عدد خاص

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الثاني عشر ● أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٦م ●



اليوم الوطني.. يوم لن تغيب شمسه

إهـــــداء ٢٠٠٩
الملحقية الثقافية السعودية
القاهرة



بمناسبة اليوم الوطنى للمملكة العربية السعودية
تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة
والمكاتب التابعة لها والطلاب والطالبات السعوديون
الدارسون بجمهورية مصر العربية
برفع أطيب التهانى والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكى الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

ولى العهد ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودى الوفى

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا العدد

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص .ب ٧٥٤ الدقي
ت :٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس : ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع :٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك : ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكتروني :
E-mail: alresala@sacaegypt.org

الافتتاحية

عبد العزيز بن سلطان العنقري

رئيـــس التحـــريـــر

adbulaziz900@hotmail.com

مع عبق الذكرى الخالدة لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ، حيث توحيد البلاد – وطناً وشعباً – تحت القيادة البطولية للمغفور له - بإذن الله- الملك عبد العزيز آل سعود ، ونهوض الدولة العصرية الحديثة للمملكة ، وانطلاق الطموحات الفتية للشعب السعودي نحو نهضة حضارية شاملة بكل المعايير..

يأتي احتفالنا اليوم ، ننعم بالأمن والاستقرار في العهد المبارك لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين – حفظهما الله – ونجني من إنجازاتهما الميمونة كل طيب وغال :

- نجنيها اقتصاداً قوياً مزدهراً ، في كافة المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والنفطية مما يبشر بمزيد من الرفاهية والعيش الرغد للمواطن السعودي .

- ونجنيها نهضة عمرانية شاملة ، مدعومة بشتى الخدمات والمرافق الحيوية التي تيسر على المواطن إقامته وتحركه ..

- ونجنيها بناءً إنسانياً للمواطن ذاته : صحياً ورياضياً ، علمياً وثقافياً ، فكرياً وأدبياً ، عبر المؤسسات والهيئات المختصة ، كل في مجاله ..

وإذا كان المجال لا يتسع هنا لرصد تفاصيل تلك الإنجازات الرائعة فحسبنا الوقوف أمام واحد من تلك القطاعات الهامة ، وهو قطاع التعليم العالي الذي خطى باهتمام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين – حفظهما الله – إيماناً منهما بما للتعليم العالي من دور عظيم في صياغة العقول وتوجيه الفكر الخصب المنتج للرقي بالمجتمع ..

ويكفي في هذا المجال ، ما شهده التعليم العالي من مشاريع تنموية على مدى عام واحد .إذ تنامى عدد الجامعات السعودية ليصل إلى سبع عشرة جامعة ، آخرها : جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية .

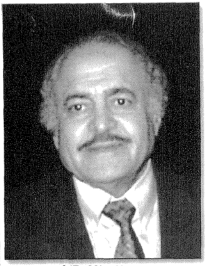
فهذه الجامعة تعد نقلة نوعية في قطاع التعليم الجامعي ، وثورة تعليمية في العلوم الحديثة والتقنية . وإذا كانت جامعة الملك عبد الله تمثل حلماً قبل ربع القرن فها هو الحلم يتحقق واقعاً حياً وحقيقة ماثلة للعيان ، بتكلفة أحد عشر مليار ريال .. وهي – كما قال خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله - عنها : " ليست مفتوحة للسعوديين فقط ولكن لكل العلماء والموهوبين في العالمين العربي والإسلامي " .

بمثل هذا الانفتاح الروحي لأبناء العرب والمسلمين جميعاً ، والانفتاح العقلي الرحب على علوم العصر الحديث تجيء جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ، ويجيء معها الأمل المشرق العريض في الغد الأكثر سعادة - وهل من إشراقة تضاهي تقدير العلم وتكريم العلماء ، أكثر مما تفضل به مؤخراً خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله ورعاه – من تكريم سبعة علماء سعوديين أنجزوا " براءات اختراع " علمية هامة، فاستحقوا التشرف بمقابلة المليك المفدى ونيلهم أوسمة الملك عبد العزيز ، من الطبقة الأولى ، والممتازة ..

فهنيئاً لأبناء الوطن – ولأبناء الأمتين العربية والإسلامية - بالقائد الملهم والفارس العربي الأصيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز..

وكل يوم و طني والجميع بخير.

إشراقات اليوم الوطني



معالي الاستاذ

هشام محي الدين ناظر

سفير خادم الحرمين الشريفين

في جمهورية مصر العربية

في حياة الأمم أيام هي الذاكرة للتاريخ، بعظاته وعِبَره.. وهي المنارة للزمان، بإرشاده وهديه.. وهي الرمز للشعوب، بدروسه وحِكَمه.. أيام، ليس فيها من أمارات الدهر إلا تشابه الليل والنهار، وتماثل الصباح والمساء .. لكنها - بمعانيها ودلالاتها- تشرئب إلى الأبدية ، وتستشرف السرمدية، لاستحقاق ما حفلت به من قيم ومبادئ ومثل مرتبة الخلود..

من تلك الأيام : "اليوم الوطني" للمملكة العربية السعودية..

ذلك اليوم الذي توحّدت فيه أربعة أخماس الجزيرة العربية، بقيادة مظفّرة لموحّد البلاد، المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود.. وتحت راية واحدة هي راية "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله" .. ونحو هدف واحد هو تأسيس دولة واحدة باسم واحد هو المملكة العربية السعودية..

ويا لبركة ويُمْن هذا التوحيد ، حيث نعمت أراضي الحرمين الشريفين - في غرب المملكة- بما أفاء به الله تعالى من نعمة البترول على شرق المملكة.. سواء في التوسعات التي تمت بالحرمين الشريفين، أم بالخدمات التي توالت بالمشاعر المقدسة، أم بتيسير السبل وتأمين الطرق إليها، أمام الحاج والمعتمر والزائر من شتى بقاع الأرض.

أجل .. نعمة الأمن والأمان كانت أولى الثمار، تحت ظلال دولة قوية مهابة الجانب مرهوبة الكيان .. ونعمة السلام في علاقة هذه الدولة بجيرانها، وبمحيطها العربي والإسلامي، وبآفاقها الدولية والعالمية.. بما خلع عليها الوقار والاحترام من قبل الجميع.

وفضيلة الرعاية الحميدة لأبناء هذه الدولة، في صحتهم وعيشتهم، في تعليمهم وتثقيفهم، في مشورتهم والإصغاء لآرائهم، في العناية بمواهبهم وطموحاتهم، في تيسير يومهم وتجميل غدهم، وطمأنتهم على مستقبل أبنائهم وأحفادهم..

على هذا النهج سار المليك المؤسس عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه- وتبعه من بعده أبناؤه البررة : الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد - يرحمهم الله - فارتفع البناء ، وسما القدر وازدادت المكانة رسوخاً وشموخاً..

واليوم .. ها نحن نعيش عصر الفارس العربي الأصيل والمسلم التقي الورع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- حفظه الله وأيده ورعاه- لنرى فيه " خير خلف لخير سلف" .. حيث الاستيعاب التام لنهج والده النبيل، والتواصل الحميم مع خطى إخوانه الكرام، والإضافة الخصبة المعطاءة في كافة جوانب الحياة..

وها هو عام يمر على توليه الحكم ، فنرى إنجازاته - حفظه الله - تفوق الحصر، سواء داخل المملكة أم خارجها ، بما يضيف إلى رصيده المشرّف في سجل التاريخ العديد والعديد من الصفحات المشرقة المنيرة، لتكون علامات هادية للأجيال، على مرّ الزمان..

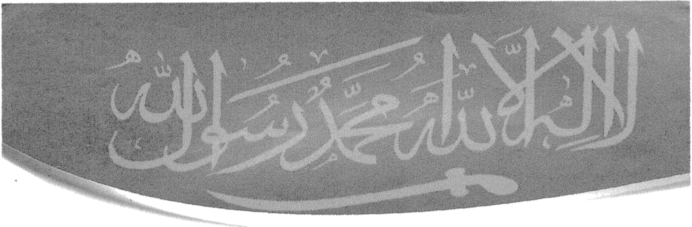
فتحية تقدير وعرفان لرجالات هذا الوطن العزيز في هذا اليوم العزيز:

المليك عبد العزيز آل سعود .. وأبنائه البررة .

ودعاء صادق من الأعماق لله تعالى بأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين وأن يسدّد على طريق الخير والرقي خطاهما دوماً .. إنه سبحانه نعم السميع المجيب..



الملك المؤسس عبدالعزيز ال سعود



التأسيس والبناء

الملك عبد العزيز والدولة السعودية

استطاع البطل الشاب استعادة مدينة الرياض ليضع بذلك اللبنة الأولى لهذا الكيان الشامخ، وتسلم مقاليد الحكم والإمامة بعد أن تنازل له والده الإمام عبدالرحمن بن فيصل عن الحكم والإمامة في اجتماع حافل بالمسجد الكبير بالرياض بعد صلاة الجمعة، بعد ذلك شرع الملك عبدالعزيز في توحيد مناطق نجد تدريجيا..

في مثل هذا اليوم من عام ١٣٥١هـ ١٩٣٢م سجل التاريخ مولد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود "طيب الله ثراه" على مدى اثنين وثلاثين عامًا بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة ملك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م.

وفي ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية، واختار الملك عبدالعزيز يوم الخميس الموافق ٢١ جمادى الأولى من نفس العام الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يومًا لإعلان قيام المملكة العربية السعودية.

ولد الملك عبدالعزيز في مدينة الرياض عام ١٢٩٣هـ\١٨٧٦م، ونشأ تحت رعاية والده الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود، وتعلم القراءة والكتابة على يد الشيخ القاضي عبدالله الخرجي وهو من علماء الرياض، فحفظ بعضاً من سور القرآن الكريم ثم قرأه كله على يد الشيخ محمد بن مصيبيح، كما درس جانباً من أصول الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ.

وكان الملك عبدالعزيز في صباه مولعاً بالفروسية وركوب الخيل، وعرف بشجاعته وجرأته وإقدامه وخلقه القويم وإرادته الصلبة، وقد رافق والده في رحلته إلى البادية بعد الرحيل من الرياض، وتأثر "رحمه الله" بحياة التنقل خاصة فيما يتعلق بالجدية وصلابة العود وقوة التحمل.

وعندما حل الأمير عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بالكويت كان عبدالعزيز الابن في الثانية عشرة من عمره، وقد بقي في الكويت مع والده وأسرته لمدة عشر سنوات، درس خلالها القرآن الكريم وخبر السياسة وإدارة المعارك.

انطلاقة عهد جديد:

وانطلق الفتى اليافع عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود من الكويت على رأس حملة من أقاربه وأعوانه صوب الرياض وكان عمره ٢٦ عاماً، وكانت الجزيرة العربية في ذلك الوقت تعج بالفوضى والتناحر، - وبزغ فجر يوم الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م إيذاناً ببداية عهد جديد. حيث

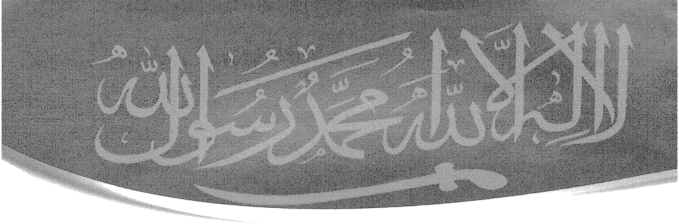
واختارت الدولة السعودية في عهد الملك عبدالعزيز شعار الدولة الحالي "سيفان متقاطعان بينهما نخلة" أما العلم فأصبح لونه أخضر مستطيل الشكل تتوسطه شهادة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسول الله" باللون الأبيض وتحتها سيف باللون الأبيض.

ونظم الملك عبدالعزيز دولته الحديثة على أساس من التحديث والتطوير المعاصر، فوزع المسؤوليات في الدولة وأسس حكومة منطقة الحجاز بعد ضمها وأنشأ منصب النائب العام في الحجاز وأسند مهامه إلى ابنه الأمير فيصل وكان ذلك عام ١٣٤٤هـ\١٩٢٦م، كما أسند إليه رئاسة مجلس الشورى، وفي ١٩ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٣١م صدر نظام خاص بتأليف مجلس الوكلاء، وأنشأ الملك عبدالعزيز عدداً من الوزارات، وأقامت الدولة علاقات دبلوماسية وفق التمثيل السياسي الدولي المتعارف عليه رسمياً، وتم تعيين السفراء والقناصل والمفوضين والوزراء لهذه الغاية، كما اهتم الملك عبدالعزيز كثيراً بدعم القضية الفلسطينية، ولما تأسست جامعة الدول العربية في القاهرة عام ١٣٦٥هـ\١٩٤٥م كانت المملكة العربية السعودية من الدول المؤسسة.

وهكذا أرسى القائد المؤسس قواعد دولته الفتية على أرض الجزيرة العربية مستمداً دستورها ومنهاجها من كتاب الله الكريم وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فبدل خوفها أمناً، وجهلها علماً، وفقرها رخاءً وازدهاراً.

اليوم الوطني للمملكة





يرى نفسه دائماً بين البسطاء من الناس..

الملك عبد الله.. سيرة ومسيرة

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في العاصمة الرياض سنة ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م وسط عصر يموج بالقلاقل الإقليمية والدولية في مقتبل القرن الماضي.

القراءة أولى هواياته ..ويجد راحته في الصحراء .. ومعروف عنه حبه للفروسية

وبعد فتح الرياض بسنوات قليلة اختارها الملك عبد العزيز عاصمة لمملكته ، عصر كل ما فيه يفرض على من يعيش به الصبر والاحتمال .

وفي مدرسة القائد والمؤسس عبد العزيز كان للانضباط الديني والنفسي والأخلاقي دوره في تكوين شخصية الملك الابن عبد الله بن عبد العزيز حضوراً وتأثيراً وتفاعلاً ، قولاً وفعلاً ، مع خاصية الميل إلى البساطة في الحياة والعيش، ويرى نفسه دائماً بين البسطاء من الناس، ويتعامل مع الآخرين بكل رحابة صدر.

تلك الخصائص الذاتية أهلت خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز؛ لأن يتحمل الدور الكبير المهم الذي يقوم به والده المغفور له- بإذن الله - الملك عبد العزيز في كثير من الأمور . فقد عاش في كنف والده المؤسس ينهل من هذه المدرسة الجامعة ، وعلقت بذهنه أحداث تلك المرحلة التاريخية ، وتطوراتها السياسية والاقتصادية في العالمين العربي والإسلامي، إضافة إلى العالم أجمع الذي تشكل منه بلده السعودية قبلة الإسلام والمسلمين، بلد الحرمين الشريفين جزءاً مهمًا استراتيجيًا ودولياً .

فوسط حربين عالميتين عاشهما العالم في تلك المرحلة أدرك خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله منذ شبابه ما خلفته التطورات السياسية من تقسيمات جغرافية لوطنه العربي وعالمه الإسلامي، ورسخت دروسها في الذاكرة التاريخية وفي ذهنه ، وهي ما يراها اليوم بعد عقود من الزمن بالرغم من متغيراته وأحداثه إحساساً عميقاً بالواجب لفهم الأحدث ومحاوراتها من أجل رأب الصدع .

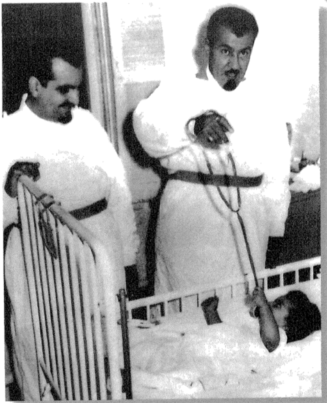
والده المعلم الأول

وبلا شك فخادم الحرمين الشريفين نهل أصول العلم والمعرفة والحكمة في مدرسة المؤسس والده المغفور له ـ بإذن الله ـ الملك عبد العزيز، حيث يعتبر الملك عبد العزيز معلمه الأول الذي أثر فيه تأثيراً واضحاً جلياً كقائد له تجاربه في التاريخ العربي والإسلامي، تجارب لم تتوفر لقائد في زمانه يتصف بالحنكة والقيادة والحكمة الفذة في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة .

الملك عبد العزيز معلمه الأول الذي أثر فيه تأثيراً واضحاً جلياً كقائد له تجاربه في التاريخ العربي والإسلامي

كبار العلماء والمفكرين :

فقد تلقى تعليمه ملازمًا لكبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته





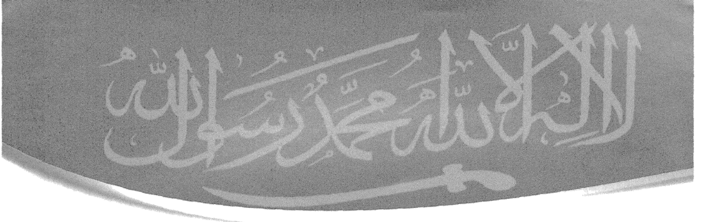
بالتوجيه والتعليم منذ صغره، ومن هنا نرى حرصه الدائم على التقاء العلماء والمفكرين والمبدعين و أهل الحل والعقد داخل السعودية وخارجها .

حب الصحراء

تعد الصحراء وحسب تحليلات علماء النفس المكان والفضاء الفسيح والمكان الطبيعي للنشأة والتكوين والبناء النفسي والثقافي، مضافاً لها سلسلة التراكمات والتجارب والخبرات والعلاقات المكتسبة من والده ومن البادية السعودية ونخبها الاجتماعية والدينية والعلمية . فأولى هواياته القراءة وحب الاطلاع . فأما هوايته الثانية فمصدرها حبه للصحراء التي يخرج إليها كلما وجد الوقت لذلك. ومعروف عنه حبه للفروسية التي اهتم برعايتها ورعاية رياضتها . وأسس لها نادي الفروسية .

رئاسة الحرس الوطني.

يعتبر خبراء العسكرية والشؤون الاستراتيجية أن بناء الحرس الوطني السعودي منذ توليه رئاسته عام ١٣٨٢هـ قبل ٤٥ عاماً أهم شواهد إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز. فالفارس الشهم عسكري بطبيعته الانضباطية. عدا عن فرضيات الصحراء التي تجعل الصلابة والقوة ركنًا أساسياً لمن يعيش فيها، فقد استطاع أن يحول المؤسسة العسكرية إلى صرح حضاري متكامل له روافده التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية المنتشرة في المناطق السعودية كافة بلا استثناء. بالإضافة إلى تطوير وحداته العسكرية إلى قوة عسكرية حديثة تسليحاً وتدريباً وكفاءة . والمتابع لسيرته العملية منذ تسلمه رئاسة الحرس





الوطني يلمس دوره الفعال والمهم في تحمل مسؤوليته كمؤسسة عسكرية، حيث أسهم بشكل جلي في تطويره وتحديثه عسكرياً وثقافيًا، وجعل منه مؤسسة عسكرية ثقافية واجتماعيه واقتصادية بمفهوم عصري .

وتحت رعايته ودعمه استطاع الحرس الوطني أن يحدث تغييراً نوعياً إيجابياً في هذه المؤسسة العسكرية المهمة ، وأن يسهم في نهضة المملكة، وأن يقدم خدمات تنموية واجتماعية لقطاع كبير من المواطنين من خلال مشروعات ضخمة في مجالات الإسكان والصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية، عدا عن اهتمامه بالنواحي الثقافية ، مثل المهرجان الوطني للتراث والثقافة " الجنادرية ، وسباقات الفروسية والهجن مما يعكس المفهومين الثقافي والحضاري لهذه المؤسسة العريقة .

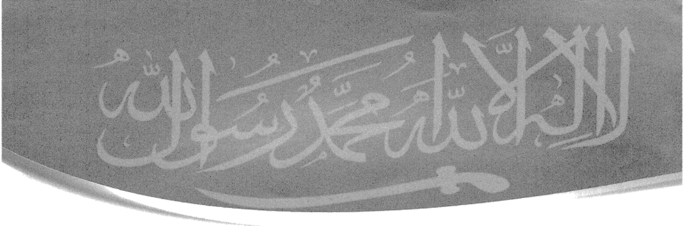
ولياً للعهد

وفي يوم الأحد ١٣\٦\١٩٨٢م بويع ولياً للعهد من قبل أفراد الأسرة المالكة والعلماء والمشايخ ووجهاء البلاد وعامة الشعب السعودي . وذلك بعد وفاة أخيه الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - وتولى أخيه الملك فهد - رحمه الله - الحكم آنذاك، وفي اليوم نفسه عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيسًا للحرس الوطني بالإضافة إلى ولاية العهد .

عبد الله ملكاً

وفي يوم ١\٨\٢٠٠٥م بويع ملكاً للمملكة العربية السعودية، وفي اليوم نفسه بويع أخوه الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام ، حيث كانت وفاة الملك فهد بالنسبة له خسارة كبيرة لا تقدر نظرًا للعلاقة الأخوية الراسخة والممتدة لزمن بعيد بينهما حيث شوهد في لحظة إنسانية معبرة يبكي أخاه بعفوية صادقة.





ملازمته لوالده الملك عبد العزيز اكتسبته الخبرة العملية والحكمة السياسية..

سلطان الخير رمز الشجاعة والكرم وسرعة البديهة..

ولد الأمير سلطان في مدينة الرياض في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م، نشأ في كنف والده الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة، ولقي عناية والده كغيره من أفراد بيت الملك عبد العزيز، فتربى تربية صالحة وتعلم القرآن الكريم والعلوم العربية على يد كبار المعلمين والعلماء، ثم واصل تعليمه فكان لهذه التنشئة الدينية أثرها المهم والكبير في أخلاقه وتصرفاته وحياته العامة وعلاقته مع الناس، وإدارته وتسييره أمور العمل في المواقع العديدة التي شغلها ، وملازمته لوالده الملك عبد العزيز كان لها بالغ الأثر في اكسابه الخبرة العملية والحكمة السياسية. كما كان ملازمًا لأخيه الملك فيصل بن عبد العزيز في جميع رحلاته الخاصة والدولية .

كما أولاه والده الملك عبد العزيز آل سعود ثقته ، فعينه أميراً على الرياض في ٢٢ فبراير "شباط" ١٩٤٧ م ، وساهم مع والده في إقامة نظام إداري متين مبني على العدالة الاجتماعية وتطبيق شريعة الإسلام .

ومع تشكيل أول مجلس وزراء في السعودية عين الأمير سلطان وزيرًا للزراعة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٣م ، وكان أهم المشروعات التي عنى بها إذ ذاك مشروع توطين البدو ومساعدتهم في إقامة مزارع حديثة، وهو مشروع يعتبر أحد التوجهات الأساسية للدولة في خطواتها التطورية .

في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥ عين الأمير سلطان بن عبد العزيز وزيرًا للمواصلات. وفي ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٢ عين الأمير سلطان بن عبد العزيز وزيرًا للدفاع والطيران. إلى جانب ذلك أشرف الأمير سلطان بن عبد العزيز على تطوير الطيران المدني، وترأس مجلس إدارة الخطوط السعودية، ويوليها جل اهتمامه لكي تكون في مصاف الخطوط الجوية العالمية .

ويعتبر تعيين الأمير سلطان في عام ١٩٦٢م وزيرا للدفاع والطيران ومفتشا عاما أهم مرحلة في تاريخ القوات المسلحة السعودية ما يمكن وصفه بالعصر الذهبي لهذه القوات بفروعها الأربعة حيث انتقلت هذه القوات إلى أرقى مستوياتها منذ نشأتها ووصلت إلى مصاف الدول الحديثة .

وخلال فترة توليه لوزارة الدفاع والطيران وقعت أحداث خطيرة كان له دور بارز ومباشر فيها ، وفي عام ١٩٦٧ عندما نشبت الحرب بين إسرائيل والدول العربية المجاورة لها سارعت القوات المسلحة بإعلان التعبئة العامة، وتحركت القوات البرية الضاربة بأسلحتها المساندة الكاملة واحتلت المواقع الأمامية على طول ساحل خليج العقبة، واتخذت مراكزها العسكرية المقررة لمساندة أشقائها العرب ، وعند اندلاع حرب أكتوبر ١٩٧٣ صدر أمر التعبئة للقوات المسلحة السعودية ، وتحركت القوات السعودية في اليوم التالي ٧ أكتوبر ١٩٧٣ إلى الجبهة السورية واستمر تدفقها على الجبهة بضعة أيام بلياليها واتخذت مواقعها في الجبهة، واشتبكت مع العدو فور وصولها، وصدت هجوماً كان العدو قد شنه في القطاع الذي تمركزت القوات السعودية فيه ظناً منه أنه خال من القوات العربية ، وعندما وقع العدوان العراقي على الكويت في ٢ أغسطس (آب) ١٩٩٠ سارعت القوات السعودية لإعلان الطوارئ .

وفي ١٣ يونيو (جزيران) ١٩٨٢ صدر أمر ملكي بتعيين الأمير سلطان بن عبد العزيز نائبًا ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، وزار الأمير سلطان عدداً من الدول العربية والإسلامية والصديقة، حيث أسهم في إرساء عرى الأخوة والمحبة بين المملكة وتلك الدول، وحضر العديد من المؤتمرات والاجتماعات الإقليمية والدولية،وتوج الأمير سلطان بن عبد العزيز أعماله وجهوده الخيرية في تبني مشروع كبير وهو مشروع مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية التي أنشئت في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٥م بهدف تقديم خدمات إنسانية واجتماعية وتربوية وثقافية داخل السعودية وحول العالم . وتتألف مشاريع المؤسسة من أربعة أقسام رئيسية لتقديم الخدمات الطبية والعلمية والتقنية والتربية الاجتماعية ، من خلال مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية ومركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية ، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للتربية الخاصة ، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعربية .

ومن الصعب حصر كل أعمال ومساهمات الأمير سلطان وحضوره اللافت والمميز، وكل ذلك يحتاج إلى صفحات، فحياته حافلة بالعطاء . برزت في الأمير سلطان منذ كان طفلاً سمات النبوغ والتفوق والحصافة والفصاحة حتى أصبح رمزًا للشجاعة والكرم وسرعة البديهة، وتشكلت خلال عمره المديد خصال عظيمة لا يستطيع المتابع أن يحصيها ، فقد اشتهر عنه منذ صغره وحتى الآن ابتسامته الدائمة وقلبه الكبير الذي حمل حبًا للناس، وبادلوه نفس المشاعر كما تميز الأمير سلطان بحبه للبذل والعطاء ومساعدة المحتاجين ليكون " سلطان الخير "..

خادم الحرمين الشريفين

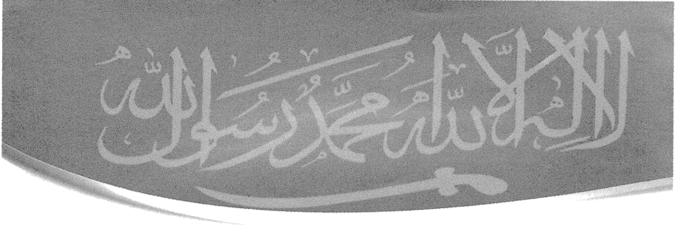
يضع هموم شعبه وأمته نصب عينيه

من أبرز إنجازاته الداخلية:

توسعة المسجد النبوي

إنشاء عدد من الجامعات الحديثة

إنشاء هيئة حقوق الإنسان

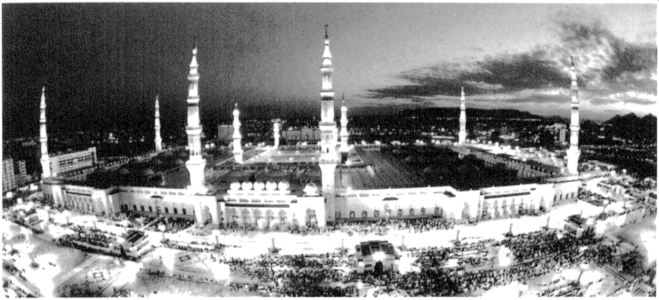




من أبرز إنجازاته الدولية

تميز الدبلوماسية السعودية بسجل حافل من الحكمة والوقار تعزيز دور المملكة المؤثر على الصعيد الدولى

اليوم الوطنى للمملكة



منذ اليوم الأول لتوليه الحكم خلفًا لأخيه الملك فهد بن عبدالعزيز "رحمه الله" في يوم الاثنين ٢٦ جمادي الآخرة ١٤٢٦هـ الموافق للأول من أغسطس ٢٠٠٥ م؛ وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز "يحفظه الله " هموم شعبه وأمته نصب عينيه. وتمثل ذلك في العديد من القرارات والأوامر الملكيه السامية التي تصب في مصلحة وطنه وأبناء شعبه، من منطلق حرصه "أيده الله" على توفير كل سبل الحياة الكريمة للمواطنين الذين أحاطوه بكل مشاعر الحب والولاء في كافة أرجاء البلاد.. .. توالت إنجازات وعطاءات الملك عبدالله بن عبدالعزيز على كافة الأصعدة وامتدت أياديه البيضاء لتلامس طموحات واحتياجات أبناء شعبه بمختلف فئاتهم، وعلى الصعيد الخارجي قام "يحفظه الله" بعدة زيارات لدول شقيقة وصديقة من أجل دعم وتعزيز العلاقات الثنائية لخدمة المصالح المشتركة وبحث مجمل القضايا الاقليمية والدولية..

منع تقبيل اليد

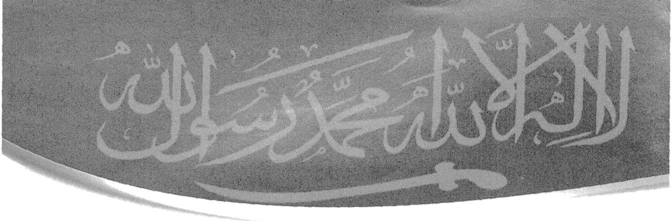
في ٧ \ ٨ \ ١٤٢٦ هـ وأثناء استقباله لوفد من أهالي منطقة الباحة قدموا تهنئتهم له بمناسبة توليه مقاليد الحكم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله الكلمة التالية: "إخواني بهذه المناسبة السعيدة في خاطري شئ أحب أن أخبركم به.. إخواني.. إن تقبيل اليد أمر دخيل على قيمنا وأخلاقنا، ولا تقبله النفس الحرة الشريفة، إلى جانب أنه يؤدي إلى الانحناء وهو أمر مخالف لشرع الله، والمؤمن لا ينحني لغير الله الواحد الأحد.. لذلك أعلن من مكاني هذا عن رفضي القاطع لهذا الأمر واسأل الجميع أن يعملوا بذلك ويمتنعوا عن تقبيل اليد إلا للوالدين برًا بهما.. هذا وأسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد وشكرًا لكم.

الجلالة لله

وفي ١٤ \١٤٢٦\٧ طالب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المواطنين خلال استقباله لهم في المدينة المنورة، بعدم مناداته بكلمة مولاي، قائلا "إن الجلالة للرب عز وجل، والمولى هو الرب عز وجل ولا تقال لأي فرد".

٤٧٠٠ مليون ريال لتوسعة المسجد النبوي

وفي ١٥ \ ٧ \ ١٤٢٦ هـ صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع



اقتصاديًا: حقق استقرارًا وثباتًا للإيرادات النفطية المستقبلية وفتح مجالاً رحبًا للعلاقات الصناعية والتبادل التجاري



توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكلفة إجمالية قدرها ٤٧٠٠ مليـون ريال، كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيـز في هذا اليـوم جمـوعًا من المواطنين في المدينة المنورة لتقديم البيعة.

رفاهية المواطن

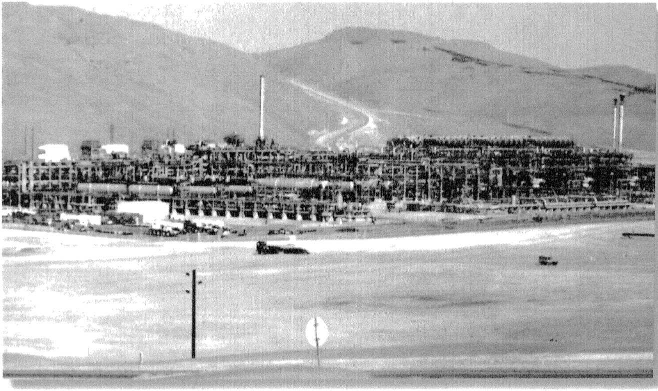
في ١٧ رجب ١٤٢٦ هـ أمر خادم الحرمين الشريفين بزيادة رواتب فئات العاملين السعوديين من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين، وذلك بنسبة ١٥٪ ما عدا الوزراء ومن في مرتبتهم، ودعم القطاعات الخدمية ومنها زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من ستة عشر ألفًا ومئتي ريال إلى ثمانية وعشرين ألف ريال في السنة وتخصيص مبلغ إضافي مقداره ثمانية آلاف مليون ريال من فائض ايرادات السنة المالية ١٤٢٥ \ ١٤٢٦ هـ للاسكان الشعبي في مناطق المملكة، وتتم برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح إجمالي المخصص لهذا الغرض عشرة آلاف مليون ريال..

أكبر موازنة في تاريخ المملكة

قراءة في الميزانية السعودية (للسنة المالية ١٤٢٦\١٤٢٧هـ)

يؤكد التاريخ السعودي الحديث أن القضية الأولى التي تصدرت اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -ومازالت تتصدره - إنما هي قضية الإنسان السعودي.. سواء في العناية بعقله وما يستلزمه من صياغة للفكر والتزود بالعلم، أم في الرعاية لجسمه ومتطلباته من صحة وعافية، أم في الاهتمام

اليوم الوطنى للمملكة



بمحيطه الاجتماعي، سكناً وعملاً وخدمات حيوية تيسر أمامه سبل الحياة، وتتيح له التنعم بالعيش..

من هنا جاءت أول ميزانية للحكومة السعودية، في عهده الميمون حفظه الله- مترجمة ببلاغة لهذه العناية وذلك الاهتمام، فكانت بنود "التعليم، والصحة، والتنمية الاجتماعية، والخدمات على رأس كافة البنود.

أولاً: تقدير إجمالي الإيرادات وإجمالي النفقات:

- قدّرت الإيرادات العامة بمبلغ ٣٩٠ مليار ريال (١٠٤ مليار دولار).
- حددت النفقات العامة بمبلغ ٣٣٥ مليار ريال (٨٩،٣ مليار دولار).
- متوقع تحقيق فائض يبلغ ٥٥ مليار ريال (١٤،٦ مليار دولار).

موازنة الحكومة السعودية للعام الهجري ١٤٢٦\١٤٢٧هـ

١٢٦ مليار ريال لبرامج ومشاريع جديدة ومراحل إضافية لبعض المشاريع المعتمدة.

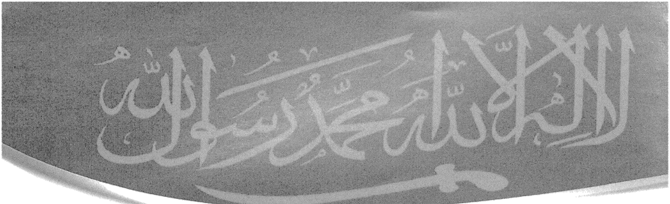
٨٦،٣ مليار ريال للتعليم والتعليم العالي وتدريب القوى العاملة.

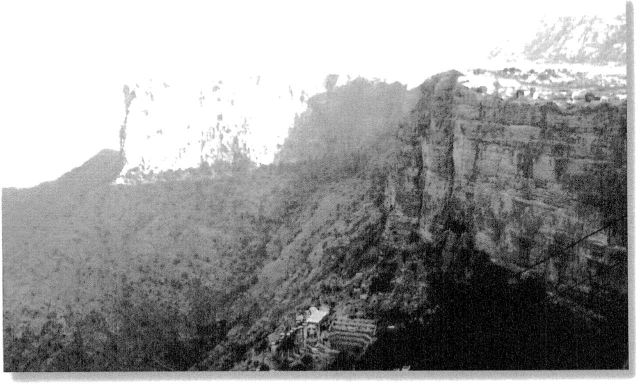
الصحة والتنمية الاجتماعية:

- مليار ريال للخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية .
- ١٠مليارات ريال لرفع المخصص لمشروع الإسكان الشعبي في جميع مناطق السعودية .
- ١٣،٤مليار ريال لقطاع الخدمات البلدية .
- ١١،٥مليار ريال مخصص قطاع النقل والاتصالات .
- ٢٢،٥مليار ريال لقطاعات المياه والصناعة والزراعة و التجهيزات الأساسية .
- صناديق التنمية: ٩ مليارات ريال لزيادة رأس مال صندوق التنمية العقارية .
- ٣مليارات ريال لزيادة رأس مال بنك التسليف السعودي .
- ١٣مليار ريال لزيادة رأس مال صندوق التنمية الصناعية .
- ١،١تريليون ريال حجم الناتج المحلي الإجمالي لعام ١٤٢٥\١٤٢٦ .

ثانيا: المخصص للإنفاق على القطاعات ذات العلاقة بالخدمات والتنمية:

اشتملت الميزانية على مشاريع جديدة ومراحل إضافية لبعض المشاريع التي سبق اعتمادها تبلغ تكاليفها الإجمالية حوالي ١٢٦ مليار ريال "٣٣،٦ مليار دولار" تشمل قطاعات التعليم والصحة والتنمية الاجتماعية والخدمات البلدية والمياه والصرف الصحي والنقل والمواصلات والتجهيزات الأساسية. وفي ما يلي المخصص من





اعتمادات الميزانية العامة للدولة للإنفاق على القطاعات ذات الصلة بالخدمات والتنمية:

١-قطاع التعليم:

بلغ إجمالي ما تم تخصيصه لقطاع التعليم العام والتعليم العالي وتدريب القوى العاملة ٨٧,٣ مليار ريال "في ٢٣,٢٨" فقد اعتمدت في الميزانية الجديدة مشاريع تعليمية وتدريبية عديدة، من أبرزها إنشاء وتجهيز حوالي ٢٧٠٠ مدرسة للبنين والبنات، وافتتاح ٣ جامعات جديدة في جازان وحائل والجوف، وإنشاء مدن جامعية خاصة بها، ودعم الجامعات الأخرى بإنشاء وتجهيز ٨٥ كلية جديدة، وإنشاء ٣ مستشفيات جامعية جديدة، وتحسين المستشفيات الجامعية القائمة، وإنشاء وتجهيز ٣٥ منشأة تعليمية وتدريبية تقنية وفنية ومهنية. قد تم أيضا اعتماد برنامج كبير للابتعاث في التخصصات المهمة.

٢-مجال التعليم العالي:

تضمنت الميزانية اعتماد مبالغ لافتتاح الجامعات الجديدة في المدينة المنورة والقصيم والطائف، وإنشاء وتجهيز تسع كليات للبنات في مختلف مناطق المملكة، وإنشاء مبان مع التجهيز لـ إحدى عشرة كلية في الجامعات، وتجهيز عدد من كليات المجتمع، وإنشاء مبان للبحوث والمكتبات، وتجهيز المعامل والمختبرات في بعض الجامعات.

٣ - التعليم الفني والتدريب المهني:

تضمنت الميزانية الجديدة إنشاء وتجهيز "١٠" كليات تقنية جديدة و "١٤" مركز تدريب مهني جديد، وإنشاء مبان جديدة لاستبدال "١٢" مركزاً مهنيا قائما و "٧" معاهد ثانوية تجارية. وبالإضافة إلى ما سبق من مشاريع إنشائية سيتم افتتاح "٧" كليات مجتمع و "٥" كليات تقنية.

٤- الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية:

خصص لقطاعات الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية ٣١ مليار ريال "٨,٢٦ مليار دولار". ومن أجل مواصلة العمل على الرقي بمستوى الرعاية الصحية الأولية تضمنت الميزانية مشاريع جديدة لإنشاء وتجهيز ٤٤٠ مركزاً للرعاية الصحية الأولية في جميع مناطق السعودية. كما تضمنت إنشاء ٢٤ مستشفى جديداً وتجهيز وتوسعة وتطوير المنشآت والمرافق الصحية القائمة.



٥ - الخدمات البلدية:

بلغ المخصص لهذا القطاع ١٣,٤مليار ريال "مليار دولار ٣,٣١" . تضمنت هذه الميزانية اعتمادات جديدة تواكب تطوير قطاع الخدمات البلدية، تشمل مشاريع لتصريف مياه الأمطار وإنشاء العديد من الشوارع، واعتمدت مشاريع جديدة لتنفيذ عدد من السدود وتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي.

٦ - النقل والاتصالات:

بلغت مخصصات قطاع النقل والاتصالات ١١,٥مليار ريال "٣,٠٦ مليار دولار"، شملت مشاريع لتنفيذ طرق جديدة يصل مجموع أطوالها إلى ٥٧٠٠ كيلومتر، وأخرى لتطوير تقنية المعلومات والخدمات الحكومية والإلكترونية. كما تضمنت الميزانية دعماً للقطاع الزراعي.

٧ - المياه والزراعة والتجهيزات الأساسية:

المخصص لقطاعات المياه والصناعة والزراعة والتجهيزات الأساسية والقطاعات الاقتصادية الأخرى بلغ حوالي "٢٢,٥ مليار ريـال"، إذ تضمنت الميزانية الجديدة مشاريع في جميع مناطق السعودية للمياه والصرف الصحي والسدود وحفر الآبار ومحطات للضخ والتنقية ومحطات تحلية للمياه تبلغ التكاليف التقديرية لتنفيذها ما يقارب ١٣ مليار ريال، منها ٥,٢٥ مليار ريال"١,٤ دولار" لمشاريع تعزيز مصادر المياه وشبكات المياه، وحوالي ٣,٥ مليار ريال لمشاريع محطات المعالجة وشبكات الصرف الصحي وما يزيد عن ٤,٢ مليار ريال لمشاريع محطات تحلية المياه وخطوط نقل المياه المحلاة. وفي المجال الزراعي تضمنت الميزانية مشاريع جديدة لإنشاء محاجر حيوانية ونباتية ومختبرات لتشخيص ومكافحة الأمراض الحيوانية والنباتية وتأمين قوارب لصيد الأسماك.

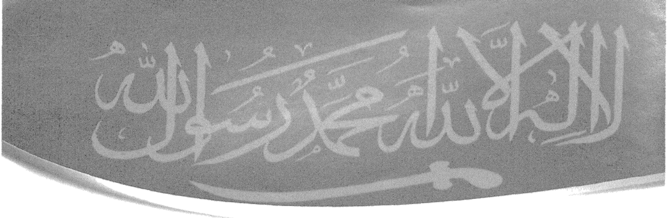
٨ - صناديق التنمية المتخصصة وبرامج التمويل الحكومية:

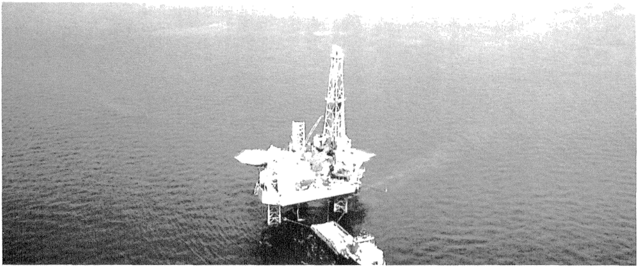
تم زيادة رأسمال كل من صندوق التنمية العقارية بمبلغ إضافي مقداره ٩ مليارات ريال"٢,٤ دولار"، ورأسمال بنك التسليف السعودي بمبلغ إضافي مقداره ٣ مليارات ليصبح ٦ مليارات ريال"١,٦ مليار دولار" لدعم ذوي الدخل المحدود من المواطنين وأصحاب المهن والمنشآت المتوسطة والصغيرة ورأسمال صندوق التنمية الصناعية بمبلغ ١٣ مليار ريال ليصبح ٢٠ مليار ريال"٥,٣ مليار دولار"، كما تتضمن الميزانية مبالغ لدعم برنامج إقراض الجامعات والكليات والمدارس الأهلية.

وفي مجال الصناعة ولغرض زيادة الاستثمارات المحلية وجذب الاستثمارات الأجنبية، تضمنت الميزانية مشاريع جديدة في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين لتطوير وتجهيز البنية التحتية للصناعات البتروكيماوية للجبيل ٢ وينبع ٢ المرحلة الثانية، وإنشاء أرصفة إضافية بميناء الجبيل الصناعي بتكاليف مقدرة لتنفيذها تزيد عن ٥ مليارات ريال"١,٣ مليار دولار"، علماً بأن المساحة الإجمالية لجميع المراحل للمنطقتين الصناعيتين المشار إليهما تبلغ ٨٧ مليون متر مربع.

تخفيض سعر البنزين

في يوم الأحد الثاني من شهر ربيع الآخر ١٤٢٧ هـ أصدر خادم الحرمين الشريفين أمره بتخفيض سعر لتر البنزين ليكون ٦٠ هللة بدلاً من ٩٠ بهدف تحسين المستوى المعيشي للمواطنين. ونص الأمر الملكي على أن يعدل سعر لتر البنزين أوكتين ٩١ للمستهلك ليكون ٩٠ هللة بدلاً من ٨٢ هللة، ويعدل سعر لتر البنزين أوكتين ٩٥ للمستهلك ليكون ٧٥ هللة بدلاً من ريال وهللتين.





كما تضمن الأمر الملكي تخفيض الرسم المقرر على لتر الديزل بحيث يكون سعر اللتر للمستهلك ٢٥ هللة بدلاً من ٣٧ هللة..

مطار دولي في طيبة

وخلال زيارة للمدينة المنورة أعلن خادم الحرمين الشريفين يوم الجمعة ٢٠ جمادي الأخرة ١٤٢٧ هـ تحويل مطار الأمير فهد بن عبد العزيز إلى مطار دولي وذلك من خلال كلمته التي ألقاها في الحفل الذي أقامه أهالي المنطقة احتفاء بمقدمه.

حقوق المرأة

المراقبون والمتابعون يؤكدون أن خادم الحرمين الشريفين راع ونصير ومدافع صلب عن المرأة السعودية ودورها ومكانتها ومساهماتها في التنمية بمجالاتها المختلفة. والمتابع يرى لقاءات الملك عبد الله بن عبد العزيز مع القيادات النسائية والمبدعات والمثقفات السعوديات في مختلف المجالات . يشجع دورهن في تنمية المجتمع السعودي ورقيه ، ويوجه دائماً بتذليل كل المعوقات التي تحول دون إطلاق طاقات المرأة السعودية ضمن إطار احترام قيم الدين وعادات المجتمع وتقاليده .

سياسة الإصلاح والانتخابات .

وفي ترجمة مهمة للإصلاح السياسي والاجتماعي وبناء مؤسسات المجتمع المدني شهدت المملكة عام ٢٠٠٣ م بمساهمة ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - عندما كان ولياً للعهد - وبحضور ممثلين للأمم المتحدة الذين أدلوا بشهاداتهم على عمق التجربة التي خاضتها السعودية وفي الانتخابات البلدية تنظيماً وواقعاً ومساهمتها الواضحة في توسيع المشاركة الشعبية وإدارة الشؤون المحلية عن طريق الإنتخابات. وقد أسهمت التجربة السعودية بتفعيل المجالس البلدية وفقاً لنظام البلديات والقرى والتي جاء نصف أعضائها بالانتخاب .

هيئة الصحافيين

كما كان لدعم واهتمام خادم الحرمين الشريفين دور كبير في تأسيس أول هيئة للصحافيين السعوديين عام ٢٠٠٣م، لتكون إطاراً لتنظيم العلاقات والتعاون بين العاملين في مهنة الصحافة السعودية التي تطورت أفقيا وعمودياً وأصبحت صحافة ذات وزن نوعي على المستوى السعودي والخليجي والعربي والعالمي، صحافة تحكمها المعايير المهنية إضافة للمنظومة القيمية والدينية للمجتمع والدولة السعودية .

هيئة حقوق الإنسان

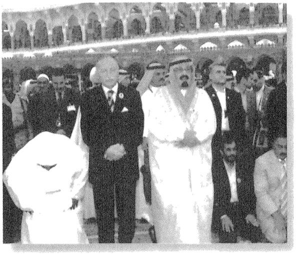
في الثامن من شعبان ١٤٢٦ هـ أصدر مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قراراً بإنشاء هيئة حقوق الإنسان وترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء وتهدف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية وتعيين رئيس لها بمرتبة وزير، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية ويكون لها الاستقلال التام في ممارسة مهامها المنصوص عليها في هذا التنظيم، ومقرها الرئيسي مدينة الرياض ويجوز لها فتح فروع وإنشاء مكاتب في مناطق المملكة .

السياسة الخارجية الدولية



على الصعيد الدولي حرص خادم الحرمين الشريفين على أن تبقى المملكة بدورها المؤثر في السياسة الدولية وذلك بوفائها لتعهداتها وصداقاتها، وكذلك بإيمانها بمفاهيم السلام والمصالح المتبادلة وتحقيق السيادة والسلام والوقوف بجانب الحق والعدل دومًا. وهي السياسة التي سارت جنباً إلى جنب مع تبني سياسة تطوير قوة و مكانة المملكة العربية السعودية بما يضمن لها تحقيق مكاسب أكثر من الناحية الاقتصادية في ظل تبدل الأوضاع السياسية سواء على المستوى الدولي أو على مستوى المنطقة. فلسنوات عديدة لم تكن السعودية حريصة على تسويق نفسها لشركائها الاقتصاديين في قارات العالم المختلفة، أو لعلها ارتضت بدورها كمنتج للنفط دون التوسع في العلاقة مع شركائها الآسيويين، دون الاهتمام بوضع استراتيجية تسويقية تمكنها من المحافظة على منافذ التوزيع وتوسعتها بما يتلاءم مع معدلات زيادة الإنتاج. ذلك الدور المحافظ الذي انتهجته السعودية في الحقبة الماضية أدى إلى تهديد تواجدها في دائرة المنافسة التسويقية والتجارية مع دول النفط الأخرى التي سعت إلى استغلال علاقاتها السياسية لتسويق إنتاجها النفطي وربطه بتنمية تجارتها البينية وصناعاتها الوطنية. ومن منطلق



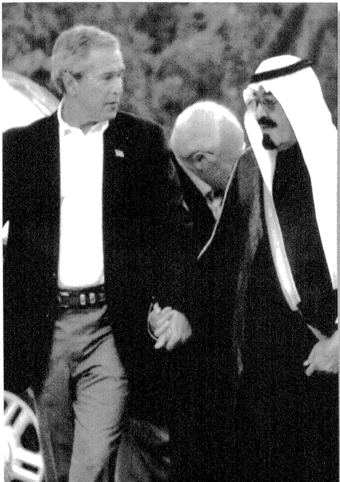




أن هناك تشابكًا تامًا بين السياسة والصناعة لا يمكن الفصل بينهما، و أن لكل عنصر منهما توجهاته وأهدافه الخاصة التي تصب في وعاء مصالح الدولة العليا. تلك المصالح العليا هي التي تدفع برؤساء الدول الغربية لزيارة الدول النفطية عند طرح مشاريعها الضخمة وهم محاطون بوفود كبيرة من الاقتصاديين ورجال المال والأعمال. فزياراتهم، وإن أحيطت بأطر سياسية، إلا أنها لا تعدو أن تكون زيارات اقتصادية منظمة من أجل الحصول على تلك المشاريع. فالغرب لا يتوانون عن استخدام ورقة الضغط السياسي من أجل الفوز بصفقات تجارية أو صناعية ضخمة لمصلحة شركاتهم الدولية.

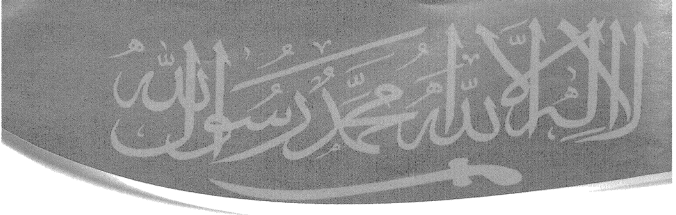
و منذ تولى الملك عبدالله الحكم بدا أكثر انفتاحًا على الآخر، وهو ما يمكن قراءته من خلال زيارات الملك عبدالله إلى الصين والهند على وجه الخصوص. فالمتمعن في محطات زيارات الملك عبدالله يمكن له أن يستشف التغير الكبير الذي طرأ على المنهجية الاقتصادية التي كانت إلى عهد قريب تتحاشى استخدام علاقاتها السياسية وثقلها الدولي في عملياتها التسويقية لضمان حصتها في سوق تصدير وتكرير النفط، ولخلق فرص اقتصادية جديدة تؤدي مستقبلاً إلى دعم الاقتصاد الوطني. ويمكن القول بأن الزيادة المتنامية في إنتاج النفط العالمي بشكل عام، والسعودي بشكل خاص، فرض على السعودية المبادرة في طرق أسواق جديدة لزيادة صادراتها إلى الأسواق الأكثر نموًا في العالم، الصين والهند، آخذين في الاعتبار ظروف العراق الحالية، أحد أكبر المنتجين في العالم، التي أدت إلى توفير النفط بكميات كبيرة وبأسعار بخسة للولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر أحد أكبر مستوردي النفط في العالم، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على حجم الطلب الأمريكي مع إمكانية تأثيره المستقبلي على كميات الإنتاج العالمية ومستوى الأسعار الأمر الذي يفرض على السعوديين البحث عن أسواق بديلة لحماية نفسها من التغيرات المستقبلية. و السر وراء ذلك أن زيادة كميات النفط المصدرة للصين والهند، ذات النمو الاقتصادي والبشري المتنامي، سيحمي السعودية من أية تقلبات مستقبلية قد تؤثر على إيراداتها النفطية، وسيعطيها الحق في عقد اتفاقيات تجارية وصناعية مشتركة يسمح من خلالها لشركتي أرامكو وسابك والشركات السعودية الأخرى في ممارسة عملياتها الإنتاجية في الأسواق الهندية والصينية من خلال مصانع التكرير والبتروكيماويات والصناعات الأخرى، وهو نفس الحق الذي ستمارسه الشركات الصينية والهندية في السوق السعودية.

كما أن توقيع اتفاقيات وعقود تصدير جزء من الإنتاج النفطي لمدد طويلة قد تحقق استقرارًا وثباتًا للإيرادات النفطية المستقبلية، وتفتح مجالاً رحبًا للعلاقات الصناعية والتبادل التجاري ونقل التكنولوجيا والخبرات البشرية ما يعني تقوية الاقتصاد الوطني ودعم مباشر لسوق الأسهم السعودية التي ربما شهدت مستقبلاً تغيرًا استراتيجيًا نتيجة العلاقات الصناعية الطارئة. فالشراكة السعودية الصينية تقوم على الإمدادات النفطية وصناعة التكرير والبتروكيماويات ونقل التكنولوجيا بالدرجة الأولى ما يعني قيام تكتلات صناعية ضخمة في السوق السعودية والصينية والتي سيكون لها الأثر الإيجابي على سوق الأسهم السعودية. قد تسفر هذه الشراكة التجارية، وبعضها تحقق بالفعل، عن تكوين عدد من الشركات العالمية الضخمة في مجالات النفط والطاقة، والبتروكيماويات، والأجهزة الإلكترونية، والصناعات التقنية الدقيقة التي ستجد طريقها إلى سوق الأسهم السعودية، ما يعني إضافة نوعية لشركات السوق وقطاعاته المختلفة وزيادة كبير في حجم

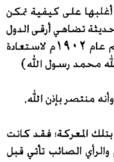


السوق، الأمر الذي يكسبها عمقًا استراتيجيًا كانت في أمس الحاجة له. مثل تلك الشركات تحتاج إلى استثمارات ضخمة ومساهمة مباشرة من القطاع الخاص الأمر الذي سيخلق فرصًا استثمارية كبيرة في سوق المال السعودية. الشراكات التجارية كفيلة بخلق فرص استثمارية كبيرة، وهي كفيلة أيضًا بتطبيق الأدوات العلمية لضمان تحقيق التنمية المستدامة، وهو ما يرتبط مباشرة بسوق المال السعودية. كما أن سوق الأسهم السعودية أصبحت أكثر ارتباطًا بخطط الدولة الاستراتيجية، وهذا ما يفسر حالة التفاؤل الكبير التي عمت سوق الأسهم السعودية منذ بدء زيارة الملك عبد الله "حفظه الله" للصين. حيث إن زيادة معدلات التداول وارتفاعها إلى مستويات قياسية تعني دخول استثمارات مالية جديدة لسوق الأسهم اعتمادًا على رؤية مستقبلية لما يمكن أن تصل له السوق السعودية في المستقبل المنظور. و أصبح المستثمرون أكثر ثقة بسوق الأسهم، على الرغم من الارتفاعات الكبيرة للمؤشر وتضخم أسعار أسهم المضاربة. ولعلهم كانوا أكثر تمييزًا في انتقاء شركات العوائد والشركات ذات العلاقة المباشرة بالمشاريع المشتركة، وهو ما تثبته قوى الطلب المتزايدة على قطاع صناعة الغاز والبتروكيماويات والاتصالات. كما اعتبر إطلاق مشروع "مدينة الملك عبد الله الاقتصادية" باستثمارات تصل إلى ١٠٠ مليار ريال ومساحة ٥٥ مليون متر مربع على ساحل البحر الأحمر بطول ٣٥ كيلومترا وعلى بعد حوالي ساعة من مدينة جدة لتكون بمثابة مدينة جديدة على البحر الأحمر إنجازًا فريدًا بحسب للهيئة العامة للاستثمار، حتى أن البعض وصفه بالمعجزة لأنه تلافى كل العوائق التي كثرت الشكاوى منها من جانب المستثمرين المواطنين وغيرهم.

كما طور الملك عبدالله علاقاته بالعديد من زعماء دول العالم، و زياراته المتتالية للدول الغربية التي قام بها في مرحلة ما قبل توليه الحكم بما يخدم المملكة.. و مما ساعده على ذلك كثرة زياراته للدول الغربية مثل زيارته إلى بريطانيا تكريسًا للعلاقات السعودية البريطانية الوثيقة والمتميزة بالتفاهم والتبادل التجاري، و كذلك زياراته لفرنسا التي بدأها في يناير ١٩٨٥ميلادية وكان ذلك أثناء ولايته للعهد و كانت زياراته تلك بمثابة حوار بين الشرق والغرب، بين الشرق المسلم والغرب المسيحي، وبحث مجالات التعاون والتفاهم بين الدولتين وبين الحضارتين. فالمصالح المشتركة التي تربط بين العالم العربي وأوروبا واحدة.



توحيد المملكة .. المعجزة التاريخية



أحمد عبد العزيز القطان
مندوب المملكة العربية السعودية
في جامعة الدول العربية

في هذه المناسبة التاريخية الهامة يتبادر إلى الذهن الكثير من التساؤلات التي ينصب أغلبها على كيفية تمكن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - من توحيد شبه الجزيرة العربية وتأسيس دولة حديثة تضاهي أرقى الدول في الوقت الذي كان لا يملك فيه سوى سيفه، ومعه أربعون رجلاً من الرجال المخلصين قادهم عام ١٩٠٢م لاستعادة مدينة الرياض. وبدأ من هناك رحلة الكفاح لتحقيق أهدافه وطموحاته تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله)

إذا لم يكن غير الأسنة مركب ... فما حيله المضطر إلا ركبوها

وقد أقدم على معركة فتح الرياض وهو غير هياب ولا وجل، وفي أعماقه أن الله سيوفقه وأنه منتصر بإذن الله.

وما أنا بعلام الغيوب وإنمـــا ... أرى بلحاظ الرأي ما هو واقـع

لما كان الطموح في نفس الملك عبد العزيز هو الباعث والحافز والمحرك والدافع إلى القيام بتلك المعركة؛ فقد كانت الجرأة هي التي تلي الطموح في الدفع لتحقيق الغاية. فالجرأة المبنية على التقدير السليم والرأي الصائب تأتي قبل الشجاعة وأهم منها:

الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو أول وهـي المحل الثانـــي

فإذا هما اجتمعا لنفس حـرة ... بلغت من العلياء كل مكـان

وقد كان الملك عبد العزيز إلى ذلك يحمل بين جنبيه قلباً رحيماً فلا هو بالشرس ولا هو بالطامع ولا هو شأنه شأن المقاتلين المدفوعين بنشوة الثأر والانتقام أو الفتح لمجرد حب القتل والقتال، وإنما هو شفيق رحيم يسترد دياره ووطنه وملك آبائه وأجداده.

وقد بدأ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - في عام ١٩٠٢م باستعادة مدينة الرياض ليبدأ من هناك رحلة كفاح طويلة لتأسيس هذا الكيان الشامخ، وقد كان المنهج الذي اعتمد عليه - رحمه الله - في بناء المملكة العربية السعودية يقوم على عقيدة التوحيد وشريعة الإسلام ونشر الدعوة الإسلامية وإيجاد البيئة الصالحة وتحقيق الوحدة الإيمانية وخدمة الحرمين الشريفين وإرساء مبدأ الشورى والأخذ بأسباب التقدم والدفاع عن الدين والمقدسات والمليك والوطن.

كما حرص - رحمه الله - على ضمان حقوق الإنسان فعلاً وليس قولاً، فكان - رحمه الله - حريصًا على كرامة الإنسان وعدم التمييز في الكرامة والحقوق بسبب العرق أو الجنس أو النسب أو المال وكذلك وحدة الأسرة، والدعوة إلى التعاون بين جميع الشعوب على الخير دون النظر إلى جنسية أو دين، وكذلك حرمة الإنسان في عقيدته وحرمة العدوان على المال أو الدم وحصانة البيت لحماية حرية الفرد والتكافل بين أبناء المجتمع، والقضاء على الجهل وتأمين العلاج والسكن لكل مواطن.

وقد يستغرب المرء كيف استطاعت المملكة أن تحافظ طوال هذه السنين على تماسكها ووحدتها، والواقع أن الأمر أسهل مما يتصور البعض، ألا هو تمسكنا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومحافظتنا على عاداتنا وتقاليدنا الحميدة.

ثم العلاقة الفردية التي تربط الحاكم والمحكوم، فأبواب ولاة الأمر مفتوحة أمام كل مواطن لحل مشاكله ومساعدته، والحوار الذي يدور في مجالس الحكم هو أسمى صور الديمقراطية.

لا شك أن ما حققه الملك عبد العزيز يعتبر بكل المقاييس من المعجزات التي لن تتكرر مرة أخرى كما أنه - رحمه الله - كان شخصية فذة ونادرة، واحتار المؤرخون في دراستها ولكنهم أجمعوا على عبقريته وذكائه وسرعة بديهته وشجاعته وإقدامه ومعرفته لمواضع قوته وفهمه الكامل للعادات والتقاليد القبلية، وبذلك استطاع توحيد المملكة وصهرها في بوتقة واحدة.

ويجب في هذا المقام أن نشير إلى أن الدولة السعودية التي قام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتأسيسها ما كان لها أن تستمر من بعده إلا بما سخر الله لها من أبناء بررة ساروا على نفس الطريق اليوم متمسكين بكتاب الله الكريم وبالسنة النبوية الشريفة وبالعادات والتقاليد الحميدة وقد وفقهم الله في المحافظة على هذا الكيان الكبير وكان همهم الأكبر هو خدمة الإسلام والمسلمين وتحقيق الأمن والأمان لبلادنا الغالية وتحقيق الرفاهية للمواطن السعودي والسير ببلادنا حتى تضاهي أرقى الأمم.

اليوم الوطني: تاريخاً .. وواقعاً



محمد بن عبد العزيز العقيل

الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة

- في مثل هذا اليوم من كل عام، وعلى مدار ثلاثة أرباع القرن، اعتاد الشعب السعودي أن تكون له وقفة مع تاريخه السعودي الحديث..

ذلك التاريخ الذي تشكّلت معالمه الرئيسية العريضة على يدي المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود، من توحيد للثرى السعودي ، وإقامة دولة حديثة، وبناء عصري للإنسان السعودي الأصيل..

في مثل هذه الوقفة ، تستجلي الذاكرة معاني الإرادة الصلبة، والعزم الذي لا يلين، والطموح الوثّاب، والإخلاص للوطن، والوفاء للمبادئ، وغيرها من المعاني والدلالات التي أحاطت بفارس هذا اليوم الوطني، وبرجاله الأوفياء .

كما تستجلي العين الإنجازات الحضارية الباهرة التي تحققت فيما يشبه المعجزة على رمال الجزيرة العربية، فنقلتها من البداوة إلى المدنية في قفزة غير مسبوقة تاريخياً في شتى الميادين والمجالات : العلمية والثقافية، الصحية والاجتماعية، الصناعية والزراعية، العمرانية والتجارية.. بما يشهد لأبناء المليك المؤسس، البررة؛ سعود ، وفيصل، وخالد ، وفهد - يرحمهم الله - بالعطاء كل العطاء، والحرص اللامحدود على رقي المملكة، وإسعاد أبنائها، مهما كلّف هذا من جهد أو تطلب من بذل .. فجزاهم الله عن حسن صنيعهم وإنجازاتهم خير الجزاء..

ومن حسن الطالع أن يأتي احتفالنا اليوم بهذه المناسبة الوطنية العزيزة علينا جميعاً ، ولمّا تزل أصداء الأمس تصدح في الآفاق بمرور عام على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - وولي عهده الأمين سلطان بن عبد العزيز ، حفظه الله..

إذ يتواصل العطاء السامي للوطن الكريم ، تواصل الأجيال الخيّرة البارة، من آل سعود الكرام..

- فها هي نسائم الحرية تهبُّ بالعفو عن المساجين..
- وها هي ملتقيات الحوار الوطني تتوالى في كل مجال..
- وها هي الجامعات السعودية تتنامى لتصل إلى سبع عشرة جامعة..
- ها هو معرض الرياض الدولي للكتاب يعلن عن ازدهار الثقافة والفكر..
- وها هو الرخاء الاقتصادي يعمّ لتيسير الحياة والعيش..

إنجازات ، وإنجازات توالت خلال عام، مؤكدةً بألف لسان أن "المواطن السعودي" ، كان - وما يزال وسيظل- هو القضية المحورية الأولى في فكر خادم الحرمين الشريفين ، يحفظه الله..

- وعلى الصعيدين العربي والإسلامي :

كانت القضايا العربية والإسلامية العادلة، محل الاهتمام الكبير من قبل الملك عبد الله بن عبد العزيز، كالعهد به دوماً في انتمائه العربي الحميم، وغيرته المحمودة على الأمة الإسلامية .. فشهد العام لقاءات سعودية - عربية عديدة ومكثفة للتباحث في الشأن العربي بما يصلح الأمة العربية ، كما شهد المؤتمر الإسلامي الذي عقد في هذا العام حضوراً سعودياً مؤثراً وفاعلاً..

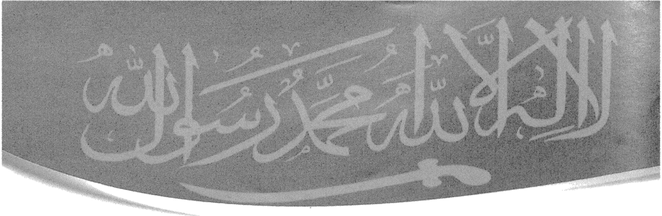
- وعلى الصعيد العالمي :

تواصل العطاء السعودي - الدولي في كافة القضايا الهادفة إلى تحقيق الأمن والسلم الدوليين ، بما يبرز مكانة المملكة العربية السعودية، على المستوى العالمي ، وإسهامها الإيجابي في حل قضايا الأمم والشعوب..

فعلى بركة الله تعالى تمضي الخطى السعودية الخيرة دوماً..

وكل (يوم وطني) والمملكة العربية السعودية بكل خير؛ مليكاً ودولة وشعباً .

والله ولي التوفيق..



وتتجدد ذكرى المؤسس

بسم الله الرحمن الرحيم
(اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ
وربك الأكرم . الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم)



عقيد ركن: عبد الرحمن الظاهري
الملحق العسكري السعودي بالقاهرة

إن أول كلمة نزلت على رسولنا الكريم هي "اقرأ" . أي إن الإسلام يحث على العلم والتعلم، حيث إن العلم خير للإنسان في دنياه وآخرته . وكما قال الشاعر:

العلم يرفع بيوتًا لا عماد لها - والجهل يهدم بيت العز والكرم

وقد حرصت المملكة العربية السعودية منذ إنشائها على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله . على الاحتفال بيوم توحيد المملكة بتجدد ذكراه، رافعة شعار التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، حاملة لواء العلم وتشجيع العلماء.

وقد حرص المؤسس رحمه الله ومن بعده أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله. وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي العهد الأمين؛ حرصوا جميعًا على نشر العلم والسعي الدائم نحو توفيره من مصادره لجميع أبناء المملكة عن طريق الالتحاق بأرقى وأعرق جامعات العالم.

وما قرره خادم الحرمين الشريفين حفظه الله من فتح باب الابتعاث لجميع أبناء المملكة إلى جميع أنحاء العالم لنهل العلم وكسب المعرفة . لهو أكبر دليل على حرص هذه القيادة الحكيمة على أن ينال أبناء المملكة أفضل العلم من منابعه . ومن الدول التي سبقتنا بمئات السنين في إنشاء الجامعات.

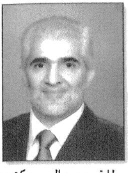
كما أن قراره حفظه الله بزيادة مكافأة الطلاب المبتعثين وتثبيت صرف بعض عملات الدول التي كان يعاني فيها الطلاب المغتربون لهو دليل ناصع على الاهتمام الذي توليه هذه الحكومة الرشيدة بأبنائها طلبةالعلم حتى يعودوا حاملين العلم والمعرفة وما يساعدهم بمشيئة الله تعالى في رفعة المملكة.

ولا ننسى في هذا المقام الدعم المستمر الذي تتلقاه الملحقيات الثقافية السعودية في شتى بقاع العالم من حكومة خادم الحرمين الشريفين لتؤدي رسالتها على الوجه المطلوب في خدمة أبنائها الطلبة المبتعثين . وتسهيل إقامتهم ودراستهم لنيل العلم . وتأتي الملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية في مقدمة الملحقيات السعودية في اهتمامها بالطلبة السعوديين في جامعات مصر الشقيقة . حيث أقامت ناديًا ثقافيًا تتوفر فيه جميع الوسائل التي تساعد الطلاب السعوديين على ممارسة جميع الأنشطة مما يساعدهم في التحصيل العلمي .

أدعو الله تعالى أن يعيد يومنا الوطني السعودي على الجميع أعوامًا عديدة تنتقل فيه مملكتنا الحبيبة من ازدها إلى ازدهار وتنعم بالأمن والأمان تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين .

قالوا عن اليوم الوطني ..

فى ذكرى اليوم الوطنى



طارق بن عبد الرحمن كتوعه
مدير الخطوط السعودية بمصر

لقد كانت خطوات القائد الفذ الملك عبدالعزيز آل سعود لفتح مدينة الرياض إيذانًا بميلاد أمة عظيمة، وقيام عهد جديد مبني على أسس قوية ترتكز على تحكيم شرع الله، والعمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتوحيد أجزاء البلاد، وتحويل المجتمع من قبائل متناحرة إلى شعب متحد بنعمة الأمن والأمان، وتحولت تلك الخطوات إلى ملحمة جهاد وكفاح بطولي لاسترداد ملك الآباء والأجداد بإعلان قيام الدولة السعودية في يوم الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ الموافق الثالث والعشرين من سبتمبر ١٩٣٢م. وبعد أن حدد القائد والمؤسس الملك عبد العزيز "طيب الله ثراه" معالم الطريق بدأت مسيرة التنمية الشاملة نحو النهضة الحضارية في كافة المجالات. وبعد رحيل الملك المؤسس تابع أبناؤه البررة المسيرة من بعده على ذات النهج حتى برزت ملامح التقدم والازدهار، وتوالت الإنجازات، وتوالى البناء، وتحقق الازدهار الاقتصادي، حتى أصبحت المملكة من الدول المؤثرة والفاعلة ليس على نطاق المنطقة العربية والإسلامية فحسب، ولكن على مستوى العالم.

إن المجال لا يتسع للحديث عن تلك الإنجازات فهذا الحديث لا حدود له، وسنتكلم بإيجاز عن إنجازات المملكة بمصر، من خلال الحديث عن الخطوط السعودية، ذلك البناء الشامخ الذي ارتبط بمسيرة إنجازات الوطن، حيث وضع المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز اللبنة الأولى للخطوط الجوية العربية السعودية منذ أكثر من ستين عامًا، تأكيدًا وإدراكًا لأهمية ربط أركان الوطن بوسيلة نقل سريعة وآمنة تساهم في مسيرة التنمية، وربط المملكة بالعالم الخارجي، وتقوية علاقاتها بشقيقاتها من الدول العربية والإسلامية. ومنذ تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز "حفظه الله" الحكم في يوم الاثنين ٢٦ جمادى الآخر١٤٢٦هـ الموافق الأول من أغسطس ٢٠٠٥م توالت الإنجازات والعطاءات على كافة الأصعدة المدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وامتدت أياديه لتلامس طموحات وآمال أبناء شعبه بمختلف فئاته، وكذلك أخذ في تدعيم وتعزيز العلاقات الخارجية لخدمة مصالح وأمن الوطن والأمة الإسلامية والعربية، ومن الإنجازات على صعيد الخطوط الجوية السعودية في جمهورية مصر العربية:

السعودية بالقاهرة :

هذا العام بعد أكثر من ستين عامًا على بدء مسيرة الخطوط السعودية العملاقة نحو التفوق والتميز وبداية التشغيل من وإلى مصر - تعد الخطوط السعودية بمصر اليوم من أكبر المحطات الدولية على شبكة الخطوط السعودية". ففي شهر نوفمبر ١٩٤٦م تم افتتاح أول مكتب للسعودية خارج المملكة بالقاهرة، وفي السادس عشر من شهر مارس عام ١٩٤٧م انطلقت أولى رحلات الخطوط الجوية العربية السعودية في ثاني رحلة لها خارج المملكة إلى القاهرة بطائرة من طراز الداكوتا "D.C" لتساهم بدورها في دعم أواصر الأخوة والترابط بين الشعبين الشقيقين. ومنذ بدء عمل الخطوط السعودية بمصر والتطوير والتحديث وافتتاح المكاتب يتوالى - ففي عام ١٩٤٨م بدء تشغيل مكتب الجمهورية "مبيعات التذاكر" بمنطقة وسط القاهرة، وفي عام ١٩٧١م بداية تشغيل مكتب قصر النيل "مبيعات التذاكر" إدارة مكاتب الحجز ومبيعات التذاكر "الحجز المركزي" بمنطقة وسط القاهرة.

عام ١٩٧٦م بداية تشغيل قسم خدمات الصيانة بمطار القاهرة الدولي.

عام ١٦٨٢م بداية تشغيل مكتب الزمالك" مبيعات التذاكر" (PTA) بمنطقة المهندسين.

عام ١٩٨٤م بداية تشغيل وحدة تموين السعودية "بمطار القاهرة الدولي".

بداية تشغيل مبنى خدمات ومبيعات الشحن "بمطار القاهرة الدولي".

عام ١٩٨٧م بداية تشغيل مكتب مبيعات المطار "بمطار القاهرة الدولي".

السعودية بالإسكندرية:

كان عام ١٩٩٩م بداية لتاريخ جديد "للسعودية" بمصر حيث تم افتتاح أول مكتب للسعودية بمدينة الإسكندرية ثاني مدن جمهورية مصر العربية.

وفي تطور نوعي غير مسبوق تم تسيير أول خط مباشر منتظم يربط بين الإسكندرية وجدة في شهر يونيه ١٩٩٩م.. ومع زيادة الحركة وصل عدد الرحلات الآن تسع رحلات أسبوعية إلى جدة والرياض خلال أشهر الصيف، هذا بخلاف الرحلات غير المنتظمة "الإضافية" التي يتم تسييرها لخدمة عملاء السعودية في أوقات الذروة.

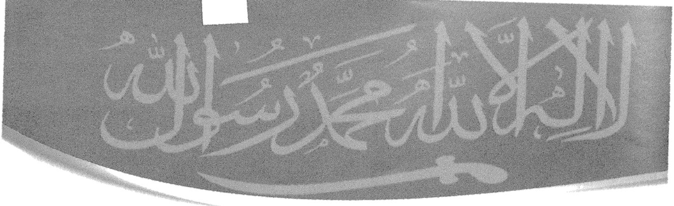
وتقوم السعودية بتقديم خدماتها في مطاري النزهة وبرج العرب حيث يستقبل مطار النزهة طائرات MD٩٠ التي تستخدم في الرحلات المنتظمة. أما برج العرب فيستقبل طائرات السعودية ذات الحمولة الكبيرة من طرازي "بوينج ٧٧٧ ، ٧٤٧" المستخدمتين في الرحلات غير المنتظمة "إضافية" في المواسم وأوقات الذروة.

محطة شرم الشيخ :

وصلت أول رحلة مباشرة "للسعودية" من جدة إلى مدينة شرم الشيخ يوم ٢٠٠٣\٦\٢٥م لتعلن عن بدء تسيير أول خط منتظم من المدينة بمعدل رحلتين أسبوعيًا يومي الأربعاء والجمعة خلال فترة الصيف. وبذلك تواصل السعودية رسالتها في تنمية السوق السياحي بين المملكة وجمهورية مصر العربية استجابة إلى طلبات الأسر العر بية لقضاء إجازتهم الصيفية في مدينة شرم الشيخ باعتبارها منتجعًا سياحيًا عالميًا.

هذا، وتواصل الخطوط السعودية تطوير خدماتها وزيادة رحلاتها بين المملكة ومصر في إطار دورها الرائد لدعم العلاقات الوثيقة والمتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وفقنا الله لما فيه خير الوطن والأمة الإسلامية ...



يوم لن تغيب شمسه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

الحمد لله الذي من علينا بنعمة الإسلام ونعمة الأمن والأمان . إن مناسبة اليوم الوطني مناسبة عظيمة أعظم من أن توصف في كلمات . مناسبة سطر كلماتها الإمام الموحد الملك عبدالعزيز آل سعود وصاغ لحنها من بعده أولاده الأبرار .

مناسبة تستحق أن تكتب كلماتها بماء الذهب وتحلى بالجواهر والدرر إنها مناسبة اليوم الوطني لبلدي العظيم المملكة العربية السعودية بلد الإسلام ومهوى أفئدة المسلمين .

لقد أصبح اليوم الوطني رمزاً للقوة والأمان والتقدم في شتى المجالات . يومنا الوطني يوم لا تغيب شمسه ولا تنعدم من نفوسنا ذكراه . لأنه موقف ودرس وعظة . فهو يحكي ماضياً أصيلاً وحاضر زاهر ومستقبل واعد . ففي كل أيامنا ولياليا نستذكر أمجاد هذا الوطن ومحاسنه فنخدمها . ونحميها . ونتألم عند تصور ما كان عليه الحال قبلها فنقول : لا أعادها الله من فرقة وشتات وعداء وسلب وجهل .

ورغم احتفالنا هذا العام بيومنا الوطني الغالي إلا أننا في الوقت ذاته نتجرع مرارة ما تفعله فئة من أبنائنا باغية ضلت طريق الصواب سالكة دروب التطرف المذموم والإرهاب المنبوذ مبررة هذه الأعمال بالجهاد - وهي أبعد ما تكون عنه - نسأل الله العلي القدير لها العودة إلى طريق الصواب والرشاد .

أدام الله هذه الوحدة الوطنية وأدام للمملكة العربية السعودية عزها وقوتها والله أسأل أن يحفظها من كل مكروه .

وكل عام وأنت بخير يا وطن المجد

أ / صالح بن عبد الله منيع المنيع
مدير مكتب الحرس الوطني بالقاهرة

الاستخلاف في الأرض



محمد جابر القاضي
السفارة السعودية بالقاهرة
الملحقية الثقافية

يطيب لي تطييب المقال بذكر صادق القول ذي العزة والجلال، إذ يقول جل جلاله وعم نواله: "وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فالحمد لله على أن جعل نعمة الإسلام كنه هذا الوطن وروحه ونداءه وسمعه وجهده واجتهاده منذ أن خلق الله أبانا آدم عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وسنة الله في جميع الأمم أن يبعث فيهم أنبياء ورسلاً. وما تزال الأمم تبعد من الله وتتقرب إليه بإتباع أنبيائه ورسله. إلى أن بعث الله خاتم أنبيائه ورسله رحمة للعالمين. وهنا كان الفضل من الله على جميع أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسلمين. على أن يكون قصد كل مسلم العمل بالإسلام، كل على قدر طاقته. وذلك عملاً بقوله عز وجل "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله" ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرًا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون". هذه صفة الاصطفاء لجميع أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ذكر الله عز وجل صفة الاجتباء لرسوله صلى الله عليه وسلم والأمة العربية والإسلامية بقوله عز وجل "وإنه لذكر لك ولقومك ولسوف تسألون".

وما تزال الجزيرة العربية - لما أكرمها الله من وجود البيت الحرام على مر الزمان وأفضلية المكان وجهد خير الأنام وصحابته عليهم السلام - هي مركز التوحيد كما أراد الله لها ذلك. إلا أنه لا ينال التشريف إلا بالقيام بالتكاليف. فعلينا نحن المسلمون العرب أن نكلف أنفسنا بما كلفنا الله به بصريح للآية الكريمة "وإنه لذكر لك ولقومك ولسوف تسألون".

ونحمد الله نحن حكومة وشعباً لما أكرمنا الله بالبيت الحرام تحت ظلال الإسلام وعلى هدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على مدى تعاقب أجيال وأجيال. هذه الدولة الرشيدة التي نهجت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعي على إبقاء السمة الإسلامية مظهراً يعيشه المجتمع بقناعة إيمانية وسلوك أخلاقي، لتبقى الخيرية في هذه الأمة، وهذا هو مقصد الاستخلاف في الأرض .

وإنني إذ أهنئ الشعب السعودي الكريم بصفة عامة؛ وحكومته الرشيدة بصفة خاصة وإمام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين أيده الله والمسلمين أجمعين بخيرية ما استخلفنا الله به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. لأرجو من الله لجميع الشعوب العربية والإسلامية أن تتآزر للقيام بتحقيق هذه الخيرية في كل زمان ومكان. ليتم نشر الإسلام بالمسلمين في جميع بقاع الأرض إن شاء الله .

وبالله التوفيق..

إطلالة على التعليم العالي في اليوم الوطني



د. فهد بن إبراهيم القاشي
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

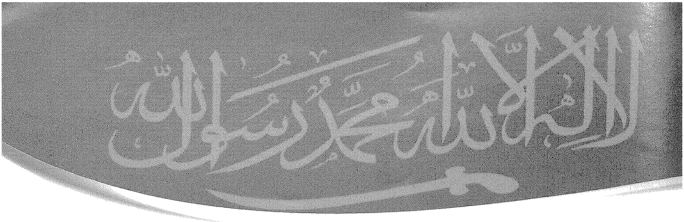
كلما أشرق اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ، تغمر الذاكرة أشعة التاريخ المشرق الوضاء ، لتستعيد الأحداث البطولية لفارس الجزيرة العربية الملك عبد العزيز آل سعود - طيب الله ثراه - وإرادته الصلبة هو ورجاله المخلصين الأوفياء ، في توحيد الثرى السعودي ، وصهر ما عليه من أفراد في أمة واحدة ، وشعب متلاحم واحد ، تحت راية التوحيد.

كما تستعيد الذاكرة لحظة الاكتشاف للطموح الوثّاب في الشخصية السعودية ، لتشكيل دولة عصرية حديثة ، تأخذ بأسباب العلم والمعرفة ، وصولاً إلى موقعها الحضاري المستحق تحت الشمس ويا لها من " لحظة " استوعبت في رؤاها المستقبلية ما امتد له الزمان إلى قرابة القرن ؛ فمن كتاتيب إلى مدارس .. ومن معاهد إلى كليات .. ثم جامعات تنامت مع الزمان ، حتى وصلت اليوم إلى سبع عشرة جامعة في العهد المبارك لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله ورعاه ..وما يزيد هذا الإنجاز روعة وبهاءً ، أن تلك الجامعات السعودية تتجاوز معيار (الكم) إلى معيار (الكيف) ، حيث الحرص على تراث هذه الأمة بنفس قدر الحرص على تجديد معارفها وعلومها ، الأمر الذي يصبّ في النهاية في لبّ وقلب الشخصية السعودية مكوّناً قدرتها المتفردة في المزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة ، وبذلك استطاعت هذه الشخصية حل المعادلة الصعبة التي طالما استعصت على الفكر العربي عبر قرنين من الزمان .. وحيث الأخذ بأحدث التخصصات العلمية والتقنية ، وما جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية إلا تتويج أخير لمسيرة هذا التوجّه المستنير .. وحيث العناية الفائقة بمرافق الجامعات الحيوية ، وخدماتها التعليمية ، ومراكزها البحثية ، وعماداتها للدراسات العليا .. تأميناً لآفاق الانطلاق العلمي لكل جامعة في أجواء صحية فكريًا ومعرفياً.. وحيث الرعاية الحميدة لمنسوبي الجامعات السعودية ؛ طلاباً وطالبات ، وهيئة تدريس وإداريين ، في كافة جوانب الرعاية الاجتماعية والصحية والمعيشية .. بما يمكّن الدارسين والباحثين من الانطلاق العلمي دونما عوائق ، وتفجير كوامن الموهبة والإبداع والابتكار .. ولعل التكريم الأخير لسبعة من العلماء السعوديين المستحقين لبراءة الاختراع ، ومنحهم أوسمة الملك عبد العزيز من الطبقتين الممتازة والأولى ، على يدي خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - يأتي مجرد مثال دال على هذه الرعاية الكريمة ، وتقدير النابهين من أبناء هذه الأمة ..

أما عن الميزانيات الضخمة المخصصة لقطاع التعليم العالي ، وإيلاء هذا القطاع صدارة الاهتمام من قبل الحكومة الرشيدة ، فهي شاهد الصدق على إيمان أولي الأمر الكرام ، بأن الثروة الحقيقية للمملكة العربية السعودية هي أبناؤها، وخاصة الصفوة المختارة منهم ، التي حباها الله تعالى علماً نافعاً وعملاً صالحاً ..

فهنيئاً للمواطن السعودي بدولته الرشيدة .. وهنيئاً للدولة الرشيدة بمواطنها السعودي .. ودائماً وأبداً يشرق " اليوم الوطني " بالإنجاز تلو الإنجاز تلو الإنجاز ..

والله تعالى هو الموفق والمعين ....



هذا اليوم .. هذا الإنجاز



ناصر بن طامي البقمي
المشرف على شعبة الدارسين على حسابهم الخاص
والمشرف العام على نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة

في حياة الأمم والشعوب أيام مضيئة، تفرض على التاريخ كتابتها بحروف من نور، لتكون نبراساً هادياً للأجيال في مسيرتها مع الزمان، ورمزاً دالاً معبراً لمن ينشد العظة والاعتبار.. من هذه الأيام اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية..

-ذلك اليوم الذي اكتشف فيه الإنسان السعودي ملامح هويته الأصيلة، على يدي المليك المؤسس عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود- طيب الله ثراه- فاكتشف منابع قيمه ومبادئه ومثله، وروافد عروبته، ونقاء إسلامه، فكان دستور مملكته العربية هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم..

وهو اليوم الذي تأكدت فيه أبعاد الإرادة الصلبة للإنسان السعودي في توحيد الوطن-أرضاً وبشراً - لتكون له دولة تستظل براية التوحيد.. دولة تحمي ولا تهدد، تصون ولا تبدّد، تشدّ أزر الصديق، وترد كيد العدو..

كما أنه اليوم الذي أفصح عن طموحات الإنسان السعودي في معايشة نبض العصر، واستلهام روحه الحديثة في العلم والتكنولوجيا، والأخذ بكل مفردات الثقافة والحضارة؛ فهماً، واستيعاباً، وتمثلاً، وتفاعلاً، وإضافةً.. ليأخذ دوره الطبيعي في حركة الحياة، وتأخذ دولته مكانها المستحق تحت الشمس..

أجل .. فإن في الإنجازات التاريخية التي تحققت على الثرى السعودي داخلياً، ولاسم المملكة العربية السعودية خارجياً - عبر ثلاثة أرباع القرن- ما يؤيد قولنا هذا.. ولينظر كل صاحب نظر في الواقع السعودي اليوم علمياً وفكرياً وأدبياً وثقافياً.. صحياً ورياضياً واجتماعياً.. صناعياً وزراعياً وتجارياً.. عمرانياً واقتصادياً.. لينظر وليقارن بين واقع اليوم وذكريات الأمس، ليعرف كم تحقق من إنجاز!!

ثم ليرجع البصر في الآفاق الدولية خليجياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً؛ فهل يرى غير الصدارة لاسم المملكة العربية السعودية؟!

إن هذا أو ذاك ما كان له أن يتحقق لولا فضل الله تعالى، ثم تلك الجهود المخلصة التي انسابت على يدي موحد البلاد المغفور له بإذن ربه الملك عبدالعزيز آل سعود بدءاً من عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م، ومروراً بأبنائه البررة؛ الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والملك فهد -يرحمهم الله- ووصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله-يحفظه الله ويرعاه- وولي عهده الأمين سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز.

فلقد آمن الجميع بأن الإنسان السعودي هو حجر الزاوية في بناء الوطن وتقدمه، وأنه هو هو غاية التنمية ووسيلتها معاً، فكان العمل المخلص الجاد لتهيئة كل الأجواء الصحية أمامه للانطلاق في مختلف الحقول وشتى المجالات، الأمر الذي آتي أكله الطيبة، وأسفر عن ثماره الحلوة اليانعة، فيما يشهده الحاضر، ويعد به المستقبل.. فتحية إكبار للمليك المؤسس عبد العزيز آل سعود، وجزاه الله الخير كل الخير عن إنجازاته العظيمة..

وتحية تقدير لأبنائه البررة، على عطائهم الخصب الكريم للوطن وأبنائه.. وتهنئة خالصة للشعب السعودي الوفي، بمكتسباته الحضارية المتجددة مع كل ذكرى عطرة لليوم الوطني.

اليوم الوطني .. ذكرى ومسيرة



ممدوح رشيد الرشيد

القنصلية السعودية بالقاهرة

تحتفل المملكة العربية السعودية في كل عام باليوم الوطني، الذي يصادف الأول من برج الميزان، الذي تم فيه توحيد البلاد تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله وتحت اسم المملكة العربية السعودية، فهذا اليوم أحد الأيام المضيئة في تاريخ المملكة، فقد تحقق فيه توحيد المملكة في وحدة واحدة، جعلت من الفرقة والشتات والضعف قوة، وحققت بذلك نموذجاً رائعاً لمعنى الوحدة والتضامن، إنها ذكرى تستحق الوقوف عندها، وجميل أن نتذكر في هذه المناسبة صانع تلك الوحدة الملك عبدالعزيز رحمه الله الذي أرسى دعائم الوحدة، فجعل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة دستور المملكة، ووضع قواعدها وجمع شمل أبنائها، ليبنوا معاً صرح هذا البلد، فبعد توحيد البلاد بدأت مرحلة البناء والتعليم وترسيخ الأمن وتأمين طرق النجاح.

وقد توثقت وحدتها في المسيرة التي قادها من بعده أبناؤه، الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمهم الله، ثم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله الذي أكمل المسيرة لخدمة الإسلام والمسلمين واهتم بالقضية الفلسطينية والقضية اللبنانية خلال العدوان الإسرائيلي الأخير، وذلك بوقوفه إلى جانبهم لدعمهم، فللمملكة دور رائد تضطلع به على الأصعدة العربية والإسلامية والدولية، وما تحظى به من مكانة مرموقة بين دول العالم نتيجة طبيعية للنهج القويم والحرص على نصرة قضايا الحق والعدل ودعم الأمن والسلم الدوليين.

كما شهد عهد خادم الحرمين الشريفين ازدهاراً واضحاً يصب في صالح أبناء شعبه الذي سهر من أجل راحتهم، حيث عمل على زيادة رواتب موظفي الدولة واهتم بالمشاريع الصناعية التي تعود بالفائدة على هذا البلد، وأنشأ صندوقاً للمستثمرين برأس مال يزيد عن ٥٠٠ ألف ريال، وأصدار قراره أيضاً بتخفيض سعر البنزين، كما أصدر حفظه الله أوامره بالعفو عن سجناء الحق العام ليرسم البسمة على وجه أهاليهم.

كما نال التعليم النصيب الأكبر من اهتمامات خادم الحرمين الشريفين بافتتاح جامعات جديدة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من أبنائه الطلبة، ولا ننسى اهتمامه حفظه الله بزيادة البعثات الدراسية خارج البلاد وتأتي في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، ودول شرق آسيا، ومن أجل تشجيع أبنائه الطلاب على الدراسة وتوفير جميع سبل الراحة لهم لكي يعودوا بأفضل الشهادات أمر بزيادة مخصص البعثة لكل طالب ١٥٪.

ومن الأمور التي حرص عليها، منع تقبيل اليد إلا للوالدين وذلك من باب البر بهما، ولكي يحتفل أبناء هذا الوطن بهذه المناسبة فقد خصص لذلك اليوم إجازة تعطل فيها جميع مصالح الدولة للاحتفال بهذه المناسبة، وما نراه اليوم من اهتمام خادم الحرمين الشريفين لهو قليل من كثير.

الفطرة والوطن

في فطرة الإنسان وطبيعته أن يحنّ لوطنه ، وطنه الذي ولد ونشأ وترعرع فيه وشرب من مائه وتنفس هواءه وأكل من خيره هو وأهله وتربى في مجتمعه . فهذه طبيعة إنسانية كل منا جُبِلَ عليها . حتى رسول الهدى صلى الله عليه وسلم قد حنّ إلى مكة حينما غادرها إلى المدينة قائلاً والله إنك لأحب البلاد إلي الله. ولولا أنهم أخرجوني منك ما خرجت.. أو كما قال عليه الصلاة والسلام . لذلك فليس من المستغرب أن يحنّ الإنسان إلى وطنه وبلاده إذا ابتعد عنها لأي ظرف من ظروف الحياة التي قد تجبر الإنسان على مغادرة وطنه لتحصيل مصلحة ما .فلم أكن أعرف ما الحنين إلا ككلمة أسمعها تجري على الألسن دون استشعار معناها. ولكن عندما غادرت وطني ومكثت فترة من المزن بعيداً عنه سرعان ما انتابني هذا الشعور الجياش وهذه العاطفة المتدفقة نحو هذا الوطن. التي ما ألبث أن أتسلى عنها حتى تعاودني مرة أخرى. لذلك فلم أجد في داخلي أجمل ولا أروع ولا أبهى من بلادي مهما سافرت ورأيت من مبهجات الدنيا ومناظر العالم لذلك فليس للإنسان غنى عن وطنه مهما ابتعد عنه . ومصيره أن يعود إليه مهما طال الزمن .

مشعل بن أحمد دعباس
جامعة مصر للعلوم والتكنولجيا
كلية طب الأسنان - السنة الثالثة

بسملة من الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
وطني
وطني أحن إلي الأذان بغربتي .. أحن إلي
الحرمين والجمرات..
أهفوا
أهفوا إلي عذب النداء بلهفة في الفجر
يدعونا الي الصلوات
اليوم
اليوم كم ضاق الفؤاد بغربة.. آه تسابق
في النوى عبراتي إن غبت ..ان غبت عنك
فأنت تسكن مهجتي أين اتجهت فأنت كل
جهاتي
وطني الواو..
وفاء واجب نلتزم به بأحساسينا قبل
أموالنا ولاء لا يكون الا له ..
الطاء..
طريق نمشي به وراء قيادتنا عن يمينها
وعن شمالها طيب نتعطر به في نفوسنا
وكلامنا..
النون
نداء نلبيه في كل الظروف نجوم نهتدي بها
في مسيرتنا ..
الياء..
ينبوع ترتشف منه أرواحنا قبل أجسادنا
بلادي أرض الحرمين بكة ويثرب ..
يا بلاد النشأة والميلاد .. يامواطن
الطفولة والصبا ..
يا مسرح البراءة والأحلام .. التي
شهدت عهد الصداقه والحب .. البيوت
التي وقفنا تحت شرفاتها نراقب الأفق
البعيد..
بلدي ..
أنت ذلك الحب المقدس الذي لا يقبل فيه
المزايدات أو المساومة .. هذا ماتعلمته في
بيتي الصغير ومدرستي ..عذرا يا وطن ان
عجزنا اليوم ونحن ابناؤك عجز اليراع
فما لوصفك غاية.. من بعد ماجاء بحكم
الآيات.. فأقبل تحية مخلص في حبه ..
بالشدو عبر ليس بالكلمات..

إسراء المؤذن

مزيد من الدعم لمسيرة المبتعثين



أ. علي بن سليمان العطية

صرح المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية الأستاذ علي بن سليمان العطية بأن صدور الموافقة السامية الكريمة على زيادة المكافأة الشهرية للمبتعثين في الخارج بنسبة ١٥٪، وتثبيت سعر صرف الريال مقابل عملات الدول التي تأثر المبتعثون بتذبذب سعر الصرف فيها. صرح بأنه بهذه المناسبة لا يسعنا إلا أن نرفع أكف الضراعة سائلين المولى عز وجل أن يحفظ قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

كما حرص وزير التعليم العالي حرصاً خاصاً على أبنائه المبتعثين بسبب تضررهم من تذبذب أسعار العملات عام ١٤١٥هـ، وذلك برفع مخصصات المبتعثين بواقع ٢٥٪، وإدراكاً من وزارة التعليم العالي لما يعيشه أبناؤنا المبتعثون للدراسة في الخارج من معاناة؛ فقد رؤي أهمية إعادة النظر في المكافأة المخصصة لهم، حيث سعت الوزارة عام١٤٢٥هـ لمعالجة معاناة المبتعثين جراء تذبذب أسعار العملات، فشكلت لذلك لجنة من جهات حكومية ذات علاقة مكونة من وزارة الخدمة المدنية، ووزارة المالية، ووزارة التعليم العالي بتوجيهات من القيادة الرشيدة الرامية لتحقيق ما يعود بالنفع على أبنائنا المبتعثين ودفعاً لهم نحو تحقيق مستوى علمي متميز.



د. المعجل: معايير علمية دقيقة لاختيار المبتعثين

أوضح سعادة الدكتور عبد الله بن إبراهيم المعجل وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية بأن الوزارة اعتمدت معايير أكاديمية وعلمية دقيقة في اختيار المرشحين للابتعاث على برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي للولايات المتحدة الأمريكية ودول شرق آسيا وجنوبها واستراليا ونيوزيلندا، مما ساعد على تحقيق العدالة والشفافية والموضوعية في اختيار المرشحين، بعيدًا عن المحاباة أو الواسطة، مضيفاً أن أعداد المتقدمين تجاوزت خمسين ألفاً من كافة أنحاء المملكة؛ وقد تم اختيار الأفضل بناء على الأعداد المخصصة لكل دولة.

وبين أن البرنامج يقتصر على تخصصات علمية معينة تتوافق مع متطلبات خطط التنمية الوطنية وسوق العمل المحلي لسد النقص الحاصل في هذه التخصصات من الكوادر السعودية المؤهلة وبما يساعد على المساهمة في دفع عجلة التنمية التي نشهدها تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة.

أشرفت عليه وزارة التعليم العالي..

مشاركة سعودية فاعلة في معرض دمشق الدولي للكتاب ٢٠٠٦م

نظمت وزارة التعليم العالي مشاركة المملكة في معرض دمشق الدولي للكتاب والذي افتتح يوم الثلاثاء ١٤٢٧/٧/٧هـ الموافق ٢٠٠٦/٨/١م واستمر حتى ١٤٢٧/٧/١٧هـ الموافق ٢٠٠٦/٨/١١م.

وقد أقيم المعرض على مساحة (٨٠٠٠) متر مربع، بمشاركة (٢١) دولة و(٢٥٠) دار نشر، حيث أشرفت وزارة التعليم العالي على جناح المملكة في المعرض، في ظل التوجيهات السامية الكريمة لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد - حفظهما الله - بضرورة مشاركة المملكة العربية السعودية في التظاهرات الثقافية الهادفة والبناءة في كافة أنحاء العالم.

وبمتابعة من معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري ووكيل الوزارة للعلاقات الثقافية الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل، تم الإعداد لمشاركة (١٣) جهة حكومية سعودية بمساحة (٩٤)م٢ ضمن جناح موحد باسم المملكة العربية السعودية، وذلك لعرض أهم إصدارات تلك الجهات، لإبراز ما تحقق للمملكة من تطور في نتاجها الثقافي والفكري والعلمي، وتعريف المجتمع الدولي بما تحقق لها من إنجازات في المجالات الثقافية والفكرية وجوانب النهضة الحضارية التي تعيشها في عهد خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله.

الجدير بالإشارة أن هذه هي المشاركة (١١) في سلسلة المشاركات السعودية في معارض الكتاب الدولية وفق الخطة المقررة للمشاركات السعودية لعام ٢٠٠٦م.

بهدف دمج التقنية في التعليم

تطوير المنظومة التعليمية في إطار المعلوماتية



د. سعد بن عبد الرحمن الدايل
أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك
ورئيس قسم تقنيات التعليم
كلية المعلمين بالرياض

إن نجاح أية عملية تعليمية يقاس عادة بمدى سرعة استجابتها وقبولها وتجاوبها مع كافة التغيرات المتلاحقة في مجال تكنولوجيا التعليم. ولا تعني تكنولوجيا التعليم استخدامات الحاسب الآلي وشبكاته فقط، بل كافة أنماط التعليم المختلفة المستخدمة مثل : التعليم عن بعد، والمكتبات الرقمية، والفصول الذكية، والوسائط المتعددة .

فالأجهزة ليست هي التي تغير التعليم، بل الطرق والممارسات المستخدمة في حجرة الدراسة، أو طرق الدراسة، أو طرق التدريس المختلفة وأساليبها التي يستخدمها المعلم.

من هنا جاءت أهمية تطوير منظومة التعليم في إطار المعلوماتية أو ما يمكن الاصطلاح عليه "دمج التقنية في التعليم" وحتى تتضح صورة وشكل هذه المنظومة، لابد من تناول بعض المحاور ذات الصلة بهذه المنظومة وهي:

المحور الأول: طبيعة المعلومات:

تبدلت طبيعة المعلومات كمًا وكيفًا كالقصة والشعر والموسيقى، فهذه الأدوات تتيح للمعلومات بكافة أشكالها أن تقدم في شكل رقمي في نمط من النبضات الكهربائية التي يسهل على الحاسب الآلي التعامل معها.

المحور الثاني: المعلوماتية:

إن لكل تقنية حديثة مادتها الخام التي تتعامل معها، وطاقتها التي تستخدمها لتحويل المادة الخام إلى معلومات يتم إيصالها للمستفيدين، والتي يجب أن تتلاءم مع طبيعة هذه المعلومات واستخدامها. فإذا طبقنا هذا الإطار العام لتقنية المعلومات، فمادتها الخام هي البيانات والمعلومات، وأداتها الحاسوب وبرمجياته وشبكاته، أما التوزيع فسيكون من خلال التفاعل الفوري بين الإنسان والآلة.

المحور الثالث: مستقبل التعلم في ظل المعلوماتية:

من المتوقع أن يكون هناك مقدار من التغيير في النظام التربوي، سيواكب التغيرات السريعة في مجال تقنية المعلومات وسرعة نقلها، وإذا تم تزويد كل طالب بحاسوب شخصي وتوفير شبكة إنترنت فإن ذلك سيؤدي إلى :

- أن يكون لكل طالب جهاز حاسب محمول لاستخدامه في البيت أو في المدرسة.
- ستتوفر الشبكات المحلية الواسعة في كل مدرسة.
- سيتوفر كم هائل من البرمجيات لكل طالب مثل برامج معالجة النصوص، وقواعد البيانات، والجداول الحسابية، والبرامج الإحصائية، وبرامج الرسوم، ولجميع الطلاب في مختلف مراحل الدراسة.

سيكون التعلم بواسطة الحاسوب، والتعلم عن بعد، تعلمًا روتينيًا لبيئة التعلم والتعليم.

المحور الرابع: أساليب التعلم في ظل المعلوماتية:

إذا أردنا تعلمًا فعالاً في ظل المعلوماتية، فإن ذلك لن يتم في الفصول الدراسية فقط، أو تحت إشراف المعلم فحسب، بل يجب اتباع أساليب جديدة في التعليم أكثر تأثيرًا وفاعلية ومنها: الوسائط المتعددة، والواقع الافتراضي، والتعلم عن بعد، والتعلم التعاوني وتفريد التعليم.

وهذا كله يتوقف على: جودة المستحدثات، وكفاءة الأفراد الذين سيستخدمون هذه المستحدثات، إضافة للمتغيرات الثقافية.

ولكي تستطيع مواكبة التغيرات السريعة في هذا المجال

١- إعداد برامج تدريب للمعلمين في مجال دمج التقنية في التعليم.

٢- مواجهة التقدم الهائل في المعلومات من خلال تطوير أساليب تدريس معتمدة على تقنية المعلومات.

٣- إجراء دراسات لمعرفة التوجهات المستقبلية لتقنية المعلومات مثل: تقنية الفصول الذكية، والتعليم الإلكتروني، والتعلم عن بعد.

قدم كورقة عمل إلى مؤتمر " تكنولوجيا التعليم ومتطلبات الجودة الشاملة " الذي نظمته الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم في الفترة من ٦-٦/٨/١٤٢٧هـ

أمة تبني مستقبلها



د. أحمد شوقى
أستاذ علم الوراثة - جامعة الزقازيق
أمين لجنة الهندسة الوراثية بالمجلس الأعلى للجامعات

في العقدين الأخيرين اشتغلت وانشغلت بقضايا التعليم وتطويره وشد انتباهي التقرير الأمريكي " أمة في خطر " ، الذي جاء استجابة لتحديات كوكبية أمام الاتحاد السوفيتي السابق وبرامج الفضاء المتقدمة، والازدهار الياباني في الاقتصاد والتكنولوجيا ، وغير ذلك من التحديات، وتابعنا المراجعات المستمرة التي أدت استمرار الخطر ، وأهمية تعظيم جهود التطوير، فمازال الأمريكيون يبدون الانزعاج من تدني نتائج اختبارات الرياضيات وغيرها بالنسبة للطالب الأمريكي بالمقارنة بالعديد من الدول مثل كوريا الجنوبية. وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي والتراجع النسبي الشديد لروسيا الاتحادية، ظهر التحدي الصيني والهندي في كثير من المجالات . ورغم الوضع المتميز للتقدم الأمريكي إلا أن الرغبة في الإنفراد المطلق بالصدارة الشاملة ، يجعل هذه الدولة في حالة تحد مستمر، ودائمًا ما يبرز تطوير التعليم باعتباره من أهم جبهات الاستجابة .

وبالنسبة لنا ، وفي ضوء السياسات المحلية والإقليمية والعالمية ، نرى أن تطوير التعليم لا يقل أهمية وخطورة مما هو الحال في أمريكا أو غيرها ، بغض النظر عن أهداف الصدارة والهيمنة . إن طريقنا للتنمية الشاملة المستدامة، وللحفاظ على أمننا القومي وتوازننا الإقليمي، والمشاركة في صياغة مستقبلنا والمستقبل المشترك للعالم الذي نعيش فيه ، ولأسباب موضوعية ، يكتسب تطوير التعليم في مصر والمملكة أولوية مطلقة . ففي ظل المعاناة من سوء الفهم وسهام الاتهام والنقد الموجهة إلى الثقافة العربية الإسلامية ، فمن الواجب على بلد المقدسات العزيزة وبلد الأزهر الشريف الدفاع عن هذه الثقافة، وليس هنالك ما هو أفضل للنجاح في هذا للدفاع عن تعليم جيد منفتح ، يقدم آلاف الخريجين القادرين لتمثيل ثقافتنا بوجهها الإنساني السمح ، والعاملين على تنمية بلادهم، وتواصلاً مع غيرها دون ذوبان أو عزلة ، فكلاهما غير ممكن وغير مرغوب فيه . نريد تعليمًا يقدم مثالاً ناجحًا للتنوع البشري الخلاق ، الذي تدعو إليه اليونسكو ، بالاستيعاب الكيفي لتوجهات التقدم ، دون النقل الكمي لنماذج الغير بسياسته المختلفة التي نحترمها دون أن نشتريها جاهزة ممن يريدون بيعها لنا

تطوير التعليم هو التحدي الجديد للأمن القومي العربي

ونستوعب التقدم العلمي والتكنولوجي والبرامج الجديدة والبازغة وأساليب الإدارة والتشغيل، وغير ذلك من الأمور. ونوظف كل ذلك في سياستنا، بل ونشارك غيرنا في الحوار حول أفضل أساليب التوظيف الإنساني والأخلاقي، وتقديم الدروس التي قد تفيدهم من ثقافتنا وقيمنا، ونتجاوز بذلك سهام النقد والاتهام وسوء الفهم.

من هذه المنطلق تجري جهود التطوير، ويجب أن تستمر وتتصاعد في مصر والمملكة. وإذا كان لي الحظ في المشاركة في مؤتمرات وجهود التطوير المصرية، فقد سعدت كثيراً بالمشاركة في دراسة فرعية في إطار مشروع "آفاق" لتطوير التعليم في السعودية، بدعوة من الصديق الدكتور ضياء زاهر لقد تمكنت من خلال المشاركة من التعرف على الدكتور محمد العوهلي، مدير مشروع آفاق، والدكتور محسن عبد المحسن، الباحث الرئيسي للدراسات المذكورة، والدكتور عبد الكريم السيفا، أحد أعضاء فريقها البحثي وأشهد من واقع الخبرة غير القصيرة أنهم جميعًا يعملون في هذا الإطار المستقبلي الذي نحتاجه بكفاءة واقتدار.

ولأن تطوير التعليم عملية مستمرة وديناميكية، أو هكذا يجب أن تكون، فعلينا دائماً أن نتبادل الرأي والمشورة وفي هذا السياق. دعونا نذكر أنفسنا ببعض الأمور التي تزيد من فرصة نجاح مسيرة التطوير، لنصل إلى غاياتها بإذن الله:

- من الصعب أن تنجح جهود التطوير دون الاهتمام بثقافة التطوير، التي توفر المناخ الملائم لهذا النجاح، ولنشر هذه الثقافة توجد آليات متخصصة لبناء الوعي وتدريب كتلة مدربة من المؤمنين بأهمية والعمل الميداني الهادئ لتذويب المقاومة الطبيعية للتغير في المؤسسات التعليمية. ومن المفيد هنا أن نستمد ثقافة التطوير من النقاط المضيئة في تاريخنا، وتقديم الدروس المستفادة من الثقافات الأخرى دون الانبهار الأعمى الذي يقع فيه بعضنا. وأكرر هنا المقولة التي ذكرتها من قبل، التي تؤكد أهمية الاستفادة الكيفية من توجهات التقدم في كل المجتمعات البشرية دون تصور إمكانية النقل الكمي لتجاربهم التي تتم في سياق ثقافي مخالف.

- وبالإضافة إلى ثقافة التطوير علينا أن نتلافى بشدة أخطاء إدارة التطوير، ففي المشروعات الكبيرة يخشى دائما أن يقع البعض فيما أسميه" ديناصورية الإدارة " لقد انقرضت الديناصورات بأجسامها الكبيرة وأمخاخها الصغيرة، لأنها لم تستطع التكيف الديناميكي مع المتغيرات. إن الإدارة الشبكية اللامركزية التي تقوم على المشاركة والتفويض، ولا تقوم على المركزية والانفراد والإدارة بالوكالة عن الآخرين، هي الملائمة لنجاح المشروعات الكبيرة.

- ومع إدراك أهمية استمرار جهود تطوير التعليم بعد نهاية مشروعاته الكبرى، تكون المشروعات منتهية بطبيعتها وبناء على برامجها، علينا أن نوفر للمؤسسات التعليمية آليات التمكين لاستدامة التطوير بناء على مقدراتها الذاتية. وفي ظني أن هذا الأمر أهم المؤشرات التي نحكم بها على نجاح مشروعاتنا، لأنه يعني وصول هذه المؤسسات مع نهاية مشروعات تطويرها إلى القدرة الذاتية المستمرة على التطوير دون الاعتماد المستمر على غيرها.

- أخيراً، علينا أن نذكر أنفسنا دائما، والذكرى تنفع المؤمنين، بالتوحد المستقبلي لكل جهود التطوير. إننا نعد أجيالاً جديدة ستعيش في زمان غير زماننا (ألم يعلمنا علي بن أبي طالب، كرم الله وجه، ذلك ؟!!) لذلك من المهم أن تقدم جهود التطوير بناء على رؤية واضحة " لصورة المستقبل" وصورتنا فيه ليست هذا بالأمر السهل، ويزيد من صعوبته تدافع المتغيرات من حولنا، ومن هنا تأتي أهمية المناخ المحيط بالدراسات المستقبلية، وتكوين الكوادر القادرة على ممارستها وامتلاك مناهجها، بالنسبة لكل المجالات عموما، ومجال التعليم على وجه الخصوص. وأتمنى أن يكون هذا الأمر على قائمة برامج التعاون الدولي، للاستفادة من إنجازات المتقدمين في هذا المجال. ولا يفوتني أن أذكر أن الدراسة الفرعية، التي شاركت فيها في إطار مشروع " آفاق " ذات طابع مستقبلي مؤكد، وهذا هو مبعث سعادتي للمشاركة فيها.

- وإذ كان لي أن أوجز ما ذكرت، فإنني أؤكد أن نشر ثقافة التطوير، والإدارة الديناميكية الشبكية لجهوده، واستدامته بالقدرات الذاتية للمؤسسات المتطورة، والتوجه المستقبلي للرؤية التي يقوم عليها، رباعية تمثل " الوصفة العلمية " للنجاح.

وكل عام والمملكة بخير، تبني مستقبلها، ونبني معها مستقبل أمتنا بثقة واقتدار.

والله الموفق

معالي مدير جامعة القصيم.. الدكتور خالد الحمودي لـ "الرسالة الثقافية":

الارتباط بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص لا يعني الدعوة إلى "تسليع" التعليم



حوار / عبد الرحمن عبد العزيز المرشد

أوضح معالي الأستاذ الدكتور خالد بن عبد الرحمن الحمودي مدير جامعة القصيم أن الجامعة بدأت منذ فتر فتح كليات وأقسام علمية متخصصة، وشهد هذا العام احتفالية جديدة من نوع خاص بتخريج أول دفع من خريجي كلية الطب وعددهم ٣٦ طبيباً و١٥ طبيبة، والأعوام القادمة سوف نحتفل بالدفعات الأولى مر خريجي كلية الهندسة والحاسب الآلي وبقية الكليات العلمية المتخصصة الأخرى.



الجامعات التي تخصص جزءًا كبيرًا من ميزانياتها للبحث العلمي هي القادرة على امتلاك زمام المبادرة العلمية.

وبين في حديثه لـ مجلة "الرسالة الثقافية" أن عالم اليوم يشهد تغيرات كبيرة وتحديات ضخمة، من أبرزها العولمة الاقتصادية والثورة التقنية والدور المتزايد للمعرفة، بما كان له انعكاساته الكبيرة على جميع مناحي الحياة، مؤكدًا أن الجامعة تسعى دائمًا إلى بناء رؤية واضحة، وتعمل على رسم أهداف محددة، وتتعرف على طبيعة المتغيرات والتحولات المعاصرة لتستفيد منها بأكبر قدر ممكن. وقال إنه من المهم أن يكون هناك نوع منالتواصل بين مؤسسات التعليم العالي وبين القطاع الخاص للتعرف عن قرب على طبيعة هذه السوق ومتغيراتها، نافيًا في الوقت نفسه الدعوة إلى تسليع التعليم العالي بتحويله إلى سلعة، فالمعرفة ونشر العلم بحد ذاتها أهداف سامية، لكن لا يعني هذا أن نتجاهل احتياجات ومتطلبات سوق العمل، كما تحدث الدكتور الحمودي عن العديد من قضايا التعليم العالي.

- في ظل التعديلات الجديدة التي طرأت على كليات الجامعة، هل نستطيع القول بتوجه الجامعة للعلوم الفنية والتقنية؟

- جامعة القصيم هي إحدى ثمار الخير لحكومتنا الرشيدة، حيث كانت في السابق فرعًا لجامعة الملك سعود، وفرعًا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فجاء الأمر السامي الكريم بدمج الفرعين وإنشاء جامعة القصيم، ليكون التركيز على العلوم التقنية إحدى مهامها الرئيسة، فاليوم أصبحت التقنية تلعب دورًا أساسيًا في وظيفة الجامعة وأهدافها وبرامجها، وجامعاتنا العربية اليوم مطالبة بالنهوض سريعًا لمواكبة هذه المتغيرات والاستفادة منها بما يخدم أهداف مؤسسات التعليم العالي، ونحن في جامعة القصيم نملك رؤية واضحة في هذا الجانب، حيث كانت هناك خطط مباشرة في إعادة هيكلة بعض الكليات، وحجب أو دمج بعض التخصصات والمسارات، والبدء بفتح كليات وأقسام علمية متخصصة، وبدأت الجامعة ولله الحمد في حصد ثمارهذه النتائج، فشهد هذا العام احتفالية جديدة من نوع خاص بتخريج أول دفعة من خريجي كلية الطب وعددهم ٣٦ طبيباً و١٥ طبيبة، والأعوام القادمة القريبة سوف نحتفل بالدفعات الأولى من خريجي كلية الهندسة والحاسب الآلي وبقية الكليات العلمية المتخصصة الأخرى.

- كيف نستطيع المواءمة بين هذه العلوم ومتطلبات سوق العمل؟

- عالمنا اليوم يشهد تغيرات كبيرة وتحديات ضخمة، من أبرزها العولمة الاقتصادية والثورة التقنية والدور المتزايد للمعرفة، بما كان له انعكاساته الكبيرة على جميع مناحي الحياة، وأصبح التسابق على امتلاك وإنتاج المعرفة، بل والسيطرة عليها أحد هذه سمات هذا العصر، والتعليم العالي بمختلف مؤسساته لا بد أن يتأثر بهذه المتغيرات ويتفاعل معها التفاعل الإيجابي البناء، والجامعة المنتجة هي التي تسعى دائمًا إلى بناء رؤية واضحة وتعمل على رسم أهداف محددة، وتتعرف على طبيعة المتغيرات والتحولات المعاصرة لتستفيد منها بأكبر قدر ممكن، وبالتالي أصبحت لدينا في التعليم العالي مجموعة من المهام والوظائف في هذا الشأن، وعلى رأسها الاهتمام بجودة التعليم وكفاءته الداخلية، وتجويد مخرجاته، والعمل على إنشاء كليات وأقسام ومسارات تدرس التخصصات الجديدة التي تتطلبها سوق العمل، دون أن يؤثر ذلك على هدف التعليم العالي ووظيفته الأساسية، أيضًا أعتقد أنه من المهم أن يكون هناك نوع من التغذية الراجعة والمستمرة بين مؤسسات التعليم العالي وبين القطاع الخاص للتعرف عن قرب على طبيعة هذا السوق ومتغيراته، والإلمام التفصيلي باحتياجاته بصورة واضحة، وذلك عبر دراسات ميدانية مشتركة وعبر جلسات تشاور مكثفة، حتى لا تستمر حالات الانفصال القائمة بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل، وبذلك تستطيع مؤسسات التعليم أن ترفع من كفاءتها الخارجية في تجديد برامجها ومناهجها الجامعية، وبالمناسبة ففي بعض الجامعات في أوروبا وخصوصًا في الدنمارك يشارك ممثلون عن القطاع الخاص في حضور جلسات الأقسام

١٦ ألف طالب وطالبة في التعليم العالي الأهلي.. وندوة متخصصة في الدراسات المستقبلية قريباً.



العلمية لنقل احتياجات ومتطلبات سوق العمل بشكل مباشر طبعًا نحن لسنا ممن يدعو إلى " تسليع " التعليم العالي وتحويله إلى سلعة، فللمعرفة ونشر العلم بحد ذاته أهداف سامية لا تنفك عنها وظيفة الجامعات على مر التاريخ، لكن هذا لا يعني أن نتجاهل احتياجات ومتطلبات سوق العمل، فالمرونة في برامج التعليم الجامعي أصبحت اليوم مطلبًا رئيسيًا ملحًا وأحد التحديات الكبيرة التي تواجه مؤسسات التعليم العالي، كما أن الاستثمار في التعليم بدأ ينافس وبقوة في عوائد الاستثمار الأخرى.

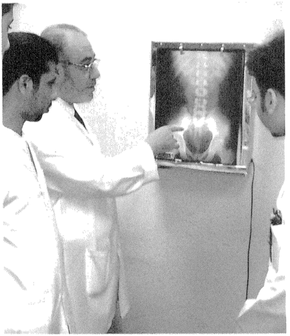
ودور الجامعات لا يقف فقط عند منح وثائق التخرج، أو فقط تدريب الأشخاص للحصول على عمل، لكن الأهم هو إحداث تغيير نوعي لدى المتعلم في طرق تفكيره وتزويده بخبرات الحياة العامة وتجاربها، ومن ثم سوف تكون لديه خيارات واسعة لتحقيق أهدافه الخاصة، وهذا كله يصب في النهاية في مفهوم التنمية الحقيقية التي يتطلبها سوق العمل.

- ما الخطط المستقبلية للجامعة في مجالات البحث العلمي وغيرها؟.

البحث العلمي هو إحدى الركائز الأساسية في رسالة الجامعة، أو الأضلاع الثلاثة لها بالإضافة إلى التعليم وخدمة المجتمع، ولا أزال أكرر في أكثر من مناسبة علمية أنه أصبح لزامًا على الجامعات اليوم التركيز على لبحث العلمي وتخصيص الموارد المالية والبشرية الكافيةلذلك، لأننا اليوم في ظل تنافس شديد مع جامعات عريقة تخصص مليارات من الدولارات في قضايا البحث العلمي، ومع رياح العولمة الاقتصادية والثورة التقنية والطلب المتزايد على المعرفة سوف تكون الجامعات التي تخصص جزءًا كبيرًا من ميزانياتها للبحث العلمي هي القادرة على امتلاك زمام المبادرة العلمية، وهي التي تملك المعرفة وتسيطر عليها. ونحن في جامعة القصيم نسعى في المرحلة الحالية إلى توفير الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية التي يحتاجها الباحث، ودعم كل ما من شأنه المساهمة في دفع أعضاء هيئة التدريس للمشاركة الفاعلة في قضايا البحث العلمي، كما إننا نركز في اهتماماتنا البحثية على مسارات علمية محددة، رغبة في التميز وأن نضع بصماتنا الخاصة من الآن على هذه المجالات الحيوية، أيضًا في جامعة القصيم نحاول أن يكون لنا دور بارز في ما يسمى بالمجتمعات الأكاديمية العالمية التي تزداد فيها الرابطة العلمية بين الباحثين والمتخصصين على مستوى العالم من خلال الاطلاع عن قرب على بحوثهم وتجاربهم وتبادل المعرفة وتكوين شبكات أكاديمية مباشرة بيننا وبينهم، ولعل المؤتمرات الدولية التي نظمتها الجامعة مؤخرًا وهي المؤتمر الدولي الهندسي والمؤتمر العالمي للإبل تعد دلائل واضحة وعملية على توجه الجامعة نحو هذا النوع من الشراكة بين الباحثين، ولدينا في المستقبل القريب مؤتمرات وورش عمل أخرى تصب في هذا الاتجاه في كثير من التخصصات العلمية.

- كيف تنظرون إلى مسيرة التعليم العالي في المملكة؟

- من يرصد ويتابع جهود وزارة التعليم العالي يرى بوضوح أنها تقفز قفزات نوعية في خططها وبرامجها وسياساتها، فنحن نشهد فتح المزيد من مؤسسات التعليم العالي بشقيه الحكومي والأهلي، فعدد الجامعات الحكومية تضاعف إلى أكثر من ١٥ جامعة، غير كليات البنات وكليات المعلمين والكليات التقنية، كما أن الدعم المتواصل من حكومة خادم الحرمين الشريفين لمسيرة التعليم أحد الملامح المهمة التي تشهدها عملية التنمية في بلادنا، ولعل تخصيص ٢٦٪ من ميزانية الدولة فيه دلالة واضحة على مدى الحرص والاهتمام بهذا الجانب، كذلك التأكيد على أهمية مراكز البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في عملية التنمية وتوفير جميع أنواع الدعم لكافة أنشطتها، كذلك تشهد مسيرة التعليم العالي عودة قوية لبرامج الابتعاث والتوسع فيه، فقامت الوزارة بابتعاث أكثر من خمسة آلاف طالب إلى عدد من دول العالم في تخصصات علمية وتقنية، بل وحتى إنسانية، وفي بلاد متعددة وليس فقط في أمريكا و أوروبا، وهناك أعداد مماثلة سوف تأخذ طريقها إلى برامج الابتعاث في الأيام القادمة، ولا شك أنها فرصة كبيرة للاطلاع على تجارب وخبرات العالم في كثير من التخصصات التي تتطلبها التنمية في بلادنا متى ما كانت هناك خطة مرسومة وأهداف واضحة لبرامج الابتعاث، وأن تتم عملية اختيار هذه الشرائح بكل عناية، وأن تكون هناك متابعة علمية ورعاية متواصلة لهم أثناء فترة الابتعاث؛ عندها سوف تساهم هذه الطلائع في عملية التنمية الحقيقية في بلادنا.



كما أن الوزارة تعمل منذ فترة في مشروع عملاق كبير سوف تكون آثاره كبيرة على مسيرة التعليم العالي في بلادنا، وهو الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، "آفاق ومستقبل التعليم العالي" وهو رؤية استشرافية لمستقبل التعليم العالي لقرابة ٢٥ سنة قادمة، وذلك عبر إجراء عدد من الدراسات التي يتألف منها نظام التعليم ومختلف الجوانب المؤثرة فيه، ومن ثم صياغة برامج عملية لمؤسسات التعليم العالي للاستفادة منها في تطوير خططها وبرامجها، ونحن نعول كثيرًا على مخرجات هذه الخطة في تطوير مجالات التعليم الجامعي.

هذه الجهود المباركة في مسيرة التعليم العالي لا تعني أننا لا نحتاج إلى مراجعة مستمرة في مدخلات ومخرجات التعليم العالي، وتحديث البرامج والخطط بصورة مستمرة للحصول على كفاءة داخلية عالية، فالعالم اليوم يتغير بسرعة وتحدياته كبيرة وواسعة، فهناك من الباحثين من يرى أن التعليم لعالي يواجه تحديات في الكفاءة الداخلية والتي تتمثل في انخفاض مستويات تحصيل المتعلم وارتفاع نسب الرسوب وظاهرة التسرب، والوصول إلى سوق العمل من غير تأهيل مناسب، وهذه كلها تحديات داخلية تجتهد وزارة التعليم العالي وتبذل قصارى جهدها لتجاوزها.

- كليات المجتمع ماذا تتوقعون منها؟

- كليات المجتمع أحد الروافد الرئيسة في التعليم لدينا في المملكة، وهي تتميز بمرونة برامجها وشموليتها وارتباطها المباشر بسوق العمل، نبعت الفكرة لتحقق أهداف مهنية، حيث تسد حاجة المجتمع للكوادر المهنية المتخصصة، وتلبي طموحات الكثير من الراغبين في التعليم ما بعد الثانوي، كما أنها تدفع بنخبة من الطلاب إلى الجامعات بعد التأكد من تميزهم في تخصصات موازية لدراستهم الجامعية، ما نرجوه نحن من كليات المجتمع أن تساهم بشكل فاعل في عملية التنمية، وأن تكون برامجها مستوعبة لمتطلبات سوق العمل، وأن تحرص على جودة المقررات الدراسية وتكاملها، وأن تعمل بين فترة وأخرى على تجديد هذه البرامج لتواجه الحاجات المستجدة في واقعنا المعاصر.

- هناك من يتنبأ بتفوق التعليم الأهلي على الحكومي من حيث مستوى الإعداد ومخرجات التعليم، ما تعليقكم على هذه العبارة؟

- التعليم الأهلي لا يزال تجربة حديثة في مجتمعاتنا العربية، ولا يمكن أن نقفز على الحقائق ونقول بإطلاق بأن التعليم الأهلي سيتفوق على التعليم النظامي فأمامه مسيرة طويلة وشاقة، وهناك تحديات تواجهه تتمثل في قضايا التمويل، والاعتراف الأكاديمي، وارتفاع التكاليف الدراسية، لكن هذا لا يمنع من القول أن التعليم الأهلي يملك مؤهلات كبيرة يمكن بها أن ينافس التعليم النظامي إذا ما أحسن استغلالها والاستفادة منها، خصوصًا أن الدراسات المستقبلية تشير بوضوح إلى أن التعليم الأهلي سوف تزداد مساحته ويتزايد الطلب عليه في ظل الظروف والمتغيرات المعاصرة، والتعليم الأهلي كما نعلم جاء كاستجابة طبيعية لهذه المتغيرات، ورافد من روافد التعليم العالي، كما أنه يتيح الفرصة أمام الراغبين من الطلاب والطالبات في التعليم العالي، ويخفف الضغوط المتزايدة على الجامعات الحكومية، وتشير الأرقام إلى أن هناك الآن قرابة ١٦ ألف طالب في التعليم الأهلي، لكن من المهم الإشارة إلى عدم إغراق السوق بالجامعات الخاصة على حساب الجودة في التعليم، بل لا بد من إرساء رؤية واضحة وأهداف مرسومة بشكل علمي ومحدد للتوسع في مؤسسات التعليم الأهلي.

- ما أبرز الخطط المستقبلية للجامعة؟

- إضافة إلى ما ذكرته في إجابة عن سؤال سابق حول اهتمام الجامعة بقضايا البحث العلمي وتطوير آلياته، تتركز اهتماماتنا في الوقت الحالي على توفير البيئة الأكاديمية المحفزة لأعضاء هيئة التدريس، وإكمال البنى التحتية لكليات ومرافق الجامعة، كما أننا نحمل عددًا من المشروعات التطويرية سواء في مجال التطوير الإداري والأكاديمي، ولدينا عمادة خاصة بالتطوير كما أننا نهتم كثيراً بزيادة برامج الدراسات العليا، أيضا نخطط لتحويل عدد من المقررات الأكاديمية إلى مقررات تقنية، ونسعى في القريب العاجل إلى الاستفادة من برامج الاعتماد الأكاديمي في بعض التخصصات لدينا في الجامعة، أيضًا لدينا اهتمام واسع وكبير في الدراسات المستقبلية، وفي غضون الأشهر القادمة تحتضن الجامعة ندوة علمية متخصصة بهذا الشأن يحضرها رؤساء ومدراء الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في منطقة الخليج.

بدعم سخي من حكومتنا الرشيدة..

قفزات هائلة للتعليم في فترة وجيزة

تقرير / عبد الرحمن عبد العزيز المرشد



تقاس نهضة الأمم في العصر الحديث بما تحققه من تطور في مجال التعليم لأن خياراتها الاستراتيجية تقوم على الاستثمار في مواردها البشرية ويمثل التعليم العالي محطة رئيسة في توجيه استثمار الموارد البشرية بما يخدم البحث العلمي وسوق العمل ويحقق الأهداف الاستراتيجية للدولة.

أدرك قادة هذه البلاد أن الاستثمار في العنصر الوطني المؤهل هو الاستثمار الحقيقي للتنمية. وتسارعت عجلة النماء والتطور في مجال التعليم بشكل عام، والتعليم العالي بشكل خاص، وانتشرت الجامعات والكليات في كافة مناطق مملكتنا الحبيبة..



وقد بدأ التعليم في المملكة متواضعًا لا يتجاوز في بداياته حلقات التعليم المحدودة التي تركز على القراءة والكتابة والأمور الدينية البسيطة، والتي كانت تسمى في ذلك الوقت بالكتاتيب، وخلال فترة وجيزة تطور التعليم ولله الحمد وقفز قفزات هائلة بدعم سخي من حكومتنا الرشيدة..

ويسعى التعليم العالي في المملكة العربية السعودية جاهداً لتحقيق هذه الأهداف من خلال الاستثمار فيما يعود بالنفع على أبناء هذا الوطن الغالي . وذلك عن طريق افتتاح وتطوير البرامج الدراسية التي يحتاجها سوق العمل في القطاعين العام والخاص وقد قدمت الحكومة الرشيدة الكثير من الدعم والتسهيلات المالية الكبيرة في سبيل النهوض بمنظومة التعليم العالي، وأصبح عدد الجامعات الحكومية (١٧) جامعة هي: جامعة أم القرى، الجامعة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد، جامعة طيبة، جامعة القصيم، جامعة حائل، جامعة جازان، جامعة الجوف، جامعة الباحة، جامعة تبوك، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية.

أما الجامعات الأهلية فيبلغ عددها ثلاث جامعات هي: جامعة الفيصل،جامعة الأمير سلطان، جامعة الأمير محمد بن فهد، خلاف الكليات الأهلية المنتشرة في أنحاء المملكة.

وفيما يتعلق بكليات البنات فيبلغ عددها (١٠٢) كلية منتشرة في جميع المدن والمحافظات، بالإضافة إلى (١٨) كلية للمعلمين .

وعندما نتحدث عن التعليم العالي يجدر بنا الإشارة إلى أن وزارة التعليم العالي أنشئت في العام ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م، وتحددت مهامها بمسؤولية الإشراف والتخطيط والتنسيق والربط بين الاحتياجات التنموية الحالية والمستقبلية وبين القوى البشرية المتاحة والممكنة، بما يحقق الاستخدام الأمثل لهذه الموارد، وتغطية الاحتياجات الفعلية في المستقبل من الكوادر الوطنية في التخصصات الإدارية والفنية القادرة على القيادة والتطوير، بما يخدم أهداف التنمية الوطنية.

كما ترعى الوزارة شؤون الطالبة السعوديين الدارسين في الخارج بوجه خاص . حيث يتوزعون على دول عدة وفي مجالات علمية مختلفة مما تمس الحاجة إليه من تخصصات .

وفي مجال البحث العلمي تولي الوزارة من خلال الإشراف والتنسيق مع الجامعات اهتماماً كبيراً بالبحث العلمي . الذي يعتبر رافداً مهماً من روافد التقدم العلمي والحضاري وجزءاً من وظائف ومهمات الجامعات . إذ يتم دعم معاهد ومراكز البحوث المتخصصة . وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية بتلك الجامعات، إذ يتم دعم معاهد ومراكز البحوث المتخصصة . وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية بتلك الجامعات . مما أتاح لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعدية فرصة النشاط العلمي المتخصص . والاطلاع على ما يستجد في مجالات اختصاصهم .

أما على صعيد العلاقات الجامعية الدولية فللوزارة والجامعات السعودية مجموعة من الاتفاقيات ومذكرات التعاون مع مؤسسات التعليم في مختلف دول العالم . كما إن للوزارة عدة مكاتب تعليمية موزعة على عدد من الدول العربية والإسلامية والصديقة والتي افتتحت بهدف تنمية أواصر التعاون العلمي والثقافي بين المملكة وتلك الدول .



الجامعات الحكومية

- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

يعتبر إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ-١٩٦١م امتدادًا للدور الإسلامي الرائد الذي تقوم به المملكة في العالم الإسلامي لخدمة الإسلام، ويأتي على قائمة أهداف الجامعة تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم من خلال تأهيل من يلتحق بالجامعة من طلاب العالم الإسلامي بعلوم الفقه واللغة العربية، وتزويدهم بالعلوم والمعارف، مما يؤهلهم للدعوة إلى الإسلام في بلدانهم على هدى من الكتاب والسنة، لذلك خصصت الجامعة مانسبته ٨٥٪ من مقاعدها لطلبة غير سعوديين ينتمون إلى أكثر من (١٠٥) جنسيات من الأقطار الإسلامية ومن الأقليات الإسلامية في الأقطار الأخرى. وتضم الجامعة كليات: القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، الدعوة وأصول الدين، الحديث الشريف والدراسات الإسلامية الشريفة، اللغة العربية، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إضافة إلى عمادة شؤون الطلاب، عمادة شؤون المكتبات، عمادة الدراسات العليا.

- جامعة الملك سعود:

أنشئت في الرياض عام ١٣٧٧ هـ وتضم الكليات والمعاهد والعمادات التالية:

كلية العلوم، كلية الآداب، كلية العلوم الإدارية، كلية الصيدلة، كلية الطب، كلية الهندسة، كلية علوم الأغذية والزراعة، كلية السياحة والآثار، كلية التمريض، كلية المجتمع بالأفلاج، كلية العلوم، كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، كلية اللغات والترجمة، كلية التربية، كلية طب الأسنان، كلية العمارة والتخطيط، كلية المجتمع بالجمعة، كلية علوم الحاسب والمعلومات.

- جامعة الملك عبد العزيز:

أنشئت في جدة عام ١٣٨٧ هـ وتضم الكليات والعمادات التالية:

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الطب، كلية علوم البحار، كلية العلوم، كلية الاقتصاد والإدارة، كلية العلوم الطبية التطبيقية، كلية الصيدلة، كلية الطب، كلية الهندسة، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، كلية تصاميم البيئة، كلية العلوم الطبية التطبيقية، كلية طب الأسنان، كلية المجتمع، كلية علوم الأرض، كلية الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة.

- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن:

أنشئت في الظهران عام ١٣٩٥ هـ وتضم الكليات والعمادات التالية :

كلية العلوم، كلية الإدارة الصناعية، كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي، كلية المجتمع، كلية العلوم الهندسية، كلية الهندسة التطبيقية، كلية تصاميم البيئة، عمادة الخدمات التعليمية.

- جامعة الملك فيصل:

أنشئت في الأحساء عام ١٣٩٥ هـ وتضم الكليات التالية:

كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، كلية طب الأسنان، كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية، كلية



العلوم الزراعية والأغذية، كلية العلوم، كلية العلوم الطبية التطبيقية، كلية العمارة والتخطيط، كلية الطب بالدمام، كلية الصيدلة الإكلينيكية، كلية التربية، كلية التمريض، كلية العلوم الإدارية والتخطيط، كلية علوم الحاسب وتقنية المعلومات، كلية الطب بالإحساء.

- جامعة الملك خالد:

أنشئت في أبها عام ١٤١٩هـ وتضم الكليات والعمادات التالية:

كلية علوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات، كلية العلوم الطبية التطبيقية، كلية الهندسة، كلية الطب، عمادة القبول والتسجيل، كلية الشريعة وأصول الدين، عمادة الدراسات العليا، كلية العلوم، عمادة البحث العلمي، كلية طب الأسنان، كلية التربية، عمادة شؤون المكتبات، كلية الصيدلة، كلية اللغات والترجمة، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، المركز الجامعي لدراسة الطالبات.

- جامعة القصيم:

أنشئت عام ١٤٢٤هـ وتضم الكليات والعمادات التالية: كلية الحاسب وتقنية المعلومات، كلية العلوم بالزلفي، عمادة شؤون الطلاب، كلية الطب، كلية المجتمع، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، كلية العلوم التطبيقية،عمادة خدمة المجتمع، عمادة البحث العلمي، كلية الاقتصاد والإدارة، كلية الشريعة وأصول الدين ، كلية العلوم، كلية الهندسة، كلية الزراعة والطب البيطري، كلية المجتمع بعنيزة.

- جامعة طيبة:

أنشئت عام ١٤٢٤هـ في المدينة المنورة وتضم الكليات التالية: كلية الطب، كلية علوم وهندسة الحاسبات، كلية المجتمع، كلية العلوم الإدارية، عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، كلية العلوم، كلية الهندسة، كلية التربية والعلوم الإنسانية.

- جامعة الطائف:

أنشئت عام ١٤٢٤هـ، وتضم كليات: العلوم الإدارية المالية، العلوم، والطب والعلوم الطبية، التربية، الحاسبات ونظم المعلومات.

- جامعة حائل:

أنشئت عام ١٤٢٦هـ، وتضم كلية العلوم، وكلية الطب والعلوم الطبية، وكلية الهندسة، وكلية المجتمع، وكلية علوم وهندسة الحاسب الآلي.

× جامعة الجوف :

أنشئت عام ١٤٢٦هـ، وتضم كلية العلوم الطبية التطبيقية وكلية العلوم.

- جامعة جازان:

أنشئت عام ١٤٢٦هـ، تضم كلية العلوم وكلية المجتمع وكلية علوم الحاسب.

- جامعة الباحة:

أنشئت عام ١٤٢٧هـ، وتضم كليات: العلوم الطبية التطبيقية، المجتمع، العلوم.

- جامعة تبوك:

أنشئت عام ١٤٢٧هـ، وتضم كليات: المجتمع، العلوم الطبية



التطبيقية العلوم.

أرقام وإحصاءات

بلغ عدد الطلبة الخريجين في مؤسسات التعليم العالي لجميع المراحل خلال العام الدراسي ١٤٢٣\١٤٢٤هـ (٨٢،٦٢١) طالباً وطالبة. فيما بلغ عدد الطلبة المقيدين في مؤسسات التعليم العالي لجميع المراحل خلال العام الدراسي ١٤٢٤\١٤٢٥هـ (٥٧١٨١٣) طالبة وطالبة. أما عدد الطلبة المقيدين الدارسين في الخارج لجميع المراحل خلال العام الدراسي ١٤٢٤\١٤٢٥هـ (١٣٦٥٨) طالباً وطالبة.

تكاليف الجامعات الجديدة

بلغت تكاليف إنشاء جامعات الباحة وجازان والجوف وتبوك (٢٥٠٠) مليون ريال. حيث تم وضع حجر الأساس للمرحلة الأولى لجامعة الباحة. وتشمل الموقع العام وكلية المجتمع وكلية العلوم بتكلفة إجمالية (٤٠٠) مليون ريال. أما فيما يتعلق بجامعة جازان فتبلغ تكلفة المرحلة الأولى مليار ريال. وتشمل الموقع العام وكلية الطب وكلية الهندسة وكلية الحاسب الآلي وكلية المجتمع وكلية العلوم. إضافة إلى البنية التحتية للجامعة ومرافقها والعمادات المساندة.

وفيما يتعلق بجامعة الجوف فتشتمل على كلية العلوم وكلية العلوم الطبية التطبيقية والموقع العام والبنية التحتية بتكلفة إجمالية تقدر بـ (٤٥٠) مليون ريال.

أما جامعة تبوك فتشتمل على كلية المجتمع وكلية العلوم وكلية الهندسة والموقع العام بتكلفة تصل إلى (٦٥٠) مليون ريال .

المركز الوطني للقيام والتقويم في التعليم العالي

أنشئ المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠٣) م . ليتولى إعداد وتقديم اختبارات الموحدة والمبنية على أسس علمية . ويسعى لامركو إلى تحقيق الإنصاف . وتساوي الفرص في التعليم . بناءً على أسس علمية صحيح-ة . وإلى المساهمة في تحقيق مستويات كفاءة عليا في التعليم . ويسعى لتحقيق ذلك من خلال إعداد وتقديم وإدارة الاختبارات التي تستخدمها الجامعات بصفتها معايير إضافية تستنير بها عند طلب خريجي المرحلة الثانوي الالتحاق بها ويقدم المركز اختبارات لقياس قدرات الطلبة ومهاراتهم واتجاهاتهم وتحصيلهم العلمي .

وقد استفادت الجامعات السعودية بمختلف تخصصاتها من خدمات المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم الجامعي . وأصبحت اختباراته جزءاً لا غنى لأي مؤسسة تعليم عال عنه فهو ينظم عملية استيعاب المتقدمين ويضعهم على قدم المساواة في الفرص في الالتحاق بتلك المؤسسات . وقد بدأ المركز في تقديم خدماته على المستوى الخليجي وذلك لنجاحه في الارتباط بالحصيلة العلمية والعملية والمعرفية والخبرات والقدرات والمهارات أكثر من ارتباطه بمناهج دراسية معينة .

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي

تعد الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي السلطة المسؤولية عن شؤون الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم فوق الثانوية عد التعليم العسكري. وتتمتع الهيئة بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي . وتخضع تحت إشراف مجلس التعليم العالي . ولها مجلس إدارة يرأسه وزير التعليم العالي نائب رئيس مجلس التعليم العالي . ومقرها مدينة الرياض .

وللهيئة رؤية تنص على أن تكون إحدى هيئات الرائدة والمتميزة محلياً وعالمياً في مجال التقويم والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي . ورسالتها أن تساهم في ضبط جودة التعليم العالي لضمان كفاءة مخرجاته لمقابلة متطلبات سوق العمل .

ما الوطن ؟!

عندما طرحت وزارة التعليم (المعارف) مادة التربية الوطنية كمنهج في المدرسة. لم أكن أفهم ما معنى ذلك وغالباً ما كنت استهزأ بالأمر لماذا تدرس لنا الحقوق والواجبات ؟

أحسب نفسي أنني لو فعلت كل واجباتي فحقوقي سأخذها هذا هو بالفعل أحد المعانى الوطنية .

كنت ساذجا في بداية الأمر لأني ترعرعت في مجتمع قبلي مليء بالترابط أقبلت نهاية السنة الدراسية وأستاذ المادة أقبل إلينا بسؤال واحد هذا الأستاذ دعونا له كثير في بداية الأمر السؤال يتكون من كلمتين والزمن ساعتين مدت ساعة ولم نكتب شيء ألتفت إلى زملاء وكانت النظرة توحي بالحزن بالله ماذا أفعل . ماذا أكتب ؟ أنني المتفوق هنا ماذا أقول للناس عندما يسألوني في النتيجة دموعي تساقطت أسر على نفسي وحذنا على تعبي بدأت بالتحدث إلى ذاتي مالك يا نفسه ؟ أبني الخواطر والأشعار التي ألهمتني أياها ؟ جعلتني أكتب أول قصيدة منظمة في وصف الحسناوات أين أنت ابدأت أسال الأنا ما الذي جعلك تشارك ف باسم الوطن في مسابقة الخطابة ؟ أسئلة كثيرة خالجتني حينها ولم أجد لها جوابا خرجت من القاعة وذهبت إإلى البيت أبكي على حالي م النتيجة هي علامة والنظرة إلى الحياة والانتماء أصبحت مظلمة

أعلن تخرجي من الثانوية وما زالت الأفكار مشوشة انتقلت إلى الجامعة في خارج الوطن وأنا لو أجد الجواب سئلت ذات يوم لماذا لم أكمل المرحلة الجامعية في الوطن قلت أنا لا أستحقه مرت الأيام وبدأت اقرأ كتب الفلسفة والعلوم الإنسانية لعلي أجد جواباً .

وبعد ٤ سنوات من البحث والنقاش وجدت الجواب الخفي لكن هل الإجابة متاحة لك ما هو الوطن ؟

أحمد الشهرى

trust9911@hotmail.com

رسالة إلى قريتي

لست عاشقا في زمن كئيب حتى نخاع الكآبة . ولست سعيدا في أيام الحزن المستمرة حتى قيام الساعة !...

هجرتك يا سيدتي مرغما تائها معذبا إلى المدينة والمدينة لك وحدك بكل الحب والتسامح والصفاء والمدانة بأحكام التلوث والقهر والتعصب في الأرض وفي السماء! مشتاق أنا لترابك وماءك لشمسك وهواك .. يقتلني الحنين إليك وتعود تحييني الذكريات التي ما عادت مجرد ماضيا رومانسيا في غابر السنوات! . فأنت الواقع والحقيقة المطلقة وحاضري ليس الا سيلا جارفا من الآهات ..

يا حلمي البرئ أعيديني إلى أحضانك طفلا جميلا شقيا واسمحي لي أن أداعب أزهار ياسمينك الناصعة البياض في زمن السواد ولا شئ غير السواد! ... واسمحي لي أيضا أن أنام ملء جفوني في حقولك الواسعة وأن أجري كجواد رشيق في بساتينك الحالمة مستنشقا نسائم هواك العليل في كل سبيل ...

يا أجمل دمعا في عيناى , يا زهرة دمشقية ذات نيسان تزين حديقة أفكاري , يا أملا ورديا يلون وجداني , يا شعرا أندلسيا من ماضي العرب الغالي , يا قهوة عربية ترويني من صحراء فنجاني , يا امرأة بدوية معلق على رمشيها ايماني! ..

أنت موسيقي أعذب من كل موسيقي يا لحن وطن ..

أنت معنى حياتي واليك ترنو طموحاتي في كل زمن الدنيا دونك ليست دنيا , والعمر بجانبك أعمارا , وأنا سجينك المسلم بقدره بذهب من أسوار ..

أعود إليك متعبا أحمل مدينة الشقاء ومكبلا بالخيبات والعذابات فاغسلي همومي يا أعقل جنوني ويا فرح شجوني

فأنا عاشقك محتاج لأغمض فيك عيوني ..وأنام .. أنام .. أنام .

فايز مدب المرشد

جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب

الفرقة الثالثة

مشاركة سعودية متميزة

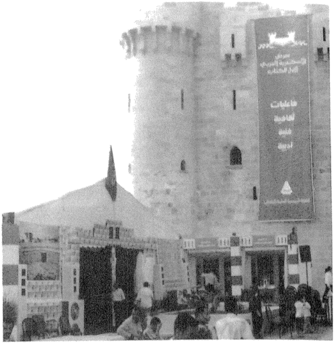
بمعرض الإسكندرية الأول للكتاب العربي



الملحق الثقافي يستقبل د / عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية السابق والسيد عبد السلام المحجوب محافظ الأسكندرية السابق والأستاذ نلصر الأنصاري رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب

ترسيخاً للحضور العلمي والثقافي السعودي في جمهورية مصر العربية، وتفعيلاً للتظاهرات الفكرية والأنشطة الثقافية المقامة بها، شاركت الملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية في معرض الإسكندرية للكتابالأول العربي، الذي أقيم لأول مرة بقلعة قايتباي التاريخية بمدينة الإسكندرية، في الفترة من ٢٣ أغسطس – حتى الأول من سبتمبر٢٠٠٦م.

وقد جاءت المشاركة السعودية متميزة في هذا المعرض الدولي الهام في أولى دوراته، بما يواكب دور المملكة العربية السعودية العلمي والفكري والأدبي والثقافي على المستويين العربي والدولي، وإسهامها الفعال في خدمة الثقافة الإسلامية على امتداد العالم الإسلامي.



وقد زار الجناح السعودي في اليوم الأول لافتتاحه عدد كبير من ضيوف المعرض يتصدرهم كل من :

- الأستاذ / عبد السلام المحجوب - محافظ الإسكندرية .
- والدكتور / عصمت عبد المجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية سابقاً.
- والدكتور / ناصر الأنصاري - رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وكان في استقبالهم الملحق الثقافي الأستاذ\ محمد بن عبد العزيز العقيل ، الذي اصطحبهم في جولة داخل أروقة الجناح السعودي المشارك ، أبدوا خلالها إعجابهم الشديد بفعاليات الجناح ومقتنياته من كتب تراثية وحديثة شكلت في مضمونها العام الملامح الرئيسية في الهوية السعودية وقدرتها على المزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة .

أما عن برنامج المشاركة السعودية فقد تضمن :

- جناح الكتاب الأكاديمي :

وهو بمثابة إحدى الثمار اليانعة لوزارة التعليم العالي، وما تقدمه الجامعات السعودية من عطاءات، خاصة بعد أن وصل عدد هذه الجامعات مؤخراً إلى سبع عشرة جامعة.

- وجناح طباعة المصحف الشريف، وترجمة معاني القرآن الكريم إلى أكثر من أربعين لغة عالمية حية.

- وجناح دور النشر الخاصة الممثل في : مكتبة العبيكان ، ومكتبة دار العلوم والحكم، ومكتبة الرشد.

- وجناح الفن التشكيلي، الذي ضم مجموعة رائعة من أعمال الفنانة السعودية/ هدى بنت جودة العمر.

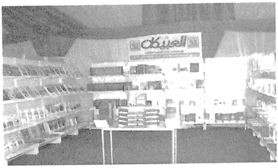
- وركن التراث السعودي بمفرادته وعروضه الشعبية المتميزة .

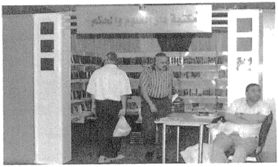
وإلى جانب ما تقدم ، فقد صاحب المشاركة السعودية عدة ندوات فكرية، محورها العام هو (ثقافة السلام) شارك فيها كل من :

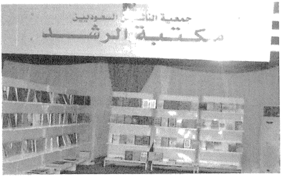
-الأستاذ الدكتور\ محمد بن سليمان الوهيد ، بجامعة الملك سعود.
- والأستاذ الدكتور\ محمد بن خضر عريف ، بجامعة الملك عبد العزيز.

هذا وقد خصصت إدارة المعرض (وهي الهيئة العامة المصرية للكتاب) يوم الاثنين ٢٨ أغسطس للاحتفاء بالثقافة السعودية في جميع الأجنحة الدولية والعربية التي شاركت بالمعرض ، وذلك من خلال تسليط الضوء الإعلامي على مفردات الثقافة السعودية وفي صدارتها الكتاب الأكاديمي .

وقد شهد الجناح السعودي إقبالاً كبيراً من قبل زائري المعرض من المثقفين العرب والمصريين الذين قادهم الشوق إلى التعرف عن كثب على ملامح الثقافة السعودية الحديثة .











فنون سعودية.. على ضفاف النيل

الفنانة التشكيلية السعودية "هدى العمر" تعرض أعمالها بالقاهرة

ضمن منظومة التعاون الثقافي بين الشقيقتين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، سواء على مستوى الهيئات أم الأفراد، أقامت الفنانة السعودية هدى بنت جودة العمر معرضها التشكيلي "عناق وأعماق" بقاعة مركز " كرمة ابن هانئ" بمتحف أحمد شوقي في الجيزة وذلك خلال الفترة من ٢ - ١٤ أغسطس الماضي.



سعادة القائم بالأعمال خلال افتتاح المعرض





شهد الافتتاح سعادة الأستاذ أحمد السديري القائم بالأعمال بسفارة خادم الحرمين الشريفين، والأستاذ مطلق سعود المطيري الملحق الإعلامي بالسفارة، والدكتور فهد بن إبراهيم القاشي نائب الملحق الثقافي، والأستاذ ناصر بن طامي البقمي المشرف العام على نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، والأستاذ الفنان أحمد نوار ممثلاً لوزارة الثقافة المصرية.

كما حضر الافتتاح عدد كبير من الإعلاميين، والصحفيين، والفنانين، في مقدمتهم الفنانة سميحة أيوب، والفنانة سميرة محسن.

ويمثل معرض "عناق وأعماق" المعرض رقم مائة في مجموع معارض الفنانة هدى العُمر ومشاركتها الفنية "منها تسعة وستون معرضاً محلياً سعودياً، وثلاثون معرضاً دولياً وعالمياً"، وذلك على امتداد خمسة عشر عاماً.

أما عن الاتجاهات الفنية التي مثلها المعرض فعديدة منها: التعبيرية، والرمزية، والسريالية.. إلخ. مما يؤكد التنوع الفني، وخصوبة العطاء لدى الفنانة هدى العمر.

هذا، وتجدر الإشارة إلى اتساع اهتمامات الفنانة، فإضافة إلى الأعمال التشكيلية، تعني الأستاذة هدى بكتابة المقالات النقدية والفنية المتخصصة، وكذلك التدريس لمادة التذوق الفني، والإشراف على العديد من المعارض السعودية ، إلى جانب الاشتراك في عضوية اللجان التشكيلية المختلفة .

في ختام الافتتاح، أقيمت ندوة مركّزة حول أعمال الفنانة هدى العمر، شارك فيها عدد من المهتمين بالحركة التشكيلية، ونقاد الفنون من كلا الجانبين السعودي والمصري.

الرقص على الضفاف



د/ ملحة عبد الله

خادعة أمواج البحر حين تأنسك وتنساب في وداعة توشوش الشطآن فلا تدع للعالم إلا همسًا ودودًا يداعب أذنيك، ولكنها حين تزمجر تقذف حممها هادرة تزلزل كل كيان الشطآن الوديعة، فلا يصمد أمامها سوى الصخور الصلبة تصدها وتردها [illegible] عنف حيث أتت بزيدها الهادر كرضاب الإبل الهائجة تخال ذلك وأنت ثاوٍ على الشاطئ الشرقي تسافر إليك أمواج غربية هادرة تحمل [illegible] بين ثناياها زبدها القذر أحيانا. مسكينة بلاد الشرق كيف تتلقى غضب البحر الهادر والمسافر من بعيد فلا تحتمل زئيره، إلا إذا تصدرت له صخورها الصلدة، تكفي لمواجهة هذا الطغيان الهادر وهذه الحمم اللعينة أحيانا.

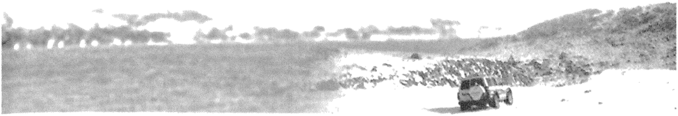
لقد أثبت التاريخ أن صخور الشرق من أجود صخور العالم فنحن من يصدر للعالم أحجار الجرانيت والرخام والبازلت والمرو وغيرها.. والتي أثبت علماء الجيولوجيا أنها لم تأت من الغرب بل ولدتها رحم أرضنا في مخاض عسر، ومن حمم بركانية عاتية صاغتها على أكمل وجه وعلى أعلى درجة من التحمل والصلادة، أحجار نفيسة قذفها رحم الأرض فازدادت ارتباطًا بها وحبًا وهيامًا وشغفًا وحكمة. ولكن الصخور الصلدة دائمًا ملقاة على الشطآن البعيدة المظلمة تتولى مرادعة الغضب أحيانًا بالتحدي وأحيانًا بالمراوغة، وإن كانت محببة في مثل هذه الظروف، بينما نجد أن من الرمال الناعمة، تلك الرمال البيضاء التي لا تفقه شيئًا، ومنها الملونة كالحرباء الرقطاء تأخذ كل منها لونها المناسب، نجدها وقد تراصت في أوان زجاجية عالية الحرفية والدقة في التشكيل، وقد زينت بها ردهات الفنادق ذات الخمسة نجوم، وقد تكون متراصة على طاولة رقيقة بالقرب من حاكم أو سلطان أو دهقان، أو شاة مفعمة بالزهو والود، فلا يبقى إلا العزاء لصخر نشر صدره لرعونة المياه وطوفان الحقد، يأخذ من جسده قطعة تلو قطعة، قد تلتهمها الحيتان من وجهة نظر البحر، لكن الصخور أبدًا لا تؤكل، وإن أكلت لا تهضم، وإن هضمت لا تخرج إلا من عين الموج الذي يعشق الرمال الناعمة .

وفي زماننا هذا نجد أن الرمال البيضاء البراقة على الضفاف حين يزمجر البحر يزفها الى حضنه فيتعانقان كحبيبين ولهين وهذا واقع الشطآن الملعونة.

إن صلادة الفكر العربي تأبى التراقص على الضفاف وتأبى الملاينة والالتواء، مما يجعل الفكر الغربي يصمه بالتعنت أحيانًا أو التزمت أحيانًا وحتى التطرف في بعض الأحيان، مما يجعل مفهوم الحوار مع الغرب أمرًا يشغل العديد من القنوات الثقافية، وللحوار أركان "التعرف، المعرفة، ثم الاعتراف"، ولا أعتقد أن الطرف الغربي لديه هذه الأركان كاملة، بينما نحن نقرأها بين عينيه في كل يوم ثلاث مرات كحبات "أنتي بيوتك" لمرض عضال .

الغرب يعرف الأصداء والصخور، والثقافة الغربية تعرف الثقافة العربية.. وتعرف الرجال العرب.. وتبقى جملة الاعتراف، وعلى علماء الجيولوجيا أو قل الجيوثقافة أن يعوا دور المفكر العربي ووضعه في مكانه اللائق، بدلاً من تلك الرمال الناعمة في الزجاجات المعقمة تحت الأضواء الأرجوانية بينما الصخور الصلدة تقبع في ظلمات الليل، أما هدير الأمواج في صورة المقاومة وفي صورة رجال صدقوا ماعاهدو الله علية . أبدًا لن تقف الأمة العربية على رمال ناعمة تقبع في الفنادق وزجاجات الزينة، بل ستقف دائمًا كعادتها على صخورها الصلدة، فأرضها كلها وعرة، كلها صخور وتضاريس ومغارات ودهاليز تطحن بين أسنانها كل موج هادر وغادر وقذر، فيسافر حيث أتى ،يحمل في زبده أنفاس القهر والحسرة والهزيمة.

فلله درك من صخور عربية - حتى وأنت مهملة - حين ترقصين على الضفاف.



شواطئ رملية .. طبيعة ساحرة .. تاريخ زاخر



تبوك ..

تمتاز منطقة تبوك بجمال طبيعي خلاب. فهي تتميز بتنوع تضاريسها. فهناك الشواطئ الرملية البكر الممتدة من حقل حتى أملج جنوبًا. وهناك "الزيتة" وهي امتداد لجبال جسمى بكثبانها الرملية وجبالها الوردية. ولا غرابة في هذا الجمال فهي جارة لوادي القمر "وادي عرم" الذي يقع في جنوب الأردن الشقيق ويقصده السياح في مختلف أنحاء العالم.

كما أن هناك المواقع الأثرية في تيماء والبدع . والخريبة وتبوك والديسة وطميت اسم . ومدينة تبوك وأثار قرية المقورة







العوامل الثقافية والتراثية

تمتاز تبوك بوجود عدد من الشعراء المبدعين من أبنائها، كما أن لها عشاق من شعراء المملكة الذين يسعدهم زيارة تبوك الورد، كما وصفها سمو أمير منطقة تبوك خلال افتتاح مقر النادي الأدبي الجديد.

يجب أن تكون مكاناً مناسباً لنقل ثقافة المملكة إلى الدول المجاورة وتتشرف تبوك في كل عام بزيارة كوكبة من مثقفي المملكة الذين يزورونها للمشاركة في فعاليات الصيف والراحة والاستجمام على شواطئها، كما أن نادي تبوك الأدبي وجمعية الثقافة والفنون والصالونات الأدبية الخاصة أصبحت تتسابق في دعوة مثقفي المنطقة من أجل الحوار الثقافي في عصر المعرفة. وقال الأستاذ الدكتور مسعد بن عيد العطوى صاحب أحد الصالونات الثقافية أن النشاط الثقافي في منطقة تبوك مميز ويلقى الدعم من لدن سمو أمير المنطقة، ولكن هناك فجوة بين الإعلام والأنشطة الثقافية، فيجب أين يكون هناك عمل دؤوب لسد هذه الفجوة والتعريف بمكانة المنطقة على خارطة المملكة الثقافية فنحن في بلاد حباها الله بمثقفين ذوي بصيرة ينطلقون من أسس ثقافية واضحة وهادفة، كما أن لتنوع الموروث الشعبي دوره: فهناك عدة ألعاب شعبية تميز منطقة تبوك ومحافظاتها.

الزراعة تدعم صيف تبوك

تبوك الورد أيضا هي تبوك الغذاء، فإلى جانب ورد تبوك حسن السمعة هناك إنتاج زراعي مميز من خوخ ومشمش وعنب وبطيخ وشمام وغيرها.. التي أصبحت ميزة لمنتوجات تبوك إلى جانب تمور تبوك التي تأتي متأخرة بالنسبة لمناطق المملكة الأخرى.

كما أن مزارع تبوك أصبحت عامل جذب الزائرين إلى المنطقة، حيث تمكن كل من مزارع "استرا" ومزارع تبوك تدعو زوار المنطقة من زيارتها والاطلاع على مشاريعها الكبيرة .

مناخ تبوك :

يمتاز مناخ منطقة تبوك خاصة شمال مدينة تبوك بأنه لطيف خلال الليل ومقبول خلال النهار، وتمتاز محافظة حقل باعتدال المناخ خلال وقبل الصيف ويقصدها الزوار من مختلف أنحاء المملكة.

عوائق صيف تبوك:

لازالت هناك عوائق عديدة تعوق فعاليات الصيف في تبوك منها الزحام على الرحلات من وإلى مدينة تبوك رغم أن هناك حوالي "١٠" رحلات يومية تصل إلى تبوك وتغادرها، كما أن الفنادق والشقق في مدينة حقل قليلة، وقد تصل نسبه الإشغال إلى ١٠٠٪ خلال بعض الأيام في أشهر الصيف.

الطرق :

بمنطقة تبوك عدة طرق تربطها بالمحافظات والمنافذ البرية والمدن الساحلية، وطريق تبوك "حالة عمار" يربط مدينة تبوك بمنفذ حالة عمار على الحدود الأردنية بطول "١٠٦"كم ويسمى بمشروعي شركة تبوك الزراعية ومزارع استرا ومركز بئر ابن هرماس، كما أن هناك وصلة تربط هذا الطريق بهجرة ذات الحاج جنوب حالة عمار بطول "٧" كم.

طريق تبوك حقل: ويربط مدينة تبوك بمحافظة حقل بطول "٢٢٠" كم، ويمر أيضا بالمشاريع الزراعية الكبرى ومركز البئر وبجبال الزيتة وكثبانها، ويؤدي هذا الطريق إلى منفذ الدرة الحدودي الذي يربط المملكة بالأردن عبر مدينة العقبة الاقتصادية.

طريق تبوك ضباء بطول "١٩٠" كم، ويربط مدينة تبوك بمحافظة ضباء وميناء ضباء التجاري الذي يبعد "٢٧" كم عن مدينة ضباء، كما أن هناك طريق فرعي يتجه نحو الديسة وشواق حيث العيون والأودية الجميلة.

طريق تبوك شرما، وهو يعتبر الطريق السياحي في منطقة تبوك، حيث يتجه من مدينة تبوك نحو شاطئ البحر مباشرة بطول "١٢٥" كم، ويمر عبر كثبان وهضاب جسمي وعقبة أروى وهو طريق في مراحل الإنشاء الأخيرة، ويتطلب السير معه أخذ الحيطة والحذر من أعمال الإنشاء الجارية حاليا ويفضل السير فيه خلال النهار.

- طريق تبوك البديعة ؛ وهو طريق يمر عبر قمم جبال السروات ويمر عبر الحرة ويتبعه إلى الوجه ومحافظة العلا.

- طريق تبوك تيماء بطول "٢٨٠" كم، ويصل بين تبوك ومدينة تيماء ذات التاريخ العريق والتميز الزراعي الحالي.



نظرية الثقافة العربية في ملتقيات الرياض

بدت "من حيث الظاهر" زيارة عارضة لمدينة الرياض الشقيقة لحضور اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية لمناقشة تقارير اللجان الفرعية المنبثقة عن الرابطة لتقييم ما تم من إنجازات، وتحديد الرؤية والموقف والمنهج من الخطط المستقبلية للجان في زحام المتغيرات المرحلية وضجيج التحولات والتحديات المتوقعة.



د. عبد الله التطاوي
نائب رئيس جامعة القاهرة

تحولت الزيارة العارضة إلى ملتقيات فكرية حوارية رفيعة المستوى، بعد نهاية اللقاءات الرسمية وختام برامج العمل العلمي، بما يحفه من معطيات ونتائج ومشاركات معمقة وملموحة وجادة .

وبدأت تجليات الحوار الثقافي مع الأشقاء في "الرياض"، سواء منهم أبناء المملكة، أو غيرهم من بلادنا العربية الشقيقة، أو من الجالية المصرية، حيث كان الحضور دالاً "بطبيعته وكثافته" على مستوى الاهتمام بضرورة إنجاح الهاجس القومي حول بناء مشروع الثقافة المستقبلية للأمة، ومحاولة تدشين نظرية الثقافة العربية، بما هي أهل له من الإحياء والتجديد والتأصيل والعصرية والابتكار والإضافة، وبما تتمتع به من رحابة الإنسانية والعراقة والمنهجية والمرونة والموسوعية.

وعلى هذا المستوى الرفيع "وما يقاربه أو يشبهه" انطلقت حوارات الرياض في ثلاثة اتجاهات:

الأول:

بين جدران المركز الثقافي المصري، وبحضور السيد السفير والمستشار الثقافي وكوكبة متميزة من قادة الفكر ورواد المعرفة، دار الملتقى حول قضية "نحن والتراث" فكان أفضل ما فيه ذلك الحوار العلمي بما يعكسه من منطق الاجتهاد والصدق مع الذات، والانطلاق عبر حلقات التواصل بين حقب التاريخ والواقع والمستقبل تجاوزاً لمرحلة تشخيص "الحالة" الثقافية للأمة، ووصولاً إلى تصورات علمية للحلول الناجحة التي قد تسهم في استعادة ماضيها العريق، واستدعاء أفضل ما فيه بما يحقق نجاحات متوقعة ضد مخاوف القطيعة المعرفية، أو انشطار الأمة أو ضعف ذاكرتها، أو فقدان شرعيتها إذا هي أحيت تراثها من قبيل التفاعل ونقد الذات، ومراجعة المعطيات بعيدًا عن الاستعلاء أو التكاسل أو التقاعس، وبمنأى عن حالة الدهشة والانبهار أمام الآخر أو التماهي معه، بما يؤثر "سلبًا" على الهوية والكيان والشخصية تأثيره على المنجز العربي والنظرية العربية في مواجهة التحديات، والانطلاق إلى إنتاج العلم والمشاركة في عالم المعرفة وتجاوز مراحل الاستيراد والاستهلاك التي طالما جعلتنا عالة على غيرنا من شعوب الأرض.

الثاني:

ما شهدته قاعة "حمد الجاسر" الأديب العربي الكبير والمعروف على مستوى الأمة بفكره القومي والإنساني، وبما تركه من عطاء إبداعي يستحق المزيد من الدراسة لتعريف أجيال الأمة بمزيد من إبداع جيل الرواد والشوامخ.. في ملتقى حمد الجاسر وعبر الخميسية جاءت كوكبة المثقفين الكبار يحملون بين جوانحهم التساؤلات والمداخلات حول موضوع الملتقى، في دراسة تحليلية لطبيعة الثقافة العربية الإسلامية والآخر، حيث دار الاجتهاد حول تحديد عدة مفاهيم ومصطلحات منها نظرية الثقافة "أصلاً" وحدود العروبة، وضفاف الإسلامية، ومعها مصطلحات "الآخر" في تدرج تاريخي منذ عصر المبعث، ووصولاً إلى منطق دعاة الصراع الحضاري ونهاية التاريخ من خلال دلالات التصادمية المزعومة، أو محاولات النيل من تاريخ الشعوب، أو المساس بمقدراتها وكياناتها، أو قبول التهريج الرخيص على حساب تراثها الإنساني من قبيل محاولات تهميش الهوية أو إفقاد الذاكرة أو تهوين

في حجة الوداع .. الرسول الكريم يضع أسس التعايش الحضاري في ست جمل

شرعية البقاء، واصطناعه ضمانات التواصل والتلاقي بين أبناء الفكر الواحد.. دارت الحوارات المعمقة حول مفهوم الثوابت والمقدسات، ووجوب احترام الرموز وصور العطاء الإنساني الذي انطلقت به الحضارة العربية الإسلامية فاستوعبت كبار العلماء والمفكرين من غير العرب ومن غير المسلمين، بحكم ما امتلكته من حس إنساني رفيع المستوى أصّل لمفاهيم الحوار الإنساني والجدل الرفيع، بقدر ما أسسه من مفاهيم التأثير والأخذ والعطاء، بمنأى عن حالات الانغلاق أو التصادم أو التعصب.. ولعل هذا المنهج القويم ظل الجامع بين الإنسانية والموسوعية بما ضمن لها من الاستمرارية والبقاء، بقدر ما ضمنه لها من الانتشار والذيوع، حتى أخرجت الإنسانية من ظلمات جهالة الغرب القديم، إلى نور العلم واليقين العلمي الذي انتهت إليه إضاءات أمثال: ابن سينا، وأبو حيان، وابن النفيس، وابن الهيثم، إلى نظرائهم من قادة الفكر على مستوى الخوارزمي، والرازي، والجرجاني، والفارابي، والكندي وغيرهم من أساطين العلوم الإنسانية.

في عصر الكوكبية.. النخب الثقافية العربية تحذر من التماهي في الثقافات الأخرى ومن التقوقع على الذات

الثالث:

جاء في يوم ختام زيارة الرياض وعقب صلاة الجمعة مباشرة في منتدى الأديب سعود المريبض، بما ضمه الملتقى من نخبة يشرف بها المحاضر لمجرد الحضور، فما بالنا بمستوى الحوار والمناقشة التي أثراها الأساتذة العلماء وبعض السادة الأمراء والسفراء والمستشارين، حول أخطر قضايا المرحلة من مشهد الحوار الحضاري وعصر العولمة، بكل ما يحتاجه الأمر من درس منهجي حول زحام المفاهيم وخلط الأوراق وضجيج المصطلحات، لا سيما حول منطلقات العولمة الثقافية وتداعياتها في سباق السماوات المفتوحة، وسياق عصر الكونية والكوكبية، وما تفرضه على الثقافات العريقة من ضرورة التجديد والابتكار بما يتسق وإيقاع المرحلة وطبيعة العصر بكل المعايير وشتى السبل. والحق أن لقاء العلماء الأفذاذ قد مثّل منعطفًا رائعًا يحكى فصولاً متميزة من قصة الثقافة العربية، بما يذكرنا بتاريخ الرشيد ودار الحكمة ومدارس دار السلام "بغداد" ومنتديات شعرائها ومجالس علمائها الكبار بين تسجيل علوم الأوائل تصنيفًا وشرحًا وتحليلاً ونقدًا، وبين قلم الترجمة، وما تم نقله على المستويات العلمية والإنسانية، مما ضمن النظرية الثقافة العربية ذاتها المزيد من التواصل والانفتاح، فكانت الترجمة عنصرًا مهمًا مكملاً لعناصر المد الفكري التي أسست بها الأمة جسور الفكر ومعابر التواصل عبر صقلية والأندلس غربًا إلى مشارق الأرض عبر الصين ودول الشرق والوسط من آسيا العريقة شرقًا..

الحضارة الإنسانية تكلمت باللغة العربية قرونًا طويلة.. ويجب العمل على استعادة تلك الريادة مرة أخرى

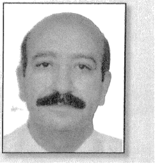
انتهت الأيام الثلاثة في العاصمة الكبرى بكل أطياف الفكر ومحاور الجدل والنقاش، وبدأت الرحلة إلى الأماكن المقدسة بكل ما تحمله من دلالات تاريخية تعكس حقيقة تاريخ هذه الأمة التي لولا الإسلام ما ظهرت للناس، ولا خرجت عليهم بقانون الدعوة التي بثها المصطفى صلى الله علية وسلم منذ بداية المبعث وختم بها حواره العالمي في حجة الوداع عبر "ست" جمل باتت للبشرية هاديًا ونبراسًا، مما يدعوها إلى أن تتأمل دلالاتها وتداعياتها في ضمانات تلاقي الوحدة والتنوع، واحترام التعددية والاختلاف، وقبول الآخر على أعلى مستويات حركة المد الحضاري التي انبعث بها صوت النبي الخاتم صلى الله علية وسلم حين خطب في الحجيج قائلاً "أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ككلم لآدم ،وآدم من تراب، ليس لعربي فضل على أعجمي إلا بالتقوى، أكرمكم عند الله اتقاكم" وهو ما ترجمه "عليه الصلاة والسلام" سلوكًا وعملاً مع سلمان الفارسي، وبلال الحبشي، وصهيب الرومي، كما ترجمته رسائله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر وكسرى والنجاشي والمقوقس، وكذا كانت أخلاقياته الرفيعة مع شعراء مكة الوثنية وشعراء اليهود ومع اليهود ونصارى نجران ومع كل ذمي وضع له قواعد التعامل التي تقرب الإسلام إلى نفسه في حالات السلم والحرب على السواء، ولولا هذه النظرية في المساواة والتآخي والحرية ما نشأت الدولة ولا قامت الأمة على أنقاض ما سقط من سلطان الجاهلية والفكر القبلي الممزق.

هكذا تجلت مشاهد من نظرية الثقافة العربية في ملتقيات الرياض العريقة من خلال حوارات النخبة موزعة بين قضايا التراث والمعاصرة، بين فكر الأمة والأمم من حولها.. حوارات بدت مفتوحة بلا ضفاف، تحكمها دقة المنهج ووضوح الرؤى والأفكار واحترام الرغبة في المعرفة وقبول الآخر بعيدًا عن التشنجات أو المصادرة، بغية الوصول إلى كلمة الحق التي يتغياها أبناء الأمة، حيث يبحثون عن جذورهم وعطاءات سلفهم فيسجل تاريخ الحضارة التي طالما تكلم فيها العلم بالعربية على مدار ثمانية قرون من عمر الزمان.. وقد آن لها أن تستعيد أفضل ما في تاريخها حتى لا تفقد الذاكرة، ولا تضيع منها الهوية أو الكيان أو الشخصية تحت أي من ضغوط التبعية أو مخاوف الإنشطار.

فتحية للرياض الشقيقة وكل حفاوة الأهل والأشقاء في جامعة الملك سعود وجامعة الأمير نايف الأمنية، والمركز الثقافي المصري، ومنتدى الجاسر والمريبض بما يستحق كل الإشادة وكل الثناء، وتحية تقدير وثناء عطرة إلى الملحقية السعودية في القاهرة، حيث اختارت قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة لتكون موطنًا لتخريج طلابها ومنسوبيها بالجامعات المصرية، بما تشرف به مصر من منعطف العلاقات الأصيلة بين الشعبين الشقيقين.



النجيب المحفوظ.. وداعًا



مختار الكسار
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

عندما حمل الأثير إلى نبأ فوز الأديب العربي "النجيب المحفوظ" بجائزة نوبل العالمية – عام ١٩٨٨م – لم أصب بكبير دهشة، ليس لما اعتدنا على ترديده في عالمنا العربي من أن أدباءنا العرب كانوا يستحقون الجائزة منذ زمن طه حسين وعباس العقاد وتوفيق الحكيم وأضرابهم، وأن التوجه في الجائزة العالمية توجه سياسي وعنصري ومنحاز.. إلى آخر تلك النعوت، وآخر تلك "الشماعات".. فكيف رضي القائمون على أمر الجائزة – مؤخرًا – عن الأدباء العرب فمنحوها للنجيب المحفوظ؟ أتراها لتأييده لكامب ديفيد مثلاً؟

كلا.. لم أُصب بكبير دهشة لشيء من هذا، ولا دار بذهني أي من هذه الترهّات.. فقد حماني منها قناعة كنت قد حصلتها من مقولة للشاعر صلاح عبد الصبور مؤداها " أن كل فنان لا يحس بانتمائه إلى التراث العالمي، ولا يحاول جاهدًا أن يقف على إحدى مرتفعاته فهو فنان ضال.. و كل فنان لا يعرف آباءه الفنيين إلى تاسع جد، لا يستطيع أن يكون جزءًا من التراث الإنساني، وهو في الوقت ذاته لا يستطيع أن يحقق دوره كإنسان مسئول في هذا الكون ".

ولأن "النجيب المحفوظ" محفوظ من مثل هذه الضلالة الفنية - كما يقول التاريخ والواقع - فقد استحق جائزة نوبل.. ولكن أي "تاريخ" ؟ وأي "واقع"؟

فأما التاريخ؛ فذلك الذي حفظه متحف اللوفر الفرنسي بباريس، على أوراق البردي، كأول قصة في التاريخ، وتُنسب إلى العبد النوبي المصري إيسوب ..واقرأوا إن شئتم كتاب العلامة \ الطاهر أحمد مكي

(القصة القصيرة.. دراسة ومختارات - دار المعارف، الطبعة الرابعة، عام ١٩٨٥م).

وإذا صدقت قوانين (مندل) في علم الوراثة - وهي لا شك صادقة - فإن الجينات الوراثية القادرة على حمل سمات اللون والجنس والطول.. إلخ، قادرة بالتبعية على حمل السمات الإبداعية، ليس إلى تاسع جد فحسب على نحو ما تمنى صلاح عبد الصبور، بل إلى تاسع ألفية كما يقرر تاريخ الإبداع.

ولم لا؟ أو ليس النهر الذي وقف على شاطئه النوبي إيسوب، ينسج بخياله قصصه البدائية، هو النهر ذاته الذي ارتوى منه النجيب المحفوظ، وهو الشاطئ نفسه الذي أحب الوقوف عليه، لينسج قصصه ورواياته؟.

ومن ذا يا ترى على الشاطئ معه؟ أوليس "المجتمع" لا "الجماعة"؟..

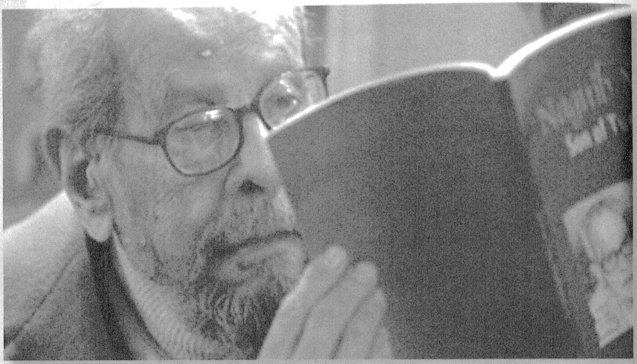
المجتمع بكل تلاحماته وتداخلاته وإفرازاته.. بكل تنويعاته خَلقًا وخُلقًا، على أرضية واحدة مستقرة واضحة المعالم.. بكل تواصلاته وكلامه وحكاياته.. بكل ذكرياته عن الأمس، وتنبهه لليوم، واستشرافه للغد؟

فهل ثمة دهشة - والحال هذه - أن نكتشف الأصالة في إبداع النجيب المحفوظ؟

وأما الواقع؛ فكثيرًا ما ثار السؤال؛ كيف السبيل إلى "العالمية" في الفن والأدب؟

ظن البعض أن " العالمية " في بيداء المكان.. والضرب في متاهة الفراغ الكوني، وظنها آخرون في أبدية الزمان.. و"إن بعض الظن إثم".. فكان الحصاد رسم صورة مشوهة لكائنات قصصية مفرغة المضمون،





مطموسة الملامح.. عاجزة عن الإقناع، عاجزة عن الإمتاع؛

- أما هو، فلأنه النجيب المحفوظ، فقد فهم "العالمية"؛

- "واقعًا تاريخيًا" استلهمه في روائعه "عبث الأقدار" و"رادوبيس" و"كفاح طيبة"؟

- وواقعًا نقديًا تفحّصه في إبداعاته "القاهرة الجديدة" و"خان الخليلي" و"زقاق المدق" و"بين القصرين" و "قصر الشوق" و "السكرية"؛

- وواقعاً نفسيًا غاص فيه عبر إشراقاته "السراب" و "بداية ونهاية" و"اللص والكلاب" و "السمّان والخريف" و "الطريق" و "الشحاذ" و "ثرثرة فوق النيل"..

وفي جميع الأنماط الواقعية التي خاضها، كان فهم النجيب المحفوظ للعالمية هو الانطلاق من "المحلية".. المحلية المقنعة بقدرتها على "الإيهام" بأن الفعل الصادر عن الشخصية القصصية ممكن الحدوث.. والمحلية واضحة المعالم مكانًا وزمانًا، أرضًا وبشرًا.. بشراً من لحم ودم وعظم وأنفاس حياة - وإن كانوا من نسج الخيال.

المحلية المستجيبة لالتقاط الحس الإنساني، ذلك الحس القادر على مخاطبة الناس في كل زمان ومكان، وبكل لغة ولسان..

فهل ثمة دهشة - والفهم على هذا النحو - أن نكتشف العالمية في إبداع النجيب المحفوظ؟

وماذا عن التجريب، وخصوبة الإبداع؟

اقرأوا له "القصة" فيما تقدم من نماذج، وأضيفوا إليها "الحب تحت المطر" و "ميرامار" و "قلب الليل" و"الكرنك" و"حضرة المحترم" و "عصر الحب" و"أفراح القبة" و"ليالي ألف ليلة" و"الباقي من الزمن ساعة" و"رحلة ابن فطومة" و"العائش في الحقيقة" و"يوم مقتل الزعيم" و"حديث الصباح والمساء" و"قشتمر"..

واقرأوا له "القصة القصيرة" في مجموعات: "همس الجنون " و"دنيا الله" و"بيت سيء السمعة" و"خمارة القط الأسود" و"تحت المظلة" و"حكاية بلا بداية ولا نهاية" و"شهر العسل" و"الجريمة" و"الحب فوق هضبة الهرم" و"الشيطان يعظ" و"رأيت فيما يرى النائم" و"التنظيم السري" و"صباح الورد" و"الفجر الكاذب"؛

اقرأوا للنجيب المحفوظ كبريات رواياته: "الثلاثية: بين القصرين - وقصر الشوق ، والسكرية"، و"ملحمة الحرافيش".

ثم اقرأوا له "القصة القصيرة جداً" في "حكايات حارتنا"..

فماذا عسانا أن نجد في هذا "الكم" الضخم المتنوع من النتاج الإبداعي الأصيل؟ إضافة لما تقدم، نجد التكنيك الفني المبتكر والأسلوب الأدبي البديع.. ونجد الرسم الفني المتقن للشخصية، والحبكة الفنية الدقيقة.. واللغة المركزة الموحية..

نجد الرؤية "الفلسفية" العميقة التي رفدته بها دراسته للفلسفة في كلية الآداب.. واستيعابه الأدبي العميق لقراءاته التراثية، ومتابعته الدءوبة لاتجاهات القصة الحديثة..

نجد اهتداءه إلى اللغة الفنية الضامنة لبقاء أدبه: اللغة الفصحى البسيطة الميسرة حتى في الحوار بين العامة.. والمقدرة على ترجمة المعاني العامية بلفظ عربي فصيح.. نجد الصدق الفني، والمثابرة، والتجريب، والتجديد.. نجد استحقاقه عن جدارة لما "بعد" نوبل، إن كان هناك "بعد".. ونجد، وهو الأهم، الإجابة عن سؤال لما يطرح بعد: فيم أضاع النجيب المحفوظ سبعة عقود على الأقل من عمره الذي نيّف على التسعين؟

رحم الله عبده نجيب محفوظ، وغفر له..وجزاه عن لغة الضاد وأدب الضادخير الجزاء..

وجبة طبية..
الكتان..
فوائد لا تنتهي



أ.د شعبان شرف الدين
رئيس قسم الوراثة الميكروبية
المركز القومي للبحوث - مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

"أفرأيتم ما تحرثون ، أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون.."

صدق الله العظيم.



منذ آلاف السنين ولدي القدماء المصريين أسرار تتخطى ما يلهث وراءه أصحاب الحضارات الحديثة، أسرار تفيد الجنس البشرى ولا تتعجل فناءه. ولو يعلم الإنسان أنه اقترب أوان حصاده لما جنت يداه؛ لأسرع إلى نشر الخير والحضارة، وليس إلى نشر الدمار والخراب وأسباب المرض.. إنه لظلوم جهول!

"من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد" صدق الله العظيم.(الإسراء).



ما أكثر الأمراض والعلل التي لها دواء من مصادر طبيعية، خاصة النباتية منها. ولعل الأمراض المستحدثة مثل السرطان والإيدز.. وغيرها كان لها علاج لدى الطبيب المصري القديم. فالكثير من أسرار هذه الحضارة لا يزال يحتاج إلى التنقيب. فمن عظمة هذه الحضارة، أن أشارت إليها مقدمات المجلدات العلمية. فالمصري القديم هو أول من اكتشف بعض الفطريات المعروفة اليوم. فمنذ ٣٥٠٠ ق.م عرف فطر الخميرة. وتبين أنه استخدمه في تحسين خصائص العجائن والمخبوزات. وكان يضيف حبوب السمسم إلى المخبوزات لزيادة قيمتها الغذائية وإعطائها الشكل الجمالي، مما يدل علي أن قدرة المرأة العربية وخاصة المصرية علي تنويع المائدة بالمخبوزات المختلفة لها جذور. وفي بعض الدول الأوربية مثل فرنسا.. تأخذ بعض المخبوزات اللون البني حتى يظن من يراها تظن أنه قد أضيف إليها مسحوق الكاكاو. لكن من المدهش أن هذه المخبوزات مضاف إليها بذور الكتان المطحونة. بالإضافة إلى تجميلها من الخارج ببذور الكتان. والمدهش أن المصري القديم أول من عرف أيضًا زراعة نبات الكتان وصنفه من المحاصيل ثنائية الغرض؛ فاستخرج منها الزيت والألياف. خاصة وأن أليافه تتميز بقدرتها علي امتصاص العرق. وهذا ما أوضحته حوائط المقابر المصرية القديمة للمرأة وزيها الأبيض من الكتان. وقد استخدم أيضًا زيت بذر الكتان بإضافته إلى الوجبات. وأيضًا في عمل بعض أنواع الدهانات الجلدية كعلاج. وقد وجد في الأسواق حديثًا منتج من خليط من الزيوت في شكل كريمات أحدها الأوميجا-٣. والبديع أن يعلن أنه يستخدم لشد الجلد المترهل

خاصة الندي ويباع بأسعار عالية . ومن المستهلك لهذه المنتجات ؟!

هل من الصعوبة أن نكون منتجين ومسوقين لحضاراتنا أكرم من اللهو الفني؟ ولم تذكر المعلومات الضرورية عن هذا الزيت في تاريخ الحضارة المصرية القديمة، فهل تعد هذه المعلومات من الأسرار؟ خاصة أن المصري القديم عرف الكتان منذ أكثر من ٣٠٠٠ عام ق.م كأحد المصادر الغذائية. وبعد فترة تم فصل هذه الزيوت وتحديد تركيبها الكيميائي، وتبين أنها من الزيوت غير المشبعة التي لها جانب من الأهمية لصحة الإنسان وحمايته من كثير من الأمراض.

لكن السؤال: هل كان لنا السبق في استغلال هذه المعلومات إضافة إلى قاعدة البيانات المسجلة منذ آلاف السنين؟ الإجابة لا. بل إذا كان هناك منتج محلي متواضع من جميع النواحي معرض في الأسواق، وبجواره المنتج الأجنبي، فإن المستهلك يفضل المستورد، لارتفاع جودة المستورد، إضافة إلى أن سعره أقل بكثير من المنتج المحلي في أغلب الأحيان، حتى إذا كان المستورد أغلى في بعض الأحيان فإن المستهلك يفضله لارتفاع جودته. فمثلا المنتج المحلي من الأوميجا٣ في كبسولات أقل تركيزًا في المحتوي الكلي للكبسولة عنها في المستورد، ويترتب عليه أنه بالرغم من أن المستورد أغلي ولكنه في الحقيقة هو الأرخص!!

وجبة طبية

ساعد الانتشار العلمي والإعلامي علي زيادة الوعي الصحي والثقافي لدي الإنسان والعربي، خاصة وأن هذا هو الهدف المأمول الوصول إليه. فأصبح الكثير يدقق في غذائه قبل تناوله. خاصة وأن معايير الصحة والقدرة علي النشاط والحفاظ علي الحيوية اختلفت عن ما سبق.. من حيث وزن الجسم وطرق الطهي التي لا تحول نعمة الغذاء إلى نقمة. فمن بداية اختيار المنتج الغذائي: الفاكهة نختارها علي أساس وجود الفيتامينات والأملاح المعدنية المختلفة بها التي هي في غاية الأهمية للجسم، والبعض يحدد محتوى الفاكهة من الفيتامينات على أساس لون الفاكهة، لكن ليس كل ما هو لونه برتقالي مثلاً عالي المحتوي في فيتامين "ج". فالجوافة مثلاً أعلي منه في البرتقال. هذا بالإضافة إلى المحتويات الأخرى التي يجب أن توضع في الاعتبار أثناء الاختيار، فالمانجو مثلاً ذات اللون البرتقالي ينخفض فيها فيتامين "ج" لكنها عالية الأملاح المعدنية ذات الضرر البالغ على الجسم المستعد لتكوين الحصوات.. وقد أصبح الإنسان أكثر فطنة باحثًا عن التوازن بين رغبته وصحته. فالوجبة المتوازنة والبعيدة عن الدهون المشبعة مثل الزبد ودهون اللحوم الحمراء والبيضاء، وطريقة إعداد الوجبة بشكل صحي بعدم احراق المواد الدهنية (التسبيك) لها الأثر الطيب في راحة المعدة وأجهزة الجسم عامة. وإن لم تكن هناك قيمة للأبحاث العلمية التي تسعي إلى حياة أفضل أو ليس لها الصدى المنشود عند الإنسان، فلا يجب أن يمثل ذلك عائقًا أمام مواصلة التوعية الصحية للمواطنين.

تلعب التغذية دورًا عظيمًا ، خاصة بعض الأنواع التي لا غناء للجسم عنها مثل اللحوم والألبان والدواجن أيضًا



في لحمها و بيضها، وقد استغلت كثير من مزارع الدواجن متبقيات طحين بذور الكتان مضافًا إلى الأعلاف نباتية المصد" كاننا لم نع الدرس من مرض جنون البقر" لتنتج بيضًا محتويًا علي الأوميجا٣ وهذا ما تنادي به منظمة الصحة العالمية لأهميته الصحية، وقد أطلق علي هذه النوعية من البيض "بيضة طبية". ولم يكن ذلك بحديث ولكن.. أين نحن؟.

قهوة بالكتان

لم يقف الكتان عند هذا الحد: بل وصل إلى مشروب القهوة، وأيضًا لم يكن ذلك في دول فقيرة فقط: بل في فرنسا، حيث أضيف مع حبوب البن أثناء طحنها لرفع قيمتها الغذائية - وربما كنوع من النكهة.

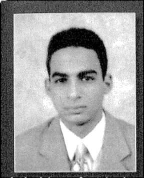
ومنه الزبد الصحي، بإضافة الزيت المستخرج من الكتان إلى الزبد الاصطناعي بنسب معينة تزيد من نكهة الزبد عند الطهي، فضلاً عن احتوائها على مواد مضادة للأكسدة، ولذا سمي بالزبد الصحي.

ومن زيته دواء

ليس جديدًا معرفة أن زيت بذر الكتان له أهمية كبيرة في خفض فرص حدوث بعض الأمراض مثل جلطات الدم، وتصلب الشرايين.. والحفاظ علي سلامة الجهاز العصبي - ويعتبر من أهم المواد المضادة للأكسدة، مما يعلل عدم تغير خصائص الزيت داخل البذور، وعليه فإن البذور التي تحوي زيوت لا تتغير مع فترات التخزين فهي تحتوي علي مواد مضادة للأكسدة Antioxidants ، حيث إن العوامل المؤكسدة أحد أسباب تدهور صحة الإنسان، والتي تدفع الخلايا نحو الشيخوخة. وكانت توصيات كثير من علماء التغذية بأن تناول ١٥-٢٠جرام من البذر المطحون أو١٠-١٥ملجرام من زيت الكتان يوميًا يقي الجهاز الهضمي خاصة القولون من كثير من الأمراض. وعلي رغم احتواء الزيت لنسبة كبيرة من الأوميجا٣ كحمض دهني، إلا أن خبراء التغذية يفضلون البذور المطحونة، لما تتوافر فيه مادة الليجنانLignan والألياف، وهي مواد وقائية وتزيد المناعة من الجسم. وأيضًا أظهرت الأبحاث العلمية أن ثلث أليافها من النوع القابل للذوبان مما يساعد علي خفض نسبة الكلسترول في الدم. أما ثلثي الألياف غير القابلة للذوبان فتساعد علي الهضم ومنع حدوث الإمساك، وبالتالي تعمل علي تقليل مشاكل القولون وفرص حدوث السرطان في الجهاز الهضمي والقولون.

بين إدارة الموازنة والتوجه نحو الإدارة الحكومية

الإصلاح الإداري العربي



أحمد دسوقي محمد إسماعيل
باحث- مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة
aesmaeil_14@yahoo.com

تسود حقل الإدارة العامة Public Administration اتجاهات علمية تستهدف تحقيق الإصلاح الإداري على مستويين اثنين، متكاملين، هما: المستوى الكلي (الماكرو) ويرتبط بإدارة الموازنة العامة Public Budget Management، والمستوى الجزئي (الميكرو) ويرتبط بإصلاح نظم إدارة المصالح والمؤسسات الحكومية Public Management، بالاستفادة من مبادئ إدارة الأعمال للمؤسسات الخاصة.

وللحقيقة، أنّه إذا كانت تلك التوجهات مستجدة وحديثة على مستوى الفكر والمبادرات العربية الحالية للإصلاح الإداري الكلية والجزئية، فإنّها قديمة وتعود لعقدي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين فى الدول المتقدمة، ولعقد التسعينيات على مستوى تقارير المؤسسات الدولية، وعلى رأسها تقارير البنك الدولي.

إدارة الموازنة العامة

تنطلق مجهودات الإصلاح الإداري فى الدول المتقدمة من الموازنة العامة للدولة، انطلاقاً من إنها:

١.تمثل الإطار الكلي الحاضن لأطر العمل على جميع أصعدة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ومن ثم، فإنّ تحقيقٍ التوازن والاستقرار لأفق التنمية على مستوى الواقع، تبدأ فعلياً مع تخطيط أبواب الموازنة العامة للدولة، على مستويي الإيرادات والإنفاقات المتوقعة.

٢.تُعد من الوثائق السياسية والاقتصادية المهمة، حيث توضح نوايا الحكومات، وشكل استجاباتها لمطالب وتطلعات المواطنين، وعلى نحوٍ تمثل معه مدخل أساسي لتحقيق الإصلاح الإدارى الذى يُترجم الىً خدمات عامة (دفاعية وأمنية، وتنظيمية، وصحية، وتعليمية، ومعيشية، ...الخ).

٣.يفترض أن يمثل هيكلها النهائي حاصل توافق رؤى ممثلى الأطراف المجتمعية المختلفة بشأن أولويات السياسات العامة، من حيث: صياغتها وترتيبها، ومتابعة تنفيذها، وتقييم مخرجاتها وعوائدها وآثارها القطاعية، وعلى ذلك، تمثل المساهمات من جانب مؤسسات المجتمع المدني بصفةٍ خاصةٍ، فرصةً لطرح قيم الإصلاح الإداري المطلوب التأكيد عليها ونشرها، وللتوصية بعدد من البرامج المنسقة التى تترجمها على مستوى الواقع.

٤.تعكس الفلسفة السياسية العامة التى تنتهجها الدولة، والتى تنعكس بدورها على شكل ومسارات الإصلاح الإداري الكلى على مستوى المجتمع، سواءً كانت فلسفة ليبرالية رأسمالية، أو تخطيطية اشتراكية، أو تكون فلسفة تؤكد على تدخل الدولة، أو تضبط وتحدد تدخلاتها.

والإصلاح الإداري المقصود هنا، ليس مجرد برامج التطوير الإداري التى تقوم عليها مؤسسات، قد يُطلقٍ عليها وزارات أو أجهزة التنمية والتطوير الإداري، وإنما تمتد لتشمل أيضاً التوازنات بين الوزارات من حيث تخصصاتها ومسئولياتها والإبقاء عليها مستقرةً، أو يتم تفكيكها أو إلغائها أو دمجها، لتحقيق الصالح العام. وفى هذا الصدد، يُلاحظ أنّ التغيير قد لا يقتصر على تعديل الوزارة، مثل تعديل مسمى وزارة المعارف السعودية إلى وزارة التربية والتعليم، وإنما يستتبع ذلك تعديلات هيكلية شاملة، دمجاً وإلغاءً وتحويراً، تكفل الرسالة والرؤية المستقبلية والأهداف الرئيسية والفرعية المستحدثة لها.

وإذا كان دور الموازنة العامة مهماً فى الدول المتقدمة، فإنه أكثر أهميةً فى حالة الدول النامية، التى تشهد حساباتها الختامية لموازناتها العامة عجزاً صافياً وبشكلٍ مستقر، ومنها حالة غالبية الدول العربية.

ومن جانب آخر، تسود إدارة الموازنة العامة على المستوى العالمي اتجاهات حديثة، تصب فى مجالين فرعيين اثنين، هما: تطبيق موازنة البرامج والأداء، والأخذ بالموازنات النوعية التى تستجيب لاحتياجات الفئات المهمشة والضعيفة، مثل: الفقراء من معدومي ومحدودي

تشهد البيئة العربية تجارب ناجحة لمؤسسات حكومية تؤدى رسالتها بتميز

الدخل، والأطفال، والنساء، والمسنين، والأقليات بجميع تصنيفاتها. ويرسخ المجالان ويصبان فى مجال الإصلاح الإداري العام داخل المجتمع، على نحو يتحقق معه الرشادة فى إدارة القيم المجتمعية المتاحة والمتوقعة، بالشكل الكفء والفعّال والعادل، وينتهي لرفع مستوى رفاهية ومعيشة المواطنين.

فلقد شهدت الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً بكفاءة وفاعلية إدارة الموازنة العامة والإنفاق العام، على جميع المستويات النظرية والعملية، وكذلك فى مختلف الدول المتقدمة، وأيضاً فى الدول النامية بمساندة المؤسسات الدولية مثل البنك الدولى فى حالة عربية مثل مصر والمغرب والأردن...الخ. فعلى الرغم من أنّ ندرة القيم (الموارد) المجتمعية المتاحة، بشكل يقيد الجهود الإنمائية الحكومية، إلا أنّ الممارسة العملية فى الدول المتقدمة أكدت انّ أسلوب إدارة الموازنة العامة يلعب دوراً لا يقل أهمية فى التأثير على كفاءة وفاعلية الإنفاق العام. ومن ثم، تأتى التوجهات نحو التحول من تطبيق موازنة البنود والاعتمادات التقليدية، إلى موازنة البرامج والأداء. وتتضح أهمية ذلك التحول على مستوى تحقيق الإصلاح الإدارى المطلوب إنجازه، من مراجعة مستهدفات محاولات تطبيق تلك الموازنة فى حالة مصر، والتى تتمثل فى:

١.تعظيم حجم وجودة الخدمات العامة، وما يستتبع ذلك من رفع فاعلية وجدوى الإنفاق العام.

٢.تحقيق الرقابة على فاعلية برامج النشاط المصاحبة لتنفيذ الموازنة، في تحقيق الأهداف المنوطة بالجهات والمؤسسات الحكومية، وفقاً للقوانين والقرارات المنشئة أو المنظمة لها، ووفقاً لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية السنوية والخمسية.

٣.الاستغلال الأمثل للقيم وللموارد المادية والبشرية المتاحة والكشف عن الطاقات العاطلة بمراكز المسئولية المختلفة ومحاولة توظيفها على النحو الأمثل.

٤.الكشف عن مراكز المسئولية التي تتضاءل جدواها لإدماجها أو إلغائها أو تعديل وتحوير وظائفها وفقا لفلسفة وللمنهج موازنة البرامج والأداء.

٥.ترشيد تكاليف إنجاز برامج النشاط الجارى وتكاليف المشروعات الاستثمارية واختيار بدائل التنفيذ الأقل تكلفة والأعلى عائداً وفاعلية.

٦.استقصاء وتحليل أسباب الانحرافات في تنفيذ برامج النشاط وفي معدلات الأداء المصاحبة للموازنة، سواء كانت الانحرافات مرتبطة بكمية الخدمات العامة المحققة، أومستوى جودتها، أو بتشكيلة هذه الخدمات، أو بتكلفة هذه الخدمات، أو بكفاءة مراكز المسئولية.

كما أنّ الموازنات النوعية تصب فى مجال الإصلاح الإداري داخل المؤسسات العامة على المستوى الكلي، من حيث اعتبارها بمثابة آلية؛ لضمان عدم وجود فجوات نوعية وكيفية بين خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية السنوية والخمسية المعتمدة، والواقع الذى تعايشه تلك الفئات المهمشة، ولتوضيح مدى التقدم فى ذلك المسار على مستوى المخرجات والعائدات والآثار، ولتنفيذ الالتزامات المقررة فى الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية والإقليمية والدولية ذات الشأن.

الإدارة الحكومية

يمثل مدخل إدارة المصالح والمؤسسات والبرامج الحكومية بمنطق وانطلاقاً من قواعد ومبادئ إدارة الأعمال للمؤسسات الخاصة، فيما يعرف بمدخل الإدارة الحكومية [illegible]، مدخلاً مهماً لتحقيق الإصلاح الإدارى على المستوى الجزئى.

وتؤكد تلك المبادئ على لتقييم الاقتصادي إلى جانب مراعاة التقييم الاجتماعى لمخرجات وعائد وأثر مجموع نشاطات تلك المؤسسات، كل على حدة. كما تؤكد على قيم، مثل: التمكين الإداري، والمشاركة المجتمعية، والشفافية والإفصاح الفني وغير الفني، والمساءلة، والمحاسبة، والنزاهة، وغيرها من قيم الحكمانية التى ترصد لها أدلة لتطبيقها على المؤسسات الحكومية، على غرار حالات أدلة الحكمانية للمؤسسات الخاصة.

وفى هذا لسياق، على تلك المؤسسات الحكومية أنْ تؤكد، أيضاً، تميزها، وفقاً لمعايير التنافسية ومؤشراتها الفرعية، كما ترصدها المنظمات المعنية بالتنافسية الدولية والوطنية، ولها أن تطبق فى سبيل ذلك قواعد الجود الكلية واشتراطات ومواصفات الجودة المختلفة الإدارية مثل مواصفات الأيزو ٩٠٠٠، والبيئية مثل مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠، والقطاعية مثل مواصفات ممارسات الإنتاج الجيد ومواصفات ممارسات المعامل الجيدة وعلى أن يصب ما سبق فى مجال ثقافة استهداف خدمة العميل، الداخلي والخارجي معاً، بشكل جيد، والحرص على رضائه.

ومن ثم، تكون المؤسسات والمصالح الحكومية مؤهلةً للحصول على جوائز الجودة العالمية التى ترصد لذلك الغرض فى كثير من الدول، وتنظيم من العديد من المؤسسات الدولية الحكومية وغير الحكومية، ومنها: جوائز مواثيق المواطنين Citizen Charters ، وجوائز التميز للمصالح الحكومية وللمدن والأحياء...الخ.

وللحقيقة، تشهد البيئة العربية تجارب ناجحة لمؤسسات حكومية تؤدى رسالاتها بتميز، على خلاف الوضعية العامة التى تعيشها المؤسسات الأخرى الزميلة ويعانى منها المواطنين. ومن تلك التجارب المصرية التى يُشار لتميزها: حالة محافظة قنا، ومستشفى الكلى بالمنصورة، وهيئة البريد، والتعليم المفتوح بجامعة القاهرة.

وختاماً، فإنّ عملية الإصلاح إنما هى عملية متكاملة الأبعاد، وتحقيق الاستقرار والاتساق والاستدامة لها، إنما يتطلب تكاتف وتلاحم والتزام كل الأطراف المعنية، على نحو ما نشهده فى حالة الدول المتقدمة.

ذلك خاصةً، وأنّه من المؤكد أنّ بقاء تفاحةٍ جيدةٍ، موجودةً فى سلةٍ مليئةٍ بزميلاتها المعطوبات، لتكون صالحةً للاستخدام، لن يدوم طويلاً.

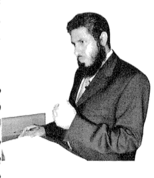
(لمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة" الموازنة العامة .. اتجاهات ورؤى جديدة ") الصادر عن مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة ٢٠٠٤م.

تحسين جودة منتجات لحوم الدواجن المشكلة والمغطاه بالبانيه

دراسة مقدمة من طبيب بيطري
د. فهد بن عبد العزيز الحوطي
للحصول على درجة الماجستير من قسم الرقابة الصحية
على الأغذية بكلية الطب البيطري - جامعة القاهرة

تمثل منتجات الدواجن المشكلة والمغطاة بالبانية جزءًا لا يستهان به من سوق صناعة مصنعات لحوم الدواجن، ولما تمثله هذه المنتجات من أهمية فقد تم تصميم هذه الدراسة لفحص معايير الجودة الحسية، الفيزوكيميائية والبكتريولوجية لمنتجي الناجتس وأصابع الدجاج لبيان التغيرات في هذه المنتجات ومدى مطابقتها للمعايير المتعارف عليها، وكذلك الإنتاج التجريبي لمنتج ناجتس الدجاج لمعالجة الانحرافات عن المستوى المتعارف عليه للجودة، وأيضا استخدام تركيبات جديدة سواء للمنتج أو مكونات البانيه ودراسة تأثيرها على جودة المنتج خلال تخزينه مجمدًا لمدة ثلاثة أشهر.

وقد أثبت هذا الفحص وجود تغيرات واضحة في مختلف مقاييس الجودة لمنتجي الناجتس وأصابع الدجاج المعروضة بالأسواق، كما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين الناجتس المصنع بواسطة المصانع المختلفة في تلك المعايير. وعلى الرغم من أن جميع المصانع المنتجة لمنتجات الدجاج المشكلة والمغطاة بالبانيه حاصلة على شهادة تطبيق نظام تحليل المخاطر ومراقبة نقاط التحكم الحرجة فإن المحتوي البكتريولوجي لكل من الغلاف واللحم في منتجي الناجتس والأصابع كان عالياً بصورة كبيرة، كما ثبت احتواؤها على العديد من ميكروبات التسمم الغذائي. وبالنسبة فيما يتعلق بالجانب التجريبي فقد تم تصنيع ثلاثة أنواع من ناجتس الدجاج تم تقسيم كل منتج من المنتجات السابقة لأربعة أقسام، استخدم مع كل قسم منها نوع مختلف من أغلفة البانيه تم فيما بعد فحص تلك الانواع على فترات أثناء تخزينها بالتجميد، حيث أحدث الحفظ بالتجميد تأثيرا سلبيا بسيطا على جميع معايير الجودة الحسية للغلاف قبل وبعد التحمير، وكان هذا التأثير متزايدا مع زيادة مدة الحفظ. وقد أشارت النتائج إلي أن استخدام جلد الدجاج بصورة عامة قد حسن من الخواص الحسية لناجتس الدجاج خاصة النكهة، العصيرية والطراوة. وقد أشارت نتائج الفحص الفيزوكيميائي وجود تأثير لاختلاف مكونات الغلاف على المقدرة لربط الماء، وأثبتت نتائج الفحص الميكروبيولوجي أن غلاف ولحم ناجتس الدجاج المصنع تجريبيا باستخدام جلد الدجاج غير المعالج كيميائيا كان الأعلى من حيث العد الميكروبيولوجي، كما لوحظ ان عدم استخدام الجلد قد أحدث تأثيرا معنويا في خفض الحمل الميكروبيولوجي، بينما أحدث استخدام مكونات مختلفة للغلاف تأثيرا بسيطا على الحمل الميكروبي للأغلفة.



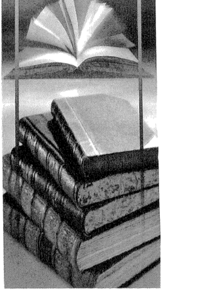
"شرح الأنموذج" لمؤلفه علي بن عبد الله المصري الشهير بزين العرب

دراسة مقدمة من الطالب أحمد عمر حساني العلوي
لنيل درجة الماجستير من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

زين العرب علي بن عبدالله المصري قدم عملاً جليلاً احتواه كتابه "شرح أنموذج الزمخشري"، ولهذا الكتاب قيمة كبيرة لدارسي العربية ومحبي التراث، فزين العرب علم من أعلام النحو لم يكن معروفاً من قبل .

وقد توصلت الدراسة إلى أن زين العرب يميل إلى الأخذ بالمذهب البصري، كما كشفت عن موقف زين العرب من آراء الزمخشري النحوية في أنموذجه، وبينت منهجه في عرضه للشواهد النحوية، أثبت أن زين العرب يجيز الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، كما أثبت تنوع وتعدد المصادر التي استقى منها زين العرب مادته العلمية .كما أثبت منهج النقل عند زين العرب عن المصادر المختلفة.

وفى ختام دراسته أوصى الباحث بالاهتمام بتحقيق كتب التراث وخاصة كتب النحو. فإن من أهم الأعمال التي يمكن أن نواصل بها مسيرة علمائنا هو إخراج تلك المؤلفات المخطوطة من خزائنها إلى النور.



صورة المملكة العربية السعودية في الإعلام الأمريكي قبل وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر دراسة تحليلية على عينة من الصحف الأمريكية

دراسة مقدمة من الطالب طارق فؤاد أبو شنب
للحصول على درجة الماجستير من كلية الإعلام – جامعة القاهرة

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الموضوعات المثارة عن المملكة العربية السعودية في الصحف الأمريكية قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، كمايهدف إلى التعرف على الأشكال أو القوالب الفنية المصاحب للقضايا المثارة عن المملكة العربية السعودية في الصحف الأمريكية قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، وكذلك التعرف على أهداف المعالجة الصحفية للموضوعات المثارة عن المملكة العربية السعودية في الصحف الأمريكية قبل وبعد أحدث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

وحاول هذا البحث الإجابة على بعض التساؤلات المتعلقة بصورة المملكة العربية السعدية قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر وقد جاءت كالتالي:

١- ما صورة المملكة العربية السعودية التي رسمتها الصحف الأمريكية عينه البحث قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر.

٢- ما الموضوعات المثارة عن المملكة العربية السعودية في الصحف الأمريكية عينه البحث قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر؟

٣- ما أهداف المعالجة الصحفية للموضوعات المثارة عن المملكة العربية السعودية بالصحف الأمريكية عينه البحث قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر؟

٤- ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها الصحف الأمريكية عينه البحث في رسم صورة المملكة العربية السعودية قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر؟

وقد توصلت الدراسة إلى ان صورة الإسلام والعالم الإسلامي في الصحافة الأمريكية تحظى بالاهتمام من جانب العديد من الباحثين الذين اجمعوا على أنها صورة تتعرض للكثير من التحريف والتشويه، كما أن صورة الإسلام في وسائل الإعلام الأمريكية صورة متحركة مصنوعة تتغير فيها الألوان وتتبادل عناصرها المواقع حسب ظروف وأحوال كل موقف. فالإسلام لا يدل على دين أو حضارة بقدر ما يشير إلى نوع خاص من المسلمين: هم تارة العرب، وتارة العرب المهاجرون، وتارة أخرى المتطرفون الأصوليون، وفي أحيان أخرى يجعلون من الإسلام شيئاً مخيفاً.

ورغم أن الإرهاب الآن ظاهرة عامة وذات دوافع مختلفة يعاني منها العالم بشتى أرجائه، إلا أن الصحافة الأمريكية تتعامل معه بمكيالين، حيث تصر على ربط الإرهاب بالإسلام في البلدان العربية والإسلامية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص، متجاهلة عوامله الموضوعية. فعندما يفجر الجيش الايرلندي قنابله في لندن لا يقال عن ذلك إرهاب كاثوليكي، وعندما ترتكب حركة بادرماينهوف جريمة قتل في ألمانيا لا يقال عنه إرهابي بروتستانتي، وعندما ينفذ الجيش الأحمر الياباني عملية إرهابية لا يقال عنها أنها إرهاب بوذي.

ولكن ما إن يرتكب شخص مسلم أو منظمة إسلامية عملية فردية تتلاحق الاتهامات الموجهة إلى الإسلام بأنه دين الإرهاب وإلى المسلمين بأنهم إرهابيون.

منهج مقترح لتطوير نظم المعلومات المحاسبية لزيادة كفاءة وفاعلية مراجعة عائد الإنفاق في القطاع الصحي بالتطبيق على المستشفيات الحكومية في المملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة من الباحث
موسى داخل أحمد الخرماني
إلى كلية التجارة – جامعة عين شمس
للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والمراجعة

تناول هذا البحث المنهج المقترح لتطوير نظم المعلومات الحاسبية لزيادة كفاءة وفعالية مراجعة عائد الإنفاق في القطاع الصحي. وهدفت الدراسة بصفة أساسية إلى كيفية تطوير النظام المحاسبي القائم إلى نظام معلومات محاسبية متكامل، ودراسة العلاقة بين مراجعة عائد الإنفاق في قطاع الخدمات الصحية السعودية، وبين تحقيق العائد الأمثل في ظل نظام المعلومات.

ومن أجل تحقيق الغرض من هذا البحث قام الباحث بتقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول: تناول الفصل الأول مشكلة البحث والتي تتلخص في تطوير النظام المحاسبي القائم، وتحديد مدخلات النظام وعمليات وإجراءات تشغيله ومخرجاته من معلومات مالية وغير مالية، وتناول الفصل الثاني نظام المعلومات وعلاقتها بعائد الإنفاق، وتناول الفصل الثالث أهم الدراسات والأبحاث المحاسبية في مجال مراجعة عائد الإنفاق وفي مجال نظم المعلومات، واشتمل الفصل الرابع على خطوات التحليل الإحصائي وخصائص عينة البحث واختبار فروض الدراسة.

أهم نتائج البحث:

١- تتوافر المستندات بمصدريها الداخلي والخارجي لدى المستشفيات مع اعتماد المنهج الحالي على الأسلوب اليدوي.

٢- افتقاد التقارير إلى المقارنة.

٣- أهمية الرقابة قبل وبعد وأثناء الصرف.

٤- عدم وجود نظام محاسبي متطور يؤدي لبطء وعرقلة عملية المراجعة.

٥- عدم وجود إدارة مستقلة لتقييم الأداء.

توصيات البحث:

١- ضرورة تطبيق المنهج المقترح مع إنشاء نظام معلومات محاسبي متطور يكون ضمن نظام معلومات متكامل.

٢- تفعيل الإدارة الإلكترونية.

٣- إنشاء إدارة مستقلة لتقييم الأداء.

منهج القرآن الكريم في علاج الفساد الاقتصادي

رسالة مقدمة من الطالبة
أميرة علي غالب اليماني

للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الدراسات العربية والإسلامية الإسلامية جامعة الأزهر

بلغت المشكلة الاقتصادية ذروتها في العصر الحديثة ، وذلك بسبب توسع دائرة الاتصال بين الناس ، وظهور الفوارق بينها مع نضوج الوعي الاجتماعي الذي تمثل في أن المشكلة لا تقتصر على الفقر والجوع والحرمان بل تمتد إلى التفاوت الشديد في الدخل ، والثروات بين الأفراد على مستوى المجتمع، وبين الدول على المستوى العالمي

فأصبحت عملية إشباع الحاجات المادية هي المشكلة الاقتصادية الأولى بعد أن كانت مشكلة الفقر هي الأساس .

تناولت الدراسة ماهية الاقتصاد والاقتصاد الإسلامي وماهية الفساد الاقتصادي وصوره وآثاره وأركانه . كذلك تناولت الدراسة الموازنة بين الاقتصاديات الوضعي والاقتصاد الإسلامي من خلال عرض منهج البحث والخصائص التي تميز الاقتصاد الإسلامي عن غيره من الاقتصاديات الوضعية .

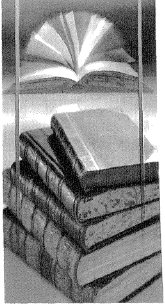
وماهية المشكلة الاقتصادية في النظم الوضعية وفي الاقتصاد الإسلامي ، وكيف عالج الإسلام المشكلة الاقتصادية .كما عالجت الدراسة الفساد الاقتصادي في ضوء القرآن الكريم ، وذلك من خلال موارد ومصارف الدولة الإسلامية التي يتحقق عن طريقها مبادئ الإنفاق العام في الإسلام ، والتخطيط ، والتربية الإسلامية المبنية على الإيمان بالله تعالى والتمسك بالعبادات وتكوين المجتمع الفاضل ، ثم علاج الفساد الاقتصادي عن طريق الترغيب والترهيب والعقوبات .

يمكن إجمال أهم ا لنتائج التي ظهرت من هذه الدراسة فيما يلي :

- إن الاقتصاد الإسلامي نظام رباني أصوله ليست من وضع البشر بخلاف الأنظمة الوضعية ، وبما أنه نظام رباني فإن مصادر استمداده محصور بالقرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع ومقاصد الشارع الحكيم .
- يُعبَّر عن الفساد الاقتصادي بمجموعة الأعمال اللاقانونية في إنتاج واستهلاك وإنفاق وتوزيع المصارف والموارد الاقتصادية للمجتمع أ، الدولة ، والتي يكون معها انحراف في التصرفات وغياب المساءلة وانتهاك القوانين والسياسات الاقتصادية .
- إن من أسباب الفساد الاقتصادي : ضعف الخلق الوظيفي عند موظفي الإدارة العامة ، وفشل التنمية في رفع مستوى المعيشة وتوزيع عائداتها بعدالة ، وغياب التأديب أو العقاب الحازم للفاسدين .
- النشاط الاقتصادي في الإسلام ذات طابع تعبدي ، فلا يمكن أن يكون مادياً صرفاً كبقية الأنظمة بل هناك للجانب الروحي أهمية كبيرة حيث يتجه الإنسان بنشاطه الاقتصادي إلى الله تعالى ابتغاء مرضاته ومخافته.
- حارب الإسلام الجرائم الاقتصاديةبكل أشكالها وبكل الطرق
- للتخطيط الاقتصادي دور بارزاً في مكافحة الجرائم الاقتصادية ، ومعالجتها ، حيث يعتبر التخطيط الاقتصادي وسيلة عملية منظمة يمكن من خلالها حصر الموارد الاقتصادية المتاحة في المجتمع ، وتقدير احتياجات المجتمع ، ثم تحديد طريقة الاستغلال الأمثل لهذه الموارد .
- إن علاج الفساد الاقتصادي يكون أولاً من خلال تفعيل الدافع الإيماني في قلوب أفراد المجتمع بالترابية الإسلامية السليمة التي تهدف إلى توجيه الأفراد ، وتنشئتهم التنشئة الصالحة ، بإتباع القواعد الأصول الشرعية المبنية على الإيمان بالله عز وجل ، والتمسك بالعبادات الشرعية .
- تعمل الرقابة المنظمة للدولة (الحسبة) على علاج الفساد الاقتصادي .

أهم التوصيات :

- على الدولة الإسلامية مكافحة الفساد الاقتصادي ، والتشديد في تطبيق العقوبات الرادعة والزاجرة لمرتكبي الجرائم الاقتصادية .
- قيام الدولة الإسلامية بتطبيق الاقتصاد الإسلامي وفق أحكام الشريعة الإسلامية ، وعدم التبعية للنظم الاقتصادية الوضعية .
- الاهتمام بالمناهج التربوية وربطها بالقيم الإسلامية ، لغرس الوازع الأخلاقي عند الفرد المسلم .
- تسخير وسائل الإعلام المختلفة في خدمة إصلاح الفساد الاقتصادي على مستوى الفرد والمجتمع ، بحيث يكون لها دور مميز في علاج ومكافحة الجرائم الاقتصادية ، وليس الدعوة إلى ارتكابها



تحسين كفاءة وفعالية المراجعة الداخلية لفحص عقود التشغيل في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية)

رسالة مقدمة من الباحث
أحمد محمد بادي المزروعي
للحصول على درجة الماجستير
من كلية التجارة – جامعة عين شمس

ظهرت الحاجة الماسة إلى ضرورة تطوير أساليب المراجعة الداخلية من أجل تحقيق الاستخدام الأمثل لعقود التشغيل الطبي وغير الطبي، والرقابة على تحقيق أهداف وبنود العقد، وكيفية الانتقال الفعال بالمراجعة الداخلية من مجرد نشاط رقابي مالي، إلى آفاق أوسع تتمثل في المساهمة الفعالة في تحقيق الهدف من عقود التشغيل لتعظيم ما يتولد عنها من قيمة.

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة بصفة أساسية إلى تحسين كفاءة وفعالية دور المراجعة الداخلية في عقود التشغيل في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج والتوصيات لعل من أهمها:

١- لم تساعد المراجعة الداخلية الحالية عقود التشغيل بالقطاع الصحي السعودي على تحقيق المهام التالية :

٢ ـ تواجه المراجعة الداخلية بعض المشكلات أثناء ممارسة وظائفها

كما أن المشاكل التشغيلية التي تواجهها المستشفيات والناجمة عن تقصير في أداء المقاول أو سوء استخدام عمالته، بدرجة قليلة، جاءت متدنية من وجهة نظر عينة البحث حسب تكرار حدوثها.

كما توصلت الدراسة إلى أن أنشطة المراجعة الداخلية لها تأثير على كفاءة وفعّالية عقود التشغيل .

أهم التوصيات :

إنشاء إدارة مستقلة للمراجعة الداخلية بالمديرية العامة للشؤون الصحية بمحافظة جدة .

١- أن تتبع إدارات المراجعة الداخلية في المستشفيات الحكومية بمنطقة جدة إدارة المراجعة الداخلية بالمديرية العامة للشؤون لصحية بمحافظة جدة.

٢- يجب أن تكون المراجعة الداخلية شاملة لجميع بنود العقد .

٣- تشكيل لجنة من المتخصصين والمؤهلين في أعمال المراجعة الداخلية للقيام بجولات ميدانية للمواقع للتأكد من تنفيذ بنود العقد وفق ما هو مخطط له .

تطوير نماذج قياس وتقييم الأداء في قطاع النقل الجوي بالتطبيق على الخطوط الجوية العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب
ماهر عبد الرحمن عبد القادر السعدي
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة
من كلية التجارة - جامعة الإسكندرية

استهدف البحث بصفة أساسية محاولة بناء إطار مقترح لقياس وتقييم الأداء في الخطوط السعودية بصفة عامة، وقطاع التموين بصفة خاصة، بما يسمح بتطوير أداء هذا القطاع، وكذلك يساعد في نفس الوقت على التوصل إلى إطار أكثر ملاءمة للأداء بمختلف أبعاده في هذا القطاع، مع وضع ذلك الإطار حيز التطبيق من خلال دراسة تطبيقية عملية.

تناول الفصل الأول الإطار العام للبحث، أما الفصل الثاني تناول الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال تطوير مخرجات نظام معلومات المحاسبة الإدارية، كما تناول الفصل الثالث الإطار النظري والدراسات السابقة في مجال الاتجاهات الحديثة في قياس وتقييم الأداء في منشآت الخدمات، أما الفصل الرابع فقد استهدف بناء الإطار النظري لتطوير نماذج قياس وتقييم الأداء، كما تناول الفصل الخامس محاولة البناء التطبيقي للإطار المقترح لتطوير نماذج قياس وتقييم الأداء يستطيع قياس أداء المنشآت تحت البحث (الخطوط الجوية العربية السعودية) بصفة عامه وقطاع التموين بصفة خاصة من منظور متعدد الأبعاد يتضمن مقاييس أداء متوازنة تلائم التحولات المتسارعة في بيئة الأعمال المعاصرة وتنفيذ لأهداف الاستراتيجية.

وقد أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها:

١- تطوير نظم قياس وتقييم الأداء الحالية في الخطوط السعودية بصفة عامة وقطاع التموين بصفة خاصة لزيادة كفاءتها وفعاليتها وتلبيتها للاحتياجات الإدارية ومواجهة التحديات القادمة.

٢- نتيجة للمنافسة الحادة في الأسعار والتي تواجهها المنشأة فإنه يصبح لزاما توفير معلومات محاسبية مفيدة يمكن الاستفادة منها.

٣- زيادة منح الإدارات المختلفة الاستقلال الادارى في اتخاذ القرارات.

٤- زيادة شمولية نظام قياس وتقييم الأداء الحالي ليشمل مقاييس رضا العملاء والموظفين والملاك بجانب المقاييس المالية والتشغيلية بشكل متوازن ويضمن تحقيق الأهداف الاستراتيجية قصيرة وطويلة الأجل وفق استخدام القياس المتوازن للأداء.

٥- أهمية تحديد إدارة مسئولة عن متابعة وتنفيذ القياس المتوازن للأداء لدى كافة الإدارات بالمنشأة ولها استقلالية الاتصال بالإدارة العليا لضمان الدعم والتأييد وسرعة اتخاذ القرارات التصحيحية، مع أهمية تأسيس دليل لأنظمة وإجراءات تنفيذ نموذج الأداء المتوازن في القطاع تحت الدراسة وكذلك باقي قطاعات المنشأة .

انعكاس البيئة الخليجية على المفردات الشكلية في تصميم الملصق الإعلانى

رسالة مقدمة من الطالب
حسين عبد الهادي علي المحسن
للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية
من كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

شهدت بدايات القرون العشرين اهتماماً بالغاً بفن الملصق الإعلاني باعتباره واجهة حضارية ووسيلة هامة وفعالة من وسائل الاتصال البصري القائم على تطور أساليب التخاطب والحوار والتفاعل بين المؤسسات المختلفة والقاعدة الجماهيرية.

ولقد بني الملصق على فنون الرسم أو الحفر أو التصوير، حيث يعبر الفنان عن انطباعاته الذاتية تجاه الموضوع الذي يتناوله، أو يقوم على فن التصوير الضوئي الذي ينقل الواقع الملموس ويسجل الحقائق البصرية، وقد كان للتطور العلمي والتكنولوجي دور كبير في إبراز القيمة الفنية للملصق.

وقد جاء اهتمام الباحث بموضوع الملصق لدوره الهام والمتزايد الذي يلعبه في الحياة اليومية، باعتباره "أحد وسائل الاتصال التي تعتمد على الإيجاز في نقل الفكرة أو الرسالة" " وباعتباره رسالة موجهة إلى المشاهد، وذات دلالة على معان تتصل بهدف معين، هذه الرسالة عبارة عن بناء شكلي موجز يثير المشاهد بدلالته، ويؤثر في إداركه الحسي، والعقلي، والوجداني بأسلوبه البنائي والفني المتميز".

يهدف البحث إلى تأكيد انتماء الملصق الخليجي كوسيلة اتصال تستخدم الفن التشكيلي للوصول إلى الهوية الخليجية العربية، وذلك من خلال رصد بعض العناصر الطبيعية والحضارية المميزة للبيئة الخليجية التي يمكن أن تمثل مفردات شكلية تفيد في تصميم الملصق.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤلين التاليين :-

× هل يمكن من خلال الدراسة والتحليل لنماذج من الملصقات الخليجية الوقوف على مدى انعكاس مفردات البيئة عليها ؟

× هل يمكن زيادة فاعلية الملصق من خلال خصوصية المفردات التشكيلية المستخدمة فيه والمستلهمة من البيئة الخليجية ؟

ثانيا : النتائج :

١- أدى غياب المصمم المحلي إلى دخول مصممين ليسوا من أبناء الخليج لا يمتلكون لغة البلد ومفرداتها وعاداتها وتقاليدها مما نتج عنه غياب الهوية الخليجية في الملصق الإعلاني.

٢- الملصقات الأجنبية الموجودة بدول الخليج العربية والتي صممت في الغرب تتميز بجودة التصميم والتكوين لكنها تفتقد تماماً إلى مفردات البيئة الخليجية.

٣- دول الخليج العربية ومن بينها المملكة العربية السعودية؛ بيئات متنوعة وغنية بالمعالم الطبيعية والحضارية وتناول معالم ومفردات تلك البيئات تزيد من تفعيل دور الملصقات كوسائل اتصال، ويعمل في اتجاه تأكيد الهوية الخليجية .

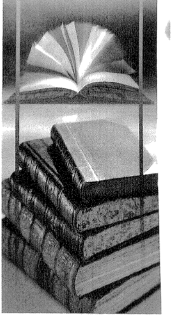
ثالثاً : التوصيات :-

١- العمل على تخريج كوادر متدربة على توظيف التكنولوجيا بمجالاتها الإرشادية والإعلامية، لخطورة الدور الذي تؤديه كوسائط اتصال حديثة وفعالة.

٢- إعداد برامج ووحدات تعليمية من شأنها تنمية القيم الجمالية تجاه البيئة وبخاصة البيئة الخضراء من خلال الموضوعات التعبيرية والزخرفية والملصق الإعلاني.

٣- دعم المناهج التعليمية بتدريبات سواء في المراحل الدراسية الأولى أو في أقسام الفنون والتربية الفنية في جامعات المملكة بأهمية الملصق الإعلاني ودوره.

٤- بناء المتاحف في مناطق مختلفة بالمملكة العربية السعودية خاصة ودول الخليج بشكل عام لكونها وسيلة هامة من وسائل تنمية الثقافة البصرية.



السياسة السعودية تجاه أمن الخليج من عام ١٩٩٠ – ٢٠٠٣

دراسة مقدمةمن الطالب حاتم عليان محمد الحازمي لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة

ترجع أهمية الدراسة إلى عدة اعتبارات منها، محدودية الدراسات التي تناولت السياسة الخارجية السعودية عموماً والسياسية السعودية تجاه أمن الخليج خصوصاً. بالإضافة إلى أنها تقدم تحليلاً أوسع وأعمق للتصورات والمواقف التي طرحتها أو وضعتها السعودية للحفاظ على أمن واستقرار الخليج، الذي يشكل بالنسبة لها أحد مرتكزات سياستها الخارجية. نظراً لاعتبار هذه المنطقة بمثابة المجال الحيوي لممارستها دوراً عالمياً وإقليمياً مؤثراً.

لذا ركزت الدراسة على تناول: القوة التأثيرية للعوامل الداخلية على السياسة السعودية تجاه أمن الخليج. والتي تشمل: العامل الجغرافي والاقتصادي والمؤسسي. إضافة إلى العامل الديني الذي استطاعت السعودية من خلاله انتهاج دبلوماسية نشطة في العالم الإسلامي للحفاظ على أمن الخليج أثناء فترة المد الثوري الإيراني.

كما عرضت للمرتكزات الأساسية لسياسات السعودية في شأن أمن الخليج شملت: رفض أي توسعات إقليمية خصوصاً من قبل إيران والعراق والتأكيد على ضرورة بقاء الوضع الإقليمي في الخليج على ما هو عليه دون إخلال من قبل هذه القوى. وربط الأمن السعودي بشكل مباشر مع أمن الدول الخليجية. ورفض السعودية الوجود الأجنبي في منطقة الخليج سواء كان هذا الوجود في شكل تحالفات أو محاور سياسية أو أمنية أو منح قواعد أو تسهيلات عسكرية للقوى العظمى في المنطقة يمكن أن تستخدم ضد إحدى دولة. ومحاصرة التغلغل السوفيتي و المد الثوري الإيراني. والدعوة إلى قيام حلف أمني وسياسي بين الدول النفطية الخليجية الصغيرة وهو "مجلس التعاون الخليجي".

وقد اعتمدت السياسة السعودية في مواجهة هذه التهديدات على بناء قوة ردع عسكرية سعودية وتنويع مصادر التسلح السعودي.

وتناولت الدراسة مواقف واتجاهات السياسة السعودية تجاه الأزمات والحروب التي اندلعت في منطقة الخليج في الفترة من عام ١٩٨٠ إلى عام ٢٠٠٣م. والتي مثلت تهديداً مباشراً للأمن والاستقرار في المنطقة. والتي شملت حرب الخليج الأولى والثانية ، وحرب احتلال العراق "حرب الخليج الثالثة".

كما عرضت الرسالة للضغوط التي واجهتها السياسة السعودية بدءًا من عام ٢٠٠٠ من البيئة الداخلية والإقليمية بشأن الأمن والاستقرار في منطقة الخليج. وحرص السياسة السعودية في إطار مواجهتها لهذه الضغوط في عدم التورط في أي ترتيبات أو تقديم أي تسهيلات عسكرية أو أمنية للقوات الأجنبية عموماً والأمريكية خصوصاً. وتبني عدة مبادرات للإصلاح السياسي والتعليمي في السعودية. وتعزيز التعاون مع دول الخليج في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف وأمن الخليج بصفة عامة ودول مجلس التعاون الخليجي بصفة خاصة



المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة

رسالة مقدمة من الطالبة / خلود حسين عبد الرازق الجزائري للحصول على درجة الماجستير في التربية من جامعة القاهرة

مرحلة الطفولة من أهم وأخطر المراحل في حياة الفرد. ويؤكد علماء النفس أن المناخ الأسري يعتبر من أول وأهم البيئات التي يتعامل معها الطفل منذ بداية حياته. لذا يلعب المناخ الأسري دورًا أساسيًا في تشكيل شخصية الطفل واتجاهها نحو السواء أو المرض.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية دور المناخ الأسري في تشكيل شخصية الطفل. حيث تسهم الدراسة الحالية في الكشف عن طبيعة المناخ الأسري للأطفال الذين يعانون من القلق مقارنة بالأطفال العاديين.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن درجة التماسك الأسري وتأثير ذلك على نمو شخصية الطفل، وأساليب الضبط والتنظيم المتبعة داخل الأسرة وظهور أعراض القلق لدى الأبناء.

تكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلاً وطفلة من الأطفال القلقين الذين يعالجون من حالات القلق الزائد بمستشفى الملك فهد بجدة بواقع ٢٠ من الذكور و٢٠ من الإناث. والأطفال العاديين الملتحقين بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة بواقع ٢٠ من الذكور و٢٠ من الإناث، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٩ سنوات و٣ أشهر، وبين ١٢ سنة وشهر، ممن تتراوح نسب ذكاؤهم ما بين ٩٥- ١٢٠ من أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج لعل من أهمها:

١- وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الأسري بأبعاده المختلفة "العلاقات الأسرية، ومدى ما يتيحه المناخ الأسري من نمو شخصي، والتنظيم والضبط داخل الأسرة". وبين الشعور بالقلق.

٢- وجود فروق دالة إحصائيًا في المناخ الأسري بأبعاده المختلفة "العلاقات الأسرية، ومدى ما يتيحه المناخ الأسري من نمو شخصي، التنظيم والضبط داخل الأسرة" بين الأطفال العاديين والأطفال القلقين لصالح الأطفال العاديين

الخريجون

أميرة على غالب اليمانى
التخصص : الدراسات الإسلامية والعربية
الجامعة : جامعة الأزهر
المرحلة : الدكتوراه
التقدير: امتياز (مرتبة الشرف الأولى)

محمد عبدالله محمد عسيرى
التخصص : التربية الرياضية
الجامعة : حلوان
المرحلة : الدكتوراه
التقدير : ممتاز

ماهر عبدالرحمن عبدالقادر
التخصص : التجارة
الجامعة : الإسكندرية
المرحلة : الدكتوراه

على محمد على جبارى
التخصص : التربية الرياضية
الجامعة : حلوان
المرحلة : الدكتوراه
التقدير : امتياز

ناصر راجح محمد الشهرانى
التخصص : الشريعة والقانون
الجامعة : الأزهر
المرحلة : الدكتوراه

ياسر حامد عثمان الغفارى
التخصص : التربية الرياضية
الجامعة : القاهرة
المرحلة : الدكتوراه

بدر عبدالله برجس العردان
التخصص : التربية
الجامعة : الأزهر
المرحلة : الدكتوراه

عبدالرحمن حميدى حسن المعافى
التخصص : الآداب
الجامعة : حلوان
المرحلة : الماجستير
التقدير : ممتاز

هدى عبدالغفور أمين قشقرى
التخصص : الدراسات الإنسانية
الجامعة : الأزهر
المرحلة : الماجستير
التقدير : ممتاز

سحر عبدالعزيز حمد القصيبى
التخصص : التربية
الجامعة : عين شمس
المرحلة : الدكتوراه

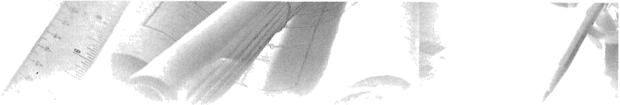
أحمد عمر يحيى العلوى
التخصص : درسات عربية وإسلامية
الجامعة : القاهرة
المرحلة : الماجستير
التقدير : ممتاز

عايض محمد سيف القحطانى
التخصص : الدراسات الإجتماعية
الجامعة : القاهرة
المرحلة : الماجستير
التقدير : ممتاز

حاتم عليان محمد الحازمى
التخصص : الإقتصاد و العلوم السياسية
الجامعة : القاهرة
المرحلة : الماجستير
التقدير : ممتاز

طارق فؤاد حسن أبو شنب
التخصص : لإعلام
الجامعة : القاهرة
المرحلة : الماجستير
التقدير : ممتاز

عبدالكريم عفت عباس
التخصص : الهندسة والتكنولوجيا
الجامعة : الأكاديمية العربية
المرحلة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا



غالب عبدالرحمن عبدالله آل عائض

التخصص : الآداب
الجامعة : المنيا
المرحلة : الماجستير
التقدير : جيد جداً

أحمد عمر يحيى حسانى العلوى

التخصص : درسات عربية وإسلامية
الجامعة : القاهرة
المرحلة : الماجستير
التقدير : ممتاز

حسن عبدالهادى المحسن

التخصص : التربية الفنية
الجامعة : حلوان
المرحلة : الماجستير

أمين إبراهيم محمد الحبانى

التخصص : الطب ا لبيطرى
الجامعة : القاهرة
المرحلة : الماجستير

أحمد محمد بادى المزروعى

التخصص : التجارة
الجامعة : عين شمس
المرحلة : الماجستير

نهاد عبدالقادر عبدالله سباك

التخصص : العلوم
الجامعة : عين شمس
المرحلة : الماجستير

ياسر عايض بداح عايد السفرى

التخصص : الاقتصاد والعلوم السياسية
الجامعة : القاهرة
المرحلة : الماجستير

زين عبدالرحمن عبدالله الجبرين

التخصص : التجارة
الجامعة : قناة السويس
المرحلة : الماجستير

مسفر محمد أحمد المروعى

التخصص : التربية الفنية
الجامعة : حلوان
المرحلة : الماجستير

محمد محسن سالم آل دوسرى

التخصص : الهندسة
الجامعة : إسكندرية
المرحلة : الماجستير

موسى داخل أحمد الخرماتى

التخصص : لتجارة
الجامعة : عين شمس
المرحلة : الماجستير

منى عمر محمد الحارثى

التخصص : آداب
الجامعة : عين شمس
المرحلة : الماجستير

أمانى حسين عبدالله فقيه

التخصص : الطب
الجامعة : عين شمس
المرحلة : بكالوريوس
التقدير : جيدجدًا مع مرتبة الشرف

خلود حسين عبد الرازق الجزائرى

التخصص : التربية
الجامعة : القاهرة
المرحلة : الماجستير

رابعة أحمد أبو بطين

التخصص : الإدارة والإقتصاد
الجامعة : الجامعة الأمريكية
المرحلة : البكالوريوس

المتفوقون

محمد عبد العزيز أحمد باريان
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكليـــة : طب الأسنان
المعـــدل : ممتاز

نواف سامى عمر سنان
الجامعة : ٦ اكتوبر
الكليـــة : الطب
المعـــدل : جيد جدا

جلال بن أحمد مشعان الشمري
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكليـــة : طب الأسنان
المعـــدل : جيد جدًا

حسن عبد العزيز محمد حنفي
الجامعة : ٦أكتوبر
الكليـــة : الطب
المعـــدل : ممتاز

ياسمين نواف عبد الرحمن الجازى
الجامعة : ٦أكتوبر
الكليـــة : الطب
المعـــدل : جيد جدا

محمد سفر عباس السواط
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكليـــة : طب الأسنان
المعـــدل : جيد جدًا

مروة حكمت يوسف الحمودي
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكليـــة : الاقتصاد والإدارة
المعـــدل : ممتاز

محمد عبد الكريم أبو السعود
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكليـــة : الطب
المعـــدل : جيد جدًا

عوض راضى العنز
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكليـــة : كلية الطب البشرى
المعـــدل : جيد جدا

رنا خالد عبد الله عبدات
الجامعة : عين شمس
الكليـــة : الطب
المعـــدل : ممتاز

أماني صالح عبد الله الصاعري
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكليـــة : طب الأسنان
المعـــدل : جيد جدًا

كريم عبد الله كريم بركات
الجامعة : الأكاديمية العربية
الكليـــة : النقل البحري
المعـــدل : ٤من ٤ نقاط

مؤمنة أحمد أمر الله جان
الجامعة : ٦ اكتوبر
الكليـــة : الطب
المعـــدل : ممتاز

دخيلة عبد الكريم ياسين القطان
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكليـــة : طب الأسنان
المعـــدل : جيد جدًا

لجين محمد غازي المغربي
الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة والاداب
الكليـــة : علوم الحاسب
المعـــدل : ٤ من ٤ نقاط

ياسر ابراهيم عبد العزيز الدباسي
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكليـــة : الطب
المعـــدل : ممتاز

عبد الرحمن سراج أحمد محفوظ
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكليـــة : طب الأسنان
المعـــدل : جيد جدًا

أيمن حامد واصل المزروعي
الجامعة : الأكاديمية العربية
الكليـــة : لنقل البحري
المعـــدل : ٣,٩٤من ٤ نقاط

بندر سالم خرصان اليامي

الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكليـــة : طب الفم والاسنان
المعـــدل : ٣٫٨٥من ٤ نقاط

أيمن محمد عبد الرحمن خليفة

الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكليـــة : طب الفم والاسنان
المعـــدل : ٣٫٨٤من ٤ نقاط

فيصل سعدي مرعي العمري

الجامعة : الأكاديمية العربية
الكليـــة : الهندسة
المعـــدل : ٣ من ٤ نقاط

رائف رشاد محمد مرقوشي

الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكليـــة : طب الفم و الأسنان
المعـــدل : ٣٫٨٤ من ٤ نقاط

العنود مشهور مطلق الرويلي

الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكليـــة : طب الفم و الأسنان
المعـــدل : ٣٫٨٢ من ٤ نقاط

عبد العزيز محمد عليان الحربي

الجامعة : الأكاديمية العربية
الكليـــة : النقل البحري
المعـــدل : ٣٫٣٣من ٤ نقاط

محمد عادل الناصر

الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكليـــة : طب الفم والاسنان
المعـــدل : ٣٫٨٢من٥ نقاط

أحمد محمد حسن جفارة

الجامعة : الأكاديمية العربية
الكليـــة : النقل البحري
المعـــدل : ٣٫٧٧من ٤ نقاط

عمر عدنان عمر حلبي

الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكليـــة : طب الفم والاسنان
المعـــدل : ٤٫٣٩من ٥ نقاط

هاشم عدنان محمد لاري

الجامعة : الجامعة الأمريكية
الكليـــة : الإدارة والاقتصاد
المعـــدل : ٣٫٧٦ من ٤ نقاط

صالح حوشان الحوشان

الجامعة : الأكاديمية العربية
الكليـــة : النقل البحرى
المعـــدل : ٣٫٦٧من ٤ نقاط

مبارك سعيد صالح الخميسي

الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة
الكليـــة : الهندسة
المعـــدل : ٣٫٤٦ من ٤ نقاط

مشاعل زيد حسين عواجي

الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكليـــة : طب الفم والاسنان
المعـــدل : ٣٫٧٥ من ٤ نقاط

وليد خليل محمد الدهلوي

الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكليـــة : طب أسنان
المعـــدل : ٣٫٧٠من ٤ نقاط

أمل سمير معتوق نوار

الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة
الكليـــة : الهندسة
المعـــدل : ٣٫٦٥ من ٤ نقاط

صديق عباس صالح خليفة

الجامعة : الأكاديمية العربية
الكليـــة : النقل البحري
المعـــدل : ٣٫٧٤ من ٤ نقاط

صالح زبن فرحان المطيري

الجامعة : الأكاديمية العربية
الكليـــة : النقل البحرى
المعـــدل : ٣٫٧٢من ٤ نقاط

مشارى شقران عياد المطيرى

الجامعة : الأكاديمية العربية
الكليـــة : النقل البحرى
المعـــدل : ٣٫٦٧من ٤ نقاط

الملحقية تستقبل لجان التعاقد بالجامعات

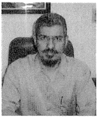


د.القصيبي

- استقبلت الملحقية الثقافية مؤخراً عدداً من لجان التعاقد الجامعية، أعضاء هيئة التدريس للعام الدراسي الجديد ٢٠٠٦/٢٠٠٧م، ضمت هذه اللجان كلاً من:
- أ.د / سليمان بن عبدالعزيز اليحيي، عميد كلية الهندسة ، جامعة القصيم
- أ.د/ عبدالله بن موسى القصيبي، المشرف العام على إدارة الأمن والسلامة - جامعة الملك فيصل
- أ.د/ محمد عبدالله زربان، رئيس لجنة تعاقد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
- أ.د / عبدالعزيز العبيدي، عميد كلية المجتمع بشقراء
- أ. عبدالله الديري، مدير مكتب سعادة عميد كلية الطب بجامعة الملك فيصل بالأحساء،
- أ. سليمان الصاعدي، لجنة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



د.زربان



د.العبيدي



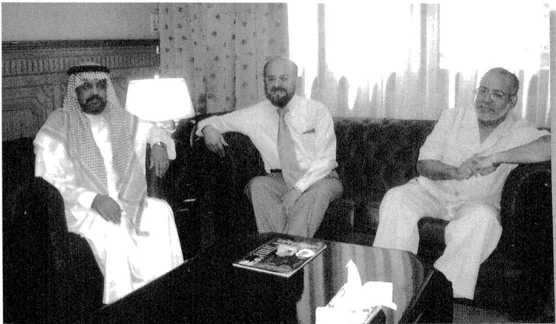
أ.الصاعدي



د.اليحيى



أ.الديرى



الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل يستقبل سعادة الدكتور محمد بن حسن الصائغ وكيل وزارة التربية والتعليم لكليات المعلمين ورئيس لجنة التعاقد مع الأساتذة المصريين وبجوارهما أحد أعضاء اللجنة

تتشرف الرسالة الثقافية بتقديم أرق التهاني والتبريكات للأخوة الأساتذة الذين تمت ترقيتهم مؤخراً وهم :

للمرتبة الرابعة عشرة

عبد العزيز بن محمد الفواز
عبد العزيز بن سليمان الفاضل

للمرتبة الثالثة عشرة

سعد بن علي العيدان
صالح بن عبد الرحمن آل الشيخ

أحمد بن حمد القاضي
حمد بن علي الملحم

للمرتبة الثانية عشرة

د. عبد الله بن راجح البقمي
عبد الله بن حمود العبيد الله

سعد بن محمد الدريس

للمرتبة الحادية عشرة

عبد الله بن إبراهيم الزهيميل
سعد بن محمد بن حسين
راشد بن إبراهيم العرف

عبد الله بن حسين آل الشيخ
عثمان بن عثمان التويجري
عبد السلام بن موسى الشيخ

مع خالص تمنياتنا للجميع بدوام التوفيق والسداد



أ. خالد النامي

أصدر الملحق الثقافي الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل قراراً بإنشاء "إدارة للعلاقات العامة والإعلام" بالملحقية برئاسة الزميل الأستاذ / خالد النامي.
كل التمنيات بالتوفيق للإدارة الجديدة، ومزيدًا من النجاح للزميل خالد النامي.

الوهيبي إلى الرياض



عبد الوهاب الوهيبي

- بعد رحلة من العطاء الخصب الذي شهدته الملحقية الثقافية للزميل الأستاذ عبدالوهاب الوهيبي بقسم الشؤون الفنية عاد الزميل العزيزإلى الرياض ليستأنف عطاءه بوزارة التعليم العالي.
كل التمنيات الطيبة للزميل الوهيبي بالتوفيق الدائم.

أهلاً .. بالسويد واليحيى



عبد الله ناصر السويد

- باشر الأستاذ عبد الله ناصر السويد العمل بالملحقية الثقافية "قسم الشؤون الإدارية" اعتباراً من أول رجب الماضي..



عبد المجيد عبد العزيز اليحيى

- كما باشر الأستاذ عبد المجيد عبد العزيز اليحيى العمل بالملحقية الثقافية "قسم الشئون الفنية" اعتبارًا من غرة شعبان..

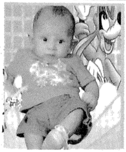
و"الرسالة الثقافية" تتمنى للزميلين العزيزين عملاً موفقاً وإقامة طيبة بمشيئة الله تعالى.

محروس إلى قفص الزوجية



- أخيراً قرّرها الأستاذ محمود محروس - الزميل بقسم الشؤون الفنية - فكان حفل الزفاف السعيد، والدخول إلى قفص الزوجية الذهبي وسط حشد كبير من الزملاء بالملحقية.. كل التهاني التبريكات يا محروس.. وبالرفاء والبنين.

- رُزق الأستاذ \ خالد بن عبد الله النامي رئيس إدارة العلاقات العامة والإعلام بمولوده الرابع الجميل "عبد الله". جعله الله من أبناء السعادة، وأقر به أعين والديه.



- رُزق الأستاذ أحمد موصوف الزميل بقسم المحاسبة بمولود جميل سمّاه "مازن". جعله الله من أبناء السعادة وأقرّ به عيون والديه.



- ورُزق الأستاذ محمد بدر المخرج الفني للرسالة الثقافية بمولوده الأول "إبراهيم". بارك الله له فيه، وأقر به أعين والديه.. والعقبقة يا أبا إبراهيم.

- أما الأستاذ يحيى علي هاشم الزميل بقسم التصديقات فقد بكّر بالعزيزة "أروى" جعلها الله من بنات السعادة وأقر بها عيون والديها.

مشروع الشباب .. وشباب المشروع

رقية حمود الشبيب

الشباب في بلادنا .. مشروع مستقبل ناجح وباهر، واستثمار طاقاته وفكره وتفعيل عطاءاته وتفجير إبداعاته وتشجيعه على فكرة العمل والعطاء من أهم استثمارات الحياة.. لأنهم وقود وأساس الحياة القادمة، وتهميش الشباب وحصر متطلباتهم في البحث عن وظيفة ولجم طموحهم وقتل الإبداع العلمي داخلهم.. كله قضاء على مستقبل مشرق قادم.

قررت وزارة التربية والتعليم والتي ينتسب لها الشباب في أخطر سن وأحرج لحظات العمر.. -ربما لإدراك ما يمكن إدراكه من طلائع شابة قادمة- إقامة أندية صيفية. والذي يقرأ المشروع سيجد أنه يحتوي على جوانب عدة في الأمن الفكري والاقتصادي والصحي والبيئي والأسري.. والأمن النفسي أيضًا، وقد تم تحديد ٣٥٠ نادياً تضم ٢٠٠ ألف طالب، وعدد الطلاب الهائل يعني أمرًا كبيرًا جداً.. إنهم قادرون على إحداث تغيير كبير في حال تم استيعابهم وتنفيذ خطط حقيقية تقنع قادة المستقبل القادم. ومفهوم الأمن الفكري الذي سيتم التعامل معه داخل هذه العقول الناشئة ليس واضحاً، فتلك العقول الشابة حولها أمواج متلاطمة من انفتاح وعولمة بشكل يستوجب استيعابه بطريقة صحيحة، ففي توضيح لمفهوم الأمن الفكري؛ أشار مسئول عن التعليم إلى ضرورة تحصين الطلاب من الأفكار الدخيلة التي تتنافى مع قيمنا وعقيدتنا الإسلامية، ولم يوضح ما الكيفية التي سيتم التعامل بها مع هذه العقول، وما القيم التي تتنافى مع العقيدة وهم يعيشون في خضم هائل من التناقضات بين ما يقال وما يعيشونه.. هل كان يجب أن يحدث ما يحدث من الشباب ليأتي التفكير بالتركيز على تعليمهم المهارات المهنية الوظيفية خلال الأندية الصيفية التي تم الإشارة إليها (الكترونيات - كهرباء - سباكة .. إلخ)؟، لماذا لا تكون هذه المهارات في صلب المنهج الدراسي؟.

كل ما قيل أن ما سيتم تنفيذه في هذه الأندية الصيفية أمر جميل ومشجع، لكن ماذا عن التطبيق؟ ماذا عن عقول الشباب في هذه المرحلة الحرجة من العمر التي هي أهم من أي ثروة أخرى ..

في رسالة "لأحد معتقلي جوانتنامو ممن عادوا حث أخته على ترك الدراسة كنصيحة".. عندما يكون فكر الشباب هكذا، فيتصور أن تعليم المرأة غير مهم، دون إدراك لدور الأم المتعلمة أو الموظفة الشريكة في إقامة نهضة أي أمة.

من أهم ما يجب أن يلم به هؤلاء الشباب احترام المرأة، وأنها كيان أساسي ليس في الأسرة فقط؛ بل في جميع جوانب الحياة، وأن تعليمها ضرورة، واحترامها والتعامل معها بندية لا بفوقية من الأمور التي يجب أن تكون أحد محتويات الأمن الفكري الذي سيتم تداوله في عقول الناشئة.. وأن يتعامل مع الأخت والأم والزوجة والمرأة في الشارع وفي كل جوانب حياته باحترام وتقدير وهذه من أهم ضروريات تأمين فكر الشباب للتعايش مع المستقبل في حياته براحة واستقرار ينعكس على كل جوانب الحياة الاجتماعية والعلمية..

وما تم الإشارة إليه عن الأمن البيئي وهو ما أشير إليه بأنه للمحافظة على مكتسبات الوطن فليت مناهج التعليم تتغير مستقبلاً .

وتحية لكل جهد صادق من أجل شباب الوطن الذي يمثل حقيقة المستقبل القادم.

(دعوة عامة)

أهلاً ومرحبًا بكم في

موقع الملحقية الثقافية بالقاهرة



يسر الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة دعوة أبنائها الطلاب والطالبات السعوديين إلى زيارة موقعها على شبكة الإنترنت، حيث يوفر الموقع كافة المعلومات عن أقسام الملحقية، ولوائح الابتعاث، والجامعات المعتمدة، .. وغيرها من معلومات.

كما يسعد الملحقية أن يتواصل أبناؤها معها - بالاقتراح والرأي - على هذا الموقع، وعنوانه :

www.sacaegypt.org

وأهلاً ومرحبًا بكم دومًا .



وفوق كل ذي علم عليم

وزارة التعليم العالي
Ministry of Higher Education

الرسالة الثقافية

فصلية منوعة تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

مشاركة متميزة للمملكة
فى معرض القاهرة الدولي للكتاب



العدد الثاني والعشرون ● أبريل-يونيو ٢٠٠٩م

جامعة القصيم



حمداً لله على سلامتكم



تتقدم سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

والمكاتب التابعة لها برفع أخلص التهاني إلى

صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت لسموه

داعين المولى عز وجل أن يديم عليه

نعمة الصحة والعافية والهناء

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام :
محمد بن عبد العزيز العقيل

رئيس التحرير :
عبدالله بن إبراهيم الوتيد

سكرتارية التحرير:
مختار الكسار
محمد رشوان

التنفيذ الفني :
شريف صلاح الدين

المراسلات
٢٣ شارع هارون ـ الدقي ـ القاهرة
ص.ب ٧٥٤ الدقي
ت: ٣٣٣٦٠٦١٣ ـ ٣٣٣٦٠٦١٤
فاكس: ٣٧٤٩١٧١٥

رقم الايداع: ٦٤٢٨ ـ ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ ـ ١٦٥٨

البريد الالكتروني:
alresala@sacaegypt.org



افتتاحية

حمد لله.. ياسلطان الخير

عندما يحكم أولو الأمر في بلادنا بكتاب الله وسنة الرسول العظيم صلي الله عليه وسلم..

وعندما يعلون شعائر الله ويلتزمون بأوامره، مؤسسين دعائم الأمة والرعية على العدل والشورى والحرية المسئولة..

وعندما يكون غاية همهم ومرادهم السهر على راحة أبناء الوطن وتحقيق الأمن والأمان لهم والارتقاء بهم؛ حياة معيشية وصحة وتعليمًا وبذل الجهد من أجل توفير فرص العمل الكريم لهم..

عندما يطمئن المواطن في بلادنا.. يغمره الإحساس العميق بأن هذا الوطن هو ملك لنا جميعًا، وكلنا شركاء في السراء والضراء.

ومن ثم فلا عجب أن تنخلع قلوبنا حبًا ولهفةً إذا ما تعرض أحد رجالنا الميامين لمحنة أو خطر- لا قدر الله..

لقد كان هذا حالنا جميعًا نحن- السعوديين وكل المخلصين والأوفياء لبلادنا- ونحن نتابع الجراحة الناجحة التي أجريت لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

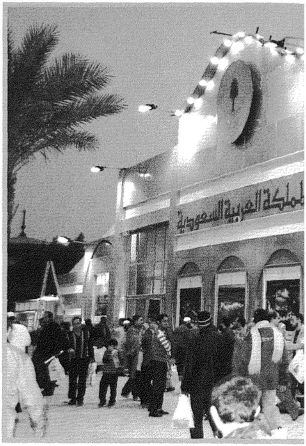
فحمدًا لله تعالى على سلامتك يا سلطان الخير.

ونهنئكم على نجاح الجراحة التي أجريت لسموكم الكريم..وليحفظكم الله دومًا، درعًا حصينًا للوطن، ولتهنأ بنعمته عليكم وبفيء الحب الغامر والتقدير الوافر الذي يتربع في أفئدتنا جميعًا تجاهكم..

حمدًا لله على سلامتكم.. أعزكم الله وحفظكم لنا :للمواطن وللوطن.

اللهم آمين

رئيس التحرير



اقرأ لهؤلاء



أخبار الوزارة

الجامعات السعودية تتقدم في التصنيف العالمي للجامعات

أظهر التصنيف الإسباني العالمي للجامعات أن الجامعات السعودية قد حققت طفرة هائلة في التقرير الذي صدر مؤخراً، وهو أمر جدير بالفخر والتقدير..

وقد صرح وكيل وزارة التعليم العالي للتخطيط والمعلومات أن التصنيف العالمي للجامعات، والمعروف بـ«ويبومتركس» قد وضع جامعة الملك سعود في المركز الأول عربيا والـ٢٩٢ عالميا، وجامعة الملك فهد الثانية عربيا والـ٣٠٢ عالميا، كما تقدمت أغلب الجامعات السعودية، وأكد أن الوزارة والجامعات السعودية تراقب هذه المؤشرات وتستفيد منها في العملية التطويرية والمقارنة العالمية، ولكن لا تعتمد عليها في قياس مستواها، بل تراعي مجموعة أكبر من المؤشرات النوعية التي تعزز العملية التعليمية والبحثية للجامعات وعلاقتها بالمجتمع.



خادم الحرمين يدشن مشاريع البنية الأساسية لجامعة الملك سعود

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفل تدشين ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الإنشائية والاستراتيجية لجامعة الملك سعود، أبرزها المدينة الجامعية للطالبات، واستكمال المدينة الطبية، وإسكان أعضاء هيئة التدريس، وإضافة المرحلة الأولى لأوقاف الجامعة، ووادي الرياض للتقنية، بتكلفة إجمالية بلغت ١٤ مليارا و٣٩ مليون ريال الذي يضم مركزاً للتعليم الإلكتروني بالإضافة للمركز الوطني لأبحاث السكر.



د. خالد العنقري: مساعدة المبتعثين علي التكيف مع البيئات الجديدة

أكد معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري أهمية التواصل مع المبتعثين وتذليل الصعاب التي قد تواجههم في مسيرتهم الدراسية، ومساعدتهم على التكيف مع البيئات الجديدة التي ابتعثوا إليها، وتشجيعهم على تقديم أنفسهم على النحو الذي يعكس طبيعة وقيم المجتمع السعودي خلال الملتقى الثاني للملحقيين الثقافيين الذي نظمته وكالة الوزارة لشئون البعثات وبدأ الثلاثاء ٢٩ من صفر ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٤ فبراير ٢٠٠٩ م، وأكد معاليه على ضرورة التواصل مع الأكاديميين المتميزين واكتشاف الفرص المناسبة لإقامة الشراكة العلمية والبحثية والثقافية بين الجامعات السعودية والجامعات المتميزة في تلك البلاد. ويذكر أن عدد المبتعثين السعوديين للخارج يبلغ أكثر من خمسين ألفا بالإضافة إلى ثلاثين ألفا من مرافقيهم.

العنقري وهلال يبحثان مجالات التعاون العلمي بين السعودية ومصر



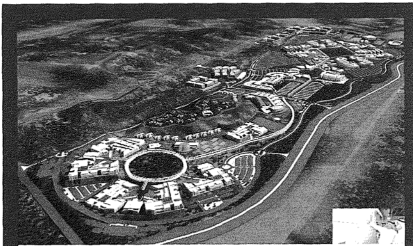
التقى معالي وزير التعليم العالي د. خالد بن محمد العنقري بمعالي الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي في مصر الشقيقة أثناء زيارته للملكة. وبحث الوزيران الأمور المتعلقة بكيفية تعزيز علاقات التعاون العلمي والتعليمي بين جامعات البلدين الشقيقين وتبادل زيارات الأساتذة، والبحوث والدراسات العلمية المتخصصة، بالإضافة إلى بحث معايير معادلة الشهادات الدراسية والدرجات العلمية الجامعية العليا لتحقيق الاعتراف المتبادل بما ينعكس إيجابا على مسيرة البحث العلمي لدى الطرفين. هذا وتضمنت زيارة الوزير المصري زيارة المركز الوطني للقياس والتقويم، وجامعة نايف للعلوم الأمنية، وجامعة القصيم، ومقر الملحقية الثقافية المصرية بالمملكة.

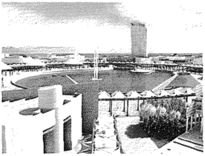
رسالة شكر وتقدير من هلال للمستشار الثقافي

بمناسبة انتهاء زيارته للمملكة ولقائه بمعالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري، وعودته بسلامة الله، بعث معالي الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي والبحث العلمي برسالة إلى سعادة المستشار الثقافي محمد بن عبدالعزيز العقيل مثنيًا على ما لقيه معاليه والوفد المرافق له من رعاية كريمة وحسن استقبال أثناء زيارته للمملكة، مؤكدًا استمرار علاقات التعاون والجهود المخلصة بين البلدين الشقيقين، ومتمنيًا للملحقية ولمستشارها كل التوفيق والسداد.

معالي الوزير يوقع مشاريع بنصف مليار ريال للمدينة الجامعية في جازان

وقع معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري عدة عقود لمشاريع جديدة في جامعة جازان قيمتها الإجمالية نصف مليار ريال. تضمنت العقود مشروع المستشفى الجامعي بسعة ٤٠٠ سرير بمبلغ ٣٠٩ ملايين ريال، ومشروع إسكان الطلاب بمبلغ ١٠٦ ملايين ريال، ومشروع الموقع العام لكليات البنات (المرحلة الثانية) بمبلغ ٧١ مليون ريال. كما قام معاليه بجولة تفقدية لمشروع المدينة الجامعية لجامعة جازان، رافقه خلالها مدير الجامعة الدكتور محمد بن علي آل هيازع. وقد اطلع الوزير على سير العمل في المشروع، ووجه القائمين عليه بالسرعة والدقة في التنفيذ. ورفع معاليه أسمى آيات الشكر والامتنان لمقام خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين- حفظهما الله- على ما يوليانه لقطاع التعليم العالي ومنسوبيه من دعم سخي ورعاية كريمة لخدمة الوطن وأبنائه.





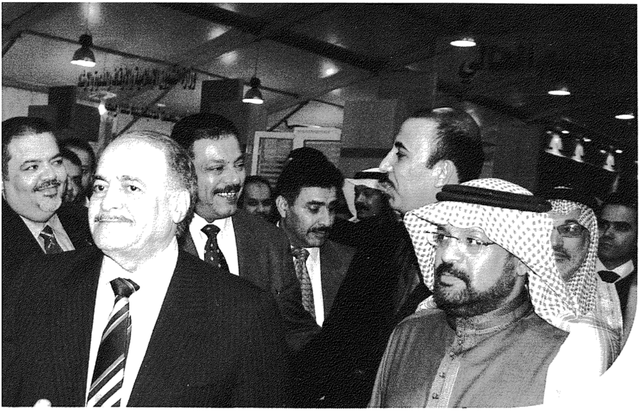
جامعة جازان

ويتفقد مشروع جامعة الباحة

أكد معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري أن مشروع جامعة الباحة يسير حسب ما خطط له، وسيتم الاستفادة منه في الفصل الثاني من العام الدراسي القادم، وقد أدلى بذلك خلال تفقده للمرحلة الأولى من مشروع جامعة الباحة، مشيرا إلى أن هناك مشاريع مستقبلية قيد التوقيع لعقودها، وتشمل كليات الطب والعلوم التطبيقية والهندسة ومبنى الإدارة الجامعية، إلى جانب توقيع عقدين لتنفيذ مشروع إسكان الطلاب. وقد شاهد معاليه خلال الزيارة عرضا مصورا للمشاريع الجاري تنفيذها والمراحل التي وصلت إليها. ورافق معالي وزير التعليم العالي أثناء الزيارة معالي مدير جامعة الباحة الدكتور سعد بن محمد الحريقي والمستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية بالوزارة الدكتور علي بن سليمان العطية ووكلاء الجامعة وعمداء الكليات. وقد رصدت ميزانية قدرها ٢,٥ مليار ريال للانتهاء من هذه المشروعات التكميلية في جامعة الباحة.

مشيدًا بحجم المشاركة السعودية

رئيس الوزراء المصري يفتتح معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ ٤١

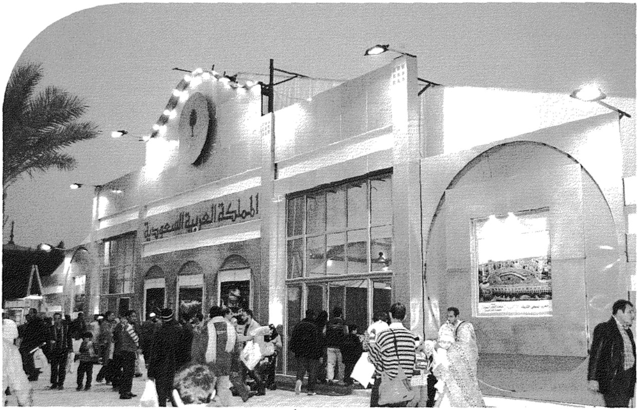


معالي سفير خادم الحرمين الشريفين يفتتح جناح المملكة

القاهرة تفتح أبوابها وقلبها أمام العلماء والأدباء وتحتضن إبداعات الفكر الإنساني من كل العواصم

٢٧ دولة و ٧٦٥ ناشرًا و١٣٠٠ مفكر وأديب يشاركون في ٣٠٠ ندوة

الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة نظمت أكبر برنامج ثقافي في المعرض



زوار المعرض.. أفواجاً وجماعات

قال: إن جناحها كان الأكثر تميزًا

معالي السفير هشام محيي الدين ناظر:

حكومة خادم الحرمين تولى الثقافة اهتمامًا خاصًا

افتتح د. أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء المصري الدورة الحادية والأربعين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وقد رافق معاليه أثناء الجولة معالي الأستاذ فاروق حسني وزير الثقافة، ود. ناصر الأنصاري رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب ورئيس المعرض بحضور الوزراء و كبار رجال الدولة والمسئولين المصريين وعدد من الضيوف والشخصيات البارزة في مجال الثقافة والفكر من الدول العربية والأجنبية المشاركة.

وقد أعرب معاليه عقب جولته في عدد من الأجنحة المصرية والعربية والأجنبية عن سعادته لما شاهده من تقدم وتطور وتحديث في أجنحة المعرض المختلفة، وأشار د. ناصر الأنصاري- في كلمته- أن المعرض هذا العام استغرق أكثر من ستة أشهر من التجهيز والإعداد من أجل استكمال الشكل النهائي ليكون لائقًا بكونه الأكبر والأضخم في أفريقيا والعالم العربي، حيث شهد المعرض هذا العام مشاركة ٢٧ دولة من مختلف دول العالم بعد مشاركة دولة كوريا الجنوبية لأول مرة، من خلال ٧٦٥ ناشرًا بزيادة ٢٢ ناشرا عن العام الماضي منهم تسعة ناشرين أجانب و٧ ناشرين عرب وستة مصريين، كما شارك ١٣٠٠ مفكر وأديب وشاعر وفنان في أكثر من ٣٠٠ ندوة وأضاف الأنصاري أن عدد الناشرين العرب قفز من ١٠٦ ناشرين عام ٢٠٠٦ إلى ١٨٥ ناشراً هذا العام، وبالنسبة للأجانب زاد من ٩ ناشرين إلى ٥٢ ناشرا، وبالنسبة للناشرين المصريين ارتفع عددهم من ٤٨٨ إلى ٥٨٢ عرضوا أحدث إصداراتهم في ٧٦٩ جناحًا في ١٥ سرايا، وكان النشاط الثقافي كما استعرضه الدكتور الأنصاري على هامش المعرض يدور حول أربعة محاور رئيسية:

المحور الأول: مصر وأفريقيا علاقة انتماء وإشعاع وتواصل جسر للعروبة والإسلام.

المحور الثاني: القدس عاصمة للثقافة العربية احتفاء بالثقافة الفلسطينية والأدب الفلسطيني وذلك من خلال تخصيص سلسلة من الندوات والفعاليات الفنية منها إقامة معرض صور فوتوغرافية تاريخية عن القدس وندوة عن صورة القدس في وجدان الأدب العربي ومكانتها في السينما العربية، وحركة الفنون التشكيلية فضلا عن الاحتفاء بالشاعر الفلسطيني الراحل «محمود درويش" بإقامة أمسية شعرية كبيرة بدار الأوبرا المصرية.

المحور الثالث: الاحتفال باليوبيل الذهبي لتأسيس وزارة الثقافة المصرية في جمهورية مصر العربية.

المحور الرابع: دار حول الإبداع الثقافي والحضاري العلمي والمعرفي والوسائط الحديثة.

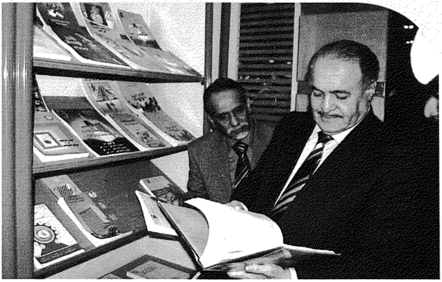
هذا إلى جانب اللقاءات والأمسيات الشعرية لكبار الشعراء في مصر والمملكة العربية السعودية والعالم العربي، وبالنسبة للدوائر المستديرة فقد عقدت ٢٨ مناقشة حول قضايا ثقافية مطروحة على الساحة ونظم المقهى الثقافي ٥٤ ندوة موزعة على سبعة محاور مختلفة، إضافة إلى مناقشات «كاتب وكتاب».

المملكة المتحدة ضيف شرف المعرض:

كانت بريطانيا ضيف شرف المعرض لهذا العام، ومن ثم أعدت برنامجا ثقافيا متكاملاً بمشاركة ٥١ مؤلفا وأديبا ومبدعا وروائيا وناشرا وفنانًا بريطانيًا قدموا ١٣ ندوة فنية وعرضوا ١٣ فيلما روائيا و١٣ مسرحية، كما أقام الجناح البريطاني ١٥ حفلا فنيًا وموسيقيًا.

الجناح السعودي.. تميز وإبهار:

حرص د. نظيف على زيارة عدد من أجنحة الدول العربية؛ في مقدمتها جناح المملكة العربية السعودية، والذي يعد من أكبر الأجنحة المشاركة في المعرض حيث شغل مساحة ٤٠٠٠ متر مربع مقسمة إلى جناحين: الأول بمساحة ٢٠٠م٢ ويشكل القاعة الرئيسية للعرض، والجناح الثاني بمساحة ٣٨٠٠ م٢، وتضم جميع الجهات المشاركة من المملكة والتي يبلغ عددها ٥٥ جهة منها ٢٥ جهة حكومية أبرزها: وزارة التعليم العالي، ووزارة الثقافة والإعلام، ووزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ودارة الملك عبدالعزيز العامة، ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة وعدد من الجامعات السعودية. بالإضافة إلى ٣٠ دار نشر خاصة تعرض أكثر من ألف عنوان من أحدث الإصدارات التي تتميز برصانة الفكر



معالي السفير يتفقد إحدى الإصدارات



إطلالة إعجاب للوحات الجدارية

معالي السفير: الثقافة والمعرفة جناحا تقدم المملكة

والمزج بين الأصالة والمعاصرة إضافة إلى الأنشطة الثقافية المتميزة التي شاركت بها المملكة حيث ركزت الفعاليات على نقل الجانب الثقافي للمملكة في خطوة لتخصيص المشاركات السعودية في المحافل الدولية التي تشارك فيها المملكة.

معالي السفير والعرس الثقافي السعودي:

كان افتتاح معالي السفير هشام محي الدين ناظر للجناح السعودي بمثابة حضور عرس ومهرجان خاص ينبض بالبهجة كسائر الأعياد القومية والوطنية في المملكة؛ حيث قام معالي السفير هشام محي الدين ناظر – سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة– بافتتاح جناح المملكة ورافقه أثناء الجولة سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبدالعزيز العقيل، وسعادة الأستاذ فهد القاشي مدير الشئون الدراسية وسعادة الأستاذ عبد الله بن إبراهيم الوتيد- مدير الشئون الثقافية، والسادة: ناصر بن طامي البقمي- مدير العلاقات الجامعية، وخالد بن عبد الله النامي- مدير العلاقات العامة والإعلام



الأدب السعودي..ملامح ونماذج



اللقاء الصحفي لمشاركة المملكة في المعرض

٦ آلاف نسخة من القرآن الكريم يهديها مجمع الملك فهد لزوار الجناح

بالملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة، ولفيف من صفوة مسؤلي الملحقية والسفارة السعودية. وقد أثنى معالي السفير على التنظيم الجيد والمشاركة الفاعلة لدور النشر المختلفة بجناح المملكة آملا أن يستمر التواصل الثقافي والعلمي بين الأشقاء العرب، وأكد على حرص سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة على المشاركة الفعالة بهذا المحفل الدولي الكبير الذي يعد ثاني أكبر معارض الكتاب في العالم بعد معرض فرانكفورت بألمانيا، وأكبر تظاهرة ثقافية دولية من خلال المشاركة بجناح متميز يضم أكبر دور النشر العربية والسعودية التي عرضت أحدث العناوين والإصدارات في شتى المجالات الأدبية والثقافية، وقد وجه معاليه الشكر إلى المسئولين بالملحقية الثقافية السعودية الذين أدوا دورا كبيرا في إظهار الحضور السعودي المتميز في الدورة الحادية والأربعين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب بهذه الصورة وعلى رأسهم المستشار الثقافي محمد بن عبدالعزيز العقيل.

الثقافة والمعرفة جناحا التقدم السعودي:

وفي سياق حديث معاليه قال إلى أن من يرى المملكة العربية السعودية اليوم ويلمس ما تسجله، ويقارن هذا بسنوات قليلة مضت يتعرف على الجهد الكبير الذي تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين لنشر الثقافة والمعرفة ليس فقط في المملكة ولكن أيضا على المستوى العالمي.

وأشار سفير خادم الحرمين الشريفين إلى أنه رأى كتبًا وإصدارات تمت ترجمتها إلى خمسين لغة. وهذا في حد ذاته يعتبر جهدا كبير له دلالته وفوائده للتعريف بالمملكة على مستوى العالم.

وفي ختام زيارته قدم معاليه الشكر إلى جموع الحاضرين وخص بالشكر الإخوة المصريين لزيارتهم الجناح السعودي للتعرف على ثقافة المملكة وتاريخها.

البرامج والندوات الثقافية.. وجدان المعارض الدولية:

أثبتت التجارب الأدبية ومازالت تثبت أن البرامج الثقافية المصاحبة لمعارض الكتب هي النبض الحر الذي يتدفق من وجدان الكتب. فهي البعث وإعادة الحياة والترجمان الأمين الدقيق لها والمعبر الفصيح البليغ عنها فهي بمثابة التطهير الحتمي للمجرى المائي كي تندفع معها الكتب بما تحمله من عذب الآراء وخلاصة الأفكار من منبع المبدع إلى مصب المتلقي؛ ليتفاعل معها هو الآخر على نحو جديد فريد من الإبداع الثقافي. المتصل في حلقاته. الخصب في نتاجه.

وهكذا يتحقق للبرامج الثقافية من الآثار الإيجابية المتميزة ما لا يتحقق للكتب البكماء الصامتة على أرفف المكتبات في انتظار سلبي عمن يتفضل بإزاحة غبار الزمن عن صفحاتها. ومن ثَم كان الحضور الثقافي عبر البرامج الثقافية من لدن المملكة العربية السعودية ورموز مفكريها وشعرائها متميزًا، سواء في المعارض التي تقام داخل المملكة أو خارجها. يدعمها في ذلك تراث ثقافي أصيل، تمتد جذوره في تربة الزمن لآلاف السنين؛ إذ كانت أسواقها الأدبية مثل «عكاظ» و«ذو المجنة» و«المجاز» و«المربد» تشهد مثل هذا التواصل الحي المباشر بين المبدع والمتلقي؛ في شدو الشعر وإلقاء الخطب، والجهر بالحكمة والوصية والمثل، والآن المملكة في الدورة الحادية والأربعين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب- تعايش التطور الطبيعي للبرامج الثقافية الحديثة عبر أشكال المحاضرة الفكرية، والندوة الثقافية، والأمسية الشعرية، مقدمة إليها النخبة المميزة من



بهاء طاهر يتسلم درع التكريم

أبنائها الموهوبين، فرسان الكلمة، ومبدعي الفكر، من خلال موضوعات جادة رصينة تشهد بألف لسان صادق على التنوع الثقافي أفقيًا وعمقه رأسيًا، وقدرته المتميزة على المزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة.

حيث استضاءت الملحقية الثقافية في إطار إثرائها لهذا البرنامج بالإشعاع الفكري المتميز، وبجهود سعادة الأستاذ/ عبد الله بن محمد الناصر المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة لشئون الملحقيات الثقافية.

تكريم المبدعين:

بحضور معالي سفير خادم الحرمين الشريفين/ هشام محي الدين ناظر، ووسط كوكبة من المثقفين السعوديين والمصريين والعرب بنادي الحرس الجمهوري بمدينة نصر انطلقت فعاليات البرنامج الثقافي للمملكة العربية السعودية بالندوة الثقافية الكبرى «الشعر السعودي.. ملامح ونماذج» تحدث خلالها الأستاذ عبدالله بن محمد الناصر وأدارها الأستاذ حمد بن عبدالله القاضي عضو مجلس الشورى السعودي، وقد دارت الندوة حول عدة محاور أهمها دور العرب في بناء الحضارة الإنسانية الروحية والمادية والفكرية، ففي مصر ارتقى فن العمارة والبناء، وفي جزيرة العرب ارتقى فن بناء العقل والوجدان وكانت بيوت الشعر في دفة سبكها وتعبيرها عن هموم الإنسان وطموحه تفوق ناطحات السحاب، وكأنها بمثابة الأهرامات، كان أهل الجزيرة يجولون فرسانًا في قلب الجزيرة العربية ولكن هذا لم يكن ليبعدهم عن جمالية الصحراء والكون.

وقدم عبد الله الناصر سردًا تأريخيًا للشعر والشعراء بشبه الجزيرة العربية باختياره نماذجًا جليةً على هذا التأثير، كما تناول تطور الشعر السعودي عبر التاريخ في فترة ما قبل الإسلام حتى الدولة الأموية، مشيرًا إلى أن تفرق قبائل الجزيرة إلى إمارات تسببت في ابتعاد الشعر عن اهتمام الناس ومع تكوين المملكة العربية السعودية وعودة الاتجاهات الشعرية الأصيلة إلى مناخها الصحي حدثت قفزة شعرية طموحة ليصل الشعر السعودي إلى مرحلة الحداثة على أيدي كل من غازي القصيبي، وماجد الحسيني، وحمد الحجي... وغيرهم، وقد عقب على اختياراته الشعرية لهؤلاء جميعا برؤية نقدية فاحصة كشفت عن النواحي الجمالية المتعددة في كل نموذج.

تكريم بهاء طاهر وفاروق شوشة:

أعقب ندوة «الشعر السعودي.. ملامح ونماذج» تكريم الروائي الكبير بهاء طاهر والشاعر الكبير فاروق شوشة، والذي وقع عليهما الاختيار هذا العام لتكريمهما لما شهدت لهما إبداعاتهما الأدبية بالأصالة والتميز.

٥٥ جهة سعودية تعرض على مساحة ٤ آلاف متر مربع

فالشاعر فاروق شوشة خدم اللغة العربية على مدى أكثر من نصف قرن من خلال برنامجه الإذاعي الشهير «لغتنا الجميلة»، كما أثرى ساحة الشعر العربي بالعديد من الدواوين الشعرية المبدعة، إضافة إلى عشرات المقالات الأدبية المتميزة في الصحافة الأدبية المتخصصة.

أما الروائي بهاء طاهر: فمنذ الستينيات من القرن الماضي وهو يقود دفة القصة الروائية بإبداع واقتدار حتى تمكن من الارتقاء بالرواية العربية إلى آفاق عالمية واسعة، يرفده في هذا موهبة أصيلة، وثقافة واسعة، ورصيد كبير من التجريب المتميز. وقد قام سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبدالعزيز العقيل بمنح درعي التكريم لكل منهما، وقد صممتها الملحقية خصيصا لهما وتحمل صورة كل من الأديبين بجوار شعار الملحقية.

وأعلن معالي الأستاذ هشام محي الدين ناظر- سفير خادم الحرمين الشريفين بتخصيص يوم لتكريم شوشة وطاهر خلال إحدى الأمسيات الفكرية التي يقيمها معاليه في المنتدى الفكري الأسبوعي وهو منتدى «المقعد».

مصر والمملكة جسور الانتماء والأخوة:

تحت عنوان «العلاقات الثقافية السعودية- المصرية» دارت الندوة الأولى ضمن جدول الفعاليات الثقافية داخل جناح المملكة العربية السعودية بأرض المعارض وتحدث فيها الأستاذ/ عبدالله بن علي الماجد، وقدمها د. فهد بن إبراهيم القاشي. تحدث خلالها الماجد عن الموقع الجغرافي لكل من البلدين مع تنبيه خاص بسيناء كهمزة وصل بري وبالبحر الأحمر بصفته بحيرة عربية تصل بين الدولتين، وتناول البعد التاريخي في العلاقات بين الدولتين؛ والذي يمتد لآلاف السنين، إضافة إلى الأضواء الدينية على هذه العلاقات والتي تمتد أشعتها إلى زمن الأنبياء عليهم السلام، وقدم رصدًا دقيقًا لمعالم الواقع الحي بين الدولتين علميا وفكريا وأدبيًا.

وكذلك طُوقت المحاضرة بعلاقات الود الدائمة التي امتدت على طور عمر المملكة العربية السعودية حيث اتخذ المؤسس الأكبر الملك عبد العزيز آل سعود- رحمه الله- من الشيخ المصري/ حافظ وهبة مستشارًا له، ثم تحول إلى صديق مقرب.

وكذلك تكليف المملكة للدكتور المصري عبد الوهاب عزام بإنشاء أول جامعة سعودية بالمملكة وتولى رئاستها.



فاروق شوشة يتسلم درع التكريم

جناح المملكة يكرم بهاء طاهر وفاروق شوشة

وهكذا استمرت العلاقات الأخوية الطيبة بين الشعبين السعودي والمصري طوال حكم أسرة الملك عبدالعزيز وأبنائه البررة على مدى الأجيال؛ يعززها الاحترام والتقدير الدائمان بينهما أبد الدهر.

جزيرة العرب منبع أنهار الشعر:

كان الشعر العربي السعودي- ومازال- هو النبع الأدبي الأول في شبه الجزيرة العربية، أدرك ذلك كل قراء العربية ودارسو الأدب العربي وتاريخه، كما أدركه الزائرون للجناح السعودي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، عبر دوراته الحادية والأربعين، وذلك من خلال الأمسيات الشعرية السعودية التي اعتاد الجناح تضمينها بالبرامج الثقافية المصاحبة.

وفي تطور لهذا النهج قدم جناح المملكة هذا العام الجديد مشاركة للمرأة السعودية المثقفة بصفتها الإبداعية كشاعرة، في إطار الندوات التي تجمع أكثر من شاعر، كذلك التنويع في اتجاهات ممثلي الشعر السعودي. فإلى جانب شعر المدرسة الكلاسيكية -التي تعرف عليها زائرو الجناح فيما سبق من دورات- شهد الجمهور هذا العام أشعارًا تمثل المدرستين: الرومانسية، والواقعية الجديدة، والتي تعرف بالشعر الحديث، وذلك من خلال الشاعر المبدع/ عبدالله بن عبدالرحمن الزيد، والشاعرة المتدفقة المعاني/ أشجان بنت محمد هندي؛ حيث ألقى الزيد عددًا من القصائد التي تميزت بتنوع معانيها ورقة كلماتها وعذوبة ألحانها، مع القدرة الفائقة على إلقاء الشعر العمودي والشعر الحر.

ومن بين روائعه التي شدا بها الزيد: قصيدة «بمثابة تناغم تلقائي»، وقصيدة «كُفَّ عن كونك مُستلبا أيها العربي» التي نالت استحسانًا كبيرًا من جمهور الحاضرين إلى حد مطالبته بالإعادة.

الشاعرة أشجان هندي صدحت بعدد من القصائد التي كانت بمثابة شاهدًا على تطور ورقي أدب المرأة السعودية، وما تلعبه من دور فعال في الحياة الأدبية بالمملكة وتنوعت قصائدها بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة، والتي كان من بينها قصيدة «فضاء الله يشكو» التي عالجت مسألة تعدد الفضائيات، ومحذرة من ضياع الحقيقة بسببها. وقصيدة «تحليق» التي تناولت خلالها القيود والمحاذير المفروضة على المرأة العربية، مقارنة بينها وبين الفراشة التي تحلق بحرية وانسيابية، واختتمت بقصيدة عن جريمة تدمير حقول الزيتون ومدارس الأطفال في فلسطين الحبيبة.

الشعر السعودي الحديث:

أما ندوة «حركة الشعر السعودي الحديث» فتناولها د. عبدالمحسن بن فراج القحطاني، وقدمها الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن الزيد، الذي استهل تقديمه للندوة بافتتاحية شعرية من نظمه قدم بها د. عبدالمحسن الذي بدأ حديثه عن الشعر السعودي بقصة رواها عن د. طه حسين ومحبته لوطنه الثاني المملكة العربية السعودية واستطرد قائلاً: إن دارسي الأدب العربي قد سجلوه رأسيا عبر العصور ثم نما أفقيا فأصبحنا نقول «الأدب العربي السعودي» أو«الأدب العربي المصري». ثم تطرق إلى التعريفات المختلفة للشعر لدى الشعراء والنقاد فأشار إلى كتاب «المرصاد» لإبراهيم الفلالي، ذلك الكاتب السعودي الذي عاش أواخر حياته في مصر. والكتب التي أخذت على عاتقها نقد ما جاء بهذا الكتاب ككتاب: «مرصاد المرصاد» و«نقد المرصاد» للشاعر حسن القرشي. كذلك ظهر كتاب «تيارات الأدب العربي» وهو تجميع للمحاضرات التي ألقاها الأستاذ محمد حسن عواد القائل بأن المرأة جنس عطوف لأنها معطاءة وحنونة. وتعرض القحطاني لعدة نماذج من الشعر السعودي لشعراء من الشمال والجنوب في كافة موضوعات الشعر كالمرأة والعروبة وفلسطين.

أشعار الأمير الراحل عبدالله الفيصل تصدح بـ «ثورة الشك»:

رصدت المحاضرة كذلك مسيرة الشعر السعودي الفنية على امتداد وعمر الشعر، وخروجا من القصيدة العربية القديمة بالشكل العمودي مرورا بالشعر المرسل وشعر التفعيلة أو الشعر الحر. الذي يرى فيه د. عبدالمحسن رغم الإبداع الذي قدم فيه قيدا على الشاعر نفسه، حيث اختصر مساحة الإبداع وحدوده في ثمانية أبحر هي نصف أبحر الخليل الموسيقية، إلا أن الشاعر السعودي الحديث رغم ضيق المساحة أبدع شكلا خاصًا به. التزام من خلاله بالدور المنوط به في كونه الوهج، هذا الشاعر السعودي الذي غرس قدمه في أرض وطنه، وأشرب رأسه إلى الأمة العربية كلها.

واختتم الندوة بإلقاء بعض الأبيات للشاعر الأمير الراحل/ عبدالله الفيصل من رائعتيه «ثورة الشك» و«من أجل عينيك عشقت الهوى» بالإضافة إلى قصائد أخرى لعدد كبير من الشعراء السعوديين المعاصرين.

الإبداع القصصي في الميزان:

«الفن القصصي في المملكة» هو عنوان المحاضرة التي ألقتها الكاتبة شريفة بنت إبراهيم الشملان وقدمها د. عبد الله بن سالم المعطاني. حيث بدأت الأديبة

محاضرتها بإلقاء قصتين إحداهما للأستاذ عبدالله بن محمد الناصر، والأخرى للأديبة هند العتيبي، مع وقفات نقدية استكشفت من خلالها الخصائص الفنية المميزة للقصتين. ثم استعرضت دور القصة القصيرة، وأهميتها في التعبير عن أهم القضايا في المجتمع السعودي، وأبرز مشكلات المرأة السعودية؛ حيث بدأت المرأة كتابة القصة القصيرة في السعودية في السبعينيات وكانت آنذاك بمنحى عن النقد، ثم تتبع النقد والنقاد خطواتها حتى كبرت ونضجت وأصبحت حسب الشملان نوعًا أدبيًا متميزًا يعتد به في المملكة.

كما تحدثت عن أجيال القصة منذ بداياتها في المملكة عام ١٩٦٦ م حيث صدرت أولى المجموعات القصصية للكاتبة «نجاة خياط» وتلتها مجموعة الكاتبة «فوزية البكر» ثم أعقبتها مجموعات كل من «هند باغفار» و«عهود الشبل» و«مايسة منصور»... وغيرهن. فبدأت المرأة السعودية بالبوح عن متاعبها سواء كانت ربة منزل أم امرأة عاملة، وتبنت قضية تهم كل النساء بشكل عام؛ وهي أنهن رغم ما وصلن إليه فهن لسن صاحبات القرار. كما أن المرأة السعودية عانت أيضًا مع الأم الفلسطينية ما تعانيه منذ القدم. وهؤلاء هن من جيل الرواد وجيل ما بعد الرواد وأحسب نفسي منهن- هكذا قالت شريفة الشملان.

وأخيرًا.. ألقت الضوء على ما أسمته بجيل الشباب من الكاتبات، الذي يضم العديد من الأسماء المؤثرة إيجابيًا في مسيرة القصة السعودية، وأضافت أن هؤلاء الشباب يعبرون بطريقتهم القصصية الخاصة عن قضيتهم وهمومهم. ولكن بطرق عصرية تكتنفها التكنولوجيا؛ فهم لا ينتظرون رضا الصحافة والنقد أو دور النشر، فلديهم تقنياتهم التي ينفذون من خلالها دون ريبة أو خوف.

مفاجأة من العيار الثقيل!!

«الآثار في المملكة العربية السعودية» كانت موضوع محاضرة د. أحمد بن عمر الزيلعي، وقد استعان الزيلعي أثناء محاضرته بجهاز للعرض «بروجيكتور» ليوضح من خلاله بالصورة بيان أهم آثار المملكة، وليتمكن الحضور من متابعة المحاضرة، واستهل كلامه بذكر آثار المملكة في فترة ما قبل التاريخ المكتوب (٤٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠٠٠ ق م). وهو ما أثار دهشة الحضور باعتباره مفاجأة تاريخية مهمة من العيار الثقيل. وهذه الآثار تُعرف بـ«الآثار الأشولية» وتقع في مناطق الدوادمي والرياض ومنطقة تبوك التي تحوى آثار «الرجاجيل».

ثم تحدث عن مجموعة آثار الإحساء والدمام «عين

كشف أثر سعودي يعود لأكثر من مليون عام

الدوسرية»، والمنطقة الشرقية بالمملكة حيث آثار حضارة (الدلعون)، و«معبد الدلعون» وقلعة «تاورت» التي يعود تاريخ إنشائها إلى عام ٢٥٠٠٠ ق.م، ثم تحدث عن مرحلة التاريخ المكتوب في القرن التاسع قبل الميلاد الذي ترك الكثير من المناطق الأثرية شديدة الثراء بالمملكة مثل منطقة العلا بالمدينة المنورة ومنطقة مقابر الأسود، وأثر «محلب الناقة» الذي يُنسب إلى ناقة نبي الله صالح- عليه السلام. وإن لم يكن مُؤكدا وكذلك موقع قديم في منطقة تيماء ومقر «أنابونيت» المطرود من بلاد فارس، حيث بنى في تيماء قصر الحمراء، وبئر «هداج». وقد وجد الأثريون نقوشا لمعبودي الفراعنة «حتحور» و«حورس» ضمن نقوش قصر الحمراء السعودي وهو ما يؤكد أن الرابط بين البلدين بعمق التاريخ.

وأيضا منطقة الجوف التي يوجد بها قصر «مارد» ومنطقة الفاو والتي عثر بها على قرية أثرية كاملة





يعود عمرها إلى القرن الثالث قبل الميلاد، وتعتبر هذه المنطقة من أكبر المناطق الأثرية عطاءً في التاريخ فقد حوت الكثير من التماثيل المنتمية لمختلف الحضارات البائدة؛ منها تماثيل هرقل وأفروديت وحورس وحتى ديانا وهي إله الصيد عند الأغريق وهذا إلى جانب كتابات منقوشة لهذه الفترة ويوضح هذا التنوع مدى عمق التواصل الحضاري الذي تمتعت به المنطقة قديما وبقية الحضارات المجاورة، ثم انتقل إلى منطقة نجران حيث آثار الأخدود المشار إليه في القرآن الكريم، إلى جانب الآثار الباقية في المنطقة الشرقية للحضارة الهليستية متمثلة في موقع «تاج» ومدائن صالح عليه السلام.

وبالنسبة للآثار الإسلامية فوجودها بارز ومؤكد في المملكة بحكم كونها مهد الرسالة فتجد موقع «الريدة» حيث خرج أبو ذر الغفاري -رضي الله عنه- واستقر به حتى وفاته.

ونجد في المدينة المنورة منطقة العلا، والقرية الأثرية «المابيات» التي كانت على طريق الحج القديم، وكذلك مدينة «فيد» وجامع «زهران» وقلعة «المويلح» وهي إحدى القلاع الكثيرة على طريق الحج المصري.





إلى جانب قلاع ذي الحجاج والمقطم. ثم انتقل إلى السدود التي كانت إحدى وسائل كتابة التاريخ السعودي فيطالعنا سد خيبر، وسد خربة، وسد سيسد وغيرها من السدود.

ثم انتقل الدكتور الزيلعي إلى مجموعة أثرية من العملات المسكوكة في العصور الإسلامية الأولى وهي تمثل بداية التعامل بالعملات الإسلامية الأولى بعد أن كان المسلمون يتعاملون بعملات أهل فارس أو الهند، ويرجع تاريخ العملات إلى العصر العباسي «١٦٦ هـ-٧٨٢م»، والتي سكت في اليمامة، وكانت تحمل شهادة التوحيد واسم الخليفة آنذاك، والخلفاء الذين سكوا عملات متعاقبة مثل المستعين بالله، والمطيع بالله، والأمير أبوعلي بن محمد القاسم. وتطرق في حديثه إلى النقوش الصخرية حيث تتناثر تلك النقوش في شتى ربوع المملكة فتوجد في قلعة «الشموسية»، وقلعة «أم الشباب» وقلعة «جبة»، كما توجد نقوش للملوك القدماء مثل نقش لملك سبأ ونقش معد يكرب، ونقش نجران.

الصحافة السعودية في معرض الكتاب:

عُقدت محاضرة للدكتور محمد عبد الرزاق القشعمي تحت عنوان «تاريخ الصحافة السعودية» قدمها د. إبراهيم بن عبدالرحمن التركي. ودارت حول عدة محاور منها: أهمية الصحافة في المجتمع، وعرض الفنون الصحفية العريقة والمستحدثة، والمسيرة التاريخية للصحافة السعودية مستهلا محاضرته بالحديث عن المسيرة التاريخية للصحافة السعودية التي بدأت بصحافة أدبية محدودة في دوريات بسيطة ثم تطورت حتى وصلت إلى صحافة شاملة متنوعة تتسع لكل الفنون الصحفية.

ورصد د. القشعمي لحظة الميلاد الحقيقية للصحافة السعودية منذ أن اختار الملك عبدالعزيز آل سعود- رحمه الله- على فوزان بن سابق ليكون وكيلا له لتولى شئون المملكة في مصر.

وبعد استقرار فوزان في مصر أراد إصدار جريدة تنقل أخبار نجد والحجاز؛ وبحكم علاقته السابقة بالصحفي سليمان الدخيل الذي أصدر جريدة الرياض ببغداد عام ١٩١٠ م، أعاد التجربة ذاتها فاستعان بالصحفي المصري محمد شفيق مصطفى لتكون جريدة «الرياض» لسان حال النهضة الحجازية النجدية وكانت جريدة نصف شهرية.

ثم بدأت البعثات الطلابية التي توالت على مصر، وكان لها مطبوعاتها الخاصة التي تهتم بنشر أخبار أبناء الحجاز المقيمين بمصر وأعقبتها مجلة «النواة» لسان حال البعثة الطلابية السعودية بمصر عام



المشاركون في البرنامج الثقافي: العلاقات السعودية - المصرية حجر الزاوية في العلاقات الإسلامية والعربية

١٩٥٥ م. وكانت هذه الجرائد والمجلات منبرًا لمن أراد إبداء رأي يؤمن به، وأشاد القشعمي بدور كل من د. طه حسين، ومحمد التابعي رائدي الصحافة في مصر في مؤازرة الصحافة السعودية منذ نشأتها.

وأخيرًا تدفق العطاء الصحفي السعودي في كل فنون الصحافة وشتى اتجاهاتها موظفة أحدث التقنيات في الطباعة في عالم اليوم، وها هي الصحافة السعودية تتناثر فوق منابر المملكة نجومًا زاهرة متنوعة الألوان والاتجاهات.

رائد الرواية السعودية «عبد القدوس الأنصاري»

في الندوة التي ألقتها الأستاذة أميمة بنت عبدالله الخميس بمشاركة د. معجب الزهراني بعنوان: «الرواية في المملكة العربية السعودية» قالت الخميس: إن الرواية هي ابنة المدينة خرجت من مصانع البرجوازية الأوروبية إلى أن وصلت إلينا في الجزيرة العربية وتفاوتت ردود أفعال متلقيها من الجمهور والنقاد، وإن بواكير الرواية السعودية كانت من نصيب الأديب «عبدالقدوس الأنصاري» والتي حملت عنوان «التوأمان» عام ١٩٣٠ م وكشأن كل عمل أَوْلي يرتاد سبيلاً إبداعيا، فقد كان على هذه الرواية الكثير من الملاحظات النقدية لكن يكفيها أنها الأولى في عالم الرواية السعودية. وأشارت إلى دور المرأة السعودية في كتابة الرواية وتطورها؛ فمع رياح التغيير التي كانت في الفترة ما بين ١٩٧١-٢٠٠١ م شاركت المرأة في التعبير عن الواقع السعودي سياسيا واجتماعيا وثقافيا بشكل يتسم بالصدق والواقعية كما في رواية «بنات الرياض» للروائية رجاء الصانع؛ حيث لامست فيها الكثير من المناطق المحظورة والمسكوت عنها، كما يُلاحظ على روايات هذه الفترة الإفادة من الأنواع الأدبية الأخرى، إلى جانب قدرتها على المعالجة الجديدة لموضوعات الحياة: حتى إن الرواية توشك أن تصبح ديوان العرب الحديث.

أما الناقد معجب الزهراني فقدم قراءة منهجية ذات نسق مدرسي متماسك واف لتاريخ الرواية السعودية من منظور نقدي، إذ قسّم عمر الرواية السعودية إلى أربعة فترات:

الفترة الأولى: هي فترة البدايات التي يمكن احتسابها بدءًا من عام ١٩٣٢ م، واتسمت بعدة بخصائص أهمها ندرة الإنتاج الروائي، وكون الرواية أقرب إلى الشفاهية والحكاية، وعدم الإصرار من الكُتاب على المحاولة، وهيمنة صوت الرواي، وكذلك الكتابة بلغة فصيحة جدا، إضافة إلى الميل إلى النزعة التربوية.

الفترة الثانية: وتبدأ من ١٩٥٩ - ١٩٧٨ م، وأهم ما يميزها المشاركة النسائية الكبيرة، والمحاولات الجادة في الكتابة.

الفترة الثالثة: وهي الفترة الخصبة في تاريخ الرواية السعودية وقد بدأت من ١٩٨٧ - ١٩٩٨م ومن روادها:





غازي القصيبي وأمل شطا، وعبدالله جعفر، ورجاء العالم، وتميزت هذه الفترة بالاتصال بالواقع، وتوظيف مشاهد أكثر جرأة، إلى جانب صوت السيرة الذاتية، ووجود حركة نقدية منهجية مصاحبة للعمل الإبداعي.

الفترة الرابعة: وهي المرحلة الأهم والأكثر خصوبة- مرحلة الألفية الثالثة-، ومن روادها رجاء الصانع، وعبده خال. وتميزت هذه الفترة بكونها ذات صوت نسائي؛ حيث احتوت على أكثر من سبعين روائية،

الرواية في المملكة عبرت عن الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي

وتميزت الرواية بوجه عام في هذه الفترة بخصائص على مستوى النص والمبدع والتلقي، أي تمايزت على مستوى أفراد العملية الإبداعية، وظهرت أسماء جديدة من غير الحقول الأدبية وكذلك ظهرت الكتابات الشابة معتمدة على الإنترنت في النشر، إلى جانب التجريب في الإبداع وزيادة مساحة التلقي والاهتمام بالدرس الروائي، إضافة إلى الترجمة لأكثر من لغة.

والملمح الأهم في الرواية السعودية هو التجريب على أكثر من مستوى كتوظيف التراث والتجريب في الموضوعات.

وبذلك تكون الندوة وفق محاضريها قد سلطت الضوء على الرواية السعودية واقعًا وتاريخًا، مما أدى إلى تفاعل الحضور معهم من خلال المداخلات والمناقشة في ختامها.

الأدب والشعر في واحة «هجر»:

جاء مسك ختام الجناح السعودي فعاليات برنامجه الثقافي بمحاضرة للدكتور عبدالرحمن الحسيني حول «الأدب في واحة هجر» وأدارها الأستاذ عبدالله بن محمد الناصر، حيث تحدث الحسيني عن ملامح الأدب في منطقة «هجر» السعودية، والتي تعد أكبر واحة في العالم، وكذلك تناول مدى تأثر أدبائها بطبيعتها الجمالية الرائعة؛ حيث عبرت عن نفسها بقوة، وظهرت واضحة جلية في نماذج أدبائها الإبداعية؛ تلك الأعمال التي عكست صفات المنطقة وصفات أهلها السمحة، وهو الأمر الذي بهر بعضا من المستشرقين الذين درسوا تاريخ وأدب المنطقة.

وقد أفاض د. الحسيني في ذكر الخصائص الفنية للأدب المنسوب إلى هجر، وشعرائها، من خلال تمثل



المرأة تلعب دورًا بارزًا في المشهد الأدبي بالمملكة

نماذج شعرية عديدة لأبنائها وأبرزهم: الشاعر عبدالعزيز بن مبارك، الذي تعد أشعاره مثالاً للعطاء، والتسامح، واللين، والصبر، والتروي، والحب، كما هو حال أهل هجر.

هذا وقد وعد د. عبد الله الناصر الحضور بأن الندوة- وإن كانت عن أدب وأدباء هجر- إلا أن الأدب السعودي لن يهجرهم، فهو معهم من خلال الفعاليات الثقافية المختلفة والمتنوعة التي تقدمها الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة على مدار العام.

محاضرات خارج البرنامج الثقافي:

بناءً على طلب رواد الجناح وتطلع زائري الجناح السعودي ومريدي الأدب والثقافة السعودية للمزيد من المحاضرات الثقافية الممتعة والشيقة، أقيمت ندوتان خارج البرنامج الثقافي، جاءت الأولى تحت عنوان: «الحركة التشكيلية بالمملكة العربية السعودية»، والتي أدارها الدكتور/ فهد القاشي، وقدمها كل من الأستاذ الدكتور/ حمزة بن عبد الرحمن باجودة، والدكتورة/ عبير مسلم الصاعدي بجامعة أم القرى. ودارت الندوة حول الفن التشكيلي السعودي، ملامحه ومراحل تطوره وسماته الخاصة، كذلك دور المرأة السعودية في تطوير هذا الفن.

أكد الضيفان على التطور الكبير الحاصل في الحركة التشكيلية والتي واكبت تطور العلم منذ البدايات الأولى وحتى ابتعاث الطلبة السعوديين للخارج، وقد لاقى الفن التشكيلي اهتماما كبيرا سواء من الجهات الحكومية أوالجامعات التي أنشأت له أقساما خاصة، إلى جانب المؤسسات الأهلية الراعية لهذا الفن، و قد أوجد هذا الاهتمام تطورًا كبيرًا وانتقالا سريعا لأجيال ومدارس الفن التشكيلي في المملكة، وهو ما أدى إلى تنوعها وثرائها ما بين الواقعية والحروفية والتجريدية وحتى المفهومية الحديثة. وهو أيضا ما خرج بالفن التشكيلي السعودي إلى معارض العواصم العالمية.

والجانب الأهم هو دور المرأة السعودية الكبير في تشكيل حركة هذا الفن الراقي من أمثال اعتدال عطوي، ومنى القصبي، وأضواء بنت يزيد، وغيرهن كثيرات من التشكيليات السعوديات.

جاءت الندوة الثانية تحت عنوان «المشاريع التطويرية في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة» وفي













الندوة عرض الدكتور/ محمد بن عبدالله إدريس- أستاذ الهندسة المعمارية ووكيل معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج عرضًا مصورًا للمشروعات التطويرية التي تقوم عليها المملكة في مناطق الحرمين والمشاعر المقدسة.

كما تحدث عن التحدي الكبير الذي تواجهه المملكة والمتمثل في زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين كل عام عن سابقه وبشكل كبير، وهو ما واجهته المملكة بوضع وتنفيذ مجموعة ضخمة من المشروعات التطويرية كتوسعة مساحة الحرمين وزيادة الساحات حولهما وفتح الطرق منهما وإليهما، وزيادة عدد المرافق والخدمات في مناطق المشاعر المقدسة التي يقصدها الحجيج على طول مناسك الحج، فشملت ساحات جبل الرحمة ومستشفى معد ومجهز بكامل الخدمات، كذلك مراكز لإرشاد الحجيج التائهين في أي من مناطق الحج.

تحت عنوان «أنسنة الحرف» كتب إبراهيم عبد الله الجريفانى ديوان شعره الأخير الذي تم توقيعه ضمن فعاليات الصالون الثقافي بالجناح السعودي في معرض القاهرة الدولي للكتاب بالدورة الـ (٤١)، وقد حرص الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي بسفارة خادم الحرمين الشريفين في القاهرة على حضور حفل التوقيع الذي شهد أيضا حضور كوكبة من الشعراء والأدباء من مختلف الدول العربية، وقال الجريفانى إن «أنسنة الحرف» هو إعادة تشكيل لفكر المرأة الشرقية، كما طرح المؤلف العديد من الأسئلة في ديوانه حول تمرد المرأة على أغلال الرجل الشرقي وكذلك رصد معاناتها من خلال نص «أكره التبعية للرجل» وتنوع محتوى الديوان ليقدم نصوصا في الحب والسياسة والإيمان

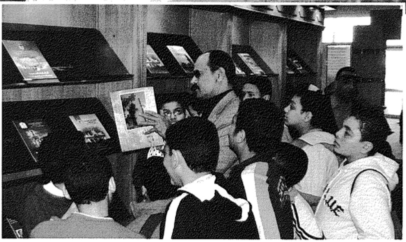
الهيئة العامة للسياحة في المملكة.. مشاركة لأول مرة:

هذا العام أول تواجد للهيئة العامة للسياحة والآثار متمثلة في مركز المعلومات والاتجاهات السياحية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، وذلك حرصا منها على المشاركة في هذا المحفل الثقافي الهام، وأيضا لنشر المعلومات الإحصائية المتوفرة في المركز عن الحركة السياحية الداخلية والخارجية في المملكة العربية السعودية. وتأتي هذه المشاركة تفعيلاً لدور السياحة في المملكة وإلقاء الضوء على الإنجازات والخدمات السياحية في المملكة.

مكتبة الملك عبد العزيز نجم ساطع:

شهدت مكتبة الملك عبد العزيز بالجناح السعودي إقبالاً جماهيريا منقطع النظير حيث ضمت المكتبة

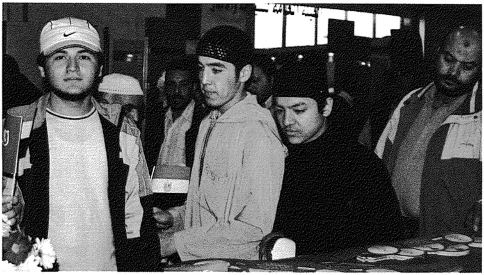




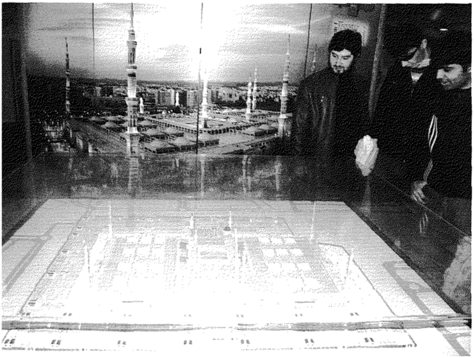
معرضا لصور نادرة وقديمة لمدينة القدس الشريفة وضواحيها عام ١٨٨٠ م، وتُظهر تلك الصور عظمة الفن العربي المعماري في تلك الفترة والتي تجلت روعتها في المساجد بقبابها ومآذنها، والحصون بأسوارها العالية المزخرفة التي تدل على مهارة وحرفية الفنان العربي.

ومن بين هذه الصور منظر عام وفريد لقبة الصخرة والمسجد الأقصى وبعض المدارس الحديثة وصور نادرة أخرى لمدينة عكا وسوق يافا وقرية العزرية وضريح النبي إلياس عليه السلام بالقرب من مسجد الفاروق عمر بن الخطاب في





جناح المملكة محطة رئيسية لكل زوار المعرض



المدينة المقدسة.

وقال عبدالله ناصر الحسيني مشرف المكتبة إن هذا المعرض أصبح مزارًا يتوافد عليه الباحثون والمتخصصون في الآثار الإسلامية من مختلف البلدان؛ لأن تلك الآثار والطرز المعمارية الفريدة أصبحت أثرًا عقب نكسة فلسطين ١٩٤٨ م وأوضح أن هذا المعرض مساهمة من المملكة واحتفاءً باختيار القدس عاصمة للثقافة العربية لهذا العام.

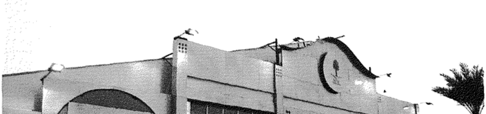
جامعة الملك فيصل:

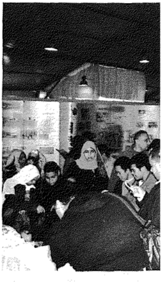
ومن خلال مشاركة جامعة الملك فيصل ممثلة في مركز أبحاث النخيل والتمور بالجناح السعودي تعرف الزائرون على الكثير من المعلومات عن النخيل والتمور، هذا العالم السري الذي يكتشف العلماء فيه كل يوم من الجديد ما يذهل العقول. ويهدف مركز الأبحاث في جامعة الملك فيصل لتحقيق إنجازات بحثية نوعية وابتكارية متميزة في مجال النخيل والتمور، ويقوم قسم الأبحاث في الجامعة بدور فعّال في تلك الدراسات منها آفات وأمراض النخيل والتمور واقتصاديات وتسويق التمور وتصنيعها وتقنيات ما بعد الحصاد.

إقبالٌ منقطع النظير:

شهد الجناح السعودي إقبالاً منقطع النظير من رواد المعرض لتميز إصداراته الإسلامية، وانفراده بتقديم نوعيات خاصة من الإصدارات المعرفية والكتب الدينية. وقد خصص مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ٦ آلاف نسخة من إصدارات المجمع كهدايا لزوار الجناح ما بين مصاحف وترجمات وتسجيلات. كما قدمت الدار العالمية للكتاب الإسلامي كتبًا عربية مترجمة إلى أكثر من ٧٠ لغة تخدم القارئ الأجنبي. وعرضت كتاب (لا تحزن) للشيخ الدكتور عائض القرني مُترجما إلى عشر لغات: مما وضعه في قائمة الكتب الأكثر مبيعا في الجناح بعد ترجمات معاني القرآن الكريم وكتب الدراسات الإسلامية.

وأخيرًا وليس آخرًا.. إن العطاء والتدفق الثقافي السعودي لن يتوقف وسوف يظل تواجده نابضًا بالحيوية والإبداع في كل الحواضر والعواصم العربية ■







الملحقية الثقافية تواصل التألق في معرض مكتبة الإسكندرية

فيما جاءت مشاركة المملكة العربية السعودية ممثلة في الملحقية الثقافية السعودية بسفارة خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الحادية والأربعين، معبرة عن الثقل الحضاري والثقافي للمملكة، ومدى ما تحظى به الثقافة السعودية في مصر من حضور وقبول؛ وتواصلا مع النجاح الذي تحققه الملحقية الثقافية، جاءت مشاركتها في الدورة السابعة لمعرض مكتبة الإسكندرية خلال الفترة من التاسع عشر من فبرايرحتي الرابع من مارس ٢٠٠٩م، لكي تعطي صورة دقيقة عن الحياة الثقافية والعلمية في المملكة.

يعتبر معرض مكتبة الإسكندرية من أهم المعارض الثقافية التي تعقد بمدينة الإسكندرية، حيث اشتمل على أكثر من خمسة وثمانين دار نشر، مثلت أكثر من خمس عشرة دولة. وذلك في إطار سعي مكتبة الإسكندرية الحثيث لاستعادة دورها الرائد في نشر الثقافة والمعرفة والعلم بمختلف فروعه، ولتكون موردًا لمختلف الحضارات والثقافات ينبع منها العلم وينشر شعاعه على كافة المعمورة.

وفي هذا الإطار أعلن مدير مكتبة الإسكندرية الدكتور/ إسماعيل سراج الدين عن تدشين أكبر مكتبة رقمية عالمية باللغة العربية تضم أكثر من ١٠٠ ألف عنوان كخطوة فعالة لتوثيق ودعم التراث العربي، وإتاحة المعرفة بلغة تتواكب مع التغيرات العالمية في العصر الرقمي؛ موضحا أن المكتبة الرقمية تتيح آلية تمكن الباحث من الحصول على المعلومات والكتب التي تخضع لحقوق الملكية الفكرية بالإضافة إلى توفر تقنية الشراء المباشر من خلال موقع (إيجيبت ميمورى) الإلكتروني. أضاف سراج الدين أن المعرض يضم جناحا خاصا لمدينة القدس ودولة فلسطين، بالإضافة لمشروع (مصر وأمريكا للقراءة) الذي يعد امتدادا لمشروع القراءة للجميع، مؤكدا أن فعاليات المعرض تعد خطوة عربية نحو الثقافة الرقمية؛ حيث يشهد إطلاق أعداد مجلة الهلال الصادرة منذ ١١٥ عاما وإتاحتها على أقراص مدمجة من خلال مجموعة من التقنيات للمساهمة في توثيق الثقافة الرقمية العربية وتسهيل حصول القراء على المعلومات.

بدوره أكد رئيس المركز القومي للترجمة الدكتور جابر عصفور أن العالم العربي يواجه مجموعة من التحديات ولكنه يقدم إنجازات حضارية وثقافية منها تدشين أكبر مكتبة رقمية عالمية باللغة العربية ويمثل ذلك

دافعا قويا للتميز والمساهمة في المشروعات الإنسانية العالمية.

وكان قد افتتح الجناح السعودي اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية، والدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية، وقنصل المملكة العربية السعودية بالإسكندرية الأستاذ/ عبدالغني شويلة، وكان في استقبال الضيوف الدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي الملحق الثقافي السعودي بالإنابة في جمهورية مصر العربية، والأستاذ/ عبدالله بن إبراهيم الوتيد مدير الشئون الثقافية والمشرف على المعرض. ولفيف من مسئولي موظفي القنصلية السعودية بالإسكندرية والملحقية الثقافية بالقاهرة.

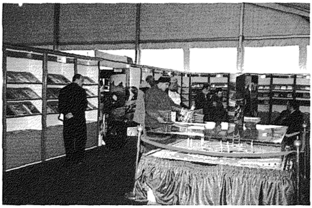
وأعرب الحضور خلال تفقدهم للجناح السعودي عن إعجابهم الشديد بالتواجد الثقافي السعودي المستمر في المشاركات والتظاهرات الثقافية التي تتم داخل جمهورية مصر العربية، مثنين على الطفرات الهائلة التي أحدثتها المملكة العربية السعودية في الفترة الأخيرة في جميع المجالات خاصة الثقافية والعلمية منها، وأبدوا اهتمامهم الدائم بمتابعة الثقافة السعودية ومعرفة أحدث إبداعات المثقفين السعوديين لما لها من أهمية بارزة ومشاركة فاعلة في الثقافة العربية.

وقدم شويلة درعا تذكاريا لمحافظ الإسكندرية عادل لبيب، وهدية تذكارية لمدير مكتبة الإسكندرية إسماعيل سراج الدين بهذه المناسبة.

خُصص لجناح المملكة العربية السعودية مساحة مائتي متر مربع عُرض فيها معرضا لأحدث الإصدارات الأكاديمية السعودية، التي تبرز التاريخ العلمي للأكاديميين السعوديين التي تعد ثمرة طيبة لمسيرة التعليم العالي بالمملكة، كما ضم الجديد في باب الثقافة والأدب، وآخر إبداعات المثقفين والأدباء السعوديين، وعرض الجناح معرضا لمجسمات الحرمين الشريفين التي تتمتع بالدقة والجمال، وتشهد إقبالا منقطع النظير بين جمهور المعرض، وكانت عامل جذب مهم لزوار الجناح.

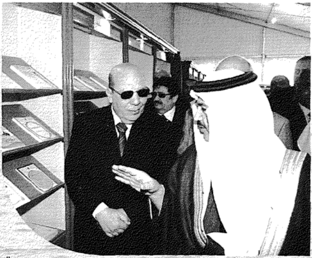
كذلك إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وترجمات لمعاني القرآن الكريم لأكثر من خمس وأربعين لغة. إضافة إلى بعض إصدارات دور النشر الخاصة، وإصدارات وزارة التعليم العالي.

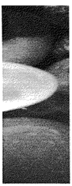












الأحجار الكريمة.. ألوان وثقافات

الياقوت واللؤلؤ والمرجان جزء من عالم الأحجار الكريمة الثري المغلف بالعديد من الأسرار العبقرية التي تؤكد قدرة الله سبحانه ونعمه الوفيرة التي حباها بني آدم ومن ثَم ذكرت في القرآن الكريم دلالة على أهميتها. لقد ظل عالم الأحجار الكريمة- ولا يزال- مدهشًا يشبه حكاية «علي بابا والأربعين حرامي» و«ألف ليلة وليلة» في التراث الشعبي، ترتبط بجلب الحظ وشفاء الأمراض، وكانت ولا زالت مصدرا للجمال والسعادة منذ آلاف السنين.

صابر رمضان

اعتبر القدماء أن اقتناء حجر كريم من نوع خاص يطرد الأرواح الشريرة ويجلب الحظ ويحول دون الحسد وذلك منذ قديم الزمان، حيث ساهمت المعادن النفيسة -الذهب والفضة- والأحجار الكريمة في بناء العديد من الحضارات القديمة والحديثة بصورة أو بأخرى؛ فاستغل القدماء الأحجار الكريمة في طقوسهم حيث صنعوا منها تماثيلهم وحليهم وسكوا نقودهم. وفي الوقت الحاضر زاد الاهتمام بالأحجار الكريمة إلى حد بعيد، وصارت تمثل هيكلاً اقتصاديًا وفنيًا وصناعيًا تقام لها الاحتفالات والمهرجانات وأصبحت تتداول في جميع البورصات العالمية بل خصص لها مجلس دولي أسوة بمجلس الذهب العالمي.

الأحجار الكريمة عبر التاريخ

بدأت علاقة الإنسان بالأحجار الكريمة منذ آلاف السنين، حيث استخرج قدماء المصريين قبل أربعة آلاف عام الأحجار الكريمة مثل الفيروز واللازورد والزمرد والزبرجد والعقيق واستعملوها في صناعة الحلي وأدوات الزينة (المكاحل وآنية «قناني» العطور) وتزيين معابدهم وتوابيت ملوكهم، ومثال ذلك كنز توت عنخ آمون المرصع بأبهي الأحجار الكريمة، وكان الفراعنة يعتقدون بأن للحلي قوة سحرية إلى جوار وظيفتها في الزينة؛ وبذلك اتخذوا من الحلي تمائم علقوها على مختلف أجزاء أجسادهم، كما استخدمت الأحجار الكريمة على نطاق واسع في حضارة الهند والصين للتشافي، وعرف من تزين بها بـ(العين الثالثة) وهي البصيرة لتقويتها ومعرفة الحقيقة، وفي حضارة الفرس كثر استخدام الفيروز وكان رمزًا للنصر وقد عرف العرب الأحجار الكريمة عن طريق رحلاتهم التجارية إلى بلاد الشام واليمن ومصر القديمة وتداولوها في مبادلاتهم ومعاملاتهم مع أمراء وملوك الحضارات المجاورة، وبرعوا في صناعتها، رصعوا بها قلائدهم ومقابض سيوفهم وعمائمهم دليلاً على الثراء والجاه والسلطان. ثم استخدموها في المداواة وصارت علمًا. كما اهتم العرب بالتمييز بين الأنواع الكريمة الخالصة والأنواع الزائفة، وكان «يعقوب الكندي» من أقدم خبراء العرب المشهورين في هذا المجال، وكذلك ظهرت أسماء متعددة منها «أيوب المصري» و«بشر بن شاذان» و«ابن البهلول».

وفي بداية العصور الوسطى تراجع الاهتمام بالأحجار الكريمة ولم تستعد قيمتها إلا في القرن الرابع عشر. حيث عاد الاهتمام بالأحجار الكريمة أولا في فرنسا. وكانت الشهرة في ذلك الوقت للسفير والياقوت والزمرد والعقيق، التي اعتمد عليها الفنانون والصناع المهرة لتزيين التيجان، وتزايد الاهتمام بالأحجار الكريمة في عصر النهضة واحتل الألماس مكانة متميزة ومتفردة في باقة الأحجار الكريمة.

تتعدد أنواع الأحجار الكريمة، ونبدأ حديثنا عنها بالماس:

فقد اشتقت كلمة الماس من الكلمة اليونانية «أداماس adamao» وتعني الحجر الذي لا يتلف ولا يقهر. وهذا الحجر تكوّن في الطبيعة نتيجة تكثيف عنصر الكربون تحت ضغط عال جدًا، وهو ملك الأحجار الكريمة بما يمتاز به من سحر وجاذبية وروعة وجمال وشهرة عظيمة، ويقتصر تداوله على الأثرياء. وتعتمد جودة الماس دائما على أربعة معايير مهمة وهي: القيراط، والشفافية (النقاء)، اللون، والقطع ويسمى (الصقل).

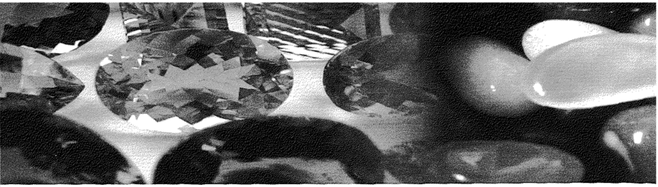
وهناك ماسات مشهورة على مستوى التاريخ والعالم، لعل أكثرها قيمة وشهرة ماسة المغول الكبيرة، وهذه الماسة ضخمة ولا يعرف وزنها تمامًا، وكانت في حوزة أباطرة الهندستان وفقدت، ولم يعثر لها على أثر حتى الآن. أما بلّورة (ماسة الجبل التي استخرجت من الهند، فقد توارثها أباطرة كثيرون حتى آلت أخيرًا إلى بريطانيا وأصبحت دُرّة التاج البريطاني، أيضا ماسة الكولنيان التي اُستخرجَت من مناجم جنوب أفريقيا ويبلغ وزنها ٣٢٥٠ قيراطًا وقطعت إلى ماستين فريدتين إحداهما تزن ٥٣٠ قيراطاً والأخرى ٣١٧ قيراطا إلى جانب مائة ماسة صغيرة.

تحتل سيراليون المرتبة الأولى في الماس، كما يتواجد بجنوب أفريقيا مخزون كبير للأحجار الكريمة في العالم، وبها مصانع متخصصة في صقل وقطع الماس، وتعتبر بلجيكا هي أهم سوق لتجارة الأحجار الكريمة؛ حيث توجد بورصة الألماس بها.

العقيق الأخضر

عُرف العقيق الأخضر منذ آلاف السنين لجلب الرزق وطرد الشياطين، ويعتبر من أندر أنواع العقيق على الإطلاق وأغلاه ثمنا وأفضله ما جُلب من اليمن وأرداه ما جُلب من الهند.

الزبرجد: نوع من أنواع الأحجار الكريمة يتميز باللون الأخضر، ومن أجمل وأرقي أنواعه ذو البلّورات الكبيرة -المصري والبرازيلي-، والزبرجد الأخضر النقي عادة شفاف اللون وأحيانا ما تكون حباته ملونة



بسبب الشوائب الموجودة فيها. ومن أسمائه: ماء البحر، الزمرد الريحاني، خرز الثعبان، الأوليفين، البردوت.

الزمرد

يعتبر الزمرد من الأحجار الكريمة الفائقة الجمال. وبالمقارنة وبالأوزان يعتبر الأعلي قيمة بين الأحجار الكريمة.

اللؤلؤ

يتكون في باطن الصدف. وهو نوعان: الأول: طبيعي يستخرج من الأعماق بواسطة الغواصين. والثاني: هو الصناعي أو المستزرع وأشهره لؤلؤ تاهيتي وبحر اليابان.

ويستخرج من المياه الدافئة في الهند وعمان والبحرين. وأجود لؤلؤ هو الذي يستخرج من جزيرة خارك بالقرب من البحرين، وقد ذكر ابن الطوير في تاريخ الدولة الفاطمية أن خلفاءهم توارثوا درة تُسمى (اليتيمة) زنتها سبعة دراهم كانت توضع على جبهة الخليفة بين عينيه عند ركوبه في المواكب العظام.

الياقوت

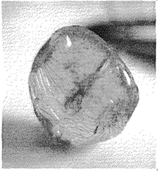
حجر كريم أحمر اللون ويتراوح لونه من الأحمر إلى اللون الأحمر الفاتح وهو نادر الوجود.

الترصيع.. صناعة دقيقة

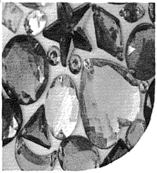
يتطلب قطع الأحجار الكريمة وصقلها توفر الأجهزة والمواد المناسبة كما يتطلب دراية بالخواص الفيزيائية للمعادن ومواقع الخلل والكسور واتجاهات التشقق أو الانفصام فيها، حيث يجب أن تتم عملية القطع لتعطي أفضل الألوان وأقصى جمال للحجر الكريم بحيث يجب المحافظة على أكبر حجم ممكن من الحجر الكريم ويتم عادة اختيار نوع القطع حسب



العلماء العرب أول من بحثوا خواص المعادن النفيسة والأحجار الكريمة ومنهم تعلم الأوروبيون فنون الترصيع



جنوب إفريقيا و سيراليون و زائير مواطن إنتاج الماس العالمي ...



الأحجار الكريمة .. ألوان وأشكال جمالية ولغات إيحائية ذكرها «أيوب المصري» و«بشر بن شاذان» و«ابن البهلول» في مؤلفاتهم

نوع الحجر الكريم وصفاته البلّورية الفيزيائية وتعتمد القيمة التجارية للأحجار الكريمة على جودة القطع والصقل.

الأحجار والمعتقدات الخرافية

ترتبط الأحجار الكريمة في المخزون العقلي والوجداني للإنسان بالعديد من المعتقدات والظنون والأوهام التي رسخت في فترات عديدة من حياته، لتكون بمثابة حقائق ثابتة وقد أدي التنجيم دورا كبيرا في القيمة المكتسبة للأحجار الكريمة: حيث كان القدماء يؤمنون بوجود علاقة قوية بين الأحجار الكريمة والحظ السعيد. فكانوا لا يلبسونها للزينة فقط، وإنما لتقيهم الشر وتحميهم من الأمراض. وكان اقتناء حجر معين يطرد الأرواح الشريرة ويجلب النجاح لحامله. وشعوب جنوب شرق آسيا أكثر الناس تعلقا بالأحجار الكريمة.

واعتقد الكثيرون أن لكل مولود حجرًا خاصًا يكمل طاقته الحيوية الذاتية وأن لكل إنسان نوعا خاصا من الإشعاعات التي يتعرض لها من الكون والكواكب ويأتي هذا الحجر لتخفيف قوة هذه الإشعاعات التي تعرض لها من الكون والكواكب.

ويعتقدون أيضا أن هناك أنواعًا معينة من الأحجار الكريمة يحقق السيادة والهيبة وتقوية الإرادة والشخصية وبعضها يعكس تأثيرًا روحانيًا. ويمنح مرتديها شعورا بالخشوع خلال تقربه من الله تعالى.

الأحجار والحظ

يؤكد العديد من العلماء المهتمين بالأحجار الكريمة أن ثمة علاقة بين الأحجار وشهور السنة ومواليدها، فعلى سبيل المثال مواليد شهر يناير يناسبهم حجر الجرانيت ويرمز للوفاء، ومواليد فبراير يناسبهم الأماتيست، ويمنحهم هدوء البال. ومواليد مارس يناسبهم الأكوامارين. ويمنحهم الشجاعة، ومواليد شهر الأذكياء (أبريل) يناسبهم الماس ويمنحهم البراءة، ومواليد مايو يناسبهم الزمرد ويمنحهم النجاح في الحب، ومواليد يونيو يناسبهم اللؤلؤ ويمنحهم طول العمر، ومواليد يوليو يناسبهم الياقوت وهو يطرد الشيطان عنهم، ومواليد أغسطس يناسبهم الزبرجد ويمنحهم الإخلاص، ومواليد سبتمبر يناسبهم الزفير وهو يبعث الراحة، ومواليد شهر العظماء (أكتوبر) يناسبهم الأوبال وهو يعطيهم الأمل. أما مواليد شهر نوفمبر فأكثر الأحجار التي تناسبهم هو التوباز الذي يمنحهم الصداقة، بينما مواليد شهر ديسمبر فينعمون بالرخاء مع الفيروز■



الاستزراع السمكي وجودة المياه

د . صفوت عبد الغني

> **المياه تمثل عصب الحياة لكل الكائنات التي تعيش على الأرض، سواءً كانت هذه الكائنات (نباتية أم حيوانية) مصداقا لقوله سبحانه وتعالي «وجعلنا من الماء كل شيءٍ حي». وتقدر الاحتياجات الزراعية، المنزلية والصناعية من المياه فى مصر بحوالي ٥٩٥٤٥٢٩ مليارات متر مكعب/السنة.**

المياه تعتبر أهم عنصر من عناصر صناعة الاستزراع السمكي في العالم ككل. إذ إنها تمثل حجر الأساس فى تلك الصناعة. لأنه- وبكل بساطة- لابد من توافر المياه المناسبة كمًا ونوعًا، وبالكميات والخصائص الطبيعية. فالبنسبة للخصائص الطبيعية لا يمكن التحكم فيها، خاصة في الأحواض الترابية والأسمنتية الكبيرة، ومساحة هذه الأحواض تعود بالدرجة الأولي إلى الإمكانيات المادية. إلا إنه في بعض الحالات كنظم الاستزراع السمكي المغلقة أو فى بعض أنواع المفرخات السمكية. يمكن التحكم فى أحد هذه الخصائص مثل درجة الحرارة. أما الخصائص الكيميائية والبيولوجية فإنه إلى حد ما يمكن التحكم فيها بواسطة بعض المعاملات والإضافات التي يمكن أن تساعد على تغيير هذه الخصائص إلى حد كبير.

يعيش حوالي ٢٠٠٠٠ نوع سمكي في المياه بكل أنواعها الموجودة على ظهر الأرض. ويمكن القول، إنه بتوفر الماء، بأي كمية ونوعية، فإنه سيكون هناك أسماك من أي نوع. ولا بد من معرفة أنه ليس كل الأسماك يمكن اعتبارها اقتصادية في الاستزراع السمكي أو- إن صح التعبير- نوع مدجن. وعلى الرغم من أن الأسماك، كما هو معروف، من ذوات الدم البارد، فإنها تتأثر بشكل مباشر بالبيئة التي تحيا فيها بشكل قد يتجاوز غالبا ما تؤثر البيئة على حيوانات المزرعة الأخري. وعلى الرغم من أنه قد يبدو هذا وللوهلة الأولي أحد نقاط الضعف فى تربية الأسماك. فإنه مع الاختيار السليم للكائن ثم بعدها إدارة مياه الحوض (بيئة الاستزراع) على الوجه الأكمل والأمثل يمكن توجيه قدر أكبر من الطاقة وتحويلها إلى نمو (لحوم) مع ارتفاع كفاءة التحويل، متميزا بذلك عن حيوانات المزرعة الأخرى.

إدارة مياه الحوض تعني اتخاذ جميع الإجراءات والممارسات والتدابير التي من شأنها أن تؤدي إلى تحسين نوعية هذه المياه أو علاج بعض عيوبها، لتكون أكثر ملاءمة لإنتاج الأسماك بطريقة اقتصادية. وفى واقع الأمر، إن هذه التدابير المطبقة فى مجال الاستزراع السمكي مأخوذة ومقتبسة من المجالات الزراعية الأخرى، مثل المحاصيل النباتية والتي تستخدم فيها الأسمدة العضوية والمعدنية، كما تستخدم فيها محسنات التربة مثل الجير والجبس الزراعي، بل وهناك ممارسات منقولة من المجال الصحي مثل استخدام المطهرات للوقاية من بعض الأمراض أو علاجها.

لماذا الاهتمام بجودة المياه في الاستزراع السمكي ؟

قد يبدو السؤال من الوهلة الأولي أنه سهل، إلا أن الإجابة عليه يجب أن تكون غاية فى الدقة، حيث إنها تعتبر البيئة التي تؤدي فيها الأسماك جميع وظائف الجسم الحيوية (التنفس، التغذية، النمو، التكاثر، الإخراج) والعناية بها يؤدي إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من أشغال الوحدة الإنتاجية، كما إن العناية بالمياه يؤدي إلى تكثيف المدخلات، وتعني زيادة معدلات التخزين من أعداد الأسماك، وبالتالي زيادة معدلات الغذاء المضاف مع تحسين نوعيته، شريطة ألا يخل بالنظام البيئي لوحدة الإنتاج، كما يؤدي إلى الحفاظ على كمية المياه، التي تتسم في العادة بندرتها واستخدامها أكثر من مرة، كما أن الاهتمام بالمياه يؤدي إلى إعادة استخدام وتدوير مياه الصرف الزراعى فى الاستزراع السمكي.

يتوقف اختيار موقع المزرعة السمكية على العديد من العوامل، منها، على سبيل المثال لا الحصر، وجود مصدر مياه كاف وجيد وسهل الحصول عليه، قرب أماكن التسويق والطرق العامة، وتوفر البنية التحتية وغيرها.

كما يمكن الاعتماد على بعض مصادر المياه الرئيسة في الاستزراع السمكي مثل مياه الأنهار والبحيرات، ومياه قنوات الري والمصارف الزراعية، والمياه الجوفية «الآبار»، والمياه البحرية، والمياه الناتجة من المحطات الكهربائية بعد تبريدها.

خصائص المياه المستخدمة في الاستزراع السمكي

أولا: الخصائص الطبيعية للمياه:

١- درجة الحرارة ونفاذ الضوء: تعتبر درجة الحرارة من أهم الخصائص الطبيعية للمياه على الإطلاق، ويليها أهمية درجة نفاذ الضوء، وأيضا من أهم المتغيرات، حيث تؤثران على كل أو معظم المتغيرات الأخري وعلى كل التفاعلات الكيميائية الحادثة في الماء، ولذلك يجب أن تحتوي المزرعة على خرائط بالتغيرات المناخية والتوقعات التي يمكن حدوثها، وتحوي كل التفاصيل من انخفاض أو ارتفاع لدرجة الحرارة، وهبوب الرياح، سواء كانت باردة أو ساخنة ومواسم هطول الأمطار، وذلك للاستعداد بما هو مناسب من وقف عمليات التغذية والتسميد فى الأيام غير المشمسة والغائمة. ويكفي القول إن عمليات التمثيل الغذائي تتضاعف مرتين حال ارتفاع درجة الحرارة ١٠ درجات، وهو ما يطلق عليه الـ Q_{10}. وتنقسم الأسماك المستزرعة إلى ثلاثة أقسام حسب درجة الحرارة الملائمة لمعيشتها:

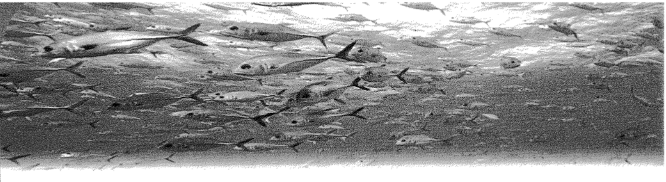
١-أسماك المياه الباردة ١٢-١٨ م مثل أسماك السالمون.

٢-أسماك المياه المعتدلة ١٨-٢٤ م مثل أسماك البياض.

٣-أسماك المياه الدافئة ٢٤-٣٢ م مثل أسماك البلطي.

ويتوقف على هذا اختيار الأنواع الملائمة لدرجة حرارة المنطقة المراد إقامة مشاريع الاستزراع السمكي فيها. ولابد من الأخذ فى الاعتبار أن درجة الحرارة تتناسب عكسيًا مع ذوبان الغازات فيها خاصة غازي الأكسجين وثاني أكسيد الكربون، وما يشكلانه من أهمية عظمي فى تنفس الأسماك والتحكم فيما يعرف فى درجة الـPH.

أما نفاذ الضوء فهي العامل الأكثر أهمية فى عمليات البناء الضوئي المسئولة الأولي والأخيرة عن بناء السلسلة الغذائية فى الماء (الإنتاج الأولي للغذاء)، ناهيك عن أنها مسئولة عن إنتاج ٨٠٪ تقريبًا من الأكسجين الذائب فى مياه الحوض السمكي.



وتتأثر درجة نفاذ الضوء للماء (الشفافية) بالمواد العالقة في الماء من حبيبات الطين، والمواد العضوية (الدبال) والهائمات النباتية والحيوانية، وشدة الإضاءة، وزاوية سقوط الأشعة على الماء، ووجود السحب والغيوم، وطول فترة سطوع الشمس خلال اليوم.

٢-المواد الصلبة العالقة: وهي تتشكل في الغالب من البلانكتون (النباتي والحيواني) وفضلات الأسماك وباقي الغذاء غير المأكول وحبيبات الطين العالقة بالماء. وكل هذه المواد تسبب ما يعرف بالعكارة في الماء. وحسب مصدر هذه العكارة يتوقف ضررها وخطرها. فعلى سبيل المثال عكارة البلانكتون النباتي لا تضر الأسماك بصورة مباشرة، بل أنها القاعدة الغذائية الهامة في تغذية الأسماك. والبلانكتون الحيواني الذي يدخل بدوره كغذاء لزريعة الأسماك ويرقاتها خاصة حديثة الفقس.

كيفية الوقاية من حدوث ظاهرة ازدهار الطحالب في الأحواض:

١- القيام بفتح فتحات الصرف والري والعمل بسرعة على تغيير مياه الحوض.

٢- وقف كل أنواع التسميد والتغذية التي تطبق في الأحواض المصابة.

٣- تقدير المغذيات الكبرى (N. P and K) في مياه الحوض قبل التسميد كلما أمكن ذلك.

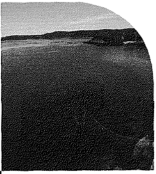
٤- استخدام المعدلات المناسبة من الأسمدة العضوية والمعدنية.

٥- عدم نقل الأدوات وخلافه من مزارع مصابة أو تطهيرها قبل الاستخدام بالكلورين أو الكحول التجاري كلما أمكن.

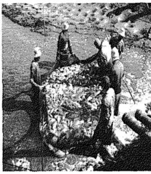
٦- التخلص من المياه المنقول بها الزريعة من المفرخات قدر الإمكان حتى لا تكون سببا في نقل العدوى.

ويمكن التحكم في ظاهرة ازدهار الطحالب ميكانيكيا أو تجميعها عن طريق شباك خاصة، كما يمكن التحكم فيها بيولوجيا عن طريق تحميل الأحواض بعدد مناسب من أسماك متخصصة التغذية على الطحالب، أو كيميائيا باستخدام المبيدات: سلفات النحاس (البودرة الزرقاء)، وبرمنجانات البوتاسيوم، والموجات فوق الصوتية: وتستخدم فيها أجهزة تسمى (Aquasonic) حيث تطلق هذه الأجهزة موجات فوق صوتية تعمل على قتل كل الطحالب الموجودة بالماء.

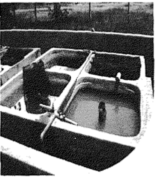
ويجب معرفة أن التحكم الكيماوي واستخدام الأجهزة فوق الصوتية تقضي على كل الطحالب وهي تشكل القاعدة الغذائية للأسماك في الحوض.



نجاح المزارع السمكية يعتمد على: الوسط المائي المناسب و ملاءمة درجة الحرارة والضوء ونوعية الغذاء



٢٠٠٠٠ نوع من الأسماك تسبح في مياه البحار والمحيطات والترع والقنوات التي خلقها الله للإنسان



بعض أنواع الطحالب والنفايات الصناعية والمواد الكيماوية أشد خطورة و فتكا بالمزارع السمكية

ثانيا: مخلفات الأسماك:

تعتبر السبب الرئيسي في انخفاض جودة المياه لاحتوائها على ما يقرب من ٧٠٪ من النيتروجين وهذه المخلفات إضافة إلى كونها تسبب أضرارا لخياشيم الأسماك. فإنها تسبب العديد من المشاكل للفلاتر البيولوجية (بكتيريا النيرزوموناس والنيتروباكتر التي تعمل على تحويل مركبات النيتروجين السامة NH_3 & NO_2 إلى مركبات غير سامة NO_3 يمكن الاستفادة منه) حيث تقوم باستهلاك الجزء الأكبر من الأكسجين في الماء، وبالتالي توفر ظروفا لا هوائية قد تساعد على نمو بكتيريا غير مرغوب فيها (مثل البكتيريا المنتجة للأمونيا). بالتالي لا بد من إلحاق هذه النظم بما يسمى بالمرشحات الميانيكية للتخلص من هذه الفضلات (النظم المغلقة) أو عمل أحواض للترسيب بمواصفات معينة في نظم الاستزراع المتسعة وشبه المكثفة وأيضا المكثفة.

ثالثا: حبيبات الطين:

تحدد حبيبات الطين أو التربة درجة نفاذية الضوء، وبالتالي عملية البناء الضوئي. وترسبها على القاع يضر ببيض الأسماك والكائنات القاعية (Benthos) وقد يقضي عليها بالمرة. وهي كائنات مفيد جدا لاعتماد بعض الأسماك على التغذية القاعية وللعمليات البيولوجية على القاع نفسه. إضافة إلى المشاكل التنفسية للأسماك حال زيادة هذه العكارة عن معدلاتها الطبيعية بترسبها على خياشيمها. وهذه الحبيبات ناتجة إما عن إثارة القاع بواسطة الأسماك (المبروك العادي والقراميط) أو بسبب تيارات الماء وإثارتها للقاع، أو أن هذه المياه تمر بمنحدرات صخرية أو طينية وغيرها قبل وصولها إلى المزرعة السمكية.

ويمكن التخلص من هذه العكارة الناتجة عن حبيبات الطين قبل استخدامها في المزرعة عن طريق استقبال هذه المياه في حوض الترسيب الخاص بالمزرعة. ويمكن استخدام مواد تعمل على الارتباط بالشحنات السالبة الموجودة على تلك الحبيبات مكونة حبيبات أكبر وزنا يسهل ترسبها بسرعة في القاع، ومن هذه المواد التي أمكن استخدامها التبن والجبس الزراعي. يستخدم التبن بمعدل ٧-١٠ بالة للفدان (٤٢٠٠م٢). أما الجبس الزراعي يستخدم بمعدل ١٢٠-٢٢٠ كجم/فدان (٤٢٠٠م٢). ويمكن تكرار ذلك بعد أسبوعين إذا لم تؤت المعاملة الأولى ثمارها■

في حواره للرسالة الثقافية

يوسف القعيد:

الكتاب الورقي لا يزال هو الأساس

إنسان مصري حتى النخاع.. سمرته وجرأته وهدوءه وصراحته وبساطته وخبرته العميقة بأحوال «أهله» أولاد بلده.. همومهم.. أحلامهم.. كل ذلك مسكون في وجدانه ليس على عداوة أو خصومة مع العلم الحديث.. أو تطبيقاته أو وسائل معارفه. ولكنه عاشق للأوراق والأقلام ويؤمن بأن الكتاب لا يزال سيد المعارف، رغم قدمه فنكهة الأوراق بيضاء كانت أو صفراء لها مذاق خاص تشبع نهمه العقلي.. القعيد يبوح لنا بالكثير من أسراره..

حوار. أسماء النجار
Asmaguide@yahoo.com

يوسف القعيد أديب وقصاص مصري معاصر. ولد في إحدى قرى البحيرة إحدى محافظات الوجه البحري ولذا اهتم بالتعبير عن مفردات المحيط القروي للإنسان المصري وما يتصل به من قضايا: عُرف بنبرته السياسية الناقدة. يعتبر من رواد الرواية في مرحلة ما بعد نجيب محفوظ، حازت روايته (الحرب في بر مصر) على المرتبة الرابعة ضمن أفضل مائة رواية عربية، من رواياته الطويلة المشهورة: (البيات الشتوي) و(القلوب البيضاء) و(وجع البعاد) و(لبن العصفور) و(بلد المحبوب) و(قطار الصعيد) و(أربع وعشرون ساعة فقط) و(قسمة الغرباء) وله من إبداعات القصة القصيرة (عنتر وعبلة) و(أيام الجفاف) و(في الأسبوع سبعة أيام) و(من يخاف كامب ديفيد) وتحولت بعض أعماله الأدبية إلى أفلام سينمائية.. القعيد في حواره مع الرسالة الثقافية يبوح بأسرار الحرفة وهمومها وأسس المعرفة وهموم الكتّاب والمثقفين.. والمواقف التي واجهته بسبب عدم وجود وكيل أدبي يتولى نيابة عنه إبرام العقود.

هل حققت النجاح وأشبعت طموحك الروائي؟ وهل لا تزال السيادة للكتاب الورقي أمام هذا الزخم من قنوات الاتصال المعرفي؟

- لا يمكن القول إن هذا الروائي قد أشبع طموحه وبلغ غايته في الفكر الإبداعي أو أنه حقق أقصى درجات النجاح.. فنجيب محفوظ الذي بلغ ما لم يبلغه أحد ولن يبلغه أحد من كتّاب الرواية، قيمة وشهرة وتميزًا لم يعترف بأنه قد بلغ النجاح أو أنه سوف يكتفي بما أبدعه وما حققته رواياته من انتشار.. كان يُطبع الرواية ثلاثة أو أربعة آلاف نسخة وتظل مطروحة في المكتبات على مدى سنوات حتى تباع.. فأين هذا النجاح؟ فالقراءة أصبحت ظاهرة متراجعة عند الناس وحركة النشر أيضًا تشهد انحسارًا وهذا يطغى على أهمية الكتاب الورقي وضرورته فهو لا يزال الأساس والسيد ونافذة الثقافة في أرجاء العالم المتحضر رغم وسائل الاتصال والمعرفة والمعلومات الحديثة.. أنا لست ضد الإنترنت ولكني لست من هواته لا أتخيل نفسي جالسًا أمام شاشة الكمبيوتر لأقرأ كتابًا مثلاً.. ربما جيل الشباب الآن يستطيع التعامل مع الإنترنت أما أنا فلا، لكن لدى من يعاونني للاستفادة من هذا الاختراع ويطلعني على الأخبار أو المقالات وغير ذلك.

ترى ما عناصر التميز للكتاب الورقي؟

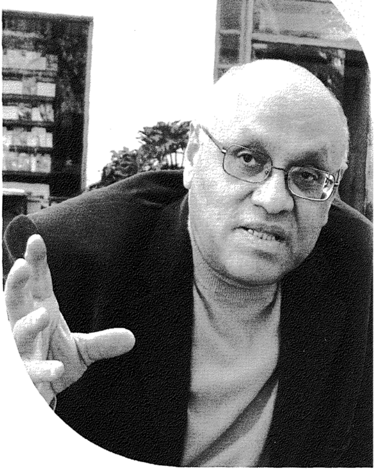
- الكتاب معك دائما في حقيبتك.. على مقعد سيارتك هو دائما بجوارك على طاولة الطعام على مقعدك بين يديك في الطائرة يتجول معك في الحدائق العامة.. هو جليس دائم لك ولي ولكل الناس.

لماذا أنت مُقل في كتابة أعمال للسينما والدراما المصرية؟

- كتبت «الحرب في بر مصر» ومنها كُتب سيناريو فيلم (المواطن مصري)، ولكني لست راضيا عن الفيلم لقد وقعوا في أخطاء كبيرة.. استعانوا بعمر الشريف للبطولة باعتبار أن ذلك سيحقق نجاحًا ولكنه قام بدهاءٍ شديد بإحداث تغيير في الرواية عندما وجد مشاهده أقل من مشاهد عزت العلايلي وعبدالله محمود، وكنت أتوقع وقتها أن التغيير الذي طلبه هو تغيير بنية عمل بمعنى أنه يريد أن تكون مشاهده أكثر، ولكن كانت الحقيقة غير ذلك، فقد قام بعمل تغيير جوهري، فأنا روايتي كان بطلها ولد اسمه «مصري» ذهب ليحارب بدلاً من ابن العمدة تحت اسم آخر واستشهد تحت اسم آخر، أما في الفيلم صار البطل هو العمدة. أنا روايتي بطلها (حرب أكتوبر) التي صنعها الفقراء المصريون وحولها أغنياؤهم إلى مشروع استثماري أما الفيلم فتبنى فكرة أخذ الأراضي من الفلاحين وعودة الإقطاع مرة ثانية.

وهل أعلنت رفضك لقيام عمر الشريف ببطولة

السعودية أصبحت لديها نهضة أدبية حقيقية في الفترة الأخيرة





أحمد الله أنني تركت الصحافة ولم أكن رئيسًا للتحرير

الفيلم منذ البداية..؟

- أنا صريح جدا وأتذكر عندما أقام المنتج «القلا» مؤتمرا صحفيا في إحدى المطاعم بالزمالك أعلنت تحفظي على عمر الشريف؛ لأن له موقفا سياسيا مناوئًا لهذا الفيلم. وبعد عدة سنوات من ظهور الفيلم صرح عمر الشريف في مجلة (صباح الخير) أنه لم يكن يعلم أن صاحب الرواية له ميول ناصرية، ولو كان يعلم ذلك لما قام ببطولة الفيلم.. وقتها لم ينجح الفيلم سينمائيا ولم يستمر في دور العرض سوى ستة أسابيع، ولكن بعد عرضه في الفضائيات انتشر جماهيريًا.

هل الصحفي في المؤسسات القومية مجرد موظف؟ وهل عانيت التقييد في كتاباتك وأفكارك؟

- الصحفي ليس موظفًا، فهو صاحب رأي، وأنا عملت صحفيا منذ عام ١٩٧٤ م حتى عام ٢٠٠٠ م، واعتزلت وعملت كاتبا حرا، وأتحدى أن يكون هناك حرفا واحدًا كتبته، وأنا غير راضي عنه أو امتثلت لرغبات الدولة في أي شيء في كتاباتي، بالعكس بعد معاهدة كامب ديفيد حاول الإسرائيليون الذي جاءوا وزاروا إحدى زميلاتي في المكتب المجاور لي أن يثنوني عن بعض كتاباتي ولكنني رفضت، بل ورفضت أن أنزع صورة القدس التي في مكتبي.

حتى على الرغم من وجودك داخل مؤسسة قومية؟

- أنا لم أكن رئيس تحرير، والحمد لله تركت العمل ولم أصبح رئيسًا للتحرير، فلو حدث لكنت مسئولا عما يكتبه زملائي فرئيس التحرير في جريدة قومية عليه أن يرضى عشر جهات على الأقل.

ما العلاقة بين الكاتب والناشر؟

- علاقة سيئة جدا فلا يُوجد كاتب عربي واحد يقول أنه يعيش من كتاباته، باستثناء ثلاث كتاب في مصر لأن عندهم وكلاء أو مدراء أعمال في الخارج، وهم هيكل: فلديه وكيل أعمال أدبي في لندن، ورحمه الله نجيب محفوظ؛ حيث كان له وكيل أعمال في الجامعة الأمريكية، والكاتب فتحي غانم الذي لديه وكيل أعمال في سويسرا، فهؤلاء الذين تمكنوا من أن يكون لهم عائد من كتاباتهم. فالموهبة مثل المؤسسة لابد أن تُراعى، أما جميعنا فتضرب في الهواء الطلق. وأتذكر عندما ذهبت في إحدى المرات إلى اليابان اكتشفت أنه لا يوجد هناك كاتب يستطيع الإنسان أن يحدثه بسهولة، فلابد عن طريق الوكيل الأدبي الخاص به، وهذا الوكيل لابد أن يعرف كل تفاصيل المقابلة بداية من الموضوع عن ماذا يدور، وما هو الوقت الذي يستغرقه الحديث وكم سيدفع.

هل عانيت من عدم وجود وكيل أدبي لك؟

- بالتأكيد عانيت، فقد تعرضت إلى موقف حرج.. وهو أنني عندما طلب مني الموافقة على ترجمة روايتي «الحرب في بر مصر» إلى الفرنسية منذ ٢٥ عاما سألوني ألديك وكيلا أدبيًا؟ فقلت: لا. فأرسلوا لي عقدا من عدة صفحات؛ ولأنني لا أعرف اللغة الفرنسية قمت بتوقيع العقد، وفوجئت بعد ذلك أن هذا التوقيع يعطيهم الحق بترجمتها إلى لغات أخرى. وليس لي الحق أن أحصل على المقابل، كما يعطيهم الحق أن يحولوها إلى دراما سينمائية أو تليفزيونية أو مسرحية. خلاصة ذلك أنني أؤكد أن هذه المهنة وهي (الوكيل الأدبي) هي مهنة شديدة الأهمية حتى يستطيع أن يعيش الكُتاب من كتاباتهم.

كيف ترى ملامح الأدب السعودي الآن وما تقييمك لحركة الإبداع الأدبي في المملكة؟

- السعودية أصبحت لديها نهضة حقيقية في مجال الإبداع الأدبي بشتى أنماطه (الشعر والرواية والقصة القصيرة) كما أنها تعيش حالة خاصة حضارية غير مسبوقة وتمثّل إشعاعًا في منطقة الخليج والشرق الأوسط. هذه الأرض المباركة وكعبة العلم وقبلة الحضارة والإيمان والتوحيد وبها، فقبر الرسول صلى الله عليه وسلم بها، وبها نزلت الرسالة السماوية الإسلامية، وبها البيت الحرام، فهو مكان له قداسة عند فلاح مثلي، ولي صداقات حميمة مع رموز وشخصيات أدبية سعودية. كما أثني على جهود المسئولين عن التعليم والثقافة في المملكة وبيننا تلاقٍ وحوارات فكرية عديدة.

بعد كل هذه السنوات ألا زلت تشعر بالحزن لأنك غادرت القرية؟

لقد أثرت في نفسي حنينًا متأججًا.. إنني لا زالت أشعر بالغربة واشتاق دائماً للعودة إلى جذوري، حيث قريتي.. الحياة الهادئة الساكنة بلا تعقيد أو ضجيج■



علماء الدين والعقيدة الإسلامية بالقاهرة يناقشون:

انشغال الأمة بقضايا هامشية يعرقل مسيرتها الحضارية



متابعة: صابر رمضان



الدين الإسلامي رسالة سماوية لكل زمان ومكان.. دين للعالمين.. هدفه صلاح الإنسان وعمارة الأرض.. ودعوته قائمة علي الإيمان بدور العلم.. فلماذا يتعرض الإسلام ذلك الدين القيم للإساءة؟ ولماذا توقفت حركة المسار الحضاري لأوطانه؟ ولماذا يواجه المسلمون باتهامات بالتخلف وتراجع الفكر؟؟ لذا كان اجتماع علماء أكثر من ٨٠ دولة إسلامية في مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة تحت عنوان «تجديد الفكر الإسلامي» لبحث الوسائل الكفيلة بتجديد الفكر الإسلامي أنه أمر جدير بالاهتمام والمتابعة.. تفاصيل المؤتمر تجدها هنا في «الرسالة الثقافية».

عُقد في القاهرة مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية تحت رعاية كريمة من لدن الرئيس مبارك، وبرئاسة شيخ الأزهر في الفترة من ٨- ١١ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ/ ٥- ٨ مارس ٢٠٠٩م. وضم علماء ومفكرين ووزراء عدل وشئون إسلامية وأوقاف ومفتين ورؤساء منظمات إسلامية من أكثر من ٨٠ دولة إسلامية. تحت عنوان (تجديد الفكر الإسلامي).

وأوصى المؤتمر المجامع الفقهية المنتشرة في أنحاء العالم الإسلامي بضرورة التنسيق فيما بينها والاستعانة بأهل الخبرة لتوضيح الأبعاد المختلفة للقضايا التي تحيط بالأمة في الشئون الصحية والعلمية والفكرية. وضرورة بلورة وصياغة العلاقة مع غير المسلمين في ضوء المتغيرات التي حدثت في الساحة الدولية، ونشر ثقافة السلام الذي يُعد الركيزة الأساسية للاستقرار في العالم الإسلامي.

تجديد الفكر.. مسايرة التقدم

وقد أجمع المؤتمرون علي ضرورة تحديث المناهج في مجال البحث في علوم العقيدة والفلسفة الإسلامية والفقه وأصوله عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» حتى تظل هذه العلوم مواكبة لتطور الحياة ومستجدات العصر، كما أوصى المؤتمر علماء الأمة بضرورة بذل الجهود لتطوير العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تُدرس في الجامعات في الدول الإسلامية وربطها بالحقائق العلمية وضمان عدم تعارضه مع الحقائق الإسلامية؛ وأكد المؤتمر أن التجديد في الفكر الإسلامي لا يعني إهمال ثوابت الدين أو الخروج على مسلماته، بل يستهدف العودة بالإسلام نقيا صافيا كما جاء به رسولنا الكريم

ينبغي التصدي لحملات التشكيك والإساءة للإسلام بكل الوسائل المتاحة

المملكة العربية السعودية تشارك بوفد رفيع المستوى ضم معالي وزير الأوقاف والدكتور اليماني

تجديد الفكر الإسلامي وإثراؤه بالعلم ضرورة في عالم متغير

صلى الله عليه وسلم، كما يتضح في مصادر الإسلام ومعالمه ليواكب حركة الحياة مُخلصًا مما ران على هذه المسيرة من شوائب وغلو أحيانا وتفريط وانكفاء على الذات أحيانًا أخرى.

حوار الحضارات.. دعوة إسلامية :

وأوصى المؤتمر علماء الأمة بالاستفادة من الوثائق العلمية والآثار التاريخية التي خلفتها الدولة الإسلامية في مختلف مراحلها لتطوير مفاهيم المواطنة والتعايش السلمي بين الأمم والشعوب والتعددية الدينية والثقافية. وهذه القيم أرساها الإسلام.. فلم يكن قادة المسلمين وعلماؤهم منكرين للعقل أو الإصغاء للآخر. بدءًا من قدوتنا النبي المصطفى، مرورًا بالأئمة الأربعة. ثم العلماء: ابن رشد وابن تيمية ومحمد إقبال وجمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده. كل هؤلاء أثروا الإسلام بعقولهم وبمناهجهم وأسلوبهم في البحث وبما خلفوه من علم وفكر وفقه لبعث الحياة المتجددة في أوصال الأمة ومن ثم على علمائها المعاصرين أن يبتعدوا عن الغلو والتشدد الذي ساد في مراحل زمنية معينة. كما أوصى المؤتمر بالاهتمام بالجانب الأخلاقي في تجديد الفكر الإسلامي والاستفادة بما تضمنه التراث الصوفي للأمة في هذا المجال مع تنقيته مما علق به من شوائب تتعارض مع أصول الإسلام. كما أكد ضرورة اهتمام الجامعات الإسلامية بتدريس مناهج البحث العلمي لمختلف طلاب الجامعات مع تضمينها كل المدارس العلمية التي نبغت في الدراسة والبحث، هذا بالإضافة إلى ضرورة الإعداد الجيد للأئمة والدعاة ومن يتولون الإفتاء والاجتهاد مع الاهتمام بتثقيفهم العلمي في الجامعات والمعاهد مع التركيز على الدورات المتخصصة في فنون الكلام والتأثير والمجتمع الإعلامي وتمكين العقلية الإسلامية من المشاركة في الإبداع الحضاري على مستوى العالم. وناشد المؤتمر علماء الأمة عدم التساهل في إصدار الأحكام والفتاوى وضرورة أن تقوم الفتوى على أساس متفق عليه بين العلماء.

كما خرجت جلسات المائدة المستديرة حول قضايا



الحوار بين الأديان والثقافات، كذلك أوصى المؤتمر بضرورة إعداد موسوعة علمية تتناول قضايا ومفاهيم إسلامية حول المسائل المثارة على الساحة الدولية في العصر الحاضر وترجمتها إلى مختلف اللغات الحية، وإبراز القيم والمبادئ المشتركة بين الأديان السماوية وجعلها أساسًا للتعايش والتعاون بين أتباعها؛ بما يحقق خير البشرية ومصالحها وأمنها واستقرارها. والتأكيد على ضرورة استمرار الدول العربية والإسلامية في المطالبة باستصدار قرار صريح من الجمعية العامة للأمم المتحدة يجرم الإساءة إلى الأديان يكون له طابع الإلزام، ومناشدة أتباع الأديان المختلفة في الشرق والغرب الوقوف صفا واحدا لمنع الإساءة إلى الأديان جميعها، وتجريم التعدي على مضمونها ورموزها، ومناشدة الدول المختلفة والمنظمات والمؤسسات الدينية والمدنية ووسائل الإعلام في الداخل والخارج تفعيل حرية الرأي والتعبير بمضامينها الفكرية والقانونية الكاملة؛ والتي تتضمن التزامات على هذه الحريات احتراما لأراء الآخرين وحرياتهم وعدم المساس بالمقدسات الإنسانية بشكل عام، والبحث عن أساليب مبتكرة للوصول بالحوار إلى القاعدة العريضة من الجماهير ترسيخًا لثقافة الحوار وأهميته للمجتمع الإنساني، ولتحقيق التواصل بين أتباع الأديان في المجتمع الواحد بصفة خاصة والمجتمع الإنساني بصفة عامة. ومناشدة المؤسسات الإسلامية تدعيم مواقفها على الشبكة الدولية للمعلومات «الإنترنت» بالإجابات العلمية عن مختلف التساؤلات والشبهات المثارة حول الإسلام خاصة القضايا المتعلقة بالمرأة وحقوق الإنسان في الإسلام وغيرها من الشبهات.

وكان المؤتمر قد بدأ فعالياته بكلمة للرئيس مبارك التي ألقاها الدكتور/ أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء المصري، تناول خلالها أهم التحديات التي تواجه الأمة في الفترة الراهنة، وحدد ملامح المشروع الحضاري الذي يجب أن تركز عليه الأمة للخروج من أزمتها المعاصرة؛ مطالبا الدعاة بتحمل مسئولياتهم في إعداد أفراد المجتمع لمواجهة هذه التحديات في ظل قيم العولمة الثقافية التي تهدد ثقافتنا وحضارتنا، وأكد أن الأمم الواعية تراجع مواقفها باستمرار وتحاول تجديد حيوية ثقافتها وحضارتها واستعادة دورها في التقدم الحضاري ولابد من تكاتف علماء الأمة في تحمل مسئولياتهم للنهوض بالفكر الإسلامي.

من جانبه قال الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر إن الفكر الإسلامي يرحب بكل تجديد يبني ولا يهدم ويعمر ولا يخرب ويصلح ولا يفسد ويتعاون أفراده على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

التأكيد على حق كافة الدول في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية

وأضاف أن التجديد الدنيوي الذي لا يتعارض مع الحق ومكارم الأخلاق في كل أمر من الأمور التي تيسر للناس حياتهم ترحب به شريعة الإسلام ويرحب به الفكر الإسلامي.

كلمة الأمين العام

كما ألقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي «أكمل الدين إحسان أوغلي» كلمةً نيابةً عن الوفود المشاركة؛ أكد خلالها أنه من الطبيعي أن تجديد الفكر الإسلامي ينبغي ألا ينهض به إلا أهل الثقة من المفكرين والعلماء والكتّاب العدول من أهل الخبرة والاختصاص، الذين تحركهم الغيرة على أمتهم ودينهم، وممن لهم قدم راسخة في الدين وعلومه، ومعرفة واسعة بقضايا العصر، والبعد الكوني لرسالة الإسلام، وأن الفقه الإسلامي تشريع خاص متجدد مهمته إيجاد الحلول لمشاكل ظرفية يطرحها الخلق الإلهي المتجدد بهدف تحقيق العمارة الحضارية وتجديد حال المسلمين وصلاح أمورهم بما ينسجم مع أصول العقيدة وقال أوغلى «إن ما نعاني منه الآن ليس غياب التجديد وإنما عدم القدرة على أن نهيئ لهذا التجديد الفكري الظروف الموضوعية ليجد القبول الواسع في المجتمعات الإسلامية عن طريق نشره والتعريف به في الدراسات والمناقشات السياسية والاجتماعية التي تمكنه من تبوؤ مركزه الرائد والموجه للحركات الشعبية.

كلمة وزير الأوقاف المصري:

أما وزير الأوقاف د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري فأكد في كلمته على أهمية التجديد في ظل ما تواجهه الأمة الإسلامية اليوم من تحديات وتراجع حضاري لا يليق بعظمة الدين الإسلامي وأوضح أن التجديد لا يعني أبدا التخلي عن الثوابت الدينية أو المساس بالمقدسات، بل التعامل مع التغيرات والتطورات المعاصرة. وأن التجديد في الفكر الإسلامي له أسس يقوم عليها ومعالم يسترشد بها وضوابط يلتزم بها، وليس دعوة للانفلات من كل قيد أو التفريط في كل شيء. ومن ناحية أخرى فإننا -نحن المسلمين- لا نعيش في جزر منعزلة ولا نستطيع بحال من الأحوال أن نعزل أنفسنا عن العالم المحيط بنا، ولا عن المتغيرات التي طرأت على عالمنا المعاصر على جميع المستويات. ومن هنا فإن التجديد في الفكر الإسلامي قد أصبح ضرورة حياتية ملحة لم تعد تحتمل التأخير.

على جانب أخر أكد الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية د. محمد الشحات الجندي «مقرر المؤتمر» أن الأمة الإسلامية تعيش مرحلة فارقة في تاريخها تستلزم اليقظة لخطورة ما تواجهه من تحديات تهدد كيانها ومصيرها وتمس معتقداتها ومقدساتها، وطالب د. «الجندي» العالم الإسلامي بالعودة لتعاليم الدين الإسلامي الكفيلة بمنحهم القوة الكافية لاستعادة أمجادهم وأن يحرصوا على أن يتوازى الفكر الإسلامي مع التطبيق العملي. وقال: «إن التجديد والاجتهاد من الأولويات على طريق إحياء الفكر، وإصلاح حال الأمة وإبراز هويتها في وقت تتصارع فيه المذاهب والأيديولوجيات وتعمل الأيديولوجية المالكة لأسباب التفوق المادي على



الهيمنة وهزيمة النموذج الإسلامي.

استمرت جلسات المؤتمر صباحًا ومساءً على مدى أربعة أيام، حيث ألقيت ونوقشت البحوث المقدمة من السادة المشاركين وبلغ عددها (٧٩) بحثا باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وشاركت فيها أكثر من (٨٠) دولة عربية وإفريقية وآسيوية وأوروبية ومن الأمريكتين وأستراليا، إلى جانب المنظمات والهيئات العالمية ومنها منظمة المؤتمر الإسلامي، المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وجامعة الدول العربية، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسيكو، والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالكويت، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، ورابطة الجامعات الإسلامية، والمجلس الإسلامي لمنتدى النهضة والتواصل الحضاري في السودان، ومركز مقاصد الشريعة الإسلامية في لندن. ودارت جلسات المؤتمر حول ستة محاور، هي: تحديد المفاهيم وضرورة التجديد في الفكر الإسلامي، ومناهج تجديد الفكر الإسلامي، ونماذج التجديد في الفكر الإسلامي، وميادين التجديد في الفكر الإسلامي، ومعوقات تجديد الفكر الإسلامي، وسبل المواجهة. وعقدت جنبا إلى جنب ندوات حوار المائدة المستديرة بعناوين (السلام والعدل، مكافحة التطرف في رحاب الفكر الجديد)، شارك فيها عدد من علماء الدول الغربية ومجموعة من العلماء والمفكرين المسلمين؛ تم خلالها بحث قضايا السلام الذي لا ينفصل عن العدل، والحوار والطريق إلى السلام، ومخاطر التطرف دوليا، وأساليب التصدي لها ومعالجتها، وتبادل التجارب في مواجهة التطرف، كذلك نشر تعاليم وثقافة التسامح وقبول الآخر، والعلاقات العضوية بين حوار الأديان وحوار الثقافات.

الصالح قدم بحثًا عن دور ابن تيمية في التجديد

الاهتمام بالجانب الأخلاقي في تجديد الفكر الإسلامي.. وضرورة الإعداد الجيد للأئمة والدعاة

وفد المملكة المشارك في المؤتمر والجهد البحثي المشرف

شاركت المملكة العربية السعودية خلال المؤتمر بوفد رفيع المستوى رأسه معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة ومعالي الدكتور أحمد زكي يماني، وقدم فضيلة الدكتور/ محمد بن أحمد بن صالح الصالح عضو المجمع الفقهي في جامعة الإمام محمد بن سعود بحثا بعنوان «الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية ودوره في التجديد» وذكر فيه أن الإمام الشيخ أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية من أبرز المجددين في القرن السابع بل هو المجدد الأول في زمنه بلا منازع، وأن من ينظر في تاريخ الإسلام لا يجد المجدد الكامل من جميع النواحي سوى الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية، فقد بيّن العقيدة وأحكام الشريعة على صورتها التامة والصحيحة وبروحها الحقيقية ثم اختار معها للناس ذلك الأسلوب الفطري السليم الذي لم يكن يسع العقل إزاءه إلا القبول والتسليم. كما أوضح أن ابن تيمية ضرب المثل الأعلى للعالم الحق بمزاولة الاجتهاد على طريقة المجتهدين في القرون الأولى. فتكلم في كثير من المسائل مستنبطا من الكتاب والسنة وآثار الصحابة وحاكما بين مختلف المذاهب الفقهية متحررا من القيود المذهبية. مما فتح به بابًا للاجتهاد من جديد وتبين للناس هذا الطريق القويم لاستخدام القوى الاجتهادية. وبجانب هذا كله جاء بعمل جليل: وذلك ببيان حكمة التشريع ومنهج الشارع في التشريع بما لا نظير له في الكتب السابقة. وخلص د. «الصالح» إلى أن ابن تيمية إمام في التفسير الحديث والفقه وأصوله وأنه بلغ مرتبة الاجتهاد. وقد تميز بآراء في العديد من المسائل العلمية منها ما انفرد به، ومنها ما اتفق فيه مع جمهور الفقهاء، ومنها ما وافق فيه أحد المذاهب الأربعة، ومنها ما جاء موافقا لمذهب عن غير المذاهب الأربعة «كالظاهرية والأوزاعي والليث وغيرهم».

وفي ختام المؤتمر بارك المؤتمر الجهود التي بذلها الرئيس مبارك في معالجة مشكلة غزة من جميع جوانبها بحكمة واقتدار، وحرصه على وحدة الصف الفلسطيني من ناحية، والصف العربي من ناحية ثانية. واستنكر المؤتمر قرار المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير، وهاب بالمجتمع الدولي ومؤسساته وقف إجراءات تنفيذ هذا القرار؛ وذلك تجنبا للتداعيات السلبية التي تنجم عن تنفيذه، وما يتبعه من تهديد لاستقرار المنطقة بأكملها. وناشد المؤتمر المجتمع الدولي تجنب ازدواجية المعايير التي تطبقها مؤسساته في بعض الأحيان سيما إذا كان الأمر يتعلق بإسرائيل وما ترتكبه من عدوان مستمر على الشرعية الدولية.

وأكد المؤتمر على ضرورة استمرار بذل الجهود من قبَل المنظمات العربية والإسلامية وجماعات حقوق الإنسان في العالم من أجل تسجيل جرائم الحرب التي اقترفتها إسرائيل في عدوانها الأخير على غزة واتخاذ الاجراءات لرفعها للمحكمة الجنائية الدولية. كما أوصى الدول العربية والإسلامية التي لديها مشكلات تتعلق بالتعايش بين مواطنيها بضرورة بذل أقصى جهودها لإنهاء هذ المشكلات وحلّها داخليا حتى لاتكون ذريعة لأي تدخل خارجي. وشدد المؤتمر على حق كافة الدول في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية مع الدعوة إلى منع إنتاج أسلحة نووية في أي مكان في العالم، كما ناشد الأمم المتحدة ومنظمة الطاقة النووية أن تحقق ما دعت إليه مصر والعالم العربي من جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل■

«كُفْ عن كَوْنك مُسْتَلَبًا يَا أَيُّهَا اليَعْرُبِي ..»



شعر. عبد الله بن عبد الرحمن الزيد



تَوْأَمِيَ العربيّ:
يا حبّيَ العربي..
لا تُحدِّقْ في شكلي..
تَرَجّلْ قليلاً..
لحمّي وهمكَ الأزليّ..
لا يُباغتْكَ ظاهرُ ما أرْتدي..
ويَرُدّ وعيَكَ..
عما أحتويه..
وما أَجْتَبي..
تأملْ..
ولاحظْ..
ولا تنسْ
أنّ رحيقًا من الوُدِّ..
يسكنُ الرّوحَ..
ينتابُ أمشاجَها
يتشجّرُ
بين منابتِها..
يَتَسَنّم أَثْباجَها..
ذلك النبضُ أسْرَجَهُ
قلبُ هذا الوَطَنِ اليَعْربيّ..
تَوْأَمِيَ العربيّ:
عندما..
لا تقاومُ رغبتَكَ المُوقدَةْ
في قراءةِ أحواليَ المُوصَدَةْ..
كُفّ لحظتها..
كُفّ عن كونك منسلقًا..
وتماثَلْ لبَقَايا طيبكَ الأرْيَحيّ..
سيُتيحُ لَكَ الفتْحُ..
أنْ تَتَهَجّى بعضَ أحوالكَ المُجْهَرَةْ:
مِثْلَ أنْ تتصحّرَ فيما تَرَى..
مثلَ..

أَنْ تتخلّفَ فيما جَرى..
مثلَ..
أَن تَتَبرّعَ لِيَ..
بالرّثاءِ..
أَوْ أَن تَتجرّعَ صمتَ الثّرى..
تَوأَمِيَ العربيّ:
لو أَنّك..
إِذْ غادرتَني..
وتراجعتَ عنّي..
لو أَنّك..
تحررتَ مما أصابَكَ
من ذهولِ الزمانِ..
وشخوصِ المكانِ
وَتَمَثّلتَ ما لم يَكنْ..
لعرفتَ الذي غابَ..
عن مَدَارِجِ وعيكَ المُتَداعِي..
أيْ..
تأمل من جديد..
بستلاحظ..
أَنّ غطاءَ الرأسِ..
يُشْبهُ خيمةَ جدي
التي اسْتَظَلّ بها قبل مئةٍ
وخمسين..
وَأَنّ العقالَ..
شبيه بحيرته..
عندما لم يَبُحْ بلواعجِهِ لحبيبتِهِ..
واكتَفَى بالأنينْ..
وأنّ الثّوبَ..
يحاكي الرّواقَ..
الذي يسترُ البيتَ..
من كلّ مقتٍ.. وعيب.. ومن أيّ

شاردةٍ للظّنُونْ..
نعم..
سترى كلّ ذلك
مِنْ فتحاتِ الوُضُوحِ..
أدري..
سيتيحُ لَكَ الاكتفاءُ بالظّاهِرِ..
أَنْ تتَصَوّرَ كلّ مَا تَصْطَفيه الهَوَاجِسُ
مما أثقلتْكَ به الدّعاياتُ الخاسرة..
التي تُعطيكَ عذابَ التّأمُلِ..
ولا تمنحُكَ مَبَاهِجَ الفِعْلِ..
غيرَ أَنّي..
يا تَوْأَمِي العربيّ..
فَجٌّ..
أَرْتدي زِيّيَ الوَطَنِيّ..
أَحْتَوي فيه..
ما قَرّ في مهجتي..
من خطابِ السّمَاءِ..
وما انْتَثَرَ.. في لغتي
من كُتّابِ التّحوّلِ في خطراتِ
الفَضَاءِ..
أحتوي شرفًا غاليًا..
باتَ يكتُبُني.. ويفاخِرُ بي..
قبلَ ضيقِ البكاءِ..
وبعدَ انْشراحِ البقاءِ..
قُلْتَ لي:
دَعْكَ مِنْ كلّ هذا الذي..
لا يَمُتّ إلى سُوقِنا العربيّ..
وسأختمُ ما قلتُ.. يا حبيَ العربيّ..
بخُلاصةِ ما كانَ مِنْ قبل ذا..
ورصيدِ ما لم يكنْ..:
يكفيني..

يا توأمِيَ العربيّ..
أنّي..
أرتدي زيّا..
لا علاقةَ.. بين مَبَاهِجِه..
ومحاسنِه..
ومَفَاتِنِه..
وبين الخائنِ..
والقاتلِ..
ولا بالمُسْتَعمِر.. أبدًا..
ولا بالغربيّ..
لا وشيجةَ..
بين جلائلِه..
ودقائقِه..
وبين..
ذاك الذي دَاسَ في (غزة)..
أحبابي..
وأترابي
ومَسْرَى النبيّ..
وبقايا مجدي المُبَدّدِ
بين التخاذلِ..
والتّجاهُلِ..
وعربدة الأجنبيّ..
يا تَوْأَمِيَ العربيّ..
يا حبي العربي..



العلاقات الثقافية السعودية المصرية.. إطلالة تاريخية

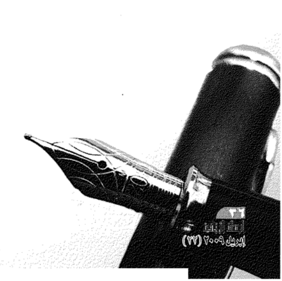
دعونا نتفق على أن نتحدث عن الثقافة والعلاقات الثقافية، حديثا غير تقليدي، وذلك سوف يبعدنا عن النمطية المعروفة والمكررة في وسائل الإعلام، أو تلك التي يدرسها الطلاب في مقرراتهم الدراسية. سوف يكون للخلفية التاريخية دور بارز في هذا الحديث، وبالطبع سيكون لأدبيات الأنثربولوجيا أثر في مقدمة هذا الحديث عن الثقافة والإنسان الذي هو المحرك لإقامة علاقات تبادلية مع غيره من البشر أو المجتمعات.

سيكون للجغرافيا ملامحها وفرضياتها المهمة في هذا الموضوع، لأنها الميدان أو المسرح الذي تجري على صعيده أفعال البشر واتصالاتهم مع بعضهم.

ومن المهم أن ينطلق الحديث من هذا الاعتبار الأخير: إن الجغرافيا - الموقع بالنسبة للأمة العربية عموما، هو الذي شكل وحدتها التاريخية والثقافية. أشير هنا إلى الموقع الحالي للوطن العربي، وأنه في أدوار تاريخية تعلمونها كان أكبر اتساعا، وتم تقليصه والاستيلاء على أجزاء منه حتى عصور متأخرة، مع أنه كان الأقدم في عمر الدول القائمة جغرافيا حاليا.. تشير المصادر الجغرافية المتفق عليها علميا إلى أن المنطقة العربية القائمة حاليا الممتدة من أفريقيا وحتى تخوم الجبال المحاذية لما كان يعرف ببلاد السند، كانت منطقة واحدة. أخذت تشكيلها الجغرافي بامتداد موانئها المائية عبر المحيط الهادي وبحر العرب، والبحر الأحمر، الذي تشير إليه بعض الدراسات بالبرزخ المائي، الذي فصل أفريقيا، عما يُعرف بآسيا، وكوّن شكل جزيرة العرب بحدودها المائية، حتى الخليج العربي. كانت هذه المنطقة مسرحا لبشر اختلطوا ببعضهم في مكوناتهم الأنثربولوجية، وحينما بدأ المؤرخون وعلماء الدراسات الأنثربولوجية، يتتبعون حركات البشر بعد التكوينات الجغرافية الحديثة، بالنسبة لما هو قائم الآن. رصدوا تحركات البشر في كافة أنحاء الجزيرة العربية، باعتبارها الموطن الأقدم للجنس البشري، عبر تخوم الجبال المحاذية للبحر الأحمر، وعبر منفذ أو بوابة سيناء إلى وادي النيل، فاختلط العنصر السامي بالعنصر الحامي الأفريقي، مكونا عبقرية إنسانية خلاقة، كونت الإنسان المصري القديم، الذي بنى عبقرية الحضارة الأهم في حياة البشر، واخترع أهم اختراع بشري، هو الأبجدية للكتابة في صورتها القديمة الهيروغليفية، فيما كان إنسان آخر في أطراف آسيا الشرقية يتلمس هويته والبحث عن أبجدية يتواصل بها.

كان الاتجاه دوما عبر الشمال الغربي، هو المؤثر عبر سيناء، التي أصبحت أرضا مقدسة، شهدت عبور الأنبياء، وشكلت جغرافيتها وامتدادها نحو ما عُرف بعد ذلك بجزيرة العرب، محورا وعاملا هاما في تاريخ الثقافات الدينية والعربية بعد ذلك، التي وطدت ووحدت هذا الإنسان، فربطت إنسان الصحراء بإنسان الوادي النهري، وكانت قمة عبقريتها، أنها كانت موئلا لأبي الأنبياء سيدنا إبراهيم الخليل، وللإشارات الذكية الموحية أن أبا الأنبياء، تزوج من سيدة مصرية، أنجبت للعرب جذرهم السلالي إسماعيل عليه السلام، وقمة أو ذروة هذه الإشارات النبوية الدلالية، أن آخر الأنبياء والرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، تزوج من سيدة مصرية أيضا، ليبقى على إشارات إلهية لا تزال قائمة، في هذا الرباط الإلهي الذي ربط مصير هذه الأمة، ومزج ثقافاتها، ليس بدعا أن تظل سيناء تحمل ملامحها الأنثربولوجية بثقافتها العربية المتطابقة مع امتدادها في الجزيرة العربية، فيما تأسست في عمقها وامتدادها الجنوبي، عبر أراضي الوادي، تأصيل الثقافة العربية، حيث كانت مقصدا للفتح العربي، الذي بشرت به إشارات نبوية لأهميته لهذه الأمة، وإن لم يشهد نبي هذه الأمة هذا الفتح العربي، فقد بشر به وتحقق في عهد الخلافة الراشدة الثانية، فكأنما هو الإرث القديم يعود لهذه الأمة، التي ظلت، على الرغم من تعاقب الغزاة عليها، حامية للأمة العربية والإسلامية ولثقافتها، عبقريتها تبرز في أنها هضمت كل الثقافات التي طرأت عليها، وأنبتت نباتها الأصيل، الذي يستمد هويته من إرهاصات النبوة، منذ عهد أبي الأنبياء والرسل حتى خاتم الأنبياء والرسل. فليس بدعا أن تكون هي الجاذبة لقادة ليسوا من طينتها من أمثال قطز والظاهر بيبرس، ومحمد علي، فتطبعهم بطباعها، وتنبتهم نباتا من أرضها، لتكون هي السد المنيع الحصين أمام سقوط هذه الأمة واضمحلالها أمام غزوات التتار.

ثم هي تكون محجة لأعلام الثقافة العربية، من كل أنحاء بلدان هذه الأمة، فقد آنس بها كوكبة من آل البيت، ومن الأعلام، أمثال الإمام الشافعي، والعلامة ابن خلدون، وكان الأزهر ولا يزال قلعة شامخة، معبرا عن هذا التفاعل الثقافي. ومن دلائل الممازجة الثقافية التاريخية، جامع



عبد الله بن علي الماجد

عمرو بن العاص، الذي ينضم إلى آلاف المآذن التي كانت دلالة في ثقافة أبناء الجزيرة العربية الأنثربولوجية. كان أجدادنا في نجد في قلب الجزيرة العربية، يقولون لنا إن شفافية النظر للأشياء هي أن نشاهد من خلاله وعبره منابر مصر.

بهذا الإرث والمخزون الثقافي لمصر، أصبحت أمًّا للثقافة العربية، وحارسة على كنوزها، حفظت خزائنها تراث الأمة، وأعادت نشرها بعد تحقيقها، وعلمت أبناء الأمة، فمن لم يتخرج من جامعاتها، تعلم في بلاده على أيدي أساتذتها وعلمائها.

تحتفظ السجلات التاريخية في مدوناتها في عصورها المعاصرة، باسمين من أعلام الثقافة المصرية، كان لهما الفضل في مد جسور التفاعل الثقافي المصري السعودي، أولهما ساهم في بناء أسس الدولة السعودية الحاضرة، التي أسسها الملك عبد العزيز، هو الأستاذ الشيخ «حافظ وهبة»، الذي طلب منه الملك عام ١٩٢٣م/ ١٣٤٢هـ القدوم إليه من الكويت إلى الرياض، وكان قد تعرف عليه بالكويت سنة ١٩١٦م، ومنذ ذلك التاريخ ظل قريبا منه، مستشارا مؤتمنا على أفكاره، ثم سفيرا له في بريطانيا العظمى.

وُلد الشيخ حافظ وهبة عام ١٨٨٩م، وهو كما يقول جلال كشك «قاهري قح من بولاق» من علوة الحجاج إحدى قلاع أولاد البلد، الذين لا ينطقون حرف القاف أبدا، ولذلك فهم لا يسمون مدينتهم بالقاهرة بل «مصر». وتوفي الشيخ «حافظ وهبة» في روما سنة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، ومن حسن الحظ أنه في أواخر حياته، انكب على تأليف كتابين مهمين في تاريخ المملكة، أولهما «جزيرة العرب في القرن العشرين» وثانيهما «خمسون عاما في جزيرة العرب» الذى ألفه باللغتين العربية والإنجليزية، وهو بمثابة مذكراته عبر الأحداث التي عاشها وشارك في صياغتها. وعن هذا الكتاب يقول «لقد ترددت كثيرا في نشره، لأن اسمي مقترن فيه بكثير من الأحداث، التي كان لي شرف معالجتها، أو الاشتراك فيها».

وتبدو أهمية كتابه في أنه انفرد بمجموعة من المراسلات والوثائق المهمة، بين المؤلف والملك، أو مراسلات الملك مع زعماء العالم في ذلك الوقت. ويروي الشيخ حافظ وهبة قصة لقائه الأول مع الملك عبد العزيز في الرياض، أعيد نشرها هنا، لما فيها من دلالات هامة كانت تحكم علاقة الملك بمستشاريه، ومكانة الشيخ وهبة بينهم، ذلك الواقع الذي استمر حتى بعد وفاة المؤسس الكبير. يقول الشيخ حافظ وهبة:

«كان أول اجتماع لي معه في حجرة متواضعة في قصره بالرياض، كانت الحجرة مفروشة فرشا بسيطا، ولكن الرجل ملأها عظمة وجلالا، وبعد أن حياني تحية كريمة قال: تكلم، فقلت:

قد سرني زيارة بلدتكم، وسرني شفاؤكم ولقاؤكم، ويسعدني ويسعد العرب أن نرى نجمكم يتألق في الأفق، وأن يعرفكم الناس خارج الجزيرة، كما عرفكم أهلها. فقال: وكيف ذلك؟ فقلت: بنشر أخبار الجزيرة في الخارج، ونشر اختلاف جيرانكم معكم، حتى يتعرف الناس قضاياكم، وينصفكم الناس كما ينصفكم التاريخ. فقال: سنفعل ذلك إن شاء الله، أريد أن تتولى هذا الأمر، وأن تشتغل معنا، وتعد نفسك واحدا منا، وأريد أن يبتدئ عملك معنا بالاشتراك مع رجالي في مؤتمر الكويت.

فقلت يا مولاي: قدمتُ بلدكم زائرا لا موظفا، وإني أشتغل بالتجارة بالكويت، كما أشتغل بالتعليم بها، وإني لسعيد بهذه الحياة الحرة، فلماذا أترك الحرية إلى وظيفة تقيد حياتي؟ فقال: ولماذا لا تضحي بشيء من حريتك في سبيل قومك ودينك، إننا لا نسعى إلى تقييد حريتك كما تتصور، وبعد تردد مني، وإصرار من عظمته، أجبته بالقبول، ولكن بشروط: فقال: وما الشروط؟ فقلت:

الشرط الأول: أن توسع صدرك لكل ما تسمع مني، ولك الحرية التامة في قبول ما أشير به أو رفضه.

الشرط الثاني: ألا تصر على أن أبدي رأيي في أية مسألة في مجتمع ما، وإذا رأيتني لا أبدي رأيا في موضوع من المواضيع، فمعنى ذلك أني لا أريد إبداء رأيي في ذلك المجتمع، لسبب من الأسباب.

الشرط الثالث: ألا تعاملني معاملة من رأيت من موظفيك، فإذا عاملتني كصديق وجدتني خادما، وإذا عاملتني كخادم وجدتني ثائرا.

فقال على الفور: سأعاملك كأخ.

وقال: إني في حاجة إلى من يصارحني، فإن من يطريني ويتملقني كثيرون، وكثيرون جدا، وطالما ضاق صدري من سماع قولهم (الشيوخ أبخص): أي السلطان أعرف وأعلم.

ثم قال: لقد قبلت شروطك، فهيا صافحني وبايعني، فقلت على ماذا؟ فقال على الطاعة، وموالاة من والاني، ومعاداة من عاداني، فقلت: أما على الطاعة وموالاة من والاك، فحق ولا ريب فيه، وأما معاداة من عاداك ففيها نظر، فقد كان هذا للنبي صلى الله عليه وسلم، أما أنت فبشر، تخطئ وتصيب، ألا تترك لي حق البحث في سبب العداء؟ فقد يكون السبب وشاية واش، وقد يكون خطأ يمكن إصلاحه، برجوع من عاداك إلى صوابه، أليس ذلك خيرا من استمراره على عدائك؟ إنك لست بحاجة إلى الإكثار من الأعداء، بل أنت في حاجة إلى الإكثار من الأصدقاء، إني أعتقد يا مولاي، أن أول واجب عليّ وعلى رجالك، أن نستأصل جذور الضغينة والحقد من النفوس، وأن تصفو النفوس لك، فإذا وجدت إصرارا من أحد على عدائك، فحقك عليّ أن أناصبه العداء.

فقال: هذا حق، وإني لم أسمع من أحد تحليلا معقولا لهذا الموضوع كما حللتَ، ألهمنا الله الصواب، وسدد خطانا، ستكون من اليوم مستشاري الخاص، ثم أمر جلالته أن أطلع على جميع الأوراق الصادرة والواردة، وأن أقوم بتحرير الكتب السياسية بعد استشارته».

والحقيقة أن الملك بطلبه من «حافظ وهبة»، أن ينضم إلى هيئته الاستشارية كان يفكر في تدعيم أركان ومؤسسات الدولة القومية، وهو في طريقه إلى ضم الحجاز إلى بقية أجزاء الوطن، الذي بدأت دائرته تتسع، وهناك في الحجاز ممثلو الدول الخارجية، وقد قام «حافظ وهبة» بمهمته بكل النزاهة والقدرة المعروفة عنه حتى آخر حياته■

التلوث البيئي.. نظرة إسلامية

يعد التلوث من أخطر المشكلات التي تواجه البشرية في العصر الحاضر، لضرره البالغ على الصحة والاقتصاد، وتأثيره على التنمية، حتى أن المهتمين بصحة البيئة يطلقون على هذا العصر عصر التلوث البيئي.

لقد طغى التلوث على كل قضايا البيئة، وارتبط بكل حديث عنها، حتى رسخ في أذهان الكثيرين أن التلوث هو المشكلة الوحيدة للبيئة.

ومفهوم التلوث لا يخرج بوجه عام عن إفساد مكونات البيئة الحية وغير الحية، بما يلقي فيها من ملوثات تشوه جمال البيئة وتخل بتوازنها.

وهذا المفهوم المادي للتلوث هو عماد النظرة الضيقة له، فهي تركز على الجانب المحسوس للتلوث، ولا تلقي بالاً للجانب المعنوي فيه، وإن كانت ترى أن الضوضاء تمثل هذا الجانب المعنوي، وتشير إليه دون أن تتجاوزه إلى ما سواه من الجوانب التي تعد أكثر أهمية وتأثيرًا في سلامة البيئة.

إن التلوث المادي يرجع إلى التلوث المعنوي، فالإنسان في سلوكه يترجم ما يؤمن به من مفاهيم، ويسيطر عليه من عقائد ومبادئ، فهؤلاء الذين يعتدون على البيئة ويدمرونها يتصرفون من وحي ما يهيمن على نفوسهم من قيم ومفاهيم، ولأن هذه المفاهيم والقيم ملوثة بالفردية وحب الذات والرغبة العارمة في الكسب دون اعتبار لأي شيء آخر، جاء السلوك المادي تعبيرًا عنها فالتلوث المعنوي إذن هو مصدر التلوث المادي، ولن تستطيع البشرية التغلب على هذا التلوث إلا إذا انتصرت في معركة تغيير النفس، فالله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

وأما المنظور الإسلامي للتلوث فإنه منظور واسع شامل يتخذ من الجانب المعنوي منطلقه لمختلف الجوانب المادية، فالإنسان إذا صلح يقينه، وتطهر داخله وكان له من نفسه رقيب يحاسبه ويعاقبه استقام سلوكه، ولم يصدر عنه في حياته إلا كل ما يرتد عليه وعلى مجتمعه بالنفع والخير.

لقد اتفقت كلمة علماء البيئة في الشرق والغرب على أن الإنسان هو الذي أفسد البيئة، وأنه بأنانيته مارس كل تصرف نجم عنه ما تعاني منه البيئة من أمراض ومشكلات، ولكنهم لم يقدموا لهذا الإنسان الذي لم يعمل صالحًا العلاج الذي يحفظ عليه صحته النفسية والاجتماعية، ويمنعه من التردي في مهاوي الخسران والضلال وإفساد الأرض.

والمنظور الإسلامي لقضايا البيئة يهتم اهتمامًا خاصًا بالإنسان، ويرسم له الطريق السوي للحياة التي تليق بكرامته ومكانته في الكون، وتلزمه باتباع أقوم السبل في تعامله مع سواه من الكائنات التي خلقت وسخرت له، حتى لا يسيء إليها ويهضم حقوقها، ويضعها في غير موضعها، فتصبح بالنسبة له نقمة لا نعمة، وشرًا لا خيرًا.

إن كلاً من الكون والإنسان من خلق الله تبارك وتعالى، وكل منهما يسبح بحمد ربه، والكون بالنسبة للإنسان هبة إلهية، وهذه الهبة لا يقتصر فضلها على الإنسان في أنها تخدمه وتحفظ عليه حياته إلى أجل معلوم، ولكنها إلى هذا تحفظ عليه عقيدته، وعلاقته بخالقه، لأنهاتذكره دائمًا بربه الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى..

والإنسان المسلم يعي أن ما سواه من الكائنات ليست مجرد حيوانات أو جمادات لا تملك حسًا أو حياة فهي مثله تسبح بحمد الله، وإن كان الإنسان لا يفقه هذا التسبيح، ولها من العواطف والمشاعر مثل ما للإنسان، وإن اقتضت حكمة الله أن يجهل الإنسان هذه العواطف، وكيف تعبر عنها تلك الحيوانات.





أ.د/ محمد الدسوقي

كلية دار العلوم-جامعة القاهرة

وما دام الأمر كذلك فإن علاقة الإنسان بالكون تكاد تصل إلى درجة علاقة حي بحي، وعاقل بعاقل وكائن مملوء بالوعي بكائن مملوء بالوعي.

روى النسائي، كان رسول الله إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد، فلما صنع المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية وحنّت كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد، فنزل رسول الله فاعتنقها.

وإذا كانت العلاقة بين الإنسان والكون كعلاقة بين حي وحي، وعلاقة الحي بالحي تقوم على التعاطف والمحبة، لا على الكراهية والعدوان، فإن هذه العلاقة مناطها في الأصل نعمة موهوبة، والنعمة ينبغي ألا يتجاوز الإنسان في الانتفاع بها حدود المشروعية؛ لأن هذا التجاوز يعد كفرًا بها، أو امتهانًا لمهمتها في الحياة، كما ينبغي أن يكون التعاطف الحميم والرفق الكريم هو ما يحكم العلاقة بين الإنسان والنعمة.

وإذا كان التلوث في المنظور الوضعي ماديًا بالدرجة الأولى، ويلم بالموارد التي يخلقها الله لمعيشة الإنسان، فإن التلوث في المنظور الإسلامي وإن كان يولي الجانب المادي اهتمامه في القضاء عليه، فإنه إلى هذا يحارب التلوث في كل صوره، حتى لا تسود في الحياة إلا كلمة الحق، ولا تعلو إلا راية الصدق، وتظل الأمة من ثم شامة بين الأمم، لا تعرف تلوثًا في عقيدتها أو لغتها أو في حياتها الاجتماعية والاقتصادية؛ لأنها أمة رائدة، وعليها أن تضرب المثل والقدوة لسواها من الأمم في كل مجال من مجالات الحياة.

ويلاحظ أن واقع الأمة الإسلامية في عصرها الحاضر لم يسلم من تلوث شاب عقيدتها، وآية ذلك عدم اتفاق كلمة أهل الذكر فيها في كثير من القضايا المصيرية.

وهناك تلوث لغوي كاد أن يطغى على لغة الكتاب العزيز، ويزحزحها عن مكانتها في الصدارة حديثًا وكتابة، فالأخطاء اللغوية أصبحت أمرًا مألوفًا في الصحف اليومية، والبرامج الإذاعية مسموعة أو مرئية، وفي داخل قاعات الدرس في المؤسسات التعليمية، وفي إلقاء المحاضرات في الندوات والمؤتمرات وفي المراسلات بين الأفراد والمؤسسات، إنها كارثة دينية قبل أن تكون كارثة قومية، والأمر جد خطير، يحتاج إلى جهد علمي مضاعف يعيد للغة أهل الجنة هيبتها ومكانتها.

وهناك إلى هذا تلك اللافتات التي تملأ شوارع المدينة الإسلامية، وإن كتب بحرف عربي تُنطق بلغة غير عربية، ناهيك بكثرة اللافتات التي تُكتب بحروف أجنبية، فضلاً عن ظاهرة إطلاق بعض الآباء على أبنائهم أسماء دخيلة لم يعرفها المجتمع الإسلامي إلا في ظل الاحتلال، والمغلوب مولع بتقليد الغالب كما يقول ابن خلدون، وقد سرى هذا التقليد إلى كل شرائح الأمة حتى في القرى، وإن ظل لها بعض خصائصها الإسلامية.

أما التلوث الاجتماعي فيعبر عنه هذا الانفلات من الالتزام بالآداب الإسلامية: فالمرأة في كثير من دول العالم الإسلامي تتصرف في زيها وحياتها كالمرأة الغربية، والعلاقات بين الناس فقدت معاني التراحم والمودة، حتى بين ذوي الأرحام، والأسرة لم تعد تعرف الاستقرار في الحياة الزوجية كما كان من قبل لكثرة الطلاق، وتعرض الأبناء لحياة التشرد، وظهر ما يسمى بصراع الأجيال.

وفي حياتنا الاقتصادية تلوث خطير تمثل في إباحة الربا والفوائد، وفي عزلة المجتمعات الإسلامية بعضها عن بعض، وعدم تكاملها وتعاونها في المجال الاقتصادي، مما عرض بعضها للوقوع في قبضة الديون الخارجية التي ترهق كاهلها وتعيق نموها، وتستنفد خبراتها.

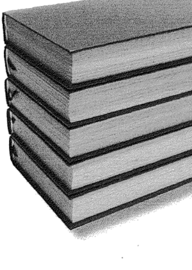
إن المنظور الإسلامي للتلوث بنظرته الشاملة يرفض كل تلك الصور التي تنال من جمال البيئة الإسلامية وهويتها، ولهذا لا يهادن هنا المنظور هذه الصور ويدعو إلى التصدي لها والتخلص منها، لتكون الأمة بحق خير أمة أخرجت للناس.

أما المنظور الوضعي للتلوث فلا يعنيه كل هذه الصور، بل قد يري في الحديث عنها خروجًا عن المفهوم العلمي للتلوث: لأنه منظور محدود المجال يعنيه ما يغير البيئة المكانية ويجعلها غير قادرة على إعالة الحياة، بيد أن المنظور الإسلامي لا يعرف هذا المجال المحدود، وإنما يقدم الصورة الكاملة للحياة صافية من كل الشوائب، خالية من كل صور التلوث المعنوي والمادي■

الطريق إلى الحقيقة.. وكانت البداية

لروجر بن روز

يبدأ «روجر بن روز» كتابه (الطريق إلى الحقيقة ..وكانت البداية) برصد فترات عديدة للتقدم العلمي والتكنولوجي، فبعد أن عاش الإنسان قرونًا طويلة معتمدًا على قوة عضلاته وعلى الحيوان لتأمين الطاقة اللازمة للزراعة والصناعات البسيطة والتي تكفي الاحتياجات الأساسية للمجتمعات البشرية؛ حدثت طفرة عظيمة في تاريخ البشرية في القرن التاسع عشر مع اختراع الآلة البخارية ثم الآلات الكهربية والسفن والسيارات والطائرات والهاتف والتليفزيون.. وأخيرًا الأقمار الصناعية والإنترنت. ولكن كيف كانت البداية؟



البحث عن القوى التي تحكم العالم

ما القوى التي تحكم الكون؟ كيف سنعرفها؟ وكيف تساعد هذه المعرفة في فهم العالم، وبالتالي يمكن استخدامها لصالحنا وجعل حياتنا أفضل؟

منذ فجر التاريخ والبشر مهتمون بمثل هذه الأسئلة، ما تبادر أولاً إلى الذهن هو ارتباط الظواهر الطبيعية بالمشاعر السائدة بين البشر من قبيل الكبرياء، الحب، الطموح، الغضب، الخوف، الانتقام من .. وهكذا .

لذلك ارتبط في الأذهان أن هذه الظواهر الطبيعية مثل شروق الشمس، المطر، العواصف، المجاعات، الأمراض، ما هي إلا انعكاسات لمشاعر الآلهة نحوهم. ولذا فالحل الوحيد أمامهم هو إرضاء الآلهة.

بعد فترة لاحظ البشر دقة بعض الظواهر الطبيعية مثل حركة الشمس في السماء، وتتابع الليل والنهار، والفصول، مما يؤثر على نمو النباتات وعلى سلوكيات الحيوانات، كذلك الأمر بالنسبة للقمر؛ حيث يتتابع ظهوره بشكل دوري منتظم وارتباط واضح بحركة الشمس.

كذلك لوحظ ارتباط المد والجذر بحركة القمر، وتطور الأمر وأفصحت الكواكب الأخرى عن بعض الانتظام في حركتها، وظهر المفهوم الساذج آنذاك ارتباط هذه الأحداث برغبات الآلهة ، ولكن هذه الرغبات تحكمها قوانين رياضية.. ثم تطور الفكر، فانتبه الإنسان إلى أن ما يحدث على الأرض تحكمه قوانين مطردة.. من قبيل سقوط الأجسام لأسفل تحت تأثير ما نسميه الآن بالجاذبية، وأن المادة تتحول من شكل لآخر ولكن يظل مقدارها ثابتًا، يضاف إلى ذلك أنه أمكن وصف هذه الظواهر في هندسة ثلاثية الأبعاد والتي نسميها الآن بهندسة إقليدس، كذلك تم الكشف عن بعض القوانين التي تحكم خواص وحركة الأشعة الضوئية.. لكن في بعض الأحيان جمح الخيال والافتتان بالأشكال الهندسية حتى نسبوا لها قوى خارقة.

الحقيقة الرياضية

كانت الخطوات الأولى نحو فهم التأثيرات الفعلية التي تحكم الطبيعة تتطلب فك التداخل بين ما هو حقيقي وما هو مجرد افتراضات، وكان ضروريًا قبل هذه الخطوات من خطوة تسبقها، وهي الفصل بين ما هو حقيقي وما هو افتراضي

في الرياضيات نفسها، هذه الخطوة كانت أهم خطوة على الطريق الصحيح، والتي أدت إلى اختراقات عديدة في كل العلوم بعد ذلك.

رغم أن حقائق مختلفة في الرياضيات قد تم التوصل إليها في مصر الفرعونية وفي بابل؛ إلا أنه لم يحدث تطور ملموس حتى عصور الفلاسفة العظام في اليونان القديم مثل طاليس (٦٢٥–٥٤٧ ق م) وفيثاغورث (٥٧٢–٤٩٧ ق م) اللذين أدخلا مفهوم البرهان الرياضي، والذي يمثل حجر الأساس للرياضيات ذاتها، بل والعلوم كلها. ويرجع الفضل في ذلك على ما يبدو إلى الأفلاطونيين الذين وضعوا هذا المفهوم في مكانته العالمية، وجعلوا منه حجر الزاوية في كل العلوم بعد ذلك.

كذلك يعود الفضل إلى أفلاطون نفسه في تقدير قيمة ودور «العدد» والعمليات الحسابية في وصف عالمنا هذا، ويقال إنه لاحظ أن أجمل النغمات تصدر عن الأوتار عندما تكون النسبة بين أطوالها كسورًا من أعداد صحيحة، ولذا أدخل مفهوم مقياس «فيثاغورث» الذي وضع أساس «السلم الموسيقي» للموسيقي الغربية كلها، وقد عمقت نظرية فيثاغورث الشهيرة عن طول وتر المثلث قائم الزاوية مفهوم وجود علاقة متينة بين الأرقام والهندسة الفراغية التي تصف عالمنا هذا.

لم تنتشر أفكار فيثاغورث هذه وأتباعه، لأنهم كانوا يحتفظون بكل هذه المعلومات في سرية تامة تحت قسم بعدم إفشائها؛ بل كان من يفشي سرًا يعاقب بالموت، ورغم كل هذا أثّر الفكر الأفلاطوني على الفكر الإنساني كله، وظهرت الرياضيات كعلم راسخ لا تبلى حقائقه بمرور الزمن، بل تزداد عمقًا وأهمية، وتظل صحيحة وغاية في الأهمية رغم مرور الأيام والسنين.

لكن ما هو البرهان الرياضي؟

البرهان الرياضي هو التوصل إلى قاعدة جديدة عن طريق سوق دلائل قاطعة مبنية على المنطق المجرد وانطلاقًا من المسلمات الرياضية (uxioms) والتي تبدو في



عرض

د. صبحي رجب عطا الله

كلية العلوم – جامعة الفيوم

حد ذاتها بديهية، أي لا تحتاج إلى برهان، وعند اكتمال البرهان تسمى هذه القاعدة بالنظرية (Theorem).

وكان اهتمام أتباع فيثاغورث منصبًا على الأشكال الهندسية والأعداد، وبالنسبة للنظريات الخاصة بالأعداد فهي حتى الآن صحيحة لم يطرأ عليها أي تعديلات جوهرية وكانت الهندسة المعروفة في ذلك الوقت تسمى وحتى الآن بهندسة «إقليدس».

لقد تطورت مع الزمن هندسات أخرى غير إقليدسية، فقد توصل أفلاطون (٤٢٩–٣٤٧ ق م) المولود بعد فيثاغورث بقرن ونصف، إلى عالم الأشكال الهندسية المثالية وجعلها عالمًا خاصًا بذاتها، وسُمى «عالم أفلاطون للأشكال الرياضية» وتختلف هذه الأشكال عن عالمنا الفيزيائي الحقيقي، حيث تقترب هذه الأشكال المثالية من تلك التي نصنعها من الورق والمكعبات التي يتم نحتها من الصخر أو المعدن، ولكنها تقريبية ولا تتطابق مع أشكال أفلاطون المثالية.

هل عالم أفلاطون الرياضي «حقيقي»؟

لقد كانت هذه الفكرة غيرعادية في حينها، وكانت مؤثرة جدًا كما ثبت بعد ذلك، وكانت قوة الفكرة تكمن في التأكيد على الفصل بين الأشكال الهندسية المثالية وعالمنا الحقيقي، كما أنها وضعت حجر الأساس لكل العلوم وطريقة التفكير العلمي، وقد وجهت الفكر الإنساني إلى طريقة وكيفية تطور العلم والمنهج العلمي، وكيف أنه يبدأ بوضع نموذج، ويتم اختبار هذا النموذج بإجراء تجارب سليمة للتأكد من صحته أو تصحيحه أو صرف النظر عنه، يضاف إلى ذلك أنها نماذج رياضية يلزم تعريفها تعريفًا دقيقًا حتى لا تختلط الأمور بعد ذلك.. وهناك جانب مهم آخر أيضًا يكمن في أن هذه النماذج قائمة بذاتها خارج نطاق التصورات والفروق الفردية بين عقول البشر، حيث إن الرياضيات منظومة فكرية لا تعتمد على اختلاف وجهات النظر أو الرؤى، كذلك لابد وأن تكون هذه النماذج الرياضية لها صفة العلو على مدى ذكاء وفكر علماء الرياضيات..

ورغم ذلك فما زالت هناك وجهة نظر مخالفة تقول إن هذه الأشكال والنماذج هي مجرد تصورات تم ترشيحها وتنقيتها واتفق عليها الكل. ولكن من هم هؤلاء الكل؟ هل هم العقلاء منا؟ أم هم الحاصلون على درجة الدكتوراه في عصر أفلاطون؟ ونعود ونسأل: كيف نحدد هؤلاء العقلاء؟ وربما نصل إلى حلقة مفرغة، ولكن لابد أن نعترف أولاً أن الرياضيات لابد وأن تعلو على فكر شخص واحد أو عدة أشخاص مهما كانت مكانتهم العلمية.

إن الرياضيات بناء قائم بذاته له خصوصيته وعقلانيته، مبنى على المنطق التام، ولا يعتمد على أية رؤى خاصة مهما علت هذه القدرات.

والآن وبعد مرور قرون عديدة من ظهور هذه الأفكار نمت شجرة العلم وترعرعت وأثمرت ثمرات عظيمة الفائدة، لكي نتمتع بحياتنا الحديثة، والتي تعود بداياتها إلى ما قبل الميلاد. لقد ظلت الشعلة مضيئة؛ بل ومتوهجة وستظل لتقود البشرية من حياة فاضلة إلى حياة أفضل وأفضل كما نتمنى■

كانت المدرسة والأكاديمية

مكتبة المستقبل وتطوير التعليم

اقترنت تجارب التعليم الكبرى في التاريخ بالمكتبة، حتى أن المكتبة نفسها كانت المدرسة والأكاديمية، التي تولد المعارف الجديدة وتستقبل الأساتذة والتلاميذ، وتمثل مركز إشعاع للمستقبل، حيث يمكن أن نستحضر مكتبة الإسكندرية كنموذج للمدرسة أو الأكاديمية، بل والمتحف والمعمل أيضًا. ولقد مرت العلاقة العضوية بين الخدمات المكتبية والعمليات التعليمية بالعديد من التغيرات، وهي اليوم مطالبة بتغييرات أكثر جذرية وشمولاً، تتلاءم مع مطالب البشر وهم على أعتاب عالم جديد وتحديات كبيرة.

المعالجة الموضوعية لهذا الموضوع الهام يجب أن تبتعد عن الصرخات المتطرفة، التي تظهر بين الحين والآخر، معلنة «موت المدرسة» كما قيل منذ عدة عقود، أو الوصول إلى «المجتمع اللاورقي» كما يقال الآن. إن المعالجة، التي تتبناها هذه المقالة، تنطلق من استمرار الدور الحيوي للمدرسة في أي مجتمع بشري، والدور الحاسم للمكتبة في تطوير العملية داخل هذه المدرسة وخارجها وهذا أمر لا يصادر على حتمية إحداث ما يتطلبه هذا التطوير من تغيير في المفاهيم والشكل المؤسسي والجوانب الإدارية والإجرائية. بل وتغير في العلاقة بين المدرسة والمكتبة من ناحية؛ والمجتمع ككل من ناحية أخرى. والملاحظ أن هذا التطوير يمثل مطلبًا عامًا في كل الدول المتقدمة والنامية والأقل نموًا فالجميع غير راض عن التعليم، ويريد زيادة كفاءته ليفي بالمتطلبات المستقبلية، التي تتماثل عند البعض في الحفاظ على القمة. وعند البعض الآخر في محاولة لتلافي التهميش والتخلف عن الركب في عصر يمثل فيه المخزون المعرفي المتجدد، الموظف جيدًا لتحقيق الأهداف المجتمعية، الركيزة الأساسية للقوة والشفافية في عالم الغد.

ما الدور الذي يمكن أن تلعبه «مكتبة المستقبل» في «تطوير التعليم» بما يحقق المطلوب منه؟

هذا ما تحاول المقالة أن تطرح تصورًا عنه للنقاش، وهو باعتباره تصورًا «مستقبليًا» قابل بطبيعته لطرح البدائل، وللتطبيق المرحلي وفقًا للإمكانات المتاحة. ولا يصح أن نتمسك فيه إلا بأن نجعل إطارنا المرجعي دائمًا هو المستقبل الذي يقوم على تجاوز عقبات الحاجز.

كثيرًا ما تثار مشكلة التلقين في التعليم، ويتهم بأنه يقتل القدرةعلى الإبداع والابتكار، ولا يساعد على تكوين العقل النقدي.وظهرت مع هذه المشكلة أهمية تطور أوعية المعلومات للتغلب على هذه العقبة.

دور المكتبة في ضوء المفهوم التقليدي للتعليم

لقد كانت المكتبة وما زالت -رغم كل ما نناقشه عن حتمية تطورها- أداة رئيسية للتوارث الثقافي للبشر. لقد لعبت ذلك قبل ظهور الطباعة وتضاعف دورها بعد ظهورها، وسيستمر دورها في عصر المعلومات والنشر الإلكتروني.

لقد واكبت المكتبة مرحلتين مهمتين في تاريخ المعارف البشرية وخدمت التعليم التقليدي في هاتين المرحلتين بشكل تلقائي وناجح؛ واكبت وحدة المعرفة الأولى عندما كانت الفلسفة هي أم المعلومات، ثم واكبت سيرة التخصص وتفريع المعارف البشرية وهي مطالبة اليوم بمواكبة المرحلة الجديدة لوحدة المعرفة، بما تتطلبه من فلسفة جديدة، وهي قادرة بفضل الثورة العلمية والتكنولوجية وأدواتها إذا ما أحسن توظيفها على النجاح في هذه المرحلة الجديدة كما نجحت في المرحلتين السابقتين.

لقد جرت محاولات كثيرة لتحسين عملية التعليم والتعلم، وزيادة تفعيل دور المكتبة، فنظرت مفاهيم مثل التعلم الجماعي والمكتبة الشاملة، التي تحوي أكبر قدر من أوعية المعلومات المتاحة، التي دعيت





د. عايدة عبد العزيز يوسف

مدير عام التوثيق والمعلومات
مركز البحوث التربوية سابقا

إلى أن تلعب دورًا إيجابيًا في عملية التعلم، وزيادة تفعيل دور المكتبة، فظهرت مفاهيم مثل التعلم الجماعي والمكتبة الشاملة، التي تحوي أكبر قدر من أوعية المعلومات المتاحة، التي دعيت إلى أن تلعب دورًا إيجابيًا في عملية التعلم، بحيث تكون مختبرًا لهذه العملية، وذاكرة ممتدة للمشاركين فيها. لكن الملاحظ أن المدارس كانت بطيئة الاستجابة للتغيير، وأن أغلب المقترحات كانت لا تمارس بالقدر الكافي والفعال في عملية التعليم والتعلم، وتوالت التقارير الداعية إلى التغيير، وما زالت، واستشعر الجميع في الدول المتقدمة والنامية على السواء أهمية إحداث تغيير جذري في عملية التعليم والتعلم، وفي دور المكتبة باعتباره مركزًا للمعلومات أو للتعلم أو للوسائط والمصادر التعليمية، أوغير ذلك من الأسماء، وإن كان البعض يفضل الاحتفاظ بلفظ المكتبة بزخمه التاريخي الكبير، ويكاد الإجماع أن ينعقد حول دور الانفجار المعلوماتي بحاجاته المستقبلية، وفي ضرورة إحداث التغيير الجذري المطلوب في عملية التعليم والتعلم، وفي أدوار كل المشاركين فيها. هذا التغيير يمتد إلى المفاهيم، ويحكم تقييم النتائج المأمولة التي يستهدف المساهمة في بناء عقول جديدة تنجح في التكيف الإيجابي و التفاعل المستمر مع العالم الجديد.

التعليم المستقبلي والمكتبة الداعمة لتطويره

ذكرنا فيما سبق ملامح العالم الجديد، التي فرضت التحدي الخاص بصياغة عقول جديدة لأجيال قادمة، تستفيد من فرصه، وتتقي مخاطره؛ فهل يمكن ألا تتأثر عملية التعليم بهذا الوضع؟ وكيف يمكنها الاستجابة له؟

لقد استشرف التربويون ما يجب عمله، موضحين أهمية دخول التعليم والتعلم في مرحلة انتقالية ذات سمات مختلفة، نود أن نوردها في ضوء مقارنتها مع سمات التعليم التقليدي، الذي ما زال سائدًا في المؤسسات التعليمية بشكل عام. ويمكن تلخيص سمات المرحلة الانتقالية فيما يلي:

١-استخدام عملية التعليم والتعلم للكتاب المدرسي كنقطة توجيه وانطلاق، مع استغلالها لكافة أشكال الأوعية والأدوات الحافظة والناقلة للمعرفة، دون الاكتفاء بالكلمة المطبوعة.

٢-تبني مفهوم الفصل الدراسي المقترح المتواصل باستمرار مع المكتبة المتطورة، والاحتفاء بالحاجات الفردية لأفراد هذا الفصل.

٣-التأكيد على الاكتشاف والاستعلام وحل المشاكل والاستيعاب وحسن الاستخدام، في مقابل الحفظ والاستظهار، على أن تمتد العملية التعليمية إلى منطقة التأثر، دون أن تتحدد بمنطقة الإدراك، مع العمل المستمر على تشجيع الإبداع والابتكار.

٤-تبني مفهوم البرامج التكاملية المبنية على أساس التواصل والتماسك والوحدة والانسجام بعيدًا عن التطور المنفصل من صف إلى صف.

٥-المشاركة في المسئولية بين الطلاب والمعلمين والعاملين في المكتبة، بالنسبة للأداء في العملية التعليمية وفي نتائجها.

فما الذي نلمحه في هذه السمات وانعكاساتها على تطوير التعليم؟

١-نلمح في هذه السمات مثلاً أهمية التخلي عن ثقافة الذاكرة، عدم الاكتفاء بأوعية المعلومات الجامدة كذاكرة ممتدة للطلاب والأستاذ، وأننا نلمح بداية التعليم التفاعلي المفتوح ومسؤولياته المشتركة.

٢-ومع أهمية الجامعة في التعلم والتعليم، نلمح الاحتفاء بالفروق الفردية والبناء الذاتي للشخصية، مع دفعها إلى الإبداع والابتكار وإظهار البراعة في استيعاب وتوظيف المعلومات والمعارف، بحيث يكون الباب مفتوحًا لتوليد معارف جديدة مركبة.

٣-كما نلاحظ في هذه السمات أيضًا بداية الإحساس بوحدة المعرفة الثانية، ومتطلباتها التعليمية والمعلوماتية، فبعد التشعب والتخصص، أدرك الكثيرون أن سرعة تطبيق المعارف الجديدة لابد وأن تتم في ضوء مسؤولية مجتمعية وأخلاقية.. لقد صارت مناطق التماس بين العلوم الطبيعية والتكنولوجية من ناحية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية من ناحية أخرى؛ أكبر من أن يتجاهلها تعليم المستقبل. هكذا يجب أن يترجم مفهوم البرامج التكاملية وغيره من المفاهيم وبناء على هذا التطور المفاهيمي، علينا أن نفكر في مكتبة المستقبل ودورها المحوري في تطوير التعليم والتعلم في مؤسساتنا التعليمية وخارجها ■

دور الأسرة
في تحقيق الأمن والسلام

الزواج من السنن الطبيعية التي لا بد منها لبقاء النوع الإنساني، ولذلك هيأ الله تعالى كلا من الرجل والمرأة على حال تحبب إليهما الاجتماع والتقارب ، وامتن على الناس-كل الناس-بأن جعل الزواج في الخلق آية من آياته الدالة على قدرته وحكمته.
قال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .

وكلمة آية وآيات من العلامات الدالة على قدرة الله وحكمته.وقد وردت في القرآن الكريم في مواطن تنبه الناس للأشياء الكبرى التي خلقها الله،وتدل على عظمته وبديع صنعه، ومجيء هذه الآيات بعد الحديث عن الزواج يدلنا على أن القرآن الكريم ينظر إلى سنة التزاوج، والارتباط بين الرجال والنساء بصفتها أمراً عظيماً له قيمته الكبرى التي لا تقل في اعتبارها بعظمة الله تعالى في خلق السماوات والأرض واختلاف الألسنة والألوان واختلاف الليل والنهار .

على أن الزواج أساس الأسرة ودعامتها والقاعدة التي يقوم عليها بناء المجتمع والأسرة هي اللبنة الأولى في بناء صرح الأمة وعلى قدر ما تكون اللبنات قوية متينة يكون البناء قويا راسخا منيعاً ، وعلى العكس من ذلك إن كانت اللبنات واهية ضعيفة يكون البناء ضعيفا قابلاً للتصدع والانهيار .

وقد اهتم الشارع الحكيم أعظم الاهتمام بالأسرة . ووضع لذلك نظاما كاملا" محكماً تنشأ فيه رابطة الزوجية على أساس من المودة والرحمة والسكينة حتى تنبت فيه شجرة الثمرة قوية الجذور باسقة الفروع وتنمو وتزدهر وتثمر أينع الثمر . وتنشر ظلاً وارفاً وأريجاً عطراً .

ومن أجل هذا كله كان الزواج ذا شأن خطير وأثر بالغ في حياة الإنسانية وتوجيهها ولهذا . تميز عقد الزواج على سائر العقود بمقدمات دعا إليها الشارع وأكدها .

مقدمات الزواج :

الزواج له مقدمات تكفل حسن الاختيار . واستمراره واستقرار الحياة الزوجية . ومن هذه المقدمات السؤال والتحري عن صفات وأحوال .وسلوك كل من الرجل والمرأة . رغبة في تحقيق الصفات ولم يكتف الشارع بالعناية بالصفات الأخلاقية فحسب . بل دعا إلى التعرف على الصفات الخلقية .فعندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أم سليم لخطبة امرأة قال لها : « شمي عوارضها وانظري إلى عرقوبها » وذلك لتكتمل الصورة التي تجمع الصفات الخُلقية والخلقية . والصفات الطيبة تنتقل إلى المرأة من خلال أمهاتها وخالاتها وعماتها باعتبار أن النسب له أثر كبير في نسيج الحياة الزوجية .

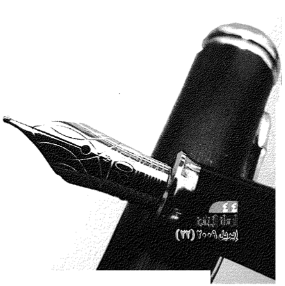
فالإسلام أوجب النكاح حيناً وأستحبه أحياناً ويسره ودعا إليه ورغب فيه وهو يفعل ذلك لأمور منها :

١- بقاء مواكب الإنسانية موصولة السعي والنشاط على ظهر الأرض . ولا يوجد طريق محترم لبقاء الإنسانية ممتدة على مر السنين إلا بالزواج .

٢- إن بناء الأسرة يقوم على التراحم والسكينة النفسية .

لذلك فإن الغريزة الجنسية في نظر الإسلام ليست رجساً من عمل الشيطان . ولم يكن من أهدافه سحقها أو القضاء عليها بل احترمها . حيث عدها جزءاً من منطق الفطرة التي هي الصفة الأولى للإنسان في الإسلام والاعتراف بها . كما هو أساس لاضطراد الحياة على ظهر الأرض . فهو أساس لإقرار العلاقة بين الرجل والمرأة

وقد فكر بعض الناس من عند أنفسهم أن يحرموا الزواج، وأن يجعلوا من الغريزة نفثه شيطان. فماذا جنت الإنسانية من هذا التفكير القاصر، جنت الإنسانية من ذلك عوجاً في السيرة واضطرابا في السريرة . حتى إن العقلاء في أوروبا رأوا أن الرهبنة



أ . د . محمد بن أحمد صالح الصالح
جامعة الإمام محمد بن سعود السعودية

لم تنتج إلا الفساد في الظلام . لأن الغريزة تسللت كي تنفس عن نفسها إلى أنواع شاذة من السلوك رأوا تحريم الرهبانية بعد تجارب مريرة على مدى خمسة عشرة قرناً من الاضطراب والخلل، وديننا الحنيف جنبنا هذه التجارب البائسة والسلوكيات المنحرفة وأراحنا من شرور كثيرة وآلام مرة، فعندما أرد بعض الناس أن ينشئوا ألوانا من العبادة تتجاوز هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم زجرهم، وقال عليه السلام: (أما إني أتقاكم لله وأخشاكم له، ولكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني).

والإسلام عندما اعترف بالغريزة الجنسية وعندما احترمها بين المنهج السوي والمسلك المستقيم والتصرف الرشيد الذي يقره ويصونه ويحافظ عليه فحصر هذه الغريزة في الحلال الطيب قال تعالى «والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون» (المؤمنون : ٥-٧) .

أساليب التقويم في الأسرة :

الأسلوب الأول : الإرشاد والتوجيه والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، ويتضمن هذا بيان مزايا ومصالح بقاء الزوجية ومساوئ وآثار استشراء النزاع والخلاف الذي قد يؤدي إلى فصم عرى الزوجية.

الأسلوب الثاني : الامتناع عن الحديث مع الزوجة لمدة لا تزيد على ثلاثة أيام قال عليه السلام « لا يحل لامرئ أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ».

ولا ريب أن علاقة الرجل بزوجته أقوى من علاقته بأخيه من عامة الناس.

الأسلوب الثالث: الامتناع عن المعاشرة لمدة لا تلحق بالزوجة ضررا أو تحملها على الوقوع في الإثم قال تعالى (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع) « سورة النساء : ٣٤ »

الأسلوب الرابع : اللجوء إلى أساليب من التأديب التي لا يؤذيها أو يلحق بها ضررا أو إذلالاً وإهانة ومن ذلك استعمال السواك في التأديب أو السوط أو المنديل ونحوه . وهنا نجد أنفسنا وجهاً لوجه مع قضية الضرب في علاقات الحياة الزوجية فكان لزاماً علينا فيهذا الموضوع أن يحكمه مفهوم المودة والرحمة ونحن نعلم أن منهج الإسلام جاء هاديا وموجها لما فيه مصلحة الإنسان في كل زمان ومكان . وما دام الحديث معنا عن تقويم سلوك المرأة بالضرب وما يتبعه من مشاعر المهانة والأذى البدني . ونحن نعلم أنه في بناء قاعدة أساسية نفسية عامة أن الأذى والخوف أمور تورث السلبية والكره والنفرة ، وأن الحب والتكريم و الثقة أمور تولد الإيجابية والاحترام والإقبال . وهذا ما يدعو إليه الإسلام في الإخاء والتراحم ليتحقق بين الزوجين ما ورد في قوله تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)(الروم : ٢١)

وهذا المصطفى عليه السلام ينكر على من ضرب زوجته « يظل أحدكم يضرب امرأته ضرب العير ، ثم يظل يضاجعها ولا يستحي » وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط ولا خادماً ولا ضرب شيئا إلا أن يجاهد في سبيل الله أو أن تنتهك محارم الله فيغضب لله »

وعلى هذا ينبغي أن نتأمل المقصود بالضرب الوارد في سورة النساء ، حتى نتبين المفهوم الصحيح لهذا الضرب . والذي من خلاله تتحقق علاقات المودة والرحمة لتصبح الأسرة قوية متماسكة ، ولتكون المحضن الآمن للطفل المسلم لينشأ قوياً أميناً قادراً على الأداء المتميز . وعلى هذا فيكون المقصود بالضرب التأنيب والتوبيخ والتعبير عن عدم الرضا باعتزال المنزل مدة معينة أكثر منه تعبيراً عن معاني المهانة والأذى ولابد لنا لفهم هذه الآية ووضعها في إطارها العام من فقه الأسرة من النظرة في قوله تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) « سورة الروم : ٢١ » ، (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) « النساء : ١ »

وعلى هذا فإن شريعة الإسلام قد بنت الأسرة على المودة والرحمة وعنيت بتوفير كافة الأسباب المؤدية إلى تماسك الأسرة وتراحمها وتعاطفها ،وعلى هذا فلا يمكن أن يكون القهر والضرب وسيلة مقصودة لإرغام المرأة على غير رغبتها في المعاشرة،كما أن الضرب ليس وسيلة مناسبة لإشاعة روح المودة بين الزوجين، ونحن إذا نظرنا إلى الترتيبات التي وردت في الآية الكريمة، والتي أسمى أهدافها إصلاح ذات البين بين الزوجين حين تطل من الزوجة روح النشوز والتمرد والعصيان■



د. أحمد شوقي

جامعة الزقازيق
مقرر لجنة العلوم والوراثة
بالمجلس الأعلى للجامعات

الفهم المجتمعي للعلم

أحسنت بعض الجامعات البريطانية صنعا بإنشاء كرسي «للفهم المجتمعي للعلم»، تحرص على أن يشغله عالم يجمع بين التميز في تخصصه الذي يكسبه التقدير بين أفراد الجماعة العلمية التي ينتمي إليها من ناحية، والقدرة على التواصل مع القطاعات العريضة من المجتمع التي لا يشتغل أبناؤها بالعلم، وإن كانوا يهتمون به وبمنجزاته، ويدركون الآثار الكبيرة التي تحدثها على نوعية حياة الإنسان.

هذه الفكرة جديرة بأن تحظى بما تستحقه من اهتمام في معرض جهودنا الحالية لتطوير الجامعات بالدول العربية. إن الحديث عن معايير الجودة المطلوبة يهدف إلى الحصول على الاعتماد الأكاديمي، يركز على التعليم والتعلم والبحث العلمي، ويتطرق إلى خدمة المجتمع بالنسبة لتوظيف العلم في عمل المشكلات التطبيقية. وهذه أمور كلها مهمة لا خلاف حولها، وإن كان شيخ التربويين العرب، الدكتور حامد عمار (٨٨ عاما) يدعو منذ سنوات طويلة إلى الاهتمام بالدور التنموي للجامعة.

إن شيخنا ومعلمنا يعتبر هذا الدور التنويري وظيفة رابعة للجامعة، وأستأذنه في أن أضم إلى الوظيفة الثالثة الخاصة بخدمة المجتمع. فعلى الجامعة أن تقدم لمجتمعها «خدمة معرفية» تتعامل مع العلم من منطلق وحدة المعرفة، التي تزيل الحدود بين العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية، وتدفع آليات الإبداع والابتكار لدى الأجيال الجديدة. والبعد المستقبلي لهذه الخدمة يجعلها لا تقل أهمية عن الحلول التطبيقية المطلوبة بإلحاح لمشكلات الصحة والطاقة والزراعة والإسكان... إلخ.

إنها تقدم «ثقافة علمية» متكاملة، قادرة على تشكيل عقول شابة قادرة على التصدي لكل المشكلات في سياقها المجتمعي، الذي تشعر بالانتماء إليه.

والحقيقة، أن قضية «السياق المجتمعي» تستحق التوقف والتحليل. لقد ذكرت في مطلع المقال تجربة الجامعات البريطانية، وهي تجربة رائدة بكل المقاييس. وطالبت بالاهتمام بالفكرة، لكنني بالنسبة لكل تجارب التقدم لا أومن «بالنقل الكمي»، لكنني أومن «بالنقل الكيفي»: نستفيد من مغزى الفكرة، وندرس أسلوب تطبيقها الملائم لنا. فمن أشهر من شغل كرسي الفهم المجتمعي للعلم البيولوجي «ريتشارد دوكنز»، الذي اختار أن يتخذ مواقف حادة معادية للدين والإيمان. وقد أثارت مواقفه البعض، حيث اتهم بالتجاوز وعدم الموضوعية. وبعد انتهاء مهمته شغل مكانه عالم الرياضيات ماركوس دي سوتوي، الذي اعترف بأنه لا يحب العلم، لكنه يعشق الرياضيات، ويطمح أن يحقق في تقديم العلم للمجتمع ما أنجزه بالنسبة للرياضيات، من كتب مبسطة وبرامج تلفزيونية. ويتندر كثيرون على ذلك، قائلين إن اختبارات العلوم والرياضيات تثبت تفوق العديد من الدول الأسيوية على كل الدول الغربية، بما في ذلك بريطانيا. وهذا ما أعنيه بالنقل الكيفي. فالفكرة جيدة: على الجامعات أن تنشر المعرفة العلمية المتكاملة، لكننا لن ننقل الفكرة كميا، فلن يكون من بيننا من يبحث عن كاره للدين أو كاره للعلم ليشغل كرسي الفهم المجتمعي للعلم، لو فكرنا في احتواء جامعاتنا على مثل هذا الكرسي.

واستمرارا للاحتفاء بالسياق، أؤكد أن الجامعات العربية قد تقدم نموذجا طيبا يستفيد منه الآخرون. أقول ذلك بلا مبالغة، وأقرنه ببعض الإشارات «المنهجية»، لو صح التعبير:

- هناك مراجعات حديثة لتقديم تاريخ العلم بشكل أكثر حيادية وموضوعية، تظهر دور الحضارات المختلفة في مسيرته، وتخص الحضارة العربية/ الإسلامية بالكثير. وكم أشعر بالأسف عندما أجد أن الظلم يقع على حضارتنا من بعض أبنائها، واعذرني من ذكر الأسماء. وأظن أننا يجب ألا نكتفي بما فعل الغير، فهذا أمر معيب. لقد نظم المركز الثقافي الفرنسي في مصر احتفالية استمرت لمدة طويلة، تحت عنوان «عندما تكلم العلم بالعربية». عيب علينا ألا نقدم إسهاما رصينا في هذا المجال.

- يتحدث الغرب أيضا عن «العلم المفقود» الذي ينتج في العالم الثالث، ولا يظهر بالقدر الكافي لصعوبة نشره في الدوريات الشهيرة، على الرغم من جودة مستواه. يمكننا الاهتمام به وإظهاره بالشكل اللائق، من خلال النشاط المقترح للجامعة. إن العقول المهاجرة أثبتت كفاءتها، وهذا أمر طيب، لكن هؤلاء الذين ربطوا مصائرهم بمصائر أوطانهم يستحقون اهتماما أكبر، ودعما غير محدود، ينميهم ويجعل مجتمعاتهم تنمو



بجهودهم.

ومع كثرة الإنجازات العلمية وتطبيقاتها، تزداد الحاجة إلى توجيهها لصالح الإنسان، وتلافي «التطبيقات المارقة» التي تتعارض مع العقائد والأخلاقيات، وتضر بالبيئة، وتؤدي إلى الدمار. لقد صارت «أخلاقيات العلم» أمرا حيويا، حتى إن «مشروع الجينوم البشري» مثلا خصص ٣٪ من ميزانيته للجوانب الأخلاقية والقانونية والاجتماعية لتطبيقاته. ألا يذكرنا ذلك بمفهوم رائع قدمه ديننا الحنيف، وقصرنا في تقديمه إلى البشر جميعا: العلم النافع؟!!! لعل جامعاتنا تسهم في رفع الغبن عن هذا المفهوم الذي يصلح للماضي والحاضر والمستقبل، عندما ننشر المعرفة عن أخلاقيات العلم.

لقد حاولت فيما سبق أن أقدم بعض النماذج «غير الحصرية» لما يمكن أن يميز الدور المعرفي للجامعات العربية، الذي قد تمتد فائدته إلى كل البشر من دون الاقتصار على الشعوب العربية، وحرصت على تأكيد الاستفادة «الكيفية لا الكمية» من تجربة الجامعات البريطانية. وإن كان «النقد الذاتي» يقتضي أن أذكر تخوفا أساسيا تتعرض له جهود التطوير عندنا. إن بعض هذه الجهود تتحول، بشكل أو بآخر، إلى مسألة «بيروقراطية ورقية»، عشرات الاجتماعات ومئات الاستمارات و«دمتم»!!! إن هذا الأسلوب لن يؤدي إلى شيء بالنسبة للممارسة الجامعة لدورها المعرفي. إنها مهمة تحتاج إلى فريق عمل متحمس، قادر على التواصل مع الإعلام المقروء والمسموع والمرئي، ومراكز البحث العلمي، والنوادي ومراكز الشباب وغير ذلك من الجهات الحكومية والأهلية، هذا الفريق مطالب بوضع الرؤية والرسالة والاستراتيجية، والتشاور مع كل الجهات لعمل الخطط التنفيذية، والتواصل مع التجارب العالمية، واختيار ما يناسب السياق المجتمعي الخاص، وهذه كلها أبعد ما تكون عن البيروقراطية. ولعل نجاح جامعة عربية واحدة في القيام بذلك يمثل نموذجا وحافزا لغيرها، وفي هذا فليتنافس المتنافسون■

د. سلمى الصعيدي

أستاذ مساعد بكلية التربية للبنات

الثقافة القانونية للمعلمين ضرورة لا تؤجل

لعل الأمن الحقيقي في عصر العولمة هو الأمن المعرفي والتسلح بالثقافة بوجه عام، كما أن الثقافة القانونية، بوجه خاص، غدت جزءا مهما من تلك المعرفة لجميع المواطنين، خاصة للمعلمين.

ونظرا لتعدد القضايا المعتمدة على القوانين في المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية، مثل قضايا حقوق الإنسان، وقانون حقوق الطفل، وحقوق المرأة، فقد ظهرت الدعوة إلى ضرورة دمج مفاهيم القانون الدولي الإنساني في المناهج الدراسية، حيث عقدت عدة ندوات ومؤتمرات- في جميع الدول العربية- من أجل دمج قضية مفاهيم القانون الدولي الإنساني ضمن القضايا المتضمنة في المناهج الدراسية، ومواصلة التنسيق مع الجهات المعنية من أجل متابعة الجهود المبذولة لإدراج القانون الدولي الإنساني ضمن الدورات التدريبية لرجال التعليم، وأساتذة كليات التربية.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو:

أين كليات التربية وبرامج إعداد المعلم من كل هذه القضايا؟ لماذا يقتصر إعداد المعلم فى كليات التربية على الإعداد الأكاديمي والتربوي، دون الاهتمام بالإعداد الثقافى للمعلم؟!

أعتقد أن الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم جزء لا يتجزأ من الإعداد التربوى له. ومن هنا، فإن الاهتمام بالإعداد الثقافى للمعلم بوجه عام، والثقافة القانونية بوجه خاص، أضحى ضرورة عصر تتشابك فيه العلاقات وتتعدد الثقافات. ومن هنا يطل علينا قانون حماية الملكية الفكرية، وغيرها من القوانين التى تنظم العلاقات المتبادلة بين الأفراد، سواء بين بعضهم البعض، أو بينهم وبين المؤسسات. ولعل السبيل إلى كل ذلك يبدأ، بلا شك، من التعليم، الذي يشكل عقلية أبناء الوطن وخط الدفاع الأول بالنسبة للإنسان، في عصر أصبحت فيه القوة المعرفية هى القوة الحقيقية للإنسان.

وفى إطار الدعوة إلى تحديث التعليم بوجه عام فى المدارس والكليات، فإن الحديث واجب عن كليات التربية التي تعد المكان الذى يقوم بالتكوين الأكاديمي والتربوي والثقافي للمعلمين. والحديث هنا بصدد اقتراح مادة ثقافة قانونية ضمن مناهج كليات التربية. والحديث عن الثقافة القانونية لا يعد من قبيل الرفاهية، فنحن نعيش الآن فى عالم متشابك، ذابت فيه بالفعل الحدود بين الدول المختلفة، في ظل العولمة، مما نتج عنه- بالضرورة- ضرورة الانفتاح على الثقافات الأخرى المتنوعة لفهم الآخر والتعامل معه.

وتسليح المعلمين بالثقافة القانونية التي تبصرهم بحقوقهم وواجباتهم القانونية، ضرورة تقتضيها ظروف العصر الحالي، على اعتبار أنه موظف عام فى الدولة عليه واجبات، وله حقوق، وكذلك باعتباره إنسانا يكفل له الإعلان العام لحقوق الإنسان حق التعليم والمعرفة. ولا أكون مبالغة إذا قلت: «أنا أعرف إذن أنا موجود»■



علي محمد النغيمشي

طالب دكتوراه

كلية الآداب/جامعة الإسكندرية

الإسلام وأوروبا في العصور الوسطى

أول من أطلق مصطلح «العصور الوسطى» في العصر الحديث، وتحديدا في القرن الخامس عشر الميلادي، هم الأدباء، ثم تبنى المؤرخون هذه التسمية.

وقد دار جدل طويل بين المؤرخين حول بداية ونهاية الفترة الزمنية للعصور الوسطى، ولكنها بشكل عام، من دون الدخول في هذا الجدل، هي فترة الانتقال بين العصر القديم والعصر الحديث.

ولكن ما يجمع عليه كل الآراء، خاصة الإيطاليين، هو أنها عصور عقيمة باهتة، وبأنها عصور تأخر وانحطاط، حتى قال بعضهم إنها عصور بربرية ليس فيها شيء يذكر. أما جغرافية أوروبا آنذاك فكانت تتألف من بريطانيا العظمى وإيطاليا اللومبردية وفرنسا الجنوبية والشمالية وأخيرًا ألمانيا الغربية. وكانت مساحة أوروبا آنذاك ثلاثة ملايين ونصف المليون متر مربع تقريبًا.

والحقيقة أن أثر الإسلام على أوروبا في العصور الوسطى لم يقف عند حدود التغييرات السياسية فحسب، بل امتد ليشمل كذلك الميدان الحضاري داخل أوروبا. وكانت الحضارة العربية الإسلامية قد قامت على دعامتين أساسيتين هما، الديانة الإسلامية واللغة العربية. ولا تزال السرعة التي انتشرت بها اللغة العربية تعد لغزًا محيرًا، فلم تكن اللغة العربية لغة سهلة وقليلة التعقيد حتى يمكن القول إن سهولتها أدت إلى سرعة انتشارها، وقد وجدت اللغة العربية قبولا واسعا من سكان البلاد التي فتحها المسلمون وجعلوها لغتهم الرسمية خلال الحكم الإسلامي باستثناء بلاد فارس. ولم يستطع الباحثون تفسير ظاهرة انتشار اللغة العربية إلا في ضوء انتشار العقيدة الإسلامية، حيث تطلبت هذه العقيدة معرفة بقواعد اللغة لأداء فروض الدين، ولذا نفى المفكرون الغربيون المعاصرون وجهة نظر الكنيسة التي تقول إن الإسلام انتشر في البلاد الخاضعة للإمبراطورية البيزنطية بحد السيف، وأكد هؤلاء أن الوثائق المعاصرة كلها تثبت أن المسلمين لم يفرضوا الديانة الإسلامية على سكان البلاد المفتوحة، وإنما فرضوا سيطرتهم السياسية. أما الديانة الإسلامية، فقد وجدت سبيلها إلى قلوب نسبة كبيرة من الناس في هذه البلاد، حينما تبين لهم تسامح الإسلام مع أهل العقائد الأخرى، وهو شيء لم يعتادوا عليه في ظل حكامهم السابقين. ويتفق الباحثون على أن الحضارة الإسلامية كانت أعظم حضارة شهدها العالم في العصور الوسطى، فلم يكن العرب المسلمون مثل غيرهم من العناصر البربرية التي انسابت داخل الإمبراطورية الرومانية واقترنت أسماؤهم في التاريخ بالخراب والتدمير. ونشير هنا على سبيل المثال لا الحصر إلى ما أحدثته قبائل الهون والندال والقوط من تخريب شامل لكثير من أقاليم أوروبا وأفريقيا، أما البلاد التي فتحها المسلمون فقد تحولت إلى مراكز حضارية كبرى تدفق عليها طلاب العلم والمعرفة من مختلف أنحاء العالم آنذاك. وعندما نضع مقارنة بسيطة بين أحوال أسبانيا وصقلية قبل الفتح الإسلامي وأحوالهما بعد استقرار المسلمين فيهما، نجد أن أوضاعهما قد تبدلت من جهل وتأخر وانحطاط إلى نشاط فكري وتقدم اقتصادي وعمران شامل وزيادة ملموسة في السكان والأموال. وفي الواقع أن العرب المسلمين عندما خرجوا من شبه الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي «الأول الهجري» لينشروا الإسلام في البلاد المجاورة، لم يكن لديهم تراث حضاري شامل بمعنى الكلمة، ولكن كان لديهم ما هو أهم من ذلك وهو القدرة على استيعاب حضارات الآخرين وتشرب أصولها، وبفضل هذا عكفوا على تفهم ودراسة الحضارة اليونانية وغيرها وترجموا علومها إلى اللغة العربية، حتى أصبحت الحضارة الإسلامية مجمع العلوم اليونانية والفارسية والسريانية والهندية والصينية وغدت اللغة العربية



هي الواسطة الأساسية للترجمة والربط بين هذه العلوم. وعندما أفاقت أوروبا من وحشة العصور المظلمة في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي وجدت أمامها حضارة إسلامية شامخة البناء. فأسرع الأوروبيون إلى مراكز الحضارة الإسلامية القريبة منها كأسبانيا وصقلية ليرتووا من منهلها العذب ويرتشفوا من معينها الفياض، ويترجموا إلى اللاتينية كل ما استطاعوا ترجمته، وحسبنا هنا شروح ابن رشد لفلسفة أرسطو التي أحدثت ثورة علمية ضخمة في أوروبا، وما سببته معارف العرب في الحساب والهندسة والجبر وحساب المثلثات من انقلاب شامل في تطور التفكير الرياضي عند الأوروبيين، وما اعترف به الأوربيون أنفسهم من تقدم العرب المسلمين في علوم الفلك والجغرافيا والطبيعة والكيمياء والطب: حتى أن الجامعات الأوروبية بدأت تعتمد منذ أوائل العصور الوسطى وحتى القرن الثامن عشر الميلادي على معارف العرب المسلمين ومؤلفاتهم في مناهجها الدراسية. وهكذا أصبح نفوذ العرب وتأثيرهم الحضاري في غرب أوروبا منذ القرنين الثاني عشر والثالث عشر يفوق نفوذ الإمبراطورية البيزنطية في أثره وقوته، بل إن العرب لم يفرقوا في نشاطهم الحضاري بين المسلمين وغير المسلمين، لذلك سمحوا للمسيحيين واليهود بالتتلمذ على أيديهم والاستفادة منهم، فأقبل الأوروبيون في الأندلس وصقلية وبيزنطة وغيرها، على دراسة معارف المسلمين وعلومهم وترجمتها، مما ساعد على نهضة أوروبا في العصور الوسطى، بل إن بعض التخصصات والعلوم التي برع فيها المسلمون الأوائل لا تزال تدرس في الجامعات الأوروبية حتى الوقت الحاضر. ولنا أن نفخر بعلمائنا الأوائل، وكم كنت أتمنى أن نحذو حذوهم في شتى العلوم والمعارف، حتى نصل بأمتنا العربية والإسلامية إلى مصاف الدول المتقدمة■



أشرف عزب

حكايات بلدتنا

كنت صغيرا، في السابعة من عمري، حينما عرفت الخوف لأول مرة، فلقد كانت جدتي العجوز ذات الثمانين، تقص لي حواديت المساء، وجاءت حدوتها لذاك المساء عن وحش كاسر أو شبح مخيف اسمه «السمّاوي»، لا أذكر تلك الحدوتة، ولكني أذكر السمّاوي وأفعاله المرعبة، فأهرب إلى النوم قلقا من أن يأتي ويلتهمني، أو يأخذني في جرابه المصنوع من الخيش، الذي يتقطر دما وهو يسير في الطرقات. كنت صغيرا جدا، وكذلك كان أقراني جميعهم، ومثلما كانت لي جدة عجوز، كان لديهم أيضا عجائز يقصون عليهم القصص والحواديت، فأصبح لدى الجميع مرجعية لهذا السمّاوي المرعب. وفي يوم من الأيام بينما نحن نمرح ونلهو، وصلنا الخبر بوصول السمّاوي للقرية، فجرينا واختبأنا كل في داره، وكنت أنظر من الطاقة، وهي فتحة صغيرة في الجدار الطيني، عسى أن ألمح وجهه أو جسده الضخم المهول، كان الوقت يقترب من الغروب، وضوء القمر الفضي يلقي ضوءه الخافت على الطرقات، ورأيت شبحا ضخما يمر من أمام البيت، فلم تواتني القوة للنظر إليه، وانزويت في حضن جدتي العجوز، أكاد أبكى من الخوف، كانت تلك الليلة تحمل ذكرى أول خوف ينتابني.

كنا نختبئ ونحتمي بالدار الطينية البسيطة، وكان ذلك هو أول إحساس نشعر به بالانتماء، وكثيرا ما كنا نتفاخر ببيوتنا ودورنا أمام بعضنا بعضا، فهي قلعتنا إذا ما جاء السمّاوي.

وحين كبرنا عرفنا السمّاوي، وهو من يقوم بسَمّ الكلاب الضالة والمسعورة، التي تقطع الطرق على الناس، إلا أنه كان نموذجا للعدو الذي لا نعرف شكله ووصفه، ولكنه هو السلاح الذي استخدمه أهلونا لإرهابنا وتخويفنا، على الرغم من أنه يؤدي وظيفة مهمة، وهي تخليص الوطن الأصغر من شروره.

جاءت لي برقية من قريتي للحضور، وذلك لوفاة والد أحد أصدقائي من البلدة، فذهبت وجلست بجوار أبي، وجاء المعزّون من كل مكان.. حتى إذا اقترب رجل أصلع ضئيل الحجم منا، وسلم علينا، فسألت أبي عنه.. فأخبرني أنه السمّاوي، وصعقت لمنظر هذا الرجل ورثيت لحاله وتعجبت، هل هذا الرجل هو الذي أرعبني حين كنت صغيرا؟ كم اختبأت في حضن جدتي، وكم انزويت في أحضان الجدران الطينية، وكم التحفت ببطانية أو غطاء، وحاولت ألا أجعل في الغطاء منفذا يتسرب لجسدي من خلاله، حتى أكاد أختنق من فرط حرصي على الاختباء.

وابتسمت وأنا أتذكر تلك الأحاسيس، وتعجب الرجل الذي وقف لينظر إليّ وأنا أضحك في وجهه. ومضى وهو بداخله أسئلة تترى على رأسه، ونظر إليّ والدي وقال: ماذا دهاك؟

فلم أجد كلمات، غير أني أترحم على جدتي العجوز، التي طالما أرعبتني من ذلك القزم المرعب. وفي المساء خرجت إلى الشوارع أتمشى فيها، وأتذكر زملاء الطفولة، وقابلتهم جميعا يجلسون تقريبا في نفس مكان التجمع حيث (الجُورة) أو الحفرة الكبيرة في الأرض التي كنا نلعب فيها ونحن صغار في ضوء القمر الفضي، ونظرنا جميعا نحو شبح يسير في الطرقات وظلاله المرعبة على البيوت وهو يجر وراءه جوالا مصنوعا من الخيش، إنه السمّاوي يمارس مهامه، ونظرنا لبعضنا وضحكنا من دون أن نتكلم ونشرح لماذا نضحك.. ونظر إلينا الرجل المسكين، وانصرف وهو يلعن الزمن الذي جعل منه أضحوكة لصبيان كبروا رغما عنه..

والمغزى الذي وصلني من هذا الموقف.. أن الخوف يبدأ كبيرا، ويصغر كلما كبرنا نحن أمامه، فنراه يتضاءل، حتى يصبح قزما، لينسحب بعيدا عن الأنظار.. وأن الشيء الصغير إذا تضخمت ظلاله أصبح مرعبا.. فدعونا نتخلص من مخاوفنا وظلالها لننعم بحلاوة الحياة ولذتها■



بقلم: مختار الكسار

اللسان

«ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين»

(سورة الروم: الآية ٢٢)

في طفولتنا، كان يحكى لنا:

أن رجلا دخل مطعمًا، وقال للطاهي:

-هات أفضل ما لديك.

فقدم له صحنا به لسان.

وفي اليوم التالي دخل الرجل المطعم ذاته، وقال للطاهي نفسه:

- هات أسوأ ما لديك.

فأتاه بصحن به لسان!

في طفولتنا، كنا نضحك لتلك الحكاية المتكلفة. فيقول المعلم:

- أرأيتم كم يكون اللسان حلوًا، رحيقه الشهد بالكلمة الطيبة!

وكم يكون مرًا، إفرازه السم بالكلمة الخبيثة؟

فنهز رؤوسنا، مؤمنين على كلامه.

• • •

وفي الشباب: اكتشفنا أن تحريك اللسان بالكلمة الطيبة

-عند البعض- أصعب من زحزحة الجبال!

- «لماذا؟» - هكذا كنا نتعجب.

- «وكم تكلف هذه الكلمة؟» -هكذا كنا نستنكر.

على أن العجب كله، والإنكار جميعه، إنما كانا يأتيان من تلون اللسان الواحد، في الحنك الواحد، مع الشخص الواحد. وما أضيق المسافة بين الصباح والمساء! وبين الليل والنهار!

• • •

أما في الكهولة، فقد جاءت الإجابات:

بأن الحكاية ليست مجرد عصب يهز اللسان يمينًا إلى الطيب من القول، ويسارًا إلى خبيث الكلام.

- وإنما هي روح: رزقت بالخير، أو رزئت بالشر.

- وهي نفس، وحظها من التسوية والإلهام: «قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها».

- وهي عقل: إما أن يحقق جوهره، فيعقل اللسان عن سيىء الهذر، ويربطه عن ساقط اللفظ.. وإما أن يفلت الزمام من العقل، فلا يحظى إلا بالتسمية.

الحكاية هي الثقافة: بإقامة المعوج من السلوك، والاستقامة على الطريق.

- وهي التربية: على المبادئ، والقيم، والمثل.. والأخلاق.

- والبصيرة: بتجاوزها لحدود البصر الكليل، حيث دنايا الدنيا.. واغتنام ما بالآخرة.

- والمعرفة بثقل الكلمة في الميزان:

(وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم)؟

• • •

أما عن ألوان اللسان: فكم من صبغة تعلوه تفوق صبغة الحرباء!

في أجواء الخضرة، حيث الرغبة والرجاء: يرقّ اللسان، ويشفّ عن الناعم من الكلمات..

وفي زمن الجفاف، زمن اليأس والقنوط: يصفر اللسان بلون الصحراء، ويحتد حدة السكين. في الأمن: لون. وفي الخوف: لون. في الرضا: لون. وفي السخط لون..

وهكذا.. بألوان النفس، وأطياف حالاتها، يتلون اللسان.

• • •

كما يتنوع اللسان بتنوع المعتقدات:

فهذا لسان صدق، توحدت خمائله لقول الحق، والشهادة بالحق، والكتابة بالحق -أيًا كانت العواقب والتبعات- وذلك لسان كذب وزور وبهتان، والعياذ بالله.

وسبحان من ألهم أبا الأنبياء: إبراهيم -عليه السلام- خير الدعاء:

«واجعل لي لسان صدق في الآخرين».

• • •

وكذلك: يختلف باختلاف اللغات:

فهذا لسان عربي مبين، وذاك أعجمي: إنجليزي، وإيطالي، وفرنسي، وألماني.. إلى نحو ألفين وسبعمائة وتسعين لسانًا تنطق على الكرة الأرضية الآن. فما أعظمها من آية:

«ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين».

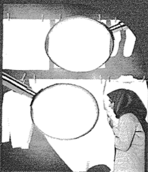
• • •

في الطفولة كان. وفي الشباب كان. وفي الكهولة كان. وفي الشيخوخة كسد اللسان، فلزم الصمت!



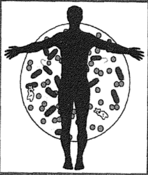
بعضها قد يسبب العقم

ملابسنا.. تغتالنا دون أن ندري



فالملابس الضيقة المنتشرة بكثرة بين أوساط الشباب، تسبب أضرارًا كبيرة، خاصة بين النساء، فهي- حسب ما أورده معهد وولفسون للطب الوقائي ببريطانيا في أحد تقاريره مؤخرا- تسبب ضغطا كبيرا حول الرحم، وقنوات فالوب القريبة من المبيض، وحتى عند خلع هذه الملابس فإن الضغط يبقى لبعض الوقت في جدران الرحم السميكة. والتغييرات في الضغط المتسببة عن الملابس الضيقة تكسب بعض الخلايا قوة دفع تسمح لها بالخروج من الرحم، وتجمعها في مكان آخر، وهذا يتسبب بدوره في توجه الخلايا إلى الخارج لتصل إلى المبايض مسببة الالتهابات التي تؤدي في النهاية إلى العقم، وكما أن الملابس الضيقة تؤدي إلى مثل هذه النتيجة، فإن الملابس المصنوعة من الألياف الصناعية تؤدي إلى نفس النتائج وربما أكثر. فنحن نتعرض يوميا للعديد من المواقف الضارة، نتيجة سوء اختياراتنا واعتمادنا على الملبس المنسوج من الألياف الصناعية، كاختيار مناسب من الناحية المادية والمظهرية، ولكنه للأسف يتعارض مع الصحة.

هل فكرت يوما وأنت تشتري أو تشترين ملابسك، في أنها قد تكون بابا مفتوحا على بعض الأمراض التي تصل في بعضها إلى التسبب في العقم، فقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة أن طريقة ارتدائنا لملابسنا ونوعيتها، لها اتصال مباشر بالتسبب في بعض الأمراض.



فقد ركزت الدراسات الحديثة على الملابس المصنعة من ألياف صناعية، خاصة بعد أن أظهرت الدراسات أن الألياف الصناعية لها قدرة كبيرة على الاحتفاظ بالبكتيريا بداخلها، مما يجعلها وسيلة مثالية لنقل الجراثيم والأمراض، فضلا عما تسببه من أضرار كتوليدها للكهرباء الاستاتيكية (الكهرباء الساكنة)، وقد أوضحت العديد من الدراسات التأثيرات الضارة لهذه الشحنات على المخ والأعصاب، مما يؤدي إلى حدوث اضطرابات عصبية، لذا عادت كثير من المصانع الكبرى لاستخدام الألياف الطبيعية أو الألياف المخلوطة لإنتاج ملبوساتها.

ويزداد توليد هذه الشحنات عند ارتداء ملابس مصنوعة من الإكريليك (الصوف الصناعي)، خاصة عند ملامسة مفروشات مصنوعة من نفس الخامة، حيث تتسرب هذه الشحنات للجسم وتؤدي لاضطرابات بالجهاز التنفسي والعصبي.

تظهر هذه الشحنات بوضوح في فصل الشتاء عنها في فصل الصيف: فالجو في فصل الصيف يكون مشبعا ببخار الماء، لذا تتسرب هذه الشحنات لرطوبة الجو، ولكن في فصل الشتاء تقل نسبة الرطوبة، فلا يوجد سبيل لتسريب الشحنات المتكونة إلا في جسم الإنسان.



إن ارتداء ملابس داخلية مصنوعة من الألياف الصناعية، مثل النايلون أو البولي أميد، تنتج شحنات كهربائية لها تأثير ضار على إنتاج البويضات والحيوانات المنوية.

وتسهل الجوارب المصنوعة من الألياف الصناعية الإصابة بفطريات القدمين، نظرا لعدم قدرتها على امتصاص العرق، مما ينتج عنها التهابات جلدية وانبعاث روائح كريهة من القدم.

لا يفضل استخدام الأنسجة المصنوعة من الألياف الصناعية في تصنيع ملابس الأطفال أو ملابس النوم، لأنها تكون عرضة للاشتعال السريع.

عموما، فإن الملابس المصنوعة من ألياف صناعية تعوق امتصاص الرطوبة، وتجعل الجسم محتفظا بحرارته، وهذا يؤدي إلى زيادة إفراز العرق، مما يسهل الإصابة بنزلات البرد في فصل الصيف، خاصة بالنسبة لصغار السن.

وتزداد هذه الأضرار مع سوء العناية بالملابس، لتتولد عنها مشكلات صحية جمة ترهق النفس وتضيع أموالا جمة لصالح أطباء الجلدية ووكلاء السلع التجارية، وما هذا إلا إيضاح يسير لما نتعرض له.. ونحن في غفلة كاملة عنه■

بقلم:
سناء الغمغام
باحثة سعودية
sanaabook@yahoo.com

الطيب الصالح

ملاح الهجرة إلي الشمال

يفضل النوم فى الجنوب

«لا.. لست أنا الحجر يلقى في الماء.. ولكني البذرة تبذر في الحقل» من كلمات الطيب صالح في روايته الأشهر «موسم الهجرة إلى الشمال» على لسان بطله مصطفى سعيد. هذا الحقل وتلك البذرة أورقتا رصيدًا من كتاب السرد في السودان على العقود المتتالية.. ما يميز الطيب صالح هو دلالة مسماه. فليس ثمة علم يطابق مسماه كما تطابق الطيبة والصلاح شخص الطيب صالح فهو يسحرك ويأسرك كما يفعل ذلك من خلال إبداعاته.

أمضى معظم سنين حياته مرتحلا.. مغتربا.. زاده خياله.. وكنزه عقله ووجدانه عشق الإنسان أينما كان.. ارتوى من ماء النبع والنهر وسخاء السماء تعلق بالقرية الرمادية رغم الأضواء المبهرة في المدائن والعواصم التي أكل خبزها وتعلم لغاتها..

أخيرا سكن قلب «الطيب الصالح» النقي الذي أحب كل الناس حتى أولئك الذين قسوا عليه مرة أو تخلوا عنه مرات كان مشفقا عليهم ملتمسا لهم ألف عذر وعذر وعبارته التي لم تكن تفارق شفتيه «البشرية تائهة وأنا أيضا تائه مثلها»..

أخيرا.. عاد الغريب الناسك «الطيب صالح» من لندن محمولا على أعناق المريدين والعاشقين لابداعه.. ساكنا بلا حراك مفضلا النوم الابدي على تخوم قريته عند منحنى النيل بالقرب من أم درمان مشيعا بحب الاصدقاء والأهل وقراء الضاد وعشاق الرواية التي صاغها وتسيدها «الطيب» في مستهل الالفية الثالثة مؤكدا أن العظماء يموتون غرباء.

ولد الروائي العبقري الطيب محمد صالح عام ١٩٢٩م. في قرية كرمكوم الواقعة على ضفاف النيل شمال السودان التحق بكتاب القرية (الخلوة) ليحفظ القران، وفي الثامنة انتظم كأقرانه في المدرسة الأولية الابتدائية بمدينة بورسودان على ساحل البحر الاحمر. ومنها انتقل إلى أم درمان ليلتحق بمدرسة وادي سيدنا الثانوية ومنها التحق بالجامعة آملا دراسة الآداب؛ ولكنه لم يستمر طويلا فترك دراسته الجامعية واشتغل معلما للناشئة بالمدرسة الأهلية بمدينة رفاعة.. وحدث أن أعلنت الإذاعة البريطانية عام ١٩٥٢ م عن حاجتها لعاملين بالقسم العربي فتقدم واجتاز الامتحان وتسلم وظيفته وارتقى سريعًا حتى صار رئيسا لقسم الدراما. وفي عام ١٩٦٧ م عاد إلى السودان ليعمل خبيرا في الإذاعة السودانية ثم أُختير مستشارًا لهيئة اليونسكو في باريس ثم مستشارا مقيما لها في الدوحة وعمان بمنطقة الخليج.. إنها محطات جغرافية وبيئات ثقافية متباينة ولكن «الطيب» كان بما يتميز به من فكر مستنير استطاع أن يمزج في وجدانه بين كل هذه المشارب والاتجاهات والثقافات ملونا إياها بمخزونه الفطري الطفولي ليفرزها عبقرية واسعة المدى وخيالا خصيبا متدفقا لإبداعه الذي ارتقى به سلم الشهرة والعالمية في مجال الابداع الروائي.. إنها رحلة سريعة قوامها نصف قرن من الزمان بدأت من الخرطوم شتاء ١٩٥٣ م وعلى وجه التحديد في شهر فبراير.. أمضاها مُبحرًا ومتجولاً في طرقات وشوارع وميادين عشرات العواصم الأوربية الباردة وحيدا غريبا يلوذ إلى قلمه وأوراقه يبثها أحلامه ورؤاه متدثرا بذكريات عشقة الجنوبي ولأهله في السودان يستلقي على وسادة الغربة الباردة سويعات متمردًا على الغربة فيوقظه ضجيج العواصم ليصحو من نومه يسجل سطورًا جديدة من أسفاره في قصصه القصيرة ورواياته. فالبطل

إعداد
محمد رشوان



دائما مهموم بالغربة مشحونا بلوعة غرامه الطفولي ملهوفا للعودة كان الطيب صالح في رواياته كأنه يكتب سيرته الذاتية في صدق متناهي المدى ولذا لامست أعماله القصصية والروائية «نخلة على الجدول»، ومرورا بـ «حفنة تمر» ثم رواية «دومة ودكتور حامد» التي نشرتها مجلة «انكونتر» الأدبية البريطانية والتي وكانت بمثابة الميلاد الحقيقي للأديب العالمي الكبير صالح. وكان قد تُوج إنتاجه عام ١٩٦٤ م بـ «عرس الزين» وفي عام ١٩٦٦ م كتب رائعته «موسم الهجرة إلى الشمال» التي كانت ولا تزال عروس الطيب الروائية.

المملكة في وجدان الطيب

عاش الطيب صالح عاشقا لكل ما هو عربي.. بل لكل ما يذكره بالعروبة، وكان حبه طاغيا للمملكة ومقدساتها حافظا لكل حروف تاريخها العريق ومجدها التليد.. كان مغرما بثقافتها حديثها وقديمها لا تكاد تمر بالمملكة مناسبة إلا ويتناغم مع وقعها أو تعبر بها محنة إلا ويتألم لآلامها.. كم شحذ قلمه ليدين كل وسائل الإرهاب مستنكرًا متسائلاً: كيف لذي مثقال من إحساس أو ذرة من عقل أن يعكر صفو السموات والفضاءات التي تتزين بتسابيح الملائكة التي لا تتوقف ليل نهار؟

أصداء رحيله:

كتبت صحيفة الدمام في نعيه قائلة: على مدى ٢٣ عامًا من دورات الجنادرية ذلك المهرجان الوطني للتراث والثقافة كان الراحل هو المثقف العربي الأبرز الذي يضئ أمسياتها. ومبكرا التصق الطيب بالحياة الثقافية السعودية والخليجية وكان الشيخ الراحل عبد العزيز التويجري من أخلص أصدقائه، وكان مجلسهما بمثابة صالون أدبي؛ كثيرا ما يتباريان ويتساجلان في رواية الشعر وحفظه ونسبه. كان الطيب صالح قريبا من المشهد الثقافي السعودي وقلما كان يتأخر عن حضور مهرجان أدبي أو شعري، وكان متفائلا بحركة الإبداع في المملكة واثقا من قدرة المرأة السعودية على تقلد المكانة اللائقة بل والمتميزة في نسقه..

قالت الدكتورة الشاعرة ثريا العريضي: التقيت بالطيب في لندن في إحدى أمسياتي الشعرية بمناسبة احتفال سفارة خادم الحرمين الشريفين آنذاك بمرور ١٠٠ عام على تأسيس المملكة أعزها الله، وبعد أن فرغت من إلقاء قصيدة وجدت الأديب الأسمر الفارع الطول يتقدم نحوي، عرفته من ملامحه التي رسمتها مئات المطبوعات الأدبية. نسيت وقتها أنني نجمة الاحتفال ولم يبق يسطع أمامي غير الأديب الشهير.. إنني من أشد المعجبات بأسلوبه المتميز الذي رسم لي ولغيري عالما من الريف الجنوبي في السودان وعندما تلقيت خبر رحيله شعرت بحزن عارم. وتضيف العريضي إن تميز الطيب صالح لم يكن فقط في لغته وأسلوبه. بل أيضًا في عمق وصدق تواصل انفعالاته بقضايا الإنسان العربي..

وتختتم تأبين الراحل بقولها: هل عبر الطيب صالح- بعد رحلته الطويلة الحافلة بالعناء والهم الإنساني- تلك الهوة الشاسعة التي فصلته بين مجتمعين؟! هل حقق التصالح مع ذاته ومجتمعه ومجتمع الآخر؟!!

الروائي السعودي يوسف المحيميد يصف وفاة الطيب صالح بأنها تعني رحيل أحد أهم رموز السرد الروائي العربي، وبموته سقط الضلع الثالث من المثلث الذي شكل رؤيته الأدبية ولغته السردية وذائقته الفنية.

قالوا عنه:

جسر الوصل بين الغرب والعرب.

(الأديب السعودي عبد الله الوشمي)

كان فنانا حتى الموت، لم تستطع السياسة أن تجرفه بعيدا عن الأدب.

(الروائي أحمد الدويحي)

أمثال الطيب صالح ضمائر متوثبة تعمق فينا الجذور فتدب الحياة من حولنا.

(الكاتب الكويتي سليمان الشطي)

توقف «الطيب» بعد «موسم الهجرة إلى الشمال» دليل على احترامه لفكره الإبداعي، فلم يشأ أن يكرر نفسه.. كأنه أراد أن يمنح الفرصة لمن يأتون بعده ليقدموا أنفسهم إلى عالم الإبداع.

(دكتور سلطان القحطاني)

وأخيرًا.. رحم الله الروائي الطيب صالح، أثرى بلادنا وعينا بثقافة خصبة المدى من عطاء شبابنا ومفكرينا ■





انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة

في يوم حافل بالإثارة والتشويق، اليوم الانتخابي لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة الموافق الجمعة ٢٧ فبراير ٢٠٠٩م الذي توافد فيه عدد كبير من الطلبة والطالبات، الدارسين بالجامعات والأكاديميات بجمهورية مصر العربية، ليدلوا بأصواتهم لانتخاب قائمتهم المفضلة، ومع هذا العدد الهائل، استطاعت الملحقية الثقافية تقديم كافة التجهيزات والإمكانيات لتنظيم عملية الاقتراع والتصويت بكل أمانة وحيادية، حيث بدأ التصويت من الساعة الثالثة عصرا بتنافس بين مرشحي القوائم حتى نهاية التصويت الذي كان في تمام التاسعة مساءً، و بدأت لجنة فرز الأصوات والمكونة من بعض المسئولين بالسفارة والقنصلية والملحقية الثقافية، بالإضافة إلى مشرفين من كل قائمة انتخابية، عُرض بعدها نتيجة فرز الأصوات، وقد كان إجمالي عدد الأصوات التي صوتت للانتخابات حوالي (٦٢٢) صوت حيث حصلت قائمة العمل والإبداع على (٢٦٣) صوتا، وحسمت قائمة الجميع الفرز بحصولها على (٣٥٩) صوتا لتكون هي المرشحة لرئاسة الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، وقد عقد محضر ختامي لانتخابات نادي الطلبة السعوديين، وقع عليه سعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل رئيس اللجنة العليا للانتخابات، ومسئولي السفارة والملحقية الثقافية.



وفد من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يزور الملحقية

استقبل سعادة الملحق الثقافي بالإنابة الدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي ظهر يوم الاثنين الموافق ١٦فبراير ٢٠٠٩م ، لجنة التعاقد من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برئاسة سعادة الأستاذ الدكتور/ محمد بن إبراهيم السحيبان عميد كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وسعادة الدكتور/ عبد الرحمن الشبانات رئيس قسم الإحصاء بالجامعة ، وسعادة الدكتور/ عبد الرحمن الرزيق رئيس قسم المحاسبة بجامعة الإمام، في زيارة ودية استهدفت تفعيل برنامج استقطاب الأساتذة المتميزين من الأساتذة والباحثين من الجامعات المصرية للتعاقد معهم.

الإشعاع.. مخاطره ومقاومته

الآن.. نحن نعيش في عالم مغلف بالسموم والنفايات.. هذا ما يؤكده العديد من الخبراء والباحثين المعنيين بشئون البيئة.. ركام الحروب وأثارها السلبية من الغازات السامة/ وحرائق آبار النفط، واستخدام العناصر المشعة وغيرها.. بالإضافة على التقنيات الحديثة، وأجهزة الاتصالات ومحطات الطاقة. فكل هذه صارت مصادر للإشعاعات مهددة للحياة ومنذرة بأفدح المخاطر..

ولكن هل يقف العلماء مكتوفي الأيدي إزاء مخاطر التلوث الإشعاعي وهل الطبيعة لديها من المواد التي يمكنا بها أن نتجنب أو على الأقل أن نقلل من تأثير الإشعاع علينا.

أكدت كثير من الأبحاث مدى أهمية المواد الطبيعية التي يتناولها الإنسان فى التقليل من خطر التعرض للإشعاع برغم أضراره المعروفة ومع تقدم العلم والتكنولوجيا أصبح استخدام الإشعاع بجرعات معينة تم تحديدها بناء على دراسات سابقة ومؤكدة يخدم صالح البشرية ويدخل في علاج كثير من الأمراض وخاصة الأمراض السرطانية. ومن المواد الطبيعية التى تساعد في الحد من التغيرات البيوكيميائية والخلوية الوراثية التي قد تحدث نتيجة للتعرض لجرعات إشعاعية من مادة البيتاكاروتين، وهي مصدر لفيتامين (أ) حيث تعطى جزءًا واحد من البيتاكاروتين وجزيئين من الفيتامين (أ) ويوجد في كثير من الخضراوات والفاكهة الصفراء مثل الجزر والبرتقال. كما يوجد فى الأغذية الحيوانية مثل البيض واللحوم. ويمثل البيتاكاروتين واحدًا من أشهر المواد المضادة للأكسدة، وبالتالي يلعب دورا مهمًا في حماية الحامض النووي (DNA) من التكسير بواسطة المواد المؤكسدة ويحمى الجسم من مسببات السرطان وبما إنه يدخل في تركيب فيتامين (أ) فانه يلعب دورا هامًا في عملية الإبصار ونقصه يؤدى إلى مرض العشى الليلي والرمد الجاف ولفيتامين (أ) دور هام لسلامة الجلد والنمو. وقد أثبتت الدراسة أن البيتاكاروتين كأحد مضادات الأكسدة الطبيعية لها القدرة على إيقاف الشوارد الأكسيجينية الحرة ويعمل كمضاد لأضرار الإشعاع المؤين التي تؤدى إلى ظهور بعض التغيرات البيوكيميائية والخلوية الوراثية. ولذلك ينصح بتناول البيتاكاروتين من مصادره الطبيعية. وأن كثيراً من الشوارد الأكسيجينية الحرة تتكون فى حالات زيادة العمر. وتنتج كنواتج ثانوية من عمليات التمثيل الغذائي التى تحدث داخل خلية الكائن الحي ومن قدرة الخالق سبحانه أن منح الجسم وسائل دفاع لحمايته من هذه الآثار مثل مضادات الأكسدة الإنزيمية أو غير الإنزيمية. ويعتبر البيتاكاروتين من مضادات الأكسدة غير الإنزيمية وكذلك التوكوفيرولات (فيتامين E). وهي مركبات تتواجد في الزيوت النباتية وفي الحبوب والخضراوات والبيض ويتميز فيتامين E بخصائصه المضادة للأكسدة فهو يحمى خلايا الدم الحمراء من التحلل الدموي أوالانفجار. ويمنع أكسدة الأحماض الدهنية غير المشبعة وتحولها إلى بيروكسيدات في الأنسجة، وهو مضاد للعقم حيث إن نقصه يسبب العقم وضمور العضلات وحدوث اضطرابات عصبية وانفجاراً في كرات الدم الحمراء.

بقلم: د. داليا فؤاد

انضم لمكتب التوظيف السعودي كلٌ من:



الزميل / فهد رشيد بن رقوش
بالمرتبة الثامنة



الزميل / عجب ضويحي السهلي
بالمرتبة السادسة



الزميل / سعد درع القحطاني
بالمرتبة التاسعة



الزميل / علي عبد الله المنيف
بالمرتبة التاسعة



الزميل / نبيل إبراهيم عبد الله
بالمرتبة الثامنة

تهنئة

مكتب التوظيف السعودي يهنئ الزميلة هالة محمود المشهدي لانضمامها للبعثة الدبلوماسية بالمرتبة السابعة.

تهنئة للزميل أشرف عباس بالملحقية بالمولود الجديد(مهاب)



المشاركون السعوديون في المؤتمرات والندوات بجمهورية مصر العربية في الفترة من يناير حتى مارس ٢٠٠٩ م

اسم المؤتمر

العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة

الجهة المنظمة

كلية دار العلوم- جامعة القاهرة

تاريخ المؤتمر

من١- ٢ مارس ٢٠٠٩ م

مكان المؤتمر

مقر الكلية- جامعة القاهرة

المشاركون

الدكتور/ إبراهيم بن علي الدبيان- الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية- كلية المعلمين- جامعة الملك سعود.

الدكتور/ محمد صوال عايش البقمي- الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة الطائف.

الدكتور/ مهدي بن علي القرني- الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية- كلية المعلمين- جامعة الملك خالد.

الدكتور/ علي بن معيوف المعيوف- الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية- كلية المعلمين- جامعة الملك سعود.

الدكتورة / نجاة عبد الرحمن اليازجي- الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية- كلية الآداب – جامعة الطائف

اسم المؤتمر

المؤتمر الدولي الرابع عشر: الإنسان في الفلسفة الإسلامية

الجهة المنظمة

كلية دار العلوم– جامعة القاهرة

تاريخ المؤتمر

من ١٤– ١٥/ ٤/ ٢٠٠٩ م

مكان المؤتمر

بمقر الكلية– جامعة القاهرة.

المشاركون

الدكتور/ عبد الله بن ظافر الشهري

المحاضر بقسم الدراسات الإسلامية– كلية التربية- جامعة طيبة

اسم المؤتمر

مؤتمر التعليم في العالم الإسلامي: المؤتلف والمختلف

الجهة المنظمة

الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية

تاريخ المؤتمر

من ١/٣١– ١/ ٢/ ٢٠٠٩ م

مكان المؤتمر

بدار الضيافة- جامعة عين شمس

المشاركون

الدكتور/ قاسم بن عائل عبده الحربي– الأستاذ المشارك بقسم التربية وعلم النفس– كلية المعلمين– جامعة جازان

اسم المؤتمر

مؤتمر الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة

الجهة المنظمة

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان

تاريخ المؤتمر

من ٩– ٣/١٠/ ٢٠٠٩ م .

مكان المؤتمر

قاعة المؤتمرات – جامعة حلوان

المشاركون

الدكتورة / سلمى بنت عبد الرحمن الدوسري– الأستاذ المشارك بقسم تنظيم المجتمع– كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الدكتورة/ بنية بنت محمد الرشيد– الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الاجتماعية– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

الدكتورة / فوزية بنت سبيت الزبير– الأستاذ المشارك بقسم خدمة الفرد– كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الدكتور / سعود بن ضحيان الضحيان– الأستاذ بقسم الدراسات الاجتماعية– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

اسم المؤتمر

مؤتمر إسهام العلماء المسلمين في الحضارة العالمية

الجهة المنظمة

كلية دار العلوم– جامعة المنيا

تاريخ المؤتمر

من ٨– ١٠/ ٣/ ٢٠٠٩ م

مكان المؤتمر

بمقر الكلية– جامعة المنيا

المشاركون

دكتور/ ظافر بن عبدالله الشهري– الأستاذ بقسم اللغة العربية– كلية التربية– جامعة الملك فيصل

الدكتور/ إبراهيم بن محمد المزيني– الأستاذ بقسم التاريخ والحضارة– كلية العلوم الاجتماعية– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدكتور/ سليمان بن عبد الله الرومي–الأستاذ المساعد بقسم الدعوة– كلية الدعوة وأصول الدين– الجامعة الإسلامية

الدكتور/ سهل بن رفاع العتيبي– الأستاذ المشارك بقسم الثقافة الإسلامية– كلية التربية– جامعة الملك سعود

الدكتور/ عوض بن عبد الله القرني –الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية– جامعة الملك خالد

الدكتور/ عبد العزيز بن عمر القنصل– الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة– كلية الشريعة وأصول الدين– جامعة الملك خالد

الدكتور/ حسن بن محمد الأسمري– الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة– كلية الشريعة وأصول الدين– جامعة الملك خالد

الدكتور/ فهد بن ضويان عوض السحيمي– عضو هيئة تدريس بقسم العقيدة– كلية الدعوة وأصول الدين– الجامعة الإسلامية

الدكتور/ راشد بن سعد القحطاني– الأستاذ المشارك بقسم دراسات المعلومات– كلية الحاسب والمعلومات– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدكتور/ عبد الله بن زايد الشمشاعي– الأستاذ المساعد بقسم التربية وعلم النفس– كلية التربية– جامعة الملك خالد

الدكتور/ معجب بن سعيد العدواني– الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

الدكتور/ محمد بن رضا عبد الله الشخص– الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

الدكتور/ علي بن عبد الله القرني– الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية– كلية التربية– جامعة طيبة

الدكتور/ محمد بن ناصر القرني–الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها– كلية العلوم والآداب– جامعة الملك خالد

الدكتور/ ناصر بن فلاح الشهراني– الأستاذ المساعد بقسم التربية وعلم النفس– كلية التربية– جامعة الملك خالد

الدكتور/ قاسم بن أحمد عبد الله آل قاسم– الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية– جامعة الملك خالد

الدكتور/ مرضي بن ناصر آل إدريس–الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية– كلية المعلمين– جامعة طيبة

الدكتور/ صالح بن غرم الله زياد الغامدي– الأستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

اسم المؤتمر

مؤتمر القضايا اللغوية والأدبية في الدراسات الإسلامية خلال القرن العشرين

الجهة المنظمة

قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة القاهرة

تاريخ المؤتمر

من ٢١–٢٣/٢/ ٢٠٠٩ م .

مكان المؤتمر

بمقر الكلية- جامعة القاهرة

المشاركون

الدكتور/ مرزوق بن صنيتان بن مرزوق بن تنباك– الأستاذ غير المتفرغ بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

الدكتورة/ نورة بنت صالح الشملان– الأستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب– جامعة الملك سعود

الدكتورة/ ليلى عبده شبيلي– الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية– كلية التربية– جامعة جازان

اسم المؤتمر

مؤتمر النهضة العربية وثقافة الاختلاف «رؤية مستقبلية»

الجهة المنظمة

مركز الدراسات الإنسانية والمستقبليات- كلية الآداب- جامعة عين شمس

تاريخ المؤتمر

من ٢٢–٢/٢٣/ ٢٠٠٩ م .

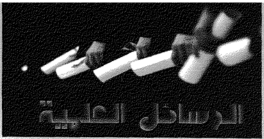
مكان المؤتمر

قاعة المؤتمرات– كلية الآداب

المشاركون

الدكتورة/ ليلى بنت أحمد سالم ناصر– الأستاذ المشارك بقسم الأحياء– كلية التربية الأقسام العلمية– جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الدكتورة/ شريفة بنت سلامة أبو مريفة– الأستاذ المساعد بقسم النبات– كلية التربية الأقسام العلمية– جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن



أثر أساليب الجودة على تقديم خدمات العملاء في الهاتف الجوال

دراسة حصل بها الطالب/ محمد بن إبراهيم الصمداني
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

مدى فاعلية استخدام البطاقة الذكية في إنجاز التعاملات الإلكترونية

دراسة حصل بها الطالب/ خالد عثمان محمد العمودي
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

معوقات تطبيق إجراءات نظم العمل ببعض الوحدات الإداري في شركة الاتصالات السعودية ومدى تأثيرها على الجودة

دراسة حصل بها الطالب/ ماجد بن سيف السبيعي على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على تحسين الأداء في مستشفيات المملكة العربية السعودية

دراسة حصلت بها الطالبة/ منال محمود طيب
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

آثار استخدام وسائل الدفع الإلكترونية في تيسير أنشطة التجارة الإلكترونية

دراسة حصل بها الطالب/ أحمد عبد الرحمن النمري
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر استخدام تقنية المعلومات في تطوير وتحسين الخدمات في شركة الاتصالات السعودية بمنطقة نجران تطبيقا على شركة الاتصالات السعودية بمنطقة نجران

دراسة حصل بها الطالب/ راشد حسين صالح آل هتيلة على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

تكنولوجيا المعلومات والإدارة بالمملكة العربية السعودية

دراسة حصل بها الطالب/ صالح أحمد مرشد آل مرشد
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة على قسم الإرشاد الطلابي في مدارس المدينة المنورة

دراسة حصل بها الطالب/ محمد حسن يحيي حاشدي
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

قياس فاعلية برامج التدريب في عملية تحسين جودة الأداء للعاملين في مراكز التدريب الصحية بالعاصمة المقدسة

دراسة حصل بها الطالبة/ خيرية محمد صالح الغامدي على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

جودة الإعلام والوعي البيئي

دراسة حصل بها الطالب/ وليد جميل قطان
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر تقنية المعلومات في رفع جودة التعليم

دراسة حصل بها الطالب/ محمد هادي عويضة آل هتيلة
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

نتائج تكنولوجيا المعلومات في المنظومة الصحية لتحسين صناعة واستخدام الدواء في المملكة العربية السعودية ودول الخليج

دراسة حصل بها الطالب/ سالم محمد هادي آل همام على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على فاعلية نظم دعم القرارات

دراسة حصل بها الطالب/ مفرح بن غاطي ذعار الرشيدي
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجي

جودة الإعلان وتأثيرها على المستهلك

دراسة حصل بها الطالب/ عبد العزيز بن عباس السحلي
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر تطبيق نظم المعلومات الإدارية على عدالة ونظم تقييم أداء العاملين

دراسة حصل بها الطالب/ عبد الحي عبد الرحمن عبد الحي مصلي
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

Applying Total Quality Management to Ensure Patient Ethical Rights

Study obtained by the student/ Wedad H Al-Madani
Master,s degree from Arab Academy for Science, Technology

استخدام معايير الجودة الشاملة في رفع مستوى طلاب الصفوف الأولية بمدارس وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية

دراسة حصل بها الطالب/ عبد الله يحيي علي سفياني على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

دور نظم المعلومات في الحد من الجرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية

دراسة حصل بها الطالب/ وليد سالم حمد العويص
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

أثر استخدام البنوك التجارية للإعلان الإلكتروني عبر الإنترنت على كفاءة الأداء التسويقي

دراسة حصل الطالب/ عمر سعيد عبد الله قطيلان
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام تكنولوجيا المعلومات في التجارة الإلكترونية ،دراسة تطبيقية على بعض العاملين في الشركات التجارية بالمملكة العربية السعودية،

دراسة حصل بها الطالب/ يحي حسن صالح آل حيسي على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

دراسة نظم الجودة المطبقة في المستشفيات الخاصة بمحافظة جدة وتقييم مدى فعاليتها وكيفية تطويرها

دراسة حصل بها الطالبة/ إخلاص بكر الزرمة
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجي

القيادة وأثرها في تحقيق الجودة الشاملة بالتطبيق على شركة الاتصالات السعودية بمنطقة عسي

دراسة حصل بها الطالب/ عبد العزيز علي سعيد آل سعيد القحطاني
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام إعادة هندسة البناء (الهندرة) في تطوير الجودة الشاملة بالتطبيق على محطة معالجة مياه الصرف الصحي بمدينة أبها

دراسة حصل بها الطالب/ محمد عبد الله فائز القرني على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام تكنولوجيا المعلومات لتطوير أداء الإدارة المدرسية لمدارس المملكة

دراسة حصل بها الطالب/ هادي مسفر هادي آل سليم
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام تكنولوجيا المعلومات في الخطوات الإجرائية لتدقيق نتائج الاختبارات بالمملكة

دراسة حصل بها الطالب/ تركي ناصر راشد صهيبان
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعرف على أسباب التسرب في التعلم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

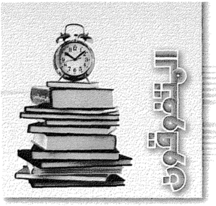
دراسة حصل بها الطالب/مخفور عبد الله بشر على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

استخدام أدوات إدارة الجودة الشاملة لتأصيل الجودة بإدارة المستشفيات بالمملكة

دراسة حصل بها الطالب/ علي بن مفرح الشعواني
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

مشكلة المياه وأبعادها في الصراع العربي - الإسرائيلي في الفترة من عام ١٩٤٨م وحتى عام ٢٠٠٦م

دراسة حصل بها الطالب/ خالد محمد غانم المطيري
على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا



علي حسن علي العيد



الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ جيد جدًا

مجدي محمد علي بلقرون



الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ امتياز

فيصل بريك مبارك المطيري



الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ إدارة و أقتصاد
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ ممتاز

محمد فؤاد محمد قرنبيش



الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ جيد جدًا

ماجد عبد العزيز محمدحمزة

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الأولى
التقدير / امتياز

ياسر إبراهيم عبد العزيز الدباسي

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ ممتاز

حسان عبدالله حبيب الله جمعة

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الخامسة
التقدير/ جيد جدًا

محمد عبدالله حبيب الله جمعة

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الثانية
التقدير/ ممتاز

أماني صالح عبدالله الصاعري

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ ممتاز

خالد زهير خليل الغلاييني

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدًا

جلال أحمد مشعان الشمري

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الفم والأسنان
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ ممتاز

محمد مانع مسعود اليامي

الجامعة/ أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية/ كلية الهندسة
الفرقة/ ٢٠٠٨/٢٠٠٩م
التقدير/ امتياز

فؤاد أحمد ردت الله الصاعدي

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الثانية
التقدير/ جيد جدًا

تغريد عبد الله عبد القادر بصراوي

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الأسنان
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ ممتاز

مازن مساعد محمد الجارالله

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الثالثة
التقدير/ جيد جدًا

الخريجون

عبدالله أحمد عبدالله الغامدي

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

مانع بن أحمد بن مرشد اليامي



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

نورا عبد المنعم لطفي هاشم

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

حسن بن حسين بن حسن آل مرقان



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبد الرحمن أبو طالب علي بهكلي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

عبدالله بن علاس بن حسين اليامي



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

محمد بن هديش بن محمد آل فاضل

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

سلمان فيحان فيصل



الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الإعلام
التخصص/ العلاقات العامة والإعلان
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

مهند بن عبدالاله بن محمد العمودي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

سليمان محمد حسن الحسن النعمي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

عبدالخالق بن منصور بن حيي آل رفيده

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

فوزي بن سعيد بن مبارك المالكي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

حمد بن نقطان بن سعيد آل بحري



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

جراش بن علي بن سالم آل منيف



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

مرعي بن علي بن محمد القحطاني



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

الخريجون

عبد الرحمن علي يحي آل يحي الغامدي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد المعهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

منصور حامد منصور اليامي



الجامعة/ حلوان
الكلية/ التربية الرياضية للبنين
التخصص/ طرق تدريس التربية الرياضية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ جيد جدًا

عبد الرحمن إبراهيم المعاوي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الدراسات العليا في الإدارة
التخصص/ إدارة الأعمال
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

حسين علي سلمان البناي



الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ امتياز مع مرتبة الشرف

عبدالله حسن عباس سندي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم المعلومات التطبيقية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

محمد نصر الدين محمود سامي الهوساوي



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

هوازن عبدالرحمن عبدالعزيز العقالي

الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

حسين ناصر حسين آل غانم القحطاني



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

سعود عبد الرحمن ابن نفال الدوسري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

علي أحمد صالح الخباز



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم المعلومات الإدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

خالد محمد يحيي الصهيلي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الدراسات العليا في الإدارة
التخصص/ إدارة الأعمال
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

أحمد بن عبدالله إبراهيم الدريويش



الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التربية النوعية
التخصص/ تكنولوجيا التعليم
المرحلة/ دكتوراه
التقدير/ امتياز

فهد بن سعد إبراهيم آل ماجد

الجامعة/ الأزهر
الكلية/ الشريعة والقانون
التخصص/ الفقه الإسلامي
المرحلة/ الدكتواره
التقدير/ امتياز

جمانة عبدالعزيز مهدين خوجه



الجامعة/ الجامعة الأمريكية بالقاهرة
الكلية/ الآداب
التخصص/ علوم سياسية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ امتياز

صالح عيسى صالح الكناني الزهراني

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ كلية الدراسات العليا في الإدارة
التخصص/ إدارة الأعمال
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

خالد بن عبد الله بن ناصر الدوسري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ إدارة الأعمال- برامج خارجية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

نايف بن خلف بن ملبس الفعر



الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التربية
التخصص/ التربية الخاصة
المرحلة/ الدبلوم العليا
التقدير/ جيد جدًا

ندى بكر أحمد مرسي

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الآداب
التخصص/ المكتبات والوثائق والمعلومات
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

نعمة عربي حسنين علي جوهر

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الزراعة
التخصص/ إنتاج حيواني
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

حسين بن حسن سعيد آل كشم القحطاني

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

حمود طوقان سلامة النزاوي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

عبد الرحمن بن عبد الله بن زعار العتيبي

الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التربية
التخصص/ تربية خاصة
المرحلة/ الدبلوم العالي
التقدير/ جيد جدًا

نوران محمد برهان محمود بشار



الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

محمد بن صالح ابن محمد الشميمري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريس
التقدير/ امتياز مع مرتبة الشرف

محمد أحمد رشاد



الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الطب
التخصص/ العناية بالمرضى
المرحلة/ النشاط العلمي والتدريب
التقدير/ امتياز

غادة عبد العزيز عبد اللطيف الهداب

الجامعة/ عين شمس
الكلية/ الآداب
التخصص/ علوم الاتصال والإعلام
المرحلة/ الليسانس
التقدير/ جيد جدًا

رنا أحمد خليل الفرائي

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

حسن بن عمر بن علي الحيدري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

سلطان خالد عمر ديولي



الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
التخصص/ طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

سالم بن علي بن مسعود آل شيبان

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

إلى كل مدخن..

قال تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة».

أثبتت الدراسات احتواء السجائر على مركبات الراديوم والبولونيوم المشعة إضافة إلى القطران والنيكوتين والشوائب الموجودة في السجائر وتبين لهم أن نبة التبغ تمتص بعض العناصر المشعة الموجودة طبيعيا في التربة وأشار الباحثون إلى أن من يدخن علبة السجائر في اليوم يرفع نسبة جرعة النشاط الإشعاعي في جسمه بنسبة ١/١٠. ويعتقد الباحثون أن الأورام الخبيثة الناتجة عن التدخين لها علاقة مباشرة بهذا النشاط الإشعاعي لأن فلتر السجارة ينجح إلى حد ما في حجب بعض مكونات الدخان لكنه يقف عاجزا أمام مركبات الراديوم والبولونيوم وليس ذل كفحسب فالتدخين يؤدي أيضاً إلى العديد من المضار، أهمها:

فقد الشهية وعرقلة عمل المعدة.

اضطرابات في النظر والتأثير على الذاكرة.

تعطيل عمل فيتامين C في الجسم.

اصفرار الأسنان ورائحة كريهة تنبعث من الفم.

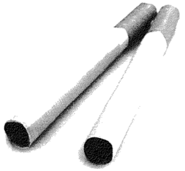
العظام تصبح هشة وأكثر تعرضا للكسر.

الأرق والخمول وقد يؤدي إلى السرطان.

يخلف وراءه فراغا كبيرًا في حافظة النقود.

بئس الشراب التنباك

ينتن الفاه، ويخلي المجناه وليس في أوله بسم الله، ولا في آخر الحمد لله.





المـوز

إن تناول موزتين إلى خمس موزات في اليوم يبعد خطر ارتفاع ضغط الدم ويمكنه أن يخفض ضغط الدم المرتفع إلى المعدل الطبيعي خلال أسبوع واحد فقط، ودون استعمال أدوية خافظة للضغط؛ حيث إن الموز يحتوي على نسبة عالية من البوتاسيم ونسبة قليلة من الصوديوم وهو النوع الموجود في ملح الطعام ومن الجدير بالذكر أن الطعام المحتوي على عنصر البوتاسيوم يساعد على التخلص من مادة الصوديوم التي تساعد على ارتفاع ضغط الدم.

البالونة

أكدت دراسة حديثة أن نفخ بالونات الهواء عن طريق الفم ظاهرة ضارة جداً مؤكدين أن هذه البالونات تحتوي على مادة خطيرة تسبب السرطان عندما قاموا بفحص وتحليل مجموعة من عينات لعاب الأطفال والبالغين بعد نفخ البالونات بالفم. وأكدت نتائج الدراسة وجود نسبة مرتفة من المواد السامة بالبالونات وأن تركيز مادة أن نيتروز أمين المصنفة ضمن المواد المهيجة للسرطان تكون أعلى تركيزًا وأكثر ضررًا في حالة الأطفال الصغار الذين يضعون البالونات في الفم، وينصح باستخدام أدوات النفخ بدلا من الفم.



استراحة



إعداد: مروة الحمودي

كلمات

(من كلمات علي بن أبي طالب)

- عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار
- ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء
- من أصلح سريرته .. أصلح الله علانيته
- لا تستح من إعطاء القليل فإن الحرمان أقل منه
- العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغني
- كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع
- خير المقال ما صدقته الفعال
- أحصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك

شخصية

أول سفير للإسلام

هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف البدري، أعطر شباب مكة، عاش في بداية شبابه في النعمة والترف، دخل الإسلام وتعرض في سبيل ذلك للطرد من أهله والعيش فقيرًا، لا يُرى إلا مرتديا أخشن الثياب.

اختاره الرسول– صلى الله عليه وسلم- ليكون سفيره إلى المدينة لرجاحة عقله، وكريم خلقه، وزهده، ذهب ليثرب ليفقّه الأنصار بأمور الدين وليرغب الآخرين للحاق بقافلة الإسلام، ويجهز المدينة ليوم الهجرة العظيم. أتى المدينة وليس فيها سوى اثنى عشر مسلمًا، وفي موسم الحج التالي لبيعة العقبة، كان وفد مسلمي المدينة للقاء النبي صلى الله عليه وسلم يضم سبعين رجلا وامرأة من المسلمين.

حمل اللواء في غزوة أحد، واحتدم القتال، وخالف المسلمون أمر النبي، وأقبل على مصعب «ابن قميئة» فضربه على يده اليمنى فقطعها، فأخذ اللواء بيده اليسرى وحنا عليه، فضرب يده اليسرى فقطعها، فحنا مصعب على اللواء وضمه بعضديه إلى صدره، ثم حمل عليه الثالثة فأنفذ الرمح في صدره.

رحم الله مصعب بن عمير الذي عاش عيشة رغدة في بداية حياته، وعندما استشهد لم يُوجد كفن له إلا عباءة بالية إذا وضعت على رأسه كشفت رجليه، وإذا وضعت على رجليه كشفت رأسه.

حل السودوكو

١	٧	٦	٩	٣	٥	٤	٨	٢
٢	٤	٨	١	٧	٦	٩	٥	٣
٩	٣	٥	٨	٢	٤	٦	١	٧
٤	٦	١	٧	٨	٩	٣	٢	٥
٨	٢	٣	٤	٥	١	٧	٦	٩
٧	٥	٩	٣	٦	٢	٨	٤	١
٦	٨	٧	٢	١	٣	٥	٩	٤
٣	١	٤	٥	٩	٨	٢	٧	٦
٥	٩	٢	٦	٤	٧	٣	٣	٨



إبراهيم الوهيبي

سودوكو

تعتمد فكرة اللعبة على ملء كل صف وعمود بالأرقام من ١ إلى ٩ لكن بشرط أن لا تتكرر الأرقام في أي صف أو عمود أكثر من مرة.

	٦			٣	٨			٧
٤		٣	٥	٦		٢	٨	
٩			٢				٦	٣
٨		٦			٢		٣	
	٩		٨			٤		٥
٦	٤				٣			٨
	٣	٧		٨	٩	٦		٤
			٦	٤			٧	

طــــرائف

الحيلة

حكي الجاحظ، قال: مررت على خربة فإذا بها معلم وهو ينبح نبيح الكلاب. فوقفت انظر إليه، وإذا بصبي قد خرج من دار فقبض عليه المعلم وجعل يلطمه ويسبه فقلت: عرفني خبره.

فقال: هذا صبي لئيم يكره التعليم ويهرب ويدخل الدار ولا يخرج وله كلب يلعب به. فإذا سمع صوتي ظن أنه صوت الكلب فيخرج فأمسكه.

الثأر

قال لإمراته: إذا مت فتزوجي جارنا

فقالت له: لماذا؟

قال: قد باع لي بقرة وغشني فيها وأنا أريد أن أثأر لنفسي منه.

الدعاء:

أوقد نارًا يتقى بها برد الصحراء في الليالي القارسة، ولما جلس يتدفأ ردد مرتاحًا: اللهم لا تحرمنيها لا في الدنيا ولا في الآخرة.

قيـــل عن

الزواج

هو جمع..... وطرح ثم ضرب!!! ولكنه قبل ذلك قسمة

بنات وبس ..

إذا كان عمرك فوق ٣٣ وتريدين حماية بشرتك من التجاعيد والشيخوخة المبكرة في الأساس بشرتك رقيقة جدا فإن ذلك يحتاج منك الوقاية من الشيخوخة وذلك يحتاج إلى برنامج متكامل يستحسن البدء به في وقت مبكر جدا للحصول على أفضل النتائج وأنصحك بالاهتمام بشكل يومي بعملية تنظيف بشرتك من الشوائب والمكياج لاستقبال الكريمات المناسبة أما فيما يتعلق بكريم النهار باختيار الكريم الذي يحتوي على الحوامض الدهنية واستخدمي كريمات الوقاية من آشعة الشمس ضروري واعتمدي كذلك على تقشير بشرتك.

رسالتي لأمي الحبيبة

أمي الحبيبة يا أجمل الورود الجميلة يا بحر الحنان ويا ينبوع الوئام لو اجتمع شعراء العرب والأعاجم لنظموا فيك الأشعار ما استطاعوا ولو في الأحلام أمي في حياتي امنحيني العذر إن قصرت في حقك أو رفعت صوتي على صوتك أو جرحت مشاعرك في يوم من الأيام فأنا أعترف لك بأنني مقصرة ولكن ثقي يا أمي أني ما زلت على حبك فأنا فرشت لك القلب ورودًا وأزهارًا ومنحت لك قلبي لتملكيه أنت سامحيني يا فجرًا أشرقت لها الشمس والحياة وأعدك بأنني لن أخيب ظنك يا ست الحبايب.

أمد الله في صحتك وعمرك ومدى الأيام والشهور والسنين القادمة.



المرأة

ما من رجل عظيم يصادفني في الحياة إلا وأجزم في الحال أن والدته أكثر عظمة منه.

عظمة الرجل من عظمة المرأة وعظمة المرأة من عظمة نفسها.

كل عقل الرجل لا يساوي عاطفة من عواطف المرأة.

يحتاج الرجل إلى العاطفة أكثر من احتياج المرأة إليها لنقصانها عنده وازديادها لديها.

عندما تسمو عاطفة الحب عند المرأة تصبح حنانًا.

عبقرية المرأة تكمن في قلبها هو نقطة ضعفها.

الصفحة الأخيرة

الجوائز.. محرك أم معوِّق؟



بقلم
د .إيمان سند

منذ بضع سنوات كان المبدع، خاصة الأديب، ينتج أعماله، ثم يخرجها تباعا إلى الأسواق الأدبية، وينتظر صدى عمله، ويرصده بنفسه. سواء عند الجمهور، أم عند النقاد، وجل ما يسعده أن يدعوه أحد لعقد ندوة عن كتابه في ذلك الصالون الثقافي أو ذاك. أو أن يكتب آخر نقد عن عمله في إحدى المجلات الأدبية. ويظل طوال الفترة اللاحقة يتساءل: هل أصبت في ذلك العمل؟.. هل أضفت إلى تاريخي الأدبي؟.. وحالة الكاتب هنا تمثل حرية الإبداع: حيث كتب ما عنّ له من قضايا، وتطرق إلى ما انتابه من أحاسيس، وطرح ما تمثل له من فكر من دون رقيب أو موجه.. وغاية ما ينتظره في نهاية المطاف: أن تكلل أعماله جميعا بالتقدير. وينال في نهاية حياته الأدبية. بعد أن يكون غالبا قد تخطى السبعين من عمره. جائزة دولته، وهى جائزة حكومية تبلغ على أحسن تقدير بضعة آلاف من الجنيهات. ذلك كان حال الأديب إلى وقت قريب..

أما الآن فيطالعنا في الآونة الأخيرة عدد لا بأس به من الجوائز العربية، منها: جائزة زايد (التي أعلنت جوائز دورتها الثالثة منذ أيام قلائل)، وجائزة قطر لأدب الأطفال. وهما جائزتان تربو قيمتهما المادية بكثير على العديد من الجوائز التي كانت تشغل الواقع الثقافي من قبل. فالمبدع قبلا كان غاية أمله أن يحصد جوائز دولته التي تمثل قيمة مادية، وأدبية في الوقت ذاته. أما الآن، وعند مقارنة القيمة المادية لجوائز الدولة، بقيمة تلك الجوائز العربية، نجد أن قيمة أعلى جائزة منها لا تصل إلى ربع قيمة تلك الجوائز الحديثة. كما ظهرت جوائز عدة منها: جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة، وهدفها الارتقاء بحركة الترجمة من وإلى اللغة العربية، سواء كانت تاريخية، أم حديثة.. وجوائز آل هزاع لأدب الطفل، وجائزة خليفة التربوية.. وقد حاولت سوريا، والأردن، ولبنان المنافسة في مجال الجوائز بالإعلان عن بعضها لتشجيع الأدباء، والباحثين العرب، ولكنها لم تضاه الأخرى في القيمة المادية أبدا..

والسؤال هنا: هل وجود تلك الجوائز. وتنوعها أدى إلى إثراء الواقع الثقافي، والخروج بإنتاج متميز، لم يكن ليخرج لحيز الوجود لولا تلك الجوائز؟.. أم أن تلك الجوائز أظهرت نوعا من الأدباء يضع أمام ناظريه الفوز بتلك الجوائز، فيقرأ شروطها، ومنهجها، ويتبعه، ويسير وفق نهجه، وبذلك تكون تلك الجوائز هي المحرك، والدافع، وتكون أهدافها، وموضوعاتها هي أهداف مسيطرة تدفع الإبداع العربي في اتجاه معين، ولا تعطيه الحرية الكافية للتحليق كما كان قبلاً..

كل تلك التساؤلات دارت في ذهني، وأنا أتطلع إلى الحشد الغفير من المدعوين في ندوة تمثل إحدى أنشطة جائزة زايد عقدتها الأمانة العامة للجائزة في قاعة فاخرة بإحدى فنادق القاهرة العامرة. فقد قام الفائزان بالجائزة بعرض إنتاجهما، وشرح أسباب منحهما الجائزة.. وكان في ذلك دعوة صريحة لاقتفاء أثرهما.. فهل هذا ما نريده بالفعل؟

إن تشجيع الإبداع والمبدعين هدف نبيل، نسعى جميعا لتحقيقه، بل أن أمة لا تحتفي بمبدعيها، لا يُكتب لها الرفعة. وعلى قدر سعادتي بالتقدير الذي يحظى به المبدعون العرب من خلال هذه الجوائز، فقد كنت أتمنى أن تترك تلك الجوائز للمبدعين أجنحتهم، وتسمح لهم بالتحليق في سماء الحرية، ولا تضع شروطا من شأنها أن تجعل الأديب يفرز فكرا محددا وفق قواعد محددة، ولكن لا أنسى أن أسجل هنا، وأنا في غاية السعادة أن معظم تلك الجوائز. إن لم تكن كلها قد اشترطت أن يخرج الإنتاج الأدبي في لغة عربية رزينة، معبرة.. وهى عودة، ودعوة للحفاظ على هويتنا العربية. بعيدا عن تفتيت اللهجات، واللكنات.. لذا أرجو أن يبحث القائمون على وضع الشروط في تلك الجوائز ما هم مقدمون عليه، وكيف أنهم من خلالها سيتحكمون في الإنتاج العربي القادم بأكمله، أو على الأقل جزء كبير منه. فهل هم مدركون كم هم مؤثرون؟!.

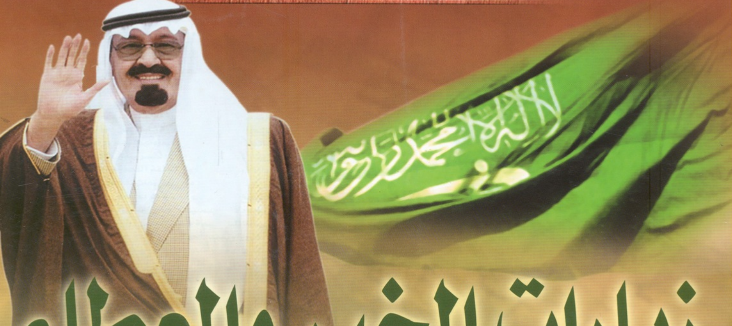
الرسالة الثقافية

كل ألوان الطيف

الرسالة الثقافية

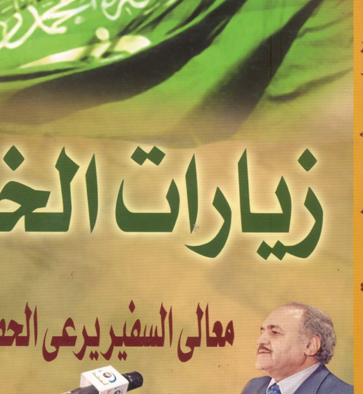
فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الحادي عشر • يوليو - سبتمبر ٢٠٠٦م



زيارات الخير والعطاء

معالى السفير يرعى الحفل الثقافى السعودى لأنشطة الملحقية





مدير جامعة الطائف : فروع جديدة للجامعة قريبا

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا العدد

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام
محمد بن عبد العزيز العقيل
الملحق الثقافي

رئيس التحرير
عبد العزيز بن سلطان العنقري

سكرتير التحرير
عبد الرحمن المرشد

هيئة التحرير
مختار الكسار
محمد علي

التنفيذ الفني
محمد بدر عبد الحميد

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص .ب ٧٥٤ الدقي
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكتروني:
E-mail: alresala@sacaegypt.org

الافتتاحية

عبد العزيز بن سلطان العنقري

رئيس التحرير

adbulaziz900@hotmail.com

إن صدور الأمر السامي الكريم، بإنشاء جامعتين سعوديتين جديدتين، في كل من منطقة الباحة ومنطقة تبوك، ليصبح عدد الجامعات سبع عشرة جامعة موزعة على مناطق المملكة المختلفة. يؤكد بكل يقين على الدعم اللامحدود الذي يلقاه التعليم عامة، والتعليم العالي خاصة، من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وحكومته الرشيدة التي آمنت على الدوام بقيمة العلم في تكوين المواطن السعودي، وفاعليته المؤثرة في المزيد من الرفعة والتقدم للوطن الغالي. وليس من شك في أن أحد المعاني المستلهمة من التوزيع الجغرافي الشمولي للجامعات السعودية، هو توفير فرص التعليم الجامعي حيث يقيم الطلبة في أماكنهم، مما يؤمّن لهم الكثير من الاستقرار الاجتماعي، والأجواء المساعدة على طلب العلم.. إضافة إلى توسيع دائرة الإشعاع العلمي والثقافي للجامعات.

▬

على أرض الكنانة شهدت الجامعة القاهرية الحفل الختامي الذي أقامته الملحقية بمناسبة اختتام أنشطتها الثقافية، وكذلك أنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة لعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦م. وذلك تحت رعاية معالي الأستاذ / هشام محي الدين ناظر، سفير خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية مما كان له أبلغ الأثر على القائمين بالحفل وكذلك الحضور، وقد شمل الحفل تكريم الطلبة المتفوقين والمتميزين علمياً، والطلبة الذين شاركوا في الأنشطة والمهرجانات الثقافية السعودية في الجامعات المصرية. كما تم تكريم الزملاء الأفاضل الذين انتهت فترة عملهم بالملحقية.

وكان ختام الحفل مسكاً بتكريم سعادة الأستاذ/ علي بن سليمان العطية - المستشار والمشرف على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بالوزارة الموقرة، تقديراً ووفاءً له على دعمه ومؤازرته الدائمة لكل الأنشطة التي أقامتها الملحقية.

▬

شكراً للإخوة والأخوات على تواصلهم وتجاوبهم بالمساهمة الفكرية المتنوعة في مجلتهم، إيماناً بما سبق أن ردّدناه - ونردّده دائماً - من أن " الرسالة الثقافية " منكم وإليكم .. ونحن في انتظار المزيد من مساهماتكم القيمة.

والله ولي التوفيق ،،،

زيارات الخير والعطاء



بحروف من نور، يسجل التاريخ لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - تلاحمه الدائم مع المواطنين السعوديين، واحتضانه الحانى لآلامهم، وتبنيه العطوف لآمالهم ..

يعايشهم فى تمازج رائع بين الراعى والرعية، ويعيش معهم نبض حياتهم، لا يشغله فى ليل أو نهار إلا كل ما يخصب واقعهم، ويأخذ بأيديهم إلى مزيد من الرقى والازدهار..

بابه العامر مفتوح دوماً للسخاء والجود، والعطاء بلا حدود..

وقلبه الكبير مفتوح أبداً لتفريج الكروب، وإزالة الهموم ..

ومع كل هذا، أبى الإحساس النبيل بالمسئولية، إلا أن يتفقد الراعى الأمين رعيته، ليطمئن بعينيه الكريمتين على أحوالها، وليرى على الطبيعة آثار اهتمامه بها، من كافة المشاريع الخيرة الهادفة إلى تيسير الحياة أمامها، وزيادة واقعها جمالا فوق جمال..

فكانت تلك الزيارات الكريمة المعطاءة، التى شهدتها الأيام الماضية لخادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - إلى الدمام، فالقطيف، فالجبيل، فالإحساء، فالهفوف، فحائل، فالقصيم..

زيارات ظللتها سحائب الخير والعطاء، بافتتاح عشرات المشاريع التنموية العملاقة، التى تنوعت تنوع أنشطة الحياة، وما تستلزمه من خدمات تجمل الحاضر وتؤمن المستقبل.

من هذه المشاريع: دعم قطاع التعليم بكافة مراحله، وعلى رأسها التعليم الجامعى سواء باستكمال ما هو قائم - كما فى جامعة القصيم - حيث سعدت بانطلاق المرحلة الثانية للمدينة الجامعية بها أم بوضع حجر الأساس للجديد من الجامعات كجامعة حائل الجديدة ليصل مجموع الجامعات السعودية الحكومية فى عهده الزاهر - حفظه الله- إلى سبع عشرة جامعة إضافة إلى الجامعات والكليات الأهلية المتعددة .

هذا إلى جانب العناية الواعية بالكيف فى مسيرة تلك الجامعات من قبل وزارة التعليم العالى، ولعل خير دليل على ذلك ما أنشأته الوزارة فى الجامعات الحديثة من عمادات للدراسات العليا المستقلة رغبة فى دعم التوسع فى هذا المجال التنموى البشرى الهام وإيماناً بأنه من مؤشرات مستوى التقدم لدى الدول معدلات التعليم العالى لديها .

فى ضياء هذا العطاء الكريم للتعليم عامة والجامعى منه خاصة يضيف التاريخ فى سجله المشرق لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - سطوراً من نور عن رعايته السامية لعقول ابناء المملكة وحرصه الكريم على فتح كل نوافذ العلم والمعرفة والفكر أمامها، والوصول بها - من خلال التعليم العالى - إلى أقصى درجات الرقى العقلى الممكنة..

ولم لا ؟ ..

أو ليست الجامعات مصانع الرجال ومراكز التكوين العلمى المنهجى لتأهيل شبابنا كى يسهموا فى خدمة دينهم ووطنهم ومجتمعهم ؟

فهنيئاً للتعليم العالى وللجامعات السعودية بهذا العطاء السامى الكريم من لدن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وتيسيره السبل أمامها للانطلاق فى تنفيذ خططها وبرامجها والتوسع فيها بحسب حاجة نمو المجتمع، وحاجة خطط التنمية .

معالي وزير التعليم العالي يوقع خمسة عقود إنشائية بتكلفة إجمالية تقدر بـ ٤٨٠ مليون ريال



معالي الأستاذ الدكتور خالد العنقري
وزير التعليم العالي

وقع معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور / خالد بن محمد العنقري في ١٤٢٧/٥/١٤هـ بمكتبه عقد إنشاء مبنى كلية العلوم بجامعة حائل بمبلغ ٩٠ مليون ريال، وكذلك عقد إنشاء مبنى كلية المجتمع بحائل بمبلغ ٩٧ مليون ريال، بالإضافة إلى عقد إنشاء المرحلة الأولى للموقع العام لجامعة حائل بمبلغ ١١٣ مليون ريال، وكذلك عقد إنشاء مبنى كلية العلوم بجامعة الجوف بمبلغ ٩٦ مليون ريال، وعقد إنشاء مبنى كلية العلوم بالخرج بمبلغ ٨٤ مليون ريال.

وأوضح معالي الدكتور العنقري بعد توقيع هذه العقود أن المباني المشار إليها تحتوي على قاعات للمحاضرات ومعامل ومبان إدارية ورياضية، وتم ترسيتها بعد طرحها في منافسة عامة على عدد من المقاولين السعوديين.. مضيفاً أن هذه المشروعات تأتي تنفيذاً للتوجيهات السامية الكريمة القاضية بسرعة تنفيذ المشاريع المعتمدة من فائض ميزانية وزارة التعليم العالي.

وقال د. العنقري إن النمو الحاصل في مشاريع مؤسسات التعليم العالي يعد فخراً وعزاً لمملكتنا الغالية، وبما يؤكد حرص القيادة الرشيدة على تذليل كافة العقبات والصعاب التي تعوق نمو مسيرة العملية التعليمية ليصبح التعليم العالي في متناول جميع أبناء وبنات هذا الوطن المجيد.. واختتم معالي وزير التعليم العالي تصريحه بتوجيه أصدق معاني الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - حفظهما الله - لدعمهما السخي لإنشاء وتشييد مشاريع الخير والنماء لمؤسسات التعليم العالي في مناطق بلادنا، ليتمكن أبناؤنا من مواصلة تعليمهم والمساهمة في بناء ورفعة ممكلتنا الغالية.

ويجتمع مع وزير التعليم العالي اليمنى

عقد معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقرى صباح يوم الأحد ١٤٢٧/٤/٩هـ بمكتبه في الوزارة اجتماعاً مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الجمهورية اليمنية الدكتور صالح على باصرة الذي يزور المملكة على رأس وفد رسمي مكون من عدد من مدراء الجامعات ومسئولي التعليم العالي في الجمهورية اليمنية.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي في البلدين والتعاون بين الجامعات السعودية والجامعات اليمنية في مجالات البحث العلمي وتبادل الخبرات.

وتكون الوفد المرافق لمعالي الوزير اليمني من الدكتور على محمد الشعور وكيل الوزارة لقطاع البعثات والتعاون الدولي والدكتور على قاسم إسماعيل وكيل الوزارة لقطاع الشئون التعليمية والدكتور عبد الوهاب راوح رئيس جامعة عدن والدكتور أحمد شجاع الدين رئيس جامعة إب والدكتور أحمد عمر بامشموس رئيس جامعة حضرموت والدكتور خالد عبد الله طميم رئيس جامعة صنعاء والدكتور أحمد الحضرانى رئيس جامعة ذمار والدكتور قاسم بربه رئيس جامعة الحديدة والأستاذ محمود عبد الله الصوفى رئيس جامعة تعز والدكتور داوود عبد الملك الحدابي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا .

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل ومعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور محمد بن سعد السالم وسعادة وكيل الوزارة للشئون التعليمية الدكتور عبدالله بن عبد الرحمن العثمان وسعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل وسعادة أمين عام مجلس التعليم العالي الدكتور محمد بن عبدالعزيز الصالح وسمو مدير عام مركز القياس والتطوير في التعليم العالي الأمير فيصل بن عبد الله المشارى.

برنامج الزيارة زيارة جامعات: الملك سعود، الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أم القرى، الملك عبد العزيز، الأمير سلطان الأهلية وعدد من المؤسسات العلمية والثقافية.

جامعتان جديدتان في تبوك والباحة

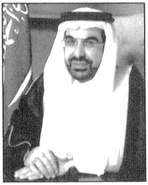
صرح معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري بأنه قد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التعليم العالي - حفظه الله - أثناء احتفال جامعة الملك سعود بمرور خمسين عاماً على إنشائها بافتتاح جامعتين جديدتين في كل من منطقة تبوك ومنطقة الباحة حيث أصبح عدد الجامعات الحكومية في المملكة سبع عشرة جامعة .

وأوضح معالي وزير التعليم العالي أن هذه البادرة الملكية الكريمة تأتي دعماً ومؤازرة للمسيرة العلمية والتعليمية للوطن الغالي وبما يخدم أبناء وبنات مواطني هاتين المنطقتين من بلادنا الغالية وتوفير العلم لهم من أفضل مصادره من خلال هذين الصرحين العلميين الجديدين.

وأشاد معاليه بكل عرفان وامتنان بهذا الدعم غير المحدود الذي تحقق على خطى ماسبق من عطاءات كريمة وإنجازات عظيمة وجهود بناءة لمسيرة التعليم العالي التي تمت بفضل الله ثم بفضل الجهود الكبيرة والرعاية المتواصلة لمسيرة هذا الوطن المعطاء التي يرعاها بتوجيهاته الكريمة بعد توفيق الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود- أيده الله - ويتابع إنجازاتها الكريمة سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظه الله -.

ورفع الدكتور العنقري أسمى آيات الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على تفضله بتشريف احتفال جامعة الملك سعود بمرور خمسين عاماً على إنشائها . وكذلك توجيهه بإنشاء هاتين الجامعتين الجديدتين للإسهام في قطاعات التنمية وازدهار مسيرة النهضة في هذا الوطن المجيد متمنياً معاليه لمسيرة الخير والنماء في الوطن العزيز كل تقدم ورخاء.

توقيع عقد الدراسات الفنية لمشروع آفاق



معالي الأستاذ الدكتور خالد السلطان
مدير جامعة الملك فهد

تحت رعاية صاحب المعالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي وقع معالي الدكتور خالد بن صالح السلطان المشرف العام على مشروع إعداد الخطة المستقبلية لتطوير التعليم الجامعي "آفاق" مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن مع معالي مدراء الجامعات السعودية ورؤساء المكاتب الاستشارية بمكتب معالي وزير التعليم العالي عقود الدراسات الفنية الخاصة بمشروع الخطة المستقبلية لتطوير التعليم الجامعي "آفاق" التي ينفذها عدد من الجامعات السعودية والمكاتب الاستشارية.

الجدير بالذكر أن الدراسات تتعلق بالمحاور الأساسية للمشروع من خلال ثلاث مجموعات اساسية هي:

المجموعة الأولى: وتتضمن دراسات القضايا الأساسية في التعليم العالي وهي ما أطلق عليه دراسات المحاور.

المجموعة الثانية: وتتضمن الدراسات التي تتناول القضايا المهمة والاتجاهات الحديثة في التعليم العالي، وهي ما أطلق عليه الدراسات الخاصة.

المجموعة الثالثة: وتتضمن دراسات تغطي قطاعات مختارة في التعليم العالي وهي ما أطلق عليه دراسات القطاعات التخصصية، وسيتم تنفيذ مشروع إعداد الخطة بتوسيع قاعدة المشاركة الفاعلة لمؤسسات التعليم العالي، والكفاءات الوطنية والعالمية من القطاعين العام والخاص، للاستفادة من خبرات كافة المؤسسات، والمكاتب الاستشارية في المملكة، والخبرات والتجارب الدولية في إيجاد المعلومات اللازمة لإعداد الخطة وصياغتها، والتخطيط لها وإجراء الدراسات الخاصة بها.

الأميـن العـام لمجلس التعليم العالي:

السماح للغرف التجارية بإنشاء كليات أهلية يرفع كفـاءة التعليـم العـالي

أوضح الدكتور محمد الصالح الأمين العام لمجلس التعليم العالي أن المجلس أصدر قراراً تضمن تعديل لائحة الكليات الأهلية بشكل يسمح للغرف التجارية بإنشاء كليات أهلية في السعودية.

وأشار إلى أن هذا القرار يأتي تعزيزاً لمبدأ التعاون والشراكة بين القطاع الخاص والحكومي، وتشجيعاً لدور الغرف ومساهماتها في تحقيق الأهداف المنشودة من مواكبة مخرجات التعليم لمتطلبات سوق العمل، منوهاً إلى السيولة المالية العالية التي تمتلكها الغرف بشكل يضمن جودة الاستثمارات في التعليم العالي واستمراريتها.

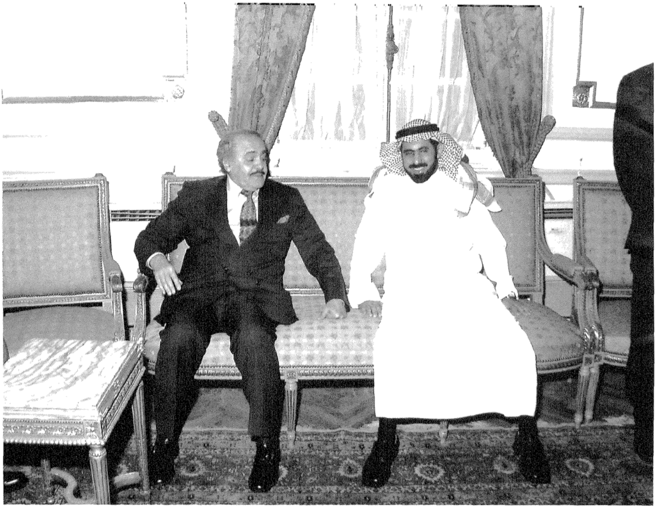


معالى سفير خادم الحرمين الشريفين يرعى

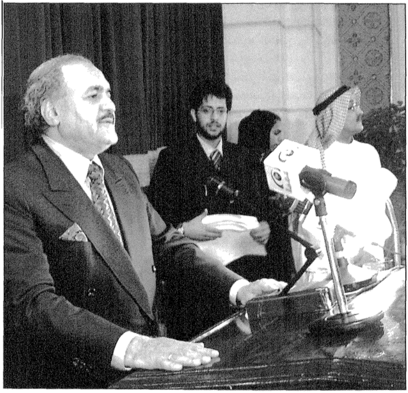
حفل اختتام أنشطة الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين بالقاهرة

بعد عام كامل حافل بالجهد والبذل ، كان طبيعياً أن تلتقط الملحقية الثقافية أنفاسها ، من خلال حفل ختامي لأنشطتها وإنجازاتها- ولنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة - للموسم الثقافي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦م ، هادفة بهذا الحفل إلى أن يكون بمثابة الحافز لكل منسوبيها ، والدافع إلى المزيد من العطاء وتسجيل التقدير للمشاركين في فعالياتها بإخلاص .

ولنبل هذه الأهداف ، حظي الحفل بشرف الرعاية الكريمة من قبل معالي الأستاذ هشام محي الدين ناظر سفير خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - فأُقيم مساء الخميس ٢٥ مايو الماضى ، بقاعة الاحتفالات الكبرى لجامعة القاهرة.



معالي السفير يرحب بالمستشار علي بن سليمان العطية قبل فعاليات الحفل



معالي السفير يلقي كلمته

تضمنت فعاليات الحفل الخطابي :

كلمة هامة لمعالي السفير، أكدّ فيها على سعادته بلقاء أبنائه الطلاب والطالبات السعوديين الدارسين بالجامعات المصرية، وأنهم حقا قرة أعين لمعاليه الكريم، يتجدد السرور بهم كلما التقى بهم...

وأبدى معاليه استعداده الدائم لمشاركة أبنائه في حضور الفعاليات الثقافية الهامة التي يقومون بها عبر المهرجانات الثقافية الجامعية المختلفة مهنئاً إياهم على المراكز الدولية الأولى التي حصدوها من خلال تلك الفعاليات ،واختتم معاليه كلمته بمطالبته لأبنائه بمضاعفة الجهد في طلب العلم والاستزادة منه، متمنياً لهم كل توفيق في تحقيق الأهداف النبيلة التي قدموا لها، والتي ينتظر الوطن العزيز بعودتهم جنى ثمارها.

وكلمة ضافية لسعادة الملحق الثقافي، أشاد فيها بجهود أعضاء الملحقية التي أثمرت تلك الأنشطة والإنجازات، وكذلك جهود الطلاب والطالبات المشاركين في المهرجانات الثقافية بالجامعات المصرية، والتي أسفرت عن تصدر المملكة لكافة الدول المشاركة في هذه المهرجانات، وحصولها على المراكز الأولى دائماً.



درع الملحقية الثقافية لمعالي السفير يقدمه الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل

ثم تناول سعادته المشاريع المستقبلية للملحقية الثقافية وبدأها بنادي الطلبة الذي سيشهد مع بداية العام الدراسي القادم انتخاب رئيس وهيئة إدارية له طبقاً لتوجيهات الوزارة بهذا الخصوص.. كما سيتم تحديث المبنى الحالي للنادي، وتأثيثه على النحو اللائق، هذا مع إتمام فرع النادي بالإسكندرية، واتخاذ الخطوات التنفيذية للمبنى الرئيسي الدائم للنادي بالقاهرة.

وذكر الملحق أن منتدى الشباب الشهري سوف يبدأ اعتباراً من العام الدراسي القادم.. مع مواصلة البرنامج الثقافي السعودي الموصي به من قبل وزارة التعليم العالي، وتنفيذه في بقية جامعات مصر..

واختتم الملحق بالحديث عن مكرمة سمو ولي العهد - حفظه الله - لأبنائه وبناته الطلاب والطالبات الدارسين على نفقتهم الخاصة ، مؤكدا أنها ستخفف بإذن الله تعالى الكثير من المعاناة عن هؤلاء الطلاب، ولأكبر عدد منهم، وذلك بعد إقرار المعايير الخاصة بذلك من قبل وزارة التعليم العالي، في القريب العاجل إن شاء الله تعالى.

❖ ثم كلمة الطلاب ، التي ألقاها نيابة عنهم : رئيس نادي الطلبة السعوديين الأستاذ عبد الله الجازع. وقد تناول في كلمته بياناً بأنشطة النادي وإنجازاته التي حققها، بالرغم من قصر المدة الزمنية على افتتاح النادي.

كما نقل عن بعض الطلاب بعض مطالبهم، وأبرزها:

- رفع الموافقة الأمنية على الدراسة.
- إعادة النظر في رسوم الجمارك المطبقة عليهم بمصر.
- التعجيل بصرف مكرمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، ولي العهد الأمين - حفظه الله
- الرغبة المتجددة في مقابلة معالي السفير بصفة دورية.

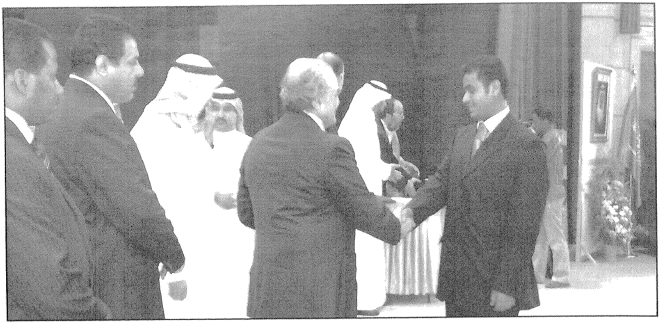
❖ عقب الحفل الخطابي تم عرض شريط عن مهام وأنشطة وإنجازات الملحقية الثقافية ، ونادي الطلبة في مقره



تكريم الأستاذ علي العطية



كلمة الملحق الثقافي



أحد الطلبة المتميزين علمياً يتسلم شهادته من معالي السفير

الجديد

❖ ثم تفضل معالي السفير بتدشين موقع الملحقية الثقافية على الشبكة العنكبوتية وهو :

http://www.sacaegypt.org

❖ ثم خاطرة احتفالية للأستاذ محمد جابر القاضي - عضو الملحقية الثقافية - بعنوان (أهلاً ثم أهلاً)

❖ ثم قدّم عدد من طلبة التعليم العالي أنشودة وطنية.. كما قدّم مجموعة من الطلبة أوبريت " كتاب مجد بلادنا " الجزء الثاني إخراج الطالب المبتعث / سلمان القرني..

عقب ذلك جاء تكريم أعضاء الملحقية المنتهية فترة عملهم بالقاهرة، وهم :

- الأستاذ / إبراهيم بن محمد العمران.
- الأستاذ / عبد الله سعد التمامي.
- الأستاذ / عبدالرحمن العواد.

❖ وكذلك تكريم الأعضاء المشاركين في البرنامج الثقافي وهم :



مشاركة البراعم في إحدى فقرات الحفل

- د / فهد بن إبراهيم القاشي .
- الأستاذ / ناصر بن طامي البقمي .
- الأستاذ / خالد بن عبد الله النامي .
- الأستاذ / منصور بن محمد القباع .
- الأستاذ / عبد العزيز بن صالح العمري.
- الأستاذ / خالد بن عبد العزيز العقيل .
- الأستاذ / عبد الرحمن العواد .

- وتوالى بعد ذلك تكريم الطلبة المتفوقين علمياً، والطلاب المشاركين في المهرجانات الثقافية الجامعية.

❖ وتتوج الحفل بإهداء معالي السفير درع جامعة القاهرة من قبل رئيسها الأستاذ الدكتور / على عبد الرحمن يوسف، ودرع الملحقية الثقافية من قبل الأستاذ / محمد العقيل.. وكذلك درع الملحقية إهداء للأستاذ / على بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بالوزارة لتنطلق بعد ذلك أهازيج العرضة السعودية.. فحفل العشاء.



مشاركة بناتنا في فرحة الحفل

وخلال الحفل ألقي العديد من القصائد الشعرية للعديد من الطلبة، نختار منها ما ألقاه الطالب محمد منصور بن طالب بعنوان (قصيدة مثيرة) وفيها يقول :


رئيس النادي عبد الله الجازع يلقي كلمة النادي

مرت على بالي قصيدة مثيرة ... جتني تسلم من بعيد وتناظر

قالت حروفي يا محمد كثيرة ... قلت اسكتي دام المشاعر مشاعر

بكتب قصيدي والفرح فيه سيرة ... فرحت لقائها اليوم بهشام ناظر

فرحة تعدت بالفرح كل ديرة ... فرحة خذت حزني تسر الخواطر

أهلا هلا يا هشام ولد الجزيرة ... جينا نرحبك على لسان شاعر

عمر الشعر ما كان كلمة صغيرة ... ولا هو حكي ينقال أو شي عابر

الشعر له معنى ولو طار طيرة ... يسكن محل أقصا بعاد الضمائر

البعد والغربة هموم وحيرة ... هذا فقد أهله وربعه وسافر

وده يكمل في حياته مسيرة ... يسهر ويطلب من العلم صابر

يحلم ووده بس يرضى ضميره ... شاف الصعب قدام عينه دوائر

أرق منامه مرتكي في سريره ... خايف يفكر كيف بعده وباكر

وده ينام وجنب كتفه ذخيره ... يحمي بها نفسه إذا جاه غادر

والجمرك إلى ما شبع من كثيرة ... تدفع وتدفع لو دخلت ومغادر


مشاركة أحد الطلاب

ودي باحد يسمع نداي ويجيره ... يسمع قصيدي يفهمه لو يناظر

هذا أنا لساني يوازي عشيره ... أنقل لكم شكوى محمد وناصر

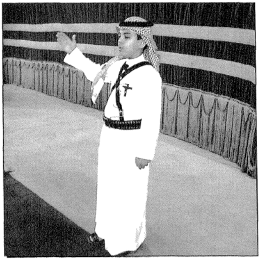
حنا هنا الطلاب بحالة خطيرة ... نشكي من الغربة بصدق المشاعر

مرت علينا ظروف صعبة مريرة ... فيها تعلمنا من العلم وافر

بكتب قصيدي والفرح فيه سيرة ... فرحت لقانا اليوم بهشام ناظر

أهلا هلا يا هشام ولد الجزيرة ... جينا نرحب بك على لسان شاعر

○ وفي ختام الحفل التقى معالي السفير بأبنائه الطلاب في حديث مفتوح وعد خلاله بالنظر في مطالبهم التى عبر عنها رئيس نادي الطلبة السعوديين.


أحد البراعم يلقي قصيدة

تحت رعاية معالي سفير خادم الحرمين الشريفين ..

الفنانة السعودية إلهام جان تقيم معرضها التشكيلي المتميز على ضفاف النيل

في حضور الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل والأستاذ زين مليباري، ممثلاً لمعالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، ورئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية الأستاذ محسن شعلان، تم مساء الاثنين ١٢ يونيو ٢٠٠٦م، افتتاح معرض "تراث المملكة" للفنانة السعودية إلهام بنت صدقة جان، وذلك بمتحف أحمد شوقي، على كورنيش النيل بالجيزة.



الأستاذ محمد العقيل والأستاذ زين مليباري في افتتاح المعرض

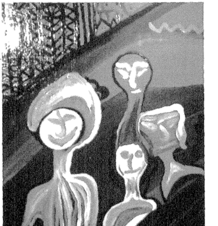
شهد الافتتاح حشد كبير من الفنانين والمهتمين بالفنون التشكيلية، والمثقفين السعوديين والمصريين، إضافة إلى العديد من الإعلاميين والصحفيين العرب والمصريين.

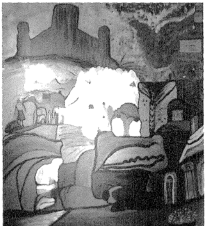
وقد ضم المعرض ما يزيد على الثلاثين لوحة، رصدت في مجملها انطباعات الفنانة عن التراث الأصيل للمملكة العربية السعودية، ورؤيتها الفنية لمكونات البيئة السعودية القديمة، وخاصة في لوحاتها التي حملت عناوين: مدائن صالح - خطوط هيروغليفية سامية بالجزيرة العربية - حارة المظلوم بمنطقة جدة - أبواب قديمة بمنطقة عسير - نقوش صخرية..إلخ.

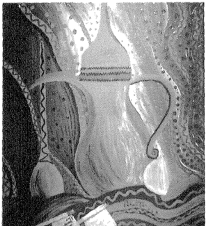
كما عكست الأعمال الفنية بالمعرض الحس التاريخي بالمكان، من خلال الألوان والظلال، وتعدد الاتجاهات الفنية لدى الفنانة من انطباعية وتأثيرية ورمزية وواقعية، مما يؤكد خصوبة الإبداع لدى إلهام جان، فاستحقت به إعجاب الجمهور ومتذوقي فنها الأصيل.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا هو المعرض السابع والثلاثون للفنانة السعودية الموهوبة، التي شاركت من قبل في العديد من المسابقات والفعاليات الفنية داخل المملكة وخارجها، ونالت الكثير من الجوائز المحلية والعربية والدولية إضافة إلى إسهامها الكبير في مختلف المناسبات الثقافية الوطنية، والفعاليات الفنية للملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة .

هذا .. وقد استمر معرض الفنانة إلهام جان حتى ٢٥ من يونيو، ولاقى المعرض اهتماماً كبيراً من الفنانين المصريين، بعد أن حصدت المشاركات الثقافية والفنية السعودية السابقة إعجاب المثقفين المصريين وتقديرهم.







في معادلة المزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة

إشراقات الثقافة السعودية على الجامعات المصرية



ترسيخاً للحضور الثقافي السعودي في أرض الكنانة وتعريفاً بملامح الهوية الثقافية السعودية بين المثقفين العرب والمصريين وتعزيزاً لعلاقة الطلاب والطالبات السعوديين بزملائهم الدارسين بالجامعات المصرية - تأتي مشاركات الملحقية الثقافية السعودية في المهرجانات الدولية التي تقيمها تلك الجامعات على مدار العام الدراسي..



درع الملحقية لعميدة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الدكتورة منى البرادعي



مشاركة الطلاب السعوديين في العرضة السعودية

■ والملحقية إذ تقوم بهذا، إنما تلتزم بتوجيهات وكالة الوزارة للعلاقات الثقافية: «بضرورة تنفيذ الملحقيات الثقافية لأنشطة علمية وثقافية - على مدار العام - في عدد من الدول الشقيقة والصديقة، وتفضيل أن يكون هذا النشاط في إحدى مؤسسات التعليم العالي»..

■ وقد تعددت مشاركات الملحقية الثقافية في الجامعات المصرية خلال العام الدراسي المنقضي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، وذلك على النحو التالي :

■ الملتقى العربي بجامعة عين شمس في الفترة من ٧-٩ مارس ٢٠٠٦م.

■ المهرجان الثقافي الدولي لجامعة ٦ أكتوبر في الفترة من ١٥-١٦ مارس ٢٠٠٦م.

■ اليوم الدولي لجامعة مصر الدولية يوم ٢٩ مارس ٢٠٠٦م.

■ المهرجان الثقافي المصاحب لمؤتمر العولمة بجامعة المنيا في الفترة من ٣-٥ إبريل ٢٠٠٦م.

■ اليوم العالمي بالجامعة الأمريكية يوم ١٢ إبريل ٢٠٠٦م.

■ مهرجان أيام الشعوب بجامعة عين شمس في الفترة من ٢٩ إبريل - ٤ مايو ٢٠٠٦م.

■ مهرجان السلام والمحبة، لجامعة القاهرة يوم ٣ مايو ٢٠٠٦م.

■ يوم الوافدين، بجامعة المنصورة يوم ٣ مايو ٢٠٠٦م.

■ يوم الصداقة العالمي، لجامعة العلوم الحديثة والآداب يوم ١٣ مايو ٢٠٠٦م.

في كل ما تقدم من مشاركات، حرصت المحلقية الثقافية على إبراز ملامح الثقافة السعودية، عبر خطوط عريضة، منها :

■ البعد الديني : ويتمثل في عروض مجسمة ومصورة للحرمين الشريفين، وللمشاعر المقدسة، والخدمات التي تقدم للحجاج والمعتمرين، وعروض بالصوت والصورة للتوسعات التاريخية التي تمت بالمسجد الحرام في مكة وللمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، ومراحل طباعة المصحف الشريف وترجمة معاني القرآن الكريم إلى أكثر من أربعين لغة عالمية، مع عروض لنماذج من هذه الإصدارات..

■ البعد العلمي : ويتجسّد في معارض الكتب التي تضم بعضاً من أحدث الإصدارات الأكاديمية للجامعات السعودية في مختلف التخصصات العلمية، إضافة إلى أمهات كتب التراث بوصف «التراث ذاكرة الأمة»، مما يؤكد مقدرة الشخصية السعودية على حل المعادلة الصعبة التي طالما واجهت الثقافة العربية على مدى قرنين من الزمن، وهي معادلة المزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة.

■ البعد الثقافي : ويبرز من خلال عرض الإصدارات الثقافية للملحقية، من مثل مجلتها الفصلية «الرسالة الثقافية» عبر أعدادها العشرة، ودليل الإصدارات السعودية، ودليل الإصدارات المصرية، والتقارير الثقافية العديدة الموثّقة لفعاليات الملحقية الثقافية... هذا إلى جانب بعض من أحدث الإصدارات الفكرية والأدبية للمؤسسات الثقافية السعودية المختلفة، والإصدارات



بهو الاستقبال الداخلي لأحد الأجنحة السعودية

الملحقية حرصت على إبراز جوانب الثقافة السعودية عبر الأبعاد الدينية والاجتماعية والأدبية والفنون الشعبية

الإعلامية للتعريف بأبرز المعالم الحضارية للمملكة العربية السعودية.

■ البعد الأدبي : ويتمثل في أمسيات الشعر التي تخللت تلك المشاركات، والتي عكست ما تموج به الساحة الأدبية السعودية من تيارات شعرية «عمودية وحديثة» ومن مذاهب أدبية متنوعة... وتأتي هذه الأمسيات كاستجابة لرغبة المثقفين العرب والمصريين الذين تعرّفوا على الشعر السعودي عبر مختلف عصوره، في دراساتهم الأدبية المنهجية والأكاديمية، فباتت الأمسيات العشرية مطلباً جماهيرياً في كل مشاركة ثقافية سعودية.

■ الفولكلور الشعبي : وتأتي عروضه تأكيداً لقناعة باتت يقينية بأن الأمة التي لا تراث لها لا تاريخ لها، والأمة التي لا تاريخ لها ليست إلاّ كتلةً هامدة في ميزان الأمم والشعوب.

ولأن المملكة العربية السعودية - ولله الحمد - ذات تراث وتاريخ ممتدين لآلاف السنين في تربة الزمان، فإنها عبر مشاركاتها الثقافية تخصص جانبًا من جناحها للموروثات الشعبية، فتعرض بعضاً من الأدوات التي استخدمها الآباء والأجداد في مختلف أنشطتها الحياتية وكذلك أواني وأوعية البيت السعودي، والأزياء الشعبية وأدوات الزينة والحلي للمراة، وغير ذلك من جوانب حياتية تعبّر عن حسن استثمار الإنسان السعودي لموارد الطبيعة المتاحة، وقدرته الكبيرة على



وقفة متأنية من زائري الجناح السعودي أمام ركن التراث



عرض مركز للأدوات الشعبية والتراثية السعودية

التكيف مع البيئة.

في مقابل هذا، تتضمن المشاركات الثقافية السعودية إلقاء ما يلزم من ضوء إعلامي على أبرز المعالم الحضارية للمملكة، وحصادها المبارك من الإنجازات الثقافية في رحلتها من الأمس إلى اليوم.. وذلك من خلال عروض الفيديو المصاحبة والصور الإعلامية، واللوحات التوضيحية ثم التطبيق العملي بمسابقات ثقافية عن المملكة ومعالمها المختلفة..

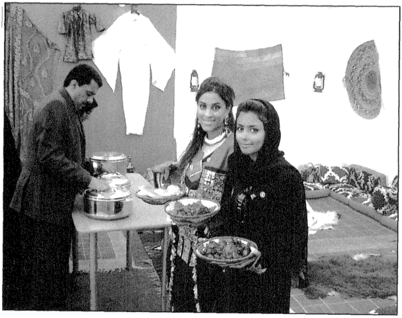
ويأتي هذا المضمون الرصين، عبر أشكال مبتكرة مستوحاة من رموز البيئة السعودية، في التصميم الداخلي والخارجي للجناح السعودي المشارك مع ما يصاحبه من بلورة للعادات والتقاليد العربية الأصيلة في استقبال الضيف وما يستلزمه من بخور، وشاي، وقهوة، وتمر، ومأكولات سعودية شهيرة.. ثم توديع الضيف بأغلى الهدايا : المصحف الشريف.

سفراء فوق العادة

بمثل هذه الآلية المدروسة في تنظيم المشاركات الثقافية السعودية وتجسيد المعاني العملية للثقافة من خلال سلوكيات المشاركين فيها من طلاب وطالبات الذين يُعدُّون سفراء فوق العادة للوطن العزيز، كانت الصدارة دوماً من نصيب المملكة العربية السعودية في نتائج تلك المشاركات كما كانت المراكز الأولى الدولية من نصيبها، سواء كأفضل جناح تنظيماً، أم إدارة، أم عرضاً لثقافة شعبها..



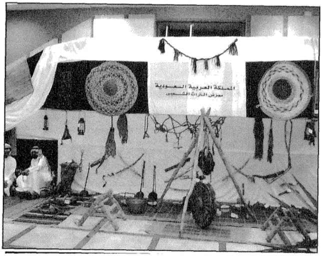
الشاي والقهوة إحدى ركائز الضيافة السعودية



التمور والأطعمة من مفردات الكرم العربي الأصيل



الجمل.. واحد من الرموز البيئية الدالة في المشاركات السعودية



الخيمة البدوية بمكوناتها التراثية



فروع جديدة لجامعة الطائف والبدء في الدراسات العليا لأول مرة قريباً

حوار / عبد الرحمن المرشد

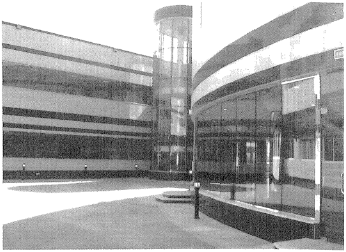
في حوار معه أوضح معالي الأستاذ الدكتور عبدالإله باناجه - مدير جامعة الطائف أن التعليم العالي في المملكة يخطو خطوات متسارعة، ويتقدم إلى الأمام والدليل على ذلك ما نشهده من افتتاح عدد من الجامعات في عدد من مدن المملكة وقال في حديث خاص لـ " الرسالة الثقافية " بأن جامعة الطائف لديها خططاً طموحة على مستويات متعددة، ومنها رغبة الجامعة في افتتاح فروع في بعض المحافظات والمدن القريبة منها، وكذلك البدء في الدراسات العليا قريبا في عدد من الأقسام، كما كشف معالي د. باناجه عن عدد من المواضيع الهامة المتعلقة بالتعليم العالي والبحث العلمي، فإلى نص الحوار :

هل تستطيع القول بتوجه الجامعة نحو العلوم الفنية والتقنية؟

- عندما صدر الأمر السامي الكريم بإنشاء جامعة الطائف كانت الكليات الموجودة بها هي كلية التربية وكلية العلوم وكلية خدمة المجتمع، ثم افتتحت بعد ذلك كلية الطب والعلوم الطبية، وكلية الحاسبات ونظم المعلومات وكلية العلوم الإدارية والمالية، كما أعيدت هيكلة الكليات الموجودة عند إنشاء الجامعة، فاستحدثت أقسام جديدة يتطلبها سوق العمل منها قسم القراءات وقسم التربية الخاصة، وقسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية وقسم التقنية الحيوية وقسم الكيمياء وقسم الفيزياء بكلية العلوم. وهذه الأمور كلها تراعي التوجه الذي من أجله جاءت الموافقة على إنشاء الجامعة بحيث تكون كلياتها ملبية لحاجات سوق العمل ومتطلبات خطط التنمية.

- كيف تستطيع الجامعة المواءمة بين هذه العلوم ومتطلبات سوق العمل؟

- الجامعة تقدم العلم وتستهدف توصيل المعرفة بالدرجة الأولى ونحن في جامعة الطائف نولي أهمية كبرى لسوق العمل ونحرص على أن تكون البرامج العلمية في الأقسام محققة للأهداف العلمية أيضا، بحيث يكون المتخرج من الجامعة عنصراً فاعلاً ومؤثراً تأثيراً إيجابياً في حركة التنمية التي تعيشها بلادنا، ومن هنا كانت إعادة هيكلة بعض الأقسام في الجامعة مثل قسم الدراسات الإسلامية الذي أصبح قسم الشريعة بعد تعديل برامجه، وكذلك فإن افتتاح أقسام التربية الخاصة والاقتصاد المنزلي والتقنية الحيوية وعلوم الحاسب والمحاسبة والتسويق والطب وغيرها من أقسام الجامعة إنما هي





التعليم العالي في بلادنا يخطو خطوات متسارعة بفضل دعم الحكومة الرشيدة

نولي أهمية كبيرة لسوق العمل وتخصصاتنا متوافقة مع هذا التوجه

لخدمة سوق العمل ومراعاة متطلباته، بل إن هذا الأمر شمل مكونات الخطط والبرامج في عدد من التخصصات العلمية كما شمل البرامج والدراسات والدورات التي تقدمها كلية خدمة المجتمع والتي تأتي استجابة لحاجة الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية التي تحتاج لبرامج معينة تؤهل الملتحقين بها لأداء واجباتهم المهنية أو العلمية على أفضل وجه.

- ما الخطط المستقبلية للجامعة في مجالات البحث العلمي؟

- جامعة الطائف حديثة النشأة ولكنها مع ذلك لم تغفل عن الاهتمام بالبحث العلمي وتشجيع الباحثين في مختلف فروع المعرفة التي تحتضنها الجامعة، وإن كانت قد قطعت شوطاً من أجل إصدار مجلة علمية محكمة تتبنى نشر الأبحاث العلمية لأساتذة الجامعة والباحثين من خارجها، فإن إدارة الجامعة قد أولت البحث العلمي أهتمامها من خلال تشجيع الباحثين من أساتذة الجامعة بتقديم نتاجهم العلمي ومؤلفاتهم لتحكيمها وطباعتها على نفقة الجامعة، كما أن الجامعة تلقت العديد من المشاريع البحثية التي يرغب أصحابها في تمويلها، وقد بدأنا خطوة عملية في هذا الجانب، والأمر معقود على استكمال الجامعة لبعض الجوانب الإدارية التي سوف تضطلع بمسئولية خدمة البحث العلمي وتوفير المناخ المناسب له وتشجيع الباحثين على الإسهام المتميز في مجال البحث العلمي والتأليف والإبداع.

- كيف تنظرون إلى مسيرة التعليم العالي في المملكة؟

- التعليم العالي في بلادنا يخطو خطوات متسارعة، ويتقدم إلى الأمام، والدليل على ذلك ما نشهده من افتتاح عدد من الجامعات في عدد من مدن المملكة، كما أنشئت العديد من الكليات في مختلف المحافظات، ولا شك ان الجامعات تلقى دعماً قوياً من حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، وذلك لأداء رسالتها على أكمل وجه، واعتقد أن التسهيلات التي تقدم من أجل التوسع في القبول في الجامعات، أو توفير فرص الابتعاث، أو إنشاء المدن الجامعية أو العناية بالتطوير والجودة في التعليم: كلها أمور تدل على أن التعليم العالي بالمملكة ينتظره مستقبل مشرق بإذن الله تعالى .

- ماذا تتوقعون لكليات المجتمع المدني؟

- هذا النوع من الكليات يقدم خدمات على قدر كبير من الأهمية، إنها تسعى لمواجهة متطلبات سوق العمل بشكل مركز وسريع بالدرجة الأولى، ولهذا فأن استراتيجية إنشاء كليات المجتمع اليوم تتجه إلى المحافظات والمدن الصغيرة التي ليس بها جامعات، وتسعى هذه الكليات إلى تقديم التخصصات العلمية التي يحتاجها المواطنون في تلك الأماكن، والتي يمكنهم من خلالها تحقيق الاكتفاء في بعض التخصصات، وهي توفر الجهد والوقت والمال لأبناء تلك المناطق الذين تستدعي رغبتهم في التعليم هجرتهم من موطنهم للمدن الكبرى، مما يؤثر على موارد بشرية أخرى، ويحمل المدن الكبرى تبعات ومسئوليات إضافية في المشاريع والخدمات.

- هناك من يتنبأ بتفوق التعليم الأهلي على الحكومي من حيث مستوى الإعداد ومخرجات التعليم، ما تعليقكم على هذه العبارة؟

- لا بد أن أؤكد أن التعليم الأهلي والتعليم الحكومي يسعيان إلى تحقيق هدف واحد هو خدمة التنمية في بلادنا وتخريج عناصر مؤهلة للقيام بذلك، وإن كنت أرى أن التعليم الأهلي يواجه عدداً محدوداً من الطلاب يسهل معه توفير التجهيزات اللازمة لهم وتكون الفرصة معه متاحة لتوصيل المعلومة لهم، ومع هذا فإن التطور الذي يشهده التعليم الحكومي واهتمامه بمعايير الجودة الشاملة يساهم في تقليص المسافة بين التعليم الأهلي والتعليم الحكومي.

- ما أبرز الخطط المستقبلية للجامعة ؟

- جامعة الطائف لديها خطط طموحة على مستويات متعددة، ويمكن الإشارة إلى بعضها، من ذلك رغبة الجامعة في فتح فروع في بعض المحافظات والمدن القريبة منها، وقد قطعت الجامعة شوطاً لا بأس به في هذا الجانب، كما أن الجامعة سوف تبدأ بإذن الله في الدراسات العليا قريباً في عدد من الأقسام، حيث تم الانتهاء من البرامج في مجموعة من التخصصات، وكذلك فإن مشروع المدينة الجامعية في الموقع الجديد الذي تم استلامه قبل فترة وجيزة، يعد واحداً من أهم المشاريع الطموحة التي توليها إدارة الجامعة اهتمامها. ونحن الآن بصدد تطوير القيام بخطوات عملية في هذا الجانب، وأود أن اشير إلى اهتمام الجامعة بأمور التطور الأكاديمي والجودة الشاملة والتعليم عن بعد والنقلة النوعية للجامعة فيما يخص توفير الكوادر الأكاديمية المؤهلة التي تعد أبناء الوطن ليواكبوا مسيرة النهضة الحالية، وليحققوا متطلبات المرحلة المقبلة في ظل التطور الكبير الذي يشهده العالم اليوم.

التعليم العالي
في المملكة العربية السعودية

دراسة تحليلية من منظور استراتيجي .



د . عبد المحسن بن حسين العرفج
رئيس قسم إدارة الأعمال - كلية العلوم الإدارية والتخطيط - جامعة الملك فيصل

يهدف هذا المقال إلى تحليل واقع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من منظور استراتيجي لغرض الخروج بتوصيات من شأنها المساهمة في تطويره ؛ وقد حقق التعليم العالي في المملكة نجاحات جيدة في مجال المسارات الاستراتيجية وبناء المزايا التنافسية والتحالفات الاستراتيجية ، ومع هذا فهناك قضايا رئيسة تحتاج إلى تطوير . من تلك القضايا أهمية أن يكون لكل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي صورة مختلفة عن صور المؤسسات الأخرى من حيث المسارات والمزايا التنافسية والطريقة التي تتبناها لتحقيق مساراتها ومزاياها ، وأن يتم التنسيق من خلال وزارة التعليم العالي بحيث تستفيد كل مؤسسة من تجارب المؤسسة الأخرى

من المعلوم أن الموارد البشرية المؤهلة هي من أهم عوامل الإنتاج التي يؤدي توفرها لتمكين القطاع الخاص من المنافسة وتمكين القطاع العام من تقديم خدماته بفعالية وكفاءة. وحيث يقع على مؤسسات التعليم العالي بمختلف أنواعها وأنماطها الدور الرئيس في تهيئة الكادر البشرية المؤهلة، لذا كان لزاما الاهتمام بهذه المؤسسات وتقويم أدائها بشكل مستمر لتقدير جوانب القوة والقصور فيها واتخاذ القرارات المناسبة التي تعدل انحرافات الأداء إن وجدت.

ومع أن الدولة خصصت في مراحل التنمية المختلفة موازنات مالية كبيرة لتنمية الموارد البشرية وقطاع التعليم العالي على وجه الخصوص، حيث بلغ مخصص تنمية الموارد البشرية من الموازنة العامة للدولة عام ٢٠٠٥م. ما نسبته ٤.٢٥٪ من إجمالي الموازنة (١.٧٠ مليار ريال)، إلا أن الاحصائيات تشير إلى تدني تلبية مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل.

توضح إحصائية لحجم سوق العمل في ١٤٢٥/٤/١٢هـ أن إجمالي حجم العمالة في سوق العمل السعودي بلغ حوالي ٤٠.٥ مليون عامل، منهم حوالي ٦١٠ ألف سعوي فقط بنسبة لا تتجاوز ٢٠.١١٪(دحلان، ١٤٢٥ : السلطان، الناصر، ١٤٢١:) .

٢- هدف الدراسة وقيمتها

أثبتت العديد من الدراسات أن هناك علاقة إيجابية بين نجاح المنظمات وتحقيقها لأهدافها وبين تبنيها لمفاهيم الإدارة الإستراتيجية وتحريها الدقة في اتخاذ القرارت الإستراتيجية أدت تلك النتائج إلى قيام الإدارة في القطاعين الحكومي والخاص، الربحي وغير الربحي باستخدام مفاهيم الإدارة الإستراتيجية في اتخاذ القرارات. كما أن العديد من الدراسات التي عملت على التعليم العالي في المملكة العربية السعودية أوصت بأهمية استخدام الأسلوب العلمي المتمثل بالتخطيط الاستراتيجي لتطوير التعليم العالي في المملكة.

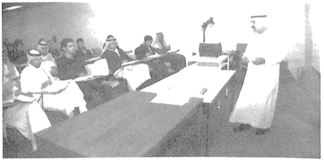
٣- قضايا استراتيجية

تتضمن الاستراتيجية إختيار ثلاث قرارات هامة، لها علاقة مباشرة بالنجاح أو الفشل. تشمل هذه القرارات تحديد المسار الاستراتيجي والمزايا التنافسية والطريقة. يفترض قبل اتخاذ هذه القرارات أن يتم القيام بتحليل التغيرات البيئية لتحديد الفرص والتحديات وتحليل المنظمة لتقدير نقاط القوة والضعف وتحليل أصحاب المصلحة لمعرفة توقعاتهم وردود فعلهم المحتملة. إختيار القرارات الاستراتيجية السليمة لا يضمن النجاح، بل لا بد من التنفيذ الصحيح. يتعلق التنفيذ بإعادة التنظيم وتوزيع الموارد وإدارة التغيير. أخيراً يتم بعد التنفيذ الرقابة لضمان تحقيق الأهداف.

القضية الأولى : المسارات الاستراتيجية وإيجاد صناعات منافسة عالمياً :

يتعلق المسار الاستراتيجي بتحديد نوعية العملاء الذين سيتم التركيز عليهم والسلع أو الخدمات التي ستقدم لهم ، وفي التعليم العالي تتضمن المسارات الاستراتيجية تحديد الدرجات العلمية والتخصصات الممنوحة في كل درجة وتحديد نوعية الطلاب الذين سيتم تقديم تلك الدرجات لهم، قد تكون الدرجة العلمية دبلوم أو بكالوريوس أو درجات عليا كالماجستير والدكتوراه، والتخصصات قد تكون طبية أو هندسية أو اجتماعية وغيره. الطلاب المستهدفون قد يكونون ذكورا أو إناثا القاطنين في منطقة معينة، ومن يحصل على مستوى معين في المرحلة الثانوية أو في بعض الاختيارات، من يرغب الدراسة بالدوام الكامل أو بالانتساب، من بلغ من العمر سناً معيناً وغيره.

تقوم المنظمات باختيار المسارات التي تستغل الفرص التي تتيحها التغيرات البيئية وتتوافق مع إمكاناتها وتلبى توقعات أصحاب المصلحة بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي في المملكة ، فإن أهم التغيرات البيئية التي تقوم تلك المؤسسات بالتركيز عليها عند إختيار مساراتها هي ارتفاع



عدد الخريجين من المرحلة الثانوية، وانخفاض الفرص الوظيفية في القطاع العام وتوجيه الدولة لمؤسسات التعليم العالي بأن تقوم باختيار المسارات العلمية والتطبيقية. أما بالنسبة لقدرات مؤسسات التعليم العالي ذات العلاقة باختيار المسارات فتشمل محدودية استيعاب الكليات العلمية والتطبيقية وارتفاع تكلفة إنشائها ونقص استحداث الوظائف الأكاديمية. أما بالنسبة لتوقعات أصحاب المصلحة فهناك ضغط اجتماعي كبير لقبول أعداد أكبر من المواطنين في مؤسسات التعليم العالي وأن يكون القبول في تخصصات عليها طلب في سوق العمل (السلطان، ١٤٢٥: الحامد وآخرون، ١٤٢٥). تبلغ الطاقة الاستيعابية للجامعات السعودية حاليا حوالي ٤٠٠ ألف طالب، بينما هناك حاجة لاستيعاب ٢٥٧.٥٨٨ طالب، وفي عام ١٤٣٠هـ يحتاج التعليم الجامعي إلى حوالي ٤٣٨.٢٤٧ مقعداً إضافيا بمعدل توسع قدرة ٦٢٪ (دحلان، ١٤٢٥: العتيبي ومحفوظ، ١٤٢٥، المدهري، ١٤١٩).

تبنت وزارة التعليم العالي من خلال الجامعات والكليات أكثر من مسار استراتيجي خلال الفترة الزمنية ١٩-١٤٢٦هـ ، من المسارات التي اتبعتها زيادة مقدرة الجامعات الحالية على قبول أعداد أكبر من خريجي المرحلة الثانوية. بلغ عدد الطلبة والطالبات في مرحلة البكالوريوس في العام الدراسي ١٩-١٤٢٠هـ على سبيل المثال ٣٢٤٥٩٠ طالب وطالبة (نسبة الطالبات ٦٠.٥٥٪) ، وبلغ عدد من هم دون البكالوريوس في نفس العام ١٨٢٥٢ طالباً وطالبة، كما بلغ عدد طلاب الدراسات العليا ٨٨٤٧ طالبا وطالبة. ولقد كان هناك زيادة في الاستيعاب في كل التخصصات، إلا أنها جاءت في التخصصات الطبية والعلمية والتطبيقية بمعدل أكبر كما تم تبني مسار تطوير المنتج (تخصصات جديدة أو محسنة) من خلال افتتاح كليات وأقسام جديدة أو دمج بعض الأقسام الأكاديمية، ولقد ركز في تلك الكليات والأقسام على التخصصات الطبية والحاسب الآلي والمحاسبة والإدارة والعلوم. التوسع السوقي من خلال افتتاح جامعات وكليات تقنية جديدة وأفتتاح برامج الدبلومات الجامعية وبرامج كليات المجتمع والتي تخدم شرائح جديدة (مناطق جغرافية ومن لا تنطبق عليه شروط القبول في مؤسسات التعليم العالي) هي إحدى المسارات الاستراتيجية الأخرى التي تبنتها وزارة التعليم العالي والمؤسسات التعليمية. بلغ عدد كليات خدمة المجتمع في بداية عام ١٤٢٦هـ ١٩ كلية للبنين و١٥ كلية للبنات. يتم في تلك الكليات التركيز على التخصصات التطبيقية والمهنية التي يتطلبها سوق العمل، والتي تشمل العلوم الطبية المساعدة وتقنية هندسة الشبكات وسكرتارية السجلات الطبية وغيرها. والجهود التي بذلتها مؤسسات التعليم العالي كانت موفقة إلى حد ما في استيعاب أكبر عدد ممكن من حملة الشهادة الثانوية، توفير الراحة لهم من خلال افتتاح جامعات قريبة منهم الاكتفاء الذاتي لبعض المهن كالتعليم العام، تلبية احتياج القطاع الخاص من بعض التخصصات تحقيق الذات للراغبين في الحصول على الشهادة الجامعية دون أن يكون هدفهم منها الحصول على وظيفة. مع هذا فهناك إخفاقان اتسمت بهما مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بالمسارات الاستراتيجية الإخفاق الأول هو استيعاب شريحة كبيرة من أفراد المجتمع في تخصصات ليس عليها طلب في السوق، مما يعني في مفهوم إدارة الأعمال تصنيع سلع لا يوجد عليها إقبال من العملاء وبالتالي انخفاض العائد على الاستثمار فيها. الموارد البشرية والمالية هامة ومحدودة مهما كثرت ويجب الاستفادة منها.

الاخفاق الآخر هو عدم اختيار مسارات ترتبط بالصناعات التي ترغب المملكة المنافسة فيها. بدأت الدول بسبب شدة المنافسة وحرية تحرك رأس المال التخصص في الصناعات التي يمكن أن تحقق من مواردها المالية البشرية أعلى إنتاجية تتركز على سبيل المثال الصناعات الدوائية والخدمات المالية في سويسرا، الحاسابات الآلية والترفية والفنادق في الولايات المتحدة الأمريكية، السيارات والأجهزة الكهربائية في اليابان، الآلات الثقيلة والمطابع والبتروكيماويات في ألمانيا، الملابس والأحذية والسيراميك والمجهودات في إيطاليا أحد أهم مجالات تطوير التعليم العالي فيما يتعلق بالمسارات الاستراتيجية هو تحديد الصناعات التي ترغب المملكة المنافسة فيها ، والصناعات التي يمكن أن تنافس فيها كل مدينة أو منطقة من مدن ومناطق المملكة بناء على الخصائص التي تميزها ومن ثم يتم تحديد التخصصات (المسارات) التي تتوافق واحتياج تلك الصناعات تحتاج الصناعات لكي تكون قادرة على النجاح موارد بشرية متخصصة.

القضية الثانية : المزايات التنافسية ووجوب تحديدها وبناؤها

تؤكد أدبيات الإدارة الاستراتيجية على أهمية أن يكون لكل منظمة مكان محدد في الصناعة تكون فيه مختلفة عن المنافسية، وأن يكون لدى العملاء تصور واضح لذلك المواقع. يقوم العميل قبل الشراء بمقارنة المزايا المقدمة والتكلفة مع ما يقدمه المنافسون ومن ثم يقوم باختيار البائع الذي يقدم العرض الأكثر جاذبية. تتميز المنظمات التي تتبنى بديل كفاءة التشغيل بحصول عملائها على منتجات بأسعار منخفضة ومنتجات موثوق بها وعلى راحة وسهولة وسرعة في الحصول على السلع والخدمات .

أما بالنسبة للمنظمات التي تتميز بتطور منتجاتها فهي تقدم سلعا وخدمات تحوي مزايا مضافة أكثر مما تحويه السلع والخدمات المنافسة. تقدم تلك المنظمات أفضل المنتجات من حيث الجودة والتصميم والانتشار. كما أنها تتصف بالابتكار والتطور المستمر للمنتجات وأساليب تقديمها للعملاء. يمثل العاملون الكفاءة والمحورية للمنظمات المتميزة بتطور منتجاتها، حيث يتميز العاملون بموهبة التخيل وتحويل الخيال إلى واقع. تقوم تلك المنظمات باستقطاب المتميزين من أرقى الجامعات والمعاهد كما توظف من لديه القدرة على العمل الجماعي نظراً لما يتطلبه الابتكار والتطوير في تقديم المنتجات من تكامل في الجهود.

المنظمات التي تتميز بعلاقتها الوطيدة مع العملاء تقوم بتقديم حلول متكاملة لمشكلات العملاء تشمل المكونات الرئيسة لهذا البديل الخدمة والنصيحة الشخصية للعملاء والتي يدعمها اتجاه إيجابي قائم على العناية بهم والحرص على مصالحهم والاتصال الفعال معهم من





حيث تبنت بعض الجامعات وكليات التعليم عن بعد. كما استفادت مؤسسات التعليم العالي من ثورة المعلومات في القيام بالعديد من المهام كالقبول والتسجيل والحذف والإضافة إليكترونيا، كما يوجد لديها بنى تحتية جيدة كالقاعات الدراسية والسكن ومواقف السيارات وغيره. مع هذا يلاحظ عدم وجود جامعات أو كلية متميزة بدرجة عالية بتوفيرها الراحلة للطلاب وتقديمها ما يحتاجونه بيسر وسرعة، وحتى نمط التعليم المفتوح والتعليم الإليكتروني والذي يعتبر من وسائل تحقيق كفاءة التشغيل الرئيسة لم يعترف به حتى الآن. مستوى مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بكفاءة التشغيل متقارب، ويبدو أن عنصر قوة المؤسسة التعليمية هي وجودها في المدينة أو بقربها (العتيبي ومحفوظ ١٤٢٥:١٤٢٥؛ المبعوث،١٤٢٤هـ).

جودة الخدمات التعليمية لا شك أنها مما توليه وزارة التعليم العالي والجامعات أهمية بالغة، فهي مع حرصها على استيعاب أكبر عدد من الطلاب، إلا أنها في نفس الوقت تضع نصب عينيها مستوى جودة التعليم. ولقد قامت مؤسسات التعليم العالي بجهود في مجال تطوير الجودة تمثلت في استقطاب أعضاء هيئة التدريس المؤهلين وتبني برامج لتطويرهم، وتحسين إجراءات عملية قبول الطلاب لضمان اختيار من لديه القدرة على الاستمرار والتفوق في الدراسة، تطوير المناهج والمقررات الدراسية، التدريب التعاوني بين المؤسسة التعليمية ومؤسسات القطاع العام والخاص، استخدام التقنية في توصيل المادة العلمية، واختيار الكتاب الدراسي الحديث ومع المحاولات الجدية السابقة، إلا أن المؤشرات تدلل على وجود قصور في هذا الجانب بحيث يمكن القول بعد وجود جامعة محددة تمكنت من التميز بقوة في مجال الجودة بحيث يختارها الطلاب ويتركون غيرها. وإذا كان لجودة التعليم ثلاثة أبعاد هي المهارات العقلية فإنه يتضح من الشواهد عدم وجود جامعات تميزت في هذه الأبعاد

إن من أهم أدوار الإدارة العليا للمؤسسة التعليمية التي يجب القيام بها لتطوير التعليم العالي هو تحديد المزايا المراد ان تتصف بها المؤسسة، والعمل على بنائها وتقويتها والمحافظة عليها من التقليد. لابد من التركيز على نوع واحد من التميز وتوجيه جزء كافي من الموارد لبنائه، حيث إن تعدد الاختيارات مكلف وخطير وذلك يعود لمحدودية الموارد وتعارض بعض المزايا، فإذا اختارت المؤسسة مثلاً أن تتميز بعلاقتها الوطيدة مع الطلاب فإن ذلك يعني تضخم نفقاتها على الإعلان وتجميل نقاط الالتقاء بالطلاب وتوثيق العلاقات معهم مما قد يؤدي إلى ارتفاع تكاليفها وتعقد عملياتها. يجدر الانتباه إلى أن التركيز على شكل واحد من التميز لا يعني إهمال الأشكال الأخرى.

ولعل من الأهمية التأكيد هنا على وجوب زيادة الاستثمار وبسرعة في عنصرين هامين لهما علاقة مباشرة بكل نوع من أنواع المزايا التنافسية هما عضو هيئة التدريس والتقنية. لابد من معالجة موضوع وظائف المعيدين وتوفيرها بالعدد المناسب وتعيين المتميزين عليها وابتعاثهم في التخصصات التي تحتاجها المؤسسات التعليمية كما لابد من الاهتمام بعضو هيئة التدريس من خلال استقطاب المؤهلين وتنميتهم والمحافظة على المتميز منهم من التسرب. كما يجب الاستفادة القصوى من أحدث ما توصلت له تقنية المعلومات في تسهيل عمليات القبول والتسجيل والتدريس والاختبارات (كفاءة التشغيل) وفي تحسين استيعاب الطلبة للمادة العلمية (الجودة) وفي التواصل مع الطلبة.

القضية الثالثة: الطريقة والنمو من الخارج

هناك طريقتان رئيستان يمكن للمنظمة الاختيار منهما لتحقيق المسارات الاستراتيجية وبناء المزايا التنافسية، هما النمو من الخارج والنمو من الداخل، يتضمن النمو من الخارج استعانة المنظمة بمنظمة أو عدة منظمات أخرى لتحقيق أهدافها بدلاً من الاعتماد على القدرات الفردية لهما. يتحقق النمو من الخارج من خلال التحالفات الاستراتيجية والتي تشمل الدمج والاستحواذ والمشاريع المشتركة واتفاقات التعاون كالتراخيص وحقوق الامتياز المشاركة في عمل البحوث والتسويق المعلومات، أما بالنسبة لبديل النمو من الداخل كبديل وحيد ضيع على التعليم العالي فرصة الاستفادة من فوائد التحالفات الاستراتيجية المتمثلة في التالي: إمكانية تنفيذ المسارات الاستراتيجية بسرعة، بناء المزايا التنافسية وتقويتها من خلال الاستفادة من نقاط قوة المؤسسة التي سيتم التحالف معها وتخفيف الضغط على موارد المؤسسة التعليمية وتوجيهها نحو الأولويات.

وفي مبادرة هامة من أجل دعم قطاع التعليم الحكومي، تم حتى عام ١٤٢٣هـ الموافقة على افتتاح ٤٥ كلية أهلية، بدأت الدراسة في ست منها والكليات الأهلية المتبقية تنتظر إلى أن تنتهي مرافقها.

يلاحظ على هذه المبادرة أنها جاءت متأخرة، ويبدو أن هناك تردد وعدم ثقة في قدرة القطاع الخاص على تقديم خدمة التعليم العالي بالنوعية التي تطمح لها وزارة التعليم العالي. إن من جوانب التطوير الرئيسة الاعتماد على القطاع الخاص بشكل كبير، وذلك توافقا مع الاتجاهات والتغيرات الحديثة في بيئة الأعمال، إحدى القوى المؤثرة في إعادة تشكيل الاقتصاد هي تحرير الأسواق، حيث بدأ يقل تدخل الحكومات في مجال الأعمال وبالتالي تواجه المؤسسات المحمية والتي هي غالبا احتكارية منافسين جدد قوة أخرى هي الخصخصة والتي تتضمن تحويل ملكية وإدارة المؤسسات الحكومية من القطاع العام إلى الخاص اعتقادا بأنها ستدار بطريقة أكثر فعالية وكفاءة لقد أكدت الخطط الخمسية الأخيرة للمملكة على أهمية مشاركة القطاع الخاص في التنمية وأنه من يفترض أن يتحمل الدور الرئيس فيها.

إن عدم الثقة في قدرة القطاع الخاص على توفير خدمات التعليم العالي بالنوعية المطلوبة ليس له ما يبرره في ضوء مفهوم الاقتصاد المعروف بآلية السوق بالإضافة إلى بديل الاعتماد على القطاع الخاص، قامت مؤسسات التعليم العالي باللجوء إلى الخارج من خلال عقد اتفاقات مع بعض الجامعات العالمية. يلاحظ على نتائج هذه الاتفاقات أنها كانت محدودة. وقد تكون مقتصرة على المساهمة في تسهيل ابتعاث مجموعة من الطلاب إلى خارج المملكة لإكمال دراستهم لمرحلة البكالوريوس أو المراحل العليا، يتطلب تفعيل اتفاقات التعاون كإحدى آليات تطوير التعليم العالي تبني عدة عناصر أهمها توفر الثقة بين المتحالفين، بحيث يتم الإتفاق على الأهداف المشتركة لهما والإعلان عنها. الأهداف المشتركة للتحالف ليست مزيجاً من أهداف كل مؤسسة على حدة، بل هي أهداف يتم تحديدها بناء على رؤية مشتركة للأطراف المتحالفة. كما أن من المهم وجود علاقات شخصية بين الأشخاص في المؤسسات المتحالفة، حيث إن ذلك يؤدي لإيجاد روح الثقة ويقويها.

القضية الرابعة: توزيع الموارد والحاجة إلى التخصص والتنسيق:

أحد القرارات الاستراتيجية التي يجب اتخاذها على مستوى المجموعة بالإضافة إلى توزيع الموارد بشكل يحقق القرارات السابقة - هو تحديد الموارد المشتركة بين الوحدات التابعة لها. تقوم المنظمات بتخصيص موارد مشتركة بين الوحدات رغبة في تخفيض التكلفة أو زيادة الفعالية، يلاحظ على مؤسسات التعليم العالي قيام كل واحدة منها بتوجيه جزء من مواردها للقيام بوظائف متشابهة إلى حد كبير فيما بينهما مراكز المعلومات تأهيل اعضاء هيئة التدريس.

الاشتراك في المجالات العلمية الإليكترونية، نظم التسجيل، التعليم

الإليكتروني وغيره تستهلك جزءاً من موازنة الجامعات والكليات، مع أنها لم تصل في كل الجامعات بالمستوى المطلوب إن دور وزارة التعليم العالي (قرار استراتيجي على مستوى المجموعة) مهم في هذا الجانب، حيث يقع على عاتقها دور التنسيق بين الجامعات بحيث تتخصص كل جامعة في كامل أو جزء من الجوانب السابقة، وتقوم بتوجيه موارد كافية له بحيث تكون رائدة فيه. ثم تقوم الجامعات والكليات الأخرى وبتنسيق من الوزارة بالاستفادة من تميز تلك الجامعة فيما يسمى برأس المال المعرفي التنسيق بين الجامعات لتحديد الموارد التي ستكون مشتركة بينها، وتوجيه كل جامعة بالتركيز على موارد ومجال معين ودعم تبادل المعرفة ونقاط القوة بين الجامعات هي من مجالات تطوير التعليم العالي الأساسية.

القضية الخامسة : التطوير والقوة الدافعة :

يتطلب المحافظة على التميز عمل دؤوب من التطوير والابتكار مؤسسات التعليم العالي حكومية كانت أم أهلية - مثل غيرها من المنظمات - تميل إلى الراحة والرضا بما وصلت إليه إذا لم يكن هناك ما يدفعها للتطوير لابد من أن تشعر المؤسسة التعليمية بوجود ضغط عليها لتحسن خدماتها وتقدم الأفضل.

وهناك عدة آليات يمكن استخدامها لدعم التطوير، منها تشجيع المنافسة وذلك بالسماح للقطاع الخاص في المملكة والمؤسسات التعليمية الأجنبية من الدخول في صناعة الخدمات التعليمية في المملكة. كلما زادت البدائل التي يمكن لخريج المرحلة الثانوية أن يختار منها كلما أدى ذلك إلى ازدياد حرص المؤسسة التعليمية على ترقية خدماتها لترضى الطلاب.

الآلية الأخرى هي تكوين مبادئ وقواعد لأصعب المقاييس والمعايير الخاصة بالخدمات التعليمية إن وجود معايير صعبة يتم بناء عليها تقويم المؤسسة التعليمية يؤدي لدفعها لتحسين أدائها. ولقد قامت مؤخراً وزارة التعليم العالي في هذا السياق بتأسيس الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، لبيان معايير الجودة ولتقويم واقع المؤسسات التعليمية مقارنة بها ولدفعها نحو تصحيح الانحرافات إن وجدت.

خدمة طلاب ذوي رغبات معقدة وشروط صعبة هي آلية أخرى لدعم التطوير والرغبة في التغيير، إن هذه الشريحة من الطلاب تدفع المؤسسة التعليمية لمقابلة طلباتها الصعبة. يمكن الحصول على هذه الشريحة من الطلاب من داخل المملكة، حيث يتخرج من المرحلة الثانوية طلبة متفوقون أكاديمياً، ويوجد في المملكة طبقة ذات دخل عال ترغب بخدمات متميزة كما يقترح أن تقوم المؤسسة التعليمية بتقديم برامج الدراسات العليا للعاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص ممن وصلوا إلى مستويات إدارية عليا أو عملوا في جهات مرموقة حيث إن هذه الشريحة هي الأخرى ستدفع المؤسسة التعليمية للتطوير. وأخيراً يقترح السماح لبعض المتميزين من أبناء الجنسيات الوافدة بالدراسة في المؤسسات التعليمية إثراء للمستوى العلمي والعملي. كما يمكن الحصول على الطلاب ذي الرغبات الصعبة من خارج المملكة وذلك بالسماح لهذه النوعية من الطلاب بالدراسة في المملكة. أمر آخر مهم هو خروج بعض مؤسسات المملكة التعليمية للخارج من خلال الاستثمار المباشر أو من خلال التعليم الإليكتروني. إن تخصص الجامعات والكليات في مسارات تتوافق والصناعات التي تنافس عليها المملكة كالبترول والطاقة والبتروكيماويات وغيرها، يمكن بعد بناء مزايا قوية فيها أن تكون مؤسسات التعليم العالي في المملكة منافسة عالمياً فيها، مما يجعلها تستوي الراغبين للتخصص في تلك المسارات.

أخيراً على المؤسسات التعليمية الراغبة في التطور استقطاب أعضاء هيئة التدريس المتميزين من داخل المملكة وخارجها أن تقدم أعضاء هيئة التدريس الذي يملكون مزايا خاصة ورؤى بنيت من العمل دولياً للمؤسسة نوعاً من التحدي الذي يجعلها تسعى للتحسن باستمرار.

القضية السادسة : الانحراف الاستراتيجي وتبني التغير الانتقالي :

المعايش للتغيرات التي يمر بها التعليم العالي يرى أنها تغيرات متراكمة، ومع هذا فيلاحظ أن معدل التغير داخل المؤسسات التعليمية أقل من المعدل خارجها ، والتغيرات البيئية - سواء كانت تقنية أو عالمية أو قانونية أو اجتماعية لأخرى تتغير بمعدل أسرع من تكيف المؤسسات التعليمية.

عندما تتغير المنظمة تدريجياً بمعدلات أقل من معدل تغير البيئة، يحدث ما يسمى بالانحراف الاستراتيجي، حيث تصبح المنظمة بعد فترة غير قادرة على تلبية رغبات عملائها ومواجهة منافسيها.

والتعليم العالي بحاجة ماسة لأن يتغير تغيراً انتقالياً لمواكبة التغيرات الكبيرة في البيئة واقتناص الفرص ومواجهة التحديات الناتجة عنها، والعمل على سد الفجوة بين واقع التعليم العالي والتطلعات والتخلص من مسببات الانحراف الاستراتيجي.

إن نجاح التعليم العالي يعتمد على تخصص المؤسسة التعليمية وتنوع المؤسسات. أكدت أدبيات إدارة الأعمال على أهمية بناء الصورة الذهنية وأن يكون لكل منظمة رسالة تحدد فيها بوضوح الصورة التي تريد أن تعرف بها أمام الآخرين، ترتبط هذه الصورة مباشرة بالمسارات الاستراتيجية التي تركز عليها، وبناء عليها فإن على كل مؤسسة تعليمية أن يكون لديها رؤية واضحة للمسارات التي تركز عليها، لذا أقترح أن يتم الاختيار بناء على خصائص المدينة التي تقع فيها المؤسسة بحيث تتوافق المسارات مع الصناعات المنافسة عليها، كما يجب أن تختار المؤسسة ضمن رؤية مستقبلية نوع التميز الذي يتوافق وقدرتها ويلبي رغبات طلابها المستهدفين، كما أقترح أهمية مشاركة القطاع الخاص في التعليم العالي والتحالف الاستراتيجي مع المؤسسات التعليمية الأجنبية، وألا تقتصر الطريقة التي تتبناها مؤسسات التعليم العالي على النمو من الداخل

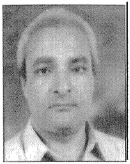
وقد أكدت أدبيات الإدارة كذلك على أهمية المؤازرة وأن تحقيقها يعتمد على اختلاف الوحدات بحيث تكمل كل واحدة الوحدة الأخرى. المؤازرة الإيجابية التي يكون فيها العقد الكلي من الوحدات أكبر من مجموع عائد كل واحدة على حدة يتطلب أن يكون لكل واحدة نقاط قوة معينة وأن تتكامل الوحدات بحيث تستفيد كل واحدة من نقاط القوة التي لدى الأخرى وهنا تظهر أهمية تنوع المسارات والمزايا والطرق.

بناء أسم " وماركة " معروفة في مسارات ومزايا معينة يحتاج إلى توجيه الموارد والعمل المؤسسي المستمر. كما ان تنفيذ المقترحات السابقة يحتاج إلى اتخاذ قرارات حاسمة، فالتغير التدريجي لا يناسب خصائص المرحلة الحالية التي تتسم بالتغيرات السريعة والمعقدة.

إن الشعور بالحاجة إلى التغير والإلحاح فيه من خلال تبني الآليات التي اقترحها هذا المقال من الأمور الهامة لبناء تعليم عالٍ قادر على توفير موارد بشرية مؤهلة للنهوض بخطط التنمية.



أمم أمثالكم



د. شعبان شرف الدين
أستاذ الوراثة المركز القومي للبحوث- مصر

الخفافيش.. حيوانات تسمع غذاءها لم يتبق منها سوى ٦٠ من ٩٥٠ نوعا .. وعرف الإنسان منها كيف يمنع تخثر الدم !

"وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم.." (الأنعام

"وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها.."(هود

"ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه.." (فاطر آية ٢٨).

هناك أساطير وقصص عديدة تبين أن الخفاش أو الوطواط من الحيوانات الماصة للدماء، والتي تنقل أمراضاً كثيرة منها مرض الكلب أو السعار Rabies ويحدث ذلك عندما تلتصق برأس أو وجه الإنسان ولا يمكن تركه إلا بطرق الطبول، كما كان هو شائعاً خاصة في البلدان العربية. ولكن في حقيقة الأمر أنها حيوانات ثديية قادرة علي الطيران لما لها من أجنحة جلدية قوية وتصل المسافة بين الجناحين ٨.١ سم في الأنواع كبيرة الحجم، أما في صغيرة الحجم منها حوالي ٢.١٥ سم. يغطي كل منها هيكل عظمي مكون من خمسة أصابع (تشبه اليدين للإنسان) ولها قدمين تنتهي بأربعة أصابع تتعلق بها ولا تمشي عليها، ولها عينان كبيرتان بالرأس وذات مدي بصري واسع وليست عمياء كما كان شائعاً.

والأنواع التي تتغذى علي الأهداف المتحركة تطلق الموجات الصوتية حتى قيل إن الخفافيش تسمع غذاءها. وتعتبر الخفافيش من الكائنات الليلية والأنواع الكبيرة منها يصل وزنها إلى ٥.١ كجم وتسمي Flying Fox والصغيرة منها حوالي ٤.١جم وتسمي Kittit's hog-nosed. ومن متابعة حياة هذا الكائن تبين أن بعض الأنواع تصدر نغمات منتظمة تشبه الأغاني خاصة لكل نوع والتي تختلف عن الأخرى (سبحان الله) فيتم التزاوج داخل هذه الأنواع وليس بينها، وهذا أسلوب للحفاظ علي النوع حتى لا تنشأ تراكيب وراثية جديدة قد تؤدى إلى الهلاك أو انقراض الأنواع. وعند حدوث التزاوج تحمل الأنثى جنينها في مدة تتراوح من ٤٠ يوم إلى ١٠ أشهر تبعا للنوع والغذاء، وهذا يؤكد لنا أن البيئة تلعب دوراً لا يقل أهمية عن التركيب الوراثي للكائن .

وقد وجد أن حالات التوائم أيضا توجد في الخفافيش حيث إن بعضها تلد اثنين Twins وأخري ثلاثة Triples ووزن المولود يتراوح من ٢١ جم إلي ٣٧٠ جم) ذلك للأنواع الكبيرة. وعموما الخفافيش يتراوح عمرها بين ٥ إلى ٣٠ عاما. وتقوم الأم برعاية مولودها وإرضاعه من الولادة إلى ٢ -٦ أشهر حيث تنجب الأم مرة واحدة في العام أو مرتين مثل الأنواع الاستوائية، حتى يمكنه الطيران والبحث عن غذائه. وقد تبين أن لهذا الكائن فوائد كبيرة للإنسان..!

أين تعيش الخفافيش؟

تعيش الخفافيش في الكهوف والمناطق الجبلية العالية والأشجار وأحيانا المساكن المهجورة، وهي من الحيوانات الاجتماعية أي تفضل المعيشة في جماعات. وقد تم حصر أكثر من ٩٥٠ نوعا، تتفاوت طبقا لأماكن معيشتها، مصادر تغذيتها ، أحجامها وألوانها... وغيرها، تبعا لأسس التقسيم العلمي للكائنات الحية، وقد أنقرض العديد منها إلى أن أصبحت حوالي ٦٠ نوعا فقط. ولوحظ أن هناك صفة الميل للهجرة وقت الحاجة وهي صفة مشتركة بين الكائنات اجتماعية المعيشة (النمل- النحل-الحشرات الطيور..الخ)، مما يبين لنا أن الإنسان ليس بالأوحد في التفكير في الهجرة لتغطية أو سد احتياجاته، فبعض أنواع الخفافيش لها القدرة علي الهجرة لمسافات تصل إلى ٤.٢ ميل/ عام ، حيث المناخ الأفضل والغذاء الأوفر وأحيانا للبعد عن الخطر، ربما ممثلا في الأعداء البيولوجية التي تهاجمها أو لداء مرضى يؤدي إلى انخفاض عددها و البعض الآخر يلجأ إلى السكون Hibernate . أو ما يشبه البيات الشتوي كما هو معروف في البرمائيات (الضفادع).



غـذاء الخفافيـــــش

الخفافيش تطلق الموجات الصوتية لتحديد أماكن الفرائس سواء في البر أو البحر أو الجو حين التقاط الموجات المرتدة وهذا ما يسمي بالصدى Echoes - وفي حقيقة الأمر الخفافيش ليست عمياء بل حادة البصر وهي كائن ليلي تزيد حدة إبصاره في اللون الداكن أو الظلام يليه اللون الرمادي والأبيض وضوء الشمس يؤثر علي مدي استجابة العين للرؤية، لذا كانت الأفلام السينمائية التي أظهرت الخفاش بأنه كائن مصاص للدماء ليلا وإذا ظهر للشمس احترق..!

وجبـــة حشـــــرات

الأنـواع الصغيرة منهـا ومـا تسـمي Micro Bats تتغـذى علي الحشرات، حوالي ٧٠٪ من الخفافيش تتغذى علي الحشرات الطائرة مثل الذباب، البعوض، الخنفساء، والصرصور. وكل أنواع الخفافيش تحصل علي فرائسها المتحركة بإطلاق الموجات الصوتية التي تحدد بها أماكنها. ومن الطرائف التي سجلت بولاية تكساس الأمريكية أن هناك مستعمرة من الخفافيش تغذت في ليلة واحدة في وجبة العشاء علي ما يقرب من ٧٩٦،٢٢٦ كجم من البعوض.

وجبـــة فواكـــه

أما النوع الكبير منها يسمي Mega Bats ويتغذى علي الفاكهة والحيوانات الأرضية الصغيرة وأيضا علي الأسماك. ومن أحب الفاكهة لها : الخوخ، الكمثري ، الموز . وثمار الفاكهة تجذب الخفافيش لما لها من روائح مميزة. وتمر بذور هذه الفاكهة بمرحلة تنشيط داخل الجهاز الهضمي للخفاش إلى أن تسقط في أماكن مختلفة وبالتالي فهي وسيلة انتشار للنباتات.. ووصلت درجة اهتمام علماء البيئة بهذه الأنواع من الخفافيش خوفا من انقراضها، إلى القيام برعـايتها في أحـد حدائق الحيوان بسان دياجو وتقديم البرتقال والكمثري والعنب والموز لها .. وكثير من الفـواكه التي يحبـونها دون معاناة البحث عنها.

وجبـــة عـطـــور

وكمـا هـو معلوم لدي الدارسين أن الكائن الحي يحدث له تكييف في بعض الأعضاء التي تستخدم لموائمة الوظيفة، فقد وجد في الخفافيش التي تتغذى علي الرحيق Nectar لها انف طويلة ولسان ملفوف ليسهل لعق الرحيق. وبهذا الشكل يشبه الطائر الطنان الذي يضرب بجناحيه أثنـاء امتصاص رحيق الأزهار. بالإضافة إلى وجود شعـر يتعلق بـه حبـوب اللقـاح مما يساعـد علي عمل التهجين أو التخصيب وبالتالي تجديد دورة حياة هذه النباتات، وعليه فالخفافيش وسيلة هامة بل ومتخصصة فى عملية التهجين لبعض أنواع النباتات البرية والصبـارات وكثير من أشجار الفاكهة مثل الكمثري والعنب والموز.



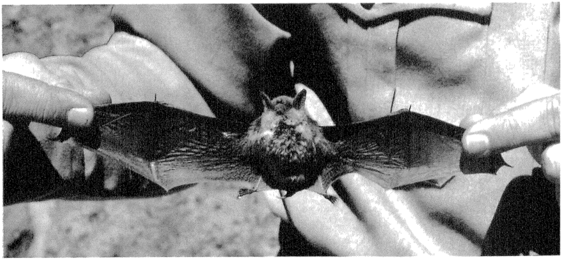
وجبـــة أسمــــاك

وهناك القليل من أنـواع الخفـافيش تتغـذى علي الأسماك والضفادع في الماء - والقوارض والسحالي والطيور علي اليابس . أما صيدها الأسماك أو الضفادع فإنها تطير علي ارتفاعات عالية عن سطح الماء وتحدد مكان الأسماك بالموجات الصوتية Sonar التي تصدرها وتستقبلها بعد ١٢،٠٠٠٠٠ثانية. وتنقض عليها بأرجلها ثم توجهها إلى الفم. والفرائس البرية تنقض عليها وتقبض علي رأسها حتى تتمكن منها وتلتهمها.

وجبة صلصة من الدم

أمـا الخفـافيش التي أطلـق عليهـا مصـاصة الدمـاء vampire فتضم ثـلاثـة أنـواع معظمهـا فـي المكسيك وأمريكا الجنوبية وهي تفضل امتصاص دمـاء البقر والحيوانات الثديية عـامة والحيـوانات المنزلية مثل الكلاب والقطط . وبمتـابعة العلمـاء لهذه الأنواع تبين أن عند تحديد مكان الفريسة تنقض عليها في أقل من ثانية ويتحول شكل فمها علي حرف D أو القمـع يغـرس فـي جـلد الحيـوان ماصة دماءه.، ووجد أن الحيـوان يستمـر فتـرة ينـزف. وأوضحـت الأبحـاث أحتواء لعابها علي مادة كيميائية تمنع تجلط دم الفريسة عند القبض عليها بفمهـا . ومنها عـرف الإنسـان كيف يمنع تخثر الدم ! وما زالت بعض القبـائل بأمريكا الجنوبيـة تصطـاد الخفافيش بغـرض العلاج طبقا للموروثات الشعبية.

هناك الكثير من المنظمات والجمعيات الأهلية التي تهدف إلى حماية البيئة ، وعلي غرار المحميات الطبيعية تبنت إحدى هذه الجمعيات بالولايات الأمريكية حماية هذه الحيوانات الثديية من الانقراض وحفاظا علي التوازن البيئي المستمر لهذه الحيوانات من كهوفها كغذاء واستخلاص الأدوية الذي ادي لانخفاض اعدادها اصدرت هذه الجمعية.



المستوى النوعي للسكان.. التأهيل المناسب والكفاءة

أ.د. محمد بن أحمد الصالح

خُلق الإنسان وسطًا بين الملائكة والحيوان وركبت فيه طبائع هذين الجنسين المتناقضين تركيباً لطيفاً، حكيماً، بديعاً.. فهو مزيج غريب من الخواص الملكية الذي رشح له، وغايته التي طلب منه أن يبلغها ويحققها، ووضع فيه استعدادها وحبها، لم يُرشح له الملائكة، ولم يخلق له الحيوانات، وذلك منصب الخلافة ومركز الأمانة، وغاية العبادة.

فقد خلق الله آدم أبا البشر بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته (قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) هذا الإنسان الذي كرمه الله وخلقه في أحسن تقويم وجعله خليفة في الأرض، يعمرها ويستثمرها وسخر له ما في البر والبحر قال تعالى (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) ومنّ عليه بمنن عظيمة ونعم كثيرة قال تعالى (الله الذي خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمرة وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار)

النسل ودوره في التعمير

ومجال الحصول على النسل الصالح لا يتحقق إلا بإقامة الأسرة التي نواتها الزواج الذي يمثل السنة الطبيعية في الخلق، وذلك بميل كل من الرجل والمرأة إلى الآخر والمتمثل في قوله تعالى في وصف المؤمنين(والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) هذا الزواج الذي يثمر الذرية الصالحة وهي من أجل نعم الله على الناس: فليس المقصود من الزواج مجرد قضاء الشهوة فحسب وإنما يكون هذا الزواج محضناً للذرية بل وليس محضنا فحسب إبل يكون البيت مدرسة يتربى فيها الأولاد من بنين وبنات على الأدب والأخلاق، والقيم والمثل العليا، وأن يكونوا عناصر تبني وتعمر، وتعمل وتستثمر، ولقد وصف الله البنين والحفدة بزينة الحياة، قال تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابًا وخيرٌ أملا) ولهذا يتعين على الآباء والأمهات بذل ما في وسعهم في حسن تربية أولادهم وتعليمهم وتأديبهم وينهض كل من ركني الأسرة بمسؤوليته نحو أولاده، فالأم دورها التنشأة وتحصين الولد بالأخلاق القويمة ويتولى الأب الرعاية والتعليم والحفظ حتى يكون الأولاد قرة عين ومصدر خير وبركة ليتحقق قول الله تبارك وتعالى (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بينين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون) وإن من مظاهر البهجة وسرور النفس وجود جيل صالح رشيد يعرف مال له وما عليه.

عناية الإسلام بالأولاد

لقد ضرب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى

في التلطف بالأولاد ورعايتهم والإحسان إليهم، بل وتدليلهم ، حيث كان عليه السلام يحمل أمامة بنت زينب رضي الله عنها في حجرة وهو يصلى وكان عليه السلام ينزل من المنبر ليحمل الحسن والحسين وكان يقول صدق الله ورسوله إنما أموالكم وأولادكم فتنة ويأخذهما ويضعهما في حجره ويقبلهما وكان يصلي فيصعد الحسين رضي الله عنه على رقبته فأطال السجود حتى ظن الصحابة رضي الله عنهم انه قد حدث أمر مكروه فلما فرغ من صلاته عليه السلام قال للناس : إن ابني هذا قد ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته.

وصلاح الولد لا يكون إلا بتضافر الجهود من الأبوين في حسن تربيته وتعليمه واستقامته وقوة انتمائه لوالديه، والولد الصالح ابناً كان أو بنتاً يمثل إحدى ثمرات الزواج السعيد، ويكون من أفضل المكاسب وأنفسها قال عليه السلام : إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم).

ومن التوجيهات السديدة والتعاليم القيمة أن مهمة الإنجاب لا تنتهي بخروج الطفل إلى الدنيا فحسب، وإنما لا بد من أن يتعهده الوالدان بالرعاية والغذاء والتحصين عن كل ما يلحق به الأذى .

قال الله تعالى: (ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً) وقال تعالى : (ووصينا الإنسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك إلى المصير) وقال تعالى : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين).

فإذا التزم الأبوان برعاية الولد والعناية به وتربيته وتعليمه حتى يستكمل رشده ويدرك مصلحته كان في هذا الخير كل الخير ويتحقق لوالديه ومجتمعه كونه زينة الحياة الدنيا.

ومتى خرجت الأجيال تائهة مشتتة، تعيش على هامش الحياة، وتعجز عن كسب قُوتها، وصار الناس يلبسون ما لا ينسجون، ويأكلون من غير ما يزرعون ويركبون على غير ما يصنعون، ناسين حينئذ أن تقوم الدعوات وترتفع الأصوات بتقليل النسل أو التخلص منه بوسائل شتى، وهذا مما يؤيد النداء بتقليل عدد البشر وسكان الكرة الأرضية، لما في كثرة السكان من ضرر على مجموعهم من خلال التقليص من فرص العيش الراغد للأفراد، وفي سبيل تحقيق دعواهم أثيرت قضايا تحديد النسل بنوعيه : الأول : المنع من نشوء الحمل أي التعقيم ، والثاني : الإجهاض.

وهذا ما يدعو إلى أن يُتناول حفظ النسل بالدراسة ضمن إطار شامل يجمع شتات الموضوع ويربط بين كلياته وجزئياته ،وهذا يكمن في الاستناد إلى النظر المقاصدي واتخاذه إطاراً لتناول الموضوع لتحقيق مقاصد الشارع من حفظ النسل، وبحث موضوع النسل بشكل منهجي يتناول وسائل حفظه في ضوء تحديات الواقع المعاصر المعقدة والمتسارعة لما يفرضه الواقع المعاصر من سرعة في التطوير وتعقيد في المسائل، وما يطرحه من تحديات تهدد النسل في أصله أو نوعه، وتحتاج هذه التحديات إلى أن يجاب عليها بمنهج محتكم إلى نظر أصولي مبني على مراعاة المقاصد، ومرتبط بمسائل الفقه الجزئية مما يفرزه الواقع، ومجيبا عن اسئلة الناس في حياتهم التي يحتاجون فيها إلى حكم شرع يهدي إلى مرضاة الله تعالى ويحقق مصالح الناس.

الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع.. وينبغي تقويتها وتوفير الحماية الشاملة لها

وإذا كان الأمر يتعلق بالتحديات المعاصرة، وهي المشكلات التي يجلبها الواقع المعاصر ويعارض بها حفظ النسل، مما تحتاج معه إلى أن تُحفظ بوسائل ترفع التحدي وتدفع المنازعة سواء في أصل النسل أو في استمرار وجوده أو بعبارة أخرى تدفع عنه المشكلات التي تعترض وجوده واستمراره والمقصود بالتحديات هي : المشكلات والمستجدات والنوازل التي تواجه النسل في الواقع المعاصر وتحتاج لنظر واجتهاد الفقهاء للإجابة عن تساؤلاتها بما يعود بالمصلحة على حفظ مقاصد الشارع الحكيم وأحكامه.

مؤتمر القاهرة للسكان

ولنتناول عينة من التحديات التي تواجه حفظ النسل في الواقع المعاصر ، ما جاء في " مقررات مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية ١٩٩٤ ومؤتمر بكين ١٩٩٥ " باعتبارهم من أهم وأخطر المؤتمرات التي تركزت قراراتها في موضوع النسل إيجاداً وحفظاً واستدامة، كما أنهما خطوة حاسمة لما أتي وسيأتي بعدهما من مؤتمرات أو جهود أو نشاطات من قبل مختلف الجهات التي تسعى إلى إعادة صياغة المفاهيم المتعلقة بالأسرة والإنجاب والعلاقات الجنسية والزواج وكل ما يتصل بالنسل خصوصاً في مؤتمر (بكين) ما تم التخطيط له في المؤتمرين الأولين.

قراءة في مقررات مؤتمري القاهرة وبكين (١٩٩٤-١٩٩٥)

عقد مؤتمر القاهرة في المدة من ٢٩/ ربيع اول إلى ٨/ربيع الآخرة /١٤١٥هـ الموافق ٥- ١٣/ من شهر سبتمبر/ ١٩٩٤م وكان بعنوان " المؤتمر العالمي للسكان والتنمية " تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة.

وهدف المؤتمر إلى دراسة مسألتي السكان والتنمية، ذلك أن البشرية تشهد مزيداً من التحديات على مستوى تجارب التنمية في العالم، وعلى مستوى التزايد السكاني الذي لم يسبق له مثيل من قبل في تاريخ البشرية.

هذا كله " في ظل تراكم المعرفة وتعاظم التطور التكنولوجي واستعمال التكنولوجيا، الذي يؤدي، إلى تطور اقتصادي وتنمية سليمين" .وهذا المؤتمر جاء تتويجاً لسلسلة من المؤتمرات، وقراراته ونتائجه منسجمة مع التوجه العام للمؤتمرات السابقة، جاءت قرارات المؤتمر موزعة على سبعة عشر (١٧) فصلا، وتنوعت عناويه الفصول : بين السكان وأحوالهم، والتنمية وعوامل النهوض بها، والعلاقة الوطيدة

أية فكرة تطرح على المجتمعات تُقبل أو تُرفض على أساس الدين

بين النمو في عدد السكان والتقدم التنموي ... إلى غيرها من الموضوعات التي تعلقت بالسكان خصوصاً. وفي هذا السياق فإن الفصل الثاني من الوثيقة تضمن الأسس أو المبادئ التي انطلق منها المؤتمر، ومن بينها الأساسان الثامن والتاسع، حيث يبدو من الأهمية إيرادهما فالأساس (٨) جاء فيه أن على الدول أن تتخذ الإجراءات لضمان - على أساس المساواة بين الرجال والنساء - الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية العالمية. بما في ذلك الخدمات التي تتعلق برعاية الصحة الإنجابية (التناسلية) التي تتضمن تنظيم الأسرة والصحة الجنسية.

وعلى برامج الصحة الإنجابية أن توفر أقصى ما يمكن من خدمات دون إكراه كل الأزواج (Couples). والأفراد لهم الحق الأساسي في أن يقرروا بحرية ومسؤولية عدد الأطفال الذين ينجبونهم ومدة إنجابهم، كما لهم الحق في الحصول على المعلومات والتدريب والوسائل للقيام بذلك.

أما الأساس (٩) فقد جاء فيه :

الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع، ولذلك ينبغي ان تقوى، وهي مستوجبة للحماية الشاملة والمساعدة. وفي مختلف الثقافات والأنظمة السياسية والاجتماعية توجد أشكال متعددة للأسرة. يجب الدخول في الزواج بإرادة حرة من قبل المقدمين عليه، وينبغي أن يكون الزوج والزوجة شريكين متساويين.

وجاء الفصل الحادي عشر تحت عنوان : " السكان والتنمية والتربية " والصلة بين هذه العناصر الثلاثة فقد جاء في إحدى فقراته، وهي الفقرة (٣ ، ١١) ما يلي : هناك صلة متبادلة بين التربية والتغير السكاني والتغير الاجتماعي كما أن هناك علاقة مركبة بين التربية، وسن الزواج، والخصوبة، والوفاة، وقابلية التحرك والنشاط ولذا فالزيادة في تربية النساء والفتيات يساهم في تقوية مكانة النساء، والتأخير في سن الزواج، والتقليل من عدد أفراد الأسرة.

ولذلك فإن الفقرة الجزئية (d) من الفقرة (١٥ ، ١١) جاء فيها : من أهداف المؤتمر، تعزيز قدرة الزواج والأفراد على ممارسة حقهم الأساسي التقرير - بكل حرية ومسؤولية - في عدد الأطفال الذين ينجبون وفي توقيت إنجابهم.

هذا عرض لأهم ما جاء في الوثيقة مما يتعلق بالنسل، يمكن من تشكيل تصور عن أسس ومبادئ المؤتمر، وكذلك أهدافه وقراراته والخطوات الإجرائية التي اقترحها لتنفيذ ما توصل إليه من نتائج.

لم تخرج مقررات مؤتمر القاهرة عن سابقاتها بل إنها جاءت في صورة أعظم فقراته جاءت بأسلوب الأمر، أمر للدول والحكومات ، والجمعيات والمنظمات، في تكثيف جهودها من أجل تطبيق ما حوته من مواد قبل حلول عام ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥ م ، هذه المواد المتعلقة بالسكان وقضاياه، والمرتبطة بالتنمية على سبيل العموم، وفي هذا التوجه مخالفة صريحة لروح الشريعة الإسلامية ونصوصها حيث حمّل الإسلام الآباء والأمهات مسؤولية كبرى في تربية أولادهم وإعدادهم الإعداد الكامل لحمل أعباء الحياة، وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المسؤولية في أكثر من حديث ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (الرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها)، وقوله أيضاً : (أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم).

وقد ركز الإسلام على هذه المسؤولية لدرجة التهديد بالعذاب الأكبر إذا هم فرطوا أو قصروا في رعايتهم وحسن توجيههم لأولادهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل نتغافل عما حوته وثيقة مؤتمر القاهرة من وسائل مدمرة للكيان الأسري عموما ونأخذ منها الذي يتماشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية، أو الذي يظهر أنه كذلك؟

أين موقع الدين في مقررات المؤتمر؟ لم يرد له ذكر أبداً، بل تجاهلته بالكلية، ومن المعلوم من الدين بالضرورة أنه الركن الركين للوجود الإنساني، (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) فأيّ فكرة تطرح على المجتمعات، تقبل أو ترفض على أساس المعتقد الديني، بعرضها على ثوابت الدين والقواعد التي تحكم المتغيرات فهل يريد المؤتمر إلغاء دور الدين.

إذا كان الغرب يتعامل بطريقة مادية بحتة مع الحياة عموماً، فإن المسلم تحكمه الشريعة الإسلامية في كل مناحي حياته، والدين أول المقاصد الشرعية الواجب حفظها، والذبّ عنها، وما عداه من المقاصد راجع حفظها لأصل حفظ الدين. فهل يريد المجتمع الغربي أن يرغمنا على اتباعه في سلوك حياته بإلغاء دور الدين، وتجاهله تماماً في المقررات الحساسة والتي تقوم أحكامها على شريعة الإسلام والمؤتمر بأطروحاته " يعد حلقه من سلسلة حلقات متصلة، ترمي إلى ابتداع نمط جديد من الحياة يتعارض مع أحكام الدين، ويحطم الحواجز الأخلاقية والقيم الإنسانية خصوصاً التي تدور حول بناء الأسرة وتربية النشء والعلاقات الجنسية والإجهاض " ومن الواضح أن ذلك قد حدث لأن البرنامج يعتمد في مرجعيته على خلفية تستبعد فكرة الأديان وتقوم على فصل الدين عن حياة وشؤون الإنسان.

ولم يعلم هؤلاء أن الخلل إنما جاء لاستئثار أهل الشمال وهم يمثلون عشرين في المئة فقط بثمانين في المئة من خيرات الأرض، وبقي للثمانين في المئة في الجنوب ما يعادل عشرين في المئة فقط، ولا ريب أن مشكلات العالم يمكن حلها بالرجوع إلى منهج الله الذي خلق الإنسان وتكفل برزقه (وما من دآبة في الأرض إلى

على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين) والخلل الذي أصاب الأمم إنما كان نتيجة للجهل والكسل، والقعود عن العمل، والتخلي عن التمسك بتعاليم الدين ونحن هنا نسوق من الأدلة القطعية والبراهين الساطعة من القرآن الكريم والسنة المطهرة ما يثبت وفرة الخيرات مما يخرج الله من الأرض، وما ينزل من السماء إن الله الخالق الرازق.

قال تعالى: (وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبًا متراكبًا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمرة إذا أثمر وينعه إنَّ في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) فالإيمان هو الذي يفتح القلب، وينير البصيرة، وينبه أجهزة الاستقبال والاستجابة في الفطرة ويصل الكائن الإنساني بالوجود، ويدعو الوجدان إلى الإيمان بالله خالق الجميع قال تعالى: (وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أُكُلُهُ والزيتون والرمان متشابها وغير متشابة كلوا من ثمرة إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين).

لا ريب أن مشكلات العالم يمكن حلها بالرجوع إلى منهج الله الذي خلق الإنسان وتكفل برزقه

إن الله سبحانه الذي بث الحياة في هذه الأرض ونوعها هذا التنويع، وجعلها مناسبة للوظائف التي تتطلبها حياة الناس في الأرض فكيف يذهب الناس في مواجهة هذه الآيات وهذه الحقائق إلى تحكيم غير الله في شأن الزروع والأنعام والأموال؟

إن المنهج القرآني يكثر من عرض حقيقة الرزق الذي يختص الله بمنحه للناس، ليتخذ منها برهانا على ضرورة إفراد الله سبحانه بالحاكمية في حياة الناس فإن الخالق الرازق الكافل وحده هو الحقيق بأن تكون له الربوبية والحاكمية والسلطان وحده بلا جدال.

٣- وها هو القرآن الكريم يكشف للناس عن السنة، ويحذرهم الفتنة، وينبه فيهم دواعي الحرص واليقظة قال تعالى: (ولو ان أهل القرى أمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) فالتعبير القرآني بعمومه وشمولة يلقي ظلال الفيض الغامر، الذي لا يتخصص بما بعهدة البشر من الأرزاق والأقوات، فالإيمان بالله يؤهل الإنسان لفيض من بركات السماء والأرض وعدا من الله ومن أوفى بعهده من الله.

٤- ويمضي بنا سياق القرآن العظيم ببيان ما تخرج الأرض من خيرات، وزروع وثمار، قال تعالى: (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون).

٥- وفي هذا المجال الفسيح في الحديث عن وفرة الخيرات وتجلى النعم وما أفاء الله به على الأمم، فهذه الآيات تحشد الكون كله سماءه وأرضه، وشمسه وقمره، وليله ونهاره، وجباله وبحاره وفجاجه وأنهاره، وظلاله وأكنانه، نبته وثماره، وحيوانه وطيوره.

قال تعالى: (هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تُسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون.

وليس فضل الله مقصوراً على ما تخرجه الأرض، وما تنبت من الزروع والثمار فنعم الله تترى في البحر التي تلبي ضرورات الإنسان وأشواقه، فمنه اللحم الطري من السمك بأنواعه للطعام، وإلى جواره الحلية من اللؤلؤ والمرجان، قال تعالى: (وهو الذي سخر البحر لتأكلو منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضلة ولعلكم تشكرون).

ونقف أمام ظاهرة التناسق في عرض هذه النعم: إنزال الماء من السماء، وإخراج اللبن من بين فرث ودم، واستخراج السكر والرزق الحسن من ثمرات النخيل والأعناب والعسل من بطون النحل إنها كلها أشربه تخرج من أجسام مخالفة لها في شكلها.

وإذا كانت هذه الآيات تبين نعم الله على الإنسان فق وجه الله هذا الإنسان ليسير في الأرض ويلتمس الرزق قال تعالى (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور).

وقد بين المصطفى صلى الله عليه وسلم أفضل ما يأكل الإنسان ما كان بكده وعرقه قال عليه السلام ما أكل الإنسان خير من إن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده حيث كان حداداً، ولقد أثنى المصطفى صلى الله عليه وسلم على من أمضى نهاره عاملاً يسعى على كسب رزقه ورزق زوجته ووالديه وولده بأن عمله هذا في سبيل الله وقال عليه السلام (من أمسى كالاً من عمل يده أمسى مغفورا له) ولما رأى الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه رجلا منقطع للعبادة فسأل من يطعمه قالوا أخوه، فقال عمر رضي الله عنه: أخوه أفضل منه) ولقد وصف الله تبارك وتعالى من ينصرف من صلاته لابتغاء فضل الله وطلب الرزق أنه من المفلحين، قال تعالى (فإذا قُضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون).

وهكذا يتحقق للإنسان ما يحتاج إليه في حياته بكده وسعيه، واعتماده على نفسه ولقد تحدث القرآن الكريم عن العمل بأنواعه، سواء لكسب المال في الدنيا أو الثواب في الآخرة في أكثر من مائتين وخمسين آية، وقد ضرب المصطفى صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الجد والعمل فقد شارك صحابته في حمل الطين والجريد عند بناء مسجده في المدينة، وأسهم في حفر الخندق حول المدينة، هذا هو قدوتنا وهو الأسوة الحسنة قال تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) ولهذا فإن الأمة يرقي شأنها ويعظم قدرها بكثرة العاملين فيها الملتزمين بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ثقافة الطفل العربي في القرن الواحد والعشرين



هدى المهدي
نائب مدير تحرير الأهرام

إذا كان عدد الأطفال يبلغ قرابة ٤٠٪ من نسبة السكان العرب فإن الاهتمام بتشكيل وجدان الطفل العربي يعد بمثابة الألفباء في أجندة المشروع المستقبلي على خارطة العالم التي تسعى فيه العولمة إلى طمس القيم الإسلامية العربية الأصيلة.

وفي ندوة أقيمت بالقاهرة حملت عنوان " ثقافة الطفل العربي رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين" تناول عدد غفير من الباحثين العرب في مجال الطفولة وعلم النفس هذا الموضوع من خلال أبحاثهم ..

الطفل الموهوب كنز مدفون

قدمت الباحثة القطرية أمينة علي كاظم أستاذ علم الاجتماع بجامعة قطر بحثا بعنوان "نحو سياسة الاهتمام بالأطفال الموهوبين في الوطن العربي" أكدت خلاله أن الثورة الصناعية في البلاد الغربية منذ خمسين عاما وفرت للإنسان والطفل بشكل خاص ظروفا موضوعية ملائمة للإبداع من خلال ما طرأ على النظم الاجتماعية من تطورات جذرية، ولما كان كل موهبة للإبداع في مجال العلم والتكنولوجيا تعني مزيدا من الربح للطبقة الرأسمالية: فقد كان من الضروري تشجيع الإبداع والموهوبين واحتضانهم وإرساء قواعد وأسس خاصة بهم في مختلف المجالات منذ صغرهم: وأكدت أيضا في بحثها أن الطفل العربي الموهوب كنز مدفون في مجتمعنا، وهو بحاجة إلى الكشف عنه والصقل والرعاية والاهتمام، فالأمم الراقية والمتقدمة لا تنهض سوى بسواعد أبنائها وعقولهم واستثمار طاقات الطفل الموهوب هو استثمار وطن.

من الخيال إلى الواقعية

" الترجمة للطفل مالها وما عليها " هذا عنوان بحث للدكتورة إيمان حجازي مدرس بأكاديمية الفنون بمصر، أوضحت خلاله أنه حتى بداية القرن العشرين كان أدب الأطفال يدور حول الأخلاقيات والمثل.. ولذلك كان الآباء يختاورون لأبنائهم قصصا تغرس في نفوسهم الأخلاق الحميدة والفضائل، ولذلك كان مؤلفو كتب الصغار يحملون مواعظهم في غلاف قصص وغالبا ما تكون هذه القصص ضعيفة في الحبكة وفي رسم الشخصيات وفي الأسلوب.. فكان الأطفال يقبلون على هذه القصص على أمل التمتع بقصة شيقة، غير أنهم يكتشفون أنهم قد استدرجوا إلى قراءة موعظة، والنتيجة أن يعزف الصغار عن القراءة، وبذلك تفوتهم الاستفادة من خبرات عديدة في الحياة.



ومن أهم الموضوعات التي كان يتطرق لها أدب الأطفال في قصص الأطفال العربية هي تلك التي تحتوي على حقائق بسيطة ومتفائلة مثل "الخير يهزم الشر" و"العمل الجاد يجلب النجاح" و"الرفق بالآخرين له ثوابه" و"الذكاء أهم من القوة البدنية"، ولكن غالبا ما يصدم الطفل عندما يرى الواقع يخالف ما يقراه في تلك القصص، عندما يرى أن البشر ليسوا طيبين، أو أن الخير لا ينتصر دائما على الشر.

وقد أكدت الباحثة أن أدب الطفل في القرن الواحد والعشرين صار أكثر واقعية وصراحة، وأصبح يناقش موضوعات كثيرة كان تناولها محظورا، وأصبحت قصص الصغار ترى الطفل عقلا وجسما معا، وتبلورت لأدب الطفل أهداف عديدة منها الأخلاقية والتعليمية والوجدانية.

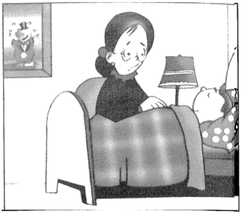
مسئولية الأم

" ثقافة الطفل " بحث للدكتور صلاح الدين الشامي الأستاذ المتفرغ بكلية الآداب بجامعة بنها أكد خلاله أن الأم في السنوات الأولى لعمر الطفل لها دور بناء وهي تحتضن وليدها ومسئولة عن تعليمه وتنمية وجدانه، ومن ثم ينبغي تعظيم وتنمية مصادر ثقافة الأم لكي تتحمل مسئولياتها حتى ينهي صغيرها هذه المرحلة المبكرة وهو في شغف لكي يبحث عن رحيق الثقافة من مصادرها المتاحة، فالثقافة تعني أن يكون هناك استفسار باستمرار، وأن تكون لدى الطفل القدرة على البحث والتحدي والرغبة في التطلع دائماً.

وأوصى الباحث بضرورة أن يضع الكبار طلب الأطفال للثقافة في بؤرة الاهتمام مع ترك مساحة مناسبة للاختيار لدى للطفل.

الطفل أمانة ومسئولية

"تربية الطفل عند الإمام الغزالي" هو عنوان بحث الدكتور "عباس أرحيلة" من المغرب ذكر فيه أن الإمام الغزالي يعد أول مفكر إسلامي دعا إلى الابتكار في معالجة موضوع الطفولة برؤية علمية دقيقة، فهو في مشروعه المصلح خير من أهتم بالسمو بالنفس الإنسانية لضمان سعادتها فقد مزج الأخلاق بعلم النفس.. وبعد أن أستوعب مختلف القضايا الإسلامية وحلل جزئياتها، استنبط حلولها، ورسم في مشروعه الفكري فلسفة تضع للطفل ثوابت في الحياة لو استرشد



بها الطفل في سلوكه العام لتمكن من مواجهة كل ما يعترضه من متغيرات.. والغزالي مرب ومصلح مارس التعليم معظم فترات حياته برؤية واضحة المعالم، واعتبر الطفل جزءا من نفس أبيه يجب أن يحفظ ويصان، كما اعتبر الصغار أمانة ومسئولية أمام الله تعالى.

الجدة الحكاءة

"الجدة الحكاءة وتثقيف الطفل" هي دراسة مقدمة من الدكتور كمال الدين حسين محمد أستاذ مساعد المسرح والدراما الشعبية بكلية رياض الأطفال بمصر دارت حول العادات والتقاليد الشعبية وتثقيف الطفل ذكر فيها أنه حتى وقت قريب كانت الجدة والنساء من كبار السن في الوطن العربي وسائط هامة في الأسرة لتثقيف الطفل من جهة والأم من جهة أخرى.. وكن من أهم عوامل التنشئة الثقافية داخل الأسرة، فما من أسرة في الماضي إلا واعتاد أطفالها مجالسة الجدة كل مساء لتحكي لهم من التراث القصص والحكايات، وتنقل لهم من خلالها قيماً وأعرافاً ومعتقدات الجماعة عن الخير والشر اللذين يمثلان قطبي الصراع في حياتنا اليومية.

ثم تجاوز دور الجدة من نقل التراث إلى نقل خبرات الحياة الإيجابية التي قدمت للصغار كل النماذج السلوكية الإيجابية، كما تعدى دور الجدة التثقيف بالحكي إلى إكساب الصغار الشعور بالرضى الاجتماعي والقبول داخل الأسرة.

كل هذا افتقدناه اليوم مع عالم الإعلام المتدفق من القنوات الفضائية، وتساءل الباحث في نهاية بحثه: كيف نستطيع أن نستفيد من الجدة الحكاءة خلال القرن الواحد والعشرين؟

في المعقول

"ابن سينا وتثقيف الطفل وتهذيبه وتربيته" ثم قدم الدكتور عبد السلام بشير الدويني من جامعة الفاتح بليبيا بحثاً تناول فيه الإسهام المتميز لابن سينا في مجال ثقافة الطفل وتهذيبه في تركيزه على العقل الذي يعتبر أساس الثقافة لدى الطفل وتربيته، وتم من خلال إطار رسالة ابن سينا بعنوان "في المعقول" تقسيم العقل إلى نوعين: عملي ونظري. كما أشار إلى ضرورة أن تأخذ ثقافة الطفل في اعتبارها طباع الطفل وتكوينه وميوله، واختلاف الأطفال في عقولهم وطباعهم، وهذا الاختلاف فضل من الله.. كما عالج الفكر السيناوي العديد من الأساليب المنهجية للتثقيف والتربية الذاتية، وربطها بالقيم الأخلاقية التي هي كمال الإنسانية، كما سعت هذه الورقة إلى التأكيد على السبق الحضاري لعلماء المسلمين في مجالات لا تزال حتى اليوم الشغل الشاغل للإنسانية.

"الثقافة الإسلامية للطفل أحد متطلبات مواجهة العولمة"

ورقة مقدمة من الدكتور فتحي درويش محمد عشيبة - المدرس بقسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة الاسكندرية، أكد خلالها أن ظاهرة العولمة تعد إدى القضايا الهامة التي تشغل الأوساط الثقافية والعلمية في مختلف المجتمعات ولها العديد من الآثار السلبية وأيضا الإيجابية، ولذلك يجب التخطيط لمواجهتها.. وأشار إلى أنه بالنسبة للبلاد العربية فيجب العناية بتقديم الثقافة الإسلامية للطفل باعتبارها إحدى العوامل الهامة التي يمكن من خلالها حماية النشء من آثار العولمة السلبية.

استراتيجية عربية لمواجهة العولمة

"المؤسسة التعليمية العربية أمام تحديات العولمة والعلم والتكنولوجيا" ورقة قدمها الدكتور محمد رفقي أستاذ التعليم العالي بالمغرب، أكد خلالها أن العولمة تؤكد لنا كل يوم أن زمام السلطة الثقافية والسياسية تعود لمن ينتج ويتحكم في التكنولوجيا الجديدة.. ولذلك علينا "البلاد العربية" أن نضع استراتيجية شاملة للقيام بالتصفية والغربلة الذكية لزخم المعلومات، لذلك فإن المؤسسة التربوية العربية تعد الوسيلة الوحيدة الناجحة لتحقيق التواصل المباشر مع واقع عالمي سريع التحول.. وتحقق التواصل الدائم مع الآخر كما، كما يجب عليها تنظيم وترتيب محتويات العملية التعليمية الكلاسيكية المعروفة وفق نظرة شمولية تربط المتعلم مع العالم..

مجلة الأولاد والعولمة

"مجلات الأطفال بين الواقع والمأمول" ورقة للأستاذ شوقي محمد المصري- شاعر وكاتب أطفال، تساءل فيها الباحث عن موقع مجلات الأطفال من ثقافة الطفل في عصر العولمة، فقد ظهرت أول صحيفة للأطفال في فرنسا عام ١٨٣٠م، وعلى المستوى العربي بدأت بظهور أول مجلة للأطفال منذ ٧٥عاماً تحت عنوان "مجلة الأولاد"..

وتساءل الباحث عن القيم التي تطرحها بعض المجلات العربية المعروفة مثل ماجد، وميكي، ميكي جيب، سمير، الكابتن سمير، علاء الدين، المسلم الصغير، الشباب، أحمد، بلبل، باسم، العربي الصغير..إلخ

كانت أغلب القيم والمثل المشار إليها في تلك المجلات هي طاعة الوالدين والاعتماد على النفس والإيثار والصداقة والنظافة.. وقد عبر الباحث في ورقته أيضا عن قلقه من غزو الترجمات التي تضمها بعض المجلات المخصصة للصغار والتي تغرس القيم السلبية في نفوس الصغار، وأكد أيضا أن مجلة الطفل تعد عاملا فعالا في معركة التطور المصيرية، ولذلك يجب أن تكون في قالب ابتكاري يحقق المتعة والفائدة، كما ينبغي التعامل مع التراث الإسلامية والعربي بشجاعة وجرأة أكثر، وتشجيع إبداعات الخيال العلمي المطعم بالبعد الأخلاقي لبناء قاعدة من العلماء الصغار.

"التنشئة السياسية للطفل"

ورقة مقدمة من الدكتور عبد الباري محمد داود مدرس الفلسفة بجامعة بنها، وتساءل خلالها عن كون التنشئة السياسية للطفل هي تنشئة سياسية أم تنشئة اجتماعية، وأجاب بأنها في الواقع تنشئة اجتماعية تستهدف تشكيل السلوك البشري طوال العمر، لأن التربية الاجتماعية لها دور أساسي في تشكيل شخصية الطفل ليسهم بدوره في خدمة المجتمع ليكون مواطناً صالحاً، كما أولت المجتمعات الاهتمام الكبير بالتنشئة السياسية للأطفال، كما ذكرها أفلاطون في " جمهوريته"، وكما ذهب أرسطو في كتابه "السياسة"، كما أن بعض الأدعية والكتابات الفرعونية تترجم الاهتمام بتعريف الصغار معنى السلطة وتقديس الملك والآلهة.

وقد لخص الباحث أسلوب التنشئة السياسية للصغار في ضرورة غرس القيم الديمقراطية وتنميتها لدى الطفل منذ صغره، كالحرية والعدالة والمساواة.

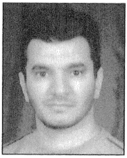
الاهتمام بالتراث الإسلامي والعربي ضرورة لحماية النشء

الإمام الغزالي أول مفكر إسلامي دعا إلى الابتكار في معالجة موضوع الطفولة

السمنة

داء العصر وقاتل الإنسان

لم يترك الرسول صلى الله عليه وسلم خيراً إلا دلنا عليه، ولم يترك شراً إلا حذرنا منه: حيث قال في الحديث الشريف "ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فاعلاً فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه" رواه الترمذي.



هشام عبدالله الربيع
ماجستير التربية البدنية - جامعة حلوان

الرفاهية الاجتماعية والعوامل النفسية أحد أهم أسبابها..

لم اكن مبالغًا عندما أطلقت هذا الاسم على مرض السمنة، فهي فعلاً داء العصر والقاتل البطيء للإنسان، فالسمنة هي زيادة نسبة الدهون المختزنة داخل الجسم وتحت الجلد عن الحد الطبيعي لها، فمتوسط نسبة الدهون في جسم المراة يتراوح مابين ٢٢-٢٥٪، فإذا زادت نسبة الدهون في جسم المرأة عن هذه المعدلات اعتبرت المرأة بدينة، ومتوسط نسبة الدهون في جسم الرجل تتراوح ما بين ١٢- ١٥٪، فإذ ازادت كمية الدهون عن هذه النسبة اعتبر الرجل بدينًا، هذا بصرف النظر عن النمط الجسمي.

وتسبب السمنة العجز والمرض والوفاة قبل الأوان، وتؤدي زيادة الشحم في جسم الإنسان إلى إعاقة حركته وشعوره بالتعب وضيق النفس عند بذل مجهود متوسط مثل صعود السلم أوغير ذلك.

وهنالك العديد من العوامل المسببة للسمنة وهي قلة الحركة وقلة النشاط البدني وذلك نظرًا للتقدم التكنولوجي والتطور والترفيه في حياتنا الاجتماعية، مما ادى إلى تراكم كميات كبيرة من الدهون الزائدة داخل الجسم.

وتحدث البدانة عندما يزيد مؤشر كتلة الجسم " Bmi "٣٠كجم / م٢ " وتعدى هذه النسبة يعمل على زيادة استعداد الأفراد للإصابة بأمراض القلب والشرايين والتي تؤدي إلى ارتفاع معدل الوفيات بين المصابين بها مقارنة بالأمراض الأخرى. ويميل هذا الدليل إلى الزيادة عند الرجل حتى سن الخمسين أما بالنسبة للسيدات فتستمر الزيادة حتى سن السبعين.

وتختلف نسبة البدانة والدهون بالجسم وفقًا للعوامل الوراثية والوظائف الحيوية بالجسم وطبيعة العمل والأداء الحركي لكل من الرجل والمرأة. وقد أظهرت نتائج العديد من الأبحاث أن زيادة الوزن حوالي ٢٠٪ للرجل و٣٠٪ للمرأة يعمل على خفض مستوى الأداء الحركي وخاصة التى تتعلق بأنشطة التحمل القلبي والتنفسي، بالإضافة إلى أنها قد تؤدي إلى حدوث ما يسمى بأمراض قلة الحركة.

ويلاحظ أن متوسط نسبة الدهون في الجسم تميل إلى الزيادة كلما تقدم العمر، وذلك عند كل من النساء والرجال، حيث تعرف هذه الظاهرة باسم البدانة الزاحفة والتى تعني الزيادة المتدرجة في وزن الدهون بالجسم كلما تقدم العمر. ويرجع العديد من الباحثين هذه الزيادة إلى ارتفاع معدل التمثيل الغذائي القاعدي مع قلة اداء النشاط الحركي.

وعلى الرغم من إجراء العديد من الأبحاث حول أفضل الوسائل لعلاج مشكلة البدانة إلا أنها مازالت تمثل تحديًا علميًا للباحثين، حيث تستخدم وسائل متعددة منها استخدام الأنظمة الغذائية المختلفة وتناول الأعشاب والأدوية الطبية وممارسة الأنشطة الرياضية وأساليب تعديل السلوك والجراحة الطبية وطرق المزج بين هذه الوسائل المختلفة.

وقد تحقق هذه الوسائل نتائج مرجوة في علاج البدانة تعتبر نجاحًا، إلا إن هذا النجاح في كثير من الأحيان يكون مؤقتًا قد لا يستمر ثم يعود الشخص إلى ماكان عليه من البدانة.

السمنة السبب الرئيسي لأغلب أمراض العصر



وهناك عدة أسباب للسمنة منها مايلي:

أسباب السمنة :

أولاً: الإفراط في تناول الطعام: مما ينتجب عنه زيادة نسبة السعرات الحرارية عن النسبة التى يحتاجها الجسم، كذلك يؤدى عدم الانتظام فى مواعيد الوجبات وتناول الأطعمة بين الوجبات إلى شحن الجسم بالمزيد من السعرات الحرارية التى تزيد عن حاجة الجسم.

رابعا: الحالة النفسية أثناء تناول الطعام: في بعض الأحوال يكون الإفراط في تناول الطعام عملية تعويضية لتحقيق الإشباع النفسي حين يكون هناك فشل أو إحباط في الحياة. وقد يؤدي الانفعال الشديد للزيادة في تناول الطعام.

سادسا: العوامل الاجتماعية والاقتصادية: زيادة وقت الفراغ تساعد على زيادة تناول الطعام وإنتاج أنواع متعددة من الأطعمة اللذيذة والغنية بالسعرات الحرارية والتفنن في طريقة عرضها.

سابعا: الوراثـــة: لم يفهم حتى الآن دور الوراثة في السمنة بصورة واضحة ويحتمل وجود جينات غير طبيعية مسئولة عن زيادة الشعور بالجوع، أوعدم التوازن في عمل الغدد الصماء، أو الميل إلى ترسب الدهون بالجسم. وقد يرجع حدوث البدانة في بعض العائلات إلى الوراثة الغذائية والحركية التى أدت إلى حدوث البدانة في الأبناء.

ثامنا: الهرمونـــات: يؤدي نقص نشاط الغدد الدرقية إلى زيادة الوزن وتلعب هرمونات الأنوثة دوراً في حدوث السمنة عقب الحمل أو استئصال المبيض أو الرحم أو في سن اليأس.

عاشراً: النسيـج الدهنـي: زيادة الـوزن في الشهور الستة الأولى مـن العمر تعنى الإصابة بالسمنة فيما بعد. إذ إن عـدد الخـلايا الدهنية يتحدد في هذه المرحلة المبكرة من العمر. ومع تقدم العمر يفقد النسيج الدهني قدرته على النمو عددياً، ومن ثم فإن الخلايا الدهنية تزداد في الحجم فقط وليس في العدد بعد سن البلوغ. وعلى العكس من ذلك فإن إنقاص وزن الشخص البالغ يقلل من حجم تلك الخلايا وليس عددها، وقد ترجع زيـادة عـدد الخـلايا الدهنية إلى عوامل تتعلق باضطراب الغدد الصماء أو عوامل سلوكية أو دوائية أو خليط منها جميعاً . ويجب أن نشير هنا إلى أن التغذية المفرطة في الطفولة بواسطة بعض الأمهات يؤدي إلى زيادة عدد الخلايا الدهنية وهذا بدوره ينتهي بالسمنة، ويتكلف الأبناء نتيجة لذلك عناء الصراع الأبدي مع السمنة.

حادي عشر: اضطراب عمل مراكز الشهية: يتم تنظيم شهية الإنسان عن طريق عدد من الأنوية موجودة بالهيبوثلامس، واضطراب عمل هذه المراكز قد يكون سبب من أسباب البدانة.

التحكم في الوزن: إن تناول الطعام من مصادر الطاقة "الكربوهيدرات، الدهون، البروتينات" بكميات تفوق احتياج الفرد الرياضي ينتج عنه زيادة في عدد السعرات الحرارية والتي تختزن على هيئة دهون تحت الجلد، وزيادة حجم النسيج الدهني بالجسم يشكل بالنسبة للرياضي عائقاً وضرراً بالغاً ينعكس على كفاءته البدنية. لذا أصبح من الأهمية بمكان ومن الضروري التحكم في وزن الرياضيين حتى لا يكونوا عرضة لمرض السمنة وخطورته المعروفة على القلب والأوعية الدموية.

مضاعفات البدانة: تؤدي البدانة في نهاية المطاف إلى تهيئة الإنسان للإصابة ببعض الأمراض مثل الذبحة الصدرية وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم.. إلخ وتعتبر البدانة دليلاً هاماً على اعتلال الصحة، ويتعدى تأثير البدانة النواحي المرضية إلى التأثير على النواحي النفسية والاجتماعية وسنحاول فيما يلي تلخيص أضرار البدانة.

اولاً: تأثير البدانة على الجهاز الدوري:

١- ارتفاع ضغط الدم: يصاحب البدانة ارتفاع ضغط الدم نتيجة لتصلب الشرايين وارتفاع لزوجة الدم، وأغلب حالات ارتفاع الضغط تتحسن كثيراً إذا نقص وزن المريض. وقد ثبت في بعض الدراسات أن أكثر من نصف المصابين بالبدانة يعانون من ارتفاع في ضغط الدم.

٢- ضيق في الشرايين التاجية: وجد في بعض الدراسات أن حـوالي ٦٠٪ من المصابين بالبدانة يعانون من ضيق في الشرايين التاجية المغذية للقلب. وقد وجد أن معدل الوفاة في حالة تصلب شرايين يزداد بنسبة ٤٠٪ بين المرضى البدناء عن المعدل في مرضى تصلب شرايين القلب من غير البدناء.

هبوط القلب: في حالة البدانة يحدث ازدياد في عمل القلب لكي يستطيع القلب دفع الدم إلى جميع اجزاء الجسم، وازدياد عمل القلب مع تصلب شرايينه وارتفاع ضغط الدم قد يؤدي في النهاية إلى حدوث هبوط القلب.

٣- تصلب الشرايين: تؤدي البدانة إلى تصلب الشرايين وذلك نتيجة زيادة دهنيات الدم وترسيب تصلب الشرايين ببطء في الدورة الدموية وظهور دوالي في الساقين.

ثانياً: مـرض السكـر: لقد وجد ان البدانة من العوامل الرئيسية التي تساعد على ظهور مرض السكر وما يتبع هذا المرض من مضاعفات. كما وجد ان معدل الوفاة يزيد بنسبة٢٥٪ في مرض السكر ذوي الأجسام البدينة عنها في المرضى ذوي الوزن العادي.

ثالثـاً: تأثير البدانة على الجهاز التنفسي: ١- يؤدي ترسيب الدهون على جدار الغدد تحت الجلد وبين ألياف العضلات وفي البطن تحت الحجاب الحاجز إلى إعاقة حركة جدار الصدر وحركة الحجاب الحاجز، وهذا يقلل التهوية الرئوية، وعلى ذلك لا يستطيع الشخص البدين الحصول على احتياجه من الأوكسجين والتخلص من ثاني أكسيد الكربون، وخاصة أثناء المجهود ولو كان خفيفاً فيحدث النهجان وضيق التنفس مما يعوق البدين عن القيام بأي نشاط بدني أو مجهود زائد.

٢- تؤدي البدانة أيضاً إلى ترهل عضلات الحنجرة والقصبة الهوائية والأحبال الصوتية مما يسبب حدوث الشخير.

٣- ضعف عضلات التنفس قد لا يمكن الشخص البدين من التخلص من الإفرازات والمواد الغريبة أثناء السعال وعدم التخلص من هذه المواد الغريبة يؤدي إلى زيادة احتمال الإصابة بالالتهابات الشعبية والرئوية في الشخص البدين عن الشخص ذي الوزن العادي.

٤- زيادة احتمالات حدوث جلطة في الرئتين وأيضاً في تكرار هذه الجلطات عند البدناء عن غير البدناء.

٥- بعد العمليات الجراحية تزداد فرص حدوث مضاعفات رئوية في الأشخاص المصابين بالبدانة مثل الالتهابات الشعبية والرئوية عن غيرهم من غير البدناء.



رابعا: تأثير البدانة على الهيكل العظمي:

يعاني كثير من البدناء من:

١- تفلطح القدمين.

٢- الانزلاق الغضروفي.

٣- التهابات مزمنة في المفاصل والعظام وآلام في الركبتين.

وذلك نتيجة لزيادة الحمل الملقى على الهيكل العظمي، وتخلص الفرد من وزنه الزائد يساعد في علاج كثير من هذه الشكاوى.

خامساً: صعوبة الحركة: مما لا شك فيه أن زيادة الوزن وأثر ذلك على المفاصل والعظام وقوة انقباض العضلات وعدم قدرة الجهاز الدوري والتنفسي على تلبية احتياجات الجسم أثناء الحركة، بالإضافة إلى التصاق الفخذين والتهابات الجلدية الناتجة عن الاحتكاك؛ كل ذلك يؤدي في النهاية إلى صعوبة حركة الشخص البدين.

سادساً: تأثير البدانة على الجهاز الهضمي: تؤدي البدانة في كثير من الأحيان إلى اضطرابات في الجهاز الهضمي: حيث تزيد نسبة الإصابة بحصوات المرارة وكذلك التهابات القولون وتليف الكبد واضطرابات المعدة في البدناء عن الأشخاص ذوي الوزن العادي.

سابعاً: تأثير البدانة على الجلد: يؤدي تجمع الدهون بكثرة تحت الجلد إلى زيادة تعرضه للالتهابات خصوصاً في المناطق الرطبة مثل ما بين الفخذين أو تحت ثنايا الصدر.

ثامناً: البدانة ومضاعفات العمليات الجراحية: تجمع الدهن تحت الجلد قد يؤدي إلى صعوبة إجراء العمليات الجراحية، وقد يؤدي ايضاً إلى تلوث الجراحة فيما بعد، وتزداد نسبة حدوث مضاعفات ما بعد العمليات الجراحية في البدناء عن الأشخاص ذوي الوزن العادي.

متوسط عمر البدناء يقل عنه عند الأشخاص العاديين

تاسعاً:البدانة والتعرض للحوادث: بطء حركة البدناء تزيد من فرص تعرضهم للصدمات وحوادث السقوط نتيجة لصعوبة التمكن من حفظ التوازن وعدم القدرة على السيطرة على كتلة الجسم الضخمة، وهذا بدوره يؤدي إلى سهولة التعثر والوقوع لأبسط الأسباب.

عاشراً:أثر البدانة على العمر: تؤدي المضاعفات السابقة إلى انخفاض متوسط عمر البدناء عن المعدلات الطبيعية، وقد دلت الإحصائيات على أن زيادة بوصة واحدة في مقياس وسط شخص عن المعدلات الطبيعية تؤدي إلى نقص سنة من عمره، ودلت إحصائيات بعض شركات التأمين على أن زيادة الوزن بمقدار ١١-١٢ كيلو جرام عن الوزن الطبيعي لرجل عمره خمسة وأربعون عاماً، فإنه من المتوقع أن تقل فترة حياته بمقدار الربع عن المعدل الطبيعي بنسبة ٢٥٪.

حادي عشر:تأثير البدانة على الناحية النفسية: قد تؤدي البدانة إلى الإصابة بالاكتئاب والانطواء، وقد دلت الإحصائيات على أن أكثر من ٦٠٪ من البدناء يعانون من اضطرابات نفسية، ووجد أن أكثر من ٣٠٪ من البدناء مصابون باضطرابات نفسية عميقة.

ثاني عشر:تأثير البدانة على الاقتصاد: أصبحت البدانة من التحديات الخطيرة التي تواجه الأفراد والمجتمعات، حيث تؤدي البدانة إلى حدوث نسبة عالية من الوفيات. وتؤدي أيضاً إلى قلة الحركة والمجهود والأداء والإنتاج وهذا بدوره يؤثر على الاقتصاد تأثيراً سلبياً.

هناك طرق مختلفة لتشخيص البدانة منها:

اولاً: طرق تستخدم محيطات الجسم:

١- الطول - محيط الوسط = ٣٦ إذا قل من ٣٦ يعتبر الشخص بديناً.

٢- يعتبر الشخص بديناً إذا كان محيط الوسط أكبر من محيط الصدر.

هذه الطرق كلها طرق تقريبية وليست دقيقة، ولكن يمكن الاستدلال بها، وذلك لأن زيادة الوزن لا تعني بالضرورة زيادة في نسبة الدهن. فقد تكون نتيجة لزيادة في وزن العضلات في حالة الرياضيين أو نتيجة لتراكم السوائل في الجسم نتيجة لأمراض القلب والكبد.

ثانياً: قياس سمك الجلد: وجد أن أسهل وسيلة لتحديد البدانة بدقة هي قياس سمك الجلد باستخدام أجهزة خاصة لقياس سمك الجلد ويقاس الجلد من عدة مناطق منها:

أ - العضلة ذات الرأسين العضدية في منتصف العضلة واليد معلقة عمودياً.

ب - العضلة ذات الثلاثة رؤوس العضدية (من منتصف العضلة).

ج - عضلة ما فوق عظم اللوح.

د - خلف الكلية.

هـ - منتصف البطن تحت السرة.

يجب مراعاة الآتي عند قياس سمك الجلد:

١- أن يكون القياس على الجانب الأيمن من الجسم.

٢- أن يكون القبض بالجهاز على الجزء السمين من الجلد والدهن دون دخول العضلات.

٣- يستحسن أن تأخذ القياسات في الصباح حتى تكون أكثر دقة.

علاج البدانة:

شاع في الآونة الأخيرة استخدام طرق عديدة لعلاج البدانة مثل حمامات "الساونا" أو حمامات البخار والتدليك والأحزمة الكهربائية والكريمات والأدوية وأنظمة غذائية متنوعة يتسم بعضها بالحرمان ويغفل تكامل وكفاية العناصر الغذائية اللازمة لسلامة وصحة الإنسان، وقد يكون ضرر بعض هذه الطرق أكثر من نفعها. وتشير الدراسات العملية إلى أن العلاج الأمثل للبدانة هو القضاء على الخلل الذي يحدث في ميزان الطاقة في الجسم بحيث يفقد الفرد سعرات حرارية أكثر من التي يتناولها ويتم ذلك بأحد الطرق الآتية:

أولاً: إنقاص معدل السعرات الحرارية الداخلة للجسم وفق نظام غذائي خاص.

ثانياً: زيادة معدل فقد السعرات الحرارية من الجسم عن طريق زيادة النشاط البدني.

ثالثاً: الجمع بين الطريقين السابقين معاً، ويجب مراعاة الأسس الآتية عند وضع برامج التخسيس.

أولاً: تجنب الإنقاص السريع للوزن: حيث يسبب الإنقاص السريع في وزن الجسم أضراراً بالغة للمريض من أهمها:

١- الفتق السري أو الإربي: الذي قد يحدث نتيجة للحزق أثناء التبرز ونقص الدهن في كيس الفتق، ولمنع حدوث تلك الحالة يجب على الشخص ممارسة بعض التمرينات التي تفيد عضلات البطن بانتظام خلال فترة إنقاص الوزن مع تجنب حدوث الإمساك أو السعال أو حمل أشياء ثقيلة.

٢- مرض المرارة: قد يؤدي الإنقاص السريع للوزن إلى التهاب الحويصلة الصفراوية، وقد يرجع ذلك لزيادة دهنيات الدم وبخاصة الكوليسترول. ونقص الدهون في وجبات التخسيس يسبب ركود الصفراء في الحويصلة الصفراوية وهذا قد يسبب التهاباً.

٣- قرحة المعدة والإثنى عشر: قد يسبب الجوع الناتج عن استعمال برنامج شديد إلى حدوث قرحة المعدة والإثنى عشر وقئ دم وإسوداد البراز.

٤- اضطراب شديد في التمثيل الغذائي واختلال توازن الأملاح بالجسم.

٥- تساقط الشعر والكبد الدهني وضعف الذاكرة.

ثانياً: من أهم أسس نجاح برنامج إنقاص الوزن عزيمة وإرادة وتصميم الشخص البدين: إذ إن عقد العزم والتصميم وقوة الإرادة والرغبة الصادقة في اتباع نظام غذائي منخفض السعرات هو المطلب الأساسي قبل البدء في أي برنامج تخسيسي، والشخص الصادق مع نفسه هو الأقدر على إنجاح برامج التخسيس. فالأمنيات وحدها لا تكفي واولئك الذي ليست لديهم العزيمة الكافية لا يفلحون في إنقاص وزنهم.

ثالثاً: المتابعة الطبية: يجب استشارة الطبيب قبل البدء في برنامج التخسيس كما يجب استمرار المتابعة الطبية خلال فترة التخسيس ويجب تسجيل الوزن في مفكرة يومية وهذا في حد ذاته يساعد في حث المريض على مواصلة الالتزام بالبرنامج التخسيسي.

رابعاً: احتواء الغذاء على جميع العناصر الغذائية الرئيسية مع الإقلال من عدد السعرات الحرارية: المبدأ الأساسي في أي نظام غذائي سليم لعلاج البدانة هو أن يحتوي الغذاء على جميع العناصر الغذائية الرئيسية مع الإقلال من عدد السعرات الحرارية للجسم، بحيث تكون أقل مما يحتاجه من سعرات.

خامساً: يجب تعدد الوجبات في حدود كمية السعرات المسموح بها: لأن ذلك يجعل النقص في الوزن أوضح وأسرع، لأن الغذاء يزيد من معدل التمثيل الغذائي، وقد يلجأ بعض الأفراد إلى حذف الوجبات الغذائية كعلاج للبدانة، وهذا يسبب زيادة في تخزين الدهن بالجسم ويجب أن تكون وجبه الإفطار هي الوجبه الرئيسية إذا أريد التحكم في البدانة.

سادساً: تجب مراعاة النسب بين المواد الغذائية المختلفة: فيجب أن يحتوي الغذاء على كمية مناسبة من المواد البروتينية تكون كافية لحفظ توازن الجسم الغذائي وعادة فإن ٥٠ جرام بروتين في اليوم تكفي لحفظ التوازن، ولذا يجب أن لا تقل كمية البروتين في القائمة الغذائية لمعالجة البدانة عن هذا الحد والحصول على٤٠-٦٥٪ من كمية السعرات المطلوبة عن طريقة المواد الكربوهيداتية.

سابعا: عند تحديد القوائم الغذائية لمعالجة البدانة يجب مراعاة:

ا - السن والجنس والوزن والطول للإنسان البدين.

ب - الحالة الصحية العامة للشخص البدين.

ج - الحالة الاجتماعية للشخص البدين حتى تكون برامج التغذية ملائمة للأفراد.

د - أنواع الأغذية المتوفرة في المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد.



العزم والإرادة أهم من اللجوء لبرامج التخسيس



جماليات المكان السعودي
حائـــل نموذجـــاً

قد يظن أحدهم أن غلبة البيئة الصحراوية على مناطق المملكة الصحراوية أفقدتها جماليات البلاد الخضراء ذات الغابات والأنهار والحدائق ، ولكن الكثيرون لا يفطنون إلى عبقرية الصحراء في تألق رمالها الذهبية واتساعها وما أوحته إلى الشاعر العربي من إلهامات فنية ومعان عظيمة ، ولا إلى تلك التفاصيل والتكوينات التشكيلية الرائعة التي ألهمت الفنان السعودي كثيراً من أعماله .. ورقياً خاصاً في ذائقته الفنية .



رؤية : عبدالعزيز رشيد العمرو
معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة

إن للصحراء طقوساً عند إشراقة الشمس وعند مغيبها وفي جميع فصول السنة ، إذ تبرز التماعات تصويرية فذة يحار المتأمل أمام روعتها ودلالاتها الجمالية النفسية ، وإلى جانب الصحراء ثمّة جبال بالغة الروعة في التشكيل التكويني لها .

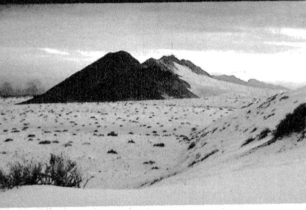
وفي منطقة حائل تضاريس طبيعية جامعة ... فبالإضافة إلى ذلك تغدو السهول كحدائق في فصل الربيع ، والبحيرات الصغيرة تحتضن ماء المطر المتجمع من أعالي الجبال بحب وشوق ولهفة ، وكثبان رملية متعانقة في غاية الجمال والهدوء ...

وليس من دليل على أهمية التاريخ الطبيعي للمنطقة إلا ما قاله السوّاح والزوار الغربيون الذين شهدوا للمنطقة بتنوع مقتنياتها الطبيعية المميّزة .. ولنتأمل ماقاله أحد الباحثين الأجانب الذي كتبوا عن وسط الجزيرة العربية وشرقها ، ونلمس في حديثه تميّز منطقة حائل قبل مايزيد على مائة وأربعون عاماً ، ويبدو من وصفه لها أنه يصف أحد المدن الأوروبية الخضراء الجميلة في تناسق بيوتها واتساع رقعة المناطق الخضراء والبساتين ووصفه لبعض عادات أهل المنطقة ، فقد كتب عن حائل بأسلوب شاعري يتغنى بكل جميل لافت للنظر ، فإذا كان هذا هو حال الزوار الأجانب فمن الأولى أن ينتبه أصحاب البلاد إلى طيبها وغناها الطبيعي ، ويعملوا على تحسين صورتها السياحية بجهود مستمرة متعاونة في شتى الأشكال .. يقول وليم جيفور بالجريف :

" ... من هنا يظهر جبل شمر بشكل عام ، عندما نقارنه بالمناطق الأخرى المحيطة به ، قاصيها ودانيها ، يظهر وكأنه قطعة من النقود، جرى سكها حديثاً ، تتلألأ بكل نقائها وبريقها ، بين كومة من العملات المكررة و المشوهة ...

... كانت المسافة الزمنية التي تفصل الشمس عن أفق الغروب ، قرابة الساعتين ، عندما دخلنا الشعب الضيق المنحني ، إلى أن وصلنا طرفه الآخر ، وهنا وجدنا أنفسنا على حافة سهل كبير ، يصل طوله وعرضه إلى عدة أميال ومحاط من جميع الأجناب بمتاريس أو استحكامات جبلية عالية ، في حين كانت تقع مدينة حائل أمامنا ، على بعد مسيرة ربع ساعة .... وأوحت لنا المدينة بشئ من المعاصرة، بل وبشئ آخر من قبيل الأناقة غير المعتادة ، التي طالعتنا من قبل في القرى التي مررنا عليها ، ولكن الواضح ، أن حائل ، كانت مدينة بمعنى الكلمة ، فضلاً عن أن مساحتها كانت تتسع لحوالي ثلاثمائة ألف نسمة أو ما يزيد على ذلك ، ولو أن شوارعها ومنازلها كانت متجاورة وقريبة من بعضها مثل شوارع كل من بروكسل وباريس ومع ذلك فإن عدد سكان حائل ، لايزيد، في واقع الأمر ، على عشرين أو اثنين وعشرين ألفاً ، وذلك بفضل البساتين والساحات الكبيرة التي تدخل ضمن الأسوار الخارجية للمدينة ..."





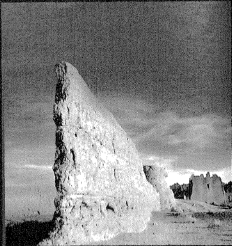
و يصوّر - الرحالة الألماني يوليوس أويتنج الذي زار المنطقة عام ١٨٨٣م - تلك اللوحة البانورامية لجبل أجا ساعة الغروب بقوله :

" ... وبعد أن تجاوزنا مرتفعاً رملياً صغيراً انتقلنا إلى طبيعة مختلفة تماماً حيث سرنا وسط سهل خصب من الرمل ترعى فيه أعداد كثيرة من الإبل ، مما يعني دخولنا في منطقة الجبل ، وهذه التسمية تطلق على تلك المساحة الواقعة بين النفود شمالاً والقصيم جنوباً ، وتعتبر هذه المنطقة من أفضل المناطق مناخاً، مما يجعلها أكثر مناطق شبه الجزيرة العربية خصوبة واخضراراً ...

... قبل دخولنا في الممر الجبلي خيّمنا لتناول العشاء تحت مجموعة من شجر الطلح، ولقد أدى منظر المرتفع الخصب والمواشي التي ترعى فيه ، وكذلك أشجار البرية وروعة الواجهة الجبلية خلف المنظر ... لقد أدى ذلك إلى إضفاء حالة من الرضا الشديد على محيانا "

لقد اجتهدت إمارة المنطقة عبر السنوات الماضية في إبراز الوجه الجميل للمنطقة ، وتعددت اجتهادات ومبادرات الفنانين والشعراء والأدباء والمفكرين والإعلاميين في رسم الصورة الجمالية لحائل كما هي بُغية تأمل هذه الهبات الربانية التي كانت وستبقى علائم بارزة في





المشهد الجغرافي والرؤية الحضارية للمنطقة

ففي عام ١٤٢٢هـ وضمن فعاليات الملتقى الخامس لطلبة كليات المعلمين والذي عقد في رحاب كلية المعلمين بحائل تولت الكلية مهمة إصدار خاص ضم بين دفتيه كماً غزيراً من المعلومات واللوحات والصور الفوتوغرافية عن حائل المكان والإنسان ، وقد قدم له صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير المنطقة بقوله :

" لقد أسعدني أن تنهض كلية المعلمين في حائل بمهمة إعداد هذا الإصدار القيم عن منطقة حائل تاريخاً وحضارة ومكاناً وإنساناً بما تضمه بين جوانحها من منظومة قيمة ورفيعة المستوى وما تنطوي عليه من رموز نهضوية تعكس إلى حد بعيد المكانة التي تحظى بها بين مدن المملكة " .

كما أصدر الأستاذ الفنان علي بن حمود العريفي كتيباً إعلامياً عن حائل تحت عنوان " حائل في صور " تضمن عشرات اللوحات الطبيعية الجميلة التي التقطها بفنية عالية أبرزت ملامح الجمال الأخاذ فيها.



كما عودنا قسم التربية الفنية بكلية المعلمين ، وقسم النشاط التشكيلي بفرع جمعية الثقافة والفنون على تقديم نخب من التجارب الفنية المتنوعة كانت حائل بتاريخها الأصيل وحاضرها المتميز محورها، حيث أبدع أبناء المنطقة في تقديم رؤيتهم بروح انتمائية عامرة بالحب والعرفان.

وفي السنوات الأخيرة تشكلت الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل والتي بادرت إلى وضع خطط إعلامية واسعة ، وهيكلة مشاريع متعددة لإبراز الوجه الجمالي والطبيعي في حائل وتطويره بما يتواكب ومعطيات النهضة الحضارية في المملكة . وقد شكلت لجان مختلفة ومتواصلة لإصدار نشرات وكتب سياحية وإعلامية تخص المنطقة التي بدأت تستعد لأن تكون أحد محاور الجمال السعودي في الأمكنة وسائر أشكال الجغرافيا.

تتباهى المدن بتاريخها .. وجمالها .. كما تتباها بأبنائها .. ويتبارى الأبناء ببذل الغالي والنفيس تعبيراً عن حبهم لها .. وبين حائل وأبنائها تاريخ من الحب يمتد بطول المسافة التاريخية بين قصر حاتم الطائي وقصورها الحديثة، فكم من شاعر نظم بها درراً من الشعر زينت به جيدها ، وكم من كاتب جعلنا نعيش في فضاءاتها وصحاريها .. وبين بيوتها الطينية وأسواقها العتيقة ، كم من مهندس أبدع في تصميمات زينت وجهها الحضاري الجميل ، كم تكاتفت أيدي أبنائها وفاءً لتاريخ عريق و أملاً في بناء مستقبل مشرق.

حائل مدينة جميلة ، طبيعتها ساحرة ، لها تاريخها المميز والعريق ، وحاضرها الزاهي يشد الأنظار ، لذا فإن من واجبنا تجاهها أن نأخذ بزمام المبادرة للكشف عن أي تقصير قد يرتكبه أيٌ منا في حق جمالياتها ، وأن تتكاتف جهودنا نحو توفير بيئة غنية بمقومات الإمتاع الحسي والوجداني والإشباع الفكري .. وأن ينهض متخذو القرار على كافة مستوياتهم لتنوير المواطنين وإثارة وعيهم ليس فقط للحفاظ على البيئة بكافة معطياتها ، بل والإسهام الإيجابي في تطويرها ونشر لمسات الجمال والذوق في أنحائها .. وإشاعة سلوكيات الانضباط واحترام الجمال والانتماء والتحضر.



صيغ الجمع بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية

د. نجاة عبدالرحمن اليازجي
عميدة كلية التربية بالطائف
(الأقسام العلمية والاقتصاد المنزلي)

اللغة -كما قال ابن جنّي - أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي مزية عُرف بها الإنسان، ولم يعرف في البشر أمة ليس لها لسان تعبر به عن حاجاتها، واللغة العربية - لغة القرآن الكريم التي تكفّل خالق هذا الكون بحفظها قال تعالى:"إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون") - لغة حية لا تموت، ولها مميزاتها التي لا توجد في أية لغة أخرى، فهي لغة القرآن الذي هو معجزة الرسالة ومطلع الهداية، ولأنها تملك من فصاحة الكلم، وحكمة الأساليب وغزارة المادة ما يجعل خطيبها أو شاعرها أو كاتبها المجلى في حلية البيان، فهي لسان بلغ في الإبداع أقصى ما يمكن أن تبلغه لغات بني الإنسان.

واللغة العربية فضل من جهة اعتدال كلماتها، فإنا نجد أكثر ألفاظها قد وضع على ثلاثة أحرف، وأقل من الثلاثي ما وضع على أربعة أحرف وأقل من الرباعي ما وضع على خمسة أحرف.

ولها فضل من جهة فصاحة مفرداتها، فليس في كلماتها الجارية في الاستعمال ما يثقل على اللسان أو ينبو عنه السمع، والعارف بحسن صياغة الكلام أن يصنع من مفرداتها المأنوسة الوضاءة قطعاً أو خطباً أو قصائد تسترق الأسماع وتسحر الألباب.

ومن منطلق غزارة لغة القرآن "اللغة العربية" حاولت عقد مقارنة بسيطة ميسّرة في جانب من جوانب أساليب اللغة العربية في التعبير ألا وهو الجمع مقابلة بالجمع في اللغة الإنجليزية.

فهذا البحث يقوم على دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والإنجليزية في ظاهرة من ظواهر اللغة وهي الجمع. وقد تبين من خلال معالجة الموضوع غناء العربية بعدد من طرائق الجمع، الأمر الذي يتيح لها التعبير عن الجموع وفق دلالة متباينة تراعي القلة والكثرة والتذكير والتأنيث من غير حاجة إلى لواصق أو لواحق منفصلة، وهذا يعطي العربية القدرة على التعبير عن أدنى ما يراد التعبير عنه في إيجاز وافي ودقة متناهية.

وأقول مقابلة وليس مقارنة لأن اللغة العربية واللغة الإنجليزية كل منهما لا تعود إلى أصل واحد مشترك لذلك تطلق على هذه الدراسة دراسة تقابلية بين لغتين ليستا من أصل واحد.

وفي موضوعنا هذا نهدف إلى دراسة وتوضيح أنواع الجمع في اللغة العربية وما تؤديه من قدرة على التعبير بأسلوب دقيق يضع لكل معنى لفظاً يناسبه مقابلة بالجمع في اللغة الإنجليزية وتوضيح قصورها بجانب اللغة العربية، من خلال إيضاح أنواع الجموع في كلتا اللغتين والتطبيق بإيراد نص بعض أنواع الجموع في اللغة العربية مقابلة بإيراد النص نفسه باللغة الإنجليزية.

الجمع لغة : مصدر جمع المتفرق ؛ ضم بعضه إلى بعض أو ؛ اسم بمعنى الجماعة.

اصطلاحاً : ١- اسم ناب عن ثلاثة فأكثر ، بزيادة في آخره ، نحو ؛ عالمون - عالمات ؛ أو تغيير في بنائه ، نحو ؛ رجال - أسد (يقابله ؛ المفرد) .

تسميات أخرى ؛ المجموع - الاسم الجمع - الجماع - الجميع (سيبويه) - المكثر - الجمع الحقيقي - الجماعة - الجمع النحوي .

أنواعه ؛ الجمع السالم (مذكر ومؤنث)، نحو ؛ مخلصون - مخلصات، جمع التكسير (قلة وكثرة)، نحو أعناق - جبال . اسم الجمع (عند من يعتبره نوعاً مستقلاً عن التكسير)، نحو ؛ إبل - قوم .اسم الجنس الجمعي (عند من يعتبره نوعاً مستقلاً عن التكسير) نحو ؛ تمر - عرب.

مسميات الجمع عند العلماء:

أ - يطلق اللغويون تسمية " الجمع " على الجمع والمثنى .

ب - الجمع علامة من علامات الاسم .

ج - ما دل على الجنس صالحاً للقليل والكثير يسمى " اسم الجنس الإفرادي " ، نحو ؛ ماء - عسل - لبن .

٢- جعل الاسم جمعاً، نحو ؛ رجل، رجال - دارس، دارسون - دراسة - دارسات.

أحكام خاصة ؛

جمع الممدود ؛ تطبق عليه أحكام التثنية، مذكراً أو مؤنثاً، نحو ؛ بناء، بناؤون - عذراء، عذراوات.

جمع المقصور ؛ تطبق عليه أحكام التثنية مع المؤنث، نحو ؛ حُبلى حبليات ؛ وتحذف ألفه وتبقى الفتحة بعد حذفها مع المذكر، نحو ؛ مصطفى، مصطفون.

جمع المنقوص ؛ تحذف ياؤه، نحو ؛ قاض، قاضون، قاضين (لا يكون إلاّ للمذكر)

٣- من معاني الواو العاطفة ، نحو " ومايستوي الأعمى والبصير

٤- منتهى الجموع .

جمع التكسير : جمع التكسير هو اسم دال على أكثر من اثنين بتغيير لصيغة مفرده، لفظا

كرجل ورجال أو تقديراً كفلك للمفرد والجمع. هذا، وإن صورة المفرد تتغير في جمع التكسير إما بزيادة، كصنو وصنوان. أو نقص ، كتخمة وتخم .

أو بتبديل شكل ، كأسد وأسد. أو بزيادة وتبديل شك ، كرجل. أو بنقص وتبديل شكل، كرسل.

أو بهن كغلمان. والتغيير التقديري نحو : فلك، ودلاص (للبراق من الدروع واحدا وجمعاً)، وهجان (للواحد والجمع من الإبل) - فهذه الألفاظ جاءت على صيغة واحدة للمفرد والجمع، فيقدر في الجمع زوال حركات المفرد وإبدالها بحركات تشعر بالجمع، ففلك مفرداً كقفل - وجمعاً كبدن؟!؟ وجمع التكسير إما جمع قلة وإما جمع كثرة

جمع الجمع : (صرف) قد يجمع الجمع فيسمى جمع الجمع. ويكون ذلك بأن يقدر الجمع مفرداً فيجمع على ما تقتضيه الأصول. والغرض من ذلك في أوزان جمع القلة أن يحصل التكثير، ولذلك قل جمع السلامة فيها.

والغرض من جمع أوزان جموع الكثرة معاملتها معاملة المفرد، ولذلك كثر فيه جموع السلامة، رعاية لسلامة الآحاد.

جمع القلة : جمع القلة نوع من جمع التكسير موضوع للعدد القليل (من ٣- ١٠) وله أربعة أبنية :أفْعُل كأنفس، وأفْعَال كأحمال، أفعلة كأحمرة (جمع حمار) وفعلة كصبية، وباقي أوزان جمع التكسير كلها لجمع الكثرة.

وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة كأرجل وأعناق وأفئدة، وقد يعكس كرجال وقلوب وصردان (جمع صرد) وهو طائر فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود.

فتستعمل (أرجل) للكثير وإن كانت على وزن من أوزان جمع القلة. وكذلك : رجال، تستعمل للقليل، وإن كانت على وزن كثرة وليس جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم خاصين بالقلة ولا بالكثرة بل هما لمطلق الجمع.

صيغ جموع القلة : ١- أفْعُل : هو جمع لنوعين.

أحدهما : (فَعْل) أسماً صحيح العين نحو : كلب وأكلب بخلاف نحو ضخم، فإنه صفة، وبخلاف نحو : بيت، فإنه معتل العين.

الثاني : الاسم الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة، كعناق وأعنق، وذراع وأذْرُع، وعقاب وأعْقُب، ويمين وأيْمُن.

٢- (أفْعَال) - وهو لاسم ثلاثي لا يستحق (أفعل) نحو: ثوب وأثْوَاب، وسيف وأسْيَاف، ونحو: جمل وأجْمال، ونمر وأنْمَار، وعضد وأعْضَاد، وحمل وأحمال، وعنب وأعْنَاب، وإبل وآبال، وقفل وأقفال، وعنق وأعناق.

٣- (أفْعِلة) - وهو لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الآخر، نحو: طعام، وحمار، وغراب، ورغيف، وعمود. والتزم في (فَعال) بالفتح، و(فِعال) بالكسر، مضعفى اللام أو معتليها، فالأول: كبتات وزمام، والثاني: كقباء وإناء. (فلا جمع لهذه الأنواع غير أفْعِلَة).

٤- (فِعْلة) بكسر أوله وسكون ثانيه، وهو محفوظ في نحو: ولد وفتى، ونحو: شيخ وثور، ونحو: غزال، ونحو: غلام، ونحو: صبي.

جمع الكثرة:

لجمع الكثرة ثلاثة وعشرون وزنًا. كل وزن منها يكون لأوزان معينة من المفردات.

وسنذكر الأمثلة بإيجاز:

(فُعْل) وهو جمع لشيئين: أحدهما (أفْعَل) مقابل فَعْلاء، كأحمر وحمر.

والثاني: (فَعْلاء) مقابلة أفْعَل، كحمراء وحمر.

(فُعُل) - بضمتين، في جمع (فعول) بمعنى فعل، كصبور وصُبُر، وغفور وغُفُر، وفى نحو: قذال وقُذُل، وأتان وأتن، ونحو: حمار وحُمُر، وذراع وذرع، ونحو: قراد وقُرُد، وكراع وكُرُع، ونحو: قضيب وقضب، وكثيب وكثب، ونحو: عمود وعمد، وقلوص وقلص، ونحو: سرير وسرر.

(فُعَل) - بضم أوله وفتح ثانيه - كقربة وقُرَب وغرفة وغرف ومدية ومدي وحجة وحجج ومدة ومدد.

(فِعَل) بكسر أوله وفتح ثانيه. وهو جمع لاسم على فعلة كحجة وحِجَج، وكسرة وكِسَر، وفرية وفرى.

(فُعَلَة) وهو مطرد في وصف لعاقل على وزن (فاعل) معتل اللام، كرام ورماة، وقاض وقُضَاة، وغاز وغُزَاة.

(فَعَلَة) وهو شائع في وصف على وزن فاعل، لمذكر عاقل صحيح اللام، نحو: كامل وكَمَلَة، وساحر وسَحَرَة، وسافر وسفرة، وبار وبررة.

(فَعْلَى) كجريح وجَرْحَى، وأسير وأسرى، وقتيل وقتلى، ومريض ومرضى، وزمن وزمنى، وهالك وهلكى، وميت وموتى، وأحمق وحمقى، وسكران وسكرى.

(فِعَلَة) وهو كثير في (فُعْل) نحو: قُرْط وقِرَطَة، وذُبّ ودِبَبَة.

(فُعَّل) كضارب وضُرَّب، وصائم وصوم.

(فُعَّال) كصائم وصوام، وقائم وقوام، وقارئ وقراء.

(فِعَال) كرجال وعظام - (فُعُول) كقُرُود - (فِعْلاَن) كصِبْيَان - (فُعْلاَن) كقُضْبَان - (فُعَلاَء) ككُرَمَاء - (أفْعِلاَء) كأصدقاء - (فَوَاعِل) كقواصم - (فَعَائِل) كضرائب - (فَعَالَى) كصَحَارَى - (فَعَالِي) كصَحَارِي - (فَعَالِيّ) ككَرَاسِيّ - (فُعَالِل) كجَعَفَر.

شبه فعلل. كأفضل ومساجد وجواهر، وتسمى الأنواع السبعة الأخيرة صيغ منتهى الجمع.

جمع المذكر السالم : جمع المذكر السالم هو ما جمع بواو ونون في حال الرفع، أو بياء ونون في حالي النصب والجر، وسلم فيه المفرد من التغيير كقولهم : (مسلمون) و(صائمون).

ويصدق على القليل والكثير . ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط :

١- الخلو من تاء التأنيث، فلا يجمع نحو : طلحة وعلامة .

٢- أن يكون لمذكر، فلا يجمع نحو: زينب وحائض .

٣- أن يكون لعاقل، فلا يجمع نحو : (واشق) علما لكلب و(سابق) صفة لفرس .

ثـم يشترط أن يكـون : إمـا علماً غير مركب تركيباً إسنادياً ولا مزجياً، فلا يجمع جمعاً سالماً نحو : (برق نحوه) و (معدي كرب) وإما صفة تقبل التاء أو تدل على التفضيل نحو: قائم ومذنب وأفضل، فلا يجمع جمعاً سالماً نحو : (جريح وصبور وسكران وأحمر).

ويجيز بعض النحويين في جمع المذكر السالم وكل ما ألحق به وجها آخر من الإعراب، وهو أن يجعل الياء والنون لازمتين فيه ويعربه بحركات ظاهرة على النون، واحتجوا لذلك بقول الشاعر

رب حي عرندس ذي طلال لا يزالون ضاربين القباب

وقول الآخر :

وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الأربعين

وغير هؤلاء النحويين أبى أن يجعل ذلك قياسياً، أقول : ومع ذلك فإن هذا الوجه الذي يضعفه النحويون هو الذي بقي في لغة العوام.

الملحق بجمع المذكر السالم : يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه أربعة أنواع :

أسماء جموع معينة ، وهي : أولو وعالمون وعشرون وبابه .

جموع تكسير وهي : بنون وحرون وأرضون وسنون وباب سنين وباب سنين : مطرد في كل ثلاثي حذفت لأمه وعوض عنها تاء التأنيث ولم يكسر، نحو : عضة وعضين ، وعزة وعزين، وثبة وثبين

ويجوز في سنين وبابه طريقة أخرى من الاعراب وهي أن يكون بالياء دائماً ويعرب بالحركات على النون، كما يصنع بكلمة (سكين) تماما، وعليه قول الشاعر :

دعاني من نجد فإن سنينه لعبن بنا شيباً وشيبننا مردا

جموع تصحيح لم تستوف الشروط، كأهلون و وابلون، لأن أهلاً ووابلاً ليسا علمين ولا صفتين، ولأن وابلا لغير عاقل.

ماسمي به من هذا الجمع وما ألحق به (كعليون وزيدون) علمين. ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى (عربون) في لزوم الواو والإعراب بالحركات على النون منونة كقوله: (واعترتني الهموم بالماطرون).

ويجوز فيه وجه رابع وهو أن تلزمه الواو وفتح النون .

كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم :

يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها فتقول: القاضون والداعون. وتحذف ألف المقصور دون فتحتها، فتقول: الموسون، وفي التنزيل: وأنتم الأعلون - وإنهم عندنا لمن المصطفين .

ويعطى الممدود حكمه في التثنية فتقول في جمع وضاء: وضاءون بالتصحيح، وفي حمراء علما لمذكر : حمراوون بالواو، ويجوز الوجهان في نحو علباء وكساء - علمين لمذكرين .

جمع المؤنث السالم : جمع المؤنث السالم هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين.

إعراب جمع المؤنث السالم : يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة عوضاً عن الفتحة. فإن كان مفردة محذوف اللام جاز فيه وجهان : أن ينصب بالكسرة أو أن ينصب بالفتحة كقولك : سمعت لغاتهم .

الملحق بجمع المؤنث السالم : حمل على هذا الجمع شيئان

١- أولات نحو: وإن كن أولات حمل.

٢- وما سمي به من ذلك ، نحو : رأيت عرفات، وسكنت أذرعات (وهي قرية بالشام)، فبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية به، فينصبه بالكسرة منونا. وبعضهم يترك تنوينه مع نصبه بالكسرة، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف فينصبه بالفتحة ويجره أيضاً بالفتحة، دون تنوين ورووا بالأوجه الثلاثة قول امرئ القيس :

تنورتها من أذرعات وأهلها

بيثرب أدنى دارها نظر عال

Plural Forms of Nouns

لدينا في اللغة الإنجليزية أنواع متعددة من الجموع كالتالي :

١- أ- الأسماء المعدودة (Count Nouns)

وهي الأسماء التي بالإمكان عدها ومن ثم جمعها بإضافة (S) لنهاية الاسم المفرد وحذف الرقم الدال على المفرد مثل (one book) إن وجد أو حرف (a) الدال على الواحد قبل الاسم

Singularمفرد (a + Noun) الاسم + a	جمع (Plural) (noun + s) الاسم + s	المعنى Meaning
a bird	Two birds	طائر - طائران
a street	Three streets	شارع - شوارع
a dish	Four dishes	صحنة - صحون
a knife	Five Knives	سكين - سكاكين
a match	Six matches	كبريت - كباريت
One tomato	Seven tomatoes	طماطمة - طماطم

ب- جمع الأسماء المعدودة بدون (S) Slesscount Nouns

وهذا النوع من الأسماء يكون جمعه كمفرده. ويعتبر من الأسماء المعدودة أي ليس هناك اختلاف من ناحية التهجئة (Spelling) وكذلك لا نضيف (S) الجمع .

Singularمفرد	جمع (Plural)	المعنى Meaning
One deer	Tow deer	ايل
One fish	Three fish	سمكة - سمك
One sheep	Four sheep	خروف - خرفان
One offspring	Five offspring	سلالة - سلالات
One species	Six species	فصيلة - فصائل

٢- الأسماء غير المعدودة Non-Count Nouns

وتسمى بهذا الاسم لأننا لا نستطيع عدها حين جمعها لأنها تعتبر مفرداً وجمعاً في آن واحد وهو يقابل اسم الجنس الجمعي في اللغة العربية .

مفرد Singular	جمع (Plural)	المعنى Meaning
Water	Water	ماء - مياه
Sugar	Sugar	سكر
Coffee	Coffee	قهوة
Oil	Oil	زيت
Air	Air	هواء
Rice	Rice	رز
liquid	liquid	سائل - سوائل

لاحظ أنه :

أولاً : لايوجد (a) مع المفرد .

ثانياً : لايوجد رقم مع الجمع .

ثالثاً لايوجد (S) الجمع في حالة الجمع .

رابعاً : نفس صيغة المفرد هي صيغة الجمع .

٣- أشكال الجموع الشاذة : Lrregular Plural

وهي الأسماء التي تجمع بدون (S) وبتهجئة مختلفة (diferent spelling)

مفرد Singular	جمع (Plural)	المعنى Meaning
Man	Men	رجل - رجال
Woman	Women	امرأة - نساء
Foot	Feet	
Mouse	Mice	فأر - فئران
Tooth	Teeth	سن - اسنان

٤- جموع منقولة من لغات أخرى :

1 bacterium	2 bacteria	بكتريا
1 cactus	2 cacti	شجرة الصبار - اشجار الصبار
1 crisis	2 crises	ازمة - ازمات

نص باللغة العربية :

نجح علي فأقبل يسلم على المعلمين والطلاب ثم ذهب إلى منزله ليجد في انتظاره إخوانه وأخواله وأبويه وكان له صديقان عزيزان أيضاً حضرا .

اجتمعت العائلة وتكلم أحد الإخوان ثم إحدى الأخوات ثم الصديقان وباركوا له نجاحه ثم أقبل الوالدان وقدما هدية النجاح إلى علي ، وكانت عبارة عن باقة زهور منها الحمروات والخضروات، وصور جميلة لمساجد المدينة وابتسم الجميع بفرحة النجاح .

أهم نتائج مقابلة الجمع في اللغة العربية بالجمع في اللغة الإنجليزية

نجد أن أهم الفروق وأبرزها بين اللغتين أن الجمع في العربية نظام متكامل يعبر فيه عن المراد يضع النقاط متناسبة جداً مع العدد والكمية والجنس لذلك حوى أنواعاً عديدة من الجموع كما سبق وذكرناها .

لكل لفظ ما يتلاءم معه . وهذا لا يوجد في الإنجليزية القاصرة فقط على ثلاثة أنواع من الجموع، فاللغة العربية لها قدرة فائقة من خلال نظام الجموع على التفريق بين مختلف الأنواع في الجموع من الأسماء المذكرة والمؤنثة ...إلخ. فهناك نظام للجمع في المؤنث والمذكر والجمع قلة وكثرة ... إلى آخره كما ذكر آنفاً، أما الإنجليزية فلا تفريق بين مؤنث ومذكر من حيث الجنس ولا بين مثنى وجمع من حيث العدد ولا عاقل وغير عاقل.

وعليه فالمقارنة من حيث :

اللغة الإنجليزية	اللغة العربية
لا يوجد	هناك جمع مؤنث
لا يوجد	هناك جمع مذكر
لا يوجد	هناك جمع قلة
لا يوجد	هناك جمع كثرة

فى اللغة الإنجليزية فقط جمع الكلمة بزيادة (S) فى نهايتها

مما سبق يتضح أن: أبرز الفروق بين اللغتين أن الجمع في اللغة الإنجليزية لا تحديد فيه ولا تفريق على أساس الجنس بين مذكر ومؤنث ، أو العدد بين مفرد ومثنى وجمع . ولا عاقل أو غير عاقل .

ومن أبرز ما يميز العربية عن غيرها في مجال تحديد الشخصيات داخل الخطاب من خلال أنواع الجموع المختلفة فيصورها بدقة متناهية للغاية .

العربية غنية بأنواع الجموع وليس ذلك فقط من باب الإطناب وانما لكل نوع أهميته في الخطاب وفي توضح المراد للمخاطب بعكس اللغة الإنجليزية فهي لغة قاصرة في هذا المجال فهي لا تحتوي إلا على ثلاثة أنواع كما ذكرنا آنفاً فهي قاصرة عن التوضيح الذي تشرق به اللغة العربية .

وهناك الكثير لو تتبعنا هذه اللغة في تقابل مع غيرها من اللغات فهي بحر يزخر بالعجائب وصدق حافظ إبراهيم حين وصف اللغة العربية بقوله على لسانها :

أنا البحر في أحشائه الدر كامن

فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

العلاقة بين الإساءة إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

ومشاكل التعليم



د. مصطفى يوسف منصور

هل هناك علاقة بن الإساءة التي وجهتها الصحف الدنماركية والأوربية إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبين أوضاعنا وأحوالنا: وبخاصة في مجال التعليم وعلاقته بصياغة الهوية؟ لقد انفعلنا جميعا وتألمنا كثيرا واهتزت المجتمعات الإسلامية لهذا الجرم، لكن هل أعدنا النظر فيما نحن فيه لإنقاذ أنفسنا من براثن الجهل والتعصب والإرهاب بكافة صوره؟

هل تأملنا مستوى تعليمنا ودور مؤسساتنا التعليمية في صياغتنا جميعا وإزالة الشبهات، وإعدادنا لعصر جديد يتحكم فيه العلم بعد أن فشلنا في الحصول على ترتيب ضمن الخمسمائة جامعة الأكثر تفوقا على مستوى العالم؟

إن العلاقة بين الإساءة إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وبين مشاكلنا-ومن بينها مشكلة التعليم- وثيقة: حيث ابتعدنا عن تنفيذ وصايا الرسول الكريم، ما أدى إلى ضعفنا وعجزنا.

وفي مجال التعليم نطرح هذا التساؤل: هل سارعنا إلى حل مشكلاتنا العلمية واتبعنا أوامر الله وأوامر رسوله في الاهتمام بالعلم والعلماء؟

قال الله تعالى "اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرا وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم" سورة العلق "١-٥"، وقال تعالى "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" سورة الزمر "آية ٩"

ومما يؤسف له أن أمة "اقرا" لا تعمل بما وصاها الله تعالى به.

لقد تفاقمت مشاكل التعليم، وانعكس هذا على حياتنا جميعا، ولكن يمكن حصر بعض المظاهر السلبية التي قد تكون ناتجة عن خلل في بعض الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وهذه المظاهر قد تكون بدورها أسبابا لمشاكل أخرى ومن هذه المظاهر:

عدم أمانة القائمين على التدريس في المدرسة والجامعة، ما أدى إلى اهتزاز صورة المعلم والذي يفترض فيه القدوة لطلاب العلم، وهو ما أدى إلى تهميش المؤسسات العلمية وعدم مصداقيتها، وقد ظهرت فئات في مؤسساتنا من أدعياء العلم، وقد ذكر الإمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه صفات هؤلاء قائلا: 'وآخر قد تسمى عالما وليس به، فاقتبس جهائل من جهال، وأضاليل من ضلال، ونصبت للناس شراكا من حبائل غرور، وقول زور، قد حمل الكتاب على آرائه، وعطف الحق على أهوائه يؤمن الناس من العظائم، ويهون كبير الجرائم، يقول: أقف عند الشبهات وفيها وقع، ويقول أعتزل البدع وبينها اضجع فالصورة صورة إنسان والقلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه، ولا باب العمى فيصد عنه، وذلك ميت الأحياء"

وايضا من هذه المظاهر -التي قد تكون نتائج وأسبابا في الوقت ذاته- تعيين القيادات العلمية في المناصب الإدارية دون انتخاب، والمعايير التي تحكم عملية الاختيار في هذه الحالة هي معايير غير الكفاءة والاقتدار.

كذلك الدروس الخصوصية التي طغت على مدارسنا، فأصبحت المؤسسة مهمشة، فأصبح لا يعتمد على تحصيل المادة العلمية أو التفكير الحر في المهام والمشاكل الملقاة على كاهله، وأصبح هدف الطالب الأول هو حفظ بعض المعلومات ليستطيع من خلالها النجاح في الامتحانات.

أيضا الإساءة للتعليم الخاص لأن الجامعات والمدارس الخاصة وضعت نصب أعينها الربحية بوصفها الهدف الأول لها، والعمل على تحسين الأمور الشكلية دون الوصول إلى لب العملية التعليمية، الأمر الذي يستوجب الإشراف الصارم على هذا النوع من التعليم، مع إعادة النظر في محتوي ما يقدم للطالب من مادة علمية ومناهج وطرق تدريس.

كذلك عدم تفعيل العلاقة بين التعليم والمجتمع، وهذا يبدو واضحا من انفصام عرى التعاون بين المؤسسات التعليمية وعلاقاتها بمشكلات المجتمع وهي كثيرة.. لهذا لم نستطع حل مشكلة الاكتفاء الذاتي في الغذاء وفي الملبس، ولم نستطع تطوير الصناعات القائمة وخلق خصوصية لمنتوجاتنا في مجال الصناعة، ولم نستطع التعامل مع المشاكل الصحية، وبشكل عام لم يستطع التعليم إيجاد الحلول للكثير من المشاكل التي يواجهها المجتمع في كافة المجالات: ما أدى إلى اغتراب التعليم عن المجتمع.

أيضا تعتمد العلاقات التعليمية العربية فقط على المهرجانات والمؤتمرات، وأغلبها جعجعة بلا طحين، وتدور في في حلقة مفرغة من الشكليات دون فعالية على أرض الواقع، فعلى سبيل المثال إذا تعرضنا لمشاكل مثل الترجمة واستخدام المصطلحات في العلوم والآداب سنجد اختلافات عربية كثيرة: بل اختلافات بين أبناء البلد الواحد، وقد أدى عدم

العربية ذات الاحتياج الضروري إلى دعم التعليم بكافة مراحله وتطوير مناهجه.. كل ذلك في إطار الغاية المنشودة من التعليم وهي خدمة خطط التنمية العربية وطموحات الجماهير العربية، ليشعر المجتمع بتأثير المنظومة التعليمية على الحالة التنموية للمجتمع، مما يؤكد البعد الاجتماعي والأمني للتعليم.

أيضا إبعاد الهيمنة البوليسية عن المؤسسات التعليمية، وتعميق حرية البحث وتأكيد الفردية وعدم سحقها، وتخصيص المؤسسات التشجيعية للاختراعات والابتكارات لتثبيتها وتحويل هذه الابتكارات والإبداعات إلى السوق، لتتحول إلى قوة اقتصادية.

وإذا كانت لدينا هذه الهموم وتلك المشاكل: فإننا ندعوا إلى مواجهة الأمر في سعي صادق لحماية عالمنا العربي من الأمراض: بل والأخطار التي تهدده.. وفي ما يلي نطرح تصورا في هذا الإطار:

- إننا ندعو إلى اتحاد مالي كبير، وخصوصا أن المال لا ينقصنا في منطقتنا العربية، ويجب الأخذ في الاعتبار أن تكون هذه المؤسسات غير ربحية بالدرجة الأولى، وإن كان الربح قد يتحقق لاحقا، لكن بغير عجلة وهو ما يعرف "بالكونسوريتوم"، ويشترط ألا يدخل هذه المؤسسات إلا المتفوقون وذوو الاسعدادات العالية، وهذا يتم من خلال لجان مخصصة لاختيار هذه الفئة.

- تشجيع الجمعيات الأهلية، وتوسيع مجالس إدارات المؤسسات التعليمية لتشمل العلماء ورجال الاقتصاد والمؤسسات الكبرى، وتأكيد نظام الرعاة الرئيسيين للمؤسسات التعليمية، كذلك العمل على تفعيل دور الأسرة.

- القضاء على البيروقراطية وتعقيداتها في السلسلة الطويلة من الإجراءات الشكلية المعقدة والتي تستنزف وقت المؤسسات التعليمية، وتدخلها في مشاكل كثيرة ودوائر مفرغة من عدم الثقة والجدوى، وإصابة القائمين على العملية التعليمية بالإحباط

- تفعيل دور المؤسسات العربية للثقافة والآداب والفنون، ودور الجامعة العربية، وذلك للخروج من دائرة عدم الفعل إلى دائرة الفعل، لنرى أثر هذه الجهود في الواقع العربي والواقع الخارجي: فالجامعة العربية والمؤسسات التابعة لها قادرة على صياغة استراتيجية تعليمية نسعى جميعا إلى تحقيقها لحل كثير من مشاكلنا، ولا يصبح دور الجامعة فقط مركزا على الناحية السياسية، وإنما عليها أن تخلق وحدة متناغمة ومتناسقة.



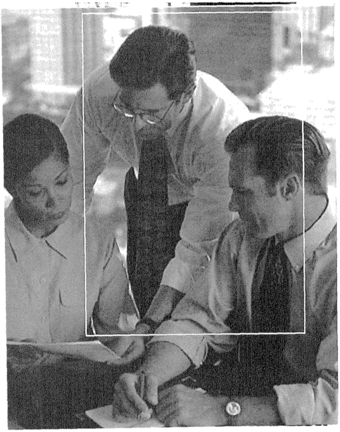
تحديد هذه المصطلحات إلى عدم التفاهم العلمي والتواصل، مما له آثاره السلبية على الواقع وعلى التفكير والبحث العلمي، ولهذا علينا أن نعمل على إيجاد لغة علمية مشتركة ومتناغمة، وهذا لن يأتي إلا بالعمل الجاد وإشراف الجامعة العربية.

كذلك تجزئة التعليم في الوطن العربي، وعدم توفر الوحدة التعليمية، فإذا فشلنا في تحقيق وحدة سياسية، فلا أقل من أن نحقق وحدة تعليمية، ويجب أن نسعى بجدية في هذا الاتجاه، ويجب وضع استراتيجية تعليمية متكاملة لتحقيق أهداف أساسية على مدى بعيد أو متوسط او قصير، كما يجب أن لا يقتصر الأمر على الجهود الفردية كما هو حاصل الآن، فالمسألة في حاجة إلى تخطيط علمي له استراتيجيته العربية النابعة من المتطلبات

عرض كتاب

تنمية مهارات

مديري الإدارة العليا والمتوسطة



تنبع أهمية هذا الكتاب من مواكبته للعديد من المتغيرات السريعة في العالم كظاهرة العولمة وقوة المنافسة والتي فرضت على طبقة المديرين في المنظمات العربية أن تعد نفسها لهذا التغيير عن طريق التطوير الإداري بحيث تكون قادرة على التعامل مع متغيرات هذا العصر.

وتتطلب مرحلة التغيير نوعًا خاصًا من القيادات التي تستهدف أن ترفع مستوى التابعين من أجل الإنجاز والتنمية الذاتية. ومن أهم خصائص هذه القيادات إدراك الحاجة إلى التغيير فتكون لديها القدرة على التنبؤ بالاتجاهات والتحولات في البيئة الخارجية وتكون قادرة على إقناع الآخرين بالتغيير واستثارة عقولهم وهممهم.

وبالنظر إلى القيادات الحالية في منظمات الأعمال العربية نجدها تعاني من بعض العيوب الإدارية كعدم القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشاكل، وعدم القدرة على التعامل مع الآخرين، والخوف من تحمل المسئولية.

وهكذا فإنه للوصول إلى التميز الإداري لابد أولا من اكتشاف العيوب الإدارية ثم يوضع برنامج للتطوير الإداري بعد ذلك.

وتتمثل أهداف الكتاب في هدفين رئيسيين: أولهما تحديد سمات المدير المتميز. وإرشاد المديرين إلى طريقة عملية لتقييم أدائهم الإداري كي يكتشفوا الجوانب التي تحتاج إلى التطوير الإداري.

وثانيهما توجيه مجموعة كاملة من النصائح الإدارية مستقاة من تجارب المديرين المتميزين.

وقد جاء تقسيم الكتاب متسقًا مع هذين الهدفين حيث انقسم الكتاب إلى فصلين يسعى كل فصل منهما إلى تحقيق هدف من الهدفين السابقين.

تناول الفصل الأول السمات الرئيسية للمدير وقد صنف المؤلف السمات الرئيسية للمدير المتميز في أربع مجموعات تتمثل أولاهما في المعلومات الأساسية التي يجب أن يعرفها المدير المتميز وتتضمن الحقائق الرئيسية عن المنظمة والمعلومات الفنية للوظيفة.

وتتمثل المجموعة الثانية في المميزات الشخصية والتي تتضمن المرونة الانفعالية، الإيجابية والمبادرة، الخلق والابتكار، سرعة البديهة، القدرة على التعلم، وتتمثل المجموعة الثالثة في المهارات الأساسية وتتضمن الحساسية المستمرة للأحداث ومهارات وتحليل وحل المشاكل والحكم على الأمور واتخاذ القرارات ، ومهارات التعامل مع الآخرين. وتتمثل المجموعة الرابعة في المعلومات الشخصية وتتضمن تحديد وعي الأفراد بأهدافهم وقيمهم ومعتقداتهم.. إلخ.

وتناول الفصل الثاني عشر نصائح أساسية للتميز الإداري على النحو التالي:

مرحلة التغيير تتطلب نوعا خاصا من القيادات



١- التقييم العالي للذات:

وفي إطارها حدد المؤلف معنى تقدير الذات، وفوائد التقدير العالي للذات، وكيفية اكتساب التقدير العالي للذات، والنصائح الذهبية لبناء الثقة واحترام الذات.

وقد أجاب المؤلف خلالها على ثلاثة تساؤلات رئيسية تتعلق بأهمية الوقت، وتصنيف مشاكل تنظيم الوقت طبقا لأسبابها وكيفية تنظيم وقت العمل.

٣- إدارة الاجتماعات بفعالية:

وقد قدم المؤلف في هذا الإطار عدة نصائح مهمة منها ضرورة تذكر حقوق المشاركين في الاجتماع، وتحديد الغرض من الاجتماع، والتحضير الجيد لأي اجتماع وتحضير أجندة الاجتماع.

ثم حدد المؤلف بعد ذلك ووفقا لاقتراب تشغيلي مهم كيفية إدارة اجتماع ناجح، وكيف تتم متابعة قرارات الاجتماعات، وكيف يشارك المدير بإيجابية في اجتماع يدعى لحضوره، وكيف يتعامل المدير مع الأفراد المعوقين للاجتماعات.

٤- التفويض الفعال:

وقد تناول المؤلف في هذا السياق عدة عناصر منها : ماذا تعني عملية التفويض؟، الرد على الأعذار التي يبديها غالبية المديرين لعدم التفويض، اختيار الشخص المناسب لعملية التفويض، أساليب التفويض الفعال، مراقبة نتائج عملية التفويض، مميزات التفويض، المهام التي لا ينبغي تفويضها، سمات المفوض الفعال.

٥- مهارات التفاوض الفعال:

ويتضمن هذا العنصر عدة قضايا منها:

تعريف عملية التفاوض، الأخطاء الحرجة التي يقع فيها معظم المديرين أثناء عملية التفاوض، لماذا تفشل المفاوضات؟، مبادئ التفاوض خطوات التفاوض، التكتيكات المستخدمة في التفاوض.

٦- توجيه أداء المرؤوسين لتحسين الأداء:

ويتضمن هذا العنصر عدة قضايا منها: التوجيه لتحسين الأداء والإنتاجية، اقتراحات للتعامل مع مشكلات الأداء، التوجيه باستخدام النماذج المتفاعلة، نصائح للتوجيه الفعال، الأسباب الرئيسية لعدم كفاءة الأداء وكيفية التغلب عليها.

٧- اختيار الموظفين الأكفاء:

وفي إطار هذا العنصر أشار المؤلف إلى أخطاء الطريقة التقليدية للاختيار القائمة على المقابلة الشخصية للمرشحين بواسطة لجنة خاصة. ثم أشار المؤلف إلى الطريقة العلمية للاختيار.

٨- مهارات العرض والتقديم:

وفيها أشار المؤلف إلى المواقف التي تستدعي تقديم عرض معين، ومراحل إعداد العرض والتقديم بدءاً من مرحلة الإعداد والتخطيط مروراً بمرحلة تقديم العرض وانتهاء بمرحلة التغذية العكسية.

٩- كتابة التقارير الفعالة :

وقد أشار المؤلف في هذا الإطار إلى مبادئ كتابة التقارير، والمراحل الرئيسية لكتابة التقارير وكيفية كتابة تقرير فعال.

١٠- منهجية حل المشاكل واتخاذ القرارات

ويتضمن هذا العنصر عدة قضايا منها: تعريف المشكلة، حل المشكلات واتخاذ القرارات، أنواع القرارات، المنهج العلمي لعملية اتخاذ القرار، أسس اتخاذ القرارات، الأخطاء الشائعة في عملية اتخاذ القرارات.

وقد استند المؤلف بالأساس إلى الاستقراء كمنهجية أساسية تقوم على تتبع المواقف الجزئية والحوادث والوقائع الفردية للوصول إلى القواعد العامة والتي قدمها في شكل نصائح لمديري الإدارة العليا والمتوسطة.

وفي جمعه للبيانات استند المؤلف إلى المراجع والكتب العلمية كمصادر ثانوية بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة والمقابلات كمصادر اولية لجمع البيانات.

والمؤلف يجمع بين الخبرة الأكاديمية والمهنية فهو أستاذ بالمعهد العالي للحاسب الآلي ومستشار تنمية الموارد البشرية للعديد من الهيئات والمنظمات مما يزيد من قيمة الكتاب الذي يتوجه إلى كل مدير في الإدارات العاليا والوسطى لإرشادهم إلى دليل عملي متكامل لتنمية المهارات الإدارية وذلك للوصول إلى مدير متميز يتناسب مع تغيرات القرن الحادي والعشرين.

تحديات الألفية الجديدة
وحتمية الإصلاح الإداري



د. ممدوح إسماعيل
مدرس بقسم الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة

التخصيصية قد تكون إدارية فقط دون الحاجة لنقل الملكية

شهد العالم منذ تسعينيات القرن الماضي العديد من التغيرات والتحولات العالمية، التي فرضت مجموعة من التحديات يجب على المنظمات المختلفة الاستعداد للتعامل معها، كي " لا تموت واقفة " . ولذلك قد يكون من المفيد في إطار هذه المراجعة أن نرصد التحولات الاقتصادية العالمية المعاصرة ، والتحديات التي أفرزتها هذه التحولات، وأخيراً آليات تعامل المنظمات معها .

أولاً التحولات الاقتصادية العالمية المعاصرة :

في هذا الإطار يمكن رصد العديد من التحولات على النحو التالي :

١- الجات ومنظمة التجارة العالمية (WTO) :

بعد عدة جولات متعاقبة نشأت منظمة التجارة العالمية (١٩٩٤) لتحل محل الجات لتصبح مفردة رئيسية في إدارة وتنظيم الاقتصاد الدولي. وتهدف منظمة التجارة العالمية بالأساس إلى تحرير التجارة الدولية وإزالة كافة القيود التعريفية وغير التعريفية سواء النوعية أو الكمية وإلغاء المعاملات التفضيلية بين دولتين أو أكثر، ويتم ذلك في مجالات مختلفة منها التجارة في السلع والخدمات، والاستثمار، وحقوق الملكية الفكرية، ونظم المعلومات ...إلخ.

٢- تعاظم دور الشركات متعددة الجنسيات :

ترسخ هذه الشركات والدور الذي بدأت تلعبه في الاقتصاد الدولي ظاهرة "العالمية" على كافة المستويات الإنتاجية والتمويلية والتكنولوجية والتسويقية والإدارية. ومما يوضح هذه الدور بجلاء أن أكثر من ثلاثة أرباع مبيعات العالم تتم من خلال شركات متعددة الجنسيات.

٣- التطور في نظم المعلومات والاتصالات :

أصبح واضحاً أن السمة الأساسية لهذا العصر هي سيطرة المعلومات على مختلف مجالات الحياة، وظهور صناعة المعلومات باعتبارها الركن الأساسي في بناء اقتصاديات الدول المتقدمة، وأدى الربط بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال إلى إنشاء شبكات معقدة لمعالجة المعلومات ونقلها فوراً حتى أصبح العالم بحق "قرية صغيرة".

٤- التكتلات الاقتصادية وعالمية الأسواق :

أصبحت التكتلات الاقتصادية ظاهرة عالمية بين عديد من الدول، وباتت تمثل اتجاهاً جديداً في العلاقات الاقتصادية على المستوى العالمي، فالعلاقات الاقتصادية سوف تزداد بين التكتلات التجارية أكثر منها بين الدول. ومن أمثلة هذه التكتلات العملاقة، الاتحاد الأوروبي، والتكتل الاقتصادي لمجموعة الدول الأمريكية "النافتا"، والتكتل الاقتصادي في منطقة شرق آسيا وغرب الباسفيك، وغيرها..

٥- التحول إلى التخصيصية وآليات السوق :

وقد أصبح ذلك من التغيرات الحتمية، ولابد أن تتعامل قيادات المنظمات العامة بعقلية صانع القرار في القطاع الخاص، ولذلك قد تكون التخصيصية إدارية فقط دون أن يتطلب ذلك نقل الملكية.

ثانيا التحديات التي أبرزتها التحولات الاقتصادية أمام المنظمات المختلفة:

فرضت التحولات العالمية السابقة العديد من التحديات التي يجب أن تواجهها هذه المنظمات المختلفة مع بدايات القرن الحادي والعشرين. وأهم هذه التحديات ما يلي :

١- التنافسية : التنافسية تحدي يواجه المنظمات المختلفة في السوق المحلي، بدرجة أكثر قوة على مستوى السوق الخارجي البالغ التعقيد، حيث يتحول إلى سوق مفتوح دون قيود، والتنافسية تواجه المشروع الفرد، وتواجه الاقتصاد القومي كله في السوق العالمية المفتوحة.

٢- الأمثلية : وهي تعني الاستخدام الأمثل لكل الموارد المتاحة، وتعني كذلك البحث في الحلول المثلى للمشكلات التي تواجهها المنظمات المختلفة. فهنا لابد من الاستفادة من كل ما هو متاح من إمكانات مع توظيفها التوظيف الأمثل لتحقيق أكبر تفوق على المنافسين.

٣- التحديات التكنولوجية : فرضت الثورة التكنولوجية الهائلة التي حدثت منذ نهايات القرن الماضي خصوصاً العديد من التحديات التكنولوجية على المنظمات المختلفة، فالتنظيمات المختلفة أصبحت مطالبة بالاستفادة من ميزات التقدم التكنولوجي في أداء أعمالها، وفي استخدام الأساليب العلمية الحديثة في التحليل واتخاذ القرارات.. إلخ.

٤- العالمية: ويقصد بها تحول العالم إلى كيان موحد من حيث كثافة الاتصالات والمعاملات فيه، ونلاحظ أن ظاهرة العالمية هي أحد التحديات التي فرضتها التحولات الاقتصادية، حيث بدأ العالم يتجه نحو الاقتصاد الواحد، وليست هذه الحركة مجرد زيادة في حجم التجارة الدولية بين دول العالم المنعزلة، ولكنها بالدرجة الأولى توحد العالم في اقتصاد واحد وسوق واحدة، فالاقتصاد العالمي الواحد يكاد يصبح حقيقة واقعة وهذا يعني بطبيعة الحال مزيداً من التغيير، وعلى ذلك فالمنظمات المختلفة أصبحت مطالبة ليس فقط بتوجيه منتجاتها وخدماتها إلى السوق المحلية أو الإقليمية؛ بل هي مطالبة وربما قبل ذلك بالتوجه نحو السوق العالمية، ولا يخفى ما في ذلك من جملة من التحديات ترتبط بالجودة والأمثلية..إلخ.

٥- الجودة: تعرف الجودة عموماً بـ "الملاءمة للاستخدام" ويعني ذلك ملاءمة المنتج الخدمي أو السلعي لاحتياجات العمل، أي توافقها لاستخدامه. وترتبط هذه الملاءمة بالطبع بقيمة السلعة وتوافقها مع إشباع رغباته، وهو الأمر الذي يحدده العميل بنفسه وليس منتج السلعة أو الخدمة.

وانطلاقاً من ذلك فإن "إدارة الجودة" تعني الحفاظ على قدرات المنشأة التنظيمية من أجل التطوير المستمر للجودة، بما يضمن زيادة القدرة على الوفاء بحاجات العميل المتزايدة وزيادة توقعاته بالتحسن الدائم.

واستكمالاً لمفردات الجودة هناك مفهوم شاع وانتشر في العالم أجمع



أكثر من ثلاثة أرباع مبيعات العالم تتم من خلال شركات متعددة الجنسيات

وهو "إدارة الجودة الشاملة" وهي مدخل لإدارة المنظمة يرتكز على الجودة ويبني على مشاركة جميع أعضاء المنظمة ويستهدف النجاح طويل المدى من خلال إرضاء العميل، وتحقيق منافع في المنظمة والمجتمع.

وارتبطت هذه المفاهيم بضرورة الحصول على ما يعرف بـ "شهادة الأيزو ISO " للدخول إلى الأسواق العالمية واكتساب ثقة العملاء المحتملين. وكلمة الأيزو هي اختصار للمنظمة العالمية للتوحيد القياسي "International Organization For Standardization " ومقر هذه المنظمة سويسرا وهي عبارة عن تجمع لهيئات التوحيد القياسي على مستوى الدول.

٦- اتخاذ القرار في عالم متغير: فرضت التحولات الاقتصادية السابقة بيانها تحديا رئيسياً على المنظمات المختلفة يتلخص في ان اتخاذ القرارات من قبل القيادات الإدارية أصبح يتم في عالم متغير ديناميكي يحتاج إلى رؤية مستقبلية واضحة وآلية واستراتيجية ملائمة للتعامل من خلالها مع كل تلك التحولات والتحديات وتصنع من خلالها القرارات.

ثالثاً آليات تعامل الإدارة مع التحديات المعاصرة :

تفرض التحديات السابقة على المنظمات المختلفة ضرورة الاستعداد لمواجهتها، ولما كانت الإدارة هي "جهود الأفراد داخل المنظمات المختلفة من خلال مجموعة من العمليات الأساسية لتحقيق مجموعة من الأهداف بكفاءة وفعالية " فإنه عند الحديث عن أي إصلاح إداري لابد من رصد عدة محاور أساسية كما يلي:

١- المحور التنظيمي:

يأخذ التطوير على مستوى هذا المحور أشكالاً عدة كإلغاء بعض الإدارات القائمة، أو الدمج بين بعضها، أو إنشاء إدارات جديدة ومن ذلك مثلاً: إنشاء إدارات داخل كل منظمة تكون مهمتها التحسين والتطوير، وتبسيط الإجراءات بشكل يسمح بحصول المواطن على المنتج على الخدمة بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب والبعد عن التعقيدات الإدارية، والتفويض للمستويات الأدنى في صنع واتخاذ القرارات.

٢- المحور السلوكي "البشري":

لا يمكن الحديث عن اي إصلاح بالمنظمات دون تحديد آليات واضحة للتطوير على مستوى إدارة الموارد البشرية بمجالاتها المختلفة وذلك على النحو التالي:

أ - الاختيار والتعيين : وفي هذا الإطار تظهر عدة مفردات أساسية للتطوير منها، ضرورة مراعاة الموضوعية في اختيار وتعيين الأفراد داخل المنظمات المختلفة، وتغليب معايير الكفاءة والجدارة، والتقليل من الاعتماد على متغير الأقدمية في الترقية والاعتماد على معيار الكفاءة والجدارة.

ب- التدريب والتنمية البشرية : وفي هذا الإطار نرصد العنصرين التاليين :

التدريب قبل شغل الوظيفة : حيث تأخذ الكثير من المنظمات حالياً بتدريب الأفراد المرشحين لشغل وظيفة معينة - خاصة الوظائف القيادية - قبل شغلهم للوظيفة: للتأكد من مدى ملاءمتهم للوظيفة المتقدمين إليها، وهذا الأسلوب إذا ما طبق بفاعلية ينعكس إيجابياً على كفاءة وفاعلية المنظمة.

- التدريب أثناء الوظيفة : وهذا الأسلوب إذا ما طبق بفاعلية يضمن التطوير المستمر للعاملين داخل المنظمة، والتدريب بنوعيه قد يكون داخل المنظمة أو خارجها، كما إنه يشتمل على عدة حلقات أساسية تتلخص في تحديد الاحتياجات التدريبية، تصميم البرامج التدريبية، تقييم التدريب، ولكي يحدث التدريب لابد أن تتم كل هذه الحلقات بالكفاءة المطلوبة.

ج - تقييم الأداء: يجب أن تراعي المنظمات المختلفة وجود مستويات محددة للأداء يمكن بها تقييم الأفراد العاملين بها للمقارنة بين ما كان مطلوباً منهم في أدائهم للوظيفة، وبين ما تحقق بالفعل، وذلك لمكافأة المجيدين، ومعاقبة المقصرين.

د - التحفيز : قد يأخذ التحفيز صورة إيجابية كالحوافز التشجيعية والترقية وزيادة المرتبات..إلخ، كما قد يأخذ صورة سلبية بالجزاءات ولفت النظر والنقل..إلخ، وبطبيعة الحال فإن كفاءة نظم التحفيز ترتبط بوجود نظام كفء لتقييم الأداء.

هـ - الحفاظ على الموارد البشرية: ويشمل ذلك جانبين، هما الصحة المهنية وخاصة في المناطق التي يتعرض العاملون فيها للمخاطر "كالمحاجر والمناجم مثلاً"، والأمن الصناعي ويظهر ذلك في تأمين العاملين عند تعاملهم مع الآلات.

٣- المحور العملياتي "الوظائف الإدارية":

يجب على المنظمات المختلفة لمواجهة التحديات السابقة ان تطور من قدرتها على القيام بمختلف الأنشطة الإدارية والتي يمكن رصدها على النحو التالي :

أ - التخطيط : ويتضمن ذلك ضرورة تحديد أهداف المنظمة بدقة، وتحديد الأساليب المختلفة لتحقيق هذا الهدف، ويتضمن ذلك الخطط الاستراتيجية والخطط التكتيكية، ومن المسلم به أنه لا يمكن القيام بتخطيط فعال دون توفير بيانات دقيقة وقاعدة معلوماتية عالية الكفاءة.

ب - التوجيه : يجب أن تقوم المنظمات المختلفة بإعطاء فرص للمشاركة من كافة الأفراد داخلها "ديمقراطية الإدارة"، ولكن على الرغم من ذلك ينبغي الاحتفاظ بدرجة معينة من التوجيه لتحديد سياسة المنظمة التي تحدد الخطوط العريضة لكافة أفراد المنظمة

ج - التنسيق: تظهر أهمية التنسيق بصفة خاصة في المنظمات الكبيرة التي إذا لم تراع هذا المبدأ تتضارب الاختصاصات بما ينعكس سلبياً على كفاءة وفاعلية المنظمات.

د - الرقابة : تعد الرقابة من أهم العمليات الإدارية، حيث إنها تضمن كفاءة مختلف أنشطة المنظمة، والرقابة لا تكون فقط في نهاية الأنشطة، بل هي عملية مستمرة منذ بداية النشاط وحتى نهايته

التحكيم التجاري وعلاقته بالاستثمار الأجنبي

من الواضح أن هناك علاقة طردية بين التحكيم التجاري والاستثمار الأجنبي، فكلما تطور التحكيم زاد الاستثمار. أى كلما تعززت إجراءات التحكيم في الدولة المضيفة للاستثمار كلما أقبلت الشركات الأجنبية على الاستثمار في هذه الدولة. وبمفهوم المخالفة يتضح العكس: أى كلما قلت قدرات التحكيم في الدولة المضيفة قل إقبال المستثمرين على هذه الدول.

وعلى ذلك تتبين الفلسفة القانونية التي يقوم عليها التحكيم وهو المبدأ القانوني المعروف "بمبدا سلطان الإرادة" وأنه هو الذي يعطي التحكيم القوة التي تجعله يجذب المستثمر وهو مطمئن لاستثماراته في هذه الدولة، فإن المستثمر عندما يرغب في دفع استثماراته وأمواله إلى دولة معينة فإنه يضع نصب عينيه أمرين:

الأول: ما يتعلق بالضريبة التي سوف تفرض عليه وتقتطع جزءاً كبيراً من أرباحه.

والآخر: هو كيف سيتم الفصل في النزاع في حال نشوئه؟

وبالتالي إذا وجد أن إجراءات التحكيم متطورة فإنه يبدأ استثماره في هذا البلد والعكس.

والتحكيم عبارة عن اتفاق أطراف في علاقة قانونية سواء عقدية أو غير عقدية على أن يتم الفصل في النزاع الذي نشأ أو الذي قد ينشأ بينهم عن طريق اللجوء إلى أشخاص يسمون المحكمين يختارهم الأطراف أو على الأقل يشاركون في اختيارهم في حال اللجوء إلى مركز تحكيم دولي مثل غرفة التجارة الدولية بباريس. "icc"

ويتضح أن المبدأ المسيطر على إجراءات التحكيم هو مبدأ سلطان الإرادة، ما عدا القواعد الأمرة المتعلقة بالنظام العام مثل عدد المحكمين، وكفالة مبدأ المواجهة بين الخصوم، وعندما نضع مقارنة بسيطة بين التحكيم والقضاء فإننا نجد أن التحكيم هو قضاء ولكن من نوع خاص، والطبيعة القانونية للمحكم هى نفس الطبيعة القانونية للقاضي: فكلاهما يفصل في نزاع، بل نجد أن أحكام التحكيم تتميز عن أحكام القضاء بأنه لا يجوز الطعن فيها سواء بالطرق العادية أو غير العادية وليس أمام المحتكم ضده إلا طريق واحد وهو رفع دعوى البطلان ويجب أن يتوفر لها شروط وهي المعروفة بشروط دعوى البطلان، وهى المحددة على سبيل الحصر ولا يجوز التوسع فيها، فالتحكيم لا يمكن أن يتم إلا اختياريا فإذا تم إجباريا فإنه يعتبر غير دستوري.

والذي يجعل المستثمرين يعزفون عن القضاء ويلجأون للتحكيم هو تعقيد القضاء وإطالة أمد النزاع، كذلك ما يوفره التحكيم من مناخ مناسب للاستثمارات وهو السرعة: حيث إن التجارة تعتمد على الائتمان والسرعة.

ومن المميزات التي يوفرها التحكيم أن المحكم لا يشترط أن يكون رجل قانون، ويجوز أن يكون من أى تخصص سواء كان مهندساً أو طبيباً أو غيره.

وكذلك ما يميز التحكيم هو السرعة : حيث إن المحكم يجعل القضية محل النزاع قريبة الحل ويجعله يمسك بمقطع القضية، لكنه يجعل الحكم عرضة للإبطال لعدم خبرة المحكم غير رجل القانون. على خلاف القضاء الذي يحتاج إلى ندب الخبراء في بعض المسائل المتخصصة ممايؤدي إلى الإطالة.

وعند النظر، إلى المحكم فإنه يتميز بطبيعة قانونية مزدوجة : قانونية وتعاقدية، فهو في البداية عبارة عن تعاقد بين المحكم ومن يختاره على طريقة التحكيم ووقته وإجراءاته والأتعاب التي يحصل عليها المحكم، وقضائية عندما تبدأ الإجراءات ويقوم المحكمون بالعمل في القضية.

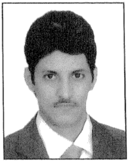
فالتحكيم في البداية اتفاق بين الأطراف، وفي المنتصف إجراءات، وفي النهاية حكم لا يجوز لأحد الأطراف التحلل منه ورفضه، ويجوز إصدار أمر بالتنفيذ من الجهات المعنية.

ويكفل التحكيم للأطراف الحرية الكاملة من حيث القانون واجب التطبيق على موضوع النزاع ما عدا القواعد الأمرة المتعلقة بالنظام العام فيجب عدم مخالفتها، أما القواعد الامرة المتعلقة بمصلحة الأشخاص فيجوز مخالفتها، فيجوز للأطراف اختيار القانون واجب التطبيق على موضوع النزاع سواء كان القانون هو قانون الدولة التي يجري التحكيم فيها، أو كان قانوناً من اختيار الأطراف من خليط من جميع الأنظمة المختلفة، أو قانون دولة أخرى معينة، أو أى قانون في أى مركز تحكيم دولي أو إقليمي.

وهناك قضية تحتاج إلى مزيد من التوضيح وسنحاول ذلك في هذه العجالة وهي قضية التحكيم في عقود نقل التكنولوجيا : حيث إن نقل التكنولوجيا من العقود التي يشترط فيها ناقل التكنولوجيا على المستورد شروطاً تجعل هذا العقد يدخل تحت طائلة عقود الإذعان، والذي يجعل المستورد في موضع حرج يجعله يختار أحد أمرين، إما قبول التعاقد مع تقديم تنازلات عن بعض الحقوق، أو رفض التعاقد مع فقدان التكنولوجيا التي هو بحاجة ملحة إليها لتطوير الإنتاج وتطوير المجتمع، وهو ما ينطبق على الدول النامية.

وبالتالي نرى أنه يجب على الدول النامية أن تمارس الضغوط على الدول المتقدمة مصدرة التكنولوجيا بجميع الوسائل وفي جميع المحافل حتى يكون هناك توازن عقدي لا يضع الأطراف في موقف حرج في الشروط العقدية عامة وفي التحكيم خاصة، وخصوصاً أن الدول النامية بحاجة إلى التكنولوجيا، كذلك يجب أن يكون هناك تطوير وتدريب للكفاءات وعلى وجه الخصوص "الكفاءات القانونية" لكى تواجه هذا التحدي الجديد الذي أصبح ضرورة من ضرورات التجارة العالمية، حيث إن اغلب الدول النامية أصبحت أعضاء في منظمة التجارة العالمية ومنها المملكة العربية السعودية العملاق النفطي والاقتصادي الأكبر في منطقة الخليج والشرق الأوسط بعد العديد من الاجتماعات واللقاءات قبل سنوات عديدة قاربت العشر سنين حتى تمت مؤخراً الموافقة على الانضمام، والتي تخللها الكثير من وضع الأنظمة والقوانين الجديدة مثل قانون الاستثمار الجديد الذي صدر عام ٢٠٠٠م، لكي تواجه وتواكب هذه التطورات الجديدة التي نحن بصددها.

وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية قد أصدرت نظام التحكيم عام ١٤٠٣هـ، إلا أنها لم تول تطوير كوادر في هذا المجال اهتماماً كافياً، واكتفت بإصدار قوائم عدد من المحكمين بموجب قائمتين من وزارة العدل وفي انتظار إصدار قائمة جديدة.



فهد الملافخ

طالب ماجستير - كلية الحقوق - جامعة القاهرة

محنة الجواب

" فن السؤال هو فن الاستمرار في طرح الأسئلة ولذلك هو فن التفكير " (غادامير)

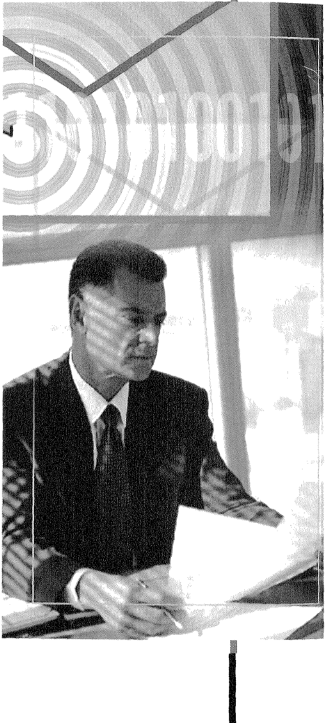
(إن السؤال هو الذي يجعل الفكر في حال انفتاح دائم) " مطاع صفدي "

بقلم / أحمد الشهرى

الفرقة الخامسة - طب الأسنان

جامعة ٦ أكتوبر

trutaa@hotmail.com



أنا أسأل ،أنا موجود :

كيف يشعر المرء ، نفسه أمام نص أدبى يعتبر نفسه نصاً محكماً؟ إنه النص الذي يختزل ما قبله، وينهي ما يليه، كونه يعتبر نفسه نص النصوص بامتياز، وهو نص دوجمائي يقول لسابقه : حقيقتك التي لم تكتمل ولم تتضح قد اكتملت وتوضحت في داخلي إن النص الذي ولد كاملا، إذا هو النص الذي لا يقبل الجدل أو النقاش

في النص الدوجمائي الذي يعتبر نفسه النص الوحيد الذي يمتلك الحقيقة المطلقة ، هناك علامة تجليه، وهناك حدث يتكرر فيه ، هو زمان ومكان ظهوره ، وحقيقة واحدة يعلن عنها، هي حقيقته نفسها، الحقيقة الحق.

يأتيك النص الدوجمائي بكل الدعاوى الممكنة واللا ممكنة، معلنا تماميته وقيامته على كل حقيقة أخرى، هي ليست حقيقة كما يرى لأنها وهم يعلن عن مهديته المنتظرة دون سابق إنذار، لأنه يسعى إلى تأكيد سلطته، بعيداً عن الضجيج أولا ، ثم إذا فشل بالضجيج لاحقا.

فهو جواب الأجوبة، هكذا يصرح إذ تعدم كل الأسئلة. إذ كيف يمكن توجيه سؤال إليه وهو يعتبر نفسه الحقيقة التي لا تدحض، الحقيقة الحقة التي لا تحتاج إلى تأويل ولا تفسير.

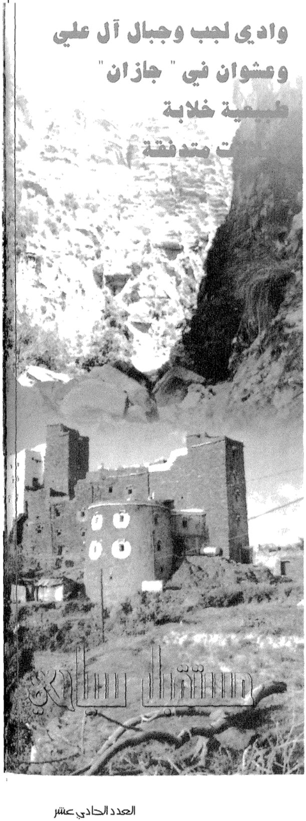
كيف يشعر القارىء الإنسان بإنسانية القراءة أو بالقراءة اللإنسانية؟ حيث يكون هذا النص شبيه بمستحضر أرواح يطلب منك أن تكون في وضعية معينة، وتفاعل مع ما يجري فقط.

في وضعية كهذه يغيب الجواب تماما : إذ هذه ليست قراءة بل تلقين.

حقيقة القراءة كشف لمعنى ما لتستقر في المقروء من خلال ربطه بالمجال الذي يهبه حضوراً واقعياً، وليست رؤية ظاهرية له، أو حركات لسن، خلاف التلقين الذي هو قراءة مفروضة قراءة مجردة من قراءتها، تختلق مواقف أكثر مما تصنعه من مواقف إبداعية، وما دام الجواب مغيب فالمصادرة على كل سؤال يطرح هى السائدة. يشير إلى النص الذي يواجهه سؤال ما أو تختبر مصداقيته هو نص يؤلف نفسه، قانعاً ومقتنعاً بمصداقية معلوماته، وهو بذلك يسكت عن كل ما يتجاوزه ، لأنه في الأصل يسعى إلى اعتزال محيطه والاتقاء بهويته باعتبارها حقيقة الحقائق، فهو بهذه الطريقة لا يناقش، وإنما يبوح بجملة من الحقائق يمنحها شمولية كونية ويعتبرها أجوبة شاملة على أسئلة شاملة، ولهذا لا يوجد سؤال يواجهه، لا لأنه عاجز عن الرد ، وإنما كونه يوحي كما يرى ويريد أن يوحي - اعطى كل ما يلزم - وكل ما يجب فهمه واعتباره الثقافة اللازمة، ووفقا لهذا التصور يكون السؤال لا سؤال: بل إطناباً أو كلاما ليس كالكلام، وتشويشا على الحقيقة الحقة.

مستقبل سياحي واعد ينتظر المنطقة

كتب / عبدالرحمن المرشد



يعتبر وادي لجب في محافظة الريث بمنطقة جازان أحد الأودية العملاقة الجميلة التي تزخر بها المنطقة، ويعتبر من أجمل المواقع السياحية لقاصدي الرحلات والتنزه، حيث يجمع المناظر الخلابة والطبيعة البكر والصخور البركانية الجميلة والشلالات العملاقة التي تصب من مسافات كبيرة يقدر بعضها بحوالي ٣٠٠ متر، ويبعد الوادي عن جازان حوالي ١٦٠ كلم..

وهذا الوادي يبهر الزائرين، حيث يقع بين جبلين متقاربين ارتفاعهما شاهق ويتمتع الوادي بجميع مقومات السياحة التي تؤهله ليكون أحد المواقع السياحية بالمنطقة.

ويوجد في الوادي العديد من الأشجار العملاقة التي تظلل مساحات كبيرة من الوادي إضافة إلى الأشجار العطرية مثل الكادي والبعيثران والشمطري.

والوادي به أنواع من الطيور والصقور المتنوعة وتتكاثر فيه أنواع عديدة من الحيوانات، مما زاد من جمال هذا الوادي. حيث يعد محمية طبيعية متنوعة، إضافة إلى وجود الصخور البركانية الملونة والتي تخرج منها المياه العذبة المتدفقة وهي مياه صالحة للشرب، وقد جرى تحليل مياهها ووجد أنها افضل من المياه الصحية.

ويقول أحد أبناء الريث: نحن مستعدون لتقديم التسهيلات لكل من يريد الاستثمار السياحي حيث إن الإقبال عليه يزداد يومياً وخاصة من الأجانب.. وقال إن العقبات التي تعترض نمو هذا الموقع هي سفلتة الطريق المؤدية من محافظة الريث إلى وادي لجب وصيانة الطريق بصفة مستمرة من أجل أن يحتل الوادي الموقع السياحي المتميز والفريد على الخريطة السياحية في المنطقة.

جبال آل علي

تتميز جبال آل علي العملاقة بالطبيعة الجميلة والجو البارد والمناظر الخلابة.. هذا بالإضافة إلى جمال المدرجات الزراعية التي تغطي قمم هذه الجبال لتضيف عليها رونقاً خاصاً - وهذه الجبال جزء من جبال بني مالك التابعة لمحافظة الدائر بجازان، وتعتبر جبال " طلان" أحد هذه الجبال، بل وأعلى قمة فيها، وتسكنه مجموعة من آل علي رغم برودة

الجو وخاصة في فصل الربيع.. وجبل طلان لا يفارقه الضباب والسحاب ليلاً ونهاراً، والأمطار مستمرة لا تنقطع على هذه الجبال مما جعل الخضرة فيها على مدار العام.

وتتكون قبائل آل علي من ست قبائل تجتمع تحت اسم آل علي بني مالك ويقدر عدد سكانها بحوالي ٨٠٠٠ نسمة منتشرين في قمم الجبال وقرب ودیانها.

ويعمل معظم قبائل آل علي في الزراعة والرعي وتربية النحل ومن أهم المنتجات الزراعية بها الموز حيث يصل إنتاج المنطقة إلى المدن القريبة.. وتوجد بالمنطقة بعض الإدارات الحكومية وعدد من المدارس، وتم افتتاح مدرسة أخرى في الجهة الشرقية من الجبل للبنات، وكانت لهذه المدارس الأثر الواضح في نفوس الأهالي وهم يقدمون شكرهم لحكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين لما توليه من اهتمام بالغ بالمواطن في جميع مدن وقرى المملكة.

ومن ضمن الخدمات التي تقدمها الحكومة الرشيدة إرسال لجان من قبل الضمان الاجتماعي لدراسة أحوال المواطنين، ومن ثم شمولهم بالمساعدات والمعاشات التي تصرف من قبل الضمان الاجتماعي وهي تسهل للمواطنين من كبار السن والعجزة والأيتام؛ بحيث يتم بحث حالاتهم في منازلهم.

جبل عشوان

أما جبل عشوان التابع لمحافظة الدائر بني مالك بمنطقة جازان التي تبعد عنها حوالي ١٣٠كم، فيعتبر من أجمل جبال المنطقة طبيعة وخضرة وقرى أثرية قديمة وحصون مثيرة وأودية عملاقة ومياه جارية. وترتفع عشوان عن سطح البحر حوالي ٦٥٠٠ قدم، ومركز جبل عشوان يشتهر بزراعة البن والموز والسفرجل والغبروت ومن المزروعات الموسمية الذرة والدخن والشعير حيث مدرجات عشوان تغطيها المزروعات الموسمية، وقد أضافت جمالاً على جمالها وخضرتها المعروفة.

ويتوسط مركز جبل عشوان الجبال، وبها بعض المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وكذلك مدارس للبنات وبها مركز للرعاية الصحية الأولية، ويوجد بها الأسواق التجارية والمهن الصناعية، وقد سميت عشوان بهذا الاسم نسبة إلى قريتها التراثية القديمة قرية عشوان المشهورة في المنطقة بجمالها وحسن تصميها، وهي ترتفع عن سطح الأرض حوالي ثمانية طوابق من الأحجار وتحتضنها الغابات من كل جانب. ومازالت قرية عشوان مسكونة إلى الآن، ويقدر عدد سكانها بحوالي ١٥٠ أسرة، اما سكان قبائل آل سعيد في هذه الجبال فيقدر بعشرة آلاف نسمة موزعين على قمم الجبال الخضراء وفي سفوح الجبال وبطون الأودية، ويعمل معظم السكان في الزراعة والرعي والبعض الآخر في الوظائف الحكومية. وجميع جبال آل سعيد يمكن استثمارها كموقع للسياحة وذلك لجمال طبيعتها. ومن الأماكن السياحية بها: عشوان قمة الجبل حيث الجو اللطيف والغابات الجميلة والقرى الأثرية والحصون القديمة، وقرية "الموفاء" حيث جمال الطبيعة والأودية وشلالات المياه والعيون الجارية والآثار القديمة والحصون، "سيح آل سعيد" غابات جميلة وشلالات جارية، وقرية "نعامة" الأثرية، حيث هناك الغابات من العرعر والأشجار العطرية الأخرى، وكذلك بها القلاع الأثرية والحصون القديمة، وبها العديد من الرسومات والنقوش القديمة وصور الخيول والثعابين الكبيرة في جدران بعض المباني في قرية نعامة والقرى المجاورة لها، وتمتاز جبال آل سعيد بالجو اللطيف على مدار السنة، حيث الأمطار مستمرة طول العام على جبال وقمم عشوان التي هي أكثر الجبال ارتفاعاً وبرودة ويكاد الضباب لا يفارق قمتها ليل نهار، مما زادها جمالاً ورونقاً وتحولت بفضل الله ثم التطور الذي تعيشه بلادنا من قرية صغيرة إلى مدينة.



تجعل التعلم ذا معني والموهوب مفكـرا ومجربـا وإيجابيـاً

الأنشطة العلمية الإثرائية والموهوبون علمياً

يحتل النشاط المدرسي مكانة متميزة في الفكر التربوي المعاصر، وهو يستهدف إثراء التدريس وإضفاء البعد الواقعي والوظيفي على المادة الدراسية وطرائق تدريسها.

ويُقصد بالإثراء تزويد الموهوبين في المراحل التعليمية المختلفة، بنوع جديد من الخبرات التعليمية، يختلف عن الخبرات المقدمة لهم في الفصل الدراسي المعتاد، من حيث المحتوى، والمستوى والخبرة، والأصالة الفكرية؛ وهذا يتطلب توافر خبرات تعليمية للمتعلم تزيد من عمق واتساع عملية التعلم وتجعلها أكثر جاذبية له، وتتضمن دراسة الموهوب مادة أخرى بتوسع أو عمق أكبر عن تلك المادة التي أظهر فيها تفوقاً، أو دراسة الموهوب بتوسع وعمق أكبر نفس المادة التعليمية التي نجح فيها، أو دراسة مادة جديدة تماماً تخرج عن نطاق البرنامج الدراسي بطرائق وأساليب جديدة.

د/ حمدان محمد على
كلية التربية - جامعة حلوان

ومن أهم صور الإثراء : إثراء أفقي: يوفر مزيداً من الخبرات التعليمية في نفس مستوي الصف الدراسي، وإثراء رأسي: يوفر خبرات تعليمية ذات مستويات صعبة متزايدة، وإثراء توسعي: يتضمن إضافة مادة تعليمية إلي البرنامج النظامي، وإثراء تعمقي: يعمل علي تنمية استبصارات جديدة في المادة التعليمية.

والأنشطة الإثرائية في العلوم هي مجموعة من الأنشطة العلمية ذات طبيعة أكاديمية شيقة، تستثير في التلاميذ الرغبة في دراسة المادة من ناحية، وحبها الابتكار فيها من ناحية أخرى، ومن أمثلة هذه الأنشطة : الألغاز العلمية، والألعاب التعليمية العقلية، والطرائف العلمية الشيقة، والقصص العلمية التاريخية، وسير العلماء والمخترعين. وهي أنشطة علمية غير روتينية ، تهدف إلي إمداد التلاميذ ببيئة نشطة، تتحدي قدراتهم، وتنمي القدرات الابتكارية لديهم. ودون توافر هذه الأنشطة، قد يصعب تنمية ابتكارية ومواهب التلاميذ في العلوم بالصورة المنشودة.

الأنشطة الإثرائية وتعليم العلوم

ترجع أهمية الأنشطة العلمية الإثرائية في تعليم العلوم، إلي أنها تحقق تأثيرات إيجابية مهمة علي نواتج التعلم المرغوب فيها، فهي تسهم في زيادة استمتاع التلاميذ بالحياة المدرسية، وتقليل الملل الذي يعاني منه الموهبون في المدرسة العادية، وتكوين اتجاه أفضل نحو العلوم وأنشطتها، وتعزيز الشعور بالذات وقيمة النجاح في العمل، وزيادة فرص تحفيز الطاقات والمواهب الكامنة لدي التلاميذ، وزيادة فهم طبيعة العلم، تنمية عمليات العلم المختلفة، تنمية المهارات العلمية، تنمية مستويات التحصيل الدراسي العليا، تنمية الاتجاهات العلمية، الربط بين النظرية والتطبيق، تنمية التفكير الابتكاري.

ودمج الأنشطة العلمية الإثرائية في مناهج العلوم وخاصة للموهوبين علمياً، حيث إنها تجعل التعلم ذا معني والموهوب مفكراً ومجرباً وإيجابياً، وتنمي لديه قدرات: اتخاذ القرار، والاستقلالية، والاعتماد علي الذات، والاتجاهات والعادات والقيم العلمية، ومهارات التفكير الناقد والابتكاري من خلال ما توفره من أنشطة استقرائية واستنتاجية، وتجارب عملية، وأسئلة مثيرة للتفكير، وتأكيد الطبيعة الدينامية للمعرفة، واعتبار أن الفهم الصحيح لطبيعة العلم وممارسة مهاراته من المخرجات الأساسية للتربية العلمية.

الأهـــداف

بصفة عامة يمكن تحديد أهداف استخدام الأنشطة العلمية الإثرائية علي النحو التالي:

- تعميق فهم الموهوبين لجوانب التعلم المتضمنة بالأنشطة الإثرائية.
- تنمية قدرة الموهوبين علي حل المشكلات من خلال تقديم أنشطة علمية، تتناول القدرات العليا للتفكير واستراتيجيات حل المشكلات.
- تنمية قدرة الموهوبين علي التصميم والابتكار من خلال استخدام أنشطة إثرائية قائمة علي الاستقصاء والاكتشاف، وتآلف الأشتات، والعصف الذهني، ولعب الأدوار.
- مساعدة الموهوبين علي إدراك أهمية العلوم في حياتنا اليومية، وممارسة تطبيقات العلم في حل مشكلات المجتمع، والاطلاع علي سير العلماء والمبتكرين.
- تنمية روح التعاون والعمل الفريقي، واحترام آراء ووجهات نظر الآخرين وتجنب التعصب، والانفتاح علي الخبرة، من خلال تهيئة المناخ الدراسي المناسب لذلك.
- استثارة الفضول وحب الاستطلاع العلمي لدي التلاميذ.
- التخفيف من صعوبة وتقليدية تعليم بعض الموضوعات العلمية.
- مساعدة المعلمين علي إثراء تدريس العلوم بأنشطة علمية مبتكرة.
- تنمية أنماط التفكير لدي التلاميذ الموهوبين، وإمدادهم بأنشطة تناسب أنماط تفكيرهم.
- تنمية الموهبة العلمية لدي التلاميذ الموهوبين في العلوم، وميولهم، واهتماماتهم العلمية
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة العلوم، وتحسين تدريسها.
- توافر فرص مناسبة للتعلم الذاتي، والتعلم المستقل، والتعلم التعاوني.





معايير الاختيار والتصميم

يمكن تحديد معايير اختيار الأنشطة الإثرائية المناسبة لتعليم العلوم للموهوبين في التالي:

- تقديم المعرفة في صورة تبرز وحدة وتكامل المعرفة.
- تقديم المعرفة في صور قابلة للنقاش، وليس في صورة أحكام يقينية مطلقة.
- تساعد المادة العلمية على اكتساب العقلية الناقدة من خلال عرض تاريخ العلم والعلماء، من منطلق أن حقائق العلم قابلة للتغيير، كما إنها ذات طبيعة تراكمية.
- الاهتمام بعمليات العلم، ومهارات التفكير العلمي.
- الوضوح والدقة والمنطقية في عرض القضايا والمعرفة العلمية.
- تقديم تفسيرات متعددة ومتنوعة للسؤال الواحد، بما يسهم في تنمية العقلية الناقدة.
- التأكيد علي استخدام الأنشطة العلمية مفتوحة النهاية في تدريس العلوم.
- الاهتمام بالخبرات والمواقف والأنشطة المساعدة في تنمية التفكير التباعدي.
- تهيئة مناخ يساعد علي إنتاج عناصر جديدة واستخدامها في مواقف تطبيقية مختلفة.
- استخدام أساليب التدريس التي تساعد علي تنمية التفكير التباعدي.
- توافر بيئة تربوية مشجعة على الاعتماد علي النفس والاستقلال وتقويم الذات والبحث.
- اختيار وتنظيم المحتوي التعليمي وفق استعدادات وقدرات وميول واهتمام الموهوبين.
- إتاحة الفرص المناسبة للتفاعل المتبادل والمستمر بين التلاميذ، وبينهم وبين المعلمين.
- إثراء الخبرات العلمية ببعدي الاتساع والتعمق في المفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية.
- العناية بالعمل الجماعي في مجموعات صغيرة، لتنمية روح الفريق وقيم التعاون.
- إيجابية المتعلم في تخطيط وتنظيم وتنفيذ وتقويم تعلمه، وتحمل مسئولية تعلمه.
- دور معلم الموهوبين هو دور المرشد والموجه والمشجع للتلاميذ علي الاستقصاء العلمي وحل المشكلات إبداعياً، واستكشاف العلم مادة وطريقة.
- توافر مصادر التعلم المتعددة والمتنوعة اللازمة لتفعيل عملية التعليم والتعلم، مثل: المكتبة المدرسية، معمل الوسائط المتعددة، البرامج العلمية، الرقمية أو المطبوعة، معمل العلوم المُطور، المراجع والكتب العلمية، والرحلات العلمية، والزيارات الميدانية.
- تخصيص أوقات مناسبة للتجريب والبحث العلمي والمشروعات الاستقصائية.
- التأكيد علي التفاعل المستمر والمتبادل والإيجابي بين الموهوب والبيئة المحيطة.
- التقويم الشامل والمتكامل والموضوعي للخبرات التعليمية من خلال: مواقف جديدة ومختلفة، استخدام التعينات المنزلية، كتابة التقارير العلمية، استخدام الرسوم والأشكال التوضيحية في التعبير عن البيانات والنتائج، عمل مشروعات بحثية من خلال شبكة الإنترنت، الاختبارات الموضوعية الفردية والجماعية المؤكدة علي ثقافة الابتكار، استخدام سجل الإنجازات، استخدام أسئلة مفتوحة النهاية تنمي مهارات التخيل والتفكير التباعدي.
- الأخذ بنظرية الذكاءات المتعددة في اختيار وإعداد المحتوي التعليمي، مع الاهتمام بأنماط التعلم والتفكير عند تنفيذ الأنشطة التعليمية.
- تمكين الموهوب من الاستفادة بخامات البيئة المحلية في تصميم أجهزة علمية مبسطة.
- الاهتمام بالقضايا المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة محلياً وعالمياً.

تقويم الأنشطة الإثرائية

يُمكن تقييم ابتكارية الموهوب في الأنشطة الإثرائية باستخدام مجموعة من الأدوات، منها:

- تقييم الابتكارية باستخدام خبرات العلوم الموقفية: حيث تقدم المواقف شفوياً أو كتابة، و تعتمد على تقديم موقف مشكل، و يتطلب من كل تلميذ تقديم الحل للمشكلة، ثم تخضع المشكلة للمناقشة بهدف التوصل لحل جماعي.
- تقييم الابتكارية باستخدام مواقف مبتكرة (غير واقعية): وهذه الأداة تصاحب دراسة المفاهيم و العمليات ذات العلاقة، و هذه المواقف يستخدم فيها الموهوب تخيله و يشارك بمفاهيم قليلة أو كثيرة حسبما يري المعلم.
- تقييم التفكير الابتكاري باستخدام إنتاج الرسوم: مثال ذلك: تقديم الاختبار للتلاميذ على النحو التالي: إن الرسم الموجود امامك غير تام، فالشخص الذي بدأه قد اضطر للتوقف قبل أن يعرف في الواقع ماذا ينتج منه، و المطلوب منك هو إكمال الرسم، ولك مطلق الحرية في رسم ما تريد، و لا يمكن أن يكون ما ترسمه خطأ.

الالتهاب الكبدي ..

الالتهاب الكبدي مرض حاد واسع الانتشار يصيب الكبد ويسبب موتًا موضعيًا لأنسجة الكبد ، وهو مرض خطير ينتشر في جميع انحاء العالم ويقدر عدد المصابين به بأكثر من ٢٥٠ مليون مصاب كما يقدر عدد حاملي الفيروس بحوالي ٤٠٠ مليون شخص، يتوفى حوالي ٥٠٠٠ شخص سنويًا متأثرين بمرض التليف الكبدي، كما يتوفى حوالي ١٥٠٠ شخص سنويًا متأثرين بسرطان الكبد.



سلطان صبيح الشراري
الفرقة الثالثة - بكالوريوس طب
جامعة ٦ أكتوبر

الأعراض :

معظم من يصابون بهذا المرض لا يشعرون به مطلقًا وقد يتعافون تمامًا ، وربما تغير لون بشرتهم إلى الأصفرار وهو واضح بأعينهم أيضًا وقليل من هؤلاء يصاب بالتهاب الكبد الحاد نادر الحدوث خصوصًا عند النساء الحوامل، ينشأ في حوالي ٨٪ من المصابين التهاب مزمن ربما يؤدي إلى تليف أو سرطان في الكبد.

طرق انتقال العدوى :

- عن طريق الدم الملوث بالفيروس من خلال نقله ومشتقاته من شخص مصاب إلى شخص سليم أو استعمال الأدوات الجراحية أو الأجهزة الملوثة بهذا الفيروس مثل أجهزة غسيل الكلي أو أدوات الأسنان .
- ومن أهم طرق العدوة خصوصًا في الدول النامية انتقال العدوى من الأم حاملة الأنتيجين السطحي للفيروس إلى وليدها أثناء أو بعد الولادة أو من الأم المصابة بالالتهاب الحاد إلى جنينها خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من الحمل أو بعد الولادة مباشرة.
- عن طريق نقل الأعضاء .
- عن طريق الحقن الملوثة و أمواس الحلاقة الملوثة بالفيروس.
- عن طريق سوائل الجسم المختلفة مثل اللعاب والسائل المنوي.

كيف يتم إعطاء مصل الالتهاب الكبدي ب :

- التطعيم يعطى بالحقن في العضل على ثلاث جرعات، الجرعة الثانية بعد الجرعة الأولى بشهر والجرعة الثالثة بعد الجرعة الثانية بستة أشهر والجرعة تتكون من ٢٠ ميكروجرام للبالغين، و١٠ ميكروجرام للمواليد والأطفال أقل من ١٠ سنوات، ولا يعتبر الحمل عائقًا من عوائق التطعيم.
- تؤخذ جرعة من الأجسام المضادة ٥٠٠ وحدة دولية للبالغين، ٢٠٠ وحدة دولية للمواليد، بالإضافة إلى جرعات التطعيم في الأحوال التالية :
- جميع المواليد لأمهات يحملن الأنتيجين السطحي للفيروس .
- الأزواج إذا كان أحدهما يعاني من التهاب حاد .
- المعرضون للإصابة بوخذات الإبر مثل العاملين بالمختبرات وأقسام الطواري والأسعاف.

أكبر مشكلة تواجه التنمية المستدامة..

التصحر الخطر القادم

التصحر هو تدهور إنتاجية الأراضي الزراعية أو الرعوية، وهذا التدهور والتغير الجذري من اللون الأخضر إلى اللون الصحراوي يؤدي بطبيعة الحال إلى فقدان الحياة النباتية وفقدان التنوع الحيوي لها، وهو يعتبر مؤشراً خطراً بأن شيئاً ما حدث، مما ينبئ بحدوث نتائج وخيمة - لا سمح الله - في المستقبل دون وضع خطة عمل لمواجهة هذه الظاهرة والاستعداد لها. ويعتبر التصحر مشكلة عامة على امتداد كوكبنا خاصة الدول التي تكثر فيها الأنشطة البشرية.



ياسر حامد عثمان الغفاري
طالب دكتوراه - كلية العلوم
جامعة القاهرة

يتعرض حوالى ٣٠٪ من سطح الأرض لخطر التصحر، وهو ما يؤثر على حياة بليون شخص في العالم، في حين فقدت أكثر من ٢٥٪ من الأراضي الزراعية من قدرتها الإنتاجية، والتصحر يكلف العالم حوالى ٤٢ بليون دولار سنوياً.

وتكمن الأسباب الرئيسية لحدوث هذه الظاهرة في التدخلات البشرية في البيئة بطريقة عشوائية تؤدي إلى حدوث تغيير مناخي يساعد بقدر كبير على اتساع نمو الصحراء وزحفها على الأراضي الزراعية بطرق غير شرعية، مما يؤدي إلى تعرية هذه الأراضي، الأمر الذي ينتج عنه فقر في إنتاجيتها. ومن الأسباب الرئيسية أيضاً لظاهرة التصحر؛ ارتفاع درجات الحرارة على الأرض وقلة هطول الأمطار ونسبة التبخر والرياح، كما يعتبر تضخم ظاهرة التلوث البيئي في العقد الأخير من القرن الماضي أهم أسباب الموجة الحرارية العالية التي شهدتها، حيث زادت درجة حرارة الأرض ست درجات مئوية تقريباً، وهذا معناه أن ثمة تغير كبير في مناخها، وهو ما أدي إلى كثرة الفياضانات التي شهدتها الكرة الأرضية، كما إن الارتفاع غير المسبوق في درجة حرارة الأرض، أدى إلى ظاهرة الاحتباس الحراري في محيط الكرة الأرضية، وبالتالي أدى إلى أنتشار الجفاف وحرائق الغابات والتصحر والمجاعات في مناطق كثيرة وفى مساحات شاسعة من سطح الكرة الأرضية.

وقد أثبتت الدراسات العلمية أن زيادة نسبة النفايات الكيميائية في طبقات الجو العليا خاصة غاز ثاني أكسيد الكربون، الذي أنبعث إلى الغلاف الجوي المحيط بالأرض بكميات كبيرة أدى إلى سخونة الأرض بمعدلات تساعد على زيادة تغير الغطاء النباتي، كما يوجد عامل طبيعي وقوي أدى إلى تضخم ظاهرة التصحر وهي العواصف الترابية والتي تساعد على إخفاء مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية والمدن بزحف الرمال عليها بمساعدة عامل الرياح القوي، فمن خلال دراستي عن العواصف الترابية على المملكة العربية السعودية وجدت أن عدد حدوث العواصف الترابية خلال السنوات السابقة بدأ في الانخفاض؛ مما استرعى الانتباه للبحث في هذه الظاهرة، أو ربما كان التمدن والزحف العمراني على الصحراء هو السبب، وهذه الأسباب تجعلنا نمضي في طريق العمل على دراسة هذا التغير في المستقبل لتقدير نسبة التصحر.

وقد بدأت ظاهرة التصحر تأخذ حجماً غير طبيعي في القارات، وقارة إفريقيا من أكبر القارات التي تأثرت بهذه الظاهرة، مما حدا بالبلدان التى تأثرت بها إلى وضع دراسات واستراتيجيات لتجنب هذا الخطر القادم عليها، وقد سمعنا بانتشار الجفاف في بعض البلدان الإفريقية مما هدد سلامة العيش في البلدان التي أصابها الجفاف.

من ذلك يتضح أن مشكلة التصحر من أكبر المشاكل التي تواجه التنمية المستدامة، وعلى ذلك فلابد من وضع آلية علمية لكبح جماح هذا الخطر القادم على كوكبنا، لأنه ناتج من سلوكياتنا البشرية الخاطئة في كثير من المجالات التي تؤدي إلى تدمير هذا الكوكب بطرق مباشرة وغير مباشرة.

كل هذا يجب أن يدفعنا نحو التخطيط المحكم والعمل الجاد على مواجهة هذا الخطر القادم.

جذورها تمتد إلى بداية الإنسان على الأرض ..

الوسائل التعليمية والتعلمية تطور وتاريخ



حسن شريف
طالب دراسات عليا - جامعة حلوان
تخصص مناهج وتكنولوجيا

التطور أمر حتمي يرتبط مقداره بالزمان والمكان، لذا قد يختلف التطور من وقت لآخر، وقد تتسارع عجلة التطور في بعض الأزمان والأوطان عن غيرها من الأزمان والأوطان الأخرى.

وهذا هو الحال بالنسبة للوسائل التعليمية التي تطورت إلى حد كبير بعد ما كانت متأخرة في السابق.

أول وسيلة تعليمية:

تعد قصة ابني آدم قابيل وهابيل أول وسيلة تعليمية في التاريخ، فعندما تقبل الله تعالى قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل، قتل قابيل أخاه هابيل قال تعالى "فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين" ((المائدة ٣٠))

بعد ذلك لم يعرف قابيل ماذا يفعل بجثة أخيه فأرسل الله سبحانه وتعالى غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر ثم حفر له حفرة في الأرض ودفن الغراب القاتل الغراب المقتول قال تعالى: "فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه" ((المائدة ٣١)) وهكذا تعلم قابيل كيف يدفن الموتى.

كان تطور الحياة على الأرض بطيئاً بعد أن وجد الإنسان عليها، وقد نشأت حضارات قديمة مثل الحضارات الفينيقية والفرعونية والسامية والآرامية والرومانية والإغريقية والآشورية، ويذكر في هذا الصدد أن حمورابي أمر بنقش شريعته على مسلة تصور الآلهة وتعد هذه من الوسائل التعليمية وقد أسهمت هذه الحضارات وفلسفاتها إسهاما جيدا في تقدم الحياة على الأرض وازدهارها.

الرسالات السماوية والوسائل:

كانت هناك ثلاث محطات رئيسية عملت كمنعطفات حادة للحياة على هذه الأرض ودفعت الحياة إلى التطور الكبير وهي الرسالات السماوية الثلاث التي نزلت على موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام.

فعندما نزلت الرسالة على موسى عليه السلام وذهب إلى ميقات ربه أعطاه الألواح وفيها مواعظ قال تعالى: (وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء) ((الأعراف ١٤٥)) وهذه الألواح تعتبر من الوسائل التعليمية .

أما المسيح عيسى عليه السلام فقد كان يستخدم أسلوب ضرب الأمثال للناس ليعلمهم بل وكان يدعى بالمعلم من قبل تلاميذه وما المائدة التي نزلت عليه من السماء إلا وسيله ليثبت بها لتلاميذه قدرة الله سبحانه وتعالى، قال تعالى(قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء) ((المائدة ١١٤))

ثم ظهرت بعد ذلك مدارس الأحد الدينية وكان الأطفال يذهبون إليها مرة في الأسبوع في أيام الآحاد ليتعلموا القراءة والكتابة وكان الراهب "كون تليان" يعلم في إحدى هذه المدارس وكان أول من استخدم طريقة التعلم باللعب حيث قام بنحت العظام على شكل الحروف وأعطاها الأطفال يلعبون بها ويتعلمون أسماءها في الوقت نفسه وهذه النظرية هي أحدث النظريات المطبقة في عصرنا الحاضر في تعليم الأطفال وأكثرها فائدة وجدوى.

أما الرسالة السماوية الثالثة والأخيرة فهي تلك التي نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان يتعبد في غار حراء وكان يتأمل ويتساءل عن هذا الكون وهذا النظام ومن يسيره، وكيف، ولماذا، وإلى أين وهكذا حتى نزل عليه الوحي من السماء بأول كلمة وهي اقرا وهذا دليل على أن هذا الدين هو دين علم قال تعالى: (اقرا باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق ، اقرا وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم) ((العلق ١-٥))

دور المسلمين الأوائل:

لقد استطاع هذا الدين أن ينقل هذه الأمة خلال فترة وجيزة من مجتمع الجهل إلى العلم والتقدم والحضارة فنعرف كيف أن علماء المسلمين ترجموا العلوم والفلسفات الأخرى قديمها وحديثها ثم أخذوا الثمين منها وتركوا الغث وقاموا بتطويرها وأدخلوا عليها الكثير حتى استطاعوا أن يقودوا العالم .

وهناك الكثير من العلماء المسلمين ممن نادوا باستخدام الوسائل التعليمية التعلمية وممن استخدموها "الحسن بن الهيثم" مع طلابه في فناء المسجد يريهم كيف أن الأشياء تبدو منكسرة إذا ما وضعت في وسطين مختلفي الكثافة. و"الإدريسي" أيضاً ينقش أول كرة أرضية، ثم إن "ابن جماعيه "حث على استخدام الوسائل التعليمية التعلمية في التعلم وقد أسماها في كتابه "تذكرة المتكلم في آداب العالم والمتعلم" وسائل تشبيه، وكذلك حث على استخدمها كثيرون منهم "الغزالي" و"ابن خلدون" و"ابن سحنون" وغيرهم.

الحرب العالمية الأولى:

ثم جاءت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨، بما حملت من ويلات ودمار ولكن كان لها تأثير إيجابي على الوسائل التعليمية (حركة التعليم البصري) التي تطورت كثيرا واخترع منها الكثير نتيجة للحاجة الملحة إلى وجود مدربين للجيش بعد مقتل الكثير منهم في المعارك وقد كان للتصوير السينمائي الذي عرف في تلك الفترة دور كبير في تحقيق تلك الحاجة فتم تصوير ما يقوم به المدرب وعرض بعد ذلك على آلاف الجنود. واستخدمت أيضاً الملصقات الجدارية (البوسترات) بكثرة وبعد اكتشاف الكهرباء تم اختراع الكثير من أجهزة الإسقاط الضوئي التعليمية والمسجلات السمعية.

وفي عام ١٩٣٢ تم إنشاء ثلاث منظمات وطنية متخصصة بالتعليم البصري في منظمة واحدة تدعى "قسم التعليم البصري الوطني" وهي البداية الحقيقة لحركة تكنولوجيا التعليم وأصبحت هذه المنظمة تدعى الآن "رابطة الاتصالات التعليمية والتكنولوجية وما

تزال هذه المنظمة الرائدة في العالم في مجال تكنولوجيا التعليم حتى يومنا هذا وتصدر عنها مجلات متخصصة في هذا المجال.

الحرب العالمية الثانية :

وبنشوب الحرب العالمية الثانية فان حركة نمو التعليم بالأدوات السمعية البصرية قد ضعفت في المدارس ولكن على العكس من ذلك فان استعمالها للأغراض العسكرية والصناعية ازداد وتضاعف فقد قامت حكومات الولايات المتحدة الأمريكية خلال سنين هذه الحرب عن طريق قسم الوسائل البصرية للتدريب على الحرب بإنتاج (٤٥٧) فيلم تدريبي صناعي وقد قامت الحكومة أيضا بشراء حوالي (٥٥) ألف جهاز لعرض الأفلام للأغراض العسكرية وصرفت ما يقارب البليون دولار على أفلام تدريبية. وبالإضافة للأفلام وأجهزة عرضها فإن انواعاً كثيرة أخرى من المواد السمعية البصرية والمعدات تم استخدامها للأغراض العسكرية والصناعية.

واستمر الاهتمام بالأدوات السمعية والبصرية واستخدامها في المدارس. وكان للحرب العالمية الثانية الأثر الكبير في تطوير الوسائل التعليمية واستخدامها وبخاصة أن الموجات اللاسلكية كانت قد عرفت في ذلك الوقت مما أدى إلى اختراع الإذاعة المسموعة ثم الإذاعة المرئية (التلفاز).

وفي السنوات التي تلت الحرب أجريت أبحاث عديدة ومكثفة لمعرفة تأثير الأدوات السمعية والبصرية في التعليم وبشكل خاص للتعرف إلى أهم خصائص تلك الأدوات والتي يمكن أن تساعد على زيادة التعلم عند الطلبة.

الحاسوب ودوره في التطور:

وفي الأربعينات من القرن العشرين تم اختراع الحاسوب الذي كان له الفضل الأكبر في تطور الحياة المعرفية وتقدمها بشكل سريع جدا حيث إن التطور الذي واكب الحياة منذ بدء الخليقة حتى الأربعينات من هذا القرن كان أقل بكثير من التطور الذي حدث على الحياة منذ الأربعينات من هذا القرن حتى يومنا هذا وقد أصبح الحاسوب من أساسيات التعليم في الدول المتقدمة وفي بعض دول العالم الثالث.

الاريك :

وفي عام ١٩٥٨ فان الحركة التعليمية عن طريق الوسائل السمعية والبصرية تقدمت حيث أصدر الكونغرس الأمريكي مرسوما سمي "المرسوم التربوي للدفاع الوطني " الذي كان من نتيجته تخصيص مبالغ ضخمة لدعم الأبحاث في مجال وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ونشر تلك الأبحاث وكذلك فقد أسهمت تلك المبالغ في العمل على تطبيق منحى النظم في مجال التعليم والتعليم الفردي في كثير من المدارس الحكومية الأمريكية والاهتمام بإعداد برامج تعليمية تلفازية.

ظهور تكنولوجيا التعليم :

وبعد ذلك تركزت المحاولات على تطوير مفهوم تكنولوجيا التعليم وشموليتها لبعض المفاهيم.

وتم تأسيس "رابطة الاتصالات التعليمية والتكنولوجية" (AECT) التي قامت بتقديم تعريف جديد ينص على أن تكنولوجيا التعليم ليست فقط معدات ووسائل سمعية بصرية بل هي طريقة منظمة لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها.

وقد وجدت هذه الرابطة أن هناك ثلاثة أنماط من الاهتمام قد عملت على نمو هذا المجال خلال الخمسين سنة الماضية وهي :

١/ استخدام الوسائل السمعية والبصرية على نطاق واسع.
٢/ التأكيد على التعليم الفردي ومنه التعليم المبرمج.
٣/ استخدام منح النظم.

الوسائل التعليمية التعلمية :

وبذلك فإن الوسائل التعليمية التعلمية هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وتقصير مدتها وتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوس التلاميذ وتنمية الاتجاهات وعرض القيم دون أن يعتمد المدرس على الألفاظ والرموز والأرقام وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة والتربية القويمة بسرعة وقوة وتكلفة أقل.

أظهرت البحوث التربوية أن الوسائل التعليمية التعلمية اساسية في تدريس المواد الدراسية الأساسية المختلفة وأنها يمكن أن تساعد على تعليم أفضل للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية وأعمارهم الزمنية وتوفر الجهد في التعليم فتخفف العبء عن كاهل المعلم كما يمكنها أن تسهم إسهامات عديدة في رفع مستوى التعليم في أية مرحلة من المراحل التعليمية إذا توافرت الإمكانيات المادية والبشرية لإنتاجها واستخدامها فيما إذا كانت فلسفة التعليم تدعو وتؤكد على تكامل الوسيلة مع المنهج الدراسي.

مدخل النظم :

إن استخدام الطريقة الحديثة في التعليم بناء على أسس مدروسة وأبحاث ثبتت صحتها بالتجارب هي ما تسمى بتكنولوجيا التعليم وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بغرض تحقيق أهداف تعليمية محدودة كما تهدف إلى تطويره ورفع فعاليته ويتضح من ذلك أن تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة فحسب بل تعني في المقام الأول طريقة في التفكير لوضع منظومة تعليمية أي انها تأخذ بأسلوب النظم.

الذي يعني اتباع منهج وأسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منتظمة وتستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا وفق نظريات التعليم والتعلم لتحقيق أهداف هذا النظام والمقصود بإمكانيات النظام "المواد البشرية والموارد التعليمية والاعتمادات المالية والوقت الكافي ومستوى المتعلمين "

ويعرف النظام بأنه مجموعة من العناصر المتداخلة والمترابطة والمتكاملة مع بعضها بحيث يؤثر كل منها في الآخر من أجل أداء وظائف وأنشطة تكون محصلتها النهائية تحقق الناتج الذي يراد تحقيقه من خلال هذا النظام وتتصف النظم بأنها ليست مجموعة من العناصر الثابتة ولكنها تتبع إستراتيجية عامة تتغير وفقاً لطبيعة الأهداف التي تريد أن تحققها والظروف البيئية التي تطبق بها ولكل نظام تعليمي نظم فرعية ويحتاج النظام إلى معرفة العناصر التي تكونها وتحديد الترتيب لهذه العناصر.

الفرق بين التكنولوجيا والوسائل التعليمية

من خلال ما سبق نجد أن المتتبع لتاريخ الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم يجد أن الوسائل التعليمية قديمة قدم وجود الإنسان على هذا الكوكب حيث ابتدأت كما ورد سابقا بقصة الغراب وعلى جدران الكهوف ثم تطورت مع تطور التاريخ ودخلت مجال التعليم.

أما تكنولوجيا التعليم أو التربية فهو مصطلح جديد لا يتجاوز عمره الخمسين عاما وقد نشأ نتيجة الفوضى في استخدام الوسائل التعليمية ودعوة بعض علماء التربية إلى وضع ضوابط لهذه العملية.

ولا تعني تكنولوجيا التعليم استخدام الأدوات والأجهزة في التعليم بل إن معناها أشمل من ذلك حيث إنه طريقة نظامية منهجية اخذت بعين الاعتبار جميع المصادر البشرية وغير البشرية ومستوى الدارسين واحتياجاتهم والأهداف التربوية.

أما الوسائل التعليمية فهي أي شيء يستخدم في العملية التعليمة بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان وهي جميع المعدات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل غرفة الفصل أو خارجه بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية وزيادة فاعليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها.

كتابة المصحف الشريف أبرز أغراضه..

الخط العربي

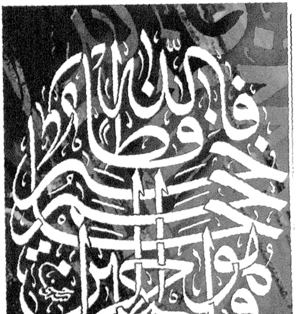
بقلم/
نجـــوى العشـــرى

فن إسلامي عظيم

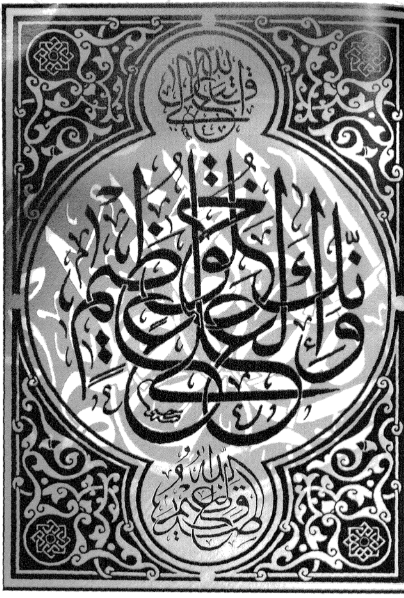
لوحات فنية بالخط العربي تزيّن كل المساجـد ..وحتى كنائس أوروبـــــا!

بلغــت أنواعه أربعين نوعاً في العصــر العبــاسي..وأشهـرها اليــوم ستــة

الخط العربي فن جميل المستوى، وهو يفوق أنواع الخطوط الأخرى، فجمالية شكل الحروف العربية بأنواعها المختلفة من خط الثلث، النسخ، الرقعة، الديواني، الفارسي(نستعليق) والكوفي يفوق جمالية الخطوط الأخرى، فالحرف العربي لا يحكمه الجمود، وأبرز خصائصه التطور المستمر، إن أنواع الخط العربي واضحة وجلية في الآثار الإسلامية، في كل بقعة من بقاع العالم الإسلامي، ولسنا مبالغين لو قلنا إن الخط العربي أبهر رواد الشرق من جميع أنحاء الدنيا، فهو يمتاز بحسن شكله وجمال هندسته لذلك استخدم الخط العربي لأغراض مختلفة، أبرزها كتابة المصاحف "القرآن الكريم" وتزيين واجهات المساجد والأضرحة والعمائر، وكان الدين الإسلامي أبرز عامل في تقوية نشأته وتطوره.



يعتبر الخط العربي من أهم المظاهر الحضارية، وواحداً من أهم مظاهر الفنون الإسلامية، فقد قطع الخط العربي مراحل عديدة، وفي كل مرحلة جاهد الخطاطون من أجل أن يضعوا له أسسا وقواعد متينة وراسخة، بالإضافة إلى الاهتمام الكبير بجماليات وشكل الحروف، كان الخط العربي في أول مرة يسمى باسم البلد الذي يحل به، ففي الحيرة كان يسمى بالخط الحيري أو الأنباري ولما وصل إلى مكة بواسطة التجار سمى الخط المكي، وفي المدينة سمى بالخط المدني، ولما بنيت الكوفة بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وانتشر الخط في أهلها وكتبت به المصاحف سمى بالخط الكوفي نسبة إلى الكوفة، وقد تعددت أنواع الخط العربي وتفرعت أقسامه إلى أن وصلت أنواع الخط العربي إلى أربعين نوعا في العصر العباسي، مما جعل ابن مقلة يحصر هذه الأنواع ويستخلص منها أنواعاً ستة اشتهرت في العصر العباسي وهي: "الثلث، النسخ، التعليق، الريحان، المحقق، الرقاع"، وابن مقلة هو أول من هندس الحروف وأجاد تحريرها واسس قواعدها، وعنه انتشر الخط في مشارق الأرض ومغاربها، وللخط العربي سمة بارزة وهي الجمالية الذي تلفت النظر والانتباه وتبعث البهجة والسرور إلى النفس البشرية، قال إقليدس عن الخط



العربي "الخط هندسة روحانية وان ظهرت بآلة جسمانية"، أما في عصرنا هذا فالمنتشر هو خطوط: الثلث، النسخ، الإجازة، الفارسي "نستعليق"، الديواني، الجلي ديواني، الرقعة، الكوفي، الطغراء.

ويتميز فن الخط العربي بالأشكال الانسيابية، والرسومات الهندسية الصعبة وقد تدفق هذا الفن العربي الذي أطلق عليه الفيلسوف السكندري **Euelid** "الفن الروحي" من أقلام العرب على مر الثلاثة عشرة قرنًا الماضية.

إن الخط العربي، بالنسبة لصاحب النظرة السطحية مجرد كتابة يدوية، وأداة للتسجيل والاتصال، أما بالنسبة للعالم العربي يعد الخط العربي فنًا له تاريخ مميز وأساتذة عظام، وتقاليد مقدسة، فإن صفة الجمال هي الشيء الذي يميز الخط العربي عن الكتابة العادية، وربما تعبر الكتابة عن فكر بعينه، ولكن بالنسبة للعرب يجب أن تعبر الكتابة أيضًا عن البعد الشامل للجمال.

وقد اختلف المؤرخون على تاريخ بداية فن الخط العربي وعلى مكان ظهوره، ولكن ما هو متفق عليه هو أن فن الخط العربي قد تطور في عهد اللغة النباتية، وهي لغة آرامية غربية، كانت هي لغة الشرق الأوسط في الفترة ما بين القرن الرابع قبل الميلاد إلى القرن السابع بعد الميلاد ولكن بظهور الدين الإسلامي استبدلت اللغة الآرامية باللغة العربية لغة شبه الجزيرة العربية، واصبحت اللغة العربية هي اللغة السائدة على جميع البلاد العربية.

وكما هو معروف أن العرب قد طوروا قواعد وأساليب لإلقاء الشعر قبل أن توجد حروف أبجدية لديهم، فكان الشعر يؤلف شفوياً ويعتمد في حفظه على الذاكرة ثم تداول الشعر بهذه الطريقة عبر الأجيال وحتى مع بداية عصور الإسلام كان القرآن كتاب الله العزيز ومعجزة اللغة العربية، فحفظ بواسطة حفظة متخصصون كانوا يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم.

واستمر القرآن يتلى شفوياً فقط على مدى خمسة عشرة عاماً بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، بعد ذلك من خطورة استخدام تلك الطريقة في تداول القرآن، فأمروا بالتنقيح الرسمي له. وبعد ذلك بدأت كتابة الحروف الساكنة، والحروف المتحركة الطويلة في القرن السابع، أما الحروف المتحركة القصيرة فكان يجب على القارئ استنتاجها.

ومثلما قضى الرهبان المسيحيون في أوروبا في العصور الوسطي، عصورا مديدة في كتابة وتنقيح النصوص الدينية، كرس أيضاً أسلاف العرب حياتهم في كتابة ونظم نصوص القرآن يدوياً بأجمل الطرق، ولأن عقيدة الإسلام لم تشجع استخدام أشكال الحيوانات والطيور في الكتابة فقد وجد الخطاطون تعبيرا فنيا هائلا من خلال استخدام الأشكال الانسيابية الصعبة. ومنذ ذلك الحين ظل الخط العربي شكلا من الأشكال الفنية الراقية التي احتلت مكانة في فن التصميم، والرسم، والنحت، ولم يقتصر فن كتابة الخط العربي فقط على القصور والجوامع ولكنه امتد ليرسم على الملابس والسجاجيد، والأعمال الأدبية، وفي زخرفة أي شيء.

ويستخدم الخطاط أشكالا متعددة من الخط، إما الكوفي أو الخط الثلاثي، أو طريقة النقش وهي من أشهر أشكال فن الخط العربي، ويحدد استخدام أي من هذه الأشكال على حسب الغرض من كل نقش.

وقد استطاع الخط العربي تنفيذ وحدة أعظم التراكيب الإسلامية، بداية من مئذنة الجامع الأقصى في القدس إلى الجوامع العظيمة في أصفهان في بلاد فارس. وقد استخدم فن الخط العربي أيضاً في الكثير من الكنائس في أوروبا مثل كنيسة القديس بولس في روما، وأيضاً الكلمات المكتوبة على صور القديسين **Capella palatina** في بالميرو في سيسلي كلها مرسومة بالخط الكوفي وهو من اوائل اشكال الخط العربي.

واليوم اصبح فن الخط العربي يستخدم في جميع المجالات الدينية، والتعليمية، والحكومية، وأيضاً في فن المعمار التجاري.

في دراسة وصفية تحليلية:

لا صحة للربط الكلي بين مفهوم غسل الأموال ومفهوم الإرهاب



عبد الله آل جديع
مستشار قانوني طالب دكتوراه
كلية الحقوق جامعة القاهرة

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، أصبحت ظاهرة الإرهاب وطرق تحويلها وربطها بجرائم غسل الأموال من أهم القضايا الدولية التي شغلت العالم بأسره، لما تشكله هذه القضايا من تهديد حقيقي للأمن والاستقرار المالي والاقتصادي العالمي

وبهذه المناسبة عقد الكثير من المؤتمرات والندوات ، وصدر العديد من القرارات الدولية الخاصة بمواجهة الإرهاب بكافة أشكاله وألوانه وتمويله.

ومن أبرز الاتفاقيات الدولية والتوصيات التي صدرت في هذا الشأن اتفاقية الأمم المتحدة ضد تمويل الإرهاب وتجفيف موارده بالتجميد والمصادرة عام ١٩٩٩ م ، والتوصيات الثماني الصادرة عن مجموعة العمل المالي الدولية (FATF) لعام ٢٠٠١م الخاصة بمحاربة تمويل الإرهاب والتي تم ضمها إلى التوصيات الأربعين لمكافحة غسل الأموال، على أعتبار أن مكافحة عمليات تمويل الإرهاب أصبحت جزءاً لا يتجزأ من مكافحة عمليات غسل الأموال.

أما بالنسبة للمؤتمرات الدولية التي عقدت في هذا الشأن، فالحقيقة أن من أهم وأبرز المؤتمرات الدولية التي عقدت لمناقشة الإرهاب وتمويله وعلاقته بجريمة غسل الأموال كان المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي نظمته المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠/٢٨ من شهر ذي الحجة ١٤٢٥هـ، الموافق ٥ – ٨ فبراير ٢٠٠٥م وبمشاركة دولية ضخمة ضمت أكثر من (٥٠) دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد كبير من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية.

أهداف ومحاور المؤتمر

وكان من أبرز الأهداف والمحاور التي ناقشها الحاضرون في هذا المؤتمر ما يلي :

١- إلقاء الضوء على مفاهيم الإرهاب ومسبباته والتطويرات التاريخية والفكرية والثقافية المغذية لجذوره في المجتمعات الإنسانية .
٢- إظهار العلاقة بين الإرهاب من جانب وعمليات غسل الأموال وتهريب الأسلحة والمخدرات من جانب آخر .
٣- التعرف على الجوانب التنظيمية للمنظمات الإرهابية وتشكيلاتها وطرق عملها .
٤- الاطلاع على تجارب الدول والمنظمات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب.
٥- الوصول إلى نتائج ومقترحات عملية لدعم الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب .

وفي نهاية هذا المؤتمر أصدر المؤتمرون عدة توصيات، وكان من أهمها:

١- تبني اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بشأن إنشاء مركز دولي متخصص لمكافحة الإرهاب، والاتفاق على أن تكون جنيف مقراً له، وتشكيل فريق عمل لبلورة هذا الاقتراح
٢- التأكيد على أن الإرهاب يمثل تهديدا للسلام والأمن وأنه لا يوجد مبرر لأفعال الإرهابيين.
٣- ترسيخ قيم التفاهم والحوار والتعارف بين الشعوب والتقارب بين الثقافات، ورفض منطق صراع الحضارات ومحاربة كل أيديولوجية تدعو للكراهية وتحرض على العنف وتسوغ الجرائم الإرهابية التي لا يمكن قبولها في أي دين أو قانون.
٤- إن الإرهاب ليس له دين معين أو جنس أو منطقة جغرافية محددة، والتأكيد على أن أية محاولة لربط الإرهاب بأي دين سوف يساعد في حقيقة الأمر الإرهابيين.
٥- الالتزام بالقرارات الدولية الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة بمكافحة الإرهاب وفقا لميثاق الأمم المتحدة.
٦- التأكيد على أن الأمم المتحدة هي المنبر الأساسي لتعزيز التعاون الدولي ضد الإرهاب.
٧- دعوة جميع الدول للانضمام والمصادقة وتنفيذ المعاهدات الدولية الاثنتى عشر الأساسية لمحاربة الإرهاب.
٨- تشجيع الجهود الذاتية بهدف توسيع المشاركة السياسية، وتحقيق التنمية المستديمة وتلبية متطلبات التوازن الاجتماعي وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني.
٩- التأكيد على أهمية دور وسائل الإعلام والمؤسسات المدنية ونظم التعليم في بلورة استراتيجيات تتصدى لمزاعم الإرهابيين.
١٠- مطالبة الأمم المتحدة بتطوير معايير تساعد على قيام الهيئات الخيرية والإنسانية غير الربحية لتؤدي دورها في تنظيم أعمالها الإغاثية والإنسانية ولمنع استغلالها في أنشطة غير مشروعة.
١١- الدعوة إلى زيادة المستوى الوطني والثنائي والإقليمي للتنسيق بين الأجهزة المختصة بمكافحة الإرهاب وغسل الأموال والاتجار بالأسلحة والمخدرات وتهريبها لتبادل الخبرات والتجارب .
١٢- دعم ومساعدة الدول التي تطلب ذلك في مجالات مكافحة الإرهاب
١٣- تطوير التشريعات والإجراءات الوطنية الكفيلة لمنع الإرهابيين من استغلال قوانين اللجوء والهجرة .
١٤- التأكيد على أهمية نشر القيم الإنسانية وإشاعة روح التسامح والتعايش بين الشعوب.

والحقيقة أنه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر وفي ظل المتغيرات الدولية التي اعقبت تلك الأحداث شعر العالم بأنه أمام جريمة دولية لا يقف خطرها عند حدود دولة معينة وأنه لا بد من أخذ خطوات جادة لمكافحة هذه الجريمة عن طريق سن التشريعات والقوانين والتعاون الدولي في هذا المجال.

ومع الاهتمام العالمي بهذه الظاهرة أصبح هناك خلط كبير بين المعايير الدولية التي يتم من خلالها مكافحة جريمة الإرهاب ووسائلها التمويلية واتجهت الكثير من المنظمات الدولية وبعض دول العالم إلى ربط جريمة الإرهاب بجرائم أخرى من أهم تلك الجرائم جريمة عمليات غسل الأموال حيث اتجهت بعض الدول إلى الربط الكامل بين جريمة غسل الأموال وتمويل العمليات الإرهابية، وفي الواقع أن الربط بين جريمة الإرهاب وطرقها التمويلية وعمليات غسل الأموال بشكل كامل، بحيث تصبح جرائم غسل الأموال جزءاً لا يتجزأ عن جريمة تمويل العمليات الإرهابية ربط غير منطقي من وجهة نظرنا فجرائم غسل الأموال قد تصبح مصدر من مصادر تمويل العمليات الإرهابية بشكل جزئي، إنما الربط الكامل بين هاتين الجريمتين لا يمكن تصوره نظراً للاختلافات الكثيرة بين هاتين الجريمتين.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع ولأن المجال لا يتسع لسرد تلك الاختلافات بصورة معمقة سوف نكتفي بعرض جزء من هذه الاختلافات وذلك من خلال طرح بعض المقارنات البسيطة بين جريمة تمويل الإرهاب وعمليات غسل الأموال على النحو التالي :

أولاً : من حيث المفهوم القانوني :

هناك اختلاف كبير بين مفهوم غسل الأموال ومفهوم الإرهاب أو تمويل العمليات الإرهابية، فغسل الأموال عبارة عن مجموعة من العمليات المصرفية وغير المصرفية تهدف إلى الفصل بين الأموال غير المشروعة ومصدرها الإجرامي لتبدو وكأنها أموال نظيفة ذات مصدر قانوني مشروع، أما بالنسبة لمفهوم تمويل العمليات الإرهابية فيقصد به الدعم المادي والمعنوي للعمليات الإرهابية التي تثير الرعب والفزع الشديد لدى الناس بقصد تحقيق أهداف سياسية واقتصادية مجرمة شرعاً وقانوناً.

ثانيا : من حيث الهدف :

إن الهدف الحقيقي من وراء ممارسة عمليات غسل الأموال هو هدف مادي وربحي بحت بالدرجة الأولى. أما الهدف من وراء تمويل العمليات الإرهابية فقد يكون هدفاً تخريبياً بسبب عوامل سياسية معينة، ذات أهداف.

ثالثاً : من حيث التشريع أو التقنين :

هناك اختلاف كبير بين هاتين الجريمتين من حيث القوانين والتشريعات التي تخضع لها هذه الجرائم، فجريمة غسل الأموال جريمة مالية اقتصادية تخضع لقوانين معينة، ويتم ارتكابها من خلال المؤسسات المالية المصرفية وغير المصرفية، أما بالنسبة لجريمة الإرهاب أو تمويل العمليات الإرهابية فهي جريمة جنائية تخضع لقوانين جنائية ومحاكمات جنائية، ولها أحكامها الخاصة من حيث القوانين التي تحكمها إجراءات الدعوى والمحاكمة وإصدار الأحكام، بل إن من أبرز ما يميز بين هاتين الجريمتين أن جريمة غسل الأموال لا يمكن أن تصل فيها العقوبة إلى حد الإعدام أو القتل، وهذا بخلاف جريمة تمويل الإرهاب التي قد تصل فيها العقوبات إلى القتل أو الإعدام أو السجن المؤبد.

رابعاً : من حيث المصدر :

من الاختلافات الواضحة والتي تبين بأن الربط الكامل بين جريمة غسل الأموال وجريمة تمويل العمليات الإرهابية أمر مبالغ فيه، فجريمة غسل الأموال مصدرها دائماً غير مشروع، أما تمويل العمليات الإرهابية فإنه لا يمكن الجزم بأن جميع مصادرها التمويلية غير مشروعة وهناك العديد من المنظمات الإرهابية (كما يقال) لها مصادر تمويل معروفة وفي نفس الوقت تقوم بعمليات انتحارية فكيف يمكن ربط عملياتها بغسل الأموال وهي لا تقوم بهذه العمليات بتاتاً وتمارس عملها في نفس الوقت.

الإرهاب



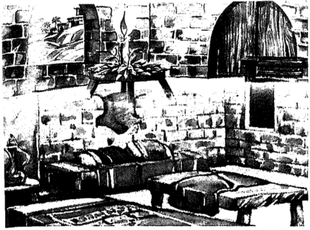
صبا مجدى

فجأة وبدون تفكير
رأيت قلبي يسير ..
نحو هذه الطفلة ذات الوجه المنير
لأرى ما ينتظرها من مصير
لقد فجر بيتها
وذبح أهلها
ورائحة الجهاد عند الله ..أفضل من العبير
إنسان ذو عقل فقير
يفتقد الضمير
لا يعلم أن ما ينتظره من العادل القدير
يرى عذابًا مريرًا
ذا وجه مستدير
لا يعرف كيف منه يفر
واجب عليه ومستمر
في جهنم مستقر
ليقول يا ليتني ما كنت مضرًا
ولكن يوم لا ينفع الندم
سيرى أبشع صور الألم
لم يحضر من عدم
ولكنه لأنه ظلم ..وأذاق الناس الألم

أنا والإنسان

إسراء أمين المؤذن المدينة المنورة

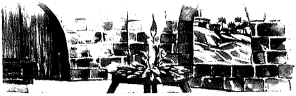
يا ذاك الإنسان .....
يا قابعا تحت مظلة الـ(أنا)
أمللت التسكع بالخيال؟
أم أن ذخيرة ذاكرتك مازالت كثيرة!؟
لا تلتفت !
لا تشح بوجهك عن نفسك
لقد نسيت أنك هربت
فبدأت تهرب من الهروب!
الحقيقية ليس لها وجهان
والمنطق لا يحتمل الخيارات
والخداع جزء مصغر من الحياة
هل أنت صادق مع ذاتك؟؟
لا تقل نعم فتكذب!
ولا تقل لا فتجرح نفسك!
بل قل: ربما ..
فالشك هو الوسط
والوسط لا يعرف أن له أطراف !
والدائرة لا تعرف أنها بدينة!!
والخزعبلات فلسفة بلغة عامية !
أنهكتك أليس كذلك ؟
حسنا أتريد منى أن أصمت؟
ولكن بهدوء قبيح جدا!
حتى إنهم يقولون إن بعده تأتى العواصف دائمًا!
وأنت تخاف من العواصف !
لا تقسوا كثيراً لكى لا يلبسك الهم
الهم.. وما المشكلة فى الهم ؟
فلو لم يكن عندك ..
لأصبح همك أن يكون عندك هم!!
أخبرنى هل تريد الهروب من جديد ؟
فأمتعتى مبعثرة.....
وسأستغرق بضع دقائق لكى أجمعها
فلا تتركنى وحيدة!
انتظر..! انتظر!...
لا تهرب بدونى!
لابأس سترجع لى مرة أخرى فلقد تركت حقيبة ذكرياتك!!
لم يبق منى شئ ...فقدت كل شئ
لست سوى إنسانة.. أرهقها دوار المكان
أذكر أنى إنسانة .... رسمت نهاية إنسان



د. تركي كليب عوض جميل

زمان أول

ياليت الزمان يدور ويرجع وقتنا الأول
وننعم فى بساطتنا..
زمان أول أحس أنه زمان فيه صدور الشعور
نحب ونخلص النية وتجمعنا محبتنا
زمن ما فيه لا غيبة ولا حتى نفاق وزور
ياليته بس لو يرجع ونسترجع طفولتنا
صغار قلوبنا بيضاء نعيش بعالم محصور
ولا نعرف أبد أعزب مغير عيال حارتنا
صحيح صغار فى التفكير لكن ما علينا قصور
نخطط نكسر اللعبة وتسعدنا شقاوتنا
نروح المدرسة بدرى ونضحك داخل الطابور
نحاول نزعج العالم فى روحتنا وجيتنا
عشان تأخر نخبّى علبة الطبشور
نشاغب بس فى الآخر تميزنا براعتنا
نحب الضحك والهيصة نحب نقفز فوق السور
نفرفش ليه ما نفرفش مادام الضحك عادتنا
ولكن دارت الأيام وبان الخافى المستور
وصار الهم متعلى على قمة سعادتنا.
كبرنا وصارت الدنيا تصف أحزاننا بالدور..
وتهدينا الألم والهم غصب عن عين رغبتنا.
تعبنا من بلاوينا أحد ضايق وأحد مقهور.
وكل غارق بهمه وفى الآخر تشتتنا.
وأنا ما أقول غير إلا ياليت إن الزمان يدور..
ويرجع للورى فترة نعدل وضع عيشتنا.



المفكرون أيضاً يحتاجون إلى صناعة

المثقف العربي .. بين الرأس والقدم



بقلم د . ملحة عبد الله

سئل أعرابي عن الحضارات وسر تقدمها، فارتاع الأعرابي من هول السؤال فوكز ناقته وهرول ثم أقبل وفكر وقال "الكلام له رأس وله رجلان"، إذاً لكل أمة رأس ولها أقدام فإن مرض الرأس تقوست الإقدام: فالرأس من وجهة نظر الأعرابي هو هدف لتقويض الجسم أو انتعاشه، ومما لا شك فيه أن الرأس يحتاج إلى كثير من الطاقة كي ينير، فما وضعت العقول بأعلى الأجساد في الرؤوس إلا لتنير الطريق.

وإذا نظرنا لمقولة الأعرابي ورؤيته للاستراتيجية الفطرية لصنع الحضارات وتاريخ الأمم سنجد أنه قد اهتم بالرأس لصحة الجسد. وبمنظورنا نحن فقد نتفق مع الأعرابي فيما يراه من أن الكلام له رأس وله أقدام في حين أن الأمة لها رأس ولها أقدام، ورأسها إذا نظرنا لانعكاس الكلمة سنجد أن رأس الأمة في مفكريها وعلمائها، فإذا ما اضمحل الرأس تضائل الجسد وتقوست الأقدام.

إن الفكر العالمي وحتى العربي المستنير لم ولن يسطع إلا إذا عني بالصناعة، فنحن نسمع الآن بمصطلح تسويقي جديد وافد وهو "صناعة النجم". المفكرون أيضاً يحتاجون إلى صناعة. وعلى سبيل المثال ذلك الكاتب والمفكر النمساوي "فريد ريش دورينمات"، الذي أثرى الواقع الفكري والثقافي الغربي بأدبه وكتاباته، والذي ما أن رأت فيه دولته هذا العطاء حتى أحاطته بالعناية والرعاية على جميع المستويات ليتفرغ لقلمه وفكره وهموم شعبه وقضايا عصره. بينما نرى شاعراً عربياً عظيماً - لا يقل عن الشاعر الكبير نزار قباني، كان يملأ السماء دوياً بأعماله ودواوينه، وكان يلاحق المؤتمرات الدولية أحياناً على حسابه الخاص ليبوح بآلامه والآم أمته في سيمفونيات شعرية تخلد خلود الزمن - يزور احد الكتاب لا لشئ سوى أنه يعرض عليه مكتبته الخاصة التي يرى أنه من العبث أن تقع في يد بقال أو بائع طعمية.

شتان بين الموقفين وبين الحالتين رغم التقارب الشديد في العطاء والتدفق الإبداعي. فما أحوج أمتنا لأصوات أبنائها وأقلامهم في عصر اختلط فيه الحابل بالنابل على جميع المستويات السياسية والاجتماعية والفنية والثقافية وحتى الأخلاقية بينما نجد من يلقي باللوم على دور المثقفين والمفكرين والعلماء ويبحث عن كل دخيل أو مستعرب، وحين تتأزم الأمور يبحث عن دور هؤلاء إما طلباً للتعاون والتنوير وإما باللوم والاستهجان ونرى المؤتمرات تضج بمصطلح التفعيل على كل الأطر.

أي دور يقوم به هؤلاء في مناخ يفوح بالعجز - وإن جاز التعبير- الصناعي لهؤلاء المفكرين بل والفقر التواصلي معهم ومنحهم حقوقهم المعنوية والثقافية والاجتماعية في زمن نجد أن الساحة الثقافية تضج بالمتثاقفين وأنصاف المتعلمين والموهوبين واقتصرت الصناعة على المطربين والمطربات ربما الكل يلقي الكلمات ولكن هناك فرق بين الفكر والغناء . فالكلمة إن صدرت من الرأس حتماً ستجد صداها وإن صدرت من الحنجرة كانت مستعارة فيسقط القناع وتضيع القضية.

إن هذا يذكرني بشاعر ضجت به القنوات ثم رحل مترجلاً لأنه لا يجد أجرة التاكسي، بل هجره أهل الحارة لأنه لم يذكر اسم الحارة في التلفزيون.

إن هذا العالم العربي ملئ بالعطاء وبالموهوبين والمفكرين إذا رحمه الله من آفة (الشللية) والمجاملين والمنتفعين والابتعاد عن مفهوم الانحدار الثقافي والتقدم الغربي وكل الدعوات الدخيلة التي تبث بدواخلنا بؤرة الضعف والهوان وهو إحساس دس لنا من موجات الفكر الغربي فالقوة تولد من رحم الإحساس بالتفوق للوصول إلى نشوة الانتصار.

إننا نجد (ايهود إولمرت) في خطابة امام الكونجرس يتفاخر بأن إسرائيل وطن العلماء والمفكرين وأرباب جائزة نوبل في الأبحاث والعلوم، بينما نري مسؤول عربي يصرح في الولايات المتحدة الأمريكية بأن مواطنيه لا يزالون في حالة من المخاض الفكري بل ويجهلون الكثير من قضاياهم.

إن الساحة الثقافية العربية تضج بالمؤتمرات ثم تأتي حمي التوصيات، وإن أردنا الخروج من حمي التوصيات إلى عالم التفعيل الرحب، فلا بد من صناعة المفكر وذلك بصناعة واحتضان المفكرين والمثقفين صناعة حقيقية كما كان عليه علماؤنا ومفكرونا الذين أثروا العلم بما قدموا .. فهم صناع الحياة.

لا جريمة ولا عقوبة في الإسلام إلا بنص

معنى هذا المبدأ أنه لا يُعاقب الشخص إلا إذا ارتكب فعلاً معيناً نصت الشرائع والقوانين أو اللوائح على تجريمه، ونصت أيضاً على عقوبة لهذا الفعل.



عبد الرحمن ممدوح سليم
كلية الحقوق / جامعة عين شمس

والمتعارف عليه أن أول من عرف هذا المبدأ هم الفرنسيون حيث طبق بعد أحداث الثورة الفرنسية والتي أنهت الملكية ونظامها، ولكن بالنظر والتمعن في التشريعات الإسلامية نجد أن هذا المبدأ العادل والمنصف قد أنزل في القرآن الكريم من ألف وأربعمائة سنة أي قبل ما يطبق في فرنسا؛ بل هو أساس الكون كله في محاسبة الله سبحانه وتعالى ومن أول أبينا آدم عليه السلام " ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين " وهذا من حكمته عز وجل ورحمته بالبشر حيث تستطيع الاستنباط من بعض الأحكام مبدأ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، كما نرى في تحريم الخمر فلم تكن الخمر محظورة بداية فكان بعض الصحابة رضوان الله عليهم يشربونها، لأن الخمر كانت جزءاً من حياة الناس حينذاك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضع قط خمراً في فمه، ولم يحرمها الله مباشرة فمن حكمته عز وجل ورحمته أن حرم الخمر على درجات، ومعنى ذلك أن شاربها قبل حظرها لا يؤثم لعدم وجود نص يحرم شربها وهذا هو معنى مبدأ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، فزلت الآيات تدريجيا للتضييق من مجال شربها وهو ما يعرف بـ "التدريج التشريعي" إلى أن حرمت نهائياً، وبعد ذلك يعاقب شاربها بالعقوبة المحددة المنصوص عليها سواء في الدنيا بالجلد أم في الآخرة فيشرب من صديد النار أجارنا الله منها.

كما نرى مثالا آخر وهو نظام الرق، فقد حرم ذلك نهائياً بعد ما كان من أهم الأسس التي يقوم عليها الاقتصاد العربي الجاهلي، والأمر بتحريمها مرة واحدة سوف يتسبب بخلل في الاقتصاد القائم، فحرمت على مراحل ودرجات، فوسع الإسلام ابواب العتق من خلال الكفارات والوعد بالأجر العظيم على عتق العبيد وفي نفس الوقت عمل الإسلام على تضييق أبواب استرقاق العبيد إلى الحروب حتى أغلقت تماما، هذا ما يتعلق بالأحكام والتشريعات والحدود المنزلة في القرآن الكريم.

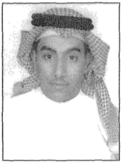
لكن هناك جانب آخر من الأحكام والتشريعات لم تذكر في القرآن والسنة وهذه تركت لاجتهاد العلماء ولولي الأمر لينظمها دون مخالفة القرآن والسنة، فعلى سبيل المثال جريمة القرصنة في شبكة الإنترنت وهي من مستجدات الحياة المعاصرة ، وظهرت بعض الأفعال التي اعتبرت من الأفعال المجرمة وهو "القرصنة" بالحاسب، وفي هذا الموضوع لسنا بصدد جريمة إلى أن يتم تشريع نص بتحريم أو تجريم القرصنة وتحديد عقوبتها، هذا ما تمليه العدالة والإنصاف والفطرة لعدم وجود نصوص لتحريمها أو تجريمها، لهذا تحرص الدول المتقدمة على مواكبة الأحداث والتغيرات مع مرور الزمن بوضع تشريعات تنظم وتكيف الوقائع الجديدة والحديثة وتصنيفها من حيث حظرها أو وجوبها أو غير ذلك.

ما علينا سوى التدبر والتمعن في الأحكام والتشريعات الإسلامية وسنعرف مدى رحمتها ورأفتها بالإنسانية وعدلها وإنصافها بالبشر، ومدى مسايرتها للنفس الإنسانية ومدى قابليتها للتطبيق في جميع الأحوال والأزمان.

يقول الله تعالى : (لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلا) إن الله عز وجل عندما حرم الزواج بزوجة الأب استثنى من ذلك ما قد سلف أي قد مضى قبل نزول نص التحريم، كما أن رسول الله وهادي البشرية عليه الصلاة والسلام لم يعاقب على دماء الجاهلية ولا على المعاملات الربوية التي كانوا يتعاملون بها، قال الله تعالى " وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) فلا توجد عقوبة من غير رسالة رسول ينذر ويبشر.

النساء أكثر عرضة لها :

آلام أسفل الظهر



محمد علي المعلم
الفرقة الثالثة - كلية العلاج الطبيعي
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

إن آلام اسفل الظهر من أكثر الإصابات انتشاراً و شيوعاً بين الناس حيث أثبتت الدراسات أن نسبة حدوث الإصابة بين الناس هي حالة واحدة من بين كل ثلاثة أشخاص، وأيضاً أثبتت الدراسات أن ثلث المرضى المراجعين لعيادات العظام والعلاج الطبيعي يشتكون من آلام أسفل الظهر.

وهي عبارة عن آلام تصيب المنطقة القطنية، وهي تعتبر واحدة من الأعراض التي تدل على وجود إصابة في العمود الفقري خاصة الفقرات القطنية ناتجة عن الجهد المبذول على العمود الفقري.

ومع أن الرجال يبذلون مجهوداً أكثر في حياتهم اليومية إلا أن النساء أكثر عرضة لهذه الآلام بسبب ضعف العضلات والأربطة نتيجة الحمل والولادة.

أسبابها:

١- الشد العضلي. ٢- الانزلاق الغضروفي.

٣- خشونة المفاصل والتهاب الغضاريف الموجودة بين الفقرات.

٤- الوزن او الحمل الزائد على العمود الفقري.

٥- الحمل والولادة و كذلك مشاكل الجهاز التناسلي و الطمث عند النساء.

٦- الضغط النفسي والاضطرابات النفسية في بعض الأحيان.

أسباب زيادة آلام أسفل الظهر:

١- العادات اليومية السيئة التي تساعد على انحناء العمود الفقري والضغط على الفقرات.

٢-المجهود الزائد الذي تتحمله الفقرات القطنية والتي تحمل وزن الجزء العلوي من الجسم.

٣- القيادة لفترات طويلة دون فترة راحة.

٤- الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسب الآلي أو جهاز التلفاز.

٥- عدم ممارسة الرياضة التي تساعد على تنشيط الجسم.

٦- وضع العمود الفقري أثناء النوم والانحناء الجانبي.

٧- الصدمات المباشرة على العمود الفقري.

كيفية اكتشاف الألم:

بداية تكون عن طريق شكوى المريض حيث يشكو المريض غالباً من آلام في أسفل الظهر مصحوبة بآلام في الأطراف السفلية بسبب ضغط الفقرات على الأعصاب، مما يؤدي إلى آلام مع التنميل في جزء الفخذ الخلفي حتى يصل إلى أصابع القدم مصحوباً بضعف في العضلات و هذه الأعراض تسمى بعرق النسا.

الشكوى الدائمة (عرق النسا):

هو عصب الرجل الأساسي أو الأكبر ويغذي أكثر العضلات أهمية في الأطراف السفلية وأيضا يغذي مناطق معينة من الجلد والتي غالباً ما تعرف من خلالها أعراض الضغط المزمن على هذا العصب من خلال مخرجه في أسفل الفقرات القطنية، والإصابة به تسبب آلام شديدة مزعجة أثناء النوم بالذات وتتمركز في الفخذ و التنميل الدائم في باقي العضو وضعف العضلات وصعوبة المشي، علماً بأن ذلك أيضاً يسبب مضاعفات في باقي العمود الفقري بواسطة تغيير نمط المشي.

نصائح لتجنب الإصابة:

١- التحميل على الرجلين بثني الركب واستقامة الظهر أثناء حمل أي وزن.

٢- الجلوس الصحيح باستقامة الظهر وسند منحنى أسفل الظهر.

٣- تخفيف الوزن لزائد من الجسم.

٤- الحرص على اتخاذ الأوضاع المناسبة أثناء النوم مع مراعاة أهمية نوع الفراش الصحي المستخدم.

إعادة نظر..!!

تخنقنا فى بعض الأحيان قوانين وضعت في زمن آخر ومعطيات مازال بعض الناس يطبقونها بحذافيرها بحجة الدقة والالتزام وكأنها مُنَزلة من السماء غير قابلة للتجديد والتطوير رغم أنها قد لا تتماشى مع متطلبات حياتنا في الوقت الحالى، فنحن نعيش حياة سريعة شاقة ومرهقة، تتطلب أن نتخطى بعض القوانين البالية، والاهتمام بالعلاقات الإنسانية الطيبة حتى تتيسر الأمور مادامت تصب في مصلحة الجميع بدون المساس بأخلاقيات ومبادئ الإنسان المسلم الشرقي المتفتح.

فما قيمة الإنسان حينما يتحول إلى منفذ وليس مفكر ومبدع تحكمه القوانين، يتناسى أن من وضع هذه القوانين وضعها لمصلحة ما فى وقت ما ربما كانت فعالة حينها ولكنها ليست فعالة فى الوقت الحالى، وربما آن الأوان ليبدع ويحور ويفكر ويبتكر في وضع قوانين تتناسب مع سرعة الحياة وصعوبتها تيسيراً للنفس البشرية.

ما قيمة الإنسان حينما يتناسى ما يقوم به من أفعال وتصرفات يجانبها الصواب فى بعض الأحيان ويقف للآخرين بعين الراصد الممحص.. فيتصيد الأخطاء ويحطم ما فى داخلهم من أمل وتفاؤل..

ما قيمة الإنسان حينما لا يتفاعل إنسانياً بمن حوله ولا يتجاوب لظروف المحيطين به ويفضل نفسه ويفصل نفسه عن الآخرين بالقوانين.

أنا أطالب كل من يملك سلطة أو مركز أو قوة في أي مكان أن يجتهد لإذابة الجليد بينه وبين من أقل منه وضعاً (أينما كان وضعهم المادى او الاجماعى أو حتى الوظيفى)، لأن الحياة علمتنا بأن الكراسي لا تدوم وإنما يبقى لمن اعتلوها أثر ذكراهم إما كان أثراً طيباً، أو اثراً سيئاً.

ولك أن تختار..

هالة المشهدي

تصوير المرأة في روايات توماس هاردي


د. أحمد يحيى الغامــــدى

تقدم الدكتور أحمد بن يحيي الغامدي عميد كلية العلوم الاجتماعية جامعة أم القرى ببحث إلى المؤتمر الدولي السنوي لكلية الألسن جامعة المنيا الذي عقد خلال الفترة من ٥-١٤٢٧/٣/٧هـ الموافق ٣-٢٠٠٦/٤/٥م بعنوان " تحديات اللغة والثقافة في مواجهة العولمة " حول تصوير المرأة في روايات توماس هاردى جاء فيه: "يعد الروائي البريطاني توماس هاردى ناقداً للعصر الفيكتورى الذي عاش فيه وكتب عنه رواياته وأعماله الأدبية الأخرى. وكان هاردى في كل كتاباته قد تناول بالنقد كل جوانب الحياة والمجتمع في العصر الفيكتوري. ومن تلك الجوانب البناء الاجتماعي الفاسد والزواج المضطرب، والعلاقة التعيسة بين الآباء والأبناء، وكذلك سطحية النظام الاجتماعي والقانون.

من خلال تصوير توماس هاردى لجوانب النقص في المجتمع نجده يصور المرأة في رواياته الثلاث: عودة المواطن، عمدة بلدة كاستر بريدج، جود الغامض نجده يصور المرأة على أنها السبب في تعاسة الرجل والحياة. ويعرض هاردى المرأة على أنها أنانية وكثيراً ما تقع في سوء التقدير والتصرف. ولهذا فإن المرأة تسبب المآسي لنفسها ولكل الأشخاص حولها الذين هم في الغالب رجال إما أزواج أو أبناء أو إخوة.

وهدف البحث إلى دراسة وتحليل الظروف والملابسات الحقيقية والأسباب التي دفعت بشخصيات هاردى النسائية للتصرف بهذه الطريقة التي تم عرضها في رواياته الثلاث .

معايير الجودة في التعليم العالي والمواءمة مع المتطلبات المجتمعية


د. أحمد عبد الله العجلان

حول معايير الجودة في التعليم العالي والمواءمة مع المتطلبات المجتمعية طرح الدكتور أحمد بن عبد الله العجلان من جامعة القصيم أمام المؤتمر العلمي التاسع لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان دراسة بعنوان معايير الجودة في التعليم العالي والمواءمة مع المتطلبات المجتمعية، وذلك في مؤتمر ضمان الجودة والاعتماد والخدمة الاجتماعية "الوطن العربي" بمصر

وجاء في الورقة التى طرحها الباحث: لقد اهتمت المملكة العربية ممثلة بوزارة التعليم العالي بالتعليم وأهمية الارتقاء بنوعيته ليستجيب لمتطلبات التنمية وتحدياتها . ونظراً لأهمية التعليم العالي والبحث العلمي.. وكون الجامعات تعتبر مراكز إشعاع حضاري لكل مجتمع وحضارة، لذا برزت الحاجة الملحة في تطوير العملية الأكاديمية والإدارية بمؤسسات التعليم العالي والاهتمام بمعايير الجودة بما يتناسب مع خطط التنمية .

وأضاف : ينبغي إدراك انه لا يمكن تحقيق نقلة نوعية في مجال التعليم والعمل والمهارات وتحقيق الهوية المطلوبة ما لم تطور نظم وأساليب التعليم وجعل العمل والتعليم والمهارات أكثر تركيزاً وتنوعاً، مع الأخذ بالاعتبار أن الأساليب التقليدية والروتينية في التعليم والممارسة أصبحت مستهلكة وبالية وعديمة الفعالية في التعامل مع عالم المتغيرات والمعرفة والتنافس المفتوح، وإذا حدث انفصال وقطيعة في مرحلة من المراحل التعليمية أو التدريبية مع بقية وحدات قطاعات المجتمع حدث خلل في البناء الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع وانخفضت معدلات التنمية.

وأضاف: تعتمد معايير الجودة في التعليم العالي على الإنجازات في المستوى المعرفي وتطبيقات القواعد المعرفية ونقل المعرفة والمهارات الشخصية والدوافع، أيضاً تعتمد معايير الجودة في الأبحاث على توجهات الجامعة التشجيعية التي تتضمن القدرة على النشر في الدوريات العالمية والمشاركة في الأبحاث في التخصصات المختلفة.

مشاركة سعودية في مؤتمر دولي حول الجبريات في القاهرة


د. محمد موسى الشمراني

حـول الجبـريـات والجبريـات المقـابلـة وتطبيقاتها في الحاسب الآلي والفيزيـاء، دارت مناقشات المؤتمر العالمى الذى عقد بالقاهرة من ٢٥- ٣٠ مارس ٢٠٠٦م، ونظمته كل من الجامعة الأمريكية بالقاهرة وجامعة القاهرة ومركز أبحاث الرياضيات، وجمع هذا المؤتمر العلماء والرياضيين من جميع أنحاء العالم.

وقدم الدكتور محمد بن موسى الشمراني من قسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة الملك عبد العزيز أمام المؤتمر بحثاً يدرس بعض النظريات المهمة المتعلقة بالجبريات والجبريات المقابلة في المصنفات الغربية المتماسكة، قال فيه إنه تم إثبات هذه النظريات باستخدام طريقة تعتمد الرسوم بدلاً من المعادلات بعد أن ترجمت كل معادلة برسم معين، مما يسرها للفهم بشكل كبير، واختصر الخطوات إلى أقل من العشر، فما كان يحتاج في إثباته إلى عشر صفحات مثلاً تم إثباته في صفحة واحدة باستخدام هذه الطريقة، كما تم أيضاً إثبات بعض النتائج المهمة في نظرية التمثيل Representation Theory في حالة الرمز الكمية بدلاً من الرموز التقليدية باستخدام طريقة الرسوم أيضاً.

موقـف الإسلام من الحرية الدينية لغير المسـلمين

«مناهج العلوم الإسلامية بين التقليد والتجديد» كان عنوان البحث الذى قدمه الدكتور حمد بن عبد المحسن التويجري الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة كلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أمام المؤتمر الدولي الحادي عشر للفلسفة الإسلامية الذي عقد في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة خلال الفترة من ١٨-١٤٢٧/٣/١٩هـ.

وقد تمحور البحث حول الأديان الكتابية والحوار الدينى والضوابط المنهجية في الحوار الديني مع أهل الكتاب، وموقف الإسلام من الحرية الدينية لغير المسلمين، وتاريخية الحوار بين المسلمين وغيرهم، فضلاً عن منهجية الحوار وضوابطه وقضاياه، بما في ذلك الضوابط الشرعية للحوار مع أهل الكتاب ومنهج القرآن في الحوار مع أهل الكتاب، والمنهج العملي للنبي صلى الله عليه وسلم في الحوار مع أهل الكتاب، والفارق بين وحدة الأديان وبين حوار الديانات.

الخريجون

عدنان حميد محمد خطابي

التخصص/التربية الرياضية
الجامعة/ جامعة الاسكندرية
المرحلة/ الماجستير

ريان بن سعيد صالح الأزرقي

التخصص/ إدارة مالية
الجامعة/ الأكاديمية العربية
المرحلة/ البكالوريوس " يناير ٢٠٠٦"
التقدير/ جيد جدا

عايض بن مقبول القرني

التخصص/ الفقه المقارن
الجامعة/ الأزهر
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الثانية

نعمت حسن جلوي الصقعبي

التخصص/ علم النفس
الجامعة/ عين شمس
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ مرتبة الشرف الأولى
مع التوصية بتبادل الرسالة

عبد الله منصور الحميمدي

التخصص/ الأسواق المالية
الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية
المرحلة/ الماجستير
التقدير / جيد جدا

أمين إبراهيم الحبابي

التخصص/ الطب البيطري
الجامعة/ القاهرة
المرحلة/ الماجستير

رينا بنت عبد الله محمد جريد

التخصص/ التربية
الجامعة/ عين شمس
المرحلة/ الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

مهند سليم محمد المجلد

التخصص/ كلية الشريعة والقانون
الجامعة /جامعة الأزهر
المرحلة/ الماجستير
تقدير / ممتاز

سالم محمد سالم العلوني

التخصص/ أصول التربية
الجامعة/ عين شمس
المرحلة/ الماجستير
التقدير / ممتاز

حسام جمال محمد آشي

التخصص/ إدرة الأعمال
الجامعة/ الأكاديمية العربية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدا

المناخ التنظيمي في المـــدارس المتوسطـة للبنات بالمدينة المنورة وعلاقته بالرضا الوظيفي للمعلمات

رسالة مقدمة من الطالبة / منى سليمان حمد غنام الذبياني
للحصول على درجة الماجستير في التربية" تخصص أصول التربية
"من كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس



المعلم هو صاحب الدور الأساسي في العمل المدرسي ومن ثم تبرز أهمية البحث الحالي الذي يهتم بالتعرف على نمط المناخ التنظيمي السائد في المدارس، وعلاقته بالرضا الوظيفي للمعلمات : الأمر الذي يسهم بدوره في تلبية مطالبهن وإشباع حاجتهن، وبالتالي زيادة فعالية العملية التعليمية، والوصول إلى أعلى معدلات الأداء الوظيفي.

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف منها :

١- التعرف على نمط المناخ التنظيمي السائد في المدارس المتوسطة للبنات بمنطقة المدينة المنورة .

٢- التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمات المدارس المتوسطة للبنات بمنطقة المدينة المنورة.

نتائج البحث :

١- المناخ التنظيمي للمدرسة " المناخ المدرسي " يمثل تلك الخصائص التي تميز المدرسة عن غيرها من التنظيمات، ويتمثل في نوعية البيئة الاجتماعية والمادية كما يدركها العاملون داخل المدرسة.

٢- طبيعة المناخ المدرسي بما يضمه من عناصر بشرية ومادية تؤثر على سلوكيات المعلمات واتجاهاتهم نحو المدرسة.

٣- نمط المناخ المفتوح هو النمط المرغوب لدى العاملين ويتسم بوجود روح ديموقراطية عالية ن ويسود المنظمة فيه علاقات الصداقة ورغبة الأعضاء في التغلب على المصاعب، بينما نمط المناخ المغلق يعتمد على إعطاء الأوامر والتوجيهات وفقا للوائح المنظمة من أعلى ، وفيه تقل مشاعر الأفراد بالحرية والثقة وتنخفض الروح المعنوية لديهم.

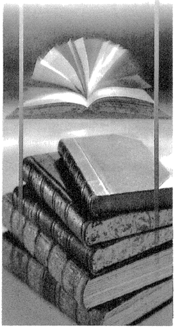
٤- الرضا الوظيفي هو حالة وجدانية تستشعرها المعلمة نحو الوظيفة أو أحد جوانبها وتؤثر إيجابيا على إنجازها وأدائها في العمل.

٥- المناخ التنظيمي يمثل أحد العوامل الأساسية المؤثرة في الرضا الوظيفي لدى العاملين

نتائج مستخلصة من الدراسة الميدانية للبحث :

١- نمط المناخ التنظيمي المغلق هو النمط الأكثر شيوعاً وانتشاراً بالمدارس المتوسطة للبنات بمنطقة المدينة المنورة ، نمط المناخ التنظيمي المفتوح أقل شيوعاً منه.

٢- مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمات أعلى من المتوسط في جميع أبعاده الفرعية وفي الدرجة الكلية للرضا الوظيفي.



التوصيات والمقترحات :

١- تطبيق اتجاه الإدارة الذاتية للمدرسة والتي تستهدف الحد من المركزية في الإدارة التعليمية، والعمل على إعطاء المديرات والمعلمات فرصة أكبر للمشاركة الفعالة في إدارة المدرسة التي يعملون بها، ولكي يتحقق ذلك لابد من تقنين أساليب الضبط والرقابة الخارجية.

٣- تشجيع مديرات المدارس على استخدام النمط الديمقراطي في إدارة المدارس وتدريبهن على حسن توظيفه بما ينعكس إيجابيا على الرضا الوظيفي لدى المعلمات.

٤- توفير المعلومات اللازمة التي تسهل مهمة الأفراد في الحصول على كل المعلومات ذات العلاقة بعملهم أو حتى المعلومات ذات العلاقة بالأقسام والوحدات المدرسية الأخرى، لإضفاء جو أسري على التنظيم المدرسي ، ولتشجيع مبدأ التفاعل بين الجميع.

٥- إشراك المعلمات في عمليات تطوير المناهج الدراسية وأخذ آرائهن عند إحداث التطوير أو التغيير، حتى تشعر المعلمات أن لهن دوراً فعالاً في العملية التعليمية.

٧- إعطاء الحرية الكافية للمعلمة في توزيع المنهج الدراسي خلال الفصل الدراسي بما يمكنها من الاستقلالية في عملها والابداع فيه.

استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بعد في تحديث خرائط ميناء رابغ

رسالة مقدمة من الطالب/ عصام ساعد سعيد الصحفي للحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا النقل البحري من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

الخرائط البحرية من أهم الوسائل التي يستخدمها الملاح أثناء الإبحار، وهي عبارة عن رسم توضيحي للأعماق، والأخطار الملاحية، والمساعدات الملاحية، والظواهر الأرضية على خط الساحل وجميع المعالم التي يمكنه الاستعانة بها لتحديد اتجاه خط السير وتأمين سلامة الوصول.

وتقنية الاستشعار عن بعد من التقنيات الحديثة التي أثبتت للمستخدمين في عدة مجالات ومجال المساحة البحرية بشكل خاص مدى تفوقها على الطرق التقليدية، حيث إنها توفر للمساح البحري معلومات عن الأهداف الأرضية دون حاجته للاتصال المباشر معها، وتقيه من احتمالات الخطأ البشري فضلاً عن الدقة العالية التي توفرها.

وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى الدقة التي يمكن أن توفرها هذه التقنية - بالإمكانيات المتاحة للباحث - في تحديث الخرائط البحرية لميناء (رابغ) بالمملكة العربية السعودية، وكذلك دراسة المنطقة الساحلية في عدة فصول تتناول الموضوعات التالية :

تناولت الدراسة الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة من الناحية الجيولوجية والعوامل الهيدروجرافية، وعن موقع منطقة الدراسة وموفولوجية ساحل البحر الأحمر بها، ومن ثم تناولت نشأة الميناء والعوامل البيئة المؤثرة عليه والسلامة الملاحية به.

ثم تناولت الدراسة تقنية الاستشعار عن بعد بداية بتاريخ هذه التقنية وتطورها، وأشارت الدراسة إلى مجموعة أقمار اللاندسات الأمريكية والأنواع المختلفة من الاستشعار عن بعد و العوامل المؤثرة على وضوح الصورة الفضائية، وأنواع الطيف الكهرومغناطيسي والعوامل المؤثرة فيه، وعملية معالجة الصور الرقمية مثل عمليات تصحيح الصور، وأنواع التصنيف (المعالجة)، وعمليات ما بعد المعالجة، مثل عمليات الترشيح الرقمي، وتقييم الدقة، وبعض مهارات تقنية الاستشعار عن بعد التي توفر دقة أعلى للمستخدم، مثل دمج الصور، ومن ثم تناول نظام المعلومات الجغرافية وما يمكن أن يقدمه للمستخدم في إعداد الخرائط.

كما تناولت الدراسة البينات والصور المستخدمة، وكيفية فصل منطقة الميناء يتوسطها الممر الملاحي وأرصفة السفن من صورة القمر الصناعي، ومن ثم منهجية التحليل التي تم اتباعها في الدراسة ، وما تتضمنه عمليات المعالجة من خطوات مثل اللون الكاذب المركب، وعمليات ترشيح الصورة، وإيضاح عملية التصنيف بنوعيها غير الموجه (العشوائي) والموجه، وحساب دقة التصنيف التي تم الحصول عليها، وعملية تحسين التصنيف بطريقة دمج الصور للحصول على دقة أرضية أعلى، كما تناول إنتاج الخرائط من هذا التصنيف باستخدام "نظم المعلومالت الجغرافية، كما تناولت الدراسة المقارنة بين المسح البحري بالطرق التقليدية والاستشعار عن بعد، ثم رصد الباحث الفوائد التي توفرها هذه التقنية للمساح، حيث جمع بين مميزات الاستشعار عن بعد بجانب الاستعانة بالطرق التقليدية، وكذلك الوظائف التي تقوم بها نظم المعلومات الجغرافية للحصول على أفضل وأدق نتيجة مع أخذ عامل الوقت في الاعتبار.

تقوية المنشآت الهيكلية من الخرسانة المسلحة

رسالة مقدمة من الطالب / سلطان ونيس الربيع إلى كلية الهندسة - جامعة الأزهر للحصول على درجة الماجستير في الهندسة المدنية

يهدف هذا البحث لتقديم دراسة عملية لتقويم وتدعيم عناصر المنشآت الخرسانية باستخدام طرق التدعيم المختلفة.

تم إجراء البحث على ٢٤ كمرة ذات أبعاد ١٢٠ط ٢٠٠ مم وطول ١٥٠٠ مم، وتم تقسيم الكمرات إلى مجموعتين، تم تقوية كمرات المجموعة الأولى بألواح الصلب والزوايا الصلب والشبك الممدد، والمجموعة الثانية تم تحميلها حتى ٥٠ ٪ من حمل الانهيار، ثم تمت تقوية هذه الكمرات مثل المجموعة الأولى، كما تم تزويد الألواح الصلبة والزوايا الصلبة لبعض كمرات المجموعتين بشرائح راسية من الصلب وتم تثبيتها عند النهاتين، ثم باستخدام نموذج لتحميل الكمرات حيث يتم تثبيت الكمر، يتم تحميل الكمر بأحمال مختلفة باستخدام رافعة هيدروليكية، ثم يتم قياس الترخيم على نقاط مختلفة بطول بحر الكمرة وذلك للأنواع مختلفة من الكمرات المدعمة وعمل مقارنة بين الترخيم لهذه الأنواع تحت الاجهادات المختلفة.

وتم الاطلاع ومراجعة الأعمال والأبحاث السابقة لتقوية وتدعيم عناصر المنشآت الخرسانية.

وتمت مراجعة العوامل والأسباب التي تسبب تدهور وضعف عناصر المنشآت الخرسانية وطرق فحص المنشأة الخرسانية وكذلك العينات والاختبارات التي تجري على عناصر المنشآت الخرسانية وأنواع الشروخ التي تحدث في المنشآت الخرسانية.

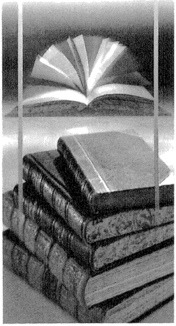
وتمت دراسة الطرق المختلفة لتقوية وتدعيم عناصر المنشآت الخرسانية وذلك للأعمدة والكمرات والأسقف ونقط اتصال الأعمدة بالكمرات والقواعد.

كما تم عمل برنامج عملي لتقوية وتدعيم عناصر المنشآت الخرسانية .

استراتيجية مقترحة لإدارة الصراع
بين مديري مدارس التعليم العام
والمشرفين التربويين بمحافظة جدة (دراسة ميدانية)

رسالة مقدمة من الطالب / سعود بن سعيد مسفر السلمي
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(تخصص أصول التربية) من كلية البنات - جامعة عين شمس

الرسائل العلمية



تتعدد الأقسام والإدارات فى بيئة العمل الداخلية للمؤسسات التعليمية لذلك نجدها أكثر عرضة للصراع الناجم عن التغير فى معطيات العصر للاختلاف فى وجهات النظر بين عناصرها وخاصة بين مديرى المدارس والمشرفين التربويين- حول تأدية المهام والممارسات المرتبطة بها مما يعيق العمل التربوى ويؤثر على القدرة الإنتاجية للأفراد وقد قام الباحث بهذه الدراسة لوضع تصور لاستراتيجية مناسبة كمدخل لتحسين وتطوير الإدارة التعليمية.

أهداف الدراسة :

١- الوقوف على الممارسات الإشرافية لكل من مدير المدرسة والمشرف التربوى.

٢- التعرف على مفهوم الصراع وأسبابه وأنواعه.

٣- الوقوف على مفهوم إدارة الصراع ومراحله فى المؤسسات التعليمية.

٤- الكشف عن أساليب إدارة الصراع فى المؤسسات التعليمية.

٥- تحديد الفروق بين مديرى المدارس والمشرفين التربويين فى استخدامهم لاستراتيجيات إدارة الصراع والممارسات المتعلقة بها أثناء تأدية مهامهم طبقا لمتغيرات (المؤهل - نوع الإعداد - الخبرة فى وظيفة مدير/مشرف).

٦- استنتاج الاستراتيجية المناسبة لإدارة الصراع ووضع تصور لها .

محتويات الدراسة:

اشتملت الدراسة على الفصول التالية:

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة، ثم الدراسات السابقة.

الفصل الثانى : تناول الصراع (مفهومه - أسبابه - أنواعه - مراحل تطورة).

الفصل الثالث : الإشراف التربوى وممارساته بين مدير المدرسة والمشرف التربوى .

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة.

الفصل الخامس: تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها .

الفصل السادس : التصور المقترح لاستراتيجية إدارة الصراع بين مديرى المدارس والمشرفين التربويين

أهم نتائج الدراسة وتوصياتها:

١- أثبتت الدراسة أن ترتيب استراتيجيات إدارة الصراع لدى أفراد العينة على النحو التالى : (المشاركة تليها التسوية ثم المواجهة ثم التجنب، وأخيراً الإجبار).

٢- أثبتت الدراسة أن المشرفين التربويين أكثر ميلا إلى تطبيق استراتيجي (المشاركة والتسوية)، بينما يميل المديرون إلى تطبيق استراتيجيات (الإجبار والتجنب والمواجهة).

٣- أثبتت الدراسة أن التأهيل التربوى والخبرة التربوية لهما دور كبير فى اختبار الاستراتيجيات بينما يظل دور المؤهل العلمى محدودا .

٤- يجب على المشرف أو المدير أن يستنبط من جميع الاستراتيجيات استراتيجية خاصة تغطى جميع مهامه وتناسب الموقف.

٥- أثبتت الدراسة أهمية الاستراتيجيات فى ادارة الصراع وضرورة ابتكار الاستراتيجية المناسبة لكل موقف.

٦- أوصت الدراسة بضرورة وضع برامج منظمة لتوعية العاملين بمفهوم الإشراف التربوى الشامل، وتنمية مهاراتهم الذاتية والفنية والإنسانية.

٨- أوصت الدراسة بضرورة ابتكار استراتيجيات تلائم المجتمع العربى وفق مبادئه الدينية السامية وأعرافه الاجتماعية.

استخدام تقنية الاعتمادات المستندية في عمليات غسل الأموال

رسالة مقدمة من الطالب /
عبد الله وهطان بن جديع القحطاني
للحصول على درجة الماجستير
في قانون التجارة والاستثمارات الدولية
من كلية الحقوق - جامعة القاهرة

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مفهوم عمليات غسل الأموال، ومصادرها الإجرامية، وأهم الأساليب المستخدمة في تدعيمها ودورها في تسهيل عمليات الغسل، بالإضافة إلى بيان أهم الآثار الاجتماعية السياسية والاقتصادية لهذه العمليات.

كما تناولت الرسالة بيان الجهود الدولية والإقليمية وجهود التشريعات الوطنية في سبيل مكافحة عمليات غسل الأموال مع الإشارة إلى بعض مؤشرات حجم عمليات غسل الأموال على المستويين الدولي والعربي وبعض القضايا العملية.

وقد خلصت الرسالة إلى إبراز مدى العلاقة بين الاعتمادات المستندية وعمليات غسل الأموال، إذا ما أسيئ استخدامها في مثل العمليات الإجرامية، حيث ثبت أن الاعتمادات المستندية تعتبر وسيلة ناجحة وفاعلية في جميع مراحل عمليات غسل الأموال، ابتداء من مرحلة الإيداع وانتهاء بأخر مرحلة لعمليات غسل الأموال وهي مرحلة الدمج .

كما تناولت الرسالة بيان كيفية استخدام الاعتمادات المستندية في عمليات غسل الأموال، وإلى بيان أن الغش المرتكب في الاعتمادات المستندية ما هو إلا مصدر من مصادر عمليات غسل الأموال، حيث يثير هذا الموضوع خلطا لدى كثير من الباحثين في مجال مكافحة عمليات غسل الأموال.

كما تناولت هذه الرسالة أهم الالتزامات التي تقع على عاتق البنوك في حالة التعامل بالاعتمادات المستندية مع بيان ما يترتب على مخالفة تلك الالتزامات من مساءلة جنائية أقرتها كافة الاتفاقيات والوثائق الدولية وبعض نصوص قوانين مكافحة عمليات غسل الأموال الوطنية.

كما تناولت الدراسة في النهاية أهم العقبات التي قد تواجه مكافحة عمليات غسل الأموال وخاصة عقبة السرية المصرفية وضعف التعاون الدولي في هذا المجال.

التصاق البكتريا على أنواع مختلفة من دعامات تقويم الأسنان ومدى تأثير طلاء مضاد البكتريا على نموها حول دعامات تقويم الأسنان

رسالة مقدمة من الطالب/
فواز بن عبد المحسن الرصيص
إلى كلية طب الأسنان جامعة الإسكندرية
للحصول على درجة الماجستير في
تقويم الأسنان

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير مضاد البكتريا "سيرفيتك" على نمو البكتريا "ستربتوكوكس مينوتانزواللاكتو باسلس" حول دعامات المثبتة على الأسنان، كذلك التعرف على الفرق بين قابلية الدعامات الحديدية والسيراميكية لتكوين تجمعات بكتيرية.

وقد تم ذلك على عشرين مريضاً يتلقون تقويم الأسنان بجهاز ثابت، وقد تم تثبيت الدعامات الحديدية والسيراميكية على الضاحك الأول والثاني من الجهة اليمنى واليسرى من الفك العلوي.

وقد تم تركيب الدعامة الحديدية على الضاحك العلوي الأول والدعامة السيراميك على الضاحك العلوي الثاني من جانب الفك وعكس الترتيب في وضع الدعامات على الجانب الآخر من الفك، وقد تم تغطية سطح تاج الضاحك الأول والثاني بمادة السيرفيتك حول الدعامة للمقارنة.

وقد تم أخذ عينة من طبقة البالك حول الدعامات قبل تثبيتها مباشرة وبعد أسبوع وأسبوعين وأربعة أسابيع، وقد تم إزالة الدعامات بعد أربعة أسابيع وتثبيت دعامة أخرى جديدة.

وتم إرسال العينات إلى المعمل البكتريولوجي في محلول نقل، وتمت زراعة وفصل الستربتوكوكس ميوتانز واللاكتوباسيلس اسيدفليلس، وقد تم تعيين متوسط العدد الكلي لنوعي البكتريا ، وتم عرضها في جداول وعمل الدراسات الإحصائية المناسبة لمقارنة متوسط أعداد البكتريا في الأسنان المغطاة وغير المغطاة بمادة السيرفيتك ومقارنة أعداد البكتريا على الدعامات الحديدية والسيراميكية.

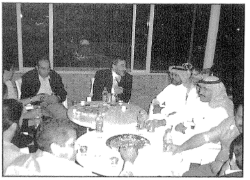
وبعد أسبوع من المتابعة لوحظ انخفاض أعداد البكتريا مقارنة ببداية الدراسة، ومن المتابعة لوحظ ازدياد تدريجي بالجانبين في أعداد البكتريا بعد أسبوعين وأربعة أسابيع من المتابعة. وقد أظهرت الدعامات الحديدية انخفاضا ملاحظا في متوسط عدد الاستربتوكوكس ميوتانز كذلك اللاكتوباسيلس بالمقارنة بالدعامات السيراميكية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض المقترحات أهمها:

- مادة السيرفيتك ذات فاعلية عند "المكورات السبحية" الاستربتوكوكس عند دهانها في أسطح الأسنان المحيطة بالدعامات.
- مادة السيرفيتك أقل فاعلية من ضد الميكروبات العصيات اللاكتوباسيلس.



ضمن الأنشطة المتواصلة لنادي الطلاب السعوديين بالقاهرة أقيمت بمقر النادي يوم الخميس ٢٠٠٦/٣/٣٠م ندوة " انعكاسات العولمة على العالم العربي والإسلامي" حاضر فيها كل من الأستاذ الدكتور ابو العلا علي النمر أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق - جامعة عين شمس ، والمستشار عبد العليم الجندي رئيس محكمة الاستئناف.



كما أقيمت بمقر النادي يوم الخميس ٢٠٠٦/٤/١٣م ندوة بعنوان " فن الاتصال والتعاون الفعال مع الآخرين " حاضر فيها الأستاذ الدكتور محمد المحمد الراضي - أستاذ الإدارة الاستراتيجية بكلية التجارة - جامعة القاهرة.



وعلى ضفاف النيل أقام نادي الطلاب السعوديين بالقاهرة يوم ٢٠٠٦/٤/٢٩م الأمسية الشعرية الثالثة في فندق رمسيس هيلتون استضافت الأمسية كل من الشاعر ياسر التويجري والشاعر تركي الشدادي .

وقد حرص الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافى على حضور كافة انشطة النادى ، وكذلك شهد فعاليات النادى العديد من منسوبى الملحقية والطلاب السعوديين .

تكريم الرؤساء السابقين لنادي الطلبة السعوديين

وسط اجواء اجتماعية حميمة، احتفل نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، في منتصف شهر يونيو الماضي، بتكريم رؤساء النادي السابقين وهم:

- الدكتور / خالد بن حسان المالكي
- الأستاذ / حاتم بن احمد الساهر
- الأستاذ / بندر بن عبد الله الشريف (نائب الرئيس السابق)

× كما تم تكريم لأعضاء الفاعلين فى انشطة نادى الطلبة ، وهم:

- الأستاذ / إبراهيم بن محمد العمران- رئيس الشؤون الفنية بالملحقية .
- الأستاذ / عبد الوهاب بن سليمان الوهيبي - بالشؤون الفنية بالملحقية.
- الأستاذ / عبد الله بن مشاري العنقري- بالشؤون المالية بالملحقية.
- الأستاذ / عبد الرحمن بن إبراهيم العواد - رئيس الشؤون الإدارية بالملحقية.
- الأستاذ / منصور بن محمد القباع - مدير مكتب الملحق.

وقد تضمن الحفل كلمة لسعادة الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل، اشاد فيها بعطاءات رؤساء النادي السابقين، وإسهامات الهيئة الإدارية السابقة.

إضافة إلى الاستعداد لإجراء انتخابات النادي المقبلة، مع إضاءة على مشاريع النادي المستقبلية:

ثم كلمة للأستاذ / عبد الله الجازع - الرئيس الحالي للنادي - شكر فيها الملحقية الثقافية على الخدمات التي تقدمها لمنسبي النادي.

تلا ذلك توزيع الدروع على رؤساء النادي السابقين، من قبل الأستاذ الملحق الثقافي، وتوزيع شهادات التقدير على اعضاء الهيئة الإدارية السابقة، من قبل رئيس النادي .. واختتم اللقاء بحفل عشاء.



أ/ حاتم بن أحمد الساهر



د/ خالد بن حسان المالكى



أ / بندر بن عبد الله الشريف

يوم الطلبة الوافدين بجامعة الإسكندرية



في يوم الطالب الوافد و بدعوة من القنصلية السعودية بالإسكندرية وجامعة الإسكندرية التقى سعادة الملحق الثقافي بأبنائه الطلاب السعوديين بجامعة الإسكندرية للتعرف على مشاكلهم والعمل على حلها. كما التقى الملحق بعمداء ووكلاء بعض الكليات للوقوف على المستوى الدراسي للطلاب.

ترقيات



عبد الله المهيزعي



أمين فقي



سعد الميهوب

يسعد الرسالة الثقافية أن تتقدم بأخلص التهاني وأصدق التبريكات إلى الزملاء بمكتب التوظيف السعودي بالقاهرة وذلك لترقية:

الأستاذ / **عبد الله المهيزعي** مدير مكتب التوظيف من المرتبة الحادية عشرة إلى الثانية عشرة.

وترقية الأستاذ / **أمين فقي:** من المرتبة التاسعة إلى العاشرة.

وترقية الأستاذ / **سعد الميهوب:** من المرتبة التاسعة إلى العاشرة.

و" الرسالة الثقافية " تتمنى للزملاء المزيد من التوفيق والنجاحات.

تكليفات وظيفية بالسفارة

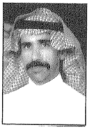
صدر قرار معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بتكليف كل من:

- الأستاذ / فهد بن سالم ابو ثنين : نائباً لسعادة القنصل السعودي .
- الدكتور / مانع بن سعد القحطاني : رئيساً للشؤون الإسلامية بالسفارة .

وكذلك تضمن القرار:

تكليف الأستاذ / نايف بن درويش العتيبي بالعمل مساعداً لرئيس قسم الشؤون الإسلامية.

ويسعد الرسالة الثقافية أن تتقدم للجميع بأخلص أمانيها بالتوفيق في المواقع الوظيفية الجديدة .



العمران



العواد

تودع الملحقية الثقافية الزملاء الأساتذة :

- إبراهيم بن محمد العمران .
- وعبد الرحمن بن إبراهيم العواد .

بعد رحلة عطاء متميزة، خلال عملهم بالملحقية ، وتتمنى الرسالة الثقافية لهم التوفيق الدائم.

مواليد السعادة



رُزق الأستاذ / تامر الخطيب - الزميل بقسم شؤون الجامعات بطفلة جميلة سماها "جمانة" .. جعلها الله من أبناء السعادة ، وأقر بها أعين والديها.



كما رزق الأستاذ محمود حنفي الزميل بقسم الشئون الإدارية بمولودة جديدة سماها " شهد " .. أقر الله بها اعين والديها وجعلها من أبناء السعادة.

حكايات بلدتنا



أشرف عزب

فى بلدتنا قبل زمن ليس ببعيد بمقياس الحقب الزمنية، حدثت بعض الحوادث التى لم نفهمها ولم تسطع عقولنا الصغيرة ان تستوعبها، تمتلأ مندرة العمدة كل مساء ببعض الفقراء والمعوزين، كنا نراهم ولم نفهم لماذا يتجمعون فى بيت العمدة صاحب القوة والنفوذ، الذى يرهب الجميع ببطشه وقوته وغفره الكثيرين الذين يملأون شوارع وحوارى القرية، وسألنا اهالينا عن العمدة، الجميع يدعون له بدوام الصحة والعافية، وعرفنا فيما بعد مدى تقوى وصلاح العمدة الشوادفى من حكايات الآباء والأجداد فهو عمدة ابن عمدة، اشتهرت عائلته بالثراء والتقوى عكس ما كنا نراه ونشعر به ونحن اطفال.

كان العمدة الشوادفى ملاذ الفقراء والمحتاجين، كانوا يلجأون إليه إذا ضاق بهم الحال فهو العمدة وبيته هو بيت مال القرية كلها، وكنا فى أيام الطفولة نتندر به ونتهمه بالبخل والشح، إذا ما ذهبنا إليه فى أيام رمضان قبل مدفع الإفطار نحمل الفوانيس التى تضاء بالشمعة المصنوعة من دهن اللحوم المخزنة ونهتف "ادونا العادة الله يخليكم"، كان ينهرنا ويبعدنا الغفر عن بيته، لم نكن نعرف لم يقابلنا بهذا الجحود وعدم الكرم، حتى جاء يوم وقعت فيه جاموسة الخالة "إنشراح" وخرت على الأرض، وانهالت عليها السكاكين والسواطير تقطع فى لحمها قبل ان تنفق، وتشاركت القرية كلها فى لحم الجاموسة ونال العمدة الشوادفى أكبر كمية من اللحم، حمله الغفر إلى دواره، وحقدنا عليه نحن الأطفال، وفى اليوم التالى وجدنا جاموسة جديدة لدى الخالة إنشراح وهى تدعو للعمدة بالصلاح والفلاح، عرفنا فيما بعد أن العمدة اشتراها من ماله الخاص للخالة إنشراح، ودفع الأهالى بعضاً من ثمنها، فقد كان العمدة كريم وخير فى السر أكثر منه علانية.

أعلن منادى فى القرية أن العايدى الكبير توفى والعزاء فى مندرة العمدة، كانت مندرة العمدة تقع على شط الترعة وكنا نذهب لنشاهد حركة الغفر كل غروب وهم ينتظمون فى صفوف منتظمة أمام شيخ الغفر قبل أن يتفرقوا فى انحاء القرية ليحافظوا على الأمن والنظام، وشاهدنا عدداً من النسوة يحملن الطبالى "جمع طبلية" ويضعنها داخل المندرة لحظات ووجدنا جميع رجال القرية وعائلة العايدى الكبير يدخلون إلى المندرة، ويجلس الرجال من أهالى القرية ومن الضيوف الذين جاءوا لأداء واجب العزاء فى الفقيد ونادى الآباء علينا وهرعنا إليهم نجلس إلى جوارهم على الطبالى التى أحضرتها أمهاتنا وأخواتنا من النساء، وجلسنا نلتهم أشهى الأطعمة والتى قلما تتوفر فى بيوتنا الريفية البسيطة، وبعد انتهاء الجميع من الطعام خرج الرجال جميعاً إلى العزاء الذى استقدم من أجله بعض الشيوخ والمقرئين وامتد العزاء لقرابة منتصف الليل قطعه أذان المؤذن فقط لصلاة العشاء، ذهبنا أنا ورفاقى إلى الباب الخلفى للدوار حيث حمل الغفر الطبالى المتبقية بعد العشاء.. وأكاد أقسم أن الطعام كان كما هو، ولكن أين يذهب به الغفر؟ لقد رأينا بأعيننا الغفر يحملون أكياس الطعام ويذهبون به الى مكان نجهله، إلى أين لا نعرف؟ هل يستولى هؤلاء الغفر على أقواتنا وطعام بيوتنا الفاخر.. وحزنّا جميعاً.. وفى نهاية العزاء وجدنا العمدة يجتمع بعدد كبير من الأهالى وهم يجمعون أموال من جيوبهم وسيالاتهم، لم نعرف ماذا يفعل أهالينا وهم يدفعون أموالهم طواعية.

مضت هذه الحادثة ومر بعدها شهور طويلة، ونحن نتساءل عن مكان المؤن والأطعمة التى كلفت بيوتنا الكثير.. وأخذنا نحن الصغار نتندر ونؤلف النكت عن إصابة بعض الغفر والعمدة نفسه بالتخمة.. وأن النعمة قد بدت عليهم وتضخمت كروشهم.. حتى إننا كنا نسخر من أحد أبناء شيخ الغفر الذين يلعبون معنا بأنه ازداد وزنه، ووجهه اتخذ شكل الدجاجة من فرط التهامه للدجاج البلدى الذى تربى على أسطح منازلنا.. ومضت الأيام والطفل يؤكد لنا أنه لم ير أباه يحمل شيئاً من الطعام إلى بيتهم، وأن طعامهم كما هو حتى إنه كان يصر على دعوتنا فى بيته على الأكل، وكنا نلبى الدعوة لنرى ماذا يأكلون فى منزلهم وهو منزل شيخ الغفر، أى أكثر المستفيدين من الغنيمة، إلا أننا لم نر أى شئ جديد.. الحياة بسيطة كما هى.

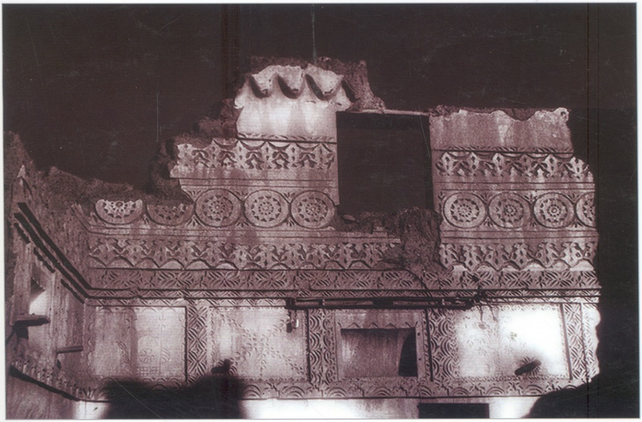
وجاء الشرد "ريح ساخنة" ووقعت ثمار المانجو قبل أن تستوى ووقع الطرح "مرحلة ما قبل الإثمار" ورأينا أهالينا جميعاً وهم فى حالة حزن كنا نسمع عن المجاعة التى سوف تحدث وعدم وجود أموال فى جعبة الرجال، ونفد مخزوننا من القمح والدقيق والسمن، ولجأنا جميعاً إلى الله نصلى وندعو، وفى المساء نادى مناد فى القرية على جميع الرجال الذهاب إلى مندرة العمدة، وذهبنا مع الآباء إلى المندرة، ووجدنا الغفر يحملون أكياس مغلفة من البلاستيك (ملحوظة: كان البلاستيك موجوداً حديثاً).

وتسلم كل رجل كيساً كبيراً.. فتحناه فوجدنا بداخله كمية من الدقيق والسمن والقمح والأرز، وحملنا جميعاً الأكياس إلى بيوتنا ونحن لا نعرف من أين جاءت هذه النعم، ولقد فاجأنا أبى بورقات مالية تسلمها من العمدة بعد أن وضع ختمه على الأوراق لدى العمدة، وجلس الوالد معنا يحكى لنا عن حكمة العمدة وحسن تصرفه، فلقد كان العمدة الشوادفى رجلاً حكيماً، عندما وجد الأطعمة وفيرة لدينا تبرع بها لإحدى القرى المجاورة التى أصابها الفقر عندما علم بالمحنة التى تمر بهم، وحمل الغفر أكياس الطعام إلى مندرة العمدة لديهم والأموال التى تم جمعها طواعية من أهالينا، وأهالى بعض القرى المجاورة كل حسب مقدرته وتقواه، واليوم ترد القرية المجاورة والقرى الأخرى الجميل لقريتنا، وحمل غفرها أكياس الطعام والنقود إلى قريتنا المهددة بالجوع والفقر، وعرفنا جميعا الحكمة من تصرف العمدة ورجاله من الغفر. وعرفنا حالة المشاركة التى جبلت عليها قرانا وبلادنا فى وقت المحن.

واليوم وأنا اجلس أطالع صحف الصباح عن المعونات والتبرعات سواء العينية والمادية التى تجمع لمناصرة الشعب الفلسطينى فى محنة تجويعه تذكرت حكمة العمدة والحكام فى السابق، ونحن نتعلم من تاريخنا وتراثنا ووعيهم فى مواجهة الشدائد.. رحم الله العمدة الشوادفى ورحم جميع العمد والحكام وأعانهم على توصيل المعونات والمنح إلى القرى المحتاجة على الدوام وليس فقط أيام المجاعات والمحن.


مدينة الملك عبد الله الاقتصادية

زخرفة



عزف على جسد

أعيش على ذكرى اللمسات
التي نقشتني ..
وزركشت طيني ..
على جسد الليل الطويل .

عدسة / عبدالعزيز العمرو
حرف / د. راشد عيسى

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة



معالي السفير هشام ناظر :

في ظل القيادة الرشيدة صنعنا البنية الأساسية للمملكة



أكبر مشاركة عربية ودولية فى معرض القاهرة الدولى للكتاب

■ العدد الرابع عشر ■ إبريل - يونيو ٢٠٠٧م ■

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا العدد

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام
محمد بن عبد العزيز العقيل
الملحق الثقافي

رئيس التحرير
د. عبد العزيز بن سلطان العنقري

سكرتير التحرير
عبد الرحمن المرشد

هيئة التحرير
مختار الكسار
محمد علي

التنفيذ الفني
محمد بدر عبد الحميد
محمد السيد محمد

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص .ب ٧٥٤ الدقي
ت ٣٣٦٠٦١٤، - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس : ٧٤٩١٧١٥
رقم الإيداع ٦٤٢٨: - ١٤٢٤
ردمك : ١٤٥٨ - ١٦٥٨
البريد الإلكتروني :

E-mail: alresala@sacaegypt.org

الافتتاحية

د. عبد العزيز بن سلطان العنقري
abdulaziz900@hotmail.com

كانت كلمة (اقرأ) مفتاحاً للهداية والعلم والثقافة، والنقلة النوعية للروح الإنسانية في أشواقها لعالم المثل و القيم والمبادئ، لا لسكان الوادي غيرذي الزرع فحسب، وإنما للعالم جميعه، وللكون كله، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها..

هكذا كان قدر الله تعالى لأبناء تلك الأمة؛ أن يحملوا مشاعل النور والهداية، والعلم والثقافة، إلى العالم من حولهم، وخارج حدودهم.. ويمرّ الزمان.. فتزداد الثقافة العربية الإسلامية – في المملكة العربية السعودية – رسوخاً، وأصالة، وعمقاً واتساعاً.. كما تزداد تنوعاً وتحديثاً وازدهارًا وارتقاء.

ولقد كان طبيعياً أن تجد الثقافة السعودية في أبنائها مَنْ يتفاعل معها، فيرفدها موهبةً وإبداعاً، وابتكارًا واختراعاً، بما يؤكد طموحهم الكبير في استيعاب مستجدات (العصر) بنفس قدر هضمهم وتمثلهم لثوابت (التراث)، في مزج متقن ماهر، أمكن من خلاله حل المعادلة الصعبة التي طالما أرّقت الفكر العربي الحديث في كيفية الجمع بين الأصالة والمعاصرة.

لكل ما تقدم؛ كان حتمياً عرض المنتج الثقافي السعودي على عيون الجميع –داخلياً وخارجياً- كتجربة ثقافية ناجحة ومتفردة في خصائصها الفكرية والمعرفية والوجدانية والنفسية والروحية، للتواصل مع الآخر، أيّاً كان هذا الآخر..

ولتحقيق مثل هذا الهدف شهدنا ذلك النشاط الكبير على مختلف المستويات؛ الخارجية، وما المشاركة الثقافية السعودية في معرض القاهرة الدولي للكتاب إلا مثال.. والداخلية، كإقامة معرض الرياض الدولي للكتاب، في دورته الثانية، التي انتهت بنجاح رائع منذ أيام، ومستقبلياً؛ حيث الإعداد لمعارض إقليمية تطوف جنبات المملكة في مختلف مناطقها، لنشر المفهوم الشامل للثقافة؛ علماً ومعرفةً، وأدباً وفناً، بما يشبع نهم العقل وشغف القلب في رحلة الحياة..

والله ولي التوفيق،،،

فى اللقاء الشهرى الأول بطلاب المملكة في مصر

معالى السفير هشام ناظر:

فى ظل القيادة الرشيدة .. صنعنا البنية الأساسية للمملكة



أكد معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة الأستاذ هشام محي الدين ناظر أن الجيل الذى ينتمى إليه تحت قيادة سياسية رشيدة هو الذي وضع وبنى ونفذ البنية الأساسية للمملكة العربية السعودية التي ينعم بها جيل الحاضر.

وأضاف خلال لقائه بالطلبة السعوديين فى ناديهم بالقاهرة أن هذا الجيل هو الذي بنى مدينتي الجبيل وينبع وبها من الصناعات ما يكتسح ٧٪ من صناعات البتروكيماويات الأساسية في العالم، وأن هذا الجيل هو الذي بنى الجامعات، وهو الذي أسس أرامكو السعودية أكبر شركة بترول في العالم وهو الذي بنى أكثر من ٣٠ ألف كيلو متر من الطرق الرئيسية وهو الذى بنى وأسس وأدار المستشفيات المتعددة في المملكة.



الملحق الثقافي:
بدعم كبير من وزارة التعليم العالى..
٨٠٠ ألف ريال للأنشطة الطلابية بالنادي

وأكد في كلمته موجها حديثه للطلبة« أريد أن أقول لكم أنكم قادرون بإذن الله تعالى على تكملة المسيرة مهما بلغت الصعاب أنكم إذا تكاتفتم وشعرتم بالوطنية والولاء لبلدكم ولدينكم فسوف تزدهر المملكة العربية السعودية على أيديكم إن شاء الله تعالى».

جاء ذلك فى خلال الزيارة التى قام بها معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة الأستاذ هشام محي الدين ناظر يوم الخميس الموافق أول مارس الماضي، يرافقه القنصل عزام القين قنصل المملكة العربية السعودية والأستاذ محمد التركي « رئيس قسم شؤون الرعايا بالسفارة السعودية »، وكان في استقباله سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل وعدد من أعضاء الملحقية الثقافية بالقاهرة بالإضافة إلى أعضاء الهيئة الإدارية المنتخبة لنادي الطلبة السعوديين.

وأعلن سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل أنه تم تخصيص (٨٠٠) ثمانمائة ألف ريال لدعم الأنشطة الطلابية فى نادى الطلبة السعوديين فى القاهرة بواقع ٤٠٠ أربعمائة ألف ريال لكل فصل دراسي، وأن الملحقية الثقافية تتفاوض حاليا مع نادي شباب الجزيرة من أجل إيجاد ملاعب رياضية متنوعة تتسع لطاقات الشباب السعودى في مختلف الرياضات .

وفي بداية الزيارة قام معالي السفير بأخذ جولة تفقدية للنادي، حيث زار المقر الإداري والخيمة الثقافية ثم بدأت مراسم الحفل بتلاوة عطره من آيات الذكر الحكيم ثم عزف السلام الوطني، ثم قام أحد الطلاب بإلقاء كلمة ترحيبية لمعالي السفير ثم قام كل من الشاعرين السعوديين سعود الدريبي ومحمد بن منصور بن طالب بإلقاء أبيات شعرية احتفالاً بمعالي السفير ثم ألقى رئيس نادي الطلبة كلمته ثم كانت كلمة سعادة الملحق الثقافي وأخيراً كلمة معالي السفير.

وبعد الانتهاء من إلقاء الكلمات فتح السفير قلبه وفكره لكل التساؤلات والمشاكل التي تخص أبنائه وبناته الدارسين بجمهورية مصر العربية.

وفي نهاية الحفل قام سعادة الملحق الثقافي ورئيس نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة بتسليم معالي السفير درع النادي، وبعد ذلك قام بعض الطلاب بأداء الرقصة الشعبية (المزمار) أمام معالي السفير ونالت إعجابه.

ثم بعد ذلك غادر السفير مقر النادي متمنياً لهم دوام التقدم والتوفيق وكان في وداع معاليه الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي وبعض من منسوبي الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين.

كلمة معالي السفير هشام محي الدين ناظر

تخرجت من الجامعة والدراسات العليا وبدأت عملي وعلى مسيرة ٤٠ عاماً في الخدمة العامة ولم أجد أن المشاكل كانت قليلة ولم أجد أن حلها بسيطاً ولم أكن أنا الوحيد الذي يستطيع حلها ولذلك أريدكم أن تجلسوا الهوينة وتتصوروا ما قام به الجيل الذي أنتمي إليه من شباب المملكة العربية السعودية عندئذ ومن رجالها وشيوخها في الوقت الحاضر.

هذا الجيل تحت قيادة سياسية رشيدة هو الذي وضع وبنى ونفذ البنية الأساسية للمملكة العربية السعودية التي تنعموا بها الآن.

هذا الجيل هو الذي بنى مدينتي الجبيل وينبع وبها من الصناعات ما يكتسح ٧٪ من صناعات البتروكيماويات الأساسية في العالم.

هذا الجيل هو الذي بنى الجامعات والتي أنتم ثمرتها وعندما كنا في خطة التنمية الأولى كان عدد الطلبة والطالبات في المدارس لا يزيد عن ٤٠٠ ألف طالب وطالبة وكان عدد الفتيات إلى الفتيان في المدارس الابتدائية ١ إلى ٥ والآن لدينا عدد وفير من الجامعات ومازلنا نبني الكثير منها ولدينا الملايين من الطلبة والطالبات في المدارس والطالبات اليوم يتفوقن على الطلبة في مجالات كثيرة أهمها مجالات الطب.

هذا الجيل هو الذي رأى عندما كان طالباً مثلكم أن الحياة سهلة ويمكن التغلب على مشاكلها وهو الذي أسس أرامكو السعودية التي ترونها الآن أكبر شركة بترول في العالم وهو الذي بنى أكثر من ٣٠ ألف كيلو متر

من الطرق الرئيسية وهو الذي بنى وأسس وأدار المستشفيات المتعددة في المملكة وهو الذي عمل كل ذلك بالتكاتف والأخوة والمحبة التي تكلم عنها بعض شعرائنا من الطلبة هذا المساء.

وأريد أن أقول لكم أنكم قادرون بإذن الله تعالى على تكملة المسيرة مهما بلغت الصعاب أنكم إذا تكاتفتم وشعرتم بالوطنية والولاء لبلدكم ولدينكم فسوف تزدهر المملكة العربية السعودية على أيديكم إن شاء الله تعالى.

كلمة سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن سار على هداه أما بعد ،،

صاحب المعالي الأستاذ هشام محي الدين ناظر - سفير خادم الحرمين الشريفين حفظه الله الأخوة الزملاء الكرام ، الأبناء الأعزاء : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

لا ريب في أن من دواعي الفرح والسرور لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة - بصراً وأرضاً - أن يأتي افتتاحه الرسمي هذه الليلة على يدي معالي سفير خادم الحرمين الشريفين تتويجاً لاهتمام المسؤولين في مملكتنا الحبيبة بأبنائها الطلاب الدارسين بالداخل والخارج ، وإيلائها الدارسين خارج الحدود خاصة مزيداً من الرعاية المستحقة (للغائب حتى يعود) كما قال جدنا العربي القديم .. كما يضاعف من سعادتنا أن يأتي تشريف معالي السفير للنادي مواكباً لأولى حلقات اللقاء الشهري الذي عقدت الملحقية الثقافية العزم على إجرائه مع أبنائها الطلاب كل خميس من نهاية كل شهر ميلادي - إن شاء الله تعالى- فهل هذا التشريف إلا تأكيداً إضافياً لما تعوده الأبناء من والدهم الكريم من حب وعطف وعناية واهتمام سواء فيما يخص مسيرتهم العلمية أم أنشطتهم الشبابية أم إقامتهم وحركتهم في الحياة فالشكر كل الشكر لمعالي السفير الكريم على أبوته الحانية ورعايته الضافية لأبنائه الطلاب والتقدير كل التقدير لمعاليه على دعمه اللامحدود للملحقية الثقافية واهتمامها بتطوير خدماتها للأبناء الأعزاء.

وهذا الشكر وذلك التقدير موصولان لوزارة التعليم العالي الموقرة التي لا تألوا جهداً في رعايتها الكريمة وعنايتها الحميدة بأبنائها الدارسين وتيسير كل ما من شأنه نجاح مسيرتهم الدراسية.

لقد بات مؤكداً ضرورة التواصل الدائم بين كل أفراد الأسرة الواحدة، وضرورة الحوار مع كل فرد من أفرادها للتعرف على جديد الفكر لديهم وأغوار الوجدان بينهم ومستجدات حياتهم وسلوكهم والعقبات التي قد تعترضهم في معترك الغربة والبحث عن حلولها والأسئلة التي قد تنبت في مسيرتهم وحتمية الإجابة عنها .

من هنا كان التفكير في عقد هذا اللقاء الشهري مع فلذات الأكباد التي تمشي على الأرض وهو لقاء يعضد قنوات التواصل الأخرى التي شقت الملحقية مجراها من قبل ، عبر الاستقبال الحي للطلاب داخل الملحقية ، وتلقي رسائلهم إلى موقع الملحقية على شبكة الإنترنت والتواصل المباشر في مقر ناديهم وحيثما شاءوا . كما أنه لقاء يتيح للملحقية أن تشرح فيه كل جديد من خدماتها الواجبة عليها نحو أبنائها بوصفهم مبرر وجودها ذاته لخدمتهم والسهر على راحتهم وصولاً بهم إلى الهدف المنشود من اغترابهم خارج الأوطان .

ويسرنا في أولى حلقات هذا اللقاء أن نزف إلى الطلاب بعضاً من هذه الخدمات .

وأولها : إدارياً إنشاء استقبال موحد أو ما يسمى كاونتر موحد بالملحقية يضم جميع شؤون الدارسين من تسجيل وتغيير التخصص والتحاق بالبعثة وتمديد البعثة ...إلخ .. ويضم هذا الاستقبال عشرة أجهزة للحاسب الآلي للتيسير على الطلبة في إدخال البيانات وتعبئة النماذج لمختلف الخدمات



المطلوبة. وقد تم اختيار لجنة من موظفي الملحقية المميزين للتعامل مع الطلبة في هذا الكاونتر الموحد وهم : د. فهد القاشي ، د. عبد الله الزهراني ،أ. ناصر بن البقمي ، أ.عبد الرحمن العطية، والإشراف للأستاذ عبد المجيد اليحيي .

وبقدر حسن الظن في تميز الأداء المتوقع من هذا الكاونتر الموحد فإنني أتوجه إلى أبنائي الطلبة والطالبات برجاء خالص هو عدم التواني لحظة في إبلاغي عن أي تقصير في الوفاء بالخدمة المطلوبة وعدم البخل علينا بأي اقتراح يرونه لتطوير خدمات الملحقية لهم .. وهم بكل يقين على دراية كاملة بأسلوب الملحقية في تلقي الشكوى واستقبال الاقتراح والتعامل مع أية ملاحظات أو أية استفسارات .

وثانيها : أنشطة النادي .. ويطيب لي في مستهلها أن أتقدم بالشكر إلى الهيئة الإدارية بالنادي على ما أبدته خلال الفترة السابقة من حماس محمود واستعداد جاد لتحمل المسؤولية وإعداد برامج الأنشطة اللازمة ، وإذا كانت البداية عادة محفوفة بالصعوبات كضريبة للنجاح، إلا أنها مبشرة بالخير كل الخير بمشيئة الله .. من هذا الخير تخصيص (٨٠٠) ثمانمائة ألف ريال للأنشطة الطلابية (الثقافية ، والرياضية، والاجتماعية) بواقع (٤٠٠) أربعمائة ألف ريال لكل فصل دراسي هذا بخلاف ما هو مخصص للنادي من تكلفة الأثاث والتجهيزات ومصاريف الإيجار والخدمات المصاحبة من كهرباء وهاتف ومياه ونفقات الجهاز الفني والإداري المعاون .

كذلك يسرني إبلاغ منسوبي النادي بأن من ملامح الخطط القادمة رياضياً ما تتفاوض فيه الملحقية حالياً مع نادي شباب الجزيرة من أجل إيجاد ملاعب رياضية متنوعة تتسع لطاقات الشباب في مختلف الرياضات

يضاف إلى كل هذا ما تم إقراره من برامج ثقافية واجتماعية تفضل باقتراحها الابن العزيز رئيس الهيئة الإدارية للنادي .. ولا يبقى بعد ذلك إلا شكر الزملاء الأعزاء بالملحقية على إخلاصهم في العطاء والخصب الفعال لإخوانهم الطلبة والطالبات سواء بداخل الملحقية أم خارجها متمنين لهذا اللقاء أن ينعم بتوفيق الله تعالى وأن يثمر ما نرجوه له من انفتاح نفسي وروحي وعقلي يعدنا به دوماً الشباب السعودي في كل مناسبة والله ولي التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



تحت رعاية معالي سفير خادم الحرمين الشريفين..

الجناح السعودى بمعرض القاهرة الدولي للكتاب دعوة متواصلة لتأكيد التلاحم الفكرى بين الشعبين

فى يوم الخميس ٢٥ يناير الماضى كانت الثقافة العربية والإسلامية على موعد مع انطلاق قاطرة الثقافة السعودية فى رحلة جديدة من عبق التراث الإسلامى وروح العصر وانطلاقة المستقبل؛ من خلال جنبات معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته التاسعة والثلاثين، وكعادته كل عام كان الجناح السعودى هو الأكثر جذبا لرواد هذا المعرض لما للثقافة السعودية الأصيلة من موروث فكري عظيم.. ولعل من أبرز ماتضمنه جناح هذا العام عرض الإنجاز الضخم لجسر الجمرات الذى نفذه معهد الملك فهد لأبحاث الحج، ومن بين الظواهر الهامة هذا العام توافد الأطفال والنشء على مختلف أعمارهم من أبناء مصر العزيزة، فضلا عن تدفق مئات الزائرين على أروقة الجناح السعودى كل يوم..





وقد قام معالي السفير بافتتاح جناح المملكة بالمعرض،

وقد بدأ معالي السفير بتفقد جميع الجهات الحكومية المشاركة، إضافة إلى دور النشر الخاصة، ثم انتقل معاليه إلى الخيمة الثقافية حيث شاهد أنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة ومعرضهم الخاص بالفنون التشكيلية، بعد ذلك انتقل إلى مكونات معرض الحج الذي أقامه معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج. وقد أبدى معاليه إعجابه الشديد بمكونات الجناح وفعالياته المختلفة إلى جانب التجهيزات المتوافرة به.

وفي ختام زيارته أدلى معاليه بتصريح صحفي أكد فيه على رعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله ورعاه – وسمو ولي عهده الأمين للثقافة بكافة فروعها، واحتضانها للمثقفين والمبدعين والمفكرين السعوديين، والعمل على كل ما من شأنه إبراز الوجه الثقافي السعودي بمضمونه المشرق في المحافل الدولية.

وأضاف معاليه: أنه يشعر بين جنابات الجناح السعودي بأنه بين دفتي كتاب كبير للثقافة السعودية الأصيلة بموروثها الفكري العظيم وطموحها الشاب الوثاب إلى كل عصري حديث، واختتم معاليه تصريحه بدعوة الأسرة السعودية إلى تعويد أبنائها على القراءة واصطحابهم في زيارة الجناح السعودي بالمعرض، وذلك لتعويد النشء على حب الكتاب والاستزادة المعرفية، والانتفاع بما يضمه الجناح من كنوز المعرفة والعلم.

وقد رافق معالي السفير خلال جولته سعادة الأستاذ عبد العزيز قزاز القنصل العام للمملكة العربية السعودية بالإسكندرية وسعادة الأستاذ محمد قبان القنصل العام للمملكة بالسويس.. كما كان في





إصدارات فاخرة من مصاحف وترجمات متنوعة لمعاني القرآن الكريم تربو على الأربعين لغة

استقبال الجميع الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي وعدد من موظفي الملحقية الثقافية.

تواصل الأجيال بين زائري الجناح

شهد الجناح هذا العام ظاهرة جديدة تستحق الرصد ، ألا وهي إقبال النشء والأطفال المصريين على زيارة المعالم المختلفة للجناح ، بادئين ببهو الاستقبال حيث تتصدره صورتا القيادتين السعودية والمصرية ، وأعلام الدولتين الشقيقتين في تلاحم حميم .. هنالك حرص العديد من النشء على أخذ الصور التذكارية مستظلين بظل الزعيمين العربيين : خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وأخيه الرئيس محمد حسني مبارك ، رافعين الأعلام السعودية ، معتزين بالشعار الخالد : لا إله إلا الله محمد رسول الله كذلك إقبال الفتية والأبناء على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والاطلاع على إصداراته الفاخرة من مصاحف وترجمات متنوعة لمعاني القرآن الكريم تربو على الأربعين لغة، مما يزيدنا أملاً في شباب مسلم واعد، يعي عظمة كتاب الله تعالى، ويعمل - إن شاء الله تعالى - على الأخذ بأحكامه وتعليماته ، والعمل على خدمته.. وقل الشيء ذاته ، عن معرض الحج- لمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج - وما تضمنه من ملصقات ولوحات ومجسمات للحرم المكي والحرم النبوي .. اللذين تهفو إليهما أفئدة المسلمين في كل مكان إلى هذا المعرض ، قدمت بعض المدارس المصرية في رحلات منظمة انتشر خلالها طلابها ، ما بين متابع للمعلومات الهامة التي بثها المعرض ، ومطالع لصوره وملصقاته، ومشاهد لمجسماته... وقد بدا على محيا الجميع الإعجاب والرضا والسرور..

هذه اللقطات الدالة التي رصدها الجناح السعودي لمرتاديه تؤكد على نوعية جديدة من الزائرين ، حققوا بحضورهم الحي التواصل المنشود بين الأجيال ، وزرعوا في نفوسنا الأمل المشرق في المستقبل ، وقبل هذا وبعده: التلاحم الشديد بين الشعبين الشقيقين السعودي والمصري..

الخيمة الثقافية السعودية وافتتاح معرض الحج

ضمن فعاليات البرنامج الثقافي الذي أقيم على هامش المشاركة السعودية بالمعرض تم مساء السبت ٢٧ يناير ٢٠٠٧م تدشين معرض الحج لمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، وقد تضمن المعرض لوحات توضيحية عن أحوال الطقس والمناخ في فصل الشتاء، ومشاريع تطوير المجازر بمنطقة منى، وإحصائيات مفصلة عن موسم الحج التي تخللت الفترة من عام ١٤٠٨هـ حتى عام ١٤٢٥هـ هذا بالإضافة إلى دراسة تطويرية للساحات الشمالية للمسجد الحرام بمكة المكرمة، والجنوبية للمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، وذلك في أوقات الذروة، ومشروع إنشاء طريق للمشاة بين المسجد النبوي الشريف

ومسجد قباء، ومشروع نقل الحجاج بالحافلات الترددية، وأحدث المشاريع للتطوير العمراني في منطقة الجمرات.

وعلى هامش المشاركة السعودية في المعرض، جاء البرنامج الثقافي لمعرض الحج، الذي نظمه معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج. تضمن البرنامج ثلاث محاضرات هي:

١ - ذكرياتي مع معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج (الإثنين ١٠ محرم ١٤٢٨ هـ)

حاضر فيها د/ أبو بكر أحمد با قادر

وكيل وزارة الثقافة والإعلام للعلاقات الثقافية الدولية و تناولت المحاضرة عدة محاور رئيسية، أبرزها:-

-الإشارة إلى قصة الكاتب التركي عزيز نيسين عن الطالب المثالي.

-مركز أبحاث الحج: الفكرة والمؤسسة.

-أبحاث ودراسات في إطار مركز أبحاث الحج.

٢ - مكة المكرمة: حضارة وتاريخ (الثلاثاء ١١ محرم ١٤٢٨هـ)

حاضر فيها د/ عدنان بن محمد الحارثي

عميد شئون المكتبات بجامعة أم القرى

ودارت المحاضرة حول عدة محاور أبرزها:-

-عرض سريع لمكة المكرمة عبر التاريخ: مكاناً ومكانة.

-سكان مكة منذ القدم والقبائل العربية التي نزحت إليها.

-تطوير المعمار في مكة، وارتباطه بالنمو الاقتصادي، والبعد الديني في ذلك من خلال الحج.

-مكة في العهد الأموي، مكة في العهد العباسي، مكة في العهدين المملوكي والعثماني.

٣ - تطوير جسر الجمرات والمنطقة المحيطة به (الأربعاء ١٢ محرم ١٤٢٨هـ) حاضر فيها د/ محمد بن عبد الله إدريس وكيل معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج للشئون الأكاديمية ودارت المحاضرة حول عدة محاور أبرزها:

-رفع الطاقة الاستيعابية للمنطقة والجسر.

-خفض الكثافة في منطقة الجمرات وعلى الجسر (٣ حاج / م٢).

-تفتيت الكتلة البشرية عند المدخل الشرقي الوحيد للجسر وحول الأحواض.

-فصل حركة المشاة عن حركة المركبات وتسهيل حركة مركبات الخدمات وخصوصاً سيارات الإسعاف.

-الوصول لمواقع إقامة الحجاج وربط محاور المشاة الرئيسية في وادي منى والقادمة من مكة المكرمة مع مداخل الجسر.

-الاستفادة من الظروف البيئية والطبيعية المحيطة بالمنطقة.



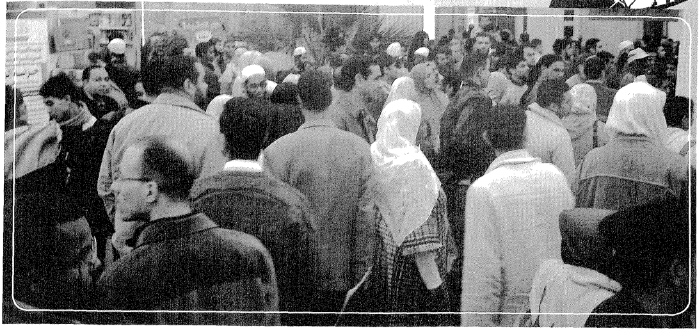
العقيل: معرض معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج رصد الخدمات الجليلة التي قدمت للحجيج والمعتمرين





معرض القاهرة الدولي التاسع والثلاثون للكتاب

٢٣ يناير - ٤ فبراير ٢٠٠٧م



نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة يشارك بمعرض للفنون التشكيلية

– كان لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة حضوره القوي في الجناح السعودي بالمعرض.. حيث أقام بالخيمة الثقافية معرضه البديع للفنون التشكيلية، الذي تتضمن عشرات اللوحات الفنية التي أبدعها الطلاب السعوديون..

المركز الإعلامي

قام المركز بدور الوسيط بين مندوبي الجهات المشاركة في الجناح وبين وسائل الإعلام المختلفة وتنظيم اللقاءات الصحفية مع الإعلاميين.وتقديم كافة المعلومات التي ينشدها الزائرون عن المملكة العربية السعودية، وتولى المركز توزيع الصحف اليومية السعودية على الزائرين إضافة إلى إصدارات الملحقية الثقافية بالقاهرة وفي صدارتها مجلة « الرسالة الثقافية » إلى جانب الهدايا الرمزية التي قدمها المركز متمثلة في شعار الجناح السعودي، وعلم المملكة العربية السعودية، وصور الحرمين الشريفين.

المركز الإعلامي النجاح المنشود من إقامته حيث أقام جسراً من التواصل بين الإعلاميين العرب والمصريين ليؤكد حضوره القوي بالجناح السعودي

حفل العشاء

تكريماً لمندوبي الجهات الحكومية ودور النشر الخاصة المشاركة في الجناح السعودي، وتقديراً لجهودهم الطيبة في عرض الثقافة السعودية بما يليق باسم المملكة العربية السعودية؛ أقامت الملحقية الثقافية حفل عشاء بنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، دعت إليه الجميع.. وذلك مساء يوم الخميس ٢٥ / ١ / ٢٠٠٧م

نجاح المشاركة السعودية جماهيرياً .. وإعلامياً

في ختام المشاركة السعودية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ، عبر دورته التاسعة والثلاثين ، شهد الجناح السعودي ذروة الإقبال الجماهيري عليه، حيث تدفق في اليوم الأخير مئات الزائرين على دور النشر الحكومية والخاصة المشاركة في الجناح، والتي نيّفت على الأربعين جهة، وساهمت بكفاءة عالية في عرض الكتاب السعودي بمختلف أنواعه واتجاهاته الإسلامية والعلمية والأدبية والفكرية، مما بلور الهوية السعودية الثقافية المازجة بإتقان بين الأصالة والمعاصرة.

كذلك شهد معرض الحج لمعهد خادم الحرمين الشريفين إقبالاً يفوق الحد، من الجمهور المتعطش لزيارة الكعبة المشرفة والحرم النبوي الشريف.. وقد حرص الكثيرون على التقاط الصور التذكارية بجوار ملصقات المعرض ومجسماته..

واختتم الزائرون جولتهم في الجناح السعودي بأخذ هداياهم القيمة من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، وترجمة معاني القرآن الكريم لأكثر من أربعين لغة عالمية..

وقد واكبت أجهزة الإعلام المختلفة زيارات الجماهير للجناح السعودي حيث توالت القنوات التليفزيونية المتنوعة .. وأجرت العديد من المقابلات مع الزائرين الذين أثنوا على الجناح السعودي ، ومعروضاته ، وفعالياته الثقافية المتنوعة ، كما أبدوا إعجابهم بالتنظيم الدقيق للمعرض ، وتميزه بالانضباط الشديد ، والأداء الرائع..

كذلك أكدت الصحافة السعودية والمصرية والعربية حضورها القوي حيث قامت بالتغطيات الصحفية العديدة وأجرت المقابلات مع المسئولين بالمركز الإعلامي للملحقية.

كما أجرت عشرات المقابلات الصحفية المماثلة مع مندوبي الجهات المشاركة في الجناح السعودي ، مما كشف بوضوح عن قسمات الثقافة السعودية الحديثة .

هكذا أكدت المشاركة الثقافية السعودية حضورها القوي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، كأكبر مشاركة عربية ودولية بالمعرض وذلك للعام الخامس على التوالي – مما انعكس إيجابياً على تقارير الصحف عنها، وتغطيتها لأنشطة الجناح السعودي..

شخصيات زارت الجناح السعودي

قام فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إمام وخطيب المسجد الحرام بزيارة الجناح السعودي مساء يوم الأربعاء ٣١ يناير ٢٠٠٧

وقد تفقد الشيخ السديس الجهات المشاركة في الجناح السعودي الحكومية والخاصة وأبدى إعجابه الشديد بالتنظيم الدقيق للجناح، وبمعروضاته القيمة، مؤكداً صدق مقولة: « وخير جليس في الزمان كتاب »، معتبراً الكتاب السعودي خير سفير للثقافة السعودية في الخارج، واللسان المعبر لها عن حجم الاهتمام بالعلم والمعرفة داخل المملكة العربية السعودية.

وبعد جولة في أروقة جناح الكتب، انتقل فضيلته إلى الخيمة الثقافية السعودية المشاركة في المعرض، وقد أثنى كثيراً على معرض الحج

– لمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

– وما يضمه من لوحات وملصقات وبيانات قيمة...

وكذلك جاء ثناؤه على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وما يقوم به من عطاء كريم بتوفير الطبعات الفاخرة للمصحف الشريف أمام جمهور المسلمين...

-فضيلة الشيخ أبو إسحاق الحويني وهو أحد علماء جمهورية مصر العربية الأجلاء.

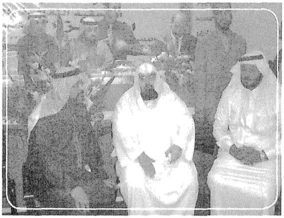
-فضيلة الشيخ محمد العريفي الداعية الإسلامي المعروف.

-معالي سفير دولة ماليزيا لدى جمهورية مصر العربية الأستاذ زين العابدين عبد القادر.

-الأستاذ الدكتور زايد بن عجيد الحارثي عميد معهد البحوث بجامعة أم القرى.

-الإعلامي المعروف الأستاذ عزيز فهمي، وعدد آخر من الشخصيات.

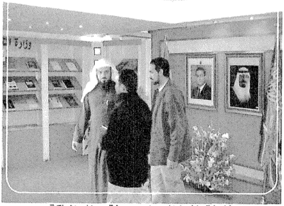
كان في الاستقبال الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل، وعدد من موظفي الملحقية الثقافية، ورافقهم خلال الزيارة المشرفون على الجناح الذين شرحوا أقسام الجناح وما يتضمنه من معروضات وما صاحبه من فعاليات، وأثنى الجميع على حسن التنظيم وعدد الكتب والعناوين المعروضة والمساحة الكبيرة التي أظلها الجناح السعودي والإقبال الشديد على الجناح من الزائرين.



فضيلة الشيخ السديس فى ضيافة الملحق الثقافى



فضيلة الشيخ الحويني يطالع بعض العناوين



فضيلة الشيخ العريفي وجولة بجناح المملكة



معالى السفير الماليزى يستمع لشرح على مجسم لجسر الجمرات

خدمة للوطن ... ودون بروتوكول أو مناصب رسمية

هكذا تكون سفيرا لبلادك



محمـد نُصيـر
مدير عام مكتب معالي السفير

بلادنا العزيزة الغالية المقدسة التي شرفها الله سبحانه وتعالى بنزل رسالة الإسلام فيها على أكرم خلقه محمد - صلى الله عليه وسلم - والتي أكرمها بخدمة الحرمين الشريفين وأعزها بتطبيق شريعة الله كما أنزلها الله في القرآن الكريم ... بلادنا هذه التي تضم أطهر بقعة على وجهة الأرض « الكعبة المشرفة » وقبر الرسول الكريم أحد ثلاثة مساجد تشد الرحال إليها ، بلادنا هذه التي هي مهوى أفئدة ملايين المسلمين في أنحاء الدنيا بلادنا « المملكة العربية السعودية » لها حق على أبنائها جميعهم أن يحملوا قيمها ويتحلوا بأخلاقها . ويكونوا عنوانا وخير سفراء لها في أنحاء العالم عندما يحل بهم الرحال في أي مكان وفي أية دولة خارج أرض الوطن .

ولنا قدوة في المليك المؤسس عبد العزيز آل سعود الذي أسس كيان بلادنا الشامخ على أسس راسخة تتزايد عُلاً وتتوسع في تقديم خدماتها للبشرية مع مرور السنوات ، وكيف «لا» وقد كانت دعوة الملك المؤسس إلى التضامن الإسلامي جلية واضحة حتى قبل تأسيس المملكة العربية السعودية في صورة أول مؤتمر إسلامي في تاريخ المسلمين في العصر الحديث ، وجهاده لأن يكون المسلمون قوة لها ثقلها المادي والروحي في العالم ، وكانت انطلاقته الراشدة تتمثل في تنمية الإنسان السعودي وإعداده إعداداً فكريا وروحيا ليكون على مستوى العصر وتحدياته .

لقد كان الإنسان السعودي ولا يزال هو اللبنة الأولى في بناء الدولة السعودية منذ نشأتها واستمرت دولتنا الفتية في رعاية الإنسان على أرضها وخدمته ليستمر البناء شامخا قويا على مستوى طموحات العصر ومعطيات الحضارة ومنجزاتها ولعلم ما توفره مملكتنا الحبيبة لأبنائها من فرص هائلة في التعليم على أرقى المستويات العلمية العالمية في الداخل أو الإبتعاث في الخارج للتعليم أو تمثيل البلاد في ملتقيات أو مؤتمرات أو منتديات أو حتى للسياحة يتطلب من كل منا أن يكون سفيرا لبلادنا الطيبة المقدسة سواء كان الشخص موظفا في جهة حكومية أو في قطاع غير حكومي أو حتى طالب علم .

دبلوماسية غير رسمية :

إذا كانت الدبلوماسية الرسمية تتحقق في أحسن صورها من جانب الدبلوماسي عندما يؤدي عمله على أكمل وجه من خلال المعرفة والتأمل والتدّبر ووزن الأمور بميزان دقيق ، فإن الدبلوماسية غير الرسمية التي يعكسها المواطن السعودي عن بلاده في الخارج تُعد في منتهى الأهمية سواء كان هذا المواطن موظفا أو طالب علم أو مقيما – بشكل مؤقت أو لعمل – خارج بلاده أو حتى مجرد سائح فإنه بمثابة العنوان الحي لبلاده بشكل مباشر وغير مباشر، فالآخرون ينظرون إليه على أساس جنسيته وينتظرون منه أن يكون سلوكه متطابقا مع السلوك القويم الذي طالبنا به القرآن الكريم ، فقد أوضح رسولنا الكريم ذلك في قوله : « وخالق الناس بخُلق حسن » وممارسة السلوك السوي القويم دون جمود أو صرامة مقصودة لذاتها، وكذلك دون تهور أو استهتار إنما يترك انطباعاً وإحساساً لدى الآخرين الذين يحيطون بصاحب السلوك على أنه جدير بالاحترام و التقدير الذي ينعكس بشكل إيجابي أيضاً على جنسية هذا الشخص وعلى دولته بشكل غير مباشر، وكلما كان السلوك القويم سمة وعنوانا للسعودي خارج وطنه كلما كان هذا أيضاً دليلاً على أننا نسير على النهج القويم المستمد من القرآن الكريم والسنة المطهرة والذي يؤكد عليه بشكل مستمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله ويرعاه .

إن الإنسان السعودي عندما يكون خارج أرض المملكة العربية السعودية فإنه مطالب بأن يكون نموذجا في سلوكه سواء في العمل أو في المعمل أو حتى في الشارع ، وأن يضع نصب عينيه ما يلي :

١- أن يلتزم تعاليم ديننا القويم قولاً وفعلاً وسلوكا مع استبعاد كافة الشوائب الغريبة التي تعلق بسلوك البعض وتؤدي إلى انحرافهم وضياعهم ، وأن تكون هذه التعاليم القويمة متغلغلة في النفس وتحكم كل ما يصدر عنه وتُلزمه بالأمانة والجد والإخلاص في العمل والقول والفعل .

٢- أن يتذّكر دائما أن الناس خارج بلاده ينظرون إليه على أنه «قدوة» باعتباره قادماً من بلاد تطبّق الإسلام معنىً ومبنىً وأداءً ، وأن سلوكه محسوب عليه وعلى بلاده

٣- أن يتعامل مع حقائق التاريخ والجغرافيا التي تتغير أوزانها وقيمها باختلاف المنظور الذاتي لها ، فكما أن مكة مهوى أفئدة أهل الأرض فإن أهل مصر يرونها أم الدنيا ، ويقول الصينيون إن الصين هي مركز الكون في حين ترى الولايات المتحدة الأمريكية أنها القوى العظمى الوحيدة حالياً في العالم ، في الوقت الذي ينظر الشرقيون على أن أمريكا تعتمد على العضلات أكثر من اعتمادها على تراث ثقافي عميق الجذور ، أما اليابانيون فينظرون إلى أنفسهم على أنهم القوة الاقتصادية الناهضة ومعنى ذلك أن يتعايش الفرد خارج وطنه وهو على اقتناع تام أنه ليس وحده – فقط – محور الكون أو مركز دائرته وإنما في عصر " القرية العالمية " أصبحت كل حضارة مطالبة باستيعاب غيرها من حضارات والتفاعل معها بشرط أن لا تجرنا معطيات الحضارة إلى ما يخالف ديننا وقيمنا وأعرافنا وثقافتنا وحضارتنا أو يبدد هويتنا .

٤- أن يعرف دائما أن احترام النفس بداية أساسية ومقدمة ضرورية ومهمة لاحترام الآخرين لك ، وأن يكون ذلك دون نرجسية أو تعال أو غرور يمقته الدين وتنفر منه النفس البشرية السوية ...

٥- احترام خصوصيات الآخرين وعدم التدخل في شؤون حياتهم الخاصة أو التطفل عليهم ، وكذلك عدم طرح خصوصياتك " الخاصة " على مائدة الآخرين ، خاصة إذا كانت هذه الخصوصيات بعيدة عن مجال العمل .

٦- تطبيق القاعدة الذهبية التي تقول : " عامل غيرك كما تحب أن يعاملوك » وأن «تُحب لغيرك ما تحب لنفسك ».

٧- أن يؤدي واجباته كاملة عن رضىً وحب واقتناع تام تجاه مجتمعه الجديد الذي يعيش فيه وتجاه زملاء العمل أو الدراسة أو السكن أو الطريق

٨- أن يكون نصيرا لإخوانه عند الشدائد أو الطوارئ ، وأن يقدّم لهم النصح والمشورة ، أي في التكافل الاجتماعي بكل صورة باعتبار أن المسلم سند للمسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، وبخاصة في مواقف الشدة التي قد يتعرض لها الإنسان في مواقف الحياة ، وذلك كله دون مَنٍّ أو أذى قولي .

إننا عندما نُخالق الناس بخلق حسن فإننا نطبق منهج رسولنا الكريم الذي وصف نفسه – صلى الله عليه وسلم – قائلاً : " أدّبني ربي فأحسن تأديبي » ، ويا حبذا لو اجتهدنا أن تكون بالفعل عنوانا لبلادنا الغالية في كل ما يصدر عنا ن، لأنه إذا كانت أفئدة ملايين المسلمين في العالم تهفو إلى زيارة بلادنا لأداء فريضة الحج أو العمرة ، فهناك الملايين في بلاد الدنيا يضعون كل سعودي خارج أرض المملكة تحت مجهرهم باعتباره وافدا من بلاد الحرمين الشريفين ، ويا حبذا لو كان سلوكنا متطابقا مع ما تنادي به بلادنا من قيم عليا وغايات نبيلة .

ألا يا ليت ...

فوقتها يكون لبلادنا الحبيبة آلاف السفراء خارج أراضيها دون بروتوكولات أو اعتمادات رسمية .

الجاليات المسلمة في الغرب..
خريطة ذهنية مقترحة

د. أحمد بن محمد الشبعان
أستاذ الجغرافيا السلوكية المساعد
رئيس قسم الجغرافيا بجامعة القصيم
hoatmail.com @Shabaan٦٦

تشغل قضية عدم اندماج الجاليات المسلمة في المجتمع الغربي الرأي العام الغربي، خاصة في عصر العولمة، وتحت ظروف سعي الغرب إلى سيادة فكر القطب الواحد في نظرية انصهار الثقافات في ثقافة واحدة. فالغرب يعتقد أنه هيأ المناخ الملائم من حرية سياسية وأمن ورغد عيش للايين من المهاجرين المسلمين ممن قدموا من مجتمعات تعاني الكبت السياسي أو الحروب أو الفقر،، ومما يلفت نظر مفكري الغرب ويثير استغرابهم أنه على الرغم من هذه المكاسب التي جنتها الجاليات كحصولهم على الإقامة مثلاً أو التمتع بالديمقراطية، إلا أن هذه الجاليات لازالت تدين بالولاء لبلدانها الأم وثقافتها وأهم من ذلك الإسلام الذي يميز هويتها ويجمع بين جاليات تختلف في الثقافة تحت مظلة هوية واحدة هي الإسلام.

ومع تسليمنا بأن نسبة كبيرة من الجيل الجديد استجاب لثقافة الغرب وذاب إلى حد كبير لأسباب عدة، إلا أن هذا الجيل لا يزال في صراع بين ضغط المجتمع الغربي وتوجهات أسرته ونداءات ضميره بأنه مسلم، كان من نتائجه أن جر إلى صراع ثقافي بين أجيال المهاجرين أنفسهم، وأيضاً بينهم وبين المجتمع غير المسلم فكل من الطرفين يقف على حذر من أن تسيطر هوية الآخر عليه. هذه الإشكالية وغيرها جرت إلى صراعات في بعض الميادين الحياتية التي يلتقي فيها المسلم مع غيره، فأفرزت مواقف عنصرية أضرت بعلاقة الجانبين على حد سواء.

وهذا يجب أن يدفعنا إلى محاولة التقريب بين وجهات النظر عن طريق الحوار المشروع والتعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم في مجتمع علماني لا يدين بالإسلام، ولتحقيق هذا فإنني أدعو إلى رسم حدود جغرافية ((خارطة ذهنية))في أذهان الطرفين، وأن تكون مقبولة ومقدرة لدى الجميع، وليس من الضروري أن تكون هناك مدن أو أحياء خاصة بالمسلمين، لأن هذا قد يجر إلى أن يستوحش كل طرف من الآخر وينمي العنصرية ، لكن على كل فئة فهم الآخر والتعامل معه كشريك في الحياة في قواسم تجمع الكل مع عدم التنازل عن الثوابت.

كثير ممن يناقش ويطرح علاجاً لهذه القضية هم من الغربيين، ويميل الأكثرية منهم إلى أن الحل هو إما عودت هذه الجاليات لبلدانها الأصلية أو قبول الذوبان في المجتمع الغربي، أما من يتصدى لهذه القضية من المسلمن- وهم في الأغلب ممن يعيشون في الغرب - فإن أكثرهم يطرحون حلولاً قريب من هذه الحلول، مع المطالبة بمحاربة العنصرية ضدهم والحصول على حقوقهم، وقلما نجد بين هؤلاء من يطالب المسلمين أنفسهم بتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وفهم أعمق للإسلام، لأن عدم تقدير هذه الأساسيات جزء من المشكلة!!

لهذا يجب طرح وجهة نظر تختلف نوعاً ما عن وجهتي النظر السائدتين حيال هذه القضية؛ وتحاول معالجة الموضوع بحيادية تامة. كما أن رسم هذه الحدود الجغرافية الذهنية ينبع من التصور الإسلامي الصحيح للتعامل مع غير المسلمين في المجتمع غير المسلم ، لا كما تمليه التقاليد والأعراف السائدة بين أوساط الجاليات التي ينظر من خلالها ويحتكم إليها كثير ممن يعالج هذه القضية العقدية والحضارية.

وقد قمت بمناقشة الكثيرين في تصوراتهم حول الهوية والموقف منها. وسجلت انطباعات بعض قادة الجاليات المسلمة عن طريق مقابلتهم، فقد قابلت بعض قادة الفكر والدعوة في كل من استراليا، نيوزيلندا ،الدنمرك، بلجيكا، بريطانيا، أسبانيا وأمريكا، وكذلك بعض المسؤلين والمفكرين من غير المسلمين في كل من بريطانيا وأمريكا وأسبانيا وغيرهما.

وخلصت من هذا إلى أن الحملة على الإرهاب ساهمت في زيادة الهوة بين المجتمع الغربي وبعض الجاليات المسلمة بسبب الحملات الإعلامية المغرضة عن الإسلام ، كما أتضح تأثير الأحداث السياسية على العلاقة بين المسلمين وغيرهم، فمثلاً احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة وحلفائها عمق الهوة بين الجاليات وغيرهم خاصة داخل الولايات المتحدة، كما أن حدوث بعض صور العنصرية ضد بعض الجاليات المسلمة، يقف وراءه عدم فهم الجالية لبعض القوانين، والبعض الآخر من المسلمين قد يعيها لكن لا يعبأ بتطبيقها ، أيضًا هناك خلط بين العادات والتقاليد وأحكام الشريعة وعلى الخصوص لدى الجاليات الآسيوية أمثال (الباكستانيين، الهنود والبنغلادشيين) كما أن تمسك بعضهم ببعض الخرافات زرع الفرقة بين الجاليات نفسها، أيضًا هناك خلافات داخل الأسر المسلمة بين الجيل الجديد وآبائهم وأمهاتهم خاصة مع البنات اللائي تأثرن بالثقافة الغربية وهذا قد يجر إلى رفض الجيل الأول من المهاجرين لكل صور التفاهم مع الغربيين من غير المسلمين.

ونجاح المسلم وغير المسلم في استيعاب وتفعيل الخريطة الذهنية ، كفيل بأن يزيل مناطق الغموض في العلاقة بين الجميع.

هل يمكن للجاليات المسلمة ذات التعدد الثقافي أن تتعايش مع غير المسلمين في مجتمع علماني مع حفاظ هذه الجاليات على هويتها الإسلامية؟

الإجابة نعم ، ولتحقيق ذلك يجب العمل على توعية المسلمين أنفسهم بموقف الإسلام الصحيح من غير المسلمين وبفقه العيش في بلاد غير المسلمين، والعمل على توصيل الصورة الصحيحة للإسلام إلى غير المسلمين، وتعية المسلم بأنه يمكنه أن يكون ذو هوية إسلامية ومواطن غربي في آن واحد، وأن يسعى لتحسين مستواه العلمي والثقافي ووضعه الاقتصادي الضعيف إلى حد ما، بدلاً من التفكير في حلم العودة للبلد الأم، كذلك يجب العمل على تشجيع البحث في هذه القضية، وإقامة لقاءات حوارية وتنظيم مؤتمرات علمية لدراسة قضية الاندماج من عدمه ، وأخيرًا فرض قوانين تحمي كل الأطراف والعمل على تنفيذها بصورة عادلة.

افتتحها الرئيس مبارك

دار الكتب المصرية بباب الخلق

قلعة جديدة للثقافة بقلب القاهرة

فى احتفال رسمى كبير إفتتح الرئيس محمد حسنى مبارك والسيدة قرينته مبنى دار الكتب المصرية «الكتبخانه» بباب الخلق بعد ترميمها وتطويرها لتصبح تحفة معمارية رائعة ومنارة للعلم والمعرفة ينطلق منها شعاع الثقافة العربية والعالمية .

وأوضح وزير الثقافة الفنان فاروق حسنى فى كلمته الدور الذى قامت به دار الكتب المصرية فى رفع ونشر راية الثقافة العربية والعالمية والتى تعد أول وأقدم مكتبة وطنية فى العالم العربى منذ أصدر الخديوى إسماعيل عام ١٨٧٠م امراً بإنشاء نواة لمكتبة عامة على غرار مكتبة باريس . ثم وضع الخديوى عباس الثانى حجر الأساس للمبنى بباق الخلق عام ١٨٩٩م ومع مرور الزمن تعرض المبنى لعوامل بيئية أوشكت أن تهدده بالإنهيار مما تطلب إعاده ترميمه .فتم بناء مبنى جديد لدار الكتب على كورنيش النيل لتقديم الخدمات للباحثين فى كل مجالات المعرفة المطبوعة من كتب ودوريات . وظلت هذه الدار العريقة « بباب الخلق» مهملة فترة طويلة منذ إنتقال دار الكتب إلى المبنى الجديد عام ١٩٧١م بما فى ذلك الكنوز الثقافية المتفردة التى تزيد على مائة مليون وثيقة و ١١٠ آلاف مخطوطة نادر وخمسة آلاف خريطة أثرية قديمة وعشرة آلاف بردية .



ونوه وزير الثقافة إلى جهود السيدة سوزان مبارك حيث طرحت فكرة إعادة الوجه المعمارى والحضارى لدار الكتب بشكل يليق بمصر الحديثة بتطوير وترميم هذا المبنى التاريخى العريق وقد قامت وزارة الثقافة بالإشراف على هذا المشروع الكبير وعمليات الترميم والتطوير التى استغرقت ٦ سنوات وتكلفت نحو ٨٥ مليون جنية جاءت بعضها من تبرعات مؤسسات مصرية وشخصيات وطنية ومن الدول العربية وقد تم التعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لترقيم الكتب وفهرستها الكترونيا وتم حتى الآن ترقيم ٥٠ آلف كتاب مع ربط قاعات الكتب والفهارس بشبكة المعلومات الدولية « الانترنت» حتى يستطيع أى شخص فى العالم الاطلاع على محتويات دار الكتب .

وشاهد الرئيس مبارك بعد ذلك فيلما تسجيليا يستعرض المراحل التى مرت بها دار الكتب المصرية منذ إنشائها عام ١٨٧٠م حتى الآن لتصبح « الكتبخانه» كما يطلق عليها واحدة من مشروعات التنوير الثقافى فى مصر وبمثابة جامعة شعبية تخرج فيها آلاف الكتاب والمثقفين والمبدعين فى مصر والعالم العربى . وأشار الفيلم إلى مراحل الترميم والتطوير والتحديث التى شهدها المبنى والأخذ بالاسلوب العلمى والتكنولوجى فى جميع مناحى التصميم والتنفيذ وعرض الكتب وقاعات الإطلاع ليصبح المبنى الجديد ذاكرة ثقافية للوطن وتاريخا لرصد المعرفة والتحديث وتجسيد لقيم التنمية.

ثم قام الرئيس مبارك والسيدة قرينتة بجولة فى دار الكتب وتفقد أجنحتها المختلفة حيث إستمع لشرح على نموذج مجسم للدار من د. محمد صابر عرب رئيس هيئة دار الكتب حول محتويات الدار وأقسامها والذى يتكون من طابق رئيس وطابقين أخرين بخلاف السطح والبدروم وتفقد سيادته القاعات المختلفة منها قاعة المخطوطات وتضم مخطوطات فى مختلف المجالات « طب ، فلك ،أدب ، ديانة كتبت باللغات العربية والتركية والفارسية نجد «الشهنامة » وهى أعظم

ملحمة أدبية فارسية قص مؤلفها أبو القاسم الحسن بن إسحاق بن شرف شاه المعروف بالفردوس ثلاثين عاما فى نظمها وهى النسخة المعروضة كتبها لطف الله بن يحيى بن محمد بمدينة شيراز عام ٧٩٦هـ-١٣٩٣م.
ومن المخطوطات التركية ديوان « يوسف وزليخه» من نظم حمد الله بن آق شمس الدين وهذه النسخة المعروضة مجدولة ومحلاة بالذهب .
وتضم عدد من الصور البديعة الملونه.
وقاعة المصاحف وتضم ٢٧ مصحف تتميز بجودة الخط وبراعة الزخرفة وجمال نقوشها المحلاة بالذهب واللازورد.
وتضم قاعة البرديات عدد من أقدم البرديات منها بردية تنص على تسجيل فريق من الجند فى الكتب المحلية «السجل» يرجع تاريخها إلى عام ٩٠هـ- ٧٠٩م فى عهد الخليفة الأموى الوليد بن عبدالملك .
ومن التحف النادرة نموذج مصغر لقبة الصخرة تلك القبة التى أمر ببنائها عبدالملك بن مروان فوق قبة الصخرة المقدسة وهذا النموذج المحلى من الداخل والخارج بنقوش وكتابات عربية وفارسية ومرصع بالأحجار الكريمة والجواهر وفى أعلى القبة يوجد مصحف شريف مثمن الشكل كتب بقلم غاية فى الدقة .وهذا النموذج كان يستخدم لحفظ المجوهرات والمقتنيات الثمينة داخلة ويوجد أيضا حبة قمح كتب عليها تواريخ من تولوا حكم مصر بداية من عمرو بن العاص وحتى عصر الملك فؤاد.
أما قاعة أوائل المطبوعات فتضم عدد من المطبوعات المتنوعة والمختلفة المجالات منها
« قرآن كريم » ، كتاب الفلاحة ،ألف ليلة وليلة ، كليلة ودمنة ، وأقدمها «صلاة السواعى .الصلوات الليلية والنهارية وهو لاهوت مسيحى طبع عام ١٥١٤م.

استغرق تجديد الدار ست سنوات بتكلفة قدرها ٨٥ مليون جنية

وتشتمل قاعة الخرائط على مجموعة نادرة أهمها « خرائط البورتولان» وهى من الخرائط التجارية البحرية المستخدمة فى العصور الوسطى وقد تم رسمها عام ١٤٠٤م وخريطة أخرى توضح رحلة الاسكندر الأكبر باللغة اللاتينية عام ١٥٩٥م وخريطة مصب النيل توضح سير الحملة الفرنسية على مصر باللغة الفرنسية وقد تم رسمها عام ١٧٩٨م.
اما العملات والمسكوكات ذات القيمة الأثرية الهامة فهى معظمها ذهبية وفضية فئة الدينار والنصف دينار والدرهم كما يوجد عدد من العملات النحاسية والبرونزية والورقية والتى صكت فى عصور مختلفة بداية من العصر الأموى حتى عصر الدولة العثمانية فعصر محمد على وأسرته حيث تعرض من هذا العصر مجموعة من القطع النقدية والميداليات التذكارية وأقدم العملات المعروضة ترجع للعصر الاموى وصكت عام ٧٧هـ- ٦٩٦م وهى عملة ذهبية مستديرة فئة الدينار.
-وتضم قاعة الالبومات التذكارية اربع ألبومات تشتمل على صور فوتوغرافية للسادة مديرى دار الكتب الذين تولوا إدارتها فى الفترة من ١٨٧٩م حتى ١٩٣٨م صور سلاطين الدولة والصور المعروضة تغطى الفترة من ١٨٠٥-١٩١٧م .
اما ألبوم الطوابع فيشمل مجموعة من الطوابع التى صدرت بمناسبة انعقاد مؤتمرات دولية بالقاهرة مثل المؤتمر الدولى الجغرافى عام ١٩٢٥م ومؤتمر البريد العالمى العاشر عام ١٩٣٤م ومجموعة اخرى من الطوابع صدرت فى ايران بمناسبة عقد قران الأمير محمد رضا شاهبور على الاميرة فوزية بطهران عام ١٩٣٩م . بالاضافة الى مجموعة بطاقات بريدية تذكارية بمناسبة عقد قرآن ملك مصر فاروق الأول عام ١٩٣٨م وورق خطابات علية شعار المملكة المصرية عام ١٩٣٤م وألبوم أخر يضم مجموعة من الطوابع البريدية التى صدرت فى دول العالم المختلفة
اما اللوحات الفنية فخصصت لها قاعة مستقلة وهى لوحات خطية تتميز بجمال الخط وروعة الزخرفة .خمس لوحات فنية مرسومة ومن أجل هذه اللوحات تلك التى كتبها الخطاط عثمان المعروف بحافظ القرآن فى عام ١١٠٥هـ - ١٦٩٣م واللوحة تقوم على تعليم الخطوط العربية كل منها مجدولة بجدولين من الذهب يتوسطهما جدول بالمداد الأسود .
بالاضافة إلى لوحة زيتية على القماش قام برسمها فى أسلوب تأثيررائع الفنان محمد حسن عام ١٩٢٠م لأحد الأحياء الشعبية فى مصر وتتنوع قاعة الوثائق بين التقاسيط والسجلات والفرامانات باللغتين العربية والتركية. ومن أهم السجلات : سجلات تعداد النفوس الذي يعد أول تعداد لسكان مصر، وأمر به محمد على باشا عام ١٢٦٤هـ - ١٨٤٧م. وأيضاً وثيقة زواج الجنرال الفرنسي « مينو» أحد قواد الحملة الفرنسية على مصر من زبيدة المصرية» وتعرض مجموعة من الفرمانات وهي الأوامر السلطانية الصادرة من سلاطين الدولة العثمانية إلى ولاة مصر.
وقد خصصت قاعة للمواد السمعية منها جهاز اسطوانات ناسخة ترجع إلى أواخر التاسع عشر. ومجموعة من الاسطوانات لمشاهير الغناء القديم مثل سلامه حجازي وسيد درويش وأبو العلا محمد، وأم كلثوم.
وقاعات الاطلاع تضم واحدة من المكتبات الخاصة وهي مكتبة قصر عابدين، ومن المكتبات المهداة مكتبة د. فؤاد سزكين كما تضم مجموعة من كتب اللغات الشرقية (فارسية- تركية- وعبرية). ومن أهم مقتنيات مجموعة من الموسوعات ودوائر المعارف وكتب التراجم.
وقد أوضح د. محمد صابر عرب لمجلة الرسالة الثقافية بعض المشروعات التي تقوم بها الدار حالياً وفق الخطة القومية لمصر لنشر تكنولوجيا المعلومات مع شركائها بالتعاون مع مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي مبادرة المحتوى العربي الرقمي لإنشاء بوابة على شبكة الانترنت يتم من خلالها إتاحة التراث الفكري والثقافي العربي ، وتهدف المبادرة إلى وضع نماذج اقتصادية جديدة لتقديم المحتوى العربي الرقمي على شبكة الانترنت، ورفع تقارير الصناعات الوطنية المرتبطة بالمحتوى وزيادة فرص التصدير.
كما يقوم مركز التوثيق والتراث الحضاري بمكتبة الإسكندرية والدعم من وزارة الاتصالات والمعلومات بتنفيذ برنامج توثيق التراث العلمي الإسلامي من المخطوطات بهدف إنشاء مكتبة الكترونية موسوعية للمخطوطات العلمية الإسلامية وذلك بين كل من وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والهيئة العامة لدار الكتب والوثائق لتنفيذ مشروع التوثيق الإلكتروني لمجموعة من الخرائط التاريخية والتي يفوق عددها العشرة آلاف خريطة تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، وتتناول شتى الموضوعات، وقد تم إعداد قاعدة بيانات لتلك الخرائط طبقاً لأحدث نظم الفهرسة المتبعة عالمياً مع ربطها بالصورة الإلكترونية التي تم الحصول عليها باستخدام أحدث تقنيات المسح الضوئي لضمان أعلى جودة.
بالإضافة إلى المشروع الرائد الذي يقوم به أيضاً مركز توثيق التراث الحضاري بالتعاون مع دار الكتب لالقاء الضوء على أهمية مجموعة البرديات العربية التي تتكون من ٣٥٠٠ بردية، وتعد من أكبر وأكثر مجموعات البردي العربي شمولاً كما تعتبر المجموعة المدونة باللغات العربية واليونانية والقرطبية مصدراً هاما للتعرف على تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مصر من القرن الثامن وحتى القرن السادس عشر الميلادي.

إشـــراقـــات تتجـ

منذ منحها ربها الإسلام ، وأشرقت الجزيرة بنور ربها وصدع الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بما أوحى إليه من ربه بمطلب (اقرأ) .. تحولت أم القرى إلى واسطة العقد ، وبوتقة الفكر ، ومصدر الإشعاع الحضاري و التنويري البشري الذي انطلق منها إلى أرجاء الدنيا كلها حاملاً معه منظومة حقوق الإنسان ، وحقائب السلام والعدل والأمان والتنمية والرخاء بلا حدود .



أ.د. عبد الله التطاوي
نائب رئيس جامعة القاهرة
لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

المزج بين الأصالة والمعاصرة ضرورة للانطلاق نحو المستقبل

من تلك الأرض المباركة جاءت بداية تاريخ الأمة والدولة بديلاً عن وحدة القبيلة العشيرة وامتدت الأمة الموحدة تنشر الفكر الجديد تحت مظلة الثقافة العربية التي ضمت في عباءة عروبتها كل الأديان والمذاهب والملل ، وتحت المظلة الإسلامية التي احتوت في إسلاميتها كل الأجناس بين عربي وبخاري وجرجاني وسمرقندي وغيرهم فكانت تلك التركيبة الرائعة (عربية وإسلامية) ضامنة لرحابة الدين الجديد الذي حقق للبشرية أروع إنجاز حضاري في كظل قيم المساواة والعدل ونشر مبادئ الحق والخير والجمال .

ولأنها أرض مباركة، ولأنها بقعة خصها ربها ببيته الحرام المبارك منذ تحولت من واد غير ذي زرع إلى مهوى الأفئدة التي تهفو إليها البشرية من شتى أرجاء المعمورة ، لأنها كذلك ثم حباها الله بجامعة تحمل اسمها وتتخذ شعارها من نور الهداية والعلم وإشراقة المعرفة التي تشع منها كل يوم لتؤسس من مشاهد التواصل والتجديد ما يضمن لها البقاء إلى يوم الدين .

ولأنها جامعة عريقة في بلد عريق ، ولأنها جامعة متميزة وجادة فقد استطاعت أن تقدم عطاء منهجياً عصرياً في مؤتمرها الثاني حول الوقف الإسلامي ، وقد ضم نخبة متميزة من علماء الإسلام الكبار ، وأساتذة الجامعات الأعلام ، حيث عرضوا ما أعدوه من أوراق العمل تحت شعار الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية فكانت الأوراق والأساتذة – بحق – على قدر الحدث العلمي بكل تجلياته ومتطلباته وفعالياته ونتائجه وتداعياته وطموحاته .

وكانت إدارة المؤتمر على درجة من الوعي والرقي في قدرتها المتميزة على استقبال وفود الأساتذة والباحثين ، وفي ضبط إيقاع اللقاءات والحوارات بشكل يعكس تراكم الخبرة وأهمية الموضوع ومستويات المشاركة بقدر ما يعكسه من استشعار حجم التبعة التي ينأى بها الرجال ممن يعرفون طبيعة المعاناة والمشكلات التي تعانيها لجان المؤتمرات .

وبدأ المؤتمر غير نمطي بدءا من مستوى اللقاء ، على مستويات الأداء حيث سارت جلساته ومحاوره بكثافة غير مألوفة ، ثم صدرت توصياته بشكل جديد بدت قابلة فيه لأن تتحول بالفعل إلى مشروعات عمل ، وخطط علمية لها قوامها وبرامجها وملامحها حيث بدت كل توصية بمثابة خطة وبرنامج يمكن الدفع بها إلى الوزارات المعنية بقضايا الوقف على مستوى عالمنا الإسلامي الرحب ، لعلها تتحول بالأمة إلى مسار التنمية ومسيرة الرخاء ، مع الإسهام في حل مشكلات الفقر والمرض والأمية والجهل إلى جانب قضايا تطوير البحث العلمي وإنتاج العلم والمشاركة في عالم المعرفة بما ينقل الأمة من أزمة الاستيراد والاستهلاك إلى ساحة الإنتاج ومحاور التقدم وركب التفوق والتميز.

واستكمالا للمشهد – غير المألوف – في المؤتمرات جاءت جلسة مهمة على هامش المؤتمر ، والحق أنها تدخل في متن المؤتمر وتتعمق سطوره حيث طرحت موضوعات جديدة على الساحة الفكرية تعكس متطلبات المرحلة وتتماس مع احتياجات الفترة من خلال أساتذة أعلام عرضوا رؤاهم وأفكارهم حول علاقة الإسلامية بالمواصلة في

ـدد عـلـى أرض أم القـــرى

طرح منهجي دقيق تاريخاً ووقعاً ضمن ثقافة نقد الذات مع مراجعة آليات الواقع وموضوعية الاندماج في فرضياته ومشكلاته وهمومه العارضة للبحث عن حلول جديدة قابلة للتطبيق تبدأ من حتمية وحدة الأمة ثم تنتقل إلى إنتاج العلم والمعرفة ولتنتهي عند تحقيق إنجازات فاعلة توازي ثقافة القول إلى الفعل، وثقافة الصمت إلى الحضور وثقافة الاستهلاك إلى الإنتاج الحقيقي.

شهد مؤتمر جامعة (أم القرى) صيغة رفيعة المستوى من التعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والإرشاد والدعوة، وهو تعاون محمود على البر والتقوى، يمثل نموذجا يجب على بلادنا الإسلامية أن تحذو حذوه في سبيل تحقيق خيرة الأمة، خاصة حين يلتقى العلم بالإدارة وينتهيان معاً بناء نحو الأمثل و الأوفق في جديد الفقه الإسلامي بما يتطلبه واقع الأمة ومستقبلها نحو توجيه الوقف والواقفين إلى مجالات جديدة تنهض بها الأمة من حالة الركود العارضة مع زيادة الوعي الوقفي والإعلام الوقفي في مشكلة المتجدد بما يحقق لشعوب الأمة نقلة نوعية نحو حياة أفضل في زحام التحديات والثورات العلمية المتلاحقة والتراكم المعرفي المذهل كل يوم.

وشـهـد المؤتمـر مفاجأة من نمط فريد - أيضاً - في صورة ذلك الطفل المصري العبقري الذي تم اكتشافه من بين أهل قرية (شوبر) بمحافظة الغربية بكل ما تمتّع به اختبار الطفل من علامات فارقة إلى حد التفرد بين أقرانه في الذاكرة الحافظة والفاهمة والناقدة والمائزة على السواء.

يجب توجيه الوقف الإسلامي نحو مجالات تساهم في نهضة الأمة

أدهشت عبقرية الطفل ابن السنوات الثماني كل الأساتذة العلماء بقدر ما أدهشت غيرهم بالطبع، خاصة أن الطفل المعجزة قد أتم حفظ القرآن الكريم في عمر ست سنوات، ويتوالى حفظه للقرآن الكريم وتلاوته كاملاً بمعدل كل أسبوع يختمه، والأغرب من ذلك حفظ للقراءات وأصول التجويد، وأخبار القراء، وكتب القراءات، إلى جانب حفظه لألفية ابن مالك وشروحها مع فهمه الواضح لقواعد النحو العربي بصورة يفوق بها الكثير من ذوى الاختصاص وأهل الخبرة.

لقد أكد القائمون على أمر المؤتمر نجاحهم بمزيد من التألق في اكتشاف ذلك الطفل وتقديمه نموذجا لأقرانه من أبناء أمتنا الإسلامية التي يظل فيها الخير إلى يوم القيامة، إلى جانب ما قدمته المملكة الشقيقة من تكريم للطفل وأسرته بما يدعو إلى وجوب تبنيه من جانب جامعة الأزهر بالشكل المناسب الذي لا يعترف بالروتين أو التعقيد الإداري بقدر ما يعرفه من تقدير الطفرة والعبقرية وصولاً إلى شواطئ الأمان والتقدم لهذه الأمة الغراء.

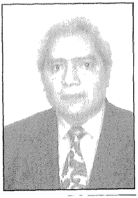
هكذا بدت عطاءات مؤتمر الوقف الإسلامي بمكة علامة متجددة من خلال إشارات التوفيق التي استهل بها واختتم بمثلها بما يستحق التقدير والثناء على كل الجهود الشاقة التي بذلتها لجان المؤتمر على كل المستويات العلمية والإدارية والتنظيمية والإعلامية حتى أثبتت جامعة أم القرى من خلال المؤتمر استمرار دورها الفاعل في إعادة قراءة كثير من الأشياء لعل من بينها: ضرورة المراجعة لفكرة المؤتمرات في عالمنا الإسلامي وما يدور في المشهد الثقافي من لقاءات وحوارات تزيد حركة الحياة الفكرية ثراء وتدفقاً وعمقاً

ثم ضرورة الوقوف عند قراءة توصيات مؤتمراتنا وندواتنا العلمية من قبل المتابعة والتحوّل إلى مشروعات وإنجازات فاعلة على أرض الواقع.

ثم ضرورة تنمية عدة ثقافات جامعة بين الأصالة والمعاصرة في صناعة مزواجة هادئة وناجحة بين الموروث والمستحدث، دون تناقضات أو انفصام بقدر ما يحتاجه الأمر من انطلاق الأمة في سياق وسطيتها التي ميزها الله بها لتكون لها الشهادة على الناس ولتظل خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله واليوم الآخر ولا تفرق بين أحد من رسله، وتنشر في الأرض العلم والمعرفة والسلام بعيداً عن جرائم العصر وتجاوزات الطغاة.

التحية واجبة لكل نجاح في أية جامعة عربية لتصبح نموذجا يقتدي في صناعة المؤتمرات بعيداً عن فكرة الجزر المتباعدة التي تفتقد التنسيق بين الجهود ضمانا لنجاحات أفضل وعطاءات أخرى على غرار ما أنجزته جامعة أم القرى في تعاونها المثمر مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، فهنيئا لهما ما صنعا، ورجاء لبقية جامعاتنا ووزاراتنا أن تنهج نهجهما القويم لاستكمال مسيرة العطاء العلمي على نفس المستوى من التعاون والتكامل

مستقبل الكتاب العربي



د. أحمد شوقي
أستاذ الوراثة - جامعة الزقازيق
أمين لجنة الهندسة الوراثية بالمجلس الأعلى للجامعات

يحفل كل عام بالعديد من المعارض الدولية للكتب، التي تعد أعراسًا ثقافية، يجتمع فيها أهل الثقافة والفكر، لاستعراض المعارف الجديدة المنهمرة في كل مجال من مجالات العلوم والفنون والآداب. وحتى وقت قريب، كنا نصف هذا الإنتاج بكونه «ما طرحته المطابع» من عناوين قدمتها دور النشر العديدة، ولم يعد هذا الوصف دقيقًا، مع التواجد الملحوظ للنشر الإلكتروني على شكل أقراص مدمجة أو نشر على شبكة الإنترنت، وقد مثل ذلك نقلة نوعية بالنسبة لمفهوم الكتاب وعلاقته بالقارئ، ودفع البعض إلى الحديث المتكرر عن مستقبل الكتاب، وهم يعنون الكتاب كما نعرفه ونحبه، الكتاب الورقي الذي نقتنيه في بيوتنا أو نصحبه ويصحبنا في حقائبنا، بل وفي جيوبنا أحيانا.. هذا الكتاب الذي وصفناه وسنظل نصفه بأنه «خير جليس» يراه هؤلاء شكلاً قابلاً للتغيير حيث يمكن أن نصحبه «أصبع صغير» ليوضع في أي كمبيوتر عندما نريد قراءته، وهذا الأصبع يتطور ليحتوي العديد من المعلومات التي نحتاج أن نصحبها، وليس الكتب فقط.





لقد صار هذا الأمر واقعًا مشهودًا، لكن الآتي كثير ولا يدخل في مجال الخيال العلمي، ولكن في مجال العلم الذي يشبه الخيال، لقد قال المفكر المستقبلي آرثر كلارك منذ أكثر من ربع قرن إن التكنولوجيا المتقدمة سيصعب تفرقتها عن السحر!! فهناك الآن مجال واعد بشدة وخطير بجدة، والخطورة هنا تعني الأهمية ولا تعني بالضرورة الآثار السيئة،فلكل جديد إيجابياته وسلبياته، وكما يقال دائما «إنك لا تأتي بالآلة فقط، ولكنك أيضًا تأتي بالشيطان الذي بداخلها»، فهذا القول يصدق ذلك على الكمبيوتر والقنوات الفضائية والجوال..إلخ هذا المجال الذي أعنيه هو «تكنولوجيا المخ» لقد صار من الشكل الطبيعي أن يفتح الكمبيوتر الخاص به ويطالع جريدة دون أن يلمسه، لقد فتحه بفكرة!!! وهذه هي البداية، فالتواصل بين البشر بهذه الطريقة قادم لا محالة، هل سنقبل على تخزين المعلومات والكتب بهذه الطريقة وفقًا لاحتياجاتنا؟ وهل يمكن التواصل مع المؤلفين الذين نحبهم «بكلمة مرورية» بين عقولنا وعقولهم، لنقرأ كتبهم ونعلق عليها.. لك الحق أيها القارئ الفاضل أن تعد ذلك خيالاً علميًا أو علمًا يشبه الخيال، وإسمح لي أن أعود إلى مستقبل الكتاب الذي نحبه، الكتاب الورقي.

لقد زرت معرض فرانكفورت للكتاب ، وهو الأشهر والأكبر بين المعارض الدولية ثلاث مرات، وذلك في أعوام ١٩٩٤، ١٩٩٧، ٢٠٠٤م، حيث كان العرب هم ضيوف المعرض الأخير، ولقد لاحظت بالطبع تأكد وجود الكتاب الإلكتروني مع مرور الأعوام، لكن الكتاب الورقي لم يفقد بريقة أو الاهتمام به أبدًا. وبالنسبة للمعارض الدولية التي تقام في الدول العربية لم أتابع إلا معرض القاهرة بحكم وجودي في مصر، ويمكن رصد هذا الاتجاه أيضًا، ولكن بدرجة أقل، خصوصًا في النشر العربي، وفي عام ٢٠٠٧م أتيح لي لقاء العديد من كبار الناشرين بصحبة ناشري الخاص، ولقد آثار انتباهي ما ذكره مسئول النشر بدار «جون وايلي» عن خطة النشر الإلكتروني والورقي، دون تصور الاستغناء عن الأخير، لأسباب علمية وعملية وليس لأسباب عاطفية، لا يمكن أن أتخلص منها، وقد عشت حياتي محاطًا بآلاف الكتب.

أذكر هذه الواقعة وفي ذهني ما طرحه أستاذ شاب في ورشة عمل لتطوير التعليم العالي من أهمية أن تتحول جامعاتنا إلى جامعات لا ورقية تمامًا. ورغم إعجابي الصادق بهذا الأستاذ العربي المتميز، إلا إنني توقفت أمام حكاية « تمامًا» هذه ورجوت ألا تطول المكتبة.

إن الإدارة اللاورقية للجامعات أمر هام وتطور حيوي يمكن عن طريقها تسهيل عمليات كثيرة؛ المراسة وطلبات القبول والتوجيه والامتحانات ومختلف الشؤون المالية والإدارية، وحتى بالنسبة للمكتبة فلابد من أن يكون الوجود الإلكتروني حاضرًا وجليًا، ودائمًا لتطوير وجودة العملية التعليمية، بالذات بالنسبة للتعليم عن بعد والتعليم مدى الحياة والتعليم المفتوح..إلخ. ولا يعني ذلك أن تكون المكتبة إلكترونية «تمامًا» فسيظل للكتاب الورقي دوره وضرورته علميًا وعمليًا كما يقول الصديق الأجنبي، وتاريخيًا ووجدانيا كما يعترف كاتب هذه السطور دون خجل!!

لقد كتب البشر على الحجر والرقائق النباتية واخترعوا الورق والمطابع، وتطورت الأخيرة بشكل يفوق الوصف، مستخدمة أرقى التكنولوجيا الإلكترونية والورق الصديق للبيئة، ثم جاءت الكتابة بلغة الكمبيوتر أو لغاته، لكنها كلها كتب. وقد علمتنا التجربة أن الجديد لا يحل محل القديم ويقوم بإلغائه، لكن يضاف إليه ويدعمه، والمثال الشائع على ذلك أن التليفزيون والفيديو لم يمتكنا من إلغاء صناعة السينما، ولكن ساعدا على انتشارها والحفاظ على تراثها. وأظن أن مستقبل الكتاب الورقي لن يكون استثناءً، فسيبقى مع الترحيب بالكتاب الإلكتروني، وسيظل بجانب كل كمبيوتر طابعة، نطبع عليها ما نريد أن نحتفظ به من مصادر المعرفة «ورقيًا» كما نحب، حتى إن هنالك دراسة تسخر من مفهوم «المجتمع اللاورقي»، مؤكدة أنه سيتميز بزيادة استهلاك الورق!! لكنني لا أسخر من أي أمر يتعلق بالكتب، فإنني أحد أبناء «أمة الكتاب» الذي لا يعدله كتاب.

حتمية التعليم الإلكترونى الرقمى في عالمنا العربى



لم يعد هناك من يمكنه أن يختلف حول حقيقة أن التعليم فى كل دول العالم هو قاطرة التقدم وقوة الدفع المتنامية للمجتمعات فى تبوء مكانة مناسبة لطموحات أفرادها ، وسعيهم الدائم فى تحمل المسئولية أمام التاريخ فمع بزوغ الألفية الثالثة تطورت العديد من الثوابت والآليات الحاكمة ، والتى يمكن أن نتفق على بعض منها ، مثل زيادة معدلات الانفجار المعرفى، وسيطرة القفزات التكنولوجية على العديد من مناحى الحياة، وسيادة مفهوم العولمة في كل القطاعات .



أ. د / محمد إبراهيم الدسوقى

رئيس قسم تكنولوجيا التعليم

جامعة حلوان

فإذا كان هنا هو واقع الثوابت والآليات الحاكمة عالميا في يعنينا هنا هو تأثير ذلك على التعلم الذي اتفقنا على أهميته بشكل عام لكل الدول والمجتمعات . وربما من المهم أيضا أن نوضح معالم الصورة وواقعها في معظم بلداتنا العربية ، وحيث تشير الملامح لما يلي؛ زيادة حجم الطلب على الخدمة التعليمية، وضعف الإمكانات في معظم البلدان عن تقديم الخدمة التعليمية بالشكل المناسب، والمعاناة الشديدة فى محاولة مسايرة التطورات العلمية المتسارعة .

وإذا كان هذا هو موجز للصورة الفعلية فى مجتمعاتنا العربية أو على الأقل فى نسبة ليست قليلة منها ، فماذا يقول العالم اليوم ؟

إن المتتبع للتطورات التنظيمية العالمية السائدة الآن يجد أن العالم قد انتهى من قضية تحرير التجارة العالمية واتفاقيات الجات وتوابعها ودخل الآن إلى مرحلة أكثر تأثيراً أو هى مرحلة تحرير الخدمات، ربما من وجهة نظرى أن على رأس هذه الخدمات المطلوب تحريرها التعليم والصحة . والسؤال الآن :

•ماذا يعنى تحرير الخدمات ؟ إن التركيز فى الحديث حول قضية التعليم يتضح معه : أن المؤسسات التعليمية بكل عناصرها من المبانى والمنشآت وأعضاء هيئة التدريس العاملين والمحتويات الدراسية والمعامل والورش ونظم التقييم وصولاً للمنتج النهائى وهو الخريج أى المتعلم . كلها تخضع لمعايير موحدة عالمية يقاس فى ضوئها مدى صلاحيتها من عدمه ، وبالتالى الترخيص بالاستمرار من عدمه ، بل الترخيص بالمؤهل الممنوح من هذه المؤسسة من عدمه .. من المؤكد أن هذا لن يبدأ وينتهى فى يوم وليلة ولكنه فعلاً قد بدأ وفى العديد من دول العالم وليس في بلدانا العربية وحدها ، وكما هو الحال ففى العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية بدأت عمليات المراجعة للمعايير الدولية بل والتعرف عليها أساساً ، وبدأ الجميع فى السعى نحو تطوير الذات . وكما هو الحال فى تحرير التجارة وإلغاء كل سبل الحماية الداخلية للمنتج المحلى فقد أعطى المجتمع الدولى مهلة زمنية للتعميم ووفر الدعم المادي من البنوك الدولية والمؤسسات العالمية لتطوير وعلاج المشكلات المحلية فى بلدان العالم الثالث بالذات قبل أن تخضع لقوانين ونظم تحرير التجارة ، والحال ذاته الآن فى قطاع التعليم فالمؤسسات الدولية تقدم برمج التطوير والتدريب وتدعم فرص تجاوز المعايير المحلية والإقليمية والانتقال للقدرة على المنافسة في ظل المعايير الدولية وأغلب الظن أن هذه الفرصة جديرة بالاقتناص . فإن السعي للحفاظ على المكان والمكانة لم تعد منهجاً محلياً أو إقليمياً وإنما دولياً في شروطه ومعاييره ، وأصبح المجتمع الذي يرفض

العالم انتهى من قضية تحرير التجارة العالمية ودخل مرحلة تحرير الخدمات

التهميش فلا مجال سوى قبول التحدي وخوض غمار المنافسة العالمية.

العنصر الثاني أيضاً الذي يفرضه الواقع هو التغير الدائم في متطلبات التمهن بمعنى أن متطلبات التوظف والعمل لم تعد تتصف بالثبات والاستقرار. ففي ظل الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي الهائل وعالمية المعايير الحاكمة أصبح هنا تعديل دائم في متطلبات سوق العمل فماذا يعني ذلك ؟ معناه أن الحفاظ على فرصة العمل المتاحة للفرد يلزمه بسرعة تطوير ذاته للاستجابة لمتطلبات التطوير الدائم، وأن خريج المؤسسات التعليمية بكل تخصصاتها سيكون له أيضا تاريخ صلاحية مثل المنتجات الغذائية ، فإذا لم يطور ذاته خرج من المنافسة، وأن المؤسسات التعليمية مهما أوتيت من إمكانات لن تستطيع أن تستعيد خريجيها كل فترة لإعادة تأهيلهم، وأن سوق العمل المحلي لن يلتزم بالمعايير المحلية ، وبالتالي يصبح المطابقة للمعايير الدولية للمهنة هو الحكم في اختيار المؤهل للوظيفة أو العمل بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى لا يقرها النظام العالمي.

أما العنصر الثالث والجدير بالرصد هنا فهو : سيادة مفهوم التعليم والتدريب مدى الحياة.

التعليم الإلكترونى الرقمى يوفر فرصة للمجتمعات العربية للحاق بركب التطور العلمى العالمى

معنى التعليم الإلكترونى الرقمى ؟

لقد أكد ظهور تكنولوجيا التعليم الرقمية وما استبقه من وسائل تعليمية رقمية تتعامل مع المعارف والمهارات بكل ما تتضمنه بشكل رقمى قابل للتخزين والعرض الهادف الموجه على تحول العلاقة بين الإنسان والآلة إلى منظومة تفاعلية تعمل فى الاتجاهين لم يعد فيها التعامل خطى واحد وفى اتجاه واحد بل أصبحت السمة الغالبة تفاعل ذكى يعكس الاحتياجات ويشبعها ويقيمها ويوجه مسارها ويستجيب لمتطلبات الوصول للأهداف المخطط لها بشكل يأخذ فى الاعتبار خصائص المتلقى .

ولكن هل هو إلكترونى أو رقمى ؟

إن التعامل مع مصطلح إلكترونى تعامل قديم فى مجال تكنولوجيا التعليم حيث يطلق على أى وسيلة تعليمية أو جهاز يعمل بالكهرباء اسم إلكترونى على أساس طبيعة الكهرباء كإلكترونات.

أما بعد ظهور مفهوم التكنولوجيا الرقمية اختلط الأمر عند الكثيرين، والحقيقة أن مصطلح إلكترونى يطلق على نوعان مختلفان فى طريقة التخزين والاستعادة، فهناك الإلكترونى التناظرى Analog والإلكترونى الرقمى Digital .

ففى النظام الإلكترونى التناظرى يتم تخزين المعلومات بطريقة مماثلة أى كل وحدة يتم تخزينها على وسيط التخزين كنبضات كهربية تماثلها فى الشدة .

أما النظام الإلكترونى الرقمى فيتم تخزين المعلومات بالنظام الرقمى الصفر والواحد ويعبر عن كل وحدة مخزنة بعدد من مكون من تكرارات هذين الرقمين مثل ١١١٠، ١٠٠١١ .... الخ . ومن هنا يصبح دور الأنظمة الرقمية تحويل النصوص أو الصور أو الأصوات إلى شكل رقمى .

وخلال عقد الثمانينات عرفت نظم نقل المعلومات تكنولوجيا النقل الرقمى Digital Transmission والتى تعتمد على نقل مواد الاتصال باستخدام الأسلوب الرقمى مما عالج المشكلات التى صاحبت عمليات النقل بالإشارات التماثلية Analog Signals .

ومع زيادة تغلغل الكومبيوتر فى كل مناحى الحياة سعت تكنولوجيا الاتصال للاستفادة من معطيات التكنولوجيا الرقمية فى مختلف أنواع الاتصال، حيث أصبحت كل الحروف والرموز والأرقام والصور والأصوات تأخذ الشكل الرقمى الذى يعتمد على (١/٠) الواحد والصفر ويطلق على كل زوج من هذه الأرقام اسم Bit وكل مجموعة من الرموز اسم byte ويتكون كل byte من ثمانية Bits ويمثل ذلك النظام الكودى للتعبير عن أن مكون سمعى أو مرئى .

ولاشك أن هذا النظام الرقمى يتح مجموعة من المزايا التى أمكن لتكنولوجيا التعليم استثمارها تعليمياً مثل صفر حيز التخزين مقارنة بالنظام التناظرى، والدقة فى التخزين، ودرجة أعلى من الأمان والسرية،إمكانية أعلى فى التفاعل مع المحتويات المخزنة، إمكانية عالية لتبادل الملفات .

انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على التعليم :

إن التطور الناجم عن توظيف تكنولوجيا التعليم لمعطيات التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لرفع كفاءة العملية التعليمية يبدأ من تحويل الأنماط المخزنة من المعارف والمهارات إلى أشكال قابلة للتعليم والتعلم فى توظيف المزايا الخاصة بهذه التكنولوجيات فى إضفاء مزيد من مساحات التعامل، ومستويات التفاعل، وسرعة ودقة التعامل، وتنوع الوسائل المتاحة وتكاملها .

والخلاصة أن التعلم الرقمى هو أحد أنواع التعليم الإلكترونى حيث يمكن أن يعتمد الموقف التعليمى على استخدام الأجهزة والوسائل الرقمية فقط فى تحقيق أهداف التعليم والتعلم، ويصبح ما يطلق عليه التعليم الالكترونى الرقمى.

ويمكن أن يعتمد فى الموقف التعليمى على الأجهزة والوسائل التى تعمل بالتكنولوجيا التناظرية فيصبح تعليم إلكترونى تناظرى .

أما الشكل الثالث فيعتمد فى الموقف التعليمى على خليط من الاثنين ويمكن فى هذه الحالة أن يطلق عليه تعليم إلكترونى تناظرى رقمى .

مصادر التعلم الرقمية :

مصادر لأى نوع وشكل من أشكال المعارف والمهارات بصورها المختلفة تم تخزينها ومعالجتها رقمياً ويمكن استعادتها رقمياً سواء كان ذلك مباشر (Online) أو غير مباشر (Offline) .

لماذا التعلم الرقمى هو الحل ؟

إن استكمال الإجابة على هذا السؤال فيطلب استيضاح ثلاث عناصر؛ خصائص التعلم الإلكترونى الرقمى، وأهداف التعليم والتعلم الإلكترونى الرقمى، وضمانات الجودة لهذا النظام التعليمى .

ونخلص منها أن التعليم الإلكترونى الرقمى يمكن أن :

- يوفر فرصة للمجتمعات العربية للحاق بركب التطور العلمى العالمى يتيح فرصة أكبر لتعليم مخطط وفقاً للمعايير الدولية وقابل للتطوير والتعديل الدائم لمواكبة المتطلبات الحاكمة .
- يوفر فرصة التغلب على ضعف الإمكانات المادية والبشرية فى المجتمعات العربية التى تعجز عن الوفاء بحجم الطلب المتزايد وحجم التغيير المستمر فى متطلبات سوق العمل .
- تعالج العديد من المشكلات المجتمعية مثل تعليم المرأة وحرية حركتها وضعف الإمكانيات الأسرية .
- يوظف معطيات تكنولوجيا التعليم فى رفع كفاءة العملية التعليمية بشكل عام وربما يصل بنا كل ذلك إلى اليقين من أمرين :

أولهما : حتمية التعليم الإلكترونى الرقمى فى عالمنا العربى .

وثانيهما : أن تضافر الجهود العربية يعطى فرصة أكبر وأسرع وأعمق لنجاح مبادرة عربية للتعليم الإلكترونى الرقمى .

التصنيع قاطرة التنمية فى العالم العربى



أحمد دسوقي محمد إسماعيل
مدرس الإدارة العامة والمحلية المساعد
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

لقد شهد النصف الأول من القرن العشرين بدء ظهور الدول العربية المعاصرة، دولاً مستقلة، عن الاستعمار الأوروبي، أو عن الخلافة العثمانية .

ولقد عانت الدول العربية من استغلال مواردها وطاقاتها لصالح نماء اقتصادات الدول التى كانت مستعمرة لها، والتى كانت اقتصادات صناعية بالأساس. وكافحت الفئات المختلفة من مستنيري الشعوب العربية لنيل الاستقلال فى مواجهة أطماع المستعمرين وأذنابهم من المنتسبين للوطن العربى. ووهبت تلك القيادات حياتها لمكافحة الاستعمار وأعوانه، دون طى تلك الصفحة السوداء. فلقد آثرت أن تتعامل مع المستعمر وأذنابه بوليسياً وعسكرياً، بدعوى حماية الثورة والانتصار لعامة الشعب. وبدأت كوادر الوطنيين فى رسم خطة التنمية فى الدول العربية، واختلطت توجهاتهم الاقتصادية بالاجتماعية والسياسية والثقافية، على نحو تحققت معه ملامح للتنمية الاقتصادية، ولكنها كانت تنمية مشوهة ومرتبكة. فلقد غلب الطابع السياسى على الاقتصادى والاجتماعى والثقافى.

وتشوهت مخططات التنمية بسبب تراوح معاملات الدول العربية بين قطبين دوليين، هما الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية. وكانت الدول العربية تلعب على الطرفين، وتحاول أن تستفيد منهما معاً. وكانت تتعامل تلك القوى العظمى مع الدول العربية باعتبارها دُمًا تحركها كيف تشاء ومتى تشاء لخدمة توازنات القوى مع غريمتها. ومن ثم، تشوهت مخططات التنمية، ولم تكن مخططات تنمية مستقلة وخاصة.

وزرعت الدول المستعمرة إسرائيل فى المنطقة، لتستمر المنطقة ملتهبة، خدمة لمصالحها سياسياً وعسكرياً. فلقد استقلت معظم الدول العربية فعلياً فى منتصف القرن العشرين، ولكن ظلت إمكاناتها مستعمرة لخدمة المجهود الحربى، دون خدمة المجهود الإنمائى. ونجح المستعمر وأذنابه من المنتفعين، فى تفتيت الجهد العربى وشرذمته فى مواجهة إسرائيل، والقوى الإقليمية الصاعدة بأطماعها ومصالحها بعيدة المدى، وتتمثل بالأساس فى إيران وتركيا.

واختل ميزان المكانة وميزان الرعب لصالح إسرائيل وتركيا وإيران، رغم ميل بعض مؤشرات ميزان القوى، مثل : عدد السكان، والموقع الجغرافي، ومساحة حجم الموارد المتاحة، لصالح الدول العربية .

ولقد بنت تلك الدول –إسرائيل وتركيا وإيران- مكانتها على التنمية الصناعية بالأساس، ووازنت تلك التنمية الصناعية المدنية، بتنمية صناعية عسكرية تحميها. فى الوقت الذى أغرق فيه الشعب العربى فى ثقافة استهلاكية ريعية أذلته أكثر من المستعمر ذاته، وجعلته يستجديه لزيادة المعونات الاقتصادية والعسكرية.

وتمثل القدرة الصناعية صمام الأمان لحماية استقلال البلاد النامية والمتخلفة من التدخلات الخارجية المستمرة، التي لا تستهدف سوى خدمة مصالح الدول المتقدمة على حساب التنمية الحقيقية داخل هذه الدول. وتثبت التجربة أنَ التنمية الصناعية تمثل قاطرة التنمية البشرية الشاملة وأساس قوة الدولة، على نحو ما تشهد به ثمار تجربة الثورة الصناعية في أوروبا، وما تبرزه تجربة اليابان والصين والنمور الآسيوية .

الثورة الصناعية والدول المتقدمة فى القرن الحادى والعشرين :

لقد بنت الدول الأوروبية الغربية تقدمها -الذى تعيشه حالياً- على تراث الثورة الصناعية، التى عاشتها سالفاً فى منتصف القرن التاسع عشر. فلقد كانت نتائج وثمار الثورة الصناعية هى تقريباً كل شئ تلاها فى انجلترا، إذا استثنينا الأدب والفن.

ولقد بدأت الثورة الصناعية فى إنجلترا، لأنها انتصرت فى حروب عظمى على القارة، وحفظت فى الوقت نفسه أرضها من خراب الحرب ودمارها، ولأنها حققت السيطرة على البحار، فظفرت بمستعمرات وفرت لها الخامات، واحتاجت –المستعمرات- فى ذات الوقت إلى السلع الحرفية التى ينتجها المواطن الإنجليزي. وما فتئت التجمعات الحرفية أنْ عجزت عن تلبية احتياجات المستعمرات والأساطيل والجيوش والسكان المتزايدين، على نحو هيأت معه لإنجلترا سوقاً متسعة للمنتجات الصناعية كبيرة الحجم.

ولقد كان العلم فى انجلترا فى تلك الآونة يوجهه رجال ذوو نزعة عملية، فى حين كان على القارة الأوربية منصرفاً أغلبه إلى البحث المجرد. وكانت الحكومة الإنجليزية حساسة لمصالح التجارة والتنمية، وشاعرةً على نحو ما بأنّ السبق فى الثورة الصناعية سيحقق لها الزعامة السياسية الأوربية لنحو قرن أو يزيد، بل وما تزال من أقطاب الاتحاد الأوروبى سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.

وللعلم، لقد بنيت الثورة الصناعية على أجساد الأطفال والنساء والعمال، ولم يكن هناك ما يمنع انتهاكات حقوق الأطفال والنساء والعمال. لقد عاش العمال منذ بدايات الثورة الصناعية عام ١٧٦٠ نحو نصف قرن، كان حافلاً بالذل اللإنسانى، والذي كان أحياناً شراً من العبودية. لقد كانت أكثر المصانع فى تلك الفترة تشترط اثني عشرة ساعة إلى أربع عشرة ساعة من العمل الدائب فى اليوم، وعلى مدى ستة أيام فى الأسبوع. وكانت حجة أرباب العمل أنه لا مفر من الاحتفاظ بالعامل ساعات طويلة لأنه لا يمكن الاعتماد عليه فى الحضور بانتظام، بسبب الجهد المفرط فى أيام العمل.

أما الأجور الحقيقية، فلا يمكن بالطبع قياسها إلا مرتبطة بالأسعار، وكانت الأولى لا تُجارى الثانية، حتى بات الفقر مدقعاً. بل وأوصى كثير من اقتصاديي القرن الثامن عشر بخفض الأجور حفزاً للتشغيل المتصل. واستخدمت النساء والأطفال عادةً، فى المصانع لأداء العمليات التى لا تحتاج إلى مهارة، ولم تزد الأجور العادية للعاملات عن نصف أجور العمال، إلا فيما ندر.

فلقد بنيت الثورة الصناعية على أجساد العمال، ما بتنا نطلق عليه انتهاك حقوق الفئات المهمشة : النساء والأطفال. ولم يُمنح العمال أية حقوق من الحقوق التى باتت تناصرها وتنادى لها اتفاقات العمل الحالية. فلقد كان العمال فى ظل النقابات الحرفية محميين بالأوامر النقابية أو البلدية، أما فى حركة التصنيع الجديدة فلم يجدوا حماية تذكر من القانون، حيث

أقنع أصحاب العمل مجلس العموم البريطاني بأنهم لا يستطيعون مواصلة عملياتهم أو التصدي للمنافسة الأجنبية ما لم تترك الأجور لتحكمها قوانين العرض والطلب، والتي كانت في غير صالح العمال بطبيعة الحال. ومن ثم ظل العمال فقراء فقراً مدقعاً عام ١٨٠٠ كما كانوا قبل قرن.

وحاول العمال تحسين ظروفهم بالمشاغبات والاضطرابات أو التنظيم ومهاجمة المصانع والمخترعات والآلات التي تهددهم بالبطالة أو العمل الشاق والأجر الحقير. فما كان أن حرَّم القانون عام ١٧٩٩ تأليف الاتحادات العمالية بهدف المساومة الجماعية!!، بل وتم شنق عدد لا بأس به من هؤلاء العمال المشاغبين!!.

ولم تراع التنمية الصناعية حُرمة البيئة، حتى كانت السبب الرئيسي وراء المشكلات العالمية للبيئة، وأخطرها ظاهرة الاحتباس الحراري. وقد قيد البرلمان الإنجليزي استيراد المصنوعات الأجنبية بفرض الرسوم الجمركية العالية عليها، وثبّط بذلك تنمية صناعات المستعمرات، أو حتى الصناعات الأيرلندية، المنافسة لصناعة بريطانيا!! في الوقت الذي أصبحت تنادي فيه حالياً الدول المتقدمة بتحرير التجارة وإلغاء التعريفات الجمركية.

ولا يعني ما سبق الدعوة لانتهاك حقوق العمال والبيئة أو المرأة والأطفال وحرية التجارة، فلقد باتت جميعاً قواعد يجب احترامها. وإنما يقصد بذلك الدعوة لوضع خطة مستقبلية صناعية تتجاوز الواقع وتستشرف المستقبل، لتصنع للمستقبل وليس لما هو قائم.

فقد يتيح ذلك لها فرصاً للتنمية ربما لن تكون متاحة غداً. خاصة وأنه قد ثبت عملياً فشل سياسة التنمية الصناعية بماكينات الإنتاج التي عفى عليها الزمن في أوروبا. وبات من المهم الانتقال من الاعتماد على سياسة الميزة النسبية إلى سياسة خلق المزايا التنافسية الحقيقية.

العالم العربي والثورة الصناعية:

لقد آثر العالم العربي أن يستمر في سياسة إمداد الدول المستعمرة بالمواد الخام، دون أن يحاول تحقيق التنمية الصناعية العربية.

وقد آثر العالم العربي أن يبدأ التنمية الصناعية وفقاً لخطة الدول المستعمرة ذاتها ورؤيتها، حيث تم تأميم المصانع من أصحابها الأجانب لتبدأ مرحلة الجيل الأول من التنمية الصناعية في الدول العربية، في وقت شدّت فيه الدول الأوروبية رحالها لتبدأ الجيل الثاني من التنمية الصناعية، ثم الجيل الثالث منه.

لقد تخلصت الدول الأوروبية في الجيل الثاني من الصناعات الملوثة، وبدأت في الجيل الثالث صناعة المعلومات والتقنيات فائقة التقدم. ومازالت الدول العربية ترزح تحت وطأة مشاكل مصانع الجيل الأول من التنمية الصناعية، التي تجاوزها ورش! لصناعات يُقال عنها أنها متقدمة، أو مصانع لتجميع المنتجات الصناعية المستوردة من الخارج.

ومن ثم، باتت الصناعة، بل واستمرت الصناعة، عاملاً غير مؤثر في تحقيق النمو الاقتصادي. وبدوره استمر النمو الاقتصادي مهدداً وغير مستقر لأنه لم ينهض على أساس الصناعة. وباتت الدول العربية أبعد ما تكون عن تحقيق التنمية الاقتصادية الحقيقية، ومن ثم التنمية الاجتماعية الحقيقية، المرتفعة والشاملة والمستدامة.

وعلى سبيل، تشير بيانات الربع الأول للعام المالي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ في مصر إلى ارتفاع معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي إلى ٧,١٪، مقارنة بـ٦,٢٪ [لاحظ الطفرة في الزيادة ١٪ خلال يوليو- سبتمبر ٢٠٠٥/٢٠٠٦، استناداً إلى معدل النمو الحقيقي في أربعة قطاعات، تمثل القوة الدافعة للنمو الاقتصادي في مصر، وهي: قطاع التشييد والبناء (بمعدل نمو حقيقي ١٥٪)، صادرات الغاز الطبيعي لفرنسا وأسبانيا بالأساس (بمعدل نمو حقيقي ١٧,٦٪)، وإيرادات قناة السويس (بمعدل نمو حقيقي ١٤,٢٪ وما يقارب ٣,٥٪ من الناتج المحلي)، وإيرادات ونتائج خصخصة قطاع الاتصالات (بمعدل نمو حقيقي ١٢,٥٪ ونحو ٢,٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي).

ولسان حال التجربة المصرية الاستعاضة بهذه القطاعات عن الانتكاسات التي تحققت بقطاع السياحة الذي أريد له أن يكون قاطرة النمو الاقتصادي، ولكن لم يحقق لها ذلك أيضاً. كما أن سباق القدرات والمهارات بعد حرب الخليج الأولى والثانية بات يهدد مكون تحويلات العاملين المصريين بالخارج.

نتائج السياسات الاقتصادية في العالم العربي:

أسفرت السياسات الاقتصادية المتبعة في غالبية الدول العربية إلى انخفاض متوسط دخل الفرد بشكل مزمن مقارنة بغيره من مواطني الدول المتقدمة، بل وترتفع فئات السكان الذين يعيشون على أقل من دولارين يومياً لتزيد عن ٣٠٪ منهم.

ولم تسعف القطاعات التي تعتمد عليها الاقتصادات العربية في تحقيق النمو المطلوب في الخدمات الاجتماعية المختلفة لمكافحة وباءات الأمية والجهل والفقر والمرض المنتشرة بها. ومن تلك الخدمات: الصرف الصحي، وإمدادات مياه الشرب، والصحة والدواء، والتعليم، والإسكان، والنقل والمرور، والجامعات، والغذاء، والإعلام، ...الخ.

ومن ثم، باتت الدول العربية تعيش حالة الكفاف، وتستجدي من الدول والمنظمات المانحة لحفظ ماء وجهها أمام مواطنيها. وحجة النظم العربية ارتفاعات معدلات النمو السكاني بشكل يستوعب كل زيادة في معدل النمو الاقتصادي.

وحيث إنّ الأمر كذلك، فإنه تنتشر عمليات الفساد واستغلال السلطة، وسوء توزيع الدخل، في محاولة لرفع مستوى المعيشة بشكل غير شرعي. واستنزفت البنوك، التي كان يفترض منها أن تمثل أداةً قوية للتنمية الصناعية، وهُرِّبَتْ أموالها للخارج. واتخذ من مقاعد تمثيل الشعوب في المجالس النيابية وسيلةً لتنمية متوسط دخل النواب ووجاهتهم المحلية والعائلية، أو للإثراء، أو للتمترس خلفها لتغطية المخالفات في التعاقدات التي يتم تنفيذها مع المصالح الحكومية. وبات المال يتسلط على المواطنين والدولة معاً، في ظل عجز الدول عن تمويل خطط السياسات العامة.

وعلى ذلك تُصرّ الدول العربية على الاستمرار في تنفيذ سياسة الخصخصة، ليس حُباً في الخصخصة، وإنما رغبةً في حصيلتها التي يمكن أن تسعف الدولة في حالات الطوارئ، مثل إسكات المضربين والمعتصمين بشركات الغزل والنسيج في مصر. وتشرع وزارة المالية مراكز الدروس الخصوصية بسبب ما تدفعه من ضرائب لخزانة الدولة الخاوية، فيما تُجرِّم وزارة التربية والتعليم ذلك.

وإذ إنّ الأمر كذلك، فإنّ كل المشروعات التي تبدأها الدولة لا تجد التمويل الكافي لها للانتهاء منها، ومن ثم تظل تحت التشييد لسنوات، ينتفي الغرض منها، لما أصابها أصلاً من إهلاك وتدمير قبل استخدامها. وتضطر الحكومة لتوزيع الموازنة العامة للدولة على قدر الموجود لا على قدر الحاجة الإنمائية. ومن ثم، تظل الخدمات متردية.

فالجامعات الجديدة مثلاً في مصر، التي كانت تابعةً للجامعات القديمة كفروع، ما تزال أحلاماً مؤجلة. فتعاني الجامعات من نقص الإمكانيات والمباني. وإنّ بعض كلياتها ما تزال كائنة في مدارس ابتدائية قديمة. وتبلغ قيمة ميزانية جامعة كفر الشيخ عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ تبلغ ١,٢ مليون جنيه، فيما تحتاج فعلياً إلى نصف مليار جنيه لترميم واستكمال البنية الأساسية فقط. وجامعة الفيوم تبحث عن مصادر للدعم لاستكمال خطة الأبنية للكليات!.

والدولة غير قادرة على تعيين المدرسين اللازمين لأداء الخدمة التعليمية لأبنائنا الطلاب، وتستعيض عن ذلك بنظام التعاقدات لتخفيف العبء المالي. بل، وهو الأسخف، أنها تقوم بإخلاء طرف هؤلاء المدرسين المتعاقدين خلال إجازة نصف العام الدراسية، حتى لا تضطر لدفع مقابل هذه الأيام لهم.

وتعتمد مصر على المعونات الأمريكية والفنلندية والكندية والدانماركية واليابانية والألمانية والصينية والإنجليزية والفرنسية، ومن المنظمات الدولية مثل البنك الدولي واليونسكو والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة وصندوق الأخيرة للمرأة، و...الخ، بشكل كبير في مجال الرعاية الصحية، وبناء المدارس، بل ولإمداد الجيش بالعتاد!!.

وتقوم دولة قطر بتقديم المنح لمصر بين الحين والآخر لمصر، بشكل غير مباشر، من خلال تمويل صفقات مثل شراء سفن نقل ركاب أو جرارات قطارات لحساب مصر. ويمنح الصندوق الإنمائي الكويتي قروضاً بفائدة ميسرة تماماً، لدعم صناعة الدواجن في ظل أزمة أنفلونزا الطيور التي فشلت مصر في مواجهتها، حتى باتت من أخطر البؤر داخل منطقة الشرق الأوسط، بل البؤرة الوحيدة في المنطقة.

ورغم سيل المنح والمعونات والقروض الميسرة وضئيلة الفائدة، لم تتحقق التنمية في الدول العربية.

ما الحل:

يكمن الحل في الثورة الصناعية داخل الدول العربية، شريطة أن تكون ثورة صناعية مؤسسة على سر للصنعة، تمتلك براءته وتسوقه، لا مجرد ثورة صناعية تقلد صناعات عقود سلفت.

النهي عن طلب الوظيفة في النموذج الإسلامي

قاعدة عامة لها استثناءات



تضمن النموذج الإداري الإسلامي نهيًا مشددًا عن طلب الوظيفة والحرص عليها، وذلك في أكثر من موضع كقوله صلى الله عليه وسلم : » إنكم ستحرصون علي الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة«. [صحيح البخاري. وكقوله صلى الله عليه وسلم حين دخل عليه أبو موسى الأشعري ومعه رجلان، وقد طلبا الولاية : « إنا والله لا نولي على هذا العمل أحداً سأله، ولا أحداً حرص عليه». [صحيح مسلم .

وفي موضع آخر يقول صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة : « لا تسأل الإمارة، فإن أعطيتها عن مسألة وُكلت إليها (أي تركت إعانة الله لك من أجل حرصك عليها) وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها (أي أعانك الله عليها بالسداد والتوفيق إلي الصواب «. [متفق عليه .

وعن حكمة مبدأ عدم اختيار طالب الوظيفة يمكن القول إن لهذا المبدأ بعدين أساسيين: أحدهما ديني والآخر سياسي. فمن ناحية البعد الديني، فإنه انطلاقًا من أن الولاية مسئولية بالغة الجسامة أمام المولى سبحانه وتعالى وكذلك أمام الرعية، ولذا لا يحرص عليها ولا يطمع فيها – يقينًا - كل ذي ورع وتقىً؛ ومن هنا لم يولِ الرسول صلى الله عليه وسلم الإمارة لمن طلبها حرصًا، وكان صلى الله عليه وسلم لا يولي من لا يعرفه تمام المعرفة ويثق في أهليته الإدارية تمام الثقة، أو كان يعرفه تماماً ولكن يعلم ضعفه وعدم قدرته علي رعايتها حق الرعاية أو عدم استطاعته أداء أمانتها فتكون مسئوليته جسيمة أمام الله.

وفي ذلك يقول صلى الله عليه وسلم: « ليوشكن رجل أن يتمني أنه خر من الثريا (سقط من أعلي كوكب في السماء) ولم يلِ من أمر الناس شيئاً ». (صححه الحاكم).

وتتواتر التطبيقات المؤكدة لذلك، ومن ذلك ما فعله عمر رضي الله عنه مع رجل كان قد اعتزم في نفسه أن يوليه عملاً من أعمال الدولة، غير أنه حدث أن بادر الرجل فطلب من عمر أن يستند إليه هذا العمل، وكان هذا الطلب قبل أن يفضي إليه الخليفة بعزمه ذلك، فما كان من عمر إلا أن صرف نيته عنه، قائلاً له : » والله لقد كنت أردتك لذلك ولكن من طلب الأمر لم يعن إليه «.



د. ممدوح مصطفى إسماعيل
مدرس الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

ومن التطبيقات على ذلك كذلك أن عمر رضي الله عنه حينما دعا الزبير بن العوام ليلحق بعمرو بن العاص في مسيرته لفتح مصر ويعرض عليه حكم مصر قائلاً : « .. هل لك في ولاية مصر؟ ويجيبه الزبير قائلاً : لا حاجة لي فيها ولكن أخرج مجاهدًا، وللمسلمين معاونًا فإن وجدت عمرًا قد فتحها لم أتعرض لعمله، وإنما أقصد إلي بعض السواحل فأرابط به، وإن وجدته في جهاد كنت معه.

وحينما ولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشرًا بن عامر علي صدقات هوازن، تخلف بشر عن الحضور عند عمر واستلام عمله، فلقيه عمر فقال له : »ما خلفك يا بشر، أما لنا عليك سمعًا وطاعة ؟، قال : بلي يا أمير المؤمنين، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : »من ولي شيئًا من أمر المسلمين أتي به يوم القيامة حتى يوقف علي جسر جهنم، فإن كان محسنًا نجا، وإن كان مسيئًا انحرف به الجسر فهوى فيها سبعين خريفًا، فلما سمع عمر هذا الحديث خرج مسرعًا حزينًا كئيبًا... (إشفاقًا علي نفسه من ثقل ما حمل به من مسئولية قيادة الدولة الإسلامية). صحيح - رواه الطبراني.

هذا عن البعد الديني، أما من ناحية البعد السياسي لذلك المبدأ فإنه يتمثل في الرغبة في عدم إسناد الولاية لطالبها خشية أن يكون تهافته على تقلده وولعه به طمعًا في استغلاله لتحقيق مآربه الخاصة أو عن نزعة تسلطية يخشى استبدادها به، أو أن يقيم حاجزًا يحول دون مواجهتهم والتصدي لمطالبهم.

وعلى الرغم من أن النهي عن طلب الوظيفة حرصًا وطمعًا هو القاعدة العامة، فإن هناك حالات لا ينهى فيها عن طلب الوظيفة، وبصفة عامة فإن هناك اعتبارين حاكمين في انتفاء النهي السابق عن طلب الوظيفة وذلك كما يلي:

١ - طبيعة طالب الوظيفة:

لا يحول النهي المذكور دون تولية الوظيفة لمن يطلبها على الإطلاق؛ حيث قد يقبل هذا الطلب إذا ما كان مقدمًا من فرد يتصف بالقوة والأمانة، وانتفى لديه سوء القصد في طلبها، وثبت أنه لم يكن يطلبها لدنيا يصيبها ثقةً بكفاءته في القيام بأعبائها خدمة لمصالح البلاد ورعاية لحقوق العباد، ولكن بشرط أن تتوافر لديه الكفاءة المهنية والخبرة اللازمة لشغل تلك الوظيفة علي نحو يتأكد معه أن إسنادها إليه لا يكون لطلبه إياها، وإنما لكفاءته الأخلاقية والمهنية.

ومما يؤكد هذه النظرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم رفض إسناد الولاية لأبي ذر لانتفاء الكفاءة الإدارية والخبرة؛ قائلاً له: « يا أبا ذر إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدي الذي عليه فيها » مسلم .

فأبو ذر لا يقوى على تبعات الوظيفة، ومن ثم لن يستطيع القيام بها خير قيام. أما لو كان أبو ذر قويًا، فما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتردد في توليته رغم طلبه، وآية ذلك أنه صلى الله عليه وسلم لم يعلل لأبي ذر رفضه إسناد الولاية إليه بسبب طلبه كما فعل مع غيره ممن سعوا إلى طلبها، وإنما علل الرفض بضعفه وعدم خبرته وهو ضعف وعدم خبرة سيفضي به إلى مسئوليته الجسيمة أمام الله لأنه لابد أن يفرط في القيام بها.

إذاً لو كان المبدأ يجري تطبيقه في الإسلام على إطلاقه لما منع الرسول صلى الله عليه وسلم شيء أن يصرح بذلك لأبي ذر فيخبره كما أخبر غيره بأنه يرفض تقليده الولاية لأنه بادر وطلبها، بل لو كان ذلك كذلك لما كان رجل كأبي ذر في تقواه وورعه طلبها أصلاً.

وما يؤكد ذلك أيضًا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قد طلب من أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن يقلده القضاء قائلاً له « أنا أكفيك القضاء» ولم ينكر عليه أبو بكر ولا أحد من الصحابة ذلك، ولم يكن عمر - بطبيعة الحال - يجهل أن طالب الوظيفة لا يولاها.

وبصفة عامة فإن عدم تولية من يحرص على الوظيفة، لا يتنافى مع المنافسة على الوظائف أو المهام الشاغرة؛ فالمنافسة على الوظائف ضمن معايير واضحة ومحددة - من خلال الاختبارات أو المقابلات أو أي أسلوب آخر- هي من باب تحري تولية الأصلح.

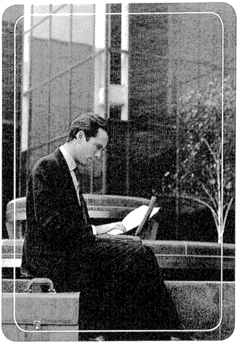
٢ - الضرورة:

الأصل في الشريعة أن الضرورات تبيح المحظورات، فإذا كان من المحظور تعيين طالب الوظيفة، فإن الحظر يمتنع في حالة الضرورة كأن لا يتوافر مثله في كفاءته، وكأن تكون الدولة أو العمل في أمس الحاجة إليه لندرة خبرته وتفوق كفاءته.

ففي حالة عدم وجود من يصلح للإمارة سوى الشخص الطالب بشهادة العقلاء من أولي الحل والعقد، يجب عليه أن يطلبها أو يسعى إليها.

وهكذا يتوقف حظر اختيار طالب الوظيفة لها إذا دعت حاجة العمل إلي اختياره، ولم يوجد شخص يماثله في الصلاحية، أو صعب الوصول إلي نظيره، وكانت المنظمة في حاجة إلى خبرته وكفاءته. ولما كانت الحاجة تنزل منزل الضرورة، وكانت الضرورات تبيح المحظورات؛ فلذا لا يمكن التعلل بوجود هذا المبدأ لمنع شغل الشاغر من الوظائف.

ومن ذلك قول يوسف عليه السلام لملك مصر: « اجعلني علي خزائن الأرض إني حفيظ عليم.» (يوسف- ٥٥)، فليس ذلك من حرص يوسف على الولاية، وإنما هو رغبة منه في النفع العام، وقد عرف من نفسه من الكفاية والأمانة والحفظ.



وهذا الحذر من إعطاء الوظائف لمن يطلبها دافعه الحرص على شغل الوظائف بذوي القوة والأمانة وهما المعياران الحاكمان في الاختيار والتعيين، وتظهر هذه المعايير في قوله سبحانه وتعالى على لسان ابنة صاحب مدين: «...يا أبتِ استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين» (القصص- ٢٦).

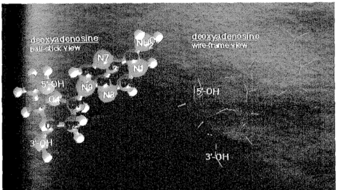
وتشير الآية الكريمة إلى أمرين أساسيين: أولهما، اعتبار الصلاحية أو الأفضلية أساسًا لإسناد الأعمال، ويتبدى ذلك في قوله: « ...إن خير من استأجرت »، وثانيهما معيار الصلاحية أو الجدارة كسبيل للاستدلال على الأصلح وذلك في قوله: « ...القوى الأمين».

ومن ثم فإن معيار الاختيار هو«القوة، والأمانة»، وكل شق من هذا المعيار المزدوج يمثل طائفة من الخصائص المختلفة التي يعددها فقهاء القانون المعاصرون.

وبالنظر إلي معيار الاختيار والتعيين هذا، نجد أنه يتميز بشمولية الصفات التي يجب أن تتوافر في المرشح للوظيفة، وتكون دليلاً علي جدارته أو صلاحيته لشغلها سواء ما تعلق منها بالجوانب المهنية أو الأخلاقية.

وكذا، تمثل الصلاحية أصلاً عامًا للاختيار، وتعد ضابطًا قرآنيًا للانتقاء، فهي لا تتوقف في إعمالها على وظيفة بعينها أو عمل بذاته، وإنما تسرى على جميع الأعمال الخاص منها والعام، فتوجه من بيده سلطة الاختيار بأن يقصره على الأجدر، وأن يتجه دائمًا إلى الأصلح وأن تكون القوة والأمانة هما مناط التفضيل بين الأشخاص لتولى الوظائف، وليس الأهواء والاعتبارات الشخصية.

وهكذا نجد أن الحديث عن الجدارة والكفاءة في الاختيار والتعيين - والذي يدندن به المعاصرون- لا يمثل بحال إسهامًا جديدًا، وأن له جذورًا سابقة في النموذج الإداري الإسلامي، ومن ثم فالحديث هنا ليس حديثًا عن مفهوم «منقول» مرجعيته غربية، بل هو حديث عن مفهوم إسلامي «أصيل»؛ وبالتالي فإننا لسنا في حاجة لأن ندفع التداعيات و«التهم» التي يثيرها المأزق المفاهيمي المتعلق بعملية «استنبات» المفاهيم في غير بيئتها.



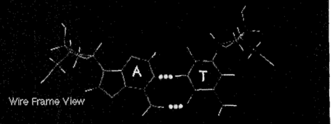
العصبة العلمية

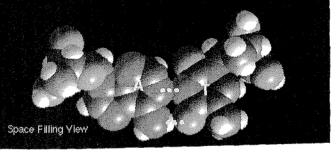
لا وقت للمجادلة والحوارات السوفسطائية. ولا داعي للبكاء علي اللبن المسكوب، فعجلة الزمن لن تعود للخلف. إذا تباطأنا أكثر من ذلك فلن يرحمنا أحد وسنظل مجرد أسواقًا للغير.

فكم من رمز في وطننا العربي كان نبراسًا لنا ولغيرنا من الأجيال؟ فأسماء مثل محمد عبده- رفاعه الطهطاوي- عباس العقاد- طه حسين- توفيق الحكيم .. رموز عصر النهضة هذا بجانب علماء الدين الأجلاء. هذه الرموز اختفت من حياتنا، وأرجو أن لا أكون متجنيًا إذا تساءلت- هل من رموز في هذا العصر؟

فكل حقبة زمنية لها البيئة والمناخ المؤهل لإنبات نبتة تصلح لها وتتوائم معها. فمنذ بداية الخليقة توجد رموز منتقاه ومنتخبة لصالح البشرية. وقرآننا العظيم لم يترك مسألة تمس الإنسان في دنياه وأخراه إلا وذكرها. ففي سورة آل عمران قال تعالي«وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين» وفي سورة طه قوله تعالي «وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى»، وكقوله لسيدنا موسي عليه السلام «إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي» أي على جميع الناس من الموجودين في زمانه. وقد قيل إن الله تعالى قال يا موسى أتدري لم خصصتك بالتكليم من بين الناس؟ قال: لا، قال سبحانه» لأنه لم يتواضع إلي أحد تواضعك». هذا الانتخاب الإلهي درس لبني آدم علي مر القرون الي أن يرث الله الأرض ومن وما عليها. ألم يكن في عصرنا هذا سيرة ذاتية لرموز علي نهجها يسير أبناء هذا الجيل التائه بين الإنترنت ووسائل الفساد؟ فلا سبيل لنهضة الأمم غير العلم.

وإنها لبداية طيبة أن تطرح بعض كتب العالم المصري الكبير أحمد زويل يعرض فيها ملامح مشواره العلمي لعل وعسي!! وهذا العالم اختير من هذا الزمان ولم تمهد لنظريته العلمية وأبعادها إلا في مناخ آخر ليكون «أحمد زويل». ولحواره الشيق وأسلوب سرده المرتب لمحاضراته العلمية التي استمعت اليها من قبل.. ولكن كثيرًا







أ.د. شعبان حامد شرف الدين
رئيس قسم الوراثة الميكروبية
المركز القومي للبحوث - مصر

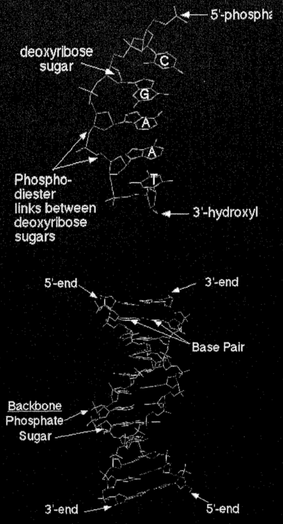
ما ترددت في الاستماع إليه حينما زار المركز القومي للبحوث بمصر في نهاية عام ٢٠٠٦م، ولكنني حضرت واستمعت. وقد سألني أحد زملائي: هل حضرت لزويل؟ قلت: حضرت وانتابني إحساسان: الأول أننا بخير.. وهذا بالطبع كان إحساسي داخل قاعة المؤتمرات، حيث طاقة الشحن. والاحساس الاخر: الحاجة إلي الراحة لما أصابنى من عجز وقلة الحيلة، وهذا بالطبع بعد الخروج من القاعة. عرفت ياعزيزي سبب عدم الرغبة في الاستماع لمثل هذه المحاضرات.. ربما يكون انطباع شخصى!!.

إلي متي يقف العرب مشاهدين لا مشاركين.. معتمدين على وجود بعض الموارد الطبيعية التي هي إلي زوال؟!

الانتخاب لحياة أفضل

في خلق الله من عوالم الكائنات الدقيقة والنباتات والحيوانات في أفضل صورة مسخرة بإذنه تعالى للإنسان خير دليل علي أن الانتخاب من أهم نواميس الطبيعة لحياة أفضل. ومن تعدد مراحل خلق الإنسان دليل آخر علي انتخاب من الخالق. كقولة تعالي «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين» (المؤمنون ١٢) مما يبين أن الله سبحانه وتعالي قد اختار نوعًا معينًا من الطين، ومفهومنا للسلالة: هي أنها أنقي ما في المصدر ولايتغير تركيبها مالم تقع تحت مؤثرات غير طبيعية. والله خلق الإنسان (آدم) من سلالة، وفي اللغة سللت الشيء من الشيء أي استخرجته منه وهو خلاصته.

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على ظهر الأرض منهم الأحمر والأسود وبين ذلك والخبيث والطيب وبين ذلك. وليس من سلالة من طين فقط؛ بل من طين لازب له خاصية اللزوجة أو المزج.. «إنا خلقناهم من طين لازب..» (الصافات ١١). فهناك دول متقدمة ربما لم تقرأ أو حتي تسمع عن كتاب الله المحفوظ، ولكن نهضت باستقطاب العقول العلمية المنتخبة من كافة الدول.. فهجرة العقول للخارج بلا شك خطيرة، ولكن الأخطر منها الهجرة للداخل التي من السهل على هذه العقول فيها الانفصام وتغيير. ألم يحن الوقت لإنشاء عصبة علمية فعلية (ليست بلجان وبرتوكولات) منتقاة من أفضل العقول العلمية في الوطن العربى في شتى المجالات رافعين الحواجز والحدود المرسومة، ولا تخضع لبيروقراطية حكومية لينتهي الأمر علي التوصيات؟!!!. إلي متي نقف مشاهدين لا مشاركين، معتمدين علي وجود بعض الموارد الطبيعية التي هي إلي زوال، والعالم الآن يطل بأبحاثة علي عالم آخر من التوجهات الحديثة – من دراسة البعد الرابع - الطاقة المتجددة – العلاج الجيني ...برغم أنه مازال هناك ضوء أحمر لبعض المنتجات العلاجية التقليدية.. وكل عام جديد ونحن بفكر جديد.



مادة الحياة في انتخاب دائم

ولعل من تركيب مادة الحياة (DNA) ندرك كيف من أربعة أحرف تتكون كلمات تترجم لجُمل والجُمل إلي موضوعات، أما الأحرف فهي(A-T-G-C) مكونة ما يسمي الجينات، والجينات إلي بروتين-إنزيم-هرمون.. وهذه المادة الحية ثابتة في التركيب داخل كل كائن، ففي الإنسان أو الحيوان أو النبات الذي يتكون من أعضاء، وأجزاء تركيب المادة الحية في كل خلاياه ثابتة. فمثلاً في الإنسان أو الحيوان" الجينات الوراثية" واحدة في القلب كما في الكبد كما في الكلي كما في البنكرياس.. الخ، لأن المصدر واحد؟ الزيجوت الناشئ عن التراكيب الوراثية المندمجة.

نحن بحاجة لإنشاء عصبة علمية منتقاة من أفضل العقول العلمية العربية لاتخضع لبيروقراطية حكومية

وقد خصص الله سبحانه عمل جينات محددة في عضو ما دون غيره وهذا ما يسمي بالتميزDifferentiation (أليس هذا انتخابًا) وهو في ذاته انتخاب لجينات عن غيرها بقدرة القائل للشئ كن فيكون سبحانه. والشكل الذي يتكون منه الـDNA الخيط المزدوج الذي يحدده ارتباط القواعد النيتروجينية (G(Guanine) - C(Cytosine، Thymine)) A(Adenine)-T ’قاعدة من نوع البيورين وآخرمن البيرميدين (أليس هذا انتخابًا) .

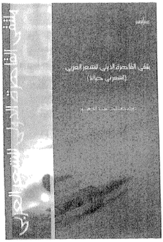
وكل شكل فراغي له وظيفة والتعبير عن هذه الوظيفة يتفاوت وفقًا للظروف أو المناخ الذي توجد فيه من حرارة أو رطوبة أو إشعاع ما أو مجال مغناطيسي.. الخ. (أليس هذا انتخابًا). ولخيطي DNA شكل فراغي يوجد عليه يحدد وظيفة الجينات التي يحملها هذا الخيط (أليس اختيار الشكل الفراغي اختيارًا لنوع الوظيفة، وانتخابًا) . ليت الانتخاب دائما للأفضل.



طالب به نجيب محفوظ قبل رحيله..

ملتقى القاهرة الدولي للشعر العربي :

شهدت القاهرة أكبر تظاهرة شعرية عربية عالمية على ضفاف النيل، كان الموعد مع نخبة من شعراء العالم.. أسماء كبيرة وقامات شعرية هامة جنباً إلى جنب، الفرق بينهم في الجنسية واللغة كلهم مواطنون من الدرجة الأولى في مدينة الشعر وقوانينها.. عقد « ملتقى القاهرة الدولي للشعر العربي تحت شعار « الشعر في حياتنا دورة صلاح عبد الصبور »، ذلك الملتقى والذي يعقد دورته الأولى طالب به قيصر الرواية العربية نجيب محفوظ في ملتقى القاهرة الثالث للإبداع الروائي في مارس ٢٠٠٥م باعتبار الشعر ديوانا للعرب وروحاً للأدب واستجاب الفنان فاروق حسني وزير الثقافة لطلب نجيب محفوظ آنذاك بإقامة مهرجان للشعر العربي كل عامين بالتناوب مع ملتقى الرواية .



واليوم يتحقق الحلم وتصبح القاهرة كرمة يستظل بها العاشقون والشعراء وها نحن جميعاً وجداناً متطلعاً لأشعاركم وأسماعاً تواقة للقائكم في أمسيات لها في خاطرنا مكانها كزمن استثنائي .

الملتقى يجيب عن أسئلة الشعر الملحة التي تتردد في أروقة الأوساط الأدبية

كانت هذه الكلمات التي إستهل بها وزير الثقافة فاروق حسني كلمته في افتتاح الملتقى بالمسرح الصغيربدار الأوبرا المصرية والذي نظمته لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة وأشار إلى أن الشعر العربي ظل عبر قرون عديدة هو جلال التعبير عن الانتصار والانكسار وديوان السير الذاتية وتاريخ الأوطان ولسان المحب والمحارب ثم مضت رحلة الشعر في الأزمان واتكأت عليه فنون كثير أبرزها المسرح في بدايته وسارت متنافسة له فنون أخرى تميز فيها العرب إبداعاً وإبتكاراً لكن ظل الشعر فن العربية الأول ومناط التمييز لا سيما بعد أن تلاحقت المدارس والمذاهب الشعرية فيما يشبه الثورة على بعض أنماطه فأبدع رواد وتمايزت أجيال وتصارعت بنيات وأشكال وابتغت جميعها أن يظل العشر غناءً في فرح الشرق وعزاء في أحزانه واختتم كلمته بضرورة عقد هذا الملتقى لكلي نقف على إبداع بعضنا البعض وننشد الأجمل والأرقى لكي نحافظ على سمات هذا الفن الجميل .

وأعقبه د . جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة بتعريف الشعر بأنه معرفة وبحث عن المعنى في اللا معنى وتفسير للعالم وكشف عن أسراره التي تظل في حاجة إلى كشف ورفض لكل شروط الضرورة واحتجاج على كل ما يحول بين الإنسان وحريته ... ويتساءل هل يبقى الشعر على حالة في حياتنا العربية التي فقدت محورها وبوصلتها ؟ وماذا يمكن أن يفعله الشاعر العربي في زمن يُكفر الإبداع ويغرس سكيناً صدئه في رقبة نجيب محفوظ الذي دعا إلي انعقاد هذا الملتقى قبل رحيله ؟ وكيف يكون للعشر حضور مؤثر في حياتنا التي تتزايد فيها الهوية بكل أنواعها وينحدر التعليم في كل مجالاته وماذا يصنع الشارع العربي في العالم يزور عنه ويجهل قيمته هل يبدأ من جديد سفر النشأة والتكوين أن يبحث عن العهد الآتي أم يكتفي بدور الشاهد الضحية كانه مسافر ليل لا يملك سوى كلماته في مواجهة قمع أقوى منه .

ثم يضع د. جابر تصوره للاحتفاء بالشعر في حياتنا العربية المضطرة به بإعادة طرح الأسئلة الجذرية عن ماهيته وأهميته وعلاقته بنفسه ومبدعه وقارئه وناشره وعالمه على السواء يؤكد ذلك إننا لا نزال نميز الشعر في ثقافتنا التي لا يزال أثير فيها عزيزاً عليها « شعر الدنيا الحديثة » وهي تسمية لها معناها في ثقافة لا تزال توسع مكانة خاصة في وجدانها ونحن إليه حنين الفروع والأغصان على أصل الشجرة . ؟

الشعر ضد الحرب :

وألقى الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي مقرر لجنة الشعر بالمجلس كلمته موضحاً حاجتنا إلى الشعر لأننا في حاجة إلى لغة حميمة دافئة صادقة تخرجنا من اغترابنا ومن فقرنا الروحي وتردنا مرة أخرى إلى الوجود الذي لا نستطيع بعيدا عن أن نشعر بوجودنا ، والشعر في حاجة إلينا لأنه أغترب في اللحظة التي أصبحنا فيها مغتربين فالشعر يقف على أبواب المدينة مهجوراً منسياً مع الآمال والتعليم المستباحة والأحلام والحرية والسلام فالشعر ضحيته من ضحايا الحرب والتعصب والإرهاب والعنصرية والطغيان والرأسمالية المتوحشة والشعر إذن لا ملجأ له في هذا العالم ومعنى هذا أن الشعر فيخطر لأن اللغات القومية في خطر ففي خلال القرن العشرين اندثرت ثلاثمائة لغة ولهجة ومن المتوقع في ظل العولمة المتوحشة أن يتضاعف عدد اللغات المندثرة لكننا نستطيع أن ننقذ الشعر كما أنقذناه من قبل وطالب من الشعراء العرب بأن يتخذوا موقفاً موحداً ضد العولمة المتوحشة وسياسات القهر العالمية كما فعل الشاعر الأمريكي سام هاميل والذي أنشأ موقعاً على الإنترنت أسماءه الشعر ضد الحرب رافضا فيه سياسات الرئيس الأمريكي جورج بوش في العراق وأفغانستان ومنطقة الشرق الأوسط وأتبعه عدد كبير من الشعراء الأمريكيين فتلقى ١٣ ألف قصيدة في شهر واحد شارك في كتابتها شعراء من جميع أنحاء العالم ... وبهذا يتجدد أملنا في عودة الشعر للتأثير في حياتنا العامة ولهذا التقينا لنبحث عن دور الشعر في حياتنا ودورنا في حياة الشعر .

الشعر لغة إنسانية :

وتحدثت المستعربة الإيطالية فرانشسكا كوراو نيابة عن الضيوف الأجانب عن علاقتها بالقاهرة والتي بدأت منذ ثلاثين عاماً مضت عندما كانت طالبة تدرس اللغة العربية بجامعة عين شمس وأكدت أن الشعر لغة إنسانية يمكن التحدث بها بين شعوب العالم أجمع .

وألقى كلمة الضيوف العرب الشاعر السوري الكبير حيدر محمود موضحاً أن الجرح العربي اتسع فما كنا نسميه نكتبه فلسطين منذ خمسين عاماً توالت عليها نكبات كثيرة ... وأن هذا الملتقى يشكل نشاطاً عربياً وحدثاً نتمنى تكراره

حاجة إنسانية متجددة :

واستمرت فعاليات الملتقى للمدة أربعة أيام عقدت خلالها ست جلسات بحثية دارت حول عدة محاور من بينها قضايا في الشعر ، وأخرى في دراما الهوية والاغتراب ، والشعر والهوية في عصر العولمة وقد شارك فيها نخبة من نقاد وشعراء العالم لتجيب على أسئلة الشعر الملحة التي تتردد بين أروقة الأوساط الأدبية والثقافية داخل مصر وخارجها منها هل للشعر ضرورة ؟ وما الحاجة إلى الشعر في عصرنا الحال ؟ .

فكانت الجلسة الأولى برئاسة الشاعر الكبيرفاروق شوشة حيث طرح الناقد المصري سعيد توفيق السؤال من خلال ورقته بعنوان « ما الحاجة إلى الشعر في عصرنا الراهن ؟ محاولاً إعادة النظر و التأمل في سؤال الفيلسوف الألماني الشهير مارتن هيدجر : ما الحاجة للشعراء ؟ والذي طفا على السطح في عصرنا باعتباره عصر طغيان التكنولوجيا . والعولمة واكبته نظرة قاصرة تسيء فهم الشعر وتضعه في خانة الشرف أو تتعامل معه كبلسم لتخفيف أوجاع الإنسان في حياة رقمية لاهثة وهذه النظرة تجاه مضمون الشعر حيث هدف لغة الشعر يكمن في صميم اللغة ذاتها بكل صوتياتها وإيقاعاتها وصورها الحسية ... وهذه الشعرية لا تتجلى فقط في أشكال اللغة وفنون القول بل في كل الفنون من خلال لغتها الخاصة ، والمعنى الذي تؤمئ إليه لغة الشعر ليس معنى مجرد إنما هو عالم إنسانين ووجود حميمي يتجلى في عالم خاصة من اللغة لأن اللغة هنا هي طريقة في التفكيري في العالم والعوربه وتصويره فاللغة هي مسكن الوجود كما قال هيدجر ، ليؤكد من خلال ورقته أن الشعر سيبقى ليواجه عالماً متوحشاً يسعى للقضاء على كل ما هو حميمي وسيظل هو الأقرب إلى عالم الروح طالما نحرص على سماعة .

وتحدث عبد الملك مرتاض عن الوظيفة الجمالية والاجتماعية للشعر مستعرضا في ورقته مفهوم الشعريات في الفكر النقدي العربي ، وفي الفكر النقدي الغربي ، والوظيفة الاجتماعية والجمالية للشعر لدى الإنسان مؤكد أن الشعر حاجة إنسانية متجددة تواكبه في كل مراحل حياته البدائية والمتحضرة سواء فالشعر لذوق الإنسان ومتعته الوجدانية هو كالهواء لرئتيه فإن رأينا إمرء يستطيع أن يعيش دون رئتين فهنالك نقضى بقدرة المرء على العيش بدون شعر

وسؤال الهوية في الشعر « محمود درويش نموذجا » فكان عنوان البحث الذي تلته المستعربة الإيطالية فرانشيكا كوراو وهي مهتمة بالأدب العربي المعاصر ولها دراسات موسعة عن الأدب الفلسطيني وترى أ، محمود درويش يعبر بصدق عن أزمة الهوية التي يعانيها المواطن الفلسطيني الذي طرده اليهود من فلسطين بعيداً عن الوطن لتصبح الفرص سانحة للتعمق في معرفة الذات ولكن تبقى الحيرة قائمة عندما يقول درويش لنفسه منفياً هو العالم الخارجي ... نفياً هو العالم الداخلي فمن

محمود درويش الفائز بجائزة الملتقى: الشعر مازال حاضرًا وضرورياً ولازماً

أنت بينها وبرغم أن النفي كان كفيلاً في أحيان كثيرة بالقضاء على الهوية إلا أنه في شعر محمود درويش كان فرصة للتشبث واستعاده ذكريات الطفولة حتى ذاكرة المكان تسكنه بصحرائه وحيواناته ونباتاته وحقوه وعصافيره ولسان حال مجمل شعره يقول إذا كنا قد فقدنا الأرض فإننا لم نفقد الأمل .

استكشاف مواقف ثقافية وحضارية .

وتعقد الجلسة الثانية برئاسة الشاعر محمد حماسة عبد اللطيف بدأها محمد فتوح أحمد ببحثه بعنوان « شعرنا المعاصر جدلية القديم والجديد» هاجم خلالها قصيدة النثر ورأي أن أغلبية ما يكتب شاع فيه استخدام الرمز والأسطورة وكثر الإتكاء على توظيف الموروث شخصية أو واقعة أو اقتباس أو إشارة وزاد استثمار الرؤيا والنبوءه والتداعي المقدر وتعدد الأصوات وتوازيها وأفضى هذا كله من منظور سلبي إلى محاذير من النمطية وتراكم الرموز التراثية وانعكست المحاذير التخيلية على البنية الإيقاعية ففشا التدوير غير المتسحب أحيانا وبرزت على السطح نمطية الأوزان المستخدمة وقلة تنوعها ومن ثم حرم الشعراء أنفسهم من ذلك السخاء الإيقاعي الذي توفره الإيقاعات الوزنية وتعدد مقاماته .

أما الشاعر المتكلم والصوت القصيدة العربية الحديثة فتكلم عنها النقاد اللبناني شرب داغر الذي طالب بأن نميز بين الشاعر والمتكلم في القصية الحديثة ودرس العلاقة المقعدة بين الشاعر والقول العشري لإننا لا نوليها عناية كافية كما طالب بتجديد صوت القصيدة وأي وظيفة يخصها الشاعر لنفسه في قصيدته وما دعواه لنفسه ؟

أما الشاعر المصري محمد عبد المطلب فطرح إشكالية قصيدة النثر في بحثة المعنون « من قصيدة النثر إلى نثر القصيدة » متحدثا عن قصدية النثر والحصار الذي ضرب حولها بوصفها إبداعاً متمرداً على تقاليد الشعرية العربية وقد تصدى لهذا الحصار بعض النقاد وكثير من المبدعين لها وقد أسس المناصرون لهذه القصيدة دعواهم على أنها استجابة لزمنها أما الرافضين لها اعتمدوا على غياب الإيقاع ثم غياب الموهبة وأدوات عن غالب مبدعيها وازدحامها بالركاكة التعبيرية والابتذال الصياغي والدلالي وتعمد جرح القيم الدينية والخلقية والعرفية بين هذا وذاك يبقى السؤال هل هذا النص موزون أم غير موزون ؟ ليكون السؤال الصحيح هل هذا شعر أم غير شعر ؟

ويختتم الناقد السعودي سعد البازعي الجلسة بورقته حول « تمثيلات الآخر في الشعر السعودي » مستشهدا بثلاثة شعراء يمثلون أجيالاً شعرية مختلفة لتوضيح جلية العلاقة بين الذات الشاعرة وبين الآخر خاصة حسبما يقول « أن هذه العلاقة تحظ على مستوى الدراسات النقدية العربية بالاهتمام الكافي وموقف الشاعر العربي من هذه الثقافات الوافدة عليه ؟ وهؤلاء الشعراء هم محمد الرميحي وغازي القصيبي ومحمد الدميني وهؤلاء تواصلوا مع الآخر الغربي ولكن بردود شعرية مختلفة . « محمد الرميحي » في ديوانه الأول « جدران الصمت » نجده مفتحاً على الآخر . ربما لعمله كدبلوماسي في لبنان ..

أما غازي القصيبي فهو الشاعر المعروف الذي إتجه إلى كتابة الرواية ولكنه بدأ شاعراً وهو من أوائل المبعوثين السعوديين للدراسة في أمريكا ونجده معجبا في قصيدته « لوس أنجلوس »و « كرستينا » بالمدن الأمريكية إلا أنه يكره سيطرة المادة وانسحاب الروحانيات من الحياة الأمريكية ويمثل غازي مرحلة التردد إزاء الآخر .. والأخير محمد الدميني يرفض تماماً هذا الآخر ويهاجم في قصيدته « نيويورك » المدينة كرمز من رموز التوحش لأمريكي على العالم .

فكانت ورقته استكشافاً لتلك المواقف من زاوية كونها دالة على مواقف ثقافية وحضارية ومن ناحية أخرى تحمل أبعاداً فنية إبداعية حين يمثل الآخر بوصفة جزءاً من النسيج الفني للنص الشعري وجزءاً من أدارته .

متعة التأمل :

رأس الجلسة الثالثة الشاعر محمد فتوح أحمد نوقش خلالها عدة أبحاث الأول كان بعنوان « الحضور المصري في مجلة شعر » اللبنانية للشاعرة دنيا أبو رشيد رصدت وحللت خلالها وجود العنصر المصرية في إعداد الجلسة التي تعكس التناقضات التي كانت تسميه الوسط الشعري والأدبي المصري في الستينيات من القرن الماضي والتي تنم على جدلية الصراع بين القديم والحديث موضحة أن رصد الحقل الأدبي المصري الراهن منذ مطلع التسعينيات تحديدا يلقى الضوء على تطور وجهات النظر ونوعا ما على إعادة نظرية شاملة في المبادئ الطليعية التي طالما دافعت عنها مجلة شعر وناهضها معظم شعراء ونقاد مصر في الستينيات وعن متعة التأمل وتأمل المتعة عند عبد القاهر الجرجاني في كتابه المشهور « دلائل الإعجاز القرآني» فكان محور حديث د . السيد فضل مؤكدا أن عبد القاهر قد استقر على قيمة الشعر بإدخاله باب الرياضة والتأمل وهو باب لا يستبعد فيه أن يؤدي إلى كشف روحي باللغة وكان الجرجاني يعبر عنه بالسحر في مرات كثيرة وهو في ذلك كله كان معبرا حقيقيا عن تراث رأي في الشعر متعة في التأمل كما رأي إنشاءه تأملاً في هذه المتعة تتحقق بهما الحياة ذاتها على نحو أفضل وأجل مما هو كان بالفعل يطرح علينا الناقد المصري ماهر شفيق فريد السؤال مجددا « هل مازال للشعر مكان في العصر الحديث » وفيها يعقد مناظرة بين الناقد الإنجليزي توماس لف بيكوك (١٧٨٥ – ١٨٦٦) الذي كتب مقالاً بعنوان « عصور الشعر الأربعة » برهن فيها على أن الشعر يتدهور مع تقدم الحضارة وبين الشاعر شلل (١٧٩٢- ١٨٢٢) وكان صديقا لبيكوك ورد عليه في مقاله المسمى « دفاع عن الشعر » ... وبعد مرور ما يقرب من قرنين يثبت التاريخ الأدبي أن الشعر لم يفقد مكانه في الحياة الحديثة وأن طغت عليه الرواية حيناً أو المسرحية حيناً آخر بل والنقد الأدبي في حين ثالث

مهمة شاقة :

أما الجلسة الرابعة برئاسة الشاعر محمد عبد المطلب تناول فيها جمال عبد الناصر « ترجمة الشعر ترف أم ضرورة إبداعية » موضحاً أن هناك معايير فنية وموضوعية وشروط يجب توافرها في مترجم الأدب خصيصاً بين فروع المعرفة والثقافة الاخرى بعامة والأنواع الأدبية بخاصة .. وينظر بحثه مليً في تلك الأبعاد المحيطة بعملية ترجمة الشعر ويحاول تبيان ما إذا كانت ثمة ضرورة لترجمة الشعر كجنس أدبي أم أنها نوع من الترف الإبداعي ؟

ويطرح الناقد المصري د . أحمد درويش « قضية الشعر » مؤكدا أن ترجمة الشعر مهمة شاقة محفوفة بالمخاطر لأنها تقوم أولاً على تفكيك العاصر محاولة إعادة بنائها أو البحث عن بدائل لا يتحقق معها قدر من الإمتاع يقترب بدرجة أو بأخرى من هدف المبدع الأول فإلى أي مدى يمكن تقييم ترجمة الشعر من لغة إلى أخرى في ضوء هذه التصور ؟

أما الشاعر والناقد البحريني علوى الهاشمي فتورقه التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام على المشروع الشعري وخطورة استخدام وسائل الاتصال دون أن تخدم الوسط الذي تعمل له وكأن يقوم البعض على قول الشعر ونشره والإصرار على إنتاجه دون أين كونوا يوما ما شعراء وثمن ثم يتحتم حماية المشروع الشعرى من طغيان المشروع الإعلامي .

تشكيل هوية الأمة :

وكانت الجلسة الخامسة برئاسة الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة تناول فيها عادل سليمان قضية الشعر والهوية القومية ويرى هذا البحث إلى تبيان حقيقة لا مراء فيها وهي أ، الشعر العربي وأكثر من أي شعر آخر – أسهم في تشكيل هوية الأمة العربية وفي الدفاع عنها والحفاظ عليها وكان عنيها الساهرة على سلامتها على مر العصور .

واستكمل عبد النبي أصطيف الناقد التونسي نفس القضية بورقة « الشعر والهوية في عصر العولمة» ليحدد السبب في أزمة الشعر الراهنة في الاعتماد الكلي على التلقى في المدارس والجامعات فقط فثقافة الشاعر



القديم كانت تعتمد على التلقى العام فبزغ العقاد والمازني وغيرهم فعبر قرون طويلة تواصل العالم العربي مع حضارات الأمم المجاورة وتأثر بها وعلينا أن نفهم حضور الآخر تاريخيا في أدبنا العربي .

وعند دراما الهوية والإغتراب طرحت فاطمة الصعيدي قضية دراما الهوية والاغتراب مؤكدة أن المبدع يمر بتجربة فريدة تنتهي بتكوين شخصيته الشعرية ولكي تتحقق هذه الهوية تبتعد ذات الشاعر وتغترب في أحيان داخل الذات وفي أحيان أخرى داخل الجماعة لتتأمل نفسها من بعيد لتعيد تشكيل هويتها .

ويؤكد الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة على هوية الشاعر في ورقته « الشعر والهوية » على أن الشعر الذي يملك هوية خاصة في إطار الهويات المتعددة هو الذي يعلو على الشعر السائد الذي يدور في فلك التقليدية الحداثية ، وهذه الخصوصية هي التي يؤسس مع الخصوصيات الأخرى هوية جيدة للشعر .

الخطاب اللغوي المعاصر :

ويرى الشاعر السوري حيدر محمود الجلسة السادسة والأخيرة فيقدم لنا الشاعر العراقي د . علي جعفر العلاق وجهة نظره في أن الشعر العربي الحديث ضيف الايقاعات وتتشابه فيه الرؤى وهنا ك مئات القصائد تكاد تكون مكتوبة بخط واحد على الرغم من أنه لم يعد من ملاذ سوى الشعر فالشعر وحدة تقريباً مصباح للعزل والمذعورين والواقفين على حافات الليل الأخيرة .

ما الشاعر العراقية وجدان الصائغ تحدثنا عن القصيدة الأنثوية وثقافة الراهن وتؤكده أن القصيدة الأنثوية العربية أكدت حضورها بشدة مما تمتلكه من مقومات حداثية استطاعت أن تثبت جدارة الحضور النسوي في المشهد الثقافي العربي ، وبنت ورقتها رؤية نقدية خاصة في معالجة الخطاب النسوي المعاصر إذ ترتكز إلى الجانب التطبيقي رغبة في بلورة شخصيته القصيدة الأنثوية .

وتختتم الجلسات ببحث لفيصل دراج حول معنى المعرفة الشعرية موضحاً أن الشعر لا ينتج معرفة وإنما يؤكد تناهي المعرفة الإنسانية والمعرفة المحددة الخاصة به تتمثل في توالد التاريخ الشعري الذي يرحل الصورة الشعرية من زمن إلى آخر تاركا الشعراء يطورون الصور الشعرية وذلك في نسق مفتوح لا يقبل الانغلاق ليوضح « أن المعرفة الشعرية هي إعادة توليد الصور الشعرية المعطاة بتصورات فكرية » ثقافية فلسفية « جديدة .

واختتم الملتقى بأمسية شعرية شدا فيها نخبة من الشعراء ثم أعلن د . صلاح فضل اسم الشاعر الفلسطيني محمود درويش فائزا بجائزة الملتقى للإبداع الشعري وقدرها ١٠٠ ألف جنيه والتي حصل عليها بإجماع نقدي من لجنة التحكيم باعتباره رمزا للقدرة على تطوير الذائقة العربية ويمثل الحيوية الدافقة في أعلى ذروة بلغها الشعر العربي كما أنه لا يكرر نفسه إنطلاقا من ثقافة موسوعية ورؤية كونية حتى إستطاع أن يعرج بالقصيدة العربية إلى إفق إنساني رهيب .

الشعر مازال حاضراً :

وقد صرح الشاعر محمود درويش لمجلة الرسالة الثقافية عقب حصوله على الجائزة بأن المصادفة السعيدة وحدها هي التي اختارته لهذا التكريم وكثيرمن الشعراء يستحقون هذه الجائزة فيقول « أنا قبلتها نيابة عنهم فأنا لست إلا إمتدادا لهم تعلمت منهم جميعاً وأقدم الشكر للجمهور المصري الذي أقنعنا أن الشعر مازال حاضراً وضرورياً ولازماً » .

وقد صاحب المؤتمر تسع أمسيات شعرية بين مسرح الهناجر، والمسرح الصغير بالأوبرا شارك فيها ما يقرب من سبعين شاعراً مصرياً وعربياً وأجنبياً .

وكان لمركز الإسكندرية للإبداع نصيباً من هذه الأمسيات حيث أقيمت أمسيتان شعريتان الاولى تقديم الشاعر فؤاد طمان والثانية عن تقديم الشاعر أحمد سويلم وشارك فيها نخبة من شعراء الإسكندرية مع الشعراء العرب والأجانب .

وتحدث الشاعر العراقي سعدي يوسف عن تجربته الشعرية وهو أحد الرواد الكبار لقصيدة النثر يطالب كتّاب قصيدة النثر أن يعيدوا النظر في بنائها إيقاعي لخلقوا لها موسيقى حقيقية تكون بديلاً للبناء الموسيقي المعروض التقليدي ويجب أن يبذلوا جهدا أكبر من أجل إيجاد موسيقى في قصائدهم لأن الموسيقى لازمة للشعر .

قراءة جديدة في آراء ابن قتيبة النقدية



أ.د. ظافر بن عبد الله الشهري
قسم اللغة العربية
كلية التربية - جامعة الملك فيصل بالأحساء

علم من أعلام الأمة، وناقد مبدع سبق زمانه في آرائه وطروحاته، ابن قتيبة أبو محمد عبدالله بن مسلم (٢١٣- ٢٧٦هـ) واسع العلم، متعدد الثقافة، اشتغل بالقضاء، لكنه لم يقف حياته للقضاء فحسب، وإنما شرق وغرب في فنون المعرفة وأبواب العلم، فتوسع في اللغة وآدابها، وضرب بسهم في مناشط الثقافة السائدة في عصره، وكلما أمعن المهتم بالثقافة العربية في قراءة كتب ابن قتيبة؛ كلما تبينت له أهميتها وظهرت قيمتها، مما يزيد القارئ الفاحص إعجابًا بهذا الرجل الذي أخلص نفسه للغته، وهو ما حدا بالمحقق الكبير سيد صقر - رحمه الله- إلى القول عن مؤلفات ابن قتيبة: «والحق أن كتب ابن قتيبة دائرة معارف شاملة تمثل أرقى ما وصل إليه الفكر الإسلامي، في القرن الثالث الهجري، ومن ثم فهي خليقة بالدرس، جديرة بالنشر».

لقد استطاع ابن قتيبة أن يؤسس لقضايا نقدية، لا يزال البحث فيها قائمًا إلى يومنا هذا وستبقى مع الأجيال القادمة، لأنها قضايا حية، لامسها بموضوعية، فكانت آراؤه محل عناية واهتمام الباحثين قديمًا وحديثًا لما تشكله من أهمية في سياقها، وما لابن قتيبة نفسه من مكانة في عصره، فهو من أعلام الإسلام المعدودين، إذ كان لأهل السنة مثل الجاحظ للمعتزلة.

إن من يقرأ آراء ابن قتيبة النقدية يجد أنه ناقش قضايا أثارت جدلاً في عصره بين النقاد، فكان موضوعيًا إلى درجة كبيرة، مما جعل تلك الآراء تستقطب اهتمام كثير من الدارسين في زمانه وبعده وحتى يومنا هذا، فقد صدر في آرائه عن وعي تام بمنطق الخصومة الأدبية والنقدية في زمانه، وقد أسس لأحكامه تلك من خلال حيادية تامة تأخذ في الاعتبار الإجادة في النص الأدبي بعيدًا عن الزمان والأشخاص، يرفده في هذا موهبته الواسعة وسعة علمه وتنوع أعماله بين غريب اللغة، والنحو والحديث، والقراءات وغيرها من المصنفات التي تربو على ثلاثمائة مصنف لم يصلنا منها إلا القليل.

ومن يقف عند كتب ابن قتيبة يتضح له تبحره في شتى العلوم ويؤكد هذا قوله عن نفسه: «وقد كنت في عنفوان الشباب وتطلب الآداب أحب أن أتعلق من كل علم بسبب وأن أضرب فيه بسهم».

إن الحديث عن شخصية ابن قتيبة قد يجرنا إلى فضاءات يتسع فيها النقاش حول حياة هذا العالم الكبير، لكنني في هذه العجالة سأضرب صفحًا عن هذا، لكي أقف عند قضايا نقدية أحسبها على درجة كبيرة من الأهمية. كانت له مواقف وآراء جريئة فيها، فكان لتلك المواقف والآراء أثرها في حركة النقد الأدبي على مر العصور بنيت عليها آراء وأحكام نقدية لعلنا نقف عند جوانب أساسية منها ناقشها ابن قتيبة في زمانه، لنجد في آرائه تلك ما يدفعنا إلى القول: إنها آراء لا زالت بحاجة إلى قراءة جديدة قد تفضي بنا إلى استكشاف البعد الموضوعي عند بعض نقادنا القدامى، ومنهم ابن قتيبة، وانسجامًا مع الموضوعية في مثل هذه الأبحاث المحدودة بالزمان والمكان سنتناول آراء ابن قتيبة من خلال بعض القضايا النقدية التي عرض لها ومنها:

أولاً: اللفظ والمعنى.

ثانيًا: المقدمات الشعرية.

موقف ابن قتيبة من قضية اللفظ والمعنى

هناك من يقول: إن قضية اللفظ والمعنى نشأت في بداياتها نشأة دينية بهدف فقه النص القرآني، ثم شملت النصوص الأدبية، واتسعت أبعادها عندما اشتدت الخصومة بين القدماء والمحدثين، وقد أصبحت هذه المسألة من القضايا النقدية الهامة منذ النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، واهتم بها النقاد اهتمامًا كبيرًا، فالعتابي يرى أن «الألفاظ أجساد، والمعاني أرواح، وإنما تراها بعيون القلوب، فإذا قدمت منها مؤخرًا، أو أخرت منها مقدمًا أفسدت الصورة وغيرت المعنى، كما لو حوّل رأس إلى موضع يد أو يد إلى موضع رجل، لتحولت الخلقة، وتغيرت الحلية، وإن كان بشر بن المعتمر قد سبق العتابي في الحديث عن الألفاظ والمعاني عندما قال: «من أراد معنى كريمًا فليلتمس له لفظًا كريمًا فإن حق المعنى الشريف اللفظ الشريف».

ويبدو من كلام العتابي، وبشر بن المعتمر أنهما يحفلان باللفظ والمعنى، ولا يغلبان أحدهما على الآخر، إلا أن غيرهما من النقاد في عصرهما وبعد عصرهما قد انقسموا قسمين في هذه القضية، فالجاحظ - وإن كان يجب أن لا نفهم أنه يغض من قيمة المعنى- قد انحاز إلى جانب اللفظ صراحة عندما رأى أن المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والقروي والبدوي، وإنما يعتد بإقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة المخرج وجودة السبك، ومع هذا فقد أولى المعنى عناية ورأى أن من المعاني ما لا يستطيع أحد من الشعراء سرقته وضرب مثلاً لذلك بقول عنترة:

جادت عليها كل عين ثرة ... فتركن كل حديقة كالدرهم

فترى الذباب بها يغني وحده ... هزجًا كفعل الشارب المترنم

غردًا يحك ذراعه بذراعه ... فعل المكب على الزناد الأجذم

وقد عقب على هذه الأبيات بقوله: «ولم أسمع في هذا المعنى بشعر أرضاه غير شعر عنترة».

وفي اعتقادي أن هذا الحكم القطعي من الجاحظ هنا هو الذي جعل النقاد يحكمون عليه بأنه انحاز للفظ دون المعنى لأنه – برغم سعة علمه – نفى أن يكون هناك أي معنى لأي شاعر أفضل مما قال عنترة، فكأنه لا يحفل بالمعنى في نظر بعضهم. وهذا حكم قطعي غير مقبول في النقد الأدبي حتى وإن صدر من ناقد كبير مثل الجاحظ.

وقد نهج أبو هلال العسكري سبيل الجاحظ في احتفاء بالألفاظ فقال: «وليس الشأن في إيراد المعاني، لأن المعاني يعرفها العربي والعجمي والقروي والبدوي، وإنما هو في جودة اللفظ وصفائه». وإن كنا نأخذ على أبي هلال أنه في أحيان كثيرة لم يحدد موقفه من اللفظ والمعنى كما فعل غيره، فتارة يرجع مدار البلاغة إلى صحة المعنى، وتارة إلى جودة الصياغة، وهذا يدلنا على أن العسكري ناقل لآراء غيره أكثر منه ناقد. أما أبو عمرو الشيباني فإنه يحتفل بالمعنى ولا يعتد بالصياغة، ويقيم استحسانه على أساس ما يتضمنه الشعر من روعة المعنى وحسنه دون الاعتداد باللفظ، ولهذا لم يخف إعجابه بقول الشاعر:

لا تحسبن الموت موت البلى ... فإنما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا ... أفظع من ذا لذل السؤال

ومع أن الجاحظ يذكر أنه كان في المسجد يوم الجمعة، وأنه رأى استحسان أبي عمرو الشيباني لهذين البيتين وأنه كلف رجلاً بكتابتهما له فإنه أردف قائلاً: وأن أزعم أن صاحب هذين البيتين لا يقول شعراً أبداً «لكون الجاحظ يعول في المقام الأول على جودة اللفظ ولكونه لم ير في الألفاظ هنا ما يجعله يقتنع باستحسان أبي عمرو لذلك، وهي نظرة لها مبرراتها عند الجاحظ – كما نعلم- رغم قساوة الحكم النقدي من قبله على هذا النص الشعري.

إن هذا التباين وعدم التوافق بين ناقدين في عصر واحد ومكان واحد في نص واحد يعطينا دلالة على أن الاختلاف والتعصب للرأي كانا سمة العصر، وأن التقاء الفريقين حينئذ على كلمة سواء يبدو من المستحيل لقناعة كل فريق برأيه دون سواه، وهذه ظاهرة صحية في الدراسات النقدية، فليس من المعقول أن تتفق جميع الأذواق عند النقاد في جميع القضايا، وإلا أصبحت الآراء مكرورة لا فائدة فيها.

وهنا نجد ابن قتيبة ينفرد برأي أقرب إلى الموضوعية والمنهجية، فلا يغلب جانب الألفاظ أو ينتصر للمعنى، ولكنه نظر إلى الألفاظ مستقلة عن معانيها، من خلال تقسيمه الشعر إلى أربعة أضرب، وكما نظر للجودة والرداءة في القديم والحديث جعل من هذا المقياس قاعدة للنظر في اللفظ والمعنى في تقسيمه للشعر، وبنى حكمه على هذا الأساس، فأنواع الشعر عنده من خلال هذا التقسيم:

- ما حسن لفظه وجاد معناه.
- ما حسن لفظه وخلا، فإذا أنت فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى.
- ما جاد معناه وقصرت ألفاظه.
- ما تأخر معناه وتأخر لفظه.

ولو رجعنا لأمثلة ابن قتيبة على هذه الأقسام لوجدنا أنها تكاد تصدق على ذلك، فقول الشاعر الحزين الكناني في بعض بني أمية:

في كفه خيزران ريحه عبق ... من كف أروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم

يرى ابن قتيبة أنه لم يقل في الهيبة شيء أحسن منه، لكن ابن قتيبة لم يبين لنا الأساس الفني الذي بنى عليه هذا الحكم، وهو يرى أن قول أبي ذؤيب الهذلي:

والنفس راغبة إذا رغبتها ... وإذا ترد إلى قليل تقنع

أبدع بيت قالته العرب عند الأصمعي، أما في قول حميد بن ثور الهلالي:

أرى بصري قد رابني بعد صحة ... وحسبك داء أن تصح وتسلما

فإنه لم يقل في الكبر شيء أحسن منه عند ابن قتيبة.

وفي قول النابغة الذبياني:

كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب

يرى أنه لم يبتدئ أحد من المتقدمين بأحسن منه ولا أغرب، ويرى أن مثل هذا في الشعر كثير فيما حسن لفظه وجاد معناه.

وفي الضرب الثاني ما حسن لفظه وحلا دون فائدة في المعنى، فيضرب له مثلاً بقول الشاعر:

ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسح بالأركان من هو ماسح

وشدت على حدب المهار رحالنا ... ولا ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطي الأباطح

وقول جرير:

يا أخت ناجية السلام عليكم ... قبل الرحيل وقبل لوم العذل

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم ... يوم الرحيل فعلت ما لم أفعل

وقول المعلوط:

إن الذين غدوا بلبك غادروا ... وشلاً بعينك ما يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ... ماذا لقيت من الهوى ولقينا

فهو يرى أن هذه الأبيات أحسن شيء مخارج ومطالع ومقاطع، لكن إذا نظرنا إلى ما تحتها من معان نجدها في نظرة دون فائدة.

أما ما جاد معناه وقصرت ألفاظه، فيرى ابن قتيبة أن من هذا الضرب قول لبيد بن ربيعة:

ما عاتب المرء الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه الجليس الصالح

فهو في نظره جيد المعنى والسبك، ولكنه قليل الماء والرونق. أما قول النابغة الذبياني للنعمان:

خطاطيف حجن في حبال متينة ... تمد بها أيد إليك نوازع

فقد ذكر أن بعض العلماء يستجيدون معناه، ولكنه لا يرى لألفاظ جودة. ثم قال: «وعلى أني أيضاً لست أرى المعنى جيداً»، وهذا تراجع من ابن قتيبة عن رأيه في إيراده هذا الشاهد تحت هذا الضرب من أضرب الشعر حسب تقسيماته، طالما أنه لا يستجيده.

وأما الضرب الرابع من تقسيماته للشعر فهو ما تأخر لفظه وتأخر معناه، فقد أورد له شواهد عدة منها قول الأعشى:

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني ... شاو، مشل، شلول، شلشل، شول

ومع إيماننا بموضوعية آراء ابن قتيبة في تحليله وتعليله لهذه الشواهد، إلا أنها لا تعدو كونها إشارات نقدية موجزة لا تبحث في تحليل النص تحليلاً دقيقاً وفق قراءة متأنية، إضافة إلى كونها أحكامًا جزئية لا تنظر إلا للبيت أو البيتين أو الثلاثة، وفاته فيها الالتفات إلى المقام وطريقة أداء الكلمة، ومراعاة مقتضى الحال عند الإنشاد، ومعرفة استعداد المتلقي وثقافته.

ويعود ابن قتيبة ليقرر أن الشعر ليس كله يختار ويحفظ لجودة لفظه ومعناه، ولكن هناك أسباباً أخرى قد يقبل الشعر ويحفظ من أجلها، ذكر منها:

الإصابة في التشبيه كقول القائل في وصف القمر:

بدأنا بنا وابن الليالي كأنه ... حسام جلت عنه القيون صقيل

فمازلت أفني كل يوم شبابه ... إلى أن أتتك العيس وهو ضئيل

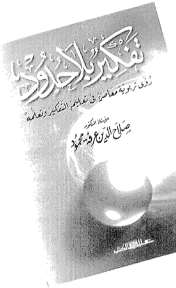
ثم ذكر من هذه الأسباب خفة الروي، أو أن قائله لم يقل شعراً غيره، أو قليل الشعر، أو لنبل قائله. وهي إشارات نقدية موجزة تعبر عن وجهة نظره هو، وتحتاج إلى بيان وتحرير.

ومع هذا فقد أسس لقاعدة نقدية تقوم على الموضوعية عند دراسة النص، ولا تتأتى هذه إلا من خلال القراءة المتأنية، واتخاذ مقياس الجودة والرداءة معياراً لذلك، وهذا في تقديري ما يمكن أن نستفيده من آراء ابن قتيبة في قضية اللفظ والمعنى وتحليلنا لهذه القضية، وإن كانت شواهده تقوم على البيت والبيتين والثلاثة بما لا يجعل الحكم دقيقاً. لكنها إرهاص لأحكام أكثر استقراء ودقة. وفي اعتقادي أنه قد فتح الطريق للنقاد في عصره وبعد عصره لأحكام أكثر دقة وموضوعية.

s

أطياف من «تفكير بلا حدود»





د. حمدان محمد علي

كلية التربية – جامعة حلوان

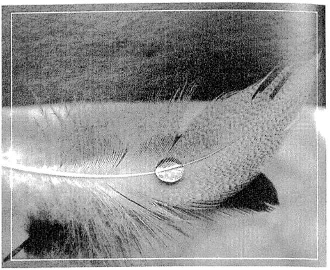
هل خطر ببالك وأنت تفكر، كيف يعمل عقلك؟، هل أبحرت من قبل مع العقل البشري في بنيته وآلياته وإبداعاته؟، لعلك تكون فعلت ذلك، وكتاب» تفكير بلا حدود « سيصحبك في جولة مع العقل البشري، وقوته، وتركيبه، وقواعد عمله وأساليبه التي تتيح لك أن تفكر بعمق، وتعمل من خلال استخدام عقلك. فهو يدلك على السبيل لوضع منهج للتفكير، ويقدم لك رؤى للأفكار والنظريات التي تناولت عمل الدماغ البشري؛ مما يُوسع الطريق للتفكير الذكي والاستفادة من مكونات المخ البشري.

إنه محاولة لاستنهاض قواك الكامنة نحو التغيير، تغيير ذاتك وأفكارك بما يجعلك مواطناً فعالاً في نطاق عملك ووطنك وأمتك من خلال عقل متفتح وذهن يقظ وفكر واضح متسلسل. فهيا بنا نبحر سوياً بين ثنايا هذا الكتاب لنتعرف على المزيد من الأسرار التي تكمن داخل العقل البشري.

فكتاب «تفكير بلا حدود» يمثل رؤى تربوية متنوعة في تعليم التفكير وتعلمه، فإذا كان التفكير حديقة غناء تكسوها الزهور، فهذا الكتاب يُمثل باقة رائعة من تلك الزهور، خاصة أنه يستعصي على كل زائر لحديقة التفكير أن يحصي زهورها جميعاً. والكتاب يقع في (٥٤٥) صفحة تتوزع في عشرة فصول، تتناول موضوعات التفكير، ليمثل حقاً بانوراما في التفكير، ولكن بلا حدود.

يتناول الفصل الأول(طاقة العقل وتنظيمه وإدارته) :من حيث بنية المخ البشري ووظيفته، ووظائف النصفين الكرويين للمخ، وعلاقة المخ بكل من الإدراك والذاكرة، ومبادئ التنظيم العقلي، التي تتضمن: احترام رؤية الشخص الآخر للعالم، وأن لكل منا خريطة شخصية عن العالم تعبر عما يجري حولنا وماذا تعني الأشياء بالنسبة لنا، كما تتوفر نية إيجابية وراء كل سلوك، ويبذل الفرد أقصى طاقة من خلال ما يتوافر له من مصادر ومعلومات، بحيث لا يوجد عقل مقاوم إنما هناك اتصال مستبد أو تصلب في الرأي، ويُمثل أي اتصال رد الفعل الذي ينجم عنه وهذا المبدأ يتطلب مرونة في التفكير وتجريب بدائل مختلفة، وتساعد المرونة على التحكم في الموقف للحصول على بدائل أفضل، ويقضي التنظيم الجيد للأفكار وعمليات التفكير على الفشل، ويتم الاتصال الإنساني من خلال مستويين أحدهما شعوري والآخر لاشعوري، ويتأثر ويؤثر الجسد والعقل كل منهما في الآخر، وكل شخص مسئول عن ما يتوصل إليه من نتائج. وعلى ذلك فإن للعقل البشري أربع بوابات، هي: العقل المغلق الدوجماطيقي، والعقل ذاتي التحكم وهو عقل مرن، والعقل الفوضوي وهو عقل ليس له إرادة وغير هادف، وعقل ضبابي مشوش متداخل الأفكار والأحداث ضيق الأفق بطيء الاستجابة للمواقف.

ويتناول الفصل الثاني(المخ البشري والتفكير): مفهوم التفكير وسماته وأدواته وأبعاده، ويتضمن البعد الأول: التفكير في التفكير، والبعد الثاني: التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، البعد الثالث: عمليات التفكير وتتضمن عمليات اكتساب المعرفة وعمليات إنتاج وتطبيق المعرفة، البعد الرابع: مهارات التفكير الأساسية، البعد الخامس: علاقة المحتوى بالتفكير. ويتناول الفصل مهارات كل بعد ومكوناته ونماذج تنمية هذه المهارات والمكونات.



ويتناول الفصل الثالث (أنماط التفكير): التفكير العلمي، والمنطقي الاستدلالي، والناقد، وفوق المعرفي، والتفكير الجانبي، ومهارات هذه الأنماط وأساليب ونماذج تنميتها. بينما يتناول الفصل الرابع(نماذج التفكير وأساليبه): النماذج المؤثرة للمخ البشري، مثل نموذج جانيس، وآرثر كوستا، والنموذج الثلاثي للمخ، والنماذج المفسرة لأساليب التفكير مثل نموذج هيرمان، ونموذج التحكم العقلي الذاتي، وهاريسون وبراميسون، ومارزانو ورفاقه، بالإضافة إلى التطبيقات التربوية المتعلقة بأساليب ونماذج التفكير. ويتناول الفصل الخامس(الذكاء الإنساني والتفكير): مفهوم الذكاء من وجهة نظر الذكاءات المتعددة وتربويات الذكاءات المتعددة من حيث المنهج واستراتيجيات التعليم والتعلم كما يعرض مفهوم الذكاء الاصطناعي وهندسة المعرفة. ويعرض الفصل السادس(نظرية التعلم المستند للدماغ):مراحل التعلم المستند للدماغ ومبادئه، ومفهوم الخرائط الذهنية وقواعد إعدادها وعلاقتها بالتدريس والتعلم ونماذج لأنشطة التعليم والتعلم لتنمية التفكير التخيلي والإبداعي.

ويتناول الفصل السابع: تعليم التفكير وعوامل نجاحه: مداخل تعليم التفكير، والتكامل بين تعليم التفكير ومجالات المنهج الدراسي، ثم العوامل الضرورية لتحقيق بيئة مدرسية وصفية لتنمية التفكير من خلال الأنشطة المنهجية واستراتيجيات تعليم التفكير، ثم معوقات التفكير. بينما يتناول الفصل الثامن(أساليب تنمية التفكير): مجموعة من أساليب تنمية التفكير مثل حل المشكلات، والتعلم بالاكتشاف، والاستقصاء، ولعب الدور، والعصف الذهني، والقبعات الست، ودورة التفكير وغيرذلك. في حين يُفرد المؤلف الفصل التاسع لـ(برنامج الكورت لتعليم التفكير): مكوناته (توسيع الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبداع، المعلومات والحس، الفعل) وطرق توجيه انتباه المتعلم من خلال برنامج الكورت، وما يرتبط بذلك من نماذج تطبيقية مفيدة في تطبيق البرامج داخل الفصل الدراسي. ويأتي الفصل العاشر(نماذج لأسئلة وتمارين تقيس قدرات التفكير ومهاراته): ليعرض العديد من الأسئلة والتطبيقات في مختلف المواد الدراسية على مستوى مراحل التعليم المختلفة لقياس مهارات التفكير، وتتميز التطبيقات بطابع التشويق وإثارة العقل، وتنمية روح الاستقصاء والاكتشاف.

أخيراً كتاب« تفكير بلا حدود» يُمثل إضافة للمكتبة العربية التربوية، حيث يسُد ثغرة مهمة في الحقل التربوي تتعلق ببنية المخ البشري وعمله ووظائفه ونماذجه وتوظيف ذلك لإثراء بيئة التعليم والتعلم، كما أنه يربط بين النظرية وتطبيقاتها من خلال العديد من الأمثلة التطبيقية الشارحة، بالإضافة إلى زخم من المراجع العربية والأجنبية، مع طرح نقاط وقضايا بحثية إشكالية تفتح الطريق أمام الباحثين التربويين لدراستها. والمُتأمل لمؤلفات الدكتور/صلاح عرفة مُؤلف الكتاب يجد أنها تتكامل وتتنامى نحو بناء مشروع فكري تربوي ذي ملامح متميزة تحتاج إلى جهود كثير من الباحثين التربويين.

التقنين وأهميته في حياة الإنسان



عبد الرحمن ممدوح سليم

طالب بكالوريوس كلية الحقوق

جامعة عين شمس

abdulrahmansaleen@hotmail.com

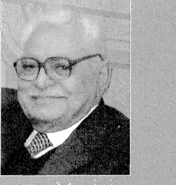
التقنين يعني التدوين ، وتقنين القوانين يعني تدوينها وكتابتها بحيث تكون واضحة جلية معلنة للجميع بحيث تكون حجة على كل من خالفها والتقنين أمر لابد منه لتحقيق المساواة والعدالة حيث يكون الكافة على علم بالحدود التي عليها مراعاتها والالتزام بعدم تخطيها وجدير بالذكر أن التقنين لن يكون له قيمة ولا لأي قانون لو تجرد من القوة الإلزامية في تطبيقه حيث يكون الأفراد ملزمين بإتباع نصوص القانون وعدم مخالفتها كما يلتزم القضاة أيضاً بتطبيق النصوص بالبحث في النصوص القانونية التي تحكم وتنظم الواقعة التي ينظرها ويبني حكمه على هذه القاعدة القانونية وعدم بناء الحكم على الرأي أو الاعتقاد الشخصي للقاضي .

فالتقنين يجب أن يشمل جميع أنواع الأنظمة والقوانين واللوائح ، فهو تطبيق لمبدأ قانوني هام وهو لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص والذي يهدف إلى تقنين جميع الجرائم المعاقب عليها والعقوبات المقررة لها مع الالتزام بتقنين ما يستجد من جرائم مع مرور الوقت ومع تقعيد وتطور أساليب ارتكاب الجرائم ومع استحداث وظهور جرائم جديدة مع التطور في كافة مجالات الحياة .

وليس المطلوب هو تقنين فقط القانون الجنائي من جرائم وعقوبات بل جميع أقسام القانون فعلى سبيل المثال القانون المدني « نزاعات الطلاق ، نزاعات الإيجارات ، والالتزامات العقدية ، علاقة المديونية وغيرها من أقسام القانون ، فالطلاق مثلا مسألة دينية قد تحكمها أكثر من رأي حسب المذاهب الأربعة وغيرها من الأئمة مثل الإمام ابن القيم ، فعدم تقنين القوانين المنظمة للطلاق مثلا فذلك سيؤدي إلى نتيجة خطيرة وهي عدم الاستقرار في القرارات والأحكام بمعنى أنه سوف تختلف الأحكام لنفس الواقعة مع اختلاف القضاة لاختلاف مصادر الأحكام لديهم ، كما في أحكام الخطبة فعلى سبيل المثال يختلف الأئمة الأجلاء في مصير الهدايا التي تهدى بعد حصول الانفصال ، فهناك مذهب يقول بأن الهدايا لا ترجع حتى بعد الفسخ وذلك لأنها في حكم الهبات ومذهب آخر يرى أنه إذا كان السبب في الفسخ هو الخاطب فلا يسترد ما أهداه من هدايا وإذا كان العكس فإنه يستردها وهناك مذهب يرى بأنه إذا كانت الهدية ستهلك مثل قطعة قماش واستهلكت بأن أصبحت ثوبا فإنها لا تسترد أما الأشياء التي لا تستهلك فإنها ترد مثل الذهب والفضلة ذلك بالإضافة إلى أقوال وآراء بقية العلماء والتي قد تكون أيضا مختلفة ، خطورة ذلك تكمن في احتمالين خطيرين أولهما هو أنه قد يتصرف القاضي تبعاً لأهوائه الشخصية حيادا وانحرافا عن الحق والعدل طالما أنه لا يوجد نص يلتزم به وبالتالي لا تكون عليه رقابة في مدى تطبيقه لهذا النص أم لا ، والثاني أنه قد يستغل سيئي النية من المتنازعين اتباع القضاه كل لمذهب في أنه قد يلجأ للقاضي الذي يحقق مصلحة له حسب المذهب الذي يتبعه القاضي ، فيؤدي ذلك إلى إهدار الثقة في السلطة القضائية وفي القضاة الذين هم أجدر الناس بالثقة والعدل والحياد عن كل أهواء ورغبات وميول .

صحيح أن اختلاف العلماء رحمة لكن أرى أنه من الناحية النظامية والقانونية والقضائية على مستوى الدولة يختلف عن الناحية الحياتية واليومية للأفراد ، فإنه يجب أن يكون هناك نظام موحد سواء كان مذهب واحد يتبع أو تقنين ايسر الأمور والأحكام وأقربها للتطبيق من حيث قربها للعادات والتقاليد والأعراف من كل المذاهب وتقنينها وجعلها نظام قانوني يطبق على الجميع لضمان المساواة بين الكافة ودون تمييز . أما بالنسبة للأمور التي تركتها الشريعة ليتم تنظيمها من قبل أهل الاختصاص وهو جزء كبير أيضا في القانون كالعلاقات التجارية والشركات والعقود وأيضا التزامات الإيجارية وما يترتب عليه الإخلال فيها من إخلاء جبري أو الإلزام بالدفع فهي تستحق التقنين من باب أولى .

الإعجاز في خلق الخيل



أ.د. أحمد شوقي إبراهيم
رئيس المجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة
زميل كلية الأطباء الملكية بلندن

﴿والعاديات ضبحاً . فالموريات قدحاً﴾

اختلف المفسرون في العاديات قال بعضهم : إنها الابل في الحج . وقال آخرون بل هي الخيل . وإننا نرجح الرأي القائل : إنها الخيل . لأن الإبل لا يقال عنها (فالموريات قدحاً) فهي لا تقدح الشرر بأقدامها . ولا يقال عنها (فأثرن به نقعاً) فهي لا تثير الغبار أثناء جريها . كما لا يقال لها : (والعاديات ضبحاً) فالإبل تضبح .

(والعاديات ضبحاً) الآية تشير إلى الخيل سريعة العدو .

(فالموريات قدحاً) الآية تشير إلى الخيل التي تتمتع بقوة بدنية كبيرة .

(فوسطن به جمعاً) الآية تشير إلى الخيل التي لديها الرغبة في الجري بسرعة واقتحام مواقع الجيوش .

وليست كل الخيول تتمتع بهذه الصفات الأربع الهامة : السرعة ، وقوة البدن ، وتناسق التركيب الخلقي والرغبة لدي الحصان في الجري والاقتحام . وإذا كان الحصان يجمع صفة واحدة أو حتى صفتين فقط . فلا يكون حصاناً صالحاً للأغراض العسكرية . ولابد أن يكون متصفاً بكل الصفات الأربع حتى يصلح للهدف المذكور ، والذي أشارت إليه الآيات الأولى في سورة العاديات .

ويتصف هذا النوع من الخيل بصفات كثيرة ، منها أن الرأس يجب أن يكون صغيراً ، وأن يكون العنق طويلاً ، والكتف منحدراً ، والصدر متسعاً . وأن يكون اتصال القدم بالأرض بزاوية قدرها ٤٥ درجة . فضلاً عن قوة الجهاز العلي والقوائم ، حتى تتحمل قوة ارتطام قوائم الفرس بالأرض في حالة الجري . وتوجد أنواع أخرى من الخيول لا تجمع كل تلك الصفات ، مثل خيول الزينة ، التي تتمتع بصفات جمالية فقط فتصلح للاحتفالات والاستعراضات . ونقرأ عنها في سورة النحل : (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) (النحل ٨) وأنواع أخرى من الخيول لها قوة بدنية كبيرة ، وهذه تصلح لحمل الأثقال والركوب والجر وهي التي قال الله عنها في سورة النحل : (وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس) (النحل : ٧) أما أنواع الخيل التي بها كل الصفات الممتازة التي تصلح للأغراض العسكرية ، فهي التي ذكرتها الآيات الأولى في سورة العاديات .

إن القوائم الخلفية تدفع بالحصان إلى الأمام ، أما القوائم الأمامية فهي التي توجه الحصان إلى أي اتجاه يريد أثناء سيره وجريه ، والأمر نفسه بالنسبة لمعظم أنواع الحيوان سريعة العدو، كالغزال والفهد والأسد . فضلاً عن كل العائلة الخيلية . فالجهاز الحركي في تلك الحيوانات يقوم بدفع خلفي وليس بدفع أمامي . ولو كانت بدفع أمامي لكثر سقوطها أثناء الجري ولفقدت قدرتها على تغيير اتجاهها أثناء العدو . لأن القوائم الخلفية لا تصلح لتغيير الاتجاه . تماما كالسيارة فإن تغيير اتجاه السيارة لا يكون إلا بواسطة العجلتين الأماميتين ، ولا تصلح العجلتان الخلفيتان لذلك وكذلك قوائم الحصان .

(فالموريات قدحاً) أي تقدح الصخر بسنابكها فيخرج منها الشرر . وذلك يكون بالقائمتين الأماميتين (فأثرن به نقعاً) أي تثير غبار التربة في الجو . وهذا يكون بواسطة القائمتين الخلفيتين .

هذه الآيات الكريمة التي تصف الخيول تجري في ساحة الحرب في الجهاد في سبيل الله ..(والعاديات ضبحاً) والضبح صوت الخيل إذا عدت وليس شيء من الدواب يضبح غير الفرس والكلي والثعلب . (فالموريات) الخيل توري شرر النار من صخور الأرض بسنابكها (قدحاً) مصدر قدح فيقال : قدحت الحجر بالحجر وأصل القدح الاستخراج . والقدح الحجر الذي يورى شرر النار .

(والعاديات ضبحاً) الواو حرف قسم وجر ، وكلمة العاديات مجرورة بواو القسم. وضبحاً مفعول مطلق لفعل محذوف وتقدير القول والعاديات يضبحن ضبحاً (فالموريات قدحاً) الفاء فاء العطف والموريات معطوفة على العاديات وقال بعض المفسرين : إنها الإبل في موقعة بدر . ولكننا لا نرى هذا الرأي . لأن أقدام الإبل لا تورى شرر النار من صخور الأرض . وكذلك لم يُذكر أن سبب نزول سورة العاديات موقعة بدر . كما أن من المعلوم أن الجهاد في سبيل الله في الحرب يكون على ظهور الخيل وليس على ظهور الإبل .

وذُكرت الخيل بهذه الصفات في استعمالها في القتال في سبيل الله قسماً . أقسم الله تعالى بها ليحبب المؤمنين في الجهاد في سبيل الله ، ويبين لهم قيمة هذا العمل العظيم في ميزان الحسنات عند الله والحصان هو الوحيد الذي تستخدمه الجيوش في ساحة الحرب وحتى يومنا هذا . فلا يزال سلاحاً للفرسان في كل جيش من الجيوش .

والآيات الأربع الأولى في سورة العاديات تتحدث عن الخيل تعدو في ساحة الحرب ، فتورى سنابكها شرر النار في صخور الأرض ، وتثير غبار الأرض في الجو . وتشق بفرسانها جموع الأعداء . وهذا يذكرنا بحركة قوائم الحصان أثناء حركته وإذا قارنا التركيب الخلقي في الحصان بالتركيب الخلقي في الحيوانات الأخرى . لوجدناه تركيباً مختلفاً وفريداً . فأطراف الحصان وقوائمه الأربع مصممة تصميماً هندسياً إنشائياً عجيباً وفريداً، من شأنه يستطيع الحصان أن يتحرك أربع حركات مختلفة أثناء مشية .

الأولى : حركة المشي العادي للحصان .

الثانية : حركة الخبب الخفيف .

الثالثة : حركة لاخبب السريع .

الرابعة : حركة لاركض السريع .

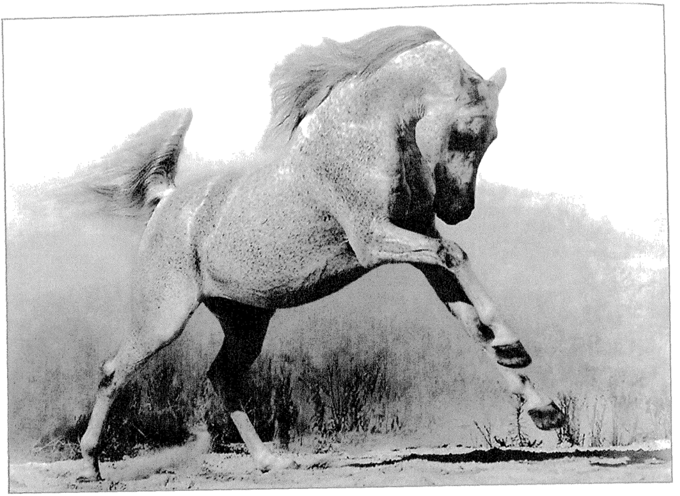
وفي كل حركة من هذه الحركات يكون الحصان في وضع مختلف بالنسبة لقوائمة وكل قائمة من قوائم الحصان تتحرك حسب نوع الحركة .

في حركة المشي : يتحرك الحصان كل حافرين يضربان الأرض في آن واحد . الأمامية اليمنى ،، تتحرك مع الخلفية اليسرى وهكذا أما أثناء حركة الخبب ، فنسمع أثناءها ثلاث أصوات لوقع حوافر الحصان . وليس لأي حيوان آخر حركة خبب .

أما حركة الخبب السريع : فكل قائمة تتحرك وحدسا ولذلك نسمع أربعة أصوات مختلفة لحوافر الحصان .

أما حركة الجري السريع : فهي حركة تختلف عن باقي حركات الحركة عند الحصان . فيبدأ الجري بأحد القوائم الأمامية . أما القوائم الخلفية فتدفعه إلى الأمام .؟ بمعنى أن الجهاز الحركي في الحصان هو دفع خلفي وليس دفعاً أمامياً . وأما القوائم الأمامية فهي تقود الجسم في كل اتجاه . وتتحرك كل قائمة بحركة مستقلة . فنسمع أربع ضربات لحوافر الحصان أثناء الركض السريع وتضرب الأرض فتورى شرر النار بقوائمها الأمامية . وتثير غبار تراب الأرض في الجو بقوائمها الخلفية فذلك قول الله عز وجل :

وعنيفة ومجلجلة ، وإيقاع خشن وعنيف، وهذا ما تصوره الآيات الأولى في سورة العاديات .. فالآيات قصيرة ، وتصور صوراً سريعة ومتلاحقة ، تنقل القارئ



قفزاً قفزاً من صورة إلى أخرى . وهذا ما يتلاءم تماماً مع صورة المعارك الحربية السريعة المتلاحقة . وبذلك صورت الآيات الكريمة في سورة العاديات ما يحدث في المعركة الحربية تصويراً بلاغياً وتصويراً فنياً عجيباً . إنها صور سريعة متلاحقة وعنيفة تصور ما يحدث في المعركة الحربية وكأنها تحدث أمام أعين القارئ .

(والعاديات ضبحاً) الضبح : هو صوت الخيل إذا عدت والصهيل : صوت الخيل أثناء راحتها فالخيل تصهل مستريحة والخيل تضبح وهي تعدو قال عنتره :

والخيل تعلم حين تضبح ... في حياض الموت ضبحاً .

(والعاديات ضبحاً) : أي الخيل تعدو في ساحة الوغى وهي تضبح ضبحاً .

(فالموريات قدحاً) أي أن الخيل في عدوها تواري الشرر في صخور الأرض بقوائمها وسنابكها ولقد درس العلماء المتخصصون ميكانيكية أقدام الحصان أثناء جرية فتوصلوا إلى نتائج مدهشة فقد وجدوا أن قوة الشد التي تتحملها أوتار قدم الحصان أثناء الجري ، إن كل مللي متر مربع يتحمل كيلو جراماً واحداً وأثناء الجري في السباق أو ساحة القتال يضرب الحصان الأرض بقوائمه بوقة هائلة .. وتقع على أوتار قد الحصان قوة تعادل عشرين طناً ! وإذا تصورنا ميزاناً ضخماً وضع تحت قدم حصان وهو يعدو في ساحة الحرب ، ليقيس ذلك الميزان قوة ارتطام قدم الحصان بالأرض ، لتحطم الميزان تحت قوة ضرب قدم الحصان ، إذ كيف تتحمل أقدام الحصان كل هذا الثقل أثناء جرية ولا تتحطم ؟ إن ضربة ثقلها عشرون طناً سوف ترتد من الأرض إلى القدم بنفس القوة لأن لكل قوة رد فعل مساوياً له في القوة ، وعكسه في الاتجاه . بمعنى أن قوم ارتطام قدم الحصان على الأرض أثناء العدو السريع تصل إلى عشرين طنا أو أكثر ، ورد الفعل سيكون مثل تلك القوة ، الأمر الذي يسبب تحطيماً شديداً بقدم الحصان ولكن الحصان يجري ولا يحدث لأقدامه وضرر وهذا أمر محيراً إلا أن العلماء اكتشفوا السر في ذلك وهو أن الخالق عز وجل الذي أحسن كل شيئ خلقه، فجعل أقدام الحصان في خلق عجيب ، وفطر حركات أقدام الحصان أثناء الجري فطرة تدهش العقول فجعل تركيب أوتار القدم في تصميم هندسي إنشائي عجيب ، من شأنه أن يرتفع قدم الحصان فور ارتطامه بالأرض . وبذلك يتفادى القدم التعرض لرد فعل الضربة ! ولولا ذلك التركيب الهندسي المعجز في أوتار قدم الحصان لتعرض القدم لرد فعل ارتطامه بالأرض ، والذي يبلغ نحو عشرين طناً، ولتحطم القدم . وإذا كان الحصان يعدو فوق أرض صخرية لأحدثت سنابكة الأمامية بضربتها بالغة القوة شرراً ، يخرج من صخور الأرض ، يقدح قدحاً . ولأثارت أقدامه الخلفية تراب الأرض وغبارها في الجو فذلك قول الله عز وجل : « والعاديات ضبحاً × فالموريات قدحاً × فالمغيرات صبحاً × فأثرن به نقعا» والنقع هو التراب وبهذه الآية الكثير من المعاني سنتحدث عنها .

قال الله عز وجل : « فالموريات قدحاً » الإيراء ، إخراج النار قدحاً أي حكاً . وأصل القدح الاستخراج ومنها القداحة أي الحجر الذي يوري النار وقال ابن عباس رضي الله : « يريد ضرب الخيل الصخور بحوافرها . فأورت منها النار مثل الزند إذا قدح » .

(فالمغيرات صبحاً) : أي يغير الفرسان على تجمعات العدو عند الصبح . وكان الفرسان قديماً لا يغيرون ليلاً ، لأن ظلمة الليل لا تساعد على دخول القتال . وعند الصبح تكون بعض تجمعات العدو في نوم ، وبعضها الآخر على غير استعداد للقتال . فالإغارة عليهم صبحاً هي أنسب الأوقافت للانتصار عليهم .

(فأثرن به نقعاً) : أي إن الخيول في جريها تورى ش رر النار بوادمها الأمامية، وتثير غبار الأرض بقوادمها الخلفية . كما ذكرنا من قبل . وإثارة غبار الأرض تدل على سرعتها الشديدة وكثرة عدوها .

(فوسطن به جمعاً) : أي أغارت الفرسان في وسط تجمعات العدو فتشق تجمعاتهم ، وذلك يشتت شملهم . ولا يزال سلاح الفرسان يعمل في الجيوش الحديثة . إلا أن عمله الآن غير عمله في العصور القديمة .. فإن وظيفة سلاح الفرسان قديماً إندثرت ، وحل محلها الآن في الجيوش الحديثة سلاح المدرعات والدبابات .

يشكل خطورة شديدة على الثروة الحيوانية

مرض الحمى القلاعية

مرض وبائى فيروسى يصيب الأبقار والجاموس والأغنام والماعز والمجترات البرية



أ.د. حامد عبد التواب سماحه
عميد كلية الطب البيطرى
جامعة الاسكندرية
ورئيس قسم صحة الحيوان
والامراض المشتركة

يعتبر مرض الحمى القلاعية ذا خطورة شديدة على الثروة الحيوانية ويشكل عائقاً كبيراً أمام حركة التجارة الدولية فى مجال الحيوانات والمنتجات والمخلفات الحيوانية، وهو من الأمراض التى من الواجب الإعلان والإبلاغ عنها دولياً فى حالة حدوث بؤر مرضية ولا يسمح بتبادل التجارة والانتقال من هذه الأماكن أو إليها إلا بمعايير خاصة ووفق الدستور الدولى لمكتب أوبئة الصحة الحيوانية بباريس.

كان أول وصف للمرض بوباء انتشر فى إيطاليا سنة ١٥١٤، وصفه Fracstrius، ثم ظهر أول وباء فى الولايات المتحدة عام ١٨٧٠، ثم انتقل إلى استراليا عام ١٨٧٢، وكان آخر وباء فى الولايات المتحدة عام ١٩٢٩، وأخطر أوبئة المرض ذلك الذى اجتاح دول العالم مابين ١٩٦٤، ١٩٦٨.

ومرض الحمى القلاعية مرض اقتصادى، فهو ذو تأثير قوى على الاقتصاد، وقد هدد اقتصاديات بلدان عديدة خاصة التى تعتمد على تربية الماشية، بالإضافة إلى الخسائر الناجمة عن نقص الإنتاج. والحمى القلاعية مرض فيروسى يصيب الأبقار والجاموس والأغنام والماعز والمجترات البرية والخنازير، وهو مرض من الأمراض الوبائية، ويظهر فى صورة أوبئة أو فى صورة بؤر مرضية متفرقة، أو حالات فردية فى حالة انتظام التحصين ضد المرض"

وهناك أسماء مرادفة للحمى القلاعية مثل :-

- الداء القلاعى (Aphthosis)، ومرض الحافر والفم Hoof and mouth disease

العامل المسبب للمرض :-

فيروس صغير من Picornaviruses من Genus Aphthoviruses، وكان أول فيروس من الفيروسات الحيوانية يكتشف عام ١٨٩٨ بواسطة Loffler Frosch . وهذا الفيروس له على الأقل ٧ أنواع معروفة، هى Sat1، C، O، A، Sat2، Sat3، Asial تضم عشرات العترات. وللفيروس قدرة عالية على تحمل البرودة، ويقاوم الأثير والكلوروفورم. ويتأثر ببعض المطهرات الحامضية والقلوية، وبأشعة الشمس، وبتغيير درجة التأين الأيدروجينى (pH)، وكل نوع مستقل أنتيجينيا .

- القابلية للإصابة بالمرض:-

تصاب الماشية من الأبقار والجاموس بالمرض، وكذلك الخنازير والأغنام والماعز والغزلان والزراف والفيلة، وحيوانات اللاما والألباكا والشموا والأرانب وأرانب غينيا والخنازير البرية، كما أمكن معملياً نقل العدوى للأرانب ولأرانب غينيا والشنشلا والهامستر والدب والأرماديللو والدجاج.

فترة حضانة المرض :-

تتراوح مدة الحضانة فى مرض الحمى القلاعية من ٤-١٢ يومًا، وذلك حسب ضراوة الفيروس ومقاومة الحيوان، ويكتسب الحيوان المصاب مناعة لمدة سنة تقريبًا، كما يكتسب النتاج حديث الولادة مناعة سالبة عن طريق السرسوب (لبن الأم عقب الولادة مباشرة)، وذلك إذا كانت الأم اكتسبت مناعة ناشئة من عدوى طبيعية أو عن طريق التحصين.

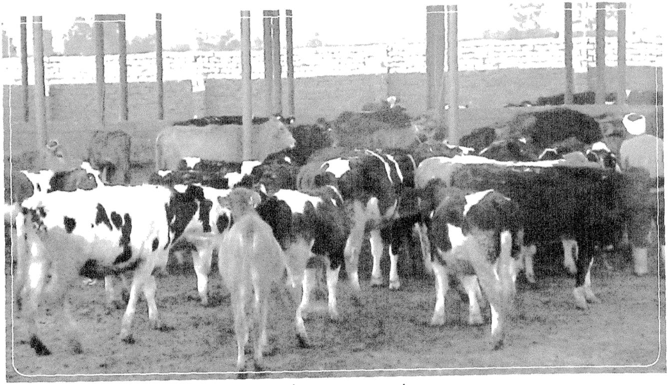
انتقال المرض إلى الإنسان:-

١- عن طريق استهلاك الحليب الخام ومشتقاته الناتجة عن الحيوانـــات المصابة.

٢- الملامسة المباشرة مع الحيوانات المصابة أو المواد الحيوانية الملوثة، حيث تأخذ الفيروسات فرصتها فى الدخول إلى جسم الإنسان من خلال الجروح والسجحات الموجودة فى الجلد، ويصاب بهذه الطريقة الأشخاص الذين لهم علاقة مع الحيوانات المصابة كالبيطريين والعاملين فى المجازر والمختبرات والتشريح المرضى ومعامل التشخيص.

٣- لم يثبت انتقال المرض عن طريق استهلاك لحوم الحيوانات المصابة أو منتجاتها، ولكن قد تحدث الإصابة عند دخول الفيروسات التى يفرزها الحيوان المصاب أو دخول المواد الملوثة عن طريق الغشاء المخاطى المبطن للفم.

٤- لم يتأكد انتقال المرض من إنسان إلى آخر، ولكن احتمال انتقال المرض إلى الحيوان آلياً عن طريق الإنسان الذى يقوم بزيارة مزارع عديدة فى اليوم الواحد وارداً.



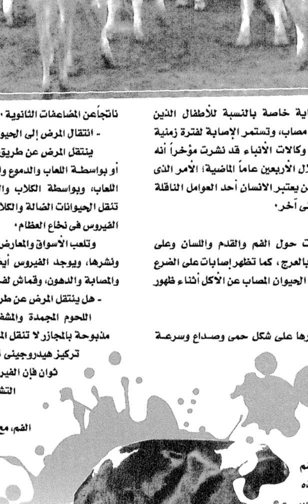
٥. قد تحدث إصابة طفيفة للغاية خاصة بالنسبة للأطفال الذين يتغذون على اللبن غير المغلى من حيوان مصاب، وتستمر الإصابة لفترة زمنية قصيرة للغاية، وتجدر الإشارة إلى أن وكالات الأنباء قد نشرت مؤخراً أنه سجلت إصابة واحدة فى بريطانيا خلال الأربعين عاماً الماضية؛ الأمر الذى يعنى أن إصابة الانسان نادرة جداً، ولكن يعتبر الانسان أحد العوامل الناقلة للمرض من حيوان إلى آخر ومن مكان إلى آخر.

أعراض المرض فى الحيوان

ارتفاع الحرارة ، ظهور حويصلات حول الفم والقدم واللسان وعلى الأظلاف مما يؤدي إلى إصابة الحيوان بالعرج ، كما تظهر إصابات على الضرع والحلمات، نقص فى إدرار اللبن ، ويمتنع الحيوان المصاب عن الأكل أثناء ظهور الحويصلات.

أعراض المرض فى الإنسان

١. تكون الأعراض فى بداية ظهورها على شكل حمى وصداع وسرعة فى ضربات القلب، ثم تظهر الحويصلات (القلاعات) فى مكان دخول الفيروس سواء كان الجلد به جروح أو على الغشاء المخاطى المبطن للفم، بعدها يصبح المرض عاماً مع ظهور الحويصلات الثانوية فى الفم وعلى اليدين والقدم، ويتراوح حجم هذه الحويصلات ما بين حجم رأس الدبوس وحتى ٢ سم بالقطر، وقد تكون بيضاوية أو دائرية.



٢. يكون أكبر إزعاج للمريض عندما تظهر القلاعات فى تجويف الفم حيث يشعر خلالها المصاب بالألم عند تناول الطعام أو شرب الماء أوالكلام خلال تلك الفترة، وزيادة اللعاب ورائحة النفس الكريهة تزيد من هذا الإزعاج. وتختفى القلاعات عادة خلال أسبوع من ظهورها.

٣. المرض بشكل عام حميد، ولا يؤدى إلى الوفاة إلا نادراً جداً، وخصوصاً فى الأطفال الضعاف جداً، ويكون سبب الوفاة عادة ناتجاً عن المضاعفات الثانوية.

- انتقال المرض إلى الحيوان:-

ينتقل المرض عن طريق الاتصال المباشر بين الحيوان المريض والسليم أو بواسطة اللعاب والدموع واللبن، وعن طريق تلوث الغذاء والماء والقش من اللعاب، وبواسطة الكلاب والقطط والطيور البرية والمهاجرة، وعندما تنقل الحيوانات الضالة والكلاب العظام المصابة من مكان لآخر، حيث يعيش الفيروس فى نخاع العظام.

وتلعب الأسواق والمعارض ووسائل نقل الماشية دوراً كبيراً فى نقل العدوى ونشرها، ويوجد الفيروس أيضاً فى الدم أثناء الحمى وفى اللحوم الملوثة والمصابة والدهون، وقماش لف قطع اللحوم، وكلها يمكن أن تنقل العدوى.

- هل ينتقل المرض عن طريق اللبن أو اللحوم؟

اللحوم المجمدة والمشفاه المستوردة، واللحوم الناتجة من حيوانات مذبوحة بالمجازر لا تنقل المرض حيث يقضى على الفيروس تماماً فى درجة تركيز هيدروجينى ٦°م لمدة ٦ ثوان أو لدرجة ٨٠°م لأقل من خمس ثوان فإن الفيروس يدمر تماماً.

التشخيص:

تؤخذ عينات من الفقاقيع غير المفتوحة من الفم، مع الاستعانة بمقص وجفت لقص وفصل قاعدتها وتوضع فى مخلوط ٥٠٪ جلسرين + ٥٠٪ محلول ملحى فوسفاتى، وترسل للمختبر على الثلج؛ حيث تجرى عليها الاختبارات السيرولوجية (Agargel ، Piecip.-ELISA- NT-CFT) لتحديد نوع الفيروس، ويمكن الاستعانة بحقن الفئران أو الأرانب الهندية بمضاعفة كمية الفيروس.

المكافحة:

تعتمد على التحصين السنوى بلقاح النوع المنتشر، حيث إن كل نوع من الأنواع السبعة لا يعطى مناعة ضد غيره من الأنواع الأخرى، ولا تستمر المناعة إلا مدة عام أو ٨







أشهر، ويمكن استعمال لقاح متعدد العترات.

إجراءات الحجر الدقيق على المزارع المصابة، وعدم نقل الحيوانات، وإغلاق الأسواق، وعزل الحالات المصابة، وحرق جميع المتخلفات، غلى اللبن جيداً قبل استعماله للآدميين أو شرب اللبن المبستر.

تلجأ الدول التى تخلصت من المرض نهائياً إلى حرق أية حالات تظهر بالمزرعة مع المخالط لها.

ولكن الدول النامية – والتى لم تتخلص نهائياً من المرض – لا تستطيع تنفيذ ذلك، وهنا يجب أن يتم إعدام الرؤوس والأرجل للذبائح المصابة والمخالطة حقاً، وتترك اللحوم مبردة ٢٤ ساعة على الأقل، حتى يكتمل تكون حامض اللاكتيك فى أنسجتها بدرجة ترفع درجة حموضتها، بما يكفى لقتل الفيروس بها. ويلاحظ أن نخاع العظام يحمل الفيروس مدداً طويلة عند التجميد، وكذلك تحمل دهون الحيوانات المصابة بالفيروس، كما تحمله عبوات اللحم المجمد بعد تفريغها، وقماش الشاش الذى تُلَفُّ به اللحوم المجمدة، تحصين الحيوانات المستوردة بالعترة السائدة فى البلاد (O فى مصر) لحمايتها، وذلك عند دخولها المحاجر المحلية مباشرة، استعمال المطهرات فى المزارع المصابة، خاصة محلول الصودا الكاوية أو الفورمالين ورش الأرضيات بالجير الحى، وغلى اللبن المخصص لتغذية الحيوانات الرضيعة، وتقديم علائق خضراء لينه.

- العلاج:

لا يوجد علاج فعال، ولكن تغسل التقرحات بمحلول برمنجنات البوتاسيوم، وتدهن بؤر الفم بمركب كلورات البوتاسيوم والجلسرين والطحينة، أو ٥ ٪ شب، أو حمض بوريك فى طحينة أو محلول ملحى. أما الحوافر فيعمل لها حمام قدم من محلول ٥٪ كبريتات نحاس، ثم تدهن بالقطران الطبى مع إبادة الذباب والحشرات.

- طرق الوقاية والتحكم بالمرض عند الإنسان:

التحكم والسيطرة على المرض فى الحيوانات، ويشتمل ذلك على الحجر الصحى والبيطرى والتحصين وذبح الحيوانات المصابة تحت إشراف السلطات البيطرية المختصة، تعقيم الحليب أو بسترته قبل استهلاكه، حماية الجروح والسحجات فى أيدى العاملين المعرضين للإصابة قبل التماس مع الحيوانات المصابة ومنتجاتها واخراجاتها، لا يوجد علاج باستثناء العلاجات الداعمة (علاج الأعراض) فقط.

هل هناك إصابات بالحمى القلاعية فى الثروة الحيوانية؟

كانت هناك بؤرة واحدة عارضة فى مايو سنة ٢٠٠٠م، وتتمثل فى إصابة ستة أغنام وبقرتين وتم شفاء هذه الحالات، وقد أبلغت مصر مكتب أوبئة الصحة الحيوانية الدولى بباريس عن الإصابة، ولم تبلغ الهيئة بأية إصابات منذ تاريخه وحتى الآن.

كما يجدر الإشارة إلى أن هناك معملاً مصرياً أنشأ منذ حوالى ٤٠ سنة لمكافحة هذا المرض ويعتبر أول معمل تخصصى فى الشرق الأوسط لمرض الحمى القلاعية.

الإجراءات الصحية التى تتخذها الجهات المختصة عند الإبلاغ عن أية إصابات:

عزل الحالات المصابة فى مكان بعيد ومنع اختلاطها مع الحيوانات القابلة للعدوى، عدم إنتقال الأفراد المكلفين برعاية الحيوانات المصابة إلى حظائر أو أماكن إيواء الحيوانات السليمة، التخلص الصحى من علائق و مخلفات الحيوانات المصابة بالتطهير أو الحرق أو الدفن، التطهير بمطهرات مناسبة لمجرد الاشتباه لسرعة التحكم فى مصدر العدوى ومنع انتشاره مثل المحاليل الحمضية أو القاعدية وكذلك رش الحظائر والأدوات مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع تلوث العلائق بها، عدم إدخال حيوانات جديدة فى موقع سبق تعرضه للعدوى إلا بعد إخلائه وتنظيفه وتطهيره بالمطهرات المناسبة، وتدخل الحيوانات بالتدريج بعد التطهير، الحرارة وأشعة الشمس يدمران الفيروس واستخدام اللقاحات يحد من انتشاره.

أهمية التخلص الصحى من الحيوانات التى تنفق نتيجة الإصابة بالمرض ولا تلقى هذه الحيوانات فى العراء أو فى المجارى المائية حرصاً على عدم تلوث البيئة، هذا بالإضافة إلى منع انتشار المسببات المرضية وضرورة اتباع تعليمات أجهزة الإرشاد البيطرى ومديريات الطب البيطرى بالمحافظات مع التبليغ عن أية ظواهر غيرطبيعية على الحيوان.

الرضاعة الطبيعية



الرضاعة الطبيعية هي تغذية الطفل الوليد بحليب أمه، حيث إنه الغذاء الأمثل له. وللرضاعة الطبيعية فوائد عديدة للطفل والأم معا يمكن إيجازها في أن حليب الأم على الأجسام المضادة والفيتامينات، مما يكسب الطفل مناعة طبيعية ضد الأمراض، كم إنه يحتوى على جميع العناصر الغذائية الأساسية اللازمة للطفل خلال عامه الأول والثاني، أيضا حليب الأم سهل الهضم ويتدرج في تركيزه كمّا ونوعاً مع نمو الطفل مما يساعد على نمو جسمه بصورة طبيعية، كما أن حليب الأم معقم ونظيف وخالي من أي مواد حافظة أو إضافية وذو درجة حرارة مناسبة للطفل في جميع الأوقات، كما أن هناك عامل نفسي هام جدا وهو أن الرضاعة الطبيعية تساعد على توطيد العلاقة بين الأم والطفل، كما أنها تساعد على عودة الرحم لحجمه الطبيعي وتمنع حدوث النزف بعد الولادة وتطيل الفترة بين كل حمل والذي يليه.



سلطان صبيح الشراري

الفرقة الرابعة - كلية الطب

جامعة ٦ أكتوبر

Sultan_4037@hotmail.com

- بداية الرضاعة الطبيعية :

ينبغي أن تبدأ الرضاعة الطبيعية بعد الولادة مباشرة كلما سمحت حالة الأم بذلك، لأن البداية المبكرة للرضاعة الطبيعية مبكرا تساعد على إدرار اللبن، بالإضافة إلى أهمية إرضاع المولود (اللبأ)، وهو أول حليب بعد الولادة لأنه غني جداً بالمواد الغذائية والمضادات التي تحمي الطفل من العديد من الأمراض، ولبن الأم وحده كافي للطفل حتى عمر ٦ أشهر تقريبا.

كيفية إرضاع الطفل:

- تجلس الأم فى وضع مريح يمكنها من إرضاع طفلها بسهولة.
- تساعد طفلها فى عملية امتصاص الحليب مثلا بوضع حلمة الثدي والهالة البنية فى فمه.
- تحمل الأم طفلها على كتفيها، وذلك بعد كل رضعه وتربت على ظهره ليتجشأ لإخراج ما بلعه من هواء وذلك لعدم تقيؤ الطفل.
- يسمح للرضيع باستكمال الرضاعة، فلا تنهى الأم عملية الإرضاع إلا إذا شعرت بشبعه.
- يجب أن يتم إرضاع الطفل كلما جاع، والرضع الأصحاء يحتاجون حوالي ٦-١٠ مرات يوميا فى الأسبوع الأول بعد الولادة، ثم تنتظم رضاعتهم بالتدريج لتصبح كل ساعتين ونصف تقريبا، ويجب الأخذ في الاعتبار عدم اتخاذ الساعة معيارا لتحديد الرضعات للطفل، خصوصا فى الأيام الأولى، بل يجب أن يحدد الطفل بنفسه زمن رضاعته.

- كيفية العناية بالثدي قبل الولادة وبعدها :

هذه من أهم النقاط الواجب على كل أم معرفتها، وذلك لكي يكون الثدي جاهزا تماما للرضاعة الطبيعية.

أ – العناية بالثدي أثناء الحمل وتجهيزه للرضاعة :

تبدأ العناية بالثدي مع بداية الشهر السابع للحمل، وذلك لتجنب أى تشققات فى الحلمة أو انسداد يمكن أن يسبب خراج بالثدي، والعناية بالثدي تكون بتدليكه من أعلى إلى أسفل باتجاه الحلمة من ٥-١٠ دقائق تقريبا، ويتم غسل الثدي أولا بالماء الفاتر والصابون، ومن ثم يتم تدليكه باستعمال نوع من أنواع الكريمات المرطبة، ومن الأفضل استعمال الجلسرين، وتعصر الحلمة حتى يخرج الكلوسترم (اللبأ) الموجود بها لمنع انسدادها.

ب – العناية بالثدي بعد الولادة وأثناء فترة الرضاعة :

كى تتمكن الأم من الاعتناء بثديها لتفادى أى تشققات أو التهابات أثناء الرضاعة يجب عليها.

أولا : الاعتناء بنظافة الثدي قبل وبعد الرضاعة عن طريق غسل ثديها وتنظيفه.

ثانيا : أن تراعي تناوب الطفل على الثديين، وإرضاعه من كليهما حتى يفرغا، وحتى لا يصبح حجم أحدهما اكبر من الآخر.

ثالثا : الاستمرار في العناية لتفادي أي تشققات أو التهابات أثناء الرضاعة.

مرحلة الفطام : قال تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة). الفطام هى المرحلة التى تبدأ فيها الأم بإعطاء الطفل أغذية أخرى إلى جانب الرضاعة الطبيعية، ويستحسن البدء بإضافة بعض الأطعمة والأشربة تدريجيا بعد انتهاء الشهر الثالث.

- عند نهاية الشهر الثالث تساعده الأم على تناول بعض المشروبات الخفيفة مثل العصير الطازج واللبن ومنتجاته. عندبلوغه الشهر الخامس على الأم أن تحاول إعطائه بعض الخضار الطازج المسلوق بالماء
- عند بلوغه الشهر الثامن تحاول إعطاءه بعض الأرز واللحم المفروم وهكذا حتى يعتاد الطفل فى نهاية السنة الأولى من عمره أن يأكل بعض الأنواع الخفيفة من الأطعمة ويقل اعتماده على لبن الأم تدريجيا.
- نصائح للأم حتى تكون الرضاعة الطبيعية ناجحة وموفقه بإذن الله.
- أن ترضع الأم طفلها وهى فى حالة نفسية وجسدية مريحة.
- أن تناول الأم ثلاث وجبات رئيسية على الأقل وأن تحتوى إحداها على مصدر للبروتين (لحم أو سمك أو دجاج) والخضروات الطازجة.
- أن تكثر الأم من تناول السوائل المختلفة خاصة فى أيام الحر الشديد.
- عدم الإفراط فى شرب المنبهات كالشاي والقهوة.

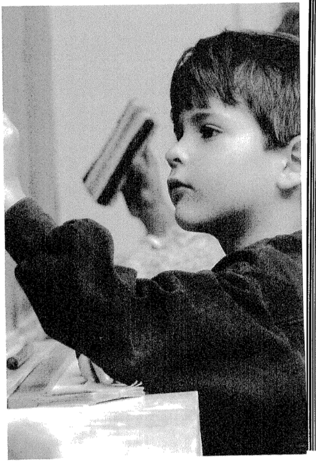
التعليم.. المشروع القومي



أ.د / ألفت كامل

رئيس الجامعة الحديثة

«M.T.I»



التعليم ليس فقط مرتكزًا أساسيًا للتقدم، ولكنه أيضًا - وبالضرورة- المعيار الحقيقي للتحديث والتطوير، فلا تقدم مجتمعي.. سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا دون التعليم.. فهو الأساس ونقطة الانطلاق.. وحجر الأساس.

ولقد بدأت كل الأمم التي نطلق عليها اليوم لقب «الدول المتقدمة» مشوارها مع التقدم بتحديث وتطوير التعليم، الذي قاد بدورة مسيرة التقدم في شتى المجالات الصناعية والزراعية والمعلوماتية.. وغيرها.

والأمر كذلك، فمن المنطقي أن يكون تطوير التعليم العربي هو البداية الحقيقية للمزيد من التقدم والرقى العربي المنشود.. وليس أقل من أن يكون تطوير التعليم هو المشروع القومي لكل دولة عربية على حدة.. جنبًا إلى جنب مع مشروع قومي عربي شامل لتطوير التعليم تحت مظلة جامعة الدول العربية.

ومن المهم والضروري أن يسير تطوير التعليم في خطين متكاملين أفقيًا ورأسيًا.. فالتطوير الأفقي يقتضى التوسع في إنشاء مؤسسات التعليم وإطلاق يد القطاع الخاص بإمكاناته وخبراته في إنشاء المؤسسات التعليمية المتميزة وفقًا لضوابط ومعايير موضوعية.

أما التطوير الرأسي فيشمل تطوير الفلسفة التعليمية والمحتوى التعليمي بعيدًا عن نظريات التلقين إلى ما يسمى بمنهج التفكير، أي أن يكون الطالب في حالة تفكير وبحث لإطلاق قدراته الإبداعية.

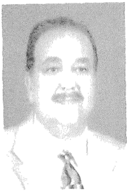
وأيضًا تطوير وتحديث الإدارات التعليمية المكملة أو المساعدة من معامل وورش ومكتبات.. وغيرها، فضلاً عن إدخال تخصصات عصرية ملائمة للتطور العلمي الهائل.. وربط كل هذا باحتياجات سوق العمل العربي.. وتشجيع الشباب العربي على الإقبال على العلم كقيمة وغاية، إضافة إلى أنه وسيلة للنجاح في الحياة.

إن هذا المفهوم لتطوير التعليم هو ما يجب أن تحرص على تطبيقه كافة المؤسسات التعليمية الخاصة حتى تكون منظومة التعليم في وطننا العربي على مستى يمكنها من المنافسة عالميًا، ويمكنها من دفع عجلة التنمية في وطننا العربي.

ويجب أن تراعى الدولة العربية التي توفد طلابها للتعليم في دولة عربية أخرى على القيام بزيارات ميدانية للتحقق من مدى الجودة والإمكانات التعليمية، فمن شأن مثل هذه المتابعة أن تؤدى إلى حرص كل من المؤسسات التعليمية على تقديم أفضل جودة تعليمية.

إن العقل العربي قادر- دائمًا - على تحقيق المعجزات، وعلينا أن نثق في هذا العمل ونمنحه فرصة اكتشاف وإطلاق قدراته.

التكامل الاقتصادي العربي



أ.د / نبيل دعبس

عميد الأكاديمية الحديثة

لعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا الإدارة



التكامل الاقتصادي العربي قضية تطرح نفسها دائمًا، فهي قضية مستقبل ومصير. والدول العربية مهيأة لمثل هذا التكامل الذي يحقق المزيد من الرفاهية للشعوب العربية من المحيط إلى الخليج. وقد كانت مشروعات وأطروحات التكامل الاقتصادي العربي مطروحة قبل أن تبدأ الدول الأوربية مشروعها الطموح لتحقيق الوحدة الاقتصادية التي أسفرت عن الاتحاد الأوروبي كصيغة اقتصادية تكاملية وفقًا لشروط ومعطيات ومعايير وضوابط محددة. ولذلك رأينا رومانيا وبولندا تنضمان مع بداية العام الحالي ٢٠٠٧م بعد أن استكملتا الشروط والمعايير.

وإذا كانت أطروحات التكامل الاقتصادي العربي التي طرحت في الستينيات مثلا لم يكتب لها النجاح لأنها خلطت بين السياسة والاقتصاد؛ فإن الأمر الآن مختلف والمناخ مهيأ لمشروع تكامل اقتصادي عربي مع احتفاظ كل دولة عربية بهويتها السياسية ونظامها السياسي سواء كان ملكيًا أو جمهوريًا أو غيره.. فلا مجال للتناقض وإنما التكامل. ولا شك أن الدول العربية تملك إمكانات ومقومات هذا التكامل الذي يجب أن يقوم على معايير اقتصادية وليست اجتماعية وبلا حساسيات، وبمعنى أكثر وضوحًا؛ معايير لا تحتمل مخاوف ولا تدخلات؛ وإنما فقط تعاون اقتصادي قائم على مصلحة كل الأطراف، فالمصلحة هي المحرك للنشاط الاقتصادي. وقد نجح الاتحاد الأوروبي حتى إنه وصل لمراحل شديدة التقدم مثل إصدار العملة الموحدة والبرلمان الأوروبي وغيرها من المؤسسات ذات الطابع الأوروبي المجمع.

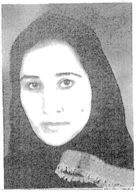
وتلك أيضًا يمكن أن تكون طموحاتنا كعرب، ولكن بشكل تدريجي يبدأ من التكامل الاقتصادي والاستفادة من الميزة أو الميزات النسبية التي تتمتع بها كل دولة، فمثلا تمتلك دولة السودان الأرض الزراعية الخصبة والمياه اللازمة لزراعتها، وتملك مصر الأيدي العاملة والخبرات الزراعية، وتمتلك المملكة العربية السعودية- ممثلة في رجال الأعمال- خبرات التمويل.. وهكذا أيضا في مختلف المشروعات الصناعية والمعدنية.

ولقد آن الأوان لتحقيق تكامل عربي اقتصادي طال انتظاره، ولا سيما أن العالم الآن يتجه نحو الكيانات العملاقة ولم يعد هناك مكان للقوى الصغيرة. ولا شك أن هذا التكامل الاقتصادي سيجعل للأمة العربية مكانة أكثر تميزًا في الساحة الدولية وهو ما سينعكس على كافة القضايا العربية.

ويجب أن يكون التعليم أحد مجالات التكامل الاقتصادي العربي من خلال اتفاقيات تبادل الطلاب والأساتذة، وكذا تبادل الخبرات وتنظيم المؤتمرات المشتركة وتبادل إقامة فروع للجامعات العربية في باقي البلدان العربية، وتسهيل هذه الإجراءات لتحقيق تلاقي الفكر العربي، مما يسهم في تحقيق التكامل الاقتصادي، إذ إن المستثمر العربي عندما يحصل على تعليمه وفقًا لهذه المنظومة؛ فإنه سيكون أكثر رغبة في الاستثمار في مختلف الدول العربية والتعاون مع مستثمرين آخرين، مما يقودنا لمنظومة الإنتاج الضخم بكل مزاياه الاقتصادية وفي مقدمتها المزيد من الجودة مع انخفاض التكلفة.

ويقيني أن أمل تحقيق التكامل الاقتصادي العربي ليس بعيد المنال، والمهم أن نبدأ بقلوب صادقة وعقول واعية ونوايا مخلصة وسنحقق طموحاتنا بإذن الله.

التسويق والتجارة الإلكترونية



صفاء صالح ناصر
العلاقات الجامعية -الملحقية الثقافية

يمر عالمنا المعاصر بتغيرات لم يشهدها تاريخ الإنسانية من قبل، وقد ظهرت هذه التغيرات منذ التسعينيات من القرن الماضي، حيث شملت أسلوب الحياة الذي اتسم والسرعة والحركة المستمرة، وذلك بسبب ما نطلق عليه التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصالات، ومن القطاعات التي شملها هذا التغير السريع قطاعات التجارة والمال والمصارف البنكية، حيث ظهر ما يسمى هندسة إدارة الأعمال، التي واكبت هذا التغير، ورفضت الشكل الهرمي التقليدي ونظريات الإدارة التي نشأت في القرن التاسع عشر و القرن العشرين..

فشمل هذا التحول هياكل وكيان المؤسسات وظهر نتيجة لذلك نوع من المنظمات ليس لها موقع محدد أو هيكل تقليدي، وإنما يعتمد وجودها على شبكة علاقات التبادل والاتصالات، حتى أصبحت كيانًا مرنًا غير ذي وجود مادي وإنما يتواصل معلوماتيًا واتصاليًا فهو كيان افتراضي..

وهنا يمكننا القول إنه قد حدث تغيير في النمط الإنتاجي وأسلوب التبادل والاتصال وأسلوب الحياة منذ دخول التقنيات الحديثة والتي تتمثل عناصرها (بالعمق – الشمولية – السرعة).

وينتظر أن تتواصل الثورة المعلوماتية ويتواصل نمط الحياة في التغير. كل هذه التغييرات أحدثت تحولاً متسارعاً شمل العديد من اقتصاديات العالم مما أحدث ميزة تنافسية، وأيضًا ظهرت أدبيات جديدة في مجالات الإدارة والاقتصاد مثل الاقتصاد الرقمي Digital Economey وهو الاقتصاد الذي يعتمد على الحاسبات وشبكات المعلومات.

كما ظهر اقتصاد المعرفة Knowledge Economey والذي يحتوى على القيمة المضافة مكوناً كبيراً من الإنتاج الذهني والفكري والمعلومات.

وتعبير المعرفة يشكل المعلومات والمعاملات الإلكترونية (النقود الإلكترونية – الأسهم – السندات) حيث يكون هذا مؤشرًا لمجموع التعاملات وظهرت الشركات الافتراضية والمنظمات الذكية وهي التي تقوم بتحليل أساليب العمل وأسباب التحول كليًا أو جزئيًا وبالطبع فهذا لم يحدث في منطقتنا العربية بعد.. فالتجارة الإلكترونية قد فرضت نفسها بقوة في مجتمعنا الحديث.

ولقد تطور حجم التجارة الإلكترونية بشكل يفوق التوقعات حيث قامت العديد من الشركات المتخصصة في هذا المجال بعمل الدراسات التحليلية والتنبؤية ولكن حدث تفاوت كبير في القياس بين الأرقام الصادرة من كل شركة عن الفترة نفسها والإصدارات الأخرى.

وترجع أسباب هذا التفاوت الكبير إلى عدم وضوح مفهوم قياس التجارة الإلكترونية وعدم إمكانية متابعة حجم الأعمال التي تتم لإنهاء معاملة تجارية، فتنوع الأنشطة التي تتم عبر شبكة الإنترنت التي تخضع لمفهوم التجارة الإلكترونية الشامل مثل التعاملات المالية والمضاربة على الأسهم وما يتبع ذلك من تعاملات من أنشطة مالية؛ لا يمكن قياسها بحجم التجارة الإلكترونية بين مؤسسات الأعمال والتي يحقق أعلى مجال للتنافس.

فمع ظهور التجارة الإلكترونية أصبحت وسائل السداد لأي تبادل تجاري هي أسس نمو التجارة الإلكترونية، فتعرضت التجارة الإلكترونية لعمليات السرقة عبر الإنترنت حيث تحتاج إلى تأمين ونظم سرية لمنع تلك الاختراقات التي توجه ناحية المتعاملين في مجالات التجارة الإلكترونية، وهو ما يطلق عليه الاختراق التصنتي وهو عبارة عن سرقة المعلومات والحسابات الشخصية، مما يعني فقد الخصوصية لهؤلاء العملاء.

وهناك نوعا خطيرمن الاختراق هو الاختراق الخداعي يقوم به من يعرفون بقراصنة الإنترنت أو الهاكرز، حيث يتنكر أحد الأشخاص في شخصية تمثل مؤسسة مالية أو بطاقة بنكية يمكن من خلالها تحصيل الأموال.

وبحسب الدراسة العالمية التي أجرتها شركة (أي بي إم) فإن الدوائر الحكومية والخدمات المالية هي المجالات الأكثر تضررًا من هذه الظاهرة..

وتقول الدراسة إن الولايات المتحدة هي المصدر الأكبر للهجمات تليها نيوزيلاندا وقد احتلت الصين المرتبة الثالثة. ونصحت شركة (آي بي إم) الشركات والمنظمات بإعادة النظر في كيفية حمايتها لعملياتها وبنية إدارتها لكي تقوم بحماية المعلومات الحساسة.

وقد دفع هذا الاتجاه العديد من المؤسسات العاملة في هذا المجال إلى وضع معايير أساسية لأمن الشبكات بواسطة بروتوكولات متعددة مثل السرية والتأمين والخصوصية. فالسرية هي إخفاء محتويات الرسائل والبيانات في أي رسالة إلكترونية والتأمين هي تحقيق الحماية لمحتويات أي رسالة ضد محاولات التغيير أو التعديل. والخصوصية هي عدم استخدام المعلومات والرسائل في أي صورة غير الغرض المحدد لها.

وبالطبع سيعتمد نجاح وتوسع التجارة الإلكترونية على توفر درجات مقبولة من المفاهيم الثلاثة لتأمين التعاملات التجارية وسرية المعاملات وخصوصيتها وحمايتها من الاختراق.

الرفض العميق للدين في نظريات العلاقات الدولية



ياسر الحربى
طالب دكتوراه كلية الاقتصاد والعلوم السياسية -جامعة القاهرة

أغلب نظريات العلاقات الدولية تقوم على أن الفترة التي تسيد فيها الدين قد انتهت، وتعامل باحثو العلاقات الدولية مع الدين على أنه عنصر هامشي أو وسيط، ومنهم هانتجتون صاحب كتاب صدام الحضارات الذي تجنب فيه تماماً الحديث عن الدين على الرغم من أنه قام بتقسيم الحضارات على أساس ديني.

وحتى نقاد هانتجتون حين تناولوا نفس القضية تجنبوا الحديث عن الدين وأرجعوا صدام الحضارات إلى عوامل أخرى مثل الأمة والدولة وقضايا السكان والبيئة والحداثة والعلمانية وتكنولوجيا المعلومات ومحاكاة الغرب دون الاقتراب من الدين.

ولقد ظل باحثي العلاقات الدولية على تجاهلهم للدين حتى أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م.

إن مفكري القرن الثامن عشر والتاسع عشر وبدايات القرن العشرين هم بالأساس غربيين، ودراستهم تركز على الغرب، ومعظمهم يقيم دراساته بشكل أساسي على الولايات المتحدة والديمقراطيات الغربية التي تتأثر بالتنوير الغربي والذي يرى أن العالم الحديث سوف يكون عالم علماني.

ويرى التنويريون أن الدين يقف حائلاً أمام التقدم البشري، فهم يسعون إلى تقدم العلوم، وفي رأيهم أن الدين يمثل عائقًا في سبيل ذلك التقدم، حيث يعمل الدين على احتكار عقول الأفراد على حد قولهم. وعلى العكس من ذلك فإن الدين في الدول غير الغربية يأتي على رأس العناصر المؤثرة في حياة البشر في هذه الدول. إلا إنه في الفترة الأخيرة أصبح هناك اعتراف متنام في الغرب بأهمية دور الدين، وبدأ ذلك مع الثورة الإيرانية وكذلك مع بداية التسعينيات، ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب منها؛ تزايد أهمية الأصولية الدينية في جميع أنحاء العالم، تزايد دور الثقافات المحلية، وتقسيم الاتحاد السوفيتي الذي أدى إلى العديد من الصراعات الدينية والعرقية، وأخيرًا أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

كهف أخضر أحلى من قصب السكر

كانوا يقولون لي وأنا صغيرة العب في حديقة بيتنا وظفائري تقفز كلما قفز العمر سنة للأمام.. إني إمرأة كبيرة.. لم أكن طفلة في حياتي!! وكأني خرجت من رحم أمي إمرأة ناضجة عاقلة متزنة!! هذا هو دوري في الحياة أن أكون إمرأة.. وأن صرخاتي التي بدأت بها حياتي عورة لابد أن أخفيها.. تعلمت كيف أغلق أبواب عالمي، وتعلمت أن صوتي لا يعلو أكثر من همس أو نقر ديك، وأن عيني لا تقع الا على كل جميل، وأن قلبي ليس ملكًا لي بل هو ملك لمن يسكنه. قالوا لي عيب أن تحبي!! وحرام أن تفكري!! وليس من حقك أن تقولي لا أو تغيري لو كلمة في سطر حياتك.. تعلمت الانحناء والخضوع ورسم الابتسامات الصفراء، وأتقنت فن المجاملات وجذب الأضواء..

كبرت، وكبر معي قاموس فيه ألف ألف لا لي أنا، قررت وعزمت أن لا أكون أنا فلابد أن أتغير.. حطمت القيود، وفككت الأغلال، وقتلت كل السجانين، والحراس، وهربت من ماضٍ لا أذكره إلى حاضر لا أرسم ايامه؛ بل هي من ترسمني، وإلى مستقبل ضبابي اللون لا أعرف كيف سيكون، لكني هربت!!!

صوت من بعيد ينادي، هنادي!! هنادي!! ارجعي!! ارجعي!! فالحياة الغابة!! والناس ذئاب!! وأنت طفلة صغيرة!! لم أنظر خلفي هرولت مسرعة إلى خيط نور دخل من فتحة كهف حياتي.. ركضت أسرع وأسرع الى خيط النور.. رسمت هذا الخيط في خيالي منقذا لي.. عاشق ينتظر خلف فتحة الكهف.. لا أعرف شكل المحبين.. ولا أعرف ماذا يكون خارج هذا الكهف!! وصلت الى خيط النور.. نظرت من فتحة الكهف.. يا إلهي!!! أمعقول ما أرى؟؟!!! ورد أحمر وأصفر وأبيض!!! وطيف يتحرك في زاوية الكهف!!! حاولت توسيع الفتحة لأخرج منها فليس للكهف باب.. صخر لا يتكسر.. وخيط نور لا يدخل منه أكثر.. وهذا الطيف المختبيء في زاوية الكهف تحرك قليلاً.. تعال.. اقترب أكثر.. قلت لنفسي هل هو حارس الكهف؟ أو ربما يكون ماردًا من مصباح علاء الدين!! وربما يكون أحد سجاني حياتي الماضية. ناديت ورفعت الصوت، النجدة!! النجدة!! النجدة!! لا مجيب، والطيف لم يتحرك، وخيط النور بدأ ينحسر، أخرجت مرآتي من فتحة الكهف لترى خارج هذا الكهف وزواياه، ها!!ها!!ها!! هل ما كان هو طيف شجرة؟! كيف لي أن أخرج من فتحة الكهف؟ تذكرت أن لي عقلاً يفكر، وقلبًا يعشق الحياة بحلوها ومرها، ولي حواس أدرك بها جمال الكون من حولي، لم أخرج من كهفي بعد، لكني جعلت الحياة داخل هذا الكهف، وما زال خيط النور يدخل من فتحة هذا الكهف، وأنا أرسم أشجارًا خضراء على جدران كهفي، ورسمت حدائق وأطيار وبشرًا وزهورًا بيضاء، ونحتُّ محبًا عاشقًا متأملاً من بعيد يحمل عود قصب سكر، وورداً أبيض موشحًا بالأحمر.. قالوا لي إن الحياة غابة!! بل هي جنة حتى وإن كانت داخل كهف.

هنادي القحطاني
طالبة دكتوراه - جامعة عين شمس

المدن الصناعية في المملكة العربية السعودية



عايض شافي السمري الأكلبي
طالب دكتوراه جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

تعد المدن الصناعية Industrial Estates إحدى الوسائل الأساسية في دفع عجلة التنمية ، عن طريق إتاحة الفرص لأصحاب الأموال لاستثمار أموالهم في القطاع الصناعي والحصول على خدمات صناعية أساسية ميسرة ، إضافة إلى أن تجاور المصانع في هذه المدن يساعد على التفاعل المشترك فيما بينها .

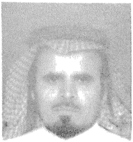
وتقوم فكرة المدن الصناعية على مبدأ الوفرات الخارجية الذي يعد أحد المبادئ الأساسية في النظرية الاقتصادية ، وفقا لهذا المبدأ ، يتم تجميع عدة نشاطات في مكان واحد بهدف تحقيق وفرات لكل نشاط في المدخلات المستخدمة بسبب الوفر في التكلفة الناتج عن خدمة عدد كبير من الوحدات متقاربة المكان . لذلك اتجهت الدول النامية ، ومن بينها المملكة العربية السعودية ، إلى إنشاء المدن الصناعية كإحدى الطرق للحاق بمضمار التطور الصناعي الذي انتهجته الدول الصناعية المتقدمة .

ولقد حظيت المدن الصناعية باهتمام الحكومة السعودية ، إيماناً منها بأهميتها في البناء الصناعي الوطني ، وانطلاقا من ذلك ، فقد بادرت وزارة الصناعة والكهرباء منذ إنشائها بتخطيط وتنفيذ عدد من المدن السعودية في مختلف مناطق المملكة ، مزودة بجميع المرافق والخدمات الأساسية ، حيث تم إنشاء ثمان مدن صناعية ، بلغ إجمالي مساحتها ٦٣ مليون م٢ في كل من الرياض (مدينتين) والدمام (مدينتين) وجدة والإحساء والقصيم ومكة المكرمة.

ولقد ساهمت هذه المدن في تشجيع المستثمرين على الدخول في المجالات الصناعية المختلفة ، وهو ما دفع وزارة الصناعة والكهرباء إلى التوسع في إنشاء المدن الصناعية وإعداد خطط طموحة للارتقاء بمستوى هذه المدن بالشكل الذي يتفق مع خطط وأهداف الخطط الخمسية للتنمية في المملكة . وكان من نتيجة ذلك أن بدأ التطوير المرحلي لبعض المدن الصناعية القائمة ، واعتماد إنشاء ست مدن جديدة في كل من المدينة المنورة وعسير وتبوك والجوف وحائل ونجران تبلغ إجمالي مساحتها ٢٨ مليون م٢ .

وبنهاية عقد التسعينيات من القرن العشرين ، ونظرا للتغيرات التي شهدتها المملكة العربية السعودية ، بادرت وزارة الصناعة والكهرباء بإجراء عدد من الدراسات التي تهدف إلى تطوير وإدارة وتشغيل وصيانة المدن الصناعية بأسلوب يتفق مع سياسات التحول الاقتصادي التي تنتهجها الحكومة السعودية وذلك بإعطاء دورا أكبر للقطاع الخاص في أعمال التطوير والإنشاء والإدارة ، وإلغاء دعم الحكومة لخدمات هذه المدن ، وهو ما أدى إلى صدور قرار مجلس الوزراء رقم (٢٣٥) وتاريخ ١٤٢٢/٨/٢٧ هـ بالموافقة على تنظيم الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية ، لتتولى مسئولية التخطيط لهذه المدن ، وتشجيع القطاع الخاص على إنشائها وتطويرها وإداراتها وتشغيلها وصيانتها .

يا بلادي



محمد بن جابر القاضي

الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

يا آمة كساها النظار جمالا   جلاها ثوبا قشيب الفخار

اختالت ولا خارت لعدو   وبقيت وفية الذمام والجوار

وتاة في متاهات التية سواها   ورامت نماء ليلاً ونهاراً

لي فيها آبناء و الحفيد إبناء   كذللك ابن العم لا بياري

و الأجداد والأعمام كلهم آهلي   و الآخوال و الخالات حبهم لا يوار

وآحس كل الأحياء كحي   جواراً كذلك المدن جوار

وآحب كل آرجاء بلادي   وفي خلدي لبلادي وفي الذمار

وآتية شوقاً لسفوح رباها   وآطرب ولها لسهلها والبحار

وآشدو لها بآحلي الآغاني   والصوت الآغاني لها مزمار

واستنشق عبيرها نسيماً يضوغ   شذاة مدي آرجاء الديار

ويطربني فيها صوت البلابل   كذا هديل الحمام جوار

ولخرير الماء من الجبال هديراً   عميم النفع عذب فوار

ينبت المروج ثوبا قشيبا   كذلك الشعاب تستهوي الأنظار

وياالسهول حل ثراء خصيباً   يشوش الوجود وجداً لا يباري

لنك حب الأجيال يا بلادي   كما قديما مع الركب سار

وهل يرام البقاء إلا لحب   ينبض بحبك شعوراً وشعارا

دمتي لراية التوحيد يا بلادي   وهل فوق هذا الفخر افتخارا

فآتني لنا و للمسلمين فخر   ولنا بحبة الفخر قدراًواقتدارا

والصلاة علي من آوتي الفخر جميعا

حبيبتي يا رياضنا



نوف بنت راشد الثابت

حبيبتي يا رياضنا حبيبتي يا بلادنا

عشنا وحيينا على بلادنا يا رياضنا

عشنا وحيينا على بلادنا يا رياضنا

حبيبتي يا بلادنا حبيبتي يا رياضنا

حبيناك وعشقناك يا نور الدنيا

حبيناك وعشقناك يا نور الدنيا

حبيبتي يا رياضنا حبيبتي يا بلادنا

تفديكي ونموت على شانك

تفديكي ونموت على شانك

حبيبتي يلا بلادنا جبيبتي يا رياضنا

فيكي الأهل فيكي الحلو فيكي كل شيء

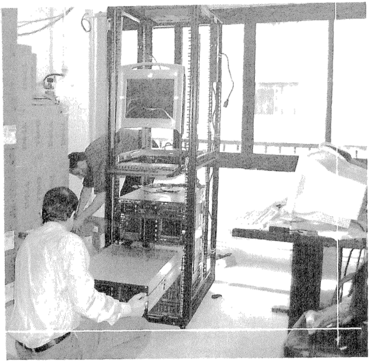
فيكي الأهل فيكي الحلو فيكي كل شيء

يا بلادنا يا رياضنا

يا أهل النبي يا أصحاب الكل

يا أهل النبي يا أصحاب النبي

يا بلادنا



الحاسب الآلي ..

عمل دؤوب وتطوير مستمر

إيمانًا منها بضرورة مواكبة كل ما هو جديد وحديث في عالم الحاسبات والمعلومات ؛ وسعيًا منها لتحديث وتطوير العمل بها ؛ تعمل الملحقية الثقافية على حوسبة العمل داخل الملحقية ، ولتحقيق هذا الهدف وبتوجيه ودعم مستمرين من الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل قام قسم الحاسب الآلي بالملحقية برئاسة الأستاذ عبد العزيز العمري ، وبإشراف فني للمهندس / نهاد رجائي -بإدخال تحديثات كبيرة على طريقة عمل الحاسب الآلي بالملحقية، سواء من حيث أجهزة الحاسب ذاتها، أو من خلال الشبكة الداخلية للملحقية، أو من حيث موقع الملحقية الإليكتروني على الشبكة العنكبوتية.

أولاً: تطوير الشبكة :

١-تحديث شبكة الحاسب الآلي بالملحقية، وذلك بتمديد شبكة جديدة بكبلات Cat٦ لنقل البيانات بسرعة (١٠٠٠ ميجابايت) بدلاً من الشبكة القديمة ذات السرعة (١٠٠ ميجابايت) أي عشرة أضعاف السرعة القديمة

٢- زيادة منافذ توصيل الشبكة لتبلغ ١٦٣ منفذ اتصال بالشبكة، وذلك لتزايد عدد الأجهزة بالملحقية ضمن خطة تطوير العمل بالملحقية.

٣-تركيب سويتشات حديثة لنقل البيانات بسرعة (١٠٠٠ ميجابايت) وربط جميع السويتشات بكابلات ألياف ضوئية.

٤-تركيب نظام مراقبة كاميرات حديثة (Ip Camera) وذلك من خلال الشبكة.

ثانيًا: الأجهزة:

١- استبدال أجهزة الكمبيوتر القديمة بـ ٧٠ جهازًا حديثًا ذات إمكانية وسرعة عالية من طراز Dell GX620 لمواكبة ضغط العمل بالملحقية.

٢- كما تم تزويد رؤساء الأقسام بعشرة أجهزة كمبيوتر محمولة ذات مواصفات العالية من طراز (latitude Dell 820) وذلك لتسهيل أعمالهم داخل وخارج الملحقية

٣- كما تم استبدال وزيادة عدد الطابعات القديمة بأخرى حديثة ذات إمكانيات سرعة عالية.

٤- كما تم تركيب عدد من الماسحات الضوئية الحديثة ذات السرعة العالية، والتي تتمتع بخاصية السحب التلقائي للأوراق والملفات مما يوفر الوقت والجهد.

٥- كما تم تأمين وتركيب نظام حديث لإصدار البطاقات الخاصة بالطلبة .

ثالثًا: السيرفرات :

١-تم تأمين وتركيب عدد ٣ خادمات كمبيوتر (سيرفرات) على أعلى مستوى من الإمكانيات لاستيعاب الضغط المتزايد في حجم العمل.

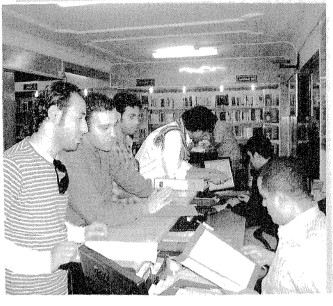
٢- تم تجهيز غرفة خاصة لاستيعاب هذه الخادمات مجهزة بنظام إطفاء إلكتروني ذاتي لمواجهة الحالات الطارئة مثل الحرائق وغيرها، وكذلك تجهيز الغرفة بنظام تبريد خاصة بها.

٣- تم تأمين وتركيب وحدات مانع انقطاع التيار الكهربائي (UpS) وذلك لأجهزة الخادمات الرئيسية وأيضاً السويتشات وأجهزة الموظفين لتلافي حدوث الأعطال المتكررة التي يسببها انقطاع التيار الكهربائي.

٤- يتم العمل الآن على تحديث برنامج قاعدة البيانات الخاصة بالشؤون الدراسية لاستيعاب التزايد المستمر والضغط الهائل لحجم البيانات الخاصة بالطلبة .

٥- يتم العمل الآن على تحديث موقع الملحقية على الشبكة العنكبوتية.

الشئون الدراسية..خدمات جديدة للتيسير على الطلاب



في إطار العمل على التيسير على الطلاب السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية، وعملاً منها على تطوير الأداء وتقديم خدماتها للطلاب بالدقة والسرعة المطلوبة؛ قام قسم الشئون الدراسية برئاسة الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي وبتوجيه وبدعم مستمرين من الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي بإنشاء «كاونتر» يقوم عليه مجموعة الموظفين المتمرسين للعمل على :

- تسهيل الإجراءات على الطلاب والطالبات بداية من فتح ملف للطالب بمجرد مراجعته للملحقية.
- استخراج بطاقة إليكترونية للطالب تثبت هويته وتغني في تنقلاته داخل مصر عن جواز السفر.
- توفير استمارات طلب الانضمام للبعثة ومتابعة الموضوع مع الوزارة حتى يتم البت في أمر الطالب.
- مخاطبة الجامعة التي رشح لها الطالب من قبل الوزارة حتى تتم موافقة الجامعة على التحاق الطالب بها، وبعد إتمام الطالب دراسته تخاطب الملحقية المجلس الأعلى للجامعات حتى تتم معادلة الشهادة.
- تخزين ملف إليكتروني لكل طالب على أجهزة الحاسب تحتوي على كل ما يخص الطالب .
- تخصيص خط تليفوني مباشر للرد على استفسارات الطلاب بمنتهى السرعة نظرًا لتوفر كافة المعلومات الخاصة بالطالب على جهاز الحاسب الآلي.
- توفير صالة انتظار مجهزة بالعديد من أجهزة الحاسب ليتسنى للطالب الدخول إلى موقع الملحقية على الشبكة العنكبوتية والحصول على ما يريد من معلومات وبيانات واستمارات.

المؤتمرات والندوات

معاني النحو بين نظريتي النظم ونحو النص



د/ دخيل بن غنيم العواد
رئيس قسم اللغة العربية
كلية المعلمين الرياض

ملخص بحث مقدم من الدكتور / خليل بن غنيم العواد رئيس قسم اللغة العربية بكلية المعلمين بالرياض إلى المؤتمر الدَّولي الرابع لقسم النَّحو والصَّرف والعروض:

العَرَبيَّة والدِّراسَات البَيْنيَّة

الذي عقد في رحاب كلية دار العلوم، بجامعة القاهرة، في الفترة من ٣ - ٤ مارس ٢٠٠٧م

وكان من أهداف البحث:

-تبين الملامح المشتركة بين هاتين النظريتين المعنيتين بدراسة النُّصوص وبيان مظاهر الاتساق والسبك النحوي فيها.

-إبراز المساهمة العربية في بناء نحو النص، فلعبد القاهر الجرجاني وقفات تكاد تتطابق مع ما بحثه الدارسون في هذا المجال، ففي إعادة النظر فيها إضافة جيدة لهذا المجال الرحب من الدرسي النحوي الجديث.

-إثراء الدرس النحوي بتوسيع مجالات البحث من خلال إثارة ما درسه عبد القاهر في معاني النحو، فنظرية النظم نظرية نحوية ودراستها في سياقها النحوي توسيع لمدارك النظر في النحو العربي.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة بينت فيها أهمية البحث ومنهجه، ثم مصطلحات البحث، ثم عرفت بنحو النص بإيجاز وكذلك نظرية النظم ثم بينت المعاني النحوية التي أفصح عنها عبد القاهر مع مقارنتها بما يماثلها في نحو النص وختمت البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات.

وقد تبيَّنت في هذا البحث أهمية المعاني النَّحوية في انسجام الخطاب وتماسكه من خلال نظرية النَّظم، ونحو النَّص، وما بين هاتين النظريتين من الصلة الوثيقة، وإن تفعيل هذه المعاني النحوية وبثَّها أثناء تدريس النحو هو من إعادة روح النَّحو إليه، فانتزاع معاني النَّحو من النحو قضاء على النحو بالجمود والتحجر، واقتطاع لشطر مهم منه، هو الذي يبعث في قواعده الحياة والقدرة على ممازجة الأفكار والأذواق والمشاعر، والأمر نفسه في إعادة الأسس النَّحوية إلى مسائل علم المعاني فهي بدونها قلقة لا تكاد تثبت أو تستقر، وفي كلّ ذلك خيرٌ للنَّحو والعربية، وتيسير فهمهما على أبنائها، وترغيب لهم فيها.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة لقاهرة، وكلية دار العلوم وعميدها النشط أ.د. أحمد كشك، وقسم النحو والصرف برئيسه، أ.د. محمد عبد الدايم، ولأساتذة الكلية والقسم، كما أشكر سعادة السفير والملحق الثقافي في سفارتنا في القاهرة على جهودهم وعنايتهم ونشاطهم.

الحوار مع الآخر - الوسائل والآثار

الحوار أداة لبناء التفكير السديد يجعل المعرفة استنتاجاً وممارسة واختيارا ويجعل العلم نوراً ، في العقول لا متوناً في الصدور ، ذلك أن العقل الإنساني كالجذوة بحاجة للإشعال كي يتوهج وليس حاوية تقذف فيها المعلومات للحفظ لذا يجب على القائمين على التربية الإسلامية اليوم وعلى كافة المستويات سواء الآباء والأمهات والمعلمين والمعلومات وغيرهم بضرورة الاهتمام ببناء التفكير على أساس التحصين والمنعة الذاتية في عصر يستحيل الانعزال والانغلاق فيه وكذلك تجريد الفكر العربي والإسلامي مما علق به من تقاليد وأعراف محلية وإقليمية أبعدته عن فهم حقائق الدين والتأثير في دائرة الفعل الإنساني .

الحوار أداة لبناء الأجيال :

إن تنشيط التفكير عبر الحوار المناسب يبني أجيالاً قوية يصعب احتواؤها وتغيير قناعاتها في اتجاهات سلبية ، إننا بحاجة ماسة للتصالح والتحاور مع ذواتنا بالصدق . ومع المخالفين بالحكمة والموعظة الحسنة .

الحوار وسيلة لعلاج التناقضات الفكرية :

فالفرد - أحيانا - يعيش حالة تناقض بين السلوكيات والأقوال والمواقف جعل العالم يمر في أزمات متتالية وجعل الآخرون ينظرون إلى أمتنا بسخرية ويرتابون نحو صدق ما نحمل من قيم نظرية عظيمة يغذيها الإسلام لكنها لا تجد سنداً من ممارسة وحضور على مستوى الفعل والحدث الإنساني .

أما حكمة القرآن الكريم فهي تقبل الحق ، نقطة استناد في الحياة الاجتماعية ، بدلاً من القوة وتجعل رضا الله سبحانه وتعالى ونيل الفضائل هو الغاية بدلاً من المنفعة وتتخذ دستور التعاون أساساً في الحياة بدلاً من دستور الصراع وتلتزم برابطة الدّين .. لربط فئات الجماعات بدلاً من العنصرية والقومية السلبية وتجعل غاياتها الحد من تجاوز النفس الأمارة ودفع الروح إلى معالي الأمور، وإشباع مشاعرها السامية لسوق الإنسان نحو الكمال والمثل الإنسانية .

ومع تغير كثير من المفاهيم الفكرية والتطبيقات العالمية كانت الدعوة إلى الحوار مع الآخر دعوة تطبيقية لمفهوم ثقافي شامل لجميع المجالات ، وعلى أساس قبول الحق كقوة دافعة لتحقيق شهادة الإسلام العالمية الصالحة لكل زمان ومكان .

فهذا الحوار القرآني الرفيع هو دعوة حقيقية للفكر الحضاري المتكامل ، الذي لا يكتفي بالتنظير والمماحكة اللفظية ، بل يتعدي ذلك إلى اتخاذ إجراءات مهمة لترسيخ هذه الدعوة القرآنية ، خاصة مع ظهور النظريات الغربية الحديثة التي تؤكد على مبدأ صدام الحضارات

ولم يعلم مثل هؤلاء الغربيين أن الحضارات في ميزان الإسلام تتكامل ولا تتصارع ، وأنها تحمل تراث الإنسانية كلها ، الذي يجب أن يحرص الجميع عليه فيحفظوه ، ويصونه ويعتزوا به .

ملخص بحث مقدم من د . هدى بنت دليجان الدليجان أستاذة مساعدة في التفسير وعلوم القرآن - جامعة الملك فيصل إلى المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن بجامعة المنيا تحت عنوان الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية في عصر العولمة .

مشاركون سعوديون في مؤتمرات وندوات عقدت في أرض الكنانة

اسم المؤتمر	الجهة المنظمة	تاريخ الإنعقاد	المشاركون السعويون		
			اسم المشارك	الجامعة	الكلية
المؤتمر العربي التاسع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والموعوقين		٥-٧/١٢/٢٠٠٦م	د.طارق بن صالح الريس د. إبراهيم بن عبد الله العثمان د. إبراهيم بن سعد أبو نيان د. بندر بن ناصر العتيبي	الملك سعود	كلية التربية
المؤتمر الدولي الثامن لجمعية الهندسة الإدارية ، « إدارة المنافسة الفرص والتحديات »	جمعية الهندسة الإدارية بالقاهرة	٢٣-٢٤/١٢/٢٠٠م	د. بسام بن أحمد غلمان د. زهير بن أحمد على الكاظمي	أم القرى	كلية الهندسة بكلية التربية
المؤتمر السنوي للاحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات الواحد والأربعون .	معهد الدراسات والبحوث والإحصائيات بجامعة القاهرة.	٣-٦/١٢/٢٠٠٦م	د.محمد بن صالح الريدي	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	كلية العلوم الاجتماعية
مؤتمرات الاستثمار في بنية المعلومات والمعرفة	المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالقاهرة .	١٧-٢١/١٢/٢٠٠٦	د/ خالد بن سليمان معتون د/ منصور بن علي الشهري	أم القرى الملك سعود	كلية العلوم الاجتماعية كلية الآداب
المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر بكلية الطب البيطري بجامعة أسيوط تحت عنوان « الدور الفاعل للطب البيطري في مواجهة الوبائيات الوافدة»	كلية الطب البيطري - جامعة أسيوط	١٠-١٢/١٢/٢٠٠٦م	د.ناصر بن علي الوابل	جامعة القصيم .	كلية الزراعة والطب البيطري
قضايا البيئة المعاصرة والمستقبلية في المنطقة العربية » .	الجهة المنظمة : معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس .	٢٤-٢٦/٢/٢٠٠٧م .	د/ محمد بن عبد العزيز النافع	حائل	
الإرشاد النفسي من أجل التنمية المستدامة للفرد والمجتمع».	مركز الإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس .	٢٤-٢٥/١٢/٢٠٠٦م.	د/ أحمد بن عبد العزيز التميمي	الملك سعود	كلية التربية
المؤتمر الدولي الثاني للغة الطفل العربي في عصر العولمة	المجلس العربي للطفولة والتنمية	١٧-١٩/٢/٢٠٠٧م .	د/ حامد بن أحمد الشنبري د/ محمد بن خضر عريف د/ أحمد بن محمد المعتوق	أم القرى الملك عبد العزيز الملك فهد للبترول والمعادن	كلية اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية. كلية العلوم
ملتقى تطوير مهارات مديري الموارد البشرية والتدريب باستخدام آله الديكام .	المنظمة العربية للتنمية الإدارية .	١٨-٢٢/٢/٢٠٠٧م	د/ محمد بن عبد الله العمير د/ منيرة على الأزرقي د/ أحلام بنت محمد العرفج	الملك فيصل	كلية العلوم كلية التربية كلية التربية
المؤتمر العربي الأول تحت عنوان « قضايا البيئة المعاصرة والمستقبلية في المنطقة العربية ».	معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس .	٢٤-٢٦/٢/٢٠٠٧م.	د/ إبراهيم بن سليمان د. عبد الرحمن بن عبد العزيز النشوان د/ فالح بن رجاء الله السلمي د/ عثمان بن موسى حكمي	الإمام محمد بن سعود الإسلامية جازان جازان	كلية العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية عميد كلية العلوم كلية العلوم
المؤتمر القومي الأول بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بجامعة القاهرة .	كلية الآداب - جامعة القاهرة	٢٠-٢٢/٢/٢٠٠٧م .	د. نوره صالح الشملان د/ محمد بن عبد الرحمن الربيع	الملك سعود الإمام محمد بن سعود الإسلامية	كلية الآداب

دور المنظمات غير الحكومية في تقديم خدمة التعليم العالي مع التطبيق على المملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب / عبد العزيز سلطان العنقري
للحصول على درجة الدكتوراه
من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة

تحاول هذه الدراسة تحليل الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في تقديم خدمة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وذلك للوقوف على المشكلات التي تواجه هذه المنظمات في تقديمها لهذه الخدمة، وآليات مواجهتها.

وقد توصلت الدراسة إلى أن للمؤسسات والجمعيات الخيرية دورًا كبيرًا في تحقيق التنمية المجتمعية داخل المملكة، ومع ذلك تتسم طبيعة العلاقة بين أجهزة الدولة في المملكة والمؤسسات والجمعيات الخيرية بالتوسط بين القوة والضعف، مما يتطلب العمل على تدعيمها.

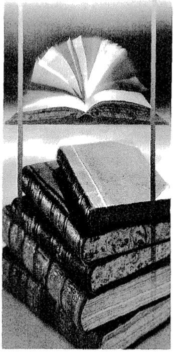
وتبدى جليًا الدور الكبير الذي تقوم به المؤسسات والجمعيات الخيرية السعودية في تقديم خدمة التعليم العالي بما يسهم في تخفيف العبء المالي والإداري عن كاهل الدولة.

ولتفعيل دور المنظمات غير الحكومية في تقديم خدمة التعليم العالي في المملكة، أوصت الدراسة بضرورة إعادة تخطيط وهيكلة الجامعات والكليات الأهلية غير الربحية، وبضرورة توفير الدعم المادي والمعنوي للكليات والجامعات الأهلية، مع الاهتمام بالضوابط المعلنة من قبل الحكومة لتنظيم عمل هذه المؤسسات ومحاولة تحديدها في صورة فعالة.

وارتأت الدراسة كذلك ضرورة إعادة النظر في رسوم الكليات والجامعات الأهلية لمزيد من الإقبال على الدراسة بها، مع ضرورة انفتاح هذه الكليات والجامعات لمنافسة مثيلاتها عالميًا، بما يستدعي التأكيد على مراعاة قيم الجودة، والقضاء على مختلف التعقيدات الإدارية.

دور معاهد التنمية الإدارية فى تطوير الإدارة العامة فى الدول العربية مع دراسة حالة معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب / حمد عبدالله سعود بن خضير
للحصول على درجة الدكتوراه
من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة



سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس مؤداه : إلى أى مدى تساهم معاهد التنمية الإدارية فى تطوير الإدارة العامة فى الدول العربية ؟ وما هو الدور الذى يلعبة معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية فى التطوير الإدارى؟

ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها : أن هناك تفاوت بين معاهد ومدارس التنمية الإدارية فى الدول العربية من حيث مدى نجاح هذه المعاهد فى تحقيق الأهداف المرجوة منها وذلك نتيجة لتنوع ووضوح أهداف وأدوار هذه المعاهد وما تحقق لكل منها من سند سياسى وإدارى وإقتصادى واجتماعى وثقافى وبقدر ما استطاعت أن تستقطب من كوادر وطنية مؤهلة وذات خبرة وما توافر لها من إمكانيات مادية وفنية وإنه على الرغم من نجاح معهد الإدارة العامة بالرياض فى تحقيق الأهداف المرجوة منه فى مجال التدريب والذى يخصص له معظم الإمكانيات والموارد المتاحة له إلا ان الدور الذى يقوم به فى مجال تقديم الاستشارات الإدارية لا يزال أقل من المنشود .

الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بكليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية)

دراسة مقدمة من الطالبة / ابتسام بنت إبراهيم راشد الحديثي
للحصول على درجة الماجستير
من كلية التربية - جامعة عين شمس

استهدفت الدراسة تعرف حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات السعوديات بكليات التربية، وتحديد أهم الصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تواجه أعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية للبنات، وتحد من إنتاجيتهن العلمية، ووضع تصور مقترح للارتقاء بمستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات لإثراء وتطوير أبحاثهن وإنتاجهن العلمي.

وتحددت عينة الدراسة في عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس السعوديات التربويات بكليات التربية للبنات من درجة : أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد. وقد تم تصنيف العينة وفقاً للتخصص التربوي: أصول التربية، علم النفس التربوي، المناهج وطرق التدريس، ورياض الأطفال، وتكنولوجيا التعليم، والصحة النفسية، الإدارة والتخطيط والتربية المقارنة.

وتضمنت أدوات الدراسة :

- قائمة تحليل محتوى الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس من واقع السير الذاتية الخاصة به.
- استبانة لتعرف الصعوبات المرتبطة بمستوى الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس

وأسفرت نتائج الدراسة عن تدني مستوى الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس التربويات بكليات التربية في مجال البحث العلمي، وفي مجال خدمة المجتمع، ويرجع ذلك للعديد من الصعوبات الأكاديمية والمجتمعية التي تواجه عضو هيئة التدريس.

المتغيرات الاجتماعية والبيئية المرتبطة بتوطين الصناعة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية..دراسة بيئية اجتماعية

دراسة مقدمة من الطالب / مروان محمد سعيد كامل
للحصول على درجة الماجستير
من معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

تأتي أهمية هذه الدراسة الميدانية عن مدينة جدة باعتبار أنها من أكبر المدن المطلة على البحر الأحمر، فلقد أكسبها هذا الموقع أهمية كبرى بالنسبة لحركة التجارة الدولية للمملكة، وتعد مركزًا تجاريًا رئيسًا يتسم بالحركة الدائمة، مما ساهم في تطويرها تطورا كبيرا في جميع المجالات التجارية والحرفية، ساهم في ذلك تلك النهضة الصناعية التي انتشرت بها، الأمر الذي جعلها من أكثر مدن العالم استقطاباً للأعمال، وأصبحت مركزاً هاماً للصناعة.

ويهدف البحث إلى التعرف على أهم الصناعات الموجودة بجدة، والآثار الاجتماعية المرتبطة بتوطين الصناعة في جدة وأثرها على العلاقات الاجتماعية، والنواحي التعليمية، والاقتصادية، كما يسعى البحث إلى معرفة أهم التغيرات البيئية المرتبطة بعملية التوطن الصناعي بها.

لقد أكد أغلب أفراد العينة أن مواد المساكن قد تغيرت تماماً بعد عملية التوطن، فأصبحت معظم الأسر تحرص على البناء باستخدام مواد التسليح المختلفة، كما اختلف الشكل التقليدي للمسكن ذاته وأصبحت هناك الأبراج العالية والقصور الضخمة كما زاد عدد الأسواق بعد التوطن وانتشرت في أماكن كثيرة من المدينة وتنوعت الأنشطة التجارية داخل وخارج مدينة جدة، كما زاد عدد السلع المتداولة في الأسواق .

وبالنسبة للأسرة وحجمها فيقر أغلب أفراد العينة بوجود تغير ملحوظ، فبعد التوطن أصبحت الأسرة النووية هي السائدة.

وزاد الشعور بالاستقرار والأمان بعد التوطن الصناعي لانتشار سبل العيش، وكثرة الأعمال، وحدث تغيير في نوع العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد الأسرة مع أقاربهم وأصبح للجيران والأصدقاء دورا في هذه العلاقات، مع احتفاظهم بالقيم الأصيلة مثل التعاون والمساعدة والاحترام المتبادل.

ومن القيم التي تأثرت أيضاً بعملية التوطن النظرة إلى المرأة والسماح لها بالمشاركة في العمل. وتوصى الدراسة بضرورة تشكيل فريق للتخطيط الاجتماعي يقوم على رسم خريطة عن طبيعة العلاقات المتوقعة وأساليب الانصهار الاجتماعي والاهتمام بعملية المشاركة في إطار عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت بمدينة جدة نتيجة التوطن الصناعي بها.

- أهمية الوعي البيئي لدى السكان خاصة الوافدين لكثرة عددهم بالمدينة.
- أهمية توجيه الدراسات الاجتماعية نحو الأسرة لإدراك حجم ومدى التغيير الذي اعترى الأسرة لوضع الحلول المناسبة لمشاكلها.

أثر برنامج إرشادي أسري لتقبل الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالبة / أمون بنت محمد مناحي العتيبي
للحصول على درجة : دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص (صحة نفسية)
من كلية التربية جامعة عين شمس

وتحددت مشكلة الدراسة في التعرف على أثر برنامج إرشادي أسرى مقدم لأسر الأطفال التوحديين في مفهوم وتقبل الذات لديهم ، وأمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

١-هل توجد فروق بين أداء الأطفال التوحديين من المجموعتين التجريبية والضابطة من الجنسين في مفهوم وتقبل الذات (القياس القبلي).

٢-هل توجد فروق بين الأطفال التوحديين من المجموعة التجريبية والضابطة من الجنسين فى مفهوم وتقبل الذات تعود لاستخدام البرنامج الإرشادي الأسرى لصالح المجموعة التجريبية (القياس البعدي) .

واتضح من نتائج الفرض الأول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين من الذكور والإناث في المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس مفهوم وتقبل الذات وبذلك تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة .

وتبين أن الأطفال التوحديين في المجموعتين التجريبية والضابطة من الجنسين لا يختلفان في مفهوم وتقبل الذات قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

واتضح من نتائج الفرض الثاني وجود فروق داله إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة (في المقياس البعدي) من الجنسين على مقياس مفهوم وتقبل الذات تعود لاستخدام البرنامج الإرشادي الأسري، لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

بذلك تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة ، حيث أشارت النتائج إلى أن أطفال المجموعة التجريبية من الجنسين أكثر وعي وتقبل لذواتهم مقارنة بأقرانهم أطفال المجموعة الضابطة من الجنسين . وترجع الباحثة ذلك في المقام الأول إلى تأثير البرنامج الإرشادي الأسرى المستخدم في الدراسة الحالية ، والذي عمد إلى الاهتمام بالمحيط الأسري للطفل التوحدي لما له من بالغ الأثر في تكوين شخصية هذا الطفل ويتشكل من خلال مفهوم الذات لديه .كما أن البرامج الإرشادية الأسرية تسهم بفاعلية في خفض سلبيات الأطفال التوحديين من حيث الضعف في تكوين العلاقات الاجتماعية وفى اللعب الجماعي ، وفى ضوء النتائج تم صياغة البحوث المقرحة وكذلك التوصيات التربوية .

تأثير برنامج للحركات الأساسية على المهارات الحركية والقدرات البدنية للمعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم في المملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب / هشام عبد الله محمد الربيع
للحصول على درجة الماجستير في التربية البدنية والرياضية
من كلية التربية الرياضية – جامعة حلوان

هدف هذا البحث إلى دراسة تأثيربرنامج للحركات الأساسية على تطور المهارات الحركية الأساسية للأطفال المعاقين ذهنياً من سن (١٢ - ١٥) سنة من تلاميذ فصول التربية الخاصة بالمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

كما هدف هذا البحث إلى دراسة تأثيربرنامج للحركات الأساسية على تطور القدرات البدنية للأطفال المعاقين ذهنياً من سن (١٢- ١٥) سنة من تلاميذ فصول التربية الخاصة بالمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية .

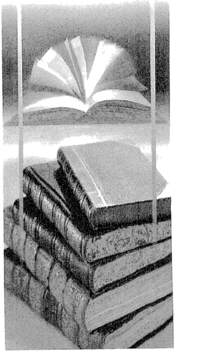
اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية من طلاب فصول التربية الفكرية الملحقة بمدرسة أبي سفيان بن الحارث الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في مدينة الرياض والبالغ عددهم (٣٠) طالباً من المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم من (١٢-١٥) سنه .

التوصيات :

١- تنفيذ البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحركية والقدرات البدنية لطلاب هذه المرحلة على المدارس المعنية برعاية الفئات الخاصة .

٢- الاسترشاد بالأسس العلمية التي استخدمت في تصميم البرنامج المقترح أثناء ممارسة النشاط الحركي، واستخدام الاختبارات المستخدمة في قياسات المهارات الحركية والقدرات البدنية قيد البحث ، لتوجيه مدرسي التربية الرياضية الموجودين بأماكن رعاية الفئات الخاصة بالمملكة العربية السعودية وذلك لاكتشاف نقاط القوة والضعف.

٣- إعادة النظر في البرامج الرياضية ونسبة ما تحويه من المهارات الحركية والقدرات البدنية بالنسبة للمرحلة السنية (١٢ – ١٥) سنه، والاسترشاد بالبرنامج المقترح.



محاورات يوم القيامة في القرآن الكريم

دراسة مقدمة من الطالب / محمد مصطفى على حسن
للحصول على درجة الدكتوراه
من كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن حقيقة يوم القيامة وتجلية ما فيه من محاورات لتكون بارزة وظاهرة غاية الظهور، إذ إن ما يهم كل مسلم أن يكون على علم كامل بحقيقة هذه المحاورات، ولا شك فإن المحاورة يوم القيامة تمثل جزئية عظيمة من جزئيات هذا اليوم العظيم، ومن ثم تساعد المتلقي على التوجه للقرآن الكريم، والعمل بهدايته ، واتباع توجيهاته.

وقد حفل القرآن الكريم بذكر اليوم الآخر ، واهتم به اهتماما بالغا في كل موضع من أجزائه حتى إن الإنسان لا يكاد يمر بصفحة من صفحاته الخالدة إلا ويجد حديثا عن اليوم الآخر وما فيه من أهوال يشيب لها الولدان .

وتوقفنا الدراسة على حقيقة مهمة وهى أن حياتنا الحقيقية الأبدية هي التي تكون في هذا اليوم « الآخر » ، وليس كما يظن بعض الناس أن الدنيا هي الحياة ، فيوقفنا البحث على حقيقة ما يدور في هذا اليوم من أحداث عظام ، وخطوب جسام ، لعل هذا وذاك يؤثران في توجيهنا نحو السلوك المناسب لنكون أهلا لهذا اليوم ، ولا أكون مبالغا إذا قلت : إن أبرز ما في القرآن الكريم هو الحديث عن اليوم الآخر .

وتبحث الدراسة : محاورات يوم القيامة بين الرب – صلى الله عليه وسلم - والعباد ، ومذهب أهل السنة في كلام الله تعالى والجمع بين ما ورد من نفي تكليم الله طوائف من الكفار والعصاة وما ورد في محاورتهم والمحاورة بين الرب – سبحانه وتعالى – والملائكة ، والرسل وجهنم والجن وأتباعهم والمعبودين والكفار والمشركين وشركائهم والظلمة والمعرض عن ذكر الله في الدنيا والنفس المفرطة والقرينين وأهل النار ، ثم المحاورات بين العباد : بين الملائكة وأهل الجنة وأهل النار وأصحاب الأعراف ، وبين الكافر وأعضائه والقرينين والعابدين والمعبودين والضعفاء والمستكبرين والشيطان وسائر أهل النار .

مصادر معلومات الحج .. دراسة تحليلية مع التخطيط لإنشاء مركز معلومات

دراسة مقدمة من الطالب / عبدالله عبدالرحمن مهدي المحضار
للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الآداب- جامعة القاهرة

تُعد مصادر المعلومات وإدارتها من أهم العناصر التي يجب أخذها بالاعتبار في التجمعات العالمية الكبرى، ولاسيما تجمّع ملايين الحجيج من مختلف البيئات والثقافات واللغات لأداء مناسك الحج في فترة زمنية محددة من كل عام، وفي أماكن معينة، مما يُلقي على المملكة العربية السعودية مسؤولية عظمى، ويفرض عليها أن تَجمعَ كمًّا هائلاً ومتجددًا من المعلومات، حتى تتمكن الجهات المتخصصة من الحد من مشكلات الحجاج وتحسين خدماتها لهم. وقد حصر الباحث مصادر معلومات الحج __غير الدينية __ الموجودة في الجهات العاملة في الحج مهما كان موقعها أو تبعيتها أو شكل إنتاجها وبيّن خصائصها الببليوجرافية. ثم عرف بمصادر المعلومات التي يحتاجها المستفيدون من الحجاج والعاملين في الحج من حيث شكل المصدر، ونوعية المعلومات بحسب طبيعتها ومجالها وحجمها، والطريقة المناسبة للحصول عليها، ولغة المعلومات المطلوبة.ثم تم وضع تصور للتخطيط لإنشاء مركز معلومات متخصص للحج تتوحد فيه الجهود الكبيرة المتفرقة التي تبذلها الجهات العاملة في الحج، ويهدف المركز المقترح للحصول على المعلومات وتنظيمها وحفظها وتطوير خدماتها ، وذلك لتسهيل الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة عن الحج في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة وإتاحتها لكل من يحتاج إليها.

ثم خُتمت الرسالة بالنتائج، والتوصيات التي من أهمها :

١ – وجود جهة متخصصة كمركز معلومات الحج المقترح تكون مسئولة عن جمع كل ما صدر ويصدر عن الحج خصوصاً من الجهات العاملة فيه، ووضع قانون يُلزم تلك الجهات بإمداد المركز بالمعلومات بشكل دائم .

٢ – زيادة وعى العاملين في الحج عن أهمية المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي لخدمة الحجاج .

٣ – تأمين مصادر المعلومات الضرورية بجميع أشكالها للجهات العاملة في الحج وخصوصاً المصادر الإلكترونية والتي وجد فيها نقص كبير، وذلك للمساعدة على أداء العمل في تلك الجهات بصورة أفضل .

٤ - إعطاء الأهمية الكافية للمعلومات من جانب الجهات العليا لما لها من أهمية قصوى .

٥ - تعيين عدد كاف من أخصائي المعلومات في الجهات العاملة في الحج من ذوي الخبرة الكافية .

٦- التنبيه على ضرورة توجه الجامعات وطلاب الدراسات العليا خصوصاً لدراسة الحج من زوايا تخصصاتهم المختلفة .

٧- إنشاء أقسام دراسات وأبحاث لكل جهة من الجهات العاملة في الحج تختص بمجال عملها.

مفاهيم ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة دراسة تحليلية في قطاع التشغيل والصيانة في إحدى الوزارات بالمملكة العربية السعودية لعنصري التدريب وفريق العمل

دراسة مقدمة من الطالب / خالد عبدالله الناصر
للحصول على درجة الماجستير
من معهد الإنتاجية والجودة - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

يتناول البحث تحليل مدى جودة مفاهيم ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة في قطاع التشغيل والصيانة، خاصة منها عنصري التدريب وفريق العمل،

وتوصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات :

١- التدريب كمفهوم لتطوير الأعمال وتنمية الموظفين وتطوير قدراتهم ومهاراتهم لا يعمل به في قطاع التشغيل والصيانة.

٢- بيئة العمل في قطاع التشغيل والصيانة غير جذابة (بيئة طاردة) للخبرات والكفاءات، حيث أن أغلب موظفي القطاع مدة خبرتهم العملية في القطاع أقل من ٥ سنوات.

٣- العاملين في قطاع التشغيل والصيانة أغلبهم من أصحاب المستويات التعليمية المتوسطة (الثانوية والدبلوم فوق الثانوية).

٤- عدم اهتمام الإدارة في قطاع التشغيل والصيانة بمفهوم التدريب كوسيلة لتطوير الأداء في القطاع.

٥- الموظفون القدامى في قطاع التشغيل والصيانة يحتاجون إلى تدريب أكثر من حاجة الموظفين أصحاب سنوات الخبرة الأقل.

٦- تتم ممارسة عدد من المهام المتعلقة بقطاع التشغيل والصيانة من خلال فرق عمل تسمى في القطاع الحكومي غالبا بـ (اللجان).

وقدم الباحث عدد من التوصيات هي كالتالي :

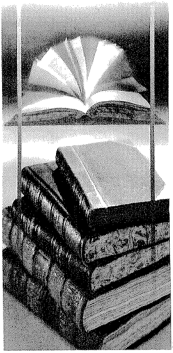
١- على الإدارة العليا ضرورة العمل وفق مفهوم مبادئ إدارة الجودة الشاملة والقيام بتطوير القطاع.

٢- ضرورة قيام الإدارة العليا في قطاع التشغيل والصيانة باجتذاب الكفاءة البشرية من أصحاب المستويات التعليمة المتقدمة، وأصحاب التخصصات العلمية العالية.

٣- على الإدارة العليا الاهتمام بتدريب العاملين في قطاع التشغيل والصيانة واستحداث إدارة للتدريب تولي عناية لتأهيل العاملين في القطاع سواء منهم القدامى أو الجدد.

تقييم التأثيرات الهيكلية والسنية لجهازبايت جامبنك (ساندر) (دراسة إكلينيكية)

دراسة مقدمة من الطالب / ابراهيم مصطفى محمد زيتوني
للحصول على درجة الماجستير
من كلية طب الأسنان - جامعة عين شمس



صمم هذا البحث لتقييم التأثيرات الهيكلية والسنية لجهاز بايت جامبنك (ساندر ٢) أثناء استعماله فى علاج حالات إعوجاج الأسنان من النوع الثانى القسم الأول .

الأساليب والمواد :

-تم إختيار ٤٠ حالة من العيادات الخارجية لكلية طب الأسنان - جامعة عين شمس .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج لعل من أهمها :

١- علاج العضة العميقة والعضة الزائدة كان أساسا نتيجة تأثيرسنى وليس هيكلى.

١- جهاز بايت جامبنك (ساندر ٢) نجح فى كبح نمو الفك العلوى.

٣- جهاز بايت جامبنك (ساندر ٢) لم يعرض أى تأثيرهيكلى معنوى على الوضع أمامى - خلفى للفك السفلى أو على طول الفك السفلى.

٤- لم يكن هناك اى تغيرات معنوية فى النمو العمودى فى الفك السفلى.

٥- جهاز بايت جامبنك (ساندر ٢) سبب إنكفاء شديد إلى الداخل للقواطع العلوية وبروز متوسط للقواطع السفلية.

٦- جهاز بايت جامبنك(ساندر ٢) لم يعرض أى تأثيرمعنوى على بروفيل الوجة وإن كان هناك زيادة بسيطة للزاوية بين الأنف والشفة العلوية.

التصبغ البقعي الطفحي الغامض والتشخيصات التفريقية له

دراسة مقدمة من الطالبة / أماني أمين إبراهيم الشورى
للحصول على درجة الماجستير
من كلية الطب – جامعة القاهرة

التصبغ البقعي الطفحى الإندفاعى التلقائى مرض جلدى نادر يتميز ببقع ذات لون رمادى بنى تنتشر على الرقبة والجسد والأجزاء العلوية من الأطراف الاربعة.

يظهر هذا المرض فى مرحلتى الطفولة والمراهقة غير مسبوق باحمرار أو مرض جلدى او إستعمال أى عقار علاجى، ويختفى تدريجيا بدون أى عوامل مساعدة أو علاج على مدى عدة أشهر إلى عدة سنون.

وسبب هذا المرض وطريقة نشأته غير معروفة إلى الآن ولكن أغلب العلماء يعتقد أن العوامل الهرمونية تعد سببا لنشأة المرض لأنه يظهر فى سنى الطفولة والمراهقة.

كانت التشخيصات التفريقية التجريبية هى عادة الجلاد الرمادى التصبغ البقعى الطفحى الغامض الطفح الجلدى الدوائى الثابت، التصبغ التالى للإلتهابات الجلدية داء النشوانى والحزاز الصبغى الثرى الاصطباغى.

كل من الأمراض التالية : التصبغ البقعى الطفحى الغامض والحزاز الصبغى، الجلاد الرمادى والتصبغ البقعى الطفحى الإندفاعى التلقائى تمتلك صفات سريرية ومجهرية متماثلة.

ولكن الحزاز التصبغى يختلف عن التصبغ البقعى الطفحى الإندفاعى التلقائى فى أعراضه حيث إنه يظهر اكثر تحت الإبطين ومن أعراضه الحكة ومن جهة أخرى فإن مرض التصبغ البقعى الطفحى الغامض يظهر ارتفاع واحمرار على حواف البقع فى مراحلة المبكرة.

يبدو انه ما من معالجة ضرورية لمرض التصبغ البقعى الطفحى الإندفاعى التلقائى لأن الشفاء التلقائى لهذا المرض متوقع خلال شهرين إلى خمس سنوات كما أشار الباحث جانغ عام ٢٠٠١ إن العلاج بعقار الريتينويد الجهازى عن طريق الفم لم يثبت فعاليته بعد ويحتاج إلى متابعة دراسة فعاليته.

شرح هداية الحكمة للمصنف الأبهري(توفى سنة ٦٦٣هـ) لشارحها حسين بن معين الدين الميبري(توفى سنة ٩١٠هـ).. دراسة وتحقيق

دراسة مقدمة من الطالب / بند بن محمد بن مبارك الحركان

للحصول على درجة الماجستير

من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

١ الفلسفة –أو ما كان يسمى (محبة الحكمة) كترجمة لمقطعي الكلمة الاغريقية : (فيلو) (سوفيا) – قد لاقت هوى كبيراً في نفوس المسلمين ومن ثم فقد اشتغل النابهون من أبناء المسلمين بتحصيل الفلسفة التي انتقلت من اليونان إلى العربية – عن طريق الترجمة - وتبنوا قضاياها، آملين التوفيق بين الفلسفة اليونانية والدين الإسلامي، وفي هذا السياق لمعت أسماء عربية كثيرة يتصدرها زمنياً : الكندي، والفارابي، وابن سينا، والغزالي، وابن رشد .. وغيرهم.

ثانياً : ونلحظ في اسم (الهداية) حجم التقدير الذي ظلت نفوس المسلمين تحمله تجاه الفلسفة أو الحكمة، وقدرتها على (الهداية) النافعة والإرشاد المفيد، ثم في فترة أخرى لاحقة تظهر « شروح » لتلك الرسائل، تؤكد الروح المدرسية في تلك التصانيف .

ثالثاً : على أنه مهما كانت القيمة العلمية الحقيقية لتلك الرسائل، ومهما كان تقامت أصحابها بين المشتغلين بالفسفة الإسلامية، فإنه تظل جزءاً أصيلاً من الموروث العربي والإسلامي، الذي نعتز به كثيراً بوصفة أحد جذور الأصالة للشخصية العربية الإسلامية، الذي يلزم تتبعه وتحقيقه ودراسته، دونما حساب لما يتطلبه من وقت أو جهد.

رابعاً : ترتيباً على محاولة التوفيق بين الفلسفة اليونانية والدين الإسلامي، عنّت قضايا شائكة، بل دخيلة على الفكر الإسلامي، لم يتورع المتحمّسون للفلسفة أن يتجرأوا فيها على الدين، ويلووا بأعناق النصوص الدينية في سبيل هذا التوفيق المزعوم، فظهرت أفكار : الحلول، والفيض، والعقول العشرة، والتناسخ .. إلى آخر تلك القائمة السوداء في الفكر الإسلامي المظلوم !

ولقد حاولت قدر استطاعتي أن أنقي ثوب الفكر الإسلامي من مثل تلك البقع الشائنة، في عرضي لقضايا المخطوطة، آملاً أن أكون قد وُفقت في محاولتي، محتسباً الأجر من الله.

خامساً : أن الميبدي في شرحه لهداية الحكمة قد تأثر تأثراً واضحاً عند معالجته لبعض القضايا الفلسفية ببعض من فلاسفة اليونان : كأرسطو، وأفلاطون، وبعض من فلاسفة المسلمين : كالفارابي، وابن سينا، والسهروردي.

الخريجون

مانع حسن سعيد عسيري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية /
المرحلة / الماجستير
التقدير /



حمدان سعيد الغامدي

الجامعة / عين شمس
الكلية / التجارة
المرحلة / الماجستير
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة



سعيد أحمد الأفندي

الجامعة / القاهرة
الكلية / دار العلوم
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف

اعتدال عباس حسن حويت

الجامعة / عين شمس
الكلية / العلوم
المرحلة / الدكتوراه
التقدير /

سارة محمد كمال الدين

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / إدارة الأعمال
المرحلة / البكالورويوس
التقدير / امتياز مع مرتبة الشرف

السيد علوي عباس مالكي

الجامعة / الأزهر
الكلية / الشريعة والقانون
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

عبد اللطيف شديد جابر الحربي

الجامعة / الأزهر
الكلية / الشريعة والقانون
المرحلة / الدكتوراه
التقدير/ مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بتبادل الرسالة



محمد سعد السمراني

الجامعة / عين شمس
الكلية / التجارة
المرحلة / الماجستير
التقدير /



عابد عبدالله الساعدي

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير /



خالد السيد الصواف

الجامعة / عين شمس
الكلية / معهد الدراسات والبحوث البيئية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير /



ندى نعيم أمين شيخ

الجامعة / حلوان
الكلية / الاقتصاد المنزلي
المرحلة / الماجستير
التقدير /



نجلاء نعيم أمين شيخ

الجامعة / حلوان
الكلية / الاقتصاد المنزلي
المرحلة / الماجستير
التقدير /



عدنان محمد باحمدين

الجامعة / الأمريكية
التخصص / المحاسبة
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / مرتبة الشرف



يوسف يعقوب كاتب

الجامعة / أكتوبر
الكلية / الطب
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا



خالد محمد قليص

الجامعة / ٦أكتوبر
الكلية / الطب
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا



حمد عبدالله العمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
التخصص / إدارة الجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير /

هدى عبد الغفور أمين قشقري

الجامعة / الزهر
الكلية / الدراسات الإنسانية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

بدر طراد سعيد الأسمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

مشاري عائش سفر البقمي

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية الفنية
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

السيد علوي عباس مالكي

الجامعة / الأزهر
الكلية / الشريعة والقانون
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

علي محمد علي محمد جباري

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية الرياضية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / ممتاز

المتفوقون

لجين محمد غازي المغربي

الجامعة / أكتوبر للعوم الحديثة والآداب
الكلية / حاسب آلى
المعدل / ٣,٧٢ من ٤

مهند عمر عبد الجبار الأشبط

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / نقل بحرى
المعدل / ٣,٥٦ من ٤

عبد العزيز جمال عبد العزيز

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / نقل بحرى
المعدل / ٣,٦٩ من ٤

عبد الوهاب بدر يوسف الأحمدي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / نقل بحرى
المعدل / ٣ من ٤

حسين علي البناي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٤,٠٤ من ٥

رائف رشاد محمد مرقوشي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٣,٨١من٥

العنود مشهور الرويلي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٤,٠٢من٥

خلود فهد إبراهيم القاشي

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الأسنان
المعدل / جيد جدًا

طلال صغير أحمد العنزي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,٠١من٤

المتفوقون

أحمد عادل عمر باسعد
الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية / الإدارة
المعدل / ٣٫٠٨من٤

أمل سمير معتوق نوار
الجامعة / أكتوبر للعوم الحديثة والآداب
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣من٤

أحلام أسامة محمد رضوان
الجامعة / أكتوبر للعوم الحديثة والآداب
الكلية / علوم الإدارة
المعدل / ٣٫٣٣من٤

فايز أحمد فايز العارض
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣٫٧٨من٤

عبد المؤمن اسكندر بخاري
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣٫٧٧من٤

مانع محمد صالح بالحارث
الجامعة / مصر للعوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والاسنان
المعدل / ٣٫٩٥من٤

عمر عدنان حلبي
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٤٫٢٢من٥

جميلة خالد عبد الله العليان
الجامعة / مصر الدولية
الكلية / الإعلام
المعدل / ٣٫٢٣من٤

عبدالله جواد عبدالله الناصر
مصر للعوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٣٫٧٩من٤

رشا محمد أحمد الشاوي
الجامعة / مصر للعوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٤٫٠٦من٥

مجدي محمد علي بلقرون
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٤٫٢٥ من٥

علاء زهير عبدالله مكي
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٣٫٩٨من٤

مروان محمد أحمد بغلف
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / نقل بحري
المعدل/ ٣٫١٠ من ٤

أيمن صدقه يحيى فاضل
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والإقتصاد
المعدل/ ٤٫١٦ من ٥

مازن محمد جميع الزهراني
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة البحرية
المعدل/ ٣٫٠ من ٤

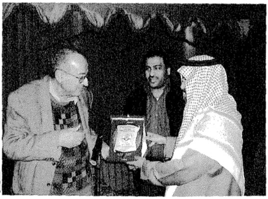
كتب / خالد صفوت

تجاعيد على الوجه القمر بالنادى



ضمن أنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة أقيم معرض الفن التشكيلي للفنان التشكيلي والشاعر السعودي سعود الدريبي يوم الأربعاء الموافق ٧ / ٣ / ٢٠٠٧م، افتتح المعرض الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل. حضر حفل الافتتاح عدد من الفنانين التشكيليين والنحاتين السعوديين والمصريين منهم أحمد الجنايني والدكتور ياسر شحاتة «مدير أكاديمية أتانا للفنون في مدينة هامبورج الألمانية» وعدد من الطلاب السعوديين بجمهورية مصر العربية. وعلى هامش المعرض التشكيلي أقيمت أمسية شعرية شارك فيها كل من الفنان سعود الدريبي والطالب محمد بن منصور بن طالب.

المسيرى يلقى محاضرة عن تهويد القدس



ضمن أنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة أقيم يوم الخميس الموافق ٨ / ٣ / ٢٠٠٧م بمقر نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة ندوة ثقافية عن «تهويد القدس» ألقاها المفكر الإسلامي المعروف الدكتور عبد الوهاب المسيري، حضرها عدد من الطلاب السعوديين،وكان على رأس الحضور الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل.

الدكتور زغلول النجار والإعجاز العلمى

ضمن النشاطات التي يقيمها نادى الطلبة السعوديين بالقاهرة فقد أقام النادى محاضرة بعنوان "الإعجاز العلمي في القرآن الكريم" ألقاها الأستاذ الدكتور زغلول النجار الداعية الإسلامي الشهير كان ذلك من خلال الأنشطة الثقافية المبرمجة للنادي وكان اللقاء يوم الخميس الموافق ١٥/٣/٢٠٠٧م.

وقد تطرق المحاضر خلالها إلى الاكتشافات العلمية الحديثة التي تمت في السنوات الأخيرة جغرافيًا وجيولوجيًا، والتى سبق القرآن الكريم أن أشار إلى دلالات عنها قبل أربعة عشر قرنًا من الزمان، كما تناول المحاضر آخر النظريات العلمية التي أصبحت حقائق علمية يقينية في مجال الطب والفلك مما كان مجهولاً قبل نصف القرن من الزمن مع أن الأحاديث النبوية الشريفة تتضمن الإشارة إليها بشكل ضمنى مما يؤكد على أن مصدري الإسلام الخالد وهما القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة هما الصدق كل الصدق، فالقرآن الكريم كلام الله الخالد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكذلك فإن الحديث النبوي إنما يصدر ممن ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم.

واختتم المحاضر حديثه بدعوة علماء المسلمين في مختلف التخصصات إلى بذل المزيد من الجهد ليشاركوا علماء الغرب في الاكتشافات العلمية ذاتها وكذلك نبّه إلى واجب الحكومات الإسلامية في توفير الدعم الازم للأبحاث العلمية وتأمين المناخ العلمي الصحي لتلك الأبحاث حتى لا تكون عالة على الغرب في اكتشافاته العلمية والاكتفاء فقط بربط هذه الاكتشافات بإشارات القرآن الكريم والحديث الشريف.

وقد شارك في المحاضرة منسوبو النادي بطرح الأسئلة المتنوعة في الجوانب التي ضمتها المحاضرة مما فعّل هذا اللقاء وشجع مسئولي النادي على الاستمرار في هذا الاتجاه الثقافي الجاد.

الملحق الثقافي يلتقي بطلاب طب ٦ أكتوبر





سعيًا من الملحقية الثقافية لمتابعة الطلاب السعوديين بجمهورية مصر العربية للوقوف على مستواهم الدراسي ولبحث المعوقات التي تعترضهم في شئونهم التعليمية؛ قام وفد من الملحقية الثقافية بزيارة كلية الطب بجامعة ٦ أكتوبر يوم ٨ / ٣ / ٢٠٠٧م والتقى مسئوليها وذلك لبحث المشاكل والصعاب التي تقف في وجه أبنائها الطلاب السعوديين الدارسين بالكلية.

وسبق اللقاء اجتماع الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل بأبنائه الطلاب، حيث ناقشهم في مسيرتهم الدراسية، محاولاً التعرف على المشاكل التي تعترضهم للوصول إلى حلول لها.

وفي نهاية الزيارة وعد الأستاذ الدكتور محمد حلمي الغر عميد كلية الطب بدراسة وحل المشاكل التي تقف أمام الطلاب السعوديين بالكلية.

ضم الوفد الرسمي للملحقية الثقافية كل من الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي رئيس قسم الشؤون الدراسية الدكتور عبد الله الزهراني رئيس لجنة المبتعثين بقسم الشؤون الدراسية الأستاذ ناصر بن طامي البقمي رئيس قسم العلاقات الجامعية .

متابعة طلاب طب أسنان بجامعة مصر

في إطار المتابعة المستمرة لأوضاع الطلاب السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية، قام عدد من مسئولي الملحقية الثقافية السعودية في القاهرة يوم الخميس ٢٥ / ٢ / ١٤٢٨هـ (الموافق ١٥ / ٣ / ٢٠٠٧م) بزيارة لكلية طب الفم والأسنان بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، تفقدوا خلالها مسيرة الطلاب الدراسية، ورصدوا المشاكل التى تعترضهم، والعقبات التى تحول دون انطلاقتهم العلمية.

وفي اللقاء المفتوح الذي ضمّ مسئولي الملحقية الثقافية ومسئولي كلية طب الاسنان تمّ عرض مشاكل الطلبة على عميدة الكلية التي وعدت بدراستها وتقديم الحلول لها.

حضر اللقاء كل من :

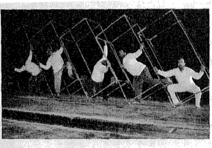
- الأستاذة الدكتورة/ أمينة عدس عميدة الكلية، و الأستاذة الدكتورة/ سناء شفيق وكيلة الكلية، و الأستاذة الدكتورة/ خديجة محمد عطية مديرة الشؤون الطلابية بالكلية .

كما مثل الملحقية الثقافية في اللقاء:

- الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي، والدكتور/ عبدالله الزهراني، والأستاذ/ عبدالرحمن العطية، والأستاذ/ ناصر البقمي رئيس قسم العلاقات الجامعية .

نشاطات ثقافية على أرض الكنانة

سفر الهوامش.. وتهميش الانسان





على مسرح العرائس بالعتبة تم عرض مسرحية ب سفر الهوامش يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧\٣\١٥م . وهي من تأليف فهد رده الحارثي وإخراج أحمد الأحمري وتمثيل كل من مساعد الزهراني ، سامي الزهراني ، محمد العصيمي ، صقر القرني ، أحمد الأحمري .

وتحكي قصة المسرحية عن تهميش الإنسان وهي تعتبر في المقام الأول قصة اجتماعية تبرز الجانب الإنساني وما يعيشه من صراع مع الزمن ولا يجد أدنى اهتمام به .

ونيابة عن الملحق الثقافي بجمهورية مصر العربية الأستاذ\ محمد بن عبدالعزيز العقيل، قدم الأستاذ \ خالد بن عبد الله النامي رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام بالملحقية الثقافية درع الملحقية الثقافية بالقاهرة إلى الفنان والمؤلف السعودي فهد رده الحارثي.

حضر العرض حشد كبير من الجمهور المصري والعربي من كافة الدول العربية وكذلك العديد من رجال الإعلام والقنوات الفضائية .

كما قام الأستاذ عمر دواره رئيس مهرجان المسرح العربي بتسليم كل من الفنان عبد العزيز العسيري رئيس الوفد السعودي المشارك في المهرجان والمؤلف فهد رده الحارثي درع المشاركة السعودية الفعالة والمتميزة في المهرجان.

عندما يأتي المساء..



كما شهد مسرح ساقية عبد المنعم الصاوي بالزمالك يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٧\٣\١٤م عرض مسرحية بعندما يأتي المساءا وذلك على هامش مهرجان المسرح العربي السادس والذي تقيمه الجمعية المصرية لهواه المسرح بجمهورية مصر العربية .

ومسرحية بعندما يأتي المساءا من تأليف فهد رده الحارثي وإخراج أحمد الأحمري وتمثيل الفنان مساعد الزهراني وقد حضرها عدد من الطلبة السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية .

مشاركة ثقافية سعودية متميزة في المهرجان الثقافي لأيام الشعوب بجامعة ٦ أكتوبر



شارك نادى الطلبة السعودي بالمهرجان الثقافي لأيام الشعوب المقام بجامعة ٦ أكتوبر يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٧\٣\٢١م، حيث افتتحه سعادة الأستاذ الدكتور\ علي محمد طلعت نائب رئيس جامعة ٦ أكتوبر لشؤون التعليم والطلاب بحضور سعادة الأستاذ \ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي برفقه أعضاء الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة .

وقد تضمنت محتويات الخيمة السعودية بعض اللوحات التشكيلية للطلبة السعوديين ، وبعض الأدوات التراثية التي كانت تستعمل في المنازل القديمة وكذلك نماذج من الأزياء السعودية بالإضافةلاحتوائهاعلى كتب عن تاريخ المملكة العربية وعن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وكتب عن تراث المملكة وتراث الجنادرية، إلى جانب بعض الإصدارات العلمية للجامعات السعودية في مختلف العلوم التطبيقية الحديثة ، وكذلك إصدارات الملحقية الثقافية المتنوعة .

أخبار الملحقية

قام معالي الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم «رئيس جامعة الأزهر السابق» بزيارة لمقر الملحقية الثقافية وذلك لإنهاء إجراءات سفره لحضور المهرجان الوطني للتراث والثقافة الثاني والعشرين بالمملكة العربية السعودية .

❑ ❑ ❑

كما قام سعادة الأستاذ الدكتور / أحمد شوقي إبراهيم «رئيس المجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة بجمهورية مصر العربية» بزيارة للملحقية يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٧/٣/٦م وذلك للتعرف على أنشطة الملحقية ولبحث سبل التعاون بين الملحقية الثقافية والمجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة.

❑ ❑ ❑

كما زار الملحقية يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٧/٣/٢٨ معالي الأستاذ الدكتور سليمان العقلا مدير جامعة أم القرى .

وفي بداية اللقاء هنأ الملحق الثقافي معالي مدير جامعة أم القرى على توليه إدارة جامعة أم القرى متمنيًا لمعاليه مزيدًا من التوفيق والعطاء الخصب المتجدد ، كما عرض الملحق الثقافي على معاليه الأنشطة والفعاليات الثقافية التي تنظمها الملحقية في الآونة الأخيرة .

حضر اللقاء من الملحقية الثقافية كل من الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي « رئيس قسم الشئون الدراسية» والدكتور عبد الله الزهراني والأستاذ خالد النامي «رئيس قسم العلاقات العامة» والأستاذ عبد الرحمن العطية والأستاذ ناصر البقمي رئيس العلاقات الجامعية .

❑ ❑ ❑

كما قام وفد من وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٧/٢/٢٦ بزيارة للملحقية الثقافية بعد زيارة الوفد لمعهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة وكلية التربية بجامعات عين شمس والإسكندرية وحلوان. وتكون وفد الوزارة من الأستاذ الدكتور طارق الريس والأستاذ الدكتور محمد عطية الحارثي.

ورافقهم في هذه الجولة كل من الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل والدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي رئيس الشؤون الدراسية بالملحقية والدكتور / عبد الله بن سالم الزهراني المشرف الدراسي على شعبة المبتعثين والدراسات العليا بالملحقية والأستاذ ناصر بن طامي البقمي مدير العلاقات الجامعية بالملحقية.

❑ ❑ ❑

كما زار الملحقية يوم الخميس الموافق ٢٠٠٧/٣/١م العقيد ركن / عبدالله القحطاني أحد الضباط السعوديين الدارسين بأكاديمية ناصر العليا العسكرية الذي أهدى للملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل باسم الضباط السعوديين الدارسين درعًا تذكاريًا ليوم الطلاب السعوديين الدارسين بأكاديمية ناصر العسكرية بجمهورية مصر العربية.

❑ ❑ ❑

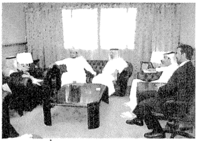
استقبل الملحق الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل مؤخرًا لجان التعاقد مع أعضاء هيئة التدريس المصريين لجامعات طيبة والملك عبدالعزيز وتبوك والطائف.



الملحق الثقافي يستقبل د. أحمد عمر هاشم



ويستقبل د. أحمد شوقى إبراهيم



ويستقبل معالي مدير جامعة أم القري



ويستقبل وفد وزارة التعليم العالى



ويتسلم درع التكريم من العقيد ركن عبدالله القحطاني



ويستقبل لجان التعاقد بالجامعات

الدكتوراه... للعطية



بمزيد من التهاني والتبريكات، تتقدم الرسالة الثقافية إلى الدكتور/ علي بن سليمان العطية .. المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية بالوزارة لحصوله على درجة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى في (السياسة الشرعية في النظام الاساسي للحكم) المقدمة إلى قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. وتكونت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من كل من فضيلة الدكتور سعود بن محمد يحي النجيمي رئيس الدراسات المدنية بكلية الملك فهد الأمنية عضوًا وفضيلة الدكتور محمد بن جبر الألفي الاستاذ بالمعهد العالي للقضاء عضوًا. كل التمنيات الطيبة لسعادته بدوام النجاح والتوفيق.

العقيل إلى المرتبة الثانية عشرة



تتقدم أسرة الرسالة الثقافية بخالص التهانى والتبريكات لسعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل بمناسبة ترقيته إلى المرتبة الثانية عشرة. والرسالة الثقافية إذ أسعدها الخبر لتتمنى لسعادته مزيداً من التوفيق..

أهلا... بالسويلم

انضم الأستاذ / طارق بن عبدالله السويلم إلى أسرة الملحقية الثقافية، وباشر عطاءه بقسم الشئون الادارية بها.
تمنياتنا له بطيب الاقامة والنجاح في عمله الجديد.. وأهلاً يا سويلم.

الحركان يحقق التراث



حصل الأستاذ / بندر بن محمد الحركان - رئيس قسم شؤون التصديقات بالملحقية على درجة الماجستير من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، وذلك عن تحقيقه للمخطوطة الفلسفية (شرح هداية الحكمة) للميبدى. وقد نال الحركان بها الدرجة العلمية بامتياز. كل التهاني والتبريكات للزميل العزيز، وعقبال الدكتوراه.

ترقيات بالوزارة..

تتقدم أسرة الرسالة الثقافية بخالص التهانى والتبريكات للموظفين الذين تمت ترقيتهم وهم :

إلى المرتبة الثالثة عشرة : -

١-الأستاذ / صالح بن عبدالله المنيف .
٢-الدكتور / طلال بن عبدالمجيد يوسف .
٣-الأستاذ / عبداللطيف بن عبدالرحمن آل فارس .

إلى المرتبة الثانية عشر :-

١-الأستاذ / سليمان بن عبدالعزيز المنيع .
٢-الأستاذ / محمد بن عبدالعزيز العقيل .

إلى المرتبة الحادية عشر :-

١-الأستاذ / علي بن عبدالرحمن الجريسي .
٢-الأستاذ / سليمان بن عبدالرحمن المويس.
٣-الأستاذ / هشام بن إبراهيم العمار.

والرسالة الثقافية تتمنى للجميع مزيدًا من النجاح والتوفيق .

الطامي..... والجودة الشاملة



في إطار متابعاته النشطة للفعاليات العلمية والثقافية المتنوعة بمصر، شارك الأستاذ/ناصر بن طامي البقمي في مؤتمر « إدارة الجودة الشاملة في خدمة الصناعة» الذي نظمته الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في الفترة من ٢٠-٢١ يناير ٢٠٠٧م.

الرسالة والمجلة ...

قرأت تحليلا عن أن ما يحدث في حياة الإنسان ليس مصادفة أو « صدفة » وأنه مرتب ترتيبا مهما تصور الإنسان أنها « صدفة» وهناك أحداث تمر بنا لا نعرف لها تفسيرا « أو تأويلا » ونسميها « صدفة » .

عندما اكتشف رئيس التحرير أن لي مشاركة في بدايات ..

المجلة الثقافية .. وكنت منذ أيام أبحث عن كتاب في مكتبتي وتأتي الصدفة لتلعب دورها ليقع بين يدي « عدد المجلة الثقافية » وكان تعريفها مجلة ثقافية اجتماعية علمية شهرية تصدر عن الملحقية التعليمية بالقاهرة « السنة الأولى « العدد » ١٣ « ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ١٩٨٤ م.. وكان المشرف العام : الملحق التعليمي – سعادة الأستاذ عبد العزيز عبد الله العيدان والذي كانت له بصمات واضحة في مكان عمله في وقت ، وكان رئيس التحرير د- خالد الهميل وهو المؤسس للمجلة الثقافية وقد بذل جهدا كبيرا لإصدارها فى ظل وإمكانيات صعبة . وكان زميلا لي في جريدة الجزيرة .. وفي هذا العدد تم إدراج أسماء هيئة التحرير كالتالي « معتوق النقيعي ، ليلى جميل عوض ، أميرة الصقعبي ، عبد الله دمفو ، ناصر العيدان ، ناصر الخليفي ، وفهمت من احتفاظي بالعدد وجود دراسة لمجموعتي القصصية الأولى « حلم » والتي صدرت عن الجمعية السعودية للثقافة والفنون » وتأتي مصادفة جميلة ومفرحة ، بعد سنوات بدعوة من رئيس التحرير د- عبد العزيز العنقري لأكتب في نفس المكان وباختلاف الزمان وإن كان المسمى اختلف من المجلة إلى الرسالة ، إلا أن القاسم بينهما الثقافة ، وأن تسجل الرسالة الثقافية على أنها امتداد للمجلة الثقافية ، وليس أنها بدأت من جديد بما أن الصدر واحد ، ليصبح العدد القادم مكملا للأعداد السابقة من المجلة اللاحقة من الرسالة ، ويسجل للدكتور خالد الإمكانيات المتواضعة التي عمل بها ، سواء في الطباعة .. أو غيرها من الإمكانيات لكنه أصر على إصدارها ، ثم اختفت ولا أدري كم صدر منها من أعداد .

وأتمنى مشاركة العنصر النسائي السعودي . كما في المجلة الثقافية ، وذلك بدعم وتشجيع الطالبات أو السعوديات المقيمات كعمل إعلامي .

ما حصل معي « صدفة » أم بترتيب بدا من المجلة الثقافية ، ثم عادت الصدفة الجميلة في حياتي مع « الرسالة الثقافية » التي أعتز بامتداد مشاركتي ، وأتمنى لو يتم إجراء حديث مع د. خالد الهميل ليتحدث عن تجربته لأنه عاصر وزير التعليم العالي الشيخ حسن آل شيخ رحمه الله الذي كانت له بصمات في التعليم بشكل شامل في كل مراحله والتعليم العالي بشكل خاص وكان له دور ثقافي وقد أسس « المجلة العربية » التي لا زالت تصدر حتى الآن .

والمفارقة الأكثر دهشة أن افتتاحية العدد الأخير من الرسالة الثقافية رقم « ١٣ » كان نفس عدد (المجلة الثقافية) ١٣ الذي تحدثت عنه على كل الرسالة الثقافية الآن .

الجهد المبذول بها من قبل القائمين عليها واضح وستكون امتداد بإذن الله لجهود شباب سعوديين تحسين للعطاء كل يسلم الراية لمن يأتي بعده ..

« إضاءة »

في عدد الرسالة الثقافية الأخير الثالث عشر أعجبتني فكرة الانتخابات التي تحت في نادي » الطلبة السعوديين ومهما كانت العوائق لكنها بداية أو بروفة للمستقبل لأن الشباب هم الذين سيحملون هذه المسئولية .

إن الشباب هم عماد المستقبل والأمل القادم ويحتاجون تجارب كثيرة لتتضح رؤيتهم للمستقبل .





رقية حمود الشبيب
الرياض



الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة ترحب بكم
File Edit View Favorites Tools Help
Back Search Favorites Media
Address http://www.sacaegypt.org
Go
الصفحة الرئيسية
تعرف على المملكة
مكتبة الملحقية
خريجون متميزون
سجل الزوار
اتصل بنا
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة
يسرها دعوة أبنائها الطلاب والطالبات السعوديين إلى زيارة موقعها
على شبكة الإنترنت، حيث يوفر الموقع كافة المعلومات عن أقسام الملحقية،
ولوائح الابتعاث، والجامعات المعتمدة، ..
وغيرها من معلومات .
كما يسعد الملحقية أن يتواصل أبناؤها معها - بالاقتراح والرأي


الطبيعة في جبال حائل

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد التاسع عشر ■ يوليو – سبتمبر ٢٠٠٨م



خادم الحرمين الشريفين

يرعى المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار ويضع حجر الأساس لمدن جامعية جديدة



بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المراسلات:

٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة

ص.ب ٧٥٤ الدقي

ت: ٣٣٣٦٠٦١٣ - ٣٣٣٦٠٦١٤

فاكس: ٣٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤

ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكتروني:

E-mail: alresala@s

يظن البعض أن الثروة السعودية هي النفط، مع أن الثراء الحقيقي يكمن في عقول أبنائها، الأمر الذي يترجمه أولو الأمر فيها إلى سياسات تعليمية حكيمة، يرصدون لها أضخم الميزانيات العربية، في نهضة غير مسبوقة بمختلف مراحل التعليم - كمًا ونوعًا - وما مضاعفة عدد الجامعات السعودية في السنتين الأخيرتين، إلا مثال على ما نقول..

إن الجهل بحقيقة الفكر السعودي، الذي قاد إلى مقولة «إن المجتمع السعودي مجتمع منغلق على نفسه»، يتوارى خجلاً أمام تلك المعطيات الفعلية التي تتم على الأرض السعودية، وخاصة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - واليقين كل اليقين أنه أن الأوان ليتلاشى مثل ذلك الجهل إلى الأبد، بعد أن سمعت الدنيا جميعًا نداء مكة المكرمة- منذ أيام- في «المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار».. استجابة للنداء ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾..

وبعد..

هل حان وقت الاطمئنان على صحة المسار للرسالة الثقافية؟..

وعلى التقاليد الصحفية التي حاولنا إرساءها؟.. وعلى أسلوب العمل الذي اجتهدنا في اتخاذه؟.. وعلى احترام القارئ الذي حرصنا على اكتسابه؟..

إذن: على بركة الله نمضي..!

وليبارك الله في الجميع، وفي الرسالة الثقافية.

د. عبدالعزيز العنقري

abdulaziz900@hotmail.com

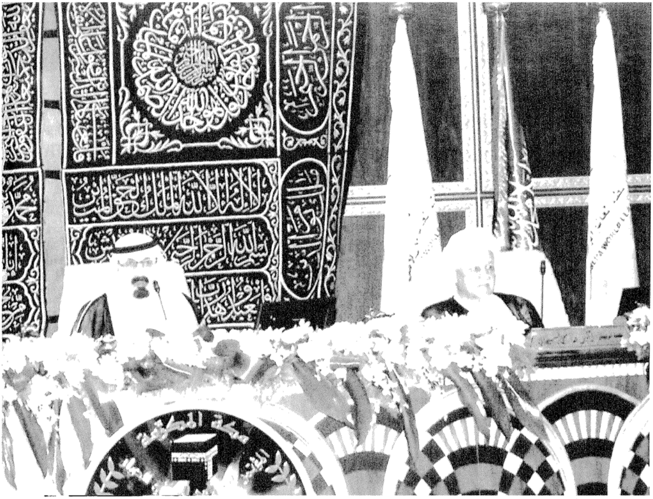
في هذا العدد

الرسالة الثقافية

اقرأ لهؤلاء

برعاية خادم الحرمين الشريفين:

مكة المكرمة تستضيف المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار



برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود- حفظه الله ورعاه - عقدت رابطة العالم الإسلامي «المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار» بمكة المكرمة، في الفترة من ٣٠/٥-٢/٦/١٤٢٩هـ، الموافق ٤-٦/٦/٢٠٠٨م.

شارك في المؤتمر أكثر من (٥٠٠) شخصية، تمثل (٥٠) دولة، تشمل معظم وزراء الأوقاف والشئون الدينية في العالم الإسلامي، ورؤساء المجالس الإسلامية العليا، وشيخ الأزهر، والشخصيات المعنية بالحوار، إضافة إلى عدد كبير من العلماء والباحثين والدعاة من مختلف مناطق العالم الإسلامي ومن الجاليات المسلمة..

وقد افتتح المؤتمر خادم الحرمين الشريفين، بكلمة ضافية؛ شكر فيها علماء الأمة ومفكريها المشاركين في هذا المؤتمر، مؤكدًا على أنهم يجتمعون اليوم ليقولوا للعالم من حولنا إننا صوت عدل، وقيم إنسانية أخلاقية، وإننا صوت تعايش وحوار عاقل وعادل، وصوت حكمة وموعظة وجدال بالتي هي أحسن تلبية لقول الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: من الآية ١٢٥).

وأشار حفظه الله إلى التحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية في زمن تداعى فيه أهل الغلو والتطرف من أبنائها وغيرهم على عدل منهجها بعدوانية سافرة استهدفت سماحة الإسلام وعدله وغاياته السامية. كما نوه حفظه الله بأهمية الحوار في الإسلام؛ مذكراً بأن الرسالات الإلهية قد دعت جميعها إلى خير الإنسان، والحفاظ على كرامته وإلى تعزيز قيم الأخلاق والصدق، وقيم الأسرة وتماسكها وأخلاقياتها التي تفككت روابطها في هذا العصر، حيث ابتعد الإنسان عن ربه وتعاليم دينه.

محاور المؤتمر

وقد ناقش المشاركون المحاور الرئيسة الأربعة التالية:

أولاً: التأصيل الإسلامي للحوار

- دعوة الإسلام إلى الحوار:

بحث المؤتمر مشروعية الحوار ودعوة الإسلام إليه، ومسوغاته والنصوص الشرعية الوفيرة التي تدعو إليه وتقعّد له، وتوصل إلى ما يلي:

- الاختلاف بين الأمم والشعوب وتمايزهم في معتقداتهم وثقافاتهم واقع بإرادة الله ووفق حكمته البالغة، مما يقتضي تعارفهم وتعاونهم على ما يحقق مصالحهم.
- الحوار منهج قرآني أصيل وسنة نبوية درج عليها الأنبياء في التواصل مع أقوامهم، وتقدم السيرة النبوية العطرة منهاجاً واضح المعالم في حوار النبي صلى الله عليه وسلم مع نصارى نجران ومراسلاته عليه الصلاة والسلام لملوك الأمم وعظمائها.
- النظر إلى مجتمع المدينة المنورة الذي أقامه النبي صلى الله عليه وسلم على أنه النموذج الأمثل في التعايش الإيجابي بين أتباع الرسالات الإلهية.

- أهداف الحوار:

أولاً: التعريف بالإسلام وشرائعه ومبادئه الإنسانية.

ثانياً: الرد على الافتراءات المثارة عن الإسلام وتصحيح الصورة المغلوطة عنه.

خادم الحرمين الشريفين يفتتح المؤتمر.. ويوصي المشاركين بإبراز سماحة الإسلام



المؤتمر يناقش منهج الحوار وضوابطه وآلياته ويوصي بدحض دعاوى صراع الحضارات

ثالثًا: الإسهام في مواجهة التحديات التي تواجه البشرية بسبب بعدها عن الدين.

رابعًا: مساندة القضايا العادلة المتعلقة بحقوق الإنسان المشروعة والدفاع عنها.

خامسًا: كشف دعاوى المروجين لصراع الحضارات، ورفض مزاعمهم بعداء الإسلام للحضارة المعاصرة.

سادسًا: التعرف على غير المسلمين وثقافاتهم، وإرساء المبادئ المشتركة معهم.

سابعًا: حل الإشكالات والخصومات التي قد تقع بين المسلمين وغيرهم.

ثامنًا: تحقيق التفاهم مع الحضارات والثقافات الإنسانية.

تاسعًا: دعم التواصل بين أتباع المذاهب الإسلامية سعيًا إلى وحدة الأمة.

ثانياً: منهج الحوار وضوابطه وآلياته

تدارس المؤتمر منهج الحوار وضوابطه من خلال الآيات القرآنية، كما تدارس التطبيق العملي لهذا المنهج في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والعلماء المتمسكين بهديه. وفي هذا الصدد أكد المؤتمر على ما يلي:

- الالتزام بضوابط الإسلام وآدابه في الحوار؛ بأن يكون موضوعيًا، وبالحكمة والحجة والبرهان، والجدال بالتي هي أحسن.
- الحوار الهادف والتعايش السلمي والتعاون بين أتباع الرسالات وغيرهم لا يعني التنازل عن المسلمات، ولا التفريط في الثوابت الدينية.

وقد أوصى المؤتمرون رابطة العالم الإسلامي بالاهتمام بآليات الحوار ومؤسساته ووسائله وبرامجه، ودعوا الرابطة إلى ما يلي:

- تكوين هيئة عالمية للحوار، تضم الجهات الرئيسة المعنية بالحوار في الأمة الإسلامية.
- إنشاء «مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي للتواصل بين الحضارات.
- إنشاء «جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للحوار الحضاري».
- عقد مؤتمرات وندوات ومجموعات بحث للحوار بين أتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات والفلسفات المعتبرة.

ثالثاً: مع من نتحاور؟

تدارس المؤتمر تجربة الحوار بين المسلمين وغيرهم خلال العقود الخمسة الماضية، واستشرف آفاق مستقبل الحوار مع مختلف أتباع الرسالات والملل والثقافات، ورأى ما يلي:

- فتح قنوات الاتصال والحوار مع أتباع الرسالات الإلهية والفلسفات الوضعية، والمناهج الفكرية المعتبرة؛ تحقيقًا لعموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم.
- الانفتاح في الحوار على كافة الاتجاهات المؤثرة في الحياة المعاصرة، سياسية وبحثية وأكاديمية وإعلامية وغيرها.
- شمول الحوار الجهات ذات المواقف المسيئة للإسلام؛ لبيان حقائق الإسلام.

وأوصى المؤتمر رابطة العالم الإسلامي والمنظمات الإسلامية الرسمية والشعبية بما يلي:

- إنتاج مواد إعلامية بمختلف اللغات ونشرها؛ تفند نظريات الصراع بين الحضارات، وعقد مؤتمر دولي حول: (أخطار نظريات الصدام بين الحضارات على الأمن والسلم في العالم).
- مطالبة دول العالم والمؤسسات الدولية بالقيام بواجباتها، في مواجهة ثقافة الكراهية بين الشعوب.
- دعوة المسلمين في الدول التي يوجد فيها معهم مواطنون غير مسلمين إلى إقامة حوارات لمعالجة ما قد يقع بينهم من خلافات.
- دعوة المسلمين في دول غير إسلامية إلى الحوار المستمر مع أهالي تلك البلاد، وتأكيد تحليهم بصفات المواطنة الصادقة.
- التعاون مع حكومات الدول والمنظمات الإسلامية في مطالبة هيئة الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان العالمية بإدانة حملات الإساءة الموجهة إلى الإسلام.

رابعاً: أسس الحوار و موضوعاته

أسس الحوار:

درس المؤتمر الأسس التي يقوم عليها الحوار الجاد حول المبادئ الإنسانية المشتركة، وأكد على أهمية المبادئ الإسلامية العامة للتعايش والحوار، والتي تعتبر بحق مبادئ إنسانية تسعد بها البشرية، وهي:

- الإيمان بوحدة أصل البشر، وأنهم متساوون في الإنسانية مكرمون.
- رفض العنصرية والعصبية، والتنديد بدعاوى الاستعلاء البغيضة.
- سلامة الفطرة التي فطر الله تعالى الإنسان عليها.

موضوعات الحوار:

- حماية القيم والأخلاق من دعوات التحلل الخُلقي بدعوى الحرية الفردية.
- ظواهر الإرهاب والعنف والغلو والتكفير، ودراسة أسبابها ووسائل القضاء عليها.
- مظاهر الظلم والقهر والبغي واستغلال مقدرات الأمم الفقيرة تحت ستار دعاوى تحرير الشعوب وحراسة حقوق الإنسان.
- مظاهر العدوان على البيئة بكل مكوناتها، ومواجهة كل عدوان واقع عليها.
- مشكلات الأسرة وما لحق بنظمها المستقرة في الزواج المشروع والتكاثر من انهيار.
- الإعلام في الحياة المعاصرة.
- حقوق الإنسان وما لحقها من انتهاكات، والتعاون عالميًا على حمايتها.
- التحديات التي يواجهها الإنسان على مختلف الصُعد.

وفي ختام المؤتمر أعرب المشاركون فيه عن عظيم تقديرهم للجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في موضوع الحوار، ورعايته لهذا المؤتمر الكبير، متطلعين إلى دعمه لقراراته وتوصياته.

خادم الحرمين الشريفين افتتح ووضع حجر الأساس للمدن الجامعية بجامعتى الملك فهد والملك فيصل ودشن النظام الإلكترونى بوزارة التعليم العالى



رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله حفل افتتاح مشروعات المرحلة الأولى من تطوير المدينة الجامعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ووضع حجر الأساس لمشروعات المرحلة الثانية وإطلاق مجموعة من مبادرات الجامعة الاستراتيجية.

أكد معالي مدير الجامعة الدكتور خالد السلطان في كلمته الافتتاحية أن تخصيص المملكة لأكثر من (١٠٠) مليار ريال لدعم التعليم وتطويره جعل المملكة من أعلى دول العالم في الإنفاق على التعليم كنسبة من الناتج المحلي، من خلال إنشاء جامعات جديدة في جميع المناطق، وتكريم أساتذة الجامعات المخترعين بأعلى أوسمة الدولة، ودعم سخي لأبحاث النانو، وبرنامج ابتعاث طموح لينهل الطلاب العلم ويستوعبوا الثقافات.

عقب ذلك شاهد الملك المفدى عرضًا مرئيًا للمرحلة الأولى لتطوير المدينة الجامعية بعد أن تم الانتهاء منها بتكلفة بلغت حوالي ٣٤٠ مليون ريال، وشملت المرحلتين الأولى والثانية سكن الطلاب ومبنى الفصول الدراسية ومبنى السنة التحضيرية وسكن حي الشباب والمرحلتين الرابعة والخامسة وإسكان أعضاء هيئة التدريس ومحطة الكهرباء المحورية ومشروع تغذية المدينة الجامعية بالمياه المحلاة.

كما رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله احتفال جامعة الملك فيصل ووضع حجر الأساس للمدينة الجامعية والمستشفى الجامعي بالدمام.

وعقب الاستقبال قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بجولة في المعرض المصاحب اطلع خلالها على مجسمات جامعة الملك فيصل، والمدينة الجامعية، والمستشفى الجامعي، ومركز الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز للأبحاث والدراسات الطبية، واستمع إلى شرح عن هذه المشروعات من معالي مدير الجامعة.

كما شاهد الملك المفدى أجنحة للأعمال الإنشائية لجامعات جازان والحدود الشمالية والجوف وتبوك وحائل والباحة والكليات التابعة لجامعة الملك سعود في محافظات منطقة الرياض، واستمع إلى شرح واف عن سير العمل فيها من مديري الجامعات، وحثهم حفظه الله على بذل المزيد من الجهد لإنجاز هذه المشروعات التعليمية.

بعد ذلك تفضل الملك المفدى بتدشين نظام خادم الحرمين الشريفين للربط الإلكتروني بين الملحقيات التعليمية ووزارة التعليم العالي

معالي وزير التعليم العالي يوقع عقود مشاريع جامعية بأكثر من مليار ريال

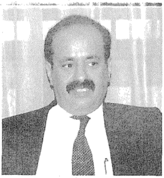


وقع معالي وزير التعليم العالي الدكتور / خالد بن محمد العنقري، عقود إنشاء عدد من المشاريع الجامعية في عدد من محافظات المملكة المختلفة من فائض الميزانية بمبلغ قدره (١,٢٢٩,٩٤٥,٠٠٧) ريال، كما وقع معاليه عقود الإشراف على هذه المشاريع بتكلفة (١٠٢,١٠٢,٩٢٨) ريال. وتشمل المشاريع إنشاء الموقع العام والبنية التحتية وكلية العلوم وكلية الحاسب الآلي وكلية إدارة الأعمال وإسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في المزاحمية، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في الزلفي، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في شقراء، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في المجمعة، وإنشاء الموقع العام وإسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في الأفلاج.

وزير التعليم العالي يلتقي نظيره الجيبوتي

عقد معالي وزير التعليم العالي الأستاذ/ الدكتور خالد بن محمد العنقري بمكتبه بجده مؤخرًا اجتماع عمل مع معالي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي في جمهورية جيبوتي الدكتور/ عبدي إبراهيم عبيسه، وتم خلال الاجتماع مناقشة مجالات التعاون بين البلدين في قطاع التعليم العالي، كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم بين الوزارتين، تتضمن العمل على دعم تعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية. وقد تضمن برنامج معالي وزير التربية الوطنية والتعليم العالي في جمهورية جيبوتي والوفد المرافق له زيارة عدد من مؤسسات التعليم العالي بالمملكة من بينها جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالإضافة إلى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وأكاديمية الفيصل العالمية ومركز الملك عبد العزيز التاريخي.

الناصر يزور الملحقية الثقافية بالقاهرة



د. عبدالله الناصر

زار الملحقية الثقافية سعادة الأستاذ/ عبد الله الناصر المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة لشئون الملحقيات الثقافية، واجتمع خلال الزيارة بالملحق الثقافي ومنسوبي الملحقية، ونقل لهم تحيات معالي الوزير، وحثهم على مضاعفة الجهد، وبذل المزيد والعمل على الارتقاء بمسنوى الأداء الوظيفي، الذي يؤثر بالإيجاب على نوعية الخدمات التي تقدمها الملحقية

ويستقبل رئيس لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان الهولندي

استقبل معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري - في الرابع من جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ بمكتبه بالوزارة رئيس لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان الهولندي السيد / هنك يان أورنيل والوفد المرافق له، تم خلال اللقاء بحث سبل التعاون بين الجامعات السعودية ونظيراتها الهولندية. وتعرف الوفد خلال اللقاء على مؤسسات التعليم العالي في المملكة.

حضر الاجتماع معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان وعدد من كبار مسئولي الوزارة.

الموسى وكيلاً للوزارة لشؤون البعثات.. والفنتوخ وكيلا للتخطيط والمعلومات



د. عبدالله بن عبدالعزيز الموسى



د. عبدالقادر الفنتوخ

أصدر معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري قرارًا يقضي بتكليف المشرف العام على الإدارة العامة لشئون البعثات سعادة الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز الموسى وكيلاً للوزارة لشؤون البعثات.

كما أصدر معاليه قرارًا بتكليف سعادة الدكتور/ عبد القادر الفنتوخ المستشار والمشرف العام على إدارة الحاسب الآلي وتقنية المعلومات وكيلاً للوزارة للتخطيط والمعلومات.

على شرف معالي وزير التعليم العالي .. وتحت رعاية معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

الملحقية الثقافية السعودية بالقاهـ



معالي السفير: أهنئ الطلاب بتخرجهم.. وأهنئ الملحقية على أدائها المتميز

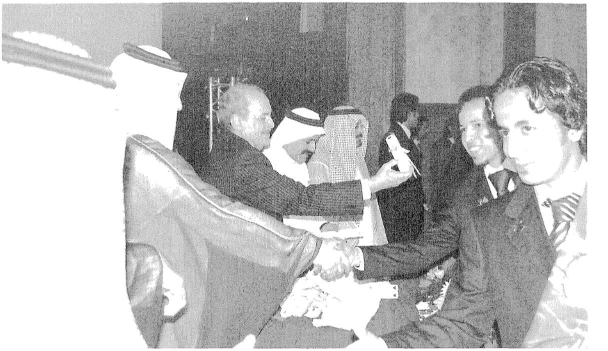
على شرف معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري، وبرعاية معالي سفير خادم الحرمين الشريفين الأستاذ/ هشام محي الدين ناظر، وبحضور سمو الأمير/ سعد بن سعود آل سعود، وسعادة المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة لشؤون الملحقيات الثقافية الأستاذ/ عبدالله الناصر، وسعادة الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة. أقامت الملحقية الثقافية السعودية بجمهورية مصر العربية ونادي الطلبة السعوديين حفلهما الختامي لأنشطتهما وفعالياتهما، وقد ضم العديد من الفقرات المتنوعة؛ منها الأوبريت والفيلم السينمائي والتسجيلي والموسيقي والغناء.

بدأ الحفل بالسلام الملكي ثم آيات من الذكر الحكيم، تلاها كلمة معالي وزير التعليم العالي د. خالد العنقري ألقاها نيابة عنه سعادة الأستاذ/ عبدالله بن محمد الناصر المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة لشؤون الملحقيات الثقافية، نقل خلالها مشاعر سعادة وزير التعليم لأبنائه الطلبة الخريجين المتفوقين، وحمله أجمل التهاني والتبريكات لهم، مؤكدًا أنهم هم الذين سيشاركون في بناء وطنهم وهم أصحاب العلم والمعرفة وصناع المستقبل. وأن المملكة عملت كثيرًا على بناء البنية التحتية وبناء الهياكل، ولكنها اتجهت قديمًا إلى بناء الإنسان؛ فالإنسان هو الثروة الحقيقية، والذين يغيرون التاريخ هم أصحاب العقول النيرة.. واليوم بعد حصولكم على أعلى الشهادات أقول إن الشهادة الحقيقية هي الإنسان وليست صكًا، ولكنها شهادة علم ومعرفة، والإنسان هو صانع هذه الشهادات، وبلدكم مركز محوري للعالم الإسلامي ومركز العروبة ولغة الفصاحة.. وتحدث سعادته عن مشروع خادم الحرمين الشريفين إرسال ٥٠ ألف مبتعث ينهلون من حصاد العلم والمعرفة في جميع أنحاء العالم، وهؤلاء ليسوا بالعدد القليل، فالطالب السعودي يدرس جنبًا إلى جنب مع أقرانه في الجامعات العالمية، ولكن العبرة بالعطاء والعمل والمعرفة التي لم تصبح حكرًا على أحد.. وها نحن معكم وبكم نحقق الأهداف المرسومة التي نضعها في أذهاننا من أجل إنجاز حضاري وتفوق نرقي به إلى مستوى الأمم الأخرى، ولهذا لابد أن نعمل ونصبر ونكافح، فأنتم صناع الأجيال القادمة، وحيث يكون الصانع يكون المصنوع، وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين..

ثم تحدث رئيس نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة أحمد الهرماس فهنأ زملاءه الطلبة والطالبات باسم الهيئة الإدارية

الناصر/ نقل تحيات معالي الوزير للطلبة

ـرة تحتفل بختام أنشطتها الثقافية



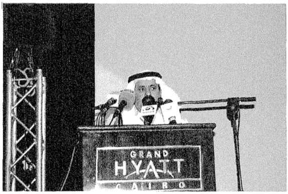
سمو الأمير سعد آل سعود يشارك الطلاب فرحتهم

لنادي الطلبة السعوديين بنجاحهم وتفوقهم، مؤكدًا أن حكومة المملكة الرشيدة تقف بجانبهم وتذلل لهم كل العقبات، متقدمًا بالشكر لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان عبدالعزيز آل سعود على تفضله بتقديم منح دراسية للدارسين والدارسات على حسابهم الخاص، مما كان له الأثر الواضح على تفوقهم الدراسي.

ثم عرض فيلم عن الأنشطة المتعددة لنادي الطلبة السعوديين..

تلا ذلك كلمة الملحق الثقافي سعاة الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل، الذي توجه بالشكر والتقدير للحضور الكريم ولمعالي الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي على توجيهاته السديدة؛ حيث دأبت الملحقية الثقافية بالقاهرة على إقامة حفل ختام برنامجها الثقافي ونادي الطلبة السعوديين احتفاء بحصاد الزرع وثمار الغرس في أبنائها وقد رصد واحدًا من الملامح المهمة التي تبلورت في أداء العام الدراسي المنصرم، وكان له من التميز ما يلفت الأنظار، ألا وهو التغير النوعي الإيجابي في التعامل مع الطلاب، وقد تجلى هذا التغير الحميد في انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة لنادي الطلبة بالقاهرة وفرع الإسكندرية، والبدء الفوري في أنشطتهم المتنوعة ثقافيًا واجتماعيًا، خاصة بعد توفير الوقت والجهد بفتح مركز





الاتصالات لهم.

أما عن بقية الأنشطة الثقافية التي تقيمها الملحقية الثقافية على أرض الكنانة وبجامعاتها العريقة بمشاركة طلابية فاعلة؛ فتشير إلى أن المعلم الثقافي السعودي وما تضمنه من ناد طلابي كامل وشامل قد اكتملت دراساته الأولية، ويسير في طريقه المرسوم له في الأيام المقبلة بمشيئة الله.

وفي ختام كلمته؛ شكر سعادته الجميع على عطائهم المتميز، كما قدم الشكر للجامعات المصرية الشقيقة، التي فتحت قلوبها قبل أبوابها للمشاركات السعودية في مهرجاناتها الثقافية، كما توجه بالشكر لوزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة،

وفي ختام كلمته، نعى سعادة الملحق الثقافي لأبنائه الطلبة والطالبات زميلهم الدارس بكلية طب الأسنان بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا الذي وافته المنية عقب خروجه من لجنة الامتحانات.

أنشطة الملحقية:

وقد تم عرض فيلم تسجيلي عن أنشطة وفعاليات الملحقية الثقافية السعودية بجمهورية مصر العربية، التي تهدف إلى تحقيق الأهداف المنوطة بها عبر الجامعات ومراكز البحث العلمي والمؤسسات الثقافية، ومنها؛ المشاركة في معرض القاهرة الدولي للأطفال، مما يؤكد اهتمام المملكة بالنشء من أبنائها باعتبارهم رجال الغد.

وكذلك المشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب، ثاني أكبر المعارض في العالم الذي احتلت فيه المملكة مركز الصدارة.. وكذلك معرض الإسكندرية للكتاب، الذي نال فيه الكتاب الأكاديمي السعودي كل ما يستحق من تقدير واحترام.

وأيضًا المهرجان الثقافي لجامعة السادس من أكتوبر باعتبارها ممثلة للجامعات الخاصة، وهو المهرجان الذي أكده الواقع الفاعل في إسهامه النشط في إثراء التعليم العالي .

وكذلك المهرجان الثقافي لجامعة القاهرة الذي تقيمه الجامعة كمعلم حضاري وعلمي..

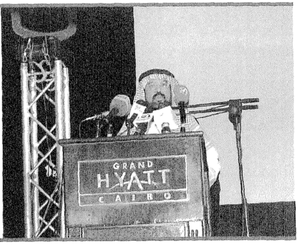
وأيضًا مهرجان أيام الشعوب الذي أقامته جامعة عين شمس بكلية الألسن للتواصل بين أبناء الجامعة على اختلاف جنسياتهم معتزين بتراثهم الإنساني الكبير.

ومن أنشطة الملحقية المتنوعة الإشراف على انتخابات الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة بشفافية









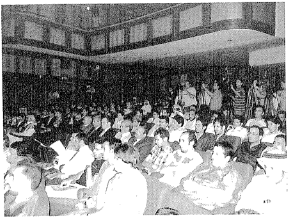


الناصر : الإنسان السعودى هو الثروة الحقيقية



ونزاهة، إرساء لحق الطلبة في اختيار من يمثلهم في هذه الممارسة الديمقراطية الواعية.

ومن أنشطة الملحقية أيضًا عقد اللقاءات الشهرية المفتوحة بين الملحق الثقافي وأبنائه الطلبة والطالبات بحضور مندوبي الملحقية ورؤساء أقسامها للاطمئنان على المسيرة الدراسية للطلاب وتذليل الصعوبات التي تواجههم والإجابة عن الاستفسارات التي تعن لهم.



وعملاً على تيسير وإنجاز تعاملات الطلاب مع الملحقية فقد أنشأت الملحقية مكتبًا للاتصال في الإسكندرية يستطيع الطالب من خلاله أن ينهي كافة تعاملاته دون الحاجة للسفر إلى القاهرة حيث مقر الملحقية..

وتمضي الملحقية الثقافية في أداء برامجها وتنفيذ خططها وممارسة نشاطها تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله.

واختتمت الكلمات بكلمة معالي سفير خادم الحرمين الشريفين/هشام محي الدين ناظر، الذي رحب بالحضور، وشكر الملحقية الثقافية والقائمين عليها لأدائهم المتميز، وهنأ أبناءه الطلبة والطالبات على تخرجهم وتفوقهم، مؤكدًا لهم أنه يحيهم، وأنه سعيد بوجوده بينهم، وتمنى لهم دوام التوفيق والنجاح. بعد ذلك عرض أوبريت خاص بهذه المناسبة بعنوان «حققنا حلمنا»، ثم فيلم عن حياة الطلبة السعوديين في مصر.



ثم تم عرض لوحات غنائية من أوبريت «عهد الخير»، «شباب اليوم» - «بنت الوطن»، وهو من كلمات سمو الأمير سعد آل سعود الذي شارك إخوانه الطلبة والطالبات فرحتهم بتخرجهم وتفوقهم بأمسيته الشعرية الكبرى، التي شدا فيها بمقاطع من أوبريت الجنادرية، بالإضافة إلى قصائده المعروفة، وعدد من قصائده الجديدة.

وكان سموه قد عقد مؤتمرًا صحفيًا فور وصوله القاهرة تحدث خلاله مع الصحفيين والإعلاميين عن تجربته الشعرية، وأجاب عن كل أسئلتهم واستفساراتهم.

واختتم الحفل بتكريم الخريجين والمتفوقين وتوزيع







الأمير الشاعر سعد آل سعود (منادي):

دراستي العلمية ساهمت في إثراء تجربتي الشعرية

الأمير الشاعر د. سعد آل سعود بدأ تجربته الشعرية عبر وسائل الإعلام العربية عام ١٩٨٩م تحت لقب «منادي»، وطبقت شهرته الآفاق، وأصبح من نجوم ساحة الشعر قبل أن يكشف عن اسمه الحقيقي عام ١٩٩٤م.

أقام العديد من الأمسيات الشعرية في البلدان العربية، كان أولها بدولة الكويت عام ١٩٩٦م، وآخرها في الرياض في ختام فعاليات مهرجان الجنادرية في العام الماضي بأوبريت «عهد الخير»، والذي ما زالت أصداؤه تتواصل حتى الآن، لما تميز به من تنوع وتجديد في الأفكار، سواء ما يتعلق باللوحات الشعرية الخاصة بالشباب وبنت الوطن ولوحة ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى اللوحات الوطنية الأخرى، حيث حقق نجاحًا منقطع النظير على المستوى الرسمي والشعبي، وحظي بحضور ورعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده حفظهما الله.

ويتميز شعره بعمق الخيال والصياغة الشعرية المتميزة، ويرجع هذا إلى نشأته في بيت يهتم بالأدب والشعر، فوالده الأمير سعود بن محمد أحد أهم رواد الشعر في الجزيرة العربية.

الأدب الخليجي حقق انتشارًا واسعًا .. ولكن ..

ويحظى سموه بقبول وشعبية جماهيرية واسعة، وتقدير خاص في الوسط الأدبي والإعلامي، فقد تخصص في مجال الإعلام وحصل على الماجستير في الإعلام الدولي عام ١٩٩٩، كما حصل على درجة الدكتوراه في الاتصال السياسي عام ٢٠٠٧ ويعمل حاليًا عضو هيئة التدريس في قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وصدر له كتاب بعنوان «الاتصال والإعلام السياسي»، إلى جانب ثلاث مؤلفات أخرى تحت الطبع عن الإعلام السعودي، بالاضافة إلى ديوانين شعريين؛ الأول يضم قصائده العاطفية، والثاني خصصه للقصائد الوطنية وقصائد المناسبات.

وهو يكتب الشعر العامي إلى جانب القصائد الغنائية التي تغنى بها أبرز الغنائين في الخليج العربي وحققت نجاحًا وانتشارًا واسعين.

وقد حضر سمو الأمير سعد إلى القاهرة بدعوة من الملحقية الثقافية السعودية للمشاركة في ختام موسمها الثقافي وتتويج وتكريم الطلبة المتفوقين والخريجين.. وأقام بهذه المناسبة أمسيته الشعرية الأولى التي ألقى خلالها مقاطع من أوبريت الجنادرية «عهد الخير»، وعددًا من قصائد الجديدة.. وبهذه المناسبة التقته مجلة الرسالة الثقافية وكان لها معه هذا الحوار:

● حضرت إلى مصر بدعوة من الملحقية الثقافية السعودية للمشاركة في احتفالاتها بأمسية شعرية هي الأولى لك.. فلماذا تأخر لقاؤك بجمهورك المصري؟

بصراحة كان لدى تخوف من عدم وصول تجربتي بشكل جيد إلى الملتقى العربي والمصري على وجه الخصوص بسبب اختلاف اللهجة، ولكن ما شجعني على الإقدام هو انتشار القنوات الفضائية المتخصصة في الشعر، كذلك تجربتي مع الأغنية، بالإضافة إلى أن المتلقى المصري ذواق.

● تكتب الشعر وفي نفس الوقت حصلت على الدكتوراه في الاتصال السياسي، وشتان بين هذا وذلك فكيف توفق بين عملك الأكاديمي والشعر؟

أي علم يتعلمه الإنسان في أي مجال يستفيد منه، والشعر كان وسيلة الإعلام الوحيدة التي سجلت فيها الأحداث التاريخية..

وبالنسبة لتجربتي الشعرية؛ هناك تباعد بين المجالين نظريًا، فالخروج عن قاعات الدراسة والبحث العلمي والتحول إلى الشعر والعاطفة هو خروج بطئ يتطلب مساحة كافية من الوقت، ولكن في الواقع قد أفادتني تجربتي العلمية في زيادة مخزوني المعرفي، وساهمت في إثراء تجربتي الشعرية.. وفي النهاية كل معرفة يكتسبها الإنسان لابد أن تعود عليه بالنفع.

● كتبت الشعر في بداية تجربتك باسم «منادي» قبل الإفصاح عن اسمك الحقيقي.. فلماذا؟

اخترت اسم منادي ليكون حلاً وسطًا بين النشر واللانشر، فالشعر نداء وصوت، وأنا أحب هذا الصوت وذلك النداء.. فأنا أحب أن يقرأني المتلقى من خلال حرفي وفكري، فقد كانت الحروف، وما تزال بالنسبة لي صوتًا وحوارًا

ونداء.. هذا أحد أسباب كتابتي باسم منادي.

● رغم طول تجربتك الشعرية التي جاوزت العشرين عامًا ألم تر أنه من الغريب أنك لم تطبع ديوانًا حتى الآن؟

أتفق معك أني تأخرت في إصدار الديوان، ولكن ذلك يرجع لانشغالي في دراستي الأكاديمية، ولكن لي دواوين صوتية عبارة عن توثيق لبعض أمسياتي مطروحة للجمهور الآن بعد أن انتهيت من دراستي، ولي ديوانان جاهزان تحت الطبع.

● اشتهرت بالشعر العامي الخليجي وكذلك الشعر الغنائي فأين الشعر الفصيح من تجربتك الشعرية..لا سيما أنك تحمل درجة علمية عالية؟

لدي بعض التجارب العشرية الفصيحة وقد ترى النور يومًا ما.

● موقعك الإلكتروني به العديد من القصائد، ولكن كلها تدور حول الغزل فقط فأين قصائدك الوطنية والاجتماعية والوجدانية.

موقعي الإلكتروني موقع إعلامي يعطي فكرة عامة وليست تفصيلية عن تجربتي، وهذا بقصد مني حتى أمنح الفرصة لحضوري الآخر من خلال إصداراتي وأمسياتي شيء جديد أقدمه، ومع ذلك فالموقع يحوي كتابات اجتماعية ووجدانية ووطنية ولكن بدرجة أقل.

● قدمت أوبريت «عهد الخير» في مهرجان الجنادرية، وهذا العمل قد لاقى صدى واسعًا.. في رأيك ما عوامل هذا الوهج؟

أعتقد أن هناك عدة عوامل ساهمت في انتشار ونجاح الأوبريت حتى أن هناك من صنفه كأفضل أوبريت؛ منها عوامل التنوع في المواضيع، فقد تناولت لوحاته الشعرية الوطن وتطوره بجميع مجالاته، والمرأة، والشباب، وذوي الاحتياجات الخاصة.. كذلك حظي الأوبريت برعاية وتفاعل خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، ومن عوامل النجاح أيضًا الألحان الجميلة التي قدمها صالح الشهري من خلال أبرز الأصوات الغنائية السعودية في مقدمتها محمد عبده وراشد الماجد، وعبد المجيد عبد الله، رابح صقر، راشد الفارسي وعباس إبراهيم.

● لماذا الأدب الخليجي من شعر ورواية وقصة وخلافه بمعزل عن العالم العربي؟

اسمح لي أن أخالفك الرأي، الأدب الخليجي الذي هو أدب عربي بطبيعة الحال حقق انتشارًا واسعًا على مستوى الشعر والرواية والنقد.. إلخ، وهناك تجارب معروفة ومنتشرة، لكن لابد من التوضيح أن بعض القنوات الفضائية الخليجية سيما المتخصصة في الأدب المحلي أساءت له أكثر مما خدمته من خلال تقديمها لنماذج لا تمثل الواقع الحقيقي و المشرق للأدب والثقافة في الخليج العربي.

المرأة عنصر أساسي في المشهد الإبداعي العربي.؟

● حركة الشعر في المملكة العربية السعودية حركة خصبة وعميقة شهد لها الشعر قديمه وحديثه.. فما تقييمك لحركة الشعر في الوطن العربي عامة وفي المملكة الآن؟

الحركة الأدبية بشكل عام في تطور، خاصة في ظل الانفتاح على التجارب الأجنبية الأخرى، وفي ظل التطور الهائل الذي طرأ على وسائل الاتصال والإعلام وانتشار المهرجانات والندوات الثقافية العربية، التي تستقطب العديد من المثقفين والأدباء العرب، وهذا كله ساهم في انتشار الحركة الأدبية، وحقق درجة أعلى من التفاعل الجماهيري معها.



أما في السعودية بشكل خاص فهناك تطور ملحوظ نتيجة تسليط وسائل الإعلام السعودي الضوء على العديد من التجارب الشعرية، حتى أصبحت حركة شعرية متميزة.

● أين موقع المرأة العربية والسعودية في المشهد الإبداعي العربي وهل هي مجرد متلق م أنها فاعلة في هذا المشهد ؟ أم إنها فاعله في هذا المشهد؟

المرأة عنصر أساسي ومهم في المشهد الإبداعي العربي ولها أدوار متميزة، ففي السعودية شاعرات وروائيات وصلن لدرجات متميزة، بجانب شقيقاتهن في الدول العربية، فنحن لا ننكر الدور الفاعل للمرأة في المشهد الإبداعي العربي، وأنا ضد الفصل بين الرجل والمرأة في النشاط الإبداعي؛ بل المرأة لها مساحات أكثر في مجال الإبداع من الرجل.

● وكيف ترى حركة النقد على الساحة العربية؟

لا يمكن لأي عمل ثقافي أن يتطور وينضج دون نقد، فالنقد هو عامل بناء بشكل كبير وله قيمته، وعلى كل شاعر أن يوظف هذا النقد لصالح تجربته، فنحن محتاجون للنقاد وخاصة في منطقة مجلس التعاون الخليجي، فلا يمكن أن يرتقي أي مبدع إلا إذا احترم النقد واستفاد منه.

● نلاحظ انتشار الشعر العامي وهو محبب للجميع إلى جانب الشعر الفصيح.. فما رأيك فيما يسمى بقصيدة النثر؟

أنا ضد تصنيف الشعر إلى عامودي وعامي ونثر.. المهم أن الإبداع في النص هو الأساس والمقياس، بعيدًا عن أي تصنيفات في أي فرع من فروع الإبداع، وبعيدًا عن الصيغة أو القالب الذي يقوم من خلاله النص الإبداعي.

● نحن نعلم ن في أن في المملكة العربية السعودية الآن جهودًا تبذل لإعادة سوق عكاظ مرة أخرى، لاستعادة مكانة الشعر العربي.. فما رأيك في هذا الطرح؟

يبذل الأمير خالد أمير منطقة مكة المكرمة جهودًا كبيرة لإعادة سوق عكاظ ليعيد أمجاد الشعر العربي، ويجدد هذه القيمة التاريخية، وهو قادر على هذا لأنه شاعر متميز وهو الأجدر والأقرب لتحقيق هذا الهدف وإعادة هذا التاريخ المجيد لسوق عكاظ، ونحن نتمنى أن يوفقه الله في ذلك.



ضمن سياسة التحول نحو الحكومة الإلكترونية..

نظام إلكتروني موحد للملحقيات الثقافية



متابعة / محمد علي

ضمن التوجه العام لحكومة خادم الحرمين الشريفين نحو التحول إلى الحكومة الإلكترونية، وفي إطار سعي وزارة التعليم العالي الحثيث نحو تطبيق سياسات الحكومة؛ عقدت الوزارة البرنامج التدريبي الأول «نظام التعاملات الإلكترونية للملحقيات والطلبة المبتعثين» بالقاهرة خلال الفترة من ٨-٢٠٠٨/٦/١٢م، شارك في البرنامج سعادة الدكتور/ عبدالقادر الفنتوخ وكيل وزارة التعليم العالي للتخطيط والمعلومات، وسعادة الأستاذ/ محمد ملشوش الملحق الثقافي السعودي بالمغرب، ومن الملحقية التونسية سعادة الأستاذ/ إبراهيم الطاسان، وسعادة الأستاذ/ إقبال محمد خليفة، ومن الملحقية بالمغرب سعادة الأستاذ/ عبدالعزيز الخنيتزان، ومن الملحقية بالسودان سعادة الأستاذ/ إبراهيم الصفيان، ومن الملحقية بالجزائر سعادة الأستاذ/ خالد فايز الحقباني.

بدأ البرنامج بكلمة افتتاحية لسعادة الدكتور/ عبد القادر الفنتوخ وكيل وزارة التعليم العالي للتخطيط والمعلومات، شرح فيها حيثيات البرنامج، وأوضح سعادته أن البرنامج الجديد يعد برنامجًا توعويًا تنظيميًا يهدف إلى تيسير تعامل الطلاب مع الملحقيات الثقافية وسرعة وتيسير إنجاز المعاملات بين الملحقيات والوزارة.

وأكد سعادته على أن وزارة التعليم العالي في السنوات الأخيرة توسعت في إنشاء الجامعات الحكومية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب ولتوفير الخدمة التعليمية في كافة مناطق المملكة، وأيضًا تم البدء في إتاحة الفرصة للتعليم الأهلي لتقديم خدمة التعليم العالي، وبالتالي تم التوسع في أعداد المبتعثين من وزارة التعليم العالي، إضافة إلى برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث، حتى وصل عدد المبتعثين إلى ٥٣١ ألف مبتعث منهم حوالي ٧٣ ألفاً من الوزارة، وأضاف سعادته أن هذه القفزة الكبيرة تتطلب السعي الدائم لتوفير أفضل خدمة لهذا العدد الكبير من الطلاب.

وفي ظل تحول العالم إلى الإدارة الإلكترونية؛ ولأن السعودية جزء من هذا العالم؛ وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين، عملت الحكومة جاهدة على التحول نحو النظام الإلكتروني.

وأضاف سعادة الدكتور الفنتوخ أن نظام الإلكتروني الموحد للملحقيات الثقافية هو أحد ثمار هذا التوجه، حيث يقدم

خدماته إلى شريحة هامة من المجتمع وهم الطلاب المبتعثون..

وحول دور الموظف في هذا البرنامج أكد سعادته خلال كلمته على أن هذا النظام الإلكتروني يعمل على تدعيم دور الموظف وليس تهميشه؛ إذ يفرّغ الموظف لمهامه الأساسية بدل أن ينفق وقته في أعمال هامشية تتطلب الكثير من الجهد والوقت، وأن البرنامج سيساعد على تفعيل دور الموظف وإعطائه زمام المبادرة.

وأوضح سعادته أنه قبل بدء العمل بهذا البرنامج كان هناك نوع من التباين في بعض الإحصاءات الذي يرجع سببه إلى اختلاف المعيار الذي تتم على أساسه الإحصاءات، وأن هذا البرنامج سيعمل على توحيد معايير الإحصاءات وجهة صدورها.

كما أكد على أن هذا النظام ما كان ليتاح له العمل الجيد لولا المعلومات الدقيقة التي قدمتها الملحقيات الثقافية، وأشار إلى أن هذا النظام يتكون من ثلاث حلقات هي: الطالب - الملحقية - الوزارة، وأن الطلاب هم الحلقة الأساسية في هذا النظام، وهذا لا يتأتى إلا بتفاعل الملحقيات الثقافية، كما أوضح أن البرنامج يقدم أكثر من ٥٢ خدمة إلكترونية للطالب يستطيع من خلالها إنهاء كافة تعاملاته مع الملحقية دون الاضطرار إلى تكبد عناء السفر ومشاق الانتقال إلى مقر الملحقية، حيث يستطيع إلكترونيًا تقديم طلباته ومتابعتها، كما يستطيع حجز تذاكر سفره دون تعامل مباشر من الملحقية أو شركات الطيران، وإنهاء إجراءات مرافقيه، وصرف فواتير العلاج وغيرها، وصرف الحسابات المالية وتحويلها إلى حساب الطالب البنكي، كل ذلك دون أن يضطر على مراجعة الملحقية بشكل مباشر..

ثم تلا ذلك عرض مرئي للنظام الإلكتروني الموحد برزت من خلاله الخدمات الإلكترونية المقدمة من الوزارة، والتي تساعد المتعاملين معها على إتمام معاملاتهم في سرعة ويسر، كما تساعد في تسهيل الأعمال الإدارية والمالية والشؤون الدراسية ومتابعة الطلاب وتحصيلهم العلمي.

ثم ألقى سعادة الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي في جمهورية مصر العربية كلمة رحب فيها بالضيوف، ثم شرح سياسة الوزارة في إقامة عدد من المنتديات والبرامج للملحقين الثقافيين، جعلتهم باستمرار مواكبين النظم الجديدة المطبقة بالوزارة، كما تعرض بالشرح لأهمية هذه النظم بالنسبة لمقدمي الخدمات والمستفيدين منها، كما أشار سعادته إلى أن الوزارة توفر جميع الإمكانات والبرامج التي تجعل الملحقيات في جاهزية تامة لتقديم كافة الخدمات بأسرع وقت.. كما أوضح العقيل أن هذا البرنامج التدريبي سيضع العاملين على تنفيذه في موقع اقتناع تام لبذل أقصى الجهد لتيسير العمل بالملحقيات، كما توجه بالشكر إلى مقام الوزارة لاختيارها الملحقية الثقافية بالقاهرة لتكون نقطة انطلاق هذا البرنامج..

وأضاف أن الملحقية الثقافية ستقوم بتنظيم برامج توعية للطلاب بفوائد هذا النظام، كما ستقوم بإعداد برامج تدريبية للموظفين للعمل على هذا النظام بأقصى كفاءة ممكنة.

ثم تحدث الدكتور/ ناصر الفوزان مدير عام إدارة البعثات وبرامج الابتعاث بالوزارة فأكد على أن التعليم العالي بالمملكة شهد في الفترة الأخيرة قفزات نوعية كبيرة، سواء على مستوى عدد الجامعات، أو على مستوى أعداد المبتعثين، أو على مستوى النظم والهياكل الإدارية بالوزارة، وكذلك في نظم تطوير عمل الملحقيات الثقافية.. وأشار سعادته إلى أن أهمية هذا البرنامج ترجع إلى أهمية صنع القرار الذي يعتمد على المعلومات الدقيقة التي يوفرها النظام الإلكتروني الموحد،

كما أرجع أهمية هذا البرنامج التدريبي إلى تلك النقلة النوعية التي يقدمها في تبسيط الإجراءات..

وأكد سعادته أن استراتيجية الوزارة في الابتعاث تعتمد على اختيار الأكفأ من الطلاب للتخصصات التي تمس حاجة المملكة إليها، وإلى الدول التي لها نصيب وافر من التقدم العلمي، كلٌ في المجال الذي يبرز فيه.. ولدعم كفاءة المبتعث تنظم الوزارة ملتقى عامًا للمبتعثين يتم تعريفهم فيه بالنظم الأكاديمية، والمعلومات العامة والثقافية عن البلد الذي سيتم الابتعاث إليه، إضافة إلى أنه سيتم تدريب الطلاب المبتعثين على النظام الإلكتروني الموحد في الفترة المقبلة.



د. الفنتوخ: النظام الجديد هدفه نقل الملحقية إلى بيت الطالب



الحقباني: القانون والدراسات الإنسانية على رأس تخصصات المبتعثين إلى الجزائر



د. الفوزان: التعليم العالي يلقى دعما لا محدودا من خادم الحرمين الشريفين



د.فهد القاشي: الملحقية بالقاهرة تنهي أرشفة ملفات الطلاب إلكترونيا

كما شدد الفوزان على أن التعليم العالي بالمملكة والابتعاث على وجه الخصوص- يحظى بدعم كبير من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله- ويظهر ذلك من خلال التوسع في إنشاء الجامعات الحكومية التي تغطي كافة مناطق المملكة، وكذلك يبرز من خلال النسبة العالية للابتعاث الخارجي، وليس أدل على ذلك من برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي الذي يغطي أغلب الجامعات المرموقة على مستوى العالم في الدول العربية والأوربية والأمريكية، وهذا البرنامج يتيح الفرصة لجميع أبناء المملكة المؤهلين لاستكمال دراستهم في هذه الجامعات.

وأضاف أن هناك أنظمة محددة يتم على أساسها اختيار الطالب للبعثة، وهناك لجان معدة بهذا الخصوص، وهناك لجان لمتابعة الطالب أثناء الابتعاث وتحصيله الدراسي أو تغيير التخصص أو الجامعة، ويتم تكريم الطلاب المتميزين ماديًا ومعنويًا.

وحول أهم الإنجازات الإلكترونية في الملحقية الثقافية السعودية بجمهورية مصر العربي، أوضح سعادة الدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي- رئيس الشئون الدراسية بالملحقية أنه وبدعم من الوزارة قد تمت أرشفة جميع الملفات الطلابية إلكترونيًا، والتي بلغ عددها ما يقرب من ٢١ ألف ملف، كما تم أرشفة ملفات الخريجين منذ عشرين عامًا للرجوع إليها عند الحاجة، وهذا الأرشيف الإلكتروني يتيح لكل طالب مراجعة بياناته وتحديثها، وأشار سعادته إلى أن قسم الشئون الدراسية يتلقى يوميًا الكثير من الرسائل التي تحمل استفسارات عديدة ويتم الرد على الطالب في نفس اليوم.

ثم فتح باب النقاش بين الحضور وبين سعادة الدكتور/ الفنتوخ حول عموميات النظام الإلكتروني الموحد.. وفي رده على سؤال عن كيفية توعية الطالب بفوائد هذا النظام حيث إنه هو المستهدف من هذه الخدمة؛ أجاب الدكتور الفنتوخ بأن هناك برامج تأهيلية للطالب المبتعث ومنها جرعة تدريبية لكيفية التعامل مع الملحقية عن طريق الحاسب الآلي، وكذلك فإن شروط إيفاد الموظف تتضمن شهادة للتعامل مع هذا النظام.

كما أوضح الدكتور الفنتوخ في رده على سؤال حول مدى تطابق الحقول والبيانات الموجودة بها ما بين الملحقيات والوزارة؛ أجاب بقوله: إن كافة البيانات متطابقة مع البيانات الموجودة في الوزارة.

وحول التحكم في البيانات وتغييرها أوضح الدكتور/ الفنتوخ أن الطالب يستطيع فقط التحكم في البيانات الشخصية، أما البيانات الأكاديمية وتغيير التخصص والجامعة فكلها من اختصاص الملحقية وهي فقط التي تستطيع تغيير وتحديث هذه البيانات، كما أوضح أن النظام الإلكتروني يضمن أن يتم تسجيل الطالب في الجامعات الموصى بها.. واختتمت المناقشة بسؤال هام حول مدى تأمين هذا النظام الإلكتروني ضد الاختراق، فأجاب سعادته مشددًا على أن النظام مؤمن بشكل كامل ضد أي محاولة للاختراق.

وحول بعض الأسئلة المطروحة عن النظام الإلكتروني الموحد كان للرسالة الثقافية هذا الحوار السريع مع سعادة الدكتور الفنتوخ:

● ما الهدف وراء إنشاء هذا النظام؟

الهدف من إنشاء هذا النظام هو الطالب نقل الملحقية إلى بيت الطالب، فيستطيع وهو في بيته إنهاء كافة تعاملاته مع الملحقية عن طريق هذا النظام الإلكتروني ليتفرغ بذلك للدراسة والتحصيل العلمي.. كذلك يهدف هذا النظام إلى الإسراع والتسهيل في إنجاز المعاملات المالية والإدارية بين الملحقية والوزارة حتى تتفرغ الملحقية لمهمتها الأساسية وهي خدمة الطالب.

● هل واجهتم عقبات خلال فترة الإعداد لهذا النظام؟

واجهتنا بعض الصعوبات لأننا نريد لهذا النظام أن يكون نظامًا قويًا، فتم بذل الكثير من الجهد لتأمين هذا النظام ضد الاختراق، غير أن الذي يحتل موقعًا مهمًا أيضًا هو «الموظف» سواء من حيث الدراية بالنظام وكفاءة التعامل معه، أو من حيث الطبيعة البشرية في مقاومتها للتغيير، ولكن هذا الصعوبات تغلبنا عليها بفضل الله، وتم وضع برامج تدريبية عملنا من خلالها على توعية الموظفين بأهمية هذا النظام وفوائده، والتدريب العملي على كيفية التعامل معه، والتأكيد على أن النظام الإلكتروني الجديد يعمل على تفعيل دور الموظف وليس تهميشه.

● إلى أين سينتقل العمل بهذا النظام بعد إفريقيا؟

سيتم تفعيل هذا النظام قريبًا في دول الخليج ثم في أوربا ثم في شرق آسيا ثم أمريكا.

● هل هناك خطة طوارئ للتعامل مع أي متطلبات مستحدثة لهذا النظام في المستقبل؟

نعم، تم تجهيز طاقم تطوير وطاقم دعم فني يستطيع أن يتعامل مع أية إشكالات يمكن أن تطرأ في المستقبل.

وفي إطار التعرف على طريقة سير النظام الإلكتروني الموحد في بعض الملحقيات الثقافية في شمال إفريقيا أجرت الرسالة الثقافية هذا الحور مع سعادة الأستاذ/ خالد فائز الحقباني، الملحق الثقافي السعودي في الجزائر بالإنابة.

● ما أهم الإجراءات التي اتخذتها الملحقية بالجزائر في إطار مشروع النظام الإلكتروني الموحد؟

إن شاء الله سينطلق المشروع في الملحقية بالجزائر خلال شهر من الآن وسيتم إنجازه بشكل سريع لأن عدد الطلاب المبتعثين بالجزائر ليس كبيرًا، ومن هنا سيتم الانتهاء من تفعيل هذا المشروع في فترة وجيزة.

● ما أهم التخصصات التي يبتعث إليها الطلاب في الجزائر؟

أهم التخصصات هي العلوم الإنسانية، واللغات، وتأتي دراسة القانون على رأس هذه التخصصات.

● هل تم تدريب الموظفين بالملحقية السعودية بالجزائر على التعامل مع النظام الإلكتروني الجديد؟

نعم، يتم تدريب الموظفين على التعامل الكتروني ولكن بشكل داخلي، أي عن طريق برامج إلكترونية داخل الملحقية الثقافية بالجزائر فقط.

وقد اختتمت فعاليات البرنامج في الثاني عشر من شهر يونيو ٢٠٠٨م ، وفي ختام البرنامج قام كل من سعادة الدكتور/ علي بن سليمان العطية - المشرف العام على الشئون الإدارية والمالية بالوزارة، وسعادة الدكتور عبدالقادر الفنتوخ وكيل الوزارة للتخطيط والمعلومات بتكريم المشاركين في البرنامج .



د. الزهراني يتسلم شهادة إتمام البرنامج



الأستاذ/ إدريس ميقا



الأستاذ/ السويد يتسلم شهادة إتمام البرنامج



الأستاذ/ عبدالرحمن العطية يتسلم شهادة إتمام البرنامج



العطية والفنتوخ والعقيل فى ختام البرنامج

أنشئت بدعوات وجهود وطنية ..

جامعة القاهرة صرح علمي كبير



في ختام العقد الأول من القرن العشرين كانت مصر على موعد مع بدء مسيرة التنوير، من خلال نشأة تعليم جامعي وطني يتسع ليشمل الراغبين في طلب العلم من المصريين بغض النظر عن الجنس أو الدين. كانت الدعوة الوطنية مطلقة وعامة لإنشاء الجامعة المصرية بعد نداءات متكررة من لدُن جورجي زيدان ويعقوب آرتين، والشيخ محمد عبده، والزعيم مصطفى كامل، مع مشاركات بناءة من أبناء الوطن من أمثال أحمد المنشاوي باشا ومصطفى كامل الغمراوي وحسين البكري وغيرهم من المثقفين وكبار التجار.

تحولت المدارس القديمة إلى كليات تحت مظلة الجامعة الوليدة من المهندسخانة عام ١٨١٦م، ومدرسة الطب ١٨٢٧، ومدرسة الطب البيطري ١٨٢٧، ومدرسة الزراعة ١٨٣٣، ومدرسة الحقوق ١٨٦٨، ومدرسة دار العلوم ١٨٧٢، ومدرسة التجارة ١٨٣٧.

كانت المدارس العليا بمختلف التخصصات قابلة للانضمام للجامعة المصرية على توقع تحولها إلى جامعة حكومية مع ختام الربع الأول من القرن العشرين، وعندئذ انضمت إليها كلية الآداب التي نشأت مع الجامعة الأهلية منذ عام ١٩٠٨.

لجنة التبرعات

قبل النشأة بعامَيْن (١٩٠٦) تم تشكيل لجنة التبرُّعات بقصد تأسيس كلية تجمع أبناء الفقراء والأغنياء على السواء، انطلاقًا من المقولة المتفردة للزعيم مصطفى كامل بأن كل مليم يزيد على حاجة المصري ولا ينفق في سبيل التعليم هو ضائعٌ سُدى.

ومن ثم ظهرت مؤشرات النشأة الأهلية من خلال تبرُّعات البسطاء والأثرياء على السواء. وجاءت الدعوة مفتوحة لتعليم أبناء الوطن،

نشأت أهلية عام ١٩٠٨م وتحولت إلى حكومية عام ١٩٢٥م
بدأت بكلية الآداب وتضم حاليًا ٢٥ كلية ومعهدًا و١٥٢ مركزًا

عرفات ومحفوظ والبرادعي تخرجوا في الجامعة وحصلوا على جوائز نوبل


عرفات


محفوظ


البرادعي

بعيدًا عن أي صبغة عنصرية أو سياسية أو دينية. وجاءت النشأة بناء على إصرار وطني يتصدى لإرادة المحتل الأجنبي التي تجلت منها صورة رفض اللورد كرومر إنشاء جامعة أهلية والاقتصار على الكتاتيب.

القسم النسائي

بدأت الجامعة في سراي جناكليس (الجامعة الأمريكية حاليا).. ثم بدأ القسم النسائي بمحاضرات للنساء في اللغة والتربية والتاريخ والتدبير المنزلي والصحة العامة ورعاية الأطفال. وكان الإقبال على القسم النسائي محدودًا حيث جاء ضد إرادة المتزمتين ممن رفضوا الفكرة تمامًا حتى توقفت الدراسة بالقسم عام ١٩١٢ إلى أن ظهر قسم الآداب (بكلية الآداب) عام ١٩١٦.

وقد عانت الجامعة المصرية أزمة مالية خلال سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨) وأنقذتها تبرُّعات بعض الأعيان بالأموال، وبعض المثقفين بتقديم الهبات من الكتب. و تخلّى الأمير أحمد فؤاد عن رئاسة الجامعة ليتولاها حسين رشدي باشا عام ١٩١٣.

واستمرت الجامعة الأهلية في أداء دورها البَنّاء حتى تحولت إلى جامعة حكومية عام١٩٢٥ . ولا يُنسى في هذا السياق أهمية التبرع الذهبي الذي قدمته الأميرة فاطمة إسماعيل من خلال عرض مجوهراتها للبيع لسداد مستحقات مباني الجامعة عام ١٩١١، حيث كانت الموازنة المقدرة للجامعة - وقتئذ- ألف جنيه، وكان المطلوب ٢٦ ألف جنيه للوفاء بالالتزام المالي لمباني الجامعة الجديدة.

الجامعة المصرية

وفي ١١ مارس ١٩٢٥ صدر مرسوم إنشاء الجامعة المصرية من كليات الآداب والعلوم والطب والحقوق، على أن تكون اللغة العربية هي لغة التعليم بالجامعة، وكان عدد الطلاب ٢٣٨١ طالبًا بموازنة قدرها ٣٠٠ ألف جنيه، ومنحتها الحكومة ٩٠ فدانا بُنيت عليها كليات الحرم الجامعي، كما منحتها ٤٠فدانا لكلية الطب ومستشفاها بمنيل الروضة.

وفي عام ١٩٣٥تم إدماج مدارس الهندسة والزراعة والتجارة والطب البيطري في الجامعة المصرية، وبدأت الجامعة في استكمال لوائحها ونظمها ومجالسها. ثم توالى إنشاء الكليات الجامعية لتضم الآن كليات: الآداب، الحقوق، العلوم، الطب، الهندسة، الزراعة، التجارة، الطب البيطري، دار العلوم، الصيدلة، طب الفم والأسنان، الاقتصاد والعلوم السياسية، الإعلام، الآثار، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، المعهد العالي للتمريض، المعهد القومي للأورام، كلية العلاج الطبيعي، كلية التخطيط العمراني، معهد البحوث والدراسات الإحصائية، كلية الحاسبات والمعلومات، معهد الدراسات التربوية، المعهد القومي لعلوم الليزر وأخيرًا انضمت إليها كلية التربية النوعية وكلية رياض الأطفال.

فرع الخرطوم

ونشأ من رحم جامعة القاهرة فرع الخرطوم عام ١٩٥٥ عبر كليات الحقوق والآداب والتجارة، كما افتتحت بها كلية العلوم عام ١٩٧٥. ثم امتد دور جامعة القاهرة في تأسيس بقية الجامعات المصرية، حيث نشأت جامعة فاروق الأول (الإسكندرية) عام ١٩٤٢، ثم جامعة إبراهيم باشا الكبير (عين شمس ١٩٥٠)، ثم جامعة محمد علي باشا الكبير (أسيوط ١٩٥٠) ثم فرعَيْ الفيوم وبني سويف عام ١٩٨١.

جامعات عربية

ومعها قامت الجامعة المصرية بدور مهم في نشأة جامعات عربية عريقة مثل جامعة الرياض (الملك سعود)، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة بغداد، وجامعة الكويت.

ومن معالم الجامعة التاريخية قاعة الاحتفالات الكبرى التي أنشئت عام ١٩٣٥ على مساحة ٣١٦٠ مترًا تعلوها القبة على شكل نصف كرة ارتفاعها ٥٢ مترًا كما افتتحت دار الضيافة بالجامعة عام ١٩٨٣، ومتحف الجامعة بالمكتبة المركزية الجديدة عام ٢٠٠٨.

وشهدت الجامعة افتتاح مركز التعليم المفتوح عام ١٩٩٠ مع نشأة عدد كبير من المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بلغت ١٥٢ مركزًا ووحدة، بعضها تابع مباشرة لإدارة الجامعة (١٦ مركزًا) والباقي تابع للكليات (١٣٦ مركزًا ووحدة)، وتتعدد أنشطتها بين مراكز خدمية واستشارية وبحثية وإنتاجية.و تمتعت الجامعة بإنشاء المكتبة المركزية الجديدة منذ تم وضع حجر الأساس لها عام ١٩٩٦ مصاحبًا لتجديد قاعة أحمد لطفي السيد إلى أن تم افتتاحها في فبراير٢٠٠٨.

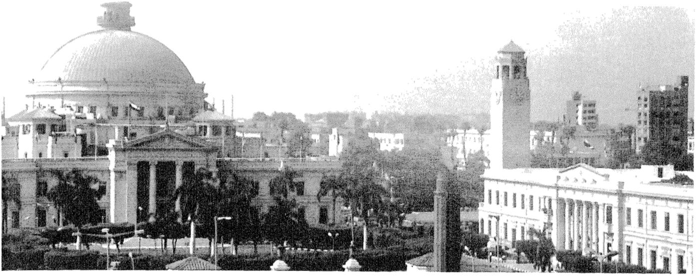
وتقدم الكليات الجامعية خدماتها للطلاب من خلال المدن الجامعية والمستشفيات والاتحادات والأسر وعيادات الأسنان ببعض الكليات والمعاهد.

جوائز الجامعة

وتحفيزاً على دفع دور الجامعة ، فإنها تقدم الجوائز.ومن جوائز الجامعة :ما يُعده قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة - سنويًا- من احتفال خاص بعيد الجامعة يتم فيه تكريم الأساتذة الحاصلين على جوائز دولية وعربية، وجوائز مبارك، والدولة التقديرية، والتفوق، والتشجيعية، وجوائز الجامعة للتميُّز، والتقديرية، والتفوق، والتشجيعية، كما تمنح جوائز للباحثين الذين نُشرت أبحاثهم في دورات عالمية، ويتم تكريم كبار الأساتذة من جيل الرواد، مع نماذج من الطلاب المتفوقين من أوائل الكليات وأوائل الثانوية العامة، ومعهم جميعًا يتم تكريم العاملين المُحالين إلى التقاعد لنفس العام والعاملين المثاليين بالجامعة والمتميزين من طلاب الأنشطة الجامعية.

كما ينهض القطاع بالإشراف على جائزة وقف الدكتور محمد شوقي الفنجري تحت شعار (في خدمة مصر) للبحوث الفائزة في المسابقة في موضوع يتم تحديده كل عام على نحو ما حدث من موضوع (العشوائيات) وموضوع (البطالة) بحثًا عن حلول عملية وعلمية قابلة للتطبيق يرسل بها إلى الجهات التنفيذية المعنية باتخاذ القرار.

كما يتبنى قطاع الدراسات العليا والبحث مكافأة أصحاب أفضل الرسائل العلمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه.



الدكتوراه الفخرية للقادة

ونظراً لثقل الجامعة ، فإنها تقدم شهادات الدكتوراه الفخرية للعديد من قادة العالم.

ومن بين من حصلوا على الدكتوراه الفخرية من الجامعة: الرئيس الأمريكي روزفلت عليها عام ١٩١٠، والملك فؤاد الأول ١٩٢٨، والأستاذ أوزير عميد كلية الطب بجامعة مونبليه بفرنسا ١٩٢٨، ومجموعة من كبار أساتذة العالم في نفس العام من اليابان وأثينا ولندن وباريس وبلجيكا وإيطاليا وألمانيا. ومنحت الدكتوراه الفخرية لعلي ماهر باشا عام ١٩٣٢، وعبد العزيز فهمي باشا عام ١٩٣٢، ونخبة من أساتذة العالم في نفس العام. كما منحت الدكتوراه الفخرية للملك فاروق الأول عام (١٩٣٩)، وأحمد لطفي السيد عام (١٩٤١)، وأحمد بك أمين عام (١٩٤٨)، والدكتور محمد كامل مرسي عام (١٩٥٧)، والفريق إبراهيم عبود رئيس جمهورية السودان عام (١٩٥٩)، والملك محمد الخامس عام (١٩٦٠)، والرئيس التونسي الحبيب بورقيبه عام (١٩٦٥)، والملك الحسن الثاني عام (١٩٦٥)، ورئيس لبنان شارل حلو (١٩٦٥)، ورئيس فرنسا فاليري جيسكار يستان عام (١٩٧٥)، ورئيس السودان جعفر النميري (١٩٨٢)، ورئيس السنغال عبده ضيوف عام (١٩٨٥)، والمناضل الأفريقي ورئيس جنوب أفريقيا نلسن مانديلا عام (١٩٩٠).

الجامعة وجائزة نوبل

خرجت جامعة القاهرة العديد من الش خصيات البارزة في المجتمع الدولي ، وحصل العديد من خريجيها على جائزة نوبل ، فالرئيس الفلسطيني الراحل ياسر تخرج في كلية الهندسة بجامعة القاهرة، وقد حصل على جائزة نوبل للسلام، والأديب الكبير الراحل نجيب محفوظ تخرج في كلية الاداب، وقد حصل على جائزة نوبل في الآداب، كما حصل الدكتور محمد البرادعي الذي تخرج في كلية الحقوق، على جائزة نوبل للسلام.

الدور الوطني

كما تعتز الجامعة بدورها الوطني. فقد لعب طلابها دورًا بارزًا في مسار الحركة الوطنية منذ مشاركتهم في ثورة ١٩١٩.

وتعددت مشاركات الطلاب والأساتذة في مسيرة العمل الوطني، ومنها انتفاضة الطلاب عام ١٩٣٥ التي فرضت على الأحزاب السياسية تكوين الجبهة الوطنية. ومثل ذلك ما حدث عام ١٩٤٦ من تكوين اللجنة الوطنية للطلبة والعمال، وكذا كان موقفهم في التعبير عن الضمير الوطني إثر هزيمة ١٩٦٧. وبين هذا وذاك تعدّدت مواقفهم تجاه الأحداث التي ترتبت على إلغاء معاهدة ١٩٣٦ على يد حركة الكفاح المسلح ضد الوجود البريطاني في قناة السويس.

إنجازات مئوية

وفي ضوء كل ذلك جاء الاحتفال بمئوية جامعة القاهرة ، وتقديم إنجازات بهذه المناسبة.

ومن إنجازات مئوية الجامعة على المستوى العلمي والتوثيقي:

١- إعداد تاريخ العلم على مستوى التخصص العلمي لجميع الأقسام والكليات (دليل التخصُّص) - فلسفة النشأة، الأهداف، البرامج، المرجعية، الرواد، التطور، الجودة....إلخ.

٢- الكتاب التذكاري لجامعة القاهرة مع ترجمته إلى الإنجليزية والفرنسية مع ترجمة كتاب (الأوقاف على القدس).

٣- إعداد موسوعة أعلام جامعة القاهرة (٥ أجزاء)، وحوارات مع أعلام الجامعة (في جزء واحد).

٤- إصدار عدد تذكاري من مجلة (الجامعة والمجتمع)، ومجلة (شباب الجامعة)، ومجلة (المصور)، ومجلة (أكتوبر)، وصفحات خاصة بجريدة (الجمهورية)، وجريدة (المساء)، ودورية (أيام مصرية).

٥- إعداد مسرحية (أيام من تاريخ الجامعة المصرية)، ومسلسل نجمات في سماء الجامعة، وعمل درامي حول الدور الوطني للجامعة (مائة عام والعقل يعطي).

٦- إصدار طابع البريد التذكاري والدروع والميداليات والعملة التذكارية الخاصة بالمئوية.

٧- طباعة ونشر أول رسالة جامعية بالجامعة المصرية للدكتور طه حسين، مع كتاب وثائق جامعة القاهرة، وكتاب جامعة القاهرة في عيدها المئوي، وكتاب المئوية والرسالة.

٨- إصدار ملفات التثقيف الطلابي: الوطني.. القومي.. العلمي، إلى جانب حصاد منتدى أحمد لطفي السيد، والموسم الثقافي، والأسبوع البيئي، والملف البيئي، وكتاب العشوائيات والبطالة عن جائزة الفنجري.

٩-إعداد التماثيل النصفية للرواد الأعلام، وتوجيه المؤتمرات والندوات في توثيق تاريخ الجامعة ورؤية المستقبل. ونشر حصاد برامج مشروع التنمية البشرية والإقليمية الذي صدر عن منتدى أحمد لطفي السيد حول التنمية البحثية.

الأمير أحمد فؤاد أول من تولى مجلس إدارتها

منحت الدكتوراه الفخرية لروزفلت ونيلسون مانديلا

الثقافة .. التربية .. جدل الحضارة



أ. د. محمود الضبع
كلية التربية - جامعة قناة السويس

كل أمة لها سياساتها التعليمية والتربوية حتى قبل انتهاج هذه السياسات بالمفهوم المعاصر، ففي الأمم الرعوية والزراعية والبدائية هناك دائمًا سياسات تربوية تصدرعن سيد القوم أو الزعيم نحو تعليم الأبناء، وماذا يتعلمون تبعًا لاحتياجات البيئة والدور المنوط بهم، أو الذي يتم إعدادهم له، حتى وإن لم تكن هذه السياسات معلنة أو مدونة، لأنها شيئًا فشيئًا تصبح جزءًا من موروثهم الثقافي يتبعه الجميع على أنه المألوف والعرف، وما دونه خروج عن العرف، وهو ما لا تقبله هذه الأنواع من المجتمعات.

والواقع الفعلي يشير فيما يتعلق بالتربية على كافة الأصعدة العربية إلى حقائق قد لا تبدو غفلاً، فالتعليم على الرغم من انطلاقه من مسلمات محاولة تقريب الثقافة العامة، والمتغيرات الثقافية الطارئة؛ إلا أنه لم يستطع يومًا أن يكون سابقًا للثقافة ومتحكمًا في رسم سياساتها وتوجهاتها؛ بل على العكس من ذلك ظل تابعًا دومًا للأطر الثقافية التي درج عليها القائمون عليه، فالتربية في مفهومها العام، هي عملية اجتماعية تسعى لإحداث تغيرات إيجابية فى سلوك الفرد وشخصيته من كافة الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية، بهدف إعداده للحياة بصورة متوازنة ومتكاملة، وذلك كله في ضوء السياسة التربوية التي هي حصيلة الفلسفة التربوية المستمدة بدورها من الفلسفة الاجتماعية، وفيها يحدد أصحاب القرار الاختيارات التربوية من نظم وإجراءات وأساليب ما يكفل تحقيق أهداف التربية.

ولعل الأزمة الحقيقية في التربية ونظم التعليم العربية، هي ارتباطها بسياسات تربوية متغيرة دومًا بتغير القائم عليها (القائمين عليها)، إما بدافع بناء أمجاد وهمية لصالح تاريخ وهمي، أو لصالح إثبات خطأ السابقين، ومن ثم تبدأ المسؤولية دومًا لا من حيث انتهت مسؤولية السابقين وإنجازاتهم؛ وإنما بوصفها أرضًا جديدة تحتاج إلى رسم سياسات جديدة. وعلى الرغم من الاستعانة دومًا بخبرات لها في عالم الإعلام ما لها من شهرة، إلا أن النوازع الشخصية دومًا تحرك مثل هذه السياسات، فالسياسة التعليمية تنطلق دائمًا من السياسة العامة للأمة، وهي سياسة لا تخضع للمحاسبية سوى من قبل القيادات الأعلى، أو من قبل الإعلام، وكلاهما قد لا يكون متخصصًا في مجالات التعليم، وعليه تظل الأزمة قائمة، فالتعليم ،كما هو مقرر، استثمار في القوى البشرية، وذلك النوع من الاستثمار لا يمكن جني ثماره على المستوى الزمني القريب، وإنما يحتاج إلى أزمان طويلة شأنه شأن أية تغيرات في السلوكيات البشرية.

أمر آخر يزيد من تبعة هذه الأزمة، وهو مرتبط بالسياسة العامة التي تتحكم في نظم التعليم، وهو المركزية التي تهيمن على اتخاذ القرار وأنماط الإدارة في بعض البلدان العربية، تلك المركزية التي تعمل دومًا على تمركز السلطة في يد شخص واحد، ترتبط به سلسلة مترابطة الحلقات عبر نظام لا يحقق سوى العرقلة في مسيرته التي ترتبك بين التحرك في دائرة مفرغة والعودة إلى الوراء في أكثر الأحيان.

أحد الحلول التي يمكن لها الإسهام في حل مثل هذه المشكلات تتمثل في استحداث نمط إداري يعتمد تفتيت السلطة، بمعنى نقل مسؤولية التعليم والتعلم من أيدي المسئولين إلى أيدي المجتمع، فعلى سبيل المثال يمكن في أية أمة عربية أن تفتت هذه المركزية بتوزيع الأدوار والمسؤوليات على ولاياتها أو محافظاتها، وتكون سلطة الدولة متحكمة لا في تسيير العملية؛ وإنما في الحكم على المنتج النهائي بمفاهيم الجودة الشاملة المعاصرة، ولا يتوقف الأمر عند الإدارة فقط؛ وإنما يتجاوزه إلى المعارف والقيم والاتجاهات والمناهج وأساليب التدريس وإعداد المعلم وأساليب الامتحانات والتقويم، بأن تترك كل هذه الأمور في يد الولاية أو المحافظة ومسؤوليها مجتمعين، وتقرر الدولة ما لا يتجاوز نسبته ٣٠٪ من كل هذه الأمور تتمركز سلطته في يدها، وتترك نسبة ٧٠٪ للقطاع / الولاية / المحافظة لتقرر مصيرها فيه.

إن مثل هذه المقترحات، وما يشابهها من إمكانات الخروج عن التقليديات والانفتاح على عوالم أرحب من الفكر يمكن لها عند دراستها من قبل الجهات المعنية (الجهات القانونية، والمالية، والإدارية، وكل السلطات التنفيذية) أن تحقق كثيرًا من التقدم المأمول لصالح بناء ثقافة عربية معتمدة على التعليم في أساسه الأول، وهادفة ،لا إلى تمرير متعلمين من عام إلى عام، وإنما إلى تخريج نواتج تعليمية تعلمية يمكن لها المنافسة على المستويات العالمية، ومواجهة تحديات غدت متغلغلة في مكوناتنا وإن لم نعترف بها.

ولاشك أن التحدي الحقيقي الذي يفرض نفسه على الساحة العربية هو ضرورة فرض سياسات داعمة للثقافة في ظل التطور المستقبلي، وهو ما يمكن أن يتأتى من خلال هذه المقترحات وخلافها كثير، مما يمكن أن يقدمه مفكرون في مجالات التعليم ورسم السياسات التربوية، التي لابد لها من الانفصال عن السياسات الحاكمة، ولو بنسبة تحقق لها إمكانية للبناء الفعلي والتقدم الحقيقي لا إلى زيف التقدم.

على هامش مائدة مستديرة حول اللغة العربية

بدء أنشطة كرسي الإيسيسكو للحوار والسلام بجامعة القاهرة



مذكرة تفاهم بين الإيسيسكو والمكتبة المركزية

تكريم محمود حافظ والجراري

متابعة/ أسماء النجار

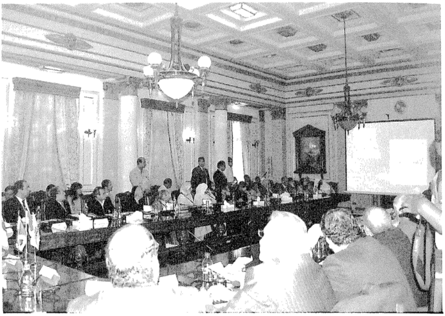
مازن الشاذلي

في إطار الاحتفال بمئوية جامعة القاهرة، وافتتاحًا لفاعليات كرسي الإيسيسكو الجامعي لعام ٢٠٠٨م بجامعة القاهرة، نظمت جامعة القاهرة بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» واتحاد جامعات العالم الإسلامي حفلاً لتكريم الرائدين:

أ. د. عباس الجراري مستشار جلالة الملك محمد السادس ملك المغرب وعميد الأدب المغربي وهو خريج كلية الآداب جامعة القاهرة، وتكريم أ.د. محمود حافظ رئيس مجمع اللغة العربية ورئيس المجمع العلمي المصري والأستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة..

وقد بدأ الاحتفال بعرض فيلم تسجيلي من إنتاج جامعة القاهرة لسيرة الرائدين، ثم عقدت مائدة مستديرة حول اللغة العربية وقضايا الحوار، أدار المائدة معالي الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام لمنظمة الإيسيسكو وشارك فيها نخبة من علماء اللغة العربية والمهتمين بقضايا اللغة.

وقد بدأ أ. د محمود حافظ المناقشة متحدثًا عن حالة التدني اللغوي التي تعيشها المجتمعات العربية، مشيرًا إلى أنه ليس في حاجة أن القول أن اللغة العربية هي وعاء الفكر والحافظة لتراثنا وثقافتنا، كما كانت اللغة العربية هي العلم لعدة قرون حتى القرن الثالث عشر الميلادي، كما سبقت في عالميتها كل اللغات الحية، وأضاف؛ أنه مع الأسف الشديد أننا لاحظنا في السنوات الأخيرة هجمة شرسة على اللغة العربية، وقد تكون هناك قوى تتربص بهذه اللغة وتريد النيل منها..



وأكد على أن ما يجري على الساحة اليوم من انتشار العامية وتلك اللغة الغريبة على ألسنة الشباب والقنوات الفضائية وللأسف في التعليم توجيها خطر كبير على اللغة العربية، وأوضح أن (٢٥٠) مدرسة من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية كل مناهجها تدرس باللغة الأجنبية في منأى عن اللغة العربية تمامًا، وفي التعليم الجامعي في كليات الطب والهندسة وغيرها يتعلمون ويدرسون باللغة الأجنبية على الرغم من أن القانون ينص على وجوب التدريس باللغة العربية..

وأكد الدكتور محمود حافظ على أن مجمع اللغة العربية بذل ويبذل مجهودات شاقة حتى تم إصدار قانون يجعل توصيات مجمع اللغة العربية ملزمة للهيئات المختلفة . وفي النهاية أكد د.حافظ على أن العربية باقية لأنها لغة القرآن الكريم والذكر الحكيم..

ثم تحدث عبد الله التطاوي نائب رئيس جامعة القاهرة ورئيس لجنة النهوض باللغة العربية برابطة ا جامعات محددًا بعض النقاط الأساسية، ملقيًا اللوم على الناطقين باللغة العربية وشدد على أن العيب في مستخدمي اللغة وليس في اللغة ذاتها، واعتبر اللغة بيت الكينونة والهوية..

وأكد على أن اللغة العربية ليست مجرد لغة إبداع وشعر وبيان وفصاحة فحسب، بل كانت أيضًا لغة العلم، حيث شارك العرب من خلالها في إثراء المعرفة الإنسانية، ولن نعود إلى تلك القمة إلا عندما نتجاوز مرحلة تشخيص العلل والأمراض.. ونتجاوز ضجيج الكلمات وتلك الحوارات النظرية والطنطنة والخطب الرنانة.. نتجاوز كل ذلك إلى مرحلة العمل الفعلي الفعال..

ثم تحدث الدكتور / محمد يونس الحملاوي نائب رئيس جمعية تعريب العلوم عن قضية التعريب وبعض جزيئاتها كقضي الأرقام العربية..

وحول بعض الهموم اللغوية كانتشار العامية؛ تحدث الإعلامي الكبير طاهر أبوزيد رئيس جمعية حماه العربية، وأشار إلى التشرذم الإسلامي وآثاره على المستوى العام ، ودعا الإيسيسكو إلى إنشاء قناة فضائية غيتها التعريف بالثقافة الإسلامية..

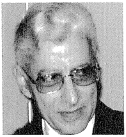
كما تحدث الدكتور عباس الجراري مستشار جلالة الملك محمد السادس ملك المغرب وعميد الأدب المغربي مستعيدًا ذكرياته في جامعة القاهرة.. وأكد على أهمية تقبل الآخر كما هو حتى يتم الحوار بين الحضارات على أسس سليمة، وأن على الغرب احترام الاخر..

وفي نهاية حديثة تمنى أن تتبوأ اللغة العربية مكانتها الائقة، حيث إنها تمتلك مقومات اللغة العالمية حسب الإحصاءات الغربية، سواء من حيث عدد الناطقين بها، أو من حيث انتشارها ولكن نتمنى أن يكون ترتيبها في البدايات.

وفي نهاية الاحتفالية تم توقيع مذكرة تعاون بين كرسي الإيسيكو الجامعي بجامعة القاهرة والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة.



حافظ: العربية تتعرض لهجمة شرسة



الجراري: حسب الإحصاءات الغربية العربية تمتلك مقومات العالمية



التطاوي: كفانا تشخيصا ولنبدأ بالعلاج

د/ التويجري في حوار خاص (للرسالة الثقافية):

لا أنوي الترشح لليونسكو.. وهناك مرشحان عربيان فقط



حوار/ محمد علي

- سنضع معايير خاصة لتصنيف الجامعات الإسلامية
- اللغة العربية هي الحارس الأمين لهويتنا الثقافية

مر على تأسيسها ما يزيد على ربع قرن، شهد خلاله العالم الإسلامي من المتغيرات ما لم يشهده في أية فترة من العصر الحديث، فقد وُلدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو» في خضم هائل من التحولات والمتغيرات الجذرية العميقة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، مما ضاعف من مهامها وهمومها، فالمنظمة التي عقد مؤتمرها التأسيسي في مدينة فاس بالمغرب في مايو ١٩٨٢م تهدف إلى تدعيم التعاون بين الدول الأعضاء في ميادين التربية والعلوم والثقافة، والمساهمة في ترسيخ السلم والأمن العالمي، ودعم الثقافة الإسلامية عالميًا وحمايتها من الغزو الخارجي وحماية الشخصية الإسلامية للمسلمين خارج أوطانهم. وقد أصبحت الإيسيسكو مرجعًا دوليًا للوقوف على رؤية العالم الإسلامي في العديد من القضايا..

وقد التقت «الرسالة الثقافية» معالي الدكتور عبدالعزيزبن عثمان التويجري مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - أمين عام اتحاد الجامعات الإسلامية ; فكان هذا الحوار:

نود التعرف من معاليكم علي الهدف من إنشاء هذا الكرسي؟ وما آليات تنفيذ هذه الأهداف؟

كرسي الحوار والسلام في جامعة القاهرة يهدف إلي تعزيز رسالة الإيسيسكو واتحاد جامعات العالم الاسلامى التي تحض علي التعارف والتواصل بين شعوب العالم والتعرف علي ثقافاته، لتعزيز العلاقات الإنسانية بين هذه الشعوب، ومواجهة دعاوى الكراهية والتطرف

والعنصرية التي بدأت تتزايد في عالم اليوم والتي تسيء إلي الأديان والثقافات والحضارات وعلاقات الشعوب بعضها البعض.. من هذا المنطق فإن تأسيس هذه الكراسي والتي تأسست في عديد من الجامعات كان آخرها كرسي الإيسيسكو في جامعة أم القرى بمكة المكرمة تهدف إلي هذا الهدف النبيل لكي تساهم من خلال ما تقدمه الإيسيسكو للعالم الإسلامي من دراسات وحوارات وتعاون مع هذه الجامعات، لإعطاء صورة حقيقية عن الإسلام والمسلمين، وتصحيح المعلومات الخاطئة التي تنشرها الدوائر المعادية للإسلام والحضارة الاسلامية؛ ولذلك فإن هذه الكراسي تسعى لتحقيق هذه الغاية، وسنتوسع في هذا المجال إن شاء الله ...

تم مؤخرًا توقيع مذكرة تفاهم علمي وثقافي بين اتحاد جامعات العالم الإسلامي والمكتبة المركزية بجامعه القاهرة.. فما مجالات التعاون في هذه المذكرة؟

مذكرة التفاهم التي وقعناها في رحاب جامعة القاهرة تأتي في إطار اتفاقية التعاون بين اتحاد جامعات العالم الاسلامى وبين جامعة القاهرة ممثلة في مكتبتها المركزية في مجال تبادل البحث الجامعي والمعلومات والخبرات وعقد الدورات والنشاطات التي تغني الحركة العلمية وتثري العالم الإسلامي بالمعلومات الصحيحة.

دائما تبدي الثقافة الاسلاميه تقبلاً واسعاً للآخر.. فهل ترون أن الغرب يبدي نفس التجاوب في هذا الشأن؟

الحقيقة أن الغرب ليس غربًا واحدًا، فهناك تنوع في الغرب ومواقف مختلفة، وهناك من له مواقف منصفة تجاه الإسلام والمسلمين وقضايا العالم الاسلامى، وهناك من هو غير ذلك من الذين يروجون المعلومات الخاطئة ويتهمون الإسلام والمسلمين ويقذفونهم بالاتهامات الخاطئة.. هذه الدعاوي التي لا تستند إلى حقائق ومعلومات صحيحة، لذلك نحن نتعاون مع المنصفين في الغرب لنشر الحقيقة، لذلك نشاط المنظمة من خلال برامجها وخطط عملها من خلال هذه الكراسي ومن خلال سفراء تسعى لإيضاح الصورة الحقيقية وضحد الشبهات عن الإسلام أمام شعوب العالم.

في ضوء التقارير الأخيرة عن تصنيف الجامعات العالمية واحتلال الجامعات العربية والإسلامية مراكز متأخر.. ما رؤية معاليكم للمعايير التي تم تصنيف الجامعات على أساسها؟ وما آليات الارتقاء بجامعاتنا.

في ظل ما نعيشه الآن في عصر العولمة تذوب بعض الثقافات وتتلاشي.. فكيف ترون معاليكم السبل الكفيلة للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية؟

الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية يتم عن طريق تعليم اللغة العربية على أوسع نطاق، ودراسة العلوم الإنسانية برؤية منفتحة، لأن الإسلام دين هداية ودين وسطية، والاستفادة من عطاءات الأمم الأخرى في مجالات المعرفة المختلفة، لتعزيز واقعنا الحضاري.. ونحن في المنظمة نقدم هذا التطور الذي يجمع بين الأصالة والمعاصرة في مواءمة ذكية لنستفيد من هذا الصرح الحضاري العظيم الذي بين أيدينا، وكذلك ننفتح على العصر كي نستفيد من محيطاته ومتغيراته التي بها نستطيع أن نطور عملنا.. ومن هذا المنطلق فنحن حريصون على أن تكون الحضارة العربية الإسلامية حضارة فاعلة متفاهمة مع غيرها.



◉ كرسي الإيسيسكو الجامعي يهدف إلى تعزيز التواصل بين الشعوب

◉ الغرب ليس واحدا .. وفيه المنصف وفيه المغرض

معالي الدكتور التويجري بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر زادت الأعباء على العالم الإسلامي لتعريف الأخر بالحضارة الإسلامية.. فما جهود المنظمة في هذا الاتجاه؟

بالطبع تكشفت اليوم الكثير من بطلان الدعاوي التي أساسها شنت الحرب الأمريكية على الإرهاب، هذه الحرب كانت مبنية على معلومات مغلوطة ومعلومات مضللة، وهم يعترفون بذلك اليوم على أعلى المستويات، ولذلك كانت الفترة التي مربها العالم الإسلام بعد أحداث ١١سبتمبر فترة عصيبة، حيث اتهم الإسلام بأنه يحض علي الإرهاب، واتهمت الدول الإسلامية بأنها تحتضن الإرهاب وتشجعه، وحارب العديد من الذين يقفون وراء هذه الحملة العديد من المقدسات، بحجة أنها تساعد الإرهابيين.. كل هذا تبين بطلانه، والكثير اليوم يقدم الإسلام في صورته المشرقة وليست الصورة التي أراد أعداء الإسلام أن يقدموه بها، فالحقائق دائمًا تعلو، والحق الذي يدعو إلى الخير والفضيلة ينتصر في النهاية، ونرجو من الله سبحانه وتعالي أن يوفقنا لنشر التعاليم الصحيحة التي تجعل غير المسلمين يعرفون الإسلام معرفه حقيقية وبذلك يحكمون عليه الحكم الصائب.

ترددت أنباء عن ترشحكم لرئاسة اليونسكو.. فما صحة هذه الأنباء؟

هذا غير صحيح، فهناك مرشحان عربيان فقط وهما : معالي الوزير الأستاذ فاروق حسني وزير الثقافة المصري، وسعادة الأستاذة عزيزة بناني سفيرة المغرب في اليونسكو. وليس هناك مرشح ثالث، ونحن نتمنى أن يكون هذا المنصب الدولي الهام عربيًا في المرة القادمة لكي يقدم للعالم ما يمكن أن يقدمه العالم الإسلامي ليصحح الكثير من المفاهيم الخاطئة، وليعلم العالم أننا دعاة علم ومعرفة وخير للبشرية جميعًا.

عنصر رئيسى فى الأمن القومى..

الأمن العلمى.. شرط لازم لكل أمن!!



د. أحمد شوقى

منذ سنوات طويلة، أرصد الحديث المتكرر عن العديد من أشكال الأمن، وقد طالت قائمة هذه الأشكال ومازالت، فنحن نناقش في هذه الأيام بشكل خاص «الأمن الغذائي» في ظل الإعلان عن نهاية عصر الغذاء الرخيص، ولجوء بعض الدول إلى إنتاج الوقود الحيوي من المحاصيل الزراعية، رغم أن هذا الاتجاه الذي يؤثر سلبًا على توفير الغذاء لقطاعات عريضة من البشر لن يغطي في أحسن أحواله إلا نسبة مئوية محدودة من احتياجات الطاقة لمستخدميه، ورغم وجود بدائل أكثر ملاءمة وإصحاحًا للبيئة، مثل تقدير تكنولوجيات تدوير المخلفات الزراعية وغيرها في إنتاج الطاقة.

وبجانب الأمن الغذائي، نتحدث عن الأمن البيئي والمائي وكذلك، الأمن التعليمي والمناخي ولا ننسى الأمن السياسي والاقتصادي والثقافي والمعلوماتي.. إلخ، ولا شك أن القارئ سيضيف العديد من الأشكال الأخرى، لكنني أعترف بقلق من عدم الاهتمام بما أعده «الأمن اللازم لكل أمن»، وأعني به «الأمن العلمي»، فكل شكل من أشكال الأمن التي أوردتها والتي لم أوردها، يلزم لتوفيره خلفية علمية تقدم على التعليم والتدريب والبحث والتطوير والتطبيق، وتحتاج إلى تقدير الاحتياجات وسياسة ناضجة للتعاون الدولي تتضمن البعثات والبحوث المشتركة وتبادل الخبرات وغير ذلك من الأمور الفنية المتخصصة. كما تحتاج إلى تفكير منظومي، يقوم بتشبيك مختلف أشكال الأمن العلمي القطاعي في إطار شامل للأمن العلمي للقطر أو الوطن، يمكن في ضوئه الوصول إلى السياسة العلمية والتكنولوجية المثلى، بأبعادها المحلية والإقليمية والعالمية، باعتبارنا لا نعيش في جزر منعزلة، ولكننا نعيش في عصر العولمة كعملية تاريخية جاءت لتبقى!! والحقيقة أنني أظن، وبعض الظن إثم، أننا لا نقوم بذلك بالشكل الأمثل، ويبقى هذا الظن قائمًا ومشروعًا حتى يثبت العكس!! وحتى نقوم بذلك يجب أن يرتفع مستوى العمل من دائرة الخطط والبرامج Policies إلى دائرة السياسة Policies حتى نتعامل مع الأمن العلمي، بالصورة التي شرحتها، كمكون رئيس للأمن القومي كله. ولعلنا نلاحظ الخلط في ترجمة المصطلحين المذكورين، فكلاهما عن العرب «سياسة»!!، وأسلوب التعامل المقترح يمثل نقلة نوعية استراتيجية تستحق الاهتمام والدراسة، وتفرضها الكثير من التحديات التي تواجهها الدول النامية، مثل الخطر (المبرر وغير المبرر) للتكنولوجيات مزدوجة الغرض (التي توظف سلمًا وحربًا) وبحوث العلوم الأساسية التي تقوم عليها، وتقليل فرص السماح للالتحاق ببرامجها أمام الطلاب والباحثين، الآتين من الدول النامية. وهذا حديث شائع في هذه الأيام، لا يمكن استبعاده جملة أو تفصيلاً، وأعتقد أن التعامل معه يستلزم امتلاك أدوات «الدبلوماسية العلمية» الناضجة في التعامل مع الدول المتقدمة، بحيث نصل إلى ما يحقق أهداف الطرفين. ومرة أخرى أظن، وبعض الظن إثم، أن هذه النوعية من الدبلوماسيات تعد «فريضة غائبة» في بلادنا.

وقبل الشكوى و«الولولة» من العوامل الخارجية، رغم عدم نفي بعضها؛ يجب أن نمارس النقد الذاتي، ونراجع ما ننفقه على دعم وتمويل البحث العلمي، مقارنة بما ينفقه غيرنا. وعلينا أيضا أن نزيد من الطلب على الجماعة العلمية الوظيفة في كل بلد، حتى ننميها ونمكنها من تنمية مجتمعاتنا، وأن نوفر لها كل الظروف التي تساعدها على القيام بهذا الدور. إن زيادة الاستثمار في البحث والتطوير، وتنمية قدرات المشتغلين به في بلادنا، بالإضافة إلى الدبلوماسية العلمية عالية الكفاءة، للتعامل مع العالم المتقدم، والتي تستحق كل جهد مخلص للوصول إليها.

وليسمح لي قارئ «الرسالة الثقافية» أن أذكر له قصة، لا يمكن أن توصف بالطريفة، وإن كان من الممكن وصفها بالمخيفة!! إنني لا أكتب عن الأمن العلمي للمرة الأولى، بل أعاود الكتابة فيه. ففي مطلع التسعينيات من القرن الماضي، أي منذ ما يقرب من عشرين عامًا، نشرت

مقالاً صغيرًا في جريدة الأهـرام المصرية عن مفهوم هذا الأمن (١٨٠ كلمة فقط لا غير)، كان المقال مركزًا وواضحًا استرعى الانتباه «الشفهي» من البعض، أما الانتباه «العملي» فقد جاء من حيث لا أدري ولا أحتسب ولا أريد!! ذهبت إلى عملي في جامعة الزقازيق، فوجدت أحد الزملاء، رحمه الله يخرج خطابًا من «تحت السجادة»، حتى لا يراه أحد!! هذا الخطاب من قنصل سفارة دولة لا أستطيع أن أحبها يدعوني إلى زيارة هذه الدولة لمناقشة «أفكاري الرائقة» عن الأمن العلمي مع بعض أساتذتها!! لقد تعجبت مرتين، أولاً لأن موقفي هو موقف الجماعة الثقافية المصرية والعربية الذي يرفض التطبيع قبل السلام العادل، والثاني أن المقال يتضمن «على صغره» نقدًا شديدًا لدولة، في معرض الحديث عن الجاسوسية العلمية التي تمارسها «كما هو معروف» حتى مع أمريكا التي ترعاها!! لقد دفعني ذلك إلى كتابة مقترح لمؤتمر يناقش هذا الموضوع عربيًا، نشرته في أحد كتبي.. وبس (بالعامية المصرية!!) وأصدقكم القول أن الأمل ما زال يراودني في أن تتم دراسة الأمر قطريًا وعربيًا، سواء من خلال مؤتمر أو غيره.

أخـيرًا، أود أن أشير إلى نقطة هـامـة، أعـدهـا «فصل الخطاب»؛ ليس أدل على ضرورة الاهتمام بقضية معينة، من معرفة الثمن الذي تدفعه المجتمعات التي تتجاهلها، إن الأمن العلمي يشمل الاهتمام بإدارة الموارد الطبيعية والبشرية، وتُناقَش في مصر اليوم مشكلة إعادة تسعير صادرات الغاز الطبيعي، رغم أن هنالك من نبهنا إلى ذلك في حينه، كما تقوم أكثر من دولة عربية بفتح ملف الطاقة النووية للأغراض السلمية، متأخرة عن غيرها. وحتى موضوع الوقود الحيوي لا يعد جديدًا. أذكـر أن مجلة «فورين أفيرز» نشرت عام ١٩٩٩م مقالاً هامًا يؤكد الاتجاه إلى إنتاجه باستخدام المحاصيل الزراعية، للحد من الاعتماد على البترول. وقد ناقش كاتب هذه السطور الموضوع بشكل قاصر (فالنقد الذاتي مطلوب كما ذكرنا)، حيث ركز على تأثيره على أهمية البترول، وهـو الأمـر الـذي لم يحدث ولـن يحدث في المدى المتوسط على الأقل، وثبت أن التأثير الأخطر حاليًا يتعلق بأسعار الغذاء.

والعبرة المستخلصة أن الرؤية الشاملة للأمن العلمي توفر فرصة أكبر لرصد التوجهات المستقبلية، والاستعداد لها، وبالنسبة للموارد البشرية فحدث ولا حرج.. نشكو من هجرة العقول، ونزيف الأدمغة دون سياسة جادة تقوم على أمن علمي ناضج لمنع الظاهرة. إن ثقافتنا العربية الإسلامية تحتفي بمفهوم «الأمن» وسألوا أهل الذكر، وعلينا أن نتوج هذا الاحتفاء بالعناية بأكثر أشكاله حيوية بالنسبة لتقدم الأمم.. لأن «الأمن العلمي» يعد شرطًا لازمًا لكل أمن.

كبرى الجامعات العالمية تسعى لاستقطابها ..
الطبيبة السعودية نورا رشاد تبهر العالم باكتشافاتها الجديدة



دكتورة / نورا أحمد رشاد

قال عنها الجراح العالمي المصري مجدي يعقوب «تتمتع بالنبوغ والموهبة والقدرة على التجديد والابتكار والإبداع، كما تتمتع بتميز يجعلها جديرة بالاهتمام، ودراستها إنجاز علمي متميز، وأتوقع لها مستقبلاً كبيرًا».

إنها الطبيبة السعودية نورا أحمد رشاد. تخصصت الدكتورة نورا في مجال طبي نادر وهو جراحة الأوعية الدموية الدقيقة، وهي حاصلة على الماجستير من جامعة القاهرة في العلاج الوقائي لحماية أطراف مرضى السكر من البتر، ويتلخص الاكتشاف الجديد للدكتورة نورا في قيام الجراح ببتر افتراضي لطراف مريض السكر، وذلك عن طريق بتر العظام فقط، دون بتر العضو كليًا، بحيث يتم الابقاء على شكل الخارجي كما هو، وبذلك لا يحتاج المريض إلى أجهزة تعويضية، وبهذه الطريقة يتحاشى المريض المضاعفات البدنية والنفسية الناتجة عن عملية البتر.

وبهذا الابتكار الطبي الكبير الذي شهد به أكبر العلماء، تسابقت كبرى الجامعات العالمية والمراكز البحثية في أمريكا وانجلترا وإيطاليا على انضمام الطبيبة نورا إلى طاقمها الأكاديمي والبحثي؛ حيث عرضت عليها الجنسية الإيطالية، ووجهت لها جامعة هارفارد دعوة مفتوحة للعمل والبحث، ومؤخـرًا وجهت لها الجمعية العالمية للأوعـيـة الدموية وحماية الأطراف في الولايات المتحدة الدعوة لإجراء عدد من العمليات الجراحية الدقيقة، وتضمنت الدعوة عرض الجمعية على الطبيبة نورا استكمال بحوثها في هذا المجال في واشنطن.

وفي بادرة إنسانية طبية؛ قدمت الطبيبة السعودية نورا رشاد أجرها عن العمليات التي قامت بها هدية باسم المملكة لصالح مرضى السكري. والطبيبة نورا تم تصنيفها كرابع طبيبة على مستوى العالم هذا العام تنجح في التوصل إلى معالجة الشريان الأورطى باستخدام ثاني أكسيد الكربون، كما تصنيفها السادسة عشرة عالميًا في جراحة الأوعية الدموية الدقيقة المتداخلة، وذلك حسب تصنيف جامعة «بيكوكا» الإيطالية.. كما اختيرت لتكون المتحدث الرسمي باسم مؤتمر الأوعية الدموية في «كان» بفرنسا هذا العام.

والطريف أن أسرة الطبيبة نورا كلها أطباء، فوالدها طبيب التشريح السعودي المعروف أحمد رشاد، ووالدتها الدكتورة مشيرة للوم الخبيرة بالأمم المتحدة، وأخوتها محمد وسارة ومشاعل وعبد الرحمن كلهم متخصصون في المجال الطبي.



التعليم الأجنبى والأمن القومى

د / بثينة عبد الرؤوف
باحثة تربوية
وزارة التربية والتعليم - مصر

على الرغم مما أعلن عن أهمية التعليم وخطورة الدور الذى يقوم به، وفي حين تسعى الدول إلى التأكيد على وطنية النظام التعليمي وأحكام السيطرة عليه ، تنتشر في الوطن العربى، تحت دعوة اكتساب المهارات العلمية والتكنولوجية المناسبة لعصر العولمة، تنتشر النظم التعليمية الوافدة المتمثلة في المدارس الأمريكية والإنجليزية والكندية والفرنسية، وتقوم هذه المدارس بتدريس مناهج أجنبية تختلف حسب البلد التابعة له، وتحقق الأهداف التربوية للبلد الأصل، وبما أن لكل نظام تعليمي أهداف تربوية محددة تميز نظاماً تعليمياً عن غيره من النظم التعليمية، فان هذه المدارس تحقق أهدافا تربوية تختلف عن الأهداف التربوية للتعليم فى الدول العربية، وقد يرى البعض أن أهداف هذه النظم بصفة عامة أهداف على مستوى عالى من الإعداد والجودة والاهتمام فى المقام الأول بالنواحي العلمية والمعرفية، ولكن هذا يتعارض مع ما هو متفق علية بين التربويين، فمن الأمور المستقرة أن كافة المستويات التعليمية تخضع لطبيعة المجتمع من حيث فلسفته وثقافته وآماله التى يرجو تحقيقها فى أبنائه، وبذلك فإن أهداف التربية والنظم التعليمية بعناصرها تختلف من مجتمع إلى آخر. و يمكن القول إنه ليس ثمة ما يمكن اعتباره عملية تربوية محايدة، ولكن تجب الإشارة إلى أنه قد يوجد تشابه، بل ربما تطابق في منظومة وصياغة الأهداف أو المبادئ العامة التي توضع لأنواع مختلفة من تربيات العالم؛ في الوقت الذي يختلف المربون بشأنها تصورًا وتنفيذًا. فالغاية النهائية للتربية هي الوصول بالفرد على أقصى درجات التنمية على كافة المستويات، لكن تصور هذه التنمية ووسائل الوصول إليها تختلف من ثقافة إلى أخرى، فعلى الرغم من تشابه الأهداف التربوية فى معظم المجتمعات، إلا إن تطبيقات هذه الأهداف ومخرجات النظام التعليمي يختلف من بلد إلى بلد كل حسب فلسفة مجتمعه وثقافته ، فلكل أمة خصوصيتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تغير من نظام التعليم في محتوياته وطرائقه ونتائجه.

وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على عدم ملاءمة نقل النظم التعليمية من مجتمع إلى آخر نظراً لخطورة الدور الذى تقوم به العملية التعليمة فى إعداد الأفراد، وفى ذلك يقول المفكر الأمريكى لسترسميث : «إن التربية ونظم التعليم أشبه بالكائن الحى الذى ينمو فى جو معين وتربة ذات خصائص مميزة ويرتبط هذا النمو ارتباطاً وثيقاً بالظروف السياسية والاقتصادية والدينية التى يقوم فيها، والواقع إن نظم التعليم سلع لا يمكن تصديرها أو استيرداها، بل إن عمليات النقل إن تمت إنما تكون ذات خطر بالغ على الجهة المستوردة، كما تسهم المناهج الأجنبية بطريقة مباشرة وغير مباشرة فى نقل وتدعيم القيم المتفق عليها في مجتمعاتها التي وضعت فيها، ومنها الولاء لهذه المجتمعات، مما يؤدى إلى ضعف الانتماء والولاء للمجتمع العربى، وخلق جيل من الشباب فى حالة من الضياع الثقافى، فلا هم ينتمون إلى مصادر الثقافة (الأمريكية أو الإنجليزية أو الكندية.. إلخ) التى تشربوها فى تعليمهم، ولاهم قادرون على استيعاب منابع الثقافة العربية الاسلامية.

إن زيادة أعداد هذه المدارس وتدعيمها تحت دعوى اكتساب المهارات العلمية والتكنولوجية المناسبة لعصر العولمة، «غير مؤكد»، كما أن انتشار المدارس الأجنبية فى مرحلة التعليم الابتدائي يترتب عليه كثير من الآثار السلبية، فالتعليم الابتدائى يعتبر الأساس لتكوين المواطنة، وهو البوتقة التي ينصهر فيها التلاميذ القادمين من طوائف وفئات مختلفة فى مستوى المعيشة والثقافة الجمعي، ليتحولوا إلى مواطنين تربط بينهم أواصر التفاهم واللغة المشتركة والمثل العليا والقيم المتفق عليها.

إن انتشار هذه المدارس فى كثير من الدول العربية يعمل على غرس وتدعيم قيم الانتماء وجدانياً وثقافياً للغرب، كما تعمل على تعاظم وانتشار قيم العولمة ومظاهرها، بدلاً من قيام النظام التعليمي ومؤسساته بتدعيم قيم المقاومة الثقافية من خلال غرس القيم الدينية والأخلاقية و دعم وتأكيد الهوية الوطنية والنسق القيمى للمجتمع العربي، وخلق جيل قادر على مواجهة القيم السلبية التي قد تتعارض مع القيم الدينية والأخلاقية والثقافية للمجتمع في ظل السماوات المفتوحة، وفي النهاية يمكن القول إنها تمثل تهديدًا للأمن القومى العربي.



الأمن المائى الغذائى العربى

د / سعيد سعد سليمان
أستاذ ورئيس قسم الوراثة
كلية الزراعة - جامعة الزقازيق

يحتل الوطن العربي مساحة صحراوية شاسعة تمتد من المحيط إلى الخليج، يتخللها بعض المساحات الزراعية موزعة على بعض الدول العربية، لكن هذه المساحة الزراعية ضئيلة إذا قيست بالمساحة الصحراوية الكبيرة، وليس خافيًا ما يمر به العالم الآن من أزمة غذائية، تهدد بعض شعوب العالم، والعالم العربي ليس بعيدًا عن هذه الأزمة، خاصة مع اتجاه بعض الدول لاستخدام المحاصيل الزراعية في إنتاج الوقود الحيوي، عوضًا عن البترول الذي ارتفعت أسعاره في الآونة الأخيرة، فضلاً عن تناقص مخزونه العالمي تدريجيًا.. وعلى الدول العربية الآن وبأسرع ما يمكن أن تطرح بدائل استراتيجية، لحل تلك المعضلة، وهي توفير الغذاء – بدلاً من استيراده- لأكثر من مائتي مليون نسمة، أغلب أراضيهم صحراوية.

وتزداد المعضلة تعقيدًا مع ازدياد عدد السكان، والعمل على توفير مياه الشرب لهذه الأعداد المتنامية من البشر، وبهذا يكون العالم العربي واقع بين شقي رحى؛ فإما أن يوفر مياه الزراعة للاستخدام الآدمي، وإما أن يوفر مياة الشرب للاستخدام الزراعي، وأحلى الخيارين مرّ..! والواقع في العالم العربي يقول إن العرب يوفرون مياه الزراعة للاستخدام الآدمي، ويعتمدون على الوفاء باحتياجاتهم الزراعية على الاستيراد..

معظم مساحات الأرز في اليابان تزرع بنظام الري بالرش، وهذا يؤكد أن مادة الوراثة في جميع أنواع المحاصيل لديها إمكانيات غير محدودة، وهنا يظهر الحل..! فعن طريق الهندسة الوراثية يمكن تطويع كل الأنواع النباتية الخاصة بمحاصيل الطاقة والزيت وغيرها لكي تعيش وتكمل دورتها الحياتية في أقصر فترة زمنية ممكنة، وتعطي أعلى إنتاجية، في ظل إمكانات مائية بسيطة.. فهناك نباتات عشبية تستطيع أن تكمل دورة حياتها بدءًا من زراعة البذور حتى إنتاج البذرة في شهر لا أكثر، بالتالي يمكن زراعاتها على الأمطار في الأقطار العربية التي يسقط فيها المطر صيفًا كما يحدث في غرب إفريقيا.

وللتغلب على إشكالية ضخامة الأراضي الصحراوية ومحدودية المياة العذبة في العالم العربي؛ فلابد من التنسيق العربي البيني لحل هذه الإشكالية، وهذا التنسيق يصل في هذه الفترة إلى حد اعتباره واجبًا قوميًا، ولنأخذ زراعة القمح كمثال يمكن التنسيق على ضوئها؛ خاصة أن القمح من أكثر المحاصيل استهلاكًا للمياه، فبعض الدول العربية مثل السعودية والإمارات قد اعتمدت على استيراد أصناف قمح عالية الانتاجية، ولكنها حساسه للجفاف، وتحتاج إلى كميات ضخمة من المياه في الري، رغم أنه وباختبارات بسيطة يمكننا استنباط واختيار أصناف قمح تستهلك نصف كمية المياه وتعطي نفس الإنتاجية، ولكن هذا لم يحدث، ولهذا حدثت المشكلة، نظرًا لأن مياه الآبار غير متجددة، والسحب الآمن منها لم يتوفر، وكانت النتيجة أن تقلصت محاولات زراعة القمح في المملكة العربية السعودية.

ولتحقيق أمل زراعة محاصيل حبوب في المناطق القاحلة يجب أولاً تحديد المناطق التي تتميز بتساقط المطر بمعدل يزيد عن ١٠٠ مللي في الموسم لزراعتها، وإنشاء برامج لاستنباط أصناف من القمح والشعير والمحاصيل المحلية باستخدام الهندسة الوراثية يمكن زراعتها باستخدام مياه الأمطار فقط، وأصبح معلومًا في العالم أن هناك أكثر من ٤ جينات مقاومة للجفاف تمم عزلها وتوصيفها ونجحت محاولات إدخالها في بعض الأنواع.

كذلك يجب استثمار الخبرات الكبيرة لدول الخليج العربي في تحليه مياه البحر، خاصة إذا علمنا أن السعودية هي الأولى عالميًا في إنتاج المياه المحلاه من البحر، وفي هذا الإطار أقترح أن يتم تعاون علمي اقتصادي بين الدول العربية وخاصة بين مصر السعودية والإمارات في إقامة محطات نووية على البحر الأحمر لتحلية المياه، سيما أن البحر الأحمر يعتبر بحرًا عربيًا، وذلك بالاستفادة من الخبرة المصرية في مجال الطاقة النووية، والخبرة السعودية والإماراتية في مجال تحلية مياه البحر..

فإذا كنا نبحث عن الاستقرار المائي الغذائي فلنعتمد على عقولنا وسواعدنا قبل فوات الأوان.

حدود المملكة البحرية وجزرها.. الواقع والآفاق

تتمتع المملكة العربية السعودية بموقع استراتيجي في قلب جزيرة العرب وتغطي مساحتها حوالي مليو ني كيلومتر مربع أي نحو ثلثي الجزيرة العربية وتطل على الخليج العربي شرقاً والبحر الأحمر وخليج العقبة غرباً بسواحل يبلغ طولها حوالي ٣٤٠٠ كيلومتر. فكم عدد جزر المملكة؟ وكم عدد المأهول من هذه الجزر؟ وكيف نشأت؟ وتضاريسها، ومساحتها.. وما طول سواحل المملكة؟ وما أسماء البحار والخلجان التي تطل عليها المملكة؟ وشعابها؟



د / عبد العزيز بن عبدالله بن لعبون
عضو هيئة التدريس
جامعة الملك سعود

سؤال خطر ببالي منذ أن درست تعريف الأقاليم الطبوغرافية في علم الجغرافيا وخاصة الجزر. كم عدد جزر المملكة؟ ففكرت وحاولت في يوم من الأيام أن أقوم بجمع أسماء جزر المملكة، ثم تمنيت دراسة تلك الجزر وطبيعة تكونها جيولوجيًا وما يتشكل فيها من مظاهر جيولوجية.

الواجهات البحرية للمملكة:

تطل المملكة على أربع واجهات بحرية يبلغ مجموع أطوالها ٣٤٠٠ كيلومتر، واجهتان على الساحل الغربي بطول ٢٤٠٠ كيلومتر وهما البحر الأحمر (الواجهة ٨٠٪ من طول ساحل البحر الأحمر) وخليج العقبة، واثنتان على الساحل الشرقي بطول ١٠٠٠ كيلومتر وهما شمال الخليج العربي (٩٠٠ كم) وجنوب الخليج العربي (خليج العديد) (١٠٠ كم).

البحر الأحمر:

البحر الأحمر بحر شبه مغلق، شديد الملوحة، يتصل بواسطة منفذين ببحار أكبر وهما بحر العرب (خليج عدن) عن طريق باب المندب الذي يبلغ طول ممره الملاحي حوالي ٥٠ كيلومتر وعرضه ٢٨ كيلومتر، ويتصل بالبحر الأبيض المتوسط عن طريق قناة السويس التي يبلغ طولها حوالي ١٧٣ كيلومتر واتساعها حوالي ٢٠٠ متر. يمتد البحر الأحمر جنوباً من مضيق باب المندب باتجاه الشمال الغربي لمسافة ٢٠٣٧ كيلومتر إلى رأس محمد عند الطرف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء، حيث يتفرع إلى فرعين؛ شمال شرقي وهو خليج العقبة وشمال غربي وهو خليج السويس. تطل على البحر الأحمر وفرعيه خليج العقبة وخليج السويس ثمان دول هي اليمن والمملكة العربية السعودية والأردن وفلسطين ومصر والسودان وإريتريا وجيبوتي. كان خليج السويس يرتبط بنهر النيل بقناة ولكنها ردمت وهو يتصل اليوم بالبحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس التي شقت عام ١٨٦٩م.

والبحر الأحمر غني بثرواته الطبيعية الحيوية منها والمعدنية والنفطية، فالبحر الأحمر تعيش فيه أنواع كثيرة من الأحياء البحرية؛ فهنالك أكثر من ٤٨٢١ نوع من الأسماك، وفي صخوره وأعماقه التي تتراوح بين ١٠٠٠ – ٢٥٠٠ متر الكثير من الثروات المعدنية؛ ففي أعماقه الزنك والنحاس والذهب والفضة والرصاص والمنجنيز، وفي صخوره النارية يوجد النيكل والبلاتين والزبرجد وصخوره البركانية الزجاج البركاني، وصخوره من المتبخرات الغنية بالملح الصخري والبوتاسيوم والجبس، وفي طبقات صخوره ثروات نفطية وغازية.

خليج العقبة :

يمثل خليج العقبة الذراع الشمالي الشرقي للبحر الأحمر، وهو بحر مغلق في طرفه الشمالي، ويمتد من رأس الشيخ حميد إلى العقبة، ويبلغ طوله ٥٨١ كيلومترًا، ويبلغ أقصى عرض له ٣٣ كيلومترًا شمال مدينة مقنا، وتبلغ أعمق نقطة فيه حوالي ١٧٢٠ مترًا.

وجزره قليلة جدًا وهي جزيرة العشة (أم العش) شمال رأس الشيخ حميد، والوصل (الحميضة) جنوب غرب مدينة حقل، والجزيرتان تابعتان للمملكة وجزيرة فرعون تابعة لمصر.

ويصب في خليج العقبة عدد من الأودية، وفيه عدد من الرؤوس، وعلى ساحله عدد من التجمعات السكانية السعودية من أهمها مدينة حقل ومقنا والدرة والحميضة.

المعالم البحرية :

تتنوع المعالم الطبوغرافية لساحل البحر الأحمر وخليج العقبة منها الرأس (١٨ رأس) وأشهر تلك الرؤوس رأس الشيخ حميد عند التقاء البحر الأحمر بخليج العقبة، والغبة (غبة واحدة وهي غبة وقب)، والخليج (خليج واحد وهو خليج الخريبة)، والخور (٧ خيران)، والشروم وهي عبارة عن منافذ بحرية صغيرة تتعمق في اليابسة بفعل مجاري الأودية العميقة التي تنحدر من الجبال المطلة على البحر، في النصف الشمالي للبحر الأحمر وعددها ٥ شروم وهي شرم جبّة، وشرم هبان، وشرم ينبع، وشرم رابغ، وشرم أبحر أو الكراع.

الأودية :

تصب في خليج العقبة والبحر الأحمر ٣٢ واديًا تجري فيها مياه الأمطار موسمياً.

الشعب المرجانية :

الشعب المرجانية عبارة عن تجمعات لأنواع مختلفة من أحياء مجهرية دقيقة لا فقارية تتكاثر بواسطة التبرعم تتوسع وتتصل ببعضها مشكلة مستعمرات حيوية، والشعب المرجانية بشكل عام بطيئة النمو لا يتجاوز نموها السنتمتر الواحد في السنة، وتساعد الطحالب والقواقع والمحاريات على بناء الشعب المرجانية. تتميز الشعب المرجانية بتنوع أشكالها وأنماطها وألوانها الزاهية فمنها مرجان المراوح، ومرجان المخ، ومرجان قرن الغزال، ومرجان عش الغراب وغيرها.

بمرور الزمن وتكدس الهياكل الميتة ونمو الحية فوقها تتشكل الشعب المرجانية مكونة حواجز تمتد بمحاذاة السواحل. تعمل الشعب المرجانية كحواجز طبيعية لحماية السواحل من الأمواج العاتية. تأخذ الشعب المرجانية أشكالاً مختلفة منها الحيود المرجانية، والحواجز المرجانية، والحلقات المرجانية. وتتميز الشعب المرجانية بوعورتها، مما يجعلها عائقًا أمام الملاحة البحرية، خاصة عندما تكون قريبة من سطح البحر وقريبة من السواحل.

يوجد في البحر الأحمر حوالي ٢٠٠ نوع من المرجان، أبرزها النوع الهدابي ومن أبرز شعاب المملكة في البحر الأحمر (٢٠ شعباً) شعاب الشقائق، والبهم، والبلد وأبو شوشة. وتشكل صخور الشعب المرجانية أغلب جزر البحر الأحمر.

النباتات:

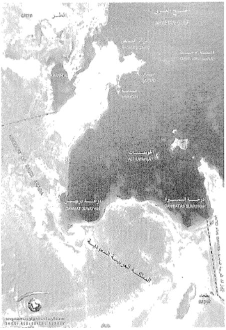
تنمو على سواحل البحر الأحمر وفي الجزر نباتات القرم أو ما يعرف بالشورة أو الأشرير والقندل، وهما المعروفان بالمنجروف، وتزداد كثافة وارتفاع هذه النباتات في الجزء الجنوبي من البحر الأحمر.

التجمعات السكانية :

تنتشر على امتداد الساحل الغربي للمملكة وفي جزره (٣ فقط) ٦٧ تجمعًا سكانيًا، منها المدن الكبيرة مثل جدة، والمدن الصناعية والموانئ الرئيسة مثل ينبع ورابغ .

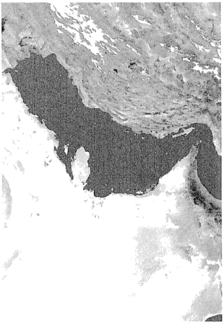
دراسة الجزر:

بجانب دراسة الخرائط مكتبيًا قامت فرق من الباحثين في هيئة المساحة الجيولوجية بالمملكة بعمليات مسح ميدانية والاستعانة

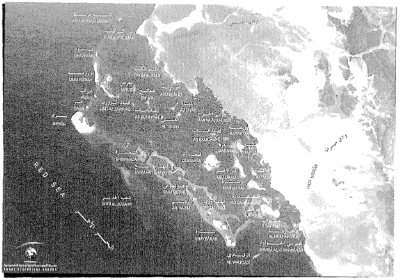


منظر فضائي يوضح الواجهة البحرية الجنوبية للمملكة على الخليج العربي والجزر التابعة لها

مساحة المملكة ثلثا مساحة الجزيرة العربية وسواحلها ٣٤٠٠ كيلومتر



منظر فضائي يوضح الواجهة البحرية الشرقية للمملكة على الخليج العربي



منظر فضائي يوضح بعض الجزر الواقعة بين مدينتي الوجه وأملج

■ ١٣٠٠ جزيرة سعودية منها خمس فقط مأهولة بالسكان

■ جزر المملكة تبشر بمستقبل سياحي واعد

بالإدارة العامة لحرس الحدود والصيادين وربابنة السفن للتعرف على بعض الجزر وتوثيق مسمياتها.

يكمن عدم دراسة وتوثيق معظم الجزر وخاصة الصغيرة منها لأسباب عدة منها طبيعة تكوينها وصعوبة الوصول إليها لضحالة المياه المحيطة بها ووعورة ممراتها وقسوة مناخها وشح مياهها العذبة، ويكمن عدم الاهتمام بها لقلة ثرواتها الاقتصادية، بقيت هذه الجزر مهملة ولم تعط لها أسماء أو أن اسمها ضمن مجموعة أخرى من الجزر.

الخليج العربي:

يعد الخليج العربي بحر ضحل شبه مغلق وشديد الملوحة، يمتد من مضيق هرمز في الجنوب الشرقي إلى مصب شط العرب في الشمال الغربي لمسافة ١١٠٠ كيلومتر، ويبلغ أقصى اتساع له ٤٥٠ كيلومترًا، وتصل أعمق نقطة في الخليج العربي حوالي ١١٢ متر، ويصب فيه شط العرب ونهر قارون، تسبب تحرك القباب الملحية في الطبقات تحت السطحية وحركات الطي البنائية في تكوين جزر وشبه جزر الخليج العربي ومن أهمها شبه جزيرة قطر، وجزر البحرين وخرج وقشم وغيرها. وتتشكل في الخليج العربي وخاصة على ساحله الشرقي عدد من الخلجان والخيران والدوحات منها خليج الكويت، وخور الخفجي، خليج أو دوحة سلوى، وخور العديد، وخور دبي وغيرها، وكذلك الرؤوس ومنها رأس الأرض ورأس الخفجي ورأس مشعاب ورأس السفانية ورأس الغار ورأس تناقيب ورأس الزور ورأس تنورة وغيرها.

تنمو على بعض سواحل الخليج نباتات القرم والقندل وهي المعروفة بالمنجروف. تطل على سواحل الخليج العربي عدد من المدن الكبيرة والموانئ الرئيسة مثل الكويت والدمام والدوحة ودبي وغيرها، وأقيمت على سواحله مدن وموانئ صناعية كبيرة مثل الشعيبة ورأس تنورة والجبيل وغيرها.

ينتشر في الخليج العربي حوالي ٦٠ نوعًا من الشعب المرجانية.

جزر البحر والخليج:

لقد أمكن حصر ١٣٠٠ جزيرة كبيرة ومتوسطة وصغيرة في كل مياه المملكة.

وتحيط مياه البحر الأحمر وخليج العقبة بـ ٨٨،٥٪ من الجزر وعددها ١١٥٠ جزيرة، و ١١،٥٪ من هذه الجزر هي في الخليج العربي وعددها ١٥٠ جزيرة.

أمكن التعرف على أسماء ٤٠٥ جزر فقط أي نحو ٣٥٪ من تلك الجزر المعروفة (١٣٠٠ جزيرة)؛ منها ٣٧٦ جزيرة معروفة الأسماء في البحر الأحمر، و٢٩ جزيرة في الخليج العربي.

أرخبيل فرسان:

يقع أرخبيل جزر فرسان قبالة مدينة جازان ويتكون الأرخبيل من أكثر من ٢٠٠ جزيرة معروفة منها ٩٩ جزيرة معروفة الأسماء أكبرها جزيرة فرسان الكبير.

نشأة الجزر:

تتنوع الجزر حسب نشأتها إما بسبب اندفاعات صخور نارية جوفية، أو ثورات بركانية، أو صخور رسوبية بسبب انبثاقات صخور ملحية عميقة، أو حيوية بسبب الشعب المرجانية، أو ترسبات رمال بحرية أو كثبانية وطبيعة صخورها، فمعظم جزر البحر الأحمر تتكون من صخور نارية جوفية كانت أو بركانية، وصخور ملحية، وشعب مرجانية وهي الأغلب، أما جزر الخليج العربي فمعظمها صخور رسوبية جيرية، أو رملية، أو مرجانية.

تضاريس الجزر:

تتنوع الجزر حسب تضاريسها فهنالك نوع من الجزر لا يتجاوز ارتفاعها أعلى من منسوب البحر أثناء المد، وقد تغطيها مياه البحر أثناء المد كما في الخليج العربي، وهي التي تسمى بالفشت، وقد تكون سهلة مستوية السطح قليلة الارتفاع لا يتجاوز ارتفاعها ١٣ مترًا، وهذه الجزر تتمثل في معظم جزر الخليج العربي مثل جزر قنة والمسلمية وأبو علي، وقد تكون جبلية مرتفعة وعرة مثل جزيرة ثيران عند النهاية الشمالية للبحر الأحمر وعند مدخل خليج العقبة، ويبلغ ارتفاعها ٥١٨ متراً عن مستوى سطح البحر، وجبل حسان ١٦٥ متر وفرسان الكبير ٧٢ متر.

مساحات الجزر:

تتفاوت مساحات الجزر فمنها الكبيرة ومنها الصغيرة جدًا، وأن الجزر التي مساحتها أقل من كيلومتر مربع يبلغ عددها ١٢١٤ جزيرة أي ٩٣،٤٪ من

الجزر المعروفة، وأن عدد الجزر التي مساحتها أكبر من ٥٠ كيلومتر مربع لا يتجاوز ٠،٣٪ من جزر المملكة ويبلغ عددها ٤ جزر هي فرسان الكبير (٣٨٠ كم مربع) وسجيد (١٥٠ كم مربع) وثيران (حوالي ٦١ كم مربع) وأبو علي (٥٩ كم مربع).

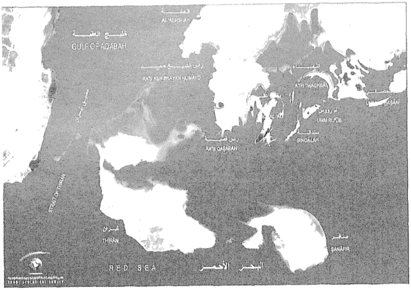
الجزر المأهولة:

نختتم هذا العرض لكتاب المساحة الجيولوجية حول الجزر بسؤال: كم عدد الجزر المأهول من إجمالي ١٣٠٠ جزيرة المذكورة؟

لعل الإجابة تكون غريبة إذا ما عرفنا أن هنالك خمس جزر مأهولة فقط ثلاث في البحر الأحمر ضمن أرخبيل جزر فرسان هي فرسان الكبير (مساحتها ٣٨٠ كيلومتر مربع) وسجيد (١٥٠ كيلومتر مربع)، وقمّاح، وجزيرتان في الخليج العربي هما تاروت (حوالي ٢٠ كيلومتر مربع) وأبو علي (حوالي ٥٩ كيلومتر مربع).

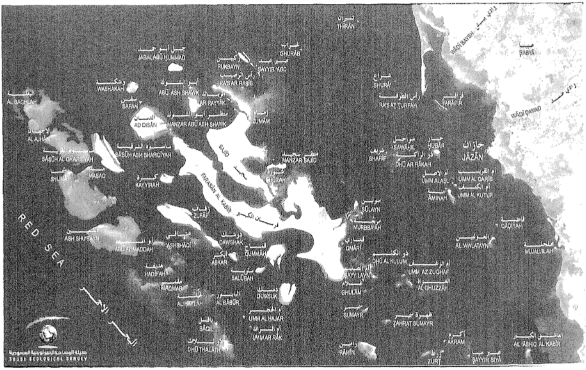
السياحة:

ومن هذا الوصف يتبين أن سواحل المملكة على الساحلين الشرقي والغربي تمتلك العناصر الطبيعية الرائعة للجذب السياحي، حيث تتنوع على السواحل والشعب المرجانية والجزر مختلف مظاهر التنوع الطبوغرافي والبيئي والحيوي؛ من شعب مرجانية وأسماك وطيور وأنواع الصخور والرمال، مما يجعلها مقصدًا للباحثين عن الراحة والاسترخاء والسباحة والغوص وصيد الأسماك والطيور وغيرها.. والمطلوب هو توفير الخدمات ومزيد من الترويج السياحي.



منظر فضائي لجزيرتي ثيران وصنافر السعوديتين المشرفتين على مدخل خليج العقبة

البحر الأحمر من أكثر البحار غنى بالثروات الطبيعية والمعدنية والنفطية يحتوي على احتياطي كبير من الذهب والزبرجد والبلاتين ويحتوي على (١٢٨٤) نوعًا من الأسماك



منظر فضائي يوضح جزر أرخبيل فرسان

د. سعود فياض الفياض لـ (الرسالة الثقافية)

السياسة السعودية تنطلق من مبدأ التضامن العربي



- د. فياض الفياض: - حاصل على بكالوريوس الاجتماعيات من جامعة الرياض - وماجستير في العلاقات الدولية من جامعة كلورادو بأمريكا عام ١٩٨١م، - والدكتوراه في العلاقات الدولية عام ١٩٨٨م، - ويشغل حاليا رئيس قسم إدارة الأعمال بكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك فيصل. و د. فياض - مَثَّلَ المملكة العربية السعودية في العديد من المشاركات الدولية والعربية إلى جانب عضويته في عدد من الهيئات والمؤسسات العلمية.. ومشاركاته العديدة في مؤتمرات محلية وإقليمية ودولية. وفي محاولة للتعرف على رؤيته السياسية لجهود المملكة وسياستها الخارجية حيال بعض القضايا كان للرسالة الثقافية هذا الحوار مع سعادته..

حوار/ تهاني صلاح

الخلاف الفلسطيني الفلسطيني على رأس معوقات عملية السلام

المبادرات الدولية يشوبها الغموض والتشويش



على العرب والمسلمين العمل على لملمة الجراح الفلسطينية
منطقة الخليج لا تحتمل حروبًا جديدة

• بداية نود من سعادتكم التعرف على جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق السلام .. وأين تقع هذه القضية على قائمة أولوياتها؟

المبادرات السعودية وجهود المملكة في توحيد الصف العربي وتحقيق السلام كما يقول البعض هي وضع المملكة في اللاممكن والسعودية لديها تجربة طويلة وغيرها من الدول فمنذ حلف الفضول في الجاهلية هناك خلفية قديمة للتفاوض من أجل السلام ، والسعودية تقول نحن كعرب نحل مشاكلنا ونقوي أنفسنا وندعو لترك الخلافات على الوسائل، وندعو إلى الاتفاق على الأهداف وفقا للمصالح العربية، فنحن نحتاج إلى التفكير بأعصاب باردة وليست بشعارات رنانة ودعايات.

• في رأيك ما المعوقات التي تواجه تحقيق السلام في الوقت الحالي؟

على رأس هذه المعوقات الخلاف الفلسطيني الفلسطيني بين حماس والسلطة الفلسطينية. والحقيقة أن هذا ما يستغله أعداء الشعب الفلسطيني سواء على المستوى الداخلي أو على مستوى القوى الدولية.. بالإضافة إلى الخلافات العربية، وأعتقد أنها بدأت تدخل في مرحلة العقلانية الجيدة. فالدول العربية الآن تحتاج إلى هذه العقلية الذهنية الصافية في التفكير، فنحن في ظروف ساخنة نحتاج فيها إلى أعصاب باردة حتى نفكر بهدوء.

إلى جانب أن بعض المبادرات الدولية وإن كانت تلتقي مع بعض المبادرات العربية؛ إلا أنها ليست واضحة، ويشوبها بعض الغموض والتشويش ومنها مبادرة الرئيس بوش.

جانب آخر وهو أن إسرائيل ضربت على وتر الخلافات العربية، خاصة أخطاء بعض القيادات العربية مثل غزو الكويت، ولا ننسى أهمية التضامن العربي في تقوية الورقة التفاوضية العربية، كذلك جانب التكامل الاقتصادي، ودعم صمود الشعب الفلسطيني لأن بدون دعم هذا الصمود لا يوجد سلام.

• وفي رأيك ما الحلول لتجنب هذه المعوقات؟

الدواء في الداء كما يقولون، أولا يجب ترتيب البيت الفلسطيني وأنا أوجه الشكر للرئيس مبارك ومن قبل لخادم الحرمين الشريفين عندما جمع أبو مازن وهنية في مكة المكرمة إلى جانب الجهود العربية الأخرى التي لا يجب أن ننساها.

ونرجو من بعض الأطراف العربية خاصة أو الإقليمية بدون ذكر أسماء التخفيف من التدخل السلبي في الشئون الفلسطينية، ونرجو من الأخوة العرب والمسلمين أن يكونوا إيجابيين في لملمة الجراح الفلسطينية، لأن العرب لا يتحملون نزيفًا آخر.

فالحل يبدأ بتوحيد الصف الفلسطيني بقدر المستطاع، وبقناعة ملحة حتى نحافظ على ما يمكن أن نحافظ عليه. ثم توحيد الصف العربي، وعلى الجانب الدولي :إن اختلفنا مع بعض القوى الدولية فلابد من التعامل معها والنظر إليها من الزاوية الإيجابية.

وتحقيق السلام لابد له من البيئة المناسبة له في كل دولة عربية بالمحافظة على الأمن الداخلي ولملمة الجراح العربية فنحن نحتاج إلى حسن التدبير والصبر والعقلانية.

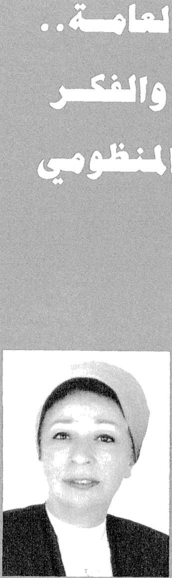
• وكيف ترى المشكلة الإيرانية الآن؟

هي مشكلة منطقة الخليج الآن، والتي لا تقل خطورة عن مشكلة فلسطين لأنه إذا قامت حرب بين إيران وأمريكا أو أي حرب أخرى في المنطقة فستصبح منطقة الخليج ساحة للحروب،

فيجب الآن إزالة فتيل هذه الأزمة الخطيرة لأنه إذا ضاعت منطقة الخليج سياسيا واقتصاديا وعسكريا – لا سمح الله- سيخسر المحيط العربي أشياء كثيرة.

حلقة الوصل بين المراحل التعليمية

الثانوية العامة.. والفكر المنظومي



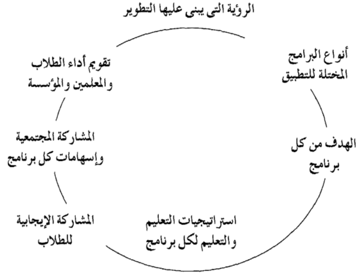
أ.د/ أسماء غانم غيث

مدير مركز تطوير تدريس

اللغة الإنجليزية جامعة عين شمس

يعتمد الفكر المنظومى على الرؤيه الكلية الشاملة للظاهرة، وتنبع فكرة المدخل المنظومى من الوعى الإيجابى بالسياق ككل، تتفاعل مكوناته لتكون نتاجًا إبداعيًا من الصعب التنبؤ به، وهذا التفاعل قد يتجاوز الرؤية المطروحه مسبقًا.

وينطبق هذا الفكر المنظومى على التعليم كظاهرة مثل كل الظواهر الأخرى، فهو ظاهرة رئيسية يمكن أن تدرس ولكن ليس بمعزل عن غيرها من الظواهر. ولا يمكن تحليل التعليم بعيدًا عن غيره من الظواهر الأخرى، فالتعليم هنا ظاهرة فرعية فى منظومة أكبر، فهو يؤثر ويتأثر بغيره من الظواهر، وكلها تخضع لسياق مجتمعى تحكمه رؤية وفلسفة وأهداف وليس مجرد فراغ عشوائى.



منظومة تطوير الثانوية العامة

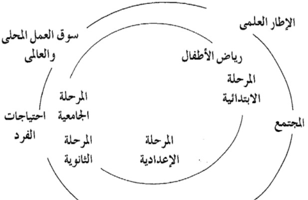
ونتيجة تفاعل هذه المنظومات نلاحظ أن المنتج ليس هو بالتحديد مجموع هذه العناصر، ولكنه حاصل تفاعل هذه العوامل فى علاقة لا يمكن التنبؤ بنتائجها مسبقاً ،خاصة إذا كانت الظاهرة تدور فى إطار بشرى ،كظواهر التعليم أو الاقتصاد. فى نفس الوقت، فإن هذه الظاهرة تمثل كل منها منظومة فرعية يمكن تحليلها إلى منظومات تفاعلية أخرى، ينتظر أن تحقق نتائج فى إطار رؤية محددة، وهكذا، يعكس الفكر المنظومى عملية تفاعلية لا نهائية.

وبالنظر إلى منظومة التعليم الثانوى كظاهرة ،نجد أنه يمكن تحليلها إلى عوامل يؤثر كل منها فى الآخر ،فى علاقة لم يتم التنبؤ بها من قبل ،لأنها ليست محفوظة عن ظهر قلب؛ وإنما هى بعيدة كل البعد عن التنميط ،لكن تلك العوامل تدور فى نسق تحكمه رؤية شاملة ويتميز بخصوصية مجتمعية تختلف عن غيره.

وبإلقاء الضوء على المرحلة الثانوية نجد أنها ليست ظاهرة قائمة بذاتها؛ وإنما هى حلقة فى إطار تعليمى يتسلم النشء منذ بداية حلقات التعليم المقصود وحتى نهاية السلم التعليمى المؤدي إلى سوق العمل المحلي وربما العالمي.

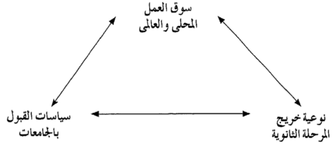






المرحلة الثانوية كمنظومة تتضمنها أطر أكبر، وهذا يعنى أن تطوير المدرسة الثانوية لا يتم بمعزل عن باقى عناصر هذه المنظومة، بل يبدأ من مرحلة رياض الأطفال، حيث يعرض الطفل لمواقف مختلفه تظهر ذكاءاته المتفردة و قدراته على النجاح فى مجالات بعينها.

هناك أيضًا منظومة فرعية أخرى تختص بالثانوية العامة وعلاقتها بسياسات القبول بالجامعات، حتى تكتمل منظومة إعداد المواطن فى اطار مجتمعى وعالمى.



وهناك من ينزعج أشد الانزعاج من فكرة التغيير ويعتقد أن الأبناء أصبحوا حقل تجارب لسياسات عشوائية، ويتمثل هذا فى قطاع عريض من أولياء الأمور. قد يكون ذلك صحيحًا إذا تم التغيير دون طرح رؤية تبدأ بالمستقبل، وليس فى ذلك غرابة، فالمستقبل هو المحدد لنوع وكم التغيير، وأيضًا نوع التفاعلات بين عناصر المنظومة، لكن ما يحدث غالبًا فى الوطن العربى هو تناول أحد أركان البنيان بتغيير جزئى دون النظر الى عناصر المنظومة التعليمية الأخرى ودون وجود رؤية شاملة، وأغلب الظن أن هذا الأسلوب يؤدى إلى العشوائية والتخبط ولا يؤدى إلى تطوير إيجابى. هذه الرؤية المستقبلية هى أساس تحديد ملامح المنتج التعليمى للمرحلة الثانوية، ليس كسلعة تخضع لسوق العرض و الطلب أو قبوله بالجامعة من عدمه أو تحويله إلى مسارات أخرى، و إنما هى تحدد هويته والقيم التى تسلح بها، و القدرات التى تميزه عن غيره من افراد المجتمع و قدرته على طرح رؤية مستقبلية لنفسه؛ بل و قدرته على التأثير فى مجتمعه و تطويره. وإذا أردنا الوصول إلى هذا المنتج التعليمي الطموح؛ فيجب أن تكون هناك رؤية مجتمعية عصرية تبدأ بتصور مستقبلى عصرى لمنتج المرحلة الثانوية، وأن يعتمد التغيير على فكر منظومى يتناول تفاعل كل عناصر منظومة التعليم الثانوى لتشكيل مستقبل يختلف إيجابيًا عن الحاضر، وأن يتم إحداث هذا التغيير عبر فريق عمل وليس فرد بعينه، وأن تستند رؤية التغيير إلى تأييد جتماعى واسع ليصبح قوة دافعة للتغيير. كما أنه من المهم أن يدور هذا التغيير الإيجابى فى إطار منظومة قومية وأخرى عالمية، وأن تبدأ منظومة التطوير بمرحلة رياض الأطفال وتضم المرحلة الابتدائية والإعدادية فى منظومة واحدة مع المرحلة الثانوية حتى لا يكون التغيير مفاجئًا وقصريًا، وأن يتم كل فى ظل اعتبار طالب المرحلة الثانوية ممثلاً لمحور منهج يكون فيه الطالب مشروع مواطن قادر على أن يحدد رؤيته ويتخذ قراره ويخطط لحياته ويطور مجتمعه.

يجب تطوير الثانوية العامة بفكر منظومي

تطوير التعليم يجب أن يتم بتأييد اجتماعى فى سياق عالمى

المنتج التعليمى تحدده الرؤية المستقبلية





تقييم السياسات العامة في القرن الحادي والعشرين

وظيفة منسية أم توجهات عمدية؟

د. ممدوح مصطفى إسماعيل
مدرس الإدارة العامة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسة - جامعة القاهرة

شهد العالم منذ تسعينيات القرن الماضي العديد من التحولات العالمية أحدثت ما ذاع تسميته بـ «أزمة الدولة القومية» تعبيرًا عن تغير دور الدولة، مع التأكيد - في ذات الوقت- على عدم شمولية هذه الأزمة أو هذا التغير؛ فدولة القرن الحادي والعشرين «ستستمر» في أداء وظائف كانت تؤديها سابقًا، ولكنها في ذات الوقت «ستتراجع» عن وظائف ثانية، و«ستبتكر» ثالثة. ولعل الظاهرة التي يمكن أن تجمع مختلف هذه التغيرات هي ما اصطلح على تسميته بالعولمة (Globalization) والتي أخذت عدة صور أساسية منها: العولمة الاقتصادية، التي تشير إلى تحول العالم إلى منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة، وسيادة نظام اقتصادي واحد مع حدوث مجموعة من التغيرات الأساسية على تنظيم وإدارة معظم الاقتصاديات الوطنية، وعلى تنظيم وإدارة العلاقات فيما بين هذه الاقتصاديات.

ومنها كذلك العولمة الاتصالية، التي جعلت من سيطرة المعلومات على مختلف مجالات الحياة السمة الأساسية لهذا العصر، فأصبحت صناعة المعلومات الركن الأساسي في بناء اقتصاديات الدول المتقدمة.

وأيضًا منها العولمة السياسية، التي تنصرف إلى الحديث عن الآثار المتعلقة بالدولة القومية، ومدى تآكل مبدأ سيادة الدول ونقل سلطة الدولة واختصاصاتها إلى وحدات أكبر أو أصغر لا تتطابق حدودها مع حدود الدولة فعلى المستوى العالمي بدأ الحديث عن «الحكومة العالمية»، وعلى المستوى الإقليمي ظهرت أشكال عديدة للتكامل بين مجموعة دول تنتمي لإقليم معين، وعلى المستوى دون القومي ذاع الحديث عن تمكين المحليات وأدوار الجماعات الإثنية.

ومن أشكال العولمة، العولمة الثقافية، وتعني تعميم الثقافة الغربية على العالم بدعوى وجود مفردات سلبية في الثقافات الأخرى، وفي إطار هذه العولمة يتم الترويج لمفاهيم مثل التفاعل الثقافي، وحوار الحضارات وسيادة ثقافة المركز - الغربي بطبيعة الحال- على ما عداه من ثقافات.

وفي ظل هذه التطورات المتسارعة، تبدى جليًا دور مقيمي السياسات العامة والذي يتمثل في دراسة السياسات العامة من كافة جوانبها، ومحاولة تقديم توصيات بصددها تسهم في إصلاح أي أوجه خلل، كما تساعد في توجيه السياسات المستقبلية.

وتتعدد النماذج التي تستخدم في تقييم السياسات على المستوى العالمي، لعل أشهرها نموذج تقييم العائد والأثر والذي يقدم - كأي نموذج- ملخصًا مبسطًا عن السياسات أو البرامج أو المشروعات الخاضعة للتقييم، وهو بذلك يسمح بالتعرف على محتوى السياسة، ويفحص العلاقات بين مختلف مكوناتها، ويحدد الفرضيات الرئيسية التي يمكن اختبارها، وأخيرًا فهو يطلق الفكر التحليلي حول السبب والتأثير؛ فالنموذج يفصح عن مدى التغيير الذي أحدثته السياسة، ويقرر مدى إرجاع التغييرات التي نلحظها للسياسة محل التحليل، وهو بذلك يفيد في فهم العلاقة السببية بين التغييرات والسياسة أو البرنامج.

والمدخلات هي الموارد المستخدمة لتنفيذ سياسة ما كالموارد المالية الموجهة لبرنامج معين، والأنشطة هي ما يتم عمله في إطار السياسة كعمليات التدريب أو التعليم التي تنتظم لتحقيق نتائج معينة تستهدفها السياسة، والمخرجات هي رصد كمي لما تم عمله كعدد المستفيدين من السياسة، والعوائد هي التغيير الذي حدث من جراء سياسة ما في الأجل القصير والمتوسط وعلى المستوى الجزئي Micro أي على مستوى المستهدفين من السياسة، بينما الآثار تتعلق بنتائج سياسة ما في الأجل الطويل وعلى المستوى الكلي Macro أي ما يخص المجتمع كله كانخفاض معدلات الفقر في المجتمع وإحداث تنمية اقتصادية ...إلخ.

و تُصاغ لكل عنصر من العناصر السابقة معايير، ومؤشرات دقيقة يتم من خلالها الحكم على فعالية سياسة معينة، لذا تعد صياغة المؤشرات مهارة أساسية يجب أن يكتسبها القائمون بعملية التقييم لإصدار الأحكام المتعلقة بسياسة معينة على أساس علمي موضوعي، والمؤشر هو «العدسة» التي أنظر بها على العنصر محل التقييم لإثبات المعيار المحدد.

ورغم أهمية عملية تقييم السياسات على النحو السابق بيانه، إلا أننا في المجتمعات النامية والعربية منها بطبيعة الحال، نجد غيابًا واضحًا لهذه الوظيفة، وهو ما يجعلنا نطرح تساؤلاً مهمًا حول ما إذا كان هذا الغياب لتوجس صناع القرار من طبيعة وظيفة التقييم ذاتها التي تحمل معنىً سلبيًا من وجهة نظرهم؛ فهم لا يقبلون من يقيم عملهم بشكل علمي وموضوعي لاستنباط مثالب عملهم؟ أم أن هذا الغياب هو لعدم الدراية بأهمية هذا العمل في تحسين عملية صنع السياسات العامة؟

وأيًا كانت الإجابة، فإنه يجب التأكيد على أن غياب وظيفة مقيم السياسات في البلدان العربية خصوصًا يترك العديد من الآثار السلبية على أداء السياسات، مما يجب معه توجيه الاهتمام لتدريب كوادر علمية متخصصة في تقييم السياسات، وإدخال مقررات دراسية وبرامج للدراسات العليا حول تحليل وتقييم السياسات العامة، وإنشاء مراكز بحوث ومعاهد معنية بهذه القضايا بما ينعكس في النهاية في تحسين عملية صنع السياسات العامة بمراحلها المختلفة لخدمة مجتمعاتنا العربية الغالية.

عمرها عمر الإنسان

إدارة الجودة.. أصول إسلامية وبدايات عصرية



سامية محمود البوق

لا يوجد تعريف واحد لإدارة الجودة الشاملة، فقد تعددت تعريفاتها حسب الزاوية المنظور منها، فقد ركزت بعض التعريفات على تحسين العمليات الإدارية الجزئية، وبعضها ركز على النتائج النهائية، وأكثر هذه التعريفات ركز على المستهلك؛ لكن أبسط هذه التعريفات وأشملها يتلخص في أن إدارة الجودة الشاملة هي «أسلوب إداري لتحقيق نجاح طويل الأمد من خلال إرضاء العملاء».

وتعتمد إدارة الجودة الشاملة على مشاركة جميع أعضاء المؤسسة في تحسين العمليات والمنتجات والخدمات والبيئة الثقافية للعمل والتطوير المستمر لمهارات الأفراد. وتعود إدارة الجودة الشاملة بالفائدة على أعضاء المؤسسة والمجتمع.

ودعت الحاجة إلى تبلور ذلك العلم في العصر الحديث، إذ ازدادت التعقيدات الإدارية بازدياد المؤسسات بمختلف فروعها، ومن ثم ظهرت الحاجة الماسة إلى ضرورة تسيير هذه المؤسسات بأعلى درجات الكفاءة والجودة، فظهرت إدارة الجودة.

وترجع النشأة الحديثة للإدارة العلمية إلى بداية ظهور المجتمع الصناعي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث شعر المفكرون بضرورة تنظيم العلاقات بين الأفراد في المجتمع الواحد، ومسؤولية الحكومة نحو المواطنين في تنظيم شؤون حياتهم وتقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية لهم. وعلى وجه الخصوص ظهرت إدارة الجودة في أمريكا واليابان.

غير أنه من الخطأ الاعتقاد أن إدارة الجودة أمر مستحدث، فالإدارة عملية قديمة قدم الإنسان نفسه، ولها شواهد كثيرة من العصور القديمة، وقد عرف الإسلام النظام الإداري فكرًا وتطبيقًا، وهناك أسس إسلامية لعلم الإدارة من حيث التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة، فهناك ترابط وثيق بين مبادئ الإسلام وفكره الإداري وبين التطور التاريخي للإدارة في الإسلام، لهذا أوجدت المؤسسات الإدارية والدساتير والقوانين التي تمكن من تطبيق هذه المبادئ.

ولم تخرج الإدارة في الإسلام عن هذا المفهوم الشائع للإدارة، غير أن اختلاف العصور واختلاف الدول من حيث النظم السياسية والإدارية والاقتصادية والمساحة هو الذي يصنع الفارق بين الإدارة في الماضي والحاضر، لكن الأسس العامة شبه ثابتة.

وقد بدأ الفكر الإداري الإسلامي يتبلور منذ أنزل الله سبحانه وتعالى رسالته على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين. وكان يستند إلى النصوص من القرآن والسنة، ويقوم على أساس من القيم الإنسانية التي كانت تسود المجتمع الإسلامي في ذلك الوقت، تلك القيم التي لا يزال الفكر الإداري المعاصر يلهث للوصول إليها، ولكنه يعجز- لأنه لا يهتدي بشريعة سماوية تتصف بالكمال والشمول والحق.

وإذا كانت الإدارة اليوم تهتم بتنظيم النشاط البشري الجماعي تنظيمًا يعمل على حسن إدارة شؤون المجتمع وخدمته، لتحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فإنها تتطلب إعدادًا وتخطيطًا لذلك النشاط؛ من تحديد للأهداف، وتقدير للاحتياجات، وتدبير للإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، والتنسيق بينها، ثم متابعة تنفيذها ورقابة العمل، للتعرف على أوجه القصور والانحراف، وإصلاح المعوقات، ووضع الضوابط التي تحكم الأداء وتقلل الانحراف، عن طريق التقييم الدوري والإشراف والمراجعة والمراقبة، وهو ما يكون في جملته العملية الإدارية؛ إذا كان الأمر كذلك؛ فقد كانت الدولة الإسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين والعهدين الأموي والعباسي تقوم بكل هذه العمليات، مهتدية بالفكر الإداري الإسلامي المنزل وما خططه الرسول صلى الله عليه وسلم من سنة وسلوك، وما اتبعه خلفاؤه الراشدون وساروا به على الدرب.

ففي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام تبلورت الكينونة السياسية للدولة الإسلامية، المرتكزة على العقيدة كمنهاج للحياة، يشمل السلوك الفردي والعلاقات الاجتماعية المختلفة. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يمثل السلطة العليا في الجهاز الإداري للدولة الإسلامية.

وفي عهد أبي بكر الصديق بدأت عمليات التنظيم الإداري ،حيث جزئت الجزيرة العربية إلى ولايات أو عمالات، وازداد أمر الإدارة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله تشابكًا وتعقيدً لاتساع حجم الدولة، فظهرت النواحي التطبيقية لمبادئ الإسلام من حيث علاقة الدولة بالأفراد، ومهام الموظف العام وواجباته، وحماية المواطن من تعسف السلطة التنفيذية، وقد فصل عمر رضي الله عنه السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية. كما تبلورت في عهده فكرة الرقابة الإدارية لحماية المواطن من تعسف الولاة والأمراء وكان يباشر الرقابة بنفسه.. وبمرور الوقت ازداد الأمر اكتمالاً ووضوحًا في عهدي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما

ويكابر مكابرة شديدة من يقول إن الإدارة بمفهومها العصرية لم يكن لها وجود في العهود الإسلامية الأولى. صحيح أن وظائف الإدارة بمسمياتها الحديثة كالتخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والرقابة وإدارة شؤون الأفراد.. إلى غيرها، لم تكن تسمى بنفس المسميات، ولكن العبرة بالمفهوم وليس بالاسم، غير أن العالم الإسلامي أصيب بانتكاسات سياسية واجتماعية جعلته مطية وعرضة لتأثيرات قوية من التيارات السياسية والاجتماعية والثقافية الغربية، التي صورت لنا نشأة الإدارة ومبادءها العصرية وتطبيقاتها ومسمياتها وكأنها خلق جديد من واقع المجتمعات المتقدمة، وما علينا إلا الإذعان لها والقبول بها، ثم الاقتباس منها والتقليد في ما ينفع وما لا ينفع.

وإن كان ثمّ خلاف بين الإدارة في الإسلام والإدارة الحديثة المعاصرة فإنه اختلاف هدف في المقام الأول، واختلاف حجم بين مجتمعين في المقام الثاني، واختلاف إمكانيات تقنية وإعلامية في الدول الغربية، ساعدت في بلورة الفكر الإداري المعاصر وطمس معالم الإدارة في الإسلام، وساعد في ذلك عدم الاجتهاد والكسل الفكري من جانب أبناء الدول الإسلامية تجاه تراثهم القديم وبعدهم عن الشريعة الإسلامية علمًا وتطبيقًا. والرسول الكريم يقول: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدًا كتاب الله وسنتي».

وتواجه أغلب الدول العربية والإسلامية في الوقت الحالي معوقات كثيرة في سبيل تطبيق نظام الجودة الشاملة في مؤسساتها لأسباب عديدة منها العبء الكبير الملقى على كاهل الحكومات، مما يتوجب معه دخول المؤسسات الأهلية إلى ساحة العمل لتخفيف العبء الملقى على الحكومة في ساحات مثل الخدمات الصحية والتعليمية، كما يتوجب ضرورة العمل على معالجة السلبيات الحالية في المؤسسات الحكومية، والاستفادة من التبرعات والهبات من المؤسسات الخيرية والتجارية والأفراد في دعم وإقامة المشروعات الوطنية وتشغيلها.

محمود حافظ

وسبعون عاماً من العطاء



حوار / محمد على

«لم يدر بخلدي أن بكلية العلوم شعراء وأدباء» كانت هذه هي الجملة الأولى التي قالها عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين للدكتور محمود حافظ في أول لقاء جمع بينهما في حفل لتكريم أحمد لطفي السيد، حين ألقى د. محمود حافظ أبياتًا في مديح أحمد لطفي السيد، وكأن طه حسين كان يستشرف صحف الغيب، ويستكشف ما وراء الحجب، حين تنبأ لهذا الشاب بهذا المستقبل، فبعد مرور السنين جلس ذلك الشاب محمود حافظ على كرسي طه حسين في مجمع اللغة العربية، والمجمع العلمي المصري، وهو أقدم مجمع علمي في الشرق الأوسط; فقد أنشأه نابليون عام ١٧٩٨م، وهما الوحيدان الذان جمعا بين كرسي المجمعين..

والدكتور محمود حافظ واحد من رواد العلم ليس في مصر أو الوطن العربي وحدهما، ولكن على مستوى العالم، وقد أفردت له موسوعة روسية مجلدًا للحديث عن إنجازاته ١٩٦٩م بوصفه رائدًا من رواد علم الحياة..

ويعد حافظ من أكبر الأكاديميين العرب سنًا، بل وربما على مستوى العالم، فعندما تدخل كلية العلوم بجامعة القاهرة، تجد الرجل صاحب الستة والتسعين عامًا في مكتبه في موعده تمامًا، وهو لا يزال يتمتع بحيوية كبيرة، ذهن متقد، وذاكرة حادة ، فتراه يذكر لك موقفًا، بل جملة بعينها مر عليها ما يزيد

طه حسين ومحمود حافظ الوحيدان اللذان جمعا بين رئاسة مجمع اللغة العربية والمجمع العلمي المصرى

موسوعة روسية تفرد مجلدًا لإنجازات حافظ العلمية

عمره ٩٦ عامًا ومازال يحاضر بجامعة القاهرة

على السبعين عامًا..

ولد الدكتور محمود حافظ في العاشر من شهر يناير عام ١٩١٢م بمحافظة دمياط بمصر، وحفظ بعضًا من أجزاء القرآن الكريم بكتّاب القرية، ثم التحق بالتعليم الأزهري، الذي تحول عنه إلى التعليم العام، والتحق بكلية الطب، ثم لعب القدر دوره؛ فقد ذهب لزيارة صديق لوالده، فنصحه ذلك الصديق بالتحول عن كلية الطب إلى كلية العلوم، ليجد فيها ضالته، ويتحول حبه منذ الصغر للفراشات وألوانها، إلى دراستها، وأنشأ العديد من الأقسام العلمية في مصر، منها أول قسم للحشرات في الشرق الأوسط.. ونال الدكتور حافظ العديد من الجوائز والأوسمة والشهادات والتحق بالعديد من البعثات الخارجية إلى أوربا وأمريكا، وألف ترجم عشرات الكتب، ومئات الأبحاث والمقالات..

ورحلة الدكتور محمود حافظ مليئة بالإنجازات، التي لا يتسع المجال هنا لتعدادها.. حتى أصبح رئيس اتحاد المجامع اللغوية العلمية بالعالم العربي، ورئيس مجمع اللغة العربية بمصر، ورئيس المجمع العلمي المصري..

والرسالة الثقافية التقت الدكتور محمود حافظ في إطلالة سريعة على تاريخ البحث



العلمي وواقعه في العالم العربي، وبعض قضايا اللغة العربية فكان هذا الحوار:

● يتردد كثيرًا في الأوساط الأكاديمية أن البحث كان في الماضي أفضل حالاً من واقعه الآن.. فما رؤيتكم للبحث العلمي في الماضي؟

منذ نصف قرن أو يزيد كان البحث العلمي يسير على خطوات علمية مدروسة، يقودها الأساتذة الكبار، وتعززها القدوة الصالحة، التي تنقل إلى الطلاب أحدث ما وصل إليه العلم في ذلك الوقت، وكان هناك تقديس لقيمة العلم، واحترام غير مسبوق للعلماء والأساتذة، وكانت تربط الأستاذ بطلبته علاقة ودية حتى إنه كان يعرفهم بالاسم، فتعلمنا العلم كما يجب أن يكون، وكان معظم الأساتذة من الخارج، وكانوا ينقلون التقاليد الجامعية العريقة إلى جامعة القاهرة.. وكان المناخ العلمي بشكل عام مناخًا صحيًا.

● بعد مرور هذا السنوات الطويلة.. كيف ترى واقع البحث العلمي الآن؟

الآن تغير الأمر، فرغم تقدم العلم في الخمسين سنة الأخيرة تقدمًا لم يصل إليه من قبل، فإن البحث العلمي والتعليم الجامعي والتعليم العام في العالم العربي يعاني أزمة حقيقية على كافة المستويات، فهناك أزمة في إعداد الباحثين والطلاب، وهناك أزمة في الأساتذة، وهناك أزمة في المعامل والمكتبات، حتى وصلت الأزمة إلى أماكن التحصيل التي لا تتسع للطلاب، وإذا ما قارنا الوضع الحالي بما كان عليه قبل خمسين سنة فسنجد أن الخط البياني ينحدر بشكل حاد. ولكن يجب ألا نيأس.

● وما الأسباب التي أدت بالتعليم والبحث العلمي إلى هذه النتيجة؟

أولاً: انعدام المناخ العلمي الذي يتيح للباحث أن يتقن ويبدع.

ثانيًا: غياب القدوة العلمية الصالحة، فلم يعد الأستاذ هو قدوة الطالب، كما كان في الماضي؛ فلم يعد بعض الأساتذة يقم قدوة لطلاب العلم، ولم يعد الطلاب يهتمون بأن يصبح الأستاذ هو قدوتهم.

ثالثًا: عدم وجود الإمكانات الكافية لإجراء البحوث العلمية.

رابعًا: زيادة عدد الطلاب بصورة لم تحدث في تاريخ التعليم في مصر والعالم العرب، والعجز عن استيعاب هؤلاء الطلاب بشكل سليم، مما أدى إلى عجز الطلاب أنفسهم عن استيعاب المادة العلمية كما يجب.

خامسًا: انعدام الصلة بين الأستاذ والطالب، والتي كانت قوية في الماضي وذات تأثير كبير على مدى استيعاب الطالب ونشاط الأستاذ.

سادسًا: ضعف الانتماء للوطن، فقد كان الانتماء حافزًا مؤثرًا على الأستاذ والطالب معًا.

سابعًا: عدم تركيز الأساتذة والباحثين في مجالهم العلمي، والانشغال بالناحية الاقتصادية والأحوال المعيشية، فلابد من تهيئة الاستقرار النفسي والوجداني المادي للباحث حتى لا يبتعد عن الهدف الأساسي وهو البحث.

● لم تظهر في قائمة أفضل خمسمائة جامعة على مستوى العالم أية جامعة عربية، ما راي سعادتكم في هذا التصنيف؟

هناك آراء كثيرة ظهرت حول هذا الموضوع، منها ما يرى أن هذه المعايير لا يصح تطبيقها على الجامعات العربية، ومنها ما يراها مغرضة، لكن الذي أود ان أؤكد عليه أن كلالجامعات العربية تحتاج إلى تدعيم بالأساتذة الكبار الأكفاء، لينقل هؤلاء الأساتذة التقاليد العلمية والبحثية والجامعية العتيقة إلى جامعاتنا،

محمود حافظ: التعليم العربي يعاني أزمة حقيقية.. لكن الأمل موجود

يجب تفريغ الأساتذة للبحث فقط

الاعتداء على اللغة العربية يفقدنا هويتنا

كما يجب على جامعاتنا الاهتمام بالبحث العلمي من الناحية المادية، فنسبة الإنفاق على التعليم العالي في عالمنا العربي ضئيلة جدًا إذا ما قورنت ببعض الدول الأخرى، كما يجب التركيز على البحوث التكنولوجية في التي تستطيع أن تفتح آفاقًا جديدة للعالم العربي.

● قضية تعريب العلوم من القضايا الهامة، لكن البعض يرى أن التعريب سيقطع الصلة بين اللغة العربية وبين التطور العلمي في العالم.. فما جهود المجمع في هذا المجال؟

كل مؤتمرات مجمع اللغة العربية تقريبًا تدعو إلى تعريب العلوم، ويحاول المجمع قدر الطاقة أن يهيئ الظروف لهذه الخطوة الهامة في العالم العربي، وتم تصنيف عشرين معجمًا تساعد في عملية تعريب العلوم، وتم إرسالها إلى الجامعات والمراكز البحثية، ومعظم كليات العلوم والهندسة والطب، ونأمل أن يتم أخذها في الاعتبار والبدء التدريجي في عملية التعريب، خاصة أن هناك نموذجًا عربيًا أمام أعيينا في هذا المجال وهو سورية التي خطت خطوات كبيرة في هذا الإطار.. وأنا لي تجربة في التأليف بالعربية، حيث ألفت كتابًا في علم الحيوان باللغة العربية وصل إلى ألف وخمسمائة صفحة وأثبت نجاحًا كبيرًا عند تدريسه.

● صدر مؤخرًا قرار من البرلمان المصري يقضي بجعل قرارات مجمع اللغة العربية إلزامية.. فكيف سيستغل المجمع هذا القرار في الحفاظ على اللغة الفصحى من زحف العامية؟

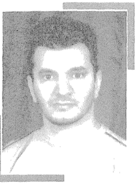
- اتُخذ هذا القرار بعد تبني رئيس مجلس الشعب له وبعد اجتماع لجنتي التعليم والثقافة وتحذيري مما يحدث من اعتداء صارخ على اللغة العربية والفصحى، الذي يعمل على إفقادنا هويتنا، ولسنا في حاجة إلى شرح تفاصيل هذ الاعتداء، واستجاب المجلس وأصدر قراره بجعل قرارات مجمع اللغة العربية ملزمة، وبعد صدور القرار عقدنا بالمجمع جلستين مؤخرًا خصصنا لبحث تفعيل تنفيذ القانون الجديد، وسنعمل على إرسال قرارات المجمع أولاً بأول إلى وزير التعليم العالي، لأن المجمع يتبع وزارة التعليم العالي، الذي سيقوم بدوره بنشر هذه القرارات والتوصيات وتوزيعها على الهيئات الحكومية للالتزام بها، كم أن المجمع قام بتشكيل عدة لجان تنبثق عنها لجان فرعية تعزز بأعضاء من وزارة التربية والتعليم المسئولين عن مناهج اللغة العربية بالإضافة إلى ممثلين عن الهيئات والمؤسسات والمراكز المهتمة باللغة العربية، وستقوم هذه اللجان بدراسة كل مناهج اللغة العربية وتعديلها وتيسيرها ، في هذا الإطار أيضًا سيتم التركيز على تأهيل معلم اللغة العربية. وتدعيم الجمعيات الأهلية المهتمة باللغة العربية.

● كتب العقاد يومًا عن الحشرات بأنها «مسودة الخلق».. فما تعليقكم على هذ المقولة؟

- عالم الحشرات عالم واسع وعميق، وإذا رسمنا الكائنات الحية في شكل دائرة؛ فإن الحشرات تمثل ثلاثة أرباع الدائرة.

السكتة الدماغية

المشكلة العصبية الرئيسية في العالم..



هشام عبدالله محمد الربيع
دكتوراه فى التربية الرياضية
جامعة حلوان

يمكن تعريف السكتة الدماغية على أنها حدوث خلل مفاجئ في تروية أو إمداد الدماغ بالدم، مما يؤدى إلى عجز عصبي جزئي أو كامل يستمر لأكثر من أربع وعشرين ساعة، وغالبًا ما يكون السبب هو انسداد مفاجئ لأحد الشرايين مما يؤدى إلى نزف دموي ضمن الدماغ.

وقد يكون هناك اضطراب عابر أو مؤقت في الوظيفة الحركية أو الحسية أو البصرية يستمر لثوان قليلة أو دقائق ولكن ليس لأكثر من ٢٤ ساعة، وهو ما يعرف بنوبة نقص التروية العابرة، وهى حالة تنذر بقدوم سكتة دماغية دائمة، خصوصا عند تكرارها.

وتعد السكتة الدماغية المشكلة العصبية الرئيسية في العالم، وتشكل السبب الثاني للوفاة (بعد أمراض القلب) وهى من أكثر الأمراض شيوعًا بين المسنين وهى السبب الرئيسي وراء الإعاقة الجسدية بين البالغين. ورغم التطور الهائل في علوم الطب والعلاج في مختلف المجالات وخصوصًا في سبل الوقاية والعلاج للسكتة الدماغية الحادة؛ فإن معدلات السكتة الدماغية في تزايد مستمر، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل رئيسية، منها:

أولاً: ازدياد عدد المسنين بسبب انحسار الأمراض الوبائية الفتاكة مثل الجدري والطاعون.

ثانياً: التغير الكبير الذي طرأ على نمط المعيشة في العقود القليلة الماضية، مما ساهم في ازدياد معدلات الإصابة بعوامل الخطورة بالسكتة الدماغية (كارتفاع ضغط الدم وداء السكري وتصلب الشرايين).

ثالثاً: قلة وجود الثقافة الصحية عند عامة الناس عن مرض السكتة الدماغية.

رابعاً: عدم الوعي الصحيح من بعض مقدمي الخدمة الصحية.

أنواع السكتة الدماغية:

- ٨٠٪ من أسباب السكتة الدماغية تنجم عن نقص التروية الدماغية (الجلطة، انسداد الشرايين).
- ٢٠٪ من أسباب السكتة الدماغية يكون بسبب النزف (تهتك بشرايين الدماغ).

عوامل الخطورة

- التقدم في السن: حيث إن ١٠ إلى ٢٠٪ ممن هم فوق ٦٠ سنة معرضون للسكتة.
- ارتفاع ضغط الدم والتدخين وداء السكري ومراض القلب، وخصوصًا اعتلال الصمامات القلبية والرجفان الأذيني- وجود إصابة بسكتة سابقة من التاريخ المرضي للمصاب- وجود حاله سابقة لنوبة نقص تروية عابرة- تضيق الشريان السباتي الباطن الذي يغذى الدماغ
- السمنة وارتفاع نسبة الدهون في الدم- تناول الكحول وتعاطي المخدرات.

انسلاخ الشرايين المغذية للدماغ، والتي تحصل عادة نتيجة إصابة مباشرة لهذه الشرايين، كالحوادث مثلاً.

ومن أهم المفاهيم الخاطئة عند الكثير من الناس أنه لا يمكن منع السكتة الدماغية من الحدوث مع أن الحقيقة أن السكتة الدماغية يمكن تفاديها وبدرجة كبيرة.

ومن المسلمات الدقيقة الخاطئة أنه لا يوجد علاج للسكتة الدماغية، وهذا مخالف لما عليه الطب الحديث، ومن الأمور المحبطة لكثير من الناس أنهم لا يظنون أن التحسن من السكتة الدماغية ممكن وبدرجات متفاوتة، وترجع هذه الإمكانية إلى الميزة الكبيرة التى يتمتع بها الدماغ، وهى الدرجة العالية من التكيف الذى يمكن زيادته عن طريق الأدوية والعلاجين الطبيعي والتأهيلي مهما كان سن المريض.

الأعراض:

أهم الأعراض حدوث ضعف حركي بأحد شقي الجسد طوليًا بشكل مفاجئ، والتنميل مفاجئ فى الوجه أو أحد الأطراف أو بأحد شقي الجسد، وضعف مفاجئ للبصر فى إحدى العينين أو كلتيهما، وعدم القدرة أو صعوبة النطق المفاجئة أو عدم القدرة على فهم الكلام، صداع شديد ومفاجئ غير معروف السبب وخصوصًا إذا كان مصحوبًا بقئ، الإغماء المفاجئ.

المضاعفات: تؤدى السكتة الدماغية إلى فقد القدرة الحركية بدرجات متفاوتة، وقد لا يتمكن من أداء حركات قد تعلمها سابقًا بشكل إرادي، فربما لا يتذكر كيفية ارتداء الثياب أو تمشيط الشعر. إضافة إلى الاضطراب الحسي بفقد بعض الحواس، والإعاقة العصبية

ويمكن الوقاية والسكتة الدماغية عن طريق الفحص الدوري لضغط الدم والسكري والدهون، ومتابعة مرضى القلب للطبيب وأخذ العلاج المناسب تحت إشراف طبي مناسب، وتناول العلاج الوقائي لمنع تكرار السكتة وذلك تحت إشراف الطبيب، وكذلك فإنه يجب تغيير نمط المعيشة وهى من أهم العوامل التي يجب التركيز عليها في حياتنا كالتالي: الإقلاع والامتناع عن التدخين، ممارسة الرياضة بانتظام، تخفيف وتقليل أكل الدهون المشبعة، الامتناع عن تناول كحول وتعاطي المخدرات.



خفقان قلب

طبيب علاج طبيعى/
محمد على المعلم

يعتبر خفقان القلب من الأعراض الشائعة في العصر الحديث التي يعاني منها كثير من الناس، وهو إما بأن يكون دليلاً على وجود خلل أو مرض في القلب، وإما أن يكون تنبيهًا للإنسان بأن هناك عدم انتظام في حياته اليومية..

وخفقان القلب هو تفاوت ارتفاع حدة بعض النبضات بين مجموعة من نبضات القلب الطبيعية خلال دقيقة واحدة، وأيضًا عدم انتظام التوقيت بين النبضات، لذا يمكن أيضًا أن نطلق عليه (عدم الانتظام في نبضات القلب).

ومن العوامل التي تساعد على ظهور ذلك العرض؛ عدم الانتظام في الوجبات الغذائية، وتناول الوجبات الدسمة، وعدم الانتظام في النوم، والسهر، والجهد الزائد وعدم الراحة، والتدخين وشرب المنبهات كالقهوة والشاي، كذلك الحالة النفسية والفزع والجلوس لأوقات طويلة.. كل ذلك له تأثير قوي على خفقان القلب.

ويكمن خطر خفقان القلب في أنه يكون علامة على وجود مرض قلبي قد يؤدي إلى الوفاة، بغض النظر عن سن المريض أو جنسه.

والوضع الطبيعي أن يضخ القلب كمية من الدم في كل نبضة بشكل متساو، ومحصلة هذه الكميات هي ٤-٦ لتر من الدم، وحين ينتهي القلب من ضخ كمية من الدم يبدأ في الاستعداد لاستقبال كمية جديدة وضخها ثانية، فإذا كان ثمة عامل من العوامل التي ذكرناها، وليكن مثلاً تصلب الشرايين، فسيؤخر دخول كمية الدم المطلوبة إلى القلب، عندها يحصل خلل في نبض القلب، أو أن الكمية الداخلة إلى القلب تكون أكبر من سابقتها فيحتار القلب في كيفية ضخها، فيبدأ في النبض بشكل أقوى حتى يكون قادرًا على أن يضخ هذه الكمية غير المعتادة..

وأحيانا يكون سبب الخفقان هو تنبيهات كهربائية مبكرة لعضلة القلب تأمرها بالانقباض في غير وقتها الطبيعي، وهذا ما يكون سببه دائمًا العادات اليومية السيئة.

وأحيانًا لا يكون لخفقان القلب أي علاقة بالقلب، إنما يكون ذا علاقة مباشرة مع التغيرات الهرمونية مثل مادة الأدرينالين وذلك نتيجة للمجهود العضلي والتنفسي المفاجئ.

وغالبًا ما يكون الخفقان مصاحب لارتفاع في ضغط الدم، ومن الممكن ملاحظته بشكل مستمر على جهاز رسم القلب التشخيصي، أو من خلال سماعة الطبيب، وغالبًا ما يكون المريض معتادًا على الخفقان فلا يميزه.

وليس هناك سن محددة لظهور هذه الأعراض، حيث يظهر في كبار السن نتيجة تقدم السن الفسيولوجي لعضلة القلب والغدد الهرمونية، وأيضًا يظهر في الأشخاص الأصغر سنًا (١٨-٤٥ سنة).

ماذا يفعل الإنسان حين يشعر بالخفقان؟

أولاً: يبدأ بتصحيح عاداته الخاطئة مثل التدخين والسهر وشرب القهوة بكثرة والإجهاد الزائد، والأكل بانتظام وتناول وجبات صحية، والنوم على الجانب الأيمن لأنه أفضل وضع يريح القلب، حيث إن النوم على الجانب الأيسر قد يعيق القلب عن العمل بشكل صحيح، وذلك تبعًا لميلان القلب إلى ناحية اليسار قليلاً، وأيضا تبعًا لوضعه التشريحي، والعمل على ضبط ضغط الدم ومعدل السكر في الدم، وأخذ قسط من الراحة بعد كل ساعة عمل ولو لخمس دقائق، وممارسة الرياضة بانتظام وبشكل غير مجهد، واستشارة الطبيب المختص بسرعة في حالة الإحساس بهذه الأعراض.. وأخيرًا تجنب القلق النفسي.

طب العائلة

حلقة الوصل

بين الممارس العام والاستشاري



أ. د/ محمد إبراهيم شتا
كلية الطب - جامعة القاهرة

تمثل الدراسات العليا وتخصص طب العائلة إضافة جديدة وضرورية على مستوى تقديم الخدمة الصحية للمجتمع وعلى مستوى التعليم والتدريب لخريجي كلية الطب.

لذا كانت هناك حاجة ماسة إلى تخصص جديد علينا، يملأ الفجوة بين الممارس العام والاستشاري، فهو أخصائي، ولكنه في نفس الوقت ممارس جيد لكافة فروع الطب ومدرب على كافة الخبرات والمهارات الطبية الضرورية لتقديم خدمة صحية متميزة.

وطب العائلة تخصص إكلينيكي متكامل يكون فيه طبيب العائلة مسئولاً بصفة مستمرة عن الرعاية الصحية للفرد والأسرة آخذا في الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والفسيولوجية، والاقتصادية، والثقافية للمجتمع.

وتتمثل مجالات الرعاية الصحية لطب العائلة في مساندة وتعزيز صحة الفرد جسمانيًا ونفسيًا واجتماعيًا، والوقاية من المرض والإصابة، وتشخيص وتقديم العلاج للأمراض الشائعة والمتوطنة على مستوى الرعاية الصحية الأولية، وتحويل المريض إلى المستوى الأعلى للرعاية الصحية إذا اقتضى الأمر، ومتابعته عند عودته من المستوى الأعلى، والتأهيل في حالات العجز والإعاقة، والتسجيل الطبي والمتابعة للأصحاء والمرضى التابعين له، والتعاون والتكامل مع التمريض الصحي والجهات المعنية بالصحة.. وكذلك مع مؤسسات المجتمع المتفاعلة مع الصحة والمؤثرة عليه.

والتثقيف الصحي للمريض وعائلته والمجتمع ككل وطرق الوقاية من الأمراض والاكتشاف المبكر لها؛ يحتاج إلى وقت وجهد ومادة علمية في شكل نشرات أو كتيبات، وتدريب المريض على استخدام بعض وسائل التشخيص والرعاية الطبية الأولية، مثل البخاخات لعلاج الربو وحقن الأنسولين لمرضى السكر.

وكذلك استخدام أجهزة الضغط وقياس السكر، كل هذا نحتاجه في صميم الممارسة الطبية، إلا أن ذلك لن يتعلمه خريجو كليات الطب التقليدي، ولا يمارسها ولا يقوم بها المتخصص في فروع الخدمة الصحية لانشغاله من وجهة نظره باستخدام التكنولوجيا المتطورة يومًا بعد يوم في وسائل التشخيص والعلاج، وتكون النتيجة بالنسبة للمريض وعائلته والمجتمع ككل نقاط ضعف؛ بل وأخطاء تقلل من مستوى الخدمة الصحية بمفهومها العام.

أما من جانب المفهوم الاقتصادي فإن التقدم السريع والمستمر في تكنولوجيا الوسائل التشخيصية والوسائل العلاجية في التخصصات المختلفة؛ تشكل عبئًا ماديًا ومتزايدًا في التكلفة الصحية، في حين أن وجود طبيب العائلة يقلل من التكلفة الفعلية لأداء الخدمة الصحية، لأن طبيب العائلة سيكون صمام الأمان بين الممارس العام والمتخصص.

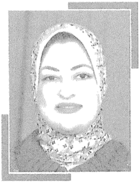
وكذلك التغيرات الاجتماعية والمستجدات في السلوك الاجتماعي التي لها التأثير على صحة الفرد وعائلته والمجتمع، مثل مشاكل التدخين، والإدمان، والتغذية والبدانة.. وهذه كلها قضايا لا يدرسها طالب كلية الطب بالقدر الكافي، ومعالجتها تتم من خلال تغيير السلوك الاجتماعي، كي يكون له دور فعال في التثقيف الصحي بالمجتمع ككل بهدف تغيير السلوكيات التي تؤدي إلى تدهور الصحة، وتشجيع السلوكيات التي تؤدي إلى الارتقاء بمستوى صحة الفرد والمجتمع.

ومن هنا كان طبيب العائلة المهتم – بالتثقيف الصحي والطب الوقائي والخدمة العلاجية الأولية هو حلقة الوصل ليملأ الفراغ الناتج ما بين مستوى خريجي كلية الطب التقليدي (الممارس العام) وبين المتخصص الدقيق في مختلف فروع الطب، متلافيًا نقاط الضعف؛ بل والأخطاء في الممارسة الطبية، وصولاً إلى خدمة صحية أفضل للفرد والمجتمع، وتوفيرًا في تكلفة الأبحاث الطبية غير المطلوبة، وكذلك توفيرًا لوقت وجهد الطبيب المتخصص.

ومن هنا يكون تخصص طب العائلة في خدمة جميع التخصصات الأخرى.

رسائل يومية إلى أولياء الأمور

الواجبات المدرسية.. الأهمية والضوابط



د. إيمان سند

لعل الواجب المدرسي هو الأرضية اليومية المشتركة بين مجتمع المدرسة، ومجتمع المنزل. فهو رسائل يومية يحملها الأبناء إلى أولياء الأمور. وأحيانا تكون الرسائل واضحة أو غامضة، مطولة أو مختصرة، سارّة أو محبطة، ولكن لا يجد الآباء مفراً من استلام تلك الرسائل. ولا يخفي علينا الاختلافات الجلية بين المرسل والمستقبل للرسائل، من حيث اختلاف الثقافات بينهما والأهداف، والتوقعات.

أهمية الواجب المدرسي

ولعلنا نتساءل إذا كان الواجب المدرسي نقطة خلاف أساسية بين الآباء والمعلمين؛ فلماذا يهتم المعلمون بالواجب المدرسي؟! ولماذا يستمرون في تعذيب الأطفال، وأولياء أمورهم، وأنفسهم بالواجب المدرسي؟ أي ما الأهمية التعليمية للواجب المدرسي؟ وللاجابة عن ذلك السؤال من وجهة نظر تربوية؛ نجد أن هناك العديد من الأسباب المهمة تجعل الواجب المدرسي يحتل موقعه الحالي من خريطة التعليم:

١- يسمح بإنجاز المهام التي تستغرق وقتًا طويلًا، ولا يتسع اليوم الدراسي لأدائها.
٢- ينمي مهارات الطفل الكتابية أو الحسابية أو الفنية؛ فالمهارة لا تنمو إلا بالممارسة، والواجب المدرسي هو الوسيلة المثالية لخلق تلك الممارسة.
٣- يمثل الواجب المدرسي العمل الفردي الإبداعي للطفل.
٤- يعمل على إثراء، وتوسعة مدارك الطفل.
٥- يعلم الطفل القدرة على الإنجاز، وتحمل المسئولية.
٦- يمثل الواجب المدرسي في كثير من الأحيان الجزء التطبيقي من الأعمال المدرسية، ويمكن أن يظهر ذلك في شكل مشروع، أو بحث أو ما شابه.

بين الكم والكيف

يشكو كثير من أولياء الأمور من كم الواجبات التي ترهق أطفالهم، ولا تدعهم يستمعون بحياتهم، ولا تترك لديهم وقتًا للعب أو ممارسة رياضة أو غيرها. ومرد ذلك الأمر لا يعود إلى المعلم وحده، وإذا افترضنا أن المعلم كفءٌ، وذو خبرة جيدة، غير أن واضعي المناهج يفرضون جدولاً زمنيًا محددًا لكل درس، والمعلم ملزم بالانتهاء منه في الوقت المعين تمامًا، ويواجهه في سبيل ذلك العديد من المتابعات، وبذلك يجد المعلم نفسه مجبرًا على الاعتماد على الواجبات المدرسية في استكمال المعارف التي يعجز اليوم الدراسي عن ال وفاء بها.

مرحباً بالواجبات المدرسية

يرحب بعض أولياء الأمور بالواجب المنزلي حيث يؤكدون أن الأطفال يقفون عن الاستذكار عند حد الانتهاء من أداء الواجبات المدرسية، فإذا خلا اليوم من الوا جبات كف التلاميذ عن الاستذكار، واتجهوا إلى اللعب. كما أن الواجبات اليومية تجعل أولياء الأمور على دراية بما تم تحصيله من دروس في اليوم الدراسي، فيمكنهم متابعته مع أبناءهم. ويقرر خبراء التعليم بأن المعدل المتوسط الملائم للواجب اليومي يتراوح بين ثلاثين دقيقة لطلاب الصف الأول الابتدائي، وتسعين دقيقة يوميا لطلاب الصف السادس، مع كميات متناسبة من الواجبات يكلف بها طلاب الصفوف ما بين الصف الأول إلى السادس، مع ملاحظة أن ذلك يتم حسابه طبقًا للطفل المعتدل، وليس البطئ أو المتفوق، مع التأكيد على قاعدة عامة؛ (لا يجب أن يشتمل الواجب المدرسي على أي شيء جديد لم يدرسه الطفل من قبل).

وسيلة للإبداع

يجب على المعلم أن يقوم بتصحيح الواجب المدرسي، وإعطاء درجات عليه. وأن يعطي الطلاب تقويمًا لأدائهم ومستواهم من خلاله، ولا يتعامل مع الواجب وكأنه مجرد عمل يستهلك الوقت بلا طائل فيمرر قلمه على الصفحات التي أنجزها الطلاب بعلامة غير مفهومة، أو يكتب في سجل الدرجات أن الطالب أدى الواجب، وكأنه عمل مطلوب منه أداؤه فقط، وليس هناك معيار للكفاءة فيه، بل يتساوى الجميع، ولا يثاب من أداه بكفاءة، وذلك يخلق خللاً في المعايير عند التلاميذ، ولا يحفزهم على الابداع في أداء الواجبات المدرسية، بل ينظرون إليها على أنها مجرد هدر لأوقاتهم.

الاعتماد على النفس

على النقيض من هؤلاء الآباء الذين يرحبون بالواجبات المدرسية، نجد أن بعضهم ينظر إليها على أنها عقاب شخصي لهم، حيث يقوم بحرمانهم من الزيارات العائلية، والخروج للتنزه، بل يبالغ بعضهم بمنع استقبال الأصدقاء لأنه متورط في الجلوس مع الابن، أو الابنة التي تقوم بعمل الواجبات المدرسية، وينصح التربويون هؤلاء بالتوقف تمامًا عن تلك العادات غير السليمة. وإعطاء الطفل الفرصة للاعتماد على نفسه، واكتشاف مهاراته الذاتية منذ مراحل دراسته الأولى، وأن يكون وجود الأب، أو الأم للمساعدة فقط فيما استعصى فهمه، وللمتابعة، ونعود للتذكير بأن من أهم مميزات الواجبات المدرسية أنها تجعل الطفل يشعر بالمسئولية، التي يهدرها الآباء بتصرفاتهم تلك.

مهارات الاستذكار

كما نهمس في أذن كل أب وأم بأن وظيفتك الأساسية التي تقوم بها مع طفلك أثناء أدائه لواجباته المدرسية هي تعليمه مهارات الاستذكار، ومساعدته على استذكار دروسه ما دام صغيرًا، ويطلب المساعدة، وعندما يكبر سيستخدم مهارات الاستذكار، ويتمكن من تحصيل دروسه على أكمل وجه ممكن، وتذكر دائمًا المثل الصيني الذي يقول: «لا تعطيني سمكة فأشبع يومًا، ولكن علمني الصيد لأنتفع به ما حييت».

بعد حصوله على جائزة الملك عبد الله للترجمة في دورتها الأولى ..

د . أحمد فؤاد باشا للرسالة الثقافية :

الجائزة تذكّرنا بعصور الازدهار العربي الأولى

د . أحمد فؤاد باشا أحد المهتمين بالثقافة العلمية في وطننا العربي، وهو صاحب منهج خاص في الترجمة العلمية، يسعى من خلاله إلى أن يقدم للمكتبة العربية الجديد في مجال العلم ومجال الثقافة العلمية، إيمانًا منه بأننا بحاجة إلى أن يكون مجتمعنا العربي على قدم المساواة مع الآخر، وأهمية الاستعداد لتقبل كل ما سفر عنه الاحتكاك بحضارة العصر من تقدم علمي مذهل، فيرى أن العقلية العربية يجب أن تكون مهيئة لاستقبال هذه الكشوف سواء على مستوى المجرات البعيدة عنا، أو في هذا الكون الفسيح، أو في مجال الذرة وأعماقها، أوفي مجال الجينوم البشري وما يسفر عنه من أبحاث.

فيسعى من خلال مجالاته المتخصصة بفيزيائها وعلومها أن يقدم دائمًا الجديد في هذا المجال، سواء في مجال التأليف العلمي، أو في مجال الترجمة العلمية.

حوار /
تهاني صلاح



الجـائزة بدأت عملاقة وتلفت الانتباه إلى قضية كبرى

الجائزة دعوة على الطريق الصحيح للنهوض بالترجمة

وهذا ما حدا بكل من جامعتي القاهرة والفيوم إلى ترشيحه لجائزة خادم الحرمين الشريفين للترجمة عن كتابه «من الذرة إلى الكوارك»، الذي يعكس فلسفته في مجال الترجمة من جهة؛ ويقدم الجديد للمكتبة العربية من جهة أخرى

وحصوله على هذه الجائزة يعتبر تتويجًا لمسيرته في عالم الترجمة العلمية التي امتدت لأكثر من ٣٠ عامًا بدأت عام ١٩٧٧م عندما ترجم كتابًا عن «الميكانيكا العامة»، حتى وصلت ترجماته إلى أكثر من ٥٢ كتابًا في العلوم الطبيعية والإنسانية، فضلاً عن مئات المقالات لأبرز الكتاب والعلماء من جميع أنحاء العالم.

وقد قام بتخصيص جزء من قيمة الجائزة التي حصل عليها لعمل جائزة سنوية بمجمع الخالدين بالقاهرة للترجمة العلمية لتنشيط استثمار هذه الجائزة العلمية .

لهذا كله ولغيره التقينا الدكتور أحمد فؤاد باشا الأستاذ في كلية العلوم بجامعة القاهرة، ونائب رئيس الجامعة الأسبق، إحدى قلاع العلم في الوطن العربي لإجراء هذا الحوار.

■ ما قيمة هذه الجائزة الأدبية ودلالاتها الفكرية وتأثيرها على نفسك؟

- إن السبب الرئيسي لمصدر سعادتي بهذه الجائزة أنها تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله والذي يتبوأ مكانة كبيرة في قلب كل عربي ومسلم، بالإضافة إلى أن فوزي بها توافق على انطلاقتها العالمية القوية والتي تحققت لها في دورتها الأولى، حيث بدأت عملاقة من خلال ترشيحات ومشاركات من أكثر من٣٠ دولة، وبأكثر من خمس عشرة لغة، إضافة إلى التنوع الكبير في الموضوعات والمشاركات واللغات و البلدان، والذي يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك البعد العالمي والإنساني للجائزة.

■ ما أهمية إنشاء جائزة للترجمة في الوقت الحالي؟

- الجائزة جاءت لتلبي حاجة ملحة لدى الأمة العربية والإسلامية باعتبار الترجمة ضرورة حضارية في حوار الثقافات، فالأصل في الترجمة من لغة إلى لغة أخرى هو النزوع الطبيعي عند الإنسان لتنمية ثقافته بالانفتاح على ثقافات الآخريين، وهذا ما فعله المسلمون في عصور الازدهار الأولى، عندما ترجموا علوم السابقين، وهذا أيضًا ما فعلته أوروبا في عصر النهضة الحديثة، عندما ترجمت علوم المسلمين، وهذا ما تفعله كل دولة تحرص على اللحاق بموكب الحضارة الإنسانية.

فالجائزة تلفت الأنظار إلى أهمية الترجمة باعتبارها مطلبًا إسلاميًا مهمًا يرقى إلى مرتبة التكليف، لأن الأمة الإسلامية مطالبة بأن تحصل العلم من أي مكان في العالم: «فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها»، ولا يمكن القيام بهذه الأمانة من

دون التعرف على لغات الآخرين.

والترجمة أيضا ضرورة معرفية لأن المعرفة مفطورة في كينونة الإنسان، فمنذ خلقه الله سبحانه وتعالى وهو يسعى إلى تحصيل هذه المعرفة بدافع غريزي للاستفادة منها في إعمار الأرض.

والترجمة من العربية وإليها صورة من صور التكليف، وهي لغة القرآن الكريم، التي يجب أن نعمل على تنميتها وتطويرها في عصر يشهد كل يوم المزيد من المصطلحات العلمية المختلفة، فالترجمة مقدمة ضرورية لأية نهضة حضارية منشودة.

▪ كتابك الفائز من «الذرة إلى الكوارك» ما سبب عكوفك على ترجمته، وما قيمته العلمية؟

- تأتي أهمية الكتاب والذي اخترت له عنوان جانبي «نحو ثقافة عملية متقدمة تواكب علوم العصر وفلسفاتها» لأن المترجم دائمًا في حاجة إلى أن يضع القارئ نصب عينيه، مثلما يضعه المؤلف، فكان لابد أن أراعي ثقافة القارئ العربي وخلفيته الثقافية، فاخترت هذا العنوان «من الذرة إلى الكوارك»، مما يثير عند القارئ الذي يعرف الذرة لأن يسأل ما حكاية «الكوارك» هنا سيعلم أن مفهوم الذرة قد انتهى، لأنها لم تعد أصغر جزء من المادة؛ بل هناك عالم كبير جدًا داخل هذه الذرة نتيجة وجود جسيمات عددها بالمئات وحل محلها الكوارك.

والحديث عن مثل هذه الموضوعات «المتناهية في الصغر» تقرب القارئ العربي بصفة خاصة ليتعرف على قدرات الله سبحانه وتعالى في خلق المادة وتكوينها، وكلما ازداد شعوره بأنه تعرف على الكون الذي يعيش فيه، كلما انفتحت أمامه آفاق أوسع ليثبت مقولة الحق سبحانه وتعالى «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً».

▪ معنى هذا أنك تعتبر المترجم مبدعاً وليس مجرد ناقل؟

ترجمت كتابًا قبل هذا اسمه «العلوم والهندسة في الحضارة الإسلامية» وتضمنت الترجمة ما يزيد عن ٩٠ هامشًا، أو تعليقًا كتصويب لمعلومة، أو تأصيلاً لمقولة، أو توضيحًا لرؤية أو فكرة لا تتفق مع عقيدتنا وقيمنا.. فالمترجم المثقف يستطيع أن يقدم رؤيته النقدية لما يترجم، لهذا أقول إن الترجمة ليست مجرد معرفة اللغتين الأصلية والمستهدفة، أو مجرد قواميس، ولكنها إبداع وإضافة تتناسب مع ثراء الثقافة العربية الإسلامية، وهذا ما فعلته في كتابي من «الذرة إلى الكوارك» وهذا ما أسميه الترجمة الناقلة.

▪ كان لدينا جيل رائد من المترجمين، أما الآن فقليلون ما هم الذين يجيدون الترجمة، فما الوسيلة لإنشاء جيل جديد من المترجمين الجيدين؟

- قلت بعد تسلم الجائزة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن هذه الجائزة تذكرنا بعصور الازدهار الأولى، وتؤكد حقيقة تاريخية، هي أن نهضة الأمم تبدأ أولاً بالتعرف على الثقافات المحيطة بها.. وهذا ما فعله المسلمون وما فعلته أوروبا في العصر الحديث كما قلت سابقًا، فالجائزة دعوة أيضا لاتباع الطريق السليم واستثمار الفكرة الصائبة، فلا يمكن أن تستعيد الأمة نهضتها العلمية والحضارية إلا إذا استوعبت علوم العصر. ومن هنا جاءت أهمية إضافية لهذه الجائزة التي تدق جرس الأهمية وليس ناقوس الخطر لأن نبدأ في أنشاء مؤسسات كبرى ترعى عملية الترجمة، حتى يكون عندنا بدلاً من الأفراد كتائب قادرة على نقل المعرفة من كل مكان ومن كل اللغات، وهذا بلا شك سيعمل على الإسراع من اجتياز حالة التخلف التي تسربلت فيها الأمم زمنا طويلاً.

▪ وما أهمية تعريب العلوم في هذه القضية؟

- هناك حقيقة لا يختلف عليها اثنان، وهي أن الأمم لا تنهض بلغات غيرها، وهذا ما فعله اليابانيون والصينيون وغيرهم.. فاللغة تنتشر بانتشار العلم والتفوق العلمي، وعندما تكلم العلم بالعربية تكلم العالم كله باللغة العربية، لهذا نقول ويقول علماء النفس والخبراء والتربويون وتقول الحقائق التاريخية إن التعليم يجب أن يكون باللغة الأم، حتى يتشرب الطفل المفاهيم العلمية كما ينبغي أن تكون.. إن الصناعة الحقيقة للعالم الذي يبدأ من الطفولة تتطلب ذلك، بالإضافة إلى تعليم اللغات الأخرى.

وللأسف دساتير جامعاتنا العربية تنص على أن يكون التعليم باللغة العربية، ولكن هذا لا ينفذ، ونجد عندنا كل ألوان الطيف من التعليم الذي يؤثر سلبًا على مستقبل أبناء هذه الأمة وتعدد الثقافات اللغوية المختلفة..

أقول تعريب التعليم وليس تعريب العلم، لأنه يشكل عقلية الطالب، حتى يتخرج ويبدأ في التعامل مع العالم والاحتكاك بالعلم من شتى أنحاء العالم، وهنا تكون اللغات الأخرى ضرورة، لأن الذي يصنع العلم الآن ليست دولة واحدة ولكنها دول بلغات مختلفة، فتعريب التعليم ضرورة مهمة، وقضية تأخر البدء فيها كثيرًا.



الحاصلون على الجائزة في صورة تذكارية مع خادم الحرمين الشريفين

تعريب التعليم بداية لصنع قاعدة علمية قوية

▪ هذا يقودنا إلى سؤال آخر حول المعوقات والعقبات التي تواجه التعليم في العالم العربي، وكيف لنا بهذا أن ننشئ جيلاً من العلماء؟

- نتحدث كثيرًا عن صناعة نجم السينما ولاعب الكرة.. والعلم صناعة أيضًا؛ بل صناعة ثقيلة، تحتاج إلى الإمكانيات المختلفة المادية والبشرية، وتحتاج قبل كل ذلك إلى تنمية التفكير العلمي، وتشكيل العقليات العلمية، ولهذا أقول إن التعليم بصفة عامة لازال عاجزًا عن أن يحقق هذا الأمل، فهو البداية لصنع قاعدة علمية تستطيع أن تقوم بعبء التقدم العلمي والتقني، وهذا مطلب أساسي، لأنه لا يمكن أن تنهض هذه الأمة من كبوتها إلا إذا حققت تفوقًا علميًا وتقنيًا تواكب به عالم المتقدمين في هذا؛ وإلا ستظل سوقًا مفتوحة لاستهلاك منتجات الآخرين، وستظل عاملاً من عوامل قصور تحقيق الأمن القومي الشامل لهذه الأمة.

▪ سعادتكم عضو استشاري في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.. ترى ما السبيل لإعادة اكتشاف هذه المخطوطات حتى تستفيد الأجيال القادمة منها؟

- المخطوطات قضية كبيرة، لكنها لا تلقى الأهمية الواجبة إذا ما قارناها بالغرب الذي تتعاون فيه الدول لإحياء تراثها، لأمثال جاليليو ونيوتن وأينشتاين وديكارت وغيرهم.. ويطلبون من الدول الغنية أن يسهموا في عملية الإحياء هذه بحجة أن هذا تراث مشترك للإنسانية، ولا نجد للأسف أي اهتمام بالتراث العربي، لهذا أقول إننا ننحى باللائمة على أنفسنا، لأننا نحن أصحاب هذا التراث، ونحن الذين قصرنا في حقه، وللأسف عملية إحياء التراث العربي حتى الآن لا تؤتي ثمارها لأنها معنية بالفهرسة والتحقيق، ولكن الأهم أن تنشر هذه الأعمال بعد فرزها، وتخرج إلى النور، حتى يعرف العالم مكانة هذا التراث، وحتى نصحح تاريخ العلم والتقنية الذي تعرض من بعض المستشرقين إلى عمليات قرصنة، ونسبة كثير من الاكتشافات العلمية إلى غير مستحقيها.

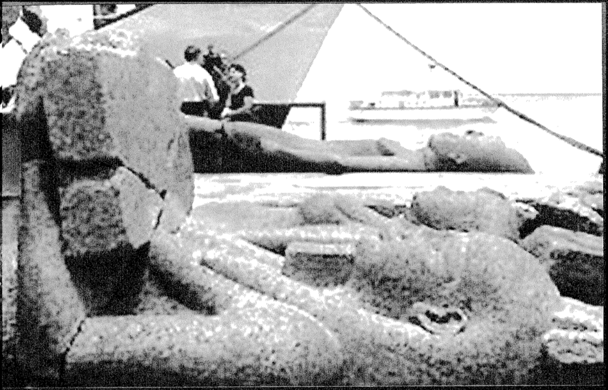
▪ كيف نرى مستقبل الثقافة العلمية في العالم العربي؟

- الثقافة العلمية لا تزال تحتاج إلى جهد كبير لأن هناك عجز وتقصير من جانب العلماء أنفسهم، لأنهم مشغولون في معاملهم البحثية ولا يجدون وقتًا، وربما لا يقتنعون بأهمية التأليف في مجال الثقافة العلمية، وخاصة للأطفال، لذلك خصصت جزءًا كبيرًا من مؤلفاتي العلمية وترجماتي للأطفال، لأننا محتاجون لصناعة العالم بدءًا من الطفولة.

والكتب المترجمة مضمونة من حيث المحتوى والإخراج لتوصيل أحدث ما توصل إليه العلم إلى الطفل، لأن غالبًا ما يكون التأليف العلمي، خاصة للطفل، على حساب المحتوى الذي يناسب عمر الطفل وثقافته.

ومن ناحية أخرى هناك فقر في المؤسسات، لأن الترجمة كما قلت تحتاج إلى مؤسسات، ولنا في بيت الحكمة خير مثال، وهذه الجائزة بإعلانها أصابت كبد الحقيقة بلفت الأنظار إلى أهمية قضية كبرى يجب أن ترعاها الأمة العربية والإسلامية.

العالم يتكاتف لإنقاذ آثار الإسكندرية الغارقة



تحقيق/
أسماء النجار

تمتلئ شواطئ الإسكندرية وخاصة في مناطق خليج أبي قير والميناء الشرقي بكنوز من الآثار الغارقة التي جاءت نتيجة لتعرض الإسكندرية للعديد من الزلازل الشديدة التي ألقت بكثير من مباني وقصور وقلاع الإسكندرية في مياه البحر، ومن أشهر هذه المباني التي أطاحت بها الزلازل منارة الإسكندرية القديمة إحدى عجائب الدنيا السبع.

وترجع الأهمية الفائقة للآثار الغارقة إلى الميناء الهائل الغارق الموجود أسفر صخرة جزيرة فاروق في الجنوب الغربي منها، ويضاف إلى ذلك أن مستوى البحر قد ارتفع مترين منذ العصر الروماني.

وأكد الدكتور/ حسن نوير خيرالله رئيس جامعة الإسكندرية أنه تم في العام الماضي افتتاح مشروع إنشاء مركز الدراسات العليا للآثار البحرية والتراث الثقافي الغارق، الذي حوله برنامج الاتحاد الأوروبي الخاص بتطوير التعليم الجامعي ليتم تنفيذه كمشروع متكامل بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية.

والآثار الغارقة تعد مصدراً هاماً من مصادر المعرفة في التاريخ والحضارة، وقد تمت الموافقة على إنشاء مركز الدراسات العليا للآثار البحرية والتراث الثقافي الغارق كمشروع مشترك تتعاون فيه خمس مؤسسات أكاديمية هي ساوث هامتون بالمملكة المتحدة، ومركز دراسات البحر بالإسكندرية التابع للمركز القومي للأبحاث العلمية بفرنسا، وجمعية الآثار البحرية بالمملكة المتحدة، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، والمجلس الأعلى للآثار، في إطار سعى الجامعات لإيجاد التمويل والخبرات اللازمة لإنشاء هذا المركز.

ويقول د/ مراد خليل الأستاذ بجامعة الزقازيق أن أهمية الميناء الشرقي زادت لاحتوائه على أهم آثار غارقة

د . حسن نوير رئيس جامعة الإسكندرية: خمس مؤسسات عالمية تعمل على إنشاء مركز دراسات للآثار الغارقة

د . مراد خليل: عملية الانتشال بدأت منذ عام ١٩٣٩ وحتى الآن

د . محمد عبد النعيم : متحف الإسكندرية ينفرد بفرص قاعة خاصة للآثار الغارقة







في العالم، حيث توجد آثار لمدن غارقة، ومحتويات لقصر مارك أنتوني، منها تماثيل مختلفة وأعمدة من جرانيت وطاولة طعام من قصر الملكة كليوباترا وغيرها من الآثار.. وذكر الدكتور مراد أن الفرنسيين زودوا المصريين بأجهزة متطورة للكشف عن الآثار الغارقة لما للفرنسيين من عشق لدراسة أعماق البحر والاهتمام بالآثار الغارقة في مياة الأسكندرية.. ويذكر أن أعمال التعرف وانتشال الآثار الغارقة بخليج أبي قير بدأت عام ١٩٣٣م، ولم يبدأ العمل الفعلي بالتعرف على الآثار حتى عام١٩٦١م، وفي نوفمبر عام ١٩٦٧ ثم انتشال الآثار الغارقة، ومن ضمنها أواني فخارية وقطع من العملات الذهبية يرجع تاريخها للعصر البيزنطي، وفي عام ١٩٩٢م جاءت بعثة معهد أوروبا للكشف عن الآثار في أعماق بحار الأسكندرية في كل من منطقتي الميناء الشرقي وأبي قير، وتمكنوا بالفعل من رصد بيانات كشفت عن الكثير من الآثار الغامضة في الأسكندرية الغارقة.

كما يؤكد الدكتور/ محمد عبد المنعم أستاذ الآثار بجامعة القاهرة أن متحف الأسكندرية القومي ينفرد بعرض قاعة خاصة للآثار الغارقة وتضم مجموعة رائعة من الآثار الغارقة التي تم انتشالها، ويعرض القسم أيضًا صورًا حية من عمليات الانتشار، ليستطيع الجمهور أن يكون تصورًا لشكل وحالة الأثر قبل انتشاله. ومن أهم القطع في هذا القسم تمثال من الجرانيت الأسود لايزيس، وتمثال لكاهن من كهنة إيزيس، ومجموعة من التماثيل والبورتريهات الرخامية لبعض آلهه الإغريق، ومنها تمثال لفينوس إله الحب، ورأس للاسكندر الأكبر وغيرها.

وقد لوحظ أنه أثناء علمية البحث عن الآثار الغارقة تحت مياه الميناء الشرقي وجود ظاهرة أثرية غريبة تحت الماء وهي عبارة عن صف كتل حجرية هائل من جرانيت أسوان الأحمر منتشرة في صف واحد شمال القلعة، وتبلغ أوزانها من ٥٠ إلى ٧٠ طنًا، ويشير أسلوب انتشارها إلى سقوطها من مكان عالي أثر أحداث عنيفة، وقد فسر أحد العلماء الفرنسيين وهو العالم الفرنسي "جان إيف أمبرير" مدير الأبحاث بالمركز القومي الفرنسي للأبحاث العلمية ومدير مركز دراسات الإسكندرية هذا على أن هذه الكتل من بقايا منارة الإسكندرية القديمة، وقد عثر تحت الماء أيضًا على أضخم تمثال لملك بطلمي، ويعتقد أنه لبطليموس الثاني، وهو عبارة عن جزء التمثال، ويبلغ طوله حوالي ١,٥متر، ثم العثور، وقد تم العثور أيضا على مجموعة تماثيل لأبي الهول منقوشة مختلفة الأحجام والأحجار ودرجات الحفظ طبقاً لظروفها الزمنية وغيرها من الآثار والتماثيل.

مفارقات في الإبداع النسائى

المرأة فى الأدب والسياسة

في تاريخنا الأدبي إبداع نسائي متميّز يعكس صورًا مائزة من نفسية المرأة العربية، منذ بدت شاعرة جاهلية من خلال معاناة «جليلة البكرية» (القاتلة المقتولة)، والتي عاشت حالة من الصراع والوجد الإنساني المفزع يكاد يعجز عن التفاعل معه أقوى الرجال.



بقلم / د.عبدالله التطاوي
نائب رئيس جامعة القاهرة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

فقد قتل أخوها زوجها!! فماذا هي فاعلة؟ وهي صاحبة ثأر ينبغي أن يؤخذ منها ويؤخذ لها في آن!!:

فأنا قاتلة مقتولة   ولعل الله أن يرتاح لي

ولم تكن جليلة البكرية ذلك النمط الوحيد في عصرها، حيث ظهرت إبداعات نسائية مماثلة، ربما لم تجد في رحلة الشعر الشفاهي ما يحتفظ بها إلا ما تناثر منها في بعض المصادر، أو ظل في بطون الكتب من شعر ليلى الأخيلية أو غيرها، على غرار إبداع الخنساء التي ضربت مثلاً فريدًا في رثاء أخويها صخر ومعاوية، ثم توقفت عن البكاء والعويل بعد استشهاد أبنائها الأربعة مع الإسلام!! ذلك أن الخنساء في الجاهلية بدت صورة من عصرها، ومعجم جيلها، في التباري في لطم الخدود وشق الجيوب، أما في الإسلام فقد اختلف الإيقاع وظهرت الخنساء الأم صاحبة النفس (المطمئنة) والنفس (اللوامة) بدلاً من النفس الأمارة بالسوء - في العصر الأول - فحين بلغها خبر استشهاد أبنائها حمدت ربّها الذي شرفها بمقتلهم جميعًا، ودعت ربها أن يجمعها بهم في مستقر رحمته.

من هنا ظهرت المرأة الجاهلية إما مبدعة؛ وإما دافعًا لإبداع الرجال، وإلا فأين نضع شاعرًا في قامة عنترة بن شداد إذا لم تكن عبلة بنت مالك وراء جانب كبير من إلهامه وإبداعه؟! وأين نضع شعر عروة بن حزام إذا لم تكن عفراء وراء صوره وجراحاته؟ وأين نضع شعر جميل بن معمر إذا لم تكن من ورائه بثينة؟ وكذا قيس بن الملوح إذا لم تكن أمامه صورة ليلى، وقيس بن ذريح كذلك مع ليلاه، وكثير الخزاعي مع عزة، وغيرهؤلاء من متيمي الجاهلية أو امتدادهم من شعراء بني عذرة ممن وصفوا أنفسهم بأنهم إذا عشقوا ماتوا! حتى قيل عن الواحد منهم في نفس السياق (عذري ورب الكعبة).

هكذا ظلت المرأة المحور أساسًا واردًا في المجالات الدلالية للابداع مما يتراءى لنا مبكرًا، حتى في مساق الحركة الناقدة أو بناء الذائقة العفوية، التي ربما عبّرت عنها أم جنوب زوج امرئ القيس أمام التميُز بين وصف الجواد في بيتي علقمة وبيتي زوجها، أو من خلال انتصاف النابغة الذبياني للخنساء على حساب شعر حسان بن ثابت، أو حتى فيما طرحه محمد بن سلام الجمحي من انحيازه الواضح للخنساء في فن الرثاء الذي اعتبره معيارًا



للصدق الفني، وكأنما وجد ضالته في الشاعرة المتميزة أفضل من الرجال.

يظل من حقنا استطلاع تلك الظاهرة النسائية في صناعة المشهد الإبداعي المبكر، بدءًا من صياغة أحاديث المقدمة التي ظهرت فيها المرأة سببًا في بكاء الشاعر، أو وقوفه على أطلالها، أو حتى سببًا في الاستيقاف والاستبكاء للرفاق، مما دعاه إلى تصوير مشاهد الصحبة واقعية كانت أو متخيلة، فكانت المرأة موضوع الطلل والغزل والتشبيب والنسيب والبكاء والفراق والظعينة والبين والوداع.. كما كانت المرأة وراء ذكريات الشباب وآلام المشيب وشكوى الزمن واستعادة الذكريات.. كما ظلت صورتها معلقة بمشهد الخصب والنماء قبل أن تتحول الديار إلى الجدب والفقر يوم أن كانت مروجًا خضراء عامرة بالأهل والأحباب ورونق الحياة.

ظل المكان قرينًا للمرأة، وظل الزمان زمانها في بكائيات الشعراء حتى صار المشهد الطلل قاسمًا مشتركًا يحكي بعضًا من حالات الوجد والحزن والأسي، التي عاشها بعضهم تجاه سراب خادع في اتجاه لحن غزلي لم يتم، إلا تحت ضغوط الاستسلام القهري للزمن وآلام الأيام والليالي والخطوب والكوارث وتداعيات الفراق!! فإذا كان المكان مكانها، والزمان زمانها، وكان الرحيل والفراق مدخلاً إلى بكاء الرجال؛ فهذا يعني أن المرأة العربية منذ بواكير العصور الأدبية كانت مبدعًا في كل الأحوال من خلال هيمنتها المؤكدة على وجدان الرجل، الذي طالما أحرق البخور في معابدها وسكب الدمع في محراب غزلياته بها وتجاربه معها، حتى تلك التي بدت متخيلة في مراحل طالما توسل إليها فيها بالأطياف والخيالات في كثير من الأحوال.

ومن الطريف والغريب معًا أن يتواصل ذلك العطاء النسائي عبر دوافع الإبداع حتى بعد العصر الطللي، فمع الاندفاع عبر تيارات الحضارة كثرت غزليات الشعراء بقدر ما تنوعت مدارسهم واتجاهاتهم، ويكفي أن نصنف مدارسهم - أحيانا - تصنيفًا نسويًا فنقول مدرسة الغزل العذري، لأن المرأة محوره هنا، أو الغزل الحسي أو الحضاري أو الصريح، كما نقول في غزل المتيمين، أو غزل الفرسان، أو حتى غزل العميان أو الأمراء، بما يعني أن المرأة العربية قد استحوذت على شغاف قلوب الشعراء من الرجال، فحركت منهم العاطفة والوجدان وظلت مدخلهم الأول إلى دوافع الإبداع ورسم الصور وإبداع القصائد، بما تعكسه من دلالات واقعية أو رمزية على السواء.

ثم يبقى السؤال واردًا – هنا- هل ظلت المرأة تلعب دور الملهمة في صورة المحبوبة أو الزوجة فحسب على غرار ما صاغه بعض الصعاليك في فلسفات حياتهم على طريقة الشنفري، أو حتى العبيد في محاولة الانطلاق من فروسيتهم على منهج عنترة، أما أنها نالت مواقع أخرى شهدت لها بالمزيد من التمكن في المجالات الدلالية للإبداع على طريقة الجلد والصبر التي انطلقت منها الخنساء (الأم) بعد أن جزعت كثيرًا في جاهليتها من مصائب الدهر في موقف (الأخت)، وهو ما نجد له أمثلة وشواهد في موقف المرأة الزوجة لدي شاعر في منزلة مالك بن الريب وهو يرثي نفسه في خراسان بعد أن انضم إلى جيوش سعيد بن عثمان ابن عفان فتراءت له المشاهد النسائية تترى من خلال ابنته، وزوجته وأمه وخالته ونساء قومه ليزداد منه الوجد والحنين إلى كل هؤلاء حين يتخيل أنهن ينتحبن ويبكين الزمن النبيل يوم أن كان الشاعر لهن إمّا زوجًا أو ابنًا أو أبًا أو ابن أخت.

لمثل هذا اندفع الشعراء عبر حواراتهم، حتى إذا ما توزعت الصورة بين الحرائر والجواري؛ ظلت المرأة هي المرأة على طريقه بشار في مشاهده الحسية التي طالما صرح فيها بأن الأذن تعشق قبل العين أحيانًا!! أو ما سبقه إليه جرير من صورة العيون التي في طرفها حور وقد قتلت الرجال قتلاً.

ويبدوا أن حركة التاريخ تظل شاهداً للمرأة لا عليها، منذ نشبت أول أيام العرب (في حرب البسوس) فعرفت باسم خالة جساس بن مرة، ودامت على أرجح المرويات أربعين سنة طالما تفاني فيها القوم في سياق الحروب والثارات القبلية.. وحتى حرب (داحس والغبراء) حول الناقة العربية التي ظلت تحمل تلك الدلالة الأنثوية بما صاحبها من حرب (بكر وتغلب).. إلى ما يشبه ذلك كله من حروب كبرى توالت وطالما اندفع إليها الشعراء من وراء الرمز النسائي، على طريقة عمرو بن كلثوم منذ أراد الانتقام لكرامة أمه ليلى بنت المهلهل بن ربيعة، وعندئذ انطلق بروح التشفي من عمرو ابن هند، ولعله وجد شفاءه فيم خاطبه إياه منسوبًا إلى أمه (هند) تارة؛ أو متحدثًا عنه من خلال ابنته (هند) تارة أخرى، حتى ظل الرمز النسائي مهيمنًا على ذاكرة الشاعر على مدار معلقته التي طالما توالت فيها تلك الصور النسائية؛ من ساقية الخمر وصاحبة الحانة، إلى الظعينة، إلى حرائر قبيلة (تغلب) إلى تصور الدور النسائي خلف الفرسان في الحروب، من نساء القبيلة وبناتها بصفة دائمة.

تواصلت المسيرة في عصور الحضارة لتلمع خلالها المزيد من الأسماء النسائية في حقول الإبداع الشعري، الذي اقتحمتها الشاعرة العباسية؛ إما من الجواري والقيان حتى ألف الجاحظ رسالته (القيان)، أو في مجالس الطرب حتى ألف ابن المعتز كتابه (فصول التماثيل في تباشير السرور)، أو مثل ذلك مما صوره الشعراء من مجالس الطرب والغناء، ودور الجواري فيها على غرار ما سجله أبو الفرج في الأغاني، إلى تعدد الأدوار النسائية بين المرأة العباسية موضوعًا للغزل، وبينها مبدعة في الشعر أو الغناء، وبين هذا وذاك صاحبة القدرة على تحريك مجتمع بأكمله، كما صنعت المرأة المسلمة حين استغاثت بالمعتصم في مدينة (زبطرة) فكان حريق عمورية انتصارًا لها وانتقامًا لكرامتها، وكان إصرار المعتصم على الانتقام لكرامة المرأة المسلمة، وكانت غلبه الرموز النسائية على إبداع أبي تمام الذي رأي في (عمورية) المرأة الأم للروم، كما رأي فيها الأخت لأنقرة، ورأي فيها الفتاة البكر التي تتصدى لكل الفاتحين على مدى حركة التاريخ وتتأبى على الغزاة، ثم رأي ما يشفي غليله من سبايا الروم بين الأرامل والثكالى بما يحكي فصولاً من صور الانتقام للمرأة العباسية التي نشبت الحرب انتصافًا لحقوقها ودفاعًا عن كرامتها.

ثم تواصل العطاء النسائي من لدن عدد كبير من شاعرات العصر العباسي بدءًا من إبداع الأميرات من أمثال (علية بنت المهدي) أخت هارون الرشيد، إلى عدد كبير من الجواري اللائي تتبعهن الجاحظ في رسالته، أو الأصفهاني في أغانيه، تصويرًا لدور المرأة في تحريك الساحة الإبداعية، على غرار ما كان من فتنة الأمين والمأمون من جراء القسمة بين أم فارسية وأخرى هاشمية، أو من مقتل ابن المعتز بسبب اعتذار أمه عن فدائه بمجوهراتها، أو ما تلا ذلك من صور نسائية ظل الشعراء أسرى لها في الخمريات أو الغزليات أو ما نظم من أشعارها قريبًا من هذا المساق.



نظرية الإبداع في شعر المرأة العربية

أ.د/ مى يوسف خليف
رئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة القاهرة

استطاعت المرأة العربية أن تشارك الرجل في إبداعه الشعري منذ بواكير العصر الأول في الجاهلية، قبل إشراقة الإسلام على أرض العرب، بما جاء به من تحولات غيّرت كثيرًا من الصور القائمة الموروثة، ونشرت التوحيد، وأسّست أركان الأمة بدلاً من سلطان القبيلة.

وقد تفوقت بعض الشاعرات العربيات على أنفسهن، أو على بنات جنسهن، وأحيانا على الرجال..

ولكن الطريف والمهم في دراسة شعرنا النسائي ألا يقف عند شاعرة بعينها، أو عند باب من أبواب الشعر دون سواه؛ بقدر وجود امتداده إلى قراءة بقية الشاعرات من أمثال «ليلى الأخيلية» أو «هند بنت عتبة» أو «جليلة البكرية» أو غيرهن من شاعرات العصر الأول، ممن نظمن الشعر وشاركن في مسيرة عطائه، موزعًا بين السماع والنقد، أو الاستنشاد والإبداع، أو إصدار الأحكام، بما يعكس أهمية الرؤية النسائية الناقدة للإبداع، حتى وإن جاءت انطباعية تأثرية قبل ظهور النقد المنهجي عند العرب.

وزادت المشاركة النسائية للرجال في تبادل الإنشاد وصيغ الحوار والمساجلات، مع الإكثار من النظم والارتجال، والتباري في القول على البديهة، إلى أن شاركت المرأة الشاعرة في منتديات الشعراء وصالونات الفكر في عصور الحضارة الأموية والعباسية، فكشفت عن ذوقها الحضاري، بقدر ما كشفته من بلاغتها وفصاحتها.

ولعل تبرير المشاركة النسائية يبدأ - عقلاً- من أن النساء شقائق الرجال، وأن ملكة الإبداع ليست قصرًا على جنس دون سواه، فللمرأة تجاربها ومشاعرها ولها فكرها ووجدانها، ولها - أيضًا- انفعالاتها الإنسانية وقدراتها الإبداعية مصنفة بين البديهة والصنعة والتصوير الفني، بقدر ما كان لها - أي المرأة - من قدرة على المشاركة في قضايا الفن بين السياسة والالتزام، حتى قبل تلك العصور المزدحمة بالصراعات.. وعَوْدًا إلى تاريخ مبايعة النساء للرسول «صلى الله عليه وسلم» في مشهد الحضور والمناقشة والتساؤل والاستفسار والجدل حول حجم الحقوق والواجبات، بما يعكس أهمية ذلك الحضور النسائي على الساحة الفكرية، تلك التي انتقلت بعد ذلك إلى المناقضات الشعرية، أو الخوض في النظريات السياسية على طريقة الخارجيات من النساء ومَنْ كن منهن شهيدات أو مقاتلات يصفن السيوف أو مشاهد القتال.. ثم زادت المشاركات السياسية النسائية من قبل أميرات البيت الحاكم، حين تأخذ بعضهن منحىً فنيًا في هجاء الأزواج أو الرثاء السياسي، أو فروسية المحاربة، أو تأييد الخلافة، أو معارضة الثورات المضادة لها، أو إعلان الاتفاق على الخليفة من ضجيج ما أحاط به من عدوان العصاة والمتمردين..

ويمثل هذا استمرت المسيرة النسائية في تدفق عطاء نهر الشعر العربي حتى على مستوى وراثة الأُسر الشعرية على غرار ما تسجله مرويات التاريخ من مسيرة أسرة أبي الصلت، أو أسرة الخنساء وصولاً إلى تقارب اتجاهات المدارس، أو امتلاك عناصر الإبداع ومقومات التجارب وصيغ الجدل ومواد التشكيل الجمالي، وعندها جميعًا تكشفت ملامح التجارب.. وكذا كان رثاء الأزواج وصيغ البكاء بما غلب عليها من تمزق العواطف وعنف الانفعالات وحالات القلق النسائي والتمزق والحيرة والصدق التعبيري في زحام صراعات الحياة اليومية والمعارك الهجائية ورد العدوان.

وربما تفوق الإبداع النسائي على إبداع الرجال في باب المدح الذي يبدو من أكثر الأبواب أهمية في الشعر العربي، حيث جاءت المدحة النسائية صادقة بقدر بُعدها عن صيغ التكسب والاحتراف، وهو ما نأت عنه المرأة الشاعرة منذ ربطت شعرها بروح الانتماء والولاء للقبيلة، ثم كان ارتباطها بالحماسات والتجارب الحربية، أو جاء تعلقها بأطراف الحنين إلى الأهل والوطن، أو استشعار الغربة وحالات الألم مع استساغة الرثاء والاغتراب الاجتماعي والإنساني، أو تصوير مشاعر الخوف والقلق والشوق والحنين.. ليبقى السؤال واردًا: ترى هل أسهمت المرأة في كل موضوعات الشعر وجميع تجارب الشعراء بنفس القوة؟ وهل تركت أرصدة في النقد والغناء والألحان تقارب ما تركه الرجال؟ ذلك ما يحتاج إجابة منفصلة في مقال آخر.



علم (الرعي والمراعي) أرومته عربية

أ.د/ أحمد فؤاد باشا
كلية العلوم - جامعة القاهرة

يسود الآن اعتقاد خاطئ بأن علم المراعي من العلوم الحديثة، ويعود المؤرخون بنشأته الأولى إلى أوائل القرن العشرين، حيث أنشئت أول محطة لأبحاث المراعي في «سانتا ريتا» santa Rita بالولايات المتحدة الأمريكية نحو عام ١٩٠٣م في ولاية أريزونا، وينسبون الفضل في تأسيس هذا العلم إلى الأمريكي «آرثر سامبسون» A.W.Sampson الذي صنف كتابًا عام ١٩٢٣م عن «إدارة المراعي الطبيعية والاصطناعية» Range And Psture Management، ثم أعاد كتابته من جديد عام ١٩٥٢م تحت عنوان «إدارة المراعي أسس وتطبيقات».

وفي عام ١٩٤٧م تم تأسيس أول جمعية لإدارة المراعي الطبيعية في الولايات المتحدة، وظهرت أول مجلة لإدارة المراعي باسم Journal of Range Management، وتوالى بعد ذلك ظهور الكثير من الأبحاث والنشرات والكتب العلمية التي تبحث في المجالات المتعددة لعلم المراعي الطبيعية وإدارتها، وزاد التوجه العالمي نحو الاهتمام بدراسة المناطق الرعوية والمحافظة عليها وإدارتها وتطويرها بعد تشكيل الهيئة الاستشارية الخاصة بأبحاث المناطق الجافة التابعة لمنظمة اليونسكو.

لكن الباحث المدقق في تراث المسلمين لا يجد صعوبة في تدقيق هذا الاعتقاد الخاطئ بأن علم المراعي حديث النشأة، وذلك بإظهار حقيقة علمية تاريخية مؤداها أن أبا حنيفة الدينوري المتوفى عام ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م قد سبق الأمريكي «سامبسون» بما يزيد على ألف عام بكتاباته العلمية المؤلفة عن الرعي والمراعي؛ فقد أفرد الدينوري في كتابه المعروف عن «النبات» بابًا بعنوان «الرعي والمراعي» يقول في آخره ملخصًا لما ورد فيه: «قد أتيت بما حضرني ذكره في وصف الرعي والمراعي وما يعرض لها من الآفات وحال السائمة فيها وما يعتريها من الأمراض على ما استحسنت وضعه..» وقد أوضح الدينوري بعض المصطلحات الرعوية المهمة مثل: الأرض الحميضة، أي كثيرة الحمض «والخلة» أي الأرض التي ليس فيها حمض وإن لم يكن بها من النبات شيء، و«السَّهب»، أي الأرض الواسعة البعيدة التي لا نبات فيها، وغيرها..

وصنف الدينوري نباتات المراعي، استنادًا إلى خبرة العرب الواسعة، على أساس الصفات المتعلقة بالطعم واللون والملمس والشكل الظاهري وموسم النمو غير ذلك من الصفات فتحدث عن «مجموعة الحمض» التي تتميز بالطعم الحامض أو المالح وهي التابعة «للفصيلة الرعرامية» Cheno Podiaceae حسب التقسيم النباتي المعروف حاليًا، ومن أمثلتها نبات الرمث والغضني والحاذ، وتحدث عن مجموعة «الخلة» التي لا ملوحة فيها، مثل السبط.. وغيرهما..

وعلى هذا الأساس قدم الدينوري تعريفًا محددًا للمرعى بقوله: «وقد بينت فيما مضى أن المرعى كله خلة وحمض، فالحمض ما كنت فيه ملوحة، والخلة ما لا ملوحة فيه، حلوًا كان أو مرًا، والعرب تسمى الأرض إذا لم يكن بها حمضة؛ خلة وإن لم يكن بها من النبات شيء..»

وبذلك يكون المرعى عبارة عن مجموعة النباتات التي تنمو طبيعية في منطقة معينة ولا تستخدم لأغراض أخرى غير الرعي.

وكذلك أوضح الدينوري معرفة العرب لأنواع المراعي المختلفة وتحديد درجة جودتها وتأثير ذلك على الحيوانات الرعوية فذكر «المرعى المريء الناجع «أي الجيد»، والمرعى الخنبة «أي متوسط الجودة ليس بالخصب ولا بالجدب» .

وفطن العرب إلى العلاقة بين جودة المرعى وقربه من مصادر الماء أو بعده عنها، وطوروا اصطلاحات خاصة بذلك فقد روي الدينوري عن ابن الأعرابي قال: «إذا ما كان حول الماء مكلئًا قيل ماء قاصر، فإذا كان ما حوله قد أكل قيل ماء مدرع، لأنه أبيضَ ما حوله بمنزلة الشاه الدرعاء..»

ولم يفت الدينوري أن يدون في كتابه «النبات» ما يعكس إدراك الرعاة الواعي لقيمة النباتات الرعوية الغذائية واستجابة الحيوانات لها، فذكر ما قاله الأصمعي من أن الخلة هي خبز الإبل والحمض أدمها، وأطيب الإبل لبنا ما أكل السعدان

أما عن إدارة المراعي وإنشاء محميات بيئية كوسيلة من وسائل تطوير المناطق الرعوية فتذكر المراجع أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أول من أصدر تشريعاً لحماية البيئة حين أمر بحماية النقيع وعضاة المدينة، كما منع الصيد عبر الحمي، وحدد مناطق محمية أخرى منع الرعي فيها وحملت بحمولات حيوانية معتدلة من خيول الجهاد أو أنعام الزكاة.

إن مثل هذه الأفكار المفاهيم لا ينبغي إغفالها عند التأصيل لعلم الرعي والمراعي.



هل نقدّم الساعة.. أم نؤخر الساعة؟!

مختار الكسار

من المعلوم جغرافياً : أن الأرض مقسمة إلى خطوط وهمية : خطوط عرض لتعيين البلدان في المكان ، وخطوط طول لتحديد توقيتاتها في الزمان .. وأن نقطة (الصفر) في هذه الخطوط الأخيرة هي - حالياً - (جرينتش) : وهي ضاحية بلندن ، في انجلترا على نهر تايمز ، اختارها السير « كريستوفر رن » لتكون البدء في حساب خط الطول الجغرافي - لكل الكرة الأرضية - تبعاً لخط الزوال .

وتاريخياً : كان اختيار (جرينتش) لهذا الشرف الرفيع ، لسبب سياسي مؤداه : أن بريطانيا - لكثرة مستعمراتها في الشرق والغرب وفي الشمال والجنوب - كانت تُسمّى : « الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس » . ومن ثم ساغ لهم القول بأن (جرينتش) لا تتوسط فقط ، لندن أو انجلترا أو بريطانيا، وإنما تتوسط الأرض جميعاً .

أما دينياً : فثمة إشارات في الدين الإسلامي تبطل دعاوى وسطية جرينتش ، وتنبّه إلى أن الوسطية الحقة للأرض إنما هي لمكة المكرمة - زادها ربي تكريماً وتشريفاً - من ذلك :

- ما ورد في (معجم البلدان لياقوت الحموي ، وتفسير القرطبي) من أخبار - عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما - بأن : « أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة، ثم دحا الأرض من تحتها، فهي سرة الأرض ووسط الدنيا وأم القرى . أولها الكعبة ، وبكّة حولها مكة ، وحول مكة الحرم ، وحول الحرم الدنيا ..»

- وما جاء (في ظلال القرآن ، لسيد قطب) حول تفسيره لقوله تعالى : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس﴾ (البقرة : ١٤٣) وتوسيعه - رحمه الله - لدلالة الوسطية ، لتتضمن بعداً مكانياً عبّر عنه بقوله : ﴿ أمة وسطاً﴾ في المكان ، في سرة الأرض ، وفي أوسط بقاعها . أمة تتوسط أقطار الأرض بين شرق وغرب وجنوب وشمال ، وما تزال بموقعها هذا تشهد الناس جميعاً ، وتشهد على الناس جميعاً».

وأما فلكيا : فقد كان الأستاذ الدكتور / حسين كمال الدين - العالم المصري وعضو هيئة التدريس بكلية الهندسة جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية - أول من قدم الدليل العلمي المادي على أحقيه مكة المكرمة بهذه الوسطية ، حيث أثبت في عام ١٩٧٧م - يرحمه الله - بخرائطه الحديثة : « أن مكة المكرمة هي مركز اليابسة ، وأن موقعها يتوسط العالم قديمه وحديثه » .

ومع كل ما تقدم ، ما زلنا نرى من البشر ، مَنْ يتمرد على مقولات الجغرافيا والتاريخ والفلك .. بالعبث في آلة الزمن !.. فما إن يهلّ الصيف حتى يقدّموا التوقيت ساعة ، وما إن يحلّ الشتاء حتى يؤخّروا التوقيت ساعة .. حتى بتنا لا ندري على وجه اليقين : في أي زمن منضبط نحن ؟ وبأي تقويم نسير؟ وهل تحوّلت خطوط الطول للأرض عن مواضعها ؟ وإلى أين اتجهت .. وقد نأتْ بالفعل عن « جرينتش» و « أم القرى»؟!

على أن الأصعب هضمه : هو تعارض هذا العبث البشري في آلة الزمن مع سنة الله الكونية التي قضت باختلاف الليل والنهار حسب الفصول ، ذلك الاختلاف المشار إليه في خمسة مواضع من القرآن الكريم ، منها قول الحق تبارك وتعالى : ﴿ إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون﴾ (يونس : ٦) . أجل!.. آيات ، وإن أمات التكرار والعادة والألفة الإحساس بروعتها في النفوس الخاملة، فحسن التذكير بها.

- وهل « اختلاف الليل والنهار » إلاّ في تعاقبهما ، وتباينهما ظلمةً ونوراً، وتغايرهما قصراً وطولاً ، وهو ما عبّر عنه ابن كثير - يرحمه الله - بقوله : « تقارضهما الطول والقصر ، فتارةً يطول هذا ويقصر هذا ، ثم يعتدلان ، ثم يأخذ هذا من هذا فيطول الذي كان قصيراً ، ويقصر الذي كان طويلاً ، وكل ذلك تقدير العزيز العليم » ا.هـ

- فأين نجد تلك الدلالات ، والبشر القاصرون هم المقدّرون ، فيزيدون على نهار الصيف ساعة ، وينقصون من ذلك بالشتاء ساعة ؟.. وأية جرأة بشرية هذه ، على التقديم والتأخير في الزمن ، وسبحانه هو القائل : ﴿ وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار ﴾ (المؤمنون : ٨٠) ..

ويا لروعة أسلوب القصر ، بتقديم الخبر (له) - وحقه التأخير - في : « له اختلاف الليل والنهار » .. أي : لله وحده فحسب - لا للبشر ولا لغيرهم - هذا الاختلاف بين الليل والنهار ، وتقدير أزمانهما المتغايرة على مدار العام ..

فهل يعود البشر إلى حقيقة قدرهم ، ليلتزموا حدودهم ، ويتركوا تقدير الدهر ، لله (الدهر) ، القائل في حديثه القدسي : « لا تسبّوا الدهر، فأنا الدهر » !

وهل يعودون إلى معرفة أن : « كل شيء عنده بمقدار » ، سبحانه وتعالى مقدّر الليل والنهار..! وهل يعودون إلى اليقين ، بأن من علم الله القديم : « لا تأخير في شيء ولا تقديم » .. حتى في الأجل : ﴿فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾ (الأعراف : ٣٤)

وبعد ..

فما زال بالقلم بقية من مداد ، لعلها تصلح للإجابة عن السؤال :

- وماذا لو أن البشر بحاجة إلى استثمار ساعة إضافية من نهار الصيف ، أو ليل الشتاء ، لتوفير الكهرباء ، هل يسوّغ لهم هذا تقديم الساعة أو تأخيرها ؟

فنقول والله هو المستعان : يمكنهم التبكير في الذهاب إلى أعمالهم ، في الصيف ساعة .. والعودة إلى إيقاعاتهم العملية ، في الشتاء بساعة ..

أما العبث في التوقيت الكوني ، بتقديم الساعة أو تأخيرها : فكلاّ ، ثم كلاّ .. على الأقل حتى نستريح من عبء السؤال المتكرّر عبر الفصول : هل نقدّم الساعة .. أم نؤخر الساعة ..؟!

● مع الاعتذار للأديب الكبير نعمان عاشور - يرحمه الله - عن مسرحيته (القضية ٧٠) وعبارته الشهيرة :

« هل نفتح الشباك .. أم نغلق الشباك » ؟!

العطـــــــاء

كلمة رائعة بكل مقاييس الجمال حين نعلم ما معناها في نفوسنا وكياننا الإنساني والاجتماعي، وكلمة لها مفعول سحري وايجابي إذا ما حاولنا أن نعطيها حق قدرها في حياتنا وكيفية تعاملنا معها..

العطاء أن تقدم لغيرك ما تجود به نفسك من غير سؤالهم إياك..

العطاء أن تبادر بتقديم كل ما تستطيع لمن تحب لتعطيه إما مباشرة أو بالعكس، ومن حين لآخر حتى تجد نفسك تعطي بدون حساب..

العطاء أن لا تعيش لأجل نفسك فقط؛ بل أن تمنح الآخرين ما لديك..

العطاء أن لا تنتظر ما ستقدمه للآخرين، إنما تعرف قيمته في نفوسهم..

فالعطاء نهر لايتوقف وبحر لاينضب.

والعطاء الحقيقي أن لا تنتظر مقابل عطاءك، وأن لا تكون أيضًا مرغمًا على عطائك.

وإذا بحثنا عن صور العطاء نجدها كثيرة ومتعددة يكفي أن نجدها بقلب الوالدين إنها التضحية بلا دوافع ولا أسباب..

وهناك عطاء الصداقة، فهي عامل آخر تحمل في طياتها نوعًا من الإخلاص والتفاني بكل ما أوتي هذا الصديق من صدق وإحساس متبادل..

كما أن هناك صورة أخرى، منها المعلم فهو عطاء بلا حدود، ولكن حين يتفانى بصدقه وإخلاصه لهذه المهنة بدون مجاملة على حساب الغير، أو يجب أن تكون إنسانيته هي المضمون الرئيسي للعطاء كمعلم يحمل على عاتقه لواء الشرف والأمانة بدون مقابل..

وهناك صورة أكثر تأثيرًا، وهي العطاء للمحرومين فهل جربت ذلك..؟

هل جربت أن تمنح لمسة حب لهذا القابع بذاك الزقاق وتترفق بحاله؟

هل جربت أن تقدم رغيف خبز لمحتاج يبحث عن طعام لأبنائه..؟

هل جربت أن تقدم هدية لمن تجدهم بالعراء..؟ وهل، وهل، وهل..؟!!!

وعلينا أن نبحث عن إجابة على «هل» هذه بالعطاء الحقيقي حين يكون صادقًا نابعًا من القلب إلى القلب المحتاج..

وصورة أخرى أيضا تعنينا نحن في أغلب الأحوال وهو عطاء الحب.

أجل عطاء الحب لكل ما في الكون، فهو استمرار لذلك القلب الذي يسكن ضلوعنا..

فما رأيكم أن نقدم لأحبتنا العطاء بلمسة وهمسة حنونة أو حتى برحمة تطيب خاطرهم؟ وما رأيكم في الإحساس هذا الذي يتغلغل في قلوبنا بصدق إذا ما وجهناه إلى المكان المناسب؟

همسات عطاء..

عطائك فرح يمنح شعورًا بالألفة والتواصل مع الآخرين، فلتشعر غيرك بالعطاء في كل مكان وزمان، فيجب أن تعطي بكل صور العطاء، المعنوي منه والمادي، والمعنوي قد يكون أهم من المادي، ولا تبخل بحبك وعطائك على من حولك..

فإن من لا يعطي يتساوى وجوده وعدمه..

وعلى قدر عطائك يفتقدك الآخرون..

من لايفرح بعطائنا؛ فبكل بساطة لا يستحقه..

لا تفرح بما أعطاك الآخرون.. قدر فرحك بأنك تشغل تفكيرهم..

وإذا أردت ان تعرف قيمتك عند الآخرين؛ فانظر إلى مدى عطائك لهم.

وأخيرًا..

العطاء قيمة إسلامية أصيلة، وإنسانية عامة، تحببنا إلى الخالق ثم إلى الخلق ووبحبهما تطيب الحياة.

موزه عوض

ضروري على مدار الحياة..

التدريب منهج إسلامي أصيل



أ.د. محمود عباس عابدين
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية بالإسماعيلية
جامعة قناة السويس

تشير عديد من الدراسات في مجالات علمية ومهنية مختلفة إلى الأهمية المتنامية والعوائد المتسارعة للتدريب قبل بدء العمل الجديد، وفي أثنائه أيضًا، وعلى مدى حياة الإنسان. وهو أمر بدا الآن أنه حقيقة يجب أن نعمل وفقًا لها.

والله سبحانه وتعالى قد أحسن إعداد رسله وتربيتهم وتدريبهم لأداء مهمتهم في الأرض؛ وليكون ذلك أيضًا نموذجًا يحتذى به في إعدادنا لطلابنا، وموظفينا، بل حتى قياداتنا قبل تولي مهامهم، وفي أثناء ذلك أيضًا.

والأمثلة على تأصيل القرآن الكريم منهج التدريب كثيرة، منها ما ورد في قصة آدم وموسى عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام..

أولاً: آدم في جنة التدريب:

ونذكر بداية أن الجنة التي كان فيها سيدنا آدم لم تكن جنة الخلد؛ بل هي جنة التجربة والتدريب أو المكان الذي تمت فيه تجربة المنهج. (تفسير الشعراوي، المجلد الأول، ص ص ٢٥٨ - ٢٦٠).

وكان من المنطقي في بداية الإنسانية أن يكون التدريب بسيطاً؛ فنهاه الله عن شئ واحد فقط، وأحل غير ذلك، فله أن يأكل من كل شيء إلا الشجرة. واللافت للنظر في هذا البرنامج التدريبي الواضح أن الله لم ينهاه فقط عن الأكل من هذه الشجرة، بل حتى من الاقتراب منها؛ لأنها من المحرمات، كما أن الله سبحانه وتعالى جعل هذا البرنامج برنامجًا واقعياً، بالإضافة إلى كونه مبسطاً؛ حيث كان مع آدم وزوجه إبليس عليه اللعنة؛ ليصبح الموقف في هذه الجنة التدريبية أقرب لما سوف يحدث مع آدم وذريته في الأرض..

واستفاد آدم من الدرس في رسالته في الأرض، وتعلمنا نحن الكثير، ويكفينا هنا إدراكنا لأهمية تدريب الإنسان التدريب العملي المناسب لطبيعة المهمة قبل توليها. وهنا إبداع البشر في ضوء توجيهات الله عز وجل في هذا الشأن.

ثانياً: موسى والعصا:

تولى الله سبحانه وتعالى بنفسه تدريب موسى عليه السلام على استخدام العصا. تلك المعجزة التي جاءت من جنس تفوق قوم فرعون؛ وكان من رحمة الله بموسى عليه السلام حسن التمهيد للتدريب؛ فقد سأله الله - وهو العليم سبحانه - «وما تلك بيمينك يا موسى» (طه، ١٧)، فكانت الإجابة «هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى» (طه، ١٨).

وبعد ذلك بدأ التدريب الحقيقي لجوهر المهمة، والقصة معروفة، لكننا نلتقط منها العديد من الدروس، حيث شعر سيدنا موسى عليه السلام بالخوف في المرحلة الأولى للتدريب بعد التمهيد، فولى هاربًا من العصا التي تحولت فجأة بقدرة الله سبحانه وتعالى إلى حية تسعى، وهو خوف طبيعي..

وقد شاءت حكمة الله تعالى ألا يبدأ موسى عليه السلام مواجهة السحرة مباشرة، بل قدر الله أن يعيد موسى التدريب أمام فرعون وبعض من قومه، بوصفها مرحلة انتقالية للمواجهة الحقيقية مع السحرة. ففرعون ليس غريبًا على موسى؛ فقد رباه صغيرًا. إذن في المرحلة الثانية من التدريب كان الموقف أيسر من مواجهة السحرة مباشر.

ثم جاءت المرحلة الثالثة، مرحلة المواجهة الفعلية مع سحرة فرعون، يوم الزينة، حيث يتجمع الناس في وضح النهار. وقد أحسن الله تعالى تدريب رسوله موسى عليه السلام، والذي بدا واثقًا من ربه. ولننظر إلى تغير موقف السحرة كلية وفي دقائق من الايمان بفرعون وعزته إلى الإسراع بالسجود لله رب العالمين، وإعلان الإيمان برب هارون وموسى، والترحي ب الفوري بلقاء الله، رغم التهديد والوعيد من فرعون؛ لأنهم رأوا الدليل القاطع على قدرة الله، حيث عرفوا بالتجربة أن ما ألقاه موسى ليس سحرًا للأعين، بل هو فعل خالق أعلى.

والدروس المستفادة من النموذجين السابقين كثيرة، ونماذج التدريب الأخرى في القرآن أكثر، وعسانا نحرص على إعداد أنفسنا جميعًا بالتعليم والتدريب، قبل تولي أي مهمة وفي أثنائها أيضًا، لتأخذ الجوارح بالأسباب، ثم تتوكل القلوب على رب الأسباب، وهذا هو التوكل الحقيقي الذي أراده الله سبحانه وتعالى.

أصلها ثابت وفرعها في السماء



أ.د. محمد دسوقي
كلية دار العلوم
جامعة القاهرة

يقول الحق تبارك وتعالى في محكم كتابه : ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار﴾. (سورة إبراهيم الآيات ٢٤/ ٢٦)

تتحدث هذه الآيات الثلاث عن الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة، ومنزلة كل منهما، وجاء حديث الآيات عن الكلمتين بأسلوب ضرب المثل، وقد ورد هذا الأسلوب في مواطن كثيرة من كتاب الله تعالى، وهو لون من التعبير البياني الذي يراد به توضيح المعاني، وتقريب الصور وتأكيد الدلالة، فكلمة المثل تطلق ويقصد بها المثل أو المساوي، كما تطلق على الصفة العجيبة كأنها لغرابتها يشبه بها ويتمثل، وتطلق أيضًا على الحكمة النافعة، والقول الصادق، وعلى ما يجري التشبيه به، لبلوغه الغاية في معنى من المعاني.

ومعنى ضرب المثل إيراده وذكره والتمثل به، وفي هذا يظهر أثر المثل في غيره، فالغاية من ضرب المثل كما أشرت آنفًا تقريب الدلالة وتأكيدها.

وقد بدأت تلك الآيات باستفهام «ألم تر كيف ضرب الله مثلاً»، وهو استفهام منفي للحث على النظر والاعتبار، وقد ورد هذا الأسلوب في القرآن نحو ثلاثين مرة. و«ترى» في الآية بمعنى «تَعْلم»، فبداية الآية بهذا الاستفهام توجه النظر إلى التفكير فيما يضرب الله له المثل، وهذا يدل على أهمية ما يريد الحديث عنه بعد الاستفهام، ووجوب الاعتبار به.

والكلمة الطيبة مهما تتعدد الأقوال في تفسيرها هي كلمة «الحق» ابتداء من الشهادة بالوحدانية، ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وانتهاء بكل كلمة لا يراد بها إلا الخير والمعروف، هذه الكلمة الطيبة هي شعار المؤمن، لا ينطق بغيرها، لأنه على يقين من أن كل ما يلفظ به سيحاسب عليه، وأن الإنسان قد يتكلم بالكلمة لا يلقى بها بالاً، بَيْد أنها تهوي به في النار سبعين خريفًا كما جاء في الأثر، وأن حصائد الألسن تكب الناس في النار على وجوهم، ولذا يصون المسلم لسانه إلا من الكلمة الطيبة، فهي صدقة وخير، وهي آية من آيات الخشية والتقوى والاستعانة.

هذه الكلمة الطيبة شبهت في الآية بشجرة طيبة، وهذه الشجرة لا يتفق العلماء على مدلول لها، فمنهم من يقول إنها النخلة، ومنهم من يقول إنها شجرة في الجنة، ومنهم من يرى أنها شجرة غير معينة، ولكنها وصفت بصفات أربع هي: أنها طيبة، أي كريمة المنبت، والثانية رسوخ أصلها، وهذا يدل على تمكنها، وعلى أن الرياح لا تقصفها وهي لهذا طويلة العمر، والثالثة علوّ فرعها، وهذا يدل على رسوخ عروقها في الأرض، والرابعة أن ثمرها دائم مستمر، وأن عطاءها لا ينقطع، فهي تعطي جناها في كل وقت أراده الله سبحانه، فكل شجرة اتصفت بهذه الصفات فهي شجرة طيبة.

والكلمة الطيبة لا تعصف بها رياح الباطل، ولا تقوى عليها مقامع الطغيان، إنها كلمة راسخة في القلوب، قوية في النفس، لا تهاب إلا الذي بيده الملك، وهو على كل شيء قدير، ومن ثم تواجه هذه الكلمة الباطل في ثقة وشجاعة، ولا تقيم له وزنًا مهما يملك من أسلحة الارهاب ووسائل الاضطهاد.

وتختم الآية الثانية من هذه الآيات بأن الله تبارك وتعال يضرب الأمثال للناس لعلهم يتذكرون، أي لعلهم يحافظون على الكلمة الطيبة، ويذودون عنها، ويجاهدون في سبيلها، لا تنسيهم أعراض الحياة حق هذه الكلمة عليهم، وهو حق مقدس لا يفرط فيه مسلم، حتى لا يبوء بغضب الله.

أما الكلمة الخبيثة فهي كلمة الباطل، ابتداء من كلمة الكفر وانتهاء بكل كلمة تُعبِّر عن التوافه؛ فتشمل كل قول لا يعرف الحق والصدق، ولا يعرف للأخوة الاسلامية حرمة، ولا يتحرز عن الساقط والسوقي من الألفاظ والعبارات. هذه الكلمة كشجرة خبيثة. وكما اختلف العلماء في تأويل الشجرة الطيبة؛ اختلفوا في تفسير الشجرة الخبيثة، ولكن هذه الشجرة وصفت بأنها ليست ثابتة الجذور، فهي في غاية الوهن والضعف، وإن بدت ضخمة عالية متشابكة الفروع والأغصان، ولهذا لا تصمد أمام الريح ولو كان رخاء؛ فأصولها غير راسخة وجذورها غير قوية فهي شجرة هشة لا قرار لها ولا بقاء.

وهذا مثل ضربه الله للكلمة الخبيثة، ليذكر الناس بأن هذه الكلمة لا نفع فيها، ولا خير منها، بل إنها كلمة تنفر منها الفطرة السليمة، وتضيق بها الأذواق الرفيعة، على العكس من الكلمة الطيبة إلي تهش لها الأفئدة وتسعد بها القلوب، وتتجاوب معها المشاعر الإنسانية، فكل طيب محبب للإنسان يهفو إليه، ويحرص عليه، وكل خبيث تشمئز منه النفوس والصدور فهي تنأى عنه.

إن هذه الآيات تضع للإنسان قانون الحق والخير، وتبين له أن ما ينفع الناس يمكث في الأرض، وأن الزبد يذهب جفاء، وأن المؤمن فطن كيّس فهو يحافظ على الكلمة الطيبة في عقيدته وسلوكه، لأنه بهذه الكلمة يكون كروضة غناء، عامرة بالحياة والعطاء، وروضة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها. فالمؤمن بالكلمة الطيبة قلب سخي يفيض بالخير، ولسان عفيف يربأ بنفسه عن الدنايا، وعقل يقود إلى الفكر الذي يترسم خطى الحق والعدل والتجديد والتطوير.

كما يقول الله تعالى : ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ (سورة فاطر- الآية ١٠)

الكلمة الطيبة تصعد إلى الله في علاه، والعمل الصالح يرفعه الله إليه، وفي هذا وذاك تكريم للكلمة الطيبة والعمل الصالح.

وأما الكلمة الخبيثة فهي مرفوضة لا تعرف صعودًا ولا رفعة، ولا تكريمًا ولا تقديرًا.

حرية الكلمة



علي عبدالعزيز الدليم
ali__aldulaim@hotmail.com

كنت أجوس خلال وريقات الشبكة العنكبوتية، هذه الساحة المكتظة بشرائح مختلفة للكثير من الأقلام، مابين شاجب وصادق وظالم ومظلوم، وشريحة ترتاد تلك الساحة تمارس اختلاس نظرة الإنصات لترحل، وشريحة أخرى تطبق ما غزت به غزية «فإن تُرْشدْ غُزيَّةُ تُرْشَد» فليس لهم في العير ولا في النفير.. وشرائح تبتسم وتقذف بكؤوس ممتلئة بالسم الزعاف لتسكبه في كؤوس القراء الذين يكتفون بقراءة ما فوق السطور..

إنه لأمر محزن ومجهض لحقيقة الروح الصادقة.. كيف نكتب وقد أدمي القلب.. كيف نصدق وقد تساقطت أوراق الخريف بأشجارها؟ كيف ننقد الأخرين ووريقات التوت التي نحتفظ بها قد تلاشت مع رياح الغضب؟!

رأيت من خلال تصفحاتي السابقة بعضًا من النقد الذي لا يليق بالمسلم اتباعه منهجًا، والبعض الأخر يحاول إلباس الباطل رداء الحق ليلبس الأمر على الآخرين، نظرًا للقراءة غير الفاحصة.. ما هكذا تورد الإبل ورب الكعبة، وما هكذا تؤكل أكتاف النقد.

قد يقول قائل ممن يعانون من قضية حقيقية يجتاحها الظلم: «ليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة» فأقول له: «صدقت ورب الكعبة»، ولكن.. أليس لنا في رسول الله أسوة حسنة؟ وماذا نفعل بقول رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام «ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب»، بل ماذا نفعل بقوله تعالى:

﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

إن الكلمة أمانة، والحرف عهد يكتب لك أو عليك، في يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار، فماذا - بالله عليك- أنت فاعل حينها.

إن الحرف الصادق والكلمة الصادقة هي في مجملها فن وأخلاق ومسئوليات عظام يتحملها كل من يعمل في تلك الساحة المكتظة بضجيج الأفكار، وكلما كان الإنسان حريصًا على صورة مجتمعه وملتصقًا بتراث أمته، ومتقبلاً ما عند الأخر بصدر رحب؛ كلما كان إحساسه بتلك الحرية أكثر وعيًا والتزامًا وأقل خوضًا فيما يسيء للعادات والتقاليد التي يتكون منها ذلك المجتمع بشكل عام أو الأفراد بشكل خاص.

أما أن يكون ذلك المجال ميدانًا للردود الشخصية والفردية والتي لا تمت بصلة إلى الحرية النقدية فهي عبارة عن مهاترات شخصية..

حينما نطرح هذه القضية في هذا الوسط؛ فإننا لا نرفض فكرة النقد البناء الهادف

فما أحوجنا جميعًا من خلال ما نكتب في الساحة الاعلامية سواء كانت عن طريق الشبكة العنكبوتية أو غيرها الى النظرة المنطقية ذات الأفق الأوسع، والتجرد من حظوظ النفس، والرفق بالآخر، والحوار بأسلوب مهذب، ومراقبة الله في ذلك، وذلك بالتسلح بالعلم والعدل والإنصاف.

إن الميزان في ذلك هو العدل وعدم النظر إلا بالميزان الشرعي من خلال تلك الواجهة،
سيما أن هناك مقاصد شرعية ومصالح خاصة وعامة، لأن تلك الركيزة في الناقد الهادف
هي التي تجعله يعمل بجهد متواصل علميًا وعقليًا في توازن أقرب ما يكون للشمولية.

إننا أحوج ما نكون إلى هذه الإنتاجية الإيجابية في هذا المجال والدعوة إليها، وفي المقابل نسعى جاهدين إلى الابتعاد عن السلبية والتقوقع والتحذير منهما من خلال احترام آراء الآخرين وأفكارهم واجتهاداتهم.. فكلنا ذوو خطأ، والعصمة للرسل عليهم الصلاة والسلام.

ومن خلال استفادتنا -بالدرجة الأولى- من أخطائنا، والارتقاء بتفكيرنا في ردودنا بأسلوب مميز وبارز، بعيدًا عن المثالية الزائفة، وعن التجريح بشكل مباشر أوغير مباشر، وتشجيع الأخرين على مواصلة الكتابة والنقد الهادف بعبارات راقية، من أجل البناء والتكاتف والتميز والابداع؛ من خلال كل هذا نستطيع أن نستفيد من القيم الايجابية للمخترعات الإنسانية الحديثة.

فما أحوجنا جميعًا أن نرتقي على درجات تلك الحرية بمفهومها الصحيح، وفق ضوابط هادفة متعارف عليها؛ وفي المقابل نسعى جاهدين لغلق الأبواب أمام الكتابات التي لا تمت بأي صلة إلى أخلاقيات الحرية الحقيقية للكلمة، وما أحوجنا كذلك إلى النظر بعين الاعتبار إلى أن «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح» تلك القاعدة الشرعية التي بُنيت عليها أصول الفقة الإسلامي في ديننا الحنيف.

وفقنا الله جميعاً لكل خير.. والله من وراء القصد

للمرة الثانية على التوالي..

الملحقية تشارك في المهرجان الثقافي للأكاديمية العربية بالإسكندرية





للمرة الثانية على التوالي، شاركت الملحقية الثقافية بالقاهرة ومكتب الاتصال ونادي الطلبة بالإسكندرية، «بمهرجان يوم أولياء الأمور» بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الذي أقيم بالمركز الرئيسي للأكاديمية بمدينة الإسكندرية، في ١٦ مايو ٢٠٠٨م، حيث بدأت فعاليات الحفل بافتتاح سعادة القنصل العام للمملكة العربية a بالإسكندرية الأستاذ/ عبد الغني شويلة وسعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل وسعادة الأستاذ الدكتور/ محمد فرغلي مدير عام الأكاديمية، للجناح السعودي الذي اشتمل على معرض للكتاب الأكاديمي السعودي، ومعرضًا لآخر طبعات المصحف الشريف وترجمة معانيه لما يزيد على أربعين لغة عالمية حية، وآخر إصدارات الملحقية الثقافية ومجلتها الفصلية (الرسالة الثقافية)، كما شمل المعرض خيمة سعودية ضمت بعض جوانب الفولكلور السعودي..

وفي نهاية المهرجان أبدى الحضور إعجابه بما قدمه الجناح السعودية من مفردات تراثية أصيلة.

وتشارك بمعرض الموسم الثقافي لجامعة الإسكندرية





كما شاركت الملحقية في معرض الموسم الثقافي الذي أقيم بجامعة الإسكندرية في الفترة من ١٩ حتى ٢٤ إبريل ٢٠٠٨م، بجناح بلغت مساحته (٣٥٠م٢) عرضت فيه أبرز إصدارات كتب الجامعات السعودية، وترجمة معاني القرآن الكريم، ومجسمات للجامعات الحديثة التي أنشئت مؤخرًا بالمملكة، كما قدمت فقرات من الفلكلور السعودي الأصيل، وألقى بعض الطلاب أبياتًا من الشعر السعودي. بدأت فعاليات الحفل بافتتاح سعادة القنصل العام للمملكة العربية السعودية بالإسكندرية، وسعادة الأستاذ الدكتور/ حسن نذير خير الله رئيس جامعة الإسكندرية، الذي عبر عن سعادته لمشاركة المملكة العربية السعودية في مثل هذا المهرجان الثقافي بجامعة الإسكندرية، كما أشاد بحرص الملحقية الثقافية على المشاركة في معظم المحافل الثقافية التي تقام داخل جمهورية مصر العربية.

تخرج دفعة سعودية جديدة في كلية القادة والأركان

بمناسبة تخريج دفعة جديدة من الدارسين السعوديين بكلية القادة والأركان في جمهورية مصر العربية في الثامن عشر من مايو ٢٠٠٨م؛ أقامت الملحقية الثقافية معرضًا للكتاب بالكلية ضم آخر الإصدارات الأكاديمية السعودية، وجناحًا لترجمات معاني القرآن الكريم، وآخر للتراثيات الشعبية السعودية، ومجسمات للحرمين الشريفين، وبانوراما للجامعات السعودية الجديدة. أشرف على المعرض سعادة الأستاذ/ ناصر بن طامي البقمي رئيس قسم العلاقات الجامعية، وحضر من الجانب السعودي سعادة العقيد ركن مهندس خالد العقلا الملحق العسكري بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، وسعادة الأستاذ/ عبدالرحمن العطية مدير مكتب الاتصال بالاسكندرية، ومن الجانب المصري سعادة اللواء أركان حرب/ محمود السيد بيومي مدير الكلية.



في صالون السفير السعودي بالقاهرة:

عادل إمام يناشد المجتمع العربي نجدة اللاجئين العراقيين





القاهرة/ ماذن الشاذلي

في أمسية فكرية مزجت بين السياسة والفن، والدبلوماسية والثقافة؛ استضاف صالون معالي السفير هشام ناظر الفنان المصري عادل إمام. أكد عادل إمام على عمق العلاقات السعودية المصرية على كافة المستويات، خاصة المستوى الثقافي. وقال: إنه تناول الكثير من قضايا الوطن خلال مسيرته الفنية ، وإن سعادته الحقيقية في إسعاد الناس.

وفي تعليقه على قرار نقيب الفنانين المصريين الأخير بشأن تنظيم عمل الفنانين العرب في مصر، قال: إن ما يحدث خطير للغاية لأنه تقزيم لدور لمصر وتقليل من قيمة الفن المصري، فالموهبة لا يمكن تقييدها، ومصر كانت دومًا مركز جذب أدبي وفني وثقافي وسينمائي، خاصة أن الإخوة العرب كان لهم دور كبير جداً في الثقافة المصرية.

ومن خلال «صالون معالي السفير هشام ناظر» ناشد الفنان عادل إمام العالم العربي والخارجي تقديم يد العون والمساندة للاجئين العراقيين في دول الجوار. وقال: إنه يعتزم التوجه إلى السعودية وبلدان والخليج العربي لعرض ملف اللاجئين العراقيين وشرح أوضاعهم المتدهورة.

حضر الأمسية معالي وزير الطيران المدني المصري الفريق أحمد شفيق، ومعالي الأستاذ منصور حسن وزير الدولة المصري لشئون الثقافة والإعلام السابق، والسفير محمد بسيوني رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية بمجلس الشورى المصري والكاتب الصحفي تركي السديري رئيس تحرير صحيفة الرياض.

مؤتمر إسلامي بجامعة المنصورة

ضوابط مشددة للربط بين النظريات العلمية والنص القرآني

نظمت جامعة المنصورة، بالتعاون مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي، مؤتمرها «السنوي الثالث للإعجاز العلمي في القرآن والسنة». وأشار المشاركون إلي ضرورة الربط بين الحقائق العلمية المؤكدة وبين القرآن الكريم والسنة المطهرة بأسلوب ميسر وسهل، وأن تكون تلك الدلالة وفق مفهوم العرب الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم. وأوصوا بألا يتم البحث في الأمور الغيبية التي اختص الله تعالى نفسه بعلمها، وأن يكون تفسير القرآن بالقرآن، ثم بالسنة الصحيحة، ثم بالآثار التي صحت عن سلف هذه الأمة، ثم بالدلالة التي تنزل بها القرآن الكريم. وأكدوا ضرورة وضع ضوابط للمنهج العلمي في الإعجاز العلمي بالقرآن والسنة وعدم الربط بين النظريات العلمية الافتراضية وبين الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة.

وتم الإعلان عن مسابقة سنوية لشباب الجامعات المصرية ذات جوائز مالية في مجالات الإعجاز العلمي، بهدف تكوين جيل ثان من الباحثين في مجال الإعجاز العلمي للرد على الأخطاء الشائعة في الأبحاث الواردة من الإسرائيليات.

موقع على الإنترنت لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة

و(الريس) يلقي محاضرة عن التربية الخاصة بالنادي

كتبت / تهاني صلاح



دشن سعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل موقع نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة على الشبكة العنكبوتية (الانترنت). وأكد على أن هذا الموقع سيكون بمثابة منبر علمي وثقافي واجتماعي يستطيع من خلاله الطلبة التواصل فيما بينهم، والتعرف على المستجدات التي تدور من حولهم. وبهذه المناسبة، استضاف النادي سعادة الدكتور طارق الريس رئيس قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض، الحائز على جائزة صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود للتفوق العلمي لمرحلة الدكتوراه.

وألقى الدكتور طارق الريس محاضرة بعنوان، «تطور التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية. وتناول تطور التربية الخاصة في المملكة وآخر المستجدات فيها . وشمل ذلك بدايات التربية الخاصة عام ١٣٨٠ هـ باففتتاح أول معهد للمكفوفين، ثم تلاه بعد ذلك بسنتين معاهد للصم، ثم تطورت بإنشاء معاهد كثيرة، منها «النور»، ثم «الأمل»، ثم معاهد التربية الفكرية.

وتحدث سعادته عن أبرز المشاريع التي يسعى إلى تحقيقها قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود في الفترة المقبلة، ومنها؛ إنشاء معهد عالمي للإعاقة، وإنشاء مركز للتميز في التربية الخاصة. وأكد على الاهتمام الكبير للمملكة العربية السعودية بالتربية الخاصة.

وفي نهاية الندوة ، قدم سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبدالعزيز العقيل والأستاذ/ أحمد الهرماسي رئيس نادي الطلبة درع النادي للدكتور طارق الريس.

٢٠٠٨ عام دولي للغات

ندوة بجامعة عين شمس تطالب بتعريب العلوم وتشجيع الترجمة

في إطار دعوة منظمة اليونسكو إلى الاحتفاء باليوم العالمي للغة الأم، وإعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتبار عام ٢٠٠٨ عاماً دولياً للغات، وفي إطار الجهود المبذولة من أجل الحفاظ على اللغة القومية والتعددية اللغوية ؛ عقدت كلية الألسن بجامعة عين شمس ندوة «اللغة الأم والترجمة» على مدى يومين.

ناقشت الندوة ما يزيد على العشرين بحثًا. وأكدت الأبحاث أهمية موضوع الندوة في شقيه «اللغة الأم» و «الترجمة». واعتبرت أن الترجمة تمثل وافدًا مهمًا وفاعلاً في دعم اللغة الأم والثقافة بالجديد. ونوهت إلى إنه يجب أن يواكب الاهتمام بتعليم اللغة العربية في جميع مراحل الدراسة اهتمام مواز بتعليم اللغات الأجنبية، والدفع بحركة ترجمة نشطة وفاعلة تنقل إلينا علوم الغرب المتقدم في محاولة لتقليل الفجوة العلمية بيننا وبين الآخر.

وعلى مدى ثلاث جلسات مكثفة، عرضت الأبحاث باللغتين العربية والإنجليزية. اختتمت الندوة بعدد من التوصيات أهمها ؛وضع إستراتيجية تعليمية واضحة تدعم تدريس اللغة العربية والتعلم بها في جميع مراحل الدراسة، والاهتمام بدراسة اللغات الأجنبية في المدرسة والجامعة، وإنشاء جهاز للتخطيط اللغوي والاهتمام بتعريب العلوم وتشجيع الترجمة العالمية، وتعريب المصطلح العلمي، والتأكيد على دور الإعلام في ترسيخ اللغة العربية الفصحى، وتدريس المعايير الدولية للترجمة.

افتتاح المقر الجديد لاتحاد كتاب مصر بالقلعة



افتتح معالي وزير الثقافة المصري فاروق حسني المقر الجديد لاتحاد كتاب مصر بقلعة صلاح الدين الأثرية، بحضور أكثر من ٥٠٠ شخصية أدبية وثقافية مصرية وعربية وعالمية.

وبهذه المناسبة أعد اتحاد الكتاب احتفالية ثقافية ، عبر خلالها فاروق حسني عن سعادته الغامرة بأن يفتتح منبرًا جديدًا وإضافيًا لكل كلمة عربية وأصيلة.

وأشار محمد سلماوي رئيس اتحاد كتاب مصر والأمين العام لاتحاد الأدباء العرب إلى الجهود التي بذلت لإعادة إحياء هذا الأثر التاريخي، الذي تكلف ترميمه أكثر من ٢ مليون جنيه.

وفي ختام الجلسة الافتتاحية، أعلنت الجوائز الكبرى لاتحاد كتاب مصر ففاز بجائزة نجيب محفوظ للكتاب العربي الشاعر السوداني الكبير محمد الفيتوري. أما جائزة رجاء النقاش للنقد الأدبي، والتي تمنح للمرة الأولى بالمشاركة مع دار الشروق ،ففاز بها الناقد المصري الكبير د. عبد الحميد إبراهيم. وسلم الأستاذ محمد سلماوي درع الاتحاد لمعالي الوزير فاروق حسني.

في مهرجان ثقافي دولي بالأقصر..

العرضة السعودية نقطة تواصل بين الأجيال

أقيم بمدينة الأقصر المصرية مهرجان طيبة الثقافي الدولي الأول، بمشاركة أكثر من ٣٠٠ مبدع من مصر والوطن العربي، فى أبريل الماضى.. ومن المشاركين في المهرجان ممثلو اتحاد كتاب مصر، واتحاد الأدباء العرب.

وكان للمملكة العربية السعودية مشاركة فاعلة، حيث تناول الدكتور/ عبد الله الحمود، والدكتور/ عبدالله عبيان، والدكتور/ فهد العسكر تاريخ العرضة السعودية بوصفها أحد مظاهر الاتصال الفني الشعبي السعودي. والتي نشأت تاريخيًا لأغراض حربية في المقام الأول، كما تناولوا مجموع الأبعاد الاتصالية المعاصرة للعرضة من حيث سمات الاتصال الثقافي ومرتكزات الاتصال السياسي وخصائص الاتصال المجتمعي.

وتحت عنوان «المأثورات الشعبية ودورها في صناعة الحاضر والمستقبل»، تحدث الكاتب محمد سلماوي رئيس المهرجان؛ الذى جاء بمبادرة ودعم من د. سمير فرج رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر. وأكد د. فرج أن الأقصر أقامت منذ ٣ آلاف سنة أول مهرجان ثقافي في العالم هو مهرجان «انبت» بجوار طريق الكباش واليوم تحتفل بمهرجان طيبة الثقافي الدولي لتعود الأقصر عاصمة لحضارة العالم.

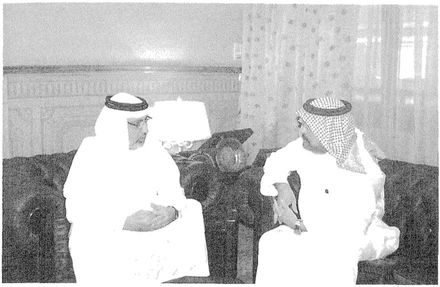
وألقى د . عمر قدور رئيس اتحاد كتاب السودان كلمة الوفود العربية موضحًا أن الاهتمام بالموروث الشعبي يعد بادرة طيبة وموفقة للم الشمل العربي. كما تحدث دومنيك بوديس رئيس معهد العالم العربي بباريس نيابة عن الوفود الأجنبية، معرباً عن سعادته وإعجابه بالقدرة العربية في المحافظة على الموروث الشعبي من خلال ما شاهده من أعمال إبداعية عربية

وقد خرج المهرجان بمجموعة من التوصيات منها؛ اعتبار كل المشاركين في الدورة الأولى أعضاء مؤسسين للمهرجان، وأن يتم اختيار هيئة استشارية من بين المؤسسين تمثل مختلف القطاعات الثقافية والجغرافية تشرف على استراتيجية المهرجان وتضع سياسته في دوراته المقبلة، وتشكيل أمانة عامة تضم ممثلين عن الجهات المشاركة في الأقصر ومصر والبلاد العربية والأجنبية تتولى الإعداد للدورة المقبلة.

وناشد المهرجان جامعة الدول العربية الاهتمام بمشروع أرشيف الفولكور العربي لتوثيق تراثنا في البلاد العربية.

مدير جامعة أم القرى للملحقية يزور الملحقية

زار معالي الأستاذ الدكتور/ عدنان بن محمد الوزان مدير جامعة أم القرى الملحقية الثقافية، تم خلال الزيارة مناقشة اقتراح جامعة أم القرى ، لعمل برنامج تواصل بين الجامعات والملحقيات الثقافية، وإنشاء قاعدة معلومات عن أعضاء هيئة التدريس، وفي إطار الزيارة عبر معاليه عن سعادته بطبيعة سير العمل داخل الملحقية والجهود المبذولة لخدمة الطلاب الدارسين داخل جمهورية مصر العربية.





كما زار الملحقية الثقافية معالي الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن سعود بن رحيل العنزي مدير جامعة تبوك على رأس لجنة التعاقدات بالجامعة لإنهاء إجراءات المقابلات والتعاقدات مع الأساتذة المصريين في مختلف التخصصات.

وفد من جامعة الملك خالد يزور الملحقية



كما زار وفد من جامعة الملك خالد الملحقية في السادس من ابريل الماضي للتعاقد مع الأكاديميين المصريين في بعض التخصصات التي تحتاجها الجامعة. ضم الوفد كلاً من سعادة الأستاذ/ عبد الرحمن بن عبدالله بن حموض مدير عام الشئون الإدارية والمالية، والأستاذ/ سعد العواد مدير عام مكتب معالي مدير الجامعة، وقد قام الوفد خلال الزيارة بتقديم درع تذكارية لسعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل تقديرًا لجهود الملحقية في تيسير عمل لجان التعاقد مع الأساتذة المصريين.

وفد من جامعة الملك سعود يزور الملحقية



زار كل من سعادة الأستاذ الدكتور/ عادل صلاح عبد الجبار المشرف على برنامج سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز العالمي للمنح البحثية المتميزة بجامعة الملك سعود، والدكتور/ خالد سليمان نائب المشرف على البرنامج، الملحقية في الحادي عشر من شهر مايو الماضي، وتهدف الزيارة إلى تفعيل برنامج تعاقد الجامعات السعودية مع الأكاديميين المصريين.



عبد الله التطاوي نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بزيارة للملحقية للتباحث حول بعض الموضوعات الثقافية والتعليمية.. يذكر أن معالي وزير التعليم العالي المصري الأستاذ الدكتور/ هاني هلال أصدر قرارًا بندب الدكتور التطاوي للعمل مستشارًا ثقافيًا مديرًا للمكتب الثقافي التعليمي المصري بالرياض اعتبارًا من ١/٨/٢٠٠٨م.



كما زار الملحقية سعادة الأستاذ الدكتور عبدالصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم والداعية الإسلامي المعروف وخطيب مسجد عمرو بن العاص السابق، وتناقش خلال الزيارة مع سعادة الملحق الثقافي حول المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي عقد مؤخرًا بمكة المكرمة وأهم نتائجه وتوصياته.

ترقيات



تمت ترقية سعادة الأستاذ/ عبد المجيد بن عبد العزيز اليحيى بقسم الشئون الدراسية إلى المرتبة الثامنة..

●●●

كما انضم إلى أسرة الملحقية الثقافية بالقاهرة سعادة الأستاذ/ عصام الدبيس..

والرسالة الثقافية تتمنى للزميلين العزيزين مزيدًا من التوفيق والنجاح.



أثناء مشاركته في المنتدى المصري الأوربي البيطري الأول بالقاهرة زار الملحقية سعادة الدكتور/ عبدالعزيز محمد المجلي - الأستاذ بكلية الطب البيطري والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل.

وكان في استقبال السادة الزوار سعادة الأستاذ / محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي السعودي بجمهورية مصر العربية

نشاط مسرحي.. ولكن!

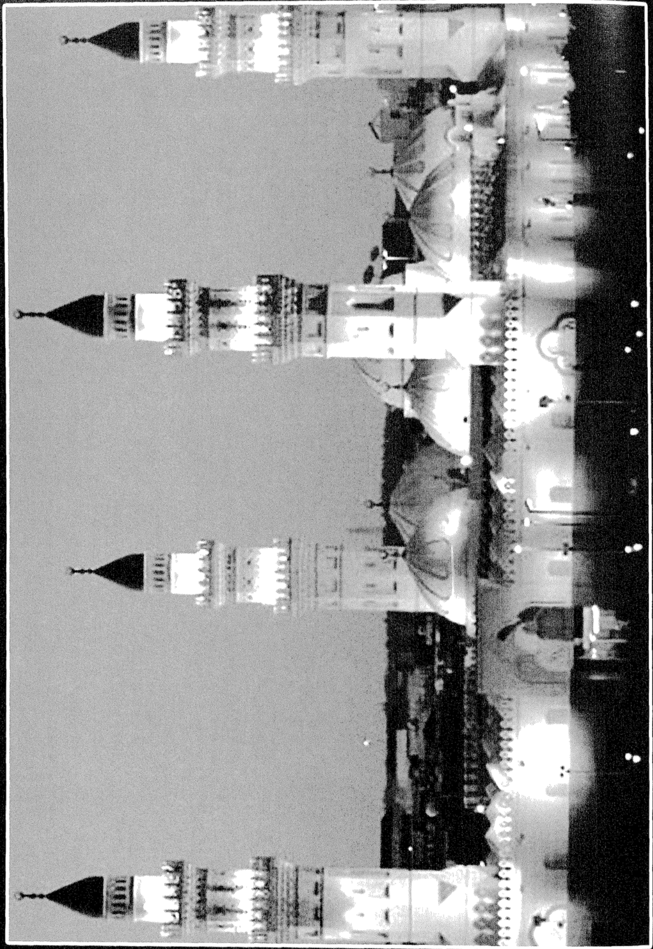
منذ ما يقارب ثلاث سنوات وبالضبط عام ٢٠٠٥م؛ صدر قرار من وزارة التربية والتعليم يقضي بإنشاء فرق مسرحية طلابية في كل المدارس، وتعيين معلم في كل مدرسة للإشراف على النشاط المسرحي، مع اشتراط الوزارة لضوابط للعروض المسرحية المدرسية.. وذكر أن الخطوة جاءت بعد إجراء دراسة لأهمية النشاط المسرحي المدرسي وما يعكسه من آثار سلوكية إيجابية في نفوس الناشئة من الطلاب والرقي بالحس الجمالي والأخلاقي لديهم. وكان إعلانًا لخطوة إيجابية؛ فلاشك أن للمسرح المدرسي دور هادف وفعّال في تدريب الطلاب على مواجهة المواقف، والحوار، ومواجهة الجمهور، والنقاش، وشجاعة الرأي، والقدرة على الخطابة، والاستجابة والتجاوب ثم الاستيعاب.. وبه أيضًا ترويح وتنفيس لطاقات الطلاب في هذه السن الحرجة.

ثم لم نعد نسمع عن هذا القرار، وماذا حدث به.. وقد قيل إنه سيتم إسناد الإشراف على المسرح المدرسي للمرشد الطلابي، ولكن ليس المهم على مَن تسند إليه مهمة الإشراف عليه، المهم الخطوات الأولى، والتأهيل والتدريب.. هناك قدرات في جمعية الثقافة والفنون للتعاون مع المدارس بما تملكه من خبرات، ومنذ سنوات قليلة مضت كان هناك تصريح في لقاء صحفي لوزير الشؤون الإسلامية بأنه توجد نواة لفكرة مسرحيات ذات طابع إسلامي وعربي لإثراء حياة الشباب، ولأخذ الدروس والعبر من تاريخ الأمة الإسلامية والعربية، ولا أدري إلى هذا اليوم هل تم هذا الأمر في الوزارتين.. لكنها تذكير بأن من المهم طرق هذا المجال الهام، بدلاً من توجهات الناشئة هذه الأيام إلى منافسات الشعر الشعبي الذي لا ننكره ،وهو تراثنا، ولكن تغيب الشباب في مجال واحد لكسب مادي من قنوات فضائية ربحية؛ وهذا يزيد الشعر العربي والشعبي إلا حماسات مؤقتة ببواعث غير إيجابية..

ما دفعني للكتابة حول هذا الموضوع هو أن مثل هذه القرارات بإنشاء مسرح مدرسي يمكن استغلالها في غرس القيم الإسلامية والعربية الرفيعة في وجدان الطلاب، وأتمنى تفعيل مثل هذه القرارات وتنفيذها لمصلحة العلم والثقافة والمستقبل، ولصالح الشباب والشابات على حد سواء..

وتحية لكل جهد صادق!

رقية حمود الشبيب




تصوير عبد الله الشلوي - ماجيستير تربية خاصة - جامعة عين شمس

عدد خاص

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

■ العدد العشرون ■ أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٨ م ■



في ذكرى توحيد المملكة..

عندما يمتزج الماضي بالحاضر لصنع المستقبل

أكبر توسعة للحرمين الشريفين في التاريخ



بمناسبة اليوم الوطنى للمملكة العربية السعودية
تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة
والمكاتب التابعة لها والطلاب والطالبات السعوديون
الدراسون بجمهورية مصر العربية
برفع أطيب التهانى والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الوفي

الافتتاحية

في حياة الشعوب و الأمم أيام مميزة ، لا يستوعب أحداثها إلاّ التاريخ وحده. أيام تتجاوز عمر الزمن ،فلا تُقاس بالساعات الأربع والعشرين ، ولا ينطفئ ضياؤها بغروب الشمس ، بل تبقى ذكراها محفورة في أذهان الأجيال المتعاقبة ، يورّثها الأجداد ، إلى الآباء ، إلى الأبناء ، إلى الأحفاد .. في استمرارية مباركة لمسيرة القيم والمبادئ والمثل ، المستخلصة من دروس تلك الأيام وأحداثها الجسام ..

من هذه الأيام المميزة : اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.. يوم الكشف عن الإرادة السعودية الصلبة ممثلة في الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - وتوحيده لشبه الجزيرة العربية تحت راية واحدة هي راية « لا إله إلاّ الله محمد رسول الله».. يوم التأكيد على الطموح السعودي في إقامة دولة فريدة ،تحمي ولا تهدد ، تصون ولا تبدد ، تشدّ أزر الصديق، وترد كيد العدو..

دولة تواكب نبض العصر في عروق تعتز بالتراث ، وتؤمن بأن ثروتها الحقيقية في بناء أبنائها ، عقلاً ، وقلباً ، ونفساً ، وجسداً .

وبحمد الله تعالى ، تحقق للمليك المؤسس ما أراد لهذا الوطن .. وبتوفيق من الله تعالى ، سار أبناؤه الكرام - ويسيرون - على الدرب ذاته ، يعلون البناء الشامخ، بشراً وأرضاً .. مكاناً ومكانةً ، حتى أخذت المملكة موقعها المستحق تحت الشمس . نتذكر هذا كله ، في ذكرى اليوم الوطني ، بل نعيشه واقعاً حياً نابضاً بدفء الحاضر، وأمل المستقبل الواعد بالمزيد من الإنجازات في العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - وولي عهده الأمين .

ومن يمن الطالع ، أن تأتي ذكرى اليوم الوطني هذا العام مواكبة للشهر الفضيل رمضان - شهر البطولات العربية والإسلامية - لتجعل من تهنئتنا للقراء تهنئة مضاعفة ، تظللها البركة الدائمة بمشيئة الله تعالى :

فكل عام والجميع بخير، ويمن ، وبركات .

ولأنها كذلك - تهنئة مضاعفة - فقد آثرنا مهنياً استبقاءها مترجمة عبر عمل صحفي رصين يحمله هذا العدد المتميز من « الرسالة الثقافية» آملين أن يرقى العدد إلى مستوى الحدث ، بما يليق ومكانة اليوم الوطني في نفوسنا جميعاً .

- أسرة التحرير -

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المراسلات:

٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة

ص.ب ٧٥٤ الدقي

ت: ٣٣٣٦٠٦١٣ - ٣٣٣٦٠٦١٤

فاكس: ٣٧٤٩١٧١٥

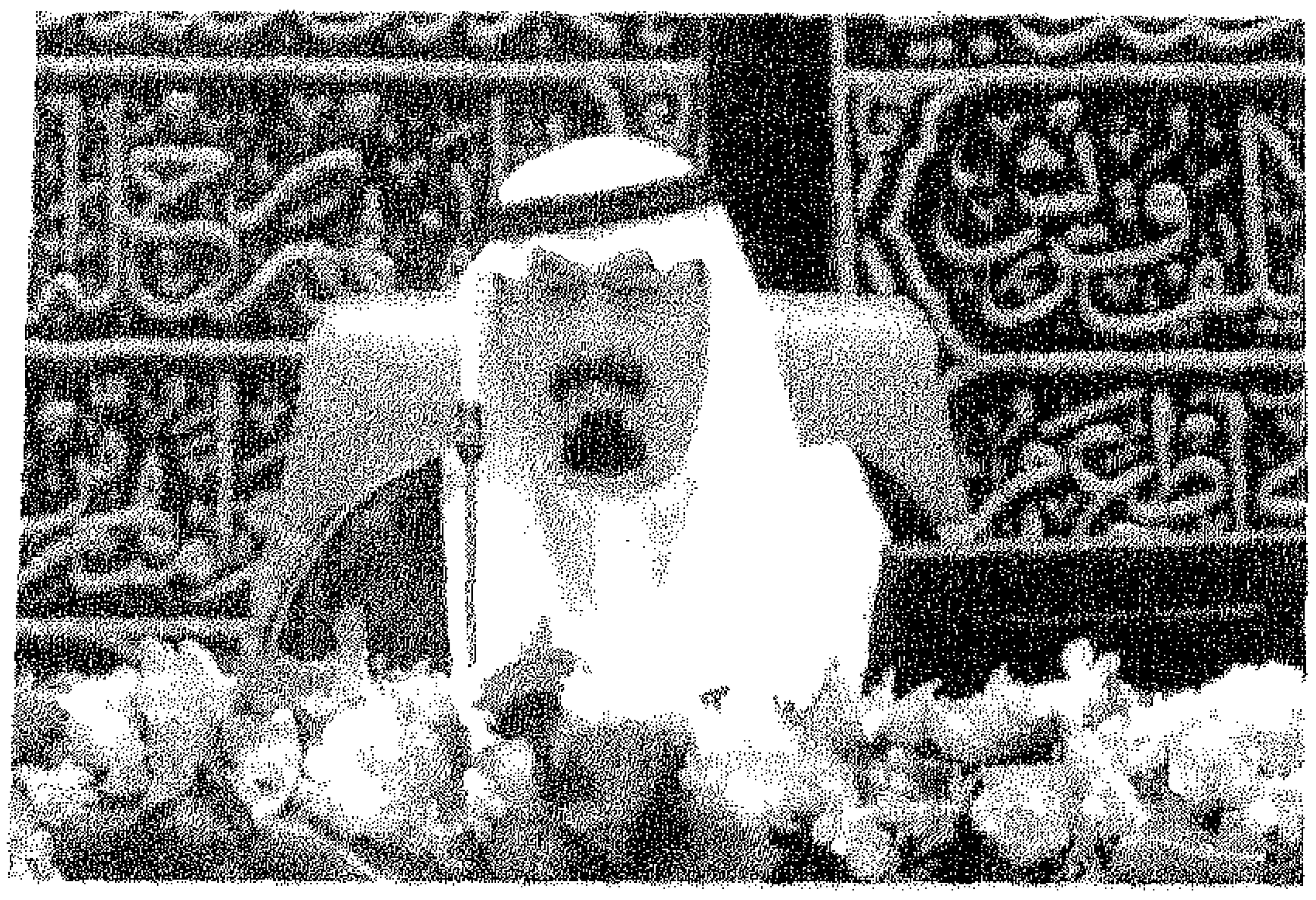
رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤

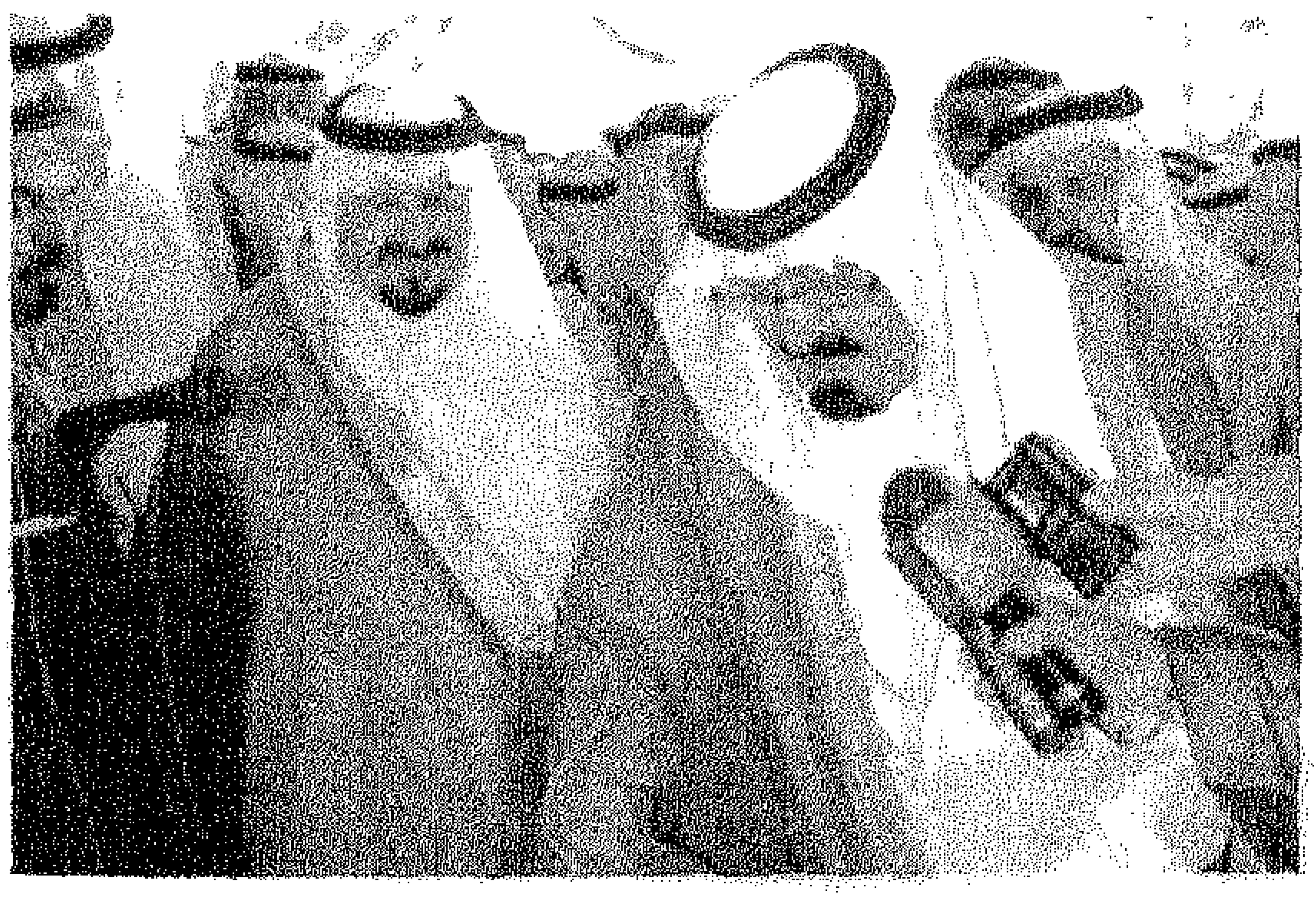
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

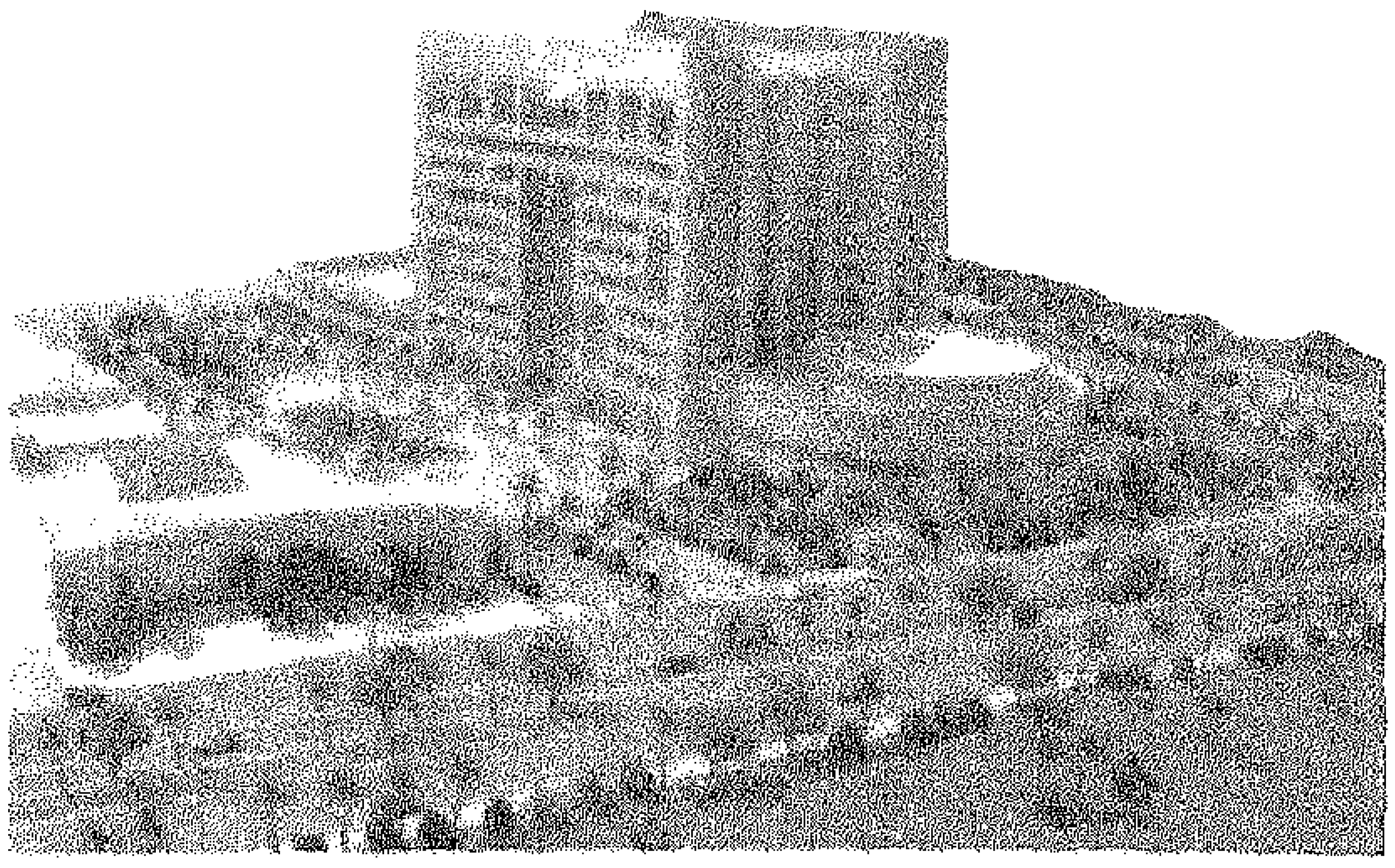
البريد الإلكتروني:

E-mail: alresala@sacaegypt.org

في هذا العدد





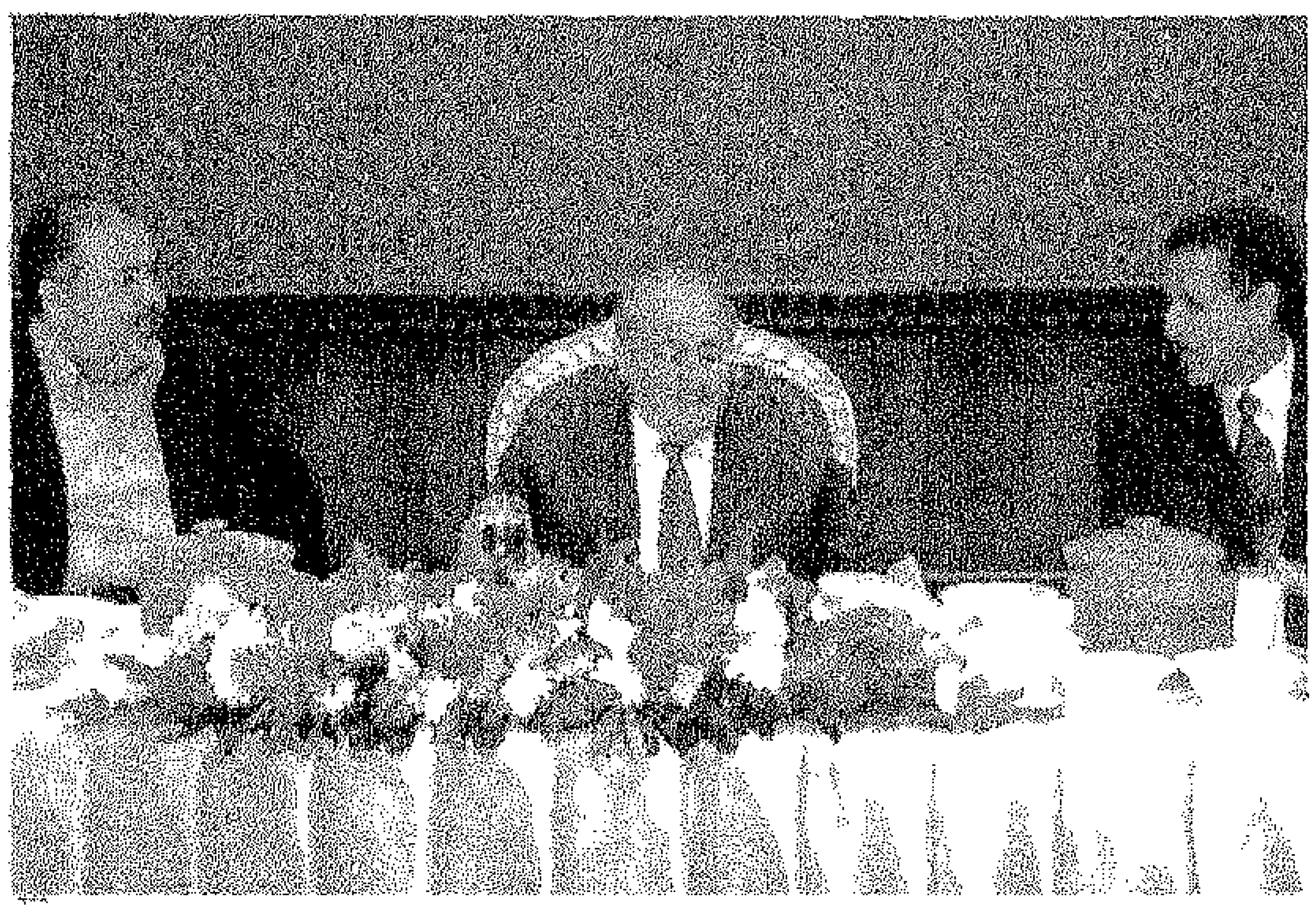








اقــــرأ لهــــؤلاء







خادم الحرمين يرعى المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد



صرح معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي أنه صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - على قيام وزارة التعليم العالي ممثلة في المركز الوطني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد تحت رعاية مقامه الكريم بتنظيم «المؤتمر الدولي الأول للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد»، خلال الفترة من ١٩ - ٢١ربيع الأول ١٤٣٠هـ في مدينة الرياض.

وأشاد معاليه بكل عرفان وامتنان بالدعم غير المحدود الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين للتعليم بوجه عام والتعليم العالي على وجه الخصوص..

وأشار معاليه إلى أن المؤتمر يسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من أهمها الإسهام في توطين التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي من خلال الاطلاع والتعمق في التجارب السابقة للآخرين، وتبادل الخبرات مع المختصين والمهتمين وتشجيع الشراكة والتعاون بين القطاعين العام والخاص في مجالات تطوير التعلم والتدريب الإلكتروني والتعليم عن بعد.

٢٣٦ ألف مقعد جامعي لخريجي الثانوية لهذا العام

أكد معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري حرص الوزارة على دقة وشفافية الإجراءات التي تتم في شؤون القبول في الجامعات، وأكد على عزم الوزارة والجامعات على توضيح الموقف العام لآلية التقديم والقبول مدعوعاً بالاحصاءات، بالإضافة إلى المبادرة باتخاذ خطوات عملية لخدمة الطلبة والتواصل معهم، وأوضح أنه تم التأكيد على الجامعات بإنشاء مكتب علاقات للقبول في كل جامعة يتولى استقبال شكاوى الطلبة والاستماع إليهم وتقديم كافة التوضيحات والتسهيلات حولها.

جاء ذلك في تصريح للوزير العنقري حول أوضاع القبول في الجامعات للعام الدراسي ١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ مشيراً إلى أن الاحصاءات الحالية تشير إلى أنه يتوفر لدى الجامعات السعودية ٢٣٦٠٠٨مقاعد لطلاب وطالبات الثانوية العامة، وهو ما يعني أن الجامعات باتت مهيأة لاستيعاب ٨٨٪ من خريجي الثانوية لهذا العام والبالغ عددهم ٢٦٧١٢٢حسب الاحصاءات التي وردت من وزارة التربية والتعليم.

وأشار الدكتور العنقري إلى أن الوزارة تسعى إلي التوسع في استيعاب الطلبة بما يتواءم مع حاجة المجتمع وسوق العمل،

وحول آلية توزيع الطلبة على التخصصات والكليات في الجامعات قال الدكتور العنقري إن ذلك يخضع لمعايير أثبتت التجربة في كثير من الدول أهميتها وضرورة مراعاتها، وهي تشمل إضافة لمعدل الطالب أو الطالبة في الثانوية العامة نتيجة أدائه في اختبار القدرات، وفي بعض التخصصات يضاف الاختبار التحصيلي.

معالي الدكتور العنقري:

الابتعاث مستمر مادامت الحاجة إليه قائمة



د. العنقري

صرح معالي الدكتور/ خالد العنقري وزير التعليم العالي بأنه سيتم قبول أكثر من خمسة آلاف طالب خلال هذه المرحلة على مستوى المملكة في برنامج الابتعاث وغالبيتهم من الراغبين في الحصول على رسالة الماجستير ودرجة الدكتوراه والزمالات الطبية، وأيضاً هناك برنامج لابتعاث من يرغب في الحصول على بكالوريوس الطب في العديد من دول العالم بالإضافة لبرنامج الدراسات الصحية الأخرى، كذلك أتيحت هذا العام فرصة الابتعاث لحملة الدبلوم.

وأكد على أن توجيهات خادم الحرمين الشريفين تقضي بتوفير كافة الظروف المادية والمعنوية للمبتعثين في الخارج، وقد تمت زيادة مكافآتهم و بدلاتهم التي تمنح للأبناء والمرافقين للمبتعث، مؤكداً أن المسؤولين بالوزارة يراجعون بصفة مستمرة احتياجات الطلاب المبتعثين. وأشار إلى أن عدد الطلاب المبتعثين للدراسة في الخارج على حساب الدولة قد تجاوز ٤٠ ألف طالب وطالبة يدرسون في مختلف التخصصات والمستويات الدراسية والدرجات العلمية، وأكد أن الابتعاث سيظل مستمرًا طالما أن الحاجة إليه قائمة.

د. العطية:

لا نرضى إلا بالمراكز الأولى في تصنيف الجامعات



د. العطية

أوضح سعادة المستشار والمشرف العام على الشئون الإدارية والمالية سعادة الدكتور علي العطية أن الوزارة تشهد تحولاً كبيراً، ووصف ما يحدث بأنه ثورة تعليمية، حيث يوجد الآن بالمملكة عشرون جامعة، وقال إننا قد دخلنا بذلك إلى الأرقام القياسية العالمية، وأضاف أن ذلك لم يكن ليحدث لولا الله ثم توجيهات خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وذلك بتخصيص ميزانية كبيرة للوزارة.

وأضاف العطية بأن وزارة التعليم العالي قبل ٣سنوات كانت ميزانيتها ٣٢٥مليوناً، والآن وصلت إلى ٦مليارات، كما أن برنامج خادم الحرمين للابتعاث في هذه المرحلة خصص له ١٠مليارات.

كما بيَّن الدكتور العطية أن الوزارة اتخذت ثلاثة مسارات؛ الأول التوسع في التعليم الجامعي حيث تغطي الوزارة حالياً ٦٩محافظة، وكانت في السابق تغطي ١٩محافظة.

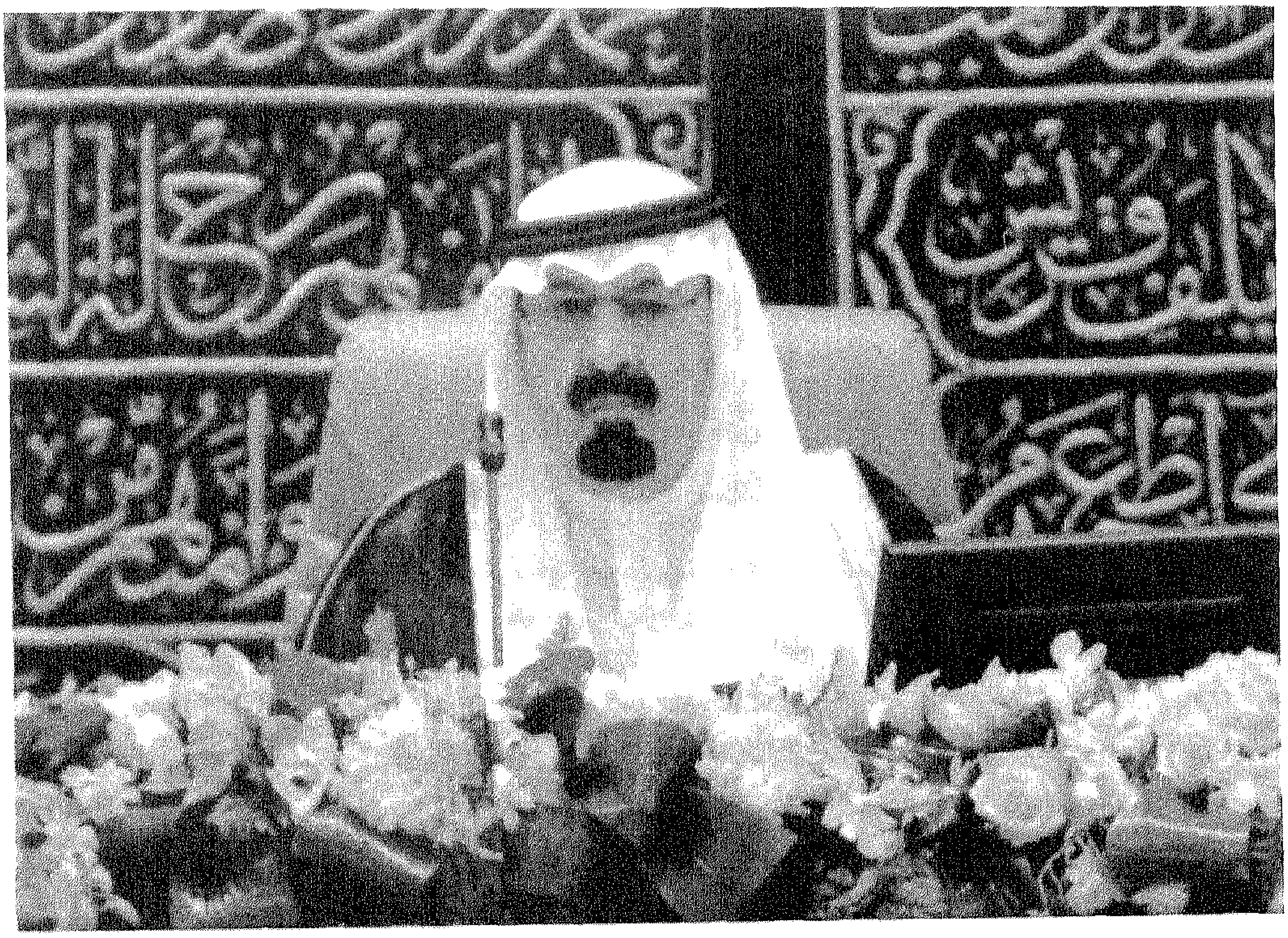
وأضاف العطية أن المسار الثاني الذي اتخذته الوزارة هو مجال التعليم الأهلي، حيث إن هناك توسعاً في الكليات الأهلية، وهناك تسهيلات من قبل الوزارة في ذلك، أما المسار الثالث فهو مسار الابتعاث، مبيناً أن عدد المبتعثين في بداية البرنامج كان ٢٨٠٠مبتعث، أما الآن فقد تجاوز عدد المبتعثين ٤٠ ألف مبتعث، مؤكداً على أن الوزارة ستتواصل في البرامج بإذن الله.

كما أوضح الدكتور العطية أن عدد الملحقيات الثقافية حالياً بلغ ٣٧ ملحقية، بينما كانت قبل ٣سنوات ١٢ملحقية ثقافية، وأضاف أن الوزارة تعمل حالياً على إنشاء مبانٍ مخصصة للملحقيات وستكون جميع مباني الملحقية بعد ثلاث سنوات مبانٍ تابعة للوزارة.

وعن رأيه في التصنيف الأخير للجامعات السعودية قال العطية: نحن لا نرضى إلا أن نكون الأول في التصنيف، وأضاف بأننا لن ندعي الكمال ولكن نسعى لتحقيقه، فأنا لست مقتنعاً بتصنيف جامعة الملك سعود الجديد والذي صنفت فيه في المرتبة ٣٠٠ فلن أرضى إلا أن نكون الأول لأننا مهيأون لذلك.

برعاية خادم الحرمين الشريفين

المؤتمر العالمي لحوار الحضارات ٢٠٠٨م



المؤتمر امتداد لدور المملـ

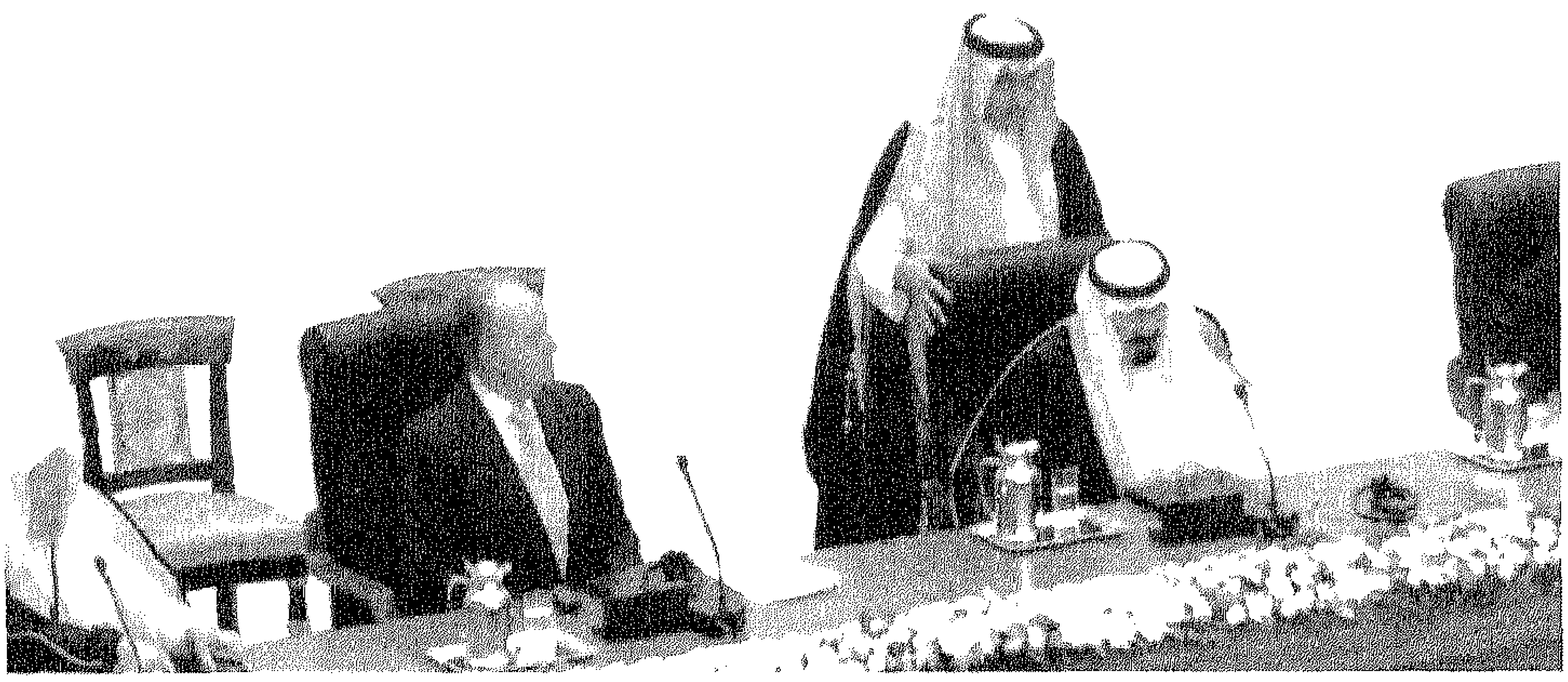
امتدادا لمبادرة المملكة العربية السعودية في الدعوة إلى الحوار العالمي، والتواصل بين الحضارات - تلك الدعوة التي جسدها مؤتمر أم القرى قبل عدة أشهر وصدر عنها «نداء مكة المكرمة» على نحو ما رصدته مفصلاً «الرسالة الثقافية» في العدد الماضي - جاء مؤخرًا «المؤتمر العالمي للحوار» الذي عقد بالعاصمة الإسبانية مدريد في منتصف الشهر الماضي بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - الذي ألقى في افتتاحه كلمة ضافية عبرت عن الفهم العميق لروح السلام في الإسلام، وانفتاح الأفق الإسلامي لاستيعاب «الآخر» والعيش معًا في أمن وسلام ..

خادم الحرمين الشريفين:

الإسلام دين الوسطية والاعتدال والتسامح.. والاختلاف يجب ألا يؤدي إلى الصراع

MADRID 2008

World Conferer
on Dialogue



كة الدولي في إرساء الاستقرار

وقد جاء في كلمته -حفظه الله:

أيها الأصدقاء:

جئتكم من مهوى قلوب المسلمين، من بلاد الحرمين الشريفين، حاملاً معي رسالة من الأمة الإسلامية، ممثلة في علمائها ومفكريها الذين اجتمعوا مؤخراً في رحاب بيت الله الحرام، رسالة تعلن أن الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية والتسامح، رسالة تدعو إلى الحوار البناء بين أتباع الأديان، رسالة تبشر الإنسانية بفتح صفحة جديدة يحل فيها الوئام -بإذن الله- محل الصراع.

أيها الأصدقاء:

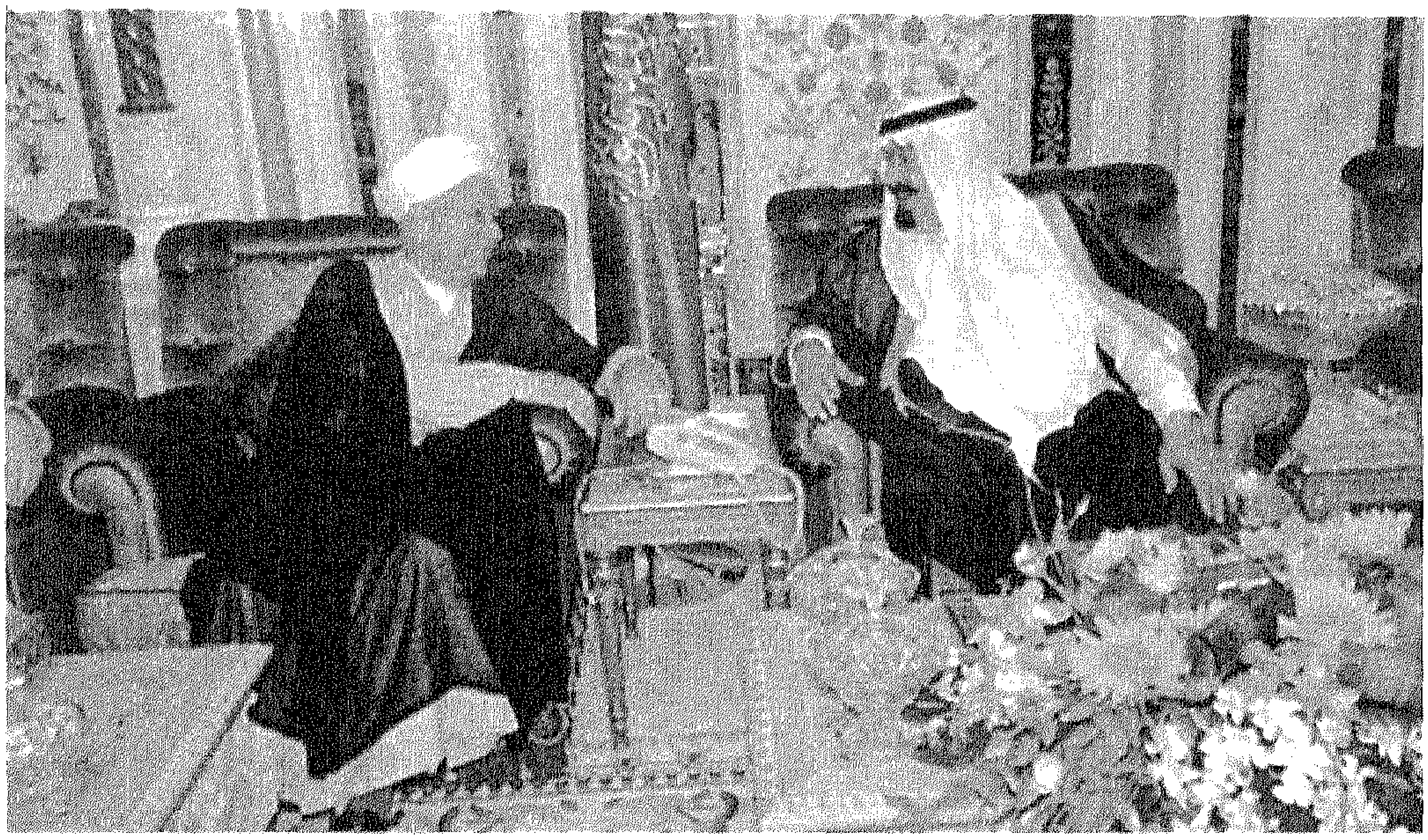
إننا جميعاً نؤمن برب واحد، بعث الرسل لخير البشرية في الدنيا والآخرة، واقتضت حكمته سبحانه أن يختلف الناس في أديانهم، ولو شاء لجمع البشر على دين واحد، ونحن نجتمع اليوم لنؤكد أن الأديان التي أرادها الله لإسعاد البشر يجب أن تكون وسيلة لسعادتهم.

لذلك علينا أن نعلن للعالم أن الاختلاف لا ينبغي أن يؤدي إلى النزاع والصراع ولنقول إن المآسي التي مرت في تاريخ البشر لم تكن بسبب الأديان، ولكن بسبب التطرف الذي ابتلى به بعض أتباع كل دين سماوي، وكل عقيدة سياسية.

إن البشرية اليوم تعاني من ضياع القيم، والتباس المفاهيم، وتمر بفترة حرجة تشهد بالرغم من كل التقدم العلمي، تفشي الجرائم، وتنامي الإرهاب، وتفكك الأسرة، وانتهاك المخدرات لعقول الشباب، واستغلال الأقوياء للفقراء، والنزعات العنصرية البغيضة، وهذه كلها نتائج للفراغ الروحي الذي يعاني منه الناس بعد أن نسوا الله فأنساهم أنفسهم، ولا مخرج لنا إلا بالالتقاء على كلمة سواء، عبر الحوار بين الأديان والحضارات.

أيها الأصدقاء:

لقد فشلت معظم الحوارات في الماضي لأنها تحولت إلى تراشق يركز على الفوارق ويضخمها، وهذا مجهود عقيم يزيد التوترات ولا يخفف من حدتها، أو لأنها حاولت صهر الأديان والمذاهب بحجة التقريب بينها وهذا بدوره مجهود عقيم، فأصحاب كل دين



البشرية تعاني من فراغ روحي ولا مخرج منه إلا بالحوار

مقتنعون بعقيدتهم لا يقبلون عنها بديلاً ، وإذا كنا نريد لهذا اللقاء التاريخي أن ينجح فلا بد أن نتوجه إلى القواسم المشتركة التي تجمع بيننا ، وهي الإيمان العميق بالله والمبادئ النبيلة ، والأخلاق العالية التي تمثل جوهر الديانات.

أيها الأصدقاء :

إن الإنسان قد يكون سبباً في تدمير هذا الكوكب بكل ما فيه ، وهو قادر أيضاً على جعله واحة سلام واطمئنان يتعايش فيه أتباع الأديان والمذاهب والفلسفات ، ويتعاون الناس فيه مع بعضهم بعضاً باحترام ، ويواجهون المشاكل بالحوار لا بالعنف.

إن هذا الإنسان قادر - بعون الله - على أن يهزم الكراهية بالمحبة، والتعصب بالتسامح ، وأن يجعل جميع البشر يتمتعون بالكرامة التي هي تكريم من الرب - جل شأنه - لبني آدم أجمعين.

أيها الأصدقاء :

ليكون حوارنا مناصرة للإيمان في وجه الإلحاد ، والفضيلة في مواجهة الرذيلة ، والعدالة في مواجهة الظلم ، والسلام في مواجهة الصراعات والحروب، والأخوة البشرية في مواجهة العنصرية.

هذا وبالله بدأنا ، وبه نستعين ، ولكم مني خالص التحية والتقدير.

ولكم تحياتي ،،

وقد تضمنت أعمال المؤتمر اربع جلسات ، ألقى فيها العديد من الأبحاث الهامة التي غطت المحاور الآتية :

- الحوار وأصوله الدينية والحضارية.
- الحوار واهميته في المجتمع الإنساني.
- المشترك الإنساني في مجالات الحوار.
- تقويم الحوار وتطويره.

الجلسة الأولى

ترأس الجلسة الدكتور باوا جين الأمين العام لقمة السلام الألفية لزعماء الأديان في الأمم المتحدة.

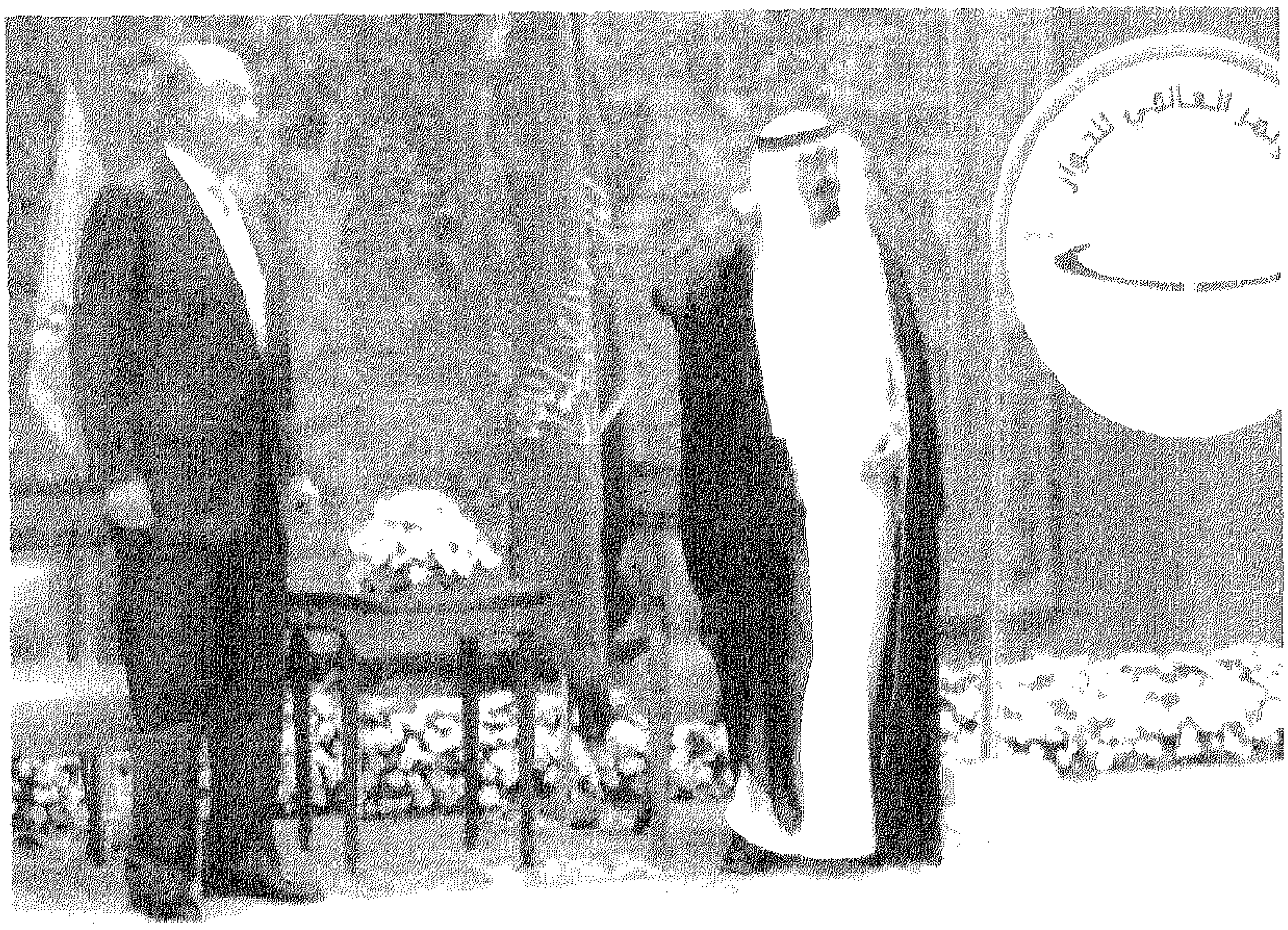
وكان الدكتور حسين حامد حسان المراقب الشرعي في بنك دبي الإسلامي أول المتحدثين ، حيث قدم ملخصاً لورقته المقدمة بعنوان (الحوار في الإسلام) ، وأكد فيها على أصالة منهج الحوار في الإسلام انطلاقاً من قوله تعالى : ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين﴾، ورأى في هذه الآية وغيرها دعوة لحسن التعايش مع الآخرين ومسالمتهم والحفاظ على حقوقهم مبيناً أن الجهاد مشروع لرد العدوان ولغيره من المقاصد المشروعة، مقدماً نماذج من تاريخ المسلمين في التعايش الآمن والإيجابي مع الآخرين.

وأما المتحدث الثاني فكان الدكتور نجيب جبرائيل رئيس منظمة الاتحاد المصري لحقوق الإنسان ، فقدم ملخصاً لورقته المقدمة بعنوان (الحوار في المسيحية) وأكد فيها على أن جوهر الأديان : المحبة ومكارم الأخلاق ورفض الظلم ، فهذه قواسم مشتركة متفق عليها بين بني الإنسان، مما يؤكد على فطريتها وأصالتها في الحياة الإنسانية.

وخلص إلى القول بأن الاقتتال والصراع ليس نتاجاً دينياً ، بل هو بفعل البشر وبسبب أنانيتهم.

وأكد الدكتور نجيب على أن الحوار لن يقبل إذا كان مشروطاً أو لازمه الاستعلاء والفوقية ، وأنه وسيلة لا غناء عنها للوصول إلى الأهداف الإنسانية السامية.

وأكد على ضرورة احترام الخصوصية الدينية والثقافية للآخرين، وحذر من أن يؤدي الاختلاف إلى الخلاف الذي سيدخل البشرية في دوامة الصراع ، ثم قدم آليات لتطوير الحوار دعا من



مكارم الأخلاق ورفض الظلم أسس مشتركة بين كل الحضارات يجب البناء عليها

خلالها إلى استخدام الموعظة الحسنة في الدعوة، وبحث نقاط الاختلاف وتكريس حقوق الإنسان والعمل، وطالب بإنشاء لجنة تنبثق عن المؤتمر تعالج الخلافات والمشكلات، ودعا إلى إنشاء مرصد بإشراف الرابطة يتولى رصد الانتهاكات للحقوق الدينية وتتمثل في عضويته كافة الأديان، ودعا إلى تشجيع ثقافة التسامح وقبول الآخر والسلام.

ثم تحدث الحاخام آرثر شناير مؤسس ورئيس مؤسسة نداء الضمير في أمريكا حول (الحوار في اليهودية) معرباً عن شكره لخادم الحرمين الشريفين لرعايته للمؤتمر، وعلى الأبعاد الرحبة التي أضفاها على هذا المؤتمر، كما شكر الملك خوان كارلوس لاستقبال أسبانيا لهذا المؤتمر الكبير، وأكد على أن الحوار ضرورة لا خيار في الإصرار عليها.

ثم تحدث عن اليهودية مبيناً أنها تدعو في نصوصها المقدسة إلى الحوار مع الآخرين وإلى معاملتهم أطيب معاملة، وأكد رفضه ورفض العقلاء وأهل الأديان لفكرة التصادم بين الحضارات، وأنه يخالف ما أراده الله منا في تعايش وتآلف.

وعبر الحاخام عن تفاؤله بقرب نهاية الصراعات، وأن يسود التفاهم علاقاتنا، وأن علينا الشروع في مد الجسور بين الحضارات، ورفض الظلم والعنف والكراهية والعنصرية، وكذلك إدانة ما يتعرض له الإسلام من هجوم في وسائل الإعلام.

ثم تحدث الدكتور م.م.فرما مدير مؤسسة الحوار العالمية في الهند ملخصاً ورقته التي عنون لها (الحوار مع المعتقدات الشرقية) أكد على قناعته بوجود طائفة من القيم الإنسانية السلمية في كل دين من الأديان. وأن الحوار يهدف إلى إشاعة الحب والسلام ووقف ثقافة الكراهية التي تتلبس أحياناً بلباس الدين.

الجلسة الثانية

وكانت برئاسة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية.

وكان أول المتحدثين في الجلسة الدكتور نيتشكو نيوانو رئيس لجنة اليابان في مجلس البرلمان العالمي للدين والسلام، حيث قدم ملخصاً لورقته المقدمة بعنوان (الحوار وتواصل الحضارات والثقافات)، وأكد فيها على ضرورة تقليص الهوة التي تفصل بين الشعوب المختلفة، حتى لا تقع فريسة ردود الأفعال والغضب والعنف والكراهية، وبين أن الحوار الفاعل هو الذي يقوم على احترام خصوصيات الآخرين مؤكداً على وجود مشترك كبير بين هذه الديانات والفلسفات، وأشاد بكلمة خادم الحرمين الشريفين التي ألقاها - حفظه الله - في المؤتمر الإسلامي العالمي الذي رعاه في مكة المكرمة، كما أشاد بكلمته في المؤتمر العالمي للحوار في مدريد ودعا إلى الاستفادة من وثائق مؤتمر مكة المكرمة لأنها ركيزة مهمة في إدارة الحوار.

وأما المتحدث الثاني فكان معالي الدكتور عبد الهادي التازي عضو الأكاديمية المغربية، فقدم ملخصاً لورقته المقدمة بعنوان: (الحوار وأثره في العلاقات الدولية) وشكر في بدء حديثه خادم الحرمين الشريفين على مبادرته غير المسبوقة في عقد هذا المؤتمر الكبير، ثم أكد على الغنى التراثي الذي يملكه المسلمون في باب العلاقات الدولية مستشهداً بمساعدة ملك المغرب أبي يوسف للملك الفونسو العاشر في إرساء السلام وإخماد الفتنة التي وقعت في أسبانيا حينذاك.

ثم تحدث معالي الأستاذ خوسيه دفنيشيا رئيس البرلمان الفلبيني الأسبق حول (أثر الأديان في إشاعة الأخلاق في العالم) منوهاً بمقولة العالم الألماني هانز كونغ الذي أكد أنه لا سلام بلا

التركي: الحوار بين أتباع الرسالات السماوية يرسخ الاستقرار

حوار من أجل الأديان، وذكّر بدور رابطة العالم الإسلامي في إرساء السلام في الفلبين عبر زيارات أمنائها العامين وكبار المسؤولين فيها، وطالب الأمم المتحدة بالموافقة على إقامة مجلس للأديان، آملاً من خادم الحرمين الشريفين والملك خوان كارلوس وكافة المهتمين بمستقبل الإنسان العمل على إنشاء هذا المجلس الذي يناط به حل المشكلات العالمية، وشكر خادم الحرمين الشريفين على مساعيه الخيرة في حل المشكلات في فلسطين ولبنان وغيرها من المناطق الساخنة.

وأكد الأستاذ خوسيه أن العالم يجتاحه الفساد والإفساد، ومن الضروري الاستعانة بالدين للقيام بدوره في إصلاح المجتمع، ودعا أتباع الديانات المختلفة للتعاون على إرساء القيم الفاضلة.

وكان الدكتور رضوان نايف السيد رئيس المعهد العالمي للدراسات الإسلامية في لبنان آخر المتحدثين الرئيسيين في الجلسة، وقدم ملخصاً لورقته التي عنون لها (الحوار في مواجهة دعوات الصراع ونهاية التاريخ) وأكد أن نظريتي فوكوياما وهنتنجتون قد صارتا في التاريخ، وذلك برفض العقلاء لهاتين الفكرتين القائمتين على مركزية الحضارة الغربية وعلى حتمية الصراع مع الإسلام والكونفوشسية باعتبارهما حضارتين رافضتين لهيمنة الغرب وحضارته.

ونبه إلى خطورة هذه الفكرة الاستعلائية التي تحولت إلى سياسات دولية في هرم النظام الدولي.

وإزاء هذه الفكرة دعا عقلاء العالم إلى الحوار والتحالف بين الحضارات وأن الصراع الدولي سياسي استعماري في حقيقته، وقد أقحم الدين والثقافة فيه، واقترح الدكتور رضوان السيد إصدار المؤتمر وثيقة تأسيسية تنص على إنشاء سكرتارية تجمع فرق عمل للتأثير الإيجابي على النظام العالمي من خلال المشترك الإنساني الذي يتفق عليه الجميع.

الجلسة الثالثة

وقد ترأس الجلسة الدكتور وليم فندلي، الأمين العام للمؤتمر العالمي للدين من أجل السلام في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتحدث في الجلسة أولاً القس ميكائيل أنجل أيوسو كيكسوت، رئيس المعهد البابوي للدراسات العربية في الفاتيكان، حيث قدم تقدير الفاتيكان لخادم الحرمين الشريفين ولرابطة العالم الإسلامي على مبادرة الحوار وعلى إقامة المؤتمر، ثم قدم خلاصة لبحثه وعنوانه: (حماية البيئة واجب إنساني مشترك) استعرض خلاله العلاقة بين المسلمين والمسيحيين، مشيراً إلى أن الطرفين يلتقيان في معرفة أن الإنسان خليفة لله في الأرض، وأن مسؤولية إعمار الأرض والسلام فيها مسؤولية الناس جميعاً، مذكراً بأن الديانات بما فيها الإسلام يحث على الحفاظ على البيئة، وهذا ينسجم مع رسالة القرآن.

وبين كذلك أن أحاديث رسول الإسلام تحث على الحفاظ على البيئة مشيراً إلى قوله صلى الله عليه وسلم: (إذا قامت الساعة وفي يدي أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها؛ فليغرسها) وقال: إن مبادئنا متشابهة وهي تتلاقى من أجل حماية كوكب الأرض، ونحن نسعد لأن دياناتنا التقت في هذا المجال، وأعرب عن تقديره لانطلاق فكرة حماية البيئة من المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، وقال: إن التقيد بتعاليم الدين يساعد في الحفاظ على البيئة وعلى الإنسان، ودعا شعوب العالم ودوله ومنظماته لاستلهام المبادئ الدينية في حماية البيئة.

بعد ذلك تحدث الأستاذ شنكر أجاريا أونكارا ننديسرسوتي الذي بدأ بشكر خادم الحرمين الشريفين وملك أسبانيا ورابطة العالم الإسلامي، ثم استعرض بحثه (الدين والأسرة وعلاقتهما باستقرار المجتمع) وقد أعرب عن إعجابه بمبادئ الإسلام، وبما قدمته الأديان لحماية الإنسان وصيانة الأسرة، وبين أن التمسك بالأديان سيقرب الناس إلى بعضهم، وإلى تماسك الأسرة وحمايتها واستقرار المجتمع، مشيراً إلى أن تقيّد مجتمعنا بذلك سينقل هذا الاهتمام إلى الأجيال القادمة، وميز بين المبادئ وبين السلوك، مشيراً إلى أهمية تطابق السلوك مع المبادئ، مما يسهم في تحقيق واجبات الأسرة على أحسن وجه يترعرع في ظله الأبناء وفق قواعد تربوية صحيحة، بعيداً عن السلوكيات الضارة كتعاطي المخدرات والعبث بالأمن والسلام.

وكان المتحدث الثالث الدكتور نهاد عوض، المدير التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية، فأبرز تميز هذا المؤتمر الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين، وشكر رابطة العالم الإسلامي على تنظيمه، ثم قدم بحثه بعنوان: (الواقع الأخلاقي في المجتمع الإنساني المعاصر) وبين أن المفاهيم الأخلاقية تختلف من مجتمع لآخر، لكنها مفاهيم متشابهة في الأديان بصرف النظر عن عادات الناس وسلوكهم، وقال: إن المفاهيم الأخلاقية قيم عالمية نجدها في الإسلام وغيره من الأديان، وقد زخر القرآن الكريم بالحث على التمسك بقيم الأخلاق الفاضلة، مشيراً إلى أن الحريات المفرطة أدت إلى أمراض مثل (الإيدز) وهذه سلوكيات يمكن ضبطها وتبديلها من خلال تعميم القيم الدينية، وبمثل ذلك يمكن أن يتم حماية المجتمع الإنساني من خطر المخدرات، وحذر من خطر المتاجرة بالبشر التي شاعت في العالم، وقال: هناك (١٣) مليون رقيق تتم المتاجرة بهم في العالم، وحذر من المشكلات اللاأخلاقية وشيوعها كألعاب الميسر والقمار والدعارة، وهي مشكلات تزداد بشكل خطير، حيث تنفق عليها ملايين الملايين من الدولارات محذراً من الخطورة البالغة على الأجيال الصاعدة من هذه المشكلات، ولاسيما أن الدعارة صارت تستخدم في هذا العصر التقنيات الحديثة كالإنترنت وأشرطة الفيديو مما يضاعف خطورة هذه المفاسد على الإنسان، وهذا كله يخالف قرارات الأمم المتحدة، بينما تحرمه الأديان، مما يوجب على زعماء الأديان التعاون مع المؤسسات الدولية للحفاظ على الجنس البشري ومكافحة الفساد وذلك من خلال القيم الدينية والقوانين الدولية.

ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد علي التسخيري، الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في إيران، فلفت الأنظار إلى أهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار والنداء الذي أصدره المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار في مكة المكرمة الذي ركز على التفاهم على القضايا والقيم المشتركة، واستعرض فضيلته بحثه وعنوانه: (أهمية الدين والقيم في مكافحة الجرائم والمخدرات والفساد) مشدداً على أن الإنسان هو أداة التغيير الأولى من أجل صيانة المجتمع وصيانة الحاضر والمستقبل نحو التغيير إلى الأفضل، وأكد أن ذلك يحتاج إلى الاعتماد على قواعد وقيم ثابتة،

المشاركون: الحوار هو الطريق إلى الأهداف الإنسانية السامية

لا يمكن أن تكون صالحة لحماية المجتمع إلا إذا استمدت مفاهيمها من رسالات الله، وأكد على أهمية الحوار للاتفاق على القيم التي تحمي الإنسان من الفساد، مشيراً إلى أن الحوار سبيل منطقي للتفاهم، وقال: إن شرط الحوار الصحيح احترام الآخر، وقد حث القرآن الكريم على هذا الاحترام بين الناس.

وبين فضيلته أن الإسلام يولي المسؤولية الحضارية اهتماماً كبيراً، حيث يجري هذا الشعور في نفس المسلم من خلال التربية الإسلامية الصحيحة له، وبالتالي فإن الإسلام يقيم علاقة تواصل ورحمة بين الناس، وبين الإنسان والحيوان والنبات والجماد.

وتطرق إلى حقوق الإنسان وحمايته من المفاسد مشيراً إلى أهمية استلهام ما جاءت به الأديان في ذلك، لأنه ينسجم مع فطرة الإنسان، ويحقق عالمية القيم التي نقلتها الرسالات الإلهية للبشر، ومن هنا فإنه يتوجب على الشعوب والدول العمل المشترك لحماية الإنسان ومواجهة آفات الفساد والطغيان والعدوان على الناس.

الجلسة الرابعة

ترأس الجلسة الحاخام كلاوديو إيلمان، الأمين العام للمؤتمر اليهودي في أمريكا اللاتينية والكاريبي بالأرجنتين.

وكان أول المتحدثين معالي الدكتور عز الدين إبراهيم مصطفى، مستشار رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة للشؤون الثقافية، وتحدث عن الحوار الإسلامي المسيحي واليهودي ومستقبله وآفاقه، وقدم شرحاً عن تجربته في منتديات الحوار خلال أربعين سنة، وعن الاخفاقات التي اعترته في مسيرته، مؤكداً أنه لا يبدد شبح التشاؤم بمستقبل الحوار إلا الأمل الجديد الذي حمل لواءه خادم الحرمين الشريفين في مؤتمر مكة المكرمة، ثم مؤتمر مدريد.

ثم تحدث عن أنواع الحوار (الأكاديمي - التبشيري - المسيس - الشبابي - المناظرة) مبيناً إيجابيات وسلبيات كل نوع منها.

ورأى أن الدعوة الملكية تشتمل على أربعة مجالات للحوار:

- التراث الإنساني المشترك وحماية الأسرة والبيئة.
- الحوار بالعيش المشترك.
- الحوار بالانفتاح على الآخرين.
- تأكيد التعاون لتحقيق السلام العالمي.

وكان المتحدث الثاني الراهب شيوجنغ نائب رئيس الجمعية البوذية الصينية، الذي شكر الرابطة على إقامة هذا المؤتمر الكبير وعلى الموضوعات التي تم اختيارها للمناقشة، وثمن مبادرة خادم الحرمين الشريفين، وتحدث عن أهمية الدين كمقوم أساس للحضارات الإنسانية وعن المثل الإسلامية التي لفتت نظره مبرزاً قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾، كما تحدث عن المسيحية والبوذية ليصل إلى أن هناك قيماً مشتركة في جميع هذه الأديان، وذكر ببعض ما تعانيه البشرية من أزمات أخلاقية وبيئية واقتصادية تستدعي الإفادة من المشترك الإنساني في معالجتها، لأن خطرها يتهدد الجميع. ثم تحدث عن الجانب الإيجابي للعولمة التي تظهر في التقارب بين الشعوب الإنسانية، والذي وصل إلى حد الاندماج والانصهار، وأكد على دور الأديان في تحقيق السلام والسعادة للإنسانية، وأن الصراع باسم الأديان داخل الدين الواحد أو مع الأديان المختلفة ليس منسجماً مع حقيقة الأديان، والواجب الاتجاه إلى تحقيق الانسجام والتفاهم بين أتباع هذه الأديان.

بعد ذلك عرض تجربة التعايش بين أتباع الأديان في الصين، وتحدث عن المؤتمرات والجمعيات التي عقدها الصينيون خلال السنوات الأخيرة سعياً لتحقيق السلام والانسجام.

ثم قدم المتحدث الثالث في الجلسة الأب نبيل حداد المدير التنفيذي للمركز الأردني لبحوث التعايش الديني خلاصة لدراسة أعدها، أكد فيها على أهمية الحوار، وأنه ضرورة حتمية، وليس ترفاً فكرياً، فقد غدا قيمة كونية لا غناء عنها، وأكد أن الأديان جميعاً تؤسس للحوار في أصولها ونصوصها ورأى أن الواجب إشاعة ثقافة الحوار، منددا بفكرة الصراع، وأكد على مبدأ التداول والتبادل الحضاري وأنه ينبغي أن يعرف كل منا الآخر مع ضرورة إعادة صياغة خطاباتنا السياسية والدينية والثقافية ضمن ثقافة التبادل الحضاري، وبين أن معاناة المجتمعات الإنسانية كانت بسبب ضعف الحوار خلال المرحلة السابقة، وأن الواجب أن تتعاون الدول والمنظمات والمرجعيات الدينية لوضع آليات علمية منهجية لاستثمار الحوار، ورأى ضرورة الخروج بالحوار من النخبوية ليصل إلى الجمهور، وأكد نبيل حداد أن من أهم معوقات الحوار انتشار الحروب وغياب العدالة.

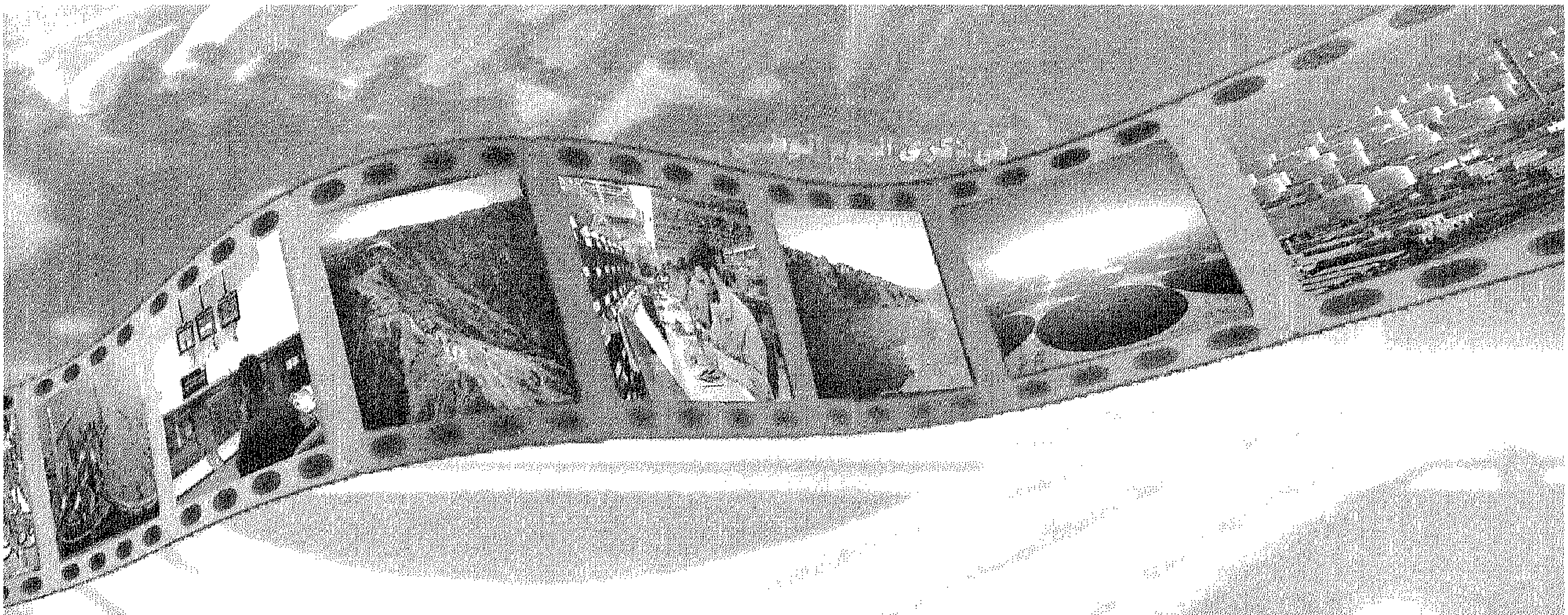
وكان المتحدث الأخير في الجلسة فيديريكو مايور تراخوتا النائب في البرلمان الأوروبي ورئيس مؤسسة ثقافة السلام الذي تحدث عن الحوار وأثره في التعايش السلمي، وثمن مبادرة خادم الحرمين الشريفين الرائعة وإعلان مكة الصادر عن المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار، وأكد مستشهداً بكلام خادم الحرمين الشريفين أن الاختلاف لا يفترض الخلاف، وينبغي ألا يؤدي إلى الخلاف والتوتر، وبكلام الأمين العام للرابطة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بأن الإسلام يساوي بين البشرية.

واستعرض المبادرات المختلفة عن الحوار، التي صدرت من مختلف الجهات العالمية، وطالب بالانتقال من الأقوال إلى الأفعال في مد جسور التفاهم المتبادل، وإشاعة الأمل في البشرية التي تعاني من الفقر وغيره من الآفات هو الذي يحمل الأمن بما يملكه من قيم حيوية، وقد خسرت البشرية بانجذابها إلى قيم السوق بدل قيم العدل والتضامن.

ودعا لاستخدام وسائل الإعلام في صياغة برامج عملية تبلور ما يدور في المؤتمر من أقوال مهمة، مبيناً أن احتكار وسائل الإعلام في يد قلة يضيع فرصاً كثيرة في إشاعة الحوار والتعايش.

وقد علق الحاخام شناير على ما قدمه المتحدثون في الجلسة مشيراً إلى تنظيم حملة في أمريكا اشترك فيها أئمة مسلمون وأحبار يهود لمناهضة فكرة الإسلام فوبيا، وبين أنها ستعرض في وسائل الإعلام العالمية، ورأى أن الحوار ينبغي أن يتجه باتجاه البرامج العملية التي تهدف إلى تعميق التعايش السلمي.

وفي ختام جلسات المؤتمر أوضح معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي أن من أهم أهداف الأمم المتحدة استقرار مناطق العالم والتعاون والتكامل، وهو ما يتوافق مع أهداف المؤتمر الرئيسية، إذ إن الحوار بين المؤسسات الدينية وأتباع الرسالات الإلهية سيسهم في إحلال الاستقرار في أرجاء المعمورة.



يحب أن يكون دائما بين العلماء والبسطاء

الملك عبد الله ملك القلوب



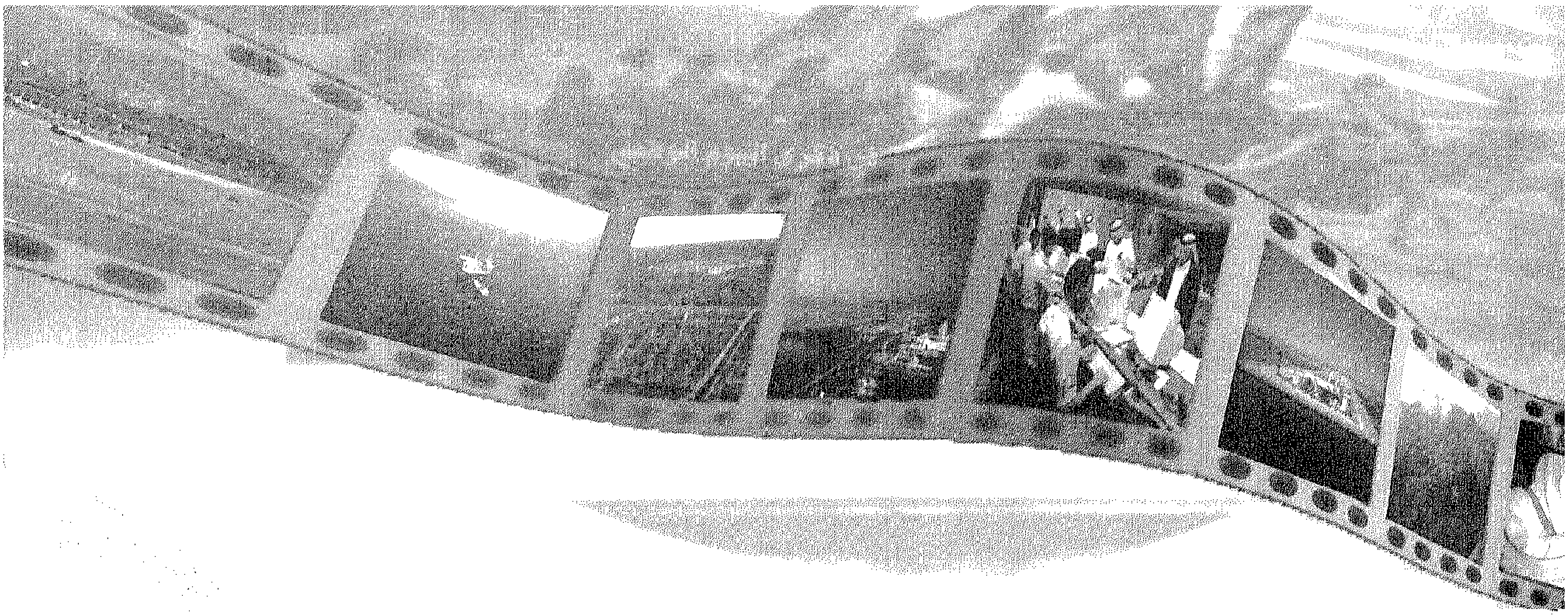
وسط عصر يموج بالقلاقل الإقليمية والدولية في مقتبل القرن الماضي، عصر كل ما فيه يفرض على من يعيش به الصبر والاحتمال؛ ولد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في العاصمة الرياض سنة ١٣٤٣هـ ١٩٢٤م.

كان للانضباط الديني والنفسي والأخلاقي دوره في تكوين شخصية الملك عبد الله بن عبد العزيز حضورا وتأثيراً وتفاعلاً، قولاً وفعلاً ، وميلاً إلى البساطة في الحياة والعيش، وحب التواجد بين البسطاء من الناس، والتعامل مع الآخرين بكل رحابة صدر.

وقد اكتسب كثيرًا من صفات والده - رحمه الله- من شجاعة وقوة إرادة ونبل وذكاء وفراسة وإيمان عميق بالقيم المثلى وحبه الشديد للخيل والفروسية وما تحمله من قيم ومعان.

وتلقى تعليمه على يد عدد من العلماء والمعلمين ، وكان تعليمه على الطريقة الإسلامية ، وهي طريقة الكتاب ودروس العلماء وحلقات المساجد وغيرها من وسائل الدرس والتعليم، وتأثر بمعلميه من العلماء والمفكرين والمشايخ الذين عملوا على تنمية استعداده بالتوجيه والتعليم. ومن هنا نرى حرصه الدائم على التقاء العلماء والمفكرين والمبدعين و أهل الحل والعقد داخل السعودية وخارجها.

وعاش في كنف والده المؤسس ينهل من مدرسته الجامعة ، وعلقت بذهنه أحداث تلك المرحلة التاريخية، وتطوراتها السياسية والاقتصادية في



تخرج في مدرسة المؤسس ونهل من تجاربه وخبراته
الفروسية والصحراء رسخت فيه الصفاء النفسي والقيم العربية النبيلة
عاش وسط ظروف عالمية صعبة أكسبته خبرة عميقة في الشئون الدولية

العالمين العربي والإسلامي، إضافة إلى العالم أجمع الذي تشكل منه بلده السعودية قبلة الإسلام والمسلمين بلد الحرمين الشريفين جزءاً مهمًا استراتيجيًا ودولياً .

وبلا شك فخادم الحرمين الشريفين نهل أصول العلم والمعرفة والحكمة في مدرسة المؤسس والده المغفور له - بإذن الله - الملك عبد العزيز، حيث يعتبر الملك عبد العزيز معلمه الأول الذي أثر فيه تأثيراً واضحاً جلياً كقائد له تجاربه في التاريخ العربي والإسلامي، تجارب لم تتوفر لقائد في زمانه يتصف بالحنكة والقيادة والحكمة الفذة في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة .

فوسط حربين عالميتين عاشها العالم في تلك المرحلة أدرك خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله منذ شبابه ما خلفته التطورات السياسية من تقسيمات جغرافية لوطنه العربي وعالمه الإسلامي، ورسخت دروسها في الذاكرة التاريخية وفي ذهنه وهي ما يراها اليوم بعد عقود من الزمن بالرغم من متغيراته وأحداثه إحساساً عميقاً بالواجب لفهم الأحداث ومحاوراتها من أجل رأب الصدع .

تعد الصحراء وحسب تحليلات علماء النفس المكان والفضاء الفسيح والمكان الطبيعي للنشأة والتكوين والبناء النفسي والثقافي مضافا لها سلسلة التراكمات والتجارب والخبرات والعلاقات المكتسبة من والده ومن البادية السعودية ونخبها الاجتماعية والدينية والعلمية ،فأولى هواياته القراءة وحب الاطلاع ،فأما هوايته الثانية فمصدرها حبه للصحراء التي يخرج إليها كلما وجد الوقت لذلك، ومعروف عنه حبه للفروسية التي اهتم برعايتها ورعاية رياضتها ، وأسس لها نادي الفروسية .

رئاسة الحرس الوطني

يعتبر خبراء العسكرية والشؤون الإستراتيجية أن بناء الحرس الوطني السعودي منذ توليه رئاسته عام ١٣٨٢هـ قبل ٤٥ عاماً أهم شواهد إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، فالفارس الشهم عسكري بطبيعته الانضباطية، عدا عن فرضيات الصحراء التي تجعل الصلابة والقوة ركنًا أساسياً لمن يعيش فيها، فقد استطاع أن يحول المؤسسة العسكرية إلى صرح حضاري متكامل له روافده التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية المنتشرة في المناطق السعودية كافة بلا استثناء، بالإضافة إلى تطوير وحداته العسكرية إلى قوة عسكرية حديثة تسليحاً وتدريباً وكفاءة، والمتابع لسيرته العملية منذ تسلمه رئاسة الحرس الوطني يلمس دوره الفعال والمهم في تحمل مسؤوليته كمؤسسة عسكرية، حيث أسهم بشكل جلي في تطويره وتحديثه عسكرياً وثقافيًا، وجعل منه مؤسسة عسكرية ثقافية واجتماعية واقتصادية بمفهوم عصري.

وتحت رعايته ودعمه استطاع الحرس الوطني أن يحدث تغييراً نوعياً إيجابياً في هذه المؤسسة العسكرية المهمة ، وأن يسهم في نهضة المملكة، وأن يقدم خدمات تنموية واجتماعية لقطاع كبير من المواطنين من خلال مشروعات ضخمة في مجالات الإسكان والصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية، عدا عن اهتمامه بالنواحي الثقافية، مثل المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية»، وسباقات الفروسية والهجن، مما يعكس المفهومين الثقافي والحضاري لهذه المؤسسة العريقة .

وفي يوم الأحد ١٩٨٢/٦/١٣م بويع ولياً للعهد من قبل أفراد الأسرة المالكة والعلماء والمشايخ ووجهاء البلاد وعامة الشعب السعودي . وذلك بعد وفاة أخيه الملك خالد بن عبد العزيز - رحمه الله - وتولى أخيه الملك فهد - رحمه الله - الحكم آنذاك، وفي اليوم نفس عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيسا للحرس الوطني بالإضافة إلى ولاية العهد .

وفي يوم ٢٠٠٥/٨/١م بويع ملكاً للمملكة العربية السعودية، وفي اليوم نفسه بويع أخوه الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام ، حيث كانت وفاة الملك فهد بالنسبة له خسارة كبيرة لا تقدر نظرًا للعلاقة الأخوية الراسخة والممتدة لزمن بعيد بينهما، حيث شوهد في لحظة إنسانية معبرة يبكي أخاه بعفوية صادقة.

وبعد مبايعته ملكًا للمملكة العربية السعودية بدأت ملحمة جديدة للوطن على طريق الخير والنماء.



[سلطان الخير] لقب يعبر عن تاريخ حياته

الأمير سلطان.. عمل وعطاء لا ينتهي



كان باستمرار في قلب السياسة السعودية داخلياً وخارجياً، كما أولاه والده الملك عبد العزيز آل سعود ثقته ، فعينه أميراً على الرياض في ٢٢ فبراير «شباط» ١٩٤٧ م ، وساهم مع والده في إقامة نظام إداري متين مبني على العدالة الاجتماعية وتطبيق شريعة الإسلام، ثم تولى عدة مناصب حتى أصبح وليًا لعهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظهما الله.

ولد الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود في مدينة الرياض في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م، ونشأ في كنف والده الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة، ولقي عناية والده كغيره من أفراد بيت الملك عبد العزيز، فتربى تربية صالحة وتعلم القرآن الكريم والعلوم العربية على يد كبار المعلمين والعلماء ، ثم واصل تعليمه فكان لهذه التنشئة الدينية أثرها المهم والكبير في أخلاقه وتصرفاته وحياته العامة وعلاقته مع الناس، وإدارته وتسييره أمور العمل في المواقع العديدة التي شغلها ، وملازمته لوالده الملك عبد العزيز، كان لها بالغ الأثر في اكتسابه الخبرة العملية والحكمة السياسية، كما كان ملازمًا لأخيه الملك فيصل بن عبد العزيز في جميع رحلاته الخاصة والدولية، وكان لهذا أثر واضح في النهج الذي تبناه الأمير سلطان في ممارسة أعباء المهام التي تولاها وحمله للمسؤوليات ، وممارسة العمل العام.

مع تشكيل أول مجلس وزراء في السعودية عين الأمير سلطان وزيـرًا للزراعة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٥٣م ، وكان أهم المشروعات التي عنى بها إذ ذاك مشروع توطين البدو ومساعدتهم في إقامة مزارع حديثة، وهو مشروع يعتبر أحد التوجهات الأساسية للدولة في خطواتها التطورية.

وفي ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥ عين الأمير



ساهم مع والده في إرساء أسس العدالة الاجتماعية
له مساهمات ضخمة في تطوير الصناعات الحربية والزراعة في المملكة

سلطان بن عبد العزيز وزيرًا للمواصلات، حيث ساهم في إدخال شبكات المواصلات البرية الحديثة والاتصالات السلكية واللاسلكية وطريق السكة الحديد بين الرياض والدمام، وفي ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٢ عين الأمير سلطان بن عبد العزيز وزيرًا للدفاع والطيران. ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن شهدت القوات المسلحة بكامل فروعها البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي تطورات واسعة. إلى جانب ذلك أشرف الأمير سلطان بن عبد العزيز على تطوير الطيران المدني، وترأس مجلس إدارة الخطوط السعودية، ويوليها جل اهتمامه لكي تكون في مصاف الخطوط الجوية العالمية.

وفي ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ صدر أمر ملكي بتعيين الأمير سلطان بن عبد العزيز نائبًا ثانياً لرئيس مجلس الوزراء، وخلال فترة توليه لوزارة الدفاع والطيران وقعت أحداث خطيرة كان له دور بارز ومباشر فيها

اللجنة العليا لسياسة التعليم

ترأس الأمير سلطان ولفترة طويلة اجتماعات اللجنة العليا لسياسة التعليم، واللجنة العليا للإصلاح الإداري، ومجلس القوى العامة، ويرأس في الوقت الحاضر الهيئة العليا للدعوة الإسلامية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، والهيئة الوطنية لحماية البيئة الفطرية وإنمائها، واللجنة الوزارية للبيئة، واللجنة السعودية اليمنية المشتركة المشرفة على المشاريع التي تنفذها المملكة العربية السعودية في اليمن، إلى جانب ترؤسه لمجلس إدارة الخطوط السعودية، ومجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية، واللجنة العليا للتوازن الاقتصادي والهيئة العليا للسياحة والمجلس الاقتصادي الأعلى، كما ترأس مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية، وينفق الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود على مشروع الموسوعة العربية العالمية من أمواله الخاصة خدمة للعالمين العربي والإسلامي ومساهمة منه في نشر العلم والمعرفة، وأسس الأمير سلطان مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية لتقديم خدمات إنسانية واجتماعية وثقافية وهو الرئيس الأعلى للمؤسسة ورئيس مجلس أمنائها.

وزار الأمير سلطان عدداً من الدول العربية والإسلامية والصديقة، حيث أسهم في إرساء عرى الأخوة والمحبة بين المملكة وتلك الدول.

ومن الصعب حصر كل أعمال ومساهمات الأمير سلطان وحضوره اللافت والمميز. وكل ذلك يحتاج إلى صفحات، فحياته حافلة بالعطاء ومساعدة المحتاجين ليكون « سلطان الخير » لقبًا وصفة لازمته طيلة حياته.

وتوج الأمير سلطان بن عبد العزيز أعماله وجهوده الخيرية في تبني مشروع كبير وهو مشروع مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية التي أنشئت في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٥م بهدف تقديم خدمات إنسانية واجتماعية وتربوية وثقافية داخل السعودية وحول العالم. وتتألف مشاريع المؤسسة من أربعة أقسام رئيسية لتقديم الخدمات الطبية والعلمية والتقنية والتربية الاجتماعية، من خلال مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية ومركز سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للتربية الخاصة، وبرنامج سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعربية.

ويعتبر تعيين الأمير سلطان في عام ١٩٦٢م وزيرا للدفاع والطيران ومفتشا عاماً أهم مرحلة في تاريخ القوات المسلحة السعودية ما يمكن وصفه بالعصر الذهبي لهذه القوات بفروعها الأربعة حيث انتقلت هذه القوات إلى أرقى مستوياتها منذ نشأتها ووصلت إلى مصاف الدول الحديثة.

ويؤكد الأمير سلطان بن عبد العزيز الذي لعب دوراً في تحديث القوات المسلحة السعودية ورفع مستواها على أن المدن العسكرية في المملكة ليست فقط حاميات عسكرية ترابط في أرض صحراوية، بل هي مدن للصحة والعلم والتعليم والتربية وتدريب الأجيال، الذين يسهمون في تقدم الأمة بإعطائها دفعة إلى الأمام في المجالات العسكرية. وساهم الأمير سلطان بن عهد العزيز بحسن إدارته وتوجيهاته ومتابعته لكل جديد في تطوير الصناعات الحربية السعودية، ونجح النائب الثاني في تحويل المصانع الحربية إلى مؤسسة عامة للصناعات الحربية يشرف على توجيهها مجلس إدارة يرأسه الأمير سلطان نفسه. وخلال العقود الأربعة الماضية تمكنت البلاد من خلق بيئة صناعية حربية لإنتاج العديد من المستلزمات الصناعية وإجراء البحوث اللازمة لتحسين وسائل الإنتاج.



في عهد خادم الحرمين الشريفين..
المملكة تاريخ وإنجازات

بعث الله تعالى خاتم الأنبياء والرسل محمدًا صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة، يحذرهم من الشرك ومآله، ومن الفرقة وأسبابها ونتائجها، ويدعوهم إلى التوحيد، والاعتصام بحبل الله. وكان له ما أراد صلى الله عليه وسلم.. ومرت سنون توالت على العالم الإسلامي مراحل من الفرقة والضعف، ثم أخرى من الوحدة والقوة، ثم ثالثة من الضعف والفرقة.. وهكذا، حتى جاء عهد المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وأهل نجد والحجاز يسود بينهم الشرك والبدع والخرافات، ولا يجمع بينهم سوى ساحات المعارك والحروب ، وساد السلب والنهب والقتل، ووصل الأمر إلى حجاج بيت الله الحرام ، حتى كان الحاج لا يأمن على نفسه أو ماله أو عرضه.

فجاء الملك عبد العزيز وشمر عن ساعد الجد وعمل على توحيد المملكة وإصلاح أمرها ورفع شأنها على كافة المستويات دينيًا وعلميًا وأمنيًا.. فكان لذلك الأثر العظيم، في تذليل العقبات نحو الهدف المنشود.

وعمل الملك عبدالعزيز على التأليف بين العرب، وعمل على إعادتهم إلى جادة الدين وإلى سبيل الرشد، وتحقيق التوحيد لرب العالمين، فتحقق له ولأبنائه من بعده توحيد المملكة العربية السعودية أرضًا وشعبًا.

وبعد الملك المؤسس جاء أبناؤه البررة فعملوا على رفعة المملكة العربية السعودية لتحتل مكان القلب من العالم الإسلامي، حتى تولى زمام الأمور خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - فخطت المملكة خطوات متسارعة على طريق التنمية ، محافظة في ذات الوقت على دينها ومبادئها وقيمها ومثلها الإسلامية والعربية النبيلة.

في عهد خادم الحرمين.. المملكة تاريخ وإنجازات

منذ اليوم الأول لتوليه الحكم خلفًا لأخيه الملك فهد بن عبدالعزيز ،رحمه الله، في يوم الاثنين ٢٦ جمادي الآخرة ١٤٢٦هـ الموافق للأول من أغسطس ٢٠٠٥ م؛ وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ،يحفظه الله ، هموم شعبه وأمته نصب عينيه. وتمثل ذلك في العديد من القرارات والأوامر الملكيه السامية التي تصب في مصلحة وطنه وأبناء شعبه، من منطلق حرصه ،أيده



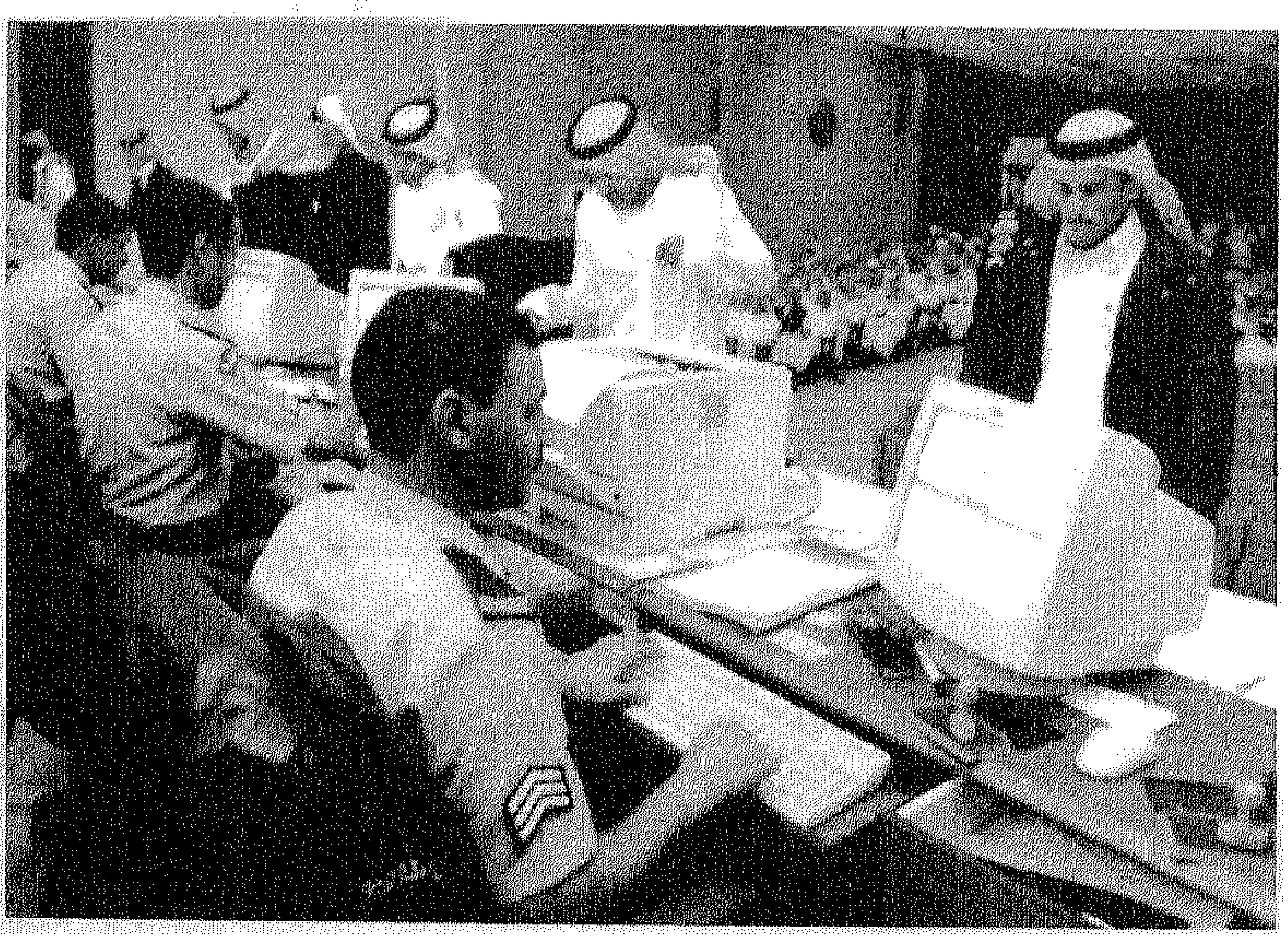


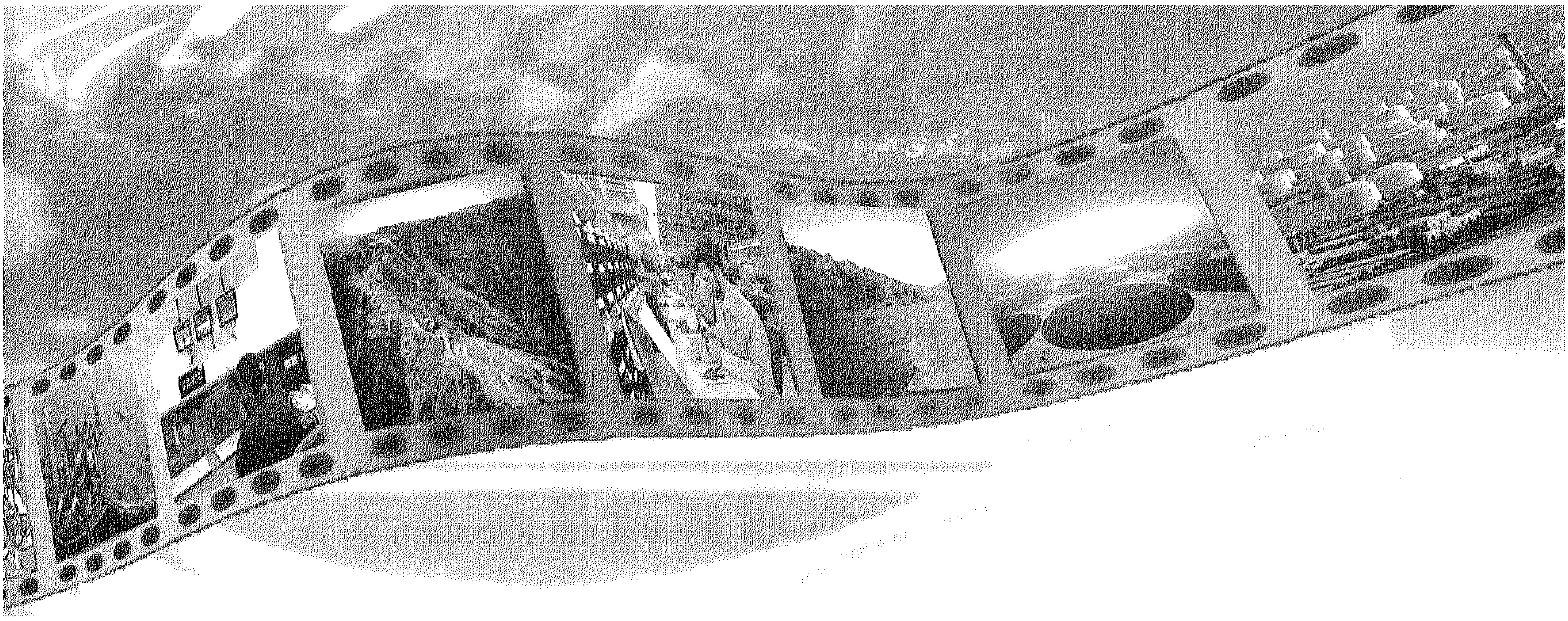
المواطن السعودي يأتي على رأس أولوياته

الله، على توفير كل سبل الحياة الكريمة للمواطنين الذين أحاطوه بكل مشاعر الحب والولاء في كافة أرجاء البلاد..

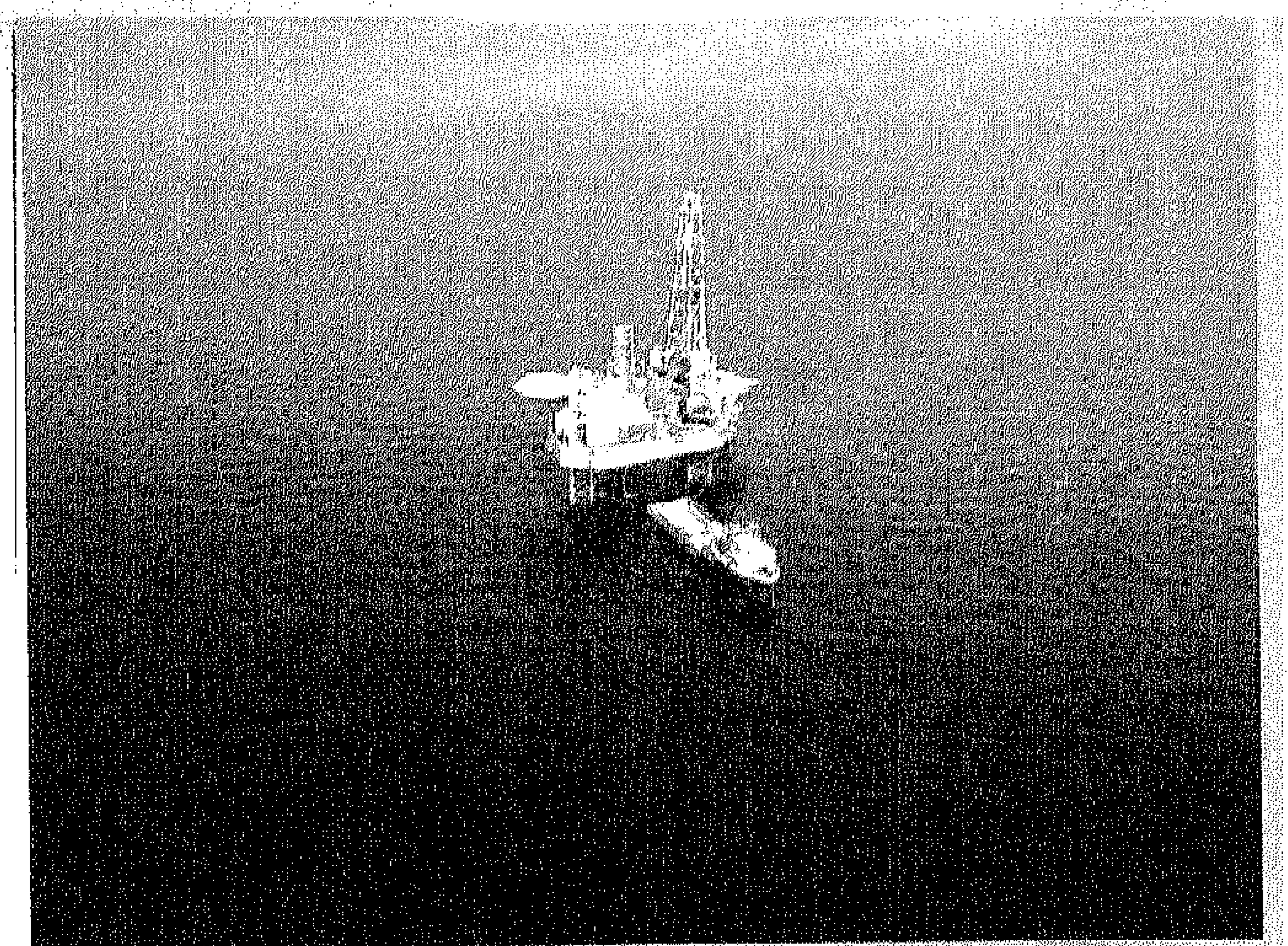
ومنذ تولى زمام الأمور توالت إنجازاته وعطاءاته على كافة الأصعدة وامتدت أياديه البيضاء لتلامس طموحات واحتياجات أبناء شعبه بمختلف فئاتهم، وظهر جليًا أسلوبه ونهجه في حكم البلاد.. فعلى الصعيد الداخلي بدأ بقرارات وأوامر سامية تبرز مدى اعتزازه بالقيم الإسلامية والعربية السامية.. ففي تاريخ ١٤ /١٤٢٦/٧ طالب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز المواطنين خلال استقباله لهم في المدينة المنورة، بعدم مناداته بكلمة مولاي، قائلا «إن الجلالة للرب عز وجل، والمولى هو الرب عز وجل ولا تقال لأي فرد». وأثناء استقباله لوفد من أهالي منطقة الباحة قدموا تهنئتهم له بمناسبة توليه مقاليد الحكم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله الكلمة التالية: «إخواني بهذه المناسبة السعيدة في خاطري شئ أحب أن أخبركم به.. إخواني.. إن تقبيل اليد أمر دخيل على قيمنا وأخلاقنا، ولا تقبله النفس الحرة الشريفة، إلى جانب أنه يؤدي إلى الانحناء وهو أمر مخالف لشرع الله، والمؤمن لا ينحني لغير الله الواحد الأحد.. لذلك أعلن من مكاني هذا عن رفضي القاطع لهذا الأمر وأسأل الجميع أن يعملوا بذلك ويمتنعوا عن تقبيل اليد إلا للوالدين برًا بهما.. هذا وأسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد وشكرًا لكم..»

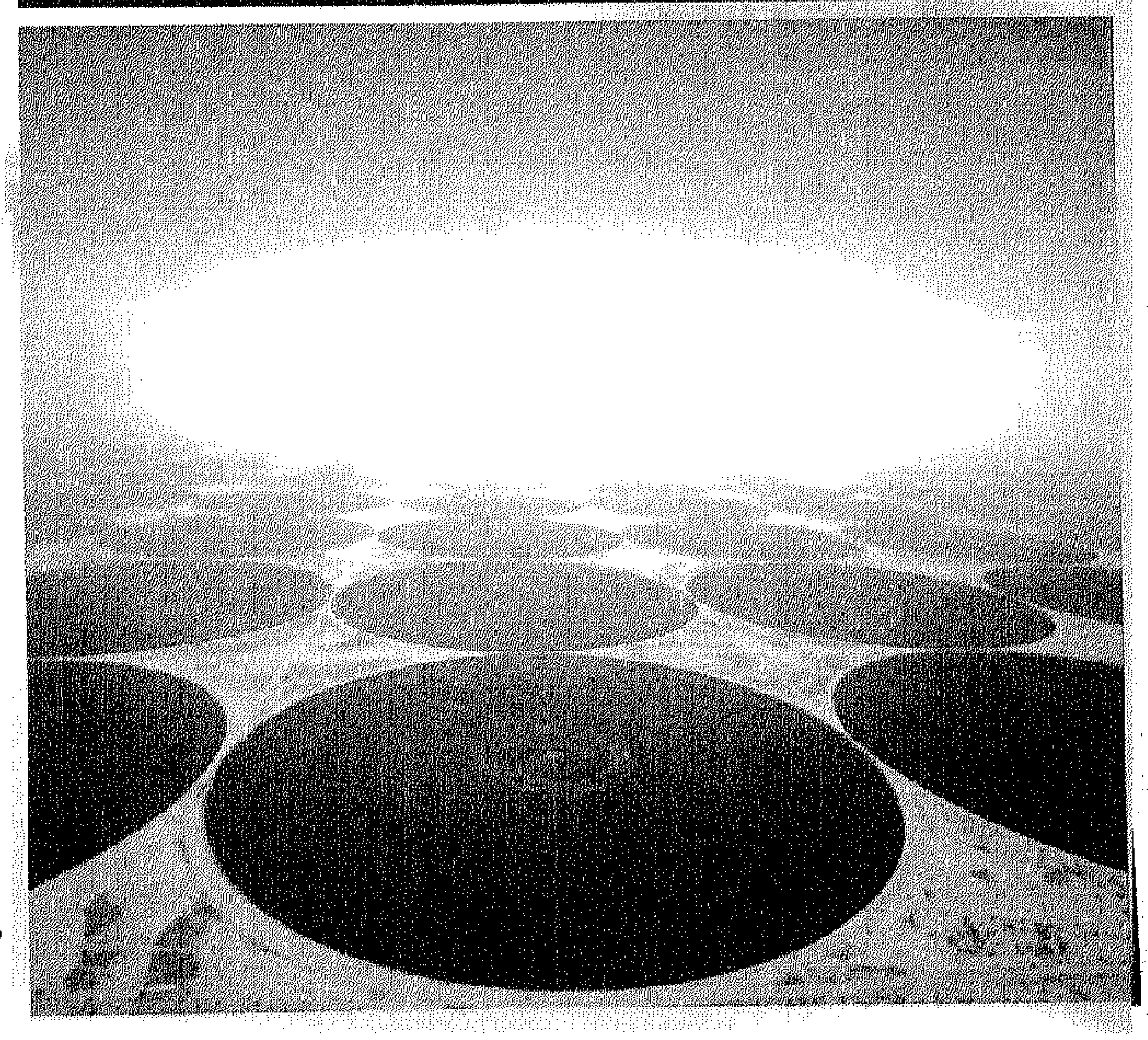
وبعد أيام قليلة من توليه مقاليد الحكم صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكلفة إجمالية قدرها أربعة آلاف وسبعمائة مليون ريال، والعمل فورًا على إجراء بعض التوسعات والتعديلات في الحرم المكي والمشاعر المقدسة لتذليل العقبات أمام حجاج بيت الله الحرام، بل لا يمر عام إلا وتكون هناك الكثير من أعمال التوسعة والتعديل للتيسير على الحجاج والعمار حتى أصبحت التعديلات الأخيرة أكبر توسعة للحرمين الشريفين في التاريخ. ومنها المطار الدولي في طيبة، فخلال زيارته للمدينة المنورة أعلن خادم الحرمين الشريفين يوم الجمعة ٢٠ جمادي الأخرة ١٤٢٧ هـ تحويل مطار الأمير فهد بن عبد العزيز إلى مطار دولي وذلك من خلال كلمته التي ألقاها في الحفل الذي أقامه أهالي المنطقة احتفاء بمقدمه.





الملك عبد العزيز حارب الشرك بالتوحيد.. والفرقة بالوحدة



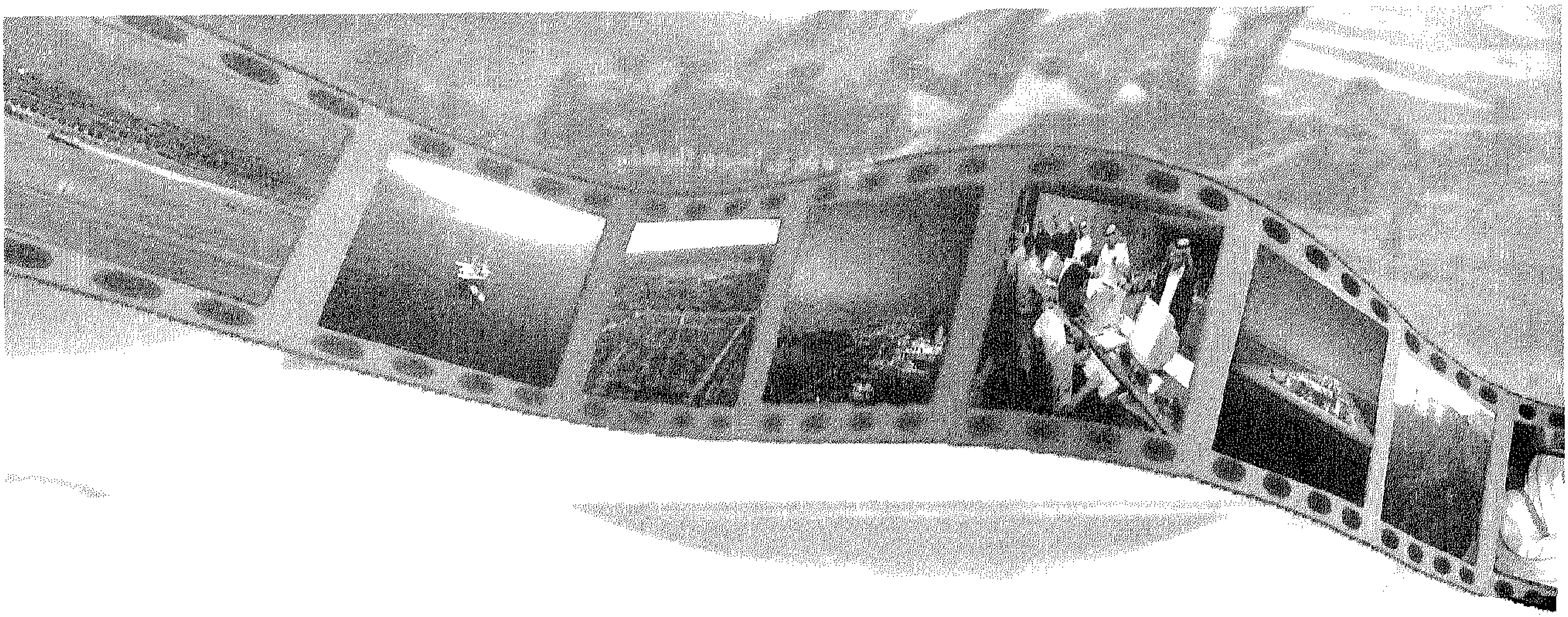


رفاهية المواطن

وفي مجال رفاهية المواطن وتحديدًا مجال الخدمات الاجتماعية، ومنها زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من ستة عشر ألفًا ومئتي ريال إلى ثمانية وعشرين ألف ريال في السنة وتخصيص مبلغ إضافي مقداره ثمانية آلاف مليون ريال من فائض ايرادات السنة المالية ١٤٢٥ / ١٤٢٦ هـ للاسكان الشعبي في مناطق المملكة، وتتم برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح إجمالي المخصص لهذا الغرض عشرة آلاف مليون ريـال.. كما أصدر خادم الحرمين الشريفين أمره بتخفيض اسعار المحروقات بهدف تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، خاصة البنزين الذي يلامس الحياة اليومية للمواطن.

ارتفاع سقف الموازنة العامة

وبعد شهور قليلة من تولي الحكم؛ أقر مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين أكبر موازنة في تاريخ المملكة العربية السعودية حتى ذلك العام، حيث بلغت تقديرات قيمة النفقات مبلغ ٣٢٥ مليار ريال فيما قدرت الايرادات بمبلغ ٣٩٠ مليار ريال، وتميزت الميزانية الجديدة لعام ١٤٢٦ هـ ١٤٢٧ هـ بزيادة حجم الإنفاق العام على البرامج التنموية والمشروعات الجديدة ليصل إلى ١٢٦ مليار ريال، وزيادة رؤوس أموال صندوقي التنمية الصناعية والعقارية وبنك التسليف بقيمة ٢٥ مليار ريال.



أبناؤه أكملوا المسيرة ووضعوا المملكة موضع القلب من العالم الإسلامي

المجال الصحي

المجال الصحي من المجالات التي يوليها خادم الحرمين الشريفين اهتمامًا خاصًا لأنه هو المجال الأكثر تلامسًا والحاحًا في واقع المواطن، فلا يمر عام إلا وتتوالى الإنجازات الكبيرة في هذا المجال، فقد رعى «حفظه الله» وبحضور سمو ولي عهده الأمين حفل افتتاح إمارة منطقة المدينة المنورة والمرحلة الأولى من المدينة الجامعية بجامعة طيبة، ووضع حجر الأساس للمرحلة الثانية للمدينة، ومستشفى الحرس الوطني، ومدينة الملك عبد الله الطبية التي تشمل مستشفى الولادة والأطفال ومستشفى تخصصي بسعة ٥٠٠ سرير، إضافة إلى مستشفى للصحة النفسية ومعالجة الإدمان وكلية صحية.

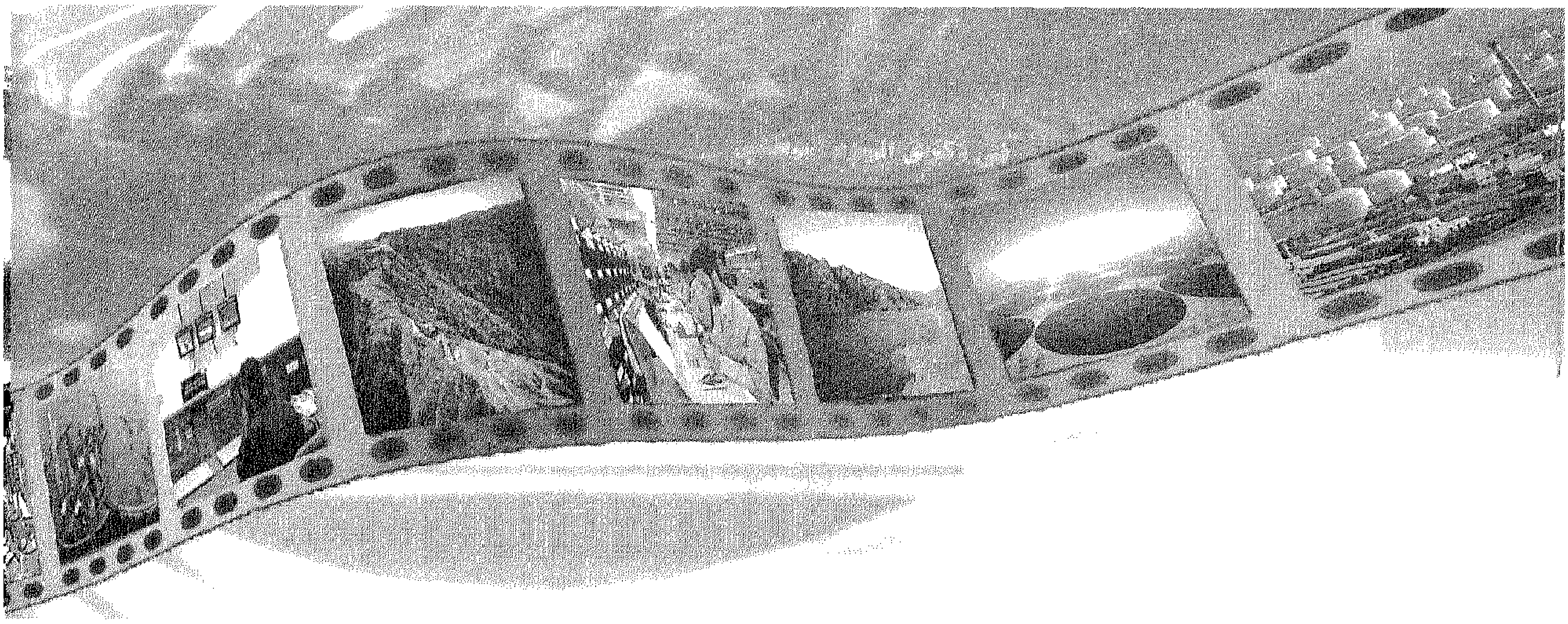
المملكة وحقوق الإنسان

في الثامن من شعبان ١٤٢٦ هـ أصدر مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قراراً بإنشاء هيئة حقوق الإنسان والتي ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء وتهدف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية وتعيين رئيس لها بمرتبة وزير، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية ويكون لها الاستقلال التام في ممارسة مهامها المنصوص عليها في هذا التنظيم، ومقرها الرئيسي مدينة الرياض ويجوز لها فتح فروع وإنشاء مكاتب في مناطق المملكة

المراة في المملكة

المراقبون والمتابعون يؤكدون أن خادم الحرمين الشريفين راع ونصير ومدافع صلب عن المرأة السعودية ودورها ومكانتها ومساهماتها في التنمية بمجالاتها المختلفة. والمتابع يرى لقاءات الملك عبد الله بن عبد العزيز مع القيادات النسائية والمبدعات والمثقفات السعوديات في مختلف المجالات، يشجع دورهن في تنمية المجتمع السعودي ورقيه ، ويوجه دائماً بتذليل كل المعوقات التي تحول دون إطلاق طاقات المرأة





السياسة الخارجية الحكيمة أكسبت المملكة مصداقية وثقلا عالميا

السعودية ضمن إطار احترام قيم الدين وعادات المجتمع وتقاليده.

الإصلاح السياسي والاجتماعي

الإصلاح السياسي والاجتماعي يأتي على راس الأولويات في أجندة خادم الحرمين الشريفين، وفي ترجمة مهمة للإصلاح السياسي والاجتماعي وبناء مؤسسات المجتمع المدني شهدت المملكة بمساهمة ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - منذ كان ولياً للعهد - وبحضور ممثلين للأمم المتحدة الذين أدلوا بشهاداتهم على عمق التجربة التي خاضتها السعودية وفي الانتخابات البلدية تنظيماً وواقعاً ومساهمتها الواضحة في توسيع المشاركة الشعبية وإدارة الشؤون المحلية عن طريق الانتخابات، وقد أسهمت التجربة السعودية بتفعيل المجالس البلدية وفقاً لنظام البلديات والقرى والتي جاء نصف أعضائها بالانتخاب

حرية التعبير

كما كان لدعم واهتمام خادم الحرمين الشريفين دور كبير في تأسيس أول هيئة للصحافيين السعوديين عام ٢٠٠٣م، لتكون إطاراً لتنظيم العلاقات والتعاون بين العاملين في مهنة الصحافة السعودية التي تطورت أُفقيا وعمودياً وأصبحت صحافة ذات وزن نوعي على المستوى السعودي والخليجي والعربي والعالمي، صحافة تتمتع بالحرية المنضبطة وتحكمها المعايير المهنية إضافة للمنظومة القيمية والدينية للمجتمع والدولة السعودية

العفو عن سجناء الحق العام

كما أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز لا ينسى بعضًا ممن زلت أقدامهم وسقطوا في بئر الجريمة أو المخالفة القانونية فنراه من وقت لآخر يأمر بتسديد دين الموقوفين في الحقوق الخاصة ممن عليهم ديون أو ديات وثبت عجزهم عن السداد، بالإضافة إلى العفو عن سجناء الحق العام الموقوفين والمحكومين في جميع سجون المملكة ممن لا تندرج قضاياهم في الجرائم الكبيرة، وقد شملت المكرمات السامية آلاف السعوديين والمقيمين.



السياسة العربية والإسلامية

شهدت الدبلوماسية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز انطلاقة كبرى، فقد تميزت بسجل حافل من الحكمة والوقار في جميع اتصالاتها بدول العالم وفي علاقاتها الخارجية وروابطها مع



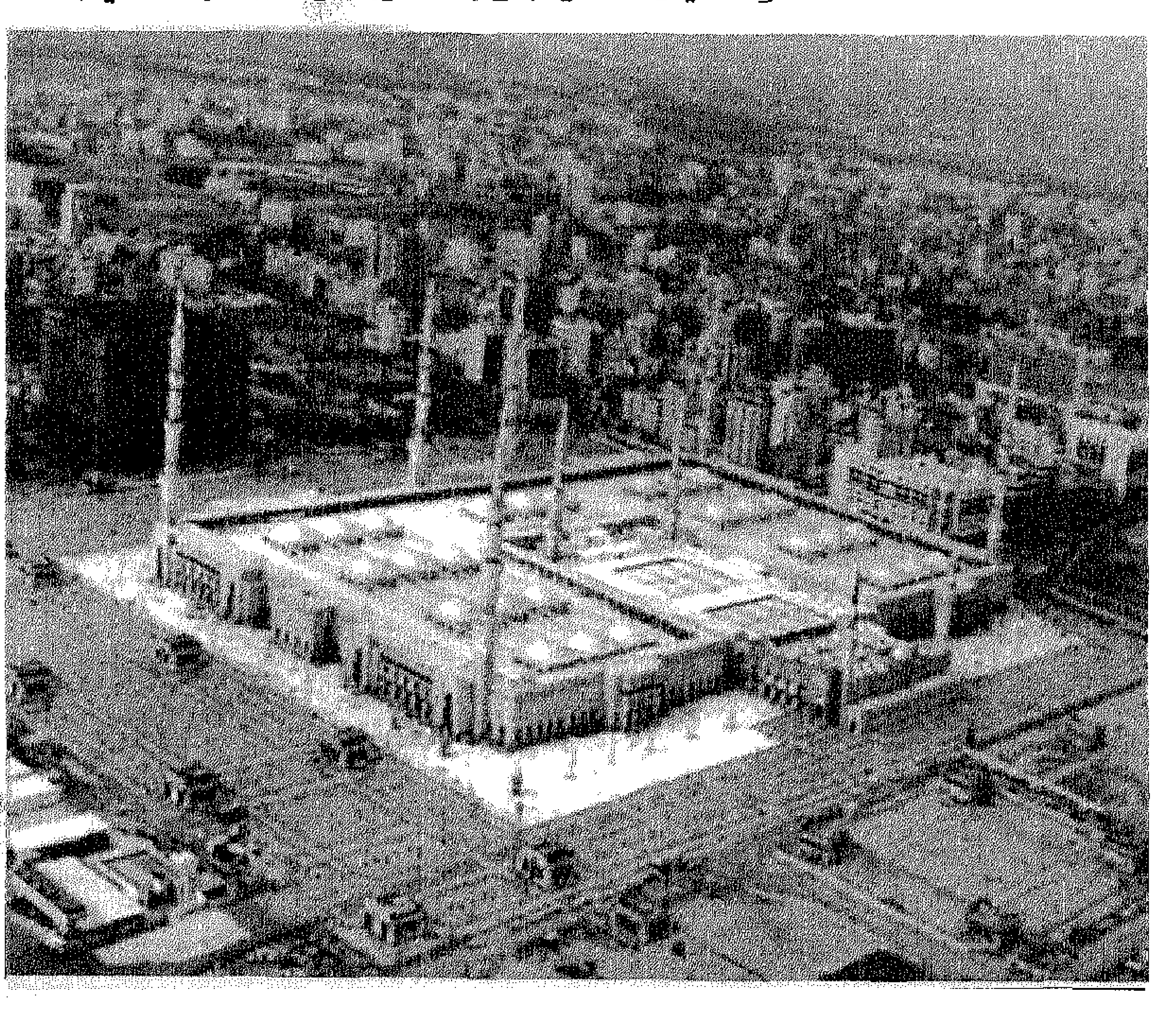
من أبرز إنجازاته الداخلية:

توسعة المسجد النبوي وهيئة حقوق الإنسان ورفاهية المواطن

العالمين العربي والإسلامي. وقد وضع الملك عبدالله بن عبدالعزيز إمكانيات المملكة في خدمة القضايا العربية وفي طليعتها قضية الشرق الأوسط.. فتبنى عربيًا سياسة ثابتة ومبدئية مشدداً على ترسيخ التضامن العربي.. أما خليجيًا فقد اعتمد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز استراتيجية واضحة المعالم في أن يكون الخليج بحيرة أمن وسلام وأن تكون القضايا العربية في هذه المنطقة بيد أصحابها ومسؤوليتها مسؤولية عربية بحتة. وهو ما يعني أن سياسة المملكة العربية السعودية تركزت على دعم التضامن العربي والإسلامي.

وفي إطار التحركات الدؤوبة لخادم الحرمين الشريفين زار الملك عبد الله عددًا كبيرًا من دول العالم. كما أن للملك عبدالله في السياسة الداخلية والخارجية على السواء صداقات متينة تربطه بزعماء كثيرين من البلاد العربية، فقد قام بدور الوساطة بين بعض البلاد العربية. وتقوم السياسة الخارجية له على مبادئ وثوابت ومعطيات جغرافية وتاريخية ودينية واقتصادية وأمنية وسياسية، وضمن أطر رئيسية أهمها حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى،

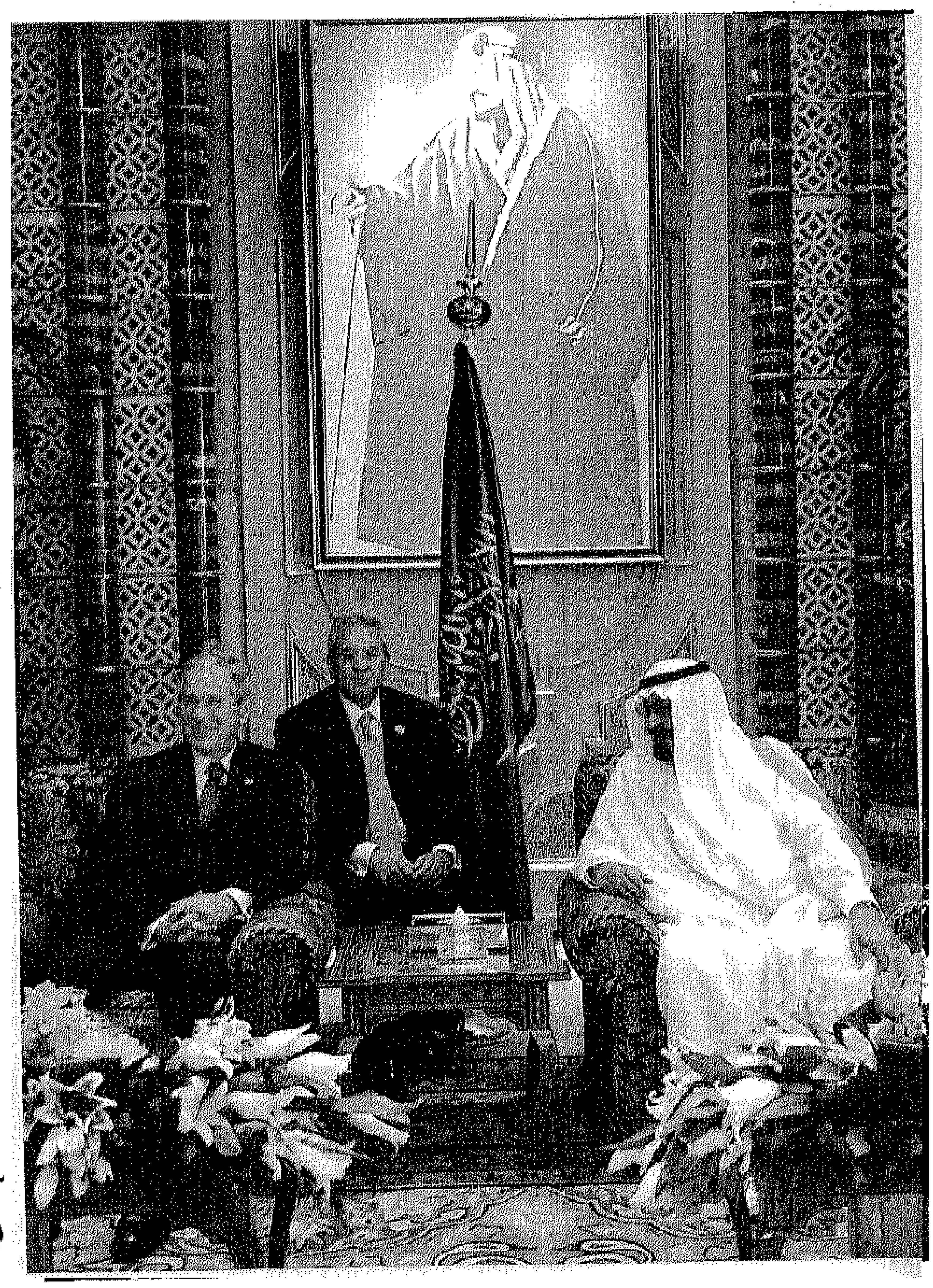
وتعزيز العلاقات مع دول الخليج والجزيرة العربية، ودعم العلاقات مع الدول العربية والإسلامية بما يخدم المصالح المشتركة لهذه الدول ويدافع عن قضاياها، وانتهاج سياسة عدم الانحياز، وإقامة علاقات تعاون مع الدول الصديقة، ولعب دور فاعل في إطار المنظمات الإقليمية والدولية. وقد سعى الملك عبد الله إلى ترسيخ مبدأ السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة، ورفض أي محاولة للتدخل في شؤونها الداخلية، باذلاً كل الجهد والعمل من أجل السلام والعدل الدوليين، ورفض استخدام القوة والعنف وأي ممارسات تهدد السلام العالمي أو تؤدي إلى تكريس الظلم والطغيان. ساعيًا إلى إدانة ورفض الارهاب العالمي بكافة





المملكة تقدم دعمًا لا محدودًا للقضايا العربية والإسلامية خاصة القضية الفلسطينية

أشكاله وأساليبه، والتأكيد على براءة الإسلام من كل الممارسات الإرهابية. فضلاً عن استمرار سموه في الدعوة إلى وجود أسس أكثر شفافية للعدالة في التعامل بين الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها باعتبارها السبيل الوحيد إلى الازدهار والرخاء والاستقرار في العالم، ومن ثم فإنه لا يؤمن باستخدام القوة كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، ولكنه يؤمن في ذات الوقت بحق الدفاع المشروع عن النفس وذلك كقاعدة من قواعد القانون الدولي. وقد حرص على دعم التضامن الإسلامي والعربي وتعميق الروابط الأخوية القائمة بين الدول العربية في إطار الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية، وتقوية روابط التضامن الإسلامي بين دول العالم الإسلامي وشعوبها في إطار المؤتمرات الإسلامية. ومن أجل هذا زار الكثير من البلاد العربية والإسلامية وحضر الكثير من المؤتمرات.



السياسة الدولية

على الصعيد الدولي حرص خادم الحرمين الشريفين على أن تبقى المملكة بدورها المؤثر في السياسة الدولية وذلك بوفائها لتعهداتها وصداقاتها، وكذلك بإيمانها بمفاهيم السلام والمصالح المتبادلة وتحقيق السيادة والسلام والوقوف بجانب الحق والعدل دومًا. وهي السياسة التي سارت جنباً إلى جنب مع تبني سياسة تطوير قوة ومكانة المملكة العربية السعودية بما يضمن لها تحقيق مكاسب أكثر من الناحية الاقتصادية في ظل تبدل الأوضاع السياسية سواء على المستوى الدولي أو على مستوى المنطقة، فلسنوات عديدة لم تكن السعودية حريصة على تسويق نفسها لشركائها الاقتصاديين في قارات العالم المختلفة، أو لعلها ارتضت بدورها كمنتج للنفط دون التوسع في العلاقة مع شركائها الآسيويين، دون الاهتمام بوضع استراتيجية تسويقية تمكنها من المحافظة



خادم الحرمين الشريفين يعكس رؤية المملكة للحوار مع الآخر وتكامل الحضارات

على منافذ التوزيع وتوسعتها بما يتلاءم مع معدلات زيادة الإنتاج. ذلك الدور المحافظ الذي انتهجته السعودية في الحقبة الماضية أدى إلى تهديد تواجدها في دائرة المنافسة التسويقية والتجارية مع دول النفط الأخرى التي سعت إلى استغلال علاقاتها السياسية لتسويق إنتاجها النفطي وربطه بتنمية تجارتها البينية وصناعاتها الوطنية. ومن منطلق أن هناك تشابكًا تامًا بين السياسة والصناعة ولا يمكن الفصل بينهما، و أن لكل عنصر منهما توجهاته وأهدافه الخاصة التي تصب في وعاء مصالح الدولة العليا. تلك المصالح العليا هي التي تدفع برؤساء الدول الغربية لزيارة الدول النفطية عند طرح مشاريعها الضخمة وهم محاطون بوفود كبيرة من الاقتصاديين ورجال المال والأعمال. فزياراتهم، وإن أحيطت بأطر سياسية، إلا أنها لا تعدو أن تكون زيارات اقتصادية منظمة من أجل الحصول على تلك المشاريع. فالغرب لا يتوانون عن استخدام ورقة الضغط السياسي من أجل الفوز بصفقات تجارية أو صناعية ضخمة لمصلحة شركاتهم الدولية.

و منذ تولى الملك عبدالله الحكم بدا أكثر انفتاحًا على الآخر، وهو ما يمكن قراءته من خلال زيارات الملك عبدالله إلى الصين والهند على وجه الخصوص. فالمتمعن في محطات زيارات الملك عبدالله يمكن له أن يستشف التغير الكبير الذي طرأ على المنهجية الاقتصادية التي كانت إلى عهد قريب تتحاشى استخدام علاقاتها السياسية وثقلها الدولي في عملياتها التسويقية لضمان حصتها في سوق تصدير وتكرير النفط، ولخلق فرص اقتصادية جديدة تؤدي مستقبلاً إلى دعم الاقتصاد الوطني. و يمكن القول بأن الزيادة المتنامية في إنتاج النفط العالمي بشكل عام، والسعودي بشكل خاص، فرض على السعودية المبادرة في طرق أسواق جديدة لزيادة صادراتها إلى الأسواق الأكثر نموًا في العالم، الصين والهند، آخذين في الاعتبار ظروف العراق الحالية، أحد أكبر المنتجين في العالم، التي أدت إلى توفير النفط بكميات كبيرة وبأسعار بخسة للولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر أحد أكبر مستوردي النفط في العالم، الأمر الذي يمكن أن يؤثر على حجم الطلب الأمريكي مع إمكانية تأثيره المستقبلي على كميات الإنتاج العالمية ومستوى الأسعار، الأمر الذي

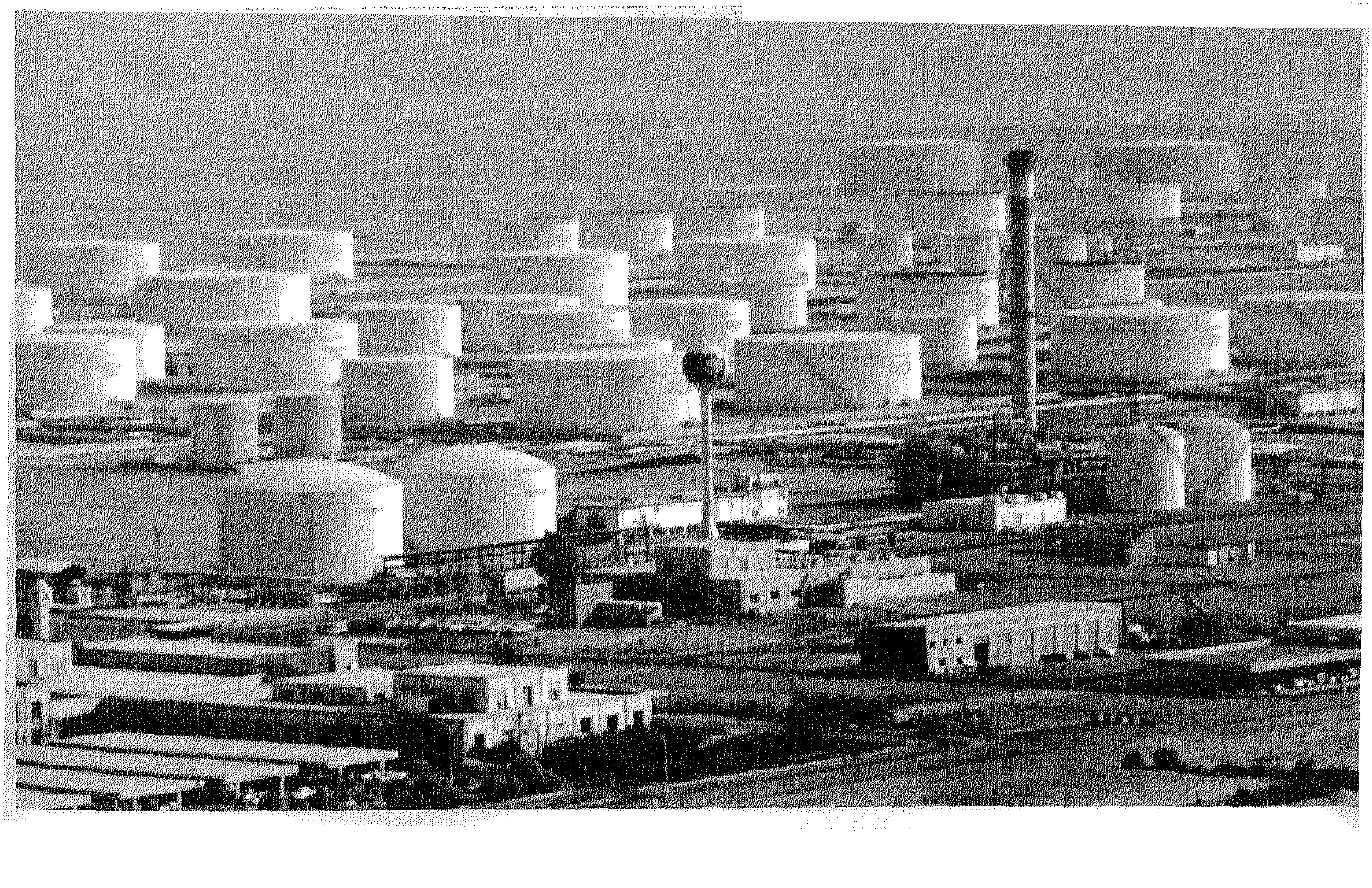




في عهد خادم الحرمين .. المملكة حققت نموًا اقتصاديًا تشهد به المؤسسات الاقتصادية الدولية

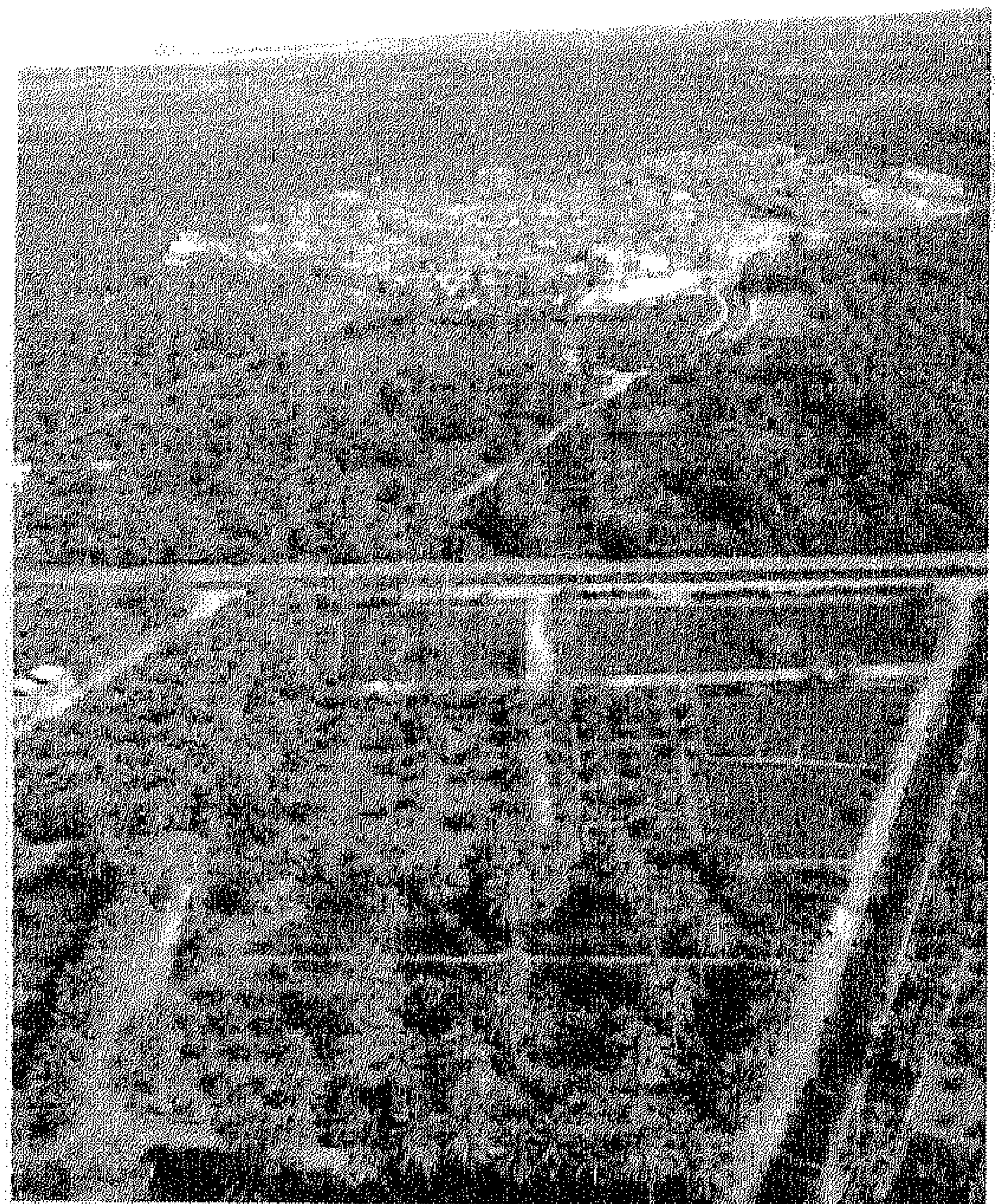
يفرض على السعوديين البحث عن أسواق بديلة لحماية نفسها من التغيرات المستقبلية. و السر وراء ذلك أن زيادة كميات النفط المصدرة للصين والهند، ذات النمو الاقتصادي والبشري المتنامي، سيحمي السعودية من أية تقلبات مستقبلية قد تؤثر على إيراداتها النفطية، وسيعطيها الحق في عقد اتفاقيات تجارية وصناعية مشتركة يسمح من خلالها لشركتي أرامكو وسابك والشركات السعودية الأخرى في بممارسة عملياتها الإنتاجية في الأسواق الهندية والصينية من خلال مصانع التكرير والبتروكيماويات والصناعات الأخرى، وهو نفس الحق الذي ستمارسه الشركات الصينية والهندية في السوق السعودية.

كما أن توقيع اتفاقيات وعقود تصدير جزء من الإنتاج النفطي لمدد طويلة قد تحقق استقرارًا وثباتًا للإيرادات النفطية المستقبلية، وتفتح مجالاً رحبًا للعلاقات الصناعية والتبادل التجاري ونقل التكنولوجيا والخبرات البشرية مما يعني تقوية الاقتصاد الوطني ودعم مباشر لسوق الأسهم السعودية التي ربما شهدت مستقبلاً تغيرًا استراتيجيًا نتيجة العلاقات الصناعية الطارئة. فالشراكة السعودية الصينية تقوم على الإمدادات النفطية وصناعة التكرير والبتروكيماويات ونقل التكنولوجيا بالدرجة الأولى مما يعني قيام تكتلات صناعية ضخمة في السوق

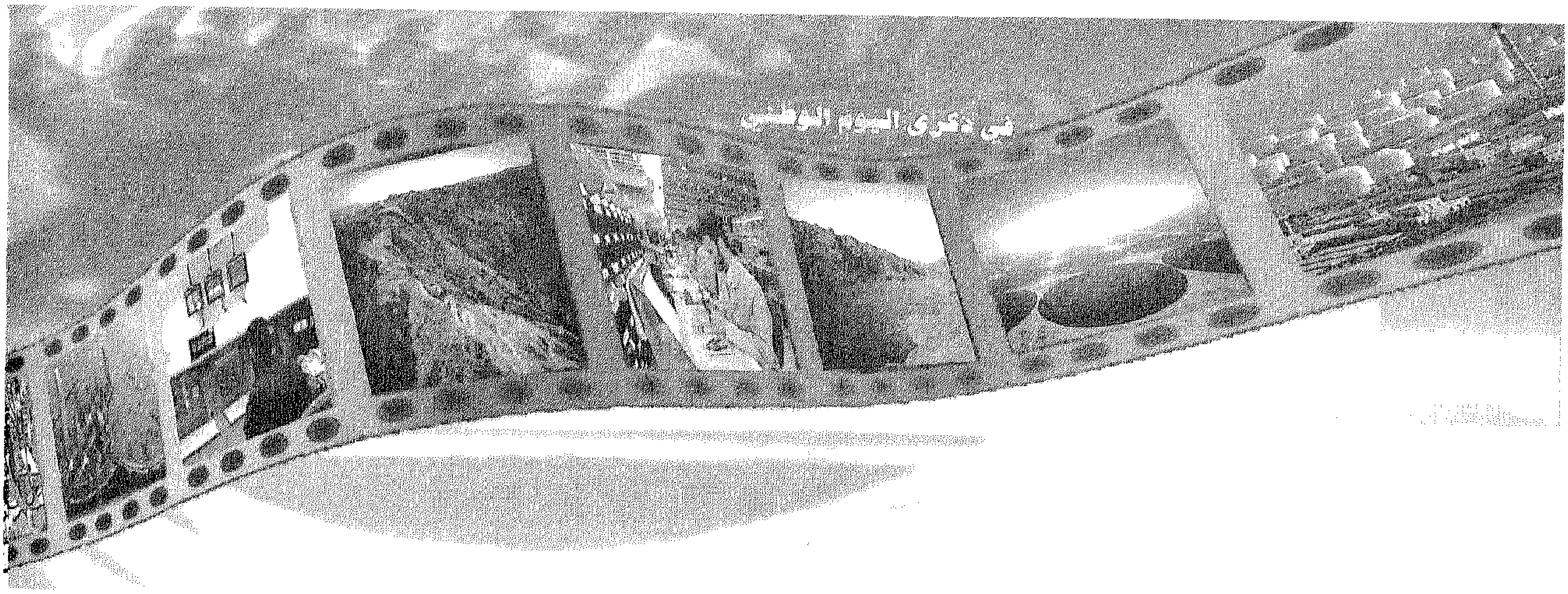




السعودية والصينية والتي سيكون لها الأثر الإيجابي على سوق الأسهم السعودية. قد تسفر هذه الشراكة التجارية، وبعضها تحقق بالفعل، عن تكوين عدد من الشركات العالمية الضخمة في مجالات النفط والطاقة، والبتروكيماويات، والأجهزة الإلكترونية، والصناعات التقنية الدقيقة التي ستجد طريقها إلى سوق الأسهم السعودية، ما يعني إضافة نوعية لشركات السوق وقطاعاته المختلفة وزيادة كبيرة في حجم السوق، الأمر الذي يكسبها عمقًا استراتيجيًا كانت في أمس الحاجة له. مثل تلك الشركات تحتاج إلى استثمارات ضخمة ومساهمة مباشرة من القطاع الخاص الأمر الذي سيخلق فرصًا استثمارية كبيرة في سوق المال السعودية. الشراكات التجارية كفيلة بخلق فرص استثمارية كبيرة، وهي كفيلة أيضًا بتطبيق الأدوات العلمية لضمان تحقيق التنمية المستدامة، وهو ما يرتبط مباشرة بسوق المال السعودية. كما أن سوق الأسهم السعودية أصبحت أكثر ارتباطًا بخطط الدولة الاستراتيجية، وهذا ما يفسر حالة التفاؤل الكبير التي عمت سوق الأسهم السعودية منذ بدء زيارة الملك عبد الله «حفظه الله» للصين. حيث إن زيادة معدلات التداول وارتفاعها إلى مستويات قياسية تعني دخول استثمارات مالية جديدة لسوق الأسهم اعتمادًا على رؤية مستقبلية لما يمكن أن تصل له السوق السعودية في المستقبل المنظور. وأصبح المستثمرون أكثر ثقة بسوق الأسهم، على الرغم من الارتفاعات الكبيرة للمؤشر وتضخم أسعار أسهم المضاربة، ولعلهم كانوا أكثر تمييزًا في انتقاء شركات العوائد







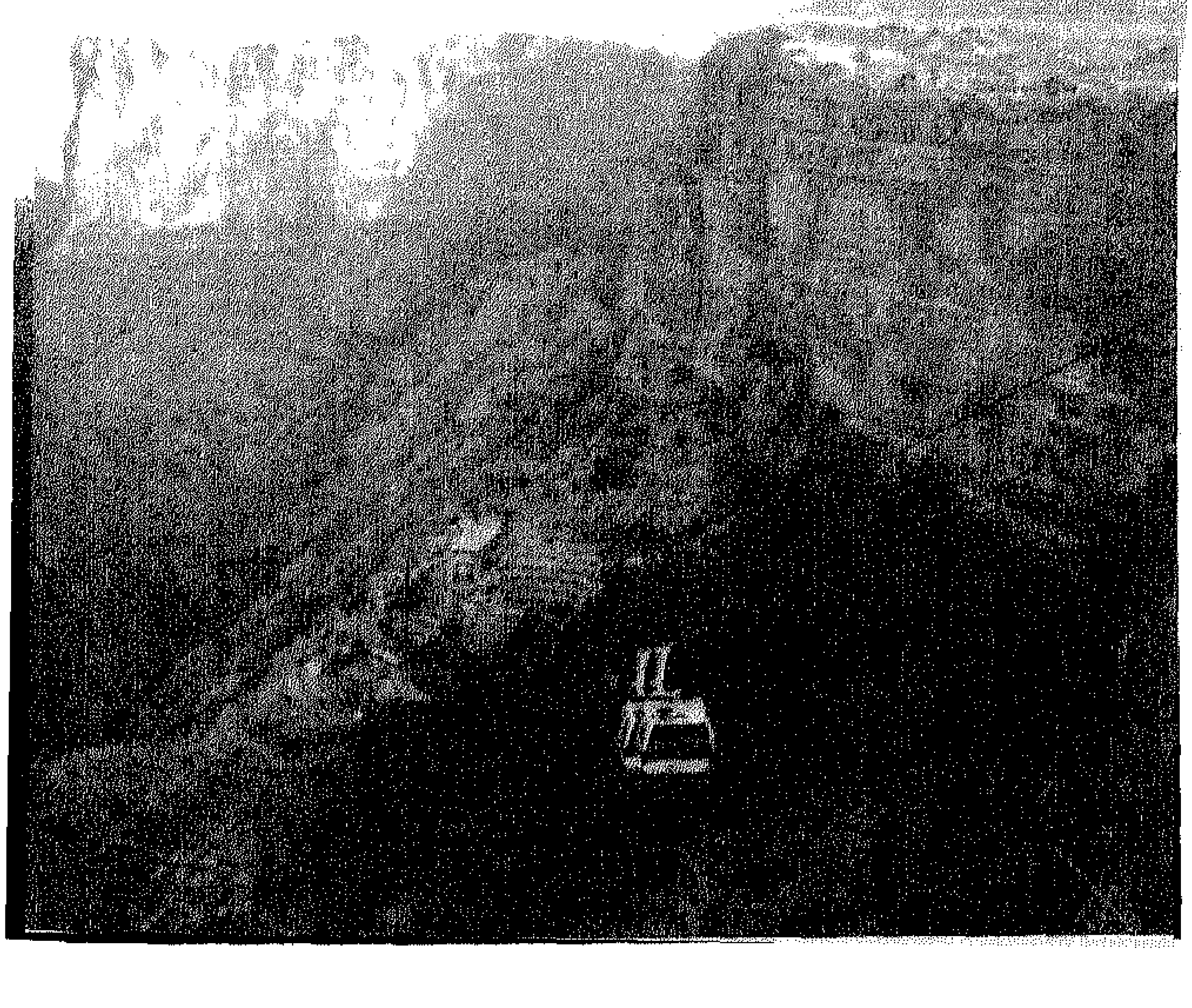


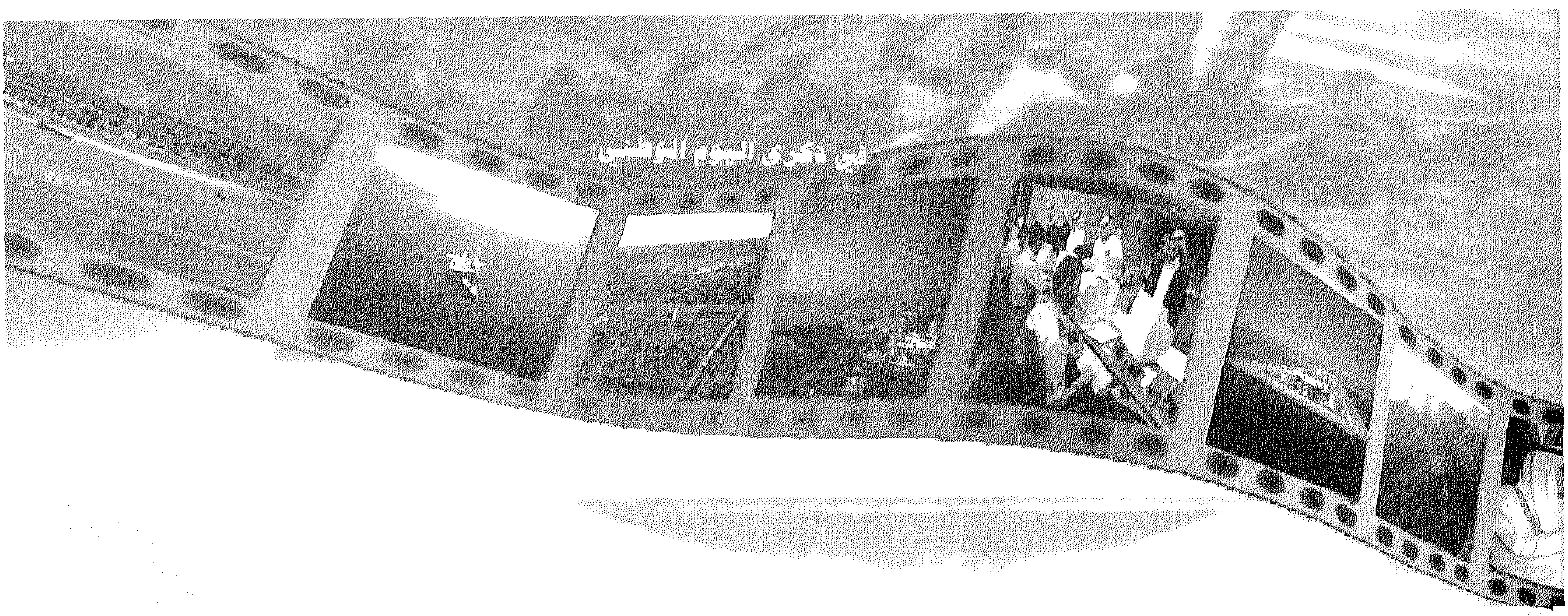
والشركات ذات العلاقة المباشرة بالمشاريع المشتركة، وهو ما تثبته قوى الطلب المتزايدة على قطاع صناعة الغاز والبتروكيماويات والاتصالات. كما اعتبر إطلاق مشروع «مدينة الملك عبد الله الاقتصادية» باستثمارات تصل إلى ١٠٠ مليار ريال ومساحة ٥٥ مليون متر مربع على ساحل البحر الأحمر بطول ٣٥ كيلومترا وعلى بعد حوالي ساعة من مدينة جدة لتكون بمثابة مدينة جديدة على البحر الأحمر إنجازًا فريدًا يحسب للهيئة العامة للاستثمار، حتى أن البعض وصفه بالمعجزة لأنه تلافى كل العوائق التي كثرت الشكاوى منها من جانب المستثمرين والمواطنين وغيرهم.

كما طور الملك عبدالله علاقاته بالعديد من زعماء دول العالم، وزياراته المتتالية للدول الغربية التي قام بها في مرحلة ما قبل توليه الحكم بما يخدم المملكة.. ومما ساعده على ذلك كثرة زياراته للدول الغربية مثل زيارته إلى بريطانيا تكريسًا للعلاقات السعودية البريطانية الوثيقة والمتميزة بالتفاهم والتبادل التجاري. وكذلك زياراته لفرنسا التي بدأها في يناير ١٩٨٥ميلادية وكان ذلك أثناء ولايته للعهد وكانت زياراته تلك بمثابة حوار بين الشرق والغرب، بين الشرق المسلم والغرب المسيحي، وبحث مجالات التعاون والتفاهم بين الدولتين وبين الحضارتين، فالمصالح المشتركة التي تربط بين العالم العربي وأوروبا واحدة.

خادم الحرمين والحوار مع الآخر

انطلاقًا من قناعتها بحتمية التعايش السلمي مع الآخر، وإيمانًا منها بأن الإسلام هو دين السلام والعدل والحرية، تتبنى المملكة على يد خادم الحرمين الشريفين مشروعًا دوليًا لحوار الحضارات، يهدف إلى الخروج بالعالم من حمئة الصراع، وإثبات بطلان نظرية «صراع الحضارات»، وفي هذا الإطار عقدت المملكة العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية لترسيخ مبدأ الحوار بين المذاهب والحضارات، فكان أن عقدت المملكة مؤخرًا تحت







رعاية خادم الحرمين الشريفين وفي أطهر بقاع الأرض «مكة المكرمة»، المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار في الفترة من من ٣٠/٥-٢-٦/١٤٢٩هـ الموافق ٤-٦/٦/٢٠٠٨م، قد شارك في المؤتمر أكثر من ٥٠٠شخصية تمثل ٥٠دولة تشمل معظم وزراء الأوقاف والشئون الدينية في العالم الإسلامي، ورؤساء المجالس الإسلامية العليا، وشيخ الأزهر والشخصيات المعنية بالحوار، إضافة إلى عدد كبير من العلماء والباحثين والدعاة من مختلف مناطق العالم الإسلامي ومن الجاليات المسلمة.

وبعد أقل من شهرين وبرعاية كريمة وبحضور خادم الحرمين الشريفين أقيم بالعاصمة الإسبانية مدريد المؤتمر العالمي للحوار.. وقد جاءت كلمة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله- في افتتاح المؤتمر لتؤكد على فهم المملكة العميق لروح السلام في الإسلام، وانفتاح الأفق الإسلامي لاستيعاب «الآخر» والعيش معه في أمن وسلام.. كم أكدت على القواسم المشتركة التي تجمع بني البشر، وهي الإيمان العميق بالله والمبادئ النبيلة، والأخلاق العالية التي تمثل جوهر الديانات.. وأن الإنسان قد يكون سبباً في تدمير هذا الكوكب بكل ما فيه، وهو قادر أيضاً على جعله واحة سلام واطمئنان يتعايش فيه أتباع الأديان والمذاهب والفلسفات، ويتعاون الناس فيه مع بعضهم البعض باحترام، ويواجهون المشاكل بالحوار لا بالعنف. وكأن خادم الحرمين الشريفين يريد أن يوصل رسالة إلى كل العالم مؤداها أن الإنسان قادر-بعون الله- على أن يهزم الكراهية بالمحبة، والتعصب بالتسامح، وأن يجعل جميع البشر يتمتعون بالكرامة التي هي تكريم من الرب-جل شأنه- لبني آدم أجمعين.





«اليوم الوطني» للمملكة..

مسيرة وإنجازات

يمثل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية فرصة كبرى لتأمل مسيرة الإنجازات التي حققتها البلاد منذ توحيد أطرافها الشاسعة في دولة فتية ناهضة ومتطلعة إلى المستقبل للحاق بركب الحضارة منذ قيام الملك المؤسس جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بتأسيس هذا الكيان الشامخ..

فقد حققت المملكة المعادلة الصعبة المتمثلة في التالي:

أولاً: المحافظة على الثوابت باعتبارها دولة إسلامية لها أهميتها العظمى باعتبارها مهبط الوحي وقبلة المسلمين ومسعى الحجاج من أنحاء العالم.

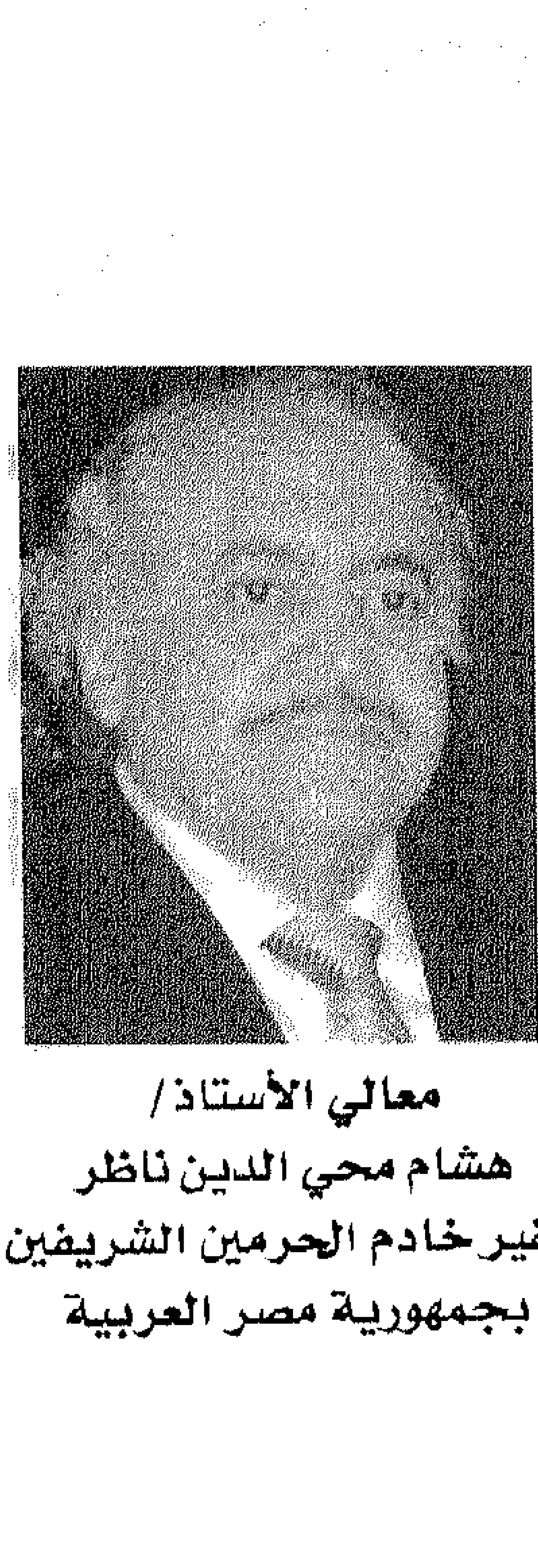
ثانيًا: لحاقها بركب الحضارة وقطعها شوطًا ملموسًا في تحقيق إنجازات وتنمية شاملة في كافة المجالات على أرضها في سنوات قصيرة بالنسبة لعمر الأمم: سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا، وعلميًا، وتعليميًا، وثقافيًا، وصحيًا، وإعلاميًا، ورياضيًا... إلخ... وذلك بشكل سريع ومتلاحق وعلى نحو نموذجي غير مسبوق في الجزيرة العربية.

ثالثًا: تعاظم دورها السياسي في خدمة القضايا العربية والإسلامية، إذ أصبحت المملكة تؤدي دورًا مهمًا في استتباب الأمن في المنطقة مما جعل المنصفين في العالم كله ينظرون إليها على أنها «رمانة ميزان» لحل مشكلات المنطقة والقضايا الدولية على أسس ثابتة وراسخة وواضحة قوامها الحق، والعدل، والإنصاف..

رابعًا: تأكيدها على التضامن العربي والإسلامي والتقريب بين مختلف الأطراف وتقديم كافة الإمكانيات؛ المادية والمعنوية؛ لجعل هذا التضامن حقيقة على أرض الواقع، وتقوم المملكة في ذلك ببذل كافة الجهود الدبلوماسية والمادية من أجل إرساء قواعد العدالة والأخوة والمحبة بين أنحاء المعمورة.

وكما يشهد العالم أن المملكة العربية السعودية قد أصبح لها حضورها المؤكد على الخريطة الدولية؛ فإن الشعب السعودي كافة يشعر بالفخر أنه يعيش في دولة اختصها الله بأن تنطلق منها الرسالة الإسلامية للعالم كله لتكون للبشرية نورًا وهداية وحبًا ودفعًا للشرور عن الإنسان الذي كرمه الله، فالدولة السعودية بزعامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود قد خطت خطوات تنموية وثابة يشعر بها المواطنون في أنحاء البلاد وضيوف المملكة من حجاج ومعتمرين وغيرهم من أبناء حوالي (١٢٠) جنسية يعيشون بين إخوانهم السعوديين للعمل، إذ قطعت المملكة شوطًا كبيرًا في مسيرتها على كافة المجالات وأصبحت تجربتها جديرة بالتأمل والتدبر، وهذا «اليوم الوطني» مناسبة ليعرف الأحفاد ما صنع الأجداد، ومدى جهادهم وكفاحهم لإقامة هذا الصرح الشامخ، خاصة أن حكومتنا الرشيدة قد اعتبرت هذا اليوم «إجازة رسمية» واستراحة قصيرة يتزود فيها المواطن بجرعة من دروس الوطنية من أجل مساهمات ومشاركات أكبر وفاعلة في خدمة بلادنا..

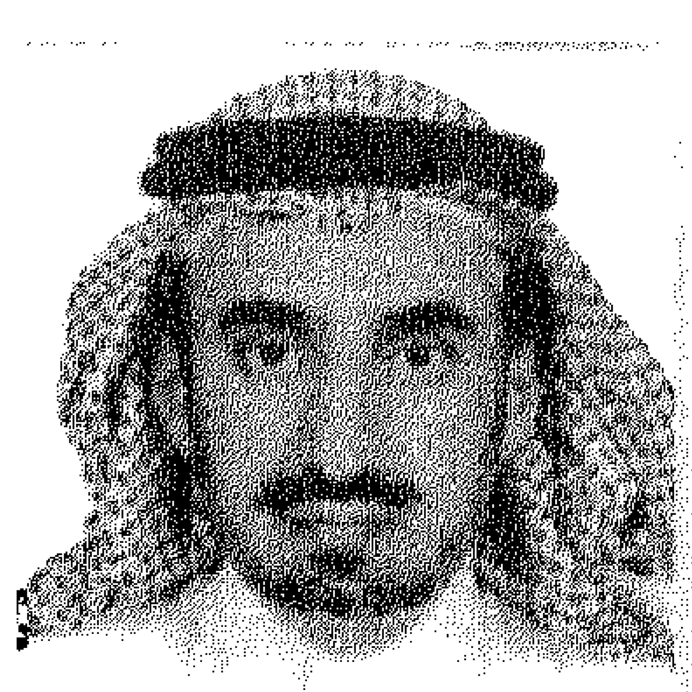
إنني أشعر أن كل سعودي يعتبر هذا اليوم مصدر فخر للمملكة العربية السعودية التي أصبحت ذات مكانة على الخريطة العالمية، بما تمثله من قيم عربية أصيلة، وأخذها بوسائل التحديث في أنحائها المختلفة، وصعودها التنموي الملموس، وبخاصة أن ذلك كله يصب في خدمة الإنسان على هذه الأرض المباركة...



معالي الأستاذ/
هشام محي الدين ناظر
سفير خادم الحرمين الشريفين
بجمهورية مصر العربية



الأمن.. وثمار التوحيد



د. عبدالله بن عبدالرحمن العثمان
مدير جامعة الملك سعود

في مسيرة الدول والأفراد أيام ذات طابع مغاير لا تمر ككل الأيام، تبعث في نفس الفرد أو المنظومة الاجتماعية كلها إحساس تستثيره باستعادتها ذكرى حدث معين.

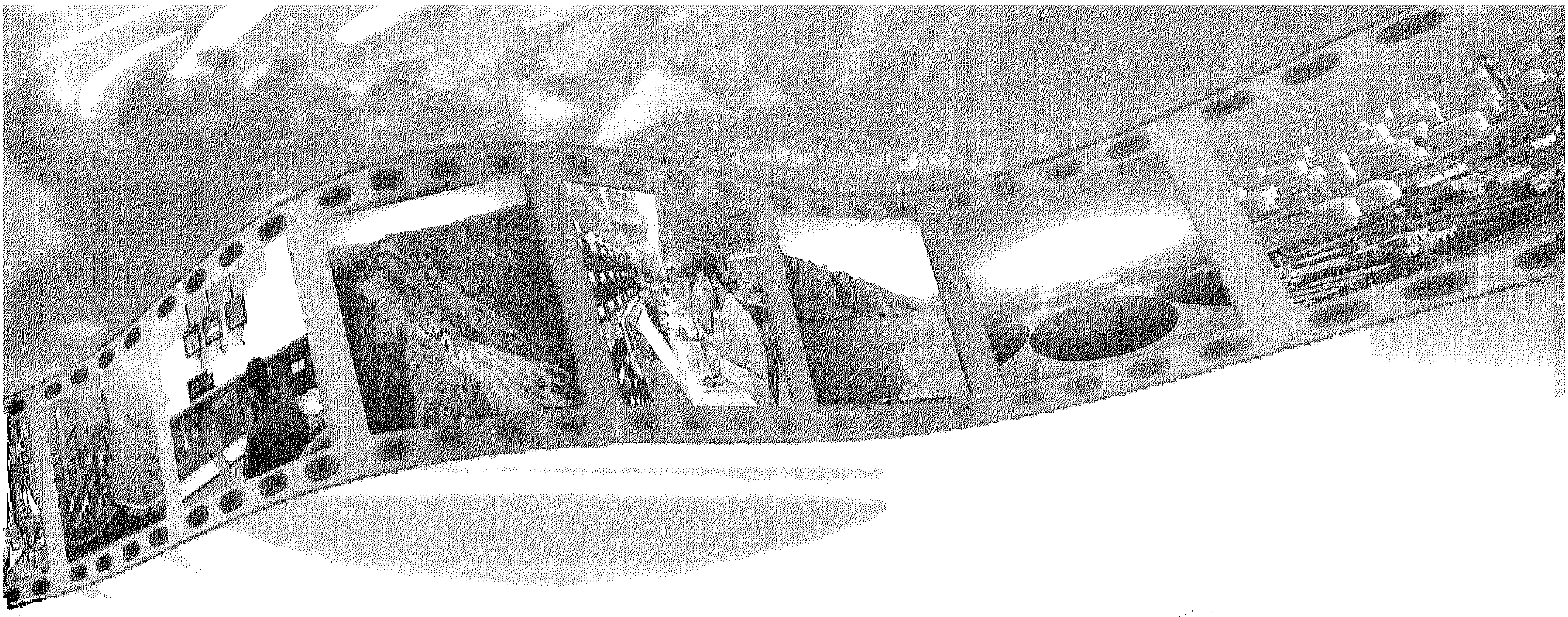
وها نحن في المملكة العربية في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام ذكرى اليوم الوطني لتأسيس المملكة بجهود الملك الراحل عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله ورفع منزلته.

ومشروع توحيد المملكة ولم شعثها فكرة طموحة لا ينقدح بها إلا زناد فكر ثاقب ، وفؤاد حي، ونفس قادرة على استشراف المستقبل وبنائه بناءً متماسكاً يستثمر معطيات الحاضر متجاوزاً سلبياته، هذه النظرة الاستشرافية العميقة سمة تميزت بها شخصية الملك المؤسس، فاستطاع بها مستعيناً بالله ثم بهمته العالية وأعوانه المخلصين أن يوحد أرضًا شاسعة ممتدة يحكمها نظام قبلي تغذيه انتماءات متعددة ذات توجهات متصارعة. هذا الواقع المعقد، وتلك الأرض المفككة، وتلكم الأهواء المتضادة لا يجرؤ على مواجهتها والعزم على لم أطرافها تحت راية واحدة إلا رجل عالي الهمة، عبقري التفكير، يدرك فقه التوحيد وثماره، وقليل هم أولئك القادرون على استجلاء فقه توحيد البلاد، ومن كان قادرًا على استجلاء ذلك دفعته همته للعزم على ذلك، لكن الطرفين اجتمعا في شخصية جلالة المؤسس، فهبَّ ليوحد البلاد حتى استقامت له وأذعنت أطرافها مجتمعة تحت راية واحدة ورأي واحد، وها نحن ننعم بذلك الجهد العظيم هانئين بخيرات ومنافع مشروع التوحيد النادر نظيره على صفحة الزمن. وهكذا فإن العظماء في ذاكرة التاريخ يبقون أحياء حتى بعد موتهم، حيث يتركون بعد رحيلهم شواهد حية ناطقة تحكي مآثرهم وخيراتهم وجهودهم التي عم نفعها من بعدهم.

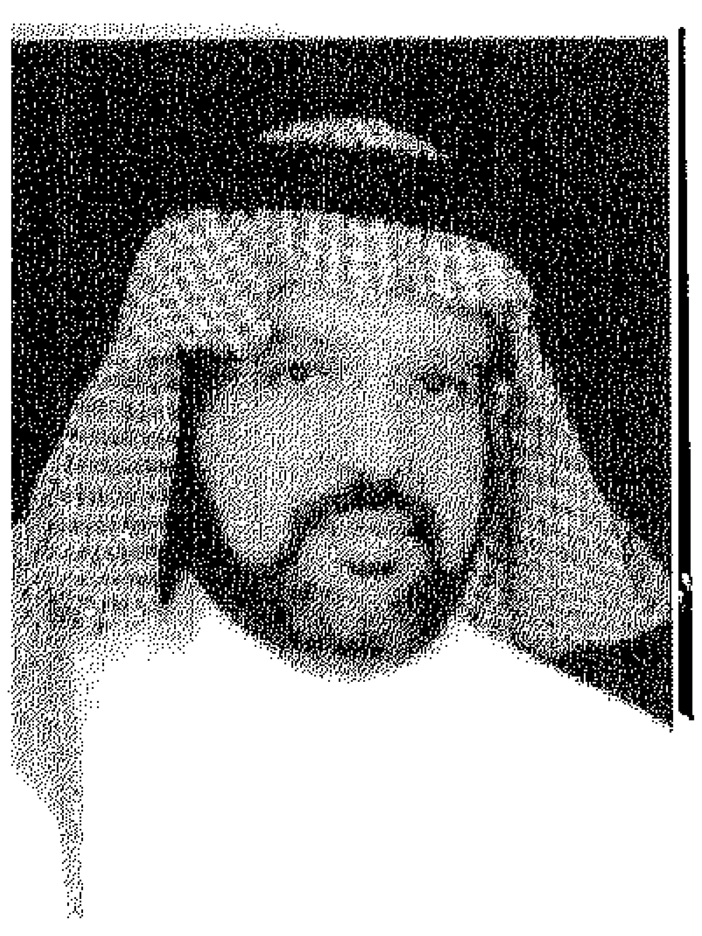
وحين نتأمل ثمار توحيد المملكة ندرك يقينًا أن الحياة في الجزيرة غير ممكنة بغير ذلك التوحيد، ولم يكن الأمن الذي يهبُ الحياة معناها غير متحقق في أرض الجزيرة، فنعم الناس به بعد جهود جلالة المؤسس رحمه الله. وإذا تذكرنا أن الله سبحانه خص بالذكر نعمة الأمن في سياق امتنانه على قريش بقوله : (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) فإننا ندرك حينها قيمة الأمن في أي تجمع سكاني.

والأمن ثمرة واحدة ضمن ثمار كثيرة يانعة تضمها سلة خيرات التوحيد، فالتعليم ومشاريعه الضخمة التي تشهد قفزة في هذه المرحلة، والصحة وتوسعاتها الكبيرة، والطرق وامتداداتها، والخدمات بأنواعها، كل ذلك لم يتحقق إلا بعد جمع زمام البلاد في يد واحدة. ومن هنا كانت لهذا اليوم التاريخي أهمية كبرى ومشاعر تحرك الإحساس بما نحن فيه من نعم، وترفع الأكف بالدعاء الصادق المخلص لمؤسس هذه النهضة وغارس شجار خيراتها التي نقطف من ثمارها اليوم شاكرين فضله وفضل من رعوا ذلك الغرس بعده بإخلاص وصدق، ونخص ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله، اللذين تشهد المملكة في زمنهما ازدهارًا كبيرًا بفضل الله ثم بجهود قيادة نافذة الحكمة قوية العزيمة، تعمل على أن تتبوأ المملكة وشعبها أعلى المراتب، باذلين بسخاء ومحبة في سبيل البناء.

حفظ الله أمن واستقرار بلادنا في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله.



اليـوم الوطنـي .. والتعليم العالـي



بقلم :
الملحق الثقافي
محمد بن عبد العزيز العقيل

تمثل الأيام الوطنية للأمم والشعوب أيامًا مجيدة. فيها تنشط الذاكرة الجمعية لتأمل الأحداث التاريخية، وما أسفرت عنه من عظات وعبر. ومنها يستخلص الحاضر ما استوعبته من دروس وما حوته من دلالات. وعلى هديها يستلهم المستقبل قوته الدافعة إلى المزيد من الإنجازات لصلحة الأجيال.

على هذا نفهم اليوم الوطني العزيز للملكة العربية السعودية الحبيبة؛ نفهمه يوم ميلاد للإرادة السعودية، التي شاءت لما تناثر من بلاد سعودية - في أكثر من ثمانين في المائة من شبه الجزيرة العربية- أن تتوحد، تحت راية التوحيد.. فتوحدت..

ونفهمه يوم اكتشاف للعقل السعودي المستنير، القادر على حسن التنظيم، وحسن التشكيل للدولة الإسلامية الحديثة المتفردة بالمزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة.

ونفهمه يوم بوح بليغ بالطموح السعودي، إلى تكوين المواطن المتكامل: جسدًا ونفسًا، لبًا وقلبًا، انتماءً وولاءً.. باعتبار المواطن السعودي هو ثروة الوطن، وحجر الأساس في تنميته، والوسيلة والغاية معًا في تقدمه.

فتحية إلى هذا اليوم الوطني، ولفارسه المغوار؛ المغفور له بإذن ربه الملك عبدالعزيز آل سعود.. وتحية موصولة لأبنائه البررة؛ الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والملك فهد - رحمهم الله- الذين ساروا على درب التقدم والخير والعطاء، فثبتوا البناء، وأعلوا الأركان، وأبقوا راية المملكة العزيزة خفاقة إلى الأبد تحت الشمس.

وتحية ممتدة امتداد الزمن، لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله ورعاه- ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان - حفظه الله- الذين استوعبا درس الوالد الكريم، فسارا على النهج ذاته، يضيفان إلى بناء المملكة وبنيان أبنائها كل ما من شأنه التقدم والأمن والاستقرار.

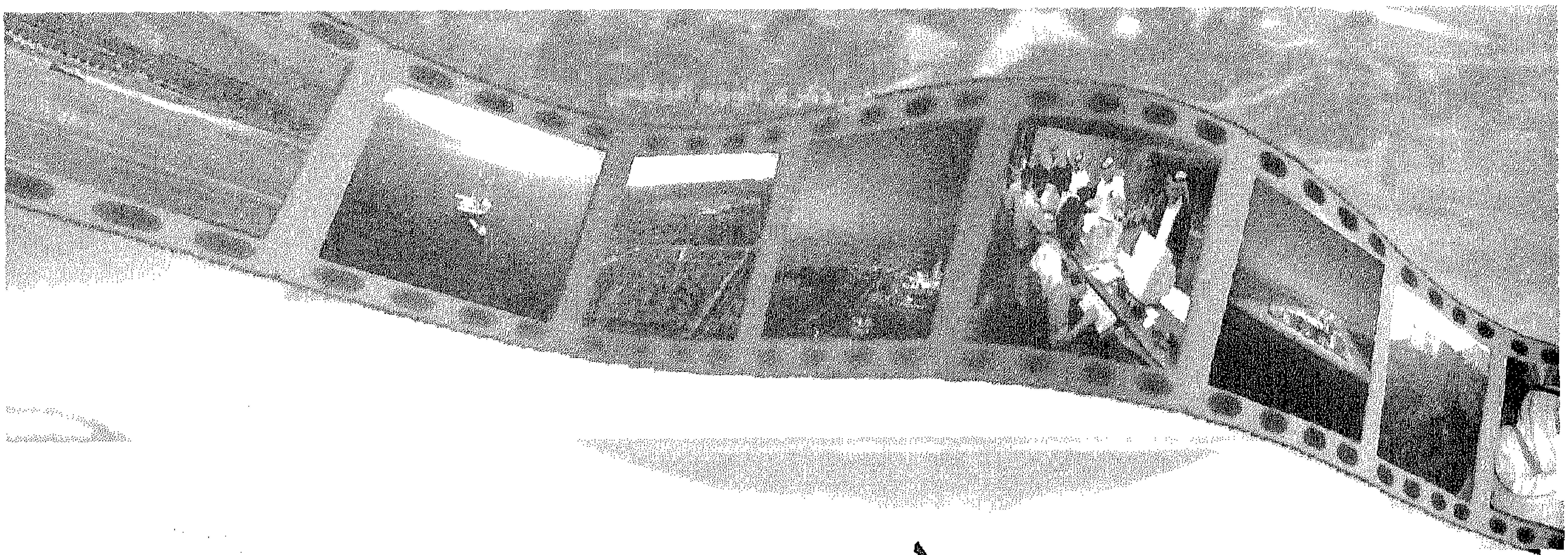
وإذا كان الحاضر يشهد على كل هذا بألف ألف لسان، فإنه لضيق المجال نكتفي هنا بمجرد مثال.. نكتفي بما شهده التعليم العالي في السنوات الأخيرة من إنجازات، ومنها:

على مستوى الكم؛ تلك القفزة الهائلة في عدد الجامعات السعودية، من ثماني جامعات إلى عشرين جامعة، تغطي هي وفروعها كل مناطق المملكة، حتى غدت الجامعات السعودية هي التي تسعى إلى طلاب العلم، حيثما كانوا، توفيرًا لما كانوا يبذلونه في السعي إليها: وقتًا، وجهدًا، ونفقات..

وعلى مستوى الكيف، بات البحث عن العلوم الحديثة المتقدمة هو الهدف، والعثور على التخصصات العلمية الدقيقة هو المقصد، وما إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا إلا مجرد مثال. أجل!.. أصبحت الجودة والتطوير والتحديث والإبداع والابتكار والاختراع مطالب أساسية من التعليم العالي، عليه الوفاء بها لتحقيق المصداقية في مسماه، وللوفاء بحق المجتمع عليه. وفي سبيل تحقيق هذه المعاني الأخيرة، جاء برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي؛ لينهل أبناء المملكة النابغون من كل مصادر العلم الحديث، والمعرفة الواسعة المتنوعة.

كما جاءت جائزته - حفظه الله- العالمية في الترجمة، من وإلى العربية إحياء لنهج المستنيرين من الحكام الذين كانوا يزنون الكتاب المترجم بمثله ذهبًا. وهل من استنارة وانفتاح أفق تعلو تلك المؤتمرات الدولية للحوار التي عقدت تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله- سواء في أم القرى مكة المكرمة، أم في أندلس العرب مدريد؟ فهنيئًا للملكة العربية السعودية بمليكها الموفق دوماً.. ودعاء من الأعماق بأن يحفظه الله للبلاد والعباد، وأن يحفظ أبناء المليك عبدالعزيز آل سعود، وأن يعيد عليهم - وعلى الشعب السعودي الوفي - الأيام بكل خير ويمن وبركات..

وكل يوم وطني، والوطن العزيز الحبيب في تقدم وأمن واستقرار وازدهار.



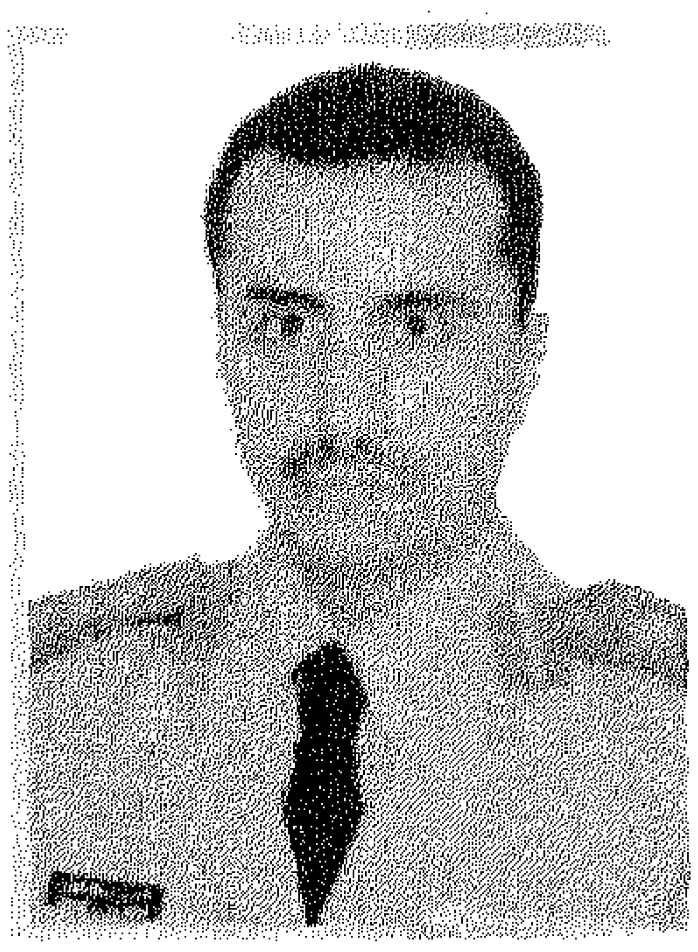
اليوم الوطني وشهر الرحمة

خلال الأيام القليلة الماضية انقضى شهر يتطلع إليه كل مسلم في بقاع المعمورة، هو شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، وأهل علينا شهر آخر كريم، وهو شهر شوال، وإنها لمناسبة رائعة لتهنئة زملائي العاملين في مصر وإخواني وأبنائي المقيمين والدارسين فيها بالعيد المبارك، وحثهم على زيادة عمل الخير والطاعات لأننا جميعاً ممثلين وسفراء لدولة شعارها «لا إله إلا الله محمد رسول الله»... انقضى شهر رمضان ونحن جميعاً في مصر العروبة نتمتع بجوها وأجوائها الرائعة والمناسبة، جدًا لصيام بلا تعب ولا جوع ولا عطش، ونتمتع فيها بقيام الليل والتهجد، وأيضا بليالي غنية بالترفية والمتعة، عمومًا أقدم للجميع التهنئة من القلب بهذه المناسبة أعادها الله علينا جميعًا أعوامًا عديدة بعمل متقبل مبرور وذنب مغفور. ولا يفوتني بأن أذكر بأن خلال العشرة الأواخر من شهر رمضان الكريم أطلت علينا ذكرى تاريخية هامة جدًا للمملكة العربية السعودية، ففي الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام نحتفل باليوم الوطني للملكة، يوم توحيد المملكة تحت اسم «المملكة العربية السعودية» على يد المغفور له بإذن ربه الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه وتم اختيار هذا الاسم، وانطلقت مسيرة البناء والتعليم والخير.

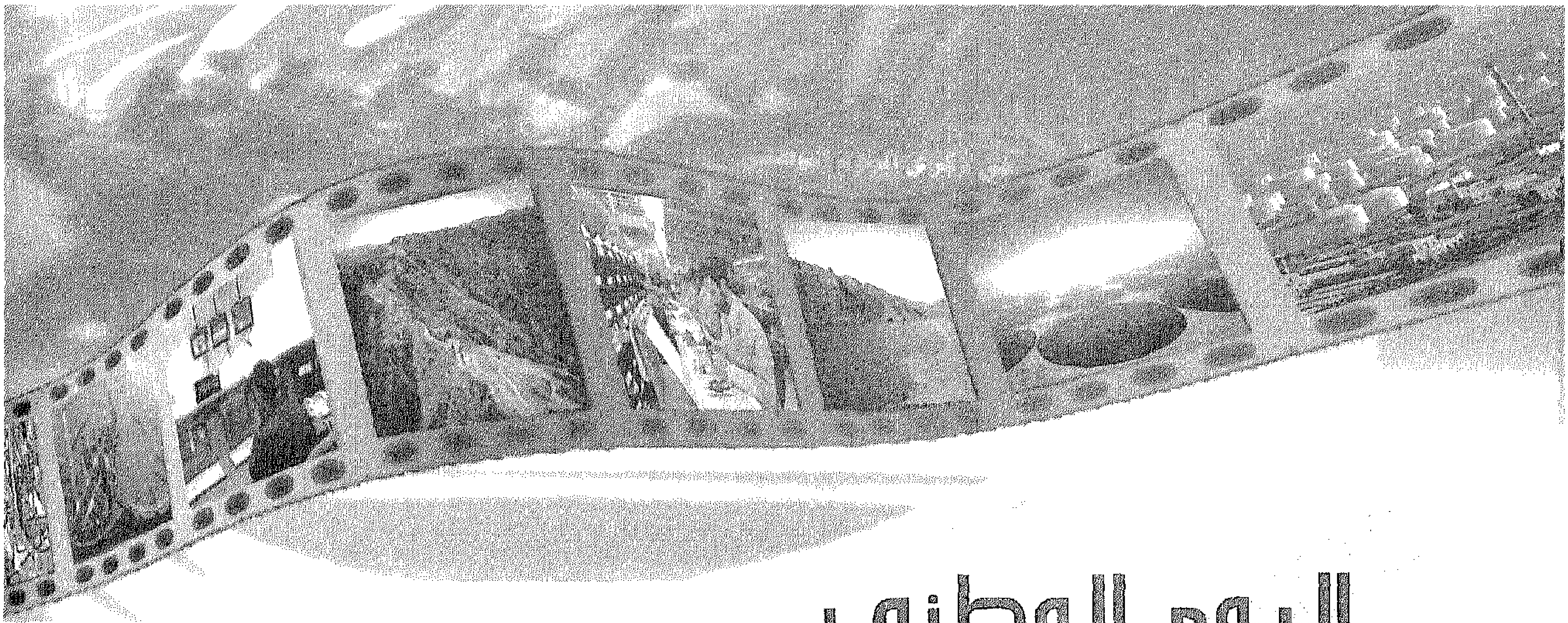
بعد المرور على عدة دول إما بغرض العمل أو السياحة ومقارنة إمكانيات تلك الدول والإجراءات القائمة لديها بالأجهزة والإدارات العامة والخاصة بما هو معمول به لدينا في المملكة، لا أستطيع إلا أن أقول أدام الله عز حكومتنا على ما بذلت وتبذل من غال ونفيس في سبيل تطوير الوطن وتنمية المواطن.

وقد وضع تلك الأسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه، وأما الأبناء البررة فقد تبنوها كعقيدة راسخة لما يتمتعون به من حب للوطن وأبنائه الذين هم منهم، وهذا هو مصدر الحب والقوة.

وفي الختام أذكر نفسي وإخواني العاملين والمقيمين والطلبة بمصر بأن المملكة العربية السعودية بها قبلة المسلمين والحرمين الشريفين، وما يمثله ذلك من أهمية لدى جميع المسلمين في العالم، وأي تصرف لنا بالخارج إنما يعكس قيمنا الدينية وما رُبينا عليه مع حكامنا من حب وتواصل وإخاء، وهذا ما بناه وخطط له المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.



عقيد مهندس ركن
خالد بن عبد الله العقلا
الملحق العسكري السعودي بالقاهرة



اليوم الوطني
والنهضة العلمية السعودية



د . فهد بن إبراهيم القاشي
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

كلما هلّت علينا الذكرى العطرة لليوم الوطني العزيز لملكتنا الحبيبة تتجسّد أما بصائرنا شخصية فارس الجزيرة العربية ، المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز آل سعود ؛

حيث تتجسّد معاني العزم والحزم ، والإرادة والحسم ، حيث أراد - بمشيئة ربه - أن تتوحد البلاد تحت راية التوحيد ، وأن يسودها الأمن والسلام ، والعدل والإنصاف، فكانت كما أراد .

حيث آمن بأن إنسان المملكة العربية السعودية هو الثروة الحقيقية لها ، فكان حرصه الكريم على بناء الإنسان ، وكان سعيه الحثيث إلى تكوين دولة حديثة متفردة في هويتها الجامعة بين الأصالة والمعاصرة ؛ بعين تبصر تراثها بوصفه ذاكرة الأمة، وجذرها الراسخ في تربة الزمن ، وبالعين الأخرى ترصد ملامح العصر الحاضر ، وتمتد للآتي في آفاق الزمن .

حكمة ، وبعد نظر ، وطموح وثّاب .. أودعها الله تعالى في شخصية موحّد البلاد، الملك عبد العزيز - طيّب الله ثراه ..

ومن نعم الله تعالى على هذه البلاد، أن سار أبناؤه البررة الكرام على نفس النهج القويم للمعلم الحصيف، فمضوا يعلون البنيان الذي أسسه ، ويضيفون مع الزمن كل اللبنات التي تجمله ..

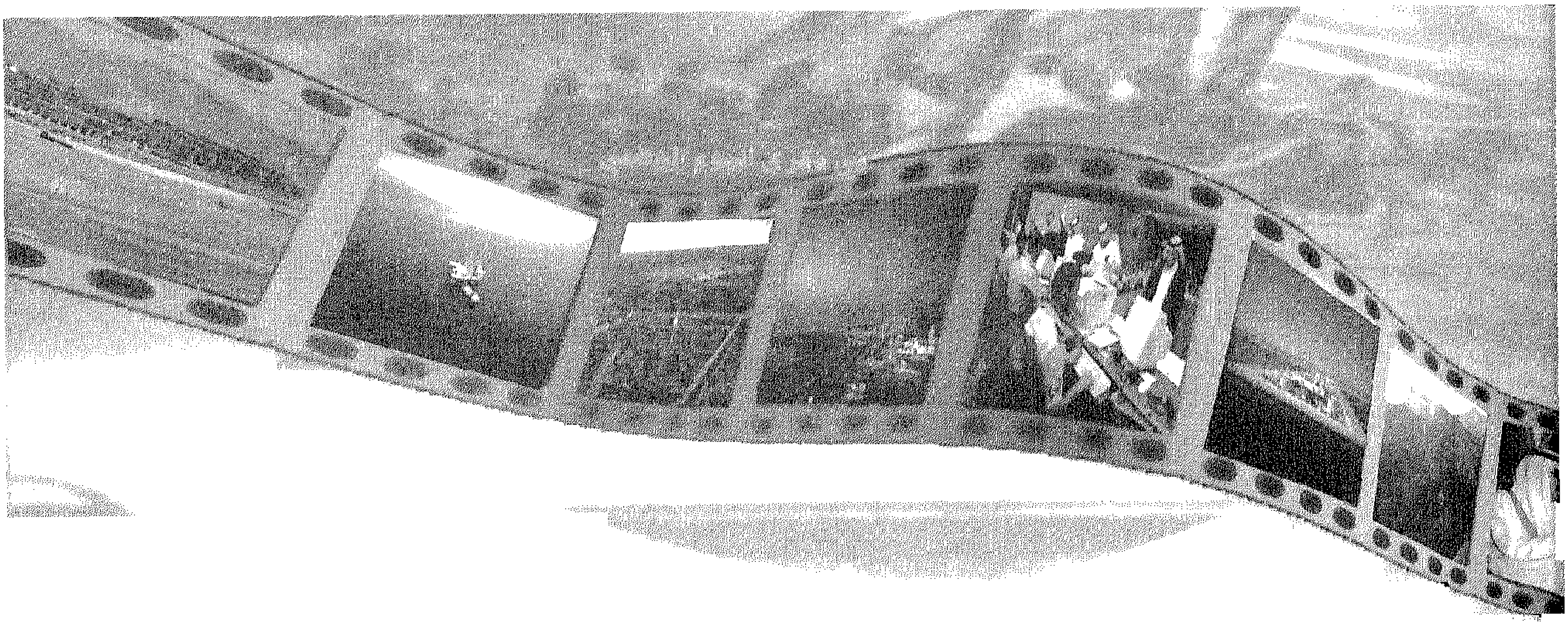
ومن تلك اللبنات ما تعيشه المملكة العربية السعودية من إنجازات حضارية كبيرة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه - فأينما ولّيت وجهك في جنبات المملكة تطالع الإنجازات في الصناعة و التعدين ، في التجارة والاقتصاد ، في الإسكان والتعمير، في الرعاية الصحية والاجتماعية والشبابية ...

على أن التعليم ، وخاصة التعليم العالي ، يأتي في صدارة كل هذه الإنجازات إتيان الرأس في أعلى الجسم .. فنجد أعلى ميزانية في تاريخ هذا التعليم يرصدها له خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - وما ذلك إلا لإيمانه بأن عصرنا هذا إنما هو عصر العلم والمعرفة ، وأن مقياس تقدم الأمم هو بمقدار تقدمها التكنولوجي ، وعدد ما تحظى به من علماء ومفكرين ومبدعين ومخترعين ..

وفي هذا السياق ؛ يطالعنا الحاضر بزيادة عدد الجامعات السعودية لأكثر من الضعف ونصف الضعف، حيث قفز العدد من ثماني جامعات إلى ثلاث وعشرين جامعة .

كما يطالعنا الاهتمام بالجودة التعليمية ، والتطوير الدائم للمناهج الدراسية، والعناية بالبحث العلمي، وتحديثه ، وخاصة في التخصصات العلمية الدقيقة .. وقل مثل ذلك عن برامج الابتعاث إلى الخارج ، للتزود بأحدث علوم العصر ، وتنويع مصادر المعرفة عبر مختلف المدارس العلمية والتكنولوجية ..

جزى الله آل سعود خير الجزاء ، وأثابهم عن عطائهم الخير الكريم للوطن - وللمواطنين - عظيم الثواب .. وكل يوم وطني والمملكة العربية السعودية في خير ورفاهية وازدهار .



اليوم الوطني للمملكة:

مؤسس عظيم ودولة عصرية ..



بقلم: محمد نصير
مدير عام مكتب معالي سفير المملكة العربية السعودية لدى جمهورية مصر العربية

إن احتفال المملكة العربية السعودية باليوم الوطني، إنما هو اعتزاز بدولتنا الفتيّة الراسخة التي استطاعت أن تحدد لها مكانًا مرموقًا على الخريطة الدولية وتؤثر تأثيرًا إيجابيًا في كافة القضايا الخاصة بمنطقتنا العربية بشكل خاص، وتقدير وطنيّ لجلالة الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود الذي أسس هذا البنيان الشامخ على قواعد ثابتة أساسها الإيمان بالله سبحانه وتعالى والانطلاق لتحقيق الوحدة بين ربوع البلاد في شبه الجزيرة العربية ليجمع الشتات، ويحل الأمان، وينشر العدل والخير، ويعمل جاهدًا على تنمية أرجاء المملكة ليصل الخير إلى المواطنين في أنحاء هذا الوطن الغالي والعزيز على قلب كل سعودي وقلب كل مسلم وقلب كل عربي وقلب كل محب للخير وللعدل وللسلام ..

وكيف «لا» والمملكة العربية السعودية أرض الحرمين الشريفين، وقبلة المسلمين في أنحاء الدنيا ؟!! وقد رزقها الله - سبحانه وتعالى- أمنًا وأمانًا وخيرًا وفيرًا لا ينقطع، استجابة لدعوة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام: «فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزق أهله من الثمرات .. »

إن أبناء هذا الوطن العظيم الشامخ وهم يعيشون كل عام فرحة ذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية إنما ينعمون على أرض الواقع وعلى مدى عشرات السنين (منذ عام ١٣٥١هـ الموافق ١٩٣٢م) بثمار غرس الملك المؤسس وبجهود أبنائه البررة في حكم البلاد وصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود «حفظه الله» الذي يسير على درب المليك المؤسس ويجاهد جهادًا ملموسًا لينعم المواطن السعودي بالرخاء والازدهار في أنحاء البلاد، ويستظل بأمن مستتب يشارك في الحفاظ عليه، كما يعيش كل وافد إلى المملكة هذا الرخاء والأمن الملموسين ..

إن ما تعيشه بلادنا من نعم كثيرة وهبها الله لها تدفع أبناء هذا الوطن إلى العمل والجد والاجتهاد على كافة الأصعدة وفي جميع الميادين لتكون رايتنا «الخضراء» خفاقة في السماء ...



حين اجتمع السلطان بالنور



علي عبد العزيز الدليم
ali_aldulaim@hotmail.com

نحمد لله أن أكرم هذه الأمة بحلول شهر رمضان المبارك حيث الرحمة والمغفرة والعتق من النيران، شهر يقال فيه لباغي الخير أقبل ولباغي الشر أدبر.. شهر تجتمع فيه القلوب على طاعة الله ومرضاته، شهر القرآن والرحمة والتوبة والمغفرة..

إن مما يثلج الصدر ويبهج الخاطر أن تكرم هذه الأمة في مثل هذه الأيام أن نتذكر حينما اجتمع السلطان بالنور، حينما تم التقاء الأرواح الصادقة، أصحاب النوايا الصافية، بين مؤسس هذه الدولة المباركة الإمام محمد بن سعود والإمام المجدد الشيخ العالم محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليهما.

هناك التقيا.. حيث وميض من نور يشع ضياؤه في مسيرة الكرماء والشرفاء، في ذلك اليوم التاريخي الذي لا ينسى ويبقى في ذاكرة هذه الأمة خاصة والشعوب الإسلامية عامة.

هذه الأمة تستظل براية التوحيد وتستمد نهجها في كل شؤونها من نبع الشريعة الإسلامية الغراء الذي لا ينضب، والمرتكز على كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الكرام رضي الله عنهم أجمعين. وتنظر بعين البصيرة لعلمائها الربانيين الذي تسلحوا بالعلم والعدل والنظرة الثاقبة، هم الذين ينهلون من أنهار المصطفى عليه الصلاة والسلام ويقتفون اثر سنته وسنة خلفائه الراشدين.

ومنذ أن أوجد الله في هذه الجزيرة الحياة فهي لا تزال عهدًا بعد عهد، وقومًا بعد قوم، تحظى باهتمام منقطع النظير، خاصة من حكومتنا الرشيدة بقيادة هذه الأسرة الحاكمة التي تحكم بالحق، وبالحق هم يؤمنون، حتى أصبحت محط أنظار كافة دول العالم نظرًا لموقعها الاستراتيجي، فضلاً عن أنها قبلة المسلمين في شتى بقاع المعمورة، وكذلك تميزها في شتى مجالات الحياة، باعتبارها تضم على أرضها أول بيت وضع للناس (في مكة) .. قبلة الأرواح، ومأوى الخائفين، وملاذ التائبين، التي تشرئب لرؤيتها الأرواح الزكية والقلوب النقية، وبها مسجد رسوله الأمين عليه الصلاة والسلام في طيبة الطيبة (المدينة المنورة) التي يفد إليها المسلمون من كافة بقاع الأرض. والنصوص الشرعية كفيلة وغنية بفضل هذه المقدسات، لا سيما أنها تحظى من لدن حكومتنا المباركة بالكثير من الاهتمام الذي يفوق الوصف..

إنها نعمة عظيمة أن يكون العلم منتشرًا بعد جهل ساد، وبصيرة بارزة بقبس من نور بعد ضلال، وارتفاع راية التوحيد بعد أنواع من الشرك والجاهلية، والنقاء للقلوب فلا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى.. وإنه لفضل كبير أن تجتمع الأمة بعد شتات، وأن تستقر وتأمن بعد خوف وهلع.. إنها نعمة من المولى تبارك وتعالى حري أن نشكره عليها.

إن مثل ذلك اليوم يعتبر يومًا تاريخيًا مجيدًا في قلوب هذه الأمة وموعدًا للاحتفال باليوم الوطني للملكة العربية السعودية في كل عام.. إنما هو رسالة شكر لله سبحانه وتعالى للذكرى عز الإسلام وأهله، وإقامة توحيد هذه البلاد التي تتبنى الإسلام وقضاياه..

نتذكر في مثل هذا اليوم حين جمعت تلك الحادثة التي يسطرها التاريخ باجتماع شمل الأمة ووحدة أركانها تحت مظلة راية التوحيد، باعتبارها ثمرة لملحمة البطولة والجهاد التي قادها الملك القائد الرباني عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه منذ ما يقرب من مائة عام..

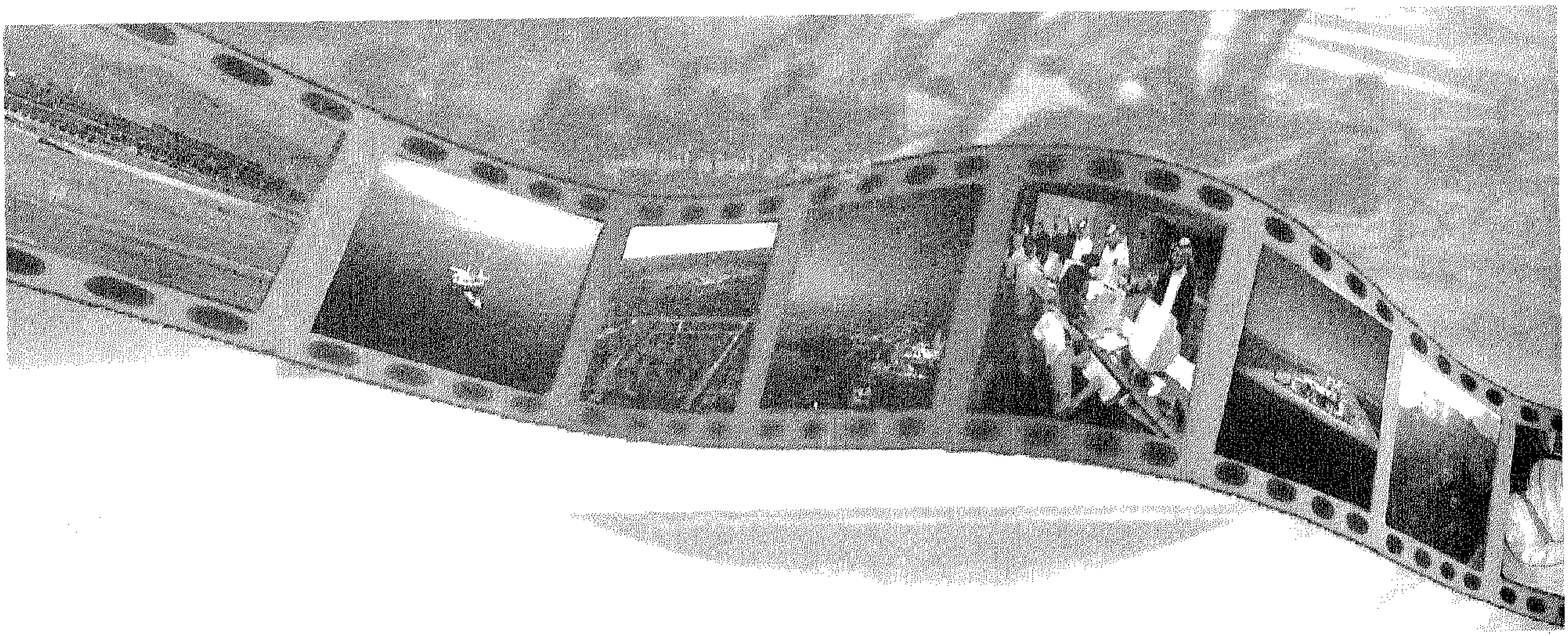
ثم سار على هذا النهج أبناؤه الذين زرع الله على أياديهم البركة في الأرض والمودة في الأرواح، وها هو صمام الأمان القائد المحنك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتوأم روحه صاحب القلب الحنون صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهده الأمين وزير الدفاع والطيران، ها هو المليك يدير البلاد بعقلية سباقة، حتى أصبح ثقل المملكة العربية السعودية سياسيًا واقتصاديًا على الصعيد الدولي والإقليمي واقع لا مراء فيه، لدرجة أن الاقتصاد السعودي أصبح من أقوى الاقتصاديات في العالم في ظل الأوضاع الراهنة والظروف المشاهدة..

وبفضل من الله فإن الله أكرم هذه البلاد بنعم كثيرة كالرخاء والطمأنينة، ولا أنسى تطور التعليم في شتى المجالات وتوسع المنشآت التعليمية، والاستفادة من التكنولوجيا الغربية، ولم تكتف حكومتنا المباركة بذلك، فقد بدأت في البحث عن استيراد التكنولوجيا من النمور الأسيوية مثل دولة الصين وماليزيا وسنغافورا وكوريا حتى تستطيع مواكبة التطور الهائل في هذا المجال، إضافة إلى التطورات والإنجازات التعليمية وزيادة عدد الجامعات حتى وصل الآن إلى ٢٠ جامعة في شتى بقاع المملكة، وكذلك إنشاء الكثير من المدن الصناعية والاقتصادية وعلى رأسها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية وجامعة الملك عبدالله للتكنولوجيا، إضافة إلى الكثير من المدن الصناعية مثل مدينة الجبيل وينبع الصناعيتين، اللتين حققتا نجاحًا بارزًا ملموسًا تشهد له جميع الدول المتقدمة علميًا، ولم يكتف بتلك المدينتين الصناعيتين لأن هناك توجها للتوسع في إنشاء المدن الصناعية..

بمثل هذا يحق للمواطن السعودي أن يفتخر وبما حققه الوطن من إنجازات..

وهذا كلمة أحسب أنها ليست من قلبي أنا وحدي، ولكنها من قلب كل مواطن يتقاطر قلبه فرحًا بمثل هذا الذكرى الجميلة، سائلاً الله أن يكون التوفيق حليفًا لهذه البلاد وقادتها وشعوبها والشعوب الإسلامية في كل مكان وأن يحفظ لهذه الأمة مكانتها في الدارين.

والله من وراء القصد..



يــوم.. ننتظـره..



محمد علي المعلم
اخصائي العلاج الطبيعي

طالما شهدنا ذكرى اليوم الوطني للمملكة لنتذكر فيه كيف توحدت و كيف نمت وكيف استقرت كأرض حماها الرحمن و شرفها على كل بقاع الأرض، في الحقيقة إنها ذكرى رائعة، و كل من يملك ويصون الهوية الوطنية والولاء لهذه الأرض سوف يفخر بها، ولكن دعوني للحظة استعرض ما يمكن مناقشته في هذا اليوم، ونكون صورة ليست بالذكرى فقط، بل ماضي وفقنا الله في بنائه، وحاضر نعيشه والله آخذ بيدنا، ومستقبل مبهر سنشهده وسنقطف ثماره إن شاء الله..

في الماضي..

كان اليوم الوطني يذكرنا بما حققه أجدادنا من أمجاد، والجهد المبذول الذي نتج عنه عصر جلُه التطوير و محاولة اللحاق بركب التقدم العالمي يلائم شريعتنا الإسلامية، إذ يمكننا أن نقول إنها كانت فترة وضع الأساس لتطور اقتصادي اجتماعي سياسي هائل، والإخلاص في تنفيذ تلك المرحلة جعل المملكة تحتل مركزً متقدمًا في الترتيب العالمي، وأرسى لها ثقلاً على كافة الأصعدة..

ثم انتقلت ذكرى اليوم الوطني إلى تحقيق ما نشهده في عصرنا الحالي من تطور في جميع المجالات، سواء في سواء اجتماعيًا أم سياسيًا أم اقتصاديًا أم صحيًا.. أو في الصناعة حتى أصبحت أسماء مثل الجبيل وينبع وآرامكو معروفًا عالميًا بثقلها الصناعي..

وفي مجال التعليم العالي، أنشأت المملكة عدة جامعات تكفلت بتدريس جميع التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، وأيضا دعمت البحث العلمي بإمكانات هائلة..

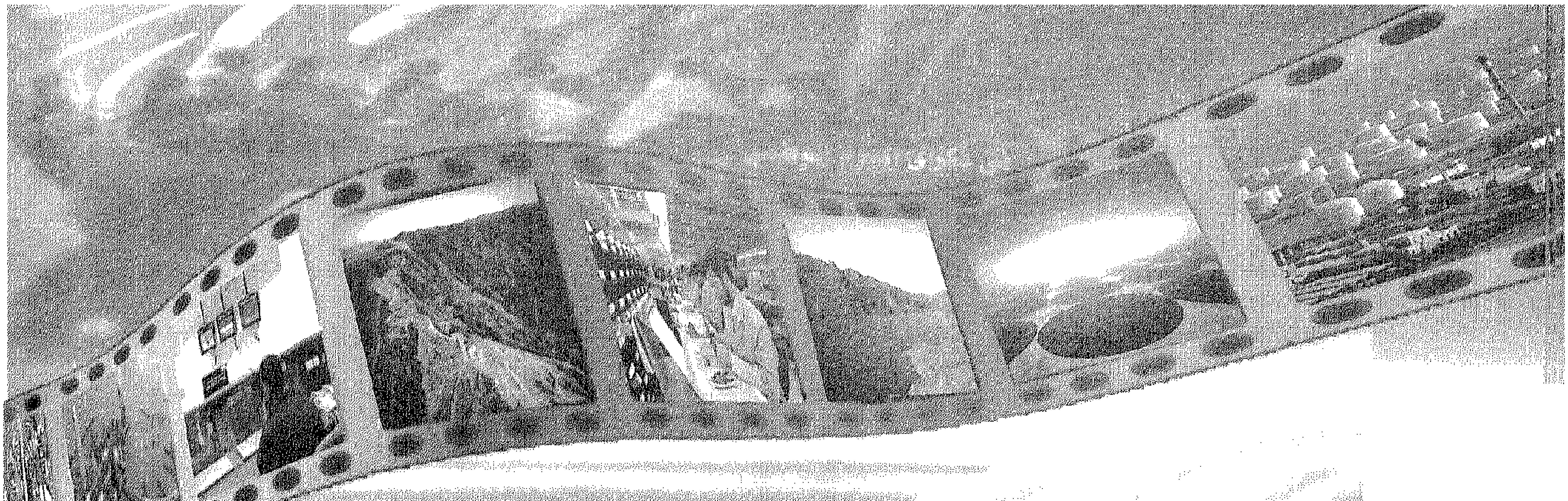
وفي الحاضر..

وفي ذكرى اليوم الوطني الآن نقول: هاقد وصلنا الى المبتغى، فأصبح المجتمع السعودي يزخر بعدد هائل من الكوادر في كافة المجالات وفرت لهم الحكومة كل الإمكانات للارتقاء بهذا الوطن.

ولم ولن نتوقف، بل استمرت المملكة وستستمر خلف قيادتها الحكيمة.

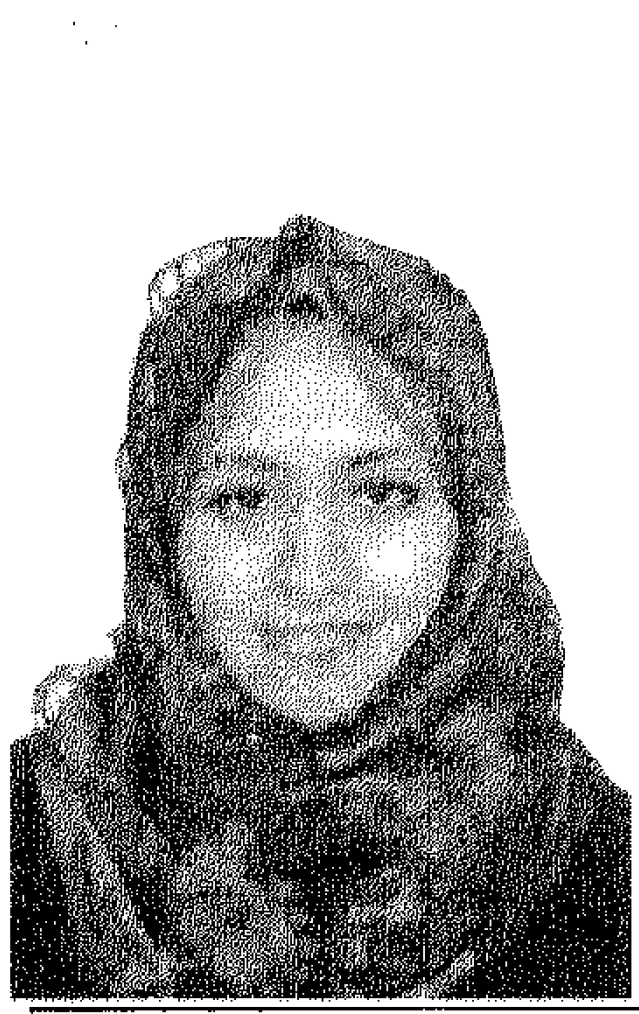
وفي المستقبل..

بعد الاستعانة بالله تعالى؛ تم التخطيط للعبور بهذا الوطن إلى شاطئ المستقبل الرغيد، وسنقف دومًا إن شاء الله في ذكرى اليوم الوطني لنفخر جميعًا بإنجازاتنا، وسنحكي ما فعله الأجداد من أجل الارتقاء بهذا الوطن الذي طالما حرص أبناؤه على نهضته..



دور المملكة العربية السعودية

في تسوية المنازعات بالطرق السلمية



مروة حكمت الحمودي
طالبة ماجستير
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

يعد مبدأ التسوية السلمية للمنازعات أحد المبادئ الأساسية التي أثنى عليها التنظيم الدولي الحديث، وعلى وجهة التحديد منذ انعقاد مؤتمر لاهاي للسلام عام ١٨٩٩-١٩٠٧، فمع انتشار ظاهرة التنظيم الدولي والمنظمات الإقليمية اكتسبت قضايا المحافظة على السلام والأمن والتسوية السلمية للمنازعات أهمية خاصة، إذ أصبحت من بين المقاصد الأولى لأي منظمة دولية أو إقليمية.

وتعتبر التسوية السلمية للمنازعات أحد المقومات الموضوعية المهمة التي تستند إليها المنظمات الدولية عموماً في مجال الاضطلاع بالمهام المنوطة بها، ولعل هذا هو الذي يفسر لنا لماذا لا يكون من النادر أن تجد ميثاقاً دولياً منشأ لمنظومة دولية أو حتى إقليمية.

وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول التي تعتمد سياساتها الخارجية على الدبلوماسية المرنة التي تنحاز نحو استخدام الطرق السلمية لحل المنازعات، لذلك كان لها دور كبير وبارز في محاولة إيجاد حلول لتلك المنازعات بالطرق السلمية بعيداً عن اللجوء إلى القوة لحسم تلك المنازعات، فالدبلوماسية السعودية تؤمن بإعمال الحلول السلمية إعمالاً لمبادئ الشرعية الدولية.

وقد قامت المملكة بدور كبير في التسوية السلمية للمنازعات خصوصاً في منطقة الجزيرة العربية والخليج، فانطلاقاً من حرص السعودية على تعزيز أواصر الأخوة القائمة وإرساء قواعد حسن الجوار مع دول شبة الجزيرة والخليج، وقعت المملكة مع سلطنة عمان في عام ١٩٨٩ م اتفاقية الحدود الدولية بين البلدين الشقيقين، وفي العام ١٩٩٥ م تم التوقيع على الخرائط النهائية لترسيم الحدود بين المملكة ودولة قطر، كما تم التوقيع بين المملكة ودولة الكويت في عام ٢٠٠٠ على اتفاقية بشأن المنطقة الحدودية المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة بين البلدين.

وفي ضوء كل ذلك لم تغب قضايا الأمة العربية عن اجتماعات قمم دول المجلس، فدول الخليج من أكثر الدول إسهاماً في قضايا وحقوق العرب المشروعة، ومع السلام العادل، ومع إقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب الإسرائيلي من جميع الأرض العربية المحتلة.

ولن ينسى العالم العربي مواقف السعودية المشهودة من العدوان العراقي على دولة الكويت عام ١٩٩٠، ويذكر العالم أن الملك الراحل فهد بن عبد العزيز بعد أن استنفد جميع الوسائل السلمية لإزالة آثار ذلك العدوان على شعب عربي مسلم قد نهض بمسئولياته التاريخية الثقيلة بكل قوة وحزم وقد لقى قراره بالاستعانة بقوات شقيقة وصديقة لمساندة القوات المسلمة السعودية ضد أي اعتداء على سلامة المملكة ووحدتها أراضيها ولحماية مقوماتها الحيوية والاقتصادية تأييداً كاملاً من الدول العربية والإسلامية والدول الكبرى.

ولا يفوتني في هذا الصدد أن نؤكد على أن سياسية حسن الجوار التي اتبعتها المملكة لا تقتصر على الدول الأعضاء في المجلس التعاون وإنما هو مبدأ راسخ في السياسة الخارجية السعودية، فقد امتدت تلك السياسة القائمة على حسن الجوار وتعزيز الروابط بين كافة دول الجوار، فقد وقعت المملكة مع اليمن في عام ٢٠٠٠ على الاتفاقية الدولية النهائية للحدود البرية والبحرية بين البلدين.

ونجد أن المملكة دائما تدعم القضايا العربية وخاصة في توحيد الصف الفلسطيني وعدم الاقتتال بين حماس وفتح، فقد قامت المملكة بمبادرة تضم الفصائل الفلسطينية، وذلك في اتفاقية مكة التي نصت على دور تحريم الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني، وذلك لأن المملكة تعتبر هذه القضية قضية العرب والمسلمين الأولى.

وفي هذا السياق لقد كان للمملكة دور في حل قضية لوكريبي بهدف مساعدة الأشقاء في ليبيا وبالتعاون مع الدبلوماسية الدولية التي تختص بهذه القضية وذلك لرفع المعاناة عن الشعب الليبي الشقيق، كما أن الدبلوماسية السعودية في واحدة من أهم خصائصها تهتم بالمشاكل التي تتعرض لها الدول العربية والإسلامية، وتسعى إلى إيجاد الحلول المناسبة لها، والتي تتفق مع قواعد القانون الدولي وأحكام الشريعة الإسلامية التي تلتزم المملكة بتطبيقها في كافة نواحي الحياة.

ويعود هذا الاهتمام بمشاكل الأشقاء العرب إلى ما يحض عليه إسلامنا الحنيف من التكاتف والتعاضد في مواجهة المحن والأزمات عملاً بالحديث الشريف «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».



مراجعات التراث بين الضرورة والواجب القومي

د. مي يوسف خليف
رئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة القاهرة

في محاولة جديدة قامت الهيئة المصرية العامة للكتاب - مؤخرًا - بجهود علمية جديدة بهدف خدمة تراثنا العربي على نحو ما سبق أن قدّمته في سلسلة ذخائر العرب، ومازالت تقدمه عبر سلسلة مكتبة الأسرة، من إعادة نشر أمهات الكتب لتحتل مواقعها ضمن منظومة المكون الثقافي للمكتبة العصرية، وفي متناول كل مستويات المثقفين وغيرهم.

ولعل المحاولة الأخيرة التي قدمتها الهيئة من خلال نشر ملخصات لسلسلة منتقاة من كتب التراث العربي تظل علامة دالة على مدى الحرص على جذب البسطاء إلى التفاعل مع المادة التراثية بعد إعادة تقديمها لهم في صورة مبسطة تبدو قابلة للفهم و النقاش، وبما يُسهل لهم إعداد المكتبة التراثية بصورة عصرية من باب التهيئة النفسية والفكرية للمزيد من الاطلاع مع دعم الرغبة لديهم في العودة إلى الأصول إذا ما أرادوا الاستقراء المناسب أو الاستقصاء العلمي للمادة التراثية، أو حتى مجرد الإلمام بها، أو الوقوف عندها.

صحيح أن أهل الخبرة والاختصاص ليسوا في حاجة إلى مثل هذه المختصرات - في معظم الأحوال - بحكم ضرورة مراجعتهم للكتب التراثية أو رجوعهم إليها في صورتها المحققة علميًا، ولكن غير المتخصصين من جموع المثقفين أو أنصاف المثقفين يظلون في مسيس الحاجة إلى دعم مثل هذا المشروع القومي المتميز بما يقدمه لهم من فكر وثقافة وإبداع تبدأ من التراث وتنتهي إلى التجديد والمعاصرة.

وربما يظل السؤال المطروح، ما فلسفة هذا المشروع وما أهدافه؟ وما جدواه بالنسبة للمادة التراثية وبالنسبة للجمهور وبالنسبة للمرحلة، وهل تحققت بالفعل من حصاد ذلك المشروع الثري؟

أما بالنسبة للجمهور فلعل الصورة قد اتضحت في بعض معالمها ودلالاتها، وأما بالنسبة للمادة التراثية فقد تم الحرص على عدم التلاعب بها، أو التدخل في نصوصها إلا بالاختصار أو الحذف بما يمكن ألا يخل بالسياق العام للموضوع كأن يتم الاستغناء -مثلاً- عن تفاصيل وتفريعات أو خلافات لا قيمة لها لغير المتخصص، أو الاستغراق في جزئيات قد لا تضيف شيئا ذا أهمية أو حكايات وقصص وخيالات وأساطير قد لا تفيد القارئ في شيء، إذ ربما ينقصها الكثير من الاطمئنان إلى الدقة العلمية حتى تصبح أقرب إلى إرضاء الخيال الشعبي ، أو الحس الجماهيري بعيداً عن المنهج المنضبط الفكر المستقيم المنهج .

ومن المؤكد أن إسناد الاختصارات التراثية إلى أهل الخبرة يظل بمثابة الضمانة الحقيقة لإنجاح المشروع، وإلا فكيف يتم اختصار ثلاثين جزءاً - مثلاً - من مصدر كبير إلى ثلاثة أجزاء ، مع ضرورة المحافظة على جوهره ومادته العلمية الرصينة دون انتقاص من قدر المصدر أو قيمته التاريخية؟ ومن المؤكد - أيضاً - أن خبرة المتخصصين تظل بمثابة الرقيب الأمن على المساس بالمادة التراثية أو حتى مجرد الاقتراب من جوهرها بالتغيير أو التعديل في أي من صورها .

وهنا نعود إلى الأسئلة الأولية حول فلسفة المشروع وأهدافه بما لها من دلالات قومية ، أو توظيف علمي في فرصة تقريب التراث إلى مكتبات القراء بعيداً عن أزمة غلاء أسعار الكتاب ، أو عدم وجود نسخ كافية من المصادر القديمة بما يدعو إلى تيسيرها بين أيدي الجمهور بما يحقق عدة أهداف، لعل من بينها ،

١- تقريب الفكر التراثي إلى الناشئة والأجيال الجديدة بصورة سهلة وواضحة تجذبهم إلى الموروث وتضمن لهم ثقافة التواصل المعرفي والإنساني معه في شكل مبسط قبل الإقدام على الاطلاع على مصادره في صورتهم القديمة .

٢- إتاحة الفرصة للقراء لإعادة النظر في المادة التراثية وإبداء الرأي فيها من باب المراجعة و المساءلة مع طرح التساؤلات و النقد البناء ومحاولة الاستنفار للبحث عن المعلومة ونقدها وتحليلها بما يعني صناعة (حالة) من التفاعل مع الموروث أو حتى الاقتراب من مواده

٣- إعادة إخراج المصادر التراثية في شكل عصري متجدد يمثل خطوة جادة وجاذبة للقراء بما يدعوهم إلى الانفتاح على المادة في صورتها الموسعة إذا ما أرادوا ذلك ، وكأن المختصرات تظل إعلاناً ناجحاً عن المادة الموروثة في ثوب عصري متجدد .

٤- أن فكرة المختصرات ليست خاصة بتراثنا العربي بل تعلمت منها أجيال الرواد فيما تم اختصاره من روائع الأدب العالمي من باب الإفادة في صناعة الحالة القرائية تلك التي يأتي استكمالها في مراحل تالية للمتخصصين ، أو المعنيين بالشأن الثقافي .

٥- أنها تضمن عدم الانقطاع المعرفي بين الأجيال بقدر ما تستنفره من طاقاتهم وقدراتهم على الإطلاع والفهم ، وبقدر ما ترسخه فيها من مفاهيم وطنيه وقومية في مواجهة تيارات العولمة الثقافية بما تبثه من مقاصد تهميش تاريخ الشعوب ، أو النيل من هويتها وثقافاتها وفكرها أو التهوين من تراثها الإنساني، الذي يظل علامة دالة وفارقة حول قدرة أبنائها على إنتاج العلم و المعرفة، بما يرضى لديهم الحاسة القومية بشكل حضاري متميز .

إذا ما تحققت هذه الأهداف الخمسة ومن ورائها نجحت فلسفة المشروع وآلياته فأحسب أننا نسير في الاتجاه الصحيح تجاه تراثنا ومصادرنا بما يضمن لها الاستمرارية و البقاء في ذاكرة الأجيال ووجدانها .

ومع هذا كله يظل السؤال وارداً حول إمكانية التنسيق بين الهيئة المصرية العامة للكتاب ودور النشر العربية الأخرى، حتى تكتمل للمشروع صورته من توفير كتاب التراث العربي بين أيدي القراء على نطاقات واسعة.. صحيح أن معارض الكتب قد تُسهم في الترويج للمشروع، ولكن تبادل المختصرات لدى باعة الصحف أو المكتبات العامة أو الخاصة ربما يسهم في المزيد من تداولها بما يحقق فلسفة التعامل مع التراث ويضمن إنجاح أهدافه القومية الراقية .

أما محاولة الاقتراب من نقد المشروع سلباً أو التهوين من تداعياته باعتباره اختصاراً قد يضيع معه الأصل ، فلا أتصور أن هذا وارد في أمة تتمتع بالصحوة تجاه موروثها الذي يمثل جزءاً أساسياً من كيانها ، ومن أغلى ممتلكاتها حين تحرص على ترسيخها وتقويتها في مواجهة العواصف العاتية والتحديات المرحلية والمستقبلية على السواء .

التعليم العالي

وأربع سنوات من التقدم والارتقاء



شهد التعليم العالي خلال السنوات الأربع الماضية قفزات كبيرة وتطوراً هائلاً شمل جميع جوانب العملية التعليمية، وغطى جميع مناطق المملكة ومحافظاتها المختلفة، لتحظى كل منطقة بجامعة مستقلة وبعضها الآخر بأكثر من ذلك حسب الكثافة السكانية ليرتفع عدد الجامعات خلال السنوات الأربع الماضية من (٨) إلى (٢٠) جامعة حكومية. وعندما رأت وزارة التعليم العالي أن الحاجة ومتطلبات التنمية تستدعي إنشاء مجمعات للكليات الجامعية في المحافظات لتعزيز التنمية فيها والحد من الهجرة إلى المدن الرئيسة، بالإضافة إلى توفير أكبر عدد ممكن من فرص القبول للتعليم الجامعي توسعت في إنشاء تلك المجمعات في المحافظات المختلفة لمدن المملكة مما ترتب عليه زيادة المحافظات المشمولة بمؤسسات التعليم العالي إلى (٢٧).

- جامعة جازان: يقع المشروع على مساحة إجمالية تصل إلى (٩) ملايين متر مربع ويضم الكليات التالية : كلية المجتمع للبنين، كلية الهندسة ، كلية الحاسب الآلي ونضم المعلومات ، كلية الطب ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية العلوم ، كلية طب الأسنان ، كلية الصيدلة ، كلية إدارة الأعمال ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية التصميم والعمارة ، كلية العلوم والآداب في صامطة ، كلية العلوم والآداب في فرسان ، كلية التربية ، كلية المجتمع للبنات بأبي عريش ، كلية العلوم والآداب في الدرب.
- جامعة الباحة : يقع المشروع على مساحة ثمانية ملايين متر مربع ويضم الكليات التالية ، كلية العلوم (طلاب وطالبات) كلية المجتمع ، كلية العلوم الطبية التطبيقية (طلاب وطالبات) كلية الهندسة، كلية الطب ، كلية التربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإدارية والمالية، كلية العلوم والآداب بالمخواة، كلية العلوم والآداب بالمندق ، كلية العلوم والآداب ببلجرشي .
- جامعة تبوك : يقع المشروع على مساحة (٩) ملايين متر مربع ويضم الكليات التالية ، كلية المجتمع ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية العلوم ، كلية الطب ، كلية الهندسة ، كلية التربية والآداب ، الكلية الجامعية بضباء ، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات ، كلية الإقتصاد المنزلي .
- جامعة حائل: تقع على مساحة تتجاوز (٩) ملايين متر مربع وتضم الكليات التالية : كلية المجتمع بنين ، كلية الهندسة ، كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي (طلاب وطالبات) كلية العلوم، كلية الطب والعلوم الطبية ، كلية العلوم فرع الطالبات ، كلية التربية ، كلية الآداب والفنون، كلية القانون ، كلية المجتمع.
- جامعة الجوف: يقع المشروع على مساحة تتجاوز (٣) ملايين متر مربع ويضم الكليات التالية :كلية العلوم للبنين ،كلية العلوم للطالبات ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية العلوم الطبية التطبيقية للطالبات ، كلية الهندسة ، كلية الطب ، كلية علوم الحاسب والمعلومات (طلاب وطالبات) كلية طب الأسنان ، كلية الصيدلة ، كلية العلوم الإدارية والمالية ، كلية التربية ، كلية العلوم الطبية التطبيقية بالقريات ،كلية القانون ، كلية العمارة والتخطيط ، كلية العلوم والآداب بدومة الجندل ، كلية المجتمع بسكاكا ، كلية العلوم والآداب بطبرجل .

- جامعة نجران: يقع المشروع على مساحة (١٨) مليون متر مربع ويضم الكليات التالية : كلية المجتمع ، كلية علوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية العلوم، كلية الهندسة ، كلية الطب ، كلية طب الأسنان ، كلية الصيدلة ، كلية العلوم الإدارية ، كلية اللغات ، كلية العلوم والآداب بشرورة ، كلية العلوم والآداب ، كلية التربية .
- جامعة الحدود الشمالية في رفحاء بمساحة (٥) ملايين متر مربع وتضم الكليات التالية.. كلية المجتمع، الحاسبات وتقنية المعلومات ، الصيدلة ، كلية التربية للمعلمات ، الكلية الجامعية.
- جامعة الحدود الشمالية في عرعر بمساحة (٧) ملايين متر مربع وتضم الكليات التالية: العلوم ، العلوم الطبية التطبيقية، الطب، الهندسة، إدارة الأعمال، التربية والآداب، الاقتصاد المنزلي للبنات ، كلية المجتمع . مجمعات الكليات الجامعية في الخرج وشقراء والزلفي والمجمعة وحفر الباطن والمزاحمية والدوادمي والأفلاج
- مجمع الكليات الجامعية بالخرج: يقع المشروع على مساحة تتجاوز المليون متر مربع ويضم الكليات التالية: كلية المجتمع ، كلية العلوم ، كلية العلوم الطبية التطبيقية ، كلية الهندسة، كلية إدارة الأعمال ، كلية الطب ، كلية هندسة وعلوم الحاسب ، كلية طب الأسنان.
- مجمع الكليات الجامعية بشقراء ويضم الكليات التالية : كلية المجتمع ، كلية العلوم والآداب، كلية التربية للبنات .
- مجمع الكليات الجامعية بالزلفي ويضم كلية التربية للمعلمات ، كلية المجتمع ، كلية العلوم.
- مجمع الكليات الجامعية بالمجمعة ويضم الكليات التالية : كلية العلوم الطبية التطبيقية، كلية الهندسة ، كلية العلوم الإدارية والإنسانية ، كلية علوم الحاسبات وتقنية المعلومات (بنات).
- مجمع الكليات الجامعية بحفر الباطن ويضم كلية التربية للبنات ، كلية المجتمع .
- مجمع الكليات الجامعية بالمزاحمية ويضم الكليات التالية : كلية العلوم، كلية إدارة الأعمال، كلية الحاسب الآلي والمعلومات .
- مجمع الكليات الجامعية بالدوادمي ويضم الكليات التالية : كلية المجتمع ، كلية التمريض (بنات)، كلية العلاج الطبيعي (بنات)، كلية رياض الأطفال (بنات)، كلية العلوم، كلية الهندسة.
- مجمع الكليات الجامعية بالأفلاج ويضم الكليات التالية : كلية المجتمع الموقع العام والبنية التحتية إسكان أعضاء هيئة التدريس .

وقد أصدرت الوزارة كتاباً يرصد مراحل التشييد بعنوان: أعمال التنفيذ والإنشاء للجامعات الجديدة ومجمعات الكليات الجامعية - سجل فوتوغرافي - ١٤٢٩هـ .

مشاريع جامعية جديدة

وقعت الوزارة عقود إنشاء عدد من المشاريع الجامعية في عدد من محافظات المملكة المختلفة من فائض الميزانية. وتشمل المشاريع إنشاء الموقع العام والبنية التحتية وكلية العلوم وكلية الحاسب الآلي وكلية إدارة الأعمال وإسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في المزاحمية، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في الزلفي، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في شقراء، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في المجمعة، وإنشاء الموقع العام وإسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في الأفلاج، وإنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس بمجمع الكليات الجامعية في حفر الباطن.

برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي

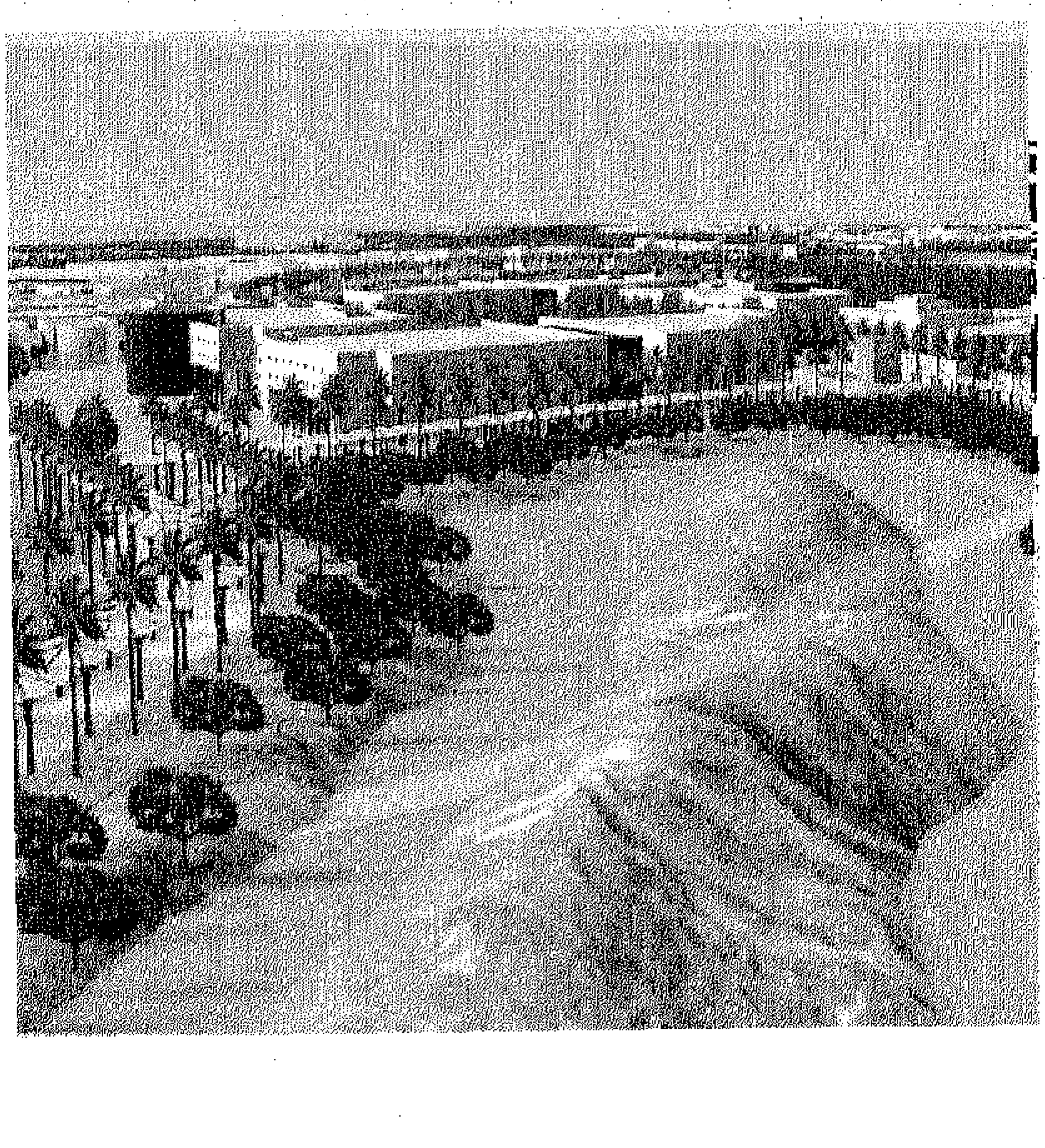
يقوم برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي بابتعاث الطلاب والطالبات السعوديين والسعوديات إلى أفضل الجامعات العالمية وأكثرها تقدماً في أمريكا ،كندا، دول أوروبا ، استراليا ، نيوزيلندا ،اليابان، الصين، كوريا الجنوبية ، سنغافورة ، الهند، ماليزيا لمواصلة دراستهم في مراحل البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه، الزمالة الطبية.

في أربع سنوات فقط.. تضاعف عدد الجامعات ليستوعب كافة مناطق المملكة

وتحدد التخصصات وأعداد المبتعثين بما يتوافق مع حاجة سوق العمل، واحتياجات المناطق والمحافظات والجامعات والمدن الصناعية، حيث يسعى البرنامج إلى تأهيل الشباب السعودي للقيام بدوره في التنمية في مختلف المجالات في القطاعين العام والخاص.

ويتيح البرنامج للطلاب فرصة الدراسة في التخصصات التالية :

- الطب، طب الأسنان، الزمالة.
- الصيدلة.
- التمريض.
- العلوم الصحية: الأشعة، المختبرات الطبية، التقنية الطبية، العلاج الطبيعي.
- الهندسة: المدنية، المعمارية، الكهربائية، الميكانيكية، الصناعية، الكيميائية، البيئية، الاتصالات،الآلات والمعدات الثقيلة.
- الحاسب الآلي: هندسة الحاسب، علوم الحاسب، الشبكات ... وغيرها.
- العلوم الأساسية : الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء، الأحياء.



جودة العملية التعليمية أهم أهداف الوزارة

• تخصصات أخرى : القانون، المحاسبة، التجارة الإلكترونية، التمويل، التأمين، التسويق.

وقد أدى التوسع في الابتعاث إلى زيادة كبيرة جداً في أعداد المبتعثين، حيث زادت أعدادهم من (٢٩٠٠) قبل أربع سنوات إلى مايزيد على (٤٠) ألف طالب وطالبة في العام الدراسي١٤٢٩هـ.

ملتقى المبتعثين

تنظم وزارة التعليم العالي بعد الإعلان عن أسماء المرشحين للبعثة ملتقى للمبتعثين يهدف إلى تهيئتهم نفسياً واجتماعيا وأكاديميا وتعريفهم بأنظمة وقوانين الدول مقر البعثة بما يمكنهم من التفرغ للتحصيل العلمي.

وتشمل محاور الملتقى الآتي:

١- بلد الابتعاث والأنظمة القانونية فيه.

٢- -البيئة التعليمية في الخارج وأنظمتها،وتشمل الجوانب ذات العلاقة بالنظام التعليمي في بلد البعثة.

٣- مسؤولية المبتعث والدور المأمول منه

٤- أساليب تطوير الذات، وتحقيق النجاح الدراسي

٥- التهيئة النفسية والاجتماعية للمبتعث

ولأهمية هذا الملتقى يتم انتقاء عدد من أساتذة الجامعات وكبار المسئولين في الدولة وبعض المتخصصين الذين عملوا في الدول المعنية التي يركز عليها الملتقى لإلقاء محاضرات لنقل تجاربهم إلى المبتعثين والمبتعثات، كما يجرى التنسيق عن طريق وزارة الخارجية مع سفارات تلك الدول لمشاركة مندوبين عن كل سفارة للتعريف بالبلد وأنظمته القانونية والاجتماعية.

ضوابط الجودة في التعليم العالي

تشكل الجودة عاملاً مهماً يسير جنباً إلى جنب مع التوسع في التعليم العالي ولهذا فقد تعاملت وزارة التعليم العالي مع قضية الجودة من بعدين مهمين هما :

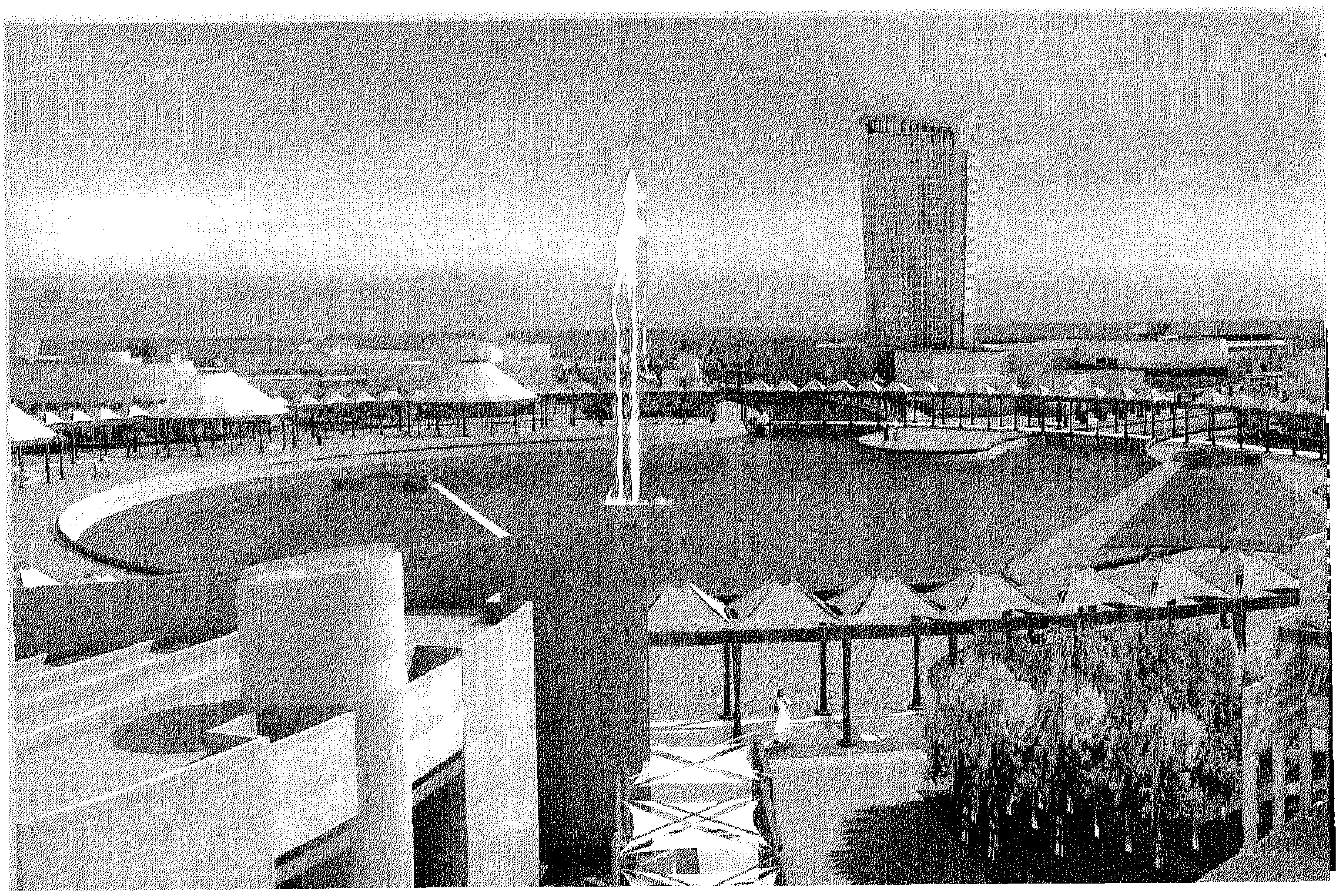
أولاً - رفع الكفاءة الداخلية للجامعات عن طريق ضمان جودة مدخلات التعليم الجامعي، وتم ذلك بإنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي عام ١٤٢١هـ، الذي أسهم رغم قصر المدة التي مرت على إنشائه في تطوير معايير القبول في الجامعات المختلفة وساعد على تحسين مدخلاتها، وقد حاز المركز على سمعة جيدة محلياً وخارجياً مما جعل المؤسسات العسكرية والكليات الأهلية تعتمده مقياساً أساساً للقبول فيها، كما أن عدداً من الجامعات الخليجية اعتمدت اختباراته كمتطلب للالتحاق بها.

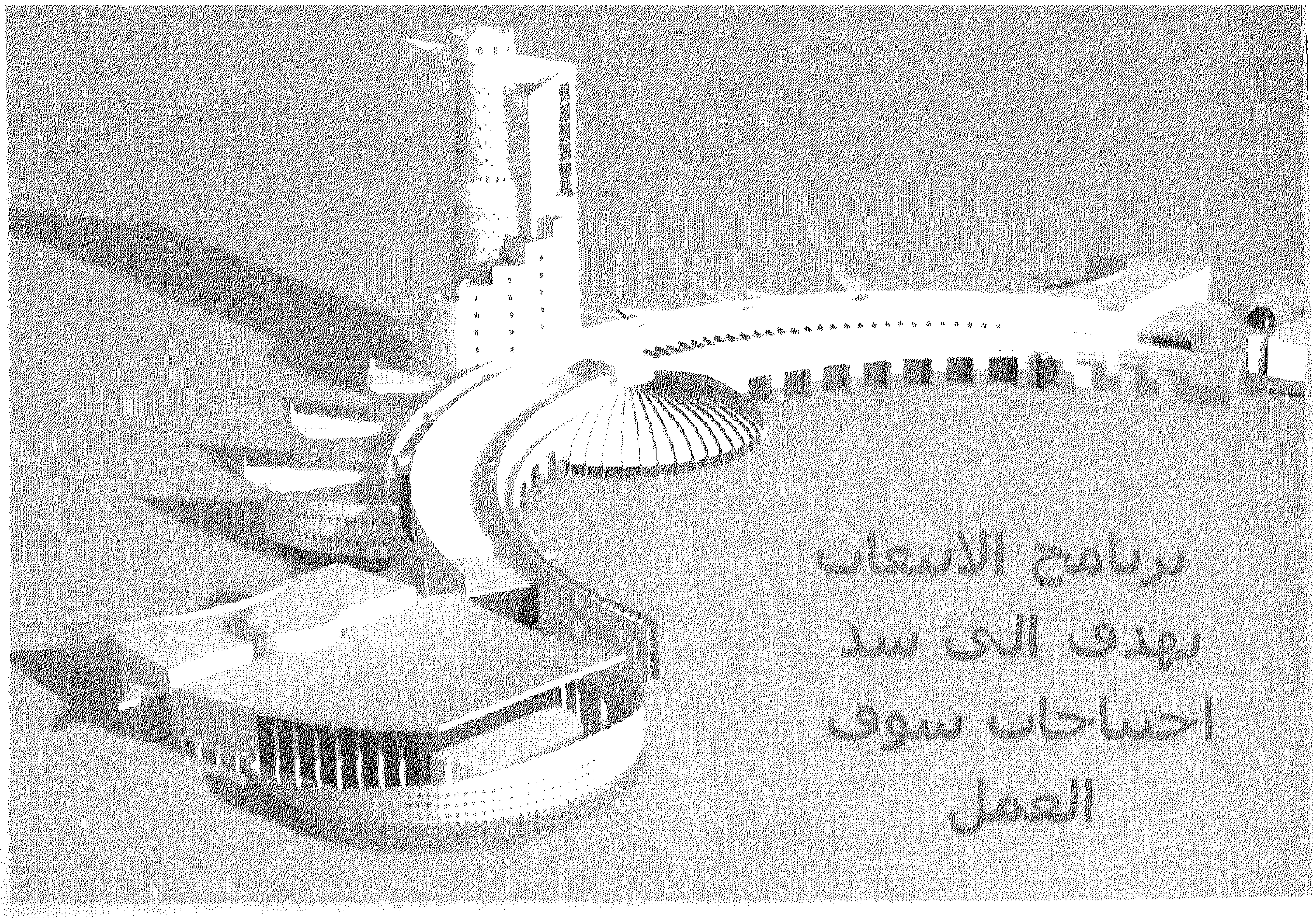
ثانياً- رفع الكفاءة الخارجية للجامعات عن طريق ضبط المخرجات والتحقق من جودتها، وتم ذلك بإنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي عام ١٤٢٤هـ لتكون الجهة المسئولة عن شؤون الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي فوق الثانوي، ويشارك في مجلس إدارة الهيئة مجموعة من الخبراء الوطنيين وممثلين للهيئات المهنية وممثلين للقطاع الخاص من الغرف التجارية مما يفرز تنوع المشاركة في رفع مستوى الجودة.

مراكز التميز البحثي

يهدف مشروع مبادرة « مراكز التميز البحثي » إلى تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير، وقد قامت وزارة التعليم العالي خلال المرحلة الأولى لمشروع مراكز التميز البحثي بدعم إنشاء (١٣) مركزا بحثيا في عدد من الجامعات بتكلفة (٥٥٠) مليون ريال، والمراكز هي :

• مركز التميز البحثي في المواد الهندسية بجامعة الملك سعود.
• مركز التميز البحثي في الجينوم الطبي بجامعة الملك عبدالعزيز.
• مركز التميز البحثي في تكرير البترول والكيماويات بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
• مركز التميز البحثي في النخيل والتمور بجامعة الملك فيصل.
• مركز التميز البحثي في التقنية الحيوية بجامعة الملك سعود.
• مركز التميز البحثي في الدراسات البيئية بجامعة الملك عبدالعزيز.
• مركز التميز البحثي في الطاقة المتجددة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
• مركز التميز البحثي في أبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى.
• مركز التميز البحثي للتآكل بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.





- مركز التميز البحثي لفقه القضايا المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- مركز التميز البحثي لهشاشة العظام بجامعة الملك عبد العزيز
- مركز التميز البحثي لتطوير تعليم العلوم والرياضيات بجامعة الملك سعود .
- مركز التميز البحثي لتقنية تحلية المياه بجامعة الملك عبد العزيز

التعليم الأهلي الجامعي

يبلغ عدد مؤسسات التعليم العالي الأهلي (٤) جامعات و(١٥) كلية موزعة على مناطق المملكة المختلفة وتقوم وزارة التعليم العالي بدفع رسوم المنح الدراسية لطلاب وطالبات التعليم العالي الأهلي وفق ضوابط وآليات لتوزيعها بنسبة وتناسب، وبما يضمن توزيع المنح الدراسية بين الجامعات والكليات الأهلية بما يحقق الفرص العادلة، على ألا يزيد عدد المنح الدراسية عن (٣٠٪) من إجمالي عدد الطلاب الجامعة أو الكلية في نهاية العام الدراسي . وقد بدأت الوزارة بهذا المشروع في العام الدراسي ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ واستفاد منه (٤٠٠٠) طالباً وطالبة .

المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

يهدف المركز إلى دعم نشر تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم الجامعي بما يتوافق مع معايير الجودة والإسهام في توسيع الطاقة الاستيعابية بمؤسسات التعليم الجامعي من خلال تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وكذلك نشر الوعي التقني وتعميم ثقافة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد والإسهام في بناء مجتمع معلوماتي بالإضافة إلى دعم المشروعات المتميزة في مجالات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم الجامعي ووضع معايير الجودة النوعية لتصميم وإنتاج ونشر المواد التعليمية وأيضاً تقديم الاستشارات للجهات ذات العلاقة في مجالات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وبناء البرمجيات التعليمية وتعميمها لخدمة العملية التعليمية على القطاعين العام والخاص.

مشروع تنمية الإبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات

يستهدف المشروع تنمية الإبداع والتميز لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة من خلال تطوير قدراتهم عن طريق عقد العديد من الدورات والبرامج التدريبية. ومن أبرز البرامج المقترح تنفيذها خلال الفصل الأول من العام المقبل : برنامج التأهيل التكنولوجي في المجال التعليمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، أساليب تقويم الطلاب، التعليم بالتفكير، فن إدارة الاجتماعات، الفعالية الشخصية لعضوء الهيئة التدريسية،سد الفجوة بين مهارات استخدام الحاسب والتعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس، مهارات البحث عن مصادر المعلومات وإجراء الدراسات المسحية عبر الإنترنت، المدرس كمدرب ومستشار. برنامج رعاية الطلاب المتميزين في الجامعات السعودية

التعليم الأهلي يساهم بـ (٤) جامعات و (١٥) كلية

المشروع مبادرة تحفيزية للطلاب المتميزين في الجامعات السعودية عبر (برنامج وزارة التعليم العالي الصيفي لرعاية الطلاب المتميزين في الجامعات السعودية) والذي يهدف إلى مد جسور التواصل العلمي والثقافي بين شريحة متميزة من طلاب الجامعات السعودية والبيئات الأكاديمية في الخارج بما ينمي الرغبة في الانتماء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي ويهيئ الفرصة للطلاب المتميزين في الجامعات السعودية لتطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم بما يعود بالنفع على المواقع التي سيتولون قيادتها مستقبلاً.

ويركز البرنامج على محورين أساسيين هما :

١. تعزيز الجانب المهاري في اللغة الإنجليزية استماعاً وتحدثاً

وقراءة وكتابة.

أ. تنمية المهارات الشخصية وصقل الخبرات. ويشمل ذلك المهارات القيادية ومهارات التواصل وتعزيز الإبداع والابتكار والتفكير الإبداعي النقدي، حيث سيتم إثراء البرنامج بأنشطة غير صفية هادفة ومختلفة كتنفيذ زيارات لمؤسسات جامعية ومراكز أبحاث عالمية وشركات مميزة.

ويمتد البرنامج على مدى ثمانية أسابيع ويقام خلال الإجازة الصيفية الحالية في عدد من الدول المتقدمة علمياً ومنها: بريطانيا، وأيرلندا، وكندا، ونيوزلندا. ويشارك في البرنامج أكثر من (١٠٠) طالب من المتميزين الحاصلين على معدل أكاديمي (٣,٧٥) من (٥) أو (٣) من (٤) أو ما يعادلها الذين تم ترشيحهم من قبل الجامعات.

عدد المبتعثين يصل إلى ٤٠ ألفاً خلال السنوات الأربع الأخيرة

الجمعيات العلمية

بدأت وزارة التعليم العالي خلال العامين الماضيين بمشروع إنشاء (مقار) الجمعيات العلمية في جامعات المملكة، حيث يتم عمل تقييم لكل جامعة من حيث عدد الجمعيات العلمية، وهو مشروع ضخم يهدف إلى القضاء على الصعوبات المالية التي تواجه الجمعيات لتقوم بدورها العلمي والبحثي على أكمل وجه، وقد خصصت الوزارة (٤٠) مليون ريال لبناء مقر للجمعيات العلمية في جامعتي الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز بعد أن حصلتا على أفضل تقييم، وفي العام التالي سيتم إضافة جامعة أخرى.. وهكذا.

ويبلغ عدد الجمعيات العلمية السعودية بجامعات المملكة (٩٤) جمعية في مختلف التخصصات.

القبول في الجامعات

سعت وزارة التعليم العالي والجامعات إلى توسيع قاعدة القبول في الجامعات لاستيعاب خريجي الثانوية العامة من خلال التوسع في افتتاح الجامعات والكليات حيث شهد التعليم العالي توسعاً ملحوظاً في افتتاح العديد من الكليات في مناطق المملكة، وقد بلغ عدد المتخرجين السعوديين من الثانوية العامة للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ (٢٦٧,١٢٢) طالب وطالبة وبلغ عدد المقبولين في التعليم الجامعي (٢٣٦,٠٠٠) طالب وطالبة أي بنسبة ٨٨٪ من عدد المتخرجين من الثانوية العام وهي النسبة الأكبر في العالم حيث أن أعلى نسبة قبول في التعليم الجامعي في العالم لا تتجاوز ال ٥٠٪ من عدد المتخر جين من الثانوية العامة هذا بالإضافة إلى من تم قبولهم في برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي في مرحلته الرابعة.

الحوافز الإضافية لكادر أعضاء هيئة التدريس

صدر قرار مجلس الوزراء في الأول من شهر رمضان المبارك للعام١٤٢٩هـ القاضي بالموافقة على صرف المكافآت والبدلات التالية لأعضاء هيئة التدريس السعوديين في الجامعات السعودية على النحو التالي:

١- مكافأة نهاية الخدمة:

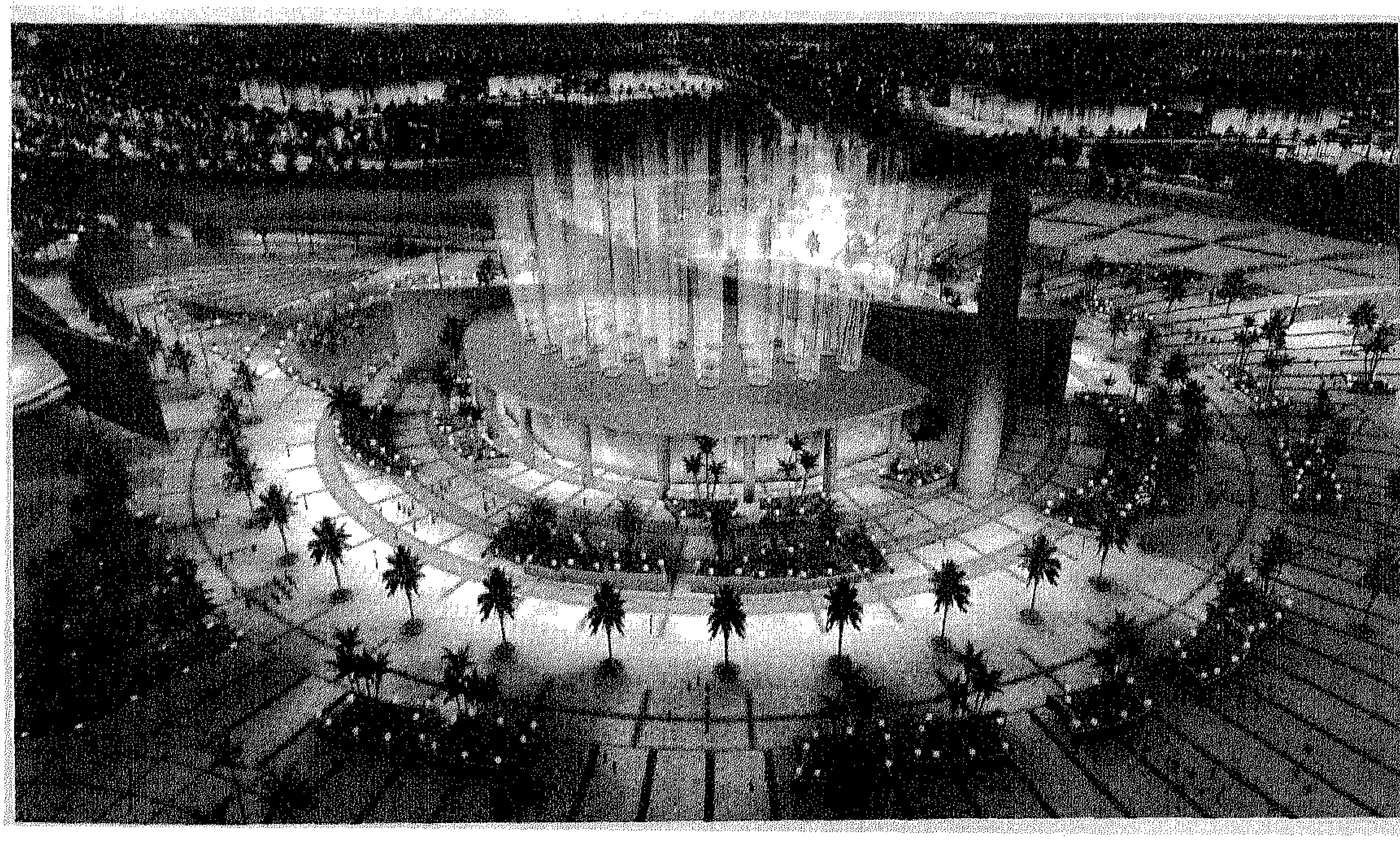
صرف مكافأة نهاية الخدمة لمن زادت خدماته على (٢٠) عشرين عاماً في التعليم العالي في وظائف (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر) عن كل سنة من سنوات خدمته تعادل راتب الدرجة التي يشغلها عند انتهاء خدمته.

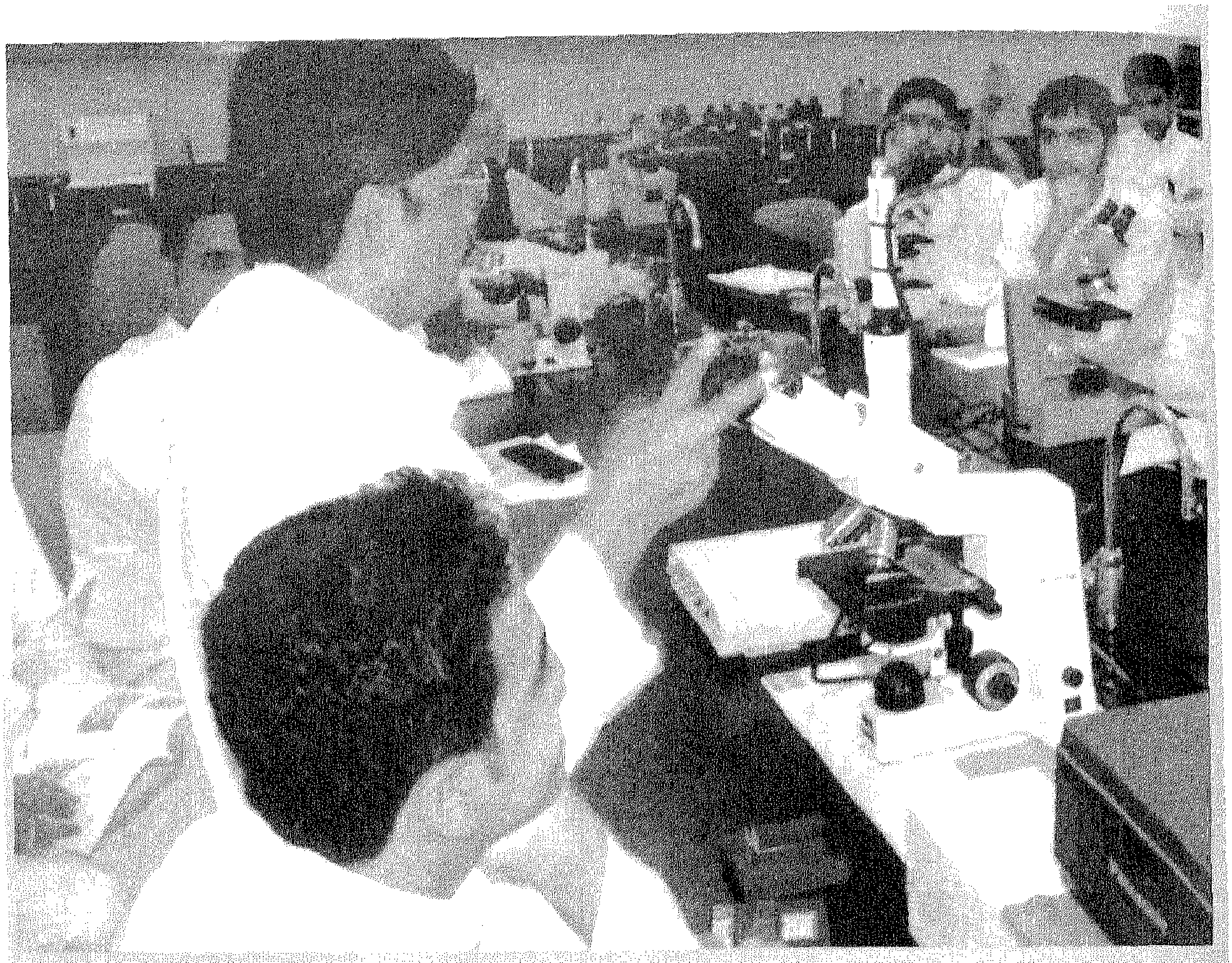
٢- بدل الندرة:

صرف بدل ندرة شهري من (٢٠ في المائة إلى ٤٠ في المائة) حداً أعلى يحسب من الراتب الأساسي للدرجة الأولى من السلم.

٣- بدل الجامعات الناشئة:

صرف بدل الجامعات الناشئة لتشجيع العمل في الجامعات الناشئة ويكون البدل شهرياً من (٢٠ في المائة إلى ٤٠ في المائة) حداً





أعلى ويحسب من الراتب الأساسي للدرجة الأولى من السلم.

٤- بدل حضور الجلسات:

صرف بدل حضور الجلسات وفقاً لما يلي:

- (٤٠٠) ريال عن الجلسة لعضو مجلس الكلية وبحد أقصى (١٠,٠٠٠) ريال في السنة المالية.
- (٣٠٠) ريال عن الجلسة لعضو مجلس القسم وبحد أقصى (٩,٠٠٠) ريال في السنة المالية.

٥- مكافأة التميز:

صرف بدل مكافأة تميز نسبته (١٠ في المائة) من الراتب الأساسي للدرجة الأولى من السلم للحاصل على جائزة محلية و(٢٠ في المائة) للحاصل على جائزة إقليمية و(٣٠ في المائة) للحاصل على جائزة عالمية و(٤٠ في المائة) للحاصل على براءة اختراع.

٦- بدل تعليم جامعي:

صرف بدل تعليم جامعي نسبته (٢٥ في المائة) من الراتب الأساسي للدرجة الأولى من السلم لأعضاء هيئة التدريس لمن يبلغ نصابه الحد الأعلى.

٧- مكافأة الوظائف القيادية:

رفع المكافأة المخصصة للقيادات بالجامعة - المنصوص عليها في المادة (السادسة والأربعين) من اللائحة المنظمة لشؤون منسوبي الجامعات السعوديين من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم - بحيث يصرف للعميد (٢,٥٠٠) ريال شهريا ولوكيل العميد (٢,٠٠٠) ريال شهرياً ولرئيس القسم (١,٥٠٠) ريال شهرياً.

الوزارة أنشأت مراكز علمية ضخمة لضمان جودة مدخلات ومخرجات العملية التعليمية

ثانياً: تشكل لجنة دائمة من وزارات التعليم العالي والخدمة المدنية والمالية ترفع نتائج اجتماعاتها لمجلس التعليم العالي وتختص باقتراح الضوابط والمعايير اللازم توافرها في من تمنح لهم البدلات والمكافآت والمزايا التي تمنح للخاضعين لسلم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وتشمل: (التخصصات النادرة والجامعات الناشئة ومكافأة التميز) وإعادة النظر في ما يلزم تقليصه منها كل ثلاث سنوات.

ثالثاً: توفير السكن:

اعتماد مبلغ إضافي مقداره (٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) خمسة آلاف مليون ريال في ميزانية وزارة التعليم العالي للعام المالي الحالي للإسراع في بناء مساكن لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات داخل الحرم الجامعي والنظر في زيادة المبلغ المشار إليه أعلاه لاحقاً بحسب الحاجة والإمكانات المتاحة وتوزع المساكن وفقاً للقواعد المنظمة لذلك.

خبراء يؤكدون: التعليم العربي.. في الاتجاه الصحيح ويخضع لمعايير خاصة

تحقيق: أسماء النجار

قيل "إن التعليم يصنع الخبز" فكيف للمرء أن يفكر ويتعلم وهو جائع، هذه هي جدلية التعليم والخبز في زمننا هذا، وللنقاش حول هذه الجدلية يجب التأكيد على أن التعليم هو غذاء العقول والأرواح، وهناك علاقة قوية بينه وبين طرق إدارة الثروة والموارد الطبيعية.. وعالمنا العربي الذي ننتمي إليه ويهمنا كثيرًا أن يكون الأفضل، هناك الكثيرون من أبنائه حاولوا أن يتهموا التعليم في العالم العربي بعدم التطور أو الإبداع أو حتى الجمود، إلا إن هناك الكثيرين أيضًا يرون عكس ذلك..

ومن خلال هذا التحقيق تطرح "الرسالة الثقافية" الكثير من الأسئلة حول هذا الموضوع، وإلى أين يسير التعليم العربي، ومن خلال آراء المتخصصين نتعرف على الإجابة بين السطور القادمة..

يؤكد الدكتور : محمد الخشن أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس أنه حسب كتاب حقائق العالم الصادر عن موقع وكالة الاستخبارات الأمريكية فإن سكان العالم العربي قد بلغ عام ٢٠٠٧ حوالي ٣٣٨،٢٦،١،٤٦٩ نسمة من إجمالي سكان العالم البالغ ٦،٦ بليون نسمة بحسب نفس المصدر السابق، وهو ما يمثل بنية ليست بالقليلة من إجمالي سكان العالم، كما أن سكان العالم العربي هم الأكثر شبابًا من بين سكان العالم، حيث إن الأعمار من (١-١٤) تمثل ٤٠٪ من تعداد السكان، وبنسبة نمو سكاني مرتفعة كثيرًا تجعل من المتوقع أن يزيد عدد السكان العرب في العام ٢٠٢٠م عن (٤٥٠) مليون نسمة، وهو ما يحتاج بالطبع إلى خطط استراتيجية مدروسة بشكل علمي ودقيق تواكب حركة تلك المتغيرات المتسارعة في نسبة السكان، وخصوصًا في فئة الشباب ومتطلباتهم الطبيعية، وأهمها التعليم، ولا أحد ينكر ذلك الاهتمام المتزايد بالمنظومة التعليمية وتطبيق معايير الجودة في معظم دول الخليج

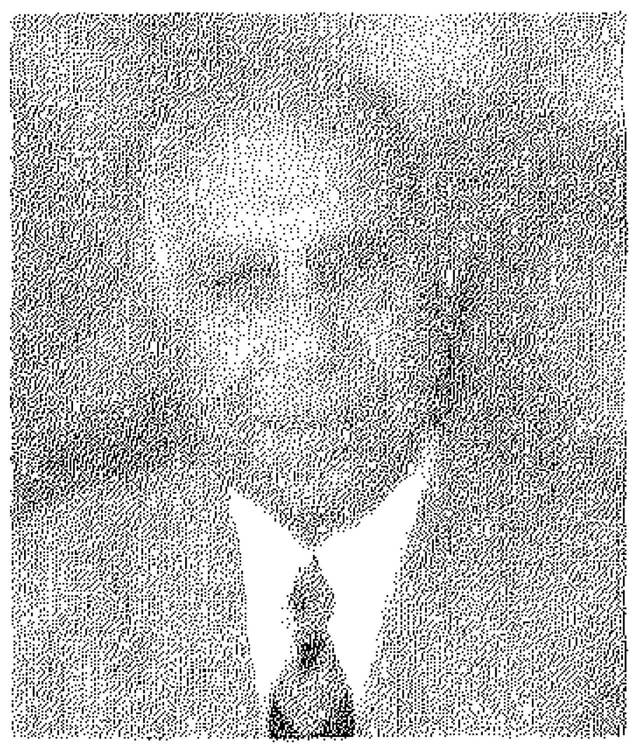


د. عبد العزيز محمود:

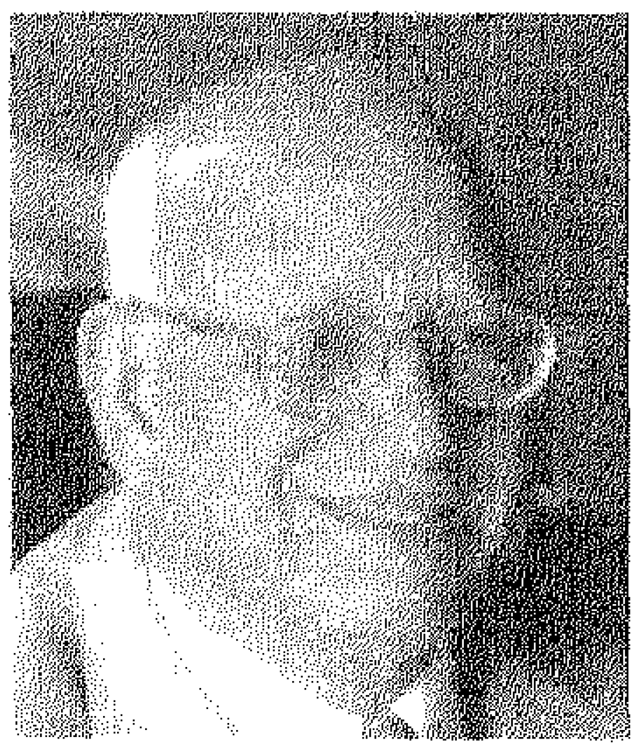
العالم العربي يعمل بجد نحو الارتقاء الفكري

والتي شهدت ارتفاعاً كبيرًا في إيراداتها خلال السنوات الخمس الماضية بسبب ارتفاع أسعار النفط عالميًا، حيث تشير الدراسة التي أعدها مركز دراسات الاقتصاد الرقمي "مدار" إلى أن حجم الإنفاق على قطاع التعليم في دول الخليج العربي وصل إلى ٢٦ مليار دولار خلال عام ٢٠٠٥م فقط، كما أوضحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "إلكسو" أن هناك جهودًا عربية تبذل لمكافحة الأمية في الوطن العربي.

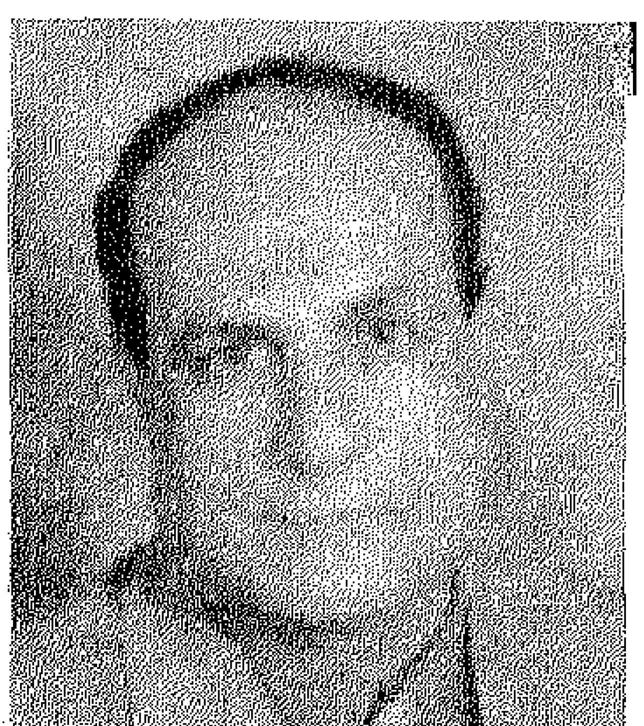
كما يؤكد الدكتور/ أحمد عبد الغني أستاذ الاقتصاد بجامعة بنها أنه على الرغم من أن تقرير البنك الدولي الأخير كان صادمًا للكثيرين؛ إلا إن هناك كثيرًا من الإيجابيات ذكرها ذلك التقرير وأهمها تلك التي تحققت بالفعل في الوطن العربي، ومنها تضاعف معدلات محو الأمية، وقد كانت المملكة العربية السعودية ومعها الجزائر وتونس هي الدول العربية الثلاث فقط التي أحرزت أكبر قدر من التقدم في رفع معدلات محو الأمية على مدى السنوات الخمس والثلاثين الماضية، أيضًا تقرير البنك الدولي ذكر معلومة هامة عن تعليم البنات في العالم العربي، وقد تبين أن أعداد الطالبات العربيات في السعودية والأردن والكويت أعلى من أعداد الطلاب بهامش كبير، وأن الطالبات يحصلن على نتائج أفضل من الطلاب في الامتحانات، وتبين لنا من خلال ذلك أن المرأة السعودية تأخذ مسئولية العلم والتعليم والتنمية بجدية وحرص كاملين، وتعتبر نفسها مسئولة مسئولية كاملة عن ذلك، وهذا الشعور وهذا التحمل لمسئولية التنمية في السعودية من قبل المرأة السعودية أشار له الدكتور غازي القصيبي في مجلس الشورى السعودي حين قال إن أداء المرأة السعودية في مجالات عمل مختلفة كان أفضل من أداء الرجل، وهذا الأداء المتقدم للمرأة السعودية في التنمية



د. محمد الخشن: معايير الجودة التعليمية تشهد ارتفاعًا ملحوظًا بدول الخليج



د. أحمد عبد الغني: السعودية والجزائر وتونس الأعلى عربيًا في جهود محو الأمية



د. أحمد عبد الله: الارتقاء بالمدرس والتعلم التعاوني يشهدان اهتمامًا خاصًا في المملكة

لم تكن لتستطيع أن تحققه بدون التقدم في التحصيل العلمي والإقبال المتزايد على التعليم.

ويشير الدكتور/ أحمد عبد الله أستاذ اللغة العربية بجامعة المنوفية إلى تجربته في التدريس بجامعة الملك سعود في الرياض وكيف كانت له خبرة مع المعلمين في مجال رياض الأطفال هناك، والأسلوب الذي يستخدمونه، حيث يخلقون بيئة تشجع على التعلم الذاتي، ويقول: رأيت هناك أصدقاء لي قاموا بتأسيس وإدارة مدرسة الظهران الأهلية، وكيف كان لهذه المدارس فلسفة يعتمدون عليها في إدارتها، وأيضًا أسلوب تطوير المدرسين والعاملين واستراتيجية التعلم التعاوني ومشروع نشر الكتب التربوية.

ويوضح الدكتور/ عبد العزيز محمود أستاذ الأدب بجامعة الإسكندرية قائلاً: لقد كانت لي خبرة من خلال جامعات العالم العربي للوصول إلى تعامل أفضل من خلال مصطلح تندرج تحته النظرة غير النطقية التي يحملها الطلبة عن الحياة وعن أنفسهم والتي تقودهم إلى الشعور بالإحباط والفشل، وقد نجحوا في التخلص من ذلك، وهذه تجربة رائدة في العالم العربي.. ولأن المرأة هي نصف المجتمع، وجزء لا يتجزأ منه، فلابد أن تتوافر لها نفس الفرص في التعليم، ومن الجدير بالذكر أن المؤشرات المتوفرة توحي بتحسن متفاوت في تعليم الفتيات في عموم الأقطار العربية..

ويؤكد د/ عبد العزيز محمود أن المتابع يرى بوضوح أن كل المؤشرات توحي بأن جميع الدول العربية شهدت تطورًا في السنوات الأخيرة، فكل من يهاجم التعليم في العالم العربي يبدو أنه لا يقرأ عن الإحصائيات الأخيرة شيئًا، كما أنه لا يدرك أن العالم العربي يحارب من أجل النهضة والوصول إلى الارتقاء بالمستوى الفكري للشباب وعقولهم.



في الدورة الثانية لسوق عكاظ

الأدب والفنون الشعبية والحرف اليدوية والأكلات الشعبية

في غبشة الفجر البشري، لشبه الجزيرة العربية، ووسط ضبابية الرؤية بين الحقيقة والأسطورة .. شاع أن ثمة واديًا هناك يدعى «وادي عبقر» . تسكنه الجن ،وأن من خالطهم من البشر يأتون من الأعمال، ما يفوق قدرات البشر. من هنا كان ميلاد لفظة «العبقرية» في العربية، وكان اتصاف العربي المبدع لفنون القول بها لتميزه في البلاغة والفصاحة والبيان، ولم لا؟ والحديث الصادق لمن لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن من البيان لسحرًا». لم لا؟ والقرآن الكريم «المعجز» شهادة حق على براعة هؤلاء العرب في فنون القول، ومن ثم ساغ تحديهم بجنس ما برعوا فيه، فكان تحديهم بالقرآن. ورحلة البراعة العربية في فنون القول - من رجز وشعر، ومن خطابة ومثل ووصية ورسالة وحكمة - رحلة طويلة موغلة في أعماق الجاهلية، قبل الإسلام بقرون من الزمن.. تواصلت في مسيرتها الأجيال، وأقامت من أجلها الأسواق الأدبية الشهيرة: عكاظ، ومجنة، وذو المجاز.. على أن أشهرها قاطبة سوق عكاظ. فما قصة هذا السوق؟ وما معالمها ومَن أبرز أعلامها؟ وما قيمتها الأدبية التي دعت إلى إحيائها اليوم؟ عن كل ذلك يجيب هذا التقرير بوصفه تغطية إعلامية لحدث ثقافي سعودي هام، شهدته المملكة العربية السعودية مؤخرًا عبر الدورة الثانية للاحتفال بسوق عكاظ.

عكاظ بالأمس

في سهل منبسط بين مكة والطائف حظي بوفرة المياه والنخيل يقع سوق عكاظ، والذي كان يُقام ما بين هلال ذي القعدة ومنتصف الشهر، وقد يمتد حتى الثاني من ذي الحجة موعد القيام بشعائر الحج.

كانت عكاظ معرضاً تجارياً ومنتدًى اجتماعياً حافلاً بكل أنواع النشاط، وكانت منبراً يبلغ الحاضرُ الغائب بما أُعلن فيها، وما عُقد من معاهدات بين القبائل، وتُذاع أسماء من يُخلعون من قبائلهم فتسقط بذلك حقوق الواحد منهم على قبيلته فلا تحمل له جريرة. وكان بعض الأشراف يتقنعون في السوق كي لا يُعرفوا، فلا ينال منهم عدو لهم، أو يأسرهم طامع، ثم يغالي بطلب فديتهم. وكانت سوق عكاظ مجالاً لإطلاق الألقاب والأوصاف على الأفراد والقبائل، كما كانت الأحداث التي تجري فيها مصدراً للأمثال. وكانت تُرفع في السوق رايات الحزن إذا نُكبت قبيلة، كما فعلت قريش بعد موقعة بدر. وتُقام فيها مباريات الفروسية والسباق وغيرها.

ما قيل في تسميتها

وقد جاء في سبب تسميتها وأصل كلمة (عكاظ) بأنها سُمّيت بهذا الاسم؛ لأن العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضاً في المفاخرة

إحياء سوق عكاظ تأكيد على عنصر الأصالة في الثقافة السعودية



صورة تاريخية لسوق عكاظ مازالت موجودة

أي يقهره ويغلبه، ويُقال: فلان يعكظ خصمه بالخصومة: يمعكه. وإن بين تسميتها وبين ما كان يدور فيها من نشاطات صلة قوية، فقد اشتق اسمها من المعاكظة وهي المحاجة في المفاخرة التي كانت إحدى نشاطات تلك السوق.

شعراء عكاظ وأعلامها

كانت القبائل والعشائر تلتقي في سوق عكاظ، فيدير شؤون كل قبيلة شيوخُها ورؤساؤها. ويقضي بين الناس إذا تنازعوا قضاة معترف بهم، من أشهرهم أكثم بن صيفي حكيم العرب من تميم، وكان يُضرب به المثل في النزاهة وحب الخير والحكمة، وعامر بن الظَّرِب من بني عَدْوان من قيس عيلان، وحاجب بن زرارة، وعبد المطلب، وأبو طالب، والعاص بن وائل، والعلاء بن حارثة من بني قريش، وربيعة حُذار من بني أسد.

وقد ساهمت سوق عكاظ كونها ملتقى للشعراء وحاضناً لهم ومنبعاً لقرائحهم- ساهمت في إخراج عدد من الأسماء والقصائد الشعرية الكبيرة في تاريخ الأدب العربي، وهناك كانوا يتبايعون ويتعاكظون، ويتفاخرون، ويتحاجون، وتنشد الشعراء ما تجدد لهم، وقد كثر ذلك في أشعارهم، كقول حسان:

سأنشرُ إن حييتُ لهم كلاماً   يُنشرُ في المجامع من عكاظ

وممن برز فيه وعلا فيه شأنه النابغة الذبياني، الذي ترأس سوق عكاظ، وفي ذلك يقول الأصمعي: كان النابغة يُضرب له قبة حمراء من أدم بسوق عكاظ، فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها.

وفيها كان يخطب كل خطيب مصقع، ومنهم قس بن ساعدة الأيادي؛ إذ خطب خطبته الشهيرة هناك، وهو على جمله الأورق؛ والتي جاء فيها: «أيها الناس، اسمعوا وعوا، من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت. البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، ليلٌ داج، ونهار ساج، وسماء ذات أبراج، ونجوم تزهر، وبحار تزخر، وجبال مُرساة، وأرض مدحاة، وأنهار مجراة، إن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لعبراً، ما بال الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا بالمقام فأقاموا أم تُركوا فناموا، يقسم قس بالله قسماً لا إثم فيه، إن لله ديناً هو أرضى له، وأفضل من دينكم الذي أنتم عليه، إنكم لتأتون من الأمر منكراً».

وفيها عُلِّقت القصائد السبع الشهيرة افتخاراً بفصاحتها على من يحضر الموسم من شعراء القبائل إلى غير ذلك، وكان كل شريف إنما يحضر سوق بلده إلاّ سوق عكاظ، فإنهم كانوا يتواهدون إليها من كل جهة، فكان يأتيها قريش، وهوازن، وسليم، والأحاشيش، وعقيل، والمصطلق، وطوائف من العرب.

ومن كان له أسير سعى في فدائه، ومن كانت له حكومة ارتفع إلى الذي يقوم بأمر الحكومة، وكان الذي يقوم بأمر الحكومة في هذه السوق أناس من بني تميم، وكان أحدهم الأقرع بن حابس، ولما كانت هذه السوق مجمع القبائل، قال طريف بن تميم العنبري:

أوَ كلما وردتْ عكاظَ قبيلةٌ   بعثوا إليَّ عريفَهم يتوسمُ

وكانت بعكاظ وقائع مرة بعد مرة، ولذلك يقول دريد بن الصمة:

تغيّبْتُ عن يومي عكاظ كليهما   وإنْ يكُ يومٌ ثالثٌ أتغيبُ

وإنْ يكُ يومٌ رابعٌ لا أكن به   وإنْ يكُ يومٌ خامسٌ أتجنبُ

وقد استمرت سوق عكاظ أكثر من قرنين، والمرجح أنها بدأت قبل الهجرة بسبعين سنة، واستمرت في الإسلام حتى سنة ١٤٩هـ حين نهبها الخوارج.

عكاظ اليوم

ولهذه المكانة الأدبية الرفيعة لسوق عكاظ، جاء التفكير في إحيائها، تقديرًا للتراث الفكري العربي، وتأكيدًا على عنصر الأصالة في الثقافة السعودية، حيث افتتح أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز مساء الأحد الخامس من أغسطس/ آب ٢٠٠٧ فعاليات مهرجان سوق عكاظ الثقافي الأول وهو ما يمثل إعلان لعودة الروح للسوق التي تقع بالقرب من محافظة الطائف.

وقد شدد الأمين العام للهيئة العليا للسياحة الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الذي افتتح المهرجان على الأهمية الكبيرة التي ستضيفها سوق عكاظ للسياحة الثقافية.

وأوضح أن الهيئة تعمل على تطوير السوق بالتعاون مع مجلس التنمية السياحية في محافظة الطائف في الأعوام المقبلة بشكل ونكهة خاصة، ضمن برنامج العمل لإعادة رونق الطائف السياحي الذي أقر أخيرًا من أمير منطقة مكة المكرمة وبما يتفق وبرامج تطوير قطاع الآثار والمتاحف والفعاليات التراثية المادية منها وغير المادية. وفي ضوء هذا التوجه تضمن مهرجان سوق عكاظ عددًا من الفعاليات إلى جانب النشاط الشعري، ومنها أنشطة ثقافية نسائية، وعدد من المعارض التي شارك فيها العديد من الجهات الحكومية، منها نادي الطائف الأدبي ودارة الملك عبد العزيز والحرس الوطني (الجنادرية)، والهيئة العليا للسياحة التي شاركت بجناح متكامل.

من أطلال
السوق



السوق رافد ثقافي وسياحي جديد



بقايا آثار
السوق

المهرجان يحمل مقومات المنافسة في الحياة الأدبية العربية

ضياب طويل

أما عن انطباعات المثقفين السعوديين عن عودة تلك السوق، فتصغي إليها من مدير جامعة الطائف رئيس اللجنة التنفيذية الدكتور عبد الإله باناجة الذي تطرق في كلمته في حفل افتتاح المهرجان لتاريخ سوق عكاظ ودورها الثقافي في عصر الجاهلية وفي السنين الأولى بعد البعثة النبوية الشريفة.

وأشار إلى أن دور هذه السوق غاب عن الوجود منذ العام ١٢٩هـ، بعد أن انشغل المسلمون بالفتوحات الإسلامية في أرجاء العالم، وتراجع مركز الحجاز السياسي بانتقال الخلافة إلى بلاد الشام والعراق.

وقال د.باناجة: «إذا كان العالم يتحدث عن الفعاليات الثقافية والأدبية والفنية في جرش وأصيلة وغيرهما من الملتقيات الثقافية العربية، فإن سوق عكاظ تحمل المقومات التاريخية إضافة إلى الإمكانات الحديثة كافة للمنافسة ولعب دور أكبر في الحياة الثقافية والأدبية العربية».

أما أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة أم القرى الدكتور «يوسف بن علي بن رابع الثقفي، فأكد أن سوق عكاظ قديمة حديثة؛ قديمة في أصلها وتراثها وحضارتها ومعايشتها لأمم خلت، وقديمة عندما نجد اسمها في الأشعار والمؤلفات والمخطوطات والروايات. وحديثة باهتمام العلماء ورجال الفكر في العصر الحديث بتحديد موقعها، ومن ثم إحياؤها باعتبارها معلما حضاريا سيكون إحدى ركائز السياحة الرئيسية في الطائف.

ويذكر أنه في النصف الثاني من القرن الماضي قام الباحثون والعلماء في السعودية بدراسات جادة بهدف تحديد موقع السوق، وقد توصل هؤلاء العلماء إلى تحديد الموقع في سهل منبسط شرق الطائف على يمين طريق الرياض، ويبعد عن الطائف بمقدار ٤٠ كيلومترًا، وعن مطار الطائف ١٠ كيلومترات.

ويحتوي المكان الذي تم تحديده آثار قصر وأسوارًا في الناحية الشمالية الغربية من الموقع مبنية بأحجار البازلت ومرتبطة مع بعضها البعض بواسطة مادة طينية متماسكة. وظهر في بعض الأماكن ممرات مبنية من الطوب الأخضر. وبحسب رواية المؤرخ الإيطالي أنجلو في كتابه «الطائف العاصمة الصيفية للمملكة»، وجد في الموقع بعض القطع الفخارية وشظايا من الزجاج وقطع معدنية.

وبيّن د. الثقفي أن الأسواق في الجزيرة العربية كانت قديما تسهم إلى حد كبير في الوحدة والاتصال بين مناطقها، وكان الناس يذهبون إلى الأسواق لا يعوقهم طول المسافات ولا شقة الترحال؛ ففي شهر ربيع الأول يتجه الكثير من المتسوقين وغيرهم إلى شرق دومة الجندل في الشمال قرب حدود الشام (الجوف حاليا) ثم يشدون الرحال بعد ذلك في شهر ربيع الآخر إلى البحرين وعمان شرقا وبعد ذلك ينعطفون نحو الجنوب (اليمن)، ويغربون بعد ذلك إلى أسواق الحجاز (عكاظ، ومجنة، وذو المجاز)، وغالبا ما يجلب الوافدون من اليمن مادة الخرز والأدم والثياب المعافرية نسبة إلى معافر إحدى مناطق اليمن. وأضاف: نظرا لأن أسواق الحجاز كانت تعقد في الأشهر الحرم فقد حظي مرتادوها بالأمن فلا تتعرض قوافلهم للاعتداء، وتعتبر سوق عكاظ من أشهر الأسواق في الجزيرة العربية، وتعقد ابتداء من أول شهر ذي القعدة حتى أول أيام الحج، فتليها سوق ذي المجاز خلال الأيام الثمانية الأولى من شهر ذي الحجة.

وأبان الثقفي أن البضائع كانت تجلب إلى عكاظ على ظهور قوافل الجمال والحمير وتشتمل على منتجات الحرف اليدوية، والأدوات والتجهيزات الزراعية والمجوهرات وأدوات التجميل والعطور، وكان يأتي من المزارع والغابات الفاكهة المجففة والأعشاب والمأكولات المحفوظة والعسل والسمن. ويأتي من الأماكن البعيدة ربما من الهند والصين وغرب آسيا الحجارة الكريمة والمصنوعات الذهبية والفضية والأنسجة الرائعة وبعض السلالات المختلفة من الحيوانات.


أبيات شعرية قديمة
على أحجار مدينة الشعر

خيمة الخنساء ضمت إبداعات العنصر النسائي

وإلى جانب هذه الأنواع التجارية كانت سوق عكاظ مقرًا لفحول الشعراء ونوابغ الخطباء، يتنافسون في إلقاء القصائد والخطب، وكانت السوق في أثناء انعقادها تشبه تظاهرة ثقافية كبرى، وكان الموهوبون في أنحاء الجزيرة العربية يأتون إليها ويعرضون مواهبهم أمام الجمهور، وهناك فئات التحكيم والتقييم تقوم باختيار الفائز ومنحه جائزته.

رافد سياحي وثقافي

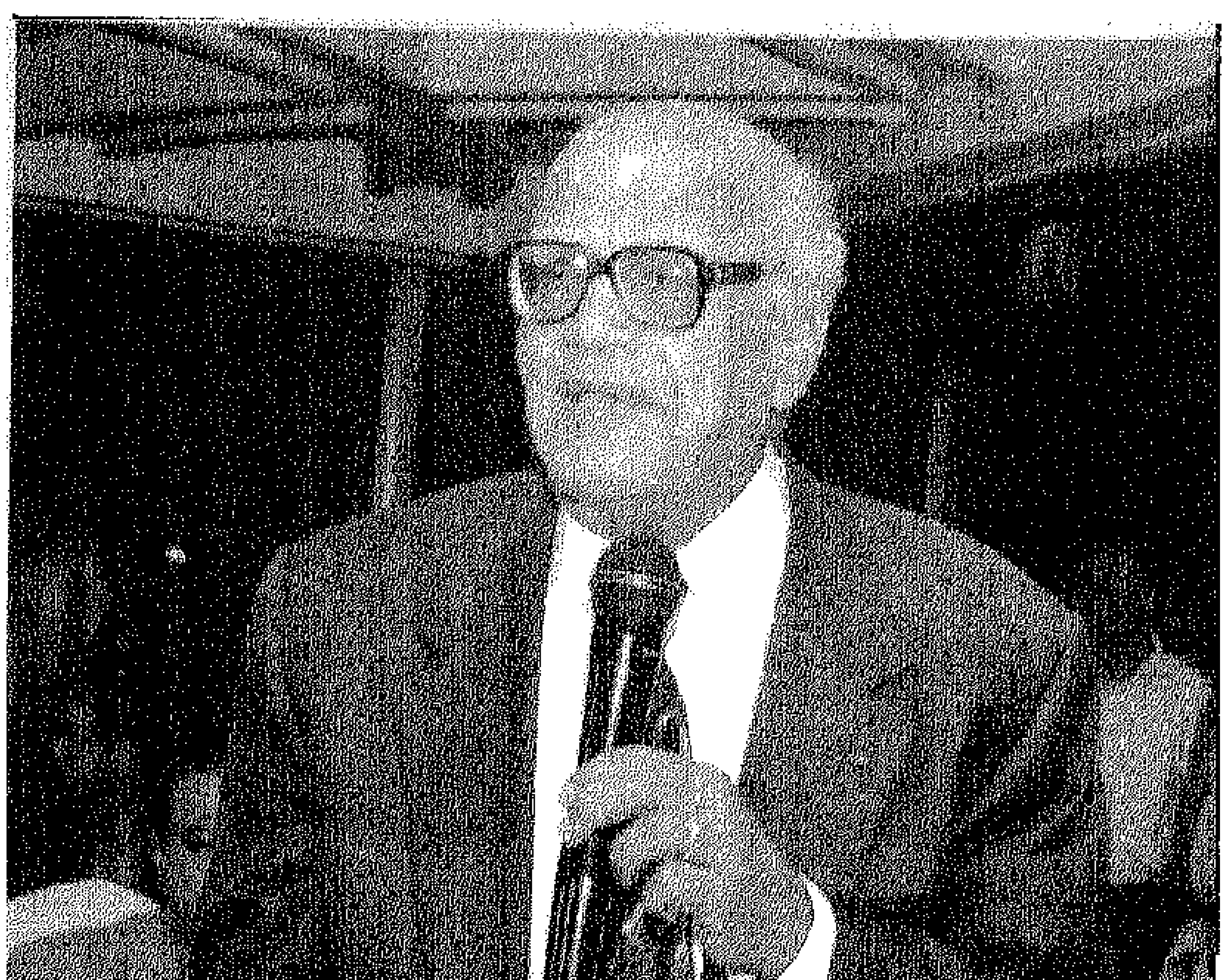
ويشار إلى أن تنظيم هذا المهرجان يعد إضافة رافد سياحي مهم للسياحة بالسعودية بصفة عامة والطائف على وجه الخصوص، حيث تشهد السوق على مدى العام كثافة من المصطافين والأهالي الذين يهرعون إلى الموقع للاستفادة مما يقدم بهذه السوق التاريخية والاطلاع على آثارها التاريخية التي تجسد عبق السوق قديما.

كما يذكر أن تقديرات منظمة السياحة العالمية توضح أن السياحة الثقافية تمثل نحو ٣٧٪ من إجمالي سوق السياحة الدولية، كما تشير هذه التقديرات إلى أن السياحة الثقافية تنمو بمعدل ١٥٪ في العام تقريبا.

أما عن مهرجان هذا العام ، عبر الدورة الثانية للسوق: فقد انطلقت يوم الثلاثاء ١٨ من شعبان الماضي الاحتفالية الثانية لمهرجان سوق عكاظ الثقافي التاريخي بمدينة الشعر والجمال الطائف بمشاركة أكثر من ٣٠ شاعراً ومحاضراً ومديراً للحوار من المثقفين والأدباء من الرجال والنساء من داخل المملكة وخارجها..

والحق أن مهرجان هذا العام فاق التوقعات بحيث شارك فيه أكثر من ١٠٠ رجل و امرأة من مختلف المجالات ليس فقط بالشعر فهناك كان حضور الحرف القديمة والأكلات الشعبية والفنون التشكيلية..

محمد التهامي فارس الدورة الثانية للمهرجان



كما تم تخصيص خيمة مستقلة للفعاليات الثقافية النسائية باسم خيمة الخنساء وخيمة أخرى مماثلة للفعاليات الرجالية باسم خيمة النابغة الذبياني !

وقد جاء البرنامج الثقافي للمهرجان على مدى ثمانية أيام متواصلة شارك فيها العديد من الأدباء والمهتمين من كافة الدول العربية

هذا.. وقد اختير الشاعر المصري محمد التهامي فارسًا للدورة الثانية من مهرجان سوق عكاظ .

مشاركة نسائية حافلة في مهرجان سوق عكاظ

من جهة أخرى حفل النشاط النسائي في مهرجان سوق عكاظ الثقافي الثاني لهذا العام بالعديد من المناشط الثقافية التي نفذت على مدى أيام المهرجان؛ حيث جاء برنامج النشاط النسائي على جزئين؛ الأول فعاليات أساسية شاركت بها ثلاث شاعرات؛ حليمة مظفر من السعودية وفاطمة ناعوت من مصر وميسون أبو الخير من الأردن والناقدة فاطمة الياس من السعودية حيث شاركن ضمن الأمسيات والندوات الأساسية .

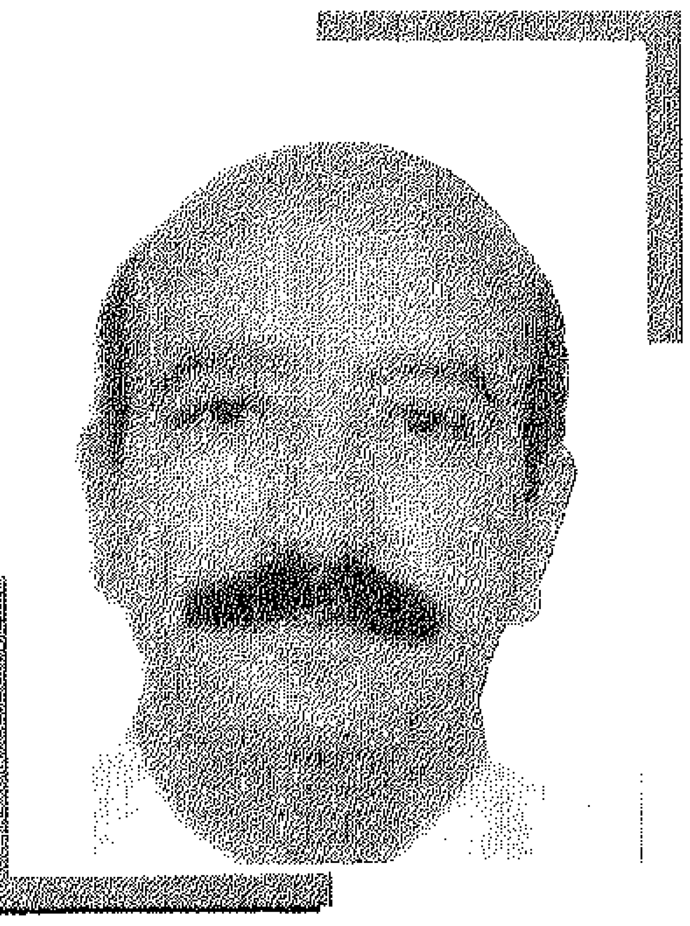
كما كانت هناك فعاليات نسائية لعدد من الموهوبات والمتخصصات من الأديبات السعوديات من داخل الطائف وخارجها، فجاءت محاضرة بعنوان «سوق عكاظ في عيون حواء» ومسابقات للأطفال من الفتيات ومسابقات للفتيات في عمر الصبا في مجال الشعر والرسم.. لافتة إلى انه سيتم الربط ما بين الخيمتين بالنسبة للفعاليات الأساسية من خلال ربط صوتي إلى جانب الخيمة المخصصة لمعرض الفنون التشكيلية.

هذا إلى جانب نشاط مسرحي للطفل وللكبار وعروض للفنون الشعبية لمحافظات منطقة مكة المكرمة الليث، وتربة، والخرمة، ورنية، والجموم، وجدة، والطائف، بالإضافة إلى سوق شعبي يعرض للفنون الحرفية والتراثية.

أما عن الجزء الثاني من برنامج النشاط النسائي فقد تمثل في فعالية شعرية بعنوان «فقده عفوا فلا إكراه في دين البيان» شاركت فيها صالحة الفته وسارة الصائغ ونوال السفياني وجملاء العتيبي وعفاف الطلحي وهاجر شرواني وكذلك فعالية أدبية بعنوان «لك منطق يشفي الجوى» شاركت فيها ميادة زعزوع وايمان أحمد وسارة العنزي ونورة شرواني وفاطمة الموري .

كما ختم النشاط النسائي بفعالية بعنوان «مسيرة الحرف الأدبي واللون النسائي السعودي» شاركت فيها حميدة السنان وأمل القثامي وفوزية العيدي ومنال الرويشد .

الذبيح .. وقصة الحب الإبراهيمي الفريد !



مختار الكسار

- على الرغم من الحضور المبارك الدائم ، لشخصية أبي الأنبياء وشيخ الحنفاء «إبراهيم» عليه الصلاة والسلام، في حياة المسلمين الروحية ، بدءاً بتسميتهم «مسلمين» .. وتواصلاً في الصلاة ، سواء باستقبال القبلة والتوجه نحو الكعبة، أم بتحيته في كل صلاة.. وتتويجاً بالتعبد بتلاوة اسمه الكريم ، فيما نتلوه من القرآن الكريم.. على الرغم من كل هذا ، يزداد الحضور الروحي له كثافةً وعمقاً، في موسم الحج خاصةً.. ولم لا ، وهو المؤذن في الناس بالحج ؟
- ها نحن أولاء، نطالع في البدء الاسم الكريم «إبراهيم»، وتفسيره بالسريانية ، «أب رحيم». كما نطالع كريم الصفات التي نعت بها الله تعالى نبيه الكريم إبراهيم ، حيث : الاصطفاء ، والحنيفية ، والحجّة ، والرشد ، والحلم ، والتوفية ، والعمل الدءوب والفكر المستنير.. ولكل ما تقدم ، استحق إبراهيم تكريم الله له ، فقدّره سبحانه بأنه أمة وحده ، وجعله للناس إماماً، كما وضع فيه الأسوة الحسنة، وأمر بأن يُتخذ من مقامه مصلى .
- على أن أعظم ذرا التكريم الإلهي لإبراهيم ، هو ما نجده في الآية الخامسة والعشرين بعد المائة من سورة النساء ، من قول الحق تبارك وتعالى: «واتخذ الله إبراهيم خليلاً».. ويا له من تكريم !!

- فالخليل، كما يقول ثعلب : «إنما سُمّي خليلاً لأن محبته تتخلّل القلب، فلا تدع فيه خللاً إلاّ ملأته». أو كما يقول الزجّاج : «معنى الخليل : الذي ليس في محبته خلل». (تفسير القرطبي جـ٣ - ص ١٩٧٠).
- «ودرجة الخلّة : هي أرفع مقامات المحبة». (تفسير ابن كثير - جـ١ ص ٥٣١).
- «والخلّة : من الخلال ، فإنه ودٌ تخلّل النفس وخالطها. وقيل: من الخلل، فإن كل واحد من الخليلين يسد خلل الآخر. أو من الخل : وهو الطريق في الرمل ، فإنهما يترافقان في الطريقة. أو من الخلّة : بمعنى الخصلة ، فإنهما يتوافقان في الخصال». (تفسير البيضاوي جـ١ صـ ٢٣٩).

- إلى هذا أشارت لغة العرب - لغة القرآن الكريم - وبه نطق العلماء والمفسرون : «الحب».. وأي حب ؟ أرفع مقامات الحب !.. وطبقاً لقواعد العربية ، فإن «المحب» - في آية النساء - هو الله عزّ وجل ، و «المحبوب» هو إبراهيم . ويزيل الدهشة عن كون الله هو (المحب) : ما أثبته القرآن الكريم - في أكثر من موضع - من أن الله تعالى (يحب) المحسنين ، ويحب التوابين ، ويحب المتطهرين .. إلاّ أنه تفضّلاً منه عزّ وجل على مَنْ اصطفاهم لرسالاته ، يزيد لهم درجة هذا (الحب) . هذا ما فهمناه من قوله لموسى عليه السلام: «وألقيت عليك محبة مني». (طه : ٣٩) - وهو أيضاً ما نفهمه من قوله جل شأنه : «واتخذ الله إبراهيم خليلاً». (النساء : ١٢٥)، وإن كانت درجة الخلّة - وهي أرفع مقامات المحبة - لم ترد في القرآن الكريم كله إلاّ مرة واحدة ، ومن نصيب إبراهيم صلى الله عليه وسلم .
- ولعله ، لخصوصية هذه الدرجة الفريدة من الحب ، كان من المنتظر في المستقبل لها - وهو إبراهيم - أن يفرغ قلبه تماماً من أية عواطف أو مشاعر أو أحاسيس ، تجاه أي شخص ، وأي شيء ، فيما عداه سبحانه، عسى القلب بذلك أن يتسع لاستيعاب هذه الدرجة الفريدة من الحب الإلهي ..
- لكن إبراهيم يظل بشراً ! .. ويزيد بابتلائه بأب ضال ، قُدّ قلبُه من الصخر ، وُحدّ لسانه كالسكين ، فكانت إجابته لهداية ابنه إياه: «قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم ، لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً». (مريم : ٤٦) فكان قرار الاعتزال : «وأعتزلكم وما تدعون من دون الله». (مريم : ٤٧) مع ما للعزلة من وحشة وآلام للنفس ، جرّبها إبراهيم من قبل، حين فُرضت عليه منذ مولده ، في مغارة وحده ..! ها هو ذا يعاود العزلة من جديد ، وإن كان ظاهرها اختيارياً ، لكنها هذه المرة أشد مرارة ، بعد أن اكتشف المدى الهائل الذي وصلت إليه قسوة قلوب المشركين ، بإلقائه في النار .. ويزيد من المرارة : أن سنه نيفت على الثمانين ، ولا ولد له .. هنالك هفا الفؤاد - في إبراهيم البشر - إلى شيء مما افتقده في البشر .. شيء يكسر به العزلة ، ويكون من الصالحين : «وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين. رب هب لي من الصالحين. فبشرناه بغلام حليم». (الصافات : ٩٩-١٠١)
- استجاب الرحمن الرحيم لدعوة نبيه إبراهيم، ووهبه الغلام إسماعيل .. وبقانون البشرية ، في إبراهيم البشر، و «وبالأب الرحيم» في اسمه الكريم أصبح ثمة حيّز في القلب حلّت فيه محبة إسماعيل، والحب في حالة (الخليل) إبراهيم ، ينبغي أن يكون خالصاً كله لله ! .. فهل كان إسكان إسماعيل بالوادي غير ذي الزرع، بمكة - بعيداً عن أبيه إبراهيم المقيم بفلسطين - ضربا من البلاء للخليل، وإفراغاً لقلبه من أي حب، إلاّ حب الله .. ؟
- ها نحن أولاء إزاء المشهد الأخير في قصة الحب الإبراهيمي، حيث يترقّى البلاء ويتصاعد إلى منتهاه، إلى «البلاء المبين».. فنقرأ:

﴿فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى، قال يا أبت افعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾. (الصافات :١٠٢)

- إبراهيم يبلغ التاسعة والتسعين من عمره الآن : فأية شيخوخة بلغ ؟! .. وأي وهن للعظام وصل ؟! .. وأي اشتعالٍ للرأس شيباً قد انتهى ؟! .. (اقرأوا نداء زكريا عليه السلام، وإن كان خفياً)
- وإسماعيل - ابنه البكر الوحيد ، الحليم ، - في مقتبل العمر ومقدم الشباب ، قد بلغ مع إبراهيم السعي، في طلب العيش .. وكم يحتاج الشيخ الكبير إلى سعي الآخرين ، وإن كانوا إناثاً .. واسألوا ابنتي شعيب عليه السلام : « ما خطبكما » ؟.
- وتأتي الرؤيا : «يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك»!
  - (رؤيا) بحساب الناس ، لكنها (رؤية) بحساب الأنبياء ، مصداقاً للحديث النبوي الشريف :
  «إنا معاشر الأنبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا». (متفق عليه)
  - (رؤيا) لم تُفرد فيقول صاحبها : « رأيت » ، وإنما تتكرر ، فيقول : « أرى »..
  - (رؤيا) في المنام ، لم تتسع للسؤال : « لماذا ؟ » ، وإن كان الأنبياء الكرام لا يسألون - في صحو أو منام : « لماذا ؟ » .. فقط : يفعلون ما يُؤمرون ، وإن لم يكن الأمر الإلهي إلاّ مجرد إشارة ! ..نحن - الناس - فحسب الذين نندفع في السؤال : لماذا أمر الله «الرحمن الرحيم» خليله إبراهيم «الأب الرحيم» ، بذبح غلامه «الحليم»؟

  والذي يغري بالسؤال هو النعوت الكريمة لكل المفردات الواردة به ، مما يصل بالغاية من طرحه إلى محاولة فهم الحكمة الإلهية من هذا «الأمر بالذبح».
- هذا من جانب . ومن جانب آخر فإن ما آلت إليه القصة الإبراهيمية من فداء الابن بالذبح العظيم ، بقيت آثاره نسكاً واجباً على كل مسلم ومسلمة ، في أدائه للحج - الركن الخامس للإسلام - لذا لزم السؤال ، فإذا ما فعلنا ، فإن الإجابة عن الجانب الأول يلخصها قول القرطبي :
  - «قال بعض أهل الإشارة : إن إبراهيم ادعى محبة الله ، ثم نظر إلى الولد بالمحبة ، فلم يرض حبيبه محبة مشتركة ، فقيل له : يا إبراهيم اذبح ولدك في مرضاتي . فشمّر وأخذ السكين وأضجع ولده ، ثم قال : اللهم تقبله في مرضاتك . فأوحى الله إليه : يا إبراهيم لم يكن المراد ذبح الولد ، وإنما المراد أن ترد قلبك إلينا، فلما رددت قلبك بكليته إلينا رددنا ولدك إليك». الجامع لأحكام القرآن جـ٧ ص ٥٥٤٩.
- تأكيد إضافي جديد على ما ذكرناه في درجة (الخلّة) التي رُزقها (خليل الله) إبراهيم ، ومتطلباتها التي تفوق طاقة البشر ، فنقول : كأنما كان المراد : ذبح (محبة) أي شيء - وإن كان الولد! - لإفراغ القلب بكليته لمحبة الله . وبهذا نتلقى الإيحاء الدال للفظ (الإسلام) الوارد في سياق القصة : «فلما أسلما وتلّه للجبين. وناديناه أن يا إبراهيم . قد صدّقت الرؤيا ، إنا كذلك نجزي المحسنين . إن هذا لهو البلاء المبين . وفديناه بذبح عظيم». (الصافات : ١٠٣ - ١٠٧) .
- إن (الإسلام) هنا يتجاوز (الانقياد) لأمر الله ، و(الاستسلام) لله ، إلى (تسليم) القلب أيضا - خالصاً صافياً نقياً - لله ، فارغا من كل حب إلا حب الله وبهذا القلب الإبراهيمي - مستودع الحب لله - مدحه القرآن : «إذ جاء ربه بقلب سليم». (الصافات : ٨٤).
- وترجمة لهذا الإسلام ، يتلّ إبراهيم ابنه للجبين ، مخفياً وجهه عن عينيه ، ووجوه البشر معه ، فلا يبقى إلاّ وجه الله ذو الجلال والإكرام . هكذا يصدّق إبراهيم الرؤيا ، بعد أن أخلى القلب لحب الله ، وأحسن الخلّة له .. فهل غير جزاء المحسنين ؟ .. فليكن الفداء - إذن - بالذبح العظيم ، ليناسب في «العظمة» البلاء المبين .. ولتكن الجائزة الكبرى ، بالمنزلة العظمى : «وتركنا عليه في الآخرين . سلام على إبراهيم . كذلك نجزي المحسنين . إنه من عبادنا المؤمنين». (الصافات : ١٠٨ - ١١١)
- على الجانب الآخر للسؤال ، نقول والله المستعان :

أولاً : يُلاحظ على القصة الإبراهيمية خلوّها من الاسم الصريح للذبيح ، مع أن القرائن كلها تؤكد على أنه هو إسماعيل ، وكأن القصة - بهذا الخلو - تحيل الذبيح إلى «رمز» : رمز لأي ابن تغزو محبته قلب أبيه..وبهذا التحجيم لدور الذبيح ، يتجمع التركيز على موقف الأب ، حتى في ختام الأحداث ، والثناء على الأب وحده!

ثانياً : ولعل الحكمة فيما تقدم ، أن المتكرر - في الدلالة المستفادة من القصة - في حياة المسلمين ، هو موقف الأب ، لا الابن الذبيح ، ومن صور هذا التكرار : إيثار الأب للقيم والمبادئ على محبته للأشخاص وإن كانوا أبناءه ، فيغادرهم إلى : طلب العلم ، والجهاد ، والحج .. مضحياً بمحبتهم - مؤقتاً - على أمل اللقاء بهم .

ثالثاً : إلاّ أن الخروج للحج خاصة ، تتجلى فيه دلالة موقف الأب بما يصل إلى حدّ الإلزام ، فكما أخلى إبراهيم عليه صلاة الله وسلامه قلبه من محبة ما سوى الله تعالى ، فكان صنيعه نسكاً من مناسك الحج ، فكذلك يلزم على المسلم حين إقدامه على الحج : أن يخلي قلبه من محبة الدنيا وزينتها - أموالاً كانت أم بنين - فلا يبقى إلاّ إخلاص القلب في التوجه إلى الله .

رابعاً : بل إني أظن أن شعائر الحج عند الله تعالى ، قديمة ، وسابقة في تشريعه القديم على وجود إبراهيم وآله.. وما صنيع (هاجر) في سعيها بين الصفا والمروة ، وصنيع (إبراهيم) في التضحية ، إلا تجسيد لتلك الشعائر والمناسك المقررة سلفاً كشرْعة، ومن ثم فإن إيثار محبة الله في الخروج إلى الحج ، على محبة الأبناء، شريعة على جميع مَنْ قال : «لا إله إلاّ الله»، وما صنيع إبراهيم - في موضوعنا هذا - إلا (المقابل) لما يصنعه الحجاج اليوم ، مع اختلاف الدرجة ، لا النوع !

وأخيراً : لا يفوتنا التأكيد على أن المستهدف في قصة الذبيح عند إبراهيم - عليه صلاة الله وسلامه - وفي الأضاحي عند الحجاج ، إنما هو أمر واحد : «التقوى»..وصدق الله العظيم القائل : «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم». (الحج : ٣٧) .. هذا .. والله أعلم ..

المضاعفات الناتجة عن استئصال الحويصلة المرارية بالمنظار الجراحي

رسالة مقدمة من الطبيب / محمد غزاي غازي العتيبي

للحصول على درجة الماجستير في الجراحة العامة من كلية الطب - جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى التوصل إلى المضاعفات الناتجة عن استئصال المرارة بالمنظار يوجد العديد من الاختلافات في الصفات التشريحية للمرارة فمن واجب الجراح أن يكون متدرب جيدا عليها.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من استئصال المرارة بالمنظار أصبح مشهورا كطريقة بديلة عن الجراحة إلا أنه يوجد به العديد من المضاعفات و التي تشمل النزيف من جدار البطن أو إصابة الأوعية الدموية بالبطن أو ثقب الأمعاء أو المعدة أو ثقب المثانة أو حدوث فتق مكان الدخول أو التهاب وإصابة القناة المرارة هي أخطر المضاعفات وتسرب السائل المراري هو الأكثر المضاعفات شيوعا.

وقد يسبب الغاز داخل البريتون بعض المضاعفات لزيادة الضغط أو الامتصاص مثل الجلطات الهوائية بالدم أو ارتفاع نسبة ثاني أو أكسيد الكربون أو الحموضة بالدم أو إضرابات القلب .

وأخيرا أن استئصال المرارة بالمنظار يعتبر من الطرق الأمن بالرغم من احتمال المضاعفات التي يمكن أن تقل بالخبرة والتدريب والمعرفة الجيدة بالصفات التشريحية وكيفية التعامل مع المضاعفات التي يمكن أن تقل بالخبرة والتدريب و المعرفة الجيدة بالصفات التشريحية وكيفية التعامل مع المضاعفات.

أثر تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في الرفع في أداء العاملين في القطاع البنكي بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية على تمويل التجارة (بنك الرياض) بمدينة جدة

رسالة مقدمة من الطالب/ محمد أحمد يحيى حسين

للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

تهدف هذه الدراسة إلى:

تحديد رؤية العاملين ببنك الرياض للأهمية النسبية لإجراءات تطبيق إدارة الجودة الشاملة ومدى معرفتهم بأهميتها وأبرز معوقاتها وأهم الاقتراحات لتسهيل تطبيقها .

وتوصلت الدراسة على أبرز النتائج التالية :

١. إن العاملين بالمشاركين في الدراسة المسحية يرون أن الإجراءات اللازمة لتطبيق إ دارة الجودة الشاملة ذات أهمية مرتفعة .

٢. إن مستوى وعي العاملين بالمزايا التي يحققها تطبيق إ دارة الجودة الشاملة في إدارة تمويل التجارة يشير إلى وعي مرتفع .

٣. يرى العاملين بإدارة تمويل التجارة إن المعوقات التي تحول دون تطبيق إدارة الجودة الشاملة في إدارتهم تعد معوقات مهمة .؟

٤. إن المقترحات التي تقدم بها العاملين من أجل تسهيل تطبيق إدارة الجودة الشاملة بإدارة تمويل التجارة تعد مقترحات مهمة .

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن اقتراح أهم التوصيات التالية :

٥. تحسين نظام الاتصال بين الرؤساء والمرؤوسين في إدارة تمويل التجارة وبين العاملين أنفسهم .

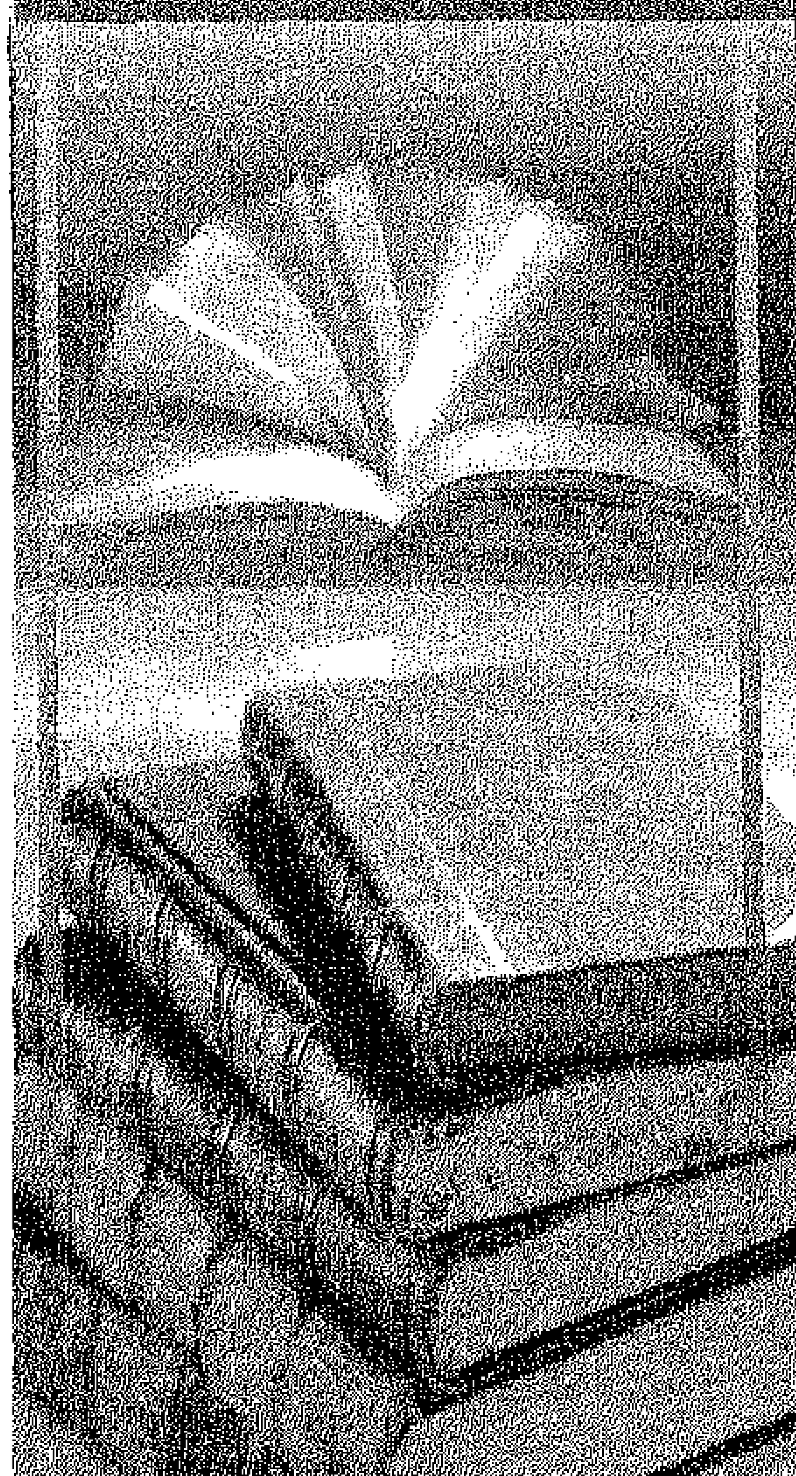
٦. تشجيع الإدارة العليا بالبنك على تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة مع دعم ذلك من خلال توفير الميزانية والبرامج التدريبية وتحفيز العاملين .

الأسس الفنية و التربوية في تصميم الملصق الموجه للمراهقين في المملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب/ مشاري عايش سفر المرزوقي البقمي

للحصول عل درجة الماجستير من كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

تعرضت الدراسة في إطارها النظري إلى التعرف على ماهية الملصق وأنواع الملصقات الإعلانية ووظائفها ، وكذلك الملصق من الناحية النفسية و العوامل النفسية المؤثرة في الملصق وعلاقتها بالمشاهد وأثره النفسي على المراهق والأسس التربوية لتصميم الملصق الإعلاني الموجه للمراهق حيث قام الباحث بإجراء ستبانة على (٢٠٠) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس المنطقة الجنوبية من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية ثم قام الباحث بإجراء تجربة عملية لملصقات مقترحة لألعاب الفيديو جيم game Video كما حكمت من قبل الخبراء والمصممين في ذلك المجال ثم وضعت نتائج الدراسة وتوصياتها .



مدى إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في مدارس التعليم الأهلي بالمملكة العربية السعودية
دراسة تطبيقية على مدارس التعليم الأهلي (بنين) بالعاصمة المقدسة

رسالة مقدمة من الطالب/ هشام محمد حافظ
للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

وتهدف الدراسة إلى معرفة مدى تطبيق إدارة التربية والتعليم للجودة الشاملة في مدارس التعليم الأهلي ومدى تطبيق إدارة المدرسة والمعلمين لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة ومدى تعاونهم مع الإدارة التربية المختلفة في تطبيقها .

واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وكان من النتائج التي أسفرت عنها الدراسة إمكانية تطبيق إدارة التربية والتعليم لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر الإداريين والمعلمين مع ضرورة توفير الإمكانات المادية والمعنوية وتنظيم الدورات التدريبية والتثقيفية وورش العمل المعنية بمفاهيم إدارة الجودة الشاملة لجميع العاملين ب المؤسسات التربوية و التعليمية .

كما كان من التوصيات ضرورة تبني وزارة التربية و التعليم لإدارة تعني بالجودة ، وتعزيز متطلبات الجودة ن المتوفرة واستكمال غير المتوفر منها وكذلك تشكيل فرق عمل لتحديد المعايير التربوية و التعليمية وصياغة البرامج المدرسية وفق الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة بما يلبي حاجات المستفيدين .

تقييم العظم الطبيعي مقابل الصناعي لإعادة تكوين العظام حول غرسة الأسنان في الحال

رسالة مقدمة من الطبيب/ عبد الرحمن عبد العزيز إبراهيم العقالي
للحصول على درجة الماجستير في طب الفم والأسنان من كلية طب الأسنان - جامعة الأزهر

أجريت هذه الدراسة لتقييم العظم الذاتي مقابل الصناعي لإعادة تكوين العظام حول غرسة الأسنان في الحال وكذلك تقييم الأنسجة حول اللثة عقب عملية الغرس .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج لعل من أهمها :

- غرس الأسنان في الحال مع رقعة العظام الطبيعية أظهر نتيجة متميزة بالأنسجة حول غرسة الأسنان .
- غرس الأسنان في الحال على مرحلتين أظهر أنه الطريقة المثلى لتكوين العظام الجديد حول غرسة الأسنان .
- غرس الأسنان في الحال على مرحلتين أظهر ثباتاً وقدرة جيدة على استمرار الغرسة .
- غرس الأسنان في الحال باستخدام العظام الطبيعية من نفس المريض أدى إلى زيادة كثافة تكوين العظام و تقدم جيد في العظام الجانبية لغرسة الأسنان وذلك مقارنة بالعظم الصناعي .

دور الجودة الشاملة في رفع كفاءة الإدارة المدرسية في تعليم البنين بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين

رسالة مقدمة من الطالب/ علي بن جمعان بن عبد الله الغامدي
للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

قام الباحث بهذه الدراسة مستهدفا الإجابة على السؤال البحثي الرئيسي التالي :

هل يؤدي تطبيق معايير الجودة الشاملة إلى الرفع من كفاءة إدارة المدرسة في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين (دراسة تطبيقية على مدارس مدينة مكة المكرمة)

وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور ممارسة إدارة المدرسة في مدارس تعليم مكة المكرمة لمعايير الجودة الشاملة في ارتقاء بمستوى تحسين التدريس لدى المعلمين والارتقاء بمستوى تنمية المهارات المعرفية لدى المعلمين وبمستوى ضبط المعلمين للصف ، ومستوى حسن التعامل مع المعلمين

وأسفر التحليل الإحصائي عن ثبوت صحة فرض الدراسة وهو وجود علاقة ارتباطية معنوية بين تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة وكفاءة أداء الإدارة المدرسية (بالتطبيق على مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة) .

دور القطاع الخاص في صنع السياسات العامة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية في ظل التحول في دور الدولة مع دراسة تطبيقية على مجلس الغرف التجارية الصناعية

دراسة مقدمة من الطالب/ مانع بن سعد بن سيف القحطاني

للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

سعت الدراسة للإجابة على التساؤل التالي، ما طبيعة الدور الذي يلعبه القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية في عملية صنع السياسات العامة الاقتصادية في ضوء التحول في دور الدولة .

ونقد حرص الباحث في تقسيمه للدراسة على الانتقال من العام للخاص، وفق هرمية مقلوبة ، تبدأ من الأعم وهو التحول في دور الدولة في النشاط الاقتصادي وفي صنع السياسات العامة الاقتصادية على المستويين التحليلي والتطبيقي وبعد تناول هذا الدور يتم الانتقال منه إلى التطبيق على المملكة العربية السعودية من خلال تحليل عملية صنع السياسات العامة فيها ، والأطراف الرئيسية القائمة على صنعها التركيز على دور أحد هذه الأطراف وهو القطاع الخاص ثم التركيز في إطار دور القطاع الخاص على أهم أشكال هذا القطاع المؤسسية ممثلاً في مجلس الغرف التجارية الصناعية في المملكة من خلال بيان نشأته وتكوينه ومحددات دوره وطبيعة هذا الدور ومعوقاته وكيفية تفعيله.

مدى إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الرفع من أداء العاملين في التعليم بمدارس المملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مدارس المدينة المنورة

رسالة مقدمة من الطالبة/ هند أحمد عباس معلم

للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

تناولت الدراسة بالبحث مدى إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الرفع من أداء العاملين في مدارس المملكة العربية السعودية ، وقد هدفت إلى :

- التعرف على مستوى المعرفة والإدراك الجودة الشاملة لدى العاملين في التعليم .
- والتعرف على مدى توافر متطلبات تطبيقها ومعوقاتها .
- والتعرف على أهم إسهاماتها وقد تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :
- ما مدى إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الرفع من أداء العاملين في التعليم بمدارس المملكة العربية السعودية (دراسة تطبيقية على مدارس المدينة المنورة)

توصلت الباحثة بعد تحليل البيانات توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- هناك فهم وإدراك لإدارة الجودة الشاملة وبدرجة عالية جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة (٤٫٢٧) .
- توافرت متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة (٤٫١٥) .
- وجود معوقات للتطبيق إدارة الجودة الشاملة بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد الدراسة (٣٫٨٦) .

أثر برنامج قائم على التعلم الاستراتيجي في صعوبات التعلم لدى عينة من الطلاب بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب/ يزيد بن سعيد أبو ملحه

للحصول على درجة الدكتوراه من كلية التربية - جامعة الأزهر

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

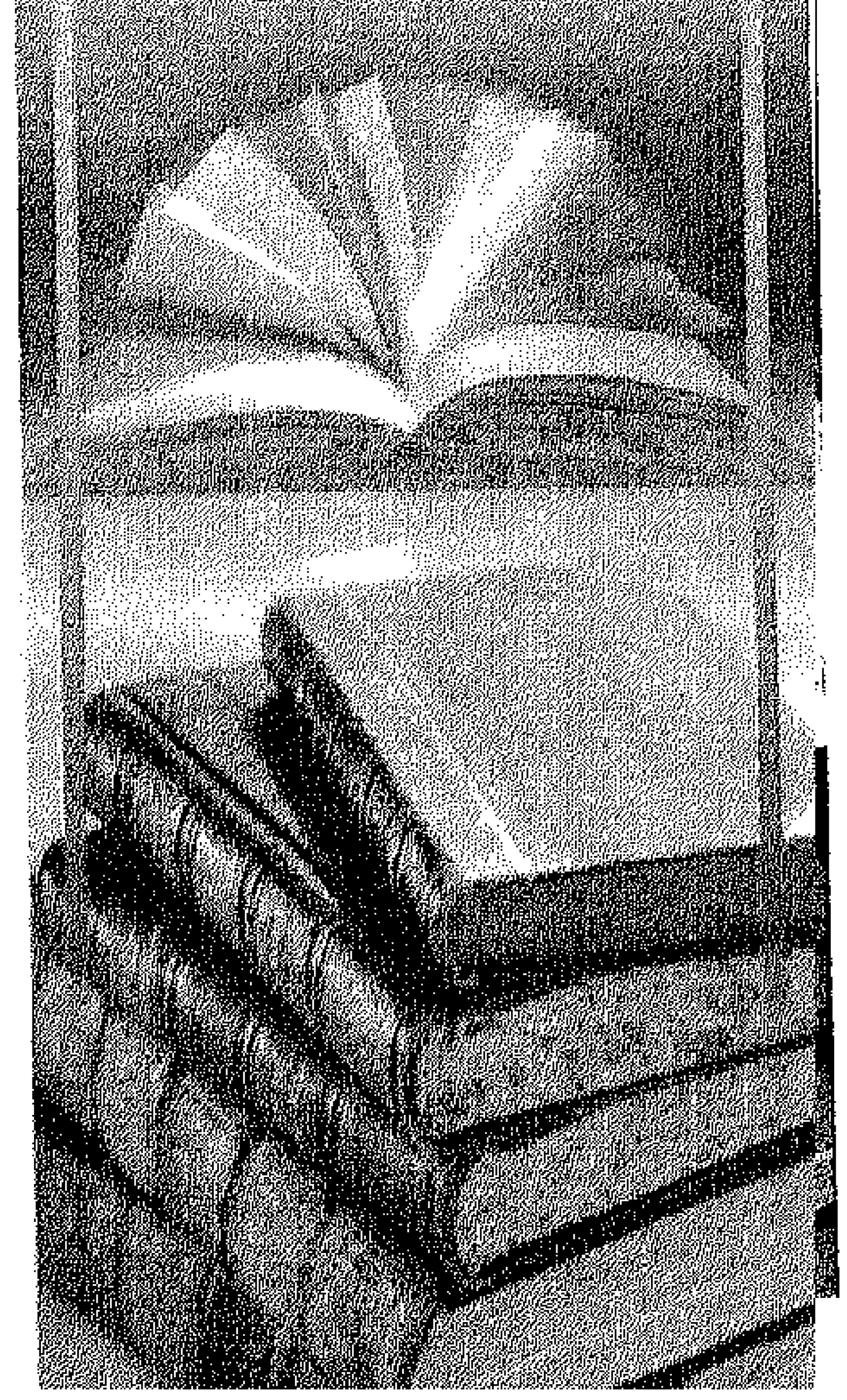
ما أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم الاستراتيجي في صعوبات تعلم مادة الحساب لدى عينة مختارة من الصف الرابع الابتدائي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية .

وتهدف الدراسة : التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم الاستراتيجي في صعوبات تعلم مادة الحساب لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

وافترضت الدراسة أن توجد فروق بين متوسطات رتب القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي .

وأنه توجد فروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في اختبار مهارة الضرب ، وهذه الفروق لصالح القياس البعدي .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين القياس القبلي لأفراد المجموعة التجريبية الخاضعة للتدريب على التعلم الاستراتيجي في ظل البرنامج التعليمي المعدّ والقياس البعدي لدى أفراد المجوعة التجريبية وهذه الفروق لصالح القياس البعدي مما يشير إلى فاعلية وتأثير البرنامج التعليمي القائم على التعلم الاستراتيجي في التغلب على صعوبات التعلم مادة الحساب لدى أفراد العينة المختارة .



تصنيف مقاولي القطاع الحكومية «دراسة حالة» بإدارة الشؤون الهندسية والمشاريع بالدفاع المدني

دراسة مقدمة من الطالب / قبسون الزهراني

للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

هذا البحث الذي سيعني بدراسة أسلوب دراسة الحالة ، ويعتمد على جمع المعلومات حول موضوع الدراسة كما تم جمع المعلومات عن موضوع دراسة الحالة من خلال عدد اللقاءات التي تمت مع المقاولين المعتمدين حاليا مع الحكومة ضمن نظام التقييم المستخدم في الجهة التي سيتم بها دراسة الحالة وكذلك تم دراسة وتحليل العديد من المشروعات التي تمت وواجهت جهة الاستلام صعوبة في استلامها في موعدها وقد تم اختبار أكثر من فرضية خلال هذا البحث إلا أن أهم هذه الفرضيات هي التي اعتبرت شهادة الأيزو المقياس الأكثر موثوقية والذي سيمكن الحكومة من اختيار المقاولين الحاصلين على هذه الشهادة بالإضافة إلى عدد من النواحي الأخرى التي سوف تعطي الجهة الحكومية فكرة واضحة عن الشركات أو المقاولين الذين يرغبون في التعامل معها .

دور نظم المعلومات البحري في إدارة الأزمات والكوارث

دراسة مقدمة من الباحث / صالح علي الحربي

للحصول على درجة الماجستير من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا

قام الباحث من خلال هذه الدراسة بقياس أثر نظم المعلومات البحري على فاعلية إدارة الأزمات و الكوارث بالتطبيق على ميناء ينبع التجاري بالمملكة العربية السعودية ، حيث اتضح من خلال الدراسات السابقة مدى الأهمية العلمية للدراسة وخاصة في ندرة المراجع التي تناولت موضوع نظم المعلومات البحرية وربطها مع إدارة الأزمات والكوارث بينما ترجع الأهمية التطبيقية للبحث إلى أهمية ميناء ينبع التجاري ، هذا القطاع الحيوي والمسئول عن قطاع اقتصادي هائل في المملكة العربية السعودية .

وتعالج مشكلة البحث تبني منهجية فعالة لنظم المعلومات البحرية في إدارة الأزمات والكوارث البحرية وخاصة الأمنية مزنها في تلك الموانئ .

لقد أثبتت نتائج الدراسة الاحصائية أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنظم المعلومات البحرية على تقويم الأزمات والكوارث بميناء ينبع التجاري بالمملكة العربية السعودية .

وقد أوصت الدراسة :

ضرورة استخدام تكنولوجيا نظم المعلومات والاتصالات في جميع مراحل إدارة الكوارث وبالإضافة إلى استخدام ابتكارات التكنولوجيا والتقنيات / الوسائل المتقدمة مثل الحسابات الاحصائية واستخراج البيانات وتحليل السيناريوهات والمحاكاة وما إلى ذلك من أجل التنبؤ ببعض الكوارث ، ومن ثم الحد من أثر الكوارث وما ينجم عنها من وفيات وإصابات.

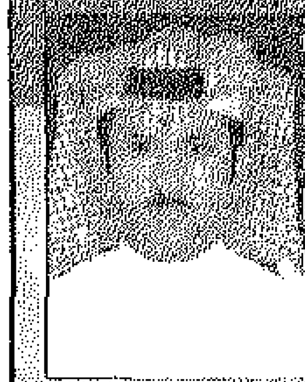
مكتبات القوات البحرية الملكية السعودية : دراسة لواقعها والتخطيط لإنشاء نظام تعاوني بينها

دراسة مقدمة من الطالب / فهد عبد الله حسن معافا

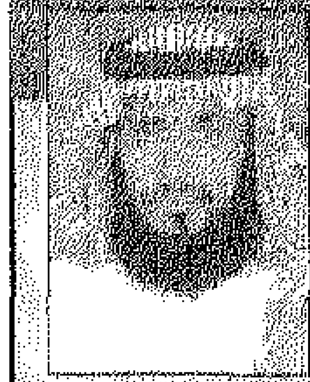
للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب - جامعة القاهرة

تحاول هذه الدراسة التعرف على واقع مكتبات القوات البحرية الملكية السعودية ، وبحث وسائل تطويرها ، من خلال إنشاء نظام تعاوني بينها ، ثم تحويل تلك المكتبات إلى مكتبات رقمية، واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي ، في ضوء المعايير والإجراءات المسموح بها في المؤسسات التي تتبعها المكتبات الخاضعة للدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ، أهمها ضرورة إيجاد تعاون فعال بين مكتبات الدراسة لاستغلال كافة الإمكانيات المتوفرة بها في خدمة جميع منسوبي القوات البحرية من خلال شبكة معلوماتية تربط المكتبات ببعضها وتوحيد أنظمة المعلومات والاعتماد على نظم المكتبات الحديثة المتكاملة والذي يمكّن المكتبات من التعاون الفعال كالإعارة والوصول إلى الفهرس ، والتزويد... إلخ.

الخريجون

محمد رحيم فيحان العتيبي


الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / امتياز

سعد محمد صالح نامي


الجامعة / عين شمس
الكلية / الآداب
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الأولى

عبدالمحسن بن صالح محمد السيني


الجامعة / عين شمس
الكلية / كلية الآداب
المرحلة / دكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الاولي

محمد عبد الحليم أختربيك

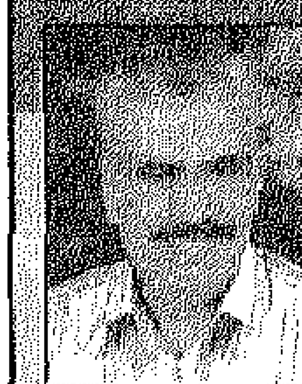
الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة

حسن إبراهيم علي إدريس

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة

يزيد سعيد عبد الوهاب أبو ملحة

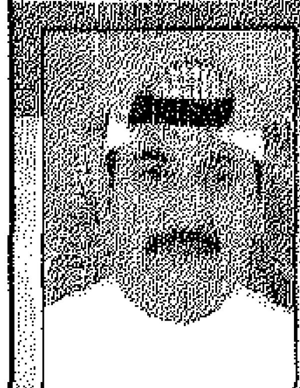

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة

خالد عبدالرحمن صالح الجبرين


الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه

سعود عبد العزيز الدويش


الجامعة / الأزهر
الكلية / التجارة
المرحلة / الدكتوراه

عبدالله احمد عشتل الجابر


الجامعة / القاهرة
الكلية / العلوم
المرحلة / الدكتوراه

سعود حميد عشاي السلمي

الجامعة / عين شمس
الكلية / البنات
المرحلة / الدكتوراه

رزان منصور عبد الحميد كردي

الجامعة / عين شمس
الكلية / البنات والعلوم والتربية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز مع التوصية بتبادل الرسالة

حسين عماش عميش المطيري

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات التربوية
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

صالح فهد بنيه الشمري

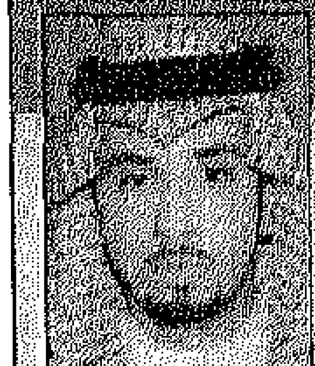
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

محمد محمد مسعود آل رشيد


الجامعة / القاهرة
الكلية / الاقتصاد والعلوم السياسية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

عايض حسين عايض آل حمد

الجامعة / الأكاديمية العربية
التخصص / نظم ومعلومات
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

سلطان عجمي خميس منيخر


الجامعة / القاهرة
الكلية / الإعلام
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

ميسون محمد علي سعيد الزهراني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الانتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

صالح علي ناجي العربي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

عبدالله بن ظافر بن عبدالله الشهري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الانتاجية و والجودة
المرحلة / ماجسنير
التقدير / منناز

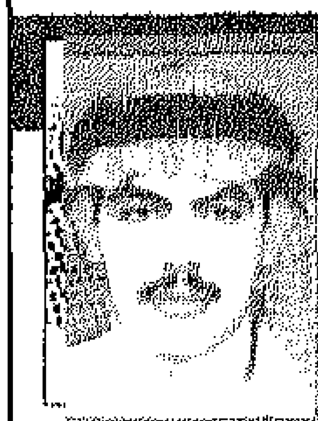
عبدالله بن محمد ملاقي البناوي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

فهد طايع حمد الرشيدي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

نايف أحمد راشدان الأحمد



الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية
والجودة
المرحلة / الماجسنير
التقدير / ممتاز

سعاد فهد عمر السعيد

الجامعة / المنصورة
الكلية / كلية الآداب
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

عيد معارك غدير الشمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

حمد علي حمد آل قريشه

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

حسين علي مهدي الحمود

الجامعة / مصر للعوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبد الرحمن علي الزهراني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

علي أحمد العسيري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

نائل محمد نيازي حناته

الجامعة / عين شمس
الكلية / الطب
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

عطية حامد محمد الحمادي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

علي هادي صالح عبدلي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

عبدالعزيز سعيد محمد الزهراني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

جميل فلاح عودة العنزي

الجامعة / الأكاديمية العربية
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

مريم بدر دخيل الله الهبيدي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

عبدالرحمن ناصر العريفي



الجامعة / الأكاديمية العربية
المرحلة / الماجسنير
التقدير / امتياز

محمد عبدالله عبدالقادر العطاس



الجامعة / القاهرة
الكلية / الآداب
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

عبدالله محمد سعد ابوراس



الجامعة / القاهرة
الكلية / الإعلام
المرحلة / الماجستير
التقدير / امتياز

حسين عماش المطيري

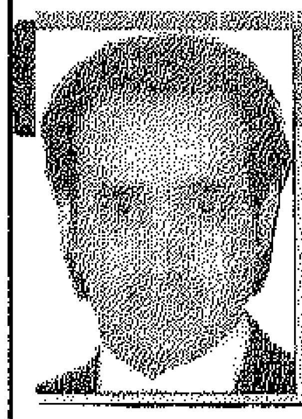
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

محمد علي سلطان آل علي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

سعيد محمد مبارك الشهراني


الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد النقل الدولي واللوجستيات
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

عبدالعزيز غرمان العمري


الجامعة / القاهرة
الكلية / الاقتصاد والعلوم السياسية
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

علي أحمد بن أحمد الخالد


الجامعة / الاسكندرية
الكلية / الحقوق
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

لافي سعد منير البقمي

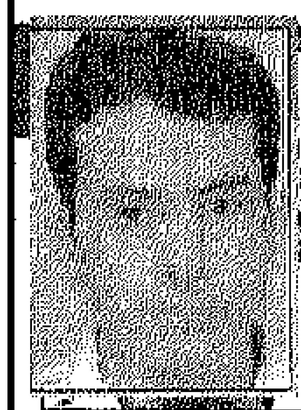
الجامعة / القاهرة
الكلية / الحقوق
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

سمير سعيد مشهور الغامدي


الجامعة / الأزهر
الكلية / الطب للبنين
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد

سهلة عبدالله عمر صديق

الجامعة / الأكاديمية العربية
المرحلة / الماجستير
التخصص / إدارة الجودة

محمد ناصر سليمان السبيعي


الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الماجستير

حسن علي حسن شريف


الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الماجستير

تركي حماد عايض الشدادي

الجامعة / الإسكندرية
الكلية / العلوم
المرحلة / الماجستير

حاتم حسين علي ترابي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير

عبدالرحمن عبد العزيز العقالي

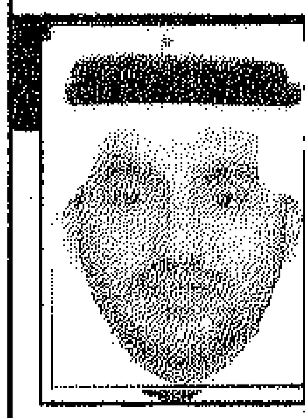

الجامعة / الأزهر
الكلية / طب الأسنان
المرحلة / الماجستير

عبدالله سعد محمد القحطاني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير

معيض محسن مساعد ال عدينان

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير

عبود مانع جابر ال نصيب


الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / ماجستير

عبدالعزيز شبيب عبدالعزيز الفغم

الجامعة / الإسكندرية
الكلية / كلية التجارة
المرحلة / الماجستير

حسن باشه صالح المالكي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير

محمد يحي محمد العسيري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير

علي سعد مسعود ابو عليط

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / معهد الإنتاجية والجودة
المرحلة / ماجستير

محمد أحمد يحي حسين

الجامعة / الاكاديمية العربية
الكلية / معهد الانتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير

منال عيد سنوسي ابو جبل

الجامعة / جامعة حلوان
الكلية / كلية التربية الفنية
المرحلة / ما جستير

عون الله حاسان عبدالله الخثعمي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإنتاجية والجودة
المرحلة / الماجستير

المتفوقون

مجدي محمد علي بلقرون

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
عدد الساعات / ١٩
المعدل / ٤٫١١ من ٥ نقاط
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٧/٢٠٠٨

يوسف طارق يوسف عشماوي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
عدد الساعات / ٢٠
المعدل / ٤ من ٥
الفصل الدراسي / ٢٠٠/٢٠٠٨م

خلود بنت فهد إبراهيم الفاشي

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الثانية
التقدير / جيد جدًا
العام الجامعي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

حسن أحمد حسين العوي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنووجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
عدد الساعات / ٢٦
المعدل / ٤٫١ من ٥
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

محمد جميل صالح المطري

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا
العام الجامعي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

محمد جميل صالح المطري

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا
العام الجامعي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م

حسين علي سلمان البناي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
عدد الساعات / ٢٠
المعدل / ٣٫٩٧ من ٥
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

ريم عاصم حسن زقزوق

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الإعلام
التقدير / جيد جدا
لدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

اسلام عدنان الوهاب إبراهيم

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
التقدير / ممتاز
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

هالة عبدالعزيز عبدالله الزامل

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والاسنان
التقدير / ممتاز
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

حسين علي حسين الغدير

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
التقدير / ممتاز
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

مشاري عبدالعزيز عبدالدايم القثامي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / هندسة بحرية
عدد الساعات / ٢١ ساعة
المعدل / ٣٫٤٨ نقاط
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

محمود عبدالحميد عبدالحميد نوح

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / هندسة بحرية
عدد الساعات / ٢١ساعة
المعدل / ٣٫١٢ نقاط
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

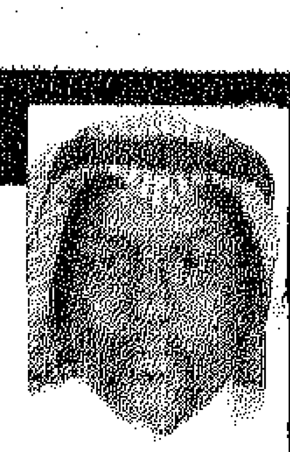
يزيد طلعت ظافر القحطاني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل الدولي
عدد الساعات / ١٨ ساعة
المعدل / ٣٫٢٥ نقاط
الفصل الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨

عبد العزيز معنوق سليمان الجهني

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الطب
الفرقة / الثانية
التقدير / جيد جدًا
العام الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

خالد هاشم أحمد الملاوي



الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / العلوم التطبيقية
الفرقة / الرابعة
التقدير / ممتاز
العام الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

فهد طلعت محمد الزهراني



الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الأسنان
الفرقة / الخامسة
التقدير / جيد جدًا
العام الدراسي / ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

انمار احمد محمد باهيثم

الجامعة / الأكاديمية العربية
المعدل / ٣٫٧ من ٤
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٧/٢٠٠٨م

أجـــــواء سعوديــــــة علــ



حفل إفطار سعودي في قلب القاهرة

معالي السفير هشام ناظر لـ (الرسالة الثقافية) :
من يمن الطالع اجتماع ذكرى اليوم الوطني مع شهر رمضان المبارك

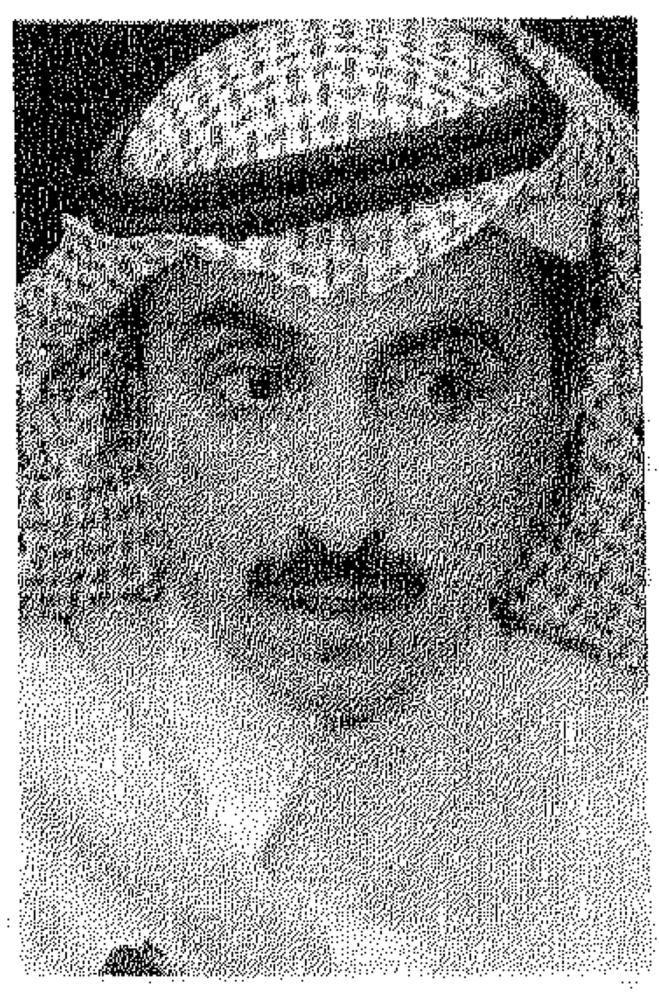
متابعة /

تهاني صلاح - محمد علي

وسط أجـواء سعودية على ضفاف نيل القاهرة، وفي جو أسري تسوده المحبة والترابط أقام معالي الأستاذ هشام محي الدين ناظر سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة حفـل إفطـار لموظفي السـفارة والمكاتب التابعة لها وأبنائه الطلبة الدارسين بمصر وأولياء أمورهم، وحضر الحفل عدد من منسوبي الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة، على رأسهم سعادة الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي المستشار الثقافي بالإنابة، وسعادة الأستاذ ناصر بن طامي البقمي مدير إدارة العلاقات الجامعية بالملحقية.



د. البدراني



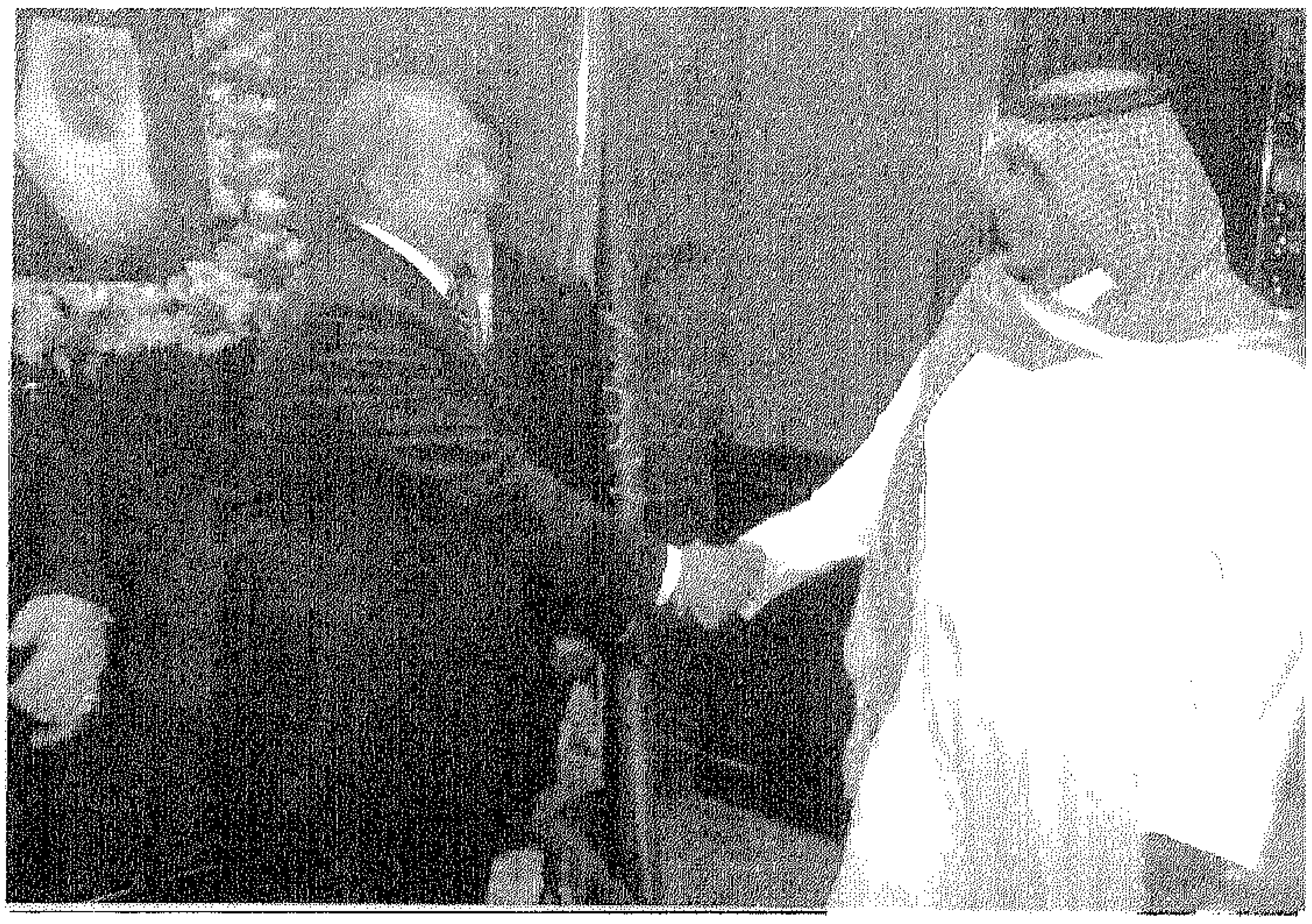
عقيد. العقلا

وكان في استقبال الحضور معالي السفير هشام محي الدين ناظر، الذي حرص على إشاعة الأجواء السعودية في المكان، حيث بدأ حفل الإفطار بأداء صلاة المغرب ، ومن ثم تناول طعام الإفطار، بعدها تجاذب معاليه أطراف الحديث مع أبنائه الطلاب وأولياء أمورهم، كما حرص الحضور على التقاط الصور التذكاريه مع معاليه، وسط جو تملؤه المودة والألفة..

ـى ضفــاف النيـــل

وكان لـ «الرسالة الثقافية» فرصة اللقاء بمعالي السفير حيث سألناه عن معنى تجمع أبناء الوطن في بلدهم الثاني مصر تحت مظلة السفارة في هذا اليوم المبارك، وعن الدور الاجتماعي للسفارة، فأكد معاليه على أهمية الدور الاجتماعي لسفارة خادم الحرمين الشريفين في متابعة أبناء المملكة والعمل على تجميعهم في المناسبات المختلفة وتأكيد أواصر الأخوة بين السعوديين المقيمين في مصر.

وعن معنى اجتماع اليوم الوطني للمملكة مع شهر رمضان الفضيل، أجاب معاليه أن من يُمن الطالع أن تجتمع مناسبتين عزيزتين على قلب كل سعودي في وقت واحد، ألا وهما شهر رمضان المبارك واليوم الوطني للمملكة، وهاتان المناسبتان، فرصة طيبة لتقديم خالص التهاني والتبريكات إلى الحاضرين وكل السعوديين في جمهورية مصر العربية..



معالي السفير في استقبال الضيوف

كما التقت «الرسالة الثقافية» سعادة الأستاذ الدكتور منيف البدراني الذي أكد أن هذه المناسبة الكريمة التي بدأها معالي السفير العام الماضي تهدف إلى إشاعة جو التواصل والترابط بين أبنائنا الطلبة وأولياء أمورهم والمسئولين في السفارة على أرض الكنانة مصر وبين وطنهم الأم.. كما تهدف أيضًا إلى التعرف على المشاكل والمعوقات التي تواجههم والعمل على تذليلها في لقاء ودي مع المسئولين وفي مقدمتهم معالي السفير.

وهي تعد أيضًا إحدى الاحتفاليات المتعددة التي تقيمها السفارة والملحقية الثقافية لأبنائها الطلبة، وهذا ما تسعى إليه حكومتنا الرشيدة، فهؤلاء الطلبة ليسوا بمعزل عن حكومتهم وسفارتهم وملحقيتهم الثقافية، والجميع يعمل على مد يد العون والإرشاد لهم.

وعن تزامن هذه المناسبة الطيبة مع الاحتفال باليوم الوطني السعودي؛ قال سعادته إن هذا اليوم هو يوم التوحيد الذي يعيش في ذاكرتنا لا سيما وأننا نعيش في بلدنا الثاني مصر الحبيبة، ولا نشعر أبدًا بفراق الوطن، ولهذا اليوم مكانة غالية في نفوس كل السعوديين. وعن الصالون الثقافي الذي يقيمه معالي السفير بصفة دائمة قال إنه إضافة ثقافية هامة لنشر الثقافة السعودية، وإنه استكمال للدور الثقافي الذي تضطلع به السفارة، حيث يشارك فيه العديد من السفراء والمثقفين والفنانين، وأكد على أن معالي السفير من أشد المحافظين والحريصين على إقامة هذا الصالون.

ويقول سعادة العقيد مهندس ركن خالد بن عبدالله العقلا الملحق العسكري لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، أن هذا اللقاء في هذا الشهر الفضيل، شهر القرآن والخير العطاء، يعتبر مكملاً لما يتم على أرض المملكة من تواصل وترابط بين أبناء الوطن وحكومتهم.

وعن اليوم الوطني للمملكة قال سعادته إن توحيد المملكة الذي قام به الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه- عمل جبار لا يستطيع أي إنسان عادي أن يقوم به، ونرى أثر هذا التوحيد اليوم في تلاحم المسلمين وتجديد الدعوة الإسلامية ونشر التعاليم الصحيحة للإسلام. وقد دعم الملك عبد العزيز وأبناؤه البررة من بعده هذا الاتجاه، حيث سخرت المملكة معظم إمكانياتها للدعوة والتجديد والتطوير، والمتابع يستطيع أن يرى بسهولة القفزات الجبارة التي قفزتها المملكة على كافة الأصعدة.



معالي السفير وابتسامة ترحيب



معالي السفير في حوار مع «الرسالة الثقافية»



القنصل السعودي بالإسكندرية ونائب الملحق الثقافي في استقبال الضيوف

بحضور قنصل المملكة بالإسكندرية..

ليلة سعودية على شاطئ الإسكندرية

في الرابع والعشرين من رمضان ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٨ م، أقام سعادة الأستاذ عبد الغني شويلة قنصل المملكة العربية السعودية بالإسكندرية حفل إفطار للطلاب السعوديين الدارسين بالإسكندرية، حضر الحفل سعادة الدكتور / فهد بن إبراهيم القاشي الملحق الثقافي بالإنابة، وسعادة الأستاذ / سعود السويلم نائب القنصل، وسعادة الأستاذ / رياض الصيخان نائب رئيس مكتب الاتصال وعدد كبير من الطلاب السعوديين بالإسكندرية وأولياء أمورهم.



بدأ الحفل بصلاة المغرب، وعمت الأجواء السعودية أرجاء القاعة، ومن ثم تناول الحاضرون طعام الإفطار، حيث بدأ الطلاب الجدد في التعارف فيما بينهم، والتعرف على المسئولين.

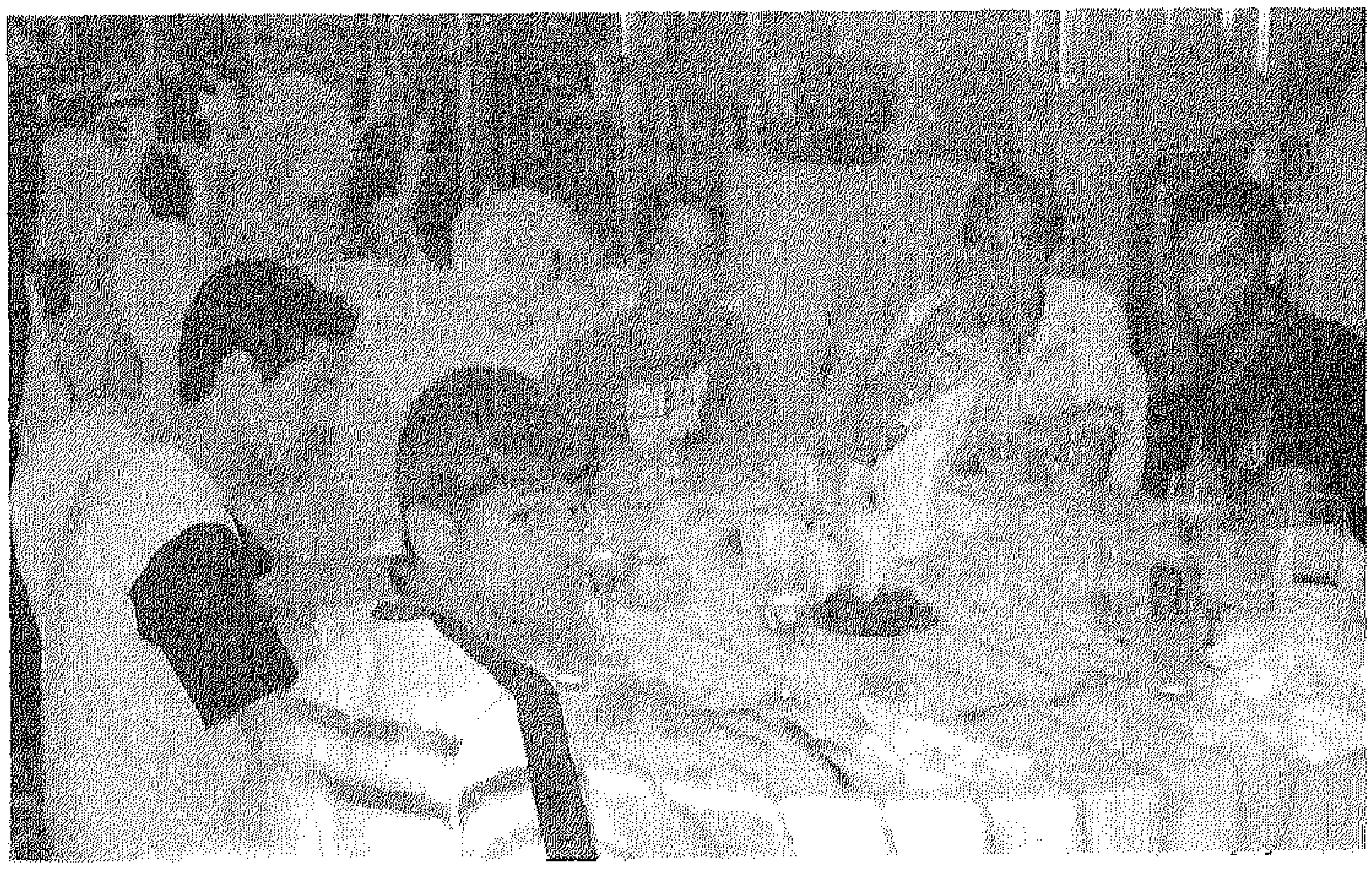
ويأتي حفل الإفطار هذا في إطار الدعم الكبير الذي تقدمه سفارة خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية للملحقية الثقافية، ضمن خطوات دعم أخرى كبيرة تقوم بها سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة للملحقية الثقافية وللطلاب والمواطنين المقيمين بجمهورية مصر العربية.

وشكر الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي الملحق الثقافي بالإنابة سفارة خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية على الجهود التي تبذلها لدعم الملحقية والطلاب السعوديين..

وقد التقت الرسالة الثقافية عددًا من الطلاب الذين حضروا الحفل وسألناهم عن شعورهم في هذا التجمع السعودي على أرض الكنانة، فأجاب منصور البلوي الطالب بكلية النقل البحري بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بأن هذا التجمع يذكرنا برمضان في المملكة، حيث يجتمع الأهل لتناول طعام الإفطار، وإقامة هذا الإفطار يعد لفتة طيبة من سفارة خادم الحرمين الشريفين، أما ماهر عبد الله الغامدي الطالب بالسنة النهائية بالأكاديمية العربية فإنه يشعر بالغربة ويحس بالحنين إلى الوطن والأهل، إلا إنه يعتبر أن هذا التجمع وهذا الإفطار مع الطلاب والمسئولين قد كسر حدة هذا الشعور.

ويعتبر فهد صبري محمود الطالب بالأكاديمية أن هذا الإفطار فرصة طيبة لكي يستطيع أن يرى من لم يره من زملائه وإخوانه منذ فترة طويلة، كما يوافقه الرأي مؤيد محمد عبدالخالق، الذي أعتبر أن الإفطار فرصة جميلة لتذكر أجواء المملكة في رمضان..

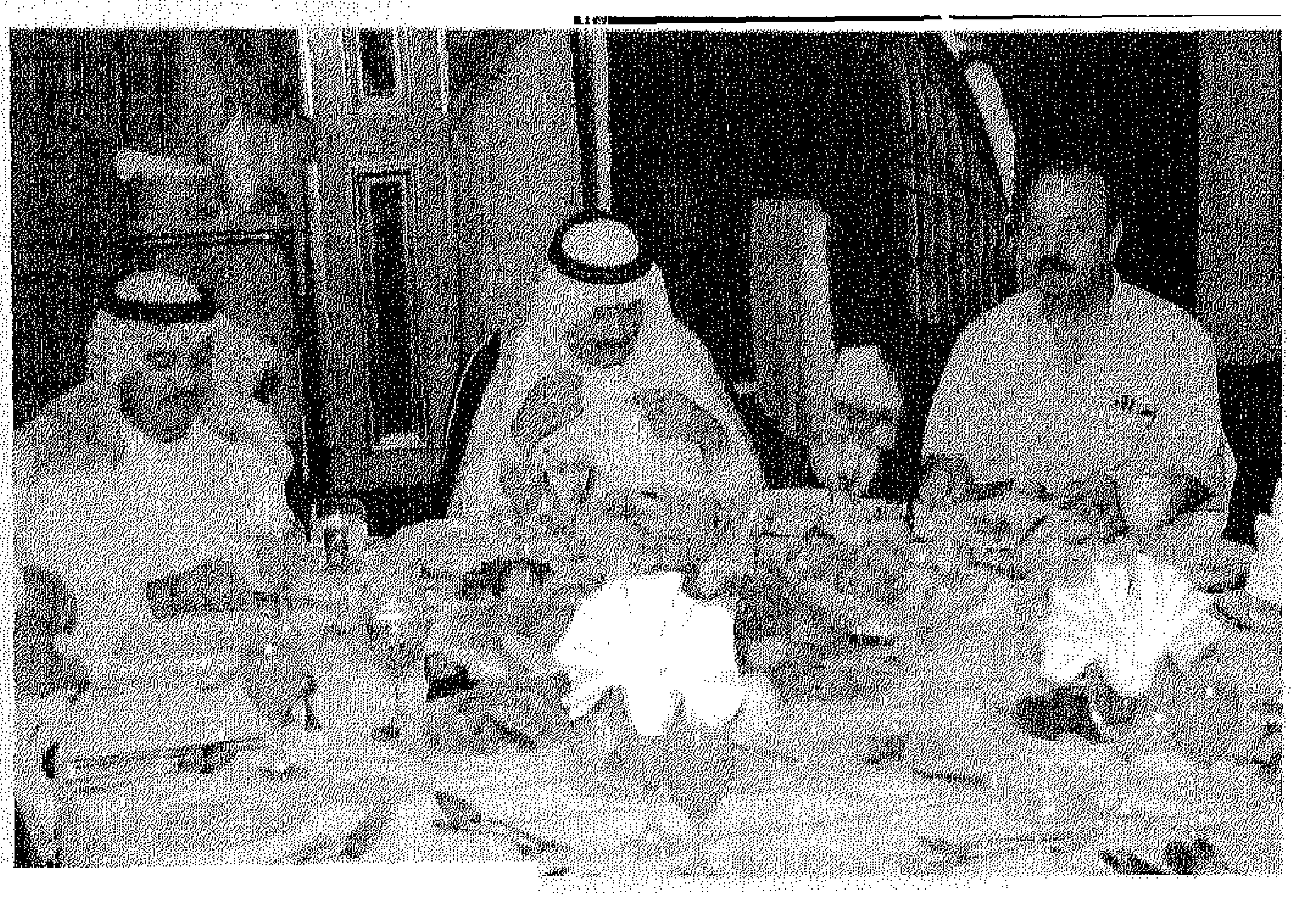
أما سعود المطيري الطالب بالفرقة الأولى بكلية الهندسة الميكانيكية بالأكاديمية العربية فيقول إنه في بداية مجيئه إلى مصر كان يحس بالغربة، إلا إنه ولطبيعة الشعب المصري الودودة قد زال عنه هذا الإحساس كثيرًا، بالإضافة إلى التجمع مع زملائه بمكتب الاتصال فإن هذا الأمر يخفف عنه شعوره بالغربة، وحين سألناه عن ما يمثل له يوم الثالث والعشرين من سبتمبر الذي يوافق اليوم الوطني أجاب بأنه يمثل «المملكة» ولولاه لما كانت «المملكة»..

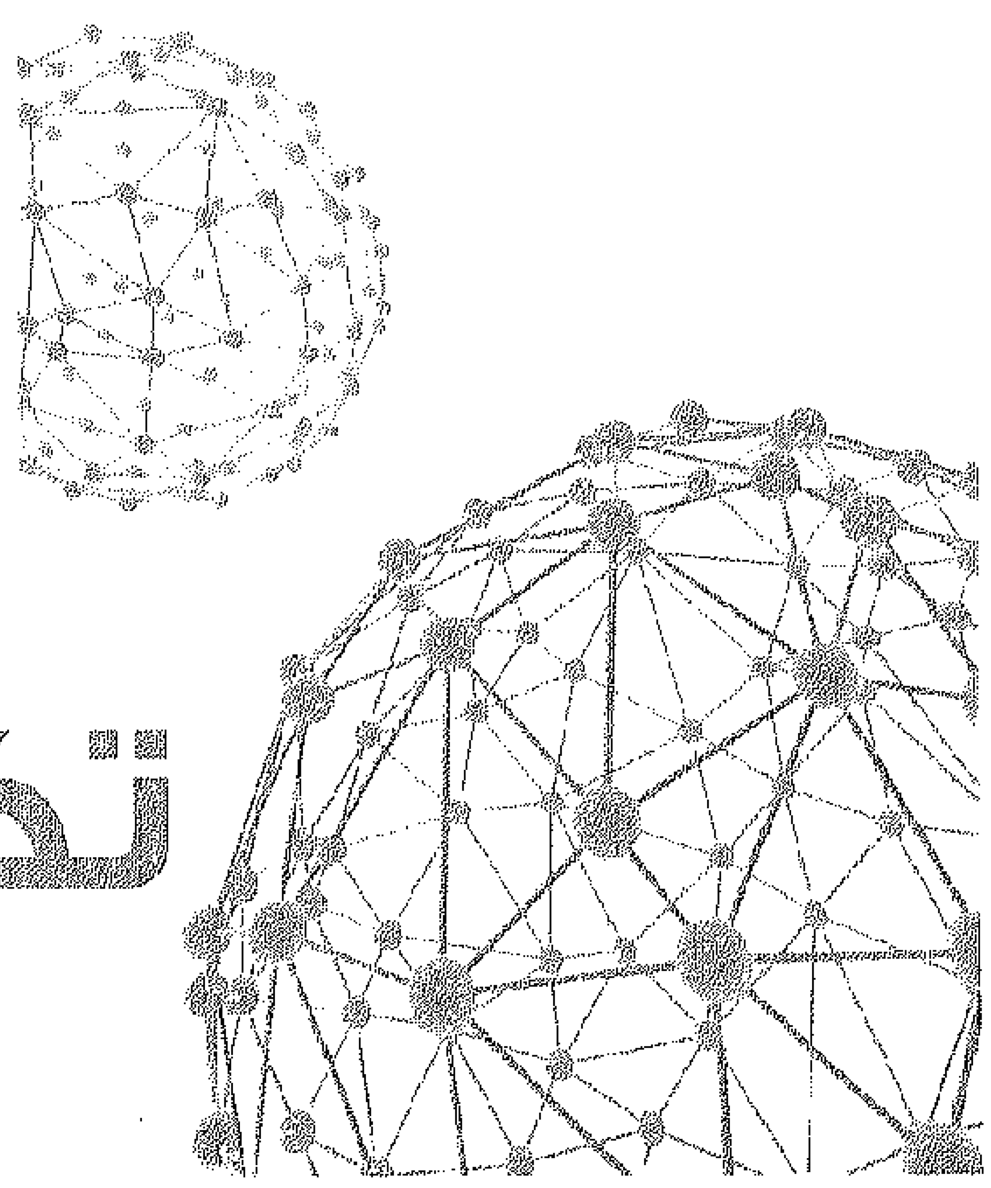


د. القاشي: الحفل يأتي في إطار الرعاية الدراسية والاجتماعية والنفسية للطلاب السعوديين









فزاعات تكنولوجية



د. سلمى الصعيدى
خبير بمركز تطوير المناهج - مصر

مما لاشك فيه أن التكنولوجيا الجديدة قد تكون مصدرًا للثروات، ولكنها أيضًا محفوفة بالمخاطر، تتمثل فى مجموعة من المشكلات التى لا تقل حجمًا وثقلاً عن إنجازاتها، وهذه المخاطر تتمثل فى بعض الصور لعل من أهمها، ظهور مجتمع «العالم الرابع»، فغلبة الطابع المعلوماتى قد أدت إلى اتساع دوائر اللامساواة والإقصاءات الاجتماعية المتعددة ، وأنتجت فئات اجتماعية واسعة لا تملك صلاحية بنيوية، فئات يمكن تسميتها بـ «العالم الرابع».

فالعالم الرابع يتشكل من مجموع الثقوب السوداء التى تخترق الكرة الرضية والمتمثلة تحديدًا فى الإقصاءات الاجتماعية نتيجة استبدال العمالة البشرية فى مهن مختلفة بالآلات التكنولوجية المختلفة.


ومن هذه الصور أيضًا التخمة المعلوماتية، والتخمة المعلوماتية تعنى التعرض لكم كبير من المعلومات المتاحة حول موضوع معين، مما يمنع عملية الاستيعاب وفهم دلالات المعلومات، كما أن التخمة المعلوماتية تؤدى إلى توالد حالة من الملل وعدم الاكتراث.. ولعل أكبر مخاطر التكنولوجيا هو فقدان الإنسان لكل ما يمتلك من أفكار.


وللثورة الرقمية الكثير من الأخطار، فالمتعامل مع المعطيات الرقمية يتعامل مع عدو غير مرئى، فعلى سبيل المثال: سلسلة من الأرقام تمثل رسالة أو وثيقة أرسلها زيد إلى عمرو- تنطلق الأرقام عبر الشبكة فى طريقها من حاسوب زيد إلى حاسوب عمرو- غير أنها وهى فى طريقها إليه قد تمر صُدفة بسعد أو غيره- فإذا أراد سعد أن يأخذ منها نسخة لنفسه- أمكنه ذلك وحصل على نسخة مُطابقة - دون أن يشعر أو يعرف كلاهما - أما داهية الدواهى فهى أن سعد إذا أراد أن يُدخل بعض التعديلات فى الأرقام أو النص ثم يُرسلها إلى زيد باسم عمرو، فلا وسيلة لكليهما أن يعرف الحقيقة، وعلى ذلك يمكن القول إن المُعطيات الرقمية التى تتخذ الشبكة العالمية سبيلاً، لا وسيلة إلى التمييز بين النسخ نظرًا لتطابقها، أو تحديد ما قد دخل عليها - فى الطريق - من تعديلات.

وقد طالت الملكية الفكرية مذبحة رهيبة، فما أن يخضع نص أو تسجيل صوتى أو صورة أو شريط إلى الترقيم؛ حتى تموت كل حقوق الملكية الفكرية المرتبطة به، وهو ما أُطلق عليه «موت المؤلف»، ففى العالم الرقمى لا يبقى للمؤلف من حق يدّعيه سوى حق نسبته إليه؛ إذ يمكن إثبات ذلك عن طريق الأسبقية الزمنية التى تدل عليها نسخة مادية (تكون مودعة لدى موثّق، أو لدى جمعية من جمعيات المؤلفين، أما إمكانية أن يربح أصحاب الحقوق- وهم عادة ما يكونون من غير المؤلفين- فتنعدم تمامًا. وبهذا تكون الثورة الرقمية قد سببت قطيعة فى هذا المجال.

ومن أكثر المخاطر تعرض المعلومات الشخصية والسرية للاختراق، فأغلب المواقع الإلكترونية تعتمد على ما يُعرف باسم Cookies (أى المعلومات الجزئية المُخزّنة)، حيث يجرى تخزين ملفات صغيرة على القرص الصلب فى حاسوب المستعمل، مما يتيح للمسئولين عن المواقع المعينة تخزين كل المعلومات عن تجوال المستعمل عبر الشبكة، أى المواقع التي يزورها، ومدى تردده على كل موقع منها، وتاريخ الزيارات التى قام بها، والموضوعات التى تحوز اهتماماته، حتى الفندق الذي يقيم فيه، ومواعيد الطائرة التي يستقلها. ولنتصور ملفًا كاملًا عن شخص وموقفه المالى، وتفضيلاته فى الشراء وأنشطته وقت الفراغ، لنتصور كل ذلك فى تكوين مجموعة معلوماتية يتم بيعها للمعلنين والبائعين وكأنها سلعة تجارية وإرسالها لهذا الشخص لعرضها عليه للشراء.

إن تكنولوجيات القرن الواحد والعشرين، مثل صناعة الإنسان الآلى، والهندسة الوراثية، والنانو تكنولوجي يُمكن أن تكون بداية الطريق لانقراض البشر، وهذه ليست دعوة للإعراض عن التقدم التكنولوجي؛ ولكنها دعوة تحذيرية لتكون الأبعاد الأخلاقية حاضرة بقوة، أكثر من أى وقت مضى.





الرسالة الثقافية

■ تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة ■

عدد خاص



اليوم الوطني .. وميلاد الرسالة الثقافية

■ العدد الأول ■ رجب ١٤٢٤هـ . سبتمبر ٢٠٠٣م ■







بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة والمكاتب

التابعة لها برفع أطيب التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والطيران والمفتش العام

إهـــــداء ٢٠٠٦

الأستاذ الدكتور/ خالد عزب

الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

داخل العدد

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية
تصدر عن الملحقية الثقافية
السعودية بالقاهرة

المشرف العام:

محمد بن عبدالعزيز العقيل

الملحق الثقافي

رئيس التحرير:

عبدالعزيز بن سلطان العنقري

رئيس الشئون الثقافية

الأخراج الفني:

عماد المصري

سكرتير التحرير:

عادل محمد عبدالرحيم

هيئة التحرير:

مختار الكسار
مصطفى عبدالجواد

للمراسلات:

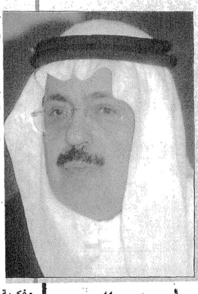
القاهرة - ٢٣ شارع
هارون - الدقى
ت: ٣٣٦٠٦١٣
٣٣٦٠٦١٤
فاكس: ٧٤٩١٧١٥
ص.ب ٤٥٧ الدقى

E - MAIL :
CONTACT@SACAEGYPT.ORG

الكلمة نعمة كبرى

أ. د. خالد
ابن محمد العنقري
وزير التعليم العالي

للكلمة دورها في حياة الأمم والشعوب ، ومن استهان بقيمة الكلمة فقد استهان بالنعمة الكبرى التي آثر الله بها الإنسان وميزه على سائر مخلوقاته ، وليست الثقافة بكل علومها وآدابها وفنونها إلا نتاج الكلمة ، فلولا الكلمة ما كان للثقافة من وجود .



تتخذ الكلمة في حياتنا المعاصرة صوراً عديدة تتبلور في أفكار ومقالات ، وليس من شك في أن أهمية الفكرة أو المقالة المنشورة عبر الصحافة تتزايد أهميتها يوماً بعد يوم ، وتتعمق آثارها مرة تلو أخرى في تحريك الفكر وإثرائه وإخصاب الوجدان وتشكيل وجهة النظر حيال الأحداث على مستوى الأفراد حسب اطلاع وقراءة كل منهم .. أمّا على مستوى المجتمع فإن الكلمة الصحفية تبلور (الرأي العام) إلى ما هو أكبر وتقوده إلى الإسهام في رقي المجتمع دعماً لإيجابياته وعلاجاً لسلبياته ، حيث يتوحد الكل أو الأكثرية في كيان واحد أو بوتقة عقلية وفكرية وروحية واحدة تكون سبباً في توحيد الرؤية والرأي ومن ثم توحيد الفعل والإنجاز . وهكذا على مستوى الأمم والشعوب حيث يسهم الرأي العام — وليد الكلمة الصحفية — في تقريب المسافات بين الأمم واختزال الزمن بين الشعوب ، وتسليط الأضواء على مكامن المصالح المتبادلة ونقاط الالتقاء المشتركة ، وحدود الاتفاق الممكنة ، مع تحاشي ذكر الخلافات أو إثارتها أو التنقيب عنها ومع السعي الحثيث لتوفير المعلومات الحيوية الأساسية التي تمكن صناع القرار من توثيق العلاقات وتقوية الأواصر بين الأشقاء والأصدقاء ، وفي ضوء هذا اليقين بأهمية وتفاعلات الكلمة الصحفية ، جاء التفكير بأن تصدر الملحقية الثقافية السعودية في جمهورية مصر العربية الشقيقة مجلة ثقافية تكون بمثابة قناة للتواصل الفكري والعلمي والثقافي بين محبي المعرفة والاطلاع العلمي والأدبي في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ، دعماً وتعميقاً للعلاقات الأخوية الطيبة العريقة المتميزة والدائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين ، ولتمكين أبنائنا السعوديين الدارسين بمصر من التعبير عن مشاعرهم وقدراتهم ومواهبهم عبر مشوارهم العلمي من خلال هذه المجلة ..

ولعل في تسميتها بالرسالة الثقافية ما يعبر عن أهدافها ومضمونها ، وما يجسد في الوقت ذاته مهام الملحقية الثقافية الصادرة عنها هذه المجلة ..

ومن حسن الطالع أن يأتي توقيت صدور هذه المجلة مواكباً للمناسبة العزيزة على قلوبنا جميعاً ، مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية الذي يأتي إحياءً لذكرى توحيدها على يدى المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، وجمعه لشتات أهلها وإعلانه عن قيامها دولة موحدة في عام ١٣٥١ هـ الموافق ١٩٣٢ م متخذاً من الشريعة الإسلامية أساساً لها ، بانياً نهضة البلاد داخلياً ، ومبرزاً دورها على الصعيد الخارجي عربياً وإسلامياً ودولياً ..

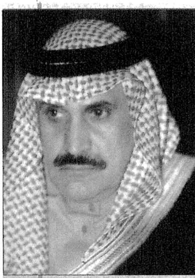
كذلك نتذكر في هذه المناسبة وصيته — رحمه الله — بالحفاظ على العلاقات مع مصر قوية مزدهرة دائماً ، وهي ما صارت نهجاً اتبعه أبناؤه الكرام ، حيث كانت هذه العلاقات — وما زالت — محل اهتمام بالغ ، واحتلت مرتبة متقدمة في قائمة أولويات السياسة الخارجية السعودية والعلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة ..

ويقيناً ، فإن صدور مجلة (الرسالة الثقافة) السعودية في القاهرة يمثل أحد الروافد الثقافية ذات الدلالة في المجرى العام المبارك لتلك العلاقات ..

فأرجو الله أن يجد فيها أبناؤنا الطلاب والطالبات المواصلون لتعليمهم الجامعي والعالي في مصر الشقيقة ، ملتقى فكرياً رحباً ومنهلاً علمياً عذباً يزيدهم تواصلاً وتفاعلاً وعطاءً نابعاً من عقيدتهم الإسلامية الصحيحة وقيمهم العربية الأصيلة وتراثهم الثقافي العريق ، وولائهم الصادق لدينهم وبلادهم وقيادتهم السامية الرشيدة.. كما أتمنى للقائمين على هذه المجلة الثقافية دوام السداد والتوفيق ■

الثقافة.. بوتقة انصهر فيها
الشعبان الشقيقان السعودي والمصري

معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة عميد السلك الدبلوماسي العربي



إبراهيم السعد البراهيم

تحرص سفارة خادم الحرمين الشريفين في القاهرة بجميع ملحقياتها- على جلاء العلاقات الطيبة والقوية التي تربط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية ، في مختلف المجالات .. ومنها العلاقات الثقافية التي تمثل وشائج قربى بين المثقفين في كلا الشعبين الشقيقين السعودي والمصري ، فكرياً وعلمياً وأدبياً وفنياً ، مما يعمل على صهر الطرفين معاً في بوتقة واحدة : بوتقة العقل الواحد ، والقلب الواحد ، في الكيان العربي المسلم الواحد.

وبكل يقين ، فإن ولادة مجلة ثقافية من سماتها : - التذكير بجذور تلك العلاقات الثقافية السعودية المصرية على امتداد التاريخ وإبصار فروعها النامية وثمارها الناضجة في لحظة الحاضر الحية المعاشة ، وأفق المستقبل القادم .

- السعي الدءوب للتعريف بكافة رموز الإبداع في كلا البلدين ، والتقريب بين المتلقين لهذا الإبداع من مثقفي البلدين .

- إقامة نافذة للرأي والفكر لأبناء المملكة العربية السعودية خارج الحدود ؛ من خلالها يعبرون عن أنفسهم ، وبه تعبر عنهم سفارة وطنهم .

بكل يقين ، مثل هذه المجلة بهذه السمات ستكون بمشيئة الله رافد حيوي يقوي العلاقات الثقافية ، ومرآة صافية تشرق على صفحتها بوضوح صورة تلك العلاقات الثقافية ..

بل ليس من المبالغة القول بأن العطاءات المرجوة من مثل هذه المجلة تمثل زخماً للعلاقات الثقافية ذاتها ، يقوي قاعدتها ، ويدعم قمتها ، ويؤازر بنيانها المرصوص .

بهذه القناعات ، انطلقت الملحقية الثقافية في عمل مجلتها (الرسالة الثقافية) مؤمنة بأن المجلة جزء من رسالتها .

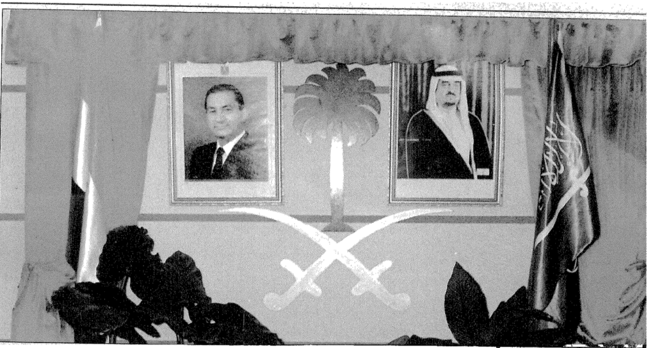
وتم اختيار " اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية " موعداً لصدورها ، فهو يوم مجيد ، توحدت فيه البلاد تحت القيادة المظفرة للمغفور له - بإذن الله - الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ونهضت فيه الدولة العصرية الحديثة للمملكة ، وانطلقت فيه الطموحات الفتية للشعب السعودي نحو المستقبل المشرق ، فكانت هذه النهضة الحضارية التي تتفيأ المملكة ظلالها الوارفة في عهد خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله .

مع عبق الذكرى العطرة لليوم الوطني وما ينشره التاريخ من شذاها الطيب ومع ما يشهده الواقع من إنجازات عملاقة شامخة شموخ ذلك اليوم الذي صار رمزا وطنيا منيرا هاديا للأجيال يأتي صدور هذه المجلة (الرسالة الثقافية) لتستضيء بدلالاته في استشرافها للمستقبل .

أمل أن يتفاعل مع هذه المجلة كل المثقفين السعوديين في المملكة وفي الشقيقة مصر ، كي يكتمل الحوار الثقافي الحضاري مع أصحاب الأقلام المصرية الذين تستكتبهم المجلة ..

مع أصدق الأماني بنجاح المجلة ، والقائمين على تحريرها ■

والله ولي التوفيق



«إنما المؤمنون إخوة»



أ.د. عبد الله بن إبراهيم المعجل

وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية

للعلاقات الثقافية الطيبة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية الشقيقة تاريخ ممتد الجذور عبر الزمن ، مشرق إشراقة النفس العربية المسلمة المؤمنة بقول الله تعالى "إنما المؤمنون إخوة " والمستجيبة لدعوته جل جلاله : " وكونوا عباد الله إخوانا " ..

هذه العلاقات التي عمل أجدادنا وآباؤنا بإخلاص على رعايتها ونمائها ، والتي يعمل أبناء هذا الجيل على تعهدها بالتواصل الدائم ودفعها إلى الإمام قدماً ، توحيداً للفكر وصهراً للوجدان وسعيا لتحقيق كل هدف مشترك .

وإذا كان هذا هو الشعور المتبادل بين الشعبين الشقيقين السعودي والمصري بصفة عامة ، فإنه بين مثقفي البلدين - خاصة - أقوى وأعمق وذلك لما يتمتع به المثقفون من حس عالٍ بالماضي ، وفهم متميز للحاضر ، واستشراف سام للمستقبل .

من أجل ذلك كان العمل الثقافي بفعالياته المختلفة سبيلا واضحة وآمنة لتحقيق أعلى درجات التقارب في مختلف الجوانب بين أبناء البلدين .. سواء في الفكر أم العلم أم الأدب أم الفن أم الإعلام .. ومن هنا كان الترحيب بإصدار مجلة ثقافية من قبل الملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية لتكون وعاء لكل ما تقدم .. ولتكون رابطاً إضافياً في المسار الفكري والمعرفي والوجداني بين مثقفي الشعبين .

وكلي ثقة بأن المجلة ، كما جاء في اسمها : (رسالة) ثقافية ذات أهداف نبيلة ، يحرص القائمون عليها ، والمشاركون فيها على تحقيق تلك الأهداف بكل إخلاص ، كما أنها ستكون مجلة ناضجة لأني أعلم أن بها كتابا كثيرين من أساتذة الجامعات السعوديين ، والمصريين والمثقفين الذين سيكون لهم مشاركات طيبة بها كما سيكون للإخوة السعوديين الدارسين بالجامعات المصرية دور فعال فيها .. وكلي أمل كذلك في أن تكون هذه المجلة من أفضل الإصدارات الثقافية على مستوى العالم إن شاء الله .

والله هو الموفق والمعين

كلمة العدد

هذه المجلة .. هذه المناسبة ..

عندما فكرت الملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية الشقيقة في إصدار هذه المجلة ، كان يحدوها في تفكيرها : قناعة ورغبة وطموح ..

قناعة : بأن العلاقات الثقافية العريقة والمتينة بين المملكة العربية السعودية وشقيقتها مصر ، تستاهل العمل بكل ما من شأنه تعميق وتوسيع هذه العلاقات .. ولا ينكر أحد دور الإعلام - ومنه الصحافة - في هذا الشأن ، فبقعة ضوء هنا ، وشعاع نور هناك ، كفيلان بجلاء صورة هذا العلاقات ، وتوحيد مجال الرؤية لكل ذي عينين .. وصدور الصوت هنا ، وترديد صداه هناك جديران ببيان قسمات تلك العلاقات ، وتوحيد مجال السمع لكل ذي أذنين .. وغرس الكلمة الطيبة ، وتثبيت أصلها هنا لتمد فرعها هناك حري بتجميع كل القلوب تحت ظلالها ، وإمتاع كل الأفواه بأكلها ..



ورغبة : في إشباع أشواق السعوديين بمصر إلى وطنهم الأم ، وترقبهم لمعرفة أخباره ، ومتابعة نتاج مبدعيه .. تقابلها رغبة مماثلة من المسئولين في ذلك الوطن للاطمئنان على أحوال أبنائه خارج الحدود ، وتتبع مساراتهم الدراسية ، ورصد إنجازاتهم العلمية .. وذلك من خلال هذه المجلة / النافذة ،التي منها يطلّون بفكرهم وآرائهم وكتاباتهم الإبداعية واقتراحاتهم الإيجابية للوصول إلى الأفضل والأجمل ..

وطموح : إلى أن تكون هذه المجلة بوتقة صهر لعناصر الإبداع السعودية المصرية معاً ، يستمتع القارئ المصري لها بمذاق الثقافة السعودية نفس استمتاع القارئ السعودي لها بنكهة الثقافة المصرية .. فيسعى إلى طلب المزيد من عطاءات هذه وتلك ..

هكذا تكون المجلة ملتقى للمبدعين في كلا الجانبين للجسد الواحد ، بعقل واحد وقلب واحد ولسان واحد ..

كما تكون فرصة أمام القراء العرب ، لمزيد من التعرف على رموز الفكر والثقافة والإبداع في أعضاء ذلك الجسد العربي .

وهكذا رفعنا (قناعتنا) و(رغبتنا) و(طموحنا) إلى المسئولين بوزارة التعليم العالي فما كان من معالي الأستاذ الدكتور / خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي إلاّ التكرم بالموافقة ، مباركاً فكرنا هذا باختيار اسم للمجلة هو : " الرسالة الثقافية " .

كذلك كان لتفضل سعادة الدكتور/ عبدالله بن إبراهيم المعجل وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية، بالمتابعة الكريمة والتوجيه السديد أكبر الأثر في حفزنا للسعي إلى التنفيذ ..

فاجتمعت أسرة التحرير ، ووضعت خطة العمل وتصورها لتبويب المجلة ، ودعت كبار الكتّاب إلى الإسهام بنتاجهم ، وتحرك الجميع - في خلايا عمل - لجمع مادة المجلة .. حتى تكون لدينا ما يقيم صلب ثلاثة أعداد ، على الأقل .. ولكن :

بقي السؤال عن توقيت الصدور ، والبحث عن مناسبة " تاريخية " تتشرف المجلة باقتران عددها الأول " التاريخي " بها .. ولم يطل البحث كثيرا ، إذ أشرقت في أذهاننا جميعا مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ، ذلك اليوم الذي أصبح رمزاً دالاً معبراً عن الإرادة السعودية الصادقة في توحيد الوطن ، وتجميع المواطنين أجمعين تحت راية التوحيد ، شعاراً شامخاً سامياً للدولة السعودية بقيادة مؤسسها المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ، طيب الله ثراه ..

ذلك اليوم الذي أضحت ذكراه السنوية الطيبة يوما لحصاد الإنجازات الحضارية الرائعة التي تتابع أبناء المليك المؤسس في تقديمها للشعب السعودي بإخلاص

والتي أوصل بها خادم الحرمين الشريفين ــ حفظه الله ــ وسمو ولي عهده الأمير عبد الله ابن عبد العزيز وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز المملكة إلى صدارة الركب الحضاري .

ذلك اليوم الذي أمسى منارة منيرة للمواطن السعودي تهديه إلى معاني الولاء للقائد والانتماء للوطن .. وإلى دلالات الثقة بالذات السعودية وقدرتها على العطاء للحياة بلا حدود .. في ربط محكم بين عبرة مستقاة من "ماض جليل " ، وتطبيق حي في " حاضر زاهر " ، وطموح وثاب إلى "مستقبل مشرق " ..

أشرقت في ضمائرنا أشعة اليوم الوطني للمملكة ، فكان القرار الذي تشرفت المجلة باتخاذه : تخصيص هذا العدد الأول لهذه المناسبة الكريمة ، ليكون عددا تاريخيا مواكبا لعبق التاريخ السعودي الحديث .

وعلى الله قصد السبيل

محمد بن عبد العزيز العقيل

الملحق الثقافي بجمهورية مصر العربية

قراءة في الفكر التربوي

لخادم الحرمين الشريفين

في أجواء احتفال المملكة العربية السعودية باليوم الوطني الثالث والسبعين، والذي يأتي بعد عام من الاحتفال بمرور عشرين عاماً على تولي حضرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله - مقاليد الحكم في المملكة، تتفتح آفاق الكلمة، حول تلك الشخصية الخصبة الثرية في جوانبها العديدة: الروحية، والعقلية، والفكرية، والنفسية، والتربوية ... أو في كلمة جامعة: جوانبها الإنسانية. كذلك في الإنجازات العظيمة التي تحققت على يديه الكريمتين - حفظه الله - على مدى عشرين عاماً، والتي ما زالت تؤتي ثمارها اليانعة الطيبة على مختلف الأصعدة داخل المملكة وخارجها، خليجياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً..

يشكل الفكر التربوي نبعاً رئيسياً من ينابيع الفكر في شخصية خادم الحرمين الشريفين، خاصة وأن ثمة حكمة إلهية عظمى في أن تكون أول كلمة من القرآن الكريم تتنزل على الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، هي (اقرأ) .. وأن يختار الله سبحانه وتعالى من صفاته الجليلة صفة (المعلم) : ((الذي علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم)) ..

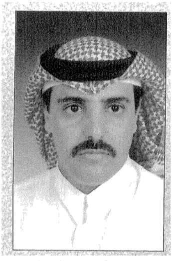
وأن يرضى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم مهمة (المعلم) الذي ((يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم)) ...

وصدق شاعر العرب المبدع أحمد شوقي القائل :

بالعلم والمال يبني الناس مجدهم
لم يبن مجد على جهل وإقلال

بداية مبشرة

سنعود بالتاريخ إلى عام ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣) .. أي قبل نصف قرن من الآن ، يوم أن اختير الأمير الشاب فهد بن عبد العزيز كأول وزير للمعارف في تاريخ المملكة ، يزكيه في هذا الاختيار مستوى تعليمه الرفيع ، سواء في المدرسة التي أنشأها والده الملك عبد العزيز - رحمه الله - لتعليم أبنائه ، أم بالاستزادة العلمية في المعهد العلمي السعودي ، أم بمواصلة التحصيل المعرفي أثناء سفراته العلمية إلى الخارج ، ومطالعاته العديدة في شتى حقول الثقافة .. في بواكير توليه لوزارة المعارف ، كتب مقالاً بجريدة البلاد السعودية في ١٣٧٣/٦/٢٦ هـ الموافق ١٩٥٤/٣/١ م - جاء فيه : ((مهمة وزير المعارف في كل دولة مهمة شاقة ، لأنه مسئول عن حركة الفكر والعمل على السواء ،



عبدالعزيز العنقري
رئيس الشئون الثقافية

فهو مسئول عن الثقافة العامة ، وعن الثقافة العليا ، وعن العلم والتعليم . والتعليم ذو درجات تبدأ من التعليم الأولي و لا تنتهي عند الشهادة الجامعية أو إجازة الدكتوراه))..

ثم ختم سموه الفقرة السابقة قائلا :

" والتعليم ذو درجات تبدأ من التعليم الأول و لا تنتهي عند الشهادة الجامعية أو إجازة الدكتوراه " ..

- العهد في التعبيرات اللغوية أن تأتي هكذا : (تبدأ من .... وتنتهي عند ..) ، ليس فقط اللغة تعبيراً وتركيباً وإنما ما آل إليه حال واقع التعليم في الكثير من بقاع العالم العربي ، حيث أصبحت الشهادة الجامعية هي المحطة النهائية للتعليم ، مما أفرز نوعاً مخيفاً من " الأمية التعليمية " وحتم في الوقت ذاته ضرورة إعادة تأهيل خريجي الجامعات العربية .. ! وإن كان ثمة طموح إلى دعم الشهادة الجامعية بما يروج لها في سوق العمل ، فإن الدكتوراه غاية المنى ومنتهى المراد ..

ومن خلال الفقرة السابقة يمكن النفاذ إلى الخلفية الثقافية ، والبعد الديني السامي لدى الأمير الشاب فهد بن عبد العزيز الذي من المؤكد كان يضع نصب عينيه ، وهو يصوغ عبارته تلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " ... ويقيناً أن اللحد عند من يمتد بهم الأمل أبعد بكثير من محطة الشهادة الجامعية ، ومن الدكتوراه..

كما أنه من المؤكد كذلك أن القرآن الكريم يشع نوره في فكره وهو يتلو : " وما أوتيتم من العلم إلا قليلا " - ومن زعم أن حل المعادلة بين قلة العلم وكثرته يتوقف عند حدود الشهادة الجامعية أو الدكتوراه ؟ ..

وصدق الله العظيم في كل ما يقول :

" وقل رب زدني علماً "

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، القائل :

" ما يزال الرجل يطلب العلم حتى إذا ظن أنه قد علم فقد جهل "

مثل هذا الرصيد من الفكر الإسلامي ، يقيناً هو السند الشامخ لما استظلت به عبارة أول وزير للمعارف بالمملكة .

عطاء متواصل

ويتواصل العطاء الفكري



■ اهتمام بالغ من خادم الحرمين الشريفين برعاية الطفولة في المملكة

التربوي لخادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - فيقول سموه " ولست أنسى ما وجدت من عون جميل قدمه لي أفراد هذه الأمة التي أنا منها في الصميم ، وعلى الأخص رجال القلم المبرزون الذين استوعبوا كثيراً من العلوم والآداب ، ودعوا بإخلاص إلى النهضة الصحيحة التي تتناول الروح والعقل وتسمو بها .

- وفاء نادر يفوح عطره في العبارة ..

وتواضع جم يوحي به (العون الجميل) ..

- وحسن تقدير " لرجال القلم المبرزين " .. الذين دعوا " بإخلاص " ووعي وإدراك لقيمة " العلوم والآداب " ، ولنلاحظ الترتيب !

- وطموح إلى النهضة " الصحيحة " بشقيها : الروح والعقل " فهل من تواضع أكثر من قوله : " فأنا قليل بنفسي كثير بمليكي وإخواني ولهذا فإني عظيم الأمل في الله أن يجعل على يدي الخير والبركة والعلم لهذه الأمة " .

جاء في الحديث القدسي عن رب العزة جل جلاله : " أنا عند ظن عبدي المؤمن بي .. " - ولقد أحسن الأمير فهد بن عبد العزيز الظن بالله : " الأمل العظيم في الله أن يجعل على يديه الخير والبركة والعلم لأمته " ...

وقد كان ...

أرقام وحقائق

من مدرسة يتيمة قبل نصف قرن ، إلى أكثر من خمسة وعشرين ألف مدرسة ومؤسسة تعليمية ، لمختلف المراحل التعليمية ، وشتى أنواع التعليم ، بأكمل الإمكانات والتجهيزات العلمية ، وأحدث الوسائل والمناهج الدراسية ، لخدمة النوعين معاً : بنين وبنات ، سواء من أبناء المملكة أم من المقيمين بها من الأشقاء العرب والمسلمين ..

ومن معهد وحيد ، قبل نصف قرن ، إلى أكثر من مائة وستين كلية ومعهداً تضمها ثماني جامعات ينتشر ضياؤها العلمي في كل أنحاء المملكة ، وهي :

(جامعة أم القرى في مكة المكرمة وتضم تسع كليات - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتضم خمس كليات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وفروعها الثلاثة في المدينة المنورة والقصيم والأحساء - جامعة الملك سعود بالرياض وتضم ثلاث عشرة كلية إضافة إلى أربع كليات بمنطقة القصيم بخلاف المعاهد التابعة للجامعة - جامعة الملك عبد العزيز بجدة وتضم عشر كليات - جامعة الملك خالد بأبها وتضم ثماني كليات - جامعة الملك فيصل بالأحساء وتضم ثماني كليات ، إضافة إلى فرعها بالدمام - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران وتضم سبع كليات) ....

هذا بخلاف ثماني عشرة كلية للمعلمين تابعة لوزارة المعارف تمنح درجة البكالوريوس في مجالات التربية والتعليم ، وثمان وستين كلية جامعية ومتوسطة للبنات ، وصروح علمية وأكاديمية أخرى تؤدي دورها في الكثير من القطاعات ، مثل كليات العلوم الأمنية العسكرية وتضم كلية الملك فهد الأمنية ، وكلية الملك عبد العزيز الحربية ، وكلية أركان الحرب ، وكلية الملك خالد العسكرية . وكلية الملك فيصل الجوية ...

يضاف إلى ما تقدم معاهد التعليم الفني ومراكز التدريب المهني ، ومعهد الإدارة العامة ،



وبرامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر ، وبرامج التعليم غير النظامي والدورات التثقيفية لربات البيوت ومراكز الهوايات ببيوت الشباب ، والبرامج الأهلية في مجالات الحاسب الآلي واللغات والآلة الكاتبة وما إلى ذلك . ولإيمان خادم الحرمين الشريفين بأن الإنسان السعودي هو محور التنمية ووسيلتها معاً ، لم تأت المؤسسات العلمية والتعليمية آنفة الذكر مجرد هياكل وأبنية ، وإنما سرت فيها الروح بنبضها الحي من خدمات إنسانية : مكتبات ، ومستشفيات ، ومدن جامعية ، ورعاية اجتماعية ، واحتضان للنابغين من الدارسين ، وابتعاث لمن شاء الاستزادة من العلم .. فآتت تلك السياسة التعليمية الحكيمة أكلها ، وأثمرت اليانع الطيب من ثمارها حيث حوصرت الأمية حد الاحتضار ، وتوالت مسيرة التعليم خطوات وخطوات بل قفزات .. وتسابقت الفتيات قبل الفتيان إلى الماجستير والدكتوراه ، ونما الوعي العام ، وتجسد الفكر النظري في أطره العملية التطبيقية بما تشهد عليه عمليات التنمية العملاقة بالمملكة .

● لقد كان رجاؤه حين تولى وزارة المعارف هو ما ورد بالعبارة الآتية :

" أرجو أن يعينني الله لأجعل العلم متاحاً للجميع ، وسهلاً للأمة ، وبيوته مفتحة الأبواب أمام الطلاب ، من كل لون ولغة ، فكما أن مكة متجه للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، ستكون بإذن الله ثم بفضل مليكنا المفدى كعبة للمسلمين في العلم "

– فهل تحقق الرجاء ؟

وكانت رغبته هي ما حملته هذه الكلمات :

" أود أن أهتم بالطالب الجامعي اهتماماً بالغاً فأدفعه إلى ما بعد الليسانس حتى يحصل على إجازة الدكتوراه " ..

– وكان وعده هو ما تضمنه هذا النص :

" أعد الشعب الكريم بأنني سأكون عند آماله وحسن ظنه بي ولقد وهبت نفسي للمعارف والعلم والثقافة ، وأصبحت جنديها الذي لا يدخر وسعاً من أجل نهضة البلاد علمياً وثقافياً وأدبياً وفكرياً " .

●●●

لقد ظلت وزارة المعارف السعودية تنعم بتولي خادم الحرمين الشريفين لها منذ نشأتها في ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣ م) إلى عام ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢م) .. تسع سنوات من الريادة التعليمية المنهجية المنظمة ، ومن التخطيط العلمي الدقيق الصحيح ، ومن الطموح الحيوي النشط الوثاب ، ومن الإدراك الواعي العميق بأن مشروعية الحلم بدولة حديثة تعمها التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لن يتم إلا عن طريق تنمية العقول البشرية ، وتطوير قدراتها ومهاراتها وميولها ومواهبها ، وتوظيف طاقاتها من أجل اكتساب العلم والمعرفة لمواجهة التحديات ومواكبة التطور العلمي والتقني وتحقيق التطور والنماء .

– هاهي ذي أحاديث خادم الحرمين الشريفين مع أبنائه الطلاب، في العديد من المناسبات ترسم لنا ملامح التعليم المنشود

– في شعبان ١٣٧٣ هـ (إبريل ١٩٥٤م) يسأله طالب :

ما هو حظ التعليم الصناعي في برامج وزارتكم الموقرة ؟

– فيجيب : " توجد الآن مدرسة صناعية في جدة ، قررنا رفع مستواها والتقدم بها ، وسوف ننشئ مدرسة صناعية أكبر منها وأوسع برنامجاً ، وسوف نستمر في هذا البرنامج إلى أن تعمم المدارس في المدن والقرى ، لأن الصناعة أساس التقدم . وقد أعددنا برنامجاً مشتركاً مع سمو وزير الزراعة لتعميم المدارس الزراعية أيضاً .. حتى تستند نهضة بلادنا إلى أسس سليمة " .

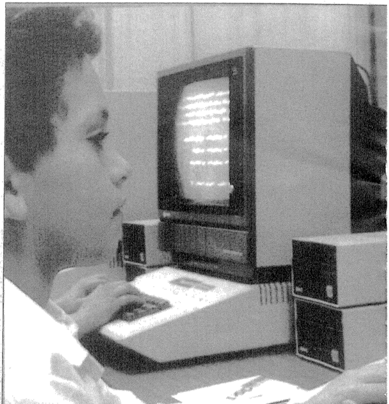
في محرم ١٣٧٥ هـ (سبتمبر ١٩٥٥ م) يتحدث خادم الحرمين الشريفين لمجلة (المنهل) فيقول:

– " أسست الوزارة معاهد لتخريج المعلمين الوطنيين وليتدربوا فيها تدريباً كافياً يؤهلهم لحمل رسالة العلم وتطبيق أصول التعليم الحديثة ، واهتمت وزارة المعارف بالبعوث الخارجية فعملت على تحسين أحوالهم وبعثت للتخصص من ترى أنه سيفيد البلاد بعلمه وفنه ".

– " تهيأ للطلاب العائدين من الخارج والذين يسكنون جدة مدارس يدرسون فيها مجاناً وعلى نفقة الحكومة بدلاً من دراستهم خارج البلاد ، وهيأت الوزارة في كل من مكة المكرمة والرياض مدارس للطلاب العائدين من الخارج وأثثت كل هذه المدارس تأثيثاً حديثاً وهيأت للطلاب كل وسائل الراحة وجلبت كثيراً من المدرسين الأقوياء ووزعتهم على هذه المدارس التي خصصت للعائدين من الخارج وعلى المدارس الأخرى ليكون في هذا عون على أن تمشي النهضة التعليمية في طريقها مسرعة الخطى كاملة النمو . كما أنشأت وحدة صحية في مدينة سعود العلمية بجدة ، وستهيئ قاعة فسيحة لإلقاء المحاضرات وأخرى لتكون مقراً لمكتبة ضخمة خاصة بهذه المدينة ". في شوال ١٣٧٨ هـ (إبريل ١٩٥٩ م) تسأله مجلة الناصرية عقب زيارته لأحد المعاهد :

لاحظ سموكم أثناء زيارتكم للمعهد أن الطلبة يتعثرون في ملابسهم أثناء تأدية التمرينات الرياضية ، فهل ترون أن يكون للطلاب في المدارس زي خاص ؟

فيجيب : " إذا كان المقصود بالزي الخاص زياً يتناسب مع الحركات الرياضية التي يؤديها الطلبة فنحن نرحب به على أن يراعى فيه الناحية الشرعية .. أما في غير أوقات الألعاب فإن الزي الوطني هو عنوان اعتزازنا بقوميتنا ، ومحافظتنا – في غير تعصب – على تراثنا العربي



■ احدث تقنيات التعليم متاحة لطلاب المملكة

الخالد " .

في نفس التاريخ السابق تسأله مجلة الرياض :

- هل يزمع سموكم أن ينشر التعليم الإلزامي ؟

فيجيب : " التعليم الإلزامي بالنسبة لبلادنا شيء ضروري وستعمل هذه الوزارة على أن يخرج هذا المشروع إلى حيز الوجود في أقرب زمن ممكن إن شاء الله "

- ثم تعود المجلة فتسأله :

- سموكم يعتبر الموجه الأول للشباب المثقف ، فما هي المثل التي يريد سموكم أن يتمسك بها الشباب لينهض بالبلاد؟

فيجيب : " في رأيي أن الشباب في كل أمة هو عنوان نهضتها ورمز مجدها واليد التي بها ترقى البلاد و تنهض ..

وأنا أريد منه - من هذه الصفوة المباركة الواعية - أن يخرج إلى الناس ويتقرب إليهم .. ويعيش معهم و يعبر عن آمالهم في الحياة .. وبعد هذا أريد من الشباب أن يتمسك بالمثل العالية بالإخلاص .. بالصدق ، بكل صفة جميلة تشع من حوله هالة من النور مع تمسك بالدين الإسلامي .. واتباع لكل ما يأمر به ، فالدين هو الطريق الوحيد إلى الفوز والنجاح " . في المحرم ١٣٧٩ هـ (أغسطس ١٩٥٩ م) تسأله جريدة البلاد السعودية :

- هل تفكر وزارة المعارف في تنظيم البرامج الرياضية والنشاط المدرسي لشغل أوقات فراغ الطلاب و خاصة في أثناء العطلة الصيفية ؟

- فيجيب : " لقد دأبت وزارة المعارف خلال السنوات الماضية على تشجيع حركة النشاط الرياضي و النشاط المدرسي في جميع المدارس وفي القرى وأصبحت جزءاً من خطة الدراسة وبرامج المدرسة و قد كانت أهدافنا من نشر الحركة الرياضية والنشاط المدرسي بين الطلاب أن نعد جيلاً قويا يتميز بالثقة وروح التعاون وأن نبتعد بالشباب عن العبث والضياع ونوجه له عن طريق المعسكرات و الرحلات والأندية المدرسية ومراكز التدريب مجالاً لاكتشاف مواهبه وتنميتها وتطويرها وتجربة الحياة الاجتماعية التي تسودها المحبة والإخاء والتعاون " . - ما هي السياسة التعليمية التي رسمتها وزارتكم ، وما هي الاتجاهات الجديدة ؟

فيجيب " : البرامج والخطة التي رسمناها للعمل هي تعميم التعليم في المرحلة الأولى ومكافحة الأمية بين صفوف المواطنين وتركيز المدارس وتوجيه أكبر عدد ممكن من الطلاب إلى التعليم المهني لسد حاجة البلاد في ميدان الصناعة والإنتاج والعناية بتربية الشباب تربية صالحة وإعداده إعدادا متكاملا يجعل منه عضواً بناء يساهم في بناء مجتمعه بإخلاص وتضحية ويشارك مشاركة فعاله وجميع المواطنين مدعوون للتعاون معنا في تحقيق الأهداف المرسومة وخاصة أولياء أمور الطلاب والصحافة والإذاعة حتى نستطيع أن نحقق جيلاً أفضل لحياة سعيدة كريمة " .

●●●

على هذا النحو من الربط المحكم بين المدرسة وبقية المؤسسات المؤثرة في تكوين الطالب كالأسرة والصحافة والإذاعة ، يأتي تصور أول وزير للمعارف قبل نصف قرن من الزمن لصياغة العقل والقلب والنفس للإنسان السعودي كي يسهم بهذه الصياغة وذلك التكوين في بناء وطنه ورفعة شأن مجتمعه .. أما عن المنظور الفكري التربوي الذي به أطل خادم الحرمين الشريفين على المفاهيم التربوية الصحيحة والحديثة فإضافة إلى ما اقتبسناه من قبل ، جاء العطاء موصولاً بعد أن تولى وزارة المعارف لتسع سنوات .. جاء على امتداد مسيرته الخيرة ، وعبر عشرين عاماً من توليه مقاليد الحكم في البلاد ، لم ينس خلالها يوماً ما مهمة التعليم ودور المعلم ، لا لوزارة المعارف وحدها وإنما للأمة كلها .. فلا عجب أن يأتي قوله بعد ختام توليه لوزارة المعارف بخمس وثلاثين سنة - وبالتحديد في شوال ١٤١٧ هـ (فبراير ١٩٩٧ م) من خلال حديثة لمجلة المعرفة الصادرة عن وزارة المعارف السعودية - مكرماً للمعلم بقوله :

- " يكفي المعلمين شرفاً أن رسولنا صلى الله عليه وسلم كان معلماً ومربياً ، ثم إن للمعلم منزله خاصة في نفسي ، فأنا عشت معهم عن قرب يوم أن كنت وزيراً للمعارف وما زلت احتفظ لهم بأجمل الذكريات وأطيب المشاعر واليوم أود من وزير المعارف وغيره من المسؤولين عن التعليم أن يتابعوا قضايا المعلمين بكل اهتمام من خلال الزيارات الميدانية وسماع آرائهم وهمومهم عن قرب " .

ويختتم - حفظه الله- حديثة بقوله :" أما نصيحتي للمعلمين فهي أن يجعلوا من أنفسهم قدوة صالحة لطلابهم وأن يستشعروا دائماً أنهم أصحاب رسالة وليسوا موظفين عاديين ، وأن التربية لا تجدي إذا خالف القول العمل . واذكرهم بأنهم يتعاملون مع أكرم خلق الله وهو الإنسان .

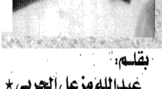
وفقنا الله جميعاً للعمل بما يرضيه وينفع أمتنا ووطننا " .

فهل ثمة ختام ، لقراءتنا نحن أيضاً لفكره - حفظه الله - خير من ذاك الختام ؟!

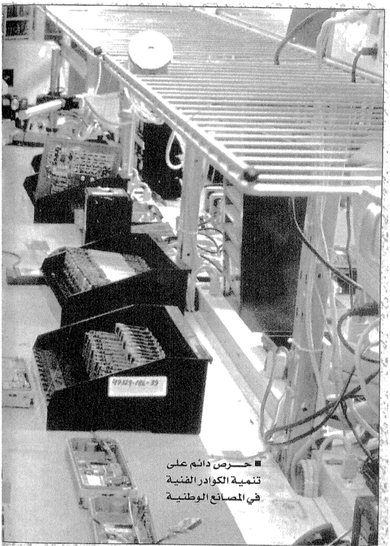
التعليم في السعودية.. مس

ظل التعليم هدفاً رئيساً من الأهداف التي سعى الملك عبدالعزيز وأبناؤه من بعده إلى تحقيقها لأبناء المملكة، فقد أنشأ الملك عبدالعزيز حتى قبل توحيد المملكة وبالتحديد في عام ١٣٤٤هـ مديرية المعارف بمكة المكرمة في دلالة واضحة على اهتمامه

ـ رحمه الله ـ بالتعليم ومحاولة تعميمه مجاناً لأهل هذه البلاد، وقد أدرك قادة المملكة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز حتى الوقت الحاضر أن تعليم أبناء المملكة وبناتها هو الثروة الحقيقية والدعامة الأساسية لبناء دولة قوية مسلمة عصرية.



بقلم: عبدالله مزعل الحربي *



■ حرص دائم على تنمية الكوادر الفنية في المصانع الوطنية

وقد تطور التعليم تدريجياً حسب إمكانات البلاد الاقتصادية والبشرية، ولكنه خطا خطوته الواعدة منذ أن تولى الأمير فهد بن عبدالعزيز أول وزارة للمعارف في المملكة عام ١٣٧٣هـ ١٩٥٣ م وقتها بدأت تظهر ملامح السياسة التعليمية وأسسها التي كانت النواة للنهضة التعليمية المذهلة التي نعيشها في الوقت الحاضر، وقد تحول التعليم منذ ذلك الحين إلى هدف أساسي واستراتيجي من أهداف واستراتيجيات خطط التنمية.

أسس إسلامية قويمة

يقوم التعليم في المملكة على العديد من الأسس العامة، التي وردت في وثيقة سياسة التعليم في المملكة الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م التي تعد المرجع الأساسي لمبادئ وأهداف التعليم ومن أهم هذه الأسس: التأكيد على التوجه الإسلامي الصحيح للتعليم، وإبراز القيم الإسلامية، واعتماد أسس التعليم على الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً ونبياً، والعناية بالتطور الإسلامي للكون والإنسان والحياة وأن الكون كله خاضع لمشيئة الله تعالى، وأن الحياة الدنيا مرحلة إنتاج وعمل يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة، وأن الرسالة المحمدية هي المنهاج الأقوم للحياة الفاضلة، والعمل بالقيم العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية راشدة، والإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القرآن الكريم، وتهيئة الفرص أمام الطالب والطالبة للإسهام في تنمية وتطوير المجتمع الذي يعيش فيه، والإفادة من التنمية التي شارك فيها، وتقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة على أن يتم ذلك بحشمة ووقار، وطلب العلم فريضة على كل فرد، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكاناتها، وأن العلوم الدينية أساسية في جميع سنوات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي بفروعه، والثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم، والاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة في ضوء الإسلام للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى الناس بها، والتناسق المنسجم بين العلم والمنهجية التطبيقية التقنية لأنها من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، وربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية، والتفاعل الواعي مع التطورات

ـيرة متواصـلة من التطـويروالتحـديث



الحضارية العالمية في ميادين العلوم والثقافة والآداب وغير ذلك من الأسس التي وردت في تلك الوثيقة.

وسائل النهضة التعليمية

كما أن هناك وسائل حددت لتحقيق غايات التعليم، وقد حددت وثيقة سياسة التعليم السالفة الذكر (٢٣)وسيلة من أهمها: تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما والعمل بما جاء فيهما، تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ويشعر بمسئوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها، تنمية إحساس الطالب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعداد الطلاب للإسهام في حلها، بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الإسلام، تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد، رفع مستوى الصحة النفسية بإحلال السكينة في نفس الطالب وتهيئة الجو المدرسي المناسب، تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون، الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة وإظهار أن التقدم في العلوم هو ثمرة جهود الإنسانية عامة، وإبراز ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال، تنمية مهارات القراءة والمطالعة، تنمية القدرة اللغوية بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية وتساعد على تذوقها، تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه، تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة وحضارة إنسانية عريقة، تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية... إلى آخر الوسائل التي وضعت لتحقيق غايات التعليم.

تقسيم واع للمسئوليات والمهام

يشرف على التعليم في المملكة العربية السعودية وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، كما أن هناك جهات حكومية أخرى توفر التعليم لمنسوبيها كوزارة الدفاع والطيران، والحرس الوطني، ووزارة الداخلية وتتولى وزارة التربية والتعليم مهمة الإدارة والإشراف والتخطيط على التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وإعداد المعلمين عن طريق الكليات التي أنشئت لهذا الغرض في الكثير من مدن المملكة العربية السعودية، والتعليم الخاص، وتعليم الكبار ومحو الأمية.

وتشرف وزارة التعليم العالي التي أنشئت عام ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م على تنفيذ سياسات التعليم العالي وتتبعها الجامعات الثماني.

وتضطلع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بدور الإشراف على معاهد التدريب المهني والفني وتنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة لتطوير القوى الوطنية والمهنية؛ كما يدخل ضمن اختصاصاتها كل ما يتصل بالتعليم الفني والتدريب المهني في المجالات الصناعية، والزراعية، والتجارية ■

مراحل التعليم في المملكة

أما فيما يتعلق بمراحل التعليم فتعد المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأساسية؛ وتمثل قاعدة الهرم التعليمي وتعتمد الخطة التعليمية لهذه المرحلة النجاح كأساس في الانتقال من صف إلى صف، أما المرحلة المتوسطة فتركز على إعطاء الطالب المزيد من الفرص لتحقيق انتماء أعمق لثقافته العربية والإسلامية كما تهتم أيضًا بتنمية قدرات ومهارات الطالب واستعداداته، وينتقل الطالب بعدها إلى المرحلة الثانوية وهي مرحلة إعداد لدخول الجامعة أو معترك الحياة العلمية وتتسع فيها دائرة الاختصاص لدى الطالب، وكذلك تهتم هذه المرحلة بتثقيف الطالب وتأهيله عادة للمرحلة الجامعية.

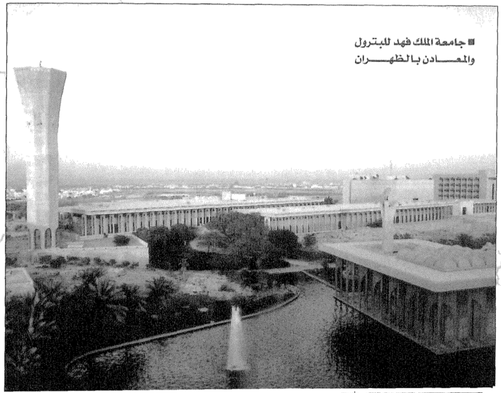
وقد أنشأت الجهات الحكومية المشرفة على التعليم كليات مقاربة لمستوى التعليم العالي للبنين والبنات مثل كليات ومعاهد وزارة الصحة، ووزارة البرق والبريد والهاتف.

وقد اهتمت الدولة بالطلاب ذوي الظروف الخاصة وأنشأت إدارات مختصة في وزارة المعارف للإشراف على تعليم هذه الفئات التي يعرف نوع تعليمها بالتعليم الخاص، فأنشأت وزارة التربية والتعليم معاهد خاصة لأصحاب الإعاقات السمعية والذهنية والبصرية. وتختلف خطة الدراسة ومدتها في التعليم الخاص عنها في التعليم العام، وذلك حسب احتياجات كل فئة من الفئات السابقة.

قفزات نوعية

وقد مر التعليم بمراحل تطويرية وقفز قفزات هائلة من حيث الكم والنوع وتوسعت الدولة في فتح المدارس في مختلف المراحل للبنين والبنات كما أنشأت الجامعات التي تشمل العديد من التخصصات الدقيقة في العديد من مدن المملكة. وركزت الدولة خططها التنموية الخمس الماضية على التعليم وجعلته أحد أهداف وأساسيات خطط التنمية. وتبين الإحصاءات الحكومية في هذا المجال مدى ما وصل إليه التعليم من تطور وتوسع ليعمم في معظم مدن المملكة وقراها وهجرها.

فقد زاد عدد المدارس والكليات التابعة للمؤسسات التعليمية من ٣٢٨٣ عام ١٣٨٩-١٣٩٠هـ /١٩٦٩-١٩٧٠م إلى (٢٣٩٤٧) عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ ٢٠٠١ فشملت الزيادة مدارس البنين في التعليم



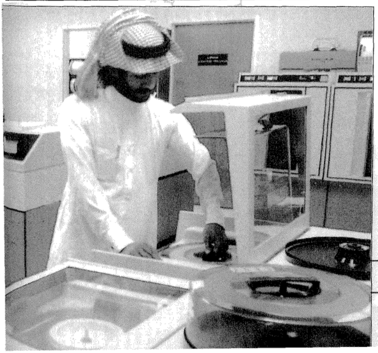
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران

الأرقام تتكلم: ٤,٩ مليون طالب وطالبة.. و٢٣٩٤٧

العام التي قفز عددها من (٢٧٧٢) مدرسة إلى (١١٩١٨) مدرسة في الفترة نفسها. ويلاحظ التوسع في فتح مدارس البنات وسرعة النمو في هذا النوع من التعليم، فقد زاد عدد مدارس البنات من (٥١١) مدرسة عام ١٣٩٠هـ إلى (١٢٠٢٩) مدرسة عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ ٢٠٠١ م ، وهذا يعني أن معدل النمو في مدارس البنات كان أعلى من نظيره في مدارس البنين، حيث بلغ معدل النمو في الأول ١٠,٧٪ سنوياً بينما كان في الثاني ٤,٧٪ سنوياً وفي الفترة نفسها.

ومن الطبيعي أن تكون هذه الزيادة المطردة في عدد المدارس ناتجة عن الزيادة في عدد الطلاب والطالبات في مراحل التعليم العام، حيث ارتفع عدد الطلاب والطالبات من (٥٤٧) ألف طالب وطالبة تقريبًا عام ١٣٨٩-١٣٩٠هـ ١٩٦٩ - ١٩٧٠م إلى أكثر من (٤,٩) مليون طالب وطالبة في العام ١٤٢١-١٤٢٢هـ ٢٠٠١ م

وتبعًا لذلك زاد عدد المدرسين والمدرسات من (٢٣,١) ألف مدرس ومدرسة عام ١٣٨٩-١٣٩٠هـ إلى (٣٦٨,٣) ألف مدرس ومدرسة عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، وقد زاد عدد المدرسين في مدارس البنين من (١٨,٢) ألف مدرس إلى (١٧٢,٧) ألف مدرس، أما مدارس البنات فقد زاد عدد مدرساتها من (٤,٩) ألف مدرسة إلى (١٩٥,٦) ألف مدرسة في الفترة نفسها، كما أن معدل الطلبة بالنسبة للمدرسين قد تحسن، حيث تحسن في مدارس البنين من (٢٢) طالبًا لكل مدرس





■ مدينة الملك فهد الطبية بالرياض

ـدرسة .. وثماني جامعات تضم عشرات الكليات والمعاهد

إلى (١٢,٧) طالب لكل مدرس ، أما مدارس البنات فقد تحسن من (٢٧) طالبة لكل مدرسة إلى (١٠,٢) طالبة للمدرسة عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ ٢٠٠١.

وانعكست الزيادة في عدد الطلاب والطالبات على زيادة نسبة الخريجين والخريجات من هذه الأعداد سنوياً وبالتحديد من مرحلة الثانوية العامة، حيث زادت أعداد الخريجين في هذه المرحلة من (٢٨٠٦) طلاب وطالبات عام ١٣٨٩-١٣٩٠هـ إلى (١٨٩٨٣٧) عام ١٤٢٠-١٤٢١هـ ٢٠٠٠ م أي بمعدل نمو سنوي متوسط خلال التسعة والعشرين سنة الماضية بمقدار ١٤,٨٪.

أما عدد الطلاب الملتحقين بمعاهد التعليم الفني ومدارسه فقد ارتفع من ٨٤٠طالبًا عام ١٣٨٩-١٣٩٠هـ إلى (٤٤٨٧١) عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ ٢٠٠١م أي أن عدد الطلاب في هذا النوع من التعليم قد تضاعف أكثر من (٥٣) ضعفًا، وهذا يعكس التطور الذي طرأ على المجتمع السعودي، أما عدد الخريجين من هذه المدارس والمعاهد فقد بلغ عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ ٢٠٠١م حوالي (٨٥٥٠) خريجًا.



وكانت الزيادة ممثلة في أعداد الطلاب الملتحقين بمراكز التدريب والإعداد المهني، حيث زاد عدد الطلاب من (٥٧٨) متدربًا عام ١٣٩٠-١٣٩١هـ ١٩٧٠م ليصبح (١١٦٥١) متدربًا في عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ ٢٠٠١م ، وهذا يعني أن الأعداد تضاعفت أكثر من (٢١) ضعفًا الأمر الذي يعكس مدى التحول الذي طرأ على المجتمع السعودي الذي كانت شريحة كبيرة منه لا تألف الأعمال المهنية.

أما عن المتخرجين من هذه المراكز فقد قفز عددهم من ٤١٧ خريجًا عام ١٣٩٠-١٣٩١هـ إلى (٥٩٣٧) عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ ٢٠٠١م .

ثماني منارات جامعية

ونتيجة للنهضة الشاملة التي تعيشها المملكة ومتطلباتها من القوة البشرية، ونظرًا للزيادة المطردة في أعداد الطلاب والطالبات المتخرجين من الثانوية العامة، فقد توسعت الدولة في التعليم العالي، حيث وصلت الجامعات السعودية إلى ثماني جامعات هي : - جامعة أم القرى ، والجامعة الإسلامية ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود ، وجامعة الملك عبدالعزيز ، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، وجامعة الملك فيصل ، وجامعة الملك خالد . بالإضافة إلى الكليات الخاصة بتعليم البنات ، وكليات المعلمين التابعة لوزارة المعارف ، والكليات والمعاهد التابعة لوزارة الصحة ، ووزارة البرق والبريد والهاتف ، والهيئة الملكية للجبيل وينبع.

وقد ازداد عدد الخريجين والخريجات في التعليم العالي من الجامعات المحلية والخارج من (٨٠٨) عام ١٣٨٩/١٣٩٠ هـ (١٩٦٩م) إلى (٤٤٤٤٥) في عام ١٤٢٠/١٤٢١ هـ (٢٠٠٠م). وبلغ المتوسط السنوي لمعدل النمو (١٢,٨٪) ■

★ دارس ماجستير
بجامعة عين شمس

الملك عبد العزيز في عيون شاعره محمد بن عثيمين

خلّد بشعره انتصارات آل سعود .. وكتب اسمه بحروف من نور

شخصية فذة وشاعر فحل ورائد من رواد البلاغة في العصر الحديث، ذلكم هو محمد بن عبد الله بن عثيمين، أشهر شعراء الجزيرة العربية في العصر الحديث وشاعر الملك عبد العزيز السياسي إذ كلما حقق الملك عبد العزيز نصراً سجله ابن عثيمين شعرا. وتعود علاقة ابن عثيمين بآل سعود ألى عام "١٣٣١ هـ" عندما فتح الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله الأحساء، والشاعر كان إذ ذاك يتنقل بين الإمارات العربية على الخليج، وقد ازدهاه هذا النصر كمسلم تعنيه عزة دينه وكمواطن يتمنى لبلاده القوة والمنعة وأثلج صدره هذا النصر المبين فانطلق لسانه وقام مسرعاً بتقديم تهنئة للملك عبد العزيز وتسجيل ذلك الفتح العظيم بقصيدة رائعة يقول في مطلعها:

العز والمجد في الهندية القضب
لا في الرسائل والتنميق للخطب
تمضي المواضي فيمضي حكمها أمما
إن خالج الشك رأي الحاذق الأرب
وليس يبني العلا إلا ندى ووغى
هما المعارج للأسنى من الرتب
ومشمعل أخو عزم يشيعه
قلب صروم إذا ما هم لم يهب
لله طلاب أوتار أعد لها
سيرا حثيثا بعزم غير مؤتشب
ذاك الإمام الذي كادت عزائمه
تسمو به فوق هام النسر والقطب
عبد العزيز الذي ذلت لسطوته
شوس الجبابر من عجم ومن عرب
ليث الليوث أخو الهيجاء مسعرها
السيد المنجب ابن السادة النجب
قوم هم زينة الدنيا وبهجتها
وهم لها عمد ممدودة الطنب
لكن شمس ملوك الأرض قاطبة
عبد العزيز بلا مين ولا كذب
قاد المقانب يكسو الجو عثيرها
سماء مرتكم من نقع مرتكب
حتى إذا وردت ماء الصراة وقد
صارت لواحق أقراب من السغب
قال النزال لنا في الحرب شنشنة
نمشي إليها ولو جئنا على الركب
فسار من نفسه في جحفل حرد
وسار من جيشه في عسكر لجب
فتح به أضحت الاحساء طاهرة
من رجسها وهي فيما مر كالجنب
شكرا بني هجر للمقرني فقد
من قبله كنتم في هوة العطب
قد كنتم قبله نهباً بمضيعة
ما بين مفترس منكم ومستلب
روم تحكم فيكم رأي ذي سفه
أحكام معتقد التثليث والصلب
وللاعاريب في أموالكم عبث
يمرونكم مري ذات الصنو في الحلب
وقبلكم جن نجد وأمستطير به
فماذه بشفار البيض واليلب
شوارد قيدتها صدق عزيمته
فظلن يرفسن بعد الوخد والخبب
ملك يؤود الرواسي حمل همته
لو كان يمكن أرقته إلى الشهب
ويركب الخطب لا يدري نواجذه
تفتر عن ظفر في ذاك أو شجب
إذا الملوك استلانوا الفرش واتكأوا
على الأرائك بين الخرد والعرب
يا أيها الملك الميمون طائره
اسمع هديت مقال الناصح الحدب
اجعل مشيرك في أمر تحاوله
مهذب الرأي ذا علم وذا أدب
وقدم الشرع ثم السيف إنهما
قوام ذا الخلق في بدء وفي عقب
هم الدواء لأقوام إذا صعرت
خدودهم واستحقوا صولة الغضب
واستعمل العفو عمن لا نصير له
إلا الإله فذاك العز فاحتسب
واعقد مع الله عزما للجهاد فقد
أوتيت نصرا عزيزا فاستقم وثب
وأكرم العلماء العاملين وكن
بهم رحيما تجدهم خير منقلب
واحذر أناسا أصاروا العلم مدرجة
لما يرجون من جاه ومن نشب
هذا وفي علمك المكنون جوهرة
ما كان يغنيك عن تذكير محتسب
وخذ شوارد أبيات مثقفة
كأنها درر فسلت بالذهب
زهت بمدحك حتى قال سامعها
الله أكبر كل الحسن في العرب
ثم الصلاة وتسليم الإله على
من خصه الله بالأسنى من الكتب
المصطفى من أروم طاب عنصرها
محمد الطاهر بن الطاهر النسب

وتعد هذه معارضة لقصيدة أبى تمام في مدح المعتصم العباسي في تهنئته بفتح عمورية وهي القصيدة المشهورة التي مطلعها:

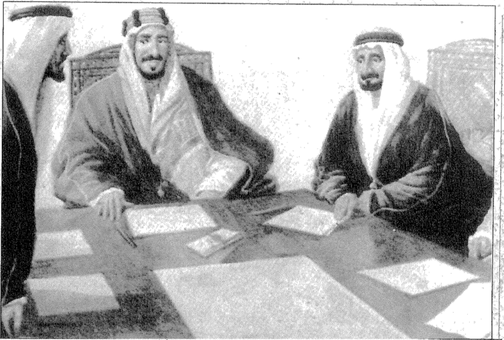
السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

ومنذ ذلك التاريخ سطع نجم شاعرنا الهمام ابن عثيمين في سماء الأدب وسجل في قصائده انتصارات الملك عبد العزيز وبطولاته المظفرة ووقائعه الفاصلة وفتوحاته الكبرى وعرف الملك عبد العزيز - رحمه الله - له للشاعر النجدي فضله وقدر أدبه فأضفى عليه ثوب النعمة، حتى وافاه القدر المحتوم، فلاقى ربه في شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م» وله من العمر ثلاثة وتسعون عاما ■



ملامح التطور الفكري والثقافي في المما

تحفل أرض جزيرتنا العربية بكنوز ثمينة من المعادن النفيسة وأهم هذه الكنوز وأثمنها العبقريات التي أخرجتها والرجالات التي ظهرت وتألقت فيها .. فقبل مائة عام تقريباً خرج في هذه الجزيرة فتى في ربيع العمر وريعان الشباب وجد نفسه وأسرته وحاشيته في ضيافة كريمة مهما أحاطتها السماحة يجب أن لا تطول . ولدى إخوة كرام مهما رحبوا فلا بد من الرحيل .



■ الملك عبدالعزيز مع مجموعة من مستشاريه

عبد العزيز بن عبد الله السالم *

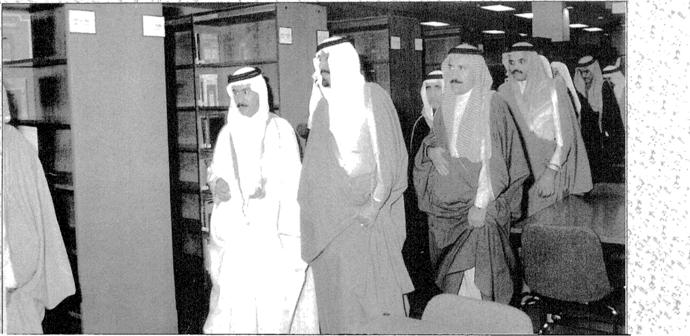
كان عبد العزيز ذلك الفتى الذي يدير في ذهنه أهمية الوطن ويحتضن في قلبه صورته ، فقد كان الوطن هاجسه الذي لا يفارقه في يقظة ولا منام، فيه تجسدت آماله وتمثلت أمانيه ، وقد ألح هذا الهاجس على ذهنه حتى لازمه التفكير في الوطن وأصبح لوناً من حياته وصفاته ، فقد ملأ واقعه وخياله وسيطر على حاضره ومستقبله فصار هدفه المهم الذي يخطط له وغايته التي يعمل من أجل تحقيقها ، وقصده الذي يرتسم أمامه في كل لفتة وكل حين .

وأصحاب العبقريات لا تضيق أمامهم الطرق ولا تلتبس عليهم الوسائل ، والملك عبد العزيز وهو أحد العباقرة لم تختلط عليه السبل ولم تخنه العزيمة ، فقد حول أفكاره إلى خطط وأحلامه إلى حقائق فرسم الأهداف وتوقع النتائج وهو يفكر في مغامرة تمليها الشجاعة الشامخة وتدفعها العبقرية القيادية .. وهو يعلم أنه سيخوض طرقاً متوحشة وسينتهي إلى أبواب موصدة .. لكنه بإيمانه العميق بربه ثم ثقته بنفسه وحسن تقديره للمواقف : كان لديه ثقة كبيرة بعون الله وأنه باعتماده عليه سيضع مفاتيح النصر بيده.. لذلك قاد الكتيبة المباركة تظلله راية لا إله إلا الله يجتاز بها طرقاً صعبة وتفتح أمامها أبواب مغلقة وما هي إلا جولة حاسمة فإذا علم التوحيد يرتفع وإذا شعار الوحدة يحقق منهجاً للدولة التي أقامها الفارس البطل وبالتوحيد والوحدة قام حكم الملك عبد العزيز في هذه البلاد ، فقد كانت وثبة أسد الجزيرة لاسترجاع الوطن أشبه برواية خيالية بدأت بفصل مهم تمثل في استعادة الرياض .. ثم تلته فصول أخرى تجسدت في توحيد البلاد وبناء كيانها وتحولت الرواية الخيالية إلى حقيقة واقعية نعيشها وطناً واحداً وأمة موحدة .

والصورة القائمة في الأذهان عن الحياة الفكرية والثقافية في بلادنا قبل عهد الملك عبد العزيز كانت صورة معتمة ، بحاجة لأن تجلوها نظرة تلقي الضوء على الحالة العامة التي كانت تعيشها البلاد في مناطقها المتعددة ومن خلال استعراض موجز للحالة التعليمية والجمود في ظل العهود السابقة للعهد السعودي ، فقد كان للاستعمار سلطة غطت مساحة من البلاد العربية المجاورة لا سيما من جانب الاستعماريين الإنجليزي والفرنسي .. كما أن السلطة العثمانية امتد نفوذها ليشمل بلاد الحرمين الشريفين وبخاصة مكة المكرمة والمدينة المنورة .. كما نال النفوذ التركي في تسلطه محافظة الأحساء ومنطقة عسير ، وكان من نتائج ذلك أن تقلصت مساحة التعليم إلا في حدود ضيقة وفي نطاق المراحل الأولية مثل الكتاتيب وما في حكمها من المدارس التي كانت غايتها إعداد الموظفين وكان اهتمامها منصباً على تدريس اللغة التركية بقصد إحلالها محل اللغة العربية في محاولة يائسة لطمس آثار الثقافة العربية الأصيلة وتحجيم دور الفكر العربي والعمل على قطع صلاته بتراثه الأصيل ومواريثه العربية العريقة .

وبعد انقشاع غمة الاستعمار وانطواء ظلال التسلط التركي استيقظت هذه الأمة في هذه البلاد على إشراقة فجر وليد مع عهد جديد يقوده الملك عبد العزيز بعد أن تحرر الوطن بكامله من السلطات الأجنبية الطارئة فكان عهد البناء والتأسيس ، وتجاوبت الأمة المتطلعة إلى المجد مع القائد الرائد ، فجددت آمالها وبعثت طموحاتها مستجيبة لدعوة العلم التي حملها الملك الباني ، وسارت في موكب النهضة الواعدة التي كانت محجوبة عنها فيما سلف من

ـحكة منذ عهد الملك عبد العزيز



■ الأمير عبدالله يتفقد أحد الصروح الثقافية

عهود سابقة لعهد آل سعود ، وكان من حصيلة تلك النهضة التي أرسى دعائمها الملك عبد العزيز أن عاشت البلاد فكراً حراً وثقافة واسعة وحياة واعدة بالتقدم والازدهار .

في عهد الملك عبدالعزيز

ويتعين عند الحديث عن عهد الملك عبد العزيز أن يكون التناول من زاوية واحدة محددة ، لأن المنجزات كبيرة وذات زوايا متعددة ولعل أقل الموضوعات تناولاً على الساحة العامة : هو الجانب الفكري والثقافي الذي تحقق في عهد الملك عبد العزيز وكان له امتداده بعد ذلك فقد كان - تغمده الله برحمته- صاحب رسالة وباعث منهج لما يتفرد به من خصائص ومزايا جمعت بين عبقرية القيادة والحنكة السياسية .

وإذا كان يعنينا في هذا التناول الجانب الفكري والثقافي فإن الملك عبد العزيز قد اهتم بهذا الجانب كاهتمامه بالجوانب الأخرى ، وإذا كانت المقومات الفكرية والثقافية تعتمد في واقعها الأساسي على التعليم في البداية ممثلا في الكتاتيب التعليمية التي تقوم على الطريقة البدائية ، فإنه في عهد الملك عبد العزيز جرى تحويل هذا التعليم إلى مدارس نظامية ومناهج مستطورة ، وباهتمام خاص منه توسعت دائرة التعليم وامتد نطاقه فشمل المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وجرى إيفاد بعثات من الطلاب الذين حصلوا على مؤهل المرحلة الثانوية إلى الخارج للدراسات الجامعية والعليا مما مهد فيما بعد لإنشاء كليات تحولت بعد ذلك إلى جامعات أصبحت رافداً مهماً للوطن في مسيرته نحو النهضة الشاملة التي يعيشها في حاضره .

الثقافة الذاتية

وقد استهلت انطلاقة الحركة الفكرية والثقافية بصورة ملموسة في هذه البلاد في عهد المؤسس لهذا الكيان الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ، فقد كان في مسلكه مثالاً للحاكم الواعي الذي يحفزه الاهتمام بالوعي المبكر في البلاد ، فكان اهتمامه بتنمية الجانب الفكري والثقافي إلى جانب اهتمامه بالجانبين الأمني والسياسي .. فرجل في وزن الملك عبد العزيز لا يكتفي بالاهتمام بجانب من الحكم على حساب جوانب أخرى وإنما يكرس كل اهتماماته بها جميعاً ويعطي كلاً منها الحجم المناسب من تلك الاهتمامات بحسب مكانته وبقدر أهميته ؛ وتأسيساً على هذا الاعتبار فبعد أن وطد الحكم وأمن السبل ووحد البلاد وجمع شتات الشعب في وحدة متماسكة : التفت إلى المقومات الفكرية والثقافية فوضع أسسها ومهد لبناء نهضة حديثة في البلاد .. ومردّ هذا الاهتمام بالفكر والثقافة إلى جانب ما كان يواجه من مسؤوليات كبيرة وأحداث خطيرة تشغل جل وقته : أن الثقافة العامة بكل أبعادها السياسية والفكرية تمثل جزءاً من وقته فهو يتابع الإذاعات العربية والأجنبية عبر موظفين ومترجمين متخصصين في استقبال الأخبار العربية والأجنبية وتلقي الأنباء أولاً بأول في متابعة مستمرة ليلاً ونهاراً وقد جرى تخصيص أوقات معينة يحضر هؤلاء المتابعون للأخبار بين يدي الملك عبد العزيز لقراءتها بنصها كما تلقوها من الإذاعات التي أخذوا عنها ، فلا يفوته شيء من أخبار العالم وأحداثه فيحيط علماً بما يدور من أحداث الساعة وما يجري من تصرفات عالمه المعاصر .

وهو رحمه الله تعالى لا يكتفي



بما ينقل إليه من معلومات عبر الإذاعات ، وإنما يضيف إلى ذلك الاهتمام توسيع آفاقه الفكرية واطلاعاته العلمية فقد خصص جانباً من جلساته المنتظمة المواعيد المتناسقة في التوقيت : للعلم والثقافة العامة حيث يقرأ علماء متخصصون كتباً مرجعية في الدين والسير والتاريخ والجغرافيا والاجتماع والسياسه إلى جانب بعض المؤلفات في الآداب والشعر والحوادث ، فمجالسه رحمه الله حافلة بالثقافة المنوعة والفكر المستنير ، وهذا التنويع في الموضوعات التي تتلى بين يديه مما يساعد على استيعاب الفوائد المطلوبة وعدم تسرب الملل إلى نفوس الحاضرين مجالس هذا العاهل الكبير ..

وقد كان من بين اهتماماته في هذا المجال طباعة الأسفار العلمية وتوزيعها على طلاب العلم وأصحاب التوجهات الثقافية ، فاهتماماته بالكتب موزعة على أفضل مستوياتها بين القراءة والاطلاع والطباعة والتوزيع ، والمؤلفات التي أمر بطباعتها على نفقته كثيرة بينها مراجع علمية مهمة في موضوعات مفيدة وقد كان أكثرها في العقيدة والشريعة والفقه والتاريخ إلى جانب اختصاصات أخرى ومتابعته رحمه الله لأنواع العلوم والمعرفة حضوراً بين يديه أو طباعة بتكليف منه أو توزيعاً على حسابه الخاص كل ذلك مما تفرد به هذا الملك المحبوب بين ملوك وزعماء هذا العصر ، فقد كان لديه انفتاح متوازن على وسائل الحضارة والتعامل معها في وقت مبكر من منطلقات محددة وفي إطار يتناسب مع طبيعة المجتمع في ذلك الحين وتكيفه مع وسائل المدنية الحاضرة وتقنيات الحضارة الوافدة .

الانطلاقة الفكرية

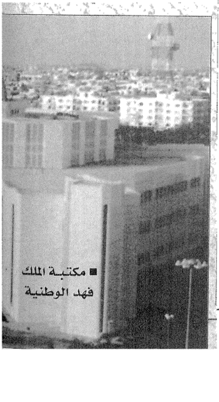
ومنذ أن استقرت دعائم الحكم للملك عبد العزيز عمل على رعاية الأدب والصحافة وإطلاق حرية الرأي التي كانت مقيدة قبل عهده ، وقد واكب تلك الرعاية تفتح مواهب شعرية وانطلاق ملكات أدبية وبروز شعراء وأدباء في الساحة الثقافية ، وعندما تشرق أنوار الحرية في الساحة العامة تبدو في حياة الأمم لمحات من النهضات الفكرية تقودها إلى معالم التفوق والإبداع . ومن البداهة أن الفكر والثقافة من أهم الدعائم الأساسية لبناء الصرح الحضاري في جميع العصور وفي عصرنا بصفة خاصة عصر التقنية وثورة المعلومات ، وتتحدد أدوار كل أمة في تعاملها مع عطاء الحياة علماً ومعرفة وثقافة وفكرا ، وكما تتدافع موجات البحر كذلك تندفع الحركة الفكرية الثقافية في مسارها وتؤدي رسالتها الإبداعية في أجواء مفتوحة من الحرية والانطلاق عبر اللغة الفاعلة والصياغة المتقنة .

وقد ساعدت الصحافة في اتساع القاعدة الفكرية والمد الثقافي لكونها بمثابة المرآة التي ينعكس عليها أثر الفكر وامتدادات الثقافة العامة ، ومع صدور الصحف المعبرة عن أحداث المجتمع وأفكار الكتاب وقصائد الشعراء أنشئت أول محطة إذاعة وكان إنشاؤها إرهاصاً لما بعدها من تلفاز وقنوات فضائية تحمل الإعلام المنظور بعد الإعلام المسموع .

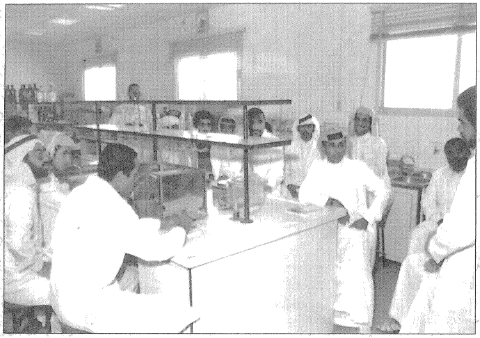
وفي ظل فاعلية التشجيع المادي والمعنوي والدفع المستمر للنشاط الثقافي والعمل على توسيع الآفاق الفكرية : كان انتعاش النهضة الأدبية في البلاد واتساع نطاقها وتجدد عطائها والارتقاء بمفاهيمها وقد تجسدت النهضة الفكرية الثقافية في فنون أدبية كثيرة تراثية ومعاصرة . كما يتمثل ذلك في حشد كبير من الإصدارات التي تعنى بالعلم والمعرفة وتهتم بالثقافة والفكر ، وكان من آثار ذلك الاحتشاد ونتائجه وفرة المطبوعات للصحف والمجلات والدوريات والمؤلفات ، وقد حفلت الساحة الأدبية بفنون القول وتنوع نواحيه المختلفة وتعدد ألوانه المتنوعة ، وقد شمل هذا التنوع ألوانا فكرية وثقافية عديدة في المجالين الشعري والنثري على اختلاف الأجناس الفكرية في ميدان النصوص الأدبية من مقالة وقصة ورواية ونقد وبحث وتأليف ودراسة ، وقيام مؤسسات تعنى بهذه التوجهات ممثلة في دور النشر الصحفية والندوات والأندية الأدبية وكثير من صور الآداب والمعرفة ، وفي ظل هذا التوجه كثرت المطبوعات واحتل الأدب السعودي مكانة بارزة بين الآداب العربية التى سبقته في هذا المضمار واستطاع أن يلحق بها وأن يزاحمها في ميدان الفكر والثقافة

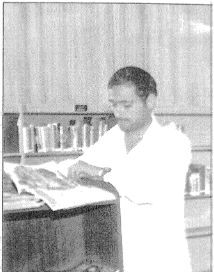
مرحلة الإحياء

لقد مرت بهذه البلاد مثلما مر بغيرها من البلدان العربية فترة زمنية سادها التخلف العلمي وامتدت آثاره إلى الفكر والثقافة نظرا لما صاحب تلك الفترة العقيمة من إفلاس في العلوم



■ مكتبة الملك فهد الوطنية





وتوقف عن التطور ، وتأخر في جميع الأوضاع السياسية والاجتماعية والفكرية ، وقد انعكس أثر ذلك التخلف على الأدب الذي انحدر شعراً ونثراً إلى مستويات هابطة فكرياً وثقافياً ،

وفي ظل هذه الصورة المعتمة جاء جيل ضاق بتلك القيود المركبة من الألفاظ المكررة والصور السطحية فعمد إلى عملية إحياء لصور الأدب في قديمه شعراً ونثراً ، فكان الرجوع إلى التراث في أصوله العريقة لاستلهام معانيه واستعادة صوره والسير على منواله ، كان أكثر الذين اهتموا بالإحياء من الشعراء الذين جاءوا في مستهل هذا العصر وواكبوا بعض مظاهره ، وكان من نتائج ذلك : التأثر بالتراث العربي في شكله ومضمونه ومحاولة إعادة إبراز صوره إلى الساحة من جديد ، بعدما جفت منابعه من أذهان جيل فترة التخلف واختفت معالمه في فترة الجفاف والتبلد الذهني الذي ظل فترة من الزمان تعاني منه الأمة العربية كلها . حتى بدأت مراجعة التراث في قيمه الأصيلة وأمجاده العريقة ، ولم ينحسر ذلك التخلف إلا بعد عملية الإحياء التى قام بها أفراد من طلائع الجيل الريادي الذي سبق إلى العملية التطويرية في العملية الإحيائية والعمل على التخلص من تراكمات فترة التخلف ، ولعل أهم شاعرين كانت لهما الريادة في دور الإحياء هما : الشاعر محمود سامي البارودي في مصر ، والشاعر محمد بن عبد الله بن عثيمين في هذه البلاد .



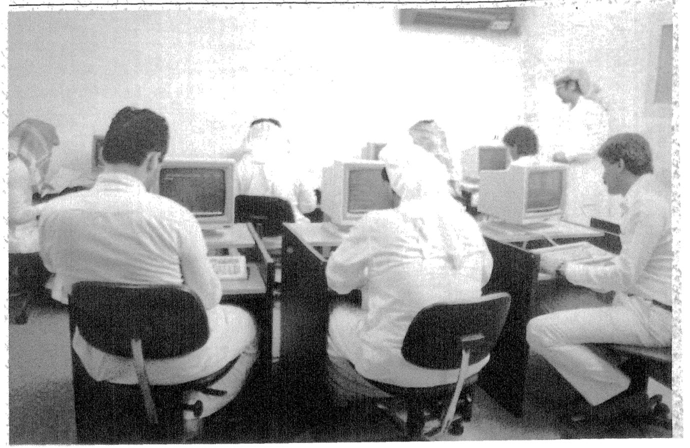
مرحلة التقليد

كان لابد من تطور مع التقدم الزمني فكل فترة تحمل معها عهداً جديداً في الرؤية وفي التصور ، فكانت المرحلة التالية لدور الإحياء : دور التقليد ، وإذا كان للدور الإحيائي رواد فان للدور التقليدي رواداً كذلك . ساروا على نهج الشعر العربي والنثر بمفهومه العام منذ الجاهلية حتى العصر العباسي ، فكان لعطاء الشعراء والأدباء القدامي رنين تجاوبت له أصداء لدى هذا الجيل الذي نسج على منوال أسلافه واقتفى آثارهم .

لكنه طور في بعض الصياغات الشعرية والصور الأدبية بما تقتضيه طبيعة عصره وما يتلاءم مع اتجاهاته وينسجم مع مقتضياته السياسية والاجتماعية ، فالتقليد ليس نقل الأفكار والصور التي صدرت عن القدامي أو صبها في قوالب مماثلة ، وإنما مقتضاه التأثر بالفكرة والنهج مع التصرف في المعاني والألفاظ بحسب مقتضيات العصر وطبيعة تكوينه ، وفي هذه المرحلة التقليدية الكلاسيكية نجد تطلعات جديدة لم تقف عن حدود قوالب مصنوعة منذ العصور السالفة وإنما تجاوزتها إلى تجديد يحتمي بالمحافظة على الطابع السابق والقالب القديم ، وقد تتلمذ جيل هذه المرحلة على المواريث التراثية العريقة وبذلك سادت النزعة التقليدية في فترة زمنية معينة ولا يزال لها أنصار حتى الآن .

مرحلة التجديد

ومع انطلاقة العصر وظهور جيل جديد ينازع الجيل السابق له وينافسه جاء جيل جعل التجديد نهجه في ساحة الأدب ، ففي ظل المد الحضاري تكونت مفاهيم جديدة لم تستطع البقاء مع الوضع القديم فكان الخلاف بين التقليد والتجديد ، وكل فريق يرى أن منهجه هو المنهج الأسلم وأن طريقه هو الأفضل ، وقد صاحب نظرة الجيل الجديد تحول في المسارات الاجتماعية



والاقتصادية والثقافية والفكرية وانفتاح على عوالم خارج دائرة العالم العربي ، فكان التأثر بالمصادر الأدبية المتطورة سواء كانت من البلدان العربية التي سبقت إلى العالم الخارجي وتأثرت به في مواقع كثيرة من حياتها أم من بلدان خارج الوطن العربي ، فقد حدثت حركة انتقالية رافقها التجديد في كل الأنواع الأدبية نثرية وشعرية .. وهذا التحول يعتبر تحولا طبيعيا في مسار التقدم العلمي والتقني والثقافي بصفة عامة وكان لعامل ثورة الاتصالات والمواصلات أثر مباشر في هذا التجديد ، فقد امتدت الآفاق العلمية الحضارية وصنعت أبعاداً واسعة في محيط الفكر والثقافة ، وصدرت كتب ودواوين تمثل هذه المرحلة التجديدية .

على أنها مع رغبتها في التجديد وتعاملها معه لم تجنح إلى الخروج على عمود الشعر العربي وأوزانه كما لم تخرج على قواعد اللغة العربية وأساليبها الرصينة .

حركة الشعر الحر

وفي إثر التطور الفكري وانفساح مجال التواصل بالشعوب الأجنبية خارج الوطن العربي الكبير ساد التأثر بالمدارس الفكرية العربية . سواء كان هذا التأثر مما حمله الدارسون في الغرب أم انساق إليه الشباب المثقفون الذين لم يبرحوا الوطن ، فقد فرض التأثر نفسه في مجالات كثيرة فيما حملته الحضارة في ركابها إلينا ، وإنما كان امتداد التأثير إلى النواحي الفكرية والثقافية . لذلك جاءت حركة الشعر الحر أو ما يطلق عليه شعر التفعيلة تأثرا بالمنهج الغربي وكانت البداية الحقيقية لهذا الشعر وبداية انتشاره تقريبا من النصف الثاني من القرن العشرين ، وكانت البداية أحادية لشعراء محدودين ثم نمت قاعدة هذا الشعر واتسعت آفاقه ، وواجه خصومة حادة من المحافظين على البحور الخليلية . على أن الشعراء الذين استحدثوا شعر التفعيلة لهم منزلتهم الشعرية فقد صدرت لهم دواوين شعرية التزموا فيها بالبحور التي قعدها العالم الكبير الخليل بن أحمد الفراهيدي . لكن مدارس الغرب اجتذبت عددا من الشعراء الذين رأوا في هذا الشعر ما يعفيهم من الوزن والقافية فركبوا موجته دون دراية به .

قصيدة النثر

واندفاعا وراء التقليد الغربي وإمعانا في النقل عنه سواء كان هذا المنقول منسجما مع واقعنا الثقافي أو مخالفا له فقد تسللت إلينا قصيدة النثر في غفلة من الزمن حيث وجدنا أنفسنا أمام صورة ممسوخة للشعر مغايرة كل المغايرة للصور الشعرية التي عهدناها في شعرنا الماضي والمعاصر ، فقد كانت نصا منقولا عن بعض المدارس الغربية شكلا ومضمونا ، وإذا كان هذا اللون من القصائد يتمشى مع الأدب الغربي فإنه لا يلتقي مع تقاليد الشعر عندنا وما تواضع عليه المجتمع العربي في سالف العصور وحتى عصرنا الحاضر ، ونظرا لاختلاط المفاهيم واختلال الموازين سارت الموجة : " القصيدة " ولو أنها غير مؤهلة للسير في أرض عربية تجد نفسها غريبة الوجه أعجمية اللسان .

بدعة الحداثة

وكما أحدثت قصيدة النثر ذلك الشرخ في بناء الشعر العربي فقد فعلت الحداثة ما أكثر تصدعا وأشد وبالا على الفكر العربي والإسلامي ، ففي ظل التحولات الحادة في كثير من الاتجاهات ظهرت على سطح الأدب المعاصر بدعة جديدة اسمها الحداثة وهي بدعة هزت المعايير الأدبية الثابتة وأخلت ببناء الثقافة العربية المألوفة .

ولا شك أن الانفتاح الواسع على الأمم الغربية هيأ أذهان بعض العرب في غمار تلك التبعية للخيالات الجامحة والأفكار المتناقضة . على أساس أن النظرية الغربية تجد القبول لدي كثيرين من المفتونين بمنجزات الحضارة الوافدة ، والإنتاج الحداثي في كل صوره خارج على الإيقاع العربي السليم ، وقد اقتحم مجال الحداثة أفراد من المتعجلين للشهرة والراكضين خلف الأضواء وإن كانت تنقصهم الثقافة العامة والاستعداد الفكري■

★ المقال مقتبس من دراسة منشورة للكاتب



من ملامح الهوية الثقافية السعودية



الملك عبد العزيز وضع اللبـ ..وأصبحت صرحاً في عهـ

بقلم:
د. صالح محمد الخليفة★

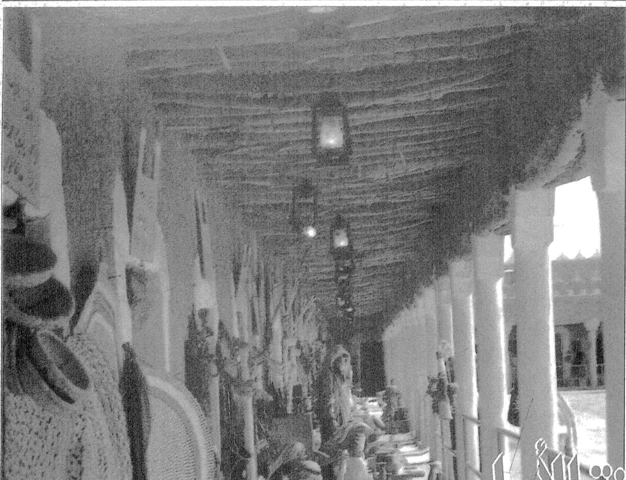
يشهد التاريخ للمغفور له الملك عبد العزيز آل سعود بحبه للعلم والعلماء، وتقديره للأدب والأدباء، فقد كان — يرحمه الله — وثيق الصلة بالعلماء ومدارسة القرآن الكريم والحديث الشريف وكتب التاريخ، واتسم مجلسه بأنه مجلس علم وأدب وثقافة.

ففضلا عن إقامته لصروح العلم والمعرفة في أنحاء البلاد المختلفة، كان حرصه عظيما على منابع الفكر والثقافة، فقد أمر جلالته بطباعة أكثر من خمسة وتسعين كتابا من نفائس الكتب الدينية على نفقته الخاصة، في كل من الهند ومصر والشام عام ١٣٤٠ هـ، مستشيرا في ذلك صفوة العلماء في أفضل الكتب التي ينبغي نشرها بين الناس.

وقد أسهمت تلك الكتب إسهاماً عظيماً في تصحيح العقيدة الإسلامية وترسيخ قيمها السامية وتغذية جذور الإيمان في النفوس وإزالة ما علق بها من أوهام، ولم يكتف جلالته بما وزعه من كتب على مختلف أنحاء المملكة، وإنما امتدت يد العطاء الكريمة بجزء كبير من هذه الكتب لأقطار العالم الإسلامي، حيث تلقتها الأمة الإسلامية بالشكر والثناء والتقدير.

هذا الغرس الطيب المبارك لبذور الثقافة في تربة المملكة، تعهده أبناء المليك المؤسس بالرعاية والاهتمام، فواصلوا الجهود في خدمة الثقافة العربية والإسلامية واضطلعت المملكة في عهودهم الميمونة المتعاقبة بدورها الكبير في نشر القيم، والمحافظة على الأصالة العربية، وبعث التراث الإسلامي، ليس في المملكة العربية السعودية فحسب، وإنما في





ـة الأولى
ـد أبنائه

مختلف أنحاء العالم .. حرصا منها على الجوهر الأصيل لهوية الثقافة العربية الإسلامية .

كما أقامت المملكة العديد من الهيئات والمؤسسات الثقافية التي دفعت بحركة التواصل الحضاري العصري إلى الأمام ، لتكتمل بذلك جوانب الهوية الثقافية الحديثة المازجة بإحكام بين الأصالة والمعاصرة .

وإن نظرة سريعة على بعض الإنجازات الثقافية التي تشهدها المملكة اليوم ، لكفيلة ببيان حجم الجهد المخلص في خدمة الثقافة ، ومقدار الطموح الوثاب الذي واكبها .

إذ إن حركة التأليف والإنتاج الفكري تتسع خطواتها بشكل مذهل حيث يصدر في المملكة سنويا أكثر من ثلاثة آلاف عنوان كتاب ، تغطي كل فروع العلم والمعرفة والأدب والفكر ، وتنتشر المكتبات العامة في مختلف ربوع المملكة ، تضم مئات الآلاف من الكتب والمخطوطات والتفاسير والدراسات .

ومن ابرز تلك المكتبات : مكتبة المسجد النبوي بالمدينة المنورة التي تضم خمسة وخمسين ألف كتاب ومخطوطة .. ومثلها في مكتبة المسجد الحرام بمكة المكرمة ومكتبة الملك فهد الوطنية التي تحتوي على أربعين ألف عنوان في كافة الموضوعات .. ودارة الملك عبد العزيز التي تضم ثلاثين ألف مجلد .. ومكتبة الملك عبد العزيز ذات الكتب والمطبوعات النادرة ومعرض الصور الشمسية عن المملكة في مائة عام .. فضلا عن المكتبات العامة التي تضم أكثر من مائة وثلاثة وستين ألف عنوان ، إلى جانب المخطوطات النفيسة التي تمثل كنوز التراث الإسلامي .

ولشمولية مفهوم الثقافة التي تبنته المملكة ، كان إنشاؤها للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، التي انتشرت فروعها في كافة أنحاء المملكة ، لخدمة الفنون التشكيلية بمختلف مدارسها الفنية ، والأنشطة المسرحية بجميع عناصرها : تأليفا نصيا وأداء مسرحيا وإخراجا فنيا وكافة ما يلزم العرض المسرحي من موسيقى وإضاءة وديكور .. والفنون الشعبية الفولكلورية الأصيلة .. إضافة إلى رعاية الموهوبين من الأدباء كتاب القصة والرواية والشعر ، واحتضان نتاجهم الأدبي .





■ كتابات وزخارف كسوة الكعبة المشرفة تنفذ بخيوط الذهب والفضة

وكذلك الاهتمام بالأندية الأدبية ، باعتبارها ملتقى لأهل الثقافة والفكر وروافد للإبداع ونشر الثقافة العربية والإسلامية عبر المحاضرات والندوات والتفاعل الفكري الحي على الساحة الأدبية الممتدة في كل أطراف المملكة .

وتشمل النهضة الثقافية في المملكة الاهتمام الكبير بالمتحف والآثار لتمثيلها أصدق الوثائق التي تدل على تاريخ المملكة وتراثها وحضارتها .. فيوجد في المملكة اثنا عشر متحفا معدا ومفتوحا للجمهور إلى جانب الاهتمام بالآثار الإسلامية ، والمعالم البارزة ذات الصلة بتاريخ المسلمين ، ويضاف إلى ذلك الدعم الكبير من الدولة للعمارة ، وتشييد العديد من مؤسساتها على نمط الزخرفة والفنون المعمارية الإسلامية ، والمستوحاة من البيئة العربية .

وإثراء لحركة الثقافة والإبداع ، وشحذ همم العلماء والمفكرين ، وتأصيل المثل والقيم الإسلامية في الحياة الثقافية ، كانت جائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الخمسة ..



■ العرضة السعودية

وبانفتاحها الفكري على العالم أجمع في كل ما ينفع البشرية دينا ودنيا .

وبالإضافة إلى ذلك ، كانت جائزة الدولة لتقدير أدباء المملكة .. وجوائز الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مختلف الأنشطة والمسابقات ، والإسهام السخي في دعم الجوائز الخليجية لمختلف مناحي الإبداع الثقافي ، وعلى رأسها ما خصصه خادم الحرمين الشريفين — حفظه الله — من جائزة للإبداع الثقافي في دول مجلس التعاون الخليجي .

ومن صور دعم المملكة للأنشطة الثقافية والفكرية في العالم العربي والإسلامي التي يصعب حصرها ، يذكر التاريخ تبرع خادم الحرمين الشريفين بمبلغ عشرة ملايين دولار لدعم الصندوق العربي للتنمية الثقافية .. فضلا عن إقامة حوالي مائتين وعشرة مراكز إسلامية وثقافية في مختلف قارات العالم .

وتأتي المعارض الفنية داخل المملكة وخارجها ، وإقامة الأسابيع الثقافية السعودية في الدول الشقيقة والصديقة ، والمشاركة في معارض الكتب بالدول العربية والإسلامية ، وتنظيم المملكة لواحد من أشهر المهرجانات الثقافية في العالم العربي وهو المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام سنويا بضاحية الجنادرية بالرياض .. يأتي كل ذلك تأكيدا من المملكة على رعاية الثقافة العربية الإسلامية ، بشتى مجالاتها ونتاجها وترسيخها نظرا وعملا ، فكرا وتطبيقا ، مبدأ وسلوكا .. لتبلور الوجه الثقافي الحضاري للمملكة .

لقد كانت القناعة الأكيدة — ومازالت — بأن الإنسان السعودي هو محور التنمية ، وهدفها ووسيلتها معا ، وأنه هو الثروة الحقيقية للمملكة ، على نحو ما عبر عنه خادم الحرمين الشريفين — حفظه الله — بقوله : "تنضب الموارد ويبقى الرجال" .

وتجسيدا لتلك القناعة ، كان الاهتمام بالصياغة المتكاملة الدقيقة لهؤلاء الرجال تربويا وتعليميا وصحيا ونفسيا واجتماعيا وثقافيا .. في رؤية شمولية بعيدة النظر نحو المستقبل ، لمواصلة المسيرة التطورية بكافة أبعادها ، ولتحتل المملكة العربية السعودية أبدا مكانتها المستحقة تحت الشمس .

★ حاصل على الدكتوراه من جامعة عين شمس كلية الزراعة قسم علوم الأغذية

المملكة في يومها



بقلم:

د. محمد موسى خشبة

للمملكة العربية السعودية المباركة في يومها الوطني العظيم أسمى تمنياتي وأرفع تهنئاتي ، فهو يوم التوحيد ويوم الاتحاد

وعندما ضمتنا تربتها الطاهرة احسسنا ظل ملكها مبسوطا بالأمان على رعيتها والمقيمين بها في وزاراتها ودواوينها ومؤسساتها ومصالحها العامة حتى في شوارعها يفيض هذا الظل خيرات وبركات وقوة والتزاما ويمد جناحيه على الجميع لاسيما من أتقن عمله وراقب ربه تعالى

وهي في عهد خادم الحرمين الشريفين وأسرته الواجهة الحضارية الرائعة للإسلام حيث تزدهر بالتقدم وتتجلى في محياها عافية القوة والتطور والسماحة والأريحية مما يجعلك تحسها كما حكى ربها . "مثابة للناس وأمنا" ، فيطيب في النفوس عبقها وأريجها وتضمخك زخات وزخات يمتزج فيه الإسلام والعروبة والتاريخ ومودة الصحاب وروعة الوفاء التي لا تزال تهز الأعطاف كلما خطرت أطيافها الوردية الأنيقة على الروح ورجعت ألحان الصحبة التي عدمت النظير .

نضرع إلى ربنا تعالى أن يحفظها بحفظه ويضاعف على طريق الرفاهية والنهضة تفوقها ومجدها ويمد لها أسباب القوة والتحضر وإقامة كتاب ربها متمنيا لها ولرعاتها الميامين تمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية .

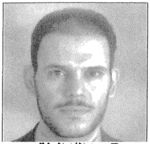
أستاذ الأدب الأندلسي المساعد . كلية دار العلوم . جامعة القاهرة

اليـــوم الوطنـي في عيـــون ســـ

يحتل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في القلوب مكانة مميزة، فالوطن: هو الوجود.. وهو الهوية.. والشخصية، وإذا ما حلت هذه المناسبة، والمرء خارج الوطن لمهمة أو لأمر ما، فإن الاحتفاء بها يكون له مذاقه الخاص الذي يتراوح ما بين الحنين لتراب الوطن الغالي، والحرص على رفع راية المملكة، تزينها كلمة التوحيد، خفاقة في كل أنحاء المعمورة. ولهذا حرصت "الرسالة الثقافية" على فتح نافذة لأعضاء الملحقية يرسلون عبرها، باقة ورد مروية بحنين الاشتياق لعودة سريعة للمملكة، وعرق العمل لكل ما من شأنه رفعة شأن المملكة.



■ بندر الحركان



■ عبدالله العنقرى

يلمح الأستاذ: بندر الحركان - رئيس قسم شئون التصديقات

في اليوم الوطني الأبعاد السامية لعلاقات المملكة العربية السعودية بغيرها من الأمم والشعوب، عبر دوائرها المتعددة خليجياً، وعربياً، وإسلامياً، ودولياً..

فيرصد المبادئ النبيلة التي قامت عليها هذه العلاقات: مبادئ الأخوة وحسن الجوار، والصداقة والتعاون، والسعي المخلص الدءوب لاستتباب الأمن والسلم الدوليين.

إن الدولة الفتية التي وضع أسسها الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود ــ طيب الله ثراه ــ ورفع أبناؤه الكرام، يحفظهم الله، قواعدها عالية إلى عنان السماء، كانت وما زالت وستظل: دولة تحمي ولا تهدد، تصون ولا تبدد، تشد أزر الصديق، وترد كيد العدو..

دولة تسالم من يسالمها، وتمد يد العون لكل محتاج، مدفوعة إلى الخير بقيم دينها الحنيف، ومبادئها العربية الأصيلة، مؤمنة بحق البشر في الحياة الآمنة المطمئنة، الناعمة بثوابت: الخير والحق والجمال..

وهي ــ في الوقت ذاته ــ دولة منيعة، تأخذ بكل أسباب القوة، لتبقى أبد الدهر عزيزة شامخة، محفوظة بشريعة الله، مستظلة براية التوحيد، متقدمة بإرادة شعبها لتحتل دوماً مكانها المستحق في صدارة الركب الحضاري.

الدولة العصرية والتحديث المستمر

تناول الأستاذ / عبد العزيز العمري - رئيس قسم الحاسب الآلي

من جانبه مفهوم "الدولة العصرية"، في فكر مؤسس المملكة وموحد البلاد الملك عبد العزيز آل سعود ــ رحمه الله ــ فقال: لقد رُزق مؤسس المملكة بصيرة نيّرة حين قرر الأخذ بأسباب التطور في بناء الدولة السعودية الحديثة، فإلى جانب الثوابت في مكونات الشخصية السعودية ورؤيتها الثقافية، كالحفاظ على الأصالة الفكرية، واستبقاء العناصر الحية القيمة من التراث العربي والإسلامي، جاء حرص جلالته كذلك على "المعاصرة" والأخذ بكل جديد نافع من إنجازات العصر الحديث، وخاصة في جوانبه التقنية والتكنولوجية..

ويشهد التاريخ انه لولا الله ثم هذا الغرس الفكري المتطور لهذا المفهوم في ذلك اليوم المبارك، وما تعهده أبناء الملك المؤسس من رعاية واهتمام لهذا المفهوم.. لولا ذلك لما نعمت المملكة ــ اليوم ــ بهذا النصيب الموفور من الانفجار المعرفي وثورة المعلومات وعطاءات الفضائيات.. ولما كان لها أن تحظى بهذا المقدار الكبير من التعامل الفعال مع علوم الكمبيوتر وتطبيقات الإنترنت.

إن اليوم الوطني هو يوم تجديد العزم على الدولة العصرية المواكبة لركب الحضارة وما ينتظر من إنجازات في الألفية الثالثة.

يوم الثقافة السعودية

في حين رأى الأستاذ / خالد العقيل:

في اليوم الوطني يوماً للثقافة السعودية، وللكتاب السعودي على وجه خاص.. حيث غرس موحد البلاد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود ــ رحمه الله ــ بذرة الثقافة السعودية في التربة السعودية، بما نشره من عشرات الكتب العربية والإسلامية، وما أعاد طبعه على نفقته الخاصة من كنوز التراث العربي، وننشره بين أبناء المملكة، وأهداه للدول الصديقة والشقيقة المجاورة.. ثم ما نعهده أبناؤه الكرام من رعاية وعناية بهذا الغرس حتى نما وتفرّع ليثمر مئات من المطابع ودور النشر وآلافاً من الكتب في مختلف حقول المعرفة، تزدهي بها المكتبات السعودية داخل المملكة، وتضيء بها معارض الكتب التي تقيمها، أو تشارك فيها المملكة خارج الحدود.. وعليه، فلا مبالغة إذا قلت: إن اليوم الوطني هو يوم الثقافة السعودية بلا منازع.

اليوم الوطني.. والاقتصاد

واختار الأستاذ / عمر الحسين - رئيس قسم المحاسبة

الحديث عن النهضة الاقتصادية للمملكة باعتبارها معلماً رئيسياً من معالم الحصاد لليوم الوطني.. فالاقتصاد للأمم والأفراد هو معيار النجاح الجمعي لما تنوع من جهود، وهو المحصلة الأخيرة لأي سعي جاد في الحياة، وهو الغاية النهائية لكافة الخطط والبرامج الإنمائية..

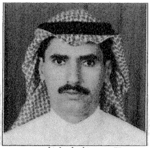
والحمد لله تعالى جاء مؤسس الدولة السعودية الحديثة، المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، مبشراً بمقدم الخير على الشعب السعودي، حيث تدفق النفط شرياناً للاقتصاد، نهضت بفضله ــ بعد الله ــ نهضة تعدينية سامخة، ونهضة صناعية مدهشة، ونهضة تجارية جبارة، ونهضة زراعية عملاقة.. وبهذه النهضات جميعاً تغيرت معالم الحياة في المملكة إلى ما هو أفضل وأجمل..

ويضيف: انه ما كان للاقتصاد السعودي أن يحقق تلك المكانة الرفيعة، الراسخة، لولا الجهود المخلصة لولاة الأمر، من أبناء الملك المؤسس، في وضع البرامج الإنمائية الدقيقة، وحسن توجيه الموارد الاقتصادية بما يحقق تنفيذها، وصولاً إلى الهدف المنشود في تأمين الحياة الكريمة للمواطن السعودي.. هذا مع قناعة لا تتزعزع بأن هذا المواطن هو حجر الزاوية في كل تنمية، وأنه هو غاية التنمية ووسيلتها معاً.. ومع رؤية شمولية للمملكة في علاقات الأخوة التي تربطها بعالميها: العربي والإسلامي، وتطبيقها النبيل للمبدأ القرآني الكريم: "وتعاونوا على البر والتقوى"..

العلم.. وصياغة العقل

أما الأستاذ / عبد العزيز المشهدي - رئيس قسم شؤون الجامعات

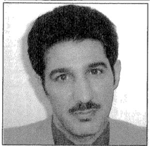
فيركز على "العلم" وتطوير التعليم، وذلك الإنجاز الحضاري



■ عبدالعزيز العمرى

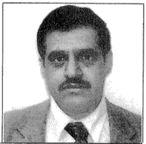


■ عبدالله التمامي



■ عبدالعزيز المشهدي

...عودية يملؤها الحنين لأرض المملكة



■ عمر الحسين

الكبير الذي وضع قاعدته المليك المؤسس عبد العزيز آل سعود — رحمه الله — حين أنشأ أول مدرسة حديثة شهدتها المملكة ، وتعلم فيها أبناؤه الكرام — يحفظهم الله ... ليتوالى بهذا الصنيع المبارك إنشاء منارات المعرفة من مدارس ، ومعاهد ، وكليات ، وجامعات ومراكز بحوث ، ودور نشر ومكتبات .. ولتتشكل هذه القلاع الثقافية الشامخة كواجهة حضارية للمملكة ، وكمعمل لصياغة العقل السعودي بوصفه أغلى كنوز الأمم والشعوب .. إن النبتة المباركة التي غرسها المليك المؤسس ، في اليوم الوطني ، نمت اليوم وترعرعت، وازهرت ، وأثمرت ثماني جامعات سعودية تحظى بكل تقدير وإعجاب من مختلف الأكاديميات العالمية .. وتشعَ على العالم أجمع باحدث العلوم ، وأدقَ المناهج ، مع سلامة في الفكر لكل ما ينفع البشر ، ويؤمَن الطرق لخطى البحث العلمي. هذا بعض مما ألمحه في مناسبة اليوم الوطني : علماء المملكة العربية السعودية ، يملأون ساحات الفكر وميادين العلم وحقول المعرفة ، داخل المملكة وخارجها ، يحملون عقولاً كبيرة مستنيرة ، ويحلمون بغد أفضل للإنسانية جمعاء .. فهل كان أيٌ من هذا أو ذاك إلا ببركة اليوم الوطني ؟

رعاية .. فاقت الحدود

وتطرق الأستاذ / عبد الله العنقري:

إلى أن رعاية المواطن السعودي ، بالمفهوم الشامل لكلمة (رعاية) أصبحت أحد الملامح البارزة في كل احتفال باليوم الوطني .. ففي كل عام يتضاعف الاهتمام الكريم من قبل الدولة بالمواطن السعودي صحياً ، واجتماعياً ثقافياً ، ورياضياً .. في مواجهة جسورة مع آفات البشرية الثلاث : الفقر والجهل والمرض..

ونحمد الله تعالى على ما أفاء به على الشعب السعودي من خير ، ومن عناية كبيرة من قبل أولي الأمر ، الذين أطلقوا في أبناء المملكة العربية السعودية طاقاته الإبداعية في كل المجالات ، مهيئين الأجواء الطبيعية الملائمة لمختلف أنشطته العقلية والجسدية ، مما نجني حصاده اليوم : إبداعاً ، وابتكاراً ، وإنجازاً .. نباهى به بين الأمم.



■ عبد الرحمن العواد

الإدارة .. وحسن التخطيط

وشدد الأستاذ / عبد الرحمن العواد - رئيس قسم الشؤون الإدارية

على أن التخطيط السليم هو الضمانة الأكيدة لنجاح كل إدارة ، سواء على مستوى الدول أم على مستوى الأفراد .. ونحمد الله تعالى أن مؤسس المملكة العربية السعودية ، المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود كان من سماته العديدة : حسن التخطيط لدولة راسخة الأركان ، منظمة البنيان ، دقيقة التنظيم في هياكلها ومؤسساتها ، واضحة الأهداف والغايات. وهو النهج الذي سار عليه أبناؤه الكرام - يحفظهم الله - مضيفين إليه كل جديد مبتكر في القيادة وإدارة شؤون الدولة ، والأخذ بأحدث النظم في سبيل التطوير الدائم لمرافق الدولة ، الأمر الذي يؤمَن الحيوية المتجددة لشتى المرافق ، وسلاسة الأداء في كل المؤسسات ..



■ منصور القباع

ويمكننا القول بإيجاز : إن اليوم الوطني للمملكة هو فرصة لكل إداري مسئول لمراجعة تخطيطه الإداري ، وتنفيذه الإداري ، ورصد إنجازات إدارته التي تحققت ، والطموحات التي يأمل في تحقيقها . وبهذا التشكل العملي ، يكون تعبيره الحقيقي عن الدرس المستفاد من اليوم الوطني.

يوم الحصاد الإعلامي

وفضل الأستاذ / منصور القباع:

التحليق في الآفاق الرحبة التي وصل إليها الصوت الإعلامي السعودي الذي انطلق مع اليوم الوطني معلناً عن قيام دولة عصرية حديثة .. صوت واضح قوي معبر ببلاغة عن الهوية السعودية ، وتكوينها الثقافي المازج بإحكام بين الأصالة والمعاصرة .. صوت يعرف للكلمة قدرها وتاثيرها ، فلا يختار منها إلا الكلمة الصادقة الأمينة النظيفة الطاهرة ..

ويقود الطموح الإعلامي صنَاع الكلمة السعودية فينوَعون فيها بين كلمة مسموعة ، وكلمة مرئية ، وكلمة مقروءة عبر القنوات الإعلامية الحديثة : الإذاعة والتليفزيون والصحافة .. كما يوسَعون دوائر الكلمة الإعلامية فتتزايد ساعات البث الإذاعي والإرسال التليفزيوني وأعداد الصحف والمجلات مخاطبين شتى الثقافات العربية والإسلامية والعالمية ، في حوار حضاري راق مع "الآخر"، وبالمبدأ الإسلامي العظيم : "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة" ..

وهكذا يمكن القول بأن " اليوم الوطني " في رأيي هو يوم الحصاد للإعلام السعودي ويوم الإضافة الطموحة لكل ما يجلى هذا الإعلام في العالمين.

وماذا عن الفنون ؟

كذلك يرى الأستاذ: عبد الله التمامي:

أن اليوم الوطني هو يوم الوجدان السعودي ، بكل ما يخصبه من فنون سعودية يصب فى مجراها العام رافدان أساسيان : أولهما الرافد الشعبي الفولكلوري الأصيل بما يضمنه من القول المأثور ، والحركة التعبيرية كالرقصات الشعبية المتنوعة والتي تغطي مختلف المناسبات الاجتماعية السعودية .. والرافد الأخر هو الفنون الحديثة المعاصرة ، كالفنون التشكيلية بمختلف مدارسها الفنية الحديثة ، والفن المسرحي بكامل عناصره ، وفن العمارة والزخرفة الإسلامية .. ولعل في قيام الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، وعطاءاتها الثرية في شتى فروعها التي تغطي كل مدن المملكة — ما يؤكد ما أذهب إليه فمثل هذه المؤسسة الثقافية والفنية العملاقة ، ما كان لها أن ترى النور ، أو يتواصل نتاجها الرائع لولا بركة مثل هذا اليوم الوطني ، وما تمدَه منه في كل مناسبة وذكرى عطرة لليوم الوطني.



■ فهد الدلقان

يوم البطولات الرياضية

ويختتم الأستاذ / فهد الدلقان:

تلك الكوكبة من مثقفي الملحقية الثقافية ، ورؤاهم المنوعة لليوم الوطني ، فيركز على الإنجازات الرياضية العديدة التي أصبحت المملكة العربية السعودية تحصدها مع كل ذكرى عطرة لليوم الوطني .. فنتيجة للدعم الكبير الذي توليه الدولة للرياضة بمختلف أنواعها ، لاستثمار طاقات الشباب وتوظيفها التوظيف الأمثل ، ذلك الدعم الذي تترجمه الاستادات الرياضية الضخمة في كل مكان ، والنوادي الرياضية الرائعة في كل المدن ، والميزانيات الكريمة لتبني مختلف الأنشطة الرياضية .. نتيجة لكل ذلك كان الحصاد الطيب المبارك ممثلاً في البطولات الرياضية المتنوعة التي ظفر بها الرياضيون السعوديون على مختلف الأصعدة : خليجياً وعربياً وقارياً وعالمياً .. وكانت تلك السمعة الطيبة للشباب السعودي والأبطال الرياضيين السعوديين في كل أنحاء المعمورة. وبكل يقين ، يأتي هذا كله كإحدى الثمار الحلوة لليوم الوطني ، وما يلقاه الشباب الرياضي من رعاية وعناية كريمتين تتجددان كلما تجددت مناسبة اليوم الوطني ■

كلمات بنت نهضة.. وصنعت تاريخاً

التعليم في خط



التركيز على رفع مستوى التعليم

« من أهدافنا أن يستمر نشر العلم بالسرعة التي يسير عليها، ثم أن نركز على رفع مستوى التعليم، فنعنى بالكيف عنايتنا بالكم. كما تنصرف عنايتنا إلى رفع الكفاءة الإدارية لدى موظفي الدولة، ومحاربة الروتين، وتعديل الأنظمة المالية والإدارية لتحقيق ذلك الهدف. "

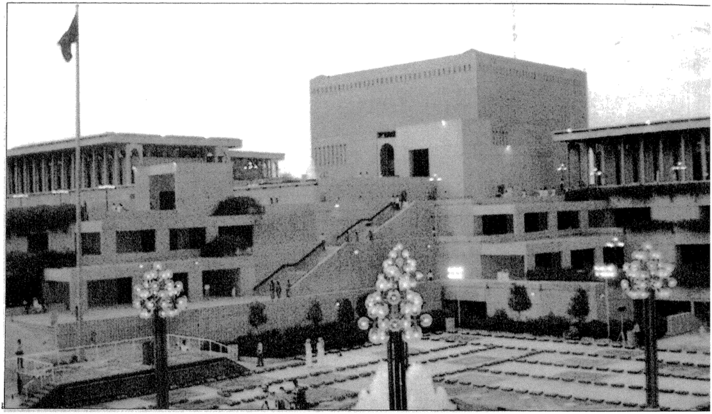
من كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين بمناسبة عيد الفطر المبارك ١٤٠٢/١٠/٣هـ. ١٩٨٢/٧/٢٢م "

أعتز بانتسابي لأسرة التعليم

« إن من الأشياء التي أعتز بها انتسابي لأسرة التعليم. وإذا كنت قد أديت واجبًا من الواجبات فيما يتعلق بالنهضة التعليمية في المملكة العربية السعودية فلا أدّعي أنني أنا. فحسب. الذي أديت هذا الواجب الذي وصلنا به إلى مركز مشرّف جداً بالنسبة للمملكة العربية السعودية. لكنّ هناك مشاركين لي في هذا العمل أدوا الأمانة، منهم مَنْ تغمدهم الله برحمته، ومنهم مَنْ يعملون الآن في مختلف القطاعات سواء كانوا في وزارة المعارف أم في أماكن أخرى."

من كلمة ألقاها خادم الحرمين الشريفين في أثناء زيارته لجامعة الملك عبدالعزيز) جدة ١٤٠٤/١/١٨هـ. ١٩٨٣/١٠/٢٤م)

ـب خادم الحرمين الشريفين



الشهادة العلمية أساس يعتمد عليه الإنسان

" في تقديري أن الشهادة العلمية أساس يعتمد عليه الإنسان بعد عون الله عز وجل، ولكن الاهتمام الأساسي على عقلية الإنسان، والجامعة الكبرى هي جامعة الحياة. "

من كلمة ألقاها خادم الحرمين الشريفين في أثناء زيارته لجامعة الملك عبدالعزيز (جدة ١٤٠٤/١/١٨هـ ـ ١٩٨٣/١٠/٢٤م)

الكمال لله عز وجل

" نحن لا ندّعي الكمال لأن الكمال لله عز وجل، ولكننا نستطيع أن نقول: إن الفترة التي لا تتجاوز الثلاثين عاماً على الانطلاقة الأولى للتعليم والتي أوصلتنا إلى المراحل التي وصلنا إليها الآن سواء كانت في الناحية العلمية أم الصناعية أم الاجتماعية، تعد قصيرة جداً. "

من كلمة ألقاها خادم الحرمين الشريفين في أثناء زيارته لجامعة الملك عبدالعزيز (جدة ١٤٠٤/١/١٨هـ ١٩٨٣/١٠/٢٤م)

مستوى الجامعات السعودية أصبح مشرّفاً

" إن مستوى الجامعات السعودية أصبح مشرّفاً، وما زلنا ننتظر المزيد من الارتفاع بهذا المستوى، ليكون الناتج العلمي في مستوى طموحاتنا الكبيرة. "

من حديث أبوي كريم ألقاه خادم الحرمين الشريفين على أبنائه المواطنين في قصر السلام (جدة ١٤٠٩/٩/٢١ هـ ـ ١٩٨٩/٤/٢٦م)

كلمات بنت نهضة.. وصنعت تاريخاً

أهدافنا أن يستمر نشر العلـ

الاهتمام بتعاليم العقيدة في بلادنا

" إننا نعكف في المملكة العربية السعودية على مراجعة الأهداف والسياسات التربوية والتعليمية التي تتوافق مع تعاليم العقيدة في بلادنا لنحافظ دائمًا على هذه الثروة، ونعدها الإعداد الجيد للمستقبل وننطلق إلى الغد بكل ثقة وإيمان وطمأنينة إلى سلامة تكوينها وأصالته. "

من كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين إلى حجاج بيت الله الحرام (منى في ١١/١٢/١٤١٥هـ ١١/٥/١٩٩٥م)

أصبحت بلادنا رائدة في مجال التعليم

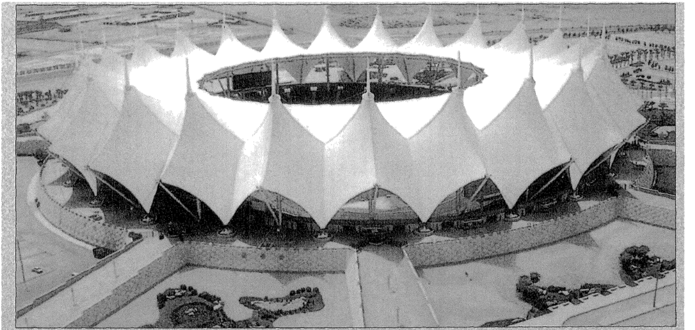
" في مجال التعليم أصبحت بلادنا من بين الدول الرائدة في هذا المجال فالمدارس والجامعات والكليات والمعاهد الفنية المنتشرة في أرجاء المملكة تخرج كل سنة آلاف الرجال والنساء، الذين يخدمون دينهم ووطنهم في صمت وإخلاص، وسيبقى بإذن الله مجال التعليم وتطويره أحد الركائز الأساسية في تنمية بلادنا وتوكيد دورها الحضاري والعلمي، وهذا ينطبق على التنمية في مجالات الرعاية الصحية والإنسانية والضمان الاجتماعي وغير ذلك من الخدمات المختلفة. "

من كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين بمناسبة افتتاحه الدورة الثانية لمجلس الشورى (جدة ١٠/٣/١٤١٨ هـ ١٤/٧/١٩٩٧م)

عدد الطلاب والطالبات تضاعف أكثر من ثماني مرات

" كان نمو عدد مدارس البنات خلال تلك الفترة الماضية أسرع من نمو عدد مدارس البنين، فقد بلغ النمو في مدارس البنات ١٢,٤ في المائة سنويًا في حين بلغ في مدارس البنين ٥,٣ في المائة سنويًا وازداد عدد الطلبة والطالبات في جميع مراحل التعليم العام والعالي من ٥٤٧ ألف طالب وطالبة عام ١٣٩٠ هـ إلى أكثر من ٤,٥ مليون طالب وطالبة عام ١٤١٨/١٤١٩هـ أي أن عدد الطلاب والطالبات تضاعف أيضًا أكثر من ثماني مرات خلال الفترة المشار إليها وهي فترة قصيرة جداً في بناء الأمم والشعوب. كما ارتفع عدد الطلبة الملتحقين بمدارس ومعاهد التعليم الفني من ٨٤٠ طالبًا عام ١٣٩٠هـ إلى نحو ٢٨٤٢٠ طالبًا في عام ١٤١٨/١٤١٩هـ أي حوالي ٣٣ ضعفًا خلال الفترة نفسها."

من كلمة ألقاها خادم الحرمين الشريفين بمناسبة افتتاح أعمال السنة الثانية لمجلس الشورى في دورته الثانية (جدة، في ٥ من شهر ربيع الأول ١٤١٩هـ - ٢٩ يونيو ١٩٩٨م



■ ستاد الملك فهد بالرياض

ـــم بالســـرعة التي يسير عليها

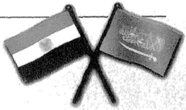


■ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يشهد احتفالات تخريج طلاب جامعة الملك سعود



■ مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون

في افتتاح الاحتفالية الثقافية السعودية في معرض القاهرة للكتاب:



وزير التعليم العالي السعودي:

تكريم المملكة سوف يسجله تاريخ العلاقات بين البلدين بحروف من نور

لم تكن المملكة العربية السعودية يوما غائبة عن المشهد الثقافي والعلمي في مصر، بل إنها كانت في مكان القلب منه، وفي إطار هذه المكانة المحورية، جاء الاحتفاء المصري بالمملكة ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الخامسة والثلاثين، حيث أقامت وزارة الثقافة المصرية احتفالية ثقافية خاصة، تكريما للمملكة العربية السعودية وكعادتها ردت المملكة على اللفتة الكريمة بما يليق بها، وتشرفت الاحتفالية بحضور معالي وزير التعليم العالى الأستاذ الدكتور/ خالد ابن محمد العنقري لافتتاح فعالياتها، كما شارك معاليه في مراسم افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب، التي شرفها فخامة الرئيس/ محمد حسني مبارك.



■ حديث ودى بين معالي الدكتور العنقرى ووزير الثقافة المصري

المملكة هي الجناح الشرقي للعالم العربي.. ومصر جناحها الغربي



■ ضيوف الاحتفالية امام جناح المملكة في المعرض

وقد جاء هذا الحضور السعودى - ممثلاً فى معالى وزير التعليم العالى - تعبيراً بليغاً عن عمق العلاقات الثقافية بين الشقيقتين: المملكة العربية السعودية وجمهوية مصر العربية، وحرص المسئولين فى البلدين على تفعيل العمل الثقافى فيهما، وتقوية كل الأواصر الثقافية بينهما..

كما جاء الحضور السعودى تأكيداً متجدداً على اتساع تلك العلاقات لشتى مناحى السعى الثقافى المشترك بين الشعبين.

وجاء افتتاح الاحتفالية أشبه بالعرس الثقافى، حيث تقدم الحضور معالى وزير التعليم العالى الأستاذ الدكتور/ خالد ابن محمد العنقرى، ومعالى وزير الثقافة المصرى الأستاذ/ فاروق حسنى، ومعالى سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة الأستاذ/ إبراهيم السعد البراهيم، وسعادة الدكتور/ عبدالله بن إبراهيم المعجل وكيل وزارة التعليم العالى للعلاقات الثقافية، الوكيل المعنى بالثقافة.. وسعادة رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب الدكتور/سمير سرحان.

أكثر من سبب للتكريم

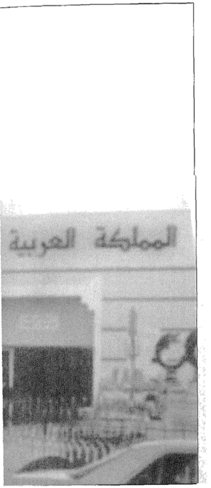
وبعد كلمة موجزة للأستاذ/ محمد ابن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافى فى مصر رحب فيها بالحضور، أعطى الكلمة للدكتور سمير سرحان، الذى أشار من جانبه إلى : «أنه فى كل عام برحب معرض الكتاب باحتفالية ثقافية لدولة من الدول العربية الشقيقة حتى نبرز من خلالها المفردات الثقافية فى هذه الدوله وما بها من تراث علمى وفكرى وثقافى وإبداعى يضعها فى مصاف الدول التى تعنى بالثقافة عناية خاصة كضلع أساسى من أضلاع التنمية».

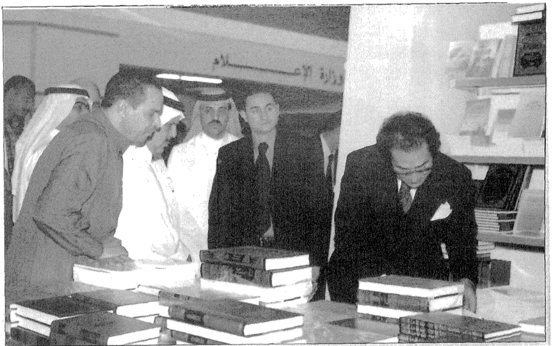
وأضاف : «وفى هذا العام نسعد بأن تكون المملكة العربية السعودية هى المحتفى بها وبثقافتها وذلك من خلال معرض القاهرة الدولى فى دورته الخامسة والثلاثين هذا العام لأكثر من سبب: أولها لما تملكه المملكة العربية السعودية من وشائج الأخوة والصداقة وما يربطها من علاقة الشقيق بالشقيق، كذلك ما يربط زعيمنا وقائدنا السيد الرئيس محمد حسنى مبارك مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من أخوة وصداقة وعمل مشترك من أجل رفعة العرب. ويتصادف ان يكون احتفالنا اليوم بمفردات الثقافة السعودية فى إطار هذا المحور الثقافى الكبير مع مرور عشرين عاماً على عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، فهى مناسبة نقتنصها لكى نحتفل بالثقافة السعودية وما تم على يدى جلالة الملك فهد من تقدم مذهل سواء على مستوى التعليم ام البنية الأساسية أم الثقافة أم المفردات المختلفة التى تشكل حضارة المجتمع».

وأوضح سيادته أنه، ولكل هذه الأسباب مجتمعة رأى السيد الفنان الوزير فاروق حسنى وزير الثقافة المصرى أن يعتمد هذا الجهد المتوافق والمتواضع الذى تقدمه هيئة الكتاب المصرى بالتعاون مع السفارة السعودية بمصر والمستشار الثقافى بها الأخ النشط المشتعل دائما بالحرارة والصدق والحماس الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل، وسوف نقدم فى هذا الأسبوع أنشطة متعددة تبين للجمهور الحاضر للمعرض من المصريين خاصة والأشقاء العرب عامة مدى التقدم الذى أحرزته المملكة من عمل ثقافى متطور له أبعاد متعددة حيث توليه المملكة العربية السعودية اهتمامات أساسية باعتباره جزءاً عاماً من تربية المواطن، فهناك الأندية الثقافية المنتشرة فى جميع أنحاء المملكة وأيضاً جهود فى الفنون التشكيلية أثمرت فنانين بارزين على مستوى الوطن العربى وبعضهم وصل للعالمية، وهناك فرق المسرح والفنون الشعبية وأيضاً تتمتع المملكة بالجامعات المتعددة التى تقدم الأنشطة العلمية والثقافية، كما أن هناك المهرجانات الكثيرة التى تقام على أرض المملكة مثل «الجنادرية» التى تلعب دوراً فعالاً فى الثقافة يعبر عن مدى عمق الثقافة السعودية».

المملكة جناح العرب الشرقي

ثم انتقلت الكلمة إلى معالى وزير الثقافة الأستاذ/ فاروق حسنى الذى عبر عن سعادته بأن تكون ضيفة هذا العام هى المملكة العربية السعودية، مشيرا إلى أنه من المعروف أن المملكة العربية السعودية هى الجناح الشرقى للعالم العربى.. ومصر الجناح الغربى وبالتالى يكونان جناحين ومطلوب منهما أن يساهما





■ وزير الثقافة المصري يطالع احد الاصدارات السعودية

سمير سرحان: المملكة شهدت تقدماً مذهلاً على يد خادم الحرمين الشريفين

فى تقدم ورفعة العالم العربى.

ثم قام معاليه بالتقديم لكلمة معالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقرى وزير التعليم العالى، وبدأ معاليه كلمته بالإشارة إلى لفتة إسلامية رائعة، قائلا: «لحكمة إلهية جليلة، كانت أولى كلمات القرآن الكريم المنزّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هى «اقرأ» ويا لها من كلمة!

«اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم».

وللحكمة الإلهية العظيمة ذاتها، كانت المعجزة الإسلامية الخالدة هى: الكتاب.. هى القرآن الكريم.. فهل من تكريم للكتاب، بعد هذا أو ذاك؟ ولم لا؟..... أليس الكتاب خير جسر للفكر والوجدان بين الأمم والشعوب زماناً ومكاناً؟

وأضاف معاليه: «دعونى أقولها شهادة حق لمعرض القاهرة الدولى للكتاب الذى آمن برسالة الكتاب، وبالقدرة العبقرية للثقافة على النهوض بالإنسان وإقالته من عثرته، ولا نظنها مصادفة أن تكون أول دورة لهذا المعرض فى عام ألف وتسعمائة وتسعة وستين كأولى الخطوات التصحيحية فى بناء الإنسان العربى، وها هى الدورات تتواصل.. فيتواصل البناء».

وأشار معاليه إلى انه غنى عن البيان، القول بأن مشاركة المملكة العربية السعودية فى معرض القاهرة الدولى للكتاب، تضيف تاكيدا جديدا على عمق العلاقات بين البلدين الشقيقين، وحرص المسئولين فيهما على العمل بكل ما من شأنه تقوية التواصل الفكرى وإثراء الحوار الحضارى بين مثقفى البلدين، تجسيدا لما يشهد عليه تاريخ الفكر فيهما من الصياغة المشتركة للعقل الواحد والقلب الواحد.

جولة في المعرض

وعقب الحفل، بدأ معالى وزير التعليم العالى الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقرى، ومعالى وزير الثقافة الأستاذ / فاروق حسنى جولتهما فى المعرض السعودى يصاحبهما الحضور الكريم، وشملت الجولة: معرض الصور الفوتوغرافية لأبرز الإنجازات الحضارية التى تمت فى عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - ومعرض الفنون التشكيلية السعودية الحديثة وجناح دور النشر الخاصة والحكومية للكتاب وأخيراً عرضا للفنون الشعبية السعودية. وخلال الجولة كان لـ «الرسالة الثقافية» لقاء مع معالى وزير التعليم العالى الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقرى، سألته خلاله عن رؤيته للدور الذى تلعبه الثقافة السعودية والعربية بشكل عام فى مواجهة التحديات المحيطة بالثقافة العربية.

فأجاب معاليه قائلا: «من المؤكد أن هناك دوراً للمثقفين فى المملكة العربية السعودية لتوضيح القضايا الغامضة لدى الأشخاص العاديين فى العالم الغربى، ويتم ذلك من خلال الأساليب الراقية من نقاش إلى حوار إلى عقد الندوات فى مختلف بلدان العالم. وهناك جهود كبيرة من جانب المثقفين السعوديين فى هذا الجانب، يشكرون عليها، ونرجو المزيد من هذا التفاعل».

وأضاف معاليه: «لا أنكر أن طبيعة الأوضاع الثقافية فى الوطن العربى فى وضع لا يحقق أحلامناأو آمالنا، ولا يجسد طموحاتنا فى الفترة الراهنة، ولكن ربما المؤسسات الفكرية الحالية تنهض وتطور الوضع الثقافى فى العالم العربى إلى المنزلة التى نرغبها جميعاً كعرب».

وردا على تساؤل عن أسباب الهجوم على الحضارة والثقافة العربية والإسلامية من قبل الغرب، أشار معاليه إلى أنه ٠ «لاشك أن هناك هجوماً ، قد يكون مقصوداً أو نتيجة لجهل بقيمنا وأخلاقنا وتقاليدنا العربية الإسلامية، ويقينى أن الطريق إلى صد هذه الهجمة التى نواجهها سواء كانت مقصودة أم غير مقصودة هو الحوار وتوضيح ما هو غامض للآخرين على أن نكون نحن أنفسنا ملتزمين بهذه الجوانب والقيم».

المعارك القادمة ثقافية

وكان لـ «الرسالة الثقافية» ايضا، لقاء مع معالى الأستاذ/ فاروق حسنى وزير الثقافة، أشار فيه إلى أن الثقافة تعتبر محوراً أساسياً فى عالم اليوم، وعلينا أن ندرك أن المعارك القادمة هى معارك ثقافية بالدرجة الأولى، وفيها المكسب والخسارة، والسيطرة والخضوع،



■ الجناح السعودي في المعرض

لافتا إلى انه بدأ فى إدراك ذلك منذ فترة طويلة، منذ أن وضع فى اعتباره أن الثقافة هى تصنيع وديمقراطية، وينبغى لها من سياسة تعدد الهدف والكيان الثقافى على كافة المستويات وبمختلف فروعها، سواء الأدبية أم المسرحية أم الفن التشكيلى أم السينما.. بالإضافة إلى الإنتاج الفكرى المتمثل فى إنتاج الكتب، خاصة أن إقامة مهرجانات فى هذه المجالات يساعد على احتكاك الثقافة المصرية أكثر بالثقافة العربية، إضافة إلى احتكاك الثقافة العربية بشكل عام بالثقافة الغربية.

وفيما يخص المشاركة السعودية فى المعرض قال معالى الأستاذ/ فاروق حسني: «إن العلاقات متينة وقوية جداً بين مصر والمملكة العربية السعودية على كافة المستويات ومنها المستوى الثقافى والفكرى، وأرى أن الفعاليات السعودية بما فيها معارض الكتب والفنون التشكيلية سوف تلقى إقبالاً كبيراً من الجماهير المصرية، لأنها متعطشة إلى التعرف على الإبداع السعودى بمختلف أشكاله، والدليل على ذلك هذا الحشد الكبير من المصريين، الذين حضروا فعاليات الافتتاح وهذا فى رأيى هام جداً، لأننى أرى أن العلاقات الشعبية أهم من العلاقات السياسية، وليس العكس، فالثقافة والعلاقات الإنسانية بين الشعوب تصلح فى كثير من الأحيان ما تفسده السياسة، والالتحام الجماهيرى بين الشعوب هو الأهم فى البداية، وبعد ذلك تلعب السياسة دورها».

تطور مبهر

وعن رأى معاليه - كفنان - فى معرض الفن التشكيلى السعودى، والحركة التشكيلية السعودية، أشار إلى أنه من الواضح، من خلال المعرض، أن الحركة التشكيلية فى السعودية مثلها مثل بقية الحركات الموجودة فى أية دولة من الدول، بها الجيد، والمتوسط، وبها من يبحث عن طريق.. كذلك فى الحركة التشكيلية السعودية مذاهب فنية متعددة، ومن الواضح أن الجهة المنظمة للمعرض انتقت مذاهب مختلفة، منها: الفن التعبيرى، والفن التجريدى، وكذلك التشخيصى، كما أن هناك مجموعة قيمة جدًا من اللوحات، فهناك مجموعة مازالت تحاول، وهذه هى طبيعة وتاريخ الفن فى كل مكان وزمان.. فهناك المتفوقون، والمتوسطون، وهناك من يحاول.

واعتبر معاليه أن المعرض يؤكد على دلالة هامة وهى: وجود حرية تعبير فكرى يلحق بالفكر العالمى، وهذا ما ينافى مع التوجهات التى تلصق بالدول الإسلامية، واتهامها بانها لا تهتم بالإبداع الفكرى أو الفنى والدليل على ذلك هو اهتمام المملكة بالمسرح من خلال مشاركتها - مثلا - فى فعاليات مسرح القاهرة التجريبى، وكذلك مشاركتها فى معارض الفن التشكيلى المختلفة، وغيرها.

واختتم معالى الأستاذ/ فاروق حسنى تصريحه بالتأكيد على أن معرض الثقافة السعودية اليوم هو معبّر ومؤشر على الحضور الفعال للإبداع السعودى فى الوطن العربى، كما أنه دلالة على حرية التعبير والفكر، وأن المملكة تشجع هذا الإبداع المتميز، وهذا يظهر من خلال القصة والشعر العربى لكبار الأدباء السعوديين.. مبديًا معاليه إعجابه الشديد بالجناح السعودى، لما فيه من تطور وتقنية عالمية فى نشر الكتب التراثية والإسلامية، وخاصة الكتب المترجمة، وكذلك الكتب الخاصة بالفروسية، وكتب الرسائل العلمية، وكتب الصحة والغذاء، والكتب المعبّرة عن البيئة المحلية الأصيلة برموزها من زى بدوى، وصحراوى.

وأثناء تفقدها لمعرض الفنون التشكيلية السعودية، كان لـ «الرسالة الثقافية» مداخلة مع الدكتور/ سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، حول تقييمه للأعمال المعروضة، فأوضح «أن معرض الفنون التشكيلية المصاحب للجناح السعودى من أهم المعارض التى تظهر وتبين لكم الاهتمام والإبداع لمجموعة من الفنانين التشكيليين السعوديين الذين لا يقل مستواهم الإبداعى عن مستوى نظرائهم فى العالم العربى والدولى. والحقيقة اننا نشهد لأول مرة أعمالا متميزة جدا للفن التشكيلى السعودى.. إنها أعمال متميزة جداً، وتعطى لنا فكرة واضحة عن الحركة الفنية والتشكيلية والثقافية فى المملكة. وهذا دليل على مدى تطورها وتقدمها».

واعتبر سعادته أن جمهور المعرض الذى يصل إلى حوالى خمسة ملايين زائر سوف يفاجأ بأن السعودية لديها فن تشكيلى بهذا الإبداع المتميز العالمى، وأن هناك اهتماما بالثقافة الفنية من قبل الفنانين التشكيليين السعوديين.. وهذا دليل على إبداعهم وتميزهم وتطور الحركة الفنية التشكيلية لديهم.

مشاركة واسعة

وكان من الطبيعى ترجمة هذه المعانى السامية، إلى واقع عملى ملموس ومحسوس، وتمثل ذلك فى أن اكبر مشاركة للكتاب السعودى فى دورات معرض القاهرة الدولى للكتاب، جاءت هذا العام حيث شاركت فى المعرض عشرون دار نشر وهيئة ومؤسسة حكومية سعودية، وكان على رأس الجهات المشاركة: «وزارة التعليم العالى، جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة أم القرى، الجامعة الإسلامية، وزارة المعارف، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وزارة الإعلام، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، دارة الملك عبدالعزيز، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، مكتبة الملك فهد الوطنية».

وقد زادت الإصدارات المعروضة على ثمانية آلاف عنوان، تمثل بعضاً من أحدث الإصدارات السعودية، فى شتى فروع العلوم والمعارف ■

العولمة من منظور سعودي.. قراءة لثلاثة من أبرز مثقفي المملكة

كانت مفارقة بالنسبة للكثيرين أن تبدأ السعودية أولى فعاليات الاحتفالية الثقافية التي أقامتها وزارة الثقافة المصرية ضمن أنشطة معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخامسة والثلاثين، تكريما للمملكة العربية السعودية، بندوة عن ظاهرة العولمة، فالمملكة متهمة - من قبل حاسديها - بأنها أبعد ما تكون عن التفاعل مع تجليات تلك الظاهرة التى اجتاحت العالم، بعدما حولته ثورة الاتصالات إلى قرية كونية صغيرة.

وفي الندوة التي عقدت تحت عنوان «العولمة وواقعنا الثقافي» تصدى ثلاثة من أبرز الباحثين السعوديين لتشريح تلك الظاهرة وسبر أغوارها، وهم: الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع، وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والأستاذ الدكتور سعد بن عبدالرحمن البازعي، أستاذ الأدب بجامعة الملك سعود، والأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن محمد السبيل، أستاذ الآداب بجامعة الملك سعود.

د. سعد البازعي: المثقفون العرب تع



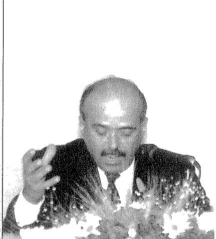
د. محمد الربيع: العولمة يمكن أن تكون فضاء مفتوحاً لنشر الدعوة الإسلامية.. ولا مفر من التفاعل الإيجابي مع الأحداث

بدأت الندوة بطرح فكرى للأستاذ الدكتور سعد بن عبدالرحمن البازعى، أشار فيه إلى وجود رباط قوى بين العولمة والأدب منذ عدة قرون، مدللا على ذلك بمحاولة الشاعر الألمانى جوته التفاعل مع حضارات الشرق، وهو ما أعطى تصوراً مبكراً للعولمة.

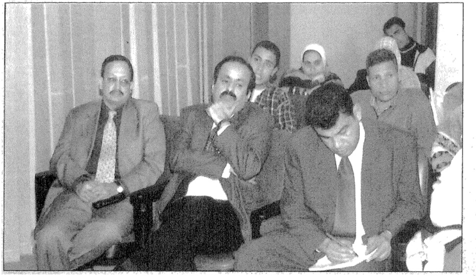
وأكد د. البازعى أن هناك ثلاث مسلمات لظاهرة العولمة، أولها: أننا نعيش وضعاً غير مسبوق فى الاقتصاد والاتصالات فى إطار القرية الكونية وهو ما يعنى أن جزءاً من هذه القرية الكونية يهيمن على باقى الأجزاء، وثانيها هو أن التوحد على المستوى الاقتصادى والاتصالى ليس عملية تبادلية وإنما مستويات متعددة فهو توحد العالم لكنه وحيد الاتجاه، وثالثها: هى أن العولمة ليست شراً كلها ولا خيراً كلها فهى معقدة.

وهذه المسلمات الثلاث تؤثر فى عالمنا العربى فى ثلاثة أخرى من المستويات وهى المستوى الاقتصادى وتبدو فيه العولمة قسرية والثانى اجتماعى ثقافى شعبى وثقافى غير شعبى، ومن

ـاملوا بازدواجية مع الثقافة الغربية



قمنا الثقافي والعولمة



■ إنصات شديد من الضيوف لما دار في الندوة

الملاحظ هنا أن العولمة لا تكتسح ثقافيا لكنها جعلت هناك انقساما اجتماعياً بين الفئات العربية منها من ينسلخ عن هويته ويحاكى الغرب والأخرى تحافظ على هويتها وتتمسك بها، وهذا أمر طبيعى فالعولمة جعلت هناك تعدداً فى الأذواق وأشكال التعبير المختلفة، وهناك قلق ثقافى من زيادة الحضور الغربى فى ثقافتنا حتى لدى الحريصين على الالتقاء بالغرب وتبنى بعض رؤاه.

وأشار د. سعد البازعى إلى أن طه حسين تبنى رغم اتجاهه الإسلامى فكر ديكارت وهو ما يعنى أن المثقفين العرب قد تعاملوا بشكل مزدوج مع الثقافة الغربية كما يذكر جوج طرابيشى، وأن التمازج الثقافى الراهن قد يؤدى إما إلى التعولم البناء المطور للفكر وإما إلى التعولم المشوه للفكر ومع ذلك فإن الراصد للفكر العربى الراهن يلحظ بروز فكرة المقاومة.

وأضاف أنه لاشك فى أن الوضع الاقتصادى الحالى فيه أمركة لأن البنوك والنظام الاقتصادى نجده أمريكياً من الدرجة الأولى. وعندما تاتى المسالة فى إطار الثقافة نجدها أكثر تعقيداً. الأمريكيون يتحدثون عن الهيمنة الأوروبية والفرنسيون هم مصدرو الفكر إلى العالم، فالواقع الثقافى العربى والإسلامى، وتفحص المشكلة يصل بنا إلى جزء كبير من حل المشكلة مع قراءة الأخر قراءة فاحصة وقوية، دون إسقاطات ومفاهيم مسبقة تقلق هذا العالم.

واعتبر البازعى أن المثقف العربى يعيش حالة من الانفصام بين إرثه الخاص ومحاولته التكيف مع الإرث الغريب عنه، وأن الثقافة العربية الإسلامية قد تاثرت بالفعل من العولمة على مستويين أحدهما مستوى الثقافة الشعبية والاقتصادية من انتشار المطاعم والأزياء المختلفة الأمريكية وكذلك العادات والتغيير فى اللغة اليومية.

والثانى مستوى الثقافة العالمية، حيث هناك نوع من التفاعل على مستوى العالم العربى مع الثقافة الغربية بالترجمة والاهتمام بها، لكن الذى يحدث أن هذا الفكر نتعولم معه فنغير من تفكيرنا ومن رؤيتنا لواقعنا وأعتقد أن هذا هو الجزء السيىء للعولمة مما أثر على واقعنا الثقافى.

وأشار د. سعد البازعى إلى أن هناك مقاومة ثقافية أظهر ما تكون على مستوى العالم وأن هذا المستوى يرى قيادة الأمة ثقافية وليست على مستوى السياسة ولا الاقتصاد وإذا حدثت مشاكل على هذا المستوى فمعنى ذلك أننا نعيش مشاكل على مستوى الثقافة العربية، والعولمة تمارس تاثيرها السلبى وأحيانا الإيجابى.

وعن موقف المثقفين العرب تجاه العولمة، لفت د. البازعى إلى أن هذا الموقف يختف من مثقف لآخر، لأن هناك من يرى أن للعولمة إيجابيات لابد من الاستفادة منها وهناك من يرى أن لها سلبيات وتمثلها هيمنة اقتصادية أمريكية تمارس تاثيرها، وحتى فيما يتعلق بالثقافة العربية بمستوييها الشعبى والنخبوى «العالم وغير العالم» وهذه رؤية نجدها لدى كثير من المثقفين وعانينا منها كثيراً تجاه هذه العولمة.

واختتم الدكتور سعد البازعى حديثه قائلاً: حاولت أن أحدد ما أسميته بمستويات العولمة: المستوى الأولى المتصل بالاقتصاد والاتصال وتفرز فيه العولمة ما لا نستطيع السيطرة عليه، والمستوى الثانى وهو الشعبى نلاحظ فيه تاثير العولمة بشكل واسع وتبنى الحياة الغربية داخل عالمنا العربى، والمستوى الثالث «النخبة والعلماء» حيث يحدث حوار مع الغرب وهذا يفرز السلبيات والإيجابيات.

ومن جانبه بدأ الدكتور/ عبدالعزيز بن محمد السبيل أستاذ الآداب بجامعة الملك سعود مداخلته، بإطلالة سريعة، وحزينة فى نفس الوقت، على واقعنا الثقافى العربى، مشددا على أن الحالة الثقافية العربية فى المدن العربية اليوم والغد تهيمن عليها حالة من الغربة، غربة المكان والهوية والنمط المعمارى والسلوك الاجتماعى فهذه المدن قد تضاهى كبرى المدن فى البلاد الاخرى مثل امريكا وأوروبا وهذا دليل على التحول المادى، وفى الحقيقة فإن عولمة المكان التى نعيشها قد امتدت إلى أنساق الحياة التى نعيشها الآن وأكثرها قد حدث بشكل تدريجى بحيث جعل الحياة اليوم ليست مثل حياة الأمس، فاصبحنا جزءاً من هذا العالم ورياح التغيير قد فرضت نفسها لكننا لم نطرح بعد بشكل جدى لقضية الهوية الخاصة بنا كمسلمين وعرب وأصحاب اعراف حددها المكان والتاريخ.

وأضاف د. السبيل قائلا: إنى أركز بشكل مباشر على قضية الهوية. لكن السؤال: هل انعكست هذه الهوية على كافة مسارات مجتمعنا؟، فالسؤال يمتد إلى هوية النمط الاجتماعى والسلوك والمسار التعليمى والنظام الاقتصادى والمسار السياسى والواقع والمد الفكرى والنتاج الثقافى.

د. عبدالعزيز السبيل: تهيمن على ثقافتنا حالة من الغربة.. والعــرب محتاجون لتوحيد الجهود للتعامل مع «الآخــر»

واعتبر ان المبدأ الذى جاءت به العولمة وهو توحيد النمط العالمى، ليس اقتصاديا ولا سياسياً وإنما يمتد إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية والفكرية وأن مبادئ وحقوق الإنسان والمرأة والديمقراطية حين تطرح فى وسائل الإعلام فإنها غالباً نطرح بمنطلق غربى ومفهوم غربى أيضا وحين نصل إلى نمط الحياة فى شكل الملبس والمأكل فإننا ربما دون وعي نمارس مظاهر غربية ونمطية فى غالبها، وأحد الأسباب البارزة لذلك، هو أننا مبهورون اقتصادياً وسياسياً وفكريا، والمسالة فى حقيقتها اقتصادية من الدرجة الأولى وهي أمر أكده «جورباتشوف» حيث قال إنه من غير الممكن الإلمام بالحضارة العالمية بدون أساس اقتصادى، مثل «والت ديزنى» أصبحت تشكل ثقافة الطفولة فى العالم الغربى.

والعولمة الإعلامية أصبحت تسكل تأثيراً قوياً فى نقل الأخبار والأحداث، مثل الوكالات التى تنقل الأخبار «رويترز، CNN حيث توجد القوميات التى لا تملك تراثاً قوياً، والتأثير عليها حتما سوف يكون قوياً وبالتالى تحاول البحث عن ثقافة جديدة. لكن حين يتعلق الأمر بحضارة أمة لها تراث أساسى ورسالة سماوية عظمى فإن المرء يصاب بكل ما يحدث من حوله من متغيرات أيضاً.

العولمة أمر قائم والمسالة قد ينظر إليها البعض بوعى. إنها أمر قد فرض نفسه ومن مصلحتنا التعايش معه لكن مع الحفاظ على تراثنا وحضارتنا القوية التى لها جذور راسخة فى الأرض لا أحد يستطيع أن يهزها.

ويشير د/ عبدالعزيز السبيل فى هذا السياق لأهمية الاستفادة من تجارب الأقليات فى الغرب والتى نجحت فى حماية هويتها الثقافية وعقيدتها دون أن تذوب فى المجتمعات الجديدة التى انتقلت إليها، ولذا من الضرورى التوصل إلى صيغة عربية إسلامية ذات رؤية واحدة وواضحة وهو أمر لا يمكن التوصل إليه ما لم تتخل المجتمعات العربية عن خصوصيتها الضيقة والإيمان بالصبغة العربية الأكبر والابتعاد عن الهيمنة السياسية لكل دولة عربية.

وأوضح د. عبدالعزيز أن هناك البعض ممن يرددون أن الإسلام يطرح كبديل للعولمة لكن نحن ننفي هذا الكلام بل إن الإسلام يترك حيزاً كبيراً لخصوصية المجتمعات طالما لا يتعارض ذلك مع مبادئه الأساسية.

وأكد د/ السبيل أن عالمنا العربى بحاجة إلى توحيد الجهود وإلى مشروع متكامل للتعامل مع الآخر وعلينا أن نتذكر أن العالم الخارجي فى إطار مجتمعه العام لا يميز كثيراً بين الحدود السياسية التى تفصل أجزاء الوطن العربى بل ينظر إليها بصفتها تكويناً ثقافياً ودينيا واحداً وأن هناك جهوداً كثيرة تبذل فى سبيل تقديم صورة أفضل وواضحة لواقعنا إلا أنها صورة مجزأة فقد تكون مصرية أو سعودية أو مغربية وعلينا أن نتصور أى صورة سوف نكون. فعلى الصور أن تكون متكاملة ونحن بحاجة إلى بلورة عربية وإسلامية واحدة ممكن أن تعبر إلى الأخر بصيغ متعددة، وهذا محتاج إلى أمرين:

الأول، أن تتخلى المجتمعات العربية المجزأة عن خصوصيتها الضيقة العربية، والثانى الابتعاد عن الهيمنة السياسية لكل دولة وقطر عربى.

وعلى المثقف العربى أن يتجاوز كل الحدود السياسية المجزأة للوطن العربى ويرجع أيضا الحوار الثقافى مرة أخرى فإن على القيادات العربية والمجتمع وأفراد الأمة أن يسعوا للحصول على حقها والحفاظ على واقعها الثقافى.

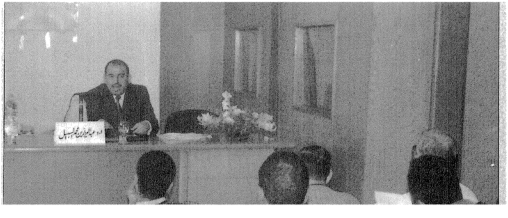
● وفى بداية حديثه أكد الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع وكيل جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية انه لا يريد أن يتحدث عن تعريفات العولمه ولا عن اختلاف المفاهيم حولها ولا عن الأمركة والعولمة، لكنه سيتوقف قليلاً عند بعض الأسس والقواعد عند التعامل مع العولمة، مشيرا إلى أنه على المهتمين بالثقافة والمفكرين الذين يسعون وفق منهج علمى لتحرى الحقيقة والبحث عنها والتجاوب معها من أى طريق جاءت ومن أية أمة وردت فهى ضالته.

ومضى مضيفا، فإذا سرنا على هذا المنهج الراشد فإننا سوف نتخلص من كثير من سلبياتنا فلا نسير على منهج التبعية التى لا تحيينا ولا تنقذنا ولا نتقوقع على أنفسنا فهذا أمر غير مقبول فى ظل عالمية المعلومات وعالمية القرية الكونية التى تجاوزت حواجزها كل الحدود، لذا فإنه لا يمكن للإنسان إلا أن يتجاوب ويتفاعل إيجابيا مع كل حدث حوله.

وأكد د/ عبدالرحمن الربيع ان هناك بعض الأسس والقواعد للتعامل مع العولمة أو ما يتصل بحوار الحضارات وأولها التمسك بالثوابت والأصول وإن كانت تثير جدلاً طويلا فى المراد بالمتغيرات والثوابت، لكننا إذا اجتهدنا للوصول إلى الحق والصواب، فإننا بالتالى نستطيع أن نتفق كأمة ومجموعة مفكرين على ثوابت معينة ولابد من المحافظة عليها.

وعلينا ألا ندخل فيها ما ليس منها وإلا سوف نصل إلى خلافات ومعارك خسائرها واضحة، أما الأمر الثانى فهو القدرة على التكيف الواعى مع المستجدات والمتغيرات فالعولمة بوضعها الواقعى لا ترفض ولا تقبل بصورة مطلقة، لأننا نعيش الظروف التى أوجدت العولمة بل إننا جزء من هذه الظروف التى تشكل حركة الحياة وتحدد قواعد الأطراف المختلفة على الساحة العربية والفكرية، كما تحدد أدوارهم ومشاركتهم فى صنع الواقع فلابد أن نتعايش معها بايجابية ودون أخذ مواقف مسبقة ودون الاستسلام أيضا لأن هويتنا هى مصدر عزتنا وخصوصيتنا ومن ثم نرفض أن يفرض علينا أمر مهما كانت أهميته.

ويشير د/ عبدالرحمن الربيع إلى أن العولمة كحتمية مفروضة تحت شعارات معينة واستقراء الوقائع وأننا مقبلون على أنواع جديدة من الاستعمار ومن ثم فلابد من تبنى مواقف عربية محددة حيالها.



واختتم د/ عبدالرحمن الربيع مداخلته بالتأكيد على أن العولمة رغم مخاطرها فإنها قد تكون فضاء مفتوحاً لنشر الدعوة الإسلامية إذا استخدمنا الوسائل السليمة خاصة أن الإسلام قد انتشر بشكل كبير فى عدد كبير من البلدان الأوروبية بجانب زيادة عدد المساجد والمراكز الإسلامية، مشيرا إلى أن من يسترجع ذاكرة التاريخ يرصد كيف كانت قوة التتار والمغول

ومع ذلك فقد احتوتهم الحضارة العربية والإسلامية بشمولية فكره وسماحته ■

د. محمد الربيع

نحتاج لتحقيق تراثنا للرد على افتراءات المستشرقين.. ودعم الحقوق العربية بالوثائق



د. الربيع يجيب على مداخلات الحاضرين

التراث العربي والإسلامي تعرض لظلمين: الأول من المستشرقين الذين شوهوه وحرفوا الكثير من أحداثه ومعالمه. والثاني. وهو الأشد وطأة هو ظلم ذوي القربى الذين أهملوه وتركوه نهبا للدجالين والحاقدين على الإسلام والمسلمين.. وفي ضوء هذا وذلك، تأتى أهمية المحاضرة التى ألقاها الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع وكيل جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية حول: «جهود الجامعات السعودية في جمع التراث وتحقيقه ونشره». والتى أقيمت ضمن أنشطة الاحتفالية السعودية التي أقامتها وزارة الثقافة المصرية ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب فى دورته الخامسة والثلاثين. تكريما للمملكة العربية السعودية.

بدأت المحاضرة بتمهيد فى: «أهمية التراث ووجوب العناية به».. ثم تناولت المحاور الآتية: الجامعات السعودية وخدمة التراث، الأهداف العامة ووسائل التنفيذ، الجهود التى بذلتها الجامعات السعودية فى سبيل ذلك «جمع التراث بالشراء والتصوير والتبادل». . فهرسة التراث، تحقيق الكتب التراثية «رسائل الماجستير والدكتوراه وجهود أعضاء هيئة التدريس» نشر التراث «النشر الجامعى والنشر المشترك»، الاهتمام بالقضايا العامة المتعلقة بالتراث ومناهج التحقيق، ثم الخاتمة والتوصيات.

وحذر د. الربيع فى بداية المحاضرة من خطورة الاستشراق والإسرائيليات على التراث العربى، خاصة أن هذا الاستشراق يعمد إلى تشويه الحقائق، وأن تراثنا العربى فى شتى المجالات ولاسيما ما يتصل منه بالتفسير، قد دخلته الإسرائيليات، لكن علماءنا تنبهوا لهذه الدخائل والانحرافات التى تؤدى إلى مزالق عقائدية.

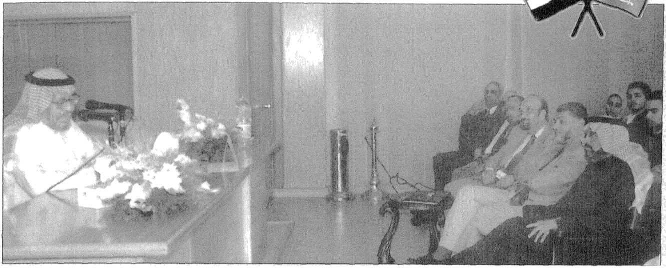
وأشار إلى ان الجامعات السعودية قدمت رسائل علمية تاصيلية لرد الشبهات ودحض الافتراءات الإسرائيلية من خلال أقسامها المختلفة، كأقسام التفسير والتاريخ للرد على ادعاءات واكاذيب إسرائيل ضد إسلامنا الحنيف . كذلك تضمنت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسما للدراسات الاستشراقية لدراسة هذه الظاهرة والرد على افتراءات المستشرقين فى النواحى المختلفة.

المخطوطات وحقوقنا المنهوبة

وشدد د. الربيع على أن الحاجة تزداد اليوم إلى تحقيق المخطوطات والوثائق التاريخية، وخاصة فى الموضوعات التى تتضمن دلائل على الحقوق العربية المشروعة، والتى ترد على الحملات الصهيونية المعادية المتهمة للعرب بما ليس فيهم، ولا فى تراثهم.

وعرض للجهود العربية فى مختلف الأقطار، فى مجال تحقيق التراث، وهى جهود سابقة على ما قامت به الجامعات، منها ما بذله عدد من المكتبات العامة والخاصة، ومنها ما قام به افراد من كبار علمائنا الذين اخلصوا لهذا العلم، راصدا بعض المشكلات التى تواجه هذا المجال، وفى مقدمتها مشكلة ازدواجية الجهود وتكرارها فى العالم العربى، مما يمثل هدراً للطاقات.. مؤكداً على ضرورة القضاء على هذه الازدواجية عبر معرفة ما تم انجازه فى كافة الأقطار العربية، والإفادة من أوعية الاتصالات الحديثة والمعلومات فى هذا الجانب.

وتطرق الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع للجهود الكبرى التى بذلتها المملكة العربية السعودية فى تحقيق التراث، وكيف توزعت هذه الجهود بين عمل المراكز المتخصصة وجهود الأفراد من كبار العلماء، خاصة جهود علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر «يرحمه الله».



الجامعات السعودية والتراث

ثم انتقل إلى استعراض الدور الذى لعبته الجامعات السعودية. خاصة أن خدمة التراث هدف منصوص عليه فى لوائح الجامعات السعودية الثمانى، لكن درجة التركيز عليه تختلف من جامعة لأخرى بحكم نوعية الكليات والأقسام، كما أن هناك عدداً من كليات البنات لها أيضاً جهود فى هذا الجانب.. لافتا إلى أن المعيار الكمى لهذه الجهود جميعاً يختلف باختلاف التخصص ففى حين لا نجد تراثاً محققاً بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن - مثلاً - لابتعاد تخصصها، نجد العكس فى جامعة: الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود بالرياض، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ولفت د. ربيع أنه ثمة انتقاد للجامعات السعودية بوجهه البعض للجامعات السعودية بدعوى انشغالها بتحقيق التراث عن الاهتمام بقضايا العصر، وهى تهمة غير صحيحة، بدليل أن هناك الكثير من الدراسات الحديثة والعصرية، مثل

القضايا الفقهية المعاصرة، والاجتهاد فى النوازل.

ماذا يستحق التحقيق؟

وطرح الدكتور الربيع إشكالية: فائدة تحقيق كتب التراث، وهل كل كتاب تراثى يستحق أن يحقق؟.. موضحا أن التعامل مع التراث ينطوى على قسمين: قسم يتصل بأهمية جمع التراث وحمايته من مخاطر الإهمال وتصنيفه وفهرسته بحيث تكون النظرة شمولية وعامة، وقسم فى مجال التحقيق حيث لابد من اختيار ما يستحق التحقيق ووجوب الانتقائية فى هذا السياق.

الجامعات السعودية فنّدت الكثير من الافتراءات ضد الإسلام.. وهناك أقسام متخصصة في دراسة الاستشراق

وأشار إلى تعدد مناهج التحقيق فى الجامعات السعودية وهو اتجاه غير ضار بدليل تعدد مدارس تحقيق التراث بين الشيخ محمو شاكر، وعبدالسلام هارون ومحيى الدين عبدالحميد وغيرهم.

وأشار إلى أن الجامعات السعودية اتجهت لتحقيق الكتب الكبيرة الموسوعية بتقسيمها على مجموعة من طلاب الجامعات دارسى الماجستير والدكتوراه، مشيرا إلى أن عدد الكتب المحققة أكثر بكثير من الكتب المنشورة، بسبب مشكلات التمويل والتسويق، مما يفسر الفجوة الكبيرة بين التحقيق والنشر.

ونوه إلى أن الجامعات السعودية بدأت العناية بالتراث فى مراحله الأولى عبر الجمع بأساليب مختلفة، فمنها المخطوطات الأصلية التى تم جمعها وشراؤها من مختلف أنحاء العالم، والمصورات الفيلمية التى تمثل القسم الأكبر من هذا التراث،

مشيرا إلى صدور قانون حماية المخطوطات بقرار ملكى.. إضافة إلى فترات التوسع فى شراء المخطوطات من أفراد.

جامعة الإمام فى المقدمة

وأضاف الدكتور الربيع: أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تتصدر قائمة الجامعات السعودية فى حيازة المخطوطات، حيث يبلغ اجمالى المخطوطات الأصلية بالمملكة نحو عشرة آلاف مخطوط فى مقابل خمسة عشر ألف مخطوط مصور.

وتعرض د. الربيع لعمليات حفظ المخطوطات وحمايتها وترميمها بالمملكة عبر الوسائل الحديثة واستقدام الخبراء المتخصصين فى هذا الحقل من العالم العربى خاصة من مصر، مثل محمود الطناحى، وعبدالستار الحلوجى وغيرهم حتى تخرج جيل جديد من المحققين السعوديين الذين تتلمذوا على أيدى الخبراء المصريين. كما ظهرت فهارس عديدة بالمملكة، وشهدت تطوراً من الفهارس الورقية وصولاً إلى وصفها على شبكة الإنترنت، فيما يبلغ إجمالى هذه الفهارس بجامعة الإمام سعود ثمانية عشر مجلداً.

ورصد د. الربيع قوائم بالكتب المحققة فى الجامعات السعودية، وهى ما تزيد على ألف رسالة ماجستير ودكتوراه، تختص جامعة الإمام محمد بن سعود بالنسبة الأكبر منها ٤٠٠ رسالة، فى مقابل ٣٠٠ رسالة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٥٠ رسالة بجامعة أم القرى، فيما يتوزع العدد الباقى على جامعتى الملك عبدالعزيز والملك سعود.

ولفت إلى أن ٧٠٪ مما تم تحقيقه قد اختص بالعلوم الشرعية، فى مقابل ١٨٪ للغة العربية، وتتوزع النسبة الباقية على العلوم الأخرى المختلفة.

واختتم د. الربيع محاضرته داعياً لضرورة التنسيق بين الجامعات العربية فى الرسائل العلمية المعنية بتحقيق التراث، وحسن الاختيار فى الكتب التراثية التى تستحق التحقيق، كما طالب بضرورة تسويق الكتاب المحقق.

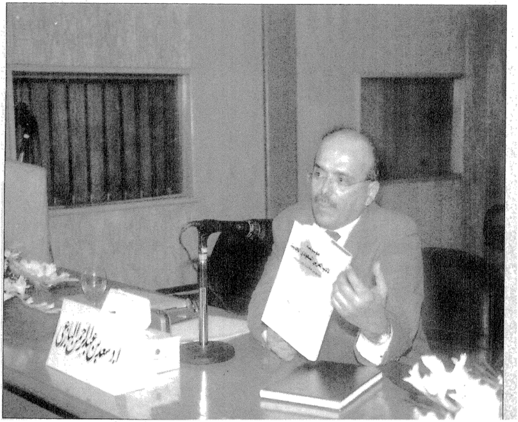
دور الملحقية الثقافية

وردا على مداخلة من أحد الحضور حول مصير ما درسه الطلاب السعوديون بمصر وغيرها فى الستينيات من مخطوطات عربية.. وهل هناك ما يدعو إلى القلق من احتمال بعثرة هذه الجهود العلمية أوضح د. الربيع أن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة تقوم بتجميع الرسائل والأطروحات العلمية من ماجستير ودكتوراه، التى أنجزها الباحثون السعوديون فى جامعات مصر من أجل توثيقها وجميع هذه الرسائل السعودية ستكون موجودة فى الملحقية.

أما فيما يتصل بالوثائق التاريخية فنحن نقدر قيمتها، ولها مراكز خاصة بالمملكة العربية السعودية، كما أن هناك أكثر من رسالة جامعية مبنية على هذه الوثائق.. ولفت الدكتور الربيع الأنظار إلى أن التوسع فى شراء المخطوطات وتصويرها وفهرستها، وإدخالها على شبكة الانترنت، يوفر خدمات جليلة للباحثين ولذا فإن للجامعات السعودية اتفاقيات مع عدد كبير من مراكز المخطوطات فى العالم لتصويرها ■

في قراءة للإسهام السعودي في التأليف الموسوعي..

د. سعد البازعي: الموسوعة العربية الشاملة إضافة سعودية بارزة للثقافة العربية



جاءت محاضرة الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالرحمن البازعي أستاذ الأدب بجامعة الملك سعود لتلقى الضوء على الإسهامات البارزة التى قدمها مثقفو المملكة فى السنوات الأخيرة فى مجال التأليف الموسوعى، وهو مجال لا يعد فقط من دروب الثقافة الوعرة التى تحتاج إلى بنية ثقافية وتعليمية راقية، بل إنه يعد أيضا مقياسا لمدى تطور الأمم ورقيها الحضارى.

ومن هنا كان الاحتفاء بأى عمل موسوعى عربى - هو فى الحقيقة احتفاء بأحد مظاهر الصحو الحضارى العربى، فالتأليف الموسوعى ارتبط دوماً بقوة التكوين الثقافى للحضارات، وكان أبداً دليل عافية للرؤية الشمولية، وبرهان ثقة بما تم اكتسابه من معارف، وحجة قاطعة لما اكتمل من إنجازات.

بدأ الدكتور البازعى محاضرته بمقدمة تاريخية سريعة للموسوعات، وأخرى نظرية فى دلالاتها الحضارية.. ثم الإسهاب فى الإسهام السعودى، ليكون بمثابة التمثيل الواقعى لما تقدم على المستويين التاريخى والنظرى.

ولفت د. سعد البازعى فى استهلال سريع إلى أن التأليف الموسوعى هو جزء أساسى من التكوين الثقافى لكل الحضارات الكبرى، فقد أنتجت الموسوعات فى كل مكان ظهرت فيه الحضارة لكن شكل الموسوعات والدور الذى لعبته اختلف من مكان إلى آخر وكان الغالب على تلك الموسوعات، ومنها ما أنتج من الثقافة العربية الإسلامية - إبان ازدهارها - أنها تأليف خارجى يضم كما كبيراً من المعارف بل إن عملية التأليف نفسها اقتضت تلك الشمولية، كما نجد فى كتاب «الحيوان» الجاحظ وتاريخ الملوك للطبرى كلها كتب موسوعية، لأن المؤلف فيها لم يكن يقتصر على موضوع واحد بل كان دائماً يقدم عدة موضوعات لقارئه ويقدم الكثير من المعلومات لإثراء المعرفة للقارىء.

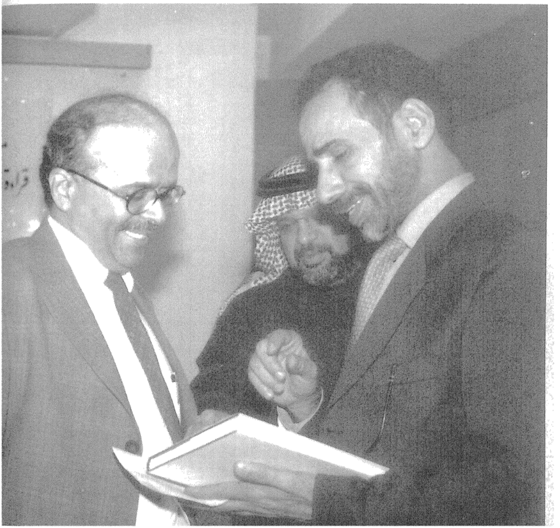
الثقافة لاتنتج موسوعة

واعتقد أننا نجد هذا فى مختلف حضارات الإنسان، ولا أقول ثقافات الإنسان لأن الثقافات أقل من أن تنتج موسوعات.. لكن الحضارات وهى التكوينات الكبرى فى تكوين الإنسانية لابد لها أن تنتج موسوعات كبرى أيضاً، ونجد فى العصر الحديث قد تغير مفهوم التأليف الموسوعى، وذلك من خلال الحضارة الغربية، وبالتحديد منذ دخول الموسوعة الفرنسية فى النصف الثانى من القرن ١٨.

وقام الذين عملوا على تلك الموسوعة ومنهم «فولتير» بجهد جماعى من خلال تبويب المعرفة وتنظيمها وتقديمها للقارىء بشكل سهل وميسر تحت أبواب مختلفة، مما أدى إلى ظهور نوع جديد من الموسوعات الأخرى، فنجد الموسوعة السياسية وموسوعة علم الاجتماع، لكن لا نجد مؤلفاً واحداً يؤلف موسوعة متكاملة بشكل مختلف.

وأشار البازعى إلى أن الثقافة العربية فى عصر النهضة واكبت هذه التحولات باجتهاد عدد من المؤلفين فى تأليف أعمال موسوعية، ومن هؤلاء «البستانى» وظهرت موسوعات يعرفها الكثيرون وسعى أيضاً بعض المؤلفين العرب إلى نمط التأليف، وعرفوا بكتاب الموسوعة ومن هؤلاء العقاد وطه حسين، والعقاد بشكل خاص، لأنه أراد أن يلمّ شتات المعرفة ويقدمها للقارئ ■

لا نملك موسوعة عربية كاملة.. ولاب



نفتقد الموسوعة العربية الكاملة

واعتبر البازعي أنه حتى الآن لا نستطيع أن نقول: إن لدينا موسوعة عربية مؤلفة بالكامل، هذا على الرغم من أن الكثير من الثقافات العربية استطاعت أن توجد أعمالا موسوعية في وقت مبكر من القرن الماضي، هذا هو الوضع الحالي لكن لا نملك موسوعة عربية بالكامل، وهذا لا يقلل من ثقافتنا لأن هناك اختلافاً، وهو واضح من خلال عرض بعض المثقفين في المملكة العربية السعودية.

وأوضح د. البازعي أننا بحاجة إلى أن نعرف ما هي طبيعة الموسوعة وإلى أي حد تهدف، مشيرا إلى أنه استقر التعريف على أن الموسوعة تشتمل على مجموعة من الكتب التي تجمع الكثير من المعارف أو المعلومات، وهذا هو أبسط المفاهيم في نظرى إلى الموسوعة، وهو المفهوم الأساسي، واعتقادي أن الموسوعة لا يمكن أن تكون مجموعة من المعلومات فقط فالمعرفة يمكن أن تتجزأ إلى معلومات ويمكن أن تكون كلا معرفياً له شخصية متكاملة.

ولفت إلى أن الموسوعة الفرنسية لم تكن مجرد معلومات، بل كانت أيضاً تحمل رؤية معرفية، عبر عنها الفرنسيون وجمعوها في فلسفة تكمن وراء تلك الفكرة الموسوعية، فالكم ليس المهم في العمل الموسوعي.

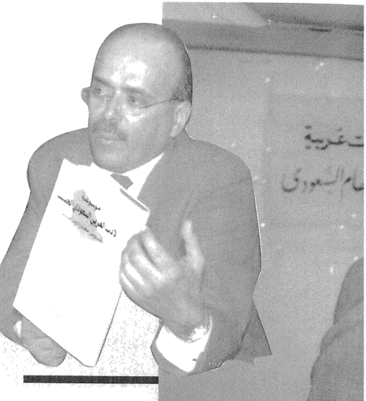
إسهامات سعودية منوعة

ثم انتقل د. سعد البازعي إلى الحديث حول ما أنتج في السعودية، واعتبر أن الموسوعات في السعودية منوعة، وهي ليست الدولة الوحيدة التي أنتجت الموسوعات، بل هناك بلدان أخرى عربية وأن التميز هو حال الموسوعات العربية الشاملة بالمفهوم الحديث للموسوعات، فقد اشتهر المؤلفون السعوديون بالموسوعات المتخصصة، وسيكون حديثي أكثر تفصيلاً حول الموسوعة الشاملة وعن الإسهامات السعودية، يقول د. البازعي: إن هناك موسوعة الثقافة التقليدية التي اجتهد عدد من المؤلفين والباحثين في رصد الموروث الشعبي، وصدرت في ثمانية أجزاء بهدف تقديم معرفة علمية للموروث الشعبي بها في المنطقة العربية كلها، أما النوع الثاني من الموسوعات والإسهامات السعودية فهو الذي يتميز بطابع، مختلف حيث تركز حول الأدب العربي السعودي وقد ظهرت هذه الموسوعة قبل أشهر قليلة في عشرة مجلدات تلم شمل الأدب العربي منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى اليوم وهي في حقيقتها مختارات من الأدب السعودي.

وقد عمل بها عدد من الأكاديميين السعوديين، وكان للأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي إسهام واضح، حيث قدم الدعم المادي والمعنوي لظهور هذه الموسوعة إلى القارىء العربي.

وأوضح د. البازعي أن الموسوعة تأخذ شكل المختارات ومصطلح موسوعة مازال في الأدب والتاريخ العربي من السعة وسعة الإحاطة، وإن لم تحط بالتاريخ إحاطة شاملة فأنت لا تملك موسوعة.

ـد من رؤيــة معرفية وفلسفة شمولية



الموسوعة العربية الشاملة

أما عن النموذج الثالث والأخير، والذى قد يكون هو الأهم، فيتمثل فى «الموسوعة الشاملة» التى ظهرت عام ١٩٩٧ تحت اسم «الموسوعة العربية العالمية» فى ثلاثين مجلداً وما يقارب ١٧ ألف صفحة وهى بالفعل حتى الآن الوحيدة باللغة العربية التى تشمل جميع المعارف.

وهذه الموسوعة ظهر منها طبعتان، الطبعة الأولى ظهرت عام ٩٦ والثانية ٩٩ وشرفت أنا برئاسة تحرير الطبعة الثانية من هذه الموسوعة، وهى محاولة لترجمة الموسوعة الأمريكية «ورلد بوك» حيث تتميز بأنها كتبت للقارئ المتوسط، وكل طبعة منها شهدت تطويراً وتقييماً للمعلومات والمعارف الخاصة، التى يختص منها التاريخ الإسلامى والثقافى الحضارى العربى.

ومثل هذا العمل يقتضى منا الكثير من الجهد، والذى قام بها ما لا يقل عن ألف باحث ومترجم من شتى الأقطار العربية من المغرب إلى البحرين، وعمل على دعمها أيضا سمو الأمير سلطان ابن عبدالعزيز النائب الثانى وزير الدفاع مالياً ومعنوياً.

وهذا النوع من الموسوعات يركز على شتى المؤلفات فى المعلومات الإسلامية والثقافية، وهو ما يشكل ثلث حجم الموسوعة، بجانب الأجزاء الأخرى المترجمة والتى رُوعيت فيها أمانة الكلمة ودقة المعلومة، حيث ما تكتسبه هذه الموسوعة من أهمية خاصة ممثلة فى أنها موجهة بالأساس للقارئ المتوسط، وليس المتخصص فقط، الأمر الذى سوف يساعد على انتشار هذا العمل.

وأشار د. البازعى إلى أن هذه الموسوعة سوف تشير إلى الشخصيات التاريخية والأحداث ومعظم ما هو مهم ورئيسى فى الثقافة بشكل عام، ولكن لا يمكن أن تقوم على الترجمة فقط، لأن بعض المعارف الأجنبية لا نأخذها كما هى، بل هى فى حاجة إلى تعديل وإزالة لما هو خطأ. إذن فالشخصية الموسوعية ليست كما من المعلومات، بل إن هناك شخصية وراء هذه الموسوعة، ففيما يتعلق بالمدن، نجد فى الموسوعة الأمريكية أنها تعطى للبلد الأوروبى عدة صفحات، فى حين نجدها تعطى لمدينة القاهرة صفحة واحدة.

نحن هنا لا نتحدث عن التشويه، بل نتحدث عن التوازن، فالقارئ العربى لايهمه أن يقرأ عن المدن الأوروبى بقدر ما يهمه أن يقرأ عن الثقافة العربية، إذن فنحن فى حاجة إلى التوازن وإعادة الصياغة، فالثقافة الشعبية مثل الموسيقى، وهنا تبرز الاختلافات الثقافية والموسيقيون الكبار فى الغرب اعتمدوا على هذه الموسوعة الأمريكية، ويهم أيضاً القارئ العربى الآلات الموسيقية العربية، الأهم بدلاً من أخذ عشر صفحات عن البيانو، كتابة عشر غيرها عن العود العربى.

فالتراث العربى الإسلامى ملىء بالمعلومات التى يحتاج إليها القارئ العربى، وهذا ما أردنا إضافته فى الموسوعة العربية الشاملة، وعندما صدرت الطبعة الأولى من الموسوعة العربية الشاملة، كانت تشتمل على أجزاء بأكملها مؤلفة، وهى تلك التى تتصل بالعالم العربى والإسلامى، واستعين فى تأليفها بالمختصين، وعندما جئت إلى الطبعة الثانية، وكان لى شرف الاشتراك فى هذه الطبعة كان من الطبيعى التعمق فى هذا الجانب القليل من الترجمة، والتكثيف من التعبير والتأليف.

وكشف د. البازعى عن أن هذا الإنجاز المتميز، الذى أنجز ثلثه تأليفاً بأيد عربية خالصة، تمت ترجمته للغة الإنجليزية، وبصدد استكمال ترجمته للغتين الفرنسية والأسبانية، تمهيدا لوضعها على شبكة الإنترنت، وعندما انتهينا من الطبعة الثانية شعرنا بالنقص، لأننا نسينا أحداثاً كثيرة سوف نضعها فى الطبعة الثالثة.

فالعمل الموسوعى مستمر لا يتوقف، ولأنها تجربة جديدة فمن الضرورى أن يكون لها حرص خاص، والطبعة الثالثة أصبحت هى الأكثر فى التأليف والأقل فى الترجمة، فثلثها لا يقل عن ٧ آلاف صفحة، ووضعناها على الإنترنت بحيث تكون فى متناول القارئ العربى والتعريف بثقافتنا وتاريخنا العربى الإسلامى صحيحاً وبعيداً عن التشويه.

واعتبر د. البازعى أن إصدار هذه الموسوعة على الإنترنت يمثل جزءاً أصيلاً من معركتنا الثقافية الراهنة، والتى تتعرض لحملات مشبوهة تحت دعاوى زيف كثيرة، فضلاً عن اعتبارها جزءا من صمودنا العربى فى مواجهة العولمة الطاحنة، لنثبت للعالم أننا شعوب تأتى بالمعرفة، ونصوغها بالشكل الملائم لنا.

واختتم الدكتور سعد بن عبدالرحمن البازعى أستاذ الأدب فى جامعة الملك سعود محاضرته بالتأكيد على أن ما عرضه يعد جزءا من الإسهام السعودى فى الموسوعات العربية، الذى بذلت فيه المملكة العربية السعودية جهداً كبيراً، وهو إضافة من السعودية إلى الثقافة العربية، وجهد كبير ضد العولمة، لأننا نضع أنفسنا أمام العالم بثقافتنا العربية ■

الأديب السعودي الدكتور عبدالعزيز السبيل:

الوضع الثقافي العربي مبش

في اليوم الثالث من أيام الاحتفالية الثقافية السعودية، التى أقيمت على هامش معرض القاهرة الدولى للكتاب الخامس والثلاثين، كان رواد المعرض على موعد مع رحلة فى دروب الشعر السعودى عبر مسيرته الضاربة بجذورها فى أعماق التاريخ، قادهم فيها، باقتدار الواثق الدكتور عبدالعزيز بن محمد السبيل، أستاذ الآداب بجامعة الملك سعود ورئيس تحرير مجلتى «نوافذ» وهى تعنى بترجمة الأدب العالمى، و«الراوى» وهى مجلة دولية تعنى بالقصة القصيرة.

وجاء التزاحم الشديد على حضورها من قبل زوار المعرض دليلاً إضافياً على حجم العطش الشديد من المثقفين المصريين للإبداع الشعرى من نبع الشعراء ومورده العذب.

فى مقابل هذا الإقبال على المحاضرة والمحاضر، قدم الدكتور/ عبدالعزيز السبيل تحيته لمصر العروبة والإسلام، ولدورها في احتضان الثقافة العربية والعالمية، كا قدم تحيته لمعرض القاهرة الدولى للكتاب، بوصفه عامل جذب للمبدعين والمفكرين والباحثين عن المعرفة. بعد ذلك بدأت فعاليات المحاضرة:

استهل د. عبدالعزيز السبيل كلمته بتحية مصر العروبة والإسلام، ودورها فى احتضان الثقافة العربية والعالمية. ثم انطلق فى إطلالته على مسيرة الشعر السعودى بدءاً من منتصف القرن التاسع عشر، وهى الفترة التى مثلها البارودى رائد حركة الإحياء وما يوازيها فى المملكة العربية السعودية ممثلاً فى شاعر الجزيرة، وهو أحمد بن مشرف، لافتاً لتأثر حركة الإحياء الشعرى فى السعودية بالحركة الإحيائية فى مصر.

واستعرض د. السبيل نماذج من إبداعات الشاعر السعودى أحمد بن مشرف الذى انطلق إحياؤه للشعر من العصر العباسى من حيث المقدمة الطللية مروراً بأغراض الشعر وصوره. ويلفت فى هذا السياق إلى أن أحمد بن مشرف كان سابقاً للبارودى فى حركة الإحياء.

كما استعرض د. السبيل الصراع الفكرى والمذهبى بين البارودى وشوقي ووصول أصدائها للجزيرة العربية خاصة فى الحجاز وما واكب ذلك من كتابات نقديه ومعارك خاضها العقاد،مثلما خاضها فى السعودية محمد حسن عواد الذى يصفه بعقاد الجزيرة فى قسوته وقوته ونقده للشعراء ومطالبته لهم بالتجديد فيه.

ولفت إلى الإشكالية بين التقليديين والتجديديين وكيف أن التقليديين فى الحركة الشعرية كانوا يلبسون حديثهم عباءة الدين حتى يكتسبوا مصداقية وتاثيراً على جمهورهم واوضح أن خلاصة هذه المعارك فى الواقع الشعرى فى كل من مصر والسعودية قد أفادت الشعر وأثبتت أن الشعر واد لا ينضب عطاؤه تتفرع عنه الجداول الكلاسيكية والرومانسية والواقعية، مما جعل هناك تعايشاً بين المدارس.

ولم يفت د. السبيل الإشارة إلى تجربة المرأة السعودية فى الإبداع الشعرى فى حقبة الستينيات وكيف اضطرت المبدعات لكتابة أشعارهن دون اسمهن الصريح، ارتباطاً بطبيعة المجتمع المحافظ، والذى لا يجيز أن تبوح المرأة بعوالمها الدفينة.

وانتقل د. السبيل لفترة التحديث الشعرى فى أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات والتى شهدت طفرة اقتصادية انعكست تأثيراتها على حركة المجتمع وإبداعها الأدبى وأنشطته الثقافية، حيث شهدت مرحلة المد الحداثى بروز الرؤى الحداثية فى الكتاب، خاصة عند د. عبدالله الغذامى عبر كتابه «الخطيئة والتكفير» ليبدأ الصراع مجدداً بين الكلاسيكية والتجديد ولكن المجتمع الأدبى السعودى قد تجاوز مرحلة الصراع هذه نحو إفراز حالة وسطية ثقافية، ولم تعد قضية الحداثة مشكلة مؤرقة.

وتبرز حركة الشعر الحر، التى يرى د. السبيل أنها سابقة على حركة الحداثة، حيث يرجع تاريخها للكتابات الشعرية فى الثلاثينيات حسبما يرى البعض أن محمد حسن عواد هو أول من كتب قصيدة الشعر الحر، ومن ثم فإن حركة الشعر الحر قد دخلت السعودية بهدوء. ويعد ديوان «رسوم على الحائط» لسعد الحميدين أول ديوان كامل للشعر الحر من حيث اللغة التى تخلت عن التقريرية والتصوير المباشر فيما توالت هذه القصائد فى أشعار على الدمينى ومحمد الثبيتى وإبراهيم صعابى، كما كان شعر المرأة السعودية حاضراً فى المشهد الثقافى المحلى والإقليمى، مثل أشعار أشجان هندى، ولطيفة قارى.

أما قصيدة النثر فقد دخلت المملكة العربية السعودية متأخرة نسبيًا عن باقى الدول العربية، غير أن العشرين عامًا الأخيرة شهدت توسعاً فى قصيدة النثر بالسعودية والذى يتبناها جيل من الأدباء، ويرون أنها الأصلح لواقعنا الثقافى وإن كانت فوزية أبو خالد أول من أبدع هذا النمط باعتبارها رائدة فى هذا المجال.

واعتبر الدكتور عبدالعزيز السبيل أن الخلاف بين التقليديين الكلاسيكيين والحداثيين تعلق بالخلاف فى المضمون، ومدى انسجام القصيدة مع الثوابت وعدم خروجها عن الأصول الدينية.. مشيرا إلى أنه لا يتذوق قصيدة النثر معللاً السبب فى ذلك إلى احتمال حفظه لديوان المتنبى.

وأوضح أن حركة النهضة فى



علينا أن نقترب من بعضنا كعـ

...ر ونحتاج إلى حوار ذاتي مع النفس

المجتمع الأدبي السعودي تجاوز مرحلة الصراع.. وقضية الحداثة لم تعد مؤرقة



الجزيرة قد بدأت مبكرة عندما تعاهد الإمامان محمد بن سعود، ومحمد بن عبدالوهاب، ونتج عنه أول مشروع نهضوى يقوم على أسس شرعية ووحدوية، وهذا سابق بفترة على النهضة الحديثة التى يؤرخ لها بالحملة الفرنسية متسائلاً كيف نؤرخ لهذه الفترة التى تبدأ بالاستعمار.

● وفى ختام المحاضرة فتح الباب للمداخلات من قبل الحاضرين، حيث أشار د. أشرف عطية الأستاذ بآداب بنى سويف، إلى أن شعراء قصيدة النثر لم يجدوا نقاداً يقاربون أعمالهم واضطروا إلى أن يستنبطوا نقادهم من بينهم، متسائلاً: هل تكررت هذه الظاهرة فى حركة قصيدة النثر السعودى؟

وأجاب د. عبدالعزيز السبيل: إن الجانب الرومانسى مسيطر على شعراء قصيدة النثر السعودى وعلى المستوى النقدى، فإنهم أيضاً لم يجدوا نقادا يعبرون عنهم مما جعل قصيدة النثر فى مازق.

ومن جانبه لفت عبدالله الناصر الملحق الثقافى بسفارة خادم الحرمين الشريفين بلندن - إلى تجاهل المحاضرة لشاعر سعودى مهم يمثل مفصلاً فى الشعر الكلاسيكى، لكنه أيضا حداثى منفرد ببؤسه فى حياته، وتنساه المحافل الثقافية، وهو حمد الحجى.

وأضاف: هناك ضبابية فى حداثة الشعر السعودى، مثلما هى حالة موجودة أيضاً فى العالم العربى، موضحاً أن الملمين بالحداثة يرفضون استنادها التركيز على العقل ورفضها للدين والغيبيات، والإشكالية هنا تكمن فى الخلط بين التحديث الذى هو ضرورة من ضرورات الحياة، وبين الحداثة التى انتهت فى بلادها وجاء بعدها ما بعد الحداثة.

وعقب د. السبيل قائلاً: إن الحداثة دخلت العالم العربى بهدوء باعتبار أننا أخذنا جزءاً من مظهرها فى الأدب ولم ناخذ فلسفتها.

...رب كي نعبر إلى الخارج

وكان لـ «الرسالة الثقافية» لقاء مع الدكتور السبيل، حيث سألناه فى البداية عن رؤيته للوضع الثقافى فى العالم العربى حاليا؟

فأجاب د. السبيل أن الوضع الثقافى فى الوطن العربى متميز بلاشك، ونحن حين نتكلم عن الوضع الثقافى ووحدة الكلمة العربية المبدعة بشكل عام فإن الهم الثقافى هو واحد لدينا جميعا كعرب، لكننا بكل أسف ما نشعر به أننا فى كثير من الأحيان تغلب علينا خصوصية المكان فى حين أننا لا ننكر أن هناك تواصلا كبيراً بين الأجزاء المختلفة من الوطن العربى، ولذلك نجد أننا بحاجة إلى تفعيل حوار ذاتى نفسى مع العربى، حيث إن هذه الحوارات لو تفاعلت بشكل كبير أينما كانت وكان مكانها فى أى جزء من أجزاء الوطن العربى، فهذا يجعلنا أولا نتخلى عن خصوصية المكان فى كل فئة ثقافية، تم الوصول إلى وضع ثقافى عربى يقترب من بعضه، كى يكون صورة لنا فى الخارج، ولنكون قادرين على أن نعبر إلى الخارج من خلال صورة عربية مشرفة وإسلامية واحدة إلى حد كبير.

● وردا على سؤال بشأن دور المبدع العربى السياسى الاجتماعى فى الأحداث المحيطة، قال السبيل إنه لا يؤمن بأن المبدع يأخذ دور المصلح الاجتماعى فتتلبسه حالة إبداعية، والتالى يكتب ، بمعنى أنه لا يبحث عما يكتبه، وإنما يتفاعل مع الأحداث، فالمبدع لا خيار له فيما يقول، وإنما هى آهة داخلية يعبر عنها.. هذه الآهة أو هذه الزفرة تتاثر بواقعه الاجتماعى والثقافى والسياسى الذى يعيش فيه

واعتبر أن الشاعر العصرى الحديث لم يعد وثيق الصلة بالتراث العربى القديم إلا فى أطر محددة، ونلاحظ أن الرومانسية جاءتنا كمنتج للحضارة الغربية وبعدها جاءت الواقعية، ثم الرمزية، وشعر الحداثة وغيره. تلك الأشياءليست نابعة من التراث العربى، وإنما جاءت فى إطار تلاقح الأدب العربى مع الآداب الأخرى وهذا احياناً يكون أمرًا إيجابيًا حيث يتم بلورة هذه المسائل فى الواقع الثقافى الخاص بنا، وأحيانا تاتى فى بعض القصائد تقترب حيث تبدو كشعر غربى لما يتعلق بكثير من الرؤى التى تتشابه إلى حد كبير فيه.

● وحول ما إذا كان تحول بعض الشعراء العرب إلى كتابة الرواية يعنى أن الأخيرة أصبحت ديوان العرب الجديد بدلاً من الشعر كما كان شائعا، أوضح الدكتور عبدالعزيز السبيل انه ليس على يقين من أن كثيرا من الشعراء تحولوا إلى الرواية صحيح ان بعض الشعراء العرب كتبوا الرواية، وهى ليست عملية تحول، وإنما وجد بعض الشعراء فى بعض الأحيان ان لديه شيئا يود ان يقوله من خلال عمل فردى، على اعتبار انه يعطيه مساحة كبرى للتفسير والحديث، وهذا مالا يمكن أن يقال عبر الشعر، فيلجأ هؤلاء إلى الرواية فالمبدع قد يكون شاعرا وناثرا ايضا.

● وأشار إلى أننا تجاوزنا مرحلة الصراع بين أنصار شعر التفعيلة والشعر التقليدى منذ زمن بعيد، ففى نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات كان هذا الصراع قائماً فى بعض البلاد التى تاخرت ثقافتها قليلا، بحكم بعض الأسباب السياسية والاقتصادية، ولكن الآن لا أعتقد أننا نعير هذا الموضوع اهتمامًا، لأننا تجاوزنا تلك المرحلة، وندرك أن هناك من يتجه نحو الشعر الحر، وهناك بعض الشعراء وبعض القراء يرغبون فى قراءة شعر التفعيلة، وتلك الاتجاهات يجب ان نتعايش معها، بدلاً من أن نتصارع ونتنافر.

وقلل د. السبيل من التأثير الذى يمكن أن ينتج عن إحياء الشعر المحلى الشعبى فى العديد من الدول العربية، مشيرا إلى أنه لا يعتقد أنه يؤثر على اللغة العربية الفصحى، ولكن الجانب المهم هو أن يقتصر على كونه شعرًا محليًا «ففى تصورى أنه يمكن لكل جماعة أو قبيلة فى مكان ما أن يكون لها بعض الخصوصية فى أدب تريد أن تردده، ولكن لا يمكن عن طريقه أن نكون وحدة عربية، ونحن يمكن أن نجعله خصوصية جغرافية، ونهتم بالشعر العربى الفصيح،لأنه يمكن أن يساعد على وحدتنا كعرب».

وفى ختام اللقاء، سألنا الدكتور عبدالعزيز السبيل حول آخر أعماله، فأوضح أن اهتماماته تنصب على القصة القصيرة فى السعودية بشكل خاص والقصة القصيرة فى العالم بوجه عام.

وأيضاً قبل أشهر صدر جزء من تاريخ «كمبردج» للأدب العربى وهو الجزء الأخير الحديث، فى محاولة للتعرف على : كيف ينظر إلينا الآخرون؟ وليكون كتابا يمكن أن تستفيد منه الجهات الأكاديمية والمتخصصة فى تاريخ الأدب العربى الحديث ■

مبنى الملحقية الثقافية السعودية.. م

معالي وزير التعليـ

الملحقيـ

وندرس تو

في مسك ختام للزيارة التي قام بها معالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي للقاهرة في يناير الماضي، حيث دشن فاعليات الاحتفالية الثقافية السعودية التى أقامتها وزارة الثقافة المصرية ضمن معرض القاهرة الدولي للكتاب، تكريما للمملكة العربية السعودية، قام معاليه بافتتاح المقر الجديد للملحقية الثقافية بالقاهرة.. يصحبه معالي الأستاذ/ إبراهيم السعد البراهيم سفير خادم الحرمين الشريفين عميد السلك الدبلوماسي العربي في مصر وقد كان في استقبالهما الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي وأعضاء الملحقية الثقافية.



■ معالي الوزير وجانب من الحضور الكرام

ـركز إشعاع سعودي في قلب القاهرة

ـم العالي في افتتاحه لمقر الملحقية الجديد:

ـة شهدت تطوراً كبيراً
ـيع خدماتها إلى خارج القاهرة



■ معالي د. العنقري يتفقد مقتنيات مكتبة الملحقية

الطلاب السعوديون بمصر في بلدهم الثاني ويجب أن يكونوا خير سفراء لبلدهم



وتفقد معالى الوزير أقسام الملحقية، والتى تشمل «قسم التصديقات، والشؤون الثقافية، والفنية، والجامعات، والحاسب الآلي، وقسم ذوى الاحتياجات الخاصة، والشئون الإدارية».. كما اطمأن معاليه على حسن أداء العمل، وتقديم الخدمات بانسيابية إلى المتعاملين مع الملحقية، بالتنسيق مع مختلف الأقسام.. واطلع معالى الوزير على الخدمات التى تقدمها الملحقية للطلاب السعوديين المبتعثين فى مصر عبر أجهزة الحاسب الآلى المرتبطة مباشرة بوزارة التعليم العالى بالرياض.

وأشاد معالى الوزير بالتطور والتجديد الكبير الذى شهدته الملحقية الثقافية بالقاهرة، من أجل تهيئة الأجواء المناسبة للطلاب السعوديين ومساعدتهم على تخطى أية عقبات قد تواجههم.

وقال معاليه إن الملحقية تقوم بجهود طيبة تحت إشراف معالى سفير خادم الحرمين الشريفين، لخدمة الطلاب السعوديين المبتعثين والدارسين بمصر الذين يقدّر عددهم بحوالى ثلاثة آلاف مبتعث ودارس، فى مختلف الجامعات المصرية وفى شتى التخصصات العلمية، سواء المبتعثين من جهات سعودية حكومية أم أهلية أم على حسابهم الخاص.

ولفت معاليه الانتباه إلى أن وزارة التعليم العالى تدرس توسيع خدمات الملحقية الثقافية خارج القاهرة فى المحافظات المصرية خدمة للطلاب السعوديين الدارسين فى المحافظات الأخرى.. مؤكداً أن الوزارة ستعمل ما فى وسعها فى هذا الصدد للتيسير على الطلاب فى المناطق المجاورة.

وكشف معالى الوزير عن أن الوزارة الآن بصدد إنهاء كافة القضايا التى أثارها الطلاب السعوديون المبتعثون بمصر أثناء لقائه المفتوح معهم، والذى سبق الافتتاح بيومين، مشيرا إلى أنه سيتم قريباً - بمشيئة الله تعالى - حل القضايا التى تخص الوزارة، وما يخص الطلاب السعوديين الدارسين فى الجامعات الأهلية المصرية بزيادة الاتصال بأولئك الطلاب لإزالة العوائق، ودعم الخدمات التى تقدم لهم من جانب الملحقية.

وأضاف معاليه: أن الطلاب السعوديين بمصر فى بلدهم الثانى يحظون بترحيب من قبل المؤسسات التعليمية فيها، ويجب أن يكونوا خير سفراء لبلدهم وأن يبذلوا الجهد لكى يستطيعوا الانتهاء من دراستهم والعودة لبلدهم لخدمته فى شتى المجالات.

ورداً على سؤال بشأن إمكانية تنظيم برامج للزيارات المتبادلة بين أساتذة الجامعات فى كل من المملكة ومصر- وذلك بعد نجاح المحاضرات السعودية بجامعة القاهرة التى واكبت الاحتفال بمرور عشرين عاماً على تولى خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - مقاليد الحكم، أكد معاليه استمرار المحاضرات العلمية المتبادلة على مستوى الجامعات بين المملكة ومصر، مستشهداً بالمشاركات الحالية لعدد من الأدباء والمفكرين والمثقفين السعوديين فى الندوات الفكرية التى تعقد ضمن مشاركة الجناح السعودى فى فعاليات معرض القاهرة الدولى للكتاب.

وأكد معاليه على أن هناك اتصالاً مستمراً بين الجامعات فى البلدين الشقيقين فى مزيد من مثل هذه المناسبات واللقاءات الثرية التى تسهم فى تقوية العلاقات بين الجامعيين ومنسوبى الجامعات السعودية والمصرية.

وكانت لمعالى الدكتور العنقرى وقفة مطولة داخل مكتبة الملحقية،

الوزارة بصدد إنهاء كافة القضايا التي أثارها الطلاب المبتعثون بمصر

مكتبة الملحقية عمل رائ

فبعد أن استمع معاليه إلى شرح عملى لطريقة «بروجكتر» للبحث عن عناوين الكتب الموجودة بها، أثنى معاليه على مشروع المكتبة، بكافة أقسامها، واعتبرها عملاً رائعا، متمنياً زيادة عناوين الكتب السعودية بما يتواءم مع الخدمات الواسعة للمكتبة وإدخال وسائل التقنيات الحديثة لخدمة الطفل وتشجيعه على ارتياد المكتبة.

وقد زار معالى الوزير معرض الرسائل والأطروحات العلمية للماجستير والدكتوراه التى

بعضا من عطاءات الفكر السعودي في العصر الحديث، إضافة إلى امهات كتب التراث في شتى الموضوعات الإسلامية والعربية، إلى جانب ثمار المطابع السعودية وأحدث الإصدارات لما يقرب من الف دار نشر بالمملكة.

- مكتبة الطفل: وتشتمل على اكبر واحدث باقة متنوعة من المعارف الملائمة للطفل والتى صبغت باسلوب شيق جذاب، إضافة إلى القصص الهادفة المحققة للمتعة والفائدة عبر الجمع بين الشكل والمضمون، والمظهر والجوهر.. لتنمية الاستعدادات الإيجابية للإبداع فى سنى المجالات لدى الأطفال.

- المكتبة الإلكترونية: ويأتى هذا القسم لمواكبة روح العصر الحديث بتقناته المبتكرة وإيقاعه السريع، وتضم آلاف الأقراص المدمجة والوسائط المعرفية المتعددة تيسيراً على الراغبين فى المزيد من العلم، ولفتح المزيد من آفاق المعرفة.

- شبكة الإنترنت: وهذا القسم تأكيد إضافى لما بات العالم يشهده اليوم من الانفجار المعرفى وثورة المعلومات.. وما احتضان مكتبة الملحقية له إلا لتامين الخطى الواثقة نحو غد افضل علمياً وثقافيا..

●●●

وفى ختام الزيارة، قام الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافى بإهداء معالى الوزير نسخة من «دليل الإصدارات المصرية».. وهو احد الإصدارات التى تعدها الملحقية ضمن جهودها النشطة لدعم العلاقات الثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية.. كما قام معالى الوزير بتسجيل كلمة فى سجل الزيارات أعرب فيها عن سروره بالتطوير الملموس فى المقر الجديد للملحقية لخدمة الطلاب السعوديين بمصر، وخدمة الجامعات السعودية ومنتسبيها الذين يأتون لمصر.

وكذلك سجل معالى سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة كلمة مماثلة عبر فيها عن سعادته بزيارة الملحقية الثقافية السعودية برفقة معالى الوزير، وسروره بما وجده من تنظيم وتطوير مستمر عالى المستوى بفضل دعم وزير التعليم العالى، وهمة وإخلاص الملحق الثقافى ومعاونيه ■



■ نقاش بين معالي الوزير ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

ـع ويجب زيادة العناوين السعودية بها

حصل عليها طلاب الدراسات العليا السعوديون من الجامعات المصرية، والتى تضمنتها المكتبة العامة من أجل توثيقها بالملحقية عند الرجوع إليها. كما زار معاليه المعرض الدائم للكتاب السعودى بالمكتبة، ومعرض إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف..

وتشكل مكتبة الملحقية نقلة نوعية سواء من قبل الطلاب السعوديين فى القاهرة أم من السعوديين العاملين فى مصر، وذلك فى ضوء ما تضمه من مجموعات كبيرة من الكتب والرسائل العلمية، إضافة إلى ما تحتويه من وسائل تكنولوجية متطورة، وتضم المكتبة أربعة أقسام رئيسية:

- المكتبة العامة: وتحتوى على أكثر من تسعة آلاف عنوان، تمثل



معالي وزير التعليم العالي في لقاء مع الطلاب السعوديين بالقاهرة:

علاقاتنا العلميـة بمص

في لفتة حانية من معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقرى، عقد معاليه لقاء مع أبنائه الطلاب والطالبات السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية، استمع منهم بصدر رحب لما طرحوه من ملاحظات واستفسارات. وأجابهم بصراحة الأب ونصح الأخ. مشددا علي أنهم يجب أن يكونوا خير سفراء سواء بالالتزام بالمبادئ الإسلامية التي أمرنا الله بها أم فيما يتعلق بالجدية في الدراسة ومحاولة الانتهاء منها بتفوق لخدمة بلدهم وخدمة مجتمعهم.

فخلال زيارة معالي وزير التعليم العالي لجمهورية مصر العربية لافتتاح فعاليات الاحتفالية الثقافية السعودية، التي نظمتها وزارة الثقافة المصرية ضمن انشطة معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخامسة والثلاثين، تكريما للمملكة العربية السعودية التقي معاليه بالطلاب السعوديين وشارك في اللقاء معالي الأستاذ إبراهيم السعد البراهيم سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة وسعادة الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية، وكان في استقبالهم الأستاذ محمد ابن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي وجميع اعضاء الملحقية والسفارة.

وبدأ اللقاء بكلمة لمعالي وزير التعليم العالي، نقل في بدايتها لابنائه الطلاب والطالبات تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز معقبا بقوله:

«الذين يبعثون لكم تحياتهم ويتمنون لكم التوفيق بإذن الله».

وعبر معاليه عن شكره للإخوة الحضور من أبنائه الطلاب في هذا البلد الشقيق لاتاحتهم الفرصة له للقاء بهم في هذه الأمسية المباركة بإذن الله وأيضا التعارف ومعرفة بعض الاشياء التي قد تدور في اذهانهم والاستماع أيضا إلي مقترحاتهم فيما يتعلق بتسهيل مهمتهم الدراسية في جامعاتهم أملا في أن يؤدوا هذه المهمة علي أكمل وجه وبأسرع وقت وبدون اية صعوبات أو عقبات قد تواجههم.



ـر قديمة.. وقوية.. وراسخة

وخاطب معالي الدكتور العنقري أبناءه الطلاب قائلا: أنتم في بلد شقيق وبين إخوة أشقاء تربطهم وتربط هذا البلد الشقيق بالمملكة العربية السعودية علاقات وثيقة في كافة المجالات وربما المجال التعليمي من أهم هذه المجالات. فهذه العلاقات قديمة وقوية وراسخة وربما بدأت مع أوائل البعثات السعودية التي جاءت إلي مصر وتخرج منها عدد كبير ممن شغلوا مراكز مهمة وأسهموا في برامج التنمية في بلادهم وأنتم اليوم سفراء لبلدكم المملكة العربية السعودية في بلدكم الثاني جمهورية مصر العربية وأرجو إن شاء الله أن تكونوا خير سفراء سواء بالتزامكم بالمبادئ الإسلامية أو فيما يتعلق بالتزامكم بدراستكم ومحاولة الانتهاء منها بتفوق وفي الوقت المحدد لكي تعودوا لبلادكم لخدمتها وخدمة مجتمعكم.

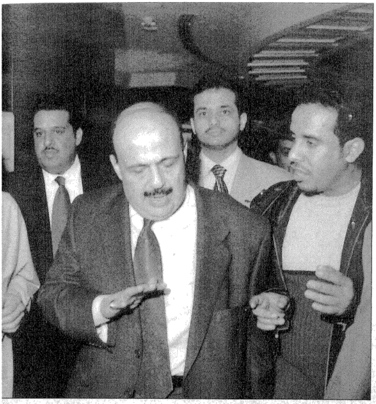
وأضاف في أبوة حانية: أعدكم نيابة عن زملائي في وزارة التعليم العالي بأننا هناك في خدمة كل أبنائنا الطلاب الذين يدرسون في كل مكان سواء في المملكة أم في أنحاء العالم ومنها مجتمع الطلاب السعوديين الموجودين في هذا البلد الشقيق، ونحن نرحب دائما بملاحظاتكم سواء كانت مكتوبة أم شفهية، المهم أن يكون هناك دائما تواصل وأن نعرف ماذا يشغلكم وماذا تواجهون من صعوبات دراسية قد نستطيع أن نساعدكم فيها.

ووجه معاليه الشكر لمعالي السفير الأستاذ إبراهيم السعد البراهيم علي ما يبذله من جهود وتوجيهات للملحقية الثقافية هنا ورعاية لأبنائنا الطلاب في مصر فله جزيل الشكر علي هذا الجهد ثم أعلن معاليه استعداده للاستماع لأسئلة وملاحظات أبنائه الطلاب مشددا علي أن هذا اللقاء المفتوح هو نقاش غير رسمي بل هو أخوي.

لفتة إنسانية

●● وبدأ الحوار بكلمة للطالب مشاري الغويري عضو هيئة التدريس بكلية الملك فهد الأمنية والمبتعث للحصول علي درجة الدكتوراة من كلية الحقوق جامعة القاهرة.. عرض فيها إلي مشكلة خاصة بأحد زملائه وهو طالب مسجل لدرجة الدكتوراه في كلية الحقوق جامعة عين شمس، والذي حصل علي دبلومين من كلية الحقوق، والنظام في كليات الحقوق في مصر يتيح للطالب الحصول علي درجة الماجستير إما بدبلومين أحدهما متخصص والآخر عام أو بدبلوم ورسالة وفي اللحظة التي حصل فيها الطالب علي الدبلومين لم يكن هناك فرصة لتسجيل رسالة الماجستير وبعد تقديم أوراقه للوزارة واجه مشكلة في إدارة المعادلات حيث قالوا: إنها تعادل دبلومين عاليين وليس ماجستير.. ومعه ما يفيد من جامعة عين شمس أن هذين الدبلومين يعادلان الماجستير وظيفيا وأكاديميا. وقدم

نسعى للحفاظ على مستقبل الطلاب وعدم إضاعة وقتهم



سنعيد النظر في مسألة الالتحاق بالج
وندرس حالات الطلاب الذين التح

الطالب لمعالي الوزير خطابا من زميله يتضمن تفاصيل المشكلة.

جاء رد معالي الوزير شافيا حيث لفت إلي أن هذه الحالة تحتاج إلي دراسة ومادمت ستقدم خطابا وفيه المعلومات فإن شاء الله ستكون محل رعاية وعناية.

مشكلة الإقامة

ومن جانبه عبر خالد المالكي طبيب دارس دكتوراه في طب التخاطب جامعة عين شمس بالأصالة عن نفسه ونيابة عن زملائه الطلاب السعوديين بالقاهرة عن ترحيبه بمعالي الوزير وصحبه الكرام وتمني لهم هنا في القاهرة طيب الإقامة.. كما لا يفوتني أن أشكر سعادة الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة الأستاذ محمد العقيل علي مجهوداته الكبيرة الرائعة ومتابعته المستمرة لأحوال أبنائه الطلاب في كل مكان.

وأشار المالكي إلي إن سؤاله يتعلق بمشكلة تؤرق مضجع كثير، من زملائه الطلاب حيث يعلم معاليكم إن وزارة التعليم العالي تشترط بقاء الدارس لمدة سنة دراسية في الماجستير وسنتين دراسيتين في الدكتوراه نرجو من معاليكم تخفيف مدة البقاء في بلد الدراسة علي الأقل إلي نسبة ٧٥٪ من مدة الدراسة الأصلية وذلك لعدم قدرة الكثير من الدارسين علي البقاء في أول سنة لهم خارج بلدهم بعيدا عن أهلهم سنة دراسية كاملة حيث إن معظم الطلبة لم يسبق لهم السفر قبل ذلك علما كذلك بأنه خلال السنة الدراسية هناك فترات تتبع الاجازات الداخلية وفترات أخري ليس بها أية محاضرات.

● أشار معالي الوزير في رده إلي أن هناك نقطة يجب أن توضح لطالب الدراسات العليا: الماجستير والدكتوراه وهي أنه فيما يتعلق بالمعادلة لا يمنع من حيث المبدأ أن الطالب ياتي وينتسب ويقدم أوراقه ويعود إلي المملكة وينهي الماجستير أو الدكتوراه وهو بعيد عن الجامعة ويحصل علي درجة دكتوراه أو درجة ماجستير، هذه لا أحد ينكرها وهي معترف بها ولكن حينما أقول معادلة، هل هذه الشهادة التي حصل عليها الطالب تعادل شهادة مماثلة تصدر من جامعة في المملكة أم لا؟

وأضاف معاليه: نحن لا نقول هي معترف بها أم غير معترف بها، هي معترف بها ولكن هل هي تعادل الشهادة التي يحصل عليها الطالب من خارج المملكة بشهادة أخري من داخل المملكة وفقا لمعايير معروفة عالميا. المعايير المعروفة عالميا أن الطالب لكي أستطيع معادلة رسالته أو شهادته الماجستير أو الدكتوراه يجب أن يكون أمضي مدة زمنية معقولة كافية ليس لكي يحضر محاضرات فقط ولكن لكي يحتك بالمجتمع الأكاديمي وأن يكون له الفرصة لحضور محاضرات أخري غير المحاضرات الأكاديمية وحضور الندوات العلمية والاتصال بالأساتذة والعلماء بشكل رسمي من خلال البرامج الدراسية أو غير رسمية خلال أنشطة أخري، هذه كلها أشياء مطلوبة حتي تستطيع أن تقول إن هذه الشهادة تعادل شهادة الدكتوراة.

وطبقا للحد الأدني من المعايير العالمية المطبقة في المملكة وجد أن الحد الأدني المطبق في أغلب دول العالم هو هذه السنة حتي تستطيع فعلا أن تقول إن هذا الشخص أمضي وقتا كافيا ليس فقط للدراسة في الماجستير والدكتوراه. ما فائدة إنسان يقرأ بعض الكتب وبعض المراجع وانتهي ويحصل علي الماجستير والدكتوراه؟ هناك أيضا جوانب أخري يجب أن يعرفها الطالب ويتدرب عليها حتي يستطيع أن يكون فعلا حاصلا علي شهادة تعادل هذه الشهادة بالمملكة طبقا للمعايير التي وضعناها، فأنا أعتقد ما هو مطلوب ليس هو للمعادلة فقط.. هو يعتقد شخصيا أنه استفاد من هذه الشهادة وهو لم يستفد استفادة كاملة لكن استفاد استفادة جزئية تساعده في مهمته سواء كانت مهمة خاصة أم وظيفية لكن لا يمكن أن آتي أنا وألغي شيئا قابلا للتخفيض والزيادة بطريقة عشوائية فهناك معايير عالمية ماخوذ بها في كافة الدول.

ولفت معالي الوزير إلي أنه من غير المناسب أن يكون هناك تنازل في القيمة العلمنة للشهادة الأكاديمية ويجب أن يكون هناك التزام لكن هذا لا يمنع أن يكون الطالب حرا ويلتحق بالجامعة التي اختارها.. اختار نظام الانتساب، اختار نظام تفرغ جزئي غير كامل.. لكنه اختار لأن هذه ظروفه وهو لا يريد أن تعادل وهذه لا نمانع فيها، لكننا ننصح الطالب ويجب علينا أن ننصحه وهذا ما أعتقد أنه أمر يعرفه كثير من الطلاب .

لا نفرق بين سعودي ومقيم

وفي سؤال آخر يتعلق بمسألة الإقامة التي طرحت في المداخلة السابقة، قال أحد الطلاب إنه ومجموعة كبيرة جدا من طلبة الدكتوراه في جامعة الأزهر تقف أمامهم مشكلة الاقامة، مشيرا إلي أنه سيطرح نقاطا يأمل إن شاء الله أن تكون محل دراسة ومحل إعادة نظر ، حيث إن الطالب السعودي بعد أن ينهي درجة الدكتوراه ويقدمها لوزارة التعليم العالي يطالب بشرط الإقامة بينما ياتي طالب آخر عربي لا يطالب بهذا الشرط باعتبار أن هذه الجامعة صارت معترفا بها ومعترفا بشهادتها، فاقل شيء نريد المساواة بغيرنا يعني بالمملكة أيضا ظروفنا لا تتيح لنا الإقامة هنا حتي أن اتيحت الظروف من ناحية العمل فإن الأسرة قد لا توافق على الإقامة هنا طالما ان الدراسة في الجامعة أصلا لا تتطلب الإقامة .

وأضاف أن كثيرا من بحوثنا تتطلب أن يكون الإنسان في السعودية، فأنا بحثي يا معالي الوزير عنوانه: (الحماية المقررة للعامل في الإسلام مقارنة بنظام العمل والعمال السعودي) ويتطلب ذلك أن يكون الدارس هناك لأن المادة العلمية هناك والتطبيقات هناك فكيف أطالب بالإقامة في الجامعة وهي لا تشترط أصلا الإقامة فيها؟ أرجو إعادة النظر في موضوع الإقامة.

لفت معالي الوزير نظر أبنه الطالب إلي أن موضوع الإقامة لا يتعلق بالبحث فقط، البحث هو جزء من متطلبات تاهيل دارسي

…امعات الأهلية..

…وا قبل الاعتراف بها



الدكتوراه ولكن هناك مواد تدرس في الجامعة عادة، فهناك كما ذكرت مجتمع علمي في مصر غني بمكتباته وعلمائه في مختلف المجالات إضافة إلي وجود أنشطة علمية علي مدار العام وأعتقد أن هذه فرصة يجب أن يستفيد منها الطالب لإستكمال تعليمه لمرحلة الدكتوراه وليس فقط مرحلة البحث، حتي لو كان بحثا عن المملكة فهناك بحوث لها أساسيات لا تتطلب وجوده أساسا في المملكة، هذا جانب أما الجانب الآخر فليس المطلوب هو الإقامة المتواصلة، علي حسب علمي، لكن قد تكون مجزأة وأعتقد أنه في نهاية الثلاث أو الأربع سنوات يكون قد أستكمل المدة المطلوبة..

وفي مداخلة من سعادة الدكتور إبراهيم المعجل.. أكد إنه بالنسبة لمعادلة الشهادة للسعودي أو غير السعودي فهي نفس الشروط يتم تطبيقها علي الجميع لكن غير السعودي لا يعتمد علي الوزارة

يجب مراجعة الملحقية الثقافية

قبل الالتحاق بأية مؤسسة تعليمية خارج المملكة

حيث أنه يتجه للعمل بالقطاع الخاص لكن إذا طلب معادلتها فانه يتم تطبيق نفس المعايير ويتم التنسيق مع الخدمة المدنية ويتم تصديقها.

تطوير دائم

ومن جانبه طرح الطالب طلعت الرحالي، المبتعث في مجال التجارة والحكومة الإلكترونية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، سؤالا حول فكرة التعليم الالتكروني أو التعليم عن بعد، وهل هناك اتجاه لتطبيق هذا المجال في المملكة؟ خصوصا في مجال المؤهلات العليا في الماجستير والدكتوراه للاستفادة من الوقت أو تقليل المجهود والابتعاث إلي الخارج أو تقليل المصروفات التي يتكلفها الكثير من الطلاب في خارج المملكة خاصة في ضوء التقدم الذي تم في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وافق معالي الوزير أبنه الطالب علي أنه لا شك في أن هذا التعليم من خلال الوسائط الالكترونية أصبح جزءا هاما من العملية التعليمية في كثير من الدول المتقدمة علميا وهناك الكثير من البرامج تقدم وفق هذا الاسلوب في عدد من الجامعات الأوروبية والأمريكية.

ولفت معاليه إلي أن بعض الجامعات في المملكة العربية السعودية تدرس بشكل جاد إدخال هذا الأسلوب ضمن برامجها العلمية الأكاديمية مثلما ذكرت.. جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك فهد بدأتا أيضا بشكل جاد في دراسة الوسائل التي يمكن أن تساعد في هذا الجانب والاستفادة من الوسائل الألكترونية في التعليم وأرجو إن شاء الله أن يتحقق هذا بشكل سريع وهذه لن تكون بديلا للتعليم بالأساليب المعروفة لأنها ليست كذلك أيضا في الجامعات التي قطعت شوطا كبيرا في استخدام الأساليب الألكترونية في التعليم دائما وقد تقدم عددا من المواد بهذا الأسلوب أو قد تكون برامج معينة ملائمة لمثل هذه الأساليب يمكن أن تقدم في مثل هذه الجامعات والملاحظة التي أبديتها جيدة وإن شاء الله سنري عدد من الجامعات استخدام هذا الأسلوب في وقت إن شاء الله يكون قريبا.

أما الطالب محمد فرج طالب في جامعة ٦ أكتوبر بقسم السياحة والفنادق.. فاشار إلي أنه سيوجه سؤاله لمعالي الوزير بالنيابة عن جميع زملائه في جامعة ٦ أكتوبر.. وهو لماذا لم يتم الاعتراف حتي الآن بجامعة ٦ أكتوبر مع العلم بأن الجامعة بها إمكانيات عالية جدا؟

● أشار معالي الوزير إلي مجلة «المصور» في عددها الأخير أجرت مقابلة مع وزير التعليم العالي في مصر، ربما تعطي صورة عن بعض مؤسسات التعليم العالي في مصر ووجود بعض النقص في بنائها الأكاديمي نتيجة حداثتها التي بدأت في عام ١٩٩٦ أو بعد ١٩٩٦ وهناك بعض ملاحظات أيضا لدي الجهات التعليمية في مصر تجاه عدد من هذه الجامعات ولا أريد أن أزيد أكثر من هذا، واعتقد أن هذا قد يوضح النقطة التي في ذهنك، النقطة الأخري هي أن مهمة وزارة التعليم العالي في المملكة هي أن تحمي مصالح الطالب عندما يدرس خارجها وداخلها والطالب يدفع مبالغ مالية علي حسابه الخاص ويقضي سنوات مهمة من عمره يدرس ويبذل جهدا وتعبا ووقتا وإذا لم نحسن نصيحة هذا الطالب فسوف يؤثر هذا علي مستقبله.. وأضاف معاليه نحن لا نقول إن هذه الجامعات غير معترف بها ولكننا لا ننصح الطالب ولا نوصي الطالب بالالتحاق بها ودفع تكاليف مالية ووقت وجهد في هذه الجامعات لانه لن يحقق الهدف الذي يرجوه من خلال خدمتها التعليمية وإذا أراد الطالب أن يحقق فاعلية من الدراسة فليذهب إلي جامعة أفضل من هذه.. اما إذا أراد أن يلتحق بهذه الجامعة الخاصة وهو مقتنع فليس هناك مشكلة، لكن هذه الجامعات لم تحقق المعايير وفقا لما رأته مؤسسات التقويم ومؤسسات التعليم في البلد التي بها هذه الجامعات الخاصة وشدد معالي الدكتور العنقري علي أنه يرجو أن يأخذ الكثير من الطلاب بعين الاعتبار انه ليست كل جامعة مبانيها جميلة تصبح جامعة جيدة أنا لا أقول شيئا في هذه الجامعة.. قد يكون فعلا هذا الشيء ولكن هناك لجانا جاءت إلي هذه الجامعة وقابلت المسئولين فيها وجمعوا ملاحظات عديدة وناقشوا المسئولين حول هذه الملاحظات وذكروا لهم لماذا وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لا توصي أبناءها بالالتحاق بمثل هذه الجامعات نتيجة لهذه السلبيات الموجودة.. فمتي عولجت هذه السلبيات فالوزارة سوف تنصح الطلاب بالإستمرار بالدراسة في هذه الجامعات، وأعتقد إننا بهذا الشكل في الوزارة والزملاء فيها يحاولون أن يوجهوا الطلاب بالاستفادة القصوي من الجهد والمال الذي يبذلونه في دراستهم.

الجامعات الأهلية

وتركز سؤال نورا احمد رشاد - طالبة بالسنة السادسة طب جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.. حول كونها علي وشك الانتهاء من سنة الامتياز التي تقضيها بكلية طب القصر العيني، وأنه في زيارة لعميد كلية الطب بجامعة الملك سعود منذ ستة أشهر قال إنها أفضل من الجامعات الأخري، وليس هناك مانع في المملكة من أن يعترفوا بجامعتنا في المملكة العربية السعودية بعد معادلة جامعة القاهرة بجامعتنا..

واختتمت الطالبة سؤالها قائلة: نحن نقضي الآن فترة الامتياز بجامعة القاهرة لكنهم لا يعطوننا شهادة بذلك ونحن علي استعداد لخوض اختبارات تجريها الوزارة بالمملكة، نحن نريد أن نعرف مصيرنا حيث إننا علي وشك التخرج؟

● وفي بداية إجابته سأل معالي الوزير الطالبة عما إذا كانت تدرس في كلية الطب أم طب الأسنان، فأجابت بأنها في كلية الطب البشري. ومضي معاليه في رده قائلا: الموجود عندنا في السابق حتي وقت قريب ان الطب البشري في هذه الجامعة غير معترف به من وزارة التعليم العالي المصرية فمن باب أولي أن لا نعادلها نحن ولكن إذا كان قد استجد شيء في هذا الموضوع فأعتقد أنه من واجب الاخوان ان يبدأوا سريعا في معرفة ما يستجد في الموضوع، وإذا اعترفت وزارة التعليم العالي المصرية بدراسة الطب في جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا فسوف يتم دراسة الموضوع مرة أخري من قبل الإخوان خلال الفترة القصيرة القادمة إن شاء الله لننهي القضية هذه.

نرفض أن يلتحق أبناؤنا بالجامعات الأهل



وفي مداخلة أخري من احد الطلاب السعوديين، والذي يدرس في كلية الطب جامعة ٦ أكتوبر أشار إلي إن جميع الامتحانات صادرة من كلية طب القصر العيني مطالبا معالي الوزير بان يتسع صدركم لدراسة موضوع الاعتراف بتلك الجامعة وتسمحوا لنا بان نكمل سنة الامتياز في الرياض وحسم تلك المشكلة.

وعد معالي الوزير أبناءه الطلاب بانه في ضوء المعلومات الجديدة التي ذكرت سوف ينظر في موضوع الجامعة ولكنه شدد علي عدة نقاط: النقطة الأولي هي أن أي طالب يصل لسن الجامعة ويرغب في أن يلتحق بكلية مثل كلية الطب يجب أن يدرك قبل أن يلتحق بكلية جديدة عليها علامات استفهام قبل عدة سنوات داخل نفس البلد وأجري العديد من التحقيقات الصحفية وغير الصحفية حول هذا الموضوع كان يجب عليه أن يتأكد من الجهة المعنية في بلده أو التي تمثلها هنا وهي الملحقة الثقافية : هل سيستفيد من دراسته أم أن يلتحق عشوائيا بأي مكان لمجرد أنه سيلتحق بتخصص هو يرغبه. أنا أعتقد أنه يتحمل نفس المسئولية وأعتقد أنه لو كانت هناك نتائج لا ترضي الشخص في الموضوع الذي يطالب به فيجب ألا يحاول أن يلزم الآخرين بأن يقعوا في نفس الموضوع الذي وقع فيه فلا أريد أن أقول إنها لن تعادل لكنني أريد أن أقول إن كلية الطب هذه حولها كثير من التساؤلات داخل مصر فكيف يكون موقف جهة تحاول أن ترعي أيضا مصالح أبنائها الطلاب الذين التحقوا بها في هذه الجامعة؟

ثانيا: ليس الزاما علينا أن نعترف بهذه الشهادة لأن لكل بلد معاييرها التي تأخذ بها والتي تري أن هذا ملائم أم لا ولكن هذا لا يعني أن هذا الموضوع لن يأخذ حقه من الدراسة خصوصا علي ما ذكر بأن هناك أشياء استجدت في هذا الموضوع.

وشدد معالي الوزير علي أن الأخوان في الوزارة لا يريدون سوي الشيء الذي يحفظ حقوق المواطن السعودي خارج المملكة ويتأكدون من أن المواطن السعودي يحصل علي المقابل المناسب للجهد والوقت والمال الذي يتكبده من اجل تعليمه بالخارج فالهدف ليس تعقيد الأمور وقد يخطئ في بعض الأشياء وفي تقييم بعض الأمور لكن لدينا الشجاعة الكافية للتراجع عن أي خطأ قمنا به وأضاف معاليه. بودي أن أضمن لكل طالب سعودي المستقبل ولا أريد أن أضيع وقتهم وأي جامعة جديدة دائما يكون فيها بعض الأخطاء وبعض الخلل لكن تعديلها هو أهم شيء وسوف يتم بحث التعديلات التي أجرتها تلك الجامعة الخاصة عندها سيتم اتخاذ القرار المناسب إن شاء الله بعد موسم الحج.

نادي الطلاب بالقاهرة

ولفت أحد الطلاب إلي أهمية الخدمات التي قدمها نادي الطلاب السعوديين ودوره فى العمل علي توسيع قاعدة تلك الخدمات اضافة إلي تغيير مقر النادي ليتسع للأعداد الكبيرة للطلاب السعوديين الذين يدرسون بالقاهرة أضافة إلي إيجاد سكن للطلاب السعوديين.

وبهذه المناسبة كشف معالي وزير التعليم العالي السعودي أن هناك موقعا أخر تم اختياره ليكون مقرا جديدا لنشاط الطلاب السعوديين وإن شاء الله سأزور هذا الموقع وأتمني أن يكون بالمستوي اللائق والذي يفوق أيضا الأندية الطلابية العربية الأخري وبجهدكم وتعاونكم واقتراحاتكم إن شاء الله مع الإخوان في الملحقية يمكن أن يتطور هذا الإقتراح المطلوب. وبالنسبة للإقتراح الثاني الخاص بإيجاد سكن للطلاب السعوديين فإن شاء الله سيتم دراسة الإقتراح جيدا لتذليل أية عقبات تواجههم في السكن وذلك من خلال الملحقية.

وأشار أحد الطلاب إلي أنه يدرس دبلوما عاليا في التربية الخاصة في جامعة عين شمس ومدة السنة الدراسية ٧ أشهر والمشكلة تكمن في أن لجنة المعادلات في التعليم العالي لا تقبل مدة إقامة في بلد الدراسة تقل عن ٨ أشهر، ويعني ذلك ان أقيم شهرا كاملا إضافيا.

طمأن سعادة الدكتور ابراهيم المعجل الطالب إلي أنه في مثل تلك الحالات التي ذكرها يشار الي مدة الدخول والخروج من مصر ويمكن احيانا التغاضي عن أحتساب النقص في المدة إذا التزم الطالب خلال الفصل الدراسي بالحضور المتواصل.

وفي أبوية صادقة، أكد معالي الوزير لصاحب السؤال أنه من غير المنطقي انك تطالب بمدة تكون أصلا أطول من فترة الدراسة المقررة.. وإنما المدة النظامية هي الأساس لو صارت أقل من المدة المطلوبة.. يعني إذا كانت مدة الدراسة بفصلين دراسيين وأنت حضرت فصلين دراسيين وطلعت بعد ذلك في مجموع الحد الأدني ٧ شهور لو فرضنا أنه سبعة شهور فالمفروض أنه يعطي للمدة الحقيقية للبرنامج إن كانت ستة شهور فهي المدة التي تؤخد في الاعتبار وليس سبعة شهور.. يعني هذه الحالة ما هي مشكلة.

نسناير ثورة الإنترنت والمعلومات

وتوجه الطالب عبدالله المرشد موفد من الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس لدراسة التجارة والحكومة الإلكترونية بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات بمجلس الوزراء المصري إلي معالي الوزير قائلا: ألم يحن الوقت يا معالي الوزير لإستغلال المواقع في الجامعات السعودية علي الإنترنت لتقديم واستقبال طلبات التقديم في الجامعة لخريجي الثانوية، وفق ضوابط ومعايير تحدد بحيث أنه تضمن التوجيه الصحيح للخريجين بشفافية كاملة وتامة.

أشار معالي الدكتور العنقري إلي أنه بالفعل تم البدء بهذا النظام في بعض الجامعات وبعضها لا يزال في البداية ولكن هذه هي الخطوة التي نرجو إن شاء الله أن تستكمل وأن يكون كل شيء عن طريق الإنترنت والوسائل السريعة التي تسهل علي الطالب.. فلا يتكبد خسائر أو جهود سفر أو وقتا إلي الجامعة.. هذا مأخوذ بعين الاعتبار في الوزارة وأيضا موجود بالنسبة فيما يتعلق بالمعادلات.

ما يتعلق بالدراسة علي حساب الطالب الخاص. الآن أدخلت هذه كلها واستمارة الطلبات موجودة إلي آخره وممكن للطالب عن طريق الإنترنت أن ينهي معظم الإجراءات بهذا الأسلوب بحيث أنه لا يضطر إلي أن يحضر للوزارة ولكن نحتاج لبعض الوقت لكي نستكمل تلك العملية بالشكل المطلوب وهناك جهد مبذول وإن شاء الله يستكمل في أسرع وقت .

وفيما يخص موضوع المرافقين للمبتعثين أو للموظفين في جهات مختلفة الذين يستحقون أن يلحقوا

ـية بمجموع أقل من زملائهم المصريين



بالبعثة فحتي الآن لم تستكمل هذا الإجراءات رغم مرور بعض الوقت عليها وكان هناك بعض الاشكالات المالية في البند الخاص بالابتعاث وإن شاء الله في طريقها إلي الحل وارجو ان يكون هذا في خلال فترة قصيرة يكون انتهي من بحثه مع الإخوان في وزارة المالية ويكون هناك فرصة للبدء في الصرف علي هؤلاء الطلاب ولكن أرجو أن يعذرنا الإخوان والأخوات الذين يواجهون هذه المشكلة لأسباب خارجة عن الوزارة.

وفي مداخلة لأحد الطلاب أشاد بإنجاز وزارة التعليم العالي اللائحة الموحدة للدراسات العليا الداخلية وهذا إنجاز يحسب لوزارة التعليم العالي لكنه استطرد قائلا: أعتقد في مجال الدراسات الخارجية والدراسات خارج المملكة أعتقد أن هناك مشكلة.. محتوي لائحة الوضع الحالي تختلف الآن حتي عن قضية التعليم الإلكتروني والجامعة المفتوحة وأيضا تختلف الآن حتي عن الانفتاح لكثير من الجامعات الأمريكية بالمنطقة نحن نطالب معالي الوزير بالصراحة العلمية ولا نطالب بأي تنازلات في القضية التعليمية ومعاليك رجل أكاديمي وتدرك هذا الجانب لكن أن يتم الاعتماد بشكل كبير علي مدة بقاء الطالب في القاهرة والاعتماد علي سجل الجوازات مثل الدخول أو الخروج هذا لا يسهم بشكل كبير في خدمة العملية التعليمية.

اكد معالي الوزير بان موضوع المعادلات يظل من الموضوعات التي تشغل بال الطلاب والطالبات وهو أيضا موضوع نناقشه باستمرار في الوزارة فيما يتعلق ببعض الشروط التي توضع ثم نجد أن هناك ضرورة يجب تجاوزها أو لم تعد هناك ضرورة لوجود مثل هذه الشروط.. وهناك عدد كبير من الموضوعات من ضمنها موضوع المدة واتصالها والإخوان في الوزارة الآن أصبحوا يأخذون المدة كمدة متقطعة لكنهم يعتبرونها تحسب بحيث إنها تعادل بالحد الأدني المطلوب للشهادة علي أية حال نود الا ندخل في تفاصيل اكثر في هذا الموضوع لأننا بحثناها بشكل مفصل لكن أنا بودي بناء علي سؤال أيضا من احد الإخوة انه تردد في الصحف السعودية في أواخر شهر رمضان عن السماح للطلبة بالتسجيل في الجامعات الخاصة الأهلية في مصر والاردن التي لم تكن في السابق معتمدة لدى التعليم العالي، ما مدي صحة ما ذكر ؟ وهل سيشمل جميع الجامعات الأهلية؟ وهل ينطبق علي ما سبق وأن درس قبل القرار بأثر رجعي علي أية حال هناك علي ما اعتقد جامعات في الأردن توصي وزارة التعليم العالي بالمملكة الطلاب إذا ما أرادوا أن يدرسوا في الأردن أن يكون في كلية أهلية فهذه هي الثلاث جامعات أو الأربع جامعات التي يمكن أن تعادل بعد تخرجهم ونحن نلتزم من تاريخ موافقتنا علي أي شيء نلتزم بمعادلته حتي يصدر قرار مخالف بذلك. هذا بالنسبة للكليات وانا بودي أن أقول نصيحة للإخوان الدارسين والذين يتعرفون علي دارسين جدد في هذه السنة أو السنوات القادمة وهي عليهم مراجعة الملحقية أو وزارة التعليم العالي للتأكد من إمكانية معادلة الشهادة بعد التخرج حتي لا يضيع الطالب وقته في دراسة شيء لن يستفيد به وظيفيا إلا إذا كان هو لا يريد حيث إن بعض الناس عنده وظيفة ضامنها خارج الحكومة وهو يقول انا أدرس علي ضمانتي الشخصية وبعد التخرج يقول أزيد المعادلة.

وتساءل الطالب علي بن عبدالله الحربي بالسنة الخامسة طب الأسنان جامعة ٦ أكتوبر.. بخصوص وجود كليات في جامعة ٦ أكتوبر وجامعة مصر الدولية حصلت علي موافقة التعليم العالي بالدراسة فيها فما وضع الطالب الذي بدأ يدرس قبل صدور الموافقة عليها؟

وأجاب معالي الوزير قائلا: علي أية حال هناك نقطة مهمة تذكرتها، فقبل شهر أو شهرين توقفت وزارة التعليم عن الموافقة علي طب الأسنان في جامعة مصر للعلوم للطلاب الجدد وانا كلمت اليوم الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري وحدثته عن هذه الملاحظة بصفته رئيس مجلس الجامعات الخاصة.. الطالب المصري لا يقبل في كلية طب الأسنان جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا بأقل من ٨٠٪ لكن يأتي طالب سعودي بمجموع ٦٠٪ يقبل في طب الأسنان وإذن فهناك خلل في بعض المؤسسات الخاصة والتي يجب أن نحمي ابنائنا الطلاب منها فإذا كان يقبل الأجنبي بنسبة ٦٠٪ والتي لا يقبل بها الطالب المصري بنفس المجموع ويجب أن أضمن أن البرنامج الدراسي الذي يقدم للطالب السعودي علي نفس مستوي البرنامج الذي يدرسه الطالب المصري في بلده وليس أقل منه، وهذه ليست موجودة في الجامعات الحكومية في مصر فكل الطلاب أجانب كانوا أم مصريين سواء وقد تحدثت مع وزير التعليم المصري في هذه المشكلة ووعد بحلها قريبا وهو يدرك أن تلك النقطة غير صحيحة وغير نظامية من الناحية الأكاديمية وبالنسبة للطلاب الذين التحقوا بالجامعات الأهلية قبل الأعتراف بها فسوف يتم دراسة كل حالة علي حدة وسأعطيك مثالا.. طالب درس في جامعة أخري غير معترف بها وأخذ شهادة منها هنا يؤخذ بعين الاعتبار وندرس تفاصيل دراسة الطالب لكن الطالب بدأ البداية في هذه الجامعة وكان مستواه الدراسي جيدا وهذه الآن معترف بها فهذه الآن لا غبار عليها لكن هناك بعض الأشياء التي يجب أن ينظر فيها الإخوان في لجنة المعادلات لكي يعرفوا قبل المعادلة ماذا كانت خلفية الطالب..

وتركز سؤال الطالبة أماني الشنورى طبيبة جلدية وتناسلية بطب قصر العيني جامعة القاهرة حول كيفية الانضمام للبعثات بالنسبة للماجستير والدكتوراه وأيضا البكالوريوس حسب صدور القرار السامي بإنضمام الطلبة والطالبات السعوديات في الخارج وخاصة الأطباء للبعثات؟

وأجاب معالي الوزير بالنسبة لطالبات الطب في الجامعة الحكومية جاري بحث الموضوع وهو أن الطالب أو الطالبة بعد اول سنة في دراسة الطب ويحققوا مستوي معينا ما هو متميز ولكن علي الأقل جيد فما فوق يمكن ضمه بعد ذلك إلي بعثات الدراسة فاذا أنهي هذه الفترة فيمكن أن ينضم إليها. والنظام بالنسبة للبكالوريوس له نقاط معينة وبالنسبة للدراسات العليا له نقاط معينة قد تختلف في بعض الدول ففي بريطانيا مثلا لا توجد بهذا الشكل ولكن يعاد معادلتها بالتقديرات ■

بحضور الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة:

المالكي يحصل على أول دكتوراة في طب أمراض التخاطب بالمملكة



فى دراسة تعد الأولى من نوعها لطالب سعودى، تمت مناقشة رسالة الدكتوراة فى طب أمراض التخاطب والمقدمة من الدارس الطبيب خالد بن حسان بن حسين المالكى المبتعث من جامعة الملك سعود بالرياض الى جامعة عين شمس بالقاهرة وكان عنوان الرسالة «تقييم جراحة تدعيم الثنايا الصوتية بالدهن فى علاج تسيب المزمار الشللى».

وقد رأس لجنة المشرفين على الرسالة الأستاذ الدكتور محمد ناصر قطبى مؤسس طب أمراض التخاطب فى العالم العربى وأحد المراجع العلمية العالمية فى هذا التخصص الطبى الدقيق، وقد تم قبول الرسالة بدرجة امتياز.

وجدير بالذكر أن هذه العملية الجراحية الدقيقة تم إجراؤها مؤخرا لأول مرة بمستشفيات جامعة عين شمس بالقاهرة، وقد اثبتت نجاحا كبيرا فى الحالات التى اجريت عليها.

ويعتبر طب أمراض التخاطب الذى يعنى بامراض الصوت واللغة والكلام والبلع من التخصصات الطبية النادرة، التى يحتاج إليها المرضى فى المملكة حاجة ماسة، ويعتبر الطبيب خالد المالكى أول طبيب سعودى تقبل منه رسالة دكتوراة فى طب أمراض التخاطب، وقد حضر المناقشة سعادة الملحق الثقافى بجمهورية مصر العربية الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل وعدد من أفراد السلك الثقافى والدبلوماسى بجمهورية مصر العربية.

وقام الباحث بعرض ملخص لرسالته، أشار فيه الى أن تسيب مزمار الحنجرة يؤثر فى قدرتها على العمل كمصدر لاخراج الصوت، وكصمام يحمى الجهاز التنفسى أثناء البلع، والأسباب التى تحدث تسيب المزمار كثيرة، يأتى فى مقدمتها شلل الثنايا الصوتية، ويشتكى مريض تسيب المزمار الشللى من تغير فى الصوت، مع سرعة خروج الهواء أثناء الكلام، هذا بالأضافة إلى صعوبات فى البلع فى بعض الأحيان. ويمكن علاج تسيب المزمار الشللى بالعلاج الصوتى باستخدام طريقة الايقاع والنبرات، وذلك عندما تكون فتحة المزمار صغيرة لا تتجاوز واحد ملليمتر، ولكن فى الفتحات الكبيرة لابد من استخدام الجراحة الصوتية، ومن الجراحات الصوتية المستخدمة فى علاج تسيب المزمار الشللى جراحة تدعيم الثنايا الصوتية بالدهن.

وأشار المالكى إلى أن دراسته تهدف إلى تقييم نتائج عملية جراحة تدعيم الثنايا الصوتية بالدهن فى علاج تسيب مزمار الحنجرة الشللى، وذلك لتسهيل اختيار هذا النوع من العمليات الجراحية لعلاج المرضى بهذه الحالة.

وأوضح الباحث أن دراسته تجريبية عشوائية، تكونت عينتها من خمسة عشر مريضا، يعانون من تسيب المزمار الشللى أيا كان سببه، شريطة أن يمر على شلل الثنايا الصوتية أكثر من ستة أشهر على الأقل، وتم علاج هؤلاء المرضى بجراحة تدعيم الثنايا الصوتية بالدهن.

وأشار إلى أن هذه العملية تجرى تحت تأثير التخدير الكلى، وهى تمر بثلاث مراحل، المرحلة الأولى هى جمع الدهن من جدار بطن المريض الأمامى باستخدام إبرة شفط تحت ضغط سلبى بسيط، والمرحلة الثانية إعداد الدهن الذى تم جمعه وتجهيزه قبل حقنه، والمرحلة الثالثة والأخيرة هى الثنية الصوتية المشلولة بواسطة إبرة حقن خاصة عن طريق الفم.

وقد تم تقييم صوت كل مريض قبل الجراحة، ثم بعد مرور أسبوع، فشهر، فثلاثة أشهر، ثم ستة أشهر بعد الجراحة، وتم التقييم بناء على منهج تقييم الصوت المستخدم بوحدة التخاطب فى جامعة عين شمس بالقاهرة.

ولقد أثبت التقييم بعد الجراحة أن العناصر والمعايير التالية قد تحسنت تحسنا ملحوظا: مقدار التسيب المزمارى، أعراض المريض الصوتية والتحكمية، تقييم المريض لصوته، درجة بحّة الصوت، أمواج الغشاء المخاطى للثنايا الصوتية، أكثر عناصر التحليل الصوتى وأغلبية عناصر ديناميكية الهواء.

واعتماداً على النتائج الإيجابية لهذه الجراحة فإنه يمكن القيام بها بكل أمان، ويبدو أن أكثر المرضى استفادة منها هم المرضى الذين يكون مقاس التسيب المزمارى لديهم من واحد إلى ثلاثة ملليمترات ■

سيرة ذاتية

والباحث خالد ابن حسان بن حسين المالكى حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة الملك فيصل بالدمام بتقدير «جيدا جدا» عام ١٩٩٣، ثم حصل على دبلوم عال فى الانف والأذن والحنجرة من جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٩٩٧. وبعد ابتعاثه للدراسة فى كلية الطب بجامعة عين شمس فى مصر، حصل على درجة الماجستير فى طب أمراض التخاطب بتقدير امتياز عام ٢٠٠١.

والمالكى عضو فى العديد من الجمعيات الطبية العربية والعالمية، منها الجمعية المصرية لأطباء وأخصائيى التخاطب والرابطة العالمية لأطباء وأخصائيى التخاطب (IALP)، والرابطة الأمريكية للكلام والسمع (ASHA). وفى إطار نشاطه الاجتماعى فى القاهرة، شغل المالكى رئاسة الهيئة الإدارية بنادى الطلاب السعوديين بالقاهرة منذ عام ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٣م.

في إضافة هامة للمكتبة القانونية السعودية:

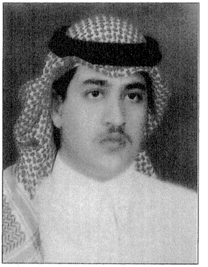
دراسة تنوه بضمانات استجواب المتهمين في المملكة وتطالب بتوسيعها

في إضافة جديدة للمكتبة القانونية فى المملكة العربية السعودية، حصل الطالب السعودى ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزى على درجة الماجستير فى القانون الجنائى من كلية الحقوق - جامعة القاهرة - وذلك عن دراسة مقارنة حول «استجواب المتهم فى النظام السعودى مقارنة بالتشريع المصرى».

وتكونت لجنة المناقشة من الأستاذ الدكتور مأمون محمد سلامة أستاذ القانون الجنائى رئيس جامعة القاهرة الأسبق، والأستاذ الدكتور أحمد عوض بلال أستاذ القانون الجنائى وكيل كلية الحقوق جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور إبراهيم عيد نايل أستاذ القانون الجنائى بكلية الحقوق جامعة عين شمس.

وتناولت الدراسة موضوع الاستجواب بشكل عام فى كل من النظام السعودى والتشريع المصرى، مشيرة إلى تطور النظام الإجرائى السعودى، من ناحية الجهة المختصة بممارسة التحقيق والادعاء العام، فبعد أن كانت الجهة المختصة بالتحقيق هى الشرطة، والادعاء العام كان يتولى مهمته جهاز فرعى فى وزارة الداخلية، أصبح التحقيق والادعاء العام من اختصاص هيئة التحقيق والادعاء العام وهى هيئة مستقلة تتبع وزير الداخلية السعودى، ويتمتع أعضاؤها بالاستقلال التام ولا يخضعون فى عملهم إلا لأحكام الشريعة الإسلامية، والأنظمة المرعية، وليس لأحد التدخل فى مجال عملهم.

وكشفت الدراسة عن وجود اختلافات واضحة بين النظام السعودى والتشريع المصرى حيث يفرق النظام السعودى بين القائمين بالتحقيق وممارسى الادعاء العام، على حين يأخذ التشريع المصرى بوحدة النيابة العامة فى ممارستها لسلطتى التحقيق والادعاء. ورغم اهتمام كل من التشريع الإجرائى السعودى والتشريع الإجرائى المصرى باستجواب بعض طوائف المتهمين «الأحداث والمرأة» إلا أن النظام السعودى أولى اهتماما واضحا لاستجواب المرأة، استنادا لأحكام الشريعة الإسلامية. وطرح الباحث فى نهاية الدراسة عدة توصيات منها: تحديد



وقت للاستجواب بمقتضى نصوص محددة وذلك رعاية لحريات الأفراد وعدم استجوابهم فى أوقات غير ملائمة - ليلاً مثلا - باعتبار أن ذلك الوقت مخصص للراحة والنوم. كما رأى الباحث، أنه إعمالاً لما ورد بالدستور المصرى من أن الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسى للتشريع، فإن من الأوفق تواجد محرم مع المرأة المراد استجوابها وذلك إعمالا لقواعد الشريعة الإسلامية فى هذا الصدد، كما أن هذا ما سار على نهجه النظام السعودى.

وطالبت الدراسة بمراعاة الأحداث كطائفة لها خصوصيتها من طوائف المتهمين، معتبرا أنه من الأحرى بالنظام السعودى مراعاة السن والعامل النفسى عند استجواب هذه الطائفة لما يصاحب الاستجواب من آثار نفسية تؤثر عليهم. واقترح الباحث إنشاء شرطة متخصصة بشئون الأحداث تتولى التعامل معهم، وذلك بإنشاء دائرة متخصصة للتحقيق معهم تابعة لهيئة التحقيق والادعاء العام، وأن يكون أعضاؤها على قدر عالٍ من الثقافة ومعرفة كيفية التعامل مع الحدث، وأن يكون مقر هذه الدائرة دار الملاحظة الاجتماعية.

ودعت الدراسة إلى إتاحة الفرصة لمحامى المتهم للاطلاع على أوراق التحقيق قبل إجراء الاستجواب تمكينا له من إعداد دفاعه، حيث لم يرد نص فى النظام السعودى يتضمن هذا الحكم على الرغم من ارتباط ذلك بالحق فى الدفاع. وعلى العكس من ذلك انتهى التشريع المصرى إلى وجوب السماح للمحامى بالاطلاع على التحقيق فى اليوم السابق على الاستجواب وجعل ذلك السماح قاعدة والاستثناء عدم جواز ذلك.

واعتبرت الدراسة أن سماح المواد ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، للمحكمة بتوجيه التهمة للمتهم واستجوابه يعد جمعا بين سلطتى الاتهام والحكم وهذا يخالف المبادىء العامة، مشيرا إلى أنه من الأفضل ألاّ يكون استجواب المتهم من قبل المحكمة إلا بناء على طلبه، وذلك مسايرة للتشريع المصرى.

وفيما يتعلق بسماح النظام السعودى للمحقق بأن ينتدب كتابة أحد رجال الضبط الجنائى للقيام بإجراء معين من إجراءات التحقيق، عدا استجواب المتهم، طالبت الدراسة بضرورة حظر استجواب المتهم من قبل مأمور الضبط القضائى، وقصر ذلك على سلطة التحقيق لأن الاستجواب يصعب التفويض فيه، ويفترض فى الشخص الذى يباشره أن يكون على علم تام بتفاصيل الواقعة ودقائقها.

وبعد انتهاء الباحث من عرضه لملخص الدراسة، ومناقشته مناقشة علنية قررت لجنة المناقشة منح الطالب السعودى ممدوح رشيد مشرف الرشيد العنزى درجة الماجستير فى القانون الجنائى بتقدير جيدا جداً ■

سيرة ذاتية

الطالب ممدوح رشيد العنزى حاصل على بكالوريوس جامعة الملك سعود - كلية العلوم الإدارية - قسم القانون عام ١٤١٩هـ -١٩٩٩م. وأثناء ابتعاثه إلى مصر حصل على دبلوم العلوم الجنائية من كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ٢٠٠٠

شعـــاره: «النادي بيتك الثاني»

نادي الطــلاب الســعوديين بالقاهرة.. إطــلالة ســعودية على ضفاف النيل

في ظل تزايد أعـــداد الطلاب السعوديين الدارسين في مصر عاماً بعد آخر، كان من الضروري إيجاد مكان لائق لاســتقـبال الطلاب والموظفين والرعايا السعـوديين بالقاهرة، هم وعـائلاتهم وأبنائهم المقدر عددهم بالآلاف .. حيث يجد الزائر خصوصية الجو السعودي الأسري الجميل المحافظ على عاداته وتقاليده العربية الأصيلة وقيمه ومثله الإسلامية الجليلة. ولذا تم تأسيس نادي الطلاب السعوديين في القاهرة في عـام ١٣٩٨هـ «١٩٧٨م»، وقد حمل النادي شعار «النادي بيتك الثاني» إيماناً بأهمية الدور الذي يقوم به..

ويعمل نادي الطلاب السعوديين، تحت مظلة الملحقية الثقافية السعودية، وبإشراف الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة على جميع برامجه وأنشطته، وذلك امتداداً لإشـراف الملحق على الطلبة السعوديين الدارسين في جمهورية مصر العربية. ويتعاون النادي مع الملحقية بروح الفريق الواحد وبجو الأسرة الواحدة سعياً إلى رفعة شأن المملكة العربية السعودية تحت كل سماء وفوق كل أرض.



■ النادي يحـــرص على تكريم أبنائه المتـفـوقين

رعاية فائقة

وعلى الرغم من أن الهدف من إنشاء النادي - في البداية - هو توفير المكان المناسب لالتقاء الطلاب والموظفين والرعايا السعوديين بالقاهرة وعائلاتهم وأبنائهم، ليكون النادي حلقة اتصال هامة بينهم، إلا أنه وبمرور الأيام تحول إلى خلية نحل دائمة الحركة، وتنوعت أنشطته وخدماته.

وتحرص الملحقية الثقافية على أن توفر للنادي كل الخدمات التي تسهم في تنمية المهارات لدى الطلاب في المجالات المختلفة، كما أنها تساهم بالتعاون مع القائمين على النادي في إيجاد الحلول المناسبة للصعوبات التي قد تواجه الطلاب السعوديين بجمهورية مصر العربية، ومن هذه الموضوعات إيجاد السكن المناسب والآمن ومتابعة التسجيل بالجامعات المصرية وإجراءات دخول السيارات الخاصة بالطلاب. كما يوفر النادي للطلاب المكان المهيأ للقراءة والاستذكار، وذلك من خلال سياسة عامة تقوم على تعضيد كل ما من شأنه توفير الأجواء الثقافية الملائمة أمام الطالب السعودي في كل المجالات.

أقسام النادي

يقع مـبنى النادي في حي المهندسين، حيث يكثر فيه وجود السعوديين وعائلاتهم، ويقدم أنشطته وخدماته من خلال مبنى مكون من طابقين، ملحق به ساحة فضاء تم استغلالها كملعب لإقامة الأنشطة الرياضية المختلفة ككرة القدم والطائرة.

ويضم المبنى عدة قاعات، تم تجهيز إحداها بأجهزة كمبيوتر متصلة بشبكة الانترنت، وذلك لإتاحة الفرصة لرواد النادي لمتابعة أبحاثهم ودراستهم التي تستلزم استخدام الانترنت، أو للاطلاع على الجديد الذي يتم بثه على الشبكة والتواصل مع أصدقائهم في مختلف أنحاء العالم. ويضم النادي أيضاً، قاعة للبلياردو، وثالثة للإدارة، ورابعة للاجتماعات، هذا بالإضافة إلى صالة مفتوحة للجلوس، مزودة بجهاز تليفزيون، إضافة إلى مكتبة صغيرة بسطح المبنى.

وتسعى الملحقية في الوقت الحالي لتوفير مبنى جديد للنادي يتسع لكافة الأنشطة الموجودة وما يستجد منها، خاصة في ظل تزايد أعداد الطلاب السعوديين الدارسين في مصر عاماً بعد آخر.

ونظرا لكثرة أعداد رواد النادي من جميع الأعمار فقد تم تقسيم الرواد إلى عدة فئات: فئة الأشبال ويبلغ عددهم حوالى ٤٠ شبلا، يوجد منهم مالايقل عن ثلاثين شبلاً كل خميس، ومالا يقل عن عشرين شبلا كل جمعة، وفئة الشباب ويبلغ عددهم حوالي ٣٦ شاباً يوجد منهم مالا يقل عن خمسة وعشرين شاباً كل خميس، ومالا يقل عن عشرين شاباً كل جمعة، هذا بالإضافة إلى رواد النادي من أوليـاء الأمـور والموظفين.

وقد تم تقسيم أيام الأسبوع بين مختلف الفئات التي تتردد على النادي، لإتاحة الفرصة للجميع للاستفادة لأقصى قدر ممكن من الخدمات التي يقدمها وذلك وفقاً للبرنامج الآتي: السبت: يوم نسائي، الأحد حتى الأربعاء: أيام نشاط مفتوح للطلاب والموظفين، الخميس والجمعة: لتقديم أنشطة مجدولة للأشبال والشباب مع الأخذ بعين الاعتبار أن أعداد رواد النادي في تزايد وأنه من المتوقع أن تتجه أعداد أخرى إضافية من الطلاب السعوديين للدراسة بجمهورية مصر العربية بعد الأحداث العالمية الأخيرة.

وتتنوع الأنشطة التي يقدمها النادي بين ما هو ثقافي ورياضي واجتماعي. ففي مجال النشاط الثقافي، يقيم النادي مسابقات لحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وينظم محاضرات وندوات سواء للدارسين السعوديين أم لمحاضرين مصريين، كما توفر إدارة النادي دورات متخصصة في الكمبيوتر والإسعافات الأولية، إضافة إلى جلسات سمر ومسابقات للخطابة والإلقاء، تقام بشكل أسبوعي أو نصف شهري.

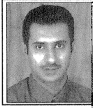
وفيما يتعلق بالأنشطة الرياضية، فتشمل دوري كرة طائرة للشباب والموظفين، دوري كرة قدم للشباب، دوري كرة قدم للأشبال، دوري تنس طاولة، دوري بلياردو، ومسابقات رياضية خفيفة.

أما بالنسبة للأنشطة الاجتماعية التي يحرص النادي على تقديمها لرواده فتتضمن لقاءات مع مسئولين سعوديين، رحلات، زيارات، تشجيع المتفوقين دراسياً، وتشجيع المتميزين بالنادي.

ومن أجل تشجيع مشاركات الطلاب الثقافية من البحوث والأعمال الشعرية والنثرية، تقوم إدارة النادي برفع الإنتاج المتميز منه للملحقية الثقافية لنشره في مجلة الملحقية «الرسالة الثقافية» ■

لوحة الشرف

المتخرجون



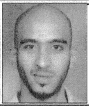
الاسم: سعيد أبوبكر سعيد
الجامعة: الازهر
الكلية: الطب



الاسم: عبدالله جوهر مبارك
الجامعة: الأكاديمية العربية
الكلية: النقل البحري
التخصص: (بكالوريوس نقل دولي)



الاسم: خالد بن علي بن زيد
الجامعة: الأكاديمية العربية
الكلية: نقل بحرى
التخصص: (بكالوريوس . نقل بحرى)



الاسم: راكان حسن أحمد
الجامعة: الأكاديمية العربية
الكلية: إدارة أعمال
التخصص: (بكالوريوس . إدارة مالية)



الاسم: خالد عبدالعزيز محمد
الجامعة: الأكاديمية العربية
الكلية: النقل البحرى والتكنولوجيا
التخصص: (بكالوريوس . ملاحة بحرية)



الاسم: عبدالعزيز صالح محمد
الجامعة: الأزهر
الكلية: الطب
التخصص: بكالوريوس . طب عام)

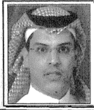


الاسم: فيصل جلال شفيق
الجامعة: الأكاديمية العربية
الكلية: إدارة أعمال
التخصص: بكالوريوس: إدارة مالية

المتفوقون



الاسم: معيض بن عيد السلمي
الجامعة: القاهرة
الكلية: الاقتصاد والعلوم السياسية
التخصص: (ماجستير) علوم سياسية
التقدير العام: ممتاز



الاسم: كمال صلاح عواد
الجامعة: القاهرة
الكلية: الاقتصاد والعلوم السياسية
التخصص: (ماجستير . علوم سياسية)
التقدير العام: ممتاز



الاسم: طلاع هليل الشمري
الجامعة: الأكاديمية العربية
الكلية: الهندسة
التخصص: (بكالوريوس . ميكانيكا)
التقدير: ممتاز مع مرتبة الشرف



الاسم: باسم ابراهيم عبدالرحمن
الجامعة: الأكاديمية العربية
الكلية: النقل الدولى
التخصص: (بكالوريوس . نقل بحرى)
التقدير العام: جيد جدا



الاسم: حسام عمر محمد
الجامعة: الأكاديمية العربية
الكلية: نقل بحرى
التخصص: (بكالوريوس . نقل دولي)
التقدر العام: ممتاز



الاسم: طلال ناصر عبيدي
الجامعة: الأكاديمية العربية
الكلية: النقل البحرى
التخصص: (بكالوريوس . نقل دولى)
التقدير: جيد جدا



الاسم: عبدالله سعيد عبدالله
الجامعة: الأكاديمية العربية
الكلية: إدارة أعمال
التخصص: إدارة أعمال بكالوريوس . (إدارة مالية)
التقدير: جيد جدا

قبل الوداع

في حياة الأوطان أيام: هي «الذاكرة» للتاريخ، إذا ما أصاب النسيان ذاكرة الإنسان.. وهي «القلب» الجمعي للجماعة، إذا ما تشتت مشاعر الأفراد.. وهي «العلامات» الهاديات للزمان، إذا ما اختلطت أطراف الزمان، فتشابه الليل والنهار، وتداخل المساء والصباح.

وللأمم أيام:

هى الإرث والميراث للعرق الدساس، من الأجداد للآباء، ومن الأبناء للأحفاد.. وهى المستودع للهمم العالية، والزاد لشحذ الطاقات فيما يجد فى الواقع من أحداث.. وهى السراج الوهاج، والمشكاة والنبراس، والفنارة والمنارة لاستشراف القادم من غياهب الغد..

وللشعوب أيام:

هى الرموز، لرءوس معانى العزة شامخة فى السماء، تستلهم معانى العزة والإباء، والكرامة والكبرياء.. ولأقدام ثابتة راسخة فى الأرض، تستجلى دلالات الانتماء والولاء، والتضحية والفداء..

– فهل كان «اليوم الوطنى» للممكة العربية السعودية إلا واحدا من تلك الأيام؟ وهل كان بوسع مجلتنا «الرسالة الثقافية» الا أن تتشرف بتسجيل شهادة ميلادها، فى أنوار المناسبة العطرة لذلك اليوم الأغر؟

– تصدر المجلة اليوم.. كتحية حب عميق لفارس اليوم الوطنى المليك المؤسس المغفور له عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، الذى كشف عن الجوهر الأصيل للشخصية السعودية، وما حباها به الله من إرادة صلبة وعزم متين فى توحيد أربعة أخماس الجزيرة العربية، تحت اسم واحد هو المملكة العربية السعودية، وتحت راية واحدة هى: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

– وتحت ظلال الحزم والحسم، ومظلة الأمن والأمان.. وتحت شعار التحول العظيم من قبائل متناثرة إلى شعب واحد، والصهر العظيم لأفراد مشتتين فى مجتمع واحد، متماسك تماسك البنيان المرصوص، متلاحم العقل والفكر، ومتمازج القلب والشعور موحد الهوية الثقافية والرؤية الثقافية.

وتحت الطموح إلى دولة عصرية حديثة، تأخذ بكل أسباب التطوير، وتبدأ من حيث انتهى الآخرون.. فكان لها ما أرادت، من وضع الأسس والقواعد..

– كما تصدر المجلة اليوم.. كتحية تقدير كبير لأبناء المليك المؤسس – يحفظهم الله – الذين ساروا على النهج، وحافظوا على العهد وأخلصوا فى السعى الدءوب نحو تحقيق الغاية الأسمى، فكان التطوير الجذرى الشامل لكل قسمات الحياة على محيّا المملكة: مكاناً ومكانة.. مظهراً وجوهراً.. شكلاً ومضموناً.. مادةً ومعنى.. وكان الاهتمام والرعاية والعناية – إلى أقصى حد – بالإنسان السعودى: تربوياً وعلمياً.. فكرياً وثقافياً .. أدبياً وفنياً.. اجتماعياً وصحياً.. وكان الدعم لكل ما فيه حياة ويعنى به الأحياء، وكل مايرفع قواعد الدولة العصرية الحديثة، ويسمو بأركانها، منظمة الخطط، واضحة الغايات، آمنة الداخل، مهابة الخارج.. فكان الحصاد: الإعجاب والثناء والتقدير.

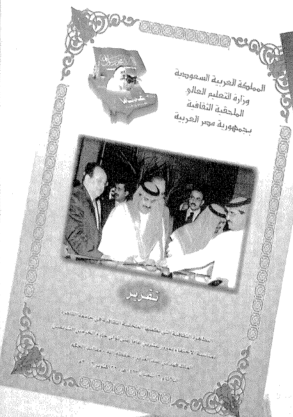
●●●

تصدر المجلة لتكون منبراً ثقافياً للعقل السعودى الذى ضم فى صياغته كل تلك العناصر الفكرية سالفة الذكر، وللقلب السعودي الذى تشكل نبضه بكل هذه التموجات الوجدانية سالفة الإشارة، وللإشعاع الإبداعى الفطرى والمكتسب، عبر التجربة الثقافية السعودية المعاصرة الحديث، التى تبلورت سماتها الواضحة المميزة، على امتداد المسافة من «اليوم الوطنى» إلى اليوم.

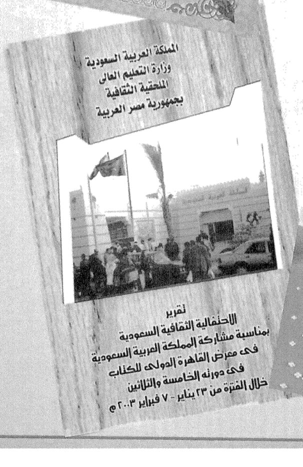
وليس من شك فى أن الضمانة الأكيدة لاستمرارية هذه المجلة، بهذا الطموح، إنما تكمن فى عطاءات المثقفين السعوديين، والباحثين السعوديين، والطلاب السعوديين.. الذين نأمل فيهم جميعا الاستجابة الكريمة لدعوتنا هذه، وتفاعل أقلامهم المبدعة مع صفحاتنا هذه، والمشاركة الخصبة الثرية، بالبحث، والمقال، والنص الأدبى، والرأى، والاقتراح.. فـ "الرسالة الثقافية" لن تكون إلا بهم، كما أنها ليست إلا لهم.

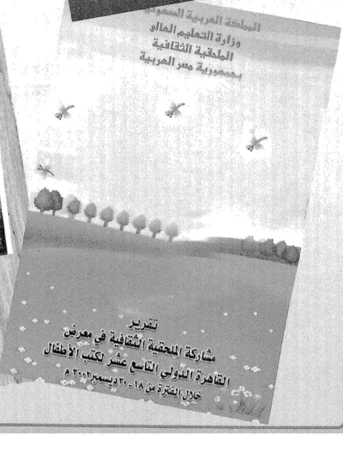
أسرة التحرير

من اصدارات الملحقية










زيوت
بترومين
قوة الحماية... قوة الأداء
TURBO DIESEL C CF4
SAE 50
Super Diesel
الشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم
(بترولوب)

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة



في أول زيارة له لمصر .. سمو ولي العهد :

" زيارتي لمصر زيارة واجب نحو أمة نُكِنُّ لها كل تقدير واحترام "



د. مصطفى يوسف منصور :

القرآن الكريم وصياغة هوية الأمة الإسلامية



هداية درويش :

قبول الآخر جزء من ثقافتنا الإسلامية

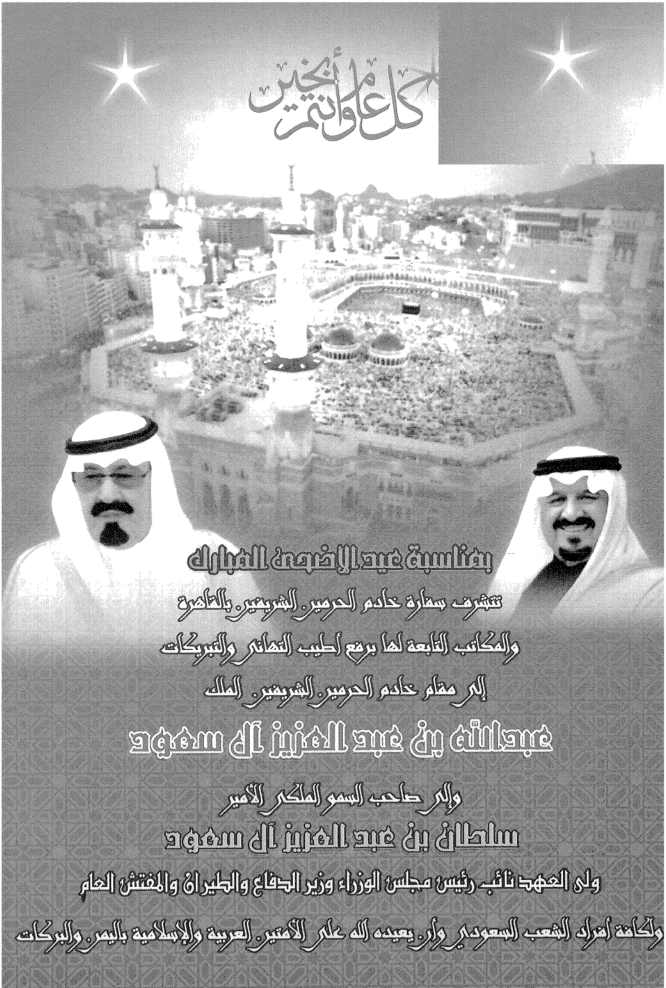


مشاركة متميزة للمملكة في معرض الطفل في دورته الـ٢٢



المملكة رقم١٤٩ في اتفاقية الجات

العدد التاسع • يناير - مارس ٢٠٠٦م



كل عام وأنتم بخير
بمناسبة عيد الأضحى المبارك
تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة
والمكاتب التابعة لها برفع أطيب التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك
عبدالله بن عبد العزيز آل سعود
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبد العزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
ولكافة أفراد الشعب السعودي وأن يعيده الله على الأمتين العربية والإسلامية باليمن والبركات

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الثقافية

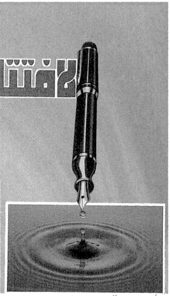
مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقى - القاهرة
ص. ب: ٤٥٧ الدقى
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥
البريد الإلكترونى
E-mail: alresala@sacaegypt.org

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

فى هذا العدد

الافتتاحية



عبدالعزيز بن سلطان العنقرى
abdulaziz900@hotmail.com

فى الزيارة التاريخية التى قام بها صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام - إلى جمهورية مصر العربية تفضل سموه - حفظه الله- بمقابلة نخبة من الطلاب والطالبات يمثلون الدارسين السعوديين بالجامعات المصرية..

فعلى الرغم من البرنامج الحافل للزيارة، إلا أنه حرص على تخصيص جزء من وقته النفيس لمقابلة أبنائه الطلاب الذين يعتبرهم سموه سفراء فوق العادة للمملكة خارج الحدود وذلك لتفقد أحوالهم الحياتية، وللاطمئنان على مسيرتهم الدراسية، وحجم الإنجازات العلمية والأكاديمية التي حققوها.

هكذا.. جاء اللقاء المبارك، في إحدى الساعات المباركة من عصر الجمعة ١٦ شوال الماضي، حافلا بأسمى مشاعر الود المتبادل بين الأب الحاني والأبناء الأوفياء، الذين قدّموا لسموه الكريم وثيقة عهد ومبايعة للقيادة الرشيدة: خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - وسمو ولي عهده الأمين.. جزاء وفاقا لما تقدمه لهم الدولة من رعاية كريمة متكاملة، تبلورت قسماتها في دعم مسيرتهم الدراسية، وتيسير أمور ابتعاثهم في مختلف التخصصات ولأعلى المستويات العلمية "في الماجستير والدكتوراه" والحرص على ترشيد أوقات فراغهم عبر تأمين ناد متميز لهم بالقاهرة لممارسة كافة الأنشطة الثقافية والرياضية الاجتماعية.. هذا إلى جانب حشد طاقات الملحقية الثقافية لمتابعتهم في جامعاتهم، وتذليل الصعوبات التي قد تعترضهم في سيرهم الدراسي، ودعم مشاركاتهم في الفعاليات الطلابية المتنوعة بجامعاتهم، مع توفير منبر إعلامي لفكرهم ألا وهو: مجلة "الرسالة الثقافية"..

من هنا .. تدفق فيض المشاعر عبر قصائد الامتنان والتقدير التي ألقاها بعض الطلاب خلال اللقاء، رصدا وتسجيلا لما في نفوسهم من أحاسيس البهجة بلقاء الوالد الكبير..

كما كان تدفق عطاءات سموه الكريم، بمكرمة الدعم لبرنامج المنح الدراسية لبعض الطلاب الذين لا تتوافر فيهم شروط الابتعاث، وكذلك مكرمة دعم أنشطة وبرامج نادي الطلبة السعوديين في كل من القاهرة والإسكندرية..

أما حسن الختام فقد تجسد في كلمة سموه الكريم التي قال فيها:

« مطلوب منا أن ننصر أهل العلم والمحبة والسلام، فإن التقدم بالعلم، والحرص على تلقي كل المعلومات التي من شأنها الاهتمام بديننا وبلادنا.. وإن بلدكم في حاجة لكل طالب وطالبة منكم، ونحتاج إلى كل إنسان منكم ليكون له دور في بلده.. وأريد هنا أن أؤكد لكم كزميل أن العلم لا يأتي بالمال؛ بل يأتي بالإيمان والعقيدة والتصميم، وتدارك الوقت.. »

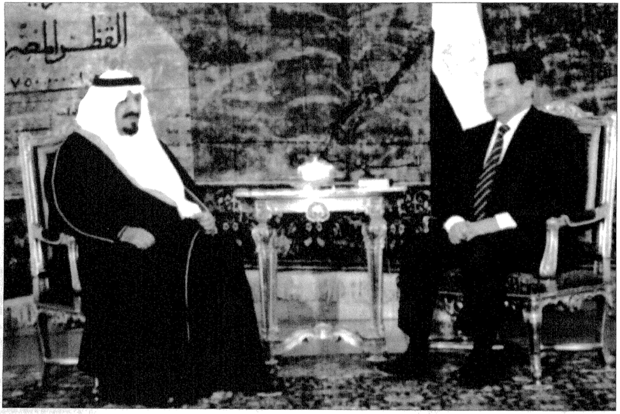
واختتم سموه الكريم بتلك الكلمات المضيئة: أبشّركم بأن الأمور في زيادة والحمد لله في كل شيء.. والمملكة الآن تنعم بافتتاح عدد من الكليات والجامعات في جميع التخصصات، ويسرني أيضا أن يكون أبناؤنا يتلقون العلم في داخل المملكة.. والأمر ليس متوقفا على الحصول على جميع المراحل الدراسية كالدكتوراه والماجستير، حيث إن بلادكم بحاجة لكلم جميعا، سواء في التخصصات العليا أم غيرها ".

• بهذه الكلمات المنيرة ، اختتم اللقاء المبارك ، وقد حصد الطلاب من عطاءاته الكريمة: الأدبية والمعنوية والمادية المزيد من قوى الدفاع الحانية في مسيرتهم الدراسية ..

فهنيئاً للطلاب بثمار اللقاء الكريم ...
وهنيئاً لسموه بحب أبنائه .. الكبير

الأمير سلطان فى أول زيارة للقاهرة بعد توليه ولاية العهد:

زيارتى لمصر زيارة واجب نحو أمة نُكِنّ لها كل تقدير واحترام



اعتبر صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام نتائج زيارته للقاهرة "أن هذه الزيارة زيارة واجب نحو أمة نكن لها كل تقدير واحترام وهى أمة الشعب المصرى الشقيق .. مصر العرب بزعامة فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك".



سمو ولى العهد فى حديث ودى مع معالى رئيس الوزراء المصرى أحمد نظيف

صندوق مشترك للمشروعات الصناعية باستثمارات
٢٥٠ مليون دولار لمساعدة المستثمرين المصريين والسعوديين

زار صاحب صاحب السمو الملكي مصر فى نوفمبر الماضى لعدة أيام استقبله فى بدايتها فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك في مقر رئاسة الجمهورية بالقاهرة والوفد المرافق لسموه مرحبا به في بلده الثاني، ونقل سموه تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله لأخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك فيما حمل فخامته سمو ولي العهد تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين. وعبر سموه عن شكره وتقديره لفخامته لاستقباله له وكرم الضيافة وحسن الاستقبال الذي قوبل به والوفد المرافق لسموه منذ وصوله جمهورية مصر العربية متمنيا لحكومة وشعب جمهورية مصر العربية دوام التقدم والازدهار.

بعد ذلك عقد فخامة الرئيس المصري وسمو ولي العهد اجتماعا ثنائيا مغلقا، جرى خلاله استعراض مجمل الاوضاع على الساحتين العربية والدولية لاسيما الوضع في كل من العراق وفلسطين وموقف البلدين منها بما يعزز العمل العربي المشترك، بالاضافة الى بحث آفاق التعاون القائم بين البلدين الشقيقين وسبل دعمه وتعزيزه في كافة المجالات.

و أكد صاحب السمو الملكى عمق العلاقات الاخوية التى تربط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية الشقيقة. وقال سموه (تأتى هذه الزيارة امتدادا وتواصلا للقاءات الودية المتبادلة بين البلدين الشقيقين على جميع المستويات وتأكيدا للعلاقات الحميمة والروابط الاخوية بينهما ، والتى تزداد عراها يوما تلو الآخر بقيادة كل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واخيه فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك، ونحن على ثقة فى ان محادثاتنا مع فخامته وكبار المسئولين فى بلدنا الثانى ستعزز ان شاء الله التعاون القائم بين بلدينا فى مختلف المجالات لما فيه مصلحتهما المشتركة ومصلحة امتنا العربية والاسلامية) .

ولي العهد ورئيس الوزراء

كما قام صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم بزيارة لدولة رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر العربية الدكتور أحمد نظيف بمقر رئاسة الوزراء بالقاهره٠

وقد جرى بحث اخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية بالاضافة الى افاق التعاون المشترك بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه فى المجالات كافة، واتفق البلدان الشقيقان على دفع برامج التعاون التجارى والاستثمارى والسياحى بين البلدين خلال الفترة المقبلة وتأسيس صناديق مشتركة للاستثمار برأسمال يقدر بحوالى ربع مليار دولار .

عقب ذلك عقد اجتماع موسع ضم وفدى البلدين ٠٠حضر الاجتماع من الجانب السعودى صاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد وصاحب السمو الأمير خالد بن سعد



سمو ولى العهد والوفد المرافق فى ضيافة رئيس الوزراء المصرى

قيمة التبادل التجارى بين البلدين وصلت مؤخرا إلى مليار دولار سنويا

بن فهد وصاحب السمو الملكى الأمير سطام بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير فيصل بن سعود بن محمد وصاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الامين العام لمؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز ال سعود الخيرية ومعالى وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ومعالى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية هشام محى الدين ناظر.

كما حضره من الجانب المصرى معالى وزير الدفاع والانتاج الحربى المشير محمد حسين طنطاوى ومعالى وزير القوى العاملة والهجرة الدكتور احمد العماوى ومعالى وزير البترول المهندس سامح فهمى ومعالى وزير الاستثمار الدكتور محمود محيى الدين ومعالى وزير السياحة احمد المغربى ومعالى وزير التجارة الخارجية والصناعة المهندس رشيد محمد رشيد والسفير المصرى لدى المملكة العربية السعودية محمد قاسم.

وصرح الدكتور مجدى راضى المتحدث باسم مجلس الوزراء المصرى للصحفيين عقب الجلسة بأن المباحثات بين سمو ولى العهد ودولة الدكتور احمد نظيف استعرضت كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك بين مصر والمملكة العربية السعودية وتضمنت المباحثات مجالات متعددة أهمها المجال الاقتصادى بشقيه التجارى والاستثمارى.

وقال ان المملكة تعد من أكبر المستثمرين بمصر كما أن هناك استثمارات مصرية متنوعة بالمملكة وأكد الجانبان فى هذا الصدد أهمية استغلال الفرص المتاحة فى كلا البلدين ومناخ الاستثمار الذى تم تطويره بين هيئتى الاستثمار فى البلدين مشيرا الى انه تقرر أن يلتقى رئيسا هيئتى الاستثمار فى البلدين بصفة دورية لمناقشة افاق التعاون الاستثمارى بين المملكة ومصر.

واضاف المتحدث ان الدكتور محمود محيى الدين وزير الاستثمار أكد أن هناك فرصا واعدة متاحة أمام المستثمرين السعوديين فى مصر فى الفترة المقبلة بينها مشاريع كبيرة الحجم ومشاريع فى مجالات متعددة مثل السياحة والعقارات والاعمار والتشييد بجانب الشركات المطروحة فى برنامج الخصخصة والاستثمار وكذلك فى سوق المال.

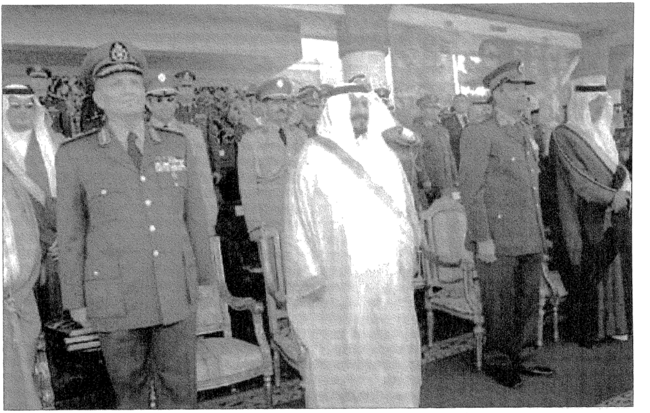
كما أكد الجانبان عزمهما على دفع ملف الاستثمار بين البلدين بكل قوة خلال الفترة المقبلة والعمل على تسهيل اجراءات الاستثمار أمام رجال الاعمال بالبلدين وتشجيعهم على اقامة مشروعات مشتركة.

من جانبه قال المهندس رشيد محمد رشيد وزير الصناعة والتجارة الخارجية المصرى ان ملف التبادل التجارى حظى بدفعة قوية خلال الاشهر الماضية بعد ان أزال الجانبان كافة المعوقات الجمركية والادارية مما سمح بانسياب حركة التجارة بينهما، كما تم الغاء الرسوم الجمركية على كافة السلع المتبادلة بين الجانبين.

وأضاف ان الجانبين يعملان على ازالة كافة المعوقات التى تعرقل حركة التجارة بين البلدين ونجح الجانبان فى زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين بنسبة ٦٠ بالمائة خلال الاشهر القليلة الماضية مما يبشر بزيادة اخرى كبرى فى معدلات التجارة بينهما خلال الفترة المقبلة.

ولفت معاليه الى ان قيمة التبادل التجارى بين البلدين وصل مؤخرا الى مليار دولار سنويا وتوقع زيادة هذا الرقم العام المقبل بنسبة كبيرة بعد دخول اتفاقية التجارة الحرة العربية لحيز التنفيذ وبعد انضمام المملكة العربية السعودية الى منظمة التجارة العالمية بشكل رسمى.

واكد الجانبان ان المصريين فى السعودية يتمتعون بكافة الحقوق باعتبارهم فى بلدهم الثانى، وهناك عزم سعودى على حل جميع



سمو ولى العهد يشهد عرضا عسكريا بالكلية الحربية برفقة وزير الدفاع المصرى

سمو ولي العهد: ما رأيته فى الكلية الحربية ثمرة تفكير وتجارب عظيمة

المشكلات التى يواجهونها خلال فترة اقامتهم على الاراضى السعودية ٠

وأضاف المتحدث باسم مجلس الوزراء المصرى ان السياحة كانت احدى الملفات المهمة التى تناولتها المباحثات بين الجانبين، حيث تعد مصر مصدرا مهما للسياحة فى المملكة سواء بالحج او العمرة، كما تعد مصر المقصد الاول للسياح السعوديين لما يتمتعون فيها من مناخ مناسب وترحيب وقرب جغرافى، وفى هذا الصدد اكد الجانبان ضرورة زيادة الاستثمارات فى مجال السياحة خلال الفترة المقبلة ٠

وابان المتحدث ان البترول والغاز الطبيعى كان احد الموضوعات الاساسية التى تناولتها المباحثات وتم الاتفاق على تنفيذ مزيد من برامج التعاون بين البلدين فى هذا المجال ٠

وقال ان الجانبين المصرى والسعودى اتفقا على تأسيس صناديق مشتركة للاستثمار فى مجالات متعددة بين البلدين اهمها تأسيس صندوق مشترك للاستثمارات الصناعية باستثمارات تبلغ ٢٥٠ مليون دولار لمساعدة المستثمرين المصريين والسعوديين على اختيار المشروعات الاستثمارية بدقة ووضوح الامر الذى يزيد من حجم الاستثمار فى مجال الانتاج الصناعى بين البلدين ٠

واعتبر المتحدث ان الصناعة من المجالات الجديدة والواعدة التى ستطرقها الاستثمارات السعودية فى السوق المصرية خلال الفترة المقبلة، بعد ان كانت هذه الاستثمارات تقتصر على مجالات محددة مثل العقارات والتجارة ٠

سمو ولي العهد زار الكلية الحربية

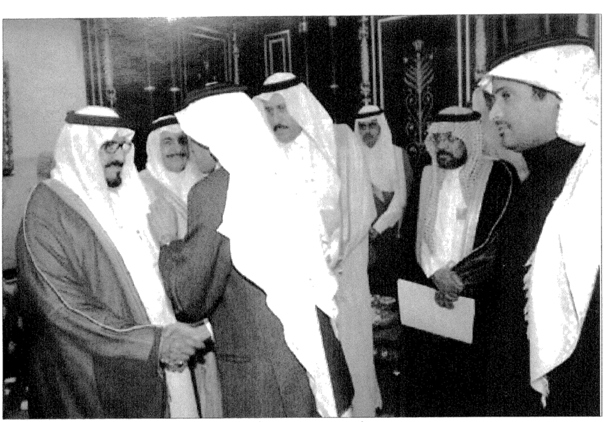
قام صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام بزيارة الى الكلية الحربية بالقاهرة٠

وكان فى استقبال سموه لدى وصوله مقر الكلية معالى وزير الدفاع والانتاج الحربى المشير محمد حسين طنطاوى ورئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق سامى عنان وقائد الكلية الحربية المصرية اللواء أركان حرب محمد فليفل والملحق العسكرى السعودى بالقاهرة العميد ركن عبدالرحمن الظاهرى٠

وفى ختام الزيارة سجل سموه كلمة تذكارية فى سجل شرف الكلية قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين٠٠ ايها الاخوة الكرام رجال القوات المسلحة ممثلة فى هذه الكلية الحربية التى نعتز بها وما رأيته اليوم من زملائى العسكريين السعوديين واخواننا المشاركين لشىء يرفع الرأس ولا يأتى هذا الا من تفكير وتجارب عظيمة ٠٠ كلى أمل ان يتحقق كل ما تصبوا اليه مصر الشقيقة برئاسة فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك ومشاركة زملائه من الاخوة العسكريين وعلى رأسهم اخى المشير محمد حسين طنطاوى الذى أكن له كل تقدير واحترام ٠٠ كما انى ابارك هذا اليوم للزميل رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة المصرية داعيا الله سبحانه وتعالى ان يوفق قادتنا خادم الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخاه الرئيس محمد حسنى مبارك لخدمة الدين والوطن والامة ٠٠ تحياتى وتقديرى لهذه الدعوة الكريمة وشعورى العظيم بما شاهدته من برنامج حى نافع والله سبحانه وتعالى يوفق كل عامل ٠

السفير السعودي يقيم حفل عشاء لسمو ولي العهد

شرف صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفل العشاء الذى اقامه معالى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية الاستاذ هشام محى الدين ناظر تكريما لسموه٠



حديث أبوى بين سموه الكريم وأحد أبنائه الطلاب

في لقائه بأبنائه الطلاب .. سموه يدعم برنامج المنح الدراسية .. ومكرمة لنادي الطلبة بالقاهرة

التقى صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام بمقر اقامة سموه بالقاهرة اليوم بابنائه الطلاب السعوديين الذين يواصلون دراساتهم في جامعات جمهورية مصر العربية.

وقد تحدث سموه لابنائه الطلاب قائلا «لكم منا التقدير وعليكم الحرص على كل المعلومات التى تفيد بلدكم دينا ودنيا ونتعاون جميعا من اجلها وان نصرف الجهد والوقت لهذا الهدف واضاف سموه ان بلادكم محتاجة الى كل سعودى وسعودية يتطور في علمه والقيام بواجباته في بلد نامى ويحتاج لكل انسان في هذا المجال وبالذات من شباب وشابات».

واردف سموه يقول: «ان العلم لاياتى بالمال ياتى بالتصميم وبالعقيدة ويتجاور راحة النفس الى الاستفادة من العلم والوقت المناسب له».

ناد جديد للطلبة بالإسكندرية

واكد سموه دعمه لنادي الطلبة السعوديين في القاهره وإنشاء ناد آخر بالإسكندرية لتأمين الاحتياجات الطلابية للدارسين بها حتى يرفع مستوى الجميع ويكون فيه تنظيم كامل مريح ومفيد للبنين والبنات وكذلك مساعدة الطلاب الذين لم يلتحقوا بالبعثة الرسمية حتى تعيد وزارة التعليم العالي النظر وتدرس مافيه ووعد سموه ببحث هذا الموضوع وكذلك ما يخص النقل للطلاب من المملكة الى جمهورية مصر العربية مع معالى وزير التعليم العالى.

واشار سموه الى ان في المملكة العربية السعودية ولله الحمد جامعات اهلية وجامعات حكومية وكليات للبنات وجامعات للبنات وهناك ايضا المعاهد المهنية والمعاهد الفنية اعتمد لها الان احد عشر الف مليون كل هذا لخدمة المواطن وسيتم هذا التوسع خلال الخمس سنوات القادمة .

وتمنى سموه في ختام كلمته التوفيق والنجاح لابنائه الطلبة داعيا الله ان يعودوا الى المملكة وهم حاصلين على شهادات تفيدهم وتفيد بلدهم.

وكان الملحق الثقافى السعودى في جمهورية مصر العربية محمد العقيل قد القى كلمه قال فيها في هذا اليوم المبارك نردد كلمة حق طالما شهد بها التاريخ في سجل سموكم الوضاء وهى تلك الرعاية الفائقة الكريمة بانسان ارضنا السعودية الطيبة بالداخل وتلك العناية الانسانية السامية بابناء الوطن العزيز بالخارج.

واضاف العقيل قائلا ان أكبر دليل على ذلك هو مالمسناه اليوم من سموكم بالتفضل بلقاء ابنائكم الدارسين والدارسات بالجامعات المصرية بوصفهم سفراء حقيقيين للمملكة العربية السعودية خارج المملكة وتفقد أحوالهم وتتبع مسيرتهم الدراسية والاطمئنان على انجازاتهم العلمية

وأردف يقول ان مايزيد على أربعة آلاف طالب وطالبة يدرسون الآن بالجامعات المصرية يجدون في لقاء سموكم الكريم فرصة مواتية لتسجيل أصدق آيات الشكر والتقدير لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على احتضانها لهم بالرعاية والاهتمام وتيسيرها لأمور الابتعاث في مختلف التخصصات الأكاديمية ولأعلى المستويات العلمية في الماجستير والدكتوراه، بعد ذلك ألقى عدد من الطلبة والطالبات كلمات ترحيبية بسمو ولي العهد كما تخلل اللقاء بعض القصائد الشعرية من قبل الطلبة.

زيارة سمو ولي العهد .. المعنى والمغزى

لا يملك المرء إلا أن يبدي سعادته البالغة بالزيارة التي قام بها سيدي سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز للقاهرة ومباحثاته مع فخامة الرئيس حسني مبارك وكبار المسئولين المصريين .. ولا يملك المرء أيضا إلا أن يبدي سعادته بالعلاقات المتميزة الوطيدة التي تربط بين البلدين الشقيقين والتي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ .

والحقيقة التي لا تخطؤها عين أو أذن هي أن الزيارة جاءت في وقت مهم للغاية يتعرض فيه عالمنا العربي ومحيطنا لتحديات خطيرة يمكن أن يكون لها آثارها الكبيرة على مستقبل المنطقة .. ومن هنا فإن التنسيق السعودي المصري يطرح نفسه بشدة على أجندة الأحداث خاصة في ضوء تسارع الأحداث على مستوى الملف العراقي والملف السوري والملف الفلسطيني وكلها قضايا تحتاج إلى جهد عربي مشترك يقود مسيرته دولا ذات ثقل ووزن إقليمي ودولي بل ومؤثرة في المحيط العالمي مثل المملكة ومصر .

ومهما يكن من أمر فإن المتابع للجهد التي تبذلها المملكة ومصر سواء بسواء على كافة الأصعدة وفي مختلف الميادين تبوء دائماً بنتائج تصب في مجملها في خانة المصلحة العربية والإسلامية ولا أدل على ذلك من جهود الرياض المخلصة التي بذلتها أبان عامي ١٩٨٩/١٩٩٠ م والتي تمخضت في وقف الحرب الأهلية اللبنانية على أثر بدء سريان اتفاق الطائف الذي أوقف حربا استهلكت الآلاف من الأرواح البريئة . . وإذا كانت زيارة ولي العهد للقاهرة وما تبعها من مباحثات ومناقشات تصب في إطار المصلحة العربية في المقام الأول نتيجة الأخطار المحدقة بنا من صوب وحدب .. فإنها أيضا تساهم في تعميق العلاقات والروابط بين البلدين الشقيقين وزيادة التبادل الثنائي بينهما في كافة المجالات وعلى شتى الأصعدة . . ولقد كانت حفاوة الاستقبال التي قوبل بها سمو ولي العهد من جانب المسئولين المصريين على اختلاف مواقعهم ومناصبهم خير دليل على أهمية الزيارة وأهمية الشخصية التي عهدناها منذ عقود تعطي جهدها ووقتها من أجل مصلحة العرب والمسلمين في شتى بقاع المعمورة .

ولعل الظرف الراهن الذي يعيشه محيطنا العربي أضفى بزخم كبير على أهمية هذه الزيارة باعتبار أن المملكة ومصر هما قاطرة العمل العربي المشترك وإنهما رمانة الميزان التي تستطيع أن تضبط إيقاع العمل العربي والإسلامي على ضوء وزنيهما السياسي في المنطقة بل وعلى الصعيد الإقليمي والدولي .

إن المتابع لنتائج المباحثات التي جرت بين سمو ولي العهد وكبار المسئولين في مصر يشعر بنوع من الارتياح والطمأنينة على مستقبل المنطقة لاسيما وأنها تأتي في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة قلقا سياسيا لا يستهان به وضغط خارجية لا يمكن السكوت عنها وملفات مفتوحة يصعب غلقها دون تشاور ورؤية وتبادل معلومات .

كما أنها تعكس مزيدا من توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين لاسيما وأن المباحثات تطرقت إلى تفعيل اتفاقية التجارة الحرة وزيادة حجم التبادل التجاري إلى أكثر من مليار دولار سنويا وجذب الاستثمارات السعودية لمصر وتوسيع المشروعات المشتركة وحل مشاكل العمالة المصرية وزيادة الاستثمارات السعودية وإزالة جميع المعوقات التي تعترض تدفق حركة الصادرات والواردات بين البلدين .

ولا يسعنا إلا القول بأن هذه الزيارة تأتي امتدادا وتواصلا للقاءات الودية المتبادلة بين البلدين الشقيقين على جميع المستويات وتأكيد للعلاقات الحميمة والروابط الأخوية بينهما والتي تزداد عراها يوما تلو الآخر بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وأخيهما الرئيس المصري حسني مبارك

توفيق علاف

مدير مكتب وكالة الأنباء السعودية بالقاهرة

يا هلا



نُظمت هذه القصيدة بمناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لجمهورية مصر العربية .

هلا يا مرحبا ترحيبة الشجعان بالشجعان
هلا بك يا ولي العهد بأولها وتاليها
هلا يا عز من جانا هلا يا أميرنا سلطان
عداد الخطوة اللي من رياض العز ما شيها
تراحيب الوفاء والبح والتقدير والعرفان
تباها من خصالك وأنت تكرمها وتعطيها
واليا غنيت بك يا سيدي ما زدت في البيان
ما غير أذكر صفاتك ثم اردها وأغنيها
وتصبح في القصيدة كنها الياقوت والمرجان
حروف الشعر تزها وأنت تعطيها معانيها
ليا من حل لك طاري يزين الشعر والقيفان
أجل وشلون بمقابلك ما تكمل قوافيها
يا أمير الجود والبسمة يا أمير العطف والإحسان
معاك الخير ينزل في أي ديرة تنزلوا فيها
يا حكام الجزيرة يا أهل التقوى هل الإيمان
رضاكم غاية للشعب قاصيها ودانيها
لكم منا الولاء والعهد لا شك ولا نقصان
تسابقنا مشاعرنا وفي الأقوال نبديها
تعلمنا محبتكم صغار وشيب وشبان
نشأنا في رغد في ظلكم بأحلى لياليها
عطيتمونا بلا منّه رفعتونا كما العمدان
ليا قالوا سعودي في المحافل وش يساويها
يكفينا الاسم يومه غدا للمرجلة عنوان
بفضل الله ثم بفضلكم حنا أهاليها
وهلا يا مرحبا ترحيبة الشجعان بالشجعان
هلا بك يا ولي العهد بأولها وتاليها

النقيب / تركي بن حماد الشدادي

برعاية الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة:

مشاركة سعودية متميزة بمعرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين لكتب الأطفال



خلية إبداع للنشء بالمرسم الحر بجناح المملكة

• للمرة الثالثة على التوالي، تشارك المملكة العربية السعودية في معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال، عبر دورته الثانية والعشرين، التي أقيمت بقاعة المؤتمرات الدولية - بمدينة نصر- خلال الفترة من ٣٠ /١١-٦ /١٢/٢٠٠٥م.

جاءت المشاركة برعاية الملحقية الثقافية السعودية في القاهرة، تحت جناح موحّد، ضم زارة التعليم العالي ممثلة في الملحقية الثقافية، زارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وزارة التربية والتعليم، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة.

وذلك لتحقيق جملة أهداف، في صدارتها تأكيد الحضور الثقافي السعودي، في المحفل العالمي الذي أقيم على أرض الكنانة بمشاركة خمس دول عربية وأجنبية، يمثلها أربع وعشرون دار نشر أجنبية وسبع وخمسون دار نشر مصرية.. وخاصة أن المناسبة هي صناعة المستقبل للأمم والشعوب من خلال العناية بأطفالها، ورعاية نشئها.. إضافة إلى الحرص على تفعيل المهرجانات الثقافية التي تقام على أرض الشقيقة مصر.

وقد استهل الجناح السعودي مشاركته، باستقبال الزيارة الكريمة التي قامت بها السيدة الفاضلة/ سوزان مبارك - قرينة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك - للجناح، برفقة عدد من المسئولين في الهيئة المصرية العامة للكتاب. وكان في استقبالها الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي، وعدد من المسئولين بالملحقية ومندوبي الجهات المشاركة بالجناح.

وقد قدّم الملحق الثقافي شرحا عن هذه الجهات، وعناية المملكة بثقافة الطفل ضمن منظومة الرعاية المتكاملة للمواطن السعودي. وبعد جولة في أروقة الجناح، اطلعت فيها السيدة سوزان مبارك على بعض النماذج المنتقاة لعطاءات الجهات السعودية المشاركة، وأحدث الإصدارات الثقافية المتخصصة في عالم الطفولة، كانت الوقفة مع المشروع الثقافي السعودي الطموح لتجديد الصلة بالكتاب، ودعم الثقافة في المجتمع. وأبدت الضيفة الكبيرة إعجابها الشديد بهذا المشروع الذي تتولاه مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وعبّرت عن تقديرها لاهتمام المسئولين بالمملكة العربية السعودية عن ثقافة الطفل وتكوينه العلمي والتربوي الذي جسّده الجناح السعودي المشارك في المعرض. وفي نهاية الزيارة، قدّم الملحق الثقافي للسيدة سوزان نسخة قيمة من المصحف الشريف، إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. وقد تتابعت فعاليات الجناح على مدار الأيام السبعة للمعرض، من العاشرة صباحا إلى السادسة مساء من خلال:

• **معرض الكتاب:** الذي أُقيم على مساحة مائتي متر مربع، وضم أحدث ما أخرجته المطابع ودور النشر الحكومية من كتب الأطفال والناشئة، وما تميّزت به من التزام بالأسس العلمية والتربوية المرعية في هذه النوعية من الكتب والأوعية الثقافية، من حيث جمال الشكل ودقة المضمون، والحرص على الجمع بين روعة المظهر وجدية الجوهر، مع الحفاظ على الهوية الثقافية السعودية.. والتوظيف الأمثل للصورة واللون والخط والورق المصقول، بما يراعي عمر المتلقي ودرجة وعيه وإدراكه، وما يتطلبه ذلك من تبسيط اللغة وسهولة الأسلوب وسلاسة العرض المشوق تحقيقا للمتعة والفائدة معا.

المرسم الحر: واستثمارا للنجاح الباهر الذي حققه المرسم الحر عبر العامين الماضيين، تقرر استمراره كفعالية فريدة تميز بها الجناح السعودي بين بقية أجنحة الدول المشاركة، حيث يستقبل جميع الأطفال العرب الزائرين للمعرض، من سن خمس سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، ويقدم لهم الخامات المطلوبة للرسم مجانا كما يصرف جوائز تشجيعية يوميا لأصحاب اللوحات الفائزة.

المسابقات الثقافية: وتأتي في مقدمتها مسابقة حفظ القرآن الكريم "جزء عمٍّ" للأطفال حتى عمر اثنى عشر عاما، ويُمنح الطفل الفائز نسخة قيمة من المصحف الشريف.. ومسابقة القصة القصيرة، تشجيعا للموهوبين العرب من الأطفال والناشئة، في هذا الفن الأدبي الهام، حتى سن الخامسة عشرة، ويُمنح الفائزون جوائز قيمة..

وقد شهدت هذه المسابقات إقبالا منقطع النظير من زائري الجناح، لفت إليه أنظار الإعلام العربي من مختلف القنوات التليفزيونية والمحطات الإذاعية والصحف والمجلات التي تقاطرت على الجناح السعودي لرصد فعالياته وتسجيل اهتماماته بالطفل..

هذا إلى جانب عرض بالصوت والصورة قدمه الجناح السعودي عن بعض المعالم الحضارية للمملكة، ومنها:

عرض انشطة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.. وبعض المصنفات الفنية الملائمة لعالم الأطفال . . وبهذا جميعه، كانت المشاركة السعودية في دورة هذا العام متميزة بكافة المعايير، استقطبت بحق الإعجاب والتقدير من كل زائري المعرض الدولي الهام.

حلقة علمية حول التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعات السعودية

تعتزم وزارة التعليم العالي تنظيم حلقة علمية بعنوان "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الجامعات السعودية : الواقع والرؤية المستقبلية" في منتصف شهر ديسمبر، حيث ستدعو الوزارة جميع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بالمملكة للمشاركة في هذه الحلقة العلمية وذلك لأهميتها بهدف عرض تجارب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في هذا المجال.. ويتوقع أن تحظى هذه الحلقة باهتمام كبير من مؤسسات التعليم العالي سواءً كانت العامة أم الخاصة.

معهد الملك عبدالله يوقع عقداً مع شركة زهير لتحويله لإدارة إليكترونية

وقع معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملك سعود عقدا مع شركة زهير فائز يتم بموجبه تحويل جميع أعمال المعهد إلى إدارة إليكترونية شاملة ووقع العقد من جانب المعهد سعادة الدكتور محمد بن سعيد الغامدي ومن شركة زهير فائز المهندس سامي الفايز نائب رئيس أول الشركة، ونظرا لزيادة الطلب على خدمات المعهد من قبل القطاعين الخاص والعام ودوائر صنع القرار والتوسع الهائل والنمو المطرد في أعماله ومشاريعه وكذلك النمو المتوقع في خدمات المعهد خلال السنوات القليلة القادمة، كل ذلك يحتم على إدارة المعهد تبني مشروع الإدارة الاليكترونية الشاملة لأعماله ليكون أول وحدة إليكترونية من وحدات جامعة الملك سعود وأول معهد استشاري في المنطقة يدير أعماله إدارة إليكترونية شاملة.

د. العنقري ترأس وفد المملكة للمشاركة في المؤتمر العاشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب بصنعاء



رأس معالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي وفد المملكة إلى العاصمة صنعاء للمشاركة في المؤتمر العاشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي العرب الذي عقد خلال يومي ٧-٨ ديسمبر ٢٠٠٥م. وقد ضم الوفد كلاً من:

معالي الاستاذ الدكتور/ عبدالله الفيصل مدير جامعة الملك سعود. معالي الاستاذ الدكتور/ خالد السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وسعادة الدكتور / عبدالله العثمان وكيل الوزارة للشئون التعليمية المكلف.

دعوة بريطانية للمشاركة في ندوة تنمية عقول الناشئة

تلقت وزارة التعليم العالي السعودية دعوة من وزارة التعليم والمهارات البريطانية لحضور الندوة الوزارية العالمية الثالثة لتنمية عقول الناشئة، والتي تهتم بالمعلومات وتقنيات الاتصالات المستخدمة في المدارس، والتي ستقام في لندن خلال الفترة من ٩-١١ يناير ٢٠٠٦م .. وتهتم هذه الندوة بعقول الناشئة والتي تركز على عدة موضوعات هامة منها عالم المعلوماتية والتعلم الإلكتروني وتقنية الاتصالات المستخدمة في المدارس.

ندوة الإدارة الإستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي

نظمت جامعة الملك خالد بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية في الفترة من ١٨-١٤٢٦/١١/٢٠هـ الموافق ٢٠-٢٢ / ٢٠٠٥م بمدينة أبهـا، وذلك للتعرف على النظريات التي تشكل أساسا للممارسة العلمية للإدارة الإستراتيجية وما توصلت إليه الأبحاث والدراسات المتعلقة بها من أجل تفعيلها في مؤسسات التعليم العالي لمواجهة التحديات المعاصرة.

إقرار لوائح وقواعد تنفيذية جديدة للجامعات الأجنبية بالسعودية

ناقش الدكتورعبدالله بن عبدالرحمن العثمان وكيل الوزارة للشؤون التعليمية المكلف والدكتور عمرو بن عبدالله الدباغ محافظ الهيئة العامة للاستثمار في الاجتماع الذي عقد بمكتب الدباغ بمقر الهيئة العامة للاستثمار كيفية الاستثمارات والآليات واللوائح والقواعد التي ستكون عليها الاستثمارات التعليمية بالمملكة، واتفق الجانبان على ضرورة دراسة الطلبات الكثيرة التي تقدمت بها بعض الجهات الأجنبية من أوروبا وأمريكا للهيئة لإنشاء جامعات وفروع لجامعات ومؤسسات تعليمية أجنبية بالمملكة.. وكانت وزارة التعليم العالي قد وضعت لوائح وقواعد تنظيمية حول إنشاء الجامعات والكليات الأهلية التي أقرها مجلس التعليم العالي، والتي تعمل بها وكالة الوزارة للشؤون التعليمية عبر الإدارة العامة للتعليم العالي الجامعي الأهلي، كما اتفقا على أن يتم تطبيق قواعد ولوائح الجامعات والكليات الأهلية عليها بعد أن يتم إجراء بعض التعديلات البسيطة التي تتلاءم مع الدور التي تقوم به الوزارة في مؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة والتي تضمن لها القيام بدورها كجهة إشرافية، ويتوقع الكثير من خبراء التعليم في السعودية أن تحدث هذه الخطة الجديدة نقلة في مستوى التعليم العالي بالمملكة خاصة إذا دخلت جامعات ومؤسسات تعليمية عريقة عالمية في منافسة حقيقية مع جامعات ومؤسسات التعليم العالي السعودية مما يعود بالنفع على حركة التعليم العالي في السعودية وربما الخليج، وجدير بالذكر أن الجامعات الأجنبية لن تبدأ في مزاولة نشاطها التعليمي إلا بعد موافقة الوزارة عليها والدرجات العلمية التي تمنحها وأيضا المناهج التعليمية التي تدرسها.

الجامعات البريطانية تعتزم افتتاح فروع لها بالمملكة

لقيت المبادرة التي أطلقها السفير البريطاني إشادة كبيرة من خبراء التعليم لدى المملكة العربية السعودية والمتمثلة في إعلان عدد من الجامعات البريطانية وشركات التعليم المتخصصة بناء شراكات استراتيجية مع نظيراتها في المملكة؛ والتي حتما ستعود بمردود إيجابي على سير التعليم العالي في المملكة. وكان السفير البريطاني قد اجتمع مع الأستاذ أحمد بن عبدالرحمن الطويل العضو المنتدب للمجموعة العربية للتعليم والتدريب ومدير أكاديمية الفيصل العالمية الذي أعرب عن سعادته بهذه المبادرة، موضحا أن المرحلة المقبلة ستشهد مزيدا من التفاهم من خلال لجان العمل التي سوف تبدأ مشاوراتها لصياغة الشراكة المناسبة.

٤٠ ألفا يتنافسون على الابتعاث إلى كثير من دول العالم

فتحت وزارة التعليم العالي باب الابتعاث إلى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية قبل شهرين للدراسة لمراحل البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه في تخصصات، الطب "لمرحلة الدراسات العليا"، العلوم الصحية التطبيقية "التمريض، الأشعة، علوم صحية، مختبرات طبية، تقنية طبية"، الصيدلة، الهندسة، الحاسب الآلي، العلوم الأساسية "الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء"، القانون "لمرحلة الدراسات العليا"، المحاسبة، التجارة الإلكترونية .

وقد أثمرت هذه الدعوة من قبل الوزارة؛ حيث كان الإقبال كبيرا من قبل الطلبة الراغبين في الحصول على فرصة الدراسة بالخارج وفق شروط ومعايير وضعتها الوزارة لتحقيق رغبات المتقدمين في مواصلة تحصيلهم العلمي، وقد استعدت الوزارة لهذه الخطوة بشكل جيد حيث قامت بإنشاء صفحات مخصصة في موقع الوزارة على الإنترنت، بالإضافة لنشر هذه الشروط مع دعوة الوزارة التي نشرت في الصحف الوطنية في صفحات كاملة.

إضافة الى فتح الوزارة الباب للابتعاث لدراسة الطب في عدد من البلدان الشقيقة والصديقة لدراسة تخصصات الطب بشري، طب أسنان، تقنية حيوية طبية، صيدلة، علوم مختبرات، علوم طبية، علاج طبيعي، تمريض" شريطة ان تكون الجامعات معترفا وموصى بها من قبل الوزارة .كما قامت الوزارة بفتح باب الابتعاث لألمانيا لدراسة الهندسة والحاسب الآلي والتقنية لمرحلة البكالوريوس. هذا وقد وصل عدد المتقدمين لبرامج الابتعاث إلى أكثر من ٤٠ ألفا في غضون شهرين تقريبا. من جانب آخر أعلنت الوزارة عن برنامج ابتعاث للطلبة المتميزين للدراسات العليا في التخصصات الهندسية والتقنية إلى عدد من الجامعات العالمية.

د.المعجل يجتمع بالملحق الأمريكي لزيادة مقاعد الابتعاث



عقد الدكتورعبد الله بن إبراهيم المعجل- وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية اجتماعا مع الملحق الثقافي الأمريكي بالمملكة لبحث أوجه التعاون حول برنامج الابتعاث للجامعات الأمريكية الذي تعده الوزارة للطلاب السعوديين، حيث كان الاتفاق على ابتعاث ٤٠٠٠ طالب، ولكن الإقبال الكبير على البرنامج جعل الوزارة تطلب من الجانب الأمريكي السماح لها بزيادة نسبة المبتعثين، ولم يتم معرفة العدد الذي حددته الوزارة لمبتعثيها، وتطرق الجانبان في الاجتماع إلى الحديث حول عدد من القضايا الهامة التي تعني بأوجه التعاون التعليمي والثقافي بين البلدين.

ويبحث أوجه التعاون مع رئيس جامعة النينانغ الصينية

بحث سعادة الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية مع رئيس جامعة النينانغ الصينية الذي زار المملكة مع وفد من كبير الأكاديميين الصينيين أوجه التعاون في المجال التعليمي والثقافي بين الوزارة والجامعة، كما قامت وكالة الوزارة للعلاقات الثقافية بترتيب بعض الزيارات للوفد الصيني لبعض مؤسسات التعليم العالي والجامعات من أجل تعريفهم على كيفية نظام طرق التدريس في هذه المؤسسات والجامعات وما توصلت إليه المملكة العربية السعودية عبر مؤسساتها في التعليم العالي من تطور ملحوظ.

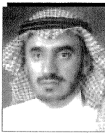
خلال النصف الثاني من مارس المقبل الجامعات السعودية تقيم أسبوعا علميا ثقافيا في فنزويلا

وقعت وكالة العلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالي مذكرة تعاون مع جامعة لويس أنديس الفنزويلية لإقامة أسبوع علمي ثقافي للجامعات السعودية في رحاب الجامعة خلال النصف الثاني من شهر مارس ٢٠٠٦م، وسيتضمن هذا الأسبوع الأنشطة العلمية والثقافية من محاضرات وندوات ومعارض للفنون التشكيلية والفوتوغرافية ومعرض للكتاب الجامعي.

إنشاء مركز النشر والترجمة في الإدارة العامة للدراسات والمعلومات

بدأ مركز النشر والترجمة بالإدارة العامة للدراسات والمعلومات أعماله مطلع عام ١٤٢٦هـ، وبدأت ثماره تؤتي أكلها، وقد جاءت فكرة إنشاء المركز والتي وجه بتنفيذها سعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية، لتقديم خدمة الترجمة لمختلف قطاعات الوزارة والمتابعة الفنية لما يصدر عن الوزارة من مطبوعات. وقد جاء ضمن باكورة إنتاج المركز متابعة طباعة "الكتاب الإحصائي السنوي" الذي يصدره مركز المعلومات بالإدارة العامة للدراسات والمعلومات. كما يجري العمل على متابعة إصدار ونشر كتيب "التعليم العالي الأهلي: لوائح وقواعد"، وهو يقدم جملة من الأنظمة واللوائح المنظمة لافتتاح مؤسسات التعليم العالي الأهلي والتي أقرها مجلس التعليم العالي وصدرت بها قرارات رسمية. كما يعمل مركز النشر والترجمة على متابعة الخدمة الإخبارية وتحرير أخبارها وإصدارها على الإنترنت، بالإضافة إلى إصدار المطويات الإحصائية والمعلوماتية والتي ستظهر قريبا في المناسبات التي تقيمها الوزارة. يضاف إلى ذلك مسؤولية مركز النشر والترجمة عن إصدار "المجلة السعودية للتعليم العالي" وما يصاحبها من مطبوعات.

الوزارة تقر استخدام التقنية في عملية القبول والتسجيل بالجامعات ووفد من الوزارة إلى الإمارات للوقوف على ما توصلت إليه الجامعات الإماراتية في هذا المجال



د. عبدالله العثمان

ترأس سعادة الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان وكيل الوزارة للشؤون التعليمية اجتماع عمداء القبول والتسجيل بالجامعات والذي عقد بقاعة الاجتماعات بالوزارة ناقش خلاله الدكتور العثمان مع عمداء القبول والتسجيل كيفية الاستفادة من آخر ما توصلت إليه التقنية الحديثة باستخدام التقنية في عملية القبول والتسجيل في الجامعات والتي بدورها تخفف عبئاً كبيرا على الجامعات، والمشاكل التي قد تحدث مع إطلالة كل سنة دراسية مع فتح الجامعات أبوابها لقبول وتسجيل آلاف مؤلفة من الطلاب الراغبين في التسجيل بالجامعات والتي عادة ما تأخذ وقتا كبيرا وجهدا أكبر أثناء إجراء عملية القبول والتسجيل من استلام وتسليم استمارات القبول من وإلى الطلاب المقبولين بالجامعات، مؤكدا في الوقت نفسه على مسايرة ركب الجامعات العربية والعالمية التي بدأت في تطبيق هذه الخطوة التي كفلت لها النجاح وخلصتها من أعباء كانت تعاني منها عند بداية كل موسم دراسي.

وفي هذا الصدد شكل معالي الاستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي وفدا يضم في عضويته كلا من سعادة الدكتور سعد الزهراني المشرف العام على الإدارة العامة للتعليم العالي الأهلي بالوزارة وسعادة الدكتور إيهاب الرسن مدير عام الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بالوزارة وسعادة الدكتور عمر بن عبدالله السويلم عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وسعادة الدكتور عبدالله بن سلمان السلمان عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود لزيارة جامعات ومؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢٥-٢٨ من ذي القعدة ١٤٢٦هـ وذلك للوقوف على تجربة الجامعات الإماراتية وتقييمها في هذا المجال وأيضا للاستفادة بحصر الإيجابيات والسلبيات للخروج بصورة مناسبة لتطبيقها في جامعات ومؤسسات التعليم العالي السعودية، ويتوقع أن تشرع الجامعات في استخدام التقنية في عملية القبول والتسجيل بدءا من العام الدراسي المقبل ١٤٢٧/١٤٢٨هـ.

أنشطة البرنامج العربي العلمية والثقافية تغزو ألمانيا لمدة عامين

تستعد وزارة التعليم العالي والجامعات السعودية في المشاركة في معرض الأيام الثقافية العربية في ألمانيا خلال سنة ٢٠٠٦م من خلال الاشتراك في البرنامج العربي وسيتخلل هذه المشاركة عدة نشاطات علمية وثقافية وهي علي النحو التالي:

- إقامة المعرض الأول للفن التشكيلي العربي المعاصر بأكاديمية تيودور هوس التابعة لمؤسسة فريدريش ناومان بمدينة Gummers-bach القريبة من مدينة كولن ولمدة شهرين.
- إقامة ورشة عمل لشرح فن وجماليات الخط العربي وتعليم أساليبه المختلفة للألمان بأكاديمية تيودور هوس التابعة لمؤسسة فريدريش ناومان بمدينة Gummersbach القريبة من مدينة كولن.
- إقامة المعرض الثاني للفن التشكيلي العربي المعاصر بمدينة برلين ولمدة شهرين.
- إيفاد أديب وصحفي ومصور فوتوغرافي يتم اختيارهم من البلاد العربية للسفر إلى ألمانيا لمدة ثلاثة أسابيع لتسجيل انطباعاتهم عن المجتمع الألماني والعلاقات العربية الألمانية، وذلك خلال زيارتهم لثماني مدن ألمانية يوجد بها مكاتب لنفس المؤسسة وحسب الاتفاق فإنه سيقوم أديب وصحفي ومصور من ألمانيا بزيارة عدد من الدول العربية للقيام بنفس المهمة خلال عام ٢٠٠٦م.
- إقامة معرض الفن التشكيلي المعاصر في دول الخليج العربي بقاعة ألمانيا الاتحادية للفنون والمعارض في بون ولمدة شهرين.
- تنظيم لقاءات وقراءات أدبية للأدباء العرب في المدن الألمانية التالية: "دوسولدورف، كلون، دويز بورج".
- إقامة خمس ندوات حول دور المجتمع المدني في دعم التعاون الثقافي وتعزيز التفاهم بين العرب والألمان يشارك فيها ممثلون عن المجتمع المدني في كل من الدول العربية وألمانيا، بواقع ثلاثة مشاركين من كل جانب، وتعقد الندوات في المدن الألمانية التالية "برلين، هالة، فيسبادن، فرانكفورت، شتوتجارت".
- عقد مؤتمر حول : International Security Policies in the world بالمركز الرئيسي لمؤسسة فريدريش إيبرت ببرلين.
- إقامة مؤتمر حول مبادرة الشرق الأوسط الكبير ووجهات نظر مستقبلية بالمركز الرئيسي لمؤسسة فريديش ايبرت ببرلين.
- إقامة أربع ندوات حول موقف الإسلام من الإرهاب والعنف وقضايا التقدم، ويشارك في كل ندوة واحد من كبار علماء الإسلام في العالم العربي، وتعقد الندوات في المدن الألمانية التالية" هانوفر، ميونيخ أو كونستانس، برلين أويوستدام، آخن".
- تنظيم ورشتين للشعر يشارك فيها ثلاثة شعراء من العالم العربي، ومثلهم من ألمانيا، وتعقد الورشة الأولى بمدينة ميونيخ فيما ستقام الثانية في مدينة برلين.
- عقد مؤتمر عربي ألماني حول دور المجتمع المدني في التنمية يشارك فيه من ١٥ إلى ٢٠ من العالم العربي ومثلهم من ألمانيا بأكاديمية العلوم السياسية والشؤون الراهنة بمدينة فيلدباد كروث في بارفيا.
- عقد مؤتمر عربي ألماني حول موضوع العالم العربي وحقوق الإنسان في عصر الهيمنة يشارك فيه ثلاثون كاتبا ومفكرا وسياسيا من العالم العربي مع عدد كبير من نظرائهم في ألمانيا، ويقام في مدينة ليبزج خلال شهر فبراير ٢٠٠٦ م.

الأكاديميون السعوديون يحاضرون في جامعات أمريكا

نظمت جامعة الملك سعود بالتعاون مع بعض الجامعات الأمريكية سلسلة من الندوات والمحاضرات العلمية في أمريكا والتي تمحورت حول العلاقات السعودية الأمريكية بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، حيث شارك بها عدد كبير من الأكاديميين السعوديين الذين تناولوا النهج السياسي لكلا البلدين وكذلك التعليمي والثقافي.. وشهدت هذه الندوات والمحاضرات العلمية إقبالا كبيرا من قبل الأكاديميين والطلاب الأمريكيين من أجل الاستماع تارة والمناقشة تارة أخرى .. وشارك في هذه الندوات والمؤتمرات في الجامعات الأمريكية الدكتور صالح المانع عميد كلية العلوم والإدارة بجامعة الملك سعود، والدكتورإبراهيم البعيز عضو هيئة التدريس بكلية الآداب قسم إعلام بجامعة الملك سعود، والدكتور عبدالله العسكر عضو هيئة التدريس بكلية الآداب قسم تاريخ بجامعة الملك سعود، والدكتور عثمان الرواف عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإدارية قسم السياسة بجامعة الملك سعود، والدكتورة ميمونة ضياء الدين فضل كريم الباكستاني كلية التربية للبنات بالرياض، والدكتورة سهام عبدالعزيز الحكيمي كلية التربية للبنات بالرياض، والدكتور سليمان السكران عضو هيئة التدريس بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن قسم الاقتصاد، والدكتور عادل العبدالكريم عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإدارية قسم سياسة بجامعة الملك سعود، والدكتور عبدالله جبر العتيبي عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإدارية قسم السياسة بجامعة الملك سعود، والدكتور أسعد صالح الشملان -المعهد الدبلوماسي وزارة الخارجية.. وكان الأستاذ رائد الشدي مرافقا للوفد الأكاديمي السعودي خلال هذه الرحلة العلمية إلى أمريكا، حيث كان يقوم بدور المنسق العام للأكاديميين السعوديين في الندوات والمحاضرات العلمية التي شاركوا بها.



تمت ترقية الأستاذ عثمان بن عبدالله الثابت إلى المرتبة الرابعة عشرة على وظيفة «مدير عام مكتب وزير التعليم العالي» وبهذه المناسبة تتقدم الرسالة الثقافية إلى الأستاذ الثابت بأصدق التهاني وأخلص التبريكات وتتمنى لسعادته مزيدا من التقدم والتوفيق



كما تمت ترقية الأستاذ بندر بن محمد الحركان رئيس قسم التصديقات بالملحقية الثقافية إلى المرتبة الثامنة على وظيفة مشرف فني .. والرسالة الثقافية التي أسعدها الخبر تتقدم بخالص التهاني التبريكات إلى الزميل العزيز متمنية له المزيد من التوفيق والتفوق إن شاء الله تعالى.

بناء على توصيات هيئة سوق المال
كلية "اليمامة" تقدم برامج "تأهيلية" لخريجي البكالوريوس

وقعت كلية اليمامة الأهلية بالرياض اتفاقية تعاون مع هيئة سوق المال السعودية تتولى من خلالها الكلية تنفيذ مرحلة التدريب الأساسي من برنامج التدريب التأهيلي لعدد من الشباب السعوديين حديثي التخرج من حملة البكالوريوس والتي تمتد لفترة ٢٧ أسبوعاً.. وتتضمن الاتفاقية تخطيط وتنفيذ مجموعة من البرامج التدريبية للمتدربين، كجزء من مرحلة التدريب الأساسي، بهدف تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات الإدارية والتنظيمية، مشيرا إلى أن مرحلة التدريب الأساسي تشتمل على اللغة الإنجليزية المكثفة، ومهارات استخدام الحاسب الآلي والرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي، ودورة الإعداد لامتحان "التويفل" بالاضافة إلى مجموعة من برامج التنمية الإدارية.

والجدير بالذكر أن أهداف مشروع المنح الدراسية في مؤسسات التعليم العالي الأهلي تتمثل في:

١ - تخفيف الضغط عن الجامعات الحكومية وكذلك العبء المالي على الدولة نظرا للإقبال الكبير الذي تشهده الجامعات الحكومية من الطلاب للالتحاق بكليات هذه الجامعات.
٢ - إيجاد فرص تعليمية جيدة لخريجي الثانوية العامة من المتميزين في إكمال دراساتهم الجامعية عبر منح تقدم لهم من الوزارة في الجامعات والكليات الأهلية.
٣ - الحد من الهجرة الخارجية للطلاب السعوديين من أجل الالتحاق بالجامعات الأجنبية وما يخلفه من هدر للأموال.
٤ - الإسهام في الارتفاع بمنظومة التعليم العالي الأهلي لجعلها على قدر كبير من الكفاءة من أجل منافسة الجامعات الحكومية.
٥ - تشجيع الاستثمار في إنشاء الجامعات والكليات الأهلية للارتقاء بمستوى التعليم العالي بالمملكة.

معارض للإبل والنخيل والتمور في الجامعات النمساوية

اتفقت وزارة التعليم العالي ممثلة في وكالة العلاقات الثقافية مع الجامعات النمساوية على إقامة أيام علمية ثقافية للجامعات السعودية في الجامعات النمساوية، لم يتم تحديد موعد إقامة هذه الفعاليات، حيث تمت مخاطبة الجامعات لتحديد موعد مناسب لإقامة هذه الأيام في جامعات النمسا، وتشتمل على العديد من المحاضرات والندوات والمعارض منها معرض للإبل، معرض أبحاث النخيل وصناعة التمور، معرض أبحاث وصناعة البترول والكيماويات، معرض الكتاب الجامعي، معرض العمارة، معرض الفنون التشكيلية، المتاحف والآثار



جامعة الملك خالد..

إضاءة على مسيرة التعليم العالي في منطقة عسير

إن عام ١٣٩٦هـ لم يكن عاماً عادياً في تاريخ منطقة عسير، بل كان استثنائيا وهاما؛ إذ فيه أعلن نبأ فتح أول نافذة للتعليم العالي في المنطقة .. ولقد جاء إنشاء أول كلية للشريعة واللغة العربية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ملبيا لحاجة ملحة ومطلب ضروري ، إذ إن أعدادا كبيرة من الطلاب في المنطقة الجنوبية كانت تتجه للبحث عن مكان في جامعات المملكة في مناطق الرياض ومكة والشرقية مما جعل الإقبال على كلية الشريعة واللغة العربية كبيراً ، ثم تم فصل الكلية إلى كليتين عام ١٤٠١هـ .

وفي المقابل استجابت جامعة الملك سعود ففتحت أول كلية للتربية في أبها بتوجيه من اللجنة العليا لسياسة التعليم في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٣٩٦/١/١٦هـ برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وبموافقة مجلس الجامعة في جلسته الثالثة لعام ٩٥/ ١٣٩٦هـ، وقد استقبلت أول دفعة للطلاب الدارسين في بداية العام الجامعي ٩٦/ ١٣٩٧هـ ثم تبعها بعد ذلك إنشاء كلية الطب عام ١٤٠٠هـ وقد بدأت الدراسة فيها في العام الجامعي ٠١/ ١٤٠٢هـ .

ولم تمض سنوات حتى اعتمدت الجامعتان إنشاء فرعين لهما في أبها هما فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفرع جامعة الملك سعود . وأخذ الفرعان في استقبال الاف الطلاب والطالبات للدراسة في مختلف الأقسام، مما مكن العديد من خريجي الثانوية من الالتحاق بالتعليم العالي بكل يسر وسهولة .

وفي يوم السبت ١٤١٩/١/٩هـ كان الوطن بأوساطه العلمية والأكاديمية وبأبنائه ومختلف شرائح المجتمع الكريم على موعد مع حدث هام هو إعلان صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني آنذاك إنشاء الجامعة وأطلق عليها اسم (جامعة الملك خالد) وفي ١٤١٩/٣/١١هـ صدر الأمر السامي الكريم ذو الرقم ٧/ ٨٧/م بالموافقة على دمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود في أبها لتكون نواة لجامعة الملك خالد وتم تعيين معالي الأستاذ الدكتور / عبد الله بن محمد الراشد مديرا للجامعة وبدأت انطلاقتها فورا .

واليوم أصبحت جامعة الملك خالد (الجامعة الثامنة في المملكة) على قدم المساواة مع نظيراتها في جميع المسؤوليات والواجبات، وفوق ذلك فقد بدأت من حيث انتهى الآخرون مما يعني مستقبلاً باهرا بإذن الله .

شعار جامعة الملك خالد

يتكون شعار الجامعة من :
- اسم الجامعة بالخط الكوفي يوسط الشعار .
- السيفان والنخلة شعار المملكة العربية السعودية في الأعلى يتوسط الإطار الخارجي .
- الزخارف على الجانبين مأخوذة من الزخارف التي يستخدمها أهالي المنطقة في تزيين بيوت الطين من الداخل .
- يظهر اسم الجامعة باللغة الإنجليزية في أسفل الشعار .

كليات الجامعة:
كلية الشريعة وأصول الدين

أنشئت الكلية في عام ١٣٩٦ هـ بمقتضى الأمر السامي رقم ٣/ج/٢٠٥٢٧ وتاريخ ١٣٩٦/٨/٢٦ هـ .

ومن أبرز أهدافها: بذل العلم الشرعي والعلوم الخادمة له وتيسيره لأبناء المنطقة الجنوبية من المملكة، والإسهام في سد حاجة البلاد من القضاة وكتاب العدل والضبط والمستشارين والمحققين والمحامين والمدرسين والدعاة والباحثين والأئمة والخطباء، والعناية بالدراسات والبحوث الإسلامية المتخصصة في القرآن وعلومه، والسنة وعلومها والعقيدة والمذاهب المعاصرة، والفقه وأصوله.

الأقسام الدراسية: يوجد في الكلية قسمان دراسيان هما:



الطالب هو أساس العملية التعليمية

- قسم الشريعة ويمنح الخريج البكالوريوس في تخصص الشريعة،
- قسم أصول الدين ويمنح الخريج البكالوريوس في تخصص أصول الدين.

الأقسام الأكاديمية: يوجد في الكلية خمسة أقسام أكاديمية هي:
- قسم القرآن وعلومه- قسم السنة وعلومها- قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة- قسم الفقه- قسم أصول الفقه.

كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية

وتتضمن الأقسام العلمية التالية :
- قسم اللغة العربية- قسم العلوم الإدارية - قسم المحاسبة- قسم التاريخ - قسم الجغرافيا- قسم علم الاجتماع - قسم اللغة الإنجليزية والترجمة .

وبعد ذلك صدرت الموافقة على إنشاء معهد اللغة الإنجليزية ومركز الدراسات الإجتماعية فأصبحت الأقسام العلمية بالكلية محصورة في ثلاثة أقسام هي: قسم اللغة العربية وآدابها- قسم العلوم الإدارية ووحدة الاقتصاد- قسم المحاسبة.

كلية التربية

أنشئت كلية التربية بناء على توجيه اللجنة العليا لسياسة التعليم فى جلستها المنعقدة بتاريخ ١٣٩٦/١/١٦هـ برئاسة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبد العزيز بحيث تتبع جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقاً) ولتكون نواة لجامعة تنشأ فى المنطقة الجنوبية، وقد وافق المجلس الأعلى للجامعة بجلسته الثالثة لعام ١٣٩٦/٩٥هـ على إنشاء الكلية، وهي تشتمل على الأقسام التالية:
- الأقسام العلمية: الرياضيات، الفيزياء، علوم الحياة، الكيمياء.
- الأقسام الأدبية: التاريخ، الجغرافيا، اللغة الإنجليزية.
- الأقسام التربوية والإعداد العام: التربية، المناهج وطرق التدريس، علم النفس، شعب اللغة العربية والثقافة الإسلامية.

وتم تقسيم كلية التربية إلى كليتين:
- كلية العلوم: وتضم الأقسام التالية: الفيزياء - الكيمياء - الرياضيات - علوم الحياة.
- كلية التربية: وتضم الأقسام التالية: التربية - المناهج وطرق التدريس - علم النفس التربوى - التربية الخاصة.

معهد اللغات والترجمة

أنشئ معهد اللغة الإنجليزية والترجمة بعد الموافقة السامية على هيكل جامعة الملك خالد الأكاديمي رقم ١٥/٨ في ١٤٢٠/٢/١هـ حيث تم تحويل قسم اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود سابقاً وقسم اللغة الإنجليزية والترجمة بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب سابقا إلى معهد اللغة الإنجليزية والترجمة .

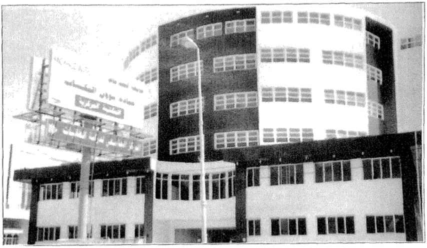
ويركز المعهد على اللغة الإنجليزية، ويهدف المعهد إلى تخريج الكوادر المؤهلة للعمل في شتى المجالات ذات العلاقة بالتخصص مثل التدريس والدعوة وسفارات المملكة في الخارج ، ويسهم المعهد في خدمة المجتمع من خلال إقامة دورات في تعليم اللغة الإنجليزية في مركز الملك فهد

مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للبحوث والدراسات البيئية والسياحية

إيمانا من جامعة الملك خالد برسالة الجامعة تجاه الوطن ,ونشاطات المواطن, وسعيا لإثراء المعرفة ,وتقديم الحلول العلمية لكل المسائل المتعلقة بالبيئة والسياحة أنشأت الجامعة "مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للبحوث والدراسات البيئية والسياحية" في جلسة مجلس الجامعة الأولى للعام الجامعي ١٤٢٢/٢١هـ. وجاءت موافقة مجلس التعليم العالي تتميما لما رآه المجلس.

وقد بذلت الدولة -أيدها الله- خلال العقود الماضية الكثير من أجل المحافظة على البيئة وتطوير البنيه التحتية البشرية والمادية، مما يعد ركيزة لرعاية البيئة وتنمية صناعة السياحة.

ومن هنا فإن المؤمل من هذا المركز "العمل الشمولي والجاد" في هذين المجالين الواسعين: "البيئة والسياحة".



الثقافي بقرية المفتاحة ودورات تعليم اللغة الإنجليزية بمكاتب دعوة الجاليات ودورات تعليم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية. وقد استقطب المعهد كوكبة نادرة من أعضاء هيئة التدريس من متحدثي اللغة الإنجليزية الأصليين والذين هداهم الله إلى نور الإسلام .

كلية العلوم

وافق خادم الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - رئيس مجلس التعليم العالي والجامعات على هيكلة جامعة الملك خالد في شكلها الجديد والمشتمل على: كلية العلوم بأقسامها التالية : قسم الفيزياء- قسم الرياضيات- قسم الأحياء- قسم الكيمياء.

وتحرص الكلية على استقطاب المتميزين من خريجيها، وإتاحة الفرصة لهم لإكمال دراساتهم العليا، وتعتبر المختبرات العلمية المتطورة في الكيمياء والفيزياء وعلوم الحياة ،ومختبرات الحاسب الآلي، ومركز البحوث من أهم معالم الكلية .

وقد أنشئ بالكلية مركز للبحوث يتولى الإشراف على البحوث العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وتمويلها ، وقد تم تشكيل مجلس لإدارة المركز برأسه عميد الكلية ويتولى إدارته أحد أعضاء هيئة التدريس ، كما يمثل كل قسم من أقسام الكلية عضو هيئة تدريس يرشحه القسم المعني.. وتسعى الكلية إلى تلمس احتياجات المجتمع وتطويع بعض الأبحاث بها لما له علاقة مباشرة بخدمة المجتمع مثل تحليل المياه والتربة والتلوث البيئي والتعاون مع الهيئة الوطنية لحماية البيئة......إلخ.

كلية الطب والعلوم الطبية

تأسست كلية الطب بأبها بناء على الموافقة السامية رقم ٣/م/٣٨٠٦ في ١٤٠٠/٢/١٩هـ كرابع كلية طب في المملكة ثم صدر التوجيه السامي رقم ١٢٥٨ في ١٤٠١/٦/٢٩ هـ بضمها لجامعة الملك سعود. وبعد إنشاء جامعة الملك خالد بأبها في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤١٩/١٤٢٠هـ، أصبحت كلية الطب بأبها إحدى كلياتها . وحيث أعيد تشكيلها الأكاديمي بالموافقة على البدء في تطبيق برنامج العلوم الطبية، فقد عُدِّل اسمها ليصبح " كلية الطب والعلوم الطبية " وليُبدأ بتدريس أحد برامج العلوم الطبية وهو برنامج علوم المختبرات.

وتهدف الكلية إلى تخريج أطباء ذوي كفاءة عالية تمكنهم من مزاولة مهنة الطب العام، وتهيئتهم لإكمال الدراسات الطبية العليا في التخصصات المختلفة،والارتقاء بالمستوى العلمي والأداء المهني للخريجين وغيرهم من الأطباء العاملين بمنطقة عسير من خلال أنشطة التعليم الطبي المستمر، وإجراء البحوث العلمية ذات العلاقة بمنطقة عسير باعتبارها منطقة مرتفعة جغرافياً، وذلك بتحديد القيم الحيوية والفسيولوجية، ودراسة أنماط الأمراض السائدة، واقتراح الحلول المناسبة لها، والارتقاء بالمهن الطبية من خلال إنشاء برامج دراسات طبية عليا، وتأهيل كوادر متخصصة في العلوم الطبية المساعدة.

مركز البحوث والدراسات الاجتماعية

يعتبر مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بوحداته المختلفة أحد الإسهامات التي تسعى جامعة الملك خالد من خلالها لإثراء المجال العلمي والعمل على حل مشاكل المجتمع والالتحام به ، وتهدف فكرة إنشاء المركز إلى الإسهام في إنماء المعرفة في شتى حقول البحوث والدراسات الاجتماعية ونشرها بما يخدم المجتمع الخليجي والعربي بعامة والمجتمع السعودي بصفة خاصة.

مركز التعليم والتدريب الإلكتروني

يعمل المركز على إدارة التعليم والتدريب الإلكتروني في الجامعة ، وضمان حسن سيرهما بالشكل الذي يتوافق مع سياسة الجامعة في هذا المجال، مما سيدعم مكانتها العلمية والأكاديمية، ويحل الكثير من مشاكل التعليم العالي، ويساهم في تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب في استخدام التقنيات الحديثة في التعليم .

كلية طب الأسنان

تم إنشاء كلية طب الأسنان بجامعة الملك خالد بناء على ما أوصى به مجلس الجامعة في جلسته الأولى للعام الدراسي ١٤٢١/١٤٢٢هـ .

وتهدف الكلية إلى إعداد وتدريب أطباء أسنان على مستوى عال من الخبرة العلمية والعملية،

و سد حاجة سوق العمل من أطباء الأسنان المؤهلين بالمنطقة خصوصا وبالمملكة عموما، وتوفير الخدمات العلاجية في مجال طب الفم والأسنان للمراجعين في الكلية أثناء تدريب الطلاب تحت إشراف الأساتذة، وتقديم برامج للدراسات العليا مستقبلا لإعداد كوادر وطنية للالتحاق بالكلية كأعضاء هيئة تدريس وكذلك إعداد اختصاصيين في مجالات طب الأسنان المختلفة لخدمة المجتمع، وإجراء وتشجيع البحث العلمي في مجال طب وجراحة الفم والأسنان، والمساهمة في التعليم الطبي المستمر وتثقيف المجتمع في مجال رعاية صحة الفم والأسنان.

كلية الصيدلة

نظراً للحاجة الماسَّة إلى زيادة عدد السعوديين المؤهلين في مجال الصيدلة، فقد صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- رحمه الله - رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي في ١٤٢٢/٢/٦هـ على إنشاء كلية الصيدلة بجامعة الملك خالد بأبها ، وبدأت الكلية في قبول أول دفعة من الطلاب مع بداية العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ وتهدف إلى:

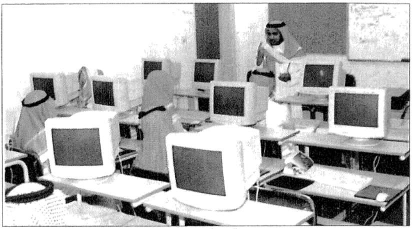
- تخريج صيادلة ذوي معرفة جيدة في العلوم الصيدلانية لتحسين الرعاية الصحية .
- إجراء الأبحاث العلمية الصيدلانية في مجالات تخص احتياجات المملكة العربية السعودية .
- خدمة المجتمع السعودي في مجالات العلوم الصيدلانية وفتح قنوات التفاعل والتعاون بين جامعة الملك خالد والمجتمع .

كلية الهندسة

جاء قرار إنشاء هذه الكلية لمواكبة النهضة التي تشهدها المملكة في العديد من المجالات باعتبار أن الهندسة هي المهنة التي توظف العلوم لخدمة ورفاهية المجتمع وكذلك لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي في القرن الواحد والعشرين، وتم إنشاء الكلية لمواجهة احتياجات سوق العمل الهندسي في الجزء الجنوبي والجنوبي الغربي للمملكة. وإدراكا من الجامعة لأهمية مواكبة آفاق التطور العلمي والتقني وخاصة في مجال التصنيع بكافة أشكاله، وإسهاما من الجامعة في سد احتياجات سوق العمل في المجالات الهندسية بكوادر بشرية ذات كفاءة عالية، وتمشيا مع الخطط التنموية للدولة، تم إنشاء قسمي الهندسة الميكانيكية والهندسة الصناعية، وقد بدأت الكلية أنشطتها ومهامها اعتبارا من العام الجامعي ١٤٢٢/١٤٢٣هـ حيث تم قبول (١١٠) طلاب في الفصل الدراسي الأول موزعين على القسمين.

كلية المجتمع بجازان

انطلاقا من السياسة التعليمية نحو تحقيق المرونة والتكامل من أجل ربط التعليم بخطط التنمية في المملكة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة، وبناء على مسعى الدولة إلى تأهيل المواطنين لإحلالهم مكان العمالة الوافدة في القطاعين الحكومي والأهلي على حد سواء، تم إنشاء كلية المجتمع بجازان، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات (ستة فصول دراسية) يحصل في نهايتها



معمل الحاسب الآلى : أحد المعالم الحديثة بالجامعة

الطالب على دبلوم تخصصي في مجال دراسته.

العمادات

عمادة القبول والتسجيل

تأسست عمادة القبول والتسجيل عام ١٤١٩ هـ وهي امتداد لعمادة القبول والتسجيل وشئون الطلاب بفرع جامعة الملك سعود بأبها سابقا والتي تأسست عام ١٤٠٥ هـ ، ومما لاشك فيه ان عمادة القبول و التسجيل تعتبر ركيزة أساسية في العمل الأكاديمي بالجامعة حيث تتولى إدارة الشئون الأكاديمية للطلاب ابتداء من قبول الطلاب، مرورا بالتسجيل للفصول الدراسية المختلفة أثناء دراسة الطالب بالجامعة وانتهاء بتخرج الطالب وتسلمه وثائق التخرج الرسمية.

عمادة شئون الطلاب

هي مجموعة من الإدارات التي تعنى بشؤون الطالب الجامعي ، وتقدم له الخدمات التي من شأنها تهيئة الجو الأكاديمي الملائم، وتطرح عددا من البرامج الفصلية، والأنشطة المتنوعة، التي تهدف الى تفعيل ثقافة الطالب، وتوسيع مداركه، كما تساعده في تحصيل المعارف والخبرات النافعة ، وتعوده على المشاركة الاجتماعية ، وتؤكد انتماءه الى أمته ووطنه الإسلامي ، وتمنحه فرصة مزاولة الأنشطة المتوافقة مع ميوله ومواهبه ، تحت مظلة رسمية تمكنه من المشاركة داخل الجامعة وخارجها.

عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر

تعد عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر حلقة الاتصال بين جامعة الملك خالد ومؤسسات وأفراد المجتمع، للتعرف على احتياجاته وتطلعاته المستقبلية كي تترجمها إلى برامج تدريبية تصاغ على أسس علمية من قبل الأقسام المتخصصة في كليات الجامعة .

تأسست هذه العمادة في جامعة الملك خالد في عام ١٤٢٠هـ فكانت نافذة جديدة تطل منها الجامعة على المجتمع الكبير لتعقد الصلة الوثيقة معه في خدمة تؤديها بأمانة وصدق ، وتهدف إلى تمكين كافة أفراد المجتمع ومؤسساته من الاستفادة القصوى من خدمات الجامعة التعليمية بوسائل وأساليب متعددة ، وتؤكد أن هذه الخدمة من وظائف الجامعة الأساسية التي تحرص العمادة على تقديمها للمجتمع بما يسد حاجته ويفي بالتزامها نحوه.

وقد صيغت تلك الاحتياجات التدريبية في صورة خطة تدريبية اشتملت على برامج ودورات تدريبية في مجالات عدة ، كما لم تغفل خطة العمادة عن الأنشطة الأخرى كالندوات والبرامج الثقافية والمساهمة مع الجهات الأخرى في المناسبات الوطنية .

عمادة شئون المكتبات :

تأسست عمادة شؤون المكتبات بموجب قرار معالي مدير الجامعة رقم ١٤٢٠/٥/٨ في ١٤٢٠/٢/١هـ وترتبط بسعادة وكيل الجامعة، وهي من العمادات المساندة الجديدة بالجامعة ، وتعنى بخدمة الطلاب ،وأعضاء هيئة التدريس والمحاضرين ،والمعيدين والإشراف على المكتبات وتامين مصادر المعلومات المختلفة ، ويندرج حاليا تحت إشراف عمادة شؤون المكتبات المكتبة المركزية بكافة ملحقاتها، ومكتبة كلية الطب، ومكتبة كلية المجتمع بجازان، وتتطلع العمادة إلى تنفيذ خططها المستقبلية بدعم ورعاية من معالي الأستاذ الدكتور مدير الجامعة ووكلاء الجامعة ، لتحقق مطالب المستفيدين.

عمادة الدراسات العليا

تشكلت عمادة الدراسات العليا بصدور أمر المقام السامي رقم ٧/٨٧/م وتاريخ ١٤١٩/٣/١١هـ، وترتبط الدراسات العليا ارتباطا وثيقا بأهداف الجامعة الأساسية في خدمة المجتمع من الناحيتين الأكاديمية والبحثية، وتتميز برامج الدراسات العليا المستقبلية في جامعة الملك خالد بنوع من الأهمية والخصوصية لكون الجامعة تضم العديد من الأقسام العلمية ذات التخصصات المتنوعة التي تبرز اهمية برامج الدراسات العليا في تلبية كافة متطلبات المجالات العلمية التي تنعكس بطبيعة الحال على مجالات التنمية والاتجاهات العلمية التي يتطلبها المجتمع، حيث يوجد في الجامعة كافة فروع مجالات المعرفة الشرعية واللغوية والتربوية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية والطبية وغيرها، الأمر الذي يجعل فرص الدراسات العليا متنوعة للراغبين في الالتحاق بها لمواصلة دراساتهم العليا في المملكة.

المكتبة المركزية

تم تزويد المكتبة بنظام آلي مطور، وهو نظام الأفق، كما أنه يوجد أكثر من "٥٠" طرفية للإنترنت، كما يوجد بالمكتبة قواعد معلومات على الانترنت لأكثر من "٤٢٠٠" دورية.

المركز الإعلامي بالجامعة

تأسس المركز الإعلامي بجامعة الملك خالد في ١٤٢١/٣/١ هـ وذلك لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في "القيام بجميع الوظائف والأنشطة الإعلامية التي تحتاج إليها الجامعة لمساندتها في تأدية رسالتها" وتغطية أخبار الجامعة ، ومناسباتها ، ومناشطها عبر وسائل الإعلام المتاحة، إصدار صحيفة الجامعة " آفاق الجامعة "، وإنشاء قسم فني لإنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية ، وقسم للتصوير الضوئي ، وقسم للإخراج الصحفي، والمتابعة اليومية لما ينشر في وسائل الإعلام المختلفة.

من أخبار الجامعة

نظمت الجامعة بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية ندوة تحت عنوان "الإدارة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي" خلال الفترة من ١٨-٢٠/١١/١٤٢٦هـ الموافق ٢٠-٢٢/١٢/٢٠٠٥م. أقيمت الندوة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ابن عبد العزيز أمير منطقة عسير.

وقد ناقشت الندوة العديد من القضايا والمحاور منها دور التقنيات والأساليب الإدارية الحديثة في دعم الإدارة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي ، وعناصر التميز وآليات الربط الاستراتيجي. وقد صاحب الندوة حلقة نقاش بعنوان "الإدارة الاستراتيجية بين النظرية والتطبيق"

آفاق التعليم في المملكة..
قراءة نقدية لخطة طموحة

يعد تطوير التعليم مطلبا كوكبيا ملحاً متعدد الأهداف والأبعاد والملامح . فأهدافه المباشرة تتمثل في مواجهة مشكلات زيادة الطلب عليه ، ومستوى توافقه معه النمو السكاني والإنتشار الديموجرافي ، ومواكبة آلياته ومخرجاته للتطورات التقنية ، وأهمية ارتباط مؤسساته بالقطاعات الإنتاجية والخدمية التي تستوعب مخرجاته لتساعد على تطورها ، وتساعد بدورها على تطوره بزيادة الطلب عليه وعلى ما يقدمه من خدمات تحتاجها التنمية الشاملة والمتواصلة للمجتمع .



د . أحمد شوقي
أستاذ علم الوراثة
جامعة الزقازيق

ويمكن اختصار هذه الأهداف في ثلاثة جوانب:

١- الإتاحة ، باعتبار أن التعليم أحد حقوق الإنسان على المجتمع بل وحقوق المجتمع على الإنسان أيضا . وأي تقصير في إتاحة يعد هدراً فردياً ومجتمعيا باهظ التكلفة .

٢- الجودة ، فعالم اليوم يعني بالكيف قبل الكم . وما يشهده من تقدم غير مسبوق في كل مجالات الحياة يعتمد على تعليم وتعلم متميزين ، يقدمان الفرصة لبناء قدرات ومهارات عالية، قادرة على الإبداع والابتكار ، وإنتاج المعرفة الجديدة التي تقاس بها بقوة الأمم ، وقدرتها على امتلاك مقدراتها والتعامل بندية واحترام مع غيرها .

٣- الملاءمة المستقبلية ، فرياح العولمة السياسية والاقتصادية والثقافية لا تسمح بأن نختار العزلة أو أن يفرضنا علينا أحد إننا نعيش في عالم واحد شديد الترابط والاعتماد المتبادل .

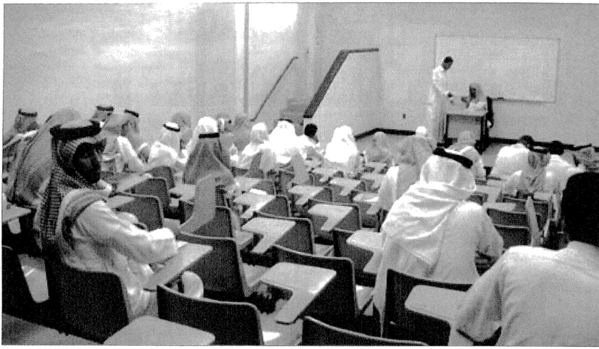
وإن لم نشارك في صياغة مستقبلة ومستقبلنا فيه سنترك الباب مفتوحا لأن يكون مصيرنا في أيدي غيرنا . وفي ظل عولمة كل أوجه النشاط البشري ، سيكون التعليم المتوجه مستقبليا الضامن الأكبر للمشاركة .

وبناء على الأهداف السابقة لتطوير التعليم يمكن أن نؤكد أن أبعاده لا تقتصر على اعتباره عملية تربوية بحته . إن أبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية حاضرة بشكل مكثف . لقد أدرك الجميع إرتباط تطوير التعليم بالأمن القومي والانطلاقة التنموية والتأثير الثقافي والحفاظ على الهدية القومية ، وحمايتها من الذوبان والتشتت . وهنا يأتي حديث الملامح .

• إن ملامح تطوير التعليم لا تتحد في فراغ ، ولكن في سياق حضاري تنعكس في تجليات الزمان (التاريخ) والمكان (الجغرافيا) وتطلعات الإنسان (الأمة) والحقيقة أن تجليات الزمان والمكان وتطلعات الإنسان تدافعاننا إلى النظر إلى تطوير التعليم في المملكة لا يصح أن يكون همـا سعوديا فقط ، بل هو هم عربي إسلامي بالدرجة الأولى فهذا العمل سيمثل جبهة مهمة للدفاع عن ثقافتها التي هي ثقافتنا تاريخها وحاضرها ومستقبلها إن إظهار لقدرتنا على التكيف الإيجابي مع عالم الغد . ومشاركتنا بالرأي في نجاحه هي أضعف الإيمان ولا بأس من أن تتسع الساحة لأكثر من المشاركة بالفكر ، وأن تسمح بالمشاركة بالفعل .

لقد شارك كاتب هذه السطور في كل مؤتمرات تطوير التعليم في مصر منذ منتصف الثمانينات ، وأدار بإخلاص يحتسبه عند الله تعالى بعض مشروعاته ، وشرف بعضوية مجلس إدارة وحدة تنفيذ هذه المشروعات بوزارة التعليم العالي المصرية ، وأدار كذلك مشروع الترابط بين الجامعات المصرية والأمريكية ومن واقعها الإقتراب الشديد ، أدرك أهمية تطوير التعليم في مصر ، واستشعر نفس الأهمية بالنسبة لتطوير التعليم بالمملكة ، فمصر والمملكة بثقلها الروحي والسياسي مطالبتان بالزود عن حاضر أمتنا ومستقبلها والدفاع عن تاريخها وعاطائها . ومن يتابع مجريات الأحداث يتأكد من أن هذه العبارات ليست إنشائية أو بلاغية لكنها حيوية وإستراتيجية .

ومن هذا المنطلق درست باهتمام الخطة المستقبلية للتحكيم الجامعي بالمملكة ، بعنوان " بآفاق ومستقبل التعليم العالي ١٤٢٦-١٤٥٠هـ إنني أعتبر أن " القراءة النقدية " لهذه الخطة الطموحة تعد حقا وواجبا بالنسبة لكل مثقف عربي . هذه الخطة تتعلق بالتعليم العالي والجامعي الذي يمثل قاطرة التقدم بالنسبة للمجتمع . وقد بنيت دراساتها ومحاورها على مؤتمر موسع تم من قبل ، ولم تسمح للي الفرصة بالإطلاع على



المملكة تطمح إلى الإسهام الفعال في البحث العلمي بكافة مستوياته

تفاصيله . ل لذلك أعتذر مقدما إذا كان بعض ما أقدمه من مقترحات قد تم تفصيله في هذا المؤتمر .

ومع دعوتي للقارئ أن يطلع على الخطة بكاملها إلا أن إعطاء فكرة مختصرة عنها قد تساعد في مناقشتي لها . إن المشروع يشتمل على الدراسات الآتية :

١- نظام القبول والاستيعاب .
٢- المواءمة مع سوق العمل .
٣- التكلفة والتمويل والبنية الأساسية .
٤- التنظيم والإدارة .
٥- العملية التعليمية .
٦- الدراسات العليا .
٧- البحث العلمي .
٨- خدمة المجتمع .

ب - الدراسات الخاصة :

١- تقنيات التعليم .
٢- الطلبة .
٣- هيئة التدريس .
٤- نظام تقنية المعلومات .

دراسات القطاعات التخصصية المختلفة :

١- التعليم الأهلي العالي .
٢- التعليم العالي للفتاة .
٣- التعليم الصحي .
٤- التعليم الهندي .
٥- التعليم التبوي .

إن الملاحظ المنصف لأبد وأن يعترف بشمولية هذه الدراسات لكل جوانب التقدير الفنية والمهنية المطلوبة . وإن كنت بحب وإخلاص أود أن أشير إلى ما يلي :

أهمية التنسيق مع التعليم قبل الجامعي في تقديم " المدخلات " التي ستنضم إلى قافلة التعليم العالي ، القادرة على استيعاب هذا التطوير الطموح إن هذا الأمر يستدعي دراسة تنسيقه موسعة كما يقتضي أن يؤثر في بعض الدراسات المذكورة سابقا ، مثل الدراسات الخاصة بالطلبة والفتاة والتعليم التربوي . كما يوضح الخلفية المعرفية للمدخلات في بعض الدراسات القطاعية مثل التعليم الصحي والهندسي على سبيل المثال .

● إذا كانت الخطة المقترحة ، التي لا أخفي تكرار إعجابي بها ، قد اختارت أسلوب التخطيط الاستراتيجي طويل المدى ، فإني أتمنى استغلال الفرصة في كونها لم تبدأ بعد في إجراء دراسة إطارية تحدد " الرؤية والرسالة والاستراتيجية" لتطوير التعليم في المملكة ، كنموذج عربي إسلامي له أهمية القصوى وأن يشارك في هذه الدراسة الإطارية خبراء من خارج المملكة بل ومن خارج الوطن العربي والعالم الإسلامي . وأقترح أن تجري هذه الدراسة بأساليب ومناهج الدراسات ا لمستقبلية التي شبت عن الطواق وصارت تميز بين المتقدمين والمتخلفين في عالم اليوم .

● واستمرارا للتركيز على الدراسات المستقبلية في مقترحاتي الحالية ، أرجو أن تكون هناك دراسة عن شكل سوق العمل المستقبلية في قطاعات الإنتاج والخدمات ، تضع في اعتبارها حراك قوة العمل الداخلية والخارجية والاتفاقات الدولية المنظمة لذلك كما اقترح أن يعي القائمون على الدراسات كلا بالتفاعل العضوي بين المحلي والكوكبي في عالم الغد ، لتقديم مخرجات قادرة على استيعاب ملامح وآليات ومتطلبات العيش في عالم المستقبل بتوازناته ومتغيراته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

إن هذه المقترحات ليست ترفا أو تمارينا فكرية ، إنه لازمة لتقديم " المناخ " الداعم لنجاح خطة تطوير التعليم العالي في المملكة . ولا أبالغ في اعتبارها تقدم آليات التمكين من هذا النجاح الذي ننشده جميعا ليس لخير المملكة فقط وإن كنا نتمنى لها كل الخير ولكن لخير الوطن العربي والعالم الإسلامي ولخير البشرية كلها واتفاقية إجرائها واردة تماما لأن ما قدم حتى الآن هو مقترحات أولية للدراسات ستجري تحكيمها وهنا لابد وأن نذكر أن الخطة تشتمل على إنشاء موقع تفاعلي على الإنترنت لاستقبال آراء الراغبين في المشاركة والحوار معهم هذه الرؤية المنفتحة على كل رأي مخلص ستكون دعما لنجاح مسيرة العمل بالخطة ووصولها إلى أهدافها المنشودة بإذن الله

رسميا.. المملكة العضو رقم ١٤٩ في منظمة التجارة العالمية



ممدوح رشيد الرشيد
طالب بكتوراه - كلية الحقوق
جامعة القاهرة

نشأت منظمة التجارة العالمية في الأول من يناير عام ١٩٩٥ م. وتقوم المنظمة على مبادئ الفكر الاقتصادي الذي ينادي بحرية التجارة، فمهمتها الأساسية هى ضمان انسياب التجارة بيسر وحرية وبشكل يمكن استقراءه ما أمكن ذلك. . وتتركز مهام منظمة التجارة العالمية في إدارة وتطبيق اتفاقات التجارة متعددة الأسواق والجماعية التي تجسدها المنظمة، والعمل كمنتدى للمفاوضات التجارية المتعددة، والعمل على حل الخلافات التجارية التي تنشأ بين الأعضاء والإشراف على السياسات التجارية الوطنية وإصدار ملاحق تجارية تبين مؤشرات التجارة وتوضح السياسات التجارية في الدول الأعضاء، والتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى ذات العلاقة بوضع السياسات الاقتصادية العالمية.

الانضمام إلى wto دفع لاقتصادات السعودية للأمام

يقع مقر المنظمة في جنيف بسويسرا ويرأسها أمين عام ينتخبه المجلس الوزاري للمنظمة، وتضم في عضويتها حاليا ١٤٩ بلدا بعد انضمام السعودية للمنظمة، وتتخذ المنظمة قراراتها بإجماع الأعضاء مما يوفر فرص متكافئة للأعضاء في اتخاذ القرارات بغض النظر عن أحجامهم.

وتتألف منظمة التجارة العالمية من المستويات الإدارية التالية:

١- المجلس الوزاري، وهو يرأس المنظمة، ويتكون من وزراء التجارة في الدول الأعضاء، وهو المصدر الرئيسي لاتخاذ القرارات الهامة في المسائل التي تثيرها اتفاقيات التجارة العالمية، ويقوم بتشكيل لجان لتنفيذ المهام بناء على هذه الاتفاقية والاتفاقيات الخاصة بالتجارة، وترفع تقريراً إلى المجلس العام لاتخاذ الإجراء المناسب.

٢- المجلس العام، وهو يلي المجلس الوزاري ويضم ممثلي جميع الدول ويعقد اجتماعاته كلما دعت الحاجة ويقوم المجلس بإنشاء أجهزة مساندة مثل مجلس التجارة والبضائع وتجتمع هذه المجالس عند الحاجة، والعضوية متاحة فيها لممثلي الدول الأعضاء دون استثناء.

٣- أمانة المنظمة ويرئس الأمانة مدير عام يعينه المجلس الوزاري ويقوم المدير بتعيين طاقم السكرتارية.

وتقوم المنظمة على مجموعة من المبادئ استمدت غالبها من اتفاقيات الجات

من أبرزها:

أولا: مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، ويقصد بها عدم التمييز بين الدول الأعضاء أو عدم معاملة أي دولة معاملة تفضيلية على حساب الدولة الأخرى، حيث تتساوى كل الدول الأعضاء في ظروف المنافسة، ويستثنى من ذلك الدول التي تنتمي إلى إقليم اقتصادي معين، والدول الأعضاء في الاتحادات الجمركية ومناطق التجارة الحرة وما تمنحه بعضها لبعض على صناعاتها الناشئة والعلاقات التجارية التفضيلية بين الدول الصناعية والدول التي كانت مستعمرات لها.

ثانيا: مبدأ المعاملة الوطني ويقصد به عدم التفرقة بين السلع المنتجة محليا وبين السلع المستوردة، سواء من حيث فرض الضرائب المحلية كضريبة المبيعات أو من حيث فرض إجراءات أو قوانين وضمن الإطار ولا يجوز تحديد طريقة لتوزيع السلع المستوردة في السوق المحلي دون تحديدها محليا.

ثالثا: إلغاء القيود الكمية واستبدالها بالرسوم الجمركية، ويقصد به إلغاء جميع القيود الكمية على المستوردات والصادرات والاستعاضة عنها بفرض رسوم جمركية.

رابعا: مبدأ الشفافية، ويقصد به توفير المعلومات للمستثمرين والمصدرين والمستوردين.

خامسا: مبدأ التجارة العادلة ويتضمن هذا المبدأ أن تقوم التجارة بين الدول على أساس المقدرة والكفاءة النوعية والسعرية للصناعات المصدرة.

سادسا: مبدأ التشاور والتفاوض، وهو التشاور والتفاوض بين الأعضاء لحل التزامات حول السياسات التجارية.

وتتضمن مبادئ منظمة التجارة العالمية اتفاقية القواعد والإجراءات التي تحكم تسوية المنازعات، حيث تتم تسوية النزاعات بمطالبة الدولة التي أخلت بالتزاماتها بتعديل إجراءاتها والامتثال لقواعد منظمة التجارة العالمية

في الحادي عشر من نوفمبر تم توقيع الاتفاقية القاضية بانضمام المملكة العربية السعودية إلى منظمة التجارة العالمية بعد مفاوضات امتدت لاكثر من عقد من الزمن، بسبب الوضع المميز للسعودية من الناحيتين الاجتماعية والدينية اللتين تفرضان بعض القيود، غير الموجودة لدى البلدان الأخرى، بالإضافة إلى أن الاقتصاد المنغلق سابقا للسعودية كان من أهم العوائق التي واجهت الوفد المفاوض لإقناع أعضاء المنظمة بأن السعودية قد قامت بتغيير جذري واتبعت السوق المنفتح على الأسواق العالمية؛ من خلال تحرير الاقتصاد وتبني التشريعات العالمية بشكل عام وتشريعات المنظمة العالمية بشكل خاص.وقد شاركت المملكة فى الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي

عقد في هونغ كونغ في الثالث عشر من شهر ديسمبر الماضي، حيث إن السعودية المصدّر العالمي الأول للنفط، ستصبح العضو رقم ١٤٩ في المنظمة.

يبدو أن فائدة الانضمام ستكون متبادلة للسعودية والدول الاعضاء على حد سواء، وقد عبر عن ذلك رئيس منظمة التجارة العالمية باسكال لامي معلنا ان "انضمام بلد من الوزن الثقيل مثل السعودية الى المنظمة خبر سار"، واعتبر هذه الخطوة "مفيدة جدا للشركاء الاقتصاديين للسعودية ولمنظمة التجارة العالمية"، اما الجانب السعودي فسيشهد دفعا كبيرا لعجلة الاستثمار، مما سيؤدي الى تحسين سوق العمل وحركة التوظيف بشكل عام.

وتميز الوفد المفاوض بقيادة الدكتور هاشم بن عبدالله يماني بحنكة فريدة خلال المفاوضات واستحق لقب الجندي المجهول، من خلال تخطيه بعض الملفات الشائكة، خصوصا، فيما يتعلق بالتجارة مع اسرائيل وتجارة السلع المحرمة اسلاميا، وتم الاتفاق نهائيا على ان لا تتخلى عمليا عن مقاطعتها للتجارة المباشرة مع اسرائيل، مع الموافقة على الا تفرض حظرا على الشركات الأجنبية التي تتاجر مع الدولة العبرية، كما واجه الوفد بعض التعقيدات، بسبب قلق الدول الغربية فيما يتعلق بالفائدة المصرفية التي تحظرها الشريعة الإسلامية، كما عبرت عن هذا القلق بعض المرجعيات الدينية في السعودية، لكن المفاوضين السعوديين استطاعوا تقييد استيراد السلع المحرمة لاسباب دينية مثل الكحول ولحم الخنزير والافلام الفاضحة، باستخدام فقرة من فقرات أحكام منظمة التجارة العالمية التي تسمح بتقييد بعض الواردات بهدف حماية الاخلاق العامة.

الوثيقة والالتزامات

أربع وثائق رئيسية؛ الأولى تتكون من نحو ٥٠٠ صفحة، والثانية تقرير فريق العمل (١٣٥ صفحة) وملحقين إضافيين لتقرير فريق العمل (٣٠ صفحة لكل منهما) حدّدت أهم الحقوق والالتزامات السعودية تجاه الدول الأعضاء الـ١٤٨ في المنظمة، ومن بين الالتزامات التي تعهدت بها السعودية :

١- اتفاقية الانضمام لمنظمة التجارة العالمية يتم تطبيقها كوحدة واحدة في كافة أنحاء المملكة العربية السعودية .

٢- وافقت السعودية على إعادة النظر في الرسوم المفروضة على تصديق الوثائق التجارية لتجعل تعليماتها في هذا المجال متطابقة مع قواعد وأحكام منظمة التجارة في غضون عامين من تاريخ الانضمام.

٣- ستلغي السعودية أي إجراءات غير تعريفية لا يوجد لها سند قانوني في أحكام المنظمة، في حين ستحتفظ بحق عدم استيراد أو تصدير عدد معيّن من البضائع والخدمات للحفاظ على قيم وعادات مجتمعها، وحياة وصحّة السكان، ومصالح الأمن الوطني... إلخ، علاوة على ذلك وافقت السعودية أن تعيد النظر بقائمة المستوردات المحظورة "القائمة السلبية" مرة واحدة في العام، على الأقل، وأن تزيل منها محظورات الاستيراد إذا وجدت أن مُسبّبات الحظر لم تعد قائمة.

٤- لن تفرض السعودية أي معونات على صادرات المنتجات الزراعية.

٥- تضمن السعودية أن تكون نشاطات منتجيها وموزعيها لسوائل الغاز الطبيعي، متطابقة مع الاعتبارات التجارية العادية التي تستند على أسس التغطية الكاملة للكلفة مع ربح معقول.

٦- تطبق السعودية، اعتباراً من تاريخ انضمامها وبشكل كامل، قوانين منظمة التجارة العالمية في كل ما يتعلق بحماية الملكية الفكرية، وتطبيقات حماية سلامة المواد الغذائية، والصحة النباتية. وفي هذا المجال يتم تطبيق: (اتفاقية الأوجه التجارية لحقوق الملكية الفكرية، واتفاقية العوائق الفنية على التجارة، واتفاقية تطبيقات إجراءات الصحة العامة والصحة النباتية).

البضائع

١- مع اختتام مفاوضات حرية الوصول للأسواق حول البضائع، تلتزم السعودية بالتخفيض التدريجي للعوائق التجارية وتوسيع حرية الوصول للأسواق أمام البضائع الأجنبية، وتقوم بتقييد كافة التعريفات المفروضة على الواردات .

٢- نهاية السنوات العشر، الفترة الممنوحة للتنفيذ، فإن معدل مستوى التعريفات سيهبط إلى ١٢,٤٪ و١٠,٥ ٪ على المنتجات الزراعية وغير الزراعية، على التوالي. وسيتراوح معدل التعريفات الفرادى على المنتجات الزراعية من ٥٪ إلى ٢٠٠ ٪، حيث سيتم تطبيق أعلى المعدلات على منتجات التبغ والتمر، و١١ ٪ من المنتجات غير الزراعية سيتم استيرادها من دون ضرائب في حين أن أعلى معدلات التعريفات ستتناول منتجات الخشب، والحديد، والفولاذ. وسيتم تحديد المعدلات النهائية لأغلب التعريفات (٩٢,٦ ٪) عند تاريخ الانضمام. أما البقية فسيتم تنفيذها في عام ٢٠٠٨، و٢٠١٠، لكن ليس بعد ٢٠١٥، في أي حال من الأحوال.

التــــأمين

سيسمح لشركات التأمين الأجنبية أن تفتح وتُشغِّل فروعاً مباشرة في السعودية، وسيتم السماح بالتواجد التجاري أيضاً للذين يؤسسون شركات مساهمة للتأمين التعاوني، حيث ستكون المساهمة الأجنبية محدودة فيها بنسبة ٦٠٪. وستمنح فترة انتقالية أمدها ٣ سنوات لمؤسسات التأمين الأجنبية القائمة فعلاً، كيّ تتحول إما إلى شركة تأمين تعاونية سعودية، أوإلى فرع مباشر لشركة تأمين أجنبية. . وخلال فترة السنوات الثلاث هذه، سيكون بمقدور مؤسسات التأمين الأجنبية مواصلة عملياتها التجارية القائمة، فضلاً عن حقها في مواصلة تقديمها ما تريد من عروض وخدمات جديدة للزبائن.

المصارف

كما سيتم السماح بالتواجد التجاري للمصارف على شكل مؤسسة محلية مساهمة، أو كفرع لمصرف دولي. وعقب انضمام السعودية رسمياً فإن الحد الأعلى للمشاركة الأجنبية في أسهم المؤسسة المصرفية المشتركة سيرتفع إلى ٦٠ ٪. . وفي الوقت الذي يتم فيه حصر الخدمات المالية بواسطة المصارف التجارية، فإن إدارة الأموال، والاستثمار، وخدمات الاستشارة يمكن أن تقدم أيضاً من قبل المؤسسات المالية التابعة للمصارف غير التجارية.

الاتصالات والمعلومات

مما لا شك فيه ان قطاعات تقنية المعلومات والاتصالات والصناعات القائمة على المعرفة، سوف تأتي في المرتبة الثالثة من حيث استقطاب الاستثمارات بعد قطاعي الطاقة والنقل، إن الخطوة الأولى لتحقيق الهدف المنشود للتطوير واللحاق بركب العصر الاقتصادي الجديد تتمثل في استحداث شبكة من مراكز البحوث المتميزة والمتخصِّصة في القطاعات الفرعية للطاقة والماء. . ونصّت اتفاقية الانضمام انه في غضون ٣ أعوام بعد انضمام السعودية ، ستسمح السعودية بمساهمة القطاع الأجنبي بنسبة ٧٠٪ من ملكية الأسهم في قطاع الاتصالات، ويتم تطبيق هذه الالتزامات على كل من خدمات الاتصالات الأساسية، وخدمات الاتصالات الفرعية، أو ما يعرف بخدمات اتصالات القيمة المضافة، وستتولى شركة مساهمة مشتركة تقديم خدمات الاتصالات العامة.

التوزيع

في الوقت الذي ستتمتع فيه السعودية بفرض بعض القيود على توزيع البضائع داخل البلاد، فإن هذه القيود سيتم إلغاؤها عقب فترة انتقالية أمدها ثلاث سنوات.

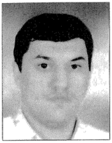
تعبر عن التواصل بين أبناء الوطن العربي

جائزة باشراحيل لإبداع الشباب المصري تحتفي بالشعر والقصة القصيرة





أسماء جلال



عمر عبدالعزيز



منى محمد



هشام زكى

شعارها: المعرفة طريق أمتنا لصد الهجمات الشرسة الظالمة علينا

نظمت أمانة جائزة د. عبد الله باشراحيل لإبداع الشعر والقصة القصيرة احتفالية دورتها الأولى تحت رعاية الفنان فاروق حسني وزير الثقافة، والتي خصصت لشباب المبدعين المصريين " إنطلاقا من أن المعرفة طريق أمتنا لصد الهجمات الشرسة الظالمة علينا وتأكيدا لهذا المفهوم العميق لرسالة الثقافة والإبداع، واستكمالا لجائزة " باشراحيل للإبداع الثقافي " أنشأ الشاعر د. عبد الله باشراحيل جائزته السنوية الأخرى والتي خصصها لإبداع الشباب المصري وقيمتها ١٠آلاف جنيه لكل فرع وطبع الأعمال الفائزة على نفقة مؤسسة الجائزة .. وقد اختار مقرا لها مركز الأسكندرية للإبداع برئاسة د. أحمد يحيي عاشور .

وقد صرح الشاعر فؤاد طمان في بداية الاحتفالية والمتحدث بإسم مجلس أمناء الجائزة بأن عدد المتقدمين للجائزة في دورتها الأولى بلغ ٥٢ مبدعا شابا يمثلون كل محافظات الجمهورية، وتميزت الجائزة بمنحها مناصفة في فرعيها الشعر والقصة القصيرة، وهذا إن دل على شيء فيدل على غزارة الأعمال المتقدمة وجودتها ومدى الفاعلية التي تقبل بها الوسط الأدبي هذه الجائزة العربية المتميزة .

تقدم في فرع الشعر أكثر من ٣٠شاعرا كل بمجموعة شعرية واحدة، وحصل عليها كل من عمر عبد العزيز حاذق عن ديوانه " كما أنت حلوة " ويضم ١٧ قصيدة اهتم فيها الشعر بالموسيقى المنتظمة وبالقافية وحرص على عدم التقليد محاولا التجديد وكسر المألوف . وتدل صياغته على إلمامه بشعر التراث وتأثره بالبلاغة القرآنية .

وفازت الشاعرة الشابة أسماء جلال عن ديوانها " ديوان أسماء جلال " التي جاءت قصائدها مرآة لوجدانها وتعبيرا عن تجربتها الذاتية مستخدمه أسلوبا سلساً وموسيقى حية ملائمة وصورا شعرية معبرة .

وفي فرع القصة القصيرة الذي تقدم لها أكثر من عشرين متسابقا فاز بها كل من الأديبة منى محمد محي الدين عن مجموعتها القصصية بعنوان " خيال مسافر " وتضم ٢٠ قصة قصيرة مزجت فيها الكاتبة بين الواقع والفانتازيا بمهارة . وهذا جعل النصوص تتجاوز معناها المباشر لتكتسب دلالة إيحائية عميقة ويضفي عليها أبعادا درامية متميزة

والمجموعة الثانية تحمل عنوان " خالي غلط في الحساب " للأديب الصحفي الشاب هشام زكي وتضم سبع قصص قصيرة تقترب من الواقع الاجتماعي، وتعرض لشرائح من الحياة بأسلوب بالغ الحيوية والتي قدم لها الكاتب الكبير المرحوم عبد الوهاب مطاوع

وقد حضر الاحتفالية نخبة من كبار الشعراء والأدباء



الجوائز: أحد حوافز الإبداع

والمثقفين المصريين والأشقاء والعرب وافتتحها راعي الجائزة د.عبد الله باشراحيل بمقاطع من أشعاره مؤكدا أن فكرة الجائزة كانت تراوده منذ سنوات ، تشجيعا لشباب المبدعين في مصر وقد اختار مركز الإسكندرية للإبداع مقرا لها تقديرا لدور الإسكندرية الثقافي والتاريخي العريق متمنيا أن تنشأ دولة الأدب والفكر لتشرق من جديد وتنبذ الإحباط واليأس ولتكون خير أمة أخرجت للناس .

وتحدث دكتور أحمد يحيي عاشور مدير مركز الإسكندرية للإبداع والمشرف على الاحتفالية مرحبا بضيوف المركز وموضحا أن أعمال المتسابقين كانت على أعلى مستوى من الجودة، لذلك أعلن إصدار المركز كتابا تذكاريا يضم جميع الأعمال المقدمة تشجيعا للشباب .

وألقى كلمة لجنة التحكيم د. محمد زكريا عناني مؤكدا أن الجائزة تعبر عن التواصل بين أبناء الوطن العربي، وعن الاعتزاز بالعروبة شعرا وأدبا وفكرا موضحا أن الجائزة كشفت عن أعمال جادة تمثل كل موقع من مواقع الثقافة على أرض مصر.

وقد ازدادت الاحتفالية تألقا بحضور الشاعر الكبير أحمد عبد المعطى حجازي الذي حضر خصيصا للمشاركة في تسليم الجوائز للشباب، فجاءت كلماته معبرة عن فرحته وتفاؤله بهذا الجمع الذي يحتفل بالشعر ماضينا العريق، فهو أول اللغة والثقافة والتاريخ، مؤكدا أن النهضة لن تحققها إلا الحرية والإبداع دافعا للشباب لمواصلة العطاء والعمل لأنه لا ثقافة بلا شعر ولا ثقافة بلا إبداع .

ثم أعلن مجلس الأمناء بأن تكون دورتها الثانية في مجال الرواية والنقد التطبيقي بشرط ألا يتجاوز سن المتسابق أربعين عاما .

واشتملت الفعاليات على أمسية شعرية كبرى شارك فيها عدد من الشعراء المصريين والعرب منهم حلمي سالم ،وإسماعيل عقاب ، واحمد فضل شبلول ،والشاعر مصطفي زقزوق .. واستمتع الحضور بسماع مقاطع من شعر الفائزين الشباب عمر صادق وأسماء جلال وقد أثنى داعي الجائزة د. عبد الله باشراحيل على شعرهم وتنبأ لهم بأن يكونوا إحدى دعائم العبقرية في العالم العربي.

واختتمت الاحتفالية بحفل سداسي الموسيقى العربية والذي أمتع الحضور بمقطوعات موسيقية من التراث العربي في أمسية ثقافية متميزة تعانق فيها الشعر بالموسيقى والقصة القصيرة على ضفاف عروس البحر الأبيض المتوسط ومركز إشعاع وحضارة مصر على العالم " الإسكندرية".

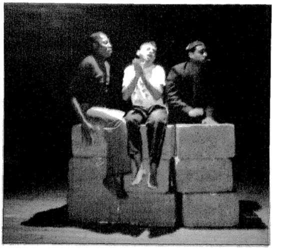
نقوش في القلب

رائحة المطر.. تسكن الأركان.. الربيع المنتظر يرسل تباشيره.. أشعة الشمس الدافئة تغادر نحو المغيب .. وتداعب شرفات منزلنا .. وجريد نخلتنا الوحيدة .. تلك النخلة .. وثيقة .. على أفراحنا .. و أتراحنا .. تتوسطنا .. تحمل في أفرعها ذكريات عُمر .. جدي يتكئ على الجدار الطيني المليء بالشقوق .. وتجاعيد الزمن .. يضع غترته على جبينه .. وعينيه .. ولا يُظهر سوى بعض من لحيته البيضاء .. يبدو أنه سئم الحياة .. لقد فقد جدتي قبل عام .. وأصبح يومه .. عن ألف عام .. الراديو الصغير.. رفيق جدي .. تنبعث منه نغمات قيثارة شرقية .. " وترحل .. صرختي تذبل .. بواد لا صدى يوصل .. ولا باقي ... أنين" عصفور صغير .. يتنقل .. ما بين النخلة والشرفة .. يقتل الملل .. ويعبث بسكون الهواء والأشياء .. أتأمله .. كم يثير في نفسي شهوة التملك .. تمر الأيام سريعة .. ظل العصفور بعيداً .. رحل جدي للرفيق الأعلى .. جدار الطين .. لم تبق سوى بعض من معالمه .. وحزنه على فراق أهله .. وتظل النخلة شامخةً بألم .. تقاوم الزمن .. بجريدها الأصفر الميت .. الصوت !! الصوت المنبعث من الراديو .. آه .. لقد سقط طلال في مساءٍ مبتلٍ بندى أبها .. رحل البلبل الأبيض .. رحل عازف الحياة .. بعد أن زرع الحب .. في شرايينا .. رحل بعد أن غرس الغصة في قلوبنا .. رحل جدي .. ورحل طلال .. ورحلت جدران بيتنا العتيق ..

عبدالعزيز رشيد العمرو
الدراسات التربوية - جامعة القاهرة
Arts_ara@yahoo.com

الدمى والجسد في المهرجان التجريبي





بالرجــــوع إلى تاريخ المسرح السعودى سنجد أنـه يـرجـع الـى حوالي١٩٣٥م، حيث كانت هناك مـسـرحيـات السبـاعى أو إرهاصات المسرح الشعرى مع أعمال حسين سراج وغيرهما من الرواد، حـتى جـاء الاعتراف بالمسرح الرسمى ١٩٧٢م وذلك حين عـرض التليـفـزيون مسـرحية "طبيب بالمشعـاب" عن "طبيب رغم أنفه" للكاتب الفرنسي موليير وكانت من إعداد الأستاذ إبراهيم الحمدان.



بقلم د: ملحة عبد الله

عبر فوهات الزمن وعلى قطار الثقافة السريع وتعاقب صنوف وألوان القنوات والرسائل الإعلامية حتى عصر العولمة، عبّر المسرح السعودى بالعديد من مئات العروض ومئات المسرحيين وعشرات المهرجانات محاولا الوقوف على لون أو طعم أو رائحة، وقد حقق ذلك ولكن قبل أن يقف على أرضه الصلبة ذات المذاق الخاص من المفاهيم والألعاب الشعبية والممارسات اليومية والعادات والتقاليد وجد نفسه فى حضن المهرجان التجريبى فتحور هذا الجنين الذى يبلغ عمره حوالى الستين عاما الى كائن مهجن بهجين غريب غير واع وغير مدروس مما أصابه بالهذيان نتيجة ما يسمى "بالصدمة الحضارية" التى يجسدها المهرجان التجريبى الذى يقام كل عام بالقاهرة. قد يكون هذا المهرجان صحيا للإطلاع على ثقافات المسرح العالمى ولكن لابد من النضج المحلى أولا .. فهذا الهذيان وجدناه فى مسرحية "الدمى" ذلك العرض الذى قد يسيئ لمفهوم المسرح فى السعودية لعدة هنات هامة؛ ابتداء بالنص ثم الإخراج وإنتهاء بالتمثيل.

فالنص المسرحى الدمى للكاتب "د.شادى عاشور" يبتعد كثيرا عن حرِفيات الكتابة المسرحية سواء التقليدية أو المتطورة أو حتى العبث والتفكيكية وما بعد الحداثة، فالنص المسرحي حين يكتب لابد أن يكون هناك حدث يحمل بذرة الدراما بجميع خطوطها إن كانت دائرية أو لولبية أو موازية أو حتى هرمية المهم أن يكون هناك مفهوم درامى وخط يحتوى الأحداث.

إن ما شاهدناه فى هذا العرض هى مشاهد لا ترقى إلى الهزلية وهذيان مفكك تقحم عليه مقولة الوطن والخيانة ومفاهيم لا هى مأسوية ولا كوميدية، إنما النص فى مجمله مجموعة مناظر أو كما يقول أرسطو الحدث أو طول من الحدوتة فبدأ النص باهتا مفرغا من محتواه، كما أن الإخراج للمخرج "د.شادى عاشور" اهتم بالتشكيل "بموتيفة" الأحجار في تغيير المكان، وقد وفق في هذا، إلا إنه جاء على حساب الحركة ورسمها رسما يناسب تفصيلة الشخصية وأهدافها وبنائها وتكوينها فافتقر العرض إلى ما يسمى بالتشكيل فى الفراغ ولا سيما أن المخرج اختار هذه المدرسة فى الإخراج وحاول إقحامها. كما أن الإضاءة كانت تعتمد فى أغلب الأحيان على الزووم أو الإضاءة المركزة المتحركة والإنارة ولم توظف الإضاءة توظيفا دراميا. والموسيقى جاءت صاخبة قد تعبر عن مقولة العرض المقحمة وهى تعبر عن الفوضى الذى أراد المخرج أن يغلف بها مقولته وهى ضياع الهوية وسط الضجيج.. أما التمثيل فمجموعة الممثليين وهم هائل عقل، عثمان فلاته، أحمد السمان، رامى عاشور، معاذ ابراهيم، سالم باحميش فهم خامة جيدة ولكن يحتاجون إلى التدريب وليس الافتعال والصراخ الذى غطى على معظم إنفعالاتهم.

وجاء عرض الدمى عرضا ضعيفا أو نموذجا رديئا للمسرح السعودى، ولا سيما أننا نعرض فى مهرجان تجريبى أمام العالم. والتجريب فى المسرح ليس معناه كسر الأطر والمفاهيم المسرحية، وإنما اتقانها جميعا ثم إضافة مفهوم أو مدرسة أو رؤية جديدة فى تناول عرضا مسرحيا لم تقدم من قبل فى عالم المسرح.

والمسرح السعودى ملئ بالمثقفين وملئ بحاملى الهموم المسرحية وأصحاب الرؤى الجيدة والمطلعين على المسرح العالمى ومنهم الآن أكثر من فرد يعدون رسائل دكتوراه فى هذا المجال. فالمسرح التجريبى ليس معناه الانقياد إلى أى عرض للمشاركة فحسب، وإنما يعنى الإتيان بجديد على يد خبراء فى هذا المجال فهذا محسوب على الثقافة السعودية والمثقفين السعوديين والمشرفين أيضا على هذه العروض، وبالتالى هو عرض سعودى يحمل هوية ثقافية واحدة.

صوت صفير البلبل

كان أبو جعفر المنصور حريصا على المال العام، ففكر أبو جعفر المنصوري في حيلة يحفظ بها المال العام من الانفاق على عطايا الشعراء، وهي إذا جاءه الشاعر يشترط عليه إذا كانت القصيدة من قوله يعطيه وزن الذي كتبها عليه ذهباً ، وإذا كانت منقولة يحفظها غيره لا يعطيه شيئا ، وكان الخليفة المنصور يحفظ القصيدة من أول مرة وعنده غلام وجارية، الغلام يحفظ القصيدة من مرتين والجارية من ثلاث ، فيخبئ الخليفة الغلام والجارية خلف الستار فيأتي الشاعر يقول قصيدته فيجد ثلاثة يحفظونها .. فيعود حزيناً .. فجلس الشعراء والأدباء متحيرين، فجاء الأصمعي قال: مالكم ، قالوا: نكتب القصيدة بالليل ثم نصبح فنرى ثلاثة يحفظونها كيف يكون هذا ؟ فقال الأصمعي: إنها حيلة الخليفة ليحافظ على المال العام ، فنظم الأصمعي قصيدة متعددة الموضوعات صعبة الكلمات وتنكر في زي أعرابي وذهب إلى الخليفة المنصور ودخل عليه قال: إني من شعراء أعراب الموصل .

قال الخليفة: تعرف الشروط.

قال : نعم

قال : قل . فأنشد يقول

صـوت صـفـيـر الـبـلـبـل هـيـج قـلـبي الـثـمـل

المـاء والـزهـر مـعـا مـع زهـر لـحظ المـقـل

وأنت يـا سـيـد لـي وسـيـدي ومـولـلـي

فـكـم فـكـم تـيـمـني غـزيـل عـقـيـقـل

قـطـفـتـه مـن وجـنـة مـن لـثـم ورد الخـجـل

فـقـال لا لا لا لا وقـد غـدا مـهـرول

والـخـود مـالـت طـربـا مـن فـعـل هـذا الرجـل

فـولـولـت وولـولـت ولـي ولـي يـا ويـلـلـي

فـقـلـت لا تـولـولـي وبـيـنـي الـلـؤلـؤ لـي

قـالـت لـه حـين كـذا أنـهـض وجـد بـالمـقـل

وفـتـيـة سـقـونـني قـهـوة كـالـعـسـلـلـي

شـمـمـتـهـا بـأنـفـي أزكـى مـن الـقـرنـفـل

في وسـط بـسـتـان حـلي بـالـزهـر والـسـرور لـي

والـعـود دنـدنـدن لي والـطـبـل طـبـطـب طـبـلـي

طـبـطـب طـبـطـب طـبـطـب طـبـطـب لـي

والـرقـص قـد طـاب لـي والـسـقـف قـد سـقـسـق لي

شـوا شـوا وشـاهـشـو عـلـى ورق سـفـرجـل

وغـرد الـقـمـري يـصـيـح مـلـل فـي مـلـلـي

ولـو تـرانـي راكـبـا عـلـى حـمـار أهـزل

يـمـشـي عـلـى ثـلاثـة كـمـشـيـة الـعـرنـجـل

والـنـاس تـرجـم جـمـلـي فـي الـسـوق بـالـقـلـقـلـلـي

والـكـل كـعـكـع كـعـكـع خـلـفـي ومـن حـويـلـلـي

لـكـن مـشـيـت هـاربـا مـن خـشـيـة الـعـرنـقـلـي

إلـى لـقـاء مـلـك مـعـظـم مـبـجـل

يـأمـر لـي بـخـلـعـة حـمـراء كـالـدم دم لـي

أجـر فـيـهـا مـاشـيـا مـبـغـددا لـلـذيـل

أنـا الأديـب الألـمـعـي مـن حـي أرض المـوصـل

نـظـمـت قـطـعـا زخـرفـت يـعـجـز عـنـهـا الأدبـل

أقـول في مطلعـهـا صـوت صـفـيـر الـبـلـبـل

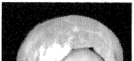
فلم يتذكر الخليفة من القصيدة شيئا فقال علي بالغلام ، أتحفظها يا غلام قال : لا ما سمعت بها قط ، قال علي بالجارية، تحفظين صوت صفير البلبل، قالت لا ما سمعتها من قبل يا أمير المؤمنين. فقال: أعطنا ما كتبته عليها يا أعرابي.. قال : يا أمير المؤمنين نقشتها على لوح رخام وهو على ظهر الناقة لا أستطيع حمله، أرسل معي من الجنود والخدم من يحمله، فاصفر وجه الخليفة. فوضع لوح الرخام في الميزان فأخذ كل الذي معه، عند ذلك علم الخليفة أن الأمر فيه مكيدة قال : قف ، أمط اللثام عن وجهك ، فلما كشف وجهه عرفه، قال الأصمعي؟.. قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: ويحك أعد المال قال: لا، إذا جاء شاعر تعطيه على قوله ، إنهم أصحاب عيال ، قطعت أرزاقهم ، بحاد ذاكرتك يا أمير المؤمنين قال: قبلت الشرط ، أعد المال

الـرئيس مبـارك يوجـه كلمة للمثقفين

جامعة الدول العربية تحتفل بالذك



نجيب محفوظ: الثقافة هي المجال الوحيد الذي يمكن أن تتحقق فيه الوحدة العربية



متابعة
تهانى صلاح

وسط حشد كبير من الكتاب والمفكرين ارتفعت أصوات المبدعين على اختلاف اتجاهاتهم وتوجهاتهم واتفقت على ضرورة حرية المثقف التي لا تحدها حدود سوى مسؤولية الكاتب النابعة من ضميره وذلك في أول مؤتمر دولي يقيمه اتحاد الكتاب بمصر تحت عنوان " الكاتب والمستقبل " بمناسبة مرور ٣٠ عاما على إنشائه تحت رعاية جامعة الدول العربية والذي افتتحه عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية وطالب في كلمته بأن يقف الكُتاب والمفكرون في طليعة مجتمعاتهم لحصد الغزوات الفكرية التي تحاول النيل من بلادنا باعتبار أن أهل الكتابة هم أصحاب رسالة وهم صمام الأمان لمجتمعاتهم .

ـــرى الثلاثين لإنشاء اتحاد الكتاب

• وألقى وزير الثقافة فاروق حسني كلمة الرئيس حسني مبارك مؤكدا أنه كانت لمصر دائما مكانتها الرائدة وكان لكتابها ولا تزال إسهاماتهم في شتى مجالات الإبداع وأثروا حياتنا الثقافية بكتاباتهم في الشعر والرواية والسينما والمسرح وغير ذلك من مجالات الآداب والفنون، وأضاف أننا نجتاز في الوقت الراهن عقبات مرحلة جديدة في تاريخنا تقوم على الإصلاح والتطوير، يأتي في قلبها دور رئيسي على كتاب مصر أن يضطلعوا به دور فاعل للثقافة والفكر. والمجتمع العصري الذي نسعى إليه يقتضي فكرا متطورا ينفذ بأقلامكم إلى قلوب أبناء مصر وعقولهم يعزز حماسهم للمشاركة في حركة المجتمع تلك هي مهمة الأدباء والكتاب ليس في مصر وحدها إنما في سائر أرجاء الوطن العربي.

• وتساءل أديب نوبل نجيب محفوظ في كلمته التي ألقاها نيابة عنه الكاتب الروائي يوسف القعيد عن أسباب تراجع حرية الكاتب في بلادنا، وأهاب بالمجتمع المصري بإعادة الاعتبار للكتاب واتحادهم لأنهم عقل الأمة المفكر وهم ضميرها الحي والتعبير في أي مجتمع يبدأ بالعقل والفكر قبل أن يتحول إلى قوانين وإجراءات، مؤكد أن الثقافة هي المجال الوحيد الذي يمكن أن تتحقق فيه الوحدة العربية على الفور فالكاتب والأديب - وليس رجل السياسة هو الذي يمكنه أن يحقق هدف الوحدة كما أن الثقافة في الوطن العربي يمكن أن تصبح وسيلة للتعايش ومواجهة الإرهاب والتطرف ومقاومة ما يراد بنا، وتحقيق الوحدة.

وأكد الكاتب محمد سلماوي رئيس اتحاد كتاب مصر على ضرورة إطلاق العنان لحرية الفكر لمواجهة قوى التخلف والإرهاب، وقال إن اتحاد مصر يقف في طليعة المدافعين عن الحرية المقروءة بالمسئولية لأهل الكتابة جميعها مبدعين وصحفيين ومفكرين.

• واختتم الروائي الفرنسي العالمي إيريك إيمانويل شميث صاحب رواية " مسيو إبراهيم وزهور القرآن " كلمات الافتتاح مؤكداً أن اللغة العربية تعبر عن دين سمح وحضارة عريقة وأن ترجمة روايته للغة العربية قد أسعده كثيرا رغم إنها سبق وأن ترجمت إلى ٣٥ لغة، موضحاً في نهاية كلمته أن الأدب أفضل وسيلة لتخطى عقبات الاختلاف فلتحيا الأسئلة وليحيا الأدب.

• وعلى مدى ثلاثة أيام استمر فعاليات مؤتمر الكاتب والمستقبل " والذي تناول عدة محاور مهمة هي حقوق الكاتب ودور الكاتب العربي وقضية الترجمة والإبداع والوسائط المعلوماتية و ذلك خلال ثماني جلسات وأكثر من خمسين بحثا بالإضافة إلى مائدتين مستديرتين الأولى تناولت " مستقبل الاتحادات العربية في المرحلة القادمة والثانية ناقشت " تجربة عواصم الثقافة العربية مالها وما عليها ". ومن أهم الجلسات تلك التي أدارها د. صلاح فضل وناقشت دور الكاتب العربي والسلطة وتهميش دور المثقف، وغياب الكاتب العربي في وسائل الإعلام وتحدث فيها علي عقله عرسان أمين عام اتحاد الكتاب العرب وتناول في بحثه العلاقة بين الكاتب والسلطة، مؤكدا أنها موجودة وسوف تبقي وإنهما يلتقيان في مواقف ويختلفان في



إحدى فعاليات الاحتفالية



حنا مينا يفوز بجائزة الكاتب العربي

أخرى ويبقى لكل منهما ما يحسب له ويحسب عليه وأوضح مرتكزات هذه العلاقة أن الكاتب مهتم بشعب ووطن ومصير ولا يمكن إبعاد الأدب عن هذا الدور الذي يجعله بمثابة ضمير حي للجماعة وللإنسانية .

● وعرضت الكاتبة الكويتية فاطمة يوسف العلي لجملة المعوقات والأسباب التي تعوق الكاتب العربي من أن يكون في المشهد الثقافي وعرضت لأسباب غياب الكاتب الإجباري والاختياري والعلاقة بين المثقفين والسلطة والمثقفين وأنفسهم، وعرضت في نهاية بحثها مجموعة توصيات منها ضرورة النظر في إصلاح حال الكتاب كمطلب إنساني وقومي ووطني وإنجاز ميثاق شرف لمساندته وحمايته وحماية أسرته ودعم الدراسات الميدانية ومراجعة التشريعات التي تحول دون تطوير الخطاب الثقافي وأهمها التشريعات الخاصة بسياسة المركزية الثقافية في بعض البلدان العربية .

وفي محور حقوق الكاتب أكدت فريدة النقاش على أن الكاتب لا يتعرض لرقابة واحدة؛ فبالإضافة إلى الرقابة الحكومية المتمثلة في القوانين المقيدة للحريات والمؤسسات هناك رقابة المجتمع المحافظ التقليدي وكذلك هناك رقابة المؤسسات الدينية رسمية كانت أو أهلية .

وتناول أحمد فضل " النشر الإلكتروني وما بعد الإلكتروني ". مؤكدا أننا نعيش الآن لحظات فارقة بين عصرين من عصور النشر هما النشر الورقي والنشر الإلكتروني .

وتحدث أحمد عثمان عن مشكلات الترجمة في العالم العربي مؤكدا أن مشكلات الترجمة قديمة وأصيلة وليست وليدة عصرنا وأهمها كيفية نقل تراث ثقافي من لغة إلى أخرى، وأهم المشكلات العصرية تتركز في عدم وجود استراتيجية مصرية ولا عربية للترجمة . وطالب بجهاز قومي للترجمة داخل كل قطر عربي يقوم بالتخطيط والتنسيق مع نظرائه في الأقطار العربية الأخرى بحيث تكون للعالم العربي رؤية واضحة لمستقبل الترجمة .

● ومن زاوية أخرى وحول سؤال هل تؤدي الترجمة العكسية إلى انتشار الأدب العربي عالميا يؤكد د . حامد أبو أحمد الترجمة العكسية أي أن يقوم مترجم عربي مثلا بترجمة نص من العربية إلى لغة أخرى وهو نوع موجود ويتزايد الآن بكثرة والبعض يطالبون بدعمه وتعميمه . وهذا النوع لم يحل المشكلة لأن الترجمة التي يقوم بها فرد أو أفراد انطلاقا من لغتهم الأم إلى لغة أجنبية تشتمل على أخطاء كثيرة فضلا عن جفاف الأسلوب .

واختتم المؤتمر فعالياته بعدة توصيات أهمها : تبنى مبدأ التنوع الثقافي وتعدده في إطار التكامل والتفاعل بين الثقافات بعيدا عن فكرة الصراع والإلغاء والدمج والإلحاق، مع مراعاة أن تقوم الحكومات العربية والمنظمات الثقافية الأهلية بالسعي للحفاظ على حقوق الكتاب والمبدعين المادية والأدبية حفاظا على كرامتهم وترقية لأحوالهم حتى يتمكنوا من تقديم المزيد من الإبداع الذي يثري وجدان الأمة ، مع كفالة حرية التعبير للمبدعين العرب مهما تباينت اتجاهاتهم الفنية وعقائدهم الفكرية ومعتقداتهم الدينية وأن تقوم جامعة الدول العربية بإعادة مشروعها القديم للترجمة وضرورة توحيد الجهود بين الدول العربية في هذا المجال من أجل خطة عربية واحدة، والعمل على رفع العوائق والقيود التي تحول دون انتقال الكتاب والمطبوعات والملصقات بين الدول العربية والإفراج عن سجناء الرأي ، وإعادة النظر في مناهج التعليم كي تبرز المواهب والطاقات الإبداعية للأجيال القادمة .

وقد أدان المؤتمر استمرار احتلال الولايات المتحدة وحلفائها للعراق الشقيق وطالب بوضع جدول زمني للانسحاب من أرض



ويتوالى تكريم الأدباء فى المناسبة الثقافية الكبرى

المؤتمر يوصي برفع القيود والعوائق التي تحول دون انتقال الكتاب بين الدول العربية

العراق كما حيا المؤتمرون الجهد الذي قامت به جامعة الدول العربية في لم شمل العراق .. كما أدان المؤتمر العنف والإرهاب اللذين تمارسه إسرائيل ضد الأشقاء الفلسطينين والإبادة الجماعية المنظمة لهذا الشعب ...وحيا كفاح الشعب الفلسطيني لدفاعه عن وجوده وتمسكه بأرضه ونضاله باعتباره شعبا له كيان وكرامة وناشد الأخوة السودانيين نبذ الفرقة وحل الخلافات القائمة وديا وأن وحدة الشمال والجنوب لا يمكن أن تتحقق إلا بثقافة حرة واعية .

- ثم قام الاتحاد بتوزيع بجوائزه التي أتخذت بعدا عربيا بحصول الروائي السوري حنا مينا على جائزة الكاتب العربي لأول مرة وقيمتها عشرة آلاف دولار وأهدته الجامعة العربية درعها .. كما فاز بجائزتي التميز ومقدار كل منها عشرون ألف جنيه الأديب فؤاد حجازي والشاعر كمال نشأت وحصلت على جائزة الرواية وقيمتها عشرة آلاف جنيه د . سهير المصادفة عن روايتها " لهو الأبالسة " .
- وفاز بجائزة شعر الفصحى وقيمتها عشرة آلاف جنيه الشاعر عماد غزالي عن ديوانه " ظل ليس لك " جائزة شعر العاصمة وقيمتها عشرة آلاف جنيه من نصيب الشاعر إبراهيم رضوان عن ديوانه " أشعار باللغة الدارجة " .
- وأما بالنسبة للجوائز الخاصة وقيمة كل منها خمسة آلاف جنيه .
- جائزة محمد سلماوي لأفضل نص مسرحي فاز بها الشاعر محمد سعد بيومي .
- وجائزة حسين فوزي النجار فازت بها الروائية سهام بيومي عن روايتها " أيام القبوطي " .
- وجائزة د . عبد الغفار مكاوي مُنحت مناصفة من الدورة الماضية ٢٠٠٤ لكل من محمود كحيلة وخالد السيد وهران وفي الدورة الحالية فاز بها إبراهيم الحسيني .

× وقد أصدر اتحاد الكتاب أثناء مؤتمره مجلة " ضاد " التي انتظرها الأدباء طيلة ثلاثين عاما وخرجت أخيرا أرقى من كل التوقعات، ولكنها صدرت في الظل ولم تنل حقها من الاهتمام .

- والتقينا الكاتب محمد سلماوي رئيس اتحاد الكتاب لنسأله عن السبب وراء اختيار موضوع المؤتمر " الكاتب والمستقبل " ليقول اخترنا هذا الموضوع لارتباط الكاتب الوثيق بهذه القضية ، فالكاتب والمستقبل لا ينفصلان عن بعضهما بعضاً كل منهما مرتبط بالآخر يؤكده ويستمد منه قوته وتحت هذا العنوان تباحث أعضاء المؤتمر من خيرة عقول الوطن العربي في بعض القضايا المهنية الدقيقة وعن المطلوب من كتاب اليوم يقول سلماوي الكتاب مطالبون اليوم بأن يكونوا مرة أخرى في طليعة كتائب الدفاع عن الهوية القومية والذود عن روح الأمة المستهدفة الآن أكثر من أي وقت مضى وذلك بتحقيق إطلاق حرية الفكر والتعبير والإبداع .

ومن أبرز الوجوه التى شاركت في المؤتمر الشاعر الفلسطيني سميح القاسم الذي أكد أن الحاضر العربي متورط في أكداس من العراقيل والإشكالات التاريخية التي تشوش مسلكه وتربك مسيرته ومن ذلك مثلاً ارتفاع منسوب الأمية بشكل فاجع والتلكؤ المميت في التحصيل العلمي والثقافي وغياب حرية الفكر والإبداع والاعتداء المنهجي على حقوق المواطن ، واتساع رقعة الجهل والتعصب الديني والمذهبي وتفشي النوات القبلية والنوازع الإقليمية واستشراء الغريزية الإرهابية الوافدة من مناخات الاحتلال والقمع والجهل وتعمق حالة الاغتراب بين الناس الموجودين بالإحباط والمؤسسات الرسمية والشعبية ، وتضخم هذا الاستقطاب الاقتصادي والعبث الاجتماعي .

القرآن الكريم وصياغة الهوية



أ. د. مصطفى يوسف منصور

عندما بعث الله سبحانه وتعالى محمدا ﷺ بالرسالة كان بعثا للعرب والبشرية ونهضتها من الظلمات إلى النور، وقد أدى القرآن الكريم - كتاب الله العزيز- الدور الأساسي في قيادة الأمة وصياغتها صياغة جديدة، وانتشر الإسلام مصحوباً بقيمه النبيلة تشق أرجاء الظلام في العالم، وترسخ حضارة جديدة تختلف عن الحضارات القديمة في القيم والأفكار. ويشير الحق سبحانه وتعالى إلى هذا التحول : ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ الحديد/ ٩ .. ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ، وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ . المائدة آية ١٦ . .. ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ طه آية ١٢٤.

هذا هو الدستور الذي أعاد تشكيل المجتمعات القديمة أولا في مكة والمدينة ثم سرعان ما عم النور أرجاء المعمورة. وأصبح العربي إنساناً جديداً حيث انتقل من الجهالة إلى المعرفة، ومن الوحشية إلى الحضارة. صار هذا الإنسان قادراً على أن يفكر بعقلانية في ملكوت الله ويساهم بالعلم والمعرفة فتحول من كونه إنساناً جلفاً يقتل أطفاله إما لفقر يشكو منه أو هروبا من معرة لأنهم بنات ويقتلهم في قسوة، إلى إنسان رحيم رقيق المشاعر. لقد أضاء روحه الأمر الإلهي لرسوله بالقراءة منذ أول لحظة لنزول الوحي (اقرأ) فتغير وجه الحياة وانتقلت العصبية الشديدة والفردية المتطرفة وأصبح هناك إحساس يفوق هذا كله هو الإحساس بالأمة وبأنه (لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى).

إننا نتذكر هذا كله في هذه الآونة التي يشهد فيها العالم العربي هذا التشرذم وتلك المآسى والآلام من غزو واحتلال وحروب وما تبع هذا من عنف وإرهاب وضياع للإنسان العربى حيث تتقاذفه رياح التيارات المختلفة التي تهب علينا، فنفقد اتزاننا وأرضنا الصلبة ، وتقتلعنا من جذورنا فنصير كأعجاز نخل خاوية.وكلنا يبحث عن طوق نجاة كما كان يفعل العربى منذ ألف وأربعمائة وأربعين عاما .فى هذه الآونة يعبث البعض بكتاب الله العزيز ويتصورون أنهم قادرون على اختراقه وتحريفه وينسون قول الله سبحانه وتعالى: **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾** الحجر آية ٩.

لقد حفظ الله العلي القدير قرآنه الكريم بتجنيد عباده المؤمنين الذين يدافعون عنه ويحفظونه فى صدورهم وينشرونه ويرتلونه آناء الليل وأطراف النهار، وعلى رأس هؤلاء فى عالمنا المعاصر نذكر خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته وأجزله عظيم ثوابه لما فعله من أجل هذا بتأسيسه أكبر مؤسسة لطباعة القرآن الكريم وترجمته إلى العديد من اللغات الأساسية وتفسيره وقراءته.

ونذكر أيضا الأزهر الشريف وسائر المؤسسات الدينية فى أرجاء المعمورة.لهذا كله نحن نثق فى عهد الله من أن هذا القرآن محفوظ دائما مهما حاول العابثون ولن يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

تساؤلات

لقد انتشر القرآن الكريم ويتلى ليل نهار لكن لماذا يأتى فريق من المسلمين بما يتناقض مع مبادئه وقيمه ؟ لماذا نعيش رغم هذا كله فى مأذق حضارى وتتهاوى علينا الأمم ونصير لقمة سائغة على الرغم مما لدينا من إمكانات؟ لماذا هذا الشرخ الغائر فى هويتنا والذى يتمثل فى أزمتنا الروحية والفكرية وتقطع السبل بنا ؟ لماذا لا نشعر بأننا أمة بيننا عوامل تجمعنا أكثر من العوامل التى تفرق بيننا؟

لماذا ينتشر العنف بيننا ونفتقد الطمأنينة وتتقلص لدينا روح التسامح ؟ أسئلة كثيرة حائرة تبحث عن إجابات، ويمكن لنا أن نلخصها فى سؤال أساسى هل يمكن للقرآن الكريم أن يساعدنا على تصحيح مسارنا وتأكيد هويتنا وبعثنا من جديد بعثا يتناسب مع هذا العصر؟

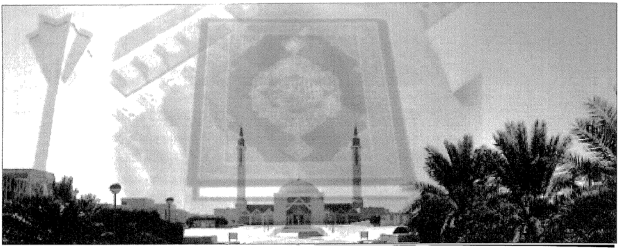
إن الأسئلة مفتوحة وتستدعى منا جميعا الإسهام فى الإجابة عنها.

سنحاول الإجابة عن هذا مقدمين اجتهادا راجين أن يوفقنا الله إلى ما فيه الخير والنجاح والتوفيق ،وأن تتسع صدورنا وعقولنا للاجتهاد ففيه تطوير الأمة وتعديل المسار .

إن النص القرآنى لن يكون مؤثرا إلا إذا تجسد فى الواقع ،وتفهمه الناس ومارسوا مبادئه وبذلك يتحول النص من كلمات ومفاهيم إلى نص يمشى ويتفاعل مع الناس ويحل مشاكلهم ويحقق بينهم الأمن والأمان والتوازن. ويقول آخر نقول إن النص القرآنى سيظل ثابتا ولن يتغير،ولكن الذى يتغير هو فهمنا لهذا النص وتفسيره، وهذا التغير يرتبط بتغير الزمن واختلاف البشر وتغير الوقائع والأحداث وظهور المستجدات فى شتى المجالات فالنص القرآنى يتطلب منا التفكير فيه باستمرار لفهمه واستيعابه والاستفاده منه فى عصرنا .

الحاجة إلى تجديد التفسير

إننا فى حاجة إلى تجديد التفسير من فقهائنا وعلمائنا حتى يزداد تفاعل المسلم مع النص .وهكذا تساهم النصوص القرآنية المقدسة فى حل مشاكلنا ، والمساهمة في زيادة الهمة والإيجابية فى مقاومة العنف والفساد والتطرف ، وزيادة روح الإيثار والعطاء والاعتدال والتسامح، والدفاع عن الضعفاء والمظلومين وتحقيق التكافل الاجتماعى والاعتراف بالآخر واحترام حقوقه وغير هذا من المبادئ والقواعد وهذا



كله سوف يجعلنا على النحو الذي أراده الله لعباده حتى يكونوا في أحسن تقويم، وهل هناك أفضل من صبغة الله تصبغنا ﴿**صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون**﴾ البقرة آية ١٣٨.

ولمزيد من توضيح الأمر نقول إن ارتباط النصوص القرآنية بالواقع سيساعد على المزيد من حل مشاكل هذا الواقع .لقد نزل القرآن الكريم على فترات في مكة والمدينة ومرتبطا بمناسبات ومشاكل وأحداث ،فأتى النص المعين - الآيات والسور - لحل هذه المشاكل ولاستخلاص العبر والمبادئ وزرع القيم السامية التي فيها خير البشرية .

يقول تعالى: ﴿**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، قُرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ**﴾ الزمر آية ٢٨ - ٢٩ - ٣٠.

وعلينا أن نفسر القرآن في ضوء الماضي (زمن نزول الآيات ومناسبتها) والحاضر (الإنجازات والتقدم والتطور الاجتماعي والفكري الخ) وهكذا نكتشف أن القيم التي نادى بها القرآن الكريم وتلك المبادئ الخالدة تصلح لنا في العديد من المواقف . ولنضرب مثلا على ذلك ،إن الفقر سيظل موجودا مادامت البشرية موجودة ولن يتحقق أن يظلل كل الناس الغنى والرفاهية.. وسيظل التفاوت الاجتماعي والاقتصادي قائما، ولعلاج هذا التفاوت الاجتماعي يبادرنا القرآن الكريم بالارتباط الوثيق بين العبادات والتكفير عن الذنوب بوجوب الكفارات ووجوب العمل الصالح الذي يعود بالنفع اقتصاديا على الفقراء والمساكين . وأقرب مثال على ذلك فرض الزكاة على الأموال والممتلكات من أرض وعقار وذهب ولو خرجت هذه الزكاة من مسلمي الوطن المعين لكفت فقراء هذا الوطن ذل السؤال ولمنعت الكثير من الاحتقانات الاجتماعية وكذلك الأمر في زكاة الفطر التي أمرنا بها الرسول الأمين . أيضا إذا ارتكب الإنسان المسلم خطئا ما فإن عليه التكفير ببذل المال وبالعطاء أو بالصوم أو إلى غير ذلك من الكفارات التي لها مردودها الاقتصادي والاجتماعي والتي تخلق في نهاية الأمر مجتمعا صالحا يقترب الناس بعضهم من بعض ، وقد حدثت تجربة فريدة في دولة بنجلاديش حيث تم تأسيس بنك الفقراء الذي يلعب دورا اجتماعيا واقتصاديا هاما بين مسلمي هذا البلد الفقير، ومن الممكن الاستفادة من هذه التجربة الرائدة في العديد من البلاد العربية والإسلامية .

كفالة اليتيم

ولننظر إلى مشكلة الأيتام فهذه المشكلة توجد في كل زمان ومكان وأوجد لها القرآن حلولا بأن يتم كفالة هذا اليتيم ، فنجد صوت الحق يبادرنا بقوله " فأما اليتيم فلا تقهر " . وتشجيعنا الرسول الكريم على كفالة اليتيم بالجزاء العظيم في الجنة ، فقد كان صلى الله عليه وسلم يتيما ووجد من يكفله وقد تولاه ربه بالرحمة والتربية . إن اليتيم في حاجة إلى من يرعاه ويكفله وهذا يتم عن طريق مؤسسات تكفله وتهيئ له سبل الحماية وإدارة شئونه ، ولابد من تطوير هذه المؤسسات وتفريزها من إسهامات الدول والأفراد لتكون بمثابة الأب البديل لليتيم ، فينشأ هذا اليتيم معافي لا يحقد على المجتمع لأن هذا المجتمع صار رحيما يرحم الصغير ويوقر الكبير ويشفق على الضعيف ، وهذا ما فعله الرسول الكريم مع الطفل اليتيم يوم العيد . إن الطفل الذي ينشأ في كنف مجتمع تعاوني ويتعاون أفراده على البر والتقوى وليس على الإثم والعدوان سيكون رجلا في المستقبل يحمل قيم التسامح والاعتراف بالغير وحب الخير والانتماء إلى هذا البلد والدفاع عنه ، إن هذا كله يتحقق من خلال روح الإسلام وفهم قيمه وتحويل نصوص القرآن إلى نصوص تمشي بين الناس .

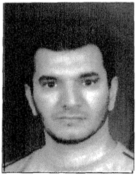
روح التعصب العنيفة

ومثال آخر نسوقه هنا بعد أن انتشرت أعمال العنف بيننا كوسيلة لرفض الآخر ، ورفض أي فكر يختلف عن فكر من يرتكب هذا العنف ، ويصل الأمر إلى أقصاه في اعتداء أفراد أو جماعات على حريات الآخرين ، واستخدام القوة للهيمنة وإجبار الآخرين على تبني أفكار وقيم معينة واكتساب هويات بديلة لهويتهم الأساسية ، وقد تفشت هذه الروح المتعصبة العنيفة في مجتمعات كثيرة في الماضي ، وكانت متفشية بين العرب قديما وما زالت متفشية فهؤلاء المتعصبون لا ينفذون الآيات الكريمة : ﴿**لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم**﴾ البقرة آية ٢٥٦ ﴿**أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين**﴾ يونس آية ٩٩، ﴿**ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن**﴾ العنكبوت آية ٤٦، ﴿**فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر**﴾ الغاشية آية ٢١ - ٢٢، ﴿**لكم دينكم ولي دين**﴾. الكافرون آية ٦.

إن التعصب هو أحد مظاهر الانحراف الخطيرة عن الدين الحنيف وأحد أعراض الشرخ في الهوية ومما لا شك فيه أن له أسبابه السياسية والاجتماعية والنفسية والفكرية التي ينبغي علينا جميعا أن نتكاتف لعلاجها .حتى لا نكتوي بنيران العنف والتعصب . وفي هذا المجال نتذكر دائما قول الرسول الكريم ﷺ: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله سنتي». وقوله الجامع للمعاني وإيجازه البالغ العذوبة والمليء بالدلالات " طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن أنفق مالا اكتسبه من غير معصية ، وجالس أهل الفقه والحكمة ، وخالط أهل الذل والمسكنة . طوبى لمن زكت وحسنت خليقته ، وطابت سريرته ، وعزل عن الناس شره . طوبى لمن أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ، ولم تستهوه البدعة".

إن فهم القرآن واستيعابه وانعدام التناقض لدينا بين أقوالنا وأفعالنا ودعوتنا إلى روح التسامح والسلام المبني على الحق والعدل وعدم اعتداء الآخر علينا وازدرائه لديننا وعقيدتنا وعلينا أن نمتثل لقوله تعالى ﴿**ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم**﴾، وهكذا ربما نعيد صياغة أنفسنا ومجتمعنا وتلتئم جروحنا وهويتنا .

فئة غالية على قلوبنا..
وقفة مع ذوي الاحتياجات الخاصة



هشام عبد الله الربيع
طالب ماجستير
كلية التربية الرياضية
جامعة حلوان

اقتضت إرادة الله سبحانه وتعالى ألا يكون البشر سواء، وإن كانوا سواء لا يتفاضلون إلا بالتقوى، فمن الناس من فضلهم الله في الرزق، ورفع بعضهم فوق بعض درجات، ومنهم من زاده بسطة في العلم والجسم، ومنهم من حُرِم من بعض حواسه منذ ولادته أو فقدها في مرض أو حادث.. ومن هذه الفئة ذوو الاحتياجات الخاصة سواء كانوا إخوانا أو أبناء أو زملاء في الدراسة والعمل أو طلابا في المدارس، فهم يعيشون حياة كريمة بقدر الإمكان.

ويمثل هؤلاء نسبة ١٥٪ من سكان العالم، ولو ترجمت هذه النسبة إلى أرقام فإنه يوجد في العالم حوالى ٥٠٠ مليون معاق معظمهم في الدول النامية. ويبلغ عدد المعاقين في المملكة العربية السعودية حسب تقديرات منظمة الصحة العالمية ١,٦٩٢,٩٢٩مليون معاق أي ما يمثل ١٠٪ من سكان المملكة، وهي بالطبع نسبة كبيرة مقلقة، ولا يمكن تجاهلها في المجتمع؛ وهذا الأمر يدعو للاهتمام بها خاصة أن هذه الفئة قد تكون مستهلكة لإمكانيات المجتمع عند التعامل معها، على أنها منعدمة القدرات معدومة الفائدة، وقد تكون منتجة في المجتمع في حالة التعامل معها على أن لديها قدرات يمكن الاستفادة منها.

وتختلف الآراء ويثار الجدل حول معدل استمرار انتشار الإعاقة في العالم، وهل سيشهد المستقبل زيادة أم نقصا في نسبة المعاقين، ومن ثم فالدور الإيجابي للمجتمع تجاه المشكلة هو العمل على الوقاية من حدوثها، بالإضافة إلى توجيه الاهتمام إلى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال اكتشاف ما تمتلكه هذه الفئة من قدرات وتنميتها والعمل على تطويرها، بالإضافة إلى محاولة تحديد ما تتعرض له من مشكلات لمحاولة علاجها أو الحد منها، وذلك من خلال إعداد برامج تعليمية وتدريبية خاصة لإعدادها إعدادا مناسبا وتأهيلها، مراعية ما يتصف به الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة من خصائص في مختلف الجوانب.

وتعتبر مشكلة الإعاقة من أكثر المشكلات التي تشغل الفكر الإنساني باعتبارها مشكلة اقتصادية واجتماعية، ويعد اهتمام المجتمع بهذه الفئة انعكاسا لتقدم هذا المجتمع.

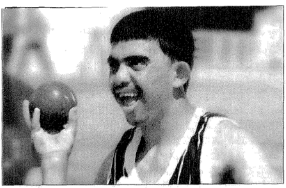
وقد كان المفهوم القديم لذوي الاحتياجات الخاصة أنهم أفراد غير قابلين للتغيير أو التعديل، وتلك النظرة أدت إلى إهمال تلك الفئة حقبة من الزمن سواء من النواحي البدنية والاجتماعية أو النفسية، إلا أن هذا المفهوم قد تطور، وأصبح ينظر إلى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم أفراد قابلون للتعلم والتدريب، ولكن لديهم عدم اكتمال في النواحي والوظائف الحركية أو المعرفية.

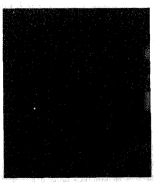
ولا شك أن الإعاقة وكل ما يتعلق بسيكولوجية المعاقين وذوى الاحتياجات الخاصة هي إحدى المشكلات الهامة التي تحظى اليوم باهتمام المسئولين والدراسات الجادة من جانب الباحثين والمتخصصين، وذلك نتيجة عوامل ومتغيرات عديدة تشمل الكثير من جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والتشريعية .. متغيرات أدت إلى إثارة الوعي والإدراك العام لمدى أهمية تلك الفئات وضرورة توفير كافة الحقوق الأساسية لهم ،وهذا لا يتحقق إلا من خلال الدراسات المتعمقة لكافة فئات الإعاقة وذوى الاحتياجات الخاصة من حيث بنائهم النفسي وسماتهم الشخصية وظروفهم الأسرية .

ولكن رغم كل ما يبديه المسئولون اليوم من اهتمام بكافة فئات الإعاقة وذوى الاحتياجات الخاصة ما زالت المشكلة قائمة، ومعظم المعاقين يصرحون بأنهم لم يلقوا العناية الواجبة سواء من جانب الأسرة أو المجتمع ، ولا يجانبهم في ذلك الصواب حيث نلاحظ أن هذه الفئات ما زالت تميل بالفعل إلى العزلة، وتعانى في كثير من الأحيان الإهمال وسوء المعاملة دون ذنب اقترفوه، وهم يمثلون الضحية مرتين؛الأولى بفعل الإعاقة نفسها، والثانية بفعل وصمهم بالإعاقة وحرمانهم من حقهم الطبيعي في العلاج والرعاية.

ومن المؤسف حقا أن الإهمال يبدأ غالبا من جانب أسر المعاقين وأقربائهم الذين يحاولون إخفاء الإعاقة وتجنب ظهور الابن المعاق أمام الغرباء، مما يضاعف من آلامه النفسية ومعاناته.

ورغم ذلك هناك نماذج ناجحة يمكن الإقتداء بها .. نماذج استطاعت أن تعيش حياة طبيعية وتحقق رغم ظروف الإعاقة إنجازات باهرة في العديد من المجالات ، وما علينا إلا أن نبرز هذه النماذج ونقدم المزيد من الدعم والرعاية لهذه الفئات ونستخدم طرائق أكثر فعالية في تعزيز التوافق والصحة النفسية لكافة الفئات المعاقة، مع تطوير برامج إعادة تأهيلهم ومساعدتهم على الانخراط في المجتمع ليقوموا بدورهم الاجتماعي الإنتاجي الذي قد يتجاوز مرحلة العمل والإنتاج إلى مرحلة الخلق والإبداع.







مفهوم ذوي الحاجات الخاصة

الطفل ذو الحاجات الخاصة هو الشخص الذى ليست لديه مقدرة على ممارسة نشاط أو عدة أنشطة أساسية للحياة العادية نتيجة اصابة وظائفه الجسمية أو العقلية أو الحركية إصابة ولادية أو لحقت به بعد الولادة .

وهناك من يميز بين الإعاقة البدنية والإعاقة العقلية كما تتمثل في التأخر التعليمي، والتخلف العقلي حيث نجد من يقسم المعاقين بدنيا إلى أربعة أقسام رئيسية يجب تمييزها عن الإعاقة العقلية . وهذه الأقسام هي :العميان وضعاف البصر، الصم وضعاف السمع، المقعدون ، وهم كل من يقل عمره عن عشرين عاما ويعانى إعاقة ناتجة عن عيوب خلقية أو مكتسبة تؤثر في استخدامه لأطرافه وعضلاته ، وحالات القعاد لها صور عديدة ، فهناك حالات الشذوذ الخلقية متمثلة في الشلل المخي ، وعيوب الهيئة ، والتواء العنق والعيوب الفقارية ، وهناك حالات ترجع إلى الإصابة بأمراض معينة مثل شلل

الأطفال فضلا عن حالات أخرى ناشئة عن الجروح من الإصابات المختلفة .

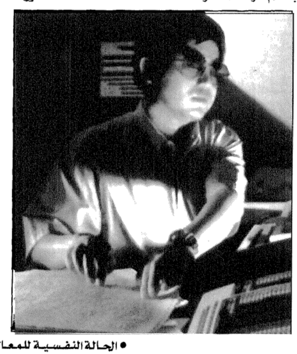
أسباب الإعاقة

مما يساعد على معرفة الأسباب العامة للإعاقة في الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تصنيف حالات الإعاقة تبعاً للوقت الذي حدث فيه الإعاقة أثناء نمو الطفل: (١) وراثي (٢) فطري (٣) وقت الميلاد (٤) بعد الميلاد.

(١) الإعاقة الوراثية : أي التي تنتقل من جيل إلى جيل. وتحدث الوراثة إما مباشرة عن طريق الجينات التي يحملها جينات أو كروموزومات الخلية التناسلية وفقاً لقوانين الوراثة. وأما غير المباشرة: فبدلا من أن تحمل الجينات ذكاءً محدوداً، تحمل عيوباً تكوينية أو قصوراً أو اضطراباً أو خللاً أو عيباً يترتب عليه تلف أنسجة المخ.

(٢) الإعاقة الفطرية : ومعظم حالات الإعاقة الفطرية لا تكون وراثية. وإنما ترجع إلى إصابة بعض الأمهات في الشهور الأولى من الحمل، والتي تؤثر تأثيراً سيئاً على الجنين، ومن الأسباب الأخرى التي تؤدي للإعاقة أثناء الحمل تعاطي الأم الحامل الأدوية أو الكشف بالأشعة، أو العلاج بها، فشل محاولات الإجهاض. تعاطي الأم الخمور أو الإدمان أو التدخين.

الإعاقة بسبب الولادة: ويحدث هذا في بعض الأحيان في الحالات الآتية : إذا كان حجم المولود كبيرا بالنسبة للأم، الولادة المتعسرة، و الولادة المبتسرة، وجرح الرأس أو النزيف أثناء الولادة أو في المرحلة الأخيرة من الحمل أو انخفاض أو نقص الأوكسجين عن الجنين أثناء الولادة أو التفاف الحبل السري حول عنق الجنين.



الإعاقة بعد الولادة

يمكن أن تظهر الإعاقة في أي وقت بعد الولادة خلال سنوات الطفولة. وأسبابها متعددة، منها حوادث السيارات، حوادث الحروق، حوادث السقوط، الإصابة الشديدة بمرض الحصبة، الإصابة بشلل الأطفال، الإصابة في خلايا المخ والحمى الشوكية، سوء التغذية، وضمور خلايا المخ، نقص إفراز الغدة الدرقية، ولادة طفل من أم كبيرة في السن ينتج طفلا منغوليا.

الإعاقة نتيجة العوامل البيئية: كالنفسية، والاجتماعية التي لا يكون لها أثر مباشر في إحداث الإعاقة، ولكنها تعكس التأثيرات الوظيفية التي يكون لها رد فعل في إحداث الإعاقة، ولاسيما في حالات الإعاقة الذهنية.

أساليب التعامل مع ذوى الحاجات الخاصة

يضع بعض الباحثين عدة أسس لها صفة العمومية عند التعامل مع الأطفال المعاقين وذوي الحاجات الخاصة.

● **الحب والعطاء :** الحب والعطاء همـا الأسس في هذا المجال، فبالحب فقط نستطيع أن نبني جسور الثقة والتفاهم بين المرافق والطفل حتى يؤدي تدريباته ووسائل تأهيله بروح عالية وتعاون دائم مهما كانت مرارة الدواء أو صعوبة الأداء لنستطيع بلوغ الهدف وهو الوصول بالطفل المعاق إلى أقصى درجات الاعتماد على الذات وكيف يكون متقبلاً لإعاقته متوافقا معها .

● **المحاولة والتدرج :** لابد أن تكون هناك المحاولة الأولى، وأن تكون البداية بالمحاولات السهلة البسيطة ويفضل أن نقوم بتمثيل المحاولة أمامه في الوضع الصحيح وفي أبسط صورة حتى يستطيع فهمها وإدراكها وتكرار المحاولة أمام عدة مرات لو لزم الأمر حتى يستطيع أن يؤديها ثم تتدرج مع نجاح محاولاته إلى المحاولات الأكثر صعوبة مع مراعاة الإجادة في كل محاولة قبل الانتقال إلى المحاولة التالية مع التحلي بالصبر وعدم اليأس حتى لا يشعر الطفل بالفشل في المحاولة وتكون بداية لإحساسه باليأس التام .

● **الانتباه والتركيز:** التدريب على التركيز في عمل الأشياء من أهم أسس التعامل مع الطفل ذي الحاجات الخاصة وهذا يتطلب البعد عن الأشياء التي تشتت الانتباه أثناء التدريب مثل الإضاءة الشديدة والانعكاسات ا ن جهات متعددة ، كما أنه لا بد من نوفر المكان الهادئ البعيد عن الضوضاء والأصوات العالية والمصاحبة مثل ارتفاع أصوات المذياع والتلفاز بالقرب منه أو تواجد عدد كبير من الأشخاص في الحجرة مع تعدد الإرشادات والنصائح ، وإصدار الأوامر والنواهي فكل هذه الأمور تؤدي إلى تشتيت الانتباه وعدم التركيز مما يؤثر بالسلب على العملية العلاجية والتأهيلية مما يستلزم تهيئة جو هادئ خال من أي إثارة ، خافت الأضواء ، بعيداً عن الضوضاء وأن يتمتع المرافق أو المعالج بالأسلوب الهادئ الجيد لمساعدة الطفل على التركيز مع اختيار الأوقات المناسبة ومراعاة الحالة النفسية تمهيداً لتنفيذ البرنامج العلاجي لضمان حسن استجابة الطفل المعاق .

● **تدعيم الاستجابة :** تعتبر مكافأة الطفل عند إنجاز ما يُطلب منه خير وسيلة لتدعيم استجابته لما يُطلب منه وتعتبر هذه المكافأة الحافز له لتحقيق أفضل النتائج مع اختيار المكافأة التي تتوافق مع ميول الطفل التي تجعله يبذل أقصى الجهد في سبيل تحقيق الغاية المنشودة والمكافأة التي يسعى إليها . ومن المفضل أن تتزايد المكافأة كلما أحسن وأجاد المحاولة ، ولكن لا يجب الضغط أو الإجبار خصوصاً في الظروف غير المناسبة أو الأوقات التي لا يكون فيها الطفل مهيأ نفسياً لهذا النوع من التدريب.

دور التعامل السلوكي

لكل من المنزل والمدرسة دور مهم في تعديل سلوك الطفل ذي الحاجات الخاصة وقيامه بالنشاطات المختلفة ، وزيادة قدراته وحسن تقبله للأمور ، وتوافقه مع الإعاقة وتقبله لها مهما كانت درجة هذه الإعاقة ، لذلك يجب على المحيطين به أن يقوموا بتدريبه وتعليمه الأوضاع الصحيحة للنشاطات اليومية المختلفة بالتحدث معه وشرح الأشياء التي يراها أو يفعلها ببساطة ووضوح وإكساب الطفل بعض المهارات التي تساعده على ممارسة شؤون حياته اليومية رغم ظروف الإعاقة .

كما ينبغي تكوين صورة إيجابية عن الذات لدى الطفل وإكسابه بعض المهارات الاجتماعية ، وأن يتعلم التفرقة بين الصحيح والخطأ ، فيعرف المناسب من تصرفاته وأفعاله فتشجعه عليها بالمدعمات المختلفة ويعرف الأفعال والتصرفات غير المناسبة فيتعلم أنها خاطئة فيقلع عنها .

● **الحالة النفسية للمعالج أو المرافق :** على المرافق للطفل ذي الحاجات الخاصة أن يتمتع بالهدوء أو يكون متوازنا نفسيا تاركا كل همومه ومشكلاته بعيدا عن عمله مع الطفل وأن يكون متحليا بالصبر ، فالصبر هو الفضيلة الأولى والأساسية في التعامل مع هؤلاء الأطفال

المواهب الشخصية

يجب التعرف على عادات وتقاليد الطفل والتعامل معها وتقبلها واحترامها ، كما يتعين على المعالج دراسة ميوله الشخصية وما يتميز به من أوجه النشاطات المختلفة وتنمية تشجيع الميول الحسنة منها ، كما يجب التعرف البحث عن المواهب الشخصية فقد تكون له مواهب (رياضية - موسيقية - فنية .. إلخ) ومن هنا يجب استغلال هذه المواهب ، فنبوغ الطفل في إحدى هذه الفنون يرفع من حالته النفسية ويزيده ثقة في نفسه ، وفقد حاسة من الحواس يزيد من قدرة بقية الحواس . وهناك أمثلة حية وكثيرة لنبوغ بعض المعوقين في مجالات مختلفة إلى درجة التميز .

وقد أخذت المملكة العربية السعودية على عاتقها الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم شريحة من شرائح المجتمع لها حقوق وواجبات، وجديرة بالرعاية، هادفة من ذلك أن ينشأ هؤلاء المعاقون أو ذوو الاحتياجات الخاصة في ظروف مناسبة تمكنهم من التفاعل مع المجتمع الذي يعيشون فيه من خلال إقامة المؤسسات والمراكز ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الحكومية مع الأسوياء. ولا ننسى واجبنا نحن المواطنين أيضا تجاه هذه الفئة الغالية على قلوبنا.

يا كذبة إبريل

كنا أطفالاً سعداء ... نلعب في حب وهناء

تجمعنا الشمس إذا طلعت

ونفترق بإطفاء القنديل

كبرنا لا نعلم بالأيام .. أيام مرت كالأحلام

قالوا هي لك .. قلت أنا لك

ورغم جميع التأكيدات ... داعب قلبي منكِ الشك

شك رافقني كالويل

شك يلعب بي في يومي ... فأقول ظنون

شك يوقظني من نومي ... حلم مجنون

بحثت وليس له تأويل

أتيتكِ كي تهدأ ناري ... أتيتكِ أحمل أشعاري

سألتكِ هل حان الموعد ... فإني لا أحتمل التأجيل

ضحكتِ ولم تلقِ بالاً ... وقلت موعدنا أبريل

أبريل الورد المتفتح ... أبريل الحب

أبريل العطر المتبجح ... بدنيا القلب

وجاء الحب ... وجاء الصب

في أول يوم من أبريل

أتيت إليك بأشواقي ... وعدت ودمعي في منديل

يا كذبة إبريل

ما ذنبي أن يخطئ غيري ... وأكون فداء

ولماذا بت من الأعداء ... من دون ذنوب أو أخطاء

المذنب يمرح دون قيود ... وأنا من يُلقى للتكبيل

أواه يا أشجار البيت ... هي تعرف ما قلتِ ورأيت

هي تذكر لحظات التدليل ... هي تشهد حرات التقبيل

أقسم بالله أقسم بالله ... يا أجمل مخلوقات الله

أنكِ دمي ... أنكِ سمي

قد كنت نوراً يغمرني ... وصرت الليل

أصبحت هجيراً يقتلني ... وكنتِ النيل

والآن غدوتِ بلا معني ... يا أجمل كلمات التفضيل

يا كذبة إبريل

عبدالعزيز عبدالمحسن أبا نمى



انتهت الحكاية

انتهت حكايتي

قبل ما أبدا معاك

تستحضر الفرصة فيني

وأنا أعرف إنك ملاك

الصبر صعب ولا أصبر بلاك

الناس تخطي وكله إلا خطاك

الخطا واضح ويتبع خطاك

والخطا تاهت

والذهن متعلق في هواك

بأحوال أنسى والذكرى شفاك

تنطق حروف تزود من

غلاك

عارف النسيان نعمة

وها النعمة ...هلاك

كيف أنسى عيونك

وأنا اختيارك وهجرك

عماك

فيصل حامد مطر

الفرقة الأولى - كلية الهندسة

جامعة مصر للعلوم الحديثة والآداب

الإدارة "علم ..وفن"

٢ – ٢



محمد السيد أمين

لكل مجتمع ظروفه البيئية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعقائدية التي تؤثر في الاتجاهات التنموية للمجتمع.

والإدارة الناجحة هي التي تعطي أهمية كبيرة للإبداع والابتكار الناتج من فريق العمل الإداري، أو أشخاص البيئة المحيطة، وهي التي تمزج ذلك بأهداف المنظمة لتحقيق نتائج ايجابية،وأيضا للتنظيم أهميته وضرورته للتطور الإنساني بدءا من المجتمع الصغير"الأسرة"، ثم مستوى القيادات الإدارية العليا، وانتهاء بالمجتمعات الدولية التي تتحدد في شكل اتحاد دول أو ولايات، فهو بذلك ضرورة لازمة لنجاح التخطيط، لأن التخطيط هو التعريف بالأهداف وتحديدها، أما التنظيم فيتعلق بتحديد الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف المخططة وتجميع هذه الأنشطة في إطار أو هيكل يضمها وتفريغ هذه الأنشطة في وظائف محددة يتولاها أشخاص مختصون. . وتبرز أهمية التنظيم بين الوظائف الإدارية ووظائف القائد في أن التنظيم يعد بمثابة جسد الإدارة الحي، وأن التخطيط روحها وشريانها وحيويتها، وأن القيادة هي القلب النابض لهذا الجسد.

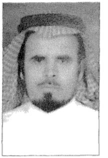
وللمنظمات تأثير في الحياة الاجتماعية، فمنظومة المصالح تعمل على خلق بيئة اجتماعية جديدة وتغيير في نمط السلوك العام لما تفرضه من تعليمات وما تسنه من قوانين وأنظمة وما تمارسه من سلوك وظيفي مرتبط بالحياة الاجتماعية، وذلك حينما تتغلب القوة التأثيرية للمنظمات والأفراد العاملين على بعض مفاهيم المجتمع وقيمه وتقاليده، ومعنى ذلك أن الإدارة ليست بمعزل عن جملة هذه التأثيرات والتغييرات، فحينما يكون لأفراد التنظيم الإداري فلسفة متسقة مع الفلسفة الاجتماعية، فإن ذلك يساعدها على اشتقاق فلسفة إدارية تعبر عن مجموع القيم السائدة في المجتمع،واختصارا لهذا المفهوم؛ فإن الفلسفة الإدارية التي يجب أن تسود "في بلادنا"لابد أن تدور حول معنى الحياة لدى الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه وتصوره عن كيفية ممارسة هذه الفلسفة، ومن ثم تصميم نمط متوازن بين الفلسفة الشخصية والبيئة المحيطة، ولا يحصل ذلك غالبا إلا بالتحليل المنطقي للأشياء المهمة المحيطة بحياة الإنسان وأساسها الجوهري"القيم العقائدية"ونتاجها العام من قيم حضارية وأخلاقية،وهنا يرى بعض المتخصصين في علوم الإدارة أن احتياجات العاملين في المنشأة لا تتعدى أن تكون رغبات مادية فقط يمكن إشباعها عن طريق المرتبات والمنح والمكافآت،هذا الرأي في الواقع يقوم على أساس تجاهل الاحتياجات الإنسانية ولا يمكن أن يساهم في حل مشكلات العاملين في الإدارة الحديثة، فأكثر رغبات الأفراد التي لم تتحقق، تكون غالبا نفسية من الدرجة الأولى أكثر منها مادية، ومن ثمّ فإن الحلول التي يتم بها إيجاد علاج للمشكلة يجب أن يراعى فيها ذلك الجانب الحساس.

ويقول جيمس كوبر أن العلاقات الإنسانية يجب أن تنظر إلى الفرد على أنه إنسان هادف له عقل ووجدان، وله متطلبات مادية وحاجات أولية يريد إشباعها، ومستوى اجتماعي معين يسعى إليه، ولذلك يجب العمل على تحقيق متطلبات الفرد بالقدر الذي يضمن أحسن إنتاج للعامل في ذات الظروف الخاصة بالعمل والمنظمة التي يعمل بها ويضيف جيمس كوبر أنه لا يجب استخدام العامل إلى درجة الاستغلال بل يجب أن نهيئ له الجو وفرص العمل عن طريق متطلبات أعلى تتيح له دائما آفاقا أوسع في فرص العمل.

إن اختلاف الأفراد أمر واقع ولا جدال فيه، فالبعض يرحب بالروتين في العمل ويخضع له، بل يجعله سمة من سماته اليومية، والبعض الآخر لا ينتج إنتاجا فعليا في ظل الروتين ويميل للتحرر منه،والبعض يحتاج إلى الرقابة المستمرة أثناء العمل،والبعض الآخر يعمل بدافع ذاتي مبني على القيم العقائدية الراسخة.. فلا بد أن تتوافر روح الأسرة الواحدة داخل المجتمع كفريق عمل واحد المبني على أساس من الوعي بمجريات الأمور التي تدور من حولنا كي تتظافر وتتكامل المنظومة التنظيمية السليمة التي نسعى إليها جميعا.

فقد آن الأوان إلى تطبيق المفهوم الصحيح للإدارة، والأسلوب المنهجي المستنير، كي نرتقي جميعا بدءا من الأسرة وحتى العالم الخارجي.

ذاكرة موظف



محمد جابر القاضي

الملحقية الثقافية ابالقاهرة

شاء الله أن أنتقل من رياض الجزيرة المباركة، الرياض، عاصمة المملكة العربية السعودية بعد صيام شهر رمضان المبارك لعام ١٣٩٧هـ إلى مكتب الثقافي السعودي بروضة النيل الخالد بأرض الكنانة، ويا لها من نقلة مباركة بزمالة وادعة، وكان موقع المكتب الثقافي السعودي بحي المهندسين بمحافظة الجيزة بعمارة حديثة البناء جميلة المنظر بميدان حديث التخطيط واسع المحيط وهو ميدان سفنكس، وكان المكتب يشغل من العمارة الدور الأرضي وهو عبارة عن شقتين في الدور الأول وكان الملحق الثقافي يومئذ الأستاذ حمزة عابد الذي نقل فيما بعد للملحقية الثقافية بسورية، وعين مكانه الأستاذ عبدالعزيز العبدان الذي نقل المكتب إلى فيلا مكونة من أربعة أدوار معدة كبناء إداري له ضخامته وجمال موقعه بناصية شارع الفواكه بجوار جامعة مصطفى محمود الواقع بشارع جامعة الدول العربية، وكانت المهندسين غابة ورافة الظلال؛ إذ كان ما بها من بناء يذكر، إلا بعض فلل لا يزيد أكبرها عن دورين إلا ما ندر، وكان برج القاهرة معلم حديث العهد بارز الشكل جميل البناء بشكله الأسطواني المستطيل ومطعمه الدائري الرائع المتحرك المستدير، فضلا عن موقعه الذي توسط النيل ما بين ضفتيه الكبرى والصغرى وما بينهما وما وحواليهما من واحات غناء على بعد ما يرى الناظر، تسلب لب الناظرين وتثري عقول المبدعين برؤية الأهرامات عجائب الدنيا السبع وكأنها بقرب الضفة الكبرى وذلك لصفاء الجو وروعته بتداعياته الجمالية، وكذلك قلعة صلاح الدين بروعة موقعها وجمال بنائها وشموخ آثارها الخالدة، فضلا عن جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه لخلود أثره وسعة فسطاطه الذي كان ميدان الفاتحين، مما يثري الناظر بجمال المنطقة الممتدة من حلوان إلى القناطر الخيرية، وعشنا مع الإخوة المصريين والزملاء عيشة سعيدة تملؤها المحبة المتبادلة النابعة من محبة المجتمع لبعضه البعض، ثم رجعنا إلى المملكة الحبيبة التي بدورها شهدت نهضة كبيرة شاملة لتشمل ميادين الحياة كلأها الله برعايته ورعاها بالإسلام ذخرا لنا وللمسلمين.

وشاء الله أن ينطبق علينا المثل القائل من يشرب من ماء النيل .. لا بد أن يعود ليشرب من مائه مرة ثانية .. وبعد فراق دام واحد وعشرين عاما عدنا والعود أسعد ولله الحمد؛ إذ كان فارق الزمن في كل شيء أفضل وأجمل بعين البصيرة الناظرة .. لا بالعين الناقدة، رغم الكثافة المتزايدة وانتشار العمران وارتفاعها المتعدد وازدحام الشوارع بكثرة أنواع السيارات المنتشرة بها فضلا عن المشاة، إلا أن كل شيء بالبلد متوافر وبسعر شبه موحد في كل مكان والناس تكسوها السعادة والجدة والتعامل بأخلاق ولطف.. وحتى الخدمات العامة هي إلى الأفضل مما كانت عليه من قبل وهي في أوليات الاهتمام للرقي بها لتغاير مثيلاتها في العالم، فتبارك الله الذي بارك مصر بالنيل الخالد وبارك أهلها بالرسالة الخالدة، وجعل الأخوة في أهلها سميح في سحاتهم الاجتماعية باقية ما بقى الزمن إن شاء الله.

وكنت أتوقع أن يكون المكتب كسابق عهده وشؤون الطلاب وإدارة المحاسبة والمكتبة ونادي الطلاب؛ وإذ به مكتب كبير المبنى والمخبر مكون من ستة أدوار خلال الدور الأرضي بكل دور أربعة أجنحة كبيرة موزع به تسعة أقسام لكل قسم مسئولياته المتعددة ومديره المباشر وإدارته المباشرة لإنجاز مهام أعماله اليومية والأسبوعية والشهرية، فضلا عن مهام نشاطات نادي الطلاب العلمية والاجتماعية والثقافية والرياضية والأدبية، والمكتب كخلية نحل عاملة بفكر وجهد الأستاذ الفاضل محمد بن عبد العزيز العقيل الذي أولى المكتب عقله وجهده، وأولى العلم وطلبته إخلاصه وحبه، متفانيا في ذلك ليلا ونهارا، لا سيما وللمكتب أنشطته الكثيرة المتعددة والمتنوعة .. فضلا عن الاهتمام بالمؤثرات العلمية والأدبية والثقافية من داخل مصر وخارجها، مع الاهتمام بالعلماء من جميع ربوع المملكة وجمهورية مصر العربية وعلى جميع المستويات الحكومية والأهلية والفردية ولجميع الجامعات العلمية والنظرية، فنسأل الله للملحق ولنا العون والتوفيق والسداد وللمكتب مزيدا من الرقي بشتى مناهل العلم لإثراء العلماء وإفادة المتعلمين .

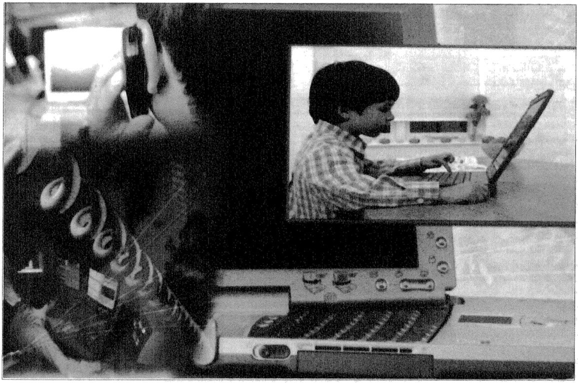
تصميم تعليم الموهوبين في العلوم

رؤية بنائية



د. حمدان محمد علي
كلية التربية- جامعة حلوان

أطلق علي عصرنا الذي نعيش فيه عصر المعلومات والتكنولوجيا المتقدمة، والتكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية، ومجتمع المعرفة، وهو مجتمع تخيلي Virtual Society يتعامل فيه الناس دون أن يلتقوا وجهاً لوجه، مجتمع يهتم بالبحث والتنمية والاعتماد على الكمبيوتر والإنترنت والقدرة التنافسية في مجال إنتاج ونشر المعرفة على مستوى العالم ورأس المال البشري ومستوى تعليم راق، وهذا المجتمع هو نتاج جهود وإبداعات العلماء والمبتكرين، فالعلماء هم ثروة الأمم والمجتمعات .



والتربية والتنمية صنوان في مجتمع المعرفة، ومجتمع قائم على المعرفة يعني مجتمعاً قائماً على التعليم؛ نظراً إلى كون العنصر البشري يُعد أهم مقوماته بلا منازع، والتعليم هو أهم عوامل التغيير، والمعرفة هي سبيل بلوغ الغايات الإنسانية العليا، وإن كانت المعرفة هي محرك مجتمع المعرفة فالتعليم هو وقودها، وهو أعظم الوسائل لتحقيق المساواة في ظل تزايد حدة فجوة التعلم.

وقد أدت تحديات مجتمع المعرفة إلى مراجعة شاملة للأسس التربوية وطرح مجموعة توجهات تربوية عامة لأهداف التربية الجديدة، منها : تنمية القدرة على الوصول إلى مصادر المعرفة الأصلية وتوظيفها لحل المشكلات، وإكساب الفرد أقصى درجات المرونة وإيجابية التفكير، وتنمية النواحي الوجدانية والأخلاقية، والقدرة على تحقيق الذات، واكتشاف المواهب المتنوعة وتنميتها، وتنميه مهارات التكيف مع سرعة تراكم المعرفة الجديدة، والقدرة على إدراك كيف تعمل آليات التفكير، والقدرة على التعامل مع العوامل الرمزية بجانب العوامل المحسوسة دون فقد الصلة بينهما من خلال إتاحة فرص للتعلم التفاعلي النشط، والتعلم الذاتي، وتنمية الدافعية للتعلم، وخلق فرص للتواصل والتعلم التعاوني، وتوافر فرص لتمايز وتنوع المتعلمين، وتوافر أساليب تعليم فعال وظيفي يفيد الأفراد والمجتمع.

وفي ظل هذه التحديات والتوجهات فقد شهدت التربية العلمية محليا وعالمياً اهتماماً كبيراً وتطوراً مستمراً لمواجهة تحديات مجتمع المعرفة. ولعل هذا الاهتمام والتطوير المستمر يستمد أصوله من

التعليم أهم عوامل التغيير.. والعنصر البشري أهم مقوماته

طبيعة العلم وبنيته، وأضحت المهمة الأساسية لتعليم العلوم هي مساعدة المتعلمين في بناء معارفهم وتطوير فهمهم عن العالم الطبيعي، والاهتمام بتكوينهم ونموهم الشامل المتكامل، واستخدام العلوم والتكنولوجيا في تنمية وعي المتعلمين بعالمهم المتغير، وتدريبهم على مهارات المواطنة؛ واكتسابهم عمليات التفكير، وتنمية حب استطلاع الأشياء غير المألوفة والانفتاح على المعرفة، والتأكيد على تكوين الاتجاهات الإيجابية أكثر من التأكيد على اكتساب الحقائق العلمية فقط، وتنمية مهارات عمل أوراق بحثية، وتنمية المفاهيم العلمية الأساسية التي تساعد على تنظيم التراكيب العقلية، والتركيز على التقويم الذي يُدعم الخيال والمعرفة النقدية.

وتشكل العلوم ركناً رئيساً في حياة الموهوبين علمياً حيث تصب قدراتهم الابتكارية في نشاطات علمية تعليمية، تمنحهم نقطة البدء نحو متابعة الأهداف الأكاديمية التي تؤدي إلى اكتسابهم المهارات العلمية المناسبة، وإشباع حاجاتهم التعليمية الخاصة، فهم يتسمون بالعديد من الخصائص، منها: رغبة قوية للمعرفة، وقدرة عالية على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة، ومن ثم فالكشف عن ميولهم ومواهبهم يُمثل هدفاً أساسياً من أهداف تعليم العلوم؛ بغرض تنميتها وتوجيهها نحو التخصص المناسب مستقبلاً، من خلال تنمية الميل نحو: القراءة العلمية، والقيام بالأنشطة والهوايات العلمية، والتعامل مع الأدوات والأجهزة العلمية .

وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات إلي أن الموهوب يتمتع باستعدادات غير عادية للعمل المدرسي والاتجاه نحو التعلم الذاتي، والرغبة في البحث والاكتشاف، وقدرة عالية على الاستدلال، وقنص الأفكار، وحب الاستطلاع، وإثارة تساؤلات بحثية، واهتمامات غير عادية حول الإنسان والكون، والتفكير بعمق فيما وراء الأشياء، والقدرة على طرح واستخدام بدائل مختلفة ومداخل متنوعة لحل المشكلات، وسرعة في التعلم والفهم وإدراك المفاهيم والمبادئ، وقدرة عالية على الابتكار والتخيل، وقدرة على التركيز لفترات طويلة، وتحمل المسئولية، والاستقلالية في أداء الأعمال، والقدرة على نقد وتقويم الذات؛ ومن ثم فالموهوبون في حاجة إلى تصميمات تعليمية تتناسب وخصائصهم واحتياجاتهم، وتساعد في إثراء مواهبهم وتنميتها.

ويتطلب ذلك تصميمات تهيئ بيئة تعليمية تتحدي قدرات الموهوبين وعقولهم، وتنمي مواهبهم المتنوعة من خلال دمجهم داخل الفصل الدراسي التقليدي، وتقسيمهم إلى مجموعات غير متجانسة لممارسة مهام حل المشكلات ذات النهايات المفتوحة والأنشطة العلمية الاستقصائية، وتقسيمهم إلى مجموعات متجانسة عند تنمية مهارات العرض لما تعلموه من قبل من معارف ومهارات، إضافة إلى تخصيص تعينات تخاطب العمل الأصيل، والتعلم المستقل لكل تلميذ حسب قدراته الذاتية، ومشروعات المبادأة الذاتية، والأنشطة التجريبية، والتأكيد على التعزيز بوصفه أساساً لتنمية الموهبة، ومساعدة التلاميذ على الاستمتاع بابتكاراتهم، واحترام تساؤلاتهم غير المألوفة، وتقدير أخطائهم باعتبارها جزءاً من العملية الابتكارية، وتوافر المناخ المناسب لبناء علاقات إبداعية تشجع الإبداع.

أبعاد تنويع المناهج

ويتم تنويع مناهج العلوم للموهوبين وفق ثلاثة أبعاد: المحتوى، والآليات، والناتج؛ فالمحتوى ينبغي أن يتسم بالتجريد، والتعقيد، والتنوع، والتركيز على المفاهيم الأساسية، ودراسة سير العلماء والمبتكرين، ودراسة أساليب الاستقصاء والبحث؛ وتتضمن الآليات التركيز على توظيف المعلومات أكثر من اكتسابها، تشجيع المزيد من الاستقصاء والتفكير التباعدي، وتشجيع الاستدلال وحرية الاختيار والتفاعل الجماعي، تهيئة بيئة مدعمة للموهبة؛ ويتطلب الناتج استخدام مشكلات واقعية حياتية، وعرض الناتج فعلياً في معارض أو مجلات، والتركيز على معالجة المعلومات بدلاً من تلخيصها، وتوافر التقويم المستمر .

وتهتم نماذج تصميم التعليم بإيجاد أفضل الطرق التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف، فتعمل على ترجمة مبادئ التعلم والتعليم إلى طرائق واستراتيجيات تُساعد في تحديد المواد التعليمية، وتحقق نواتجها على صورة مُخرجات تعلم عقلية ومهارية ضمن ظروف بيئية معينة، وسياق محدد ، ومن ثم فإن مُصمم التعليم معنٍي بتصميم بيئة التعلم سواءً أكانت البيئة ذهنية، أم نفسية أم مادية من أجل تسهيل عملية التعلم، وتزويدها بالمصادر المتنوعة والدوافع، كما أنه معنٍي بتحديد درجة تنظيم مواقف التعلم، وتشكيل وتنظيم المواقف التعليمية المتنوعة لتلبية احتياجات المتعلمين، إضافة إلى تنظيم استراتيجيات التعليم وفق أحداث تعليمية فاعلة

بيئة نماذج تصميم التعليم

ويُلاحظ أن نماذج تصميم التعليم، بعضها قائم على بيئة حجرة الدراسة، وبعضها قائم على بيئة المدرسة، أو كلاهما معاً؛ وهي تستهدف وصف عملية التعليم/التعلم، وتحديد المتغيرات المتعلقة بها، وتحديد ميسرات التعلم اللازمة لتفعيل تعلم التلاميذ، وأنها تتكون من مجموعة من العمليات الفرعية أو المهام أو الإجراءات أو الخطوات تجمعها علاقات تداخل وتبادل واعتماد بشكل نسقي، هذه العمليات قد تختلف في ترتيبها وضرورتها من نموذج لآخر، وتمثل عملية تحديد الأهداف التعليمية، وتحليل خصائص المتعلمين (متطلبات التعلم)، واختيار المحتوى وتنظيمه وتحليله، واختيار استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية، وإعداد أدوات التقويم، وتوافر التغذية الراجعة عناصر ضرورية وشائعة في غالبية نماذج تصميم التعليم، ويتم تتابعها في صورة دائرية تفاعلية. ويعنى هذا أن عملية تصميم التعليم يجب أن تمر بمجموعة من الإجراءات المنظمة، التي تأخذ طابعاً علمياً مخططاً، لكي تحقق ما وضع من أهداف، وهذه الإجراءات هي ما يُعبر عنها بنماذج تصميم التعليم..

أن تصميم التعليم وفق المنظور البنائي يقوم على أساس أن المتعلمين يبنون معرفتهم من خلال تحويل الخبرات، التي يمرون بها إلى مصطلحات معرفة لديهم من خلال النماذج العقلية، التي تستخدم للمواءمة بين المعلومات الجديدة والمعرفة الموجودة بالبنية العقلية لديهم، وأن التعلم اكتشاف فردي، يرتكز على استبصار ناتج عن الدافعية الداخلية للمتعلم، وهو عملية نشطة ترتكز على التفاوض الاجتماعي والداخلي للمتعلم، تعاونية ومرتبطة بالسياق الواقعي وبالغة، وتحتاج إلي وقت كاف لحدوثها.

المدخل البنائي

ويتطلب المدخل البنائي لتصميم التعليم توافر ميسرات عملية التعلم بصورة كبيرة، خاصة أن المحتوى لم يُخصص سلفاً ، فالاتجاه يحدد بواسطة المتعلم، والتقويم أكثر ذاتية؛ لأنه لا يعتمد على معايير كمية ، بل يعتمد على التقويم الذاتي، (وهنا لا تستخدم اختبارات الورقة والقلم الخاصة بالتعلم للإتقان، التي لا تستخدم في التصميم البنائي)، وتدوين الملاحظات، والمسودات الأولية ، والمنتج النهائي والصحف. ومن ثم فالتصميم التعليمي البنائي يتميز بأنه نظام مفتوح، ذو طبيعة تشعبية ذاتية .

ويُمكن الاستفادة من مبادئ البنائية في تصميم التعليم من خلال بيئات تعلم تتسم بالخصائص التالية : إتاحة تمثلات متعددة للواقع، تجنب التبسيط الزائد للتعليم، من خلال تمثل الطبيعة المعقدة للعالم، تقديم مهام حقيقية تناسب السياق ، التركيز على دراسة الحالة، أكثر من التتابعات التعليمية المحددة مسبقاً، تشجيع ممارسة التأمل، تدعيم بناء المعرفة القائمة على السياق والمحتوى، تدعيم البناء التعاوني للمعرفة من خلال التفاوض الاجتماعي بدلاً من التنافس بين المتعلمين، والارتكاز على التفاوض الاجتماعي والتفاوض الداخلي باستخدام النماذج العقلية للتنبؤ والتفسير، والاستنتاج والتأمل، تيسير استكشاف بيئات العالم الواقعي، وابتكار بيئات جديدة، وهذه العملية ترتبط باهتمامات الفرد وحاجاته وتوقعاته، وتمنح السياق الحقيقي ذا المعنى للتعلم، باستخدام المعرفة البنائية القائمة على مشكلات العالم الواقعي، والممارسة للحياة الواقعية الحقيقية، تتطلب فهم عمليات التفكير وطرائق حل المشكلات باختلاف السياق، والتعاون بين المتعلمين والمعلم، وهذا يتطلب أن يكون المعلم مُدرب وموجه أكثر من كونه مُلقن للمعرفة.

عمادها معرفة مراحل تحرك المعلومة في عقل الإنسان..

استراتيجية التطوير



د. أسامة صالح حريري
عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام
جامعة أم القرى
Ohariri5d@yahoo.com

إن "التطوير" للإنسان - سواء منه ما كان في مستوى الاتصال الذاتي تنمية للموارد البشرية ، أم الشخصي في علاقات الأفراد مع بعضهم البعض الآخر ، أم الجماهيري بين فرد ومجموعة، أم المؤسسي بين المجموعات، بكافة أحجام المؤسسة وبأنواع التواصل ضمن المؤسسة أو بين المؤسسة مع جمهورها الداخلي أم مع جمهورها الخارجي- يقوم على معرفة "المراحل" تحرك المعلومة في عقل الإنسان. وبدون معرفة هذه المعلومة الأساسية للتطوير، فإن الفرد الذي يسعى إلى هذا التطوير "يتخبط" في بث رسائله، فتطيش محاولاته ،وقد يسيء، وهو يظن أنه يُحسن صنعا.

ورغم أن عقل الإنسان "وحدة" واحدة، إلا أنه "مُنقسم" إلى مستويات، وفي كل مستوى أجزاء. هذه المستويات والأجزاء قد تكون "متناغمة"، وقد تكون "مُتنازعة". "وينقسم" عقل الإنسان إلى خمسة مستويات "يقود" بعضها إلى البعض الآخر في علاقة منطقية، تصاعدية وتنازلية، سُنّة "تنظم" قاعدة الأسباب والنتائج في "التواصل والتفاعل" مع العقل الإنساني للتأثير على تواصله الذاتي، والشخصي، والجماهيري، والمؤسسي في استراتيجية التطوير، والتي تعني التحرك المرحلي، العام.

وتشبه هذه العملية الاستراتيجية التسلسلية التنظيمية للمعلومات في العقل الإنساني ما نشاهده في عملية نقل البريد من دولة إلى دولة أخرى، حيث إن لكل مستوى، ضمن الدولة "مصطلحا" خاصا، بحيث تضع في كل مستوى معلومات خاصة تختلف عن المعلومات في مستوى آخر.. وإذا لم تضع العنوان الصحيح فسوف تتراكم، وتتأخر، أو تضيع "الرسالة"، وتذهب إلى جهة لا تنتمي إليها، وهناك يحصل تفاعل لا تسيطر عليه.

ومن جانب آخر فإن هذه المستويات، إضافة إلى العنوان أو "المصطلح" الذي تحمله، تحوي "ضغطا" نفسيا وردة فعل عقلية ونفسية "تزداد" بازدياد العمق للمستوى، وبالعكس "تخف" هذه الحرارة والضغط وردة الفعل كلما اقتربنا من السطح، مثلها مثل الغوص في أعماق البحر، فكلما ازددت عمقا، زادت قوة الضغط وردة الفعل. إذا لكل مستوى "مصطلح ضغط".

من خلال معرفة هذه المستويات، كأنها تروس في جهاز ميكانيكي، يمكن تحقيق التطوير، والتعامل، بل والعلاج لكل معضلة في مستواها تَخلُصًا من سلبية، وتحصيلا لإيجابية في حياة الفرد، بل والمؤسسة. هذه المستويات ومصطلحات معلوماتها- تصاعديا من الدائرة الأصغر، ومن العمق، والأهمية، والقوة، إلى السطح، إلى الدائرة الأكبر- هي (١) الهوية، من (٢) القيم، لماذا (٣) القدرات، كيف (٤) السلوك، البيئة (٥) الزمان والمكان.

إذا من خلال إطلاق مصطلح ما، مثل "كيف"، فإن مستوى عاليا من الضغط لا شعوري يصعد في العقل. كذلك تجد العقل يتفاعل معك تعاملا مع "القدرات"، لأن مصطلح "كيف" يتعامل مع القدرات. ومن العجيب أن كلا من مستوى السلوك والبيئة لا يحويان ردة فعل عالية، بل قد نعدم ردة الفعل في مستوى البيئة. مما يعني أن نقاش أي معضلة أو تحدٍ من خلال مصطلح البيئة يعني إمكانية الحوار الهادئ والمنطقي، على عكس الحوار المنطلق من مصطلح الهوية، أو القيم، أو القدرات.

إن التأثير والتطوير "الصحيح" هو التأثير "التصاعدي" من عمق الهوية، صعودا، مرحليا، متدرجا، إلى البيئة. والعكس كذلك صحيح، بحيث تؤثر البيئة على بقية المستويات نزولا مرحليا متدرجا إلى الهوية. ولكل وقته وظروفه.

المهم هنا أن تكون محورية التحرك في كل كيان، سواء منه الفردي أم المؤسسي، من منطلق "الهوية". إن مصطلح معلومات الهوية هو "من" ومترادفاتها. هذه هي البداية "الحقة" لأي تطوير لأي كيان، كأنك ترسم دائرة فتبدأ من مركزها لترسم محيطها بكل دقة وحرفية، ولكل كيان هوية. هذه الهوية تعني "الصورة الذهنية" التي يحملها الكيان عن نفسه. وفي حالة الفرد فإن الهوية لا تولد معه، بل يتم "صياغتها Formatting" من خلال المجتمع المحيط بالفرد، كما يتم تأهيل الحاسب الآلي. لذلك لا يرى أحدنا نفسه على "حقيقتها"، بل كما "أخبره" من حوله عنها. لذلك قد يكون الفرد ذكيا، في نوع من أنواع الذكاء، ولكن كثرة تكرار صفة الغباء سوف تطمس فيه مواهب الذكاء "المختلف" عن الأنواع المحيطة.

ومن طبيعة هذه الهوية تنبع وتنبثق "القيم"، ومصطلحها "لماذا"، والتي تبين المقاييس لأهم وأغلى ما يحرك الكيان ليفعل أو لا يفعل، ولكل كيان قيم، مثل قيمة المال والأسرة والإنتاجية. وفي مستوى القيم يمكن انبثاق الرسالة، سواء منها الفردية أم المؤسسية. ويتم صياغة القيم من خلال عدة عوامل أهمها الربط بين الأسباب والنتائج، فما تجعله سببا يؤدي إلى نتيجة فإن ذلك السبب سوف يكون أحد قيمك.

هذه القيم هي التي تصنع القدرات ومصطلحها "كيف".

الهوية تعني (الصورة الذهنية) التي يحملها الكيان عن نفسه

والمقصود بالقدرة الملكات والمواهب، سلبية وإيجابية، ترسبت في العقل اللا واعي بعد تكرار إرادي لها بالعقل الواعي. وهذا هو تفسير سهولة أو صعوبة أي موضوع. إن ما يجعل الأمر صعبا أنه لا "يتناسب" مع القيم الشخصية. والعكس كذلك صحيح، حيث إن ما هو سهل عليك سببه أنه "يتناسب" مع قيمك وقدراتك.

هذه القدرات تؤثر في السلوك، ومصطلحها "ماذا"، حيث إن السلوك نتيجة للقدرات، ولكل كيان سلوك. إذاً ترس ودائرة القدرة تحرك دائرة وترس السلوك، والذي هو النشاط الإرادي، سواء منه التصور أم التصرف. وينتج عن السلوك والقدرة صناعة البيئة، التي هي النتائج والحياة التي يعيشها الفرد أو المؤسسة، كالحب والشقاء والسعادة والإنتاجية والفقر والغنى والخلافات، ولكل كيان بيئة..

مثال ذلك أن تجد بيت "طالب العلم" مليئاً بالكتب والشهادات العلمية، في حين ترى بيت "الفنان" مليئا بالصور الجميلة.

والعكس، من كل ما سبق ذكره، صحيحا تنازليا، حيث إن البيئة التي يعيشها الكيان تؤثر في سلوكه. تجد الطفل الذي يولد في بيئة الفن، يتصرف سلوكيا بطريقة تختلف عن الطفل الذي نشأ في بيت علم. هنا تجد الطفل الذي نشأ في بيت العلم يمشي بتؤدة وثبات. أما طفل الفنان فقد يمشي متراقصا متمايلا. لذلك ومع تكرار هذا السلوك يصبح قدرة لا إرادية فيمشي الطفل راقصا دون أن يشعر بذلك أو يفكر. وبالتكرار تصبح لهذه القدرة قيمة في الكيان، فيستطعم ويستلذ بالمشي تمايلا متراقصا. هذه القيمة، بالتكرار، تصبح جزءا في هوية الكيان فيصبح ابن الفنان "راقصا" وابن العالم "مفكرا". هذا فقط إذا لم تتداخل عناصر أخرى جانبية "أقوى" من العناصر المحيطة بالفرد. ومن هنا جاء "التنبيه" لأثر الصديق.

المهم في الموضوع أنه من خلال التحرك "المشترك"، صعودا ونزولا، يتم "تشكيل" الكيان الفردي والمؤسسي. وبالطبع هناك "فرق" في القوة في التحرك التصاعدي والتحرك التنازلي. كذلك هناك "ظروف" تحتم التحرك التصاعدي، وهناك ظروف وحالات يناسبها التحرك التنازلي. والفرق تحدده "حكمة" المتحرك والظروف.

وإن أهم جزئية في هذه الاستراتيجية تتمثل في "صناعة" القدرة، مثل الحب، والوطنية، والولاء، التي هي نتيجة "تمازج" بين مستوى ودائرة وترس القيم، دائرة تتحرك من الأسفل في بيان الأسباب من جانب واحد. وبين مستوى السلوك، في بيان الوسائل، دائرة تتحرك من الأعلى من جانب آخر. هذا التحرك "المزدوج" من الأعلى، سلوكا يوضح الوسائل "ماذا"، ومن الأسفل، قيم تبين الأسباب"لماذا" وتشكل القدرة.

لذلك تتغير "تدريجيا" سلوكيات، ثم قدرات الفرد بمجرد أن يغير بيئته، تأثيرا تنازليا من البيئة إلى الهوية. وبعد أن تتغير السلوكيات والقدرات تتغير القيم، تبعا لذلك التأثير "التنازلي" للبيئة على السلوك ثم نزولا إلى القدرة. ولذلك كانت الهجرة إلى الحبشة ثم إلى المدينة المنورة خوفا من أثر "البيئة" المشركة في صناعة السلوك والقدرة والقيم، فكيف بالهوية، أو في أثر البيئة في "تعطيل و تأخير" التغير التصاعدي من الهوية إلى البيئة.

لذلك جاءت نصيحة العالم، لمن قتل ٩٩ شخصا، أن يغير بيئته التي صنعت سلوكا وقدرة، ولكن بفضل الله لم تصل إلى قيمه وهويته، لذلك تحرك بحثا عن توبة لم يفقه لها العابد، الذي اكتملت به الـ١٠٠ ضحية.

ومن كل ما سبق ذكره يتم بيان أهمية البدء والتركيز على الهوية والقيم في التشكيل لأي كيان. ومن هنا نفهم "الفرق" بين القرآن والدعوة المكية التي كانت كلها هوية وقيما. ثم جاء بعد ذلك القدرات والسلوك لصناعة البيئة في المدينة المنورة. ولكل ذلك اختلفت نوعية الصحابة عن التابعين، عن الذي جاء بعد ذلك ولم يترب على الهوية والقيم، عمقا، بل على البيئة والسلوك والقدرة سطحا.

ومن هنا نفهم ما وصلت إليه ماليزيا وطنيا في صناعة القدرات والسلوكيات والبيئة المتطورة والمتجانسة بين نقائض عرقية دينية. السبب أن خمسة رؤساء للوزارة، نهاية بالدكتور "مهاتير محمد"، جعلوا همهم الأوحد "هوية" الشعب الماليزي. ومن هناك انبثقت "القيم"..

هذه الهوية تشبه الكلمة الطيبة التي تؤتي أكلها كل حين. أما من لا يملك هوية فكأنه شجرة قد أجتثت من فوق الأرض، مالها من قرار. لذلك حاولت العديد من الدول أن تبدأ فورا بشعبها من مرحلة القدرات، ولم تبدأ بالدائرة الأصل، ولم تزرع جذور الثمار التي تتمنى، ناهيك عن حرث التربة المطلوبة. ومن أجل ذلك لا نجد هوية للعديد من الشعوب رغم أنها تملك من القدرات ما يفوق غيرها. فكيف تتخيل أن تكون هناك قيم، أو قدرات؟ وكيف تتخيل سلوكيات أفرادها وبيئتهم؟ هل تستطيع أن تأتي بشجرة لا تحوي جذورا، ولم تضعها في تربتها الحق ثم تعطيك الثمرة التي تتمنى، مهما مَدّدتَها بسلوكيات جميلة، أو بالقدرات الخيالية، أو حتى البيئة المناسبة.

ونحن بوصفنا مسلمين، نتعمق في العقل أكثر من الهوية الشخصية لنبحث عما قبل الأنا الإنسانية، للبحث عن الأنا في علاقتها بالله عز وجل. لذلك فقبل أن أكون أنا، بوصفي إنسانا، فأنا خليفة الله في أرضه. ومن هنا، عبر معرفة من أنا، ومن هو سبحانه، عبر معرفة أسمائه وصفاته، سبحانه، أعرف حقيقتي في هذا الكون والحياة. وهكذا أتحرك، استراتيجيا، تحركا مرحليا، من أعمق محور في الهوية عبدا لله. وتأمل تحرُّك هوية تؤمن بأنها عبد محبوب من رب ودود حليم شكور، يريد منك أن تكون خليفته لتعمر أرضه حبا وسلاما؟

ومن هذه الهوية الحقة انطلق الإنسان عبر بقية المستويات. وبعد البيئة انطلق إلى البيئة الحقة. هل البيئة الأرضية هي النهاية؟ طبعا لا. اليوم الآخر هو البيئة الحق التي أنطلق في تعميرها. ومن خلال إيماني باليوم الآخر أستمر في سلوكي وقدراتي رغم أن بيئة الأرض لم تشكرني، بل ولم تعلم بالتفاني الذي أقدمه.

لذلك يكون إيماني "بالله واليوم الآخر" "إطارا" لمستويات عقلي الخمسة. وتأمل عقلا تحرك قبل هويته من إيمانه بالله مستخلفا عنه سبحانه عمارة للأرض ومنفعة لخلق الله، وهو يأمل أن يفوز بالبيئة الحقة، جنة عرضها السموات والأرض، فلا ينتظر جزاء ولا شكورا، ولا يتنكب عن إخلاصه في سلوكه وقدراته، كيف تكون استراتيجيته في التطوير؟؟

ذلك هو الجيل الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور "هوية" حقة شكلت "بيئة" الحب والجمال لتبني الإنسان، بل والجن والحيوان. ذلك هو جيل الصحابة تجربة فريدة في تاريخ البشر للتشكيل الحق الذي أخرج الخلق من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد. هذه التجربة تكررت عبر التاريخ لأفراد غيرت مسار التاريخ لتخرج الإنسان من ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة، نعم سعة في البيئة "تتسع" على إثرها بقية المستويات تأثيرا "تنازليا"، بل وسعة في الهوية "تتسع" على إثرها بقية المستويات تأثيرا "تصاعديا". فالله، الأول والآخر، وله الأمرُ من قبل ومن بعد.



ندوة قومية في القاهرة تناقش:

العنف والتمييز ضد المرأة في العمل



هدى المهدي
نائب مدير تحرير الأهرام

"العمل في الحقيقة يصون المرأة .. وإذا كانت بطالة الرجل مدانة فإنها عارا كبيرا بالنسبة للمرأة"

تلك المقولة للمصلح الاجتماعي رفاعة الطهطاوي في أواخر القرن التاسع عشر، حسم فيها ضرورة مساواة الرجل بالمرأة في مجال العمل.

وعلى الرغم من أن كافة معايير العمل العربية والدولية وأغلبية التشريعات الوطنية النافذة في بلداننا العربية تؤكد على ضمان إتاحة الفرص للمرأة العاملة على قدم المساواة مع الرجل وكذلك في برامج التوجيه والتدريب المهني.. فلا تزال غالبية النساء يواجهن حواجز في سوق العمل.. فيكثر تواجد النساء في القطاع غير المنظم. ومازالت المرأة في سوق العمل تمارس ذات الأدوار النمطية المحددة وفي شروط وظروف عمل أدنى من الرجال.

وقد أجمع النقابيون وأصحاب العمل والخبراء والمنظمات العربية والدولية أن المرأة العاملة في الوطن العربي تتعرض لمظاهر العنف والتمييز ضدها في ميدان العمل.

وحرصا من منظمة العمل العربية على معالجة كافة القضايا التي تحد من مشاركة المرأة العربية بفاعلية في سوق العمل وإدراكا من لجنة شئون عمل المرأة العربية بها عقدت ندوة في القاهرة استمرت ثلاثة أيام من ٢٥إلى٢٧يوليو ٢٠٠٥م.

اشترك فيها ١٥ دولة عربية بهدف التعرف على مظاهر التمييز وأنماط العنف ضد المرأة في ميدان العمل، والآثار السلبية الاقتصادية والاجتماعية لمسألة التمييز والعنف ضد المرأة في مكان العمل والوقوف على الإجراءات التشريعية والتنظيمية في هذه المسألة.

ولبحث دور منظمة العمل العربية في هذا المجال حضرت هذه الندوة مندوبات عن الدول العربية قمن بعرض مشاكل عمل المرأة في بلادهن ونستعرض خلال هذا الموضوع بعضا منها:

التجربة البحرينية

أكدت هدى صنفور عضو لجنة سيدات الأعمال في غرفة تجارة وصناعة البحرين في ورقة عمل قدمتها إلى الندوة القومية حول مكافحة العنف والتمييز ضد المرأة في ميدان العمل على أن المرأة



إحدى جلسات الندوة القومية لمناقشة قضايا المرأة

المـرأة العـاملة تحتـاج إلى تطبيق القوانين وليس سنّها

في البحرين حققت تقدما ملحوظا في مجال المشاركة في النشاط الاقتصادي فهي تشغل معدل ٢٧٪ في القطاع الحكومي و٢٢٪ في القطاع الخاص بالإضافة إلى مساهماتها في مجالات التربية والتعليم والصحة، حيث إن نسبة النساء تفوق الرجال فيها.. ورغم هذه الإنجازات إلا أن هناك أشواطا طويلة تحتاج إليها المرأة البحرينية لتحقيق المساواة مع الرجل في النهوض بالعمل وفي رفع التمييز ضدها.

في البحرين وخلال ثلاثة عقود مضت ارتفع عدد السيدات العاملات من ١٨٤٨ إمرأة عاملة عام١٩٧١ إلى ٩٢٥٠ إمرأة عاملة عام ١٩٨١ كما ارتفع عددهن من ١٧٥٤٤ عام١٩٩١ ليصل إلى ٣٢٧٦٨ عام٢٠٠١، مسجلا بذلك نموا سنويا بلغ ٤٣,٧٪ كما تم تأسيس "جمعية سيدات الأعمال البحرينية" في ٢٣مايو ٢٠٠٠ .

(تطبيق القوانين أهم من سَنّها)

وأكدت هدى صنفور في ورقتها أنه على الرغم من أن النصوص الدستورية والقوانين الدولية والتصديق عليها من قبل الحكومة البحرنية تسعى للحد من القيود الاجتماعية والثقافية، وعدم الوعى الكامل بالقوانين من تمتع المرأة بحقوقها العادلة والكاملة في العمل والبيت والمدرسة والمجتمع ككل، رغم هذا فلم يتحسن حال النساء سوى بالتصدى الفعال للأسباب الكامنة وراء التمييز ضد المرأة وعدم مساواتها في الحقوق مع الرجل.

كما رأت عضوة غرفة التجارة البحرينية أن تطبيق القوانين أهم من سنها في حماية المرأة العاملة من العنف والتمييز ضدها ومحاربة المواريث الاجتماعية والتاريخية في مجتمعاتنا العربية التى تنحاز إلى الرجل دون المرأة بشكل واضح خاصة في مجال العمل.

ومن أهم مظاهر التمييز ضد المرأة العاملة في البحرين أن فرص الترقى و الحصول على التدريب أقل، كما أن فرص الحصول على القروض التجارية ضئيلة مقارنة بالرجل، وإذا أقدم موظف أو عامل على الزواج من زميلة له في العمل يتم تخيير أحدهما بترك العمل أو الاستقالة وغالبا ما يقع الخيار على المرأة بترك وظيفتها وإنهاء خدمتها لصالح الرجل مما يشكل تمييزا واضحا ضدها.

الحل هو: كيف نتغلب على ظاهرة العنف والتميز ضد المرأة في العمل؟

الإجابة جاءت في ورقة هدى صنفور أن هذه المسئولية تقع على عاتق الجميع من مؤسسات حكومية وقطاع خاص ومؤسسات المجتمع المدنى في العمل على:

- الاستقلال الاقتصادى للمرأة يعزز من مواقفها ويساهم في تحقيق ذاتها وخدمة مجتمعها بصورة أفضل.
- إشراك المرأة في صنع القرار وذلك بوصولها إلى مناصب صنع القرار دون استثناء أو تمييز.
- الحاجة الماسة لتشريع يحرم ويجرم العنف والتمييز ضد المرأة.
- وأخيرا حق المرأة في المساواة في الأجر والمعاملة فيما يتعلق بالعمل متعادل القيمة.

التجربة التونسية

التجربة التونسية في مجال مكافحة العنف والتمييز ضد المرأة.

قدمت نزيهة الزوابى مديرة النهوض بالمرأة في وزارة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسنين قائلة في ورقتها إن تونس حصلت على

استقلالها الوطني يوم ٢٠ مارس ١٩٥٦ وتم يوم ١٣أغسطس من نفس العام أي بعد خمسة أشهر فقط من الاستقلال تم إصدار "مجلة الأحوال الشخصية" التي سبقت صدور الدستور بثلاث سنوات مما يعد تشريعا للمرأة التونسية من قبل القيادة الحاكمة آنذاك وهو الراحل الحبيب بورقيبة.

سابقة تشريعية

وتعد هذه المجلة أول إنجاز تشريعي لتونس المستقلة تم من خلالها إلغاء تعدد الزوجات وقنن فيها الطلاق بأن فرضت صدوره عن المحاكم فقط، كما أرست علاقة جديدة بين الزوجين تستند إلى قوة القانون.

وتعد مجلة الأحوال الشخصية التونسية سابقة تشريعية في العالم الإسلامي لما اتسمت به من مقارنة إلى الشريعة الإسلامية ومن خلال عملها على تحسين وضع المرأة في الحياة بصفة عامة ، وقد وضعت "مجلة الأحوال الشخصية" معالم الطريق بما جعل القوانين اللاحقة تمنح المرأة حقوقها الأساسية في كافة الميادين مثل: الحق في الترشح والانتخاب والعمل والتعليم.

ولعل أهم القوانين التى تحمى المرأة العاملة في تونس إلى جوار القوانين هي التي تمنحها الحق في المساواة في الأجر والحماية من الأعمال الخطرة هناك مجموعة من القوانين التونسية التى تكفل للمرأة التوفيق بين المسؤليات المهنية والأسرية منها القانون يمنح المرأة هناك الحق في العمل نصف الوقت مقابل ثلثى الأجر وهذا الإجراء لا يؤثر على ما يضمنه لها القانون بخصوص الإجازات والارتقاء في الوظيفة والمنح ونظام التقاعد، كما يعطى القانون الخاص بالعمل في تونس الحق للمرأة في التمتع بالإجازة بدون مرتب لفترة عامين قابلة للتجديد مرتين لتربية طفل أو أكثر دون السادسة أو مصاب بإعاقة تتطلب عناية مستمرة.

وأبرزت "نزيهه الزوابى الصيدى" في ورقتها مثلا يجب أن يحتذى به في سائر الدول العربية بدأته تونس عام١٩٩١م ويتمثل في تكوين لجنة نسائية متخصصة لتنقية الكتب المدرسية من الصور النمطية الخاصة بالمرأة والتى تضع المرأة في المطبخ والأب يقرأ الجريدة والابن يلعب بالكرة والبنت تساعد الأم في الأعمال المنزلية.

التجربة الفلسطينية

شرحت التجربة الفلسطينية "زينب الغذيمي" نائب مدير عام التشغيل بوزارة العمل الفلسطينية في ورقتها المقدمة التي أوضحت خلالها حالة خاصة للغاية للمرأة العاملة حيث إنه في فلسطين لا يمكن الفصل بين وضع المرأة في سوق العمل والأوضاع السياسية والاقتصادية المنهارة.. حيث شاهدت السنوات الأخيرة تصاعد وتيرة الاعتداءات "الإسرائيلية" منذ أيلول عام ٢٠٠٠م مما أدى إلى تدمير شامل للبيئة الاقتصادية وارتفاع حاد في معدلات البطالة وصلت إلى٣٦٪ في حين بلغت نسبة الفقر٧٠٪ من مجموع الأسر الفلسطينية.. هذا الوضع الاقتصادي المتدني جعل معدل المرأة الفلسطينية في القوى العاملة منخفضا، حيث إن معدل مشاركتها في القوي العاملة يواصل انخفاضه من ١٢,٧٪ عام ٢٠٠٠ إلى٤,١٠٪ عام ٢٠٠٢م.

نمو القطاع غير المنظم

كما يتركز عمل النساء في عدد محدود من الأنشطة الاقتصادية مثل قطاع الخدمات الذي يستوعب الجزء الأكبر من النساء العاملات ويليه القطاع الزراعي.. وفي الآونة الأخيرة ونتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية في فلسطين لجأت العديد من النساء إلى الأعمال الذاتية المدرة للدخل..كالعمل في مجال البيع "البسطات" والتصنيع الغذائي داخل البيوت والتطريز والتريكو وتربية الدواجن.

ومن المعروف أن القطاع غير المنظم في العمل ينمو ويزدهر إبان الأزمات السياسية والاقتصادية، كما أوضحت زينب الغنيمي نائب



تفاعل نسائى نشط مع أعمال الندوة

أشكال متعددة من العنف تواجهها المرأة العاملة

مدير عام التشغيل في دولة فلسطين مدى انعكاس الممارسات العنصرية للبنية الاقتصادية على التحاق المرأة فيسوق العمل في النقاط الآتية :

- زيادة عدد النساء الراغبات في العمل سعيا لإنقاذ أسرهن من غائلة الفقر خاصة تلك الأسر التي فقدت عائلها بسبب الاستشهاد أو الاعتقال.
- ارتفاع سن الزواج لدى الفتيات بهدف رغبتهن في استكمال التعليم المتوسط والجامعي من أجل الحصول على فرصة عمل.
- كذلك تنامي توجهات جديدة لدى الشباب في الزواج من امرأة عاملة أو حاصله على شهادة جامعية لتتمكن من العمل.

وقد أوجزت هذه الورقة العوامل المؤثرة على اندماج المرأة الفلسطينية في سوق العمل في عدة أمور أهمها العوامل السياسية التعليمية والتدريبية، العوامل الديموجرافية، الثقافة السائدة في المجتمع، الأوضاع السياسية، التشريعات والقوانين المتبعة.

أنواع العنف

وسردت أنواع العنف الواقع على المرأة هناك في العنف الوظيفي ضد المرأة العاملة المتمثل في العنف الموجه من صاحب العمل والذي يقوم على عدم المساواة والعدل في الحقوق والواجبات والتحرشات الجنسية وهى القيام بأي عمل من الأعمال التي تخدش الحياء والخلق والدين، والعنف المتمص وهو يوجه إلى المرأة على شكل اتهامات أو تعريض أو عدم تقبل دورها الوظيفي، وكذلك العنف الواقع عليها داخل الأسرة "الزوج- أسرة الزوج-الأبوين- الإخوة" حيث يطلب من المرأة العاملة القيام بالأعمال المنزلية بالكامل بالإضافة إلى عملها خارج المنزل وكذلك عدم السماح لها بالتصرف في أجرها وعدم قدرتها تلبية احتياجاتها الخاصة حتى من أجرها.

وذكرت أن أهم انتهاك للحقوق القانونية للمرأة العاملة يتمثل في تنصل بعض المؤسسات من منح المرأة العاملة أجازة الأمومة مدفوعة الأجر، كما يفضل بعض أصحاب الأعمال تشغيل الرجال على النساء.. وقد أوصت في نهاية دراستها ضرورة قيام منظمة العمل العربية بدراسة حول أبعاد العنف على المرأة العاملة بالاشتراك مع وزارة العمل الفلسطينية لوضع الحلول العملية من خلال واقع المرأة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

قبول الآخر والحوار معه جزء من ثقافتنا الإسلامية



هداية درويش

رئيس تحرير هداية نت

في ثقافتنا الإسلامية، نجد أن من اجتهد وأصاب الحق له أجران. أجر الاجتهاد وأجر الإصابة. ومن اجتهد وأخطأ فقد أجر أجراً واحداً لاجتهاده ولم يؤثم على "الخطأ". نفهم من ذلك أن الاجتهاد، كأي عمل فكري انساني، مفتوح على الخطأ والصواب. فهو ليس مقدساً ولا مطلقاً ولا ثابتاً، بل هو انساني، محدود، ومتغير. وفي ثقافتنا الإسلامية أيضا أن "رأيي صحيح يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب". نفهم من ذلك أيضا انه ليس لأحد أن يدعي الحقيقة المطلقة. وليس له أن يخطئ الآخرين لمجرد اقتناعهم برأي مخالف. فالحقيقة نسبية. والبحث عن الحقيقة، حتى من وجهة نظر الاخر المختلف، طريق مباشر من طرق المعرفة. وهو في الوقت نفسه أسمى أنواع الحوار. وفي ثقافتنا الإسلامية كذلك، أن الحوار يتطلب اولاً وقبل كل شيء الاعتراف بوجود الآخر المختلف، واحترام حقه ليس في تبني رأي أو موقف أو اجتهاد مختلف فحسب، بل احترام حقه في الدفاع عن هذا الرأي أو الموقف أو الاجتهاد، ثم واجبه في تحمل مسؤولية ما هو مقتنع به.. ولأن الحوار يحتم وجود الآخر، فلا بد من تعريف الآخر. وهو تعريف لا يمكن أن يتم في معزل عن الأنا. ان فهم الآخر، ثم التفاهم معه، لا يتحققان من دون أن تتسع الأنا له. وبالتالي، كلما سما الإنسان وترفع عن أنانيته، أوجد في ذاته مكاناً أرحب للآخر. أن الحقيقة ليست في الأنا Kأنها تتكامل مع الآخر، حتى في نسبيتها. وهي لا تكتمل في اطلاقيتها إلا بالله. والحوار مع الآخر اكتشاف للأنا وإضاءة ساطعة على النواقص التي لا تخلو منها شخصية انسانية. ولذلك يقول الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر: "الآخر هو وسيط بيني وبين نفسي، وهو مفتاح لفهم ذاتي والاحساس بوجودي". وفي ثقافتنا الإسلامية نجد أنه في حوار الله مع الأنبياء تبرز حقيقة الإعجاز الإلهي. وفي حوار الله مع عباده، تبرز حقيقة العدل الإلهي، أن الحوار يتطلب وجود تباينات واختلافات في الموقع وفي الفكر وفي الاجتهاد وفي الرؤى. وفي ذلك انعكاس طبيعي للتنوع الذي يعتبر في حدّ ذاته آية من آيات القدرة الإلهية على الخلق ومظهراً من مظاهر عظمته وتجلياته.. أن وحدة الجنس أو اللون أو اللغة ليست ضرورة حتمية لا يتحقق التفاهم من دونها. لذلك لا بد، من أجل إقامة علاقات مبنية على المحبة والاحترام، من الحوار على قاعدة هذه الاختلافات التي خلقها الله، وارادها ان تكون، والتي يتكشف للعلم أنها موجودة حتى في الجينات الوراثية التي تشكل بعناصرها شخصية كل منا وتمايزاتها. إن للحوار قواعده وآدابه. فاحترام حرية الاختيار ليس احتراماً للخطأ. فتسفيه وجهة نظر الآخر ومحاولة إسقاطها ليسا الهدف الذي لا يكون الحوار مجدياً إلا اذا تحقق.

ان من أهداف الحوار تعريف الآخر على وجهة نظر لا يعرفها، ومحاولة إقناعه بالتي هي احسن بموقف ينكره أو يتنكر له. وهو أمر يشكل في حد ذاته أحد أهم عناصر الاحتكاك الفكري والتكامل الثقافي والتدافع الحضاري بين الناس. ومن دون ذلك يركد الذهن ويفقد التعطش إلى المعرفة عودُ الثقاب الذي يلهبه، وتتحول مساحات الفكر إلى بحيرات آسنة. حيث أن الاختلاف بين الناس، وما يشكل الاختلاف من تدافع، يشكلان أحد أهم موجبات عدم فساد الأرض. هناك فوارق كثيرة بين علاقة الإرادة وعلاقة الفرض. العلاقة الأولى هي نتيجة حوار وثمرة تفاهم، وهي بالتالي فعل ارادي تحقق المحبة والاحترام والثقة. أما العلاقة الثانية فهي حال تنكر لحق الآخر وتجاهل لتمايزاته ولخصائصه، وتجاوز للحوار كوسيلة لفهمه وللتفاهم معه. وهي بالتالي حال مفروضة. وكل ما هو مفروض مرفوض من حيث المبدأ، ومن حيث الأساس، ولذلك فأنها لا تحقق سوى البغضاء والكراهية وعدم الثقة.

و لقد أرسى مجتمع المدينة المنورة في عهد النبي محمد(ص) قاعدة لاقامة نسق تعاوني بين فئات الناس من مؤمنين وأهل كتاب في أمة واحدة. الوثيقة النبوية أقرت أصحاب الآراء على آرائهم وتكفلت بحمايتهم كما هم. قام مجتمع المدينة على قاعدة نشر الدعوة مع احتضان الاختلاف. وليس مع تجاهله ولا مع محاولة إلغائه. فلقد حاور النبي نصارى نجران في بيته في المدينة المنورة وأحسن وفادتهم. وعندما حان وقت صلاتهم، لم يجد النبي أي غضاضة في دعوتهم، كما تذكر رواياتُ ثقة، إلى أداء صلاتهم. أن العقيدة، في الإسلام، تستقر بالفكر اختياراً ولا تلصق باللسان قهراً وإجبارا. والقرآن الكريم يقول }لا إكراه في الدين {وال"لا" هنا نافية وليست ناهية. اي أنها لا تعني لا تكرهوا الناس في الدين، ولكنها تعني أن الدين لا يكتمل وهو لا يكون أساساً بالإكراه. و بناءً على قاعدة هذه السابقة النبوية في دولة المدينة الأولى، فإن الإسلام لا يضيق بتنوع الانتماء العقدي، ولا يؤمن بالنقاء العرقي (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى). فإذا كان التنوع من طبيعة تكوين المجتمع، فان الحوار هو الطريق الوحيد الذي يؤدي بالاختيار الحر وبالمحبة إلى الوفاق والتفاهم والوحدة. ذلك ان البديل عن الحوار هو القطيعة والانكفاء على الذات، وتطوير ثقافة الحذر والشك والعداء للآخر.

أن من مقومات الحضارة العربية - الإسلامية احترام الآخر والانفتاح عليه والتكامل معه، وليس تجاهله أو الغاؤه أو تذويبه. ويشهد تعدد الاقليات الدينية والاثنية في العالم الإسلامي، ومحافظة هذه الأقليات على خصائصها العنصرية، وعلى تراثها العقدي والديني، وعلى لغاتها وثقافاتها الخاصة، على هذه الحقيقة وأصالتها. أن اعتراف الإسلام بالآخر، ومحاورته بالتي هي أحسن وقبوله كما هو، لا يعود بالضرورة إلى تسامح المسلمين، بل إلى سماحة الإسلام والى جوهر الشريعة الإسلامية. و ينطلق الحوار من قواعد منطقية وعلمية تعتمد على الحجة والبرهان، ويتوسل الجدال بالتي هي أحسن، والموعظة الحسنة.

لكي يبدأ الحوار لابد أن يمتلك أطرافه حرية الحركة الفكرية التي ترافقها ثقة الفرد بشخصيته الفكرية المستقلة، فلا ينسحق امام الآخر لما يحس فيه من العظمة والقوة التي يمتلكها الآخر، فتتضاءل ازاء ذلك ثقته بنفسه وبالتالي بفكره وقابليته لأن يكون طرفاً للحوار فيتجمد ويتحول إلى صدى للأفكار التي يتلقاها من الآخر" .. فإذا امتلك أطراف الحوار الحرية الكاملة فأول ما يناقش فيه هو المنهج الفكري - قبل المناقشة في طبيعة الفكر وتفاصيله - في محاولة لتعريفهم بالحقيقة التي غفلوا عنها، وهي أن القضايا الفكرية لا ترتبط بالقضايا الشخصية. فلكل مجاله ولكل أصوله التي ينطلق منها ويمتد اليها.. ولكي ينجح الحوار لابد من ان يتم في الأجواء الهادئة ليبتعد التفكير فيها عن الأجواء الانفعالية التي تبتعد بالإنسان عن الوقوف مع نفسه وقفة تأمل وتفكير، فإنه قد يخضع للجو الاجتماعي ويستسلم لا شعورياً مما يفقده استقلاله الفكري.

منذ إطلاق هنتنجتون لشائعته حول صدام الحضارات ونحن في وضعية أسطورية هي وضعية الطفل الذي لا حول له ولا قوة. الذي يأتي العراف أو الكاهن هنتنجتون ليخبر الملك أن هذا الطفل سينتزع الملك ويقتل الملك عندما يكبر. وبما أن ملوك الأساطير قتلوا هؤلاء الأطفال الخطرين فإن أحدا" لايعلم ما إذا كان العراف صادقا" أم أنه يريد مجرد الإطاحة بالطفل لتعزيز مكانته عند الملك. بل أن الروايات المتوافرة تشير إلى صدق النبوءة. مما يثير هلع الملوك وخصوصا" منهم الذين يمارسون قهرا" غير معهود. ومع ذلك فقد اندفعنا للدفاع عن هذه الاتهام بجريمة لم نرتكبها قط ا. فهنتنجتون كان يتسابق مع العراف الآخر الذي طرح نهاية التاريخ (فوكوياما) في ظاهرة من أسوأ ظواهر إساءة استخدام علم جديد وفتي هو علم المستقبليات. الذي يسهل إطلاق الشائعات. حتى بدونا وكأننا نصادم الغرب فعلا". ولو توافرت لدينا نية الصدام لبدأناها بتحرير ثرواتنا من فنون الإستغلال التي يمارسها الغرب علينا. وهو بحاجة إلى مثل هذه الشائعات كي يستمر في نهبه لهذه الثروات. ومع ذلك فإن البعض يصر على علاج الشائعة علاجا في الظاهر قوامه الدعوة للحوار. إلا أن التاريخ يبين لنا أن الحوار لا يحدث ما لم يفقد الطرفان أملهما في تحقيق أهدافهما بالوسائل الأخرى. وهكذا فإن جبروت القوة الأميركي الراهن كفيل بقطع الطريق أمام أي حوار من أي نوع.

نحن نرى أن الحوار لذاته هو الطريق الصحيح لبناء علاقة إيجابية مع الآخر بعيدا عن الأحكام المسبقة، وإذا كان هناك ما يشوب الحوار اثناء انعقاده من أساليب الإقصاء والإملاء، أو الفرض والإلحاق، فمن حقنا الرفض وطرح ما تمليه قناعاتنا ومصالحنا، وبطريقة عقلانية واعية تجسد الرغبة في الحوار، والتفاعل الحقيقي، النابع من توجهاته الرائدة في اللقاء الإنساني المتجرد من الأنانية، والاستحواذ ، والسيطرة..

لم تعد الطيور رمزاً للسلام



إن وباء أنفلونزا الطيور يشكل خطرا على حياة الملايين من البشر، في حال تفشيه أو انتقاله من إنسان إلى آخر.. وتعرف أنفلونزا الطيور بأنها مرض فيروسي خطير يصيب الإنسان والحيوان، وتكثر الإصابة به في فصلي الخريف والشتاء، وتنتج منها نزلات برد تشبه نزلات البرد العادية، أو الرشح والزكام، ولكنها تكون شديدة جدا.

خسائر العالم من أنفلونزا الطيور ٨٠٠ مليار دولار

د. نوال حسن ناظر

مساعدة إدارة الإشراف التربوي بالمدينة المنورة عضوة في المدارس المعززة للصحة المدرسية

من خصائص فيروس أنفلونزا الطيور قدرته على إحداث طفرات تؤدي لظهور سلالات جديدة ليس لها مناعة لدى البشر؛ بحيث يحتاج الجهاز المناعي إلى تصنيع أجسام مضادة غير الأجسام المضادة التي تم تصنيعها في إصابات أخرى، وإجبار الجهاز المناعي على مقاومتها وبالتالي التسبب بإمراضه.

أعراض أنفلونزا الطيور

تتمثل في ارتفاع دائم في درجة حرارة الجسم، وصداع وارتجاف وقشعريرة واحتقان في الحلق، وفقدان للشهية وألم في المفاصل، وسعال جاف وشعور بالتعب أحيانا، وقد يصل الأمر إلى تورمات في العين والتهابات، ونوبة تؤدي في النهاية إلى أزمة في التنفس، ثم الوفاة.

الوقاية من أنفلونزا الطيور

إذا ظهر الفيروس في الإنسان فلا بد من المسارعة بالأدوية المضادة للفيروسات، مع دعم ذلك بتدابير علمية صحية أخرى، لمنع الفيروس من مواصلة انتشاره على المستوى الدولي.

وإذا ظهر الفيروس يتطلب التشخيص المبكر للمرض، مما يساعد على الحدّ من انتشار المرض والتخلص من الطيور المصابة وإعدامها، إلى جانب وقاية الأشخاص العاملين في مزارع الدواجن، ومراعاة لبس الأقنعة والقفازات أثناء الاقتراب منها، إلى جانب حظر استيراد الدجاج والطيور والبيض من الدول التي توجد بها حالات العدوى بأنفلونزا الطيور.

القضاء على الفيروس

إن فيروس مرض أنفلونزا الطيور لا ينتقل من الدواجن والبيض الحامل للمرض إلى الإنسان عند أكله، إذا كان مطهوا جيدا، وإنه يمكن القضاء على «الفيروس» عند ارتفاع درجة الحرارة.

وضرورة طهو جميع أنواع الطيور والبيض إلى ٧٠ درجة مئوية يقضي على الفيروس، من أجل الوقاية من هذا المرض، وغسل الأيدي بالماء والصابون مدة لا تقل عن ٢٠ ثانية، ومراعاة كل من لهم علاقة بتقطيع اللحوم أو نقلها لبس القفازات الواقية والكمامات والمعاطف الطويلة.

وذكر الدكتور أحمد عشي استشاري أمراض الفيروسات عن اكتشاف لقاح ضد أنفلونزا الطيور، وأشار إلى أن اختبارات حديثة للقاح ضد أنفلونزا الطيور اثبتت فعاليتها في نظام المناعة عند الإنسان، واتضح أن اللقاح الذي لا يزال في طور الاختبار قادر على تحفيز نظام المناعة البشري على محاربة هذا الفيروس. وأضاف: إنه على الرغم من أن اللقاح خطوة نحو التوصل إلى نتائج إيجابية إلا أن العقبة الرئيسية تكمن في القدرة على إنتاجه بقدر كاف في حالة تفشي الوباء، لأن اللقاح يتم إنتاجه من بيض الدجاج وهي عملية تستغرق شهوراً عدة.

وفاة ٦٢ إنسانا في آسيا، ٤٢ منهم في فيتنام وحدها



وأكد الدكتور عشي أن علاج أنفلونزا الطيور ممكن، إذ يوجد عقار يسمى تاميفلو حثت منظمة الصحة العالمية على استخدامه وهو يستخدم في علاج جميع أنواع الأنفلونزا وسلالاتها، وكذلك بعض أنواع سلالات أنفلونزا الطيور الخطيرة، موضحا أن عقار تاميفلو يقلل من مضاعفات الالتهابات الناتجة من الأنفلونزا، ويستعمل أيضا وقائيا ليمنع من انتشار الأنفلونزا وله ثلاثة اتجاهات: حماية ووقاية وعلاج.

وبين أنه يمكن إعطاؤه للأشخاص المعرضين للإصابة لتقليل انتشار الفيروس، وهو يؤدي إلى انخفاض نسبة الوفيات وعدم نشر الوباء إلى أماكن أخرى، والسيطرة على الموقف وفي الوقت الحاضر، وينصح باستخدامه وقت الإصابة بالأنفلونزا وخلال ٤٨ ساعة للحصول على أفضل النتائج.

وقد حرصت وزارة الزراعة في السعودية حرصا شديدا على رفع وتيرة الاستعدادات لمواجهة أنفلونزا الطيور، ومن جانبها وضعت وزارة الصحة خطة وقائية لتحقيق الغرض نفسه، بالتعاون مع وزارات الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي ومنظمة الصحة العالمية.

في حين حافظت على أسعار الدجاج "المحلي والمجمد" والبيض على ثباتها، فيما ذكرت بعض المحال التجارية الكبيرة أن أسعار الدجاج المجمد المستورد لنوعيات معينة شهدت انخفاضا طفيفا.

وقامت المحالات التجارية الكبيرة بإجراء تخفيضات على الدجاج المجمد، فيما اعتبره مسؤولون في هذه المحال أنها عادة تأتي بعد انتهاء رمضان لغرض تشجيع المتسوقين على الشراء.

واستبعد التجار حدوث ارتفاع في أسعار الدجاج على اعتبار أن المخاوف من أنفلونزا الطيور وما ستتركه من احتمال تناقص كمية الدجاج في الأسواق سيواكبه قلة في الشراء بسبب الخوف من تناوله، ما سيحدث توازناً في الأسعار.

من جهتهم لم يستبعد تجار الأغنام احتمال ارتفاع أسعارها، بسبب زيادة الطلب عليها في الفترة التي تسبق عيد الأضحى، إذ ترتفع الأسعار مع زيادة الطلب، وأشاروا إلى أن المخاوف من أكل

الدجاج ستدفع الناس إلى شراء لحوم الأغنام والبقر واللحوم الحمراء بشكل عام، إضافة إلى الأسماك.

ولا يخفي المسؤولون في وزارة الزراعة مخاوفهم من انتقال مرض أنفلونزا الطيور إلى منطقة الخليج، حيث أعلنت الكويت العثور على طيرين مصابين بأنفلونزا الطيور في البلاد، وهي أولى الحالات التي يعلن عنها في الدول الخليجية. وقال رئيس الهيئة العامة للزراعة الكويتي الشيخ فهد سالم الصباح أنه تم العثور على هاتين الحالتين، معربا عن اعتقاده بأنهما «من الطيور المهاجرة» وأشار إلى أن الحالة الأولى عثر عليها في مطار الكويت أثناء التدقيق في مجموعة من الطيور المستوردة، فيما عثر على الحالة الثانية في إحدى الفلل على شاطئ البحر، وسبق للكويت أن حظرت استيراد جميع أنواع الطيور والدواجن ومنتجاتها من ١٨ دولة تعرضت لأنفلونزا الطيور.

وذكر أن التخوف الحاصل حاليا من الطيور المهاجرة، خاصة أن الكويت تعتبر محلا لهذه النوعية من الطيور، لذلك سيكون التركيز خلال المرحلة المقبلة على مواطن هجرة الطيور ورصدها للعمل على منع أي طائر مصاب يدخل البلاد عن طريق الأجواء خاصة البط الذي يعتبر أكثر الأنواع عرضة للإصابة. وقال لا يمكن إنتاج اللقاح والمصل لعلاج الفيروس إلا بعد اكتشاف فيروس المرض عند انتقاله للانسان، مؤكدا أن عملية عدوى الإنسان من الحيوان تكاد تكون صعبة جداً وتقتصر على المخالطين المباشرين للدواجن، لافتا إلى أن المصل يحتاج الى ثمانية أشهر للانتاج والتصنيع بعد اكتشاف الفيروس.

ولفت إلى أن التخوف حاليا هو من موسم الشتاء وانتشار الانفلونزا العادية خاصة أن أعراض انفلونزا الطيور تكاد تكون نفسها العادية، مطالبا المواطنين الحذر من الاختلاط المباشر مع الدواجن.

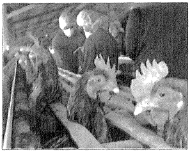
حظر استيراد لحوم الدواجن

كانت وزارة التجارة والصناعة السعودية أعلنت حظر استيراد لحوم الدواجن ومنتجاتها من ١٦ دولة آسيوية هي فيتنام، اليابان، كوريا الجنوبية، اندونيسيا، باكستان، الصين، تايلاند، كمبوديا، هونغ كونغ، لاوس، ماليزيا، روسيا، كازاخستان، منغوليا وتركيا ورومانيا.

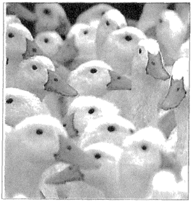
وبحسب القرار الذي أصدره وزير التجارة هاشم يماني في وقت سابق، طلب من جميع المواطنين والمستوردين، التعاون التام مع الوزارة في التحقق من جودة وسلامة ما يستوردونه، والمبادرة إلى الإبلاغ عن أي منتجات مشكوك في جودتها، وتغليب مقتضيات المصلحة، من أجل الحفاظ على صحة وسلامة المستهلك في السعودية.

وقد انعكس انشغال العالم بمرض انفلونزا الطيور، والتخوف الدولي من تحوله إلى وباء، على اقتصاديات العديد من الدول.فقد تعرض العالم على مدى أقل من عام لمجموعة من الكوارث الطبيعية، بدأت في ديسمبر الفائت مع ظاهرة التسونامي الكبير، مرورا بكاترينا وأخواتها حول العالم وزلزال كشمير، وأخيرا وباء انفلونزا الطيور.

وينقل تقرير لـ «MSNBC» - ٣ نوفمبر ٢٠٠٥ - عن سيناريو لبنك التنمية الآسيوي بأن الوباء قد يقتل نحو ثلاثة ملايين إنسان وتبلغ خسائره الاقتصادية نحو ٣٠٠ مليار دولار، وقد يستمر لمدة عام كامل، وربما يقود الاقتصاد العالمي باتجاه الركود. ويشير التقرير إلى أن الدول الأكثر عرضة للإصابة هي الصين وهونغ كونغ وسنغافورة وماليزيا وتايلند، ويسبب الوباء إصابة نحو ٢٠٪ من سكان دول المنطقة بالمرض ونحو ٠,٥٪ من المصابين - أو ٣ ملايين نسمة سوف يموتون بسببه، وقد تخسر آسيا في أحد السيناريوهات خلال ٦ أشهر نحو ٩٩,٢ مليار دولار أميركي نتيجة فقدان انفاق المستهلكين والتجارة والخدمات والاستثمار بما يساوي ٢,٣٪



المصل يحتاج إلى ثمانية أشهر للانتاج والتصنيع بعد اكتشاف الفيروس



عقار تاميفلو يقلل من مضاعفات المرض



لا يمكن إنتاج اللقاح إلا بعد انتقال الفيروس للانسان

من الناتج المحلي الإجمالي للإقليم المتضرر. وفي سيناريو متشائم (انتشار المرض بشكل أكبر مثلاً) قد تبلغ تلك الخسائر نحو ٢٨٢,٧ مليار دولار. وفي السيناريوهين سوف يفقد الإقليم نحو ٢,١٤ مليار دولار نتيجة توقف العمال المرضى عن العمل أو وفاتهم، وعلى المدى الطويل لابد أن يؤدي انخفاض معدلات التبادل التجاري، والتحديد الخدمات، إلى انخفاض معدلات النمو وزيادة معدلات الفقر.

وقد يؤدي - طبقا للبنك - انتشار وبائي للمرض على مستوى العالم إلى فقدان تجارة السلع والخدمات العالمية ١٤٪ من قيمتها أو نحو ٢,٥ ترليون دولار (٢٥٠٠ مليار دولار)، ورغم الإعلان عن ثلاث إصابات رئيسية للطيور في الصين وإعدام ٦ ملايين طائر لم يعلن عن أي إصابة بشرية بعد. وأعلن عن وفاة ٦٢ إنسانا أصيبوا بالمرض في آسيا، ٤٢ منهم في فيتنام وحدها. وقامت هونغ كونغ بإجراء غير مسبوق إذ أغلقت حدودها على مدى ٣ أيام، وخلالها أعدمت نحو ١,٥ مليون طير داجن، وكانت بعض الصحف المحلية في الكويت قد نشرت احتمال قيام دولة الإمارات العربية المتحدة بإجراء مشابه، ولكن يبدو حتى الآن أنها مجرد إشاعة. ويعتقد البنك الدولي في تقرير حديث أن الإصابات مازالت في بعض المناطق الريفية في شرق آسيا، والخسائر مازالت محدودة إذ لم تتعد ٠,١ - ٠,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي في فيتنام مثلا، ولكن ارتفاعها بشكل كبير مازال احتمالا قائما وكبيرا. وكاتب تقرير البنك الدولي - ميلان براهمبهات - يعتقد أن خسائر العالم من وباء انفلونزا الطيور قد تبلغ ٨٠٠ مليار دولار بالقياس المقارن مع خسائر "سارس" قبل سنتين، ولكن خسائر سارس البشرية لا تقارن إذ بلغت نحو ٨٠٠ حالة وفاة فقط. ويعتقد البنك الدولي أن معظم الخسائر البشرية قد لا تأتي بشكل مباشر، ولكن من عدم وعي أو تعاون المواطنين، أو قصور في المواجهة من قبل راسمي السياسة العامة. وتتعرض المنطقة لمخاطر المرض العادية الناتجة عن ضعف الوعي أي باستيراد أو حتى تهريب الطيور، وقد تحدث من طيور مهاجرة بحرية وبرية تحمل المرض، والأخيرة تصعب السيطرة عليها.

لذا لابد من أخذ الحظر والاحتياطات اللازمة باتباع الآتي:

تشكيل لجنة فنية ، من هيئة حماية البيئة ووزارة الصحة ووزارة الزراعة .

منع المنافذ الجوية والمنافذ البرية والبحرية دخول شحنات من الطيور إلى البلاد، وذلك بناء على قرار الحظر من وزارة التجارة وأن لا تصل الشحنات إلى البلاد من دون وجود إذن استيراد ولا شهادات صحية للطيور، وعلى وزارة الدفاع و الطيران المدن التشديد على شركات الطيران لمنعها من حمل أية شحنة دون وجود إثباتات رسمية، وحتى الحجاج أو المقيمين الوافدين للمملكة من إحضار الطيور من بلادهم.

على وزارة الاعلام توعية المواطنين والمقيمين عبر وسائل الإعلام بمرض أنفلونزا الطيور، ويجب أن يكون عرض البرامج التوعوية عن هذا المرض مستمرة خلال هذه الفترة، لحين التأكد من أن الأوضاع مطمئنة وأن هناك وعيا لدى المواطن والمقيم عن هذا المرض، عمل حملة صحية توعوية لرش جميع الحظائر، و المزارع، وأخذ العينات مسبقا من كافة الطيور والدواجن، احترازا من أي طير مهاجر، وكإجراءات بيطرية صحيحة، ونجعل جميع المواطنين والمقيمين في راحة واطمئنان.

إنشاء مختبر للفيروسات لفحص عينات المرض. واستعداد فريق طبيا للتعامل مع انفلونزا الطيور، في حال تطورت تداعيات المرض، فضلا عن التجهيزات الطبية الأخرى، خاصة في ما يتعلق بتجهيز مختبر للفيروسات لتلقي وفحص العينات المتعلقة بالمرض، وهو يعمل على مدار الساعة.

منع الصيد والقنص في هذه الفترة وذلك للخوف من تفشي مرض أنفلونزا الطيور، وتجنب انتقال عدوى الإصابة بفيروس الانفلونزا الخطير، خاصة في هذا الوقت الذي يعتبر موسم القنص مع زيادة الطيور المهاجرة.

اللهم إنا نسألك العفو العافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة

فيروس أنفلونزا الطيور

فيروس الأنفلونزا عبارة عن كائنات حية ممرضة دقيقة تتكاثر فقط ضمن الخلايا التي تستعمرها وتتكون من جزء من حمض نووي ريبي مغطى بغلاف بروتيني. ويمكن أن يصيب فيروس الأنفلونزا بشكل عام أنواعا كثيرة ومتعددة من الحيوانات مثل الطيور والخنازير والخيول وحتى عجول البحر والحيتان. أما الأنفلونزا التي تصيب الطيور تحديداً فيطلق عليها اسم " أنفلونزا أفيان" أو أنفلونزا الدواجن(أو الدجاج) ويسمى الفيروس المسبب لها بفيروس أنفلونزا أفيان (أو فيروس أنفلونزا الدواجن) كما اشتهرت به تسميته . واكتسب فيروس أفيان هذه التسمية لأن الدجاج هو أكثر أنواع الطيور الحاضنة لهذا الفيروس والناقلة له.



فهد الحوطى
طالب ماجستير
كلية الطب البيطرى - جامعة القاهرة

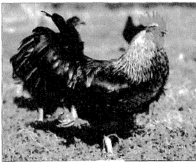
تاريخ الوباء:

- في عام ١٩١٨: " H1N1" أول وباء رصد قتل فيه ٢٠-٥٠ مليون إنسان السبب فيروس أفيان "سمي الوباء الأسباني"
- في عام ١٩٥٧: قتل مئة الف إنسان بوباء السبب فيروس أفيان "H2N2"

1968: "قتل سبعمائة ألف إنسان بسبب فيروس أفيان H2N2 مع فيروس H2N٣ الناجم عن التبادل الجيني بين الفيروس الطيوري والبشري وتسبب في وفاة حوالي ٣٤ ألف شخص في الولايات المتحدة الأميركية بعد انتقاله إليها من هونغ كونغ.

- في عام ١٩٩٧ شهر٦: عزل الفيروس H5N1 لأول مرة من إنسان في هونغ كونغ أصيب به ١٨ وقتل منهم ٦ ، ولم ينتقل لحسن الحظ من إنسان لآخر لأن هونغ كونغ قتلت كل محصولها الوطني من الدواجن في ٣ أيام فقط لتنقذ العالم كله.
- في عام ١٩٩٨ شهر٩: أعلن عن إنتاج دوائين ضد الأنفلونزا "ريلانزا - تاميفلو" .

١٩٩٩ شهر١: خطة عالمية جديدة من منظمة الصحة العالمية للترصد الوبائي وتحسن



نوعيته وسرعة استجابته وطيفه.

نوع الفيروس

الفيروس من عائلة "Orthomyxoviriae" جنس "A.B" وأكثرها ضراوة هو جنس "A" صنف H٧ وH٥، وهو حساس جدا للمطهرات والحرارة، حيث يفقد ضراوته في درجة حرارة ٥٦ مئوية "خلال ثلاث ساعات" ، وفي درجة حرارة ٦٠ مئوية "خلال نصف ساعة"، ويبقى الفيروس حيا وفعالا في سماد الدواجن لمدة ٥-١٠ أيام ، ولمدة ٣٥ يوما في درجة حرارة ٤ مئوية. وفترة حضانته هي ٣-٥ أيام.

استطاع العلماء حتى الآن حصر ١٥ نوعا من فيروس أنفلونزا الدواجن، وتأكدوا من أن خمسة أنواع فقط منها هي التي تصيب الإنسان، ذه الأنواع هي HA2 وHA3 وHA١ وHA٣ و٢ .NA وNA١ وNA، هذا الفيروس غير مؤذ للطيور في عمومها،

أي أن الطيور في مجملها يمكن أن تتعايش معه، لكن ضرره وتأثيره الكبير يظهران بصورة واضحة في الطيور الداجنة مثل الدجاج والحبش "الديوك الرومية" وبالأخص إذا ما أصيبت بالفيروس من نوع H5 وH7، فإذا ما أصيبت هذه الطيور بهذا الفيروس تظهر عليها أعراض مرضية مثل الإعياء الشديد الذي يصل إلى النفوق المفاجئ قد يصل إلى ١٠٠٪ بالإضافة إلى أعراض أخرى خطيرة مثل:

خمول وانتفاش الريش وفقدان الشهية، انخفاض حاد في إنتاج البيض ، بيض لين القشرة، تورم الوجه والعرف والدلايات التي تصبح زرقاء اللون ، إسهال مائي حاد وشديد ، تظهر بقع نزفية داخل فم الطير (المنقار) وفي العينين وترافقهما إفرازات أنفية وفمية، التهاب شديد في ملتحمة عين الطير المصاب.

قد تترافق الأعراض المذكورة سابقاً مع تغييرات مرضية داخل جسم الطير مثل احتقان حاد وشديد في العضلات، ونشفان حاد ، والتهاب القصبات الهوائية وتجمع حاد للإفرازات في هذه القصبات ، والتهاب حاد في الكلى مع تراكم البولات أو اليورات، بقع نازفة في جسم المعدة ، وبقع نازفة وتقرحات في قوا نص الطير المصاب.

الفيروس والدواجن

يفضل فيروس أفيان الكمون في دماء الطيور ولعابها وأمعائها وفي أنوفها، ويخرج مع برازها، وهنا مكمن الخطورة حيث يجف هذا البراز ويتحول إلى ذرات للغبار يستنشقها الدجاج السليم ثم يستنشقها الإنسان أيضا.

وعليه فإن انتقال العدوى يتم من خلال: المياه والأعلاف الملوثة بإفرازات الطيور والرذاذ الصادر من الأنف، المعالف والمشارب والأدوات الملوثة، السماد حيث يحتوي على الفيروس ويبقى حيا فيه لأكثر من ثلاثة شهور، الإنسان



كـــارثة عالمـــية جـــديدة !

ووسائط النقل وذلك بالانتقال من مزرعة إلى لأخرى، وأكثر طرق انتقال العدوى تتمثل في الـرذاذ المتطـاير من أنوف الدواجن ، لـكن الطريقة الأكثر انتشاراً للفيروس كانت عن طريق البراز.

الفيروس والإنسان

تصيب أنفلونزا الدواجن الإنسان، خاصة من هو قريب الصلة بتجمعات الدواجن، حيث يتبرز الدجاج المصاب بالفيروس، وفور إصابة الإنسان بالفيروس تظهر عليه أعراض مشابهة لأعراض إصابته بفيروس الأنفلونزا العادية مثل ارتفاع درجة الحرارة والشعور بالتعب والسعال ووجع العضلات، ثم تتطور هذه الأعراض إلى تورمات في جفون العينين والتهابات رئوية قد تنتهي بأزمة في التنفس ثم بالوفاة.

الوقاية

فلسفة التخلص من الوباء تكون بحماية الحيوان أولا، لأنه خط الدفاع الأول ولذلك سارعت الدول الأوربية بحماية قطعانها من الاحتكاك بالطيور المهاجرة أولا، ثم بتلقيحها ضد الوباء.

وتعتمد منظمة الصحة العالمية على ارتيادية "استراتيجية" عالمية هي تأخير الوباء أو قتله أو حصاره لكسب الوقت، حتى تتمكن المختبرات من إنتاج لقاح مضاد للفيروس الوبائي "تحتاج من ٤-٦ شهور عادة" الذي لم يتولد للآن والذي يتنبأ العالم به."نقلاً عن خبير المنظمة د - حسن البشرى " إمرو " .

ويفيد أخذ لقاح أنفلونزا النوع البشري لمنع حصول تحور عند التقاء النوعين معا "النوع الحيواني الوبائي الحالي والنوع البشري القديم" في الإنسان للنوع الوبائي H5N1المحدق بالعالم "القابل للنقل بين البشر" ."لا سمح الله"

وتركز الخطط العالمية "هونغ كونغ" وهي أحسن برنامج وطني على مستوى الدول التي أصيبت بالوباء على برامج التوعية بثقافة غسل اليدين وثقافة ارتداء القناع الجراحي الصحي وتقنيات رفع المناعة عند الناس استعداداً للوباء .

وتعتمد الدول في التخلص من الفيروس على:

١- خطة عالمية لرصد الطيور الميتة والإبلاغ عنها وتحليل سبب وفاتها وتحليل الطيور المشتبهة ومراقبتها دورياً .

٢- التخلص الصحي من القطعان المصابة وإتلافها جميعاً بدون أي تردد عند ظهور أي إصابة "أتلفت هونغ كونغ ٢ مليون طائر في عام ١٩٩٧ خلال ٣ أيام" .

٣ - تطهير المزارع وكل ما فيها من أدوات.

٤- إبقاء الحظائر خالية من أية قطعان لمدة ٢١ يوما على الأقل.

٥- التخلص الصحي من السماد وتجميعه ورشه بالمطهرات ومن ثم حرقه.

٦- عزل المنطقة التي ظهرت فيه الإصابة وفرض حظر على نقل الدواجن منها.

٧- عدم السماح للطيور البرية بالدخول على



حقول الدواجن وتلقيح الدواجن إن لزم الأمر .

٨- تربية دواجن ذات عمر واحد في المزرعة.

مضادات الفيروس

أثبتت الدراسات العلمية حتى الآن أن المضادات التي تؤخذ لعلاج الأنفلونزا العادية يمكن أن تؤخذ لعلاج أنفلونزا الدجاج لأنها تقلل فرص تلاقي الفيروسين وتحولهما إلى النوع الوبائي "بشري - بشري".

ويعد عقار التاميفلو من أحسن العقارات ضده وقد صنعته تايوان مؤخرا وعموما الفيروس شديد التحور ويصنع المناعة للأدوية بسرعة "وقد طورت السلالة الصينية من الفيروس المناعة للأمانتادين في هذه السنة مؤخرا".

فمن أين تأتي التخوفات الحالية إذن؟

يتخوف العلماء من تحول فيروس افيان إلى وباء وذلك لمقدرته الهائلة على التحور ومقاومة الأدوية واللقاحات "عادة لا يستخدم لقاحه أكثر من سنة لسرعة تطويره للمناعة والطفرات والتحور" والاتحاد بفيروس الأنفلونزا العادية الذي يصيب الإنسان، ومن هنا سوف يصبح الانتقال عن طريق العدوى من شخص إلى آخر أكثر سرعة وخطورة من الانتقال عن طريق الطيور خاصة أن الأجسام البشرية لم تنتج حتى الآن مضادات لهذا النوع الجديد من الفيروسات.

وفي هذه الحالة "أي تحور فيروس أفيان واتحاده بفيروس الأنفلونزا العادية وإصابة الإنسان به" فان العالم سوف يدخل أجواء مشابهة لتلك التي عاشها أوائل القرن العشرين حينما تعرف الإنسان على وباء الأنفلونزا أول مرة وعاش معه سنوات مريرة عبر مراحل مؤلمة من تاريخ هذا المرض "١٩٢٨" ووفاة ٢٠-٥٠ مليون بالأنفلونزا الأسبانية.

• وقد حذر المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية شيجيرو اومي منذ نوفمبر ٢٠٠٤ من أن «التقديرات الأكثر حذرا تشير إلى سبعة أو عشرة ملايين قتيل محتمل من البشر في حال تحول الفيروس لوباء بشري لكن العدد قد يصل إلى خمسين مليونا أو حتى إلى مئة مليون في أسوأ السيناريوهات».

الوضع الحالي للوباء

• وفاة حوالي ستين شخصا منذ نهاية العام ٢٠٠٣

• «أفضل الفيروسات المرشحة» لتصبح وباء سريع الانتشار أن انتشار وباء أنفلونزا الطيور بين البشر قد يفتك بما بين سبعة أو عشرة أو خمسين أو حتى مائة مليون شخص

• إعلان التعبئة العامة لمواجهة هذا الخطر الآتي من آسيا ،ففيروس أنفلونزا الطيور «اتش٥ان١» الذي تسبب في قتل ملايين الطيور الداجنة قد يدمر ملايين من البشر فجأة إذا تحول للشكل الوبائي وهو الشكل الذي يتطور له ضمن وسيط حيواني (الخنزير) .

حلقة تطور الوباء إلى النوع الوبائي البشري القاتل

هل يمكن أكل الدجاج المصاب:

في معظم الحالات لا يصيب فيروس أنفلونزا الدجاج الإنسان، ولكن هناك حالات نادرة حدثت عام ١٩٩٧ في هونج كونج حيث كانت العدوى في الدواجن والإنسان من نفس الفيروس، وإن كانت دول الاتحاد الأوروبي - ومن باب الأخذ بالحيطة والحذر- منعت استيراد الدواجن من البلدان التي ثبت انتشار الفيروس فيها بصورة كبيرة مثل تايلاند وإندونيسيا وتايوان وكمبوديا وباكستان ، ومازالت منظمة الصحة العالمية ومنذ عام ١٩٩٧ وحتى تاريخ هذا اليوم وهي تراقب حالات أنفلونزا الدواجن وحيثما ظهرت في العالم ولم تجد أيا من أصناف فيروس أنفلونزا الدواجن يشكل خطورة على حياة الإنسان بشكل مؤكد وقاطع الله أعلم .

ولا يزال العالم يتابع انتشار هذا الفيروس وهو يحبس أنفاسه متمنياً إلا يعيد المرض تاريخه المقيت ثانية.

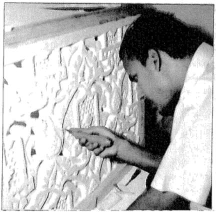
وقد اهتمت المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا في هذا الصدد وسارعت إلى عقد أول مؤتمر دولي والذي انعقد يومي السبت والأحد الموافق ٣-٤ ديسمبر ٢٠٠٥ لاحتواء تلك الجائحة المرضية الخطيرة والتى تهم المملكة العربية السعودية خاصة وذلك حرصا على سلامة حجاج بيت الله الحرام الذين يفدون من جميع أنحاء العالم بما فيها الدول التي سجلت إصابات وأيضا لمكانتها الجغرافية من حيث المساحة وحجم الاستيراد من الدواجن .

فنرجو من الله العلي القدير أن يوفق أجهزة الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين الذين يحرصون كل الحرص على سلامة المواطنين والوافدين وحجاج بيت الله .

عـــلى أســـوار القـــاهرة القـــديمة بالفسطاط:

نموذج عربى فريد للتواصل بين حضارتنا الإسلامية وفنونها





عند أســوار القــاهرة القــديمة الزاخــرة بذكريات وآثار زمن فات، وفي أحضان بقعة غالية من أرض مصر على قلب التاريخ.. جاء افتتاح مشروع مركز الحرف التقليدية بالفسطاط عاصمة مصر الأولى ليستكمل منظومة المشروعات الثقافية والتي تحرص السيدة سوزان مبارك على رعايتها ومتابعة تنفيذها خطوة بخطوة مع الفنان فاروق حسني وزير الثقافة وحتى لحظة افتتاحها.



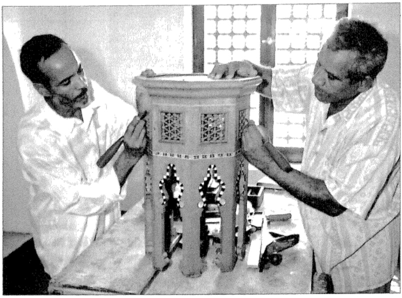
نجوى العشري

افتتاح مركز الحرف التقليدية.. يحقق حلم المبدعين

يمثل مــركــز الحــرف التــقــليــديــة بالفسطاط نموذجا فريدا على مستوى الوطن العربي للتواصل بين حضارتنا الإسلامية وفنونها، وبين حاضرنا، فقد اجتمعت في هذا المركز مجالات وأقسام الحرف التقليدية على أرض الإبداع الفني والحرفي لعاصمة مصر الأولى الفسطاط التي أنشأها عمرو بن العاص بعد الفتح الإسلامي لمصر.

وقد تحقق الحلم بافتتاح مركز الحرف في نفس الموقع الذي شيده شيخ الخزافين الراحل سعيد الصدر، وبعد ذلك اتسعت الدائرة ليقام مركز الحرف التقليدية في هذا الموقع الذي يفوح منه عبق التاريخ.

ولعل اسم المركـــز "مـــدينة الحـــرف التقليدية والفنون التراثية" يكون تعبيرا عن الزخم التاريخي والمرادفات الوجدانية التي تسعد القلوب وتدفع إلى مـزيد من العطاء بسبب سـر المكان الذي يوقظ الكامن من المشاعر ويحرك الخيال لمزيد من الإبداع لينتج أعمالا عنوانها السلام والمحبة، وتعمقها الأصالة والتراث ويكون



سبيلها إلى المستقبل هو التكنولوجيا، ويعد وسيلة للحفاظ على هذه الحرف التي احتفظ شيوخها بأسرارها التي تعلموها من آبائهم وأجدادهم لينقلوها إلى أبنائهم وأحفادهم..وقد جاء المركز لينقل هذه الأسرار عبر الأجيال باعتبار أن الحرف التقليدية ميزة تنافسية لمصر في المستقبل.

وبعد افتتاح مركز الحرف التقليدية بالفسطاط التقينا مع عدد من الحرفيين الذي انضموا إلى زملائهم في موقع المدينة الجديدة، فما هي أحلامهم؟وكيف يرشمون مستقبلهم مع الإبداع الفني والحرف اليدوية؟.

يقول هاني عبد السميع حرفي طَرْق وتشكيل المعادن:في البداية كان جدى يصحبني معه إلى وكالة الغورى حيث كان يعمل مدربا في تشكيل المعادن ومن خلال هذه الزيارات بدأ عشقي لهذه المهن التي علمني جدى وأبي الكثير من أسرارها، أما بالنسبة للمكان هناك فهو جميل من حيث الشكل ونتمنى أن يتوافد عليه السائحون ويكون مزارا عالميا..

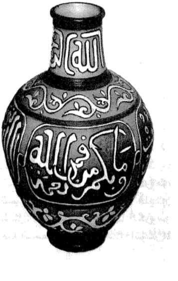
ومن قسم الأركت يقول الحرفي أحمد معزوز: لقد عشت في مركز الحرف التقليدية منذ كان عمري خمس سنوات تنقلت بين معظم الأقسام حتى عشقت فن الأركت لما وجدت فيه من قرب إلى طبيعتي؛حيث إنني أميل إلى التجديد وأتمنى أن يكون المركز في موقعه الجديد الذي هو امتداد لنفس روح وكالة الغوري مكانا يأتي إليه عشاق الفنون التقليدية من جميع محافظات مصر ومن العالم كله.

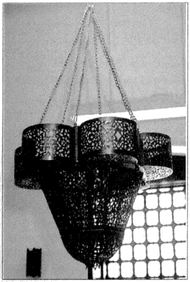
ويقول أحمد سيد متخصص في الأرابيسك:الأيام الأولى بالنسبة لي كانت تحمل العديد من الذكريات الجميلة، حيث كنا نستقبل السائحين ونتعاون مع الدارسين والأكاديميين لعمل نماذج من الفن العربي الأصيل، واليوم في الموقع الجديد في المركز ننتظر المستقبل وكلنا أمل في أن تزدهر هذه الحرف وتعود إلى ما كانت عليه، ونأمل في أن يتواجد صبية وشباب يحبون هذه الحرف ويتدربون عليها حتى يتقنوها تماما ونضمن حمايتها من الاندثار.

ولعل اختيار مدينة المدائن وحاضرة الفن "الفسطاط" لتحتضن هذا المشروع العملاق له دلالة خاصة، فهي لا تزال بؤرة تجمع الفنانين والمبدعين من جميع أنحاء مصر، فلا يخلو متحف من متاحف العالم من قسم خاص يحمل اسم فخار الفسطاط..فقد اشتهرت الفسطاط بأنها عاصمة الخزف والفخار في العالم القديم، ولهذا يعتبر هذا المركز تواصلا مع التاريخ العريق، وقد ارتبطت الحرف الفنية التقليدية بمدى الازدهار الاقتصادي واهتمام الحكام بتدعيم حكمهم من خلال بناء المساجد والأسبلة والوكالات وغيرها من الأبنية التي تستلزم جمعا من

ورش للأرابيسك والصدف والنحاس والزجاج المعشق والأزياء التراثية

الحرفيين المهرة في مختلف فروع الفن، فاحتفظ شيوخ الحرفة بأسرارها للمقربين مما جعلها مهددة بالاندثار، حتى جاءت ثورة ١٩٥٢ وبدأت الدولة تعيد الاهتمام بإحياء الحرف التقليدية فأنشأت مراكز الحرف التقليدية بوكالة الغورى ومراكز البحوث التراثية ومركز الفن والحياة ودار النسجيات المرسومة بحلوان ومجمع ١٥ مايو للفنون، ومركز





الفسطاط الذي بدأت فكرته في نوفمبر ١٩٩٦ عندما أقر المؤتمر الاقتصادي الدولي بالقاهرة إقامة مدينة للحرف التقليدية بمنطقة الفسطاط، وتم تخصيص منطقة مجاورة لمبنى مركز الخزف بالفسطاط الذي افتتح في أبريل ٢٠٠٢م.

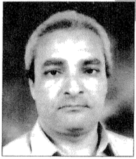
ولا تقتصر مدينة الحرف التقليدية على الإنتاج الحرفي أو العمل الإداري؛بل إنها تعد مصبا لمنتجات وأنشطة تلك المراكز، ورواقا لمعارضها، ومنفذا لتسويق منتجاتها، وساحة لأنشطتها ومزارا لعشاق الفن والتراث من جميع أنحاء العالم، كما إنها ساحة لتقديم عروض المسرح والموسيقى والفنون الاستعراضية وللمؤتمرات ومعارض الفنانين التشكيليين طوال العام، كما تضم مجموعة الورش الحرفية والتراثية ورشا لنجارة الأرابيسك والصدف والنحاس وفن الخيامية والزجاج المعشق والأزياء التراثية وفنون الطباعة على النسيج وغيرها.

رسالة من خلية

«إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»

النحل آية ٦٩

الكائنات الدقيقة أنظمة مصغرة للكائنات الراقية



أ.د شعبان شرف الدين
أستاذ الوراثة الميكروبية
المركز القومي للبحوث - مصر

يقول المولي عز وجل «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم»، والمقصود بالآفاق كل ما يحيط بالإنسان من السماوات والأرض وكل الكائنات الحية - «وفي أنفسهم»: من أجهزة وأعضاء وخلايا... كلها دلالات وحجج علي كونها من مصدر واحد هو الخالق سبحانه. فإذا تتبعنا نشاط ووظائف خلايا الكائنات الدقيقة؛ بكتريا كانت أو فطرا فإننا نرى أنظمة مصغرة من أنظمة الكائنات الراقية، فعلي سبيل المثال نجد الأغشية التي تحيط بخلايا هذه الكائنات الدقيقة والتي تعمل علي حمايتها، بالإضافة إلى تمييز خواصها. وهذه الأغشية تحوي العديد من الثغور التي تحاكي وظيفة الجلد في الكائنات الراقية.

نرى مثلا حالتي عمل هذه الثغور للسماح بمرور أو عدم مرور الأيونات منها أو إليها، للحفاظ علي درجة الحموضة والأسموزية المتغيرة الناجمة عن العمليات الأيضية. وقد أكدت الأبحاث العلمية أن هذه الثغور أو بوابات المرور كما أسموها تقوم بوظيفتها طبقا لنظرية الاستقطاب أي أن كل جسيمات أو عضيات أو حتى الجزيئات داخل الخلايا الحية لا تقوم بوظائفها إلا في اتجاه معين يرجع إلى الشكل الفراغي الذي تكون عليه. وهذه الحالة والتي تسمي بالبعد الثالث تتوافق والمجال المغناطيسي داخل وخارج النظام الحيوي.

أقطاب مغناطيسية داخل الخلايا الحية

المجال المغناطيسي الذي ينشأ عن قطبي مغناطيس أحدهما شمالي والآخر جنوبي يؤدي إلى استقطاب الجسيمات والجزيئات الموجودة في محيطه. وهذه الصورة متماثلة في الخلية الحية من تواجد جسيمات خاصة حول المادة الوراثية" الكروموسومات" تعمل علي استقطابها لتكوُّن خلية جديدة من الخلية الأم "التكاثر". وقد اكتشفت نظرية اتجاه التبرعم الخاصة بخميرة الخبز، والتي تعد أهم طرق التكاثر بهذه الخلايا. فخلية الخميرة تمثل الخلية النموذجية والممثلة للكائنات الراقية، ولذا فمعظم الدراسات الوراثية تنصب علي هذا الكائن.

هل للمجال المغناطيسي دور علاجي؟

الحالة الفيزيائية التي عليها الكروموسومات أو المادة الوراثية أثناء الانقسام لها الأثر الكبير علي مدى تعبير الجينات المسئولة عن إظهار الصفات الوراثية المختلفة. فمن المعروف لدارسي علم الوراثة أو العلوم البيولوجية بوجه عام أن الخلية الحية تمر بعدة مراحل مختلفة الأطوار، بداية من تميز المادة الوراثية "المادة الكروماتينية" داخل النواة - وتكوين ما يسمي بالكروموسوم إلى تكوين الخلية الجديدة بعد تكون الأقطاب المغناطيسية المسماة بالجسم المركزي أو أقطاب الانقسام، والتي تمتد منها الخيوط المغزلية متجهة إلى الجزء الخاص بحركة الكروموسوم "السنترومير"، حيث ينجذب كل من شطري الكروموسوم إلي قطب. فنجد في الصورة (؟) الخلية تحت تأثير الجاذبية الأرضية فقط .. إن الكروموسومات في وضع الانقسام التي تصطف فيه الكروموسومات في وسط الخلية وتظهر الكروموسومات ككتلة مائلة، وبعد عملية الانفصال لتكوين خليتين تكون بنفس درجة الميل تقريبا التي كانت عليها الكروموسومات. أما في الصورة (؟) فالخلية فيها تحت تأثير المجال المغناطيسي، وكانت الهيئة

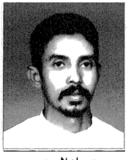
الكروموسومية مختلفة؛ حيث كانت أكثر استقطابا جهة الشمال والجنوب . وبناء علي هذه الظاهرة التي لفتت أنظار العلماء بأن المجال المغناطيسي عامل مساعد على مدى تعبير الجينات. وبناء عليه فإن بعض الأمراض العصبية تم معالجتها بالتعرض للمجال المغناطيسي بوحدات قياس"جاوس" معينة محسوبة والتعرض لفترة زمنية محددة.

كما تتجه نظريات العلاج البديل أو التكميلي إلى أن أي خلل في التوازن التكويني لمحتويات الخلية يؤدي إلى ظهور الأمراض، وعليه فإنه إصلاح هذا الخلل الفيزيائي وإعادته إلى الوضع الطبيعي. وفي الآونة الأخيرة - وليس ذلك بحديث - فإن بعض الشركات استغلت هذه الاتجاهات العلمية، وبالفعل استثمرتها جيدا بأقل خامات تحمل بشحنات كهرومغناطيسية تعمل علي علاج بعض حالات الترهل العضلي - إحراق الدهون المخزنة في بعض مناطق الجسم مثل البطن والأرداف. وموضة أخري لشركات أنتجت الأحزمة المغناطيسية التي تساعد علي إنقاص الوزن.. كلها مبنية على أساس واحد وهو أن الشحنات الكهرومغناطيسية ما هي إلا طاقة تعمل على إحراق الطاقة المختزنة في الخلايا في صورة دهون، خاصة منها الدهون خفيفة الكثافة والتي تسمي بالكلسترول، وهي الأكثر خطورة علي صحة الإنسان، وغيرها من الأمراض المسماة بأمراض العصر، وهناك من يسأل: لماذا ظهرت هذه الأمراض بشكل ملفت للنظر في هذه الأيام؟ وإن كانت الإجابة تغضب بعض الناس، لكن هي الحقيقة ، فبعض الدول الصناعية المتقدمة تسارع في تصدير التلوث بطرائق مختلفة أدت إلى المنافسة في قتل الدول الفقيرة علميا واقتصاديا، وهناك أجهزة تصدر مجالا مغناطيسيا لعلاج آلام الفقرات ويتوقف نجاحها علي الطبيب الذي يحدد النقاط العصبية أو العظمية التي توضع عليها هذه الأجهزة. وهذه الأجهزة توصل بالتيار الكهربي العادي ووزنها لا يزيد على الثلاثمائة جرام. ودون أدني شك فإن الأيام القليلة القادمة يمكن أن توضح ما للعلاج بالمجال المغناطيسي من أهمية خاصة وما إذا كانت توجد له آثار جانبية. وقد وجدت بعض الأجهزة الصغيرة التي توضع في الماء لعلاج الحساسية من بعض الأطعمة أو تخفيف الآلام وعلاج نزلات البرد والصداع والروماتيزم.. وغيرها من الأمراض التي نجح علاجها بالموجات الكهرومغناطيسية .

رسالة من خلية

سبحان الله العلي العظيم، الكائنات الدقيقة حين شعرت أن هناك خللا حولها وقد استشعرته من خلال بوابات المرور و المجسات الكهربية ذات الشحنات على الأغشية المحيطة بها تلاحمت وتكاتفت. فعندما قمت بتجربة فعلية بتعريض خلايا الخميرة للمجال المغناطيسي لمدة عشر دقائق والتقطت أكثر من صورة مجهرية لهذه الخلايا أوضحت نوعا من التكاتف والتلاحم بين الخلايا مما يعطى للإنسان درسا بل عظة: كيف تتآلف القلوب وقت حدوث الخطر! فهل نعي الدرس من هذه الخلية التي لا تري بالعين المجردة؟ وكما قال عز من قائل: **﴿ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾** صدق الله العظيم .

الكافيين وتأثيره على مستوى الأداء الرياضي



عصام المروعى
طالب دراسات عليا
كلية التربية - جامعة حلوان

يعد الكافيين نظريا من المواد المستخدمة في تحسين الأداء الرياضي، لتأثيراته المتعددة منها قدرة الكافيين على استثارة الجهاز العصبي المركزي ، وزيادة الاستثارة النفسية التي قد تحسن من مستوى الأداء في العديد من السباقات الرياضية ، كما يثير تحرر هرمون الأدرينالين من الغدة الكظرية ، والتي تتناغم مع استثارة الجهاز العصبي المركزي ، والتي قد تحسن من العمليات الفسيولوجية مثل وظائف الجهاز الدوري والاستفادة من الطاقة وأهميتها خلال التدريب.

ويؤدي الكافيين إلى الاستفادة من الأحماض الدهنية وتوفير جيلوكوجين العضلة وهو المبدأ النظري لتأثير الكافيين بوصفه محسنا للأداء الرياضي ، فالكافيين يحسن من تحرر الكالسيوم من أماكن تخزينه في الخلايا العضلية ويساعد الكالسيوم في إثارة الانقباض العضلي بفاعلية أكبر .

وهذا التأثير يؤدي إلى زيادة القوة العضلية في التمرينات ذات الشدة العالية وفترة الدوام القصيرة التي تعتمد بصورة رئيسية على النظام اللاهوائي في إنتاج القوة والقدرة ويمكن أن تزيد في نظام الطاقة اللاكتيكي أيضا.. كل هذه التأثيرات ربما قد تكون ناتجة من تأثير الكافيين والأدرينالين أو نواتج الأيض للكافيين.

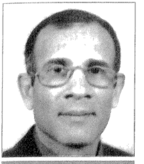
هل تناول الكافيين عملية آمنة؟

تناول الكافيين عملية آمنة نسبيا للرياضيين الأصحاء ولكن الاستهلاك الزائد ربما يسبب التسمم بالكافيين مع التأثيرات الجانبية الممكنة مثل التهييج العصبي والارتعاش، القلق، خفقان القلب.. والأفراد الذين يكون لديهم العديد من المشاكل الصحية مثل ضغط الدم المرتفع يجب عليهم استشارة الطبيب قبل تناول الكافيين.ويوجد الكافيين في بعض المشروبات مثل القهوة والمشروبات الغازية ، ويوجد أيضا في شكل أقراص مثل Vivarain , Excedrin تشير بعض الدراسات إلى أن تناول عقاقير الكافيين ربما تكون أكثر فاعلية وتأثيرا من الكافيين الموجود في القهوة

وقد أظهر الكافيين أنه فعال كمحسن للأداء الرياضي في حالة تناول جرعات قانونية، ويعتبر آمنا نسبيا ، ومع ذلك فإن بعض الباحثين يرون أن استخدام الكافيين أمر غير أخلاقي، وقد أوصى الباحثون فى اللجنة الأوليمبية الدولية بتقليل المستويات القانونية للكافيين في البول ، وحاليا فإن القرار في عملية تناول الكافيين ترجع إلى اللاعب فقط .

تكنولوجيا الجينات في علاجات العقم .. (محاذير شرعية)

التطبيب بالتداوي لأجل رفع العقم جائز شرعا



دكتور

رضا عبد الحكيم رضوان

العلم يرفض التوقف، ومواكبة المستجدات في العلوم التجريبية المعاصرة التزام يقع على عاتق فقهاء الشريعة المحدثين. إن فرز القادم المعرفي في تخصصات العلوم قاطبة، يمثل حجر الزاوية لتنظيم وتنسيق منطلقات الانتقاء المعلوماتي، أجل الحفاظ على ذاتية ثقافة المسلم المعاصر من ناحية، وإجهاض مدخلات فروع العلوم المخالفة للشريعة وذلك من ناحية أخرى.. وهنا تتبدى قيمة وأهمية إجراء التنظير بين الجديد في العلم التجريبي خصوصا علم الوراثة وما يتصل به، وعلوم الوحي

لا تخالف الشرع.. مختبرات الطب الجيني لأجل تحقيق التخصيب بين ماء الرجل وزوجته

استرعى انتباهي دراسة في مواد علم الطب والوراثة نشرت بمجلة Scientif-ic American عنوانها: "معالجات العقم المستقبلية" "المجلد١٣- العدد ١٢" إليك أخي القارئ أسوق الصياغة العلمية المتخصصة عند أصحابها، وأضع نصب عينيك التحقيق الشرعي للمسألة، رائدي في ذلك محاولة إظهار الأثر المخالف لقواعد التشريع الإسلامي.

•••

تقانة الإخصاب في علاج العقم:

خلال العقد الماضي طور الباحثون تقنيات متقدمة جدا في الإخصاب ضمن المختبر - ذلك الإجراء الذي أثمر طفل "أنابيب الاختبار" الأول في عام١٩٧٨، ويمكن حاليا تحريض جسم المرأة على تكوين بويضات عديدة في دورة حيضية واحدة، ويمكن إخراج البويضات وحقنها بالنطفة أو بالدنا DNA، وبعدئذ يتم تقصي المضغات Embryos بحثا عن عيوب وراثية، ومن ثم تزرع المضغات السليمة داخل رحم المرأة، وفي الثلث الأول من القرن الحادي والعشرين قد يجري الباحثون تحسينات على هذه التقنيات وزيادة معدلات نجاحها، إلا أنه من غير المحتمل أن تتبدل جذريا.

ويكون الإخصاب Fertilization في المختبر أكثر ملاءمة عند النساء اللواتي يعانين انسداد بوقي فالوب كليهما، أو اللواتي لا يستطعن الحمل لأسباب مجهولة. وتحتاج النساء العقيمات بسبب أورام ليفية حميدة في الرحم إلى معالجات أخرى. وتعالج الأورام الليفية حاليا بالجراحة أو بتناول مناظرات الهرمون المحرر لمواجهة القند. وتنطوي الجراحة في أي نوع على أخطار، كما أن المعالجة الهرمونية قد تكون معضلة للنساء العقيمات، لأن استعمال المناظير يمنع الحمل من جهة، كما تعود " ترجع " الأورام الليفانية غالبا في حال توقف المعالجة من جهة أخرى. فإذا استطاع العلماء تحديد بروتينات فريدة على الأورام، فسيكون بمقدورهم تصميم أدوية تتخذ لها موضعا فوق هذه البروتينات، فتتم معالجة الأورام بسهولة من دون الإضرار بأنسجة أخرى أو إحداث أية تأثيرات جانبية، ولقد غدت الفرص جيدة في أن تصبح هذه الأدوية متوافرة بحلول عام ٢٠١٠ م.

ومن المحتمل أن تشفى معالجات "مماثلة الانتباذ البطاني الرحمي" Endo-imetriosis اي ازدياد الخلايا البطانية الرحمية "من بطانة الرحم" خارج الرحم، كما هو الأمر في بوقي فالوب وما حولهما. وقد تسبب هذه الحالة بعض العقم وقد تؤدي أيضا إلى اضطرابات وخيمة في الحيض.

إلا أن التقدم الأكثر إثارة الذي يحتمل حدوثه في الثلاثين عاما القادمة خاص بالرجال، ولا سيما أولئك الذين لا يستطيعون إنتاج النطف. ويعمل العلماء على تحسين طرق لغرس طلائع خلايا نطف متبرع بها داخل النبيبات الناقلة للمنى Semini Ferous Tubules في الخصيتين: أي شبكة الأنابيب التي تنتج فيها النطف بشكل طبيعي، وتنتج مثل هذه الطلائع نطفا طوال فترة حياة الإنسان عادة ومن المفترض أن تقوم الخلايا المتبرع بها بالمهمة نفسها.

التحقيق الشرعي في تقانة علاجات العقم

يقول رب العالمين: **﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾** الروم:٢١ والإنسان -هكذا خلقه الله- مفطور على حب الولد يميل بطبعه إلى اغتنام الذرية تصديقا لذكره الحكيم **﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾** الكهف:٤٦ .

ومجيء الولد منظوم بناموس خلقي، من خلال اللقاء الجنسي بين الزوجين الشرعيين، محكوم بتوجهات الغريزة المخصوص بها بنو الإنسان، وصدق يقول قول الحق: **﴿زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين﴾** آل عمران:١٤، وقوله تبارك وتعالى: **﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾** البقرة :,١٧٨

إن اللقاء الجنسي محبب عند بني آدم **﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾** النساء: ٣، يميل الذكر فيه إلى الأنثى وبالمثل تميل الأنثى إلى الذكر، ويجري هذا اللقاء مضبوطا شرعا، يقول الحكيم: **﴿فأتوهن من حيث أمركم الله﴾** البقرة :٢٢٢، صمام واحد هو القبل دون الدبر.

والرحم الأنثوي هو المستقبل الطبيعي لما يفرزه الرجل من ماء جنسي، شبه القدير سبحانه الرحم بالأرض تستقبل البذور فتنمو النمو المنتج للزروع، يقول بعظمته **﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم﴾** البقرة :,٢٢٣ من جماع المائين، ماء الذكر وماء الأنثى تتحقق المعادلة المنتجة للنواة البشرية، وتسمى الإخصاب، ومن منطلقاته يحسم الجنس المنتظر ذكرا أو أنثى. يقول رب العرش: **﴿وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى﴾** النجم : ٤٥، ٤٦، فمن ماء الرجل وماء الأنثى يجئ النسل المنتظر، سنة الله في خلقه، يقول سبحانه: **﴿فلينظر الإنسان مم خلق، خلق من ماء دافق، يخرج من بين الصلب والترائب﴾** الطارق :٥، ٧ .

والأصل في الشرع تخصيص رحم الأنثى لاستقبال ماء زوجها فحسب، مفرزا منه منبثقا عنه خارجا من صلبه، وبمائه فقط يختلق ماءها، داخل هذا المخصص الطبيعي، لتجري المجريات الفطرية، يقول القادر: **﴿ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا﴾** الحج :٥ . هكذا تأتي النواة البشرية التي سماها الحق: **﴿إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج﴾** الإنسان :٢، يأتي هذا الامتشاج من تفاعل المائين داخل الرحم .

وبتهيئة من صنع الله، بمقتضاها تجري عمليات التخليق بقدرته سبحانه، يمر الجنين بأطوار موقوتة منظومة إلى أجل معلوم تتلبس به الروح في زمن محدد، وحتى يجري كماله، حينئذ يصرخ الوليد صرخة الخروج إلى دنيا الفناء.. نعم يلتقي الذكر بأنثاه في المخصص الطبيعي، ويفرز كل منهما مادته الجنسية ويختلطان، ولكنهما قد لايمتشجان، وله الحكمة عظم وتبارك..وبدون آلية الامتشاج لا يتحقق المراد، فالله حينئذ قد قدر ما أراد: **﴿ويجعل من يشاء عقيما﴾** الشورى:٥٠، والذي برحمته: **﴿يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور﴾** الشورى : ٤٩، هو القادر، إنه الواحد الأحد، إذا قال للشئ كن فيكون **﴿هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا﴾** مريم ٨، ٩ .

وبقدرته يتم تخصيب العاقر، وهو ما منَّ به سبحانه على زوج زكريا عليه السلام، يقول في محكم آياته: **﴿هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية﴾** آل عمران :٣٨، فاستجاب له الوهاب: "قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء" : آل عمران :٤٠ .

التطبيب للعلاج من العقم شرعا :

التطبيب - بوجه عام - جائز شرعا، بل إنه سنة عن سيد المرسلين ﷺ، روى مسلم في صحيحه قول المعصوم ﷺ "لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء، برأ بإذن الله عز وجل" مسلم في السلام ٦٩/٢٢٠٤ "، وفي الصحيحين عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ "ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء" البخاري في الطب ٥٦٧٨ "، وفي مسند الإمام أحمد من حديث زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: كنت عند النبي ﷺ وجاءه الأعراب، فقالوا : يا

رسول الله أنتداوى؟ فقال ﷺ: نعم يا عباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد"، قالوا: ما هو؟ قال "الهرم" (أحمد ٢٧٨/٤ ، وابن ماجة في الطب ٣٤٣٦) .

وفي الطب النبوي، يقول ابن قيم الجوزية: فقد تضمنت هذه الأحاديث إثبات المسببات، وإبطال قول من أنكرها، ويجوز له أن يكون قوله "لكل داء دواء" على عمومه حتى يتناول الأدوية القاتلة والأدواء التي لا يمكن لطبيب أن يبرئها ويكون الله عز وجل قد جعل لها أدوية تبرئها، ولكن طوى علمها عن البشر ولم يجعل لهم إليه سبيلا، لأنه لا علم للخلق إلا ما علمهم الله، ولهذا علق النبي ﷺ الشفاء على مصادفة الدواء للداء فإنه لا شيء من المخلوقات إلا له ضد، وكل داء له ضد من الدواء يعالج بضده، فعلق النبي ﷺ البرء بموافقة الداء للدواء، وهذا قدر زائد على مجرد وجوده، فإن الدواء متى جاوز درجة الداء في الكيفية، أو زاد في الكمية على ما ينبغي نقله إلى داء آخر، ومتى قصر عنها لم يف بمقاومته، وكان العلاج قاصرا ، ومتى لم يقع المداوى على الدواء، أو لم يقع الدواء على الداء لم يحصل الشفاء، ومتى لم يكن الزمان صالحا لذلك الدواء، لم ينفع، ومتى كان البدن غير قابل له، أو القوة عاجزة عن حمله، أو ثمَّ مانع يمنع من تأثيره، لم يحصل البرء لعدم المصادفة، ومتى تمت المصادفة حصل البرء بإذن الله ولابد. وفي الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوي، وأنه لا ينافي التوكل، كما لا ينافيه دفع داء الجوع، أو العطش، والحر، والبرد، بأضرارها، بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدرا وشرعا ، ولابد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب، وإلا كان معطلا للحكمة الشرعية، فلا يجعل العبد عجزه توكلا، ولا توكله عجزا .. وفي قوله ﷺ "لكل داء دواء" تقوية لنفس المريض والطبيب، وحث على طلب ذلك الدواء، والتفتيش عليه فإن المريض إذا استشعرت نفسه أن لدائه دواء يزيله، تعلق قلبه بروح الرجاء، وبردت عنده حرارة اليأس، وانفتح له باب الرجاء، ومتى قويت نفسه انبعثت حرارته الغريزية، وكان ذلك سببا لقوة الأرواح الحيوانية والنفسانية والطبيعية، ومتى قويت هذه الأرواح قويت القوى التي هي حاملة لها فقهرت المرض ودفعته.

ومن هنا جاز التطبيب بالتداوي لأجل رفع العقم، ومهما قيل في أسبابه، فالشرع لا يقطع على المرء رجاءه، لأنه محب للولد فلا يخالف الشرع التداوي لأجل رفع أسباب عدم الإخصاب، وتجارب الطبيب في هذا المقام مشروعة، قال ابن قيم الجوزية "وكذلك الطبيب إذا علم أن لهذا الداء دواء أمكنه طلبه والتفتيش عنه".

ومن ثم لا يخالف الشرع مختبرات الطب الجيني لأجل تحقيق التخصيب بين ماء الرجل وماء المرأة لأجل إزالة عوائق التخصيب ومسماها العقم، وطالما لم يحمل المهيأ الصناعي سوى موادهما الجنسية الذاتية، وما قد يحتاج إليه من تخليط بمقتضى عناصر دوائية ليست فيها شبهة الخروج على الشرع .

المحاذير الشرعية

عودا على ما ثبت في التحقيق العلمي حيث تستخدم تقانة الطب، كما يقول أصحاب هذا التخصص:"تحسين طرق لغرس طلائع خلايا نطف متبرع بها داخل النبيبات الناقلة للمنى".. ولي أن أتساءل ما مادة هذا التبرع؟ ما تلك المادة المتداخلة في مجريات التخصيب؟ إن كان المقصود بها عنصرا جنسيا صادرا عن مصدر خارجي، أي ذكر آخر! فإن قليله أو كثيره، أصله أو منتجه التفاعلي تصادره الشريعة لا محيص.. وفيه شبهة اختلاط الأنساب - مهما كانت نسبته ضئيلة- وذلك مخالف لسنن الشرع .

روى أبو داود في سننه من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووا بالمحرم" أبو داود في الطب ٣٨٧٤"، وذكر البخاري في صحيحه عن ابن مسعود: **﴿إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم﴾** الفتح ٦٨/١٠"، وفي السنن عن أبي هريرة قال: نهى الرسول ﷺ عن الدواء الخبيث "الترمذي في الطب ٢٠٤٥" .

يقول ابن قيم الجوزية : المعالجة بالمحرمات قبيحة عقلا وشرعا، وإنما حرم على هذه الأمة ما حرم لخبثه، وتحريمه لهم حمية لهم، وصيانة من تناوله، فلا يناسب أن يطلب به الشفاء بقوة الخبث الذي فيه. وتحريمه يقتضي تجنبه والبعد عنه بكل طريق، وفي اتخاذه دواء حض على الترغيب فيه وملابسته، وهذا ضد مقصود الشارع، وأيضا فإنه داء كما نص عليه صاحب الشريعة، فلا يجوز أن يتخذ دواء... وأيضا فإنه يكسب الطبيعة منه خبثا ، فكيف إذا كان خبيثا في ذاته.

ذكر في الخمر ما ذكره ... قال ابن القيم : وأيضاً فإن إباحة التداوي به ، ولا سيما إذا كانت النفوس تميل إليه ذريعة إلى تناوله للشهوة واللذة، لا سيما إذا عرفت النفوس أنه نافع لها مزيل لاسقامها جالب لشفائها، فهذا أحب شيء إليها والشارع سد الذريعة إلى تناوله بكل ممكن ، ولا ريب أن بين سد الذريعة إلى تناوله ، وفتح الذريعة إلى تناوله تناقضاً وتعارضاً... وانتهى رأى ابن القيم (فلا يتناولها المؤمن قط إلا على وجه دواء) ... وهذا استثناء يروق الأخذ به لمقتضيات الضرورة لا بأس .

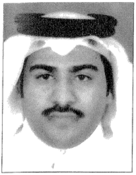
هذا إذا كانت وسيلة العلاج بمواد المحرمات التي ظهرت في عصر رسول الله ﷺوبطريق القياس من باب أولى خبث الوسيلة التي يرتادها علماء الطب والوراثة فيما جاء بالدراسة العلمية، أضف إلى هذا عدم جواز الاستثناء مهما كانت الضرورة وأية ضرورة هذه تقتضيي التخصيب بمواد تضم خصائص اختلاط الأنساب ؟!

مغتربات عن الوطن

هالة المشهدي

لكم يسعدني ويفرحني أن ألتقي ببعض الشخصيات السعودية المرموقة التي تؤمن وتشجع المرأة السعودية لأن بالأفكار المتطورة والمستنيرة يستطيع أن يلقي الضوء على هذا الكائن النسائي الذي يعمل بجهد وإرادة بالغة الرقي يحمل بين جوانبه طموحا مشرفا وأحلاما مضيئة لتثبيت مكانة المرأة السعودية في مجتمع قلما تذكرها .. في هذا البلد الثاني الذي نعيش على أرضه تعيش مئات من السيدات اللاتي يحملن الجنسية السعودية نظرا لظروف اجتماعية انتقلنا للإقامة من بلدهن الأم إلى بلدهن البديل بكل ترحاب ومودة إلا أن العديد منهن يحمل الجنسية فقط كإثبات ولم تتح لهم الفرصة أن يتعرفوا على بلدهم عن قرب إلا أن البعض الآخر كان له الحظ الأوفر في أن يعمل في أحد المكاتب أو الملحقيات التابعة للوطن الأم مما يجعلهم أكثر فخرا وانتماء نظرا للتعامل اليومي مع زملائهم السعوديين والتكيف والتعرف على ما افتقدوه طوال مدة نشأتهم بعيدا عن الوطن . وبما أن المرأة السعودية أثبتت أنها لا تقل كفاءة أو فعالية عن الرجل في مجال العمل إلا أنها ما زالت لا تحظي بنفس مستوى الرعاية والاهتمام وتحتاج إلى قائد متفتح ليسلط الضوء عليها وليبرز ما لا يلتفت له الآخرون في هذه القوة النسائية المتعلمة والمتواجدة على ساحة مجتمعنا السعودي وبما أن بعضا منا ما زال يرى أن المرأة السعودية مكانها خلف الرجل حتى في العمل فقلما ينظر إليها أو يؤخذ برأيها أو مشورتها رغم مساواتهم في المستوى التعليمي أو الثقافي أو هي ربما متفوقة علما أكثر من البعض إلا أن النظرة ما زالت محدودة وغير عادلة . فالمرأة السعودية العاملة خارج بلدها ما هي إلا خليط لهوية بلدين تحمل ثقافة الاثنين ومفاتيح إرادة جبارة نمت من خلال دمجها وزرعها في وطن آخر فاكتسبت أشياء صقلت شخصيتها وطورت أفكارها وتحررت المراة من كونها وعاء للنسل ومشرفة على القصر بل نزلت إلى مجالات عمل واثبتت خطواتها وبصمت على تاريخ المجتمع السعودي بصمات مشرفة ولكن ما زالت تحتاج إلى من يتبنى خطواتها ويساعدها على التطور الدائم والمستمر ويجمع شمل السيدات السعوديات العاملة أو غير العاملة فى لقاءات فعالة وندوات وأن ينظم لهن ملتقى تأتى اليه المقيمات هنا فى بلدنا الثاني حتى لا تنحصر هذه اللقاءات في العنصر الرجالى وإنما دمج المرأة السعودية معهم لنصبح نسيجا واحدا وبطانة مشرفة امام العالم الذى جعل النساء رئيسات ووزيرات خارجية وضابطات جيش وأوكل إليها مئات من الوظائف التى كانت مقصورة على الرجل .... نعلم جميعاً اننا تحت رعاية قائد متأمل يحترم أنسانية وكرامة وطموح وإرادة المرأة ومحاولة منه لمعرفة خبايا قوتها التى لم تكتشف بعد سيفاجأ بنبوغ مواهب وآراء وأفكار وأهداف لم تصرح بها السعوديات المقيمات خارج وطنهن فهل أطمع في يوم نكرم فيه امرأة سعودية لجائزة نوبل ؟...........ربما

سكر اللبن غذاء ولكن !



خالد بن عبد الله الربيع
طالب دكتوراه
كلية الزراعة - جامعة القاهرة

تعتبر منتجات الألبان مصدرا هاما للعديد من العناصر الغذائية مثل الكالسيوم والبروتين عالي الجودة للأطفال والكبار في معظم بلدان العالم .

إن سوء هضم مادة اللاكتوز يؤدي إلى ظهور اضطرابات في الجهاز الهضمي تختلف في حدتها وتعرف بالحساسية ضد اللاكتوز، هذا وقد تم تقدير أكثر من ٧٠٪ من سكان العالم لديهم قدرة وراثية محدودة على هضم مادة اللاكتوز، ومعظم هذه التقديرات تكون مبنية على اختبارات تستخدم جرعات تحتوى على ٥٠جرام من اللاكتوز وهذه الكمية توجد في حوالي لتر واحد من اللبن.

لقد تم التعرف على الحساسية ضد اللبن لأول مرة بواسطة أطباء-Czemy, Finkel stein Jacobi في سنة ١٩٠١ حيث نشر العالم الكيمائي الحيوي الشهير Lafayette B.Mendel مجموعة من ٨ أبحاث توضح أنه في معظم الثدييات يصل إنزيم اللاكتيز إلى أقصاه بعد الولادة مباشرة ويقل نشاط إنزيم اللاكتيز تدريجيا حتى إلى أدنى مستوى بعد الفطام، وفي سنة ١٩٢١ قال Tohn Howland بأن الحساسية ضد اللبن في الرضع والأطفال ترجع إلى قلة الإنزيم الضروري لعمل تحليل مائي لسكر اللاكتوز، وحتى منتصف عام ١٩٦٠ لم تجتذب الحساسية ضد اللاكتوز اهتمام العلماء والباحثين.وقد تم تقدير أن ٧٠ ٪ من الأفراد ذوي البشرة السوداء من البالغين كان لديهم حساسية ضد اللاكتوز في حين نجد أن من ٦-١٢٪ فقط من الأفراد ذوي البشرة البيضاء تكون عندهم هذه الحساسية، ولقد تمت هذه الدراسة في مدينة بالتيمور، ولكن نجد أن هذا الرقم مغالي جدا في تقديره.

سكر اللبن - اللاكتوز

يوجد اللاكتوز فقط في ألبان الحيوانات الثديية، ويوجد على حالة ذائبة وتختلف نسبة وجوده في الألبان باختلاف نوع اللبن، فيلاحظ أن لبن الأم يحتوي على نسبة مرتفعة منه تصل إلى حوالي ٧,٢٪ بينما اللبن البقري والجاموسي وغيره من الألبان تكون النسبة حوالي ٤-٥٪ .

الحليب ومنتجاته يزود الإنسان بـ ٨٥٪ من احتياجاته اليومية من الكالسيوم

واللاكتوز سكر ثنائي يتكون من جزيء من سكر الجلوكوز متحدا مع جزيء من سكر الجلاكتوز، ويتحلل مائيا بواسطة إنزيم اللاكتيز الذي يوجد في القناة الهضمية كما تفرز بعض أنواع من البكتيريا لينتج هذين النوعين من السكريات.

وعند تسخين اللبن إلى درجة حرارة مرتفعة يتحلل سكر اللبن إلى جلوكوز وجلاكتوز وهما بدورهما يتفاعلان مع بروتينات اللبن فيكونان مواد ملونة ذات لون بني تكسب اللبن اللون البني أو الأصفر، وهذا ما يحدث عند تعقيم اللبن حيث يصبح لون اللبن المعقم بعد عملية التعقيم بني أو مائل للأصفرار.

وتهاجم بعض أنواع من البكتيريا مثل بكتريا حمض اللاكتيك سكر اللبن، وتكون حامض اللاكتيك الذي يعطي اللبن الطعم الحامض، ويحدث ذلك للبن إذا ترك مدة طويلة بعد حلبه على درجة حرارة الغرفة دون أن يعامل بالحرارة، حيث ترتفع حموضة اللبن تدريجيا إلى أن تصل حوالي ٠,٦-٠,٧ وعندها يتجبن اللبن، ويتم تحول سكر اللبن إلى حامض اللاكتيك بواسطة هذه الميكروبات، ويصاحب تكوين حامض اللاكتيك في اللبن اكتسابه رائحة وطعم حامض، وتزداد الحموضة فيه تدريجيا حتى تصل إلى النقطة التي عندها يترسب الكازين أو يتجبن اللبن (ph4.6)ويلعب حامض اللاكتيك المتكون في اللبن من اللاكتوز بفعل هذه البكتيريا دورا هاما في الصناعات اللبنية المختلفة مثل الجبن، حيث لا يمكن أن تتم العمليات المختلفة في صناعة الجبن وخاصة الجبن الجاف إلا عند حدوث مثل هذا التخمر وتكون حامض اللاكتيك، كما أن الطعم الجيد للزبد والقشدة المتخمرة وكذلك بعض أنواع من الجبن يرجع إلى بعض نواتج تخمر سكر اللاكتوز، كما أن حامض اللاكتيك المتكون يوقف كثيرا من نمو ونشاط كثير من الميكروبات غير المرغوب فيها، فالمنتجات التي لا يتكون فيها هذا الحامض أو يتكون بنسبة ضئيلة فإنها تكون عرضة للفساد السريع وتصبح غير صالحة للاستهلاك الأدمي.

ويحضر سكر اللاكتوز من الشرش الناتج من صناعة الجبن، وذلك بغلي الشرش لترسيب ما به من بروتينات وفصلها إما بالترشيح ثم يركز الشرش بعد ذلك بغليه تحت تفريغ حتى يصبح الشرش عبارة عن محلول مركز من اللاكتوز وعند تبريده تنفصل منه بللورات سكر اللاكتوز.

ويستخدم اللاكتوز في كثير من الأغراض الطبية حيث يستخدم في تحضير المضادات الحيوية مثل البنسلين وفي تغليف حبوب الأدوية وكذلك في صناعة ألبان الأطفال الصناعية، وذلك بزيادته في لبن الأبقار حتى يصبح مماثلاً لنسبته في لبن الأم. كما أن اللاكتوز يساعد على امتصاص الكالسيوم والفسفور في العظام ولهذا يحمي الأطفال الذين يتغذون على لبن الأم من الكساح.

سكر الحليب للأطفال

وتستخدم تحضيرات حليبية خالية من سكر الحليب للأطفال ويحدث قصور أولى فى إفراز إنزيم اللاكتيز بعد الفطام، حيث تسود هذه الظاهرة فى كثير من الدول غير

المنتجة للحليب، حيث نجد أن الكبار ليس لديهم القدرة على امتصاص سكر الحليب نتيجة انخفاض مستوى إنزيم اللاكتيز فى الأمعاء الناجم عن التوقف عن تناول الحليب، وكذلك فى حالات الأفراد الذين يتناولون منتجات حليبية يتحول فيها سكر اللاكتوز إلى حمض اللاكتيك مثل الجبن والروب فانهم يفشلون فى امتصاص الحليب وكمية من اللاكتوز المقررة للمصابين بفشل امتصاص هذا السكر تعتبر حالة فردية تتباين من شخص لآخر، كما يجب تزويد المريض بمصادر بديلة عن الحليب غنية فى محتواها الكالسيومى لتفادى ظهور أعراض نقص الكالسيوم.

إرشادات غذائية

إرشادات غذائية للمتبعين علاجا غذائيا لوجبة خالية من سكر الحليب:

١- يجب فحص الأغذية الجاهزة وقراءة قائمة مكوناتها بحيث لا تكون محتوية على سكر اللاكتوز.

٢- تجنب الأغذية المحتوية على الحليب بأى صورة كالزبد والمرجرين والمواد الحافظة والمشروبات الباردة.

٣- استبدال الحليب بالعصائر.

٤- استبدال طريقة القلي بالشوي في حالة اللحم والخضروات لتقليل فرصة استخدام الزبد.

٥- يبدأ المريض في تناول كميات محددة قليلة من مصادر اللاكتوز ليتعرف على الكم أو الجرعة التي يستطيع جسمه هضمها وامتصاصها دون ظهور أعراض سوء الامتصاص، فيجرب مثلا تناول كوب من الحليب في طعامه أو المنتجات الحليبية المتخمرة بكميات قليلة على فترات محددة.

٦- وصف بدائل غذائية غنية بفيتامين ب٢ والكالسيوم "الحليب غنى بهما"

٧- يجب أن يشتمل غذاء المريض يوميا على:

- ٢٣١ جم من اللحم أو السمك أو الدجاج.
- بيضة.
- ٣ ثمرات أو أكثر من الفواكة.
- ٣-٤ وحدات تقديم من الخبز المدعم.
- ٦ ملاعق شاي من المرجرين غير الحليبي.
- مصادر غذائية أخرى لاستكمال الكم الطاقي المقرر.

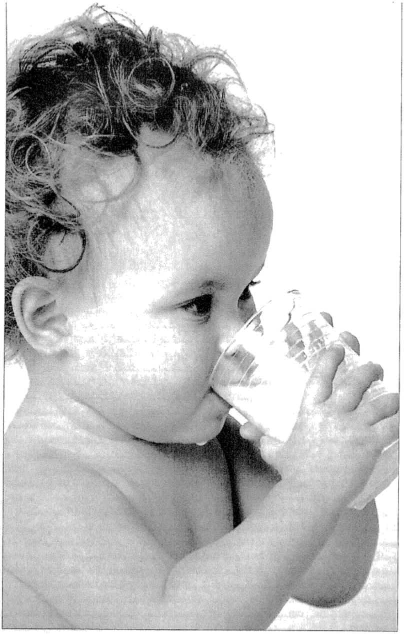
● **الأغذية المسموحة :- المشروبات:** المشروبات المكربنة أو الغازية، شراب الفاكهة، القهوة، الشاي. **الخبز والحبوب:** المكرونة، الاسباجيتي، الخبز الخالي من الحليب، الأرز، البطاطا.

الحلويات: الكيك المضاف إليه زيت الخضروات والجيلاتين، البودنج المضاف إليه عصائر.

الفاكهة: جميعها عدا الفاكهة المعلبة المضاف إليها سكر اللاكتوز.

البيض: البيض المجهز بأى طريقة عدا إضافة الحليب أو الجبن إليه.

الدهون: زبدة الفول السوداني، المايونيز الخال، زيت الخضروات، المرجرين الخالي من الحليب.



يستخدم اللاكتوز في تحضير المضادات الحيوية وتغليف الأدوية وصناعة ألبان الأطفال

اللحم، الدجاج، السمك: جميعها **الخضروات:** الطازجة، المحفوظة، المجمدة. **الحساء:** حساء اللحم والخضروات والدجاج.

متنوعات: العسل، النقل، زبدة النقل، الزيتون، المخللات، الحريفات، البهارات، المربى الجيلى النقية والخالصة السكر- بدائل السكر.

الأغذية الممنوعة

القهوة سريعة التحضير، مشروبات الحبوب مع الحليب، الخبز المعجون بالحليب، المعجنات المعاملة بالحليب أو الزبد أو المرجرين، المواد المضافة تجاريا للفواكة المعلبة، البودنج، الكسترد، الزبد، الكريم بأنواعها، حليب الأم، الخضروات المعلبة أو المجمدة، الاسكوربيك مع حامض الستريك، الكرامل، العلك، الحساء الجاف، مشروبات الشيكولاتة، الحلويات والصلصات الفرنسية، بونبون أو حلوى الأطفال.

يعد الحليب ومنتجاته أغنى مصادر الكالسيوم الغذائية، حيث يزود الإنسان بـ ٨٥٪ من احتياجاته اليومية من الكالسيوم.

برامج تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس



دكتور

العدل أحمد المهدي

كلية التربية ببورسعيد

جامعة قناة السويس

العلم يرفض التوقف، ومواكبة المستجدات في العلوم التجريبية المعاصرة التزام يقع على عاتق فقهاء الشريعة المحدثين. إن فرز القادم المعرفي في تخصصات العلوم قاطبة، يمثل حجر الزاوية لتنظيم وتنسيق منطلقات الانتقاء المعلوماتي، من أجل الحفاظ على ذاتية ثقافة المسلم المعاصر من ناحية، وإجهاض مدخلات فروع العلوم المخالفة للشريعة وذلك من ناحية أخرى.. وهنا تتبدى قيمة وأهمية إجراء التنظير بين الجديد في العلم التجريبي خصوصا علم الوراثة وما يتصل به، وعلوم الوحي

تعد التربية المهنية المستدامة أو ما يطلق عليه الإعداد المهني المستمر عاملاً مهما وعنصراً أساسيا لنجاح أي مؤسسة، ويمثل ضرورة ملحة لرفع كفاءة العاملين بها.

ولقد تبنت وزارة التعليم العالي عدة مشروعات للارتقاء بالمستوى الأدائي بمؤسساتها ، ومن بين تلك المشروعات مشروع تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس، والذي يهدف إلى تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم . ربما يرى البعض أن عضو هيئة التدريس بالجامعة وما وصل إليه من مستوى علمي وثقافي لا يجعله بحاجة ماسة إلى التدريب أو إلى تلقى برامج تدريبية معينة ، لكننا لا نتفق مع هذا الرأي، فطلب العلم والاستزادة منه يجب أن يكون هو السمة السائدة لدى عضو هيئة التدريس، وأن العلم هو ضالته أينما وجده التقطه وأنه لا يجب أن يقتصر على تخصصه ومجاله العلمي فقط، ومن هنا لا يمكن أن نغفل دور التدريب أثناء الخدمة وقيمته أيا كانت الفئة المستهدفة من هذا التدريب .

وأود هنا أن أتوقف عند عدة نقاط في هذا المشروع، لا على سبيل التقويم وإنما سأتطرق لخطوط عريضة يجب أن تتوفر في البرامج التدريبية وبصفة خاصة تلك المقدمة لعضو هيئة التدريس وسأسردها في النقاط التالية:

١- **تحديد الاحتياجات التدريبية:** إن نقطة البدء لأي برنامج تدريبي هي تحديد الاحتياجات التدريبية ولقد صنفها المتخصصون في هذا المجال إلى:

- احتياجات تدريبية للمؤسسة، وهي الاحتياجات التي تراها المؤسسة ضرورية لرفع كفاءة الأداء بها ، وبصورة أكثر تحديدا هي المتطلبات التي تراها الجامعة ضرورية ولازمة لعضو هيئة التدريس "ويحدد هذه الاحتياجات المسئولون بالجامعة وقياداتها"
- احتياجات للمتدرب ذاته، وهو ما يشعر به المتدرب أو عضو هيئة التدريس من قصور في جانب معين أو رغبة للاستزادة والنمو المهني في مجال ما ،ويتم تحديد القصور في جانب معين أو رغبة للاستزادة والنمو المهني في مجال ما "ويتم تحديد هذه الاحتياجات من خلال استبيانات أو مقابلات مع أعضاء هيئة التدريس" .
- احتياجات سلبية، وهي احتياجات موجودة بالفعل لدى عضو هيئة التدريس لكنه لا يريد الإفصاح عنها نظرا لطبيعة عمله أو مكانته العلمية، كأن يكون العضو لا يجيد استخدام الحاسب الآلي، ومع ذلك لا يريد أن يفصح عن ذلك "يمكن تحديد هذه الاحتياجات من خلال استبيانات معدة لهذا الغرض"

ومن هنا يجب أن تضع الجامعة احتياجاتها في عدة أولويات، ثم احتياجات أعضاء هيئة التدريس في صورة أولويات ثم يتم وضع الأهداف للبرامج التدريبية.

٢- **تحديد الأهداف:** في ضوء تحديد الاحتياجات والأولويات لكلا الطرفين يتم تحديد الأهداف للبرامج التدريبية، والتي يجب أن تصاغ بطريقة واضحة محددة ودقيقة وقابلة للقياس .

٣- **المحتوى:** في ضوء الاحتياجات والأهداف يتم تحديد المحتوى، والذي يجب أن يكون محتوى جيدا ذا إخراج جيد، وأنه يتيح للعضو الرجوع إلى المصادر والمراجع الأصلية، سواء للاستزادة من المعلومات، أم للتأكد من إحصائيات معينة ، وبصورة أكثر تفصيلا يجب أن يتوفر في هذا المحتوى عدة نقاط:

(أ) صدق المحتوى وصحته: وصدق المحتوى يعني أن يتناسب مع القدرات العقلية والعلمية والثقافية لعضو هيئة التدريس، أما صحة المحتوى فتعني أنه لا يوجد به معلومات خاطئة أو ناقصة أو تثير الجدل في صحتها .

(ب) جودة الإخراج: ويقصد بجودة الإخراج أن يقدم هذا المحتوى في شكل جيد وإخراج جيد، من حيث التنظيم والطباعة ونوع الورقة والغلاف والجداول.. إلخ.

(ج) وسيط للمعرفة : ويقصد به أن يتيح هذا المحتوى لعضو هيئة التدريس الرجوع إلى المصادر والمراجع الرئيسية للموضوع المستهدفة في التدريب، من خلال عرضه لقائمة المراجع والمصادر، التي يمكن الرجوع إليها للحصول على معلومات أكثر تفصيلا في هذا المجال.

(د) الجدة والأصالة: ويقصد بها أن يتضمن هذا المحتوى أحدث النظريات في الموضوع المطروح وأن يتم عرض ذلك بطريقة إبداعية.

(هـ) التنوع والتفرد: يجب أن يكون هناك تنوعا في محتوى البرامج، فما يقدم لعضو هيئة التدريس بكلية الهندسة لا يتناسب بالضرورة مع ما يقدم لعضو هيئة التدريس بكلية التربية أو الطب، وهنا لابد أن يتوفر عنصر التنوع والتفرد في البرامج التدريبية لتتلاءم مع حاجات الفئة المقدمة لها.

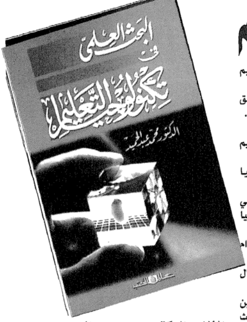
٤- **اختيار المدربين:** إن نجاح المحتوى التدريبي يتوقف إلى حد كبير على طبيعة وكفاءة من يقدم هذا المحتوى، ومشروع بمثل هذا الحجم والغاية يحتم على القائمين عليه اختيار مدربين على قدر عالي من الكفاءة والخبرة في إدارة المجموعات وأن يمتلك مقومات ومهارات التواصل والعرض الفعال، ويجب أن يتوفر لدى كل جامعة البيانات الدقيقة لكل عضو هيئة تدريس بها، ثم يتم اختيار العضو في ضوء سيرته الذاتية، ويتم إعداده وتدريبه للقيام بهذا العمل.

٥- العائد والمردود من التدريب "التقويم": إن نتاج أي عمل ما لابد أن يخضع للتقويم، لتحديد جوانب القوة لتدعيمها وجوانب القصور لعلاجها، وتحديد قيمة المردود من هذا العمل في ضوء ما بذل فيه من جهود بشرية وما أنفق عليه من أموال، فلا يجب أن يحقق البرنامج التدريبي نجاحا فقط؛ بل يجب أن يتناسب هذا النجاح مع ما أنفق عليه من أموال وما بذل فيه من جهود بشرية وما تم اقتطاعه من وقت عضو هيئة التدريس، وعامل الوقت ليس بالعنصر الهين بالنسبة لعضو هيئة التدريس.

وفي حالة التقويم يجب إعداد استمارات وبطاقات تقويم خاصة لكل برنامج حسب طبيعة الهدف والمحتوى والمشاركين، وأن لا يتم الاقتصار فقط على استمارة تقويم تستخدم لكل البرامج.

وأختم في النهاية بأن عضو هيئة التدريس في الجامعة تقع على عاتقه المسئولية الكبرى في إعداد جيل المستقبل، ويحتل مكانة غاية في الأهمية في النسيج الاجتماعي للمجتمع، ومن هنا يجب أن تقدم له البرامج بشكل يتلاءم مع تلك الأهمية والمكانة.

البحث العلمى فى تكنولوجيا التعليم



المؤلف : الدكتور محمد عبد الحميد
الناشر : عالم الكتب - القاهرة
الطبعة : الأولى .
سنة النشر : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م
عدد الصفحات : ٥٠٠ مقاس (٢٤,٥ × ١٨)

يدور الكتاب حول تكنولوجيا التعليم والتي تعرف بأنها : "النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر التعليمية وتطويرها، واستخدامها، وإدارتها، وتقويمها من أجل التعلم"

والبحث العلمي في مجال تكنولوجيا التعليم هو "النشاط العلمي المنظم للكشف عن الحقائق المرتبطة بتكنولوجيا التعليم ووصف هذه الحقائق وتفسيرها وضبطها والتوقع باتجاهات الحركة فيها".

ويهدف البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم إلى:

١- تطوير المعرفة العلمية النظرية والتطبيقية في مجال تكنولوجيا التعليم وتأصيل المفاهيم والوظائف والأدوار المرتبطة به.

٢- وضع الأسس الخاصة بالتطوير والاستخدام والإدارة والتقويم لعناصر ومجالات تكنولوجيا التعليم.

٣- تأصيل العلاقات مع النظم التعليمية الفرعية أو العمليات التعليمية الأخرى التي تعمل في إطار النظام التعليمي العام وسياقه، ورسم اتجاهات هذه العلاقات بما يحقق فعالية تكنولوجيا التعليم ومجالاتها.

٤- تطوير الأداء والمهام والمهارات الخاصة بالتطبيق في مجالات التطوير والتصميم والاستخدام والإدارة والتقويم الخاصة بالعمليات التعليمية.

٥- متابعة التطور التكنولوجي في مجالات العلوم المختلفة وبصفة خاصة تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات، واختبار تطبيقاتها في علاقتها بتكنولوجيا التعليم ومجالاتها.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف ينتظم الكتاب في سبعة عشر فصلا يمكن بلورتها في محورين أساسين حاول الكتاب أن يوضحهما ويجيب عن الأسئلة الخاصة بهما وهما: ماذا ندرس أو نبحث في مجال تكنولوجيا التعليم؟ وكيف ندرس أو نبحث في هذا المجال؟ وبعبارة أخرى فإن الكتاب يدور حول موضوع ومنهج تكنولوجيا التعليم.

ففي إطار المحور الأول المتعلق بالموضوعات المدروسة في مجال تكنولوجيا التعليم قدم المؤلف أولا رصدا وافيا لتعريفات تكنولوجيا التعليم وتطورها وإسهامات المدرسة العربية في تعريف تكنولوجيا التعليم ومنتهيا إلى عدد من المحددات الأساسية في تعريف تكنولوجيا التعليم المتفق عليها من قبيل أن تكنولوجيا التعليم علم يقوم على النظرية والتطبيق، وأن مجالات تكنولوجيا التعليم تتعدد لتشمل التحليل، والتصميم، والتطوير، والاستخدام، والإدارة، والتقويم، وأن أهداف تكنولوجيا التعليم تتعدد بتعدد الرؤى الخاصة بالتوظيف والاستخدام وتطور شكل المؤسسة التعليمية أو الفصل التعليمي. وفي إطار ذات المحور يعرض الكاتب لمداخل البحث في تكنولوجيا التعليم كالمدخل المعرفي، ومدخل العلاقات الاتصالية،ومدخل النظم وتصميم العمليات، والمدخل الوظيفي، ومدخل التطوير التكنولوجي،ومدخل الاستخدام وسلوك المتعلمين،ومدخل التقويم وتحليل الأداء، ومدخل التنظيم والإدارة، ويشير الكتاب بوضوح إلى أن هذه المداخل ليست أجزاء مستقلة بل إن هناك تكاملا بين هذه المداخل يرتبط بحدود الأهداف البحثية ومسارات تحقيقها.

ويقدم الكتاب بعد ذلك محاولة رصينة لتصنيف بحوث تكنولوجيا التعليم وذلك بهدف إرشاد الباحثين إلى المداخل الفكرية والنظرية للبحث،وإلى مناهج البحث وأساليبه وأدواته، وإلى تصميم إطار النتائج والتوصيات الخاصة بالبحوث.

ومن المعايير التي استندت إليها هذه المحاولة التصنيفية؛ أهداف البحث العلمي، والبيانات والمعلومات المتاحة، ووظائف تكنولوجيا التعليم، ونوع المصادر، وخصائص المتعلمين، والمستحدثات التكنولوجية وغيرها، مع الإشارة إلى أن هذه المعايير ليست جامعة مانعة من ناحية وليست ملزمة للباحثين من ناحية أخرى.. وفي إطار المحور الثاني للكتاب المتعلق بمنهج البحث في مجال تكنولوجيا التعليم يتناول الكتاب أربعة موضوعات رئيسية : أولها الخطوات المنهجية العامة في بحوث تكنولوجيا التعليم والتي تتمثل في تحديد المشكلة العلمية وعناصرها والعلاقات بين هذه العناصر، وكذلك زيادة الاقتراب من المشكلة بالتعمق في التراث العلمي والأدبيات والبحوث السابقة التي تفيد في زيادة المعرفة الخاصة بعناصر المشكلة والقدرة على الوصول إلى نتائج أكثر دقة، وهذا التعمق وزيادة المعرفة بالمشكلة يقود الباحث ويساعده في اتخاذ القرارات الخاصة بتصور شكل العلاقات بين المتغيرات واتجاه هذه العلاقات بوصفها البداية الأولى للعمل الميداني أو المعملي، وبناءا على ذلك يتمكن الباحث من تحديد مجتمع البحث المستهدف دراسته وخصائصه وكيفية دراسته سواء في جمع البيانات أو القياس من خلال العمل الميداني أو المعملي .

وفي إطار ذات المحور يشير الكتاب إلى مناهج البحث والتصميمات المنهجية حيث يتناول الكاتب التصميمات المنهجية للدراسات الوصفية التي تستهدف وصف عناصر تكنولوجيا التعليم وعملياتها، ويركز على مناهج المسح الوصفي ودراسة خصائص العناصر البشرية ودراسة الحالة في وصف الأعلام والمراكز والمؤسسات التعليمية، ثم تحليل النظم في دراسة المؤسسات التعليمية والتكنولوجية، وتحليل محتوى الوثائق والمطبوعات والبرامج التعليمية، ثم التحليل البعدي للبحوث والدراسات الخاصة بتكنولوجيا التعليم ومجالاتها.. ويشير الكاتب كذلك إلى الدراسات التاريخية والمستقبلية كما يعرض الكتاب الى وصف العلاقات السببية واختبارها بالاعتماد على المناهج المقررة في هذا الصدد.

وثالث الموضوعات التي يتناولها الكتاب في إطار المحور الثاني هي عملية القياس وجمع المعلومات. وتشير عملية القياس إلى تحديد خصائص الأشياء والوقائع والأحداث والأفراد في إطار كمي وهى تعتبر مطلبا منهجيا في البحوث والدراسات الوصفية والتجريبية يتسم بالدقة والموضوعية ويخضع لاختبارات عديد للحكم بصدقه والثقة فيه.

أما عملية جمع البيانات فهي تستهدف تيسير عملية القياس والحكم على الأشياء والأحداث في إطار كمي، وفي إطار ذلك يشير الكاتب الى بناء المقاييس، وأدوات جمع البيانات كالاستقصاء أو الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة الميدانية، كما يشير الى اختبارات الثبات والصدق.

ويختتم الكاتب حديثة عن المحور المنهجي في مجال تكنولوجيا التعليم بالحديث عن التفسير العلمي لنتائج البحوث باعتبار التفسير هو جوهر البحث العلمي وغايته والمصدر الأساسي للتوصيات العلمية التي ترقى بمستوى البحث ونتائجه، كما يشير الكاتب إلى كتابة مشروع البحث وتقريره النهائي والقواعد المقررة في هذا الصدد.

وختاما، تجدر الإشارة إلى أن قيمة هذا الكتاب تنبع من أنه أول كتاب يقدم أسس المنهج العلمي وأدواته في تخصص تكنولوجيا التعليم وتوظيفه لخدمة البحث والتقصي وتنظيم الحقائق العلمية لاستكمال بناء العلم وتطبيقاته في المجالات التربوية والتعليمية وخدمة أهدافها.

والكتاب يستكمل بذلك أسلوب الخبراء والباحثين في الأقسام الأكاديمية والجمعيات العلمية التي تستهدف بناء الدعامات العلمية الراسخة للنظرية و التطبيق في مجالات تخصص تكنولوجيا التعليم لتدعيم استقلاله لنظرياته وأفكاره ومناهجه وأدواته.

رؤية نظرية حول الخطاب



د . فاتن محمد عدلي
المركز القومى للبحوث

تعددت الرؤى والنظريات حول موضوع الخطاب سواء على المستوى المفاهيمي أو النظري،فمنها ما هو خاص بعلوم اللغة،ومنها ما هو منتم للعلوم السياسية والأيديولوجية، ومنها ما هو متعلق بالدراسات النفسية. ولتبيان هذا فإن هذه الدراسة تتناول الموضوع أولا على المستوى المفاهيمي ثم تنتقل بعد ذلك إلى استعراض النظريات المختلفة، وتوضيح مدى اقتراب واختلاف كل منها عن الآخر.

أولاً: الخطاب على المستوى المفاهيمي:

ترجع أصل كلمة "خطاب" في اللغة العربية إلى الفعل الثلاثي "خَطب" ويقال خطب الناس وفيهم وعليهم، وخطب على الناس، وخطب في الناس خطابة، معناها ألقى عليهم خطبة، والخطاب بمعنى الكلام، وفي التنزيل العزيز "فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب" "سورة ص، آية ٢٣" وفي آية أخرى "وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب" "سورة ص، آية ٢٠"

والكلمة في اللغة الإنجليزية مشتقة من الأصل اللاتيني Discursus وتعنى تجول، تجوال، يهيم على وجهه من الجذرين disأو " Curro سيارة صغيرة".

وتعنى التجول في موضوع من خلال حديث، او بحث، أو أطروحة او موعظة او محاضرة أخلاقية أو أي شيء آخر.

والخطاب من ناحية يعتبر مقولة الكاتب من حيث بنيته الفكرية، فهو يقدم أشياء ويوضحها في حين أنه يسكت عن أشياء أخرى ولكن في النهاية يحرص على إبراز وجهة نظره في شكل بنائي متكامل.

أما الخطاب من الجهة الأخرى باعتباره مقرؤء القارئ فهو يمر بمرحلة إعادة البناء وفقا لوعي القارئ وهو يمر من خلال قراءته للنص لإعادة بنائه الجديدة، فهو يبرز أشياء ويسكت عن أخرى، يقدم أشياء ويؤخر أخرى،ومن ثم فإن كلا من الكاتب والقارئ يمران بنفس الخطوات وفقا لوعي كل منهما، وأفكاره المسبقة ومن هذا يظهر اختلاف القراءات ومستوياتها.

ومن الدراسات ما ترى أن هناك التباسا والتصاقا في نفس الوقت بين كل من النص والخطاب ، حيث يستخدم كل من المصطلحين كمترادفين ، بينما يستخدم في حالات أخرى للتفريق بين الاتصال المكتوب والاتصال المنطوق .

إلا أنه يمكن القول - وهو ما تتفق معه الدراسة الحالية- إن هذا الاختلاف لا يشير فقط إلى الاختلاف في الميادين بقدر ما يعكس الاختلاف في الجوهر فالخطاب يعتبر المظلة لكل من الاتصال المنطوق والمكتوب خلف الجملة، أما النص فهو في معناه الأساسي - سواء المكتوب أو المنطوق - عبارة عن مونولوج أو تفاعل ، والخطاب أكبر من أن يقال عنه إنه تركيز على استخدامات النص لموقف بعينه بل إنه يشتمل على كل من النص والمضمون، فالنص ليس فقط منتج الخطاب ، بل إنه تلك الوحدات اللغوية المتضمنة في الصفحة .

والخطاب من هذا المنطلق عبارة عن مجموعة من النصوص (وحدات مجتمعة من اللغة) تلك التي تخدم عدداً من الأغراض الاتصالية،والتي تؤدي أدوارا مختلفة في المضامين الثقافية والاجتماعية ، وهذه النصوص بدورها هي التي تقدم نظام الخطاب في اتصالاتنا .

وفي رأي آخر فإن الخطاب يعني أي كلام منطوق أو مكتوب متبادل بين الكاتب أو القائل وبين المستمع أو القارئ على حدٍ سواء ، فالخطاب هو المناقشة المنطوقة أو المكتوبة لمجموعة من الأفكار ، وهنا ينطبق القول على الخطاب الرسمي وغير الرسمي .

وتذهب بعض الدراسات إلى أبعد من ذلك حيث ترى أن الخطاب هو طرق الوجود في العالم، أو أشكال الحياة التي تتكامل مع الكلمات أو الأفعال والقيم والاتجاهات والمعتقدات والهوية الاجتماعية ، بما في ذلك إيماءات الجسد . والخطاب أيضا هو مجموعة من مجموعات التطابق / التماثل والتي تكتمل مع العادات الملائمة حول كيفية الفعل والكلام، وغالبا الكتابة، وكيفية اتخاذ أدوار اجتماعية معينة.

مصطلح تحليل الخطاب

تفرق الدراسة هنا بين نوعين من الخطابات : فالخطاب الأول هو ذلك الخطاب الذي يبدأ فيه الناس حياتهم الأولى داخل المؤسسة الاجتماعية ، وهو بدوره يكون هويتنا الاجتماعية الأولى ، والأسس التي قد نرفضها أو نكتسبها فيما بعد .

أما النوع الثاني من الخطاب ، أو كما تعرفه الدراسة الخطاب الثانوي ، فهو ذلك الخطاب الذي يبدأ فيه الناس حياتهم الأولى داخل المؤسسة الاجتماعية الأكبر: المدرسة، ، المسجد ، مؤسسات الدولة ، والذي تتكون منها ذواتنا .

ومن هذا يعرف تحليل الخطاب في بعض الأحيان كنوع من تحليل اللغة فيما وراء الجملة ، وهذا التضارب في التحليل هو نفسه ما تسعى إليه اللغات الحديثة ، والتي تعتبر في الأساس دراسة في النحو أي دراسة في وحدات تلك اللغة الصغيرة مثل الصوت Phonetics and phonologyاجزاء الكلام Mor-phology، موضع الكلمات في الجملة Syntaxالمعني Meaning .

ويرى فوكو أن الغرض من تحليل الخطاب هو تتبع مفهوم المفاهيم وإدراك تحوله من وضعه الخيالي الذي تشكل فيه الصور المجازية نوعا من العقبة الابستمولوجية. ومن المهم أن يعنى التحليل بكيفية الممارسة الخطابية حتى يمكن أن تتحول من خلالها إلى علم ، وكيف يمكن أن يستقر لها هذاالوضع العلمي .

ويرى آخرون أن مصطلح تحليل الخطاب يعتبر من المصطلحات التي يعتريها الغموض، حيث إنه يرمز إلى تحليل اللغة الطبيعية في علاقاتها بالخطبة المنطوقة أو المكتوبة، وبشكل عام فإنه يعنى بدراسة تنظيم اللغة فيما وراء الجملة أو العبارة ، ولذلك فهو يدرس عددا أكثر من الوحدات اللغوية مثل المحادثات المتبادلة ، أو النصوص المكتوبة ، ولهذا فإن تحليل الخطاب يهتم أيضا باللغة المستخدمة في المحتوى أو السياق الاجتماعي .

ويرى كل من أوتر وويزرل أن اللغة تستدعي تخيلاتنا أو آراءنا، الأمر الذي يوضح كيف يمكن للغة أن تبني وتخلق التفاعلات الاجتماعية في العالم، على أنه يمكن فهم وتوضيح معظم الأفكار النظرية عن طريق تحليل الخطاب ، وعليه فإنه يمكن القول بأن معظم الصراعات الاجتماعية تدار بواسطة اللغة باعتبارها منتجا ثقافيا ونفسيا يبنى بنفس طريقه صنع الأحداث .

وتحاول دراسة أخرى أن تلفت الانتباه إلى تحليل الخطاب كنموذج فرعي من خلال علم اللغويات كعلم منشئ العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يكون الدخول إلى الخطاب من خلال النص أكثر في الاعتماد عليه من النظام السيميوطيقي. وعلى الرغم من أن دراسة النص قد تكون مركز اهتمام النظم الأخرى فإنها لا تشكل محور المعطيات الافتراضية كما هي في تحليل الخطاب، وهذه الافتراضات هي ما نطلق عليها رؤية أو وجهة نظر النص اللغوي للخطاب والتي ترى أن:

- النص هو الوحدة الأساسية للتحليل .
- الاختبارات المحورية تعتبر لغة النص .
- النص كيان .
- النص عبارة عن وحدات لغوية ذات معنى .
- ليس هناك نصوص مميزة ، بل هناك نص حقيقي صادق يمكن أن يكون أساس التحليل .

ومما سبق يمكن القول إن معظم الدراسات التي تم عرضها تتفق على أن الخطاب هو نص أو مجموعة نصوص تعكس أفكار وأيديولوجيات منتج هذا الخطاب، أما تحليل الخطاب فهو البحث فيما وراء النص أو الجملة من خلال البحث في أغوار اللغة، منطلقة من نظريات ومنهاجيات تبحث كل منها وفق اهتماماتها الخاصة ،مثل النظريات اللغوية والألسنية ، البنيوية ، السيميوطيقا .. والتي خرجت معظمها من تحت عباءة المدرسة البنيوية ..

النظرية والمناهج المختلفة المحددة لعلم الخطاب

يكاد يكون من المتعذر تناول موضوع الخطاب بدون تناول النظرية البنيوية التي خرج من تحت عباءتها معظم المناهج التي تناولت علم الخطاب في المجالات المختلفة:

النظرية البنيوية

ظهرت البنيوية في القرن العشرين كنوع من التفكير وأسلوب للتحليل في العلوم الاجتماعية والإنسانية والفنية والأدبية كنظرية فلسفية حديثة لتطور الأفكار البنيوية والتي تتشابه مع البني التركيبية للعالم .ولا يمكن أن تفهم

الخطاب هو المناقشة المنطوقة أو المكتوبة لمجموعة من الأفكار

البنيوية بمعزل ، حيث إنها يجب أن تدرس من خلال السياق الأكبر للأبنية التي تشترك معها .

ويمكن إرجاع جذور النظرية البنيوية بوصفها مدرسة فكرية تمتد جذورها إلى عدد من الاتجاهات، حيث يمتد الجذر الأول إلى الأنثربولوجيا البريطانية والفرنسية، والجذر الثاني للبنيوية يمتد ليشكل فرعا أساسيا ، من تراث علم الاجتماع الفرنسي منذ أوجست كانت في القرن التاسع عشر، ودور كايم في القرن العشرين ، وخاصة فيما يتناولانه من أن المجتمع كيان مستقل عن أفراده، وفكرة الحقائق الاجتماعية باعتبارها مكونة من تصورات جماعية.

أما الجذر الثالث فيرجع إلى الفيلسوف كانط، بفكرته الهامة عن امتلاك الإنسان لملكات عقلية يضفي بواسطتها النظام على العالم، وأخيرا اللغوي الشهير فردينان دي سوسير وأهم إنجازاته في علوم اللغة - والتي ستتناوله الدراسة بشئ من التفصيل في حينه - ودور الشكليين في عمليات النقد الأدبي.

وكان من الطبيعي أن تنمو هذه الجذور وتتفرع إلى عدد من الفروع في العلوم الاجتماعية المختلفة ليتبناها عدد من العلماء المشهورين في عالمنا المعاصر مثل ليفي شتراوس ونظرياته الهامة في علم الاجتماع والانثربولوجيا، وميشيل فوكو وإسهاماته الهامة في علم النفس ، ورولان بارت في الأدب ، والتوسير في النظرية الاجتماعية والفلسفية وغيرهم ممن لا تسمح الدراسة الحالية بتناول إنجازاتهم في مجال النظرية البنيوية.

وقد يكون من الأمور التي ساعدت على انتشار وذيوع البنيوية بجانب تطرقها للعديد من الموضوعات نزعتها إلى التحليل المتعمق المستند إلى أسس علمية ومنطقية منطلقة في ذلك من علوم اللغة والتي تعتبر مفتاح كافة العلوم والعلاقات الإنسانية ، بجانب الغوص في أعماق النفس البشرية والوعي والعقل الباطن مما أضاف على التحليل صفة التكامل بين ما تناولته الفلسفة قديما من أسس ومنهجيات مع ما تبنته هذه النظرية.

وهناك عدد من المبادئ العامة حول النظرية البنيوية تتلخص فيما يلي:

- أن المعنى يظهر من خلال الاختلافات ، فالمعنى ليس محددا للعلامة كهدف في العالم الواقعي ، بالإضافة إلى أنه يتوالد من الاختلافات بين العلامات في نظام المعلومات، فعلى سبيل المثال كلمة سيدة وامرأة تنتميان لنفس شجرة القرابة.
- أن العلامات ذات شقين طبيعيين هما الإحلال والتجاور، ومن ثم القدرة على معرفة شيء من خلال شيء آخر.
- أن معظم تخيلاتنا عن الوجود تتكون وتتركب من ثنائيات متقابلة / متعارضة مثل حر/برد، طبيعة/ثقافة .
- تشكل البنيوية أساس العلامات، والتي هي وحدة للدال والمدلول ، أو أي شيء يعتمد على شيء آخر.
- من وجهة نظر البنيوية فإن علاقتنا بالواقع لا تشفر فحسب ولكنها أيضا اصطلاحية .
- تكشف مفاهيم البناء الموضوعي الحدود بين الوعي والعقل الباطن .
- أن محور السيميوطيقا " العلامات " هي فكرة الإشارة ، وهي التي تعطي نسق العلامة مثل الإشارات الثقافية ، الإشارات الأدبية ... إلخ . ودراسة العلامة "السيميوطيقا" والإشارات تفتح المجال للدراسة الثقافية، والتي توسع من مصادر النقد الأدبي.
- طرح البنيويون فكرة الموضوع في مقابل فكرة الفرد ك "أنا" ،أو كذات مستقلة لا تتجزأ . فمصطلح الموضوع يضع العلاقة بين علم الاجناس ، والتحليل النفسي ، والسيميوطيقا في المقدمة . كما أنه يساعدنا على تخيل الواقع أو الحقيقة الإنسانية كبناء .
- أن هناك تماسكا منطقيا بين الواقع ، والأشخاص ، والعقل الباطن ، والاجتماع حيث إن الجميع ينمو من نفس العلامات والمصطلحات والرموز.
- البنيوية هي تطور الأفكار الفلسفية والتي هي قريبة جدا للعالم البنائي.

وفى السبعينيات ظهرت رؤية جديدة، خرجت من تحت عباءة البنيوية أيضا، وأطلق عليها ما بعد البنيوية أو التفكيكية.وعلى الرغم من أنها تنتمى إلى البنيوية إلا أنها عملت على إزاحتها ككيان مهيمن على الأفكار الخاصة باللغة والنص.

ويعتبر جاك دريدا هو مؤسس النظرية الجديدة المتمردة على البنيوية ويرى أن التراث الفلسفى ظل متشعبا بما سمى ميتافيزيقيا الحضور" metaphys-ics of presence " وحاول دريدا ان يظهر كيف أن نظريات الفلسفة وطروحاتها المختلفة ما هى إلا صيغ من نظام واحد،وعلى الرغم من اننا لا نملك أمل الخلاص من هذا النظام فإنه فى الإمكان أن نتعرف على ظروف الفكر التى يفرضها بالإصغاء إلى ما يسعى النظام إلى عملة.وإذا كنا غير قادرين على التخلص من الميتافيزيقيا فإننا يمكن أن ننتقدها من الداخل للتعرف على النظام الهرمى الذى أقامته.

ينظر دريدا إلى الفلسفة ليصل منها إلى أن كل نظام أو نسق يركز على أن هناك مراكز ثابتة،أو نقطة يأتى منها كل شيء أو يحال إليها أو يعاد إليها كل شيء.وقد يكون هذا الشيء هو الله جل وعلا،أوالإنسان،أوالوعى، معتمدا على أى مرجعية فلسفية يعتمد عليها فى تصوراته.وهذه المسميات تشيرمن وجهة نظر دريدا إلى المدلولات العليا والتى تمثل أرضية ثابتة يقف فوقها العالم الخارجى،والذى يمدنا بالمعرفة.وهذا المركز الثابت هو ما يرفضه دريدا والتفكيكيون.. وتركز التفكيكية على فكرتين اساسيتين هما أولا : أننا مازلنا ننظر للنظام او البنية أكثر من نظرتنا إلى ممارسات الأشخاص الثابتة،وأن كل الأنظمة او الأبنية لها مركز ثابت أو نقطة وجود،اى الشيء الذى أنتج النظام فى موقعه الأول.والفكرة الثانية أن كل الأنظمة أو الأبنية نتجت عن المقابلات أو بمعنى آخر أن كلا المصطلحين يتم وصفهما فى علاقة كل منهما بالآخر.

وتنطلق استراتيجية التفكيك من رفض التقاليد،ورفض القراءات المعتمدة،ورفض النظام.وبالتالى فهى تبحث عن الحرية،والحرية هنا تعنى حرية القارئ فى تقديم النص الخاص به،وفى إعادة كتابته بالطريقة التى تناسبه. وبمعنى آخر تطرح التفكيكية رؤية كانط فى قدرات الذات.وتتمادى التفكيكية فى قدرة الذات عند القارئ،حيث ترى أن القارئ لا يكتشف النص بل يكتبه حرفيا،وهى هناك تفرط فى الحرية المعطاه للقارئ فى تفسير النص وفقا لرؤيته الخاصة.

ومن وجهات النظر التفكيكية رؤية دريدا للنص المسموع والنص المكتوب حيث يرى أن سوسير قلل من أهمية الكتابة لصالح الكلام،حيث إن الأخير يرى أن الكلام هو وسيلة الاتصال الطبيعية المباشرة فى الاتصال،بينما تأتى الكتابة بشكل متعمد تتدخل فيه علامات فيزيائية منفصلة عن الفكر،بالإضافة إلى أن وجودها يكون فى غياب كاتبها،بينما الكلام يتم بشكل تلقائى بين طرفين يسمع كل منهما الآخر،وبالتالى فإنه يعطى الكلام افضلية الوجود.

ويبرهن دريدا على العكس مما طرحه سوسير على أن الكلام في حد ذاته شكل من أشكال الكتابة، ويرى أن صفة غياب الكاتب هى من صفات العلامة أو الرمز ، فلكى يكون للرمز وجود يجب أن يكتسب صفة التكرار وإعادة الإنتاج حتى إذا أغفلنا نية الاتصال . وإذا عكسنا الأمر نجد أنفسنا إزاء نوع ما من أنواع الكتابة وهو الكلام .

ويفرد دريدا عددا من الآراء حول موضوع الكتابة Grammatology حيث يبدأها بضرورة أن يحدد مصطلح الكتابة ميدان العلوم ، ويتساءل: هل يمكن لها أن تتحدد من قبل دارسين من خارج التاريخ الميتافيزيقي؟ وينتقل بعد هذا الطرح إلى عدد من الآراء نفردها في الآتي .

- إن كل فكرة في العلوم قد ولدت في نفس وقت الكتابة .
- كان هناك اعتقاد كفكرة أو مشروع أو مهمة في أن اللغة تتضمن نفس الشكل البنائي الذي يحدد العلاقة بين الخطاب المقروء والمكتوب .
- إن اللغة ليست معني مساعدا فحسب في خدمة العلوم ومن المحتمل في اهدافها ، ولكن كما قال هوسرل في كتابه "أصل الهندسة": إن الكتابة هي شروط الأفكار، وعليه فهي موضوعية العلوم قبل وجودها . فاللغة حالة من المعرفة.
- أن التاريخ نفسه مرتبط بإمكانية الكتابة، فبدون الكتابة لا يوجد إمكانية عن التكلم عن اشخاص والتأريخ لهم. فالكتابة فتحت ميدان التأريخ.

وبالإضافة إلى ما قدمته كل من البنيوية والتفكيكية حول النص ، هناك رؤية أخيرة حول هذا الموضوع وهي القارئ والمتلقي من وجهة نظر التفكيكيين، وهو ما تتفق معه الدراسة الحالية ، حيث أوضحت ما سمى بنظرية التلقي لروبرت هولاب "أن كلا من المعنى والبناء في العمل ينتجان عن التفاعل مع نص القارئ، الذي يجئ إلى العمل بتوقعات مستمدة من أنه قد تعلم وظائف وأهداف وعمليات الأدب ، بالإضافة إلى عدد من الميول والمعتقدات التي يشترك فيها الأعضاء الآخرون في المجتمع . فالمعنى والبناء ليسا خصائص مقتصرة على النص؛ بل خصائص يقوم القارئ باكتشافها . فالقارئ إلى حد ما ،لا النص نفسه؛ بل لمعناه وأهميته".

وعلى الرغم من أن هناك بعض التحفظات على كل من النظريتين ، فإنها ترى أن البنيوية تعد إنجازا حقيقيا في اقتحامها العلوم المختلفة ، والتي وضعت مناهج متعددة في الكثير من المجالات التي سبق الحديث عنها ، والتي تخدم بشكل مباشر موضوع الخطاب في العديد من الأوجه؛ حيث تلعب اللغة دورها في تفسير العديد من المفردات ذات الدلالات المختلفة ، والتي تعكس رؤى منتج الخطاب ولا سيما الخطاب السياسي الذي يؤثر على كافة مناحي الحياة أثناء إنتاجه .

كذلك فقد أضافت التفكيكية بعدا جديدا ترى الباحثة أنه كان من الضروري التعرض له وهو الكتابة التي كانت النظرية البنيوية تقلل من شأنها، لما لها من اهمية خاصة في تحليل وتأريخ الخطاب بجميع أشكاله ولا سيما السياسي. كما عنيت النظرية التفكيكية بموضوع العلاقة بين القارئ والنص، والذي ترى الدراسة أنه لا يمكن تناول موضوع الخطاب بعيدا عن ذاتية المتلقي وخاصة إذا كان هذا المتلقي هو جمهور من الشعب تبلغ الأمية فيه قرابة النصف . إلا انها تحفظت على رؤية كل من النظريتين حول طبيعة منتج الخطاب والذي تعلن التفكيكية عن موته فور إنتاجه للنص، حيث إنها ترى أن منتج الخطاب يظل دائما موجودا ليس داخل النص فحسب؛ بل أيضا داخل عقل القارئ ، فعند اختيار قارئ لنص ما فهو في الحقيقة يكون معتمدا في الأساس على وجهة نظره في منتج هذا النص سواء بقبوله أو رفضه .

إدارة التلوث الصناعى فى الدول العربية:

قراءة فى حالة مصر



أحمد دسوقى محمد إسماعيل
باحث- مركز دراسات
واستشارات الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة
aesmaeil_14@yahoo.com

تبذل الدول العربية محاولات جادة لرفع مستوى الالتزام البيئى للصناعة، وتحقيق التنمية المستدامة، لكن من الواضح أن تلك المجهودات لم تؤت ثمارها بعد، لمشكلات تشوب السياسات العامة البيئية بالدول العربية.. ولعل الأمر يبدو أكثر وضوحا، مع مراجعة موقع الدول العربية على مقياس التنمية المستدامة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP، وهو مقياس يشبه مقياس التنمية البشرية، وتصنف الدول عليه وفقا لمدى التزامها بالمؤشرات المكونة للمقياس، وتتراوح التصنيفات بين صفر وواحد صحيح.

فيلاحظ، أنّ مواقع الدول العربية -فى معظمها- تتراجع لتسكن - مع عدد من الدول النامية الأخرى- قاع المقياس، أو ربعه الثانى.

والغريب، أن ذلك الواقع المتردى بيئيا، يتناقض تماما مع شريعة الإسلام؛ دين الدول العربية، والمصدر الأساسى للتشريع بها. وكان الأحرى بالدول العربية أن تكون الأكثر التزاما بين الدول، حيث إنّ الإسلام، دين نظافة ونظام وتنمية، لا دين تلوث وتخبط وتخلف. والشواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة على ذلك كثيرة وعظيمة. ويؤكد ذلك، مرة أخرى، الفجوة الواسعة- والتى تتزايد اتساعا عقدا بعد عقد - بين الإسلام والمسلمين.

على كل، تعتمد الدول العربية فى سياساتها البيئية للحد من التلوث الصناعى بالأساس على إصدار القوانين واللوائح من الناحية التشريعية، وتنشئ لذلك من الناحية المؤسسية الأجهزة والوزارات المعنية، وتحاول - فى معظمها - تدبير التمويل من الناحية المالية بالاعتماد على المنح والمعونات الدولية. وتغفل فى ذات الوقت مداخل بيئية مكملة، لا تقل أهمية، تتمثل فى: المدخل الاقتصادى ، ومدخل نظم الإدارة البيئية بأدواته "تقييم الأثر البيئى - المراجعة البيئية - مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠".. وينجم عن ذلك استمرارية المعاناة من إشكاليات التلوث الصناعى.

قراءة فى الحالة المصرية

كانت التشريعات البيئية فى جمهورية مصر العربية. ونشير فيما يلى إلى عدد من الملاحظات التى توضح أو تدلل على ضعف قدرة التشريعات البيئية- وخاصة منها القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤- فى تحقيق توافق المنشآت الصناعية مع الحدود الآمنة، رغم انتهاء فترة السماح التى نص عليها القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ مع بداية مارس ١٩٩٨م .

لم يفض القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ الاشتباك القائم بين المؤسسات المتعددة المعنية بحماية شئون البيئة، وقد رصدت إحدى الدراسات ٢٦ جهة مختلفة مسئولة عن تنفيذه. وقد تشارك أكثر من عشر جهات فى ذات الوقت فى اختصاص بيئى واحد، ويظهر ذلك التداخل فى الاختصاصات واضحا أيضا بالنسبة للقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ فى شأن نهر النيل والذى تقوم على تنفيذ نصوصه ثلاث وزارات هى وزارة الرى والصحة والزراعة، فضلا عن العديد من الجهات الفرعية. ومما لا شك فيه أن هذا التداخل فى الاختصاصات سيؤدى حتما إلى التخبط فى تنفيذ القوانين وإلى عدم وجود سياسة واضحة للتنسيق بين كل تلك الجهات.

وتكشف مراجعة معايير التلوث الصناعى ونظم مكافحته المعمول بها فى ظل القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤عن عديد من الثغرات من أهمها:-

- إعداد المعايير على غرار السائدة فى البلدان الصناعية المتقدمة وهذا لا يتلاءم والظروف المحلية والقدرات الفنية والاقتصادية العامة والقطاعية للصناعة المصرية.
- وضع معايير موحدة تشمل كل القطاعات الصناعية معا، فضلا عن أنها لم تميز بين القائم منها والمستحدث.
- تستند المعايير المتعلقة بالصرف السائل على درجة تركيز الملوثات دون اهتمام بكمية التصريف، علما بأن ذلك من شأنه أن يؤدى إلى تحميل النظام البيئى ما هو فوق طاقة استيعابه لاستجابته أساسا للحمل الإجمالى للتلوث المفروض عليه لا لمجرد تركيزات متفرقة.
- لا توجد قواعد عامة لتنظيم تصريف الملوثات الصناعية للمياه الجوفية.
- التشريعات السائدة لا تشجع الصناعة على تصميم وبناء تكنولوجيا محدودة أو عديمة الفاقد.
- بعض التشريعات ومنها قانون الصرف على المياه العذبة رقم ١٤٩ لسنة ١٩٨٢م لا يتماشى مع المتغيرات البيئية الجديدة، على نحو قد يتطلب من وجهة نظر البعض إعادة النظر فى عملية تشديد أو تخفيف قيود وحدود التلوث بوصفها عملية ديناميكية تستهدف مواجهة المتغيرات البيئية. والباحث يرى أن المعيار الحاكم هو الحدود الآمنة بالنسبة لصحة العمال والبيئة المحيطة بغض النظر عن التوسع الصناعى من عدمه، وهو أمر يمكن تلافيه فى عمليات إعادة التوطين الصناعى ومن خلال إدماج البعد البيئى فى كل الخطط والسياسات الحكومية "المختلفة" مستقبلا.

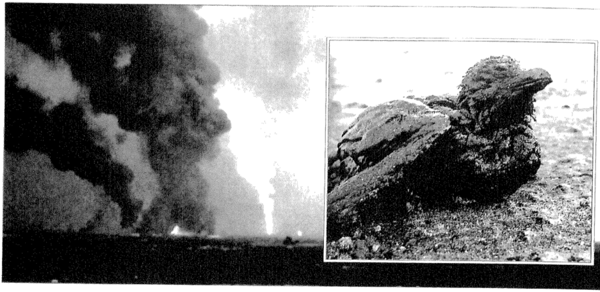


كما أنّ القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤م ولائحته التنفيذية لم يحددا آليات لتنفيذ بنودهما، كما أن جهاز شئون البيئة لا يملك إمكانية التحقق من تنفيذ القانون، حيث لا تتوفر له شرط بيئة متخصصة، على عكس حال وزارات مثل السياحة- التموين- الكهرباء، ويبدو واضحا أن الضبطية القضائية غير كافية، ناهيك عن أنه لم تظهر فعاليتها حتى الآن. ويتكامل مع ذلك أن القانون لم يُعط الجهاز ولا وزيرة الدولة دورا تنفيذيا، حيث ما يزال دورهما تنسيقيا فقط.

كما يُلاحظ عدم اكتمال شبكة الرصد البيئى لتشمل الجمهورية، وكل أنواع الملوثات مع غياب أو عدم توافر نظام معلوماتى بيئى متكامل خاص بجمهورية مصر العربية يعد واحدة من أهم المشكلات البيئية، ويرتبط بذلك ضعف أو انعدام الوعى البيئى الجماهيرى والمؤسسى. فمما لا شك فيه أن توفير قاعدة المعلومات البيئية المتكاملة سيكون الأساس لسياسات بيئية أكثر شمولا ودقة، كما أن عدم توفر هذه البيانات سيؤثر حتما على النجاح فى تنفيذ اشتراطات القانون بالجدية المطلوبة .

وقد أعطت الخطوط العريضة للعمل البيئى فى مصر مسألة تطبيق أحكام القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤م مرتبة متأخرة نسبيا، وهى المرتبة الثالثة من بين سبع أولويات - بعد مكونى تعميق مفاهيم "المشاركة والتنسيق"، والمشاركة الفعالة على المستوى الثنائى والإقليمى والدولى. وكان ذلك انطلاقا من إدراك أن القانون ليس غاية فى حد ذاته، ولكن وسيلة فعالة ضمن وسائل أخرى عديدة لتحقيق أهداف البيئة. وقد أكد على ذات التوجه - ووفق نفس ترتيب الأولويات - "إطار عمل السياسات البيئية المصرية".

ولقد أسبغ القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ فى المادة ٧٨ منه صفة الضبطية القضائية على مندوبى الجهات الإدارية المختصة، والآخرين من العاملين ممن يتفق على منحهم تلك الصفة وزير العدل والوزراء المعنيين، كما منح القانون صفة الضبطية القضائية للممثلين القنصليين فى الخارج. وهذا الموضوع محل نظر من جانبين؛ أولهما أن إسباغ صفة مأموري الضبط القضائى على الممثلين القنصليين فى الخارج يؤدى إلى ممارستهم تلك الوظيفة فى بلاد أجنبية على نحو قد يعتبر تعديا على سيادة تلك الدول



موقع الدول العربية على مقياس التنمية المستدامة يتناقض تماما مع شريعة الإسلام

بشأن موضوعات يتم التعامل فيها من خلال الإنابات القضائية. ومن ناحية أخرى يختلف الضبط القضائى عن الضبط الإدارى من حيث إن الأول مهمته تقتصر على الكشف عن الجرائم ومرتكبيها تمهيدا لتقديمهم للمحاكمة وتنفيذ العقوبة فيهم عقابا لهم وتخويفا لغيرهم، فى حين أن الضبط الإدارى مهمته وقائية لصيانة النظام العام بمنع الأعمال التى تخل به. غير أن اختلاف نوعي الضبط لا يمنع من وجود علاقات متبادلة بينهما، أهمها أن الضبط القضائى يساعد على صيانة النظام العام عن طريق الردع الذى تحدثه العقوبة فى النفوس، كما أن للضبط الإدارى آثاره على تقليل الجرائم التى يتعقبها الضبط القضائى.

الضبطية الإدارية

وكان جديرا بالمشرع أن يمنح حاملو صفة الضبطية القضائية صفة الضبطية الإدارية. مع العلم بأن أعمال الضبط الإدارى يمكن أن تثير مسئولية الإدارة، فى حين أن المسئولية عن أعمال الضبط القضائى وإمكانية التعويض عنها ما زالت محل أخذ ورد.

وما أعطاه القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤م للجمعيات الأهلية من حق الإبلاغ عن أية مخالفة لأحكامه لم يضف جديدا لدور هذه الجمعيات، حيث نص على نفس المعنى وأعطيت ذلك الحق فى الدستور المصرى الصادر عام ١٩٧١م. والأمر الذى كان ينتظر أن يضيفه القانون هو إعطاء الجمعيات صفة الضبطية القضائية، وهو ما لم يحدث حيث لا تعطى تلك الصفة إلا للموظف العام. وإن كان يحسب للقانون منحه عضوية مجلس إدارة جهاز شئون البيئة لثلاثة أعضاء ممثلين للتنظيمات الأهلية المعنية بشئون البيئة، فلا يحسب له ترك اختيارهم بدون معايير موضوعية يمكن القياس عليها. فمما لا شك فيه أن تفعيل دور الجمعيات الأهلية سيتبعه تفعيل واسع لدور القانون فى الحد من مشكلات التلوث الصناعى.

وينبئ واقع الحال عن أنه توجد ثمة جهات تؤثر بنشاطها سلبيا على سلامة البيئة، ورغم ذلك تترك لها التشريعات البيئية سلطة مراقبة ومعالجة المخالف "وهو تابع لها"، كما هو الحال بالنسبة لوزارات البترول والكهرباء والطاقة والصناعة والتنمية المحلية، فالمحليات يفترض فيها النزاهة والحيدة لدرجة أن تفرض عقوبات على سيارات المجالس المحلية- والتى يمكن أن تستخدم فى عمليات التفتيش البيئى- غير المتوافقة بيئيا. ومن ثم فإن الأمر يتطلب أن تتولى هذه المهمة جهة أخرى واحدة محايدة ضمانا لجدية هذه الرقابة وجدية التنفيذ لاشتراطات القانون.

كما يُلاحظ عدم وجود نظام معلوماتى مبرمج للتشريعات البيئية يساعد الهيئة القضائية على سرعة الفصل فى القضايا البيئية التى يُسند إليها الفصل فيها ويخرجها من مأزق التكرار وعدم التنسيق والتداخل القائم بينها، واحدة من المشكلات التى تعطل تنفيذ التشريعات البيئية.

وإسناد أعباء حماية البيئة إلى وزير دولة وإن كان يعتبر فى ذاته خطوة متقدمة، إلا أنه لم يصحب هذه الخطوة توضيح كافٍ لما يميز وظائف هذا المنصب عما يمكن أن يقوم به جهاز شئون البيئة من أدوار. خاصة وأن القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤م خلق لبسا عندما نص فى المادة الخامسة منه على دور الجهاز فى رسم السياسات، فى الوقت الذى ينص فيه- فى المادة الثانية منه- على تبعية الجهاز للوزير المختص. فهل رسم السياسات من اختصاص الجهاز المعاونِ للوزير المنوط به تنفيذ سياسة الدولة فى مجال البيئة ليكون وزيرا شكلياً، أم أن ذلك اختصاص يجب أن يكون للوزير المختص؟ وإذا كان ذلك اللبس ناتجا عن كون أن الوزير المختص هو وزير دولة وليس وزيرا يتحمل مسئولية حقيبة وزارية كاملة الاختصاصات، فيجدر بنا أن نؤكد أن القانون "١٩٩٤/٤" قد أوضح فى المادة السادسة منه أن الوزير المختص لشئون البيئة هو رئيس مجلس إدارة الجهاز، والرئيس التنفيذى للجهاز هو نائب رئيس مجلس الإدارة. ومن ثم يصبح من الطبيعى أن يتولى الجهاز مهمة رسم السياسات ووضع الخطط البيئية فى جمهورية مصر العربية. كما يصبح من الطبيعى أن ينفذ كل من وزير الدولة والرئيس التنفيذى للجهاز- وبتنسيق تام- السياسات التى تصدر عن جهاز شئون البيئة بحكم منصبيهما واختصاصاتهما كما صدر بها القرار الجمهورى بالنسبة للأول كوزير دولة لشئون البيئة، وكما نص عليها القانون "١٩٩٤/٤" فى المادة الحادية عشرة منه.

ويمثل تداخل الاختصاصات فى الأنشطة الواحدة جزءا من المشكلات المهمة التى يرى الباحث أن جهاز شئون البيئة يعانى منها. وكان دليل الباحث على ذلك وجود مشروعين يقومان بنفس النشاط دون أدنى تنسيق بينهما، على غرار برامج التدريب على الضبطية القضائية التى يقوم على تنفيذها كل من "مشروع التدريب والوعى البيئى" التابع للإدارة المركزية للإعلام والتوعية البيئية للجهاز و "مشروع دعم القدرات البيئية والتنمية المستدامة: الخطة الوطنية للعمل البيئى" الذى ينفذ تحت إشراف رئيس الجهاز مباشرة. إلا أن الباحث قد تأكد له أن المشروعين متمايزان، فالأول يقوم بمهمة أصيلة هى التدريب والتوعية البيئية، فيما يقوم الثاني بمحاولة وضع خطة قومية للعمل البيئي فى جمهورية مصر العربية، ويستعين بهذه البرامج التدريبية بوصفها أداة لجمع البيانات من المشاركين فيها من مسئولي مكاتب البيئة بالمحافظات حول المشكلات البيئية التى تعيشها المحليات. ومما لا شك فيه أن ذلك يتطلب مزيدا من التنسيق بين المشروعات والإدارات المختلفة داخل جهاز شئون البيئة ترشيدا للإنفاق وتفعيلا لمستوى مردود الأداء البيئى.

إذن، فإن المدخل القانونى واللائحي -على أهميته- غير كافٍ لتحقيق الالتزام البيئى والتنمية المستدامة بالدول العربية، ويتطلب ذلك تحقيق التضافر بين المداخل البيئية الثلاثة. وفى الأجل القريب من مطلوب التعامل ويحسم مع التجاوزات العديدة لحدود التشريعات البيئية مع التخطيط للأخذ بالمداخل المكملة. وفى الأجل المتوسط مطلوب تمكين البيئيين والبدء فى الأخذ بمدخلي السوق والإدارة البيئية. وفى كلا الأجلين من المطلوب التركيز على التربية البيئية، الموجهة للمواطنين والمؤسسات.

في عصر ثورة المعرفة

الذكاء الصناعي دليل النظم الذكية

لقد أصبح الحاسب الشخصي ضرورياً في حياتنا اليومية، فنستخدمه مثل الآلة الكاتبة، وحاسبة المكتب، أو كنظام اتصالات، وقاعدة بيانات، إلا أننا نريد المزيد، نريد أن تعمل حاسباتنا بذكاء، وأن نرى النظم الذكية تخرج سريعًا من معامل الأبحاث لنستخدمها في صالحنا.

فنحن نعيش في عصر ثورة المعرفة، الذي لا تتحدد فيه قوة الدولة بعدد رجالها العسكريين وإنما بالمعرفة التي تمتلكها، فمجالات المعرفة كالطب، والهندسة وغيرها تدفع الدول تجاه جودة حياة أعلى، إلا أنها تحتاج إلى أناس مرتفعي الكفاءة والمهارة، لذلك ثار التساؤل عن كيفية بناء الآلات الذكية التي يمكن أن تحصل على الخبرة من الأفراد الملمين بالمعرفة وتفكر بطريقة تشبه الآدميين.

وهذا الكتاب يحاول أن يجيب عن هذا التساؤل بتحديد القواعد التي تقف وراء النظم الذكية، وكيفية بنائها، والفوائد التي يمكن أن تحققها.

والكتاب هو مرجع مؤسس في مجال الذكاء الصناعي، وقد انتظم في تسعة فصول أساسية ترصد بالوصف والتحليل ثمانية موضوعات رئيسة هي: التعريف بالنظم الذكية وتطورها التاريخي، ونظم الخبرة المبنية على القواعد، ونظم الخبرة الضبابية، ونظم الخبرة المبنية على الإطارات، والشبكات العصبية الصناعية، والحوسبة الارتقائية، ونظم الخبرة الهجين، وهندسة المعرفة وتعدين البيانات.



في إطار المحور الأول يعرف الكاتب الذكاء بأنه المقدرة على التعلم والفهم وحل المشاكل واتخاذ القرارات. وبالتالي فالذكاء الصناعي هو ذلك العلم الذي يهدف إلى جعل الآلات تعمل أشياء تحتاج إلى ذكاء إذا أداها البشر. ويقرر الكاتب أن الآلة تكون ذكية إذا استطاعت أن تؤدي مهمة إدراكية على نفس مستوى البشر، ولبناء آلة ذكية علينا أن نحصل على معرفة الخبير البشري في مجال مشكلة معينة، وننظمها، ونستخدمها.

ويعرض الكاتب بعد ذلك تطورات تقنية الذكاء الصناعي وكيفية انتقالها من مجرد فضول لدى قلة من الباحثين إلى أداة مرتفعة القيمة لدعم البشر في اتخاذ القرارات، ومن تطور أولي في نظم الخبرة إلى نضج تقنية نظم الخبرة وتطبيقاتها الغزيرة في مجالات مختلفة.

ويقرر الكاتب أن إحدى الصعوبات الرئيسة في بناء الآلات الذكية تتمثل في استخلاص المعرفة من الخبراء البشريين، ومن

المؤلف: ميشيل نيجنفيتسكي
المترجم: د. م. سرور علي إبراهيم سرور
الناشر: دار المريخ للنشر - الرياض
سنة النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
عدد الصفحات: ٥٥٤ - مقاس ٢٧×٢٤ سم

هنا يكون من المهم توفير وسيلة لاستخلاص معنى الكلمات ومضامين تفكير الإنسان.

وفي المحور الثاني من الكتاب يقدم الكاتب تأصيلاً لنظم الخبرة المبنية على القواعد. وتتكون أي قاعدة من جزئين: جزء (IFويسمى عنصراً شرطياً (antecedent)والجزء الأخر جزء (THENويسمى نتيجة منطقية (.consequent)ويحدد الكاتب المكونات الأساسية لنظم الخبرة المبنية على القواعد في خمسة أجزاء هي: قاعدة المعرفة التي تحتوي على معرفة النطاق ممثلة كمجموعة من القواعد، وقاعدة البيانات التي تشمل مجموعة من الحقائق التي تستخدم في التوفيق مقابل أجزاء للقواعد المخزنة في قاعدة المعرفة، وآلة الاستدلال التي تربط القواعد بالحقائق وتقوم بالتفكير حتى يصل نظام الخبرة إلى حل، ووسائل التوضيح التي تجعل من الممكن للمستخدم أن يستفسر من نظام الخبرة عن كيفية الوصول إلى استنتاج معين، وأسباب الاحتياج إلى حقيقة محددة، والسطح البيني للمستخدم الذي يمثل وسيلة الاتصالات بين المستخدم ونظام الخبرة.

ويعرض الكاتب بعد ذلك أساليب إدارة عدم التأكد في نظم الخبرة المبنية على القواعد، وحالة عدم التأكد - كما يقرر الكاتب- هي التي تؤدي إلى الافتقاد إلى المعرفة الدقيقة التي تسمح بالوصول إلى استنتاج تام، والمصادر الرئيسة للمعرفة غير المؤكدة في نظم الخبرة هي: التضمينات الضعيفة، واللغة غير الدقيقة، وفقدان البيانات، ودمج وجهات نظر الخبراء المختلفين. وتوفر نظرية الاحتمالات طريقة دقيقة صحيحة رياضياً لإدارة عدم التأكد في نظم الخبرة.

ويقدم الكاتب في **المحور الثالث** من الكتاب نظم الخبرة الضبابية التي تستخدم المنطق الضبابي وهو نظام منطق طور لتمثيل الشروط التي لا يمكن وصفها بسهولة بمصطلحات ثنائية "صحيح"، أو "خطأ" والمنطق الضبابي متعدد القيم ويتعامل مع مفهوم الحقيقة الجزئية (قيم الحقيقة بين "صحيح تماماً"، "خطأ تماماً"). والاستدلال الضبابي عبارة عن عملية تحويل من مدخلات معطاة إلى مخرجات عن طريق استخدام نظرية الفئات الضبابية.

وتشمل عملية الاستدلال الضبابي خمس خطوات أساسية: فمن المهم أولاً تحديد المشكلة وتعريف المتغيرات اللغوية وهي الخطوة الأكثر أهمية في بناء أي نظام خبرة. وثانياً يتم تحديد الفئات الضبابية لتمثيل المعرفة بناء على درجات العضوية، وتكون الفئة الضبابية فئة لها حدود ضبابية مثل "قصير، متوسط، طويل" لأطوال الرجال، ولتمثيل الفئة الضبابية في الحاسب فإننا نعبر عنها بأنها دالة ثم نحول عناصر الفئة إلى درجة عضويتها، ويمكن أن يكون للفئات الضبابية أشكال متنوعة إلا أن المثلث وشبه المنحرف عادة ما يوفر تمثيلاً كافياً لمعرفة الخبير. وتتمثل الخطوة الثالثة في استنباط وبناء القواعد الضبابية ولتحقيق هذه المهمة يمكن أن نطلب من الخبير أن يصف كيفية حل المشكلة باستخدام المتغيرات الضبابية التي سبق تحديدها. ويتم في المرحلة الرابعة تشفير الفئات الضبابية والقواعد الضبابية والإجراءات لتنفيذ الاستدلال الضبابي في نظم الخبرة سواء عن طريق إحدى لغات البرمجة، أم تطبيق أداة تطوير المنطق الضبابي الذي تطرحه بعض الشركات. والمهمة الأخيرة والأكثر إرهاقاً هي تقويم النظام وضبطه، وذلك للتأكد من أن النظام الضبابي المستخدم يحقق المتطلبات المحددة في البداية.

ويتضمن **المحور الرابع** من الكتاب عرضاً لنظم الخبرة المبنية على الإطارات. والإطار عبارة عن هيكل بيانات بالمعرفة التقليدية عن شيء أو مفهوم معين. وتستخدم الإطارات في تمثيل المعرفة في نظام الخبرة المبني على الإطارات، ويحتوي الإطار على معرفة بشيء معين بما في ذلك اسمه، وفئة خواصه، فمثلاً تعد "الاسم، الوزن، العمر" خواصاً لإطار محدد هو "الشخص". وتقليدياً يشمل تطوير النظام المبني على الإطارات عدة خطوات أساسية: فمن المهم كخطوة أولى تحديد المشكلة وتعريف مدى النظام، ويلي ذلك تحديد الطبقات وخواصها، ثم استخدام الشفرة المناسبة، وبعد ذلك يمكننا أن نصمم العروض الرئيسة لتمثيل بعض المعلومات العامة للمستخدم في بداية كل تطبيق، ومن المهم كذلك العمل على اتصال الإطارات مع بعضها البعض بأي طريقة مناسبة، لتأتي بعد ذلك الخطوة الأخيرة المتمثلة في تقويم النظام وتوسيعه.

وفي **المحور الخامس** يعرض الكاتب للشبكات العصبية الصناعية . وتتكون الشبكة العصبية الصناعية من عدد من المشغلات البسيطة والمترابطة تسمى "عصبونات" والتي تتماثل مع العصبونات البيولوجية الموجودة في المخ، وترتبط العصبونات مع بعضها بعضاً بواسطة روابط موزونة تمرر إشارات من عصبون لآخر ويكون لكل رابط وزن عددي يصاحبه، وتكون الأوزان الوسيلة الأساسية للذاكرة طويلة المدى في الشبكات العصبية الصناعية، وتعبر عن القوة أو الأهمية لكل مدخلات عصبون، و"تتعلم" الشبكة العصبية من خلال تضبيطات متكررة لهذه الأوزان.

ويعرض الكاتب في **المحور السادس** للحوسبة الارتقائية والتي تبنى على نماذج لإجراء الحسابات وتستخدم في محاكاة الارتقاء على الحاسب . ويشمل مجال الحوسبة الارتقائية الخوارزميات الجينية، والاستراتيجيات الارتقائية، والبرمجة الجينية. وتعمل كل طرق الحوسبة الارتقائية من خلال: إنتاج مجتمع من الأفراد، وتقويم صلاحيتهم، وإنتاج مجتمع جديد عن طريق تطبيق مؤثرات جينية، وتكرار هذه العملية عدداً من المرات.

وفي **المحور السابع** من الكتاب يعرض الكاتب للنظم الذكية الهجين والتي تكون نظماً تدمج تقنيتي ذكاء على الأقل فمثلاً ينتج من الخليط من الشبكة العصبية، والنظام الضبابي نظام عصبي ضبابي. ويمثل التفكير الاحتمالي، ونظرية الفئات الضبابية، والشبكات العصبية، والحوسبة الارتقائية قلب الحوسبة اللينة (الهجين)، وهي طريقة منبثقة لبناء النظم الذكية الهجين القادرة على التفكير، والتعلم في بيئات غير دقيقة وغير مؤكدة.

تحاول كل من نظم الخبرة والشبكات العصبية أن تقلد ذكاء الإنسان لكنها تستخدم وسائل مختلفة فبينما يعتمد نظام الخبرة على قواعد (If-Thenوالاستدلال المنطقي)؛ تستخدم الشبكات العصبية التشغيل المتوازي للبيانات. ولا يمكن أن "يتعلم" نظام الخبرة لكنه يمكن أن "يوضح تفكيره" بينما يمكن للشبكة العصبية أن تتعلم إلا أنها تعمل مثل الصندوق الأسود، وبصفة عامة تمكن جودة كل من النظامين من بناء نظام ذكي هجين يسمى نظام خبرة عصبي، أو نظام خبرة موصل.

ويتضمن **المحور الأخير** من الكتاب تأصيلاً لموضوع هندسة المعرفة وتعدين البيانات، وتعرف هندسة المعرفة بأنها عملية بناء نظم ذكية مبنية على المعرفة، وتوجد ست خطوات: تقويم المشكلة، والحصول على بيانات ومعرفة، وتطوير نموذج أولي، وتطوير النظام الكامل، وتقويم النظام ومراجعته، وتكامل النظام وصيانته.

ومن ناحية أخرى يعرف تعدين البيانات بأنها "استخلاص المعرفة من البيانات"، حيث تعنى باستكشاف قواعد وأنماط لها معنى، فالهدف النهائي من تعدين البيانات هو اكتشاف المعرفة، ورغم أن مجال تعدين البيانات هذا لا زال مجالاً جديداً، إلا أنه وجد بالفعل تطبيقات متعددة ففي التسويق المباشر على سبيل المثال يستخدم تعدين البيانات في استهداف الأفراد المرجح قيامهم بالشراء أكثر من غيرهم.

وختاماً، فإن هذا الكتاب يمثل مقدمة مؤسسة لمجال ذكاء الحاسب، فهو يقدم نظم الذكاء الصناعي بأسلوب واضح ومبسط يناسب الطلاب في المرحلة الجامعية الأولى، كما يمثل دليلاً متكاملاً للدراسة الذاتية للمهنيين من غير المتخصصين في علوم الحاسب كالعلماء، ورجال الأعمال، والأطباء والمحامين وغيرهم ممن يواجهون مشاكل متحدية لا يمكنهم حلها بالطرق التقليدية، حيث يوفر لهم هذا الكتاب أحدث النظم المبنية على المعرفة، والذكاء الحاسوبي بما يمكنهم من فهم الإنجازات الهائلة في ذكاء الحاسوب، ويساعدهم في تطوير فهم عملي لما يمكن، وما لا يمكن أن تفعله النظم الذكية، وأخيراً فهو يؤهلهم لاكتشاف وتطبيق الأداة المناسبة لكل مهمة.

الفكر التربوي عند الحارث المحاسبي

إعداد الطالب: إبراهيم خليل مظهر
دراسة مقدمة إلى كلية الدعوة الإسلامية - جامعة الأزهر
للحصول على درجة الماجستير في الثقافة الإسلامية

إن الفكر التربوي الذي يقود الأمم ويسير بها لتنال مجدها وحضارتها هو سلالة مما أنتجه سلسلة من مفكري هذه الأمم ومبدعيها الذين قدموا للبشرية أفكارهم ونظرياتهم وتجاربهم، فأسهموا بذلك في تقديم مناهج إصلاحية للفرد والمجتمع وأرسو معالم التفكير العقلي وطرق المعرفة .

والأمة المحمدية اليوم وهي تروم أن تستعيد حضارتها وترجع إلى دينها وخالقها وتصلح ما أعضل عليها من مشاكل حاضرها التربوي لا يسعها إلا الاستعانة بما قدمه مفكروها وأعلامها من نظريات وأفكار لا لإحلال الماضي محل الحاضر، إنما هو استرشاد بالمنهج وسير على الأصالة وبحث عن حل معضل القضايا التربوية .

وهذا البحث الذي تناول ما قدمه أعلام القرن الثالث الهجري (الحارث بن أسد المحاسبي) يدل على مدى تمسك المحاسبي بمصادر التربية الإسلامية، وقد نشأ في عصر بدأ فيه ظهور ما لدى الأمم الأخرى من التربية والفكر عن طريق الترجمة؛ إلا أنه لم يتأثر بتلك الأفكار، ولم يرتض غير مصادر التربية الإسلامية لفكره .

وقد تضمن هذا البحث أصول الفكر التربوي عند المحاسبي ببيان مفهومه للفكر والتربية ، ومصادر فكره التربوي ، وما رآه المحاسبي من أهداف التربية وعوائقها ووسائطها التي من خلالها يستقي الفرد التربية ، فتنتقل التربية من جيل إلى جيل بأصالة فكرية وهوية ثابتة .

كما تضمن الإطار الفكري للتربية عند المحاسبي معرفة مفهومه نحو الخالق والإنسان والكون ، وما يتعلق بهذه المعرفة من الأهداف والدلائل .

كما وضح نظرة المحاسبي إلى قيمة الحياة الدنيا ، ومعنى وجود الإنسان في هذه الحياة، وكيف يتوصل لمعرفة خالقه ، وما هي العلاقة بين الإنسان والكون لمعرفة الإطار الفكري للتربية عند المحاسبي .

كما أوضح البحث منهج المحاسبي في معالجة القضايا التربوية التي تناولها من خلال تعريفه بالقضية التربوية ، وتبيين المتشابه من القضايا التربوية ، وتدعيم قوله بشواهد النصوص الشرعية ، وبيان أشكال التربية التي استخدمها المحاسبي الوقائية منها والإصلاحية ، ودورها في المعالجة قبل وقوع المشكلة وبعد وقوعها .

كذلك الدور الفاعل لما استخدمه المحاسبي من المعايير التربوية في التقويم والنقد ، وسياق نماذج من تقويم المحاسبي ونقده أوضحت التزامه بالمعايير التربوية .

النتائج :

أسفرت هذه الدراسة عن استخلاص بعض النتائج الهامة ، ومنها :

١- وضوح المنظومة الفكري المتكاملة عند المحاسبي ، وصياغتها في قالب معاصر ، مما يؤكد حيويتها وملاءمتها لتجدد العصر ، لأنها مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الخالد .

٢- الصلة الوثيقة بين فكر المحاسبي التربوي وبين مصادر التربية الإسلامية (القرآن الكريم - السنة النبوية) إذ تناول المحاسبي جميع المباحث والقضايا التربوية من خلال ما يُورده من آيات الكتاب العزيز وأحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مما يبين سلامة منهجه وشرعية فكره .

٣- اعتماد المحاسبي على المعايير التربوية في التقويم والنقد.

٤- الوصول إلى المعرفة الإلهية بإعمال العقل في مظاهر الخلق وآياته ، وفي آيات الكتاب العزيز ، وهو لب تربية العقل وأسمى وظائفه.

٥- ريادة المحاسبي في علم النفس التربوي بما قدّمه من تحليل للنفس الإنسانية وبيان خدعها وحيلها في اقتراف الذنوب وترك الطاعة ، وما قدّم في ذلك من الحلول التربوية النفسية بالتحامل على النفس وضبطها وتوفير احتياجاتها ، وبيان دوافعها مما لا غني للداعية المسلم من معرفته حتى يتمكن من الوصول إلى نفوس المدعوين وطرح الحلول المناسب لهم .

٦- أظهرت الدراسة عناية المحاسبي بالتربية الشاملة المتكاملة التي تتناول جميع الجوانب التربوية باعتبارها وحدة مترابطة لا تتم إلا بتمام جميع جوانبها لتحقق للشخصية الإنسانية توازنها واستقرارها التربوي .

٧- إن سلامة منهج المحاسبي في معالجته للقضايا التربوية هو طريقة لبناء فكر تربوي فعّال ، له دور في عملية التأثير والتغيير ، ووضع العلاج المناسب للمشاكل التربوية ، كما اكتسب فكره من سلامة منهجه الاستمرارية والواقعية .

٨- اتسمت كتابات المحاسبي وتأليفه بالإبداع والابتكار فكراً وصياغة سالكاً في ذلك مسلكا جديدا ابتعد فيه عن التقليد أو النمطية، فلا نجد في تاريخ التربية الإسلامية أحدا سبق المحاسبي في أسلوبه أو طريقته في الطرح والمعالجة .

التوصيات

١- أُولى صعوبات هذا البحث تكمن في الحصول على مؤلفات المحاسبي، إذ منها ما طبع قديما ونفد ومنها ما لم يطبع، لذلك يوصي الباحث بخدمة تراث المحاسبي وتقديمه في صورة تليق بمكانة تراث المحاسبي وأهميته .

٢- إن نصوص المحاسبي وأفكاره ذات قيمة دعوية هامة ، لذلك أرى ضرورة تناول شيء من نصوصه في مناهج كليات الدعوة في الجامعات الإسلامية ، استفادة من هذا الفكر المثالي في الدعوة والتربية .

٣- إن المحاسبي قدّ تعمق في تربية النفس وبيان أنواعها وعللها وخدعها ، وتحليل أعمالها ما يجعله رائده في هذه الممارسة ، ودراسة ما قدّمه المحاسبي في هذا الميدان دراسة مقارنة بين هذا المفكر وبين ما قدّمه أعلام علم النفس الحديث تبين سبق هذا الإمام ومكانته في العلم ،لذلك أوصي الكليات المتخصصة في علم النفس بعمل دراسة في هذا الموضوع .

٤- ضرورة وضع مساحات شاسعة للعقل الإنساني ليُعمل جهده فيها ويتدبر ويتعظ بمشاهدة عظيمة الصنعة الإلهية في الخلق والإبداع الإلهي فيه ، وذلك من خلال مقررات العلوم الطبيعية ، ومن خلال البرامج الإعلامية العلمية الهادفة .

مؤشرات تخطيط لتدعيم الرضا الوظيفي من منظور الخدمة الاجتماعية للمرشد الطلابي

(دراسة مطبقة على مدارس مرحلة التعليم المتوسط في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية)

مقدمة من الطالب

عبدالعزيز عياد عبدرب النبي الجهني

للحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

(تخطيط اجتماعي)

الإرشاد الطلابي وظيفة ينطبق عليها ما ينطبق على الوظائف الأخرى من أهمية في حياة المرشد ، فلقد تزايد الاهتمام في الوقت الراهن بالأدوار التي تستند للمرشد الطلابي نظرا لأهميتها في نجاح العملية التربوية والتعليمية، وما يسهم به من دور فعال في تحقيق عملية التوافق لدى الطلاب من خلال مساعدتهم وإمدادهم بالمعلومات والإرشادات اللازمة لتعديل توافقهم وحل مشكلاتهم الدراسية والاجتماعية والنفسية ، فوظيفة المرشد الطلابي في هذه الحالة تعتبر عاملا من عوامل الضبط والاستقرار لسلوكيات الطلاب داخل وخارج المدرسة .

ويعتبر الرضا الوظيفي للمرشد الطلاب من أهم المداخل العلمية التي تزايد الاهتمام بها في الوقت الراهن نظرا لما يشكله من أهمية بالنسبة لاستمرارية العمل وتواصله بالصورة الفعالة والتي من شأنها أن تسهم في تحقيق الأهداف المرسومة ومن ثم الارتقاء بالعملية التعليمية .

فالرضا الوظيفي لدى الفرد الذي يشغل وظيفة معينة كان ولا يزال من أهم عوامل نجاح هذا الفرد واستقراره ، خاصة القائمين على العمل مع الأفراد نظرا لما يحتاجه هذا العمل من استقرار وشعور بالثقة في النفس وعلاقات طيبة من الآخرين داخل محيط العمل وخارجه .

وحتى يحقق المرشد الطلابي بالمدرسة دورا فعالا، فإن الأمر يتطلب أن يتوافر له نوع من الرضا الوظيفي الملائم فضلا عن ضرورة تمتعه بالمهارات والخبرات المتعددة والقدرة على التعامل مع البيئة المدرسية بجانب القدرة على حل المشكلات التي تعترض الطلاب خلال اليوم الدراسي وتمتعه بالقدرة على التعاون الفعال مع العاملين داخل المدرسة وخارجها .

أولا : النتائج العامة للدراسة :

استهدفت الدراسة الراهنة الإجابة على مجموعة من التساؤلات الأساسية ذات الصلة بمشكلة الدراسة وأبرز هذه التساؤلات " ما واقع الرضا الوظيفي لدى المرشد الطلابي بالمدارس المتوسط ؟ "

وقد توصلت الدراسة في الإجابة عن هذا التساؤل إلى :

- ضعف واقع الرضا عن الأجور والحوافز التي يحصل عليها المرشد الطلابي .
- عدم حصول المرشد الطلابي بالمدارس المتوسطة على أجور وحوافز إضافية خلال عمله بالمدرسة .
- لا ترتبط الحوافز المادية التي يحصل عليها المرشد الطلابي بالمدارس المتوسطة مع الخبرة في مجال الإرشاد .
- تتدخل بعض العلاقات الشخصية عند قيام الإدارة بتحديد الحوافز التي تصرف للعاملين بالمدرسة .
- الأجر الذي يحصل عليه المرشد الطلابي يتناسب إلى حد ما مع ما يبذله من جهد بالمدرسة .

التعليم العام بحاضرة الأحساء



دراسة في جغرافية الخدمات

دراسة مقدمة من الطالب:

سيف محمد ثفنان العتيبي

للحصول على درجة الماجستير من كلية البنات

قسم الجغرافيا - جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم خصائص التعليم العام - بنين وبنات - في الأحساء، وبيان تطوره التاريخي، مع إبراز أهم ملامح هذا التطور، مع إعطاء نظرة مستقبلية عن شكل التعليم العام في منطقة الدراسة.

وتتناول الدراسة تطور صورة التعليم العام بجميع أشكاله وأنماطه خلال فترات تاريخية محددة خلال العهود المختلفة للدولة السعودية وما قبلها، أما في الوضع الراهن فإن الدراسة تتناول بالشرح والتحليل جميع أركان العملية التعليمية بجميع مراحلها متمثلة في التعليم العام للبنين والبنات، الحكومي والأهلي، ومدارس التربية الفكرية، بجميع المراحل "الابتدائي والمتوسط والثانوي" ، من حيث أعداد المدارس والطلاب والفصول والمعلمين، مع بيان خصائص التوزيع الجغرافي والعلاقات المكانية في كل مرحلة على حدة.

كما تهتم الدراسة ببيان مدى كفاية العملية التعليمية بالمنطقة على مستوى الأحياء، ومن ثم توضيح أهم مناطق الوفرة أو العجز في مدارس التعليم العام، وبناء على ذلك تقترح الدراسة إنشاء العديد من المدارس في مختلف المراحل التعليمية في عدد من الأحياء التي تفتقر إلى انتشار الخدمات التعليمية بشكل لائق .

تتحدد أهداف الدراسة عن التعليم العام في حاضرة الأحساء فيما يلي:

١- معرفة اتجاهات معدلات أداء الخدمات التعليمية، وذلك من خلال دراسة تطور أعداد المدارس والفصول والمدرسين ومدى مناسبة ذلك لأعداد الطلاب البنين والبنات بالنسبة لمستويات التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

٢- تحليل شبكة توزيع المدارس بمستوياتها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية، من حيث نمط توزيعها المكاني والحجمي والتعرف على سلبيات التوزيع وإيجابياته لهذه المدارس.

٣- دراسة مدى كفاية الخدمات التعليمية من حيث دراسة العلاقة بين عدد السكان من جهة وعدد المدارس من جهة أخرى على مستوى الأحياء وإظهار مدى التوازن بين الحاجة للخدمة والقدر المتاح لها من منشآتها.

وتتألف الدراسة من سبعة فصول تسبقها مقدمة ويعقبها خاتمة، يتناول الفصل الأول " العوامل المؤثرة في الخدمات التعليمية "وأبرزها خصائص السكان من نمو وتوزيع وكثافة وتركيب عمري ونوعي لارتباط ذلك بالخدمات التعليمية. ثم النمو العمراني الأفقي لحاضرة الأحساء والنمو الاقتصادي للمملكة بشكل عام وكذلك السياسة التعليمية، الذي تترتب عليها مدى اتساع وانتشار أو تركز الخدمات التعليمية.

ويتناول الفصل الثاني تطور الخدمات التعليمية بحاضرة الأحساء ،ويهدف ذلك الفصل إلى إبراز شكل تطور الخدمات التعليمية من حيث أعداد المدارس والطلاب والمدرسين وذلك في الخدمات التعليمية بالحاضرة، مع دراسة التغيرات النسبية في الخدمات التعليمية.

ويتناول الفصل الثالث التوزيع المكاني للخدمات التعليمية ،ويأتي الفصل الثالث مكملاً لدراسة التطور من خلال دراسة التوزيع الجغرافي الحالي الكمي والنوعي للخدمات التعليمية ومراحلها المختلفة، وإبراز أنماط التوزيع تبعا للمراحل المختلفة، وتكامل الخدمات التعليمية ووضع تصنيف مقترح لتكامل الخدمات في أحياء الحاضرة.

ويتناول الفصل الرابع التوزيع الحجمي للخدمات التعليمية في مدارس الحاضرة وكذلك توزيع أعداد المدرسين.

أما الفصل الخامس فيتناول كفاءة الخدمات التعليمية في توزيعها وذلك من خلال دراسة العلاقة بين السكان والخدمات التعليمية.. ويتناول الفصل الثالث نفوذ الخدمات التعليمية اعتمادا على تحديد أنماطها التوزيعية من نتائج الاستبيان الذي قام الباحث بعمله مطبقا ذلك على مدارس الحاضرة، ودراسة العوامل التي تؤثر على ذلك النفوذ.

أما الفصل السابع والأخير فيتناول بالدراسة مستقبل الخدمات التعليمية في الأحساء، وقد أوضح فيه الباحث رؤيته عن مستقبل الخدمات التعليمية في الأحساء من خلال توقع أعداد الطلاب في المراحل المختلفة.

الرسائل العلمية

تحليل الأبعاد المترتبة على تغيير وحدة القياس للعملات في القوائم المالية الأجنبية وفقاً للمعايير المحاسبية

(دراسة تحليلية ميدانية)

رسالة مقدمة من الطالب / سامر حسن عبد المنير
للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة
من كلية التجارة - جامعة قناة السويس



تتألف الدراسة من عدة فصول الفصل الأول يتناول تحليل وتقييم الدراسات السابقة في مجال البحث والطرق المختلفة لترجمة القوائم المالية الأجنبية، وقد عرض الباحث الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث حيث اقرت الدراسات العربية أن التغير في أسعار الصرف يؤثر على وظيفتي القياس والاتصال المحاسبي وأوضحت أنه يمكن أن تكون عمليات أحد الوحدات ذات المعاملات الأجنبية ذات كفاءة عالية ولكن نتيجة لتغيير أسعار الصرف قد تظهر القوائم المالية عكس ذلك، وخلصت الدراسات الأجنبية إلى أن هناك نوعين أساسين من المخاطر هما مخاطر العمليات ومخاطر الترجمة وتتعرض لهما المنشآت نتيجة تغير أسعار صرف العملات الأجنبية بالنسبة للعمليات الأجنبية التي لم يتم تسويتها بعد.

ويتناول الفصل الثاني دور المعايير المحاسبية في معالجة مشاكل طرق ترجمة القوائم المالية والأجنبية، واحتوى هذا الفصل على التعرف إلى كافة المعايير الدولية المتعلقة بموضوع البحث في كل من الولايات المتحدة الأمريكية. كما تناول الفصل الثالث دراسة ميدانية لمعالجة الأبعاد المترتبة على تغيير وحدة القياس للعملات الأجنبية في القوائم المالية والأجنبية، واشتمل الفصل على عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية من واقع تحليل دور على قائمة الاستقصاء الموجهة إلى المنشآت العاملة في المملكة. وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١- طريق المعدل الجاري مع ترجمة قائمة الدخل بالمعدل الجاري وإظهار أرباح وخسائر الترجمة في قائمة الدخل هي الطريق الأكثر شيوعا لترجمة القوائم الأجنبية وذلك بغض النظر عن طبيعة العلاقة بين الشركة الأم والمنشأة التابعة لها.
٢- العديد من المنشآت تعالج فروق العملة المترتبة على تغير سعر الصرف بالنسبة للعمليات الأجنبية بإظهارها في قائمة الدخل سواء كانت فروق مدينة أو دائنة.
٣- تشكل العمليات الأجنبية جانبا هاما من أنشطة الكثير من المنشآت، كما تتعدد هذه العمليات.
٤- تتمثل معظم العمليات الأجنبية التي تمارسها المنشآت محل الدراسة الميدانية في عمليات تصدير واستيراد، وإقراض واقتراض بعملات أجنبية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة هذه العمليات بلغت ٤٨٪،٣٤٪ على التوالي من إجمالي العمليات الأجنبية التي تمارسها المنشآت.
٥- يرجع السبب في إظهار فروق العملة في الميزانية سياسة إلى الحيطة والحذر حتى لا يتم إدراج الفروق عبر المحققة في حساب الأرباح والخسائر.

وقد ختم الباحث دراسته بعدد من التوصيات لعل من أهمها:

١- ضرورة تباع المنشآت التي تتعامل في ترجمة العملات الأجنبية استخدام سعر صرف ما بين عملة التقرير للمنشأة والعملة الأجنبية في تاريخ إجراء العمليات الأجنبية وأن تتم معالجة فروق هذه العملات بإظهارها في حساب الأرباح والخسائر سواء كانت فروق مدينة أو دائنة.
٢- ضرورة تطبيق المنشآت السعودية المعيار الدولي رقم ٢١ بعنوان: "المحاسبة عن الآثار المترتبة على تغير أسعار صرف العملات الأجنبية والمعيار الأمريكي رقم ٥٢ بعنوان: " ترجمة العملات الأجنبية "، وكذلك القوانين والقرارات الصادرة في هذا الشأن في المملكة العربية السعودية.
٣- العمل على تحقيق التنسيق الدولي للمبادئ والطرق المحاسبية بشكل يضمن توفير المعلومات المحاسبية لكلي تصبح القوائم المالية قابلة للمقارنة بين الدول المختلفة.
٤- ضرورة إصدار معيار سعودي يتعلق بموضوع ترجمة العملات الأجنبية وأن يصدر من جهة لها سلطة الإلزام والتطبيق والمتابعة.

تصميم برامج الترويح لكبار السن بمركز الأمير سلمان بن عبد العزيز الاجتماعي بالرياض..

بحث مقدم من :سلطان بن عبد الصمد الخضري
ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية البدنية والرياضية
من كلية التربية الرياضية بنين - جامعة حلوان

يعتبر وقت الفراغ من أهم المشكلات التي تواجه كبار السن، خاصة بعد تقاعدهم عن العمل، وساعد على زيادة إحساس كبار السن بوقت الفراغ عدم إعدادهم قبل التقاعد، كما تظهر مشكلة أخرى تتمثل في فقد العلاقات بالنسبة لكبار السن ويزيد من حدة المشكلات الخاصة بالعلاقات لكبار السن في شعورهم بالوحدة والعزلة عن حياة المجتمع .

فلقد تعالت النداءات في الآونة الأخيرة للاهتمام بهذه الفئة على مستوى العالم، ولم تكن المملكة العربية السعودية بمعزل عن هذه النداءات، وخاصة أنها تزامنت مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي مر بها المجتمع السعودي ، ومن مظاهر هذه الرعاية قيام الحكومة السعودية بإصدار العديد من القرارات التي وجهت لرعاية كبار السن بالمملكة.. وكان نتيجة لتلك الجهود على المستوى الدولي والمحلي التوسع في إنشاء الدور الاجتماعية والمراكز المنتشرة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية ومن هذه المراكز" مركز الأمير سلمان بن عبد العزيز الاجتماعي لكبار السن ".. ومن ذلك المنطلق وجد الباحث أنه من الضروري القيام بدراسة تحليلية لمركز الأمير سلمان عبد العزيز الاجتماعي بالرياض من خلال تحليل . أهداف البرامج الترويحية ا لمقدمة لكبار السن؛ وكذلك الأنشطة الترويحية التي ينظمها المركز؛ سواء كانت رياضية أو اجتماعية أو فنية أو ثقافية أو خلوية ؛ فضلا عن التعرف على الإمكانات المتاحة بالمركز سواء كانت مادية أو بشرية؛ بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي تحول دون تحقيق البرامج الترويحية بالمركز لأهدافها، للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية للوصول إلى أفضل المحددات التي يمكن في ضوئها تصميم البرامج الترويحية وسبل تنفيذها في مجال كبار السن بالمملكة العربية السعودية .

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي لملاءمته لتحقيق هدف البحث وطبيعة إجراءاته .

أهدف ممارسة برامج كبار السن : تمثلت أهم أهداف الممارسة لبرامج كبار السن من الرجال بالمركز في إقامة علاقات مع الأعضاء من ذوي الاهتمامات والميول المشتركة ، الوقاية من الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية ، تحقيق الرضا النفسي ، إتاحة الفرص للتعارف بين الأعضاء بالمركز وتنمية اللياقة البدنية .

وأن أهم أهداف الممارسة لبرامج كبار السن من السيدات بالمركز تمثلت في التخلص من الشعور بالعزلة الاجتماعية ، التخلص من الشعور بالانطواء ، التخلص من توتر الحياة اليومية ، إتاحة الفرص للتعارف بين الأعضاء بالمركز، استثمار وقت الفراغ وكذلك الوقاية من البدانة والتخلص من الوزن الزائد .

معوقات الترويح الرياضي

تمثلت أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف برامج الترويح الرياضي لكبار السن بمركز الأمير سلمان بن عبد العزيز الاجتماعي بالرياض للرجال والسيدات في عدم استخدام الأدوات البديلة داخل وحدات الممارسة لتفعيل الممارسة بالبرنامج، وكذلك الإصابة بمرض يحول دون ممارسة ا لأنشطة الرياضية بالبرنامج لكبار السن وعدم الاستفادة من القيادة المتطوعة في الإشراف على تنفيذ البرنامج فضلا عن الإحساس بالإجهاد وعدم القدرة على الاستمرار في الممارسة .

التوصيات

- الاستفادة من محددات تخطيط برامج كبار السن المستخلصة من هذه الدراسة في تخطيط برامج الترويح لكبار السن من ا لرجال والسيدات .
- إن توافر القيادات المتطوعة للعمل مع كبار السن يعد من العوامل الهامة التي تسهم في تفعيل الممارسة داخل البرنامج الترويحي وكذلك توفير مجال أكبر من الإشراف الدقيق لكبار السن خلال الممارسة بالبرنامج .
- ضرورة العمل على إعداد أخصائيين على مستوى علمي ومهني جيد لما يتلاءم مع طبيعة التغيرات التي تحدث في عمليات النمو الاجتماعي والانفعالي والنفسي للمسنين وتقدير الاحتياجات الفعلية والمستقبلية لكبار السن .
- تشجيع فكرة المركز الصحي الاجتماعي لكبار السن بحيث يتيح للمسن فرص الرعاية الصحية والترويحية وفقا للاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال رعاية كبار السن .
- دعوة القطاع الخاص لتحمل مسئولياته في دعم الخدمات والبرامج المقدمة لرعاية كبار السن وتوفير مختلف التسهيلات الخاص لهم وعلى النحو الذي يعكس امتنان ووفاء المجتمع لكبار السن وتقديره لعطائهم .

مسؤولية المحامي المدنية في ضوء نظام المحاماة السعودي

رسالة للطالب: حسن بن محسن أحمد القرشي الزهراني
للحصول على درجة الدكتوراه
من كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر



مما لا شك فيه أن مهنة المحاماة تبدو أحد العناصر الرئيسة التي تركز عليها العدالة، وأنها تشارك القضاء والادعاء العام "النيابة العامة" في تحقيقها، إن مهنة المحاماة تسهم في مساعدة القضاء في إيضاح الحقائق، لتأتي الأحكام القضائية معبرة عن روح العدالة المتمثلة في إقرار الحق، ودفع الظلم.

وقد أصبحت المسئولية المدنية في العصر الحديث مرآة صادقة تنعكس على سطحها كافة الأفكار والتطورات التي تلحق بالمجتمع من نواحيه المتعددة.

ولم تكن مسئولية المحامي المدنية لتشكل أبداء موضوعا لدراسات معمقة، أو لأبحاث شاملة، وبصدور نظام المحاماة في المملكة العربية السعودية بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٣٨) وتاريخ ١٤٢٢/٧/٢٨هـ تضمن في ثناياه وبنصوصه التعرض للمسؤولية المدنية للمحامي، ومرجعية هذا النظام وغيره من الأنظمة بالمملكة العربية السعودية الكتاب والسنة كما نص على ذلك بالمادة الأولى من نظام الحكم بالمملكة العربية السعودية بأن "المملكة العربية السعودية دول عربية إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام ، ودستورها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض".

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

- أن الشريعة الإسلامية تهدف دائما إلى تحقيق مصالح العباد، والفقه جزء من الشريعة، وهو من السعة والعمق بما يتمشى مع تحقيق تلك المصالح.
- ان الوكالة بالخصومة "المحاماة" أصبحت وثيقة الصلة بحياة الناس وواقعهم وتعاملاتهم في كافة أمور الحياة، وأن الفقه الإسلامي يعرف المحاماة باسم الوكالة بالخصومة.
- أن طبيعة مسؤولية المحامي وفقا للنظام السعودي هي طبيعة مسؤولية الوكيل بالخصومة، وذلك تطبيقا للأحكام الشرعية التي تخص التوكيل بالخصومة، ووفقا لما أبانته المادة الأولى من نظام المملكة العربية السعودية.
- أن نظام المحاماة في المملكة العربية السعودية لا يخالف تعاليم الشريعة الإسلامية إذ إن المملكة تستمد أنظمتها بما يتوافق مع الشرع الحنيف.. كما توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات منها:
- مهنة المحاماة حلٌ لرجال أمة محمد صلى الله عليه وسلم محرمة على نسائها لمخالفة هذه المهنة لنصوص الشرع وطبيعة المرأة.
- العمل على إرساء علاقة القاضي بالمحامي على أسس الاحترام المتبادل والثقة، واعتبار كل منهما يؤدي رسالة جليلة تحق الحق، وتبطل الباطل، وتنقذ المظلوم من جور الظالم.
- أن يكون في المملكة العربية السعودية بما يسمي بالهيئة العامة للمحامين نظير نقابات المحامين بالدول العربية والإسلامية .
- كما توصي الدراسة بتضمين نص بنظام المحاماة السعودي على أداء القسم من قبل المحامي قبل الحصول على الترخيص ومباشرة المهنة ، حيث إن نظام المحاماة السعودي قد أغفل قسم المحامي ، وهذه مسألة مهمة، فإن اليمين (القسم) لها دور مهم وحاسم، خاصة إن كان مغلظاً ، وذلك في حياة المحامي المهنية ، حيث يكون رادعاً له عن الظلم، ويذكره دائما بالله سبحانه وتعالى .

تطوير نظام التنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة

رسالة مقدمة من الطالب: عبد الله مزعل عوض الحربي
للحصول على درجة الماجستير في التربية من كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس



فرضت التغيرات السريعة المتلاحقة أدوارا ومسئوليات جديدة على العاملين في مختلف المنظمات ، ولا سيما قادة هذه المنظمات ، وينطبق ذلك على مديري المدارس الثانوية العامة باعتبارهم قادة العمل داخل مدارسهم . ومن ثم تزايدت الدعوات لتنمية وتطوير قدرات مديري المدارس باعتبار أن ذلك يمثل أحد السبل المهمة لتطوير قدرات المعلمين وتحقيق الفاعلية التنظيمية للمدرسة بصفة عامة .

ورغم أن الاهتمام خلال السنوات السابقة كان مرتكزا على التنمية المهنية للمعلمين؛ لما لهم من دور مباشر داخل المدرسة في إثراء العملية التعليمية ، إلا أن للتنمية المهنية لمديري المدارس أهمية مضاعفة ، حيث إن كفاءة العملية التعليمية لأية مؤسسة تعليمية مرهونة في المقام الأول بمدى نجاح إدارتها ممثلة في شخصية المدير ، وأسلوبه الإداري، ومدى فهمه وإدراكه للأساليب الإدارية الصحيحة، والتطورات والمستحدثات في مجال ممارسة العمل الإداري والعلاقات الإنسانية.

وتساعد التنمية المهنية مديري المدارس على :

- فهم الاتجاهات التربوية الحديثة .
- إدراك القضايا المعنوية والأخلاقية الخاصة بالإدارة .
- دعم روح الفريق .
- الاهتمام بعملية التفويض وتوزيع العمل .
- زيادة الالتزام الشخصي بالتعليم والعمل الإداري .
- تحسين الاتصالات داخل المدرسة .

وتتعدد أساليب وطرق التنمية المهنية لمديري المدارس ومن أهمها: التدريب ، الدراسات العليا، التعلم الذاتي، البعثات .

مما سبق يتضح أن التنمية المهنية للمديرين خاصة مديري المدارس الثانوية العامة لم تعد ترفا ، وإنما أصبحت ضرورة ملحة، لمساعدتهم في أداء مهامهم المتزايدة والمتطورة والتي فرضتها عليهم التغيرات العالمية السريعة المتلاحقة .

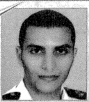
لهذا تسعى المملكة العربية السعودية إلى بذل العديد من الجهود في سبيل تحقيق التنمية المهنية لمديري المدارس عموما ومديري المدارس الثانوية بصفة خاصة ، وعلى الرغم من الجهود المبذولة في مجال التنمية المهنية في مؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، إلا أن البرامج الخاصة بالتنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية العامة لم تحظ بالقدر المناسب من الاهتمام ، ويشير إلى ذلك جوانب القصور العديدة التي تكتنفها .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسس نظام التنمية المهنية لمديري المدارس في ضوء الفكر الإداري المعاصر، الوقوف على واقع التنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية ، إلقاء الضوء على أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية العامة، التوصل إلى تصور مقترح لتطوير نظام التنمية المهنية لمديري المدارس الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية .

الخريجون



الاســــم : عبدالله بن سعد التامي
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : علوم سياسية
التخصص : البكالوريوس
الدرجة : جيد جدا



الاســــم : علي حسين علي الشعلان
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية : النقل البحري والتكنولوجيا
التخصص : تكنولوجيا بحرية
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"



الاســــم : نبيل أحمد محمد فقيه
الجامعة : القاهرة
الكلية : الحقوق
التخصص : القانون التجاري
الدرجة : الماجستير
التقدير : ممتاز "أغسطس ٢٠٠٥م"



الاســــم : عبدالله عبود عثمان النجار
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية : الإدارة والتكنولوجيا
التخصص : إدارة الأعمال
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا مع مرتبة الشرف

الاســــم : نسيبة فهد عوض الحربي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية : طب الأسنان
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"



الاســــم : فهد سعود حسن ناظر
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : طب الأسنان
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"



الاســــم : محمد محمود محمد عزوني
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
التخصص : المعاملات الدولية القانونية والتجارية واللوجستيات
الدرجة : الماجستير

الاســــم : فاطمة مهدي عبدالله محجوب
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : التربية
التخصص : اللغة الإنجليزية
الدرجة : الليسانس
التقدير : جيد جدا مع مرتبة الشرف



الاســــم : إبراهيم عبدالله إبراهيم حمدي
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : العلوم الطبية التطبيقية
التخصص : تكنولوجيا المختبرات الطبية
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا مع مرتبة الشرف

الاســــم : علي عادل آل غالب الشريف
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية : كلية الإدارة والتكنولوجيا
التخصص : إدارة الأعمال
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : امتياز مع مرتبة الشرف

الاســــم : محمد جميل جوهر الصبان
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية : الإدارة والتكنولوجيا
التخصص : إدارة الأعمال
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : امتياز "يونيو ٢٠٠٥م"

الاســــم : حسام فيصل حسن جوخدار
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : طب الأسنان
التخصص : أسنان
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : ممتاز "يونيو ٢٠٠٥م"



الاســــم : محمد عبدالحفيظ نواب
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية : الهندسة
التخصص : هندسة الاتصالات والإلكترونيات
الدرجة : البكالوريوس
التقدير : جيد جدا

الاســــم : عبدالعزيز عبدالكريم العنزي
الجامعة : الأزهر
الكلية : أصول الدين
التخصص : أصول الدين في الحديث وعلومه
الدرجة : الدكتوراه
التقدير : مرتبة الشرف الثانية

المتفوقون

الاســـم : عماد أحمد عبد الغني
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : كلية الهندسة
التخصص : هندسة صناعية
الدرجة : البكالوريوس
التقدير: جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"



الاســـم : حامد بن أحمد الغامدي
الجامعة : عين شمس
الكلية : التربية
التخصص : صحة نفسية
الدرجة: دكتوراه «مع التوصية بتبادل الرسالة مع الهيئات العلمية»

الاســـم : زامل جميل صالح المطرفي
الجامعة : الأكاديمية العربية
الكلية : النقل البحري
الفرقة : تكنولوجيا هندسة بحرية
المعدل: ٣,٠٤ من ٤ نقاط
الفصل الدراسى: الثاني ٢٠٠٤/٢٠٠٥م



الاســـم : ماجد حسين صالح الكثيني
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : الاقتصاد والإدارة
التخصص : المحاسبة
الدرجة : البكالوريوس
التقدير: جيد جدا



الاســـم : يزيد سعيد أبو ملحة
الجامعة : الأزهر
الكلية : التربية
التخصص: علم نفس تعليمى
الدرجة: الماجستير

الاســـم : كريم عبد الكريم بركات
الجامعة : الأكاديمية العربية
الكلية : الهندسة البحرية
المعدل: ٤ من ٤ نقاط
الفصل الدراسى: الثاني ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

الاســـم : غادة بنت عبد العزيز الهداب
الجامعة : عين شمس
الكلية : الإعلام
الفرقة : الثانية
الفصل الدراسى: جيد جدا



الاســـم : داليا فيصل محمد ناقور
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية : الإعلام وتكنولوجيا الاتصال
التخصص : الصحافة والنشر
الدرجة: البكالوريوس
التقدير: جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"



الاســـم : أحمد حمزعبد الله الرفاعى
الجامعة : حلوان
الكلية : التربية الفنية
الدرجة: الماجستير

الاســـم : ميرال بنت صلاح صالح ناضرة
الجامعة : عين شمس
الكلية : طب الأسنان
الفرقة : الأولى
المعدل: جيد جدا
الفصل الدراسى: ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

الاســـم : خليفة بن محمود خليفة العبيد
الجامعة : الأكاديمية العربية
الكلية : نقل بحري
الفرقة : هندسة نقل دولي
المعدل: ٣٠٤ من ٤ نقاط
الفصل الدراسى: الثاني ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

الاســـم : رويدا محمود سليمان أبو داود
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : التربية
التخصص: اللغة الإنجليزية
الدرجة: الليسانس
التقدير: جيد جدا "يونيو ٢٠٠٥"

الاســـم : إبراهيم عبد الكريم الخطيب
الجامعة : الأزهر
الكلية : التربية
التخصص : أصول تربية
الدرجة: الماجستير

الاســـم : بندر بن محمد عبد الله برناوي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية : طب الأسنان
الفرقة : ٣,٧٦ من ٥ نقاط
الفصل الدراسى: ربيع ٢٠٠٥م

الاســـم : ريهام بنت محمد سليمان فطاني
الجامعة : ٦ أكتوبر
الكلية : طب بشري
المعدل: جيد جدا

حفل المعايدة .. لنادي الطلبة



• شهد شهر نوفمبر الماضي الافتتاح الرسمي لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، إذ أقامت الملحقية الثقافية حفلا كبيرا بهذه المناسبة دعت إليه الطلاب وكذلك الطالبات وموظفي سفارة خادم الحرمين الشريفين ومنسوبي مكاتبها وعوائلهم. . جاء الحفل مواكبا لعيد الفطر المبارك ليضفي على المناسبة مزيدا من البهجة بالمعايدة، ومعايشة مناخ الأسرة السعودية، خارج حدود الوطن العزيز.. أما عن برنامج الاحتفال، فتضمّن جزءين : الفترة الصباحية: للطلاب وموظفي السفارة، الذين التقوا بالملحق الثقافي عبر حوار مفتوح تناول أهداف النادي وأنشطته وحاجته إلى الدعم لتفعيل برامجه، وختم اللقاء بتناول وجبة الغداء وتوزيع شهادات التقدير على فريق كرة القدم بالنادي لفوزه ببطولة الدورة الخليجية الرمضانية.

والفترة المسائية: للطالبات وزوجات موظفي السفارة وعوائلهم، اللاتي أخذن في التوافد على مقر الندي عقب صلاة المغرب، وتبادل التهاني بالعيد فيما بينهن وكم كانت البهجة والفرحة على وجوه الجميع، وخاصة الأطفال الذي وجدوا فيما تضمنه برنامج الملحقية الثقافية غايتهم من ألعاب مسلية بريئة ومسابقات ترفيهية متنوعة.. ثم ختم اللقاء بتناول طعام العشاء.

أهلا بالغامدي .. والزين





• انضم إلى أسرة الملحقية الثقافية زميلان جديدان هما:

الأستاذ/ علي بن سعد علي الغامدي
بقسم الشؤون الإدارية .

والأستاذ/ وليد عبد الرحمن محمد الزين
بقسم شؤون الجامعات .

ليضيفا زخما خصبا إلى عطاءت الملحقية. والرسالة الثقافية إذ ترحب بمقدم الزميلين العزيزين، لتتمنى لها طيب الإقامة بالقاهرة، ودوام التوفيق في عملهم الجديد.

استقبالات الملحقية

زار الملحقية الثقافية - مؤخراً عدد من الضيوف الذين حلّوا على أرض الكنانة للعديد من المهام وفي مقدمتهم :

سعادة الأستاذ / صالح الصقري
الملحق الثقافي السعودي في دولة الكويت الشقيقة ..

سعادة الأستاذ / سلطان المنصوري
الملحق الثقافي لدولة قطر الشقيقة بالقاهرة ..

سعادة الدكتور / حسن بن رفدان الهجهوج
عميد كلية العلوم الإدارية والتخطيط ، بجامعة الملك فيصل ، ورئيس لجنة التعاقد للجامعة ، التي قدمت إلى الملحقية في شهر شوال الماضي ..

سعادة الدكتور / عبد العزيز بن عبد الله قاسم
عميد كلية علوم الحاسبات بجامعة طيبة - الذي قدم إلى القاهرة لحضور مؤتمر علمي بها

الدكتور/ محمد بقعر
لدكتور/ طارق الصنيع
والأستاذ /سليمان السليمان
الأساتذة بجامعة الملك عبد العزيز

وسعادة الدكتور / إيهاب الرسن
رئيس مركز المعلومات والحاسب الآلي بوزارة التعليم العالي ، ويرفقته عدد من الزملاء بالمركز.

وسعادة الدكتور / إيهاب الرسن

وقد كان في استقبال ضيوف الملحقية **الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل** الملحق الثقافي .

جامعة الأزهر تكرم د. ملحة عبدالله



استقبلت كلية الدراسات الإسلامية للبنات بجامعة الأزهر بكفر الشيخ الأديبة والكاتبة المسرحية السعودية الدكتورة ملحة عبد الله لإلقاء محاضرة عن تجربتها في الكتابة المسرحية والنقد حضرها عدد كبير من الأساتذة والطالبات بالكلية.

افتتح الحفل الأستاذ الدكتور محمد أبو زيد الفقي عميد الكلية والداعية الإسلامي، وتقدم بالترحيب بالكاتبة وتناول أزلية الإبداع منذ بدء الخليقة.

حضر المحاضرة الأستاذ الدكتور مصطفى ماضي وكيل الكلية والأستاذ الدكتور زكريا حامد رئيس شعبة اللغة العربية والأستاذ الدكتور اسماعيل المنشاوي أستاذ المسرح والنقد الحديث وعدد كبير من الدعاة ورجال العلم من أساتذة الجامعة وطالبات الكلية.

تناولت المحاضرة حياة الكاتبة وتجربتها المسرحية، كما تناولت عددا من الإشكاليات المسرحية في العالم والوطن العربي، أعقبها مداخلات واسعة من الطالبات، وقد أبدت الكاتبة إعجابها وامتنانها لهذه الكلية التي تضم عشرة آلاف طالبة واعتبرتهم ترسانة متسلحة بالدين والقيم في وجه التيار الزاحف على الأمة الإسلامية، واعتبرت أن هذا التكريم تكريم لكل المبدعات السعوديات من قبل نافذة مشرقة ومشرفة للحضارة الإسلامية.

البدر.. والقفص الذهبي



• فجأة .. قرّر الزميل الأستاذ / محمد بدر - بقسم الشؤون الثقافية والمنفذ الفني لمجلة الرسالة الثقافية - توديع حياة العزوبية ، والدخول طواعية قفص الزوجية الذهبي .. والرسالة الثقافية التي أسعدها الخبر ، تتقدم بأخلص التهاني والتبريكات للبدر ، متمنية له مزيدا من " النور " مع البدر الآخر ..



• كما أخذ نفس القرار الزميل / أيمن عبد العال فرج - بقسم الشئون الإدارية - لينضم هو الآخر إلى طابور المتزوجين الذين ودعوا حياة العزوبية ودخلوا بأرجلهم إلى القفص.. والرسالة الثقافية تهنئ الزميل أيمن على الزواج السعيد إن شاء الله تعالى.

الخطيب .. وإتمام الزواج



احتفل الزميل الأستاذ/ تامر الخطيب - بقسم شؤون الجامعات - بإتمام زواجه، الشهر الماضي.. وتسعد الرسالة الثقافية بتقديم تهنئتها الحارة له بمناسبة الزواج السعيد، وبالرفاء والبنين يا خطيب.



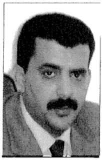
• أسرة الرسالة الثقافية تتقدم بأخلص التهاني والتبريكات إلى الزميل عبدالله بن سعد التمامي بقسم الشئون الفنية بالملحقية الثقافية بمناسبة حصوله على شهادة البكالوريوس بتقدير جيد جدا من بجامعة ٦ أكتوبر تخصص علوم سياسية.

مواليد السعادة

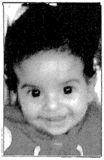
النابت ..يستقبل "لميس" ..

• رزق الزميل الأستاذ / راشد بن عبد الله النابت - رئيس قسم شؤون الجامعات - بمولودة جميلة أسماها "لميس".. جعلها الله من أبناء السعادة، وأقرّ بها أعين والديها ..

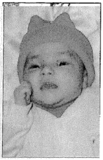
العواد يحتفي بـ" فهد "



رُزق الزميل الأستاذ/ عبدالرحمن بن إبراهيم العواد - رئيس قسم الشؤون الإدارية - بالعزيز "فهد" جعله الله من أبناء السعادة وأقرّ به أعين والديه..



• كما رُزق الزميل الأستاذ / عبد الرحمن معيض الجعيد - الموظف بالقسم القنصلي بسفارة خادم الحرمين الشريفين - بطفلة جميلة سمّاها "شيخة".. جعلها الله من أبناء السعادة، وأقرّ بها أعين والديها..



كذلك رُزق الزميل الأستاذ/ هشام عزت عبده - بقسم الشؤون الفنية - بالجميلة "جنى"، باكورة الإنتاج، جعلها الله من أبناء السعادة وأقرّ بها أعين والديها..

حكايات بلدتنا



أشـرف عــزب

يعلو صوت المذياع فى بيت عدنان تاجر الفواكه الشهير معلنا دقات السابعة بتوقيت القاهرة، ولم يكن المذياع مباحا لأفراد البلدة جميعا؛ فقط أثرياء وأعيان البلد، لذلك كان المعلم عدنان كما يحلو له أن يسمع هذا النداء فى هذا اليوم على موعد استلام المشمش من غيط عم محمد سرحان صاحب الأرض الممتدة على رشاح القرية، كان اليوم هو الخميس، أى قبل انعقاد سوق الجملة بيوم واحد ووصل المعلم عدنان إلى القرية واتجه مباشرة إلى غيط الحاج محمد سرحان، فوجد الأشجار منجرة اى فارغة؛ فقد تم جمع المحصول من قبل؛ فاتجه عدنان الى بيت محمد سرحان.. ودق براحته الكبيرة على الباب وبقوة انخلعت لها قلوب أهل الدار وفتح الباب الضخم ليظهر الحاج محمد سرحان وهو مفزوع من الطرق العنيف على الباب الخشبى، ووقف مرحبا بالمعلم عدنان الذى أعلن غضبه وثورته على المشمش الذى جمع بغير أمره، فما كان من الحاج محمد سرحان إلا أن أخرج من جيب الصديرى الداخلى العربون الذى سبق ودفعه عدنان، واعتذر سرحان لعدنان عن إتمام البيعة ورد العربون فقد سبق واتفق مع تاجر آخر بثمن يقرب من ضعف ما يدفعه عدنان وكذلك كل فلاحي القرية، وغضب عدنان غضبا شديدا وترك القرية مستقلا عربة حنطور يجرها حصان أسود، وأسرع نحو المدينة ليستنجد بأحد الرجال المعروفين بالبلطجة وممارسة العنف على الناس بمقابل مادى يتوقف على حجم المصيبة المطلوب منه تنفيذها وهو أمين الزعبلاوى، وقد اتخذ اسمه من اسم أحد السجون المعروفة فى العاصمة لكثرة تردده عليه.

وعندما انتصف اليوم كان أهالى القرية كل فى عمله؛ أما نحن أطفال القرية فكنا فى كتاب الشيخ سيد النضير نستمع إلى دروسه فى تحفيظ القرآن الكريم وتوقف الشرح عند ما يفعله القرآن فى نفوس البشر وأن له مفعول السحر يغير فى الإنسان وبسرعة، لم يفهم أحدنا ماذا كانت تعنى الكلمة، ويضحك الشيخ سيد منا حينما نتساءل هل فى القرآن قوة وتأثير، وكنا صغارا لم ندرك ماذا قصده الشيخ سيد بالتأثير القرآنى.

وتعالى صوت المؤذن بصوت الظهر فانتهى الدرس وصرفنا الشيخ سيد، إلا من تبقى معى لأداء صلاة الظهر فى الجماعة، وحينها دخل الحاج محمد سرحان المسجد جريا وقد أمسك بلغته"حذاءه" فى يديه كأنه يهرب من وحش طليق وبعد ثوان سمع الجميع صوت أمين الزعبلاوى البلطجى المعروف يسب ويلعن فى كل رجال القرية وفلاحيها الذين التفوا داخل المسجد حول الشيخ سيد النضير، فأمرهم الشيخ سيد أن يتجهوا للوضوء ففعلوا وهم فى حالة من الخوف، إلا أنهم بدأوا يشعرون بالأمن بعد الوضوء ووقف بعضهم يصلى وينتظر الآخرون أن يعلو صوت إقامة الصلاة.

وفى خارج المسجد كان أمين الزعبلاوى قد ملّ من انتظار الناس خارج المسجد، فقرر أن يدخل هو لإخراجهم ووقف على باب المسجد، وقد ضعفت قدماه عن الدخول، ولكنه تكبر وتحامل على نفسه ودخل الى المسجد ولكن بعض رجال القرية وقفوا فى انتظار ما يحدث فعلا صوت الشيخ سيد النضير يأمر هذا البلطجى بخلع حذائه قبل أن يدخل الى حصير المسجد، فإذا بالبلطجى يسمع أمره ويخلع الحذاء ويتركه جانبا، فابتسم الشيخ سيد وطلب من أمين أن يتوضأ للصلاة وبعد الصلاة سوف تحل المشكلة وبالفعل تجهز الزعبلاوى للصلاة؛ ولم تمر ثوان حتى علا صوت المؤذن بإقامة الصلاة واصطف الناس جميعا فى صفوف لم أشهدها حتى فى صلاة يوم الجمعة وتراجع الأطفال فى الصفوف الخلفية، أما أنا فقد حاولت التسلل الى الصف الأمامى حتى أكون قريبا من الزعبلاوى وسرحان والشيخ سيد النضير لأرى ماذا يحدث؛ وانتهت الصلاة وتقدمت الى الأمام وجلس الناس جميعهم أمام الشيخ سيد الذى بدأ فى الجلسة وكأنه قاضى محكمة ولكن بدون مستشارين؛ وبدأ الزعبلاوى ثائرا وبدأ الشيخ سيد فى تلاوة بعض آيات القرآن ووجدت هذا الوحش الثائر يتحول الى حمل وديع، ويسمع الشيخ سيد من جميع الأطراف القصة كاملة، ويعرف الزعبلاوى وعدنان أنهما على باطل؛ وتعهد عدنان بدفع قيمة ما يدفعه التاجر الآخر ويحمل هو المحصول وسوف يراضى التاجر الآخر؛ وانتهت القصة وأنا ما زلت أتساءل.. ماذا حدث فى هذا الوحش الزعبلاوى؟ وكيف انقلب إلى هر لطيف؟ وابتسم الشيخ سيد وهو ينظر تجاهى ويقول هل أدركت الآن تأثير القرآن يا بنى؟

واذا كان هذا تأثير القرآن فى الأقوياء والجبابرة.. فماذا يصنع فى قلوب الضعفاء؟



نادي الطلبة السعوديين
يرحب بكم ويدعوكم لممارسة كافة الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية
مقر النادي : ٢ ش المليحي - ميدان فيني - بالدقي



يا باب كيف الحالْ
يا باب وش وقعكْ
شاب الخشب ياباب
وتفرقوا ربعكْ

يكفي بكا
يا باب محدٍ رحم دمعكْ
مدري بلاك العشقْ
ولا الحزن طبعك ؟

شدّوا الربع ياصاح
شدّوا خذوا المفتاح
ياويلهم نسيوكْ
طول العمر مصكوكْ

محدٍ نشد
عن قلبك المذبوح
قد سافروا وخلوك
تنزف عذاب وجروح
وتآكل هوا وترابْ

يا باب لا تبكي
على مسافر أبد ياباب
ابكي على حالكْ
ابكي على ظلالكْ
اللي معاد تشوف
أهل و ونس وضيوف
ياباب .. أشفق على شقوقك
اللي كَلتْها الشمس
وأرحم هدب عينك
اللي أمتلت بغبار
ياخوفي يسووك
بكرا حطب للنار

يا باب ياطيبكْ
عايش على الذكرى
تهجس بمحبوبك
وبتحتري بكرا
ياباب وش رايك
تسلفني مواجيعك
خذ عيني مابيها
بس عطني دموعك
ولو بعتني ياباب
والله فلا ابيعك .

عدسة / عبدالعزيز العمرو
حرف / د. راشد عيسى

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الثالث عشر • يناير - فبراير - مارس • ٢٠٠٧م



معالى وزير التعليم العالى

يوقع عقد المركز الوطنى للتعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد بقيمة ٤٧ مليون ريال



أمين عام اتحاد الجامعات العربية .

معايير تصنيف الجامعات الدولية تحتاج الى إعادة نظر



٣٤ عاماً على تأسيس دارة الملك عبد العزيز



انتخاب الهيئة الإدارية لنادى الطلبة السعوديين بالقاهرة

كل عام وأنتم بخير



بمناسبة عيد الأضحى المبارك

تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

والمكاتب التابعة لها والطلاب والطالبات السعوديون

الدارسون بجمهورية مصر العربية برفع أطيب التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك / **عبدالله بن عبد العزيز آل سعود**

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير / **سلطان بن عبد العزيز آل سعود**

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى معالي الأستاذ الدكتور

خالد بن محمد العنقري

وزير التعليم العالي

وإلى الأمتين العربية والإسلامية

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص .ب ٧٥٤ الدقي
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكتروني:
E-mail: alresala@sacaegypt.org

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا العدد

الافتتاحية

د. عبد العزيز بن سلطان العنقرى
رئيس التحرير
abdulaziz900@hotmail.com



كل سنة من عمر مجلة " الرسالة الثقافية " تلزمنا وقفة مع الزمن، نتأمل فيها ما أنجزته ماضياً، وما تأمل في تحقيقه مستقبلاً – وأين هي بالتحديد في اللحظة الحاضرة ؟ ..

والمستهدف من مثل هذه الوقفة المعتادة، هو أن نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب من قبل القارئ، وأن نقيم أداءنا في ضوء النقد الذاتي وما أقساه من نقد ! باحثين في الختام عن ذلك الصعب العسير ألا وهو : الكمال البشري الممكن في أداء المهنة، إرضاءً للقارئ الكريم. وفي هذه السنة، ونحن نستشرف السنة الرابعة من عمر المجلة – في مرحلتها الشبابية الحالية – حانت منا التفاتة إلى بواكير تاريخها..

منذ ثلاثة وعشرين عاماً، وتحديداً في الأول من ديسمبر عام ١٩٨٣ صدر العدد الأول من المجلة تحت اسم " المجلة الثقافية "، وكان الملحق التعليمي بالقاهرة آنذاك الأستاذ / عبد العزيز عبد الله العبدان، مديرها العام، وكان يرأس تحريرها الأستاذ / خالد الهميل، وكانت تضم في أسرة تحريرها كلاً من الأساتذة / حمد المانع، ومعتوق النفيعي، وليلي جميل عوض، وأميرة الصقعبي، وبالبحث في الأرشيفات لم نعثر إلا على ستة أعداد متفرقة فقط منها وليس معروفاً متى توقفت عن الصدور.

وبنظرة سريعة على المجلة في أعدادها الأولى نلاحظ من حيث الشكل أنها كانت تصدر في خمسين صفحة من القطع المتوسط، وكانت تضم بين دفتيها موضوعات ثرية متنوعة في مختلف المجالات تتصدرها كلمة رئيس تحريرها الأستاذ / خالد الهميل، كما أولت المجلة للأبواب الفنية والأدبية اهتماماً خاصاً، حيث كتب فيه رموز الفن والأدب، كما أتاحت الفرصة لأصحاب الرأي لإبداء آرائهم على صفحات المجلة، كما عملت المجلة على تغطية أخبار الوطن ومسيرته التنموية بشكل عام، والمسيرة التعليمية على وجه الخصوص، والمجلة في كل هذا تفتح أبوابها لكل صاحب قلم سواء من أبناء الوطن في الداخل و الخارج وللطلاب السعوديين والكتّاب المصريين، كل هذا في إطار ثقافتنا الإسلامية، وعاداتنا وتقاليدنا العربية الأصيلة .

وبعد توقف دام لفترة طويلة، عادت " المجلة الثقافية " للصدور منذ ثلاث سنوات حيث صدر عددها الأول في الأول من يناير ٢٠٠٤ م وتحولت من مجلة شهرية إلى مجلة فصلية تحت اسم " الرسالة الثقافية " تسير وفق استراتيجية مدروسة ومحددة - ليس المجال هنا مجال بسطها - ولا تخلو من مرونة حتى تستطيع أن تواكب كل جديد من حيث الشكل والمضمون .

وما كان للملحقية أن تعاود إصدار المجلة في ثوبها الجديد ما لم تتوافر لها جهود مخلصة وعمل دؤوب برئاسة سعادة الملحق الثقافي الأستاذ / محمد بن عبدالعزيز العقيل، وكانت تعاني آنذاك من قلة الموارد المالية، وكان الاعتماد الكلي على الإعلانات التي كانت شحيحة، وينسب الفضل في استمرارها وتطورها - بالرغم من هذه الصعوبات- إلى الله تعالى، ثم إلى رعاية مقام وزارة التعليم العالي الموقرة لها، والمؤازرة الكريمة لها من قبل سعادة الأستاذ / على بن سليمان العطية – المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية – حيث تم تأمين الأرضية المالية اللازمة لوقوف المجلة عليها بثبات وثقة ..

فلا يسعنا إزاء هذه الحقائق إلا إزجاء الشكر جزيلاً لكل من ساهم في انطلاق " الرسالة الثقافية " على هذا النحو الجميل .. لتبقى بعد ذلك انطلاقتنا نحن – كأسرة تحرير – وهذا بكل يقين يرتكز على إسهامات قرائنا وتفاعلاتهم الكريمة معنا، الذي نعدّهم حقاً شركاء لنا في استمرارية المجلة ونجاحها ...

وكل سنة جديدة من عمر الرسالة الثقافية وقراؤها بخير.

معالي وزير التعليم العالي يجتمع مع وزير التعليم العالي البولندي



اجتمع معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري يوم السبت الموافق ٢٧/١٠/١٤٢٧هـ بمكتبه بمعالي وزير العلوم والتعليم العالي بجمهورية بولندا البروفسير " ميخاو سيفيرنسكي " والوفد المرافق له الذي يزور المملكة تلبية لدعوة رسمية من معالي وزير التعليم العالي.

وجرى خلال الاجتماع بحث موضوعات ذات اهتمام مشترك بين البلدين الصديقين وأوجه التعاون بين جامعات المملكة والجامعات البولندية في المجال الأكاديمي والمجال العلمي. وحضر الاجتماع معالي الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود ومعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور محمد السالم ومعالي مدير جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور أسامة الطيب وسعادة وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية الدكتور عبدالله العثمان ووكيل وزارة التعليم العالي للشؤون الثقافية الدكتور عبدالله المعجل وسعادة أمين مجلس التعليم العالي الدكتور محمد بن عبدالعزيز الصالح، كما حضر اللقاء من الجانب البولندي معالي سفير جمهورية بولندا لدى المملكة " آدم كولاش " وعدد من كبار المسؤولين في الجامعات والكليات البولندية .

الجدير بالذكر أن برنامج زيارة الضيف يتضمن زيارة جامعات المملكة والمراكز العلمية ومجلس الشورى.

.. ويوقع اتفاقية شراكة مع مركز أبحاث الإعاقة لتطوير البرامج التعليمية والبحثية

أبرم مركز الأمير سلطان لأبحاث الإعاقة ووزارة التعليم العالي مؤخرًا اتفاقية تعاون تختص بالتدريب وإجراء الأبحاث والدراسات المشتركة، مدتها خمسة أعوام، وقعها صاحب السمو الملكي الأمير /سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، رئيس مجلس أمناء المركز ومعالي الأستاذ الدكتور / خالد بن محمد العنقري، وزير التعليم العالي.

وتهدف الاتفاقية التي أصبحت وزارة التعليم العالي بموجبها عضوًا بجمعية المؤسسين للمركز، إلى تطوير البرامج التعليمية والبحثية لخدمة قضية الإعاقة بشكل عام للإسهام في متطلبات التنمية بالمملكة.

ويلتزم مركز الأمير سلطان لأبحاث الإعاقة بموجب هذه الاتفاقية بتقديم الاستشارات البحثية في مجال الإعاقة للوزارة، ويتيح للوزارة إجراء البحوث المتعلقة بالإعاقة حسب الإجراءات المتبعة بالمركز، والتخطيط لتنفيذ العديد من البحوث في مجالات الوقاية من الإعاقة ورعاية المعاقين، كما يقوم المركز بمشاركة الوزارة والتعاون معها في تنظيم دورات تدريبية وحلقات عمل ومؤتمرات علمية ومحاضرات شهرية تتعلق بمجالات الإعاقة، ويزود المركز الوزارة بنتائج البحوث والدراسات ومقترحات الندوات والمؤتمرات العلمية المتعلقة بالإعاقة.

وتنص الاتفاقية على التزام وزارة التعليم العالي بتوفير عشرين منحة سنويًا من البعثات التعليمية تخصص للدراسات في مجال الإعاقة والتعليم الخاص يقوم بها أكاديميون متخصصون أو منح دراسية للمعاقين يتم اختيارهم وتزكيتهم من قبل المركز، كما تقوم الوزارة وفقا لامكانتها بتمويل أبحاث في مجال الإعاقة لباحثين في الجامعات السعودية يقر موضوعاتها ويتابع تنفيذها مركز أبحاث الإعاقة .

وقال الأمير سلمان بن سلطان بن سلمان في كلمة له بعد توقيع الاتفاقية، بإن هذه الاتفاقية من شأنها أن تسهم في تفعيل ودعم الأنشطة والأبحاث التي يقوم بها مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة، عن طريق تنمية الكفاءات البشرية العاملة في مجال الإعاقة والمعاقين أنفسهم، كما أنها ستتيح للطرفين القيام بأنشطة وبرامج مشتركة وتبادل الاستشارات وإعداد الخطط العلمية الهادفة لمعالجة أهم المشاكل التي تواجه أبناءنا المعاقين وقال ؛ نحن فخورون بعضوية وزارة التعليم العالي ضمن مؤسسي المركز، وبأهمية هذه الاتفاقية، منوها إلى أن المركز يرتبط بعدد من اتفاقيات التعاون والشراكة مع العديد من القطاعات الخاصة والعامة ومراكز البحث العلمي في المملكة وحول العالم .

.. و يوقع عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية للمركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد

وقع معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/خالد بن محمد العنقرى مع مجموعة ميتيور الماليزية، عقد تنفيذ المرحلة التأسيسية الأولى للمركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد وذلك بتكلفة قدرها (٤٧،٥١٤،٥٠٠) ريال، سبعة وأربعون مليونا وخمسمائة وأربعة عشر ألفا وخمسمائة ريال سعودي فقط لا غير، وأكد معاليه عقب توقيع العقد أنه تم وضع الخطوط العريضة للخطة التنفيذية لهذا المشروع والتي تستند في مضمونها على الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات، وبتنسيق مشترك مع وزارة التربية والتعليم – قطاع وكالة الوزارة لكليات البنات – وعدد من الجهات الحكومية.. وقال معالي وزير التعليم العالي إن هذا العقد تم بناء على مناقشة عالمية شاركت فيها مؤسسات متخصصة في هذا المجال من: (ماليزيا وسنغافورا وأمريكا).. وبّين معاليه أن وزارة التعليم العالي تهدف من خلال تأسيس هذا المركز إلى تحقيق جملة من الأهداف من أهمها، إيجاد نواة لحاضنة مركزية للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعي وتوحيد جهود هذه المؤسسات الساعية لتبني تقنيات هذا النوع من التعليم، وكذلك تسهيل إيصال العملية التعليمية لأبناء الوطن، إضافة إلى معالجة النقص الحالي والمتوقع في أعضاء هيئة التدريس. وبّين معالي وزير التعليم العالي أن هذا المركز الذي تعمل الوزارة على إنشائه يأتي مواكبة للتوجه العالمي في التنسيق المركزي لتطبيقات التعلم الالكتروني، وإلى وضع الأسس العامة لتوحيد المعايير والعمليات المتتابعة لتصميم وإنتاج المواد التعليمية في صيغتها الرقمية، مع الإسهام في تأهيل الكوادر التعليمية من أجل ذلك.

وأشار معاليه إلى أن المركز سيكون بمشيئة الله إضافة متميزة للجهود الرائدة القائمة في الجامعات، حيث إن لبعضها خبرات تزيد على ثلاثين عاما في التعليم عن بعد كجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، كما أنشأت جامعات أخرى وكالات وعمادات لتطوير التعليم الجامعي واضعة في الاعتبار تطوير العملية التعليمية من خلال تقنيات التعليم، وقد حقق عدد من الجامعات نقلة نوعية وخطوات عملية نحو تأسيس بنية تحتية قادرة بإذن الله على تبني تطبيقات التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، وتحويل بعض مقرراتها بالفعل للمحتوى الرقمي.

واختتم معالي وزير التعليم العالي تصريحه مشدّدا على أن التعليم والتعليم العالي في المملكة يلقيان كل رعاية واهتمام ودعم من ولاة الأمر حفظهم الله، وأن التوجيهات السامية من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين أيدهما الله تصبُ في توفير كل ما من شأنه الارتقاء بمستوى العملية التعليمية في بلادنا لتكون منافسة لمثيلاتها في الدول المتقدمة، وذلك من خلال الاستفادة وتوظيف التقنيات الحديثة لتطوير التعليم والتعليم العالي في مملكتنا الحبيبة.

أضواء على الجهود السعودية في التعليم العالي



أ.د/عبد الله بن عبد الرحمن العثمان
وكيل الوزارة للشئون التعليمية المكلف

التعليم من الملفات ذات الأولوية المطلقة المستحقة لتوجيه كافة الجهود والاستثمارات

في كلمته الضافية- بالمؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي الذي عقد مؤخرا بدولة الكويت الشقيقة – ألقى رئيس الوفد السعودي بالمؤتمر سعادة الدكتور / عبد الله بن عبد الرحمن العثمان، وكيل الوزارة للشؤون التعليمية، الضوء على الجهود المباركة لخادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – وولي عهده الأمين، للوصول بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية إلى التميز العلمي والتقني، بوصفه مفتاحا للتقدم والازدهار. وقد صدّر الدكتور العثمان هذه الجهود بالحرص الكريم على التوسع في التعليم العالي كمّاً ونوعاً، والعمل على تطويره والارتقاء بأدائه، باعتبار هذا النوع من التعليم من الملفات ذات الأولوية المطلقة، المستحقة لتوجيه كافة الجهود والاستثمارات إليها.وكترجمة دقيقة لهذه الحقيقة، تبنت الدولة عددا من المشروعات النوعية الهادفة إلى التميز العلمي، منها:

أولاً: موافقة خادم الحرمين الشريفين على إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وتخصيص عشرة آلاف مليون ريال للإنشاء والتجهيز، وخصص لها أرض مساحتها أكثر من (٢٣) مليون متر مربع للمباني التعليمية وحاضنات التقنية ومشاريعها الاستثمارية على ساحل البحر الأحمر، كما سيخصص لها وقف لضمان استقرار مواردها المالية.

ثانيا: تم إنشاء (١١) جامعة حكومية جميع كلياتها علمية تطبيقية متخصصة في العلوم الصحية بفروعها المختلفة (الطب، وطب الأسنان، الصيدلة، العلوم الطبية التطبيقية، والتمريض)، بالإضافة إلى الهندسة والحاسب الآلي وتقنيات الأعمال. وبذلك يصبح عدد الجامعات الحكومية (١٩) جامعة.

ثالثا: برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث، وقد تم تخصيص أكثر من سبعة آلاف مليون ريال للابتعاث للجامعات العالمية المرموقة في عدد من الدول المتقدمة للثلاث سنوات القادمة.

رابعا: التعليم العالي الأهلي: يعتبر هذا التعليم رافداً نوعيا للتعليم العالي الحكومي بهدف تطوير منظومة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وقد حدد في نهاية خطة التنمية التاسعة (٢٠١٣) أن يكون (٣٠٪) من الطلاب الدارسين في قطاع التعليم العالي في الجامعات والكليات الأهلية، حيث ارتبطت جامعات وكليات أهلية سعودية مع جامعات عالمية متقدمة.

خامساً: الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، حيث تم إنشاؤها في عام ٢٠٠٤م وهي هيئة مستقلة، وتعني هذه الهيئة بشؤون اعتماد البرامج الأكاديمية وضمان تحسين الجودة في مؤسسات التعليم العالي. وقد انتهت الهيئة هذا العام من وضع معايير التقويم بمشاركة مستشارين عالميين وخبراء وطنيين.

سادساً: الخطة الاستراتيجية للتعليم الجامعي، وهي خطة طويلة المدى تشمل الـ(٢٥) سنة القادمة للتعليم العالي بمشاركة فاعلة من جميع الجامعات والجمعيات العلمية وبيوت الخبرة الوطنية والعالمية، حيث بدأ تنفيذ إعداد الخطة، وقد قطعت الخطة شوطا كبيرا، وتم انجاز كثير من الدراسات المحورية الرئيسية فيها.

سابعاً: المركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد: وتهدف الوزارة إلى تسخير تقنية المعلومات والاتصالات الحديثة لتوفير مزيد من فرص التعليم، حيث بدأت بتنفيذ هذا المشروع، والذي سيعد نقلة نوعية في التعليم الجامعي في بلادنا الغالية.

ثامناً: تقوم وزارة التعليم العالي من خلال مبادرات إضافية بدعم الجامعات ماليا خارج الميزانيات السنوية المخصصة لها من أجل تعزيز المنافسة بين الجامعات للتنوير والإبداع، ومنها على سبيل المثال اعتماد وتبني مشروعات التميز والابداع لأعضاء هيئة التدريس، ولرفع جودة وكفاءة الأداء فيها، وتطوير برامجها للتنمية البشرية.

تاسعا: تم إنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم، الذي بالرغم من قصر المدة التي مرت على إنشائه؛ إلا إنه أسهم في تطوير معايير القبول في الجامعات، وساعد على تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية للجامعات.

التوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية

للتوجيه والإرشاد في الوقت الحاضر دورًا فعالاً وبارزًا ومهمًا في مجال التربية والتعليم، وقد تطور فأصبحت له خطط وبرامج ودراسات متكاملة ومتخصصة لإعداد المرشدين الطلابيين، وذلك لإنجاح تنفيذ برامجه ومجالاته المختلفة. وصار يمارس في مختلف المناطق التعليمية الحكومية والأهلية من مراحل التعليم للبنين والبنات، وذلك لمساعدة الطلاب للتغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء مسيرتهم التعليمية.

والتوجيه والإرشاد (عمليتان مترابطتان ومتكاملتان، وهما تعبران عن معنى مشترك وهو تغير السلوك إلى الأفضل).

والتوجيه عملية مساعدة الأفراد في التعرف على قدراتهم ومستوياتهم، وتنظيم خبرات حياتهم، واستخدام هذه المعرفة في تكوين صورة واقعية عن أنفسهم، وعن البيئة من حولهم، بما يساعدهم على التكيف وتحقيق السعادة لهم ولمحبيهم.

التعريف الاجرائي للتوجيه والإرشاد: (عملية منظمة تهدف إلى مساعدة المسترشد (الطالب) لكي يفهم شخصيته ويعرف قدراته، ويحل مشكلاته في إطار التعاليم الاسلامية، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي، وبالتالي يصل إلى تحقيق أهدافه في إطار الأهداف العامة للتعليم) .

الفرق بين التوجيه والإرشاد:

١-إن التوجيه أعم وأشمل من الارشاد، وهو يتضمن عملية الإرشاد.

٢-إن التوجيه يسبق عملية الإرشاد، ويمهد لها.

٣-يؤكد التوجيه على النواحي النظرية؛ بينما يهتم الإرشاد بالجزء العملي.

٤-إن الارشاد في أغلب الأحيان يكون عبارة عن علاقة بين المرشد والمسترشد الذي يأتي إليه طالبًا مساعدته.

بمعنى أنها عملية فردية تشير إلى علاقة فرد بفرد في المؤسسة أو غيرذلك.

مجالات وميادين الإرشاد الطلابي:

١-الإرشاد الديني والأخلاقي. ٢- الإرشاد الوقائي.

٣-الإرشاد التربوي. ٤- الإرشاد التعليمي والمهني.

٥- الإرشاد النفسي والاجتماعي.

أنواع المبادئ في التوجيه والإرشاد الطلابي:

١-مبدأ التقبل (أن يتقبل المرشد المسترشدين الذين يتعامل معهم كما هم وليس كما ينبغي أن يكونوا).

٢-مبدأ حق تقرير المصير (مثلاً يترك المرشد للمسترشد حرية اختيار مهنته).

٣-مبدأ الموضوعية (مثلاً ألا يحابي أحد على حساب آخر أو يقف ضده على حساب مشكلة ما).

٤-مبدأ السرية (أن يكون المرشد أمينًا ومحافظًا على كل ما يتعلق بالمسترشد في سرية تامة لا تصل إليه يد أحد).

٥- مبدأ التقويم الذاتي (أن يقوم المرشد نفسه بنفسه من حين لآخر لمعرفة مدى النجاح والفشل).

٦-مبدأ الدراسات العلمية (أن يعتمد المرشد على الدراسات المتطورة للأساليب الجديدة).

٧-مبدأ الرجوع إلى العلماء والمتخصصين: للاستفادة منهم وتجديد علومه ومعارفه التي اكتسبها.

مفاهيم خاطئة عن التوجيه والإرشاد:

١- يعتقد البعض إن الارشاد مجرد خدمة تضاف إلى النشاط اللامنهجي في المؤسسة التعليمية.

٢- يرى البعض أن التوجيه والإرشاد يقدم خدمات نفسية للمرضى فقط، والصحيح أنه يقدم خدمات للأفراد العاديين (الأسوياء).

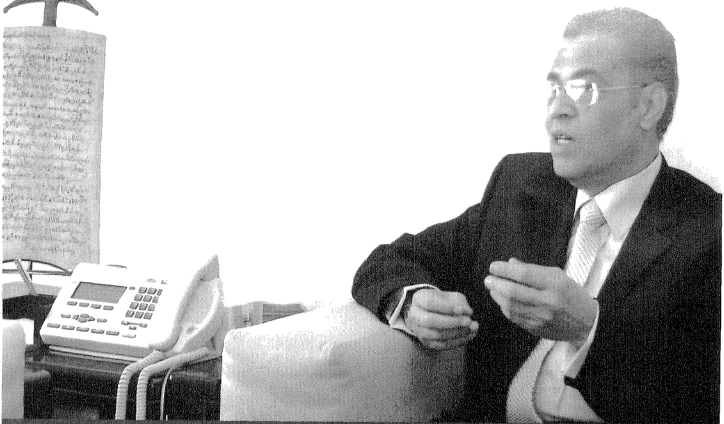
٣- يعتقد البعض أن الارشاد يقدم خططًا جاهزة وحلول لكل من يطلب الإرشاد، ولكن الصحيح هو أن الارشاد يقوم بمساعدة الفرد ليفهم نفسه وتحقيق ذاته، وفق ما عنده من إمكانات، في ضوء فهمه لذاته.

٤- يرى البعض أن الارشاد يمكن أن يقوم به متخصصون وغير متخصصين أي إن معلم يصلح لذلك العمل حتى ولو كان غير متخصص، وهذا المفهوم خاطئ.

"سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت السميع العليم".

د. آمال محمد فاضل البرطي

كلية التربية للبنات بالطائف(الأقسام العلمية)



أمين عام اتحاد الجامعات العربية د. صالح هاشم لـ "الرسالة الثقافية":

تصنيف الجامعات الدولية يجهل واقع التعليم الجامعي العربي

حوار: عبد الرحمن المرشد

أشار أمين عام اتحاد الجامعات العربية الأستاذ الدكتور صالح هاشم لـ "الرسالة الثقافية" أن التقرير الذي صدر مؤخراً عن مجلة the times higher بالتعاون مع the world's leading – network for top careers and education والتي يرمز إليها بـ (Qs) والذي تضمن ترتيبا لأفضل ٥٠٠ جامعة في العالم؛ لم تكن أية جامعة عربية ضمن الجامعات الخمسمائة المشار إليها؛ أشار إلى أن هذا التقرير يحتاج إلى إعادة النظر في المعايير التي تحكمت في عملية التصنيف. وكان هذا التقرير قد أثار موجة من الاستياء لدى المعنيين عن التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي، وإحباطاً شديداً لدى خريجي الجامعات العربية، وللطلبة الذين لازالوا على مقاعد الدراسة بشكل خاص، بل اتسع مداه ليشمل كل من اطلع على التقرير من أبناء المجتمع العربي، وتساءل المواطن العربي لماذا لم تحقق أي من مؤسساتنا التعليمية التي تعتمد على كفاءة مخرجاتها لتحقيق التنمية الشاملة لم تحقق أي منها -على كثرة عددها- ما يؤهلها لأن تدخل سباق المنافسة للوصول إلى القمة. أمام هذا الواقع المأساوي، انبرت بعض الأقلام لمهاجمة إنجازات واقعنا التعليمي في الوقت الذي تصدى بعض رؤساء الجامعات العربية والمتابعون للنهضة التعليمية في الوطن العربي لمناقشة المعايير التي استند إليها واضعو التقرير وإثبات عدم تطابقها مع واقعنا الاجتماعي وظروف ومعطيات مؤسساتنا التعليمية.

وأوضح معالي الأستاذ الدكتور صالح هاشم أمين عام اتحاد الجامعات العربية أنه قبل مناقشة المعايير التي اعتمدها التقرير موضوع الحديث، يجب أن أبين بعض الحقائق؛ تتمثل في أن:

أمام هذا الواقع المأساوي، انبرت بعض الأقلام لمهاجمة إنجازات واقعنا التعليمي في الوقت الذي تصدى بعض رؤساء الجامعات العربية والمتابعون للنهضة التعليمية في الوطن العربي لمناقشة المعايير التي استند إليها واضعو التقرير وإثبات عدم تطابقها مع واقعنا الاجتماعي وظروف ومعطيات مؤسساتنا التعليمية.

وأوضح معالي الأستاذ الدكتور صالح هاشم أمين عام اتحاد الجامعات العربية أنه قبل مناقشة المعايير التي اعتمدها التقرير موضوع الحديث، يجب أن أبين بعض الحقائق؛ تتمثل في أن:

ما تنفقه الدول المتقدمة على البحث العلمي يعادل ١٥ - ٢٥ ضعفاً مما تنفقة الدول العربية مجتمعة

- التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي يعتبر حديث العهد قياساً على ما تحقق في البلدان المتقدمة، إذ يعود بدء تأسيس الجامعات في الوطن العربي، باستثناء جامعات القاهرة والخرطوم والقرويين إلى مطلع الستينات من القرن الماضي بـ (٢٣) جامعة وإن عددها حالياً يبلغ حوالي (٢٤٠) جامعة تقريباً، منها (١٧٣) أعضاء في الاتحاد، وتمثل جامعات القطاع الخاص ٣٥٪ منها، وإن هذه الجامعات تضم ما ينوف على أربعة ملايين طالب يدرسهم قرابة (١٤٠) ألف عضو هيئة تدريس.

- نسبة ٥٧٪ من مجموع الطلبة العرب موجودون في ثماني دول عربية هي اليمن، الصومال، السودان، موريتانيا، جيبوتي، مصر، المغرب، ويتراوح معدل الانفاق السنوي على الطالب فيها بين (٥٥٠-١٥٠٠) دولار، ويتواجد ٣٢،٥٪ من الطلبة العرب في سبع دول عربية وهي الأردن، العراق، فلسطين، الجزائر، ليبيا، تونس، لبنان، ويتراوح معدل الإنفاق السنوي على الطالب فيها بين (١٧٥٠-٣٠٠٠) دولار تقريباً، بينما يتواجد الباقي في دول الخليج العربي ويتراوح حجم الإنفاق السنوي على الطالب بين (٧-١٥) ألف دولار تقريباً.

- تبلغ نسبة الطلبة العرب الملتحقين بالدراسات الإنسانية والاجتماعية والقانونية والإدارية حولي ٧٨٪ من مجمل عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات العربية، بينما تتراوح نسبة الطلبة الملتحقين بالدراسات العلمية والتكنولوجية بين (٢٥-٣٠٪)، وهذا ينعكس سلباً على التطور التكنولوجي والعلمي، ويشير إلى أننا مستهلكون للكتنولوجيا لا منتجين لها.

- تتراوح معدلات النمو السكاني في البلدان العربية من نسبة منخفضة تبلغ ١،١٪ في تونس إلى مرتفعة تصل إلى ٤،١٪ في اليمن، ومتوسط يساوي ٣،٥٪ حسب تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٢م، ويبلغ عدد سكان الوطن العربي حسب إحصاءات عام ٢٠٠٠ حوالي ٢٨٠ مليون نسمة.

ونظراً للتزايد السكاني المرتفع في العالم العربي، وما يصاحبه من إقبال متزايد أيضاً من خريجي الدراسة الثانوية للالتحاق بالتعليم الجامعي؛ فإن الدول العربية تشهد توسعاً كبيراً في إنشاء المؤسسات التعليمية بمستوياتها المختلفة لاستيعاب خريجي المرحلة الثانوية، ولو درسنا مسيرة التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية كإحدى الدول العربية التي تشهد نهضة تعليمية مرموقة، لوجدنا أن الحكومة السعودية وبتوجيه ورعاية خادم الحرمين الشريفين قد أنشأت مؤخراً ثماني جامعات حكومية دفعة واحدة لتلبية الطلب المتزايد للالتحاق بالجامعات ليصل عدد الجامعات فيها حالياً إلى ستة عشر جامعة منها ثلاث جامعات أهلية، بالإضافة إلى وجود (١٠٢) كلية للبنات وثماني عشر كلية للمعلمين وأربعة وعشرين كلية تقنية، يرافقه توجه الحكومة في المملكة العربية السعودية إلى رصد المخصصات الشهرية للطلبة السعوديين ليتمكنوا من إكمال دراستهم الجامعية دون إلزام الطلبة بتسديد أية رسوم جامعية.

وإذ كان ما سبق يؤشر إلى الاهتمام السعودي الرسمي بتوفير التعليم الجامعي المجاني للطلبة، فهذا تأكيد على حداثة هذا التعليم في المملكة العربية السعودية كنموذج للدول العربية، وحاجته إلى متسع من الوقت لترسيخ تقاليد جامعية تؤهله ليكون موضع مقارنة مع الجامعات العربية في الدول المتقدمة.

وبالعودة لترتيب الجامعات العالمي، الذي أرجو بداية أن أشير إلى أن ترتيب الجامعات العالمي الثاني لعام ٢٠٠٥م شمل الجامعات الراغبة في ذلك، وبالعودة إلى المعايير التي اعتمدها ترتيب الجامعات العالمي WUR نجد أنه:

١-طبق معاييره على الجامعات بغض النظر عن الاختصاص، سواء كانت جامعات علوم طبيعية (علمية وتكنولوجية) أو علوم إنسانية أو جامعات خدمات طبية أو بدونها، وبغض النظر عن حجمها سواء أكانت جامعات كبيرة أم صغيرة وجامعات بحث علمي أو تعليم أكاديمي، وهذا ما يجعل تطبيق هذه المعايير غير ملائم بهذا القدر أو ذاك.

٢-إن التغيير السريع في ترتيب بعض الجامعات من سنة لأخرى (كما هو الحال في جامعة DUKE البريطانية التي قفزت ١١ مرتبة في سنة واحدة، يثير تساؤلات حول درجة التعديل على المعايير المستخدمة في هذا الترتيب.

٣- لقد أهمل القائمون على إجراء الترتيب المدخلات المالية والبشرية التي اعتمدت كعنصر رئيس في تقييم الجامعات وترتيبها، إذ لا يمكن مثلا إهمال الموازنات السنوية المقدرة بالمليارات لجامعة مثل جامعة هارفارد التي بلغت موازنتها السنوية ٢،٨ مليار دولار مع جامعة أخرى كجامعة واترلو في كندا التي تبلغ ميزانيتها ١١٠ مليون دولار، علماً بأن كلفة التعليم العالي في أمريكا تقدر سنوياً بحوالي (١٧٣) مليار دولار، بينما لا تتجاوز (٥) مليارات دولار في العالم العربي، مع تقارب نسبة عدد سكان أمريكا والعالم العربي التي تقدر بحوالي ٢٨٠ مليون نسمة.

٤-لقد أعطى التقرير أهمية للبحث العلمي باعتباره أحد أهم العناصر التي اعتمدها القائمون على إجراء الترتيب.

وهنا لابد من التأكيد على ما يلي:

١-إن الجامعات العربية- كما أسلفنا- هي حديثة العهد، كانت مهمتها الرئيسية عند بدايات عملها تأهيل الكوادر البشرية لغايات بناء أو تأسيس الدول العربية وتوفير الكفاءات الكفيلة بتأدية مهامها، وهي جامعات تعليمية في المقام الأول يشكل طلبة مرحلة البكالوريوس ٩٠٪ من طلبتها و١٠٪ هم من طلبة الدراسات العليا، بينما توصف جامعات العالم المتقدم بأنها جامعات بحثية يشكل طلبة الدراسات العليا نسبة ٥٠٪ من مجموع طلبتها.

٢-إن ما تنفقه الدول المتقدمة على البحث العلمي يعادل (١٥-٢٥) ضعفاً مما تنفقه الدول العربية مجتمعة، إذ لا تزيد نسبة ما تخصصه الدول العربية لهذا الفرض عن ١٥،٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي، ولا تزيد حصة الجامعات منه نسبة ٣٠٪، بينما تنفق

السعودية أنشأت مؤخراً ثماني جامعات حكومية دفعة واحدة لتلبية الطلب المتزايد للالتحاق بالجامعات

اليابان وحدها حوالي (١٥٠) ضعف ما ينفقه العالم العربي، بل إن جامعة بيركلي الأمريكية بفروعها التسعة تحصل مقابل خدماتها البحثية على ستة أضعاف ما ينفق على التعليم العالي في الوطن العربي، وذلك نظراً لأن الجامعات في العالم المتقدم – كما بينا- هي جامعات بحثية بالمقام الأول تخصص لها المؤسسات الصناعية والإنتاجية موازنات كبيرة لغايات البحث والتطوير، بينما تنتشر في الوطن العربي ظاهرة إنشاء المراكز البحثية التي يتجاوز عددها خمسمائة مركز بحثي.

٣-لقد خصص التقرير (٢٠) نقطة للباحثين الحاصلين على جائزة نوبل في الجامعات، في يحين لم يتمكن أي باحث في أي من الجامعات العربية من الحصول على مثل هذه الجائزة، وهنا لابد من الإشارة إلى ما يلي:

-إن معظم أبحاث علمائنا في جامعاتنا العربية –على قلتها- تنشر باللغة العربية في دورياتنا العلمية المحكمة التي يصل عددها إلى حوالي (٤٥٠) دورية علمية، وهذا ما يشكل عائقاً أمام انتشارها في المحافل العلمية، وذلك بسبب ضعف الإمكانات المتاحة أمام هؤلاء العلماء ونشر إنتاجهم وحصوله على فرص المنافسة مع غيره من نتاج العلماء الآخرين.

-إن معظم ما يجريه الباحثون في جامعاتنا العربية تعكس الاهتمامات الشخصية والفردية لأعضاء هيئة التدريس كالبحث عن الترقيات، وعدم وجود سياسة واضحة تربط بين البحوث العلمية واحتياجات مؤسساتنا العربية الإنتاجية واعتمادها على الباحثين وأعضاء هيئات التدريس لتزويدهم بدراسات لتطوير منتجاتهم، وتوفير الدعم المالي اللازم لهم.

من هنا، نلحظ اهتمام القمة العربية الأخيرة التي عقدت في الخرطوم، حيث أولت موضوع البحث العلمي الأهمية التي تستحق ضمن قراراتها، والذي نرجو أن يتجلى ذلك في سياسة بحثية عربية تعطي هذا الموضوع الاهتمام اللازم.

٤- إن العديد من الباحثين في جامعات الدول المتقدمة هم من الدول النامية بشكل عام والدول العربية بشكل خاص، ويقدر عدد المهاجرين العرب بحوالي مليون فرد يشكلون رافداً علمياً وبحثياً للدراسات التي بها يعملون، وبالتالي فإن حصول عالم مثل أحمد زويل وغيره كثيرون على جائزة نوبل إنما يحسب للجامعة التي يعمل فيها، لا للبلد ومؤسساته التي رعته وهيأته للوصول إلى هذه الدرجة من الكفاءة والنجاح.

ولعله ليس بالجديد، إذا عرفنا أن حوالي ١٥٪ من علماء وكالة ناسا وهي أعظم وكالة فضاء أمريكية هم من العرب، وأن حوالي ٣٤٪ من مجموع الأطباء العاملين في بريطانيا هم من الدول النامية.

هـ- إن ترتيب الجامعات العالمي بسبب معاييره الموحدة يهمل الثقافات والبيئات التعليمية والاجتماعية في الأنظمة المختلفة، وإذا كان إعطاء الأهمية النسبية للبحث العلمي في تقييم وترتيب الجامعات يحمل مبرراته الجدية من حيث إن الجامعات هي من ناحية أخرى مؤسسات شاملة ذات أغراض متعددة يشكل البحث العلمي مكوناً واحداً من مطالب أصحاب المصلحة، ويشكل إنتاج الخريجين المهنيين والمتدربين لغرض خدمة الاقتصاد المتقدم كما في الجامعات الألمانية مثلا– مطلباً رئيساً للمجتمع، ولعل التركة الثقيلة التي تعاني



١٧٣ مليار دولار كلفة التعليم العالي في أمريكا سنوياً بينما لا تتجاوز ٥ مليارات دولار في العالم العربي!

منها اقتصاديات ومجتمعات الدول النامية، وما يرتبط بها من نقص الموارد المالية وغير المالية، يجعل مقارنة جامعاتها بجامعات العالم المتقدم ضرباً من التضليل الاحصائي.

٥-اعتمد التقرير نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة كمؤشر رئيس في عملية ترتيب الجامعات. وإذا كان المعدل المثالي والنسبي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة هو (١: ١٥) ففي واقعنا العربي هو أعلى بكثير إذ يصل إلى (١: ٩٠)؛ بل وقد يصل في الكليات الإنسانية (١ :٢٣٠) وفي أدناه بين (١: ٢٥).

٦-لقد أعطى التقرير أهمية لمعايير الاعتماد وضبط الجودة في الجامعات موضوع الترتيب وخصص لها (٢٠) نقطة من مجموع النقاط المحسوبة لغايات ترتيب الجامعات.

٧-وحيث إن الجامعات العربية حديثة العهد في الاهتمام بهذا الموضوع، ومع قناعاتنا بأنها تحظى حالياً بالأهمية التي تستحق، وتعتبر في طليعة أهداف استراتيجية مؤسسات التعليم العالي العربية بشكل عام، وفي مقدمة اهتمامات اتحاد الجامعات العربية بشكل خاص، فإن تقييم جامعاتنا وفق هذا المعيار مع جامعات الدول المتقدمة فيه ظلم لها.

وفي ضوء ما سبق وفي سياق الحاجة إلى تطوير أنظمة تقييم وترتيب الجامعات، فإنني أرى ضرورة مراعاة أنظمة التعليم المختلفة والاختلافات في البيئات والإمكانات والأغراض والمهام المختلفة للجامعات في دول الشمال والجنوب وفي أقاليم العالم المختلفة، وأن يتم تقسيم ترتيب الجامعات العالمي الموحد الحالي إلى ترتيبات متعددة ومقسمة على أساس إقليمي يراعي الخصوصيات ويتيح الفرصة الملائمة والمتكافئة للجامعات المتميزة لتأخذ المكانة الملائمة في الترتيب الإقليمي للجامعات (Regional University Ranking) وهذا المقترح يمكن أن يحقق ما يأتي:

١-استيعاب الخصوصيات والتنوع في البيئات المختلفة التي تعمل فيها جامعات الأقاليم المختلفة.

٢-إعطاء جامعات أقاليم الجنوب (كما هو الحال في الإقليم العربي الذي يضم الدول العربية) فرصة أفضل للظهور والمشاركة المتكافئة بعيداً عن الصيغة الغربية المتحيزة لترتيب الجامعات العالمي، وبما يجعلها بمثابة معيار إقليمي (Regional Benchmark) لكل جامعات الإقليم، بنفس الطريقة التي تكون فيها جامعة هارفرد معياراً أمريكياً أو حتى دولياً.

٣-تحقيق الانفتاح على معايير تقييم الجامعات في الأقاليم المختلفة والأدلة والفهارس المستخدمة في هذا التقييم.

٤-تحقيق الموازنة بين متطلبات البحث العلمي ومتطلبات التعليم الأكاديمي لإعداد الخريجين المهنيين المدربين لأغراض التنمية في أقاليم الجنوب. آملاً أن نتواصل مع المعنيين عن اعتماد هذا الترتيب العالمي للجامعات وأن نتحاور معهم لأخذ ما أسلفنا بعين الاعتبار عند أي ترتيب جديد للجامعات.

وختاماً، أرجو أن أبين أن التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي يشهد الآن نقلة نوعية على مستوى الإفادة من ثورة الاتصالات والتكنولوجيا المتطورة، ويأخذ بما أفرزه عصرها من أنماط جديدة كالتعليم المفتوح والتعليم الافتراضي والإلكتروني والتعليم عن بعد.

ويعمل اتحاد الجامعات العربية بالتعاون مع الجامعات الأعضاء على اتباع السياسات والاستراتيجيات التالية لتطوير وتحسين أداء جامعاتنا من خلال:

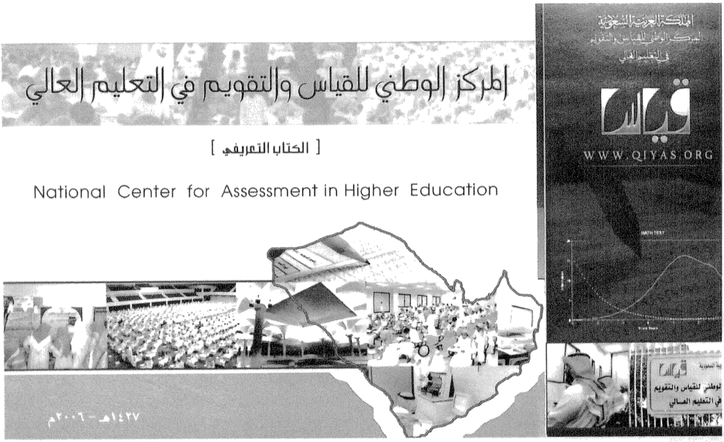
١- العمل على إقرار نظام مجلس ضمان الجودة، وذلك لاعتماد معايير علمية لتقويم مؤسساتنا التعليمية وبرامجها وفقاً للمعايير العالمية، وبما يتناسب وظروفنا وبيئتنا الثقافية والاجتماعية، والذي نأمل إقرار نظامه الأساس في اجتماع المؤتمر العام للاتحاد القادم.

٢- العمل على تطوير برامج الدراسات العليا والاهتمام بالبحث العلمي وربطه باحتياجات المجتمع وتفعيل دوره في تحقيق التنمية الشاملة، وتوفير الدعم المالي للباحثين وربط إنتاجهم باحتياجات مجتمعاتهم، وتوفير الدعم المالي اللازم للأبحاث العلمية محلياً وخارجياً، وتعزيز العلاقات مع المؤسسات والشركات الصناعية، مع التأكيد على التنسيق بين جامعاتنا في مجال البحث العلمي والمؤسسات البحثية العربية.

٣- إنشاء شبكة معلومات إلكترونية موحدة للجامعات العربية وصانعي القرار لتوفير المعلومات والإحصاءات الضرورية للمخططين والدارسين وواضعي السياسات، وهو ما يقوم به اتحاد الجامعات العربية حالياً من خلال مركز المعلومات فيه، الذي يوفر على موقعه على شبكة الانترنت معلومات جيدة عن الجامعات الأعضاء فيه، وأعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات سواء من حيث تخصصاتهم العلمية الدقيقة ورتبهم الأكاديمية، بالإضافة إلى معلومات عن الدوريات العلمية العربية المحكمة وغيرها مما يهم الدارسين والباحثين والطلبة.

هذا وتسعى الأمانة العامة حالياً لتنفيذ مشروع للربط الإلكتروني بين الجامعات الأعضاء تأمل أن تحصل على التمويل اللازم لتنفيذه.

وختاماً فإنه مع كل ما بيناه آنفاً من عدم تطابق ما اعتمده واضعوا هذا التقرير من معايير تتعارض وواقعنا التعليمي؛ فإننا سنسعى للتواصل معهم لوضعهم في صورة التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي، مع التأكيد بأن هذه التقارير لن تفت في عضد القائمين على التعليم الجامعي والعالي في وطننا العربي.. وسنواصل المسيرة وصولاً إلى تعليم متميز بإذن الله.



أصدر المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي كتيب تعريفي تناول إرهاصات إنشاء المركز ومراحل تأسيسة ومهامه وأهدافه، كما تناول مهام " القياس والتقويم "، حيث يشمل عدداً كبيراً من الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية، منها، على سبيل المثال؛ قياس التحصيل الدراسي، والقدرات العقلية للفرد كالتجريد والاستدلال وتكوين المفاهيم، وخصائص أخرى أكثر تحديداً، منها؛ قياس السمات المزاجية والنفسية والخصائص والإضطرابات الشخصية والدافعية والميول والاتجاهات والقيم والإبداع والظواهر الاجتماعية بمختلف أشكالها.

ولا يمكن للمسؤول التربوي أو المختص النفسي أو الاجتماعي أن يتخذ قراراً سليماً مبنياً على إمكانية الفرد وأدائه؛ دون قياس وتقويم " كمي" دقيق لهذه الإمكانيات وهذا الأداء. على أن هذا التحديد الكمي للظواهر ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لتحقيق أهداف معينة.

إن فكرة اعتماد " القياس والتقويم في التعليم العالي " في المملكة العربية السعودية ليست وليدة السنوات الأخيرة، وليست ردة فعل للزيادة الهائلة في أعداد الطلاب الراغبين الالتحاق في التعليم العالي؛ بل هي ثمرة هاجس تربوي رسمي يعود إلى عشرات السنين، هاجس تجسد عبر الزمن في إرهاصات عدة على مستوى القرار ومستوى التطبيق.

وفي التاسع عشر من جمادى الأولى من العام ١٤٢١هـ صدر الأمر السامي ذو الرقم ٤٧١ /٨ بالموافقة علي قرار مجلس التعليم العالي، المؤيد بقرار مجلس الوزراء، بإنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، ليكون مركزًا وطنيًا مستقلاً، يتولى عمليات القياس التي يحتاجها التعليم العالي، لتمكين الطلاب القادرين أكاديميًا من مواصلة العملية التعليمية من خلال الكشف عن مواهبهم وميولهم واستعدادهم؛ توطئة لحسن توجيههم إلى ما يناسبهم من تخصصات.

وتتمثل رسالة المركز في السعي لتحقيق العدالة وتساوي الفرص في التعليم العالي، والمساهمة في رفع كفاءة مؤسساته؛ بناءً على أسس علمية سليمة.. وتفعيل هذه الرسالة يتم من خلال:

١- إعداد وإجراء اختبارات القبول في مختلف مؤسسات التعليم العالي.
٢- العمل على تطوير وسائل القياس التربوي في كافة مستويات التعليم العالي.
٣- قياس المؤشرات التربوية والتحصيلية؛ من أجل رفع كفاءة مؤسسات التعليم العالي.
٤- استقطاب الخبراء في مختلف مجالات اهتمام المركز.
٥- تقديم الخدمات الاستشارية لمراكز القياس في مختلف المؤسسات التعليمية.
٦- إجراء الدراسات والبحوث المتخصصة في مجال القياس التربوي.
٧- نشر ثقافة "القياس والتقويم" وتعميقها على المستويين: التعليمي والاجتماعي.

وقد بدأ المركز خطواته الأولى مع منتصف عام ١٤٢٢هـ؛ حيث وضعت أولى لبناته. وقد حقق، خلال فترة وجيزة، إنجازات مهمة وكبيرة، شهد لها الجميع.

ويتكون المركز من وحدة القياس والاختبارات، وحدة العمليات، وحدة الاتصالات والعلاقات،وحدة البحوث والدراسات ، وحدة الحاسب والمعلومات، والوحدة الإدارية والمالية.

هذه التجربة الديمقراطية ...!



محمد بن عبد العزيز العقيل
الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة

عندما يؤرخ لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، فإن ثمة وقفة متأنية مستحقة أمام يوم الجمعة ١٠ من ذي القعدة ١٤٢٧هـ، الموافق للأول من ديسمبر ٢٠٠٦م..

ذلك اليوم الأغر، الذي شهد أهم انتخابات في تاريخ النادي، لاختيار هيئته الإدارية، بإدارة حرة طليقة لمنسوبيه من الطلبة والطالبات..

ومع يقيننا التام بأن الكمال لله تعالى، فإننا نحسب أن الملحقية الثقافية – في تنظيمها وإشرافها على هذه الانتخابات – طمحت إلى ضرب من الكمال البشرى الممكن، فهل تحقق طموحها المنشود؟

للإجابة عن السؤال، يحسن رصد بعض ما قامت به الملحقية الثقافية في عدة مراحل، أبرزها مرحلة الإعداد، وهى السابقة على الانتخابات الفعلية، والتي امتدت لبضعة أشهر، تم فيها دراسة اللائحة التنفيذية الموحدة لنوادي الطلبة السعوديين بالخارج، وعقدت عدة اجتماعات مع مجموعة مختارة من الطلبة والطالبات – ضمت اثنين وثلاثين منهم من كل الجامعات – ناقشتهم خلالها في كيفية التنظيم والإعداد لهذه الانتخابات والتاريخ الملائم لها، وخرجت بعدة توصيات التزمت بها اللجنة التنفيذية في المراحل التالية.

وتشجيعاً للطالبة السعودية على المشاركة فى هذه الانتخابات، فقد تم تخصيص مدخل وموقع مستقلين لها بمقر الانتخابات، بما يصون كرامتها، ويؤمن لها إدلاءها بصوتها الانتخابى فى جو محافظ ملتزم..

والحق نقول: إن الطالبة السعودية لم تغب عن فعاليات هذه الانتخابات، بل مارست التجربة الديمقراطية بكل إيجابية مشرّفة، ملتزمة بما استقر فى مجتمعنا السعودى المسلم من قيم أصيلة ومبادئ نبيلة ومثل سامية..

وعلى امتداد المساحة الزمنية: من الواحدة ظهر الجمعة إلى الواحدة صباحًا، الكل محتشد في متابعة التصويت على القائمتين الانتخابيتين، وفرز الأصوات، وإعلان النتائج، بعد اعتمادها من أعضاء اللجنة المشرفة على الانتخابات..

على هذا النحو الدقيق والجاد، جرت أهم انتخابات في تاريخ النادي.. جرت في مناخ صحي ديمقراطي، وفى جو هادئ هدوء الشخصية السعودية الرزينة، وبما يتواءم وسمات المشاركين فيها من طلاب جامعيين سمتهم العام هو الوقار.. وجاءت النتائج متقاربة بين القائمتين المتنافستين، مما يؤكد شرف المنافسة، وأن السباق بينهما إنما كان لخدمة النادي ومنسوبيه..

فهنيئا لأبنائنا جميعًا بنجاح التجربة الديمقراطية في ناديهم، وتهانينا للجميع – للذين فازوا والذين لم يقدر لهم الفوز– على تنافسهم الشريف والملتزم، في خدمة إخوانهم الطلاب؛ ثقافيا واجتماعيا ورياضيا..

ودعاء صادق لله تعالى بالتوفيق الدائم لهم في مسيرتهم العلمية التي تغربوا من أجلها، حتى يعودوا إلى الوطن الحبيب أعضاء فاعلين مؤثرين في تحقيق كل ما يصبو إليه من تقدم وازدهار..

وكل عام والجميع بخير.. بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، أعاده الله على المملكة العربية السعودية، وعلى الأمتين العربية والإسلامية، بالخير واليمن والبركات.

انتخاب الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة







في ضوء اللائحة التنفيذية الموحدة لنوادي الطلبة السعوديين بالخارج، الصادرة عن وزارة التعليم العالي الموقرة، قامت الملحقية الثقافية بإجراء انتخابات الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، يوم الجمعة ١٠/١١/١٤٢٧هـ (الموافق ١/١٢/٢٠٠٦م) بمقر النادي.. وذلك عبر المراحل الآتية:

مرحلة الإعداد للانتخابات

بمجرد تلقي الملحقية للتوجيهات الكريمة من الوزارة بالموافقة على إجراء الانتخابات المذكورة آنفاً، شكّلت الملحقية لجنة تنفيذية لها، وأجرت اللجنة عدة اجتماعات مع مجموعة مختارة من الطلبة والطالبات السعوديين ضمت (٣٢) اثنين وثلاثين طالباً وطالبة تم اختيارهم من جميع الجامعات، لتميزهم واتفاق الجميع عليهم.

١-وقد أطلعت اللجنة الطلاب المذكورين على اللائحة التنفيذية الموحدة للنوادي السعودية، وناقشتهم في كيفية تنظيم وإعداد هذه الانتخابات، والتاريخ الملائم لها.

مرحلة الترشيح للانتخابات

تقدم للترشيح للانتخابات ثلاث قوائم هي: (القائمة الذهبية - قائمة العمل والأمل - قائمة المستقبل).

وحيث أشير في محضر اجتماع اللجنة التنظيمية المشار إليها آنفاً بأن تقدم القوائم الراغبة في الترشيح للانتخابات بموعد أقصاه، قبل الانتخابات بخمسة عشر يوماً، فقد تم إغلاق باب الترشيح للانتخابات يوم الأربعاء ٢٤/١٠/١٤٢٧هـ (الموافق ٥/١١/٢٠٠٦م).

وفي هذا التاريخ كان لدى الملحقية قائمتان فقط مستكملتان كافة الشروط الخاصة بالترشيح وهما: القائمة الذهبية وقائمة المستقبل.

مرحلة الاستعداد للانتخابات

تم تجهيز مكان الانتخابات بكافة الترتيبات المناسبة بما يضمن الدقة والشفافية والمرونة والانضباط عند التنفيذ.

كما تم تشكيل لجنة منفصلة للطالبات، بمدخل مستقل عن الطلاب.

كذلك تم وضع كافة التعليمات وضوابط العملية الانتخابية على موقع الملحقية بشبكة الإنترنت وموالاتها بالأخبار المتتابعة في ذلك الشأن.

نسقت الملحقية الثقافية مع الجهات الأمنية المصرية لحفظ النظام في يوم الانتخابات، كما تم حشد الطاقة البشرية بالملحقية لإنجاز هذه الانتخابات، بما لا يقل عن خمسين فرداً من موظفي العمل الفني ورجال الأمن بالملحقية.

وكذلك أعدت الملحقية عدة (باصات) لنقل الطلاب من الأماكن البعيدة عن مقر النادي تيسيراً عليهم.

وقد تم إطلاع معالي سفير خادم الحرمين الشريفين على ذلك.

كما تمت مخاطبة رئيس شئون الرعايا بالسفارة لحضور هذه الانتخابات، مع ترشيح من يراه من الإخوة الزملاء للمشاركة في لجنة الإشراف على الانتخابات.

وفي يوم الجمعة ١٠/١١/١٤٢٧هـ (الموافق ١/١٢/٢٠٠٦م) ، واعتباراً من الساعة التاسعة صباحاً قام موظفو الملحقية باستخراج البطاقات الخاصة

بالطلاب لمن فاتهم استخراجها حتى ذلك التوقيت، ثم بدأت الانتخابات في تمام الساعة الواحدة ظهراً، بحضور كل من: (أعضاء اللجنة التنفيذية) وممثلي سفارة خادم الحرمين الشريفين ولفيف من أعضاء الملحقية الثقافية ومندوبين عن كل قائمة انتخابية.

وقد حرصت الملحقية على توثيق جميع مراحل التصويت التي امتدت على القائمتين المذكورتين حتى تمام الساعة الحادية عشرة ليلاً.

وتم إغلاق صناديق الانتخابات في موعدها المحدد، لتبدأ بعد ذلك مرحلة فرز الأصوات ومراجعتها، والتي امتدت حتى الساعة الواحدة صباحاً، بحضور كل من:

- الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل: الملحق الثقافي.
- والدكتور / فهد بن إبراهيم القاشي: رئيس قسم الشئون الدراسية.
- والأستاذ / ناصر بن طامي البقمي: المشرف العام على نادي الطلبة.
- والأستاذ / عبد الرحمن العطية: بقسم الشئون الدراسية.
- والأستاذ / خالد بن عبد العزيز العقيل: بالعلاقات العامة والإعلام.
- والأستاذ / منصور بن محمد القباع: مدير مكتب الملحق الثقافي.
- إضافة إلى ممثلي سفارة خادم الحرمين الشريفين وهما:
- الأستاذ / محمد التركي: رئيس قسم شئون الرعايا بالسفارة.
- والأستاذ / إبراهيم الحميد: نائب رئيس قسم شئون الرعايا بالسفارة.
- وممثلين عن كل قائمة انتخابية.

نتيجة التصويت

شارك في الانتخابات (٧١٢) سبعمائة واثنا عشر طالباً وطالبة.

وقد فازت قائمة المستقبل بعدد (٣٧٦) ثلاثمائة وستة وسبعين صوتاً، مقابل (٣٣٦) ثلاثمائة وستة وثلاثين صوتاً للقائمة الذهبية.





وتضم قائمة المستقبل التي فازت بالانتخابات كلاً من:

المنصب	الاسم	الوضع الدراسي	المرحلة
رئيس القائمة	خالد عبد الله الربيع	مبتعث	دراسات عليا
نائب الرئيس	مشعل عدنان أحمد	مبتعث	دراسات عليا
أمين السر	سلطان عبد الصمد الخضري	علي حسابه الخاص	دراسات عليا
أمين الصندوق	عبد العزيز محمد الطلحي	مبتعث	بكالوريوس
اللجنة الثقافية	أحمد عبد الله الشهري	مبتعث	بكالوريوس
اللجنة الأعلامية	عايد حامد الشمري	علي حسابه الخاص	بكالوريوس
اللجنة الاجتماعية	رامي محمد العصيمي	مبتعث	بكالوريوس
اللجنة الرياضية	هيثم عدنان محمد خان	على حسابه الخاص	بكالوريوس
اللجنة النسائية	حنان راشد البلوي	على حسابها الخاص	دراسات عليا

هيئة علمية مستقلة لخدمة تاريخ المملكة والبلاد الإسلامية..

دارة الملك عبد العزيز

٣٤ عاما على تأسيسها

أنشئت دارة الملك عبد العزيز بموجب المرسوم الملكي ذي الرقم (م/٤٥) في ٥/٨/١٣٩٢هـ (١٩٧٢م)، وذلك بهدف خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية بصفة خاصة، وتاريخ البلاد العربية والإسلامية بصفة عامة.

والدارة هيئة علمية مستقلة يدير شؤونها مجلس إدارة يرأسه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، ويضم نخبة من المتخصصين والمسئولين وممثلي عدد من الوزارات والهيئات المعنية.

ويأتي إطلاق اسم الملك عبد العزيز على الدارة وفاء بحق المؤسس على أمته وشعبه، وتقديرا لإنجازه في توحيد وتأسيس المملكة العربية السعودية، وكذلك لأن توثيق سيرة الملك عبد العزيز تعد في مقدمة اهتمامات الدارة.

مقر الدارة

تعد دارة الملك عبد العزيز أحد أبرز عناصر مركز الملك عبد العزيز التاريخي.. هذا المركز الحضاري التاريخي الذي أقيم في قلب العاصمة السعودية الرياض، وعلى وجه التحديد في منطقة المربع التاريخية. ويضم إلى جانب الدارة وقصر المربع المتحف الوطني، وفرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة وقاعة المحاضرات، ووكالة الآثار والمتاحف.

أهداف الدارة

تضمنت أهداف دارة الملك عبدالعزيز الساعية إلى خدمة تاريخ وجغرافية وآداب وتراث المملكة العربية السعودية والبلاد العربية والإسلامية بصفة عامة محاور عدة، من أهمها:

أولاً: تحقيق الكتب التي تخدم تاريخ المملكة وجغرافيتها وآدابها وآثارها الفكرية والعمرانية، وطبعها وترجمتها، وكذلك تاريخ وآثار الجزيرة العربية والبلاد العربية والإسلامية بشكل عام.

ثانياً: إعداد بحوث ودراسات ومحاضرات وندوات عن سيرة الملك عبدالعزيز خاصة، وعن المملكة وحكامها وأعلامها قديماً وحديثاً بصفة عامة.

ثالثاً: المحافظة على مصادر تاريخ المملكة وجمعها.

رابعاً: إنشاء قاعة تذكارية تتضمن كل ما يصور حياة الملك عبدالعزيز الوثائقية وغيرها، وآثار الدولة السعودية منذ نشأتها.

خامسا: منح جائزة سنوية باسم (جائزة الملك عبدالعزيز).

سادساً: إصدار مجلة ثقافية تخدم أغراض الدارة.

سابعاً: إنشاء مكتبة تضم كل ما يخدم أغراض الدارة.

ثامناً: خدمة الباحثين والباحثات في مجال اختصاصات الدارة.

قصر المربع

تتولى دارة الملك عبد العزيز الإشراف على قصر المربع التاريخي، ويعد قصر المربع من أهم المعالم العمرانية التي تجسد نمط البناء التقليدي، فقد كانت البيوت تبنى من اللبن (الطين المخلوط بملاط القش والمجفف بأشعة الشمس)، وتؤسس بالحجارة المحلية، وتسقف بجذوع الأثل وجريد النخل، ويمثل الفناء الذي يتوسط المبنى وتفتح عليه جميع الغرف وحدة أساسية في مباني تلك الفترة.

القصر الحجري

تم بناء هذا القصر في عهد الملك عبد العزيز، وهو بمثابة مقر المالية، وقد شيد بمواصفات متميزة من حيث القوة والمتانة، ويتكون من طابقين، ويضم عدداً من الغرف، وقد سعت دارة الملك عبدالعزيز إلى استثماره في إقامة عدد من المعارض والفعاليات بداخله.

مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة السعودية

يعني المركز بتوثيق جميع المعلومات التاريخية ذات العلاقة بأفراد الأسرة المالكة، وإصدار شجرة النسب وتحديثها أولاً بأول، كما يعنى المركز بتوثيق ما ينشر عن أفراد الأسرة المالكة لدعم البحث العلمي في هذا المجال ونشر المعلومات الصحيحة.

مركز التاريخ الشفوي

تولي دارة الملك عبدالعزيز أهمية خاصة لحصر وجمع مصادر التاريخ الوطني السعودي داخل المملكة وخارجها؛ لكون وقد استطاع مركز التاريخ الشفوي في الدارة - من خلال المرحلة الأولى لمشروع حفظ المصادر التاريخية الوطنية - إجراء مئات اللقاءات المسجلة مع معاصرين في نطاق المملكة، وتدوين ذكرياتهم وسيرهم الذاتية. وتتواصل جهود الدارة لجمع المصادر التاريخية الوطنية من وثائق وتسجيلات وصور للمواقع والمعالم التاريخية، ويواكب ذلك جهود حثيثة لتطوير أعمال مركز التاريخ الشفوي؛ ليصبح أداة علمية في مجال التوثيق ذات صلة بالجامعات والمؤسسات العلمية المتخصصة في حفظ التاريخ.

قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية

تعد قاعة الملك عبدالعزيز التذكارية جزءًا مهمًا من أجزاء الدارة، وهي تمثل متحفاً يحوي نماذج من المقتنيات الملكية التي تعود للملك المؤسس، إضافة إلى العديد من الصور الفوتوغرافية النادرة، ونماذج من الأسلحة والأدوات والعملات، ووثائق وخرائط، تلقي الضوء على جوانب مهمة من حياة الملك عبدالعزيز الخاصة والعامة، وتروي قصة جهاده وكفاحه في تأسيس وتوحيد المملكة العربية السعودية.

مركز الوثائق

استطاعت الدارة أن تحصل على مجموعات كبيرة من الوثائق التاريخية من مصادر مختلفة، إما عن طريق الإهداء، أو الشراء، أو الإيداع، أو الاقتناء، أو التصوير، إذ قام مركز الوثائق والمخطوطات بتصوير الآلاف من الوثائق التاريخية الموجودة لدى المراكز العلمية والأرشيفات داخل المملكة وخارجها، تشمل وثائق صورًا من التقارير والمراسلات الدبلوماسية عن المملكة العربية السعودية والملك عبدالعزيز المحفوظة في أرشيفات داخلية وخارجية والتي جرت مع بعض الدول مثل أرشيف الحكومة الفرنسية، وأرشيف الوثائق الهولندية، كما يحتفظ المركز بمجموعة كبيرة من الوثائق الإيطالية التي تم تصويرها من أرشيف وزارة الخارجية الإيطالية، وبعض المعاهد الاستشراقية في روما ونابولي، إضافة إلى عشرات الآلاف من الوثائق العثمانية والأمريكية والبريطانية والفرنسية والألمانية والهندية والروسية. إضافة إلى كم كبير من الوثائق العربية التي صدرت من عدة دول عربية، وتتعلق بتاريخ المملكة العربية السعودية، وتشمل مراسلات دبلوماسية، ومذكرات سياسية، وغيرهما. وقد تم تصنيف تلك الوثائق حسب موضوعاتها وفترتها الزمنية، وقد قامت الدارة بإعداد ملخصات للكثير منها باللغة العربية.

مركز المخطوطات

يضم المركز عددًا ضخمًا من المخطوطات الأصلية والمصورة في مختلف الموضوعات يتزايد عددها بصورة يومية، وقد وصل إلى ما يزيد على ثلاثة آلاف مخطوطة. ومن أبرز هذه المخطوطات ذات العلاقة بتاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية مخطوطة ابن غنام، بخط الشيخ سليمان بن سحمان، وتاريخها يعود إلى عام ١٣٠٤هـ، ومخطوطة "المقنع في الفقه" التي نسخت في الدرعية عام ١٢٢٠هـ بخط الشيخ سليمان بن محمد بن عبدالوهاب.

مركز الباحثات

أنشأت الدارة مركزًا متخصصًا لخدمة الباحثات في مجالات اهتمامات الدارة، وذلك لإتاحة الفرصة أمام جميع الباحثات، وعضوات هيئة التدريس، والمهتمات، للوصول إلى مصادر المعلومات التاريخية بالدارة بكل يسر. ويشرف على هذا القسم عدد من المختصات لتقديم الخدمات وتوفيرها، ويقدم هذا المركز العديد من الخدمات منها: مساعدة الباحثات في البحث عن الوثائق والمخطوطات مع تقديم خدمات التصوير، واستقبال الوفود الزائرة للقاعة التذكارية وقصر المربع، وتنظيم اللقاءات العلمية النسائية ومتابعتها، والمشاركة في المعارض النسائية الثقافية. كما يتيح المركز للباحثات الاطلاع على: المجموعات الوثائقية المحلية، المجموعات الوثائقية العربية وغير العربية، والصحف القديمة، والنوادر والمحفوظات، والمصادر والمراجع المتوافرة بمكتبة الدارة.

مكتبة الدارة

شهدت المكتبة عمليات تطوير استهدفت تحويلها إلى مكتبة بحوث متخصصة في المعلومات التاريخية الوطنية، يشمل جميع أوعية المعلومات من كتب ومقالات وبحوث ورسائل علمية وتقارير وصحف ودوريات، كما تم تقسيم محتويات مكتبة الدارة إلى قاعات عدة وأقسام رئيسة، منها: قاعة الكتب العامة العربية - قاعة الكتب الأجنبية - مركز المعلومات الصحفية - قسم الرسائل العلمية - قاعة المؤلفات النادرة. وتقدم المكتبة خدمات للباحثين تشمل: تصوير الكتب والوثائق والإعارة الداخلية وطباعة مستخرجات الحاسب الآلي للمشروعات العلمية بالدارة. كما تضم المكتبة مجموعات نادرة من أبرزها مكتبة الشيخ عبد المحسن الخيال، ومكتبة شركة أرامكو.

إدارة البحوث و النشر

تتولى إدارة البحوث والنشر الإشراف على جوانب البحث العلمي، وإصدار المؤلفات ذات العلاقة باهتمامات الدارة. وقد شمل نشاط هذه الإدارة الإشراف على إصدار العديد من المؤلفات والدراسات المتخصصة. وقد صدر عن الدارة أكثر من ١١٥ إصداراً. كما تقوم الإدارة بمراجعة المؤلفات التاريخية ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية المقدمة للنشر عبر وزارة الإعلام وتزويد المؤلفين والباحثين بأي ملحوظات أو إضافات مهمة تفيد في إثراء تلك المؤلفات والدراسات. وتشرف الإدارة أيضاً على الأعمال الموسوعية التي تقوم الدارة بإنجازها مثل الموسوعة التاريخية السعودية، وموسوعة الأعلام، وموسوعة الأحداث السعودية. كما تتولى الإشراف على المشروعات العلمية المشتركة مع الجهات العلمية داخل المملكة وخارجها.

مجلة الدارة

تصدر الدارة مجلة فصلية محكمة كل ثلاثة أشهر، وتعنى - بصفة خاصة - بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بتراث المملكة العربية السعودية وفكرها وتاريخها وثقافتها الوطنية، وبالجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي بصفة عامة، وقد صدر العدد الأول من المجلة في غرة شهر ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ تنفيذاً لما ورد في نظام الدارة، وتحقيقاً لأهدافها الوطنية والعلمية.

ولقد أسهمت المجلة - وما تزال تسهم - في إثراء الساحة الفكرية والعلمية في المملكة والعالم العربي وذلك بعدد من البحوث التي تصب في اختصاصها، وعدد من النشاطات والدراسات التي تفيد المطلعين عليها.

مركز نظم المعلومات الجغرافية

تضم الدارة مركزًا لنظم المعلومات الجغرافية يتولى إعداد الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، وذلك في مسعى لتوثيق أهم الأحداث التاريخية التي شهدتها الدولة السعودية خلال مراحل تكوينها المختلفة. كما يضم المركز أرشيفًا لخرائط المملكة التاريخية والطبوغرافية بمختلف المقاييس إضافة إلى بعض الصور والمرئيات الفضائية. ويشرف المركز على إصدار خرائط حائطية تاريخية وجغرافية تعليمية.

مركز الحاسب الآلي

يتولى إنشاء قواعد معلومات متكاملة؛ لحفظ التاريخ ولخدمة الباحثين والباحثات، ولتقديم تسهيلات ومساندة فنية معلوماتية. وتولى المركز إدخال المعلومات المتعلقة بالوثائق والمخطوطات التاريخية التي تحتفظ بها الدارة في الحاسب الآلي، كما أنشأ قواعد المعلومات لموسوعات الأعلام، وسجل أحداث المملكة في مئة عام وجريدة أم القرى. كما يتم إنشاء قسم للنشر الإلكتروني ليكون نواة للمكتبة الإلكترونية، ودشنت الدارة موقعها على شبكة خدمة المعلومات "الإنترنت" متضمنة معلومات عن الدارة وأقسامها وخدماتها وبرامجها وأنشطتها وعنوانه: www.darah.org.sa، ويتم إصدار نشرة المربع، وهي نشرة إلكترونية تصدر عبر موقع الدارة على الإنترنت كل ثلاثة أشهر، وتعنى بجميع أخبار الدارة ومشاركاتها الداخلية والخارجية. كما يعمل المركز على نشر إصدارات الدارة والمجلة على الشبكة، وإضافة إلى نشر المعلومات التاريخية الصحيحة عن المملكة.

أرشيف الصور والأفلام التاريخية

عملت الدارة على إنشاء أرشيف خاص بها تم بالتعاون مع عدد من المراكز التاريخية والوثائقية في العديد من دول العالم، وبالتنسيق مع العديد من دول العالم. وتم وضع نظام لفهرسة وحفظ الصور المتوافرة التي يزيد عددها على خمسة آلاف صورة تحكي جوانب عديدة من تاريخ المملكة العربية السعودية، ومن أحداث تاريخية مهمة لها علاقة بتأسيس المملكة. كما تمكنت الدارة من الحصول على مجموعة كبيرة من الأفلام الوثائقية التي أصبحت نواة لهذا المركز الذي يقدمخدماته للباحثين والمهتمين بدراسة التاريخ. وقد أنجزت الدارة فيلمين وثائقيين عن الملك عبد العزيز ومسيرته منذ استرداد الرياض وحتى وفاته - يرحمه الله - . ويتم العمل حاليًا على تنفيذ مجموعة من الأفلام الوثائقية التاريخية لإثراء المكتبة الوثائقية السعودية وخدمة تاريخ المملكة.

نحو نظام تعليمي عربي



د. محمد إبراهيم الدسوقي
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم
بجامعة حلوان

لقد أصبح انهيار الحواجز وذوبان الخصوصيات وذيوع وسيادة منطق القوة سمة عالمنا اليوم، ولم تعد حتى التكتلات الجغرافية كافية للصمود في وجه هذا الطوفان الجديد، فسعت تلك التكتلات لتوسيع دائرة امتدادها أملاً في تحقيق شكل من أشكال التوازن.

وربما تكون اتفاقيات الجات وما تضمنته من قواعد جديدة لصياغة حركة القوى الفاعلة في عالم اليوم، وما تحمله هذه القواعد من أعباء والتزامات؛ تحكم سلوكيات الموقعين عليها وغير الموقعين، الأمر الذي لم يعد معه للخيارات الاقليمية كثافتها السابقة، بل لم يعد لأصحابها أنفسهم القدرة على تبنيها.

ولاشك أن انفتاح سوق العمل بحكم الاتفاقيات - وقد أصبح على وشك التنفيذ- يجعل من عالمية معايير تقييم المنتج التعليمي العربي أمراً حتمياً، مما يحكم على غير المواكب بانفلات كابوس البطالة المحلية أكثر مما هو قائم فعلاً، مما يمثل في حد ذاته تهديداً لاستقرار وأمن هذه المجتمعات.

ومنذ سعت أوربا نحو لملمة واقعها بكل ما يحمله من تناقضات؛ كان التعليم والثقافة نصب عينيها حتى توجهت هذا الاتجاه بإعلان بولونيا Declaration of Bolagne الذي يسعى لتوحيد نظم ومعايير التعليم العالي في أوربا، والذي بادرت بعد ذلك العديد من الدول للسعي نحو التوافق معه، ما يجعل منه نقطة تمركز عالية الجاذبية، وربما يرى فيها البعض طوق النجاة من قسوة المنافسة المتوقعة في سوق العمل المفتوح، ويجعل من التوافق معها عتبة لالتقاط الأنفاس.

وقد كانت دول أوربا الشرقية من أول المبادرين للتكيف مع إعلان بولونيا، حتى اضطرت روسيا في النهاية للتوقيع هي الأخرى على الإعلان عام ٢٠٠٣م.

ومن المهم في بداية هذا العرض تقديم نبذه عن أبرز علامات هذا الاتجاه الجديد قبل التعرض لموقف عالمنا العربي منه.

أوربا والإصلاح التعليمي الجديد

نادى بيان جامعة السوربون الفرنسية عام ١٩٩٨م بتحقيق نوع من التناغم في بنية نظام التعليم العالي الأوربي، ثم أعقب ذلك توقيع بيان بولونيا عام ١٩٩٩م، والذي وقعت عليه ٢٩ دولة، وتضمن البيان مجموعة من النقاط الرئيسية الهامة في سبيل تحقيق نظام تعليم عالي أوربي متناغم من أبرزها:

- تشجيع الاعتراف المتبادل للشهادات في أوربا.
- تشجيع حرية التنقل للدارسين والباحثين بين الدول الأوربية.
- اعتماد أنظمة الساعات المعتمدة.
- حرية الدارس في اختيار المعدل التعليمي المناسب لظروفه وقدراته.

ثم استمرت خطوات التقارب بين نظم التعليم الأوربي ومحاولة وضع آليات تحقيق التناغم المنشود، مع التأكيد على الارتقاء بشأن التعليم العالي الأوربي.

الاتحاد السوفيتي الجديد:

بعد أن وقعت روسيا على إعلان بولونيا عام ٢٠٠٣م، وكانت قد سبقتها في التوقيع العديد من دول أوربا الشرقية، تنبهت موسكو إلى أهمية اللحاق بالركب، وقد عقد مؤتمر دولي تحت عنوان: "المنتدى الدولي لجودة التعليم ٢٠٠٤م الجامعات الفنية: التكامل مع النظم

انفتاح سوق العمل عالميا يحتم تقييم المنتج التعليمي العربي

التعليمية الأوربية والعالمية" وذلك بمدينة اجيفسك في الفترة من ٢١-٢٢ أبريل ٢٠٠٤م، وقد شاركت فيه العديد من المؤسسات والجامعات من مختلف دول العالم، بما فيها أوربا الشرقية ودول الاتحاد السوفيتي القديم، وقد شاركت فيها جامعة حلوان.

وقد صدر عن المؤتمر مجموعة من التوصيات من أبرزها، التوصية بأن تعمل وزارة التعليم على وضع استراتيجية لتطوير نظام قومي للتعليم العالي المهني، مع الأخذ في الاعتبار وثائق إعلان بولونيا، والدعوة لتعاون كل الجهات المعنية لتطوير المؤهلات وملائمتها لنظم وأسواق العمل بما في ذلك احتياجاتها التدريبية، ومراجعة مواصفات الخريج في ضوء حاجات أسواق العلم بما فيها الأجنبية لتغطية الجانب التدريبي منها ليتكامل ومحتوى المقرر، وتوفير فرص الاتصال للطالب والمواطن مع مصادر المعرفة، وإتاحة فرص التعليم في الدول المختلفة، تصميم المناهج والمقررات المرنة التي تركز على الأساسيات والأنشطة التخصصية، وإعطاء الجامعات استقلالية تقييم الطلاب المحولين فيما يتعلق بالمقررات البينية.

وحدة العالم العربي

إن عالمنا العربي يملك من دعاوى الالتقاء ما يمثل كل عنصر من عناصره وحده ما يكفي لتبرير التئام هذا الكيان، بل إن عالمنا العربي يملك من التناقضات ما يدعم وحدته أيضا، فلدينا خلل في توزيع الكثافة السكانية وخلل في توزيع المياه شريان الحياة ومصدر صراعات الغد، وخلل في توزيع الثروات، وخلل في حرفية القوى العاملة بين بلدانه.

إن المتطلع لتقارير لجنة متابعة توصيات ومؤتمرات وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي يجد فيها ما يكفي لتأكيد حجم الحاجة للالتئام، ومثال واحد يكفي؛ فمثلاً مقارنة نصيب الباحث العربي في دول العالم العربي الأفريقية يبلغ ١٤٫٩ ألف دولار في السنة، في حين يبلغ في دول العالم العربي الأسيوي ٢١١٫٤ ألف دولار، ولا يعتبر ذلك الحد الأقصى للقدرة على الصرف على البحث العلمي في القطاع الأسيوي من عالمنا العربي، ولكن إذا قارنا بإسرائيل نجد أن نصيب الباحث فيها وحدها سنويا ١١٠٫٨٣٤ ألف دولار سنويا ولا تعليق.

إن حجم مصدر تقديم الخدمة التعليمية الجامعية في العالم العربي -والذي يقدر بأكثر من مائتي جامعة حكومية وأهلية وخمسين ألف عضو هيئة تدريس في مجال العلوم والتكنولوجيا وحده- لا يمثل مصدرا ثريا إذا ما قورن بتعداد السكان من جهة؛ وإذا ما روجع توزيع عناصر هذا المصدر على بلدان العالم العربي من جهة أخرى، مما يجعل من شريحة الملتحقين بالجامعات الأوربية والأمريكية شريحة جديرة بالاهتمام للتعرف على ما يمكن أن تتعرض له من تغيرات في ظل هذا النظام التعليمي الجديد.

إن الجهود التي يقوم بها مجلس وزراء التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ولجانه جهود لا يمكن تجاهلها، بل على العكس؛ فإن حجم الإنجاز الذي يتحقق في ظل سياسة المتابعة الواعية للقرارات ومحاولات تشخيص بعض المشكلات واقتراح الحلول لها ولو بشكل مرحلي يمثل لبنة هامة في السياق القومي المنشود، ولكنها أيضا أقل من طموحات وتطلعات كل المهتمين من جانب؛ وأبطأ من مواجهة حجم المتغايرات العالمية القائمة فعلاً من جانب آخر. ولا شك أن هناك العديد من الأسباب التي تكبل منظومة العمل، ولكن استثمار معطيات واقعنا العربي يدعو للإسهام ولو بجهد متواضع في وضع تصور قابل للمناقشة والحذف والإضافة فيما يلي:

١- دراسة تجارب الدول العربية التي بدأت في الاقتراب من النظام التعليمي الأوربي الجديد تفعيلاً للجهد وتعظيماً للعائد.

٢- دراسة معطيات هذا النظام الجديد من خلال لجنة من الخبرات لوضع تصور كامل لكل أبعاده وإمكانيات التعامل معها.

٣- البدء وبشكل فوري في وضع استراتيجية توحيد هياكل التعليم في الجامعات العربية من حيث النظم المتبعة وسنوات الدراسة والمؤهلات الممنوحة وصولاً للمقررات الدراسية.

٤- توحيد جهود التطوير القائمة في الجامعات العربية، وقد تكون البداية بعقد مؤتمر لتقديم التجارب القائمة ومحاولة تعميم العائدات الإيجابية فيها.

٥- وضع معايير موحدة للمؤسسات التعليمية، وللمنتج التعليمي، ولأعضاء هيئات التدريس في ظل المعايير العالمية المتعارف عليها.

٦- توحيد مصادر تمويل البحث العلمي وتحديد أولوياته، وتضافر الجهود العلمية والبحثية في تناول هذه الأولويات بالبحث والتحري والعلاج.

٧- التركيز على دعم عناصر التميز في المؤسسات التعليمية و البحثية القائمة وعدم تكرار القائم منها.

٨- دعم كيان عربي موحد للتعليم والتدريب عن بُعد يتولى تقديم خدمة تعليمية وتدريبية للمواطن العربي باستخدام تكنولوجيا التعليم، ودعم فرص التعليم والتدريب المستمر بما يواكب التغيير الدائم في متطلبات سوق العمل.

٩- إنشاء صندوق عربي لاستعادة العقول المهاجرة من خلال توفير بيئات عمل بحثي تعليمي وتطبيقي مناسب للاستفادة من هذه الطاقات الهائلة بشكل قومي.

١٠- إعادة دراسة أسواق العمل العربي لربط استراتيجيات التعليم والتدريب باحتياجات السوق، مع محاولة تأهيل عاجل لإحلال العمالة العربية القادرة على المنافسة.



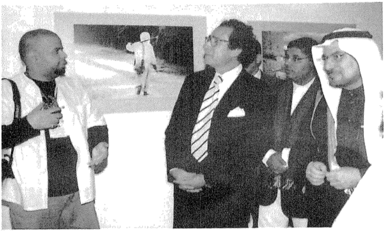
أيام ثقافية سعودية بجمهورية مصر العربية

٢٤ شوال -٦ ذوالقعدة ١٤٢٧هـ. ١٥ - ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦م

معالي وزير الثقافة والإعلام السعودي:
السعودية ومصر يجمعهما إرث تاريخي مشترك

وسط لمعة السيف من عرضه نجد وإيقاعات فنون التراث الأصيل وتيارات الثقافة المعاصرة ونفحات الحرمين الشريفين من مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ عاشت محافظات القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية والفيوم أجمل أيامها، وذلك بافتتاح معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ الدكتور إياد بن أمين مدني ، ومعالي وزير الثقافة بجمهورية مصر العربية الأستاذ فاروق حسني؛ مهرجان الأيام الثقافية السعودية الذي استمر أسبوعين.





معالي وزير الثقافة المصري:
المهرجانات السعودية في مصر تبرز حراكاً متنامياً في الواقع الثقافي السعودي

وقدألقى معالي وزير الثقافة والإعلام السعودي كلمة في افتتاح المهرجان جاء فيها ".. إن التظاهرة الثقافية لا تأتي في إطار التعاون الثقافي القائم بين بلدينا فحسب؛ بل هي تجسيد لمستوى العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين، فالشعبين السعودي والمصري يجمعهما إرث ثقافي مشترك على مدى العصور، وحاضرهما ينفتح على أسس ومباديء مشتركة هدفها حماية هويتنا الإسلامية والعربية، والتمسك بالقيم الأصيلة من جزيرة العرب وأرض الكنانة ،وتأكيدا لهذه الروابط الحضارية وامتدادا للتواصل ، وما أرقى التواصل عندما يكون بالثقافة وبين بلدين يزخران بماض عريق عبق بالثقافة والتراث الأصيل..".

كما ألقى معالي وزير الثقافة المصري كلمة في الافتتاح جاء فيها ".. تسعد مصر باستضافتها لأحداث ثقافية من مختلف دول العالم تتصدرها الثقافة والفنون للملكة العربية السعودية.. لذا فإن الجمهور المصري المتلقي لهذه الثقافة سيجد نفسه مع تلك الأيام التي تتألق فيها بأمسياتها وفنونها، فضلا عما يعتمل به الواقع الثقافي السعودي من حراك ثقافي في تمثيل تلك المعرض والمحافل والمنتديات، وكذلك التواجد الفاعل للفنون التشكيلية لفنانين سعوديين تشي جميعها بنضج ومسايرة للمدارس الفنية السائدة.."

وبدأت الاحتفالات التي شارك فيها نخبة من المفكرين والأدباء والشعراء والفنانين السعوديين على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية الذي استقبل المدعوين بالدقة السعودية.. وقدمت الأنشطة والفعاليات المختلفة بالقاهرة بمجمع الفنون بالزمالك والمسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية ومسرح الجمهورية ومسرح البالون ومسرح سيد درويش وقاعة مركز الإبداع بمحافظة الإسكندرية وقصور الثقافة بمحافظات الإسماعيلية والبحيرة والفيوم، وقدمت جميع أنشطة وفعاليات هذه الأيام مجانا.

وشمل المهرجان العديد من الفعاليات منها الندوات الثقافية والبرامج الإذاعية والتليفزيونية ومعارض الفن التشكيلي، كما للطفل نصيب كبير من هذه الفعاليات، حيث تضمن المهرجان العديد من أنشطة الأطفال مثل مسرح العرائس وورش عمل ومراسم وأنشطة أليكترونية، كذلك تضمن المهرجان فعاليات من المسرح السعودي ، والأفلام الروائية السعودية.

العروض المسرحية

نشا المسرح السعودي منذ أكثر من ٤٥عاما، ويعود أول عرض







مسرحي إلى عام ١٩٦٠م وهو مسرحية "فتح مكة " للكاتب محمد مليباري، وقد تم عرضها على مسرح قريش، ثم توالت بعد العروض المسرحية، وتمت إقامة العديد من المهرجانات المحلية للمسرح السعودي والتي تمتد على امتداد المملكة.

واختارت اللجنة المنظمة بوزارة الثقافة والإعلام السعودية ثلاثة عروض مسرحية لتقديمها بجمهورية مصر العربية وهي، "على الجسر" والذي قدم بمسرح البالون وقصرى ثقافة الفيوم والإسماعيلية وبمجمع مبارك للفنون بالبحيرة، وعرض "ارتكاس" و"خلف البرواز" ليتم تقديمهما في المحافظات الأربع أيضا على التوالي.

وقد حرصت اللجنة المنظمة للأيام على اختيار عروض تمثل الوجه المشرق للمسرح السعودي بمختلف توجهاته الفكرية والفنية، وبالتالي فقد حرص على اختيار عروض قام بتأليفها وإخراجها مبدعون من أبناء المملكة السعودية من خلال تنوع الموضوعات والأفكار التي تطرحها هذه العروض الثلاثة.

وقد نجح المخرجون في توظيف الموسيقى لخدمة العمل الفني، كما نجحوا أيضا في توظيف باقي المفردات، ومن بينها الإضاءة المعبرة وقطع الأكسوار والملابس المختلفة..

ولتسليط الضوء على التجربة السينمائية السعودية شاركت ثمانية أفلام قصيرة قدمها جيل من السينمائيين السعوديين الشباب بفكر واع وحرفية متميزة وعرضت في مركز الفنون بالجزيرة.

وبدأت بالفيلم الروائي القصير "القصة الأخيرة" للمخرج محمد الباشا، ويحكي قصة شاب عاشق للسينما ويقطع مسافة خمسمائة كيلو متر بين الرياض والبحرين، حيث أقرب دار عرض سينمائي.

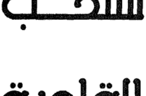
كما عرض فيمان للمخرج نضال الدمشقي، وفيلم كرتون للمخرج خالد الدخيل، ، وفيلم روائي للمخرج محمد الباز، وفيلم للمخرج مشعل الغندور، وفيلم روائي للمخرج على الأمين.

وإلى جانب هذا التنوع الفني والثقافي عقدت بعنوان ندوة "تاريخ الأزياء السعودية" في القاهرة والإسكندرية، والتي سلطت فيها د . ليلى البسام الضوء على الأزياء في مناطق المملكة المختلفة وتاريخها وتنوعها في المناطق الشمالية والعربية والكردية وفي المنطقة الوسطى والشرقية من خلال ملابس الخروج المختلفة.

وتسعى وزارة الثقافة والإعلام نحو التوسع في البرامج التعريفية بالمشهد الثقافي داخل المملكة وخارجها من خلال تنظيم فعاليات تخدم هذا الغرض، وتعد مشاركة المثقفين السعوديين والمبدعين هي الأساس في خدمة هذا الغرض. وسوف يشهد المستقبل توسعا أكبر وبرامج مكثفة بالتعاون مع الأشقاء المصريين لمزيد من التعريف والتبادل الثقافي بين البلدين الشقيقين.



غيوم الشتاء ولقاء السحب بالقاهرة



بقلم د. ملحة عبد الله

عندما تدلف من الخارج على أناس في ردهة منزلكم القديم وقد مكثت سنوات عديدة بعيداً عنهم خارج الوطن لا تلتقي بهم إلا عبر مكالمات الهاتف. وحين يشتد بك الشوق، لا تجد سوى "ألبوم" الصور لتتحرك الشخوص وتناجيك بوَلَهٍ شديد. بالطبع عناق وحالات من الود والوجد والخطاب الحميم بكل معاني الحب والشوق حين اللقاء.

والمفكر العربي، أو المفكر بصفة عامة يحمل بين جوانحه مخزونا معرفيا في طياته الحنين لرؤية كل الذي اختزنه من فكر وشخوص وحتى الأماكن. وللثقافة المصرية أثر ومخزون كبير في نفوس المفكرين العرب بكل فكرها ومفكريها وتراثها وعبقها، حينما يتقافز هذا الإرث في رؤوسهم أملا في تحقيق اللقاء ومعايشة اللحظة، وكذاك الحال في الوسط الثقافي المصري.

وقد خطى معالي وزير الثقافة والإعلام السعودي د . إياد مدني خطوة تستحق الإشادة والتقدير لملامسته الذات المبدعة والمفكرة وتحقيق آمالها في اللقاء الثقافي والمعرفي بعوالم احتوتها أطرهم المعرفية، فيتم اللقاء والحوار والتبادل الثقافي بين الأطراف المفكرة والمبدعة، وهو أمل كل مثقف عربي، فالتعرف لا يأتي إلا بالحوار والطرح الفكري والسباحة في رؤوس الآخرين مما يذيب المفاهيم في بوتقة واحدة.

الأسبوع الثقافي السعودي يعد خطوة جادة لمشروع تنظمه وزارة الثقافة السعودية كل عام في بلد عربي مختلف، ففي هذه الأيام تستقبل القاهرة الأسبوع الثقافي السعودي في الفترة من٢٣/١٠/إلى ١١/٥/ ١٤٢٧هجرياً الموافق ١٥إلى ٢٧ /١١/ ٢٠٠٦، وقد سبقه الأسبوع الثقافي في تونس العام الماضي، وقد حقق ذاك الأسبوع تلامسا ثقافيا فعالا عمل على التعرف بالآخر وتفجير منابع المعرفة بين مثقفينا والثقافة العربية بجميع فروعها من القصة والرواية والشعر والمسرح والفنون التشكيلية، ولا يقتصر المكان على القاهرة فحسب وإنما في جميع مدن ومحافظات مصر العربية، وقد لبست مصر حلتها لاستقبال هذا العرس الثقافي السعودي.

فبالرغم من تلامس الحدود الجغرافية بين الوطن العربي إلا أن هناك فجوات ينتج عنها غربة ثقافية عربية تجعل المثقف في دوائر تدور في فلكها الخاص دون تماس.

ونحن هذه الأيام بصدد استقبال الوفود الثقافية السعودية وقد تجهز لها الوسط الثقافي المصري في شوق للالتقاء والمناقشة والجدل والذوبان في رموز ثقافية قد لا يعرفونها. فآفة الثقافة العربية كانت تكمن في تلك الحدود النفسية التي خلفتها حدود سايكس بيكون وخطوطه الملعونة التي تركت الاغتراب النفسي لهوية عربية واحدة يصعب تجزئتها.

ولعل الأيام الثقافية تمحو هذه الآثار التي صنفت ثقافاتنا، فيصنف الفكر والمفكرون كل حسب قطره عودة للحدود الجغرافية دون التعاطي مع المعطى الثقافي، فليس للثقافة وطن. ولعلنا قرأنا العديد من العناوين وشاهدنا الكثير من المواضيع في القنوات الثقافية حول الدراما التلفزيونية ومدى اجتياح بعض الدول العربية للإنتاج التلفزيوني، وكأن الدنيا قامت ولم تقعد، في حين أن هذه الدول هي السوق الرائجة لمثل هذا النوع من الإبداع. ونحن نعلم أن مصر هي قلعة الفن العربي، بل ومنارة كل من أراد أن يشحذ فكره وموهبته، فهي خير معين ليس للمبدعين فقط؛ بل لكل من التجأ إلى حضنها الدافئ هاربا من أي هم وضيق، ولكن تظل هناك نقطة أو حلقة مفقودة بين الأقطاب الفكرية العربية والتي تشكل الجسد العربي بجميع همومه وقضاياه.

فقد هزت الجسد الفني أعقاب شهر رمضان المبارك رعشة لازالت آثارها قائمة حتى الآن، وذلك حول تألق الممثل السوري جمال سليمان في دور الصعيدي المصري، ولماذا يأتي رجل من سوريا فيقتحم الوسط الفني المصري وهناك كثر ممن يستطيعون تقديم مثل هذه الأدوار؟ أقيمت الحلقات وتعنونت الصحف وتجمع الفنانون، وكأن أحد سكان تل أبيب دخل عالمهم الرافض للتطبيع.

ورغم اعترافنا بأن الإبداع له أجنحة والفكر له أجنحة لا وطن له ولا بيت؛ فنحن نشاهد فيلم عمر المختار بكل حب ومتعة حين يمتعنا الممثل العالمي "انتوني كوين" في تجسيد شخصية عمر المختار، بالرغم من أنه ممثل أمريكي الجنسية، فقد جسد شعائر المسلم وطقوسه وإيمانه وصلاته وكل حركاته وسكناته وهو ليس بمسلم، وذلك يجرنا أيضا لما أثير حول جدلية قيام الممثل السوري "بسام خوري" بالقيام بدور خالد بن الوليد - في مسلسل خالد بن الوليد خلال شهر رمضان المبارك - وهو مسيحي حيث كانت العناوين في الصحف تفرد مساحاتها لهذا الاستنكار، فلماذا هذه النزعة العرقية؟ ولماذا هذا التصنيف للإبداع والمبدعين رغم أن أول وظائف الإبداع هي وحدة الذات والوجدان والعقيدة أيضاً في هوية واحدة "هوية عربية" خالصة؟!

لم تكن مصر طاردة لأبناء أمتها العربية في يوم من الأيام، إذ نجد أن عمالقة الفن تألقوا من مصر مثل نجيب الريحاني وفايزة أحمد وفريد الأطرش ووردة الجزائرية وحتى الجيل الجديد لطيفة وسميرة سعيد وكاظم الساهر، والعديد والعديد من النجوم البراقة في سماء الفن العربي، إذ على الفنان أن يستمد تدشينه من القاهرة، لما لها من بريق إعلامي، ولما لمبدعيها من خبرات في صناعة النجم.. حتى الكتاب مثل سعد الله ونوس وعلى الراعي ومارون النقاش وسليم النقاش وغيرهم.. وتلك هي الطبيعة التي نؤمن بها للدور الريادي للقاهرة في هذا المجال، ولكن ما تنضح به الساحة الفنية هذه الأيام هو: لماذا الآخر؟ وهذا هو الجديد على الساحة.

إن الوحدة النفسية العربية - رغم الحدود السايكس بيكونيه - أمر محتم لخلق لحمة عربية تذوب في بوتقة الهوية العربية، وهذا ما تطمح إليه الأيام الثقافية السعودية والوزارة المصرية في مناخ ثقافي حميم مملوء بالود على جميع الصعد، ولتختفي مظاهر النزعات من نفوس بعض المفكرين و الفنانين، والتي لا تلوي على شئ سوى شحن الذات وتعالى الأنا في عالم يحتاج إلى المزيد من التآخي والترابط والوحدة والتعارف للوقوف على خط واحد في وجه التحديات.

المؤتمر القومي السنوي الثالث عشر (العربي الخامس) لمركز تطوير التعليم الجامعي

الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين: الواقع والرؤى

الجامعة هي ضمير المجتمع، وعقله المفكر وهي الخلية الرئيسة للمجتمع إذا صلحت صلح المجتمع، وقد عرفت الدول المتقدمة هذه الحقيقة، وبدأت منذ فترة الاهتمام الجاد بالجامعات من جميع مدخلاتها، وعملياتها، ومخرجاتها، وأيقنت حكومات هذه الدول حقيقة أن التنافس والسباق بين المجتمعات المعاصرة ما هو إلا تنافس بين جامعاتها في مضمار التقدم العلمي والتكنولوجي، وقد أكدت ذلك تلك التقارير العالمية التي اهتمت بتصنيف الجامعات وفقاً لمعايير علمية وبحثية متفق عليها.

ومقارنة بسيطة بين جامعاتنا العربية وجامعات العالم المتقدم: نلاحظ أن جامعاتنا في حاجة حتمية الى التحسين والتحديث في ادائها بهدف الوصول بالتعليم الجامعي العربي الى أفضل صورة ممكنة، ويكون لها مكان متميز بين جامعات العالم، وأن تصل بالمواطن والمجتمع العربي الى موقع استراتيجي في عصر الثورة المعلوماتية. ولكي يتحقق ذلك تحاول حكوماتنا العربية جاهدة تطوير جميع عناصر المنظومة التعليمية، مع الاستفادة من كل من الاتجاهات والتجارب العالمية، وطموحات المجتمع العربي وتطلعاته المستقبلية.

وتأسيساً على ذلك عقد مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس مؤتمره السنوي الثالث عشر تحت عنوان " الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين الواقع والرؤى خلال الفترة من ٢٦-٢٠٠٦/١١/٢٧م، وقد تحددت توجيهات المؤتمر -وهو المؤتمر العربي الخامس- الى ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع، وذلك من خلال تحديد عنوانه بـ"الجامعات العربية في القرن الحادي والعشرين: الواقع والرؤى". وخلال المؤتمر تمت مناقشة العديد من الأوراق البحثية من مختلف الدول العربية، التي تناولت الاتجاهات والرؤى المستقبلية التي يستطيع من خلالها التعليم العالي العربي مسايرة التطور الهائل والسريع في البحث العلمي على المستوى العالمي، وقد تبلورت هذه الاتجاهات والرؤى في العديد من النقاط لعل من أهمها:

١- اتجاهات ورؤى ونماذج عالمية في فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه.
٢- اتجاهات ونظم وتجارب الجودة الشاملة ونظم الاعتماد على المستوى العالمي والعربي.
٣- تجارب ورؤى في إدارة التعليم الجامعي.
٤- اتجاهات ونماذج لتقويم أداء الطالب وعضو هيئة التدريس والاداريين.
٥- مناهج وطرق تدريس جامعي حديثة وابداعية.
٦- تقويم أداء الجامعات والكليات والأقسام.
٧- طرق وأساليب تنمية قدرات أعضاء هيئات التدريس.
٨- الجامعات العربية والبحث العلمي.
٩- اتجاهات ورؤى ونماذج في الجامعة وخدمة المجتمع والبيئة.
١٠- لتكنولوجيا واستخداماتها في التعليم الجامعي.
١١- الحرية الأكاديمية في الجامعة.
١٢- استقلالية الجامعة.
١٣- مصادر بديلة لتمويل التعليم الجامعي.

وقد سعى المؤتمر الى تحقيق عدد من الأهداف منها:

١- التعرف على أهم الاتجاهات والنماذج والتجارب العالمية في مجال:
- فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه وسياساته.
- نظم تطبيق الاعتماد وضمان الجودة.
- الاستقلال المالي والاداري في التعليم الجامعي.
٢- التعرف على أحدث الاتجاهات العالمية في المناهج وطرق التدريس والأنشطة الجامعية.
٣- البحث عن اليات جديدة لتوظيف التكنولوجيا في التعليم الجامعي
٤- التوصل الى طرق ومصادر متنوعة لتمويل التعليم الجامعي.
٥- التعرف على أحدث الطرق والأدوات في مجال تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس والطلاب والادارة الجامعية ، رغبة في تطوير الأداء الجامعي.

ولتحقيق هذ الأهداف عقد المؤتمر سبع جلسات علمية ، بخلاف الجلستين : الافتتاحية والختامية، تضمنت احدى عشرة ورقة عمل وسبعة عشر بحثا ، وأسفرت فعاليته عن التوصيات الاتية:

أولا: في مجال فلسفة وأهداف التعليم الجامعي:

- أن تنطلق عمليات تطوير واصلاح التعليم الجامعي من فلسفة واضحة المعالم، أونموذج محدد الأبعاد ، يتسم بالثبات النسبي والمرونة والاستمرارية، بدلا من السياسيات والاجراءات العفوية والتلقائية.
- التاكيد على مبدأ الاصلاح والتطوير الجامعي، الذي يأخذ في الاعتبار عوامل الرفض والقبول لعوامل الاصلاح والتطوير من قبل كافة المعنيين والمهتمين بالتعليم الجامعي ، من أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، ومؤسسات المجتمع المدني ، بدلا من السعي الى فرض سياسات واجراءات الاصلاح والتطوير.
- الاخذ بنظام التجريب في كل محاولات الاصلاح والتطوير في التعليم الجامعي.
- الاعتماد في عملية شغل المناصب القيادية في الجامعة على الانتخاب المباشر.

ثانيا: بالنسبة لمجال البحث العلمى:

- زيادة الميزانية والتمويل المخصصين للبحث العلمى حتى يمكن الوصول للمعدلات العالمية فى الجامعات بالدول المتقدمة.
- زيادة الاهتمام بالدراسات والبحوث العلمية وخاصة التطبيقية منها
- التوسع فى اتاحة الفرص لاعضاء هيئة التدريس للتفرغ للبحث العلمى والمشاركة فى الندوات والمؤتمرات العلمية فى الداخل والخارج.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدنى للمشاركة فى توفير الامكانات

المادية المطلوبة للبحوث العلمية والتى تخدم المشروعات الإنتاجية .

-إعادة النظر فى الزيادة المفاجئة فى بعض الجامعات للرسوم الدراسية لطلاب الدراسات العليا و خاصة غير القادرين ماديا .

-التشجيع المادى والمعنوى لأعضاء هيئة التدريس والباحثين الجدد والذين يسهمون ببحوث مبدعة وخلاقة فى مجال خدمة المجتمع والبحث العلمى .

-الاهتمام بإعداد خريطة بحثية على المستوى العربى ينبثق من خلالها خريطة بحثية على مستوى كل جامعة وعلى الجامعات العربية اقتراح هذه الخريطة بما يتفق وظروف وتخصصات كل جامعة .

-توفير مصادر المعلومات على المستوى العالمى والمحلى فى كل جامعة وكلية وقسم بحيث يستفيد منها جميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وطلاب الدراسات العليا.

-ثالثا : بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس :

-توفير البيئة الأكاديمية التى تشجع أعضاء هيئة التدريس على أداء مسئولياته ومهامه الوظيفية فى مجال البحث العلمى والتدريس والريادة الطلابية وخدمة المجتمع .

-وضع معايير علمية وموضوعية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بما يتفق مع ما هو سائد فى النظم الجامعية المتقدمة .

-حسن اختيار معاونى أعضاء هيئة التدريس وإعدادهم أكاديميا ومهنيا

-التوسع فى برامج التنمية المهنية وتنويعها لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .

-ضرورة إتاحة الفرصة لمشاركة أعضاء هيئة التدريس فى تطوير المنظومة التعليمية داخل الجامعة والكلية التى يعملون بها والمشاركة بفاعليه فى قضايا المجتمع المختلفة .

-تحسين الظروف الاجتماعية والصحية والمادية لأعضاء هيئة التدريس وإعادة النظر فى الكادر الخاص بهم بما يتفق مع تغيرات العصر وبما يتفق مع الأدوار المختلفة المختلفة والمتعددة لعضو هيئة التدريس من بحث علمى وقائما بالتدريس ومقوما للطلاب ورائدا لهم ومشاركا فى خدمة المجتمع .

رابعاً: بالنسبة للطالب الجامعي :

·تطوير نظم التحاق الطلاب بالجامعات العربية بما يتفق مع ميول وقدرات الطلاب وبما يحقق التوازن بين المعايير العالمية والظروف المجتمعية .

·تحري مبدأ تكافؤ الفرص فى عملية تشعيب الطلاب داخل الكليات

·التأكيد على استمرارية تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ومجانية التعليم لغير القادرين ماديا من الطلاب.

·تجويد الخدمات التعليمية التى تقدم للطالب بالجامعات العربية

·التأكيد على ترسيخ مبدأ الديمقراطية فى تمثيل الطلاب فى التنظيمات الطلابية داخل الجامعات العربي ، وتوسيع وتدعيم فرص مشاركة الطلاب لممارسة الانشطة المختلفة وفقا لقدراتهم وميولهم .

·زيادة الاهتمام بالطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة ماديا واجتماعيا نفسيا وأكاديميا .

·زيادة الاهتمام بطرق وأساليب التدريس الحديث التى تعتمد على فاعلية وايجابية الطلاب.

-الوسائل التكنولوجية الحديثة .

-تفريد عملية التعلم.

·اعادة النظر فى نظام التدريس بالجامعات العربية بما يحقق الحرية الاكاديمية للطلاب ز

·التأكيد على شمولية واستمرارية عملية تقويم الطلاب ز

·تنويع أساليب وطرق تقويم الطلاب بما يحقق موضوعية وعداله عملية تقويمهم .

خامسا : بالنسبة لتمويل التعليم الجامعي :

- الاتجاه نحو تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع لتحسين الخدمات التى تقدمها الجامعة لأبناءها .

- ترشيد الاستفادة من القروض والمنح والمساعدات الخارجية بما يتفق مع احتياجات كل كلية بتخصصاتها المختلفة .

- زيادة نسبة ميزانية التعليم العالي من الموازنة العامة للدولة .

- تنويع مصادر تمويل التعليم الجامعي بدلا من الاعتماد على مصدر احادي.

- فتح الباب أمام رجال الاعمال لتمويل التعليم الجامعي بشرط ضمان استقلالية الجامعة .

- ترشيد انفاق المنح والقروض الدولية الخاصة بالبحث العلمي بما يتفق مع احتياجات المجتمع والمواطن العربي .

جدير بالذكر أن مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس يشهد حركة علمية دؤوبة من خلال العديد من المؤتمرات التي يقوم بتنظيمها، ومن خلال العديد من الأبحاث التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية على المستوى المحلي والعربي ، وهو واحد من الكراكز المشهود لها بالكفاءة علميا وإداريا.

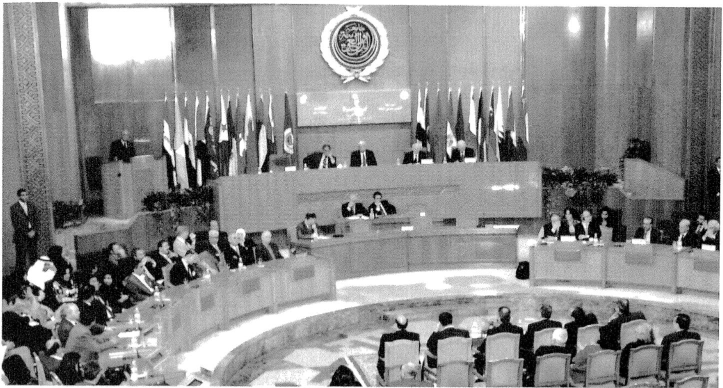
يزكر أن مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة عين شمس من المراكز الهامة التى تتابع بإهتمام العملية التعليمية فى التعليم الجامعى ، ويعمل علىدراستها وتحليلها وتقييمها للخروج بنتائج وتوصيات تساهم فى تطوير هذا المجال الحيوى من مجالات التنمية العربية . وذلك من خلال العديد من الأنشطة .منها . الندوات والمؤتمرات التى يعقدها المركز بشكل مستمر. تحت إشراف نخبة من المتخصصين . ويعمل على تنظيمها نخبة متميزة من الإداريين .

أسماء المشاركين من المملكة العربية السعودية في فعاليات المؤتمر

- د. الجوهرة بنت فهد آل سعود.
- أ. عبد الله مزعل عوض .
- أ. ابتسام ابراهيم الحديثي.
- أ. سالم علي اليافعي .
- د. نوال بنت ماجد ياسين .
- د. جواهر بنت أحمد قناديلي.
- د. آمنة أرشد بنجر .
- د. وجنات سلامة شحاته.
- أ.د. إحسان عبد الغفار مرزا.
- د. وحيد حسين فتحي .
- د. آمال حمزة المرزوقي أبو حسين .
- د. آسيا حامد ياركندي.
- د. خديجة محمد سعيد جان .
- د. عبد العزيز غانم الغانم.
- د. حمد عبد الله سعد سلطان .
- د. طلال يوسف حمدان
- د. سامية بنت صادق مداح .
- د. إعتدال بنت عبد الرحمن بن علي حجازي.
- د. عبد العزيز بن سلطان العنقري .

بعد غياب ٢٧ عاماً..

اتحاد الكتاب والأدباء العرب يُعقد فى القاهرة



استضافت مصر على مدى سبعة أيام حشدا من كبار المبدعين والمفكرين من مصر و ١٥ دولة عربية ووفود من روسيا وإيطاليا وتركيا وقبرص وكندا والولايات المتحدة خلال لانعقاد المؤتمر الثالث والعشرين للأدباء والكتاب العربي تحت عنوان "نجيب محفوظ والرواية العربية"، وخصص للحوار والنقاش حول إبداعات الأديب الكبير نجيب محفوظ. وتعد هذه هي المرة الأولى التي تستضيف فيها مصر إحدى دورات المؤتمر العام للأدباء والكتاب العرب منذ ٢٧ عاما.

وكان الافتتاح في القاعة الكبرى بجامعة الدول العربية تحت رعاية رئيس الدولة محمد حسني مبارك الذي أكد "أن المؤتمر فرصة للحوار والتفاعل بين أهل الفكر وأن مستقبل أمتنا العربية تحت الشمس مرتهن بقدرتها على تجسيد رؤاها، وأن الكتاب والمفكرين ضمير الأمة ونبض شعوبها، وأن عطاء الأدباء وأهل الفكر في بلادنا العربية يثبت للعالم أننا أمة عريقة.." جاء ذلك في الكلمة التي وجهها إلى المؤتمر وألقاها نيابة عن سيادته د. أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء.. وقال السيد عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية أن الاحتفال بنجيب محفوظ رائد الرواية العربية ذلك العقل نقل قطاعا مهما من الفكر العربي إلى العالمية عبر أعماله الأدبية والفكرية يحمل رسالة للعالم مضمونها إننا مصممون على أن نرتفع بالعقل إلى آفاق العالمية، وأن هذا الكاتب ورفاقه فتحو بابا نحو العالمية لأدبنا وفكرنا لن ينغلق أبداً، وأن أدباء العرب على دربه سائرون.



تهاني صلاح

وأوضح محمد سلماوي رئيس اتحاد كتاب مصر أن اختيار يوم ٢١ نوفمبر تاريخا للمؤتمر يرجع إلى أن هذا اليوم مثل في العام الماضي افتتاح مؤتمر الكاتب والمستقبل "الذي أقيم احتفالا بذكرى تأسيس اتحاد كتاب مصر، وكان لأديبنا الأكبر نجيب محفوظ كلمة في هذه القاعة أعرب فيها عن أمله في أن يصبح للأديب عيد سنوي يحمل اسم "يوم الكاتب"، وكان من قرارات المؤتمر في العام الماضي أن يكون اليوم الذي أطلق فيه نجيب محفوظ دعوته هو "يوم الكاتب" من كل عام.. وأكد أن اتحاد كتاب مصر يقف بكل قوة بجانب ثقافة المقاومة ومع نضال الشعب الفلسطيني، ومع حق الشعب العراقي في حرية كاملة، ومع كل قوى الحرية والتحرر في وطننا العربي الكبير.

وأوضح د. على عقله عرسان الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب "أننا على الصعيد الثقافي في صراع مستمر مع العدو الصهيوني، ونحن أدباء العالم العربي نرفض التدخل في شؤون وطننا و وأمتنا وأقطارنا أيا كانت الذرائع، ونأمل أن تكون الكلمة سلاحاً فعالاً في خدمة قضايانا وشعوبنا..

والقى البروفيسور فاليرى كاتيتشيف رئيس اتحاد كتاب روسيا كلمته حول أهمية العلاقات الوطيدة بين اتحاد كتاب روسيا واتحادات الكتاب في العالم العربي.. مؤكدا أن كتاب روسيا يشعرون بالتأثير الهدام للثقافة الغربية الأمريكية ويحاولون بكل قواهم حماية الأدب والثقافة الوطنية والاستناد إلى الارث الكلاسيكي العظيم.. ونقل تأييد اتحاد كتاب بلاده لنضال الشعب

الأدباء يرفضون كل أشكال التطبيع مع إسرائيل ويطالبون الحكام برفع الوصاية عن الإبداع والإفراج عن سجناء الرأي متابعة

الفلسطيني الذي يحاول حماية ثقافته الوطنية ضد العولمة.

علامة فارقة..

وبدأت فعاليات المؤتمر الذي شارك فيه أكثر من ١٢٠ شخصية أدبية وفكرية وباقة شعرية مرموقة في العالم العربي ليكونوا على مائدة الحوار مع قامات مصرية كبيرة من أعضاء الاتحاد وغيرهم من المبدعين من جميع أنحاء مصر بقاعة اتحاد الكتاب، لتتناول إبداع واحد من أهم مبدعي العالم، وهو نجيب محفوظ، وعلاقته بالرواية العربية فدارت الجلسة الأولى حول "الأعمال التاريخية لنجيب محفوظ لتجيب عن تساؤلين رئيسين هما: هل كان نجيب مؤرخاً أم مستحدثاً للتاريخ؟ وما ماهية الشكل الفني في أعماله التاريخية؟، وشارك فيها د. عبد الحميد زراقط من لبنان بورقة بحثية بعنوان "بين الجوهر الثابت والتاريخي المتحول.. تجربة نجيب محفوظ"، مشيراً إلى المقصود بالجوهري والثابت والتاريخي والمتحول، وقدم دراسة تحليلية مستفيضة، أبرز خلالها ما يميز مشروع نجيب محفوظ الروائي من سمات وضعته في مصاف الروائيين العالميين، حيث جاءت أعماله الروائية نتاجاً لتجربة فريدة تجمع بين التاريخي والفردي، فصارت إبداعاته نسيجاً جديداً ذا فاعلية جمالية ودلالية في آن واحد، كما أوضحت الدراسة سمات أخرى لأدب محفوظ، في مقدمتها اللغة الشعرية الشفيفة التي تتخلل النصوص، والبناء الروائي المحكم المتماسك والأسلوب الرصين السلس.

وقدم الباحث د. مدحت الجيار ورقة بحثية بعنوان "نجيب محفوظ.. الروائي الحديث والسارد الأكبر"، موضحاً الدور الذي لعبه الكاتب العالمي في مضمار الفن الروائي حيث ملأ الدنيا كتابة، وشغل الناس فظل يكتب طيلة سبعين عاماً، من خلال خطة منتظمة وصارمة بصورة جعلته علامة فارقة في تاريخ الرواية العربية الحديث، حيث استوعبت كتاباته كل ما طرأ على فن الرواية من تطوير وتجديد.. ولا تزال أعماله بحاجة إلى دراسات متعمقة تستخدم كل المناهج النقدية المطروحة، ومازالت قادرة على البوح من خلال مناهج النقد ببانوراما تكشف عن عبقرية كتاباته.

وألقت الجلسة البحثية الثانية برئاسة الأديب البحريني فهد حسين وشارك فيها لفيف من الأدباء والكتاب والجمهور ألقت الضوء على المكانة الرفيعة التي يتبوأها الأديب العالمي محفوظ على خريطة السرد العربي، حيث تتسم إبداعاته الروائية باللغة التي تتماس مع تخوم الشعر والبناء القصصي المتماسك والأسلوب الرشيق الذي جعله كاتب العربية الأول باقتدار..

وأشار الناقد الكويتي عبد الله خلف في ورقته المعنونة "صور المجتمع في روائع نجيب محفوظ" إلى القيمة الإبداعية العالمية للأديب الأكبر في الأدب العربي الحديث، حيث سما بالرواية العربية إلى آفاق عالية وإلى مجالات دولية، فقد ترجمت أعماله إلى جميع اللغات الحية.

بالإضافة إلى تطويره لأساليب الكتابة القصصية، وابتكاره لشخصيات لا زالت ماثلة بين الناس. هذا على الرغم من المعوقات التي قابلته جراء الكتابة في بداية رحلته الإبداعية التي تراوحت بين الواقعية والرمزية، انطلاقاً من تطبيق هذه الرؤية على بعض إبداعاته الروائية.

- في طريق الحداثة.

ما موقع نجيب محفوظ في التجريب؟ هذا السؤال طرح نفسه على ضيوف المؤتمر في الجلسة الثالثة التي رأسها د. مدحت الجيار وكان مقررها الأديب قاسم مسعود عليوه، وشارك فيها د. عبد الحميد ضوره، والقصي الحسين ود. مصطفى الضبع، وصديق المدثر أبو القاسم.

بدأها القصي الحسين حول "جدل الحداثة والإبداع في أدب نجيب محفوظ الروائي"، والذي عبر عن كون هذه القضية شغل النقاد الشاغل في هذه الأيام، وطالما تمنينا أن نخطو خطوة أكيدة في طريق الحداثة، بينما حقق هذا السبق الأديب نجيب محفوظ، الذي تناول تحديثة للمجتمع العربي والأسرة العربية والتربية والسياسة العربية، من خلال أعماله الأدبية العديدة، وتناول المنهج النقدي لمفهوم الحداثة، وركز على الشكل والمضمون وضرورة ترابطهما معاً لكي نصل إلى الحداثة المتوقعة، وتعدد المناهج التي تخدم هذا المفهوم في الأدب الروائي، كالمنهج الشارح والتجريبي والتفسيري والواقعي والسيسولوجي، ومن ناحية الشكل فقد استخدم محفوظ أساليب متعددة لكتاباته.

وأكد د. مصطفى الضبع في دراسته "الواقع الموازي وتقنيات الحلم في سرديات نجيب محفوظ" على أن الحلم يلعب بصيغته المعروفة ومفهومه المتداول دوراً في رسم البعد النفسي للشخصية الروائية، ولكنها ليست الوظيفة الوحيدة، فإنه ينطلق إلى ما هو أبعد ذلك عبر فتح زوايا للرؤية الروائية يجعل من الحلم -ليس موضوعاً- بقدر ما هو تقنية رواية تلعب دورها في إنتاج الدلالة.

وتمثل الأحلام واحدة من العلامات ذات الطبيعة المتداولة في نتاج محفوظ، ويتأسس عليها إنتاج دلالتين أساسيتين، هما: تقنية تساهم في إنتاج الدلالة تتكشف فاعليته عند تكراراته المحسوبة أولاً على المستوى التاريخي، والتي تجلت في الروايات الأولى كعبث الأقدار، ورادوبيس، وكفاح طيبة، وأحلام فترة النقاهة، وخان الخليلي.

وثانياً في خلق ما يمكن أن يسمى بالواقع الموازي، فالحلم لا يشير إلى الماضي بقدر إشارته إلى المستقبل ومحاولته بناء صيغة مستقبلية لحياة أفضل.. وأشار في بحثه إلى عناصر كثيرة تكشف عن تجليات الحلم الإنساني في سرديات محفوظ، كرصد الأحلام، ومساحتها، ومراحلها، وعلاقة الحلم بالنص ودوره في إنتاج الدلالة وغيرها.

وجاءت كلمة د. عبد الحميد صنورة لتتناول الحلم الإبداعي عند محفوظ، وتمثلت في تلك المقطوعات الإبداعية التي سماها هو نفسه الأحلام وأنتجها في سنواته الأخيرة، فالحلم الذي يبلور فيه أفكاره ويحولها من مجرد أفكار إلى قطع أدبية هو كل ما تبقى له من الأداء الإبداعي.

وتناول أحمد فضل شبلول نفس المحور في بحثه "نظرات في أصداء السيرة الذاتية لنجيب محفوظ"، مؤكداً أن إصداء السيرة الذاتية هي ليست سيرة ذاتية لنجيب محفوظ، وإنما هي أصداء لبعض أعماله مثل قشتمر والثلاثية، وأن "الشيخ عبد ربه التائه" قد يكون أقرب إلى نجيب محفوظ.

في عيون العالم:

وحول المائدة المستديرة التي عقدت بالمجلس الأعلى للثقافة بعنوان "محفوظ في عيون العالم"؛ أكدت نخبة من الأدباء والكتاب الأجانب من خلالها على أن نجيب محفوظ استطاع بأسلوبه الواقعي ومفرداته اللغوية البسيطة وتصويره البارع أن يجسد ملامح المجتمع المصري برؤية إنسانسية تخاطب البشر في كل زمان ومكان، وهو الذي أدى إلى وصوله للعالمية، كما أوضحوا أن الاهتمام العالمي بأدب نجيب محفوظ قد بدأ في مرحلة مبكرة قبل حصوله على جائزة نوبل ١٩٨٨ م، إلا إن هذا الحدث أسهم كثيراً في إيقاظ اهتمام المستشرقين بالأدب العربي بشكل عام، وانعكس ذلك على دور النشر الأجنبية في دول مثل أسبانيا وروسيا وفرنسا والصين وغيرها، فانتعشت أسواق الكتاب بأعمال مترجمة ليس فقط لنجيب محفوظ؛ بل لآخرين من الكتاب المصريين والعرب.

وقد كان بيدور مارتينث - وهو آخر أعمدة الاستعراب في أسبانيا أول من ترجم بعض قصص محفوظ مثل "همس الجنون" التي صدرت ترجمتها عام ١٩٥٩م، وبدأ الاهتمام الفرنسي بهذا المجال عقب "الثلاثية"،



وفي إيطاليا تمت ترجمة نحو ١٣ عملاً من أعماله.. وتعد رواية "زقاق المدق" من أكثر الروايات التي ترجمت لنجيب محفوظ، حيث ترجمت إلى ٢٢ لغة.

- مشكلات الترجمة:

وأشار د. حسن عطية إلى مشكلات عملية الترجمة التي أدت في كثير من الأحيان إلى فهم خاطئ لمضمون العمل، مثل الترجمة الحرفية لبعض الأسماء مثل "السكرية" فلم يتم التعامل معها كاسم مكان، بل تمت ترجمتها إلى "علبة السكر".

وظلت المعايير المتحكمة في الترجمة إلى اللغات الأجنبية موضوعاً للنقاش في أوراق بحثية أخرى، فقال المترجم السوري "عبود كاسوحه إن اللغة العربية لغة أحادية التعبير، حيث يمكن أن نحتاج إلى جملة واحدة في اللغة الفرنسية لترجمة كلمة عربية واحدة أو كلمتين. وهذا ما يستلزم مشقة وجهدا كبيرين من المترجم حتى يتمكن من التعبير عن المعنى الصحيح وهو ما لم يكن متوفرا في جميع الأحوال بالنسبة لمترجمي أعمال محفوظ إلى الفرنسية، حيث وقع المترجمون في أخطاء ساذجة بسبب عدم التدقيق، وهو ما أدى إلى خيانة النص وعدم تقديم المعنى المقصود، مثل ترجمة كلمة "التكية" إلى "دير"، على الرغم من عدم وجود أديره أو رهبنه في الإسلام، بالإضافة إلى أخطاء أخرى عديدة.

ثم تناولت الناقدة د. "ثناء أنس الوجود" روايات المكان " عند محفوظ وهي تلك الت يحملت عناوينها أسماء أماكن محددة مثل خان الخليلي وزقاق المدق.. ولاحظت أن الأماكن التي اختراها كالحارة والخان والزقاق تشترك في ضيق المساحة وكونها ذات مواصفات خاصة تتمثل في التواء والطول فضلا عن الضيف إلا أنها كذلك مغلقة من أحد أطرافها ومفتوحة من الطرف اخر ولكل ذلك دلالات فالاماكن لا تخلو من حميمية ودفء المغلق عليها..

وحور الرؤية السياسية لأدب محفوظ تحدث الناقد د. عبد المنعم مليحة موضحاً أن السياسة التي يمكن أن يتضمنها الفن بشكل عام هي سياسة المعنى الاستراتيجي أو الشامل لذلك يمكن القول بأن السياسية في المنجز المحفوظ ينبع أساسها التاريخي من النهضة كاستراتيجيه فنحن أمه في مرحلة النهوض والقاعدة المعرفية لديه هي العقلانية هي كذلك أساس المجتمع الحديث أو قد استخدم محفوظ الرموز والمجازات في أبة لتأسيس هذه الحقيقة بطرق إبداعية.

وقدم الناقد د. السيد إبراهيم تحليلاً سياسيا لرواية " اللص والكلاب " ذاكراً أن شخصية رؤوف علوان "بطل الرواية " المنادى بالأفكار الاشتراكية إنما كانت ترمز إلى الفساد و " نور " تمثل الأمة أو مصر " وسعيد مهران " تمثل الطائفة المثقفة التي كانت تفترض أن تقود هذه الأمة وكذلك استخدم محفوظ الرمز للكشف عن رؤيته الناقدة للأوضاع السياسية السائدة في ذلك الوقت

محفوظ والسينما :

أما عن دور نجيب محفوظ كاتباً للسيناريو وأثرة على تطور السينما لاعربية وكذلك العلاقة بين الأدب والسينما " أفلام محفوظ " نموذجاً " تحدث د. حسن عطية في محور محفوظ في السينما العالمية " وعرض الروايتين مثيرتين للجدل هما " بداية ونهاية " " زقاق المدق " في السينما المكسيكية " عام ٩٣- ٩٤ حيث تم استنبات المادة الروائية المصرية على أرض مكسيكية دون فقد خصائص الأولى أوز مميزات الثانية ولم يترتب على إعادة زرع الشخصيات المصرية في بيئة جديدة افتقادها مقومات بنائها لأن الأبعاد التي يطرحها محفوظ تظل إنسانية رغم تجذرها في بيئة محددة نبعت منها .

هدية الطفل العربي :

وقد تزامن مع انعقاد المؤتمر موائد مستديرة أقامها المجلس الأعلى للثقافة منها هدية الطفل العربي في عصر العولمة " وضمت عدد من الأبحاث عن كيفية تقديم أدبنا للطفل.. هذا الطفل الذي قال عنه الكاتب يعقوب الشاروني " أ. صعب المراس لا تستطيع بسهولة أن تخترق وجدانه أو تعمل على توجيهة ، ولا تدرك ما يرضيه ، ويشبع رغباته ، ولا تعرف أي الموضوعات والأفكار التي تجذبه "

واستهل الجلسة الكاتبة سلوى العناني التي تطرقت إلى طفولة نجيب محفوظ مشيرة إلى أن حكايات حارتنا التي كتبها عام ١٩٧٥ بضمير المتكلم تبدو وكأنها نوع من السيرة الذاتية وتناولت الكاتبة فكرة الموت عند محفوظ الطفل من خلال الرواية لتنتقل بعد ذلك إلى ذكرياته في أول أيامه في المدرسة وتناولت كذلك تجربته الوطنية والسياسية في طفولته التي عاشها في فترة حرجة من تاريخ مصر لتصل في النهاية إلى كيفية اكتشاف الطفل محفوظ لعالم الجنس الآخر. مؤكدة في النهاية أن الطفولة هي المنبع الحقيقي الذي يستقي منه الإنسان أغلب أفكاره وقد ظهر هذا في أفكار نجيب محفوظ التي تناولتها حكايات حارتنا.

وأشارت أسماء الزرعوني من الإمارات إلى أهم ما يجب أن يميز أ>ب الأطفال وهو كشفه لجوانب معرفية للطفل وإضاءتها بحيث يعمد إلى إشباع حب الاستطلاع لدى الطفل، وإلى تنمية خياله ، وإلى مخاطبته حول طبيعة

القاسم يفوز بجائزة نجيب محفوظ للكاتب العربي .. وعـودة العضويـة لاتحـاد كتـاب فلسطيـن .

الإنسان والإنسانية عامة وانجازاتها وصولاً إلى استكشاف العوالم المختلفة حوله معبرة أن أدب الطفل هو مفتاح عالم الأدب عامة .

وأشار د . محمد علي إلى أهمية الكتابة العلمية للطفل وإلى قلة عدد الكتاب في هذا المجال ، وأضاف إلى أن معظم الأدباء الكبار لم يكتبوا للطفل حتى نجيب محفوظ نفسه . وأن العلماء الذين يستطيعون الكتابة للطفل أصبحوا عمله نادرة .

واختتمت المائدة بكلمة الروائي د . السيد نجم الذي تحدث عن هوية الطفل العربي وعلاقة الثقافة بالهوية وعلاقة الطفل بالإنترنت كما أن المواقع التي تتحدث عن الطفل قليلة والمتاح اما مواقع ثقافية عامة أو يتم تناولها عبر مواقع المرأة .

وهنا يبدو الطفل وكأنه شتى مكمل للحديث عن المرأة كما أن المواقع الصحية لا تتكلم عنه إلا بصفته كائناً بيولوجياً .

وتناولت المائدة الثانية " حقوق الملكية الفكرية " تلك القضية التي تشغل العالم كله شارك فيها د . على عقله عرسان ، الذي أشار إلى ضرورة التفرقة بين اتفاقية الملكية الفكرية ، واتفاقية حماية حقوق المؤلف الأولى تهتم بالقضايا المتعلقة بالصناعات والتكنولوجيا وهي ذات أفضلية لدى بعض الدول مثل أمريكا اتفاقية حقوق المؤلف فهي نافذة د . مطبقة في بعض الدول العربية وتشمل الكتب والسينما والمسرح وما شابه ذلك إلا أنه مع الأسف الشديد لم يحترمها أي قطر عربي ... وأشار د . حسام الصغير إلى ضرورة التفريق بين الدول العربية من حيث توقيعها لاتفاقيات تتعلق بهذا الموضوع فالبعض وقع اتفاقية " والبعض الأخر انضم إلى اتفاقية التجارة العالمية بضرورة توقيع جزاءات رادعة على الدول التي لا تطبق قوانين الملكية الفكرية والمعاهدات الخاصة بها .

وأضاف صلاح البيطار أن مصر الدولة الوحيدة التي تأخذ رسوما بسيطة مقابل تسجيل براءات الاختراع وهذا يفتح المجال لبعض الدول ومن بينها إسرائيل للتسجيل في مصر ويجب تدارك ذلك ورفع هذه الرسوم

مهرجان الشعر :

وقد صاحب المؤتمر المهرجان الشعري الـ ٢٤ وشارك فيه أكثر من خمسين شاعراً من الوطن العربي واستمر لمدة ثلاثة أيام وتم افتتاحه بالمسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية .. وقد الأمسية الأولى الشاعر الكبير محمد إبراهيم أبو سنة وشارك فيها نخبة من شعراء مصر و الوطن العربي منهم محمد التهامي الذي قرأ قصيدة بغداد .. والشاعر اللبناني الكبير جوزيف حرب بعده أنشد الشاعر الفلسطيني الكبير إبراهيم نصر الله قصيدته ذاب للقائك " وتلاه الشاعر المصري د. علاء عبد الهادي والذي قرأ قصيدة طويلة بعنوان في " مقام البلاد " والشاعر التونسي عبد الله هاشم قصيدة بعنوان هذه الجنة لي " والشاعر المصري أحمد فضل شبلول فأنشد" الإنسان المتعدد "

وأقيمت الأمسية الشعر الثانية بمكتبة القاهرة الكبرى وصرح فيها الشعراء بقصائدهم مثل خضير الجندي من اليمن وظبية خميس من الامارات وغسان مطر من لبنان ، محمد الربيعي من ليبيا وفاروق شوشه من مصر ولأول مرة صرح محمد سلماوي رئيس اتحاد كتاب مصر بإقامة أمسيات شعرية أخرى أقيمت بالتوازي مع القاهرة في كل من مكتبة الاسكندرية التي أدار أمسيتها الشاعر السكندري جابر بسيوني مثل اتحاد الأدباء والكتاب وافتتحها الشاعر فؤاد طمان بقصيدة من الشعر القومي تعكس إيمانه العميق بالوحدة العربية بعنوان كلاسيكية عربية ثم القى قصيدته المرواغة " الحورية " والقت الشاعرة اللبنانية هدى ميكاتي قصيدتين و" أطياف عابر فألقاها الشاعر الموريتاني سيد ولد الأمجاد .. ومن مرسى مطروح القى الشاعر إسماعيل عقاب قصيدته " لا مفر " .. ومن سوريا أنشد حسين حموي عدة قصائد داعيا فيها للأمة العربية للنهوض والتضامن لرد العدوان عن شعوبها واستعادة مجدها .

أما الشاعر والزجال السكندري المعروف محمد طعيمة فكان صوت العامية المصرية في الأمسية . هذا إلى جانب الأمسيات التي أقيمت في كل من قصر ثقافة المنصورة والمنيا وشرم الشيخ والغردقة .

وبالاضافة إلى الأمسيات الشعري أقيمت ندوات نقدية حول قصيدة التي فرضت نفسها على مناقشات مهرجان الشعر باعتبارها الظاهرة الأكثر حضوراً وتأثيراً في ديوان الشعر العربي الآن .

وألقت د . محمد عبد المطلب النظر إلى ما طرا على قصيدة النثر من تحولات في المرحلة الأخيرة وانعكس المصطلح على أيدى البعض من قصيدة النثر القصيدة .

وتحدث الشاعر د . علاء عبد الهادي عن مجموعة للأحكام النقدية الصغرى اليت تعانى منها قصيدة النثر والاشكاليات التي تعاني منها قصيدة النثر منها المصطلح ذاته .

وعلى الجانب الأخر دارت المناقشات حول الاتجاهات الجديدة في القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة " والقصيدة العربية في مشهد الشعر العالمي " وإقامة مائدة مستديرة حول التجريب الشعري المعاصر في الوطن العربي.

تكريم سوي للمبدعين العرب .

وشهدت قاعة جامعة الدول العربية حفل الختام بعد مناقشة المؤتمر لبعض القضايا الثقافية والأدبية والسياسية المتعلقة بواقع الأمة العربية حيث توصل المجتمعون المشاركون إلى عدة توصيات أهمها :

- تأكيد أهمية دور الكتاب والأديب والمثقف في بلورة المفاهيم الأفكار في هذه المرحلة المتضاربة من زمن العولمة ... جعل يوم الحادي والعشرين من نوفمبر " عيداً للكاتب " العربي يلتقى فيه أدباء وكتاب ومثقفوا الأمة في أي بلد عربي لتأكيد وحدة الثقافة العربية ... الأفراج عن سجناء الرأي من الأدباء والكتاب والمثقفين والإعلاميين .

- كما أصدر المؤتمر بيانا ختامياً أدان فيه كل اشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني .. وطالبو المبدعون العرب كل أصحاب السلطة برفع وصايتهم عن الفكر والإبداع وإتاحة الفرصة للاختلاف في الرأي والاجتهاد في الرؤى لضمان التنوع والثراء في الفكر والفن والحياة .

ووافق المشاركون بالاجماع على اختيار مصر مقراً للاتحاد في دورته الجديد/ ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩ م واختيار الكاتب محمد سلماوي رئيس اتحاد وكتاب مصر أميناً عاماً للاتحاد ... واختيار د . علي عقلة عرسان مستشاراً للأمانة العامة .. كما تم انتخاب رابطة الكتاب الأردنيين نائباً أول وإتحاد كتاب تونس نائباً ثانياً للاتحاد .

بروتوكول ثقافي مع روسيا

ثم قام الكاتب محمد سلماوى بصفته رئيس اتحاد كتاب مصر بتوقيع بروتوكول تعاون ثقافي مع اتحاد كتاب روسيا ووقع الاتفاق مع الجانب الروسي الكاتب فاليري جانا تيشيف رئيس الاتحاد الروسي وتضمن الاتفاق تبادل المطبوعات والزيارات الثقافية وترجمة لأهم مستجدات الابداع في كل من روسيا والدول العربية الأعضاء في الاتحاد العام ثم قام رئيس اتحاد روسيا بتكريم عدد من الكتاب المصريين المعروفين لأدباء روسيا تقديرا لما قدمنه من تواصل بين البلدين وهم د . مكارم العمري أستاذ الأدب الروسي وعميد كلية الألسن ، والكاتب د . أبو بكر يوسف والكاتب أحمد الخميس . ومنح وسام الوشاح الأكبر للدكتور على عقلة عرسان مستشار الاتحاد العام والعضو الفخري باتحاد كتاب روسيا ومقدم له الكاتب محمد سلماوي درع اتحاد كتاب مصر تقديرا لعطائة المتواصل والمستمر طوال فترة أمانته وكان مسك ختام المؤتمر إعلان اسم الفائزة بجائزة نجيب محفوظ للكاتب العربي وقيمتها عشرة آلاف دولار وفاز بها الشاعر العربي الكبير سميح القسام تقديراً لإبداعه الذي يمثل الالتزام العميق بالثوابت والإعلان عن عودة عضوية اتحاد كتاب فلسطين إلى اتحاد الأدباء والكتاب العربي

سيظل قادرا على قيادة المسيرة الإنسانية..

المشروع الحضاري في الإس

لم تعد الأمة في حالة يرضى عنها حكماؤها وعقلاؤها ممن يدركون حقيقة منزلة الدعوة الإسلامية التي غيرت شكل الحياة الإنسانية جملة وتفصيلا منذ أشرقت أرض الجزيرة العربية بنور ربها، وانتقلت من وثنية الشرك إلى موكب التوحيد، ومن القبيلة إلى الأمة، ومن ضلال الجاهلية إلى نور الإسلام.



أ.د/ عبـد اللـه التطـاوى
نائب رئيس جامعة القاهرة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ويبدو عدم الرضا – هنا– معلقًا بما يحاول سفهاء الأرض من مساس بالدين الإسلامي ورموزه العليا، من خلال ما ينشرونه عن الإسلام ظلمًا وبهتانًا ربما من قبيل الجهل بجوهر الإسلام وحقائقه، وربما من قبيل العناد والتحدي والكراهية، وربما من قبيل الخوف من إرهاصات نهضة الأمة الإسلامية إذا ما توحدت قواها، كما كانت في عصورها الزاهرة، التي طالما تكلم فيه العلم العربية بين أرجاء المعمورة على مدى ثمانية قرون من عمر الزمان.. وربما من قبيل هذا كله انطلقت الحملة الشرسة التي انبعثت منها روح المؤامرة غيرمحسوبة النتائج، سواء على مستوى توظيف الفن أو الفكر. أما الفن؛ فقد مثلته الرسوم الدانمركية باعتبارها جزءا من المسلسل الذي أساء للنبي صلى الله عليه وسلم، أو ما جاء في أوبرا أيدومينيو لوموسارت في احتوائها على مشهد رؤوس مقطوعة للأنبياء، مما يكاد يذكرنا بمشاهد التاريخ القديم التي جنح أصحابها إلى استساغة الطغيان والغباء، فقادتهم أوهامهم إلى إنكار النبوات والتشكيك في المعجزات، بقدر ما أنكروه من صحيح العبادات والشعائر الدينية والأحكام، على غرار ما ظهر في ثورتي الزنج والقرامطة في القرن الثالث الهجري، ممن تندروا بقبلة الإسلام إلى البيت الحرام بمكة المكرمة، أو حاولوا الاعتداء على أصول التشريع، فأحلوا الحرام وحرموا الحلال، فكان ما أصابهم من انتقام إلهي أطاح بالحركة وزعمائها ولو بعد حين، فذهبت الثورة وفني أهلها، وبقى الإسلام شامخا أبيًا قويًا ليصنع خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقيم حدود الله وشرعه، وتنشر العلم والمعرفة، دون تعصب أو انغلاق أو تقوقع أوعنصرية.

بمثل تلك الدعوى حاول السفهاء الجدد النيل من الموقف الإسلامي، وحتى من حالة الإبداع البشرى منذ تبنى بعض المستشرقين الترويج لمثل ذلك الادعاء. والحق أن الاسلام لم يفعل ذلك بقدر ما حققه من ضبط مسار الإنسانية فى ظل منظومة الفضيلة وضمان حقوق الإنسان التى حققها الإسلام وأوجب احترامها، بعيدا عن منطق العدوان أو الظلم والبغى أو ارتكاب الفواحش أو المجاهرة بالمعصية، الأمر الذى حث فيه الإسلام على الحياء والتواضع والاحترام والوقار بعيدا عن البذاءة وترخص القول، أو الوقوع فى شرك الكلمة الخبيثة أو السلوك الردئ، فكان هذا هو المحك المفصل والمرتكز الأساسى فى موقفه من توظيف الإبداع الشعرى فى البناء وليس الهدم، وفى تأصيل المفاهيم وتعزيز القيم، لا فى تدميرها، بدليل ظهور مدرستى مكة والمدينة؛ حيث ظلت الأولى على وثنيتها من خلال شعراء الشرك واليهود، وانطلقت الثانية تذود عن الدعوة والمصطفى (ص) ردًا على العدوان بمثله واكتفاء بمواكبة حركة جهاد الفاتحين الذين انطلقوا ينشرون نور الهدى بين أعتى امبراطوريات الأرض.

طلـــب العلـــم فـــى الإســـلام امتـــد فى الزمان حتى اللحد وفـــى المكـــان حتـــى الصـــين

لو أراد الإسلام تحريم الشعر بوصفه إبداعًا لحرمه صراحة، وهو ما لم يحدث، فلم ترد لفظة شعر فى القرآن الكريم إلا مرة واحدة فى سورة (يس) فى مقام نفى الشاعرية عن النبى (وما علمناه الشعر وما ينبغى إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) حيث اقتضت الحكمة الإلهية ضرورة نفى الشاعرية عن النبى الأمى (ص)، على الرغم مما أوتيه من الحكمة والفصاحة والبيان وجوامع الكلم واللين والرأفة والحجة البينة والجدل بالتى هى أحسن، ولكن الحديث عن الشعر كإبداع شئ؛ والحوار حول الشاعر أو (الشعراء) فى سورة الشعراء أو غيرها أمر مختلف تمامًا، منذ صنفتهم الأيات القرآنية بين الفضيلة والرذيلة على غرار شعراء مدرسة الشرك واليهود فى مكة، لتستثنى الآية من الشعراء نفرا آمنوا بربهم وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا، فكان هؤلاء هم أقطاب مدرسة المدينة الذين نصروا رسول الله بألسنتهم

ـــلام بين العلم والإبداع

وبعضهم بأسلحته على طريقة عبدالله بن رواحة فى يوم مؤتة، وبعضهم بحكمته وفكره بين نقباء القوم على طريقة كعب ابن مالك الأنصاري في صلح الحديبية، وبعضهم بقوة حجته وقسوة لسانه على طريقة حسان بن ثابت رضي الله عنهم جميعًا.

ثم كان اقتداء الراشدين رضوان الله عليهم بمسلك المصطفي عليه السلام في ضبط مسار الشعر وتصحيح حركة الشعراء على غرار ما صنعه عمر رضي الله عنه حين اشترى أعراض المسلمين من لسان الحطيئة في واقعة حبسه التي توقف عندها المستشرقون، وكأنما أسكتهم موقف الفاروق رضي الله عنه بما صنعه من الإفراج عن الحطيئة، شريطة ألا يعود إلى إحياء العصبيات القبلية أو أن يمس أعراض القوم بشعره وإقذاعه وفحشه.

واستمر الإبداع الشعري يتطور على مدار الحقب وتوالي العصور دون توقف، باعتباره دربًا من فن الكلمة التي صنفها القرآن الكريم بين الطيّبة والخبيثة، بصرف النظر عن كونها شعرًا أو نثرًا، حيث جعل الكلمة مصدر المحاسبة منذ أكدها الرسول صلى الله علية وسلم لمعاذ بن جبل حين أجابه (وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟)، فكان المشروع الحضاري في الإسلام واردًا في إعادة توزيع أدوار الفن ووظائفه في باب الخير واحترام الخيوط الفاصلة بين عالم الفضيلة وعالم الرذيلة، بما يتفق وسلامة الفطرة وصحة المعتقد، على غرار ما ورد في تحريم صريح للموبقات والكبائر على مستوى الخمر ووأد البنات والميسر.. وغيرها من سلوكيات الجاهلية البغيضة، وعلى رأسها كانت شريعة الثار وفوضى القوة التي حذر منها الرسول صلى الله عليه وسلم، في حجة الوداع "فلا ترجعن من بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض" إلى كثير من الشواهد القرآنية والسنة القولية والسلوكية التي انبثت بين جند الإسلام حين كان ميثاقهم الشرف والأمانة، وألا يقطعوا شجرة أو يقتلوا طفلا أو امرأة أو شيخًا أو يفزعوا عابدا في صومعته.

واستكمالا لجوانب الرؤية الإبداعية كان موقف الإسلام من العلم واضحًا وصريحًا منذ مطلع الدعوة لأمة (إقرأ) بأن تقرأ، وأن يجاهد النبي الأمي صلى الله علية وسلم فيقرأ ويحفظ ما أنزل إليه من وحي السماء، دون أن ينطق عن الهوى، لتمتد دعوة (اقرأ) في تكريم العلم وطلب تحصيله زمانًا من مهد الإنسان إلى لحده، ومكانًا ولو في الصين، إلى ما تلى ذلك من تعزيز مكانة العلماء ومنازل المؤمن العالم، وتعليم النبي صلى الله علية وسلم ما لم يكن يعلم، وامتداد العلم عبر رجال الأمة ممن اجتهدوا فأصابوا فنالوا الأجرين، أو أخطأ البعض فنال أجرًا، فبدأ الدين داعيًا إلى انفتاح العقل وإعمال ملكة التفكير والتدبر والتأمل في ملكوت الله وأسرار الكون، مما فتح أمام العلماء ما أسسوا له من علوم الطب والفلك والكيمياء والرياضة والحكمة وغيرها.. على غرار ما تركه تراث الإمام البخاري مثلا في العلوم الاسلامية، أو ما أفاض به مثل إبداع ابن سيناء في الطب والقانون والتاريخ والأدب والفلسفة، أو ما تميز به الرازى والخوارزمي وابن الهيثم وابن النفيس وابن رشد والكندي والفارابي.. وغيرهم على مستوى العلم النظرى والتطبيقى على السواء.

ثم يظل السؤال الحائر ماذا لو لم يصنع الإسلام للبشرية مثل هذا العطاء العلمى المتدفق في مجالات الابداع والعلم على السواء؟ وماذا لو استمر النموذج القبلي الممزق في صراعاته وخلافاته ومشكلاته؟ وماذا لو ظلت البشرية قابعة في ظلمات الجهالة والضلالة قبل استقبال جيوش الفاتحين الذين دخلوا بلدًا مثل مصر في سته آلاف جندى، سرعان ما تضاعف عددهم إلى اثنى عشر ألفًا على مدار رحلة الجيش من الفسطاط إلى الاسكندرية، حيث خلص المسلمون المصريين من طغيان الرومان؟ وهو ما حدثت له نظائر مماثلة عبر المعابر الكبرى من صقلية إلى الأندلس في الامتداد غربًا، إلى امتداد مواكب التجارة شرقًا إلى حدود الصين، إلى ما أحرزه المسلمون من إنجازات في اكتشاف غرب الأرض والأمريكتين قبل (كريستوفر كولومبس)، على النحو الذى سجله توثيقًا الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين صاحب موسوعة تاريخ التراث العربي.. ماذا لو لم يصنع الإسلام للبشرية مثل هذا العطاء؟!

لو لم يحدث هذا كله لأغلقت منافذ العلم وسدت أبواب المعرفة وتوقفت ساحات الابداع التي جلاّها بحق ذلك العطاء الحضارى للإسلام في أرقى صوره وأفضل مشاهده، حيث كان له الفضل في نشأة الحضارة الإنسانية منذ أسس هارون الرشيد (دار الحكمة) وألحق بها قلم الترجمة إلى جانب علوم الأوائل، فكان إيذانا بصناعة ثورة علمية مميزة تمتع فيها علماء المسلمين بما نشروه من إنسانية الفكر، واحترام المشترك، وقبول التعددية والاختلاف، والنأى عن الصراع التصادمية، وتعزيز قيمة الحوار على النهج الاسلامى القويم، بعيدًا عن الشبهات التي أضافها خصوم الإسلام، كما حاولها أصحاب الإسرائيليات، بما أضافوه إلى كتب التفسير إلى أن قيض الله للنصين المقدسين من يقوم على حراستهما وضمان حفظهما من شبهة التحريف أو التلاعب بالوضع أو الانتحال، فكان علم الرجال أو الجرح والتعديل وأحكام المسانيد، وكانت جهود المفسرين في سياق النص واحترام المأثور وكشف شطط الأدعياء من أصحاب الإسرائيليات، ليظل صحيح الاسلام هو الأصل وأساس الرؤية ولو كره الكافرون، ولتظل مسيرة المشروع الحضارى الذى أصل له الاسلام قادرة على العطاء في سبيل الارتقاء بالبشرية وتحقيق وتقدم الانسان.

ماذا لو لم يقدم الإسلام ما قدمه للبشرية من عطاء؟!!

تقييم أداء العاملين في المنظمات العامة..

رؤية إسلامية



د. ممـدوح إسماعيـل
مدرس الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

يشتمل تقييم أداء العاملين بصفة عامة على مفردتين أساسيتين، هما قياس الأداء المتحقق، ومقارنته بالقواعد المقررة، تمهيدًا لتقرير الحوافز، إيجابية كانت أم سلبية. ويطرح النموذج الإسلامي مجموعة من الثوابت الأساسية بصدد كلٍ من هاتين المفردتين- القياس والمقارنة- وهذا هو مناط اهتمامنا في هذا المقال.

أولًا- الشمول:

ويشتمل هذا الثابت على عدة مفردات أساسية على النحو التالي:

١- شمول جهات التقييم:

تتعدد جهات التقييم في النموذج الإسلامي ما بين الدائرة الإلهية، والدائرة الذاتية، ودائرة التقييم من قبل الغير (تنفيذية، شعبية، قضائية)، وسنفصل ذلك فيما يلي:

أ- التقييم الإلهي:

إن الحديث عن تقييم الأداء هو حديث عن "مسوغات" أو أسباب الإثابة أو العقوبة المقررة، فما كان الثواب أو العقاب ملزمًا إلا بعد ثبوت المسوغ لهذا "الحكم"، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال تقييم واضح للأداء. وانطلاقًا من ذلك؛ فإن كل حديث في القرآن الكريم عن عقوبة أو إثابة يحمل بين طياته - صراحة أو ضمنًا - حديثًا عن تقييم الأداء.

وبالنظر إلى أحد الألفاظ الدالة على السلوك والتصرف وهي مادة "عَمِلَ"؛ نجد أن المولى سبحانه وتعالى حين عبر عنها بصيغة الماضي - وهو مناط التقييم دائمًا- قرنها غالبًا بحكم على هذا العمل بالصلاح أو الفساد، أو بالخيرية أو الشر، أو بالحسن أو السوء. وهذا الحكم بطبيعة الحال نوع من التقييم.

ب- التقييم الذاتي:

سنركز في حديثنا عن التقييم الذاتي على مقصد واحد من مقاصد الشريعة، وهو حفظ المال، كنموذج للتطبيق على المقاصد الأخرى، فحفظ المال بوصفه أحد المقاصد الأساسية للشريعة أخضعه النظامُ الإسلامي لأوجه رقابة عديدة، كما خضع القائمون عليه لعملية تقييم مستمرة. والمال العام هو مال الله، وقد استخلف الناس جميعًا عليه؛ ولذلك فهم مكلفون بالمحافظة عليه؛ حيث إن نفعه يعود عليهم جميعًا دون أن يستأثر به أحد لنفسه.

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة في هذا النوع من التقييم. ومن ذلك أنه لما أسر أبو العاصي بن الربيع زوج ابنته زينب في بدر ولم يكن قد أسلم بعد، بعثت زينب ابنته - كغيرها من أهل مكة في فداء أسراهم - بمال وفيه قلادة لها لفداء أبي العاصي، ولما رآها الرسول ورَقَّ لذلك، لم يأمر بإطلاق الأسير ورد قلادة ابنته، بل ترك ذلك للمسلمين ليتخذوا القرار لأن الأمر في المال العام هو أمر الأمة، ولهذا قال لهم: "إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا" فوافقوا.

فهذا الموقف يشتمل على عملية تقييم ذاتية قام بها الرسول ﷺ، فهناك قواعد موضوعة تقرر أن الأمر في المال العام للشعب، وهناك موقف يلزم قياسه ومقارنته بهذه القاعدة "يتعلق بأسير هو زوج ابنة الرسول ﷺ زينب التي افتدته بقلادة لها"، ولابد من اتخاذ القرار المناسب، وهو ما تم بالفعل، حيث لم يمارس الرسول أي سلطة شخصية، بل ترك الأمر للمجموع.

ج- التقييم من قبل الغير:

ويتمثل هذا (الغير) إما في الدائرة التنفيذية، أو في الدائرة الشعبية، أو في الدائرة القضائية:

- التقييم الواقع من الدائرة التنفيذية:

ومن الوقائع الدالة على ذلك أنه ﷺ استعمل رجلًا على الصدقة، فلما قدم الرجل إلى النبي ﷺ قال هذا لكم، وهذا أهدي إليّ، فقام الرسول ﷺ على المنبر.. وقال ما بال عامل أبعثه فيقول هذا لكم، وهذا أهدي لي، أفلا قعد في بيت أبيه أو بيت أمه ينظر أيهدى إليه أم لا. والذي نفس محمد بيده لا ينال أحد منكم شيئًا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه.." (صحيح- "مسلم" برقم١٨٣٢).

فهنا يقوم الرسول ﷺ يقوم بقياس أداء أحد عماله، ويقارنه بالقواعد المقررة، والتي تمنع الرشوة وهدايا العمال، ويتخذ إجراءً تصحيحيًا تمثل في توجيه اللوم والعتاب للمخطئ، وإعلام الأمة.

- التقييم الشعبي:

يقرر النظام الإسلامي أن أفراد المجتمع جميعهم رقباء على أعمال وتصرفات الأجهزة الإدارية في الدولة، ومن بين هذه الأعمال الإدارة المالية للدولة.

ومن ذلك أن عمر بن الخطاب جاءته أثواب من اليمن فوزعها على المسلمين بالتساوي، وحصل كل مسلم على برد، ثم بعد ذلك وقف عمر يخطب، وهو يلبس ثوبًا منها، وقال: "أيها الناس اسمعوا وأطيعوا، فقام رجل من المسلمين، وقال، لا سمعًا ولا طاعة.." وعلّل ذلك بأن الثوب الواحد كان يكفي بالكاد أحدهم، وعمر رجل طويل القامة فكيف كفاه هذا الثوب؟ فطلب عمر شهادة ابنه، فقال إن أمير المؤمنين لما أراد تفصيل ثوبه لم يكفه، فناوله ابنه من ثوبه ما تممه به .. فقال الرجل: أما الآن فقل نسمعْ ونُطِعْ.

فالذي قام بالتقييم هنا هو أحد أفراد الرعية كنوع من التقييم الشعبي.

- التقييم القضائي:

كانت الدائرة القضائية هي إحدى دوائر تقييم أداء العاملين في النموذج الإسلامي، وكان القضاء المنوط بذلك هو "قضاء المظالم"، والذي يقابل القضاء الإداري حاليًا. ونظر المظالم كوظيفة هو أحد الثوابت الأساسية في تقييم أداء

التقييم عملية مستمرة قبل وأثناء وبعد المهام

العاملين، وقد قام به الرسول ومن بعده الخلفاء الراشدون، ولكنه أخذ شكلاً جديدًا في الدولة الأموية باستقلاله عن القضاء العادي.

٢- شمول الخطوات:

تتميز مرحلة تقييم الأداء بشمول خطواتها، ففي البداية يجب أن تتأكد جهة التقييم من توافر مجموعة المعايير المحددة في ضوء قواعد الشريعة الإسلامية وأحكامها التي يجب أن تكون معروفة ومفهومة جيدًا من قبل المنفذين والمشرفين على السواء، وهذا ما يسمى "الإعلام الشرعي". فإذا تحدثنا عن تقييم الإنفاق- على سبيل المثال- فيجب التأكد من وجود معايير للإنفاق في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية ومعرفتها من قبل المنفذين والمشرفين على السواء. بعد ذلك يتم اتباع خمس خطوات أساسية في تقييم الأداء، هي:

أ- قياس الأداء الفعلي، ويتم ذلك من قبل جهات التقييم المتعددة كما سبق.

ب- مقارنة الأداء المتحقق بالقواعد المحددة سلفًا، وهذه العملية تبدأ مع بداية العمل وتسايره وتهدف إلى تحديد مدى الإجادة أو التقصير في العمل.

ج- التثبت من صحة الأنباء والتوثق من دقة المعلومات. وهنا نكون أمام حالتين، أولهما حالة التقييم السلبي ويستتبع ثلاث خطوات فرعية كما يلي:

• تحليل الانحرافات وتشخيص مسبباتها والتأكد من عدم وجود ظروف استثنائية عامة أو خاصة تقف وراء هذه الانحرافات. بعبارة أوضح التأكد من أن المقصر كان مختارًا غير مكره ولا مضطر، عامدًا غير مخطئ، عالمًا غير جاهل.

• إبداء الرأي في مدى التزام القائمين على العمل بالأسس والقواعد المقررة تمهيدًا لاتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة.

أما الحالة الثانية فتتمثل في التقييم الإيجابي، حيث يلي التوثق والتثبت إبداء الرأي في مدى التزام القائمين بالعمل بالأسس والقواعد المقررة، وتحديد مدى إجادتهم لتقرير المكافآت والإثابات المناسبة.

ويمكن تطبيق هذه الخطوات على واقعة حدثت أيام الرسول ﷺ وتحمل بين طياتها الحالتين المتوقع حدوثهما بصدد التثبت من صحة الأنباء أو عدم صحتها.

فقد بعث الرسول ﷺ عامله الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق لقبض الصدقات منهم بعد أن أسلموا، ولكن الوليد عاد ليخبر الرسول ﷺ بأن بني المصطلق حالوا بينه وبين الصدقات بالسلاح، وأنهم قد ارتدوا عن الإسلام ويتجهزون الآن لمقاتلة المسلمين ومحاربتهم. غير أن الرسول أراد أن يتثبت من ذلك فأرسل (خالد بن الوليد) لغرض التحري عن صدق الموقف، فتبين لخالد حينما وصل بأنهم يقيمون الصلاة، وأن أنباء الوليد كانت كاذبة، فعزل الرسول ﷺ الوليد عن عمله، ثم خير بني المصطلق فاختاروا "عبادة بن بشر" للقيام بالمهمة.

وسنقوم بتحليل الواقعة في الحالتين السابق ذكرهما:

- الحالة الأولى- حالة التقييم الإيجابي (التعامل مع بني المصطلق):

بتتبع الخطوات التي انتهجها الرسول في مساءلة بني المصطلق عند تقييم سلوكهم، نجدها كما يلي:

أ- قياس الأداء الفعلي، وتبدأ ببعث الرسول عامله إلى بني المصطلق لجمع الصدقات، فأخبره بامتناعهم وارتدادهم عن الإسلام.

ب- المقارنة بالقواعد المحددة سلفًا، وفيها أن بني المصطلق بذلك يخالفون أوامر الشرع التي تقرر فرضية الزكاة كأحد أركان الإسلام، كما أنها تمنع الردة وتأمر بقتل المرتد.

ج- التثبت من صحة الأنباء والتوثق من دقة المعلومات، وهنا ظهرت براءة بني المصطلق وكذب المعلومات التي وردت إلى الرسول ﷺ.

د- نتيجة التقييم، كان من جراء أدائهم الإيجابي أن كافأهم الرسول ﷺ مكافأةً معنويةً بتمكينهم واستشارتهم في اختيار خلف للوليد.

- الحالة الثانية، حالة التقييم السلبي (التعامل مع الوليد بن عقبة):

بتأمل موقف النبي ﷺ في تقييمه عامله في هذه الواقعة، تبدو لنا الخطوات التالية:

أ- قياس الأداء الفعلي، وفيه أن الوليد بن عقبة كذب على الرسول ﷺ وافترى على قوم أبرياء.

ب- المقارنة بالقواعد المحددة سالفًا، وفيه أن الوليد بذلك خالف القواعد الشرعية التي تمنع الكذب والافتراء.

ج- التثبت من صحة الأنباء، وفيه ثبت كذبُ الوليد بن عقبة وافتراؤه، وقد تم ذلك بالملاحظة المباشرة من قِبل المكلَّف بذلك (خالد بن الوليد).

د- تحليل الانحرافات وتشخيص مسبباتها: وفيه لم يظهر أي مسوغ لهذه المخالفة، وعليه فالتهمة ثابتة.

هـ- التأكد من أن الخطأ الحادث هو خطأ شخصي وليس مرفقيًا.

و- إبداء الرأي في المخالفة: وفيه تمت إدانة الوليد، ومن ثم جاء الإجراء التصحيحي اللازم وهو العزل، ثم تخيير بني المصطلق فيمن يحل محل الوليد، حتى لا تتكرر مثل هذه الافتراءات، فاختاروا عبادة بن بشر.

٣- شمول المعايير:

توافقًا مع شمول مقاصد التقييم تظهر الشمولية كذلك في المعايير، ومن ثم فإن معايير التقييم لا تكون من جنس واحد، بل تختلف باختلاف المقاصد، فقد تكون هذه المعايير دينية، أو مالية، أو اجتماعية، أو فكرية..إلخ.

٤- شمول الأساليب:

غني عن البيان أنه للتأكد من مدى الالتزام بالقواعد المقررة من عدمه، أو بعبارة أخرى للقيام بعملية تقييم الأداء بالموضوعية المطلوبة يمكن اتباع العديد من الأساليب التي تختلف باختلاف الموقف وتبعًا لرؤية جهة التقييم. فقد يتم التقييم عن طريق الرقباء، أو رسل تقصي الحقائق، أو الزيارات التفتيشية، أو المؤتمرات العامة، أو المكاتبات المتبادلة، أو شهادة الخبراء، أو سؤال الرعية، أو الدواوين المتخصصة..الخ.

ثانيًا- فرضية التقييم:

تظهر فرضية التقييم من الأمر بالتبين والتثبت قبل إصدار القرارات، وذلك في مثل قوله تعالى: "يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قومًا بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" (الحجرات-٦). وقد نزلت هذه الآية في واقعة الوليد بن عقبة وبني المصطلق السابق الإشارة إليها.

وما يهمنا هنا هو التأكيد على أن الآية والواقعة التي نزلت فيها تشيران إلى ضرورة حدوث عملية تقييمية موضوعية تنبني على حقائق ومعلومات دقيقة لا مجال فيها للشائعات أو الارتجالية والعشوائية، وذلك قبل إصدار أي قرار بإثابة أو عقاب.

ولذلك فإن الأمر السابق بضرورة التقييم المستند على تبينٍ وتثبت من الحقائق، يرتبط بالنهي عن الأحكام غير الموضوعية أو "الظنون"، من مثل قوله: "يأيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرًا من الظن إن بعض الظن إثم ..." (الحجرات-١٢). وانتفاء التقييم الدقيق الموضوعي وظهور الشبهات والظنون يوجب وقف العقوبة انطلاقًا من أن الخطأ في العفو خير من الخطأ في العقوبة. وقد أظهرت السنة النبوية الشريفة، وهي المصدر التشريعي الثاني فرضية التقييم، ومن تطبيقات ذلك تعامله ﷺ مع الوليد بن عقبة، وتعامله مع العامل الذي قبل الهدية، وغيرها.

ثالثًا- محل التقييم:

تعد مقاصد الشريعة الخمس - حفظ الدين، والنفس، والمال، والنسل، والعقل- هي المحل الأساسي للتقييم. حيث يقع التقييم على مختلف المصالح التي حددتها الشريعة الإسلامية، فأي عمل يحقق تدعيمًا لهذه المقاصد الخمس المعتبرة لابدَّ أن يكافأ صاحبها، في حين أن أي اعتداء على هذه المقاصد يفرض ضرورة ردع القائم بذلك.

رابعًا- استمرارية عملية التقييم:

تستمر عملية التقييم منذ أن يتولى العامل الوظيفة، وحتى تنتهي خدمة العامل. فهناك تقييم دوري ومتابعة مرحلية لأداء الأفراد، لينظر وليّ الأمر كيف يعمل الموظفون، وهل كان اختيارهم بالفعل على أساس من توافر شرطيّ القوة والأمانة أم لا. فالقوي قد يضعف والأمين قد يخون، والوظيفة كأمانة تقتضي التأكد من سلامة التصرف فيها، وتمام أدائها إلى أصحابها، وهذا لا يتسنى بنظرة واحدة في نهاية المدة بل بمتابعة دورية وتقييم مرحلي.

وبالإضافة إلى ذلك فإنه لم يكن معنى انتهاء خدمة العامل وتركه وظيفتَه في الدولة الإسلامية اختيارًا أو جبرًا لأي سبب من الأسباب، موجبًا لانحسار التقييم عنه، بل يظل التقييم ملازمًا له لمعرفة مركزه المالي مثلاً، وهل دخلت ذمته المالية أموال من وظيفته أو بسببها تربو على راتبه المقرر، أم أن الأموال التي لديه تتناسب مع هذا الراتب.

الإدارة العامة والمواطن
والتنمية فى العالم العربي



أحمد دسوقى محمد إسماعيل
مدرس الإدارة العامة والمحلية المساعد
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية
aesmaeil_14@yahoo.com

تلعب أجهزة الإدارة العامة للدول النامية، متمثلة في أجهزة الوزارات ومصالحها ومديرياتها...إلخ، دوراً محورياً في إدارة الموارد المجتمعية، بما يخدم أهداف السياسات العامة وبرامجها ومخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجالات المختلفة. وتمثل أجهزة الإدارة العامة، حتى هذه اللحظة، الفاعل الأساسي في تقديم الخدمات للمواطنين، في مجالات التعليم والصحة والبنية الأساسية...إلخ، وذلك على الرغم من الدور المتزايد للقطاع الخاص الوطني والأجنبي، وللجمعيات والمؤسسات الأهلية الخيرية.

وفى هذا السياق، تعود أشكال المعاناة التي يعيشها المواطن في الدول النامية لإشكاليات تسود أجهزة الإدارة العامة، وتحجم من قدرتها على الإدارة السليمة للموارد المجتمعية، وتحد من تقديم الخدمات العامة للمواطنين بالشكل اللائق والآدمي المناسب.

المواطن العربي والتنمية الاقتصادية:

يُستخدم متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى الإجمالى لتحديد تصنيف الدول من الناحية الاقتصادية. فالدول منخفضة الدخل يبلغ متوسط دخل الفرد فيها ٧٦٥ دولاراً في السنة أو أقل وفق تقديرات البنك الدولى لعام ٢٠٠٣. والدول متوسطة الدخل يبلغ متوسط دخل الفرد فيها بين ٧٦٦ و ٩٣٨٥ دولاراً فى السنة. بينما يزيد متوسط دخل الفرد فى الدول مرتفعة الدخل عن ٩٣٨٥ دولاراً فى السنة.

وتميز بعض الأدبيات بين اقتصادات الدول متوسطة الدخل بتقسيمها إلى شريحتين، أولها؛ يتراوح فيها متوسط دخل الفرد من الدخل القومى الإجمالى بين ٧٦٦ و ٣٠٣٥ دولاراً، وثانيها، يتراوح متوسط دخل الفرد فيها بين ٣٠٣٦ – ٩٣٨٥ دولاراً فى العام. ويُطلق على الشريحة الأولى، الشريحة الدنيا من الاقتصادات متوسطة الدخل، بينما يُطلق على الثانية، الشريحة العليا من الاقتصادات متوسطة الدخل.

ومن بين الاثنتي وعشرين دولة الأعضاء بجامعة الدول العربية، تُصنف أربعة اقتصادات فقط ضمن الدول مرتفعة الدخل، وهى: الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وقطر، والكويت. وذلك ليس دليل عافية على ارتفاع معدلات التنمية الاقتصادية بهذه الدول، وإنما يرجع لطبيعة تلك الاقتصادات باعتبارها اقتصادات ريعية تعتمد بالأساس على عوائد بيع البترول الخام (حالة الكويت وقطر والإمارات)، أو تعيش على المنح والمعونات الخارجية (حالة البحرين)، أو باعتبارها محطة تجارية وسيطة بين اقتصادات الدول المتقدمة والدول الأخرى (حالة الإمارات العربية المتحدة متمثلة فى إمارة دبي).

وتأتى أربعة اقتصادات أخرى للسبب الأول بالأساس من الأسباب سالفة الذكر، ضمن الشريحة العليا من الاقتصادات متوسطة الدخل، وهى: عمان، ولبنان، وليبيا، والمملكة العربية السعودية. وتختلف حالة دولة لبنان عن الاقتصادات الثلاثة الأخر، من حيث اعتمادها على السياحة لبلوغ ذلك التصنيف. وكانت المملكة العربية السعودية تسكن تلك الشريحة حتى عام ٢٠٠٥، وقد صنفها تقريرا التنمية فى العالم لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ضمن "البلدان الأخرى مرتفعة الدخل". ومن ثم، فإن مستوى التنمية الاقتصادية مشوه أيضاً فى حالة تلك الاقتصادات العربية الأربعة، على غرار حالة الاقتصادات الأربعة أو الخمسة مرتفعة الدخل. ولعل أبلغ دليل على ذلك التشوه، أنه لا توجد واحدة من تلك الدول ضمن تصنيف الدول الثمانية الصناعية الكبرى، أو ضمن تصنيف بلدان منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية (OECD)، التى تشمل أربعة وعشرين دولة من قارات أوروبا، وأمريكا، واستراليا، وآسيا، وجميعها دول مرتفعة الدخل.

ثم تأتى اقتصادات دول: الأردن، وتونس، والجزائر، وسوريا، ومصر، وجيبوتى، والضفة الغربية وقطاع غزة، والعراق، وهى ثمانية اقتصادات، ضمن الشريحة الدنيا من الدول متوسطة الدخل، والتى يتراوح متوسط دخل الفرد فيها بين ٧٦٦– ٣٠٣٥ دولاراً أمريكياً فى العام.

وأخيراً تأتى اقتصادات دول: اليمن، واريتريا، وجزر القمر، والسودان، والصومال، وموريتانيا، وهى ستة اقتصادات، ضمن شريحة الدول منخفضة الدخل.

وفى كل الشرائح الأربعة، سالفة الذكر، تأتى الدول العربية فى ذيل القائمة العالمية، على نحو يوحى باستمرارية الإشكاليات الإنمائية، وعدم وجود فرصة عملية حقيقية تسمح بالارتقاء بالمستوى الاقتصادى للبلاد والمستوى المعيشي للمواطنين.

ويمكن استخلاص بعض الملاحظات:

١-يعيش العالم العربى حالةً من التفاوت الفج بين اقتصاداته، تنعكس على تفاوت متوسطات نصيب أفراده من الدخل القومى الإجمالى لدوله. فبينما يبلغ متوسط دخل الفرد فى الكويت ٢٤٠٤٠ دولار أمريكى، يبلغ المتوسط ٢٢٠ و٥٦٠ دولار فقط فى حالة دولتي اريتريا وموريتانيا. ويبلغ متوسط دخل المواطن الكويتى نحو عشرين ضعف دخل المواطن المصرى، ونحو ضعفي دخل المواطن السعودى.

٢-وإن دلَّ ما سبق على شئ، فإنما يدل على فشل جامعة الدول العربية ومؤسساتها فى تحقيق التكامل الاقتصادى بين اقتصادات أعضائها، على نحو يضيق تلك الفجوة الضخمة.

من بين الاثنتين والعشرين دولة الأعضاء بجامعة الدول العربية، تُصنف أربعة اقتصادات فقط ضمن الدول مرتفعة الدخل

٣-ومن الطبيعى أنْ يولّد ما سبق حالةً من النفور المتبادل فى بعض الأحيان بين المواطنين العرب لاختلاف مستوياتهم الاقتصادية، وذلك على الرغم من العوامل المشتركة العظمى الأخرى التى تربط بينهم.

٤-وتتغير متوسطات دخل المواطن العربى بشكل غير طبيعى فى الدول النفطية بشكل واضح؛ وفقاً لأسعار البترول فى البورصات العالمية.

التنمية البشرية فى الوطن العربى:

تعني التنمية البشرية "توسيع نطاق الاختيارات المتاحة أمام الناس". فهدف جهد التنمية هو أن توفر لكل البشر الفرصة ليحيوا حياة كاملة. ويحاول الرقم القياسى للتنمية البشرية أنْ يرتب كل الدول على مدى يتراوح من صفر (لأقل مستويات التنمية البشرية) إلى الواحد الصحيح (لأعلى مستويات التنمية البشرية)، اعتماداً على ثلاثة مؤشرات أو نتائج لعملية التنمية، وهى: طول الحياة والذى يقاس بالعمر المتوقع عند الميلاد، والمعرفة والتى تقاس بمتوسط مرجح لتعليم البالغين (ثلثين)، ومتوسط سنوات الدراسة (الثلث)، ومستوى المعيشة، والذى يقاس بنصيب الفرد من الدخل القومى معدل بالنسبة للقوى الشرائية التعادلية لعملة كل دولة.

وتُستخدم المتغيرات الثلاثة التى يعتمد عليها الرقم القياسى للتنمية البشرية كمؤشرات للبعد البشرى فى التنمية الاقتصادية. ويُعتبر ارتفاع العمر المتوقع عند الميلاد قيمة فى حد ذاته، ولكنه أيضاً يُعد مؤشراً لمدى توافر ومستوى الخدمات الصحية. ويُعتبر التعليم متغير جوهري لعملية التنمية، ليتمكن الناس من الاتصال ببعضهم البعض، ومن تقدير ثقافتهم، ومن الحصول على الوظائف، ومن الاحتفاظ بها. وتُظهِر القوى الشرائية قدرة السكان على الحصول على احتياجاتهم الأساسية.

ويُظهِر الرقم القياسى للتنمية البشرية التفاوت بين الدول النامية والدول المتقدمة، وبين الدول النامية فى توفير الاحتياجات الأساسية لسكانها، ويُظهِر أيضاً التفاوت الشديد داخل الدولة الواحدة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، وبين الرجال والنساء، وأيضاً التفاوت بين الأغنياء والفقراء.

ولقد انتقد البعض استخدام الرقم القياسى للتنمية البشرية للتعبير عن مستوى التنمية البشرية؛ على اعتبار أنّ التنمية البشرية أكثر عمقاً وأغنى من أى رقم قياسى، أو مجموعة من المؤشرات. ولكن مثل هذا الرقم القياسى قد يكون مفيداً فى توجيه الاهتمام إلى التنمية البشرية وتبسيط مشكلة التنمية.

وقد انتقد الرقم القياسى للتنمية البشرية أيضاً لاستخدامه أوزان تحكمية للمكونات الثلاث. واقترح البعض استخدام نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي لأفقر عشرين في المائة من السكان ومعدل النمو فيه، فى تحديد الرقم القياسى للتنمية البشرية بدلاً من نصيب الفرد في الدخل القومي الإجمالي لكل السكان.

وإذا كان انخفاض معدل دليل التنمية البشرية فى فلسطين طبيعياً ومتوقعاً، بسبب ظروف الاستعمار والاغتيالات والاجتياحات والقهر اليومى الذى يعيشه الشعب الفلسطينى وحيداً أمام الآلة العسكرية الإسرائيلية، إلا أنّ الواقع يظهر عكس ما هو متوقع. فمعدل دليل التنمية البشرية للتعليم وهو ٠٫٨٦ يفوق نظيره فى دولتي الكويت وقطر، اللتين تحظيان بترتيب متقدم. كما أنّ دليل العمر المتوقع والذى يبلغ ٠٫٧٩ رغم حالة الحرب والتدمير والاغتيالات والقتل التى يواجهها المواطن الفلسطينى فى كل ثانية، يفوق معدل العمر المتوقع فى دول، مثل: مصر، والمغرب، والأردن، وسوريا (٠٫٧٣، و٠٫٧٢، و٠٫٧٩، و٠٫٧٨)، ودولة مثل قطر (٠٫٧٨)، ولا يقل كثيرا عن معدل دولة مثل الكويت (٠٫٨٥) ودولة مثل لبنان (٠٫٨١)، ويتساوى مع معدل دول نفطية، مثل: ليبيا، وعمان، والسعودية، ودول أخرى غير نفطية مثل تونس. بل إنه لولا انخفاض مؤشر متوسط نصيب الفرد من الدخل القومى الإجمالى (٠٫٥٢) لفاقت دولا مثل الكويت وقطر!!.

وإن دلَّ ما سبق على شئ فإنه يدل على:

١-عدم توازن تراكم رأس المال المادى مع تراكم رأس المال البشرى فى الوطن العربى، ومن ثم تخبط وفشل مخططات التنمية على مدى الخمسين عاماً المنصرمة.

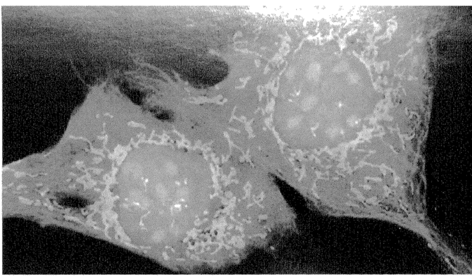
٢-إساءة إدارة الموارد المجتمعية، وسوء توزيع عوائد التنمية على المواطنين. ولعل أبلغ دليل على ذلك يتمثل فى أنّه رغم ارتفاع دليل مؤشر التعليم فى حالة دولة الإمارات إلى ٠٫٩٠، فإنّ ذلك لا يعنى أنّ مستوى التعليم الأساسي والجامعي والعالي فيها ينافس مستوى التعليم فى الدول المتقدمة الخمسة والعشرين الأولى على ذلك المؤشر.

٣-أنّ ارتفاع متوسط دليل التنمية البشرية غير المستند إلى تنمية اقتصادية مستقلة ومستقرة ومتزنة وعادلة فى توزيع عوائدها، لا يبشر بخيرٍ مستديم أو تنميةٍ مستدامة. ولعل أبسط دليل على ذلك هو عدم توازن المؤشرات الثلاثة فى حالة الدول العربية المتقدمة على ذلك الدليل. فبينما يبلغ معدل التعليم ٠٫٩٠، ينحدر معدل نصيب المواطن من الدخل ليبلغ ٠٫٧٧ فى حالة دولة الكويت. وبينما يرتفع معدل نصيب الفرد من الدخل إلى ٠٫٨٨، ينخفض معدل التعليم على ٠٫٨٣ فقط فى حالة دولة قطر. وينحدر مستوى معدل دليل مؤشر التعليم إلى ٠٫٧٧، بينما يرتفع مستوى دليل مؤشر الدخل إلى ٠٫٩٠ فى حالة دولة الإمارات العربية المتحدة. وذلك علماً بأنّ معدل مؤشر الدخل لا ينخفض إلى٠٫٩٠ إلا فى حالة واحدة بين أفضل عشرين دولة، ويصل إلى واحد صحيح فى حالة دولة لوكسمبرج. وفى ذات الوقت لا ينخفض مؤشر التعليم عن ٠٫٩١ إلا فى حالة واحدة، ولا يقل فى الدول الأخرى عن ٠٫٩٤ ويتراوح بين ذلك المعدل و٠٫٩٩.

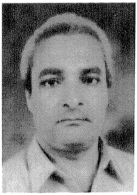
٤-تتفاوت مؤشرات التنمية البشرية داخل الدول العربية بشكل واسع. ففى مصر، مثلاً، بينما تبلغ قيمة مؤشر نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي فى المتوسط العام ٠٫٦١، نجده يصل إلى ٠٫٤٦٨، و٠٫٤٦٦، و٠٫٤٤٤ فى حالة قرى الصوامعة شرق، ونيدة، وآبار الوقف، وهى قرى تابعة لمركز أخميم بمحافظة سوهاج. وينخفض دليل التنمية البشرية فى الريف مقارنة بالحضر. فبينما يبلغ دليل مؤشر نصيب الفرد من الدخل فى ريف مركز أخميم ٠٫٤٦٥ يصل إلى ٠٫٥٣٢ فى مركز ومدينة أخميم بمحافظة سوهاج. وينخفض مستوى التنمية البشرية فى محافظات الصعيد مقارنة بمحافظات الوجه البحري.

ما الحل؟

تبدأ التنمية بأجهزة الإدارة العامة، ويشمل ذلك دورها فى سياسات وبرامج التنمية ، تصميماً، وتخطيطاً، وتنفيذاً، وتنظيماً، ورقابةً. ومن ثم، فإنّ تفعيل مستوى التنمية الاقتصادية والبشرية فى العالم العربي لابد أن يبدأ من إصلاح أجهزة الإدارة الحكومية. فلا يمكن للتنمية أن تتحقق فى ظل تدهور دور أجهزة الإدارة العامة. ولعل أهم ما يجب التركيز عليه، حالياً، يتمثل فى التطبيق الجدي للامركزية الإدارية؛ لتمكين إدارات المناطق من استغلال مواردها المتاحة الاستغلال الأمثل، مع إعمال وتطبيق والأخذ بمبادئ الحوكمة Governance، التى تتمثل فى: المشاركة المجتمعية من ناحية، وتطبيق قيم: المساءلة، والشفافية، والإفصاح، والنزاهة، والمحاسبة، ...إلخ من ناحية أخرى.



الطاقة أداة ولغة



أ.د. شعبان حامد شرف الدين
رئيس قسم الوراثة الميكروبية
المركز القومي للبحوث - مصر

من مفهوم الطاقة الواسع، أنها الجهد اللازم لتحويل المادة من صورة إلى أخري تختلف من حيث الشكل والتركيب، حيث إن كل شكل للمادة له وظيفة ملائمة في الوقت والمكان المناسب. فليس كل كائن حي سواء كان إنساناً أو حيواناً أو نباتاً أو حتى ميكروباً يتعرض لملوث ما أصاب الوسط الهوائي أو المائي أو الغذائي أو غير ذلك، يمكن أن يصاب بالمرض الذي يسببه هذا الملوث، حيث إن هناك مقولة شائعة تفيد أن الاستعداد الوراثي لكل كائن مختلف عن الآخر. فما الاستعداد الوراثي؟

التركيب الوراثي هو "المخزون المسجل علي الشريط الوراثي أو الحمض النووي DNA داخل نواة الخلية والمسئول عن كل الصفات التي تعبر عن الشكل الظاهري والوظيفي للكائن الحي" وهو المسئول عن مدي استجابة الكائن الحي للمؤثرات الخارجية بالسلب أو الإيجاب، معتمدا علي الوضع الفراغي الموجود عليه هذا التركيب الوراثي، لأن كل وضع فراغي له طاقة وضعية تؤثر وتتأثر بالطاقة الخارجية. ولذا فليس بالضرورة أن كل المؤثرات الخارجية التي تقع علي كائن حي ما لها مردود إيجابي بشكل متشابه، سواء داخل العائلة الواحدة أو خارجها. هذا بالاضافة إلي نوع وظروف التعرض لهذه المؤثرات، فعلي سبيل المثال، معظم المؤثرات التي تحيط بإنسان من القارة الأفريقية لا يتساوي تأثيرها مع تلك التي تقع علي إنسان اخر في قارة أخري، أو في أي بقعة جغرافية أخرى لها أبعاد مختلفة من مركز الأرض، وزمن التعرض للشمس أو ما يسمي بساعات النهار، ولذلك ليس بالضرورة أن تكون علاجات الطب البديل أو التكميلي لبعض الأمراض بدول الشرق الأقصى ذات فعالية كبيرة في دول أخري، رغم أن هذه العلاجات وضعت علي أسس علم طاقة الجسم البشري، وذلك لأن كمية الطاقة الوضعية تختلف من جسم بشري الى آخر.

الرياح طاقة وأداة لنقل الطاقة

فالرياح هي إحدى صور الطاقة التي تستغل في توليد الطاقة الكهربية وغيرها، وفي نفس الوقت فإنها وسيط لحمل الطاقة ونقلها لمسافات طويلة تصل لأميال. فمنذ آلاف السنين قال الله جلت عظمته "فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب" (ص٣٦). فلا غني مطلقا عن الطاقة، أما الفزع الذي يصيب الإنسان فهو بسبب جانب العذاب والاهلاك حين يسخرها الله جلت قدرته على الكافرين أو العاصين من عباده. وبزيادة معرفة الإنسان بقوانينها وقدراتها المخزونة كالمارد، يزيد الخوف والفزع من تبعاتها. ففي عصرنا هذا أصبح الخوف من المعلوم وليس من المجهول، وما من علم به قصور إلا ويعود بالفزع علي صاحبه. فالرياح واحدة ولكن إن أراد الله عز وجل أن يدمر قوم أو قرية ظالمة أيرسل عليها ريحا صرا "إنا أرسلنا عليهم ريحا صرا في يوم نحس مستمر" (القمر ١٩). وإن أراد أن ينعم علي قوم أو قرية مؤمنة أرسل لها ريحا طيبة "ومن اياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته.." (الروم ٤٦). هل من خالق غيره.. سبحانه.

الطاقة الكهرومغناطيسية لغة

والرياح طاقة، وهي التي تحمل الأصوات الآدمية وغير الادمية، وهي التي حملت أصوات النمل الى سيدنا سليمان عليه السلام عبر الخطوط اللاسلكية الربانية، واستقبلها سيدنا سليمان عليه السلام عبر جهاز استقبال رباني وهو الجهاز السمعي لسليمان عليه السلام. وفي قوله

تعالي: (حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون (النمل ١٨) وحينما حملت الريح الخبر إلى سليمان عليه السلام (فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك.... (النمل ١٩). فحبس جنده حين أشرف على واديهم حتى دخلوا بيوتهم. والمقارن بين تلك الوسائط الربانية التي لا تخطيء، يدرك عظمة الخالق حين يرى الآن تداخل مكالماتنا الهاتفية في عصر التكنولوجيا.

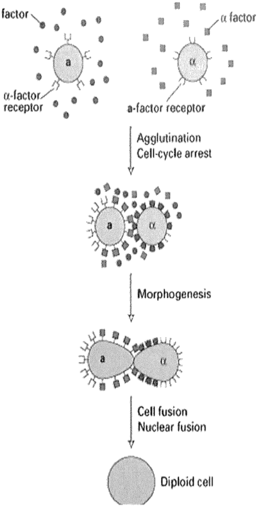
وهذه الريح التي تحمل الكثير من الموجات الكهرومغناطيسية والمحملة علي أغلفة الجو ذات الطاقة العالية هي أداة لحمل رسائل وشفرات (ترددات) بمثابة لغات ليس كل إنسان إلى فهمها كلها، أو الحروف التي تتكون منها مفرداتها ، ألم يستقبلها سليمان عليه السلام دون غيره منذ آلاف السنين؟ وكما قال تعالي" وإن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ..(الاسراء ٤٤). فكما توجد لغات ناطقة يفهمها الإنسان، ولغات يفهمها الحيوان والطير. فهناك أيضا لغات عبارة عن صور متعددة من الطاقة لا يفهمها كل ما يوجد من كائنات بين السموات والأرض وحتى داخل الأرض. وكل هذه اللغات تسبيح.

المواد الكيميائية لغة

الكائنات الدقيقة بكتريا وفطريات وحتى المادة الحية مثل الفيروسات لها لغات تعارف تختلف طبقا لتوزيعها الجغرافي علي الكرة الأرضية، سواء في الوسط الجوي، أو المائي أو غير ذلك. فمنها ما يكون في صورة مواد كيميائية كتلك التي في الوسط الغذائي لكائن الخميرة. فقد وجدت مادة النشادر أو الأمونيا بتركيزات متفاوتة داخل المستعمرة الواحدة للكائن، ويتم الاتصال بين هذه المستعمرات في منظومة محكمة.. (سبحان الله) . وقد وجد أن هذه المكونات القلوية قابلة للتبخر، وهي تنتقل بواسطة نبضات كهربائية (طاقة) مختلفة من مستعمرة إلى أخري، وهذه المستعمرات تنبه غيرها بعدم النمو بجانبها من أي جانب إلا في حدود معينة، فهذا سلاح حماية الحدود لكل مستعمرة ميكروبية. فهذه أحد لغات الكائنات الدقيقة.

الطاقة الكهربية لغة

تحمل الخلايا الحية شحنة كهربية علي جدرها أو أغشيتها، هذه الشحنة لها عدة وظائف مثل الحماية والتنبيه والمساعدة، وأيضا كوسيط بين داخل الحية وخارجها، وهي أيضا إحدى لغات التخاطب بين خلايا النوع الواحد أو الخلايا الأخرى. وهذه الشحنة الكهربية تختلف من كائن لآخر نوعا وكما. ولا تتعدى مستوي معين، حتى لا تدخل الخلايا في مرحلة الانقسام والتكاثر خارج نطاق القانون الطبيعي وتتحول لخلايا سرطانية. فمعظم الاختبارات أوضحت زيادة قيمة الطاقة الكهربية للخلايا السرطانية، كما وجد في خلايا فطر الخميرة شحنات كهربية مقدرة بوحدة المللي فولت تضاعفت تقريبا عند حدوث التزاوج. معني ذلك أن زيادة قيمة الشحنة الكهربية علي جدر الخلايا ما هي إلا طاقة ناتجة من الخلية، إشارة لتقارب الخلية المعاكسة لنوع الشحنة لحدوث التزاوج (كما بالشكل الذي يوضح التزاوج بين خلايا الخميرة) . فالطاقة الكهربية هنا لغة تخاطب بين الخلايا، حتى الكائنات الدقيقة تتعارف بينها بلغة تشبه الهرمونات التي تتعارف بها خلايا الكائنات الراقية.





أنفلوانزا الطيور



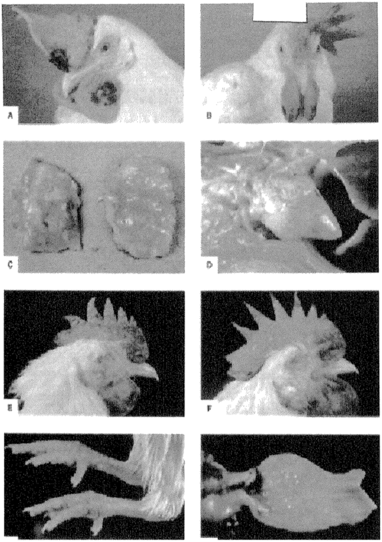
أ٠د/ حامد عبد التواب سماحة
عميد كلية الطب البيطرى ـ جامعة الاسكندرية
ورئيس قسم صحة الحيوان والأمراض المشتركة بالكلية



يمر العالم بأسره الآن بمرض من أشد الأمراض خطورة على الثروة الداجنة وصحة الإنسان، ويعتبر مرض أنفلونزا الطيور من أهم الأمراض الفيروسية التى تسبب خسائر اقتصادية فادحة لصناعة الدواجن فى العالم، بالإضافة إلى ما يمثله من خطر على حياة الانسان٠

وتنقسم فيروسات الأنفلونزا إلى ثلاثة أنواع (A،B،C)، وقد ثبت أن جميع الأنواع التى تصيب الطيور والإنسان تنتمي إلى النوع (A) بينما التى تصيب الإنسان تنتمى إلى النوعين (B،C)، ولكن من نعمة الله أن هذا الفيروس ضعيف جداً ويتم القضاء عليه عند درجة حرارة ٣٧ درجة مئوية.





ينتقل المرض للإنسان بملامسة الطيور المصابة أو النافقة أو أى من إفرازاتها

المرض والانتشار العالمي

تطور المرض وتفشت حالاته فى المكسيك ١٩٩٢، ثم تفشى المرض ليظهر فى صورة وبائية عام ١٩٩٩-٢٠٠١ وأدى إلى نفوق ١٣ مليون طائر فى إيطاليا، وانتشر فى أنحاء متفرقة من العالم فى كوريا ٢٠٠٣ ،فيتنام، واليابان وتايلاند وكمبوديا، والصين عام ٢٠٠٤، وفى ٢٨ يناير ٢٠٠٤ حذرت منظمة الصحة العالمية من المرض وأوصت بضرورة أخذ الاحتياطات ضده. وفى ٢ فبراير ٢٠٠٤ ظهرت حالات وفاة فى بعض بلدان العالم من البشر بسبب مرض أنفلونزا الطيور فى الصين وتايلاند٠ وفى فبراير ٢٠٠٤ أعلنت منظمة الصحة العالمية أن المرض على وشك التحول إلى وباء. و من ٩-١٩ فبراير ٢٠٠٤ أخذ الوباء فى الانتشار فى فيتنام ونيوجيرسى وبنسلفانيا واليابان وتايلاند وكندا٠

طرق انتشار المرض بين الدجاج

ينتشر المرض بين أقطار دول العالم عن طريق الطيور المهاجرة (رغم أنه لا يوجد دليل قاطع على ذلك) واستيراد الطيور، ومن ذرات الغبار الملوثة بالفيروسات والأدوات والآنية المستخدمة فى المزارع وأماكن تغذية الطيور، وملابس عمال المزارع وخاصة الأحذية، وأقدام بعض الحيوانات المتنقلة بين المزارع، وبعض القوارض مثل الفئران.

كيف تنتقل العدوى إلى الإنسان؟

ينتقل المرض للإنسان عن طريق ملامسة الطيور المصابة بالمرض أو الطيور النافقة أو أى إفرازات من هذه الطيور ثم ملامسة الإنسان للأنف أو العين أو الفم، وأكثر الناس عرضة للإصابة بالمرض المخالطون للطيور ولفترات طويلة. وبالنسبة إلى انتقال العدوى من الشخص المصاب إلى الشخص السليم؛ فلم يثبت حتى الآن انتقال الفيروس بين الأفراد. كما لم يثبت انتقال المرض عن طريق أكل وتناول الطيور المحتمل إصابتها وخاصة عند طهى الطعام جيداً.

أعراض المرض فى الطيور:-

خمول عام، وأعراض تنفسية وعصبية قد يصاحبها إسهال مدمم، واحتقان شديد فى المناطق الخالية من الريش فى الرأس (العرف والدلايات)، وارتفاع نسبة النفوق فى القطيع خلال فترة وجيزة مع انخفاض شديد فى إنتاج البيض، والتهاب شديد فى



لم يثبت حتى الآن انتقال الفيروس بين الأفراد

ملتحمة العين مع سعال وإفرازات من الأنف قد تكون مدممة ودموع غزيرة، ووجود دم بمنطقة المجمع، والنزيف بين العرقوب والقدم.

وبتشريح الطائر المصاب تظهر أنزفة داخلية منتشرة واحتقان شديد فى الأمعاء مع وجود أنزفة منتشرة بالجلد وتحت الجلد ولحم الطائر، وتتراوح فترة حضانة الفيروس في الطائر المصاب من ساعات قليلة إلى سبعة أيام، مع ارتفاع نسبة الوفيات إلى ١٠٠٪ فى القطيع.

أعراض المرض فى الإنسان:-

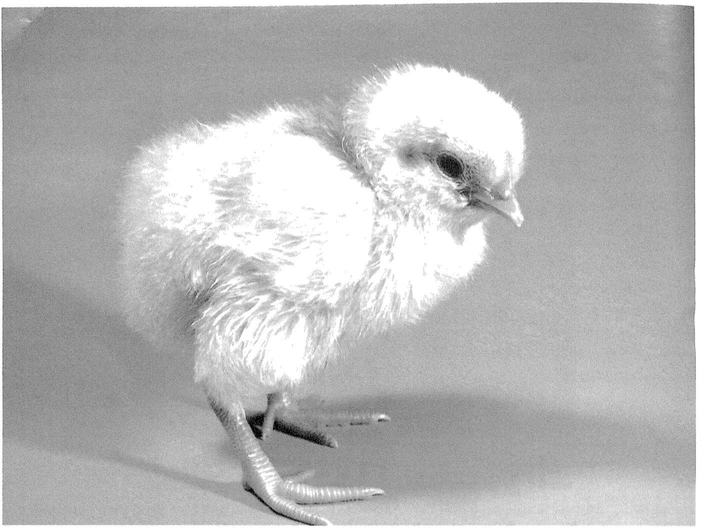
تبدأ أعراض المرض فى الظهور على الإنسان بعد ملامسة الطيور المصابة وذلك خلال ١٠ أيام غالباً. وتكون حضانة الفيروس فى الإنسان المصاب من ١-٢ يوم، وتحدث حمى شديدة تستمر لمدة ثلاثة أيام، مع برد مصحوب بصداع وألم فى البلعوم مع رشح من الأنف مع احمرار فى العين- لبعض الحالات- وألم فى العضلات والمفاصل، وفقدان الشهية وأعراض التسمم.

التحكم والتخلص من المرض

الاشتراطات الصحية والأمان الحيوى من أهم خطوات الوقاية ضد المرض وتشمل مايلى:

أولا : العـزل، وهى الإجراءات التى تتخذ بعزل القطيع تماما داخل المزرعة ومنع دخول مصادر العدوى، مع ملاحظة إن انتشار الفيروس بالنقل يتم عن طريق أى كائن حى سواء كان الإنسان والطيور والقوارض والحشرات"، وجدير بالذكر أن الفيروس يمكن أن يلوث القشرة الخارجية والداخلية للبيض ويسبب انتقال المرض من مكان إلى آخر، وأن يمنع دخول طيور جديدة إلى العنابر السابق تربية طيور مصابة بها قبل مرور ٢ - ٣ أسابيع بعد اجراء التطهير، والاهتمام بإزالة كافة الحشائش والمزروعات حول الحظائر التى تمثل مأوى وغذاء لحامل العدوى، وفى أماكن تواجد الطيور المائية والبحرية يجب أن لا يربى الدجاج فى ساحات مفتوحة، وردم البرك والمستنقعات التى يمكن أن تجذب الطيور المائية البرية، ومنع تراكم أى بقايا للعلف فى ساحات المزرعة حتى لا تجذب الطيور البرية، والتعامل بحذر مع الطيور البرية الميتة التى قد تتواجد بالمنشأة واعتبارها مصدرا للأوبئة والتخلص منها بالحرق، ويجب على العاملين الاستحمام واستخدام ملابس وأحذية خاصة بالعمل بالمزرعة، وذلك قبل الدخول لحظائر الدواجن.

ويجب منع انتشار فيروس الأنفلونزا عن طريق تلوث المعدات وتشمل



الاشتراطات الصحية والأمان الحيوى من أهم خطوات الوقاية ضد المرض

التأكد من عدم تلوث عمال الخدمات ووسائل النقل والمعدات بالزرق أو الفرشة والاهتمام بغسيل وتطهير إطارات السيارات الداخلة الى المزرعة، وتنظيف كافة الأقفاص والحاويات المستخدمة فى نقل الطيور بالصابون والمطهرات، ويجب الاحتفاظ بالطيور النافقة عند إرسالها الى المعمل فى أكياس بلاستيك محكمة الغلق، وبالنسبة للطيور الحية لا تنقل من المزرعة، ويجب تطهير السيارات العائدة من المعمل من الداخل "الدواسات"، وعلى من قام بهذه المهمة أن يتأكد من الاستحمام وتبديل ملابسه قبل الرجوع إلى المزرعة، وغسل وتطهير عربات نقل البيض وأطباق البيض.

التعامل مع السبلة

يجب إزالة السبلة تماما بعد يومين م[illegible]ا بالمطهر، أو كشط الأسطح والجوانب جيدا للتأكد من الت[illegible] من المواد العضوية التى تحمل الفيروس، ويتم التعامل مع السبلة الناتجة من قطيع مصاب عن طريق الدفن، ويجب الأخذ فى الاعتبار أن الزرق الملوث بالفيروس يبقى مصدرا للعدوى لشهور، وأن تترك العنابر مغلقة لمدة ٢ – ٣ أسابيع بعد التخلص من القطيع والتطهير.

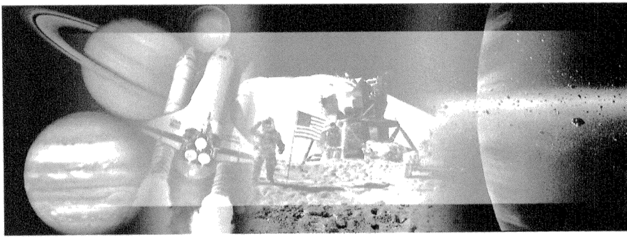
الاشتراطات الصحية

فيروس الأنفلونزا حساس جدا لمعظم المطهرات ويمكن القضاء علية بالحرارة والتكفيف وتشمل قائمة المطهرات مايلى: فورمالين، صابون، الأمونيا، الكلور، الأحماض، مركبات اليود، والتسخين ٥٦ درجة لمدة ٣ ساعات أو ٦٠ درجة لمدة ٣٠ دقيقة، ويجب التأكد من إزالة المواد العضوية قبل التطهير.

وأخيرا يجب توظيف الأجهزة الإعلامية بطريقة سليمة من خلال برامج معدة جيداً من خلال المتخصصين فى هذا المجال، على أن يكون الحديث دائماً مؤيداً بالوثائق العلمية والنشرات الدورية التى تصدر عن الجهات العلمية المسئولة عم ذلك مثل OIE، FDA،WHO،FAO لضمان المصداقية لدى المواطنين، وكل الطيور التى تباع مذبوحة ومثلجة يجب أن تحمل علامة تدل على أنها مختبرة وخالية من فيروس أنفلونزا الطيور وذلك لمدة عام على الأقل، مع المنع التدريجى لبيع الطيور الحية سواء بمحلات الدواجن أو الأسواق.

مستقبل العلم والتكنولوجيا..

الشراكة الكوكبية



الأمم تتشكل وفقاً لخبرات أبنائها ومدى استيعابهم لها



د. أحمد شوقي
أستاذ الوراثة - جامعة الزقازيق
أمين لجنة الهندسة الوراثية بالمجلس الأعلى للجامعات

تلقيت شاكراً عدد أكتوبر ٢٠٠٦م من المجلة الإلكترونية الأمريكية، التي تعني بالقضايا الكوكبية. وقد خصص هذا العدد للشراكة والتعاون في مختلف مجالات العلم والتكنولوجيا. وتناولت الموضوعات المختلفة لهذا العدد التعاون في الفضاء وعلم الفلك، وقضايا الصحة والمرض والأوبئة وبحوث الطاقة وجهود استدامتها ونظافتها، ومبادرات التعاون في البحوث العلمية والتعليم، بالإضافة إلى مصادر المعلومات ومواقع الإنترنت التي تعني بمثل هذه الموضوعات، وقد كان لبعض الدول العربية نصيب في موضوعات العدد ، حيث تعرض لمدينة التعليم في قطر، التي ستوفر لأبناء الخليج (الذي وصف للأسف بأنه الخليج الفارسي) فرصاً للتعليم عالمي المستوى، كما ذكر التعاون مع العلماء الليبيين في رصد الكسوف الكلي للشمس في مارس ٢٠٠٦، وهذا بالطبع على سبيل المثال لا الحصر، فنماذج التعاون العلمي والتكنولوجي بين الدول العربية والخارج متعددة ، تتخطى بكثير التعاون العربي - العربي، الذي لم يختبر بالقدر الكافي، رغم حيويته وأهميته، أو تعاون العرب مجتمعين مع الخارج، وله أيضا مميزاته الاقتصادية والتنموية، وهذا أمر قد نعود إليه في مقال آخر.

وقد استرعى انتباهي في هذا العدد من المجلة الإلكترونية مقاله الافتتاحي الذي كتبه جورج أتكنسون، مستشار العلم والتكنولوجيا لوزير الخارجية الأمريكية منذ عام ٢٠٠٣، عندما كان السيد كولن باول يشغل هذه الوزارة الهامة في الإدارة الأمريكية. من مثل هذا الموقع، الذي لا أظن أنه يؤخذ بجدية في منطقتنا العربية، يؤثر المستشار في سياسة بلاده العلمية والتكنولوجية، وعلاقات التعاون التي تتبناها مع الدول الأخرى، وعندما ندرك ونعترف بأن أمريكا تمتلك قصب السبق في هذا المجال؛ تبدو ضرورة أن نتفهم الكيفية التي يفكر بها أحد مستشاريها المتخصصين فيه واضحة للعيان، والحقيقة أن الدكتور أتكنسون، الذي يعمل في نفس الوقت أستاذا للكيمياء والبصريات بجامعة أريزونا، يبدو في مقاله شديد الإنسانية والتواضع، وأبعد ما يكون عن غطرسة القوة، إنني أعترف بعدم معرفتي الكافية بمواقفه السياسية، ومع ذلك أترك للقارئ الفاضل الحكم على مدى مطابقة آرائه مع توجهات الإدارة التي يعمل فيها، وإن كنا نعى



التقدم العلمي والتكنولوجيي ممكن أن يكون همزة وصل بين الثقافات

من التجارب السابقة إمكانيات التنوع والاختلاف بين الخارجية وغيرها من مكونات الحكم في الإدارة الأمريكية.

يبدأ المستشار أتكنسون بالتأكيد على الأثر المباشر للعلم والتكنولوجيا على المستويين المحلي والعالمي والعلاقات الدولية، ويوضح أن الأمم تتشكل وفقاً لخبرات أبنائها ومدى استيعابهم لها، ويشير إلي تعدد الخيارات أمام الدول المنتجة للتكنولوجيا، بالمقارنة بالدول التي تكتفي باستيرادها، ويرى بحق أن البحث العلمي يحدد المستقبل المادي للمجتمعات بما يقدمه من فرص وتحديات لمؤسسات المجتمع، التي يجب أن تعمل على تحويلها إلى ميزات واقعية معاشة، ولأن تأثير التقدم العلمي والتكنولوجي قد صار مباشراً في عالم اليوم، حتى بالمقارنة بما كان عليه الحال في القرن الماضي؛ فإن أسلوب حياة الشعوب واقتصادياتها وهياكلها الاجتماعية، كل ذلك يعتمد بالدرجة الأولى على ما تمتلك من خبرات علمية وتكنولوجية، بأكثر من الاعتماد على ما تحصل عيه من الخارج كما ذكرنا، لكن إداركه أن العولمة كعملية تاريخية تؤثر على الجميع، دعاه إلي التوجه الإنساني بأن تنطلق السياسة العلمية الخارجية للدول من التوجهات المبررة لأهداف العلم في تحقيق حياة أفضل للبشر. لذلك فهو يرى أن نجاح الابتكار والتحديث في المستقبل سيعتمد على التعاون العلمي والتكنولوجي.

وتأكيداً لما ذكرته من بُعد السيد أتكنسون عن غطرسة القوة، فهو يذكر أن السيادة في العلم والتكنولوجيا كانت لأوروبا في القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، حيث بدأت السيادة الأمريكية، لكنه يذكر الطبيعة الانتقالية للسيادة، وكأنه يقول حكمتنا العربية أن دوام الحال من المحال، كما أن الطبيعة التعاونية للإنتاج العلمي والتكنولوجي ستوزع السيادة بين الدول في المستقبل، والشواهد تؤكد ما ذهب إليه، ففي كل مجال من مجالات التقدم لا يخلو الأمر من منافسين حقيقيين سيكون من صالح الجميع أن يكونوا متعاونين وسينعكس ذلك إيجاباً على البشرية كلها.

لقد أعجبني بشكل خاص استطراد الكاتب، عندما ذكر أن التقدم العلمي والتكنولوجي لا ينعكس فقط على الاقتصاد، ولكن على الثقافة أيضاً. ويمكن أن يكون همزة وصل بين الثقافات.

إن المفاهيم التي يعمل في ضوئها العلماء ذات طابع ديمقراطي، وهي تقوم على تقديم الأفكار المحكمة بدقة، والشفافية في نشر النتائج، وأهمية إعلام المجتمع بها وبآثارها، وذلك في بداية العمل في أي مجال جديد مبتكر، ليدور الحوار الواعي حوله من قبل المجتمع الذي يموله و يتأثر به. ولأن التأثر قد صار كوكبياً، فإن التقدم العلمي والتكنولوجي والحوار حوله يمكن أن يمثل جسراً بين الثقافات. إن صناعة القرار المعتمد على العلم ستكون طريق المستقبل، لذلك يجب أن تبني على معلومات سليمة ومدققة، وأن تتم المشاركة في نشرها دون النظر إلى الحدود بين الدول، فالإتاحة هي أول خطوات الشراكة الصادقة. وهكذا يمكن أن نتصدى كبشر للتحديات المناخية ونواجه الأوبئة والأمراض المعدية وغير ذلك من المشاكل.

ويختتم أتكنسون مقاله بالتأكيد على أهمية الاستقرار لتحقيق الأهداف البعيدة للعلم والتكنولوجيا، كما ينطلق من ذكر الطبيعة التعاونية لإنتاج المعرفة العلمية كمؤشر على إمكانية التوصل إلي رؤية أفضل للتقدم العلمي. إن المبادرات الكوكبية للعلم والتكنولوجيا، كسمة مستقبلية تستحق الدعم؛ ستثبت أن أفضل أشكال النجاح ستتمثل في أن ننجح معاً.

لقد تركت للقارئ الحكم على رأي المستشار وتوجهات الإدارة التي يعمل فيها، ومن باب المعلومات فقط؛ أذكر حقيقة عدم الرضا التي تشعر بها قطاعات كبيرة من الجماعة العلمية الأمريكية حيال سياسة هذه الإدارة في تسييس التمويل وتعويض بعض المجالات المتقدمة مثل بحوث الخلايا الجذعية، والملاحظات العديدة على السياسة الخارجية بالنسبة للعلم والتكنولوجيا.

والحقيقة إنني لا أمتلك إجابة جاهزة عن التناقض الذي قد يلاحظه البعض بين الخطاب الأخلاقي الراقي للسيد أتكنسون، وبين الواقع العلمي لسياسة من يقدم لهم مشورته. ومن يدري، لعل هذا الخطاب الأخلاقي المعلن واجهة، مجرد واجهة، لواقع عملي مختلف. إن عالم السياسة، بمعاييره المزدوجة، يتسع لمثل هذا الفصام، وإن كان هذا التفسير يبقى افتراضاً حتى يتأكد أو ينتفي، ولن يؤكده أو ينفيه إلا التعرف على توجهات السيد أتكنسون نفسه وآرائه بالنسبة لما يبديه زملاؤه من عدم رضا عن سياسة إدارته. وأظن أن هذه حالة تستحق الدراسة بالنسبة لسوسيولوجيا العلم. أعد بالبحث فيها وتقديمها إلى " الرسالة الثقافة " الغراء.

الجامعات الخاصة

وأهميتها فى التنمية البشرية



صفاء صالح الغصن
بكالوريوس نظم معلومات
الأكاديمية الحديثة

لقد حظى مشروع الجامعات الخاصة منذ بدايا تشكيله كمشروع عربي ذا أهداف تربوية قومية شاملة باهتمام ورعاية متواصلين ، وقد مهد ذلك إلى بناء جسور التواصل المتينة ما بين الجامعات.

فإن المنهج المتقدم والمتطور الذى أخذ تطبيقه ينطلق من فلسفة الجامعات التى تسعى الى تقديم كل جديد وكل مفهوم تربوي عصري متجدد لصالح الطلبة على مستوى الوطن العربي ومنظومات التعليم العالي..

فمشروع الجامعات الخاصة يوفر فرص التعليم العالي لأكبر عدد ممكن من الراغبين فيه من أبناء الوطن العربي..

فالجامعات الخاصة ليست فقط جزءا منظومة التعليم العالي، وإنما هى أيضا وبالضرورة جزء من النسيج المجتمعي بمؤسساته المختلفه..وهى بذلك المفهوم وبما تمتلكه من إمكانات وقدرات مؤهلة للقيام بدور حيوي فى خدمة المجتمع وقضاياه ، بل إنه واجبها فضلاً عن دورها الأصيل فى العملية التعليمية..

ولا شك أن التنمية البشرية هى إحدى القضايا المهمة التى يمكن للجامعات الخاصة أن تؤدى فيها دورا فاعلا وأساسيا جنبا إلى جنب مع رسالتها التعليمية، فالعملية التعليمية تقوم على أربعة محاور رئيسية :

١-عضو هيئه التدريس

فهو فى حد ذاته فرد فى منظومة القوى البشرية التى يتكون منها المجتمع، كما أنه يقوم بتعليم وتدريب وتنمية قدرات الطلاب وهو مايقتضى اهتماما خاصا بعضو هيئه التدريس فى الجامعات ،وضرورة اختياره وإعداده وفقاً لمعايير تربوية وعلمية بما يتناسب مع الدور الحيوى الذى يؤديه، فضلا عن إتاحة المستجدات والتطورات العالمية فى مجال تخصصه وتمكينه منها.

٢ - يتمثل فى المناهج والمقررات العلمية

التى يجب أن تكون مواكبه لأخر ما توصل اليه التعليم الحديث فى مجال التخصص بما يتيح مسايرة التطور العالمي وأيضا ضرورة أن يتكامل المنهج التعليمي بشقيه النظري والتطبيقي ،وذلك من خلال اتباع نظام الكورسات الدراسية بحيث يقترن كل كورس بتقديم كل طالب بحثا علميا له صله بما درسه فى الكورس وهو مايؤدى الى أعتياد الطالب علي أسلوب البحث العلمي.

٣-المباني ومساعدات التدريب.

وهو عنصر له أهمية خاصة فى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها لمستهدفاتها ،فعندما تكون أماكن تلقي العلم مجهزة على أعلى مستوى وتتوافر بها أحدث الوسائل التعليمية المساعدة فإننا لاشك سنحصد تفاعلا أكثر إيجابية من جميع العناصر بما يجعل من العملية التعليمية ليس فقط وسيلة للتعليم وإنما أيضا لبناء الشخصية.

٤- هو الطالب.

وهو الأساس فهو العنصر المضاف لثروة المجتمع البشرية ولاشك أننا نظلم ثروتنا البشرية ممثلة فى الطلاب اذا كنا سنتركهم يدرسون ما لا يرغبون وفقاً للمجموع فى الثانوية العامة، كما أننا نظلم طلابنا وثروتنا البشرية بأن نتركهم يدرسون ما يرغبون دون أعداد وتأهيل، فيجب رفع هذا الظلم عنهم وهو ما يقتضى إعادة لتقديرات مواد التخصص مع توفير دورات تأهيلية للطلاب فى مواد التخصص وهو ما سيجعل الطالب فى حالة تفاعل تعليمي مستمر طوال العام الدراسي.

والتطبيق الصارم لهذه المحاور الأربعة للعملية التعليمية سيساهم ليس فقط فى تحقيق الجودة التعليمية، وإنما ايضا فى تحقيق التنمية البشرية بمفهومها الشامل.

وقد شهدت بدايات القرن الحادى والعشرين حركة تطور واسعة ونشطة فى ميدان التعليم وقد أسهمت التطورات التى طرأت على ميادين الحياة كافة ومن ضمنها ميادين العلوم والتكنولوجيا فى تغيير بنية منظومات التربية والتعليم واتسع نطاق تأثيرها ليشمل أهدافها وغاياتها وأساليب تقديم خدمتها.فساعد التطور العلمي فى تطوير التعليم وتوسيع أفاق خدماته، وبات التعليم فى متناول الجميع ويلبي احتياجات الطلبة على اختلاف قدراتهم ويلعب التعليم دوراً مهماً فى إعادة صياغة حياة الإنسان وتحقيق التنمية البشرية والارتقاء بها إلى أعلى المستويات المعرفية والمهنية المكنة.

فنظم التعليم التى أخذ تطبيقها فى الجامعات الخاصه قد مرت بمراحل تطور مختلفه كانت حصيلتهارفع مستوى الظلم على ثروتنا البشريه الممثله فى الطلاب الذين يدرسون ما لا يرغبون وفقاً للمجموع فى الثانويه العامه.

فرفع هذا الظلم عنهم هو ما يقتضي إعادة النظر فى معايير الالتحاق بالكليات بحيث لاتخضع للمجموع وإنما لتقديرات مواد التخصص وأيضاً فى تحقيق التنمية البشرية بمفهومها الشامل.

الإداري الناجح

ليس الإدارى الناجح والمميز هو الذي يسير بإدارته بشكل جيد في الأوقات العادية، بل هو ذلك الإدارى الذي يستطيع أن يتخطى – بإدارته وطاقمها بشكل ناجح وسليم – الأزمات والمشكلات الإدارية.

مثله في ذلك مثل قائد السفينة الذي لا تعرف براعته إلا إذا اضطربت السفينة بمن فيها وظن أهلها أن لا نجاة، عندها وبشكل أكيد يتميز القبطان الرائد الذي يستطيع بكل سلامة ومرونة أن يتخطى تلك الأمواج العاتية والعواصف الهائجة ويصل بالسفينة إلى بر الأمان، متحاشيًا الخسائر بقدر المستطاع.

إن الإدارى الناجح هو الذي نختبر نجاحه أثناء تخطيه للمشكلات الإدارية صغيرها وكبيرها دون أن يخلف وراءه خسائر كبيرة.

وإذا أردنا أن نضع للإداري الناجح بعض الصفات التي تميزه عن غيره فيمكننا أن نصفه بما يلي:

١- مخلص لربه ودينه، لا مكان للرياء والنفاق في قلبه.

٢-محب لولاة أمره الذي أوجب الله طاعتهم ومحبتهم.

٣- هو إنسان بما تحويه هذه الكلمة من آمال وآلام، يحس بنفسه وبغيره، يتألم بألم غيره ويفرح بفرحه، فهو ليس آلة أمر وتنهى بلا رحمة أو أحاسيس، بل إن إحساسه بإنسانيته يدفعه إلى مراعاة مكانته الإدارية وتحمل عنائها الروحي والنفسي قبل تحمل عنائها الإدارى والمادي.

٤- يعمل في صمت جاعلاً من عمله منبرًا يتحدث عن جهده، فهو ليس ممن يسبق قوله عمله؛ بل يترجم الأقوال إلى أفعال.

٥- يحب الاستشارة، فيشير ويستشير، ولا يرى في ذلك عيبًا ولا منقصة، وينمي هذا الاتجاه بين موظفيه جاعلاً من نفسه قدوة لهم.

٦- يعمل من خلال الجماعة، فلا يحب المركزية ولا يقدس ذاته؛ بل يعتبر العمل الجماعي سر النجاح.

٧- يحب المرونة ويكره الروتين والتعقيد.

٨-يتحسس هموم موظفيه لأنه لا يعتبر نفسه إلا واحدا منهم، وهذه الصفة هي حجر الزاوية وقطب الرحى في الإدارى الناجح.

٩-يأخذ بأيدي قليلي الأداء من موظفيه لتحسين أدائهم من خلال إشعارهم بأهميتهم في فريق العمل.

١٠-يتغاضى عن أخطاء الموظفين المميزين لعلمه بأن الذي لا يعمل هو الذي لا يخطئ، ولكل جواد كبوة.

إن الإداري الناجح هو مسلم بالدرجة الأولى .

أ.زين العمري
كلية التربية (الأقسام العلمية) بالطائف

الفحص قبل الزواج ضرورة لتفاديه..

مرض الثلاسيما وأعراضه



حسام أحمد بخش

طب الأسنان - جامعة ٦ أكتوبر

مرض الثلاسيميا يطلق عليه أيضا فقر دم البحر المتوسط، وهو مرض وراثي ينتج بسبب حمل الوالدين للصفة الوراثية (Trait)، وتنقسم الثلاسيميا إلى نوعين رئيسين:

أ) Alpha Thalassemia "ألفا ثلاسيميا" وينتج بسبب عدم مقدرة كريات الدم الحمراء (R.B.C) على تصنيع كمية كافية من سلسلة ألفا المهمة لتكوين الهيموجلوبين، حيث يحتاج الهيموجلوبين إلى سلسلتين من نوع "ألفا" وسلسلتين من نوع "بيتا" وعند نقص كمية سلسلة "بيتا" في كريات الدم الحمراء، وتوجد ٣ درجات من الألفا ثلاسيميا هي:

- الصفة الوراثية (Trait) وهي بسبب نقص بسيط في سلسلة ألفا، وهي بدون أعراض، ولكن عندما يتم عمل فحص للدم يتضح فقر للدم يشبه فقر الدم الناتج عن نقص الحديد (Iron deficiency anemia)، ولكنه ليس بسبب نقص الحديد وغالبا ما يعطي هؤلاء الناس أقراص الحديد.

- مرض خضاب الدم "الهيموجلوبين" (Hemoglobin H Disease)، وينتج عن حدوث نقص في سلسلة ألفا، ويؤدي إلى انحلال في كريات الدم الحمراء وتضخم في الطحال وحرقان مزمن.

- الثلاسيميا القاتلة أو المميتة (Hydrops Fatalis) وتنتج بسبب الانعدام التام لسلسلة ألفا، مما يؤدي إلى نقص بالغ الشدة في تكوين الهيموجلوبين،وتحدث الوفاة خلال ٢٤ ساعة من الولادة.

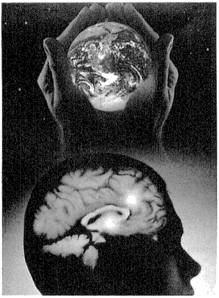
ب) ثلاسيميا بيتا (Beta thalaasemi) وتنتج- عن نقص سلسلة بيتا، وتوجد على درجتين:

- الدرجة الخفيفة (Beta Thalassemia minor) وهو خلل في جين واحد من سلسلة بيتا، ويكون المصاب حاملاً للصفة الوراثية للبيتا ثلاسيميا، ولا يشكو من أي عرض، وهذا النوع كما في الأنواع الخفيفة للألفا ثلاسيميا يرثه المريض من أحد والديه.

-الدرجة الكبرى (Beta thalassemia major) وهو خلل في جين من سلسلة بيتا، وهذا النوع هو الأكثر شيوعا ويصاب به المواليد في السنة الأولى ويكون مصحوب بفقر دم شديد، ويصاب الشخص بهذا النوع عندما يكون كل من الوالدين حاملاً للصفة الوراثية للبيتا ثلاسيميا، ويؤدي هذا النوع إلى تأخر نمو الجسم والأعضاء كافة، ومنها الغدد الصماء والعظام كما يتميز هذا المرض بزيادة امتصاص الحديد من الجهاز الهضمي وترسيبه في الكبد والقلب، كما يؤدي إلى تضخم الطحال والكبد (Splenomegaly Hepatomegaly)، وتكون حصوات المرارة في سن مبكرة بسبب تحلل كريات الدم الحمراء مع وجود يرقان مزمن وتشوهات في عظام الظهر، إن معظم مضاعفات هذا المرض تخف إلى حد كبير إذا تم التشخيص عند الولادة أو بعدها والبدء بنقل الدم المنتظم كل ٣-٤ أسابيع، وكذلك تناول الديسفيروكسامين (Desferoxamine) بانتظام لمنع تراكم الحديد، كما أنه يمكن زراعة نخاع العظام للمصاب.

وتجرى الآن بحوث على العلاج بالجينات، كما ينصح بإجراء تحليلات قبل وبعد الزواج بين الأقارب في العائلات التي توجد فيها بعض الأمراض الوراثية مثل الثلاسيميا ومرض الأنيميا المنجلية (Sickle cell anemia).

التفكير العلمي



قد يظن البعض أن الشخصيات البارزة التي أثرت في ساحات العلم والمعارف والفنون أنها شخصيات لها صفات خارقة وعقلية ملهمة وإمكانيات لا يمكن أن توجد إلا في عدد قليل من الأشخاص، وهذا الاعتقاد خاطئ.. فجميع البشر لها عقول وإمكانات وقدرات مثل هؤلاء المخترعين والمفكرين تماماً، ولكن الاختلاف في توظيف تلك القدرات والإمكانات بالشكل المناسب والمنطقي والتفكير بشكل علمي، وأقول بشكل علمي لأن تفكير معظم الناس تفكير غير علمي، أو فيه شيء من العشوائية، فقد أجريت دراسة علمية على مدى استهلاك نيوتن مكتشف الجاذبية الأرضية والنظريات التابعة لها الدماغ في التفكير العلمي، فوجد أن أقل من ١٠٪ في الدماغ هي فقط التي استهلكت، فما بالك لو استغلت الـ ٩٠٪ المتبقية؟! فكل منا لديه الإمكانات والقدرات التي تمكنه من إنجاز شيء ما في حياته في أي بحر من بحور العلم والمعارف والفنون، بشرط أن يحدد هدفاً يسعى للوصول إليه، ويسلك الطريقة العلمية للوصول لهذا الهدف وتجاوز ومحاولة حل المصاعب والعقبات التي تواجهه، وأن لا يجعل هناك حجر عثرة في طريقه تجعله يتوقف ويحبط عن تحقيق ذلك الهدف المنشود.

مشعل أحمد عوض عباس

كلية طب الأسنان

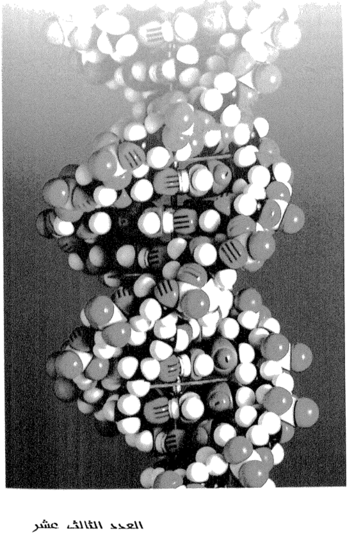
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

Email : meshoo_848@hotmail.com

الحمض النووي و مواكبة التطور



عبد الرحمن ممدوح سليم
طالب بكالوريوس
كلية الحقوق - جامعة عين شمس



يقول الله تعالى "وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين" مع تطور الأبحاث في كافة المجالات ومنها جسم الإنسان، توصل العلم الحديث إلى بصمة في جسم الإنسان تختلف من شخص لآخر لا يمكن أن تتشابه في جسمين مختلفين مطلقا، والتي أحدثت ثورة وتغييرا في قانون الأدلة وعلم الإثبات، حيث إنه بتحليل البصمة الوراثية يمكن ربط شعرة واحدة أو نسيج رقيق من الجلد أو قطرات من الدم أو اللعاب بصحابها. فقد أمكن من إثبات الصلة بين شخص ما، وبين واقعة معينة بمجرد اكتشاف شعره في مكان الواقعة أو الجريمة، مما أدى إلى حصول نقلة شاملة وخطوة كبيرة في الدول التي أخذت في هذا المجال والوصول إلى أكبر قدر من الدقة والمصداقية في الأحكام والإجراءات وتوفير الوقت والجهد في التحريات والتحقيقات، التي قد لا تؤدي إلى نفس الدقة والمصداقية، والتي قد يشوب نتيجتها الخطأ الذي يمكن تجنبه في نتائج التحاليل الخاصة بالحامض النووي..

لكن هناك معضلة قانونية في حالة تطبيق تحاليل الحامض النووي في نظام الثبات والأدلة، هذه المعضلة تكمن في مدى إمكانية إجبار كل من يشتبه فيه للخضوع للتحاليل، لما في ذلك من تعد على الحريات، لكن أتفق مع البعض في أنه يجوز إجبار من تحوم حوله الشبهات للقيام بالتحليل من قبل القاضي، وفي حالة طلب القاضي من أحد الأشخاص بالقيام بالتحليل تطوعا وليس إجبارا فرفض إجراء التحليل فإن ذلك يؤخذ قرينه ضده في هذه الحالة، وقد يجبره القاضي بعد ذلك في حالة رؤيته جدوى ذلك من مجمل الوقائع المحيطة بالواقعة. لكن هناك قسم آخر تستخدم فيه تحاليل الحامض النووي وهي قضايا إثبات النسب، ولن أتبحر في هذا القسم، بل أطرح رأيي في فكرة بسيطة مدعمة بالحديث الشريف. قال الرسول عليه الصلاة والسلام "الولد للفراش وللعاهر الحجر"، أي إن الولد ينسب إلى والده في الزواج الصحيح بعقد صحيح أما الزاني فله الحجر أي الرجم، ولا يحظى بنسب الابن اليه، لذلك لا محل للتحليل الحامض النووي في هذا المجال.

وأخيرا نحن مطالبون بمواكبة التطور في كافة نواحي ومجالات الحياة، فلا نص في أي شريعة يمنع ذلك، بل الشريعة الاسلامية توجب علينا استخدام كل ما هو متاح من وسائل وتقنية وتطور حتى لو كانت من الغرب، طالما أنها سوف تساهم في تطوير وتسهيل إجراءاتنا، سيما أنها تهدف إلى تحقيق العدالة، وتسعى وراء إظهار الحق إذا تم تطبيقها بالطريقة المطلوبة بوضع التشريعات والقوانين التي تنظم العمل بها، والتي لا تخالف القرآن ولا السنة.

تأملات قرآنية

تكريم الإنسان



د . محمد الدسوقي
كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

قال الله تعالى في كتابه العزيز: "ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضّلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً"..

تتحدث هذه الآية عن فضل الله على بني آدم، فقد كرمهم ورزقهم من الطيبات وأسبغ عليهم كثيراً من النعم لم يمنحها لغيرهم.

والتكريم يعني التشريف وحسن المعاملة، وإجزال العطاء والنعم، وقد كرم الحق تبارك وتعالى الإنسان، فقد شرفه أولاً بأن جعله خليفة له في الأرض، وكفى بهذا شرفا للإنسان " وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون" والملائكة حين أخبرهم المولى سبحانه بانه جعل في الأرض خليفة تطلعوا إلى هذا التكريم الذي لا يعادله تكريم آخر، وعللوا هذا بأنهم يعبدون الله لا يفترون ليلا أو نهارا، وأن الإنسان الذي اجتباه ربه وكرمه بهذه الخلافة ليس أهلا لها، لأنه سوف يعيث في الأرض فسادا، ولكن الله الذي يحيط علمه بكل شيء رد على الملائكة قولهم، وبين لهم أن هذا الإنسان قد وهب من الأسرار والقدرات والاستعدادات التي فطر عليها ما استأهل به أن ينال هذه المنزلة العظيمة، منزلة الخلافة في الأرض؛ "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين× قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم× قال يا آدم أنبئهم باسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ".

لقد وهب الله الإنسان سر المعرفة، وهي سبيل الرقي والكمال والحياة الإنسانية الفاضلة.

وكما كرم الله الإنسان بالخلافة في الأرض وسجود الملائكة له، ومنحه أسباب المعرفة؛ كرمه بخلقه على تلك الهيئة الجميلة التي انفرد بها "خلق السماوات والأرض بالحق وصوّركم فأحسن صورتك وإليه المصير"

وهذا الإنسان الذي خلقه الله في أحسن تقويم وجعل له السمع والأبصار والأفئدة سخر له القوى الكونية كلها في السموات والأرض، رحمة به وتكريما له، "الله الذي خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره، وسخر لكم الأنهار، وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار.."، وكان من جزيل فضل الله على الإنسان وتكريمه له أن استجاب لدعائه وحقق له ما سأل، حتى أصبحت نعم الله ما ظهر منها وما بطن لا يمكن عدها أو معرفة مقدارها؛ "وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها"

وإذا كان الله قد وهب الإنسان سر المعرفة ومنحه من الطاقات والقدرات ما يستطيع بها أن يميز بين الخير والشر والإيمان والكفر؛ فإن رحمة الله السابقة على هذا الإنسان لم تدعه إلى نفسه الأمارة بالسوء، وكانت الرسالات الإلهية وآخرها الرسالة التي بعث بها محمد صلى الله عليه سلم التي هيمنت على كل الرسالات التي خلت من قبلها؛ كانت هي المصباح في طريق الهدى والسعادة في الدارين.

لقد كرم الله الإنسان بكل تلك المنن، كرمه بالاستخلاف في الأرض، والخلق في أحسن تقويم، والاستعدادات التي أودعها فطرته، وكرمه بسجود الملائكة له، وتسخير القوى الكونية له، وإرسال الأنبياء والمرسلين إليه، ثم كرمه بإعلان هذا التكريم في كتابه المعجز؛ القرآن الكريم.

والآية التي تحدثت عن تكريم الله للإنسان قررت في مستهلها وبتعبير جازم هذا التكريم، ثم أومأت إلى بعض مظاهره "وحملناهم في البر والبحر" أي سخرنا لبني آدم كل وسائل الحياة في البر والبحر، وهذا يعني أن كل ما في البر والبحر قد خلقه الله على نحو يلائم الطبيعة البشرية ويخدمها، فضلا عن أن بني آدم قد زودوا بأسباب الانتفاع بهذه الوسائل والتمكن من استخدامها ، وهذا مظهر آخر من مظاهر التكريم.

ومن مظاهر التكريم أيضا "ورزقناهم من الطيبات" إن الإنسان حين يجيل بصره في هذا الكون الفسيح فيرى الشمس والقمر والنجوم والكواكب والبحار والأنهار والنبات والحيوان، وهذه المطاعم والمشارب التي تنوعت لونا وطعما ويدرك أن كل هذا رزق من الله للإنسان، رزق طيب يعج به هذا الكون، فإنه يعرف مبلغ فضل الله عليه، وتكريمه له، ولكن يبدو أن الإنسان حين يألف نعم الله عليه ينسى هذه النعم، ولا يقدر قيمتها إلا إذا فقدها.

ونختم الآية بقوله تعالى "وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا"، ولقد فضل الله بني آدم بكل ما نعرف من النعم التي سبقت الإشارة إليها، وبغيرها من النعم التي لا نقف عليها.. ما أكثر هذه النعم!، ومن ثم كان المخلوق الإنساني فذا بين الخلائق في ملك الله، ولهذا كان مكلفا ومسئولا عما قدمته يداه، وهذا التكليف في حد ذاته لون من التكريم، لأنه يعني أن يتحمل الإنسان تبعه عمله، ما دام قد منح أسباب التمييز، وأعطى حرية الاختيار فيما يملك الاختيار فيه.

على أن هذه الآية في تقريرها لتكريم بني آدم تشي بأن الناس كافة في ميزان الحق سواء، وأنه لا تفاضل بين بني الإنسان في هذا التكريم، فليس هناك شعب مختار وشعب غير مختار، ولا يصح أن يمتهن شعب شعبا آخر، بسبب اختلاف اللون أو الجنسية أو العقيدة، فالإنسان كإنسان يحترم لذاته، وتصان كرامته لذاته، وينال كل حقوقه لذاته.. ولذا كانت كل صور الاعتداء على الإنسان سواء في ماله أو حريته وإرادته وحياته هو اعتداء على كرامة الإنسان التي تفضل الله بها عليه، وكل الحضارات لا تقاس في ميزان التقدم والإنسانية بمبلغ ما أنجزت في عالم الابتكارات والاختراعات؛ وإنما تقاس بمبلغ احترامها لكرامة الإنسان ودفاعها عن هذه الكرامة.

وما دام الحق سبحانه قد كرّم الإنسان، وأغدق عليه تلك النعم، فإن على الإنسان أن يحافظ على هذا التكريم، وذلك بتحقيق معنى العبودية الخاصة والخالصة لله، والوقوف في حزم أمام الذين يعتدون على كرامة الإنسان ويحاولون سرقة حقوقه، وامتهان إنسانيته حتى تظل للإنسان عزته وكرامته وسمو منزلته في هذا الكون.

المرأة العربية بين الجمود والانفلات



هـدى المـهـدي
نائب مدير تحرير الأهرام

" المرأة هي السكن" " الجنة تحت أقدام الأمهات" كلها عبارات من التراث الإسلامي وتفسيراتها تشير إلى المكانة العالية التي منحها الإسلام للمرأة والمكانة التي عجزت أكثر الحضارات أو الثقافات العالمية أن تقدمها للنساء حتى في عصرنا الحالي...

ومن أجل توضيح صورة المرأة في التراث الإسلامي أقيم أخيراً في القاهرة مؤتمر بكلية الآداب جامعة عين شمس قسم اجتماع بالتعاون مع مركز الدراسات المصرية تحت عنوان (المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر متباينة) شارك فيه نخبة من علماء الاجتماع في مصر قدمة خلاله مجموعة متنوعة من الأبحاث التي توضح الصورة الحقيقية للمرأة في الإسلام (المرأة في التراث الإسلامي)، (قضايا المرأة المسلمة على شبكة المعلومات الدولية)، (دور المرأة المسلمة المعاصرة من الحاضر إلى المستقبل).(تحريم العنف ضد المرأة في الإسلام).(حقوق المرأة والرجل في ميزان الإسلام من خلال النوع الاجتماعي).

في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر أوضح د. علي ليلة عالم علم الاجتماع ومقرر عام المؤتمر أن الوضع العالمي المعاصر يشير إلى أن المرأة في الوطن العربي المعاصر يؤثر فيها عدة حضارات متباينة هي

١-الحضارة أو الثقافة الغربية : وهي ثقافة تضمنت تاريخيا رؤية متدنية للمرأة برغم إدعائها الحفاظ على حقوقها كما أن المرأة الغربية لم تحصل على مواطنتها الكاملة إلا في القرن التاسع عشر، فقد كانت المواطنة ذكورية بالأساس في المجتمعات الغربية بالاضافة إلى بعض القيود التي فرضت على المرأة والتي أدت إلى تغيير هويتها وتغيير أسمها عند الزواج إضافة إلى تقلص ذمتها المالية.. كما نرى فإن الحضارة الغربية عندما طرحت موضوع المساواة الحقوقية بين الرجل والمرأة طرحته بمنطق " صراعي " لا يهتم بشكل الأسرة من ناحية أو بالطبيعة الخاصة بكل من الرجل والمرأة من ناحية أخرى.. وتسعى هذه الثقافة إلى فرض هذا السور على النظام العالمي بأسرة..

٢-الثقافة العربية : تمثل الحضارة أو الثقافة العربية الإطار الحضاري الثاني الذي يتضمن نظرة محددة للمرأة حيث نجد أن التراث الإسلامي العربي قبل الجاهلية هو تراث يضع المرأة في مكانة متدنية مقارنة بالرجل.. وذلك لأن القبلية العربية كانت تحتاج إلى الذكور باعتبارهم المدافعين عن وجدودها. أما الاناث فقد كن معرضات للسبي ومن ثم معايرة القبلية بهم بحيث يشكل ذلك أحد الأسباب الداعية إلى أن الإناث اعتقاداً أن القبيلة بدونهم تصبح قوية.. وتغلغل هذا الموروث الثقافي العربي في ثقافة مجتمعاتنا العربية وصار يوجه في كثير من الأحيان سلوكيات الشر تجاه المرأة كما تداخل مع التراث والثقافة الإسلامية بحيث أصبحت النظرة العربية التي انحدرت من الجاهلية تحسب للمرأة على الاسلام حتى أصبح من الصعب لدى الشعوب العربية وأبناء الحضارية الغربية فصل ما هو الإسلام عن ما هو غربي فيما يتعلق بالمرأة .. والمعروف أن الإسلام جاء ليقضى على الكثير من هذه الثقافات .

٣-الحضارة والثقافة الإسلامية : وهي الحضارة التي تستند إلى الدين الإسلامي فهو يفرض مكانة عالية للمرأة، فهي التي أشاد بها القرآن الكريم وهي التي حاربت ودافعت عن الإسلام وهي التى أوصى بها خيراً في خطبة الوداع..فالدين والتراث الإسلامي كأساس للحضارة والثقافة الإسلامية نجده قد منح المرأة حقوقاً اقتصادية واجتماعية وسياسية مساوية لحقوق الرجل والتزاماته.. حدث ذلك منذ أكثر من ١٤ قرناً من الزمان وهي حقوق والتزامات لم تصل الحضارة الغربية إلى مستواها حتى الآن [وسمو وتفوق الخطاب

الإسلام حفظ للمرأة مكانتها
وطرح الرؤية الأمثل لدورها في المجتمع

الإسلامي في محتوياته المعنوية تجاه المرأة بالتحديد لتوضيحه للكافة والتعريف به من أجل ذلك جاء هذا المؤتمر..

وبقراءة سريعة للدراسات التي طرحت خلال المؤتمر سيتضح لنا مكانة المرأة في الإسلام والحل الأمثل لطرح فكر جديد عن المرأة المسلمة وكيفية جابهة المرأة المسلة العولمة

الجمود والانفلات

[دور المرأة المعاصرة من الحاضر إلى المستقبل

بحث لأستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس الدكتور صلاح عبدالمتعال .. أوضح خلاله أن المرأة المسلمة المعاصرة في زمن العولمة تقع بين شقي الرحى ، جمود في الذات وانفلات الجاهلية الغربية باسم سراب التحرر الذي يعفى المرأة من مسئولياتها ويطلق حريتها وكلاهما أسوأ من الآخر..

فأول تجد فيه المرأة تابعة تحت وطأة الاستبداد الذكوري والثاني تائهة بعيداً عن السياق الاجتماعي العائلي..وتجتمع مساوئ الاتجاهين بين الجمود والانفلات.

ويطالب الباحث المرأة المسلمة الواعية بإعادة وتجديد بث القيم الإسلامية في نسيج المياه الأسرية وإلى انطلاقها في العمل الاجتماعي التطوعي الذي اتضحت معالمه بين مسلمات الهجرة في أوروبا وأمريكا وضرورة اقتحامها المشاركة في العمل السياسي عبر مؤسسات المجتمع المدني في الجمعيات الخيرية والنقابات المهنية..

العنف ضد المرأة .. حرام

(وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا)

(اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله).

كلها توصيات من الله ورسوله بحسن معاملة المرأة وتكريمها والانفاق عليها حتى في حالة الكراهية، يجب على الرجل أن لا تؤثر كراهيته لزوجته على حسن عشرتها ... جاء هذا في بحث د. علم الاجتماع بجامعة عين شمس عبدالمعطي بيومي، في بحثه حول تحريم العنف ضد المرأة في الإسلام.

الزواج الناضج

إن نطاق الأسرة في الإسلام ليس محور تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وأولادها وحقوقها ولكنه جزء من نظرة الإسلام للخلق، ولذلك جاء هذا النظام متكاملا أساسه هو (ضرورة التكامل بين الجنسين وأثره لاستقرار الأسرة) وهو موضوع دراسة للدكتورة سعاد صالح والتي أوضحت خلاله أن الإسلام حث على تكوين الأسرة ودعا أن يعيش الناس من خلالها في الصورة الطبيعية للحياة المستقيمة.

وحددت قواعد الزواج الناضج بضرورة توافر صدق الايمان وسلامة الفطرة وكرم الأخلاق وطهارة النفس والضمير.

التنشئة الاجتماعية .. والعولمة

(دور المرأة العربية في عملية التنشئة الاجتماعية

وهو عنوان بحث لدكتور علم الاجتماع – جامعة عين شمس د. منى أبو طيرة

أوضحت خلاله ضرورة تنمية المرأة العربية واعتبار هذا الأمر هدفاً اجتماعياً وقومياً وانسانياً، ورأت أنه بقدر نجاح المجتمعات العربية في هذه المهمة سوف يكون المردود إيجابي على الأمة العربية بأسرها وطرحت سؤالا هاماً وهو: كيف يمكن للمرأة العربية أن تمارس دورها في التنشئة بفعالية؟ وكيف يمكن أن تنجح في تربية العقل والروح للجيل الناشئ في ظل ما تواجهه من تحديات متعددة في المجالات المختلفة أولها الأمية وثانيها النظر الدونية للمرأة وقدرتها في المجتمع وثالثها الصراع القائم في عملية التنشئة الاجتماعية بين المثول للثقافة الإسلامية والمعاصرة.

أكدت هذه الدراسة أيضاً على أن يكون تعليم المرأة العربية ومحو أمتها أمراً مخططاً ضمن رؤية استراتيجية للدولة إلى جوار تنمية قدرتها في مهارات يتطلبها العصر الحديث.

كما أن المرأة العربية عن استخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية المنتشرة في الوطن العربي وهي التسلطن والتذبذب في المعاملة المنتشرة في المعاملة والحماية الزائدة للنشئ في كلها أمور تؤدي إلى ضعف مهارات اتخاذ القرار في السلوك والتفكير معاً.

المفاهيم القلقة

د. أحلام السعدي غرهود

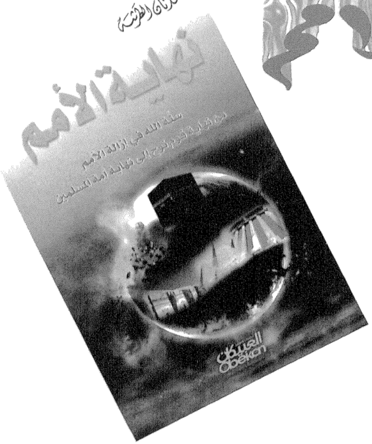
في بحثها حول تيارات الإسلام السياسي وقضايا المرأة ، دراسة الحالة المصرية

أوضحت خلاله أن قضايا المرأة وجدلية دورها الاجتماعي يعد واحداً مما اصطلح أن يطلق عليه أسم في الدراسات الاجتماعية أسم " المفاهيم القلقية" وهي تلك المفاهيم التي تعرفها الدراسات الاجتماعية بأنها (مفاهيم تتسم بطابع إشكالي) حيث تتعدد الاجتهادات ووجهات النظر بصورة مختلفة وأحياناً متناقصة.

الحجاب والحادثة

لماذا اتجه عدد كبير من النساء إلى ارتداء الحجاب؟ هل هذا الميل ينبع من قناعات شخصية أم أنه ميل اجتماعي يرتبط بظروف خاصة ؟ ما هي التفاصيل الكامنة خلف قرار لبس الحجاب؟ وهل يؤدي هذا السلوك إلى الخروج من عالم الحداثة؟ أسئلة تم طرحها والاجابة عليها في بحث للدكتور أحمد زايد أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، وجاءت الإجابة بأن حجاب العربية ليس إشارة إلى الخروج من الحداثة ولكنه اختيار لحداثة خاصة وهو إعلان أننا في الأمه العربية نقول بصوت عال نحن هنا وهذه هويتنا.

نهاية الأمم



سنة الله في إزالة الأمم: من نهاية قوم نوح إلى نهاية أمة المسلمين

يحتوي هذا الكتاب على قصصُ نهاية الأمم والدول السابقة، وكذلك قصص نهاية الأمم والدول اللاحقة في مستقبل الزمان، يقدمه المؤلف عبرة وذكرى لجميع الأمم والدول المسلمة وغير المسلمة، للاعتبار بنهاية كل أمة أو دولة تشرك بالله أو تحارب دين الله وأولياءه أو تقتل المؤمنين بالله المسلمين له. وكذلك ليأخذ المسلمون العبرة من الحالة التي يكون فيها شأنهم ومصيرهم إذا تركوا دينهم وأقبلوا على الدنيا.

المؤلف:	عدنان الطرشة
الناشر:	مكتبة العبيكان
سنة النشر:	١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م
عدد الصفحات:	٥٨٢ص،١٦,٥X٢٤ سم

والكتاب ليس كتابًا بحثًا في قصص الأنبياء أو التاريخ، فالمولى عز وجل لم يقص قصص الأمم السابقة وأمر نبيه ﷺ والمسلمين أن يقصوها بغرض الثقافة أو الترويح والتسلية، وإنما الغرض منه أن يتأمل الناس ويتفكروا في مصائر الأمم السابقة، وكيف كانت نهاية كل أمة حاربت المؤمنين، ليعلموا أن هذه هي سنة الله على الدوام مع حزب الرحمن وحزب الشيطان.

والكتاب بذلك هو كتاب في الدعوة إلى الله، والتي تستهدف تقديم برنامج كامل يشمل جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطريقة التي تجمعهم راشدين. والمسلم قد يتوجه بهذه الدعوة إلى غير المؤمنين ليكشف لهم عن محاسن الدين الإسلامي ونبل مقاصده وعظمة تشريعاته، أو يتوجه بها إلى المؤمنين ليأخذ بأيديهم ويبصرهم حتى يعملوا بمقتضى مبادئ هذا الدين ويسيروا على نهجه الذي اختاروه في العقيدة والسلوك والأخلاق والمعاملات.

كما يعد الكتاب كذلك كتابًا في التوحيد بمقتضياته المختلفة سواء الإيماني والتعبدي منها، والتي تنصرف إلى العقيدة والعبادات، أو التشريعي والحضاري منها، والتي تنصرف إلى الحاكمية وتطبيق الشريعة من ناحية، وإلى السعي إلى التطور الحضاري والتفوق على الأمم الأخرى من ناحية أخرى.

وقد انتظم الكتاب في ستة أبواب، تناول كل منها نهاية بعض الأمم أو الدول، سابقة كانت أم لاحقة. وقد حاول المؤلف أن تكون كل قصة ذكرها مكتملة الجوانب قدر المستطاع؛ فغدت هذا القصص كأنها كتاب داخل كتاب.

وقد كان الكتاب من الشمول في رصده لقصص نهايات الأمم بحيث جمع بين دفتيه حديثًا وافيًا عن نهايات لأمم ماضية، وثانية حاضرة، وثالثة قادمة.

فقد بدأ الكتاب بالحديث عن نهايات الأمم السابقة، فعرض نهاية قوم نوح عليه السلام ، وأتبعها بنهاية أمتيَ عاد وثمود، ونهاية النمرود وجنوده، ونهاية قرية المؤتفكة، ونهاية أمة مدين، ونهاية فرعون وجنوده، ونهاية بني إسرائيل العاصين لموسى عليه السلام، ونهاية أمة اليهود أعداء المسيح عليه السلام، ونهاية أمتيَ المشركين واليهود أعداء النبي الكريم محمد ﷺ في الجزيرة العربية، ونهاية أمة الروم أعداء المصطفى محمد ﷺ في الشام، ونهاية أمة الفرس أعداء المصطفى محمد ﷺ في فارس، ونهاية دولة الروم والقبط في مصر، ونهاية دولة

الروم والبربر في شمال إفريقيا، ونهاية أمة القوط في الأندلس، ونهاية أمة الوثنيين في آسيا الوسطى، ونهاية أمة البوذيين في السند، ونهاية أمم الصليبيين في بلاد المسلمين، ونهاية أمة المغول في بلاد المسلمين، ونهاية أمة البيزنطيين في القسطنطينية، ونهاية أمم الوثنيين في جنوب شرق آسيا، ونهاية أمم الصليبيين في بلاد المسلمين، ونهاية دولة الشيوعيين في بلاد المسلمين.

ثم بدأ المؤلف بعد ذلك في عرض النهايات المتوقعة للدول الكبرى المعتدية حاليًا على المسلمين، فعرض للنهاية المتوقعة للولايات المتحدة الأمريكية، ونهاية دولة إسرائيل في فلسطين.

واختتم المؤلف عرضه الشامل بالحديث عن نهايات لأمم لم نشهدها بعد، حيث عرض نهاية الدجال، ونهاية أمتيْ يأجوج ومأجوج، ونهاية أمة المسلمين قبل قيام الساعة، واختتم المؤلف حديثه بنهاية الأمم وقيام الساعة.

وبعد هذه الرحلة عبر التاريخ الماضي والحاضر والمستقبل، والانتقال من أمة إلى أمة ومن دولة إلى دولة، ومعرفة قصصهم وأحوالهم وما جرى لهم، يخلص المؤلف إلى حتمية أن تضع الأمم والدول الحاضرة وكذلك التي تأتي في المستقبل نصب أعينها العبرة من قصص الأمم السابقة ويعملوا وفقًا لها في مستقبل حياتهم؛ حتى لا يصيبهم مثل ما أصاب من قبلهم، خاصة وقد تبدى جليًا من قصص الأمم السابقة أن الأحداث بل والعبارات نفسها تتكرر في كل أمة ومع كل دولة، وستظل تتكرر في كل زمن إلى آخر الزمان. فقد كانت لكل أمة ولكل دولة النهاية نفسها، وهي نزول عذاب الله على الكافرين العاصين له وإهلاكهم وتدمير الدولة الظالمة وإزالتها من الوجود، وإنجاء الله لعباده المؤمنين المسلمين له.

تبدى جليًا من قصص الأمم السابقة أن الأحداث تتكرر في كل أمة



وينتهي الكتاب بما يشبه الرسائل التي يوجهها المؤلف كتنبيهات ختامية، يتوجه بأولاها للحكام المسلمين الذين عليهم مسئولية عظيمة أمام المولى عز وجل ، فالله عز وجل سائل كل راع عما استرعاه أحفظ ذلك أم ضيعه، فواجب عليهم أن يستفيدوا من الدروس والأحداث التي مر بها من سبقهم من الحكام في التاريخ الإسلامي، وألا ينسوا أن الحكم والمنصب هو مجرد وسيلة لتحقيق الغاية الحقيقية وهي إقامة الحق والعدل وتطبيق الشريعة الإسلامية وحماية المسلمين وحماية بلادهم من أي عدوان خارجي، والحاكم في كل ذلك هو مجرد خادم للمسلمين، ولأجل ذلك شُرع الجهاد في سبيل الله. ومن حاد عن هذه الغاية وسلك طريقا آخر فقد باء بغضب من الله، ولن يجد في نهاية المطاف سوى الهزيمة بدلا من النصر، والذل والهوان بدلاً من العزة والكرامة، والفرار في الأرض بدلاً من التمكين فيها.

وفيما يتعلق بأمة المسلمين، يقرر المؤلف أن عليهم القيام بالدعوة إلى الله عز وجل، فهدف الإسلام هو المصلحة العليا للبشر، ولتحقيق هذه المصلحة شرع الله عز وجل وسائل منها ، الجهاد بالقتال والدعوة باللسان، فحين تتطلب الدعوة إلى الإسلام قتالاً يكون ذلك طاعة لأمر المولى عز وجل، وليس لأي مصلحة شخصية، فالقتال إذن ليس هو الغاية وإنما الغاية إحياء الناس بالإيمان وإنقاذهم من الكفر والضلال.

وإذا أراد المسلمون استخدام وسيلة الدعوة باللسان فعليهم أن يدعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة؛ فالأمة الإسلامية صاحبة رسالة خالدة في الإسلام، ومن واجباتها ألا يقتصر عملها على بيان أخطاء الآخرين وضلالهم وكفرهم، بل أيضًا بدعوتهم إلى الله وإلى الإسلام، ولا ينبغي لهم أن يُكرهوا أحدا على الدخول في الإسلام، بل عليهم بالدعوة المستمرة إلى الله والتي قد يستفيد منها أفراد أو جماعات أو حتى دول أو أمم فيسارعوا إلى ترك طريق الضلال والسير في طريق الهداية.

أما غير المسلمين وخصوصًا أهل الكتاب فعليهم أن يعلموا أن دين الله واحد في جميع الرسالات السماوية، وأن رسالة الإسلام هي رسالة التوحيد والتعاليم النبيلة نفسها التي جاء بها موسى وبشر بها عيسى ودعا إليها الأنبياء والرسل جميعًا. يجب على هؤلاء أن يفيقوا من غفلتهم ويضعوا جانبًا ما ورثوه عن آبائهم منذ الصغر ولم يكن لهم حيلة في اختياره، ويشرعوا في البحث عن الحقيقة قبل أن يأتيهم العذاب بغتة وهم لا يشعرون.

وقد اعتمد المؤلف في كتابه على منهجين رئيسيين تكاملا معًا لتحقيق أهدافه المبتغاة، أولهما، منهج تحليل النصوص سواء المنزلة منها قرآنًا وسنة، أو الوثائقية والتاريخية، وثانيهما، الاستقراء بتتبعه وتحليله للكثير من الوقائع الجزئية للوصول إلى حكم كلي حول نهايات الأمم واستخلاص العبر والدروس المستفادة منها.

وأخيرًا فالكتاب يمثل دليلاً مرشدًا يمكن أن تستفيد منه أمم أو أقوام أو دول أو جماعات أو حتى أفراد في الحاضر والمستقبل، فيتركوا طريق الضلال والباطل، ويسيروا في طريق الهداية والحق المستقيم.

ولم يأت الكتاب جافًا مكتفيًا بسرد الحقائق المجردة، بل أضاف المؤلف عليه تعليقات وتنبيهات مفيدة، وكانت له بنهاية كل قصة وقفات عند بعض أحداثها لبيان المستفاد منها وليوجه من خلالها رسائل مهمة في النصح والوعظ والإرشاد، بل وخطابات التقريع لمن أهلكهم المولى عز وجل، ولينبه على عظمته سبحانه وقدرته في طريقة إهلاكه للكافرين وإنجائه للمؤمنين.

وإذا ما كانت ثمة ملاحظة على هذا الكتاب القيم فربما تتعلق بطريقة العرض، حيث انتهج المؤلف نهجًا تقليديًا في عرضه للقصص التي حددها، وهو تناوُل كل قصة بأكملها وبعد الانتهاء منها ينتقل إلى التي تليها ثم التي تليها حتى نهاية القصص، بينما يفضل في الاتجاهات الحديثة لعرض مثل هذه الموضوعات تحديد مجموعة من المحكات أو المؤشرات وفي إطار كل مؤشر يتم عرض القصص جميعها وتحليلها واستخلاص النتائج التي يراها المؤلف تبعًا للمؤشر الذي حدده، ثم يتم الانتقال إلى المؤشر الذي يليه ثم الذي يليه حتى نهاية المؤشرات المقررة.

ويعد هذا النهج أكثر جذبًا للقارئ وأكثر فائدة في الوصول للنتائج التي يبتغيها المؤلف، وقد يكون مثل هذا التوجه على الأجندة البحثية المستقبلية التي قد يقوم بها المؤلف ذاته أو مؤلفون غيره كنوع من التراكم المعرفي. وبطبيعة الحال سيكون هذا الكتاب أداة مرجعية مهمة حال القيام بمثل هذا العمل المستقبلي.

ضوء أخضر

ملمح في جماليات التصوير الفوتوغرافي السعودي



عبدالعزيز رشيد العمرو
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة



عوض الهمزاني شاعر الضوء

عوض الهمزاني فنان فوتوغرافي سعودي من مواليد مدينة حائل، بدأ ممارسة هوايته في التصوير الفوتوغرافي في سن مبكرة، وقد واصل الركض في هذا العالم الرحيب مستغلاً رؤيته الشاعرة وأحاسيس ابن الصحراء المفعمة بالجمال والحياة، وخبرته التقنية المبهرة في هذا المجال، ومستفيداً كذلك من الاهتمام الذي يشهده المجال حيث أصبحت الصورة الفوتوغرافية السعودية محل اهتمام و حفاوة على المستويين الشعبي والرسمي.

عوض .. هو أحد أبناء هذا الجيل الفوتوغرافي السعودي الجديد والجميل .. والذي بدأ في رصِّ نتاجه الفني في هيئة أحجار فسيفساء صغيرة.. لتكتمل بذلك بانوراما "الفوتوغرافيا" السعودية المنهمرة عذوبة وصفاءً وصدقاً.. والتي بدأ في رسم ملامحها الأولى جيلٌ من الرواد كـ خالد خضر و عيسى عنقاوي و صالح العزاز رحمه الله.. وآخرون.

لقد كانت الطبيعة بمكنوناتها الساحرة المصدر الأكثر إلهاماً و أهميةً في أعمال الهمزاني الفوتوغرافية.. حيث تنقل كالطائر و برؤية الفنان والشاعر في أماكن ولحظات مختلفة ومتنوعة، كان خلالها يحاول أن يستمع إلى حديث الأشياء والزوايا والأضواء ويزرع فيها روح الشعر والمناجاة.

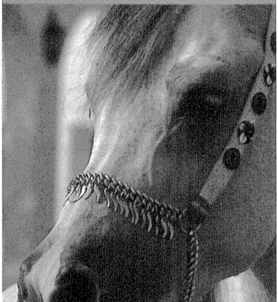
يقول عوض في معرض حديثه عن تجربته : " أتوقف ملياً أمام وجوه الناس لأتأمل رحيل الحياة في تقاسيم وجوههم.. تُعيدني عيون الأطفال طفلاً شقياً.. وتنقلني تجاعيد المسنين إلى آخر عتبة في الدنيا.. أحاول جاهداً أن أحرر الصورة الجامدة من صمتها.. وأحاول أن أجعلها قصيدة يتغنى بها كل مشاهد كما يحلو له، متحدياً نفسي بأن يقف الإنسان أطول وقت ممكن أمام كل صورة ألتقطها".

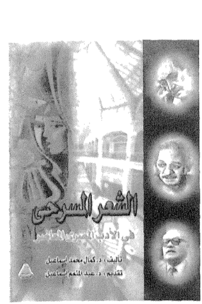
لقد استطاع الفنان الهمزاني أن يقدم من خلال تجربة -القصيرة زمنياً والزاخرة نتاجاً- نماذج رفيعة ومقنعة من الأعمال الفوتوغرافية التي احترم خلالها ذكاء المتلقي وروحه التواقة للجمال من خلال كشفه لجماليات بديعة تكتنزها الطبيعة ومفرداتها الفنيّة، حيث قدم من خلال أعماله نماذج للأماكن والكائنات والأدوات والوجوه والأشجار واللحظات، بعد أن حمّلها بالعديد من الدلالات المفتوحة والمعاني المتوارية خلف عناصرها وألوانها وأضوائها، موفقاً قبل ذلك في حسن اختيار المشاهد، متمكناً وبجدارة من نقل أحاسيسها وترجمة حديثها بـ"لغة الشعر" الفوتوغرافية التي يتقنها الهمزاني كثيراً.

أقام الهمزاني معرضه الفوتوغرافي الشخصي الأول في صيف ٢٠٠٦م، بالإضافة إلى مشاركاته في العديد من المعارض داخل المملكة العربية السعودية، كما أعدّ و أشرف على مجموعة أخرى.. وشارك أيضاً في عدة مسابقات خارجها، حصل خلالها على العديد من الجوائز المتقدمة وشهادات الشكر والتقدير، كما أتاح لعشاق التصوير الفوتوغرافي تأمل تجربته الخاصة بكافة تفاصيلها على موقعه الشخصي، www.hamzani.com









الشعر المسرحى في الأدب المصرى المعاصر

تأليف
د. كمال محمد إسماعيل

قديما قالوا "الشعر ديوان العرب"، فقد كان العربى يعبر به عن أمجاده وبطولاته ومختلف مواقفه الحياتية من فخر ورثاء، ومدح وهجاء، فقد كان بحق سجلاً تأريخياً لحياة العرب.

لذلك عنى العرب بتطور الشعر رصداً لمراحله المتعاقبة، الى أن جاء المسرح الشعرى، الذى كان له الأثر البالغ فى الحياة الأدبية، والتأثير الواضح فى الحياة الاجتماعية.

وبين أيدينا كتاب مهم للدكتور كمال محمد اسماعيل بعنوان "الشعر المسرحى فى الأدب المصرى المعاصر"، يرصد فيه بالشرح والتحليل نشأة المسرح الشعرى، مستعرضا أبرز شعراء هذا النوع من المسرح، ومتناولا أعمالهم بشىء من التفصيل الذى لا تنقصه الدقة الحرفية فى الشرح والبيان.



عرض : وليد محمد عطاالله

أحمد شوقى

لقد مر على المسرح زمن كانت لغته هى الشعر، فكان يحرك انفعالات الجماهير، ويوافق حاجتهم الدائمة إلى مفرج قوى عنهم ومطهر لآلامهم المكبوتة.

وإذا كانت بلادنا قد عرفت المسرح بمجهودات مارون نقاش، وصنوع، وتوفيق الحكيم؛ فإنها لم تعرف الشعر المسرحى فى شكله الأدبى إلا عن طريق الشاعر أحمد شوقى، فلم يتوان أحمد شوقى عندما توفرت المقومات الحضارية لوجود الشعر المسرحى فى الأدب العربى عن استخدام موهبته لتأليف هذا اللون من الشعر.

ولقد اتجه شوقى إلى الكلاسيكيين الفرنسيين من رواد المأساة والملهاة فى القرن السابع عشر، أمثال "كورنى" و"راسين" و"موليير" يسترشد بمسرحياتهم وآرائهم، يستلهم منهم قواعد هذا الفن الجديد على الأدب العربى.

فنجد المسرحيين الكلاسيكيين يستخدمون الصراع بين عامل نفسى كالحب أو الغيرة، وآخر أخلاقى كالشرف أو المجد، فيكشفون الحقائق النفسية، والصراع لديهم لايكون سجالاً أو متعادلاً، بل يغلب به الشاعر مبدأ على آخر.

ويسير شوقى فى إدارة الصراع فى مسرحه على نفس الخطى، فنجده ينتقى موضوعات مصرية وعربية يتاح فيها للمبدأ النفسى أن يتصارع مع مبدأ أخلاقى مهم كالوطنية، مثلما نجد فى "مصرع كليوباترا" و "قمبيز" و"على بك الكبير"، أو مع عامل أخلاقى يجوز قهره كالتقليد العربى الذى كان لايخول زواج الفتاة بمن شبب بها، مثلما نجد فى "مجنون ليلى".

واذا تعرضنا لمبدأ الوحدات الثلاث، وهو وحدة العمل، وحدة الزمان، ووحدة المكان؛ فقد اختلف على هذا المبدأ بين مؤيد ومعارض، فنجد شوقى لم يعتز بوحدة العمل فى مسرحياته، وقد عصف أيضا بمبدأ واحدة المكان فى مسرحية أخرى.

ولم يتبع شوقى أيضا مبدأ الفصل بين الأنواع الذى تنص عليه الكلاسيكية، بمعنى أن التراجيديا يجب أن تكون أحداثها مأساة متتابعة الحلقات لا تتخللها أية فكاهة، كما يجب أن تكون الكوميديا مهزلة خالصة، ولا تتخللها المأساة فى عرق من عروقها، فقد خلط المضحك بالمفجع فى عدد من مسرحياته.

ولم يفصل شوقى أيضاً بين الغناء والفن التمثيلى فى مسرحه، إذ كان الكلاسيكيون قد حققوا فصلاً آخر للمسرح عن لواحقه الإغريقية التليدة، من غناء وموسيقى ورقص، بحذفهم للجوقة، فذهب الغناء إلى فن مستقل هو فن الأوبرا، ولكن شوقى تمسك بالإرشاد الحضارى القديم الذى نشأ علية الشعر العربى الجاهلى والأموى والعباسى، لاسيما العباسى، وبخاصة فى مجالس هارون الرشيد، فلا يخلو مسرح شوقى من هذه القصائد التى تحمل سمات الغناء، والتى لحنت أو تصلح للتلحين.

إذاً؛ فقد استوعب شوقى كلاً من المذهب الكلاسيكى والرومانسى ووظفهما بما يخدم المسرح العربى. وقد استعمل شوقى الأشكال التقليدية للشعر، ونعت بها القصيدة المقفاة، والمقطوعة العمودية، والبيت، سواء فى الأغنية أو المناجاة أو الحوار، معتمداً على معظم بحور الشعر حسب الأوزان الغنائية التقليدية، ولكن المسرح يحتاج للحوار الوجيز، وإن تميز المسرح الكلاسيكى عامة بطول الحوار. فكان هذا دائما نقدا موجها من النقاد إلى شوقى، فقد اعتبر البعض مسرحه قصائد وليس حواراً، حيث يساعد هذا على فتور الموقف وضعف التوتر. ويحسب لشوقى أنه استطاع أن يبعث فى مآسيه الشعرية أمجاد بعض الشخصيات المصرية التاريخية، وأبطال القصص العاطفية المشهورين فى التراث العربى، فى إطار من صراع التقاليد والحب.

عزيز أباظة

بدأ عزيز أباظة مسيرته الأدبية كشاعر غنائي، اشتهر بإجادته فن الرثاء، وعندما أحس أنه امتلك ناصية الشعر عامة، وأصبحت له مواقف وتجارب غزيرة في الحياة ووجهة نظر فى التاريخ لايمكن أن يعبر عنها فى قصيدة؛ انتقل الى تقليد فنى عريق هو الدراما، وكان انتقاله وفق نماذج المآسى التى كتبها أحمد شوقى، وتأثر فيها بمبادئ المسرح الكلاسيكى، منتخباً موضوعاً من التاريخ يشتمل على أزمة، يتصارع فيها عامل نفسى مع مبدأ أخلاقى وضعى، وإن كان شوقى قد قصد إلى فترات من التاريخ العربى الخرافى أو الحقيقى، قبل أن يكتب ملهاة عصرية، فلقد نحا عزيز أباظة منحى شوقى، وإن توسع في ذلك فاتجه الى تراث بعض الاقطار الاسلامية، مثل تراث إيران يستوضحه ويستلهمه، وذلك قبل أن يكتب مسرحيتين معاصرتين، كذلك لم يتقيد عزيز أباظة – شأنه شأن شوقى– بقواعد الوحدات الثلاث التى حرص عليها الكلاسيكيون، فقد اتبع الرومانسيين فى هذا الصدد، كما إنه اتبع أيضا الرومانسيين وشكسبير فى دمج الغناء فى النص التمثيلى.

وإن كان النقاد قد اتهموا شوقى بإفساد التاريخ، بتغيير بعض الحقائق المقررة؛ فلقد تقيد عزيز أباظة بهذه الحقائق.

وعن الصراع فى مسرح عزيز أباظة؛ فقد عمد إلى إبراز هذه المعركة الدائرة بين العامل النفسى الذى ينبع من دافع إنسانى قوى فردى متأصل فى النفس البشرية، وبين عامل أخلاقى قد يكون وضعياً، فهو غير مغروس فى أعماق النفس البشرية، إذ ينبع من عرف الجماعة.



هل كان يفصل عزيز أباظة بين المأساة والملهاة، وبين الغناء والتمثيل فى مسرحه؟

لم يفصل عزيز أباظة بين المأساة والملهاة، ولابين الغناء والفن التمثيلى فى مسرحه، بل عهد الى المزج بين المأساة والملهاة، وأيضا بين الغناء والتمثيل، وهو بهذا قد شذ عن المبدأ الكلاسيكى الذى لايجيز هذا المزج في المسرح. ومما لا يغفل فى مسرح عزيز أباظة استثماره للظرف المحلى فى بلوغ غاياته من مسرحياته، فهو يقول؛ "كنت استمد مسرحياتى من التاريخ القديم، مستهدفاً إلى جانب الأمل فى جلاء البطولات والحضارات الاسلامية، أحداثاً تجرى فى أيامنا هذه، وغايات تتصل بتناول هذه الاحداث، ألم بها وأدخل فى صميمها، فكنت أعالج الحاضر فى أنماط من الغابر.."

ولم يخرج عزيز أباظة على طريقة شوقى فى الشعر المسرحى، فلقد استعمل القصيدة، والبيت التام، والمجزوء، والجزء فى الحوار، ولم يجعل الشعر الحوارى نظماً خالياً من الصور التى تحسنه، ومن التراكيب البيانية، برغم استخدام عزيز اباظة لبعض الكلمات المهجورة والصعبة والتى كان يسخر منها بعض النقاد المسرحيين، ولكن وجهة نظر عزيز أباظة فى ذلك، أنه يحاول إخراج بعض الكلمات من خدورها وترويجها فى الأوساط العلمية والأدبية بما يمنع اندثارها.

عبد الرحمن الشرقاوى

اختار عبد الرحمن الشرقاوى لشعره المسرحى تياراً آخر غير تيار القرن السابع عشر الكلاسيكى الذى أعجب به شوقى، وفتن به عزيز أباظة، فبدأ وكأنه يستوحى مذاهب عالمية أكثر حداثة، وظهر كما كان أشد استجابة لمسرح القرن العشرين الذى يتيح للشاعر معالجة هموم الناس. وهذا المسرح ثمرة لتحولات المفاهيم الفكرية العالمية وما حققته الثورتان الصناعية والاجتماعية من متغيرات أدت الى تراجع المسرح الكلاسيكى والرومانسى على التوالى.

وعن التزام الشرقاوي بقواعد الوحدات المسرحية الثلاث، نجد المضمون لدى الشرقاوى يحمل جانبا دعويا للتغيير، فنجد مصطلحات أخلاقية مستمدة من الإسلام، وأخرى وضعية متفرعة عن الواقعية الاشتراكية تدعو الانسان لتغيير سلوكه بنفسه، ويحمل مسرح الشرقاوي سمات من المسرح الواقعي الاشتراكي، وأنه مسرح نقدي تعليمي لا يخرج عن حدود الدراما الحديثة التي تكسر الفاصل بين التراجيديا ببطلها النبيل، وبين الكوميديا ببطلها الشعبي، دون أن تنسلخ تماما عن مقاييس المسرح الاغريقي.

صلاح عبد الصبور

بدأ صلاح عبد الصبور كتابة المسرحية الشعرية في حدود التراجيديا الكلاسيكية، وبأفكار الواقعية الاشتراكية التي أرسى قواعدها في الرواية "مكسيم جوركي".

واذا كان ماناقشناه من اعمال شعراء المسرح المعاصر يفصح عن اسلوب واحد مسيطر في مسرحيات كل شاعر تقريبا فان صلاح عبد الصبور لم يتوقف عن هذا الاسلوب الواحد فهو يجرب اطراً متفاوتة لموضوعاته فيخرج من التراجيديا الكلاسكية وجمالياتها الى الرمزية ليوصل خبرة واقعية خلال نظام من الرموز لا يقصد ان تبلغنا مرموزاته واضحة بل ابماءات ضبابية الى جانب التخلص من النكتة الواقعية اليومية و الاهتمام بالاحلام و الرؤى و الايحاء.

ولقد حقق صلاح عبد الصبور المقصد الذي يبغيه في مسرحه بوسائل تنبئ أن ثمة مقصد نقدي يجب أن تعيه العقول. ففي المسرحية التقليدية المبنية والقائمة على التقاليد المسرحية والكلاسيكية والعلاقات المنطقية الموروثة في المسرح وذلك من خلال حوار مباشر؛ ينفذ من القناع سهل التكوين ككلام يقوله البطل أو إحدى الشخصيات الثانوية.

أما الأعمال الرمزية أو اللامعقولة المعقدة؛ فان النقد يصل منها من تركيبة الرمز أو اللامعقول نفسه، ومن جدرانه وفواصله مثلما يأتي من الحوار.

يحاول صلاح عبد الصبور توخي الأصول المسرحية القديمة والحديثة في البناء الدرامي لمسرحياته، وذلك وفق الاتجاه الفكري الذي ينتهجه والكيان الشكلي للشعر الذي يستخدمه، ليحدث بينهما نوعا من التوافق يؤدي الى سلامة التوصيل، فهو يحدد الشخصيات و الزمان و المكان أو يحررها، وهو يسعى الى احداث الصراع الواضح و الصعوبة الى الذرى او يسلمه الى اجنحة الشعرية يتماوج به حيث يندمج فيه ويضيع في ثناياه.

واللغة التي يستعملها صلاح عبد الصبور هي اللغة السهلة البسيطة الشائعة و المحايدة، كذلك والتي تتجاوز مفرادتها في تركيبات سليمة يسهل نفوذ رموزها وتصلح بوجه عام للنخبة و للأواسط، ولم يتخذ لغة دارجة أو عالية مهجورة، وانما نحا نحو المفردات المحايدة في موضوعاته جميعا، ولقد انحاز بحواره نحو الشعر أكثر من انحيازه الى الحوار المسرحي المتعجل الموفي بمطلب الدراما، لذلك فهو يعد من المسرحيين العالميين المعاصرين، الذين كان هدفهم بعث المسرح الشعري، وليس مجرد كتابة شعر يلقي على المسرح.

وبعد ... لقد أبحرنا عبر دفتي هذا الكتاب في رحلة استكشاف الشعر المسرحي المصري المعاصر من خلال دراسات وتحليلات لأربعة شعراء يعدون الأبرز والاكبر في تاريخ المسرح الشعري المصري، والذين أصبحت أعمالهم المسرحية تراثا ومنهجا، لمن يريد التعرف على نشاة وتطور الشعر المسرحي المصري.

دينار (عثر) المضروب في القرن الرابع الهجري ـ العاشر الميلادي

ونطاق تداوله في (عثر) وما جاورها

يطلق لفظ عثر أو عثر على مدينة عثر الساحلية الواقعة على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا إلى الشمال من مدينة جازان المعروفة حالياً في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وتقع على مخلافها المنسوب إليها (مخلاف عثر)، وهو مخلاف تهامي الذي يقع بين مكة المكرمة واليمن، ويمتد على مسافة تبدأ من جنوبي مدينة الشرجة الواقعة تقريباً على الحدود الساحلية الحالية بين المملكة العربية السعودية واليمن، إلى الحدود الجنوبية لإمارة حلي المعروفة – حينذاك – من الشمال، ومن البحر الأحمر غرباً إلى الأطراف الجبلية لإمارة عسير الحالية شرقاً. ويعد هذا المخلاف من أخصب المخاليف الجنوبية لإمارة مكة المكرمة على مدى تاريخها، ومن أكثرها غنى بالمحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، وبه عدد من الأودية التاريخية التي تستمد سيولها من جبال السراة، وتصب في البحر الأحمر. أما مدينة عثر، عاصمة المخلاف، فقد كانت من أكثر المدن الساحلية التهامية ازدهاراً بوصفها محطة من محطات طريق الحج والتجارة الساحلي بين الحجاز واليمن، وعاصمة لإقليم يمتاز بالخصب، وبالكثافة السكانية والرعوية، وميناءً نشطاً في تجارته مع موانئ اليمن الواقعة إلى الجنوب منه، ومع موانئ الحجاز الواقعة في شماليه، فضلاً عن الموانئ المقابلة له مما يلي البر الحبشي، كما أنها كانت دار ضرب للسكة الإسلامية، حيث ينسب إليها واحد من أشهر الدنانير المضروبة في جزيرة العرب في زمانه، ذلك هو الدينار العثري، موضوع هذا البحث؛ فقد عرف من هذا الدينار حتى الآن حوالي مئة قطعة متناثرة في المتاحف العالمية جميعها يعود تاريخ سكها إلى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وتحمل من أسماء الخلفاء العباسيين، المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ /٩٤٦-٩٧٤م)، والطائع لله(٣٦٣-٣٨١هـ / ٩٧٤-٩٩١هـ) والقادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ / ٩٩١-١٠٣١م)، بالإضافة إلى أسماء ولاة عثر من موالي بني مخزوم من قريش، كما تصفهم بعض المصادر التاريخية.

وسيركز البحث على التعريف بموقع عثر، وبمخلافها، وعلى دينارها المنسوب إليها، وأزمنة سكة، وطرزه، وما وصل إلينا منه، ونطاق تداوله في مخلاف عثر نفسه، وفي إمارة حلي بن يعقوب الواقعة إلى الشمال، وفي مملكة بني زياد الواقعة إلى الجنوب وصولاً إلى عدن، وسائر المدن اليمنية الساحلية، يضاف إلى ذلك ما وصل إلى أيدينا مما ذكره المؤرخون من مقادير أموال تلك الدول بالدنانير العثرية، ومقادير ارتفاعاتها، أي رسومها وزكواتها التي كانت تصل إلى بيوت أموال الحكومات القائمة بها حينذاك.

ورقة عمل مقدمة من الأستاذ الدكتور / أحمد بن عمر الزيلعي

كلية الآداب – جامعة الملك سعود

إلى ندوة اتحاد المؤرخين العرب

التي عقدت بالقاهرة خلال الفترة من ١٥-١٦/١١/٢٠٠٦م

مضادات النشاط الميكروبي للتوابل والأعشاب الطبية

تستخدم التوبل والأعشاب منذ قديم الزمن لتحسين طعم ورائحة الطعام، وفي عصرنا الحديث ومنذ بداية القرن التاسع عشر أثبتت الأبحاث أن لهذه التوابل والأعشاب تأثيرات خاصة حفظية على الطعام، بالإضافة إلى قيمتها الطبية، وقد أورد كثير من الباحثين والمهتمين بهذا المجال التأثيرات المثبطة لنمو الميكروبات لأنواع كثيرة من التوابل والأعشاب الطبية.

وقد أوضحت الدراسة التي قدمها الوابل الكثير من هذه التأثيرات للأنواع المختلفة من التوابل والأعشاب على كل ميكروب على حدة، خاصة الميكروبات التي تسبب التسمم الغذائي.

مختصر بحث مقدم من د/ ناصر بن سعد الوابل

كلية الزراعة والطب البيطري – جامعة القصيم

إلى المؤتمر العلمي الثاني عشر الذي نظمته جامعة أسيوط خلال الفترة من ١٠-١٢/٢٠٠٦م.

مشاركون سعوديون في مؤتمرات وندوات عقدت في أرض الكنانة

اسم المؤتمر	الجهة المنظمة	تاريخ الانعقاد	المشاركون السعوديون		
			اسم المشارك	الجامعة	الكلية
المؤتمر الدولي الخامس للتعليم بالإنترنت .. نحو مجتمع المعرفة	جمعية التنمية التكنولوجية البشرية	١١-١٣/٩/٢٠٠٦م	د/ عبد القادر شيخ العيدروس	الطائف	العلوم
			د/ محمد أحمد الشريف	الطائف	التربية
			د/ أحمد بن محمد نحاس	أم القرى	الهندسة والعمارة الإسلامية
			د/ عواطف بنت أمين يوسف	الملك عبد العزيز	الاقتصاد والإدارة
			د/ عمر بن عبد الله العامودي	أم القرى	العلوم الطبية
			سعود بن حميد اللحياني	أم القرى	العلوم
ندوة أثر تكنولوجيا المعلومات على التوصيف الوظيفي للعاملين	المنظمة العربية للتنمية الإدارية	١٧-٢١/سبتمبر/٢٠٠٦م	د/ عادل بن محمد نور غباشي	أم القرى	خدمة المجتمع والتعليم المستمر
			د/ عبد اللطيف بن عبد الله العبد اللطيف	أم القرى	خدمة المجتمع والتعليم المستمر
			د/ خالد بن سعد السليمي	أم القرى	خدمة المجتمع والتعليم المستمر
			د/ حامد محمد عبد القادر متولي	أم القرى	المجتمع بالباحة وعميد الكلية
المؤتمر العلمي الثاني لكلية الطب البيطري بجامعة بنها	كلية الطب البيطري بجامعة بنها	١٨-٢١/٨/١٤٢٧هـ	د/ مساعد بن أحمد الشبيب	القصيم	الزراعة والطب البيطري
المؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي بالقاهرة " مؤتمر الشباب وبناء المستقبل"	مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالقاهرة	٣٠/١٠-١/١١/١٤٢٧هـ	د/ إبراهيم بن صالح الحميضي	القصيم	الشريعة وأصول الدين
			د/ خالد بن سعود الحليبي	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الشريعة والدراسات الإسلامية
			د/ مصطفى بن كرامة الله أمين الله مخدوم	طيبة	التربية والعلوم الإنسانية
ندوة اتحاد المؤرخين العرب"	جمعية اتحاد المؤرخين العرب	١٥-١٦/١١/٢٠٠٦	د/ غيثان بن علي جريس	الملك خالد	اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية
			د/ سعد حسين عبد الله عثمان	الملك خالد	اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية
			د/ عبد الكريم بن عبد الله الغامدي	الملك سعود	السياحة والآثار
			د/ محمد بن ناصر الملحم	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الشريعة والدراسات الإسلامية
			د/ أحمد بن عمر الزيلعي	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
" المؤتمر الدولي الرابع للنقد الأدبي"	الجمعية المصرية للنقد الأدبي بجامعة عين شمس	١-٥/١١/٢٠٠٦م	د/ سعاد بنت عبد العزيز المانع	الملك سعود	الآداب
« ندوة دور المستشار القانوني في المؤسسات الحكومية والقطاع العام »	المنظمة العربية للبيئة الإدارية	١٢-١٥/١١/٢٠٠٦م	د/ مسفر بن علي القحطاني	الملك فهد للبترول والمعادن	العلوم
« الاجتماع السادس للجنة التنفيذية والاجتماع الثالث لمجلس جمعية كليات الزراعة العربية	جمعية كليات الزراعة العربية	١٨-١٩/١١/٢٠٠٦م	د/ عبد الرحمن بن عبد الله الصالح	الملك سعود	علوم الأغذية والزراعة
			د. عبد الرحمن بن إبراهيم الحميد	القصيم	الزراعة والطب البيطري

أثر الفكر الديني في النقد العربي القديم من القرن الأول إلى القرن الرابع

رسالة مقدمة من الطالب :

عبد الرحمن بن حميدي جاسم المالكي

للحصول على درجة الماجيستير من كلية الآداب - جامعة حلوان

إن أية دراسة للنقد لا بد أن تفيد من المناهج النقدية المتعددة، وبالضرورة يجب أن تلتزم منهجاً محدداً أو على الأكثر منهجين، وقد استفاد الباحث من منهج نقد النقد الذي يعيد قراءة النتاج نقدي من خلال منظور نقدي تحليلي يبحث في مكونات هذا الفكر أو النتائج النقدية، وأثر هذه المكونات في الرؤية التي تكونت عند الناقد صاحب هذا النتاج.

ويستلزم ذلك الإفادة من المنهج التأويلي الذي يعيد قراءة النصوص ويربطها بمكوناتها وأسسها الفكرية والمعرفية، معتمداً على تأويل المقولات النقدية في ثوبها اللغوي وارتباطها بالثقافة المكونة لصاحبها .

وتأتي هذه الدراسة في فصلين تسبقهما مقدمة وتلحقهما خاتمة البحث.

وتعنى المقدمة بالمدخلات والمصطلحات، وتوضح لماذا جاء العنوان هكذا، ثم تلمح إلماحة سريعة إلى حركة النقد منذ العصر الجاهلي حتى القرن الثاني، وكيف أثرت ثقافة الناقد على آرائه النقدية.

ويدور الفصل الأول حول أثر الفكر الديني في النقد الأدبي في القرن الثالث ويتضمن ثلاث مباحث:

١- أثر الفكر الديني في مقولات ابن سلام . ٢- أثر الفكر الديني في مقولات الجاحظ . ٣- أثر الفكر الديني في مقولات ابن قتيبة .

ويدور الفصل الثاني حول أثر الفكر الديني في النقد الأدبي في القرن الرابع ويتضمن أربعة مباحث:

١- أثر الفكر الديني في مقولات ابن طباطبا . ٢- أثر الفكر الديني في مقولات قدامة بن جعفر . ٣- أثر الفكر الديني في مقولات الأمدي .

٤- اثر الفكر الديني في مقولات القاضي الجرجاني .

فالباحث يتتبع أثر الفكر الديني عند علماء هذه المرحلة الهامة في تاريخ الأدب والفكر العربي، ومن ثم فإن البحث تناول علماء هذه المرحلة بشكل تفصيلي، أو أهم كتبهم بغرض الوقوف على أهم الجوانب المميزة لصاحب الكتاب، وأثر الفكر الديني في نقده المتناول في كتابه.

حق المتهم في مواجهته بالأدلة في الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية.. دراسة مقارنة

رسالة مقدمة من الطالب/

ناصر بن راجح بن محمد الشهراني

لنيل درجة الدكتوراه في القانون العام من كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر

إن حق المتهم في مواجهته بالأدلة من الحقوق الأساسية للمتهم في كافة مراحل الدعوى الجنائية، ولقد كفلت هذا الحق الشريعة الإسلامية، كما رعته القوانين الوضعية.

تناولت الدراسة ماهية حق المتهم في مواجهته بالأدلة في المراحل الاجرائية المختلفة، كما تناولت صور الاخلال بحق المتهم في مواجهته بالأدلة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وما قد يترتب على هذا الاخلال من ناحية البطلان واستحقاق المتهم للتعويض.

وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: أن الحقوق في الشريعة الإسلامية ذات بناء متكامل يشد بعضه بعضاً، وأنها سبقت التشريعات المعاصرة في إقرار الضمانات الأساسية للأفراد، ومنهم المتهم، ففي الوقت الذي نزلت به الشريعة الإسلامية، فإنه لم يُعترف به في القوانين الوضعية إلا في أزمان متأخرة. كما أن الشريعة الإسلامية ليست معنية بإيجاد التفاصيل، بل هذه التفاصيل المتعلقة بالاجراءات والضمانات متروكة للجماعة الإسلامية في كل زمان ومكان تنظمها وفق مصالحها المتغيرة. وهذا من كمال الشريعة وسموها.

كذلك فإن الشريعة الإسلامية بريئة من أي تجاوز باسم تطبيقها، ويتحمل الظالمون وزر تجاوزاتهم، بسبب أفهام مغلوطة، أو تجاوزات متعمدة.

وقد خلص الباحث إلى تعريف حق المتهم في المواجهة بالأدلة بأنه تمكين المتهم، قبل وأثناء المحاكمة، ومن الاحاطة بشكل مباشر بكل ما هو داعم لصحة الاتهام في مواجهته، وإعطاء المتهم الفرصة ليبدي ما يدفع به عن نفسه.

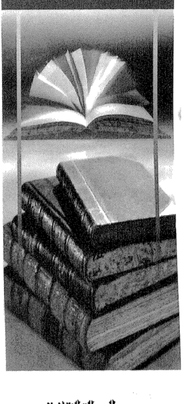
أهم التوصيات :

١- يوصي الباحث بأن تأخذ المؤسسات الإسلامية زمام المبادرة في التعريف بما كفلته الشريعة الإسلامية من حقوق للمتهم، في إطار قواعد الشريعة ومبادئها.

٢- النص صراحة على حق المتهم في مواجهته بالأدلة أثناء استجوابه.

٣- ويوصي الباحث بتضمين نظام الإجراءات الجزائية السعودي أو لائحته التنفيذية نصاً يقضي صراحة بذكر التهمة وعقوبتها ومستندها وذلك في ورقة التكليف بالحضور أمام المحكمة .

٤- ترك المنظم السعودي الخيار للمتهم في الاستعانة بمدافع عنه في مرحلتي التحقيق والمحاكمة، طبقا لنص المادة (٤) من النظام. ويرى الباحث أهمية أن يكون للمتهم من يدافع عنه في مرحلة المحاكمة خاصة في الجرائم الكبيرة.



"إمكانات الاستلهام في التصوير المعاصر من التراث الشعبي بالمملكة العربية السعودية"

دراسة مقدمة من الطالب/

مسفر محمد أحمد المروعي الغامدي

لنيل درجة الماجستير من كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

على مر التاريخ تقاس حضارة الأمم والشعوب؛ بقدر ما يتميز به تراثها من التنوع والثراء، وبقدر ما تبذله من جهود للحفاظ على هذا الموروث الحضاري ونقله للأجيال الجديدة، بهدف ربط الحاضر بجذور الماضي وإطلاع الأبناء والأحفاد على عطاء الآباء والأجداد.

والمملكة العربية السعودية تتميز عن غيرها من دول العالم باحتوائها على خمس مناطق كل منها تتميز بمفردات تراثية تختلف عن غيرها، فهناك تراث الجنوب الزاخر بمفرداته التشكيلية وزخارفه ومن ثم أعماله التشكيلية المستلهمة منها، والمفاهيم المنبثقة من طرق وأساليب حياته التي تختلف كل الاختلاف عن تراث المنطقة الشمالية، والمنطقة الشرقية والغربية والوسطى، وهذا الاختلاف ناتج عن اختلاف في العادات والتقاليد وطرق الحياة، التي تشكل بالتالي الطابع الفني لكل منطقة.

والبحث الحالي مكون من سبعة فصول مقسمة كالآتي: الفصل الأول؛ وفيه تم عرض خلفيته ومشكلته ثم أهدافه البحث وأهميته وحدوده وفروضه، ثم منهج وخطوات البحث والدراسات المرتبطة، ثم دراسة لمعرض ألمع الدائم للتراث الشعبي ١٤٠٦هـ، بوصفة منارة لتراث منطقة عسير، ثم عرض الطابع المعماري التقليدي بمنطقة عسير كأحد مصادر الاستلهام في الفن الحديث، كذلك دراسة للعادات والتقاليد المميزة لجنوب المملكة كأحد مصادر الاستلهام في الفن الحديث ثم، دراسة لمقومات فنون الحداثة التشكيلية وما بعدها بوصفها قائمة على استلهام فنون التراث، وإعادة رؤيته بشكل مستحدث، ثم دراسة للمعايير التي تحكم جماليات التصوير الشعبي.. الفصل الثالث، وفيه قام الباحث بتوضيح مفاهيم البيئة ومكوناتها ثم دراسة لتأمل الطبيعة بين الفن والفلسفة، وماهية الطبيعة، وأهمية دراسة الطبيعة، وكيفية التدريب على تأملها، كذلك توضيح لدور الحالة العقلية في تأمل الطبيعة، وأثر الحالة الوجدانية في تأملها.

الفصل الرابع، وفيه يلقي الباحث الضوء على ضرورة التكوين الثقافي لدى الفنان التشكيلي المعاصر ثم خصائص الثقافة والبناء الثقافي للمجتمع السعودي، ثم عناصر الثقافة لدى الفنان التشكيلي المعاصر ثم خصائص الثقافة والبناء الثقافي للمجتمع السعودي، ثم عناصر الثقافة بالمجتمع السعودي، والثقافة البصرية كمدخل لتنمية التذوق الجمالي..

الفصل الخامس، وفيه يلقي الباحث الضوء على الفنانين والفنانات السعوديين الذين استلهموا التراث.

الفصل السادس، التجربة الذاتية، وتشتمل على أولاً، المنطلق الفكري للتجربة، ثانياً ، المنطق التقني للتجربة، ثم دراسة لعلاقة التراث الإسلامي بأهداف التربية الفنية، كذلك توضيح أهداف التجربة التطبيقية للبحث، منهج التجربة التطبيقية للبحث.

الفصل السابع، ويشتمل على النتائج والتوصيات.

التحضر وتغير أنماط الضبط الاجتماعي (دراسة أنثروبولوجية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية)

رسالة مقدمة من الطالب /

غالب بن عبدالرحمن بن عبدالله آل عائض

للحصول على درجة الماجستير في الاجتماع من كلية الآداب - جامعة المنيا

يتمثل الهدف العام للدراسة في التعرف على الدور الحقيقي الذي يلعبه الزحف الحضري في تغير البناء الاجتماعي للمجتمع بأنماطه المختلفة بوجه عام، ونمط الضبط الاجتماعي بوجه خاص.

وتسعى الدراسة ناحية الوقوف على طبيعة التغيرات الاجتماعية التي أصابت النظم القرابية، وتبغي الدراسة التعرف على أثر التغير في البنية الاجتماعية والاقتصادية خاصة النظم الاستهلاكية والاستثمارية، وتحاول الدراسة معرفة أثر الزحف الحضري في تغيير أنماط وقيم السلطة والضبط الاجتماعي في مجتمع الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها؛

أنه صاحب التغير في البناء الاجتماعي نتيجة لتزايد التحضير في مجتمع عسير؛ تغيرات اجتماعية أصابت النظم القرابية الخاصة بنمط وحجم الأسرة، كما صاحبت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها مجتمع الدراسة نتيجة لعامل الزحف الحضري؛ تغيرات أصابت نمط القيم داخل المجتمع.

ومن القيم التي تعرضت للتغير داخل مجتمع الدراسة؛ قيم العلاج وأساليبه والتعليم والمأكل والملبس واحترام الكبير وتنظيم الأسرة وقيم المحافظة على الوقت التي ارتبطت بالعمل الجديد، ولم يكن هناك حفاظ عليها خلال ممارسة المناشط التقليدية كالزراعة والرعي، كما يمكن القول إن الاتجاه لحل النزاعات بالطرق غير الرسمية في الأماكن المنتقل إليها يعتبر أقل بكثير مما هو سائد في إقليم عسير، وأن الظروف الرسمية هي أسلوب الحل السائد هناك، كما إن زيادة الرغبة في ممارسة المهن الحضرية قد تسببت بدورها أيضا في مشكلة البطالة المقنعة داخل المجتمع.

واستنادا على ما سبق، توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بهذه الظاهرة ووضع الحلول لها ليس على مستوى مجتمع الدراسة فقط (مجتمع عسير) ولكن على مستوى المملكة بوجه عام، كما أوصت الدراسة بضرورة توجيه أنظار أعضاء المجتمع، وبخاصة جيل الأبناء المتزوجين، ناحية اختيار أي الأنماط الاستهلاكية والاستثمارية يكون ملائماً لطبيعتهم وطبيعة عملهم، وعدم الاتجاه إلى تقليد المسئولين وأصحاب الأعمال. كذلك أوصت الدراسة بضرورة عدم المساس بشكل كلي بسلطة كبير العائلة؛ بل احترامها وتقديرها واعتبار دورها مكملا لدور باقي أعضاء الأسرة النووية، وبخاصة في المراحل الأولى للانفصال عن العائلة الممتدة، فهي المرجع والموجه وهي الفخر والانتماء، وما زالت معظم العائلات تحظى بمكانة عليا تنعكس آثارها على الأبناء، أيضا أوصت الدراسة بعدم الربط بين التحرر من السلطة الاقتصادية للعائلة (كمهيمن على عمل ودخل الأبناء حتى المتزوجين منهم)؛ وبين التحرر من سلطتها كمصدر للضبط الاجتماعي في المجتمع.

كذلك أوصت الدراسة وبالتحديد في جيل الآباء بالابتعاد عن مظاهر الإنفاق والترف والتي يحرمها العرف والدين.

العولمة الثقافية وآثارها العقدية والأخلاقية على العالم الإسلامي المعاصر

دراسة مقدمة من الباحث الدكتور سعيد بن أحمد الأفندي

وكيل كلية الاتصالات والإلكترونيات بمحافظة جدة

إلى كلية دار العلوم – جامعة القاهرة للحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية

يأتي الاهتمام بموضوع "العولمة الثقافية وآثارها العقدية والأخلاقية على العالم الإسلامي المعاصر"، من أجل دراسة وتحليل تلك الآثار العقائدية والأخلاقية والقيمية، فضلا عن الآثار الثقافية على العالم الإسلامي اليوم، استشرافا لما يمكن للمسلمين القيام به تحسبا لهجمة ذلك التغير العلمي والحضاري الذي يجتاح العالم باسم "العولمة" Globalization، وانسجاما مع المتغيرات الحضارية العالمية المقبلة، كذلك من أجل الخروج بموقف علمي تقوم عليه النظرة إلى المستقبل في محاولة جادة لاستكشاف أبعاد جديدة غائبة عن الوعي، الذي يُخشى من أن غيابه قد يتسبب في زيادة مساحة الافتراق عن العالم، مما سيقلص من رقعة تأثيرنا على العالم الآخر، ولاسيما أن قوى العولمة لم تعد قاصرة على دول كبرى، بل أخذت تشمل قوى عالمية ومعرفية وتكنولوجية تخرج عن نطاق سيطرة الدول، بل وتكاد تأكل كل الدول وتسيطر عليها، وبقدر ما يكون للعولمة من آثار سلبية؛ بقدر ما يمكن أن نخلق منها قوة إيجابية، يمكن أن نستثيرها، كأمة شاهدة على عصرها، تسعى إلى رحاب العالمية، التى بشر بها الإسلام منذ قرون عدة، بدلا من أن نمكث خارج التاريخ، ولا نشارك في صنع العالم وتقدمه.

ويرى الباحث أن العولمة ليست قضاء مبرما، كما أنها ليست قدرا مفروضا، وإنما هي مشروع آخذ في التحقق، وأن ثمة فرصة مُتاحة يمكن من خلالها أن نساهم كمسلمين في تعديل وإصلاح هذا المشروع طالما لم يُنجز بعد، ومن التفهم الكامل لآلياتها والوعي العميق بآثارها.

وفي ظل العولمة فإن حركة التواصل واختراق الحدود والفواصل الزمنية والمكانية أصبحت عملا مشروعا على المستوى الدولي، بل وينبئ عن حالة متقدمة من العلمية والتقنية ضمن قسمة القرية الكونية، وهذا يساعدنا على نشر قيمنا وعقائدنا وأفكارنا ورؤانا الأخلاقية في الكشف بعمق وبدقة متناهية عن إنسانية وعالمية الحضارة الإسلامية.

ونظرا لتعقد "ظاهرة العولمة" في جانبها الثقافي وتشعب تجلياتها المختلفة، يجب استخدام أكثر من منهج علمي لدراستها، بحسب الجانب الذي نتناوله أو نعرض له بالتحليل، حسب ما يرى الباحث، واختار الباحث المنهج العلمي الوصفي الذي يتحرى الموضوعية. قدر الطاقة البشرية. حين نستقرئ مختلف تجليات هذه الظاهرة، ونتعقب آثارها العقائدية والأخلاقية على العالم الإسلامي.

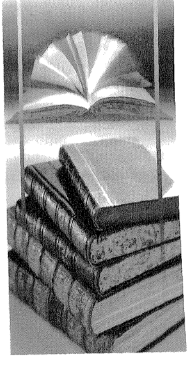
وتحول إلى المنهج النقدي حين توقف الباحث عند المبادئ والأسس التى ترتكز عليها والفرضيات التى تنطلق منها، والغايات التى تسعى إلى تحقيقها العولمة. كما تحول إلى المنهج التاريخي حين تناول ظواهر حضارية مماثلة مرت بها البشرية في أطوارها الحضارية المختلفة، خاصة في العصر الحديث، بعد التقدم العلمي والتقني المذهل في القرون الأخيرة، وما ارتبط به من قوى عالمية استعمارية، حاولت من قبل فرض هيمنتها على العالم العربي والإسلامي.

مستوى القلق وعلاقته بالرضا الوظيفي والتوكيدية لدى معلمات التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية

(دراسة سيكومترية إكلينيكية)

رسالة مقدمة من الطالبة / سحر عبدالعزيز القصيبي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الصحة النفسية من كلية التربية – جامعة عين شمس



تواجه معلمة التربية الخاصة من خلال عملها مع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مشكلات قد تعوقها عن تأكيد ذاتها وعدم رضاها الوظيفي، مما يؤدي إلى تغير مستوى القلق الطبيعي الذي يكون أصلا موجوداً لديها، وفي النهاية قد ينعكس ذلك على أدائها بالعمل أو على الطلاب بشكل سلبي.

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة المحتملة بين مستويات القلق (عال، متوسط، منخفض) وبعض المتغيرات النفسية التي تتمثل في الرضا الوظيفي والتوكيدية لدى عينة من المعلمات العاملات بالتربية الخاصة داخل المملكة العربية السعودية، ودراسة لبعض حالات القلق المرتفع والمتوسط والمرتفع لدى المعلمات دراسة إكلينيكية، كما تهدف إلى الكشف عن علاقة بعض المتغيرات الديموجرافية (الجنسية، مناخ الإدارة المدرسي، نوع إعاقة الطلاب، العمر، المستوى التعليم، عدد سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، والمستوى المهني) بكل من القلق والرضا الوظيفي والتوكيدية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها، تميز المعلمات السعوديات اللائي كن أكثر رضا وظيفياً وأقل قلقاً من المعلمات غير السعوديات، وأرجعت الدراسة أحد أسباب ذلك إلى الأمان الوظيفي الذي تشعر به المعلمة السعودية مقابل المعلمة غير السعودية.

كم أوضحت الدراسة أنه كان لنوع المناخ الإداري أهمية قصوى في تأكيد أن المعلمات اللائي يعملن في المدارس الحكومية أقل قلقاً وأكثر رضا وظيفي من المعلمات اللائي يعملن في المدارس الخيرية، وأرجعت الدراسة أحد أسباب ذلك إلى حالة الاستقرار بالعمل الحكومي والخاص مقابل الخيري الذي قد تعتبره المعلمة عملاً غير مستقر، والذي يعمل على رفع درجة القلق وعدم الرضا الوظيفي.

كان للعمر دور مهم في الرضا الوظيفي والتوكيدية، حيث اثبتت الدراسة أن المعلمات اللائي تتراوح أعمارهن من ٣١-٤٠ سنة أكثر رضا وظيفياً وأعلى توكيداً. كما لعب المستوى المهني دوراً مهماً في الرضا الوظيفي والتوكيدية، فقد كانت المعلمات أعلى قلقاً وأعلى رضا وظيفياً من مساعدات المعلمات.

الخريجون

بندر عبدالله الشريف



الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
الدرجة / الدكتوراه
التقدير / ممتاز مع التوصية تبادل الرسالة

عادل أحمد اليامي



الجامعة / جامعة بني سويف
الكلية / التربية
الدرجة / الدكتوراه
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة

مروان بن حسم اسماعيل

الجامعة / الاسكندرية
الكلية / الحقوق
الدرجة / الدكتوراه
التقدير / جيد جدا مع مرتبة الشرف

نجاح إبراهيم حسن عبدالواسع

الجامعة / عين شمس
الكلية / البنات للآداب والعلوم والتربية
الدرجة / الدكتوراه

سليمان محمد عبدالفتاح قطان

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
الدرجة / الماجستير
التقدير / ممتاز مع التوصية بتبادل الرسالة

مجلي محمد كريري



الجامعة / القاهرة
الكلية / دار العلوم
الدرجة / الماجستير
التقدير / ممتاز

محمد سعد مزعل طواله

الجامعة / القاهرة
الكلية / كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
الدرجة / الماجستير
التقدير / جيد جدا

منال عبد اللطيف بكر مليباري

الجامعة / حلوان
الكلية / اقتصاد منزلى
الدرجة / ماجستير

مروان محمد سعيد كامل



الجامعة / عين شمس
الكلية / معهد الدراسات والبحوث البيئية
الدرجة / الماجستير

إبراهيم مصطفى زيتوني



الجامعة / عين شمس
الكلية / طب الأسنان
الدرجة / الماجستير

خالد عائض آل شتوي القحطاني

الجامعة / الأزهر
الكلية / الهندسة
الدرجة / الماجستير

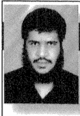
أحمد محمد عبد الله الهلال

الجامعة / قناة السويس
الكلية / التجارة
الدرجة / الماجستير

منصور إبراهيم عبد العزيز الربدي

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية في التربية
التقدير / جيد جدا

علي صالح الفهيد



الجامعة / عين شمس
الكلية /التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

هدى أحمد محمد الشريف

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

الخريجون

ميثم ناصر طاهر
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عبد العزيز حمود الحمود
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

أسماء غازي العويضي
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

علي عبدالله علي بوخمسين
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

حبيب علي حسين الشاويش
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

حسن ياسين علي العيسى
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عايد عوض سعد المطيري
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عايد محمد محمد العباد
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عدنان عيسى أحمد الناظري
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا



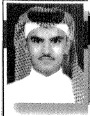
عبدالرؤوف داوود العميثي
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة /الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

صالح عبدالله صالح الزهراني
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عبدالله صالح ناصر الثويني
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عبدالله إبراهيم السواحي
الجامعة / عيم شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

خالد عبدالرحمن محمد الحربي
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا



إبراهيم علي الشريط
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
الدرجة / الدبلوم المهنية
التقدير / جيد جدا

عزيزة فهد محمد العقيلي

الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التربية
الدرجة/ الدبلوم المهنية
التقدير/ جيد جداً

سكينة عدنان سعيد العوامي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / ممتاز مع مرتبة الشرف



خليفة محمود العبيد

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا مع مرتبة الشرف



عبدالمجيد مصطفى يوسف

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
الدرجة / البكالوريويس
لتقدير / جيد جدا مع مرتبة الشرف



يـارا فـارس عبدالله

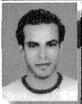
الجامعة / مصر الدولية
الكلية / الألسن والإعلام
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

نسرين نبيل محمود الشريف

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الأسنان
الدرجة /البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

دينا محمد أحمد الديني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا



نواف موسى شبيب العتيبي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

سلمان فهد الهزاع

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

هاني يوسف معروف الجاوي

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الهندسة
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا



محمد سالم عوض باتيس

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

عبدالإله سامي أحمد بغدادي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا



فيصل يوسف العنزي

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
الدرجة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا

حاصل عبدالله حسن الأسمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة
الدرجة / الماجستير

عبدالمجيد محمد أمين تركستاني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة
الدرجة / الماجستير

أخبار اجتماعية

حصل الأستاذ / **حمد الخضير(سكرتير أول) رئيس الإدارة المالية بالسفارة**



على درجة الدكتوراه فى الإدارة من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة مع التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأخرى

حصل الأستاذ / **نايف بن عصاي (سكرتير ثاني) نائب رئيس المراسم.**



على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بتقدير ممتاز وكان موضوع الرسالة **(**تطوير الأمانة العامة بجامعة الدول العربية مدخل إدارة التغيير مع دراسة ميدانية**)**

حصل الأستاذ /

خالد رجب الزهراني (سكرتير ثاني)

على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بتقدير ممتاز

حصل الأستاذ / **ياسر الحربي (موظف إداري) بالقنصلية** على درجة الماجستير من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بتقدير ممتاز



تم ترقية كل من الزملاء:

الأستاذ/عبدالله بن ناصر السويد ، رئيس الشؤون الإدارية بالملحقية إلى المرتبة العاشرة .



الأستاذ/ خالد بن النامي رئيس العلاقات العامة والإعلام بالملحقية إلى المرتبة التاسعة.



الأستاذ / فهد بن عبدالعزيز الدلقان بقسم التصديقات بالملحقية إلى المرتبة السابعة .



وتتقدم الرسالة الثقافية التي أسعدها الخبر إلى الزملاء الأعزاء بأصدق التهاني وأخلص التمنيات بالتوفيق الدائم .

زملاء جدد بالسفارة

انضم إلى فريق العمل بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة بعض الزملاء الجدد وهم:

- الأستاذ / بندر المالكي .
- الأستاذ / بندر الصبياني .
- الأستاذ / مبارك المحمدى .
- الأستاذ / أحمد ضيف الله الدليمي .
- الأستاذ / خالد باكرمان .

والرسالة الثقافية تتمنى للزملاء الجدد مزيدًا من التوفيق والنجاح .

مواليد السعادة

رزق الأستاذ / محمد سليمان الوعلان ، السكرتير الثالث بالمراسم في سفارة خادم الحرمين الشريفين بمولودة جميلة سماها (ليان) جعلها الله من أبناء السعادة ، وأقر بها أعين والديها .

العنقري يحصل على الدكتوراه



حصل الزميل عبدالعزيز بن سلطان العنقري رئيس قسم الشئون الثقافية – رئيس تحرير مجلة الرسالة الثقافية على درجة الدكتوراه في فلسفة الإدارة، بعد مناقشة أطروحته العلمية يوم الثلاثاء ١٧/١٢/٢٠٠٦م، وجاءت الرسالة تحت عنوان "دور المنظمات غير الحكومية في تقديم خدمة التعليم العالي.. مع التطبيق على المملكة العربية السعودية"، واتسمت المناقشة بالجدية، وأشادت لجنة المناقشة بموضوع الرسالة وأهميته في الفترة الحالية للعالم العربي عمومًا، وللمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، حيث تناولت الرسالة تاريخ التعليم الأهلي في العالمين العربي والغربي، ودوره في التمهيد لظهور التعليم العالي الأهلي بشكله الحالي، ودوره المنظمات غير الحكومية في مساعدة القطاع الحكومي لتقديم هذه الخدمة، حيث يزداد الطلب بشكل كبير من أبناء المملكة على التعليم العالي، كما اشتملت الرسالة على دراسة ميدانية من خلال استبيان آراء قياديي التعليم العالي والطلاب حول هذه القضية.

حضر المناقشة سعادة الأستاذ/ سعد بن علي العيدان مدير عام التطوير الإداري بوزارة التعليم العالي، وسعادة الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل – المستشار الثقافي،وعددمن الزملاء بالملحقية والسفارة .

وأسرة الرسالة الثقافية تتقدم بخالص التهاني والتبريكات لرئيس تحريرها، وتتمنى له دوام التوفيق والنجاح.

(همس الحروف) معرض للفنان فهد الجبيري

أقيم بنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة يوم السبت الموافق ١٦/١٢/٢٠٠٦م معرض الفنان التشكيلي فهد بن غرمان الجبيري "همس الحروف"، واستمر المعرض حتى ٢١/ ١٢/ ٢٠٠٦م.حضر حفل افتتاح المعرض سعادة الدكتور فهد بن إبراهيم القاشي "نائب الملحق الثقافي" والعقيد ركن عبد الرحمن الظاهري "الملحق العسكري بالقاهرة" والأستاذ خالد بن عبد الله النامي "رئيس شؤون العلاقات العامة والإعلام بالملحقية الثقافية"، بالإضافة إلى فنان النحت محمد العتيبي، والناقد التشكيلي الأستاذ على الدسوقي، والدكتورة هيا العمري، رئيسة نادي الطلبة الإماراتي بالقاهرة، وكوكبة من الفنانين التشكيليين من دولة الإمارات واليمن وسوريا ونخبة من الإعلاميين والصحفيين.



واختتم المعرض يوم الخميس الموافق ٢١/٩/٢٠٠٦م، وحضر الحفل الختامي سعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل . وأقيمت على هامش اختتام المعرض أمسية شعرية نظمها طلاب قائمة المستقبل الفائزة في انتخابات النادي التي أجريت مؤخراً، وخلال الأمسية ألقى الطلاب محمد الزهراني، محمد البلوي، صالح محمد الصعب، إبراهيم عباس، بالإضافة إلى الشاعر الكبير إبراهيم أبو طالب من جمهورية اليمن.

وفي نهاية الأمسية الشعرية قام سعادة المستشار الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل بتوزيع شهادات تكريم لبعض الضيوف، ومنهم الفنان فهد بن غرمان الجبيري والناقد الفني الأستاذ على الدسوقي والطالب مسفر البقمي وذلك لحصوله على درجة الماجستير مؤخرًا.

وفد معادلة الشهادات بالوزارة يزور الأكاديمية العربية

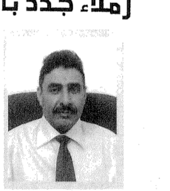
قام وفد من لجنة معادلة الشهادات بوزارة التعليم العالي بالمملكة بزيارة إلى الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالإسكندرية ، وذلك لبحث سبل معادلة بعض التخصصات الدراسية للطلبة السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية مع الأكاديمية، وتكون الوفد من كل من سعادة الدكتور حاتم بن عبد الرحمن أبو السمح، وسعادة الدكتور سعد بن صالح الرويتع، وسعادة الدكتور زهير صلاح عبدالجبار، و الأستاذ محمد بن إبراهيم أبا الخيل .

استمرت الزيارة خلال الفترة من ٢-٤/١٢/١٤٢٧هـ .

رافق الوفد خلال الزيارة الأستاذ ناصر بن طامي البقمي مسئول العلاقات الجامعية بالشئون الدراسية .

والأستاذ خالد بن عبدالله النامي رئيس شئون العلاقات العامة والإعلام بالملحقية.

زملاء جدد بالملحقية الثقافية



انضم إلى أسرة العمل بالملحقية الثقافية سعادة الأستاذ الدكتور / عبد الله بن سالم غانم الزهراني بقسم الشئون الفنية .

وأسرة الرسالة الثقافية ترحب بالدكتور الزهراني وتتمنى له مزيداً من التوفيق.



كما انضم إلى أسرة العمل بالملحقية الثقافية سعادة الأستاذ/ عبد الرحمن سليمان العطية بقسم الشئون الفنية.

وأسرة الرسالة الثقافية ترحب بالأستاذ العطية وتتمنى له التوفيق والنجاح .

الصحافة

وما أدراك ما الصحافة

تعد مهمة الكتابة الصحفية من أخطر المهام.. والصحافة في عالمنا الحالي أحد أهم أسلحة الدمار الشامل أو السلام الشامل. إن التشويش والتلويح والتنديد والإساءة والغمز واللمز الذي يمارس في بعض الصحف العربية الذي لا يعطي القارىء قناعة بصدق ما يطرح وما يتم تناوله يحدث بلبلة وهيجانا في بعض الآراء.

إذا كانت الصحافة العربية تدخل في كل شيء لأجل لا شيء؛ فإن حرية الصحافة لا تعنى أن أهز العصا في وجه من لا يمتثل. كأن هناك أطرافا بدأت تستخدم الصحافة لصالحها، نقرأ ثم نقرأ في السياسة فلا نفهم ما الهدف.. يسرب خبر ثم يتم تداوله، وكل شيخ في الصحافة له طريقته، ولم يعد القارئ يصدق إلا ما هو معقول ومقبول.

إن الصحافة أخلاق وليست لعبة من لعب الأمم لكسب أكبر كمية من العداء لجهة لصالح أخرى. إن الاعتدال والتروي والتناول لكل حدث بعقلانية وتحليل منطقي يقنع العقل؛ والتعليق بدون إثارة أو أهواء وبحيادية كاملة؛ لهو الطريق إلى كسب قناعات القراء.

فالقارئ العربي أصبح عقلية راشدة يدرك بحسه مدى صدق ما يكتب. فهل الهدف تمرير بعض الأخبار؟ أم هناك من يستغل الصحافة لصالحة؟ أم الصحافة تستغل فكر القارئ لصالحها؟..

ثورة هائلة في الكلام.. ثم الكلام.. والتبرير.. والتحليل بدون نتائج! فكلما كان الحديث كبيرا؛ كلما قامت الدنيا ولم تقعد.. والصحافة تقول إنها استقت معلوماتها من مصادرها.. تقول، ثم لا تفصح عن هذه المصادر.. ثم يتكرر الخبر هنا وهناك. ولم يعد هذا قاصرا على الخبر فقط؛ بل التحليل أيضا، حتى الفضائيات بصحافتها الإخبارية تمارس نوعا من فرض الوجوه المحددة، تكررها على أعين القارىء أو المشاهد، الذي أصبح في حيرة من أمره، وتحول هو نفسه إلى محلل، بل إنه اتخذ له "ترمومترًا شخصيًا" لمعرفة الصدق من الكذب، وهذا لا يتيسر في كل الأحوال، لأن الصدق اختلط بالكذب، فاختلط الأمر عليه، وهل الصدق يختص بكاتب أو محلل واحد، وأصبح السؤال: هل نقرأ أو نسمع كل شيء ولا نصدق أي شيء، ام نقفل الباب ولا نقرأ ولا نسمع.

الأحداث حولنا تتداعى بسرعة متناهية ، حتى أصبحت مثل الدوامة الكبيرة، فلعل القارىء عليه أن يصدق نفسه، أو يختار أن يقرأ الأدب والشعر ليكون في اختلاف وجهات النظر جمال وعذوبة، أما الدمار والقتل وتبرير البرير فلاداعي لمتابعة ما يجعل الحياة أكثر قتامة.

الإنسان في هذا العصر يحتاج إلى حالة ابتهاج، لكن هذا لا يعني أنه لا توجد صحافة صادقة ومحايدة ونزيهة..

ولعلها وجهة نظر ليس غير.



رقية حمود الشبيب

الريـــاض



مدينة من طين
بين شوارع السحب والأسرار
مدينة الظلال .. تبحث عن قمرها .

عدسة : عبدالعزيز العمرو
حرف : د. راشد عيسى

عدد خاص

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد السادس عشر ■ أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٧م ■



اليوم الوطنى الـ ٧٧ للمملكة..

إنجازات وتطلعات



بمناسبة اليوم الوطنى للمملكة العربية السعودية
تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة
والمكاتب التابعة لها والطلاب والطالبات السعوديون
الدارسون بجمهورية مصر العربية
برفع أطيب التهانى والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي الوفي

الافتتاحية

د. عبد العزيز بن سلطان العنقري
abdulaziz900@hotmail.com

يتميز شهر رمضان عن غيره من الشهور بكونه شهر الرحمة في أوله، والمغفرة في وسطه، والعتق من النار في آخره..
شهر «أُنزل فيه القرآن»، وفُرض فيه الصيام، وضمّ ليلة القدر الفضلى في الخير من ألف شهر..

وشاءت قدرة الله جل وعلا أن يجعل من رمضان سجل النصر للإسلام بدءًا بغزوة بدر الكبرى التي شكلت تحولاً جذريًا في الدعوة الإسلامية، ومرورًا بمعركة عين جالوت التي درأت عن ديار المسلمين شرور التتار، ووصولاً إلى معركة حطين التي حمت الإسلام من مخاطر الصليبيين..

ومن يمن الطالع ونحن نتذوق حلاوة هذا الشهر الفضيل أن يأتي اليوم الحادي عشر منه مصادفًا للثالث والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٧م، موعد المواطن الوفي مع يومه الوطني العزيز، ومع الذكرى الغالية لتوحيد البلاد قبل سبعة وسبعين عامًا تحت لواء (لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله) بقيادة البطل الفذ الشاب الملك / عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – وأسكنه فسيح جناته..

وعلى نحو ما سجل التاريخ، ويشهد الواقع، فإن ما يعيشه الوطن الحبيب من رخاء وتطور في شتى نواحي الحياة : أمنيًا، واقتصاديًا، وعلميًا، وصحيًا ما هو إلا نتاج لجهد المليك المؤسس، وأبنائه البررة الكرام..
فتحية عرفان بالجميل، وشكر، وتقدير لآل سعود الكرام، وتهنئة قلبية خالصة للوطن العزيز - أرضًا وشعبًا – باليوم الوطني الغالي.

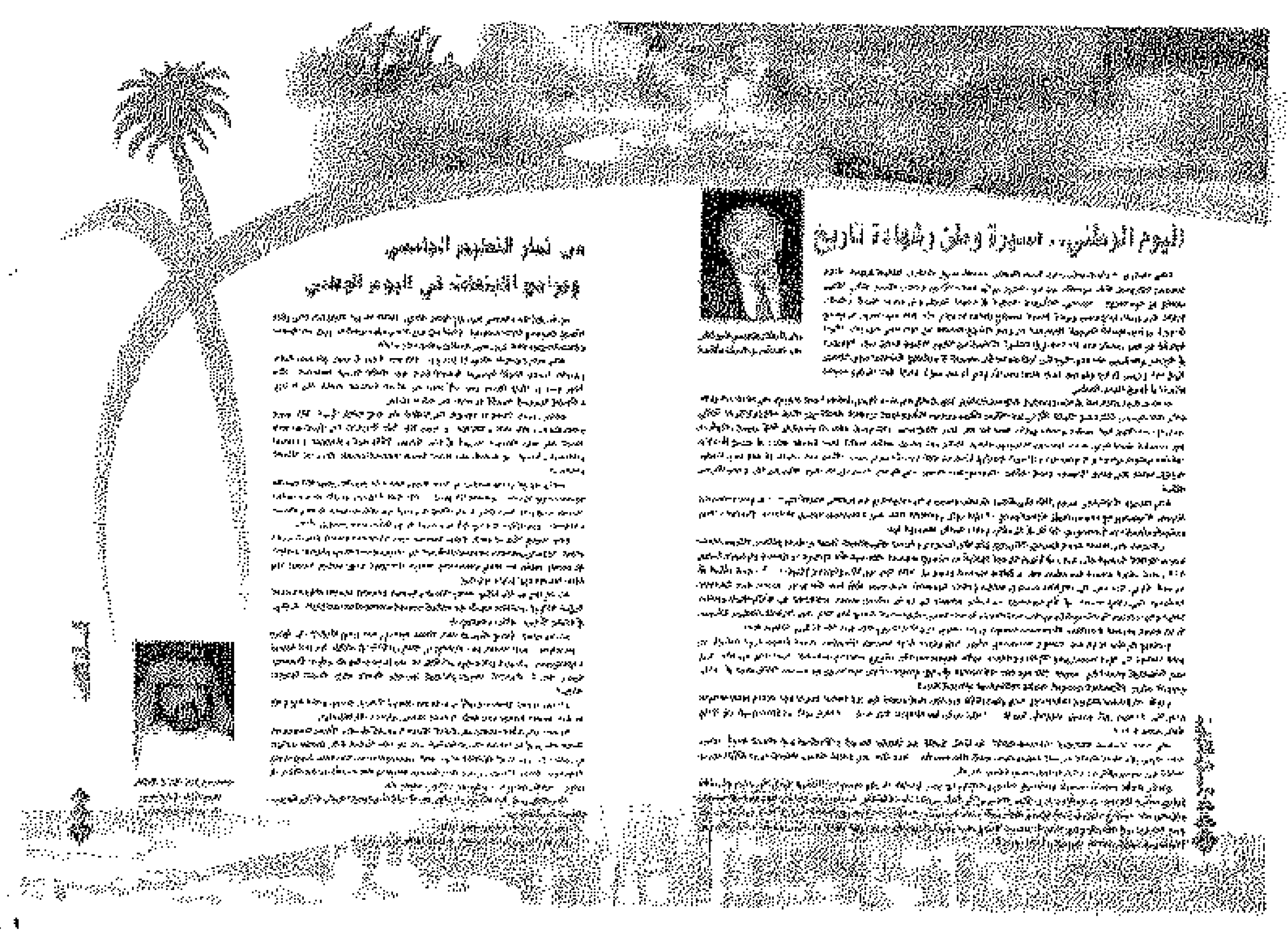
وأعاد الله رمضان على الجميع بالخير واليمن والبركات.

الرسالة الثقافية

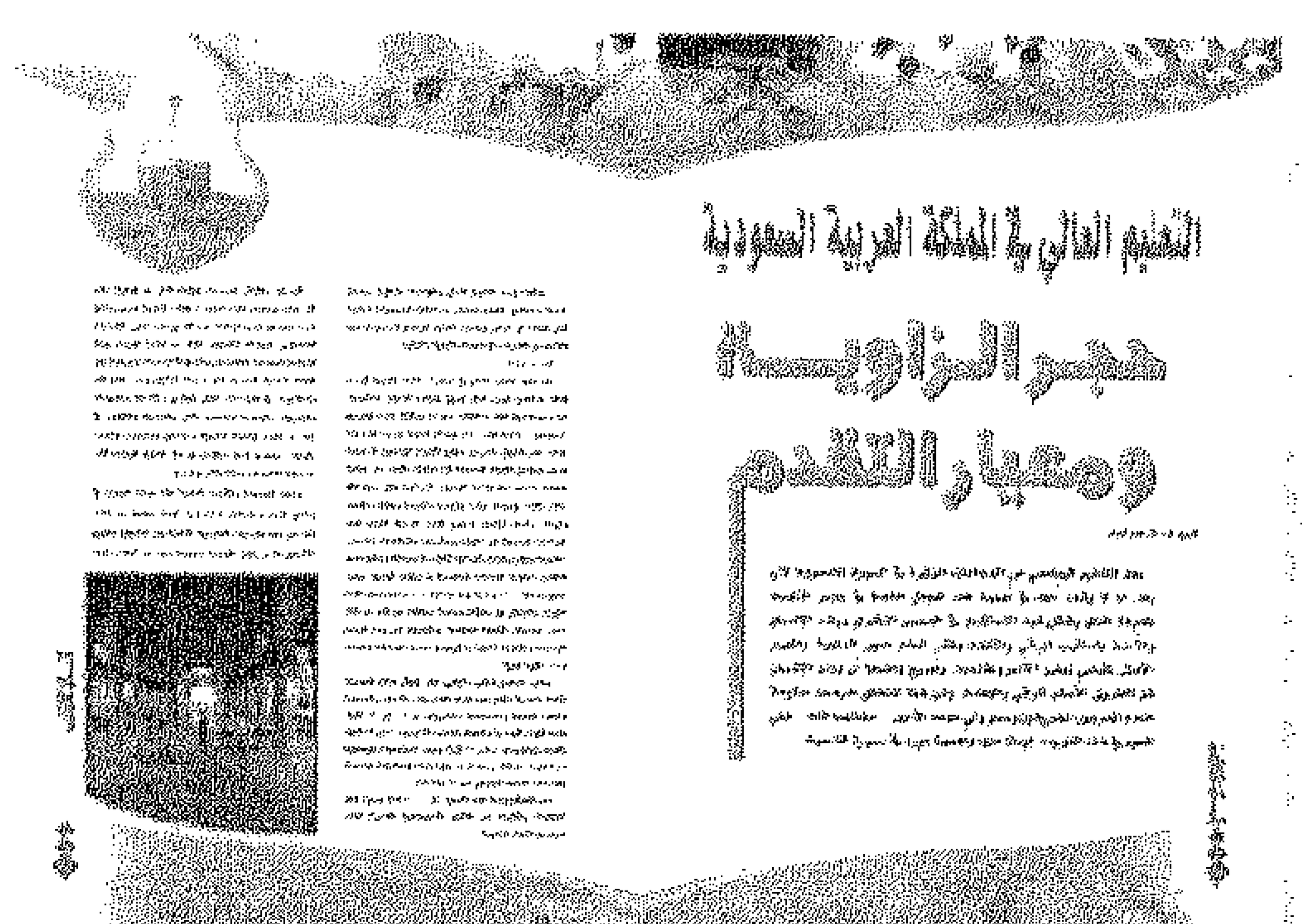
مجلة فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

في هذا العدد

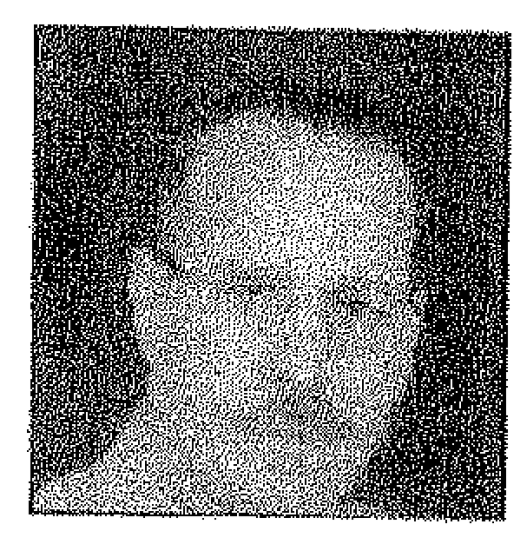




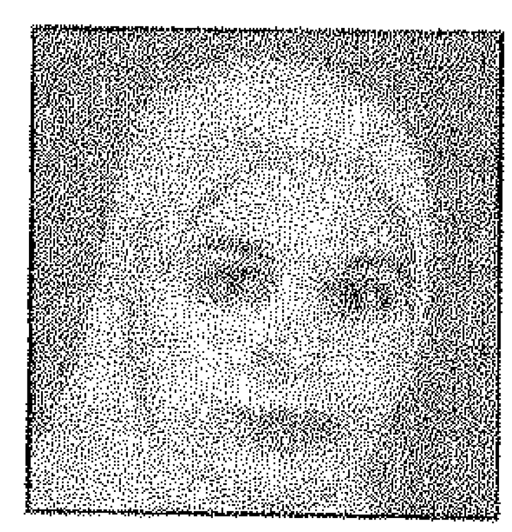




اقـــرأ لهـــؤلاء..



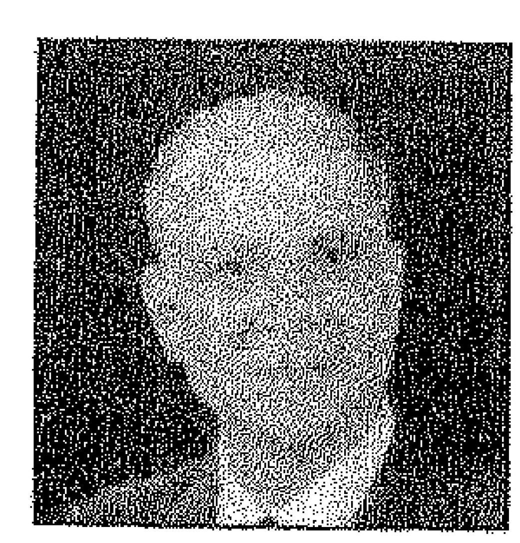
د / محمد الضبع
التنمية المهنية المستديمة
٤٤



د / مروة عزمى
الكيوى.. طائر بدون جناحين
٤٦



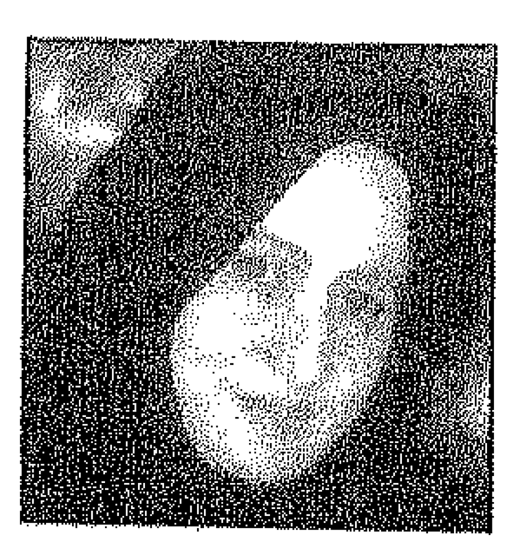
د / عبد الله التطاوى
عيد العلم والتواصل بين الأجيال
٤٨



د / أحمد فؤاد باشا
التأصيل الإسلامى لعلوم الوراثة
٥٠



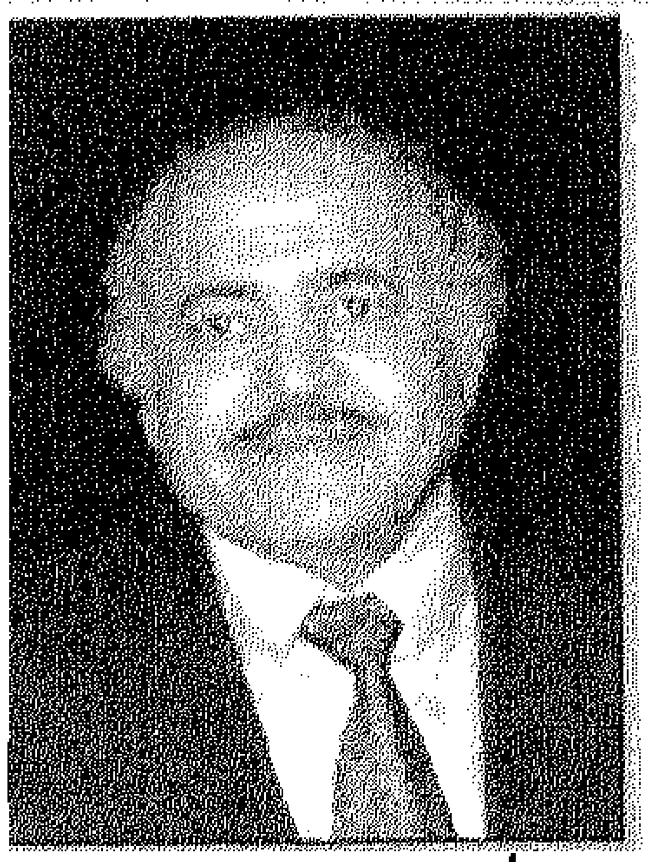
د / سلمى فضل الصعيدى
الأنشطة اللاصفية تحدد الميول وتدعم المهارات
٥٢



د / ملحة عبد الله
الحياة بين الحب والحب
٦٥

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص.ب ٧٥٤ الدقي
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥
رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨
البريد الإلكتروني:
E-mail: alresala@sacaegypt.org





معالي الأستاذ/ هشام محي الدين ناظر
سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

اليوم الوطني.. مسيرة وطن وشهادة تاريخ

تأتي الذكرى السابعة والسبعون لليوم الوطني محملة بعبق الذكرى الثانية لمبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.. تتداعي الذكريات العطرة في مخيلة الوطن وهو يجدد البيعة والولاء للملك. فمن وسط مناخ صعب وبيئة قاسية استطاع المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز أن يصنع المعجزة، وولدت المملكة العربية السعودية من رحم التاريخ شامخة من المهد، ففي مثل هذه الأيام المباركة من شهر رمضان عام ١٣١٩هـ وفي العشرة الأخيرة من الشهر الكريم انطلق صقر الجزيرة في الحادي والعشرين منه نحو الرياض، ليقتحم معاقل حصينة لا يستطيع اقتحامها سوي الطيور الجارحة، وأرسي ثوابت وقواعد مرت عليها سنوات، وهي ترسم صورة جليلة لهذا الوطن، سجلت مآثرها في تاريخ الوعي الوطني.

ما أشبه اليوم بالبارحة في آثاره ومعانيه، فالحدث العظيم الذي تحقق علي هذه الأرض الطاهرة منذ ما يربو علي المائة عام يؤكد مآثر الملك المؤسس الذي وضع اللبنة الأولي لهذا الكيان الكبير، ويشهد التاريخ أيضًا أن مكانة المملكة بين الأمم حاليًا وتأثيرها العالمي حمل لواءها الابن البار بوطنه وأمته، ويؤكد أيضًا أنه علي نفس النهج يسير، وأنه يحمل مقدرات بلده نحو آفاق بعيدة وإنجازات غير مسبوقة، فمنذ تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم منذ عامين، حققت المملكة تحت قيادته طفرة في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية، فالمتتبع لخطوات الملك عبدالله وولي عهده الأمين منذ سنوات يلاحظ مدي التطور المرموق للمملكة علي جميع الأصعدة ومدي التأثير الإيجابي لهذا التطور علي المواطن السعودي المستفيد الأول من القرارات والأوامر الملكية.

فعلي الصعيد الاجتماعي حرص الملك علي رفاهية المواطن، وأصدر أوامره بزيادة رواتب موظفي الدولة إلي ١٥٪، وزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي مع دعم صناديق التنمية بمبلغ ٢٥ مليار ريال، ومكافحة الفقر عبر (الصندوق الخيري للخدمات الإنسانية) الذي يستهدف متابعة أحوال محدودي الدخل في كل مكان، وبناء المساكن العصرية لهم.

والشواهد علي اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالمواطن السعودي وحرصه علي رفاهيته كثيرة، وآخرها بالأمس القريب عندما صدرت الموافقة السامية على البدء في تنفيذ المرحلة الثانية من مشاريع (مؤسسة الملك عبد الله لوالديه) والخاصة بترتيبات تسليم ٩٢٧ وحدة سكنية جديدة للمواطنين بعد أن تمكنت المؤسسة بدعم من خادم الحرمين الشريفين من تنفيذ ٢٠٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الأولي، كما سعي إلي الارتقاء بمستوي التعليم وإنشاء الجامعات، حيث أصدر الملك عبد الله أوامره بزيادة عدد الجامعات الحكومية التي ارتفع عددها -في أقل من عامين- من ثماني جامعات إلي حوالي عشرين جامعة، بالإضافة إلي افتتاح كليات ومعاهد تقنية وكليات تعليم البنات، مع تشجيع الدراسات العليا والبحث العلمي؛ بل وتحديث المناهج، فهو الذي طور الابتعاث التعليمي لتأسيس كوادر علمية سعودية في مختلف التخصصات العلمية، ورصد ملايين الريالات لمشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام.

يستطيع المراقب أن يلاحظ التحول الاقتصادي الكبير الذي يقوده خادم الحرمين الشريفين، خاصة تحويل ثروة البترول من سلعة أحادية إلي ثورة استثمارية والارتقاء باقتصاد البلاد، فهو صاحب أكبر مشروع اقتصادي بالمنطقة، حيث أعلن عن إنشاء أربع مدن اقتصادية جديدة هي: مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ، ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل، ومدينة جازان الاقتصادية، ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة.

وتؤكد الأرقام هذا التوجه الاقتصادي الذي يقوده الملك عبدالله، حيث سجلت الميزانية العامة للدولة هذا العام ارتفاعًا ملحوظًا وصل إلي ٣٨٠ مليار ريال، ووصل احتياطي الدولة ١٠٠ مليار ريال، كما تجاوزت الإيرادات ٤٠٠ مليار ريال، وارتفعت نسبة نمو الناتج المحلي بنحو ١٢٫٤٪.

علي صعيد السياسة الخارجية الناجحة للملكة؛ لم تتخل المملكة عن القضايا العربية والإسلامية وفي المقدمة نصرة الشعب الفلسطيني، وقد أكدت المملكة حرصها عمليًا وتحت رعاية الملك عبدالله - أيده الله- علي وحدة الشعب الفلسطيني واستقراره ورأب الفتنة بين حماس وفتح وما زالت تواصل دعمها للشعب العراقي.

وتولي المملكة اهتمامًا ملحوظًا بالتنسيق الكامل والتشاور مع مصر لحماية المصالح العربية والقومية، ولعل خير دليل علي ذلك توقيع مذكرة التفاهم بين المملكة ومصر الشهر الماضي والتي تقضي بإنشاء لجنة للتشاور السياسي بين وزارتي الخارجية في البلدين، وتؤسس لعقد اجتماع سنوي برئاسة وزيري الخارجية لبحث كل جوانب العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وفي مقدمتها وضع الآليات المناسبة لتذليل كل العقبات التي يمكن أن يواجهها المواطنون المصريون في المملكة والتنسيق السياسي في مختلف المحافل الدولية وتبادل المشورة.

من ثمار التعليم الجامعي وبرامج الابتعاث في اليوم الوطني

مع إشراقة اليوم الوطني على ربوع الوطن الغالي: المملكة العربية السعودية، تأتي وقفة التاريخ المهيبة مع الذات السعودية، جامعة بين أريج الماضي وعبره وعظاته، وبين شذا الحاضر وإنجازاته ونجاحاته، وبين عبير المستقبل وطموحاته وآماله..

-تأتي مذكّرةً ببطولة المغفور له بإذن ربه: الملك عبد العزيز آل سعود، وتوحيده للبلاد، وإرسائه لدعائم الدولة العصرية الحديثة تحت اسم: المملكة العربية السعودية.. الأمر الذي جسّد به المليك المؤسس رمزًا دالاً معبرًا عن الإرادة السعودية الصلبة التي لا تلين، والأصالة السعودية العريقة الراسخة على امتداد الزمان..

-وتأتي راصدةً الإنجازات الفريدة التي تحققت على أيدي أبنائه البررة: الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والملك فهد- يرحمهم الله- تلك الإنجازات التي تغيرت بها معالم الحياة على محيا الجزيرة العربية في شتى الميادين الاقتصادية والصناعية والتجارية والثقافية والعلمية، مع الحفاظ على ثوابت الهوية السعودية ومزجها المتقن بين الأصالة والمعاصرة.

-وتأتي متوّجةً بعامين مباركين من العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – يحفظه الله ويرعاه- ذلك العهد الذي وعى بإحكام ضرورة مواكبة المستجدات في عالم اليوم، فكان انفتاح الآفاق السياسية عبر ملتقيات الحوار الوطني المتعددة والمتنوعة.. وكان تأكيد الانفتاح الفكري، وحرية الرأي الملتزم، واحترام الرأي الآخر..

وكان التوسع الكبير في مجال التعليم الجامعي؛ حيث أنشئت عدة جامعات جديدة، وصلت بالعدد الإجمالي للجامعات السعودية الحكومية إلى عشرين جامعة، تغطي بكلياتها المختلفة، كل مناطق المملكة، كما تغطي بتخصصاتها العلمية الأكاديمية جميع الحقول المعرفية التي تشتد الحاجة إليها بيئيًا واجتماعيًا..

هذا مع الحرص على تطوير المناهج العلمية والبحثية بما يحقق الضمانة الأكيدة لسلامة الرؤية الفكرية، وارتكازها على قواعد منطقية صحيحة، ومناهج عقلية موضوعية.. ترتقي- في غايتها الأخيرة- بالفرد والمجتمع معًا..

يتزامن مع هذا التوسع الكبير في مجال التعليم الجامعي، دعم برامج الابتعاث إلى الخارج – كمًا ونوعًا – حيث تضاعف عدد المبتعثين من الذكور والإناث، في مختلف الدرجات العلمية (البكالوريوس، والدبلوم، والماجستير، والدكتوراه)، كما تزايدت الحوافز والمزايا للمبتعثين، تيسيرًا لهم في الاستزادة العلمية وتشجيعًا لهم على اقتحام حقول المعرفة الحديثة المتطورة..

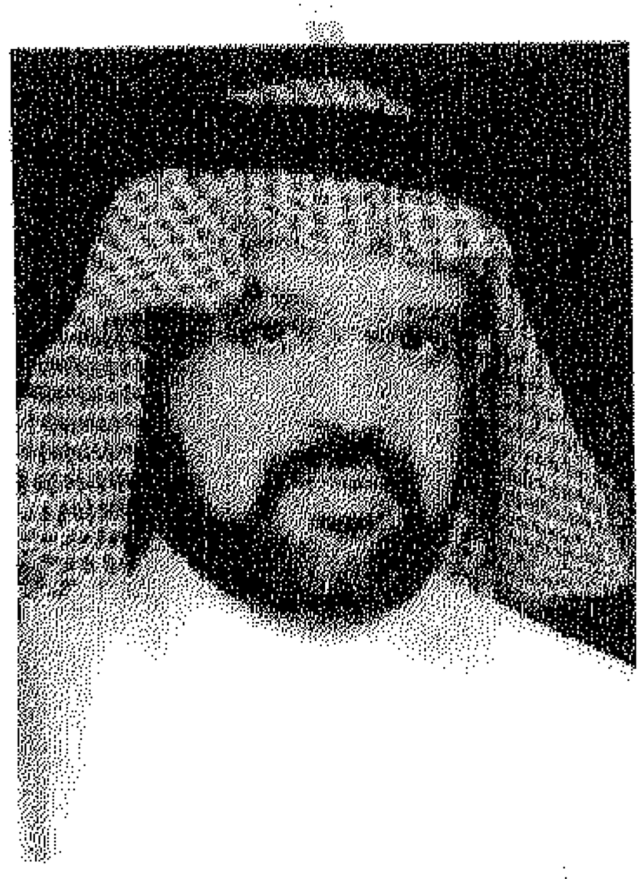
ولا ريب أن هذه الخطوات أو بالأحرى الخطط العلمية الأخيرة، إنما هي بمثابة فتح نوافذ معرفية حديثة، لتجديد مناخ الفكر السعودي المعاصر، وإمداده بكل نافع مفيد..

كل هذا، يأتي تأكيدًا إضافيًا على قناعة القيادة السعودية بأن بناء الإنسان السعودي هو الغاية الكبرى في كل عمليات التنمية الوطنية، وأنه هو حجر الزاوية في كل خططها، وغايتها ووسيلتها معًا.. ومن ثم يتدفق الاهتمام به: عقلاً وجسدًا ونفسًا على ذلك النحو البهيج الرائع الذي شهده العامان الماضيان من عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله ورعاه- وولي عهده الأمين، حفظه الله..

الأمر الذي يعمّق فينا التفاؤل بغدٍ أكثر إشراقًا وتقدمًا وازدهارًا للوطن الغالي الحبيب، ولشعبه الوفي المخلص..

وفق الله ولاة الأمر لما فيه الخير دومًا..

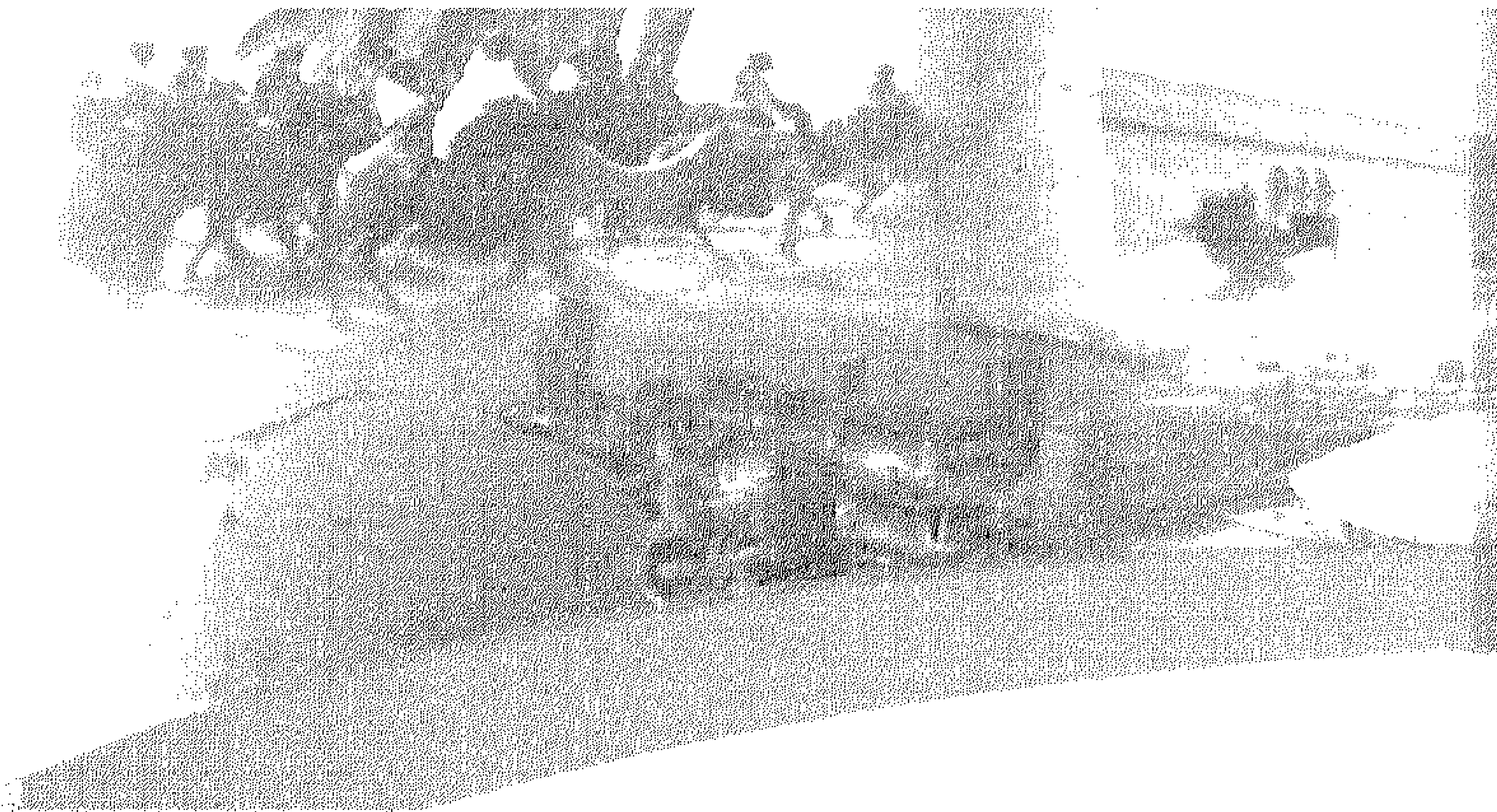
وكل يوم وطني والمملكة العربية السعودية في خير ويمن وبركات.



محمد بن عبد العزيز العقيل
الملحق الثقافي



خادم الحرمين الشريفين
الملك عبد اللّه بن عبدالعزيز



خادم الحرمين الشريفين .. المولد والنشأة

ولد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مدينة الرياض في سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤م)، ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية الذي رباه تربية صالحة وأثر فيه تأثيرًا كبيرًا، وخصوصًا أنه عاش في عصر تحولات كبيرة من حيث التطورات السياسية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، ثم تسارع الأحداث، ووقوع الحرب العالمية الثانية، وماكان لها من تبعات وتأثيرات، وفي ظل هذه الظروف كان الملك المؤسس يضع لبنات الدولة، ويقودها بحكمة في خضم الأحداث المتسارعة التي تلازمت معها متغيرات فكرية في عقل الانسان العربي، وكان لذلك كله أثره في تشكيل شخصية الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي عرف منذ - صغره بميله إلى البساطة، وقربة من البسطاء، وقد اكتسب كثيرًا من صفات والده - رحمه الله - كالشجاعة وقوة الارادة والنبل، والذكاء والفراسة، والايمان العميق بالقيم المثلى، وحبه الشديد للخيل والفروسية. وكان تعلقه بالفروسية وراء تأسيسه ناد خاص بها في الرياض، مع تشجيع على الاهتمام بها ورعايتها.

وتلقى تعليمه على يد عدد من العلماء والمعلمين، وكان تعليمه على الطريقة الاسلامية، وهي طريقة الكتاب ودروس العلماء وحلقات المساجد، وغيرها من وسائل الدرس والتعليم، وتأثر بشخصية معلميه من العلماء والمفكرين والمشايخ الذين عملوا على تنمية استعداده بالتوجيه والتعليم.

مناصب ومسؤوليات

في سنة ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢م) اختاره الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - رئيسا للحرس الوطني، وكان هذا التعيين مناسبًا مع خبرته الواسعة بشؤون البوادي والقبائل، ومع طبيعته بوصفه فارسًا تعلق منذ الصغر بموروثات حياة البادية، واستطاع خلال سنوات قلائل أن يبرز قيادته، كما أثبت بعد ذلك كفاءة كبيرة في تطويره الحرس الوطني.

وقد أعاد تشكيله وفق الأساليب العسكرية العصرية، وأنشأ المدارس العسكرية والفنية، لتأهيل منسوبي الحرس في مختلف التخصصات، كما أنشأ المدارس العسكرية التي كانت مهمتها تخريج الضباط.

وقد تحولت هذه المدارس إلى كلية الملك خالد العسكرية، وأنشأ مدنًا عسكرية، ومجمعات سكنية لمنسوبي الحرس الوطني.

وفي سنة ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) أصدر الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - أمرًا ملكيًا بتعيين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود نائبًا لرئيس مجلس الوزراء، إضافة إلى منصبه رئيسًا للحرس الوطني.

وفي يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢ (١٣ يونيو ١٩٨٢م) بايع الشعب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ملكًا للمملكة العربية السعودية، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

وفي اليوم نفسه أصدر أمر تعيين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائبًا أول لرئيس مجلس الوزراء ورئيسًا للحرس الوطني بالإضافة إلى ولاية العهد.

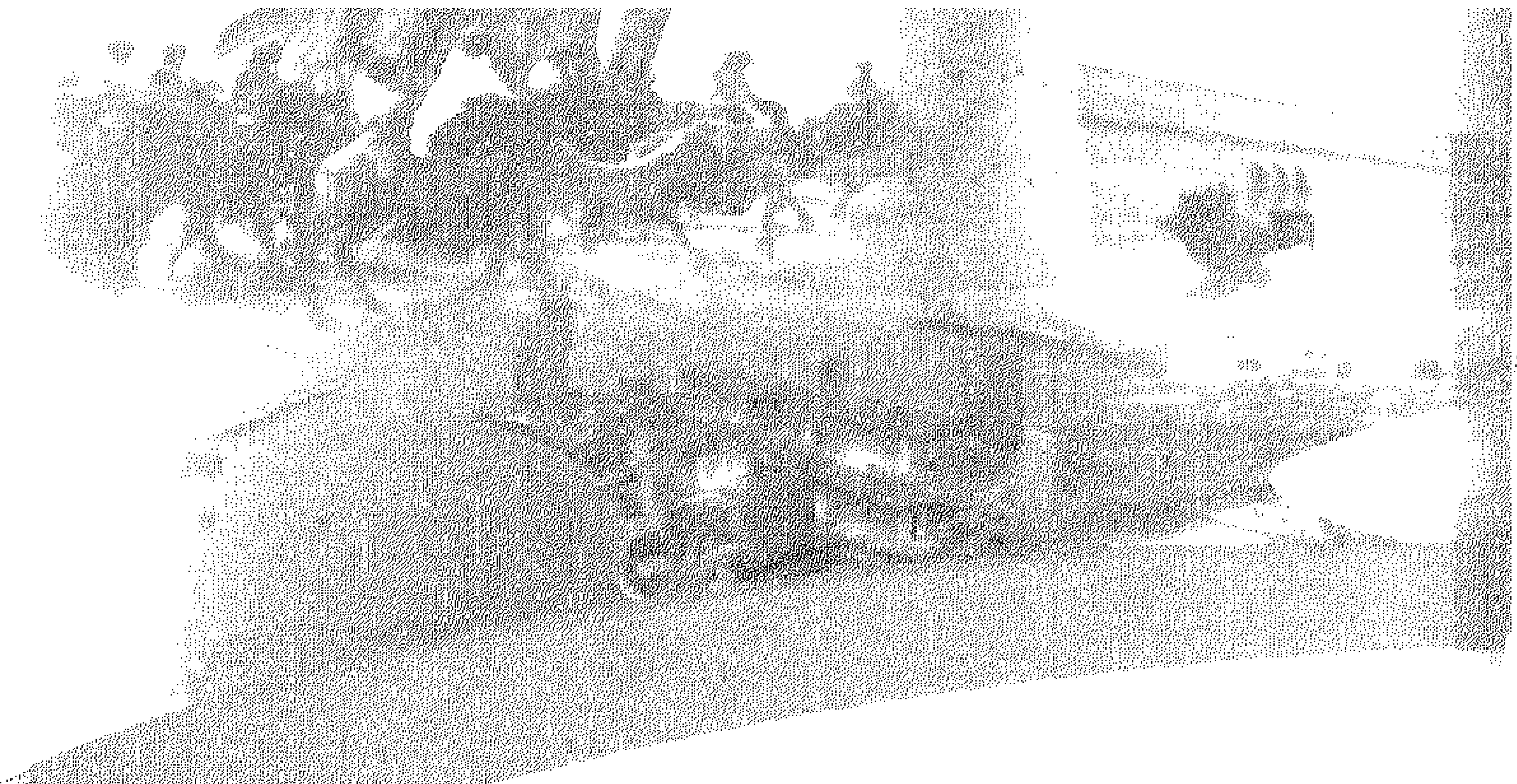
وقد تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عددًا من المناصب، ومن ذلك:

- رئيس مجلس العائلة.
- رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى.
- نائب رئيس المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن.
- رئيس مؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للاسكان التنموي.
- رئيس نادي الفروسية.



ولى العهد
صاحب السمو الملكى الأمير
سلطان بن عبد العزيز





المولد والنشأة

ولد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بمدينة الرياض عام ١٩٢٨، ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز آل سعود، ولقي عناية والده كغيره من أفراد بيت الملك عبدالعزيز فتربى تربية صالحة وتعلم القرآن الكريم والعلوم العربية على يد العلماء، ولقد كان لملازمته لوالده أثر كبير في إكسابه الخبرة العملية والحنكة السياسية، ومارس العمل مبكرًا وكان باستمرار على صلة بالسياسة السعودية داخليًا وخارجيًا.

وأظهر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد منذ صغره ذكاءً فذًا وحضورًا ديناميكيًا قويًا فاعلاً. وهو إلى جانب شخصيته الجريئة يتمتع بفعالية روحية تليق بدور بلاده البارز في الشرق الأوسط.

كما أن سموه سياسي محنك قام بالعديد من زيارات مهمة لمختلف الدول العربية والغربية وله اسهامات معروفة ومفيدة في مختلف المؤتمرات الإقليمية والدولية.

مناصب هامة

١ - أولى الملك عبدالعزيز آل سعود ابنه سلطان ثقته حيث عينه أميرًا على الرياض عاصمة السعودية في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٤٧، وساهم مع والده في إقامة نظام إداري متين مبني على العدالة الاجتماعية وتطبيق شريعة الإسلام.

٢ - عين الأمير سلطان عضوًا بمجلس الوزراء في السعودية بعد أن تم تعيينه وزيرًا للزراعة في العام ١٩٥٣، عند تشكيل أول مجلس للوزراء بالسعودية، وقد ساهم في عملية توطين البدو ومساعدتهم في إقامة مزارع حديثة.

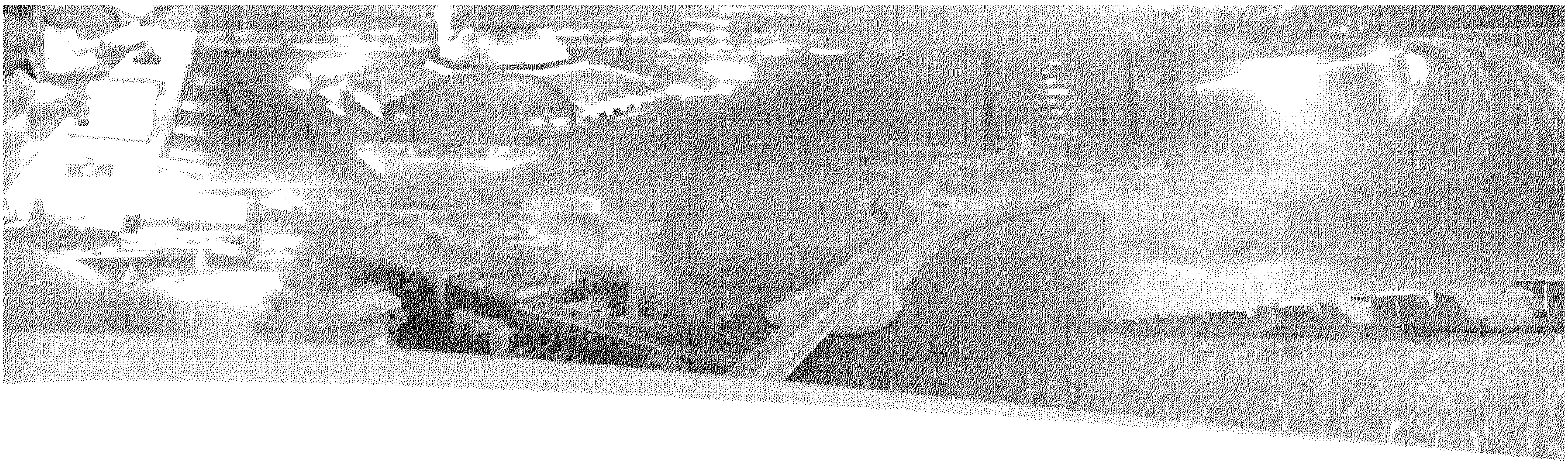
٣ - عين الأمير سلطان وزيرًا للمواصلات سنة ١٩٥٥، حيث ساهم في إدخال شبكات المواصلات الحديثة البرية والاتصالات السلكية واللاسلكية، ثم عين وزيرًا للدفاع والطيران في ١٩٦٢، ولا يزال على رأس عمله.

٤ - صدر الأمر الملكي بتعيين الأمير سلطان نائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء يوم ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٢.

تمثيل مشرف

٥ - ترأس الأمير سلطان وفد السعودية في اجتماع هيئة الامم المتحدة عام ١٩٨٥، وألقى خطابًا مهمًا بهذه المناسبة. كما رأس وفد السعودية الذي شارك في احتفال الأمم المتحدة بعيدها الخمسين في أكتوبر عام ١٩٩٥.

٦ - تم تعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام نائبًا لرئيس مجلس الوزراء في ٢٦ جمادى الثاني ١٤٢٦.



في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

أكبر حزمة إصلاحات اقتصادية استفادت منها كل شرائح المجتمع السعودي

تحت قيادته.. المملكة مقبلة على نمو هيكلي قوي آثاره الإيجابية تشمل الجميع

فتح الباب أمام الشركات الأجنبية للاستثمار في قطاع الغاز

أنشأ شبكة طرق رئيسية لربط جميع أنحاء المملكة وخدمة التنمية

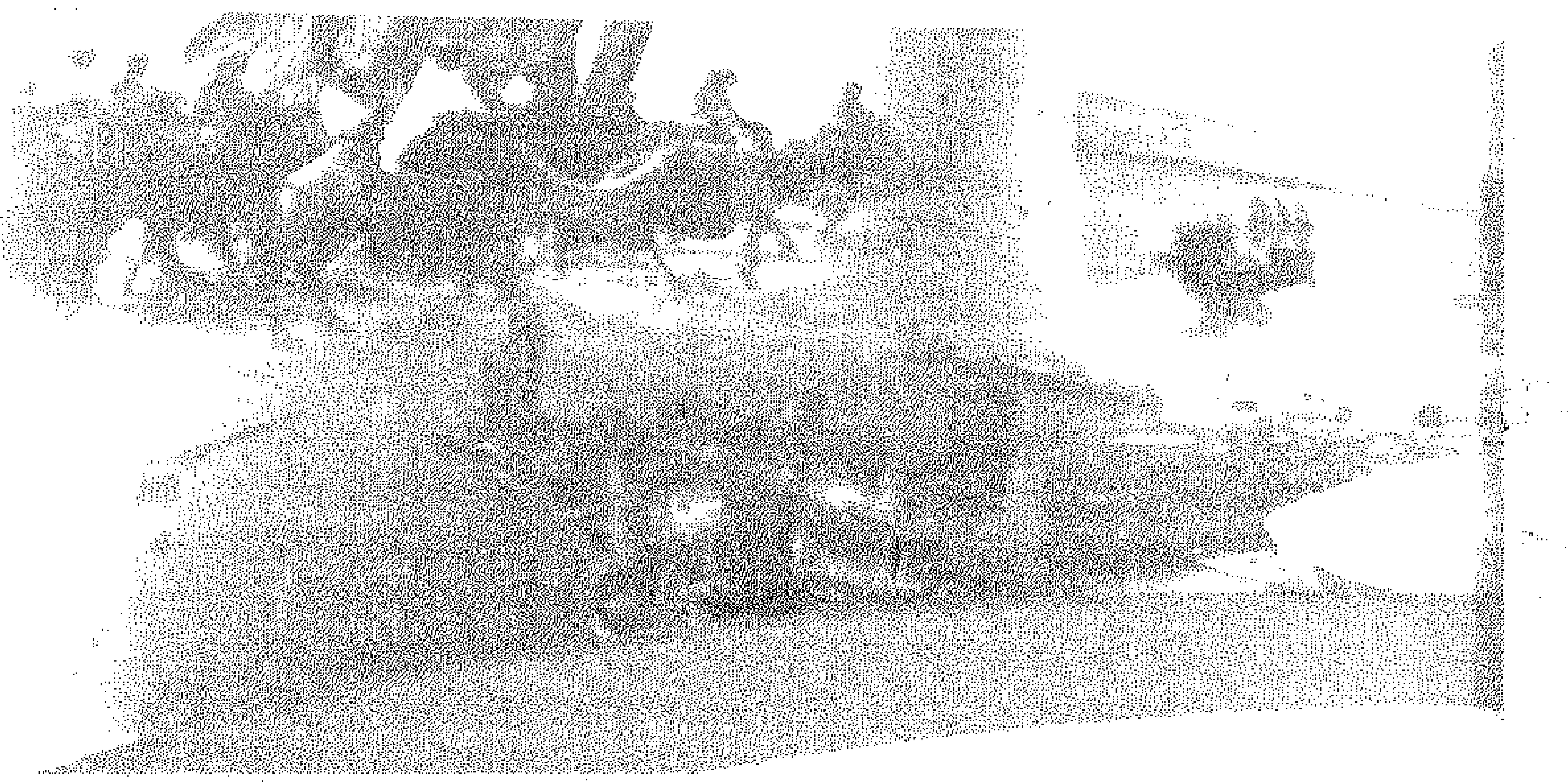
برنامج خادم الحرمين الشريفين الخارجي قاعدة أساسية

الإعلام الدولي يشيد بالتجربة الاقتصادية السعودية

ينعم الوطن بحاضر زاهر يعمه الأمن والأمان والاستقرار في عالم يموج بالاضطرابات.. وتأتي الذكرى الثانية لبيعة خادم الحرمين الشريفين والوطن يشهد تسارعًا في سير عجلة التنمية على كل المستويات.. واسم المملكة يتردد بقوة في المحافل السياسية الدولية.

كل هذا لم يأت طفرة؛ ولكنه يأتي استكمالاً لمسيرة بدأت ولم تتوقف، وهو ليس محض صدفة؛ بقدر ما كان نتيجة تخطيط مدروس قاده الملك عبدالعزيز آل سعود – رحمه الله – وسار أبناؤه من بعده على دربه، حتى وصلت قيادة السفينة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله -، فمنذ أن كان وليًا للعهد؛ ترأس المجلس الاقتصادي الأعلى، حيث تبني حزمة كبيرة من الإصلاحات الاقتصادية شملت كل القطاعات (تعليم، وصحة، مواصلات، اتصالات، طيران مدني، موانئ، مياه، كهرباء، بتروكيماويات، أسمنت، حديد، تأمين، بنوك، سوق مالية، إسكان.. إلخ).

وكانت الإدارة السياسية قادرة على اتخاذ قرارات التنفيذ في الوقت المناسب لمعظمها، وهو الأمر الذي دفع النمو الاقتصادي ليتجاوز الضعف من ٦٨٦ مليار ريال في ٢٠٠١ ليصل إلي ١٣٠٤ مليار ريال في ٢٠٠٦، ويرتفع الدخل الفردي من ٨٦٨٢ ريالاً إلى ١٤٥٨١ ريالاً لنفس الفترة. ورغم أن ذلك الارتفاع قد يعزى إلى ارتفاع أسعار البترول التي ارتفعت من ٢٢ دولاراً للبرميل في ٢٠٠١ لتصل إلى نحو ٦٠ دولاراً للبرميل في سنة ٢٠٠٦ م؛ إلا أن النمو الاقتصادي والمعيشي شمل كل القطاعات واستفادت منه شرائح المجتمع المختلفة، مما جعل الاستفادة شمولية ونوعية إلى حد بعيد، فقد ارتفعت أجور العاملين في القطاع الخاص بشكل كبير، وفي كل القطاعات تقريبًا، وزادت أجور موظفي الحكومة بنسبة ١٥٪ على أقل تقدير نتيجة لزيادة مرتباتهم بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، ناهيك عن ارتفاع الطلب على التوظيف، مما أدى إلى انخفاض معدلات البطالة وزيادة دخول العائلة الواحدة، لذا فقد ازدادت ثروات الناس جراء ذلك.. إضافة إلى ارتفاع أسعار أصولهم العقارية والاستثمارية، رغم الهزات الكبيرة التي حصلت في سوق الأسهم، فالمملكة مقبلة على نمو هيكلي



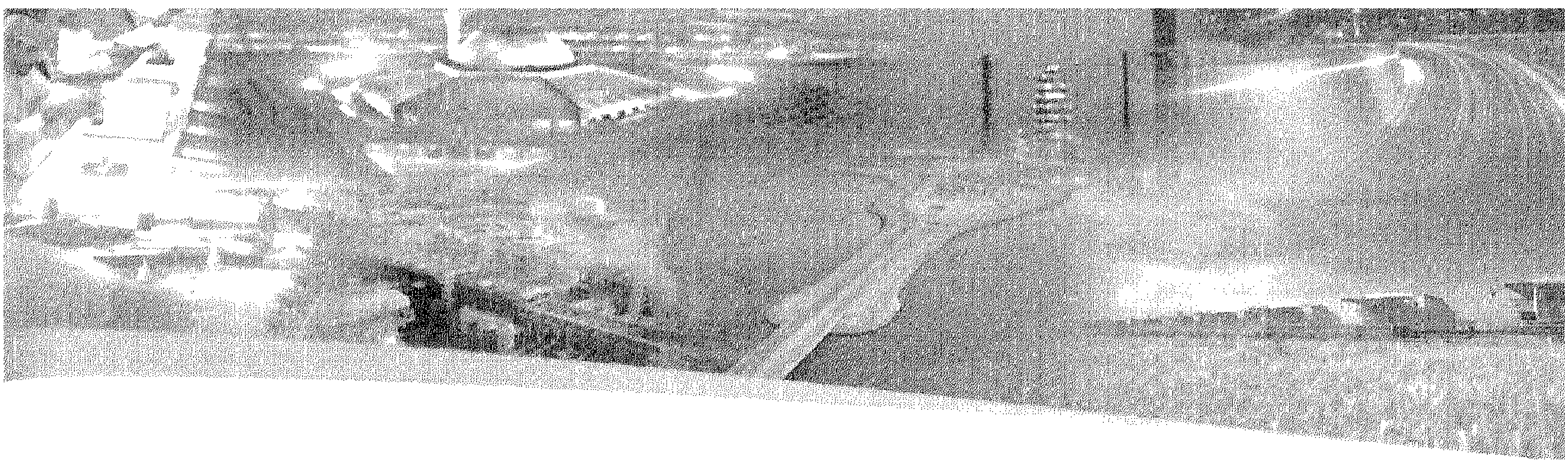
تحرير ٢٠ قطاعًا اقتصاديًا

قوي سيستفيد منه الجميع، وسيعمل هذا النمو الهيكلي على الاعتماد على بنية اقتصادية قوية لا تعتمد على قطاع البترول فقط، ويعزز ذلك النمو الهيكلي القوي عزم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله على إزالة كل المعوقات أمام تنفيذ المشاريع وأمام الأفكار المطروحة والمتداولة على المستوى الشعبي والرسمي، فتحسين وتعديل وتغيير الأنظمة والتشريعات وسن مزيد منها هو حجر الزاوية، وكلها مجهودات تبذلها الجهات المختصة بتوجيه مباشر من خادم الحرمين الشريفين، لتحقيق نمو هيكلي يشعر به ويستفيد منه الجميع، وهو نمو هيكلي لأنه يختلف في نوعية وحجم متطلباته وشموليته، بحيث سيغير وجه الاقتصاد السعودي بشكل كبير، فهو يحتاج إلى تمويل مالي ضخم، ونوعية متخصصة ومتقدمة من المعدات والآلات

والقائمين عليها من أفراد في كل المجالات تقريبًا (البترول والغاز، والبتروكيماويات، والبنية التحتية، والعقار وتطويره، والمعادن والمياه والكهرباء والنقل والإسكان.. وغيرها). وهو الأمر الذي أدركه خادم الحرمين الشريفين ففتح البعثات الخارجية بشكل غير مسبوق وإلى جميع دول العالم وتزامن مع ذلك فتح جل القطاعات الاقتصادية مع تشجيع واضح للاستثمارات الأجنبية لمساندة الحكومة والقطاع الخاص في تمويل وبناء مشاريع أصبحت تسمى «المشاريع العملاقة»، حيث ستتطلب استثمارات قد تتجاوز ٣ تريليون ريال في سنوات معدودة قادمة. فحسب تقديرات المهتمين ستصل استثمارات قطاع النفط والغاز إلى نحو ٢٦٠ مليار ريال، والبتروكيماويات إلى نحو ١٨٠ مليار ريال، والبنية التحتية ٢٠٠ مليار ريال، والعقار نحو ١٥٠ مليار ريال، والتعدين نحو ٤٥ مليار ريال، والتعليم والصحة نحو ٣٠ مليار ريال والنقل نحو ٢٦ مليار ريال، والإسكان نحو ١٠ مليارات ريال، بخلاف المدن الاقتصادية التي قد تتطلب لوحدها استثمارات قد تصل إلى ٥٠٠ مليار ريال.

تحرير ٢٠ قطاعًا اقتصاديًا

إن هذه المتطلبات ضخمة وكبيرة وتتطلب تخصصات فنية عالية لم تعهدها المملكة من قبل، وهو الأمر الذي أدركته القيادة فدعت إلى تحرير عشرين قطاعًا اقتصاديًا، وتبنت استراتيجية تخصيص طموحة، وتابعت تنفيذها حتى الآن. وتمت إزالة العوائق الأنظمة البيروقراطية، فقد سمح لشركات المقاولات الأجنبية بتنفيذ مشاريع محددة في المملكة بدون برنامج سعودة مطلوب، وخفض نسبة السعودة

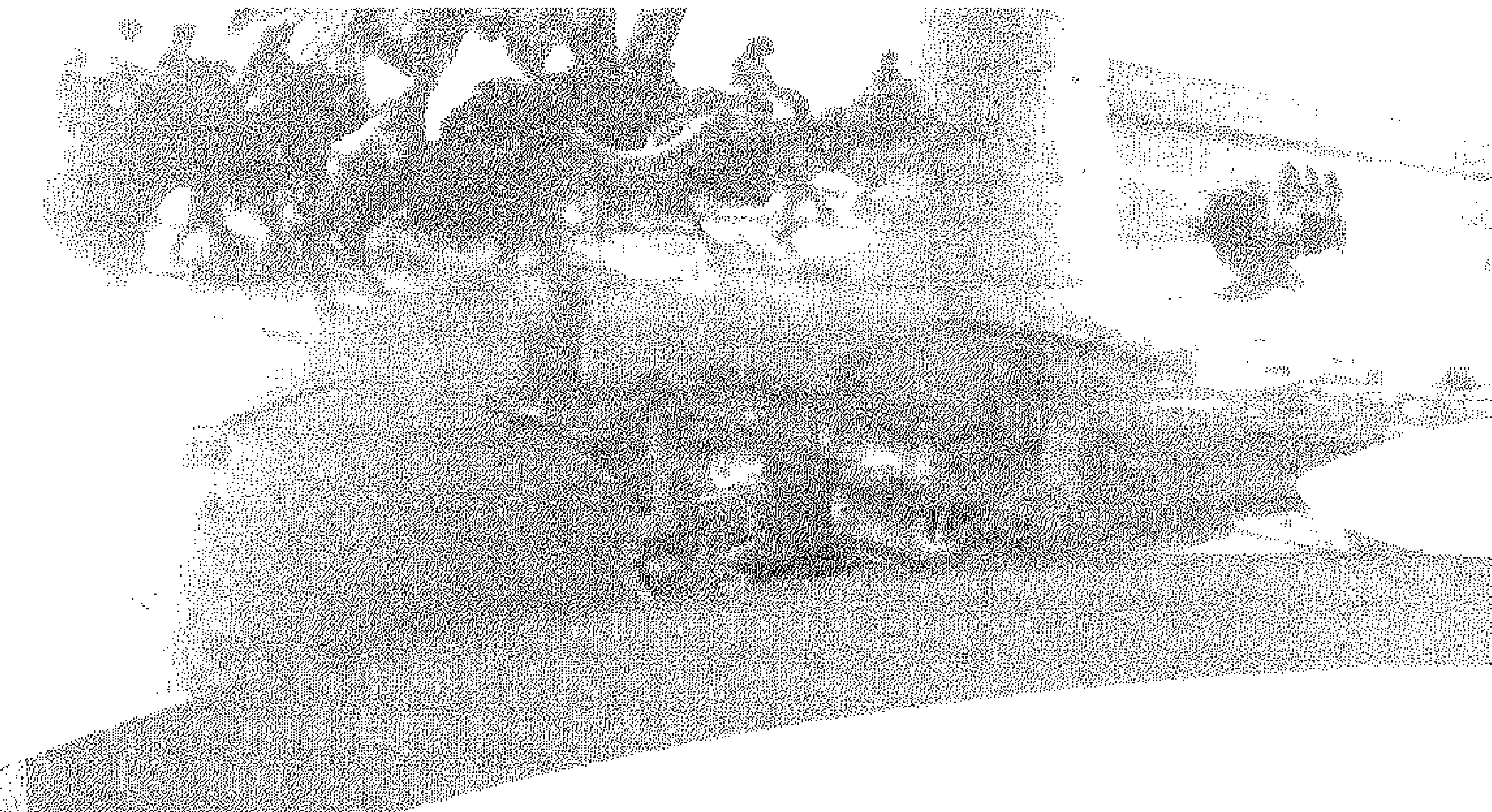


في شركات المقاولات والإنشاءات إلى ٥٠٪، وتم تبني القيمة الاسمية لأسهم الشركات بعشرة ريالات وسمح للمقيمين بالتداول، وتشجيع صغار المستثمرين في توظيف مدخراتهم في استثمارات جديدة واعدة؛ سارع ذلك كله إلى دفع مفاوضات المملكة للدخول في منظمة التجارة العالمية، واصبحت عضوًا جديدًا، وأصبحت المملكة بعد ذلك محط أنظار المستثمرين محليين وأجانب فبدأت بنوك الاستثمار العالمية تتدافع للعمل في المملكة وأقبل المستثمرون محليين وأجانب لبناء المدن الاقتصادية رغم تعددها وتقارب مراحل تنفيذها وجاءت الشركات الأجنبية والمحلية لتستثمر في قطاع سكة الحديد والمعادن والبتروكيماويات واستكشاف الغاز وبذلك زادت حركة التدفقات الاستثمارية إلى المملكة فوصل الميزان التجاري إلى رقم كبير وصل إلى أكثر من ٩٥مليار بنهاية ٢٠٠٦ وهو ثاني أعلى حجم بالنسبة إلى إجمالي الناتج المحلي بعد سنة ٢٠٠٥ في العشر سنوات الأخيرة حيث وصل إلى ٢٧٪ وارتفعت موجودات البنك المركزي بشكل جاوز كل التوقعات ليتجاوز ٩٥٠ مليار ريال مؤخرا وواصلت ميزانية الدولة تشكيل فوائض مالية قوية منذ سنة ٢٠٠٣ مما أسهم في خفض الدين العام ليصل إلى نحو ٣٨٠ مليار ريال وبنسبة ٢٧ ٪ إلى إجمالي الناتج المحلي لقد حكت لغة الأرقام كل شيء لكن لغة الواقع قد تكون أكبر من لغة الأرقام ففي اعتقادي أن المستقبل يخبئ الكثير عطفاً على حجم الاستثمارات الكبيرة المتوقعة. وما يجعلنا نستشعر بمستقبل واعد هو التسارع الواضح في سن التشريعات والأنظمة التي مازالت تشكل حجر عثرة أمام انطلاقة الكثير من قطاعات الاقتصاد المختلفة ستفجرها الاستثمارات المتلهفة لتشهد اقتصاداً سعودياً عملاقاً لا يقوم على اقتصاد البترول فقط.

شواهد إنجازات

تعددت الإنجازات الاقتصادية خلال العامين الأولين فشملت جميع القطاعات الاقتصادية من بنية تحتية واتصالات ونقل وزراعة وإسكان كما تنوعت حجماً بين صغير ومتوسط





شواهد إنجازات في العهد المبارك

وكبير، ومن أبرز هذه الإنجازات، إكمال متطلبات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، فقد أصبحت المملكة في ديسمبر ٢٠٠٥ العضو التاسع والأربعين بعد المائة لمنظمة التجارة العالمية.

يحظى قطاع الطرق والنقل بالاهتمام والعناية من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، حيث تجاوزت ميزانية مشروعات الطرق التي اعتمدت في العامين الماضيين ١٥٫٥ مليار ريال،

والمتتبع لميزانيات الدولة خلال العامين الماضيين يجد أنها حملت في طياتها العديد من مشروعات الخير في جميع المجالات ولمختلف المناطق وحققت أرقاما قياسية وإنجازات على كافة الصعد الاقتصادية والاجتماعية والمحور الأساسي للميزانية كان تسريع التنمية ورفع مستوى المعيشة والرفاهية للمواطنين.

وقد بلغت ميزانية مشروعات الطرق المعتمدة خلال العام المالي (١٤٢٦هـ / ١٤٢٧هـ) مبلغ (٧٫٩٢٩٫٠٠٠٫٠٠٠) ريال لتنفيذ مجموعة من الطرق بلغ إجمالي أطوالها (٨٨٣٢) كيلو مترا إضافة إلى ما خصص تمن مبالغ لدراسة وتصميم طرق جديدة بطول (٦٨٢٧) كم وبتكلفة (١٥٤٫٠٠٠٫٠٠٠) ريال كما احتوت ولله الحمد ميزانية عام (١٤٢٧هـ /١٤٢٨هـ) على مبلغ (٧٫٧٦٢٫٦٥٢٫٠٠٠) ريال لتنفيذ ما يزيد على (٨) آلاف كم من الطرق الرئيسية والثانوية والفرعية وكذلك دراسة وتصميم مجموعة من الطرق بلغ مجموع أطوالها (٨٣٣٣١) كم وبتكاليف إجمالية بلغت (٢٠١٫٧٥٢٫٠٠٠) ريال في مختلف المناطق .

وفي قطاع النقل بالسكك الحديدية أطلق حفظه الله من الجوف في ١٤٢٨/٤/٢٤هـ أكبر مشاريع سكك الحديد في العالم بتكلفة ٢٠ مليار ريال ، والتي ستربط ٦ مناطق بالمملكة بطول ٢٤٠٠ كيلو متر وتعمل وزارة النقل حاليًا على إنهاء إجراءات تنفيذها وتتمثل هذه المشروعات في ٣ خطوط حديدية رئيسة على النحو التالي:

المشروع الأول : الخط الحديدي الذي يربط الساحل الغربي « ميناء جدة الإسلامي » بالساحل الشرقي « ميناء الملك عبد العزيز بالدمام ، مروراً بمدينة الرياض وهذا المشروع في خطواته النهائية.

المشروع الثاني : الخط الحديدي الذي يربط كلاً من مدينتي جدة ، ومكة المكرمة والمدينة المنورة وهو قطار مخصص للركاب

المشروع الثالث : يتمثل في خط السكك الحديدية المسمى « خط



المعادن » ، والذي يبدأ من جديدة – عرعر ممتداً إلى حزم الجلاميد موقع مناجم الفوسفات ومنها إلى مدينة الجوف ومن ثم يتجه إلى حائل ومنها إلى القصيم التي يربطها بمدينة الرياض ويتجه منها ليتفرع في خط حديدي إلى رأس الزور على ساحل الخليج العربي هذا بالإضافة إلى قطارين كهربائيين في الرياض ومكة المكرمة.

زيادة رواتب فئات العاملين السعوديين من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين وذلك بنسبة ١٥٪ ماعدا الوزراء ومن في مرتبتهم ودعم القطاعات الخدمية ومنها زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من ستة عشر ألفا ومائتي ريال إلى ثمانية وعشرين ألف ريال في السنة .

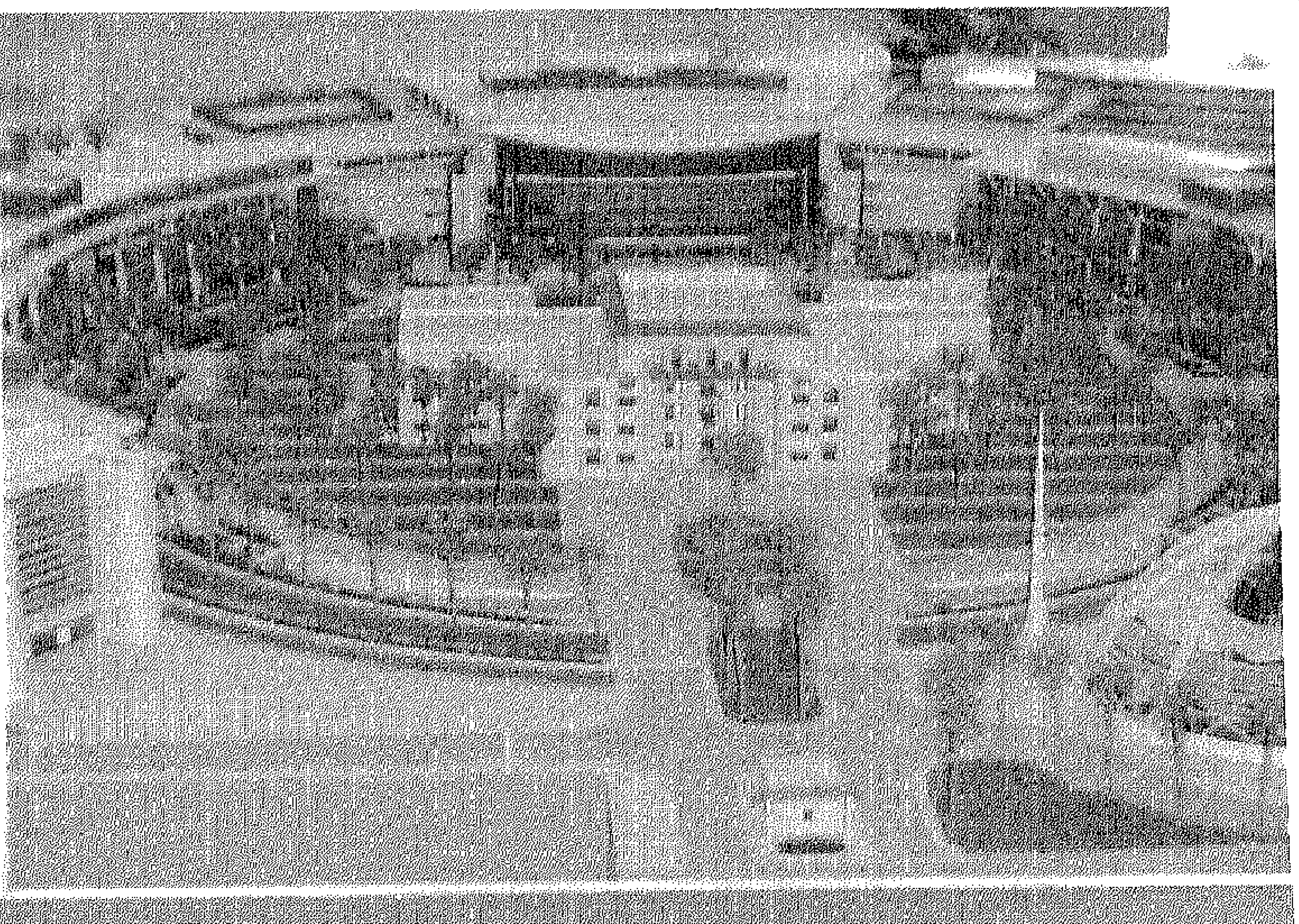
تخصيص مبلغ إضافي مقداره ثمانية آلاف مليون ريال للإسكان الشعبي في مناطق المملكة وتتم برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح إجمالي المخصص لهذا الغرض عشرة آلاف مليون ريال .

تأسيس مصرف الإنماء :ففي يوم الاثنين ٢٧ صفر ١٤٢٧ هـ تمت الموافقة على الترخيص بتأسيس مصرف الإنماء ليزاول الأعمال المصرفية والاستثمارية وفق نظام مراقبة البنوك والأنظمة المعمول بها في المملكة برأسمال مقداره ١٥ مليار ريال وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز باكتفاء كل من صندوق الاستثمارات العامة والمؤسسة العامة للتقاعد والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بحصص متساوية ٣٠٪ ثمن رأسمال المصرف وطرح النسبة المتبقية والبالغة ٧٠٪ للاكتتاب العام للمواطنين.

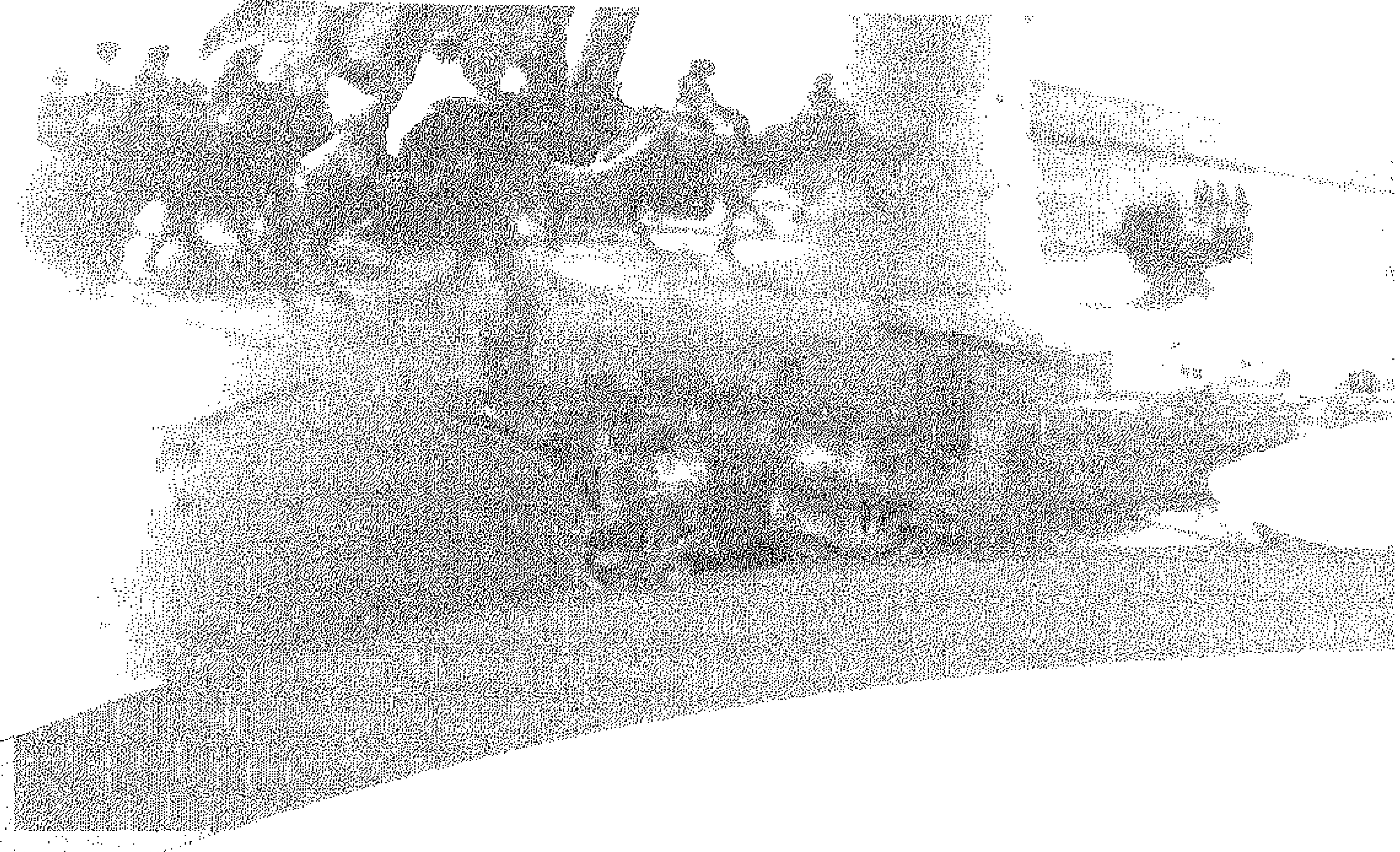
السماح للمقيمين من غير السعوديين بالاستثمار بشكل مباشر في سوق الأسهم وعدم قصره على صناديق الاستثمار وكذلك اعتماد تجزئة قيمة الأسهم السعودية .

تحرير قطاع الاتصالات: وقد تمثل في طرح شركة ثالثة للهاتف الجوال وطرح ثلاث شركات للهاتف الثابت ليكون مجموع الشركات العاملة أربع شركات وستطرح الشركات الثلاث أسهماً للاكتتاب العام في طرح أولي نسبته ٢٥٪ من رأسمالها و١٠٪ لصناديق المعاشات قبل بدء العمليات التجارية وذلك قبل نهاية ٢٠٠٨م .

فتح الباب أمام الشركات الأجنبية للاستثمار في قطاع الغاز السعودي واختيار ثمانية شركات عالمية عملاقة







المدن الاقتصادية مفهوم جديد للرفاهية والاستثمار المنوع

تعمل في مجال الاستثمار في الغاز للاستثمار في مشاريع متعددة ترتبط بصناعة الغاز الطبيعي في المملكة تجاوزت قيمتها ٢٥ مليار دولار .

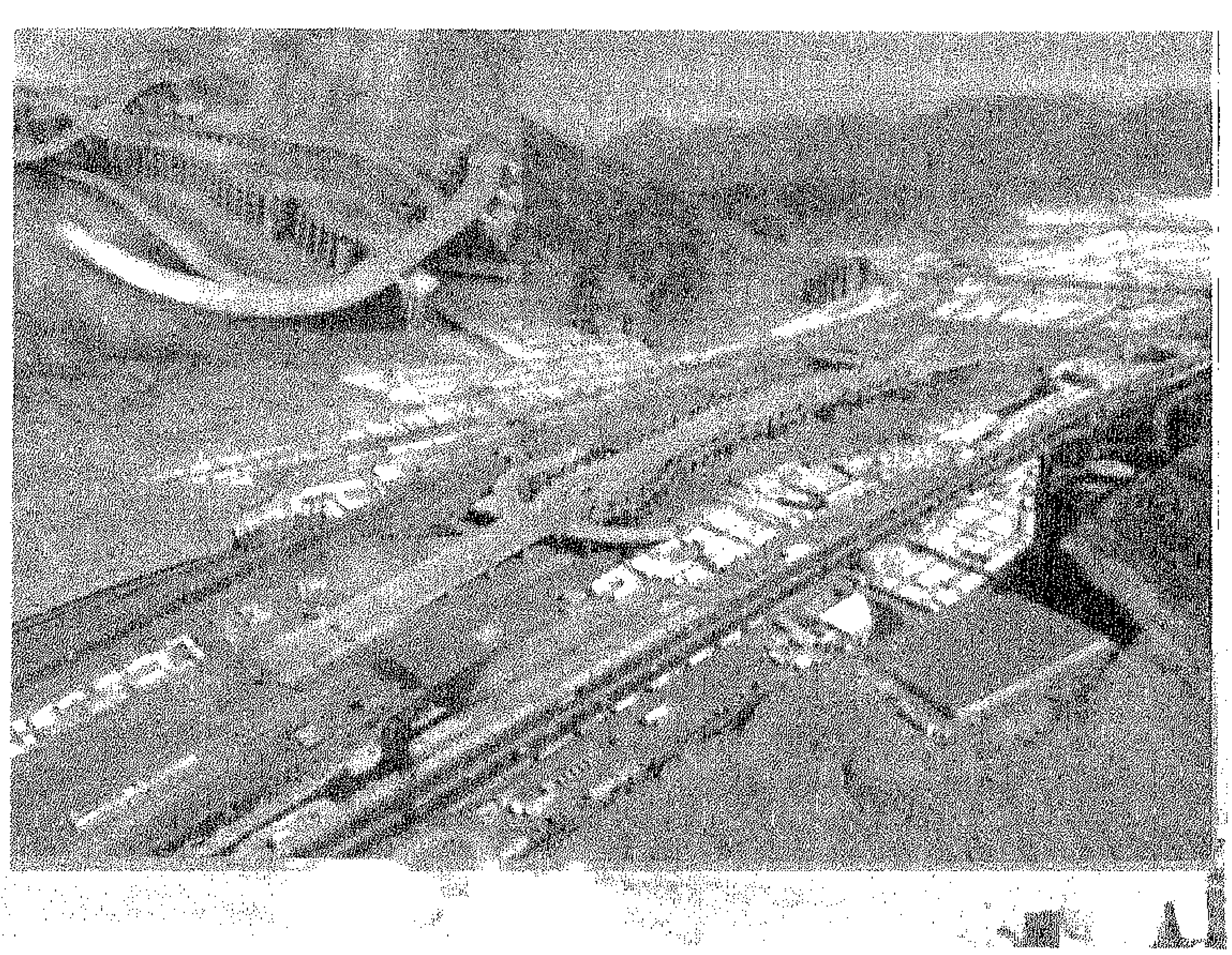
تحرير قطاع النقل الجوي الداخلي، وقد تمثل في منح رخصتين لشركتي نقل للعمل في مجال النقل الجوي الداخلي جنباً إلى جنب مع الخطوط السعودية هي شركة الوشكان المحدودة وخطوط سما الجوية، والشركة الوطنية للخدمة الجوية « ناس » وذلك في نهاية العام ٢٠٠٦ وقد ازدادت قائمة الشركات العاملة في هذا المجال إلى خمس بانطلاق هاتين الشركتين.

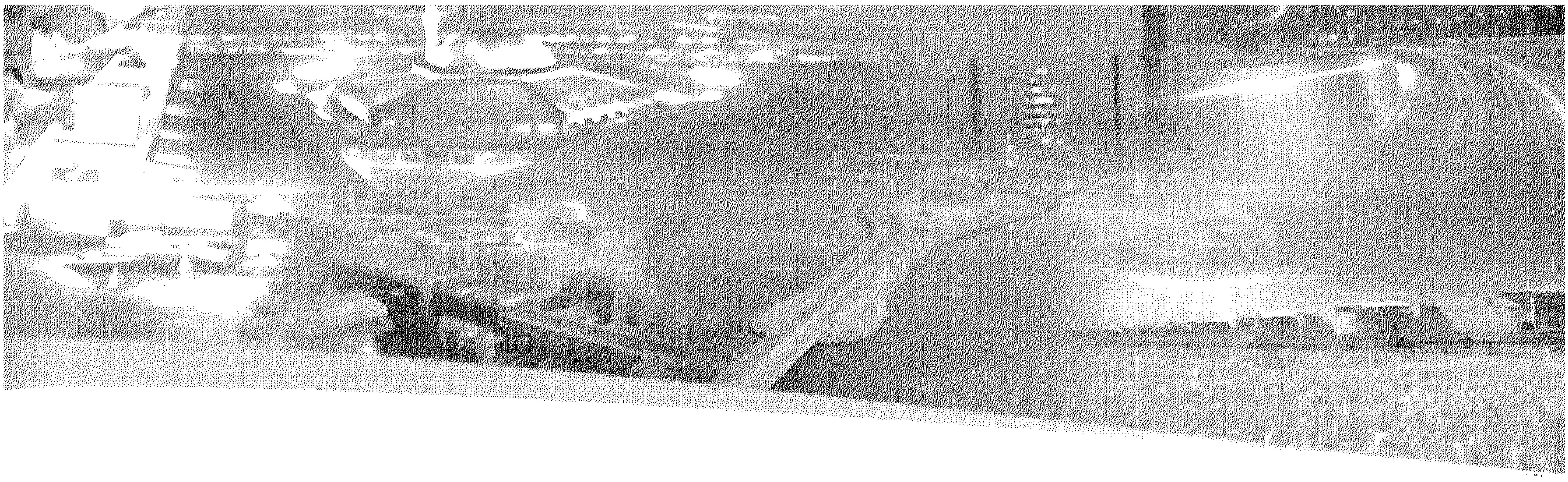
إنشاء مطاحن لإنتاج الدقيق بطاقة ٦٠٠ طن قمح في اليوم بتكلفة تقدر بمائة وستة وعشرين مليون ريال وتوسعة صوامع تخزين الغلال بطاقة ٨٠ ألف طن بتكلفة تقدر بمائة وخمسة وعشرين مليون ريال .

تحرير قطاع التأمين، لقد بلغ عدد الشركات التي منحت ترخيصاً بمزاولة النشاط أربع عشرة شركة تم طرح عدد منها للاكتتاب العام وهناك ثلاثة عشرة شركة أخرى تحت الترخيص وهي شركات انتهت مؤسسة النقد العربي السعودي من دراسة ملفاتها وأرسلت لوزارة التجارة والصناعة بالإضافة إلى عشر شركات أخرى تقوم مؤسسة النقد العربي السعودي بدراسة ملفاتها تمهيداً لإرسالها إلى وزارة التجارة .

المدن الاقتصادية مفهوم جديد للرفاهية والاستثمار المنوع

تشكل منظومة المدن الاقتصادية التي تم إنشاؤها في أنحاء

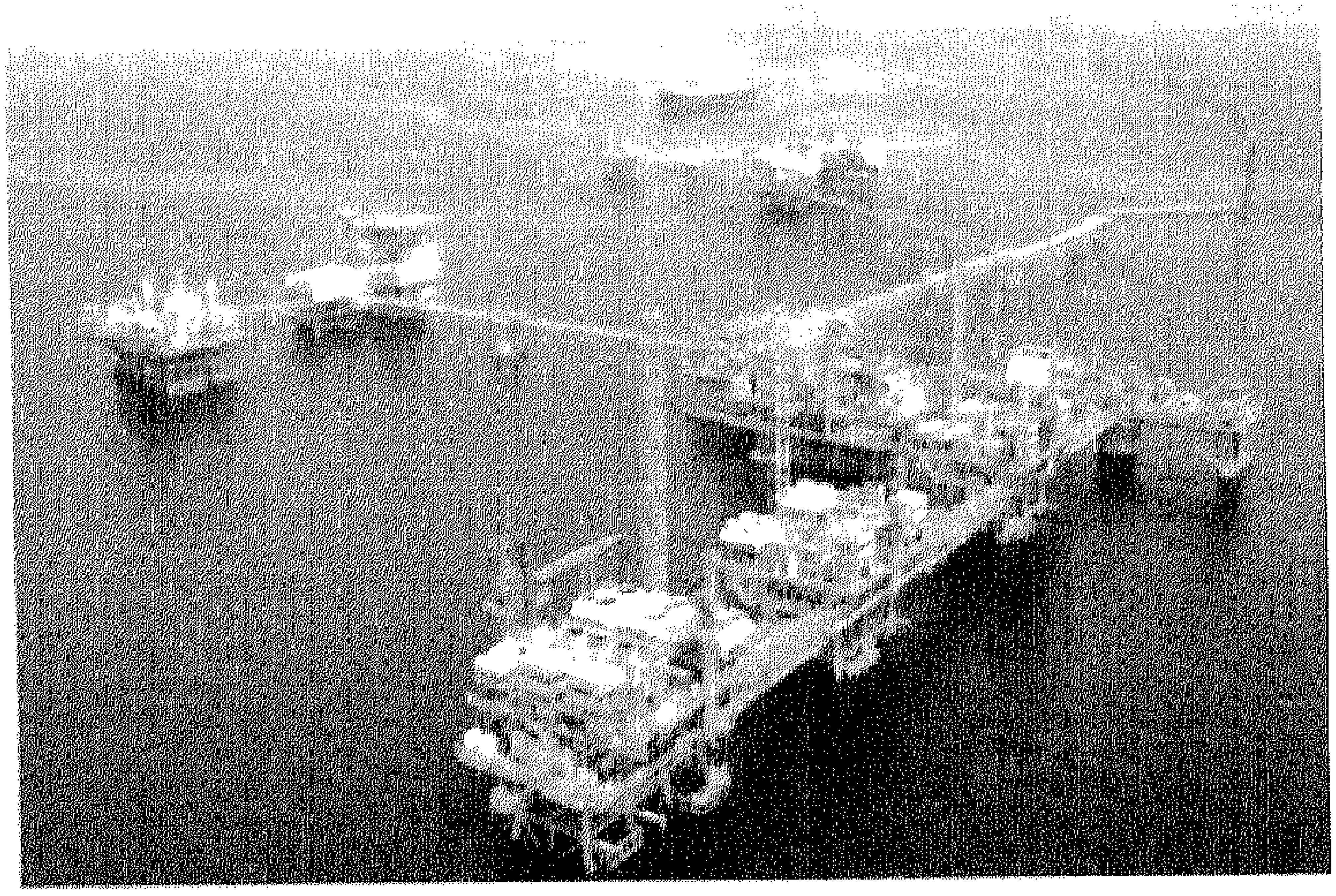


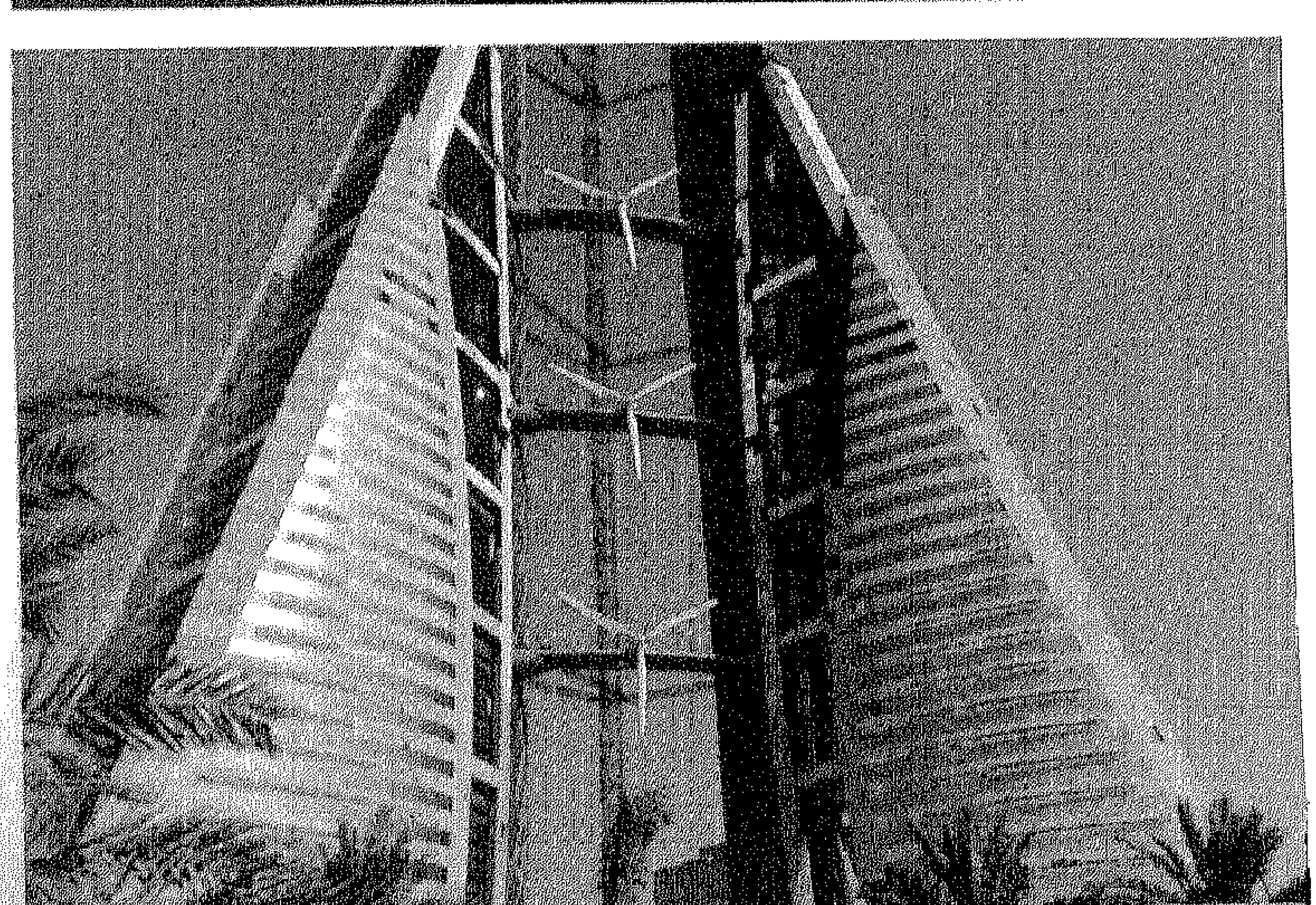


الوطن دفعة كبرى للاستثمار من حيث الكم والنوع كما أنها توفر فرص عمل كبرى لآلاف الشباب وهذه المدن هي:

مدينة الملك عبد الله الاقتصادية استثمار ثلاثي الأضلاع:

وضع أساسها خادم الحرمين الشريفين في ١٩/٦/٢٠٠٦م وتعد من كبرى مشاريع الاستثمار في المدن الاقتصادية على مستوى العالم. تغطي مساحة تناهز ١٦٨ مليون م٢ على ساحة بطول ٣٥ كم بالقرب من مدينة رابغ. يفوق حجم الاستثمار فيها ١٠٠ مليار ريال وتعد حلقة وصل كبرى بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة.





مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد دعم لوجستي واستثمار تعديني:

وضع أساسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في ١٣/٦/٢٠٠٦م على مساحة قدرها ١٥٦ مليون م٢. تمتاز المدينة بموقع استراتيجي يؤهلها لاحتضان استثمارات تفوق ٣٠ مليون ريال وأن تكون مدينة اقتصادية متكاملة للخدمات اللوجستية والنقل والإمداد بالمملكة.

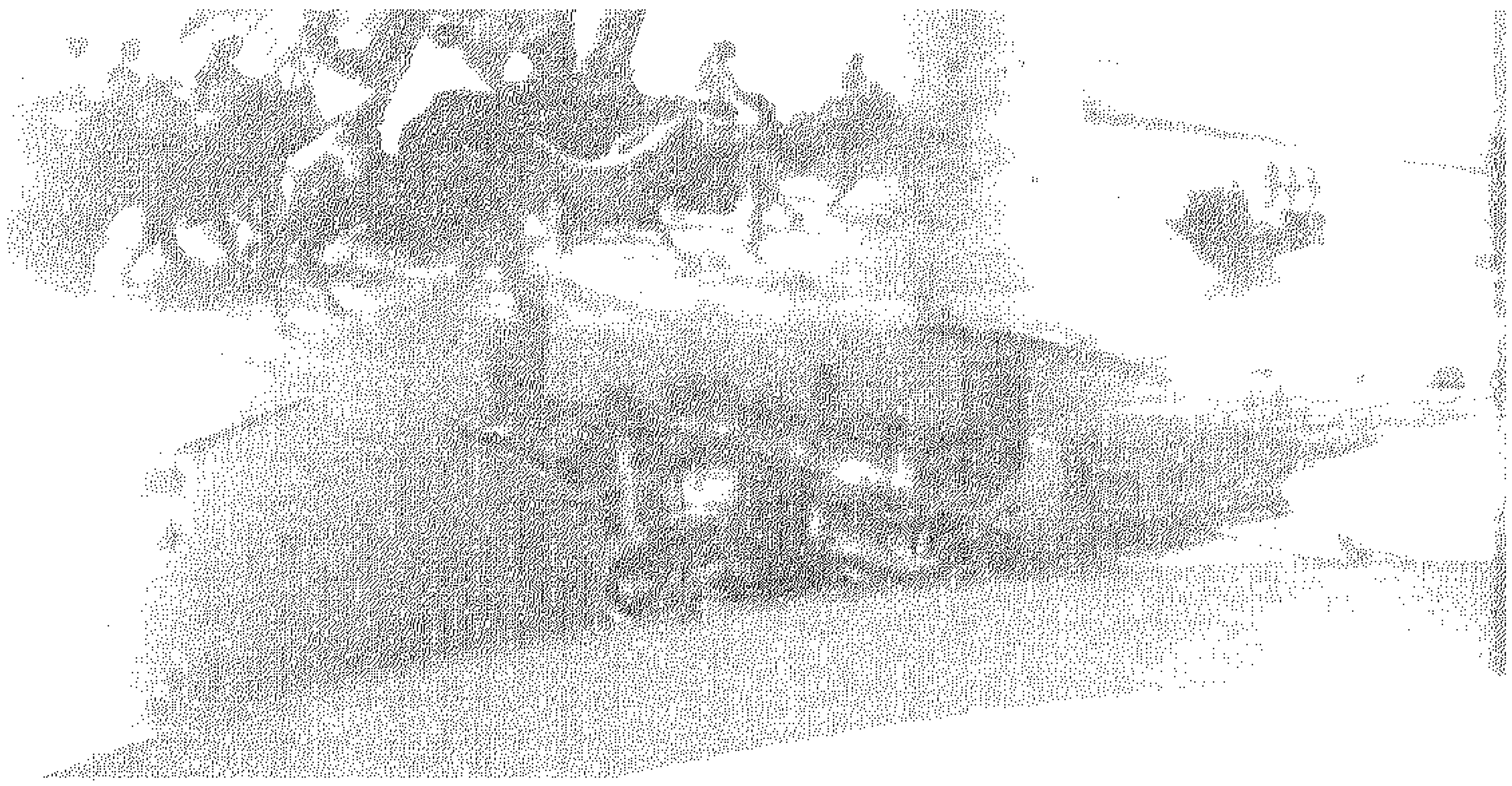
مدينة المعرفة الاقتصادية صرح عالمي للاستثمار الرقمي:

بدأ إنشاؤها على يد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بالمدينة المنورة في ١٩/٦/٢٠٠٦م.

تبلغ مساحة المدينة ٤,٨ ملايين م٢ وتصل المساحات المبنية فيها إلى ٩ ملايين م٢ ويبلغ حجم الاستثمار فيها ٢٥ مليار ريال ويتوقع أن توفر أكثر من ٢٠ ألف فرصة عمل جديدة.

مدينة جازان الاقتصادية مصانع عملاقة وكثافة عمالية:

وضع أساسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في ٤/١١/٢٠٠٦م ويتوقع أن تستقطب ما يزيد على ١٠٠ مليار ريال من الاستثمارات الصناعية، وتقع المدينة على بعد ٥٠ كم شمال جازان بمساحة حوالي ١٨٠ مليون



م٢ وبطول ١٢ كم بمحاذاة الشريط الساحلي، وتم وضع حجر أساس بالمدينة لإنشاء ٣ مصانع عملاقة للحديد والصلب و مجمع مصفاة ومصهر للألمونيوم بقيمة ٤ مليارات دولار.

وقد بلغ حجم ميزانية عام ١٤٢٧ / ١٤٢٨هـ ثلاث مئة وثمانين الف مليون ريال وهي الميزانية الأعلى للمملكة وتزيد عن سابقتها بخمسة وأربعين الف مليون ريال.

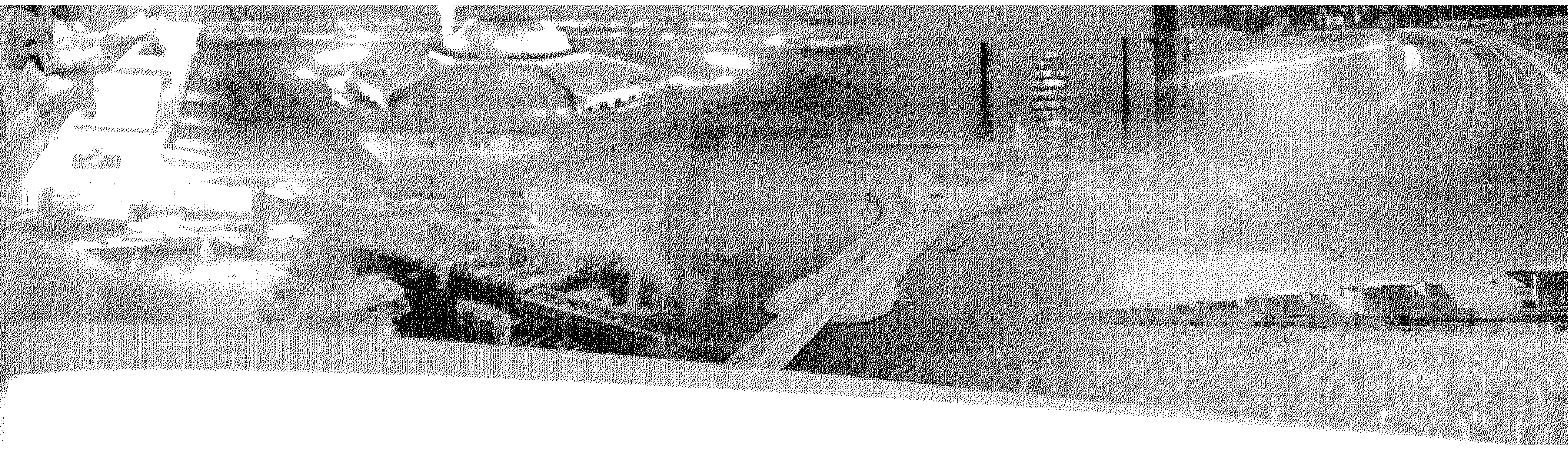
وتم توجيه هذه الميزانية لتتضمن استثماراً للموارد التي أتيحت لهذا الوطن العزيز في إطار سياسات وأهداف خطة التنمية الثامنة ووفقاً للاولويات التي قررها المجلس الاقتصادي الأعلى آخذاً بالاعتبار تنفيذ البرامج والمشاريع التنموية خاصة التي توفر الخدمات الضرورية للمواطنين

وامتداداً لما تم اعتماده من مشاريع تنموية وخدمية في الأعوام المالية الأخيرة تضمنت الميزانية الجديدة مشاريع بلغت التكاليف التقديرية لتنفيذها حوالي مئة وأربعين الف مليون ريال بما يحقق التنمية المتوازنة بين المناطق.

الإنجازات الصحية :

ولأهمية رفع مستوى الرعاية الصحية فقد تم اعتماد مشاريع جديدة لإنشاء وتجهيز أكثر من ثلاث مئة وثمانين مركزاً للرعاية الصحية الاولية وتوفير متطلباتها في جميع مناطق المملكة وإنشاء ثلاثة عشر مستشفى جديداً وتجهيز وتوسعة وتطوير العديد من المستشفيات الحالية والاهتمام بمراكز التعامل مع الحالات الطارئة ووحدات العناية المركزة





ودعم البرنامج التكميلي لمعالجة الفقر والصندوق الخيري الوطني.

فيما يخص الاقتصاد العالمي تشير تقارير المؤسسات المالية الدولية إلى أن النمو الاقتصادي العالمي استمر قوياً على الرغم من ارتفاع وتقلب أسعار البترول حيث لازال تأثيرها على نمو الاقتصاد العالمي محدوداً وذلك نتيجة استمرار النمو القوي في عدد من الدول والتحسن المستمر في الاوضاع المالية للشركات والبيئة المالية المواتية. وعلى الرغم من هذه الظروف المعززة للنمو إلا أن بعض التقارير تشير إلى وجود مخاطر تهدد استمرار النمو بهذا المعدل خصوصاً التباطؤ في بعض الاقتصاديات الرئيسية وازدياد النزعة الحمائية إلى جانب ظهور بعض الضغوط التضخمية.

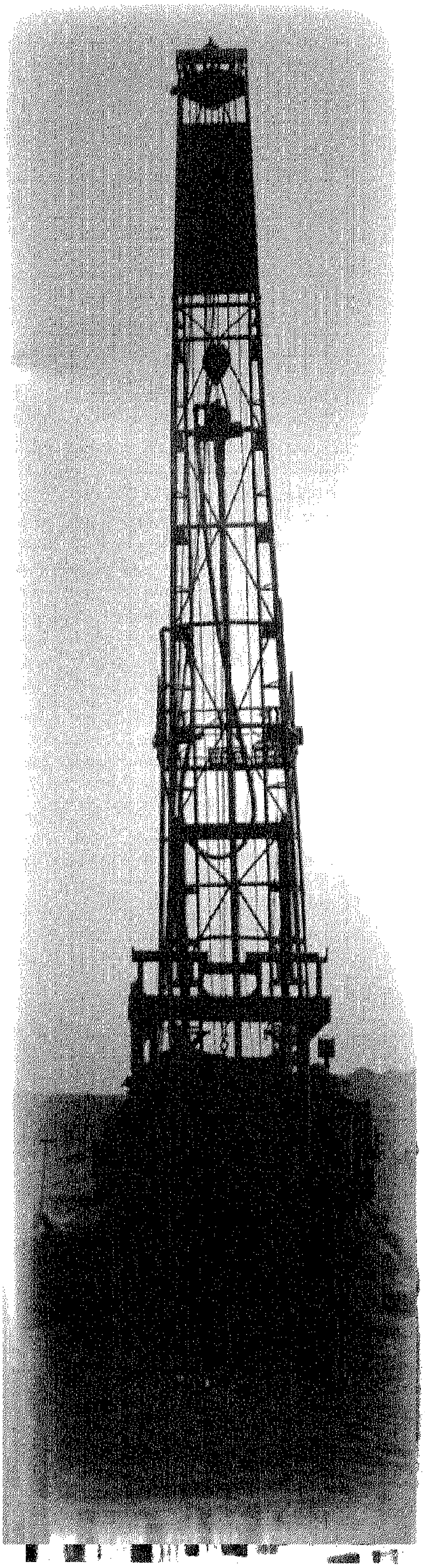
كما أن المملكة قد سجلت في الفترة السابقة سجلاً مميزاً في الحفاظ على مستويات منخفضة للتضخم على الرغم من زيادة الانفاق الحكومي ونشاطات القطاع الخاص إلا أن هناك بعض التحديات الرئيسية المتمثلة في تزايد الضغوط التضخمية خاصة في قطاع المقاولات ومواد البناء ويستدعي ذلك العمل للحد من ارتفاع معدلات التضخم ومراقبته.

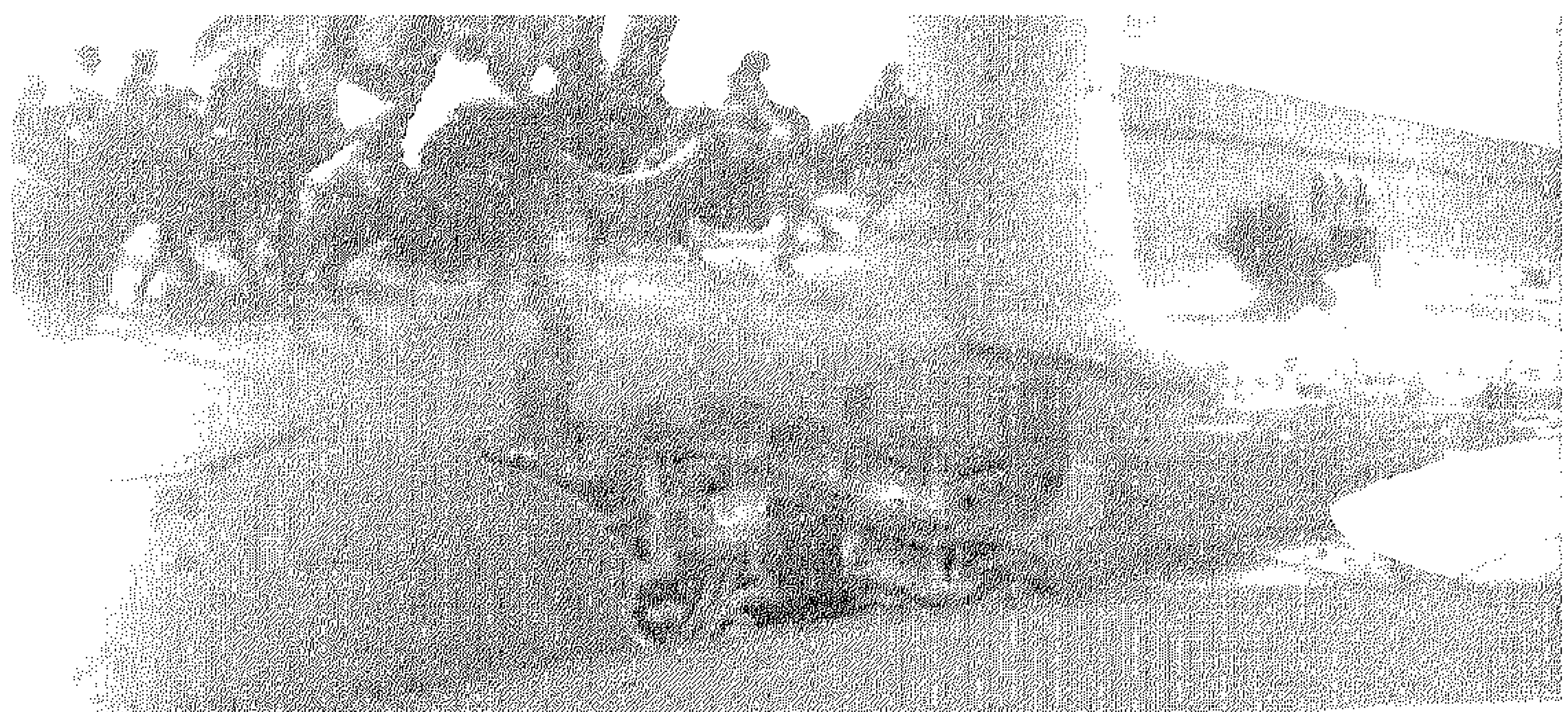
وقد روعي عند إعداد الميزانية العامة للدولة للعام المالي١٤٢٧/١٤٢٨ التوقعات لأسواق البترول العالمية وأثرها على الايرادات البترولية والتطورات الاقتصادية المحلية وتأثيرها على الايرادات الاخرى.

كما تم التركيز على المشاريع التنموية التي تؤدي إلى استمرارية النمو ورفع الطاقة الاستيعابية للاقتصاد وتوفير الفرص الوظيفية للمواطنين وتم توزيع الاعتمادات المالية بشكل ركز فيه على قطاعات التعليم والصحة والمياه والصرف الصحي والطرق والخدمات الاجتماعية.

الإعلام الدولي يشيد بالتجربة الاقتصادية السعودية

كل هذا جعل الإنجازات الاقتصادية السعودية محط أنظار المراقبين والإعلام العالمي ، فقد نوهت الصحف العالمية بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لتحقيق الاصلاحات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية مشيرة الى أنه منذ توليه حفظه الله مقاليد الحكم في المملكة اثبت أنه حاكم عاقد العزم على أجراء اصلاحات بشكل متأن ومدروس.





كما نوهت بمتانة الاقتصاد السعودي وقالت «إن اقتصاد المملكة العربية السعودية هو الأكبر في منطقة الشرق الاوسط وأن الفرصة مهيأة للرأسمال الأجنبي خاصة البريطاني للدخول في مشروعات تنموية مشتركة مع القطاع الخاص السعودي».

وأشارت الى أن المملكة العربية السعودية تتحرك سريعا لتواكب تسارع النمو السكاني فيها وتوفير فرص العمل لتلبية احتياجات الشباب السعودي ومواكبة تنامي الدور الاقتصادي والسياسي في العالم.

وبينت أن برنامج الاستثمار الذي أطلقته المملكة العربية السعودية يرمي الى فتح المملكة العربية السعودية على العالم ومن ثم تنويع روافد اقتصادها بدلا من الاعتماد الكلي على النفط.

وأكدت أن المملكة تمكنت من السيطرة على الصعاب التي واجهتها خلال السنوات الخمس الماضية والناتجة عن إفرازات الإرهاب وتراجع أسعار النفط وزيادة الانفاق وقالت أن الإرهاب يعاني الآن من الانحسار وأسعار النفط المرتفعة.

وعد المراقبون الدولين للأوضاع الاقتصادية العالمية المملكة العربية السعودية من أكبر الدول المصدرة والمستوردة التي تبذل جهودا جبارة من اجل تنويع روافد اقتصادها مشيرة الى ان القطاع غير النفطي بما فيه البتروكيماويات يسهم بنحو ٦٠ بالمائة من الإنتاج الكلي للمملكة العربية السعودية.



سفارة خادم الحرمين الشريفين تحتفل باليوم الوطني في قلب القاهرة



أمين عام جامعة الدول العربية وشيخ الأزهر ومفتى مصر ووزير الأوقاف المصرى والسفير قطان خلال افتتاح الحفل

متابعة /
تهاني صلاح - محمد على - دعاء عبد النبي

تمثل الأعياد الوطنية علامات فارقة في تاريخ الأمم والشعوب وقيام الدول وتحريرها. والعيد الوطني السعودي يمثل يومًا من هذه الأيام الخالدة في تاريخ المملكة العربية السعودية شعبًا وحكومة.

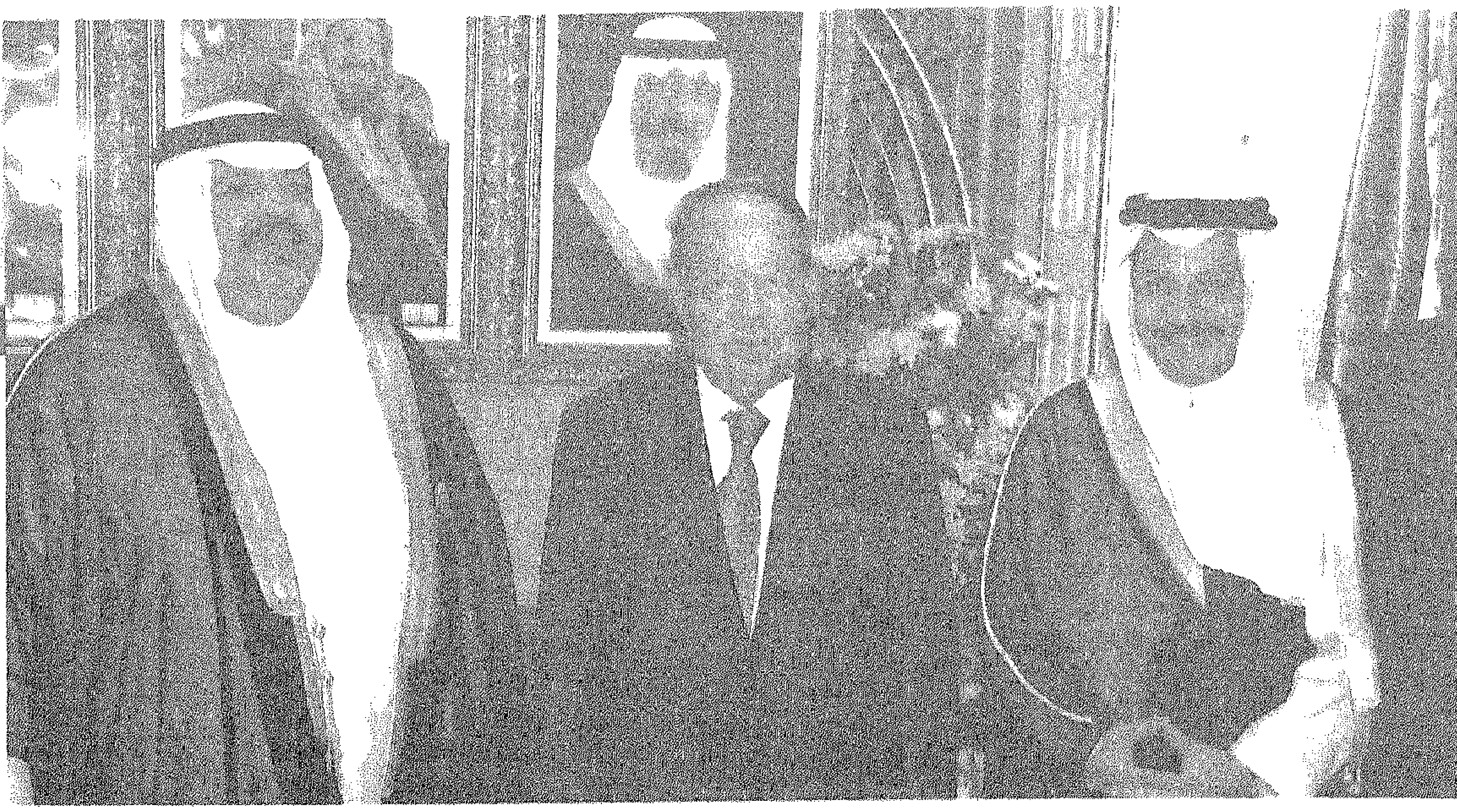
ففي الثالث والعشرين من سبتمبر من عام ١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م سجل التاريخ مولد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – طيب الله ثراه - على مدى اثنين وثلاثين عامًا بعد استرداده لمدينة الرياض عاصمة ملك أجداده وآبائه في الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩ هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م . وفي ١٧ جمادى الأول ١٣٥١ هـ صدر المرسوم الملكي بتوحيد كل أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم «المملكة العربية السعودية»، واختار الملك عبدالعزيز يوم الخميس الموافق ٢١ جمادى الأولى من نفس العام الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م يومًا لإعلان قيام المملكة العربية السعودية.

واليوم تتجدد الاحتفالات.. سبعة وسبعون عامًا حافلة بالانجازات على هذه الأرض الطيبة، والتي تتزامن مع فرحة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها باستقبال شهر رمضان المعظم.

ففي العاشر من سبتمبر ٢٠٠٧م الموافق الثامن والعشرين من شهر شعبان ١٤٢٨ هـ أقام سفير خادم الحرمين الشريفين الأستاذ/ هشام محي الدين ناظر حفل استقبال بفندق سميراميس في قلب القاهرة حضره لفيف من كبار رجال الدولة والسفراء والوزراء ورجال السلك الدبلوماسي وكبار الأدباء والمفكرين والإعلاميين والفنانين.

قصة كفاح

وفي مشهد رائع يدل على مدى الصلات القوية والترابط الحميم بين شعبي الدولتين الشقيقتين السعودية والمصرية بدأ الاحتفال بكلمة لمعالي الأستاذ هشام محي الدين ناظر – سفير



سعادة السفير قطان ونصير يستقبلان الدكتور /فتحى سرور - رئيس مجلس الشعب

الملك عبد العزيز استعاد وطنه بصورة إعجازية في الجراة والشجاعة والإقدام

خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة ألقاها نيابة عنه سعادة السفير أحمد بن عبد العزيز قطان مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية، استهلها بالدعاء إلى الله عز و جل أن يعيد هذه الأيام على الشعب السعودي والأمة العربية بالخير واليمن والبركات.

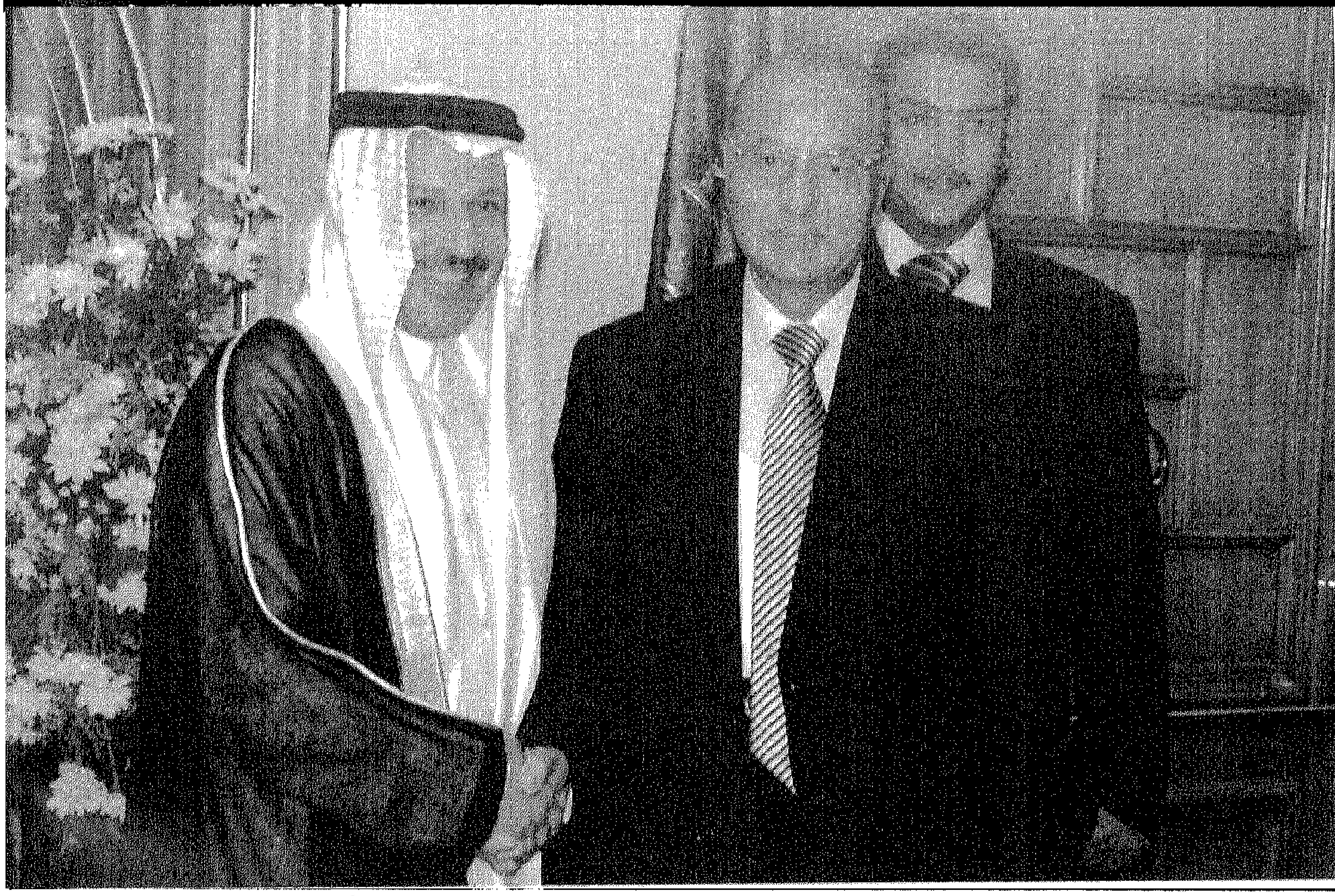
ثم سرد في عجالة سريعة تاريخ نشأة المملكة العربية السعودية. فمنذ الثالث والعشرين من سبتمبر عام ١٩٣٢م عندما أعلن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – رحمه الله – تأسيس المملكة العربية السعودية؛ أصبح هذا اليوم من كل عام هو يوم احتفالنا جميعًا حكومة وشعبًا بهذه المناسبة التاريخية، وقبل هذا التاريخ بزمن طويل بدأ -رحمه الله- قصة كفاح طويلة؛ حيث وفقه الله تعالى عام ١٩٠٢م في استعادة مدينة الرياض، ليبدأ من هناك مهمته الشاقة لتأسيس هذا الكيان الشامخ الذي امتد إلى يومنا هذا.

مشيرًا سعادته إلى أن الدولة السعودية تعود إلى قبل هذا التاريخ بفترة كبيرة، حيث تم تأسيس الدولة السعودية الأولى عام ١٧٤٤م واستمرت لمدة ٤٤ عامًا، ثم قامت الدولة السعودية الثانية عام ١٨٢٣م واستمرت لأكثر من ٧٣ عامًا إلى أن أسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله – الدولة السعودية الثالثة وأعلن قيامها رسميًا في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م.

وفي هذه المناسبة التاريخية الهامة يتبادر إلى الذهن الكثير من التساؤلات التي ينصب أغلبها على كيفية تمكن جلالة الملك



سعادة السفير قطان والملحق الثقافى والملحق العسكرى يستقبلون الدكتور الجنزوري رئيس مجلس وزراء مصر الأسبق



سعادة السفير قطان يستقبل معالى الدكتور/ محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف المصرى

عبدالعزيز بن عبدالرحمن من توحيد شبه الجزيرة العربية وتأسيس دولة حديثة تضاهي أرقى الدول، في الوقت الذي كان لا يملك فيه سوى أربعين رجلاً قادهم عام ١٩٠٢م لاستعادة مدينة الرياض. ومن هنا بدأت رحلة الكفاح لتحقيق أهدافه وطموحاته تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ولما كان الطموح في نفس الملك عبدالعزيز هو الباعث والحافز والمحرك والدافع إلى القيام بتلك المعركة؛ كانت الجرأة هي التي تلت ذلك الطموح للدفع نحو تحقيق الغاية، فالجرأة المبنية على التقدير السليم والرأي الصائب تأتي قبل الشجاعة وأهم منها. وقد كان الملك عبدالعزيز - رحمه الله- إلى جانب ذلك يحمل بين جنبيه قلبًا رحيمًا، فلا هو بالشرس ولا هو بالطامع ولا هو بالقانع شأن المقاتلين المدفوعين بنشوة الثأر والانتقام، وإنما هو شفيق رحيم يسترد دياره ووطنه وملك آبائه وأجداده.

ولا شك أن القيادات السعودية المتعاقبة قد حققت الكثير من الإنجازات في كافة المجالات، وأولها ترسيخ الأمن الذي نعيشه منذ عهد الملك عبدالعزيز والذي حرص أبناؤه البررة من بعده على تأكيده وتوطيده وعدم التهاون فيه. أما الإنجازات الأخرى



سعادة السفير قطان يستقبل سعادة الدكتور فتحى سعد محافظ الجيزة

شيخ الأزهر: تربطنا بالمملكة الأخوة الصادقة والتعاون على البر والتقوى

فكانت على الصعيد السياسي والاقتصادي والثقافي والعلمي والرياضي.. ولقد خصنا الله تعالى ولله الحمد بأربع خصائص:

أولاً: العقيدة الإسلامية السمحاء التي منحتنا قدرة معنوية مميزة، إذ قال الله تعالى ﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ آل عمران/١٣٩.

ثانيًا: شرفنا الله بخدمة الحرمين الشريفين وهو شرف ومجد لا يضاهيهما شرف أو مجد آخر.

ثالثًا: ثروات طبيعية وخيرات هائلة بفضل الله.

رابعًا: ثروة بشرية مؤمنة بالله إيمانًا خالصًا وراسخًا تخدم حرمه وحرم نبيه وتستثمر الإمكانيات المتاحة في سبيل مرضاته.

وفي ختام كلمته ابتهل سعادة السفير قطاني إلى الله العلي القدير أن يديم نعمه الكثيرة التي تفضل بها، وأن يقي الأمة شر الحساد والحاقدين، وأن يحفظ قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وأن يوفقه إلى كل ما يحبه ويرضاه، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وكما أسأله أن يحفظ ولي عهده الأمين، وأن يوفقهما لخدمة ديننا الحنيف وبلادنا الغالية.

روابط أخوية صادقة

وقد شارك في هذه الاحتفالية عدد كبير من رجال الدين على رأسهم الإمام الأكبر فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر، وقد انتهز هذه الفرصة ليقول للجميع كل عام وأنتم بخير، مؤكدًا: إننا والحمد لله تربطنا بالمملكة العربية السعودية رابطة الأخوة الصادقة والمحبة الخالصة والتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

وكل ما يأتي من المملكة فهو خير، ونحن سعداء بأن نشارك المملكة في فرحتها بيومها الوطني، وندعو الله عز وجل أن يديم عليها وعلى شقيقاتها نعمة الإسلام والأمان والرخاء والاطمئنان.. ونقول للجميع كل عام وأنتم بخير.

وقدم أيضًا مفتى الديار المصرية فضيلة الأستاذ الدكتور علي جمعة التهنئة بحلول شهر رمضان المعظم، ودعا للجميع بأن يفرح الله قلوبهم ويجمعهم على الخير في الدنيا والآخرة.

كما شارك أيضًا معالي الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري في هذه المناسبة الطيبة، والتي تعود أن يشارك فيها إخوانه كل عام.

مبادرات السلام العربية

كما حضر الحفل معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ عمرو موسي.

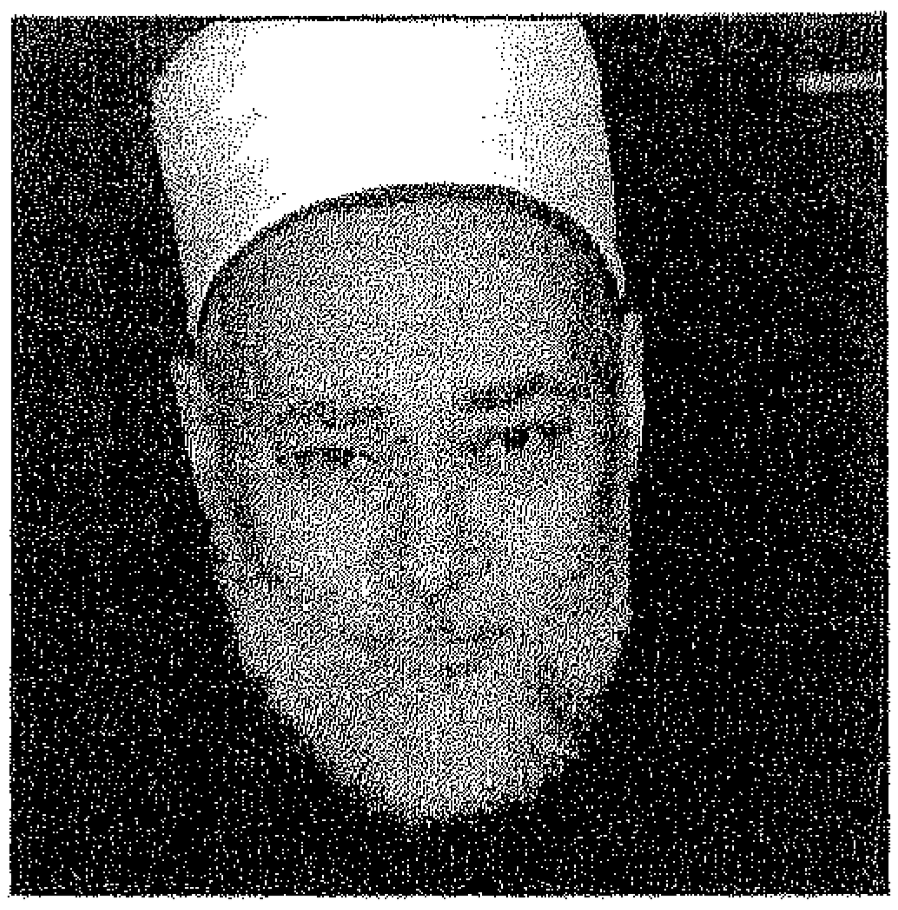
ومعالي الدكتور/ أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري.

وأوضح معالي الدكتور كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر الأسبق أن العلاقات المصرية السعودية قوية وراسخة ولا تحتاج إلي تعليق، فأنا شرفت منذ أكثر من ثلاثين عامًا بالعمل في السعودية، فشعرت بأنني بين أهلي وأخوتي، وهي دولة تحمل كل مقدسات الوطن الإسلامي. والعالم العربي كله يتمني لها كل التقدم والنماء.. وعن سبل تدعيم العلاقات في المستقبل بين البلدين أكد معاليه أن الأمر في حاجة أكبر إلي الدعم في المجال التجاري والاقتصادي، لأنه دعم للشعوب العربية بأكملها.

وأكد أحمد ماهر وزير خارجية مصر السابق علي وشائج الصداقة والمحبة والإخاء بين الشعوب العربية، وخاصة بين الشعبين المصري والسعودي، وفي هذه المناسبة التي نحتفل بها جميعًا نتمني مزيدًا من التقدم والتوفيق للمملكة العربية السعودية؛ ملكًا وشعبًا وحكومة. فالعلاقات المصرية السعودية ليست محتاجة إلي تأكيد، لأنها متينة وقوية وراسخة وتخدم المصالح العربية العليا.

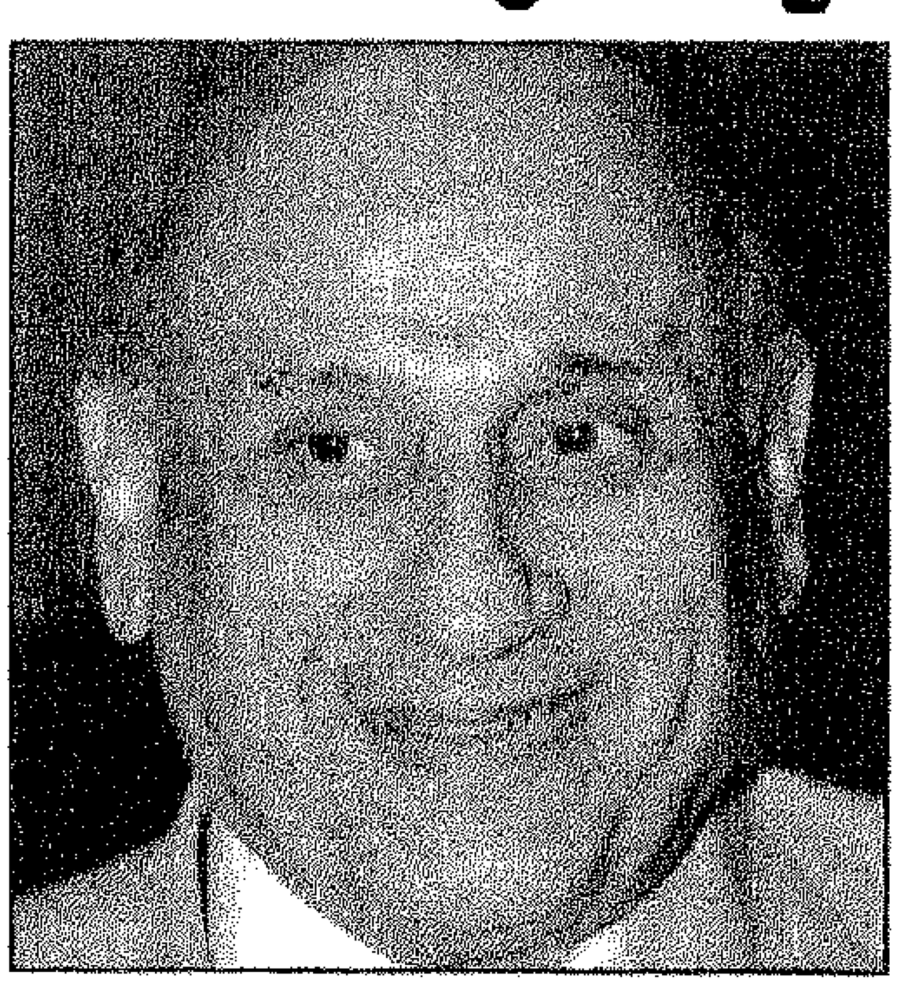


د / طنطاوى



د / علي جمعة

أحمد ماهر: التعاون بين البلدين كفيل بأن يجنب الأمة الكثير من المشاكل



أحمد ماهر



د / محمد عبد اللاه





وعن أوجه التعاون بين البلدين للخروج بالمنطقة من الأزمات المحيطة بها أكد سيادته أن التعاون بين البلدين كفيل بأن يجنب الأمة العربية الكثير من المشاكل والعواصف التي تبدو وأنها تتجمع في الأفق. فالعلاقات المصرية السعودية نواة لعلاقات أوسع بين جميع الدول العربية لصالح الشعوب العربية.

وأشار السفير محمد بسيوني سفير مصر الأسبق في إسرائيل إلي الاتصال المباشر والقوي والمستمر بين الرئيس محمد حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين والتنسيق المستمر بينهما، وخاصة أننا في مرحلة بناء عملية السلام. وأن المبادرة السعودية هي أساس المبادرة العربية للسلام، ولذلك فالتنسيق موجود أساسًا والعلاقات الأخوية يمكن أن نستغلها في التنسيق لتحقيق الاستقرار والأمن والأمان والسلام في المنطقة.

وأكد معالي الدكتور محمد عبد اللاه رئيس جامعة الاسكندرية علي مكانة السعودية في قلب كل مصري وعربي وكل مسلم، وعلى الاعتزاز بهذه العلاقات الوطيدة والقوية التي تربط المملكة العربية السعودية ومصر، سواء علي مستوي القيادة بعلاقات تواصل واتصال وتنسيق دائم بين الرئيس محمد حسني مبارك وأخيه جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. أو علي المستوي الشعبي، لأن كلينا مهموم بهم واحد، وهو تحقيق أمن واستقرار هذه المنطقة.

وكان للإعلاميين والصحفيين والقنوات الفضائية حضورها البارز في هذا الحفل، فأكدت الإعلامية اللامعة سناء منصور علي حرصها وسعادتها بالمشاركة بالعيد الوطني للمملكة، والجميع يعلم أهمية السعودية لكل مسلم وعربي، ومكانتها الكبيرة في قلوب كل المصريين، وتمنت المزيد من الترابط والأخوة والعلاقات المتبادلة والحب الجارف بين أبناء الشعبين الشقيقين.

أما الدكتور/ محمد عبد العاطي رئيس تحرير مجلة الأهرام العربي فقد أشاد بالنهضة الكبيرة التي تشهدها السعودية الآن بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ودورها في المنطقة العربية والإسلامية ومواقفها المشرفة ودفاعها عن قضايا الإسلام، ونحن نشعر جميعًا في هذه المناسبة أنها مناسبتنا أيضًا ونحرص علي مشاركة أشقائنا السعوديين في الاحتفال بهذه الذكري التاريخية التي وضعت المملكة العربية السعودية على طريق الدولة الحقيقية التي أسسها الملك عبدالعزيز رحمه الله.

وهي فرصة للتواصل والتلاقي، فالمصريون جميعًا يعتبرون السعودية وطنهم الثاني، وبالتأكيد إن استمرار دعم هذه الجذور المتينة في العلاقات يبشر ويؤكد أن المستقبل بإذن الله في العلاقات الثنائية سوف يكون أفضل لصالح الشعبين ولصالح الأمة العربية كلها.

وحول حجم الدور الاقتصادي في تدعيم العلاقات الثنائية قال د. عبدالعاطي: إن الاقتصاد يلعب دورًا مهمًا جدًا، وربما يكون من العناصر الرئيسية في تدعيم هذه العلاقات، ونعلم جميعًا مدى أهمية السفارة السعودية في القاهرة، وهناك

الجنزوري: التعاون الاقتصادي أساس التكامل العربي

قطاع ضخم من العمالة المصرية في المملكة العربية السعودية، وهناك مشروعات تنموية واعدة في العلاقات بين البلدين.

وبالتأكيد رأس المال السعودي يسهم إسهامًا كبيرًا في حركة العمران والتحول الاقتصادي في مصر الآن، ونأمل أن يزداد أكثر وأكثر ليكون علي نفس مستوي العلاقات التاريخية والسياسية أيضًا.

كما عبر سعادة المستشار الثقافي السعودي بالقاهرة محمد عبدالعزيز العقيل عن رؤيته الثقافية للعلاقات الثنائية فقال: بحمد الله وبفضله منّ الله علي هذه البلد بالقيادة الحكيمة الرشيدة التي استطاعت بتوفيق من الله ودعم من أبنائها البررة أن ينهضوا بالبلاد ليصلوا بها إلي مصاف الدول المتقدمة علي كل المستويات العلمية والثقافية والتجارية، وكذلك علي مستوي العلاقات المتميزة بين الدول. وعلاقات المملكة العربية السعودية ومصر تعتبر من العلاقات المميزة والرائدة التي تحتذى في التعاون، وعلي الأخص العلاقات العلمية والثقافية، علي مستوي الجامعات ومراكز البحث العلمي، وهي علاقات متطورة استطاعت أن تصل إلي مستويات عالية من التنسيق ومن التفعيل العلمي للقاءات التي تتم، سواء علي مستوي المؤتمرات التي يشارك فيها الأساتذة السعوديين مع زملائهم المصريين، أو ما تقوم به المملكة من تنظيم لتظاهرات عديدة ومهمة علي مستوي المعارض أوالندوات أو المؤتمرات.

وعن تعدد الفعاليات الثقافية السعودية في مصر أكد سعادته أن التميز في العلاقة دائمًا يتبعه نشاط متعدد في المجالات، سواء في المجالات السياسية والاقتصادية، وعلي رأسها المجالات الثقافية والعلمية، التي تنمو وتتطور في ظل العلاقات المتميزة التي تجمع بين البلدين.

وعن تسهيلات الحكومة المصرية لإقامة مثل هذه الفعاليات أشاد سعادته بالتعاون المشترك الذي أثمر ويثمر دائمًا أعمالاً ناجحة، سواء أقيمت في مصر أو في المملكة العربية السعودية، وهذا يرجع أيضًا إلي العلاقات المتميزة بين الجامعات والمؤسسات والجهات المختصة في كلا البلدين، وعلي رأسها وزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي.

وتحدث سعادة الملحق العسكري السعودي بالقاهرة العميد ركن دكتور عبدالرحمن بن عطية الله الظاهري عن يوم التوحيد، الذي هو من أغلي الأيام التي نحتفل بها، يوم وحدت الأراضي السعودية بشمالها وجنوبها شرقها وغربها، وقد كان هذا بفضل الله سبحانه وتعالي، فالملك عبدالعزيز رحمه الله قام بعمل لم يتم منذ مئات السنين، ويعتبر العمل الفريد في القرن العشرين، لأنه وحد الجزيرة العربية، بعد ما كانت مفككة متفرقة بين القبائل والعشائر المتطاحنة، ولذلك نحمد الله سبحانه وتعالي علي هذا الإنجاز الذي قام به الملك عبدالعزيز، ثم من بعده أبناؤه البررة، حتي تولى القيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين. وبهذه المناسبة أرفع أسمي التهاني لجميع المواطنين في مصر والسعودية.

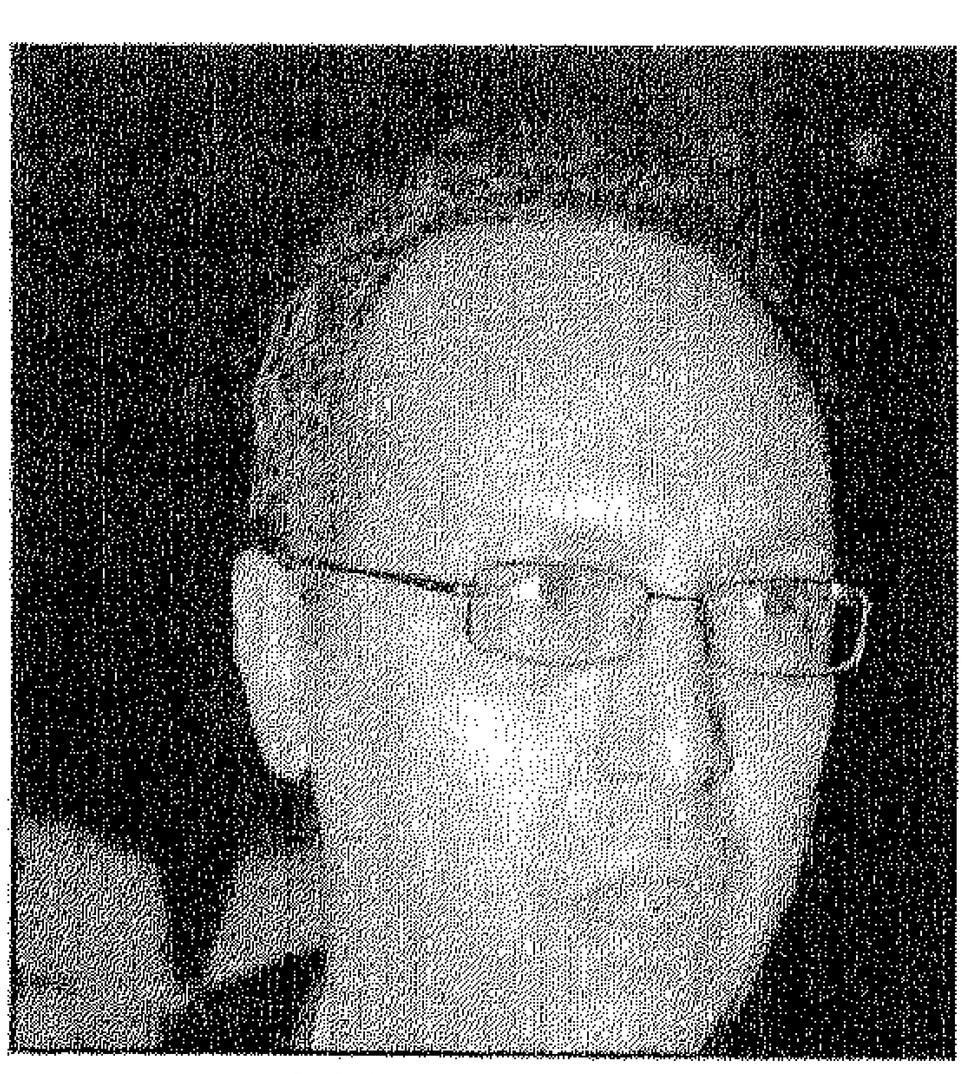
واختتم سعادة الأستاذ طارق كتوعة رئيس الخطوط الجوية السعودية بمصر بتهنئة الجميع بهذه المناسبة الطيبة التي أصبحت أجازة وطنية وفرحة للشعب كله، وخطوط الطيران السعودية الآن في أوج التخصيص، حيث بدأت المرحلة الأولي في التموين، وتبعتها المراحل الأخرى بإذن الله تعالي.

وفي ختام الحفل البهيج قام سعادة السفير أحمد بن عبدالعزيز قطان والسيد عمرو موسي والضيوف الكرام بتقطيع التورتة، التي أعدت خصيصًا لهذه المناسبة علي شكل كتاب يحمل بين دفتيه علم المملكة.


محمد العقيل


د / الظاهري


الأستاذ / طارق كتوعة


د / محمد عبد العاطي



جزيرة الأمن والأمان

قال رسول الله (الصحة في الأبدان والأمن في الأوطان نعمتان محسودتان).

ولو أن مراقبًا محايدًا اطلع على خريطة الشرق الأوسط شمالاً وجنوبًا وشرقًا وغربًا؛ لوجد أن الاضطرابات والفتن تموج بالمنطقة في السودان والعراق ولبنان واليمن وفلسطين، إلا دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة العربية السعودية خاصة.

وهذا من نعم الله سبحانه وتعالى على عباده، أن جعل المملكة العربية السعودية واحة أمن وأمان واستقرار، وذلك جزاءً وشكورًا لأهلها الخيرين الذين وحدوا الله وأقاموا شعائر الدين الإسلامي الصحيحة، والتفوا حول قيادتهم السياسية الرشيدة.

إن المحلل للأحداث الجارية وتفرد المملكة العربية السعودية عن الجميع بواحة أمان مستقرة، سوف يقر بأن ما تشهده المملكة العربية السعودية من أمان واستقرار ونهضة عمرانية وصناعية، ووفود سياسية غادية وراجعة على عاصمة العرب الرياض، والمشاريع تقام هنا وهناك، والطلاب يتعلمون في الداخل والخارج.. كل ذلك كان بتوفيق الله سبحانه وتعالى أولاً، ثم بنجاح الإدارة السياسية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين؛ حيث إن الشعب والمواطنين ينعمون بالحياة السعيدة والنوم الهادئ في منازلهم، وغيرهم يواصلون الليل بالنهار للحفاظ على هذه المكاسب الفريدة التي تميزت بها مملكتنا من دون الدول.



عميد ركن دكتور/
عبد الرحمن بن عطية الله الظاهري
الملحق العسكري

وبالشروط الفعالة للنهضة الحضارية؛ الشرط الأهم للحضارة عند ابن نبي هو الدين الذي يلعب دور المركب لعناصر الحضارة الثلاث (إنسان وتراب ووقت). أما المجتمع فيتألف من ثلاث مركبات هي: الأشخاص والأفكار والأشياء. وغنى المجتمع يقاس بما فيه من أفكار لا ما فيه من أشياء. فألمانيا في الحرب خسرت أشياءها لكنها كانت غنية بالأفكار، والأسبان الذين هزموا الأندلس كانوا أفقر بالأفكار لكن علاقاتهم الاجتماعية كانت أقوى. ويلح ابن نبي على فكرة أولوية القيام بالواجبات للحصول على الحقوق.

ولله الحمد والمنة فالمساجد عامرة بالمصلين، والجامعات بالطلاب، والمصانع بالعمال.

لذا فإن ما يجب علينا عمله كمواطنين هو شكر الله، ثم الالتفاف حول القيادة الرشيدة، وترجمة هذا الالتفاف بالعمل الصالح، كلٌ في مقر عمله، لأن التكاتف الاجتماعي لا يحدث بالكسل والخمول، لأن الوقت كالسيف؛ إن لم تقطعه بالحق قطعك بالباطل، وأن تكون دولة مثل اليابان وسنغافورة وماليزيا قدوة للشعوب العربية؛ وأن يكون الشعار المرفوع لنا جميعًا هو العمل والإخلاص في كل وقت وكل مكان، ورسولنا الكريم يقول (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

فالإتقان للموظف والعامل والمدير، لأن من أخلص في عمله كسب الدنيا والآخرة وقد قال الشاعر:

وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

والغلب هنا هو قوة الإرادة، والعمل المستمر المخلص، والطموح في التحسين، ولو تتبعنا سيرة حياة عامل مخلص ومجتهد، وآخر عكسه؛ لوجدنا الأول من أكبر التجار والمقاولين في المملكة حاليًا، والعكس بالنسبة للآخر.

إذن دورنا كمسلمين وسعوديين هو إعمار الأرض بالعمل المخلص الجاد، وقد تهيأت بفضل الله، ثم بفضل القيادة السياسية التربة الخصبة والبيئة الصالحة للبناء والتعمير، وباستطاعتنا منافسة الدول الأخرى.

حيث إن مقومات النجاح والمنافسة موجودة في بلادي.. من أراضي شاسعة وثروة نفطية ومالية تحسدنا عليها الأمم الأخرى، وعدم وجود ضرائب تعرقل نمو المشاريع، ودعم حكومي غير محدود واستقرار سياسي واقتصادي فريد.

إذن لا ينقصنا إلا العمل الجاد لأن الحكومة لا تستطيع ولن تتمكن من التدخل في كل الشئون. لذا فإنه يتحتم على أبناء الوطن تحمل مسئوليتهم في كل مجال، وأن يبدأ البناء من داخل المنزل والشارع والحي، أي إيجاد المواطنة الصالحة الغيورة على الدين والوطن، والعمل بشكل جاد وإخلاص وتفاني.

لذا فإننا نصل إلى نتيجة مفادها؛ أن البيئة الصناعية والاقتصادية والمالية مهيئة للعمل، وما على أبناء الوطن إلا العمل الجاد والمخلص لاستخراج الطاقات الكامنة والمواهب الخلاقة، التي تسير بسفينة الوطن إلى منافسة الدول الأخرى.

وبالله التوفيق

رسالة إلى الوطن



وطني العزيز..

تحية طيبة عطرة.. ملؤها الحب والوفاء لك.. أيها الوطن الغالي أبعث إليك رسالتي، رسالة حب واحترام وتقدير لك أيها العزيز، ولأهلك الكرام في يوم عيدك المجيد السعيد الذي يسعد قلوبنا ويفرحها.

نعم إنه عيدك وعيد أهلك الذين توحدوا تحت رايتك وحملوا اسمك في قلوبهم.

أيها الوطن الغالي..

أبعث رسالتي وأنا خارج حدودك أخدمك من موقع عملي بكل حب وإخلاص، وهو ما يبرر بعدي عنك وعدم المشاركة في يوم عيدك على أرضك الطاهرة، وأملي أن تقبل مباركتي لك ولأهلك ولقيادتك في يوم عيدك الوطني الذي جمعك من الشتات إلى بلد مستقل موحد تحت اسم المملكة العربية السعودية، حاملة راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، فدامت أمجادك وأعيادك. وإنني إذ أرسل لك التهنئة، لأرجو أن تقبل عبارات الشكر والتقدير والولاء لقيادتك الرشيدة التي رفعت رايتك وأعلت شأنك بين الأمم.

وطني العزيز.. حينما تفاخر الأوطان بمنجزاتها، وقبل ذلك بتاريخها وأمجادها؛ فإنك تفخر بماض عريق، وحاضر ومستقبل مزهر بإذن الله، فقد سطرت قيادتك اسمك وتاريخك بأحرف من ذهب، وحملت رايتك بكل أمانة وإخلاص، ولهذا أحببتها أيها الوطن الغالي، وأحبك أبناؤك، وأخلصوا لها الولاء والتقدير، والحرص على التطوير من قبَل قيادتك الرشيدة.

وطني العزيز أنت عنوان الحب والوفاء، علمتنا الحب لك ولترابك، وعلمت أبناءك الوفاء والإخلاص لقيادتك التي أخلصت بحبها ووفائها، وأصبحت في يومك رمزًا شامخًا من رموزك، نُهديها يوم عيدك وتوحيدك، ونبارك لك تاريخك.

وطني العزيز.. العز والمجد والرخاء لك.. والولاء والوفاء والسمع والطاعة لقيادتك.. والتضامن والتكاتف والتآخي عهدًا من أبنائك.

فدُمت يحفظك الله ويحرسك ودامت أيامك وأعيادك وأفراحك وأمجادك ونهضتك.

وحفظ الله قيادتك برعاية قائد النهضة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

واسمح لي في الختام أيها الوطن المعطاء أن أبعث لك ولقيادتك.. حامية أرضك، ولأهلي.. أبناؤك كل الحب والتقدير والولاء والوفاء.. ولك مني التحية..

والسلام عليك وعلى ترابك الطاهر وأرضك المباركة.

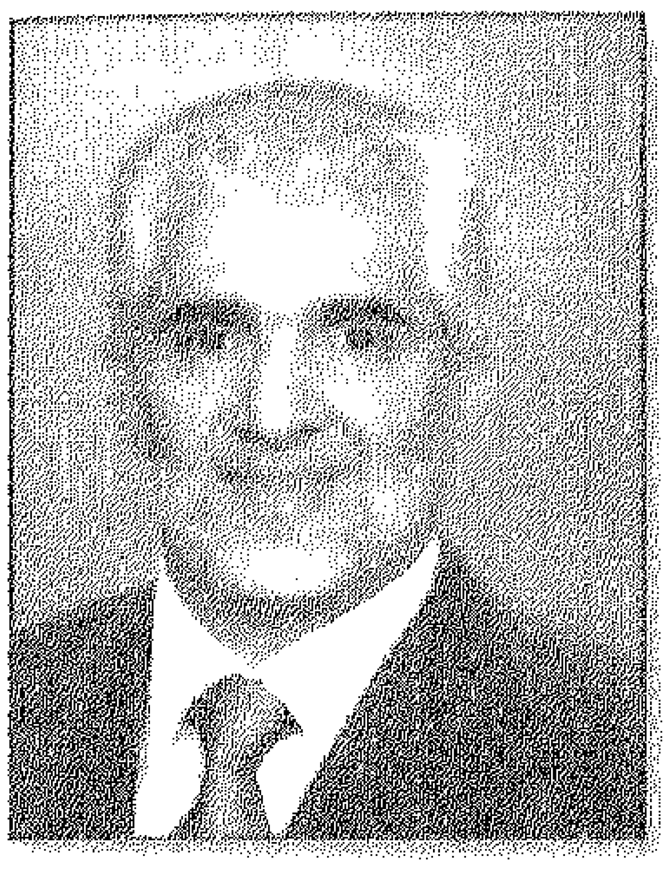
فحماك الله ودمت بسمو فوق هامات رجالك رافعًا راية العز والمجد.

ابنك المخلص

طلال بن مرزوق القذلي

ملحق التوظيف





طارق بن عبد الرحمن كتوعه
مدير الخطوط السعودية بمصر

فى ذكرى اليوم الوطنى

لقد كانت خطوات القائد الفذ الملك عبدالعزيز آل سعود لفتح مدينة الرياض إيذانًا بميلاد أمة عظيمة، وقيام عهد جديد مبني على أسس قوية ترتكز على تحكيم شرع الله، والعمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتوحيد أجزاء البلاد، وتحويل المجتمع من قبائل متناحرة إلى شعب متحد ينعمة الأمن والأمان، وتحولت تلك الخطوات إلى ملحمة جهاد وكفاح بطولي لاسترداد ملك الآباء والأجداد بإعلان قيام الدولة السعودية في يوم الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ الموافق الثالث والعشرين من سبتمبر ١٩٣٢م. وبعد أن حدد القائد والمؤسس الملك عبد العزيز "طيب الله ثراه" معالم الطريق بدأت مسيرة التنمية الشاملة نحو النهضة الحضارية في كافة المجالات. وبعد رحيل الملك المؤسس تابع أبناؤه البررة المسيرة من بعده على ذات النهج حتى برزت ملامح التقدم والازدهار، وتوالت الإنجازات، وتوالى البناء، وتحقق الازدهار الاقتصادي، حتى أصبحت المملكة من الدول المؤثرة والفاعلة ليس على نطاق المنطقة العربية والإسلامية فحسب، ولكن على مستوى العالم.

إن المجال لا يتسع للحديث عن تلك الإنجازات فهذا الحديث لا حدود له، وسنتكلم بإيجاز عن إنجازات المملكة بمصر، من خلال الحديث عن الخطوط السعودية، ذلك البناء الشامخ الذي ارتبط بمسيرة إنجازات الوطن، حيث وضع المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز اللبنة الأولى للخطوط الجوية العربية السعودية منذ أكثر من ستين عامًا، تأكيدًا وإدراكًا لأهمية ربط أركان الوطن بوسيلة نقل سريعة وآمنة تساهم في مسيرة التنمية، وربط المملكة بالعالم الخارجي، وتقوية علاقاتها بشقيقاتها من الدول العربية والإسلامية. ومنذ تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز "حفظه الله" الحكم في يوم الاثنين ٢٦ جمادى الآخر ١٤٢٦هـ الموافق الأول من أغسطس ٢٠٠٥م توالت الإنجازات والعطاءات على كافة الأصعدة المدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وامتدت أياديه لتلامس طموحات وآمال أبناء شعبه بمختلف فئاته. وكذلك أخذ في تدعيم وتعزيز العلاقات الخارجية لخدمة مصالح وأمن الوطن والأمة الإسلامية والعربية. ومن الإنجازات على صعيد الخطوط الجوية السعودية في جمهورية مصر العربية :

السعودية بالقاهرة :

هذا العام بعد أكثر من ستين عامًا على بدء مسيرة الخطوط السعودية العملاقة نحو التفوق والتميز وبداية التشغيل من وإلى مصر - تعد الخطوط السعودية بمصر اليوم من أكبر المحطات الدولية على شبكة الخطوط السعودية".. ففي شهر نوفمبر ١٩٤٦م تم افتتاح أول مكتب للسعودية خارج المملكة بالقاهرة، وفي السادس عشر من شهر مارس عام ١٩٤٧م انطلقت أولى رحلات الخطوط الجوية العربية السعودية في ثاني رحلة لها خارج المملكة إلى القاهرة بطائرة من طراز الداكوتا "D.C" لتساهم بدورها في دعم أواصر الأخوة والترابط بين الشعبين الشقيقين. ومنذ بدء عمل الخطوط السعودية بمصر والتطوير والتحديث وافتتاح المكاتب يتوالى - ففي عام ١٩٤٨م بدء تشغيل مكتب الجمهورية "مبيعات التذاكر" بمنطقة وسط القاهرة. وفي عام ١٩٧١م بداية تشغيل مكتب قصر النيل "مبيعات التذاكر" إدارة مكاتب الحجز ومبيعات التذاكر" "الحجز المركزي" بمنطقة وسط القاهرة.

عام ١٩٧٦م بداية تشغيل قسم خدمات الصيانة بمطار القاهرة الدولي.

عام ١٦٨٢م بداية تشغيل مكتب الزمالك" مبيعات التذاكر" (PTA) بمنطقة المهندسين.

عام ١٩٨٤م بداية تشغيل وحدة تموين السعودية "بمطار القاهرة الدولى".

بداية تشغيل مبنى خدمات ومبيعات الشحن "بمطار القاهرة الدولى".

عام ١٩٨٧م بداية تشغيل مكتب مبيعات المطار "بمطار القاهرة الدولى".

السعودية بالإسكندرية :

كان عام ١٩٩٩م بداية لتاريخ جديد "للسعودية" بمصر حيث تم افتتاح أول مكتب للسعودية بمدينة الإسكندرية ثانى مدن جمهورية مصر العربية.

وفى تطور نوعى غير مسبوق تم تسيير أول خط مباشر منتظم يربط بين الإسكندرية وجدة فى شهر يونيه ١٩٩٩م.. ومع زيادة الحركة وصل عدد الرحلات الآن تسع رحلات أسبوعية إلى جدة والرياض خلال أشهر الصيف، هذا بخلاف الرحلات غير المنتظمة "الإضافية" التى يتم تسييرها لخدمة عملاء السعودية فى أوقات الذروة.

وتقوم السعودية بتقديم خدماتها فى مطارى النزهة وبرج العرب حيث يستقبل مطار النزهة طائرات MD٩٠ التى تستخدم فى الرحلات المنتظمة. أما برج العرب فيستقبل طائرات السعودية ذات الحمولة الكبيرة من طرازى "بوينج ٧٧٧ ، ٧٤٧" المستخدمتين فى الرحلات غير المنتظمة "إضافية" فى المواسم وأوقات الذروة.

محطة شرم الشيخ :

وصلت أول رحلة مباشرة "للسعودية" من جدة إلى مدينة شرم الشيخ يوم ٢٠٠٣/٦/٢٥م لتعلن عن بدء تسيير أول خط منتظم من المدينة بمعدل رحلتين أسبوعيًا يومى الأربعاء والجمعة خلال فترة الصيف.. وبذلك تواصل السعودية رسالتها فى تنمية السوق السياحى بين المملكة وجمهورية مصر العربية استجابة إلى طلبات الأسر العربية لقضاء إجازتهم الصيفية فى مدينة شرم الشيخ باعتبارها منتجعًا سياحيًا عالميًا.

هذا، وتواصل الخطوط السعودية تطوير خدماتها وزيادة رحلاتها بين المملكة ومصر فى إطار دورها الرائد لدعم العلاقات الوثيقة والمتميزة بين البلدين والشعبين الشقيقين.

وفقنا الله لما فيه خير الوطن والأمة الإسلامية.



اليوم الوطني..
مقومات النهضة السعودية

منذ شرع الملك عبدالعزيز في استعادة ملك آبائه وأجداده واجه ثلاث ثورات في وقت واحد، انتصر فيها جميعاً باللين تارة والشدة تارة أخرى. ومنذ هذا التاريخ تواجه المملكة والمنطقة تقلبات كبيرة، والذي ينظر إلى جغرافية المملكة المترامية الأطراف، والتي تشمل حوالي ثمانين بالمائة من مساحة شبة الجزيرة العربية يتساءل في دهشة كيف استطاع الملك المؤسس أن يؤمن مقومات البقاء والاستمرار لهذه المساحة الشاسعة؟ وما هو المنهج الذي سار عليه أبناؤه للحفاظ على البلاد من كل دخيل طامع أو مستعمر مترقب؟ والجواب في حقائق التاريخ التي تؤكد أن جلالة الملك عبدالعزيز وأولاده من بعده اتخذوا القرآن الكريم والسنة المطهرة مصدرًا أساسيًا للحياة في هذه الأرض الطاهرة، فهما المسلك والمنهج، وبهما قامت وتقوم اليوم نهضة المملكة العربية السعودية، وبعد أن عانت شبه الجزيرة العربية فترة طويلة من ظلم التاريخ وتجاهله لها من جانب، وعدم اهتمام السياسيين وأطماع المستعمرين من جانب آخر؛ أصبحت اليوم بفضل الله سبحانه وتعالى أحد الحصون المنيعة المدافعة عن الإسلام ونصير المسلمين أينما كانوا.

الثابت أن الإيمان الذي وقر في القلب والعمل بما جاء في العقيدة الغراء هما الركيزة الأساسية للاستقرار، ومن هذا المنطلق وضع الملك عبدالعزيز الثوابت والقواعد الرئيسية التي ترتكز عليها التوجهات السياسية السعودية، وحتى وقتنا الحاضر لقد رفض الملك عبدالعزيز العرض الذي قدم له بجعله ملكًا على العرب مقابل عدم حياده أثناء الحرب العالمية الثانية، وشغلت قضايا العرب المصيرية والويلات التي نزلت بها جل اهتماماته، وبعد رحيله سار الأبناء على الدرب. والآن يكمل الابن البار دور الأب تجاه الأمة العربية والإسلامية.

لقد تعهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة عام ١٤٢٦هـ بعد أن بايعه أبناء الوطن (بأن يتخذ القرآن دستورًا والإسلام منهجًا) وترجم ذلك فعليًا في السياسات الداخلية والخارجية للمملكة، تشهد على ذلك المبادرات السعودية لحقن الدماء العربية والإسلامية ونبذ العنف في لبنان والعراق وفلسطين والسودان وتشاد، والدعوات السعودية لنشر السلام وترك الفرقة والخلافات العربية- العربية، وتسخير إمكانيات المملكة لحل هذه المشكلات.

تحضرني كلمات خادم الحرمين الشريفين في القمة الاستثنائية الثالثة التي دعا إليها في مكة يومي ٥، ٦ ذي القعدة ١٤٢٦هـ خاصة قوله (إن طبيعة الإنسان المسلم تكمن في إيمانه، ثم علمه ومبادئه وأخلاقه التي قال عنها نبي الرحمة إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) لتؤكد لنا أن السياسة التي وضع أساسها الملك عبدالعزيز، والتي ترى أن توثيق علاقات المملكة مع البلاد الإسلامية هي نصرة للإسلام والمسلمين، ومازلت باقية إلى اليوم وسوف تستمر إلى يوم الدين إن شاء الله.

بقيت كلمة أخيرة لا يخفى على أحد أن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية هما الركيزة الأساسية لنصرة هذه الأمة التي يجب الحفاظ عليها والتمسك بها، وهي حقيقة اكتشفها مبكرًا المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود الذي قام بزيارة إلى مصر هي الزيارة الرسمية الوحيدة التي قام بها جلالته إلى أي بلد في العالم..

ومنذ هذا اليوم والعلاقات بين البلدين تزداد عمقًا، وأصبحت – بفضل الله سبحانه وتعالى- علاقات متميزة وتاريخية تمتد جذورها إلى عشرات السنين، وهي علاقات متينة ومتشعبة، تعززها الرؤى المشتركة والعلاقات الأخوية القائمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأخيه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، والتي تعد أهم ركائز العمل العربي المشترك.



محمد نصير
مدير مكتب معالي سفير
خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة



نعمة الأمن ركيزة أساسية في فكر الأسرة السعودية



سامر بن عبيد الصاعدي
دكتوراه إدارة عامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

في ظل الأمن والأمان تستطيع البلاد تحقيق المعجزات، وفي غيابه ترجع الأمم إلى الوراء، ويصبح الخراب هو سيد الموقف، وتتوقف انطلاقة الأمة. وسرعان ما تعود الأمة إلى طريقها الصاعد بها للأعالي في سلم التقدم، إذا ساد الأمن ربوع البلاد، واطمأنت النفوس ورضى المحكومون بالحاكمين، ونزل الحاكمون إلى خدمة المحكومين، ومن يقرأ التاريخ يعرف جيدًا أن الأمن هو العربة السريعة التي تجر قطار التنمية إلى كل الآفاق المرجوة منها، وهذه الحقيقة عرفتها الفلسفة الإسلامية التي قامت أفكارها على مبدأ الأمن تأكيدًا لحاجة المجتمع الإسلامي له.

«إن البلاد لا يصلحها غير السكون.. إنني أحذر الجميع من نزعات الشياطين وأهوائها، التي ينتج عنها الاسترسال وراء الأهواء، التي ينتج عنها إفساد الأمن في هذه الديار المقدسة، لن أراعي في هذا الباب صغيرًا ولا كبيرًا».

حقاً إنها كلمات رائعة، لا تصدر إلا من شخصية كارزمية تتمتع بكل مواصفات القيادة.. من رؤية مستقبلية ثاقبة تنم عن بعد نظر وتطلع للأفق. لقد نسج تلك العبارات على ذاكرة التاريخ بخيوط من ذهب المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس الكيان السعودي الشامخ مستشعرًا أهمية نعمة الأمن، التي تعد من الضروريات الأساسية لتقدم ورقي أي مجتمع وذلك ما تثبته التجربة والبرهان القاطع وما توحي به جميع الشواهد في الماضي والحاضر، حيث إنه لا حياة بدون أمن وسكينة، ولا تعمر الأوطان إلا في ظل من الأمان. فقد قامت أفكار الفلسفة الإسلامية على مبدأ الأمن تأكيدًا لحاجة المجتمع الإسلامي له، حيث نبه بوجود الخطر الذي هو نقيض الأمن منذ بدء الحياة الإنسانية على الأرض فقال عز وجل ﴿ قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ﴾ طه: ١٢٣

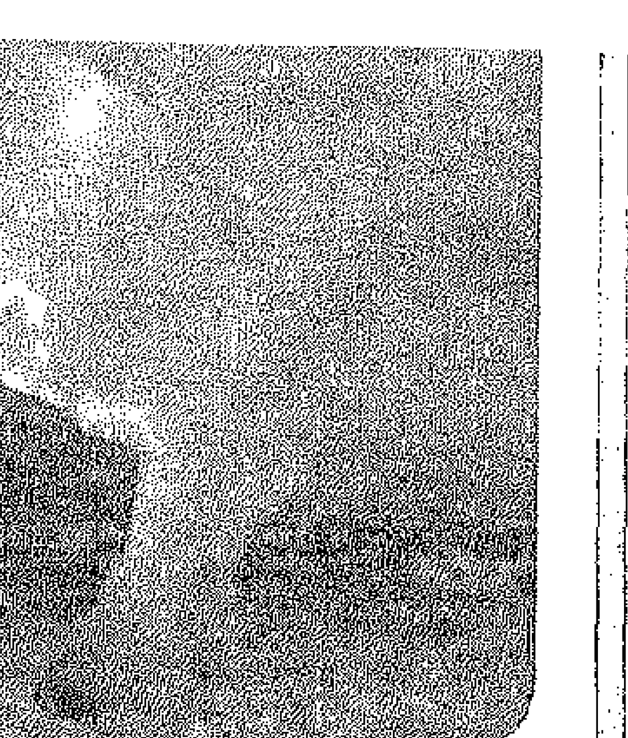
ومن ثم كان هدى الله هو رسله، تحقق أمن المجتمع ككل، وخاصةً في وقتنا الحاضر، حيث تدعوا الحاجة الملحة لتوفير الأمن أكثر من العصور السابقة، حيث ظهرت أنواع مختلفة من الجرائم التي لم تكن معروفة من قبل، ولذا كان دعم أسس الأمن واستتبابه من الأمور التي أولاها الملك المؤسس - يرحمه الله- جل اهتمامه، ووضع جميع الأنظمة والقوانين المعنية بتحقيق الأمن، كما قام بصنع بنية أساسية تضمن تحقيق هذا الهدف، فعند ضمه للحجاز سنة ١٣٤٣هـ ولقب بملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاته، أعلن وحدة أراضي المملكة العربية السعودية واستقلالها، مما أدى إلى إقرار الأمن والنظام وفرض هيبة الحكم في البلاد، وكان من جملة الإصلاحات التي استحدثها في هذا المجال: إنشاء مديرية للشرطة في مكة المكرمة، بالإضافة إلى عدد من مديريات الشرطة في مدن المملكة الرئيسية كالمدينة المنورة والطائف وغيرها.

وقد توالت جميع القيادات الرشيدة من أبنائه البررة على ترسيخ الأمن ودعمه بالمخصصات الضخمة من الميزانية العامة للدولة، نظرًا لإيمانها العميق بأهمية تحقيق الأمن في مجتمعنا.. وإني في هذا السياق أتعجب لوضع تلك الفئة الضالة أو الشريرة أو ما إلى ذلك من مسميات! هل هم لا يعرفون قيمة الأمن في المجتمعات؟!

هل هم ناقمون وحاقدون على ما تنعم به من أمن ورخاء؟! هل هم جاحدون لأرض الخير التي نالوا من خيراتها وترعرعوا على ترابها الطاهر؟!

هل وهل؟!! إنه كم كثير من الأسئلة التي لا أجد إجابة عنها.. ألم يتأمل أحد أفراد هذه الفئة الوضع الذي يعانيه إخواننا في العراق؟ ومن قبلهم إخواننا في فلسطين؟ ومن انعدام الأمن ومن الذل والهوان والتشرد الذي يعانون منه ليل نهار؟ نعم أين فكرهم؟ وأين إحساسهم؟ أم إنهم مجرد أجساد خاوية.. أحلامهم كأحلام العصافير، قاموا بتأجير عقولهم حتى يتم العبث بها، وتشكيلها كيفما أراد مستخدمها، ويجعلهم أداة قذرة للهدم والدمار.

ولنرفع أيدينا ونبتهل لله عز وجل أن يديم علينا نعمة الأمن والأمان في ظل حكومتنا الرشيدة، وأن يرد كيد الكائدين لهذا الوطن الغالي، ويجعل تدميرهم في تدبيرهم.. وإلى العلياء يا وطني وكلنا وما نملك فداء لك.



حياة ...

بين الحُب والحَب



د. ملحة عبد الله

الحُب والحَب كلمتان متطابقتان في تكوينهما مختلفتان في معنيهما، بالرغم من اعتماد كل منهما على الأخرى في اكتساب الديمومة والفعالية والمعنى، فبالرغم من ضم الحاء في الأولى وفتحها في الثانية؛ إلا إن لهما ارتباطًا وثيقًا إن لم يكن حتميًا بالحياة لتصمدان أمام آفة «أكلة الوجدان» الآتية من الغرب.

لم يكن هذا التناسخ بين الكلمتين إلا لما لكل واحدة منهما من انعكاس شديد على الحياة والبقاء، فإذا انعدم الحُب بضم الحاء انعدم الحَب وبالتالي اقتصاد البلاد، والحُب سر البقاء فلولا الحُب ما أرضعت أم وليدها، وما طفقت الطيور تملأ حويصلاتها لتفرغها في جوف صغارها، فهي لم تعرف آفة « أكلة الوجدان» الآتية من الغرب.

إننا نتساءل عن ظاهرة الحُب في يومنا هذا في زمن العولمة ومصطلح « التيك اواي» وهل فطرنا على فتور المشاعر؟

الإنسان العربي محب عطوف بطبعه وذلك مقارنة بالإنسان الغربي -الذي تسلل بدواخلنا قسرًا- وذلك لعوامل عدة؛ طبيعة المناخ، حيث الحرارة والوهج وأشعة الشمس والوضوح، يقابلها لديهم الثلوج والضباب والبرد ومحدودية الرؤية المحاطة بالجبال والضباب، وبالتالي حميمية الطبيعة جعلتهم لا يحتاجون للآخر، غذاء العربي أيضًا يعمل على توقده وتوهج مشاعره، فقد تربى على السمن والعسل والتمر واللبن والزبيب وكلها مصادر طاقة للوجدان والعواطف، كما أن حياة البدوي كانت معتمدة على غريزة «القطيع» والارتباط بالجماعة لما تتركه ممارسات الكر والفر على نفسية الفرد، ثم إن اتساع الصحاري ولانهائية الرؤية على مدى البصر تولد حب الجماعة للأمان من المجهول، ولذلك لا يوجد لدينا البطل الفرد، حتى في مفهوم الدين «يد الله مع الجماعة» والعديد من الأحاديث والآيات التي تحث على الجماعة على خلاف ما نراه في مفهوم البطل لدى الغرب حيث البطل الفرد.

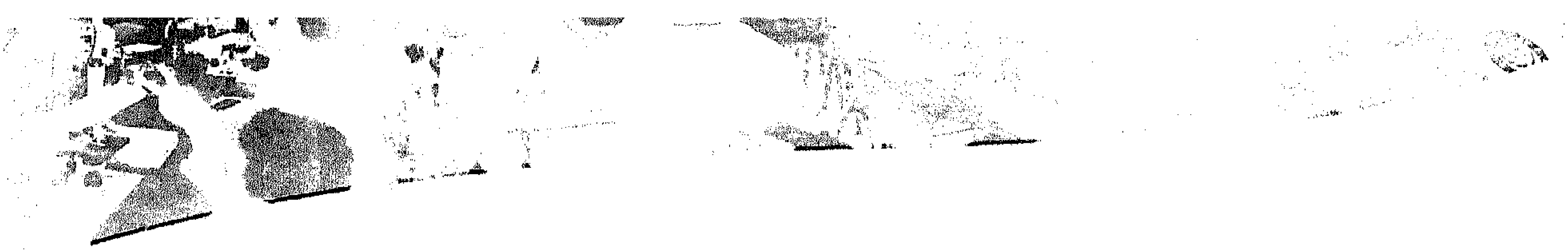
ومن هنا نستطيع القول إن الإنسان العربي فطر على الاجتماع والحميمية والألفة والحب، فمن أين جاءت لنا هذه النزعات الفردية والخارجة على الصف؟. طيور الحب تموت حينما تفترق، وكذلك نحن، ومثال على ذلك العديد منا يموت لفراق الآخر، هذا واقع لمسته في كثير من أناس أعرفهم، وحين سألت الطبيب فاجأني بمصطلح طبي «اكتئاب» حيث يرفض اللاشعور الحياة، كما إننا نرى ذلك في تراثنا الشعبي، حيث يموت البطل لفراق محبوبته. إذًا فالعربي ملتهب العواطف، تناغم مع الآخر، حتى مع الدواب والحجر فقال في قصائده «كجلمود صخر حطه السيل من عل» وقال «ولقد ذكرتك والرماح نواهل منى وبيض الهند تقطر من دمي». فماذا إذاً عن الفرد منا وماذا عن العواطف والوجدان في ضوء تحديات العصر ونظريات القرية الواحدة كيف ينجو مثلث أضلاعه (الحُب، والحَب،والحياة) من فيروسات « أكلة الوجدان» الآتية من الغرب.

نحن لا نبحث عن الفناء بل عن الحب، والسلام أحد أسماء الله الحسنى وتحية كل مسلم على كل حي وعلى الأموات أيضًا، فأي حب وأي سلام؟

لم يعد العربي ناصعًا أمينًا محبًا كما جاءت جيناته وخلايا دمه ووجوده وعلاقته بأخيه. فعلى شاشات «النت» وعلى مرأى من العالم أجمع نرى عربي يذبح أخاه العربي، يتله للجبين ويذبحه كالشاة لم تشفع له رفساته وتخبطه في دمه الذي هو دم الآخر، ثم يفصل رأسه ويرقص وزملائه معه على رأسه ابتهاجًا ليستبيح العربي دم أخيه وفي عروقهما ذات الدم، بالطبع وبكل تأكيد أصابتهم آفة « أكلة الوجدان» الآتية من الغرب.

الحياة لا تسلب الحياة، بل الموت من يسلب الحياة، وبالتالي فمن يسلب الحياة فهو ميت الذكر والاسم والهوية والوجدان، وهذا هو تأثير «أكلة الوجدان» الآتي من الغرب.

إن فيروس «أكلة الوجدان» أشد ضراوة من أنفلونزا الطيور الذي بدأ انتشاره من شرق آسيا حتى وصل إلى غرب أمريكا مع نسمات الرياح وعبر أهداب الطيور المهاجرة، وبعكس الاتجاه يهب فيروس» أكلة الوجدان»، من الغرب عبر البوسنة والهرسك ليصل إلى جبال قندهار ثم يتمركز في العراق وفلسطين ودار فور والسودان ولبنان، وكأنه وجد تربة خصبة في عالمنا فكان مرتعه للشهرة والتكاثر. هذا هو فيروس «أكلة الوجدان» الآتي من الغرب. فماذا إذًا..؟ لا حُب ولا حَب ولا حياة.



التعليم العالي في المملكة العربية السعودية

حجر الزاوية ومعيار التقدم

تقرير / عبد الرحمن المرشد

يعد التعليم الجامعي من الدعامات المؤثرة في المسيرة التنموية لأي بلد. إذ لا يشك أحد في أهمية هذا المجال خاصة في عصر اقتصاد المعرفة الذي يشكل فيه الاستثمار في العنصر البشري وبناء الإنسان والأخذ بأساليب الرقي والتقدم ونشر العلم حجر الزاوية والمعيار الأمثل لقياس تطور الأمم وتقدمها. وأصبح واضحًا أن بناء الإنسان هو الطريق الأسلم للرقي والتقدم. ومن هذا المنطلق حرصت حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين – حفظهما الله – على السير في هذا التوجه، إيمانًا منها بأهمية دوره في مسيرة التنمية.



وتقوم وزارة التعليم العالي والجامعات بتنفيذ سياسات الدولة في تطوير التعليم الجامعي من منطلق التوجيهات السامية التي تهدف إلى الرقي بمستوى التعليم الجامعي كمًا ونوعًا، وبما يتلاءم مع الظروف والمستجدات المحلية والعالمية.

وفي هذا التقرير نحاول أن نرصد غيضاً من فيض ما تم إنجازه وما هو قيد الإنجاز..

قفزات هائلة

وقد شهد التعليم العالي في السنوات الثلاث الماضية قفزات هائلة وتطورًا كبيرًا شمل جميع جوانب العملية التعليمية؛ سواء من ناحية الكم أم الكيف. وجاءت موافقة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – أثناء زيارته لمنطقة الحدود الشمالية مؤخرًا على تحويل مشروعي مجمع الكليات الجامعية في مدينة عرعر ومجمع الكليات الجامعية في محافظة رفحاء إلى جامعة مستقلة تحمل اسم جامعة الحدود الشمالية، وقد سبق ذلك إعلان إنشاء جامعات جازان ونجران والباحة وحائل والجوف وتبوك. وتصل تكاليف مشاريع إنشاء المرحلة الأولى لهذه الجامعات الحديثة إلى ٥ مليارات ريال، علماً بأنه قد تم تخصيص ٨ مليارات ريال من فائض الميزانية لإنشاء المدن والكليات الجامعية لتكتمل منظومة الجامعات الحكومية في مملكتنا الغالية، بحيث أصبح عددها (٢٠) جامعة، بعد أن كانت (٨) جامعات قبل ثلاث سنوات، ولتحظى كل منطقة بجامعة مستقلة، بل أكثر من ذلك حسب الحاجة والكثافة السكانية. بالإضافة إلى دعم الوزارة للجامعات والكليات الأهلية والتي يصل عددها إلى ثلاث جامعات و(١٧) كلية أهلية.

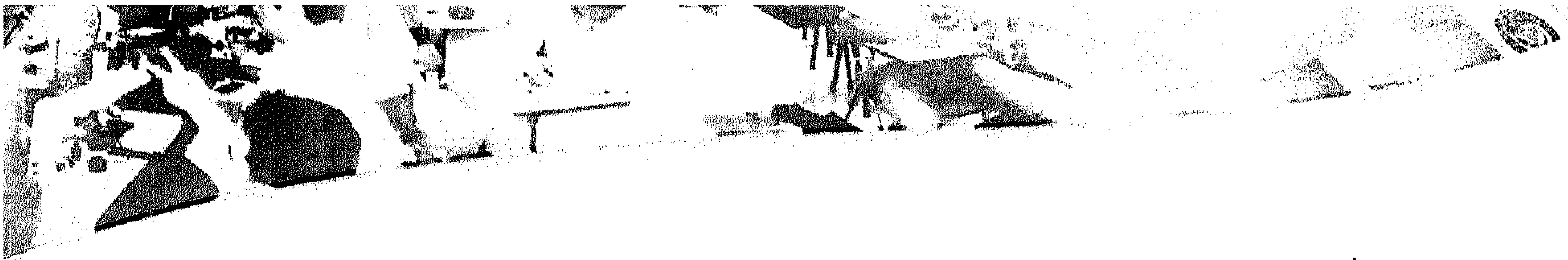
وعلى المستوي الطبي والعلمي؛ فقد تحقق خلال السنوات الثلاث الماضية ارتفاع عدد كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة والعلوم الطبية والتطبيقية والتمريض من ١٦ إلى ٤٩ كلية، وعدد كليات الهندسة والعلوم والحاسب الآلي من ١٦ إلى ٥٥ كلية، وكليات المجتمع من ٤ إلى ٢٧ كلية، وعدد المستشفيات الجامعية من ٣ إلى ١٢ مستشفى، مما ترتب عليه زيادة المحافظات المشمولة بمؤسسات التعليم الجامعي إلى ٥٤ محافظة.

ومن المتوقع زيادة هذه النسبة إلى ١٠٠٪ عند وصول هذه الجامعات والكليات إلى طاقتها الاستيعابية المقررة خلال السنوات الثلاث القادمة.

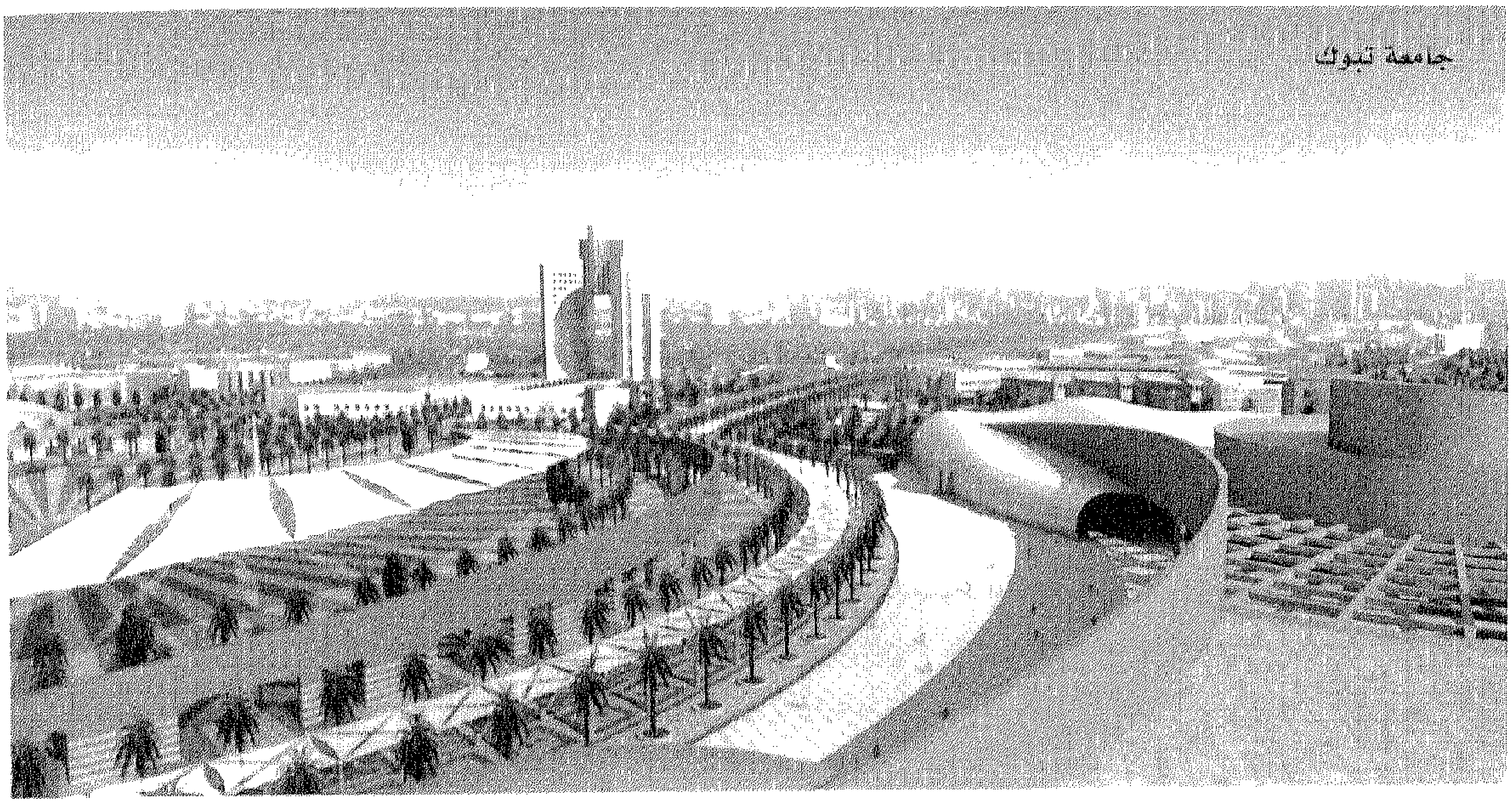
كما تم استكمال إجراءات ابتعاث أكثر من ثمانية عشر ألف طالب وطالبة خلال السنوات الثلاث الماضية ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي، حيث تم تخصيص أكثر من عشرة مليارات ريال للابتعاث للجامعات العالمية المرموقة في التخصصات التي تحتاجها خطط التنمية، للحصول على درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، في تخصصات الطب البشري والأسنان والصيدلة والتمريض والهندسة والحاسب الآلي والمحاسبة والقانون، في عدد من الدول المتقدمة كأمريكا واستراليا ونيوزيلندا وفرنسا وغيرها.. ويجري حاليًا استكمال المرحلة الثانية لابتعاث أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة طالب وطالبة.

ودعمًا للجامعات والكليات الأهلية؛ فقد بدأت الوزارة في برنامج الإيفاد الداخلي خلال هذا العام، وتهدف من خلال ذلك إلى دعم





استمرار تحديث التعليم لملاحقة التطور العالمي



جامعة تبوك

الأهلية بعد تطبيقها المعايير الأكاديمية، وستقوم الوزارة بابتعاث عدد من الطلاب لهذه الجامعات والكليات الأهلية بما يعادل نسبة ٣٠٪ من طاقتها الاستيعابية في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، وتسديد الرسوم عن هؤلاء الطلاب، وقد تم تخصيص (١٠ آلاف منحة دراسية خلال خمس سنوات بواقع (٢٠٠٠) منحة سنويًا، وتم تخصيص (٨٠٠) مليون ريال لهذا البرنامج.

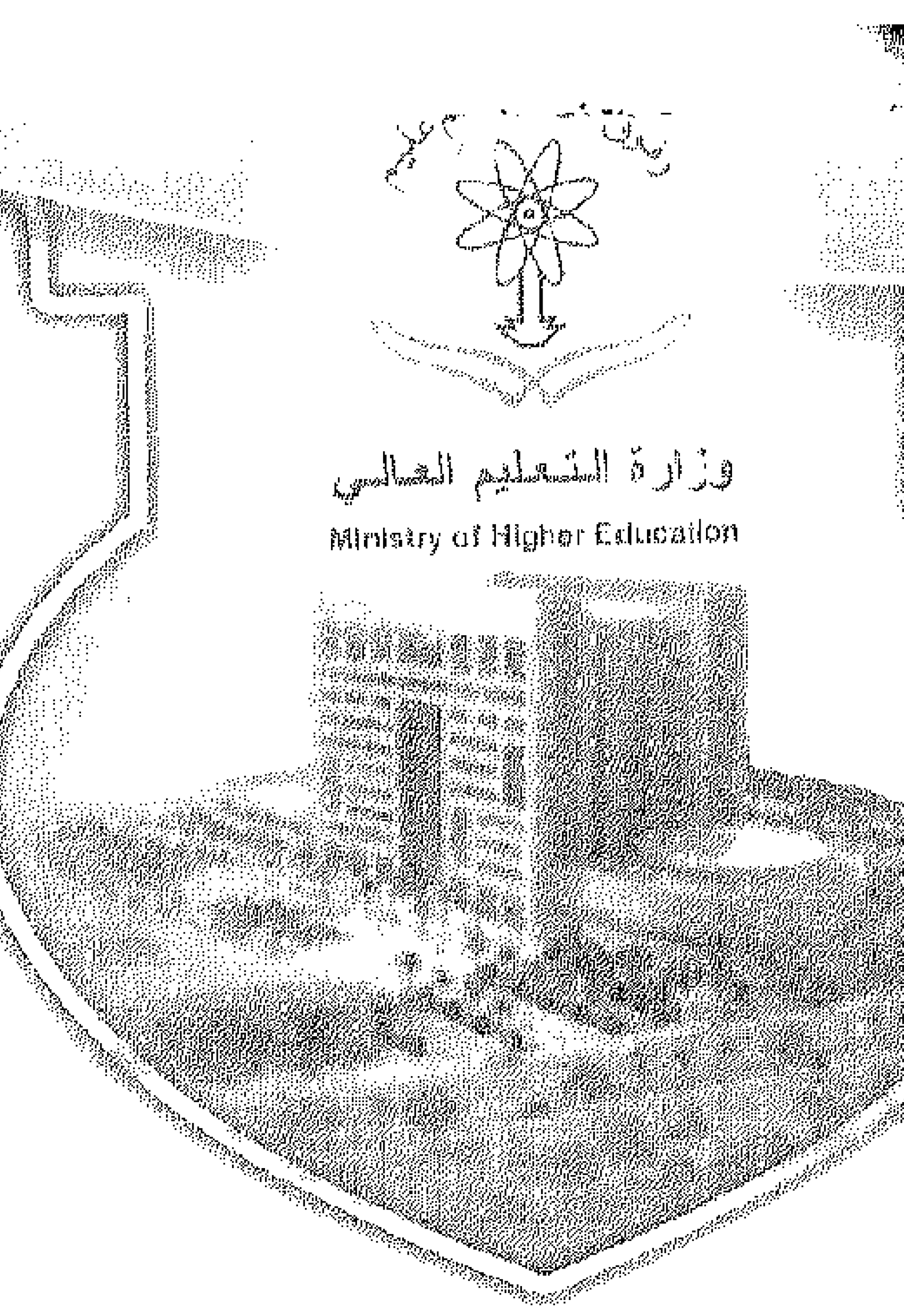
احتياجات سوق العمل

وقد أولت وزارة التعليم العالي مواءمة المخرجات الجامعية مع احتياجات سوق العمل أهمية كبيرة، حيث اقتصر افتتاح الجامعات والكليات والأقسام الجديدة على التخصصات المطلوبة في سوق العمل، مثل التخصصات الطبية والهندسية وعلوم الحاسب الآلي والمعلومات والعلوم الطبية، مما أدى إلى رفع نسبة القبول خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٢٧/١٤٢٨هـ في التخصصات المرتبطة بسوق العمل إلى نحو ٨٥٪ للطلاب و٧٠٪ للطالبات، كما تم في هذا المجال إعادة هيكلة الكليات والبرامج والتخصصات وشمل ذلك تقليص القبول في بعض الأقسام، أو دمج أقسام قائمة، أو فصل بعضها عن بعض،أو تحويل بعضها إلى كليات، أو قصر الدراسة فيها على الدراسات العليا أو إيقاف بعض الأقسام، وجميع ذلك في ضوء احتياجات سوق العمل.

وبما أن الجودة تشكل عاملاً مهمًا يسير جنبًا إلى جنب مع التوسع في التعليم العالي؛ فقد تعاملت وزارة التعليم العالي مع قضية الجودة من بعدين مهمين هما:

أولاً: رفع الكفاءة الداخلية للجامعات عن طريق ضمان جودة مدخلات التعليم الجامعي، وتم ذلك بإنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي في عام ١٤٢١هـ، ورغم قصر المدة التي مرت على إنشائه إلا أنه أسهم في تطوير معايير القبول في الجامعات المختلفة، وساعد على تحسين مدخلاتها وقد حاز المركز على سمعة جيدة محليًا وخارجيًا وعالميًا، مما جعل المؤسسات العسكرية والكيات الأهلية تعتمده مقياسًا أساسًا للقبول فيها، كما أن عددًا من الجامعات الخليجية اعتمدت اختباراته كمتطلب للالتحاق بها.

ثانيًا: رفع الكفاءة الخارجية للجامعات عن طريق ضبط المخرجات والتحقق من جودتها، وتم ذلك بإنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي عام ١٤٢٤هـ لتكون الجهة المسؤولة عن شؤون الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي فوق الثانوي. ويشارك في مجلس إدارة الهيئة مجموعة من الخبراء الوطنيين وممثلين للهيئات المهنية وممثلين للقطاع الخاص من الغرف التجارية، مما يفرز تنوع المشاركة في رفع مستوى الجودة.





مراكز تميز بحثي

ولتحقيق متطلبات خطة التنمية الثامنة للمملكة العربية السعودية، التي ركزت على دعم وتشجيع البحث العلمي والتطور التقني لتعزيز كفاءة الاقتصاد الوطني ومواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة؛ جاءت فكرة مشروع مبادرة مراكز التميز البحثي. وتهدف الوزارة من خلال المشروع إلى تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير، حيث عملت الوزارة من خلال هذا المشروع على دعم توجهات بحثية قائمة أصلاً وحديثة النشأة في الجامعات السعودية وفي تخصصات ومجالات متعددة، بهدف إبراز نقاط القوة ومجالات التميز فيها ورعايتها وبلورتها في مراكز أكاديمية بحثية، لتتولى الصدارة بإذن الله على المستوى الوطني والإقليمي.

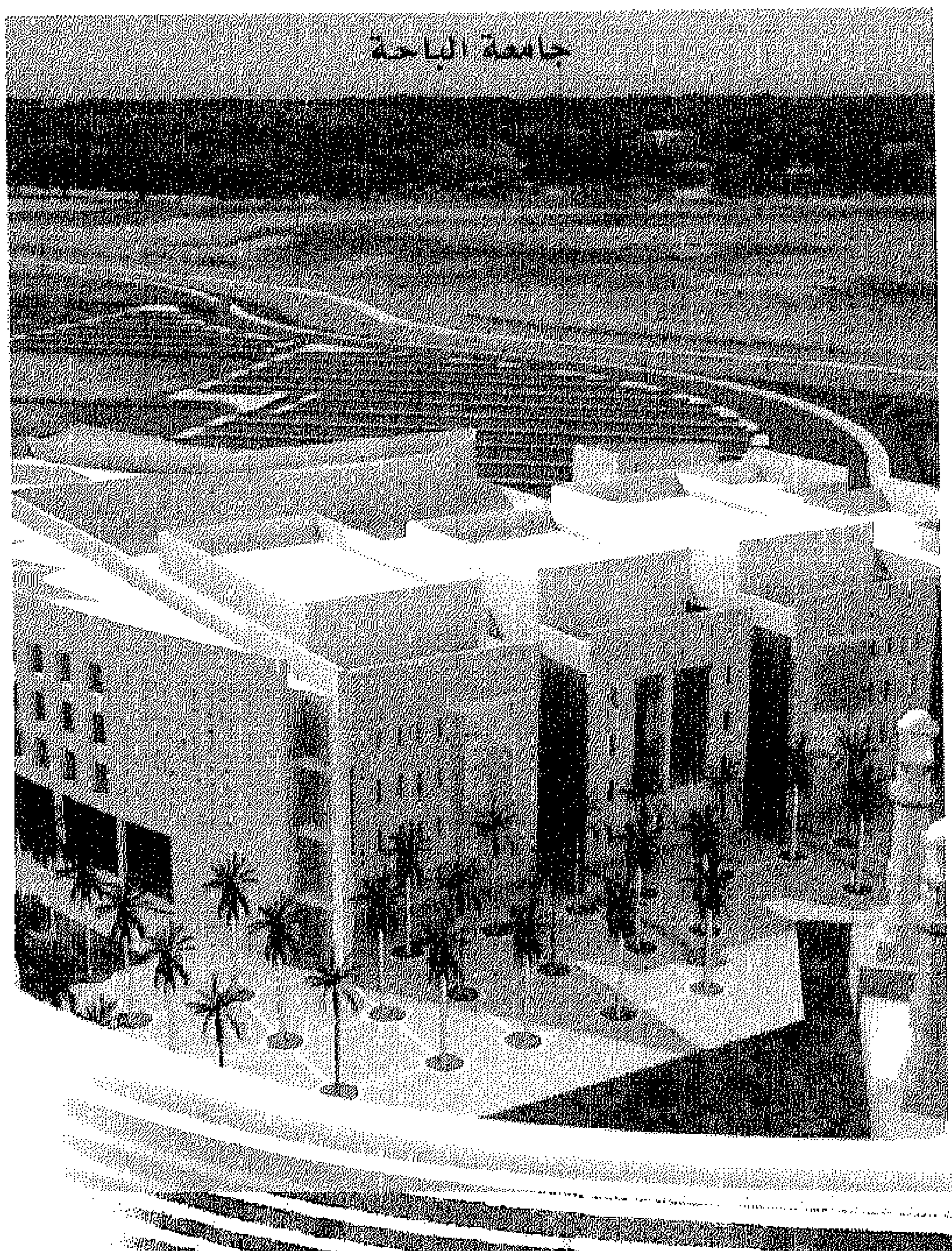
وقد قامت الوزارة خلال المرحلة الأولى لمشروع مراكز التميز البحثي بدعم إنشاء سبعة مراكز بحثية في عدد من الجامعات السعودية بتكلفة (٣٦١) مليون ريال، وتوقيع أول العقود في شهر محرم من عام ١٤٢٨هـ وهي مراكز:

- التميز البحثي في المواد الهندسية بجامعة الملك سعود.
- الجينوم الطبي بجامعة الملك عبد العزيز.
- تكرير البترول والكيماويات بجامعة الملك فهد للبترول المعادن.
- النخيل والتمور بجامعة الملك فيصل.
- التقنية الحيوية بجامعة الملك سعود.
- الدراسات البينية بجامعة الملك عبد العزيز.
- الطاقة المتجددة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وتهدف هذه المراكز إلى المساهمة في دعم وتطوير الإمكانات البحثية والأنشطة المهنية في التخصص، وتقديم المساعدات الممكنة للجهات والمؤسسات التي تحتاج لخبرة وإمكانات المركز البحثية والعلمية، وتشجيع العديد من التخصصات وربطها فيما بينها من أجل تطوير طرق جديدة للتقنيات المختلفة، بالإضافة إلى دعم الشراكة بين الباحثين والعلماء والجهات الحكومية والخاصة لابتكار تقنيات متطورة وإيجاد بيئة مناسبة لمساعدة الباحثين من أجل حلول ابتكارية لمشاريع معينة.

جمعيات علمية

إدراكًا من وزارة التعليم العالي لواقع الجمعيات العلمية، وما تقدمه الجامعات من دعم لها لتحقيق أهداف إنشائها، واستشعارًا في ذات الوقت بما يعترض بعض هذه الجمعيات من صعوبات إدارية ومالية في تفاعلها مع مجتمعها الأكاديمي أو مع المجتمع المحلي أو العالمي، وتشجيعًا لإنشاء هذه الجمعيات في الجامعات وفقًا لما تحدده القواعد المنظمة للجمعيات العلمية في الجامعات السعودية؛ بدأت وزارة التعليم العالي خلال العامين الماضيين بمشروع إنشاء (مقار) الجمعيات العلمية في جامعات المملكة، حيث يتم عمل تقييم لكل جامعة من حيث عدد الجمعيات العلمية، وهو مشروع جبار يهدف إلى القضاء على الصعوبات المالية التي تواجه الجمعيات لتقوم بدورها العلمي والبحثي على أكمل وجه، وتنمية الفكر العلمي في مجال التخصص، والعمل على تطويره وتنشيطه، وتيسير تبادل الإنتاج العلمي والأفكار العلمية في مجال اهتمامات الجمعية بين


جامعة الباحة



نتائج ملموسة للتعليم الجامعي في ميادين الإنتاج

الهيئات والمؤسسات المعنية داخل المملكة وخارجها. وقد خصصت الوزارة (٤٠) مليون ريال لبناء مقار للجمعيات العلمية في جامعتي الملك سعود والملك عبدالعزيز بعد أن حصلتا على أفضل تقييم، وفي العام التالي سيكون هناك جامعة أخرى.. وهكذا.

ويبلغ عدد الجمعيات العلمية السعودية بجامعة المملكة (٩٤) جمعية في مختلف التخصصات هي: الجمعية العلمية السعودية للإنترنت بجامعة القصيم،وللتقنية الحيوية بجامعة طيبة، وللمعلوماتية والصحية وللأدب العربي بجامعة أم القرى، ولعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب بالجامعة الإسلامية، وللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والجمعية العلمية التاريخية السعودية بجامعة الملك سعود، وللنساء والولادة بجامعة الملك عبدالعزيز، وللمهندسين الكهربائيين بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وللطب البيطري بجامعة الملك فيصل، وللعلوم الفيزيائية بجامعة الملك خالد.

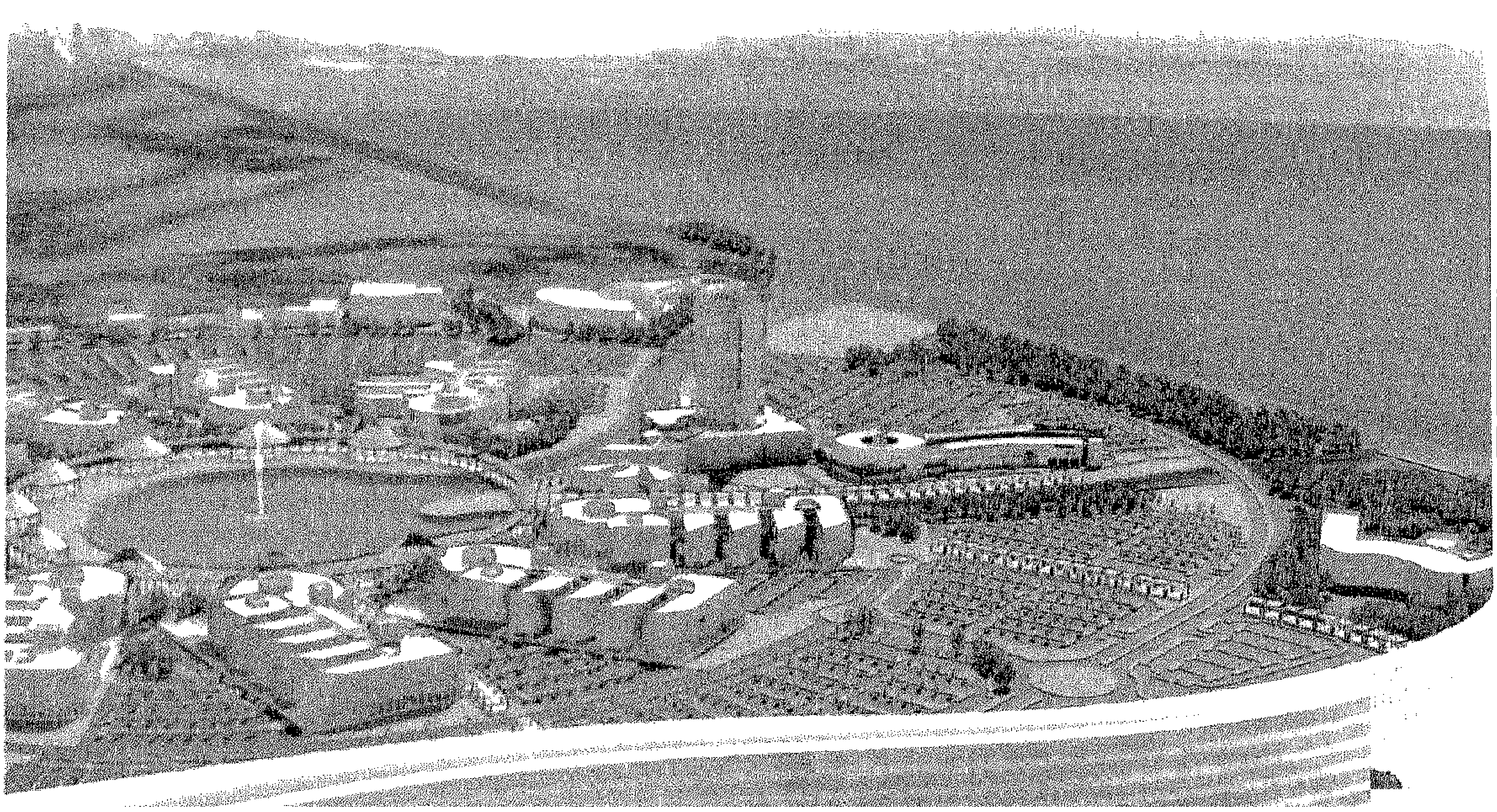
مشروع المركز الوطني للتعلم الإلكتروني

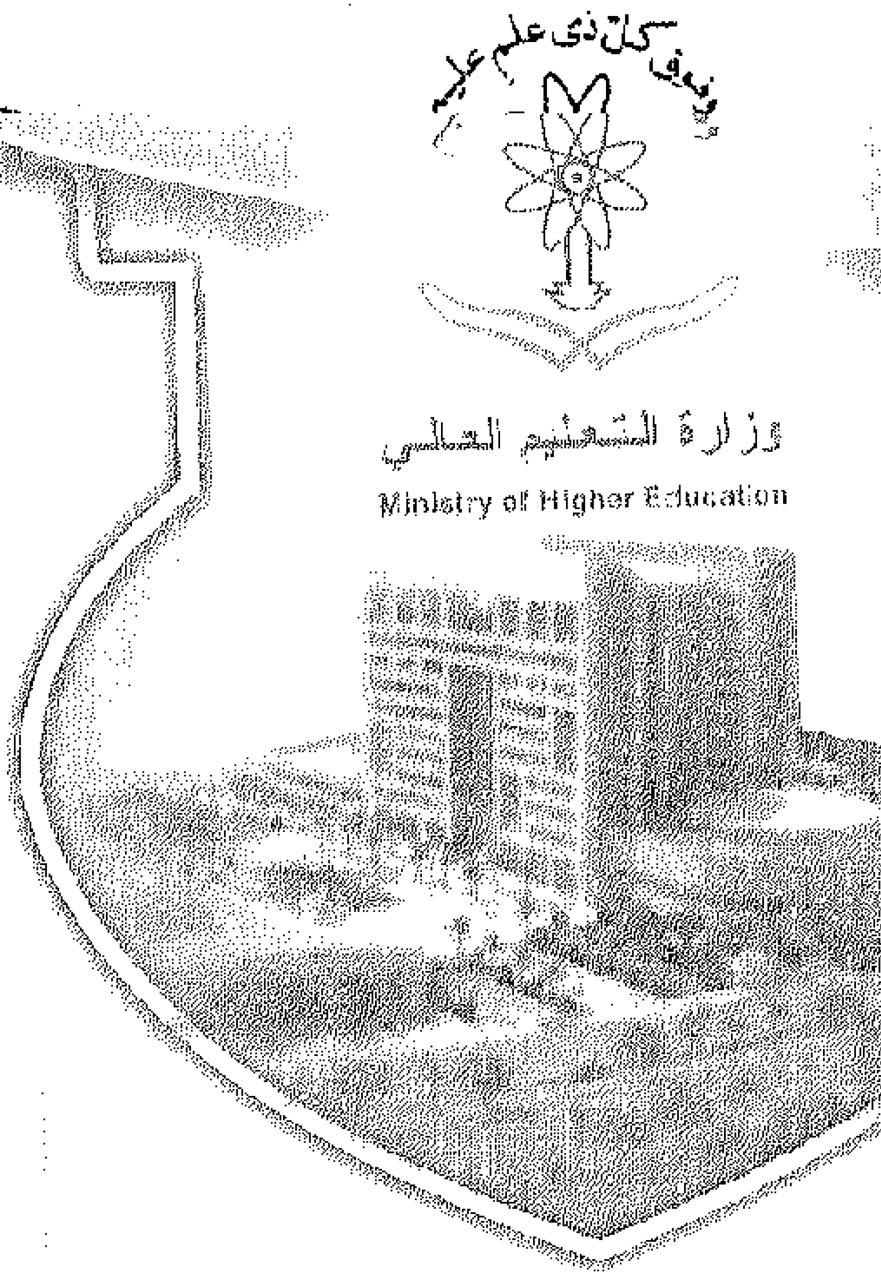
يعد مشروع المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد للتعليم الجامعي بوزارة التعليم العالي أحد مشروعات الوزارة التي تخدم في المقام الأول تطوير منظومة التعليم الجامعي في مملكتنا الغالية، وهو إضافة مهمة للعديد من المشروعات الضخمة التي دشنتها الوزارة مؤخرًا، وكان واحدًا من المنطلقات الصلبة لهذا المشروع التوجيه الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - وعمل آليات لتطبيقها، والتي نادت بضرورة توسيع إدراج التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الجامعي، وإيجاد مركز وطني لهذا التنوع من التعلم. وقد بادرت الوزارة لتفعيل هذا التوجه المهم والمبني على عمق استراتيجي رائد ورغبة حثيثة للارتقاء بجودة ما يتلقاه أبناء هذه البلاد المباركة في المرحلة الجامعية وصولاً لصياغة حضارية لتعليم جامعي حسب أحدث الأساليب والتقنيات المتاحة، كما أن هذا المشروع جاء ليعالج مشكلات تتعلق بالاستيعاب وجودة ما يقدم في القاعات التدريسية، ففي ظل انفجار ثورة المعرفة والتقنية والاتصال من جهة والانفجار في التعداد السكاني محليًا وعالميًا والحاجة المتنامية للتعليم العالي من جهة أخرى؛ ظهر التعلم الإلكتروني كحل ليسد تلك الحاجة الملحة، باستخدام التطور التقني والاتصال المذهل، وليقدم للمجتمعات حلولاً ممتازة وينقل التعليم من الطريقة الكلاسيكية لطرائق أرقى ووسائل متعددة لتلقي المعلومة وحيازتها والبناء عليها. وقد اعتمدت الوزارة (٩٥) مليون ريال كجزء من المرحلة الأولى ليستطيع المركز القيام بواجباته على أكمل وجه.

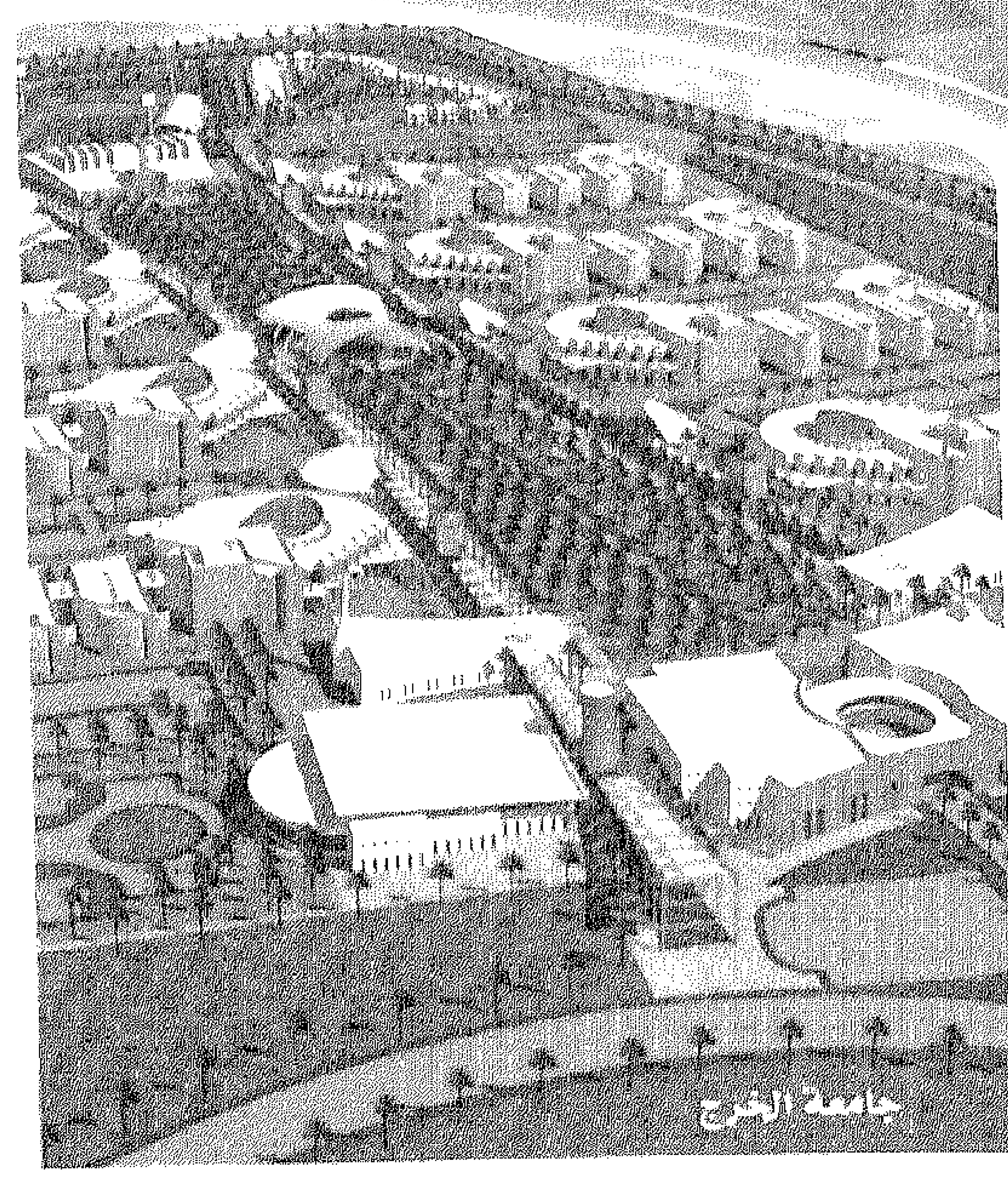
ويهدف المركز إلى دعم نشر تطبيقات التعلم الإلكتروني

جامعة جازان

جامعة جازان






جامعة الخرج

والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم الجامعي، بما يتوافق مع معايير الجودة والإسهام في توسيع الطاقة الاستيعابية بمؤسسات التعليم الجامعي من خلال تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ونشر الوعي التقني، وتعميم ثقافة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، والإسهام في بناء مجتمع معلوماتي.. بالإضافة إلى دعم المشروعات المتميزة في مجالات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم الجامعي، ووضع معايير الأجندة النوعية لتصميم وإنتاج ونشر المواد التعليمية، وتقديم الاستشارات للجهات ذات العلاقة في مجالات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وبناء البرمجيات التعليمية وتعميمها، لخدمة العملية التعليمية على القطاعين العام والخاص.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي :

الهيئة هي السلطة المسئولة عن شؤون الاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم فوق الثانوي، عدا التعليم العسكري، بحيث تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي.

وقد نفذت الهيئة ثلاثة مشاريع منذ تأسيسها هي:

مشروع التطبيق التجريبي لنظام الاعتماد وضمان الجودة: حيث رأت الهيئة قبل الشروع في تطبيق نظام التقويم والاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة بصورة شاملة على جميع مؤسسات التعليم العالي في المملكة تطبيقه بصورة تجريبية في المرحلة الأولى على عدد محدد من مؤسسات التعليم العالي، وتم اختيار كل من جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة الأمير سلطان الأهلية بالرياض وإجراء تقويم تجريبي على المستوى المؤسسي لكل من الجامعتين المشاركتين، بينما اقتصر التقويم البرامجي على برامج أكاديمية مختارة، وحققت الهيئة والجامعات المشاركة نتائج كبيرة، من خلال تطبيق هذا المشروع سواء على مستوى التقويم المؤسسي أو البرامجي، وأدت هذه النتائج إلى تبني خطوات تطويرية، والتعرف بصورة عملية على الجوانب اللوجستية المتنوعة والكثيرة المرتبطة بتطبيق النظام.

وقد قدمت الهيئة الدعم والمساندة للجامعتين المشاركتين في المشروع، حيث عقدت عددًا من ورش العمل، وقامت بتدريب المعنيين من منسوبي الجامعتين على مواضيع مقدمة حول أنظمة توكيد الجودة ونظام الاعتماد وتوكيد الجودة الوطني والتقويم الذاتي على المستوى البرامجي.

مشروع برنامج المنح الدراسية للمتفوقين من طلبة مؤسسات التعليم العالي الأهلي، ويهدف إلى التأكيد على تحسين جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي الأهلي.

مشروع التقويم التطويري لنظام الاعتماد وضمان الجودة، ويعتبر استكمالاً للجهود المبذولة لتفعيل نظام التقويم والاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، الذي أعدته الهيئة، وسوف يعزز المشروع قدرات اثنتين من أكبر الجامعات الحكومية، لاستيفاء متطلبات النظام، وهما جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل، ويهدف المشروع إلى تعزيز قدرات أعضاء هيئة التدريس في الجامعتين الخاضعتين للتقويم فيما يتعلق بإعداد وثائق دراسية، بالإضافة إلى تقويم استراتيجية التقويم التخصصي لبرامج تخصص معين، وبشكل متزامن لدى أكثر من مؤسسة تعليمية، بالإضافة إلى تقويم الترتيبات التنظيمية والخطوات التنفيذية لعمليات التقويم المركبة في الجامعات.

مجمع الكليات الجامعية بالخرج

يشتمل مجمع الكليات الجامعية بالخرج والذي بدأت وزارة التعليم العالي في تنفيذ المرحلة الأولى منه مؤخراً على :

- الموقع العام للمجمع .
- كلية العلوم .
- كلية المجتمع .



التوسع في البعثات الخارجية لنقل الحديث في العلم

•كلية العلوم التطبيقية .

•كلية الهندسة .

•إسكان أعضاء هيئة التدريس وإسكان الطلاب .

وتبلغ تكلفة هذه المرحلة حوالي (٦٦٥) مليون ريال .

وقد روعي في التصميم أن يكون مجمعاً متكاملاً وشاملاً لجميع الخدمات والمرافق والوسائل المساعدة ليتواكب مع النهضة والتطور الكبير الذي يشهده التعليم العالي .

وقد تم تصميم المجمع وفق أحدث التقنيات المعمارية الحديثة والتي تعطي تمازجاً رائعاً بين جمال الشكل وروعة المضمون .

وتنتشر الأشجار والمزروعات في أغلب أرجاء المجمع وبين الممرات مشكلة واحة كبيرة من البساط الأخضر لتعزز إحدى أبرز سمات محافظة الخرج التي تشتهر بأنها واحة غناء بوفرة مزروعاتها ومياهها وروعة مناخها .

ويتميز التصميم للمباني أنه يحاكي التراث المحلي السائد في المنطقة مع الاستفادة من جميع المساحات داخل المبنى بما يخدم العملية التعليمية .

كما روعي في المجمع احتوائه على شبكة منسقة وواسعة من الطرقات لتفادي الازدحام المروري أثناء عملية الدخول والخروج

ومن المتوقع بإذن الله أن يساهم مجمع الكليات بالخرج في إحداث نقلة تنموية كبيرة في المحافظة وتنشيط المجالات التجارية والعمرانية . كما سيخدم المحافظات المجاورة لها ، ويخفف من الهجرة المتزايدة إلى العاصمة بغرض التحصل العلمي الجامعي .

كلية المجتمع بحفر الباطن

الموقع العام وكلية المجتمع بحفر الباطن تعتبر أحد مشاريع وزارة التعليم العالي التي بدأت في تنفيذها مؤخراً بمبلغ (١٣٩،١٠٥،٨٠٠) مليون ريال وعلى مساحة (٧،٩٩٧،١١٤م٢) .

وقد روعي في التصميم أن يكون المشروع متكاملاً لجميع الخدمات والمرافق التي يحتاجها الدارسين وأعضاء هيئة التدريس كما تم تزويد المشروع بجميع الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد الطلبة على الاستيعاب والفهم السريع

كما اشتمل المشروع أيضاً على مساحات واسعة يمكن الاستفادة منها مستقبلاً في حال تزايد أعداد الطلبة بالإضافة إلى ذلك تم الاهتمام باللمسات الجمالية والمسطحات الخضراء التي سيتم زراعتها بين أرجاء المشروع بشكل منظم وجميل .

كلية المجتمع بالمجمعة

يعتبر مشروع الموقع العام وكلية المجتمع بالمجمعة من المشاريع المهمة التي بدأت وزارة التعليم العالي في تنفيذها مؤخراً بتكلفة (١٣٧،٩٨٨،٨٢١) مليون ريال على مساحة مليون متر مربع .

وقد تم تصميم المشروع بشكل جميل ورائع حيث تضفي المسطحات الخضراء التي تم زراعتها بين أرجاء الكلية وخلال ممراتها بعداً جميلاً وروعة وبهاء تعطي شعوراً بالتميز ، كما تم الاهتمام بالنواحي الشكلية في تصميم المباني ومدى ملائمتها للعملية التعليمية لتعطي ارتياحاً كبيراً للدارس أثناء المحاضرة

كلية العلوم بالزلفى

استجابة لحاجة محافظة الزلفى للتعليم العالي ، بدأت الوزارة مؤخراً بتنفيذ مشروع الموقع العام وكلية العلوم بالزلفى بمبلغ (١٣٣،١٣٧،٧٩٧) مليون ريال وعلى مساحة (٩٠٦٤٦٧م٢) .

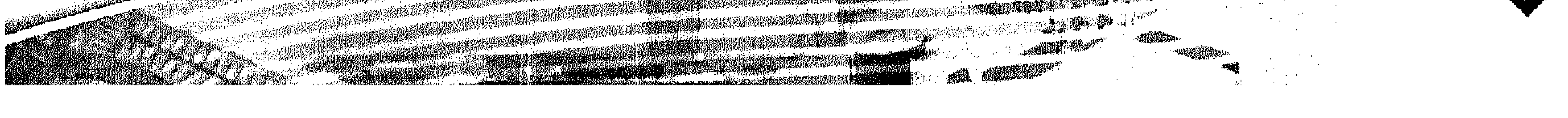
هذا وقد تم تصميم المشروع على مساحة كبيرة تحسباً للتوسع المستقبلي جراء الإقبال الكبير والمتزايد على التعليم العالي ، ويتميز التصميم بإعطاء مساحات واسعة للمسطحات الخضراء والتي تعطي جمالاً في الشكل وتضفي شعوراً بالراحة كما تم تزويد المشروع بشبكة طرق واسعة ومخارج متعددة منعاً للازدحام أثناء الذروة .

جامعة الجوف

إيماناً من وزارة التعليم العالي بأهمية توطين التعليم في كافة مناطق مملكتنا الحبيبة ، بدأت الوزارة في تنفيذ مشروع مبنى جامعة الجوف بمدينة سكاكا بمنطقة الجوف بمبلغ وقدره مليار ريال للمرحلة الأولى وعلى مساحة (١٣٢،٣٢،٠٤٠،٣م٢) ويشتمل المشروع على إنشاء كليات المرحلة الأولى وهي :

- كلية الهندسة .
- كلية العلوم الطبية التطبيقية .
- كلية الحاسب الآلي .
- كلية العلوم .
- كلية المجتمع بالقريات .
- كلية الطب .

ومباني الموقع العام والبنية الأساسية والخدمات المساندة والتي تشتمل على مبنى إدارة الجامعة ومباني الخدمات الطلابية ومكاتب المدير والوكلاء وعمادة شؤون الطلاب وعمادة القبول والتسجيل وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر وعمادة البحث العلمي وعمادة الدراسات العليا بالإضافة إلى إدارات المشتريات والمستودعات والاستثمار وأملاك الجامعة







محاولات لربط الجامعات باحتياجات السوق

وتقنية المعلومات والدراسات والتطوير الجامعي والمتابعة القانونية والعلاقات العامة و الإعلام الجامعي كما تشتمل أيضاً على مباني الخدمات الطلابية والمسجد والمطعم و الصالة الرياضية ومركز الخدمات الطلابية .

وهذا وقد روعي عند التصميم الاهتمام باللمسات الجمالية والنواحي الشكلية إضافة إلى الاستفادة من كافة المساحات بشكل منظم وجميل من خلال المباني الهندسية رائعة التصميم ، التي يمتزج فيها جمال الشكل وتستوعب كافة أنواع العملية التعليمية وما يتعلق بها من وسائل ، وتنتشر الأشجار والمسطحات الخضراء على كافة أرجاء المدينة الجامعية مما يعطي انطباعاً للقادم من بعيد أنها حديقة غناء مع الأخذ في الاعتبار تزويد المشروع بشبكة طرق واسعة ومنافذ من جميع الاتجاهات ضماناً لانسيابية حركة المرور داخل المدينة الجامعية

جامعة حائل

بدأت وزارة التعليم العالي في تنفيذ مشروع مبنى جامعة حائل بمبلغ (٦٤٥) مليون ريال للمرحلة الأولى على مساحة ٩٫٠٤١٫٠٢٥م٢ ، وسيشمل مبنى الجامعة على إنشاء (٥) كليات هي :

- كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي .
- كلية العلوم .
- كلية المجتمع .
- كلية الهندسة .
- كلية الطب والعلوم الطبية .

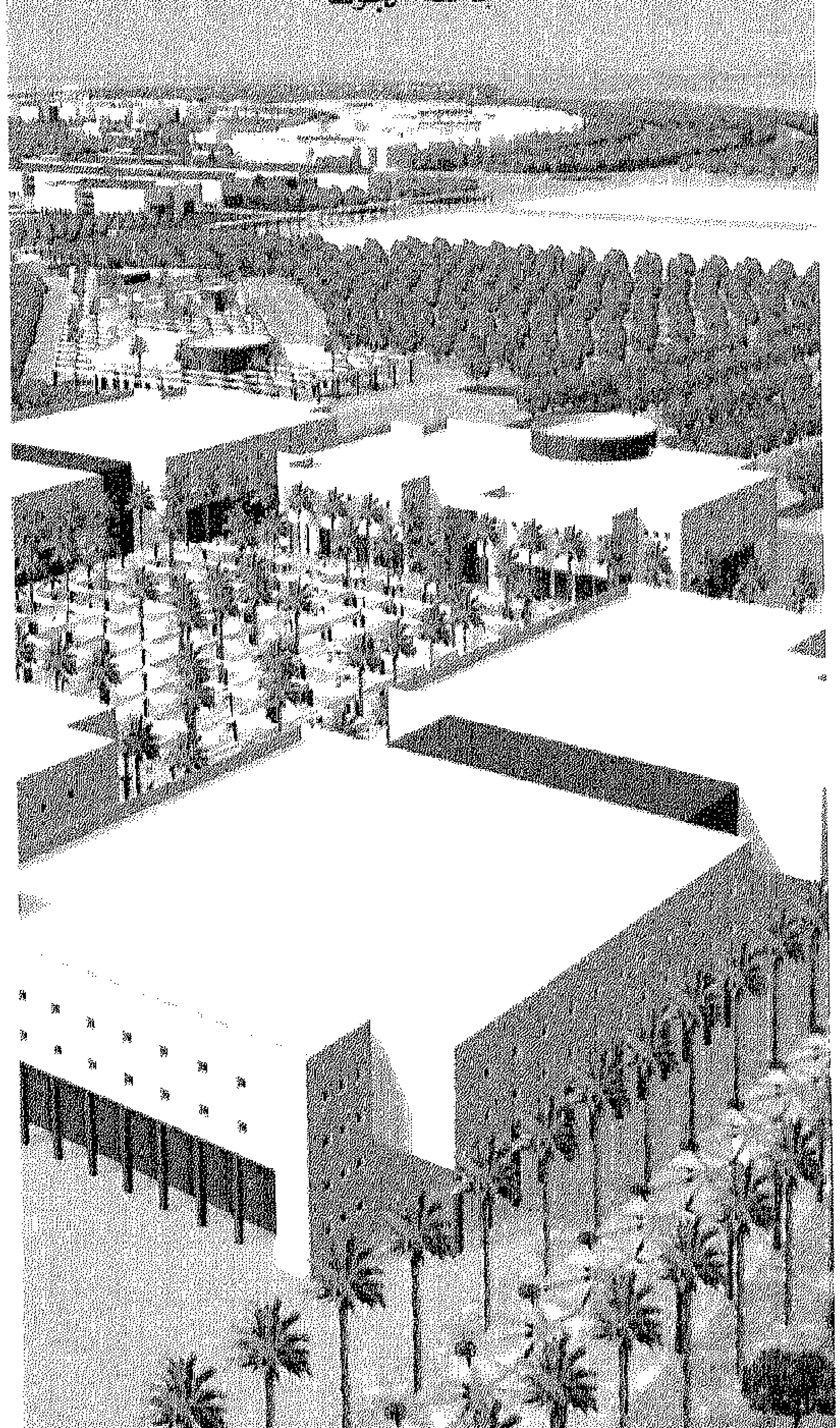
بالإضافة إلى مباني الموقع العام والبنية الأساسية والخدمات المساندة .

فيما سيشمل مبنى الموقع العام على مباني إدارة الجامعة ومكاتب المدير العام والوكلاء وعمادة شؤون الطلاب وعمادة القبول والتسجيل وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر وعمادة البحث العلمي وعمادة الدراسات العليا بالإضافة إلى مكاتب إدارة الشؤون الإدارية والمالية والموظفين والمستودعات وتقنية المعلومات والدراسات والتطوير الجامعي والتخطيط والتطوير والمتابعة والعلاقات العامة والإعلام الجامعي والإسكان .

كما يشمل الموقع العام على مباني الخدمات الطلابية والمسجد والمطعم والصالة الرياضية ومركز الخدمات الطلابية.

وتم تصميم مشروع المدينة الجامعية على أحدث التصاميم المعمارية التي جمعت بين جمال الشكل وتلبية الأهداف المؤدية

جامعة الجوف





للأغراض والوظائف التعليمية مع الأخذ في الاعتبار إمكانية التوسع مستقبلاً بمسطحات كبيرة من البساط الأخضر والأشجار التي تعطي شعوراً بالراحة تظليلاً كافياً بحيث يستطيع الطلبة وموظفو الجامعة وروادها التنقل سيراً على الأقدام بدون معاناة والاستمتاع بالتصميم الجميل والرائع لمباني الجامعة ومسطحاتها المختلفة ، كما روعي في تصميم الجامعة الانسيابية التامة في عملية الدخول والخروج وذلك من خلال التنظيم المميز والشوارع الفسيحة والبوابات المتعددة وقد تم تصميم الجامعة بشكل جميل وجذاب يحاكي التطور والنهضة الكبيرة التي تعيشها المملكة في ظل القيادة الرشيدة

جامعة الباحة

يعتبر مشروع جامعة الباحة من أهم المشاريع التعليمية في المنطقة والتي بدأت وزارة التعليم العالي في تنفيذها مؤخراً ، ويقع المشروع على مساحة ثلاثة ملايين متر مربع بتكلفة (٤٠٠ مليون ريال) للمرحلة الأولى والتي تشتمل على:

- الموقع العام .
- كلية العلوم والهندسة .
- كلية العلوم الطبية التطبيقية .
- كلية المجتمع .

وقد تم تصميم الجامعة بشكل جميل وجذاب يحاكي التطور والنهضة الكبيرة التي تعيشها المملكة في ظل القيادة الرشيدة ويعكس مدى الاهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين لمؤسسات التعليم العالي .

جامعة جازان

استمراراً لإستراتيجية نشر وتوسيع التعليم الجامعي في كافة مناطق المملكة فقد بدأت الوزارة في تنفيذ مشروع جامعة جازان بمدينة جيزان الذي يعتبر من أهم المشاريع التعليمية في المنطقة الجنوبية بتكلفة إجمالية تبلغ (٩٠٠ مليون ريال) للمرحلة الأولى ، وتقع الجامعة على ضفاف البحر الأحمر مما سيعطيها جمالاً خلاباً يزيد من بهاء تصميمها روعة على روعة وستقام على مساحة إجمالية تصل (٤) ملايين متر مربع .

وستشتمل الجامعة على قسمين للبنين والبنات بطاقة استيعابية تبلغ (٤٥) ألف طالب وطالبة وتخطط الوزارة على أن تضم الجامعة مستقبلاً (٢٥) كلية إضافة إلى العمادات المساندة ومبنى إدارة الجامعة وقاعة المؤتمرات وقاعة للاحتفالات والخدمات الطلابية وسكن لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ومجمع طبي يشتمل على المستشفى وكلية طب للبنات وأخرى للبنين .

كما تشتمل المرحلة الأولى أيضاً على إنشاء الموقع العام والبنية التحتية وكلية الطب والمستشفى الجامعي وكليات العلوم والمجتمع والهندسة والحاسب الآلي .

ويراعي التصميم الهندسي للمدينة الجامعية أن يكون شاملاً لجميع الخدمات وملبياً لكافة الفئات التي تستفيد من خدمات المدينة الجامعية بدءاً من الطلبة وانتهاءً بالأساتذة ، وبإمكان الطالب المقيم داخل الجامعة أن يجد كافة المستلزمات والخدمات سواء كانت مراكز الترفية أو المطاعم أو مراكز التسوق وخلافه ، مما يغنيه عن الحاجة للخروج من محيط الجامعة .

وسيتم تهيئة القاعات الدراسية لمساعدة الطلاب على التركيز أثناء المحاضرة ، وسيتم تزويدها بجميع الوسائل المساعدة كما سيتم زراعة كافة مساحات المدينة الجامعية بالنباتات الخضراء والتي تعطي شعوراً بالراحة وتضفي بهاءً على المنظر العام ، كما تم زراعة (العشب) في كافة أرجاء الجامعة وبين ردهاتها مما يعطي منظراً جميلاً ويساعد في تلطيف حرارة الجو أثناء الصيف مع الأخذ في الاعتبار تزويد المشروع بشبكة طرق واسعة ومنافذ من جميع الاتجاهات ضماناً لانسيابية حركة المرور داخل المدينة الجامعية .

جامعة نجران

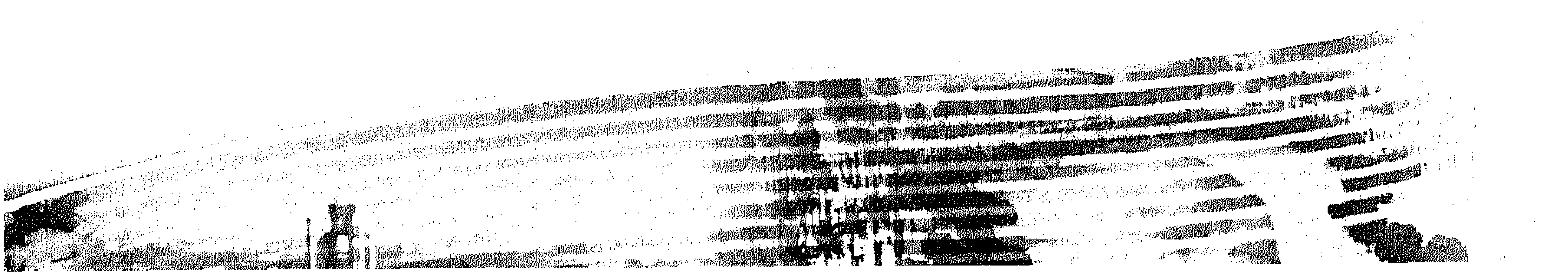
يقع مشروع جامعة نجران على الامتداد الشرقي لمدينة نجران على مساحة تبلغ (١٨) مليون متر مربع بتكلفة إجمالية للمرحلة الأولى (٦٠٠ مليون ريال) .

وتتضمن المرحلة الأولى للمشروع الموقع العام وكلية العلوم وكلية المجتمع وكلية العلوم الطبية التطبيقية وكلية علوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات .

وقد روعي في تصميم منشآت الجامعة أن تكون مدينة جامعية متكاملة الخدمات والمرافق من أجل توفير فرص تعليم جامعي ضمن أحدث الأسس والمعطيات ليتفاعل خريجوها وخريجو الجامعات الأخرى مع متطلبات النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة

وقد تم تصميم المجمع بشكل جميل وجذاب يحاكي التطور الكبير الذي تعيشه المملكة ويعكس مدى الاهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين لمؤسسات التعليم العالي

ويراعي التصميم الهندسي للمدينة الجامعية أن يكون شاملاً لجميع الخدمات وملبياً لكافة الفئات التي تستفيد من خدمات المدينة الجامعية بدءً من الطلبة وانتهاءً بالأساتذة ، كما تم الاهتمام باللمسات الجمالية والنواحي الشكلية إضافة إلى الاستفادة من كافة المساحات بشكل منظم وجميل .







جامعة تبوك

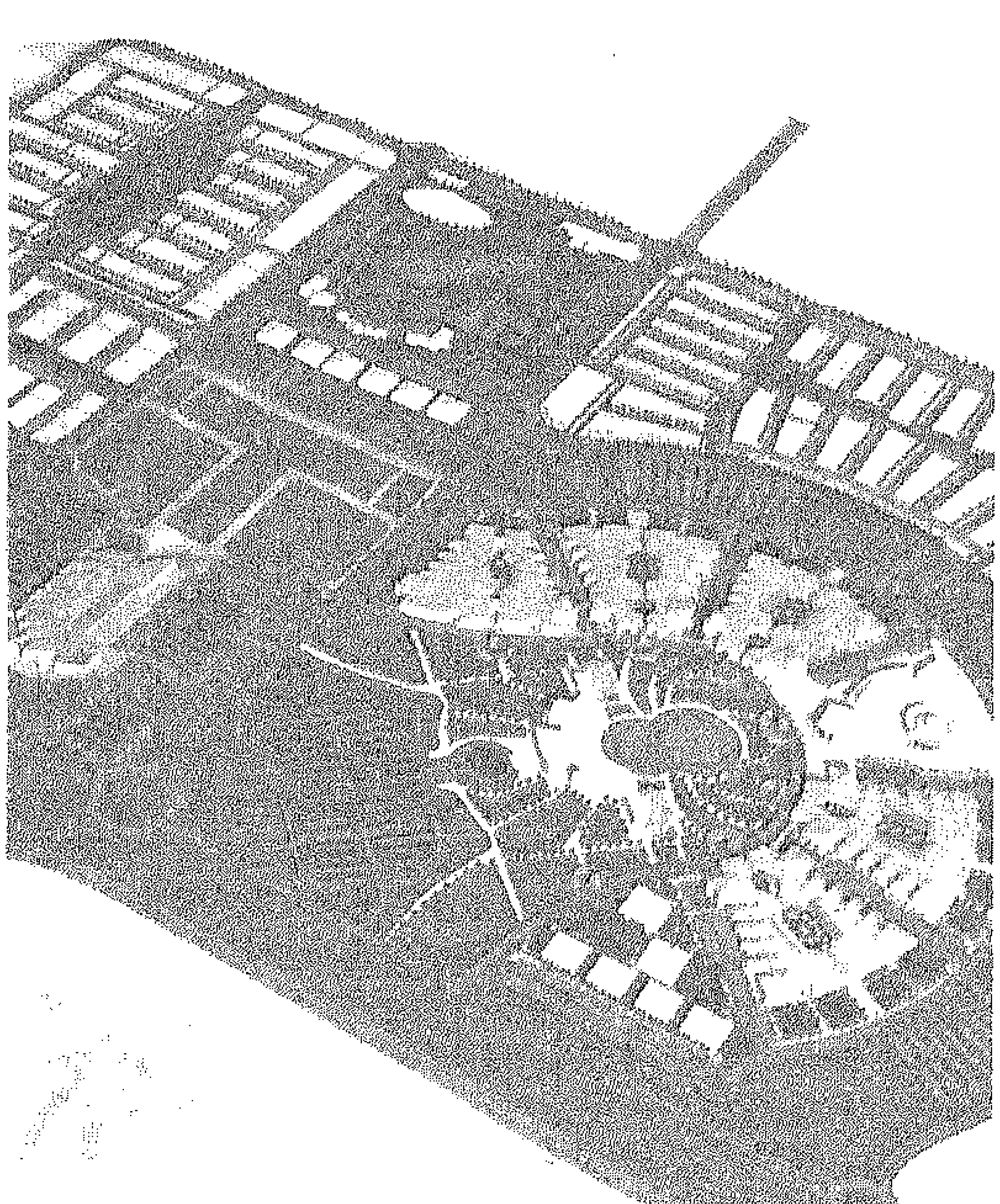
يعتبر مشروع جامعة تبوك من أهم المشاريع التعليمية في المنطقة والتي بدأت وزارة التعليم العالي بتنفيذها بتكلفة تصل إلى (٤٧٥) مليون ريال ، ويشتمل مشروع جامعة تبوك على إنشاء كلية الطب ، وكلية العلوم ، وكلية العلوم الطبية التطبيقية بالإضافة إلى إنشاء إسكان أعضاء هيئة التدريس ، والبنية التحتية ، والمباني المساندة ، ويعتبر التصميم الهندسي للمدينة الجامعية شاملاً لجميع الخدمات ومراعياً لكافة الفئات التي تستفيد من خدمات المدينة الجامعية بدءً من الطلبة وانتهاءً بالأساتذة ، وبإمكان الطالب المقيم داخل الجامعة عدم الحاجة للخروج من محيطها لاشتمالها على كافة المستلزمات والخدمات سواء مراكز ترفيه أو مطاعم أو مراكز تسوق وخلافه كما أن الفصول والقاعات الدراسية مهيأة تماما لمساعدة لطلاب على التركيز في المحاضرة ، وتم تزويدها بجميع الوسائل المساعدة بالإضافة إلى ذلك تم زراعة كافة مساحة المدينة الجامعية بالمسطحات الخضراء والتي تعطي شعوراً بالراحة وجمال المنظر .

جامعة الحدود الشمالية

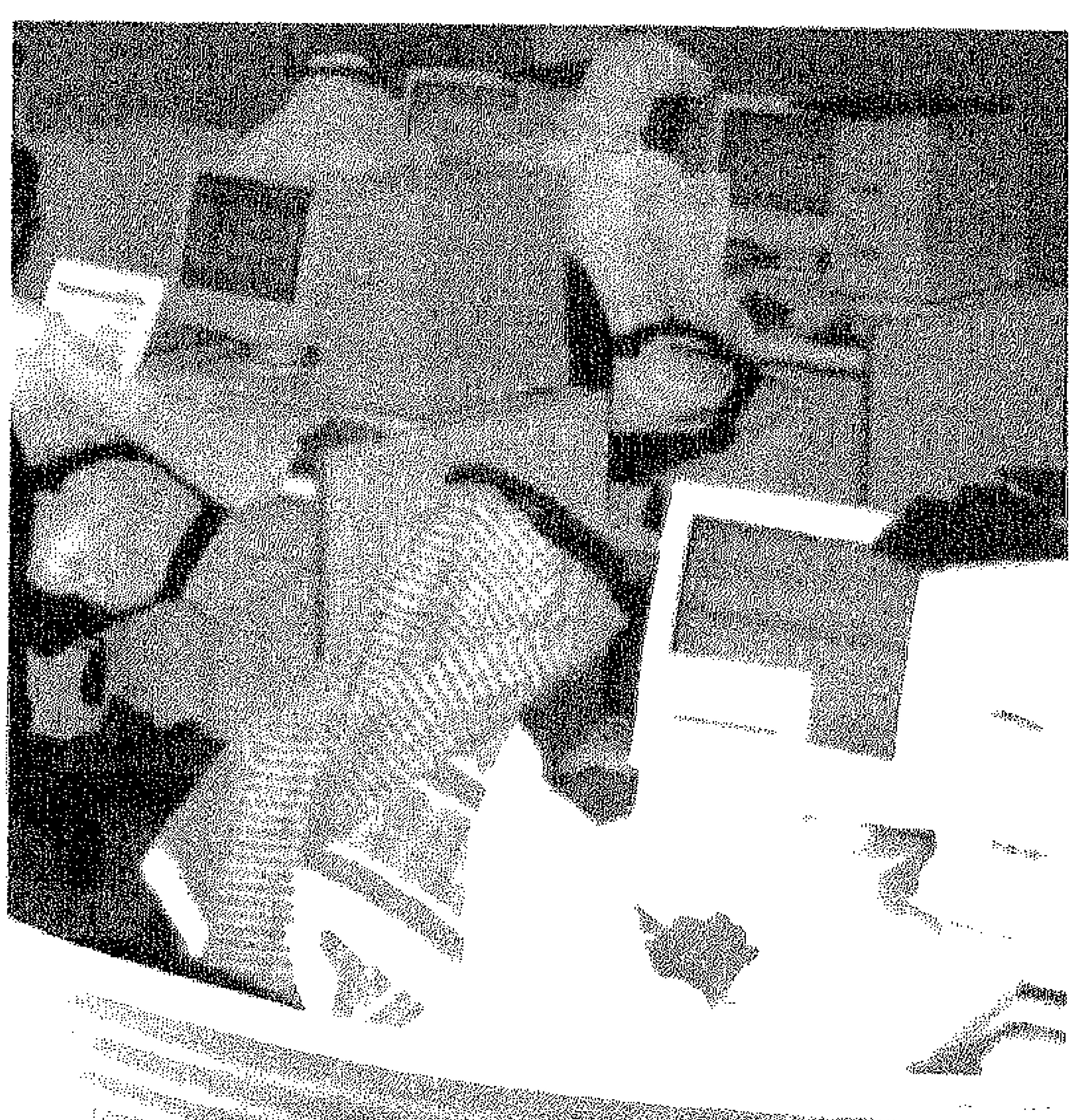
بدأت وزارة التعليم العالي مؤخراً في تنفيذ مباني مشروع جامعة الحدود الشمالية في مدينة عرعر ومحافظة رفحاء بتكلفة إجمالي للمرحلة الأولى (٥٠٠) مليون ريال ، حيث تم تصميمها على أحدث طراز معماري يتماشى مع طبيعة المنطقة .

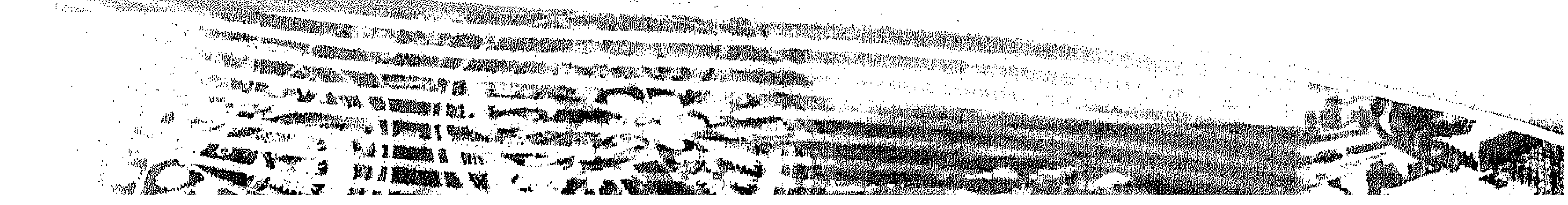
وتشتمل كليات المرحلة الأولى في مدينة عرعر على مجمع للكليات الجامعية ويشتمل على كلية العلوم ، والموقع العام للمجمع الذي يحتوي على مكاتب العمداء ومسؤولي المجمع والعمادات المساندة ، ومباني الخدمات الطلابية ، والمسجد ، والمطعم ، والصالة الرياضية ، ومركز الخدمات الطلابية ، كما يحتوي المجمع أيضاً على قسمين للطلبة والطالبات ويقع المجمع على طريق المطار بمساحة تصل إلى (سبعة) ملايين متر مربع ، كما يشتمل أيضاً على مجمع الكليات الجامعية في محافظة رفحاء وتشتمل على الموقع العام ، وكلية المجتمع للبنين ، وكلية التربية للبنات ، ويحتوي على أقسام مماثلة للمجمع السابق للطلبة والطالبات وتزيد مساحة المجمع على (خمسة) ملايين متر مربع.

ويأتي اهتمام الوزارة بإنشاء المشاريع الجامعية في كافة مناطق مملكتنا الحبيبة على أفضل المستويات المعمارية و التقنية مع تزويدها بالكادر البشري المؤهل حتى يصبح التعليم العالي في متناول جميع أبناء هذا الوطن المعطاء ويساهموا بإذن الله في رفعة وطنهم الذي تؤكد دوماً قيادته الرشيدة على أهمية الاستثمار في العنصر الوطني المؤهل .



جامعة حائل



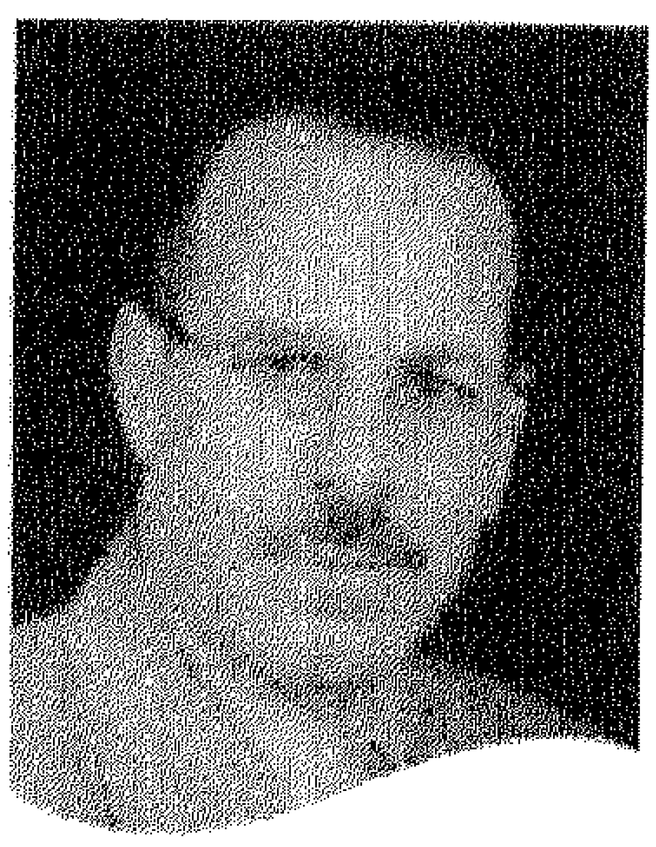


التنمية المهنية المستديمة

في التعليم وصناعة المستقبل

التربية عملية معقدة، وهي الشكل الوحيد المنظم الذي يمكن من خلاله صناعة المستقبل ، ومن ثم فإن قضاياها وإشكالات طرحها متجددة دومًا ولا تنتهي، وكغيرها من مجالات العلوم الإنسانية لا يدوم بها الحال على رأي ولا تستقر تطلعاتها عند منجز أو نتيجة، وبخاصة في ظل ما يكتنف العالم أجمع الآن من تحولات أبرزها التحول في مفاهيم التنمية البشرية والمعلوماتية والهندسة الوراثية وعلاقتها بالمخ البشري وخلايا المخ والتوصل لأسرارها ووظائفها، وإمكانات تطويع ذلك لصالح عمليات التعليم والتعلم، وما يرتبط بها جميعًا من الذكاء الاصطناعي، وغيرها من التحولات والتحديات العالمية التي تجعل من شعوب العالم على طرفي نقيض، قسم على طرف المشاركة الإنتاجية والوعي بما يجري، وبالتالي الاستفادة من المنجز الحضاري، وقسم على طرف التغييب التام.. أقصى ما يمكن أن يصل إليه أن يكون حقل تجارب وميدان فسيح لترويج البضاعة الراكدة.





د . محمود الضبع

كلية التربية بالسويس

تُعد قضية التنمية المهنية من القضايا التي تحتل مساحة من الفكر الإنساني المعاصر، وتمثل في الوقت ذاته تحديًا للتربية والتعليم في عصرنا الحاضر، ذلك لأن المعرفة الآن تخضع للتحول المستمر والتغير المطرد، حيث يتطور تدفق المعلومات في المجال الواحد بين ثانية وأخرى، وليس أدل على ذلك من التطور في أي منتج تكنولوجي (جهاز الكمبيوتر مثلاً، وجهاز التليفون المحمول) وهذه الأشكال إن كان التطور فيها واضحًا، فذلك يعود لكونها مادية ملموسة، أما التطور الأخطر فهو ذلك الكامن في الأمور المعنوية ومنها التعليم، والمعرفة التي ينبغي أن يحصلها الإنسان في مجال تخصصه أو المجالات القريبة التي تشتبك مع تخصصه، إذ لم يعد مثلاً يكتفى بمعلم متخصص في العلوم مثلاً، دون أن تكون لديه مهارات لاستخدام التكنولوجيا ولغة ثانية تسمح له بالتعامل مع المنجزات الحضارية والمهارات الحياتية.. إلخ، وهو ما يكاد ينطبق على كل التخصصات في كل مجالات التعليم.

وكما هو معروف لم يعد يكتفي في كل القائمين على التعليم التنفيذ الجيد فقط وإنما أصبح التركيز على الإتقان والجودة الشاملة ، والمحاسبية، والمعيارية، والتقييس، وما إليها من مفاهيم طرحتها التحولات في أدوار القائمين على التعليم، ومنها تحول دور المدير من الإدارة إلى القيادة، وتحول أدوار المعلم من تبليغ الرسالة، إلى التخطيط والتأمل والتفكير والإبداع والتنظيم وتيسير عمليات التعلم؛ بل أصبحت المدرسة كمؤسسة تربوية ينظر إليها في إطار الجودة الشاملة، وفي ضوء توافر الرؤية والرسالة، وليس فقط في إطار قيامها بدورها التقليدي في تبليغ رسائل تعليمية مرتبطة بالمقررات الدراسية.

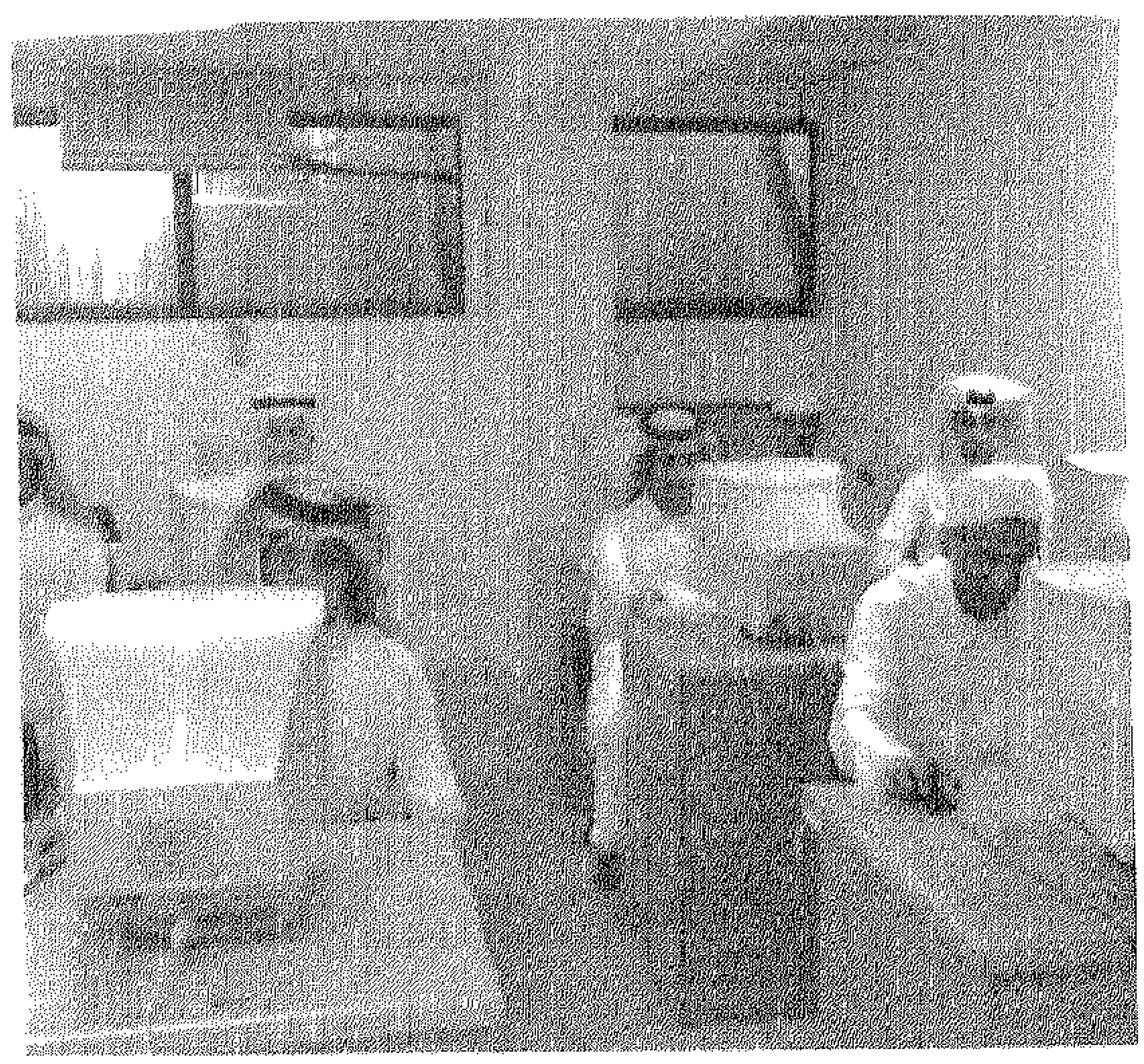
ومن جهة أخرى، فإنه لا خلاف الآن على أن كافة مناحي الحياة تخضع للتطور المطرد والتقدم المذهل في المجالات العلمية والمعلوماتية، والأدائية، مما يعكس أثره على مستويات الأداء المطلوبة وعلى كيفية تحقيق هذا الأداء.. بمعنى أنه إن كان معلم الماضي يكتفي بما درسه في سنوات الإعداد التعليمية، وتكون مهمته في الحياة هي نقل ما تعلمه إلى تلاميذه؛ فإن معلم اليوم لا يستطيع أن ينقل إلى المتعلمين ما تعلمه بالأمس القريب نظرًا لخضوع ما تعلمه ذاته للتطور، وربما يتضاعف حجمه المعلوماتي، والأمر على هذه الشاكلة ليس فقط في

العلوم التطبيقية، وإنما في العلوم الإنسانية أيضا.

ومن جهة ثالثة، فإن مقاييس المعايير ومتطلباتها في المعلم ذاته قد تطورت، وأصبح التعليم مهنة شأنها شأن المهن الأخرى التي تقتضي حدًا أدنى من الكفاف ومن المهنية الخاصة بالمهنة، واقتضت مهنية المعلم مقاييس تكاد تكون دولية – وهي بالفعل كذلك – ترتبط بالمهارات الأساسية التي يجب توفرها في المعلم، والأنشطة التي يجب أن يمارسها، والقدرات التي يجب أن يمتلكها، وهي جميعًا متطورة على نحو مطرد ترتبط في سياقها العام بالجودة الشاملة في الكوادر البشرية.

وهذه الأمور مجتمعة المرتبطة منها بالتطور المعلوماتي، و بأدوار المعلم، وبمهنية مهنة التعليم، تقتضي جميعها التنمية المهنية المستديمة، التي تتأتى من خلال التدريب، والتدريب المستمر، والمتواصل، ودون توقف.

والتدريب كما تعرفه الأدبيات، هو عملية تعديل إيجابي في سلوكيات الأفراد المهنية والعملية والوظيفية، بهدف



جميع مجالات الحياة تخضع للتطور المستمر

التنمية المهنية المستديمة تأتي من خلال التدريب المستمر

ضرورة اكساب المعلم مهارات التعامل مع المواقف التعليمية

دور المعلم سيبقى هو الاهم في العملية التعليمية

التدريب على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريب



إكساب المعارف والمهارات والخبرات الجديدة والمتجددة.

وترى بعض الأدبيات أن التدريب التربوي في أثناء الخدمة ينطلق من مرتكزات ثلاثة، يتعلق أولها بالعلاج، أي تصحيح الأخطاء التي قد يكون مردها التكون الأساسي العلمي والعملي، أو التطور المطرد في التربية، ويتعلق ثانيها بإكساب المهارات الأساسية، والقدرة على تحليل المواقف الخاصة بالمهنة، مثل إكساب المعلم القدرة على تحليل الموقف التدريسي وما يحدث فيه من تفاعلات وسلوكيات، ويتعلق ثالثها بإكساب مفاهيم تتعلق بالدافعية والإبداع والتمكين والانطلاق، مثل إكساب المعلم هذه المهارات ليتعامل مع المواقف التعليمية بأفق مفتوح وقدرات إبداعية خلاقة.

ولعل المراجعة السريعة لقضايا التنمية المهنية في سجلات المؤتمرات العالمية والملتقيات الفكرية تكشف لنا عن أهمية وخطورة التنمية المهنية ودورها في الاستمرار والإتقان والجودة الشاملة، إلى الدرجة التي جعلت اللجنة الدولية لتطوير التعليم تؤكد في أكثر من موضع على أنه يجب أن تكون التربية المستديمة هي الحل الأمثل للسياسات التعليمية خلال السنوات المقبلة، سواء في الدولة المتقدمة أو النامية.

التنمية المهنية للمعلم:

على الرغم من التوجه نحو التعلم الذاتي، وكل مداخل واستراتيجيات التعلم المتمحورة حول المتعلم، إلا إن دور المعلم سيبقى هو الأهم في إحداث التعلم، وإلا كما يعبر البعض فليبق المتعلمون في منازلهم. ومن ثم فإن الاهتمام بالمعلم وتنميته مهنيًا أمر لا خلاف عليه، ويمكن تحديد مسارات التنمية المهنية للمعلم فيما يلي:

- رفع المستوى في المادة العلمية، وما يستجد عليها من معارف ومعلومات.
- التزويد بالأساليب الحديثة في كل ما يتعلق بالممارسات الفنية داخل حجرة الدراسة، وما يرتبط بها من مشكلات، وتقديم الحول لها.
- التدريب على استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، وتصميم المواقف التعليمية باستخدامها، وما يقتضيها من أساليب التقويم الملائمة.
- رفع كفاية المعلم الإنتاجية بتقديم أساليب متنوعة لتأدية العمل على نحو أفضل وبجهد أقل.
- إكساب مهارات جديدة مثل مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية، وإعداد نماذج تطبيقية لدروس وأنشطة، باستخدام البرمجة وغيرها من المهارات.

التنمية المهنية للهيئات الإدارية الإشرافية: بما تشمله من موجهين ومشرفين ومديري مدارس، وهم عناصر بشرية في إمكانها أن تصنع تعليمًا أو تعلمًا يفوقان المتوقع، وفي إمكانهما إعاقة أي برامج تطويرية يقوم بها المعلم على مستوى ذاته أو على مستوى الآخرين، ومن ثم تبدو أهمية التنمية المهنية لهذه الفئة على نحو متزامن مع برامج التنمية التي يخضع لها المعلمون، لئلا يحدث التعارض الذي يؤدي إلى الإمكان الثاني (الإعاقة).

طيور بلا أجنحة



د/ مروة عزمي جنينة
قسم الحيوان الزراعي
كلية الزراعة - جامعة المنصورة
E-mail: marwaaz2002@yahoo.com

﴿قُلِ انظُرُواْ مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ﴾

(يونس/١٠١)

اليوم أصطحبكم معي إلى رحلة طويلة ولكنها غاية في الامتاع والإبهار ستشاهدون فيها آيات قدرة الله وعظمته المتمثلة في جمال الطبيعة الخلابة وجمال المخلوقات الحيوانية والنباتية. ترى إلى أين ستكون رحلتنا؟؟ سنطير معًا إلى جزر نيوزلندا.. التي تقع في أقصى الكرة الأرضية الجنوبي، وبالتحديد جنوب القارة الأسترالية، حيث تحيط بها مياه المحيط الهادي، وحيث درجات الحرارة التي تصل شتاءًا إلى ١٣ درجة تحت الصفر، خاصة في المناطق الجنوبية منها.. ووسط هذه الحياة المتفردة بكل المقاييس، نجد مجموعة من الحيوانات والطيور والنباتات التي لا توجد في أي منطقة أخرى من العالم سوى تلك الجزر الطبيعية التي أبدع صنعها الخالق الوهاب المنعم العظيم سبحانه وتعالى.

وفي جنة الله على الأرض هذه.. يعيش طائر بلا أجنحة!!.. يغطي جسمه الشعر!! ذو منقار طويل جدًا وحاد وقوي.. ليلي النشاط .. سريع العدو.. محارب ومقاتل.. والسطور التالية تعطينا لمحات عن إسم الطائر وأسلوب حياته ، لنتأمل في قدرة الخالق..

طائر الكيوى

هو نوع من الطيور التى لا تنتشر إلا في جزر نيوزلندا الشمالية والجنوبية، وهى طيور تنتمى إلى فصيلة الطيور عديمة الأجنحة: (Family: Apterygidae)، وتتبع جنس: Apteryx. ويوجد من هذا الجنس خمسة أنواع. وتتميز طيور الكيوى بأنها، تحمل على جسمها ريشًا يشبه شعر الثدييات، فهو ريش قصير جدًا وغزير، وهو من الطيور غير المجنحة، ويحمل في قاعدته مجموعة من التراكيب تشبه الخياشيم تسمى (nostrils)، كما يحمل المنقار في قاعدته زوج من الشعرات الطويلة.

أنواعه؟

١- الكيوى المنقط الكبير:
Great spotted kiwi

وينتشر على السواحل الجنوبية وخاصة على الجبال والمرتفعات، وهو أكبر أنواع طيور الكيوى، ارتفاع الطائر ٤٥سم، ويصل وزن الأنثى إلى حوالى ٣،٥ كجم، والذكر ٢،٥كجم. لون الريش رمادى داكن، مع بقع لونها أبيض أو كريمي. ويوجد منه حوالى ٢٠،٠٠٠ طائر.

٢- الكيوى المنقط الصغير:
Small spotted kiwi

وينتشر في المناطق الجنوبية البعيدة عن الساحل، ويعد من أصغر أنواع طيور الكيوى، وهو مهدد بالانقراض لصغر حجمه، فالأنثى تزن حوالى ١،٣كجم، والذكور أقل من ١كجم. لون الريش مثل النوع السابق. يوجد منه حوالى ١،٣٥٠ طائرًا.

٣- الكيوى البُنى: Brown kiwi

وهو ينتشر في المناطق الشمالية، ولون الريش بنى داكن ويبدون بقع أو تنقيط. وهو أكثر الأنواع انتشارًا، ويصل عدده إلى ٣٥،٠٠٠ طائر. وارتفاع الإناث إلى ٤٠سم، وتزن حوالى ٢،٨كجم، بينما تزن الذكور حوالى ٢،٢كجم.

الخندق.. والطائر المحارب!!

لا تقوم هذه الطيور بإقامة عشها فوق الأشجار كسائر الطيور، بل تقوم الذكور بإعداد وتجهيز خندق تحت الأرض، وأحيانًا أسفل الأشجار الكبيرة، وهذا الخندق يمثل عشًا له، يعده قبل البحث عن وليفته، ويظلا معًا فيه طيلة حياتهما، ويقوما بتغير مكانه من وقت لآخر إذا أصبح معروفًا لدى أعدائهما من الثدييات الأخرى التى تقوم بافتراس البيض والصغار.

أما شكل الخندق فيختلف حسب النوع فنجده في طائر الكيوى المنقط الكبير عبارة عن عدة أنفاق داخل الخندق الواحد، وكل خندق له فتحة واحدة للدخول والخروج. أما طائر الكيوى المنقط الصغير فالخندق عبارة عن نفق واحد فقط وله فتحة واحدة للدخول والخروج أيضًا..

طائر الكيوى يبنى عشه فى باطن الأرض ويعيش بعقلية محارب..



لماذا الخندق وليس العش؟!

الله لا يخلق شيئًا عبثًا!..

بالطبع إن الله عز وجل لا يخلق شيئًا عبثًا فسبحانه القائل فى كتابه الحكيم:

﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

(هود: ٥٦)

نعم.. الله الخالق البارئ المصور جلّ فى علاه علّم هذا الطائر الضعيف أن يحمى نفسه من أعدائه من الثدييات الأخرى والأكبر حجمًا بأن يحتمي فى تلك الخنادق والأنفاق أسفل سطح الأرض نهارًا ويخرج للبحث عن غذائه ليلاً..

الصوت يميز بين الذكور والإناث

التمييز بين الذكور والإناث يكون من خلال الحجم والصوت، فالإناث أكبر حجمًا من الذكور، كما أن صوتها قصير وأجش، بينما الذكور صوتها طويل وحاد.

دورة حياته فريدة من نوعها:

يبدأ موسم التزاوج بين الذكور والإناث من شهر مارس حتى يونيو، وفى تلك الشهور تقوم الذكور بإعداد العش، ثم تخرج الإناث الصغيرة من أعشاشها للبحث عن وليفها، ويبدأ الذكور بإصدار أصوات عالية، وعن طريق تلك الأصوات تختار الأنثى وليفها، وعندما توافق عليه تصدر صوتها إليه، ويعيشا معا طيلة حياتهما والتى تصل إلى ثلاثين عامًا. ثم يحدث التزاوج داخل الخندق، وبعدها تضع الأنثى من بيضة إلى بيضتين خلال ١٠ : ٣٠ يومًا، إلا إن ثلث البيض معرض للافتراس، ويعد حجم البيضة كبيرًا جدًا بالنسبة لحجم الأنثى، فهو يمثل ٢٠٪ من حجم الأنثى، بالمقارنة ببيض النعام الذى يمثل ٢٪ فقط من حجم النعامة. والذكر هو الذى يقوم بحضانة البيض حتى يفقس، ويخرج ليلاً للبحث عن الغذاء وتقوم الإناث بحراسة البيض فى تلك الفترة، بأن تقف على فتحة النفق لحمايته من أى عدو. يفقس البيض بعد حوالى من ٧٢ : ٨٠ يومًا، ويظل الذكر والأنثى يحرسان الصغير ويقومان على تغذيته حتى يصل إلى أسبوعين ثم يبدأ فى الخروج ليلاً والبحث عن الغذاء، ويظل الصغار من الذكور مع الآباء داخل نفس الخندق حتى تصل الذكور إلى عمر ثلاثة أشهر، وهو سن البلوغ فتترك خندق الآباء وتبدأ فى بناء خندق جديد ليكون بيتًا لوليفة حياته.. أما الإناث فتظل مع الأبوين حتى يبدأ موسم التزاوج وقدوم الربيع، فتخرج من خندقها للبحث عن وليفها و تنتقل معه إلى خندقها الجديد.. ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (الروم/١٧)، مَنْ علم هذا الطائر كل هذا، مَنْ علمه أن الذكور بعد نضجها وبلوغها تعتمد على نفسها وتبدأ فى تجهيز بيتها والاستعداد للزواج وتكوين الأسرة؟.. ومن علم الآباء الحفاظ على الإناث الصغيرة، فلا تخرج من خندق الآباء إلا فى فصل الربيع للبحث عن وليفها وتبدأ حياتها معه؟!! إنه الله القدير العليم الخالق البارئ المصور

﴿هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾

(لقمان/١١)

أسلوب التغذية

يعتمد الكيوى اعتمادا كليًا على حاسة الشم فى البحث عن الغذاء رغم وجود زوج من الأعين، ولكن حاسة الإبصار ضعيفة بالمقارنة بحاسة الشم التى تفوق أى طائر آخر، حيث وهبه الرزاق الوهاب سبحانه وتعالى تراكيب تشبه الخياشيم تسمى (Nostrils) موجودة عند قاعدة منقاره الطويل، والتى يشم ويتعرف بواسطتها على نوع غذائه ثم يلتقطه ويأخذه إلى خندقه، كما أن لهذه التراكيب وظيفة أخرى وهى مساعدته على التنفس أثناء وجوده داخل الخندق، الذى تقل فيه نسبة الأوكسجين.

وهو يتغذى على الديدان الأرضية والحشرات والعناكب وبعض ثمار الفاكهة المتساقطة على سطح التربة.

ويتعرض طائر الكيوى للافتراس من قبل القطط والكلاب والخنازير والطيور الجارحة، حيث تهاجم الصغار والبيض داخل الأنفاق، وخاصة الأنواع الصغيرة منها، مما أدى إلى تعرضها للانقراض.

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

(العنكبوت/٦٠)

يموت دفاعًا عن أرضه..

كل نوع من أنواع طيور الكيوى تعيش فى منطقة معينة خاصة بها، وهى تمثل بيئتها وموطنها الذى تدافع عنه ضد أى نوع آخر من طيور الكيوى، لهذا فمن يحاول أن يقترب من موطنها أو يغزوه فإن ذلك يكون إيذانًا بدق طبول الحرب والدخول معه فى معارك كبيرة بالمناقير الحادة تؤدى إلى موت بعضها دفاعًا عن أرضه وموطنه..

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾

(فصلت/٥٣)



عيد العلم

وثقافة التواصل بين الأجيال



د. عبد الله التطاوي
نائب رئيس جامعة القاهرة

كرَّم الله العلم، وشرَّف العلماء بعلو المنزلة، وخصَّهم بوراثة الأنبياء وفضلهم على بقية خلقه منذ علَّم آدم الأسماء كلها وأسجد له الملائكة واستخلفه في الأرض لإعمارها بكل صور العلم والمعرفة، فكان التكريم الإلهي بعد ذلك للذين يعلمون في عدم مساواتهم بالذين لا يعلمون، ثم كان العلماء ورثة الأنبياء، وكان القدماء والراسخون في العلم أرفع مكانة عند ربهم، لأنهم يخشونه من خلال سعيهم لاستكشاف أسرار الكون من خلال العلم و العقل.

لهذا ولمثله حض الإسلام على ضرورة طلب العلم زمانًا من المهد إلى اللحد، مسلما كان أو مسلمة، كما يظل العلم مدخلا لتقدم الإنسانية، بقدر ما يظل مدخلها إلى التعامل مع الطبيعة وبقية الكائنات التي سخرها الله للإنسان، لأنه يتمتع بملكة العقل التي تنتج العلم وتستكشف من خلاله أسرار الوجود وحقائق العالم وجوهر الأشياء.



منذ نزلت (اقرأ) داعية إلى العلم تجلَّت تداعياته لدى أمة (اقرأ) التي أنتجت إبداعًا رائعًا في عصورها المبكرة، أعقبه اجتهادات عقول علمائها الأفذاذ في كل فروع العلم التي تمتعت بالإنسانية والموسوعية تحت مظلة مفهوم الحضارة (العربية الإسلامية) التي ضمَّت تحت عروبتها كل أصحاب الأديان والملل والمذاهب، كما ضمت تحت مظلة الإسلام كل الجنسيات منذ أسهم فيها البخاري والجرجاني، والرازي والسمرقندي، والإدريسي وغيرهم من علماء وسط آسيا الذين أسهموا في صناعة العلوم، في ظل رحابة الفكر الإسلامي وإنسانية علمائه وموسوعيتهم على السواء.

والحق أن العلم ظل قرابة عشرة قرون يتكلم العربية، لأن العرب أنتجوا العلم بها، والمنتج هو صاحب الحق والسطوة، على عكس المستهلك والمستورد والمتلقي الذي يظل أسير السوق والاستهلاك فحسب.. والحق أيضًا أن الأمة أنتجت الأفذاذ الشوامخ من علمائها الذين ألفوا في علوم الطب والفلك، والكيمياء والصيدلة، والهندسة، والجغرافيا، والفلسفة فتمتعوا بالموسوعية والعمق معًا، حيث انطلق منهما – مثلاً – ابن سينا في الطب والقانون والشعر وتاريخ الأدب والفلسفة، وكذا كان ابن خلدون فيلسوف التاريخ وعالم الاجتماع والحضارة والأنثروبولوجي، وعلى غرارها كانت الثقافات الموسوعية للجاحظ والبيروني والزهراوي والفارابي والكندي.. وغيرهم.

اندفاع العرب للعلم

ومعنى هذا كله أن لأمتنا رصيدها الديني والتاريخي في الاندفاع إلى العلم ودفع عملية التقدم من خلاله، حتى أصبح جزءًا من تراثها الإنساني الرفيع الذي استهدفته الهجمات الاستعمارية الشرسة التي أصابت المنطقة العربية منذ هجمات التتار، ثم تواصلت تاريخيًا بما أوقف نمو حركة العلم الذي تم نقله إلى أوروبا في العصور الوسطى عبر الجسور والمعابر الفكرية من صقلية والأندلس وغيرها.

نقل واجتهاد

لقد استطاع الأوروبيون أن يضيفوا ويبتكروا إلى جانب ما ترجموه من العلوم العربية، ثم اجتهدوا في التجارب والنتائج حتى أحرزوا تفوُّقهم في عصر النهضة والثورة الصناعية التي حررت الإنسان من هيمنة الطبيعة، ودفعته دفعًا إلى إعلان التحدي بقدر ما أحرزه من تقدم حتى صار العلم هو المعيار الأول لتصنيف الشعوب في درجات سلم الحضارة، التي اتسَّعت فيها الفجوة بين الشمال والجنوب بقدر اتساع الفجوة بين مشهدي التقدُّم والتخلُّف، على ما بينهما من مفارقات أساسها مفارقة العلم والجهل، على ما بينها من تباعد المسافة والمساق.

استدعاء التاريخ العلمي

هنا يتوجب على الأمة أن تعيد قراءة نفسها من خلال استدعاء تاريخها العلمي وتراثها الحضاري بعيدًا عن نزعة الاستعلاء أو الاستغراق في المباهاة.. أو حتى نزعة الدونية أو الانبهار أمام عطاء الآخر إلى حد التماهي معه، فلا التباهي ولا التماهي قادران على حل المعضلة

العصرية في متابعة تراكم الثورات المعرفية والتكنولوجية مع تسارع الخطى في الابتكار والتجديد حول البيولوجي والبيوتكنولوجي وغيرها من مشاهد التنافسية العلمية العصر التي زادت قفزاتها واتسعت مساحاتها في ظل متطلب العصر الجديد بكل أعبائه ومشكلاته وقضاياه.

العلم والتعليم والأمن القومي

ولأن العلم و التعليم مشتقان من قيمة واحدة؛ فلابد أن يعتبر العالم العربي قضية التعليم مسألة أمن قومي تستحق التوقُّف عندها طويلاً عبر ضمانات تحقيق حق المعرفة والتعلُّم، إلى متطلب الإتقان والجودة، وما بين هذا وذلك من اهتمام خالص بالعلماء ورموز التفوق والتميز، بما يتطلبه الأمر من الدعم والتشجيع مع تبنِّي براءات الاختراع واجتهادات الشباب، أملاً في تحقيق إنجازات أفضل بدءًا من تبادل التجارب والخبرات، إلى التفاعل الخلاَّق بين المجتمعات العلمية في الشرق والغرب، إلى تشجيع النوابغ والمتفوقين من شباب الأمة وباحثيها وعلمائها، بما يضعها ويضعهم على الطريق الصحيح من التنافسية والاندفاع إلى تحقيق معايير الجودة وضمانات الاعتماد.

احتفالية عيد العلم

انطلاقا من مجمل هذا المفاهيم وتفاصيلها دعُونا نحدد مسار عيد العلم والعلماء من خلال عدة اعتبارات أساسية لعل من أهمها:

الاعتبار الأول: أن في إحيائنا احتفالية عيد العلم ما يضمن ثقافة التواصل والانتماء والتلاقي والوفاء بين أجيال العلماء الكبار وبين الأجيال الجديدة، بما يضمن تحقيق الهاجس القومي نحو بنية مشروع المستقبل العلمي للأمة بعيدًا عن شبهة الانقطاع أو تخوف العزلة أو الانفصام عن الإفادة من تجارب الآخر من باب التأصيل والتجديد معًا.

الاعتبار الثاني: أن اهتمامنا بالتراث العلمي العربي يجب أن يبدأ من دراسة تاريخ العلم في كل حقل معرفي على حدة للتعرف على أسس التطور، ومعايير التجديد، وصيغ التحول، بما يضمن صحة توجه الأجيال في ثقافات توطين العلم والتكنولوجيا كما صنع العلماء الكبار في فترة التفوق العلمي التي قدموا خلالها للإنسانية أفضل الإنجازات.

الاعتبار الثالث: أن الاهتمام بتاريخ العلم لا يعني حتمية الفناء في الماضوية، بقدر ما يضمنه من إحياء ذاكرة الأمة وإنعاش ملكات أبنائها بمنأى عن الإحساس بالدونية التي قد تدفع إلى اهتزاز الثقة في تحقيق برامج التقدم، والحق أن الماضي هو أصل الحاضر، والحاضر هو بوابة المستقبل من خلال تطور العلم وتعميق المعرفة والقدرة على المشاركة فيها.

الاعتبار الرابع: أن الجمع بين التراث والمعاصرة يضمن لنا صحة الاتجاه الذي لا نُضحِّي فيه – بحال – بمقدرات الأمة وإفرازات قرائح أبنائها، ولا أن نضرب صفحًا عن تجارب الأمم التي نستفيد منها خبرة وتقدمًا، الأمر الذي يتطلب – بدوره – صناعة مزاوجة هادئة وسعيدة بين الموروث والجديد دون استبعاد لأحدهما على حساب الآخر، حيث بات من الضروري والمطلوب التوسع في صناعة قنوات الحوار وتحديث الموروث وتجديده، وإحيائه بقدر ما تتطلبه المرحلة – أيضًا - من تأصيل المعاصر وصقله، دون تناقضات أو صراعات، بقدر صناعة المصالحة والتعايش بين الاتجاهات.

الاعتبار الخامس: أن الاندفاع في ساحة التقدم العلمي يظل رهنًا بعقلية أبناء هذه الأمة التي أنتجت العلماء الأفذاذ، أولئك الذين فتحوا نوافذ المعرفة على ثقافات الأمم أخذًا وعطاءً، تأثرًا وتأثيرًا، دون انغلاق أو تعصب أو تقوقع بقدر ما نعمت به الأمة من المرونة والرحابة والتسامح والموسوعية وإنسانية القيم.

رؤى المستقبل

إلى جانب هذه الاعتبارات الخمسة تظل طموحاتنا قائمة من خلال تجديد احتفالية عيد العلم بما يحقق لنا عدة إنجازات لها أهميتها في بنية رؤى المستقبل لعل من بينها:

أولها: تحقيق الحلم العربي في اللحاق بركب التقدّم وإنتاج المعرفة، مع الجرأة في دراسة الموروث وإعادة قراءته، إلى جانب الشجاعة والشفافية في قراءة مشكلات الواقع بكل إفرازاته وسلبياته وتحدياته، الأمر الذي يدعو إلى وجوب التشبث ببرامج التكامل العربي العربي في عصر التكتلات الكبرى والكيانات العظمى، فلم يعد مقبولا أن تظل بلادنا جزرًا منعزلة عن ركب التقدم وهي تمتلك وحدة اللغة والتاريخ والمستقبل والمصير.

ثانيها: استكمال مسيرة التحديث الكبرى التي بادرت بعض الدول العربية، ومنها مصر، بإطلاقها مع مطلع الألفية الجديدة، حيث سارع العلماء إلى الاجتهاد في وضع استراتيجيات التحديث والتطوير التي عكست – بدورها – خلاصة فكر العلماء وتجارب الأساتذة الكبار، مما تحوَّل إلى مشروعات وطنية وقومية لها ما لها من الأهمية والضرورة بالمفهوم العصري بكل مساحاته ودلالاته ومتطلباته ومنطلقاته.

ثالثها: الانطلاق من مفهوم حضاري أكثر تميُّزا في إنتاج العلم المفيد للإنسانية، بعيدًا عن توظيفه في الحروب أو التدمير، وقريبًا من توجيه الوجهة الصحيحة في خدمة تقدم الإنسانية، والوفاء باحتياجاتها المرحلية التي تتواكب مع التنافسية وزحام التحديات المعاصرة بكل صورها ودوافعها وأنماطها ومستوياتها.

رابعها: التركيز على وضوح الخصوصية القومية، دون تناقض مع حالة الانفتاح على الآخر، خاصة حين نمتلك حرية الاختيار بعيدًا عن الضغوط أو التبعية، وانطلاقًا من صريح الإصلاح من الداخل الوطني، وهو ما يمكن أن يحققه العلماء الأفذاذ في ظل ما يتاح لهم من إمكانيات، وما يحرصون عليه من أخلاقيات تظل ضابطة لاتجاهات الحركة العلمية دون تقييد لها أو تعطيل لمسارها.

ثم يبقى من خلاصة الاعتبارات والتصورات والإنجازات ما يدعونا إلى إعادة النظر في قراءة مشكلات واقعنا العلمي بشكل جديد لا ينسى – بحال – ظروف الواقع العربي بكل أعبائه وحقائقه، ولكنه في نفس الوقت يحرص على إنجاح المزاوجة بين الوطني والقومي، وهي ذات المزاوجة التي تحقق الإفادة من تجارب الآخرين بما يحقق للعلم أهدافه وللعلماء طموحاتهم وللمجتمع آماله وأمانيه.

التأصيل الإسلامي لعلوم الوراثة



أ.د. أحمد فؤاد باشا
الأستاذ بكلية العلوم جامعة القاهرة
نائب رئيس جامعة القاهرة السابق

يبدو للكثيرين أن علم الوراثة Genetics ما هو إلا علم حديث النشأة، وُلد بين علوم الحياة الأساسية الكبرى كالفسيولوجيا Physiology، والأجنة Embryology ، والخلايا Cytology ، وبيولوجيا التناسل Reproductive Biology، والهندسة الوراثية Genetic Engineering ، وعلم التحسين الوراثي Eugenics.. وغيرها. ويرجع المؤرخون نشأة علم الوراثة إلى الراهب النمساوي «مندل» الذي ابتكره وأسسه ووضع قوانينه، وينسبون تطوّره إلى كوكبة من علماء البيولوجيا أمثال: «دي فريز» و «وباتيسون» و «مورجان» وغيرهم.

لكن التاريخ الحقيقي لعلم الوراثة يشهد بما لا يدع مجالاً للشك بأن علماء الحضارة الإسلامية هم أول من استخدم مصطلح «القياف»، وتحدثوا عن تحسين النسل والولد، وأشاروا في مؤلفاتهم إلى دور الفرسان العرب في مجال الانتقاء الوراثي Heredity Selection الذي مارسوه على الخيول العربية، وعنوا بدراسة ظاهرة التهجين Crossing في الإنسان والحيوان والطيور، وفطنوا إلى حكمة التشريع الإسلامي في تحريم زواج الأقارب.

الأدلة الدامغة على دور علماء المسلمين في تأسيس علم الوراثة يمكن استخلاصها من أمهات الكتب التراثية للقزويني والجاحظ وشريف الدين الدمياطي وابن قيم الجوزية وابن الجزار القيرواني وغيرهم..

القيافة أساس علم الوراثة

ورد مصطلح «قيافة البشر» في كتب التراث الإسلامي لتفسير التشابه بين الخلف والسلف، فقد جاء في كتاب «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» للقزويني ما نصه: «القيافة على ضربين: قيافة البشر، وقيافة الأثر، فأما قيافة البشر فالاستدلال بهيئات الأعضاء على الإنسان، وأما قيافة الأثر فالاستدلال بآثار الأقدام والخفاف والحوافر»..

وقد اشتهر بقيافة البشر قوم من العرب يقال لهم «بنو مدلج»، يعرض على أحدهم مولود في عشرين امرأة فيهن أمّه، فيتعرف عليها ويلحقه بها. وحكى بعض التجار قال: ورثت من أبي مملوكًا أسود شيخًا، فكنت في بعض أسفاري راكبا على بعير والمملوك يقوده، فاجتاز علينا رجل من بني مدلج أمعن فينا نظره وقال: ما أشبه الراكب بالراجل، فوقع في قلبي من قوله ما وقع، حتى رجعت إلى أمي وأخبرتها بما قال المدلجي، فقالت: صدق والله المدلجي، أعلم يا بني أنه كان زوجي شيخًا كبيرًا ذا مال لم يولد له ولد، فخشيت أن يفوت ماله عنا بموته، فمكّنت نفسي من هذا المملوك الأسود فحملت بك، ولولا أن هذا شيء ستعلمه في الآخرة ما أخبرتك به في الدنيا.

علم الأجنة

تعرض ابن قيّم الجوزية لقضية خلق الأجنة، حيث قرر في كتابه «تحفة المورود بأحكام المولود» أن أصل التشكيل الصحيح للكائن الحي ما هو إلا اتحاد نطفة الذكر ببيضة الأنثى. فالولد إذن لا يتكون إلا من الذكر وصاحبته. والحق أن الخالق العظيم العليم قد أخبر بهذه الحقيقة العامة في مواضع كثيرة من القرآن والكريم ، وذكر «النطفة الأمشاج»، كأساس لخلق الجنين وكعامل وراثي في عملية التكاثر البشري، والنطفة الأمشاج تتألف من اندماج بويضة الأنثى وخلية الرجل (الحيوان المنوي)، ويسميها العلم الحديث « الزيجوت » Zygote، ويكون مقرها رحم المرأة وتظهر أهمية هذا التأصيل الإسلامي واضحة جلية إذا علمنا أن البشرية لم تعلم شيئًا عن النطفة الأمشاج (أو الزيجوت) المكونة من أخلاط الرجل والمرأة إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، بعد أن تطورت طرق التشخيص وتقنية المجاهر (الميكروسكوبات). وقد تخبط الغرب قرونًا طويلة حيال موضوع تكوين الجنين، واعتقد البعض بأن المولود الجديد يولد من بويضة الأنثى فقط، بينما اعتقد آخرون بأن الكائن الحي ينشأ ويتطور من الحيوان المنوي فقط؛ بل إن أحدهم وهو «هاتسوكر» Hartsoeker، عندما كان ينظر عبر المجهر إلى السائل المنوي للرجل تخيل أنه يرى في رأس الحيوان المنوي كائنًا صغيرا Homancules يذكّر بالمظهر الخارجي لرجل، وهذا الكائن الصغير الملتف ذو أعضاء قادرة على النمو في وجود الظروف الملائمة ودور المرأة في تكوينه لا يعدو كونها حاضنة فقط.

الوحدات الوراثية

ذكر ابن قيم الجوزية في كتابه «تحفة المورود بأحكام المولود» أن في نطفة الرجل «عناصر» مختلفة صغيرة جدًا من أجزاء الجسم كله، وأن في بذرة الأنثى مثل ذلك، وإذا علمنا أن ابن قيم الجوزية عاش بين ٦٩١-٧٥١ هـ أو ١٢٩١- ١٣٥٠، فإن كلامه هذا يُعد أساساً لنشأة نظرية المورثات (أو الجينات Genes) التي قال بها علماء الوراثة حديثًا.

ففي عام ١٨٦٠ م تقريبًا توصل «مندل» من خلال أبحاثه على نبتة البازلاء، إلى نظرية تفسر الصفات الظاهرة في الكائنات الحية على أساس وجود «وحدات غامضة» تنتقل بين أجيال النوع الواحد وتسبب الفروض الحادة في امتلاك صفات معينة؛ ذلك أن كون البازلاء طويلة أو قصيرة يتوقف على هذه الوحدات، فإذا خلطنا بين هاتين الصفتين من خلال تزاوج البازلاء، فإن ظهور إحدى الصفتين بصورة غالبة يتوقف على مدى سيادة إحدى الوحدتين، ويطلق على الصفة الغالبة اسم «الصفة السائدة» Dominant «، أما الصفة غير الظاهرة فتسمى «الصفة المتنحية» Recessive. وهذا يعني أن الجيل الجديد من البازلاء لا يزال يحمل إحدى صفتي الأبوين أو كلتيهما، على أساس أن هناك صفة ظاهرة وأخرى متنحية، ومن ثم فإن الجيل الجديد يكون خليطًا من الاثنتين.

وقد أطلق العلم المعاصر على هذه «العناصر» التي قال بها ابن قيم الجوزية «الوحدات الغامضة» التي ذكرها مندل، اسم المورثات (أو الجينات Genes)، وأثبتت أجهزة الفحص الدقيقة أن هذه المورثات تحملها أجسام بروتينية دقيقة جدًا (حوالي جزء من المليون من المليليمتر) تسمى الصبغيات (أو الكروموسومات Chromosomes)، وقد تأكد مؤخراً أن هذه الكروموسومات والمورثات هي المسئولة عن الصفات والملامح التي تعطي الإنسان صفته وشكله واستعداده لكثير من الصفات البدنية والنفسية والخلقية، فقد تبين أن صفات الرجل تتضامن عن طريق الصبغيات والمورثات الخاصة بها مع صفات الأنثى لتنتج جنينًا يجمع بين صفاتهما، وقد تتغلب صفة سائدة عند الأب فتظهر في الطفل، أما الصفات المتنحية فتظهر حسب قوانين علمية معروفة تم اكتشافها في علم الوراثة الحديث، ويترتب عليها في بعض الأحيان أن يكون الشبه بين المولود ووالديه غير ظاهر؛ بل ربما يكون الشبه معدومًا بين الطفل ووالديه.

ومن المصطلحات العلمية الحديثة في هذا الشأن مصطلح «النزوع إلى الأصل في الصفات الوراثية Atavism»، ويمكن التدليل على سبق العرب إلى معرفته بما رواه الطبري في كتابه «فردوس الحكمة» من أن امرأة ولدت بنتًا بيضاء من رجل حبشي، وأدركت ابنتها تلك وتزوجت من رجل أبيض فولدت ولدًا أسود، لأن الولد – كما يقول الطبري – نزع إلى لون الجد (أبي الأم).

بل إن الرسول الأمي العربي محمدًا صلى الله عليه وسلم، الذي لا ينطق عن الهوى، قال في الحديث الشريف «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» (أخرجه ابن ماجه والحاكم).

وخير دليل نسوقه من قصة الرجل الذي جاء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم شاكيًا من أن امرأته ولدت غلامًا أسود، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: هل لك إبل؟ قال: نعم، قال فما ألوانها؟، قال: سود، قال هل منها من أورق؟، قال: نعم، قال: فأنى له ذلك؟ قال: عسى أن يكون نزعه عرق. قال: وهذا (يعني ولده) عسى أن يكون نزعه عرق. قال الرجل: فتقدم عجائز من بني عجل فأخبرته أنه كان للمرأة جدة سوداء. وفسّر ابن القيم الجوزية هذا الحادث تفسيرًا علميًا على أساس انتقال ما أسماه «الأجزاء» من السلف البعيد إلى الخلف، وذلك قبل أن يأتي العلم بمصطلحات «المورثات» و «النزوع إلى الأصل» و«الصفات السائدة» و «الصفات المتنحية» بزمن طويل.

التهجين وتحسين النسل

يزخر التراث العلمي الإسلامي بالعديد من الأمثلة على أنماط التهجين المختلفة، فنجد القزويني – على سبيل المثال – يشرح خصائص الحيوانات الهجينة بقوله: «إن الحيوانات المركّبة تتولد بين حيوانين مختلفين في النوع، ويكون شكلها عجيبًا بين هذا وذاك، فاعتبرْ حال البغل، فإن ما من عضو منه إلا هو دائر بين الحمار والفرس».

ويعلق الجاحظ على ظاهرة التهجين تعليقًا علميًا صحيحًا فيقول: «إننا وجدنا بعض النتائج المركّبة وبعض الفروع المستخرجة منه أعظم من الأصل».

ويعترف العالم بإسهامات علماء المسلمين في مجال تحسين النسل عن طريق انتقاء صفات وراثية معينة وهو ما يندرج اليوم تحت علم التحسين الوراثي (الأيوجينيا Eugenics)، فقد كانوا يحرصون على أنساب الخيول العربية، بحصر التزاوج فيما بينها وبين أفراس أصيلة ذات صفات وراثية محددة، وتابعوا اصطفاء الصفات على الأنسال القادمة، ومنعوا أي تزاوجات عشوائية مع أفراد مغمورة أو وضيعة النسب، وكأنهم بهذا التحديد يحصرون حدود الصفات الوراثية الممتازة كالرشاقة والجمال وضمور البطن والعدو السريع والحس المرهف والذكاء المفرط والعرف الغزير المتدلي وصغر الآذان، وغيرها من الصفات المرغوبة في مجموعة معينة من الأفراس ما لبثت أن كبرت وزادت أعدادها مع مرور الزمن، بحيث شكلت نواة ممتازة لنشوء سلالة الخيول العربية التي عمت شهرتها العالم كله.

وكان لهذا التكوين الوراثي Genotype أكبر الأثر في لفت الأنظار بعد ذلك إلى استيراد الخيول العربية ودخولها في التهجين مع سلالات أخرى لرفد مورثاتها بخصائصها الفذة.

من ناحية أخرى، وعلى الجانب البشري، كان الزواج بالأقارب (ما يسمى في الإسلام المحارم) شائعًا عند كثير من الأقوام والشعوب، ولما جاء الإسلام حرّم هذا الزواج لحكم نفسية واجتماعية وطبية ووراثية أوضح العلم الحديث جوانب كثيرة.

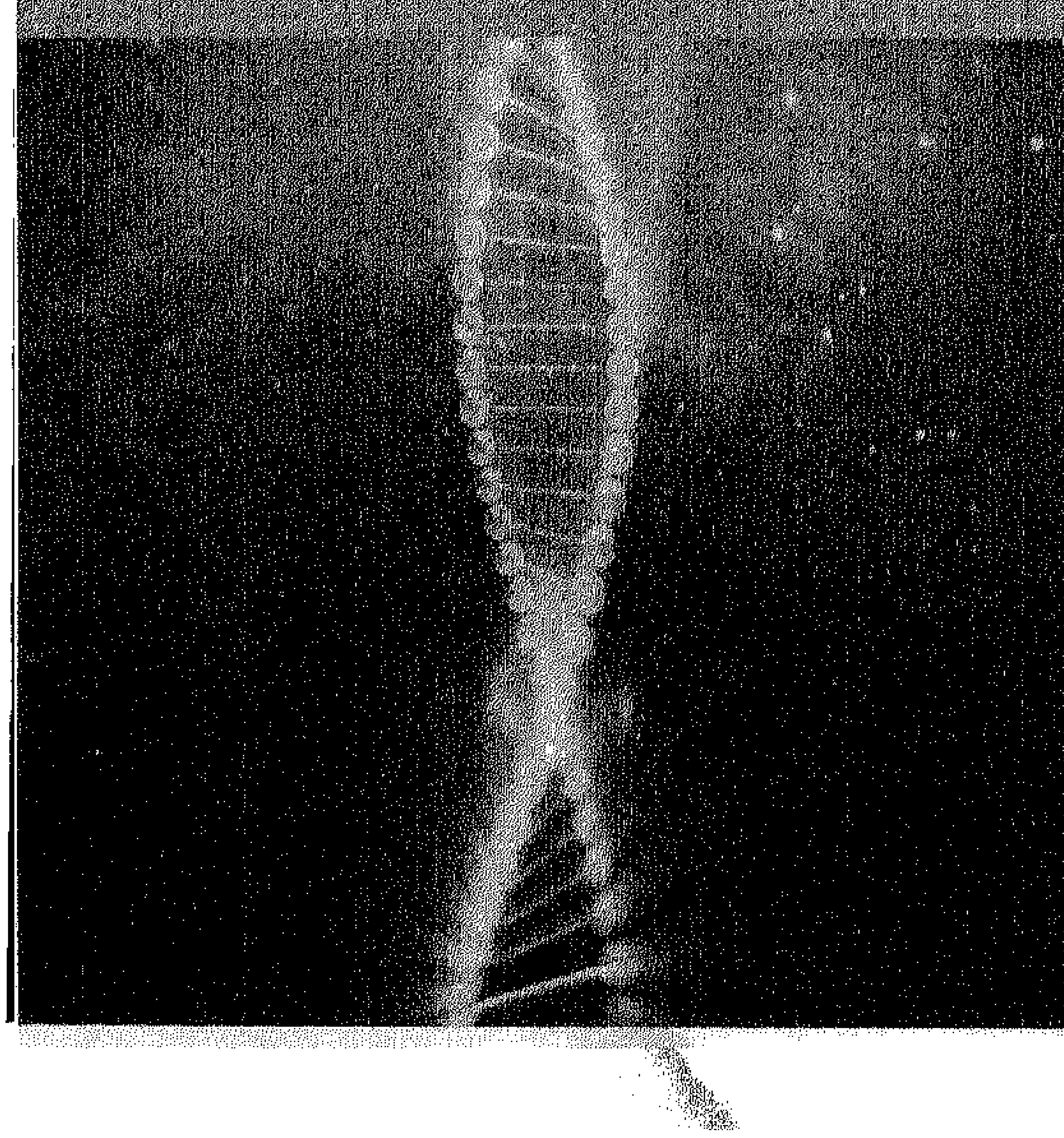
وحبب الإسلام إلى المسلمين الزواج بالأبعاد في النسب حيث جاء في الحديث الشريف الذي أخرجه ابن ماجه: «اغتربوا ولا تضووا» أي تزوجوا في الأبعاد ولا تتزوجوا في الأقارب لئلا تسببوا ضعف نسلكم وهزله، فرغبوا فيه لأنه أنجب للولد وأبهى للخلقة، واتضح ذلك من أقوالهم المأثورة وأشعارهم المنظومة منها قول شاعرهم :

تجاوزت بنت العم وهي حبيبة مخافة أن يضوى عليَّ سليلي

ويتفق هذا المطلب الإسلامي في الحث على الزواج بالأباعد مع معطيات علم الوراثة والتحسين الوراثي اتفاقاً كاملاً، ذلك أن استمرار تزاوج الذرية بالأقارب يفضي إلى إقلال درجة التناسل، حتى لقد تصل أخيراً إلى العقم، كما يؤدي إلى إضعاف السلالة، ويزيد من احتمال ظهور الصفات والأمراض الوراثية المتنحية التي يحصى منها المتخصصون ما يزيد عن مائة مرض معروف، مثل البرص الوراثي، والبول الأسود، وبعض أمراض الشبكية، ومرض السكر، وارتفاع ضغط الدم، وغير ذلك من أمراض الجهاز العصبي، وأمراض التخلف العقلي، وكثير من العيوب الخلقية والخلقية.

وهكذا يتضح أن عدداً من المفاهيم الأساسية السليمة لمباحث الوراثة الحديثة يمكن التأصيل لها بالرجوع إلى التراث الإسلامي، حيث نجد الكثير مما يدحض زعم القائلين بأن علم الوراثة بمباحثه المختلفة علم غربي حديث النشأة وليست له أرومة تاريخية عند العرب أو غيرهم من الأمم.

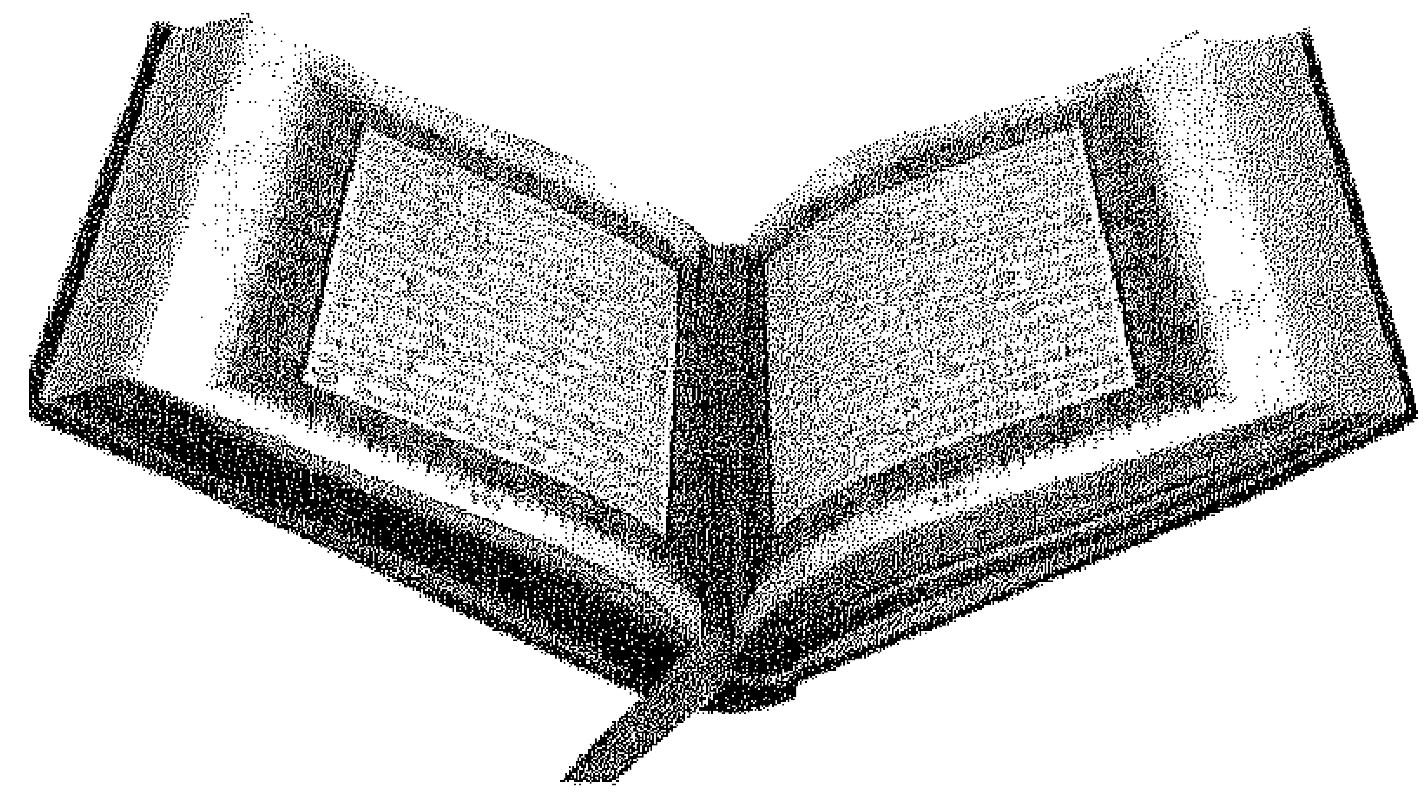
الكثير من المفاهيم الأساسية في علم الوراثة الحديث يمكن التأصيل له بالرجوع إلى التراث الإسلامي

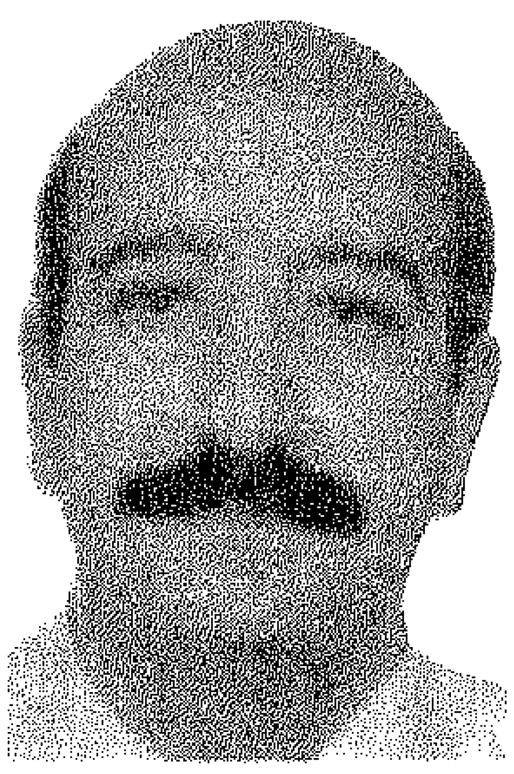


كشف قرآني جديد :

هل يؤرّخ القرآن العظيم للنبوة.. ولوفاة الأنبياء !

الجزء الأول : عيسى عليه السلام





مختـار الكسار

على مأدبة رمضان ، يحلو تذوق القرآن . وسبحان الله العظيم القائل
« شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن .. » (سورة البقرة : الآية ١٨٥)
من هذا المذاق ما سمّاه « ابن عطية » - في تفسير القرطبي - : (مُلَح التفسير) ،
ومن أمثلتها :

- ما رُوي عن « ابن مسعود » رضي الله عنه ، قال : مَنْ أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر ، فليقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » ليجعل الله تعالى له بكل حرف منها جُنّةً من كل واحد » . فالبسملة تسعة عشر حرفاً ، على عدد ملائكة أهل النار ، الذين قال الله فيهم : « عليها تسعة عشر » ، وهم يقولون في كل أفعالهم : « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فمن هنالك هي قوتهم ، وببسم الله استضلعوا .

- وتظيرهذا قولهم في ليلة القدر : إنها ليلة سبع وعشرين ، مراعاةً للفظة (هي) من كلمات سورة « إنا أنزلناه .. »

- وتظيره أيضاً قولهم في عدد الملائكة الذين ابتدروا قول القائل « ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه » ، فإنها بضعة وثلاثون حرفاً ، فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم :
« لقد رأيت بضعاً وثلاثين ملكاً يبتدرونها ، أيهم يكتبها أول » .
(انظر: تفسير القرطبي جـ ١ص ٨٠).

ويمكن الاطمئنان إلى ضم مضمون هذه الدراسة إلى ما تقدم من (مُلَح التفسير) التي أفاء الله بها على كاتب الدراسة ، في إحدى ليالي رمضان المبارك .. أعاده الله على المسلمين ، في مشارق الأرض ومغاربها ، بالخير واليمن والبركات . اللهم آمين .

القرآن .. وتاريخ نبوة عيسى عليه السلام

لقد كان الظن - حتى هذه اللحظة - أن القرآن الكريم لم يتعرض لتاريخ نبوة الرسل الكرام - عليهم السلام - ولا تاريخ وفاتهم .. وهذا واضح من النص القرآني : ألفاظاً ، وآيات ، وسوراً . وبه قال المفسرون :

-فعن نبوة عيسى عليه السلام ، على سبيل المثال ، قال الشيخ سيد قطب يرحمه الله : « لا يزيد السياق القرآني شيئاً على هذا المشهد . لا يقول : كيف استقبل القوم هذه الخارقة . ولا ماذا كان بعدها من أمر مريم وابنها العجيب . ولا متى كانت نبوته التي أشار إليها القرآن وهو يقول : آتاني الكتاب وجعلني نبياً .. »
(انظر : في ظلال القرآن - جـ ٤ ص ٢٣٠٨)

-وبمثله قال الدكتور محمد الطيب النجار، طيب الله ثراه :
« لم يذكر القرآن الكريم متى بدأت نبوة المسيح عليه السلام ، ومن هنا ساغ لنا أن نرجع إلى ما جاء في إنجيل برنابا ، فهو فيما نعتقد أصدق المراجع التي يُعتمد عليها في مثل هذا الخبر » .

(انظر: تاريخ الأنبياء - للدكتور محمد الطيب النجار ص ٢٨٩) .

ولقد أصاب العالمان الكريمان ، بالنظر إلى المفهوم القديم للسياق القرآني ومكوناته : الألفاظ ، والآيات ، والسور .. ولكن :

-ماذا لو أن المفهوم الحديث لهذا السياق ، يضم بالإضافة إلى ما تقدم (الترقيم) سواء للآيات أم للسور ، و (تكرار الأصوات) في السورة الواحدة ، و(أعداد الكلمات) في القرآن كله ؟

إن مثل هذا الفهم الجديد للسياق القرآني لا يخلّ بثوابت التفسير ، ولا ينتقص من أفهام السلف الكريم ، وإنما يضيف إلى رصيد التفسير اجتهادات تزيد الإعجاز القرآني نوراً على نور .. وهدى على هدى .

والمثال الدال على هذا : ما أشرق به القرآن على الدكتور / زغلول النجار ، وحسن تلقيه للإشارات القرآنية ولغة أرقامها ، في مكانة وترتيب(معدن الحديد) كعنصر فلذي ووزنه الذري ، من خلال رقم سورة الحديد(السورة ٥٧) ، ورقم الآية الوحيدة التي ورد بها لفظ الحديد (الآية ٢٥) فإذا بحقائق العلم الحديث تتوافق تماماً مع رقمي السورة القرآنية ،والآية القرآنية .هكذا ، اتسع مفهوم السياق القرآني (بالترقيم) لما ضاق عنه الفهم القديم ..

وهكذا أيضاً ، تنبه كاتب هذه الدراسة – في لحظة كشف قرآني كريم - إلى رقم الآية التي ذكرت نبوة عيسى عليه السلام ، فإذا بها (الآية الثلاثون) من سورة مريم ، ونصها :

« قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً ». (سورة مريم : الآية ٣٠)

ولنلحظ صياغة الخبر على لسان عيسى عليه السلام - وهو في المهد ! - واختيار الفعل الماضي : (جعلني) نبياً .. وما يمكن أن يرد على الأذهان من أسئلة متفاعلة مع الحدث ، من بينها بالتأكيد ، متى كان (الجعل) للنبوة ؟

-فيرد الترقيم مباشرة : (٣٠) ..

هذه الثلاثون هي ما تقرّ به رواية إنجيل برنابا ، في الفصل العاشر منه ونصّها :

-« أن يسوع لما بلغ الثلاثين من العمر صعد إلى جبل الزيتون مع أمه وبينما كان يصلّي لله إذا بنور باهر قد أحاط به ، وعدد من الملائكة ، فقدّم له الملاك جبريل كتاباً كأنه مرآة برّاقة ، فنزل به إلى قلب يسوع الذي عرف به ما فعل الله ، وما قال الله ، وما يريد الله ، ولما تجلّت هذه الرؤيا ليسوع ، وعلم أنه نبي مرسل إلى بيت إسرائيل كاشف مريم بكل ذلك » .

وهذه الثلاثون - أيضاً – هي ما ذكره « ابن جرير » في تاريخه ، « من أن الإنجيل أُنزل على عيسى عليه السلام وهو ابن ثلاثين سنة » – على نحو ما يورد الإمام « ابن كثير » في قصص الأنبياء ص ٥٩٣ »

·وهذه الثلاثون – كذلك – هي ما يرتضيها الدكتور محمد الطيب النجار في كتابه « تاريخ الأنبياء » حيث يقول : « وقد أخذ المؤرخون ومفسرو القرآن عن الإنجيل هذه الرواية ، فهم يقولون جميعاً : إن نبوة المسيح قد بدأت عندما بلغ الثلاثين من عمره ، ولا نرى بأساً من ذلك ، فإن سن الأربعين ليس شرطاً لتحديد بدء الأنبياء ، فلقد أُوتي يحيى عليه السلام العلم والحكمة وهو صبي ، وبدأت نبوته قبل أن يبلغ الثلاثين »

(تاريخ الأنبياء : للدكتور النجار ص ٢٨٩)

من هذه اللحظة فصاعداً ، لسنا بحاجة إلى رواية إنجيل برنابا ، ولا غيره من أناجيل ، لنأخذ منها تاريخ نبوة عيسى عليه السلام ، فلدينا السياق القرآني الكريم - مضموماً إليه (الترقيم) كتأريخ - وما أعجبه من ترقيم وتأريخ !

فعلى الرغم من إنزال القرآن الكريم على قلب النبي (الأمي) محمد صلى الله عليه وسلم متجّماً ، مفرّقاً ، « على مكث » ، عبر مساحة زمنية بلغت ثلاثاً وعشرين سنة .. على الرغم من ذلك ، ظل القرآن بهذا الترتيب النهائي المعجز للآيات وترقيمها ، وللسور وترتيبها ، على امتداد أكثر من أربعة عشر قرناً – وإلى آخر الزمان إن شاء الله - فمّن لهذا الصنيع المعجز غير مَنْ قال في قرآنه العزيز : « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » (سورة الحجر : الآية ٩)

القرآن .. ووفاة عيسى عليه السلام !

أجل ! ..

حيث يرد الاسم الذي ارتضاه الله تعالى لعبده ورسوله عيسى عليه السلام هكذا :

« إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشّرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم ... » (سورة آل عمران : الآية ٤٥)

- الاسم الكامل : (المسيح عيسى ابن مريم) ويرد في ثلاثة مواضع . ويختصر الاسم إلى (المسيح ابن مريم) ويأتي خمس مرات .

-أو : (عيسى ابن مريم) ثلاث عشرة مرة .

-ويكتفي بالاسم المفرد (عيسى) فقط ، تسع مرات .

-أو (المسيح) فقط ، ثلاث مرات .

·ليكون إجمالي عدد المرات التي ورد فيها الاسم - بمختلف تنويعاته - ثلاثاً وثلاثين مرة : فهل كانت (الثلاث والثلاثون) هذه إلا إشارة قرآنية لعدد السنوات التي عاشها « المسيح عيسى ابن مريم » على الأرض ؟

إن أهل الكتاب يقولون بهذه السن .. وهاك أحدهم : الدكتور (بترسن سميث) يقول في كتابه « حياة يسوع » :

« هنا تنتهي القصة .. وما رواية الإنجيل إلا قصة لثلاث وثلاثين سنة من تاريخ المسيح وحياته وأعماله ..وقبل ثلاث وثلاثين سنة - حسب العرف المصطلح عليه في تقدير الزمن - هبط من عالم السماء إلى عالم الأرض طفل صغير ليحيا بين الناس . ولمدة ثلاث وثلاثين سنة ظلت تلك الأجناد السماوية ترقب في دهشة حائرة وألم ممض ما صنعه البشر .. »

(انظر: حياة يسوع - كتاب سيرة المسيح الشعبية - ترجمة حبيب سعيد) .

·وبالثلاث والثلاثين سنة ، يقول أيضاً أهل الإسلام :

-ولنأخذ مثلاً قول حماد بن سلمة ، عن علي بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : «رُفع عيسى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة » (قصص الأنبياء – لابن كثير ص ٦٢٠) .

-وقول ابن جرير في تاريخه : « إنه أُنزل الإنجيل على عيسى وهو ابن ثلاثين سنة ، ومكث حتى رُفع إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة » (قصص الأنبياء – لابن كثير ص٥٩٣)

-وقول أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري المعروف بالثعالبي : « أوحى الله إليه على رأس ثلاثين سنة ، ورفعه من بيت المقدس إليه ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة» . (انظر : قصص الأنبياء – للثعالبي ص ٣٦٢)

·على هذا أجمع أهل الإسلام وأهل الكتاب .. فما جديد هذه الدراسة ؟

-الجديد : أن المصدر في هذا التأريخ ، ليس إنجيل برنابا ، على نحو ما ذهب الدكتور الطيب .. وإنما هو القرآن ..

-القرآن العظيم الذي أورد اسم نبي الله عيسى – وفي الاسم حياة ! – ثلاثاً وثلاثين مرة ..

-ولعله حرصاً من القرآن الكريم على حصر الاسم في هذا العدد المحدّد ، تجنّب إيراده في ثلاثة مواضع أخرى ، أشار فيها إليه دون التصريح بالاسم (!) مكتفياً بالكنية ، وشتان بين الاسم والكنية :

-جاء هذا مرة في سورة المؤمنون : « وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين » (سورة المؤمنون : الآية ٥٠)

-وأخرى في سورة الزخرف : « ولما ضُرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » (سورة الزخرف : الآية ٥٧)

-وأخيرة في سورة الأنبياء : « والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين (سورة الأنبياء : الآية ٩١)

-فهل كان إغفال الاسم في هذه المواضع ، إلا لتبقى دلالة عدد المرات التي ورد فيها (الثلاث والثلاثين) متطابقة مع عدد السنين التي عاشها عيسى - عليه السلام - على الأرض ؟ .. الله أعلم .

·وهل كانت مصادفة أن تُرقّم الآية التي ينبئ فيها عيسى عليه السلام بموته ، بالرقم (٣٣) – ثلاث وثلاثين – من سورة مريم

« والسلام عليّ يوم وُلدت ويوم أموت ويوم أُبعث حياً » .

(سورة مريم : الآية ٣٣)

كلا .. لا مصادفات في كلام الحكيم الخبير .. جل وعلا ..

وهذا ما يؤكده المنهج القرآني نفسه مع التأريخ لنبوة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ، ولوفاته أيضاً ..!!

ولكن لهذا التأريخ حديثاً آخر ، في العدد القادم ،إن شاء الله عز وجل ..

خام البترول والغاز الطبيعي



د / حمدى أبو النجا

استشارى صناعات بترولية

الوضع المتميز للاحتياطي المؤكد من الخام البترولي والغاز الطبيعي في البلاد العربية وخاصة المملكة العربية السعودية وقطر، وتزايد الاكتشافات البترولية واتجاه أغلب الدول العربية للتصدير، ونصيب الفرد من استهلاك الطاقة وكفاءة صناعة التكرير.. كل هذه الأوضاع نجدها في دراسة مبسطة للدكتور حمدي أبو النجا استشاري الصناعات البترولية.

توضح هذه الدراسة الوضع المتميز للاحتياطي المؤكد توفره في الوطن العربي، سواء من الخام البترولي أو الغاز الطبيعي، خاصة بالنسبة إلى المملكة العربية السعودية بالنسبة للخام البترولي، أو دولة قطر فيما يتعلق بالغاز الطبيعي، ومع استمرار ثابت الكميات من هذا الاحتياطي المؤكد ورغم تزايد الاستهلاك، مما يوضح وجود اكتشافات جديدة وعلى نحو مستمر، خاصة في السنوات الأخيرة.

تقارن الدراسة بين كميات الاستهلاك مقابل الكميات المنتجة بالفعل، هذا لنجد أن الكم الأكبر من الإنتاج في أغلب الدول العربية يتجه إلى التصدير، وليس إلى الاستهلاك المحلي، ولا يشذ عن ذلك غير مصر، إذ تصل كميات الاستهلاك إلى أربعة أضعاف ما يتم تصديره.

وعلى ذلك المنوال يمكن مقارنة نصيب الفرد من استهلاك الطاقة، فنجد تفاوتًا واضحًا بين الدول المختلفة، خاصة دولة قطر، سواء بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي، أو لإجمالي الدول العربية. بحيث نجد أن الفرد في قطر يستهلك قرابة ٤٢ ضعف استهلاك الفرد في مصر.

وبالنسبة إلى كفاءة صناعة التكرير في الوطن العربي، ورغم أنها صناعات كبيرة وقائمة منذ عدة عقود، إلا إنها في الغالب لا تزال تنتج أنواع المقطرات السوداء (وقود الأفران والمازوت)، وينسب تصل في بعض البلدان إلى حدود ٣٠-٤٠٪ مما يتم تكريره، بينما هذه النسبة في مصافي التكرير بالدول الصناعية لا تتجاوز ٢٠٪، وربما بعضها لا ينتج أصلاً، بل يتم تحويلها إلى المقطرات البيضاء (بنزين السيارات - وقود النفاثات – وقود الديزل)، حيث إنها أقل تلويثًا للبيئة وأعلى بكثير في القيمة الاقتصادية مع وجود الطلب العالمي عليها، مما يشير إلى ضرورة وأهمية تطوير صناعة التكرير في الدول لعربية نحو المزيد من إنتاج كميات المقطرات البيضاء.

الاحتياطي المؤكد:

يبلغ الاحتياطي المؤكد من الخام البترولي في الوطن العربي قرابة ٦٥٢ بليون برميل، بذلك يشكل نسبة ٥٠٫٥٪، من إجمالي الاحتياطي العالمي الذي يصل إلى ١٢٩٢٫٥ بليون برميل. أما بالنسبة للغاز الطبيعي فإن الدول العربية يبلغ احتياطيها المؤكد ٥١٩٣٢ بليون متر مكعب. بذلك يزيد عن نسبة ٣٠٪ من الاحتياطي المؤكد عالميًا البالغ ١٧٢٩٨١ بليون متر مكعب. وبالنسبة للخام البترولي أو الغاز الطبيعي فإن دول مجلس التعاون الخليجي إضافة إلى كل من العراق، ليبيا، والجزائر تحقق أوضاع متميزة مقارنة بباقي الدول العربية، عدا مصر، فإن أوضاع الغاز الطبيعي بها قد أصبحت تشكل نسبة لا بأس بها. هذا والجدول التالي يوضح ذلك الوضع بجلاء، وقد تم ترتيب الكميات تنازليًا

الغاز الطبيعي (بليون متر مكعب)	الدولة	الخام البترولي (بليون برميل)	الدولة
٢٥٧٨٣	قطر	٢٦٤٫٣	السعودية
٦٨٤٨	السعودية	١١٥٫٠٠	العراق
٦٠٧١	الإمارات	١٠١٫٥	الكويت
٤٥٤٥	الجزائر	٩٧٫٨	الإمارات
٣١٧٠	العراق	٣٩٫١	ليبيا
١٥٨٦	الكويت	١٥٫٢	قطر
١٨٩٧	مصر	١١٫٤	الجزائر
١٤٩١	ليبيا		إجمالي الدول العربية
٥١٩٣٢	إجمالي الدول العربية	٦٥١٫٦	
١٧٢٩٨١	إجمالي دول العالم	١٢٩٢٫٥	إجمالي دول العالم

بذلك فإن السعودية يتوفر لديها نسبة ٢٠٫٥٪ من الاحتياطي العالمي وحوالي ٤٠٫٥٪ من إجمالي الاحتياطي العربي، بينما تبلغ حصة دولة قطر من الغاز الطبيعي حوالي ١٥٪ من الاحتياطي العالمي وبنسبة ٤٩٫٦٪ من إجمالي الاحتياطي العربي.

هذا والمتابع لتطور كميات الاحتياطي المؤكد في الدول العربية، سواء من الخام البترولي أو الغاز الطبيعي؛ يلاحظ أنها كميات تقريبًا ثابتة خلال السنوات الأخيرة، وإن زادت فبنسبة محدودة للغاية، مما يوضح أن هناك على نحو مستمر اكتشافات جديدة، حيث تغطي كميات الاستهلاك، والتي هي أيضًا كميات كبيرة وفي تزايد مستمر(٢).

الاستهلاك مقابل الإنتاج:

إذا ما انتقلنا إلى كميات الإنتاج سواء من الخام البترولي أو الغاز الطبيعي مقارنة مع إجمالي كميات الاستهلاك في الدول العربية صاحبة الأرصدة الكبيرة من الاحتياطي المؤكد؛ فستجد أن نسبة الاستهلاك إلى الإنتاج لا تتجاوز حدود ٢٣٪، أي إن الكم الأكبر من الإنتاج يذهب إلى التصدير، ولا يشذ عن ذلك غير مصر وذلك طبقًا لما يوضحه الجدول التالي: (الكميات ألف برميل مكافئ نفط/ يوم عام ٢٠٠٥م) (أ-جـ - د،و،٢،٧)

الدولة	إجمالي الإنتاج	إجمالي الاستهلاك	% نسبة الاستهلاك إلى الإنتاج
السعودية	١٢١١٩	٢٠٨٠	١٧٫٢
الجزائر	٤٠٤٦	٦٩١	١٧٫١
الإمارات	٣٨١٥	٨٧٥	٢٢٫٩
الكويت	٢٦٨٢	٣٥٩	١٣٫٤٠
العراق	١٩٧٨	٦٠١	٣٠٫٤
ليبيا	١٨٧	٣٦٠	١٩٫٣
قطر	١٧٢٠	٣٥٩	٢٠٫٩
مصر	١٤١٥	١١١٦	٧٨٫٩
عمان	١١٠٣	١٤٦	١٣٫٢

والوضع في العراق مختلف إذ أن ارتفاع نسبة الاستهلاك إلى الإنتاج راجع بالأساس إلى انخفاض كميات الإنتاج، حيث كانت في عام ٢٠٠٠ بحدود ٣٠٦٤ (برميلاً مكافئ نفط/ يوم- (ب م ن/ي) والاستهلاك ٥٢٧ ألف ب م ن/ي، وبنسبة الاستهلاك إلى الإنتاج بمقدار ١٧٫٢٪ ، أي تماثل أغلب الدول العربية الأخرى، بينما في عام ٢٠٠٥ تناقص الإنتاج على نحو كبير ليصبح ١٩٧٨ ب م ن/ي، بما يعني أنه انخفض بحدود ٣٥٫٥٪، بينما زد الاستهلاك إلى ٦٠١ ألف ب م ن/ي، أي إنه زاد بحدود ١٢٫٣٪، ومما يوضح بجلاء تأثر ظروف الإنتاج بوقائع الغزو الأمريكي للعراق. (٣،١).

وبمقارنة الإنتاج في الدول العربية لعام ٢٠٠٥م بما تحقق في عام ٢٠٠٠م، فإننا نجد أن هناك زيادة واضحة قد تحققت على النحو التالي (٢) :

قطر زادت بنسبة ٤٣٫١٪، السعودية ٢١٪، الإمارات ١٦٫٣٪، الكويت ٢١٪، ليبيا ٢١٫٤٪، الجزائر ٢٢٫٧٪، مصر ١٢٫٢٪. بذلك فإن هذا مؤشر هام يلزم التنبه إليه.

نصيب الفرد:

يستخدم مقياس نصيب الفرد من استهلاك الطاقة على أساس برميل مكافئ نفط سنويًا (ب م ن/س) كدليل لبيان التنمية المتحققة، خاصة في القطاعات الصناعية كثيفة الاستهلاك للطاقة، وأيضًا كدليل على ارتفاع مستوى المعيشة وما يتحقق من سبل الرفاهية للمجتمع. وفيما يلي ترتيب هذا المقياس (ب م ن س) في الدول العربية من الأعلى إلى الأقل (١-هـ):

قطر (٢٤٢٫٣) - البحرين (١١٤٫٥) - الإمارات (٦٧٫٨) - الكويت(٤٦٫٨) - السعودية (٣٢٫٩) - عمان (٢١٫٤) - ليبيا (١٩٫٨) - العراق (٧٫٨) - الجزائر (٧٫٧) - سوريا (٦٫٧) - مصر (٥٫٨).

ومما يوضح بجلاء مدى التميز في بعض الدول مقارنة بالأخرى، على سبيل المثال فإن استهلاك الفرد من الطاقة في دولة قطر يصل إلى ٤٢ ضعف استهلاك الفرد في مصر، وبالنسبة إلى سوريا بحدود ٣٦ ضعف، وبالنسبة إلى كل من الجزائر والعراق بحدود ٣١ ضعف.

صناعة التكرير للخام البترولي:

تصل كميات الخام البترولي التي يتم تكريرها يوميًا في الدول العربية إلى قرابة سبعة ملايين برميل، (منها (٢٫١٣ مليون برميل في السعودية وحدها) أي إنها صناعة كبيرة كما أنها قائمة منذ عدة عقود.

لكن المتابع لكفاءة التكرير في المصافي العربية يلاحظ محدودية طاقات وحدات المعالجة والتحويل الكيمائي اللازم توفرها لزيادة كميات الإنتاج، مما يطلق عليه المقطرات البيضاء، والتي تشمل بنزين السيارات ووقود النفاثات ووقود الديزل، حيث تصنف على أنها أعلى في القيمة الاقتصادية وأقل في إحداث تلوث بيئي عند احتراقها، وذلك مقارنة بما يطلق عليه المقطرات السوداء، لذا يتجه الاهتمام إلى خفض نسب الكميات المنتجة منها، نظرًا إلى أنها ذات تأثير كبير في إحداث التلوث البيئي، إلى جانب انخفاض قيمتها الاقتصادية، لذلك أصبح من المتعارف عليه عالميًا أن انخفاض نسب الإنتاج من المقطرات السوداء إلى أقل من ٢٠٪ يعد مؤشرًا على ارتفاع كفاءة هذه المصافي، بل إن البعض منها لا ينتج على الإطلاق مقطرات سوداء. في المقابل يوضح الجدول التالي أن هناك متطلبات في الدول العربية لزيادة الاستثمارات في هذه الوحدات للتحويل والمعالجة وصولاً إلى رفع نسبة إنتاج المقطرات البيضاء.

من إجمالي كميات التكرير من الخام البترولي (١-ج،٧،٦،٥)

الدولة	% المقطرات البيضاء	% المقطرات السوداء
قطر	٧٦٫٧	١٦٫٧
الكويت	٧٤٫٥	٢١
الإمارات	٧١٫٤	١٥
السعودية	٦٩٫٠	٢٨٫٨
الجزائر	٦٨٫٨	٣١٫٢
العراق	٥٩٫٩	٤٠٫١
ليبيا	٥٩٫٢	٤٠٫٨
سوريا	٥٧٫٤	٣٦٫٥
مصر	٥٢٫٩	٤٢٫٤

أي أن ما هو متفق عليه عالميا من تميز للمقطرات البيضاء لا يتحقق إلا في: قطر، الكويت، الإمارات، بينما الأوضاع في مصر - سوريا - ليبيا - العراق، في احتياج إلى التوسع في إقامة وحدات التحويل والمعالجة.

(الحرب على الإرهاب في ضوء القانون الدولي المعاصر) (١٩٩١-٢٠٠٤م)

دراسة مقدمة من / عبد الرحمن بن عطية الله الظاهري

لنيل درجة الدكتوراه من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

ازداد الجدل السياسي والقانوني بعد حوادث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، ولذلك سعت هذه الدراسة إلى تناول ما أصطلح على تسميته «الحرب على الإرهاب» و مشروعية استخدام القوة المسلحة في ضوء القانون الدولي المعاصر لمواجهة ظاهرة الإرهاب الدولي، وما تلي ذلك من توسيع أو تضييق من خلاف أو اتفاق في الراي والحجة أو في المصالح، وانصبت المشكلة البحثية على مدى مشروعية استخدام القوة المسلحة لمكافحة الإرهاب الدولي في القانون المعاصر، والتمييز بين الإرهاب و المقاومة المسلحة لتقرير المصير ومقاومة الاحتلال، ولعل اقتراب المحاجة «أو الحجة» من أنجح الاقترابات في التعامل مع هذه المسائل.

قسمت الدراسة إلى أربعة فصول، يغلب على الفصلين الأول والثاني الطابع النظري إلى حد كبير، وإن كان لا يمكن في الواقع فحص القضايا المطروحة من وجهة تنظيرية فحسب، فالعلاقة بين التنظير والواقع علاقة ديالكتيكية ويقوم الفصلان الثالث والرابع على نظرة تطبيقية أساسًا، وفيما يلي أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة .

- كل الجهود والمحاولات الدولية التي بُذلت من أجل منع العدوان والحد من اللجوء إلى الحروب لم تفلح ولم تَحُل دون وقوع الحروب والاستخدام غير المشروع للقوة، فتعد الأعمال الإرهابية التي تباشرها الدولة ضد غيرها من الدول صورة من أخطر صور الاستخدام غير المشروع للقوة.
- أدى انهيار الاتحاد السوفيتي إلى حدوث انعكاسات كبيرة على المجتمع الدولي من أهمها تحول الأمم المتحدة إلى مؤسسة تابعة وتعاظم الدور الأمريكي بشكل كبير، بحيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية القطب الأوحد
- شيوع الخلط بين الإرهاب، وحركات الكفاح المسلح التي تمارسها الشعوب المستعمرة من أجل تقرير مصيرها، مما يستوجب ضرورة التمييز بين جريمة إرهاب الدولة، وهي من أخطر الجرائم الدولية التي تهدد السلم والأمن الدوليين، وبين الإرهاب كجريمة دولية.

احتياجات المسنين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي

رسالة مقدمة من الطالب/ محمود عاشور محمد أبو هاشم

للحصول على درجة الدكتوراه من كلية التربية - جامعة الأزهر

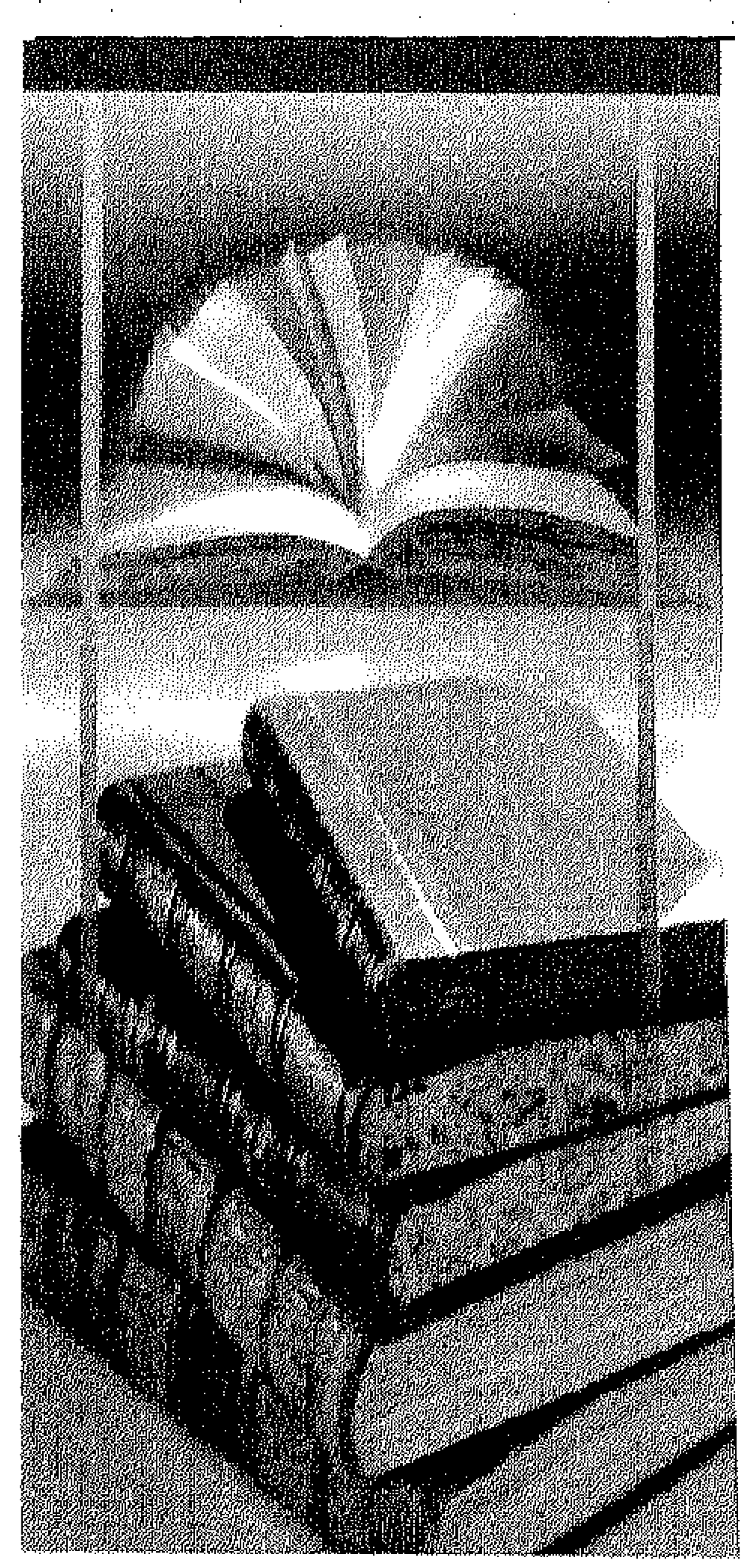
تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم احتياجات المسنين المستفيدين من خدمات الضمان الاجتماعي بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة. ومحاولة التوصل إلى دور مقترح للخطط الاجتماعية لإشباع احتياجات المسنين.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

- أهم مشكلات المسنين تتمثل في (مشكلات اقتصادية، مشكلات نفسية مثل الاكتئاب، نقص الشعور بالأمن والأمان، مشكلات صحية تمثلت في تدهور الصحة العامة وضعف الجسم، وفقدان الهدف من الحياة).

أهم الاحتياجات الاقتصادية للمسنين تتمثل في (الحاجة إلى المعيشة في سكن مناسب، وضمان دخل مناسب، الحاجة إلى سياسة اجتماعية تكفل لهم المعيشة الرغدة، وزيادة مستمرة في الدخل تتناسب مع التغير في الأسعار). أهم الاحتياجات الصحية تتمثل في (الحاجة إلى سياسة صحية، الحاجة إلى تطوير الاهتمام بطب المسنين ومواكبة التقدم العالمي فيه، الحاجة إلى مزيد من المؤسسات المتخصصة في رعاية المسنين صحيًا)

- أهم الاحتياجات الاجتماعية تتمثل في (الحاجة لتكوين صداقات جديدة، والحماية من الإساءة والإهمال والعنف، والحاجة إلى وسائل ضبط تجابه تحول القيم الأصيلة لحماية الآباء من عقوق الأبناء)
- أهم الاحتياجات النفسية تتمثل في (الحاجة إلى مناخ نفسي مريح، والحاجة إلى المساندة النفسية).
- أهم الاحتياجات الثقافية تتمثل في (الحاجة إلى إحياء الثقافة الدينية في حياة الشباب لكي يقوم سلوكه تجاه المسنين وخاصة في ظل التغيرات الثقافية، والحاجة إلى مزيد من البرامج الثقافية الخاصة بالمسنين، والحاجة إلى معلومات ثقافية عن الطرق الصحيحة لتعاملهم مع مرحلة الكبر، والحاجة في نقل ثقافة جيل المسنين بما تتضمنه من قيم وعادات إلى الأجيال الحالية).



(تأثير القروض الاستهلاكية على الإنفاق الاستهلاكي في المملكة العربية السعودية في الفترة من ١٩٩٨ – ٢٠٠٤م دراسة قياسية)

رسالة مقدمة من الطالبة / أريج حامد قمصاني
لنيل درجة الماجستير من كلية التجارة – جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير القروض الاستهلاكية على الإنفاق الاستهلاكي في المملكة العربية السعودية في الفترة (١٩٩٨- ٢٠٠٤م) وقد بين الباحث من الدراسة على الجانب النظري:

وجود مفاهيم متعددة للاستهلاك، بالإضافة إلى مفاهيم أخرى تدور في ذلك الاستهلاك، فضلاً عن وجود أسباب لزيادته، وظهور فكرة المجتمع الاستهلاكي، وأيضًا توجد مفاهيم للمستهلك من وجهة نظر العلوم المختلفة. وقد اتضح أيضًا تأثر سلوك المستهلك بثقافة المجتمعات، وقد تأكد أيضًا وجود دور للأسرة في سلوك المستهلك من خلال تعريف الأسرة وأنواعها ووظائفها، فضلاً عن التعرض لعملية اتخاذ القرارات الشرائية داخل الأسرة، ووجود تأثير نسبي للزوج والزوجة في اتخاذ القرار الشرائي.. بالإضافة لاختلاف أدوار الشراء وفقًا لمستوى تعليم الزوجة ووفقًا للجنسية.

وقد تم التركيز على القروض الاستهلاكية من خلال نشأة الائتمان الاستهلاكي، وأهمية القروض الاستهلاكية، وتعريفها، وأنواعها الرئيسية.. بالإضافة إلى النقود الإلكترونية.

وبطبيعة الحال كان لابد من التعرض لبنوك التجزئة باعتبارها المانحة للقروض الاستهلاكية، ثم التعرض لمواصفات منتجات التجزئة المصرفية، وأهميتها، ومحدداتها، والمشاكل التي تواجه تقديم منتجات التجزئة المصرفية.

وبناء على ما سبق تم التعرض لطبيعة القروض الاستهلاكية في المملكة العربية السعودية، وبما يتفق مع عنوان الدراسة وذلك من خلال الأساليب التقليدية للائتمان الاستهلاكي. وأخيرًا التمويل الاستهلاكي في بعض البلدان العربية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، منها:

أولاً: عدم صلاحية نموذج أسلوب الانحدار المتعدد.

ثانيًا: صلاحية نموذج أسلوب الانحدار التدريجي.

ثالثًا: صلاحية نموذج إدخال جميع القروض مجتمعة، ولكن بقيمة أقل من النموذج السابق.

فعالية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض كفايات التدريس لمعلمات المرحلة الابتدائية والتفكير الابتكاري

رسالة مقدمة من الطالبة / سميرة عباس حمزة شطا
لنيل درجة الدكتوراه من كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر

تهدف الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي مقترح، لتنمية بعض كفايات التدريس لمعلمات المرحلة الابتدائية، وأثره في تنمية التفكير الابتكاري، لعينة من التلميذات الموهوبات في المملكة العربية السعودية.

وللتوصل إلى ذلك، قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي مقترح للمعلومات، ودليل للمعلمة، يتضمن مهارات التفكير الابتكاري وطرق تنميتها، وبطاقة ملاحظة لملاحظة أداء المعلمات قبل دراسة البرنامج وبعده، وإعداد اختبار تحصيلي للمعلومات لقياس النمو المعرفي لدى المعلمات عينة الدراسة.

وتم تطبيق اختبار تورنس (الصورة ب) للتلميذات الموهوبات لمعلمات العينة التجريبية في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

وتكونت عينة الدراسة من 48 معلمة قسمت إلى مجموعتين متساويتين، إحداها مجموعة تجريبية، والأخرى مجموعة ضابطة، كما شملت (110) تلميذات موهوبات بالمرحلة الابتدائية منهن (80) تلميذة في المجموعة التجريبية، و(30) تلميذة في المجموعة الضابطة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي، ودرجات المجموعة الضابطة، وبعد تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير الابتكاري، قبل وبعد تطبيق البرنامج على معلمات المجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.
- فعالية البرنامج في تنمية بعض الكفايات التدريسية لمعلمات المرحلة الابتدائية، وأثره في تنمية مهارات التفكير الابتكاري للتلميذات الموهوبات.

وأوصت دراسة بعدة توصيات من أهمها ما يلي:

- ضرورة إدراج برامج رعاية الموهوبين ضمن برامج المدرسة الأساسية، وتدريب جميع معلمي المدرسة على الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الابتكاري للتلميذ.
- عقد دورات تدريبية للإفادة من الأنشطة المنهجية وغير المنهجية لإثراء التلاميذ الموهوبين.

(دراسة تقويمية لإدارة التخطيط والتطوير وأدوارها التعليمية والتدريبية في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالمملكة العربية السعودية)

رسالة مقدمة من الطالب / فهد بن محمد بن فريح العبد المنعم

لنيل درجة الدكتوراه من كلية التربية – جامعة الاسكندرية

أصبح التطور الكبير الذي تشهده المملكة والخطط التنموية التي تضعها الدولة إلى جانب النمو المتسارع لأعداد السكان يشكل ضغطًا على مؤسسات التعليم والتدريب، مما استدعى التفكير في إيجاد حلول جادة للمشاكل التي تعترض المؤسسات التعليمية التدريبية.

وقد أكدت الدراسة على أهمية عملية التخطيط والتدريب في مؤسسات التعليم، في المجال التقني والمهني وتفعيل دوره، ومراقبة ذلك الدور، وأنه مما يلفت النظر أن مؤسسات التعليم تعاني من قصور واضح في المنظومة الإدارية، فهناك حاجة ماسة إلى مراجعة الأهداف والسياسات والهياكل التنظيمية في ضوء الاحتياجات والمستجدات التي طرأت على التعليم والتدريب وأشكاله وأنماطه، وأن هناك ضعفًا في البناء التنظيمي لهما، وذلك لا يمكنهما من الارتقاء بمستويات أدائهما وتحقيق التنسيق والتكامل مع الأنظمة التعليمية الأخرى، كما أن هناك تخصيصًا لوضع التعليم التقني وحاجته الماسة لإعادة النظر في خطط وأداء التخطيط فيه.

كما أكدت بعض الدراسات على أن المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تواجه مصاعب ومشكلات عديدة، حيث إن هناك بعض المؤشرات والشواهد الدالة على وجودها، مما يؤثر على أدائها ومنها: أنه لا تزال عملية القبول في الوحدات التدريبية محدودة، وأن هناك قصور في تلبية احتياج سوق العمل من مخرجات المؤسسة.. بالإضافة إلى أن الاحتياجات الفعلية للتدريب غير واضحة للجهات التدريبية الرئيسة، كما أن مشكلة ارتفاع نسب الرسوب والتسرب في التعليم الفني أدت إلى انخفاض معدل الكفاءة الداخلي وارتفاع متوسط عدد السنوات التعليمية المستثمرة في تخريج المتدرب، وارتفاع التكلفة التشغيلية، مما دعى للمطالبة برفع كفاءة إدارة التخطيط، بالمؤسسة والسعي لاستكمال الأقسام المختلفة للإدارة. وتعاني إدارة التخطيط والتطوير في تركيبة العنصر البشري العامل فيها من ناحية الكم و الكيف معًا.

كما توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات، منها:

١-أهمية تطوير قدرات وتأهيل العاملين بالإدارة بكفاءة عالية .

٢-من المهم أن يشمل التقييم مراجعة للسياسات والأهداف والأساليب

٣-الحاجة إلى تكوين قاعدة مثبتة لجمع المعلومات والبيانات، عبر تفعيل دور إدارة الإحصاء.

٤-يجب العمل على إعادة النظر في إدارة التخطيط والتطوير وتبني الإدارات المقترح إدراجها في هيكل الإدارة، بالإضافة إلى النظر في مهام ووظائف واختصاصات الإدارة.

٥-تحتاج وحدات التخطيط بمجالس التعليم الفني، والتدريب المهني لتفعيل دورها.

فعالية الأساليب الترويجية في تنمية السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة من الطالب / هباس بن رجاء الحربي

للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام من كلية الإعلام - جامعة القاهرة



تحتل صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية مركزًا متقدمًا يقارب موقع الصناعة التحويلية في الهيكل القطاعي لاقتصاد المملكة، حيث بلغ إجمالي إنفاق السياح على الأنشطة المحلية ما مجموعة ٥٤ بليون ريال في عام ٢٠٠٥م.

وتبنت الهيئة العليا للسياحة في المملكة استراتيجية شاملة ومتكاملة للترويج السياحي بهدف إبراز المملكة كوجهة سياحية جاذبة، وتنمية السوق السياحية المحلية، وإعطاء صورة إيجابية للوجهات السياحية في المناطق.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تركيز المنشآت السياحية على عنصرية البيع الشخصي والعلاقات العامة يعود إلى قلة التكلفة المالية لهذين العنصرين،كما أن الصناعة في خدماتها المختلفة تقوم على العنصر البشري، مما يجعل الإدارة الترويجية تركز على هذين العنصرين.

وخلصت الدراسة إلى أن كثيرًا من عينات المنشآت العاملة في النشاط السياحي (المتوسطة والصغيرة) لم تدرج ميزانية للتسويق الترويجي لأنشطتها السياحية، حيث تعتمد تلك المنشآت على إستراتيجية تخفيض السعر دون النظر لاستراتيجية تتعلق بالمنتج السياحي ككل

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، فإن الباحث أوصي بما يلي:

- ضرورة وضع استراتيجية تسويقية متكاملة للقطاع السياحي.
- قيام المنشآت السياحية في المناطق التي تتأثر بموسمية السياحة بتشجيع السياحة فيها، من خلال إقامة فعاليات سياحية خلال الأوقات خارج الموسم.
- ضرورة تطوير مفهوم المزيج الترويجي لدى المنشآت السياحية، وفقًا للتطور الحاصل في تطور تسويق المنشآت، ضمن الاستراتيجية التسويقية الوطنية التي تقوم بتسويق المنتج السياحي السعودي.

الخريجون

سلمان عبد الرحمن إبراهيم السلم
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

أحمد محمد صالح الشمري
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً



عبد الرحمن راشد الراشد
الجامعة / الأزهر
الكلية / الخدمة الاجتماعية
المرحلة / دكتوراه.
التقدير / ممتاز

عبد الله محمد صالح الشلوي
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

سامي عثمان محمد اليحيى
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

علي جواد طاهر السلم
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

محمد سعد بريع القحطاني
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً



تركي جمال قلمبان
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة الصناعية والإدارية
المرحلة / ماجستير
التقدير / جيد جداً

جابر حسن جابر زبيبه
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

حسن أحمد حسن الأحمد
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

حسين طاهر عبد الله الأمير
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

عبد الله علي ناصر الشايب
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

علي أحمد عبد الوهاب الشايب
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / ممتاز

عمار عبد الله أحمد العلي
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

محمد خضير هليل الحربي
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

ماجد سعد حمد الحربي
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً



محمد هادي آل حمام
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جداً

عبد الله سليمان محمد الدخيل
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جداً

أحمد منصور محمد المكي
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

ماهر محمد محمد العباد
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

أحمد حسين علي إبراهيم
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

عادل عبد الله ماشع الحربي
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا



أريج حامد قمصاني
الجامعة / عين شمس
الكلية / التجارة
المرحلة / الماجستير
التقدير / ـــــ

حسام عثمان حسين متولي
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا مع مرتبة الشرف

روان طلعت محمد طاهر سقا
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

آلاء فيصل محمد قاقور
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبد الرحمن بريوش الصاعدي
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدا

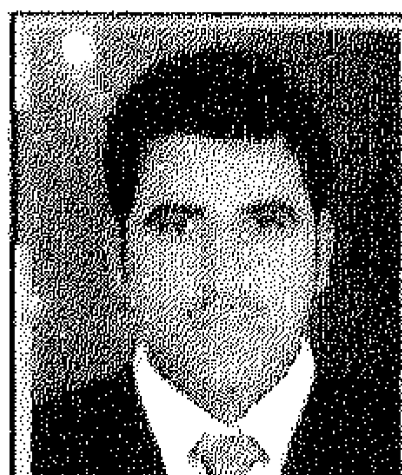
محمد نويفع حمدي الصاعدي
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

حمد عبيد الله عبد الله العتيبي
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

سيف قشي عايد القحطاني
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

عجلان حمود عجلان الدعجاني
الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

عمرو عبد القدوس عبدون
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا



فهد مقبل الجهني
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم - التقدير / ممتاز

عبد المنعم محمد عثمان النجران
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

عثمان محمد عثمان النجران
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

عبد العزيز محمد عياس اليمني
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد



عايض غازي اليمني
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

علي محمد محمد القحطاني
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

فاضل حسين علي الخامة
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / ممتاز

المتفوقون

تمارا طلال عبد السلام طيبة
الجامعة / مصر للعلوم و التكنولوجيا.
الكلية / الطب.
المعدل / ٤،٢٦ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

أيمن محمد عبد الرحمن خليفة
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٤،٠٩ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

صالح علي محمد آل كليب
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان
المعدل / ٤،٢١ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

علام إبراهيم عبد الله مكي
الجامعة / جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٤،١٨ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / ربيع ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

عبد الله عبد الرحيم حوالدار
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٣،٨١ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / ربيع ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

صالح مسفر فالح آل مخلص
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٤،٢٩ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

خديجة طارق عقيل موسى
الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة.
الكلية / علوم الإدارة.
المعدل / ٣ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / ربيع ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.



سالي محمد الشاوي
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٤،٢٠ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

إبراهيم حجاج إبراهيم الجريد
الجامعة / الأكاديمية العربية.
الكلية / الهندسة البحرية.
المعدل / ٣،١٦ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

مجدي محمد صالح بالقزوز
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٣،٩١ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / ربيع ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

رنا رشدي عثمان الفلاح
الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / جيد جدا.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

أحمد محمد حسن صالح جفارة
الجامعة / الأكاديمية العربية.
الكلية / هندسة بحرية.
المعدل / ٣،٦١ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

ياسر عبد الله محسن الحربي
الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة.
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣،٦٠ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / ربيع ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

انسافة البركة محمد ادا
الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الإدارة والاقتصاد.
المعدل / جيد جدا.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

صالح علي محمد آل كليب
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٤،٢١ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

أيمن محمد عبد الرحمن خليفة
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٤،٠٩ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

سلام أحمد محمد الصادق
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٤،٣٦ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.



علي مهدي الشخص
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٣،٧٩ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / ربيع ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

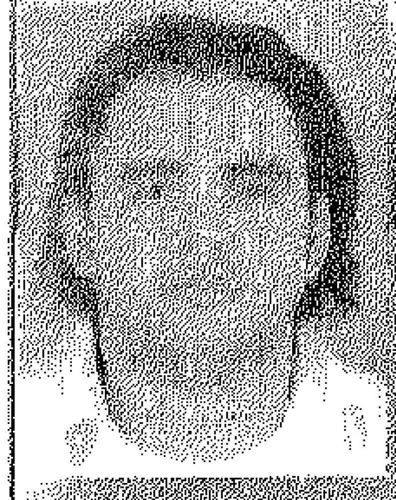
منال إبراهيم الفنام

الجامعة / الجامعة الامريكية.
الكلية / الدراسات الانسانية.
المعدل / ٣,٥٦ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

هبة جمال محمد طيبان

الجامعة / أكتوبر للعلوم
الكلية / الهندسة.
المعدل / ٣,٢٧ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

عبد الله بن جعفر مخفر



الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري.
المعدل / ٣,٢ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

محمود عبد الحميد نوح

الجامعة / الأكاديمية العربية.
الكلية / النقل البحري.
المعدل / ٣ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

حسين علي حسين الغدير

الجامعة / ٦ أكتوبر.
الكلية / طب والجراحة.
المعدل / ممتاز.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

أحمد وصلاح أحمد الأحمري

الجامعة / ٦ أكتوبر.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / جيد جدا.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

ناصر منير وهيران العتيبي

الجامعة / ٦ أكتوبر.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ممتاز.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

حسين علي حسين الغدير

الجامعة / ٦ أكتوبر.
الكلية / الطب.
المعدل / ممتاز.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

مبارك سعيد صالح الخميسي

الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة.
الكلية / الهندسة.
المعدل / ٣,٣٨ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / ربيع ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

نور محمود أحمد حسن مشاط

الجامعة / الجامعة الامريكية.
الكلية / الهندسة.
المعدل / ٣,٥ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

فاطمة عبد الواحد مهدي الزين

الجامعة / المنصورة.
الكلية / الطب.
المعدل / جيد جدا.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

هناء سمير عبد الحي رضوان

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ٣,٩١ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

خلود فهد إبراهيم الفاشي

الجامعة / ٦ أكتوبر.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المعدل / ممتاز.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

لجين محمد غازي المغربي

الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة.
الكلية / الحاسب الآلي.
المعدل / ٣,٥٣ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / ربيع ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

خالد عبد الرحيم المغربي

الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة.
الكلية / الهندسة.
المرحلة / البكالوريوس.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

محمد سمير عباس السواط

الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة.
الكلية / طب الفم والأسنان.
المرحلة / الثالثة.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

ريم عبد الكريم حسن أبو الهيثل

الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة.
الكلية / العلاج الطبيعي.
المرحلة / الرابعة.
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

حسن عبد العزيز حنفي



الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
المرحلة / الرابعة
التقدير / جيد جدا

غادة عبد العزيز الدباب

الجامعة / عين شمس
الكلية / الآداب
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدا
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

عبد الرحمن محي الدين الحلو

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
المعدل / ٣,٧٣ من ٥ نقاط
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

بندر سالم خرصان اليامي

الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
المعدل / ٤,٢٢ من ٥ نقاط
الفصل الدراسي / ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

للعام الثاني .. مشاركة سعودية ناجحة بمعرض الإسكندرية الثاني للكتاب العربي

في إطار الفعاليات العلمية والثقافية السعودية الناجحة في جمهورية مصر العربية، وتعميقًا للعلاقات الثقافية بين البلدين الشقيقين ، شاركت الملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية في معرض الإسكندرية الثاني للكتاب العربي ٢٠٠٧م ، الذي أقيم خلال الفترة من ٢٢/٨ إلى ٣/٩/٢٠٠٧م.

وقد جاءت المشاركة السعودية المتميزة في هذا المعرض الدولي الهام في ثاني دوراته بعد النجاح الكبير الذي حققته في دورته الأولى ، وبما يتواءم مع دور المملكة العربية السعودية علي المستويين العربي والدولي، وإسهامها الفعال في خدمة الثقافة الإسلامية علي امتداد العالم الإسلامي.

افتتح المعرض محافظ الإسكندرية، وبصحبته رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب،وقاما بجولة على الجناح السعودى اصطحبهم خلالها الأستاذ/ عبدالرحمن العطية - المشرف العام علي المعرض،والأستاذ / إدريس ميقا- المسئول عن المعرض. وتم تقديم درع بوابة الرياض لسعادة المحافظ، وكذلك تقديم درع الملحقية لرئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وأبدى الحضور إعجابهم الشديد بفعاليات الجناح ومقتنياته من كتب تراثية وحديثة شكلت في مضمونها العام الملامح الرئيسية للهوية السعودية وقدرتها علي المزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة.

وقد شهد الجناح السعودي إقبالاً كبيرًا من قبل زائري المعرض من المثقفين العرب والمصريين .

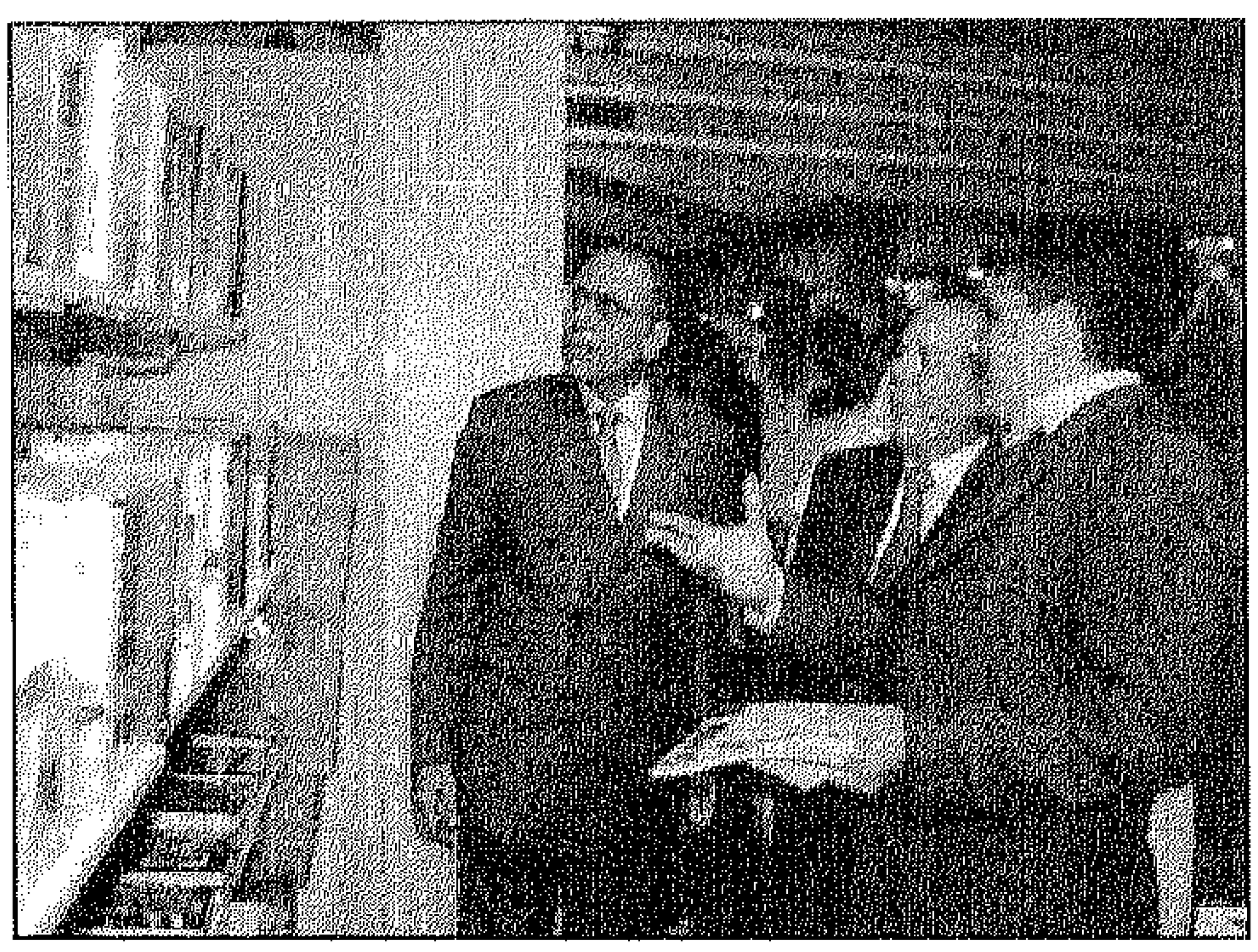
وقد شارك في المعرض حوالي ١١٦ ناشر من ١٤ دولة، وشاركت المملكة بخيمة مساحتها حوالي ٣٦٠ مترًا مربعًا، تم فيها عرض كتب الجامعات السعودية والمؤسسات الثقافية السعودية والمكتبات بالمملكة، وتضمنت الجهات السعودية المشاركة كل من:

جامعة الملك سعود- جامعة الملك عبد العزيز- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.. وغيرها من الجامعات السعودية - معهد الإدارة العامة- مكتبة الملك فهد الوطنية- مكتبة الملك عبد العزيز العامة- وزارة الثقافة والإعلام- الهيئة العليا للسياحة .. وغيرها..

·كما احتوي المعرض إضافة إلى الإصدارات السعودية، على معرض للصور عن الواقع الحضاري للمملكة العربية السعودية، الحرف السعودية، مشاريع وزارة التعليم العالي للجامعات الجديدة، صور لتطور الحرمين الشريفين وتوسعتهما، ومجسمين للحرمين الشريفين. إضافة إلى عرض بشاشة البلازما للعديد من الأفلام عن: السياحة- تجميع المصحف الشريف- الحج.. وغيرها. كذلك عرض للأغاني السعودية الوطنية الحديثة.



العطية يستقبل محافظ الأسكندرية ورئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب



الضيوف وجولة بمعرض الكتاب السعودي



شرح من العطية للضيوف على مجسم الحرم المدني



محافظ الأسكندرية يتسلم درع بوابة مدينة الرياض من العطية وميقا

في إطار التعاون العلمي الوثيق بين الجامعات السعودية ونظيراتها المصرية أتم الأستاذ الدكتور / حامد بن أحمد الشنبري أستاذ علم اللغة المقارن واضطرابات اللغة والنطق بجامعة أم القرى إجازة تفرغ علمي بكلية الآداب جامعة القاهرة، كل التمنيات للدكتور الشنبري بمزيد من العطاء البناء وعودًا حميدًا إلى الوطن.



د/ الشنبري

كما أتم الأستاذ الدكتور / ناصر بن سعد القحطاني الأستاذ بكلية العلوم الإدارية والتخطيط بجامعة الملك فيصل إجازة التفرغ العلمي بمركز دراسات واستشارات الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة. كل التمنيات للدكتور القحطاني بمزيد من التوفيق والعطاء وعودًا حميدًا.



د/ القحطاني

«شويلة» قنصلاً عاماً بالأسكندرية

صدر قرار وزاري بتعيين سعادة الأستاذ / عبدالغني بن عبدالخالق شويلة للعمل قنصلاً عامًا للمملكة في مدينة الأسكندرية كل التمنيات من الرسالة الثقافية لسعادة الأستاذ شويلة بالتوفيق والنجاح

أهلا بالزملاء الجدد

باشر الزملاء الآتى أسمائهم عملهم بسفارة خادم الحرمين الشريفين :

أ / سعود سعد العتيبي	أ / على بن محمد الزهراني
أ / جميل أسعد علاف	أ / محمد ضيف الله الشمراني
أ / عبدالكريم عقالا الغامدي	أ / محمد شرعان الزغبي
أ / محمد خضر الشمري	أ / عبدالله حسين الشريف
أ / عوض بن عاصي العنزي	أ / على حسن المالكي
أ / هشام بشير المنصور	أ / مشعل محمد القحطاني

والرسالة الثقافية تتمنى للجميع دوام التوفيق.



عبد العزيز الرشيد



عبدالله الفيصل



مازن الجليل

كما باشر الزملاء عبدالعزيز بن إبراهيم الرشيد وعبدالله بن سعد الفيصل مازن بن فهد جاسر الجليل و عملهم بالملحقية الثقافية والرسالة الثقافية.. تتمنى للزملاء الأعزاء دوام التوفيق والسداد.

الملحقية تستقبل لجان التعاقد

استقبلت الملحقية مؤخرًا مجموعة من لجان التعاقد بالجامعات السعودية والتى حضرت إلى مصر للتعاقد مع الأكاديميين المصريين، وكان فى استقبال اللجان سعادة الملحق الثقافى محمد بن عبدالعزيز العقيل حيث عملت الملحقية على تسهيل مهمة اللجان. وقد تكونت من :-

جامعة الرياض للبنات

د. منيرة العميل - رئيسة قسم الرياضيات الأقسام العلمية كلية التربية
د. ليلى حامد المطبقان
د. ست الحسن حامد الجهني - عميدة الأقسام الأدبية
د. بدرية عبد الرحمن الجندان - مديرة شؤون أعضاء هيئة التدريس
د. أسماء أبو مالك - رئيس قسم اللغة الإنجليزية
أ/ عبد الله بن إبراهيم الشريدة - رئيس اللجنة الإدارية
أ/ محمد بن عبد الله المهوس - مدير شؤون الموظفين المكلف
أ/ بندر بن سعود الفريح - مدير التخطيط والتطوير الإداري المكلف

جامعة جازان

د. عبد الغفار سعيد بازهير- وكيل الجامعة
د. حسن حجاب الحازمي - عميد كلية المعلمين
د. تنوير هندي - وكيلة كلية التربية للبنات الأقسام الأدبية
د. عائشة زكرى - عميدة كلية التربية للبنات الأقسام العلمية
د. عبد الله الحسين - عميد كلية الهندسة - وعميد كلية الحاسب الآلي المكلف

جامعة الملك فيصل

د. محمد بن عبد الرحمن العمير - عميد كلية التربية
د. محمد سعد الوصالي - عميد كلية الصيدلة
د. عبد الله محمد الجغيمان -
د. مسفر سعود السلوي
د. خالد رشيد النويصر
د. سعود المهيدب - وكيل الجامعة المساعد لكليات البنات

جامعة الإمام

د. عبد الله بن عبد الرحمن الشتري - رئيس لجنة جامعة الإمام
د. عبد الله عيسى العيسى - عميد كلية الشريعة
د. خالد المقرني - عميد كلية الاقتصاد والإدارة
د. فوزان الفوزان - عميد كلية العلوم الاجتماعية
د. عبد الله التميم - عميد كلية الحاسب الآلي
د. محمد القاضي - كلية العلوم
د. خالد الوهيبي - عميد كلية المجتمع بالخرج
د. محمد الأحيدي - كلية اللغات والترجمة
أ / أحمد القحطاني - مدير إدارة المتعاقدين
أ / خالد الدايل - أمين اللجنة

جامعة الجوف

د. مشرف الرويلي - عميد كلية العلوم الطبية التطبيقية
د. ماهر العنزي - عميد كلية العلوم
د. جميل الحميد - عميد شؤون المكتبات

جامعة الملك سعود

د. طارق بن صالح الريس - رئيس قسم التربية الخاصة - كلية التربية
د. علي حسن الزهراني - عضو هيئة تدريس

جامعة القصيم

د. محمد بن صقير العريني - عميد كلية الصيدلة

الحيلة القانونية

مع أن القانون ضرورة من ضروريات الحياه اليوم، ولا تتقدم الدول والمجتمعات إلا بتنظيم جميع جوانب الحياه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بالقوانين المنظمة لا المعقدة، وأن نتيجه عدم تنظيم وتقنين جانب ولو بسيط تؤدي إلى فوضى عارمة، لكن مع ذلك فالقوانين ليست كاملة، وليست خالية من العيوب والثغرات، وهذا طبيعي بالنظر إلى مصدر هذه التشريعات وهم البشر، وأعني بالعيوب والثغرات -التي هي جوهر مقالي هذا- مواطن التقصير أو الضعف في القوانين التي تُستغل من الأشخاص، سواء كانوا محامين أو أفرادًا عاديين، عن طريق مايسمى بالحيلة القانونية، ومثال على ذلك الشخص الذي يتاجر بأمواله عن طريق شخص ما، وذلك بحكم وظيفته الحساسه ومركزه الرفيع، والتي تحظر عليه التجارة في بعض التشريعات، فيقوم بأعمال التجارة عن طريق شخص آخر، ولا أعني هنا بنظام الوكالة، وإنما طريقة الشخص الظاهر والشخص المستتر، فالشخص المستتر هو التاجر الحقيقي والشخص الظاهر هو الواجهة فقط أمام الغير فيقوم هذا الأخير بالقيام بجميع الأعمال التجارية كما لو كانت تجارته مع تقيده الكامل بتعليمات التاجر الحقيقي، بالإضافة إلى القيام بتنفيذ الالتزامات من أموال التاجر الحقيقي المستتر، كما أن في هذه الحالة يكون هناك مايسمى بورقة الضد، التي تكون بين التاجر الظاهر والتاجر المستتر والتي توضح حقيقة العلاقة بينهما، وذلك لضمان حقوق الطرفين في حالة إخلال أي من الطرفين بالتزاماته أو في حالة وفاة أي منهما. فبهذه الطريقة قد احتال على القانون الذي يحظر عليه التجارة.



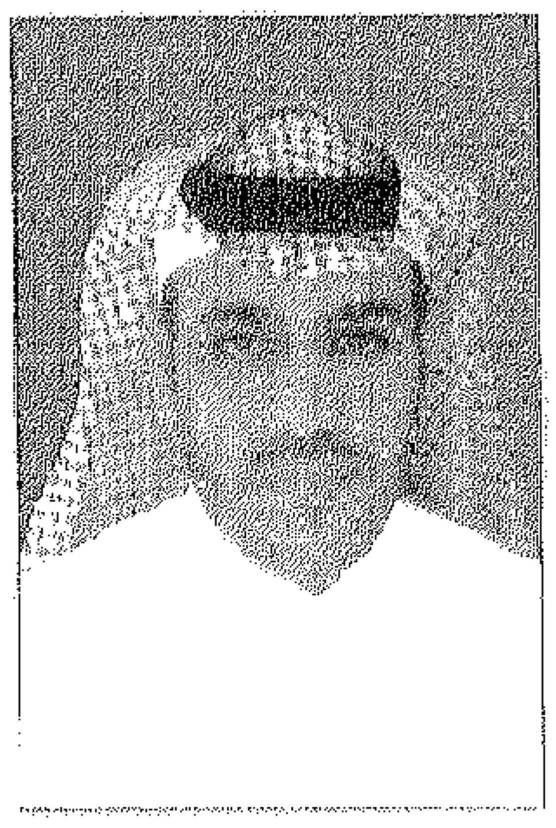
عبد الرحمن ممدوح سليم
بكالوريوس حقوق
جامعة عين شمس

وأيضًا الشخص الذي يريد بيع عقاره فيحتال على جاره المطالب بحق الشفعة بأن يرفع السعر المعلن عنه للعقار إلى فوق طاقة الجار حتى يستبعد الجار، ثم يقوم ببيعه لشخص ما لاعتبارات القرابة أو الصداقة مثلاً ويقومون بتسجيل العقد بالثمن المرتفع وليس الحقيقي باتفاق بينهما، حتى يتجنبان مطالبات الجار بالشفعة وبإبطال العقد، وآخر مثال نضربه في هذا الموضوع هو أن يقوم شخص غارق في الديون، فيقوم بالتصرف في أمواله بأن يبيعها للغير كأحد أصدقائه أو أقربائه أو حتى أحد أبنائه، ولكن في الحقيقة هو ليس بيعًا، حيث لم يتم تسليم مبلغ مقابل العقار، وإنما هو فقط إخراج العقار من ذمة المدين، خوفًا من التنفيذ عليه، ونزعًا لملكيته للعقار حتى يستوفي دائنه دينه، كما وضحت هو ليس بيعًا في الأصل، لكن التصرف ظاهره بيع وباطنه هبة، أي نقل ملكية بدون مقابل للإضرار بالدائن دون وجود نية للبيع، وقد واجهت بعض التشريعات هذا النوع من التصرفات بأن يحكم القاضي بالبطلان في حالة ما استشعر هروب المدين وقصده إضرار الدائن.

فالفكرة التي تقوم عليها الحيلة هي تحقيق هدف ما عن طريق الالتفاف حول النص دون مخالفته، أو بمخالفته في بعض الأحيان بصورة غير ظاهرة، بالإضافة إلى أن هناك عاملاً مهمًا يؤدي إلى سهولة وكثرة التحايل على قانون ما، أو صعوبة ذلك، وهو مدى وجود الثغرات والعيوب في هذه القوانين، لكن هناك نوع آخر من التحايل، وهو سلب الحقوق من أصحابها وإعطائها لغير صحابها، أو تبرئة من يستحق العقاب وإنزاله على من لا يستحق، أو تعطيل تسليم الحقوق لأصحابها أو التلاعب بها، وأيضًا هل يعد تلاعبًا ومن غير الجائز شرعًا أو أخلاقًا على الأقل اذا طلب المحامي الاستئناف، وبعد ذلك الطعن في حكم صدر ضد موكله للمماطلة فقط، مع أن الحق المتنازع عليه ليس من حق موكله، مع علمه بذلك، لمجرد أنه حق قانوني مكفول للجميع، والذي قد يؤدي إلى تعطيل تسليم الحق عدة سنوات، وقد يكون أصحاب هذا الحق في أمس الحاجه اليه؟؟؟

وأخيرًا فكلما كانت القوانين منصوصة بطريقة معيبة وقاصرة وبها ثغرات وعيوب، كلما أمكن التحايل عليها، والعكس صحيح، أي كلما كانت النصوص كاملة وشاملة بصورة واضحة في جميع جوانب الموضوع التي تنظمه، كلما صعب وقلت إمكانية التحايل عليها. وهذا ما يجب تحقيقه

التخطيط السليم- يقودك للنجاح



عايض شايع السمري الأكلبي
طالب دكتوراه جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

الشعوب المتقدمة يلعب فيها الوقت دورًا هامًا في حياة أفرادها، فهم يحترمون الوقت ويستفيدون به أعلى درجات الاستفادة، الأمر الذي ينعكس على وفرة وجودة الإنتاج عندهم، على عكس ما يحدث عندنا، حيث لا قيمة للوقت، وبالتالي فإننا إذا أردنا إنجاز عمل يستغرق ١٠ دقائق، فلا مانع من إنجازه في ساعة كاملة، وذلك يرجع في المقام الأول إلى سوء التخطيط أو عدمه.. وهي كارثة بكل المقاييس، لأن حياة الإنسان هي وقت، وقد لخصها أمير الشعراء شوقي في بيت بإحدى قصائده عندما قال:

دقات قلب المرء قائلة لـه ... إن الحياة دقائق وثوان !!

إن غياب التخطيط (سواءً على مستوى الأفراد أو الجماعات) يؤدي إلى عدم وضوح الأهداف، والخلط في تحديد الأولويات، وفقدان تحديد الوجهة و ضعف التقويم والمحاسبة وتطوير المنجزات!! إننا بحاجة أن ننتقل من مرحلة (عمل ما في الإمكان) إلى مرحلة (عمل ما يجب أن يكون)!!

والتخطيط هو: عملية تجميع المعلومات، وافتراض توقعات في المستقبل من أجل صياغة النشاطات اللازمة لتحقيق الهدف، ويمكن أن نقول إن التخطيط هو نوع من «ارتكاب الخطأ على الورق، أي قبل الشروع في التنفيذ، وحين نفشل في التخطيط فإننا خططنا للفشل!!.

والمرء في طريقه إلى الهدف قد تعترضه منعطفات وطرق جانبية، وإذا لم يتم ضبط وتسديد اتجاه السير؛ فإنك قد لاتصل إلى الهدف، أو قد تصل إلى مكان آخر، أو قد تصل متأخرًا..!

ولدينا ثلاثة أسئلة قبل الانطلاق، تحدد محاور التخطيط السليم وهي: أين؟ ومتى؟ وكيف؟

- الهدف، يجيب عن السؤال: أين؟!
- الإطار الزمني لتحقيق الهدف، يجيب عن السؤال: متى؟!
- الوسائل، تجيب عن التساؤل: كيف؟!

حين تجيب على هذه الأسئلة الثلاثة إجابة صحيحة واضحة واقعية؛ فإنك بذلك تكون قد وضعت قدميك على عتبات الطريق السليم.

وحتى يكون تخطيطنا سليمًا.. أسطر لك بعض الإلماحات نحو تخطيط جاد:

التخطيط فن إداري

وبقدر ما يكون التخطيط منطقيًا يتواكب مع المعطيات والإمكانات الموجودة؛ بقدر ما يكون وسيلة من وسائل تحقيق الوقت الفعّال.

مراعاة أمور في التخطيط السليم

لا تباشر التخطيط وأنت مكدود الذهن، بل تأنَّ في التخطيط، وأعمل فكرك في حال رويّة من أمرك، وتذكّر أن بضع دقائق من التفكير -في هدوء- توفر عليك بضع ساعات من العمل الشاق.

و كثير من الناس يحب أن يعمل أكثر من محبته أن يفكّر!! لكن هذا لا يعني بالضرورة أنه صواب! والسرّ في ذلك أن الإنسان فيه غريزة حب الإنجاز ورؤية الثمار والنتائج والتعجّل في ذلك، والعمل يُشبع هذه الغريزة، بخلاف التخطيط والتفكير فنتائجه ليست مباشرة، ولا تظهر إلا بعد فترة من الزمن. ومن يعمل العمل بدون تخطيط تقنعه أقل النتائج الحاصلة، بخلاف من يخطط فإنه لايرضى إلا بأكبر قدر ممكن من النتائج !!

اليوم الوطني .. إجازة

يصبح لليوم الوطني وقع خاص أو تذكيريًا، خاصة بعد قرار يوم الإجازة «فأصبح اسمه هذه الإجازة «اليوم الوطني»، ورغم أن هذا الأمر ربما لا يؤخذ بمأخذ قوى، لكن الحقيقة أنه أعطى بعدًا كبيرًا وقويًا لأجيال قادمة. سيصبح هذا اليوم بهذا التاريخ هو يوم وطني ٢٣ / ٩ الموافق برج الميزان من الأبراج السماوية والفلكية، وقد تم اختيار هذا الموعد ليكون ثابتًا غير متغير بتقدير الشهر الهجري هو كل عام موعده بالشهر الميلادي كما هو ٢٣ / ٩ حتى يبقى قرار إعطاء هذه الأجازة، لتصبح يومًا وطنيًا له وقع جميل وسعيد، ويتم تداول اسم الوطن بفرح، لأن يوم الإجازة راحة من الدراسة ومن العمل، وتم تثبيته بالتقويم الوطني، وسيستمر بإذن الله.


وهذا العام وبحكم الأشهر الهجرية وافق اليوم الوطني الحادي عشر من الشهر الكريم، فأصبح له وقع أجمل وأرحب في رمضان الكريم.. الشهر الذي أنزل فيه القرآن، وبه يؤدي الإنسان أهم أركان الإسلام.. فلهذا اليوم هذا العام وقع مختلف، يبقى الوطن.. والانتماء له، والدعوة للتمسك بهذا الحب الكبير الذي يجمعنا، وتأصيل حبه في الأجيال.. من المعلم ومن المسئول ومن الإعلام، ليكون حبه رابطة تجمع بين الشعب السعودي عامة، مثلما تحقق في يوم هذه الإجازة من مدلول عميق، يبدو أنه ربما غير ظاهر.. الكل سيحتفل يوم الأحد بيوم الوطن.. ودعوة لحظة الإفطار أن يتم الله على وطننا نعمة الأمن والوفاق والوحدة، وأن يلتزم كل داعية في مجاله بتأصيل هذا التوحد بالحب مع الوطن. ولقد سمعنا عن توجيه مسرحية في المدارس أعلنتها وزارة التربية العام الماضي، ولا أدري ماذا تم بشأنها، أتمنى يكون للوطن وحبه مساحة أكبر، لإعادة تأهيل عقول كثيرة، إلا أن الإجماع على حب الوطني هو الذي سيجعلنا نغير كل لحظات حرجة تمر بها شعوب أخرى بسلام بإذن الله.

ووطنا لا زال كلما تبعد عنه كلما تحبه، ووطننا من أجمل الأوطان، ولقد كرّمنا الله ببيته الكريم، يعطينا وطننا وبعدًا كبيرًا ليشترك معنا كثيرون في حب هذا الوطن..

وطننا كرمه الله تعالى بدعوة الإسلام التي صدرت من هذا الوطن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم .. وطننا جميل بكل ما به.. لدينا كنوز كثير في الوطن، من بشر وأماكن نفخر بها ونحبها.. وكل عام ووطني بخير والأمة العربية والإسلامية يصحبها السلام. ولعل من أجمل عطاءات الوطن هو السلام للآخرين.

وكل عام وخادم الحرمين الشريفين وولي عهده والشعب السعودي بخير، بمناسبة هذا الشهر الكريم واليوم الجميل.. ولعلنا نسعد ونفرح ونحن نرى مواقف وطننا من خلال مجهودات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله في السعي لنشر السلام والصلح لنكون أنموذجًا للحب والعطاء لكل من تعذر عليه أن يعيش بوطنه بسلام.. ونحتفي أيضاً بالأخوة الوافدين من كل دول العالم الذي يعملون في وطننا ويشعرون بذلك من خلال يوم إجازة الوطن، فكل عامل مهما كان موقعه في وطننا مواطن إلى أن يغادر إلى بلاده، فوطننا كفل احترام وتقدير وأخذ حق كل من له حق.. يوم الوطن للجميع ..

رقية حمود الشبيب


«وجعلنا من الماء كل شيء حي»

الرسالة الثقافية

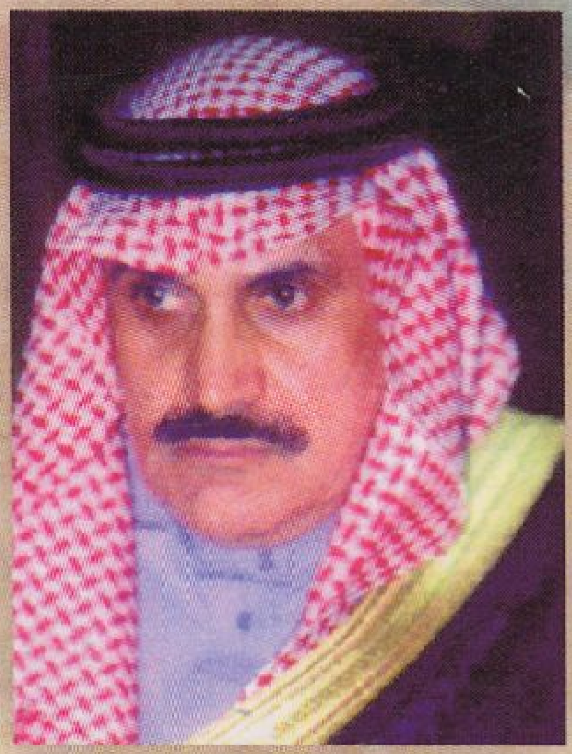
تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة



ويشرق اليوم الوطنى

العدد الرابع • سبتمبر - نوفمبر ٢٠٠٤ م

السفير البراهيم : تاريخ مشترك يحمله السعوديون والمصريون



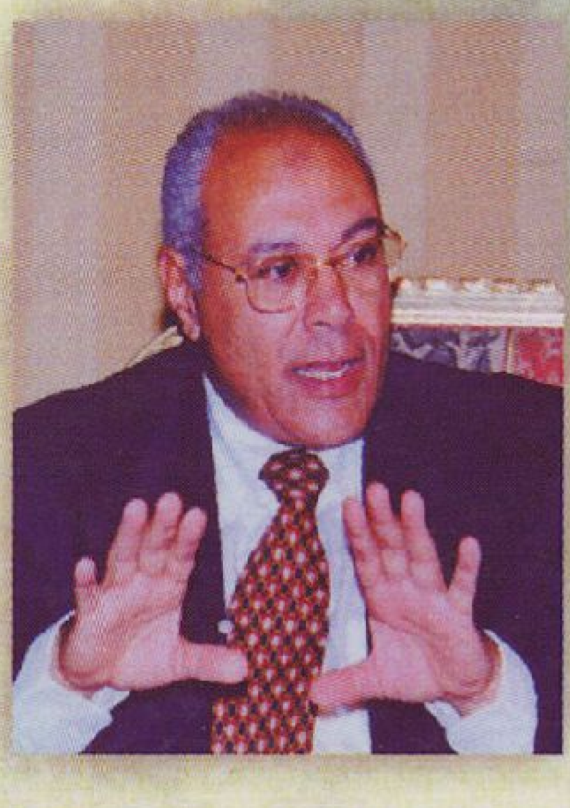


د. جويلى : المنطقة العربية بحاجة إلى مشروع لإعادة إعمار الخريطة الاستثمارية



د. المنجى بو سنينة : لايمكن إنكار فضل الحضارة العربية على التراث البشرى

د. محمد سليم العوا : الوسطية السياسية تيار يسرى فى الجسد الفكرى والثقافى للأمة



بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية

تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة والمكاتب

التابعة لها برفع أطيب التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والطيران والمفتش العام

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية
بالقاهرة

العدد الرابع • شعبان ١٤٢٥هـ - سبتمبر ٢٠٠٤م

داخل العدد

كتاب داخل العدد

المراسلات: ٢٣ ش هارون - الدقى - القاهرة ت: ٣٣٦٠٦١٤-٣٣٦٠٦١٣ فاكس: ٧٤٩١٧١٥ ص. ب. ٤٥٧ الدقى
E-mail : alresala@sacaegypt.org

ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨ رقم الإيداع: ٦٤٢٨-١٤٢٤

افتتاحية العدد

عبد العزيز بن سلطان العنقري
Abdulaziz900@hotmail.com

في الرحاب العطرة لمناسبة اليوم الوطني العزيز لمملكتنا العربية السعودية الحبيبة كان ميلاد " الرسالة الثقافية " منذ عام ..

وشأن كل وليد كانت الملامح المميزة للمجلة – في عددها الأول – غائمة .. الأعضاء مكتملة نعم .. ، الجوارح تامة نعم ، الكيان سليم نعم ..ولكن الملامح المحددة للهوية كانت غائمة ..

لم ننزعج وقتها ، ثقة منا بما بذلناه قبـل المخاض من تصور مهني محـكم ، ومن تخطيط علمي جاد ، ومن إعداد وتجهيز ونشاط ، أثبتت التجارب الإنسانية دومًا أنها العناصر الأكيدة للنجاح ..

لكننا انتظرنا بفارغ الصبر اكتمال حركة عقارب الزمن لنصل إلى العدد الثاني وليخرج إلى القـاريء التطبـيق العملي لما نأمله في هذه المجلة .. فكان التبويب لمحتواها، والتأكيد من خلال مواردها على مضمونها ، والحرص على مواكبة اللمســة الفنية – عبر الإخراج – للكلمة المكتوبة ..

هذا إلى جانب إقامة شبكة من الاتصالات والعلاقات والدعوات هنا وهناك في كل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية الشقيقة ، لتفعيل أهداف المجلة وتحقيق غاياتها ..

وكانت الثمرة لكل ما تقدم : العدد الثالث ، الذي حصدنا فيه من تفاعل القـراء والكتاب معًا ما نحـمد الله تعالى عليه ، وما أكد لنفوسنا صحة الطريق الذي نسلكه ، وبشّر بثبات الخطى في الاتجاه الذي اخترناه لهذه المجلة ..

هكذا اتضحت ملامح المجلة شيئًا فشيئًا ، وتحددت قسمات شخصيتها عددًا بعد عدد ، بـما يمكننا من التعريف بـها تعريفًا جامعًا مانعًا – كما يقول أهل المنطق

وللحق نقول : إنه ما كان لنا الوصول إلى تلك النتيجة المرضية لولا توفيق الله تعالى ، ثم التوجيه الكريم المشكور من قبـل معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي ، والتشجيع المستمر من سعادة الدكتور عبد الله بن إبـراهيم المعجل وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية .. ثم هذا الحشد النبيل من الآراء والرؤى التي تفضل بها كل من قرأ المجلة عبر أعدادها السابقة وأخذناها بعين الاعتبار في تقويم كل عدد .

* واليوم ونحن نستهل عامنا الثاني في ظلال اليوم الوطني المجيد يشرفنا أن تكون صدارة العدد الرابع لتلك المناسبة العزيزة على أنفسنا جميعًا ، نستلهم من دروسها البليغة روح العزم والإصرار على مواصلة المشوار ..

كما يسعدنا أن تتسع صدورنا – قبل صفحاتنا – للأقلام السـعودية الوطنية التي تفاعلت بـعطاءاتها الفكرية الثقـافية مع المناسبة الكريمة ، تأكيدًا لمعنى الولاء والانتماء .

وإذا كنا قد بدأنا في إلقاء الضوء على الجوانب الحضارية لبعض ربوع مملكتنا الحبيبة ؛ فكان البدء بـمكة المكرمة – في العدد الثاني – ثم المدينة المنورة – في العدد الثالث –فإننا في هذا العدد نلوذ بـالرياض ، ونتفيأ ظلالها الوارفة ، مسـتلهمين التوجه الحكيم لموحد البلاد ومؤسس المملكة المغفور له – بإذن ربه– الملك عبـد العزيز آل سـعود حـين اتخذ من الرياض عاصمة للمملكة ..

ومما لاشك فيه أن الجوانب الحضارية بالرياض تفيض في رصدها عن مجلد كبير ؛ لكن المساحة المخصصة لها في النشر اقتضت اللمحة الدالة والإشارة الموجزة ، قناعة منا بأن الرياض في قـلب كل سـعودي وإن غاب عنها تعيش فيه ويعايشـها بصيرة قبل البصر ، وروحًا قبل الجسد ..

وآخرًا وليس أخيرًا هاهي ثوابت الشخصية " للرسالة الثقافية " توافي قراءها في الأبواب التي اعتادها .. والثوب القشـيب الذي اعتادته .. فمن بحث علمي دقيق نال صاحبه الماجستير أو الدكتوراه ، إلى ندوة فكرية استجمعت عصارة العقول وخلاصة الآراء ، إلى محاضرة ثقافية خصبة ركزت فيما يشغل عالمنا العربي من اهتمامات ، إلى استراحـة شـعرية سـرح فيها خيال المبدعين وإن كان الواقع نقـطة الانطلاق، إلى رصد تحـليلي لقـضايا المســرح " أبـي الفنون " – كما يقـال – موضوعات وموضوعات حاولت بإخلاص تقديم بانوراما لحياتنا الثقافية العربية في شتى الاتجاهات ..

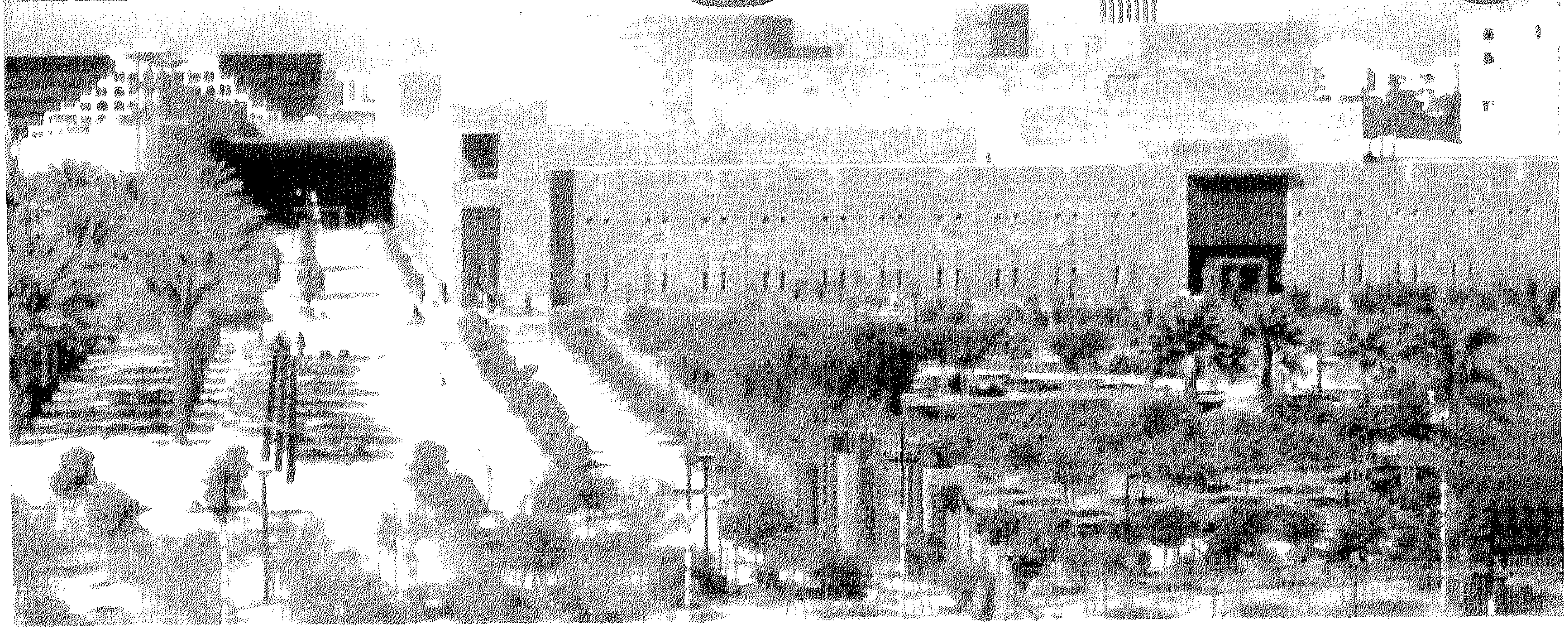
فهل يسعنا إلا تقديم الشكر – كل الشكر – لمن ساهم بقلمه في هذا العطاء ؟ ..

وهل من وعد القراء الأعزاء غير المزيد والمزيد من التجويد والإتقان ؟، وصولاً بالرسالة الثقافية إلى مبـتغاها الأدبـي والمهني إن شاء الله تعالى .



لا إله إلا الله محمد رسول الله
هذا يومك يا وطني

ويشـــرق اليـ



تشرق على النفس دلالة عظمى للوطن ؛ فالوطن ليس مجرد " مكان " وإن شرُف ، وإنما الوطن " مكانة " خريطتها بمساحة الروح وتمددها في الجسـد ، وتضاريسها : القلب بهضاب المشـاعر وتلال الأحاسـيس وقـمم العواطف ، ووديانها عروق الدماء وشرايين الحـياة . الوطن هو الوجود ذاته ، وتاريخه هو العمر ذاته ، وما الانتماء إلى الوطن إلا جوهر النسـب الشـرعي المبـرر لوجود الفرد ، والذي بدونه يصبح الكائن ضائعًا في فراغ كوني .

* ومع إشراقة اليوم الوطني ...

تسطع في الذاكرة الأبعاد المجيدة للحـدث ؛ إذ يفوح شـذى الذكرى العطرة لفارس الجزيرة العربية ، وموحد البلاد أرضًا وبشرًا المليك المؤسس المغفور له - بإذن ربه - عبـد العزيز آل سـعود، ورجاله الأوفياء ، فتهل علينا معاني الأصالة والبـطولة والفداء والانتماء ... كما تتجلى معالم المنهج في البـناء ، وروح الالتزام في مسيرة العطاء ، فكان أبنا ء المؤسس الباني : سعود وفيصل وخالد - يرحـمهم الله - خير خلف لخير سـلف .. حـفظوا العهد ، و واصلوا المجد ، حاملين الراية ، رافعين القـواعد ، مقـيمين الأركان ، حـتى صارت المملكة بجهودهم مضرب الأمثال ، ويشار إليها بالبنان ...

* ومع إشراقة اليوم الوطني ...

تتجمع كل الحواس لتتأمل إنجازات الواقـع الذي فاق الخيال على يدي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حـفظه الله - الذي فجر نهضة فاضت بخيرها على كل من حولها في العالمين العربي والإسلامي ، مما يرصده التاريخ المعاصر في سجلاته الخالدة بماء الذهب على صفحات النور .. نهضة رسخت جذورها على أسس كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وتنامت فروعها في السماء لتظلل كل مناحي الحياة سياسة واقتصادًا، صناعة وتعدينًا، زراعة وتجارة. .إنشاء وعمرانًا ..

ولضيق المجال نكتفي بإطلالة على جانب واحـد من جوانب تلك النهضة ، ويتمثل في التعليم العالي حيث كانت الانطلاقة من قناعة ترسخت عبـر الزمن بأن الإنسان السعودي الذي حمل مشعل الهداية والعلم من جزيرة العرب إلى كل العالم لينير الدنيا بإرادة لا تكل، وذكاء متوقد، وقيم ومثل ومبادئ طالما حلمت البشرية بأن تراها مطبقة على الأرض، هذا الإنسان بعرقه الدساس من حقه أن ينهل من علوم العصر الحديث إلى أقصى مدى، وأن يشارك بما وهبـه الله من ملكات في حضارة عصره، وأن يفصح عن ذاته بين أقرانه في الإنسانية.

هذه القناعة، وما صاحبها من حاجة الوطن إلى طاقـات أبـنائه، وخاصة أولئك المبـدعين والمتخصصين في شـتى مجالات العلم ، ترجمتها الدولة إلى واقع ملموس عبر منارات التعليم العالي بالجامعات السعودية التي لم تتوان في إنشائها ، ونشر العشرات من كلياتها بما يغطي كل أجزاء المملكة ، في مختلف التخصصات العلمية الأكاديمية ..

وبقـدر الحـرص على كمال التجهيزات الهيكلية لتلك الجامعات ، وما تستلزمه من مرافق علمية ومعملية ومكتبات ، وما يلحق بها من مدن جامعية ؛ كان الحرص أيضًا على الرعاية الصحية والاجتماعية لمنسوبـيها من الطلاب والطالبات ، وتوفير كافة الأجواء العلمية والثقـافية لهم للانطلاق العلمي إلى أقصى مدى سواء داخل المملكة وخارجها حيث الابـتعاث إلى كل بقـاع العالم المتقدم في علوم العصر الحديث .

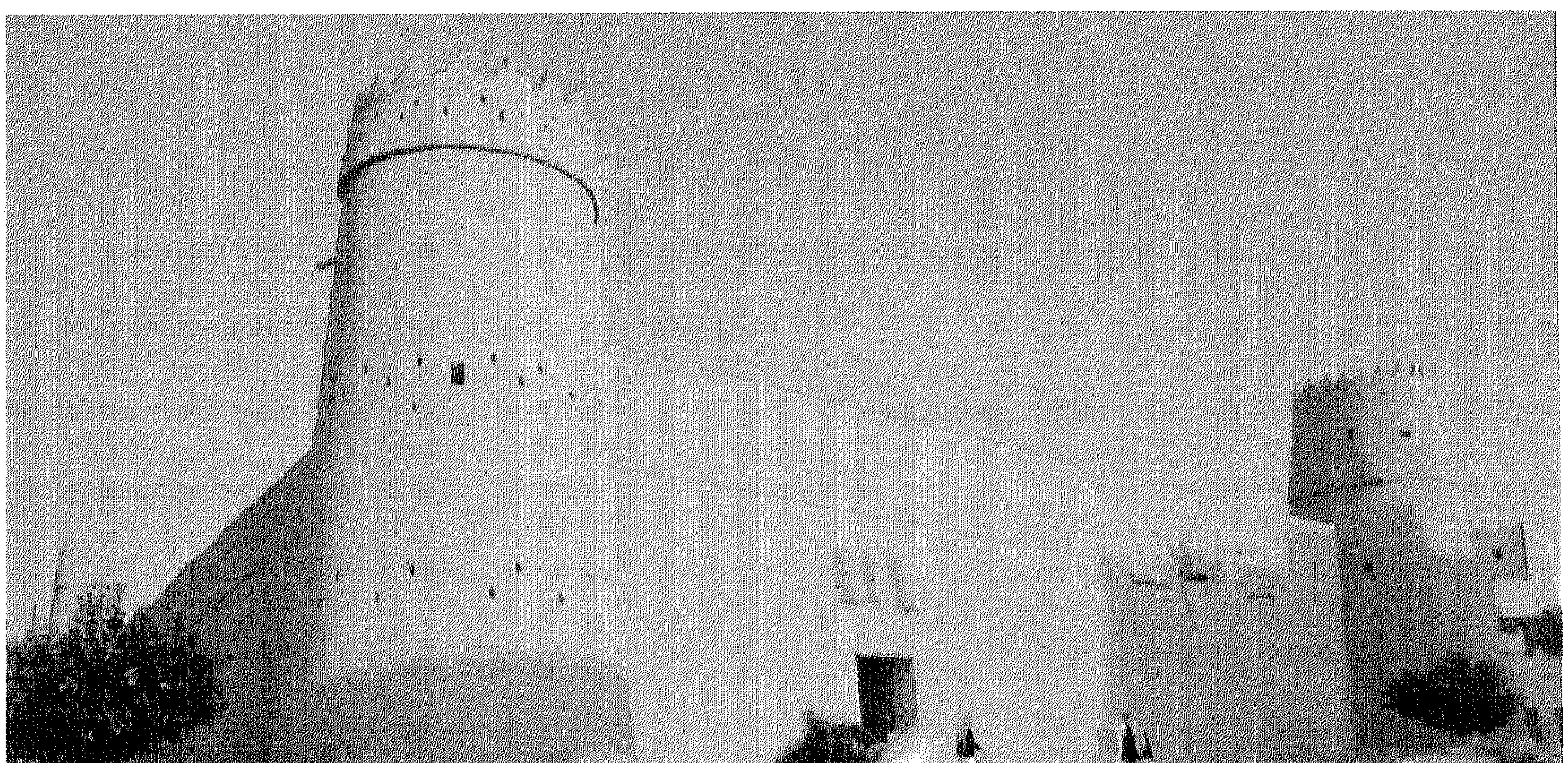
على هذا النحو ؛ كان الاحتضان الحـميم لقـدرات طلاب العلم ، والسـعي الدءوب لتنميتها ، في صياغة عقلية وثقافية متوازنة تمزج بإحكام بين حتمية الحفاظ على الأصالة والعناصر الحية من الموروث الثقافي ، وبـين ضرورات المعاصرة وما تفرزه من علوم حديثة متقدمة ..

وبـهذا النحـو أيضًا توافرت الضمانة الأكيدة لتكامل جوانب الشـخصية السعودية العربية المسلمة ، وقدرتها الحيوية على معايشة عصرها الحـديث ، بقدمين ثابتتين مهما تنوعت الخطى في بيئات مغايرة ، ومهما هبـت عليها من رياح وأعاصير ..

أما عن ثمار هذا الغرس الطيب فحدث ولاحرج ! أجل ، فقد كان أبناؤنا طلاب التعليم العالي عند حسن الظن بهم ؛ إقبالاً على العلوم المختلفة ، وتفاعلاً معها

وم الوطني





اللقاء الوطني يسعى إلى إزالة الفكر المستورد من عقول الشباب

الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل



محمد بن عبد العزيز العقيل

الملحق الثقافي السعودي

ذكرى اليوم الوطني تستدعي معاني البطولة والشرف والحفاظ على العهد في إكمال البناء

في مثل هذا اليوم – الثالث والعشرين من سبتمبر – من كل عام تشرق شمس اليوم الوطني بالضياء الزاهرة ليقرأ السعوديون صفحات مجيدة من تاريخهم ، سجلها باقتدار المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز آل سعود ورجاله الشجعان الأوفياء يرحمهم الله .

يقرأون ملحمة توحيد البلاد ، فيستخلصون معاني البطولة والفداء والشرف والانتماء ..ويتأملون النشأة والارتقاء للمملكة العربية السعودية ، فيستنبطون دلالات الثقة والطموح والذكاء والنبوغ ..وينظرون في معاني المسيرة الخيّرة للمليك المؤسس وأبنائه الكرام من بعده ، فيستحضرون مغزى الالتزام بنبيل السجايا وجميل الأخلاق ، ومغزى الحفاظ على العهد في إكمال البناء ، ومغزى الإصرار على بلوغ الغايات ، والعزيمة لتحقيق الأهداف . .

* وفي الظلال الوارفة لليوم الوطني يرصد السعوديون ثمار الغرس الطيب المبارك الضارب بجذوره لزمن موحد البلاد – يرحمه الله – والممتدة فروعه لعهد خادم الحرمين الشريفين – يحفظه الله – فيجنون :

رعاية للصحة فاقت الحدود ، وعناية بالتعليم مضرب الأمثال ، ورغدًا في العيش العزيز الكريم .. يجنون أمنًا وأمانًا – وإن كره الحاسدون ! – وعدلاً وإنصافًا أرسته الشريعة الإسلامية ..يجنون اهتمامًا بالطفل ، والشاب ، والمرأة ، والشيخ الكبير .. يجنونا احترامًا داخل الوطن، واحترامًا خارج الوطن ..

فأكرم به من حصاد عظيم يشهده الواقع في اليوم الوطني !!

* وإذا كنا قد اعتدنا في تلك المناسبة العزيزة أن نستقبل كل عام بعضًا من العطاءات الكريمة لليوم الوطني ، فالعطاء هذا العام هو بالتأكيد : " اللقاء الوطني " الواسع العميق الذي تعددت حلقاته الخصبة على مدار العام الماضي ، ويشهد شهر شوال القادم – إن شاء الله تعالى – حلقته الرابعة بالمنطقة الشرقية ، تحت عنوان : " قضايا الشباب – الواقع والتطلعات " .

فعملاً بتوجيه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني – يجري الإعداد الآن لهذا اللقاء الهام الذي يشارك فيه نخبة فكرية وثقافية من أبناء وبنات الوطن العزيز ، تبنت مقولة " الشباب نصف الحاضر وكل المستقبل " ، وحرصت على فحص تصديق الواقع لتلك المقولة ، وقياس الشوط الذي قطعه الشباب السعودي في مسايرة اهتمام الدولة به ؛ جسمًا ونفسًا ، عقلاًوقلبًا ، علمًا وعملاً، ثقافة وفنًا ، رياضة وإبداعًا ..

أجل !.. تلتقي النخبة السعودية المثقفة من كل ربوع المملكة العزيزة لتقديم كشف حساب الواقع لما تم إنجازه من قبل الشباب السعودي في كل مناحي الحياة وعلى كافة الأصعدة – داخليًا وخارجيًا – لرفع اسم المملكة العربية السعودية في موقعها المستحق تحت الشمس ..

تلتقي النخبة لبحث قضايا الشباب ، وما قد يعترضهم من عقبات تؤخر انطلاقهم نحو المستقبل بالصورة المثلى المنشودة ، ولإزاحة ما قديتسلل إلى بعضهم من فكر غريب مستورد ينافي ثوابت الأمة من قيم ومثل ومباديء تواصلت عليها الأجيال عبر العصور في ضياء من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ..

وليس من شك في أن مشاركة الشباب أنفسهم في مثل هذا الحوار حول قضاياهم ، والإصغاء لآرائهم وأفكارهم وتوجهاتهم هو الضمانة الأكيدة لنجاح الحوار ذاته ، وتفعيل العطاءات الفكرية للشباب سواء في تشخيص ما يواجهونه من صعوبات أو ما يطرحونه من حلول .. وصولاً إلى مجتمع متجدد الحيوية والشباب ، متجدد الخلايا والدماء ..

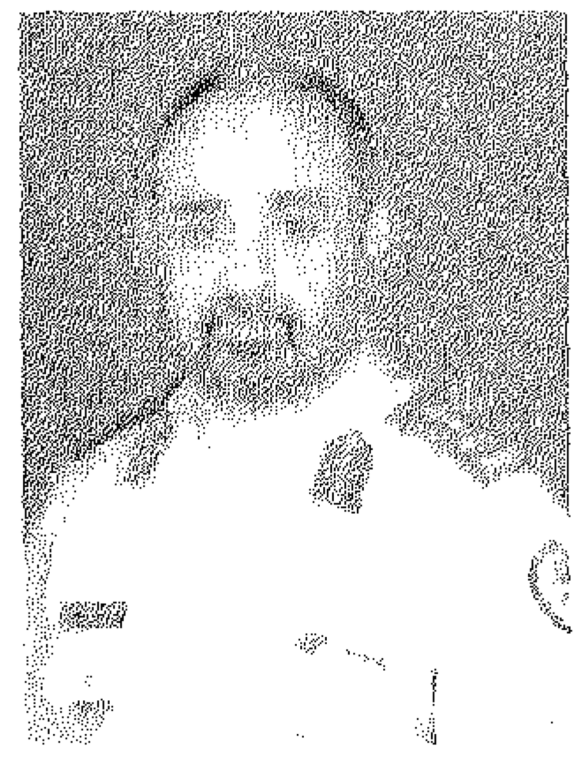
كل التمنيات الطيبة في تحقيق المزيد والمزيد من التطلعات الطموحة للشباب ، وفيما نأمله للحوار الوطني من توفيق ونجاح يواكب فرحة الوطن بيومه الوطني .

المملكة في يومها الوطني

تحتفل المملكة العربية السعودية هذه الأيام بيومها الوطني الكبير والذي وصلت فيه المملكة وفي فترة زمنية قصيرة إلى مصاف الدول المتقدمة مع تمسكها بعقيدتها الإسلامية السمحة وعاداتها وتقاليدها العربية الأصيلة .

وضعت الدولة السعودية منذ إنشائها العديد من المهام نصب أعينها ولم تتوان في سبيل تحقيقها عن بذل كل غال ونفيس ، فكان الحرص على إقامة حدود الله أول الأهداف ؛ فالمملكة تعتبر من أحرص الدول في العالم أجمع على إقامة حدود الله على من وجب عليه حد من حدود الشريعة الإسلامية، وليس هذا بقوة الدولة؛ وإنما بتعاليم الشريعة الإسلامية النقية ، وكان من نتيجة ذلك أن انتشر الأمن والاستقرار في ربوع البلاد مترامية الأطراف بعون الله ، ثم بسهر ولاة الأمر على كل ما يريح المواطن والمقيم ، وتطبيق شرع الله على كل من تسول له نفسه الإخلال بأمن الوطن .

كما أخذت الدولة السعودية على عاتقها العمل على نشر الدين الإسلامي في كل بقاع الأرض فعملت على إعداد الدعاة للاضطلاع بهذه المهمة الشاقة، وبلوغًا لهذا الهدف اهتمت المملكة بكتاب الله عزوجل والمحافظة على طباعته وترجمة معانيه إلى كل لغات العالم على



بقلم :
العميد الركن
عبد الرحمن بن عطية الظاهري
الملحق العسكري السعودي
بجمهورية مصر العربية

الصورة التي تليق بكتاب الله عزوجل، وفي سبيل ذلك أنشأت الحكومة السعودية مجمع الملك فهد - حفظه الله - لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة وتوزيعه على جميع المسلمين في جميع أرجاء المعمورة مجانًا .

ولقد لقي الحرمان الشريفان رعاية وعناية فائقة من ولاة الأمر ، فعمل ولاة الأمر على توسعة الحرمين الشريفين حتى بلغت التوسعة مبلغًا لم تصل إليه من قبل حتى تتمكن المملكة من استيعاب جموع الحجيج والمعتمرين طوال أيام العام وتقديم كافة الخدمات حتى يتسنى لهم تأدية مناسكهم بكل يسر وسهولة .

كما أولت المملكة العربية السعودية قضايا المسلمين في كل أنحاء العالم اهتمامًا بالغًا في تلمسها والعمل على حلها ؛ خاصة قضية فلسطين وقضية الأقليات المسلمة ، كما عملت على بناء المساجد والمراكز الإسلامية وإرسال الدعاة إلى مشارق الأرض ومغاربها ، وكانت المملكة ولا زالت وستظل السباقة في تقديم يد العون والمساعدة لأي دولة وخاصة الدول الإسلامية التي تتعرض للكوارث والمحن تطبيقًا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " .

إن التفاعل مع العالم وعدم التقوقع سمة بارزة من السمات السعودية في كل المجالات ، فالمملكة تتميز بعلاقات دبلوماسية مميزة مع كل دول العالم ، وهي علاقات قائمة على الاحترام المتبادل والتقدير للدور السعودي الرائد عربيًا وإسلاميًا والقائم على نشر السلام والاستقرار في ربوع الكرة الأرضية .

إن السعودية ملكًا وحكومة وشعبًا لايمكن اختصارها في كلمات أو وريقات ، إنما مكانتها أعظم ، وإمكانياتها أكبر من أن تجمعها سطور أو تحويها كتب .

وأولاً وأخيرًا فإن المملكة العربية السعودية هي السلام والاستقرار ، هي الأمن والأمان ، هي الحق والقوة وهي الوسطية والاعتدال.

ذكرى خالدة

بقلم :
عبد الله بن محمد المهيزعي
ملحق التوظيف السعودي
بجمهورية مصر العربية

يحمل الأول من برج الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر ذكرى عزيزة على قلوبنا جميعًا ، يوم قام مؤسس وطننا الشامخ المملكة العربية السعودية بتوحيد أجزاء البلاد وجمع شتات أهلها وأعلن قيام دولة موحدة في عام ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .

إننا عندما نسترجع تلك الذكرى الخالدة لابد أن نذكر جلالة المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه ، الذي يعد أحد زعماء العصر ، أنشىء مملكة لا نظير لها وانتزعها من براثن التمزق والفوضى والاضطراب ، وصنع ملكه من العدم ، بدأ مسيرته فوضع العمل قبل القول ، فخاض المعارك بأنواعها على مختلف الجبهات ، وعانى صعوبات وأهوالا ينوء تحتها كاهل أكثر الرجال قوة واحتمالا مستمدًا عزيمته من الله (إن آبائي وأجدادي معروفون منذ القدم بالرئاسة والملك ، ولست ممن يتكلون على سواعد الغير في النهوض والقيام ، وإنما اتكالي على الله ، ثم على سواعدنا يتكيء الآخرون ويستندون إن شاء الله)

لقد أرسى الملك عبد العزيز قواعد ثابتة للدولة السعودية انطلاقًا من دستورها الذي هو كتاب الله ، وبدأ مسيرة البناء والنهضة التي شملت كل مناحي الحياة بعزيمة صلبة وثبات على المبدأ ، والقيم السامية وسار على نهجه أبناؤه البررة ، فاستمرت مسيرة العطاء والإنجاز في مشهد فريد تلاحم فيه القادة والشعب ، علاقات راسخة وأبواب وقلوب مفتوحة وتقاليد عريقة من الحب والتلاحم والعدل والولاء .

توحيد المملكة فى سجل التاريخ



فى صبيحـــة الخامس من شـــوال عام ١٣١٩ هــ الموافق ١٦ يناير عام ١٩٠٢ م ، قام الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، مع ثلة من الرفاق المخلصين ، بشن حملة جريئة على حصن المصمك ، فتمكن من السيطرة عليه . وبعد إعادة فرض السلطة على حـصن المصمك ومدينة الرياض ، جرّد الملك عبد العزيز ، على مدى السنوات الثلاثين التالية ، حملات ناجحة لتوحيد البلاد . وقد شملت معارك توحيد نجد معركة الخرج فضم المدن الواقعة جنوب الرياض ، وضم الوشم وسدير ثم ضم القصيم . وتلى ذلك استرداد الأحساء كأول منطقة خارج نجد ، إذ كان ضمها ضروريًا للحصول على منفذ بحرى .

وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى بعد ضم الإحساء بـفترة قـصيرة ، ضمن الملك عبد العزيز لنفسه موقفًا حياديًا بـموجب اتفاقـية الصبيحـة التى أبـرمها مع العثمانيين ،واتفاقــية دارين التى عقــدها مع الإنجليز ، مما مكنه متابعة مساعيه التوحيدية . وكانت المعركة التالية معركة الخرمة التى تعتبــر معركة حاسمة لأنها مهدت الطريق لضم الحجاز . وبــعد معركة الخرمة ، نجح الملك عبد العزيز فى ضم بيشة سلمًا ، ثم دخلت قبائل غامد وزهران فى طاعته مما أتاح له ضم منطقة عسير ونجران وأجزاء من تهامة عســير . وبــعد أن خضعت حائل لسلطته ، استطاع الملك عبد العزيز أن يضم الحجاز ، وبالتالى أن يضم ما تبقى من تهامة عسير ومنطقة جازان . وتوج الملك عبد العزيز جهوده فى توحيد البلاد بإعلان قيام المملكة العربية السعودية فى السابــع عشــر من شهر جمادى الأولى عام ١٣٥١ هــ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢ م .

أثناء حملات توحيد المملكة ،شغل تفكير الملك عبد العزيز أحوال البـادية وما هم عليه من تنقل وتقلب وتذبذب ، فأنشأ مســتوطنات (عُرفت بــالهجَر) يستقر فيها البدو بدلاً من حياة التنقل. وبدأ تنفيذ المشروع بارســال الدعاة إلى القبائل لحث أبنائها على هجر حياة البداوة والممارسات التى لا تتفق وأحــكام الدين . وقــد واجهت الهِجَر المصاعب فى بــداية الأمر ، إلا أنها ســرعان ما انتشرت فى مناطق مختلفة من البلاد ، وأطلق البدو على أنفسهم اسم " الإخوان " دلالة على رفع الفروق بينهم . وهكذا تم تحويل أفراد القبائل البــدوية إلى جند الإسلام ودعاة لمشروع التوحيد العظيم ، فأصبح الإخوان قـوات النخبــة فى الجيش السعودى المتنامى .

وبعد توحيد البلاد ، أصبح إنشاء مؤسسات الدولة أمرًا ضروريًا وحتميًا ، فكانت الأنظمة الإدارية المعمول بها فى كل من الأحساء وعسير والحجاز النواة الأولى لإنشاء مؤسسات تشريعية وتنفيذية حددتها التعليمات الأساســية لنظام الحكم ، وكان من أبرزها النيابة العامة ، ومجلس الوكلاء ، ومجلس الشورى ، والقـــــضاء ، والمالية ، والخارجية ، والداخلية ، وتطوير الجيش ، ومديرية الصحــــــة ، ومديرية المواصلات ، ومديرية الزراعة ، ومديرية المعارف ، والمديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر .

وكان لاكتشاف البـترول فى المملكة دور مهم فى وضع الأســس المالية الراســخة للنهضة الاقـــتصادية والعمرانية والعلمية والصناعية فى المملكة العربية السعودية .

وبعد .. فقد تُوفى الملك عبد العزيز صبيحة الثانى من شـــهر ربــيع الأول ١٣٧٣ هــ (٩ نوفمبر ١٩٥٣ م) فى الطائف ودُفن فى مقبرة العود بالرياض، مخلفًا وراءه دولة مترامية الأطراف ومحققًا العديد من الإنجازات . وقد حــزن الملايين لموته فى المملكة العربية الســعودية وفى كافة أنحــاء العالم . ولكن أبناءه ورجاله واصلوا مهمته ، ولا يزالون يســيرون على نهجه ، ويصونون عهده ، ويحققون تطلعاته فى إدارة البلاد ، وتطويرها .

اليوم الوطنى

تحتفل نحن الشعب السعودى فى كل عام بيوم يصادف الأول من برج الميزان ألا وهو اليوم الوطنى ؛ ذلك اليوم الذى تم توحيد البلاد فيه تحت اسم المملكة العربية السعودية وتحت راية "لا إله إلا الله محمد رسول الله" نعم لقد تم توحيد البلاد ١٣٥١ هـ من شمالها إلى جنوبها ، ومن شرقها إلى غربها ، على يد ذلك البطل الموحد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ، لقد توجه البطل الفذ من الكويت إلى الرياض ومعه ٦٠ رجلاً لكى ينتشل ذلك الشعب المسلم من الفرقة والضياع والشتات ، إلى مجتمع متماسك يسوده الأمن والرخاء ، نعم عاد الملك عبد العزيز ليستعيد ملك آبائه وأجداده وليرسى دعائم دولة سعودية حديثة تحكم بما أنزل الله ، فبقليل من العدة والعتاد وكثير من الإيمان والتوكل على الله والصبر والحكمة والبصيرة استطاع بها التغلب على الصعاب ، فدخل الرياض فى اليوم الخامس من شوال عام ١٣١٩ هـ ، ولولا صمود هذا البطل الشامخ بعد توفيق الله لم يكن ليتحقق الحلم ، وبعد فتح الرياض تمكن الموحد من مواصلة فتوحاته ، فعقد العزم على جمع شتات الأمة تحت كلمة "لا إله إلا الله" فتمكن من توحيد البلاد فضم القصيم وعسير والاحساء ومكة المكرمة ، كما أصبحت الحجاز بكاملها تحت حكمه ، واستمر الملك عبد العزيز واحد وثلاثون عامًا حتى تم توحيد البلاد وإعلان قيام هذه البلاد المتماسكة وذلك فى جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ م .

وبعد توحيد البلاد بدأت مرحلة البناء والتنظيم وترسيخ الأمن وتأمين طرق النجاح وتعمير البلاد وتوطين البادية فجعل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المطهرة دستورًا للمملكة العربية السعودية ، وواصل الملك عبد العزيز تطوير البلاد حتى أصبحت نموذجًا فى كل شئ ، وقد توفى – رحمه الله – فى الثانى من شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ الموافق ٩ نوفمبر ١٩٥٣ م .



بقلم :
ممدوح رشيد الرشيد
طالب دراسات عليا
كلية الحقوق - جامعة القاهرة

وبعد وفاة الملك عبد العزيز حمل أبناؤه من بعده لواء المسيرة ، فتولى الملك سعود مقاليد الحكم من عام ١٣٩٣ – ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٥٣ – ١٩٦٤ م ، ثم تولى الملك فيصل مقاليد الحكم من عام ١٣٨٤ – ١٣٩٥ هـ / ١٩٦٣ – ١٩٧٥ م، ثم تولى بعده الملك خالد عام ١٣٩٥ – ١٤٠٢ هـ .

ثم واصل من بعدهم المسيرة – خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله – فقد كان له دور بارز فى عملية التطوير والارتقاء وتحقيق النهضة الشاملة فى البلاد ، فعمل على تعزيز الدعوة إلى التضامن الإسلامى وعمل على جمع المسلمين وخدمة الإسلام والقضايا الإسلامية وفى مقدمتها قضية فلسطين ، كما أولى – حفظه الله – الحرمين الشريفين اهتمامًا عظيمًا ؛ إذ شهد أكبر توسعة لهما على مر التاريخ ؛ كما تم إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذى أنشىء عام ١٤٠٥ هـ ، وفيه تتم طباعة المصحف الشريف وتوزيعه على الحرمين الشريفين والمساجد المنظمات والهيئات الإسلامية فى داخل المملكة العربية السعودية وخارجها ، كما يتم إصدار ترجمات للقرآن الكريم بمختلف لغات العالم ، بالإضافة إلى تسجيل التلاوة على شرائط الكاسيت لمشاهير القراء فى المملكة العربية السعودية ، كما يضم المجمع مركزًا لبحوث القرآن الكريم وعلومه وخدمة السنة والسيرة النبوية المطهرة .

وفى يوم ٢٩ / ٢ / ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٧ / ١١ / ١٩٨٦ م ألقى خادم الحرمين الشريفين خطابًا قال فيه : (بسم الله الرحمن الرحيم يطيب لى أن أعلن لكم اليوم من مدينة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام عن رغبة ملحة تخامرنى منذ شاء الله أن أتسلم زمام الحكم فى وطنى العزيز باستبدال مسمى "صاحب الجلالة" بلقب أحبه ويشرفنى أن أحمله وهو "خادم الحرمين الشريفين" وسوف يعمد هذا رسميًا منذ الآن فى الخطابات وفى الكتب وسوف تصدر من الديوان الإيضاحات الازمة لاستخدام الصيغة الجديدة) .

وفى عهد خادم الحرمين الشريفين تم استحداث أنظمة جديدة هى:

١ – النظام الأساسى للحكم .

٢ – نظام مجلس الوزراء .

٣ – نظام مجلس الشورى .

٤ – نظام المناطق .

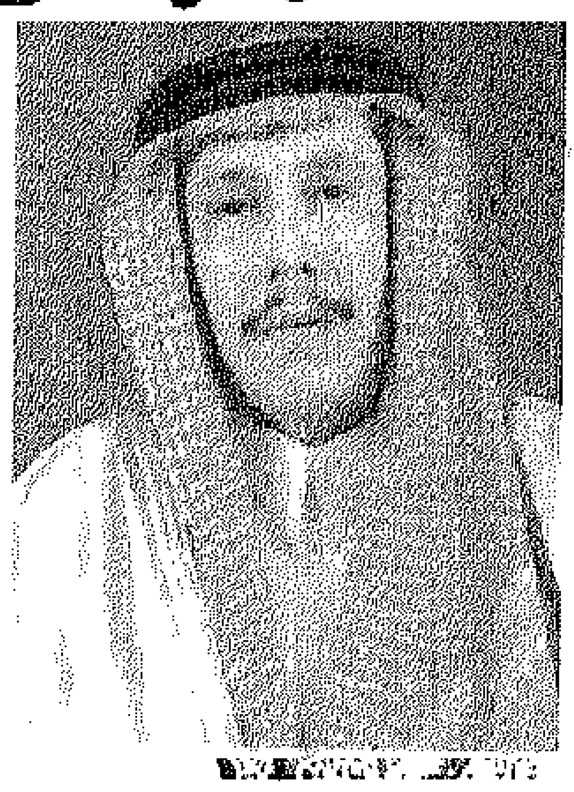
كما شهدت المملكة العربية السعودية إنجازات تنموية ضخمة شملت البنية الأساسية على امتداد المملكة ، فقد حققت خلال فترة زمنية وجيزة نهضة حضارية ارتقت إلى مثيلاتها فى الدول الأخرى المتقدمة، ففى مجال التعليم أولت حكومتنا الرشيدة اهتمامًا واسعًا فى هذا المجال ؛ إذ أنشئت وزارة التعليم العالى ووزارة التربية والتعليم فانشئت الجامعات ، وانتشرت المعاهد والكليات والمدارس فى مختلف مناطق المملكة ، وفى مجال الرعاية الصحية أولت المملكة اهتمامًا غير عادي بالقطاع الصحى حتى تبوأت مكانًا مرموقًا فى مجال الخدمات الصحية وأصبح المواطن السعودى والمقيم يتمتع بهذه الخدمات ؛ فأنشئت المستشفيات العامة والمراكز الصحية حتى إن بعض هذه المستشفيات أصبح يجرى فيها أكبر العمليات الجراحية كعمليات زراعة القلب والكبد والكلى على أيدى أطباء سعوديين ، وقد أصبحت الرعاية الصحية تشمل المدن والقرى والهجر ، وأصبحت مدينة الملك فهد الطبية بالرياض من أضخم وأحدث المشروعات الصحية .

وفى مجال الزراعة حققت المملكة نهضة زراعية كبيرة ، نقلتها من دولة مستوردة للغذاء إلى مصدرة ومنتجة للمحاصيل الزراعية، فقد تم توزيع الأراضى الزراعية على المزارعين ، وتقديم القروض الميسرة ، وإنشاء البنك الزراعى .

أما فى مجال الصناعة والكهرباء فقد أصبحت المملكة واحدة من أكبر الدول المصدرة للمنتجات البتروكيماوية فى العالم ؛ فقامت المدن الصناعية مثل مدينة الجبيل وينبع ، كما تم تقديم تسهيلات وقروض من قبل صندوق التنمية الصناعية ، أما فى مجال الكهرباء ، والتى تعد عصب الحياة فى وقتنا الحاضر ؛ فقد أولت المملكة العربية السعودية قطاع الكهرباء اهتمامًا خاصًا ، فانتشرت محطات توليد الكهرباء ، وتم إيصال الطاقة الكهربية إلى جميع مناطق المملكة .

وقد شهدت المملكة قفزات سريعة فى مجال النقل والمواصلات والاتصالات ، وأصبحت المملكة تتمتع بشبكة واسعة من وسائل النقل والاتصالات ربطت المملكة بعضها ببعض وبالعالم الخارجى ، كما تمكنت المملكة من بناء شبكة واسعة من الطرق تضاهى غيرها من الدول المتقدمة ، فقد تم تصميم الطرق والأنفاق بالمملكة على أحدث مواصفات الطرق السريعة فى العالم، كما تم شق الأنفاق وإنشاء الطرق فى العقبات الجبلية ، ومثال ذلك طريق الهدى والجنوب ، وإنشاء الطرق السريعة . هذا ولازالت مسيرة البناء تتوالى .

المملكة العربية السعودية ومسيرة مائة عام من الأمن والرخاء



الدكتور/ عبد الرحمن بن ناصر العنقري
أستاذ العلاقات الدولية - كلية العلوم الإدارية - جامعة الملك سعود

تحتفل المملكة العربية السعودية بمرور مائة عام على تأسيسها في جو من الأمن والتفاؤل بالمستقبل، فقد حققت المملكة الإنجازات تلو الأخرى واستطاعت أن تركز دعائم اقتصاد متكامل وتفتح أبواب النهضة الشاملة رغم التحديات والأزمات الاقتصادية التي يتسم بها العالم المعاصر ، ولم تكن هذه الأوضاع العالمية مدعاة إلى الركون إليها بل كانت خير حافز للقيادة السياسية السعودية لرفع التحدي وكسب الرهان.

إنها مسيرة مائة عام من الأمن والرخاء تحت لواء القيادة الرشيدة التي يتولاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ، وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران حفظهما الله ، والذين آلوْا على أنفسهم للعمل من أجل ترسيخ تعاليم الإسلام السمحة وخدمة الوطن.

مائة عام مرت على توحيد المملكة العربية السعودية على يد مؤسس هذا الكيان وموحده المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه. وتبدأ الرحلة عام ١٣١٩هـ وهو عام فتح مدينة الرياض ثم سائر المناطق (نجد والحجاز وملحقاتها). وفي عام ١٣٥١هـ صدر المرسوم الملكي بتوحيد أجزاء المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وتسميتها باسم المملكة العربية السعودية وذلك اعتبارًا من يوم ٢١ جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ . ومنذ ذلك الحين أصبح لهذا التاريخ دلالته في حياة هذه الأمة ، فلقد استطاع الملك عبد العزيز طيب الله ثراه أن يوحد الأشتات وأن ينشر الأمن والرخاء ويرسي القواعد لمجتمع عصري متكامل . ومنذ ذلك الوقت تواصلت رحلة التنمية لتشمل كافة القطاعات ليعم الأمن والرخاء كل ربوعها .

إن تعاليم الإسلام السمحاء تعتبر الركيزة الأساسية لسياسة المملكة الداخلية والقرآن دستورها، وما جاء فيه من تعاليم ومعاملات هو مصدر عملها وتشريعها ؛ وانطلاقًا من هذه الأسس انتهجت المملكة سياسة تنطلق من روح الإسلام الداعية إلى التكافؤ والإخاء والعمل الخير ونصرة الحق وتقديم العون وإقرار الحرية هدفًا وممارسة .

فعلى الصعيد الداخلي تتسم السياسة بالاستناد إلى المصدر الأساسي وهو القرآن الكريم ؛ وعلى الصعيد الخارجي فإن التعاليم الإسلامية جعلت من المملكة البلد الآمن المطمئن الذي يحترم الآخرين ويتعامل معهم من منطلق العقيدة الإسلامية السمحة.

عاد الصقر

عاد الصقر بعد غيبة يهلى وحلق
على أرض اليمامة ودق الوتيدة
رأسه بالسما شامخ بعزة وفخر ما عليه
وما يهمه بالخفا نأوى بصيده
وحوم على حدود الجزيرة وركز بتعداد
النظر وقال هى أرضى أكيده
ويوم تجهز وارخى الجناح واقترب منها
بشوق رحبت به قبايل عديده
وابتدى التاريخ بصقر الجزيرة وانطوى
ماضى وبالعدل حقق ما يريده
عبد العزيز خطها بيده وخلا رجاله
بالوصايا تمشى بدرب ماتحيده
وعدت أيام وسنين ويملكها سعود ..
زاد الفخر وبالرخا عاشت سعيده
قادها فيصل وحافظ على المسيرة
بالحكمة سقاها ومن عصاها يبيده
عطرها الفواح خالد بالكرم والجود
دايم وبالفرح غرد الطير له تغريده
وعهد الفهد ما يخفى لأحد عهد السلام
فى الشد أيد ثابت وبنظره بعيده
يحكم الموقف وما يترك للباغى اثر
ويرد على من عدى بكلمات سديده
مملكتنا كل الأحبة اليوم تصرخ بالفرح
وتشارك الفهد يوم الوطن عيده
وولى العهد عبد الله لا مشى درب كلنا
نمشى ولا نطق محدن والله يزيده
وسلطان نوره مثل البدر يبرق فى جماله
بالطيب يستاهل قول قصيده
يوم الوطن اليوم الملكة تاريخ دستورها
القرآن بالخير دايم زهيده
تأخذ وتعطى وما تكسر من رجاها
وتحمى ديار المشاعر من أى مكيده
ومن ضاقت به الدنيا أرشدت له طريقه
ومن عيا بظلم بسرعه تعيده
فى أى مكان رب الخلايق ينصر بإذنه
من دعا بنيه ورفع للسما ايده
وقال يا رب احفظ خادم الحرمين وعزه
للمملكة وحنا له أرواح شهيده
واسعد بمكة وطيبة طل حاج وزاير
واحفظنا يا رب من كل عين حسيده

كلمات
المستشار القانونى
إبراهيم أحمد زمزمى
شئون الرعايا

الرياض ..... أنشودة الحب

للشاعر :

عبد العزيز بن عبد الله الرويس

هى الرياض وما أحـلى روابـيها ... مغرزات ووادى الوتر يسقـيها

عهدى بـها ومبـانيها مشـيدة ... من طينها الصلب شـادتها أياديها

يحـوطها النخل من شـتى جوانبـها ... ويمتلى السـوق من خيرات واديها

كم حاربـت فأتاها من يطوعها ... إلى طريق فانزاح بـاغيها

وما صياح ومعكال - بـدائرة ... وأهلهـا الغـر مـن أعلـى أعاليهـا

ودخنة اليوم تبـكى ماضيًا عبـقًا ... أريحـة العلم فى شـتى نواحـيها

أما الثميرى فعندى ماأشـيد بـه ... كمدخل لا يحـاكى شـأن - ماضيها

أما المربـع فالذكرى بـه عبقـت ... هـو المكـان الـذى أعطـى معاليهـا

هو المكان الـذى يؤتـى لنـا هـرمًا ... وكر الصقـور وبـاز الطير حـاميها

أما الشميسـي فمشـفاه غدًا - علمًا ... هو القـديم على شـتى مشـافيها

كم لليمامة فضل فى - ثقـافتنا ... ولم تكن للتجار يوم ينسـيها

هذه المعالم فى الماضى وقـد لبست ... فى عهد اليوم أثوابًا توشـيها

توشحـت بـالعليا واستبـان لها ... درب القـصيم فزادت من تثنيها

مطار خالـد يـا تـاج الزمـان لهـا ... أزَلْتَ أتعـاب مـن يرتـاد واديهـا

درب الخليج ودروب الحـج مفخرة ... ودائرياتها تحـكى النهى فيها

قـصر الإمارة كم تروى لنا - أثرًا ... وأنت أروع شـىء فى مبـانيها

وأنت تحـكى لماضٍ من أصالتها ... وأنت ترسـى من الأخلاق عاليها

يا قـصر كم جاء راج دفع مظلمة ... نادى لسـلمان أو لسـلطان ينهيها

بـالعدل ترسـى صروح العدل ثابـتة ... نهج الغضنفر بـاد فى مراقـيها

يا صرح جامعة فيها تشـيد بـه ... كل النفوس التى زارت مبـانيها

شيدت على الخبر تبـنى نشـأنا قـمم ... من المصارف فى شـتى مناحـيها

الطب والعلم والآداب تغرسـها ... وكل علم حـديث قـد بـدا فيها

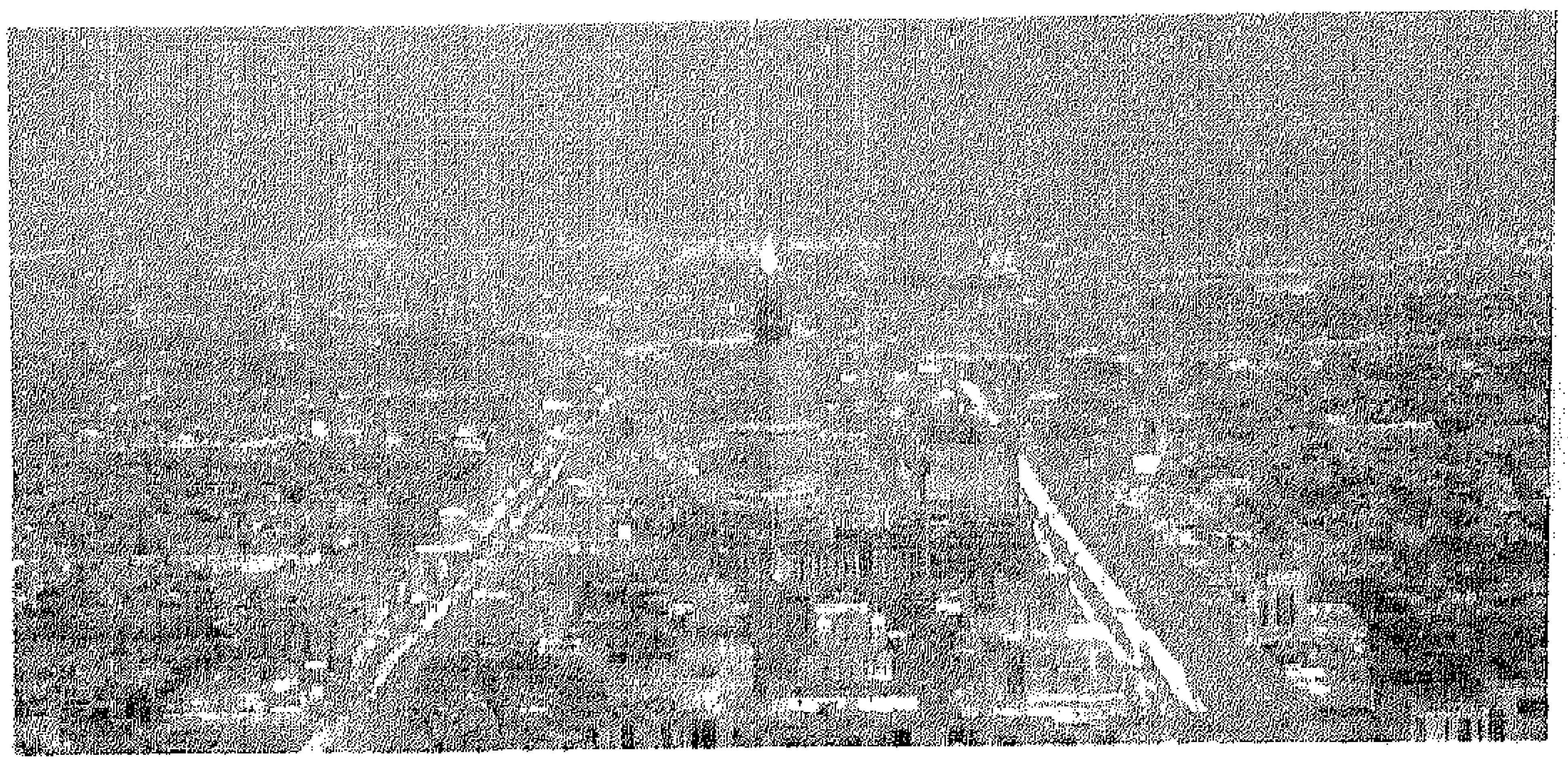
ما أجمل العلم فـى الأوطـان تعمرهـا ... عمارة النفس أزهى من مبـانيها

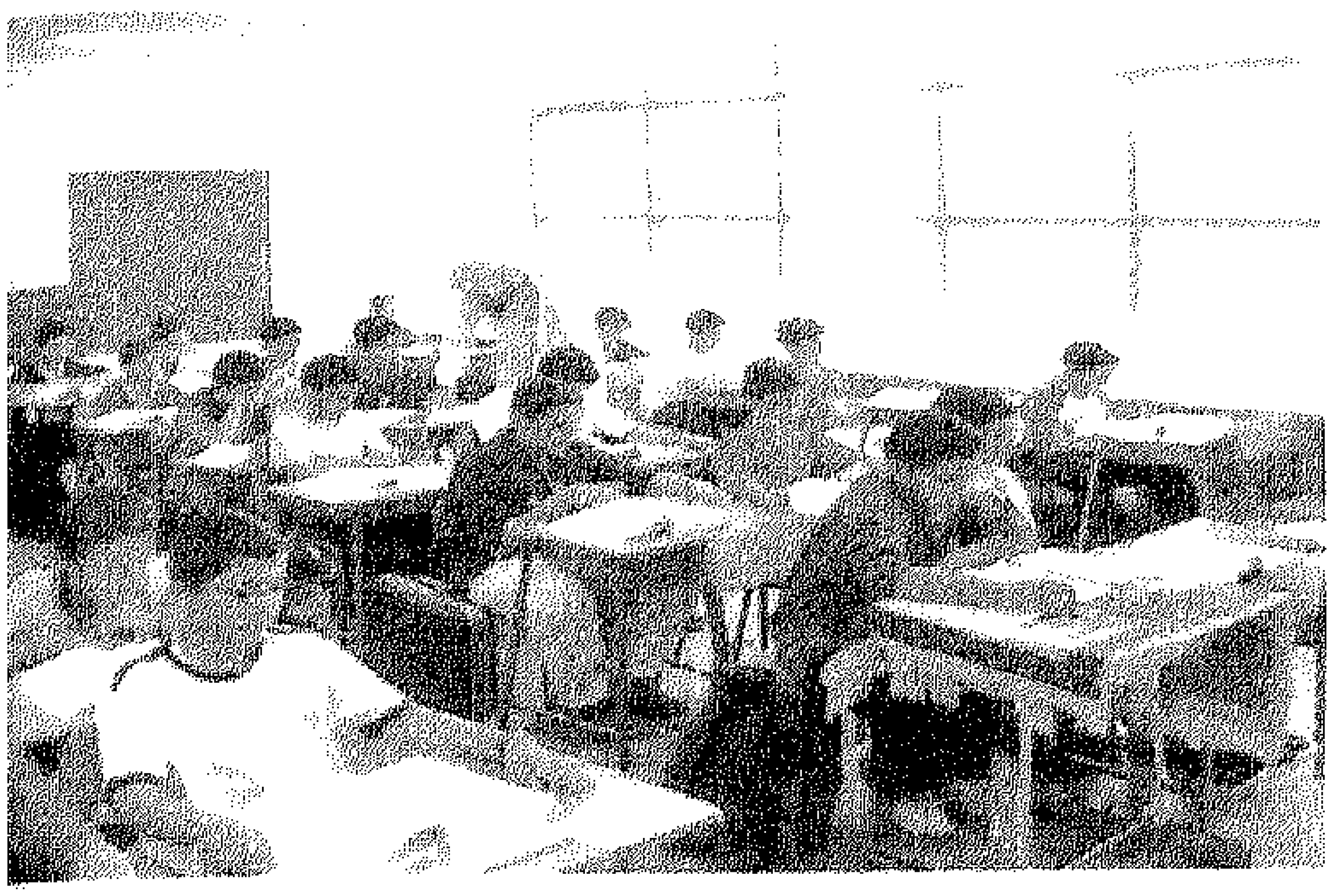
حـى السـفارات يا مجلى العيون بـها ... يا روعة الفن فى غربـى - روابـيها

معالم تتبـارى لكمال - بـها ... يشـدو بـها كل ركب حـاز ناديها

وليحـفظ الله فهذا الخير يحرسـه ... تمشـى بعقـل إلى عالى أمانيها

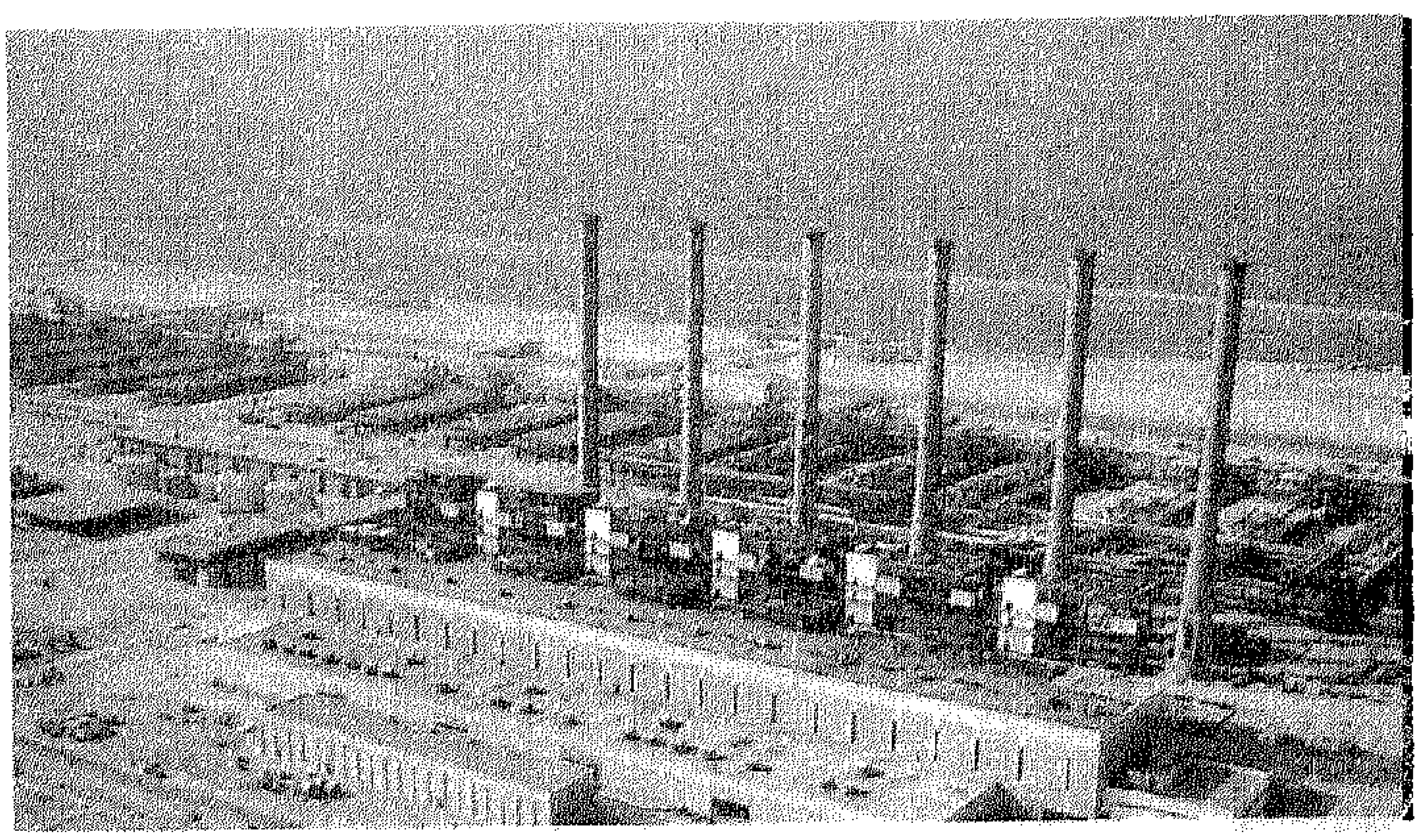
لو رحـت أنشـد ما تزهو بـه بـلدى ... صنعت الملاحـم حـقًا ليس تمويها



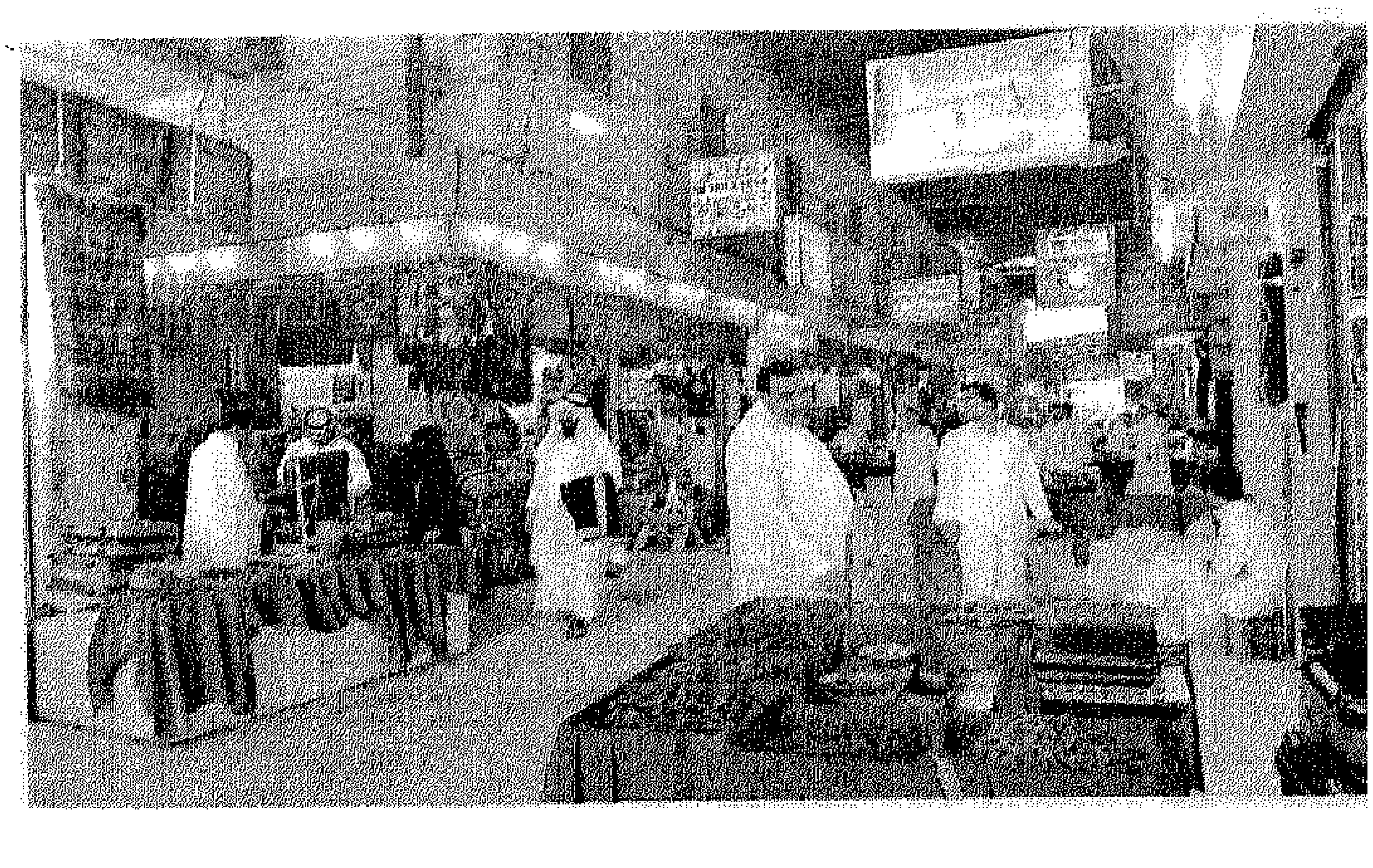


تشمل ١٧ ٪ من مساحة المملكة

الرياض مكانًا ومكانة



أكثر مدن العالم نموًا اقتصاديًا وعمرانيًا

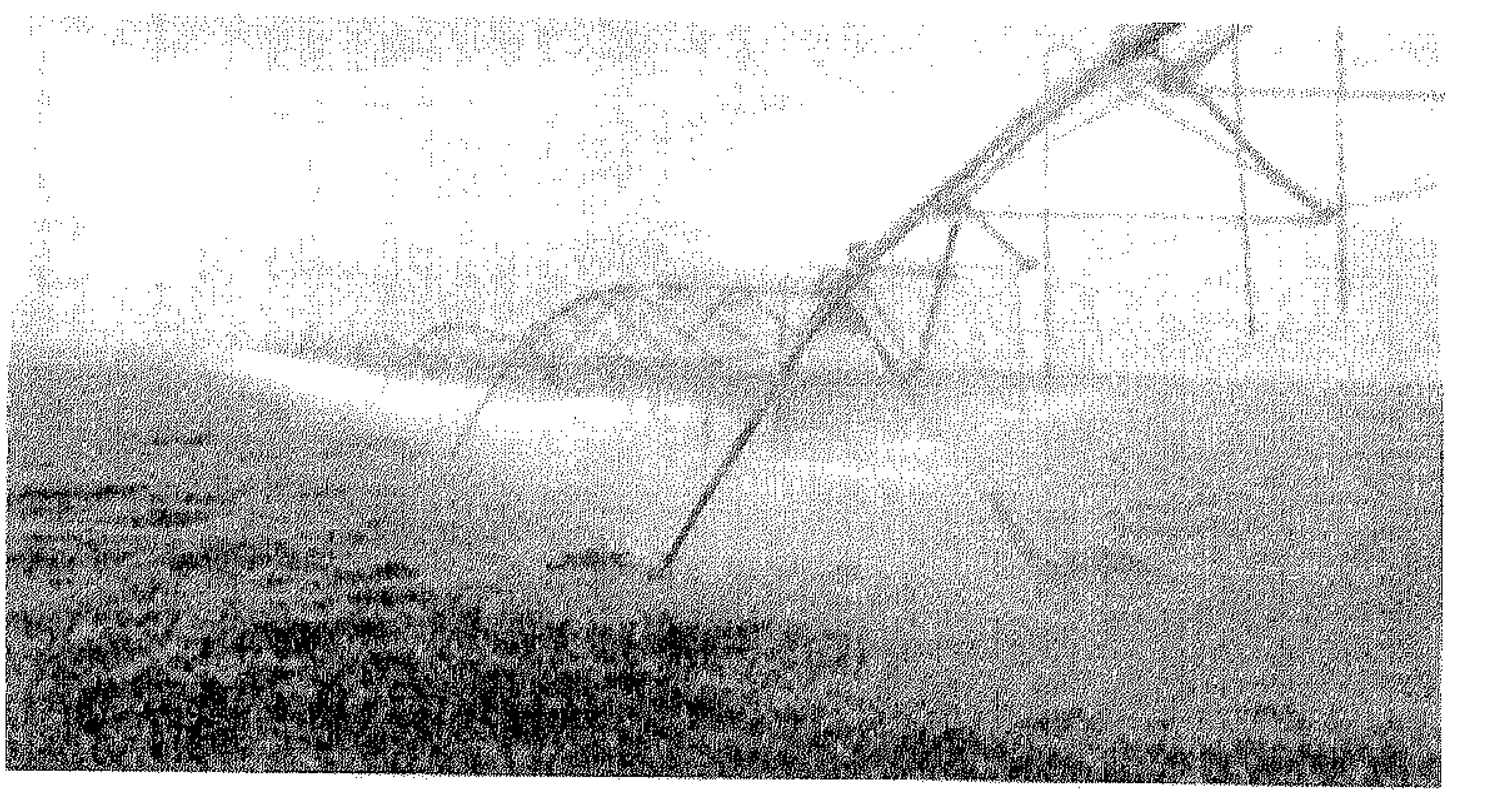


على أهم هضبة في منطقة نجد ، وسط شبه الجزيرة العربية ، بآسيا.. وعلى ارتفاع (٦٠٠) متر فوق سطح البحر ..تأتي" الرياض " عاصمة المملكة العربية السعودية ، علي خط عرض (٢٤,٣٨)درجة شمالا، وخط طول (٤٦,٤٣) شرقًا ، متوسطة المنطقة الغربية - ومحورها جدة - والمنطقة الشرقية - ومحورها الدمام - ، ومستقطبة تسع عشرة محافظة تتبعها إداريًا ، بما يشكل مجموعه ١٧% من مساحة المملكة .

ولقد جاء اسمها " الرياض " قبل حوالي ثلاثمائة عام - كما يقول اللغويون - من اجتماع الروضات " التي كانت في القديم بساتين وحدائق تتخلل مدينة حجر اليمامة " وتطوف بها ، فغمرت ، ثم صارت مجمعًا للسيول إبان نزول الأمطار ، تجود بمختلف النباتات زمن الربيع ، ولذا صارت تدعى الرياض ..

أما النسابون فيذكرون القبائل التي كانت تقطنها قبل الإسلام ، ويحددونها بقبيلتين بادتا بسبب الحروب بينهما وهما " طسم وجديس " ، لتحل محلهما قبيلة " بني حنيفة " التي يمتد بها الزمان ، حتي إذا ما جاء الخامس من جمادى الأولى عام ١٣١٩هـ وكانت استعادة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - لمدينة الرياض ، كان الإذن ببدء مرحلة جديدة في تاريخ شبه الجزيرة العربية ، ورثت فيه الرياض - بوصفها عاصمة للدولة السعودية - المكانة التي كانت تتبوؤها مدينة





يصدر فى مدينة الرياض ٣١٣ صحيفة يومية ودورية عربية وأجنبية

الدرعية ، مركز آل درع أجداد آل سعود ..

ومما لا ريب فيه أن ثمة عوامل عديدة توافرت لمدينة الرياض ، لتجعل منها عاصمة ، فإضافة إلى الإطار الجغرافى لموقع الرياض سالف الذكر، وكذلك البعد التاريخى المشار إليه آنفًا، فإن الرياض على امتداد تاريخها كانت مركزًا تجاريًا هامًا ، حيث احتلت موقعًا وسطًا بين المناطق العامرة بالسكان على أطراف شبه الجزيرة العربية ، ومن ثم فقد أصبحت منذ فجر الزمان محطة رئيسية على طرق القوافل التجارية التى تعبر وسط شبه الجزيرة العربية ، مما مكّنها من القيام بنشاط تجارى مع منتجات وتجارة تلك المناطق المتعددة .

كما أتاح لها موقعها على مفترق الطرق البرية فى نجد لأن تكون هى والمناطق التابعة لها مركزًا للتجمع الحضرى فى البلاد ، الأمر الذى هيأها لأن تكون مكانًا طبيعيًا يحقق وجهة النظر الإدارية والثقافية والدفاعية لإنشاء قصر الحكومة المركزية للدولة فيها .. هذا إلى تحصنها - بالهضاب والجبال من حولها - مما أكسبها حصانة دفاعية واستراتيجية طبيعية . أما عن وسطها فقد ساعدت عوامل التعرية المائية فى المنطقة على أن تتوسط الرياض منطقة الأودية التى صارت - منذ القدم - منتجعًا لرعاة الجمال والأغنام وموطنًا لبدو المنطقة .

وآخر وليس أخيرًا ، فإن الرياض - بالنسبة لبلدان العالم الإسلامى وخاصة عواصم دول الشرق الأوسط - تُعد مركزًا طبيعيًا هامًا لخطوط الطيران الدولية ، مما يؤكد الأهمية القصوى لمدينة الرياض فى عالم اليوم .

هكذا كان ميلاد العاصمة السعودية للدولة الحديثة ، لتصبح مركز الجذب للحركة الاقتصادية ، مما جعلها من أكثر مدن العالم نموًا اقتصاديًا وعمرانيًا .. وليتنامى عدد سكانها بما يفوق الثلاثة ملايين نسمة ، يعيشون على مساحة مترامية الأطراف تتجاوز في المكان (١٦٠٠) كيلو مترًا مربعًا.. وفي المكانة ما يشهد به الواقع المعاش على مختلف الأصعدة المحلية ، والخليجية ، والعربية ،والإسلامية ، والدولية .

وإذا كانت الرياض ذات طابع إداري وتجاري وصناعي ، لكونها العاصمة ومركز الحكم والإدارة فإن المعماريين ينظرون بإكبار إلى العديد من الآثار القديمة الشاهدة بحق على عطاء الآباء ، وجدية تفاعلهم مع الحياة .. ينظرون إلى (قصر المصمك .. وقصر المربع وسور الرياض القديم .. وأسوار وأبراج منفوحة القديمة .. وجبل أبو مخروق) .. إلخ .

كما ينظرون بعين الإعجاب إلى قصر الحكم ، وإلى الجامع الكبير .. وإلى حوالى ألف وخمسمائة مسجد صُممت واجهاتها وفق طراز إسلامى مميز بديع فإذا وسعوا دائرة الرؤية هنا وهناك ، يبرز بجلاء مطار الملك خالد الدولى كتحفة معمارية عالمية ، تتوسط قلادة الرياض العمرانية الحديثة الرائعة وما تضمه من منشآت تتحدث ببلاغة عن نفسها كالمنشآت الرياضية العديدة ، التى تتبناها الرئاسة العامة لرعاية الشباب والمقر هو الرياض ، والمستشفيات والمراكز الصحية بكامل تجهيزاتها الطبية والمعملية ، وكامل حيويتها فى تغطية كل أرجاء الرياض، ومحطة السكة الحديد مع شبكة من الطرق الرئيسية والفرعية من وإلى الرياض وأكثر من ثلاثين ألف شارع ممهدة لراحة ومتعة المواطنين والمقيمين على أرض الرياض ..

هذا بخلاف ما ينطق به كل حجر وحبة رمل شاركت فى النهضة العمرانية المباركة للرياض ، وما تضمه من قصور ، وحدائق عامة ، ومتنزهات وأسواق لم ينافس النظرة الجمالية فيها إلا نظرة الرعاية الإدارية لبلدية (أمانة) مدينة الرياض .

كذلك تتمتع الرياض بوجه ثقافي مشرق هيأها لتكون عاصمة العرب الثقافية على رأس الألفية الثالثة ؛ إذ استقبلت القرن الحادي والعشرين بـ (٣٣٧٠) مدرسة يتلقى التعليم بها (٦٥٧٩٧٨) طالبًا وطالبة ، بخلاف التعليم الجامعي حيث توجد بها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود إضافة إلى عدد كبير من الكليات النوعية الأخرى ..

وتغطي الرياض شبكة هائلة من الاتصالات الهاتفية تظلل أكثر من (٢١٩) مدينة وقرية ، وخدمات بريدية تصل إلى (٨٧٥٥١) مكتبًا للبريد والتلكس والبرق .. ويصدر في مدينة الرياض (٤) صحف يومية و(٢٧٥) دورية عربية و(٣٤) دورية بلغات أجنبية ، إلى جانب وجود (٢٤٧) دار نشر حكومية وخاصة .

وفي المراكز والمدارس التعليمية والرياض يوجد أكثر من (٥٠٠٠) مكتبة مدرسية ، تضم حوالي تسعة ملايين كتاب بعدد (٣٠٠٠)عنوان ، و(٧٠) مكتبة عامة تضم مليونًا وثلاثمائة وأربعين ألف كتاب ، بعدد (١٥٩٠٠)عنوان .. وهي مقر المكتبة الوطنية للملكة "مكتبة الملك فهد الوطنية" ، إضافة إلى "مكتبة الملك عبد العزيز العامة" ..

ومن المراكز الثقافية الهامة بالرياض :

" مركز الملك عبد العزيز التاريخي " الذي يضم متحفًا وطنيًا ، " ودارة الملك عبد العزيز" بوصفه مركزًا للدراسات المتخصصة عن الجزيرة العربية والمملكة، و " مركز فيصل للدراسات والبحوث " و "مركز الأمير سلمان الاجتماعي " و "النادي الأدبي" و" المقر الرئيسي للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون " .

شعورها بأداء واجبها ينبثق من رسالتها ويعبّر عن أهدافها

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تغطى خدماتها أبناء المسلمين فى كل مكان

*فى بلد الحرمين الشريفين....

ومنذ قيام المملكة العربية السعودية - واتخاذها من الكتاب والسنة دستورًا لها - والتعليم عامةً، والشرعى منه خاصةً، يلقى رعاية وعناية ودعم أولى الأمر الكرام. ولعل المثال البليغ على ذلك جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمناهجها الإسلامية، ورسالتها السامية وخدماتها الجليلة التى توفرها لأبناء المسلمين فى كل مكان، لينهلوا من معينها العذب، ويتزودوا من منبعها الصافى، بأشرف المعارف فى مجالات العلوم الإسلامية والعربية والثقافة الاجتماعية والإنسانية.

كانت اللبنة الأولى لهذه الجامعة على يدى موحّد البلاد ومؤسس المملكة المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز .. حينما أمر بافتتاح المعهد العلمى فى الرياض عام ١٣٧٠هـ وعهد برئاسته إلى الرجل الذى أشرف على تعليم العلوم الشرعية والعربية، وهو سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - مفتى الديار السعودية فى ذلك الوقت.

- وفى عام ١٣٧٣ هـ أنشئت "كلية العلوم الشرعية" فى الرياض، والتى كانت البداية للتعليم الجامعى فى مدينة الرياض .. وأعطت هذه الكلية للطلاب الدارسيين فى معهد الرياض العلمى وغيرهم الفرصة لمواصلة دراستهم الجامعية.

- وفى العام نفسه، افتتح معهدان علميان فى كل من بريدة وعنيزة، وذلك على غرار معهد الرياض العلمى.

- ولم يمض عام واحد على افتتاح كلية العلوم الشرعية بالرياض حتى افتتحت كلية أخرى هى "كلية اللغة العربية" عام ١٣٧٤ هـ.

- وفى العام ذاته ١٣٧٤ هـ افتتح "معهد إمام الدعوة العلمى"؛ ومجموعة من المعاهد العلمية الأخرى، تلبيةً لرغبة العديد من طلاب العلم فى مناطق المملكة المتعددة وتيسيرًا لهم لطلب العلم فى أماكنهم دون مشقة الانتقال إلى أماكن أخرى، فكان افتتاح معاهد فى كل من الأحساء وسامطة وشقراء والمجمعة ...

- فى ضوء هذه الكثرة من الكليات والمعاهد، ظهرت الحاجة إلى إيجاد إدارة مركزية تشرف على شئونها، فكانت " إدارة المعاهد العلمية والكليات " .. ثم تحولت بعد ذلك إلى : " الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية" ..

- وتحقيقًا للتدرج الطبيعى فى مراحل التعليم المختلفة، أصبح من اللازم إيجاد فرص للطلاب المتفوقين فى المرحلة الجامعية لمواصلة دراساتهم العليا فى المجالات التى برزوا فيها، فكان افتتاح " المعهد العالى للقضاء " فى الرياض عام ١٣٨٥ هـ ..

* * *

هكذا بدأت الدراسة تنتظم فى مراحل ثلاث متجانسة ومتدرجة :

* تمهيدية ومتوسطة وثانوية، فى المعاهد العلمية

* وجامعية، فى كليتى العلوم الشرعية، واللغة العربية.

* وعليا، فى المعهد العالى للقضاء.

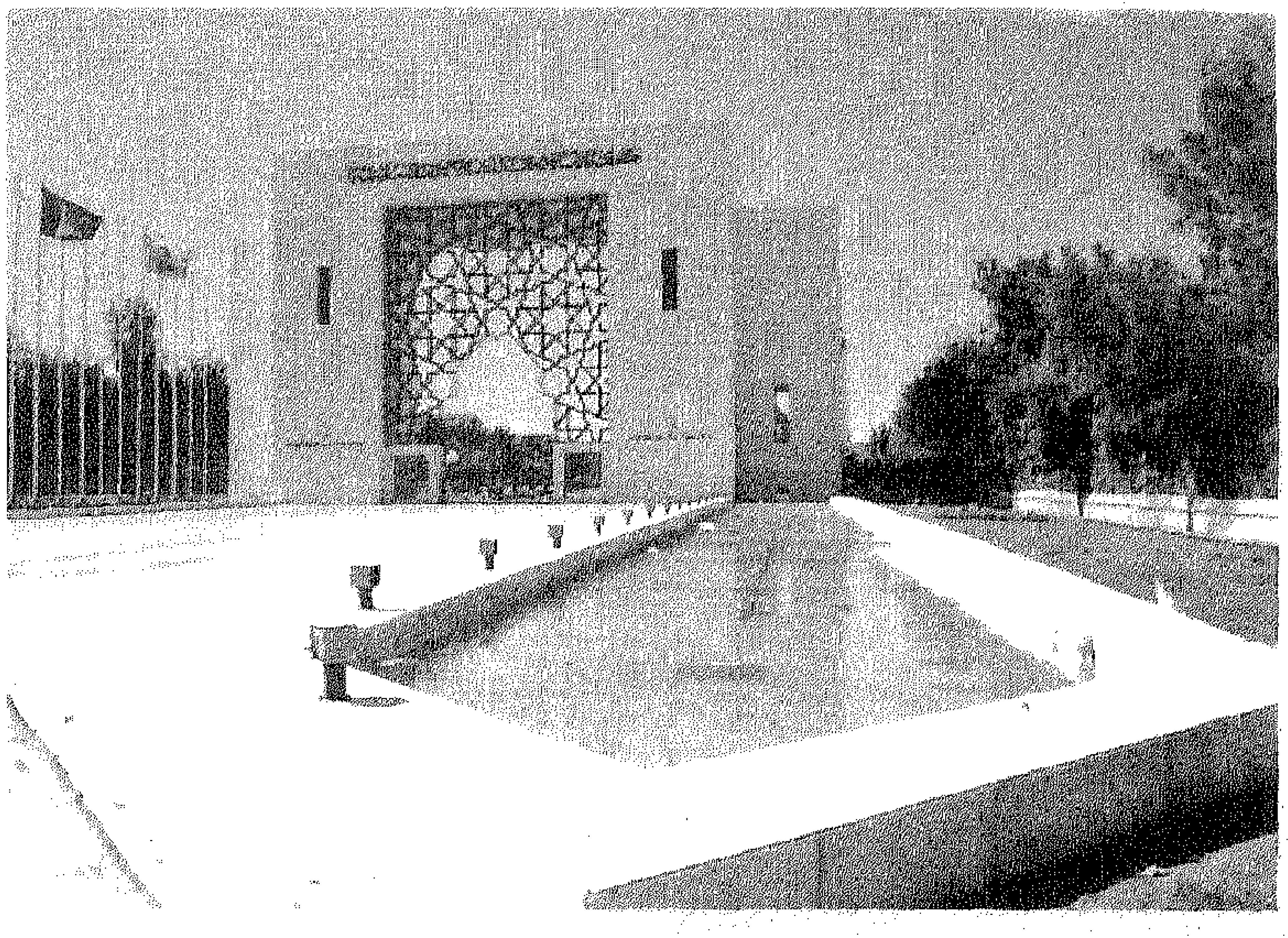
وأصبحت الضرورة تقضى بتنظيم ذلك فى إطار جامعة إسلامية ترعى شئون هذا النوع من التعليم، وتدعمه، وترسم سياسته، فكان صدور المرسوم الملكى الكريم رقم م/٥٠ فى ٢٣ / ٨ / ١٣٩٤ هـ - المبنى على قرار مجلس الوزراء رقم ١١٠٠ وتاريخ ١٧ / ٨ / ١٣٩٤ هـ بالموافقة على إنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وإقرار نظامها الأساسى ..

* ولقد جاءت التسمية للجامعة تكريمًا للإمام المجاهد محمد بن سعود بن مقرن - مؤسس الدولة السعودية الأولى، وأول من لقب بالإمامة من آل سعود - اعترافًا بفضله، وسيرًا على خطاه المباركة فى العناية بالعقيدة الصحيحة، والدعوة إلى الله تعالى.

التوسع... والتطور

تعميمًا لخدمات الجامعة - بكلياتها ومعاهدها - بحيث تصل إلى كل مواطنى المملكة العربية السعودية فى شتى ربوعها، تعددت معاهدها حتى وصلت عبر أقل من نصف قرن إلى ستين معهدًا فى كل من : (الرياض - بريدة - عنيزة - الأحساء - شقراء - سامطة - المجمعة - أبها - حائل - المدينة المنورة - بلجرش - حوطة بنى تميم - الزلفى - مكة المكرمة - الأفلاج - تبوك - جدة - الدلم - الدمام - جيزان - الحفر - الرس - الطائف - عرعر - نجران - وادى الدواسر - الباحة - البكيرية - بيشة - الجوف - الغاط - البدائع - حريملاء - حوطة سدير - القويعية - أملج - الخرج - صبيا - القنفذة - فيفاء - الدوادمى - الشعبين - محايل - المندق - النماص - خميس مشيط - ضمد - رفحاء - سبت العلاية - قنا والبحر - الملز - الشفا - القريات - رضوى - طريف - البدع - شرورة الجاردة - بدمة

تضم الجامعة أكثر من ٧٠ معهدًا وكلية داخل المملكة وخارجها



نجران) .

* وفيما يخص الكليات ، فقد توسعت الجامعة علميًا : حيث انطلقت إلى تخصصات علمية جديدة تطلبتها خطط التنمية .. وعدديًا : حيث اتجهت إلى استيعاب أعداد كثيفة اقتضتها متطلبات النهضة الشاملة التى تعيشها المملكة .. وجغرافيًا : حيث امتدت قلاعها العلمية إلى مناطق عديدة بالمملكة لتيسّر على طلاب العلم سبل تحصيله ، وتؤمّن لهم متطلباته فى أماكنهم ..

– فبعد أن كان بالرياض ثلاث كليات هى : كلية الشريعة ، وكلية اللغة العربية ، والمعهد العالى للقضاء .. تم إنشاء كلية العلوم الاجتماعية بالرياض عام ١٣٩٦ هـ ، ثم كلية أصول الدين بالرياض عام ١٣٩٦هـ ، فكلية الدعوة والإعلام فى العام ذاته بالرياض وفى العام الدراسى ٩٦ / ١٣٩٧ هـ بدأت النواة الاولى لمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقة بها – الرياض – ليأخذ شكله النهائى فى عام ١٤٠١ هـ .

* واهتمامًا بإعداد الفتاة المسلمة وتأمين الدراسات العليا لها داخل المملكة ، تم إنشاء " مركز دراسة الطالبات " بالرياض عام ١٤٠٤ هـ.

* وفى القصيم : شهد العام ١٣٩٦هـ إنشاء كلية الشريعة واللغة العربية .. التى تمّ فصلها – فى عام ١٤٠٢ هـ –إلى كليتين هما : كلية الشريعة وأصول الدين ، وكلية العلوم العربية والاجتماعية .

* وفى الجنوب : تم افتتاح كلية الشريعة وأصول الدين فى عام ١٣٩٧ هـ ، لتتشعب بعد ذلك إلى كليتين – عام ١٤٠١هـ – هما : كلية الشريعة وأصول الدين ، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية .

* وفى الأحساء : تم افتتاح كلية الشريعة والدراسات الإسلامية عام ١٤٠١ هـ .

* كما أنشئت بالمدينة المنورة : كلية الدعوة عام ١٤١٢ هـ.

* * *

وتجدر الإشارة فى كل ما تقدم إلى :

– تكامل الإنشاءات الجامعية بكل المرافق الحيوية المصاحبة لها ، ومنها المكتبات ، والمعامل اللغوية والمدن الجامعية لسكنى الطلاب والأساتذة ، وتأمين الخدمات الصحية والمنشآت الرياضية .... إلخ .

– الاهتمام بنوعية مايقدم علميًا من حيث الكيف ، وتطوير البرامج الدراسية ، ومسايرة أحدث المناهج العلمية والتربوية ، بما يؤهّل لاستيعاب أفضل ، وإعداد جيد ، حتى لا يكون التوسع فى الكم على حساب الكيف .

– الانطلاق فى الدراسات العليا إلى أقصى مدى ، حيث صارت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قلعة للماجستير والدكتوراه – بالمئات – للطلاب والطالبات من داخل المملكة وخارجها ..

الدراسات العليا فى الجامعة

بدأت الدراسات العليا فى الجامعة بإنشاء المعهد العالى للقضاء عام (١٣٨٥ هـ) وهو أول معهد للدراسات العليا فى المملكة العربية السعودية . وفى عام (١٣٦٩ هـ) بدأت الدراسات العليا فى كلية الشريعة بالرياض وكلية اللغة العربية وكلية أصول الدين وكلية العلوم الاجتماعية. وفى عام (١٣٩٧ هـ) بدأت الدراسات العليا فى المعهد العالى للدعوة الإسلامية فى الرياض الذى تحول إلى كلية الدعوة والإعلام فيما بعد .. ثم بدأت الدراسات العليا فى المعهد العالى للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة عام (١٣٩٨ هـ) . وهكذا تتابع افتتاح أقسام الدراسات العليا فى الجامعة لتحقيق الأهداف العظيمة التى نص عليها نظام الجامعة .

وقد توسعت الجامعة فى ميدان الدراسات العليا حسب حاجة البلاد ووفق تخطيط علمى مدروس ، وقد كان لوجود الدراسات العليا بالجامعة الأثر المبارك فى زيادة أعضاء هيئة التدريس وفى إمداد الجهات الحكومية الأخرى بعدد من المؤهلين فى ميادين الدراسات الشرعية واللغوية والاجتماعية والإنسانية .

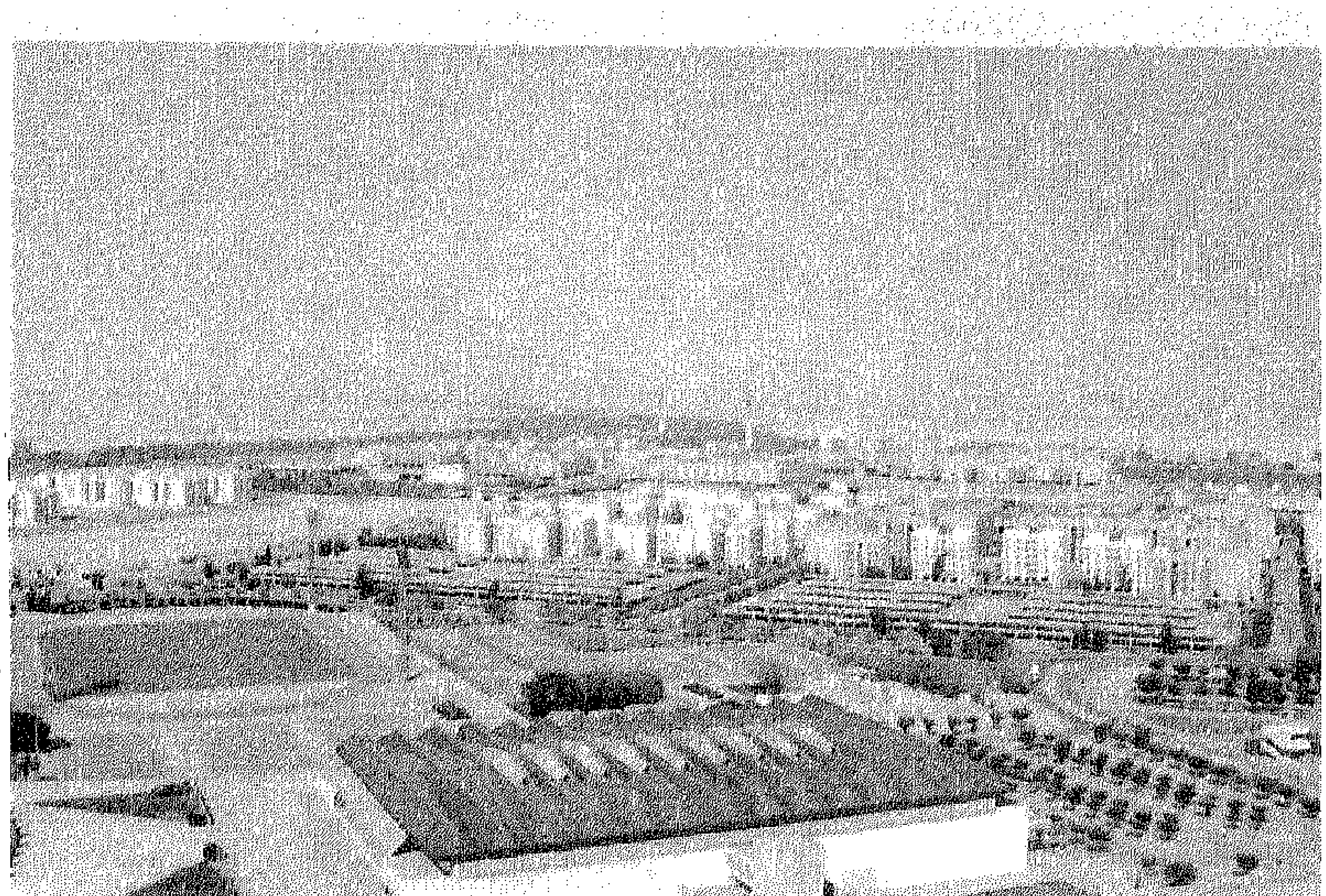
والتحق بالدراسات العليا فى الجامعة طائفة من أبناء العالم الإسلامى عن طريق المنح الدراسية مما جعل الفائدة تعم البلاد الإسلامية ، ولم تقتصر الدراسات العليا على الذكور بل التحق بها عدد من الدارسات وحصلن منها على درجات الماجستير والدكتوراه فى تخصصات مختلفة .

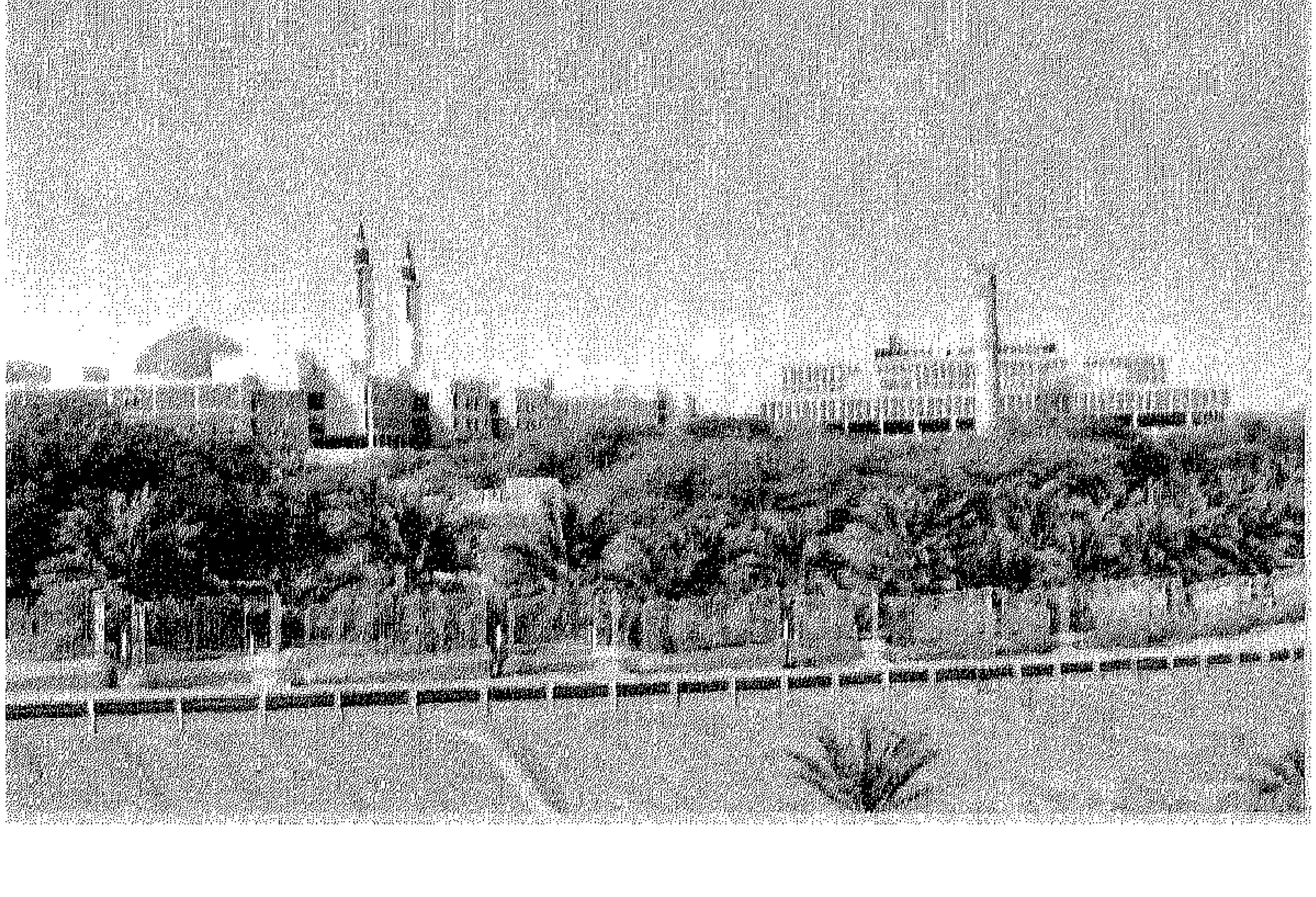
ويقوم بأعباء الدراسات العليا فى الجامعة عدد من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين تأهيلاً عاليًا من السعوديين وغيرهم ممن لهم كفاية ممتازة فى مجال تخصصهم وحريصون على أن تحقق أقسام الدراسات العليا بالجامعة الآمال المعقودة عليها، وأن يغرس فى أبنائهم حب العلم والصبر على البحث والقدرة على التفكير العلمى الدقيق وفق منهج قويم ويبدو ذلك – بحمد الله – واضحًا فى مستوى أعضاء هيئة التدريس الذين حصلوا على درجاتهم العليا من الجامعة وفى الرسائل العلمية التى تقدموا بها لنيل تلك الدرجات .

عمادة الدراسات العليا :

نظرًا للنمو السريع فى أعداد طلاب الدراسات العليا بالجامعة والتطور المتزايد فى مجالات الدراسات العليا كمًا وكيفًا بما يلائم التطورات العلمية فى هذه المجالات وبما يناسب حاجات المجتمع المتزايدة إلى التخصص الدقيق فى بعض فروع العلم المختلفة ، قامت الجامعة بإنشاء عمادة للدراسات العليا لترعى كل شؤون الدراسات العليا بها ولتسهم فى إثراء المعرفة الإنسانية فى مجالات تخصص الجامعة عن طريق الدراسات المتخصصة والبحث الجاد للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة، وإعداد الكفايات العلمية والمهنية المتخصصة وتأهيلهم تأهيلاً عاليًا فى مجالات تخصصهم وتشجيع تلك الكفايات على مسايرة التقدم السريع للعلم والتقنية ودفعهم إلى

تطوير البحث العلمى وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السعودى ..





الإبداع والإبتكار، إضافة إلى تطوير البحث العلمى وتوجيهه لمعالجة قضايا المجتمع السعودى .

وقد قامت الجامعة بإنشاء عمادة الدراسات العليا بها لترعى الأمور التى سبق الإشارة إليها، وإعمالا لما جاء فى نظام مجلس التعليم العالى والجامعات بهذا الخصوص وتنفيذا لنص المادة الرابعة من اللائحة الموحدة للدراسات العليا فى الجامعات السعودية التى نصت على : "ينشأ فى كل جامعة عمادة للدراسات العليا ترتبط بوكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمى وتتولى الإشراف على جميع برامج الدراسات العليا بالجامعة والتنسيق فيما بينها، والتوصية بالموافقة عليها وتقديمها والمراجعة الدائمة لها . "

وقد أنشئت هذه العمادة بموجب قرار مجلس التعليم العالى ذى الرقم ٥ / ٥ / ١٤١٧ هـ فى جلسته المعقودة بتاريخ ١ / ٦ / ١٤١٧هـ.

انطلاق رسالة الجامعة إلى الآفاق الدولية

إن المملكة العربية السعودية بما لها من مكانة خاصة فى العالم الإسلامى بصفتها مهبط الوحى وقبلة المسلمين فى كل مكان ، وبما حباها الله من خدمة الحرمين الشريفين ، وبما لها من ثقل علمى فى مجال العلوم الإسلامية ، تمد شعاعه ونوره إلى كثير من المسلمين فى بقاع العالم المختلفة ، قد جعلت من أول أهدافها فى خططها التنموية القيام بهذه الرسالة وتوفير جميع السبل التى تؤدى إلى تحقيقها وذلك تقديرًا من الدولة لهذه المكانة العظيمة التى حظيت بها ، وهذه الرسالة المقدسة التى شرفت بحملها .

وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تؤدى رسالتها انطلاقًا من الأهداف العامة التى تربطها بالمجتمع الإسلامى لتحقيق متطلباته فى هذا المجال . ومن أجل ذلك لم تكتف الجامعة بما أنشأته من كليات ومعاهد عليا فى ربوع المملكة تحقق من خلالها هذه الرسالة السامية لأبناء الوطن وتسهم فى خطط التنمية الرائدة التى تعيشها البلاد، بل رأت واجبًا عليها تجاه المجتمع الإسلامى وتحقيقًا لأهدافها أن تمد هذا الشعاع إلى المجتمعات الإسلامية خارج المملكة حرصًا منها على القيام بدورها تجاه هذا المجتمع وتقديرًا لما هو منوط بها فى مجال العلوم الإسلامية والعربية ، وترجمة عملية لأحد أهدافها التى نص عليها نظامها وهو تلبية حاجات البلاد الإسلامية إلى تخصص طائفة من أبنائها فى العلوم الإسلامية والعربية، وتعميقًا لروابط الأخوة والصداقة بين المملكة والشعوب العربية الإسلامية وغيرها من شعوب العالم فى النواحى العلمية والثقافية وتعريفًا بحضارة الإسلام وثقافته ونشرًا للغة العربية ، قامت بإنشاء مجموعة من معاهد العلوم الإسلامية والعربية خارج المملكة فى كل من : الإمارات العربية المتحدة وموريتانيا وجيبوتى وإندونسيا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

وبذلك يتحقق وصول رسالة الجامعة إلى قارات متعددة هى (آسيا وإفريقية وأمريكا الشمالية) تتردد لغة الضاد فى جنباتها ، ويُتلى القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول صلى الله عليه

وسلم فى أرجائها ، خدمة لأبناء المسلمين فى تلك الدول ، فضلا عما تقدمه لأبناء المسلمين من جميع أنحاء العالم من فرص الالتحاق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية داخل المملكة تحتضنهم بين جنباتها ينهلون العلم من كلياتها ومعاهدها المتعددة .

عمادة شؤون المعاهد فى الخارج

انطلاقًا من أهداف الجامعة والمسؤوليات المنوطة بها تجاه أبناء الأمة العربية والإسلامية قامت الجامعة - كما سبق الإشارة إلى ذلك - بافتتاح معهد لها فى رأس الخيمة باسم المعهد العلمى فى رأس الخيمة، وكان ذلك عام ١٣٨٨ هـ ، وتبعه معهد آخر فى موريتانيا عام ١٣٩٩هـ باسم المعهد العلمى فى موريتانيا . وفى عام ١٤٠٠ هـ أنشئ معهد فى إندونسيا باسم معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وفى عام ١٤٠٢ هـ أنشأت الجامعة معهدين إسلاميين الأول فى اليابان باسم المعهد العربى الإسلامى والثانى فى جيبوتى باسم المعهد الإسلامى فى جيبوتى . ومع توسع هذه المعاهد وتعدد شعبها وأقسامها استدعى الأمر إنشاء عمادة تعنى بشؤونها التعليمية والإدارية والمالية والفنية . وبعد مناقشة هذا الموضوع فى المجلس الأعلى للجامعة صدر قرار المجلس ذو الرقم (٢-١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ) بالموافقة على إنشاء عمادة لشؤون المعاهد فى الخارج تتولى تصريف شؤونها العلمية والإدارية والمالية . وبعد إنشاء العمادة صدرت الموافقة السامية الكريمة على إنشاء المعهد السادس التابع للجامعة فى الخارج . وهو معهد العلوم الإسلامية والعربية فى أمريكا ، وبدأ المعهد فى تنفيذ خططه وبرامجه عام ١٤١٠ هـ ، ثم صدرت الموافقة السامية الكريمة على إلحاق المدرسة السعودية فى جيبوتى بالمعهد الإسلامى التابع للجامعة هناك ، وتقوم العمادة منذ إنشائها بتصريف شئون المعاهد آنفة الذكر فى حدود الأنظمة واللوائح المعمول بها فى الجامعة .

الجامعة : وخدمة المجتمع والتعليم المستمر

أدركت الجامعات فى العصر الحديث أن مهامها قد تحددت فى ثلاث وظائف أساسية هى:

أ - **العملية التعليمية** ، بمعنى أن تقوم الجامعة بنشاطات تعليمية أو تدريسية مباشرة .

ب - **البحث العلمى** ، ويستهدف تنمية المعرفة وتطويرها ، وإيجاد حلول للمشكلات التى تواجه المجتمع فى مختلف المجالات .

جـ - **خدمة المجتمع** ، وتستهدف المساهمة المباشرة فى مواجهة مشكلات المجتمع والتصدى لها بحلول مناسبة . وتدريب وإعادة تدريب الكفاءات البشرية ، وتقديم الاستشارات الفنية لمختلف الجهات أو القطاعات التى تحتاجها .

وانطلاقًا من الوظيفة الثالثة ، وتقديرًا من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمسؤوليتها فى تقديم خدمات حيوية للمجتمع لتطوير أفراده ومؤسساته بما يزيد من قدرته على العطاء ، فقد تم إنشاء عمادة المركز الجامعى لخدمة المجتمع والتعليم المستمر عام ١٤٠٥ هـ وتم اعتماد لائحة

من أهم أهدافها :
تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع قدامى الخريجين من ذوى الخبرة الميدانية لخدمة المجتمع

خاصة بها تنظم أنشطتها .

وقد أدرك المسؤولون عن الجامعة أن إنشاء تلك العمادة يفتح الباب أمام الراغبين من أبناء المجتمع ممن يتطلعون للاستنارة بعلمها ومعارفها ، كما أن الجامعة ستجنى ثمارًا طيبة لتلك الجهود تتمثل فيما يلى :

أ - شعور المجتمع بأن جامعاته تستجيب لحاجاته المتغيرة ، وأنها تبذل جهدها لحل مشكلاته والارتقاء بقدرات أفراده وهذا يزيد من رصيدها فى التأييد والمؤازرة .

ب - سعى الجامعات للتعرف على حاجات المؤسسات والهيئات القائمة على تخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع وتوثيق الصلات بين الجامعات وبين تلك الهيئات ، يضع أيدى رجال الجامعة على متطلبات الواقع الذى يُعد المتخرجون فيها للعمل فى نطاقه ، وهذا يسهم بشكل فاعل فى تطوير المناهج بل وفى توجيه العملية التعليمية كلها بما يخدم تحقيق أهداف التنمية العامة .

جـ - مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالأقسام فى الجامعات فى البرامج المتنوعة والمبتكرة لمراكز خدمة المجتمع متعاونين مع زملائهم فى التخصصات الأخرى ذات العلاقة بل ومع آخرين من ذوى الخبرة فى الميدان ، يسهم فى فتح آفاق العمل الجماعى المتكامل أمامهم ذلك العمل الذى يعدّ ضرورة لا غنى عنها لمواجهة الحاجات والمشكلات الواقعية التى لا تخضع للحدود الضيقة لأى تخصص أو مجال بعينه .

د - تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع قدامى الخريجين من ذوى الخبرة الميدانية وغيرهم ، عادة ما يؤدى إلى ازدياد إحساسهم بمتطلبات الواقع الميدانى من خلال التعامل المباشر الذى كثيرًا ما يمدهم بأمثلة واقعية يمكن الإفادة منها فى محاضراتهم للطلاب المنتظمين إذ يواجهون مواقف تعليمية غير تقليدية تتطلب منهم بذل الجهد لتوصيل المادة العلمية بطريقة تتناسب مع حاجات تلك الفئات غير المتجانسة من المشاركين فى برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر .

رعاية جماعات تحفيظ القرآن الكريم:

تغطى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بنشاطها الإسلامى جوانب عدة فى المجتمع . فقد ضاعفت الجامعة من اهتمامها بالاشراف على جماعات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وتمكنت من إجراء دراسة مسحية لهذه الجماعات والمدارس ، وعمدت إلى جدولة دقيقة لتوزيع الإعانة الحكومية المقررة لهذه الجماعات ، وقد ساعدت الإعانة على الوفاء بحاجات الجماعات والمدارس ، مما يعطى مردودًا إيجابيًا لدفعها إلى الأمام لخدمة المجتمع ، إلى أن أصبحت من مسؤوليات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

الدعوة إلى الله :

وهكذا تتسع مهام الجامعة إلى آفاق أرحب ، ولعلّ ذلك نابع من صميم رسالة الجامعة . ويؤكد ذلك معالى د. عبدالله التركى الذى كان مديرًا للجامعة ، حين يذكر الأهداف التى تشكل الدور الاجتماعى للجامعة، ومن بينها هدف حضارى عام ، يتعلق بتحقيق جوانب أصالة الأمة ، وتوعيتها حضاريًا ، وإيقاظ روح النهضة فيها . والإسلام هو المرتكز الأساسى الذى يجب أن يدور حوله وينهل منه كل جامعى إيجابى مؤثر

وللتنويه بدور جامعة الإمام الكبير فى الدعوة إلى الله وفق منهج علمى يساير روح العصر ، وتلمُّس هموم المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، نقتبس بعضًا من مقال د. عبدالله التركى - مدير الجامعة سابقا - الذى خصّ به العدد الأول من مجلة " هذه سبيلى " التى تصدر عن المعهد العالى للدعوة الإسلاميه وجامعة الإمام محمد بن سعود ، وهى الجامعة المتخصصة فى علوم الشريعة، واللغة العربية ، والعلوم الاجتماعية ، ومن أولى مهماتها وأكبر أهدافها الدعوة إلى الله ، وتخريج جيل مؤمن بالله وبرسالة الإسلام ، وقادر على النهوض بالمسلمين على أساس من ذلك ، رأت أنّ الدعوة إلى الإسلام فى الوقت الحاضر - على وجه الخصوص - تتطلب دراسات متخصصة، وبحثًا فى الأساليب المُجْدية والفعّالة للدعوة ، مبنية على استقراء لأحوال المسلمين ومشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية ، ومستفيدة من وسائل العلم الحديث التى اختصرت كثيرًا من الجهود ، وقرّبت كثيرًا من المسافات ، وأصبح دعاة الشرّ والخراب يستغلونها لإفساد الناس وإضلالهم ، فتقدمت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برغبتها إلى الجهات العليا فى حكومتنا - وفقها الله - فى افتتاح معهد متخصص فى شؤون الدعوة ، فكانت الموافقة السامية ، والتوجيهات بالإسراع فى افتتاحه ، وتيسير السُبل لنجاحه ، وتم والحمد الله ذلك فى مطلع العام الجامعى ٩٦ - ٩٧ هـ ، وبدأ ينفذ برنامجه ، إنّه المعهد العالى للدعوة الإسلامية .

وهكذا تتحرك جامعة الإمام على كل الأصعدة تحقيقا لأهدافها النبيلة وغاياتها السامية

السفير البراهيم فى الملتقى السعودى :

تاريخ مشترك يحمله السعوديون والمصريون



معالى السفير مع حشد من المفكرين والأدباء

أكد معالي السفير / إبراهيم بن سعد البراهيم – سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة وعميد السلك الدبلوماسي العربي – أن السعوديين والمصريين يحملون تاريخًا وموروثًا مشتركًا في الفكر والثقافة ، وأن هذه الصلات عامل دعم لالتقاء الرؤى بين البلدين الشقيقين على كافة المستويات السياسية والشعبية . جاء ذلك في افتتاح معاليه ثلاثية " الملتقى الفكري السعودي " بمقر السفارة السعودية بالقاهرة ، وهو الملتقى الذي يقام كل ثلاثاء، ويجتمع فيه صفوة الأدباء والمفكرون والعلماء من كافة أنحاء الوطن العربي ، والذي أصبح أهم الملتقيات الثقافية العربية على نيل القاهرة .

وقد بدأ الافتتاح بأمسية شعرية شارك فيها نخبة من شعراء العربية ، منهم الشاعر المستشار محمد التهتمي الذي استهل مشاركته بقصيدة عن بغداد يستنكر فيها ما حدث لعاصمة الرشيد .. وتبعها بقصيدة أخرى ، بعدها شارك الشاعر عبد المنعم عواد يوسف بقصيدتين ، ثم الشاعر النبطي السعودي دخيل الدخيل الذي جذب انتباه الحضور بإلقائه ، واختتمت الثلاثية بإلقاء الدكتور قيس المبارك – الأستاذ بجامعة الملك فيصل – أشعاره وأشعار أخرى قيلت منذ سبعين عامًا في رفض الاستعمار . من هذه الأمسية اختارت الرسالة الثقافية قصيدة بغداد لمحمد التهامي وسوف تنشر بقية القصائد بالمجلد الثاني التوثيقي الذي يصدر عن السفارة قريبًا بعنوان " خيمة الفكر .

بغداد أن فاضت ببابك دمعتي ... لا ترحمي ضعفي ولا تتلفتي
سيري إلى الأحداث ثابتة الخطى ... فوق انطلاق الهم فوق المحنة
أما أنا فدعي الشجون لخاطري ودعي ... العذاب المر يلتف مهجتي
فلقد أتيتك لاأقول مواسيًا ... لكن لأنشد في صمودك سلوتي
فوجدت عندك ما اشتهيت تجلدًا ... حين الجبال تململت في الوقفة
ورأيت حزنك حول بابك هيبة ... زادت على ما حوله من هيبة
حتى الدموع لديك لاح وميضها ... كالنور تلمع قطرة في قطرة
فالحزن حولك كالخضم تدفقًا ... والصبر عندك كامتناع القمة
بغداد يا كل العروبة حرة ... لم تحن يومًا رأسها لمذلة
كابدت تاريخ النضال أبية ... فكتبت للتاريخ أروع صفحة
ولمعت في طول البلاد وعرضها ... جرحًا تضرج في جباه حرة
هل تذكرين المجد حين تضوعت ... أنفاسه في يوم مولد طفلتي
قد كنت يا بغداد كل عبيره ... حتي وأنت هناك برعم زهرة
وحكمت حتى في السحاب فلو ... مضى فخراجه مستغفر في العودة
والمالكون أمام بابك خشعًا ... أعناقهم فيها خضوع البيعة
وأدرت حكم القادرين عدالة ... لم تظلمي أحدًا ولم تتعنتي
آتاك ربك نعمة فشكرتها ... وعلامة الإيمان شكر النعمة
وتقبلت من حولك الدنيا وكم ... من مرة فيها وكم من حلوة
ومشيت يا بنت النعيم على اللظى ... ما اهتز عودك في جلال المشية
سيّان هامتك الرفيعة أن مشت ... في حمرة الأيام أو في الخضرة
وغسلت بالدم تربة لو أنصفوا ... وزنوا بساحتها الحصاة بدرة
بغداد قد عاد التتار وكلهم ... يأتي لباطله الهزيل بحجة
يتسترون وقد تهتك سترهم ... كم من خدعة فيه وكم من فرية
هم يتقنون الكذب حتى أنهم ... يتخلصون بكذبة من كذبة
ومنابع البترول في أنيابهم ... سالت به حجج الدليل المسكت
بغداد قد ساقوا إليك بغاتهم ... حسبوك بعض فريسة لن تتفلت
يستصرخون حليفهم في لهفة ... ليغيثهم من معمعات المحنة
قد مات باطلهم ومات حليفه ... أوَميت يهب الحياة لميت
بغداد لم تعد الأمور صغيرة ... قد دقت الغيلان بباب القلعة
وأتوا بيأجوج ومأجوج لنا ... ويفتشون ببابنا عن فرجة
قد هدد الطوفان معقل أمة ... لا شيء ينقذها بغير الوحدة

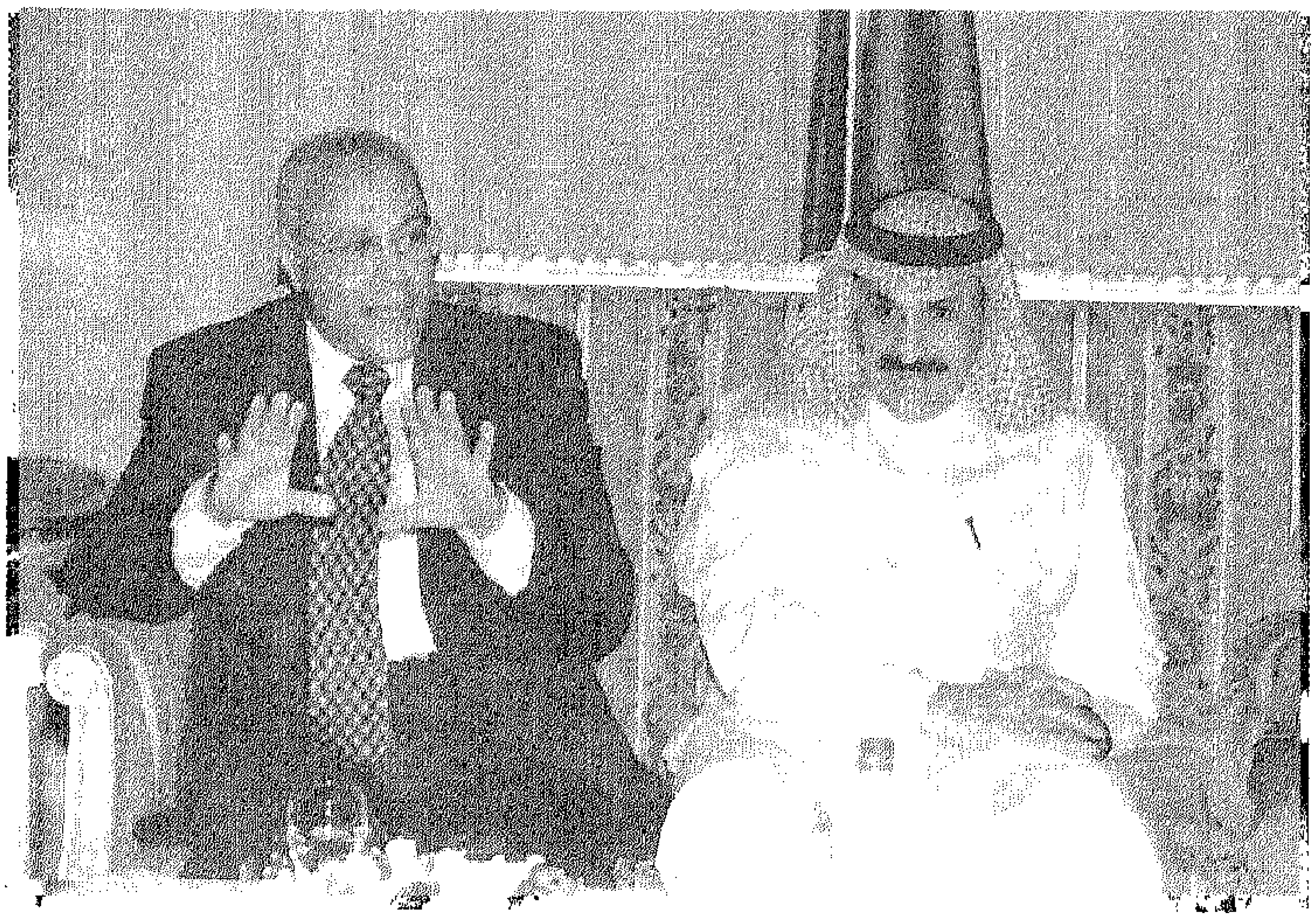
فى محاضرة بالملتقى الفكرى السعودى

د. محمد سليم العوا : الوسطية السياسية تيار يسرى فى الجسد الفكرى والثقافى للأمة

* ضمن فعاليات " الملتقى الفكري السعودي " ألقى الدكتور محمد سليم العوا – رئيس جمعية مصر للثقافة والحوار – محاضرة بعنوان " الوسطية السياسية في النظرة الإسلامية " ، شهدها لفيف من الأدباء والمفكرين والمثقفين السعوديين والمصريين يتقدمهم معالي السفير إبراهيم بن سعد البراهيم سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة ، وعقب المحاضرة فتح الباب للمناقشة التي أثمرت العديد من المداخلات الفكرية الهامة التي أثرت اللقاء . جاء في المحاضرة : الوسطية المعاصرة تيار يسري في الجسد الفكري والثقافي للأمة العربية والإسلامية ، يستنهض العزم نحو التقدم ويقاوم الاستكانة إلى حال التخلف والجمود في مجالات الحياة كافة ، وهو تيار يستلهم الطبيعة الأصيلة للأمة العربية الإسلامية كما يعبر عنها تاريخها ، وكما قررها القرآن الكريم في قول الله تبارك وتعالى : " وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا ... " (البقرة ١٤٣) ، وأهل التأويل يقولون في هذه الآية ما لخصه الإمام الطبري بقوله : " وأما التأويل فإنه جاء بأن الوسط العدل ، وذلك معنى الخيار لأن الخيار من الناس عدولهم " ... " والوسط في كلام العرب الخيار " ، ونقل صاحب لسان العرب عن الزجاج أن الوسط هو العدل والخيار : " فاللفظان مختلفان والمعنى واحد لأن العدل خير والخير عدل" وهو نفس المعنى الذي رضيه أهل التأويل كما قال الإمام الطبري .

والأمة الإسلامية أمة وسط باعتدالها واستقامتها على الأخلاق والقيم التي بثها فيها الإسلام لتبتعد بها في كل شيء وفي كل شأن من شئون حياتها عن الإفراط والتفريط وما يتبع كلاً منهما من غلو وتقصير ، وهي لاتكون وسطًا حتى تحمل هذه القيم وتحافظ عليها وتعمل بها وتسعى إلى تحقيقها لتستحق بذلك أن توصف بأنها " خير أمة أخرجت للناس " ، لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر كما وصفها ربها تبارك اسمه في كتابه العزيز ، وهذا المعنى استظهره الطبري عندما قال " وأرى أن الله تعالى ذكره إنما وصفهم بأنهم وسط لتوسطهم في الدين ، فلا هم أهل غلو فيه غلو النصارى الذين غلوا بالترهب وقيلهم في عيسى ما قالوا فيه ، ولا هم أهل تقصير فيه تقصير اليهود الذين بدلوا كتاب الله وقتلوا أنبياءهم وكذبوا على ربهم وكفروا به ، ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه ، فوصفهم الله بذلك ، إذ كان أحب الأمور إلى الله أوسطها ".

وأهل هذه الوسطية هم العدول الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم ينفون عن العلم الإسلامي تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين : " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ."



معالى السفير مع الدكتور العوا

والوسطية العربية الإسلامية تبدأ من الواقع وهو نقطة الوصل بين الماضي والحاضر ؛ إذ البشر وما يفعلون هم نتاج الآباء، وكما يحملون خصائصهم الوراثية فإنهم يحملون تجاربهم التاريخية . والوسطية وهو تبدأ من الحاضر تستصحب الماضي – تجارب وخبرات – لتتطلع إلى المستقبل عاملة أو آملة على الأقل أن يكون أفضل من الماضي والحاضر معًا ، ولذلك يسمي بعض الباحثين مقام الوسطية مقام الكمال ، وينقل ذلك عن ابن قيم الجوزية ويشرحه بأنه يجمع بين مقام الجلال والجمال ، فالجلال للتاريخ والجمال للحاضر ، والمستقبل يحتاج إلى مقام ثالث يحتفظ فيه الاثنان بخصائصهما دون أن يندمجا ودون أن يذوب احدهما في الآخر وهذه الوسطية الإسلامية العربية – عنده – لم تتبلور بعد على هيئة محددة ولم تقطع مراحل مسيرتها كلها ، وإنما هي في مرحلة التكوين والتخلق ، فهي محتاجة إلى كل جهد بناء في مناحي الحياة كافة فكرًا وثقافة وفنًا وأدبًا ولغة وخلقًا ..وما شئت من تفصيل

التكامل الاقتصادى بين الدول العربية

الدكتور أحمد جويلى أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية :

المنطقة العربية بحاجة لمشروع لإعادة إعمار الخريطة الاستثمارية للمنطقة العربية تضم حوالى ٤٠٠٠ فرصة فى ١٦ دولة عربية

عندما تحدث معى معالى السفير فى هذا الموضوع فطلب منى أن أضع عنوانًا لهذه المحاضرة فذكرت له أننى مهتم بموضوعات خاصة أن جميعنا يهتم بها الآن وهى موضوعات التكامل الاقتصادى بين الدول العربية، وأيضًا فى اطار المبادرات الاخيرة مثل مبادرة اصلاح الشرق الأوسط وغيرها، لذلك كنت دائمًا عندما أتحدث عن الاقتصاد العربى أبدأ بتشخيص ما هو قائم والذى يعد صعبا على النفس احيانًا، وأنا أحب - بوصفى أستاذ جامعى - أن أشخص تشخيصًا واضحًا لما هو عليه الاقتصاد العربى، ولكن فى هذه المرة سأضع التشخيص فى آخر المحاضرة حتى لايبنى على التشخيص بناءات كثيرة وبالتالى يصاب الكثير بالاحباط من مسيرة الاقتصاد العربى ومما يتم على الساحة العربية .

سأحاول سرد الصورة العربية خلال العشرين سنة الماضية علمًا بأن المسيرة الاقتصادية بدأت منذ فترة أطول من ذلك ولكن على الأقل نبدأ من عام ١٩٨٠ حتى الآن حيث قامت الدول العربية ببرامج للإصلاح الاقتصادى .

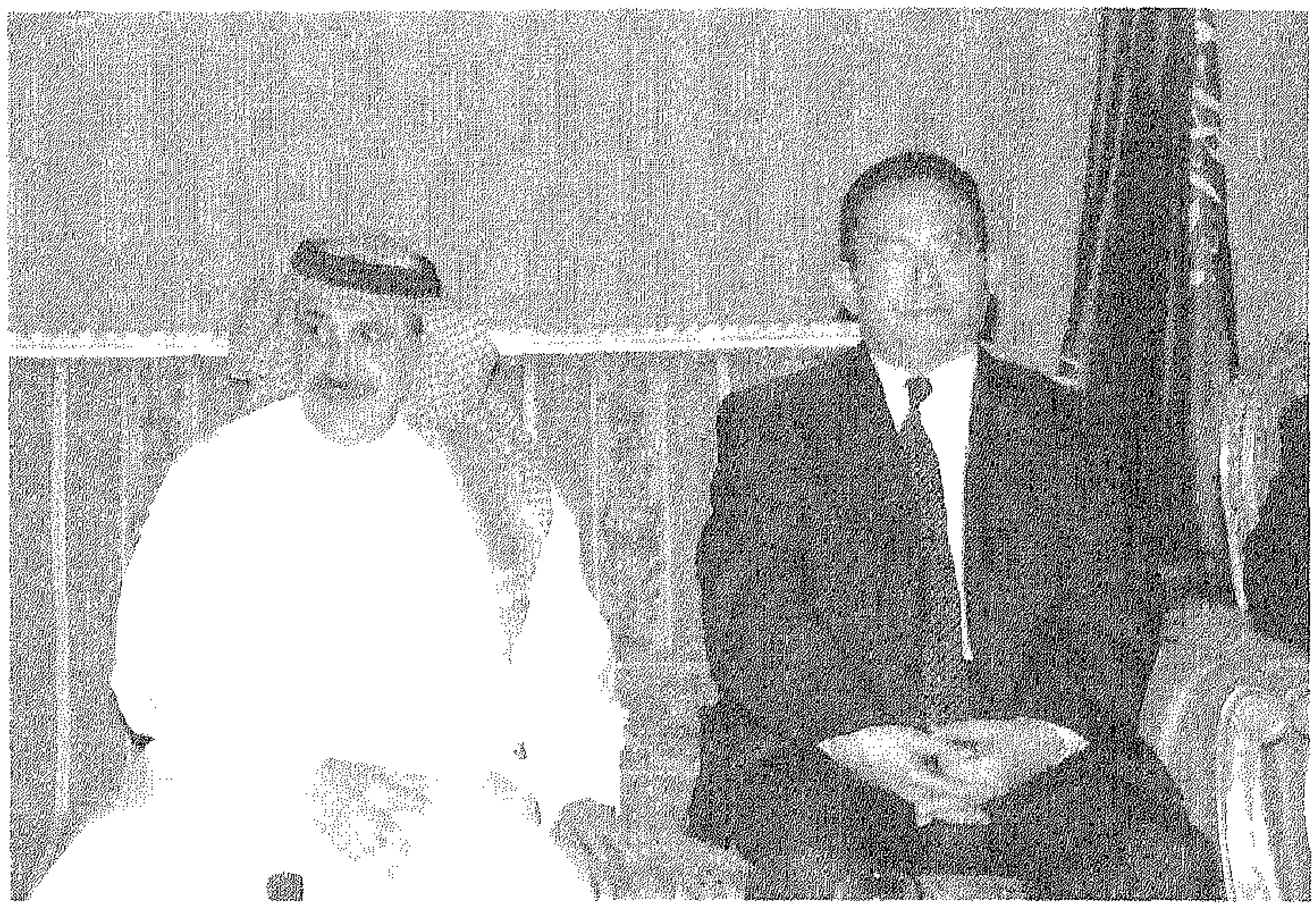
أذكر أن هناك تطورات خلال الفترة الماضية هذه التطورات بعضها إيجابى وبعضها الآخر سلبى ولكن خلال العشرين سنة الماضية قامت الدول العربية أو معظمها ببرامج ما تسمى بالاصلاح الاقتصادى والمالى والهيكلى وفى اطار موحد من سياسات يقودها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، هذه السياسات فى النهاية أدت إلى اتباع معظم الدول العربية فلسفة الاقتصاد الحر أى تحولت الاقتصادات العربية، وبالتالى أحدثت بعض المشاكل حيث إن الدول العربية كانت مقيدة بفلسفات معينة وبتخطيط مركزى وتحكم فى بعض المتغيرات خلال الفترة الماضية . منذ عام ١٩٨٠م حتى الآن حدث نوع من التحرير لكثير من الاقتصادات العربية وانتقلت إلى الاقتصاد الحر . هذه أرضية مهمة جدًا تعنى أن الاقتصادات العربية خلال الفترة الماضية تقترب من بعضها فى الفلسفة الاقتصادية ومن ناحية تحرير التجارة وتحرير الأسعار أى تحرير سعر الصرف، ومن ناحية تحرير أشياء كثيرة أخرى هذه المسيرة الطيبة خلال العشرين عامًا الماضية واكبها أيضًا نوع من الجمود فى معدلات النمو حيث إن معدل النمو فى الدول العربية خلال العشرين عامًا الماضية بلغ حوالى ٣% وهو نمو بطىء أو منخفض أدى إلى ظهور مشاكل كبيرة جدًا فى المنطقة العربية من أهمها مشكلة البطالة حيث إن معدل النمو المنخفض لا يمكن الاقتصاد العربى من خلق فرص عمل كافية للأعداد المتزايدة من قوة العمل، على هذا الأساس أصبح الاقتصاد العربى حجمه لا يزيد الزيادة الكافية وتجارته لا تزيد الزيادة الكافية . الناتج المحلى للاجمالى العربى عبارة عن ٢% من الناتج العالمى والتجارة العربية جميعها واردات وصادرات عبارة عن ٣% من التجارة العالمية وهذا يعطى مؤشرات أنه رغم عملية الاصلاح الاقتصادى التى تمت فى الفترة الماضية فإن معدل النمو كان منخفضًا . هذا المتغير أعتبره مواتيًا ومشجعًا لعملية التكامل لأنه عندما تحدث عملية تجنيس للأنظمة أو تجانس لها فإنه يسهل عملية التكامل ، ثم ظهرت متغيرات جديدة فى نفس الفترة من ١٩٩٠ م حتى الآن حيث إن الدول العربية دخلت مرحلة من مراحل العضوية فى منظمات دولية وأهم منظمة دخلت فيها الدول العربية هى منظمة التجارة العالمية وتوجد حاليًا إحدى عشر دولة عربية أعضاء فى هذه المنظمة وخمس دول أخرى فى طريقهم للعضوية إليها والباقى فى الطريق وخلال فترة وجيزة سوف تصبح الدول العربية كلها أعضاء فى منظمة التجارة العالمية المشهورة بين العامة باتفاقية " الجات " فهذه المنظمة عندما تكون عضوًا فيها عليك أن تتبنى عددًا من السياسات تدور جميعها حول مبدأ تحرير التجارة وعلى جميع الأعضاء الالتزام بشروط منظمة التجارة العالمية خاصة فى مجال تجارة السلع مثل " الزراعية والصناعية "التى تسمى الجات وتجارة الخدمات والملكية الفكرية وعلى هذا الأساس إذا دخلت دولة فى المنظمة فإنها تعمل بتشريعات فى إطار منظمة التجارة العالمية وتكون هذه التشريعات متجانسة بين الدول العربية وحيث إن لدينا ١١ دولة عربية عضو فى المنظمة وخمسة تحاول الدخول حاليًا فإنه يعتبر أحد المتغيرات الهامة جدًا التى حدثت فى المنطقة العربية وهذا يعطى تجانسًا بين النظم العربية وبعضها البعض ويجعلها تلتزم بمبدأ التجارة الحرة فيما بينها ويسمح لها بالتكتل وفقًا للمادة ٢٤ من اتفاقية منظمة التجارة العالمية .

المتغير الثانى الذى حدث أيضًا هو المشاركة البحر المتوسطية وفيها مجموعة من الدول العربية المغرب ، تونس ، الجزائر ، مصر، الأردن ، لبنان وسوريا سوف تنتهى من مفاوضاتها مع الشراكة أورومتوسطية، العضوية فى المشاركة الأرو متوسطية تؤدى أيضًا إلى تحرير وتبنى نفس النظم الاقتصادية بين الدول وبعضها البعض وتؤدى فى النهاية إلى تحرير كامل للتجارة وتحرير الاقتصاد العربى . ويعتبر هذا أحد المتغيرات الهامة التى تؤدى إلى تجانس النظم الاقتصادية مع بعضها البعض .

هناك أيضًا محاولات أخرى لاقامة مناطق تجارة حرة مع الولايات المتحدة الأمريكية . والأردن بدأت هذه الاتفاقية والمغرب والبحرين وغيرها قريبًا ستقوم بعقد اتفاقية تجارة حرة مع الولايات المتحدة الأمريكية .

جميع هذه الاتفاقيات ستؤدى فى النهاية إلى تحرير التجارة العربية وتحرير الاقتصاد العربى، فى نفس الوقت رأينا أن هناك مجلس التعاون الخليجى وهو من المجالس التى قطعت شوطًا كبيرًا فى عملية التكامل والترابط فيما بينها وأصبح مثالاً للاستفادة من تجربته فى التطبيق على جميع الدول العربية . هذه الاتفاقيات جميعها فى الاتجاه الصحيح نحو خلق بيئة أفضل للتكامل الاقتصادى العربى أى بين الدول العربية وبعضها البعض .

الموضوع الآخر : المهم هو أن الدول العربية قامت خلال الفترة السابقة بعمل برامج إصلاحات نقدية ومالية كبيرة جدًا تحكمت فى معدلات التضخم والعجز فى الموازنة وتحكمت أيضًا فى متغيرات كثيرة وأصبحت الآن تعيد هيكلة النظام البنكى الموجود فيها وتحدثه لخلق بيئة مواتية لتنمية القطاع الخاص أى أن كل الدول العربية الآن تسعى لدعم القطاع الخاص، وخاصة السياسات النقدية والمالية الموجودة فى المنطقة العربية وهو أحد المتغيرات التى برزت فى المنطقة العربية، وما زالت الدول العربية حتى اليوم تقوم بتحديث النظام



معالي السفير مع الدكتور جويلي

المالي والنظام البنكي وأسواق رأس المال الموجودة في المنطقة .متغير آخر لا تعطيه الدول العربية أهمية وفي أحاديثي أقول أن هناك مجهودًا مهمًا في الاقتصاد العربي لا يتم الاعلان له بطريقة كاملة أو صحيحة لأن الدول العربية وجهت الاعلام للسياسة كثيرًا وتطوره من وقت لآخر فالإعلام والحكومات العربية تعطي وقتًا كبيرًا جدًا للسياسة ولذلك تغطي على أي جهد اقتصادي يتم داخل الدول العربية، ولذلك عندما يتحدث أحد عن التكامل الاقتصادي يواجه بأسئلة أين التكامل ؟ وما العمل الذي يتم ؟ نقول إن هناك متغيرًا الناس غير مهتمة به وهو أن الجامعة العربية تعمل في إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي خفضت الجمارك حاليًا بحوالي ٨١% وفي يناير عام ٢٠٠٥ م ستكون الجمارك بين الدول العربية وبعضها (صفر) . ومعنى ذلك أن الدول العربية في يناير القادم ٢٠٠٥م سوف يصبح لديها سوقًا حرة كاملة قوامها ٣٠٠ مليون نسمة يبقى بعض المعوقات التي لابد من حلها وهي المعوقات الادارية وقواعد المنشأ .. الخ .

لكن لو تحقق ذلك في يناير ٢٠٠٥ م سوف يصبح من أعظم الانجازات الاقتصادية العربية في المنطقة وهذا ما نسميه المرحلة الأولى من السوق العربية المشتركة.

في نفس الوقت هناك اتجاه لاقامة اتفاقية لتجارة الخدمات العربية وتجارة الخدمات هامة جدًا تمثل حوالي ٢٥% من حجم التجارة العربية وهناك دول عربية مثل مصر، الأردن ، سوريا وغيرها تعتمد اعتمادًا كبيرًا على تجارة الخدمات . على هذا الأساس نقول إن تجارة الخدمات التي وافق على دراستها مؤتمر القمة العربي الذي عقد في بيروت عام ٢٠٠٢ م وتمت صياغتها سهلة التنفيذ لوجود ١١ دولة عربية أعضاء في منظمة التجارة العالمية تقدموا في التزام لهم في اتفاقية تجارة الخدمات في منظمة التجارة العالمية وفي حالة تقدمهم – في إطار التزامهم – باتفاقية عربية للخدمات فسوف تكون إضافة كبيرة جدًا للعمل الاقتصادي العربي وعلى هذا الأساس في يناير ٢٠٠٥ م سوف نصل إلى تحرير التجارة وفقًا لبرنامج التجارة الحرة ونسعى في نفس الوقت لاتفاقية تجارة الخدمات العربية .

هناك جهود كثيرة تتم في هذا الاطار – التحديث – حيث إن الجامعة العربية ومجلس الوحدة تقوم بأعمال كثيرة والتجارة وحدها لا تحقق التكامل . عندما تفتح الحدود ولا توجد سلع تمر في هذه الحدود يصبح العمل محدود القيمة أي إن قيام منطقة تجارة حرة لا يحدث الزيادة المتوخاة في التجارة البينية وهذا يعني أننا محتاجون إلى تطوير قواعد الانتاج وتطوير الاستثمار في المنطقة العربية وعمل استراتيجية جديدة للعمل الاقتصادي العربي ومؤتمر القمة في تونس أخذ التوصية بعمل استراتيجية متكاملة للعمل الاقتصادي العربي ومجلس الوحدة الاقتصادية منذ أربع سنوات فكر في ذلك وبنى استراتيجية للعمل الاقتصادي العربي وهي متاحة للجامعة وللجميع ومهيأة لأن تتعدل وتتغير إيمانًا منا بأن التجارة وحدها ليست هي الحل ، لابد وأن يرافقها برنامج تنموي متكامل سواء في التنمية البشرية أو تنمية الاستثمار أو التنمية التكنولوجية أو تنمية البنية الأساسية الرابطة بين الدول العربية أو تطوير أجهزة التكامل العربي ونسعى من خلالها لدفع موضوع الاستثمار في المنطقة العربية وقد تبنى مجلس الوحدة خلال الفترة الماضية موضوع الخريطة الاستثمارية للمنطقة العربية التي تضم حوالي ٤٠٠٠ فرصة استثمارية في حوالي ١٦ دولة عربية ، وهذه الخريطة موجودة على الانترنت وهناك العديد من البيانات الهامة جدًا للمستثمر مثل قوانين الاستثمار للدول العربية واتفاقيات الاستثمار للمنطقة العربية وغيرها من البيانات الهامة جدًا .

في نفس الوقت أنشأ المجلس آلية للاستثمار من الاتحادات العربية لترويج هذه الخريطة والتنسيق بينها ويوجد في الخريطة تفاعل بين الدول والأجهزة وهي دائمة التغير سواء تم تنفيذ بعضها أو إضافة وتعديل لما فيها وهذه تعتبر أحد المجهودات التي قام بها مجلس الوحدة لاتاحة قاعدة بيانات عريضة للمنطقة العربية في مجالس الاستثمار .

أما في مجال التجارة العربية البينية فإن مجلس الوحدة يتبنى برنامج لتطوير التجارة البينية من ٨% إلى ٢٠% خلال خمس سنوات وقطعنا فيه شوطًا كبيرًا وفي خلال ٢٠٠٤م سوف تكون هناك بوابة على الانترنت بالعربية للسلع وغيرها . وفي نفس الوقت يشجع مجلس الوحدة إقامة بعض الشركات خاصة في مجال التجارة الإليكترونية بصفة خاصة .

عندما نصل في النهاية نقول إننا نواجه حاليًا تحديات كثيرة في المنطقة العربية من ناحية الاقتصاد توجد ظروف مواتية كما قلت مثل وجود اصلاح اقتصادي في المنطقة العربية وهناك منظمة التجارة العالمية ، واتفاقيات عربية واقليمية للتجارة قطعت شوطًا كبيرًا وجهود مثل الخريطة الاستثمارية وغيرها ولكن يبقى هناك تحديات في المنطقة العربية لا بد وأن نواجهها وهذه المواجهه تحتاج إلى برامج لهذه العملية . نقول إن الدول العربية قطعت شوطًا كبيرًا جدًا في الاصلاح ولكن عملية الاصلاح في المجال الاقتصادي تحتاج منا إلى الكثير فمثلًا لو نظرنا إلى موضوع البطالة فقط في المنطقة العربية سنجد أن فيها من ١٥ إلى ٢٠% من حجم البطالة لو أخذنا حجم القوى العاملة في المنطقة العربية سنجده ١٠٣ مليون نسمه أي ٣٠% من حجم السكان العرب و ٦٠% من هؤلاء العاطلين هم من الشباب من صغار الخريجين وغيرهم، فموضوع البطالة خطير جدًا خاصة وأن قوة العمل تزيد كل عام بمعدل ٣% سنويًا أي أن كل سنه يضاف لقوة العمل حوالي ٣ – ٤ مليون نسمة، أي في خلال عشر سنوات يصبح من ٣٠ – ٤٠ مليون إضافي عاطلون عن العمل بالإضافة إلى العشرين الحاليين، وهذا من أخطر التحديات الموجودة في المنطقة العربية، والبطالة أحيانًا هي أن منتجات سوق العمل لا تناسب فرص العمل ، وبعض الدول لكي تعالج البطالة تقوم بعمل صناعات صغيرة أو صناعات تقليدية لكنها برامج محدودة الأثر على عملية البطالة. إذن المنطقة العربية تعاني من مشاكل بجانب البطالة .مثل مشاكل الفجوة الغذائية ، التخلف التكنولوجي ولكن البطالة تعد من المشاكل الرئيسية .

خلاصة الموضوع أن ما تحتاجه المنطقة هو مشروع لإعادة إعمارها وإعمار التنمية على شاكلة مشروع (مارشال) في أوروبا الغربية . وهذا هو الحل الذي يعتبر مدخلًا للتطوير السياسي والاجتماعي والثقافي .

ورد بالعدد الماضي أن عدد الحضور في حفل الفروسية تجاوز المائة ، والصحيح أنه تجاوز ألفا وخمسمائة .

مدير عام منظمة الإليسكو المنجى بوسنينة لـ "الرسالة الثقافية":

لايمكن إنكار فضل الحضارة العربية على التراث البشرى

الثقافة العربية "ضيف شرف" فى معرض فرانكفورت

أجرى المقابلة : إيمان عزام

تحل الثقافة العربية كضيف شرف على معرض فرانكفورت الدولى هذا العام ، وفكرة تقديم "ضيف شرف" هو تقليد قديم من تقاليد معرض فرانكفورت بدأ عام ١٩٦٧ م مع أمريكيا اللاتينية واستمر حتى مثلت روسيا ٢٠٠٣م ضيف شرف المعرض بفضاء مجانى وإعلام مكثف . وقد قررت إدارة المعرض وضع مساحة ٩٠٠ متر مربع فضاء تحت تصرف العالم العربى ، وتأتى هذه الخطوة رغبة الألمان فى التعرف على الثقافة العربية وروافدها التى تضرب فى أعماق التاريخ وتشكل إرثًا حضاريًا لمنطقة تمتد من الخليج إلى المحيط على مدى أكثر من ١٤٠٠ عام .. فمن هو صاحب الفكرة ؟ وماذا عن فلسفة المشاركة العربية فى فرانكفورت وحجم المشاركة العربية ...

حول هذا الموضوع دار حوار "الرسالة الثقافية" مع الدكتور المنجى بو سنينة مدير عام منظمة الإليسكو ...

إعداد سجل وثائقى يضم الإنجاز الحضارى للثقافة العربية لتقديمه فى معرض فرانكفورت الدولى



د. المنجى بوسنينة

*** من هو صاحب فكرة تقديم الثقافة العربية فى معرض فرانكفورت هذا العام ؟**

– بناء على اقتراح من وزير الثقافة اللبنانى الأسبق غسان سلومة الذى أرسل للسيد عمرو موسى الفكرة وبدأنا فى أخذها مأخذ الجد ، هذا ويمكن للضيف إقامة معارض و عروض فنية خارج فضاء المعرض وذلك فى متاحف وفى قاعات : عروض مختصة فى الفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح والسينما ، وبعد انتهاء الدورة الرسمية التى تمتد لمدة أسبوع ، يمكن لضيف الشرف برمجة تظاهرات عام كامل فى عدة مدن ألمانية .

وقد فسر الجانب الألمانى اختياره للعالم العربى كضيف شرف ٢٠٠٤ م برغبة الألمان فى التعرف على العرب والمسلمين وشغف المثقفين الألمان بحضاراتنا . وقال بأن كل شخص غير منحاز لا يمكن أن ينكر دور الحضارة العربية وفضلها على التراث البشرى ، لذلك فهو يعتقد بأن الحضور العربى يعطى رونقًا خاصًا للمعرض .

*** ماذا عن فلسفة المشاركة العربية فى فرانكفورت ؟**

– لن نذهب فرادى إلى المعرض بل كلنا يد واحدة ، فسيستقبلون زوارهم كشعب واحد وحضارة تمتد من المحيط الأطلسى إلى الخليج العربى ، وفى عصر العولمة والنظريات السلبية حول صراع الحضارات يدخل العرب فرانكفورت تحت شعار (حوار الحضارات) لذلك تسلط الأضواء على الإسهامات العربية فى هذا الحوار قديمًا وحديثًا من خلال إبراز تنوع الثقافة العربية والإسلامية وانفتاحها وسماحتها وإظهار قدرتها على التحاور مع الحضارات الأخرى ، كما تركز المشاركة على الحركة الإبداعية الراهنة للعرب فى مختلف مجالات العلوم والمعارف والفنون .

العالم العربى اليوم بصدد صياغة خطاب يتماشى مع صحوة نعرفها الآن



٦٠٠ مفكر وأديب وعالم وفنان يشاركون فى فتح قنوات جديدة للحوار البناء بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى

إذن يمنح معرض فرانكفورت فرصة للعرب ليبنوا الروابط الخلاقة بين تراثهم الفنى وحاضرهم التعددى ورؤاهم المستقبلية .

*** ماذا عن فعاليات الجناح العربى لمعرض فرانكفورت للكتاب ؟**

– فى هذا المعرض الذى يعد أضخم معرض للكتاب فى العالم والذى تتشارك به أكثر من ١٠٠ دولة ويزوره أكثر من ٣٠٠ ألف شخص يوميًا سيتضمن هذا العام مشاركة أكثر من ١٥٠ ناشرًا عربيًا ممثلين للقطاع العام والخاص إلى جانب قرابة ١٥٠ من أفضل الأدباء والمفكرين والفنانين العرب لن نفصح عن أسمائهم الآن إلى جانب قاعة عروض الأفلام السينمائية الروائية والتسجيلية وعروض مسرحية و موسيقى وغناء ورقص شعبى ورقص حديث . إضافة إلى المقهى الثقافى العربى .

هذا وسيشارك فى برنامج المشاركة العربية داخل موقع معرض فرانكفورت الدولى للكتاب وخارجه ما يقرب من ٦٠٠ مؤلف ومفكر و أديب وعالم وفنان وإعلامى ممن يرغبون فى فتح قنوات جديدة للحوار البناء بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى لتعميق الاحترام المتبادل ، وتحقيق التفاهم المشترك ، ودعم أواصر التعاون بين شعوب العالم العربى والشعوب الأخرى من أجل تعزيز قيم الحرية والسلام والازدهار ونشر مبادىء التسامح ونبذ العنف والعنصرية ومحاولات التهميش والإقصاء واحترام الأديان ومحاربة كافة أشكال الإرهاب .

كذلك سيتم عرض نحو ستين فيلمًا روائيًا عربيًا من أبرز الأفلام التى سبق أن نالت جوائز فى مهرجانات عربية ولا سيما الفائزة فى المهرجانات التى نظمها معهد العالم العربى فى باريس فى الفترة بين عامى ١٩٩٢ و ٢٠٠٤ وهذه الأفلام العربية المشاركة ستمثل الدول العربية تحت عناوين بانوراما سينما المشرق العربى وبانوراما السينما المصرية وبانوراما السينما المغربية ، ومن جانب آخر سيشارك عدد من المبدعات العربيات من مختلف الأقطار العربية فى هذه التظاهرةالتى يجرى الإعداد لها بالتنسيق مع وزارات الثقافة فى الدول العربية تحت مظلة جامعة الدول العربية .

وتأتى مشاركات المبدعات العربيات فى الندوات والفعاليات الرئيسية التى سيتضمنها الجناح العربى من أجل تصحيح الصورة الخاطئة لدى الغرب عن المرأة والتى تروج لها وسائل الإعلام الغربية ، ومن المؤكد أن وجود المرأة العربية المبدعة من شأنه أن يعكس المكتسبات الكبيرة التى حققتها المرأة العربية .

هذا ويجرى حاليًا إعداد سجل وثائقى يضم الإنجاز الحضارى للثقافة العربية تعمل مجموعة من كبار المفكرين العرب لتقديمه فى معرض فرانكفورت الدولى للكتاب ضمن الأنشطة والفعاليات الثقافية ، وسيصدر باللغتين العربية والألمانية .

*** ما تقييمك للوضع الثقافى الراهن فى المنطقة العربية ؟**

– الوضع الآن فى فترة مخاض ... وأعتقد أن تحولات القرن ٢١ وخاصة الثورة المعلوماتية والفضائيات أصبحت تصب علينا وابلاً من المعلومات والأخبار، وربما كل هذا جعلنا اليوم أمام تحديات كبرى فكيف يكون حال المواطن العربى الذى نريده ؟ أو ما ملامح

المثقف العربي ؟ وما الخطاب الثقافي الجديد ؟ فلا يمكن للخطاب أن يبقى كما هو عليه أي تلقيني . ومشروعنا الثقافي وخطابنا الثقافي يجب أن يكون منفتحًا على الثقافات الأخرى اليوم أكثر من أي وقت مضى لنأخذ مكاننا بين الثقافات الأخرى، فالعالم العربي اليوم بصدد صياغة خطاب يتماشى مع صحوة نعرفها الآن . ونحن بصدد صقل هذا الخطاب الثقافي والتربوي الآن .

*** ما دور المنظمة في ظل التحديات الكبرى التي تواجه الثقافة العربية حاليًا ؟**

– المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإليسكو) هي منظمة تابعة لجامعة الدول العربية وهي بمثابة بيت خبرة لكل العرب ، وهي لا تقوم بمشروعات ثقافية وتربوية بنفسها ، ولكن دورها يقتصر على وضع الخطط والاستراتيجيات والبرامج على مستوى الوطن العربي وتترك لكل دولة عربية مهمة التنفيذ وفقًا لأولوياتها وإمكانياتها المادية والبشرية، ومنظمة الإليسكو توفر للدول الأعضاء في الجامعة الكتب والمراجع وغيرها من الدراسات والأبحاث التي تعين على وضع الخطط التنفيذية للإصلاح التربوي والتعليمي داخل الوطن العربي .

وتوفر المنظمة للدول الأعضاء مراجع ودراسات حول محو الأمية وتعليم الكبار وتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وتطوير المناهج العلمية في مراحل التعليم وتحسين جودة التعليم ، والنهوض بالمرأة وتكريس القيم العربية والإسلامية في المناهج الدراسية والاهتمام بثقافة الطفل العربي ، وقد انتهت المنظمة من وضع مشروعها المستقبلي للأعوام من ٢٠٠٥ م / ٢٠١٠ م ، والمشروع يوضح معالم التحدي في اتجاه الحفاظ على الهوية العربية في ظل التحديات والتحولات العالمية والمخاطر التي تحملها تلك التحولات على البنية الثقافية العربية، وتتعاون المنظمة من خلال اللجان الوطنية مع وزارات التربية والتعليم والثقافة في الوطن العربي ، وهذه اللجان يرأسها الوزراء المسئولون عن تلك المجالات في البلدان العربية ، ونتعاون مع المنظمات الثقافية الإقليمية والدولية من خلال ٣٥ اتفاقية شراكة خاصة مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الإليسكو) والمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) .

*** هناك مساع أمريكية نحو تغيير مناهج التعليم لإعادة صياغة العقل العربي وفق المنظومة الامريكية .. فما دوركم في درء هذا الخطر ؟**

– إن التعليم وسياسته شأن كل بلد فلا يجوز لأي جهة التدخل فيه لأنه عنوان السيادة الوطنية ونحن متمسكون بهويتنا العربية والإسلامية وبمسيرتنا نحو الديمقراطية التي تتماشى مع أوضاعنا الثقافية وقيمنا الحضارية ونحن كذلك مقتنعون بضرورة تطوير النظم التعليمية والمناهج ، ولكن وفق أولوياتنا واحتياجاته وليس

السيرة الذاتية
للدكتور المنجي بو سنينة

- مدير عام منظمة الإليسكو منذ عام ٢٠٠١ حتى الآن .
- أستاذ بجامعة تونس في الجغرافيا الإستراتيجية .
- حاصل على دكتوراة الدولة في الحلقة الثالثة من باريس .
- دكتوراة في العلوم الإنسانية من السوربون بباريس .
- شغل منصب وكيل وزارة التعليم ثم وكيل وزارة الثقافة فوكيل وزارة الإعلام في تونس .
- ثم شغل منصب وزير التربية بتونس ، فوزير الثقافة من ٩٠ : ٩٥ ثم سفير لتونس في المغرب لمدة عام ونصف .
- ثم سفير تونس بفرنسا لمدة خمس سنوات ثم سفير اليونسكو في الوقت ذاته .

حسب إملاءات ورغبات الآخرين، ولمواجهة هذه المخاطر (فالإليسكو) تطالب بتوقيع اتفاقية دولية تقر التعدد الثقافي لامجرد بيان أو نداء لدول العالم بضرورة عدم التدخل في الشئون الثقافية والتعليمية للدول ، فهذا النداء مجرد حبر على ورق .

*** تسعى المنظمة الدولية للفرانكفونية بقيادة فرنسا لنشر الثقافة الفرانكفونية وتسعى أوروبا لنشر ثقافتها في دول حوض البحر المتوسط ... كيف لنا مجابهة هذا الغزو الثقافي المزدوج ؟**

– هذا صحيح فقد أعلن الاتحاد الأوربي من خلال موقعه على الانترنت عن أنه سينشر ثقافته الأوربية في الدول العربية المطلة على حوض البحر المتوسط ونحن أيضًا كمنظمة عربية للثقافة والتربية والعلوم نسعى لنشر ثقافتنا في كل من أوروبا وفرنسا ، فالشعوب أمثالنا أصحاب أعرق الحضارات والثقافات لا تخشى محاولات الآخرين نشر ثقافتهم ، ولكن هنا رهاننا على الهوية الحضارية والثقافية العربية في هذا الزمان المتغير رهان صعب، لكنه بإذن الله رابح طالما استطعنا رغم الاستعمار الحفاظ على جذورنا وتمسكنا بها في عالمنا المضطرب بالأفكار والصراعات وهي حالة حضارية غير مستغربة في إطار سعي الغرب إلى السيادة والهيمنة على مقدراتنا من جديد .

*** ما إسهامات د. المنجي في المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة؟**

– دعينا لا نقول جهود فردية بل دور المؤسسة وفروعها وإسهامات كالآتي :

نضع خطة قومية للتربية في الوطن العربي إلى جانب خطط لتطوير المواد التعليمية والثقافية ، ولدينا مجلات خاصة بالمنظمة كالمجلة العربية للثقافة والتربية ، كذلك نشرف على مراكز خارج المقر بتونس مثل الرباط ويوجد بها مركز للتعريب ووضع معاجم، وقد أصبح لدينا ٤٨ معجمًا موحدًا متخصصًا بثلاث لغات (العربية والإنجليزية والفرنسية)كما ساهمنا في تعريب العديد من المجالات العلمية هذا ولنا مركز للبحوث والدراسات بالقاهرة وكذلك مركز للمخطوطات ومركز بدمشق لتعريب الكتب العلمية المميزة وله إنتاج غزير في هذا المجال وتشرف المنظمة على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بحيث تسهل على القارىء غير العربي ، ونحن الآن بصدد إعداد موسوعة لعلوم علماء العرب والمسلمين وستكون ٥٠ جزءًا وهي من الأعمال المرجعية الكبرى ، كذلك تدعيمها الموسوعة فلسطينية وأخيرًا وليس بآخر ندعم اللغة العربية والثقافة العربية بإفريقيا والدول الإسلامية غير الناطقة بالعربية بدعم من الجامعة العربية والمنظمات العربية الأخرى .

أهدى مكتبته لجامعة الملك سعود
الدكتور حامد العبد ...
نموذج جديد للإخاء المصري السعودي



كثيرة هي النماذج التي تؤكد بـــأفعالها الملموسة حقيقة الإخاء العربي الإسلامي بين الشقيقــتين الكبـيرتين المملكة العربـيـة السعودية وجمهورية مصر العربية ... ولكن عندما تمتد تلك الأفعال إلى ما بــعد الممات ؛ فإن الأمر يسترعي الانتباه ويستوجب الوقفة ، ويســـتأهل تسـلـيط الضوء علي الفعل وصاحبه ، وصولاً إلى بلورة منشودة للقدوة والمثال .

من ذلك ما به عالم النفس المصري الدكتور/ حامد عبد العزيز العبد - رحمه الله - حين أوصى قبل رحيله بإهداء مكتبته القيمة لكلية التربية بـجامعة الملك سعود بالرياض .. وبالفعل تواصلت أسرته مع الكلية ، وتمت كافة الترتيبات بين الكلية والملحقية الثقافية وأسرة الدكتور بالقاهرة لتستقـر المكتبـة في النهاية حيث أوصى الدكتور .. بالرياض .

والمكتبة قيمة بمحـتوياتها التي زادت على ألفي كتاب ، وتكونت على مدى أكثر من نصف قــرن في مختلف المجالات العلمية والثقـافية ، وعلى رأســها المصنفات النفسية .والرسالة الثقافية إذ تتوجه إلى الله تعالى بــدعاء الرحـمة للدكتور العبـد فإنه يســرها أن تلقــي بـــعض الضوء على الدرجات العلمية والمناصب التى شغلها الدكتور العبـد وكان جديرًا بـــها : - أســتاذ علم النفس ورئيس مجلس قسم علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة مكرري كمبالا (أوغندا) من عام ١٩٦٥ م إلى عام ١٩٧١ م .

- أستاذ علم النفس التربـوي ورئيس مجلس قســم علم النفس التربــوي بجامعة أسيوط والمنيا من عام ١٩٧١ م إلى عام ١٩٧٦ م .

- أستاذ علم النفس التربوي ورئيس مجلس قسم دراســات الطفولة الذي قام بتأسيسه بكلية البنات بجامعة عين شمس عام ١٩٧٦ م إلى ١٩٧٨ م .

- خبير لليونسكو في علم النفس التربوي بكلية البحرين الجامعية حـيث كان يشغل وظيفة رئيس مجلس قسم علم النفس التربوي بالكلية عام ١٩٧٨م إلى ١٩٨٤ م .

- عميد لكلية التربــية جامعة المنيا من ١٩٨٤ م إلى ١٩٨٨ م ثم أســتاذًا متفرغًا بالكلية .

- أستاذ متفرغًا بقسم علم النفس التربوي بـكلية التربــية - جامعة عين شمس .

- عضو مجلس إدارة المجلس القومي للامتحانات بالقاهرة .
- عضو بالمجالس القومية المتخصصة بالقاهرة .
- عضو باللجان الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين .

ومن مؤلفاته :

- علم النفس التربوي والمدرس الإفريقي عام ١٩٧٣ م .
- علم نفس التفكير والقدرة (التفكير فنًا والقدرة علمًا) .
- سيكلوجية الفرد في المجتمع عام ١٩٧٤ م (مع أ.د سيد خير الله)
- الإحصاء النفسي التربوي عام ١٩٨٦ م جامعة المنيا .
- علم نفس التعلم وتطبيقاته التربــوية عام ١٩٨٦ م كلية التربــية جامعة المنيا . .

وبعد عمر حافل بالعطاء توفي إلى رحمة الله تعالى في مايو عام١٩٩٧ م .

الجسر

أقف على حافة الجســر انظر للمدى البــعيد الذى لا ينتهى وغيوم تلف السماء بساتر الحزن والكآبه على وشك البكاء .

أقف ودوى تساؤلات تصفع عقلى وأفكارى تتسابق لتشتتنى وتمزقــنى . فتزداد حيرتى أى الطرق أسير ؟؟؟؟؟

أأعود دربى السابق رغم كل صعابه ؟ أتقبله بقلب اليأس من الدنيا أم ارحل عن هذه المحطة لعلى استقبل لحظات أخرى من محطات أخرى ؟ أم ابقــى هنا على هذا الجسر المتهالك لعله يأخذ القرار نيابة عنى ؟!

ترف عينى للنظر إلى المدينة التى خلفى ففيها قـــضيت أيام طويلة من عمرى ألفت المكان والناس ... توحدت مع الألم والفرح ... ونسـجت ذكريات لأحبائى وفلذات أكبادى... فيها لحظات عمرى وجنونى واغترابــى وفرحــى وعذابى ....

أشم عبير ذكرياتى ليوم علق فى ذهني ما أجمل نكهة قــهوتك ؟؟؟ نافذتك المطلة على البحر لطالما توقــفت عندها أمدًا طويلاً لســت أدرى انا انظر من خلالها أم هى تنظر من خلالى ؟؟؟ كثقب دخلت منه أشـعة تكاد تكون معدومة ولكنها سلطت الضوء على عتمتي التى التحف بها ...

أى سواد يحيطنى ؟ أدرك أن سواد العقل أشد قسـوة من ســواد عيناى ، حينما تنزلق كل الأقدام وتتشابك الطرقات تبــدو معقـدة وكأنها كرة من خيوط صوفية انفرطت فصعب لفها .

مضت أعوام كثيرة تبدلت فيها واجهتى ولم تتبدل أعماقى، ما زالت اتعلق بأمل لمشاعر صادقة وأتوقف عند كل إيماءة حانية وأبتهج لكل احساس سرى ينمو على خجل بينى وبين نفســى ، وما زالت حــتي وقــتنا هذا أبحـث عن الإحساس المفقود فى عالم الماديات وأتوسل للسماء ألا تخيب آمالى ......

عبرت صحراءك الكالحــة فاخضرت لك واحــتك، وخلقــت لصمتك الدائم صوت وكأنها ابتهالات من السماء حتى بدت السماء وهى تضوى بأصدقــائى عالم فاق خيالاتك فكلما تحدثنا إليها أجابتنا ورافقتنا فى رحلاتنا النارية التفكير فكانت سترنا وأماننا ألم تحرسك نجماتى ؟ إنها نجماتى وليست دعوات والدتك ألم تؤنس وحدتك ؟ انها نجماتى وليس أصدقائك ومعارفك ..

إنهم منى فكنت أنا من بارك لك كل خطواتك حتى التى دست بها على قلبى فهل اظهرت بعضًا من العرفان !!! أم إن العرفان لا نظهره لمن نبادله المشاعر ونظهره لمن لا تستهويه المشاعر ؟.

غريب أنت أيها الحبيب فأنت القــريب الغريب بالنسبــة لى الآن ، تختلط مشاعر متناقضة متضادة فى آن واحد داخل ذاتى فهل شعرت بها ؟ وحينما أبت إلا أن تبوح بــها نفســى إليك فما كان منك ســوى الاعتراض والرفض وكأنى أجرمت فى فتح أبواب ذاتى بكل عفوية لديك . .

يا مدينتى الرابضة في قلبــى تحــطمت الأحــلام على صخور الشــاطىء المغرور فلم يبد سوى تعنتا وسرابًا، ولكنى ؟أرفض أن تباد أحلامى حــتى وإن ماتت لمرحلة حتما ستعود بصورة أخرى فى حلم آخر .

فانتظرينى يا طيور السماء فلنحلق معًا الى جوار أصدقائى ،فليتلألأ العالم فأنا جنية الحب الضائع فى زمن نثمن فيه المشاعر بــما ســترد لنا من جواهر وأملاك، إذًا فى هذا الزمن أنا فقيرة إلى أبعد الحدود .....

هالة المشهدى

باكورة رحلاتها للقاهرة فى مارس ١٩٤٧ م

الخطوط الجوية السعودية وأكثر من ٥٠ عامًا من التواصل بين أجواء البلدين

اليوم تنطلق أكثر من ٧٠ رحلة أسبوعيًا إلى مصر من السعودية

عبدالإله بن على البحرانى
مدير عام الخطوط الجوية السعودية بجمهورية مصر العربية

فى السادس عشر من شهر مارس عام ١٩٤٧ م انطلقت أولى رحلات الخطوط الجوية العربية السعودية إلى القاهرة بطائرة من طراز (DC) لتساهم بدورها فى دعم أواصر الأخوة والترابط بين الشعبين الشقيقين فى ظل العلاقات التاريخية الوطيدة التى تربط بين قيادتى وشعبى البلدين .. وعلى مدى أكثر من نصف قرن واصلت "السعودية" مسيرتها وشهدت العديد من القفزات التطويرية حتى غدت واحدة من كبريات شركات الطيران العالمية .

وفى إطار خصوصية وتميز العلاقات السعودية المصرية .. حرصت قيادتا البلدين على تنمية وتفعيل تلك العلاقات فى مختلف المجالات .. ليس فقط بما يحقق المصلحة المشتركة للبلدين وإنما أيضًا يساهم بدوره فى تقوية ودعم التضامن بين الأمتين العربية والإسلامية .

وشهد اليوم الأول من ديسمبر عام ١٩٨٤ م افتتاح أول مكتب للخطوط الجوية العربية السعودية بالقاهرة وذلك بالعقار رقم ٥٥ بشارع إبراهيم باشا .. والذى تغير اسمه فيما بعد إلى شارع الجمهورية .. وبعد ذلك توالى افتتاح المكاتب الأخرى ، ففى الأول من نوفمبر عام ١٩٧١ م تم افتتاح مكتب " السعودية " بشارع قصر النيل ، وفى أغسطس عام ١٩٨٩ م افتتح مكتب مبيعات "السعودية" بحى المهندسين ، وفى أكتوبر عام ١٩٩٠ م تم افتتاح المقر الإدارى للخطوط السعودية فى شارع طلعت حرب ، وفى أكتوبر عام ١٩٩٦م تم افتتاح المقر الإدارى لإدارة محطة "السعودية " بمطار القاهرة لتصبح " السعودية " أكبر شركة طيران عاملة بجمهورية مصر العربية بعد الناقلة الوطنية " شركة مصر للطيران " .

مكتب السعودية بالاسكندرية :

لقد كان عام ١٩٩٩ م هو بداية لتاريخ جديد " للسعودية " بمصر حيث تم افتتاح مكتب للخطوط السعودية بمدينة الاسكندرية ثانى مدن جمهورية مصر العربية وتعتبر العاصمة الثانية للبلاد، تم افتتاح المكتب فى ٩ / ٤ / ١٩٩٩ م يقع بالعقار رقم ٧٥ شارع الجيش "شارع الكورنيش " وهو بالمنطقة الحديثة للاسكندرية .

وفى تطور نوعى غير مسبوق تم تسيير أول خط مباشر منتظم يربط بين الاسكندرية وجدة فى شهر يونيه ١٩٩٢ م ونظرًا لزيادة الحركة من وإلى مدينة الإسكندرية وصل حجم الحركة الآن ٦ رحلات أسبوعية إلى جدة والرياض خلال أشهر الصيف هذا بخلاف الرحلات غير المنتظمة " الإضافية " التى يتم تسييرها لخدمة عملاء السعودية فى أوقات الذروة .

وتقوم السعودية بتقديم خدماتها فى مطارى النزهة وبرج العرب حيث تسير بمطار النزهة الطائرات MD٩٠ والتى تستخدم فى الرحلات المنتظمه ، أما مطار برج العرب فيخدم طائرات السعودية ذات الحمولة الكبيرة من طراز بوينج ٧٧٧ والتى تقوم بالرحلات غير منتظمة " إضافية " فى المواسم وأوقات الذروة .

تحتل حركة السياحة السعودية إلى مصر المركز الأول فى مقدمة السياحة العربية

محطة شرم الشيخ

وصلت أول رحلة مباشرة " للسعودية " من جدة إلى مدينة شرم الشيخ يوم ٢٥ / ٦ / ٢٠٠٣ م. أعلن بدأ تسيير أول خط منتظم من المدينة بمعدل رحلتين أسبوعيًا يومى الأربعاء والجمعة خلال فترة الصيف .. وبذلك تواصل السعودية رسالتها فى تعميق أواصر الاخوة بين أبناء البلدين الشقيقين وتنمية السوق السياحى بين المملكة وجمهورية مصر العربية ، استجابة إلى طلبات الأسر العربية لقضاء أجازتهم الصيفية فى مدينة شرم الشيخ باعتبارها منتجعًا سياحيًا عالميًا .

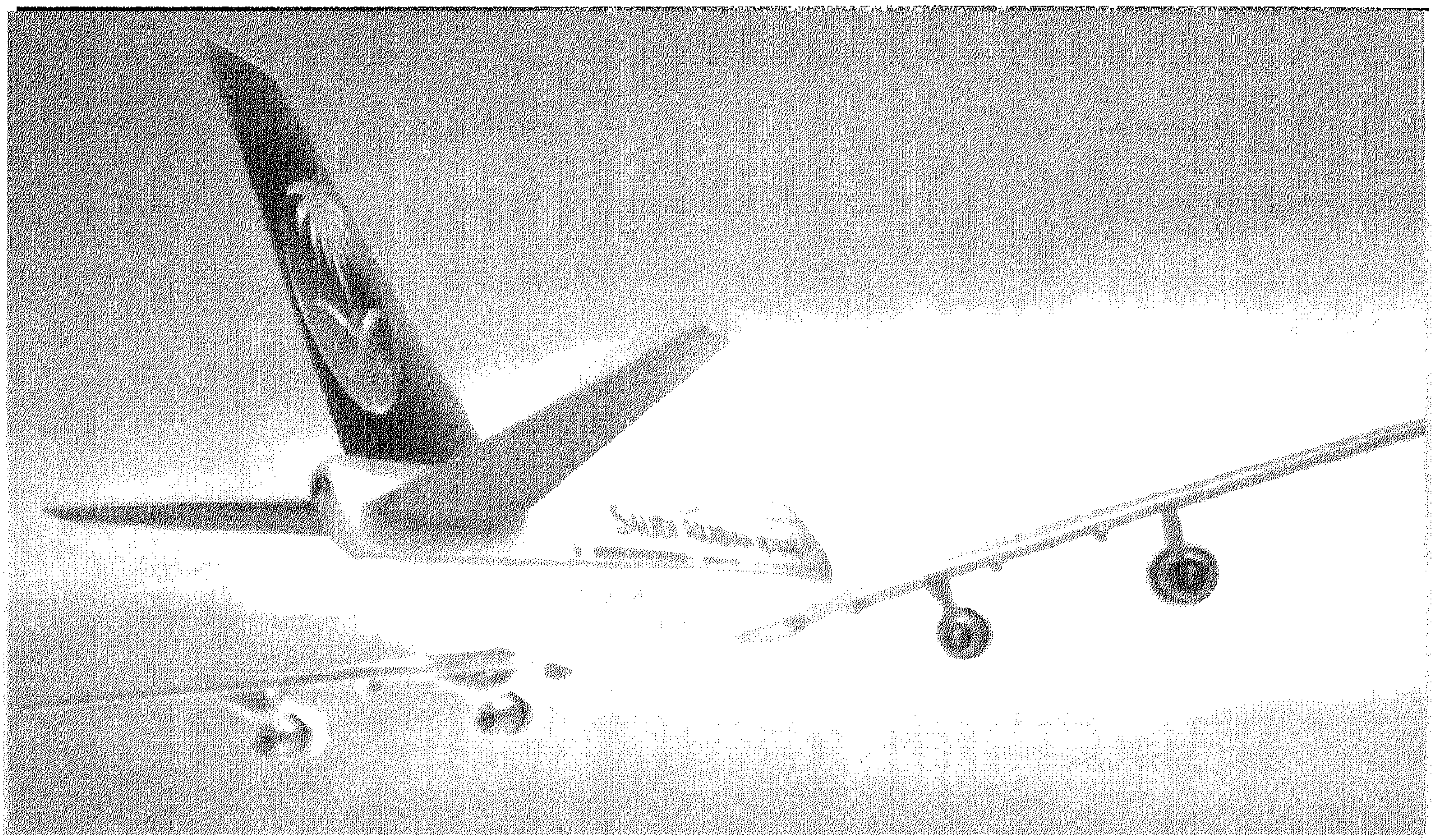
أول خط طيران منتظم

عندما بدأت " السعودية " تشغيل رحلاتها إلى القاهرة لم تكن تلك الرحلات مجدولة أو منتظمة .. وفى عام ١٩٥٢ م استبدلت "السعودية" طائرتها " داكوتا " بطائرات " سكاى ماستر " ثم طائرات الكونفير فى الرحلات المتوجهة إلى القاهرة ، وفى عام ١٩٥٤ م إنضمت الطائرات النفاثة من طراز " بوينج " ٧٢٠ إلى أسطول "السعودية" وكانت فى ذلك من أحدث ما أنتجته مصانع الطائرات المدنية فى العالم .. وتبع ذلك شراء طائرات " البوينج ٧٠٧ " لتوسع " السعودية " فى شبكة رحلاتها الدولية المنتظمة باستخدام تلك الطائرات الحديثة بما فى ذلك رحلاتها إلى القاهرة .. خاصة بعد افتتاح مطار القاهرة الدولى الجديد فى ١٨ مارس عام ١٩٦٣ م حيث افتتحت " السعودية " مكتبًا لها فى صالة السفر رقم (١) .

وكان عدد الرحلات " السعودية " إلى القاهرة فى بداية تشغيل الخط المنتظم ٩ رحلات أسبوعيًا ، منها ٧ رحلات على خط جدة القاهرة ورحلتان على خط الرياض القاهرة ، وكان عدد العاملين بمحطة " السعودية " بالقاهرة فى ذلك الوقت ثلاثة عشر موظفًا ، وكانت شركة طيران TWA هى التى تقدم الخدمات الأرضية والفنية لرحلات " السعودية " .

ومع بداية عام ١٩٧٥ م بدأت " السعودية " بتشغيل طائرات التراستار على رحلات القاهرة لمواجهة الزيادة المضطردة فى حركة الركاب واستتبع ذلك زيادة عدد العاملين بفرع " السعودية " باستئجار عدد من طائرات البوينج ٧٤٧ وتشغيلها على رحلات القاهرة جنبًا إلى جنب مع طائرات الإيرباص على خط المدينة / القاهرة ، وتعتبر " السعودية " شركة الطيران الوحيدة التى لها كاونتر خاص بخدمات العفش فى صالة الوصول بالمبنى رقم (٢) بمطار القاهرة .

ولضمان زيادة نصيبها من سوق نقل الركاب المصرى تحرص الخطوط الجوية العربية السعودية على تطبيق سياسة الانتشار للوصول إلى عملائها فى مختلف محافظات جمهورية مصر العربية وذلك عن طريق مكاتب مبيعاتها أو عن طريق وكلائها العاملين أو وكالات السفر والسياحة حيث تتعامل مباشرة مع أكثر من ٢٥٠ وكالة سفر إياتا ، وبطريقة غير مباشرة مع أكثر من ٢٠٠ وكالة



سفر أخرى ، وذلك بخلاف الجمعيات الدينية والشركات التى تنظم رحلات الحج والعمرة ، كما تقدم " السعودية " خدمات خاصة ومتميزة للمسافرين على رحلاتها من أعضاء نادى الفرسان ورجال الأعمال.

وتعتبر محطة " السعودية " بالقاهرة أكبر محطاتها خارج المملكة وتستأثر بالنصيب الأوفر من أعدد الرحلات المجدولة والإضافية خاصة في المواسم حيث تضاعف أعداد المسافرين من المواطنين السعوديين والعرب المقيمين بالمملكة والذين يفضلون قضاء عطلاتهم على أرض الكنانة .. وكذلك الأخوة المصريين العاملين بالمملكة ويشكل المدرسون عددًا كبيرًا منهم .. وفقًا لخطة " السعودية " خلال موسم الصيف للعام الحالى ٢٠٠٤ م فإن العدد المتوقع الذى تنقله على رحلاتها يتجاوز ١٧٠ ألف مسافر على متن أكثر من ٨٠٠ رحلة مجدولة وإضافية .

أما إجمالى عدد الرحلات المزمع تسييرها خلال عام ٢٠٠٤ م فيبلغ أكثر ١٨٠٠ رحلة لنقل ٣٨٤,٠٠٠ مسافرًا من القاهرة .

تموين السعودية بالقاهرة

خلال فترة الثمانينيات تضاعفت حركة الركاب على " السعودية " من وإلى القاهرة حيث تجاوز عدد المسافرين نصف المليون مسافر سنويًا .. وإزاء ذلك تقرر إنشاء وحدة تموين " السعودية " فى مصر بعد النجاح الذى حققته وحدتى التموين فى كل من جدة والرياض .. وكانت " السعودية " قد بدأت فى عام ١٩٧٩ م بالعمل فى تنفيذ مشروع تفريغ وتحميل الوجبات ونقلها من المبنى إلى الطائرة بالمعدات مماأدى إلى توفير مبالغ مالية كبيرة سنويًا وذلك بإستخدام العربات الخاصة (هايلودر) وفى عام ١٩٨٤ م تم افتتاح وحدة تموين السعودية بمطار القاهرة الدولى .

وشهدت الوحدة العديد من مراحل التطوير والتوسعة حتى أصبحت مساحتها اليوم ١٢٠٠ متر مربع وأصبحت تنتج ٤٠٠ ألف وجبة سنويًا تخدم ٤٠٠٠ رحلة .. ومنذ يناير ٢٠٠١ م تولت وحدة تموين " السعودية " بالقاهرة الإدارة والاشراف الكاملين على قسم المخبز والحلويات والذى كانت تديره إحدى الشركات الخاصة وذلك للارتقاء بنوعية وجودة الوجبات التى يتم إنتاجها طبقًا للمواصفات والمعايير التى تحددها برامج خدمات الطائرات .. حيث يرتكز

تجاوز نصيب السعودية ٧٠ ٪ من حجم الشحنات الصادرة إلى المملكة من مطار القاهرة الدولى

التشغيل بالوحدة على برنامج صحى متكامل يشمل مراقبة الجودة الصحية من قبل المشرفين الصحيين وإرسال عينات من جميع أصناف الطعام إلى المعامل الرئيسية بجدة لتحليلها مجهريًا بصفة منتظمة ، إضافة إلى الكشف الطبى الدورى على العاملين بخدمات الطعام بالوحدة .

شحن " السعودية " بالقاهرة

مرت عمليات تطوير قسم الشحن " السعودية " بالقاهرة بعدة مراحل ، ففى أوائل السبعينات تم نقل قسم الشحن إلى مطار القاهرة الدولى الجديد بعد أن كان يشغل حجرتين تحت الأرض بمطار القاهرة الدولى القديم لمواجهة السعة التخزينية وتحسين خدمات الشحن الجوى .. ورغم ذلك لم يكن كافيًا لتلبية الحركة المتزايدة لعمليات الشحن بين المملكة ومصر .

وفى عام ١٩٤٨ م تم إنشاء مبنى خاص مستقل لشحن "السعودية" ليمثل البداية الحقيقية لإنطلاق خدمات الشحن بمصر حيث تجاوز نصيب " السعودية " ٧٠ % من حجم الشحنات الصادرة إلى المملكة من مطار القاهرة الدولى ، وتم إدخال نظام " السعودية " الآلى للشحن الجوى (SCAN) مما ساعد على التخطيط الأمثل لاستغلال الفراغات المتاحة على الطائرات ، وقد ساهمت "السعودية" بشكل فعال فى تنشيط حركة نقل السلع بين البلدين كما ساهمت فى تصدير السلع المصرية إلى الأسواق الأوربية من خلال رحلات الشحن غير المنتظمة .

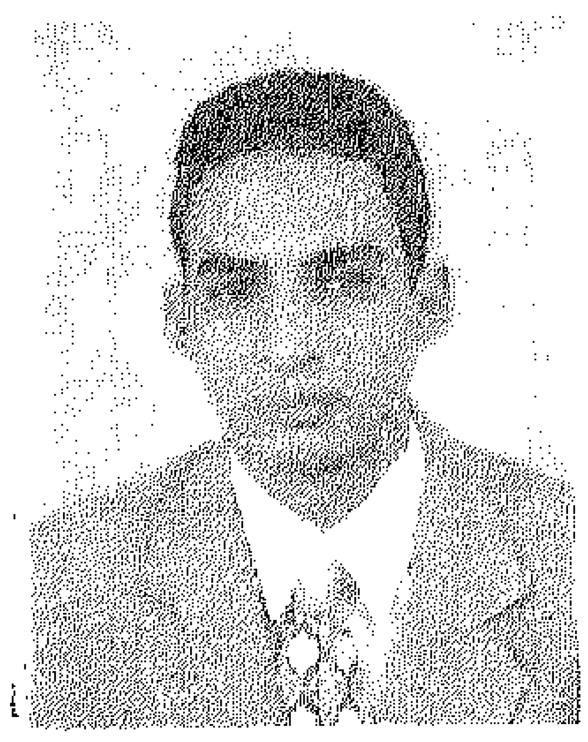
فى ١٦ / ٣ / ٢٠٠٣ م تفقد فريق الجودة قسم الشحن سواء فى عملية تصدير الشحنات أو تخزين المواد فيه وتحقق الفريق من أن عمليات التشغيل تتم طبقا للنظم والمعايير العالمية .. وحصل قسم الشحن بالقاهرة على شهادة الجودة العالمية الأيزو .

هذا وقد أدت زيادة حركة السياحة السعودية إلى مصر لزيادة عدد رحلات " السعودية " والمتجهة من المملكة إلى مصر لتصبح أكثر من ٧٠ رحلة أسبوعيات من مطارات جدة والرياضة والمدينة المنورة وأخيراً الظهران .

وتبقى الخطوط السعودية من همزات الوصل القوية بين الشقيقتين مصر والمملكة العربية السعودية .

القرن العشرون .. قرن الاهتمام بحماية البيئة

نحو إدارة متكاملة للمشكلات البيئية فى الوطن العربى



بقلم :

أحمد دسوقى محمد إسماعيل

باحث بمركز دراسات واستشارات الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة

لقد تفاقمت المشكلات البيئية إلى الحد الذى أصبحت فيه الأنشطة الإنتمائية تمثل خطرًا على حياة الإنسان وبيئته الطبيعية فى ظل غياب فلسفة إنمائية واضحة تحفظ التوازن بين اعتبارات استغلال موارد الطبيعة وتحافظ على قوانين استمراريتها .

وعلى الرغم من أن الصناعة تحتل موقعًا رئيسيًا فى إقتصاديات المجتمعات الحديثة ؛ فقد كانت وما استلزمته من ثورات تكنولوجية متتالية السبب الأول فى تهديد التوازن البيئى ، فمقابل النقلة الهامة التى نتجت عن الثورة التكنولوجية والدخول فى طور عصر الصناعة ، والتى تمثلت فى ارتقاء المستويات المادية للمجتمع الحديث وإغناء حصيلته من المعارف والتقنيات والمنتجات الصناعية المختلفة؛ مقابل ذلك استنزفت الموارد الطبيعية واختلت الموازين الدقيقة للبنية الطبيعية ، وتهددت صحة وسلامة البشر ، ومن ثم اكتسبت قضايا البيئة لخطورتها اهتمامًا متزايدًا على المستوى العالمى إلى الحد الذى توقع معه البعض أن يؤرخ للقرن العشرين بأنه قرن الاهتمام بحماية البيئة .

وقد أخذ الوعى البيئى فى تطوره أشكالاً مختلفة ؛ منها الربط بين البيئة والتصنيع لتدارس ما قد يكمن بينهما من تعارض ، وتأكدت مع هذا التطور المستمر فى الوعى البيئى العلاقة الهيكلية التى تربط بين البيئة من ناحية والتنمية الاقتصادية والتوجه نحو التصدير من ناحية أخرى على المستويين المحلى والدولى ، وهو الأمر الذى يبدو واضحًا من ملاحظة أن موضوع " التجارة والبيئة " بات من أهم الموضوعات التى تحظى بمفاوضات دولية مستمرة فى إطار منظمة التجارة العالمية ، فلقد أصبحت : التجارة والبيئة " من أهم القضايا المطروحة للبحث على الأجندة الدولية ، كما أصبح من الضرورى أن يلتزم المنتجون بمنتجات نظيفة بيئيًا ، يراعى عند إنتاجها ضمان ترشيد استخدام الموارد والحد من التلوث الصناعى تحقيقًا للتنمية المستدامة .

أولاً الإدارة البيئية :

يشير مصطلح الإدارة البيئية إلى " الإدارة المختصة بضبط وتقييم الإدارة البيئية الناجمة عن أنشطتها الإنتاجية أو " الخدمية " أو يقصد به الإشارة إلى مواصفة الأيزو ١٤٠٠١ التى تحمل نفس الاسم .

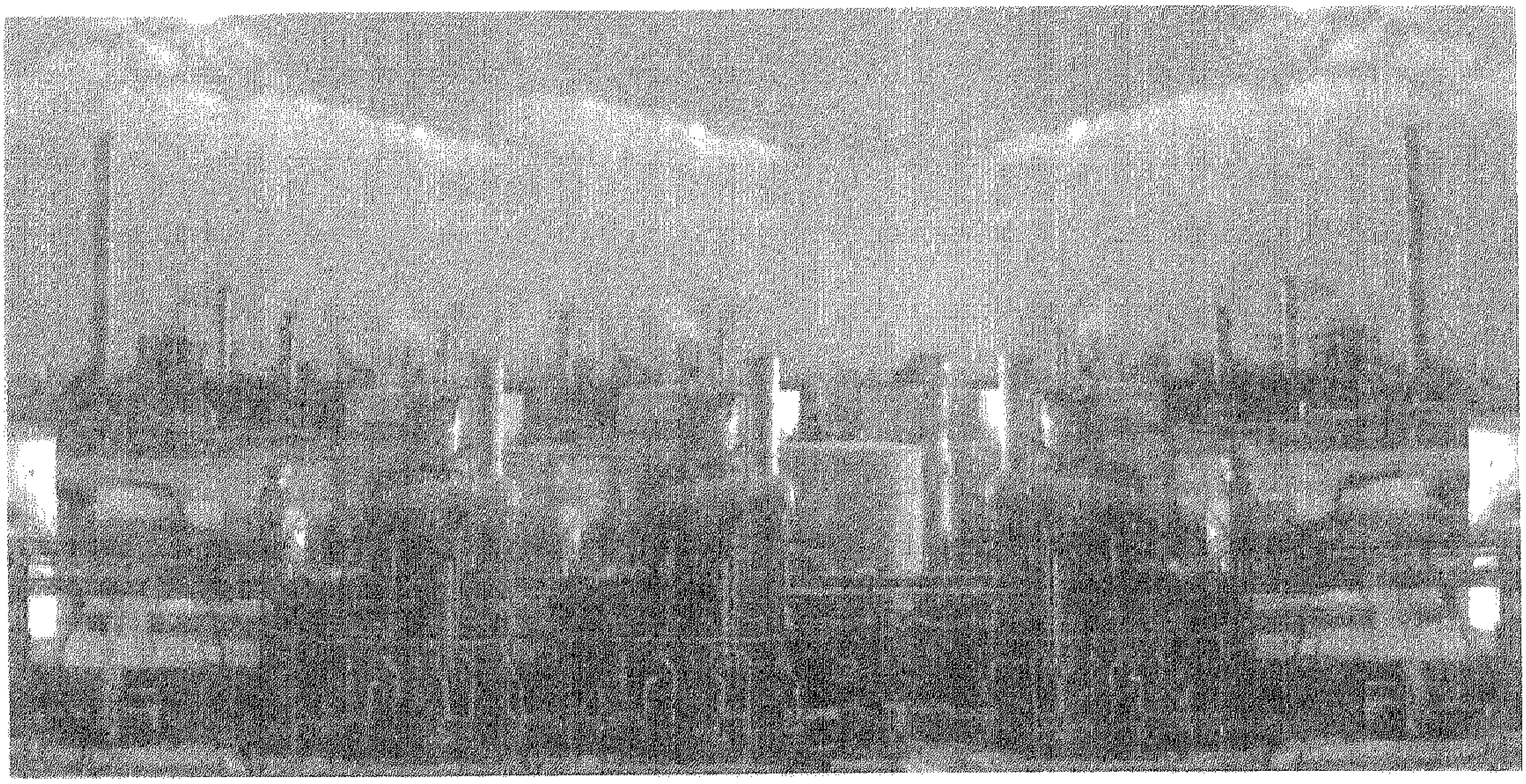
ونلاحظ فى هذا السياق – ومن خلال مراجعة رؤية بعض الأدبيات التى لم تتفق على تعريف محدد – أن مصطلح الإدارة البيئية قد يقصد به معنيان – بخلاف معناه بوصفه مجالاً معرفيًا –: أولهما يتعلق بإدارة المنشآت لعمليات التوافق البيئى داخلها ، وهنا يشار إلى الإدارة البيئية باعتبارها تمثل " توجيه الجهود البشرية داخل المنشأة بكفاءة وبفعالية لتحقيق ومتابعة التوافق البيئى ولإقتراح الأساليب المختلفة بإستمرار لتأكيد التوافق مع الاشتراطات البيئية المحلية أو الأجنبية " . والمعنى الثانى للإدارة البيئية يقصد به ما تنشئه الحكومات وما تصدره من قرارات وسياسات وخطط وماتركز عليه من أدوات ومداخل وما تسنه من تشريعات ولوائح لضمان تحقيق التوافق البيئى للمنشآت والتنمية المستدامة . ومن ثم فإن الإدارة البيئية تمثل عملية إدارية مقصودة ، تتطلب التضافر المنظم للمجهودات سواء على مستوى المنشآت أو القطاعات أو الدولة أو إقليميًا أو دوليًا لتحقيق هدف محدد ، بكفاءة وفاعلية ، باستخدام الفكر ومداخل الإدارة البيئية المناسبة .

مداخل الإدارة البيئية :

تتعدد المداخل التى يمكن من خلالها إدارة المشكلات البيئية للتلوث الصناعى ، وتتمثل فى :

مداخل القانون :

يستند هذا المدخل إلى "الدولة – القانون" حيث تقوم الدولة بالدور الرئيس للحد من المشكلات البيئية من خلال سن التشريعات والقواعد البيئية التي تضبط سلوكيات الأفراد وتفرض على الهيئات إحترامها عند انتاجها للسلع والخدمات. ومن مظاهر هذا المدخل سن التشريعات البيئية؛ وضع الخطط القومية (تعليمية – إعلامية – فنية)، إنشاء جهاز أو وزارة لشئون البيئة، التصديق والتوقيع على اتفاقيات ومعاهدات دولية، وإعطاء الفرصة للجمعيات الأهلية التطوعية وضبط دورها في هذا المجال، وتقوم الدولة بالمجهود الأساسي في تمويل



نشاطات الإدارة البيئية في إطار مخصصات محـــددة بـــالموازنة العامة للدولة، بالاعتماد على الضرائب والرسوم التي يدفعها المواطنون وعائد المشـــروعات الاقتصادية ذات الطابع القومي والمنح والمعونات والقروض الأجنبـــية مختلفة المصادر. ومما لاشك فيه أن الإدارة البيئية تشكل بذلك عبئاً كبـــيراً على كاهل الحكومة من الناحيتين التنظيمية والتمويلية.

مدخل"السوق" :

مدخل السوق Market System وأدوات التحـــفيز الاقـــتصادية Economic Incentives كبـــديل عن الاعتماد على أســـلوب التحـــكم والسيطرة.

يســـتند هذا المدخل على آلية الطلب والعرض داخل الســـوق إلى جانب أدوات التحفيز الاقتصادية المختلفة للمنشآت - سواء كانت عامة أو خاصة - للحد من المشكلات البيئية بـــصفة عامة والتلوث الصناعي بصفة خاصة. وتعد الآليات التي يســـتند إليها هذا المدخل لتحقـــــــيق غايته، ومنها : الإعفاءات الضريبية - الإعفاءات الجمركية - الدعم - ضرائب التلوث - رســـوم التكدس- التصاريح أو التراخيص البـــيئية- ترتيبات المبادلة البـــيئية - الســـندات البـــيئية والتأمين - المعونات والمنح البيئية ....إلخ.

القانون والسوق ونظم الإدارة البيئية .. مداخل الإدارة البيئية

مدخل"نظم الإدارة البيئية" :

يستند مدخل نظم الإدار البيئية Enviromental Management System إلى طوعية تطبيق الشركات لــ"نظم الإدارة البيئية" للحد من التلوث الصناعي؛ حـــيث ينتظر أن تلعب الإدارة العليا (المســـئولون عن وضع الخطة الاســـتراتيجية داخل المنشـــأة) الدور الرئيســـي في التعامل مع المشـــكلات والاعتبارات البيئية، بغض النظر عن وجود تشـــريع ملزم أو آليات اقـــتصادي أومالية للتحفيز، وعلى الرغم من أن نظم الإدارة البيئية هي في الأصل طوعية ؛ إلا أن الكثير من الدول أصبحت تدمج في تشريعات البـــيئة العديد من هذه النظم وتفرضها على المنشأت داخلها، وهذا إن دل على شـــئ فإنما يدل على ما لهذه النظم الطوعية من أهمية وما يمكن أن تلعبه من دور للحفاظ على :

* تقييم الأثر البيئي.Environmental Impact Assesment.
* المراجعة البيئية Environmental Auditing .
* تطبيق مواصفات تلجودة البيئية ١٤٠٠١Is.

ثالثاً أهمية تطبيق المداخل الثلاثة في تحقيق الإدارة البيئية :

تشيرمراجعة الأدبيات إلى أنه رغم أهمية القانون في تحقيق التوافق مع الاعتبـــارات البـــيئية إلا أنه لا يمكن التعويل عليه كلية لأسباب تحد من فاعليته . وتواجه آليات السوق كمدخل للحـــد من التلوث الصناعي ممشـــكلات فنية ومؤسســـية عديدة تجعل تطبيقـــــها - رغم مزاياه - ليس بالأمر الهين أو السهل .

والواقع العملي لمشكلات التلوث الصناعي في الوطن العربي يوضح أنه لا توجد مشـــكلات عديدة تحـــولدون أن يؤتى القانون واشتراطاته المصحوبة النتائج المرجوة منه كما أنه حتى الآن لم يتم إعمال نصوص المواد التي تقضى بوضع نظام للحوافز الاقتصادية يشجع

التزام المنتجين بمنتجات نظيفة بيئيا وترشيد استخدام الموارد والحد من التلوث الصناعى يحقق التنمية المستدامة

وحدات قطاع الأعمال العام وغيرها من الوحدات الاقتصادية على تحقيق التوافق البيئي .

وقد تعددت الأسباب التي دفعت نحو ظهور الفكر الداعي لنشر تطبيقات نظام الإدارة البيئية ، وكان من أهم هذه الأسباب : المشكلات التي تواجه كلاً من مدخلي "القانون" و "السوق" ظهور مصطلح الإنتاج الأنظف الذي استهدف مراعاة الاعتبارات البيئية في كل مراحل الإنتاج وبما يتميز به من بعد وقائي لم يكن موجداً تبالشكل الكافي في إطار المدخلين السابقين ، تطور حركة التجارة الدولية ومعايير وآليات التنافسية داخل الأسواق ، التوجه العالمي المتزايد والدعائي لتفعيل مساهمات وأدوار الأطراف المجتمعية المختلفة مثل القطاع الخاص ومراكز الأبحاث والجمعيات الأهلية في إدارة شؤون الدولة والمجتمع إلى جانب ما تقوم به الحكومات ثم أدوار تقليدية فيما عرف بـ Governance

وإذا كانت المشكلة الأساسية التي تواجه تطبيق مدخل "التحكم والسيطرة" أو المدخل القانوني تتمثل في التحقق من التطبيق الفعلي للتشريعات البيئية والتحقق من ملاءمة الاشتراطات المنصوص عليها داخل وتوافقها مع خصوصية وطبيعة المنشآت وفئاتها ، فإن مشكلة القياس تمثل المشكلة الرئيسية التي تواجه تطبيق آليات مدخل "السوق" أما المشكلة الأساسية التي يمكن أن تواجه تطبيق مدخل "نظام الإدارة البيئية" فتتمثل في مستوى الوعي ثم جانب الإدارة والداخلية للمنشآت بقيمة وأهمية الأخذ بتطبيقات آليات هذا المدخل لتحقيق التوافق البيئي .

وواعداً لاعتماده أساساً على الاقتناع الداخلي من جانب مجلس إدارة المنشآت الصناعية ، وهذا الاقتناع تحركة بطبيعة الحال حيثيات من قبيل الرغبة في الاستمرارية والمنافسة ورفع معدلات الربحية ، ويؤكد ذلك أن إغفال المنشآت الصناعية لتطبيق مدخل نظم الإدارة البيئية سيتولد عنه سلسلة من الخسائر الاقتصادية الخفية كان من الممكن تجنبها وتتطلب أن تنتبه لها منشآت الأعمال الصناعية كل على حدة . فكون أن تفقد المنشأة سوقا تعودت على التوريد له بسبب إغفال الاعتبارات البيئية هو أمر يعد خسارة اقتصادية كان من الممكن تلافيها كما أن الأمر بإغلاق المنشأة لعدم توافقها بيئياً يمثل خسارة اقتصادية وهدراً للموارد وتغيباً عن السوق لايمكن تعويضه بسهولة .

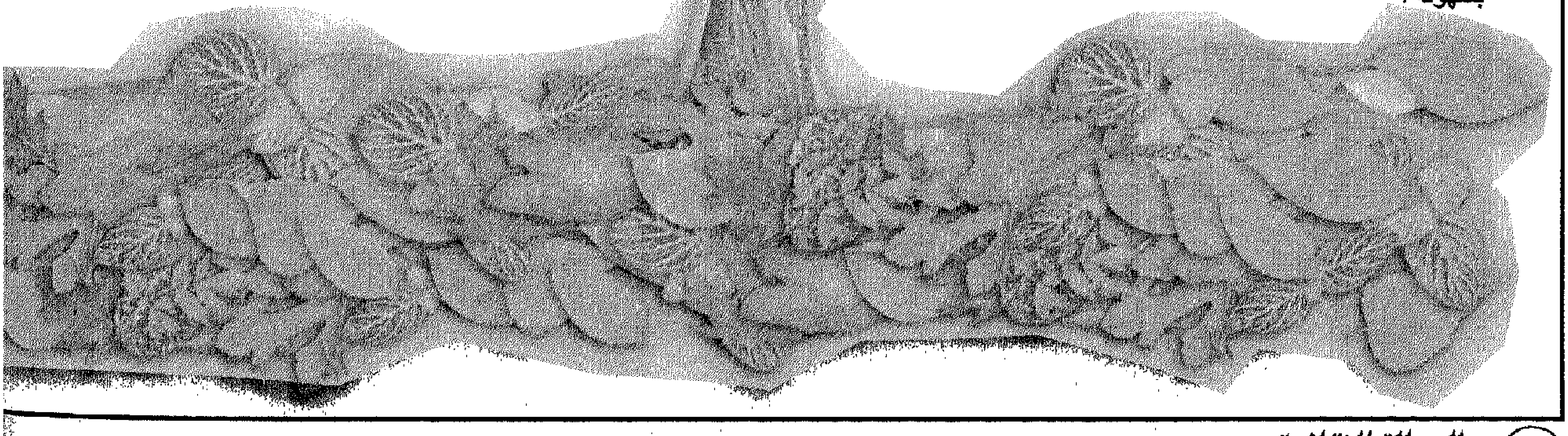
ويختلف الأمر عن ذلك تماماً لو بادرت المنشآت عن اقتناع داخلي ومن خلال دراسات جدوى جادة مسبقة لإدماج الاعتبارات البيئية مرحلياً وبشكل متدرج داخل عمليات الإنتاج بمراحلها الثلاثة (المدخلات – عمليات الإنتاج نفسها – المخرجات) وفي سياساتها التسويقية ، ولكن – على الرغم من ذلك – لاممكن القول إن نظم الإدارية البيئية يمكن أن تلعب أدوار كل من القانون وآليات السوق للحد من مشكلات التلوث الصناعي ،ولا يمكن لأي منهما أن يلعب دور آليات مدخل نظم الإدارة البيئية ، فدور الدولة (الحكومة) متمثلا في المدخل التشريعي مطلوب لتحقيق عدم تجاوز الحدود العتبية الآمنة من التلوث الصناعي ولتفرض الجزاءات المناسبة على المنشآت المخالفة ، ولتحافظ على الموارد الوطنية من الإهدار . والدولة يمكن أن تلعب هذا الدور من خلال التشريع وما يشتمله من جزاءات وأجراءات للتوافق ونصوص تكفل الحوافز الاقتصادية للمنشآت الصناعية المتوافقة بيئياً..

إذن من الواضح أن إيجاد صيغة متجانسة ومدروسة تولف بين المداخل الثلاثة وتتنسب مع الخصوصية الوطنية – متمثلة فى نوع المشكلات البيئية ، طبيعة الإقتصاد – وتلقى الدعم المناسب من الآليات الرسمية لصنع القرار البيئى ومن الأطراف المجتمعية الأخرى (الجمعيات الأهلية – اتحادات الصناعة وغرفها – الصحافة – مراكز البحث العلمى – دور النشر – المنشآت ذاتها .. إلخ) يمكن أن يمثل الطريق الأسلم والأصوب لإدارة شئون الحد من التلوث الصناعى على المستوى الوطنى داخل العالم العربى .

خاتمة :

وعلى ذلك فإن التكامل بين المداخل الثلاثة للإدارة البيئية أمر مطلوب ويجب أن تعمل الحكومات العربية على تحقيقه ، كما إن تكامل مجهودات الدولة بمؤسساتها والمنشآت الصناعية والأطراف المجتمعية الأخرى المعنية أمر حيوى لإنجاح مجهودات الحد من التلوث الصناعى وتحقيق الإدارة الكفء والفعالة ؛ فمن الواضح أن فاعلية تطبيق نظم الإدارة البيئية ترتبط بعدة عوامل من أهمها :

* التزام الإدارة العليا ومساندتها لتطبيقات أدوات مدخل نظم الإدارة البيئية .
* توفر التمويل الكافى والكوادر المؤهلة داخل المنشآت الصناعية .
* مساندة الدولة لنشر هذه التطبيقات داخل المنشآت الصناعية .



الخيار المر في حال تلف الأسنان الطبيعية

طرق حديثة لاستخدام الأطقم الصناعية في طب الأسنان



بقلم : د. خالد عرفة

حين تفقد الأسنان الطبيعية وظيفتها لأى سبب من الأسباب ، يصبح اللجوء إلى الأسنان الصناعية أو الأطقم هو الخيار المر الذى لا بد منه ، وهناك أسباب كثيرة تستدعى اللجوء إلى استخدام أطقم الأسنان المحمولة أو الصناعية ، حيث تستخدم فى الحالات التى بها عدد قليل من الأسنان الطبيعية ، وهى غير المناسبة للتركيبات الثابتة أو المتحركة الجزئية ، كما تستخدم فى حالات الأسنان التى بها خلل ، ويمكن تحضيرها لتصبح دعامة لارتكاز الأطقم المحملة ، وهى أيضًا تستخدم للمرضى ذوى العلاقة غير العادية بين الفكين أو فى حجم الفكين سواء الفك العلوى أو السفلى ، كذلك تستخدم للحالات ذات العاهات الوراثية مثل فتحة سقف الحلق أو صغر حجم الأسنان أو نقص فى طبقة المينا أو النقص الجزئى فى الأسنان .

ويمكن تعريف الأطقم المحمولة بأنها تركيبات الأطقم الجزئية أو الأطقم الكاملة للأسنان الطبيعية أو الجذور أو غرسات الأسنان ، والغرض منها المحافظة على دعائم الأسنان الطبيعية كجزء من الفك للحصول على ارتكاز وتثبيت الأطقم المحمولة ، كما تحافظ على بقايا عظام الفك ، وذلك بتقليل معدل تآكل وضمور العظام ، كما إنها تحافظ على الاستجابة الحيوية للأسنان الطبيعية.

وهناك موانع تحول دون استخدام الأطقم المحمولة أو الصناعية، حيث لا تستخدم في الحالات التي بها ضعف في صحة الفم ولا تصلح للحالات التي بها بعد غير كاف لوجود الأطقم المحملة مع الدعائم .

تنقسم الأطقم المحمولة إلى

* أطقم محملة على دعائم أسنان طبيعية .

* أطقم محملة على دعائم غرسات الأسنان .

ويتسم النوع الأول بقدرته على اتزان وتثبيت الأطقم المحملة عليها ، وكذلك إثبات كفاءة عملية المضغ وحسن مظهر المريض ، ومن مميزات هذا النوع أيضًا المحافظة على عظام الفك وسلامتها والمحافظة على دعائم الأسنان الطبيعية، ومن مميزاتها كذلك إمكانية تحويل الأطقم المحملة إلى أطقم عادية وذلك بعد فقد الأسنان الدعامية أوتغيير قاعدة الطقم .

ومن عيوب هذا النوع التسوس والتهاب اللثة و الأسنان في حالة عدم العناية بصحة الفم ، وكذلك فإن عدم التحضير الكافي يؤدي إلى زيادة البعد الرأسي للوجه، أيضًا التجاويف العظمية المجاورة للأسنان الدعامية قد تؤثر على دخول الأطقم الفم ، وأخيرًا فإنه يحتاج إلى وقت أطول وسعر أعلى من الأطقم العادية .

الأطقم المحملة على أسنان دعامية تنقسم إلى قسمين :

الأول : طبقًا للوقت المحتاج للأطقم المحملة وذلك لتركيبها :

أ - أطقم أسنان محمولة فورية : ويتم تصنيعها على نموذج أو موديل موجود من مقاس المريض ويتم تحضير الأطقم المحملة قبل تحضير الأسنان الطبيعية ويتم تركيبها فورًا بعد التركيب .

ب - أطقم أسنان محملة وقتية : وتتم بواسطة تحويل الأطقم الجزئية إلى أطقم محملة بعد أخذ مقاس فوق الأسنان الدعامية بعد التحضير .

ج - أطقم أسنا ن محملة متأخرة : ويتم عملها بعد خلع الأسنان غير المناسبة من الأسنان الطبيعية .

ضعف صحة الفم من أهم موانع عدم استخدام الأطقم المحمولة

الثاني : طبقًا لتصميم الأطقم المحملة :

أ - تقليل بسيط في الأسنان الدعامية (الحيوية) السطح الشدقي ٣٠% واللساني ١٥% مع إزالة التجاويف من السطح الوحشي و الأنسي .

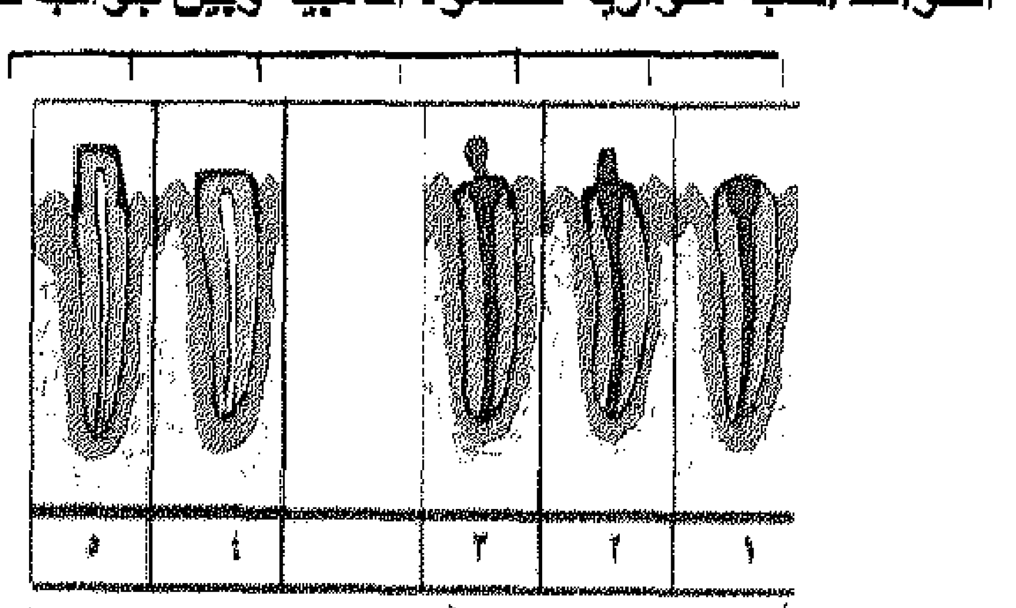
وهذا النوع مناسب في حالات الفم الجيدة وقلة التسوس وحالات تسو س المينا مع رجوع العصب وكذلك في حالة وجود مسافة كافية بين الفكين ، وأيضًا في حالة تصميم الأطقم المحملة على أسنان دعامية شكل الكستبان وتوضع الكستبان على الدعائم الحيوية وهذا النوع يحتاج إلى تحضير تاج السن كاملا ويستخدم في الحالات التي بها نقص جزئي في نمو عدد الأسنان .

ج - علاج عصب الأسنان الدعامية مع سدة حشو مملغم وهذا النوع يستخدم في ارتفاع تاج السن وتكون صحة الفم جيدة وفي حالة عدم تراجع العصب وفي وجود ارتفاع مناسب بين الفكين ، وهذا النوع يحتاج إلى تحضير للدعائم السنية وعلاج عصب ضروري ، ويكون التحضير حتى ١ - ٢مم فوق حافة اللثة .

د - علاج عصب الأسنا ن الدعامية مع مسمار معدن ارتباط أو تعلق ATTACHMENT وهذا النوع من الأطقم المحملة بواسطة الارتباط يقدم عرضًا للمريض وفكرة الكوبري الثابت المتحرك بدلا من الطقم ، ويتم تحضير الأسنان الدعامية لهذا النوع وعلاج العصب وعمل مسمار معدني بداخل العصب .

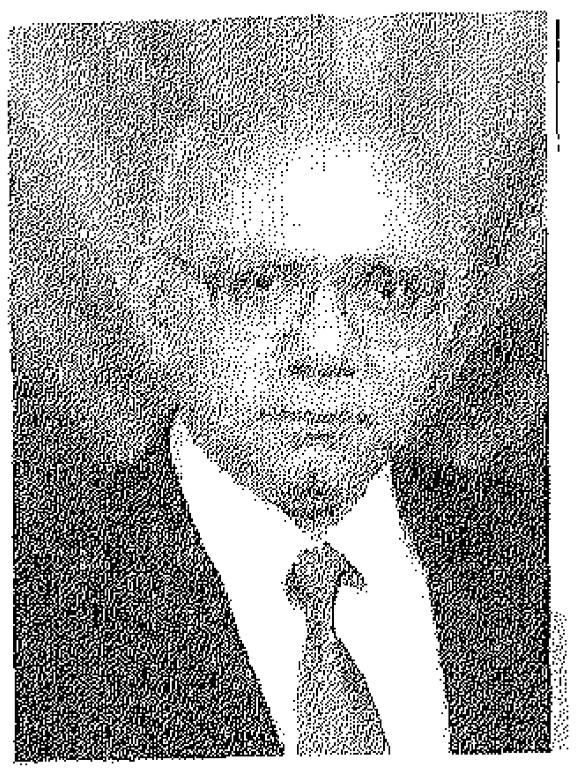
وتحتاج الأطقم المحملة لتكون ثابتة تمامًا إلى ارتباطين .

الأطقم المحملة التليسكوبية :هذا النوع يصنع ليوضع فوق الأسنان الدعامية مثل الكمّ أو أنبوبة خارجية ، وهذه الدعائم تعالج بحشو عصب مع تقليل بسيط وتنعيمها وتلميعها لتحمل الأطقم ، ويكون ثبات الأطقم المحملة عن طريق مقاومة الاحتكاك بين الحوائط الشبه متوازية للحشوة الذهبية وبين جوانب قاعدة الأطقم.



١. سدة حشو مملغم.
٢. مسمار معدني قصير.
٣. مسمار معدني طويل وارتباط.
٤. طبقة تستبدلية الشكل للدعائم الحيوية.
٥. تقليل بسيط للأسنان الدعامية الحيوية

التقدم الأسيّ.. إدارة العبور من التخلف إلى التقدم



بقلم :
دكتور محمد رؤوف حامد

تمثل الفجوة المتزايدة بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب الوصف العام لمشكلة التخلف والتقدم، وإذا كان الاتساع المتزايد للفجوة بين الدول أمرًا واقعًا فإن هناك أمر واقع آخر يعد أكثر أهمية من مشكلة الفجوة بالإضافة لكونه يتناقض معها، ألا وهو " اطراد التقدم العلمي والتكنولوجي"، إذ كيف لا يتيح هذا التقدم الفرص والآليات لشعوب الجنوب بغرض الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم ؟ ، وهكذا يكون السؤال : كيف يمكن للمعرفة العلمية والتقنية أن توفر لشعوب الجنوب المنهج المناسب لعبور الفجوة بين التخلف والتقدم ، بحيث يتاح للمتخلفين التحول إلى المنافسة في إطار التقدم ذاته ؟! ، هذه هي المشكلة والتقدم الأسيّ هو الطريق الوحيد أو الأنسب لتحقيق الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم ، وذلك بمعنى " الاستخدام الأمثل للزمن والجهد في تركيب القدرات البشرية والمادية والمعلومات والمعارف والعلاقات المتاحة مع بعضها البعض بطريقة تجعل الإنجاز يتحقق ويتقدم كما وكيفًا بسرعة "أسية "، التقدم الأسيّ إذن هو هدف ومنهج في ذات الوقت .

الفحص الدقيق لمعقولية الفرض المطروح (أي إثبات صحة الفرض). وقبل الاستطراد في مسألة التقدم الأسيّ هناك مؤشر على خلل في أدبيات التنمية (بمعنى الانتقال من التخلف إلى التقدم)، وهو أن عمليات إحداث التقدم في دول الجنوب تتناول قضايا كبرى على مستوى الاستراتيجيات والسياسات (مثل الأمن القومي- السياسات التكنولوجية - التعاون الاقليمي- الشرق أوسطية .. إلخ) أكثر مما تتناول " الطريقة " التي تجرى بها الأمور بدءًا من الاختيارات اليومية وكيفية تنفيذها على المستوى الفردي وحتى التوصل للاختيارات الاستراتيجية وكيفية تطبيقها على المستويات العليا (المؤسسة - الوطن - الإقليم ... إلخ .)، فكل القضايا الكبرى المشار إليها وغيرها تعتبر قضايا مفردات ذات طبيعة جزئية يمكن تناولها تناولاً مدرسيًا ، على أساس من البيانات والدراسات والسيناريوهات وتحليل النظم وبحوث العمليات، وفي المقابل ، فإن " الطريقة " التي تجرى بها الأمور أو تنفذ بها الأشياء تمثل المشكلة الأصل أو القضية الكبرى الحقيقية في البلدان المتخلفة، حيث هي الإطار الأكثر تأثير في فاعلية الحياة في هذه البلدان بما في ذلك من سوء أو حسن اختيار وصياغة الاستراتيجيات والسياسات وكذلك مدى الدقة والالتزام في التنفيذ .

وهكذا، في غياب الطريقة السليمة التي تجرى بها الأمور أو تنفذ بها الأشياء تتحول الاستراتيجيات والسياسات إلى طبول وشعارات جوفاء .

هذا، ويرتكز التقدم الأسيّ كتقنية على أربعة محاور رئيسية وهي :

١ - تميز التقدم الأسيّ كأسلوب لتخطي الفجوة .

٢ - التقدم الأسيّ من منظور الفكر العلمي والإداري الحديث .

٣ - المنظومة كمجال لإحداث التقدم الأسيّ .

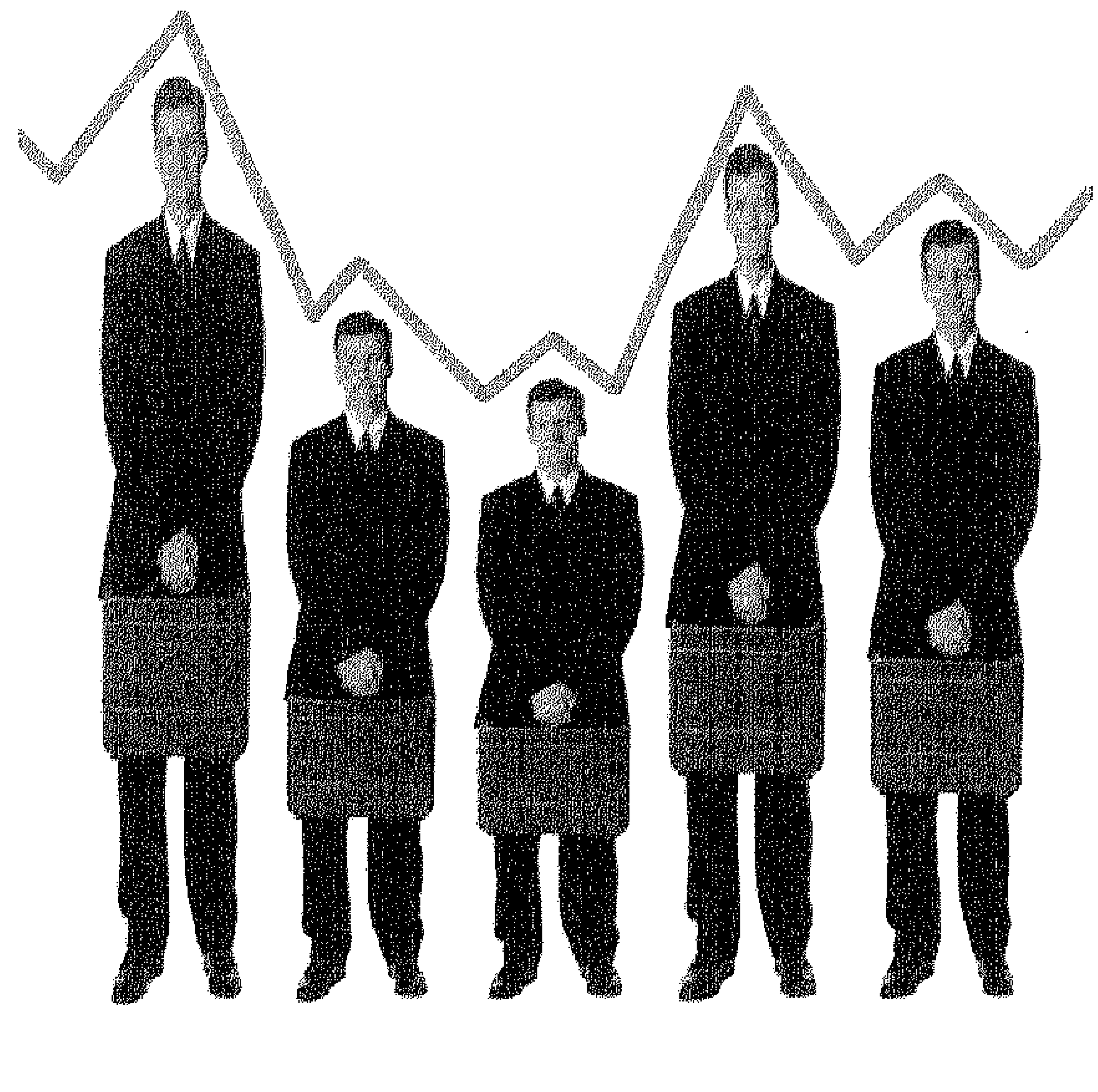
٤ - شروط إحداث التقدم الأسيّ.

المحور الأول : تميز التقدم الأسيّ كأسلوب لتخطي الفجوة : إن العلاقة بين الزمن (أو الجهد المبذول) من ناحية والتقدم من ناحية أخرى يمكن أن تمثل بنوعين من المنحنيات ، منحنى تقليدي على شكل S (يسمى أيضًا منحنى منطقي) ومنحنى أسيّ يمثل التقدم الأسيّ في المنحنى المنطقي ويلاحظ أن سرعة تحقيق الإنجاز تزداد تدريجياً إلى حد معين بعده تقل هذه السرعة تدريجياً أيضاً حتى تصل إلى سرعة ثابتة (صفر) لاتزيد عليها سرعة الإنجاز بل ربما تقل وتقدم الكراسة عديد من الأمثلة على التقدم في مسار المنحنى المنطقي .

وأما في المنحنى الأسيّ فإن سرعة زيادة الإنجاز تتزايد باستمرار مع مرور الزمن أو زيادة الجهد . هنا يتم التأكيد على أن التقدم الأسيّ يتطلب تدخلاً إنسانيًا واعيًا وإيجابيًا نشطًا.

المحور الثاني: التقدم الأسيّ من منظور الفكر العلمي والإداري الحديث : أن الفاحص المدقق للفلسفات العلمية الجديدة وكذلك المدارس الفكرية في الإدارة الحديثة يجد أن التقدم الأسيّ متضمن من حيث الجوهر داخل نظريات ومفاهيم هذه الفلسفات والمدارس برغم عدم الإشارة إليه صراحة أو تلميحًا . من أمثلة ذلك نظريتي تضافر المنظومات (أو تداؤب الأنساق) Synergetics (هر من هاكن - ١٩٧٧) والتواصل الارتقائي المجتمعي Sociogenesis (فلاديمير نوفاك - ١٩٨٢) حيث نجد أن الموجودات (أو الأنساق أو المنظمات) الأدنى سواء هي حية أو غير حية قادرة على الارتقاء في المرتبة و" النمو " إلى مرتبة أعلى ، وأن هذا التنظيم الذاتي للترقي وذلك من خلال أداء أو فعل مشترك لعدد من الأنساق الأصغر (نسبيًا) Sup Systems - حيث يؤدي هذا الفعل المشترك إلى تشكيل مستوى منظومي أعلى (كائن أعلى) من خلال عمليات ارتقائية تتضمن تعديلاً في الاختصاصات والمناخ والعلاقات بحيث إن النسق الأعلى الجديد New System أو الكائن الجديد New Individual يمثل مخلوقًا جديدًا يكون أكثر رقيًا في تكامله ووظائفه من الأنساق أو الأفراد المكونة له .. هذا المخلوق الجديد يمكن أن يكون شركة أو مادة كيميائية أو مركزًا بحثيًا أو اتحاد سكان في حي ما أو تحالفًا بين مجموعة شركات .. إلخ . وهو يمثل من حيث قدراته وسعته الوظيفية تغيرًا نوعيًا كبيرًا بالنظر لأي من مكوناته حيث يمثل بالنسبة لهذه المكونات تقدمًا أسيًا .

المحور الثالث : المنظومة كمجال لإحداث التقدم الأسيّ في إطار البحث عن العناصر أو العوامل أو المسببات أو القوة الدافعة على تحقيق التقدم الأسيّ : Inducers Of Exponential Growth يطرح المؤلف التساؤل التالي : " ما مجال عمل التقدم الأسيّ ؟ " وفي إطار مناقشة تفصيلية يمكن تطبيق التقدم الأسيّ في أي مجال عمل وعلى أي مستوى بدءًا من الفرد ووحدة العمل



الصغيرة وحتى الشركات العالمية الكبرى والدول والمنظومات عبر الوطنية .

إن المدخل إلى تطبيق التقدم الأسيِّ يكون من خلال النمط المشترك المتضمن داخل جميع أنواع مجالات العمل . هذا النمط هو المنظومة أو النسق System ، وهكذا يصبح مجال إحداث التقدم الأسيِّ هو الأنساق (أو المنظومات) على كل مستوياتها من الأنساق الأدبي جدًا Sub-Sub-Sub Systems .. إلى الأنساق الأعلى أو الأكبر جدًا Supra-Systems ويصبح الأمر أنه كي نتعرف على شروط إحداث التقدم الأسيِّ علينا أن نتعرف على المنظومة من حيث مواصفاتها وسلوكياتها وعوامل وجودها وتطورها وضعفها وتحللها .

ويعرف النسق (أو المنظومة) بأنه مجموعة من الأجزاء التى لها فيما بينها روابط بينية ، بحيث أن هذه الأجزاء تبدو مع بعضها البعض كوحدة واحدة Unity . وكما أن النسق يمكن أن يكون جزءًا من نسق وأنساق أعلى فإنه أيضًا يمكن أن يحتوى على أنساق أدنى .

العوامل المؤثرة فى قوة المنظومة

هنا يثور تساؤل عن العوامل التى توفر للمنظومة القدرة على توليد استجابة كفء للتحدى الواقع عليها ؟

.. إن هذه العوامل تتلخص فى أمريين مهمين هما :

أولاً : مقدار التنوع الكيفى والكمى فى التحديات الواقعة على المنظومة .

ثانيًا : السعة الوظيفية بمعنى الكفاءة الفعلية للأنساق التحتية Sub-Systems والقدرة على توليد أنساق تحتية جديدة لمجابهة التحديات .

والحقيقة أن النسق يستمر ويقوى ويتجدد فى الأحوال التالية :

١ – تكامل أهدافه مع الأنساق الأخرى (أى التفاعل المصلحى بين الأنساق).

٢ – توسيع الحدود الوظيفية للنسق .

٣ – مجابهة الظروف الخارجية التى تهدد وحدة النسق .

٤ – تحويل التحديات القادمة من الخارج إلى أهداف جزئية تتولد معها أنساق أصغر داخل النسق ذاته .

٥ – مجابهة الظروف أو المتغيرات التى قد تنشأ فى الأنساق التحتية ، وقد يكون من شأنها تهديد النسق ذاته .

وفى المقابل فإن النسق يضعف وقد يتحلل أو يتوقف فى الأحوال التالية :

١ – إذا انخفضت سرعة استجابة النسق للتحديات القادمة من البيئة المحيطة (أو المتغيرات الحادثة فيها) عن سرعة ورود هذه التحديات (أو حدوث هذه المتغيرات) .

٢ – إذا إزدادت سعة تنوع أحد الأنساق التحتية عن النسق ذاته ، حيث تنقلب الأوضاع بالنسبة لواجبات التحكم والرقابة وربما التشغيل بين النسقين (النسق والنسق التحتى) .

٣ – إذا قام النسق بوضع تعريفات متناهية التفاصيل لأهداف الأنساق الأدنى، بحيث تصل دقة التفاصيل إلى درجة يصعب على آليات (وظائف) الرقابة والتشغيل عند النسق الأعلى أن تقوم بممارسة مهامها ومتابعة الأهداف الموضوعة للأنساق الأصغر .

٤ – إذا نزل النسق عن ممارسة وظائفه إلى مستوى ممارسة وظائف أنساق تحتية .

٥ – إذا فشل النسق الأعلى فى تحويل التحديات القادمة له من الخارج إلى أهداف مجسمة وممكنة أمام الأنساق التحتية .

٦ – كما يضعف النسق إذا لم يوفر لنفسه توازنات (داخلية وخارجية) تساعد على ثباته، أو إذا حدثت اختلافات واضطرابات مع النسق الأعلى، وكان النسق ذاته لا يتكون من أنساق تحتية أخرى .

وهكذا يمكن القول إن المنظومات فى حركة دائمة من حيث الاستجابة للتحديات وتوليد منظومات جديدة والحفاظ على التوازنات وتبادل المنفعة ، وهنا يجدر الانتباه إلى أن الحركة الدائمة للمنظومة تكون فى إطار الأهداف المنوطة بها من المنظومة الأكبر والتى (أى الأهداف) يتم وضعها ومتابعتها من منظور القيم والمعايير السائدة فى المنظومة الأم بحيث تحافظ المنظومة الأم على المنظومة الأصغر ما دامت تساهم فى تحقيق أهداف المنظومة الأم ولا تشكل ضررًا لها ولقيمها ومعاييرها .

وهنا تجدر الإشارة إلى محاذير مهمة منها أن التعامل مع السلبيات المسببة للتخلف أو الناتجة عنه بعيدًا عن المنظور المنظومى لا ينعكس بأى فائدة على عملية التقدم بل لايؤدى لأكثر من علاج مؤقت ، كما أن استمرار ذلك يعنى الخطر الذى يكمن فى انتشار السلبيات واتساع تأثيرها فى المنظومات القائمة ... ومنها أيضًا أن غياب المنظور المنظومى يؤدى إلى القضاء تدريجًا على أى نماذج طيبة تمثل تقدمًا أسيًا .. وبالتالى القضاء على فرص التقدم الأسيِّ ، وفقد الكثير من الوقت والجهد والطاقات والإمكانات البشرية فى محاولات فدائية (انتحارية) للتقدم .

وهكذا، التقدم ليس خطابة أو تعبيرًا أو حتى محاولة إصلاحية فى جزيرة معزولة، إنه سلسلة من العمليات البسيطة المتشابكة التى تحتاج إلى التناول العلمى المنظومى الذى تتداخل فيه أمور السياسة والأخلاق والفلسفة والإدارة والثقافة والتعليم والتقنية بانسياب وتناغم وتضافر، أى من خلال المنظومة على اختلاف مستوياتها من المستوى الأعظم أو الأكبر Supra إلى أدنى المستويات (الإنسان الفرد) .

اتجاه تربوي ومطلب إنساني

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

بقلم :

دينا الظاهر

اختصاصي مشاريع

المجلس العربي للطفولة والتنمية

تمثل سياسة رعاية وتأهيل المعاقين بمختلف أشكال الإعاقة اتجاها تربويا ومتطلبا إنسانيا ضروريًا وملحًا يتزايد انتشاره يوما بعد يوم في العديد من بلدان العالم ، ويعد إدماج المعاقين في الفصول العادية أمراً ضروريا لاعتبارات كثيرة ، منها ما يتعلق بالمعاقين أنفهسم وضرورة معاملتهم معاملة إنسانية تقتضي إدماجهم في الحياة العادية مع إمدادهم بالخدمات التربوية والإرشادية والتنموية والتدريبية الخاصة - كأساليب التعلم الفردي، ومعرفة المصادر في تحسين دوافعهم النفسي ومفهومهم عن ذواتهم ، وقيامهم بمهام الحياة اليومية .

ونظرًا للأعداد المتزايدة من الأطفال المعاقين على المستويين المحلي والعالمي ، حيث أظهرت الدراسات والإحصائيات لمنظمة الصحة العالمية أن نسبة الإعاقة في الدول النامية تتراوح ما بين ١٠% - ١٣% من عدد السكان وتختلف وقد تزيد في بعض الدول ذات الظروف الخاصة ، كما تقدر أن أقل من ٢% من الأشخاص يتلقون برامج تربوية ، وتؤكد منظمة اليونيسيف أن ١% من الفتيات المعاقات يرتدن المدارس .

ولذا فقد اهتم العالم كله بهذه الفئة اهتماماً خاصا بقصد توفير الخدمات اللازمة لها لتحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية كأحد الحقوق الإنسانية ، لذا أعدت لهم برامج التأهيل المختلفة والمتعددة طبقا لنوع الإعاقة ، وأنشأت الدول العديد من دور الرعاية ومراكز التأهيل المختلفة ، بل وأصدرت كثير من الدول القوانين التي تحفظ لهذه الفئة حقوقها مثل قانون الشعب الذي صدر في الولايات المتحدة نتيجة للمطالبة المستمرة من قبل الأباء والمهتمين بهذه الفئة للحفاظ على حقوقها .

وتعكس بنود ميثاق حقوق الإنسان وميثاق حقوق المرأة واتفاقية حقوق الطفل وميثاق حقوق المعاقين وغيرها من القرارات التي صدرت عن هيئة الأمم المتحدة و المنظمات العربية والإقليمية مدى تزايد الاهتمام بتحقيق العدالة الاجتماعية لفئات المجتمع التي عانت كثيرا من الحرمان والتي من أهمها فئة المعاقين ، وقد أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين .

واعتبرت عقد الثمانينات عقدًا دوليًا لهم وكان شعاره "المساواة والمشاركة الكاملة " - ومن ثم مسؤولية المجتمع في اتخاذ التشريعات اللازمة لحماية المعوقين وتمكينهم من الاستفادة من الخدمات المجتمعية والمشاركة في البيئة وتقبل المجتمع لهم ، بجانب أقرانهم العاديين وتوالت المواثيق الدولية مثل الإعلان العالمي حول " التربية للجميع " عام ١٩٩٠ . وإتفاقيات الأمم المتحدة لحقوق الأطفال عام ١٩٩٠ ، وإعلان برنامج فيينا الصادر عن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٩٣ ، بالإضافة إلى إعلان النوايا المنبثق عن الندوة شبه الإقليمية حول تخطيط وتنظيم التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة عام ١٩٩٣ ، والإعلان العالمي حول الاحتياجات التربوية الخاصة عام ١٩٩٤ - وقد أكدت هذه المواثيق جميعًا على ضرورة تعميم التعليم الابتدائي وإكماله لهذه الفئات بحلول ٢٠٠٠ .

ولا ينحصر هذا الاهتمام بالمعاقين اليوم في مفهوم إنساني مبنى على البر والإحسان ، بل يعبر عن خطة من خطط تنمية الموارد البشرية تعتمد - في المقام الأول - على الاستفادة من قوى إنتاج إضافية كانت معطلة إلى وقت قريب ، لذا فإن هناك حاجة ماسة إلى مراجعة أساليب إدماج المعاقين في التعليم والمجتمع في دول العالم المتقدمة بغية الوصول إلى أفضل أسلوب يمكن تطبيقه في البلاد العربية .

نسبة الإعاقة في الدول النامية تتراوح ما بين ١٠% إلى ١٣% من عدد السكان

ومن هذا المنطلق أكد المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة ١٩٩٥ على أن أسلوب الدمج يعد عملية إعداد الطفل المعاق لمواجهة الحياة بمتغيراتها المتعددة حيث يتطلب إكساب المعاق العديد من الخبرات والأنشطة والمهارات التي تؤهله قدراته وإمكاناته إليها لدمجه مع أقرانه العاديين ، وقيامهم بأمور ومهام الحياة اليومية لدمجهم في المجتمع بصورة صحيحة . لذا أصبح من الضروري الإهتمام بالطفل المعاق لأنه فرد له كيانه وقيمته ويجب أن تتاح له الفرص الملائمة للتفاعل مع أقرانه ومحاكاة وتقليد سلوك أقرانهم العاديين ، نظرا لما يتيح أسلوب الدمج من فرص تواحدهم في بيئة غير مقيدة قدر الإمكان .

وتتفق أهداف التربية الخاصة مع التربية العامة في جانب هام وهو إعداد المواطن السوى المتوافق مع نفسه ومع مجتمعه ، وذلك عن طريق إزالة المعوقات التي تحول دون توافقه مع نفسه ومع الآخرين ، ومع العمل على تهيئة المعاق لتقبل إعاقته بالحالة التي هو عليها ، والرضي عنها ومساعدته في الاعتماد على نفسه في حدود إمكاناته وقدراته . وفي هذا الإطار يمكن أن نستخلص ثلاث حقائق ذات أهمية كبرى وهي :

١ - أن الغالبية العظمة من حالات الإعاقة قابلة للوقاية ، فهي ليست مصيرا محتوما أو رجسا من عمل الشيطان ، ولكنها نتيجة لعوامل ومسببات نستطيع تجنب الكثير منها وقد نجحت في تحقيق ذلك الدول الصناعية كافة ، وتبذل معظم الدول النامية جهودا كبيرة في اللحاق بالركب وتوفير البرامج العلاجية لأطفالها المعاقين .

تحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية أحد الحقوق الإنسانية لذوي الاحتياجات الخاصة

٢ - كان المجتمع - في كثير من الأحيان - هو العامل المعوق ، وأصبحت المعالجة الحديثة لمشكلة الإعاقة ترتكز على الفكرة القائلة بأن الناس تولد بضعف ما ، أو يصابون به في حياتهم ، إلا أن موقف ونظرة المجتمع هما اللتان تحولان هذا الضعف إلى إعاقة، ولكي يعيش المعاقون حياة طبيعية ، ويسهموا في بناء مجتمعهم علينا أن نركز على ما يستطيعه هؤلاء وليس على ما لا يستطيعون أداءه .

٣- إن الفرد المعاق جسديا أو عقليا - بصرف النظر عن درجة إعاقته - قبل أن يكون معاقا هو مواطن عادي يعيش في مجتمع يحترم القيم الإنسانية والاجتماعية ويتيح لأفراده الفرص المتكافئة باعتبارها حقوقا وليست شفقة ولا إحسانا ، وهذا هو صميم الميراث الإنساني الذي يؤسس بالقيمة الفردية الذاتية لكل مواطن ، بصرف النظر عن قدراته أو نواحي القصور أو النقص فيه .

وبالرغم من أن الأسلوب المتبع في معظم البلاد العربية لرعاية المعاقين يتضمن وضعهم في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية إلا أنها لا تمثل صورة من صور الدمج وإنما هو نظام عزلي



في جوهره ، حيث ينعزل المعاقون في فصولهم بعيدا عن أقرانهم العاديين في الفصول العادية ، وهذا يحتم مراجعة الأساليب المختلفة لنظام الدمج في التعليم والمجتمع في دول العالم المتقدمة بهدف الوصول إلى أفضل أسلوب يمكن تطبيقه في البلاد العربية ، بحيث يمتد من مجرد وضع المعاقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم كاملا في الفصل الدراسي العادي .

مفهوم الدمج : تعتبر عملية الدمج مفهوما للتعبير عن خدمة مقدمة للأطفال المعاقين داخل البرنامج الدراسي بحيث تحل المدرسة العادية المكونة من فصول مشتركة بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين محل المدارس الخاصة بالمعاقين . وقد نجحت بعض الدول في إنجاز هذا الهدف إلى درجة كبيرة مثل السويد والنرويج والولايات المتحدة . أما في مجتمعاتنا فما زالت المحاولات التي تبذل لإنجاح هذه التجربة والدخول بها إلى حيز التنفيذ في بدايتها . ويقصد بالدمج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بحيث يتم تزويدها ببيئة طبيعية تضم أطفال عاديين ، وبذلك يتخلصون من عزلتهم ، ويعد هذا المفهوم نتاجا للقانون الأمريكي رقم ٩٤ – ١٤٢ لسنة ١٩٧٥ الذي نص على ضرورة توفير أفضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين .

ودمج المعوقين ما كان ليصبح أمرا واقعيا تفرضه التشريعات في معظم دول العالم إلا لأسباب حقيقية من أهمها : اتضاح عدم فاعلية تربية المعوقين في المؤسسات والمدارس الخاصة ، وتغيير اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة .

وعلاوة على ذلك فالدمج يعود بفوائد كبيرة على الأشخاص المعوقين من أهمها :

١- أن الدمج يساعد الأشخاص المعوقين على العيش الكريم في مجتمعهم كأشخاص لهم الحق في أن يعاملوا باحترام .

٢- أن الدمج يشجع الشخص المعوق على أن يشعر أنه جزء من مجتمعه وليس فردا ينتمي إلى أقلية محرومة .

صور وأشكال الدمج داخل المدارس العامة :

١- **أسلوب الدمج الشامل :** ويتم بوضع ذوى الاحتياجات الخاصة في فصول العاديين طوال الوقت ، على أن يتلقى معلم الفصل العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين أخصائيين استشاريين أو زائرين ، يفدون إلى المدارس عدة مرات أسبوعيا لتمكينه من مقابلة الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ ، ويحبذ الدمج الكلي لذوى الإعاقات البسيطة أو الخفيفة كضعف السمع والبصر والمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة ، ويفي هذا الدمج بكل من الاحتياجات التعليمية الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة حيث يكفل لهم الحصول على الخدمات اللازمة وسط أقرانهم العاديين .

أسلوب الدمج يعد عملية إعداد الطفل المعاق لمواجهة الحياة بمتغيراتها

٢- **أسلوب الدمج الجزئي :** وذلك بوضع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين لفترة معينة من الوقت يوميا ، بحيث ينفصلون بعد هذه الفترة عنهم في فصل مستقل أو عدد من الفصول الخاصة لتلقى مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع الاحتياجات الأكاديمية الخاصة على يد معلمين أخصائيين سواء في مواد معينة أو في موضوعات محددة ، وذلك عن طريق التعليم الفردي أو داخل غرفة المصادر داخل المدرسة ذاتها .

٣- **أسلوب الدمج المكاني والاجتماعي :** حيث يتم تجميع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المتماثلة من حيث نوع الإعاقة في فصول دراسية خاصة داخل نطاق المدارس العادية بحيث يدرسون فيها وفقا لمناهج دراسية خاصة تناسب احتياجاتهم طوال الوقت ، وتعتمد مشاركتهم مع العاديين على الاحتكاك والتفاعل خلال أوقات الراحة وفي الأنشطة الاجتماعية المدرسية والرياضية والفنية والرحلات ، ويتسم هذا الشكل من الدمج على الأقل بتقليل البعد بين ذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين وتلبية الاحتياجات والتفاعل الاجتماعي بينهم .

٤- أن يتلقى ذوى الاحتياجات الخاصة تعليمهم لبعض الوقت على مدار ساعات أو عدة ساعات أو أيام متصلة في مدارس خاصة بهم ويسمح لهم بقضاء بقية الوقت بمدارس عادية في نطاق البيئة المحلية .

نظام الدمج في المدارس العامة بين التأييد والمعارضة :

تتعارض الآراء حول نظام دمج المعاقين في المدارس العامة بين مؤيد ومعارض ومن بين أهم الاعتبارات التي أستند إليها الباحثون في تبني نظام الدمج في تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ما يلي :

١- أنه يتماش مع الحقوق الإنسانية الأساسية ، فالتأكيد على الدمج يعنى الترحيب بالجميع وأنه من القيم الخلقية أن تكون الفرص التعليمية متساوية أمام الجميع .

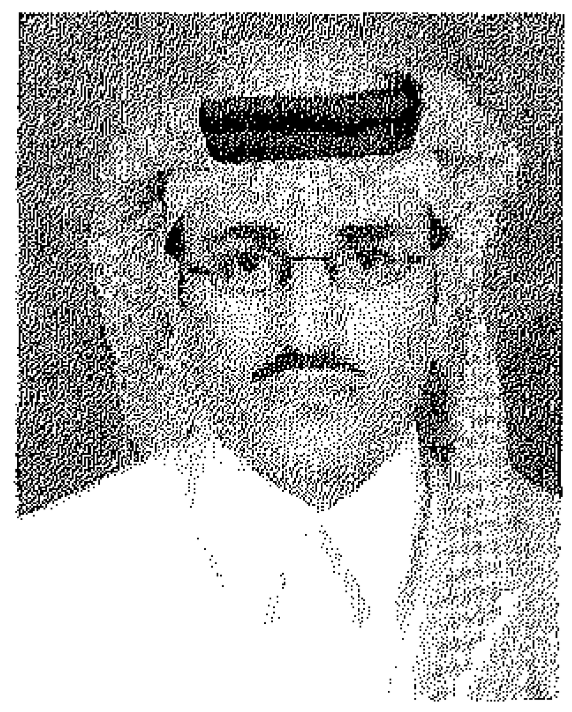
دمج المعاقين في فصول عادية له أثر إيجابي في تحسين تحصيلهم الدراسي

٢- أن الرعاية العزلية التي تقوم على فصل المعاق وتنشئته بمنأى عن البيئة الاجتماعية العادية وبمعزل عن مجرى الحياة اليومية لأفراد المجتمع تؤثر سلبيا على توافقه الاجتماعي . وتحول دون اكتسابه المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الآخرين ، وقد كشفت العديد من الدراسات أن إدماج المعاقين في فصول عادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة له أثر إيجابي في تحسين تحصيلهم الدراسي وتحسين مفهومهم عن ذواتهم وإكسابهم أنماط سلوكية إيجابية كالضبط الذاتي والتزام الهدوء والانتباه .

وعلى الرغم من أهمية دمج الأطفال المعوقين مع العاديين دمجاً كاملا في المدارس العادية إلا أن هذا الاتجاه ماز ال محفوفا بكثير من المشكلات والتحفظات والتي يتمثل أهمها في عدم قدرة المعاق على مسايرة التوافق الاجتماعي بالنسبة للشخص العادى والذى يتسم بالسرعة مما يسبب الاحباط للمعاق وهناك بعض الخطوات التى يجب اتباعها قبل البدء فى عملية الدمج منها إعداد خطة متكاملة لعملية دمج المعاقين ، وإعداد قيادات واعية قادرة على استيعاب تجربة الدمج وتعديل المناهج الدراسية بما يناسب فئة المعاقين وتجهيز فريق عمل من المدرسين على قدر كبير من الخبرة .

وعلى الرغم من كل القصور الموجود فى عملية الدمج إلا أنه وكما قال أندرسون : "بالرغم من عدم الفهم الجيد لتجربة الدمج وسوء التخطيط أو الإدارة إلا أنه يظل الأمل في المستقبل" .

ظهور البترول أهم أسباب نشأة المؤسسات العملاقة



بقلم :
جديع على جديع
باحث ماجستير قانون تجارة واستثمارات
كلية الحقوق - جامعة القاهرة

لقد أدى ظهور البترول واستخدامه كمصدر للطاقة إلى نشوء منشآت اقتصادية عملاقة لم تلبث حتى تخطى نشاطها حدود الدولة التى ولدت بها إلى دول أخرى فأصبح لها تأثير ونفوذ سياسى واجتماعى داخل هذه الدول ؛ بل أصبحت فى كثير من الأحيان تهدد سيادة هذه الدول لاسيما الدول النامية وتؤثر فى قرارتها السياسية وتحركها لمصلحتها ولمصلحة الدولة التى تنتمى لها هذه المنشئات.

ولهذه المنشآت تسميات عديدة خاصة لدى الاقتصاديين، فالبعض يطلق عليها اسم "الشركات متعددة الجنسيات" والبعض يسميها بـ "الشركات الدولية" أو "الشركات ذات الطابع الدولى" .

* أما من الناحية القانونية فالمصطلح الأكثر استخدامًا لدى رجال القانون لهذه المنشئات هو "المشروع ذو القوميات المتعددة" .

* والمشروع من الناحية الاقتصادية لا توجد له تعاريف محددة لدى الاقتصاديين؛ وإنما قاموا بوضع ضوابط محددة لبيان ماهية هذا المشروع . وتدور هذه الضوابط حول ضابطين هما :

١ – حجم وضخامة المشروع ؛ فلا يعتبر من المشروعات متعددة القوميات إلا المشروعات الضخمة العملاقة ، وقد اختلفوا حول معيار هذه الضخامة فالبعض يرى أن معيار الضخامة يكمن فى درجة انتشاره فى الدول الأجنبية ، وبعضهم يربط هذا المعيار بنسبة الاستثمارات الأجنبية التى يقوم بها المشروع خارج حدود دولته الأصلية .

٢ – كيفية تنظيم المشروع وإدارته ، وقد اختلفوا حول كيفية تحديد الصفة البارزة فى الإدارة؛ والتى تميز هذا النوع من المشروعات عن غيره .

فالبعض يرى أن هذه الصفة تكمن فى وحدة المشروع ، فعلى الرغم من تعدد وحداته فى دول مختلفة، إلا انه يخضع لإدارة واحدة تقوم برسم سياسة المشروع الاقتصادية وتلتزم جميع وحداته بهذه السياسة وتظل هذه الوحدات خاضعة لإشراف وتوجيهات الإدارة العليا .

أما الفريق الآخر فيرى أن العبرة تكمن فى سلوك هذه الإدارة وليس بكيفية تنظيمها؛ فهذه الإدارة يجب أن تتوجه الى هدف أسمى وهو تحقيق مصالح المشروع دون الاعتداد بالمصالح القومية للدول التى تعمل بها هذه الوحدات التابعة للمشروع.

*** أما تعريف المشروع ذو القوميات المتعددة من الناحية القانونية :**

ماهية المشروع ذي القوميات المتعددة اقتصاديًا وقانونيًا ومشكلاته داخل الدول المضيفة

فقد شمل التعريف القانونى للمشروع ذو القوميات المتعددة عنصرين سوف نذكرهما ثم نبين التعريف الشامل للمشروع من الناحية القانونية :

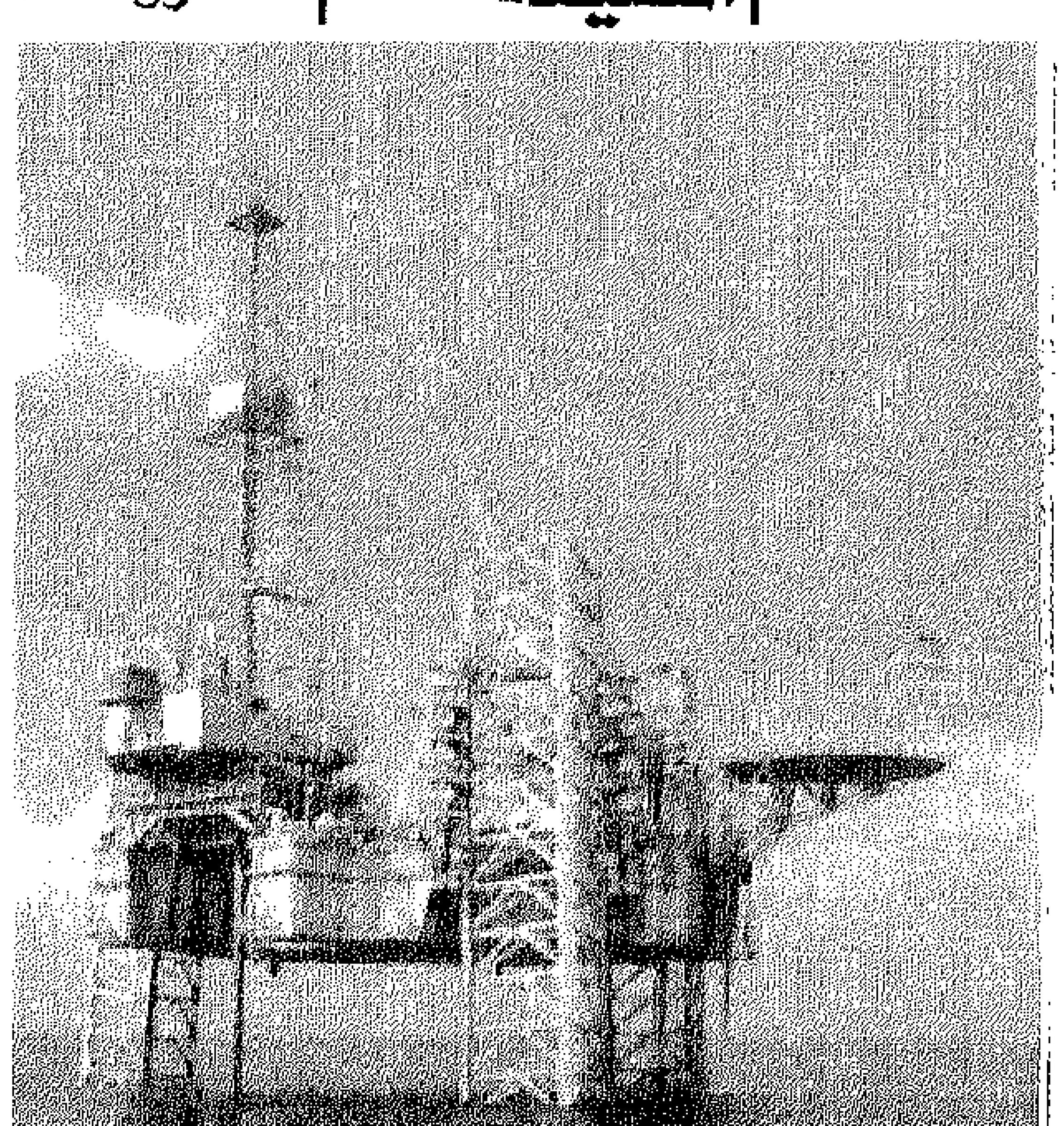
١ - **العنصر الاول :** أن يكون هناك مشروع يتركب من مجموعة وحدات فرعية ترتبط بالمركز الأصلى بعلاقات قانونية وتخضع لاستراتيجية اقتصادية عامة وتظل تابعة له، حتى وإن اكتسبت الشخصية القانونية المستقلة فى الدول المضيفة . (وهذه الوحدات قد تكون شركات أو مؤسسات عامة أو أشخاص كالمحامى أو المهندس أو المحاسب) .

٢ - **العنصر الثانى :** أن يكون المشروع (ذو قوميات معددة) بمعنى أن يمتد نشاطه إلى خارج حدود دولته الأصلية التى ولد بها إلى مناطق جغرافية قد تكون دولاً أو مناطق جغرافية بأسرها كمنطقة الخليج العربى أو أمريكا الاتينية وبهدف الاستثمار الأجنبى (أى أن يكون هدفه الرئيسى هو توجيه جانب من أمواله أو من خبراته التكنولوجية للعمل فى مناطق جغرافية مختلفة من أجل الاستثمار وليس فقط ممارسة التجارة الخارجية) .

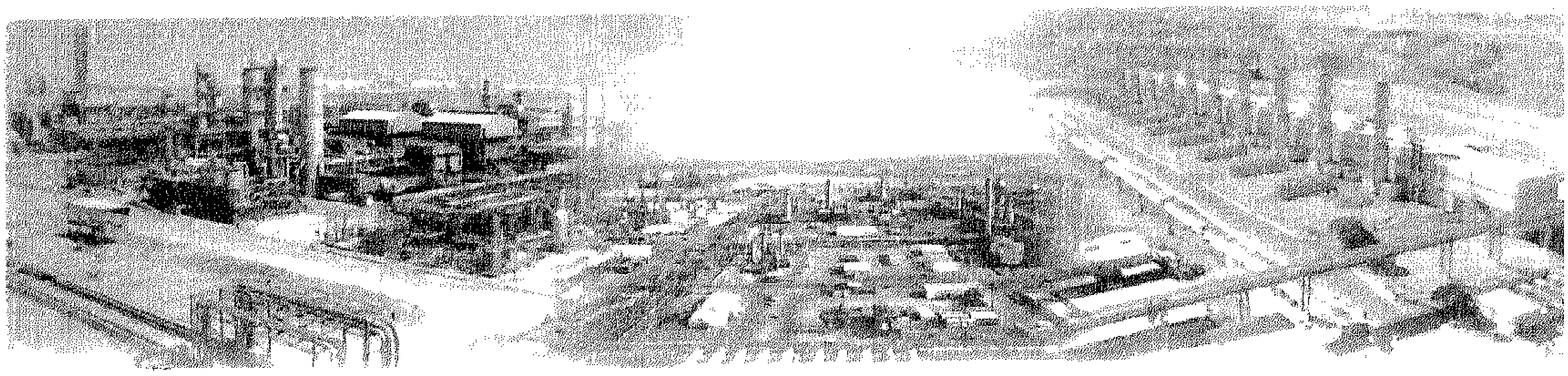
* لذا نجد أن التعريف العام للمشروع ذو القوميات المتعددة من الناحية القانونية هو : (مشروع يتركب من مجموعة وحدات فرعية ترتبط بالمركز الأصلى بعلاقات قانونية وتخضع لاستراتيجيات اقتصادية عامة وتتولى الاستثمار فى مناطق جغرافية مختلفة.).

المشاكل القانونية :

المشروع ذو القوميات المتعددة يثير عدة مشاكل قانونية داخل الدول التى توجد بها وحداته الفرعية ، نتيجة للقوة الاقتصادية الهائلة التى يتمتع بها وسيطرته على قطاعات الإنتاج والخدمات والتكنولوجيا ورؤوس الأموال الطائلة ، مما يجعل الدول لا سيما الدول النامية منها بحاجة ماسة لهذه الحاجة، فى الغالب تهيء لهذه المشروعات السيطرة الكاملة على بعض قطاعات الاقتصاد القومى للدولة المضيفة، مما يتيح لها فرصة التأثير على اتجاهات الدولة السياسية والاجتماعية، بل أن الأمر يتعدى ذلك إلى قيام هذه المشروعات بالتدخل المباشر فى سيادة هذه الدول وإثارة الصراعات الداخلية وإسقاط الحكومات. ومن الأمثلة على ذلك ما قامت به شركة (I.T.T) فى مطلع السبعينات فى شيلى حيث استخدم نفوذ شركة (I.T.T) من أجل مناهضة الفكر الاشتراكى والذى انتهى باغتيال الرئيس (SILVEDOR) .



إضافة إلى السيطرة السياسية والاجتماعية هناك مشاكل أخرى يثيرها المشروع داخل الدول المضيفة، فالمشروع يتركب من عدة وحدات فرعية تعيش فى دول مختلفة وتخضع لقوانين وطنية متباينة، وقد تحمل جنسية الدول المضيفة لها،



ورغم ذلك إلا أن الوحدة الواحدة من هذه الوحدات سوف تظل يتنازعها ولائين، ولاء اقتصادى للمركز الأصلى التابعة له وولاء سياسى وقانونى للدولة التى تحمل جنسياتها ، مما يؤدى إلى حدوث تناقض بين الولاء الاقتصادى والولاء السياسى داخل هذه الوحدات.

* ومن الامثلة على هذا التناقض بين الولاء الاقتصادى والقانونى ما حدث خلال أزمة البترول التى أعقبت حرب أكتوبر ١٩٧٣ حيث قامت الحكومات الأوروبية باتهام شركات البترول الوليدة التى تعمل على أقاليمها بأنها ترجح مصالح الشركات الأم البريطانية والامريكية والهولندية على مصالحها القومية .

٢ - الشخصية القانونية للوحدات الفرعية ذات القوميات المتعددة : من المشاكل القانونية التى يثيرها المشروع داخل الدول التى بها وحداته الفرعية عدم اعترافه باستقلال شخصية الشركة الوليدة عن الشخصية القانونية للمركز الأصلى خاصة إذا كانت تبعيتها للمركز الاصلى تبعية مطلقة بحيث تذوب شخصيتها فى شخصيته، وحتى ولو كانت الشركة الوليدة تتمتع بشخصية قانونية مستقلة عن المركز الأصلى فى الدولة المضيفة وتحمل جنسيتها . وهنا يحدث التناقض بين الوضع الاقتصادى للشركة الوليدة التى تذوب شخصيتها فى شخصية المركز الأصلى؛ وبين الوضع القانونى الذى لا يزال يعترف بالشخصية القانونية وبالجنسية المستقلة لهذه الشركة عن جنسية المركز الاصلى ....

* ومن الأمثلة على هذا التناقض ماحكمت به اللجنة القضائية فى قضية شركة (ZOKA) الإيطالية ضد كل من شركة (C.S.C.) الشركة الأم بنيويورك وشركة (I.C.I.) الشركة الوليدة (بميلانو) حيث قضت اللجنة بان الشركة الأم والشركة الوليدة السابق ذكرها تعتبران شخصًا معنويًا واحدًا لشدة تبعية الشركة الوليدة (I.C.I.) للشركة الام (C.S.C.) .

٣ - المشاكل المالية :

تعتبر المشاكل المالية التى يثيرها المشروع ذو القوميات المتعددة داخل الدول خاصة الدول النامية من أهم المشاكل على الاطلاق وأهم تلك المشاكل المالية :

١ - الاستراتيجية الضريبية : إن أى مشروع يرغب فى مد نشاطه واستثماراته خارج حدود دولته الأصلية ، هو لا يقوم بذلك عبثًا بل يتبع خطوات معينة ويقوم بدراسات لتلك الدول التى يرغب الاستثمار بها، فالذى يهم المشروع بالدرجة الأولى عند مد نشاطه إلى دولة أخرى هو عدم اتباعه أية سياسة ضريبية واضحة فهو يحاول دائمًا أن يخفى أرباحه بشتى الطرق والوسائل وذلك لكى تكون الضريبة المفروضة على أرباحه ضريبة هزيلة مقارنة مع أرباحه الهائلة ...

قوة المشروع الاقتصادية الهائلة وسيطرته على قطاعات الإنتاج والخدمات والتكنولوجيا وراء إثارة المشكلات القانونية

تعدد الجنسيات داخل المشروع الواحد سبب التناقض بين الوضع الاقتصادى والقانونى داخل كل وحدة من وحداته

ب - الاستراتيجية المالية :

ليس الوفر الضريبى هو العامل الوحيد الذى يجعل المشروع يسعى لاخفاء الجانب الهام من أرباحه؛ وانما يشاركه فى ذلك عدة عوامل أخرى بعضها سياسى وبعضها اقتصادى .

١ - فمن الناحية السياسية : نجد أنه كلما تضخمت أرباح المشروع فى دولة ما فإنه بالتأكيد سوف يزيد ذلك من سوء ظن الحكومة به ، بالاضافة الى سخط الجمهور عليه داخل تلك الدولة ، ولاتقاء هذه الشعور العدائى فإن المشروع ينتهج أسلوبًا خفيًا من أجل إخفاء تلك الأرباح التى يحققها لأجل ذلك فهو يقوم باتباع الأسلوب المستتر حيث يقوم بنقل جانب هام من أرباحه إلى وحدة أخرى فى دولة أخرى وذلك عن طريق شراء جانب هام من منتجات تلك الوحدة أو قيامه بطلب نقل تكنولوجيا معينة وبمقابل ثمن باهظ، فيمتص بذلك حماس الجمهور ويقى نفسه من الشعور العدائى الذى ربما يتعرض له أو إحدى وحداته الفرعية داخل هذه الدولة .

٢ - أما من الناحية الاقتصادية : نجد أن بعض الدول التى توجد بها الوحدات الفرعية للمشروع قد يستشرى فيها التضخم المالى مما يؤدى إلى انخفاض قيمة النقد و بالتالى تعمد تلك الدول الى اتباع سياسة الرقابة على النقد، وهذا الوضع يعتبر مشكلة كبيرة بالنسبة للمشروع، وللخروج من هذه المشكلة يقوم المشروع باستعمال الطرق الملتوية التى يصعب كشفها فى كثير من الاحيان من أجل تهريب أمواله إلى خارج الدولة دون أن تخضع للرقابة المالية التى تفرضها هذه الدولة وللقيام بذلك يقوم المشروع بإجراء صفقة مع احدى وحداته الفرعية الاخرى ويتفق معها على أن تكون طريقة دفع الثمن بالعملة الصعبة وبهذا يتمكن من تهريب جانب هام من أرباحه إلى خارج الدولة المضيفة دون أن تمر هذه الأرباح أو تخضع للرقابة النقدية التى تفرضها هذه الدولة ...

٤ - مسائل العمل : من المشاكل التى يثيرها المشروع مشكلة مركز العاملين فى المشروع، فهل العلاقة محصورة بين العاملين وبين الوحدة الفرعية التى تتعامل معهم والتى قامت بتعيينهم أم أن أى قرار يتخذه المركز الاصلى سوف ينعكس أثره على هؤلاء العاملين وبالتالى فإن هناك علاقة مباشرة بين المركز الأصلى والعاملين فى الوحدات الفرعية لهذا المشروع ...

وأخيرًا هناك مشكلة العلاقات المهنية وتكمن هذه المشكلة فى وجود معوقات تحول دون إنشاء نقابات عامة للعمال داخل هذه الوحدات ومن أهم تلك المعوقات الإضراب من أجل التضامن الدولى بين العمال حيث إن أغلب الدول تعتبر هذا الإضراب إضرابًا سياسيًا غير مشروع ولا يمكن الإعتراف بمشروعيته .

إضافة إلى ذلك نجد أنه من الصعب أن تقوم هذه الوحدات بإنشاء لجان مركزية من أجل تمثيل العمال والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم ورعاية شؤونهم الاجتماعية . فحتى ولو وجدت فالمشكلة أن هذه اللجان المركزية لا يمكن أن تلتزم الإدارة العليا للمشروع بقراراتها .

مستقبل التعليم العربي

تعيش الأمة العربية منذ نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين واقعاً جديدا على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بفضل عوامل وتفاعلات خارجية فرضت عليها أحيانا بينما أسهمت عوامل وقوى داخلية أخرى في خلق هذا الواقع الجديد في أحيان أخرى.



بقلم :

د . محمد ماهر محمود الجمال

وقد أوجد هذا الواقع الجديد واحتمالاته المستقبلية تحديات هامة وخطيرة كان على التربية العربية على اختلاف اشكالها وأنماطها مسئولية مواجهاتها والتعامل معها في الحاضر والمستقبل وخاصة مع التوقعات بتزايد حدة تسارع هذه التحديات في المستقبل في ظل التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم العربي في مختلف الميادين العلمية والمعرفية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والداخلية والخارجية، ومع التقدير للجهود التي تبذل لمواجهة هذه التحديات سواء على مستوى الفكر أم التطوير والإصلاح إلا أنها تظل بحاجة دائمة ومستمرة للمراجعة برؤي نقدية تستشرف آفاق المستقبل وتتوقعه .

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للتنبؤ بصور مستقبل التعليم العربي من خلال استخدام مدخل TIP الذي استخدمه Barry واستخدمه في دراسة ، حيث تشير T إلى Trends وتشير I إلى Implications وتشير P إلى Predictions حيث اعتقد أن فحص أكثر الاتجاهات العالمية أهمية (T) والتي ستؤثر على حياتنا في العقد الأول من القرن ٢١ وأخذ مضامينها في الاعتبار ، تمكننا من التنبؤ (P) عن متى تحدث التغيرات الهامة وكيف ؟

التعليم العربي في إطار السيناريو الإصلاحي :

* ينتظر في إطار هذا السيناريو أن يسود العالم العربي وعي مجتمعي بمفهوم ومعنى المجتمعي المتعلم – وأهم دعائمه التعليم المستمر وتعليم الكبار – وأن تشارك كافة مؤسسات المجتمع وفي مقدمتها مؤسسات الإعلام والاتصال الجماهيري في وضع أجندة المجتمع التعليمية .

* يتوقع ألا يتم التعامل مع التعليم وفقاً لآليات السوق من منطلق أنه قد يخل بمفاهيم العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ، وإذا كانت التخصيصية من المشاهد الاقتصادية لليبرالية والرأسمالية ، والتي تحبذ أن يكون التعليم عملاً أهلياً ، إلا أنه يجب ألا يخضع لآليات المنافسة الاقتصادية وإنما المنافسة العلمية .

* من المنتظر أن تلعب الجامعات العربية ومؤسسات التعليم العالي عموماً دوراً محورياً في عملية تغيير بؤرة الاهتمام من الماضي إلى المستقبل ، ويتجلى ذلك في إنشاء أقسام أو كليات تعنى بدراسات المستقبليات .

* من المتوقع أن يحدث انفتاح ثقافي وعلمي بين الجامعات العربية ، وتكون بينها قنوات لتبادل الطلاب والأساتذة ، ويزداد معدل التحاق الطلاب بالجامعات العربية بنسبة تفوق نسب التحاقهم بالجامعات الغربية ، وسيرتهن ذلك باستعادة الجامعات العربية لريادتها في وجود المدارس العلمية وقدرتها على تقديم تعليم يتصف بالجودة.

* سوف تتقبل الجامعات وتنشر مفاهيم ومبادئ العولمة ، ومن مظاهر ذلك تعليم يمكن الطلاب من التعايش مع آخرين من ثقافات مغايرة ويتقبلون الآخر ، ومد جسور تعاون وارتباط مع جامعات أخرى ، بما في ذلك إمكانية الحصول على درجات علمية من جامعات أجنبية تحظى بسمعة عالمية مع الدراسة في الوطن .

* ستعمل الجامعات كمراكز للاستشارات الفنية والاقتصادية ،وسيشجع أعضاؤها ويكافأون على استخدامهم خبراتهم وتجاربهم لمساعدة المؤسسات الحكومية وقطاع الأعمال العام والخاص على العمل بكفاءة .

> **يتوقع أن تساعد المدرسة العربية تلاميذها على اكتساب المهارات الضرورية للعمل الديمقراطى السياسى**

* ينتظر أن يلعب أعضاء الهيئة الأكاديمية دوراً هاماً في التفاعل بين المهنة الأكاديمية والمجتمع ، وسيولون اهتماماً أكبر للالتحام بين العلم والثقافة ، ومما يعنى أن التفرقة بين الإنسانيات والعلوم الطبيعية ستكون شيئا من الماضي .

* من المتوقع أن تحافظ الجامعات العربية على جوهر العلاقة الثمينة بين المعلم والمتعلم ، بحيث يكون التدريس والتعليم أكثر شراكة وتعاوناً وستظل اللمسة الإنسانية بين الجانبين من أكثر العوامل أهمية ، ستظهر مسارات جديدة للتعلم من خلال مداخل الدراسات البينية.

* يمكن أن تلحق التغييرات كثيرا من الآليات والمفاهيم الجامعية التقليدية ، فبعد أن أصبح الحرم الجامعي الإلكتروني حقيقة افتراضية ، فسيكون هناك الفصل الدراسي الافتراضي عن طريق الأقمار الصناعية على خلفية التعليم من بعد .

* سيصبح الطلاب مسئولين أكثر عن تعلمهم وتعلم الآخرين، وسيتعلمون كيف يكونون منتجين ومستهلكين ، ومنتجين ليس فقط للسلع والخدمات وإنما أيضاً لأفكار واستبصارات جديدة في الفن والسياسة والبحث ...، كما يتعلمون أن يكونوا مستهلكين ناقدين للسلع والخدمات والأفكار ، ويتوقع أن تكون لديهم القدرة على القيام بخيارات حصيفة ، والتحول من مستقبلين للمعلومات إلى باحثين .

* يتوقع أن تسود ميدان التعليم روح جديدة ونظرة جديدة تتجلى في إضافة بعد مستقبلي على عملية التعلم والتحول من التوجه الماضوي إلى المستقبلي . وآية ذلك قيام المعلمين بتشجيع تلاميذهم وتمكينهم من اغتنام الفرص التعليمية التي ستتاح أمامهم على مدى الحياة ، ليس فقط لمواجهة المستقبل بثقة وإنما أيضاً للمشاركة في بنائه .

التعامل مع التعليم وفقاً لآليات السوق يخل بمفاهيم العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص

* ستكون التفرقة بين بيئة الفصل والعالم الخارجي أقل حدة وسيبذل المعلمون جهداً لإنجاز عملية التعلم خارج الفصل الدراسي، إما مادياً عن طريق خبرات التعلم العملي في ميادين خارج المدرسة أو من خلال المحتوى عن طريق ربط موضوعات المقرر بالحياة اليومية .

* سيعاد النظر في برامج وأساليب إعداد المعلم وتربيته بحيث ستخصص مساحة زمنية أكبر في برامج تدريب المعلمين لقضايا البيداجوجيا ، مع تركيز أكبر على مهارات الإدارة والقيادة، ويتوقع إعداد المعلمين ليكونوا عموميين أكثر منهم اختصاصيين، دوليين أكثر منهم وطنيين أو محليين ، قادرين على المنافسة في سوق عالمية .

* إذا كانت البيروقراطية من مخرجات عصر الصناعة فإن ملامح منظمات عصر ما بعد الصناعة، ومن ثم يتوقع أن يحل محل البيروقراطية والتدرج الهرمي للسلطة نسق آخر يعرف في عصر ما بعد الصناعة بالزمالة Collegiality وتتحول النظرة إلى المدرسة لتعتبر منظمات عمل - معرفي ، والتلاميذ صناعة معرفة ، وليسوا مادة خاما يقوم المعلمون بتشكيلها في منتج مقبول .

* يمكن أن تؤدي خاصية عدم الوضوح أو اللايقين Uncertainty المصاحبة للمستقبل إلى أن تحل الخطط التعليمية الأقل تفصيلاً محل الخطط التفصيلية طويلة الأمد، وربما تظهر خطط وبرامج لأسابيع وشهور قليلة مقبلة.

* يتوقع أن تكون لدى المنظمات التي تسمح بنمو أساليب إدارية جديدة الفرصة لأن تنمو وتزدهر ، ولذا ستظهر الحاجة إلى تعليم إداري جديد يفرز جيلاً من المديرين تكون لديهم مهارات وكفايات إدارية جديدة .

* تظهر على ساحات المجتمع العربي مؤسسات ومنظمات اجتماعية غير هادفة للربح تتبنى مشروعات تعليمية تهدف إلى تحديث ودعم البنية الأساسية في التعليم سواء بإنشاء مدارس ومعاهد جديدة أم دعم وتوفير احتياجات المدارس والمعاهد القائمة .

* من المؤكد أن الوسائط الإعلامية يمكنها أن تلعب دوراً مركزياً في المجتمع المتعلم ، مع توقع أن يصاحب أداءها لهذا الدور جوانب سلبية عديدة تتمثل في كم العنف المتزايد والأدوار اللاأخلاقية التي تقدم من خلالها .

* يتوقع في إطار هذا السيناريو أن تعوض المدرسة العربية تقصيرها وقلة اهتمامها السابق بالتربية السياسية ، فتعمل على ابتكار أساليب تساعد تلاميذها على اكتساب المهارات الضرورية للعمل الديمقراطي السياسي وخلق مناخ ديمقراطي في الفصل والمدرسة ، بهدف إعادة مواطنة مستقبلية من خلال تربية سياسية أبعادها : تعليم عن الديمقراطية - تعليم من أجل الديمقراطية - تعليم في ديمقراطية .

* ينتظر أن يسود في المستقبل المدخل المتعمق في التعلم ، ومن سماته : الاهتمام بفهم موضوع أو قضية لذاتها - التفاعل النشط والنقدي مع المحتوى - ربط الأفكار بمعرفة أو خبرة سابقة - استخدام مبادئ تنظيمية لتكامل الأفكار - ربط الدلائل بالنتائج - فحص منطقية الفروض .

* سيكون هناك اهتمام متزايد بإعداد القوى البشرية اللازمة للعمل في قطاع الخدمات نتيجة للدور المتعاظم الذي يلعبه وسيلعبه في المستقبل هذا القطاع في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والذي من مؤشراته زيادة إسهامه في الدخل القومي ليصل إلى ٧٠% في الدول المتقدمة و ٥٠% في الدول النامية .

* سيهدف التعليم في المستقبل إلى إكساب المتعلم مهارة التعامل مع المجهول ، وسيكون هناك حرص على صياغة أساليب لمساعدة التلاميذ على تنمية مدى عريض من المهارات والقدرات لا ينظر إليها حالياً كجزء من المنهج الدراسي .

* ستكون السيادة في المستقبل للمنهج الدراسي ذي التوجه المستقبلي والمتمركز حول الحياة والذي يعنى بتزويد المتعلم بمفاهيم ومهارات تمكنه من أن يكون متشككاً، يعارض ويقارن أفكاراً مختلفة، وفهم ثقافات ووجهات نظر زملاء المستقبل، الجيران ، المنافسين ...، ويحتمل أن يتضمن البعد المستقبلي في المنهج :

- توقع التغير، وهي مهارات تمكن المتعلم من التعامل بفعالية أكثر مع المجهول Uncertinity والمبادأة بالتغيير بدلاً من الاكتفاء بالاستجابة له .

- التفكير الناقد ، والذي سيحتاج التلاميذ إلى ممارسته لترجيح معلومة ما وتدبر الاتجاهات وتصور البدائل .

- توضيح القيم ، لأن كل رؤى المستقبل تكون مدعومة بفرضيات قيمية مختلفة عن طبيعة الإنسان والمجتمع، وسيحتاج التلاميذ في مجتمع ديمقراطي أن يكونوا قادرين على البدء في تحديد هذه الأحكام القيمية قبل أن يتمكنوا من عمل خيارات بين البدائل بأنفسهم .

- صنع واتخاذ قرارات في الحاضر تتسم بالعمق .

- الخيال الإبداعي ، وهو قدرة تتحسن لدى الفرد عن طريق تصور مستقبليات بديلة .

-تنمية حاسة التخيل لدى الصغار، وخاصة فيما يتعلق بتحقيق عدالة أكثر ومستقبليات مشرقة .

* سيعنى المنهج ذو التوجه المستقبلي بتشجيع الطلاب على تقبل والاستمتاع بتحدى الحياة مع الغموض والبدائل المختلفة، كما سيتضمن مؤشرات عديدة تعكس احتياجات واهتمامات المتعلمين المتباينة .

* سيكون من الصعوبة في المستقبل بناء منهج شامل ، نظرا لتضخم حجم المعرفة والتغير المستمر لاحتياجات المتعلمين، ولذا فإن الخطوط التفصيلية لمحتوى المنهج لن تكون من الأولويات ، وإنما ستكون المهمة هي تحديد المواقع الأساسية القليلة التي تحتاج إلى معرفة عميقة ، وإيصال المتعلم لهذه المواقع الهامة من الدراسة .



ظاهرة تجذب اهتمام الباحثين منذ أكثر من أربعة عقود

الفاقد التعليمى بجامعة الملك عبد العزيز

الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة أكثر الكليات فى متوسطات الفاقد التعليمى ... وأقلها العلوم وتصاميم البيئة والآداب

عامل الرسوب يسهم فى زيادة نفقات التعليم وبالتالى تفاقم مشكلة الفاقد التعليمى

ارتفاع متوسط الفاقد التعليمى بدرجة ملموسة لدى الذكور مقارنة بالإناث

د. سعد بن بركى المسعودى
(مدير مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة الملك عبد العزيز)

د. رضا بن على كابلى
(مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة الملك عبد العزيز)

د . مصطفى كمال حافظ
(مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة الملك عبد العزيز)

د. ثانى بن ضامن الأحمد
(كلية المعلمين بجدة)

تؤكد كافة الاتجاهات التى تعالج قضايا التنمية والتحديث على اختلاف اتجاهاتها ومنطلقاتها الفكرية على أهمية التعليم الجامعى وحيوية دوره فى عملية التغيير الاقتصادى والاجتماعى المستقبلى والتنمية البشرية ، ولذلك يحظى التخطيط التربوى فى مجال التعليم العالى بأهمية ومكانة متزايدة فى المجتمعات المعاصرة على اختلاف أشكالها ، فهو أداة التنمية وأساس التقدم والرقى الحضارى ، لذا أصبح من الضرورى التخطيط على أسس علمية لتحقيق الغايات المنشودة .

ويعد الهدر أو الفاقد فى التعليم أحد الظواهر والمشكلات التى أخذت تجذب اهتمام الباحثين منذ أكثر من أربعة عقود ويقصد بالفاقد التعليمى عدد الوحدات الدراسية التى فشل الطالب فى انجازها خلال مسيرته الدراسية وهذه المشكلة تعد من أهم المشكلات التى تواجه مؤسسات التعليم بصفة عامة والعالى بصفة خاصة ، وهى ذات انعكاسات خطيرة على المجتمع ، حيث تشير الاحصاءات إلى أن نسبًا غير قليلة من طلاب المرحلة الثانوية يفشلون عند دخولهم الجامعة فيرسبون ثم يتسربون ويتيهون فى خضم الحياة الواسعة .. وتهدر بالتالى طاقات كبيرة كان يمكن الاستفادة منها فى عمليات البناء . وباعتبار الرسوب هو العامل الحاكم فى تحديد الفاقد التعليمى حيث يؤدى إلى التأخر الدراسى ، وهو المسئول عن التسرب والفصل الأكاديمى ، فإنه أصبح من الضرورى الاتجاه إلى تقييم الفاقد التعليمى على أساس الرسوب ، فضلاً عن أن رسوب الطلاب يؤدى إلى تأخر تخرجهم مما يؤدى إلى رباك نظام الدراسة وحجب فرص كثيرة عن الطلاب الجدد المتجهين إلى أبواب الجامعة ، كما يؤدى رسوب الطلاب إلى تفاقم مشكلة الفاقد التعليمى لأنه يساهم فى زيادة نفقات التعليم زيادة كبيرة.

ومن أجل التخطيط السليم أصبح من الضرورى التعرف على واقع الفاقد التعليمى بجامعة الملك عبد العزيز لمجموع الطلبة (الطلاب والطالبات) المنتظمين المسجلين فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ١٤٢٢/١٤٢٣ هـ الموافق ٢٠٠١/٢٠٠٢ م ، وكذلك تحديد حجم الفاقد التعليمى بالجامعة وفق عدد من المتغيرات (الجنس ، نسبة الثانوية العامة ، مصدر الثانوية العامة ، الكلية) . كذلك بحث العلاقة بين الفصل الأكاديمى والمستوى الدراسى الذى ينتمى إليه الطالب، حتى يتسنى الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التى من شأنها الحد من ظاهرة الفاقد التعليمى بالجامعة .

العوامل المؤثرة فى التحصيل الدراسى : لما كان الرسوب الدراسى أهم العوامل التى تؤدى إلى ارتفاع نسبة الفاقد التعليمى ، كان من الضرورى معرفة العوامل والمشكلات المؤثرة فى عملية التحصيل الدراسى، والتى يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :-

(١) **العوامل الاجتماعية - الاقتصادية :** وتتمثل فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى لأسر الطلاب والمستوى التعليمى والمهنى للوالدين ، ومكان الميلاد ، والجنس ، وحجم الأسرة ، والعلاقات الاجتماعية للطلاب ، وسلامة العلاقات الاجتماعية الأسرية .

(٢) **العوامل التعليمية النفسية :** وتتمثل فى المعدل الدراسى بالمرحلة الثانوية ومصادر الحصول على الشهادة بالمرحلة الثانوية والتى تنقسم إلى فئتين :



(أ) : مدينة جدة والمدينة المنورة (ب) : خارج نطاق مدينتى جدة والمدينة المنورة .

كما تتمثل العوامل التعليمية - النفسية فى مصادر التعلم ، والحاجة إلى التحصيل الدراسى ، ونمط الاستذكار ، والأداء الأكاديمى فى الفصول الدراسية الأولى من الحياة الجامعية ، ونوعية الدراسة بالكليات ، والتوتر والقلق النفسى ، ومستوى الطلاب فى اللغة الانجليزية .

(٣) **العوامل المؤسسية** : وتتمثل فى فعالية أنظمة القبول التى يبنى عليها الاختيار وهناك مجموعة من العوامل ذات العلاقة بهذا الفاقد ، ومنها ما يتعلق بوجه الخصوص بالطالب نفسه من حيث ظروفه الأسرية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأكاديمية التى تسبب له عدم النجاح من حين إلى آخر ، أو أن يترك الجامعة أو يفصل منها أحيانًا أخرى . وربما تفسر هذه النتيجة خصائص التعليم الجامعى الذى يختلف بدرجة ما عما اعتاده الطالب فى التعليم العام ، إضافة إلى طبيعة الحياة الجامعية و أساليب تقويم تحصيل الطلبة التى قد لا تتفق كثيرًا مع ما اعتاد عليه الطالب قبل الدراسة الجامعية ، ويستدعى هذا زيادة الاهتمام من إدارة الجامعة وهيئة التدريس فيها بموضوع التحصيل الجامعى ، وربما يقلل من حجم الفاقد التعليمى للجامعة نظرًا لنوعية طلابها والدور المنتظر منهم القيام به مستقبلاً فى حياة المجتمع وتنميته .

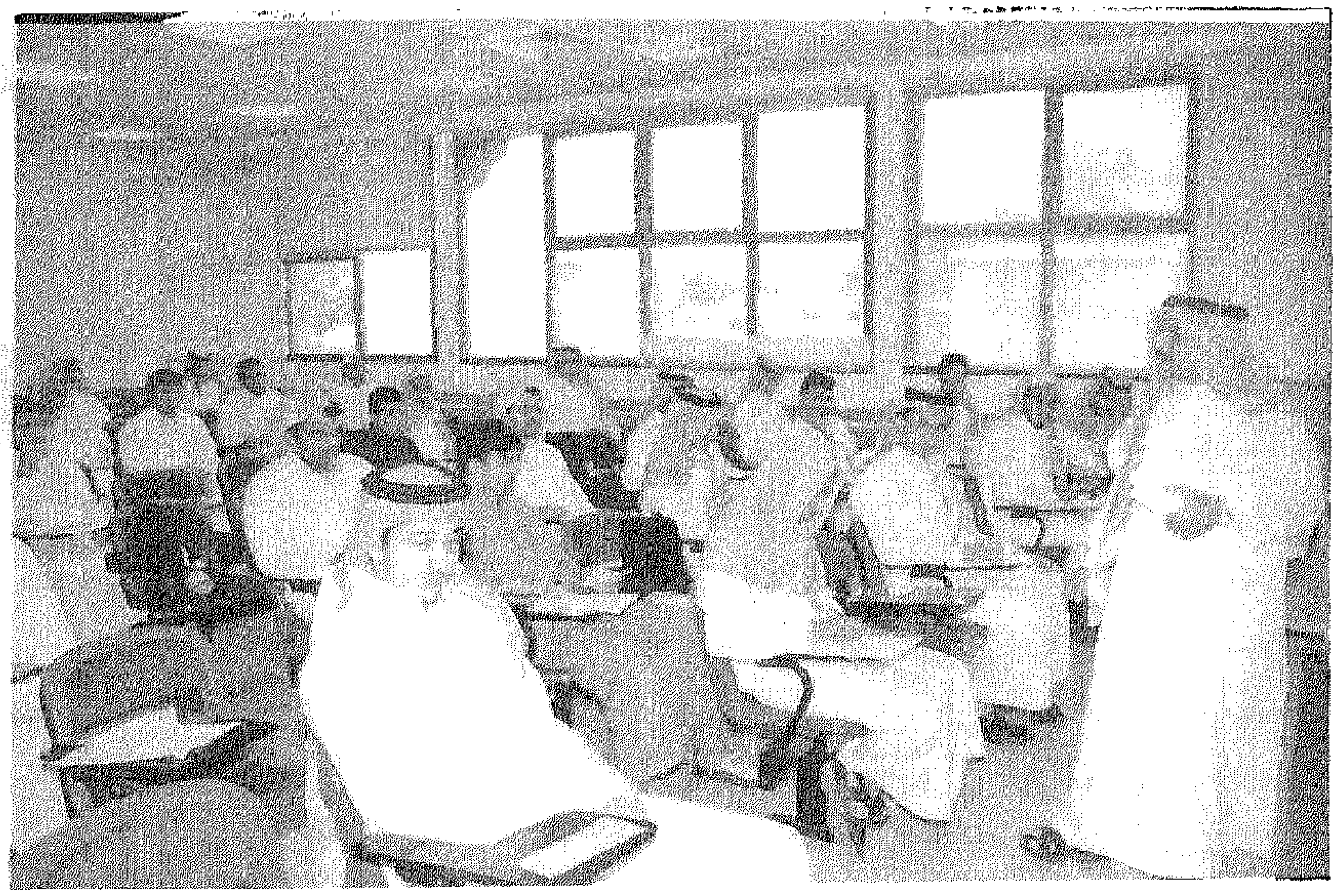
وقد لوحظ أن متوسط الفاقد التعليمى بالجامعة يختلف جوهريًا باختلاف جنس الطالب ، حيث ارتفع مستوى هذا الفاقد بدرجة ملموسة لدى الذكور مقارنة بالإناث .

وربما ترجع هذه النتائج إلى أسباب اجتماعية متعددة فرضت على الذكور دورهم المساند فى الأسرة ، وتأثير الأقران ، وعدم تنظيم أوقات الاستذكار ، وهبوط مستوى الاتجاه للدراسة الجامعية أحيانًا بسبب قلة الوظائف الحكومية المتوقعة، وهى التى تمثل طموح الكثيرين من الشباب فى المجتمع السعودى والعربى ، حيث تمثل هذه الوظيفة قيمة اجتماعية تتم وفقها عملية إصدار أحكام القبول والرفض للأشخاص اجتماعيًا ، وما يتبع ذلك من آثار نفسية . فيما نجد أن الأمر يختلف إلى درجة ملموسة بالنسبة للإناث فى المجتمع السعودى ، حيث نجدها أكثر اهتمامًا والتزامًا من الذكور . وأن العملية التعليمية تسير وفق النهج الإسلامى القويم من فصل تعليم الإناث عن الذكور ، والذى أعطى دافعية للطالبات لتحقيق ذواتهن ، إضافة إلى أن التعليم للمرأة أصبح ذا قيمة اجتماعية ، يدفع بالطالبات إلى تحقيق تلك القيمة الاجتماعية ، هذا بالإضافة إلى أن ما يمكن أن يطلب من الإناث من أعباء أسرية قليلة مقارنة مع الذكور ، الأمر الذى يمنحهن وقتًا أكبر للدراسة وبالتالى تحقيق النجاح الجامعى .

كما لوحظ أن متوسط الفاقد التعليمى لدى الطلبة يختلف اختلافات جوهرية بدلالة إحصائية ، باختلاف نسبة النجاح في الثانوية العامة .وهناك علاقة ارتباطية توقعية بين نسب النجاح فى الثانوية العامة وتحقيق نتائج عالية فى الدراسة الجامعية .

ومع أهمية نسبة الثانوية العامة باعتبارها معيارًا معتمدًا فى أكثر الجامعات السعودية والعربية ، فإن بيانات هذه الدراسة تشير إلى فاقد تعليمى لابأس به عند الطلاب ذوى المعدلات الأعلى فى الثانوية العامة . غير أن الملاحظ أن هناك فاقدًا لا يستهان به لدى الفئة المتوسطة فى نسب الثانوية وهى الغالبية من طلاب وطالبات الجامعة . وربما من المناسب هنا التذكير بأن عددًا من الجامعات أضافت إلى نسب الثانوية معايير أخرى لقبول طلابها لعل أكثرها أهمية ما يسمى باختبارات القدرات ، التى تمكن الجامعات من اختيار أنسب لطلابها على اختلاف تخصصاتها الدراسية ، ويقلل هذا بطبيعة الحال من احتمال زيادة حجم الفاقد التعليمى الجامعى .

كما ثبت بالدراسة أيضًا أن متوسط الفاقد التعليمى لدى طلبة الجامعة يختلف جوهريًا بدلالة إحصائية باختلاف مصدر الحصول على شهادة الثانوية العامة . وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات، حيث أوضحت نتائج هذه الدراسات أن الطلبة القادمين من القرى أو المدن الصغيرة أو المناطق التى تقع خارج نطاق مدن الجامعات التى يدرسون فيها يتسم مستوى تحصيلهم وأدائهم الأكاديمى بالانخفاض . وربما تكون هذه النتيجة متوقعة وذلك لما يتميز به الطلبة الذين يقيمون مع أسرهم وما يتمتعون به من استقرار معيشى وضبط أسرى يحقق لهم النجاح الأكاديمى ، وفى مقابل ذلك نجد أن الطلبة القادمين من المناطق التى تقع خارج مدينتى جدة والمدينة



المنورة يجدون صعوبة فى إدارة شؤونهم المعيشية وخاصة فى ظل عدم توفير الإسكان الطلابى لهم ، إضافة إلى صعوبة التكيف مع متغيرات الحياة الثقافية التى تميز المجتمع المدنى .

وقد ثبت بالدراسة أيضًا أن متوسطات الفاقد التعليمى لدى طلبة الجامعة تختلف اختلافًا جوهريًا بدلالة إحصائية ، باختلاف الكلية التى يدرس فيها الطلبة .

ويلاحظ أن أكثر الكليات فى متوسطات الفاقد التعليمى هى (الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة ، وعلوم الأرض ، وعلوم البحار) ، بينما كانت الكليات المتوسطة فى متوسطات الفاقد التعليمى هى (الاقتصاد والإدارة ، والتربية ، والهندسة) ، بينما كانت أقل الكليات فى متوسطات الفاقد التعليمى (العلوم ، وتصاميم البيئة ، والآداب والعلوم الإنسانية) مع تميز واضح فى تدنى مستوى (متوسط) الفاقد التعليمى لدى قسم الاقتصاد المنزلى .

ويمكن تفسير ذلك بأن الكليات التى تتسم بارتفاع الفاقد التعليمى ، هى كليات متخصصة فى علوم غير مألوفة اجتماعيًا وبالتالى فإن مستوى قبول الطلاب للدراسة فيها لا زال دون الحد المقبول ، والأهمية لهذه الكليات ، كما أن واقع الوظيفة الحكومية لخريجى هذه التخصصات يشير إلى نتائج سالبة وقليلة الفرص عمليًا فى المستقبل المنظور من قبل الطلاب وأسرهم والمجتمع . الأمر الذى يختلف معه هذا المنظور فى كليات الفئة الثالثة (المنخفضة الفاقد التعليمى) إلى درجة كبيرة .

ومما يجدر الإشارة إليه أن انخفاض الفاقد التعليمى فى قسم الاقتصاد المنزلى ربما يرتبط بطبيعة كون طلابه من الإناث فقط ، وبالتالى تتدخل مؤثرات الوظيفة ، القيم والعادات والتقاليد ، والجدية التى تميز الإناث عن الذكور ، بما يؤدى إلى الإقلال من الفاقد التعليمى لديهن .

كما تبين وجود علاقة بين الفصل الأكاديمى والمستوى الدراسى الذى ينتمى اليه الطالب وارتفاع معدل الفصل الأكاديمى فى المستويات الدراسية الأولى (من الأول إلى الرابع) .

و ربما تعزى هذه النتائج إلى أن طبيعة الدراسة الجامعية تختلف عما تعوّده الطالب فى التعليم العام من حيث المقررات ، والتقويم ، والمناخ الجامعى ، وصعوبات التوافق والتكيف الشخصى للطالب مع البيئة الجامعية، واعتماد الدراسة الجامعية على جهود الطالب الذاتية ، إضافة إلى احتمالية ضعف خلفية الطلبة العلمية بالمقررات الجامعية ، الأمر الذى نجده مخالفًا بدرجة واضحة لدى طلبة المستويات الدراسية المتقدمة ، وبالتالى ظهرت نسبة الفصل الأكاديمى لديهم أقل بدرجة ملموسة .

اختبارات القدرات تسمح للجامعات باختيار طلابها مما يقلل الفاقد التعليمى

ولعله من المفيد هنا الخروج ببعض التوصيات :

١ – استمرار تقويم الفاقد التعليمى الجامعى دوريًا و بطرق مختلفة ، وتحديد الأسباب التى تقف وراء زيادة الفاقد التعليمى فى بعض الأقسام العلمية والكليات.

٢ – متابعة الأقسام العلمية التى تشكو من زيادة مستوى الفاقد التعليمى لتطوير الاستراتيجيات اللازمة لخفضه فيها .

٣ – تطوير برامج تهدف إلى تدعيم قدرات الطلاب الجدد للتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية وتنمية مهارات التحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة .

٤ – دراسة أوضاع الطلاب المتعثرين دراسيًا ، ووضع برامج خاصة بهم .

٥ – اعتماد التحاق الطلاب بالكليات العلمية (العملية) بعد مضى فصلين دراسين للطالب من الالتحاق بالجامعة وفقًا لقدراته التحصيلية .

٦ – استحداث درجات علمية جديدة " أقل من درجة البكالوريوس " تخدم أهداف وخطط التنمية وحاجة السوق ، بحيث يستطيع الطلاب المهددون بالفصل الالتحاق بها.

٧ – تحديد أعداد الطلاب المقبولين وفقًا للإمكانات البشرية والمادية لكل كلية ، بما يُمكن الكليات من متابعة طلابها دراسيًا واجتماعيًا .

٨ – توسيع مفهوم الإرشاد الطلابى لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب .

٩ – إجراء دراسات وأبحاث لتحديد الفروق فى الممارسات التدريسية بين أعضاء هيئة التدريس فى الأقسام المتعارضة بشدة فى مستوى الفاقد التعليمى للإفادة منها مستقبلاً .





في حضور معالي وزير التعليم العالي السعودي ومعالي وزير الثقافة المصري .. الفنان المسعري يشرح أعماله

إجمالي أعماله الفنية ٤٤ عملاً خزفيًا ومجسمًا برونزيًا ولوحة زيتية ومائية

الفنان التشكيلي السعودي سعد بن علي المسعري

أرض الكنانة لا يختلف اثنان على إرثها الحضاري وامتداد فنها التشكيلي

الفنان التشكيلي السعودي / سعد بن علي المسعري .. من مواليد (المزاحمية) بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٧٣هـ .. حاصل على الماجستير ثم الدراسة العليا MFA من جامعة ولاية يوتا بالولايات المتحدة الأمريكية في مجالي التصوير والنحت عام ١٤٠٣ هـ . يعمل حاليا مشرفًا تربويًا في الإدارة العامة للإشراف التربوي بوزارة المعارف .

شارك الفنان المسعري في ٢٥ معرضًا تشكيليًا جماعيًا داخل المملكة ، و٤٧ معرضا تشكيليا جماعيا في العديد من الدول العربية والأوربية والولايات المتحدة الأمريكية ، وأقام ٤ معارض شخصية .. هذا إلى جانب حضور عدد من المؤتمرات العالمية للمجسمات في واشنطن وسان فرانسيسكو وأولاكند .

فاز بجائزة (المتبعث) التي تمنح لأفضل بحث علمي جامعي عام ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣م) وجائزة الفن السعودي المعاصر المصاحب لحفل التكريم الأول لجائزة غالدولة للأدب عام ١٩٨٤ م ، وهو عضو لجنة التنظيم في مهرجان الجنادرية عام ١٩٨٦ م ؛ وعضو في العديد من لجان التحكيم في مجال الفنون ، وله دراسات في متحف اللوفر بباريس ، ومتحف برادو في مدريد ومتحف الفاتيكان في روما .ويبلغ إجمالي أعماله الفنية ٤٤ عملاً خزفياً ومجسمًا برونزيًا ولوحة زيتية ومائية واكريليك .

* سعدت الرسالة الثقافية بلقاء الفنان سعد المسعري ، وكان الحديث عن الحركة التشكيلية السعودية فأكد المسعرى أن واقع الحركة التشكيلية السعودية يوجد فيه نسبة كبيرة من الفنانين والفنانات التشكيلية بكل المستويات من ذوي الخبرة والتاريخ ،

نقطة الانطلاق فنيًا : دخول التربية الفنية كمادة أساسية في التعليم السعودي

وقد دخلت التربية الفنية بالسعودية كمادة أساسية في النظام التعليمي عام ١٩٧٤ ومنذ هذا التاريخ بدأ تدريس المادة وتخريج أجيال بعضهم واصل دراسته في إيطاليا وأمريكاوهنا في مصر أيضا تأثر الكثيرون بالفنون وعندما يعرض معرض تشكيلي سعودي هناك قواسم مشتركة بين فنانين وفنانات وأغلبها طبعا جيدة أثر على نشأة مدارس واتجاهات وهناك رعيل أول من الفنانين السعوديين اللذين تخرجوا من جمهورية مصر العربية أمثال صفية بنت زجر ومنيرة الموصلي ود . عبد الحميد الرضوي من أسبانيا والفنان الراحل محمد السنية من إيطاليا وتخرجت أنا من أمريكا وبعد عودتنا نقلنا وأصبحنا أساتذة لفنانين وفنانات . وهناك قواسم مشتركة للفن السعودي بحيث أن المتابع للحركة التشكيلية السعودية أصبح يرى أن المعرض يكاد يكون لفنان واحد أحيانا بسبب تأثر بعض الفنانين بكثافة المعارض التى قد تصل لأكثر من ٤٠ معرض في جدة والرياض ،وكثرة المعارض تمثل رصيدًا كبيرًا من الخبرة للفنان .

هناك قواسم مشتركة توحّد بين الفنانين السعوديين

- برأيك ماهي الخصوصية التي يتسم بها الفنان التشكيلي المسلم؟

* من المعروف أن الفنان المسلم لا يحاكي خلق الله في رسوماته وبالنسبة لي أحاول أن أبسط الشكل وأتعامل مع الأشكال والخطوط والألوان بحيث تظهر بما يسمى الخداع البصري ويكون فيها تدرج وتسلسل في اللون والأشكال ، فيعطي إحساسًا بتطوير أونقله.. وهو ما يطلق عليه مدرسة (نقلة وصياغة الفن الإسلامي بطريقة حديثة) ؛ هذا في مجال الرسم ، وفي مجال النحت نستخدم الصلصال بالأحجام الكبيرة من ١ إلى ٢ متر وجداريات خشبية ونتعامل مع السطح المجسم كأنه عدد من الأشكال واللوحات التشكيلية بنفس الخطوط والأشياء التي تتم على سطح اللوحة .

* ما أبرز البلدان العربية المتميزة في الفن التشكيلي ؟

- حقيقة الفن التشكيلي له حضارات، ومن المعروف أن أرض الكنانة لا يختلف أثنان على الإرث الحضاري فيها،والفن التشكيلي هنا امتداد للإرث الحضارى المصرى، بين الدول العربية هناك حركات تشكيلية، ولكن توجد بعض المدارس الواعدة وبعض الفنانين الذين يميلون كل الميل عن الأصالة وهذا ليس عيبًا وإنما يفترض أن يكون فترة مؤقتة وأعتقد أن الفن التشكيلي يتأثر بالعولمة وبكل الأحداث أيضًا ففي العراق وبلدان المغرب العربي أيضًا فنانين متميزين لكن ليسوا بالعمق الذي يوجد بمصر.

- برأيكم ما المعوقات التى تواجه الفن التشكيلى ؟

* توجد نظرة دونية وقلة وعى لا ترتقى لمستوى الفن التشكيلي الذى وصلت إليه الحركة التشكيلية ، فمعظم المتلقين بعيدون عن المعارض التشكيلية ، وهذا ليس فى دولة واحدة ؛ بل فى عدد كبير من دول العالم الثالث وربما فى العالم العربى خاصة ومن المعوقات كذلك تجاهل الفن التشكيلى من قبل الإعلام والمتلقى والذى قد يرجع فى بعض أسبابه إلى الفنان نفسه حين يدور حول ذاته ومحيطها الداخلى مبتعدًا عن الواقع وقضاياه ، ولكن يمكن أن تقترب المسافة بين المتلقى والفنان لكى يتواصل ويلتقى مع هذا الفن .

معًا إلى احتراف الإنترنت (٢)



هذا الباب تحت إشراف قسم الحاسب الآلى بالمحقية

إعداد مهندس / نهاد محمد رجائى

بدأنا فى العدد الأول من سلسلة مقـــالات " معًا إلى إحـــتراف الإنترنت حـــديثنا عن تاريخ نشـــأة الإنترنت ومراحـــل تطورها المختلفة حتى وصلت إلى الصورة الحالية لها الآن ثم تطرق بـــنا الحديث إلى كيفية عمل شبكة الإنترنت وكيفية وصول المعلومات من أى جهاز كمبـــيوتر إلى جهاز آخر فى أقـــصى أطراف الأرض ودور شبـــكة الإنترنت فى توصيل المعلومات . وتحـــدثنا عن أهم البروتوكولات التى تحكم وتنظم عملية إنتقـــال المعلومات بـــين الأجهزة وبعضها البعض عبر شبكة الإنترنت وهو بروتوكول الـــ (Tcp / Ip) وهو إختصـــار لكلمـــة (Transmission Control Protocol / Internet Protocol). ثم إستفضنا فى جزء عملى يوضح كيفية عمل اتصال بـــــالإنترنت وتهيئة البروتوكولات الازمة لذلك مدعومًا ذلك بالصور التوضيحية .

واليوم فى العدد الثانى من سلســلة مقـــالات " معًا إلى إحـــتراف الإنترنت "نستكمل ما بدأناه بشرح لباقى بروتوكولات الإنترنت .

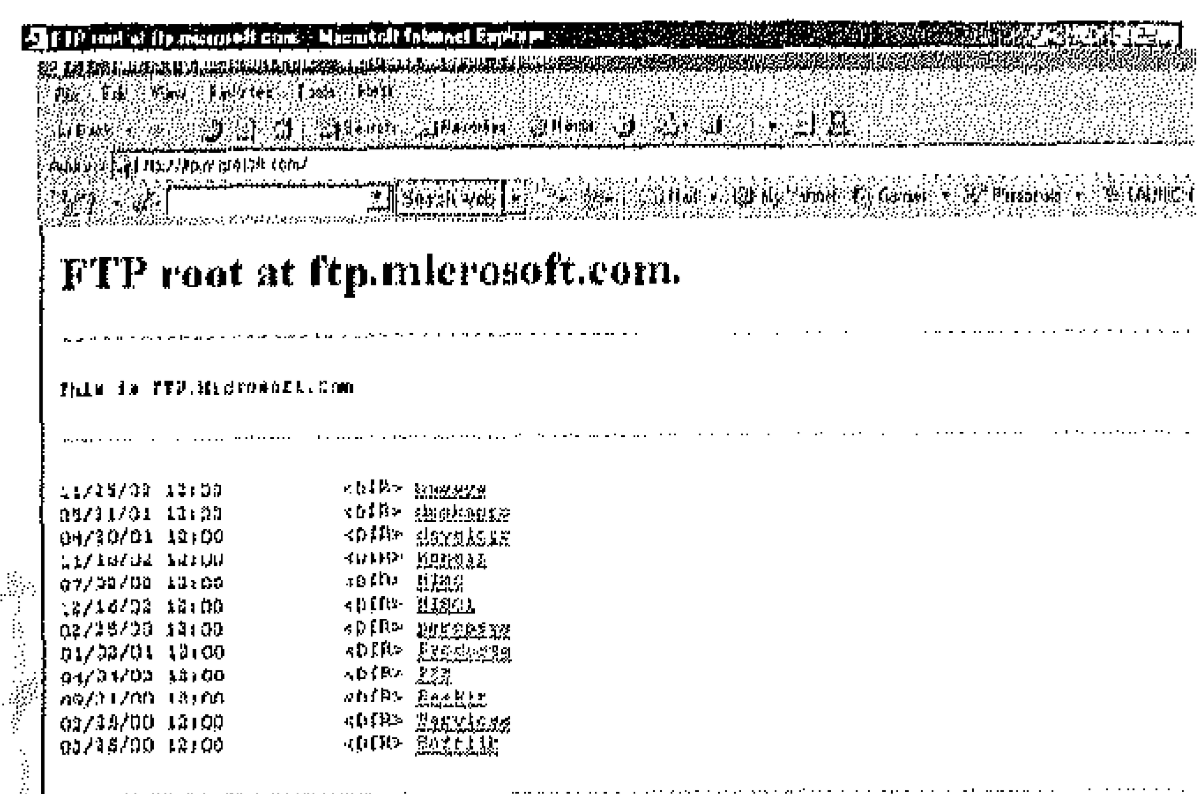
* تعريف كلمة بروتوكول : إن كلمة بـــروتوكول (Protocol) وكما عرفنا مسبقا هى عبارة عن برامج مكونة من مجموعة من الأوامر التى تنتظم انتقـــال البيانات بين الأجهزة وتحدد المسارات التى تسلكها هذه البيانات حتى تصل إلى هدفها وكيفية التعرف فى حالة فقدان جزء من هذه البـــيانات وإعادة تحـــويل المسار . ومن ضمن هذه البروتوكولات .

أولاً : بـــروتـــوكول (HTTP) وهو اخـــتصار لكلمة (Hyber Text Transfer Protocol) ووظيفة هذا البروتوكول أنه يستخدم لنقل صفحات الإنترنت فى الجهاز الخادم (Server) الخاص بالشركة صاحبة الموقـــع إلى برنامج متصفح الإنترنت لدى المستخدم (Internet Explorer) لذا نجد أن معظم مواقع الإنترنت تبدأ بكلمة (- //:http) مثل موقع وزارة التعليم العالى وهو (http://www.mohe.gov.sa) .

ثانيًا : بـــــروتوكول الـــ (FTP) وهو اختصار لكلمة (File Transfer Protocol) .

ووظيفة هذا البروتوكول أنـه يسمح بانتقال الملفات والبيانات بـــين أجهزة الكمبيوتر وقد تم إنشاء وتطوير هذا البروتوكول فى الأساس ليسمح للباحـــثين إلى الوصول إلى أبحاث باحثيين آخريين ليستفيدوا منها . وقد تتم حـــماية هذه الملفات من خلال اسم مستخدم (user name) وكلمة مرور (password) أو قـــد تترك متاحـــة للعامة وفى هذه الحـــالة يكون اســـم المســـــتخدم هو (anonymous) وبدون كلمة مرور .

وتوجد برامج كثيرة لتساعد وتسهل على المستخدمين تحـــميل البـــرامج والملفات من خلال تكنولوجيا الـــ (FTP) ولعل أشهرها هو برنامج (FTP Client Pro.) ومن أمثلة المواقع التى تحوى ملفات وبيانات وبرامج متاحة للمستخدمين ليقوموا بتحميلها بتكنولوجيا الـــ (FTP) مثل الموقع التالى (FTP://ftp.microsoft.com) .



ثالثًا : بروتوكول الـــ (e-mail) وهو اختصارًا لكلمة (electronic - mail) وهذا البروتوكول ينقسم أساسًا إلى بروتوكولين فرعين :

١ - بــــــروتوكول الـــ (SMTP) اختصارًا لكلمة (Simple Mail Transfer Protocol) وهو يستخدم فى إرسال رسائل البـــريد الإلكترونى إلى الجهاز الخادم الخاص بالشركة المشترك بها .

٢ - بروتوكول الـــ (POP) اختصارًا لكلمة (Post Office Protocol) ويستخدمه الشخص الآخر المرسل له الرســـالة فى الدخول على الجهاز الخادم للشركة وتجميع الرسائل المرسلة إليه وتحميلها إلى جهازه الشخصى .

رابعًا : بروتوكول الـــ (Tel net) :

وهذا البروتوكول يفيد جدًا الأشخاص المهنيين فى مجال الكمبيوتر والذين يكونوا فى أماكن بعيدة عن مواقع شـــركاتهم ويريدون الدخول على أجهزتهم كما لو كانوا جالســـين مباشـــرة أمامها مما يوفر الجهد والمســـافات وفواتير التليفون الدولية .

خامسًا : بـــــروتوكول الـــ (NNTP) وهو اختصار لكلمة (Network News Transfer Protocol) .

إن الغرض الرئيسى من شبكة الإنترنت هو أن تكون شبكة للمعلومات تفيد جميع المستخدمين فى الحصول على أى معلومة يريدونها فى أى مجال . ولكن تنظيم هذا الكم الهائل من البيانات وتصنيفه لضمان سهولة الحصول عليه ليس بالمهمة السهلة ولذا وجد هذا البروتوكول الذى يصنف وينظم . وكمثال لطريقة التنظيم نجد أنه تم تصنيف البيانات إلى ١٠ مجموعات رئيسية وهى .

١ - مجموعة الـــ (bit .) وهى مجموعة تختص بمناقشـــة كافة المواضيع التجارية .

٢ - مجموعة الـــ (comp .) وهى مجموعة تختص بمناقشـــــــــة كافة المواضيع الخاصة بالكمبيوتر .

٣ - مجموعة الـــ (news .) وهى مجموعة تختص بمناقشة كافة المواضيع الخاصة بالأخبار .

٤ - مجموعة الـــ (rec .) وتختص بمناقشة الهوايات مثل الرياضة والألعاب .

٥ - مجموعة الـــ (sci .) وتختص بالمواضيع العلمية والكبية .

٦ - مجموعة الـــ (soc .) وتختص بـــالمواضيع والمناقشـــات الاجتماعية

والثقافية .

٧ - مجموعة الـ (talk .) وتختص بالمواضيع والمناقشات الجدلية .

٨ - مجموعة الـ (humantities .) وتختص بالمواضيع الأدبية والإنسانية والفنون .

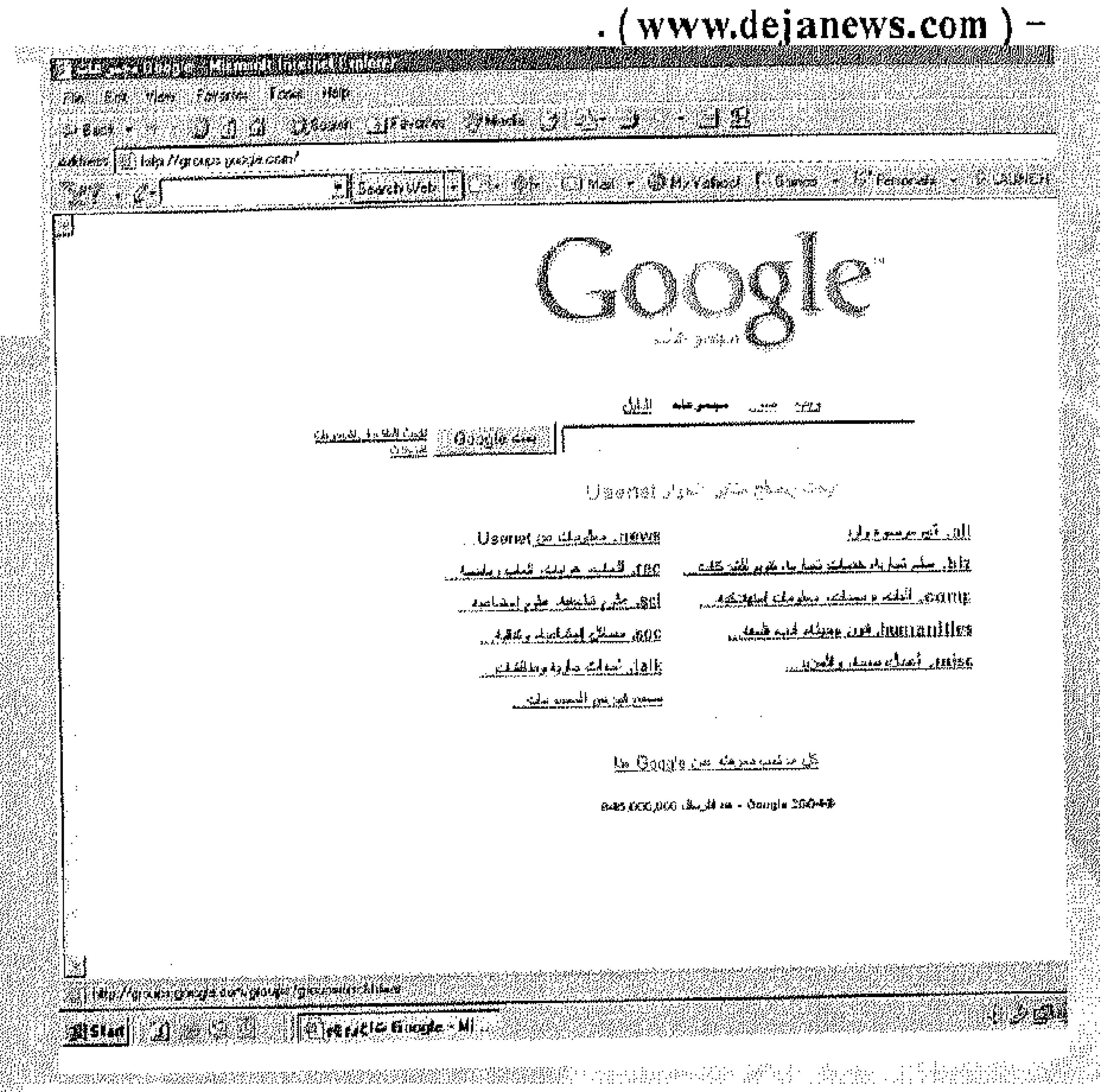
٩ - مجموعة الـ (misc .) لكافة المواضيع الغير مذكورة بالأعلى .

١٠ - مجموعة الـ (alt .) للمواضيع التى لم تعطى تصنيف وقد تشمل المواضيع التى تهم البالغين .

وكمثال لكيفية البحث عن معلومة معينة بطريقة الـ (news group) إليكم المثال التالى .

لنتصور أن شخصًا فقد كلمة المرور الخاصة على نظام التشغيل ويندوز NT (Windows NT) فكيف يبحث فى الإنترنت عن حلاً لمشكلته.

الحل هو أن يدخل على أحد مواقع الـ (News Groups) مثل : ---- (www.dejanews.com) - .



ثم يبحث داخل المقالات ذات التصنيف (Comp .) ومنها إلى (Comp.sys) أى نظام تشغيل الويندوز NT ومنها إلى (comp .sys .nt .security) أى المقالات المتعلقة بنظم الأمان داخل الويندوز NT وهكذا .

ومثال آخر إذا أراد أحد البحث عن مواضيع استشارية تجارية يمكنه الدخول إلى التصنيفات التالية (mis .business .consulting)وهكذا .

سادسًا : بروتوكول الـ (Gopher) .

وبروتوكول "الجوفر" تم إنشاؤه وتطويره بجامعة ميسنيسوتا وهو من البروتوكولات القديمة التى كانت تستخدم فى إنشاء روابط (links) لتنتقل بك من موقع إلى آخر للبحث عن المعلومات وقد تم إستبداله هذا البروتوكول بآخر وهو بروتوكول الـ (www) وهو اختصار لكلمة (World Wide Web)

ولقد كان لهذا البروتوكول برامج تصفح خاصة مثل برنامج الـ (WS Gopher) والذى تم استبداله ببرنامج الـ (Internet Explorer).

وننتقل الآن إلى موضوع آخر هام وهو ملفات الكوكيز (Cookies) .

* لماذا ملفات الكوكيز ؟

إن أى شركة أو هيئة تقوم بإنشاء موقع لها على الإنترنت يهمها جدًا معرفة المعلومات عن الزائرين لمواقعهم . مثل هل تلك أول مرة يزورون فيها الموقع أم سبق لهم زيارته مما يعطيهم مؤثر عن مدى الجاذبية لموقعهم . يهمهم أيضًا معرفة أى الصفحات داخل الموقع هى التى جذبت اهتمامهم وفى أى المواضيع يقرأون وعن أى شئ داخل الموقع يبحثون . ثم يقومون بإحصاء البيانات المجمعة عن الزائرين وبالتالى يستطيع المشرفون على الموقع معرفة أكثر ما يهم الزائرين وبالتالى يمكنهم بعد ذلك من زيادة الإهتمام مثلا بالمنتج الذى جذب اهتمام الزائرين وذلك بعمل تحسينات أو عروض أو تخفيضات على هذا المنتج لزيادة المبيعات .

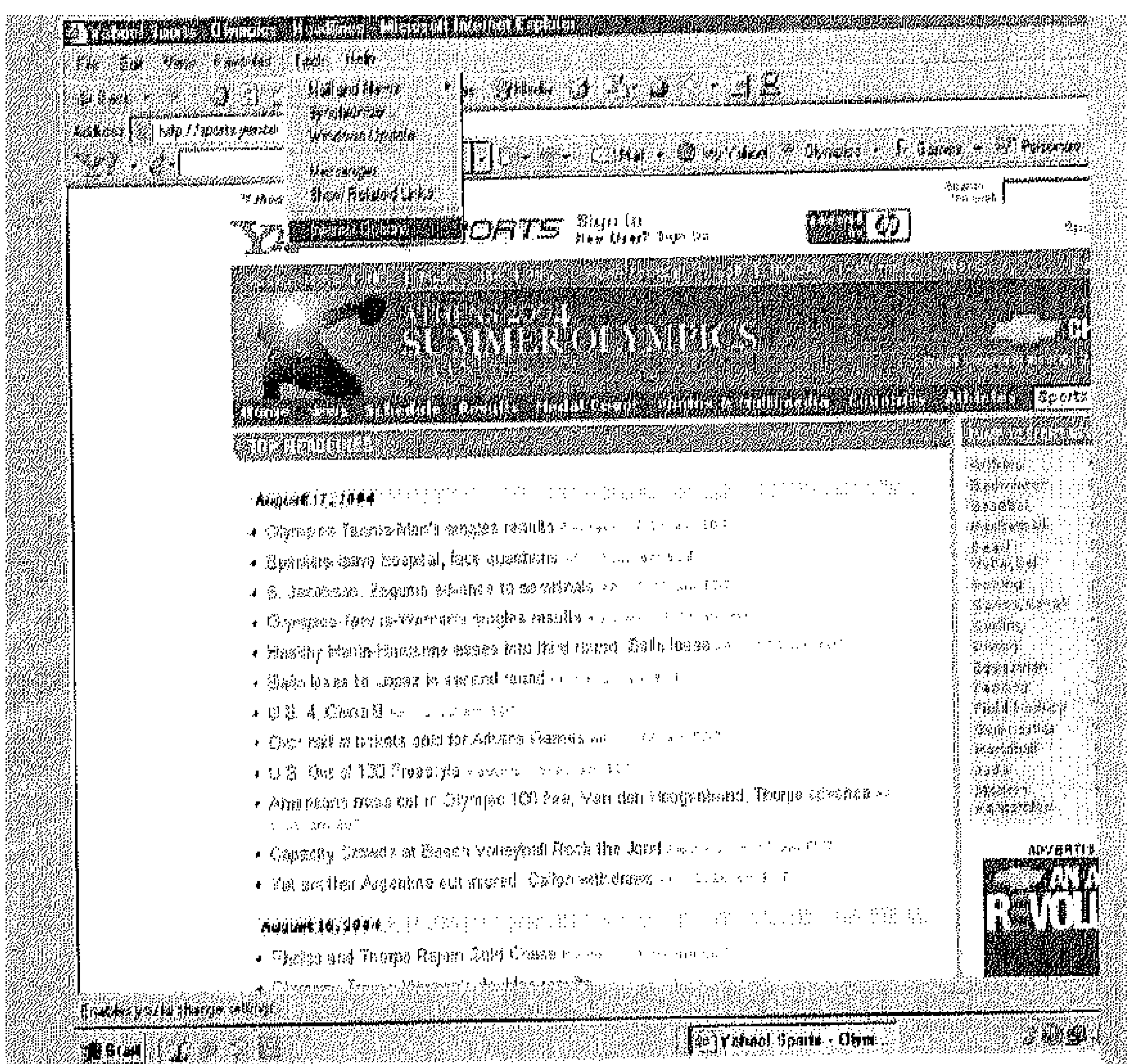
* وعن كيفية عمل ملفات الكوكيز ؟

فإن الجهاز الخادم بالشركة صاحب الموقع يقوم بإنشاء ملف نصى على جهاز الزائر يخزن فيه المعلومات المجمعة عن الزائر وعن جهازه بداخل ذلك الملف ثم بعد ذلك يقوم الجهاز الخادم للشركة بتجميع هذه الملفات واستخراج البيانات الإحصائية منها .

لذا فإن ملفات الكوكيز قد يكون لها وجه آخر يستخدم فى التجسس على أجهزة الزائرين وتجميع بيانات عنهم .

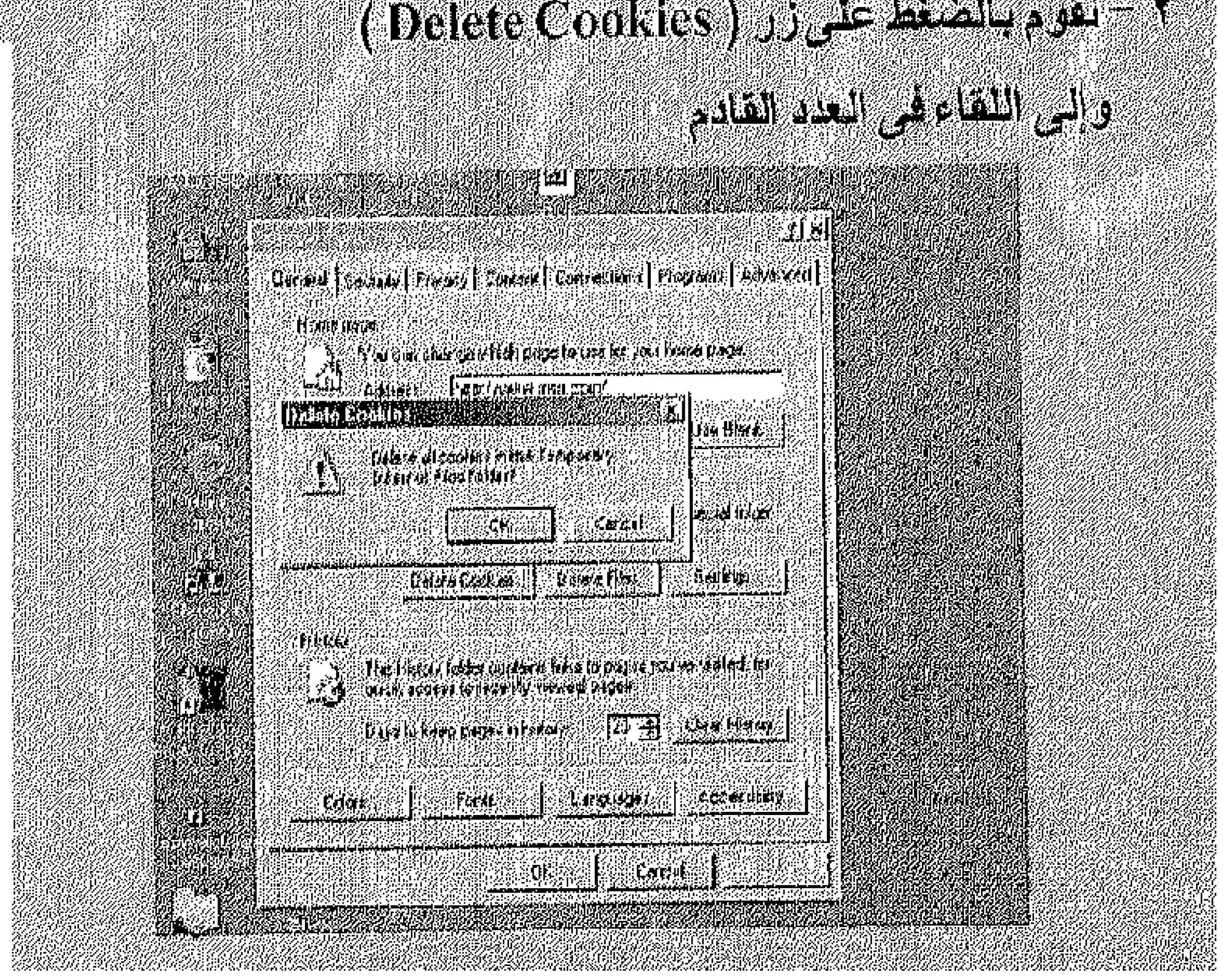
لذا سوف نتعلم من خلال مجموعة من الصور التوضيحية كيفية التعامل مع هذه الملفات

١ - من خلال برنامج (Internet Explorer) نقوم بفتح (Tools) ومنها نختار (Internet Option) .



٢ - نقوم بالضغط على زر (Delete Cookies)

وإلى اللقاء فى العدد القادم



قسم الشؤون الإدارية بالملحقية الثقافية

همزة الوصل للملحقية بجميع الجهات



بقلم : أ. عبدالرحمن العواد
رئيس الشؤون الإدارية

في التنظيم الهيكلي لكل منشأة تأتي الشئون الإدارية دائمًا في موقع الرأس بالنسبة لبقية أعضاء الجسم .. فالشئون الإدارية بما يعهد إليها من " تخطيط " " وتنظيم " ومتابعة " هي مناط الحكم في حجم الإنجاز الذي يتحقق للمنشأة بكل أقسامها في التنفيذ . على أنه في قسم الشئون الإدارية بالملحقية الثقافية تزداد درجة الفعالية الإدارية حيث يعد القسم حلقة الوصل بين الملحقية بجميع أقسامها وبين الجهات الحكومية والجامعات والوزارات والهيئات والمراكز العلمية والثقافية والتعليمية في كل مكان من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية .. وكذا المكاتب التابعة لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة وخارجها .

ومن المهام الرئيسية للقسم أعمال الصادر والوارد وتسديد القيود وأرشفة الملفات وهي مهام حيوية لتنظيم ومتابعة جميع المعاملات الواردة للملحقية والصادرة منها . ولتسهيل أداء العمل وسرعة إنجاز المعاملات بانسيابية وسهولة ، قام القسم بالتعاون مع قسم الحاسب الآلي في الملحقية بعمل برنامج خاص لإدخال نظام الحاسب الآلي به لتنظيم أعمال الصادر والوارد وتسديد القيود بما يتمشى وروح العصر .

وتأتي مهمة استلام الطرود وإعادة الشحن من وإلى المملكة العربية السعودية في صدارة الحركة الحيوية النشطة لقسم الشئون الإدارية ، حيث يقوم القسم باستلام جكيع الطرود الواردة من المملكة إلى الملحقية الثقافية عن طريق قرية البضائع بجمرك مطار القاهرة ، أو عن طريق هيئة البريد ، وذلك بعد عمل جميع الإجراءات الخاصة بالإفراج عن هذه الطرود بالسفارة ووزارة الخارجية المصرية .

وفي هذا الإطار أيضًا تأتي جهود استلام الكتب المهداة إلى الملحقية من بعض الجهات المصرية أو من الأفراد أو التي يتم شراؤها لحساب بعض الجهات السعودية وشحنها بعد تجهيزها إلى المملكة العربية السعودية .. وكذلك استلام الكتب الواردة من المملكة العربية السعودية لإهدائها إلى الجامعات والجهات الحكوميةو والمراكز العلمية والثقافية المصرية .. إضافة إلى إصدارات الملحقية الثقافية لمختلفة ، والتي يتم تغليفها وتوزيعها داخليًا وخارجيًا عن طريق قسم الشئون الإدارية .

كما تأتي مهمة إعادة الشحن لبعض " البوالص " والطرود السعودية التي تمت المشاركة بها في المعارض الثقافية المصرية لتعاد مرة أخرى إلى جهاتها المعنية بالمملكة العربية السعودية ، كذلك بالنسبة للطلبة القادمين للدراسة بالجامعات المصرية يقوم القسم بعمل اللازم لإتمام إجراءات استخراج الإقامات النظامية لهم وتوفير المعلومات والإرشادات اللازمة لدخول السيارات الخاصة بهم .. وعند انتهاء فترة دراستهم الجامعية وبالتنسيق مع مكتب الخطوط الجوية السعودية بمطار القاهرة الدولي يتم تسهيل إنهاء الإجراءات الجمركية بمطار القاهرة الدولي لشحن وتصدير أمتعتهم الشخصية والكتب الدرايسة والمراجع العلمية الخاصة بهم إلى المملكة العربية السعودية .

وإذا كان من المعهود في مهام الشئون الإدارية النهوض بشئون الموظفين العاملين لديها فإن من تفاصيل هذه المهام التي ينهض القسم بها :

* إنهاء الإجراءات النظامية الخاصة بأعضاء الملحقية من تأشيرات الإقامة والبطاقات الدبلوماسية وإدراج أسمائهم بالقائمة الدبلوماسية حين وصولهم وعائلاتهم لمقر عملهم عن طريق وزارة الخارجية المصرية ، أيضًا إنهاء إجراءات الإفراج الجمركي بالنسبة للسيارات وتجديد رخصها سنويًا . كما يقوم القسم بإجراء التعاقدات مع الموظفين المحليينً والإشراف على مواعيد حضورهم وانصرافهم عن طريق التوقيع على " الكارت الإلكتروني " الذي تم إدخاله بالملحقية والمتابعة اليومية لحركة الحضور والغياب والتأخير وحصر ذلك شهريًا ، بالإضافة إلى إصدار القرارات اللازمة للأجازات لجميع الموظفين وإبلاغ شئون الموظفين بالوزارة بها .. وكذلك أجازات المتعاقدين .

* كما يقوم القسم بمتابعة ما ينبثق عن الاجتماعات الشهرية لأعضاء المكتب من قرارات تنظيمية تهدف إلى تنظيم أعمال الملحقية وتسهيل الإجراءات الإدارية للطلبة والمراجعين لتقديم كافة الخدمات الممكنة لهم .

* هذا .. إلى جانب الإشراف على حركة السائقين والسيارات الخاصة بالمكتب وصيانتها ، وكذلك الإشراف على أعمال النظافة وصيانة مبنى الملحقية وتجهيزاته المتعددة .

وتأتي مهمة تأمين الملحقية تتويجًا لمهام قسم الشئون الإدارية بها ، حيث تمت زيادة أفراد الحراسة بالعدد المناسب وذلك بالاتفاق مع إدارة حرس المنشآت ، كما تم التعاقد مع شركة خاصة للأمن والحراسة الداخلية للمبنى لتوفير السلامة والنظام وتيسير حركة المراجعين بتطبيق نظام تسجيل بياناتهم عند زيارة الملحقية عن طريق الحاسب الآلي ، وتزويدهم ببطاقات الدخول حفاظًا على الأمن العام للملحقية ، وكذلك يتم تنظيم عملية دخول وخروج الجمهور على شباك التصديقات حيث تم تخصيص بوابة خارجية لمراجعي القسم . ليؤكد قسم الشئون الإدارية بكل ماتقدم أنه حلقة الوصل بين أقسام الملحقية من جهة ، والجهات الخارجية من جهة أخرى .

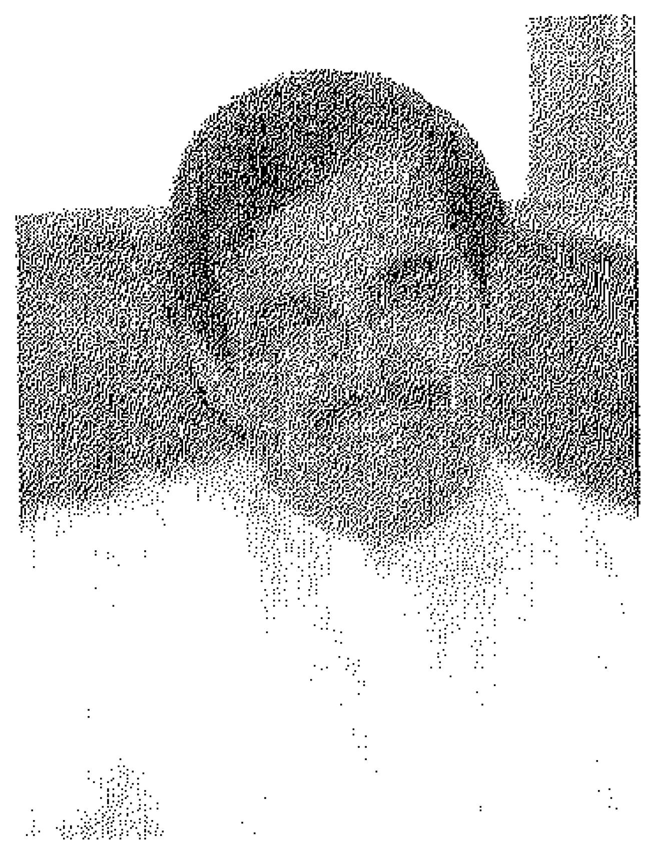
مهام قسم الشؤون المالية بالملحقية الثقافية

الصرف على المبتعثين للدراسة في مصر والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة

مكافآت للطلبة المتميزين وأوامر إركاب سنوية يتمتع بها المبتعثون وذووهم

إذا كان المال عصب الحياة كما يقال فإن الإدارة المالية في أي منشـأة أو مرفق هي " المجرى " لهذا العصب ، وهي " المصب " لما تشرئب إليه الأعناق نهاية كل شهر .

على هذا تتفق إدارة الشئون المالية بالملحقية الثقافية مع كافة الإدارات المالية بالمنشآت والمرافق ، حيث تتولى إتمام أعمال المحاسبة ، والتدقيق ، وأمانة الصندوق ، والمعاملات مع البنوك ، وتنفيذ ميزانية الملحقية ، وتزويد الوزارة بالحالات المالية والبيانات الحسابية خلال السنة المالية ، لكنها تزيد على ما تقدم القيام بالصرف على المبتعثين السعوديين للدراسة بجمهورية مصر العربية " الطلبة – الموظفين – المتدربين – وذوي الاحتياجات الخاصة " ، كما تقوم بالصرف على بنود النفقات العامة



بقلم :

أ. عمر الحسين

رئيس الشؤون المالية

ومن المهام التي يقوم بها القسم المالي تسديد الرسوم الدراسية عن المبتعثين وذلك بموجب إذن السداد الصادر من الجهة التي يدرس بها المبتعث ، ويتم التسديد من قبل الإدارة المالية للرسوم في صورة مجموعات تسدد بشيكات إجمالية للجهات المختلفة ، كماتقوم الإدارة المالية بتدقيق كافة المستندات المقدمة من المبتعثين والتي تتمثل في المصروفات العلاجية خاصة العمليات الجراحية والأمراض المستعصية والمزمنة ، ويتم الصرف بموجب شيكات يتم تسليمها للمبتعث أو يتم إضافتها إلى حسابه في البنك . وذلك في حالة تسديد هذه المصروفات من قبله ، وفي أحيان أخرى يتم التسديد للجهات المعالجة بموجب شيك مباشرة .

وقد كانت البداية في الأعمال المحاسبية لهذه الإدارة معتمدة على العمل اليدوي باستخدامها السجلات المالية لرصد السلف المستديمة والعهد المؤقتة وسجلات البنوك في تسجيل المبالغ الواردة والمتصرفة وحساب الأمراء .. لكنها سرعان ما سايرت العصر ولبت متطلباته بإدخال نظام الحاسبات الآلية ضمن شبكة الإنترنت الداخلية والخارجية لإنجاز جميع الأعمال المحاسبية بسرعة وسهولة .

علاقة المبتعثين بالشئون المالية بالملحقية :

تبدأ علاقة الطلاب المبتعثين بالشئون المالية مع بداية وصول قرار الابتعاث الذي يحدد بداية صرف المستحقات المالية للمبتعث والتي تتمثل في المكافآت والمخصصات الشهرية والبدلات السنوية لصاحب الاستحقاق ، ولتيسير استلام المبتعث لمستحقاته كما تقوم الإدارة بتوجيه خطاب إلى المصرف العربي الدولي لفتح " حساب جاري " للمبتعث بدون أية رسوم ، ويتم إضافة جميع المستحقات الشهرية مباشرة في حساب المبتعث في نفس اليوم الذي يتم فيه تحويل هذه المستحقات حسمًا من حساب المكتب الرئيسي وإضافته إلى حسابات المبتعثين في المصرف أو في أية بنوك أخرى .

ويتمتع أصحاب الحسابات في المصرف بعدم تحصيل أية عمولات منهم على التحويلات الواردة إليهم ، ويستطيع المبتعث في أية مدينةمن مدن مصر أن يقوم بفتح " حساب جاري " في أي بنك من البنوك الأخرى التي يرغب في التعامل معها ويتم التحويل إلى هذه الحسابات بواسطة " السويفت " الذي يساعد في سرعة وصول مستحقات المبتعثين إلى البنوك الأخرى .

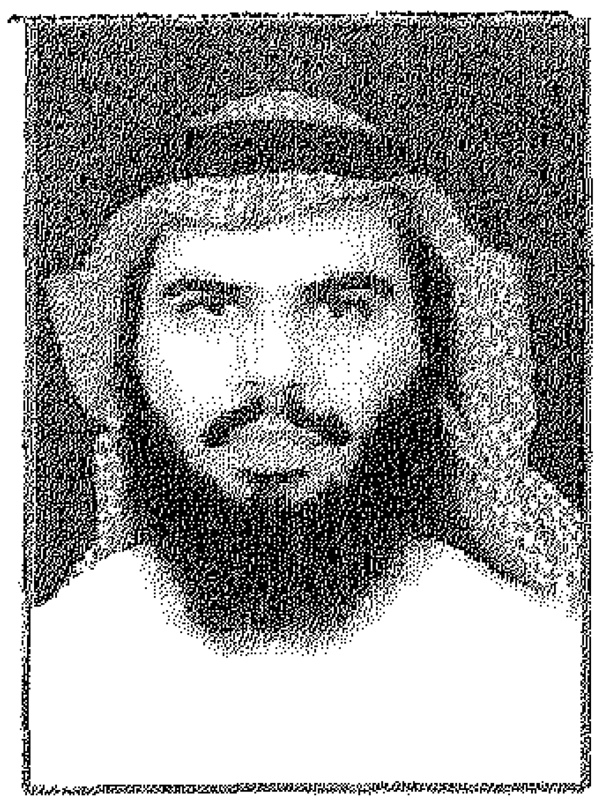
ويتمتع الطلاب السعوديون الجامعيون الدارسون على حساب وزارة التعليم العالي أو المصالح الحكومية أو الوزارات المختلفة أو الدارسون على حسابهم الخاص بصرف مكافآت تفوق تشجيعية تعادل (٢٠٠٠) ريال سعودي لمن يحصل منهم على تقدير ممتاز أو نصف شهر يعادل (١٠٠٠) ريال سعودي لمن يحصل على تقدير جيد جدا وذلك عن مرحلة البكالوريوس لكل فصل دراسي ، أما مرحلة الماجستير أو الدكتوراه فيحصل الطالب على مكافأة شهر تعادل (٢٠٠٠) ريال سعودي لكل من يحصل على تقدير جيد جداً أو ممتاز .

ومن المميزات التي يتمتع بها الطلاب السعوديون في المرحلة الجامعية والدراسات العليا حصولهم على أوامر إركاب سنوية يتمتع بها المبتعثون كل سنة .. أما من يدرسون على حسابهم الخاص فيحصلون على أوامر الإركاب كل سنتين ، ويكون خط سير التذكرة من مقر الدراسة في القاهرة إلى أية مدينة يرغب الطالب في الوصول إليها في المملكة مع العودة مرة أخرى إلى مقر دراسته ، كمايتمتع والد أو والدة المبتعث وغير المبتعث بالحصول على أمر إركاب وذلك في حالة وجود صك إعالة شرعي ، وتقوم الإدارة المالية بعمل جميع أوامر الإركاب الخاصة بالمبتعثين وغير المبتعثين والموظفين .

وهذا جزء مما تقدمه الإدارة المالية من أعمال ضمن كوكبة أعمال الإدارات الأخرى في الملحقية لتتضافر الجهود في خدمة أبنائها الطلاب السعوديين الدارسين في جمهورية مصر العربية

الإسلام أقر الخصوصية الثقافية لكل مجتمع بشرى

العولمة وآثارها الثقافية فى مؤتمر دار العلوم



د. عادل بن على الشدى كلية التربية - جامعة الملك سعود

يأتى هذا البحث ضمن المحـور الثالث من محـاور مؤتمر (مناهج العلوم الإسلامية بين التقليد والتجليد) المنعقد بجامعة القـاهرة - كلية دار العلوم - فى يومى الثلاثاء والأربـعاء ٢٠١ / ٣ /١٤٢٥ هـ الموافقـين ٢٠، ٢١ / ٢٠٠٤ م .

ويتناول إحدى القضايا المهمة التى استجدت فى عصرنا الراهن وكان لها ارتباط كبير بالعقيدة الاسلامية ألا وهى قضية (العولمة وآثارها على العقيدة) حيث انقسم الناس فى دراستها إلى طرفين ووسط ، فمنهم من رآها خيرًا كبيرًا وقدرًا نافذًا لا سبيل إلى ردّه أو نقده وتوجيهه ، ومنهم من رآها شـرًا محـضًا يجب رده بالكلية دون استبصار رشيد بـمضمونها وآثارها ، وتوسـط قـوم فدرسوا هذه الظاهرة التى اصطلح على تسميتها بـالعولمة بـإنصاف وتجرد وفرقوا بين العولمة الثقافية باعتبارها أخطر مجالات العولمة وأكبـرها تأثيرًا على الفكر والمعتقد ، وبين بقـية مجالات العولمة الاقـتصادية والسياسـية وغيرها ، كما إنهم فرقوا بـين هذه المجالات وبـين الوسـائل والآليات التى تستخدم لنشرها كما سيتبين من خلال تضاعيف هذا البحث

وقد طرح هذا البحث إشكالية التعريف، وعدم وجود تعريف متفق عليه للعولمة واختلاف التعريف باختلاف توجهات المعرّفين ومفهومهم للعولمة

وقد طرح هذا البحث قضايا من قبيل : العلاقة بين الثقافة والعولمة :

وتساؤلات مثل ما منزلة الثقافة بالنسبـة للعولمة ؟ وهل الثقـافة مجرد مجال من مجالات العولمة الأخرى ؟ وما دور منظمة (اليونسـكو) فى إقـرار عولمة الثقافة ؟ وهل سبق الإسلام إلى عولمة الثقافة أم أنه أقـر الخصوصية الثقافية لكل مجتمع بشرى ؟

كما ناقش البحث : البعد العقدى للعولمة الثقافية :

وركز على كون البعد العقدى أهم أبعاد العولمة الثقـافية وأخطرها وأنه المقصد النهائى لتيار العولمة المعاصر مع التأكيد على كون العقيدة سماوية أو أرضية هى المصدر الأول لكل ثقافة بشرية والتفريق بـين الحـضارة وبـين الثقافة من هذا الجانب العقدى .

: وسائل فرض العولمة الثقافية :

يشير البحث إلى الفرق بين نشر العولمة وفرضها، وأن الفرض هو الواقع بالنسبة للعولمة الثقـافية المعاصرة من خلال وسـائل متعددة منها : الإعلام الموجه والمؤتمرات الترويجية والإرهاب الفكرى ، والحـصار الاقـتصادى والسياسى والتهديد العسكرى للمتقاعسين عن الدخول فى العولمة الثقافية .

الآثار السلبية للعولمة الثقافية :

يشـير البحـث إلى كثرة الآثار السلبـية وخطورتها على عقـيدة الفرد والمجتمع ومن هذه الآثار :

١ - ادعاء أفضلية الثقافة الغربية على الثقافة الإسلامية بما يحـمله ذلك من انتقاص للمعتقد والدين الذى تمثله هذه الثقافة .

٢ - تغييب الأساسيات الدينية ولاسـيما فى مجال العقـائد تحـت وطأة النمط الثقافى الغربى الذى لا يقيم وزنًا لهذه القضايا (القضاء والقـدر ، التوكل على الله ، البعث والنشور ، ...... إلخ) .

٣ - تذويب الإنتماء إلى الدين والمعتقد وإضعاف علاقة الفرد بـأمته ومسـخ شخصيته المستقلة ليذوب فى منظومة العولمة الثقافية .

٤ - إهمال الآخرة تمامًا والتركيز على الحـياة الدنيا فقـط متابـعة للمفهوم الثقافى الغربى العلمانى .

٥ - الإكراه الثقافى الواقع على شعوب العالم، بحيث لا يترك لها حرية الاختيار بين العولمة الثقافية وبين ثقافتها الخاصة .

٦ - الترويج لمفاهيم مخالفة للعقيدة الإسلامية : فيما يتعلق على سبيل المثال بالمفهوم الغربى لحقوق الإنسان ومفهوم الديمقـراطية التى تدعو إلى حـكم الشعب بغض النظر عن موافقة الحكم الإسلامى أو مخالفته له .

٧ - تغييب القيم الأسرية والاجتماعية التى رسخها الإسلام فى علاقـة الرجل بالمرأة واحترام مؤسسة الزواج والبر بالوالدين والتكافل الاجتماعى وغير ذلك من القضايا .

الآثار الإيجابية للعولمة الثقافية :

وفيه الإشارة إلى أهمية الإنصاف وعدم النظر إلى جوانب السلبية فقط مع التأكيد على أن هذه الإيجابيات قليلة من جهة وتتعلق بالوسـائل المسـتخدمة للعولمة الثقافية من جهة أخرى ، ومن هذه الإيجابيات :

١ - سهولة الحصول على المعلومة (الأبحاث ، والإحـصائيات ، والفتاوى ، ...... إلخ) .

٢ - إتاحة فرصة كبرى لنشر العقيدة الإسلامية بـعد زوال العوائق التى كانت تحول دون ذلك وسهولة الاتصال والتواصل مع الآخرين .

٣ - الاطلاع على مساوىء الثقافة الغربية والأخطاء الكبرى فيها من : تحيز ، وتناقـض ، وعنصرية ، ومادية مجردة ، إلى غير ذلك من المسـاوىء التى ظهرت بسبب العولمة الثقافية وسعى أصحابها فى نشر ثقافتهم .

٤ - تعميق التواصل بين المسلمين واطلاع بعضهم على أحوال البعض الآخر من خلال وسائل الاعلام الحديثة .

أهمية تطوير الهياكل التنظيمية والكوادر البشرية وزيادة مساحة التفاعل مع قطاع الأعمال

مهام رؤساء البلديات العربية بين الواقع والطموح



د. عبدالله بن عبدالكريم السالم
كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة الملك عبدالعزيز

البلدية إحدى وحدات الإدارة المحلية التى تتمتع بشخصية اعتبارية، وتقوم بكافة الأعمال المتعلقة بتنظيم منطقتها والتخطيط لتطويرها وتعميم مشاريعها المستقبلية والاشراف على تنفيذها...... إلخ.

ورئيس البلدية (أو أمين المدينة كما يسمى فى بعض البلاد العربية) هو المرجع الأول لأمورها والمسئول عن تمثيلها أمام الغير فى كافة تصرفاتها وعلاقتها ، ونلاحظ أن الدور التقليدى لرؤساء البلديات (أو أمناء المدن) أخذ فى التطور نتيجة تغير بعض الظروف المؤثرة فى بيئة الإدارة الداخلية (مثل تطور مطالب واحتياجات أفراد المجتمع، تغير أنظمة الإدارة المحلية واتساع نطاق أنشطتها) وتغير مماثل أيضًا فى بيئة الإدارة الخارجية (مثل الانفتاح الذى يشهده العالم المعاصر بسبب العولمة وتغير أنظمة الاستثمار وتسهيل انتقال رؤوس الأموال والثورة التكنولوجية فى وسائل الاتصال وتفاعل المجتمعات والثقافات بطرق لم تكن معروفة من قبل) .

ويواجه رئيس البلدية عدد كبير من التحديات فى إدارة المدينة العربية ومن أهم هذه التحديات :

١ - تطوير الهياكل التنظيمية للبلديات وتحسين طرق العمل وذلك لتلبية مطالب أفراد المجتمع وانجاز أعمالهم بالسرعة المطلوبة والتخفيف من البطء والروتين المتبع فى إنجاز الأعمال .

٢ - استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال السريع . فالعالم من حولنا يعيش ثورة فى وسائل الاتصال ويستخدم التكنولوجيا فى تطوير خدمات المدن ولابد للبلديات من الاطلاع على تجارب البلدان المتقدمة والاستفادة من ذلك فى تخطيط خدمات المدينة وتطوير مرافقها وإنشاء شبكة متكاملة للمعلومات .

٣ - تطوير وتأهيل الكوادر البشرية . من خلال فرص التعليم والتدريب وزيارات مدن العالم لتوسيع آفاق موظفى البلديات واطلاعهم على تجارب دول أخرى .

٤ - فتح قنوات المشاركة الشعبية لمعرفة احتياجات المواطنين وملاحظاتهم عن قرب ، كما أن إشراك المواطنين فى برامج ومشاريع تطوير المدن يشعرهم بأهميتهم ويزيد من شعورهم بالمسئولية لكونهم مشاركين فى صنع القرار .

٥ - التغلب على مشكلة ضعف الموارد المالية المتاحة للبلديات ،فلابد من البحث عن موارد تمويلية ذاتية بجانب الميزانيات والإعانات المخصصة من قبل الحكومات العربية .

٦ - زيادة مساحة التفاعل مع قطاع الأعمال ، فالقطاع الخاص يكمل دور الدولة فى تطوير المدينة . والقطاع الخاص يشعر بعدم مرونة البلدية وعدم توفيرها للتسهيلات التى يتطلع إليها لكى يقوم ببعض المشاريع التجارية والاستثمارية . كما ينبغى للبلدية أن تطور الأنظمة واللوائح الخاصة بالاستثمار وتمد جسور التواصل مع رجال الأعمال.

٧ - ضعف التنسيق بين الإدارات الحكومية ذات العلاقة بخدمات البلديات فالملاحظ أن الخدمات البلدية ترتبط بجهات ومصالح عديدة (مثل الإمارات ، المحافظات، الشرطة، فروع الوزارات، شركة الكهرباء، شركة الاتصالات) والتعاون بين هذه الجهات يساعد على تنفيذ الأعمال بسرعة ويضمن عدم الازدواجية وعدم التعارض ويحافظ على المال العام ويوفر الوقت والجهد اللازمين لأداء هذه الخدمات.

ثمانية تحديات تواجه إدارة المدينة العربية

٨ - ضعف إجراء الأبحاث والدراسات الجادة ذات الصلة بخدمات البلديات،فلابد من دعم مثل هذه الأبحاث والدراسات لرفع الوعى البلدى فى البلاد العربية وعلاج المشاكل التى تواجه البلديات بطرق علمية .

فى الختام أطالب المهتمين بقضايا الإدارة المحلية والبلديات فى الوطن العربى العمل على دراسة هذه التحديات ومنح رؤساء البلديات (أو أمناء المدن) صلاحيات إدارية ومالية أكبر لكى يكونوا قادرين على تطوير مدنهم وبما يتناسب مع التغيرات الداخلية الحاصلة فى المجتمعات العربية وبما يتناسب أيضًا مع التغيرات الخارجية فى البيئة العالمية للإدارة المحلية.

هذا المقال قدم كورقة عمل في مؤتمر إدارة المدن الكبرى الذي عقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٩-٦ إلى ١/٧/١٤٢٥هـ-١٥-١٧/ ٨/ ٢٠٠٤

معلمو المستقبل بين البرامج التقليدية وتقنية الإنترنت

لتحقيق الاستجابة الفعالة لحاجات دارسيهم



د / جبريل بن حسن العريشي رئيس قسم علم المكتبات والمعلومات كلية الآداب - جامعة الملك سعود

تبدو مقاومة عدد من أساتذة التعليم العالي لاستخدام التقنية المعاصرة (الحاسبات الآلية والإنترنت) في التربية مفهومًا نسبيًا ، نظرًا للبرامج التقليدية التي تعرضوا لها خلال إعدادهم الوظيفي بالمعاهد والكليات ؛ حيث افتقدوا بذلك النماذج الواقعية للمعلمين الأكفاء مهارة وميولاً في استعمال تقنية المعلومات المعاصرة . إن كسر النمطية التقليدية في إعداد وتدريب معلمي المستقبل في مؤسسات التعليم العالي والتحول إلى ثقافات التعلم والتدريس الإلكترونية غير المباشرة وتزويدهم خلال الإعداد الوظيفي بمدربين معتادين على استعمال التقنية للإقتداء بهم ؛ تشكل كلها أولويات تربوية لتمكين الأساتذة المتخرجين من الاستجابة الفعالة لحاجات دارسيهم في القرن الواحد والعشرين .

لقد أصبح هامًا هذه الأيام لأساتذة التعليم العالي دمج الحاسبات الآلية والإنترنت في تدريسهم ومحتوى المناهج الدراسية ، وتمثل هذه المهمة إشكالية معلوماتية تدريبية يمكن حلها بواسطة عدة مهارات تجسدها برامج إعدادهم الوظيفي المتوقع مستقبلاً في الكليات والجامعات .

إن تدريب الكوادر التعليمية الراهنة على مفاهيم ومهارات التقنية المعاصرة يتطلب تبني هذه التقنية في التأهيل التربوي ، وذلك من خلال المهارات التالية :

١ - مهارة تعريف المهمة المعلوماتية للتعليم والتدريس .

٢ - مهارة استراتيجيات البحث الإلكتروني عن المعلومات .

٣ - مهارة تحديد مواقع المعلومات والوصول إليها .

٤ - مهارة ربط وتطبيق نتائج المعلومات في واقع التعلم والتدريس .

وحتى يمكن إعداد كوادر التعليم العالي إعدادًا فعليًا وكاملا بمفاهيم واستعمالات تقنية الحاسبات الآلية والإنترنت المعاصرة بواسطة إعداد مهني فإننا نقترح التالي :

١ - أخذ الأساتذة مساراً تدريبيًا على الأقل في الإنترنت (التعليم والتدريس على الإنترنت)، ويفضل تعريض الأساتذة لعدة ورش ودورات تدريبية مكثفة ومتسلسلة لنجاح دمج هذه التقنية المعاصرة في التعليم العالي .

٢ - وصل المواقع الفردية الإلكترونية للأساتذة معًا ومشاركتهم في المناقشات والبريد الإلكتروني .

٣ - استطلاع أدبيات الإنترنت في التعليم والتدريس ، ومحاولة تطبيقها ميدانيًا من الأساتذة .

٤ - تحديد وإدخال واستعمال التقنية المعاصرة المفيدة لعمليات التعلم والتدريس .

٥ - تأسيس قاعة دراسية تقوم على استعمال التقنية المعاصرة في التعلم والتدريس ، مع إنشاء مواقع للاستعمال من الأساتذة في أنشطتهم المنهجية وتحديد الوحدات المنهجية التي يقومون بتدريسها بواسطة الحاسبات والإنترنت ، والأحكام التي تنظم ظروف وآليات هذا الاستعمال

٦ - عرض فعاليات إلكترونية جديدة لاستعمال الأساتذة ، خاصة عند إضافة أجهزة ومواد جديدة مثل الصور والرسوم وتخطيط الدروس ، موجهة لاستعمال الطلبة في تعليم بعضهم أولتخطيط وحدات ومواضيع منهجية جديدة لتقديمها على الإنترنت ، والجامعة العربية كونها حديثة الاطلاع على هذا المجال قد ينقصها ما يلزم له من خبرة ومرافق ومصادر تمويل .

وأخيرًا فإن الأمر يحتاج إلى مزيد من إلقاء الضوء على الآليات التي تساعد أعضاء هيئة التدريس على الانتقال إلى التعليم الإلكتروني ، والتي تمكنه من الوصول إلى عناصر النجاح في هذا المجال . هذا المقال قدم كورقة عمل سيتقدم بها الدكتور العريشى فى المؤتمر الدولى الثالث للتعليم بالانترنت الذى سيعقد خلال شهر شوال ١٤٢٥هـ .

مؤتمر التوجهات التنموية فى التعليم الجامعى

د. عزيزة بنت عبدالله طيب نائبة مدير مركز التعليم الجامعي - جامعة الملك عبد العزيز

يحتل التعليم العالي قمة الهرم التعليمى فى جميع المجتمعات ، وله تأثير كبير على رقيها وتطورها؛ والعنصر الفعال الذى يحتل مركز تلك القمة هو عضو هيئة التدريس الذي يقوم بأعباء تدريسية وبحثية وقيادية وخدمة المجتمع . فهو المُعد للأجيال المتعاقبة من القوى البشرية ، وهو المضطلع بخدمة المجتمع بما يساهم به فى البحث عن بدائل الحلول لمشكلات هذا المجتمع ، وبما يؤثر على ثقافته بترسيخ قيمه ومعتقداته بطريقة إيجابية من خلال العمل على حمايته من التيارات الفكرية المختلفة التى يتعرض لها . وهو فوق كل ذلك يلعب دورًا هامًا فى تطوير المنظمات التعليمية وتحقيق أهدافها واستراتيجياتها بتوليه المناصب القيادية فيها ، فيتحتم عليه بالتالى القيام بمهام الإدارة الأكاديمية والإدارية فى نفس الوقت؛ إضافة إلى المهام الرئيسية المنوطه به .

ولقد أجمعت العديد من الدراسات على أن نجاح المنظمات التعليمية يعتمد اعتمادًا كبيرًا على قياداتها الأكاديمية ، مما يجعل حسن اختيار هذه القيادات وتدريبها وإعدادها أمرًا ضروريًا جدًا . والقيادة الأكاديمية بحاجة إلى سمات مكتسبة بالمؤهلات العلمية التخصصية فى مجال القيادة والخبرة والتدريب ، إضافة إلى السمات الشخصية الفطرية التى يجب توفرها فى أى قائد . ولقد أغفلت بعض الجامعات إعداد القائد الأكاديمي بتلك السمات بالرغم من ممارسته لذلك الدور مما قد يتسبب فى بعض الآثار السلبية .

إن النقطة الأساسية في عمل القائد الأكاديمى هنا هى ضرورة التكامل بين المسؤليات التعليمية (تطوير المناهج ، التدريس) والبحث ،خدمة المجتمع ، التربية الطلابية ، والمسؤوليات الإدارية للقيادة ، وأى نقص فى أحد هذه الأدوار يؤدى إلى تجميد أو إنقاص من الأدوار الأخرى .

وتظل عملية اختيار القائد الأكاديمى المؤهل للإدارة ذات أهمية قصوى فى الجامعات لضمان وجود جهاز إدارى يتولى التأكد من حسن سير العمل فى الجامعة ، وحتى تؤتي القيادة الأكاديمية ثمارها فانه لا بد لها من ضوابط وآليات علمية مقننة لاختيارها وتهيئتها للفعاليات الأكاديمية الإدارية؛ فمثلاً على مستوى العمداء والوكلاء والوكيلات ورؤساء ومشرفى الأقسام يلاحظ عدم وجود آليات مقننة لاختيارهم ، ولا توجد لجان مخصصة للاختيار . ويوصى هذا البحث بالعمل على إيجاد آلية لاختيار القيادات الأكاديمية

غايته فهم الإسلام وتطوير المجتمع

السياسة العامة في التعليم الأساسي بالمملكة العربية السعودية

د. نجاة عبد الرحمن علي اليازجي
كلية التربية للبنات بالطائف

لقد نهض التعليم في المملكة العربية السعودية ، ولم يكن ذلك فجأة أو دفعة واحدة ، ولكن كان ذلك بمراحل ، وكان لهذه النهضة وسائل وأهداف وغايات وفلسفة ولذلك سوف أتناول هذا الموضوع في النقاط التالية :

تمهيد : مفهوم النظام التعليمي وفلسفته . أولاً : الجذور التاريخية لنظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية . ثانيًا : بدء نظام التعليم الحديث في المملكة . ثالثًا : فلسفة التعليم في المملكة العربية السعودية .

رابعًا : غاية التعليم وأهدافه العامة في المملكة العربية السعودية . خامسًا : الجوانب التي بني عليها التعليم في المملكة . سادسًا : مسائل التعليم في المملكة العربية السعودية . سابعًا : السياسة العامة للتعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية

تمهيد : مفهوم النظام التعليمي وفلسفته

يشير تعبير نظام system على أي مركب من عدد من الأجزاء المترابطة والمتفاعلة التي يختص كل جزء منها بوظيفةمعينة ، مع وجود درجة من التعاون والتكامل بين الأجزاء المختلفة في أدائها لوظائفها،والنظام بهذا المفهوم ليس غريبًا عن الثقافة الإسلامية ، فقد اشتمل عليه الحديث النبوي الشريف "مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد" ، وبذلك فإن كفاءة النظام وقدرته على البقاء متوقفتان على مدى الترابط والتفاعل بين أجزائه من ناحية ودرجة نجاح كل جزء في ممارسة وظيفته من ناحية أخرى ، وأن عدم فاعليه أحد أجزاء النظام لا يقتصر أثره على كفاءة ذلك الجزء فحسب بل يمتد ليصيب كفاءة النظام كله .

فلسفة النظام التعليمي : للنظام التعليمى فلسفة تنبثق من الفلسفة التى يتبناها المجتمع ومن مبادئ النظرية أو النظريات التربوية التي تنتشر فيه ويقصدبها العوامل التي شكلت أهداف النظام التعليمي والأسس التي قام عليها والظروف التي شكلت محتواه وحددت ما يتصل به من تنظيمات وإجراءات إدارية وبمعنى آخر نجد أن فلسفة النظام التعليمي تعني الرؤية الفكرية والنظرة الشاملة المتكاملة التي تستند عليها الأهداف العامة التي توجه النظام التعليمي وكلما كانت هذه الرؤية واضحة وشاملة ومتطورة ومستمرة أتاحت للنظام التعليمي فلسفة متسقة ومتكاملة.

الجذور التاريخية لنظام التربية والتعليم في المملكة العرب ية السعودية : ترجع جذور نظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى بدء نزول القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد أمر الله جل وعلا نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في أول سورة نزلت "اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرام الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم " وإذا كانت حركة التعليم في الإسلام قد واكبت ازدهار الحضارة وإنجازاتها فإن المسلمين تعرضوا في مطالع العصور الحديثة لقدر من التفكك وعدم الوحدة ، وكان التعليم في المملكة قبل العهد السعودي يتم عن طريق : ١ – التعليم في المساجد ٢ – الكتاتيب ٣ – المدارس .

بدء نظام التعليم الحديث : كان عام ١٣٤٤ هـ بمثابة إرساء حجر الأساس لنظام التعليم الحديث في المملكة فعندما دخل الملك عبد العزيز مكة المكرمة دعا العلماء فيها إلى نشر العلم وتعليمه وتنظيمه والتوسع فيه .

فلسفة التعليم في السعودية : حيثما تكون فلسفة الأمة السياسية تكون التربية ،أي أن التربية تأتي محققة لرغبات الأمة ،والمملكة ليست بدعا يمكن أن يخرج عن هذه القاعدة فهي دولة قامت على فلسفة سياسية تنبع من الدين الإسلامي الحنيف لذا جاءت سياسة التعليم فيها منفذة لتلك الفلسفة ،ويمكن الوقوف على هذا باستقراء بنود سياسة التعليم في المملكة وهي الوثيقة الرسمية التي صدرت عام ١٣٨٨ هـ لتجد المسار الذي يتماشى بموجبه التعليم في كل المراحل .

غاية التعليم وأهدافه العامة في السعودية : غايته فهم الإسلام وغرس العقيدة وإكساب المهارات وتنمية الاتجاهات السلوكية وتطوير المجتمع .

أهداف التعليم : تنمية روح الولاء للشريعة الإسلامية وتزويد الفرد بالفكر والمشاعر والقدرات اللازمة والاهتمام بالإنجازات العالمية وتنمية الفكر الرياضي والاهتمام باكتشاف الموهوبين .

الجوانب التي بنى عليها التعليم في المملكة : ١ – الجانب الديني ٢ – اللغة العربية . ٣ – متطلبات المعرفة العملية والنظرية للمستوى المناسب .

وسائل التعليم في المملكة : ١ – المدارس ٢ – الكتاب المدرسي. ٣ – المنهج . ٤ – الوسائل المعينة. ٥ – المكتبات المدرسية.

السياسة العامة للتعليم الثانوي في المملكة : تتحدد في ضوء فلسفة التعليم بالمملكة التي رسمتها الوثيقة الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة .

أما عن المصادر التي تشتق منها هذه الأهداف فيمكن تحديدها في أربعة أمور هي .

١ – العقيدة الإسلامية ومبادئها . ٢ – النمو العقلي والاجتماعي

٣ – اتجاهات العصر وخصائصه . ٤ – النمو المعرفي .

هذا البحث قدم كورقة عمل في مؤتمر" اللغة العربية في التعليم العام" الذي عقد بكلية دار العلوم – جامعة القاهرة .

دور إدارة النشاط الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية في التخطيط لبرامج الخدمة الاجتماعية للطلاب - دراسة تقويمية



اسم الباحث : محمود عاشور محمد أبو هاشم .

الدرجة العلمية : الماجستير .

الجهة المانحة : كلية التربية / جامعة الأزهر .

التخصص : تخطيط اجتماعي .

ملخص الرسالة : حتى عهد قريب كانت وظيفة المدرسة منصبة على تزويد الطلاب بالمعلومات المختلفة ، ثم تطورت هذه الوظيفة تطورًا جزئيًا واتسعت وظيفة المدرسة وتعدت نطاق العملية التعليمية لتشمل الاهتمام بكل جوانب شخصية الطالب العقلية والروحية والخلقية والصحية والاجتماعية ، وأصبحت وظيفة المدرسة تنمية شخصيات الطلاب تنمية شاملة من خلال النشاط ، والذي من أهم أهدافه الكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم و تنميتها و إشباعها ، ويمكن ربط النشاط بأهداف التربية والتدريب على المواطنة من خلال الاهتمام بالمشكلات العامة ، وتمثل المدرسة المؤسسة التربوية التي تتبلور فيها نهائيًا كل الجهود التي تبذلها اللجنة العليا لسياسة التعليم و وزارة المعارف ، وقد أثبتت البحوث التربوية والنفسية أن الطالب هو المحور الأهم في عملية التعليم ، ومن ثم يجب مراعاة خصائص نموه وكيفية تعلمه وإكسابه الخبرات ، كما أثبتت أيضًا أن النشاط الموجه خارج الفصل مجال تربوي هام لا تقل أهميته بحال من الأحوال عن دور المدرس داخل الفصل ، إذ عن طريق النشاط خارج الفصل يستطيع الطلاب أن يعبروا عن هواياتهم وميولهم ويشبعوا حاجاتهم وأن يكتسبوا خبرات ومواقف ومهارات تعليمية يصعب تعلمها داخل الفصل ، كما كشفت هذه البحوث عن أن عملية التربية الهادفة يجب أن تكون شاملة لجميع الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية لدى الطالب ويمثل النشاط ذلك الجزء من المنهج الذي يتيح مزيدًا من الفرص لفاعلية التلميذ وإيجابيته في اكتساب خبرات المنهج ومن ثم تحقيق أهدافه ، ولذا فإن النشاط الاجتماعي من خلال الأنشطة التعليمية يعتبر الوسيلة التربوية الوحيدة التي تمكن المدرسة مع المنهج الدراسي من تحقيق بعد تطبيقي علمي مدروس قد يسهم في تحقيق أهداف المدرسة العلمية التعليمية على أكمل وجه .

مشكلة الدراسة : تتركز مشكلة الدراسة في الصعوبات والمشكلات التي تواجه النشاط المدرسي وتعوق دوره التربوي ، كما أن هناك عدم جدية في التعامل مع فكرة النشاط ، بالإضافة إلى ضعف المردود التربوي للممارسة القائمة في المدارس ، كما أن ممارسة النشاط لا تتم على أساس الارتباط بالمناهج الدراسية والبيئة المحيطة ، بالإضافة إلى عدم قناعة بعض رواد الفصول ورواد النشاط بأهمية النشاط وجدواه بالنسبة للطلاب والعملية التعليمية ككل .

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى إبراز دور إدارة النشاط الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية في تقديم البرامج الاجتماعية للطلاب ، ومعرفة أهم المشكلات والعقبات التي تحول دون تحقيق إدارة النشاط الاجتماعي لدورها ، وإطلاع المسئولين في وزارة المعارف على واقع النشاط الاجتماعي لتكوين صورة شاملة عن الوضع القائم في المدارس مما يساعد على رسم سياسة لكيفية إعداد مديري المدارس ، ورواد ومشرفي النشاط الاجتماعي . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأدواته المختلفة بهدف رصد وتحليل الظاهرة موضع الدراسة .

القيم الأخلاقية في كتب النصوص الأدبية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

اسم الباحث : عبد المجيد بن أحمد بن محمد الخيري

الدرجة العلمية : الماجستير

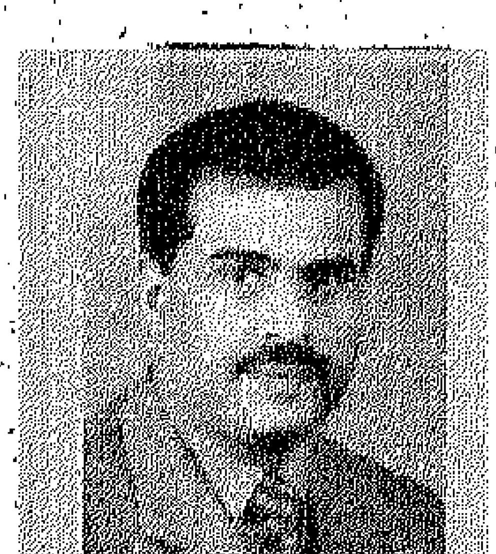
الجهة المانحة : كلية التربية - جامعة الأزهر

التخصص : التربية الإسلامية

ملخص الرسالة : تعنى التربية بالدرجة الأولى بتغيير السلوك ، لأنه لا فائدة لو اقتصرت على مجرد الحصول على معارف ومعلومات جديدة ، والقيم الأخلاقية هي أساس التربية وجوهرها وقد أصبحت الحاجة ماسة وضرورية - في ظل متغيرات العصر الحالي - لزيادة الاهتمام بموضوع القيم وتضمينها مناهجنا الدراسية ، والأخذ بأساليب تدريسية قادرة على إكساب التلاميذ تلك القيم وتنميتها لديهم لما لها من أهمية عظمى في بناء المجتمع بناء صحيحًا يتسم بالعدل والثبات والتماسك لممارسة الحياة على أحسن وجه ، فإذا ما تضاربت هذه القيم أولم تتضح فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي الذي يدفع بالمجتمع إلى التفكك والانهيار . والمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية تمثل واسطة العقد في مراحل تعليمها العام ، فهي تقع بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، وقد ظهر التعليم المتوسط بالمملكة مدمجًا بالتعليم الثانوي عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م وتم استقلال المرحلة المتوسطة عام ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

مشكلة الدراسة : تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية : ما القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة كما يتصورها علماء الدين وأساتذة وخبراء التربية ؟ وما مدى توافر هذه القيم في كتب النصوص الأدبية لهذه المرحلة ؟ وكيف تسهم كتب النصوص الأدبية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من المنظور الإسلامي ؟ وما أساليب التربية الأخلاقية لإقناع الطلاب بالقيم الأخلاقية الواردة في مضمون كتب النصوص الأدبية لهذه المرحلة ؟ واقتصر البحث على تحليل مضمون كتب النصوص الأدبية ذات الموضوعات المتعددة المقررة على طلاب هذه المرحلة للعام الدراسي ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م. قامت الدراسة بمسح شامل للكتابات والأدبيات والبحوث والدراسات السابقة في مجال القيم الإسلامية والأخلاقية ومحتوى الكتب المقررة ، كما قامت الدراسة بعرض أهمية القيم الأخلاقية ومدى اهتمام

السقوط من علو



اسم الباحث : طبيب / طارق عبد الرحمن السالم

الدرجة العلمية : الماجستير .

الجهة المانحة / كلية الطب - جامعة القاهرة .

التخصص / الطب الشرعي والسموم .

ملخص الرسالة : يعرف السقوط الحر من علو بسقوط جسم دون اعتراض من نقطة محددة إلى موقع تصادم معروف ، وهو إما أن يكون سقوطًا عرضيًا أو وسيلة من وسائل الانتحار ، ويتعذر تحديد كيفية السقوط في حالة دراسة الظروف المحيطة بالوفاة ، وفحص مسرح الجريمة ومقارنته بنتائج الصفة التشريحية ، وتمت هذه الدراسة على ١٢٠ حالة وفاة نتيجة السقوط الحر من علو والتي تم إجراء الصفة التشريحية لهم بدار التشريح و وزارة العدل ، في الفترة من يناير ١٩٩٧ م وحتى ديسمبر ٢٠٠١ م بالقاهرة الكبرى ، وتم تجميع البيانات الخاصة بكل حالة وظروف الواقعة من واقع مستندات القضايا المعروضة من النيابات المختلفة ومحاضر استدلالات الشرطة .

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى فحص صور السقوط و وصف الإصابات المختلفة في حالات السقوط الحر من علو ومقارنة هذه الإصابات حسب الارتفاعات المختلفة هذا بالإضافة إلى تحديد كيفية الوفاة .

نتائج الدراسة : وكان معظم المتوفين في هذه الحالات من الرجال ، وأظهرت

الدين الإسلامي بها ،ثم خصائص هذه القيم وأنها ربانية تتسم بالتكامل والشمول والمرونة والواقعية ،ثم وسائل اكتسابها عن طريق التدريب العملي والرياضة النفسية والانغماس في بيئتها ،ثم تعرض الدراسة بعد ذلك دور المؤسسات التربوية في تحقيق القيم الأخلاقية بداية من الأسرة ثم المسجد ثم المدرسة ثم وسائل الإعلام . وقد قام الباحث بتصميم استبيانين يستطلعان آراء معلمي كتب النصوص الأدبية للمرحلة المتوسطة وطلاب هذه المرحلة حول أهداف ومحتوى هذه الكتب ، ثم بعد ذلك أجرى البحث تجربة استطلاعية لمعرفة مدى السهولة والصعوبة أو معامل التمييزية (تميز العبارة عن سابقتها)ومعرفة الوقت الزمني لتطبيق الأداة

أهم النتائج :

١-القيم الأخلاقية الإسلامية ضرورة حتمية لتعلقها بتحقيق العبودية لله وحده .

٢-السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية أولت القيم الأخلاقية الإسلامية اهتمامًا فائقًا وعناية كبيرة ، حيث لا تخلو مادة من موادها من النص صراحة على قيمة من القيم الأخلاقية .

٣- للنصوص الأدبية مكانة عالية عند طلاب المرحلة المتوسطة ولها دورها الفاعل في توسيع الأفق الثقافي .

أهم التوصيات :

١- ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة والمجتمع والإعلام في متابعة الطلاب وغرس القيم الدينية بداخلهم .

٢- ضرورة انطلاق تطوير كتب اللغة العربية في ضوء نتائج البحوث العلمية وعدم الركون إلى أذواق المؤلفين وخبراتهم الشخصية .

٣- اشتراك المشرفين التربويين والمعلمين وبعض أولياء الأمور والمتخصصين في علم النفس التربوي في تأليف كتب النصوص .

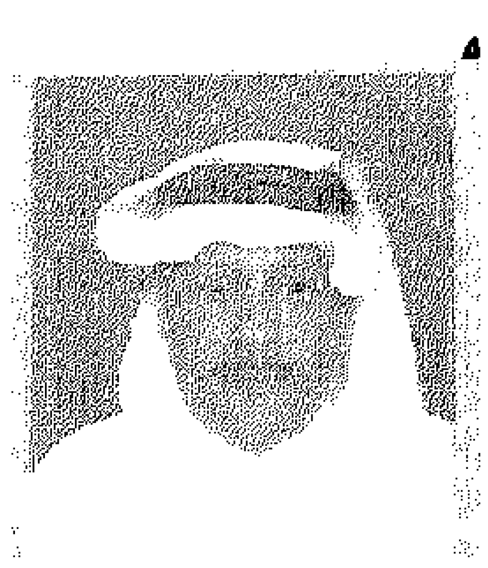
٤- يجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارة المعارف ووسائل الإعلام ، على أن يكون هناك إشراف من قبل الوزارة على بعض المواد الإعلامية التي تبث عبر القنوات الإعلامية المتعددة .

الدراسة أن معظم المتوفين في حالات السقوط العرضي وفي حالات الانتحار من الشباب ، وكانت معظم الحالات نتيجة السقوط بغرض الانتحار ، وتبعها حالات السقوط العرضي ، ثم الإسقاط الجنائي ، وكانت نسبة الحالات التي لم يستدل على كيفية السقوط حوالي ١% من عدد الحالات تحت الدراسة . وشملت حالات السقوط بغرض الانتحار في معظم حالاتها متوفين من مناطق حضرية بينما كان معظم حالات السقوط العرضي من مناطق ريفية " عشوائية " . وبالإشارة إلى المستوى التعليمي للضحايا ؛ كانت معظم حالات السقوط بغرض الانتحار من الملتحقين بالتعليم الجامعي " العالي " ، بينما كانت معظم حالات السقوط العرضي من الأميين . وبدراسة مهن الضحايا ؛ كانت معظم حالات السقوط بغرض الانتحار من الحرفيين ، بينما تساوت حالات السقوط العرضي بين كل من الحرفيين والعاطلين . وبالإشارة إلى الحالة الاجتماعية لضحايا ؛ كانت معظم حالات السقوط بغرض الانتحار وحالات الإسقاط الجنائي من المتزوجين ، بينما كانت معظم حالات السقوط العرضي من العزاب . وبخصوص كيفية السقوط ؛ كان عدد حالات السقوط بغرض الانتحار من المباني المرتفعة أكثر من مثيلاتها في حالات السقوط العرضي ، بينما كان عدد حالات السقوط بغرض الانتحار والسقوط العرضي من الكباري ١% و ١١% على التوالي .وحدثت معظم حالات السقوط بغرض الانتحار في نهاية اليوم ، بينما لم تظهر حالات السقوط العرضي حدوثها في وقت محدد من اليوم .

هذا ، وقد انتهت الدراسة إلى حدوث معظم الحالات الانتحارية والعرضية في الصيف والشتاء دون بقية الفصول ، وبينما لم تكشف الدراسة عن وجود أية إعاقات جسمية في كل من حالات السقوط العرضي والحالات الانتحارية فإن الدراسة أظهرت أن ١١% من الحالات يعانون من وجود أورام سرطانية .

الخليفة المعتصم بالله العباسي

٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م



الطالب / خالد أحمد بديوي

الدرجة العلمية / الدكتوراه

التخصص / تاريخ إسلامي

كلية البنات- جامعة عين شمس

ملخص الرسالة :

تعد فترة حكم الخليفة المعتصم عهدًا مميزًا في عصور التاريخ الإسلامي عامة والعصر العباسي خاصة ، وخلال فترة حكمه التي استمرت ثمان سنوات وبضعة أشهر فإنه أحدث تغييرات جوهرية في الحكم والإدارة بفتحه الباب على مصراعيه للأتراك الذين قدموا بغداد حتى اكتظت بهم ، وقد بنى مدينة سامراء "سُرّ من رأى " وجعلها عاصمة للدولة العباسية ، وانتقل إليها هو وجنوده الأتراك والموظفون ، وقد خلقت استعانة المعتصم بالعنصر التركي نوعًا من الخلخلة الاجتماعية ؛ فبعد أن كانت السيادة والتنازع بين العرب والفرس حتى عهد هارون الرشيد وغلبة الفرس في عصر المأمون ، تفوق العنصر التركي في عصر المعتصم ،وأزاح العرب والفرس معًا، وانفرد العنصر التركي بالحكم وقيادة الجيش طوال عصر المعتصم التي انتهت بوفاته سنة ٢٢٧ هـ-٨٤٢م .

وتتناول الدراسة الفترة التي اعتلى فيها المعتصم عرش الخلافة خلفًا لأخيه المأمون بوصية منه حتى وفاته ، وقد قسم الباحث الرسالة إلى سبعة أبواب وخاتمة ، تناول الباب الأول سيرته وشخصيته منذ مولده بقصر الخلد ببغداد سنة ١٨٠هـ/٧٩٦م ، متعرضًا لعدم أخذه قسطًا كافيًا من التعليم والثقافة ، وإهمال والده له الذي انصب اهتمامه على أبنائه الثلاثة الأمين والمأمون والمؤتمن ، مرورًا بنشأته وانضمامه إلى أخيه المأمون حتى أصبح من رجاله وخاصته فكلفه بمهام جسام أثبت فيها قدرته وشجاعته وكفاءته ، ثم استعرض الباحث تأثير أمه التركية على المعتصم ودورها البارز في حياته؛ حتى احب الأتراك فكان لذلك التأثير الكبير في الدولة العباسية كلها .

وتناول الباب الثاني نظام الحكم في عهد المعتصم فتحدث الباحث عن الوزارة واستعانته بوزراء ثلاثة هم الفضل بن مروان وأحمد بن عمار ومحمد بن عبد الملك الزيات ، كما تناول الدواوين والوظائف الإدارية في عهد المعتصم ونشأتها مع كلمة موجزة عن كل ديوان ، ثم تناول إدارة الأقاليم مع التطبيق على مصر واليمن ، ودور الأتراك في إدارة الدولة .

وتناول الباب الثالث الأمن الداخلي والخارجي للدولة فتعرض للثورات المحلية التي شملت حركة بابك الخرمي ، وثورة الزط ، وثورة المازيار، وثورة أبي حب المبرقع اليماني بفلسطين ، وعلى الصعيد الخارجي تناول هذا الباب استيلاء البيزنطيين على زبطرة و فتح المسلمين لعمورية، ثم تناول الباحث تفكير المعتصم في ضم بلاد الأندلس للدولة العباسية إلا أن حروبه الداخلية والخارجية شغلته عن تحقيق هذا الحلم .

وتناول الباب الرابع بناء سامراء والعمارة والفنون في عهد المعتصم ، وتناول الباب الخامس الجيش وديوان الجند والنظام القضائي في عهد المعتصم، وكيف أن المعتصم زاد من عدد الأتراك في الجيش وأوكل أمر حراسته الشخصية للأتراك حتى اعتمد على الأتراك اعتمادًا كليًا .

وفي الباب السادس تناول الباحث الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية .

وفى الباب السابع تناول الباحث الحياة المالية فتحدث عن الإيرادات وأنواعها والمصروفات وأنواعها وتبين أن معظم النفقات كانت على الجيش والبلاط والترك مما يوضح إلى أى مدى قدم المعتصم الترك على حساب العرب والفرس .

قاعدة معلومات : استجابة المخ المثارة سمعيًا عن ٣٠٠ مللي ثانية (P٣٠٠) خلال التميز السلبي والإيجابي للمعلومة السمعية

اسم الباحث : الشريفة رابحة أحمد باز

الدرجة العلمية : ماجستير

الجهة المانحة : كلية طب – جامعة الاسكندرية.

التخصص : السمعيات

ملخص الرسالة

إن الجهد المرتبط الذي يحدث عند ٣٠٠ مللي ثانية (p٣٠٠) يعكس العملية النشطة للإدراك المعرفي للصوت المؤثر ، ولقد زادت استعمالاته الإكلينيكية في حالات اضطرابات الإدراك المعرفي مشجعًا بذلك على استخدامه بوصفه أداة تشخيص للجهاز العصبي .

وتهدف الدراسة إلى قياس وتقييم الجهد المثار عند ٣٠٠مللي ثانية تحت ثلاثة ظروف مختلفة : إيجابي – سلبي – تجاهل ، بالإضافة إلى مقارنة هذه الاستجابات المختلفة من حيث الشدة ، والمساحة الكلية للمنحنى ، والزمن ، وأفضل مكان لقياسها على الرأس ، وأخيرًا إنشاء قاعدة بيانات لهذه الاستجابات بواسطة الحاسب الآلي .

تم تكوين برامج الحاسب الآلي لإنشاء قاعدة بيانات في قسم الحاسب الآلي بكلية الهندسة بجامعة الإسكندرية وشمل ٥٢ شخصًا طبيعيًا من حيث قوة السمع وتاريخ المرض ، وتراوحت اعمارهم من ١٥-٤٠ سنة .

وقد تم قياس الجهد المثار عند ٣٠٠مللي ثانية تحت ثلاثة ظروف مختلفة ؛ الحالة السلبية وفيها يتم إعطاء تعليمات للشخص بعدم الالتفات للأصوات المسموعة ، وفي الحالة الإيجابية يحاول الشخص عد الأصوات المختلفة التي تأتي عشوائيًا بين الحين والآخر ، وفي حالة التجاهل يلفت انتباه الشخص إلى أمر ذهني آخر مثل حالة الكلمات المتقاطعة.

وقد تم تسجيل الشكل المنحنى والزمن والشدة والمساحة الكلية للمنحنى وقياس كل ذلك وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وتم مقارنة كل من شدة المنحنى والمساحة الكلية له وكذلك الزمن المقاس بواسطة الباحث والمقاس بواسطة الحاسب الآلي .

نتائج الدراسة :

١- المنحنى ذو القمة الواحدة أكثر الأشكال شيوعًا .

٢- يكون المنحنى في أوضح صوره عند المكان (C٢) .

٣- لايوجد فروق إحصائية واضحة بين الزمن في الحالات الثلاث المختلفة .

٤- شدة المنحنى في الحالات السلبية والتجاهل أقل منها في الحالات الإيجابية

٥- لا يوجد فرق إحصائي عند إعادة القياس مرة أخرى بالنسبة للشدة والزمن

٦- هناك تطابق ممتاز بين القياس اليدوي والقياس بواسطة الحاسب الآلي .

٧- هناك علاقة ما بين شدة المنحنى والمساحة الكلية له .

٨- إنشاء قاعدة بيانات تسمح باستخدام أمثل وأسهل لمناقشة النتائج في ضوء الأبحاث السابقة ، وخلص إلى أن الجهد المثار عند ٣٠٠مللي ثانية له استعمالات إكلينيكية واعدة .

الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمشكلة إدمان المرأة : دراسة أنثروبولوجية لبعض الحالات في إحدى المؤسسات العلاجية بمدينة القاهرة

اسم الباحثة/ منى محمد الدباغ

الدرجة العلمية/ الدكتوراه

الجهة المانحة/ كلية البنات – جامعة عين شمس – قسم علم الاجتماع

تعد مشكلة الإدمان من أهم وأخطر المشكلات التي تؤثر على المجتمع بأسره لما لها من عواقب وخيمة تهدد مصدرًا من أهم المصادر البيئية المتاحة للتنمية والاستدامة وهو المصدر البشري . والإدمان هو حالة انتقال من الواقع المحيط المعايش للذات إلى نظام تخييلي عن طريق التخدير ، وهذه الدراسة تتناول بالاهتمام مشكلة الإدمان لدى النساء من خلال الاستفادة من وسائل منهجية مختلفة وبشكل خاص مناهج علم الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس في الكشف عن الأبعاد المختلفة التي طالما أرقت الواقع ، حيث تتناول هذه الدراسة المرأة المدمنة المقيمة في مؤسسة علاجية للإدمان ، وقد وجدت الباحثة أن معظم الدراسات التي تناولت المرأة تناولتها من خلال السجون على أنها اقترفت جريمة أخرى بخالف الإدمان ، هذا بالإضافة إلى النقص الشديد في محاولات إلقاء الضوء على طبيعة هذه المرأة وفهم البعد النفسي والاجتماعي والثقافي لها . وقد شملت الدراسة خمس عشرة حالة من المدمنات الإناث بإحدى المستشفيات الخاصة لعلاج الإدمان في مدينة القاهرة ، تراوحت أعمارهن بين (١٢-٤٩) ، وينقسمن بين حاصلات على مؤهل عال ومتوسط ، وينتمي معظمهن إلى مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع . وقد استخدمت الباحثة أسلوب الملاحظة المباشرة عند إجراء المقابلة المتعمقة ، واستخدام دليل العمل الميداني والتعرف على لغة المبحوثات في طريق دراسة الحالة ، كما استخدمت الباحثة مقياس ستانفورد – بينيه الصورة الرابعة لقياس القدرة العقلية لدى المدمنات لتحديد مدى تأثرهن بالإدمان ، وكذلك رسم المنزل والشجرة والشخص(HTP) وذلك لتحديد خصائص شخصية المدمنة وديناميتها بشكل إسقاطي غير مباشر .

أهداف الدراسة :

١- الكشف عن دور العوامل الثقافية في إدمان المرأة من خلال حالات الدراسة .

٢- الوقوف على دور المتغيرات الاجتماعية (كالسن – التعليم – المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة – الظروف الأسرية) في إدمان النساء من خلال حالات الدراسة .

٣- معرفة الخصائص النفسية التي تهيئهن لهذا السلوك أو تجعلهن عرضة أكثر من غيرهن للإدمان .

٤- التعرف على دور المؤسسات العلاجية في مشكلة الإدمان ، ومحاولة تطوير أدوارها في هذا الشأن .

نتائج الدراسة :

١- النساء اللاتي تعرضن لثقافات مختلفة هن أكثر عرضة للإدمان نتيجة لعدم قدرتهن على التكيف ، فنسبة من تعرضن لثقافات متعددة من حالات الدراسة بلغت ٧٣,٣% ، كما إن تعدد الديانات داخل الأسرة كنتيجة لاختلاف الثقافة بلغت ٤٠% (٦ حالات من ١٥) ومن هنا نجد أيضًا مساهمة عدم التكيف لتعاليم ديانة واحدة في إدمانهن ، كما أن اختلاف جنسية الوالدين ، وعدم التحدث باللغة من العوامل التي تؤدي إلى الإدمان .

٢- العوامل الاجتماعية السيئة تسهم في إقبال النساء على الإدمان ؛ فانفصال الوالدين ، وإدمان أحد أفراد الأسرة ، وأصدقاء السوء وجفاء البيئة

المحيطة بالمدمنة ، وتعرض حالات الدراسة للاستغلال الجنسي كلها عوامل تسهم في إقبال المرأة على الإدمان حيث بلغت نسبة من تعرضن لاستغلال جنسي في الطفولة بين حالات الدراسة ٦٠%(٩حالات من ١٥حالة) ، كما يعد الطلاق مع بعض الظروف الأخرى أحد العوامل الاجتماعية السيئة التي تؤثر على المدمنة وربما تجعلها أكثر عرضة من غيرها للإدمان حيث بلغت نسبة الطلاق التي تعرضت له حالات الدراسة ذاتها ١٠٠% من الحالات المتزوجة ويبلغ عددهن ٨ حالات من ١٥حالة .

٣- توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من حالات الدراسة تبلغ ٨٦,٧% (١٣حالة من ١٥حالة) جربن المخدرات لأول مرة تحت سن ١٥ سنة .

٤- كما أوضحت الدراسة أن أهم سمات شخصية المدمنة هي انخفاض نسبي في الذكاء لدى حالات الدراسة ، والقلق العام ، والشهوية الفمية ، والخيال العدواني ، والصراع مع السلطة وعدم الشعور بالأمن ، والشعور بالإحباط الشديد .

٥- أوضحت الدراسة أن المرأة أقل إقبالاً على العلاج من الرجل المدمن ويرجع ذلك إلى خوف الأسرة من وصمة وجود مدمنة في الأسرة ، كما كان لارتفاع أسعار العلاج دورًا فعالاً أيضًا في هروبهن من العلاج .

٦- أساليب العلاج المتبعة في المستشفى لا تخضع لطريقة علمية أو قاعدة طبية معينة .

الاستخدامات والإشباعات المتحققة من إذاعات الأغاني الخاصة (إف إم) في مصر

اسم الباحثة/ لما محمد يوسف الحموري

الدرجة العلمية : الماجستير

الجهة المانحة/ الجامعة الأمريكية بالقاهرة

التخصص : الآداب

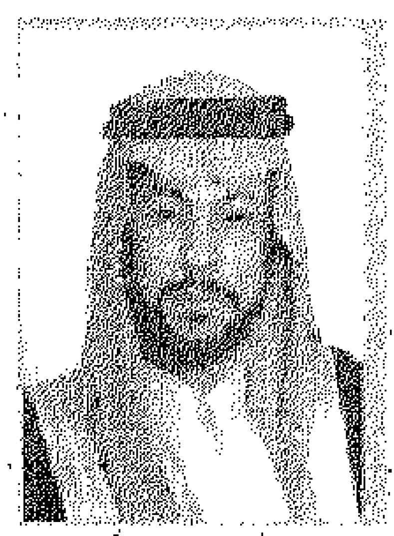
أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى استخلاص واستنتاج الاستخدامات والإشباعات المتحققة من الاستماع لإذاعات الأغاني الخاصة في مصر والتي بدأت البث الإذاعي في أواخر عام ٢٠٠٣م بعد سبعين عاما من الاحتكار الحكومي للإذاعات . بدأت شركة النيل للإنتاج الإذاعي عملها ببث إذاعتين غنائتين ؛ نجوم إف إم وهي متخصصة في إذاعة أحدث الأغاني العربية ، ونايل إف إم المتخصصة في إذاعة الإصدارات الغنائية الغربية . ظهور مثل هذه الإذاعات خلق نوعًا من الاحتياجات لدي المستمع المصري مثل الحاجة للترفيه ، التسلية ، الهروب من المشاكل اليومية والتعرف على أحدث الإصدارات الغنائية .

عينة الدراسة : تكونت من ٤٠٠ مبحوث من مالكي السيارات موزعين على مناطق مختلفة في القاهرة الكبرى ، لذلك فهي عينة عمدية لاتعني تعميم النتائج على المجتمع ككل .تم اختيار مالكي السيارات باعتبارهم عينة للدراسة بناء على فرض أن الأغلبية تستمع للراديو أثناء القيادة وليس في الأماكن التي يتوفر فيها وسائل اتصالات تكنولوجية أخرى مثل الإنترنت والتلفزيون .. وغيرهما ، تم تصميم استبيان لدراسة دوافع الاستماع إلى دوافع عمدية وتعني الاستماع للحصول على منفعة محددة في ذهن المستمع - كالاستماع لمطرب وفرقة معينة ، أما الدوافع غير العمدية وتعني الاستماع بهدف الاسترخاء أو تمضية الوقت .

نتائج الدراسة : أظهرت النتائج أن معظم المستمعين يستمعون بدافع غير عمدي كالاستماع للاسترخاء ، للهروب ، للترفيه ، أما أهم الدوفع العمدية للاستماع فكانت التعرف على أحدث الإصدارات الغنائية .لم يكن النوع ذكر وأنثى عاملا محددًا في أهداف الاستماع المختلفة ؛ بينما كان السن محددًا لأهداف وكمية الاستماع ، المستمعون من سن ٢٦ إلى ٣٥ كانوا الفئة الأكثر استماعًا . كذلك أظهرت الدراسة علاقة طردية قوية بين كمية الاستماع ومقدار الاستماع ، وظهر تأثير إذاعة إف إم على إذاعة الأغاني الحكومية ، ٧٨%من المستمعين توقفوا عن الاستماع لإذاعة الأغاني وتحولوا إلى إذاعة نجوم إف إم .كان من ضمن البحث جزء متعلق بإجراء مقابلات شخصية مع أساتذة أكاديميين لاستطلاع آرائهم في هذه النوعية من الإذاعات وكان الرأي الأغلب أن خطوة تخصيص الإذاعة جاء متأخرًا في مصر ، وأن دول مثل المملكة العربية السعودية والإمارات كانتا من ذوي السبق في افتتاح الإذاعة الخاصة ومع ذلك فقد كانت خطوة حتمية ، كما أن نجاح هذه التجربة وتحقيقها لعائد ربحي كبير سيدفع بالتأكيد العديد من المستثمرين الآخرين للدخول في هذا المجال .

عزوف الشباب عن العمل المهني اليدوي وأثره على بعض مشكلات التنمية بالمملكة العربية السعودية أسبابه - نتائجه - مقترحات علاجه

(دراسة حالة بمدينة جدة)



اسم الباحث : عبد الرحمن بن راشد الراشد .

التخصص : تخطيط اجتماعي في مجال التنمية .

الجهة المانحة : كلية التربية (قسم الخدمة الاجتماعية وخدمة المجتمع) - جامعة الأزهر .

التقدير : ممتاز "مع التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات العربية والأجنبية "

لا تقتصر ثروة المجتمع على موارده الطبيعية فقط ؛ وإنما تشتمل على الموارد البشرية التي يعتبر استثمارها العامل الأساسي لأي محتمع في تحقيق التنمية الشاملة ، ولاتتم تلك التنمية إلا من خلال توافر عناصر الخبرة من الشباب في جميع المجالات عن طريق التعليم والتدريب وهو ما اتبعته كثير من الدول النامية في الوقت الحاضر ومن أهمها المجتمع السعودي الذي يسعى إلى تحقيق السعودة وإحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة لتحقيق النمو الذاتي في المملكة . وتتطلب عملية التنمية التخطيط لمواجهة المعوقات التي تقابلها والتي من أهمها عزوف الشباب السعودي عن العمل المهني اليدوي ، والذي يترتب عليه آثار اجتماعية واقتصادية تقف حجر عثرة أمام تحقيق التنمية الشاملة بالمملكة ؛ ومن ثم تحددت أهداف الدراسة في العناصر التالية :

* تحديد أسباب عزوف الشباب السعودي عن العمل المهني اليدوي .

* الوقوف على الآثار المترتبة على عزوف الشباب السعودي عن العمل المهني اليدوي .

* تحديد العلاقة بين عزوف الشباب السعودي عن العمل المهني اليدوي وبعض المتغيرات .

* التوصل إلى بعض المقترحات التي تساهم في مواجهة عزوف الشباب السعودي عن العمل المهني اليدوي .

نتائج الدراسة :

١- وجود اجاهات سلبية واضحة لدى عينة الدراسة بفئاتها المختلفة نحو مقياس الاتجاه نحو العمل المعهني اليدوي وأبعاده الثلاثة .

٢- وجود اتجاهات سلبية لدى الخبراء والمسئولين تجاه القسم الأول من استبانة الاتجاه نحو العمل المهني اليدوي والأبعاد الثلاثة (الثقافي والاجتماعي -بدرجة محايدة - الاقتصادي) .

الخريجون

الاسم : هشام بن عبد الله صالح كوشك
الجامعة : القاهرة
التخصص : كلية الآداب
الدرجة العلمية : الدكتوراه

الاسم : نواف بن عبد الله محمد الركف
الجامعة : القاهرة
التخصص : الطب الشرعي والسموم الإكلينيكية
الدرجة العلمية : الماجستير
التقدير : ممتاز

المقدم : إبراهيم بن جابر بن خالد بن عبد العزيز
الجامعة : أكاديمية الشرطة بوزارة الداخلية المصرية كلية الدراسات العليا
الدرجة العلمية : الدكتوراه
التقدير : جيد جداً مع مرتبة الشرف مع التوصية بتبادل الرسالة مع الهيئات الأخرى

الاسم : خالد بن أحمد بن عمر عرفة
المؤهل : الدكتوراه
التخصص : طب الفم والأسنان / جامعة الأزهر
التقدير : جيد جدا لعام

الاسم : رحاب بنت سلمان بن عبد السلام الفارسي
المؤهل : البكالوريوس
التخصص : طب الفم والأسنان / جامعة القاهرة
التقدير : جيد جدا

الاسم : عبد العالي بن جبر موسى الظفيري
المؤهل : بكالوريوس
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : هندسة كهربائية
التقدير : جيد جدا مع مرتبة الشرف
(دور فبراير ٢٠٠٤) المعدل : ٢,٠٤ من ٤

المتفوقون

الاسم : علاء بن زهير بن عبد الله مكي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : طب الأسنان
التقدير : ٣,٧٥ من ٥ نقاط
الفصل الدراسي : ربيع ٢٠٠٤م

الاسم : كريم بن عبد الكريم بركات
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
التخصص : هندسة بحرية
التقدير : ٣,٧ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي : الثاني ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م

الاسم : قصي بن عبد العزيز حمزة قزاز
الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
التخصص : علوم الحاسب
المعدل : ٣,٢٠ من ٤ نقاط (الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م)

الاسم : نورة بنت محمد عبد العال البسام
الجامعة : الأمريكية
التخصص : الإقتصاد
المعدل : ٣,٥٤٠ من ٤ نقاط
(الفصل الدراسى ربيع ٢٠٠٤ م)

الاسم : بندر بن سالم خرصان اليامى
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : علوم الحاسب
المعدل : ٣,٩٩ من ٥ نقاط
(الفصل الدراسى ربيع ٢٠٠٤ م)

الاسم : هيا بنت عبد العزيز عبد الله الزامل
الجامعة : مصر للعلوم الحديثة والتكنولوجيا
التخصص : طب الأسنان
المعدل : ٣.٨٤ من ٥ نقاط (الفصل الدراسى الثانى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : أسيل بنت نعمان الشيخ
الجامعة : الأمريكية
التخصص : الحاسب آلى
المعدل : ٣,٥٥٩ من ٤ نقاط
(الفصل الدراسى ربيع ٢٠٠٤ م)

الاسم : محمد بن عبد العزيز حمزة قزاز
الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
التخصص : علوم الحاسب
المعدل : ٣,٥٨ من ٤ نقاط (الفصل الدراسى الأول ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : لجين بنت محمد بن غازى المغربى
الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
التخصص : علوم الحاسب
المعدل : ٣,٧٢ من ٤ نقاط
(الفصل الدراسى ربيع ٢٠٠٤ م)

الاسم : سلطان بن عبد الصمد الخضرى
الجامعة : حلوان
التخصص : التربية الرياضية "السنة الثانية بتمهيدى الماجستير
التقدير : ٣,٨٤ من ٥ نقاط (الفصل الدراسى الثانى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : يوسف بن طالب حمود الخالدى
الجامعة : الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : نقل بحرى
المعدل : ٣,٨٢ من ٤ نقاط (الفصل الدراسى الثانى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : رابعة بنت أحمد عبد الله أبو بطين
الجامعة : الجامعة الأمريكية
التخصص : الإقتصاد
المعدل : ٣,٥٠ من ٤ نقاط
(الفصل الدراسى ربيع ٢٠٠٤ م)

الاسم : رائف بن رشاد محمد مرقوش
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : طب الأسنان
المعدل : ٤,٣٠ من ٥ نقاط (الفصل الدراسى الثانى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : حسام بن عبد الله عبد العزيز بن قاسم
الجامعة : أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
التخصص : الإدارة
المعدل : ٣,٢٥ من ٤ نقاط (الفصل الدراسى الثانى ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الاسم : العنود بنت مشهور الرويلى
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
التخصص : طب الأسنان
المعدل : ٤,٢٢ من ٥ نقاط ، ٤,١٠ من ٥ نقاط (فى الفصلين الدراسين الأول والثانى لعام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م)

الوفد الكشفى السعودى يزور الملحقية الثقافية



* في إطار البرنامج الكشفي لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ؛ زار مصر مؤخرًا وفد كشفي سعودي ، بهدف تبادل الخبرات لمشرفي النشاط الكشفي وخاصة في المجال البحري . ضم الوفد سبعة عشر مشرفًا كشفيًا ، وتكون من :

– مسفر بن محمد الغباشي " رئيسًا للمحور " .

– محمد أحمد علوش " مساعدًا للرئيس " .

– خالد محمد الحقباني " مسئولاً ماليًا " .

والأعضاء :

عيد سليمان الصيدلاني – يحيى محمد غبيري – عزيز بلغيث العقيلي – مبارك محمد القحطاني – علي أحمد آل مانع – علي محمد البدر عبد الله محمد البصراوي – طلال علي المحايلي – فهد عبد الله الدعجاني – محمد محراب صحبت جام – زياد حسن قدير – محمد ياسين محمد مدخلي – أحمد محمود مصطفى الفراج – وسعود مسامح العنزي .

* وقد توج الوفد نشاطه بزيارة للملحقية الثقافية ، استقبله فيها الملحق الثقافي بالإنابة الأستاذ

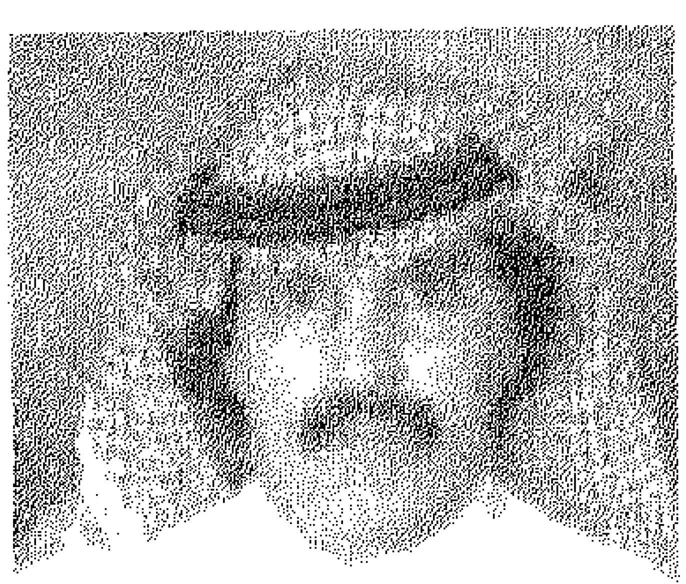
استقبالات الملحقية الثقافية

■■قام وفد الإدارة العامة لشئون الموظفين لكليات البنات السعودية بزيارة للملحقية الثقافية خلال وجوده بالقاهرة في إحدى المهام الرسمية ، استقبله خلالها الملحق الثقافي بالإنابة ، الذي قدم للوفد كافة التيسيرات لأداء مهمته.

تكون الوفد من الدكتور عبد الرحمن عبد العزيز الماجد – رئيسًا ، وعضوية كل من الأستاذ مبارك بن مترك العجمي ، والأستاذ محمد بن العزيز العنقري

■■ كما استقبل الملحق الثقافي بالإنابة وفد " مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين " الذي قدم إلى مصر في مهمة رسمية ، وقد ضم الوفد كلاً من الدكتور حمد بن محمد البعادي ، والدكتور عبد العزيز بن محمد العبد الجبار.

■■ استقبلت الملحقية الثقافية مؤخرًا وفد الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة مكة المكرمة ، الذي تكون من : الأستاذ عبد الله بن سعد البقمي ، والأستاذ فيحان بن راجح البقمي ، والأستاذ مصلح بن جزاع البقمي . وقد باشر الوفد عمله داخل الملحقية الثقافية وسط ترحيب الجميع .



أ. سعد العيدان

■■استقبلت الملحقية الثقافية عددًا من منسوبي وزارة التعليم العالي الذين حلوا ضيوفًا على مصر دورات تدريبية موفقة وهم :

الأستاذ / سعد العيدان مدير التطوير الإداري بالوزارة والأستاذ / ناصر طامي البقمي مدير مكتب وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية والأستاذ/ خالد النامي، والأستاذ / أحمد الغدير ، وكان الزائرون موضع حفاوة من قبل الملحقية ومنسوبيها .

■■ بمناسبة وجودهم بالقاهرة لحضور الاجتماعات التحضيرية لمعرض الكتاب الدولي بفرانكفورت ، قام أعضاء الوفد السعودي المشارك في المعرض بزيارة إلى الملحقية الثقافية ضمت كلاًمن الأستاذ / فهد الرشيد من وزارة التعليم العالي ، والأستاذ / عبد اللطيف البلام– من الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، والأستاذ سليمان العقلا . الجدير بالذكر أن المشاركة العربية في هذا المعرض تمتد لتشمل العالم العربي كله ، وسوف تبدأ فعاليات المعرض في شهر أكتوبر القادم.

زملاء جدد بالسفارة

باشر العمل بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة ثلاثة عشر موظفًا سعوديًا جديدًا هم الأساتذة :

محمد فهد الشبرمي

فهد سالم أبو اثنين

فيحان بن محيا المحيا

فيصل محمد الغامدي

صالح علي بديوس

خالد عبد الله البراهيم

عصام محمد شرف الدين

فواز علي الميمان

محمد عبد العزيز الدرعان

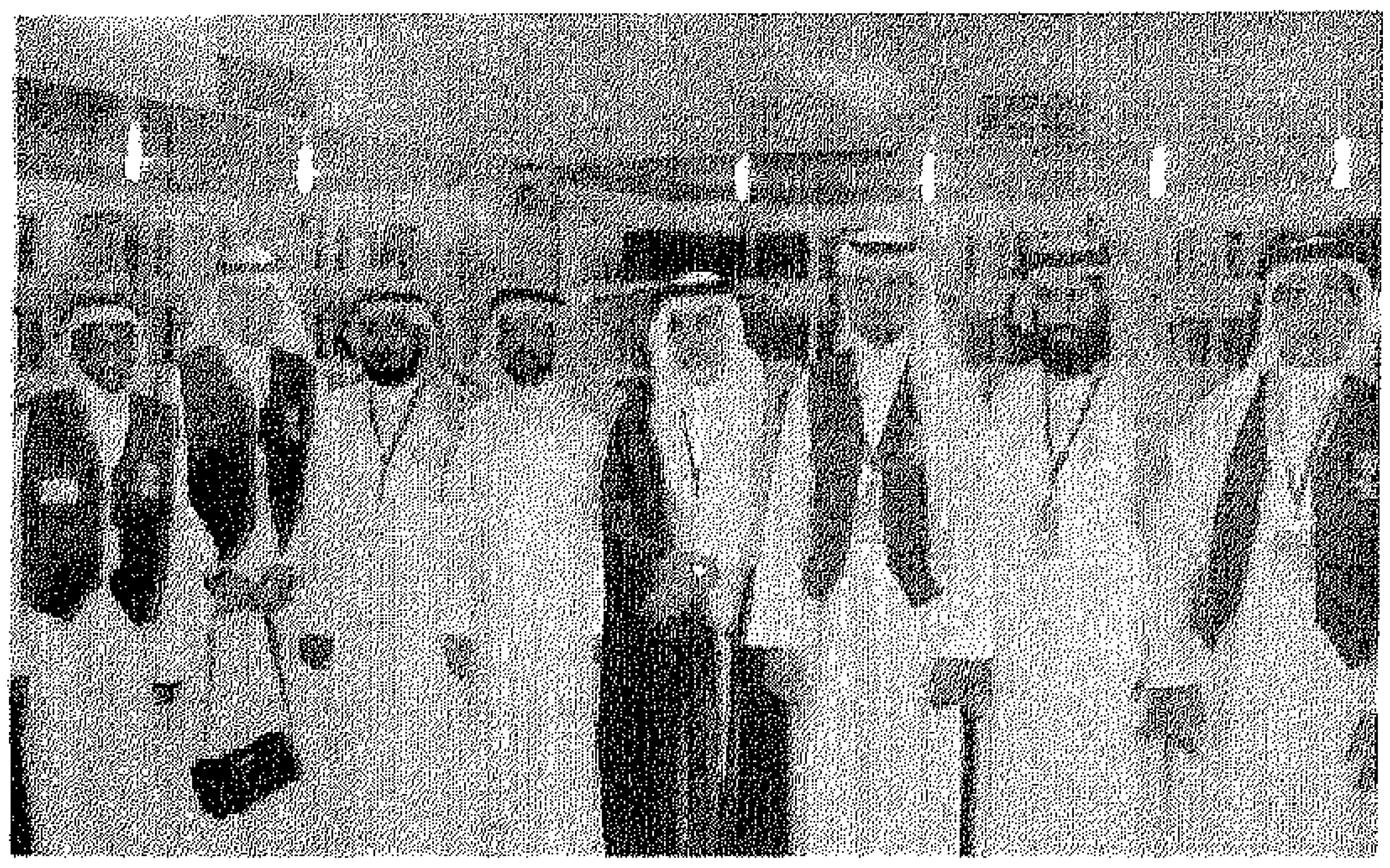
حسن مشنان الدوسري

فهد عبد الرحمن الحمود

سعيد عبد الله الزهراء

عبد الله سعد المفلح .

وبهذه المناسبة تتقدم " الرسالة الثقافية " بخالص تمنياتها للزملاء الجدد بالتوفيق في أدائهم لمهامهم وطيب الإقامة.



وللكيمياء أوليمبياد

بمناسبة مشاركة وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في مسابقة " الأولمبياد العربي الثاني في الكيمياء "الذي عقدته مؤخرًا كلية العلوم بجامعة القاهرة ..زار الملحقية الثقافية الوفد السعودي المشارك ، والذي ضم :

- الأستاذ/ عليوي بن خضر القرشي - مدير التعليم بالعاصمة المقدسة .

- الأستاذ/ هادي محمد طاهر أثلاوي - المشرف التربوي على التعليم العلمي بتعليم صبيا .

- الأستاذ / علي بن حسن باز - المشرف التربوي على النشاط التربوي بتعليم العاصمة المقدسة .

- الأستاذ / هادي بن علي بحاري - مدير إدارة النشاط العلمي بوزارة التربية والتعليم .

- والطلاب محمد طلال عرق سوس ، غازي عبد الإله بخاري ، عبد الرحمن فيصل البلوشي، ممدوح مختارهوساوي.

وقد استقبل الملحق الثقافي الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل أعضاء الوفد المشارك واطمأن على مدى استعداده للمسابقة متمنيًا لهم التوفيق .

* كماقام سعادة الدكتور / محمد مسعود العبد الله - عميد كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك فيصل بزيارة للملحقية الثقافية استقبله خلالها الملحق الثقافي حيث دار الحديث عن أنشطة الملحقية ، ومهمة العمل التي قدم من أجلها سعادة عميد الكلية .

زملاء جدد بالملحقية

كما تسلم كل من الزملاء :

يحيى العوشن .

أ. محمد بن جابر القاضي.

أ. عبد الوهاب بن سليمان الوهيبي.



عبد الوهاب بن سليمان الوهيبي

مهام عملهم بالملحقية الثقافية ، والرسالة الثقافية إذ ترحب به ، فإنها تتمنى له التوفيق في عمله الجديد ، وطيب الإقامة.

مشاركة سعودية بمؤتمر التعليم للجميع

ترأس معالي الدكتور خضر بن عليان القرشي - نائب وزير التربية والتعليم ، وفد المملكة المشارك فى أعمال المؤتمر العربي الإقليمي " التعليم للجميع - الرؤية العربية المستقبلية وضم الوفد كلاً من الدكتور علي صديق الحكمي ، والأستاذ محمد سليمان المهنا ، وسكرتارية الأستاذ عبد العزيز الشدوخي .

وكان في الاستقبال سعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل - .

أربعون سنة فى خدمة الملحقية

بعد أربعين عامًا من العطاء المتفانى بالملحقية الثقافية أنهى الأستاذ محمد عبد العزيز الحسين عمله بالملحقية.

وقد اتسم أداؤه على مدار العقود الأربعة التى قضاهافى خدمة الملحقية بالدقة والانضباط وسرعة الانجاز، والاخلاص فى العمل ، وقد امتد اسهامه الوظيفى إلى مختلف أقسام الملحقية والذى تركز مؤخرًا فى الشؤون الإدارية.

والملحقية وهى تودع هذا النموذج المتكامل للموظف الجاد فى عمله المثالى فى خلقه فإنها تتمنى له دوام الصحة والعافية .

رزق الزميل فهد الدلقان بمولودة جميلة جعلها الله نورًا وأقر بها أعين والديها .

كما رزقت الزميلة صفاء كامل يوسف بمولودتها الأولى الجميلة "ريناد". أسعد الله بها والديها وبارك فيها .



رزق الزميل وليد علي هاشم بتوأم جميل (خالد وحبيبة) نسأل العلي القدير أن يبارك له فيهما وألف مبارك يا أبا خالد .

وبهذه المناسبة تتوجه أسرة الرسالة الثقافية بأطيب التهاني وأرق الأمنيات للزملاء الأعزاء .

على دعاة الإصلاح أن يتفهموا سيكولوجية الشعوب

الجزيرة العربية لها عبقها الحضارى الذى لا يقبل التغيير بمفردات مستوردة

هوامش على أجندة الحوار الوطني

دعاوى حقوق المرأة فى ظاهرها البريق وفى باطنها تشويه صورة المرأة السعودية



بقلم : د. ملحة عبد الله

إن شبه الجزيرة العربية بشدة اتساعها وتعدد مناخها وتعدد خطوط طولها وعرضها تنضح بالعديد من الانعكاسات الشخصية العربية ، فتكونت شخصية عميقة عمق ذلك التاريخ الحضاري ..

فتاريخ شبه جزيرة العرب هو فجر ما قبل التاريخ ؛ حيث يرجع إلى حوالي ٥٠٠٠عام قبل الميلاد ، وهو مرتبط بتجمع شعوب هذه المنطقة وتكوينها في شكل جماعات وقبائل بعد فترات من التشتت والانتشار ، هذا المجتمع الذي يفرز من الاختراعات والنظم ما يحقق لشعب ما سمة الحضارة ، على أن حضارات الأمم تكتسب خصائصها ومظاهرها عبر العصور المتعاقبة عليها ؛ فكما يقول رالف دانتون (لا يمكننا أن نجزم متى صنعت أول عجلة أومتى صنع أول محراث أو نول أو متى صهر أول معدن أو متى كتب أول نقش ، لكننا نعلم فقط أن كل هذه الاختراعات التي غيرت مجرى الحضارة في العالم قد نشأت في بلاد العالم القديم ، وأنه يمكن تتبعهافى منطقة جنوب غرب آسيا ، وأن ذلك قد تم بين سنة ٥٠٠٠و ٢٥٠٠ق م).

هذه المنطقة الزاخرة بزخم الحضارات وصنع القوانين تتعرض اليوم لما يسمى بدعوات الإصلاح الحضاري ؛ فالإصلاح أمر ضروري عبر قنوات الزمن ولا يرتبط بزمان أو مكان ، فالتطور والتحديث نشأ منشأ البشرية ، ومن هذه البقعة المباركة على وجه الخصوص، ولكل بيئة وحضارة أنماطها في التطور والإصلاح ، والجزيرة العربية لها شخصيتها ولها مفرداتها الخاصة وتتسم بعبق حضاري وقبلي لا يقبل التغيير من وجهة نظر غريبة محملة بمفردات مستوردة .

القضية هنا قضية شخصية عربية وسعودية على وجه الخصوص ، ولم تأت الطفرة الحضارية ذات الخمسين عامًا على بنائها النفسي والأنثروبولوجي القبلي فأخذت من هذه المظاهر التقدمية قشورها واختزلت عبق القبيلة في ثناياها مما ألبس الشخصية السعودية رداء تقدمي مظهري في لبة رجل بدوي .. أعني بكلمة بدوي ذا النزعة القبائلية في بنائه السيكولوجى . .

ومن هنا كانت عاصفة حقوق المرأة السعودية في المؤتمرات الدولية وكأنها معول الإصلاح في بناء الدولة ، فحقوق المرأة مطلب حتمي في كل المجتمعات وفي السعودية بوصفها دولة آخذة في التطور والتحديث ، ولكن المسألة أخذت منحىً آخر وكأن النساء السعوديات يتعرضن لمحارق النازية .

فالمرأة في المملكة العربية السعودية امتداد لجينات عربية أصيلة ، وقدوتها صحابيات جليلات ومحاربات في صدر الإسلام ، فهن حفيدات أم سلمه والخنساء .. وغيرهن من بنات القبائل ذوات الشجاعة والإقدام والنسب، والمرأة السعودية المعاصرة لحقت بركب التقدم والازدهار في كل المجالات في فترة لاتتعدى نصف القرن إذا قيست بتاريخ الشعوب ؛ فحين أصدر جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه قانون تعليم المرأة كان التعليم عيبًا من وجه نظر الرجل القبلي ، وفي غضون هذه السنوات القليلة أصبحت الأمية النسوية السعودية شبه معدومة ، وهذه ميزة تتفرد بها السعودية عن غيرها في سائر بلاد العالم ، ويكفي أن كاتبة هذه السطور درست المسرح بتشجيع دولتها ورجال قبيلتها إلى أن نالت هذه الدرجة بل ومنحتها الدولة العديد من الجوائز .

إذًا المسألة ليست مسألة أجهزة دولة أو ما أسموه بالإصلاح؛ وإنما المسألة متعلقة ببناء شخصية عربية سعودية ترى في المرأة جزءًا من الشرف، وتيمة الشرف لدى القبلي لاتتعدى الحماية والرعاية لنساء بيته وعدم اختلاطهم برجالات القبيلة ، فحين أفسحت الدولة المجال لاستصدار بطاقات شخصية للمرأة لم يتقدم إلا القليل لاستخراج بطاقاتهم ، وحين استفتت جريدة الوطن على قيادة المرأة للسيارة وجدنا استنكارًا كبيرًا من قبل السيدات السعوديات قبل الرجال ، والغالبية العظمى من النساء السعوديات حين يذهبن للخارج يحتفظن بزيهن المميز رغم حرية الاختيار بالخارج ، إذًا هذا مطلب قبائلي وليس سلطويًا، وهاهنا تكمن القضية .

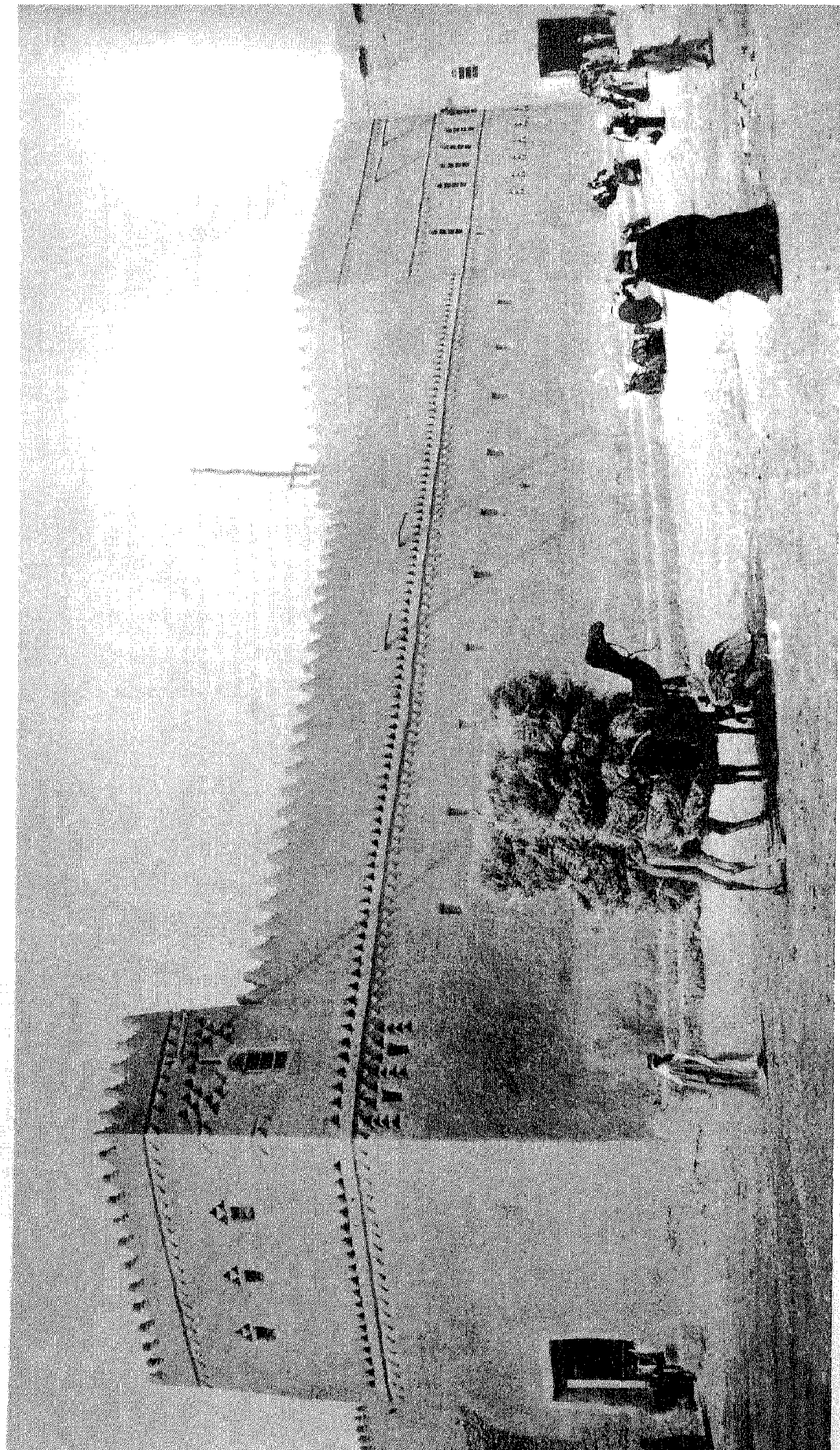
فعلى طلاب الإصلاح أن يتفهموا سيكولوجية الشعوب وعاداتهم ومعتقداتهم في الأهل والثأر والمعاملات ، وهو ما يفجر الصراع على جميع المستويات (غياب الفهم الأنثروبولوجي) لدى الشعوب .

ومن متابعتي للحوار الوطني وجدت أن الأجندة النسوية نحت منحىً آخرنحو مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ، وهذا ليس بجديد؛ فالمساواة بين الرجل والمرأة وحقوق المرأة نبعت أصلاً من جزيرة العرب ؛ ففي العصر الجاهلي كانت " حبى " زوجة حليل بن قصي بن كلاب قد حملت راية البيت ، وكان الرجل في قريش إذا أراد أن يمتدح لم يكن يخاطب إلا امرأة ، كما إنها كانت شريفة تسل دونها السيوف ، ثم جاء الدين الإسلامي الذي وضع نظم وقوانين حقوق المرأة ، فأي مطلب تريد المرأة أكثر مما أعطاها إياه الدين الإسلامي .

أما مشكلة المرأة إن كان هناك مشكلة أصلاً فهي مشكلات لا تكمن في قيادة السيارات أو الخروج عن الحجاب أو حتى إنشاء محاكم خاصة..إلخ ؛ وإنما مشكلات اجتماعية فهناك على سبيل المثال مشكلة العنوسة ومشكلة الفقر ومشكلة الطلاق المتكرر وغلاء المهور ومشكلة التراتب القبلي وبعض المخالفات الشرعية ؛ هذه المشكلات التي تترك آثارها على بناء الشخصية النسوية قد تتطور في نهاية الأمر إلى أمراض اجتماعية وتربوية قد تؤثر على البنية الاجتماعية في المستقبل .

ومن هنا أستطيع القول : رفقًا بالمسئولين وبالدولة وبالنساء أيضًا فكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رفقًا بالقوارير) .

فدعوى حقوق المرأة دعوى في ظاهرها البريق وفي باطنها تشويه صورة المرأة السعودية وما وصلت إليه من إنجاز وتواجد على الساحة الثقافية .



الرسالة الثقافية

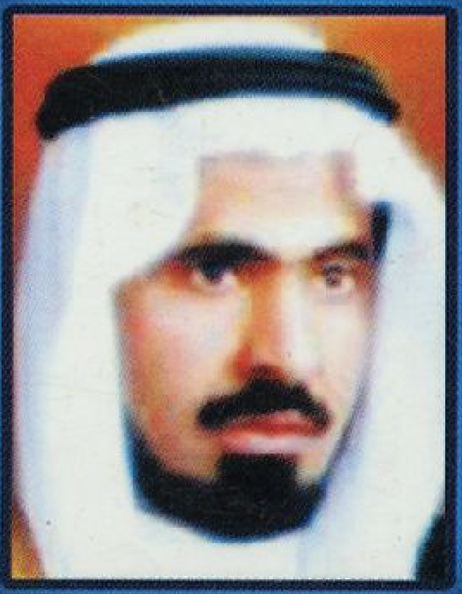
فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية

العدد السابع عشر - يناير - مارس - ٢٠٠٨م



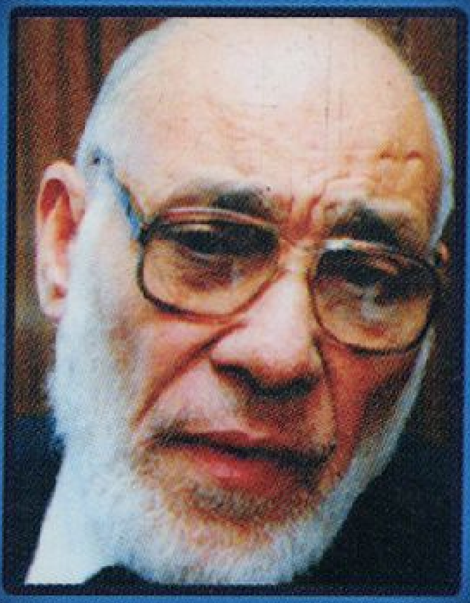
د. عبد الله بن عبد المحسن التركي :

الجامعات الإسلامية والعربية تحتاج لمزيد من التواصل



د / علي العطية :

أكبر ميزانية للمملكة في التاريخ وحظ التعليم منها حظ الأسد



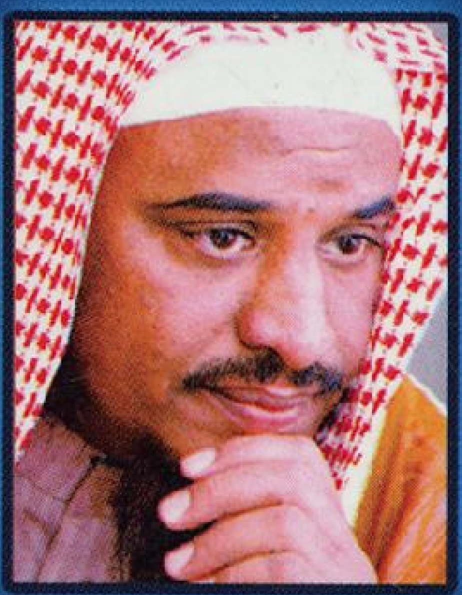
د / زغلول النجار :

الإسلام أكثر الأديان انتشاراً .. رغم تخلف الأمة



د / فيصل بن عبد الله آل سعود :

لم يعد المركز محصوراً على الاختبارات



الشيخ / سليمان الجبيلان :

على كل المسلمين أن يكونوا دعاة بأخلاقهم وسلوكهم

مشاركة متميزة للمملكة في معرض الطفل في دورته الرابعة والعشرين



بمناسبة عيد الأضحى المبارك

تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة والمكاتب التابعة لها

والطلاب والطالبات السعوديون الدارسون بجمهورية مصر العربية

برفع أطيب التهانى والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك

عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

والى صاحب السمو الملكى الأمير

سلطان بن عبد العزيز آل سعود

ولى العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

والى الأمتين العربية والإسلامية

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

كل عام وأنتم بخير

إهـــــداء ٢٠٠٩

الملحقية الثقافية السعودية

القاهرة

الافتتاحية

د. عبد العزيز بن سلطان العنقري
abdulaziz900@hotmail.com

﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ (الحج : الآية ٢٧)

في مثل هذه الأيام ، من كل عام ، واستجابة لهذا النداء الإلهي الكريم ، يأتي المسلمون من كل أنحاء المعمورة إلى أم القرى ، مكة المكرمة ، ملبّين ، مكبّرين ، مهلّلين .. تركوا الأهل والولد ، والمال و الوطن .. لأداء هذا النسك العظيم ، مردّدين « لبيك اللهم لبيك ...

ويا لعظمة الإسلام الذي ساوي بين الجميع لا فرق بين أبيض وأسود ..أو غني و فقير .. أو عربي وأعجمي إلا بالتقوى ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾

فاللهم تقبل من الحجيج حجهم وسعيهم .. وأعدهم إلى أهليهم وذويهم ولديارهم سالمين غانمين.. اللهم آمين .

ومن يمن الطالع أن يحل شهر الحج على الديار التي شرّفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، فتصدر أكبر ميزانية في تاريخها، ويحظى التعليم بربع ميزانيتها ... ليتحقق بهذا الوصول إلى ذروة المنشود من تنمية الموارد وتنمية العقول .. فهنيئا للمملكة بقيادتها الرشيدة الحريصة على هذا المزج المتقن بين كل عناصر التنمية.

وفي خضم هذه الأيام المباركة الطيبة أيضا نحتفل بصدور العدد السابع عشر من مجلة (الرسالة الثقافية) الذي يمثل العام الخامس من عمرها ، وبالتالي اكتمال شخصيتها ، وتثبيت ملامحها ، مادةً وإخراجاً .

فالشعار الذي رفعناه منذ العدد الأول من المجلة ، مخاطبين به قراءها، « أن المجلة منكم وإليكم » .. وكان طموحنا في العدد الماضي إلى تجديد ثوب المجلة عبر إخراج فني بديع ، يواكب المادة الثقافية القيمة ، آملين أن يكونا قد حظيا برضاء قرائنا الأعزاء .. وكيف لا يحدونا هذا الأمل المشروع، وقد حاولنا بقدر الاستطاعة أن نغطي كافة المناسبات الثقافية التي جرت على أرض الكنانة، وخاصة تلك التي ضمت إسهامات سعودية، تفعيلاً للحدث المصري الشقيق، وتأكيدا للحضور الثقافي السعودي .. ناهيك عن المقابلات الميدانية مع أهم الشخصيات الفكرية والعلمية في العالم العربي، على نحو ما سيرصده القارئ بكل يقين..إلى جانب المقالات الرصينة المتنوعة، مع الثوابت من أبواب المجلة التي اجتمعت على محبتها قلوب القراء الأعزاء.

ونعد بمشيئة الله تعالى أن يتواصل التجديد والتطوير بالمجلة .. قدر الإمكان ..

ختاماً......

خالص الشكر والتقدير لمن ساهم في دعم الرسالة الثقافية في مسيرتها منذ الانطلاق وحتى الآن....كما أن الشكر موصول لصناع المجلة، وهيئة تحريرها، الذين لم يدخروا جهداً في الإخلاص لها، وصولاً إلى الهدف المرجو منها في إمتاع وإفادة القراء بكل فنون العمل الصحفي ...فخالص تمنياتي لهم بدوام التوفيق .

وكل عام والجميع بخير...

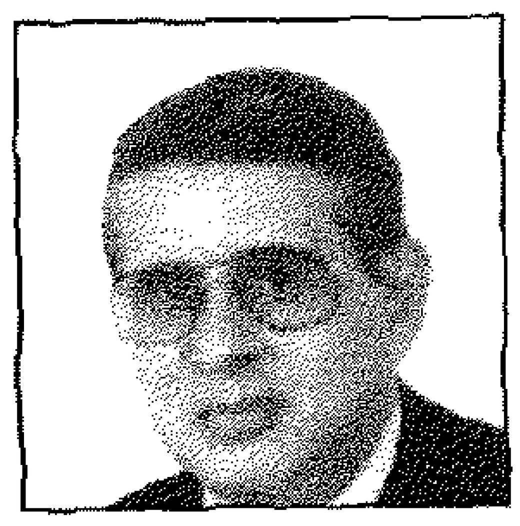
الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

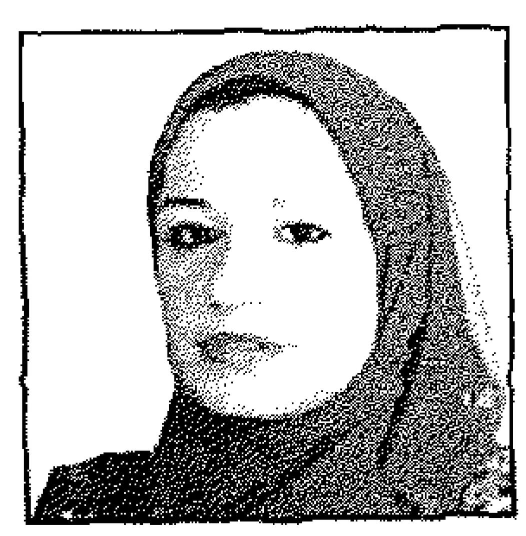
في هذا العدد

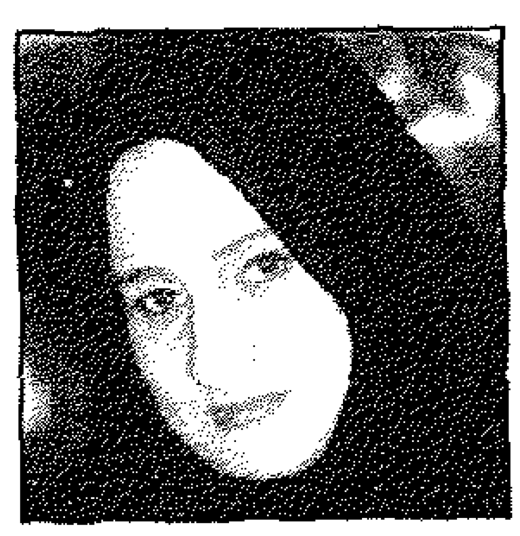
اقــرأ لهــؤلاء..

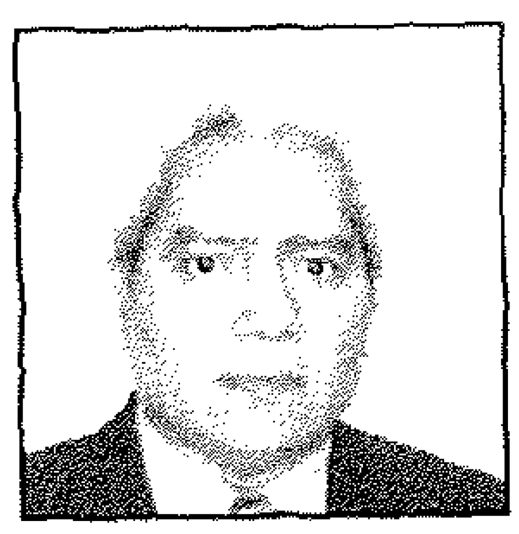

د / محمد دسوقي
الوقف العائلي
٢٧


د / عبد الله التطاوى
الثقافة العربية الاسلامية والاخر
٢٨


د / أحمد شوقي إبراهيم
الحيتـــان
٣٨


د / مي يوسف خليف
معضلة اللغة العربية بين التشخيص والحل
٤١


د / ملحة عبد الله
التحرك فى الفراغ
٤٣


د / أحمد شوقي
بنت !!
٥٠

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص.ب ٧٥٤ الدقى
ت: ٣٣٣٦٠٦١٣ - ٣٣٣٦٠٦١٤
فاكس: ٣٧٤٩١٧١٥
رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨
البريد الإلكتروني:
E-mail : alresala@sacaegypt.org

المواطن أساس التنمية



الدكتور / علي بن سليمان العطية
المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية

قال سعادة المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية الدكتور / علي بن سليمان العطية بأن صدور الميزانية الجديدة والأعلى في تاريخ المملكة تأتي تأكيداً ونجاحا للسياسة الحكمية التي تنتجها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز مضيفاً بأن ما تضمنته من مشاريع تنموية طموحة تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة في كافة مناطق المملكة ومحافظاتها. وقال بأننا نشعر بالفخر والاعتزاز لما تحقق من قفزات وتطور كبير في الاقتصاد السعودي خلال السنوات القليلة الماضية مما جعله يتبوء مركز الصدارة على مستوى اقتصاديات دول المنطقة ومحط أنظار الكثير من المستثمريين الذين جذبهم الرخاء والاستقرار والأمن والأمان الذي تعيشه ولله الحمد.

وبين الدكتور العطية، أن الميزانية الجديدة عندما أعطت الأولوية لمتطلبات التنمية الشاملة والمستدامة وخدمات المواطنين جاءت لتؤكد أن المواطن هو محور التنمية في هذا البلد المعطاء والاستثمار الأمثل في المستقبل المنظور ، وأشار إلى أنه تم في ميزانية العام الماضي (والذي قبله) تخصيص (٨) مليارات ريال من فائض الميزانية لبناء وإنشاء مشاريع المدن الجامعية الجديدة في مناطق مملكتنا المختلفة بالاضافة إلى إنشاء الكليات في المحافظات، وقد بدأت الوزارة في إنشاء هذه المشاريع، وعندما جاءت ميزانية الخير والنماء لهذا العام أعطت ما يزيد عن ٢٥٪ من المصروفات للتعليم العالي والعام والتدريب، حيث بلغت المخصصات لهذا القطاع (١٠٥) مليارات ريال مما يتيح لنا الانطلاق بقوة وثبات واستكمال المشاريع التي تم البدء فيها والبدء كذلك في المشاريع الجديدة التي تعتزم الوزارة تنفيذها، حيث تضمنت الميزانية الجديدة اعتمادات جامعة الحدود الشمالية مع إنشاء المدينة الجامعية التابعة لها ومشاريع البنية التحتية لجامعة البنات بالرياض وكذلك استكمال المدن الجامعية للجامعات القائمة و تجهيز المعامل والمختبرات الجامعية وكذلك افتتاح وتشغيل (٤١) كلية جديدة، وبين الدكتور العطية بأن الميزانية الجديدة تضمنت دعما لبرنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي والذى تقوم على تنفيذه وزارة التعليم العالى ، حيث سبق أن خصص لهذا البرنامج (١٠) مليارات ريال .

وأضاف سعادتة أنه نتيجة لهذا الدعم السخى فقد قفز التعليم العالى قفزات كبيرة خلال الأربع سنوات الماضية حيث إرتفع عدد الجامعات الحكومية من ٨ إلى ٢٠ جامعة تم تصميمها على أحدث التصاميم الهندسية والمعمارية التى تهيئ المناخ العلمى المناسب للإستذكار والإبداع مع تزويدها بأقسام للطالبات مماثلة للطلبة وستفتح بإذن الله بعد استكمال طاقتها الاستيعابية فرصا أوسع وتتيح مقاعد أكثر لأبنائنا وبناتنا فى الجامعات .

وأشار سعادته إلى أن الاستثمار فى العنصر الوطنى المؤهل هو اللبنه الأولى لبناء المجتمعات وتميزها .. وهذا ما أكدته حكومة خادم الحرمين الشريفين من خلال البذل السخى على قطاع التعليم العالى وتوطينه فى كافة مناطق المملكة حتى يصل التعليم إلى كافة ابنائنا وبناتنا وهم بين أهلهم وذويهم، وأوضح أن أبرز مشاريع المدن الجامعية والكليات التى تنفذها الوزارة هى :

- مشروع المدينة الجامعية فى حائل .
- مشروع المدينة الجامعية فى جازان .
- مشروع المدينة الجامعية فى نجران .
- مشروع المدينة الجامعية فى الباحة .
- مشروع المدينة الجامعية فى الحدود الشمالية .
- مشروع المدينة الجامعية فى الجوف .
- مشروع المدينة الجامعية فى تبوك .
- مشروع مجمع الكليات فى الخرج .

بالإضافة إلى مشاريع الكليات فى العديد من المحافظات المختلفة ، واختتم الدكتور العطية تصريحه داعيا الله أن يديم على بلادنا امنها ورخاءها فى ظل قيادتها الرشيدة أنه سميع مجيب .

عجائب الحج السبع



د. أسامة صالح حريري
عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام
جامعة أم القرى
ohariri5d@yhaoo.com

تتضمن منظومة الحج سبعة عجائب تمثل «مختصرا» لمنظومة الإسلام، يمكن أن نجعلها منهج حياة، بل وأسلوبا في التخطيط:

١. (التخلي) من معالم الدنيا من مخيط «يجمع» عناصر الدنيا، بل (تخلية ليأتي بعدها تحلية). وفي التخطيط والتفكير الإبداعي، يجب أن تبحث وأنت لا تعرف شيئا، لترى ما هو «خارج» عقلك، بدلا من أن تبحث عما «في» عقلك. إذا بحثت عما (هنا)، لن تجد ما (هناك).

٢. (الطواف) وهو البحث ومتابعة التحرك رمزيا حول «مركز» محدد تدور حوله حياة المسلم «متشابها متناغما» بحركة الكون حول الكواكب تسبيحا للواحد، سبحانه. وليت مخترع الساعة جعل حركة العقارب مثل حركة الكون، يسارا – وليس يمينا – حول مركز ليتناغم مع حركة الكون كله. وهنا تكون البداية في التخطيط بأن تحدد (ماذا تريد) أولا. ما هو محور التحرك؟ بدلا «السعي» جريا قبل تحديد المحور. كأنك تضع (إبرة الفرجار) في الموضع الحق، ثم تبدأ بتحرك (مرسمة الفرجار) لترسم دائرة «متوازنة».

٣. (السعي) والتحرك، وليس الاكتفاء بالطواف وتحديد الهدف، حيث يكون أحيانا بعد الطواف «سعيا»، فنحن لا نطوف فقط حول الله دعاء وإخلاصا، بل «نسعى» (تحركا مستقيما) في حياتنا سعيا «مضنيا» بين مرحلتين، كأنها الدنيا والآخرة، كأنها البيضة والدجاجة. وهذا هو تحرك (مرسمة الفرجار) بعد «ثبات» الإبرة وضوحا للهدف، وحدانية وإخلاصا لله وهذا ما ينقصنا في التخطيط أننا نتحرك بدون تحديد هدف محوري، (فتتحرك مرسمة الفرجار بدون ثبات للإبرة). والجميل أننا نركض «رملا» بين (العلامتين)، ونتقول فيها الدعاء الذي يعين على «تركيز» العلاقة في حركة السعي (انك تعلم ما لا نعلم).(إنك أنت الأعز الأكرم) وحمدا لله أن «عزه» لم يكن دكتاتورية، أو جبروتا، أو قهرا، بل تكرما، رحمانا رحيما؛ سبحانه. والجميل في الأمر أن جميع السعي هو «اقتداء» بامرأة؟؟؟ بل والأهم أننا – وإلى أن يشاء الله – «نتبارك» من عملها الصالح حين قالت (إذا لن يضيعنا الله). كلمة واحدة بقي أثرها إلى أن يشاء الله.

٤. (التعارف) بعد موقف عرفة حيث يتم تعارف البشرية جميعا في موقف واحد حيث التقى آدم بحواء، فنجتمع برب واحد، في لباس واحدا، حيث يتم التطهر والتخلي مساواة بين كافة الخلق في لون أبيض سعيا إلى بياض في العمق الداخلي للنفس البشرية. وهذه هي خطوة ثالثة في التخطيط «تجميعا» للقوى والتعرف على نقاط القوة والضعف. وليت في عرفة خاصة، أو في موسم الحج عامة، يتم في «التعارف» بين «المواهب» الإسلامية، أو على الأقل «الأسواق» الإسلامية ليتم صياغة (السوق الإسلامية المشتركة) رحمة للعالمين. فبعد أن تم تحديد «الهدف»، وبيان «مسار» السعي، يجب «التعرف» على جوانب القوة والضعف، والتعرف على أرض الواقع. وقد يكون من الأفضل أحيانا ألا يكون «السعي» إلا بعد «معرفة» الواقع، ولذلك يكون أحيانا السعي بعد موقف عرفة ورمي الشيطان «تخليصا» من عقبات الطريق ليكون السعي «تحركا» بدون عقبات.

٥. (الازدلاف) وبعد التعارف ببعضنا البعض الآخر، بل وبالله الواحد الأحد سبحانه، وبعد التجمع، والتساوي، والتصفية، يتم (الازدلاف) إلى مزدلفة لتجميع الحصى والراحة «استعدادا» لحركة جوهرية في الإسلام؛ (رمي الحجارة). نحن لا نطوف ولا نسعى فقط «فرادى»، بل «نجتمع» لنتعارف، ونرمي الحجارة التي «قد» تقف في طريق السعي الموحد لله عمارة للأرض، منفعة للخلق، لنكون أحب الخلق إلى الله.

٦. (رمي الحجارة) في منى، ثلاثا، «تتابعا»، قد يصل إلى ثلاث أيام، فهناك من يحتاج أن يرجم شيطانه ثلاثا، وقد يخنس شيطانه بعد أن تم رجمه مرتان. إن من الطبيعي أن يقف في أي تحرك «عقبات»، خاصة من «يتحرك» ليبني الأرض ويعمرها خلافة عن الله في أرضه عبر من منظومة ومنهج الإسلام. وبعد هذا الرجم يكون الحلق أو التقصير للشعر، كأن الرأس قد بدأ من جديد، تصرفا رمزيا على التغيير في المراكز العليا لإدارة الإنسان. وفي نفس هذا اليوم العظيم يكون النحر. وهذه الفدية بكبش عظيم جزاء للنجاح في الاختبار. وهكذا لنقتدي بأبينا إبراهيم كما اقتدينا بأم إسماعيل، وهما لنا – كأسرة إسلامية – «قمة» في الطاعة بدون قيد أو شرط. لذلك أصبحت هذه الأسرة لنا قدوة في فهم الطاعة.

٧. وحتى لا يكون رمي الحجارة لأمر «غير الله» [illegible] «التحرك» لله، وليس غضبا لذات، ولا ليقال. بل هو الله الواحد؛ سبحانه، سبحانه، سبحانه. لذلك فإن من يريد أن يحتفظ [illegible] يجب أن يجعل ختام [illegible] وجلسة [illegible] مراجعة للهدف.

ولله الحمد والمنة.



سمو الأمير الدكتور/ فيصل بن عبدالله المشاري آل سعود

مدير المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي فى حوار مع الرسالة الثقافية اختبارات المركز هي أكبر المعتمدين على جهد ١٢ عاماً من الدراسة.

حوار / عبد الرحمن المرشد

الحلم أصبح حقيقة، و خطا المركز الوطنى للقياس والتقويم فى التعليم العالى خطوات كبيرة بحمد الله، ليس من ناحية الكم فقط ؛ فالمركز اصبح مركزاً وطنياً له كيان وشخصية معروفة واصبح الكثير من الجهات يقصدون المركز لحل بعض القضايا لديهم، التي تحتاج إلى نوع من القياس والتقويم. و لم يعد المركز محصورا في الاختبارات التي تستخدم للقبول بالتعليم ما بعد الثانوي، بل تعداه الى مجالات أوسع والطريق الآن مفتوحة أمام المركز للدخول في مقاييس كثيرة ،لم يكن العائق دونها إلا تزاحم هذه المشاريع. واصبح المركز اليوم معروفاً على المستوى الخليجي والعربي وخارج هذا النطاق كذلك. وفى محاولة للتعرف أكثر على المركز الوطنى للقياس والتقويم فى التعليم العالى كان للرسالة الثقافية هذا الحوار مع مدير المركز سمو الأمير الدكتور / فيصل بن عبد الله المشارى ال سعود :

- يقدم المركز حالياً أحد عشر اختباراً هي :

١)اختبار القدرات العامة للتخصصات العلمية

٢)اختبار القدرات العامة للتخصصات النظرية

٣)اختبار القدرات العامة باللغة الانجليزية

٤)الاختبار التحصيلي للتخصصات العلمية

٥)الاختبار التحصيلي للتخصصات النظرية (تحت الاعداد)

٦)اختبار القبول للطالبات للتخصصات العلمية

٧)اختبار القبول للطالبات للتخصصات النظرية (تحت الاعداد)

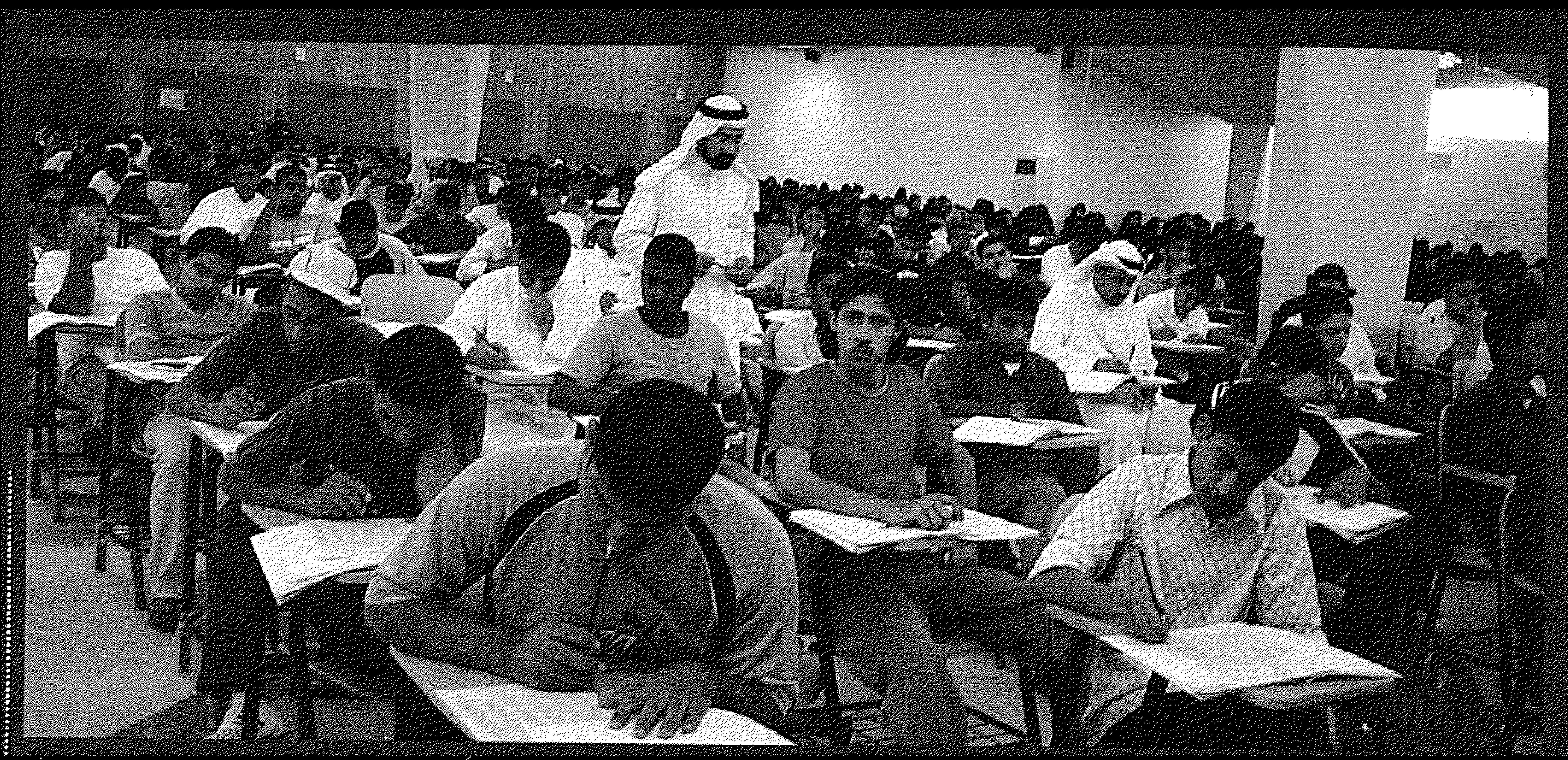
٨)اختبار الكفاية اللغوية الانجليزية

٩)اختبار القدرات العامة للجامعيين

١٠)الاختبار المهني لرخصة المرشد السياحي العام

١١)الاختبارات المهنية لرخصة المرشد السياحي للمناطق

وتعد هذه الاختبارات وتطور بشكل مستمر لكل فترة من فترات الاختبارات وعلى شكل نماذج مختلفة. حيث قارب عدد هذه



مجلس مديري الجامعات الخليجية اعتمد المركز مرجعا في اختبارات القبول

النماذج حتى الآن (٤٠٠) نموذجاً.

- من الطبيعي أن يوجد من يتساءل أو يخطئ الفهم حول أمر ما مهما كان هذا الأمر واضحاً وجلياً ونافعاً. والفرد غالباً ما يركز على فائدته الشخصية حتى لو تعارضت مع الفائدة المشتركة. والاختبارات بشكل عام تركز على الفائدة المشتركة التي قد تبدو للبعض أنها غير مقنعة. والمركز لا يدعي أنه قام بكل الأدوار الاعلامية والتثقيفية المطلوبة، لكن لديه الكثير من الجهود في هذا السياق، فهو يطبع سنوياً نشرة خاصة بالطلاب توزع عليهم جميعا، كما توزع نشرة أخرى خاصة بأولياء الأمور، ونشرة ثالثة خاصة بالمعلمين. كل ذلك في سبيل التوعية والتثقيف في هذا المجال، وللإجابة عن التساؤلات المعتادة والمتكررة.

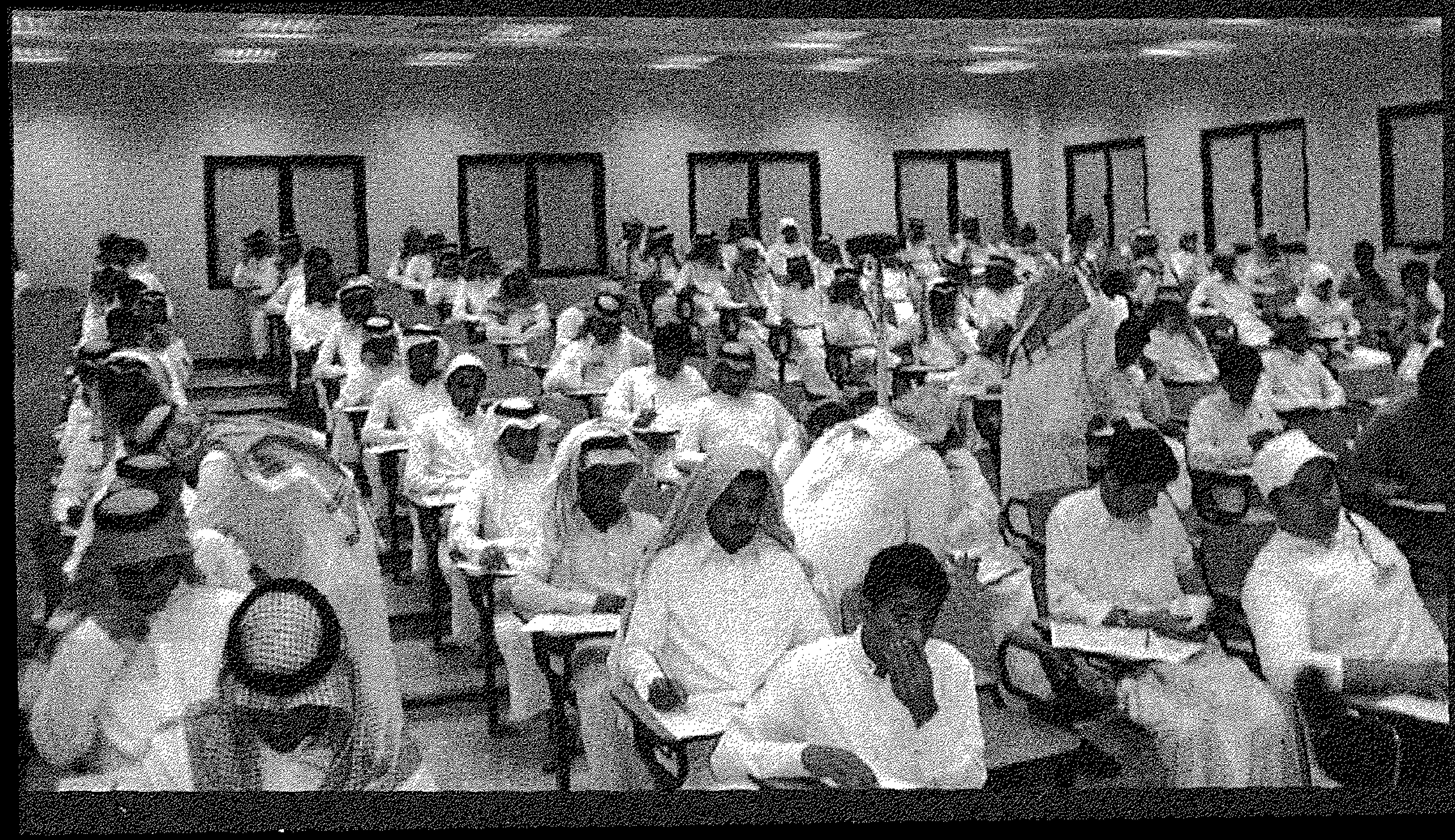
- الاختبارات بشكل عام لا تحظى بالترحيب من قبل النفس البشرية فكل إنسان لا يرغب أن يدخل في فحص أو اختبار. والدول المتقدمة التي سبقتنا كثيراً في مجال الاختبارات ومنها الاختبارات المشابهة لاختبارات المركز، لا يزال فيها من يعادي تلك الاختبارات ويعمل ضدها، فهذا شيء طبيعي. ولكن المشكلة أن أصوات المعارضين هي فقط التي تصل الى السطح وتسمع أما المؤيدين فلا يكلفون أنفسهم عناء التعبير عن رأيهم وذلك بسبب رضاهم.

- هذا السؤال تجيب عنه الدراسات والاحصاءات للوضع السابق والوضع الحالي. والمركز كجزء من رسالته ومسؤولياته يقوم بهذه الدراسات ويتحرى صدقية اختباراته، وزيادة الثقة بها، والتأكد من قيامها بدورها المفترض. كما أن الجامعات والكليات وجميع الجهات المستفيدة هي التي تحكم - من خلال الواقع العملي والممارسة الحقيقية - على جدوى اختبارات المركز وفائدتها. وبحمد لله فإن نتائج الدراسات والواقع يؤكدان الاستفادة الكبيرة من الاختبارات، ويؤكدان كذلك أثرها الإيجابي في تحقيق الاصطفاء والمنافسة العادلة في عمليات القبول أولا، وفي رفع مستوى التعليم بتقليل الهدر والرسوب.

- كل اختبارات المركز، بلا استثناء، تهدف بصفة أساسية إلى اختيار المؤهلين؛ فكيف تتهم بأنها تهمش المؤهلين. بل المركز لم يوجد أصلاً إلا لاختيار المؤهلين. إذن الاختلاف هو في تعريف المؤهل. وفي اعتقادنا أن المؤهل هو من أثبت جدارته في مجمل المعايير ذات العلاقة الجيدة بأدائه في الدراسة، وليس في أحدها. كما أن القبول يعتمد على عدد الفرص المتاحة، ومن الوارد الاكتفاء بأفضل المؤهلين ورفض بعضهم بسبب القدرة الاستيعابية في الكليات ذات المنافسة العالية، وفي المؤسسات التعليمية بصفة عامة.

أما ما يتعلق بدعوى الغاء جهد ١٢ عاماً من الدراسة فهي غير صحيحة، اذ أن اختبارات المركز هي أكبر المعتمدين على الحصيلة التراكمية والاختبارات هي التي تكشف عن تلك الحصيلة بشكل دقيق، وتنظر الى ما بقي منها وما سيأخذه الطالب من قدرات وخبرات صقلتها سنوات الدراسة الى المرحلة التالية وهي المرحلة الجامعية. كما أن الاختبارات التحصيلية تكشف التحصيل المتبقي لدى الطالب في مناهج سنوات الدراسة الثانوية، والتي بلا شك تعتمد على تحصيله في المرحلتين المتوسطة والابتدائية من قبل.

- المركز لا يعتمد الاختبارات من فراغ بل يبني على خبرات أمم متقدمة لها من الخبرات الشيء الكثير. ولا يكتفي المركز بذلك بل يقوم بالدراسات التتبعية للاختبارات للتأكد من صحة



نسبة الثانوية واختبارات المركز مجتمعة ستكون معايير القبول للأعوام القادمة

نركز على الفائدة الوطنية المشتركة، التي قد تبدو غير مقنعة للبعض

الفرضيات التي بنيت عليها الاختبارات. فالمركز كل عام يقوم بدراسات مقننة ومتكررة هدفها دراسة صدقية الاختبارات وارتباطها بالأداء في الجامعة. فالهدف هو في الاخير الحصول على ثقة من ان استخدام هذه المعايير الجديدة، يضيف تفسيرا جيدا للأداء مما يعني أن المعايير موضوعية وصادقة وتختار افضل المؤهلين

- اختبارات المركز موجودة وهي: اختبارا لقدرات والاختبار التحصيلي. وللجامعات وضع ما ترى من أوزان لهذه الاختبارات ولنسبة الطالب في الثانوية العامة. ما سيكون جديدا هو مراجعة هذه النسب بناء على الاختلافات التي في مستويات التقويم التي تقوم بها المدارس. وكذلك تعميم الاستفادة من الاختبار التحصيلي الذي يقدمه المركز. وباختصار سيكون هناك ثلاثة معايير هي : نسبة الطالب التراكمية للصفين الثاني والثالث ثانوي، ودرجة اختبار القدرات، ودرجة الاختبار التحصيلي.

- الغاء مركزية الثانوية العامة ينطبق على الطلاب والطالبات، ولكن الفرق هو أن اختبارات المركز لم تطبق في السنوات الماضية الا على مجموعة من الطالبات اللاتي يتقدمن للكليات الصحية فقط. لذا وحسب قرار مجلس ادارة المركز وبناء على طلب الجامعات سيتم التوسع في تطبيق اختبارات القبول الخاصة بالطالبات على التخصصات الاخرى وبشكل تدريجي. وسيتم تطبيق اختبار خاص بالتخصصات النظرية؛ لان غالبية الطالبات يدرسن التخصص الادبي وسيكون ذلك بدءا من هذا العام، باذن الله.

- لا أحد يملك دعوى الغاء القلق تماما. والحياة تحتاج إلى قدر من القلق الايجابي الذي يحث المرء على الاهتمام والاجتهاد والاستعداد، ويبعد اللامبالاة وعدم الاكتراث بالعواقب. واختبارات المركز في اعتقادي لا تسبب القلق السلبي، حيث إن الطلاب غير مطالبين بالمستحيل ولا بتخطي درجة معينة، بل هم أمام مقياس يضعهم في قائمة مرتبه في مجال الاختبار. ومن ثم يمكن التعرف على مستوى كل منهم بشكل نسبي مقارنة بزملائه، ولابد من منافسة بينهم لمعرفة من يتصدر القائمة ممن يكون في ذيلها.

- ما يتقاضاه المركز مقابل دخول الطالب الاختبار ليست رسوما وانما مقابلا ماليا يمثل تكلفة إعداد وادارة وعقد الاختبار وتصحيحه. وقد نص قرار انشاء المركز على أن يكون مستقلا إداريا وماليا ويحصل مقابلاً ماليا لدخول الاختبار يتناسب مع تكاليف إعداد وادارة الاختبارات وادارة المركز وأعماله ودراساته. فما يدفعه الطالب ليس رسما مفروضا ولكن مقابل تكلفة. وقد أقر مجلس إدارة المركز المبلغ بناء على تحليل التكلفة. وهو أقل بكثير من المقابل المالي للاختبارات الشبيهة. وقد قرر المبلغ بناء على ما يمكن أن تقدمه الجامعات من دعم للمركز خاصة في بداية مشواره .
أما رؤية البعض بأن المقابل المالي أكثر مما ينبغي فهي رؤية لم تعتمد على تحليل واضح للتكاليف. وهي إن انطلقت من عدم قدرة

اختبارات الطالبات ستبدأ هذا العام وبتدرج
هناك من يعادي الاختبارات حتى في العالم المتقدم

البعض على دفع المبلغ ففي رأينا أن هؤلاء البعض يحتاجون إلى دعم اجتماعي لسد حاجتهم ليس لدخول الاختبارات المركز فقط بل لمتطلبات الحياة الأخرى.

- الصعوبة أمر نسبي. والصعب على طالب معين سهل على طالب آخر. كما أن ليس لدينا أسئلة لا يجيب عليها أحد ولا أسئلة يجيب عليها كل أحد. فلابد من تدرج الأسئلة بين السهولة والصعوبة لكي نتمكن من التمييز بين مستويات الطلاب وقدراتهم. ويجب أن يكون معلوماً أن كل سؤال يطرح على الطلاب ويحسب ضمن درجة الطالب في الاختبار؛ لابد أن يكون قد جُرب على مجموعة ليست بالصغيرة من زملائهم السابقين ممن هم بنفس المستوى وعرفنا درجة صعوبة السؤال وقدرته على التمييز. ضمن معايير أخرى مرتبطة بالسؤال. وبذلك نستطيع أن نبني اختباراتنا على علم مسبق بأدائها ونحافظ على مستوى معين من السهولة وتدرجاً معيناً بين السهل والصعب ونستبعد السهل جداً والصعب جداً. وهذا كله يتم قبل أداء الطلاب للاختبار ويجري التأكد منه مرة أخرى بعد أدائهم للاختبار.

- الجميع يطمح في مستويات أفضل ونتائج أعلى مما هو موجود حالياً. وبطبيعة الاختبارات التي تسمى علميا (اعتدالية المرجع) مثل اختبارات المركز. فإن الفرق لا يتبين إلا بالمقارنة بأداء الشعوب الأخرى في نفس الاختبارات. أو في بعض الأسئلة المشتركة ولكن بشكل عام يمكن القول إن مستوى طلابنا يحتاج إلى دفعة قوية وكبيرة؛ ذلك أن أداء طلابنا في الاختبارات العالمية في الرياضيات والعلوم كان متواضعاً. وفي هذا السياق نجد أن الاختبارات الموحدة تشحذ الهمم وترفع من المستوى بسبب المنافسة والاستعداد للأداء الجيد بهذه الاختبارات. كما أن المركز على اتصال مع وزارة التربية والتعليم في كثير من البرامج والخطوات التطويرية ومنها الاختبارات الوطنية التي تعطي فكرة عن مستوى التعليم في بعض المراحل التعليمية.

- الاختبارات الوطنية هي اختبارات لا يقصد بها تقويم طالب معين. ولا تستخدم نتائجها للترفيع من مرحله دراسية إلى أخرى بل هي اختبارات توضع بنهاية بعض المراحل مثل السنة الرابعة الابتدائية والثانية المتوسطة والثانية ثانوية للتعرف على المحصول المعرفي المتولد لدى الطالب بشكل عام وعلى مدى تحقيق الأهداف المرجوة من المقررات. والتعرف كذلك على مستوى أداء المدارس والمناطق بشكل مقارن. ونتيجة لذلك. يتم تحليل الوضع والتعرف على أسباب الضعف إن وجدت سواء المناهج أو المعلم أو الطالب ووضع الحلول المناسبة للرفع من المستوى ورصد ذلك المستوى على مر السنوات للتأكد من تحسن الوضع واتجاهه إلى الأمام.

وتقع هذه المسؤولية على وزارة التربية والتعليم والتي يمكن أن تستعين في أحد مهام هذا المشروع بأي جهة متخصصة للقيام ببعض الأدوار.

- طموحنا بحمد الله لا يقف عند حد. ونرى أن علينا مسؤوليات كبيرة يجب أن نقوم بها. فالمجتمعات المتحضرة تحتاج إلى كثير من المقاييس والمعايير التي تضبط أداءها وتمحص مدخلاتها وتحلل مخرجاتها. والقياس والتقويم من أهم الأدوات والعلوم التي تخدم هذا الجانب. وعلى مستوى التعليم فقط فإن هناك مجالات رحبة وآفاقاً واسعة تحتاج منا إلى خوضها وتوفير ما تتطلبه من مقاييس وأدوات تعتبر ضرورية للتطوير والبناء.
أما على مستوى الانتشار الأفقي فإن المركز بحمد الله قد قدم نفسه على مستوى دول الخليج وعرض الاستفادة من خبراته في هذا المجال؛ فكانت هناك استجابات وترحيب أثمر عن تعاون مفتوح مع بعض دول الخليج. وما يهم في المرحلة الحالية هو ما يقدمه المركز من خدمات من خلال أي قناة تعاون رسمية. فالمركز مثلا حضي باعتراف واعتماد من قبل مجلس مديري الجامعات الخليجية بأن يكون المرجع في القياس والتقويم واختبارات القبول على مستوى دول الخليج العربية.

- مع صغر حجم المركز وحداثة نشأته إلا أنه استطاع بحمد الله أن يقدم خدماته إلى آفاق واسعة موضوعيا ومكانيا. فقد كان التوسع داخل المملكة وزيادة المراكز سنويا أحد الأهداف حيث يشهد المركز توسعاً سنويا قدره ٢٧٪. وكذلك زيادة الاختبارات التي يقدمها بأنواعها المختلفة.
أما الحضور الخارجي في دول الخليج فالمركز قدم وعلى مدى أربع سنوات اختباراته لجامعة البحرين. وأصبح اختبار القدرات بنوعيه العربي والانجليزي معتمداً من قبل مجلس الجامعة ومجدولاً في تقويمها الدراسي. كما أن هناك تعاونا وشيكاً في مجال التدريب والندوات والمؤتمرات. وقدم المركز الاختبارات لجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان وجامعة قطر. والاختبارات لا زالت في طور التقييم خاصة في ظل تغير سياسات القبول وأنظمة التعليم في هذه الدول. كما أن المركز بحمد الله قد حضي بالاعتراف باختباراته من قبل جامعات عالمية والتي يبتعث لها الطلاب السعوديون.

- حتى نهاية العام الدراسي الماضي بلغ إجمالي المتقدمين للاختبارات حوالي مليون ومئة ألف طالب وطالبة وسيبلغ بإذن الله بنهاية هذا العام الدراسي حوالي مليون ونصف المليون طالب وطالبة.



معالي الدكتور التركي يلقي كلمته خلال افتتاح المؤتمر

تحت رعاية جامعة الدول العربية

افتتاح المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية .. الماضي والحاضر والمستقبل

متابعة / تهاني صلاح

زار معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أمين عام رابطة العالم الإسلامي، ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية جمهورية مصر العربية على رأس وفد من الرابطة تلبية لدعوة من الدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للشئون القانونية والمجالس النيابية في جمهورية مصر العربية للتباحث مع عدد من المسئولين حول الأساليب المثلى لشرح الأحكام الصحيحة للإسلام وسبل الحوار مع الشعوب المسلمة وغيرها. والمشاركة في اللقاءات التي نظمتها الرابطة في عدد من المدن المصرية. بدأت اللقاءات بجامعة القاهرة، افتتح خلالها «المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية» ، وقام بتوزيع جوائز رابطة الجامعات الإسلامية في دورتها الثالثة.. وفي مكتبة دار الكتب ناقش «دور إحياء الوقف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة» .. وفي الإسكندرية التقى في المعهد السويدي بالأساتذة السويديين الذين يدرسون العلوم الإسلامية للتعريف بالمنهج الصحيح لدراسة الإسلام... أما في جامعة الإسكندرية فقد ناقش المستوى العلمي للجامعات العربية، وأثر الجامعات الخاصة والأجنبية علي التعليم الجامعي... وفي أسيوط تحدث عن مستقبل الإسلام في أفريقيا.

وقد قامت مجلة الرسالة الثقافية بتغطية زيارة وفد الرابطة في محافظات مصر المختلفة.



جانب من الجمهور يتابع باهتمام مؤتمر العمارة

وجدير بالذكر أن رابطة العالم الإسلامي أنشئت في ١٨ مايو ١٩٦٢م الموافق ١٤ ذي الحجة ١٣٨١هـ ومقرها مكة المكرمة بهدف القيام بالدعوة للإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه، ودحض الشبهات والافتراءات التي تلصق به، وتقديم العون للمسلمين لحل مشكلاتهم وتنفيذ مشاريعهم الدعوية والتعليمية والتربوية والثقافية ونبذ العنف والإرهاب والتشجيع على الحوار مع أصحاب الثقافات الأخرى.

ولتحقق الرابطة أهدافها التي أنشئت من أجلها تقوم بتنسيق جهود القائمين بالعمل الإسلامي في العالم وإفادة بعضهم من بعض، وتطوير أساليب نشر الدعوة بما يتفق مع القرآن والسنة، ورفع مستوى الوسائل الإعلامية والدعوية والثقافية لدى المسلمين لرفع إنتاجية العمل فيها، ودعم النشاط المؤدي إلي نشر اللغة العربية، ورفع مستوى تعليمها في أوساط الشعوب المسلمة العربية وغير العربي.

فقد عقدت رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع جامعة الدول العربية، وجامعة القاهرة في الفترة من ١٥-١٧ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٢٧-٢٩ أكتوبر ٢٠٠٧م المؤتمر العالمي الأول «العمارة والفنون الإسلامية.. الماضي والحاضر والمستقبل» برعاية السيد / عمرو موسي الأمين العام لجامعة الدول العربية، وقد عقد المؤتمر في رحاب مركز المؤتمرات بجامعة القاهرة مواكبًا للاحتفال بعيد الجامعة المئوي.

وقد حضر الجلسة الافتتاحية لفيف من كبار العلماء ورجال السلك السياسي والمفكرين والإعلاميين.. من مختلف دول العالم وبدأت الجلسة الافتتاحية بآيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة د. محمد زينهم مقرر المؤتمر، التي أكد فيها علي أهمية العمارة والفنون الإسلامية، والجهود التي بذلت من أجل الإعداد لهذا المؤتمر، كما شكر الجهات الداعمة له والمشاركة فيه.. وأوضح أهمية محاور المؤتمر وأهدافه باعتباره النواة الأولي لتحديد وتعريف صفات الفن الإسلامي وفلسفته عند الغرب ووصفه علي الأسس السليمة بين الفنون والمدارس الفنية المعاصرة.

واستعرض د. جعفر عبد السلام الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية طبيعة الموقف الإسلامي من الفنون، وما اتسم به الإسلام من الرحابة والعمق، وما اتسمت به الفنون والعمارة الإسلامية من الأصالة والمعاصرة. ثم أكد الدكتور. علي عبدالرحمن رئيس جامعة القاهرة علي ترحيب الجامعة بكل فعاليات المؤتمر بدءًا من فكرته وفلسفته ومحاوره خاصة حينما يتزامن مع احتفالات بمئوية جامعة القاهرة.

ثم أوضح معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أمين عام رابطة العالم الإسلامي ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية ورئيس شرف المؤتمر أهمية منظومة القيم الإسلامية الرفيعة التي شجعت العلم والعلماء والفن والإبداع والمبدعين، مما أسهم في تحقيق عالمية الحضارة الإسلامية بما تتمتع به من العمق والرحابة والشمول والمرونة والتطور والمعاصرة علي مختلف حقب التاريخ في شتي بقاع الأرض، مع التقيد بأسس الإسلام وثوابته العقائدية والأخلاقية.

وألقي الأستاذ / حسين عبد الجواد نائب رئيس الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية كلمة جامعة الدول العربية نيابة عن السيد / عمرو موسي الأمين العام لجامعة الدول العربية، تحدث فيها عن حضارة العالم الإسلامي، وجذوره الثقافية في العمارة والفنون الإسلامية الممتدة في أعماق التاريخ، باعتبارها شاهد علي النجاح الذي حققه الأجداد في الماضي، وكيف كانت منارة للغرب في عصور الظلمات مستشهدًا بالعديد من الأمثلة وموضحًا كيف انعكست علي أساليب البناء والعمارة الأوروبية.. متسائلاً أين نحن الآن من هذه الأمجاد، وماهية الدور المطلوب أن نقوم به لكلي نعيد للعالم الإسلامي إنجازاته وأمجاده الماضية في كافة المجالات، خاصة وأن عالمنا الإسلامي يتعرض في الآونة الأخيرة إلي أشرس الحملات التي تهدف إلي تدمير وطمس حضارته وهويته؟

وفي ختام الجلسة الافتتاحية تفضل د. علي عبد الرحمن رئيس جامعة القاهرة بإهداء درع الجامعة لكل من معالى الدكتور عبد المحسن التركي و د. جعفر عبد السلام.. كما قام الدكتور / عبد الله التركي بإهداء درع رابطة العالم الإسلامي للدكتور علي عبد الرحمن ولجامعة الدول العربية.

وأعلن د. جعفر عبد السلام أسماء الفائزين بجائزة رابطة الجامعات الإسلامية في دورتها الثالثة، وكان موضوعها «دور الجامعات في النهوض بالأمة الإسلامية» وفاز بالجائزة الأولي: د. وجيه الصاوي عميد كلية التربية جامعة الأزهر وقدرها ستة آلاف دولا وبراءة الجائزة وميدالية تذكارية.

والجائزة الثانية حصل عليها د. علي عبد العال ربيع بكلية الدعوة الإسلامية وقدرها ألفي دولار وبراءة الجائزة وميدالية تذكارية. وقام د. عبدالله التركي بتسليم الجوائز للفائزين.

ثم عقدت علي مدي ثلاثة أيام جلسات المؤتمر الذي شارك فيه أكثر من سبعين باحثًا يمثلون مختلف الجامعات والمؤسسات المتخصصة من مختلف



في دار الكتب « بباب الخلق »

إحياء دور الوقف في المجتمعات الإسلامية المعاصرة

الدول من مصر والسعودية ولبنان والأردن وإيطاليا وأسبانيا. ليلقوا الضوء من خلال دراساتهم وبحوثهم الموثقة علي خصائص الفنون والعمارة الإسلامية، وذلك من خلال ستة محاور رئيسية :

المحور الأول ارتباط الفن والعمارة بأصول الإسلام.

- المحور الثاني «مناهج دراسات الفنون والعمارة الإسلامية في جامعات العالم العربي»

- المحور الثالث «خصائص العمارة والفنون المكلمة »

- المحور الرابع «تأثير العمارة والفنون الإسلامية في الغرب»

- المحور الخامس «بعث الفن والعمارة الإسلامية في حياتنا المعاصرة» - المحور السادس «ترميم العمارة الإسلامية والحفاظ عليها»

- توصيات المؤتمر :

وبعد انتهاء فعاليات المؤتمر صدرت عنه عدة توصيات أكد عليها الباحثون من خلال أوراقهم ومناقشاتهم منها :

- دعم الدراسات المعاصرة الهادفة منهجيًا: التي تتبني تطور الفنون من منظور تراثي يبدو أكثر رحابة ومرونة،

- التأكيد علي ما نشره الإسلام من القيم والمعاني الإنسانية الرفيعة التي لا تعطل بحال طبيعة المشهد الإبداعي والجمالي !

- الإفادة من أبحاث المؤتمر ومن ترجماتها إلي اللغات العالمية مع نشرها في مختلف الجامعات في العالم

- صياغة الفنون الإسلامية بصورة معاصرة تمكن المعماري والمصمم الداخلي ليخطط ويصمم المسكن المعاصر القائم علي الأسس الفنية للعمارة الإسلامية بدلالاتها ورحابتها.

- العمل علي إنشاء جمعية محبي العمارة والفنون الإسلامية تحت رعاية رابطة العالم الإسلامي ليكون هدفها التواصل بين الباحثين والمهتمين بالعمارة والفن الإسلامي، وكذلك تفعيل نتائج بحوث المؤتمرات التي تعقدها الرابطة والمنظمات المناظرة بما يحقق نشر الثقافة الإسلامية في مجال العمارة والفنون.

- عرس ثقافي :

وبعد انتهاء المؤتمر أوضح الدكتور عبدالله التطاوي نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة للرسالة الثقافية أهمية استضافة جامعة القاهرة لهذا المؤتمر مع تزامنه احتفالها بمئويتها يعد أول حدث يدخل في إطار مئوية الجامعة، وهو شرف كبير للجامعة ويضيف الكثير لها أن تستضيف مؤتمرًا يصدر عن مشاركات بهذه المنهجية الرائعة التي تتسق مع المنطق الحضاري للإسلام ومع العطاء الحضاري الذي لا يعرفه الكثيرون عن الإسلام ومع منطق الاستنارة الفكرية والإبداعية. فقد حرصت أعمال المؤتمر علي أن تمثل إضافة منهجية وعلمية لها قيمتها ووزنها طيلة ثلاثة أيام في رحاب فكر متجدد ومستنير له أبعاده ونتائجه. فهو جزء من العرس الثقافي الذي تحتفي به جامعة القاهرة، وما أجمل أن نستقبل المئوية بحدث يتعلق بالفنون والعمارة الإسلامية. ومن ناحية أخرى قام معالي د . عبد الله بن عبد المحسن التركي بزيارة إلى دار الكتب والوثائق القومية بباب الخلق وكان في استقبال معاليه د. محمد صابر عرب رئيس مجلس إدارة الدار، وبدأت الزيارة بعرض فيلم تسجيلي عن الدار التي تعد أول مكتبة وطنية في العالم العربي منذ أنشأها الخديوي إسماعيل عام ١٨٧٠م وكانت بمثابة الركيزة الأساسية للثقافة المصرية الحديثة. فكانت من أهم المشروعات، حيث أصدر أمرًا لـ «علي باشا مبارك» ناظر المعارف في ذلك الوقت بجمع المخطوطات والكتب التي كان قد أوقفها الأمراء والعلماء على المساجد ومعاهد العلم، لتكون بذلك نواة لمكتبة عامة، وأقيمت المكتبة المصرية «كتبخانة» على نمط مكتبة باريس،وأصبحت مصر تمتلك بنية ثقافية كبيرة أهلتها لكي تكون في مقدمة الدول التي لفتت أنظار العالم بتاريخها وثقافتها.

واستعرض الفيلم التاريخ القديم لهذه الدارة العريقة، وجهود السيدة سوزان مبارك في إعادة الوجه المعماري والحضاري لتلك الدار بشكل يليق بمصر الحديثة، وما قامت به وزارة الثقافة من إشراف على هذا المشروع الكبير لتطوير وترميم المبنى وإعداده وفقًا لأحدث النظم العالمية ليصبح صرحًا ثقافيًا وحضاريًا يضاهي كبريات دور الكتب العالمية من حيث الشكل والمضمون.

العرض المتحفي :

ثم اصطحب د. محمد صابر عرب ضيفه «د. عبدالله التركي» في جولة إلى المعرض المتحفي الذي يضم مجموعة من أندر وأثمن مقتنيات الدار، ومنها، المصاحف الشريفة وعددها ٢٧ مصحفًا مخطوطًا تمتاز بجودة الخط وبراعة الزخرفة وجمال نقوشها المحلاة بالذهب واللازورد.

ومن التحف النادرة نموذج مصغر لقبة الصخرة محلى من الداخل والخارج بنقوش وكتابات عربية وفارسية ومرصع بالأحجار الكريمة والجواهر، وفي أعلى القبة يوجد مصحف شريف مثمن الشكل كتب عليه بقلم في غاية الدقة. وحبة قمح كتب عليها سورة الإخلاص والمعوذتان. هذا إلى جانب البرديات التي تضم أقدم البرديات التي تقتنيها الدار وتشتمل على موضوعات شتى. ثم افتتح معاليه ندوة عن نشأة الوقف منذ صدر الإسلام



د . التركي لـ (الرسالة الثقافية):
الحضارة الإسلامية أمانة في أعناق المسلمين

حوار/ تهاني صلاح

تحمل رابطة الجامعات الإسلامية على عاتقها مسؤوليات عديدة فهي لم تأل جهدًا في خدمة الجامعات الإسلامية المنتشرة على ظهر الأرض، وتعمل جاهدة على ربط هذه الجامعات بمنظومة واحدة وتحت مظلة واحدة وهي رابطة الجامعات الإسلامية، وتطوير مناهج الكليات الإسلامية بما يناسب العصر وهو أحد المحاور التي تعمل عليها الرابطة. وبمناسبة زيارة الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية لمصر ومشاركة الرابطة في العديد الفعاليات العلمية والثقافية؛ كان للرسالة الثقافية مع معاليه هذا اللقاء

• عقدتم في جامعة القاهرة ،المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل، فهل هذا الموضوع يدخل ضمن اهتمامات رابطة الجامعات الإسلامية؟

لم تكن قضية الفن الإسلامي من اهتمامات الرابطة. ولكننا نعلم أن الإسلام دين شامل لا ينسى أمور الحياة إلى جانب إلزامه بإدراج علوم الدين. لذلك عقدنا العديد من الجلسات التحضيرية مع كبار علماء المسلمين في الفن والعمارة الإسلامية وأنتجنا منهجاً لهذا المؤتمر يقوم على عدة زوايا مهمة أولها إظهار طبيعة الدين الإسلامي وأنه دين الحياة الشاملة فلم يهمل شأن من شؤون الدنيا والآخرة ففكرنا في هذا المؤتمر لإبراز بصمات الحضارة الإسلامية في مناهج الفن والعمارة الإسلامية وكيف أثر الإسلام وعلومه على قلم وريشة الفنان المسلم ووجدانه وروحانياته .

نقوم بتصحيح صورة الإسلام والرد على الشبهات التي تدور حوله

وقد لاقى هذا المؤتمر ترحيباً كبيراً من جانب الفنانين وأساتذة العمارة في مختلف الجامعات ولا شك أن هذا يعد بعثاً جديداً في دراسات الفنون و العمارة نأمل أن يستفيد منه الأجيال المتخرجة في جامعاتنا لذا جمعنا هذه النخبة الطيبة من العلماء والمفكرين من مختلف أنحاء العالم ليلقوا الضوء على خصائص الفنون والعمارة الاسلامية والفوائد التي تجمعها في حياة الإنسان المعاصر ودفع وتنمية هذه الدراسات بحيث تتمشى مع حقائق الحضارة والفنون الإسلامية .

- وما الهدف من وراء انعقاد هذا المؤتمر ؟

يهدف المؤتمر إلى تطوير الدراسات المعنية بالفنون والدراسات المعمارية انطلاقاً من الثوابت المعروفة عن الفنون العمارة الإسلامية وتمشياً مع مستجدات الحياة المعاصرة. وإظهار براعة الفنان المسلم في ابتكار الفنون التي تتواكب مع أصول العبادة والشريعة الإسلامية وكيف ا نعكس ذلك على المنتج الإسلامي بشكل عام . وإبراز أصالة الفن والحضارة الإسلامية واعتمادها على أصول عقيدية وفكرية من العبادات والشرائع الإسلامية والاتفاق على المبادئ والأسس التي يجب أن تتم وفقاً لها تطوير البحث في مجال الفنون العمارة الاسلامية وخاصة وأن العالم الإسلامي اليوم يعيش تحت وطأة من التحديات الحضارية التي تستوجب مواجهتها بجميع الإمكانيات ضمن خطة ملموسة ومناهج محكمة، وما يتحلى به الفن المعماري هو ارتباطة المباشر بحضارة المسلمين وثقافاتها وبينهم وأوضاعهم الاجتماعية .

لذلك نتطلع أن يكون هذا المؤتمر بداية عملية للاهتمام بموضوع العمارة الإسلامية والفن والإسلامي والإنجاز الحضاري للمسلمين في هذا المجال ونشكر جامعة القاهرة على تعاونها واهتمامها .

- في رأيك ما هو دور الجامعات للحفاظ على ملامح الفن الإسلامي؟

الحضارة الإسلامية أمانه في أعناق المسلمين ينبغي أن يحافظوا عليها ويطوروها ويرجعوا إلى الأسس الثابته التي انطلقت منها لأن أساس الحضارة الإسلامية هو الدين الإسلامي الذي كون الشخصية الإسلامية المتميزة في مختلف جوانب الحياة ولا مانع أن تستفيد الحضارة الإسلامية والفن الإسلامي المعماري من جهود أي حضارة أخرى ، والذين يدرسون تاريخ الفنون ويرجعون لتاريخ الفن الإسلامي يعجبون بها وقد استفادت الحضارة الغربية عن هذه الفنون .

- تقدم رابطة الجامعات الإسلامية جائزة سنوية فما تقييم معاليكم لهذه الجائزة في دوراتها الثلاث ؟

لكل جائزة إيجابياتها وسلبياتها ورابطة الجامعات الإسلامية لديها عزم على تقويم ومراجعة هذه التجربة بما لها وما عليها مع كل الجهات، ومع ذلك فإن الجائزة في دوراتها الثلاث لازالت تسهم إسهاماً فاعلاً، وسوف يعاد النظر فيها من حيث نظامها ومدتها وموضوعاتها لأننا مازلنا نشعر أن الجائزة لم تحقق الأمل والطموح الذي نتطلع إليه ونحن نتقبل كل اقتراح ورأي لتقويم هذه التجربة والرابطة تركز في هذه الجائزة على ثلاثة أمور . .

الأمر الأول :ما يتعلق بالدين ورسالته وكيف يصلح الناس؛ الأمر الثاني: أن هذه الجامعات يمكن أن تقدم للأمة دراسات وألا تبقى هذه الدراسات نظرية بل تتجه إلى التطبيق العملي .

والأمر الثالث : هو النهوض باللغة العربية التي نجدها مع الأسف في الجامعات في الدول غير الإسلامية أفضل من جامعاتنا في الاهتمام بها لذلك يهمنا أن تكون أبحاث الجامعة تدعم وتقوم على التعاون والتكامل بين الجهود العلمية والجهود الرسمية فالشعوب يجب أن تتلاحم مع قادتها حتى ولو كان هناك اختلاف في وجهات النظر .

- هل يمكن إنشاء جائزة دولية لإحياء الحضارة الإسلامية ؟

سبق أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد «رحمه الله» وجه جائزة للعمارة الإسلامية وبدأ في تطبيقها والمملكة العربية السعودية الآن بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حريصة كل الحرص على كل ما يهتم بالحضارة الاسلامية وما يجعل الأمة الإسلامية مرتبطة بماضيها

- ما دور الرابطة في مواجهة ما يتعرض له الإسلام من هجمات شرسة عن طريق شبكة الانترنت ؟

الرابطة تتابع هذه القضايا ومن اهتماماتها التعرف على كل ما يتصل بالاسلام وترد عليه وتتعاون مع الجهات المعنية بهذا الشأن.

- تحدثتم عن تدهور اللغة العربية في جامعاتنا على مستوى الدول الإسلامية فهل للرابطة دور للنهوض والحفاظ على مستوى اللغة العربية؟

ينبغي على الجامعات أن تقوم بهذا الأمر والرابطة الآن تركز على تطوير المناهج ووضع كتب إرشاد وتشجيع الباحثين في مجال اللغة العربية ولكن هناك مجامع للغة العربية وهيئات معنية بها وكل جامعة بها كليات أو أقسام متخصصة تقوم بواجبها في هذا المجال .

- ما المشاريع المستقبلية للرابطة ؟

الرابطة مستمرة في التعاون مع المؤسسات الإسلامية والحكومات والهيئات المتخصصة في هذا المجال وتركز في الوقت الحاضر على تصحيح صورة الإسلام وإبراز ما ينبغي أن يكون عليه المسلمون في علاقاتهم بالآخرين ، والرد على الشبهات التي تدار حول الإسلام والمسلمين خاصة التصاق تهمة الإرهاب بالمسلمين ، وتركز على هذه القضايا وتعطي أولوية لمسألة الأقليات المسلمة و ما ينبغي أن تكون عليه .

صرح سعودي جديد بالإسكندرية...

بتوجيه كريم، ودعم لا محدود من قبل صاحب المعالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري، وزير التعليم العالي وبمؤازرة من سعادة الدكتور/ علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بالوزارة وبمتابعة مستمرة من سعادة الملحق الثقافي الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل تم مؤخرًا افتتاح مكتب اتصال وناد للطلبة السعوديين بمدينة الإسكندرية.

ويأتي مكتب الاتصال بمثابة فرع جديد للملحقية الثقافية، يقدم كافة الخدمات الإدارية للطلاب السعوديين الدارسين بجامعة الإسكندرية، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجياوالنقل البحري، وجامعة المنصورة.. بما ييسر على هؤلاء الطلاب قضاء متطلباتهم الدراسية، ويوفر لهم الوقت والجهد المستنزفين في السفر إلى القاهرة، على بعد أكثر من مائتي كيلو متر من محافظة الإسكندرية.

كذلك يأتي إنشاء نادي الطلبة السعوديين بالإسكندرية كإضافة حيوية للخدمات التي توفرها الوزارة الموقرة لأبنائها الدارسين خارج الحدود، حيثما كانوا..

ولا يخفى أهمية النادي للشباب.. بوصفة رئة يتنفسون منها – وقت الفراغ من دراستهم – ويمارسون فيه مختلف الأنشطة الثقافية، والاجتماعية، والرياضية.. بما يتيح تفجير الطاقات في كل نافع. وقد تم تجهيز وتأثيث كل من: مكتب الاتصال والنادي، بما يمكّن من أداء مهامهما.. كما تم تزويدهما بالكادر الإداري السعودي الكفء المتحمس لتيسير المسيرة الدراسية للطلاب (والطالبات) السعوديين، وتكليلها بتوفيق الله تعالى..



أ/ عبد الرحمن بن سليمان العطية
رئيس مكتب الاتصال بالإسكندرية

فباسم الهيئة الإدارية للمكتب والنادي وبالإنابة عن جميع الطلبة والطالبات، أتشرف برفع كل معاني الشكر والتقدير لمقام معالي الوزير حفظه الله على رعايته الكريمة والدائمة لأبنائه الدارسين بالجامعات المصرية.. وآخرها هذا الصرح السعودي الكبير بالإسكندرية..

وتبقى الدعوة للأبناء الأعزاء: الدارسين والدارسات بمحافظتي الإسكندرية والمنصورة، للتواصل معنا في هذا الصرح، ومشاركتنا الرؤية والرأي في كل مثمر بناء، سواء في الدراسة أم في الإقامة، داعين الله تعالى لهم بدوام التوفيق والتفوق.

ويقع المقر في:

٧ شارع كفر عبده – قسم سيدي جابر – الإسكندرية

هاتف: ٠٣/٤٥٦٤٤٥٤

فاكس: ٠٣/٥٤٦٣٣٥٣

بريد إليكتروني: alex@sacsaegypt.org



للمرة الخامسة على التوالي..

المملكة تشارك بمعرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال عرض آخر الإصدارات التي تخاطب عقل النشء

متابعة /أسماء النجار

افتتحت السيدة سوزان مبارك قرينة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك معرض القاهرة الدولي لكتاب الطفل في دورته الرابعة والعشرين في أرض المعارض بمدينة نصر في الرابع من ديسمبر الماضي. وقد شاركت في الدورة أكثر من ١٤ دولة تمثل ٤ قارات منها مصر، السعودية والإمارات ولبنان وسوريا وإيطاليا وانجلترا وكوريا وأمريكا والهند والصين واليابان يمثلها ٩٦ ناشرًا يعرضون في ٦٣ جناحًا أحدث المطبوعات في عالم كتب الأطفال.

وقامت السيدة سوزان مبارك بتفقد أجنحة المعرض، بدأتها بجناح الهيئة المصرية العامة للكتاب، حيث تفقدت أحدث مطبوعات مكتبة الأسرة لعام ٢٠٠٧ م، ذلك المشروع الذي أصبح على مدى العام بدلاً من فصل الصيف فقط. وانتقلت إلى أجنحة المركز القومي لثقافة الطفل والمجلس القومي للشباب وهيئة قصور الثقافة والمركز البريطاني والمملكة العربية السعودية.

وكان في استقبال السيدة سوزان مبارك في الجناح السعودي المستشار الثقافي الأستاذ / محمد العقيل الذي قدم لها شرحاً عن محتوى الجناح والجهات المشاركة ومدى اهتمام المملكة بثقافة النشء. وقدمت السيدة سوزان مبارك إعجابها بما تضمنه الجناح من أحدث الإصدارات الخاصة بالطفل. وفي ختام الزيارة قدم المستشار لسعادتها هدية عبارة عن نسخة من المصحف الشريف وأخرى مماثلة للوزير الفنان / فاروق

أكثر من ١٤ دولة تمثل ٤ قارات تشارك بالمعرض



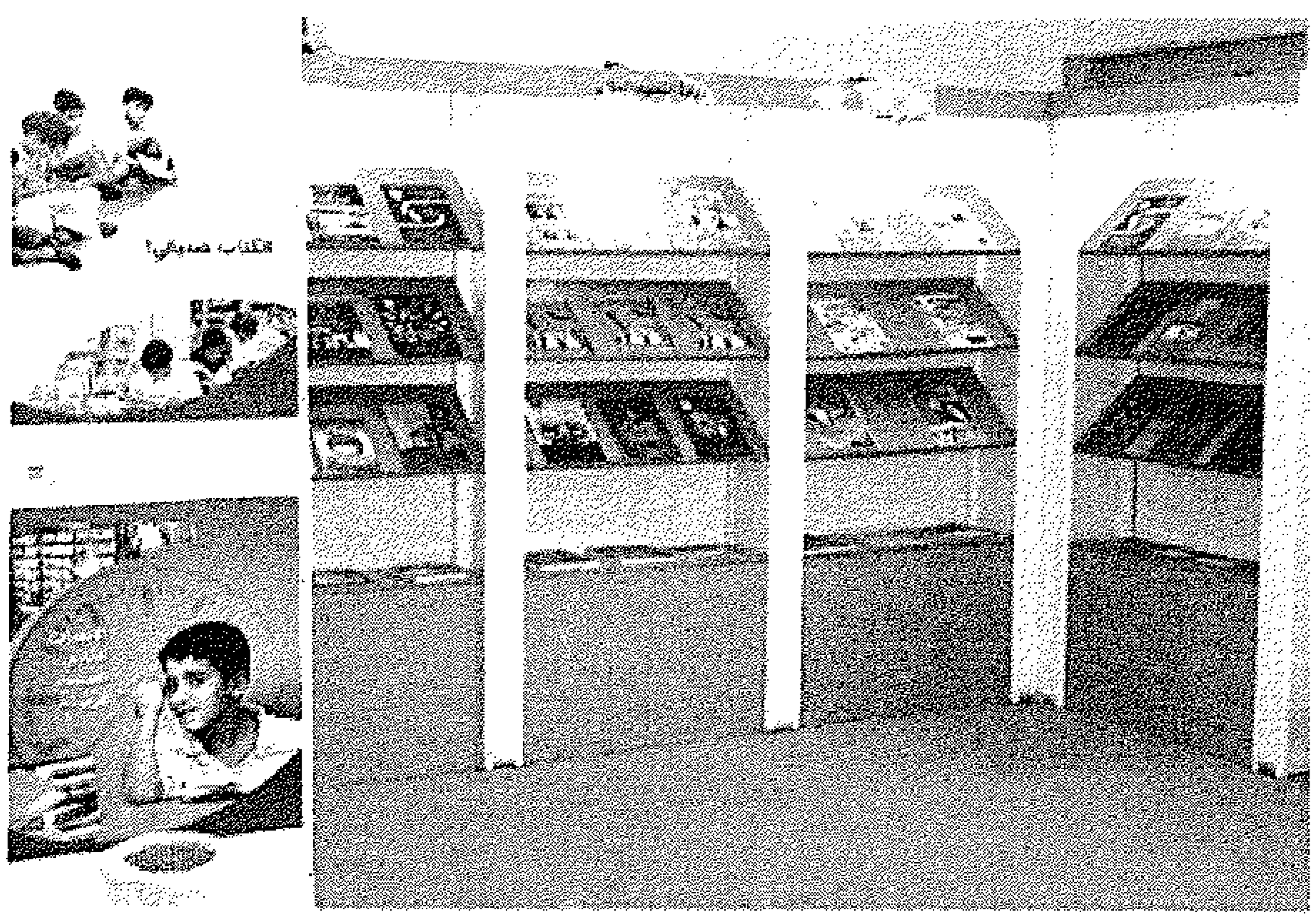
معالى الوزير / فاروق حسنى

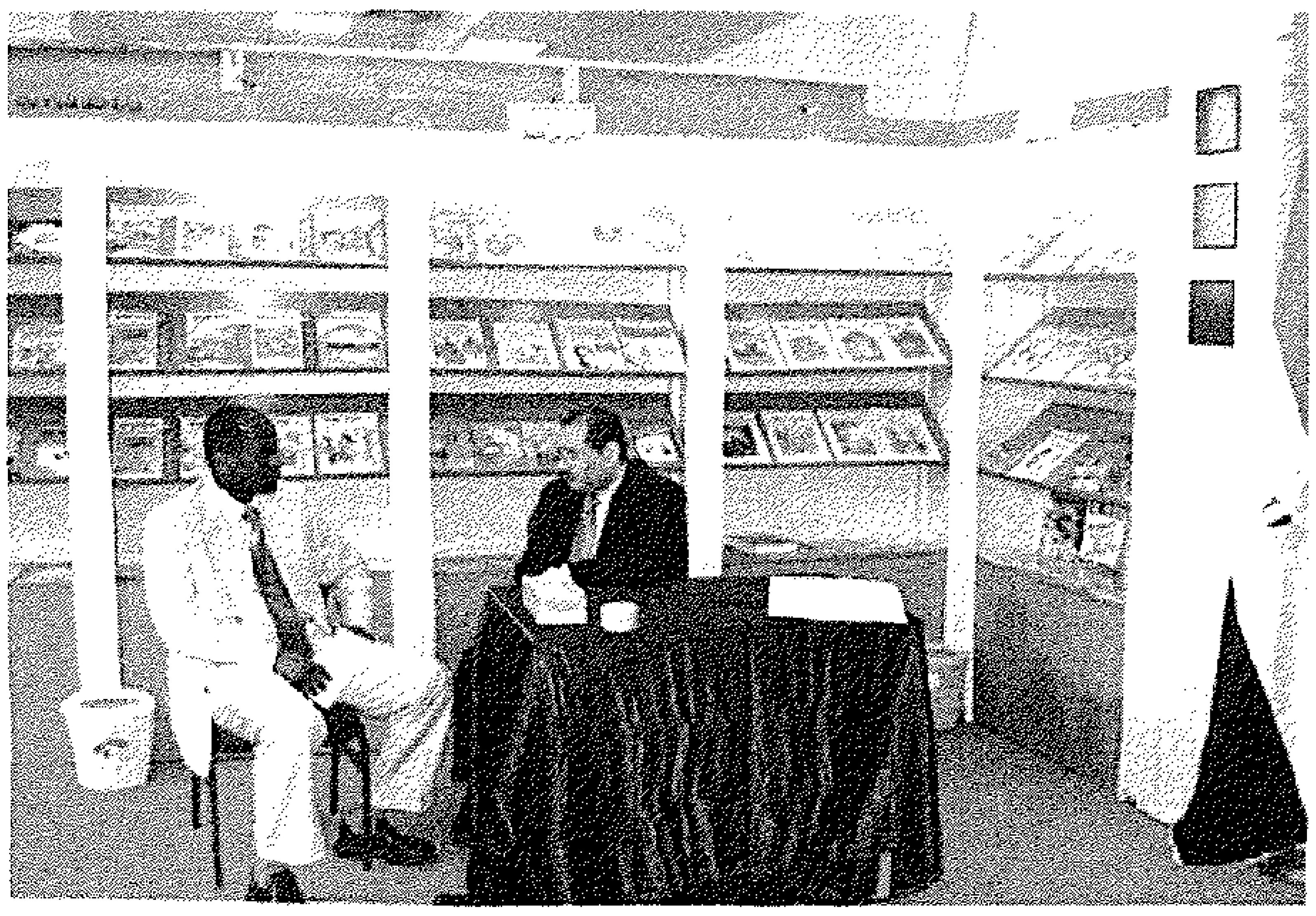


معالى الوزير /يسرى الجمل



جمال الشاعر





حسني وزير الثقافة المصري.

ومن المعروف أنه منذ عام ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٨٣ كان معرض الطفل مجرد سراي ضمن معرض القاهرة للكتاب الذي كان يعرض آنذاك بأرض المعارض بالجزيرة، وفي نوفمبر ١٩٨٣ كان أول معرض للطفل، حيث اهتم المشاركون من الناشرين العرب والأجانب بعرض أحدث وأجمل ما وصل إليه من عالم الطباعة والنشر من كتب للأطفال. واهتمامًا بالطفل وتثقيفه وبناء شخصيته وفكره على أساس سليم؛ كان الحرص دائمًا على تخصيص عدة سرايات لعرض كتب الأطفال بوسائل محببة إليهم كما كان.. ففي لقاء للرسالة الثقافية مع معالى الوزير الفنان/ فاروق حسني - وزير الثقافة المصري أوضح أن كثيرًا من الوزارات شاركت هذا العام بأجنحة خاصة وهي وزارة الإعلام ووزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم، كما شارك في المعرض كل من هيئة الاستعلامات وكثير من المؤسسات الصحفية، كما شاركت هيئة قصور الثقافة في الأنشطة الثقافية ضمن النشاط المصاحب للمعرض بالتعاون مع المعهد الثقافي الإيطالي بمناقشة ٣ قصص إيطالية، وعرض لذكريات فنان، وقام الفنان محمد صبحي بسرد أجمل ذكرياته الفنية مع الأطفال.

أيضًا تم إنشاء قرية للإنترنت في المعرض ومسرح للعرائس وإقامة ١٠ ندوات تتناول الحكايات غير الشعبية. وأنشطة المعرض هذا العام تتميز بالورش الفنية، منها ورشة الكتابة التي تعقد يوميًا ويشارك فيها أكثر من ٢٨ متخصصًا في الكتابة للطفل، وورشة التلوين والرسم والخط التي تعقد في العاشرة صباحًا، هذا إلى جانب عروض المركز القومي لثقافة الطفل، ومنها فيلم «الوطن» وعرض خيال الظل. وأضاف أنه أمكن تكوين مكتبة لكل بيت تتناسب أسعار كتبها مع دخل الأسرة المصرية، ومكتبة الأسرة هذا العام تشهد تطورًا، حيث تم دمج سلاسل الكتب واستحداث سلاسل أخرى.

وعن الجديد الذي تقدمه وزارة التربية والتعليم في المعرض هذا العام. صرح معالى الدكتور/ يسري الجمل وزير التعليم لمجلة الرسالة قائلاً: نقدم هذا العام استخدامات متنوعة لتكنولوجيا المعلومات لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الدروس التي تقرأ بطريقة «برايل» للأطفال فاقدي البصر، كما تساعد على القراءة لضعاف السمع أيضًا، ونقدم برامج تعليم القراءة والكتابة لغير المبصرين باستخدام السمع، ويمكنهم من خلال ذلك متابعة

مقررات التربية والتعليم وتلقي الأسئلة وإعطاء الإجابات عن طريق السمع بدلاً من الإبصار. كما نقدم التكنولوجيا باستخدام السبورات التكنولوجية، والدروس التخيلية، وحاسب المستقبل لكل طفل. الذي يعتمد على اتصال مباشر بين الأطفال بعضهم مع البعض داخل الفصل المدرسي وبين الإنترنت.. كما نقدم من نواحي الكتب الكثير من هذه النوعية من خلال مسابقة طرحت لجميع الناشرين لاختيار أفضل كتاب، كما أن هناك لكل مادة تدرس للأطفال دليل المعلم، الذي يقدم لكل معلمي المراحل الابتدائية في الصفوف الأولى والثانية والثالثة .

كما أكد المستشار الثقافي السعودي الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل :

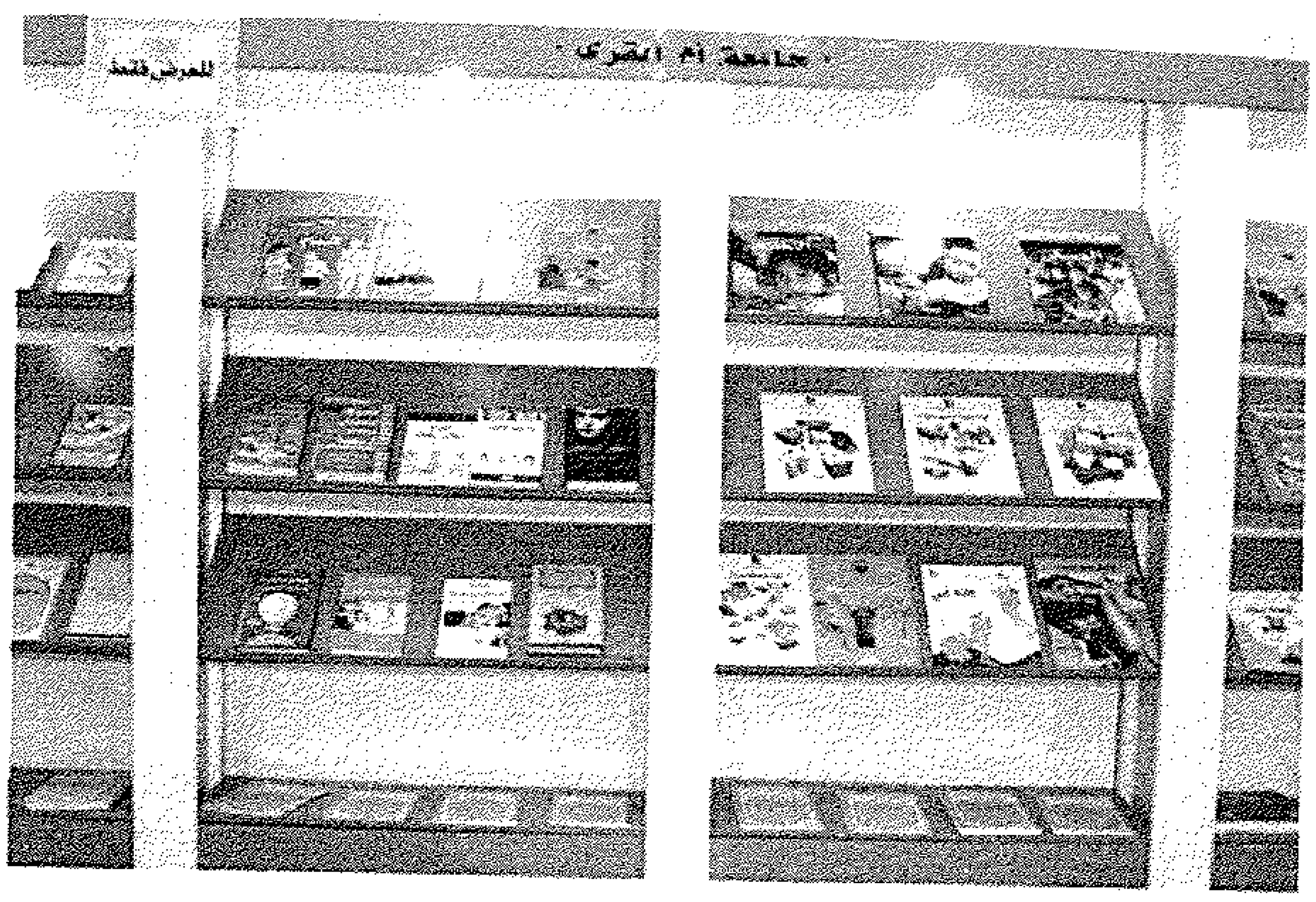
أن مشاركة السعودية في المعرض من المشاركات الهامة والفاعلة، حيث يعتبر معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال من أهم المعارض الدولية المتخصصة للأطفال، وتحرص الجهات المهتمة بالأطفال أن تكون متواجدة لأهميته وفاعليته ودروه في تثقيف الطفل بمستوى عال من العلم والمعرفة، لذلك نشارك للمرة الخامسة على التوالي من خلال جناح موحد باسم السعودية تندرج تحته عدة جهات مشاركة، وهي الجهات المهتمة بثقافة الطفل، والتي تجري الدراسات والبحوث لهذه الفئة العمرية ، كما نقوم بإطلاع الأطفال على إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ليعرفوا خدمة كتاب الله من حيث الطباعة والتسجيل والترجمة التي وصلت إلى ٤٦ لغة حية في العالم، ليكون الأطفال على دراية ومعرفة بهذه المشاريع العلمية.

والمجمع أنشأه الملك فهد عام ١٤٠٣هـ وافتتح في ١٤٠٥هـ وإصداراته تجاوزت الـ ٤٦ ترجمة، والمصحف الكامل على mp٣ والمصحف الجوامعي لكبار السن والذي تم إصداره منذ عامين، والمصحف الكامل على ٢٥٣٠، وكتب السنة والسيرة لها نصيب كبير، فتم إنتاج عدة إصدارات. ونقوم بإهداء بعض المدارس بجمهورية مصر العربية عدة إصدارات من إنتاج المجمع لأنه بالطبع لا يهدف على الربح المادي..

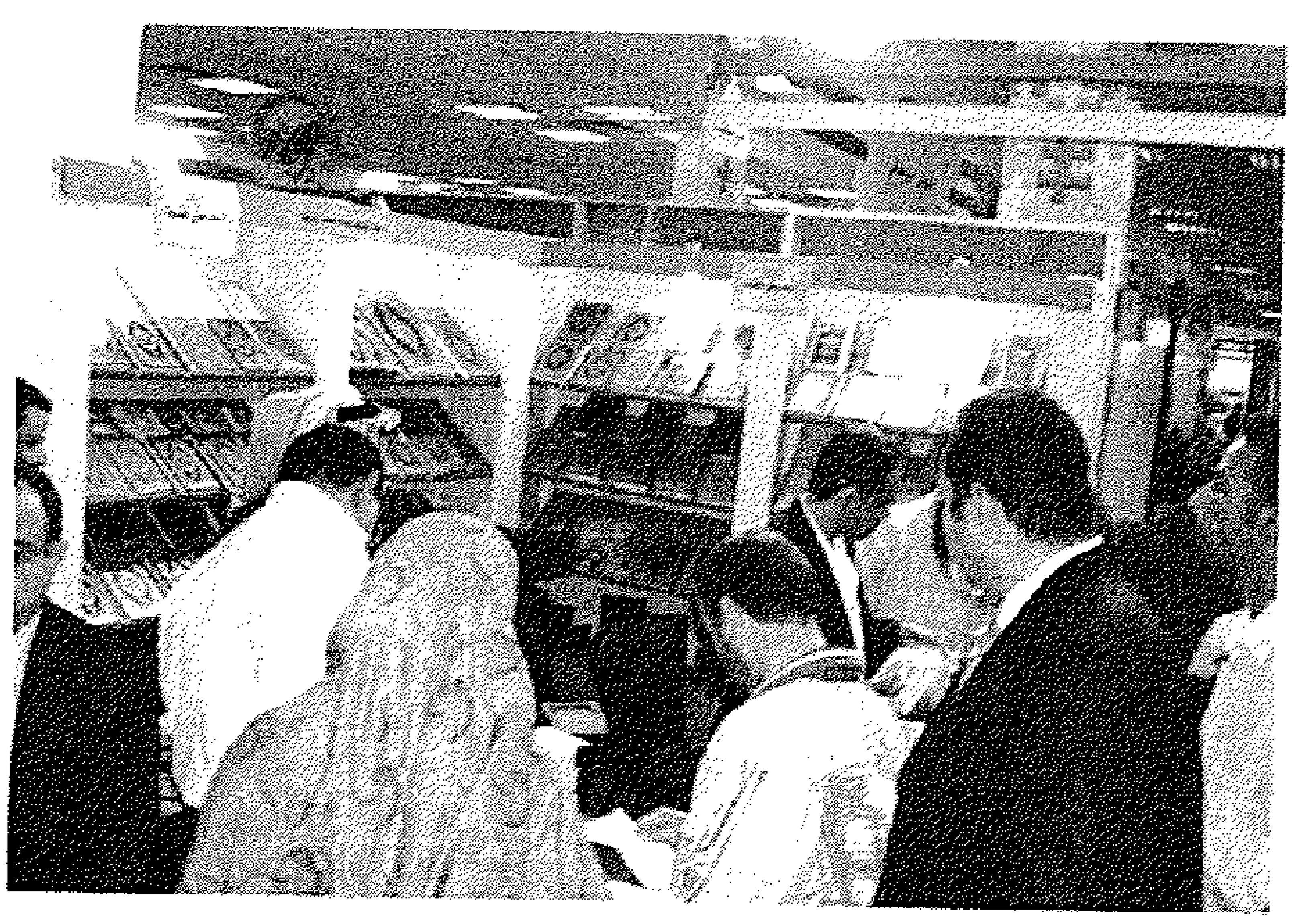
وأضاف العقيل أن الجناح يحتوي على :

• معرض الكتاب: أقيم على مساحة مائتي متر مربع، يتكون منها مرسم للأطفال على مساحة مائة متر مربع، وكتب للعرض والبيع والإهداء على مساحة مائة متر مربع، وضم أحدث ما أخرجته المطابع ودور النشر الحكومية من كتب الأطفال، وما تميزت به من الالتزام









الأسس العلمية والتربوية المرعية في هذه النوعية من الكتب والأوعية الثقافية .

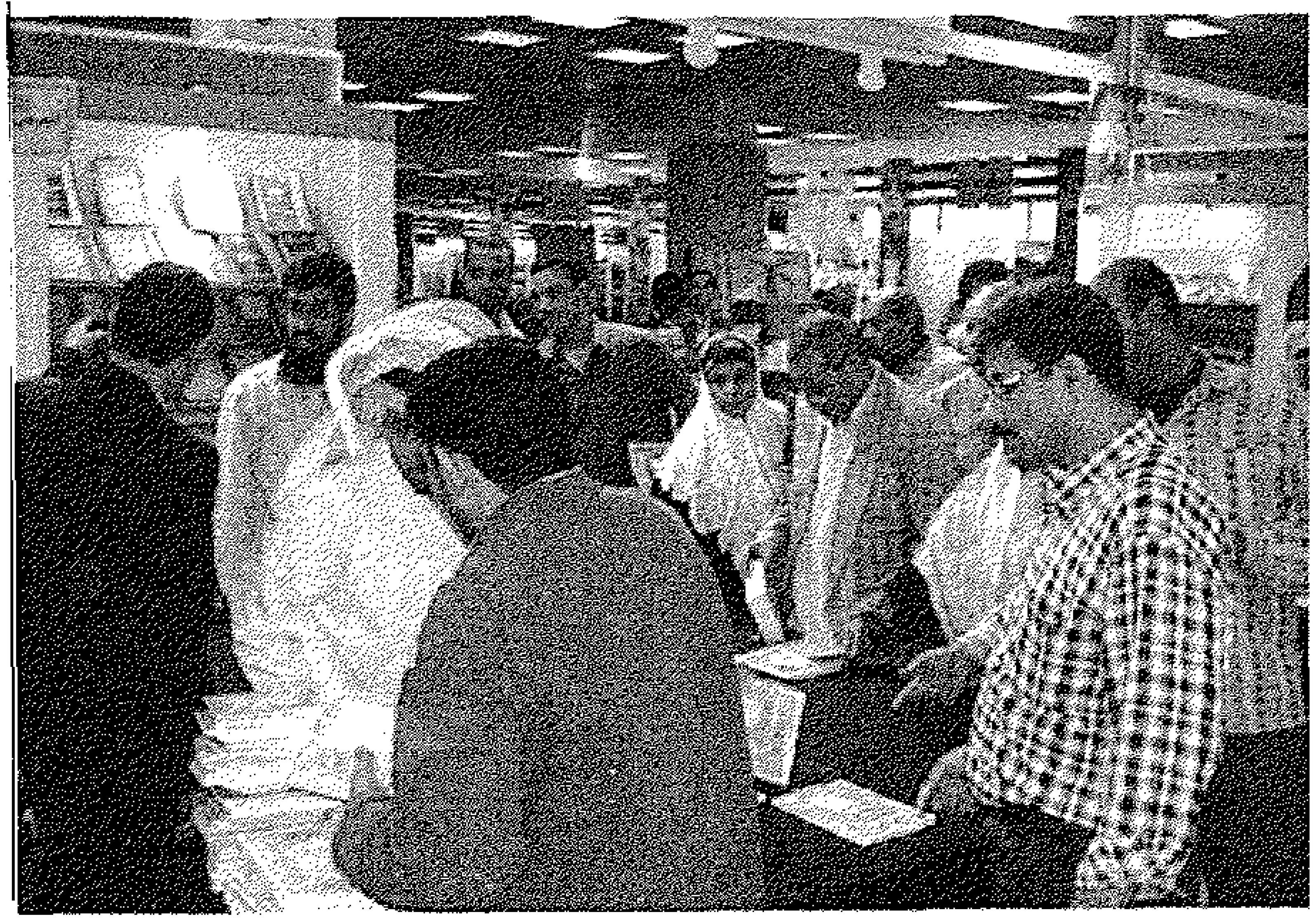
• مسابقة الفنون (المرسم الحر): واستثمارا للنجاح الباهر الذي حققه المرسم الحر عبر الأعوام الماضية، تقرر استمراره كفعالية فريدة تميز بها الجناح السعودي بين بقية أجنحة الدول المشاركة، حيث يستقبل جمع الأطفال العرب الزائرين للمعرض، من سن خمس سنوات إلى اثنتي عشرة سنة، ويقدم لهم الخامات المطلوبة للمرسم مجانًا، كما يصرف جوائز مالية وتشجيعية يوميًا لأصحاب اللوحات الفائزة.

• المسابقات الثقافية: وتأتي في مقدمتها مسابقة حفظ القرآن الكريم للأطفال حتى عمر اثنى عشر عامًا، ويمنح الطفل الفائز نسخة قيمة من المصحف الشريف..ومسابقة القصة القصيرة ، تشجيعًا للموهوبين العرب من الأطفال والناشئة ، في هذا الفن الأدبي الهام، حتى سن الخامسة عشرة، ويمنح الفائزون جوائز قيمة ..

والجدير بالذكر أن الجهات المشاركة من المملكة العربية السعودية بالمعرض هي:

- وزارة التعليم العالي .
- وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- وزارة الثقافة والإعلام .
- وجامعة أم القرى .
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .
- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

كما أكد الأستاذ / جمال الشاعر رئيس القناة الثقافية أن الاتجاه الجديد الآن هو الكتاب الإلكتروني فالأجنحة مركزة على التكنولوجيا الجديدة، وهي التي تناسب الجديد من الشباب، ولثورة المدونين والمدونات التي انتشرت على الشبكة العنكبوتية، وهي ثورة كبيرة، وجميل جدًا أن نرى اتجاه المعرض هذا العام نحو الكتاب الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، لأن الهدف هو مخاطبة الأجيال الشابة والجديدة لعالم القراءة، أما الكتاب بشكله التقليدي سيظل له بريقه لأنه لا يوجد أديب لا يشعر بحنين نحو رائحة الورق وملمسه، ولكننا نواجه حربًا لأننا في عصر التكنولجيا وعصر "الفيديولوجيا" ونقاء الصورة، فتكنولوجيا المعلومات والإنترنت ليس قراءة فقط، ولكن أصبح صوت وصورة والإنترنت T.V قادم . والجميل أيضًا هذا العام هو تنوع الكتب، فكان من غير المعقول أن تكون جميعها عن الأدب والتاريخ.











متابعة / تهاني صلاح

معرض متميز لتشكيليات سعوديات بالقاهرة

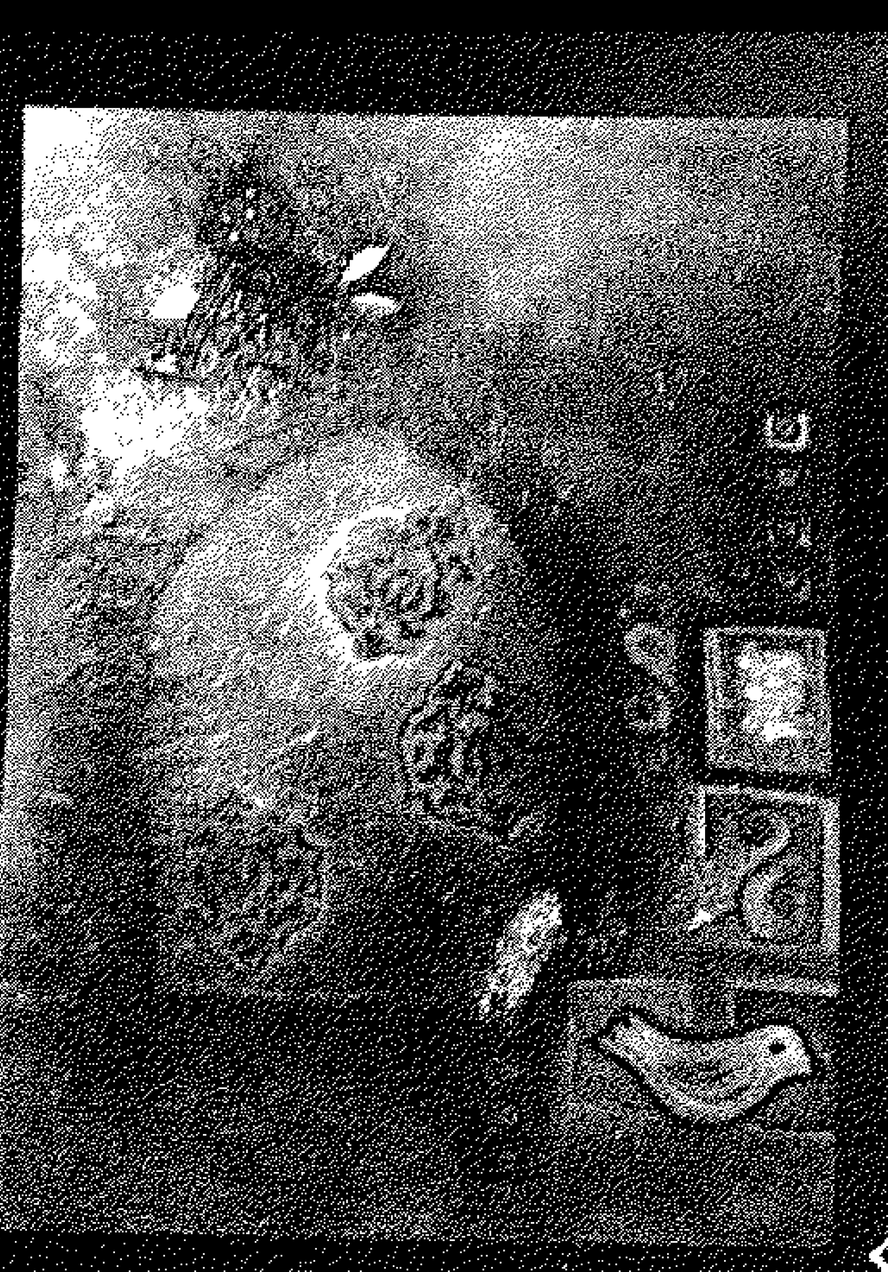
ان لغة الفن هي بوابة العبور لكل من اراد الاستبصار بنور العلم والمعرفة، والالمام بالثقافات المختلفة لشعوب العالم اجمع.

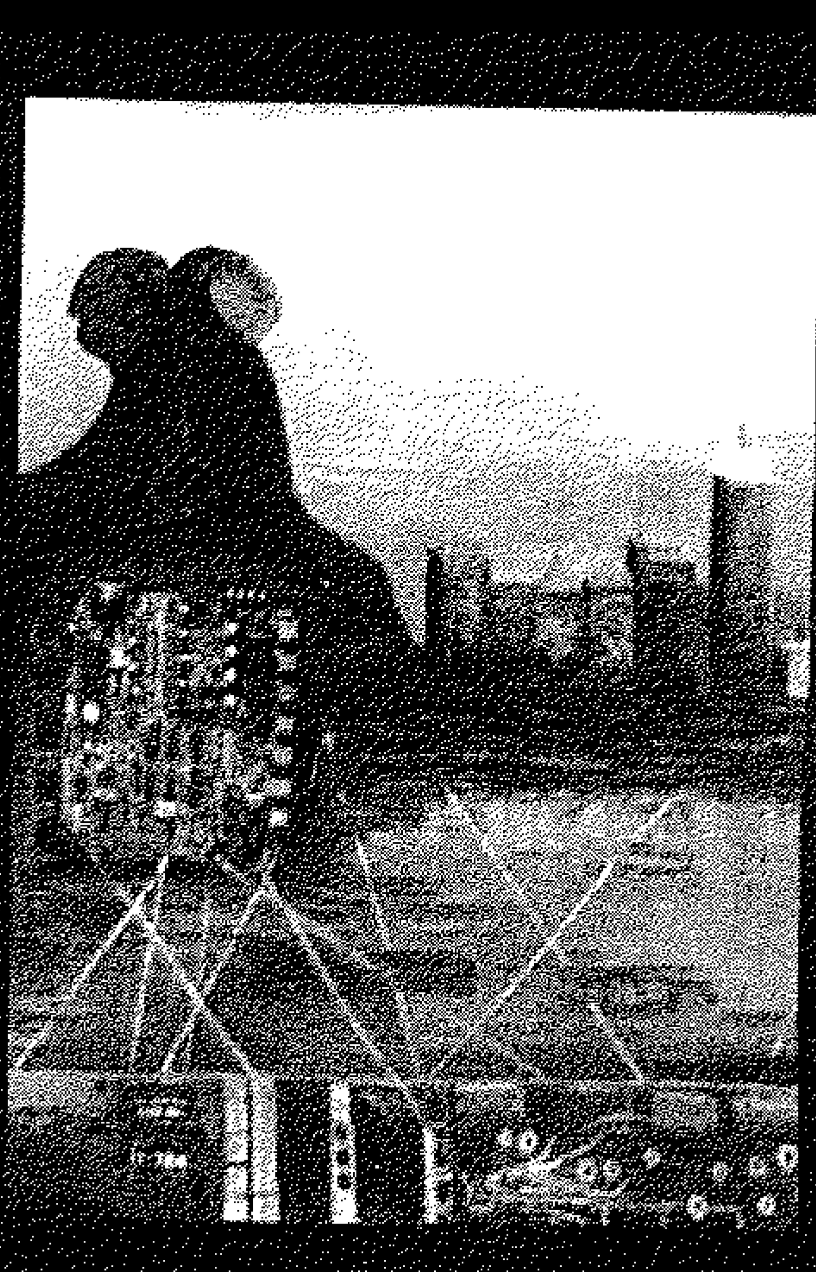
وقد ادركت الفنانات السعوديات رسالة الفن العظيمة وما ينطوي عليها من أدوار شتى للرقي بالانسان والانسانية، فجئن الى ارض الخصوبة والنماء.. أرض مصر، قادمات من المملكة العربية السعودية يحملن معهن ثمرة جهدهن وعملهن الدؤوب، جئن يحملن أحلامهن وامالهن وتطلعاتهن نحو مستقبل يزهو به منجزهن الفني في سماء العالمية، ومن خلال أعمالهن الفنية يروين حكاياتهن واحاديثهن.

ولم يكن تحرك الفنانات السعوديات باتجاه مصر مفاجأة، فقد قامت بتدريبهن فنانة مصرية مخضرمة أكاديميا على مدى سنين هي الفنانة سهير الجوهري التي تناديها الفنانات بالاستاذة.

وفي قاعتي تحية حليم، ومحمد ناجي باتلييه القاهرة افتتح د. محسن شعلان رئيس قطاع الفنون التشكيلية معرض الفنانات السعوديات بحضور المستشار الثقافي السعودي محمد بن عبد العزيز العقيل ومجموعة من كبار الفنانين والنقاد التشكيليين، اقيم معرض جماعي نسائي سعودي يضم اعمال عشر فنانات.

و قد اكدت الفنانة خلود ال سالم ان المعرض يعد اول عملية تنظيمية خارج المملكة، وقامت بتنظيمه جماعة المنتدى النسائي بمركز التنمية الاجتماعية بالقطيف





بالتنسيق مع قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية، وهي فرصة مهمة للفنانات السعوديات للتفاعل مع وسط تشكيل هام وهو الوسط التشكيلي المصري.

وتؤكد الفنانة عصمت المهندس على تطور الفن التشكيلي في السعودية، ان هناك تطور وتقدم واضح وملموس لدى الفنانات السعوديات، فالفنانة السعودية لديها تجربة جيدة تطرحها، والبعض وصل الى مراحل متقدمة في تجربتهن، ورغم ان الفنانة السعودية قطعت شوطا كبيرا ولها حضور متميز على الساحة الفنية التشكيلية؛ الا انها ما زالت في البدايات وامامها الطريق طويلة.

وعن فكرة إقامة المعرض تقول الفنانة ازهار المدلوح انه من خلال تجربتنا الفنية ومشاركاتنا في العديد من المعارض احسسنا اننا نريد ان يتعرف الفنانون المصريون على تجربتنا وان يكون لنا حضور في الساحة العالمية، وهي خطوة اولية مستقبلية ليكون لنا بصمتنا على الاقل في بعض الدول العربية.

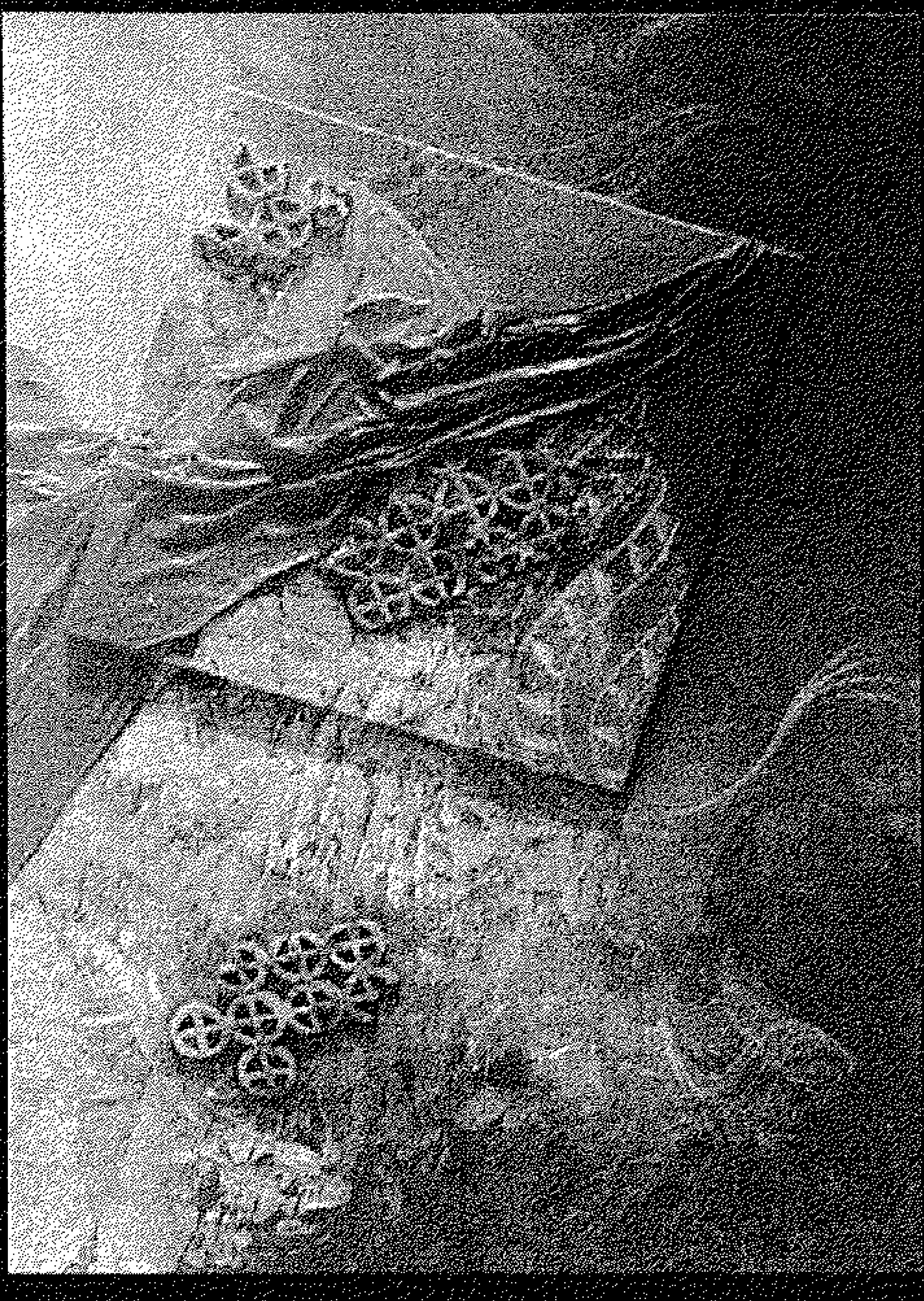
ويقول يوسف اسماعيل وهو ناقد سوري عن تلك التجربة ان خروج عشر فنانات مجتهدات من السعودية الى مصر ليعرضن في القاهرة لحدث هام بالنسبة لهن وبالنسبة لمتذوقي الفن التشكيلي في مصر فهو من ناحية سيغني تجربة الفنانات بالاحتكاك مع وسط تشكيل عريق بتجربته، وكذلك يعطي الفرصة للوسط التشكيلي المصري للاطلاع على مدى تقدم ونضج التجربة التشكيلية، وخصوصا عند المراة في المملكة العربية السعودية.

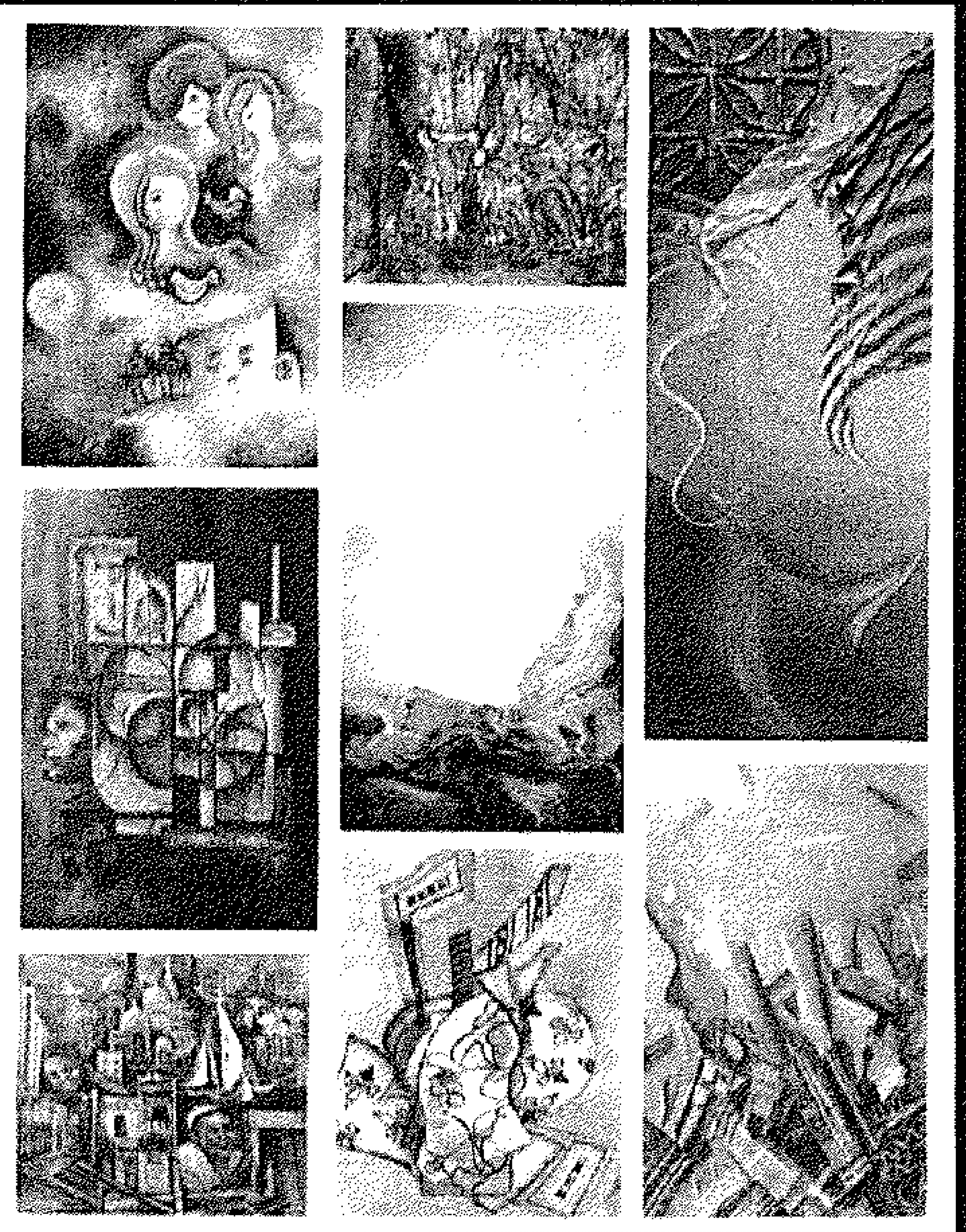
وبعد تفقد د. محسن شعلان للمعرض اوضح لمجلة «الرسالة الثقافية» انه يعد نقلة ملحوظة على يد الفنانات السعوديات لانه يضم ابداعات فنية تعكس تنوع وتباين واتجاهات مختلفة من المشهد التشكيلي الذي يستند على مفاهيم عصرية من خلال تجربة فنية وليدة للفنانات بروية جماعية متطورة، ويرصد المتغيرات والابداعات الفنية في العطاء الفني للمراة السعودية، ليكشف لنا عن حركة تنويرية مشرقة للمراة في المملكة.

فنلحظ من خلال معروضاتهن إحساسهن بالحداثة والمعاصرة بشكل واع، والجميل انهن حققن المعادلة الصعبة في التلامس مع التراث، بمن فيهن من تعاملت في الاطار الزخرفي والرومانسي، فنجد القاسم المشترك بينهن جميعا وجود الموتيفا «الوحدة التراثية» سواء في الكولاج او الصحف القديمة للامعان في ابراز هذا الانطباع.. واحساسهن باللون يوحي بالامان، واستخدامه كتقنية واعية في المزج او الخلط المبني على اساس علمي، وانا احيي هذه التجربة التي تعد خطوة على طريق تعاون فني يمتد ليسهم في دعم ابداعات المراة السعودية في مختلف المجالات الفنية.

وعن النصيحة التي يوجهها لهن د. محسن شعلان يقول: المقاومة الداخلية لكل ما هو معوق لهذه الارادة، فالسعودية مجتمع له تقاليده وعاداته، وهذا يضعهن في محك حساس، لكن الفن فيه منطلق للجميع، طالما هناك التزام بداخل كل فنان.

وقد اهدت مجموعة الفنانات درع المنتدى النساني السعودي للفنان محسن شعلان، واهدين ايضا لوحاتهن للمستشار الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل وقد اقيمت حلقة نقاشية بين الفنانات السعوديات والمصريات ادارتها الناقدة الصحفية نجوى العشري والناقد الكبير محمد حمزة.



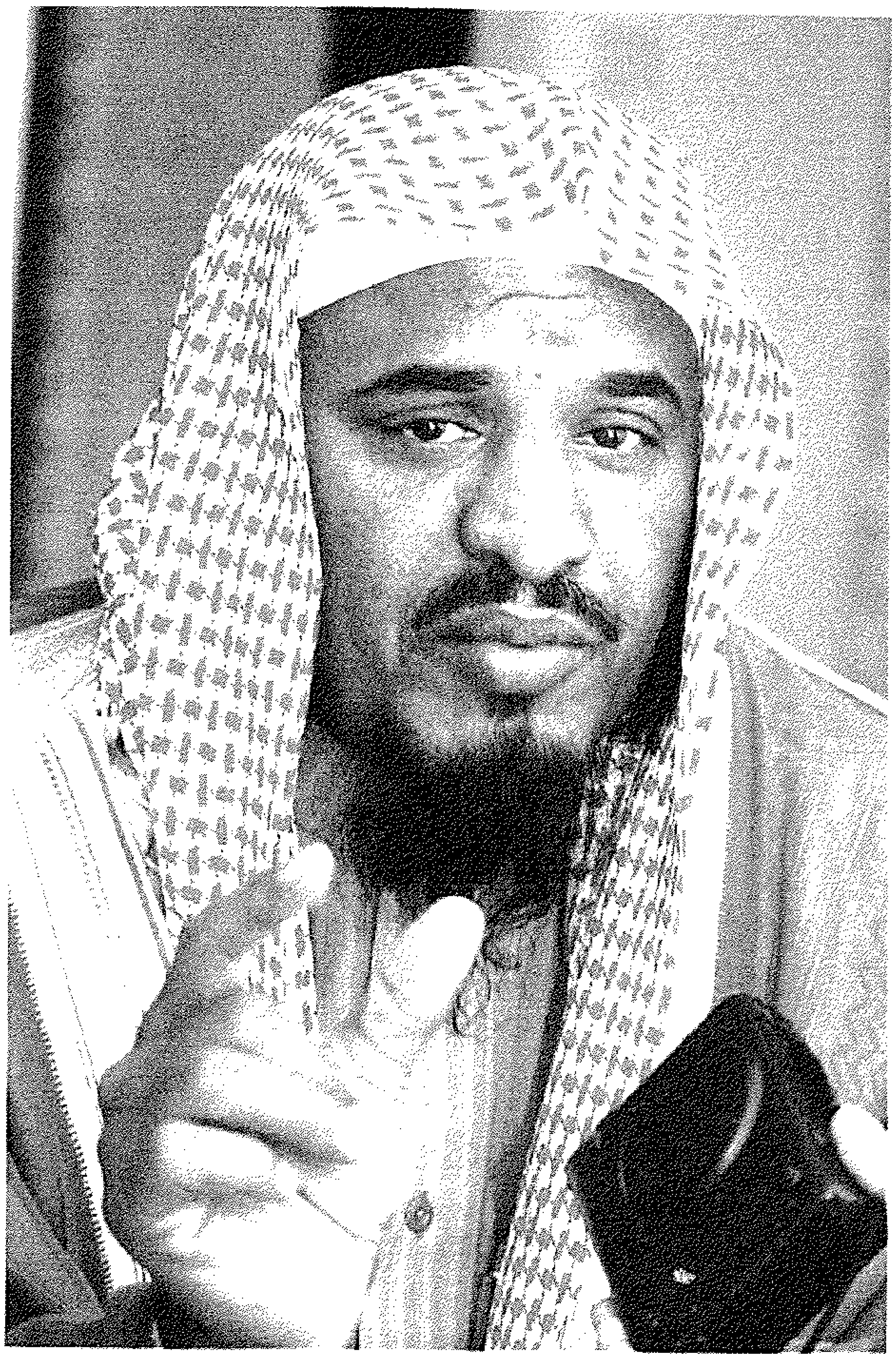








إذا أخلص الداعية فى دعوته بلغت رسالته كل الناس



يتمتع فضيلة الشيخ الداعية سليمان الجبيلان بالعديد من المزايا التى جعلته فى صدارة الدعاة إلى الله تعالى؛ كما نحسبه ولا نزكيه على الله تعالى . منها غزارة العلم ، و حسن الفهم ، و دقة التأويل ، و جاذبية العرض ، مع مزج متقن بين عمق الفكر و بساطة التعبير فيما يعرف بالاسلوب السهل الممتنع، و يسبق كل هذا و يلحقه صدق التوجه بالدعوة. ذلك الصدق الذى قيل فى تعريفه :

هو نور يقذف الله به فى القلب، فيطفح على اللسان، لذا استحق فضيلته محبة كل من أصغى إليه .. رزق القبول فى كل بقاع العالم الأسلامى و فى زيارته الأخيرة لأرض الكنانة خلال تسجيل بعض البرامج و لقائه بإخوانه الطلاب في نادى الطلبة السعوديين بالقارة انتهزت مجلة الرسالة الثقافية هذه الفرصة لتحاور فضيلته فى عدد من القضايا ..

حوار /
أسرة التحرير

• فى البداية نريد أن نتعرف على الشروط الواجب توافرها فى الداعية بصرف النظر عن جنسيته حتى يجذب الشباب المسلم على اختلاف مشاربه؟

الشروط الواجب توافرها فى الداعية ترتبط بالمسلم فى كل بقاع العالم لأن الإسلام دين شامل و كامل و نافع لكل زمان و مكان، وهناك شروط يجب توافرها فى الداعية و أخرى فى المدعو وأمور ثالثة فى البيئة التى تحيط بهذا المدعو ..

وأول شرط فى الداعية هو العلم، لذلك ننظر إلى الدعاة الأولين - الأنبياء الذين بعثهم الله تعالى فنجد أول ما يتوافر فيهم هو العلم بحال القوم الذين يدعونهم ، فلا تقوم دعوة بغير علم لقوله تعالى

« قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعنى و سبحان الله و ما أنا من المشركين» و العلم هنا ليس معناه أن يكون عالماً، و لكن المقصود به علم الداعية بالذى بما يدعو إليه حيث يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم « بلغوا عنى و لو آية» بهذا الحديث ينبغى أن ينتبه الإنسان إلى التفضيل و التعظيم فى هذا الحديث فهو موجز المبنى و لكنه عظيم المعنى؛إنه يشمل ثلاثة أمور؛ أولاً التشريف، و ثانيًا التكليف، و ثالثاً التخفيف .

و لذلك يجب على الداعية أن يتحرى العلم ، و ثانيًا أن يتحرى أوقات الدعوة بأن يدرس الحالة التى تحيط بالمدعو، ثالثًا اللين الواجب فى الداعية لقولة تعالى « ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك ».. وقد أرسل الله تعالى رجلاً من أفضل الرجال لأشر رجل فى ذلك العصر ، فقد أرسل موسى عليه السلام وأخاه هارون إلى فرعون فقال « فقولا له قولاً ليناً». فالكلام اللين يغلب على الحق المبين، و من أعظم أمور



أخذتُ من الشيخ كشك دعابته و من العليّ حكمته

أوصي المرأة المسلمة التزامها بدينها وحجابها ليثق الناس بها

الداعية فى قول العلماء أن يتحمل الأذى، فادفع بالتى هى أحسن .. هذه هى الشريعة.

و قبل هذا كله الإخلاص لأن الله تعالى قال « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة » فإذا أخلص الداعية فى دعوته إلى الله بلغت دعوته كل الناس.

• هل هناك اختلاف فى مواصفات المرأة الداعية عن الشيخ الداعية ؟

الشروط الواجب توافرها فى الشيخ الداعية هى نفسها الواجب توافرها فى المرأة الداعية، إلا إن المرأة لها وضع شرعى خاص وطريقة معينة. فالداعية المرأة ينبغى أن تتخصص فى مجالها و هى « دعوة النساء »لأن الله تعالى أمر المرأة بما أمر به الرجل إلا إن لها أحكام فى الدعوة و هى الابتعاد عن الأشياء التى لا تخصها.

• ما الرسالة التى توجهها للمرأة المسلمة فى بلادنا خاصة و العالم العربي عامة ؟

المرأة المسلمة يجب أن تعتز بدينها لان المرأة المسلمة المحجبة تؤثر فى أخواتها ، فاذا التزمت بدينها و حجابها و أدبها فإن الناس يثقون بها سواء فى الداخل أو الخارج.ووصيتى للمرأة المسلمة أن تتقى الله و تكون قدوة فى أى مكان و هذا مشاهد و الحمد لله.

• من من المشايخ لهم بصمة فى حياة الشيخ و مشواره الدعوى ؟

لا شك أن المعلم الأول لكل مسلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تعلمت الكثير من الشيخ محمد العثيمين رحمه الله،ويغلب على أسلوبى الفكاهة فقد تأثرت بالشيخ عبدالحميد كشك رحمه الله ، فكان له أسلوب فكاهى. فأخذت من دعاباته و تأثرت بأسلوبه، وقد جلست كثيراً مع الشيخ العثيمين رحمه الله ووجدته يأخذ كثيراً من أسلوب الشيخ عبد الحميد كشك رحمه الله فكان يلقى الدعابة و الفكاهة فى أطيب بقعة على الأرض وهى بيت اللة الحرام.

أما فى باب الحكمة فتأثرت بالشيخ محمد العلى السعيد و هو شيخ من كبار السن تعدى عمرة المائة و كان قد بنى قصور الملك عبد العزيز فى المملكة العربية السعودية ، و رافقته ما يقرب من «١٧» سنة ، فكان مدرس لى.

• و من هم المشايخ الذين كنت تتمنى أن تتلمذ على أيديهم و تلتقى بهم و لم يكتب الله لك ذلك ؟

الشيخ ابن باز رحمه الله فى الرياض كنت أتمنى أن أجلس معه و أتتلمذ على يديه، و الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله فى الشام، و لكن الحمد لله أننى أنهل من علمهم عن طريق الأشرطة التى سجلت لهم.

• فى الأونة الأخيرة كثرت الفتاوى هل يؤيد الشيخ قيام مجلس إسلامى للإفتاء؟

لا شك أنه من المهم أن يكون لكل دولة مجلس موحد و هذا ما فعله عمر رضى الله عنه و له أصل فى السنة فهو شيئ غير مستحدث.

• ما الكتاب الذى تنصح الشباب باقتنائه و قراءته لبساطة أسلوبه و غزارة علمه و فائدته؟

أولا كتاب الله سبحانه و تعالى أعظم الكتب المنزلة من السماء و هو الكتاب الهادى و من يقرؤه بتدبر سيجد فيه كل شيء من العبادات و الأخلاق و المعاملات وللأسف هناك قصور فى فهم كتاب الله. وكذلك كتب السنة المعروفة للبخارى و مسلم




أتمنى أن يتحول كل العالم الإسلامي إلى دعاة بأخلاقهم و أعمالهم

و أحسن ما يقرأ في هذا العصر كما سمعت من الشيخ ابن باز و الشيخ كشك و الشعراوي رحمهم الله هي الأئمة الأربعة وكتب ابن قيم الجوزية فهي كتب توزن بالذهب لأنها بها بعلم عظيم.

• « ربوا أولادكم لجيل غير جيلكم »ما تعليقكم على هذه المقولة ؟
معناها صحيح لأن كل جيل يختلف عن ما سبقه، و هناك أخطاء يقع فيها بعض الأباء الذين يجبرون أبناءهم على العيش في قوقعة ويحجبون عنهم كل شيء و ينبغي على الآباء أن يعلموا و يربوا أبناءهم على الصحيح و يبينوا لهم ما يضرهم و ما ينفعهم ليستطيعوا أن يتعاملوا مع ما يستجد من العلم و المعرفة

• قمت بزيارة القاهرة عدة مرات فهل لمس الشيخ أى تغيير من زيارة لأخرى ؟
منذ عام ١٩٨٢م و أنا أزور مصر و سبب ترددي أن فيها قبول و ناس طيبين و خيرين و لديهم بشاشة استفدت منها كثير عندما كنت أقوم بزيارة الشيخ كشك و الشيخ الشعراوي رحمهما الله ووجدت فيها أيضًا أرضًا خصبة للدعوة. و قد أجريت دراسة عن الانتحار في العالم و توصلت إلى أن أقل نسبة انتحار في العالم في مصر لأنها شعب «مفرفش» و بشوش.

• ما البلد الذى لم تزه وتتمنى زيارته ؟
قمت بزيارة أكثر بلاد العالم ما عدا إسرائيل و يقولون إن أمريكا نجحت أن تقيم مدن على « القمر » فأتمنى أن أزور القمر.

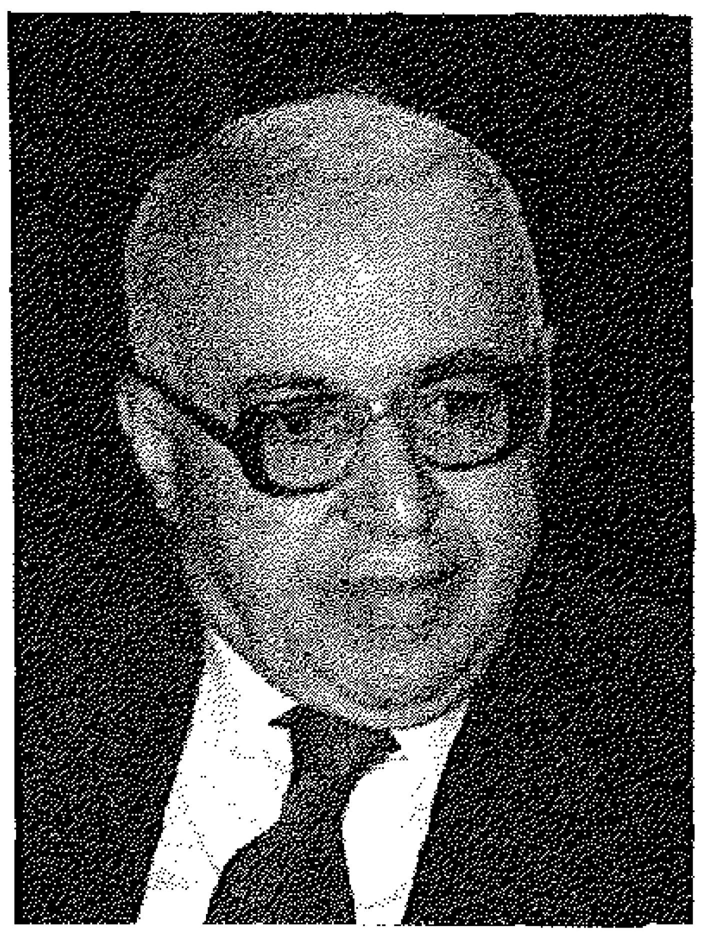
• من أهم السمات التى تميز بها حديثك روح الدعابة و الفكاهة و هذا ما يعطى للحديث معك مذاق خاص فاذكر لنا أحد المواقف الطريفة التى تعرضت لها و آخر أبكاك ؟
من المواقف التى آحزنتنى وفاة الشيخ ابن باز رحمه الله أثناء إلقائى إحدى المحاضرات فصعقت بالنبأ وبكيت ولم أستطع إكمال المحاضرة . وكذلك خبر وفاة الشيخ ابن عثيمين.
أما المواقف الطريفة فهى عديدة فعندما يتصل بى أى شخص ألقى عليه الدعابة من خلال اسمه مثل اسم خالد فأقول له خلدك الله فى الجنة، و فى مرة دعانى شخص اسمة «شارع» فقلت له اسمك شارع قال نعم قلت له « الله ينورك ».

• أمنية على المستوى الشخصى و أخرى على مستوى الأمة ؟
أتمنى ان ينصرنا الله و أن يعرف المسلمون مقامهم فى العالم، يقول الله سبحانه و تعالى « إن إنزلناه قرآنا عربياً » و أتمنى أن ينقلب حال العالم الإسلامى إلى دعاة بأخلاقهم و إسلامهم و أعمالهم و إبتسامتهم لأن الله يأمرنا بالرحمة.

• ما آخر أعمالك ؟
آخر إنتاجى شريط « بدون زعل » ، و ندوة بنادى الهلال السعودى بعنوان « هجمة مرتدة » و فى الطريق كتاب « سبع قبلات ساخنة » أتمنى أن يرى النور قريباً وهو يتحدث عن الرسول و الصحابة و التابعين و تجدد العصر فأعظم قبلة هى قبلة التوحيد.

• نود من فضيلتكم كلمة توجهها من خلال مجلة الرسالة الثقافية لأبنائنا الطلبة بالقاهرة و للجيل بشكل عام ؟
أولا أريد ان أشكر الملحقية الثقافية السعودية التى تصدر مجلة الرسالة الثقافية لأنه لاشك ان القراءة من أقوى أسباب الثقافة و لأن ديننا دين ثقافة و دين علم و من خلالها أقول لأبنائنا كما جاء فى الحكمة « يا غريب كن أديب » لأن الغريب ينظر إليه الناس و يترقبون تصرفاته ، و على الشباب الذى يتغرب فى بلد أن يحترم هذا البلد وقوانينه، و أن يتأدب و يتذكر الغربة الحقيقية.
وفى الختام نشكر لفضيلتكم إتاحة هذه الفرصة الطيبة لإجراء هذه المقابلة مع فضيلتكم

الوقف العائلي



د / محمد دسوقي

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

إن من يقرأ تاريخ الوقف على مستوى العالم الاسلامي يدهش لظاهرة فريده عرفها هذا العالم، وهي حبس الاموال على جهات خيرية كثيرة استوعبت كل قضايا المجتمع الاسلامي على تنوعها، وكانت هذه الأموال هي السياج المتين الذي حمى الأمة من كل ما هدد استقرارها، وسدد خطاها على طريق التعمير وتبليغ رسالة الله إلى الناس كافة.

وإذا كانت مجالات الوقف في الماضي كثير ومتنوعة وتعالج قضايا جمة؛ فإن بعض هذه المجالات في العصر الحاضر يحتاج إلى مزيد من الاهتمام بها، ومنها ما يطلق عليه الوقف العائلي.

لقد كان في مصر وقف لسكني الأيامى، فالمرأة الأيم الفقيرة التي لا زوج لها ولا مأوى تجد دارًا تسكنها يقوم فيها عليها مع غيرها نسوة موظفات على حساب الوقف.

جاء في كتاب تحفة النظار للرحالة ابن بطوطة عن بعض ما شاهده في دمشق أثناء طوافه فيها ما يلي: الأوقاف في دمشق لا تحصر أنواعها ومصارفها، فمنها أوقاف على العاجز عن الحج يعطي عن الرجل منها كفايته، ومنها أوقاف على تجهيز البنات إلى أزواجهن، وهن اللواتي لا قدرة لأهلهن على تجهيزهن.

وكان بتونس وقف لتزويج البنات الفقيرات واليتيمات كالذي في دمشق، وأشار إليه ابن بطوطة. وقال هذا الرحالة: مررت يومًا ببعض أزقة دمشق فرأيت مملوكًا صغيرًا قد سقطت من يده صفحة من الفخار الصيني، وهم يسمونه الصحن، فتكسرت، واجتمع عليه الناس، فقال له بعضهم: اجمع شقفها أي الخزف المسكور، واحملها معك لصاحب الأواني، فجمعها وذهب الرجل معه، فأراه إياها، فدفع له ما اشترى به مثل ذلك الصحن.

ويعلق ابن بطوطة على هذا بقوله، وهذا من أحسن الأعمال، فإن سيد الغلام لابد له أن يضربه على كسر الصحن أو ينهره، وهو أيضًا ينكسر قلبه ويتغير لأجل ذلك. جزى الله من تسامت به همته في الخير إلى مثل هذا.

ومن أعجب الأوقاف الإسلامية «دار الدقة» التي كانت بمدينة مراكش، وهي ملجأ تذهب إليه النساء اللاتي يقع نفور بينهن وبين بعولتهن، فلهن أن يقمن بهذه الدار آكلات شاربات إلى أن يزول ما بينهن وبين أزواجهن من النفور.

وظاهر أن هذه الدار كانت موقوفة على النساء الغريبات أو اللائي لا أهالي لهن، وخشية أن يستغل زوج المرأة منهن هذه الناحية في زوجته فيظلمها أو يسيء معاملتها، وهو يعلم ألا ملجأ لها ولا أهل يأخذون بناصرها.. ولهذا وقف الواقف هذه الدار لأولئك النسوة ووظف لها نساء يقمن فيها على رعاية النسوة الحردات، أي الغاضبات إلى أن ينصلح الحال وترجع ربة البيت إلى بيتها.. وكان على رأس هذه الدار مرشدة تعالج أسباب الغضب وتهيئ نفوس الزوجات لعودة العلاقة الطيبة بينهن وبين أزواجهن.

وفي كثير من الأقطار الإسلامية كان يشيع وقف مخصص لإعارة الحلي والزينة في الأعراس والأفراح، فالفقراء لا قدرة لهم على الظهور بالمظهر الذي يرغبون فيه أو يتمنونه في مثل هذه المناسبات، فيأتي الوقف محققًا لرغبة الفقراء، وجابرًا لخاطر العروسين؛ إذ يقدم لهما ولأهلهن كل اللوازم بحيث يظهر العرس كامل الزينة، مما يدخل الفرح والبهجة إلى قلوب أهل العرس من الفقراء.

وقد يستعير آلات العرس هذه متوسطوا الحال أنفسهم لأن الوقف يغنيهم عن تحمل نفقات لا قبل لهم بها، أو ترهقهم ماديًا إرهاقًا يضر بالتزاماتهم المالية. ومن غريب الأوقاف وأجملها قصر الفقراء الذي صدر في ربوع دمشق [illegible] هذه الدار [illegible] الأغنياء [illegible] الفقراء [illegible] وقف عليه قرية ([illegible]) [illegible] ضياع الغوطة، وفي هذا يقول الشاعر:

إن نـــورالـــدين لـمـا رأى   في البساتين قصور الأغنياء

عمر الربوة قصر شاهقا   نزهـــة مطلقـــة للفقـــراء

إن نورالدين بما فعله أراد أن يشعر الفقراء بأنهم كالأغنياء يستمتعون بحياة القصور، وما فيها من نعيم ورغد في العيش، وهي لفته إنسانية تنزع من النفوس كل أوضار الحقد والكراهية وتؤكد فيها معاني الأخوة والمساواة.

لقد كان الفقراء يقسمون إلى مجموعات كل مجموعة تعيش بعض الأيام في القصر تنعم بما يتمع به الأثرياء ومن ثم يشعرون بالمساواة في التمتع بنعيم هذه الحياة.

وأما أوقاف نقطة الحليب فخاصة بإمداد الأمهات والمرضعات بالحليب والسكر إعانة لهن على تغذية أطفالهن، فقد كان مما أوقفه صلاح الدين الأيوبي وقف لإمداد الأمهات بالحليب اللازم لأطفالهن، وجعل في أحد أبواب قلعة دمشق ميزابًا يسيل منه الحليب وميزابًا آخر يسيل منه الماء المذاب بالسكر، فتأتي الأمهات يومين في كل أسبوع ليأخذن لأطفالهن ما يحتاجون إليه من الحليب والسكر.

هذا طرف من صور الوقف العائلي في الماضي؛ وفي العصر الحاضر المجتمع الإسلامي في أمس الحاجة إلى هذا الوقف، فالأسرة المسلمة اليوم تعاني من التفكك وكثرة الطلاق لأوهى الأسباب، وما قد يسمى بصراع الأجيال، الذي يهدد سلامة الأسرة واستقرارها.. والأسرة عماد المجتمع، فرعايتها وحمايتها رعاية للمجتمع، بالإضافة إلى أن الأسرة المسلمة تتعرض لأخطار داخلية وخارجية تتربص بها للقضاء على خصائصها الذاتية وهويتها الإسلامية، وتسعى لفرض نظام وتقاليد عليها تتعارض كل التعارض مع قيمها وعقيدتها التي صلح عليها أمر الدنيا والآخرة، وإحياء سنة الوقف العائلي ضرورة إسلامية لحماية الأسرة من الأخطار المحدقة بها، وكذلك حماية للمجتمع الإسلامي من ظواهر التشرد والإجرام والفساد.

وإحياء هذه السنة يجب أن يتسع مجالها ليشمل كل أجهزة الإعلام ووسائل النشر ومنابر التوجيه والإرشاد، وذلك بأسلوب علمي يجمع بين العقل والقلب، ويخاطب الفكر والوجدان، ويكشف في جلاء عن وظيفة المال في الحياة، ثم التخطيط الدقيق المدروس لاستثمار أموال الأوقاف وإنفاقها في مصارفها المشروعة.

وبهذه الوسائل وما يدور في فلكها يمكن أن تعجل بعودة سنة الوقف العائلي وغيره بصورة أقرب إلى ما كانت عليه في الماضي إن لم تكن مثلها أو أحسن منها، من حيث الإسهام الإيجابي في صنع التقدم والنهضة والحضارة، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.

الثقافة العربية الإسلامية والآخر

حين توصف الثقافة بالعربية فهي تضم بين جوانحها العلماء والرواد والشوامخ الذين أسهموا في بنائها، من مسلمين ومسيحيين ويهود وغيرهم، وحين توصف بالإسلامية، فهي تضم العرب وغير العرب ممن شاركوا وأصلوا للفكر، بصرف النظر عن عروبة المولد، بقدر ما طرح من معيارية عروبة الثقافة والنشأة التي ضمت الأعلام من أمثال البخاري، والسمرقندي، والفارسي، والجرجاني، وغيرهم.

وهذا الوصف – بهذا الاتساع - تميّز وميّز تلك الثقافة بقدر ما تميزت به الدعوة الإسلامية ذاتها من نشر منظومة القيم العليا، التي نهضت على أساسها حياة الأمم والشعوب في احترام حقوق الإنسان، وتوصيف واجباته بدءًا من القيم العقلية والإنسانية إلى منظومة الروابط الروحية والعقدية التي شكلت بنية المجتمع الجديد في نمطه الحضاري الراقي.



أ.د/ عبد الله التطاوي
نائب رئيس جامعة القاهرة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

وليس من قبيل المبالغة أن تكون الثقافة الإسلامية مؤسسة لفكرة الدولة والأمة بديلاً عن فكرة القبيلة والعشيرة، وأن تطرح مبدأ التوحيد بديلاً عن الشرك والوثنية، وأن تجد على أيدي أهلها من القدرة على الانتشار والإقناع ما انتشرت به عبر أرجاء الأرض شرقًا وغربًا، حتى أصبحت الأمة الإسلامية قادرة على البقاء في ظل حركة ارتقاء العلوم التي تكلمت بالعربية على مدار ثمانية قرون من عمر الزمان، في علوم: الطب، والكيمياء، والرياضيات، والفلك، والحكمة، والفلسفة، والأدب، على غرار ما عرف عن ابن سينا، والرازي، وابن حيان، والخوارزمي، وابن الهيثم، وابن النفيس، والكندي، والفارابي، والجاحظ، وغيرهم كثير.

ويبقى السؤال المحوري قابعًا خلف تلك الأسس والأصول التي ارتضتها الثقافة في برامج التعامل مع الآخر، بما يمكن رؤيته من عدة زوايا: أولاها: احترام مبدأ الحرية وقبول الآخر، بعيدًا عن التعصب والتشدد والانغلاق؛ الأمر الذي تبدى في التزام الأمة بالقيم السياسية التي رسخها الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم بين أجلاف الجاهلية من غلاظ القلوب والعقول من عباد الأصنام، حيث تحمل كثيرًا من أذاهم، وصدع بما أمر به، وأعرض عن الجاهلين، وكفاه ربه المستهزئين منهم، وانطلق يصدع بأمر ربه وينذر عشيرته الأقربين، ويخفض جناحه لمن اتبعه من المؤمنين، بما يدل على كيفية تعامله مع الآخر من منطلقات محددة، منها: الجدل بالحسنى، والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والميل إلى السلم والشورى، والتوكل على الله، والصفح والعفو في مواطن القوة والقدرة، عدم الإجبار أو القهر على الدخول في الدين بدليل ما رشحه الخطاب القرآني من حرية المعتقد:﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ (الكهف: ٢٩) ﴿إنك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ (القصص: ٥٦) فكان المطلب الوحيد له صلى الله عليه وسلم من القوم أن يخلو بينه وبين الناس لنشر الدعوة فحسب.

وبدا الآخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع قبول حتى على علاته وعدوانه وأخطائه، أو على صوابه ورجحان أدائه، فكان لسلمان الفارسي من آل البيت منزلة على حد قوله صلى الله عليه وسلم، وكان صهيب الرومي، وكذا بلال الحبشي، وحتى من الشعراء من كان على طراز حسان الذي شرف بنسبته إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، فلم يتم الحجر على الآخر مَن قبل الدعوة أو رفضها، بدليل تناقضات ردود ملوك الأرض – وقتئذ- بين رد المقوقس والنجاشي وقيصر في اتجاه، وبين رد كسرى فارس في الاتجاه المضاد. ومع هذا صمدت الدعوة واجتهد الرسول صلى الله عليه وسلم في الإبلاغ عن ربه حتى ظهر دينه وملأ الدنيا ولو كره الكافرون.

وتتسع صورة الآخر في معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم للأوس والخزرج ونصارى نجران، واتساع الدائرة بينه وبين الكافرين لكي لا يعبد ما يعبدون، وهو ما انتهجه خلفاؤه – رضي الله عنهم- وضرب بينهم مثلاً موقف عمر من العهدة العمرية لأهل إيليا وما كان من تخوفه من أن يتملك المسلمون الأرض والقصور على حساب الآخر في الأقاليم المفتوحة، فأمرهم ألا يمكثوا أكثر من أربعة أشهر حتى لا يمنحهم حق التملك ودوام الإقامة، وكان الولاة أسوة في المسلك النبوي والعمري على غرار ما أعطاه عمرو بن العاص من الأمان بمصر للرهبان وأديرتهم ومقدساتهم.

الثانية: تقدير قيمة العقل وفتح أبواب الاجتهاد، وتشجيع التدبر والتأمل ومراجعة أسرار الكون، فكانت فواصل الآيات القرآنية داعية إلى هذا القرآن الدائم بين التدبر والفكر والعقل، وكذا كانت دعوتها في ربط الإيمان بالعمل، فكان تكريم أولي الألباب وأولي النهي، كما كان تكريم العلماء العاملين ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ (فصلت: ٣٠)

ذلك أن قيمة العقل تحترم في الإنسان إنسانيته، حيث تتأكد من خلاله مساحة الحرية مع علاقته بالآخر، دون حجر عليه، أو تعطيل لملكاته، أو رفض لقبوله، لاسيما إذا ارتهن الأمر بمطالب الاجتهاد، فكان للمجتهد أجره إذا أخطأ، وكان له أجران إذا أصاب، وكان للاجتهاد في الإسلام مقومات الاحترام في التفرقة بينه وبين الشطط، أو النزوع إلي الفوضي، أو افتقاد المسئولية بما يجني بالتأكيد علي حدود حرية الآخر، ولنا أن نتصور - جدلاً - أن ينطلق كل فرد من حرية مطلقة دون مراعاة لحرية الآخرين لنري الفساد يملأ العالم بلا حدود.

ومع الاجتهاد جاءت دعوة موسعة إلي اختراق كل أبواب العلم، مع دعوة مطلقة إلي عدم تعطيل ملكة العقل، التي سخر الله بسببها الكائنات للإنسان منذ استخلفه في الأرض لإعمارها ونشر الخير فيها، وتتخللها دعوة دائمة إلي المعرفة زمانًا من المهد إلي اللحد، ومكانا تطلب في أقاصي الأرض، ودينًا ترقي بطلب العلم إلي حد الفرائض.

الثالثة : حقوق الآخر أيًا كان معتقده ودينه في أن يعيش آمنًا، حتي لو كان مشركًا إلي غير ذلك من صور التعامل الحضاري مع أهل الأديان، بما بينها من حوارات حول الأصول والثوابت عبر مصادرها السماوية وقيم العبودية للخالق، وصدق المعتقد بعيدًا عن صراعات المذاهب وصدام الأفكار التي انطلقت من جراء فوضي البشر، وتمتد حقوق الآخر في الثقافة العربية الإسلامية علي اتساع دوائرها، بدءًا من حق الجوار إلي حقوق السلام والتعايش، إلي تفاصيل كثيرة التقت حولها الأديان في دوائر المشترك، بما يضمن للبشر سلامة مجتمع التنمية والرخاء بعيدًا عن الحروب والتصادمية، وبمنأي عن التشرذم والانقسام.

وتظل حقوق الآخر محفوظة في أن يسلم من كل صور أذي غيره لسانًا أو يدًا، وأن يحتمي من بوائق السفهاء، وأن يأمن علي حياته ودمه وعرضه، وأن ينال حقوقه دون بخس أو عدوان، وأن يؤدي واجبه دون قهر أو امتهان.

الرابعة : احترام الروابط الروحية الجامعة بين البشر من خلال مبدأ الوحدة والتنوع، فقد خلقهم الله من أصل واحد، وأرسل إليهم أنبياءه ورسالاته وحيًا من باب الابتلاء والاختبار، فكان قانون الفكر الإسلامي متسقًا مع هذا المنطق الرفيع منذ أوجزه الرسول صلى الله عليه وسلم في خطابه الديني في حجة الوداع :أيها الناس .. إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، ليس لعربي فضل علي أعجمي إلا بالتقوى، إن أكرمكم عند الله أتقاكم،،، وعليه التطبيق العملي المؤكد للدعوة القرآنية﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾الحجرات:١٣ وبين النص القرآني والنبوي تناسق وتناغم في سياق دعوة صريحة إلي احترام المشترك الإنساني، وتقدير معايير الاختلاف ﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ﴾هود:١١٨ ولكنه شاء أن يدفع بعضهم ببعض ليبلوهم بالخير والشر، وهذا هو المحك في التعامل الإنساني مع منظومة القيم العليا وما دونها من قيم أخري مغايرة من تلك الزوايا الأربع، وما يكملها من تفاصيل، جاء مشروع الثقافة العربية الإسلامية في التقائها مع الآخر تفاعلاً وحوارًا دون افتراق، منذ قدرت مدارس الاختلاف بين أهل النص وأهل الرأي، وعلماء المتن وعلماء السند والرجال، إلي مدارس غيرهم من اللغويين والبلاغيين والنقاد والمؤرخين، إلي قضايا القدم والحداثة، إلي تقبل صراعات الفكر في صورها الجدلية الكلامية، إلي ما صاغته تلك الثقافة من رحابة وموسوعية لم تعترف بحدود الأجناس، ولا تباين المذاهب والأديان، إلي ما مثله أقطابها الكبار من تكامل معرفي وتجلي في إنتاج العلوم، فكان ابن سينا - مثلاً - طبيبًا ومفكرًا وفيلسوفًا وأديبًا ومؤرخًا وشاعرًا في آن واحد، وكذلك كانت موسوعية الجاحظ بين أدباء عصره؛ الأمر الذي يشف عن رحابة تلك الثقافة في الإلمام من كل العلوم بأطراف، معمقة بقدر ما شفت عنه من أصالة وعراقة وعمق في قبول الآخر جدلاً وحوارًا وتثاقفًا وأخذًا وعطاء.

ويبدو تجانس دار الحكمة بجناحيها بين علوم الأوائل وقلم الترجمة شاهدًا أمينًا علي تلك الازدواجية الثقافية التي قامت علي تحدي فكرة الخطوط الفاصلة بين ثقافات الشعوب إلي اتخاذها بوتقة وذوبًا ثقافيًا رائعًا، شارك فيه النصراني والمجوسي واليهودي دون ريبة أو توجس، بقدر ما شارك فيه غير العرب من كل أنحاء الأرض دون قهر أو جبر، بقدر ما أتيح لهم جميعًا من حرية في العطاء وكفالة المشاركة.

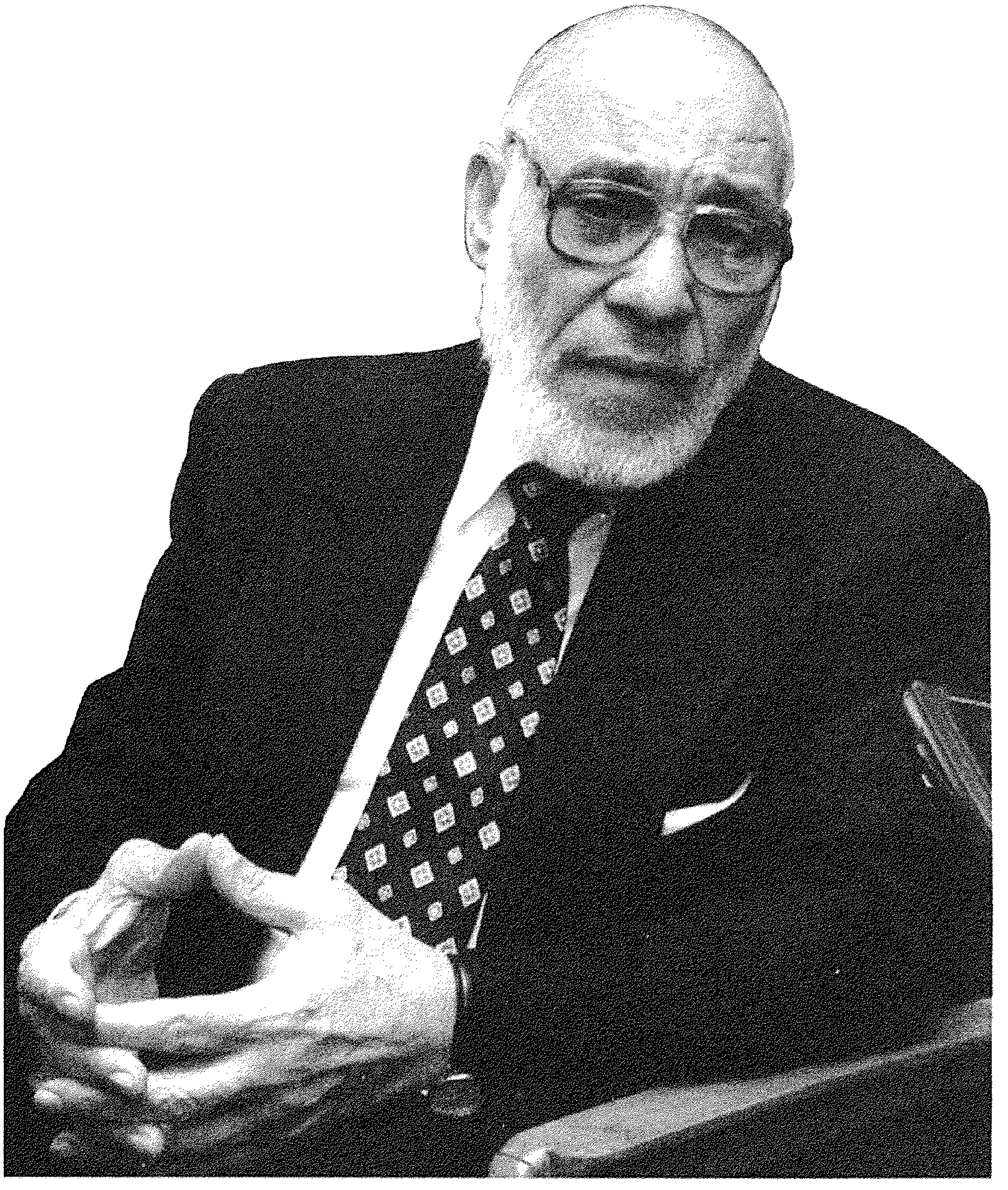
أما ظهور بعض أصوات سفهاء القوم من حين إلي آخر، في محاولة النيل من الأديان، فهي أشبه بالحركات الاستعمارية التي وصفها الراحل النابغة د. جمال حمدان بالجملة الاعتراضية في تاريخ الشعوب، ليظل الحق ماثلاً لأهله، وهو ذاته منطق الأديان التي تبقي ولو كره الكافرون، ويذهب منطق السفهاء هباءً منثورًا كما ذهبت حركة القرامطة والزنج وغيرها من تجاوزات جاءت علي حساب الأديان، فانتهت وزالت وبقيت الأديان، وبقيت حواراتها خالدة باعتبار الصلاحية والقداسة وضمان خير الإنسان في علاقته الإيجابية بأخيه الإنسان.

ثم يبقي في مفهوم الآخر مع ثقافتنا عدة أوراق متداخلة إذا وضعنا في الاعتبار تلك المشاركات العلمية الرائعة التي أفاض بها غير العرب وغير المسلمين، فدخلوا في نسيج الأمة تاريخًا وفكرًا وإبداعًا، ليبقي الآخر خارج سياق النسق الثقافي العربي الإسلامي بما يحتاج إلي تصحيح المفاهيم وتوصيل الرسالة علي عدة أسس، منها :

١- تعزيز فكرة المشترك الثقافي والإنساني من منظور الوحدة والتنوع، دون اجتراء أو تجاوزات في المساس بالهوية أو تهميش الكيانات القومية، ودون استعلاء علي الآخر ذاته.

٢- تقدير أسس الحوار ومنطلقاته وأصوله من منظور المرونة والتفاعل ودرجات القبول والأخذ والعطاء دون توقف أو انحسار.

٣- تحديد مفاهيم التطوير والتحديث وبرامج الإصلاح بحيثياتها وارتباطاتها بصدورها من الداخل، دون فرض أو تبعية من قبل الآخر، بما يضمن صحة التعايش الإنساني بين شعوب الأرض، دون تغليب منطق القوة أو الحروب علي منطق السلام والمشترك والحوار في صورة الإنسانية الرفيعة.

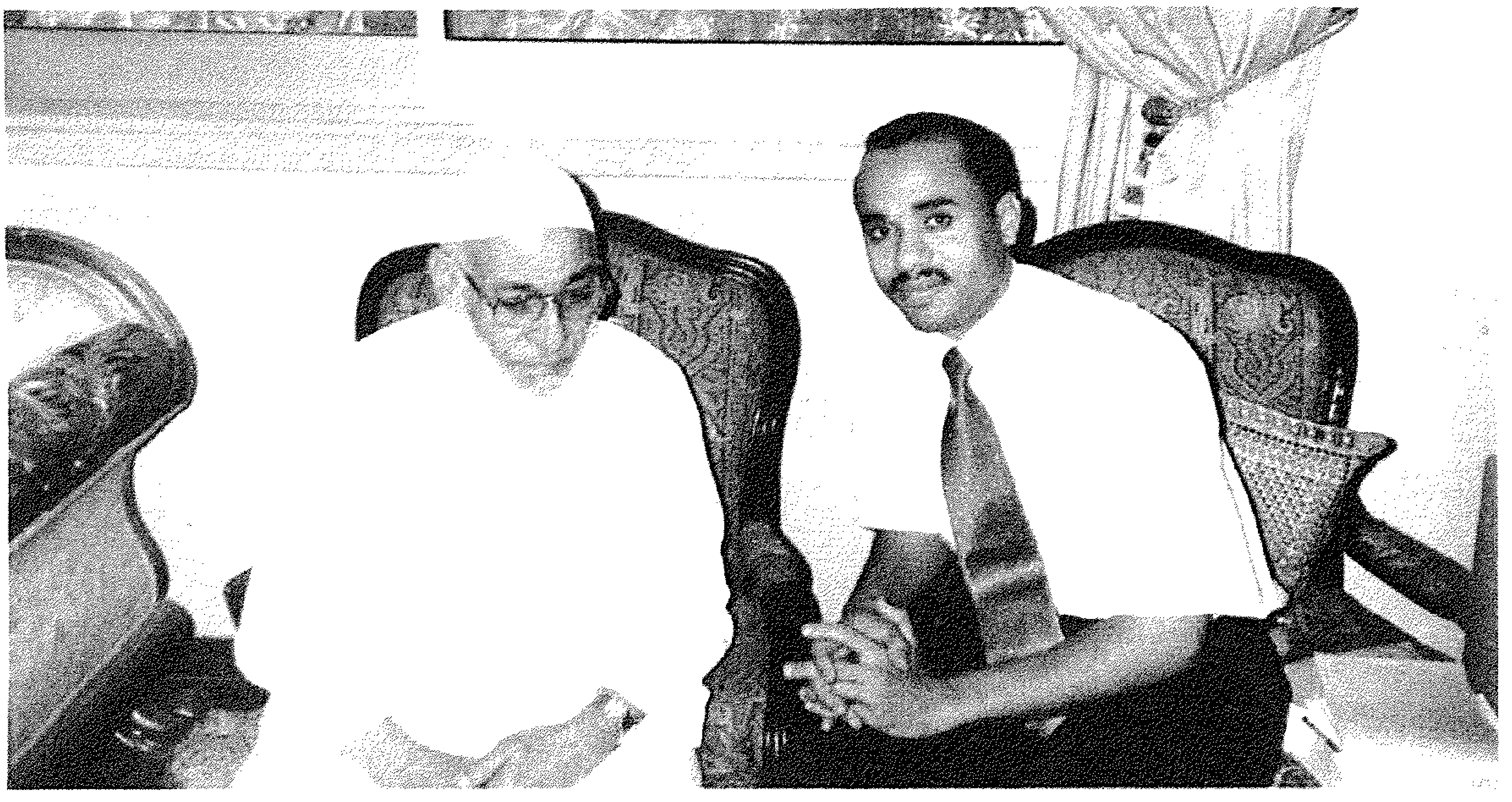


الدكتور زغلول النجار في حوار مفتوح للرسالة الثقافية :

محاكاة الأنماط الغربية سبب تدهور الأوضاع في البلاد الإسلامية

حوار :
صابر رمضان

الدكتور زغلول النجار هو أحد أعلام الأمة الإسلامية في باب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وكان سببًا في الكشف عن العديد من الأسرار الكونية والعلمية الموجودة في القرآن الكريم ، وتمتع بعلمه الغزير ، وجرأته في قول الحق وغيرته على الإسلام وحضارته . وقد فاز بشخصية العام الإسلامية لسنة ٢٠٠٦ من جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم تقديرًا لدوره الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين ، وهو يحمل عضوية أكثر من مؤسسة ، ومنها لجنة تحكيم جائزة السياسات الدولية للعلوم التي تفوق في قدرها جائزة نوبل للعلوم . وهذه الشخصية العبقرية كانت لها رؤية حول واقع ومستقبل العالم الإسلامي تضمنها الحوار التالي ..



لا يوجد تصادم بين حقائق العلم ونصوص الدين الإسلامي

الإسلام أكثر الأديان انتشارًا بالرغم من تخلف الأمة

• ما الرؤية التي ينطلق منها د. زغلول النجار في معالجة القضايا الثقافية والفكرية في جميع الأحوال؟

طبعاً.. أنا أومن إيماناً راسخاً أن الأمة لم تصل إلي ما وصلت إليه من حضيض إلا لأنها تركت إسلامها وقرآنها خلف ظهرها.

فكل ما أحاول أن أفعله هو أن أذكر الأمة بالعودة مرة أخري للإسلام وإلي كتاب الله وسنة النبي صلي الله عليه وسلم في رفق ورحمة ولين، فأنا لا أؤمن بالعنف. فالقضية تحتاج إلي منطق، نحن نريد أن نقنع الناس بالمنطق أن الأمة لم تصل إلي ما وصلت إليه، إلا لأنها انسلخت من تراثها وبدأت تحاكي أنماطاً غربية، وصحيح أن الغرب وصل علمياً وتقدمياً، إلا أنه أفسد أخلاقياً وسلوكياً، وأنا أكره أن ينساق العرب في قطار الحضارة الغربية انسياقاً أعمي، فلابد من العودة إلي الإسلام والإيمان بالله ورسوله.

• ماذا يقصد بالتفسير العلمي للقرآن والإعجاز العلمي له وما الفرق بينهما؟

يقصد بالتفسير العلمي توظيف كل المعارف المتاحة لحسن فهم دلالة الآية القرآنية، وهذه المعارف قد تكون حقائق وقوانين، كما قد تكون فروضاً ونظريات، ونحن ندعو إلي توظيف النظريات، لأن التفسير يبقي محاولة بشرية لحسن الفهم إن أصاب فيها المفسر فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد ولا ينسحب خطؤه علي جلال القرآن الكريم، أما موضوع الإعجاز العلمي فهو موقف من مواقف التحدي الذي أنزل من قبل ألف وأربعمائة سنة علي النبي الأمي في أمة كان غالبيتها الساحقة من الأميين يحوي من حقائق هذا الكون ما لم يستطع العلماء إدراكه، إلا منذ عشرات قليلة من السنين، وبعد مجاهدة استوعبت جهود أعداد كبيرة من العلماء في فترات زمنية طويلة، وهذا الموقف المتحدي لا يجوز أن يوظف فيه إلا الحقائق العلمية القاطعة التي حسمها العلم ولم تعد مجالاً للخلاف، ومن هنا يتضح الفارق بين التفسير العلمي لكل من القرآن والسنة المطهرة والإعجاز العلمي لكل منهما، وكل من القضيتين مهم في مجال الدعوة إلي الله في زمن العلم الذي نعيشه وكثير من الحقائق العلمية لم يكن ممكناً إدراكها في أبعادها الحقيقية في زمن تنزيل القرآن وإنما ستتضح دلالتها للناس في مستقبل يلي زمن نزول الوحي، وذلك في قوله تبارك وتعالي: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتي يتبين لهم أنه الحق» «الشوري: ٥٣».

• د «النجار»: هل تري أن القرآن نزل ليكون مرجعاً علمياً؟

أبدا، لا.. القرآن في الأصل كتاب هداية، ولكن بالإضافة إلي رسالته الأساسية وهي الدين بركائزه الأربع، العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملات، وهي قضايا لا يستطيع الإنسان أن يضع لنفسه فيها ضوابط صحيحة، ولكن بالإضافة لرسالة القرآن الأساسية وهي الدين، فإن القرآن الكريم يحوي إشارات إلي العديد من حقائق الكون وظواهره، وهذه الإشارات الكونية في كتاب الله التي تزيد علي الألف آية صريحة جاءت لأهداف ثلاثة يمكن إيجازها في: الشهادة لله بطلاقة القدرة في إبداع الخلق، الشهادة لله الذي أبدع هذا الكون بعلمه وحكمته وقدرته، إنه قادر علي إفناء ما قد خلق وعلي إعادة بعثه من جديد، وقد كانت قضية البعث عبر التاريخ هي حجة المعاندين والكافرين والمتشككين، هذه الآيات الكونية في القرآن وفي أحاديث المصطفي صلي الله عليه وسلم هي شهادة علي أهل عصرنا الذين فتنوا بالعلم ومعطياته فتنة كبيرة وهي خطاب الدعوة في هذا العصر لأنه لا يمكن لعاقل أن يتصور مصدراً لهذه الحقائق الكونية أو وصفاً للعديد من ظواهر الكون هذه الدقة العلمية الفائقة والشمول والكمال في زمن لم تكن للإنسان فيه أي معلومات عن هذه القضايا، خاصة أنها قد نزلت علي نبي أمي صلي الله عليه وسلم وفي أمة كان غالبيتها الساحقة من الأميين، ولذلك يقتضي المنطق السوي أن المصدر الوحيد لهذه الحقائق هو الله الخالق سبحانه وتعالي.

• وهل هناك تصادم بين العلم والدين؟

بين العلم والأديان المحرفة نعم، لابد أن يكون هناك تصادم، أما الإسلام فأصوله السماوية حفظت حفظاً كاملاً بنفس لغة الوحي، ومن هنا لا يمكن أن يكون هناك تصادم بين حقائق العلم ونصوص الدين.

• قضية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة مهمة تري هل لها

غياب الثقافة الإسلامية يجعلنا نعاني من الجهل بحقيقة الإسلام

المسلمون يرحبون بالحوار مع الآخر في ظل المساواة والتكافؤ

جذور تاريخية أم هي قضية مستحدثة؟

طبعاً.. هي قضية قديمة جداً من أيام الإمام الفخر الرازي ولها أهمية كبيرة وربما قد سبقه في ذلك نفر من المفسرين ولكن لم يدون شيء عن جهودهم في هذا المضمار.

• وهل أتت قضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بثمراتها المرجوة في إقناع العالم الغربي الذي لا يؤمن إلا بالعلم والتجارب بفكر الإسلام ومقاصده، أم أن الطريق لا تزال غير ممهدة لتحسين صورة الإسلام لديهم؟

طبعاً الطريق طويل والمكاسب وإن بدت معدودة لكنها بداية مشجعة. لأن القضية لم تخدم خدمة حقيقية من قبل العلماء والمفكرين المسلمين ولن تخدم خدمة حقيقية إلا عن طريق الدراسات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراة، حيث يستطيع الباحثون المسلمون أن يصلوا من خلال القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية المطهرة إلي تحقيق نتائج علمية بمنهجية صحيحة تقنع الغرب بصدق الوحي بالقرآن الكريم وبصدق النبوة للرسول الخاتم صلي الله عليه وسلم، وهاتان القضيتان تشكلان محور الخلاف بيننا، وبين غيرنا، وكلما استطعنا إثبات صحتها بالمنهجية العلمية وهي اللغة الوحيدة التي يفهمونها حققنا سلاماً لنا وللعالم.

• ماذا تقول عن الحضارة الغربية التي تفرض نفسها الآن، وما الأسباب التي تؤدي إلي تدمير كثير من الحضارات، وهل الحضارة العربية والإسلامية الآن سليمة؟

تقوم الحضارة الغربية الحالية علي أسس مادية محضة منكرة أو متجاهلة كل القضايا الغيبية والدينية والأخلاقية والسلوكية، وبذلك حققت هذه الحضارة المادية تقدماً مذهلاً في النواحي العلمية والتقنية، لكنها في نفس الوقت انحسرت بشعوبها انحساراً دينياً وأخلاقياً وسلوكياً مرعباً يتهدد هذه الحضارة المادية بالزوال ويتهدد الإنسانية كلها بالدمار الشامل، لأن الغلبة المادية والتقنية المذهلة تقع اليوم بأيدي أناس لا يؤمنون بالله ولا بالبعث ولا بالحساب ولا بالجزاء والقوة المادية تطغيهم بالتجبر علي الخلق انطلاقاً من الأنانية المطلقة وحب الاستعلاء في الأرض، وقد قدمت الحضارة المادية للغربيين مخزوناً مذهلاً من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة التقليدية المتطورة والتقنيات القادرة علي تدمير الحياة الأرضية وإفسادها إفساداً كبيراً ولم تقدم لحملة هذا التقدم العلمي والتقني المذهل، أي روادع دينية أو أخلاقية أو إنسانية، ومن هنا فالحضارة الغربية إما أن تدمر العالم بأسره أو تدمر إنجازاتها بذاتها.

وفي المقابل فإن الحضارة الإسلامية التي حملت لواء المعرفة الإنسانية في مختلف مجالاتها لأكثر من عشرة قرون كاملة تخلفت علمياً وتقنياً وانحسرت اقتصادياً وإعلامياً وهزمت عسكرياً بتفتيتها إلي أكثر من ٥٧ دولة ودويلة في عالم التكتلات الذي نعيشه والذي يقول عنه علماء الاجتماع إنه لم يعد هناك مجال لتجمع بشري أقل من ٤٠٠ مليون نسمة أن تكون له بصمة علي مجريات الأحداث في العالم.

والهزيمة النفسية التي يعاني منها أغلب أبناء هذه الحضارة العريقة بنسيانهم لحقيقة دورهم في هذه الحياة وافتتانهم بالحضارة الغربية المادية قد تكون أخطر بكثير من التخلف العلمي والتقني والانحسار الاقتصادي والإعلامي والهزيمة العسكرية التي تعاني منها الأمتان العربية والإسلامية في هذه الأيام.

• في خندق حرية الاعتقاد يثير المرجفون والمشككون شبهات حول موقع غير المسلمين في المجتمع الإسلامي.. كيف ترصد تعامل المسلمين مع المخالفين للعقيدة الذي انعكس علي واقع المسلمين الاجتماعي؟

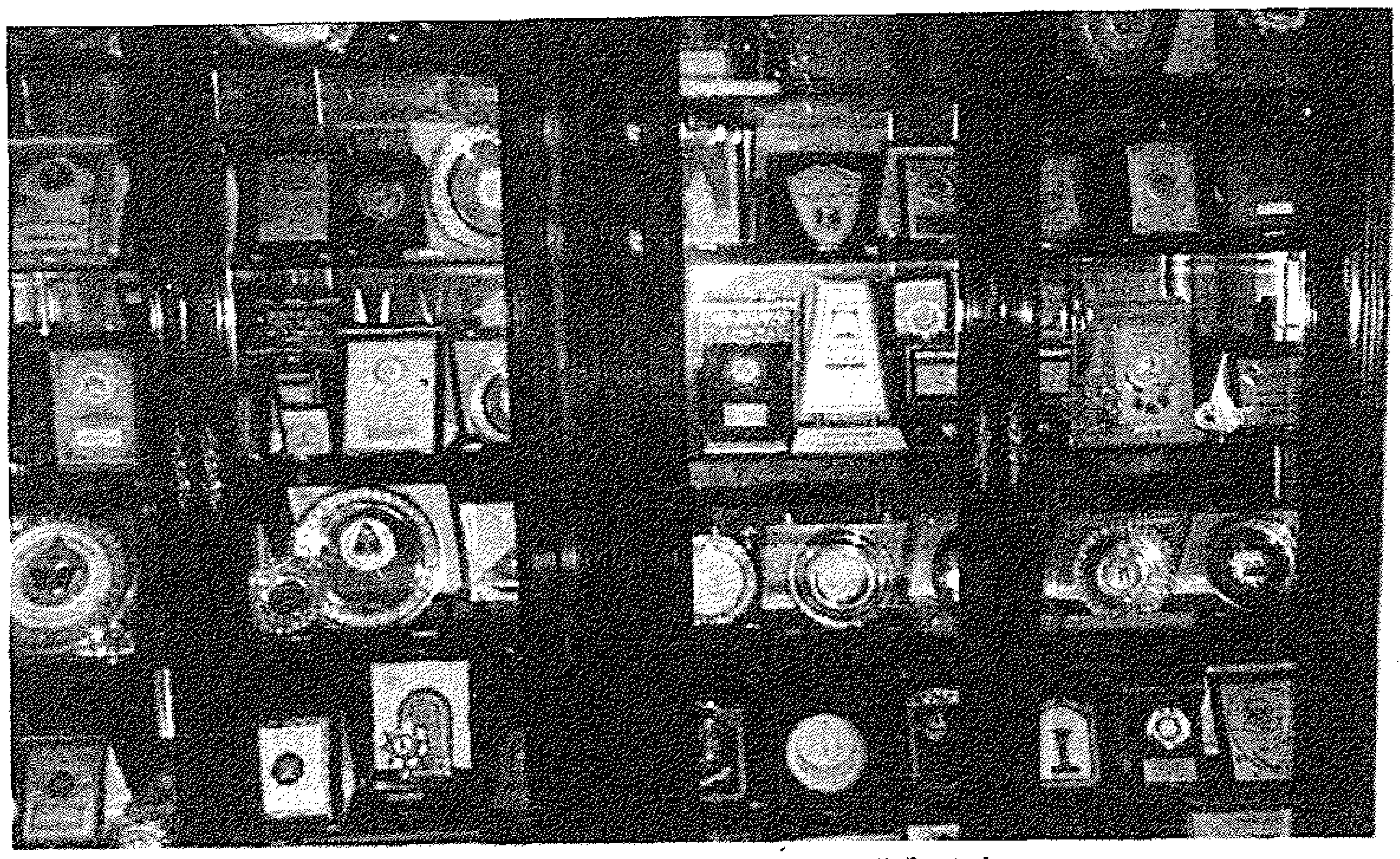
طبعاً نحن نعاني من جهل بحقيقة الإسلام نظراً لإخلاء مناهج التعليم وبرامج الإعلام من الثقافة الإسلامية الصحيحة المنطلقة من كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم، هذا التجهيل جعل كثيراً من الناس يجتهدون في إصدار الأحكام وهم غير مؤهلين لذلك، وقد زاد الطين بلة غياب المرجعية الإسلامية الصحيحة التي تعود المسلمون الرجوع إليها عبر تاريخهم الطويل، فكثرت الاجتهادات والفتاوى والانقسامات في المجتمع الواحد. وأدي ذلك إلي الكثير من البلبلات الفكرية التي تاه الحق في سياقها وساد الجهل بحقيقة الدين ومن تعقيدات الأمر أن المسلمين نسوا الفارق الكبير بين التعايش مع المخالفين وبين قضية دعوتهم لهذا الدين الإسلامي الذي لا يرتضي ربنا تبارك وتعالي من عباده ديناً سواه، فمن أصول الإسلام «لا إكراه في الدين» ومن أصول الإسلام «لكم دينكم ولي دين» ومن أصول الإسلام «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، وعلي ذلك فإن حرية التدين هي جزء من حرية الإرادة ومن الأمانة التي كرم الله تعالي الإنسان بها، والمسلمون عاشوا عبر التاريخ مع غير المسلمين في مواطنة كاملة مادام غير المسلمين لا يتآمرون علي المجتمع المسلم ولا يخونون أمانة المواطنة. ولكن في الآونة الأخيرة تطاولت الأقليات غير المسلمة علي الأكثرية المسلمة في كل الدول العربية والإسلامية وذلك بتحريض من قوي الشر في العالم، فبدأ التطاول علي الإسلام في العديد من وسائل الإعلام، كما بدأت محاولات تنصير أبناء وبنات المسلمين استغلالاً لظروفهم الاقتصادية والاجتماعية السيئة، وهذا هو الذي أربك العلاقة التي كانت عبر التاريخ علاقة إخوة في المواطنة لن يشوبها أبداً فوارق الاختلاف في الدين.

• يعاني العالم ـ اليوم ـ من مشكلات كبري وعلي رأسها «العولمة» التي تمثل تحدياً كبيراً في مجالات الاقتصاد والسياسة والثقافة أيضاً، فهل تمثل العولمة تهديداً للعالم الإسلامي؟

الدين الإسلامي دين عالمي بطبيعته لأن خاتم الأنبياء المرسلين صلي الله عليه وسلم قد بعث للناس كافة، فالأصل أن المسلمين يرحبون بالالتقاء بالآخر والحوار معه في ظل المساواة والتكافؤ، ولكن فكرة العولمة الغربية هي فكرة استعلائية استعمارية عنصرية لا تؤمن بالأخوة الإنسانية، ولكن تؤمن بحق القوة المادية فقط ولو أن المسلمين أعدوا أبناءهم وبناتهم إعداداً إسلامياً صحيحاً، لكانت العولمة باب خير كبير لنا وللعالم لأنها تيسر الالتقاء بالآخر وعرض ما عندنا لهم بالكلمة الطيبة والحجة الواضحة والمنطق السوي والإسلام هو الحق الوحيد الموجود بين أيدي الناس اليوم، ولذلك ما عرض علي عاقل باللغة التي يفهمها ورفضه أبداً، فاستعدادنا لمواجهة العولمة بالتركيز علي

المنهج العلمي الصحيح يستطيع تعريف العالم بحقيقة الإسلام ورسالة خاتم الأنبياء

التربية الإسلامية الصحيحة لأبناء وبنات المسلمين وبالأدلة المنطقية الواضحة المثبتة لفضل الإسلام عن غيره من الأديان وفضل القرآن علي غيره من الكتب يمكن أن تكون العولمة فتحاً جديداً لهداية البشرية إلي هذا الدين الخاتم الذي لا يرتضي ربنا تبارك وتعالي غيره لعباده.


شهادات تقدير وأوسمة حصل عليها د/ النجار

• عقب الحملة التي بذلها رجال الكنيسة في الغرب وعلي رأسهم البابا بنديكت السادس عشر لتشويه الإسلام والحروب الظالمة علي الدول الإسلامية هل تعتقدون أن هذه الأمور

• ستؤثر علي مستقبل الحوار الإسلامي - المسيحي وستؤدي إلي مزيد من التوتر في العلاقة بين الشعوب الإسلامية والمسيحية؟

- الغالبية العظمي من الغربيين وعلي رأسهم باباوات روما لا يعرفون الإسلام ومعلوماتهم مستمدة من كتابات معادية قديمة وحديثة تحاول تشويه صورة هذا الدين، ونحن قصرنا تقصيراً كبيراً في التبليغ، وآن الأوان أن نهتم بذلك بالأساليب العلمية الصحيحة التي تعرف الناس جميعاً بحقيقة الإسلام ورسالة خاتم الأنبياء والمرسلين، أما الحوار الذي دار علي مدي قرن أو يزيد مع رجال الكنيسة فلم تكن له أي ثمار مفيدة علي الإطلاق وبالذات الحوارات التي تدعو لها دولة قطر (والتي يحضرها غلاة اليهود والنصارى) ويحاولون فرض قيمهم الساقطة علي المسلمين بالقوة لم تؤد إلي نتيجة إيجابية علي الإطلاق في السنوات الماضية، ولكن الدعوة الفردية المنظمة وتخصيص عدد من القنوات الفضائية لتعريف الناس بالإسلام هي الوسيلة الناجحة في الرد علي الاتهامات الباطلة التي تبث في مختلف وسائل الإعلام الغربية والإسلامية ضد الإسلام وضد نبي الإسلام وضد رسولنا.

• أخيراً.. ما رأي فضيلتكم في إنشاء مجمع علمي خاص بقضايا الإعجاز العلمي في القرآن وماذا يأمل د. زغلول النجار من العالم الإسلامي تجاه قضايا الإعجاز العلمي؟

- أولاً أنا أنادي منذ فترة طويلة بضرورة إقامة معهد علمي في إحدى الجامعات المصرية أو العربية مثل جامعة الأزهر أو جامعة أم القرى، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة أو الامام محمد بن مسعود الإسلامية قسم كامل لدراسة الإعجاز العلمي في القرآن دراسة منهجية مؤصلة تأصيلاً دقيقاً ومنضبطة بضوابط صحيحة ويمكن إجراء دراسات عليا في هذا المجال بعد إعطاء مقرر بالدرجة الجامعية الأولي كما يمكن طرح مقررات اختيارية في كليات الجامعة لمناقشة هذه القضية التي ترسخ الإيمان في القلوب وتوصل للأصل الرباني للقرآن الكريم وللنبوة ورسالة خاتم الأنبياء والمرسلين، ويمكن أن يعطي هذا المركز درجة جامعية أولي أو دبلوماً عالياً، بالإضافة إلي الماجستير والدكتوراة.

• من وجهة نظركم كيف تواجه الدول العربية والإسلامية الأطماع الاقتصادية والمخططات الصهيونية التي تستهدف استنزاف ثرواتهم وإضعاف قدراتهم علي المقاومة؟

نحن في عالم التكتلات ولا يمكن أن ننتصر إلا إذا سعينا لإعادة توحيد العالمين العربي والإسلامي من جديد علي أسس صحيحة ولو استغرق ذلك منا قرناً من الزمان. ونموذج الوحدة الأوروبية أمام أعيننا نري فيه أكثر من ٢٨ دولة متباينة - في أصولها العرقية ولغاتها ومعتقداتها ومستوياتها الاقتصادية تجمعت في وحدة واحدة لها قيادة سياسية واحدة وقيادة عسكرية واحدة وعلم واحد وعملة واحدة وبنك مركزي واحد ونحن لدينا من عوامل التوحد ما لا يجتمع لهذا الشتات الأوروبي الذي أصبح قوة عالمية كبيرة ولا يزال يسعى لمزيد من التوسع، نحن معشر المسلمين إلهنا واحد ورسولنا واحد وقرآننا واحد وقبلتنا واحدة ولغتنا الأساسية واحدة وتاريخنا واحد ومشاكلنا الحالية واحدة وآمالنا المستقبلية واحدة، فإن لم نسع إلي إعادة توحيد هذه الأمور من جديد سنظل تابعين أذلاء للقوي الكبرى التي تستنفد ثرواتنا الطبيعية وتحاول فرض قيمها الهابطة علينا دون حول منا أو قوة.

• أفتي عدد من علماء المسلمين بإباحة امتلاك المسلمين لأسلحة الدمار الشامل مادام الأعداء يمتلكونها.. هل تؤيد هذه الفتوى؟

أعتقد أن تملك أسلحة الدمار الشامل مضر بالإنسانية بصفة عامة، ولكن إذا امتلكه الأعداء خاصة الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين والذي يملك الآن أكثر من ٢٠٠ رأس نووي، بالإضافة إلي الكميائية والحيوية العتيدة والمحرمة دولياً وإلي عدد من الصواريخ القصيرة والمتوسطة وطويلة المدى وعدد من الأقمار الصناعية للتجسس لا يمكن للأمتين العربية والإسلامية أن تقف عاجزة أمام امتلاك ما يردع هؤلاء اللصوص عن مزيد من التوسع في المنطقة وإراقة الدماء وقتل الأبرياء والتدمير والإرهاب الذي تقوم به عصابتهم، من أجل هذا أوافق علي تملك الدول الإسلامية للسلاح النووي، ولكن علي مضض لأنه مدمر.



تحت رعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية ..

المؤتمر الرابع عشر لجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية

متابعة / أسماء النجار

تحت رعاية الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ عمرو موسى وبرئاسة الشاعر / عبد العزيز سعود البابطين - عقدت جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية مؤتمرها الرابع عشر في الفترة من ٢٨-٣٠ نوفمبر ٢٠٠٧ بمقر جامعة الدول العربية تحت «عنوان جهود وزراء التربية والتعليم في النهوض باللغة العربية» ناقشت خلاله الاستراتيجية المستقبلية للوزراء للعمل على رفع شأن اللغة أمام تحديات العصر ومخططات تذويب الهوية من خلال تهميش اللغة العربية من خلال التركيز على ثلاثة محاور، الأول تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية، والثاني تعميق الانتماء في مراحل التعليم قبل الجامعي، أما المحور الثالث فكان عن توحيد مناهج اللغة في الأقطار العربية. و «الرسالة الثقافية» تابعت المؤتمر وأجرت بعض اللقاءات مع عدد الحضور والمكرمين:

في البداية أكد الشاعر / عبد العزيز البابطين رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعريعلى الاهتمام الكبير باللغة العربية قائلاً:

نحن بلا شك نهتم باللغة العربية ونعمل على نشرها، وقمنا بعدة نشاطات منها ما هو داخل الوطن العربي ومنها ما هو في إيران من خلال دورات في طهران وأصفهان، كذلك قمنا بعدة دورات في جامعة قرطبة بأسبانيا وتم تخريج ١٨٠ دارسًا ودارسة هذا العام، وبدأنا بعمل كرسي البابطين للغة العربية مع جامعة غرناطة وجامعة إشبيلية.. كما نعمل في جميع عواصم الدول العربية، وتم تخريج أكثر من ١١ ألف دارس ودارسة للغة العربية، وتتماشى مهمتنا مع الرقي والتقدم في اللغة العربية، ونحاول قدر الإمكان القضاء على المسببات التي تكبل اللغة العربية، وقمنا بالاتصال بحكومة أسبانيا لتزويدهم بمدرسين للغة العربية، وقد اجتمع رؤساء جامعات الأندلس منذ ٣ سنوات مضت وطلبوا من الحكومة المركزية جعل اللغة العربية لغة رسمية تدرس في المدارس وقد أقرتها أسبانيا هذا العام، والآن نحن نجري اتفاق مع دولتين أخريين إحداهما في قارة أوربا والأخرى في قارة أفريقيا، ونحمد الله أن نتاج ما نفعله هو أكثر من ١٠ دكتوراه فخرية وستة أوسمة من رؤساء الدول العربية .

أما الشاعر / فاروق جويدة فيرى: أن أي تكريم يخص اللغة العربية يشرف أي إنسان، في ظرف تاريخي صعب جداً تتعرض فيه اللغة العربية لهجمة شرسة على كل المستويات، وشرف لي أن أكون أحد الذين يدافعون عن اللغة العربية، لأنني أعتبر أن الدفاع عنها الآن يدخل في نطاق الجهاد الأكبر لأنها تخوض معركة ضارية على كل المستويات، ولكنني على ثقة ويقين أنها ستبقى حصن الثقافة العربية وحصن الإسلام والقرآن الكريم، وكما حافظت على وجودها كل هذه الآلاف من السنين فهي ستحافظ على دورها ومسئوليتها في الثقافة العربية.

وعن قلة أعماله وكتاباته في مجال المسرحيات الشعرية يقول:

ثلاث مسرحيات في تاريخي كانت كافية بالمقارنة للمشاكل التي أحدثتها لي مع الحكومة، والمسرح الشعري صعب جدًا، وربما هو في

طريقة إلى الانقراض، ولكنني انتهيت الآن من كتابة مسرحية شعرية جديدة ستظهر قريبًا تحت اسم «هولاكو» عن سقوط بغداد ودخول التتار إلى العراق سواء في العصر الحديث أو العصر القديم.. أما بشكل عام فلابد أن يكون هناك حشد قوي للدفاع عن هذه اللغة بداية من المدرسة والبيت والإعلام والمساجد، خاصة الأزهر الذي كان معقل من معاقل حماية اللغة العربية، فليس المطلوب جهد جهة واحدة أو مؤسسة واحدة بل لابد من تضافر كل الجهود. وعن الآليات المطلوبة للنهوض باللغة العربية يشير الدكتور/ عبد الله التطاوي نائب رئيس جامعة القاهرة إلى:

أن الآليات موجودة وكثيرة، ويجب علينا البحث عنها بعلمية وموضوعية ومنهجية، ويجب أن نكون على مستوى التحدي ومواجهة هذه الهجمة الشرسة، فكلنا يعلم فكرة تهميش الثقافات الإقليمية للشعوب، وخصوصًا تلك الحضارة العريقة، مثل لغتنا التي قدمت للعالم كله المعرفة في أرقى صورها؛ صحيح أنها بدت في البداية لغة إبداع وشعر وفصاحة، ولكنها أثبتت في القرون الأولى أنها لغة الفلك والطب والهندسة. ويكفينا شرفًا أن اللغة العربية أنها تسمى «العربية» فتجمع كل الأديان تحت مظلتها، وتسمى «إسلامية» فتجمع تحت لوائها كل الأجناس ويجب أن نتصدى لتلك الهجمات من خلال إحياء التراث بشكل واع وصادق، والتجديد في هذا التراث ووصله بالحياة العصرية، وإخضاع التكنولوجيا لخدمة هذه اللغة، وتحويل ثقافة الكلام إلى ثقافة فعل وإنجاز حقيقي على أرض الواقع ومشروعات عمل قابلة للتنفيذ.

ويرى السفير موفق القداح:

أن مثل هذه المؤتمرات تعمل على النهوض باللغة العربية، وأن كل عربي مسئول عن النهوض بهذه اللغة، ولكن من ينجح هم بعض الأشخاص والسياسيين ورجال الأعمال الذين يولون اللغة العربية بالاهتمام والدعم، لأن الدعم الحكومي يجب أن يؤازر بدعم المؤسسات والأفراد.

أما الإعلامية درية شرف الدين:

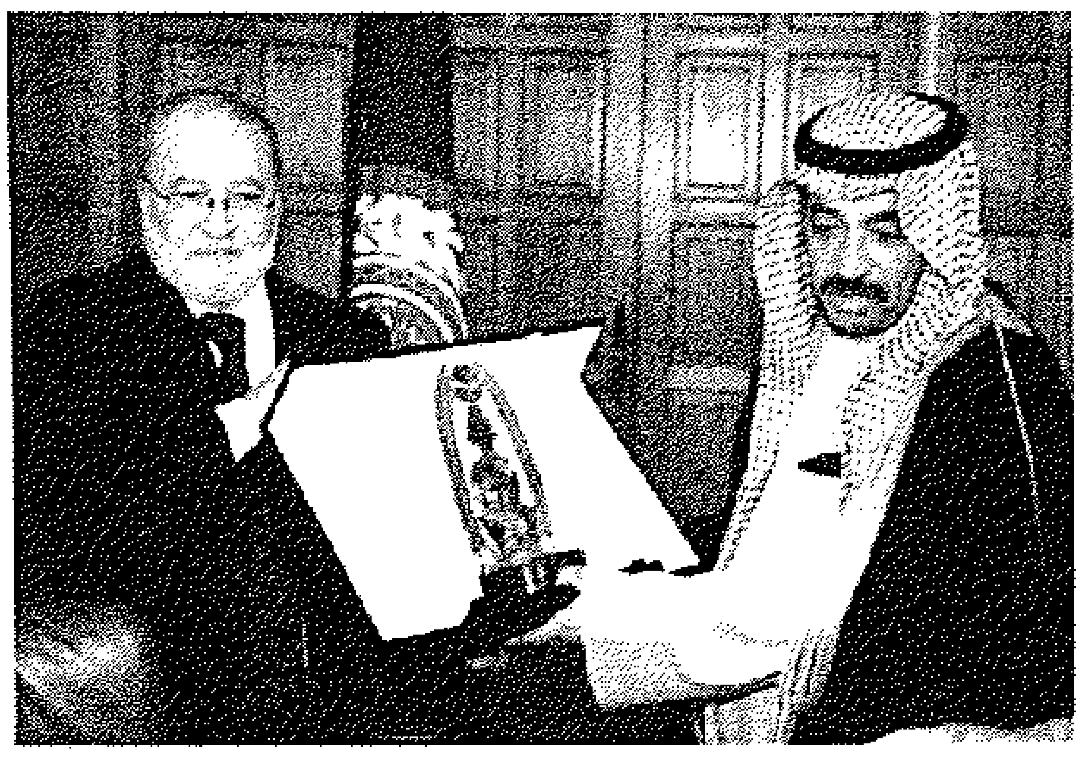
فتؤكد أن ما يحدث إحساس جميل، وله دلالات أجمل؛ إذ يدل على أن هناك من يهتم باللغة العربية وبإجادتها وبضرورة أن يتكلم الناس باللغة العربية، وعلى الرغم من أنه تم تكريمي في مجالات عديدة؛ إلا أن هذا التكريم هو الثالث في مجال اللغة العربية، وكل ما أستطيع قوله هو أن لغتنا العربية هي لغتنا القومية، وهي لا تعنى فقط حروف وكلمات، ولكنها لغة تفكير وثقافة وانتماء وهوية، والاهتمام بها لابد أن يسود في المجتمع منذ الصغر، فالمدرسة والنظام التعليمي والإعلام والمجتمع لابد أن تكرس جهود هؤلاء، ولابد من تعاضد الجهود حتى نصل على احترام لغتنا وتبجيلها كما يبجلها الآخرون.

ويؤكد الفنان أحمد ماهر:

على أن القضية ليست التكريم بقدر ما هو الحفاوة باللغة العربية، التي هل لغة القرآن الكريم ولغة العرب، وعندما يتم هذا من خلال جمعية لسان العرب ومؤسسة البابطين والقائمين على اللغة في مصر فإن ذلك له لدلالة عظيمة على حرص هذه الأمة على لغتها وأحرفها.. هذه الأحرف التي شرفها القرآن الكريم أيما تشريف وسوف تتوه شخصيتنا إن لم نحافظ عليها. مما يدعونا إلى أن نعمل على تحريك المؤسسات على المستوى الفردي والاجتماعي والوطني كي يصبح أبناء هذا الوطن على قلب رجل واحد من خلال ممارستنا أو استخدامنا للغة للعربية.. لذلك فأنا أتقدم اليوم بمشروع عمل مسرحي يجمع رموز الفن العربي في عمل مسرحي يجوب المنطقة العربية، وهذا العمل جاهز للتنفيذ ولا ينقصنا سوى هيئة تتبناه وجهه تمويلية، ولهذا نتوجه إلى السيد عمرو موسى يتبنى مثل هذه المشاريع.

وقد كرم المؤتمر عددً من الشخصيات السياسية والثقافية والفنية ومنهم الدكتور/ أحمد عطية سعده - عميد كلية الصيدلة جامعة القاهرة سابقًا، والدكتورة/ حنان يوسف عضو هيئة التدريس بقسم الإعلام بجامعة عين شمس، والدكتورة/ درية شرف الدين رئيس قطاع القنوات الفضائية، والسفير/ موفق القداح، والشاعر/ فاروق جويدة، والفنانة/ سهير المرشدي، والفنانة/ مديحة حمدي، والفنان/ أحمد ماهر، والكاتب الصحفي/ محمد الشبه.. وآخرين.

وقد تأسست جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية عام ١٩٢٩م، وتعتبر أول جمعية أهلية في مصر لرعاية اللغة العربية، وقد ضمت تحت لوائها المتخصصين في اللغة العربية والعاشقين لها من علماء وأساتذة ومفكرين من كافة التخصصات في كل أنشطة الحياة، وكذلك هي ثاني أقدم جمعية لرعاية اللغة على المستوى العربي بعد جمعية اللغة العربية بالجزائر، وقد تنوعت أنشطة الجمعية في المجالات الأدبية والمحلية: ساعية في ذلك إلى رعاية هذه اللغة، وقد تضمنت هذه الأنشطة عقد المؤتمرات والندوات المتعلقة بتبسيط اللغة، خاصة بين شباب الجامعات والمدارس، كذلك المشاركة في المؤتمرات الدولية التي تعقد حول اللغة العربية باعتبارها إحدى اللغات الست المعترف بها من قبل الأمم المتحدة ومؤسساتها الدولية.



البابطين يكرم د/ سامى نجيب



ويكرم السفير موفق القداح



ويكرم الشاعر محمد التهامى



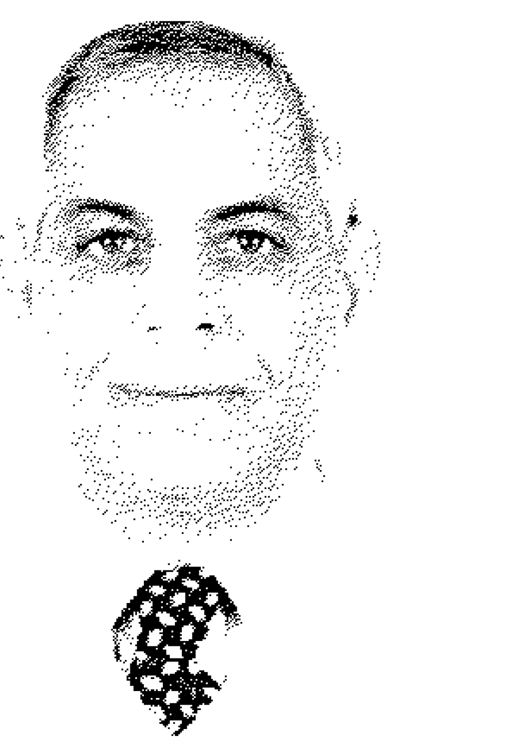
د/ عبد الله التطاوى



فاروق جويدة

نظرية السلام الاجتماعى

واستدعاء الزمن الجميل



د. محمد شتا
كلية الطب - جامعة القاهرة

كثيرون يشعرون بالضيق ، ولا يكف البعض عن الشكوى من أن سلوكيات الناس هذه الأيام تغيّرت إلى الأسوأ .. والكثير يستدعي زمنًا جميلاً مضى لدرجة قد تعكس شعوراً قويا بين الناس بأن الزمن النبيل قد مضى أو انتهى .. وأعقبه زمن ضاعت فيه قيم جميلة .. يحترم الصغير فيها الكبير ويرحم الكبير فيها الصغير ، وتشيع فيها روح التسامح والتعاون .. وتضئ البسمة الوجوه ، ويشعر الجميع بهدوء النفس والأمن والأمان والكل يتساءل .. ماذا حدث؟!

صورة البلد .. في حالة الشارع

نظرة إلى الشارع العصري وما يحدث فيه من تجاوزات قد نجد بعض الإجابة عن هذه التساؤلات الحائرة !! ذلك أن حالة الشارع في أية دولة تبدو صورة واقعية حقيقة لحالة البلد فالشارع يمشى فيه الناس على مختلف درجاتهم المتباينة ومواقعهم من الحضارة والثقافة والتعليم والوضع الاجتماعي والاقتصادي والوظيفي .. فكل فئات الناس : الغنى والفقير والأستاذ الجامعي والأمي والمدير والخفير .. والمالك و الساكن والرئيس والمرؤوس يشهدهم الشارع مما يجعله تعبيراً صادقاً وحقيقياً عن تجليات الجانب البشري في الدولة وهو – أيضا – تعبير كاشف عن علاقات الناس بعضهم على ما بينهم من تفاوت وتباين .

الشارع العصري يزيد القلق

نظرة المشاة إلى السيارات ونظرة قائدي السيارات إلى المشاة بل ونظرة قائدي السيارات إلى بعضهم البعض بل لا أكون مبالغا عندما أقول : ونظرة السيارات بعضها للبعض سيارة الحكومة إلى السيارة الخاصة ، وسيارة الأتوبيس والميكروباص إلى السيارات الخاصة الصغيرة .. وسيارات الجيش إلى سيارات البوليس وسيارات البوليس إلى السيارات العامة ... نسيج متشابك من الناس والسيارات ملئ بالمتناقضات !!

نظرة السلطة في الدولة للمواطنين ممثلة في مدي الالتزام بقانون المرور والإشغالات ونظرة المواطنين للسلطة في الدولة ممثلة في تقديم الخدمات المرورية وتوفير حياة آمنة ومنظمة لهم في الشارع وتقديم النجدة عند الحاجة إليها أمر يحتاج الدراسة والتأمل .

أشعر أن حالة الشارع العصري تزيد من مشاعر القلق والتوتر والاحتقان .. وربما لا تسمح بسيادة مشاعر الراحة أو التسامح والمودة وهذا قد يؤدي إلى نوع من الضيق قد يدفع – بالضرورة – إلى العنف أو الكراهية تجاه الآخر .. بغض النظر عن هوية ذلك الآخر .. ومن هنا فإن تغيير السلوك الإنساني وردود الأفعال الفورية سواء بين الناس والسلطة ، أو بين الناس والعربات أو بين العربات وبعضها البعض يبدأ من إصلاح حالة الشارع وعودة الانضباط بصفة عامة للشارع فبداية الإصلاح هي إصلاح الشارع ومن حقنا وواجبنا جميعا – بهذا المعيار –

أن نبدي ا لرأي والحكم حتى نستطيع أن نحكم على الظواهر المجتمعية هذه الأيام لا سيما إذا كنا نرغب في الإصلاح – حقا – فإن إصلاح الشارع بكل ما فيه من عوار هو بداية الإصلاح الواقعي للمجتمع بكل طوائفه وأخلاقياته .

ثقافة السلام وقبول الآخر

وهنا يمتد الحديث عن ثقافة السلام الاجتماعي وثقافة السلامة البيئية . حيث ارتفعت في الشهور الماضية راية ثقافة السلام ، وحمل لواءها الكثيرون من منطلق الإصلاح عبر اللقاءات والمؤتمرات والندوات التي تنادي بأهمية هذه الثقافة للسلام والأمن الاجتماعي على مستوى الأمة ، وعلى مستوى الشعوب مع احترام ما بين الأمم من علاقات تقوم – ببساطة – على أن يتقبل الإنسان الآخر . ومن حق الآخر أن يعبر عن نفسه .. مشاعره وأفكاره وطموحاته ، دون أي قيد سوى القيد الأخلاقي ، وليس – فقط - بإعطائه الفرصة حول حرية التعبير بل بمساعدته على ذلك ، وهنا تسقط نظرية الإنسان الأوحد الذي يزعم أنه يملك المعرفة والحقيقة المطلقة لتظل حكراً عليه دون الآخرين ذلك أن نظرية الإنسان الأوحد تظل الأساس في النظم الديكتاتورية – والنظم الإرهابية الفاشية ولقد أثبتت تجارب التاريخ الإنساني فشلها جميعاً وخطورتها أيضاً .. وكذلك فكرة (الجنس الأوحد) أو (الجنس الأفضل) التي نادت بها النظم النازية و ما شابها .. ومن هنا كانت نظرية (ثقافة السلام) التي تؤمن بحقوق الآخر بدءاً من حقه في التعبير عن نفسه ، وهي نظرية سلام اجتماعي واحترام متبادل بين الشعوب تؤدي إلى ترسيخ مفهوم الأمن والاستقرار و الحوار الهادي في وجدان الفرد وذاكرته مما يجعل الحياة أكثر بهجة وسعادة وتفاؤلاً بالغد .. وأكثر رفاهية ورخاء في يومه .



ثقافة السلام ودورها في الوقاية

وفي المقابل تأتي ثقافة (السلامة) التي تحتاج إلى من يرفع لواءها وينادي بها ، وتحشد لها الطاقات والإمكانيات وتعقد لها الندوات والمؤتمرات لخلق وعي عام بأهميتها في الوقاية من الأخطار والكوارث ولو نظرنا عبر محور واحد وهو سلامة الطريق فنجد أن ثقافة السلامة على الطريق تبدو غائبة عن الساحة مما يشكل ظاهرة خطيرة هي ظاهرة (طرق الموت) ودماء الأسفلت .. ونظرة يومية لحوادث الطرق وما يترتب عليها من قتلى ومصابين نجد أن الأمر جد خطير يستلزم تشديد العقوبة وتنفيذها بحزم مع معاملة جرائم الطرق كجريمة القتل مع سبق الإصرار والترصد فالسير عكس الاتجاه في الطرق السريعة أو رعونة القيادة أو تجاوز السرعة المقررة أو الوقوف في المنحنيات أو مطالع ومنازل الكباري أو الوقوف في نهر الشارع كلها جرائم مرور يجب أن تعامل كشروع في قتل ولا تهاون في تنفيذ العقوبة مع تغليظها وهذا يستلزم تشدُّد السلطة وتشديد الرقابة .. وإذا كانت ثقافة (السلام) تتطلب تسامح السلطة وعدم الخوف لدى المواطنين فإن ثقافة (السلامة) تتطلب تشدُّد السلطة وبث الخوف – بل الرعب – من جرَّاء تطبيق العقوبة على المخالفين هذا الخوف هو الرادع عن ارتكاب الخطأ ، مع وجوب تعميق هذا المعنى في نفوس الأطفال في المدارس منذ الصغر حتى يشب النشء وفي وجدانه أن المخالف لقواعد المرور يعامل كمجرم في حقه نفسه ، وفي حق الآخرين ، وفي حق بلده لأنه يهيئ الفرصة لحدوث كارثة بما يتسبب عنها من قتلى ومصابين .

ثقافة السلام .. تسامح وتحاور مع عدم الخوف من إبداء الرأي وتقبُّل الآخر .. أما ثقافة السلامة فهي حزم لا يعرف التهاون ، ولا يقبل تجاوزاً في خطأ ، أو مخالفة بقدر بث الخوف من تغليظ العقوبة ، وسرعة التنفيذ وقديما قيل أن تشديد العقوبة رادع من فعل الخطأ .

عقوبات رادعة للمخالفين

فنحن في شوارعنا العصرية نحتاج تطبيق ثقافة السلامة حقنًا لدماء الأبرياء من الضحايا وثقافة السلام – ببساطة – هي الوقاية من الكوارث ، وتجنب المآسي الإنسانية بالتعرف على الأسباب المؤدية إليها ، والأخطاء والمخالفات التي تعطي الفرصة لحدوث هذه الكوارث والمآسي . وما يجب أن تقوم به سلطة الدولة من تشديد العقوبة وتغليظ الجرم وتنفيذ العقاب بصرامة وحزم بأسرع ما يمكن عند ظهور أول خطأ وأول مخالفة . لأن التهاون مع الخطأ يساعد على تكراره وإذا تكررت الأخطاء والمخالفات فإن الناس تعتاد عليها ، وربما يختلط الحق بالباطل والصواب بالخطأ عند العامة مما يشكل صعوبة في التعامل معها وعندها يُخشى على نظرية (السلام الاجتماعي) في إطار فوضى الشارع وغياب السلامة .

من الثدييات وليست من الأسماك وحلال أكلها

الحيتان

أكبر الأحياء حجما ووزنا



أ.د. أحمد شوقي إبراهيم
زميل كلية الأطباء الملكية بلندن
رئيس المجمع العلمي لبحوث القرآن والسنة
ورئيس مؤسسة الإعجاز العلمي في القرآن

الأحياء البحرية كثيرة الأنواع، كثيرة الأعداد، وفي البحار أربعمائة ألف نوع. وهي متفاوتة في أحجامها، فمنها ما هو صغير الحجم جدًا حتى إنه لا يرى إلا بالمجهر مثل البلانكتون، وهو من القشريات، ومثل الدياتدمات وهي من أصل نباتي. ومن الأحياء البحرية ما هو هائل الحجم جدًا كالحوت، وهو أكبر الأحياء في هذه الأرض حجمًا.

والحوت الأزرق أكبر الحيوانات حجمًا ووزنًا فطوله يصل إلى ٣٣ مترًا، ووزنه يصل إلى ١٢٠ طنًا، وعرض الذيل ٧ أمتار، وطول الزعنفة ٥ أمتار، ووزن العضلات ٥٠ طنًا، ووزن الدهون ٢٥ طنًا، ووزن العظام ٢٠ طنًا ووزن الكبد ٥٠٠ كيلو جرام. والحيتان ليست أسماكًا، ولكنها حيوانات ثديية ذات دم حار، ويحتفظ جسمه بحرارته بدرجة ثابتة مهما تغيرت درجة حرارة الماء، فهو في البحار الباردة والقطبية ذو دم حار، أما الأسماك فذات دم بارد تتغير درجة حرارتها بتغير درجة حرارة ماء البحار.

الحيتان تتنفس ولها شهيق وزفير، وتملأ رئاتها بالهواء، ولذلك يخرج الحوت إلى سطح البحر ويفتح أنفه الذي كان مغلقًا تحت سطح الماء كل عشرين دقيقة تقريبًا ويخرج هواء الزفير الدافئ بسبب بقائه في الرئتين لمدة طويلة يخرج إلى الجو البارد من فتحتي أنفه اللتين توجدان في قمة الرأس فيظهر هواء الزفير كعمود من البخار يرتفع عدة أمتار. ويظن بعض الناس أن الحوت يخرج نافورة ماء ولكنه في حقيقته هواء الزفير الحار الذي تكثف في الجو البارد فصار بخارًا، تمامًا كما يتنفس أهل المناطق الباردة فنرى هواء الزفير وقد تكثف فصار بخارًا. والحوت الوليد يزن خمسة أطنان ويصل في الطول على سبعة أمتار ومدة رضاعته نحو ستة أشهر.

أنواع الحيتان

١- الحيتان المسننة: مثل حوت العنبر وهو أكبر الحيتان حجمًا، وفي فمه نحو ثلاثين سنًا مقوسة، حادة وكبيرة. والحوت ذو المنقار والحوت القاتل.

٢- الحيتان غير المسننة: مثل الحوت الأحدب والحوت ذو الزعنفة الظهرية والحوت الأشهب.

والحوت أكبر الثدييات حجمًا ووزنًا، ولو كان حيوانًا بريًا ما استطاعت أقدامه أن تحمله، ووزنه يزيد عن مائة طن أما في البحار فإن الماء يحمل جسمه.

واتخذ الإنسان لحم الحوت طعامًا له منذ أقدم العصور وحتى في عصرنا هذا، وفي اليابان صنعوا من لحم الحوت أنواعًا مختلفة من الطعام. وروى البخاري عن ابن جريج عن عمرو عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال غزونا جيش الخبط، وكان أبو عبيدة أمير الجيش، فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا مات على الشاطئ لم نر مثله قط يقال له العنبر. فقال أبو عبيدة: كلوا منه فأكلنا منه نصف شهر. فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، فقال "كلوا، رزقًا أخرجه الله لكم. أطعمونا إن كان معكم، فأتاه بعضهم بشيء منه فأكله". وبذلك قام التشريع بأن أكل ميتة البحر حلال.

صيد الحيتان

منذ العصور القديمة قام الإنسان بصيد الحيتان الصغيرة لاتخاذها مصدرًا للحم والزيت والعظام، ومنذ العصور الوسطى (ابتداء من القرن السابع عشر) بدأ صيد الحيتان على نطاق واسع للاستغلال التجاري، وكان ذلك يتم بواسطة قوارب تجديف مكشوفة، وكان يضربون الحوت بالسهام بواسطة قاذف الحراب أو بواسطة اليد، ونجحوا في اصطياد الحيتان الأكبر حجمًا.

ومن الحيتان الهامة لدى الصيادين، حيتان العنبر، ويأخذون منها زيت الحوت، ويبلغ معدل الناتج من حوت العنبر أو الحوت الأزرق نحو مائة برميل من الزيت. أما زيت العنبر الذي يستعمل كمثبت للروائح العطرية فلا يوجد إلا في رأس حوت العنبر، وكانوا يستخدمون زيت الحوت لإضاءة المصابيح، وذلك قبل اكتشاف النفط في القرن التاسع عشر، وكانوا يستخدمون عظام الحوت في صناعات شتى.

الحوت في قصص النبي موسى

عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل، فسئل أي الناس أعلم ؟

فقال : أنا ، فغضب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه . فأوحى الله إليه : إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال موسى : يارب فكيف لي به ؟ . قال لك تأخذ معك حوت فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثمّ (أي فهو هناك) فأخذ حوت في مكتل . ثم انطلق وانطلق معه فتاه (أي تابعه) يوشع بن نون ، حتى إذا أتيا صخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جريه الماء فصار عليه مثل الطلق فلما استيقظ نسي يوشع بن نون أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهم وليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاة آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فلما جاوزا موسى المكان الذي أمر الله به ، قال الله تعالى يحكي عنه ﴿ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا ﴾ الكهف "٦٣"

فلقد ظن يوشع أن الحوت مات لبعده عن الماء فترة من الوقت ، وتعجب أن ينطلق الحوت حيا ، وقد خرج من ماء البحر وانطلق في البحر من جديد ونقرأ قول الله عز وجل يحكي عن النبي موسى : ﴿ قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجد عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا ﴾ الكهف "٦٦" وتنتهي قصة النبي موسى مع الحوت وتبدأ قصته مع العبد الصالح يقصها علينا القرآن العظيم والحديث النبوي الشريف.

الحوت في قصة النبي يونس عليه السلام

دعا النبي يونس قومه إلى دين الله فأبوا عليه وتمادوا في كفرهم وعنادهم ، فضاق بهم ذرعا ، فخرج من قريتهم مغاضبا لهم دون أن يستأذن ربه تعالى فظن أن الله لن يضيق عليه ولن يغضب منه لأن فعل قدر استطاعته ، وركب البحر في سفينة وفي عرض البحر هاجت الرياح وارتفعت الأمواج وأشرفت السفينة على الغرق بسبب ثقل حمولتها ، فاقترعوا على رجل منهم يلقونه في البحر تخفيفا لحمولة السفينة فوقعت القرعة على النبي يونس فأعادوها ، فوقعت عليه القرعة مرة أخرى فقال وألقى بنفسه في البحر .

واستقر يونس في بطن الحوت ! واتجه الحوت إلى قاع البحر بوحي الله له هناك ظن يونس أنه مات فلا مفر أمامه من الموت ولكنه حرك أطرافه فعلم أنه حي .. ما أن علم النبي يونس عليه السلام أنه حي حتى سجد لربه في بطن الحوت واستغفره، فقد أدرك أن الله تعالى عاقبه بسجنه في بطن الحوت لأنه ترك قومه دون أن يستأذن ربه عز وجل . وعن صاحب النون (الحوت) النبي يونس يقول الله عز وجل .

(وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجّيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين) الأنبياء "٨٨"

والظلمات : هي ظلمة قاع البحر وظلمه بطن الحوت .

وروي الترمذي عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن يوسف ، عن أبي إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . لم يدع بها رجل مسلم في شيء إلا استجاب الله له) .

ولبث يونس في بطن الحوت زمنا حتى عفا الله تعالى عنه وأوحى إلى الحوت فألقى يونس على الشاطئ بالعراء وهو في أشد حالات الضعف والمرض. وفي ذلك يقول الله عز وجل ﴿ وإن يونس لمن المرسلين. إذ أبق إلى الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحضين. فالتقمه الحوت وهو مليم. فلولا أنه كان من المسبحين. للبث في بطنه إلى يوم يبعثون. فنبذناه بالعراء وهو سقيم ﴾ الصافات "١٣٩-١٤٥"

الآيات الكريمة تقص ما حدث للنبي يونس في قومه وعند خروجه من نينوى وركوبه في السفينة التي أوشكت على الغرق وكيف اقترع الركاب على رجل منهم يلقونه في البحر تخفيفا من حمولة السفينة وكيف وقع السهم على يونس فكان من المدحضين – أي من المغلوبين .

﴿ إذ أبق إلى الفلك المشحون ﴾ : أي هرب من نينوى واتجه إلى البحر وركب السفينة . ﴿ فلولا أنه كان من المسبحين. للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ﴾

قال الحسن : كان يونس يصلي ويسبح في بطن الحوت ودعا ربه دعاءً وصل إلى العرش ، فقالت الملائكة : يا رب إنا نسمع صوتا ضعيفا في بلاد غريبة فقال الله تعالى : وهل تدرون ما ذاكم ؟ قالوا : لا ندري. قال تعالى : ذاك عبدي يونس قالوا : الذي كنا ولا نزال نرفع له عملا متقبلاً ، ودعوة مستجابة ؟ قال تعالى : نعم . قالوا : يا رب : ألا ترحم ما كان يصنع في الرخاء وتنجيه عند البلاء ؟ قال تعالى : بلى .وأمر الله عز و جل الحوت فلفظه على الشاطئ .

﴿ للبث في بطنه إلى يوم يبعثون ﴾.

قال قتادة : أي لكان بطن الحوت قبرا له، وأنه لا مانع من بقاء يونس في بطن الحوت إلى يوم يبعثون . ومثل ذلك ذكره كثير من المفسرين وما ذكروه كان صحيحاً ، إلا أنه لا يقنع العلماء في عصر العلم الحالي وخصوصاً غير المسلمين منهم ، ولابد أن نضع التقدم العلمي في خدمة التفسير حتى نصل إلى التفسير العلمي الصحيح لو لم يأمر الله تعالى الحوت بأن يخرج يونس من بطنه ويلقيه على الشاطئ لظل في بطن الحوت حتى يموت ويتحلل جسده أو يموت الحوت نفسه أو تأكله الحيتان الأخر ولا يبقى له أثر فما هو التفسير العلمي لكل ذلك ؟

إن قاع البحر ليس هادئاً كما يظن بعض الناس ولكنه غير مستقر وتحدث فيه انهيارات للأجزاء من الجبال الراسية في قاع البحار أو الهضاب والمرتفعات فيه ومن الطبيعي أن تطمر تلك الانهيارات الحيوانات البحرية وتتحول إلى أحافير صخرية، وبمضي الزمن تصير جزءًا من صخور قاع البحر ، ولولا رحمة الله تعالى بيونس وأنه كان من المسبحين لانطمر الحوت ويونس في بطنه إلى أصفورة صخرية تظل جزء صخور قاع البحر إلى يوم القيامة ، فذلك قول الله تعالى عن يونس: (فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون)

الأنشطة اللاصفية .. تحدد الميول وتدعم المهارات



د. سلمى فضل الصعيدى
خبير تربوي بمركز تطوير المناهج - مصر

الانشطة اللاصفية هى أنشطة تعليمية وتثقيفية، يمارسها المتعلم بعيدا عن الالتزام بالمنهج الدراسى المقرر عليه، وهى بذلك غير مرتبطة بصف دراسى معين، مثل المسرحيات، والعروض الرياضية، والانشطة التثقيفية المختلفة. كما انها انشطة يمارسها المتعلم خارج الفصل لاستكمال او بناء الخبرات والمهارات الاساسية.

والنشاط لا يقتصر على ما يمارسه التلاميذ خارج الصفوف من برامج ترويحية او ثقافية. ولكنه هو الاساس الذي ينبغي ان تقوم عليه كل دراسة. فعن طريق هذا النشاط يكتسب التلاميذ المعلومات، وتحدد الميول والاتجاهات والقيم والمهارات، ويستقيم أسلوب تفكيرهم، وتتشكل أسس بناء شخصياتهم.

والنشاط اللاصفي يعد مكملا للعملية التعليمية، ويسهم في تحقيق أهداف تربوية قد تعجز الدروس النمطية المنهجية عن تحقيقها. والنشاط الطلابي اللاصفي يعد اداة ناجعة تستخدمها المدرسة لتعزز دورها في اعداد المواطن الصالح. وهو يختلف عن النشاط المصاحب للمنهج المدرسي الذي هو وثيق الصلة بالمنهج: فالنشاط اللاصفي لا يرتبط بالمنهج المدرسي ارتباطا مباشرا وصريحا، ولكنه في النهاية يثري تحصيل الطالب، وينمي تفكيره ويرتقي بمهاراته الحياتية ويصقل شخصيته.

هامة في اسلوب التربية .. وهادفة

تعد الأنشطة اللاصفية الرافد الهام لرسالة المدرسة التربوية التي تهدف الى مساعدة الطالب كفرد وكعضو في جماعة وكمواطن في مجتمع. وهي تعمل على تنشئته سيكولوجيا وفسيولوجيا، وتزويده بالجوانب المعرفية والتعليمية إلى أقصى حد ممكن، لتحقيق نموه المتكامل في شخصيته واعداده لحياة أفضل، بتوجيه سلوكه نحو الايجابي الأمثل. والأنشطة اللاصفية الناجحة تدرب الطالب على التفكير الواقعي، واحترام النظم، وأداء الواجبات وتحمل المسؤولية. وتخدم النشاط الحر بحيث يكون فاعلا ومؤثرا في الميدان التعليمي والمجتمع على حد سواء. ويجب ان تكون هادفة ومكملة للأنشطة الصفية وتساعد على اكتساب المهارات والخبرات التربوية. ويجب أن تربط المتعلم بواقعه من خلال متابعة الاحداث الجارية بواسطة وسائل الاعلام. ويساعد النشاط اللاصفى فى التدريب على مهارات التفكير العلمي الابداعي والناقد، وإتاحة الفرصة للطلاب ليمارسوا التخطيط والتنفيذ الحر. ويساهم في تعويد الطلاب على تحمل المسؤوليات، والكشف المبكر عن ميولهم ومواهبهم، وتنمية القدرة على التفاعل والتواصل مع الاخرين، وتعزيز تقديرهم لقيم التسامح واحترام الرأي الاخر. ويسهم في إشباع حاجات الطلاب واستثمار طاقاتهم في النافع المفيد، ومن دون هذه البرامج سيصبح الطلاب فريسة للافكار المنحرفة والسلوكيات المعوجة التي تضر مجتمعهم.

والأنشطة اللاصفية تساعد فى التغلب على الخجل والتردد، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وضعف مهارات الاتصال والحوار مع الاخرين. وهي وسيلة فعالة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، والتدريب على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة، واكتساب الخلق القويم.

الانشطة اللاصفية .. ورياض الاطفال

الانشطة اللاصفية فى مرحلة رياض الاطفال لها أسلوب خاص من حيث الاعداد والتنفيذ. وقد يكون في هذه الفترة أيضا نشاط يحدده المعلم ويمارسه الطفل مثل (انجاز مشروع، تصميم مجسم، ممارسة الزراعة في احواض الرمل المخصصة لكل فصل، جمع نباتات واوراق الاشجار، والتدريب على السباحة، النادي العلمي، المرسم ان أمكن توفره).

النشاط اللاصفي وتكوين الشخصية :

النمو الشامل المتوازن لشخصية الطالب لن يحققه الدرس بمفرده، بل ان ما يتعلمه الطالب خارج قاعة الدرس لا يقل اهمية عما يتعلمه داخلها. لقد أصبح من الثابت انه بدون النشاط اللاصفي المتقن التخطيط والاعداد والتنفيذ سيبقى تكوين وبناء الشخصية السوية المستهدفة مهلهلا وضعيفا.. وينبغى أن تراعى مستويات التفكير المختلفة وتتدرج في صعوبتها لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتراعى الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين، وبما يتناسب وإمكانياتهم واستعداداتهم. بحث لا تقتصر على الكتاب المدرسي فقط: بل تحث المتعلمين للتعامل مع مصادر المعرفة المتعددة، وارشادهم لطرق التعامل مع هذه المصادر. ومن اهم المهارات التي يمكن تحقيقها من خلال الانشطة اللاصفية مهارات القراءة والكتابة.

شروط الانشطة اللاصفية الناجحة :

للأنشطة اللاصفية دور هام في خدمة العملية التعليمية ويجب مراعاة الاتي :

١- أن تكون الانشطة المنفذة في المدرسة وثيقة الصلة بالمواد الدراسية، وعاملا مساعدا في سبيل التفوق فيها. حتى يكون من ثمار ذلك الاتصال الوثيق أن يحرص الطلاب على تلك الأنشطة ويشاركوا فيها: شعورا منهم بأهميتها. كما أنها تطبيق عملي لما يتعلمونه داخل الفصل وأثناء الحصة الدراسية.

٢- أن تعالج برامج النشاط الطلابي موضوعات المواد الدراسية بطريقة عملية ميسرة وسهلة الاستيعاب، وعلى هذا فانه يجب على مدرسي المواد الدراسية مشاركة مدير المدرسة ورائد النشاط في وضع خطط النشاط الطلابي في المدرسة، وذلك حتى يتيسر لكل مدرس وضع الموضوعات التي يرغب أن يمارسها الطلاب عمليا في مادته ضمن خطط النشاط، وحتى تكون تلك الخطط شاملة لجميع النواحي والمواد الدراسية .

٣- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند وضع خطة النشاط الطلابي، بحيث تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، وكذلك تتيح الحرية للطالب في اختيار النشاط الذي يميل اليه.

٤- أن تحقق برامج النشاط نمو الخبرات الطلابية الشاملة، بما يتفق مع قدرات هؤلاء الطلاب ومستوى نضجهم.

٥- أن تتاح مساحة كافية من النشاطات الحرة غير المرتبطة مباشرة بالمواد الدراسية .

٦- أن يكون للطالب الدور الرئيسي في اختيار مجال النشاط وفي التخطيط له
ومحاسبته.

٧- يجب أن ينظر إلى النشاط الطلابي على انه جزء مهم من المنهج، له أهدافه المحددة والواضحة عند المعلمين و التلاميذ. ومن خلال هذا النشاط يتمكن المعلم من معرفة ميول التلاميذ و اتجاهاتهم، وبالتالي يقوم بتوجيههم والاشراف عليهم.

وللأسف هناك اعتقاد خاطيء لدى البعض بأن النشاط اللاصفي مضيعة لوقت الطالب. وهذا ما يجب العمل على إزالته من أذهان الطلاب وأولياء الامور.

النشاط اللاصفي يحتاج للتشجيع

ما تزال ممارسة النشاط اللاصفي قاصرة على فئة محدودة من الطلاب. فقطاع كبير منهم لا يزال يحجم عن المشاركة في النشاط. والمشرفون على النشاط يؤدون عملهم وهم مدفوعون غالبا بحبهم للأعمال التطوعية. وفي مثل هذه الظروف يغيب نظام المساءلة والمحاسبة عند حدوث اي تقصير من المشرفين.

فاذا أردنا الارتقاء بالعملية التعليمية علينا أن نتبع كل السبل للوصول الى تعليم جاذب للتلاميذ. ويعمل على الارتقاء بمهارات التفكير لديهم حتى يتمكنوا من الوصول الى غاية هامة ننشدها جميعا فى مجتمعاتنا العربية: وهى المساهمة فى انتاج المعرفة بدلا من تداولها واستهلاكها فحسب.

معضلة اللغة العربية..
بين التشخيص والحل

سبق أن عرضنا طبيعة مشكلة تعليم اللغة العربية من خلال مستوى التحديات المرحلية التي تواجه أبناءها في زحام تدفق تيار العولمة الثقافية، وما قد يصحبه من تهديد الهوية، أو إهدار الكيانات القومية، حتى بات من الطبيعي أن تتجاوز مرحلة (التشخيص) إلى ما وراء ذلك ما هو أعمق وأهم وأخطر، أعني بذلك مرحلة البحث عن حلول علمية وعملية قابلة للتطبيق في صورة مشروع وطني قومي يضمن تفاعل التجارب العربية، مع الإفادة من أي خبرات أجنبية، شريطة أن يظل منهج الإصلاح نابعا من الداخل، بعيدا عن شبهة التأثر بأي ضغوط من الخارج أو أي تبعية قد تمس الخصوصية الثقافية للأمة، ولعل من الحلول المطروحة وتحتاج التأمل والتطبيق:



د . مي يوسف خليف
رئيس قسم اللغة العربية
كلية الاداب - جامعة القاهرة

١ - الانطلاق من الاعتراف بحجم المشكلة، وتحليل طبائعها النوعية، حتى تتسق معها تلك الحلول المقترحة، والتي ربما تبدأ من وجوب إعادة قراءة الوثائق القومية للغة العربية في سياق برامج التعليم العام في ضوء معطيات العصر، وفاء بمتطلب المتغيرات المرحلية، بما قد يستدعي التجديد في دراسة مؤشرات التعليم بالعربية، أوتحديد المعايير، ومن ثم وضع التصور الأمثل لمصفوفة المدى والتتابع على المستوى الأفقي والرأسي في كل الصفوف الدراسية، بما ينمي لدى التلميذ مهارات التفاعل مع لغته، بما يغرس لديه ثقافة الانتماء والاحترام للإيقاع القومي بكل أبعاده وصوره.

٢ - الأخذ بمبدأ الإصلاح الشامل للشأن اللغوي في اختيار الكتب الجديدة القادرة على تحقيق المؤشرات والمعايير العصرية، مع جودة إخراج كتب اللغة العربية على طريقة طبع كتب اللغات الأجنبية، إلى جانب اختيار النصوص المشرقة التي تحكي فصولاً إيجابية من البطولات والأخلاقيات العربية الأصيلة، ومنها تأتي دراسة قواعد النحو العربي من خلال النص، وكذلك البلاغة من خلال تحليل النص، مع تجاوز أزمة القوالب الجافة، وآفة حفظ القواعد دون الغوص وراء المعنى، أو الانشغال بالتذوق الجمالي للنص الأدبي الذي يجب أن يتحول إلى إصلاح وجدان الأجيال الجديدة التي أفسدتها موجة الأغاني الهابطة مع زحام العاميات المبتذلة والسوقية الرخيصة.

٣- أن يمتد إصلاح المنظومة اللغوية بالتدريج ابتداء من الصفوف الأولى.. الأمر الذي قد يتطلب إعداد دورات تدريبية للمعلمين، بما يصحح أخطاءهم، أو يمنحهم الفرص للتعرف على أحدث مناهج النقد والتحليل اللغوي، إلى جانب تبادل التجارب والخبرات من خلال الإطلاع على تجارب البلاد الأخرى، سواء الأجنبية: في قياس المهارات اللغوية، أو تحليل التجارب العربية في إطار التقدم بمناهج لغتنا القومية، إلى جانب ما نتوقعه من امتداد هذا الإصلاح إلى الجامعة، بدءا من توصيف المقرر الجامعي.. إلى تحديد الأهداف العامة والخاصة وفلسفة تدريسه.. إلى تحديد الطبائع النوعية لمفرداته، بما يجنب الطلاب مسألة الحفظ والاستدعاء والاستظهار، ليفتح أمامهم مجالاً من البحث والتعلم الذاتي والاجتهاد في عرض المعلومة، مع المناقشة والنقد والتحليل، وإعمال العقل والتفكير وحرية التعبير القولي والكتابي السواء.

٤ - إعادة النظر في أساليب تقويم الطلاب، مع محاولة التعامل مع معطيات العصر وإيقاعه بما يمنح الطالب المزيد من حرية التفكير وحرية التعبير مع الإدلاء بآرائه وكشف مقدراته واستعداده ومواهبه الفردية بعيدا عن الانحسار في الدوائر النمطية التي قد تجاء في صور الأداء اللغوي المدرسي بشكل مناسب ينأى عن شبهة التقعر والتكلف والتعصب والانغلاق في نفس الوقت الذي لا تهبط فيه اللغة إلى مستوى السوقية أو الابتذال في استخدام العاميات المتدنية عن عامية المثقفين المتميزة .

٥- دراسة الخريطة الإعلامية المقدمة للمواطن العربي، مع إفساح المجال لإعداد خريطة لغوية وأدبية للأطفال والناشئة، ومع صناعة برامج جاذبة لتعليمهم اللغة بشكل يقربها من الذاكرة والوجدان، إلى جانب تبسيط الأعمال الأدبية الكبرى للرواد، وتعريف الناشئة بالأعلام وتاريخ العلوم، حتى نتأكد لديهم ثقافات الأصالة والانتماء والمواطنة بعيدا عن هشاشة المعرفة، أو شبهة التشويش الفكري حول تاريخ الأمة، أو تراثها الإنساني الضامن لسلامة ذاكرتها وشرعية بقائها.

٦- إعادة تقديم تراثنا العربي بصورة عصرية جاذبة للأجيال الجديدة، بعيدًا عن التعقيد والتكلف والافتعال، بما يضمن أمامهم إحياءه وتجديده وبقاءه؛ بقدر ما يضمنه من مراجعتهم له، والحوار معه، ووضعه موضع المساءلة والمراجعة من جانب، مع التبسيط والوضوح لتقريبه إلى أذهان الأجيال من جانب آخر.

٧- تنسيق الجهود بين المؤسسات و الهيئات والجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني ولجان اللغة والأدب في المجالس القومية المتخصصة، والمجالس العليا للثقافة ورابطة الجامعات الإسلامية وجمعية حماة العربية وجمعية لسان العرب وغيرها من الأقسام العلمية والكليات المتخصصة ومجامع اللغة العربية.. في سبيل أداء متكامل يضمن انتهاء مشكلات التكرار وفكرة الاجترار والجزر المتباعدة التي تؤثر - سلبًا – على جهود المعنيين برفع منزلة اللغة وتجديد مناهجها والنهوض بمستقبلها.

٨- محاولة التحرر من ثقافة التوصيات والخطابية واستعراض النتائج والأفكار، إلى ثقافة المشروع والتنفيذ العملي، ولجان المتابعة وتقارير الإنجاز، مما يؤدي إلى التحول الجاد إلى ثقافة الفعل بدلاً من ردود الأفعال، ومعها ثقافة المبادرة الفردية والجماعية، لتحقيق تقدم أفضل في إطار الصالح العام للغة والأمة والواقع والمستقبل.

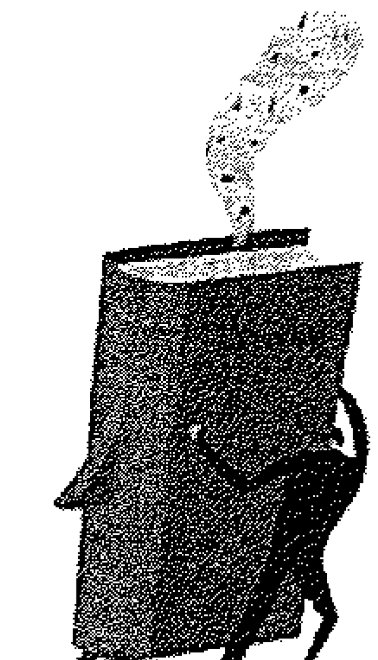
٩- تعزيز دور مجامع اللغة العربية في خدمة قضايا اللغة، بدءا من توحيد المجامع ذاتها، لأنها مجامع للغة واحدة، بما يتطلب أن تعمل في سياق واحد، يضمن لها سرعة الإنجاز في إطار برامج عصرية متجددة تتجاوز فكرة التوصيات – أيضاً- إلى حد القرارات التنفيذية الملزمة للوزارات والهيئات والمؤسسات، حتى وإن تطلب الأمر تغيير لوائحها في سبيل أداء لغوي أفضل.

١٠ - النظر في إعداد مقرر تدريبي للغة العربية لطلاب الدراسات العليا في كل التخصصات العلمية، بما يضمن لهم صحة الكتابة والقراءة، ويصبح هذا المقرر جزءا مهما لا تعتمد الدرجة العلمية إلا باجتيازه، مما يمثل حرصا على اللغة والهوية والقومية، وهو ما يجب أن يظهر في كتابة ملخص باللغة العربية للرسائل المدونة بلغة أجنبية مع مراعاة الصحة اللغوية في كتابتها.

ثم يبقى من المهم - بوجه عام - أن تواجه جل تلك التحديات بالإرادة القومية، بدءا من احترام لغتنا وهويتنا في تعريب أسماء المحلات، التي تجاوزت المعقول في انتشار الأسماء الأجنبية، وكأننا نحقر شأن لغتنا بقدر ما نحقر أنفسنا في إطار العجز عن إنتاج العلم والمعرفة، حيث نكتفي ونفاخر بالاستيراد والاستهلاك فحسب؛ وأحسب أن تحولنا إلى أمة منتجة سيكون له عظيم الأثر في قوة أبنائها حين ينتجون طعامهم واحتياجاتهم فتنتفي لديهم محنة استشعار تلك (الدونية) أمام الذات، أو الاندفاع إلى التماهي مع الآخر في مقابل تحقير الوعي العربي أو تغييب العقل القومي.

المسألة تحتاج ثقافة ناقدة تحترم برامج الإصلاح من الداخل، وترفض التبعية والضغوط، وتحاول أن تصلح ما أفسدته الفضائيات أو شبكات المعلومات من لغة الجيل الجديد، بما يحتاج حصانة ومناعة أفضل من خلال برامج لغوية عصرية، تظل شاهدة على تنبه أهل اللغة لكل تلك التحديات ومحاولة التغلب عليها من واقع تفعيل تلك الحلول وأشباهها، مما يظل علامات فارقة على طريق الإصلاح اللغوي المرتقب.





قصة صورة عمرها ثلاثون عاماً!!

(العاشقان)، واسماعيل ولي الدين، و١٩٨٠، ومكتبة غريب، الطبعة الأولى.. سطر على غلاف رواية قصيرة، كادت أوراقها الـ٨٦، الصفراء أن تتناثر من بين يدي وأنا أتصفحها.. الرواية ليست موضوع حديثي ومقالتي، فهي كغيرها من الكتب القديمة التي أحب اقتناءها وامتلاكها، فالأهم هو ماذا وجدت داخل هذه الرواية؟ لم أكتشف ما بداخلها إلا بعد أن دخلت شقتي وجلست على مكتبي أتصفح الكتب التي اشتريتها من (سور الأزبكية) في ميدان العتبة في القاهرة، سوق شعبي يعج بالحركة والضجيج به أكشاك لبيع الكتب القديمة. والغريب أن ثمن الرواية كان في ذاك الوقت ستون قرشًا واشتريتها أنا بعد سبع وعشرين سنة بعشرة جنيهات. لا عجب في هذا، فالغلاء أصبح ديناصورًا استنسخ ليدمر هذا العالم ويلتهمه بين أضراسه.. كل ما في هذه الدنيا تغيرت قيمته وارتفعت إلا (العلاقات الإنسانية الطاهرة بين البشر) هي الأشياء الوحيدة التي تخضع للتنزيلات كل أيام السنة وفي كل الفصول والمواسم مع تقدم الزمان واختلاف المكان. تساءلت: هل قيمتي كإنسانة هي التي تغيرت ورخصت أم إن قيمة المبادئ هي ما تغير فينا؟

جذبتني الرواية وفتحتها لأنها صغيرة وسهل علي أن أنهيها خلال نصف ساعة..وجدت في ص٥٩: صورة فوتوغرافية لفتاة يظهر أنها عروس في صالون تجميل متواضع في حي شعبي فقير، ربما كان في سوق الإثنين أوالناصرية أوربما في باب الشعرية أوفي بولاق الحي الفقير جداً المواجه لحي الزمالك، الفخم جدًا (تناقض عجيب) المهم أني لا أعلم أين!!. العروس فتاة شابة لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها كما يظهر من الصورة، متوسطة الجمال في زمانها، لكنها رائعة الجمال الآن، في وقت انقلبت فيه مقاييس الجمال ومعاييره، فأصبحت تقاس بالسنتميتر.. أنفها ليس بالكبير ولا بالصغير، لم تغيره ولم تختره كالممثلة الفلانية أوالعارضة العلانية.. فتاة على سجيتها كما خلقها رب العالمين. شعرت بفرحتها التي خرجت من أعماق قلبها لتشع من بين أسنانها البيضاء المتراصة كحبات اللؤلؤ، ومن بين شفتيها الحمراوين تخرج ابتسامة هادئة تنسجم مع نظرتها المتفائلة لحياة ربما كانت تعتقد أنها أسهل من حاضرها، لكني واثقة كثقتي بنور شمس يومي هذا، أن ماضيها كان أكثر عطاءً وجمالاً من حاضرها ومستقبلها، فالحياة تغيرت وتبدلت، فأصبحت أكثر تعقيدًا والنفوس أكثر تقييدًا والعقول أكثر تشعبًا.. ووجهها الممتلىء لونته بلون وردي هادىء يخفي وراءه سمرة طبيعية متناسقة مع لون يديها ورقبتها فلم تعمل (برونزاج) والعياذ بالله.. فستانها المصنوع من قماش الأورغنزا الخفيفة لم يكن فيه سوى اللون الأبيض والوردي والأصفر الفاتح، شعرت من الصورة أنني داخل حديقة أزهار متناثرة على فستانها هنا وهناك، على الخصر والذيل وياقة الكتف الأيسر، وطرزَ على الكتف الأيمن خرز فضي اللون ينساب برقة على أكمام الفستان الطويلة. يبدو أن الفتاة كانت من عائلة محافظة أو ربما كانت قيمة الشرف والحشمة لديها عالية.

شعرت من الصورة أنها فتاة بسيطة، ليست ذات خبرة بخطوط الموضة وصرعاتها وصراعاتها، وصرخاتها واستصراخها في نفوس فتياتنا في وقتنا هذا. فباقة الورد الأحمر والأبيض المتواضعة التي كانت تحملها بخجل بين يديها، لم تكن متناسقة مع لون فستانها، لكنها كانت آية في الجمال مع أنها كانت وروداً اصطناعية وعرفت هذا من لون الأوراق الخضراء، وربما لم يتجاوز سعرها قبل سبع وعشرين سنة العشرة قروش، إلا أن القيمة كانت أعلى في المعنى والفرحة.

عروسي هذه زينت شعرها الخيلي الأسود كالليل بتاج رفيع زادها جمالاً ربانياً فحافظت عليه وحفظته فكان لها الزوج والأخ والأب والابن، فلم تكن قيمة الرجل في ذاك الزمان تقدر بكنوز الأرض، لتنحدر هذه القيمة في زماننا هذا. تأملت الصورة لأستكشف سر جمالها، وسألت نفسي ما الجميل فيها؟ حيرتني!! كحيرتنا جميعًا بسر ضحكة الموناليزا، فأدركت أن شعرها لونه طبيعي، ووجها طبيعي، وجمالها طبيعي أخَاذ، وكل ما فيها يدل على أنها مازالت على فطرتها وسجيتها (طبيعية) وهذه نفس ابن ادم يحب طعم الأشياء ومذاقها الطبيعي، فهو يحب الطبيعة البكر، وأول قطاف الثمر، والهواء النقي الطبيعي، وظلال السماء، وفرش الأرض.. قلبت الصورة لأقرأ العبارة المكتوبة على ظهرها (أنت حبيبي، التوقيع: رباب) كُتبت بخط يدل على أن الكاتب لم يكمل تعليمه، أو ربما أنه كان يعاني من مشاكل في الإملاء، وكتبت بلون أزرق باهت، ربما كان لون القلم، أو ربما السنوات السبع والعشرين الماضية كانت تستمد حياتها وتروي عطشها من حبر هذه الجملة..شغلتني الصورة وجمالها، وأرهقني التفكير بواقعنا، والصور المشوهة المعلقة في عقولنا، وضمائرنا، وجدران قلوبنا. صورة لواقع الفقر الطاحن، وصورة لواقع الخيانة القاتلة، وصورة لواقع الظلم المبين، وصور لأشكال الضياع الذي شيد أسواره حول شبابنا، فضاعت الهوية واختلطت، والصورة الأبشع كانت صورة لفتياتنا التائهات، يلهثن وراء الجمال المصطنع.. والحب الزائف.. والكلمات الرخيصة المبتذلة.. والخيال الذي يرسمه الذئاب لينقضوا على فريستهم في الوقت المناسب.الحبُ جميلٌ، والجمال حق مشروع لكل فتاة، والشرف والعفة والطهارة حق لنفسك ولمن حولك وواجب عليك، والحشمة حصن ورونق يميزك عن غيرك، كما تميزت به رباب في صورتها دون عرائس الألفية الثالثة.

في الصفحة التالية، وجدت ورقة صغيرة، بيضاء مائلة للصفرة تكاد أن تتمزق من منتصفها، شعرت وأنا أفتحها، أني أفتح كنزًا من أسرار لم يجده غيري، وبئرًا من مواقف لن ينضب، وشممت غبار السبع والعشرين سنة الماضية، ورائحة عطر رجالي قديم، وكأني شممت رائحة أنفاس (حبيب) رباب، أو ربما كان زوجها!! فالصورة كانت لرباب وحدها، لكني قرأت الرجل وفكره من خلال ورقته وكلماته:

حبيبتى رباب ..

اليوم عيد زواجنا الخامس ..كل سنة وانتى حبيبتى..

جلال

١٠/فبراير/١٩٨١

وبحسبة بسيطة كان عمر زواج رباب وجلال ثلاثون عامًا وزيادة. سألت نفسي ما هذا النوع من الأزواج الذيْن ما زالا يحبان بعضهما، فيتذكر الزوج عيد زواجهما وليست الزوجة بعد خمس سنوات من الزواج؟! وما كل هذه الشاعرية التي كتب بها جلال كلماته لرباب زوجته الحبيبة؟! وماذا كانت قيمة الكتاب في ذلك الزمان ليهديه محب لحبيبته؟! وهل ادخر جلال الستين قرشًا ليشتري الكتاب لرباب؟؟ وهل اختيار جلال لرواية (العاشقان) كان مدبرًا مقصودًا، أم إنه كان اختيارًا بالصدفة؟! هل قرأت رباب الرواية؟ أم إنها ركنتها على رف خزانة الكتب؟! هل كنت سأسأل نفسي كل هذه الأسئلة لوكانت المُهدية رباب، والمُهدى إليه جلال؟؟ لا أعلم!!

قطعت تساؤلاتي صباحُ، زوجة محمد حارس العمارة، وهي تنظف الشقة وقد ألقت بورقة جلال لا أعلم أين. ثرت غاضبةً، وكدت أقتلها، وهي تجيب على سؤالي عن الورقة بقولها:

- جرا ايه يا دكتورة الورقة أديمة وأنا رميتها..!!رمت صباح بالورقة في صفيحة النفايات!! فأطلقوا العنان لخيالاتكم.ماذا أصابنى وأنا أواجه غفلة متغلغلة فى النفس؟ أصبحت المادة هي من يوجه عقولنا ويؤثر على قراراتنا رغم أنوفنا. فنجد أنفسنا ننسلخ من مبادئنا شيئًا فشيئًا حتى نتجرد من آخر ورقة توت تسترنا..

تمنيت أن أذهب الى (البصّارة) لأجد رسالة جلال لرباب، ثم الى قارئة الفنجان لأسألها أين جلال ورباب الآن؟ وهل مازال الحب بينهما كما كان قبل ثلاثين عامًا؟ وربما كان الجواب عند(خضرة) التي طلبت مني أن أوشوش ودعها فوشوشته، وسأخبركم بقصتي معها في مقالي القادم، لكن أريد منكم وعدًا، أن لا تصدقوا كلام خضرة، لأن كلامي هو الأكثر صدقًا.

هنادي حسين القحطاني

جامعة عين شمس القاهرة- مصر

التحرك في الفراغ

حينما تحلق بك الطائرة في الأفق ويعلن قائد الطائرة أنها قد ارتفعت إلى آلاف الأقدام مستقرة في الفراغ، تنظر حينها إلى رقاب أسلمت للتحرك في الفراغ . وترى العالم أو قل الأرض وقد انسحبت من تحتك وأنت تخال البساط الأخضر يتحرك بك أحياناً تسبقه وأحياناً يسبقك، في حين أن قطع الغمام تتناثر بينك وبينه كقطعان القطن الأبيض المتناثرة على أوراق التوت ، وأنت تتوجس خيفة حينها أن تحجب عنك ذلك المنظر الساحر لكن عنادها كان أقوى فتصطف كصفوف الروم في غزواتها فلا تدع للون الأخضر ذلك أثراً سوى ذاك الجبل الرابض فوق السحاب وكأنه قصر فرعون الذي طالما أن حلم بأن يبنيه له وزيره هامان.

ما هذا الجبل العنيد الذي يأبى الجلوس سوى فوق السحاب، يختال بفوهته الواسعة المليئة بينابيع الماء متفوقاً على سيدته السماء في صفائها وزرقتها؟ هل ارتفع هذا الطود العظيم عن الأرض ليحرمها من ينابيعه الغزيرة وهي الظمأى ، وسنابل القمح المشرئبة بأعناقها لحبات المطر والمتعطشة للخصب والنماء؟ ألم يخطر بباله أن قطعان من السخلات تتقافز بين الصخور لترتشف الندى فلا جدوى . والفراشات تجمعت في شرانقها بين زهرات ذوت ، حتى القردة تمتص عيدان لزجة شوقاً للماء.

كل ذلك وأنت على متن الطائرة المحلقة في الفراغ كأفكارك وأفكار شباب محبطين لا يلوون على شئ سوى التسكع على المقاهي ،النت والبلوتوث وعجائب الدنيا التافهة والقاتلة للوقت والزمن والشباب وأروع فترات العطاء في عنفوانه وروعته. ألا يستطيعون صعود الجبل وقد نأى عنهم بمائه وشلالاته ؟

قد يتحول الواقع إلى حلم وتكون الأماني أحلاماً على مائدة اللهو وضحكات المساء. وعلى الواقع العربي أن يتحمل أعباء البطالة لما لها من تبعات تأتي على أبنائنا وبناتنا فلا تدع سوى التفكير في المستحيل . فينعكس ذلك على المجتمع وسلوك أبنائه أيضاً وتنشر الفوضى ويأخذ كل في السباحة عكس التيار.

بالرغم من أننا نعيش في إطار المجتمع الإسلامي الباعث على العمل ولو حتى بجمع الحطب . لكن الحطب في عالمنا هذا لم يعد هو المحرك الأول للطاقة فالإنسان يحيا وفق نسق اجتماعي عام وتلك هي إذاً المشكلة .

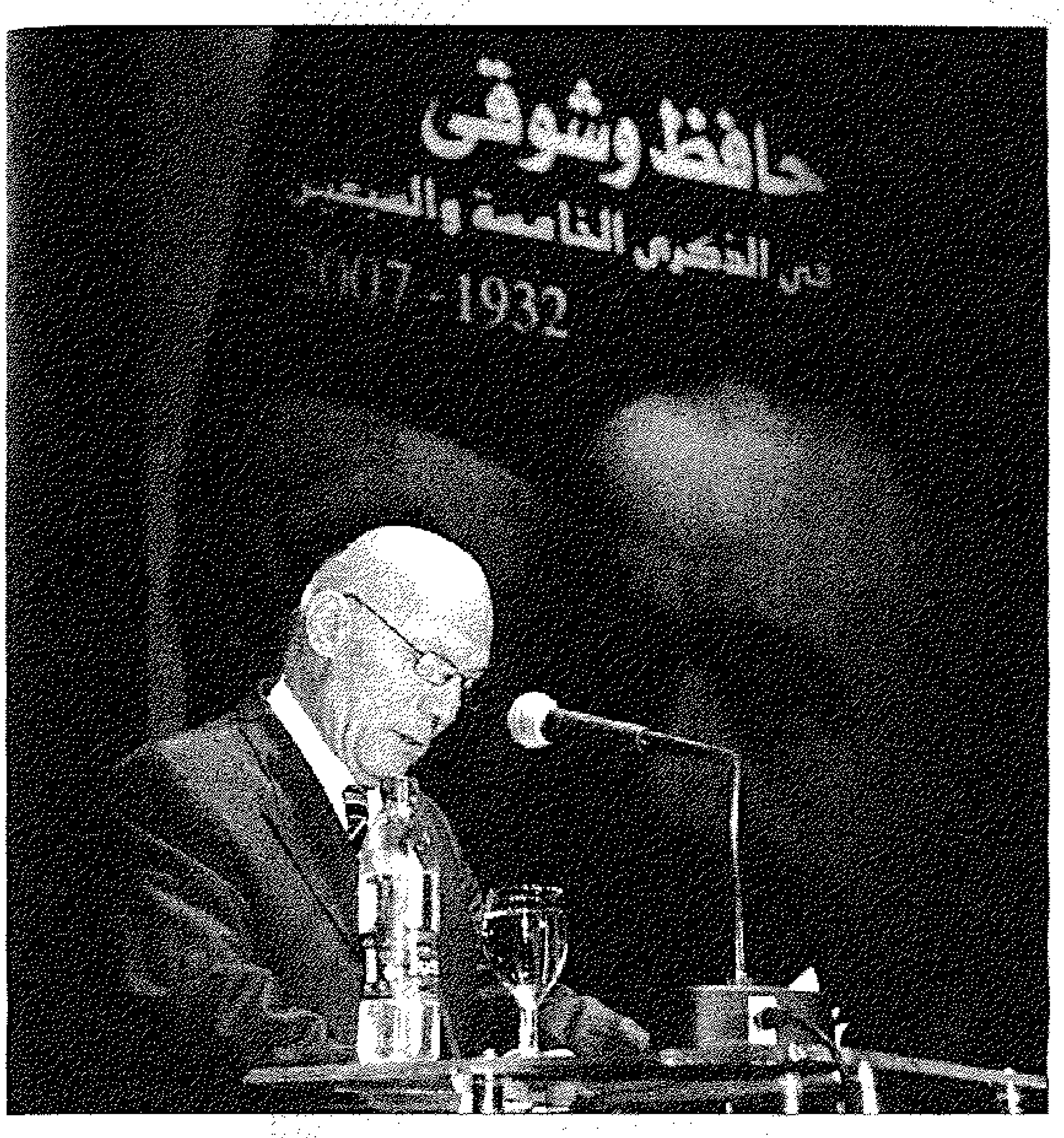
وفي عصر العولمة المفروض علينا بالقوة أصبحت المقارنة واجبة في عالم القطر الواحد كما أطلقوا عليه ، فإذا سئل الرجل في الدول المتقدمة عن أعلام دولته قد لا يعرفهم وإذا سألته عن المنتخب الكروي لديه فلا يجيب أيضاً تسأله عن مصر مثلاً فلا يعرف سوى الهرم والجمل وبعض الخرافات والأساطير عن بناء الأهرامات وهذا يرجع إلى اهتماماته المنحصرة في عمله باهتمام بالغ حتى انه لا يشغله شاغل سوى انتظار يوم العطلة الرسمي ليستمتع وأسرته بقضاء يوم سعيد وهذا لا ينفي الاهتمام بالقراءة والرحلات في محيط الأسرة. فلا وقت للفراغ أو التسكع على مقاهي النت .

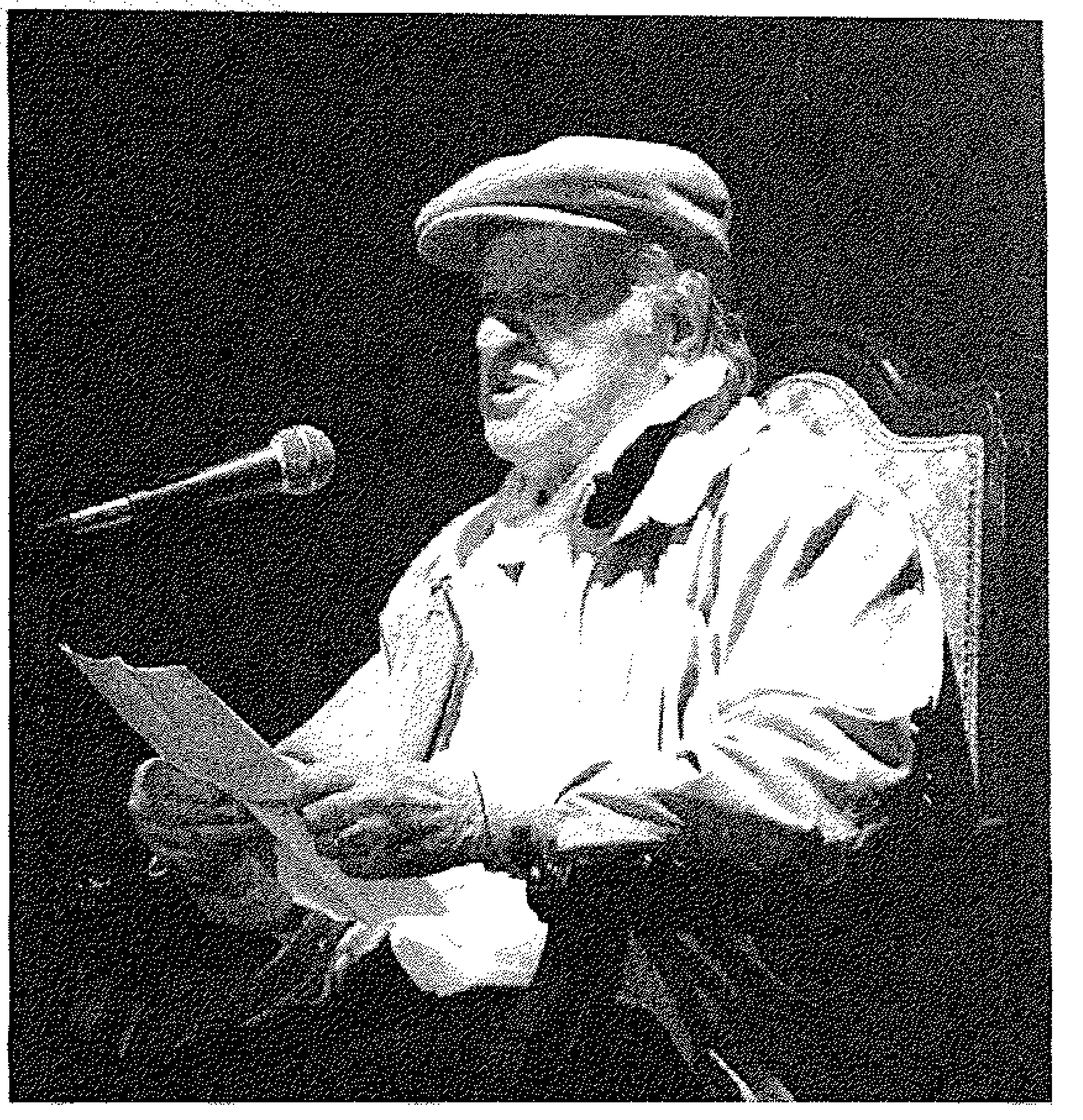
إن كل بيت لدينا تبنى فيه أولى قواعد المستقبل على التعليم فيبذل الأهل كل ما لديهم من كل غال ورخيص لتصل الأسرة إلى قمة نشوتها في يوم التخرج واستلام الشهادة والوعد والحلم بيوم جديد ونواة جديدة لأسرة جديدة لكن النواة هذه توضع في محلول الانتظار القاتل للتفكير والذي يتوقف عند حد ألا جدوى.

وتسمع صوت قائد الطائرة وهو يعلن ربط الأحزمة تمهيداً للهبوط بأمان ولكنك تعرف حينها أن الجبل العنيد قد غزاه لافح الصقيع فتحولت ينابيعه إلى صفائح ثلج وماتت الحياة على ظهره وجدبت الأرض أيضاً من شدة العطش فلا هو در بينابيعه للعطشى وناشدي الحياة ولا هو استطاع الصمود في وجه تيار الزمن ولا فح الصقيع .



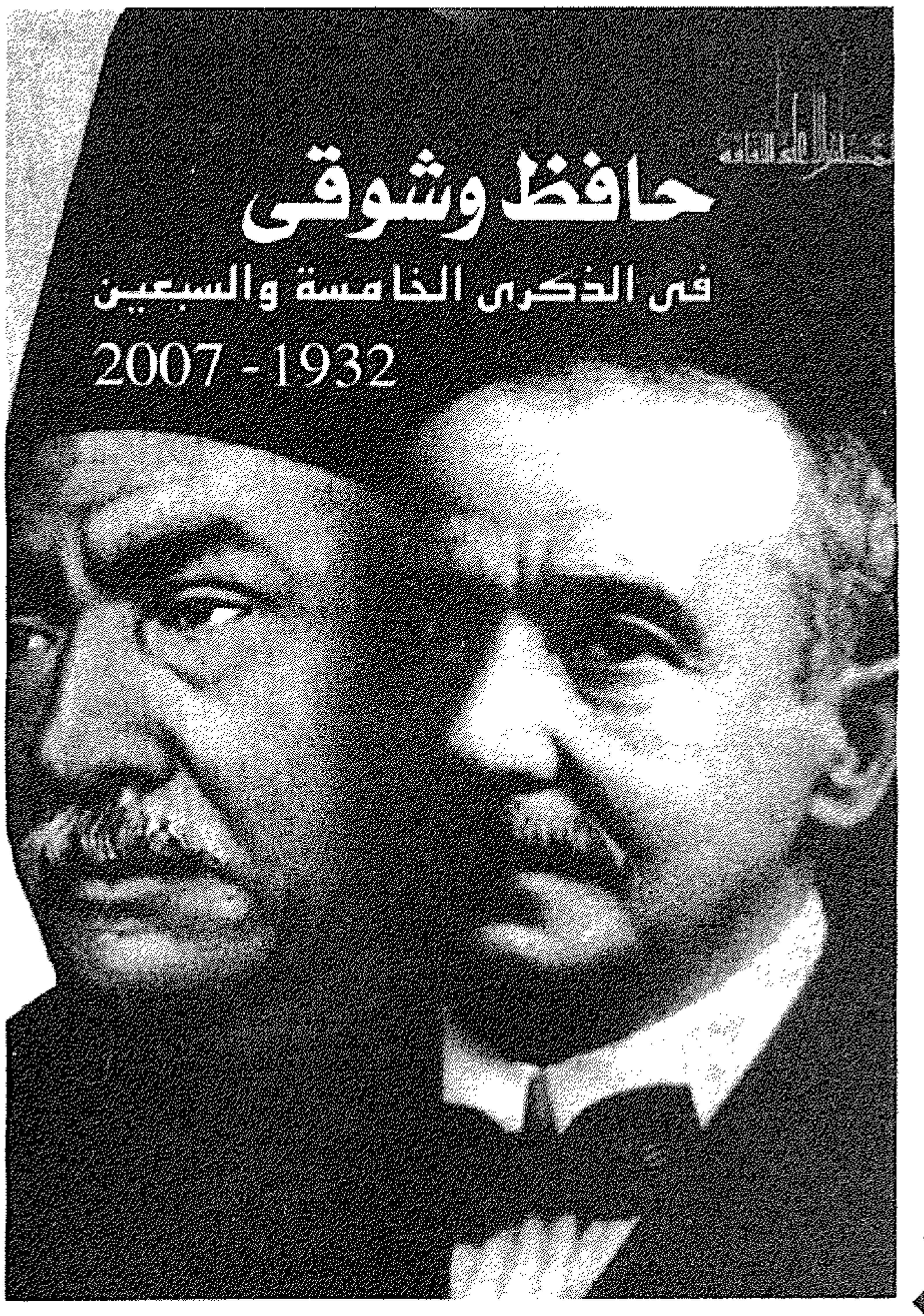
د / ملحة عبد الله





بمناسبة مرور ٧٥ عامًا على رحيلهما:
قاهرة المعز تحتفل بأمير الشعراء ورفيق دربه شاعر النيل

متابعة تهانى صلاح



في عام ١٩٢٣ رحل قطبان من أقطاب الشعر العربي وهما أمير الشعراء أحمد شوقي وشاعر النيل حافظ ابراهيم، بعدما عاشا عصرًا احتلا قمته، عصرًا تمثلت فيه روح المد والجزر والأمل في اللغة عامة، وفي فنون الشعر والنثر التي عالجاها على وجه خاص، وأثمرت هذه الروح في مجملها في مجال اللغة، حيوية واتساعًا وتجددًا، وفي مجال الفن إرواءً لظمأ جماهير عصرهما وارتباطًا أشد بين الفن ومتلقيه.

في هذا العام يمر ٧٥ عامًا على رحيلهما، وبهذه المناسبة أقيمت بالقاهرة والإسكندرية عدة احتفاليات تحت رعاية وزير الثقافة الفنان فاروق حسني لإلقاء الضوء على هذين الشاعرين الكبيرين وللإجابة عن عدة تساؤلات مهمة.

وبهذه المناسبة نظم المجلس الأعلى للثقافة على مدى أربعة أيام احتفالية حافظ وشوقي، افتتحها الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي مقرر لجنة الشعر بالمجلس، وألقى الشاعر الكبير/ سليمان العيسى كلمة الضيوف العرب متسائلاً أيضًا: من منا لم ينقش على أنامله الغضة أبياتا لشوقي أو مقطعًا لحافظ، أو نبرة قوية من نبرات البارودي.. ومن منا لم يفتح عينيه على صوت حنجرة السماء محمد عبدالوهاب وهو يصدح يا جارة الوادي نحن اليوم في مصر في مهرجان حافظ وشوقي.

وفي هذه الذكرى الحافلة نفتح ديوان الشعر العربي، والشعر ديوان العرب هكذا أراد الله، وإرادته الكلمة الشاعرة التي حملة



الوزير الفنان / فاروق حسنى وزير الثقافة ومتابعة للاحتفالية

عبقرية اللغة العربية وإبداعها منذ كانت الكلمة وكان الإبداع.

نفتح ديوان العرب لنؤكد هويتنا وإنسانيتنا، لقد كان الشعر وسيظل صوتنا الأصيل وجواز سفرنا إلى الإنسانية.

وهنا نحن الأبناء الأوفياء نحمل حبنا وشعرنا وقلوبنا، نعيش هذه الأغنية الضخمة التي سمتها مصر مهرجان حافظ وشوقي.

ومن خلال أكثر من ٢٠ دراسة نقدية تمت مناقشتها في أربعة جلسات بحثية دارت حول عدة محاور، وهي: لماذا نحتفل بشوقي وحافظ- مصر والعالم في شعر حافظ وشوقي- مسرح شوقي العامية والغناء- شعر النهضة وحركات التجديد.. تواصل أوانقطاع. شارك في هذه الجلسات عدد من الشعراء والنقاد من مصر والعالم العربي، وكشفت عن العديد من الجوانب المهمة منها (بحث يوسف بكار بعنوان «الجواهري بين شوقي وحافظ»، وفيه يربط بين الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري الذي يبدو من شعره أنه كان معجبًا بالشاعرين شوقي وحافظ، وأنه قرأ شعرهما جيدًا، وتمثله كعادته.. وذكر د. محمد حماسة عبد اللطيف أن شوقي هو الذي فتح باب الشعر للأطفال، بما قدمه في الشوقيات من نماذج لشعر الأطفال «ديوان الأطفال» وصاغ عددا من القصائد لهم تناسب أعمارهم وعقولهم .. كما قدم عددا من الحكايات بلغة سهلة رشيقة تهدف إلى تعليم القيم والمبادئ الأساسية في الحياة

وألقى د. أحمد عثمان الضوء على مسرح شوقي باعتباره مؤسس الشعر المسرحي في اللغة العربية، فالعرب القدامى لم يعرفوا فن المسرح ولم يترجموا الشعر المسرحي الإغريقي لأنهم كانوا يرون أن الشعر غير قابل للترجمة، وقدم السيد فضل مدخل إلى قراءة روايات شوقي التاريخية فعقب عودة أحمد شوقي من باريس بدأ تقديم سلسلة من الروايات التاريخية التي تغطي تاريخ مصر القديم والحديث فأصدر «عذراء الهند ولادياس ودل وتيمان، ورقة الآس». وقد نشرت معظمها مسلسلا في الصحف والمجلات وقت صدورها.

وتناول يوسف نوفل شوقي وحافظ ومسيرة ديوان الشعر العربي الحديث الذي احتلا فيه منزلة واضحة في مسيرة تطوره، ويبدو ذلك من خلال تتبع خطوات الدواوين في ظهورها ونشرها وتطور صورها وأشكالها عبر العقود خلال قرنين من الزمان وتتبع يوسف نوفل في ورقته بدايات طباعة ديوان كل منهما داخل مصر وخارجها.

وقد أقيمت على هامش الاحتفالية ثلاث أمسيات شعرية في كرمة بن هانئ، ومركز الإبداع، والمسرح المكشوف بدار الأوبرا، شارك فيها عدد كبير من شعراء مصر والعالم العربي.

وعقدت مائدة مستديرة دارت حول «ماذا تبقى من شعر شوقي وحافظ» شارك فيها عدد من النقاد والمفكرين برئاسة أحمد عبد المعطي حجازي، طرح فيها المشاركون اقتراحاتهم وآرائهم وتوصياتهم بأن يكون الشاعران موضوع درس في الصفوف الدراسية المختلفة، وأن تتكاتف وزارة التعليم مع المؤسسات الإعلامية بتقديم حلقات متنوعة عن الشاعرين في الإذاعة والتلفزيون.

وثيقة المؤتمر:

وقد كشف المؤتمر عن وثيقة مهمة وهي عبارة عن ١٥ ورقة مخطوطة بيد عباس محمود العقاد حول رأيه في شعر أحمد شوقي وشاعريته، ومحاولة وضع شوقي في ميزانه التاريخي والموضوعي بإحصاء فضله وبيان أوجه ريادته والمقارنة بينه وبين حافظ إبراهيم ودور كل منهما في الحركة الشعرية.

ومن المعروف أن العقاد كان يهاجم شوقي وطريقته الشعرية، ويبدو أن هذه الأوراق «المخطوطة» كتبها العقاد بعد رحيل شوقي وإمعان النظر مرة أخرى في إنتاجه الشعري.

وقد أصدر المجلس الأعلى للثقافة بهذه المناسبة عدد من الكتب من أعمال الشاعرين الكبيرين حيث صدر لأحمد شوقي ديوان الشوقيات في مجلدين، والأعمال المسرحية في مجلد واحد، والأعمال النثرية في مجلد. وصدر لحافظ إبراهيم ديوانه في مجلد واحد، ومجلد آخر يضم كتاباته النثرية.

بالإضافة على ثلاث مجلدات تشمل شوقي وحافظ في مرآة النقد.

وقد تزامن انعقاد مؤتمر اتحاد الكتاب الثالث احتفالاً بيوم الكاتب الذي دعا إليه الأديب العالمي نجيب محفوظاحتفالية اليوبيل الماسي لأمير الشعراء أحمد شوقي و شاعر النيل حافظ إبراهيم فحمل المؤتمر عنوان « أضواء جديدة على شعر حافظ وشوقي».

وافتتحه محمد سلماوي رئيس اتحاد الكتاب مؤكدا أن هذا المؤتمر له خصوصية هذا العام لتزامنه مع مناسبة مرور ٧٥ عاماً على رحيل شوقي وحافظ ودليل على أن أعمالهم ستظل على السنة المتذوقين لهذا الإبداع المتميز وفي قلوبهم عبر ملتقياتهم فمازالوا أحياء في الوجدان المصري والعربي .

كان الشعر وسيظل صوتنا الأصيل وجواز سفرنا إلى الإنسانية

المجلس الأعلى للثقافة يكشف عن مخطوطة بيد العقاد حول رأيه في شعر شوقي

ومن خلال ثلاث جلسات المؤتمر أشار محمد زكريا عناني إلى مقدمة شوقيات أمير الشعراء الذي يعبر عن رؤيته للواقع حيث أن شوقي أعطى قالباً ذا طابع عربي داخلاً وخارجاً منطلقا من القديم إلى عصر الحديث من خلال ابداعاته الشعرية والفكرية الذي يعد نموذجا للكاتب المصري الذي استطاع أن يلمس قلوب الناس بمدرسته الشعرية التي تظل تبحث فيها وتكون مجالاً للنقد ما دام الحرف العربي.

وأكثر أحمد عبد الرازق قدرة شوقي الإبداعية خلال محاولته الرائدة في المسرح الشعري بعيدا عن النقل أو الاقتباس حيث استطاع أن يحقق الشروط الفنية الدرامية في إنتاج إبداعاته المسرحية بعيدا عن النقل أو الاقتباس حيث استطاع أن يحقق الشروط الفنية الدرامية في إنتاج إبداعاته المسرحية المعاصرة في تاريخنا والذي استخدمه خلال إطلاعه على الأدب الفرنسي واستطاع أحمد شوقي من خلال مسرحيتيه الاجتماعيتين النجيلة والست هدى أن يقدم بعض المظاهر الكاشفة لواقع مصر الاجتماعي في بدايات القرن الماضي واستطاع أن يقترب من حياة البسطاء على عكس اهتمامه السابق بالملوك والأمراء.

وتنازل عن الفخامة اللغوية التي اعتادها في مسرحياته التاريخية وإن ظلت الغنائية سمة لافتة في كل نصوصه المسرحية

وأوضح محمد عبد المطلب أن شوقي استطاع أن يخرج بالشعر من الجمود والسطحية إلى الآلية والابتكار مجسداً الواقع المصرية فكان بمثابة الحلقة التي انتقلت من خلالها الأغنية المصرية من الجمود إلى التدفق والعمق، وكان أول شاعر بالفصحى يكتب باللغة العامية مؤكدا قدرته على استلهام الطبيعة وتوظيف مفرداتها في إيجاد الرمز الفني لحالته الشعرية والفنية وموقفة الرومانسي عن الحب.

وتناول د. الطاهر مكي شعر شوقي في اسبانيا وهي المرحلة التي تمثل خطاً فاصلاً عن حياة شوقي وشعره فلم يعد بعدها شاعر القصر ولاشاعراً لأمير، ولكن أصبح لسان أمته، والتحم مع جموع المواطنين وأحس بآلامهم وغنى شعبه أعذب قصائده وأجملها وسجل انتصاراته وتقدمه، وأخطائه أيضا.

وقد كرم المؤتمر عدد من الشعراء والروائيين وهم القاصة إحسان كمال عبد الوهاب الأسواني، وفتحي الأبياري، ومن الشعراء محمد التهامي ووفاء وجدي.

واختتم المؤتمر بأمسية شعرية فنية من أشعار حافظ وشوقي قام بإعدادها الشاعر أحمد سويلم بأصوات مجموعة من الفنانين المصريين.

وفي مركز كرمة ابن هانئ الثقافي بمتحف أحمد شوقي أقيمت احتفالية كبرى حضرها الفنان محسن شعلان وكيل أول وزارة الثقافة ورئيس قطاع الفنون التشكيلية وهو أول من أطلق فكرة البدء في العمل والتجهيز لهذه الاحتفالية منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر، وقد أكد أن هذا الاحتفال يأتي في إطار تأكيد ضرورة وأهمية التواصل بين الأجيال الشعراء، فالقصائد تبقى في الدواوين والكتب وتظل على ألسنة المتذوق لهذا الإبداع المتميز، وفي قلوبهم عبر ملتقياتهم وخاصة في ظل عصر الغزو التكنولوجي المعلوماتي لأننا شعوب ذات بعد إنساني.

وأوضح د. أحمد تيمور أن إنتاج وإبداعات شوقي من شعر وقصائد ومسرحيات كانت معاصرة في تاريخها في عالم المسرح الفسيح والعميق المتدفق والحي، وذلك بإعادته للكتابة للمسرح الشعري المأساوي على غرار مسرح النهضة الحديثة فمزج بين الفكاهة الباسمة والتراجيديا وكأنه يكتب في جميع مسرحياته في وقت واحد.

كما أكد قدرته الابداعية في عرض المسرحية على المسرح، وتغييره في نصها حتى يستقر على صورتها النهائية.

وعن الفصحى والعامية عند شوقي قال د. مجدي توفيق قد يتصور البعض أن شوقي يكتب قصيدة غير عصرية، ولا يأتي بالجديد في كتابته، لكن الحقيقة أن شوقي كان دائم البحث عن الجديد ولم يكتف بمساءلة نفسه كيف أكتب الجديد فتطرق وقدم لنا أدب الرحلات.

اما الشاعر السعودى د. زيد الثقفي فقد عبر عن سعادته بالمشاركة في هذه الاحتفالية لأحد الشعراء مؤكدا أن شوقي ترتجف أمامه الكلمات وتغيب الصور وتفر المعاني أمام إبداعاته، وألقى بهذه المناسبة قصيدة بعنوان في «حضرة الأمير» رثاء له، ويشكو لشوقي بها حال الشعراء الآن.

وأكدت الفنانة مديحة حمدي على ضرورة الاهتمام بإحياء تراثنا لإعلاء قيمهم في نفوس أبنائنا للنهوض بمستقبلنا، وذلك باطلاع أجيالنا على ماضيهم المشرف.

وقدم الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة قراءة جديدة في مسرحية مجنون ليلى لأحمد شوقي التي كشف فيها عن هويته الخاصة التي تتجلى في المناجاة أبياته التي يخاطب فيها جبل التوباد، ولكن الحوار الدرامي يؤدي وظائفه ببراعة كما خلط بين الحركة الدرامية والحركة التاريخية حيث تبنى كثيرا من الأحداث.

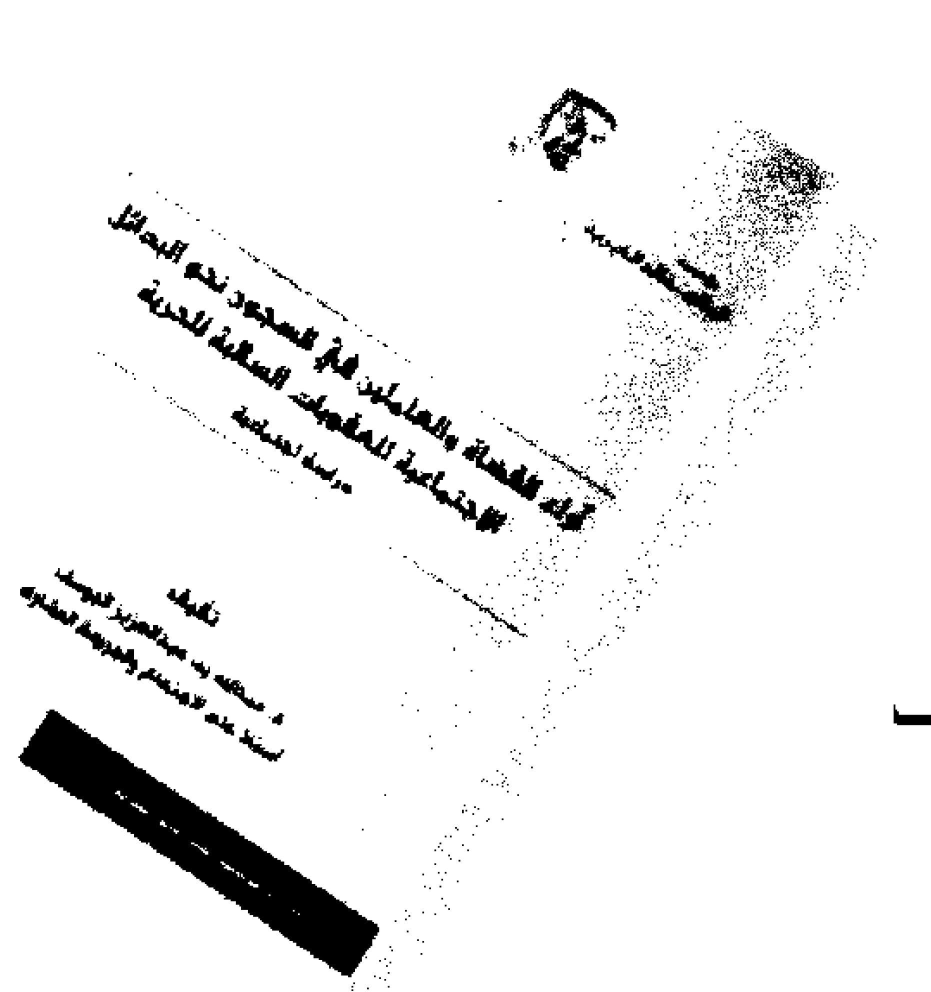
إن مسرحية مجنون ليلى برهان ساطع على مقدرة شوقي الشعرية والدرامية، ونلحظ في بنائها تأثر شوقي بالمسرح الغربي في تجلياته ونصوصه الكلاسيكية والرومانتيكية. وإن كان من الممكن إضافة هذه المسرحية إلى ديوان الغزل العربي فهي لم تكن مجرد فاتحة رائدة للمسرح الشعري في أدبنا وشعرنا الحديث بل كانت رائعة من روائع المسرح، وما فعله شوقي في مسرحه الشعري كان تأسيسا نابضا بالجمال والفن بجانب رصين من جوانب النهضة الأدبية والوطنية والشعرية والمسرحية في العصر الحديث.

وقدم د. أحمد تيمور والفنان عادل هاشم قراءات في مسرح شوقي بالإضافة إلى قراءات شوقي السياسية وشوقياته المجهولة وكتاباته للأطفال وغيرها.

ثم أعقبها فقرة غنائية لقصائد وأغاني شوقي قدمتها لأول مرة فرقة شبابيك الموسيقية بقيادة الفنان أحمد فتحي.

وقد شارك في هذه الاحتفالية عدد كبير من الشعراء والمثقفين والفنانين واختتمت الاحتفالية بتكريم الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي بمنحه ميدالية شوقي تقديرا لعطائه الشعري والثقافي.

آراء القضاة والعاملين في السجون



المــــؤلــــف: د.عبد الله بن عبد العزيز اليوسف

النـــاشــــر: مؤسسة الملك خالد الخيرية

سنـــة النشـــر: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م

عدد الصفحات: ٢٦٤ص،١٧×٢٤ سم.

تثار في الوقت الحالي الكثير من الشكوك حول أداء السجن وظيفته الإصلاحية والوقائية، وتبرز التساؤلات حول مقدرة السجن على أداء وظيفته الإصلاحية والتأهيلية في ظل واقع السجون وما يكتنف هذا الواقع من مشكلات متمثلة في الازدحام، ونسب العود المرتفعة بين المفرج عنهم، حيث يرجع الكثير من الباحثين والمهتمين بشؤون الإصلاح والعقاب أن نسب العود المرتفعة بين المفرج عنهم على مستوى العالم تعتبر مؤشرات لا تقبل النقاش على فشل البرامج الإصلاحية والعلاجية داخل السجن.

وتبرز إشكالية هذه الدراسة التى بين أيدينا (آراء القضاة والعاملين فى السجون نحو البدائل الإجتماعية للعقوبات السالبة للحرية) في وجود فكرتين متباعدتين في هذا الشان مؤداهما أنه ينبغي عقاب المجرمين بالعقوبة السالبة للحرية مقابل ما اقترفوه من ذنب في حق المجتمع، وكذلك هناك رغبة في الوصول إلى الاهداف التي حددها المجتمع للمؤسسات الإصلاحية بتحقيق الإصلاح والتهذيب للنزلاء بقصد إعادة إدماجهم في المجتمع افرادًا اسوياء.

وبين هاتين الفكرتين يبرز سؤال مهم حول البدائل الممكن طرحها لمعاقبة المجرمين وتأهيلهم في الوقت نفسه لكي يصبحوا أعضاءً نافعين في المجتمع.

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة معرفة آراء عينة من القضاة والعاملين في السجون نحو البدائل المجتمعية للعقوبات السالبة للحرية.

وتبرز الاهمية العلمية لهذه الدراسة من كونها أول دراسة علمية تهتم بموضوع البدائل المجتمعية للعقوبة السالبة للحرية؛ إذ إن غالبية الكتابات العربية عن بدائل السجون

تأخذ طابع الدراسات المكتبية، لذا فإن هذه الدراسة تبقى إسهامًا جديدًا بإطارها المحلي، ومنطلقًا جديدًا بموضوعها الذي قد يحفز الدارسين ويلفت نظرهم لمواصلة الدراسة والبحث في هذا المجال، وتعد النتائج الميدانية لهذه الدراسة هي الإضافة الحقيقية لهذا العمل الميداني، ومكمن الاصالة فيه.

أما عن الأهمية العملية للدراسة، فإنه مما لا شك فيه أن تأهيل وإصلاح الافراد الخارجين على القانون يعتبر من الاهتمامات الاساسية للقائمين على أمور الأمن في أي بلد من البلاد.

وإذا كانت السجون والإصلاحيات تعاني ازدحامًا ونقصًا في الإمكانيات البشرية والفنية، مما يجعل النزلاء لا يستطيعون التوافق مع مجتمعهم بعد خروجهم من السجن. بالإضافة إلى أن الكثير من الدراسات والبحوث حول السجون تشير إلى إخفاق السجن في أداء رسالته الإصلاحية، فإن ذلك كله يجعل استطلاع رأي القضاة والعاملين في مجال السجون نحو البدائل المجتمعية للعقوبات السالبة للحرية أمرًا مهمًا؛ لاكتشاف ما لها وما عليها، وتحديد ضوابطها وقواعدها بقصد التهيئة لتطبيقها فعليًا وميدانيًا على أرض الواقع ما أمكننا ذلك، وعليه تساعد هذه الدراسة على تهيئة الارضية المناسبة لتطبيق بدائل السجون.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في السجون لديهم اتجاهات إيجابية عالية نحو إيجاد بدائل للسجون. أما القضاة والضباط فإن إجاباتهم عكست قناعتهم بضرورة إيجاد بدائل للسجون، ولكن مع اتجاهات إيجابية حول عقوبة السجن بوصفها عقوبة أساسية وضرورية للكثير من الجرائم. والقراءة التفصيلية لاتجاهات الفئات الثلاث نحو بدائل السجون بشكل عام تعكس النتائج التالية:

أولا- القضاة:

يعتقد القضاة بصفة عامة أنه من الضروري التفكير في بدائل للسجون، مع الإبقاء على العقوبة التقليدية للسجن حقًا من حقوق القاضي، وهم لا يعتقدون أن السجن بالضرورة يؤدي إلى انسلاخ السجين عن المجتمع.

وعن بدائل العقوبات السالبة للحرية يرى القضاة أن الجلد يحتل البديل الأول المفضل، يليه المصادرة، ثم الغرامة، فالتعويض، كما يحتل بديل مراقبة الشرطة والحبس المنزلي الدرجة الاخيرة في البدائل التي يرى القضاة تطبيقها.

ثانيًا- الضباط:

يشعر الضباط بأهمية التفكير في بدائل للسجون. إلا أنهم يرون أن السجن يعتبر خيارًا ضروريًا لمعاقبة المجرمين، كما أن الآثار الاجتماعية للسجون على السجين وأسرته غير واضحة المعالم في أذهان الكثير من الضباط.

أما عن البدائل المحددة للعقوبات السالبة للحرية، فتشير آراء الضباط إلى أن بديل الغرامة يمثل المرتبة الأولى، ويأتي بعده بديل العمل لمصلحة المجتمع، ثم بديل الجلد، أما أقل البدائل تفضيلا فقد كان بديل الحبس المنزلي.

ثالثا- الإخصائيون الاجتماعيون العاملون في السجون:

تعكس إجابات الإخصائيين الاجتماعيين العاملين في السجون في مجملها أن العقوبات البديلة للسجن هي الإجراء المفضل لدى غالبيتهم.

أما عن آرائهم نحو بدائل محددة للعقوبة فقد احتل بديل العمل لمصلحة المجتمع المرتبة الاولى في التفضيل. كما جاءت الكفالة الحضورية وإيداع مبلغ من المال على ذمة القضية باعتبارهما بديلين في المرتبة الثانية، وأخيرًا احتلت الغرامة ومراقبة الشرطة المرتبة الثالثة. أما أقل البدائل تفضيلاً لدى الإخصائيين الاجتماعيين فكانت المصادرة.

وفي العموم، يمكن القول إنه بمقارنة الفئات الثلاث يتبدى جليًا التقارب في آراء القضاة والضباط نحو بدائل السجون في غالبها. ونحو سلبيات السجن إلا ما يتعلق منها بأن العود هو بسبب إخفاق السجون في أدوارها الإصلاحية. في حين تبدو آراء الإخصائيين الاجتماعيين مخالفة في موقفها نحو عقوبة السجن للقضاة والضباط. وبشكل عام فإن بدائل السجون هي قضية تعتقد الفئات الثلاث أنها مهمة وضرورية للتطبيق. إلا أن آليات التطبيق تختلف من فئة إلى أخرى. وأظهرت الدراسة أن السجن يحتل مكانة مهمة لدى الضباط والقضاة. أما غالبية الإخصائيين الاجتماعيين فيرون أن السجن عقوبة يجب ألا تطبق إلا في الجرائم الخطيرة جدًا. أما في جانب البدائل المحددة، فالمقارنة بين الفئات الثلاث تعكس أن الغرامة تحتل المرتبة الاولى لدى الضباط، كما تحتل المصادرة المرتبة الاولى لدى القضاة. ويحتل التعويض المرتبة الاولى لدى الإخصائيين الاجتماعيين.

وقد انتهت الدراسة بعدد من التوصيات المهمة من قبيل: ضرورة العمل على إيجاد مجموعة من البدائل الاجتماعية للسجون، مع تكثيف التوعية بهذه البدائل؛ لعدم معرفة بعض القضاة والضباط والإخصائيين الاجتماعيين لبعض البدائل. كما أن هناك ضرورة لتوعية فئة الضباط بصفة خاصة لأهمية هذه البدائل وذلك نظرًا لأن البعض لا يزال لديه قناعة بدور السجن في مجال العقوبة مع رفضه التام للحديث عن أي سلبيات للسجون.

وبصفة عامة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الرائدة في العلوم الاجتماعية؛ حيث يحسب لها السبق في التطرق لموضوع آراء القضاة في العقوبات البديلة للسجن في المملكة العربية السعودية. ومما يحمد للمؤلف إعطاؤه جهدًا متوازنًا للشقين النظري والميداني في الدراسة، وهو الأمر الذي يخدم كلاً من الباحثين وصناع القرار على السواء، ويكسب الدراسة أهمية علمية وعملية واضحة.

وإن كانت ثمة ملاحظة تتعلق بطريقة عرض البيانات الأولية التي حصل عليها الباحث من خلال إجرائه للدراسة الميدانية، حيث اشتملت الدراسة على العديد من الجداول التي توضح آراء المبحوثين، وعند تحليلها أعاد الباحث عرض البيانات المجدولة دون قراءتها قراءة تحليلية ناقدة، فجاءت كثير من العرض الوصفي تكرار للجدول وغاب البعد التحليلي، وهذا لا يقلل من قيمة هذه الدراسة الرائدة.

وبصفة عامة فقد وفق الباحث في اختيار الموضوع، وفي معالجته؛ وفي التأطير العلمي لهذه الدراسة التي تحوي الكثير من المعلومات المفيدة في استعراض الأدبيات العلمية، كما تحوي بيانات مفيدة وثرية قد تساعد من يريد الاستزادة عن موضوع البدائل الاجتماعية للعقوبات السالبة للحرية، كما أنها تمثل معينًا مهمًا في حسم الجدل الدائر حول أهمية ومبررات البدائل المتاحة للسجن.

الإجهاد الحراري وتأثيره على الإنتاج الزراعي



د. أحمد منصور محمد منصور
قسم الوراثة- كلية الزراعية - جامعة الزقازيق

تعتبر الحرارة العالية من العوامل غير الحيوية (Abiotic) ذات التأثير الكبير على إنتاجية المحاصيل الزراعية المختلفة في المناطق الحارة (مثل المنطقة العربية)، مما يؤثر على الاقتصاد القومي في كثير من تلك البلاد. لذلك فإن دراسة الإجهاد الحراري الناتج من ارتفاع درجة الحرارة على المحاصيل الزراعية المختلفة وكيفية مقاومة آثاره الضارة هو هدف قومي هام يجب دراسته بمزيد من الاهتمام.

ما الإجهاد الحراري؟

يمكننا تعريف الإجهاد الحراري بأنة الارتفاع في درجة الحرارة لمدة زمنية كافية لإحداث ضرر غير مرتد لوظائف ونمو النبات. ومن ناحية أخرى فإن زيادة درجة الحرارة تسرع من معدل النمو في الأجزاء التناسلية للنبات، مما يؤدي إلى تقليل المدة الزمنية اللازمة لعملية البناء الضوئي لإنتاج الثمرة أو البذرة.

ما الطرق التي يمكن أن يحدث بها الإجهاد الحراري؟

هناك طرق متعددة ومتنوعة قد يحدث بها الإجهاد الحراري في منطقة مناخية واحدة، فقد تلحق الاضرار بالنبات بسبب ارتفاع درجة الحرارة في النهار أوالمساء أو عن طريق زيادة حرارة التربة أوالهواء. ومن الجدير بالذكر أن الانواع والاصناف المختلفة تختلف في درجة حساسيتها وتحملها للحرارة، فالنباتات التي تزرع في المواسم الباردة أكثر حساسية من النباتات التي تزرع في المواسم الحارة. أما درجة الحرارة المثلى لكل نبات فهي تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى ومن سلالة إلى أخرى.

ويوضح الجدول رقم (١) بعض النباتات المزروعة في كل من المواسم الباردة والمواسم الحارة.

الرقم	حوليات المواسم الباردة	حوليات المواسم الدافئة
١	نباتات العائلة الصليبية	القطن
٢	الفول	الأرز
٣	الشلجم الشعير	الذرة
٤	البطاطس الأيرلندية	الفلفل
٥	العدس	السمسم
٦	الخس	السورجم
٧	القرنبيط	فول الصويا
٨	الفاصوليا	الدخان
٩	الشوفان	البطاطا
١٠	الحمص	عباد الشمس
١١	الراي	الطماطم
١٢	السبانخ	القصب
١٣	التريتيكال	اللوبيا
١٤	القرنبيط	الفاصوليا
١٥	القمح	الخيار

ما الأضرار الناجمة عن الإجهاد الحراري في النبات؟

يؤدي ارتفاع درجة الحرارة خلال فترة النهار إلى حدوث أضرار مباشرة وغير مباشرة للنبات، وتنشأ الاضرار المباشرة نتيجة ارتفاع حرارة النسيج النباتي، مما يؤدي لحدوث اضرار بالغة فيه، خاصة في الناحية التركيبية، أما الأضرار غير المباشرة فهي نتيجة زيادة الاحتياج المائي للنبات بسبب زيادة عملية البخر. وتجدر الإشارة إلى أن زيادة عملية البخر تزيد بزيادة درجة الحرارة بالنهار، مما يؤدي إلى زيادة معدل

التنفس وقلة الماء الموجود بالنبات.

كما يجب أن نلاحظ أن درجة حرارة الهواء تتغير أثناء اليوم، وكذلك أثناء الموسم الواحد، ويتوقف ذلك على المنطقة الجغرافية المنزرعة، ويمكن الحصول على درجات الحرارة الخاصة بأي منطقة جغرافية من محطات الأرصاد الجوية أو من القنوات الإخبارية أو من الشبكات المعلوماتية للأرصاد على الإنترنت.

إن الضرر الناجم عن حدوث الإجهاد الحراري في منطقة جغرافية ما يتوقف على احتمالية حدوث كل من ارتفاع درجة هذه المنطقة والمدة الزمنية التي تستغرقها أثناء النهار أو الليل. وبسبب التغيرات الحديثة حاليًا في درجات حرارة الكرة الأرضية نتيجة ظاهرة الصوبة الخضراء؛ فإنه من الصعب الآن التنبؤ بدقة بدرجات الحرارة المتوقعة في منطقة جغرافية ما اعتمادًا على السجلات السابق تدوينها.

كما يجب أن نلاحظ أن ارتفاع درجة حرارة التربة يؤدي إلى انخفاض في نسبة الإنبات، لذلك فإن درجة الحرارة القصوى اللازمة لإنبات نباتات المواسم الحارة أكثر بكثير من درجات الحرارة القصوى اللازمة لإنبات نباتات المواسم الباردة، فمثلاً في نبات الفاصوليا، وهي من نباتات المواسم الحارة، تكون درجة الحرارة القصوى للإنبات هي سبعة وثلاثون درجة مئوية، أما الخس وهو من نباتات المواسم الباردة تكون درجة الحرارة القصوى اللازمة للإنبات هي خمسة وعشرون درجة مئوية، ويؤثر الإجهاد الحراري أيضا على التمثيل الضوئي ومكوناته المختلفة أثناء النمو الخضري، فهو يعمل على تقليل معدل تمثيل ثاني أكسيد الكربون مقارنة بالمناطق البيئية التي لا يحدث بها هذا الإجهاد. إن ارتفاع الحرارة إلى حد معين قد تؤدي إلى الموت السريع للنباتات، فعلى سبيل المثال إذا تعرض نبات الحمص إلى درجة حرارة أعلى من خمسة وثلاثون درجة مئوية لمدة زمنية كافية فإن ذلك يؤدي إلى موت هذه النباتات، في حين أن الشعير أكثر تحملاً للحرارة خاصة في فترة امتلاء الحبوب بالإضافة إلى أن نباتات المواسم الدافئة يمكنها أن تنمو بكفاءة في درجات حرارة مماثلة، فمثلاً يستطيع نبات الفاصوليا أن ينمو بكفاءة في واحدة من أكثر البيئات حرارة «خمسين درجة مئوية» مع حدوث بعض التشوه في أجزاء من المجموع الخضري، أما بالنسبة للنباتات أحادية الفلقة سواء كانت منزرعة في المواسم الحارة أو الباردة؛ فإن ارتفاع درجة الحرارة يسبب حروق في الأوراق وجفاف لأطراف الأوراق، وهو ما يحدث أيضا بسبب الجفاف، كما يؤدي ارتفاع درجة الحرارة أيضا إلى حدوث أضرار بالغة في المناطق التناسلية، مثل عدم خروج الأزهار أو إنتاج ثمار خالية من البذور.

كيف تقاوم محاصيل الحبوب الإجهاد الحراري؟

تتعرض معظم المحاصيل الزراعية في العام الواحد إلى إجهاد حراري في بعض مراحل دورة حياتها. ويؤدي تعرض هذه النباتات إلى درجة حرارة أعلى من الدرجة المثلى إلى نقص في كمية وجودة المحصول . كما أن زيادة النمو السكاني جعل من الضروري زيادة الرقعة الزراعية والمحصولية في المناطق الحارة من العالم، وبالتالي فإنه يجب أن تبذل جهود أكبر لإنتاج محاصيل حبوب ذات مقاومة أعلى للإجهاد الحراري. ومن الجدير بالذكر أن برامج التربية لمحاصيل الحبوب المختلفة استخدمت آباء وأصناف وراثية محددة للحصول على كمية أكبر من المحصول تحت الظروف البيئية المفضلة والمثالية، مما أدى تقليل التباين الوراثي لمقاومة الإجهادات المختلفة بما في ذلك الإجهاد الحراري، لذلك فإنه من الضروري دراسة الأثاث الوراثي والجزيئي لمقاومة الإجهاد الحراري في محاصيل الحبوب للتعرف على الجينات والآليات المفيدة واستخدامها في برامج التربية بهدف إنتاج أصناف من الحبوب أكثر مقاومة للإجهاد الحراري في المستقبل. ومن المعروف أن الإجهاد الحراري على المحاصيل يؤدي إلى تقليل المدة الزمنية لأطوار النمو، مما يتسبب في ظهور أجزاء نباتية صغيرة الحجم وقليلة العدد، بالإضافة إلى انخفاض معدل البناء الضوئي وتمثيله للكربون، مما يؤدي في النهاية إلى انخفاض كمية المحصول.

ما هو الأساس الوراثي لمقاومة الإجهاد الحراري في المحاصيل؟

إن مقاومة الإجهاد الحراري في المحاصيل لا يحكمها جين واحد، ولكن هناك العديد من المكونات المختلفة للمقاومة تتحكم فيها مجموعة من الجينات في مراحل النمو المختلفة للأنسجة المختلفة، لذا فإن كل من طرق دراسة الأساس الوراثي لمقاومة الإجهاد الحراري (١) تحليل الارتباط الوراثي (٢) والانعزال المشترك (٣) وتحليل مواقع الصفة الكمية (٤) واستخدام الأصول الوراثية؛ من أكثر الوسائل التي يمكن تطبيقها لدراسة الأساس الوراثي لمقاومة الإجهاد الحراري. والفكرة ببساطة تتعلق بالعلاقة بين جينات المقاومة وغيرها في الكائن لأن فهم هذه العلاقة يساعد على تفعيل وتوجيه المقاومة.

تحسين المحاصيل لمقاومة الإجهاد الحراري
(اتجاهات مستقبلية):

طبقًا للتحليلات والدراسات المناخية الحالية؛ فإن التغيير في المناخ وزيادة درجة حرارة الجو ستعمل على انخفاض إنتاجية كثير من الأصناف المنزرعة للمحاصيل، مثل الذرة ولذلك يجب اتباع عدة طرق لتحسين الأصناف المنزرعة من هذه المحاصيل مثل اكتشاف واستخدام جينات وآليات جديدة تستطيع مقاومة الإجهاد الحراري، وتحسين كفاءة التربية، واستخدام الواسمات الجزيئية لتحسين عملية الانتخاب، بالإضافة إلى استخدام الهندسة الوراثية ونقل الجينات. كما يجب دراسة وتحليل الأصناف والأنواع البرية المقاومة للإجهاد الحراري، والموجودة في الطبيعة، ومعرفة الأساس الوراثي لهذه المقاومة.

وفي الآونة الأخيرة تم استخدام تكنيكات الهندسة الوراثية ونقل الجينات بنجاح لتحوير التعبير الجيني لبعض بروتينات الصدمة الحرارية وجينات المقاومة في بعض النباتات الاختبارية، وقد تم استخدام جينات وآليات جديدة من أنواع نباتية وغير نباتية، ونقلها إلى الأصناف المرغوبة، كما يمكن استخدام الجينات المنظمة لتعبير جينات الصدمة الحرارية واستخدام مكونات الإشارات الخلوية لزيادة المقاومة .

إن التحديات التي تواجه تكنولوجيا التحوير الوراثي في محاصيل الحبوب هي : ١- تحسين طرق الانتخاب وكفاءة الجينات المختارة.

٢- التحديد الدقيق للمواقع الوراثية الخاصة بمقاومة الإجهاد الحراري.

٣- التعمق في دراسة التركيب والشكل الفراغي للجينوم لمعرفة أفضل المواقع لإدخال الجينات.

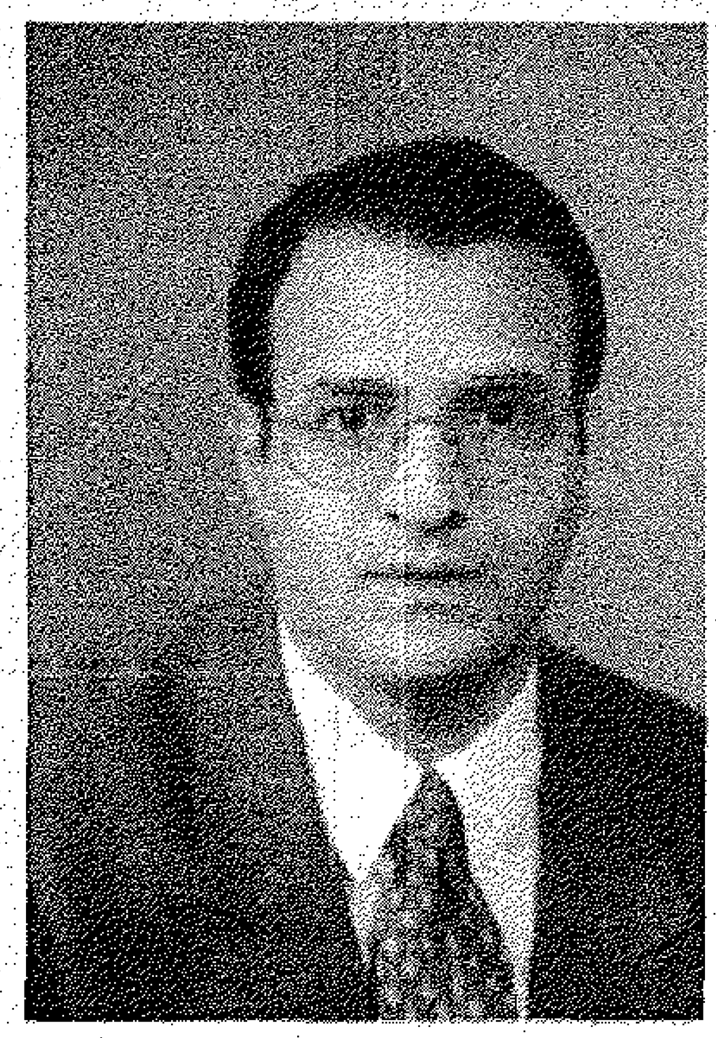
٤- التعرف على مواقع التحكم الوراثي بشكل أفضل.

٥- تحسين إمكانية نقل القطاع الكبير من المادة الوراثية.

٦- التمثيل الوراثي للأصناف المنزرعة في بيئات محددة.

إن فهمنا لميكانيكيات المقاومة للإجهاد الحراري في محاصيل الحبوب لن تأتي إلا عن طريق التقدم في علوم الجينيوم والبروتين ومعرفة التفاعلات الأيضية الخلوية المختلفة داخل الخلية لمقاومة هذا الإجهاد.. وحري بنا في المنطقة العربية أن نهتم بها المجال العلمي الحديث نسبيًا ، ونوظفه لصالح الأمن الغذائي والتنمية.

عزل الموظفين في الإدارة الإسلامية



[illegible]
مدرس الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

عزل الموظفين في الإدارة الإسلامية لم يكن مجرد عقوبة توقع على مخطئ، بل إجراءً ضروري لحفظ المقاصد الإسلامية، والرسول صلى الله عليه وسلم كان يمثل السلطة العليا في الجهاز الإداري المنوط به تنفيذ ما جاء في القرآن الكريم من أوامر ونواهٍ وأحكام، مع اعتماده علي الشورى الخاصة والعامة كمبدأ أساسي رئيسي في اتخاذ القرار؛ ولذلك فقد لجأ إلى عزل العامل إذا ثبت انحرافه، أو إذا اشتكت منه الرعية. و العزل هو فسخ الولاية ورد المتولي كما كان من قبل كفسخ العقود في البيع وغيره.

ويمكن إرجاع العزل كإجراء تصحيحي في عهد الرسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده إلي عدة أسباب تتعلق بمقاصد الشريعة المختلفة وهي :

- أسباب تتعلق بحفظ الدين:

فأول الأسباب التي كانت توجب العزل في النظام الإسلامي هو حدوث مخالفات شرعية من قبيل الردة، والنفاق، والخيانة، والشبهة وسوء السمعة ، ومن تطبيقات ذلك أن حذيفة بن اليمان كان صاحب سر رسول الله الرسول الله صلى الله عليه وسلم بشأن المنافقين، فسأله عمر لما تولى الخلافة عن وجود منافقين في عماله فأخبره أن هناك واحدًا فعزله عمر. ومن الأمثلة المهمة على اللجوء للعزل لحفظ الدين، عزل عمر بن الخطاب رضى الله عنه لخالد بن الوليد مع ماله من مكانة وقدرة، وذلك حينما ارتأى عمر أن مصلحة المسلمين تقتضي ذلك، وكان ذلك لجملة مآخذ أخذها عمر على خالد، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا العزل كان خوفًا من افتتان المسلمين بخالد وأن «تعظم العقيدة فيه، فتضعف العقيدة بالله» . كما كان عمر يعتبر الشبهة مبررًا من مبررات العزل وكان يبيح سياسة العزل للشبهات من قبيل الاحتياط فقد شكت جماعة من العراق الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص بأن قالت بأنه « لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية ولا يغزو في السرية» فعزله عمر.

- أسباب تتعلق بحفظ المال:

كانت الخيانة – ومنها خيانة المال العام – توجب العزل. فالرشوة – المحرمة بالمصادر التشريعية المختلفة- كانت توجب العزل و من أمثلة العزل بسببها قيام عبد الملك بن مروان بعزل أحد عماله لقبوله الهدية . وكان علي بن أبي طالب رضى الله عنه إذا أبلغه أحد خيانة بادر إلي عزله وأخذ منه ما اختلسه من بيت المال . كما عزل عثمان بن عفان رضى الله عنه سعد بن أبي وقاص واليه على الكوفة لاقتراضه من الخراج مالا لم يجد له أداءً، واختلافه مع عبد الله بن مسعود صاحب الخراج.

ويتعلق بهذا الباب كذلك العزل لأسباب تتعلق بعدم

الكفاية والقدرة علي العمل؛ لأن ذلك يعد نوعا من التفريط في المال العام الذي يمكن أن يدار بشكل أكثر جودة إذا ما عزل من ليس أهلا للوظيفة العامة. ومن تطبيقات ذلك عزل عمر لعمار بن ياسر حينما كتب أهل الكوفة إليه أن عمارا واليهم غير كفء. فسأله عمر امامهم عن ولايته يريد أن يعرف مدى خبرته بها جغرافيا واقتصاديا فلم يجب إجابة مرضية فعزله عمر.

- أسباب تتعلق بحفظ العقل:

ويدخل في ذلك العزل لشرب المسكرات التي تذهب العقل، ومنه عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعامله علي البحرين لشربه الخمر. وعزل عمر بعض العمال لأنهم شربوا الخمر بأبيات من الشعر. ومن ذلك كذلك عزل عثمان بن عفان لعامله علي الكوفة - وهو أخوه لأمه الوليد بن عقبة- لشربه الخمر. ويدخل في العزل لأسباب تتعلق بحفظ العقل كل حالات العزل التي تمت علي مدار التاريخ الإسلامي بناء علي رغبة المحكومين؛ لأن فيها احترام لرأي الرعية وإعمال الشورى وهما من مفردات حفظ العقل.

وقد عزل الرسول صلى الله عليه وسلم عامله علي البحرين لشكوى أهلها، كما عزل أبو بكر عامله خالد بن سعيد بعد أن استشار عمر رضى الله عنه ، وعزل عمر عمار بن ياسر بناء علي رغبة المحكومين.

أما عثمان بن عفان رضى الله عنه فقد عزل كلاً من ابن عمه سعيد بن العاص، وأبي موسى الأشعري، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح بعد شكوى الرعية. ووقائع العزل هذه تثبت أن عثمان لم يكن يحابي أحدا، و لم يكن ضعيفا في مواجهة عماله وأقاربه. وأن عثمان من ناحية أخرى - وهذا هو موضع الشاهد- كان يستجيب لشكوى الرعية وينزل على رغباتهم فيمن يريدون توليته.

وفي عهد معاوية بن أبي سفيان اشتكى الناس واليه علي البصرة عبد الله بن عامر لتفشي الجرائم فعزله معاوية وولى بدلا منه زياد بن أبي سفيان. ومن وصايا معاوية ليزيد عند موته بقوله: «انظر أهل العراق فإن سألوك عزل عامل في كل يوم فاعزله عنهم، فإن عزل واحد أهون عليك من سل مائة ألف سيف».

وقد كان هشام بن عبد الملك يعزل الولاة الذين يرد فيهم شكاوى من سكان ولايته، كما فعل مع أمير مصر عبد الرحمن بن خالد. كما كان لا يتورع عن عزل أقربائه وتعيين غيرهم إذا ما ثبت عدم كفاءتهم، كما حدث في عزله إبراهيم بن هشام بن اسماعيل والي المدينة وكان خاله.

- أسباب تتعلق بحفظ النسل:

ومن ذلك العزل لارتكاب جريمة تتعلق بالعرض كما في حالة عزل عمر بن الخطاب رضى الله عنه للمغيرة بن شعبة عن البصرة حين اتهمه رجال بالزنا.

- أسباب تتعلق بحفظ النفس:

ومن تطبيقات ذلك أن عمر بن الخطاب كان يسأل القوم عن حماية واليهم للضعيف فإذا نفوا ذلك، يقوم بعزله. كما قام عمر بن عبد العزيز بتصفية الكوادر الادارية القديمة لما ارتكبوه من عنف مع الرعية بما يعد اعتداء علي النفس.

قواعد عادلة

وحين يقرر الإسلام «العزل» كإجراء تصحيحي، يضع القواعد العادلة التي تضمن لكل ذي حق حقه، ومن هذه القواعد:

-وجوب التحديد الدقيق للأخطاء التي تستوجب العزل:

فكل عامل في الادارة الاسلامية يعلم الأخطاء التي تستوجب العزل - كما يعلم الأخطاء الأخرى والعقوبات التي تستوجبها- . وبصفة عامة يعد «حجم الخطأ، وتكراره، والعلم به من عدمه» متغيرات أساسية تتحكم في تقرير العقوبات والاجراءات التصحيحية المختلفة.

-لا عقاب إلا بعد وضوح المسئولية وتحقيق الأمر:

وهو ما يتطلب التأكد من وجود القواعد التي يقاس العمل على أساسها، كما يتطلب الالتزام بضوابط تقييم الأداء المقررة شرعا.

ومن المهم الاشارة هنا إلى أن للمتهم حق الدفاع منذ اللحظة الأولى التي يواجه فيها بالاتهام، ويقصد بهذا الحق تمكين المدعى عليه (الموظف العام) من درء الاتهام عن نفسه أو إثبات فساد دليله أو إقامة الدليل علي نقيضه وهو البراءة.

وقد وضع الفقه شروطا فيمن يقوم بمهمة التحقيق وهي أن يكون المحقق عادلا في تحقيقاته، وأن يراعي المساواة في إجراءات التحقيق بين من يشملهم التحقيق في الشريعة الاسلامية، والدقة والتريث والتأني والتثبت قبل استصدار الاحكام ، وأن يكون المحقق محايدا وأن تكون حالته النفسية عند التحقيق أو النظر في الخصومة معتدلة.

-الجزاء ملازم للخطأ: ومن ثم يجب عدم تأخيره، إذ إن هذا التأخير يفقد الجزاء فعاليته.

-الحيدة والبعد عن المحاباة عند تطبيق العقوبة:

فلا يجب أن تؤثر العلاقات الشخصية على العقوبات التي يستحقها المخطئون، بل يجب أن تطبق العقوبات بكل حزم ودون تمييز.

-الضمانات القانونية ضد الاجراء التصحيحي المقرر:

بالاضافة إلى الضمانات القانونية السابقة علي الاجراء التصحيحي المتمثلة في ضرورة اجراء تحقيق عادل هناك ضمانات معاصرة لاتخاذ الاجراء التصحيحي منها المواجهة بين الخصوم، والاستعانة بوكيل (محامي)، وحق الدفاع أو حرية الدفاع بمعنى اعطاء الفرصة الكافية لكل خصم ليبدي وجهة نظره أمام القضاء فيما عرضه هو أو عرضه خصمه من ادعاءات والرد علي ذلك.

وقد اهتم الشرع الاسلامي كذلك بمبدأ المساواة أمام القضاء بين الخصوم، فلكافة الأفراد الحق في رفع قضاياهم أمام القضاء، ويجب علي القضاء أن يسمع الدعوة من أي مدع ولا يجوز أن يمنع أحد من ذلك.

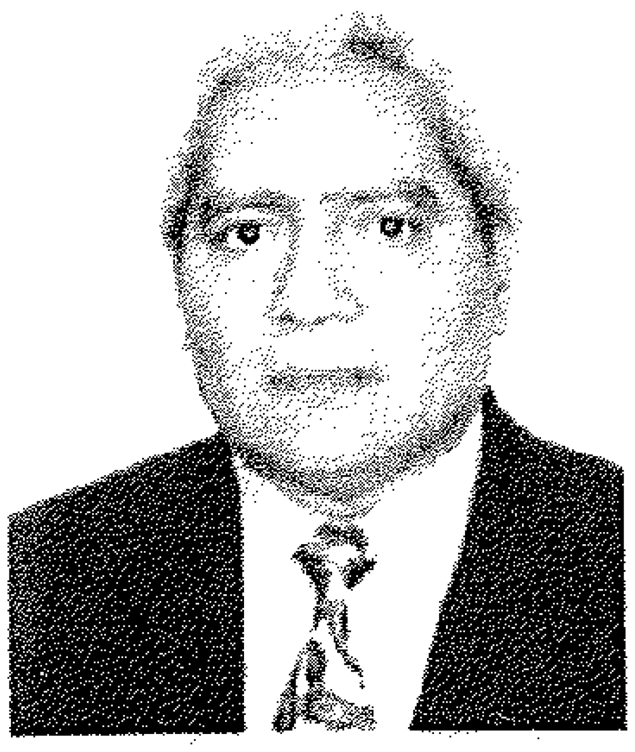
أما عن الضمانات اللاحقة للاجراء التصحيحي فهي تتمثل في حق الموظف العام في التظلم من القرار الصادر ضده بأي جزاء لدى الجهة المسئولة في حالة احساسه بأن القرار يشوبه نوع من التعسف في استعماله ضده.

وهكذا يتبدى جليا العلاقة الوثيقة بين قرار عزل الموظفين في الادارة الاسلامية وبين حفظ المقاصد الضرورية التي قررتها الشريعة الاسلامية.

بنت!!

Biology Information & Nano Tecnology

«بنت» هنا ليست هذا الإنسان الجميل الذي يصفه العبقري صلاح جاهين بأنه أروع الكائنات، لكنها اختصار للحروف لأهم تكنولوجيات المستقبل، يكتب بالإنجليزية BINT، هذه التكنولوجيات هي التكنولوجيا الحيوية والمعلوماتية والنانو تكنولوجيا. فما حكاية هذه التكنولوجيات الثلاث؟ ولماذا ضُمت معًا في هذا الاختصار الجذاب؟ ولماذا يتردد أن هذا الضم سيكون شديد التأثير في مستقبل الإنسان؟ اسمحوا لي بمناقشة ذلك في السطور التالية، مع التمهيد لذلك بتعريف مختصر للتكنولوجيات المذكورة.



د. أحمد شوقي
جامعة الزقازيق

إذا كانت التكنولوجيا الحيوية تعني التعامل مع الكائنات الحية أو أجزاء منها وتوجيهها لتطبيقات عديدة نافعة للإنسان، فهي قديمة قدم الحضارة، حيث تتمثل في تربية النباتات والحيوانات والقيام بعمليات التخمر لإنتاج الخبز والجعة..إلخ. وكانت بداياتها في مصر وغيرها من بلدان الحضارات القديمة، لكن شكلها الحديث جاء مع اكتشاف مادة الوراثة المحددة للمعلومات أو الجينات الخاصة بمختلف البرامج الوراثية للكائنات الحية (الدنا DNA) ومع القدرة على عزل جزيئات «الدنا» ونقلها من كائن إلي آخر وتركيبها معمليًا، ثم فك شفرتها وتتابع حروفها، جاء عصر الهندسة الوراثية الذي يمثل قمة التكنولوجيا الحيوية الحديثة، بتطبيقاتها المختلفة عابرة القطاعات (الطب والدواء - الزراعة - الصناعة - البيئة). لقد بدأت الرحلة في أربعينات القرن العشرين، وواكبها إلي حد كبير ظهور الحاسبات، ثم تطورها الهائل في القدرة علي تخزين واسترجاع ومعالجة المعلومات، وتواصلها في الشبكات وظهور شبكة الشبكات (الإنترنت) بحيث صرنا جميعًا نعيش ونعمل في عصر المعلوماتية. ومع تطور التعامل مع المادة علي المستوى الذري والجزئي، لم يقتصر الأمر علي أحاديث الانشطار وحلم الاندماج للحصول علي الطاقة النووية، حيث بشرنا العلم منذ الستينيات بتكنولوجيا جديدة تقوم علي تطويع مكونات المادة من ذرات وجزئيات، تقاس منتجاتها بالنانو، وسميت لذلك بالنانوتكنولوجيا، وتستطيع أجهزتها «الشبحية غير المنظورة» القيام بما لا يستطيعه أو يتخيله بشر، والدخول في عصر جديد آخر، يتوازى مع عصري التكنولوجيا الحيوية والمعلوماتية، وقبل الاسترسال في شرح «حكاية» انضمام هذه التكنولوجيات في «بنت» واحدة، من المفيد أن نلتقط الأنفاس، ونعود إلي الوراء قليلاً، لنعرف أصل الحكاية.

في الماضي، كان إيقاع التطور في حياة البشر أكثر هدوءًا، واعتمد علي تطويع البيئة وتشكيل الأدوات، وشكل هذا التطويع «عصورا» توصف باسم أهم مواد البيئة التي تشكل منها أدواتنا، فنتحدث مثلاً عن العصر الحجري أو البرونزي..إلخ. ومع تقدم وتعقد الحياة البشرية، وبزوغ فجر الموجة الزراعية التي دامت آلاف السنين، ثم الانتقال إلي موجة الصناعة في القرون الأخيرة من الألفية الثانية تضاغطت العصور وسميت بمصدر الطاقة: الفحم والبخار والكهرباء. ثم جاءت الموجة الثالثة، علي حد وصف المفكر المستقبلي الأمريكي، ألفين توفلر، التي تمثلها الثورة العلمية والتكنولوجية، التي تكرست في النصف الثاني من القرن العشرين، فتوازت العصور، كما ذكر العالم والفيلسوف الهندي مينون.

إن فكرة «العصور المتوازنة» تنبع من تقارب تواريخ بزوغ التكنولوجيات الجديدة، ذات الأثر الهائل علي نمط حياتنا، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا بشكل عام. فمع تقدم الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا والرياضيات، ظهرت بصورة أقرب إلي التوازي من التتابع، عصور «الطاقة النووية» والحاسبات والمعلوماتية «والتكنولوجيا الحيوية الحديثة» . وأخيرًا وليس آخرًا «المواد الجديدة والنانوتكنولوجيا» وكان من الطبيعي أن تظهر مشاكل استيعاب هذا السيل المنهمر من إمكانيات التوظيف المجتمعي وأخلاقياته، وكذلك الفجوة الهائلة بين من يملك مثل هذه القدرات العلمية والتكنولوجية، ومن لا يملكها.

ورغم أن هذه القضايا تستحق المعالجة في سياق آخر، إلا أن ما أود أن أذكره هنا، أن الأمر لم يتوقف عند ما سمى بـ «العصور المتوازية» ، حيث نشهد الآن اندماج هذه العصور، أو التكنولوجيات بمعنى أصح، في تكنولوجيات مركبة تقدم إمكانيات وقدرات كفيلة بإحداث نقلة نوعية هائلة في الحالة البشرية، هذه التكنولوجيات يمكنها مثلاً أن تجمع القدرة علي تشكيل مواد لم نعرفها من قبل «ذرة بذرة» واستخدام مادة الوراثة من مصادر طبيعية أو بعد تركيب أشكال جديدة منها، كجزئيات معلوماتية، لعمل أجهزة شديدة الاستدقاق (علي مستوى النانو كما ذكرنا)، يمكن أن تستخدم في العديد من الأغراض الطبية والبيئية والصناعية، بل ويتوقع البعض مثل ديكسلر أن تكون قادرة علي التكاثر الذاتي، ومنافسة الكائنات الأخرى، وتطوير المجال الذي يسمى حقيقة لا مجازًا «الحياة الاصطناعية».

إنني أحيل القارئ المهتم، وأرجو أن يكون هناك العديد من المهتمين من المسئولين وغير المسئولين، إلي دراسة أعدتها مؤسسة راند الأمريكية غير الربحية عام ٢٠٠٦، عن الرؤية المستقبلية لاندماج التكنولوجيا الحيوية والمعلوماتية والنانوتكنولوجيا (بنت) والانجازات المتوقعة لذلك عام ٢٠٢٠، وقدرات الدول المختلفة للدخول في عصرها المركب، بما في ذلك مصر، التي تتوقع لها المؤسسة أن يكون لها موقعًا في خمسة تطبيقات لها من بين قرابة العشرين تطبيقًا، أخيرًا أرجو أن أكون قد أوضحت للقارئ ملامح هذه البنت، سائلاً إياه: هل تحبها أم لا؟ وأبدأ بنفسي قائلاً: إنني أحبها بحذر، وأدعو كل من يحبها إلي أن يتحكم فيها، ولا يدعها تتحكم فيه أو غيره من البشر، ذاكرًا ومذكرًا أنها «بنت» تكنولوجية، أما البنت البشرية فهي كما قال صلاح جاهين وأكثر!!!.

تكنولوجيا النانو

ثورة القرن الحـــادي والعشــرين

يثير مفهوم النانو تكنولوجي - أو أعجوبة القرن الجديد كما يحلو للبعض أن يسميه - العديد من التساؤلات حول مضمونه والآثار التي يمكن أن يحدثها، حيث من المتوقع أن يشهد العالم خلال السنوات القليلة تغييراً شاملاً في جميع أنماط الحياة بسبب تلك التكنولوجيا الحديثة المسماة «نانو تكنولوجي» والتي قد يعرفها البعض، وقد يجهلها أو يخاف منها آخرون.

ويعد «النانو» تكنولوجيا متخصصة في التعامل مع الأشياء الصغيرة، ويصفه البعض بأنه: «علم التعامل مع أشياء أصغر من الصفر نفسه» بمعنى أنه عندما يهاجم فيروس جسم الإنسان، فإنه يجب البحث عن آلة صغيرة جدا تهاجم الفيروس، فالنانو تكنولوجي هي التي تصنع هذه الآلة

ويشتق مصطلح «نانو تكنولوجي» من النانومتر، وهو مقياس مقداره واحد من ألف من مليون من المتر، أي واحد على بليون من المتر، أو واحد من مليون من المليمتر. ويمثل ذلك واحدًا على ثمانين ألفًا من قطر شعرة واحدة، وهذا الطول هو طول الفيروسات والحامض النووي وقطر ذرة الهيدروجين و..غيرها.

ومصطلح «نانو» مشتق من كلمة «نانوس» وتعني باليونانية القزم، و«نانو تكنولوجي» هو المقياس الذي يستخدمه العلماء عند قياس الذرة والإلكترونيات التي تدور حول نواة الذرة وما إلى ذلك.

وبالتالي فإنه يمكن من خلال «النانو تكنولوجي» التعامل الأشياء الصغيرة جدًا والتحكم فيها.. وهو ما سيؤدي لتغيير نمط الحياة في العديد من المجالات.

من خلال النانو تكنولوجي –أو أعجوبة القرن الجديد كما يسميه البعض- يمكن مواجهة الفيروسات، وعلاج أمراض مستعصية عديدة كالسرطان، وإجراء عمليات كبري بدون جراحة عن طريق إدخال جهاز «نانو» صغير داخل عروق الإنسان لتوسيع شرايين أو إصلاح مشاكل صحية.. بل يمكن استخدام النانو لزراعة أعضاء بديلة لأعضاء الإنسان المصابة أو التي تم استئصالها.. حيث يمكن من خلال التحكم في الحامض النووي تحفيز الخلايا علي إنتاج بنكرياس جديد أو كلية أو نمو ثدي جديد بدلا من المستأصل في حالات سرطان الثدي.

ويقول الدكتور محمد النشائي –أحد رواد النانو تكنولوجي- أن النانو يمكن أن تستخدم أيضًا في مجال الصناعة بصورة مذهلة.. وهو ما يمكن أن يحقق مكاسب اقتصادية كبيرة للدول التي تستخدمها.. فالعديد من الدول بدأت تنتج منتجات صناعية باستخدام النانو.. فهناك أحذية وحقائب وملابس تم إنتاجها بالنانو.. وتتميز بسهولة التنظيف وعمرها أطول.. وتستخدم النانو أيضًا في صناعة زجاج طارد للغبار وغيرها من الصناعات العديدة.. بل إن أمريكا استخدمت النانو في طلاء بعض الطائرات حتى لا يراها الرادار.. ويمكننا أن نتخيل انه يمكن أن تقوم دولة بتنفيذ هجوم أو حرب علي دولة أخرى باستخدام النانو..عن طريق إخفاء الجيش وطائراته ومعداته وصواريخ بطلاءات من النانو..

وبصفة عامة فلن يكون عسيرًا على حضارة اليوم تصنيع النانو خلال السنوات القليلة القادمة، بحيث يتم الوصول إلى تكنولوجيا تغزو جميع المجالات لتصنع ما لا تراه العين المجردة، وسيحتاج العلماء لصنع آلات مجمعة للذرات وآلات تصنع هذه المجمعات. سيتمكن الإنسان من إعادة صناعة الأدوات الاستكشافية التي تتعامل مع جسم الإنسان وتحارب خلايا السرطان وتستأصلها و تلاحق الفيروسات وتقوم بعمليات معقدة طبية وعلاجية وتجميلية وتصويرية دون الحاجة إلى الجراحة والمناظير وقد لا ننتهي من تخمين ما يمكن أن يحدث.

ويمكن كذلك من خلال تقنية النانو تكنولوجي صنع سفينة فضائية في حجم الذرة يمكنها الإبحار في جسد الإنسان لإجراء عملية جراحية والخروج من دون جراحة، كما تستطيع الدخول في صناعات الموجات الكهرومغناطيسية التي تتمكن بمجرد تلامسها بالجسم على إخفائه مثل الطائرة أو السيارة ومن ثم لا يراها الرادار ويعلن اختفاءها. كما تتمكن من صنع سيارة في حجم الحشرة وطائرة في حجم البعوضة وزجاج طارد للأتربة وغير موصل للحرارة وأيضا صناعة الأقمشة التي لا يخترقها الماء بالرغم من سهولة خروج العرق منها. و قد ورد في بعض البرامج التسجيلية انه يمكن صناعة خلايا أقوى ١٠٠ مرة من خلايا الدم و يمكن من خلالها حقن جسم الانسان بهذه الخلايا فتمكنه من العدو لمدة ١٥ دقيقة بدون تنفس!!

في عام ١٩٨٦، وضع عالم الرياضيات الأميركي أريك دريكسلر، المؤسس الفعلي لهذا العلم، كتاباً اسمه «محرّكات التكوين» بسّط فيه الأفكار الأساسية لعلم «نانو تكنولوجي». وعرض فيه أيضاً المخاطر الكبرى المرافقة له.

وتتمثّل الفكرة الأساسية في الكتاب بأن الكون كلّه مكوّن من ذرّات وجزيئيات، وأن لا بد من نشوء تكنولوجيا للسيطرة على هذه المكوّنات الأساسية. وإذا عرفنا تركيب المواد، يمكن صناعة أي مادة، أو أي شيء، بواسطة وصف «مكوّناتها الذرية» ورصّها الواحدة إلى جانب الأخرى.

إن في كل صناعة «نانو تكنولوجي»، هناك ضرورة للسيطرة على الذرة الواحدة والجزيء الواحد، وذلك من خلال الراصف الذي هو عبارة عن إنسان آلي متناهي الصغر، لا يرى بالعين المجرّدة، ولا يزيد حجمه عن حجم الفيروس أو البكتيريا. ويملك الراصف «أيدي» تمكّنه من الامساك بالذرة أو الجزيء،م ما يعطيه القدرة على تفكيك أي مادة إلى مكوّناتها الذرية الأصغر. ومثل كل روبوت، فإنه مزوّد بعقل إلكتروني أي كومبيوتر، يدير كل أعماله. ويتحكّم البشر في «الرواصف» عبر تحكمهم بالكومبيوترات التي تدير الرواصف وبرامجها. ويمكن تخيّل راصف طبّي بحجم الفيروس مبرمجاً لملاحقة البكتيريا التي تسبّب أمراضاً في الإنسان. ويمكن حقن مجموعة من تلك الرواصف، في دم مريض مهدّد بالتهاب عجز الطب عن علاجه، حيث تلاحق هذه الرواصف البكتيريا وتمزّقها.

ويمكن لهذه الرواصف أن تبرمج، لتمسك بذرات معدنية لصنع مركبات فضاء بحجم الظفر. تلك المركبات مزوّدة بكومبيوترات وأجهزة اتصال مع الأرض، ولأنها مركبات فائقة الصغر، يمكن أن تستعمل أي مصدر للطاقة في الفضاء الخارجي، مثل الضوء أو حتى الذبذبات الصوتية، للانطلاق إلى مجرّات لا يحلم الإنسان بالوصول إليها.

ومن الأمثلة المهمة هنا هو التعامل مع ثقب الأوزون الذي أصبح مهدّداً للأرض، فمن الممكن أن يتم إرسال الرواصف إليه لإصلاحه.

وتكنولوجيا النانو هذه هي أدوات لا تنتج التلوث ولا تحتاج مساحة مكانية كبيرة، و لكن تحتاج إلى كوادر جديدة للتعامل مع أجسام النانو وأجهزة دقيقة حتما ستغير وجه عالم اليوم.

لقد تنبأ العلماء بمستقبل واعد لهذه التقنية، التي بدأت بشكل حقيقي عام ١٩٩٠، والتي باتت الدول الصناعية تضخ الملايين من الدولارات من أجل تطويرها، وقد وصل تمويل اليابان لدعم بحوث «النانو تكنولوجي» إلى بليون دولار في العام، أما في الولايات المتحدة فهناك ٤٠٠٠٠ عالم أمريكي لديهم المقدرة على العمل في هذا المجال، وتقدّر الميزانية الأمريكية المقدّمة لهذا العلم بتريليون دولار حتى عام ٢٠١٥.

ويخشى بعض العلماء من استخدام مثل هذه التقنيات لأغراض لا إنسانية فقد يكون لها مخاطر عديدة قد تؤدي لظهور آلة متقدمة تكنولوجياً، دقيقة الحجم، تستطيع أن تستنسخ نفسها، كما تفعل الكائنات الحيّة الدقيقة، وتتحوّل إلى جحافل من التجمّعات الآلية الصغيرة، تقتلع أي شيء في طريقها، وتبيد كل أشكال الحياة على وجه الأرض؛ ويتوقع المراقبون أن تُشعل تكنولوجيا النانو سلسلة من الثورات الصناعية خلال العقدين القادمين حيث ستؤثر في الحياة بشكل كبير.

هذه الثورة التكنولوجية تثير التساؤل عن وضعية الدول العربية في هذا السياق، وواقع الحال أن هناك بعض الدول العربية مثل السعودية والكويت ومصر بدأت مبادرة النانو تكنولوجي منذ سنوات قليلة والأمل معقود على المضي قدمًا لمواكبة هذه التطورات التكنولوجية المتسارعة.

د / ممدوح مصطفى إسماعيل

المؤتمرات

اسـم المؤتمـر: المؤتمر الدولي الأول لنخيل البلح عن الإدارة المتكاملة لمحصول نخيل البلح ودورها في حماية وإنتاج تمور خالية من التلوث
الجهة المنظمة: مركز البحوث الزراعية بالتعاون مع مركز بحوث وقاية النباتات والمعمل المركزي للأبحاث وتطوير النخيل
تاريخ المؤتمـر: ٢-٢٠٠٧/٩/٤م
مكـان المؤتمـر: قاعة المؤتمرات بالمركز الدولي للزراعة – مركز البحوث الزراعية – الدقي .
المشـارك: د/ إبراهيم بن محمد الشهوان – قسم وقاية النبات – كلية علوم الأغذية والزراعة – جامعة الملك سعود .
د/ جميل بن محمد آل خيري- الملك فيصل- قسم أبحاث النخيل والتمور كلية العلوم الزراعية والأغذية.

اسـم المؤتمـر: المؤتمر الدولي السادس للتعليم بالإنترنت «نحو مجتمع المعرفة»
الجهة المنظمة: جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية.
تاريخ المؤتمـر: ٢-٢٠٠٧/٩/٤م .
مكـان المؤتمـر: فندق هيلتون رمسيس.
المشاركون: د/ محمد بن مبارك اللهيبي- أم القري- كلية العلوم الاجتماعية.
د/ مشعان بن سهو العتيبي- طيبة- قسم تقنيات التعليم- كلية التربية والعلوم الإنسانية.

اسـم المؤتمـر: المؤتمر المعماري الدولي السابع إسكان الفقراء – المشكلات والحلول
الجهة المنظمة: قسم العمارة – كلية الهندسة – جامعة أسيوط .
تاريخ المؤتمـر: ٢٣-٢٠٠٧/١٠/٢٥ م .
مكـان المؤتمـر: مركز المؤتمرات – جامعة أسيوط .
المشـاركـون: د/ عبد الرحمن بن عبد الله الطاسان – قسم العمارة وعلوم البناء – جامعة الملك سعود
د/ علي بن سالم باهمام - كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .
د/ محمد بن علي باحبيل - كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .
د/ ناصر بن عبد الرحمن الحمدي – كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .
د/ عمر سالم باهمام – كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .
د/ وليد بن محمد أبانمي – كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .
د/ وليد بن عبد الرحمن كعكي – كلية العمارة والتخطيط – جامعة الملك سعود .

اسـم المؤتمـر: المؤتمر العالمي الأول للعمارة والفنون الإسلامية: الماضي والحاضر والمستقبل
الجهة المنظمة: رابطة الجامعات الإسلامية
تاريخ المؤتمـر: ٢٦-٢٠٠٧/١٠/٣٠م.
مكـان المؤتمـر: قاعة المؤتمرات – جامعة القاهرة .
المشـارك: د/ ناهد بنت محمد موسي التركستاني- الملك عبد العزيز- قسم الفنون الإسلامية كلية الاقتصاد المنزلي.

اسـم المؤتمـر: المؤتمر السنوي الثاني والأربعون
الجهة المنظمة: للجمعية المصرية لجراحي المسالك البولية
تاريخ المؤتمـر: الجمعية المصرية لجراحي المسالك البولية
مكـان المؤتمـر: ٢٧-٢٠٠٧/١٠/٣٠ م.
المشـارك: فندق نايل بالاس – مدينة الأقصر .
د/ هشام بن أحمد محمد موصلي – قسم جراحة المسالك البولية – كلية الطب جامعة الملك عبد العزيز

اسـم المؤتمـر: ندوة توصيف الوظائف الحكومية وتقييم الأداء
الجهة المنظمة: شركة الخبراء العرب في الهندسة والإدارة .
تاريخ المؤتمـر: ٢٧-٢٠٠٧/١٠/٣١م .
مكـان المؤتمـر: ٤ش الأهرام – الهضبة العليا – المقطم – القاهرة .
المشـارك: رائد / ياسر بن سالم الرويثي .

اسم المؤتمر: المؤتمر العلمي الحادي عشر لتغذية الحيوان
الجهة المنظمة: الجمعية المصرية للتغذية والأعلاف.
تاريخ المؤتمر: ١٢-١٥/١١/٢٠٠٧م.
مكان المؤتمر: قاعة المؤتمرات الدولية - مدينة الأقصر.
المشارك: د/ سليمان بن ناصر الدبيب • قسم إنتاج الحيوان وتربيته
كلية الزراعة والطب البيطري – جامعة القصيم.

اسم المؤتمر: مؤتمر التصنيع ومعالجة المعادن
الجهة المنظمة: مركز بحوث تطوير الفلزات.
تاريخ المؤتمر: ١٩-٢٢/١١/٢٠٠٧م.
مكان المؤتمر: فندق النبيلة – المهندسين – القاهرة.
المشاركون: د/ نورة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن المبارك – قسم الكيمياء – كلية التربية – جامعة الرياض للبنات.
د/ سعاد بنت سالم بن عمر باهمام – قسم الفيزياء – كلية التربية – جامعة الرياض للبنات.
د/ شذى بنت عبد العزيز بن عبد الله الدغفق – قسم الفيزياء- كلية التربية – جامعة الرياض للبنات



اسم المؤتمر: المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية لأمراض الماشية تحت عنوان:
(نحو بيئة خالية من أمراض الحيوان)
الجهة المنظمة: كلية الطب والثروة الحيوانية البيطري بجامعة أسيوط
تحت أشراف الجمعية المصرية لأمراض الماشية
تاريخ المؤتمر: ١٩-٢٢/١١/٢٠٠٧م.
مكان المؤتمر: فندق إيتاب (ميركور) – مدينة الأقصر.
المشارك: الدكتور/ عبد العزيز محمد المجلي
قسم الدراسات الإكلينيكية - كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية – جامعة الملك فيصل
اسم البحث: فحوصات إكلينيكية ومعملية عن الرنح والتخلج في الحملان والصخلان في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية المدعوم من عمادة البحث العلمي – جامعة الملك فيصل
ملخص البحث: تضمنت الدراسة فحص ١٨ من الحملان والصخلان المريضة (١١ حمل، ٧ من الصخلان) التي تراوحت أعمارهم ما بين أسبوعين إلي شهرين وذلك لاستبيان مرض الرنح والتخلج. بالإضافة إلي عدد ١٠ من الحيوانات السليمة إكلينيكيا (٥ من الحملان و٥ من الصخلان) والتي أستخدمت كمجموعة ضابطة للحيوانات المريضة. بناء علي نتائج الفحص الإكلينيكي والمعملي تم تقسيم الحيوانات إلي مجموعتين مرضيتين حيث شملت المجموعة الأولي الحملان التي كانت تعاني من أعراض مرض الرنح والتخلج بينما ضمت المجموعة الثانية الصخلان المريضة والتي كانت تعاني من نفس الأعراض الإكلينيكية لنفس المرض.
وقد أشارت نتائج الفحص الخلوي إلي حدوث انخفاض معنوي في العدد الكلي لكرات الدم الحمراء وتركيز الهيموجلوبين وكذلك نسبة الخلايا المتراصة في الحيوانات التي تعاني من هذه الحالة المرضية إذا ماقورنت بمستوياتها في الحيوانات السليمة. كما أوضحت نتائج التحاليل البيوكيميائية إلي ثبوت هذا المرض وذلك للنقص الحاد في مستويات النحاس في الدم مما يؤكد التشخيص الإكلينيكي لهذه الحالات.



المشارك: د. مساعد أحمد الضبيب - قسم الطب البيطري – كلية الزراعة والطب البيطري
جامعة القصيم
اسم البحث: المسببات المرضية المعدية في العجول حديثة الولادة في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية
ملخص البحث: تؤدي المسببات المرضية المعدية لحالات الإسهال في العدول حديثة الولادة إلى خسائر اقتصادية كبيرة في كل من مشاريع إنتاج الحليب واللحوم. وتعتبر حالات الإسهال من الأمراض التي تسبب الوفاة في صغار العجول بدءًا من الولادة وحتى عمر شهر والتي يرجع السبب الرئيسي لها للفيروسات، البكتيريا والطفيليات وقد أثبتت المراجع أن الفيروسات التاجية ن روتافيروس، الإيشريشية القولونية ك٩٩ والكربتوسيوريديم بارفيم تمثل الأسباب الشائعة لحالات الإسهال في العجول الصغيرة. لذلك تم تصميم هذا البحث لتصنيف هذه المسببات بالمنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية. وقد تم إجراء البحث على سلالات عجول محلية ومستوردة حيث تم جمع عينات البراز للكشف عن المسببات سالفة الذكر باستخدام تقنية اختبارات الإليزا الحديثة. وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة بأن هذه الجراثيم مجتمعة تعتبر من المسببات الرئيسية للإسهال في العجول حديثة الولادة.

اسم المؤتمر: المؤتمر السنوي الرابع عشر ـــ العربي السادس بعنوان آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي
الجهة المنظمة: مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس.
تاريخ المؤتمر: ٢٥-٢٦/١١/٢٠٠٧م.
مكان المؤتمر: دار الضيافة - جامعة عين شمس.
المشاركون: د/ بدر بن جويعد العتيبي- الملك سعود- قسم التربية- كلية التربية.
د/ حمزة بن عبد الله العقيل – كلية التربية – جامعة أم القرى.

(دراسة تقويمية لإدارة التخطيط والتطوير وأدوارها التعليمية والتدريبية في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالمملكة العربية السعودية)

رسالة مقدمة من الطالب / فهد بن محمد بن فريح العبد المنعم

لنيل درجة الدكتوراه من كلية التربية – جامعة الاسكندرية

أصبح التطور الكبير الذي تشهده المملكة والخطط التنموية التي تضعها الدولة إلى جانب النمو المتسارع لأعداد السكان يشكل ضغطا على مؤسسات التعليم والتدريب، مما استدعى التفكير في إيجاد حلول جادة للمشاكل التي تعترض المؤسسات التعليمية التدريبية.

وقد أكدت الدراسة على أهمية عملية التخطيط والتدريب في مؤسسات التعليم، في المجال التقني والمهني وتفعيل دوره، ومراقبة ذلك الدور، وأنه مما يلفت النظر أن مؤسسات التعليم تعاني من قصور واضح في المنظومة الادارية، فهناك حاجة ماسة إلى مراجعة الأهداف والسياسات والهياكل التنظيمية في ضوء الاحتياجات والمستجدات التي طرأت على التعليم والتدريب وأشكاله وأنماطه، وأن هناك ضعفا في البناء التنظيمي لهما، وذلك لا يمكنهما من الارتقاء بمستويات أدائهما وتحقيق التنسيق والتكامل مع الأنظمة التعليمية الأخرى، كما أن هناك تخصيصًا لوضع التعليم التقني وحاجته الماسة لإعادة النظر في خطط وأداء التخطيط فيه.

كما أكدت بعض الدراسات على أن المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني تواجه مصاعب ومشكلات عديدة، حيث إن هناك بعض المؤشرات والشواهد الدالة على وجودها، مما يؤثر على أدائها ومنها: أنه لا تزال عملية القبول في الوحدات التدريبية محدودة، وأن هناك قصور في تلبية احتياج سوق العمل من مخرجات المؤسسة.. بالاضافة إلى أن الاحتياجات الفعليه للتدريب غير واضحة للجهات التدريبية الرئيسة، كما أن مشكلة ارتفاع نسب الرسوب والتسرب في التعليم الفني أدت إلى انخفاض معدل الكفاءة الداخلي وارتفاع متوسط عدد السنوات التعليمية المستثمرة في تخريج المتدرب، وارتفاع التكلفة التشغيلية، مما دعى للمطالبة برفع كفاءة إدارة التخطيط، بالمؤسسة والسعي لاستكمال الأقسام المختلفة للإدارة. وتعاني إدارة التخطيط والتطوير في تركيبة العنصر البشري العامل فيها من ناحية الكم و الكيف معًا.

كما توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات، منها:

١-أهمية تطوير قدرات وتأهيل العاملين بالإدارة بكفاءة عالية .

٢-من المهم أن يشمل التقييم مراجعة للسياسات والأهداف والأساليب

٣-الحاجة إلى تكوين قاعدة مثبتة لجمع المعلومات والبيانات، عبر تفعيل دور إدارة الاحصاء.

٤-يجب العمل على إعادة النظر في إدارة التخطيط والتطوير وتبني الإدارات المقترح إدراجها في هيكل الإدارة، بالإضافة إلى النظر في مهام ووظائف واختصاصات الإدارة.

٥-تحتاج وحدات التخطيط بمجالس التعليم الفني، والتدريب المهني لتفعيل دورها.

فعالية الأساليب الترويجية في تنمية السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة من : لطالب / هباس بن رجاء الحربي

للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام من كلية الإعلام - جامعة القاهرة



تحتل صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية مركزًا متقدمًا يقارب موقع الصناعة التحويلية في الهيكل القطاعي لاقتصاد المملكة، حيث بلغ إجمالي إنفاق السياح على الأنشطة المحلية ما مجموعة ٥٤ بليون ريال في عام ٢٠٠٥م.

وتبنت الهيئة العليا للسياحة في المملكة استراتيجية شاملة ومتكاملة للترويج السياحي بهدف إبراز المملكة كوجهة سياحية جاذبة، وتنمية السوق السياحية المحلية، وإعطاء صورة إيجابية للوجهات السياحية في المناطق.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تركيز المنشآت السياحية على عنصرية البيع الشخصي والعلاقات العامة يعود إلى قلة التكلفة المالية لهذين العنصرين،كما أن الصناعة في خدماتها المختلفة تقوم على العنصر البشري، مما يجعل الإدارة الترويجية تركز على هذين العنصرين.

وخلصت الدراسة إلى أن كثيرًا من عينات المنشآت العاملة في النشاط السياحي (المتوسطة والصغيرة) لم تدرج ميزانية للتسويق الترويجي لأنشطتها السياحية، حيث تعتمد تلك المنشآت على إستراتيجية تخفيض السعر دون النظر لاستراتيجية تتعلق بالمنتج السياحي ككل

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، فإن الباحث أوصي بما يلي:

- ضرورة وضع استراتيجية تسويقية متكاملة للقطاع السياحي.
- قيام المنشآت السياحية في المناطق التي تتأثر بموسمية السياحة بتشجيع السياحة فيها، من خلال إقامة فعاليات سياحية خلال الأوقات خارج الموسم.
- ضرورة تطوير مفهوم المزيج الترويجي لدى المنشآت السياحية، وفقًا للتطور الحاصل في تطور تسويق المنشآت، ضمن الاستراتيجية التسويقية الوطنية التي تقوم بتسويق المنتج السياحي السعودي.

تقييم مخزون وإدارة مصائد الروبيان في منطقة جازان (البحر الأحمر، المملكة العربية السعودية)

رسالة مقدمة من الطالب / لافي ساعد سعد السلمي

للحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة

في بيولوجية وإدارة المصائد البحرية

من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

تعد المصائد البحرية شريانًا اقتصاديًا مهمًا للكثير من الدول، حيث يعمل في هذا القطاع ما يقارب ١٢,٥ مليون نسمة حول العالم، ويقدر العائد المالي من هذه التجارة بحوالي ٧٠ مليار دولار. وقد أثر التقدم التكنولوجي سلبًا على هذا القطاع حيث أدى دخول GPS والرادار والموجات الفوق صوتية إلى تتبع تجمعات الروبيان والأسماك، مما أدى إلى استنزاف للمصائد، وذلك ما حدا بالباحثين والمنظمات العاملة في هذا القطاع إلى إصدار تحذيرات للجهات المعنية بعدم استنزاف المصائد؛ إذ إن التوقف عن الصيد لفترة معينة قد لا يؤدي إلى عودة المخزون للحالة التي كان عليها من قبل في كثير من الأحوال.

وتعتبر المصائد في المملكة العربية السعودية حديثة إذا ما تم مقارنتها بدول لها باع طويل في المصائد، ولكنها تحظى باهتمام بالغ لدى المسئولين السعوديين، حيث يتركز الاهتمام بالثروة البحرية ممثلة بالمصائد، ويركز الاهتمام على وجة الخصوص على مصائد الروبيان، والتي عانت من الصيد الجائر وخصوصًا في منطقة جازان، والتي تعد المنطقة الأولى في الصيد البحري؛ إذا أن أكثر من ٩٠٪ من الروبيان يصاد منها.

وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- لوحظ أن مصيد هذا النوع قد زادت من ٧٧٣,٢٧ طن في موسم صيد ١٩٩٨/١٩٩٩م . إلى أعلى مصيد في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م والتي بلغت ٩٤٤,١١ طن تبع ذلك انخفاض في الصيد وصل إلى ٦٢٨,١٢ طن في عام ٢٠٠١/٢٠٠٢م بينما لوحظ أيضاً زيادة في نسبة الصيد عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣م إلى ٧٩٢,٢٧ طن وتبع بانخفاض في عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م حيث بلغ الصيد ٧٤٧,٢٧ طن .
- النتائج من كلتا المعالجتين أشارت بأن الاستغلال الحالي لوربابين أم نعيرة تحت مستوى الاستغلال الأقصى
- كما أوضحت الدراسة فاعليه موسم منع الصيد بطول ١٣٣ يوم ابتدء من ٣٠ مارس – ١٠ أغسطس حيث أعطى أعلى معدل لمخزون التكاثر لكل وحدة إضافة مقارنة بحجم مخزون التكاثر الغير مستغل .

تطوير المهارات الإدارية لرؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم إدارة الوقت

رسالة مقدمة من الطالب / ماطر سعد العتيبي

لنيل درجة الدكتوراه من كلية التربية – جامعة الأزهر

تعتبر رئاسة القسم الأكاديمي في الجامعة إحدى الوظائف الإدارية التي تتطلب التنظيم والتخطيط والقيادة والتنسيق والمتابعة والتقويم ، وهذه الوظائف تحتاج إلى وقت مناسب لإدراك الأهداف المرجوة ، بالإضافة إلى عملية إتخاذ القرارات ، والتي تعد من مهام الإداري إذ يحتاج إلى فترة زمنية معينة . لذلك سعت هذه الدراسة للوقوف على الكيفية التي تتم بها عملية استغلال الوقت ، والتعرف على نظرة رؤساء الأقسام في الجامعة ، إلى الوقت وإدارته ومعوقاته ، والمشاكل التي تحول دون استخدام الوقت بشكل فعال في مجال إيجاد بعض المقترحات لتحقيق إدارة الوقت والتحقق من فاعليتها ، حيث أن إدارة الوقت من المعايير الرئيسية في تحديد نجاح الإداري وفعاليته . وتوضح الرسالة أن نجاح المؤسسات التعليمية أمر مرهون بقدرة المسئولين عنها والمشرفين عليها من الجوانب الإدارية والفنية ، كي تتحقق الأهداف المرجوة والمأمولة من تلك المؤسسات مع مستوى شعوبها ، وتبلغ آمالها وأهدافها على الوجه الصحيح .

وأثبتت الدراسة أن دور رئيس القسم الأكاديمي كثيرًا ما يرتبط بالإجهاد وذلك بسبب عدم قدرته على إدارة الوقت ، ومواجهة الزملاء من أعضاء هيئة التدريس والقيود التنظيمية .

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

١-قلة الوقت المتاح لرؤساء الأقسام الأكاديمية للبحث العلمي والتدريس .

٢-قلة وقت الفراغ المتاح لهم .

٣-القيام بالبحث العلمي على حساب وقتهم الشخصي .

وأوصت الدراسة بتولية رئاسة الأقسام العلمية لأعضاء هيئة التدريس ذو الخبرة في الإدارة . ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :-

ما هو واقع إدارة الوقت لدى رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية ؟

وذلك من خلال التعرف على مدى ممارسة رؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعة لإدارة الوقت والتوصل الى أهم الأعمال التي تستنفد وقتهم والتعرف على مدى استخدامهم لأساليب إدارة الوقت في أعمالهم والكشف عن مدى اختلاف مستوى إدارة الوقت وأساليبه لديهم وتقديم تصور مقترح لتطوير المهارات الإدارية لديهم في ضوء الأعمال الموكلة إليهم .

وتستمد الدراسة أهميتها من

١ - طبيعة الموضوع الذي تعالجه وهو مفهوم إدارة الوقت والذي يمثل خطوة أولية لأية محاولة لتطوير مهام الإدارة الجامعية .

٢ – طبيعة الفئة المستهدفة . والتي تتمثل في رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية .

٣ – مدى الاستفادة المتوقعة من هذه الدراسة لمديرو الجامعات وعمداء الكليات وكذلك رؤساء الأقسام الأكاديمية والإدارية في الجامعات السعودية .

٤ – التصور المقترح المقدم في الدراسة لتطوير المهارات الإدارية لرؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعة الملك عبد العزيز بصفة خاصة والجامعات السعودية الأخرى بصفة عامة .

دراسة العائد من تطبيق إدارة الجودة الشاملة

دراسة حالة بالشركة السعودية للكهرباء (منطقة أعمال الجنوبية)
رسالة مقدمة من الطالب / سلطان محمد هادي آل مزاح
للحصول على درجة الماجستير من معهد الإنتاجية والجودة - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

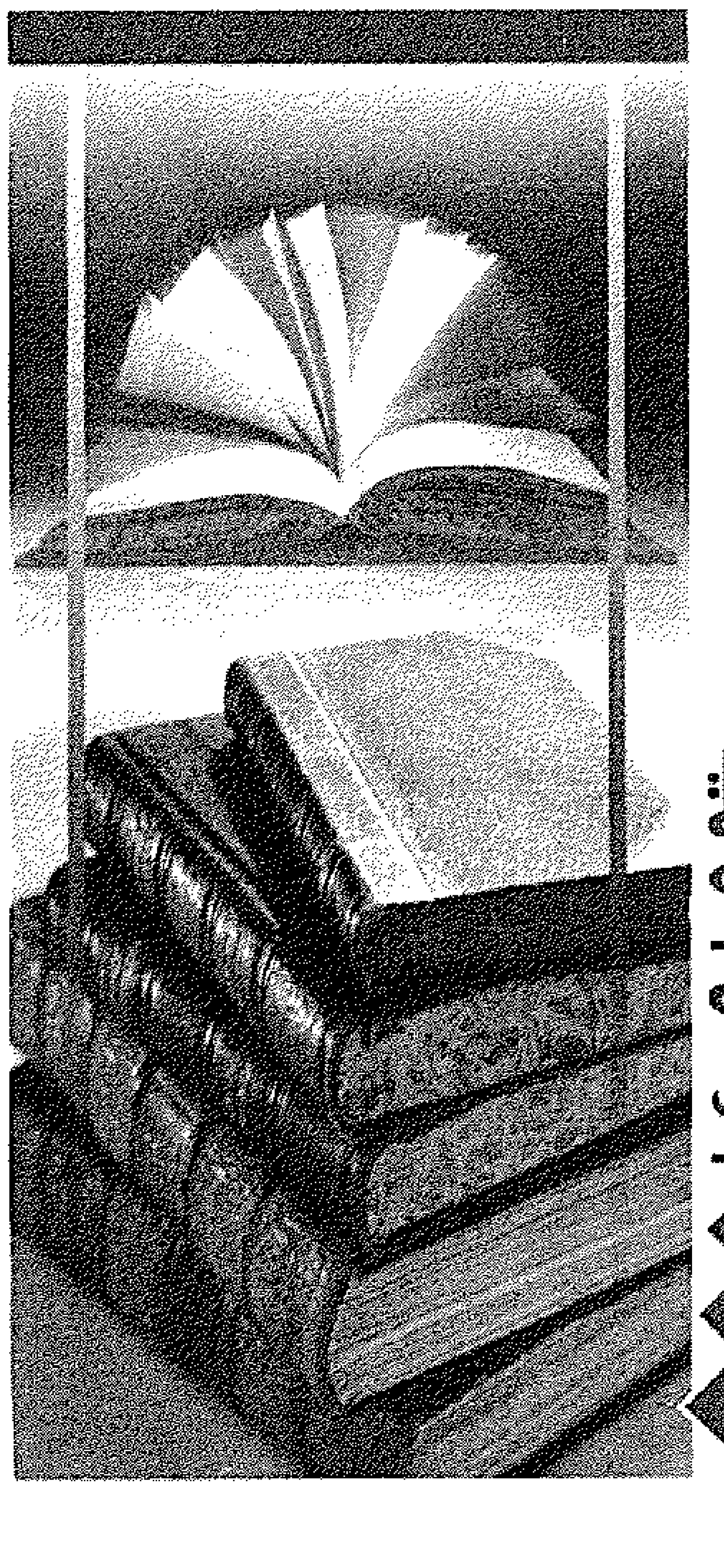
إن دراسة العائد من أي برنامج إداري أصبح ضرورة تحتمها معايير ومبادئ الإدارة الحديثة، وبغض النظر عن كيفية هذا النشاط أو ذاك فإن تقييم أدائه أصبح حتميًا، ومن هذا المنطلق يستمد هذا البحث أهميته. من خلال منهج البحث الوصفي سوف يتناول هذا البحث العائد من تطبيق إدارة الجودة الشاملة، ولكي تكون الدراسة متكاملة تم دراسة الأبحاث الأخرى التي أجريت على موضوعات مشابهة، كذلك تم اختيار شركة كهرباء السعودية كحالة دراسة تطبق إدارة الجودة الشاملة منذ عدة سنوات.

خلال هذه الدراسة تم استعراض العديد من البحوث الأخرى التي أكدت أن جدوى تطبيق إدارة الجودة الشاملة يعد عائدًا طويل الأمد، ويعتمد على مدى دعم الإدارة العليا له، وقد أكدت نتائج الاستبيان في دراستنا هذه ذلك. بالإضافة إلى ذلك فقد أكدت نتائج هذا البحث افتقار الشركات إلى ما يؤكد أن ثقافة الشركات تأثرت إيجابيًا بهذا التطبيق، كذلك افتقرت إلى أنظمة لقياس العائد غير المالي لإدارة الجودة الشاملة، بينما تكون هناك مقاييس متعددة لحساب العائد المالي أو حساب نتائج عمليات التحسين أو التدريب.

في ظل هذه النتائج التي أكدت ما توصلت له دراسات أخرى أصبح من الواضح أن عائد إدارة الجودة الشاملة هو عائد إيجابي دائمًا، وأن هذه الفلسفة الإدارية هي التزام طويل الأمد وليس برنامج وقتي، كما أن العائد المادي مجز للغاية فقد أثبت هذا البحث أن عائد التدريب في دراسة الحالة كان (٤٣) هللة لكل ريال أُنفق على تدريب الجودة. بذلك يكون البحث قد حقق أهدافه التي كانت تركز على حساب العائد من تطبيق برامج إدارة الجودة الشاملة كذلك التعرف على تأثيرها على ثقافة الشركة، ومقارنة التكلفة بالعائد من التطبيق.

مكتبات الكليات التقنية بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية دراسة لواقعها وسبل تطويرها لمكتبات رقمية

رسالة مقدمة من الطالب / محمد بن عبد القادر بن عبد الله العطاس
للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب – جامعة القاهرة



تحاول هذه الدراسة تعرُّف واقع مكتبات التقنية بكل من مكة المكرمة، وجدة، والطائف،والمدينة المنورة بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية، وسبل تطويرها إلى مكتبات رقمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي، معتمدًا على قائمة المراجعة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة عن واقع تلك المكتبات، الاستبيان للتعرف على اتجاهات المستفيدين نحو تلك المكتبات وسبل تطويرها إلى مكتبات رقمية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٩) فردًا من الكليات التقنية بتلك المنطقة، بواقع (٣٥) عضو هيئة تدريس، (٢٢) إداريًا، (٣٧٢) طالبًا من ثماني تخصصات، هي التخصصات التقنية: الميكانيكية، والكهربائية، والحاسب الآلي،الإدارة، والسياحة والفندقة، والإلكترونيات، والمدني، والبيئة. واستخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها تقديم خطة مقترحة لتحويل مكتبات الكليات التقنية إلى مكتبات رقمية، تضمنت مراحل التحول إلى المكتبة الرقمية، وخطة التطوير المقترحة.

برنامج تدريبي مقترح لتنمية قدرات أمناء مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية باستخدام مدخل النظم

بحث مقدم من الطالب / حسن بن علي بن حسن شريف

للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة حلوان

يأتي البحث الحالي ليعالج أوجه النقص في أداء أمناء مراكز مصادر التعلم بتقديم برنامج تدريبي مقترح لتنمية قدراتهم المهنية والمعرفية داخل مراكز مصادر التعلم ، وليستطيعوا من خلال التعامل مع مصادر التعلم وإدارة المراكز وتقديم جامعات أفضل داخل المركز وبذلك يتم تحقيق الأهداف التي أنشأ من أجلها المركز .

ويسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

-دراسة واقع مراكز مصادر التعلم في عينة ممثلة لمدارس المرحلة الابتدائية.

-رصد المشكلات ونواحي القصور التي تواجهها مراكز مصادر التعلم وتحول دون أداء مهامها في خدمة المستفيدين في هذه المرحلة.

-تحديد احتياجات أمناء مراكز مصادر التعلم لتفعيل دور هذه المراكز في تقنين البرامج التربوية -اقتراح البرنامج التدريبي اللازم لتطوير قدرات أمناء مراكز مصادر التعلم باستخدام مدخل النظم .

حدود البحث :

تمثل حدود البحث في دراسة عينة من أمناء مراكز مصادر التعلم بالمرحلة الابتدائية بمنطقة جدة التعليمية والتي تقع في نطاق عمل الباحث في هذه المرحلة.

توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها :

١ - أشارت دراسة واقع مراكز مصادر التعلم إلى حاجة أمناء مراكز مصادر التعلم الا التدريب في عدة محاور تدريبية .

٢ - تم وضع ثلاث موديولات تدريبية كاملة لتدريب الأمناء في مفاهيم تكنولوجيا التعليم وإدارة مراكز مصادر التعلم ، تصميم وإنتاج مصادر التعلم ، صيانة الأجهزة والمصادر التعليمية.

تطوير مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف بالمملكة العربي السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة

دراسة مقدمة من الطالب / محمد ناصر سليمان السبيعي

للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة حلوان

تعد مراكز مصادر التعلم من أهم التطبيقات الملموسة لعلم تكنولوجيا التعليم في مسيرته المتتابعة لتطوير العملية التعليمية والارتقاء بها، وقد بدأ الاهتمام بمراكز مصادر التعلم منذ الستينيات من هذا القرن عندما أنجز العلم مصادر تعلم متعددة، ونادى المربون بضرورة توافرها في البيئة التعليمية لتنوع مصادر اكتساب الخبرة للمعلم والمتعلم على حد سواء وغن كان هذا الاهتمام ظهر قبل ذلك التاريخ بفترة طويلة لارتباطها الوثيق باستخدام الوسائل التعليمية في المواقف التعليمية.

مشكلة البحث :

تواجه مراكز مصادر التعلم بمرحلة التعليم بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية تحديا كبيرا في تلبية احتياجات منظومة عملية التعليم والتعلم من قبل المعلمين والمتعلمين، وذلك في ظل عدم اهتمام تلك المراكز بمعايير الجودة الشاملة . ولذا فإن هذه الدراسة تحاول استعراض أهم معايير الجودة الشاملة التي يجب الاعتماد عليها كمدخل من مداخل التحديث، وتطوير مراكز مصادر التعلم الحالية في ضوءها.

وبذلك فإن مشكلة البحث تتحدد في التساؤل الرئيسي التالي : كيف يتم تطوير مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم العام بمحافظة الطائف التعليمية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة ؟

يهدف البحث الحالي :

١-التعرف على الواقع الحالي لمراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

٢-تحديد معايير الجودة الشاملة التي يمكن تطوير مراكز مصادر التعلم في ضوءها .

٣-وضع نموذج مقترح لمركز مصادر التعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج :

١-تحديد واقع مراكز مصادر التعلم بالمملكة العربية السعودية بمدارس مرحلة التعليم العام.

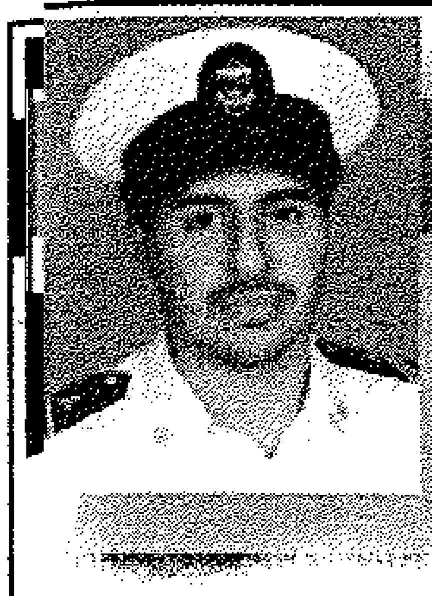
٢-التوصل بقائمة لمعايير الجودة خاصة بمراكز مصادر التعلم تتكون من (٢١٣) معيار.

٣-بناء نموذج مقترح لمراكز مصادر التعلم لمدارس مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .

الخريجون

محمد بن صالح بن جار الله الهريف
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

فريدة بنت عبد الله بن الحميد
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

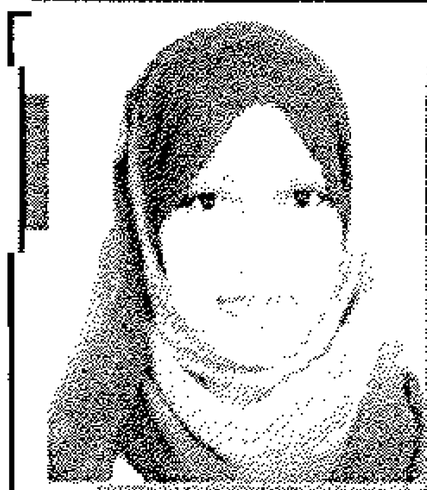
فيصل سعدى العمري

الجامعة/الأكاديمية العربية
الكلية / تكنولوجيا
الهندسة البحرية
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

إبراهيم بن عبد الله بن الحقيل
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

عبد العزيز محمد سعيد الزهراني
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

طارق بن علي بن محمد الغامدي
الجامعة / الإسكندرية
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

فهد علي حمد البريدي
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد البحوث والدراسات التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

زينب سليمان مطر

الجامعة / القاهرة
الكلية / العلوم
المرحلة / الماجستير
التقدير / ـ

عبدالله محمد عمران دهيثم
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / إمتياز

وليد بن خالد البلالي
الجامعة / الأزهر
الكلية / الدراسات الإسلامية والعربية
المرحلة / الدكتوراة
التقدير / مرتبة الشرف الأولى

عبدالله على محمد الخويتم
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

ماجدة راجح هديف اليتمى
الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

خالد فهد الجهني

الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ امتياز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

وائل إبراهيم محمد الأخضر
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
المرحلة / الماجستير
التقدير / إمتياز

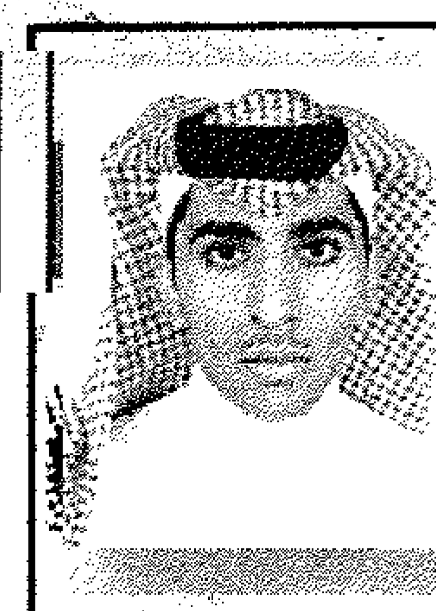
علاء زهير عبدالله مكى
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

عبدالله عبدالرحيم حولدار
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب وجراحة الفم والأسنان
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

تركى سعد بخيت الحربي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

فيصل عبدالله العتيبي

الجامعة / القاهرة
الكلية / الآداب
المرحلة / الدكتوراة
التقدير / مرتبة الشرف الأولى

علي حسين أبو عيسى


الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

فايز ربيع ربيع الجهني

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

أحمد علي السلمان


الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

أحمد بن سليمان بن العشري

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

أروى سليمان حمد العودة

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

حسن سلمان حجي الشقاق

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

رمزي مدن مكي المرشود

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

حسين علي سالم البلادي

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

خالد عبد الله سليمان الدرع

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

أنور حسين خليفة العويس

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

عبدالعزيز فهد الفريح


الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

هاني نما حسين الظاهري

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم العالي
التقدير / جيد جدًا

بسام حسن الفرشوطي


المعهد / المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / ممتاز

علي عيسى محمد علي السلمي

الجامعة / القاهرة
الكلية / العلوم
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / ـــ

عادل محمد عوض المطيري

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / ممتاز

خالد صالح إبراهيم الحميميد

الجامعة / القاهرة
الكلية / معهد الدراسات والبحوث التربوية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

أحمد بن إبراهيم المقبل

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا.

هدى بنت علي بن صلاح

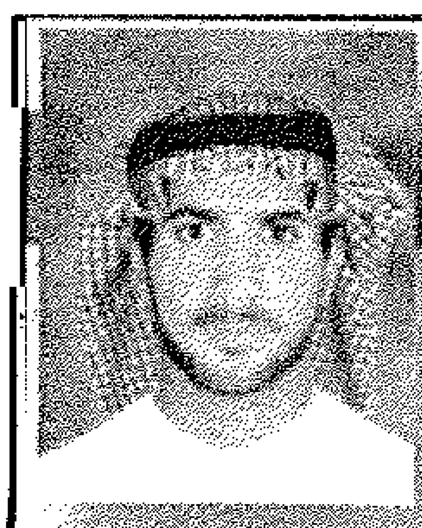
الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

عبد الرحمن بن محمد بن المحمد

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

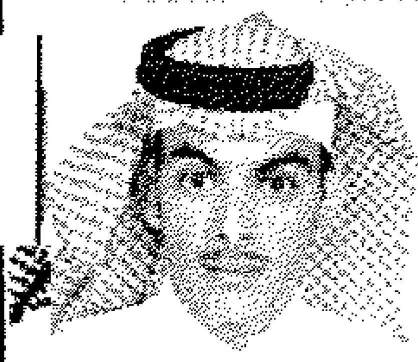
عبد الحكيم بن محمد بن المحيميد

الجامعة / عين شمس
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدا

حسين عباس الخلف


الجامعة / حلوان
الكلية / التربية
المرحلة / الدبلوم
التقدير / جيد جدًا

المتفوقون



فايز محمد العارض
الجامعة/ الأكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,٠٦ من ٤ نقاط .
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

فايز أحمد فايز العارض
الجامعة/ الأكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,٧٢ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

ياسمين نواف عبد الرحمن الجازي
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ الطب.
المعدل/ جيد جدا.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

ياسر محمد عبد الله القحطاني
الجامعة/ الأكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,٦٢من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

أيمن حامد واصل المزروعي
الجامعة/ الأكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,٩٥ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

ريمة شاكر عبد الله الخنيزي
الجامعة/ القاهرة.
الكلية/ الطب.
المعدل/ جيد جدا.
الفصل الدراسي/الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

نوران أحمد النهاري
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ الطب.
المعدل/ جيد جدا.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

عبد العزيز محمد عليان الحربي
الجامعة/ الأكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,١ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

تغريد عبد الله بصراوي
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ جيد جدا.
الفصل الدراسي/ ٢٠٦/٢٠٠٧م.

مشاعل بنت أحمد محمد رشاد
الجامعة/ ٦ اكتوبر
الكلية/ طب الجراحة.
المعدل/ جيد جدا.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.



مشعل خالد عيفان
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ العلوم الطبية التطبيقية
المعدل/ جيد جداً
الفصل الدراسي الأولى ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م.

هاشم عدنان محمد لاري
الجامعة/ الجامعة الأمريكية.
الكلية/ الإدارة والاقتصاد.
المعدل/ ٤ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ ربيع ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

هالة عبد العزيز عبد الله الزامل
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ ممتاز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

فؤاد أحمد ردت الله الصاعدي
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ الطب.
المعدل/ ممتاز
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

رائف رشاد محمد مرقوشي
الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ ٤,٠٦ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي/ربيع ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

مؤمنة أحمد أمر الله جان
الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ طب الجراحة.
المعدل/ ممتاز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

خالد سعيد فرغلي غنيم
الجامعة/ الأكاديمية العربية.
الكلية/ النقل البحري.
المعدل/ ٣,٣ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.



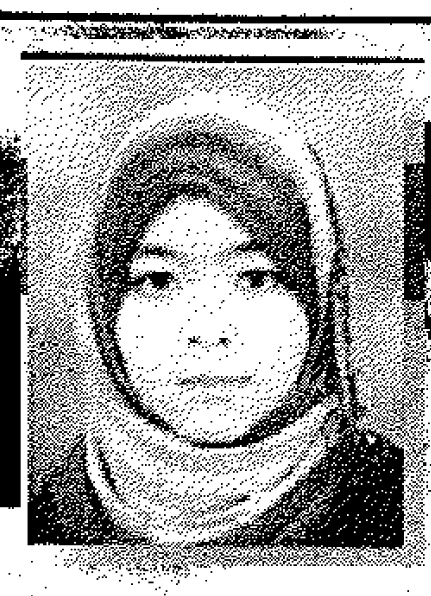
فيصل بريك المطيري
الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا.
الكلية/ الإدارة والاقتصاد.
المعدل/ ٣,٩٧ من ٥ نقاط.
الفصل الدراسي/ الثاني ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

[illegible]

الجامعة/ عين شمس.
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ امتياز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

[illegible]

الجامعة/ عين شمس.
الكلية/ الطب.
المعدل/ امتياز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.



[illegible]

الجامعة/ أكتوبر للعلوم الحديثة
الكلية/ طب الفم والأسنان.
المعدل/ ٣,٧٤ من ٤ نقاط.
الفصل الدراسي / الثاني / ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

[illegible]

الجامعة/ ٦ أكتوبر.
الكلية/ الطب والجراحة.
المعدل/ امتياز.
الفصل الدراسي/ ٢٠٠٦/٢٠٠٧م.

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الأولى
التقدير / ممتاز

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الثانية
التقدير / ممتاز

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الأولى
التقدير / ممتاز

زكريا حسين محمد العبد الوهاب

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الثالثة
التقدير / ممتاز

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الأولى
التقدير / ممتاز



[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الإعلام والاتصال
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الهندسة
الفرقة / إعدادي
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الإدارة والاقتصاد
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الرابعة
التقدير / جيد جدًا

ماهر أحمد صالح المسعود

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الثانية
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الرابعة
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الاقتصاد والإدارة
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦أكتوبر
الكلية / طب الفم والأسنان
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الطب والجراحة
الفرقة / الثالثة
التقدير / جيد جدًا

[illegible]

الجامعة / القاهرة
الكلية / الطب
الفرقة / الرابعة
التقدير / جيد جدًا



[illegible]

الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الإدارة والاقتصاد
الفرقة / الأولى
التقدير / جيد جدًا



قام سعادة الدكتور / محمد بن ابراهيم التويجري الامين العام المساعد للشئون الاقتصادية بجامعة الدول العربيةبزيارة الى الملحقية الثقافية فى السابع عشر من نوفمبر الماضى. واستقبله خلالها سعادة الاستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي. واعرب التويجرى خلال الزيارة عن إعجابه بالجهود التى تبذلها الملحقية من انشطة ومشاركات وندوات ومؤتمرات تفيد الطلاب السعوديين وتدعمهم فكريا وادبيا وثقافيا في مصر . واشاد بتطور وازدهار الملحقية تحت رعاية معالى وزير التعليم العالى ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية وجهود سعادة الملحق الثقافي محمد بن عبد العزيز العقيل.



اقام نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة في الخامس عشر من نوفمبر الماضي ندوة بعنوان " كيف نفهم ما يحدث في العالم من حولنا" حاضر فيها معالي الدكتور علي الدين هلال وزير الشباب والرياضة المصري الاسبق وامين لجنة التدريب والتثقيف السياسي بالحزب الوطني الديمقراطي واستاذ الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بدات الندوة بمحاضرة الدكتور هلال التي القى الضوء فيها على بعض معالم التغيرات العالمية . و ظاهرة العولمة التي تمسك بتلابيب جميع الدول في جميع انحاء المعمورة فلا تستطيع دولة ان تفلت من اثار العولمة فالعولمة ليست فكرة نقبلها او نرفضها . وانما هي فعل يحدث في كل مجالات الحياة وهي حقيقة حسب تعبير د. هلال .. وطرح الدكتور هلال سؤالا حول الاستراتيجية والكيفية التي ينبغي على مجتمعاتنا ان تتعامل بها مع هذه الظاهرة : جاءت الندوة في اطار اللقاءات شبه الدورية التي يعقدها النادي ويستضيف خلالها مجموعة من العلماء والمفكرين والسياسيين البارزين.

حفل تعارف للطلبة المستجدين



اقامت الملحقية الثقافية السعودية مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٧م حفل تعارف لابنائها الطلاب (والطالبات) المستجدين وذلك للتعرف على كافة الانشطة الخاصة بهم واطلاعهم على ما يخصهم من تعليمات وتوجيهات اثناء فترة دراستهم في مصر .

زيارة الدكتور الصالح للملحقية



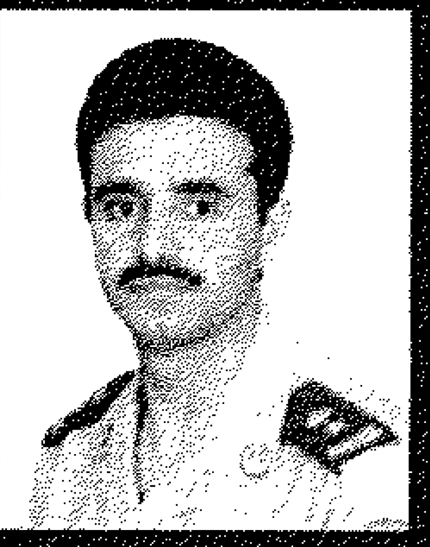
قام سعادة الدكتور / محمد بن عبد العزيز الصالح الامين العام لمجلس التعليم العالي في السعودية بزيارة ودية للملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة وذلك يوم الاربعاء ٢٨ /رمضان / ١٤٢٨هـ الموافق ١٠ / اكتوبر / ٢٠٠٧م وكان في استقباله الاستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي ورؤساء الاقسام ونوقش خلال الزيارة بعض المعوقات التي تعوق التعاقد مع اساتذة الجامعات والعمل على حلها كما قام سعادته بالوقوف على اقسام الملحقية والتعرف على ادائها وقد ابدى سعادته رضاه واعجابه بطريقة سير العمل وسلامة الاداء.

زيارة السفير المصري للملحقية

قام سعادة السفير / حامد شكري نائب مساعد وزير الخارجية المصرية والمراسم بزيارة للملحقية الثقافية السعودية استقبله سعادة الملحق الثقافي / محمد بن عبد العزيز العقيل. نوقش خلالها بعض المواضيع التي تخص الطالب السعودي في مصر . والشئون التي تخص اساتذة الجامعات من تعاقدات وغيرها. وكذلك المشاركات الثقافية من حيث المعارض والمؤتمرات التي تجمع بينهم .



باشر العقيد المهندس الركن/ خالد بن عبد الله العقلا، العمل ملحقا عسكريا بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة وممثلا عسكريا بجامعة الدول العربية مع التمنيات له بالتوفيق في عمله الجديد.



انضم لمكتب الملحق العسكري بسفارة خادم الحرمين الشريفين الزميل المقدم الركن/ سعيد بن احمد القحطاني مع التمنيات له بالتوفيق والنجاح.

انضم لمكتب الملحق العسكري بسفارة خادم الحرمين الشريفين الزميلان الاستاذ / ياسر محمد القرني والاستاذ / عبد الرحمن عبد الله الاسمري مع التمنيات لهما بالتوفيق والنجاح.



انضم الى اسرة الملحقية الثقافية الاستاذ/ ابراهيم بن علي الحصيني بقسم الشئون الدراسية.



انضم الى مكتب الملحق التجاري الاستاذ/ احمد بن سالم الكثيري مع التمنيات له بالتوفيق



انضم الى مكتب الملحق التجاري الاستاذ/ غسان بن سامي فقيه مع التمنيات له بالتوفيق

الدكتور الشنبري بالقاهرة



في مهمة علمية وصل الى القاهرة مؤخرا سعادة الأستاذ الدكتور / حامد بن احمد الشنبري استاذ علم اللغة المقارن واضطرابات اللغة والنطق بجامعة ام القرى يبحث خلالها مع المتخصصين بالجامعات المصرية توصيف برنامج لقسم لغات الشعوب الاسلامية بكلية اللغات والترجمة المقترح انشائها بجامعة ام القرى.



تتقدم اسرة الرسالة الثقافية باخلص التهاني والتبريكات للزميل الاستاذ محمد بن جابر القاضي بمناسبة ترقيته الى المرتبة العاشرة وتتمنى له مزيدا من الرقي والتوفيق.

انضم الى اسرة الملحقية الثقافية الاستاذ/ على بن عبدالعزيز على بن دليم مع التمنيات بالتوفيق والنجاح.

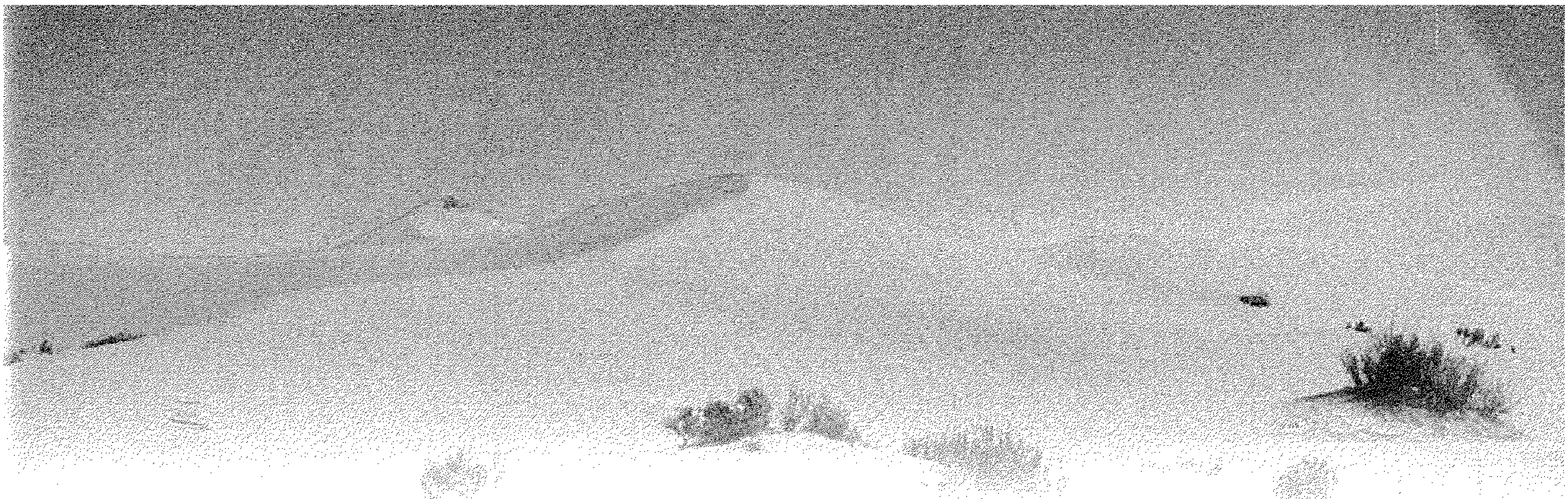




في اطار سعي الوزارة نحو التحول للحكومة الالكترونية وتطبيق جميع متطلباتها قام سعادة الاستاذ / علي بن عبدالرحمن الجريسي مساعد مدير عام الادارة العامة للحاسب الالي وتقنية المعلومات بالوزارة والاستاذ/ سلطان محسن العتيبي مدير ادارة النظم بالوزارة بزيارة للملحقية للاطلاع على الوضع الحالي لها ودراسته وعمل التحليل الكامل لاحتياجاتها من الانظمة الادارية والمالية الخاصة بالطلبة والمبتعثين والكشف على الاعدادات الخاصة بربطها بالوزارة عن طريق الدوائر المستاجرة (الربط الالكتروني) وتجهيزها للعمل على نظام الملحقيات الموحد.



قام وفد من البنك الاهلي التجاري السعودي بزيارة للملحقية، قام خلالها بعرض فرص العمل التي يقدمها البنك من حيث التخصصات والمتطلبات الادارية التي يحتاجها.. تكون الوفد من سعادة الاستاذ/ نجيب ابراهيم عبدالرحمن مدير دائرة التوظيف والقوى العاملة والموارد البشرية. وسعادة الاستاذ/ مازن خليفة. وسعادة الاستاذة/ روان جلال مسئولة التوظيف بالبنك.. استقبل الوفد سعادة الملحق الثقافي الاستاذ/ محمد ابن عبدالعزيز العقيل. بعد ذلك قام الوفد بزيارة لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة عقد خلالها ندوة شرح فيها للطلاب الامور المتعلقة بالتوظيف بالبنك.



تاريخ نجد.. بين الأمس.. واليوم !!

كنت قد قرأت هذا الكتاب منذ فترة.. وأعدت الآن قراءته، ولفت انتباهي بعض ملاحظات الكاتب على أحوال الجزيرة العربية، و نَجد خاصة، في تلك المرحلة، وقد ورد في مقدمة هذا الكتاب «صغير الحجم» أن من عُني بتحقيقه «محمد بهجة الأثري» عام ١٣٤٣هـ، وأشار إلى أن كاتب هذا المؤلف هو عالم العراق «محمود شكري الألوسي» وقد ورد في المقدمة أنه شرح أطوار هذا الشعب العربي الصميم وإرادته وأخلاقه وعاداته، ولفت انتباهي ما أورده المؤلف في باب «دين أهل نجد ومعتقداتهم وأعمالهم» وقوله:

أنهم في الفروع على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ولا ينكرون على من قلد أحدًا من الأئمة الأربعة، وأنهم في بعض المسائل إذا صح لهم نص جلي من كتاب أو سنة غير منسوخ، ولا مخصص، ولا معارَض بأقوى منه، وقال به أحد الأئمة الأربعة أخذوا به ولا يفتشوا على أحد من مذهبه، ولا يعترضون إلا إذا اطلعوا على نص جليَ مخالف مذهب أحد الأئمة، في إشارة إلى التسامح في نجد في تلك الفترة، وأن كان الكتاب لم يوضح تاريخ زيارة «الألوسي» إلى نجد.. ولكنه كتاب طريف به انطباعات لعالم جليل طرح صاحبه انطباعاته بموضوعية وتكامل، بحيث ذكر أحوال منطقة نجد الاجتماعية والدينية والعمرانية بدقة متناهية، وأسلوب سهل، وصور الحياة في تلك الحقبة، ولعله مرجع لدراسة أحوال أهل نجد في تلك المرحلة، أتمنى أن يأتي من يجيد قراءة هذا الكتاب قراءة تاريخية، ويطرح إضاءات على ما ورد في هذا المؤلف، أو يُعاد تحقيقه، حيث لاحظت بعض المسميات لبعض الأماكن تحتاج إلى تحقيق، وقد ورد في حاشية الكتاب أن المحقق «بهجت الأثري» عام ١٣٤٣ هـ يقول اعتمدنا في تصحيح التحريفات في أسماء البلاد والقبائل على نجديَ، وربما هناك من قام بتحقيقه وأنا لا أعلم.

على كل.. أوردت هذا لأننا بحاجة لقراءة رأي الآخرين بتاريخنا في تلك الحقبة الزمنية عندما يكون حيادياً ونزيهاً كما كان «العالم محمود شكري الألوسي»، ودافع عن التسامح الديني.. فإذا كان هذا في عصور قديمة، ربما من مئات السنين، فماذا نقول الآن بعد العودة للتسامح والمطالبة به في عصرنا الحاضر؟.. كيف كان علماؤنا الأجلاء في تلك العصور.. يحتاجون إلى إضاءات.. وحتى الحياة الاجتماعية وأن التسامح هو الأصل.. كل هذا دفعني للإشارة لهذه الإطلالة التاريخية، وأنا أسمع عن دعوة إلى العناية بفكر الشباب وتوجهاته، ومن وجهة نظري أن الأمر لا يبدأ من الجامعات ؛ بل من مراحل التعليم الأولى، وما دفعني أيضًا ما قيل عن آلاف المواقع على الإنترنت تحرض وتشوه فكر الشباب، وما نسمعه عن تمويل قوي للهدم وليس للبناء..

ترى.. ألسنا بحاجة إلى إطلالة على مجتمعنا في ذلك العصر؟ الأمن الفكري هو الطريق الأقوى لحماية العقل، ليس للشباب فحسب؛ بل أيضًا للشابات وللأمهات، والتسامح هو أقوى علاج لأقوى الأمراض المستعصية.. التسامح هو الطريق السليم لمجتمع آمن، فالتسامح يعني أن أقبل بنفسي كما أنا، وأقبل الآخر برأيه بتفهم وقبول.

وكل عام وأنتم بخير
بمناسبة عيد الأضحى المبارك
رقية حمود الشبيب

شكر وتقدير

يتشرف الطلاب السعوديون الدارسون بالجامعات المصرية في كل من الاسكندرية والمنصورة برفع أسمى معاني الشكر والتقدير إلى :

صاحب المعالي الأستاذ الدكتور /

خالد بن محمد العنقري

وزير التعليم العالي

على تفضله الكريم بالموافقة على فتح مكتب اتصال للملحقية الثقافية بالاسكندرية، لتيسير أمورهم الدراسية والإدارية، مع توفير الوقت والجهد اللازمين لمهامهم العلمية .. وكذلك توجيه معاليه الكريم بإنشاء نادى الطلبة السعوديين بالإسكندرية لشغل أوقات الفراغ بكل مفيد : ثقافيا واجتماعيا ورياضيا، كما يتشرفون بوصل الشكر والتقدير إلى :

سعادة الدكتور /

على بن سليمان العطية

المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية

لمؤازرته الكريمة ودعمه اللا محدود لكل ما يفيد أبناءه الطلاب والطالبات لاستكمال مسيرتهم الدراسية

والله ولي التوفيق



■ لوحة من معرض الفنانات السعوديات ■

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الثامن عشر - إبريل - يونيو ٢٠٠٨م



برعاية خادم الحرمين الشريفين ..

د. العنقرى يفتتح المؤتمر الثانى لتخطيط وتطوير التعليم فى الدول العربية



د. على العطية :

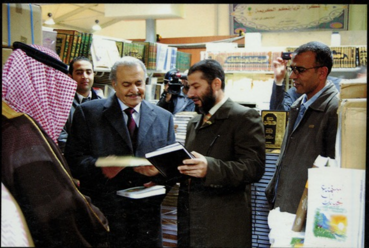
التعليم العالي بالمملكة شهد قفزة نوعية وعددية في السنوات الأربع الأخيرة



د. فيصل بن عبدالرحمن المعمر :

موسوعة المملكة مشروع ثقافى وطنى ضخم تضطلع به مكتبة الملك عبدالعزيز

مشاركة ثقافية سعودية متميزة بمعرض القاهرة الدولى للكتاب



منذ القدم والكتاب يحتل مكانة مرموقة في الحضارة الإنسانية ، فيه تدون المعارف على مختلف ألوانها ومشاربها، وفيه سجل الإنسان آماله وطموحه، أفراحه وأحزانه ، ولم يتأثر الكتاب بمقولة أن الكتاب الإلكتروني سوف يقلل من الإقبال على الكتاب الورقي المطبوع، وساد الاعتقاد بأن مرتادي معارض الكتب في انخفاض، إلا إن الكتاب الإلكتروني لم يملأ شغف العالم والأديب والكاتب والقارئ.

ولعل ما شهده معرض القاهرة الدولي للكتاب في -دورته الأربعين- الذي يعد أكبر معرض للكتاب في الشرق الأوسط وثاني أكبر معرض، على مستوى العالم بعد معرض فرانكفورت الدولي، يرسخ قاعدة هي راسخة بالفعل، ألا وهي أهمية الكتاب الورقي المطبوع، فلقد شهد المعرض إقبالاً كبيراً في دورته الأخيرة على كافة المستويات؛ سواء من حيث عدد الدول المشاركة، أم من حيث دور النشر الحكومية منها والخاصة، أم من حيث مبيعات الكتب التي يرتفع مؤشرها بشكل مستمر .

والدلالة الأخرى على احتفاظ الكتاب الورقي بمكانته واحتفاظ معارضه بقيمتها، هي الإقبال المتزايد من الأدباء والكتاب والمثقفين والنقاد، والتنقل بين أروقة المعرض من جناح لآخر، أو حضور الندوات والأمسيات المصاحبة للمعرض التي يتم فيها عرض ومناقشة كل ما يخص الشأن الثقافي المحلي والإقليمي والدولي ..

ولقد كانت مشاركة المملكة العربية السعودية في المعرض لهذا العام بجناح تميز بالرصانة والعمق على مستوى الكيف، وبالكثافة والزخم على مستوى الكم ، وذلك من خلال الجهات الحكومية ودور النشر الحكومية والخاصة وما ضمته أجنحتها من كتب متميزة ، شهد لها الإقبال الكبير على الجناح من رواد المعرض.

وصدق أبو الطيب المتنبي في وصف الكتاب حين قال:

أعز مكان في الدنا سرج سابح   وخير جليس في الزمان كتاب

ومما أضفى على الجناح السعودي مزيداً من التفرد، البرنامج الثقافي الذي صاحب المشاركة السعودية وقد تنوعت مفرداته لتغطي جوانب عديدة من الشأن الثقافي .

د. عبدالعزيز بن سلطان العنقري
abdulaziz900@hotmail.com

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

في هذا العدد

اقرأ لهؤلاء













المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص.ب ٧٥٤ الدقي
ت: ٣٣٣٦٠٦١٣ - ٣٣٣٦٠٦١٤
فاكس: ٣٧٤٩١٧١٥
رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨
البريد الإلكتروني:
E-mail: alresala@sacaegypt.org

العنقري يوقع اتفاقيات تعاون مع ٨ جامعات لدعم التعلم الالكتروني والتعليم عن بعد

خاص بالرسالة الثقافية

وقع معالي وزير التعليم العالي الدكتور/ خالد بن محمد العنقري اتفاقيات تفاهم وتعاون مع ثمان جامعات سعودية لدعم تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مقر جامعة الملك سعود، مع كل من معالي الدكتور سعد الحريقي مدير جامعة الباحة، ومعالي الدكتور منصور النزهة مدير جامعة طيبة، ومعالي الدكتور خالد الحمودي مدير جامعة القصيم، ومعالي الدكتور عدنان الوزان مدير جامعة أم القرى، ومعالي الدكتور أحمد السيف مدير جامعة حائل، ومعالي الدكتور عبدالإله باناجة مدير جامعة الطائف، ومعالي الدكتور محمد العقلا مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بالإضافة إلى معالي الدكتور محمد عمر بدير مدير جامعة الجوف.

وأوضح معالي الوزير أن التوقيع الذي تم مع ٨ جامعات يهدف إلى تكامل الجهود بدلاً من تشتيتها نظراً لتشابه الأعمال التي تتم في مجال التعليم الإلكتروني، كما أن توفر وحدة مركزية تقوم بخدمة المؤسسات التعليمية يأتي لتوفير كثير من الجهد والمال والوقت في تركيز الخبرات على مكان واحد يساعد على الاستفادة منها الاستفادة المثلى.

وذكر معالي الوزير، أن الاتفاقيات التي وقعت في مجال التعليم الإلكتروني تساهم في إيجاد الفرصة للمساهمة في قبول الطلبة بالجامعات، إذ وقع في السابق مذكرات مع عدد من الجامعات مشابهة لما وقع حالياً مع بعض الجامعات، وأن ذلك يعتبر استكمالاً لما تم توقيعه مع المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. وأشار معالي الوزير إلى أن البرامج التي تقدم من خلال الجامعات والمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد معترف بها، كما أن هناك بحوثاً ومداولات كثيرة تتم في الوقت الحاضر لوضع الأسلوب الأمثل للاعتراف بالشهادات التي تأتي من الخارج، حيث يوجد حالياً في الوزارة جهة مختصة بمعادلة الشهادات تبحث هذا الموضوع بشكل جدي وتعمل على الاستفادة من تجارب عدد من الدول في التعامل مع هذه الشهادات.







ويترأس مجلس الاعتماد الأكاديمي

خاص بالرسالة الثقافية



رأس معالي وزير التعليم العالي الدكتور/ خالد بن محمد العنقري اجتماع مجلس إدارة الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. وتم خلال الاجتماع استعراض إنجازات الهيئة حتى نهاية (١٤٢٨هـ) ومن أهمها وضع نظام لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة والذي سيطبق على جميع مؤسسات التعليم العالي الوطنية ، كما تم خلال الاجتماع أيضاً مناقشة خطة الهيئة الاستراتيجية للسنوات الخمس من (٢٠٠٧- ٢٠١١م) والتي تركز على (٦) أهداف استراتيجية رئيسة والعديد من الأهداف التفصيلية، حيث وضعت الهيئة خطتها الاستراتيجية التي حددت بموجبها العناوين العامة للأعمال المتوقع أن تقوم بها خلال فترة الخمس سنوات، كما حددت الخطط التي سيتم تبنيها لإنجاز المهام المختلفة والجدول الزمني التقريبي لتنفيذ كل مهمة .

معالي وزير التعليم العالي يفتتح المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم في الدول العربية

خاص بالرسالة الثقافية

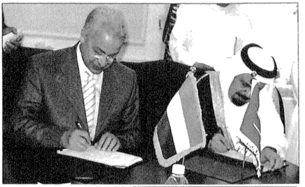




تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله - افتتح معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية تحت عنوان " نحو بناء مجتمع معرفي " والذي نظمته جامعة الملك فهد للبترول والمعادن واستمر لمدة ثلاثة أيام بمشاركة سبعة وزراء للتعليم العالي بالدول العربية.

وبهذه المناسبة ألقى معالي الأستاذ الدكتور / خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي كلمة أكد فيها على أن التطوير في التعليم و البحث العلمي سيؤدي الى تقليل الفجوة مع الدول المتقدمة أكاديميًا، وإلي إيجاد جيل من العلماء القادرين على مواجهة التحديات، وبين الدكتور العنقري أن انعقاد المؤتمر يأتي استجابة لتحديات التعليم العالي في العالم المتمثلة في زيادة الحاجة للطاقة الاستيعابية للطلب المتنامي على التعليم العالي وتوظيف التقنيات وأساليب التعليم الحديثة والقديمة، إضافة الى تحديات جودة ونوعية مخرجات التعليم و المهارات الأساسية التي يتطلبها سوق العمل وقطاع الأعمال، وعدد الوزير العنقري عددًا من المؤشرات التي تؤيد رأيه في علو مكانة التعليم العالي في المملكة، مشيراً الى أن حكومة المملكة الرشيدة تولي اهتمامًا كبيرًا يشهد به ما تم تخصيصه في الميزانية الجديدة والذي بلغ ١٠٥ مليارات ريال للتعليم العام والعالي وتدريب القوى العاملة، إضافة لتبرع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بمبلغ ٣٦ مليون ريال لإنشاء وتجهيز معامل ومختبرات النانو في ٣ جامعات، لحرصه الشديد على مواكبة التقدم التكنولوجي ، وما تكريمه لأساتذة الجامعات بمنحهم وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى لحصولهم على براءات اختراع إلا خير دليل على حرصه الشديد لدفع عجلة التعليم.. وفي نهاية الحفل تم تكريم الجهات الداعمة، ثم افتتح الوزير العنقري الجناح الخاص بمشاريع وزارة التعليم العالي الذي يعد أول معرض يضم جميع المشاريع للجامعات و الكليات المستحدثة في المملكة، كما يحوي جناحًا خاصًا ببرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي.

برنامج تنفيذى في مجال التعليم العالي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية





خاص بالرسالة الثقافية

وقع معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري - بمكتب معاليه بجدة - ومعالي وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي بجمهورية مصر العربية الأستاذ الدكتور هاني محفوظ هلال، على برنامج تنفيذي في مجال التعليم العالي بين وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ووزارة التعليم العالي في جمهورية مصر العربية. وعقب التوقيع عقد مؤتمر صحفي للوزيرين تحدثا فيه حول مضامين البرنامج وعلاقات التعاون بين البلدين في مجالي التعليم العالي والبحث العلمي.

وزارة التعليم العالي
Ministry of Higher Education

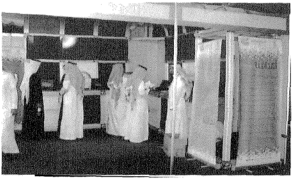
وزارة التعليم العالي تشارك في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)

خاص بالرسالة الثقافية



شاركت وزارة التعليم العالي في المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)، في جناح ضم عرضاً موجزًا لمشاريع الوزارة، وبرنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي، والمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، والمركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي (قياس) كما تم في الجناح عرض أطلس المملكة الذي تصدره الوزارة، كما شاركت الوزارة في معرض الكتاب الذي أقيم في الجنادرية، عبر جناح ضم إصدارات الوزارة والجامعات السعودية.





جناح متميز لوزارة التعليم العالي بمعرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٠٨م



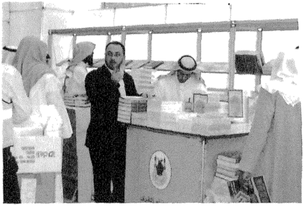
خاص بالرسالة الثقافية

شاركت وزارة التعليم العالي والجامعات بجناح موحد متميز في معرض الرياض الدولي للكتاب الذي انطلق يوم الثلاثاء الموافق ١٤٢٩/٢/٢٦هـ.

ضم جناح الوزارة نماذج لمشاريع الوزارة من المدن الجامعية العملاقة التي يتم تنفيذها في عدد من مناطق المملكة، كما ضم الجناح أحدث إصدارات الجامعات السعودية.

وقد قام معالي وزير الثقافة والإعلام خلال افتتاحه المعرض بجولة في جناح وزارة التعليم العالي والجامعات. واستمع إلى شرح من الأستاذ فهد إبراهيم الرشيد مدير إدارة شؤون الملحقيات الثقافية والمعارض بوزارة التعليم العالي الذي قدم لمعاليه هدية تذكارية بهذه المناسبة.





الجامعة الأمل

جامعة الأمل، أو الجامعة الأمل، هي بلا نزاع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا، التي تضعها ضمن أكبر جامعات العالم، حيث دعمها العاهل الكبير بعشرة بلايين دولار وهي تعادل على الأقل معهد ماساسوستش للتكنولوجيا، الذي تشغل ميزانيته موقعًا متقدمًا بالنسبة للجامعات الأمريكية، وتطمح هذه الجامعة الوليدة إلي أن تلعب دورًا قياديًا في التقدم العلمي والتكنولوجي علي المستوي العالمي، يشارك فيها الرجال والنساء المشتغلون بالعلم جنبًا إلي جنب، ومع الانفتاح الكامل علي العالم، ستحرص الجامعة علي تمكين العرب والمسلمين من استعادة العطاء العلمي ،الذي قام تاريخيًا علي مثل هذا الانفتاح. إن الغرب يعترف بالفضل في ازدهار العلم للحضارة العربية الإسلامية، بأكثر مما يعترف به بعض أبنائها، ويدلل علي ذلك بالاستخدام الحالي للعديد من المصطلحات عربية / إسلامية الأصل مثل الجبر والخوارزميات (نسبة إلي الخوارزمي) ،ويرصد انحدار المسيرة ،بعد الغزو المغولي في القرن الثالث عشر.



د. أحمد شوقي

جامعة الزقازيق

واليوم تشير تقارير الأمم المتحدة الي واقع غير مرض للعلم والتكنولوجيا في العلم العربي والإسلامي، يتمثل في ضعف الإنفاق علي هذا النشاط بالنسبة للدخل القومي، وقلة البحوث المنشورة في المجلات المحكمة، وندرة براءات الاختراع، والملكية الفكرية، وتضاؤل الطلب علي الجماعة العلمية والتكنولوجية اللازمة لتنميتها في مقابل زيادة الطلب علي الخبرة الأجنبية بأشكال مبررة أحياناً، وغير مبررة في أحيان كثيرة. لذلك أعتقد بصدق أن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا تمثل «وقفة حضارية مطلوبة» لتصحيح المسار، إذا ما وفقت بإذن الله في توفير المناخ البحثي واجتذاب الأساتذة والطلاب، ووضع البرامج غير التقليدية، التي تؤدي إلي نقلة نوعية في المجال .

وللحقيقة، أذكر أني بالمصادفة لم أقرأ عن الجامعة الجديدة في مطبوعة عربية، ولكن في مجلة أمريكية (سيانتيفيك أمريكان - فبراير ٢٠٠٨)، التي عرضت بتقدير كبير أهدافها وآراء بعض القائمين علي أمرها (د. أحمد الخويطر) ومستشاريها (د. أحمد غنيم، من MIT). لقد تم التأكيد علي ضرورة استقلالية الجامعة، وتلافي تعرضها للبيروقراطية الحكومية .ولأن مقاومة كل جديد من الأمور العادية في كل المجتمعات، يدرك المسئولون أهمية أن تثبت الجامعة نفسها وتبرهن علي فائدتها لمجتمعها، لأن هذا هو الأسلوب العلمي والمنهجي الرئيس «لمقاومة المقاومة» إذا صحّ التعبير . هذا بالإضافة إلي وضع السياسات التي تجعل الجامعة جذابة لطلاب البحث والأساتذة. ومن المخطط أن تضم الجامعة ٤٠٪من طلاب المملكة وبقية دول الخليج، ٣٠٪من طيف واسع من الدول يمتد من مصر إلي الهند، ٣٠٪من بقية أرجاء العالم. وبتقديم المنح الدراسية لهم، لن يحتاج هؤلاء الي بذل الجهد والوقت في الحصول علي التمويل اللازم للبحوث.

ولأن الجامعة تستهدف أن تكون قاطرة للتقدم العلمي والتكنولوجي في المنطقة تقدم النموذج الناجح لغيرها من الجامعات ومراكز البحث؛ فلابد من العناية بالبرامج التي تديرها، و في هذا الشأن، ذكر تقرير اتجاه الجامعة إلي الدراسات البينية interdisciplinary في مجالات يحتاجها المجتمع مثل بحوث الطاقة وتوفير المياة والتنمية المستدامة، ورغم أن ذلك يعد أمراً حيوياً لإثبات نفع الجامعة لمجتمعها، إلا إن الطموح المشروع في الدور الطليعي للجامعة علميًا وتكنولوجيًا، يجعلني أتمني أن تهتم برامجها بالمجالات غير التقليدية الجديدة والبازغة، خصوصًا أن هذه المجالات يمكن أن توظف في تحقيق أهداف البرامج السابقة التي تخدم المجتمع وغيرها.

ومن بين المجالات الجديدة والبازغة؛ الاتجاه إلي دمج المعلوماتية والبيوتكنولوجيا والنانوتكنولوجيا (BINT) كما تسمي (التي كتبت عنها في عدد سابق من الرسالة الثقافية). هذا الاتجاه يعد بالعديد من التطبيقات الهامة ذات القيمة المضافة العالية. كما أود أن أشير أيضًا إلي مشروعات البحوث غير التقليدية التي يديرها الاتحاد الأوروبي، باعتبارها في إطار العلوم والتكنولوجيا الجديدة والبازغة (new and emerging sciences and technologies التي تسمي اختصاراً NEST لن تجد في هذه المشروعات الحديث عن المجالات المعروفة كالفضاء وعلوم المواد، فقد صارت مجالات مستقرة، ولكن ستجد حديثاً جديدًا تمامًا عن المشروعات تحت مسميات مثل «ماذا يعني أن تكون إنسانًا؟»، وقياس المستحيل، وديناميات الثقافة، والتعامل مع التعقد في العلم، «والبيولوجيا التركيبية» وهي تتجاوز التخصصات. وتستحق أن تفرد لها معالجة خاصة، لأنها مرشحة لإنتاج معارف جديدة تماماً.

ويبدو أن الفكر التنظيمي العالمي للجامعة قد دفعها إلي التفكير في دعم من سيعمل بها في مواقعهم حتي يحين افتتاحها، وتحفيز آليات الجذب لأفضل العقول والخبرات من الباحثين وطلاب الدراسات بمنح سخية في السنوات العشر الأوائل من عملها، بالإضافة إلي تمكين العاملين من الاحتكاك العلمي الواسع، والنشاط المشترك مع الجامعات الأخري. وهذه النقطة الأخيرة ستعد بالغة الأهمية في تحقيق أهداف جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، حيث يمكن أن تبني شبكة من العلاقات المتطورة مع المدارس العلمية المتطورة في الجامعات العربية والأجنبية .لقد شد انتباهي ما ذكره د. الخويطر من أن الملك عبدالله يريد أن يحول المملكة من مجرد الاعتماد علي النفط إلي مجتمع يعتمد علي المعرفة knowledge-loied society . وهذا ما دفع فرانك برس، الرئيس الشرفي للأكاديمية الوطنية للعلوم بأمريكا إلي وصف المشروع بأنه «مبادرة تحول أمة» !!!

أخيرًا أود أن أشير إلي أننا نجهد أنفسنا كثيرًا في الدفاع عن ثقافتنا، وتأكيد أنها برئية من التطرف والإرهاب، وغير ذلك من الإدعات التي يجري تضخيمها، استنادًا إلي أقوال وأفعال تقوم بها قلة. لكن أفضل دفاع عملي يتمثل في تضافر الفكر والفعل للقيام بإنجاز حقيقي، يوفر فرصة كبيرة لتنمية المنطقة، وعودتها إلي العطاء المعرفي، الذي يخدم البشرية كلها .ولا أبالغ إذا ما قلت إن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا تقدم نموذجًا هامًا.. لذلك أدعو الله مخلصًا أن يوفق القائمين عليها إلي ما فيه خيرها وخيرنا.

سعادة المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية

د. علي بن سليمان العطية في حوار مفتوح مع الرسالة الثقافية



أجرى الحوار/ د. عبدالعزيز العنقري

من القناعات المؤكدة، لدى حكومة خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله ورعاه – أن الثروة الحقيقية للمملكة العربية السعودية هي الثروة البشرية، وأن الإنسان السعودي هو هدف كل تنمية ووسيلتها معًا.. وأن أولى الضمانات الآمنة للحفاظ على هذه الثروة إنما تكمن في حسن الصياغة العقلية الرشيدة لهذا الإنسان.. صياغة علمية منطقية منهجية، تأخذ من معارف العصر أكبر قسط ممكن، لتوسيع الرؤية المستقبلية الشمولية إلى أبعد مدى ممكن.. من هنا، يأتي الاهتمام الشديد بالتعليم العالي، بوصفة المحصلة النهائية لكل اهتمام.. كما يأتي الحرص الحميد على توسيع دائرته وتعميقها، بما يشمل الكم والكيف معًا، وبما يواكب الطموحات المنشودة للمملكة: أرضًا وشعبًا، مكانًا ومكانة. في ضياء ما تقدم، شهد التعليم العالي في السنوات الأربع الماضية قفزات كبرى شملت جميع جوانب العملية التعليمية، وفاقت كل ما سبقها من إنجازات.. مما استوجب على الإعلام أن تكون له وقفة تأمل يرصد فيها بعضًا من هذه القفزات المباركة، ويحلل طبيعتها ، وأهدافها، وأبعادها..

ويسعد «الرسالة الثقافية» استضافة سعادة الأستاذ الدكتور/ علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بوزارة التعليم العالي ليلقي الضوء على ما أنجزته، وتنجزه الوزارة من خدمة للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

أكثر من عشر مدن جامعية



نموذج مجسم لوزارة التعليم العالي

مراكز التميز البحثي تواكب اقتصاد المعرفة وتدعمه

● **ما أبرز جهود الوزارة في مجال توطين التعليم العالي؟ وما أبرز المشاريع التي تمت بهذا الخصوص؟**

أود بداية أن أشيد بالدعم السخي من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز –حفظهما الله- لمشاريع وزارة التعليم العالي، الأمر الذي مكنها من تنفيذها بزمن قياسي، وقد شهد التعليم العالي توسعًا كميًا ونوعيًا خلال الأربع سنوات الماضية، حيث ارتفع عدد الجامعات الحكومية من (٨) إلى (٢٠) جامعة، وكل هذه الجهود لم تأت إلا بدعم مباشر من مقام خادم الحرمين الشريفين الذي عمل على توطين التعليم العالي في جميع مناطق المملكة، وكانت ميزانية الوزارة لا تزيد على (٤٥٠) مليون ريال قبل ثلاث سنوات، وميزانيتها الآن تفوق (٦) مليارات ريال. ومن خلال هذا الدعم تم وضع حجر الأساس لكل الجامعات الجديدة، وسيلتحق بها الطلاب في غضون سنتين بعد الانتهاء من المرحلة الأولى.. وفيما يتعلق بمشاريع المدن الجامعية فهي كالتالي:

- جامعة الباحة: يقع المشروع على مساحة ثلاثة ملايين متر مربع بتكلفة (٤٠٠) مليون ريال للمرحلة الأولى.
- جامعة نجران: يقع المشروع على مساحة (١٨) مليون متر مربع بتكلفة إجمالية للمرحلة الأولى (٦٠٠) مليون ريال.
- جامعة الجوف: يقع المشروع على مساحة تتجاوز (٣) ملايين متر مربع بتكلفة (مليار) ريال للمرحلة الأولى.
- جامعة جازان: يقع المشروع على مساحة إجمالية تصل إلى (٤) ملايين متر مربع بتكلفة (٩٠٠) مليون ريال للمرحلة الأولى.
- جامعة الحدود الشمالية: تبلغ التكلفة الإجمالية للمرحلة الأولى (٥٠٠) مليون ريال، وتنقسم إلى مجمعين: في عرعر بمساحة (٧) ملايين متر مربع، وفي رفحاء بمساحة (٥) ملايين متر مربع.
- جامعة حائل: تقع على مساحة تتجاوز (٩) ملايين متر مربع، وبتكلفة إجمالية للمرحلة الأولى (٦٤٥) مليون ريال.
- جامعة تبوك: يقع المشروع على مساحة (٩) ملايين متر مربع وبتكلفة إجمالية للمرحلة الأولى (٤٧٥) مليون ريال.
- مجمع الكليات الجامعية بالخرج: يقع المشروع على مساحة تتجاوز المليون متر مربع بتكلفة إجمالية للمرحلة الأولى (٦٦٥) مليون ريال.
- كلية المجتمع بشقراء: بتكلفة إجمالية للمرحلة الأولى (١١٠) ملايين ريال.
- كلية المجتمع بالزلفي: بتكلفة إجمالية للمرحلة الأولى (١١٠) ملايين ريال.
- كلية المجتمع بالمجمعة: بتكلفة إجمالية للمرحلة الأولى (١٥٠) مليون ريال.
- كلية المجتمع بحفر الباطن: بتكلفة إجمالية للمرحلة الأولى (١٥٠) مليون ريال.
- كما يوجد العديد من مشاريع الكليات الجامعية في عدد من محافظات المملكة المختلفة.

● **كم عدد مراكز التميز البحثي التي تدعمها الوزارة؟ وما المبالغ التي أنفقت في هذا الشأن؟**

لتحقيق متطلبات خطة التنمية الثامنة للمملكة العربية السعودية، والتي ركزت على دعم وتشجيع البحث العلمي والتطور التقني لتعزيز كفاءة الاقتصاد الوطني، سعت وزارة التعليم العالي لمواكبة هذا التوجه نحو اقتصاد المعرفة من خلال مشروع مبادرة «مراكز التميز البحثي».

وتهدف الوزارة من خلال مشروع مراكز التميز البحثي إلى تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير، حيث عملت الوزارة على دعم توجهات بحثية قائمة أصلاً، وحديثة النشأة في الجامعات السعودية، وفي تخصصات ومجالات متعددة، بهدف إبراز نقاط القوة ومجالات التميز فيها ورعايتها وبلورتها في مراكز أكاديمية بحثية لتتولى الصدارة - بإذن الله - على المستوى الوطني والإقليمي.

وقد قامت الوزارة خلال المرحلة الأولى لمشروع مراكز التميز البحثي بدعم إنشاء (٨) ثمانية مراكز بحثية في عدد من الجامعات بتكلفة (٤٩١) مليون ريال، وقد بدأ توقيع أول العقود في شهر محرم من عام ١٤٢٨هـ وهي:

● مركز التميز البحثي في المواد الهندسية بجامعة الملك سعود.
● مركز التميز البحثي في الجينوم الطبي بجامعة الملك عبد العزيز.
● مركز التميز البحثي في تكرير البترول والكيماويات بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
● مركز التميز البحثي في النخيل والتمور بجامعة الملك فيصل.
● مركز التميز البحثي في التقنية الحيوية بجامعة الملك سعود.
● مركز التميز البحثي في الدراسات البيئية بجامعة الملك عبدالعزيز.



جامعة تبوك

ـة جديـدة تغطي أنحاء المملكة



• ميزانية الوزارة من ٤٥٠ مليوناً إلى ٦ مليارات ريال

• المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد يهدف إلى بناء مجتمع معلوماتي

● مركز التميز البحثي في الطاقة المتجددة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

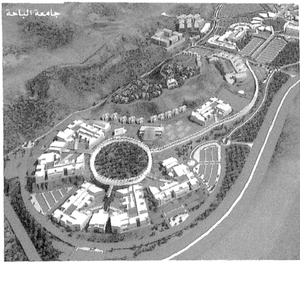
● مركز التميز البحثي في أبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى.

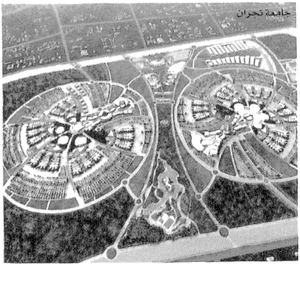
وتهدف هذه المراكز إلى المساهمة في دعم وتطوير الإمكانيات البحثية، والأنشطة المهنية في التخصص، وتقديم المساعدات الممكنة للجهات والمؤسسات التي تحتاج لخبرة وإمكانات المراكز البحثية والعلمية، وكذلك تشجيع العديد من التخصصات وربطها فيما بينها، وذلك من أجل تطوير طرق جديدة للتقنيات المختلفة.. بالإضافة إلى دعم الشراكة بين الباحثين والعلماء والجهات الحكومية والخاصة لابتكار تقنيات متطورة وإيجاد بيئة مناسبة لمساعدة الباحثين من أجل حلول ابتكارية لمشاريع معينة.

● نود من سعادتكم إعطاءنا نبذة عن مشروع المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد؟

يعد مشروع المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد للتعليم الجامعي بوزارة التعليم العالي، أحد مشروعات الوزارة التي تخدم في المقام الأول تطوير منظومة التعليم الجامعي في مملكتنا الغالية، وهو إضافة مهمة للعديد من المشروعات الضخمة التي دشنتها الوزارة مؤخرًا. وكان واحداً من المنطلقات الصلبة لهذا المشروع التوجيه الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - عام ١٤٢١هـ بوضع الخطة الوطنية لتقنية المعلومات، وعمل آليات لتطبيقها، والتي نادت بضرورة توسيع إدراج التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الجامعي، وإيجاد مركز وطني لهذا النوع من التعلم، وقد بادرت الوزارة لتفعيل هذا التوجه المهم والمبني على عمق استراتيجي رائد، ورغبة حثيثة للارتقاء بجودة ما يتلقاه أبناء هذه البلاد المباركة في المرحلة الجامعية وصولاً لصياغة حضارية لتعليم جامعي حسب أحدث الأساليب والتقنيات المتاحة وقد اعتمدت الوزارة (٩٥) مليون ريال كجزء من المرحلة الأولى ليستطيع المركز القيام بواجباته على أكمل وجه.

ويهدف المركز إلى دعم نشر تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم الجامعي بما يتوافق مع معايير الجودة، والإسهام في توسيع الطاقة الاستيعابية بمؤسسات التعليم الجامعي من خلال تطبيقات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وكذلك نشر الوعي التقني، وتعميم ثقافة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، والإسهام في بناء مجتمع معلوماتي، بالإضافة إلى دعم المشروعات المتميزة في مجالات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم الجامعي، ووضع معايير الجودة النوعية لتصميم وإنتاج ونشر المواد التعليمية، وأيضًا تقديم الاستشارات للجهات ذات العلاقة في مجالات التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وبناء البرمجيات التعليمية وتعميمها لخدمة العملية التعليمية على القطاعين العام والخاص.





● برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي أكبر برنامج من نوعه، فكم عدد المبتعثين الذين يستهدفهم هذا البرنامج؟ والمبالغ المخصصة له؟ والدول التي يتم الابتعاث إليها؟ والتخصصات؟

يعد برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي الذي تشرف عليه وتنفذه وزارة التعليم العالي أكبر برنامج ابتعاث في تاريخ المملكة، وهو مصمم لتأهيل كوادر وطنية رفيعة المستوى في جميع التخصصات واللغات، من أجل نقل المعرفة المتميزة من كافة أصقاع المعمورة.

وقد تم تخصيص (١٠) مليارات ريال للبرنامج الذي ينتقي أفضل الجامعات العالمية المتميزة في دول عريقة في حقل التقدم العلمي ويتيح الفرصة لـ (٢٥) ألف مبتعث ومبتعثة (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، زمالة طبية) على مدى خمس سنوات، بدأت في العام ١٤٢٥هـ للحصول على الشهادات الجامعية والعليا، مشكلاً بذلك رافداً غزيراً من روافد التعليم بالمملكة، وسبيلاً من سبل تلبية احتياجاتها البشرية القادرة على تحقيق التنمية التي تعمل على تهيئتها لسكانها.

ويمنح البرنامج الفرصة للمبتعثين للدراسة في جامعات مرموقة في عدد من الدول هي (أمريكا، كندا، استراليا، نيوزيلندا، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، النمسا، إيطاليا، هولندا، الصين، ماليزيا، سنغافورة، اليابان، الهند). وحرصًا من الوزارة على التحاق الطلاب المبتعثين بجامعات متميزة؛ أنشأت مركزًا للقبول بالتنسيق مع هذه الجامعات للحصول على القبول للمبتعثين في مختلف الدول، ويأتي التعدد في دول الابتعاث كخطوة مهمة لحصول المبتعثين على تجارب وخبرات علمية متميزة، بالإضافة إلى تمكينهم من التعرف على ثقافات الشعوب واكتساب لغات جديدة.

وقام فريق عمل من الوزارة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة بدراسة حاجات المجتمع وسوق العمل، وعلى ضوئه تم الإعلان عن التخصصات المتاحة في البرنامج والتي تتمحور في، الطب، العلوم الطبية التطبيقية (التمريض- الأشعة- علوم صحية- مختبرات طبية- تقنية طبية) الصيدلة، الهندسة، الحاسب الآلي، العلوم الأساسية، (الرياضيات- الفيزياء - الكيمياء) القانون، المحاسبة، التجارة الإلكترونية، التأمين، التمويل، والتسويق.

وتنظم وزارة التعليم العالي بعد الإعلان عن أسماء المرشحين للبعثة ملتقى للمبتعثين يهدف إلى تهيئتهم نفسيًا واجتماعيًا وأكاديميًا وتعريفهم بأنظمة وقوانين الدول مقر البعثة بما يمكنهم من التفرغ للتحصيل العلمي.

وفي الختام تتوجه مجلة «الرسالة الثقافية» بجزيل الشكر إلى سعادة الأستاذ الدكتور / علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية، على إتاحته الفرصة لإجراء هذا الحوار مع سعادته.



● برنامج الابتعاث يرتكز في تطبيقه على حاجات المجتمع وسوق العمل

● ١٠ مليارات ريال للبرنامج على مدى خمس سنوات



جامعة جازان



مجمع الكليات الجامعية بعرعر



الرئيس حسني مبارك يفتتح معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ ٤٠

ويبدي إعجابه بالجناح السعودي

المملكة تشارك بجناح متميز يضم ١٠ آلاف عنوان تمتاز برصانة الفكر والمزج بين الأصالة والمعاصرة

معالي السفير هشام ناظر: اهتمام المملكة بجناحها نابع من اهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين بتقديم صورة حقيقية للثقافة العربية والإسلامية

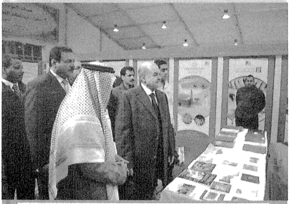
افتتح فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الأربعين، وذلك بحضور كبار المسؤولين المصريين وعدد من الضيوف والشخصيات البارزة في مجالات الثقافة والفكر من الدول العربية والأجنبية المشاركة في المعرض .

ويعد معرض القاهرة الدولي للكتاب أحد أبرز الفعاليات الثقافية والفكرية في المنطقة العربية، وقد أقيم هذا العام على مساحة ٦٦ ألف متر مربع بمشاركة ٢٨ دولة، منها ١٦ دولة عربية، أبرزها «السعودية والمغرب والكويت وسوريا والجزائر»، و١٢ دولة أجنبيه منها، رومانيا وانجلترا وأمريكا وألمانيا وروسيا وإيطاليا، وبلغ عدد الناشرين ٧٤٣ ناشراً، منهم ٤٣ ناشراً أجنبيا، بزيادة ٦٠ ناشراً عن العام الماضي، و٥٢٢ ناشراً مصرياً، بزيادة ٨ ناشرين عن العام الماضي .

وتجول الرئيس مبارك في صالة العرض الرسمية بين الأجنحة المشاركة، حيث توقف أمام جناح المملكة العربية السعودية، وكان في استقبال فخامته معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة هشام محي الدين ناظر وسعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل.

وقد استعرض الرئيس مبارك مختلف عناوين الكتب السعودية والإصدارات المعروضة في الجناح السعودي. واستوقفته بعض العناوين البارزة للكتب المختلفة التي تعبر عن أصالة الفكر السعودي.

كما أبدى الرئيس مبارك استحسانه لما شاهده من عناوين معروضة تعكس الصورة الحقيقية للثقافة السعودية الأصيلة.



معالي السفير أثناء جولته في الجناح السعودي

جناح المملكة

يعد جناح المملكة من بين أكبر الأجنحة المشاركة في المعرض من حيث عدد الجهات الحكومية المشاركة ودور النشر السعودية الخاصة . وقد أقيم الجناح على مساحة ٢٥٠٠م٢ وشارك فيه ٢٢ جهة حكومية و٢٢ دار نشر خاصة بإجمالي ١٠٠٠٠ عشرة آلاف عنوان من الإصدارات السعودية التي تمتاز برصانة الفكر، والمزج المتقن بين الأصالة و المعاصرة، إضافة إلى الأنشطة الثقافية المتميزة للجناح السعودي .



معاليه يتابع أحد المؤلفات السعودية

معالي السفير هشام ناظر يتفقد الجناح السعودي

وقام معالي الأستاذ هشام محي الدين ناظر- سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة - بزيارة للجناح السعودي وذلك مساء يوم السبت ٢٦ يناير ٢٠٠٨م. وقد استقبل معاليه سعادة الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي ومنسوبو الملحقية ومندوبو الجهات المشاركة، ولفيف من الإعلاميين العرب والمصريين.

وقد أشاد معالي السفير خلال جولة قام بها في مقار الجهات المشاركة بمحتويات الجناح وتنظيمه مؤكداً على أن حرص المملكة العربية السعودية على تميز جناحها في معرض القاهرة الدولي للكتاب نابع من الاهتمام المتزايد لدى حكومة خادم الحرمين الشريفين بالثقافة والمثقفين والمبدعين السعوديين في كل المجالات، وسعيها الدائم إلى نشر المعرفة التي تعكس الصورة الحقيقة للثقافة العربية والإسلامية .



.. ويعقد مؤتمراً صحفياً في ختام زيارته للجناح

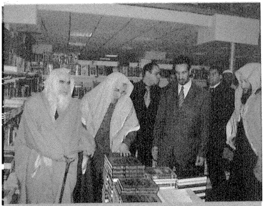
معالي السفير هشام ناظر:
الجناح دلالة أكيدة على حجم المنجز العلمي والثقافي للمملكة

وفي نهاية جولة معالي السفير أدلى بتصريح للصحفيين قال فيه:

«أصبحت عادة عندي أن أزور معرض الكتاب سنوياً وأن أطلع على الجهد الذي يبذله زملائي في السفارة والملحقيات.. وأنعم بما أراه، وذلك لأن ما أراه هو دفعة في ميادين العلم والمعرفة من ناحية؛ ودلالة أكيدة على النشاط الثقافي والعلمي الذي تتفاعل فيه المملكة العربية السعودية ما بين جامعاتها وأدبائها ومثقفيها من ناحية أخرى، هذه النهضة الثقافية في الواقع هي العنوان الرئيسي للنهضة التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله.

وفي الحقيقة فإن العيش بين هذا الزخم الكبير من الكتب يعطي للنفس الشيء الكثير من الراحة والإنشراح، وأود من كل من يزور مكتبة من مكتباتنا أن ينتقي ولو كتاباً واحداً، وهنا تكرم إخواني وأهدوني عدداً ضخماً من الكتب، يحتاج لقراءته إلى ثمانية أشهر على الأقل.

لذا أنصح بأن يختار الزائر للجناح كتاباً واحداً فإنه يكفي ويكون للمتعة الأدبية على مدى أسابيع. وخلص معاليه إلى شكر كل من زار جناح المملكة.



معالي الشيخ/ صالح بن حميد رئيس مجلس الشورى أثناء زيارته للجناح السعودي

زيارات كبار الشخصيات

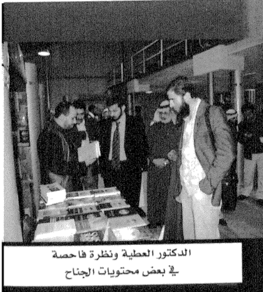
وقد شرف الجناح السعودي بزيارة عدد كبير من أبرز الشخصيات السعودية التي عززت بوجودها الكريم المشاركة السعودية الثقافية في المحفل الدولي الهام «معرض القاهرة الدولي للكتاب».



الدكتور علي العطية في جولة بجناح المملكة

ومن هذه الشخصيات معالي الشيخ / صالح بن حميد رئيس مجلس الشورى السعودي، ومعالي الأستاذ / فيصل بن معمر، المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز والمستشار بالديوان الملكي، وكان في استقبالهما الأستاذ ناصر بن طامي البقمي - المشرف على الجناح السعودي.

كما شرف الجناح بزيارة سعادة الدكتور/ علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بوزارة التعليم العالي. وكان في استقباله سعادة الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي الذي صحبه في جولة موسعة داخل الجناح.



الدكتور العطية ونظرة فاحصة في بعض محتويات الجناح

وقد أبدى الزائرون الكرام رضاءهم عن حجم المشاركة السعودية- كما وكيفاً، كما أعجبوا بمستوى التجهيزات الفنية للجناح ودرجة المتابعة من الملحقية الثقافية، وحرصها على تيسير أداء مندوبي الجهات المشاركة في الجناح السعودي.

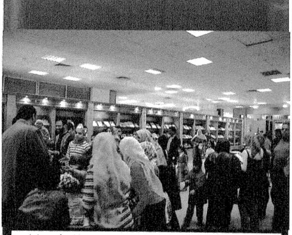
أكثر من أربعين جهة مشاركة عرضت ١٠ آلاف عنوان

وعلى أرض الصالة الرئيسية للجناح السعودي كانت هناك مشاركة بين أكثر من أربعين جهة حكومية وخاصة في نشر الكتاب السعودي الرصين بوصفه الوعاء الأصيل العريق للمعرفة منذ أن عرف الإنسان سبيله إلى العلم .. إضافة إلى كون الكتاب السعودي الحديث هو إحدى الثمار المباركة لمسيرة التعليم العالي السعودي المعاصر.

ونقدم للقارئ رصدًا موثقًا لهذه الجهات المشاركة، والمساحات التي خصصت لها، وعدد العناوين التي شاركت بها، وأكثر الكتب مبيعاً، مع إضاءة لحركة التسويق لكل منها.


جانب من ندوة المقهى الثقافي


صالة العرض الرسمية تستقبل الزائرين


الجمهور يتدفق بكثافة على الكتاب السعودي التراثي والمعاصر

الجهات الحكومية

■ وزارة التعليم العالي: خصص لها ١٠٠م٢ وعرضت خلالها ١٠٠ عنوان «للعرض فقط».

■ وزارة الثقافة والإعلام: أيضاً على مساحة ١٠٠م٢ وكان أهم العناوين المعروضة «الروابط» للأستاذ سعود محمد الحركان.

■ وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد على مساحة ٦ م٢.

■ جامعة أم القرى: فقدمت ٣٠ عنواناً على مساحة ٢٠م٢، أهمها «المقاصد الشافية»، «العوارض الأهلية»، «دلالة السياق»، «نهاية السول».

■ الجامعة الإسلامية: شاركت بـ ٤٠ عنوانًا على مساحة ٢٠ م٢، أكثرها مبيعاً «فضائل الصحابة»، «شذور الذهب»، «الموارد المالية للدولة الإسلامية»، «النبوات».

■ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: على مساحة ٢٠م٢ قدمت ٨٥ عنوانًا، أكثرها مبيعاً «أعمال القلوب»، «السيرة النبوية للبيهقي»، «الغاية عند الأصوليين وأثرها في الفقه».

■ جامعة الملك سعود: ارتفعت مشاركتها إلى ١٤٠ عنوانًا على مساحة ٢٠م٢، أكثرها مبيعًا: المفاهيم التسويقية، أجهزة وطرق تحليل التربة والمياه، وتقنية الخرسانة.

■ جامعة الملك عبد العزيز: شاركت بـ ٧٠ عنوانًا على مساحة ٢٠م٢، أكثرها مبيعاً «المحاسبة باستخدام الحاسب».

■ جامعة الملك فيصل: شاركت بـ ٥٠ عنوانًا على مساحة ٢٠ م٢، أهمها «كيمياء البترول».

■ جامعة القصيم: شاركت أيضا بـ ٣٠ عنوانًا على مساحة ٢٠م٢ أهمها «القلب وأمراضه».

■ جامعة طيبة: شاركت بـ ٢٠ عنوانًا على مساحة ٢٠ م٢ وأهمها «المدخل الأساسي للبرمجة».

■ جامعة الطائف: شاركت بـ ٣٠ عنواناً على مساحة ٢٠م٢.

أكثر من ٢٠ جهة حكومية وخاصة تساهم في نشر الثقافة السعودية

■ معهد الإدارة العامة: حصل على ١٥م٢ وعرض ٩٥ عنواناً أهمها «التدريب للقيادة»، «السلوك الإداري»، «البيروقراطية»، «إدارة عمليات التدريب».

■ مكتبة الملك عبد العزيز العامة: وخصص لها ٥٠م٢.

■ مكتبة الملك فهد الوطنية: على مساحة ٦م٢ شاركت بـ ٩٠ عنوانًا، أكثرها مبيعًا «أهل مدين»، الكتب العربية النادرة، الرحلات الأندلسية، المكتبات الرقمية.

■ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: عرض العديد من الطبعات الفاخرة للمصحف الشريف، وكذلك نماذج من ترجمات معاني القرآن الكريم بالعديد من اللغات على مساحة ٦م٢.

■ مركز الملك فيصل للبحوث: بمساحة ٢٥م٢ و١٠٠عنوان، أكثرها مبيعاً «الأحوال» لحميد فرنجيه، «طبقات القراء للذهبي»، و«الإيضاح في أصول الدين».

■ معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج: عرض ١٠٠ عنوان على مساحة ١٠٠م٢.

■ معرض الفنون التشكيلية لجامعة أم القرى: وخصص له ٢١م٢ لإقامة معرضه بالخيمة الثقافية.

■ المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالرياض: عرض على مساحة ٦م٢ تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم المترجم.

■ دارة الملك عبد العزيز: عرضت ٩٠ عنواناً على مساحة ١٢ م٢ أهمها جامع العلوم والحكم، وعلم القراءات، وطبقات الحنابلة.

الجهات الخاصة

■ مكتبة العبيكان: خصص لها ٥٠م٢ وشاركت بـ ألف عنوان أهمها وأكثرها مبيعاً مؤلفات الشيخ عائض القرني، «عندما غضب الرسول»، «قيمنا المعرضة للخطر».

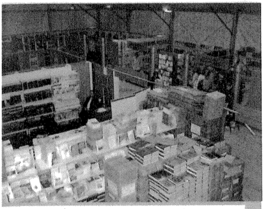
■ دار العلوم والحكم: شاركت بـ ١٥٠٠ عنوان على مساحة ٥٠ م٢ أهمها وأكثرها مبيعاً «المقاصد الشافية»، مؤلفات الشيخ أبو بكر الجزائري.

■ مكتبة الرشد: على مساحة ٢٥م٢ شاركت بـ ١٢٠ عنوان أهمها «إتحاف القارئ»، «اتحاف ذوى البصائر»، و«المهذب في علم أصول الفقه».

■ دار المؤيد: طرحت ١٢٠عنوان على مساحة ٢٥م٢ أكثرها مبيعاً «في التراث» للدكتور/ عبد الله التركي، «في التربية الإسلامية»، «في الإعلام الإسلامي».

■ دار عالم الكتب على مساحة ٢٥م٢.

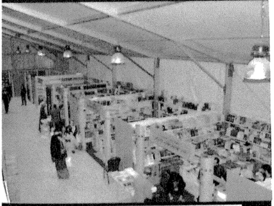
■ الدار العالمية للكتاب الإسلامي: طرحت ألف عنوان على مساحة ٢٥م٢ أكثرها مبيعاً مؤلفات الشيخ/ عائض القرني، ومؤلفات د. محمد علي الهاشمي.



منظر علوي للجهات المشاركة في الجناح



جانب آخر من الجهات المشاركة في الجناح السعودي



اكتمال الاستعدادات بالصالة الرئيسية للجناح

■ دار المنهاج: شاركت بـ ١٠٠ عنوان على مساحة ٢٥م٢ أهمها «نهاية المطلب»، «البيان»، «الفتح المبين»، «الخلاصة».

■ دار طيبة للنشر والتوزيع: على مساحة ٢٥م٢ شاركت بـ ٣٠٠ عنوان أكثرها مبيعاً «تفسير ابن كثير»، «تفسير البغوي»، «صحيح مسلم»، «عودة الحجاب».

■ دار ابن الجوزي: طرحت ٤٨٠ عنواناً على مساحة ٢٥م٢ أكثرها مبيعاً «تفسير الكريم الرحمن» للشيخ السعدي، «الشرح الممتع» لابن تيمية، «القول المفيد» لابن عثيمين.

■ دار الصميعي: شاركت بـ ٣٠٠ عنوان على مساحة ٢٥م٢ أهمها «فوائد ومسابقات المئين»، «الدروس اليومية»، و«نداء رب العالمين لعباده المؤمنين».

■ مكتبة أصداء المجتمع: خصص لها ٢٥ م٢ وشاركت بـ ٣٠٠ عنوان أهمها «موسوعة نضرة النعيم»، «فتاوي الشيخ ابن باز»، «تفسير ابن كثير».

■ دار الكيان: حصلت على ١٠ م٢ ضمت ٤٥ عنواناً أهمها «منهج الشيخ الألباني في الاعتقاد»، «إتحاف النبلاء بنقد ظاهرة الارجاء».

■ دار العاصمة للنشر والتوزيع: حصلت على ٢٥م٢ قدمت فيها ٥٠٠ عنوان أكثرها مبيعاً مؤلفات الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، الشيخ صالح الفوزان.

■ دار الوطن للنشر: خصص لها ٢٥م٢ شاركت بـ ٦٠٠ عنواناً أهمها وأكثرها مبيعاً «نواقض الإيمان القولية والعملية»، «شرح رياض الصالحين» الجامع للمتون العلمية.

■ دار كنوز أشبيلية: حصلت على ١٠ م٢ قدمتها فيها ٣٥٠ عنواناً أهمها كتب «الفقه للمبتدئين»، «فقه الدعاء»، «الدعاء» للدكتور عبد الرازق البدر.

■ دار ابن الأثير: حصلت على ٢٥م٢ شاركت فيها بـ ١٤٠ عنوان أهمها الموسوعة البازية في الفتاوى النسائية، سلسلة شرح الأحاديث للدكتور / فالح محمد الصغير.

■ دار الزهراء: شاركت بـ ١٤٠ عنواناً على مساحة ٢٥م٢ أهمها علم الحشرات العام، التطريز اليدوي، سلامة وصحة الغذاء، علم النفس الإكلينيكي.

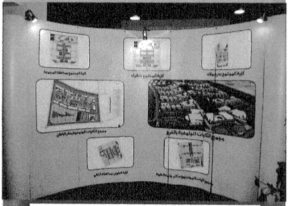
■ دار الميمان للنشر: شاركت بـ ٩٠ عنواناً على مساحة ٢٥م٢ أكثرها مبيعاً توضيح الأحكام للشيخ بسام، معرفة مدار الإسناد، موسوعة الكمبيوتر في الفقه.

■ دار الأندلس: على مساحة ٢٥م٢.

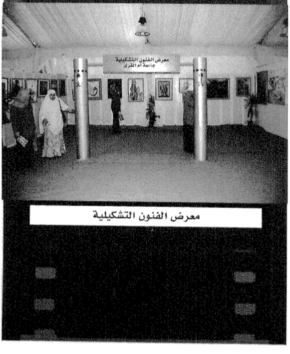
■ دار أضواء السلف: على مساحة ٢٥م٢.



صورة للمشاريع الجامعية الجديدة

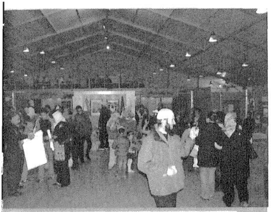


وجانب آخر للمشاريع الجامعية الجديدة بالمملكة

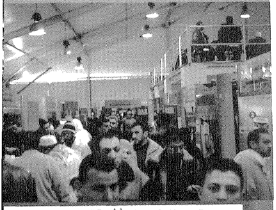


معرض الفنون التشكيلية

البرنامج الثقافي المصاحب للمشاركة السعودية



الصالة الرئيسية بالجناح (للعرض والبيع) تستقبل الزائرين



جمهرة من الزائرين تملأ أروقة الجناح السعودي



محاضرة (مؤلف وكتاب) للشيخ عائض القرني

في أجواء مفعمة بالبهجة والسرور، والرضا والقبول بما حققه التواصل الحي بين الثقافة السعودية وبين جمهور معرض القاهرة الدولي للكتاب - عبر دورته الأربعين - اختتمت يوم الاثنين ٢٨ يناير ٢٠٠٨م الفعاليات الشفهية للبرنامج الثقافي المصاحب للجناح السعودي، والتي ضمت العديد من المحاضرات والندوات وأمسيات الشعر.. وقدمت الكثير من الوجوه المشرقة لرموز العلم والفكر والأدب والثقافة السعودية، إلى مرتادي المعرض وزائريه العرب عامة والمصريين خاصة..

وكان البرنامج قد بدأ يوم السبت ٢٦ يناير بمحاضرة كبرى لفضيلة الشيخ الدكتور/ عائض القرني، قدّم لها سعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد العقيل وكانت بعنوان (مؤلف وكتاب: قراءة متأنية في كتاب «لا تحزن») الذي بيع منه أكثر من مليوني نسخة حتى الآن.

وقد غصت قاعة ٦ أكتوبر بالجمهور الكبير مما جعل إدارة الجناح السعودي تقرّر نقل المحاضرة الثانية للشيخ/ القرني إلى قاعة (خوفو) كبرى قاعات المؤتمرات الدولية بأرض المعارض بمدينة نصر.

■ تلا ذلك: محاضرة (جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق السلام. للدكتور / سعود فياض الفياض، الأستاذ بجامعة الملك فيصل بالإحساء.. وقدّم لها الدكتور/ فهد القاشي رئيس الشؤون الدراسية بالملحقية الثقافية في القاهرة.

■ ثم ندوة: (الفن القصصي السعودي) التي شارك فيها ثلاثة من الأكاديميين السعوديين، هم: الدكتور / ظافر عبد الله الشهري، الأستاذ بجامعة الملك فيصل والدكتور/ حسن حجاب الحازمي، الأستاذ بجامعة جازان، والدكتورة/ عائشة الحكمي، الأستاذة بجامعة تبوك، وقدّم للندوة وأدارها: الدكتور / عبد الله الزهراني المشرف الدراسي بالملحقية.

■ وفي يوم الأحد ٢٧ يناير، كان الموعد مع محاضرة (دور المرأة السعودية في التنمية) للدكتورة / حصة السيف، الأستاذة بجامعة البنات بالرياض.. وقدّم لها الدكتور/ عبد الله الزهراني. وقد ألقت المحاضرة الكثير من الضوء على ما حظيت به المرأة السعودية من رعاية كريمة من لدن حكومة خادم الحرمين الشريفين في كافة مجالات الحياة، وخاصة في مجال التعليم، مما جعلها تسهم بكفاءة واقتدار في شتى حقول العمل، وميادينه

الداعية الإسلامي الكبير الشيخ عائض القرني يشارك جمهور المعرض بقراءة متأنية في كتابه الأشهر «لا تحزن»

40 CAIRO BOOK FAIR

المختلفة.. وهكذا أكدت محاضرة الدكتورة/ حصة السيف، مع سابقتها محاضرة الدكتورة/ عائشة الحكمي - الحضور الثقافي الخصب للمرأة السعودية، في ثاني أكبر المعارض الدولية للكتاب .

■ ثم كانت المحاضرة الثانية لفضيلة الدكتور / عائض القرني.. والتي اتخذت الملحقية الثقافية كافة الإجراءات لتيسير حضورها أمام الجمهور الكبير من محبي الشيخ القرني والمعجبين به، فكان انعقادها في أكبر قاعة للمؤتمرات الدولية وكان تأمين عدد كبير من الأتوبيسات (الباصات) لنقل الجمهور مجاناً، من الجناح السعودي إلى قاعة المحاضرة ..

جاء عنوان المحاضرة (الوسطية في الإسلام)، وقدّم لها الدكتور / عبد العزيز العنقري - رئيس الشؤون الثقافية بحضور الملحق الثقافي، وما يزيد على الألفين من المثقفين العرب والمصريين .

ولأهمية موضوع المحاضرة، اقترح الدكتور/ عبد الله الزهراني تكرار انعقادها على مدى أوسع، علمياً وسياسياً وإعلامياً، لاستئصال داء الإرهاب. وتجفيف منابعه، في ضوء الفهم الصحيح للإسلام ودعوته إلى الوسطية والاعتدال والقصد والاستواء..

كما جاءت دعوة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد العقيل إلى تكرار مشاركة الشيخ القرني في البرامج الثقافية السعودية المستقبلية ، إرواءً لشوق المثقفين المصريين لعطاءات الشيخ العميقة والمتجددة ..

وكان مسك الختام يوم الاثنين ٢٨ يناير بالأمسية الشعرية السعودية، التي كان فارسها، الدكتور / ناصر مسفر الزهراني - الأستاذ بجامعة أم القرى.. وقدّم لها الدكتور / فهد القاشي .

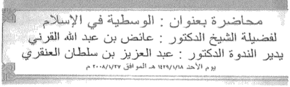
وقد امتلأت الخيمة الثقافية السعودية - محل الأمسية - بالمئات من متذوقي الشعر السعودي، الذين سعدوا بروائع الشاعر، وتغريده الوطني، والإسلامي، والإنساني.

على أن الأبقى من كل المفردات السابقة، إنما هو الاحترام الحق، والتقدير الحق للثقافة السعودية وقدرتها الفريدة على المزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة..

وهذا ما أكدته بكل وضوح مشاركة المملكة العربية السعودية هذا العام - والأعوام الخمسة الماضية - على أرض الكنانة، في معرض القاهرة الدولي للكتاب .



محاضرة (المملكة والسلام) للدكتور سعود الفياض





محاضرة (الوسطية في الإسلام) للشيخ عائض القرني



ندوة (الفن القصصي السعودي)



جهود المملكة في تحقيق السلام .. محاولة توحيد الصف العربي



أ.د. سعود بن فياض الفياض
أستاذ العلاقات الدولية المشارك - كلية العلوم الإدارية والتخطيط - جامعة الملك فيصل

« الثابت أن السلام مطلب إنساني وضرورة قصوى لاستمرار وبقاء الحياة والتقدم الإنساني والحضاري على مر العصور. فالأديان السماوية وفي مقدمتها الإسلام دعت إلى السلام، حيث اشتق السلام من أسماء الله الحسنى.

وعلى مستوى الفلسفه الإنسانيه والقانون الدولي يعتبر مبدأ التعايش السلمي والأمن الجماعي أحد الأسس التي قامت عليها الشرائع الدولية، والمنظمات الدوليه كالأمم المتحدة ومؤسساتها .

إن العالم المعاصر مع تعقيداته التكنولوجية (خاصة أسلحة الدمار الشامل) والمستجدات والمتغيرات البيئية والاقتصادية والأخلاقية ....الخ. أضحى في أمسّ الحاجة لحل الخلافات والصراعات بين الحضارات والأمم والشعوب، أو في داخل بعض الأوطان بالوسائل السلمية كلما أمكن ذلك، عن طريق التفاوض والاستراتيجيات والتكتيكات وهي إحدى الوسائل الناجعة التى تساهم فى حل الكثير من الصراعات على كافة الأصعدة .

والوطن العربي ليس استثناءاً من ذلك، إنه قلب الأحداث الساخنة على مر العصور حتى يومنا هذا. ونتيجة للأهمية الاستراتيجية والدينية والحضارية والاقتصادية لهذه المنطقة تعرضت دائماً وباستمرار لهجمات شرسة تتصف بالعنف والاستمرارية من الطامعين، حتى يكاد يندر أن نجد إمبراطورية ذات نفوذ عالمي لم تطأ أقدامها هذه المنطقة أو جزءاً منها، فهذه الأمة إما أن تتكاتف و تتضامن فتسود نفسها و تسود في العالمين و إما أن تتفرق فتذهب ريحها.

لقد ساعد الانقسام العربي والاسلامي ، إلى جانب التدخلات الخارجية في حقب زمنية مختلفة على تسهيل أهداف تلك القوى الطامعه.

إن العالم العربي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تعرض لهزات عنيفة ، خاصة بعد الهجمة الصهيونية المقيتة، حيث تورطت كل دول إقليم الشرق الأوسط على الأقل في حرب واحدة بصورة أو بأخرى . (حرب فلسطين ١٩٤٨م) العدوان الثلاثي ١٩٥٦م ، وحروب ١٩٦٧م، ١٩٧٣م ، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م، حروب لبنان الأهلية ١٩٧٥-١٩٩٠م، لبنان وإسرائيل ١٩٨٢، ٢٠٠٦م، غزو العراق ٢٠٠٣م وخلاف حماس وفتح والحروب والخلافات الأخرى...الخ).

مهما يكن من أمر فإننا لا نتحدث هنا عن نظرية المؤامرة ، أو تحميل بعض الأطراف العربية كل ذلك أوالمبالغة فيه . إن كثير من الإشكالات العربية لازالت شاخصة للعيان، حيث مشاكل الحدود، وأدلجة المصالح العربية العليا وبعض المزاجية السياسية ، بل ذهب البعض في التشكيك حتى في الهوية العربية واتخذت المذهبية والطائفية والانعزالية والحلول المنفردة والإقليمية كالمتوسطية والقاريه و الشرق الأوسطية ......إلخ هوية أخرى ، إلى جانب تفاوت الخبرة الوطنية وظروف التطور والثروة وما خلفه الإرث الاستعماري أحياناً أخرى .

لقد كانت المملكة العربية السعودية بحكم الدين ، والثقافة، والتاريخ، والموقع والأنثروبولوجيا، حيث الأصالة والمرتكزات الراسخة والمستمدة من الإسلام ، والانتماء العربي في قلب الهم العربي الإسلامي منذ بدايات الدولة السعودية الثالثة العتيدة مع مطلع القرن العشرين حتى يومنا هذا . فالاهتمامات السعودية في السياسة الخارجية منصبة ومتفاعلة وأعطت جل اهتمامها في محيط دوائرها العربية والإسلامية والخليجية والعالمية، حيث الترابط

مع مجتمع دولي معقد ومركب ومؤثر في كل المجتمعات والحضارات والشعوب.

إن الخبرة والتجارب الطويلة للدبلوماسية السعودية، ساهمت وبايجابية منقطعة النظير في القضاء على كثير من المشاكل العربية، وحلحلة عقبات أخرى دون الوقوف عند الخلافات أو الإشكالات العربية العربية، سواء أكان ذلك على مستوى المواقف لبعض الأطراف العربية مع البعض الآخر، حتى لوكان ذلك مع السعودية مباشرة. لقد تجاوزت الخلافات الشخصية وارتقت بالإحساس الجماعي العربي بالمسئولية. فبعد استتباب أركان الدولة الداخلية. عمل الملك عبد العزيز رحمه الله على توحيد صف العرب في عشرينيات القرن العشرين واستجابوا له وهم قلة في حينها، حيث كانت أجزاء كثيرة من العالم العربي أنذاك إما خرجت لتوها من الحكم العثماني، واستعمرت بعض الأجزاء الأخرى من بعض القوى الغربية.

إن القضية الفلسطينية واستقلال الدول العربية الأخرى كان محور اهتمام القيادة السعودية ومحوراً رئيسياً في السياسة الخارجية السعودية في مختلف الأزمنة والمراحل التي مرت بها تلك القضايا الشائكة. ولانستطيع في هذه العجالة الإحاطة بتلك التفاصيل لأن ذلك يحتاج إلى مجلدات. فرفض السعودية لوعد بلفور واعتبار ذلك غيرقانوني، ومعارضة تقسيم فلسطين وموقف الملك المؤسس من ذلك ومراسلاته مع روزفلت، وإرسال إبنه الأمير فيصل للدورة الثانية للأمم المتحدة ١٩٤٧م. وتعجب واستنكار الأمير فيصل للموقف الأميريكي من الحق العربي. ذلك لهو خير دليل منذ حينه.

إن مشاركة المملكة في إنشاء الجامعة العربية ١٩٤٥م، وحرب فلسطين١٩٤٨م رغم قلة ذات اليد والإمكانيات المختلفة، والموقف السعودي من حرب السويس ١٩٥٦م، ورفض الأحلاف الأجنبية في المنطقة واحتواء سوريا في الخمسينيات ..... إلخ لشواهد أخرى، فالمملكة العربية السعودية استخدمت الدبلوماسية والتفاوض والحكمة والصبر والشفافية في حل العديد من الخلافات بينها وبعض الدول العربية كالحدود مع اليمن ١٩٤٥م ...إلخ، والتوسط بين أطراف عربية أخرى كالمغرب والجزائر، ومشاكل لبنان، ومؤتمر الطائف ١٩٩٠م... الخ.

إن من أعظم المواقف السعودية ليتجلى في موقف الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله في مؤتمر الخرطوم ١٩٦٧م (بعد هزيمة يونيه) و مؤتمري الخرطوم ١٩٦٧م و الرباط ١٩٦٩ حيث ألقت السعودية بكل ثقلها مادياً، و عسكرياً، ودبلوماسياً، و إعلامياً ....إلخ في دعم الصف العربي و إزالة آثار العدوان والهزيمة حيث أصر الملك فيصل على أن يكون الدعم السعودي لدول المواجهة موثقاً تحت مسمى «الالتزام» وليس «المعونة أوا لمساعدة» و هذا موقف يشكل سابقة عربية قل نظيرها تدعو للفخر والاعتزاز، خاصة إذا عرفنا ما أحاط العلاقات العربية من توتر قبل ذلك. و لا يقل موقف المملكة أهمية في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، حيث أرسلت قواتها قبل ذلك لغور الصافي في الأردن، والجولان، في ١٩٧٣م و وضعت كافة مواردها إلى جانب الأشقاء العرب و على رأسها حظر النفط الشهير، وهذا مثال آخر يعتد به، أن تضع بلد عربي نفسها و كأنها من دول المواجهة و هي ليست كذلك ؟ .

لقد وضعت المملكة ثقلها الإسلامي والدولى في خدمة القضايا العربية، فها هي الدبلوماسية السعودية من عصر الملك عبدالعزيز مرورا بالملك سعود، بالملك خالد، بالملك فهد، رحمهم الله إلى عصر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله تولي جل اهتمامها وحرصها على توظيف مكانة السعودية، العربية، الإسلامية، وعلاقات المملكة الدولية في خدمة التضامن ووحدة الصف العربي وإنجاز الحق العربي والسلام دون كلل.

فقد وقف الملك سعود إلى جانب مصر في العدوان الثلاثي وقطع النفط و قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول المعتدية. واستطاع الملك فيصل إضافة عنصر جديد حيث جعل القضية الفلسطينية قضية إسلامية بعد حرق المسجد الأقصى، لقد عبر الملك خالد بن عبدالعزيز عن اهتمامه بالحق العربي والسلام معاتباً بعض الأصدقاء في الغرب طالباً منهم (إذا كان أصدقاؤنا لا يستطيعون إقناع الإسرائيليين بحق العرب، فعليهم أن لا يقنعونا بالباطل الإسرائيلي). إن الحق واضح في فكر وضمير واهتمام صانع القرار السعودي، فها هو الملك فهد بن عبدالعزيز يطفئ العديد من النيران العربية الملتهبة وحاول ذلك أيضا على المستوي الإقليمي، ومبادرة الملك فهد بن عبدالعزيز التي أقرها مؤتمر الرباط ١٩٨٢م توجت الجهود المضنية في وحدة الصف العربي واسترجاع الحقوق المسلوبة وتحقيق السلام.

إن الشرق الأوسط من أكثر المناطق العالمية قابلية للإشتعال، ويحتاج إلى قائد و رجل دولة فذ، يمتاز بإعلان الحق العربي وقبول السلام القائم على العدل والواقعية تبعاً للظروف الدولية المحيطة والموقف العربي ومتغيراته. لقد شاءت الأقدار أن تتسارع الأحداث وتعقيداتها في المنطقة والعالم بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وغزو أفغانستان، واحتلال العراق، وسياسة حافة الهاوية بين أمريكا وإيران بسبب برنامج الأخيرة النووي ... إلخ وغير ذلك من الأحداث والتغيرات العالمية الجسيمة، والنزاعات العربية تزداد في بعض الأجزاء، مما جعل العالم العربي وكأنه مكشوف ومفتوح لكافة الاحتمالات و التي في أغلبها و بدون تشاؤم سيئة لاقدر الله. إن هذه التطورات لم تكن لتفت من عضد السياسة السعودية، فنهض خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله لتكملة مسيرة التضامن واسترداد الحق العربي وتحقيق السلام من خلال مؤتمرات القمة العربية وأنشطة الجامعة العربية الأخرى، و كافة المحافل الاسلامية و الدولية باذلاً كل جهد للوصول إلى ذلك.

إن الموقف العربي لا يحتمل التفرقة والاهتمام بالوسائل والخلافات على حساب الأهداف الحقيقية للأمة، فالمعادلة العربية حين تكون في قوتها و تكاتفها وتضامنها تؤدي إلى قوة العرب ومنعتهم، أضف إلى ذلك أن توحيد الصف العربي من عملية التسوية يمكن أن يحقق للعرب مكتسبات و شروطاً أفضل في استرجاع أرضهم، سواء كان فلسطين، الجولان، لبنان.

وما يحتاجونه من أمن و استقرار للمساهمة نحو غد عربي أفضل والمساهمة في إنجازات الحضارة الإنسانية و الاستفادة منها.

و رغم ما تبثه بعض الوسائل الأمريكية المتصهينة خاصة بعد أحداث ٢٠٠١ في نيورك والتي أضرت بالعلاقات التاريخية والمهمة مع الولايات المتحدة، نرى الملك عبدالله منذ لقائه مع الرئيس جورج بوش الابن في مزرعته بتكساس ٢٠٠٢م و حتى زيارة الرئيس الأمريكي للمملكة يناير ٢٠٠٨ وتظهر أهمية العلاقات السعودية الأمريكية للبلدين، والعرب، والعالم و أعادت مياها إلى مجاريها الطبيعية وترميم ما تضرر، نراه يطرح الهم الفلسطيني والحق العربي جنباً إلى جنب مع المصلحة الوطنية السعودية العليا وهو عمل استراتيجي، واستمر ذلك في كل اللقاءات السعودية الأمريكية، والأوربية، والروسية، والصينية والقوى الدولية الأخرى وعلى كافة المستويات.

لقد جاءت مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز تتويجاً لتحقيق ذلك أو الإجابة على التساؤل ماذا يستطيع العرب أن يقدموا للسلام؟ لقد نالت المبادرة في مؤتمر القمة العربية في بيروت ٢٠٠٢م إجماع عربي على أعلى المستويات وأضافت تراكمية نوعية على مبادرة السلام السعودية الأولى، حيث أصبحت المبادرتين كل في حينه عربية بكل ما تعنيه الكلمة.

إن المبادرتين السعوديتين جاءتا وانطلقتا من قرارات الأمم المتحدة، ومجلس الأمن (١٩٤، ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ ... إلخ) و التقت مع محاولات أخرى عديدة سواء كانت أوروبية، أمريكية، أو رباعية ...الخ. حيث عقدت اتفاقيات عدة من أجل حل هذة القضية المعقدة من قرار التقسيم ١٩٤٧، اتفاقيات الهدنة و رودس ١٩٤٩، كامب ديفيد مشروع روجرز، يارنج .... وآخرها كان مشروع خارطة الطريق للرئيس الأمريكي والذي يدعو لاقامة دولة فلسطينية في ٢٠٠٥م (و ما يعرف بمشروع الدولتين) و يلتقى مع مبادرة السلام العربية في إقامة دولة فلسطينية

على حدود ١٩٦٧، وكذا قرار مؤتمر القمة العربية في القاهرة في يونيو ١٩٩٦م، والذي جاء فيه أن السلام خيار عربي استراتيجي في ظل الشرعية الدولية .

إن المبادرة العربية نالت تأييداً و قبولاً دولياً من جهات عدة، كالاتحاد الأوروبي، فها هو خافير سولانا مثلا في مارس ٢٠٠٧م وهو في طريقه من بروكسل إلى مؤتمر القمة العربية في الرياض يصرح: ان المبادرة تقدم نظرة للمستقبل وبذا اكتسبت شرعية دولية إلى جانب شرعيتها العربية .

وهكذا نرى أن المبادرة السعودية أصبحت مشروعاً عربياً للسلام وعلامة فارقة في الجهد العربي المشترك بجهود سعودية تقوم بدور الريادة .

وبموافقة عربية من أعلى المستويات ، خرجت لتصبح شأناً دولياً ليساعد في تجاوز العقبات لحلحلة هذه المشكلة، وتكون نبراساً يبنى عليه و يهتدي به. و دون الدخول في تفاصيل المبادرة العربية للسلام والتي أصبحت معلنة ومعروفة ، إلا أنه من الأهمية بمكان يمكن القول إن مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز أدخلت قضية الجولان مجدداً إلى جوهر الحل الشامل للصراع في الشرق الأوسط، وقدمت علاجاً ناجعاً ينقذ المنطقة والعالم من تعقيدات الطريق المسدود للمبادرات السابقة، و العجز عن التوصل إلى مخرج بين الإسرائيليين و الفلسطيين في المفاوضات شبه المعطلة. فقد طرحت القضايا الصعبة كالقدس واللاجئين و التأكيد على الانسحاب الكلي لقوات الاحتلال الإسرائيلي. إن هذه المبادرة جاءت تلبية لما يتطلع إليه العرب و ما يعلقونه على السعودية من آمال و مكانتها العربية والإسلامية و الدولية لمبادرة سلام تحفظ ماء وجه الأمة و توحد صفها في مواجهة إسرائيل .

إن وقف ذبح الشعب الفلسطيني كل يوم من قبل قوات الاحتلال أصبح أمراً حتمياً وضرورياً لوقف هذه المأساة والمعاناة. إن المبادرة العربية قدمت برنامجاً جريئاً يتسم بالواقعية في ظل الظروف والمعطيات العربية و الدولية ، حيث يمكن للعرب أن يحققوا مكاسب مهمة على ضوء ذلك، ويتضمن تنازلاً استراتيجياً يقر لجميع دول المنطقة للعيش في أمن وسلام بما فيها إسرائيل. إنها احتوت على إجراءات وبرنامج عملي يقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام واسترجاع كافة المطالب العربية التي ذكرت في قرارات الشرعية العربية والدولية.

إن شخصية خادم الحرمين الشريفين واضحة، حيث إنه زعيم عربي يحظى بثقة ومصداقية وشعبية واسعة ليس في بلده وحسب، بل على المستوى العربي والإسلامي و الدولي . وليس بسر أن العديد من القوى والنخب و رجال الأعمال العرب و قطاعات شعبية عربية أخرى استقبلت ذلك بأمل و تفاؤل، حيث كانت الذهنية مهيئة عند تلك القوى منذ مؤتمر مدريد للسلام .

إن التضامن العربي وجهود السلام في المنطقة واجهت إشكالات عديدة؛ أعاقت الحلول الجذرية لمشاكل المنطقة المستعصية. فقد ذكرنا الخلافات العربية ، والحروب الاقليمية والتدخلات الأجنبية والإقليمية ... إلخ إن الخلاف الفلسطيني الفلسطيني يعتبر أكثر إيلاماً وضرراً على حقوق الشعب الفلسطيني، حيث استغلت تلك الخلافات إسرائيل بحجة أنها لا تستطيع التفاوض مع جزء من الشعب الفلسطيني (وكما يقول الوزير الإسرائيلي بيشا مؤخراً) و المعنى بها حماس التي لا تعترف بها إسرائيل، والسلطة الفلسطينية التي تتفاوض معها إسرائيل وهذا الصدع (وغيره) تستغله إسرائيل ضمن استراتيجية تضييع الوقت التي لعبت عليها إسرائيل طويلاً لقضم الأراضي الفلسطينية والحقوق العربية.

إن مشكلة الو لاءات و بعض الانتماءات الغريبة في الوطن العربي كالطائفية والمذهبية والمتوسطية .... إلخ. فتحت الباب لقوى إقليمية ودولية لتفريق الصف العربي وإضعافه، كما لا ننسى الحملة الشرسة الظالمة التي شنت على المملكة والعرب و المسلمين بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، مما دعا بعض القوى المعادية للقول والتخطيط لأمور وادعاءات مشبوهة، مما يفتح الباب لمزيد من البلبلة الفكرية والاجتماعية، مما يؤثر على المجتمعات والدول العربية فرادى وجماعات، وبالتالي على قدرة العالم العربي على تجاوز عثراته والتفرغ لتحقيق المكاسب للأجيال الحالية والقادمة .

إن القوى الدولية الأخرى لا يمكن أن تقوم في تحقيق مصالح العرب بدلاً عنهم. إن الواجب على العرب أن يسعوا ويبادروا ويتفاعلوا مع الدول الفاعلة في المجتمع الدولي.

لذا نجد أنفسنا في الوقت الحاضر أمام جهود سعودية جبارة لرأب الصدع العربي والعمل على تحقيق السلام واسترجاع الحقوق العربية، حيث يشهد بذلك السفير السابق لدى المملكة روبرت جوردان تعليقاً على ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين وسمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وربما آثار الغيرة عند وزير الخارجية الأمريكي الأسبق (هنري كيسنجر).

وهكذا نرى الجهود السعودية خاصة في التضامن العربي ومساندة الشعب الفلسطيني وحمل تلك الهموم عربياً وإسلامياً وعالمياً عبر الدبلوماسية السعودية منذ ظهور ونشأة الدولة السعودية الثالثة.

إن السياسة السعودية تتسم بضبط النفس والعقلانية، وعدم الاستفزاز ، والبحث عن نقاط الألفة، والحذر، وقد تعززت بخبرة طويلة أكثر من خمسين عام.

إن ما يربط السعودية خاصة بالدول العربية الأخرى أكثر مما يربط الأيرلنديين بالأيرلنديين الذين تأمركوا، حيث إن وشائج الدين والدم والقربى ... إلخ هي في مكان ومقر مكين في عمق وتراث السعودية ووجودها.

إن السعودية استخدمت كافة إمكانياتها المالية، والسياسية، والعسكرية، والاقتصادية... إلخ لدعم أمتها العربية.

إنه ورغم المحن والكوارث فإن الأمة العربية والاسلامية لم تخلو من القادة المخلصين والعقلاء والمفكرين الذين لم يملوا ولم يكلو في طلب وحدة الصف ودرء المخاطر عن أمتهم بصورة عقلانية وواقعية وسط أمواج إقليمية ودولية هوجاء.

إن المملكة العربية السعودية تسعى بشكل حثيث إلى المحافظة على الأمن العربي وسلامة كل الدول العربية وعدم التدخل في شؤونها، و تسعى لحل الخلافات وتحقيق الحقوق العربية، من خلال مؤتمرات القمة وطرح الآراء والمبادرات دون فرض على الآخرين، وإنما كبرنامج عمل يمكن أخذه في الاعتبار . ان الاختلافات العربية إذا وضعت في حجمها دون التجاوز على العرب الاخرين و التدخل في شئونهم تعد إثراء للمواقف العربية حتى لا يضيع العرب كل جهدهم في سلة واحدة، و إذا ضاع يضيع كل شئ ، حيث تبرز أهمية الاتفاق على الأهداف الاستراتيجية العربية و إن اختلفت الوسائل .

بما أن الظروف العربية و الدولية غاية في التعقيد؛ فتحرير فلسطين عسكرياً غير ممكن في الوقت الحاضر، لأن جميع القوى الفاعلة في المجتمع الدولي و بدون استثناء تعمل على بقاء إسرائيل، فعلينا تقوية و مساندة الجانب الفلسطيني لمشاغلة اسرائيل، و قد تم الاعتراف بمنظمة التحرير في ١٩٧٤م كممثل وحيد للشعب الفلسطيني، وبما أن الزمن في صالحنا كعرب علينا أن نعمل لتعزيز موقفنا دون القفز للمجهول و تكرار الخسائر والنكسات حتى يتحقق النصر.

خلاصة القول إن السياسة السعودية تضع الممكن في مقابل اللاممكن، فهل يتفق العرب على ذلك؟ .

«الواقع يقول إن السلام يبنى أولا » في عقول البشر كما جاء في ديباجة الميثاق التأسيسي لليونسكو وهي كذلك في « قلوب البشر» .. وخلاصة القول إن كل امرئ يريد أن يفسر هذا المصطلح لصالحه وحده، في حين أنه مصطلح ينطوي أساساً على فكرة المشاركة الحرة العادلة. وكيف لا ندرك بالنسبة لموضوع بهذا الاتساع أن العجلة تؤدي حتماً إلى الأخطاء».

نقد الرواية والقصة

في المملكة العربية السعودية

(رؤية تاريخية حتى نهاية القرن ١٤ هـ)



أ.د. ظافر بن عبد الله الشهري

جامعة الملك فيصل

الأحساء المملكة العربية السعودية

يعد نقد السرد في المملكة العربية السعودية من حيث مفهومه واتجاهاته وقضاياه، بل من حيث الواقع والمتوقع منه؛ أمراً في غاية الأهمية، لما يمثله العمل الروائي من قيمة فنية بين الأجناس الأدبية الأخرى ليس في المملكة فحسب؛ ولكن في وطننا العربي كافة، إذ الرواية تمتد اليوم كأذرع الأخطبوط إلى المعارف الانسانية حتى عدها بعض الدارسين جنساً أدبياً متوحشاً يحاكي أكبر الغزاة في التاريخ بدءا من الاسكندر المقدوني إلى هتلر إلى آخر آلية عسكرية عرفها التاريخ البشري.

فالرواية من هذا المنطلق جنس يضم إليه كل ما يقع تحت سلطانه، ويستطيع أن يحول الأجناس المغلوبة على أمرها إلى خدمته، وأن يوظفها توظيفًا جديدًا لم تكن تعرفه من قبل؛ ولذلك تختلف الرواية عن الملحمة التي كانت منغلقة على ذاتها وقواعدها، وهي تختلف عن الرومانس التي يعدها كثير من النقاد الأب الشرعي للرواية.

لقد استطاعت الرواية أن تفلت من فترة الاحتقار بين الأجناس الأدبية لتعتلي سدة العرش الأدبي في هذا الزمن؛ فإذا بها كما تقول الدكتورة سهيرة القلماوي، في معركة طويلة تنفض عن نفسها اللعنة إلى أن دخلت باب الفن الرفيع، بل إنها أخذت تنتقم من التاريخ الذي حكم عليها باللعنة والنبذ زمانا فإذا هي تكاد تقهر الأنواع الأدبية كلها في سوق القارئين، وهنا يمكن القول، إن التطور الهائل الذي عرفته الرواية خلال عمرها القصير جدا إذا قيس بعمر الشعر مثلا يجعلنا نؤكد أن هذا التطور يوازي ويماثل التطور الذي عرفته البشرية في القرنين الأخيرين، فالرواية ملتصقة بعالمها من حيث المضمونات والتقنيات، وهي تسعى إلى سباق مضموني وفني وجمالي مع الزمن، إنها الحياة نفسها، ولم لم تفعل ذلك لما أصابت كل هذا النجاح والانتشار حتى أصبحت نوعا لا يمكن الإمساك به، وهي بكل تأكيد تختلف عن السرديات في الأدب العربي القديم.

إن النقد عامة، ونقد السرد خاصة إن هو إلا وساطة بين مبدع «روائي أو قاص» وبين متلق يستقبل الإبداع الروائي، هذه الوساطة حمّالة أوجه، فمن المفترض في ناقد السرد أن يكون عارفاً بأسرار الرواية، محيطا بما أنجز في وطنه وخارجه حتى يستطيع أن يتعرف على المنجز الروائي في حيزه المكاني بحدوده السياسية، قياساً على حجم هذا المنجز خارج هذا الحيز، فالناقد الذي يعرف ماذا أنجز الروائيون في مصر وبلاد الشام والعراق وبلاد المغرب العربي والسودان، وماذا أنجز الأدباء العرب في بلاد المهجر من روايات، وما أحدث التقنيات الروائية لن يكون بوسعه أن يعرف مكانة الرواية في وطنه، وما قيمة كتّاب الرواية في دائرته القريبة.

ومن المفترض في الناقد أن تكون حركته دائرية، تبدأ من النص وتتجه إلى المبدع والمتلقي، ثم يعود إلى النص، لأن البدء بما هو خارج النص مضيعة للوقت والجهد، فالناقد الذي يبدأ من الرواية أو القصة يستطيع أن يحظى باحترام الروائيين وكتاب القصة وجمهور القراء، ويستطيع كذلك أن يكشف في النص المنقود عن قيم لم يفطن إليها الأديب، كما يستطيع أن يفتح آفاقا من التجديد أمام الروائي أو القاص، وأن يقوم بعملية توجيه الأدباء لا عن طريق حمل الصولجان الأمر، بل عن طريق حمل المشعل الهادئ.

ناقد السرد بحكم تكوينه الثقافي يستطيع أن يضع أيدي كتّاب الرواية أو القصة على مواطن الإحكام والخلل فيما يكتبون، كما يستطيع أن يضع يده على كمية المنجز في هذا السياق.

تتميز بالتصاقها بعالمها.. وتتميز عن أشكال السرديات العربية

نقد الرواية في المملكة العربية السعودية

إذ تجاوزنا هذه المقدمة إلى استكشاف الإبداع الروائي السعودي الذي نحن بصدد نقده والحديث عنه، فسنجد مسافات زمانية تحرك هذا الإبداع من خلال سياقاتها التاريخية في مراحله التي مر بها، أو بتعبير أدق التي أنجز فيها، ولا ضير في الحديث هنا عن نقد الرواية في المملكة العربية السعودية أن نقف عند البدايات لننطلق منها إلى استجلاء بعض سمات الفن الروائي في المملكة في وقتنا الحاضر ونرى كذلك الجوانب التي لا زالت بحاجة إلى أقلام النقاد لينهضوا بها في دراسات نقدية متخصصة.

مرحلة البدايات الأولى للرواية السعودية (١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م)

إن من الملاحظ تاريخيا أن الرواية السعودية بدأت متأخرة عن مثيلاتها في بعض الأقطار العربية الأخرى، وبخاصة في مصر وبلاد الشام والعراق، وهذا أمر طبيعي دعت إليه ظروف كثيرة

جعلت النهضة في منطقة من الوطن العربي أسبق منها في منطقة أخرى وإن كانت هذه المنطقة أو تلك جميعها كانت متواثبة مناخاً وظروفاً لولادة النهضة ولادة حقيقة.

وهنا يمكن أن نعد رواية «التوأمان» لعبد القدوس الأنصاري التي صدرت عام ١٩٣٠م وقد كتب على غلافها «أول رواية في الحجاز» هي الرواية التي تمثل البداية التاريخية للرواية السعودية، وإن كان بعض النقاد يرى أن رواية «أمير الحب» لمحمد زارع عقيل التي صدرت منجمة على صفحات مجلة «المنهل» عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م البداية الحقيقية للرواية التاريخية في المملكة. إلا أن صدور «التوأمان» قبل هذا التاريخ بوقت ليس بالقصير يجعلنا نطمئن إلى أنها تمثل البداية التاريخية للرواية السعودية، بين الشرق والغرب.

وبعد صدور رواية الأنصاري بحوالي تسع وعشرين سنة وبالتحديد سنة ١٩٥٩م صدرت رواية «ثمن التضحية» لحامد دمنهوري، وهي تمثل البداية الفنية للرواية السعودية عند أغلب النقاد. وهذه الرواية تتجه اتجاهاً آخر، فقد عدها النقاد أول رواية سعودية احتوت معظم العناصر الفنية. ثم صدرت بعد ذلك الرواية الثانية لـ «حامد دمنهوري» بعنوان «ومرت الأيام» وهي لا تبتعد كثيراً في مضمونها وفنيتها عن «ثمن التضحية»، بل إن هناك تشابهاً كبيراً بين الشخصيات في الروايتين.

الفترة ما بين ١٩٣٠م – ١٩٥٩م

ما بين الروايتين في صدورهما (التوأمان) و(ثمن التضحية) وبالتحديد ما بين ١٩٣٠- ١٩٥٩م صدرت مجموعة من المحاولات الروائية تمثلت في سبعة أعمال لكتّاب سعوديين، فيها ما فيها من عيوب البدايات كالضعف السردي والبعد عن النسق الفني للبناء الروائي، وهنا نلاحظ قلة المنجز الروائي الصادر في هذه الحقبة، إضافة إلى ضعف المستوى الفني في هذه الأعمال بشكل كبير، وقد توقفت الرواية السعودية كثيراً عند مرحلة البدايات دون أن تتجاوزها إلى عالم جديد من الرواية يكسر الحواجز التي وقفت عندها روايات البدايات حتى كان صدور رواية «ثمن التضحية»، فأخرجت الرواية السعودية من مأزقها، وشكلت نقلة كبيرة بما حققته من فنية إذا قيست بسابقاتها، ويمكن القول: إن هذه البدايات كانت شبيهة إلى حد كبير بالبدايات عند كتاب الرواية العربية في مرحلة ما قبل الرواية الفنية مثل «سليم البستاني» و«جورجي زيدان» و«محمد المويلحي» وسواهم، لأن مسمى رواية لا ينطبق بمقاييسه الفنية على تلك المحاولات، إذ كان كتابها يضعون العناوين المتتالية في صفحات رواياتهم ليخبرونا سلفا بما سيقع من أحداث، ناهيك عن أن هذه الروايات تعد خطبا تعليمية تحذيرية مما وقعت فيه بعض شخوصها.

السمات الفنية للرواية السعودية في الفترة من ١٣٤٩-١٣٧٨هـ/ ١٩٣٠-١٩٥٩م

لكي لا يكون حديثنا مرسلاً عاماً لابد من الوقوف عند بعض الفواصل التاريخية باعتبارها ذات أبعاد فنية تتعلق بالرواية السعودية وتتشكل منها السمات الفنية التي تميز الأعمال الروائية في الفترة من ١٣٤٩-١٣٧٨هـ ١٩٣٠-١٩٥٩م، وهنا كانت الرواية لا تتجاوز المحاولات التي يمسك فيها الروائي بخيوط اللعبة بيديه، يقدم نصائحه وعظاته وتعاليمه، وهو يعرف عن شخصياته كل شيء، يعرف عن مصيرها ومستقبلها أكثر مما هي تعرف، ويتدخل في شؤونها الداخلية، فيرسم إحساساتها كما تبدو، وتمثل هذه المرحلة روايات «التوأمان» للأنصاري، و«فكرة» لأحمد السباعي، و«البعث» لـ «محمد علي مغربي» و«سمراء الحجازية» لـ «عبد السلام هاشم حافظ» و«الزوجة والصديق» لـ«محمد عمر توفيق».

الرواية أخطبوط يمتد إلى كل المعارف الإنسانية

وهذه المرحلة التاريخية تعد مرحلة النشأة لفن الرواية في المملكة العربية السعودية وإن كانت تأخذ مسميات مختلفة عند النقاد، فمنهم من يسميها «مرحلة المخاض» ومنهم من يسميها «المحاولات الأولى» أو «الإرهاصات والبشائر» ومنهم من يرى أنها «روايات تعليمية إصلاحية» وبعد ذلك دخلت الرواية في المملكة العربية السعودية منعطفا أكثر فنية من الإرهاصات السابقة في مرحلة مكملة للمرحلة الأولى لكنها تميزت عنها بشيء من التطور الفني الملحوظ وتبدأ من ١٩٥٩م -١٩٨٠م عند صور روايتي «حامد دمنهوري» «ثمن التضحية» و «ومرت الأيام» وروايات «إبراهيم الناصر الحميدان» وهي «ثقب في رداء الليل» و «سفينة الموتى» و«عذراء المنفى» وهذه الروايات الخمس تعد بالمقياس الفني أفضل ما كتب في هذه الفترة لالتصاقها بالواقع، وتصويرها للبيئة، واهتمامها بالشخصيات، إضافة إلى تصويرها للعلاقات الإنسانية، ورصدها لبعض التحولات الاجتماعية.

وقد ظهرت في هذه الفترة أصوات نسائية خاضت غمار تجربة الكتابة الروائية حيث صدرت مجموعة من الروايات لروائيات سعوديات منها روايات «ودعت آمالي» و «ذكريات دامعة» و «بريق عينيك» و «قطرات من الدموع» و «وراء الضباب» و « مأتم الورود» لـ «سميرة خاشقجي»

ورواية «البراءة المفقودة» لـ «هند باغفار» ورواية «غداً سيكون الخميس» لـ «هدى الرشيد». ومن يطلع على هذه التجارب من الزاوية النقدية يجد أن الروائيات قد أهملن البيئة المحلية تماماً، فلم يكن للمكان المحلي وجود في أغلب هذه الروايات إن لم تكن جميعها، بينما حفلت بالبيئة الأجنبية في أحداثها وشخوصها وقضاياها، إضافة إلى الضعف الفني الواضح في بنائها، واعتمادها على المصادفة في تطوير الأحداث، وعدم عنايتها بالبيئة الزمانية والمكانية، مع إثارة انفعال القارئ من خلال الأحداث المأساوية دون العناية بالشخصيات أو تحليل نفسياتها.

وقد يكون هروب الروائيات هنا إلى المكان البديل المفتوح إنما هو هروب من المرجعية الاجتماعية التي كانت تجسد المكان المغلق عند الروائيات وفقاً لانتماء الكاتبات عل الأقل في تلك الفترة التي كان للخطاب المتشدد فيها سواء من الناحية الاجتماعية أو الدينية سلطته الطاغية كما يبدو واضحاً من رواية «غدا سيكون الخميس» لـ هدى الرشيد، ورواية «البراءة المفقودة» لـ «هند باغفار» وكلاهما كتبت خارج المكان الأم.

ويمكن تقسيم روايات هذه الفترة إلى أقسام ثلاثة على النحو التالي:

- الروايات ذات المستوى التاريخي، وتمثله رواية «التوأمان» «للأنصاري» ورواية « أمير الحب» لـ «محمد زارع عقيل».
- الروايات ذات المستوى الفني، وتمثله روايات «حامد دمنهوري» و«إبراهيم الحميدان».
- الروايات ذات المستوى العاطفي، وتمثله روايات «سميرة خاشقجي» و «هند باغفار» وهدى الرشيد.

التشابه بين الروائيين السعوديين والمصريين في مرحلة البدايات

يظهر تأثر الروائيين السعوديين بنظرائهم المصريين في مرحلة البدايات، «فثمن التضحية» للدمنهوري شبيهة إلى حد كبير برواية «زينب» لمحمد حسن هيكل، وإن القارئ ليعجب للشبه الكبير بين الروايتين، وهذا يعني أن الرواية في المملكة بدأت تخطو خطى الرواية المصرية في بداياتها، فبطل رواية «ثمن التضحية» أحمد شبيه إلى حد كبير بحامد في رواية «زينب» و «فائزة» في الرواية نفسها شبيهة «بزينب» على اختلاف في الدرجة الاجتماعية، ولكنها تشبهها من حيث الجمال وتأثيره في شخصية «أحمد» فقد كان قلبه

موزعا بين «فائزة» وبين «فاطمة» ابنة عمه، وهكذا كان «حامد» في رواية «زينب» موزعا بين «زينب» وبين «عزيزة» ابنة عمه، وإن كان «حامد» لم يوفق في الزواج من ابنة عمه، فإن «أحمد» لم يلبث أن ثاب إلى رشده ووضع حدا لحبه الجديد، وعاد ليتزوج من «فاطمة».

وفي رواية «ومرت الأيام» نجد شخصية «إسماعيل» في الرواية شبيهة إلى حد كبير بشخصية «حامد» عند هيكل، فقد كان «إسماعيل» مترددا بين حبه «لسميرة» في مكة و«سلوى» ابنة التاجر اللبناني، وكذلك كان «حامد» متردداً بين حبه لـ«زينب» الفتاة الفلاحة الفقيرة و«عزيزة» ابنة عمه.

ويرى أحد الدارسين أن قلق «حامد» في رواية «زينب» ينبع من عجزه عن تحقيق عاطفة الحب التي تهفو إليها نفسه، وأن «إسماعيل» في رواية «ومرت الأيام» موزع بين عاداته وتقاليده، وبين العادات والتقاليد في بعض البلدان.

ويظهر تأثر السباعي في رواية «أيامي» برواية «الأيام» لطه حسين، والحقيقة أن الرابط بين الروايتين يأتي من كونهما سيرة ذاتية، وكلاهما يمثل المؤلف في طفولته، ثم إن بطل «أيامي» لأحمد السباعي يدعى «أحمد» ومؤلفها «أحمد» وهذه الشخصية في الرواية بقيت أسيرة لسيطرة الروائي في كل تحركاتها.

العيوب الفنية في روايات هذه الفترة (١٣٤٩ - ١٣٩٩هـ/ ١٩٣٠- ١٩٨٠م)

يمكن للقارئ الناقد للأعمال الروائية الممتدة خلال هذه المسافة الزمانية أن يلاحظ عليها بعض العيوب الفنية كما يلي:

إن الإبداع الروائي السعودي حتى عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨١م لم يحقق المستوى المرضي من حيث النضج ويؤكد هذه الحقيقة، أن قراءة متأنية لروايات وقصص ما قبل عام ١٩٨١م سوف تكشف عن آفات فنية عديدة ظهرت في روايات وقصص الأدباء والأدبيات الذين مارسوا الإبداع في تلك الفترة، وظل بعضها واقعا نلمسه في بعض روايات ما بعد عام ١٩٨١م.

- طغيان النزعة الإصلاحية، والغايات التربوية على أغلب تلك الروايات.
- ضعف اللغة.
- سيطرة الروائي في هذه المرحلة على شخصياته سيطرة تامة.
- اختفاء عنصر التشويق والحركة والنمو في معظم هذه الأعمال.

الموضوعات التي عالجتها الرواية السعودية في الفترة (١٣٤٩هـ - ١٣٩٩هـ / ١٩٣٠م - ١٩٨٠م)

على الرغم من أن ما أنجز من الروايات في المملكة خلال هذه الفترة الممتدة وعلى مدى خمسين عاماً تقريباً قد لا يتجاوز ثلاثين رواية، وهذا قليل جداً بالقياس إلى حجم هذه المدة الزمانية، فإن أبرز هذه الأعمال جميعها يمكن حصره في خمس روايات، فقد رآها النقاد محققة إلى حد ما للسمات الفنية للرواية، كما رأوا فيها مؤشراً لتطور الرواية السعودية، وتجاوزها مرحلة البدايات، وإن لم تسلم من عيوبها.

ومع هذا كله فقد عالجت الرواية السعودية في هذه المرحلة موضوعات اجتماعية اقتضتها طبيعة الظروف التي يعيشها أبناء المملكة، وأهم هذه الموضوعات تغليب الواجب على العاطفة، كما في «ثمن التضحية»، كما عالجت مشكلات الغربة والانفتاح على الآخر سواء أكان هذا الآخر عربياً كما في رواية «ومرت الأيام»، أم أجنبياً كما في رواية «التوأمان»، كما عالجت طبيعة التقاليد والحياة العربية والإسلامية في المملكة، وضرورة التعليم وبخاصة تعليم المرأة ودورها في مستقبل الأجيال وتربيتهم وحاجة البلاد إلى سواعد الشباب السعودي، ففي رواية «عذراء المنفى» تعرض المؤلف لصلة المرأة بالرجل الشرقي من خلال رسم شخصيات هذه الرواية،

«التوأمان» للأنصاري تمثل البداية التاريخية للرواية السعودية

كما تُعنى الرواية في هذه المرحلة عناية كبيرة بالوصف الجغرافي والتاريخي والاجتماعي، كوصف المكان والعادات والتقاليد، وأعراف الزواج، وتقدم صورة عن حالة التجارة والنهضة العلمية في البلاد، كما أنها تُعنى بوصف بواكير التغيير الاجتماعي الذي بدأ يمس حياة المجتمع السعودي حينذاك في ضوء الانفتاح الاقتصادي بعد اكتشاف النفط.

مرحلة النضج الفني للرواية السعودية (١٤٠٠هـ - ١٤٢٨هـ / ١٩٨١-٢٠٠٧م)

وقد نحت الرواية السعودية في هذه الحقبة منحى التجديد، فكسرت بعض قوانين البنية التقليدية الصارمة، وغير الروائيون طريقة تعاملهم مع الأحداث والشخصيات والمكان والزمان واللغة، وأعيد تشكيل هذه العناصر داخل النص، ولم تعد حركة الشخوص في النص الروائي السعودي حركة طبعة ذات سياق متنام ولكنها تحولت إلى حركة تفيض بداخل الأزمنة وتعدد الرواة، واختلاف زوايا الرؤية.

والمطلع على هذه الأعمال أو بعضها يجد أن هذا التجديد لم يكن بمستوى واحد في جميع الروايات السعودية المندرجة تحته، إذ هناك روايات سعت إليه بتحفظ حيث مست جانباً واحداً أو جانبين من جوانب البناء التقليدي كما هو الشأن في رواية «غيوم الخريف» لإبراهيم الحميدان، ورواية «ليلة عرس نادية» لعبد الله الزهراني، ورواية «العدامة» لتركي الحمد، فقد اعتمدت هذه الروايات في بناء أحداثها على التناوب الزماني بين الماضي والحاضر كاسرة بذلك السرد التتابعي للأحداث. بينما أسندت بعض الروايات السرد إلى راويين، وبنت أحداثها على التناوب الزماني، كما في رواية «غداً أنسى» لأمل شطا، وقد كسرت هنا نمطية السرد وأحادية الراوي، وهناك روايات قامت على تعدد الحكايات وتداخلها، كما قامت على تعدد الرواية وتكثيف اللغة وخلخلة البناء التقليدي، ومنها روايتا «الموت يمر من هنا» و«مدن تأكل العشب» لعبده خال، وقد تكون رواية «العصفورية» لغازي القصيبي أنموذجاً للرواية السعودية في مرحلتها التجديدية، حيث حفلت بالتمثيل الرمزي، وتوظيف غزارة المعلومات على لسان البطل بلا حدود، ويمثلها في هذا الجانب روايتا «رائحة الفم» لعبد العزيز الصقعبي و«وجوه بلا مكياج» لغالب حمزة أبو الفرج، وغير ذلك كثير من الروايات التي نهج أصحابها هذا النهج، والذين تبنوا هذا الاتجاه وجددوا على استحياء للخروج بالرواية من نمطيتها التقليدية استطاعوا أن يخرجوا المتلقي من دائرة السلبية إلى دائرة المتلقي المنتج الذي يستطيع فهم النص وإعادة تشكيله في وعية من خلال إعادة صياغة البناء السردي عند هؤلاء الروائيين مع احتفاظ هذه الروايات بقدر كبير من الوضوح أتاح للقارئ التواصل مع النص وفهمهم.

وهناك روايات اتخذت المنحى التجريبي طريقاً لها، غير عابئة بفهم القارئ أو تواصله مع نصوصها، فقد عمدت إلى غموض اللغة والتعالق النصي، إضافة إلى المسحة الأسطورية على المكان، والإفادة من الأبعاد الشكلية للأرقام والحروف، مضحية في سبيل ذلك بالبنية التقليدية للرواية، وحتى التجديد في نمطها - المحافظ إن جاز التعبير -، ولعل من أهم مميزات هذه الروايات التي سلكت هذا المسلك التجريبي أنها ثورة على كل القواعد والأصول ورفض لكل الجماليات التي كانت سائدة في كتابة الرواية. وهنا تغدو الشخصيات غير الشخصيات والأحداث غير الأحداث كما يصبح الزمان غير الزمان واللغة غير اللغة. ويصبح المعمار البنائي للرواية شكلاً جديداً في سياقاته جميعاً.

معالي الأستاذ / فيصل بن عبدالرحمن بن معمر
المستشار بالديوان الملكي والمشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
في حوار خاص للرسالة الثقافية

جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة تعكس تفاعل الثقافتين العربية والإسلامية مع الآخر



حوار/ مازن الشاذلي
قسم العلاقات العامة والإعلام بالملحقية

في إطار التطوير الدائم والملحوظ للفعاليات والأنشطة الثقافية التي تحرص مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على الاهتمام بها، وتعزيزاً للتفاعل الايجابي بين الثقافتين العربية والإسلامية وبين الثقافات الأخرى، ودعماً لتبادل المعارف وترسيخاً لحوار الحضارات؛ فقد أعلنت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مؤخراً عن إطلاق جائزة عالمية للترجمة باسم (جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة).. وبمناسبة مشاركة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة المعتادة في فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب كان لنا هذا الحوار مع معالي الأستاذ / فيصل بن عبدالرحمن بن معمر المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

● ما آخر المراحل في مشروع (جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة)؟

العمل يسير في الجائزة وفق جدول زمني محدد.. في الوقت الراهن؛ دخلت الأعمال المرشحة في حيز المرحلة الثالثة، التي تخص فيها جميع الترشيحات للتحكيم العلمي، حيث تتولى اللجان العلمية المتخصصة فحص الأعمال المرشحة وتحكيمها وفقًا لمعايير محددة.

● آخر هدف في قائمة أهداف الجائزة، ينص على "النهوض بمستوى الترجمة وفق أسس مبنية على الأصالة والقيمة العلمية، وجودة النص". ما الآليات والخطوات العملية التي تم اعتمادها في سبيل النهوض بمستوى الترجمة؟

الهدف الرئيس للجائزة هو تقدير الأعمال المترجمة المتميزة، وتشجيع المترجمين المتميزين، وفي تقديري؛ فإن الحرص على التميز في الترجمة وحسن اختيار موضوع العمل المترجم من أهم آليات رفع مستوى الترجمة. وهناك ثلاثة مبادئ ملازمة، نسعى لترسيخها والعمل على أساسها:

أ) الاقتران الواجب بين القيمة المضمونية للكتاب المترجم والجودة المقترنة بالإخراج الفني والتقني.

ب) تلافي الأخطاء التي كان لابد أن تقع عبر الممارسة الفعلية، وتصويبها باستمرار، والإفادة من النقد البنّاء الذي لا يزال يدفعنا إلى تصحيح المسار وتعميق التوجهات.

ت) التنسيق مع بقية قطاعات الثقافة في المملكة لضمان عدم تكرار جهودها، خصوصًا في القطاعات التي تشاركنا الاهتمام بالترجمة والإنجاز فيها.

● من التحديات التي تواجهها الترجمة في الوطن العربي، تحديد الأولويات في الترجمة، برأيكم مَن يحدد هذه الأولويات؟ أو بمعنى آخر: ماذا نترجم؟ ومَن يحدد ما يترجم؟ ... ما إسهام مؤسسة الجائزة في حل هذه المشكلة؟

الترجمة بالفعل تواجه تحديات كبيرة في الوطن العربي، وعلى رأسها تبرز عملية تحديد الأولويات في الترجمة التي يجب أن تتم وفق أسس واضحة تتحقق معها المنفعة العلمية والفكرية، لذلك فإن أمر تنسيق الجهود بين المؤسسات ذات العلاقة بالترجمة مطلب ملح في الوقت الراهن، وجائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة من أهدافها الرئيسية أن تكون الأعمال المرشحة لها ذات عمق فكري وعلمي وتحقق مبدأ الأصالة والابتكار.

لذا فالجائزة في حد ذاتها تعد حافزاً قوياً للنهوض بمستوى الترجمة، وتسهم مباشرة في جودة الترجمة، فالمترجمون من الأفراد والمؤسسات سيطلعون على الترجمات الفائزة بالجائزة وسيرون أن سبب فوزها يكمن في جودتها؛ ترجمة وموضوعاً، وبهذا سيحاولون أن يحذوا حذوها، بل نأمل أن يتفوقوا عليها.

● ذكرتم من بين مشاريع المكتبة الثقافية، مشروع الفهرس العربي الموحد .. هل من معلومات حول هذا المشروع الثقافي العربي؟

الفهرس العربي الموحد، مشروع ثقافي معلوماتي تعاوني عربي، يحقق حلماً عربياً كبيراً، ويذلل عقبات كثيرة أمام نشر الإنتاج الفكري العربي؛ وهو مشروع عربي غير ربحي، يهدف إلى تطوير البنى التحتية للمكتبات العربية وتمكينها من تحقيق التبادل الفعال للموارد المعلوماتية – وخاصة سجلات الفهرسة- إضافة إلى نشر المعرفة في المجتمعات العربية، وذلك من خلال الحصر الآلي للإنتاج الفكري العربي المنشور، والذي سيحتوي وصفاً رقمياً كاملاً لمجموعات الكتب العربية المتوافرة لدى المكتبات العربية، على شكل قاعدة معلومات قياسية مبنية على معايير عالمية من شأنها توحيد بيانات الكتب وتسهيل تبادل السجلات بين المكتبات، والاستغناء عن تكرار فهرسة الكتاب الواحد في أكثر من مكتبة، وتعد هذه الخطوة رائدة، جاءت لتلبي مطلباً ملحاً كان ينادي به المكتبيون العرب منذ عقود عدة، في توصياتهم وضمن بياناتهم الختامية للعديد من الفعاليات الثقافية والمهنية، خاصة أن المشروع يتيح القدرة على تبادل الموارد وتوفيرها، وخفض التكاليف التشغيلية، وتقديم الخدمات الميسرة للمستفيدين من خلال إتاحة المعرفة بشكل أوسع وأكثر كفاءة من ذي قبل. كما يساعد الفهرس العربي الموحد في تلبية الزيادة في الطلب على المقتنيات العربية من قبل المكتبات في مختلف أنحاء العالم.

وماذا عن مشروع موسوعة المملكة العربية السعودية؟

موسوعة المملكة العربية السعودية، مشروع ثقافي وطني آخر، ضخم، تضطلع به مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وهذه الموسوعة، تعد تسجيلاً أميناً لحركة التطور في جميع المجالات عن المملكة.. أرض التاريخ والمقدسات، التي تشهد اليوم تجربة بناء راشدة، تستمد مقوماتها من تلك الأمجاد الخيّرة الخالدة، ليبرز هذا المشروع تاريخ الوطن، وحضارته العريقة. وفكرة هذا المشروع تنطلق من المكانة المرموقة والمتميزة التي تحتلها المملكة العربية السعودية في عالم اليوم، بما تحتضنه وتمثله وتجسده على مستويات عديدة من مقدسات الدين ورموز الحضارة والتاريخ، جنباً إلى جنب مع الاقتصاد المزدهر، وبما حققته من منجزات موفقة ومباركة.. والمشروع بشكل عام يهدف إلى التعريف بمناطق المملكة: مدنها وقراها.. تراثها وتقاليدها وعاداتها .. وأنواع الفنون .. ومظاهر النهضة الحديثة .. وخصائص كل منطقة، من خلال توفير مادة علمية معرفية توثيقية شاملة لكافة مناطقها، تعتمد على مراجع حديثة ودقيقة موثقة تساعد على معرفة الحقائق وتسجيل المنجزات؛ وإمداد المكتبة السعودية والعربية بالمؤلفات الوطنية الموثقة، والتي تبرز تاريخ وإنجازات وحضارة المملكة؛ بغرض إيجاد مؤلف موسوعي معتمد عن المملكة العربية السعودية؛ ليكون مرجعاً للباحثين والكتاب والمؤلفين وفي مختلف التخصصات، بالإضافة إلى مخاطبة مختلف فئات المجتمع بتنوع اتجاهات الأفراد واهتماماتهم واختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية والاجتماعية وإشباع رغباتهم في معرفة تاريخ وأمجاد موطنهم.

● وماذا عن نادي كتاب الطفل؟

فكرة (نادي كتاب الطفل)، فكرة إبداعية، تربوية وتثقيفية، مبتكرة، عُنيت بها مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وقامت بتفعيلها لأكثر من ستة أعوام بنجاح تام؛ تتلخص في أن النادي يقوم بتوفير الكتاب المناسب لكل طفل مشترك، نظير رسم رمزي سنوياً؛ (يقسم كل الأطفال إلى مجموعات حسب مراحل عمرية معينة، تقوم على أسس علمية تراعي فيها الاعتبارات النفسية والتربوية والذهنية لكل مرحلة عمرية، وهذا التقويم متعارف عليه عند المربين والدارسين في أدب الأطفال) حيث يتولى النادي إرسال كتابين أحدهما قصصي مصور والآخر غير قصصي مطلع كل شهر هجري، ويصاحب الكتاب ورقة لنشاط الطفل، تحتوي على أنشطة ذهنية ولغوية وتسلية، فضلاً عن نشرة للآباء والأمهات وأولياء الأمور، تتناول قضايا تربوية تهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى الأهالي.

ولعل ما حدانا إلى تفعيل ذلك كونها باتت ضرورة تربوية يحتمها التقدم الكبير الذي طرأ على مختلف ميادين العلم ومجالات المعرفة، وانطلاقاً من عنايتنا بالخدمات المكتبية التي توفرها للفئات كافة وتعمل على نشرها وتوسيع نطاق خدماتها وتدعيمها بالجهد والإمكانيات المادية والبشرية، وأصبحت المكتبة بذلك تشارك في تكوين وبناء الأجيال القارئة التي تعتمد الكتب والقراءة وسيلة للتطور الفكري والثقافي وتنمية الذوق الأدبي وخلق المهارات وملكات البحث والدراسة والخبرات المتعددة وتوسيع الآفاق.

موسوعة المملكة العربية السعودية
مشروع ثقافي وطني ضخم

● وماذا عن المشروع السعودي لتجديد الصلة بالكتاب؟

المشروع الثقافي السعودي لتجديد الصلة بالكتاب، مشروع يهدف بالدرجة الأولى إلى نشر الوعي بأهمية القراءة والتعريف بفوائدها على جميع المستويات، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الناشئة تجاه القراءة؛ ونشر ثقافة القراءة بين جميع شرائح المجتمع؛ وتنمية مهارة القراءة السليمة بينهم؛ وبث روح التنافس في القراءة بين الطلاب والطالبات؛ وتوفير الكتب المناسبة في المكتبات العامة وأماكن الانتظار في الأماكن العامة؛ بالإضافة إلى دعم برامج المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتعليمية في مجال القراءة والكتاب.

وتعد مكتبة الملك عبد العزيز العامة، مقراً للأمانة العامة لهذا المشروع الثقافي الحضاري، الذي من شأنه إفادة المثقفين بفئاتهم المختلفة، حيث إنه يطلعهم على ذخائر الإبداع الفكري والعلمي والأدبي والفني لكبار المبدعين، كما يتيح فرصة نادرة لاقتناء الكتب وقراءتها خاصة الكتب التي تمثل علامات مهمة في تاريخ الفكر الإنساني بكل رحابته وآفاقه العالمية.

● تنفرد مكتبة الملك عبد العزيز العامة عن غيرها بجناح خاص عن الخيول العربية الأصيلة.. ماذا يضم؟ وكيف يتم التنسيق بين المكتبة والجهات المعنية داخليًا وخارجيًا؟

حرصت مكتبة الملك عبد العزيز العامة إيماناً منها بالدور الذي لعبته الفروسية – وما زالت- في حياة العرب والمسلمين، وهو إيمان مستمد من باني وراعي هذا الصرح الثقافي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرئيس الأعلى لمجلس إدارتها حفظه الله- حرصت على اقتناء وتنظيم مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع الخاصة بالفروسية تضم مخطوطات وكتباً ومقالات باللغة العربية واللغات الأخرى .. حيث توج هذا المجهود بصدور الموافقة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على إقامة مركز دراسات الفروسية، انطلاقاً من اهتمام المقام الكريم حفظه الله الدائم بالفروسية وبإحياء كل ما له علاقة بالبيئة العربية حيث الفروسية أبرز ملامحها، بالإضافة إلى أن ذلك سوف يهيئ الفرصة للباحثين والمهتمين لأن يكون المركز مستقراً لبحوثهم ودراساتهم في هذا المجال.

قامت المكتبة بإنشاء هذا المركز ليُعنى بتجميع أوعية المعلومات التي تعالج موضوع الخيل والفروسية الصادرة باللغة العربية واللغات الأجنبية؛ وقامت بمهمة تجميع وتحليل وتوثيق هذا الإنتاج وبناء قاعدة معلومات للفروسية تكون عوناً للباحثين والدارسين المهتمين بهذا المجال. والمكتبة بهذا العمل إنما تلبي حاجة وطنية إلى هذا النوع من البحث الذي يتناسب مع اهتمامات المجتمع السعودي برياضة الخيل والفروسية، لذلك كان من الطبيعي أن تهتم المكتبة، وهي التي أنشأها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله على نفقته الخاصة من أوائل المهتمين بهذه الرياضة العربية الأصيلة، بهذا المجال ..

وتحتوي قاعدة معلومات الخيل والفروسية علي أكثر من (٣٥٠٠) تسجيلة تمثل الكتب والوثائق والمقالات التي صدرت عن الخيل والفروسية باللغة العربية وغيرها.

ومركز دراسات الفروسية بالمكتبة، يفتح ذراعيه دوماً لكل ما من شأنه الاهتمام بهذه الرياضة العربية الأصيلة، دراسة وبحثاً وإضافة، ولا يتوانى المركز عن مد يد العون في هذا الخصوص.

● أعلنتم معاليكم منذ فترة عن عثور مكتبة الملك عبد العزيز العامة علي وثيقة معرفية تاريخية عثمانية في غاية الأهمية عن الأحوال الثقافية في الدرعية، عاصمة الدولة السعودية الأولي.. وهذا الإعلان ربما يطرح سؤالاً مهماً، لماذا ظل المشهد الثقافي والعلمي لهذه العاصمة التاريخية مغيباً طوال هذه الفترة؟

بالنظر إلي دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ ودراسة الحياة الدينية والعلمية في نجد آنذاك؛ فإن الباحث يتساءل دوماً عن الآثار الدينية والعلمية والثقافية التي أسهمت في تكوين ثقافته رحمه الله ومدى تأثره بعلماء عصره الذين سبقوه وتتلمذ عليهم ونهل من علمهم ليخرج عالمًا، فقيهًا، مُجَدِدًا .. مُصلحًا دينيًا.. أثار حراكًا دينيًا وثقافيًا وعلميًا ليس في نجد فقط، بل في أنحاء العالم؛ ما يعطي دلائل قوية علي أن هذه المنطقة من الجزيرة العربية كانت تزخر بالعلماء والأئمة والأدباء الذين أسهموا جميعًا في تكوين الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .. في نجد كافة، وفي العيينة وحريملاء والدرعية علي وجه الخصوص.

وربما انصبت معظم المصادر التاريخية المتاحة علي توثيق جانب مهم من جوانب الدولة السعودية، وهو الدعوة السلفية، لذلك رأينا كثيرًا من المصادر النجدية المعاصرة للأحداث تعرض عن ذكر مثل هذا التوثيق، لاعتقاد بعض أصحابها أنها ليست ذات فائدة، أو أنها لا تستحق الرصد، أو لأن التعليم النظامي لم يكن قد تشكل في ذلك الوقت، خصوصًا مع استمرار الضغط العسكري للدولة العثمانية، وما أعقب ذلك من سقوط الدرعية عام ١٢٣٣هـ/١٨١٨م بقيادة إبراهيم باشا، وبروز المشهد التاريخي والحربي الذي وثق من خلال العديد من الدراسات ... كل هذه الظروف ربما - دون قصد - أسهمت بشكل أو بآخر في تغييب المشهد الثقافي والمعرفي للدولة السعودية الأولى؛ لذلك أرقنا البحث عن ذلك في مكتبة الملك عبد العزيز العامة، انطلاقاً من حرصها علي إبراز هذا الجانب؛ فشرعنا في تكليف أحد الباحثين المختصين في الدراسات التاريخية العثمانية، بالبحث عن أي وثائق تحتوي علي معلومات عن الدور الثقافي والمعرفي للدولة السعودية الأولي، وبعد سنوات نجحت المكتبة في مسعاها، وعثرنا علي هذه الوثيقة العثمانية التي تعد كشفاً تاريخياً ووثائقياً مهماً على طيب الحالة الثقافية والعلمية خلال هذه الفترة من عمر الدولة السعودية المتعاقبة.

● ما انطباعكم العام عن معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الأربعين؟

معرض القاهرة الدولي للكتاب، أحد أهم المعارض الدولية للكتاب من حيث عدد الكتب المعروضة، ويحظى بإقبال جماهيري، بالإضافة إلى الحضور الإعلامي، كما يعد مكانًا للالتقاء بكل التوجهات الفكرية الجادة.

وقد استفاد معرض القاهرة الدولي للكتاب من خبرة أربعين عامًا، ما جعل المعرض تظاهرة ثقافية بارزة، وذلك من خلال الأنشطة الثقافية والفنون المتعددة المصاحبة للمعرض، لقد أصبح معرض القاهرة الدولي

للكتاب نافذة يطل منها الجمهور على مختلف فنون وعلوم وآداب العالم، وذلك من خلال الكتب والوسائل التعليمية والحاسبات الآلية، وأيضًا من خلال الندوات، واللقاءات الفكرية والأمسيات الشعرية وقراءات المقهى الثقافي، وعروض مخيم الإبداع التي يشترك فيها كبار المفكرين والأدباء والفنانين من مصر والبلاد العربية الشقيقة، الذين يلتقون برواد المعرض ويكسرون الحواجز بينهم وبين الجماهير في حوار حضاري أصيل.

● ما تقويم معاليكم للجهود التي بذلتها الملحقية الثقافية السعودية في جناح المملكة هذا العام؟ وما رأيكم في التنظيم والخدمات بشكل عام؟

شهادتي في جناح المملكة مجروحة، ومع ذلك أقول: إن جناح المملكة العربية السعودية في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الأربعين، كانت مميزة من بين أجنحة الدول المشاركة من حيث عدد الجهات الحكومية ودور النشر، وتميز المشاركة السعودية في المعرض نابع من الاهتمام المتزايد لدى حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالثقافة والمثقفين والمبدعين في كافة المجالات، وسعيها الدائم إلى نشر المعرفة التي تعكس الصورة الحقيقة للثقافة العربية والإسلامية.

وقد لاحظت تطورًا ملموسًا للجناح السعودي، الذي أضفى بعدًا ثقافيًا وحضاريًا سعوديًا جديدًا على مشاركة هذا العام ٢٠٠٨ م وتوسيعًا لقاعدة المشاركة للجهات الحكومية والخاصة في نشر وعرض الكتاب السعودي بمختلف السبل والوسائل الحديثة الذي وزع على ثلاثة مواقع:

الخيمة الرئيسة، التي تضم الجهات المشاركة الحكومية والخاصة، وقد أفردت أكبر مساحة من الجناح لها، لتتناسب مع نشاطي عرض الكتب وبيعها .. إضافة إلى (المركز الإعلامي) للجناح.

صالة الاستثمار: وتضم نماذج من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وترجمات لمعاني القرآن الكريم بأكثر من أربعين لغة عالمية حية .. إلى جانب أقيم كتب التراث، وأحدث الإصدارات السعودية.

الخيمة الثقافية: وتضم صالة للبرنامج الثقافي (للندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية).. ومعروضات الفنون التشكيلية، والمعارض السعودية المتخصصة..

وفي هذا الخصوص، يسرني الإشادة بالجهود الطيبة المبذولة من الأخوة في الملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية، على هذا التمثيل المشرِّف للثقافة السعودية عبر هذا المحفل الدولي المهم للكتاب بحُسن التنظيم، إلا أن البرنامج الثقافي والنشاطات المصاحبة، تؤكد أن ثمة حاجة إلى المراجعة والتقويم، حتى تكتمل منظومة المشاركة السعودية وتتميز في مبناها ومعناها..

● ما جديد مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، اللذين قدماه في المعرض؟

تستثمر كل من مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، مثل هذه التظاهرة الثقافية، للتعبير عن ذاتيتهما، حيث يكون المعرض فرصة مناسبة للتعريف ببرامجهما وفعالياتهما، حيث قدّمنا وعرّفنا بمكتبة الملك عبد العزيز العامة وبأنشطتها وفعالياتها كمشروع ثقافي، يرعى المشاريع الثقافية المتنوعة: جائزة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة؛ الفهرس العربي الموحد، وموسوعة المملكة العربية السعودية؛ المشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب؛ نادي كتاب الطفل؛ برنامجها في الحوار الحضاري مع



مشاركة المملكة كانت مميزة بين أجنحة الدول المشاركة

الآخر؛ فضلاً عن تخطيطها المستمر لتنفيذ برامج ثقافية متنوعة محلية ودولية؛ فضلاً عن برنامجها العلمي في التأليف والترجمة والنشر، الذي يجسده معروضات جناح المكتبة من كتب وتقارير وأدلة..

كما تمّ التعريف ببرامج مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في مجال نشر ثقافة الحوار في المجتمع السعودي من خلال جناحه المشارك في المعرض، الذي أوضح جهوده في هذا الخصوص والاستراتيجية التي خطط لها في التدريب على ثقافة الحوار؛ وتأصيلها وجعلها أسلوب حياة في المجتمع السعودي؛ ونشر الوسطية والاعتدال والتسامح والمحبة؛ كما اطّلعوا على عدد من الدراسات والبحوث المتعلقة بثقافة الحوار والتعامل مع الآخر، التي أصدرها المركز إلى جانب اهتمامه بحوار الحضارات.

والحمد لله، فقد شهد جناحا هذين الصرحين الحضاريين إقبالاً كبيرًا من رواد المعرض السعوديين والمصريين والعرب، حيث أبدوا إعجابهم الكبير بحسن التنظيم وجودة الوسائط المعلوماتية المعروضة.

● ما انطباعكم عن الجهات المشاركة والناشرين سواء الحكومية أو التابعين للقطاع الخاص؟

تشكل مشاركة المملكة العربية السعودية في الدورة الأربعين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب أكبر مشاركة عربية في هذا المحفل الثقافي الدولي الهام .. بمشاركة (٢٢) جهة حكومية و(٢٠) جهة خاصة، عرضوا جميعًا الإصدارات السعودية، التي تميز بعضها برصانة الفكر، والمزج المتقن بين الأصالة والمعاصرة، مع خدمة للثقافة الإسلامية.. هذا بالإضافة إلى معارض متخصصة، وأخرى للفنون التشكيلية .. وبرنامج ثقافي اشتمل على الندوات، والمحاضرات، والأمسيات الشعرية.

جودة التعليم في الجامعات العربية

أ. د. / محمد زكي عويس
كلية العلوم - جامعة القاهرة

يعتبر التعليم في مرحلتيه الأساسية والجامعية مفتاح التقدم لجميع الأمم، حيث يلعب الدور الحاسم في تطوير الاقتصاد والثقافة والصناعة والتنمية العلمية والتكنولوجية والمجتمعية، فالتعليم حق من حقوق الإنسان الأساسية، وهو غاية في ذاته، وإشباع يحتاج إليه البشر لتمكينهم من ممارسة حياتهم وأدوارهم الإنسانية المختلفة على نحو أفضل، والتعليم كذلك من العوامل المهمة لإزالة الفقر ومكافحته عن طريق منح الناس مهارات تزيد من قدرتهم على الكسب والحصول على فرص عمل أفضل . ويزود التعليم الإنسان بالقدرة على التواصل والانتماء الفعال للمجتمع ومقاومة التهميش والعزل، ويوفر له الثقافة اللازمة لمعرفة حقوقه وواجباته في المجتمع، كما أن الاستثمار في التعليم يمثل أحد مظاهر تكوين وتراكم رأس المال البشري الذي يعتبر من ركائز الاستدامة في مجال التنمية البشرية. ومن أولويات التعليم على المستوى القومي وفي جميع المراحل: الانتماء والحفاظ على البيئة والوعي الصحي والسكاني، واكتساب المهارات الفنية ، وتنمية الفكر الإبداعي، والعمل الجماعي.

وعلى الرغم من أن هيكل التعليم العالي يعتمد على الإنتاجية ونقل وانتشار المعارف، إلا أن هناك دائما ضغوطاً مجتمعية هائلة على نظام التعليم العالي ليس فقط في الدول المتقدمة بل أيضاً في الدول النامية. وهذا بالطبع يحتاج إلي آليات مرنة متعددة الجوانب تعمل على اكتساب مهارات التعلم ورفع الكفاءة، الذي يسمح بتعدد المهن وفتح مصادر جديدة للعمل وتبادل الخبرات بين القطاعات والدول والحضارات المختلفة.

وخلال العقود الماضية تغير نمط التعليم العالي في العديد من دول العالم، وأصبح تعليماً متاحاً لعامة الشعب بدلاً من إتاحته لصفوة المجتمع. من هذا المنطلق ازداد الطلب على التعليم الجامعي، مما أدى إلى زيادة متسارعة في الطاقة الاستيعابية للتعليم في الجامعات. ومن أجل البحث عن الشهادات الجامعية يلجأ الطلاب للحصول على الدرجات العلمية من الدول الأجنبية. وحالياً نرى اتجاه بعض الدول إلى دعم القطاع الخاص لتأسيس الجامعات الخاصة والأهلية والقيام بالعمليات التعليمية متعددة الجنسيات، ولا يتطلب هذا بالضرورة التعاون مع مسئولي التعليم وصناعي القرار في هذه الدول.

لقد أصبح لزاماً على مؤسسات التعليم العالي الأخذ في الاعتبار في استراتيجيتها وأنشطتها مدى التنافسية العالية على كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، مع الأخذ في الاعتبار تطور أشكال جديدة تعتمد أساساً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظام التعليم العالي من خلال الاهتمام بضمان الجودة، وحماية المستهلك، وحقوق الملكية الفكرية والحفاظ على الثقافة والهوية القومية .

وخلال العقدين الماضيين شهد مجال الخدمات التعليمية تطوراً ملحوظاً من خلال ما يلي :

١-وجود شركاء جدد مانحين .

٢-وجود أنماط جديدة مدعمة للتعليم العالي (مثل التعليم عن بعد من خلال شبكة الانترنت والراديو والتليفزيون).

٣-وجود أنشطة جديدة مدعمة مثل خدمة الاختبارات التعليمية.

كما أن هناك تغيرات أخرى مرتبطة بالهيكل التعليمي على المستويين المحلي والدولي وآليات السوق والتي تمثلت في دعم النظم الجامعية بين المؤسسات التعليمية والسماح بتقديم خدمات تعليمية للتبادل الطلابي بين الأمم .

في هذا الأمر برزت عدة تساؤلات نذكر منها ما يلي :

- ما التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في كل دولة على حدة؟
- كيف يصبح التعليم العالي ضماناً للتطور الاقتصادي و الثقافي و المجتمعي في الدول المتقدمة والنامية ؟
- كيف تتقابل المعارف البازغة مع متطلبات المجتمع والتنمية الاقتصادية؟
- كيف تؤثر الاتفاقيات الدولية والإقليمية على تحكم الحكومات بالدول المختلفة على نظام التعليم العالي بها ؟
- كيف يمكن لصناع القرار ومؤسسات التعليم العالي تطوير برنامج لإعادة هيكلة التعليم العالي عن طريق طرح دليل سياسي يدعم تدويل التعليم بما يتوافق مع برامج التنمية الشاملة بالمجتمع .

وأهم الأسئلة التي تواجه صناع القرار السياسي تتركز حول إمكانية تخصيص موارد الدولة لتطوير منظومة التعليم بشقية الأساسي والجامعي، وكيف يمكن لهذا التمويل معالجة القضايا في هذا المجال الهام وبكفاءة وجودة وإنصاف، ولا شك أن هذه الاستثمارات لا تتوافر لجميع الدول خاصة الدول النامية التي تواجه صعوبات اقتصادية ولا تستطيع تلبية متطلبات التعليم بها.

والجدير بالذكر أن الحكومات في العديد من الدول العربية اتبعت ومنذ حقبة الخمسينات زمن القرن العشرين سياسة مجانية التعليم في جميع مستويات التعليم الأساسي والجامعي . وترتب على ذلك زيادة الطلب المجتمعي على التعليم العالي بالجامعات والمعاهد العليا، مما أدى إلى سياسة التوسع في تأسيس الجامعات والتي أصبح عددها ٢٧٧ جامعة، بالإضافة إلى تأسيس المعاهد العليا بالدول العربية لتغطي كافة التخصصات في العلوم الأساسية و التطبيقية وفي العلوم الإنسانية.

وتحت الضغوط والأزمات الاقتصادية ووطأة العجز المالي و الزيادة السكانية اتجهت بعض الدول العربية لتبني سياسة عامة لترشيد الإنفاق في مجال التعليم العالي، مما أثر على كفاءة المخرجات ومسايرتها للتوجه العالمي لضمان الجودة والاعتماد .

ومن أجل معالجة أوجه القصور وكفاءة الأداء في منظومة التعليم العالي تبنت الدول العربية شعار ،جودة التعليم من أجل التنمية،.

وشكلت وزارات التعليم العالي هيئات قومية لضمان الجودة والاعتماد هدفها الرئيسي مساعدة مؤسسات التعليم للتهيؤ للتقدم للحصول على درجة الاعتماد .

وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل هذه الهيئات من محاولة نشر ثقافة الجودة من خلال تأسيس مراكز للجودة والاعتماد بالجامعات وكلياتها وعقد دورات تدريبية لبعض من السادة أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى محاولة تحديد نقاط القوة والضعف في هذه المؤسسات ، إلا أنها اتبعت في عملها أسلوب بيروقراطي رسخ اتساع الفجوة بين المؤسسات من ناحية، وكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب بها من ناحية أخرى.

والأن، دعنا نتساءل، ما الطريق إلى الجدة في التعليم العالي؟ وكيف يمكننا تجاوز مرحلة التركيز على أهمية التقييم وتحديد المسئولية؟ والانتقال إلى مناقشة كيف يمكننا منح جودة حقيقية لمخرجات التعليم العالي؟ كيف نجعل الجودة المهنة الأولى لكل فرد منا؟

فعندما نتوقف أمام المشاكل التي تواجه منظومة التعليم العالي من تحديد مواهب الطلاب، وأوجه الإنفاق، ومعرفة حجم قاعات الدرس، وعدد الطلاب بالكليات، وعدد أعضاء هيئة التدريس، وقياس الجودة عند بدء الدراسة ونهايتها، نرى أنفسنا أمام معضلة تحديد أولويات الجودة، وفي المقام الأول، عندما نسأل القائمين على التعليم وفي مقدمتهم أعضاء هيئة التدريس، واعتبار ذلك في مقدمة الأولويات، نعم لابد من إعادة التفكير في المحتوى التعليمي الذي تقدمه الكليات وفي شتى التخصصات، بل يمكننا جعل الجودة المهنة الأولى لكل منا عن طريق تطوير مدخلات التعليم، وتحديات قدرة سوق العمل، والاهتمام بتنمية الأبحاث العلمية، ومن أجل ذلك لابد من التوظيف الأمثل لكافة الموارد والمصادر التي لدينا، وزيادة القيمة المضافة حتى يكتسب الطلاب النبوغ والإعداد الجيدين ويلزم ذلك التركيز على المخارج التعليمية دون التركيز على خلق المعارف المساعدة، كما يجب الاهتمام بالأفراد المشتغلين بالمؤسسات التعليمية ليس فقط «من يكونون»؛ بل «ماذا يقدمون ويفعلون»؟ عن طريق التمييز في الجودة كمهنة لكل فرد في المؤسسة يتطور الأمر إلى مدخلات العملية الإنتاجية وكيفية تحسينها لكل منتج وكل مستهلك.

الجودة .. ما ينقصنا ولماذا ؟

وتأتي الإجابة في عدم إطلاع الجامعات وكلياتها بالكامل على «عمليات الإنتاج» المرتبطة بتعليم الطلاب، فعادة يميل الأساتذة إلى التوازن بين الجودة ومحتويات المقرر، ومن خلال المعايير التصميمية للمنتج التعليمي نجد قليلاً من هؤلاء الأساتذة قد تدرب في مجال أصول التدريس والتعليم الناجح في مجال التخصص. وتعتقد بعض المؤسسات أن الأمر لا يلزمه سوى جهد بسيط لتحسين الأداء، فالمعلمون الجيدون يولدون ولا يصنعون! وأن مستوى المعلم يأتي بعد المحتوى المعرفي، وعلاوة على ذلك لم يطرأ تطوير حقيقي للوسائل التقليدية للتعلم، ونادراً ما نرى إمكانية البحث والتطوير لهذا المجال الهام، ولذلك نجد أن سلوك أغلب الجامعات مرتبط بمسار واحد لتعزيز الجودة عن طريق تحسين نسبة عدد الطلاب والاهتمام بالوسائل التعليمية المدعمة الأخرى، والقليل منها يرى ضرورة للتغيير الابداعي في مجال طرق التعليم.

إن النقص في الإدراك الذاتي بعمليات التعليم والتعلم يحد من القدرة الأكاديمية على تحسين جودة التعليم، ولا شك أن معظم الأساتذة في المؤسسات التعليمية يرغبون في تقديم تعليم جيد في عملهم، ولكنهم يفتقدون إلى كفاءة تنظيم العمليات وإمكانية تحديد فرص لتحسين وتنظيم الموارد والابتكار، كما يشعر العديد من الأساتذة بحيرة بين الأداء الجيد وبين التدريس، خاصة تأمين مستقبلهم المهني.

واستجابة للضغوط الخارجية عن طريق التحكم في الميزانيات الممنوحة تدفع المؤسسات إلى الاهتمام بجودة التعليم ولا تستطيع في الوقت نفسه تعويض ساعات العمل الدراسي، وفي هذا الإطار يشعر بعض الأساتذة، خاصة صغار السن، بمدى القهر والخوف من قسوة الإجراءات التي تتخذ في هذا الشأن. لذلك نرى البعض الآخر من الأساتذة يتكيف مع الأمر من خلال الاهتمام بالتدريس بدرجة كافية على حساب ما يقدمونه من أبحاث في مجال التخصص وفي الاقتصاد يسمى ذلك «بلوغ حد الاقتناع»، أي أن تفعل ما يكفي لتحقيق الإنجاز المطلوب وتحقيق النتائج المقبولة، وبالطبع يمثل هذا الوهم بأن نقول لا بأس بقبول الدرجة الكافية من الإنجاز، وفي المقابل يجب أن نقول أن الدرجة الكافية غير مقبولة، حيث إن الاستمرار في تحسين الجودة يتطلب جهود واقعية حول ما يجب فعله لتحقيق الجودة المطلوبة، وبالقطع لا يمكن تحقيق ذلك في ظل قناعة المسئولين بهذا الحد الكافي من الإنجاز، ويجب على المرء التفكير في احتياجات السوق ومعايير الاعتماد وجهات المراقبة، ويترتب على نقص المعلومات التي تقدمها المؤسسات التعليمية إلى فشل السوق، ويمثل هذا الفشل أحد العمليات الأكاديمية الداخلية بالمؤسسة، وبالقطع لا يمكن لهذه المؤسسات أن تعطي معلومات لا تملكها، كما يؤدي ذلك إلى لجوء السوق إلى مراكز تقديم خدمة المعلومات، وعادة تكون مراكز غير متخصصة، وبالتالي يتم الحصول على معلومات ناقصة وغير سليمة.

التقييم والجودة .. من أين نبدأ ؟

يعتبر التقييم بوصفه أحد أدوات القياس مفتاحاً للجودة، ويهدف التقييم إلى توفير معلومات للسوق، ويمثل قاعدة للمراقبة، وربما لهذه الأسباب تواجه سياسات التقييم بمقاومة شديدة من وخلال الجامعات، ومن المعروف أن من متطلبات الجودة التزام المؤسسات بتقديم برامج التقييم بها، وكذلك قدرتها على تقديم تقارير عن نتائج التقييم، وبدلاً من استخدام المدخلات التقليدية في نظام التقييم مثل الأعداد الطلابية بالكليات والإمكانيات المعملية وتوفير المكتبات.. إلخ تقدم المؤسسة احتياجها إلى إصلاح نظام مراقبة الجودة بها من خلال التأكيدات الجديدة لتقييم مخرجات التعليم، فمعايير الاعتماد المقدمة للمؤسسات تتطلب تطابقها مع المخرجات ودرجة تحليها على سبيل المثال :

١- يتطلب قياس براعة الطلاب على اكتساب المهارات والكفاءات الأساسية ضرورة استكمال الطلاب لجميع مكونات البرنامج التعليمي المحدد، والحصول على المعارف المناسبة التي يمكنهم التفوق فيها.

٢- يشمل التقييم القدرة على التواصل الفعال وتقديم الحجج والبراهين وكذلك التفكير الناقد وأية اختصاصات أخرى تطلبها المؤسسة .

٣- القدرة على الإدراك والقراءة والكتابة في مجال التخصص، وكذلك المهارات في إدارة المعلومات، والجدير بالذكر أن برامج التقييم الذاتي التي تقدمها الهيئات القومية لضمان الجودة و الاعتماد إلى الجامعات والمؤسسات التعليمية على المستوى العربي جاءت بنتائج غير مشجعة، خاصة وأن هذه المؤسسات تستشعر مقاومة الكليات لها وعلى كافة المستويات، وبالتالي تمتنع عن تفعيل سياسات التقييم بها ولا ترغب في معرفة كيفية تعلم الطلاب مما يمثل عائقاً في مجال تحسين جودة التعليم .

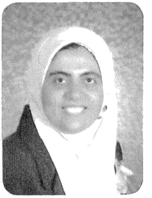
في هذا الشأن يرى القائمون على الشؤون الأكاديمية والتقييم أن العديد من هذه السياسات نقاشية وترتبط بالصعوبات التي تواجه قضايا تطوير التعليم، وأهداف التقييم، ومدى صلاحية قياس درجة التعليم والتعلم. ويمثل غياب الفهم المتبادل لأدوات القياس عبر الأنظمة والمؤسسات العائق الأكبر لتحسين منظومة التعليم .

والجدير بالذكر أن العديد من الجامعات الأجنبية في دول العالم تواجه نفس المشكلة من عدم الثقافة في سياسات التقييم التي تقدم إليها. وعلى الرغم من عقد العديد من المؤتمرات لدراسة هذا الأمر مازلنا نبحث عن شيء تتناوله! كما نرى العديد من الجامعات تفوض خطتها الأكاديمية نتيجة للنقص في تعهد الكليات بها بالمسئولية نحو الأداء الطلابي، كما نرى بعض المؤسسات تربط بين نتائج التقييم والميزانيات المتوفرة لديها. على سبيل المثال هناك العديد من الأقسام العلمية بالكليات لا تتوفر لديها أية بيانات عن نتائج التقييم، حيث يتوفر فقط المرتبات الروتينية ومقررات التوظيف التقليدية، والتي لا تتعدى وضع النصاب القانوني، وجدول المحاضرات لأعضاء هيئة التدريس. ويتطلب إعادة اتجاه التقييم نحو تحسين المخارج الأكاديمية الربط بين قياس التقييم الطلابي مع مسئولية الكليات عن كل ما يعطي في قاعات الدرس . وفي الوقت الراهن لا يرى الأساتذة أي نفع من سياسات التقييم التي وضعها الإداريون الحكوميون، بل ويستاءون منها، ومن ناحية أخرى هناك بعض رؤساء الجامعات وعمداء الكليات الذين يحجبون الأساتذة من القيام بأعمال مرتبطة بالتقييم، كل ذلك جعلنا ندور في حلقة مفرغة، فهناك جهد قليل يبذل من أجل التطوير وقياس دقة التقييم، والذي يقابل بعدم ثقة ومصداقية، مما يؤدي إلى الحد من الجهد وهكذا .

ومن خلال الدراسات المقارنة تبين أن قياسات التقييم غير مفيدة وفي معظم الأحوال لا توفر المعلومات الصحيحة عن الواقع التعليمي بالأقسام. من هنا يمكن القول بأن الأمر ليس متعلقاً بمقاومة الكليات للموضوع برمته، بقدر ما هو متعلق بكيفية تصميم واستخدام برامج التقييم .

ولذلك نرى أن الشكل الحالي لبرامج التقييم كأداة لتحديد المسئولية الأكاديمية قد وضع المسمار الأخير في نعش الجودة! فتعتبر الجامعات نفسها ذات ثبات أكاديمي مستقل، وبالتالي لديها الحرية في وضع المعايير الأكاديمية والسياسات الإدارية والشهادات العلمية التي تمنحها وبدون جدال، دعنا نتساءل إلى أية درجة يمكن لهذه المؤسسات المستقلة أن تتولى مسئولية الجودة بها، فهل تستطيع أن تجعل الجودة مهنة لكل عضو بها؟ أم أننا نرى ترنح سياسات التقييم بالجامعات التي تحمي استقلالها ضد جهد هؤلاء الذين يتدخلون بالتأثير على أولوياتها الأكاديمية؟!.

عصر المواد المركبة



د. هبة الرحمن أحمد الصباغ
المركز القومى لبحوث البناء والإسكان-مصر

عرف الإنسان المواد الهندسية منذ أن عرف الحياة، حتى أنه أرخ للعصور التي عايشها علي سطح الأرض بنوعية المواد التي كان يستخدمها في هذه العصور، فأطلق علي قرونه الأولي اسم العصر الحجري، حيث غلب علي الإنسان استخدام الحجارة، فصنع منها معداته وأدواته، وبعدها بعدة قرون بدأت عصور المعادن في الظهور عصراً تلو الآخر، فعرف الإنسان النحاس، وعرف عصراً كاملاً من استخدام الأدوات النحاسية، ثم عرف الرومان الرصاص واستخدموه في كافة المجالات المختلفة. وعرف الإنسان الثورة الأولي في علم المواد عندما عرف صناعة السبائك عن طريق دمج معدنين أو أكثر فظهر عصر البرونز، الذي استخدمه الإنسان في الكثير من نواحي الحياة، وفي مطلع عام ١٨٥٩ وبعد اكتشاف البترول وبداية عصر الذهب الأسود وتكريره عرف الإنسان مشتقات ومنتجات البترول المختلفة، مما هيأ لبداية عصر اللدائن واستخدامها في كافة التطبيقات، حتى يمكننا القول إننا نعيش الآن في عصر اللدائن.

وقد غيرت صناعة اللدائن من مفاهيم القوي و توزيع الثروة في العالم، حتى أن العالم أصبح ينظر إلي استخدام البترول كوقود كنوع من إهدار الثروة، والاتجاه الحديث هو استخدام البترول ومشتقاته في صناعة البوليمرات واللدائن. ونحن في بدايات القرن الحادي والعشرين يؤكد الخبراء أن العصر القادم والذي بدأت تباشيره تلوح في الأفق هو عصر المواد المركبة. فما المواد المركبة؟وما مدي علاقتها بالإنسان؟

المواد المركبة عرفها الإنسان منذ عهود سحيقة، فاللجنين والسليولوز ولحاء الأشجار كلها مواد مركبة من الطبيعة من صنع الخالق عز وجل ومن مظاهر قدرته. بدأ اهتمام العالم يزداد بالمواد المركبة. وهي المواد المؤلفة من عدة مواد غير قابلة للمزج بالطرق العادية المتعارف عليها، حيث يتم عمل مادة جديدة تجمع بين خواص المواد المتباينة الداخلة في تراكيبها، وقد بدأ الاهتمام المتزايد بالمواد المركبة منذ الحرب العالمية الثانية لتحل محل المواد التقليدية التي في سبيلها إلي النفاد مثل البلاستيك والمعادن وخاصة بعد استنفاذ الكثير منها في صناعة الأسلحة و المعدات الحربية. ومع بداية عصر الفضاء وظهور البرنامج الشهير المعروف بحرب النجوم ظهرت الحاجة لمواد جديدة فائقة القدرة وخفيفة الوزن، وبدأ عصر المواد المركبة يلوح في الأفق، و بدأت المعامل والمصانع في شتي بقاع الأرض وخاصة في الدول المتقدمة تصنع كل يوم العشرات والعشرات من المواد المركبة للتطبيقات المختلفة، وقرابة منتصف التسعينات بدأت الأبحاث المستمرة لعمل المواد المركبة التي تستخدم اللدائن من نوعية الثيرموبلاستيك كمادة ضامة، ومازالت هذه الأبحاث تولد الجديد كل يوم، خاصة بعد أن ظهرت تقنيات تصنيع المواد المركبة بالأبعاد النانومترية.

المواد الجديدة والمواد المركبة

المواد الجديدة(New Materials) تعبير بدأ يغزو عالمنا المعاصر خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، كما أشرنا آنفا، والمواد الجديدة نعني بها في المقام الأول المواد الجديدة من حيث الخواص الكيمائية والفيزيقية و الطبيعية والتي تصلح للتطبيقات الحديثة مثل المواد فائقة التوصيلية(Super conductor) والمواد فائقة التحمل للحرارة والأحمال(Extra strength Material) أو كلاهما معاً، ثم يأتي بعد ذلك ما يعرف بالمواد الذكية(Smart material) وإذا أردنا إيجاز الاتجاهات البحثية الحديثة في مجال المواد الجديدة لأمكننا تلخيصها في اتجاهين رئيسيين وهما، تكنولوجيا تصنيع المواد المركبة (compo-ite material) وتقنيات المتناهيات في الصغر.(- Nano- techno ogy).

يمكن تعريف المواد المركبة علي أنها هذه الأنواع من المواد التي تجمع وتضم أنواع المواد الأخرى بطريقة معينة. و بتعبير أخر المادة المركبة هي مادة تتكون من عنصرين أو أكثر من المواد غير القابلة للاتحاد مع بعضها بالطرق المألوفة كأن تضم (بلاستيك+ سيراميك أو فلز + سيراميك أو فلز + بلاستيك) وقد تضم ثلاثة عناصر أو أكثر حسب الخواص المرغوبة في المركب النهائي.

تتكون المادة المركبة عادة من خصلات من الألياف ممزوجة مع مادة أخرى تسمى المصفوفة أو المنهجية. وذلك لتقويتها. وأوضح أمثلة على ذلك هي المادة التي كان يستخدمها الفراعنة لصنع أغطية المومياء. ومثل آخر نأخذه من عصرنا الحديث؛ في ألمانيا الشرقية سابقاً حيث كانوا يستخدمون مادة مركبة لتصفيح السيارات. والباكليت وهو الراتينج الصناعي الذي تتم تقويته بإضافة الزجاج أو ألياف الكربون إليه. وأحياناً نجد أن البعض يقوي الاسمنت بوضع صفائح من المعدن داخله. فيحميه من التداعي إذا تعرض لضغط عال، بينما نجد أن في الخشب، مادة مقوية طبيعية كما يقول المهندسون، وذلك لوجود ألياف السيليلوز فيها.

بدأ اهتمام العالم يزداد بالمواد المركبة و هي المواد المؤلفة من عدة مواد غير قابلة للمزج بالطرق العادية المتعارف عليها حيث يتم عمل مادة جديدة تجمع بين خواص المواد المتباينة الداخلة في تراكيبها وتكوين المواد المركبة (composite material)، ونوعية الإضافات ونسبتها تتوقف علي عدة عوامل هامة، فقد تكون الإضافات للرفع من كفاءتها في توصيل الكهرباء والحرارة، وكذلك في تصنيع خلايا لتخزين الوقود الهيدروجيني الذي يستخدم في المركبات الفضائية، وتصنيع المواد الفائقة الصلابة والخواص للأغراض الخاصة.

إن تقنية المواد المركبة تستخدم أساساً لتدعيم اللدائن و تقويتها وسوف نعرض لصناعة اللدائن وتطورها التاريخي كمدخل رئيسي لصناعة المواد المركبة. فقد دخلت صناعة اللدائن تقريباً كل بيت ومصنع ومكتب فالمقاعد والطاولات وأدوات المائدة والأسقف المعلقة وطلاء الجدران والسيارات والطائرات ومركبات الفضاء وأجهزة التليفزيون والمسجلات السمعية والبصرية وأعمدة الإنارة والملابس لا تخلو من أجزاء بلاستيكية في صنعها، مما يجعل الاستغناء عنها أمراً صعباً، لان الصناعات البلاستيكية هي صناعة العصر التي تستثمر فيها بلايين الدولارات في مختلف بلدان العالم الغنية.

تطبيقات المواد المركبة

في مضمار الفضاء تعد المواد المركبة هي مادة المستقبل نظر لما تتمتع به من خفة في الوزن وثبات في الأبعاد خاصة عند درجات الحرارة العالية، وهي تستخدم أساساً في الأرصفة الفضائية و الدعامات وغيرها.. وعادة تكون المادة الداعمة هي ألياف الكربون، وخاصة من نوعية أعشاش النحل قليلة الكثافة. والأنواع الأخرى من المواد المركبة من الأرميد والألياف الزجاجية و الأيبوكسات والفينولات والبولي أميد تستخدم في مواضع كثيرة في الصواريخ حسب الخواص المطلوبة في كل جزء. وفي مضمار النقل

البحري وصناعة السفن فإن للمواد المركبة استخدامات واسعة، نظراً لما تتمتع به من مقاومة كبيرة للمياه و الأملاح، حيث يتم تصنيع الرفاص ومراوح الدفع. وفي مجال التطبيقات الاستراتيجية والعسكرية فالمواد المركبة تستخدم بشكل واسع في تصنيع حاملات الطائرات والرءوس النووية.

يعد قطاع التشييد هو القطاع الأول الذي تعامل مع المواد المركبة بشكل واسع، حيث تعد الخرسانة المكون الأول في عملية التشييد مادة مركبة، كما أن عمليات الردم والرصف تستخدم في مجملها مفهوم المواد المركبة من حيث تتابع الطبقات المختلفة المستخدمة فيها. صناعة التشييد بدأت في استخدام المواد المركبة علي نطاق واسع، خاصة في المباني مرتفعة التكلفة ذات الاستخدامات الإدارية والصناعية في كل من أوربا و أمريكا، ثم انتقلت بعدها مباشرة لمنطقة الشرق الأوسط. تعد المواد المركبة الأفضل في الاستخدامات الالكترونية، حيث تصنع منها الألياف الضوئية فائقة القدرة و أشباه الموصلات والمواد فائقة التوصيلية إلي جانب أجزاء الدوائر الالكترونية و الأقمار الصناعية. بدلاً من استخدام الفولاذ فإن مدرعة المستقبل القتالية سيصنع هيكلها بالكامل من المواد المركبة من الزجاج والبلاستيك، مما سوف يحسن تحركاتها التكتيكية إلى حد كبير كما سوف ييسر عمليات نقلها جواً . أكملت العربة المدرعة المصنوعة من المواد المركبة من البلاستيك والألياف الزجاجية تجاربها الميدانية بنجاح. تعد التكلفة هي العائق الوحيد لاستخدام المواد المركبة في صناعة السيارات والناقلات و عربات السكك الحديدية. حيث تستخدم المواد المركبة في صناعة كابينة السائق و أبواب و أسقف عربات السكك الحديدية ودعائم العجلات والبطاريات و البايات و أعمدة الإنارة، وتستخدم المواد المركبة في صناعة العديد من أجزاء البطاريات، وتعد المواد المركبة هي المادة المثالية لصناعة الأغطية الواقية للسائقين وأجزاء الصمامات أو الاسطوانات، كما أن أغطية محركات السيارات تزود بغطاء واقي من المواد المركبة. وهناك نوع جديد من المواد المركبة يستخدم لاستصلاح الأراضى الصحراوية.

التقنية المصرية في مجال المواد المركبة

لما كان المقياس الحقيقي لنهضة الأمم وتقدم الشعوب يقاس بمدي ما تملكه من معرفة علمية وتكنولوجية خاصة بها، لذا بدأ اهتمام العالم يزداد بالمواد المركبة. وقرابة منتصف التسعينات بدأت في مصر الأبحاث المستمرة لعمل المواد المركبة التي تستخدم اللدائن من نوعية الثيرمو بلاستيك كمادة ضامه لها وقد تم تسجيل هذا البحث لأول مرة كبراءة اختراع في عام ١٩٩٧م، وتعد مصر بهذا الاختراع من الدول التي احتلت مكان الصدارة في مجال المواد المركبة من نوع الثيرمو بلاستيك وهي تتميز عن مثيلاتها في أي مكان في العالم بأن لها طريقة تصنيع مبتكرة تناسب احتياجات الورش الصغيرة والمصانع متوسطة الإمكانيات، التي يمكن أن توفر فرص عمل للشباب، كما يمكن أن توفر الكثير من المواد الخام التي يتم استيرادها من الخارج، ويمكن تصنيع خط إنتاج ضخم يعمل آلياً، ويمكن التحكم فيه باستخدام الحاسب الآلي ليناسب احتياجات المصانع الكبرى، كما أنها تنفرد علمياً وتقنياً باستخدام أشعة الليزر لأول مرة في المعالجة السطحية، مما يضيف للمادة خصائص ومميزات غير مسبوقة. والاختراع يقدم أكثر من أربعين مركباً باختلاف نسب الإضافات يمكن أن تمد الصناعات المغذية بمجموعة من المواد الجديدة تحل محل الكثير من المواد التي يتم استيرادها من الخارج مثل المواد شديدة المقاومة للبرى والتآكل والعوامل الجوية، والمادة شديدة الصلابة ومقاومة نسبياً للكيماويات. إلي جانب ميزة إضافية وهى أن لهذه المادة استخدامات طبية حيث يتقبلها جسم الإنسان بدرجة كبيرة ولا يلفظها وتتميز المادة بتفوقها و تميزها الشديد عن كل المواد المماثلة محلياً و عالمياً.

المشروع المصري يقوم علي استحداث طريقة جديدة لتصنيع المواد المركبة والبلاستيكيات ومساحيق المعادن لتوفير مستلزمات الصناعة من هذه المواد فائقة القدرة، والاستغناء عن استيراد البدائل المستوردة.

النهضة الصناعية الشاملة التي تسعي الدولة لتحقيقها تتطلب الزيادة في عمليات التصنيع للأدوات و المعدات و الماكينات وما يتبع ذلك من حاجة مطردة إلي قطع الغيار المستخدمة في المعدات، خاصة قطع الغيار المصنعة من المواد المتوالفة فائقة القدرة مثل المواد المركبة ذات أساس معدني أو بلاستيكي أو مساحيق المعادن. كما أن المواد البلاستيكية من اللدائن أصبحت الآن بديلاً عصرياً لكثير من أنواع المواد التقليدية وعلي ذلك فإن المشروع يحقق العناصر الآتية :-

- تلبية متطلبات الاستخدامات الصناعية المختلفة من قطع الغيار والمواد نصف المصنعة بجودة عالية.
- استخدام أحدث المستويات التكنولوجية المبتكرة في عملية التصنيع.
- الاهتمام بمستويات التصميم من حيث الشكل و الوظيفة.
- توفير فرص عمل للشباب في هذا المجال تمشياً مع سياسة الدولة لحل أزمة البطالة.
- الاعتماد بشكل كبير علي الخامات المحلية في الصناعة وتوفير بدائل للمستورد بجودة عالية وسعر مناسب توفيراً للعملة الصعبة.

المميزات الصناعية و التصميمية للمادة

- قلة الوزن بالنسبة للصلادة - كبر العمر الافتراضي.
- سهولة التشكيل والتشغيل نسبيا - مقاومة العوامل الجوية.
- سهولة الحصول علي ألوان وأشكال متنوعة.
- إمكانية الاستغناء عن الكثير من الأشكال المعدنية وتحسين كفاءة منتجات الثيرموبلاستيك.

ومن الجدير بالذكر أن للمادة استخدامات طبية كأسنان صناعية أو كعظام بديلة لما لها من قابلية داخل جسم الإنسان

الجديد في تصميم الوحدة و مميزاتها

١- استبدال أنظمة الحقن و البثق و القوالب المفتوحة.. وغيرها، بنظام واحد بسيط يمكن تنفيذه بتكلفة زهيدة ولتحقيق أغراض متعددة.
٢- يمكن استخدام ماكينة المواد المركبة لتصنيع عدة أنواع من المواد المركبة علي نفس الماكينة عن طريق الأشواط الأربعة و معدلاتها، و تلك التقنية غير متاحة في أي من الطرق السابقة لتصنيع المواد المركبة.
٣- يمكن تصنيع المواد المركبة ذات أساس من البلاستيك و المعادن علي نفس الماكينة، وتلك الخاصية غير متاحة في النظم السابقة باستثناء نظام الحقن مع ارتفاع تكلفته.
٤- التحكم يتم أوتوماتيكياً في كل مرحلة علي حدة، ويمكن تشغيل النظام يدوياً بنفس الكفاءة.
٥- الماكينة تتكون من أربعة مراحل متصلة منفصلة في آن واحد بمعني أنه يمكن التحكم وضبط كل جزء علي حدة مما يسهل عمليات الصيانة والإحلال والتجديد، ويقلل من تكلفتها الكلية.
٦- تحويل تقنية تصنيع المواد المركبة من صناعة معقدة ومكلفة ومقتصرة علي تكتلات صناعية كبري لصناعة صغيرة وبسيطة وقليلة التكلفة، مما يتيح تطبيقها واستخدام المواد المركبة تجارياً علي نطاق أوسع.

ماكينة المواد المركبة هي ماكينة مخصصة لتصنيع المواد المركبة ذات أساس من المعادن أو البلاستيك غير المتصلد بالحرارة بصرف النظر عن كمية أو نوعية المادة المالئة أو حجم المقويات. و تعمل الماكينة من خلال أربعة أشواط أساسية متصلة ومنفصلة في آن واحد، حيث يمكن التحكم في كل شوط علي حدة، ليكون مناسباً لنوعية المادة المصنعة، كما يمكن أن يعمل كل جزء منها منفصلاً أو استخدام جزء دون الآخر. كما أن الأشواط الأربعة تعمل معاً حسب الترتيب المحدد لإتمام عملية التصنيع. والماكينة تعمل أوتوماتيكياً عن طريق وحدة تحكم رئيسية متصلة بالحاسب الآلي، كما يمكن أن تعمل يدوياً.

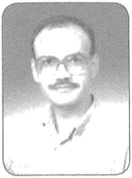
تتكون الماكينة من أربعة أشواط أساسية تعمل علي الترتيب، و يمكن أن يتم ضبط الماكينة عن طريق وحدة التحكم لإيقاف أحد الأشواط أو تقديم أحد الأشواط علي الآخر.

قبل بداية مرحلة الأشواط يتم تغذية الماكينة بالمواد الخام عن طريق سير علوي أوتوماتيكي يتم توصيله بالخلاط، ويتم عن طريق التحكم في سرعة السير التحكم في معدل التغذية بالإضافات المختلفة حسب درجة الحرارة المناسبة لكل منها والزمن الملائم لتمام اندماجه مع الخليط النهائي.

ويراعي في التصميم الوحدات الصناعية المستخدمة، بالإضافة إلي مراعاة المستوي الاقتصادي المناسب لمشاريع الشباب وترشيد الاستهلاك. وقد روعي في هذا المشروع اختيار المنتجات الملائمة لتصنيع قطع الغيار للاستخدامات الصناعية المختلفة. المشروع يعتمد أساساً علي ماكينة المواد المركبة ذات الأشواط الأربعة إلي جانب مجموعة من المعدات الخفيفة المساعدة في عمليات التسوية و التشكيل و التغليف.

ومن هنا تعين علينا أن نقدم للقارئ العربي هذا المقال ليعرفه بالمواد المركبة و التي سوف نعيش عصرها في غضون السنوات القليلة القادمة، كما أننا القينا الضوء علي التقنية المصرية الجديدة في مجال المواد المركبة والتي نرجو من الله عز وجل أن تكون دعامة لصناعة مصرية قوية في هذا المضمار الواعد تقوم علي تقنية و اختراعات مصرية. إن التقنية المصرية في مجال المواد المركبة تعد أمل العالم في الحصول علي مواد مركبة عالية الجودة وقليلة التكاليف في آن واحد، مما يسمح باستخدام المواد المركبة في تطبيقات إضافية وتحقيق المزيد من الرفاهية للبشرية.

الجهاز المناعي وكيف يعمل



د. الراشدي مصطفى رضوان

معهد بحوث الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية - مصر

r.redwan@mucsat.sci.eg

ما الجهاز المناعي؟ وممّ يتكون؟ وكيف يعمل؟ ما الذي يتحكم في عمل الجهاز المناعي؟ كيف يقي الجهاز المناعي الكائن الحي ويدافع عنه ضد الأمراض؟

أسئلة كثيرة تتدفق إلى عقولنا عند ذكر كلمة مناعة. ولكي نقرب ونبسط الأمر لابد لنا من أن نسأل، مرة أخرى، كيف تعيش دودة الأرض الحلقية (تلك التي نضعها في السنارة لاصطياد السمك)، ولا تهلك مع أنها تعيش في التربة التي تعج بآلاف الميكروبات القاتلة لها وللإنسان؟ أو كيف تعيش الأميبا (كائن حي وحيد الخلية) في بيئات غاية في القسوة والخطورة، أو كيف تعيش الكائنات البحرية في باطن المحيطات والبحار جنبًا إلى جنب مع مليارات الكائنات الطفيلية والمرضة لها؟ وبالمثل كيف تعيش الثدييات ومنها الإنسان وهي تبتلع وتتنفس ليل نهار مئات وربما آلاف الميكروبات والملوثات مختلفة الخطورة؟ كيف تستمر هذه الكائنات في الحياة؟ هل سألنا أنفسنا هذا السؤال، ولوسألنا! فما الإجابة؟! ربما لا يوجد حيوان أو إنسان حي على سطح الأرض إلا ويمتلك وسيلة مقاومة يمنع (مناعة) بها عن نفسه تلك الأمراض والأخطار المحدقة به، وتتباين هذه الوسائل من حيث البساطة أو التعقيد، ففي الكائنات الحية البسيطة مثل دودة الأرض أو النباتات أو الحيوانات وحيدة الخلية توجد مجموعة من البروتينات صغيرة الوزن الجزيئي تمثل الجهاز المناعي لهذه الكائنات، هذا بجانب وجود سلوك مناعي آخر مثل الذي تقوم به دودة الأرض والأميبا ما هو؟ فلنقم بتجربة بسيطة، أحضر لوح زجاجي صغير مغطى بذرات أسود الكربون (الفحم) ولاحظ ابتلاع الدودة لذرات الكربون، وذلك بظهور اللون الأسود بداخل الدودة، ولكن ما هي إلا دقائق وتتخلص الدودة من الطبقة المخاطية (المحيطة بها) وبها ذرات الكربون هذه. لماذا قامت الدودة بذلك؟ لأنها تعرفت وبسرعة على أن أسود الكربون مادة ضارة غريبة عنها حتى بعد ابتلاعها ولابد من التخلص منها فوراً. سلوك الابتلاع هذا سلوك مناعي لتحجيم الضرر ثم التعامل معه والتخلص منه بعدها وإلا أهلكها.

ولابد من أن نعترف أنه حتى الإنسان (وهو أعلى الكائنات الحية تطورا على الإطلاق) يقوم بنفس السلوك عند تعرضه لنفس المادة ولكن بشكل أسرع وأكثر تحضراً، فعندما تستنشق ذرات الكربون أو أي أتربة (تسمى المحسس) ما الذي يحدث؟ بسرعة عالية جداً يقوم الجهاز التنفسي المستثار بما يعرف (بالعطس) لطرد هذه الذرات المحاطة بالمادة المخاطية، ويسيل من فتحات أنوفنا بعض المخاط (وهو مادة مليئة بالمكونات المناعية) المحمل بتلك الذرات والأتربة صحيح أن المسافة (كما يقولون) بين الإنسان والكائنات البسيطة شاسعة وتقدر بملايين السنين، إلا أن المكونات المناعية التي أوجدها الخالق العظيم سبحانه في هذه الكائنات هي التي حافظت على حياة صحيحة ومعافاة طالما دبت بها الحياة، ولك أن تتوقف ولو لحظات وتتفكر ماذا لو لم يوجد بهذه الكائنات جهاز مناعي؟ الإجابة بسيطة جداً لهلكت، ولكي نقرب الإجابة أكثر: ما الذي يحدث عند موت الإنسان أو أي كائن حي آخر؟ ما هي إلا أيام وأسابيع ولا يبقى منه الكثير، وذلك نتيجة تحلله بفعل ميكروبات وكائنات متطفلة أخرى عليه، وإنزيمات بروتينية لها كوابح مناعية، هذه الميكروبات المتطفلة يواجهها الإنسان والحيوان يومياً في حياته ولاتستطيع تحليله ولا القضاء عليه لسبب بسيط، وهو وجود الجهاز المناعي بمكوناته وتراكيبه المختلفة ووسائله المعقدة. هل عرفت الآن ما الجهاز المناعي الذي يجعلك صامداً ضد كل الميكروبات والإنزيمات التي تحللك في حالة مماتك. وحتى نقترب أكثر مما يعرف بالجهاز المناعي دعنا نأخذ الجهاز المناعي للثدييات، والإنسان على وجه الخصوص كمثال، لأنه يمتلك أكثر الأجهزة المناعية تطوراً وتنوعاً، ولكن كيف يقوم الجهاز المناعي بذلك؟ تواجه الميكروبات الغازية عدة خطوط دفاع، أولها (ويسمى المناعة الطبيعية) يتكون من السطح الخارجي للجسم بما عليه من مخاط أو شعر، ثم الجلد، فالمخاط وسيلة مناعية فعالة لطرد أي من الميكروبات الغازية بما يحتويه من بروتينات وببتيدات مناعية عديدة التراكيب تلتصق بالغزاة وتعادل ضررهم، ثم تستثير الجهاز التنفسي أو أي موضع آخر لكي يقوم بحركة أو ردة فعل لطرد أو إفراز للخارج لهذه الميكروبات الغازية للجلد. ربما يعتقد الكثير منا أن الجلد عبارة عن غطاء للجسم ليس إلا! هذه نظرة قاصرة لمكونات الجلد المناعية، حيث تحتوي على خلايا مناعية متخصصة عديدة تعرف بالملتهمة (خلايا لانجر هانز) وعدد آخر من البروتينات المناعية المتجولة، كلها تسهر على وقاية الجلد من أي ميكروب أو مادة ضارة، ولنا أن نتخيل ولو للحظات كم الميكروبات التي تلتصق بالجلد وتختلط بالإفرازات الجلدية من عرق ومواد زيتية ومدى ضررها وهي ملتصقة بالجلد هكذا، ما الذي يبقى الجلد حي وصحي مع كل هذا؟ إنه الجهاز المناعي المرابط بين طبقات أنسجة الجلد. أو انظر إلى القطع أو الجرح أو وخذ الدبوس في الجلد.. ما الذي يحدث؟ فوراً تتوارد آلاف الخلايا المناعية وإفرازاتها لتقوم باصطياد أي ميكروب أو مادة غريبة يمكن أن تدخل من تلك الفتحة الجلدية الطارئة. هناك خلايا النتروفيل الملتهمة والتي تقوم بابتلاع الميكروبات التي تريد الدخول أو خلايا الصديد في مكان الجرح، وتقوم كذلك بإفراز بروتينات وإنزيمات ورسائل كيميائية لجذب مكونات مناعية أخرى لكي تساعد في صد أي هجوم حتى التئام الجرح.

أما في حالة نجاح الميكروب في الهرب والمرور عبر كل هذه الحواجز والدفاعات الطبيعية فليست هذه نهاية المطاف وتحقق للميكروب مراده وهو التمتع بالحياة داخل الجسم ليحدث الأضرار التي تترتب عليها مشاكل صحية عديدة، وإنما هناك خطوط دفاع أخرى أكثر دقة ونوعية وتخصص، حيث تعتمد على أجهزة مناعية مركزية مثل نخاع العظام (أنسجة رخوة توجد بتجويف العظام) – غدة التوتة (غدة السيموس Thymus توجد بين القلب وعظمة القفص) – والطحال (عضو يوجد تحت المعدة بتجويف البطن)،

وأخرى طرفية مثل العقد اللمفاوية المنتشرة بطول الجسم وعرضه لتغطي جميع أجزائه، وهناك التجمعات الخلوية المناعية، مثل تلك التي تنتشر في الجهاز الهضمي و التنفسي والبول تناسلي، والعجيب أن جميع هذه الأجهزة المناعية لها تراكيب نسيجية متشابهة أو متقاربة، فكلها تتكون من طبقتين، الخارجية تعرف بالقشرة والأخرى الداخلية تعرف باللب. تحتوي كل منها أجيالاً مختلفة من أنواع الخلايا المناعية، وتمثل الساحات التي تجري فيها المعارك الحربية بين مكونات الجهاز المناعي الخلوية والبروتينية من جهة؛ والأعداء الغزاة من جهة أخرى.

ولك أن تتخيل حجم العمليات التي تقوم بها هذه الجيوش من الخلايا، حيث يمتلك الجهاز المناعي أكثر من نوع من الخلايا المناعية ذات التراكيب المختلفة والوظائف المتباينة مثل

T – cells ، – T – Helper – 1 ، T – Heploer – 2) T Helper – 3، T cytotoxic Cells ، T- Killer Cells، T- Suppressor Cells ، ، Leukocytes ، Monocytes ، Dendritic Cells ، Granulocytes ، Neutrophilis ، Basophilis ، Eosinophiles ، ، B-cells ، Plasma Cells ، Natural Killer Cells ، Macrophages ، 5 (، Types

وبهذه يعد الجهاز المناعي الجهاز الوحيد بالجسم الذي يملك أكبر عدد من أنواع الخلايا، والتي تخرج جميعها من نخاع العظام، إما كاملة النمو مثل (Neutrophils – Macrophages) وتقوم بوظائفها مباشرة، أو لم يكتمل نموها وتحتاج إلى بعض التدريب في أجهزة أخرى مثل الطحال وغدة التوتة، حيث هناك تبرمج خلايا مثل (T- Cells – B-cells) بإدخال صفات تركيبية وكيميائية ووظيفية إليها كي تقوم بوظائف محدده ولا تحيد عنها طوال حياتها القصيرة (20-25 يوم). في حالة الخروج عن هذه البرمجة يتم فوراً القضاء عليها بطرق مناعية (أيضاً) غاية في الدقة حتى لا تؤدي إلى أضرار جانبية، أما إن كان الخروج عن البرمجة في بعض الخلايا كبير فهذا نذير بظهور ما يعرف بأمراض المناعة الذاتية (autiimmune diseases) لذلك فالسؤال البديهي، من الذي يحدد خروج أو عدم خروج هذه الخلايا ومكوناتها عن البرمجة؟ هل هو الجهاز المناعي نفسه؟ نعم إنه الجهاز المناعي الذي يملك أعظم وسيلة عرفها الإنسان (كائنة بداخله) للتمييز بين ما هو ذاتي وما هو غير ذاتي، هذه الوسيلة تعرف بالعلامات النسيجية الكبرى والصغرى.

(Major Histocopatibility Complex – I and II)

وهي عبارة عن نوعية من مجموعات بروتينية. المجموعة الأولى يمكن تسميتها بالفيلق – 1 وهي منتشرة على أسطح جميع خلايا الجسم بدون استثناء، أما الفيلق -2 فتنتشر مكوناته البروتينية على أسطح الخلايا المناعية فقط، هذه الفيالق البروتينية يتحكم في بنائها أكثر من 20 جين وراثي، وبواسطتها يستطيع الجهاز المناعي التمييز بين ما هو ذاتي (مكونات الجسم نفسه) وما هو غير ذاتي (من خارج الجسم أو من داخله ولكن خرج عن البرمجة). ولهذا عندما يحتاج أحد منا إلى نقل عضو مثل الكلية لابد من أن يخضع لاختبارات وتحاليل لمعرفة مدى تطابق أو توافق هذه الفيالق البروتينية بين المتبرع والمتلقي، ففي حالة توافقها يتعامل الجهاز المناعي مع العضو المنقول على أنه ذاتي، أما في حالة عدم التوافق أو التطابق فإن الجهاز المناعي يرى هذا العضو المنقول غريباً عنه ويتعامل معه على أنه غير ذاتي ويقوم بتدميره من خلال عمليات وتفاعلات متوالية يشترك فيها كل مكونات الجهاز المناعي تقريباً، وفي النهاية يموت العضو المنقول. هذه العمليات تعرف بالاستجابة المناعية، وهي تقريباً متشابهة الأحداث والإجراءات المتخذة ضد العضو المنقول أو الميكروبات (بكتريا - فيروس أو فطريات ...)

وتبدأ الاستجابة المناعية ضد الميكروبات أو الجسيمات الغريبة حالما تتعرف خلايا الماكروفاج أو الخلايا المصبغة (De-dritic Cells) على هذه الميكروبات أو الجسيمات، حيث تهاجمها وتبتلعها بداخلها (أو جزء منها) كي تهضمه إلى أجزاء صغيرة جداً من الببتيدات، وتعده كي يلتصق بالعلامات النسيجية الكبرى (الفيالق البروتينية). يصاحب ظهور هذه المكونات على أسطح الخلايا المصبغة أو الماكروفاج أنها تقوم بإفراز مواد بروتينية تعرف بالسيتوكينات (الوسائط أو الموصلات البروتينية) كي تستدعى إلى ساحة المعركة هذه أنواعاً أخرى من الخلايا المناعية مثل خلايا – ت المساعدة وخلايا – ب. تبدأ هذه الخلايا في الزحف نحو مركز المعركة للتلحم، حيث تلتصق بالخلايا المصبغة أو خلايا الماكروفاج فقط في حالة توافق العلامات النسيجية الموجودة على نوعي الخلايا، وإلا لا يحدث هذا الالتصاق، وفي حالة حدوثه مباشرة تأخذ خلايا – ت المساعدة الراية لتكمل الاستجابة المناعية من خلال إفراز سينوكينات وانترليوكينات (وسائط كيميائية بروتينية) تستقبلها خلايا – ب المناعية وخلايا – ت القاتلة أو السامة وتبدأ في الاستعداد والرحيل فوراً، حيث مركز المعركة (العقد الليمفاوية) وهناك تستلم الراية خلايا – ب التي تقوم بدورها بالانقسام السريع والمتوالي بشكل يكاد يكون جنوني كي تصل إلى نوع جديد منها تسمى خلايا البلازما، والتي تأخذ على عاتقها بناء وإفراز مكورات مناعية بروتينية تعرف بالأجسام المضادة. وتستمر هذه الخلايا في إفراز الأجسام المضادة حتى تتم معادلة الميكروب وشل ضرره، بعدها تدخل هذه الخلايا إلى طور جديد تعرف فيه باسم خلايا الذاكرة (memory- cells) المناعية. أما إن كان الميكروب فيروس أو بكتريا فإن خلايا – ت القاتلة أو السامة تقوم بالالتصاق به ثم بخ أنواع فتاكة من البروتينات الإنزيمية والتي تعمل على تحليله تماماً.

الأجسام المضادة بروتينات كبيرة الحجم في جسم الإنسان خمسة أنوع (IgG، IgA، IgM، IgE، Igd) كل منها متخصص في إجراء تفاعلات بعينها. تعد الأجسام المضادة من أعظم وأهم البروتينات المناعية شأناً حيث يتحكم في بنائها أكثر من 212 جين وراثي منتشرين على ثلاث كروموسومات بداخل أنوية الخلايا –ب المناعية، أكثر بروتين نال العاملين عليه 4 مرات جائزة نوبل في أعوام مختلفة. تقدر الاستثمارات العالمية في بروتين الأجسام المضادة فقط أكثر من 100 مليار دولار، وهو أكبر رقم استثماري يصل إليه بروتين على الإطلاق، ولا يوجد للعرب أي نصيب فيه.

الأجسام المضادة تمثل الذراع الأقوى للجهاز المناعي، حيث يحتوي دم الإنسان الواحد على أكثر من 1000 ترليون جسم مضاد، إذاً فهي حاضرة في كل مكان بالجسم ومستعدة لكل الأعداء داخلياً وخارجياً أيما كانت نوعيتهم. وحيث يكون محاور عديدة مع مكونات الجهاز المناعي الأخرى لتبنى حائط صد أو تقضي على الغزاة. دائماً ما تتفاعل مع جهاز الكمبليمنت (البروتينات المتممة) لتؤدي بعض هذه الأدوار. يتكون جهاز الكمبليمنت (compl-ment system) من 25 جسيم بروتيني، تفرز بواسطة الخلايا المناعية، دائمة السباحة بالدم في صورة غير نشطة. تتحول إلى طورها النشط المتفاعل عندما يلتقط الجسم المضاد أي جسيم غريب (غير ذاتي) ويتفاعل معه، هنا تنشط وبسرعة سلسلة بروتينات الكمبليمنت وتلتصق على سطح الميكروب لتكون ما يشبه الاسطوانة والتي تخترق غشاء هذا الميكروب لتفرغ ما بداخله ومن ثم تؤدي به إلى الموت المحقق. ساحة هذه المعركة ربما تراها وتلاحظها وبالذات إن جرت على سطح الجلد، وتبدو على هيئة احمرار وتورم مصحوب بارتفاع في درجة حرارة مكان التفاعل.

هذا التعقيد المذهل للجهاز المناعي مكنه من التعرف على عدد غير محدود من الأعداء المتربصين، وسر نجاحه الدائم في المحافظة على حياتنا ليس فقط في كثرة المكونات والتراكيب وإنما النمط المعجز لتفاعل مختلف مكونات الجهاز مع بعضها البعض بصورة دائمة وديناميكية وسريعة في الفعل ورد الفعل عبر وسائل لا سلكية تتكون من تريليونات من مختلف أنواع الخلايا والبروتينات والكيماويات. وإلا فليقل لي أحد كيف يسير هذا الجهاز نفسه ويضبط العمل الدفاعي والوقائي دون أن يخل أو يحيد عن برمجته..

الديدان الكبدية المفلطحة

مرض مشترك بين الإنسان والحيوان



أ.د/ حامد عبد التواب سماحة
رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للخدمات البيطرية
عميد كلية الطب البيطرى - جامعة الإسكندرية سابقا

تعتبر الإصابة بالديدان الكبدية من أهم وأخطر الأمراض الطفيلية فى أنحاء العالم، حيث تنتشرالإصابة بها فى الأغنام والماعز والأبقار والجاموس بصورة واسعة، وتسبب خسائر اقتصادية فادحة، نتيجة النفوق وانخفاض الإنتاج فى اللحوم والألبان والصوف، مع تدهور الحالة الصحية والخصوبة التناسلية للحيوانات المصابة ما بين ٢٠٪ إلى ٤٠٪، وفى مصر قدرت الخسائر فى الإنتاج الحيوانى بسببها بحوالى مليار ونصف المليار جنيه سنوياً، وذلك حسب تقرير المجلس القومى للإنتاج والاقتصاد، هذا بالإضافة إلى تعرض الآدميين لأخطار الإصابة بهذه الديدان أيضاً، وبصورة خطيرة أثارت اهتمام المسئولين عن صحة الإنسان فى مصر وفى أنحاء العالم بصفة عامة.

لمحة تاريخية عن المرض:-

١- يرجع تسجيل أول حالة إصابة بشرية بهذا المرض إلى عام ١٧٦٠.
٢- يرجع تاريخ اكتشاف المرض فى مصر إلى عام ١٨٩٦م، حين أعلن العالم «لوس» لأول مرة عن تواجد الطفيل المسبب للمرض فى الأبقار والجاموس.
٣- فى عام ١٩١٦م، تم اكتشاف القواقع المسئولة عن انتقال الطفيل فى مصر وهى قواقع «ليمنيا».
٤- سجلت منذ عام ١٩٧٠م، أكثر من ثلث مليون إصابة بشرية فى الكبد، وذلك فى أكثر من ٥٠ دولة حول العالم بينها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا وأيضاً مصر.
٥- فى فرنسا فى الفترة من ١٩٥٦ - ١٩٨٢م، ظهرت عدة أوبئة آدمية خاصة فى منطقة ليون وبلغت جملة الإصابة ١٠٠٠٠ حالة.
٦- فى مصر وفى عام ١٩٧٦م، ظهرت الإصابة بهذه الديدان بصورة وبائية بين الآدميين فى منطقة أبيس المجاورة للأسكندرية والتى تشتهر بزراعة الخس، وقد أرجعت الزيادة فى الحالات الآدمية إلى أكل الخس دون غسيل جيد، وقد أظهر الفحص آنذاك أن حوالى ٧٪ من سكان المنطقة، يعانون من الديدان الكبدية.

ما الديدان الكبدية:-

هى عبارة عن طفيليات ورقية مفلطحة الشكل تصيب أكباد الحيوانات مثل الأغنام والماعز والأبقار والجاموس، وتعيش فى القنوات المرارية وتسبب لها اضراراً بالغة، مما يؤثر على وظائف الكبد، وبالتالى يؤثرعلى عملية التمثيل الغذائى لهذه الحيوانات، وينتج عن هذه الإصابة تليف بالقنوات المرارية، وتليف بخلايا الكبد، فيصبح غير قادر على القيام بوظائفه، وكذلك عدم الاستفادة منه فى الاستهلاك الآدمى، كما أن مناعة الحيوان تنخفض نتيجة للإصابة ويصبح الحيوان غيرقادر على إنتاج اللحوم أو الألبان أو الأصواف.

تنتشر الإصابة بين الحيوانات بنوعى الديدان الكبدية فاشيولا جيجانتيكا أو فاشيولا هيباتيكا بصورة وبائية كبيرة نظراً لانتشار العائل الوسيط (قواقع الليمنيا) والذى يتواجد بأعداد كبيرة نتيجة لتوافر الظروف البيئية الملائمة للنمو من حرارة ورطوبة وانتشار المجارى المائية فى الراضى الزراعية.

الأهمية الاقتصادية للمرض:-

١- تمت دراسة نسبة الإصابة بمرض الفاشيولا بين الحيوانات فى مصر وتأثيرها على الاقتصاد القومى، ووجد أن نسبة الإصابة قد وصلت فى بعض المناطق إلى ١٠٠٪ بين الحيوانات، مما يسبب خسائر مادية، نتيجة للفاقد فى اللحوم والألبان والأصواف، بالإضافة إلى النافق من هذه الحيوانات، وأيضاً الإعدامات فى المجازر للأكباد المصابة.
٢- قدرت الخسائر الاقتصادية نتيجة لهذا المرض الخطير بحوالى مليار ونصف المليار جنيه سنوياً.

٣- تسبب الإصابة بهذا الطفيل تليف كبد الحيوان وانسداد فى القنوات المرارية، مما يؤدى إلى الإصابة بمرض اليرقان الذى يجعل اللحوم غير صالحة للاستهلاك الآدمى، بالإضافة الى انخفاض الإنتاجية من اللحوم بمقدار ٣٠٪ مما يسبب خسائر تقدر بمليار جنيه سنوياً.

٤- تصل كمية الفاقد فى إنتاج الألبان نتيجة الإصابة بالمرض إلى ٦٧٠٠٠٠ طن سنوياً بمعدل انخفاض قدره ٣٠٪ من الإنتاج.

٥- تقدر كمية الفاقد من المذبوحات نتيجة للإصابة بالمرض بـ ٤٩٤،١١٨ طن سنوياً.

٦- بلغت الخسائر المادية نتيجة لإعدامات الكبد حوالى مليونين ونصف المليون جنيه سنوياً.

٧- بلغت التكلفة الإجمالية لعلاج الحيوانات المصابة والتى قدرت فيها نسب الإصابة كالتالى: الأبقار (٢٥٪)، الجاموس (٣٥٪)، الأغنام (٣٠٪) بلغت ٢،١١ مليون جنيه سنوياً.

٨- بالإضافة إلى خطورة هذا المرض على صحة الإنسان المصرى، حيث وصلت نسبة الإصابة فى بعض المحافظات إلى ٣٪ من مجموع السكان مما يضيف أعباء جديدة على الاقتصاد المصرى نتيجة لتكاليف العلاج، وأيضاً نتيجة للفاقد فى الإنتاج نظراً لتأثر صحة المواطن المصرى.

لذلك فقد أصبح من الضرورى مكافحة هذا المرض للحفاظ على الثروة الحيوانية القومية ومنع انتقال المرض إلى الإنسان لكى نتفادى عبئاً ثقيلاً على كبد الإنسان المصرى.



انتقال العدوى إلى الإنسان: - معظم الإصابات الآدمية المسجلة ناتجة عن تناول السلطات الخضراء المحتوية على خضروات ورقية مثل الخس، الفجل، الجرجير، البقدونس، الكرات، السريس (الشيكوريا)، ملوثة بالحويصلات المعدية، نتيجة للرى بالمياه التى تحتوى على السركاريا فى صورتها العادية أو المتحوصلة، وذلك بعد تلوثها بفضلات الحيوانات والأفراد المصابة بالمرض، وكذلك أكل الخضروات الورقية الملوثة دون غسل جيد أو غسلها فى القنوات المائية الملوثة، حيث يعتاد كثير من المزارعين غسل هذه الخضروات قبل عرضها فى الأسواق وذلك بقصد التخلص من الأتربة والشوائب العالقة بها، وذلك فى المجارى المائية التى قد تكون ملوثة بالطور المعدى لهذا المرض.

الصورة المرضية فى الحيوان: -

-يسمى المرض فى الحيوان بمرض الغش، ويسبب هذا المرض انخفاضاً ملحوظاً فى مناعة الحيوان ومقاومته لكثير من الأمراض مما يؤثر على إنتاجيته كثيراً.

-تختلف شدة الأعراض فى هذا المرض تبعاً لنوع الحيوان وعمره، فتتراوح من مرض شديد الخطورة فى الأغنام قد يصاحبه نفوق مفاجىء للحيوان المصاب، إلى مرض أقل خطورة فى الأبقار قد لا يصاحب بأعراض مرضية، ويرجع ذلك إلى عدد السركاريا المتحوصلة التى تهاجم الحيوان.

شكل المرض فى الأغنام: -

- تبدأ الحالة بفقدان للشهية يصاحبه هزال وأنيميا واضحة.
- تكون ملتحمة العين باهتة تميل للاصفرار.
- اضطرابات هضمية تشمل الإسهال أو الإمساك مع آلام فى البطن.
- ظهور ورم أو ديمى مميز تحت الفك السفلى للحيوان وفوق العينين.
- يحدث تضخم للكبد مع إمكانية حدوث صفراء واستسقاء.
- يظهر الشعر أو الصوف خشناً غير لامع ويسهل نزع خصلاته.
- النفوق - إذا حدث - يكون فى خلال ٦ - ٨ أسابيع من بدء الإصابة.

شكل المرض فى الماشية: -

- تعتبر الماشية أكثر مقاومة للإصابة وأقل تأثراً بها إلا فى حالة العجول الصغيرة.
- يأخذ المرض الشكل المزمن فى الماشية.
- تظهر على الحيوان أعراض إصابة الكبد مثل الأنيميا والضعف العام واضطرابات الجهاز الهضمى بالإضافة إلى ضعف الخصوبة وانخفاض إدرار اللبن.

الصورة المرضية فى الإنسان: -

الشكل الحقيقي للمرض: (True Fascioliasis)

تبدأ الأعراض بارتفاع درجة الحرارة، وآلام بالبطن، واضطرابات هضمية مع فقدان الشهية والهزال، وفى المراحل المزمنة للمرض تتضخم جدران القنوات المرارية مع إمكانية تكون حصوات فى المرارة بالإضافة إلى تليف الكبد وحدوث صفراء.

الشكل غير الحقيقي للمرض: (False or Spurious Fascioliasis)

يحدث هذا الشكل عند فحص البراز معملياً ويظهر احتواء البراز على بويضات الفاشيولا، وذلك دون حدوث عدوى حقيقية، ويكون ذلك نتيجة تناول الإنسان لكبد يحتوي على بويضات الفاشيولا.

وفى هذه الحالة ينصح بإعادة الفحص بعد مرور أسبوع مع التنبيه على المريض بعدم تناول الكبد خلال هذه الفترة.

مرض الحلزون (Halzoun Disease) يعتبر هذا الشكل حالة خاصة للإصابة بالديدان البالغة في البلعوم، بسبب أكل الكبد النيئ طازج كعلاج لفقر الدم أو في «الكبد النيئة» كما في بلاد سوريا ولبنان، حيث تلتصق الدودة بالغشاء المخاطي للبلعوم وتسبب صعوبة في البلع والتنفس وقد تؤدي إلى الاختناق.

- حدوث المرض خارج الكبد(Ectopic Fascioliasis) يحدث هذا الشكل المرضى عندما يذهب الطور المعدي إلى النسيج تحت الجلد بدلاً من الذهاب للكبد ثم ينمو حتى يصل إلى الدودة المكتملة النمو تحت جلد الشخص المصاب.

التشخيص:-

يتم تشخيص مرض الديدان الكبدية عن طريق:-

- الفحص الميكروسكوبي لعينات البراز لاكتشاف البويضات وقد يتطلب التشخيص تكرار فحص البراز عدة مرات لأن وجود البويضات في البراز يختلف من يوم لآخر، وأيضاً لوجود الديدان غير مكتملة النمو والتي لا تفرز بويضات.
- اختبار الحساسية في الحيوان عن طريق تقطير الأنتجن المحضر من ديدان الفشيولا في العين.
- فحص الكبد بالسونار والأشعة المقطعية وبالمنظار في الإنسان.
- الفحوص السيرولوجية مثل الاليزا.

طرق العـــلاج:-

أولاً في الحيـــوان:

- تراى كلابندازول هو أكثر المستحضرات أمناً وفاعلية ويغطى تأثيره جميع الأطوار البالغة وغير البالغة من أول يوم للعدوى.
- Diamphentide وهو قوى التأثير على جميع الأطوار من ١-٤ أسبوع.

وأيضاً يمكن استخدام (Clozantel، Nitroxynil، Ox-closanide) دورياً كل ثلاثة أشهر بانتظام.

ثانياً في الإنسان:-

- تراى كلابندازول (Triclabendazole) و يعطى على جرعتين بفاصل يومين ، كل جرعة ٩٠٠ مجم بواقع ١٢ مجم/ كجم/ وزن حي.
- كلوروكين (Chloroquine) و يعطى بالفم للأطفال بحجم ٥ مجم/ كجم/ يوم لمدة ٣ أسابيع.
- بثيونول (Bithionol) بالفم أكثر فاعلية وأقل سمية فعالة فى الحالات الحادة والمزمنة وآثاره الجانبية محدودة - الجرعة (٢٥-٥٠ مجم/كج) لمدة ٥ – ١٥ جرعة وقد يحتاج لتكرار العلاج بعد من ٢-٣ شهور.

مكافحة المرض:-

دور الطب البيطرى

- تكثيف الجهود لتحديد مدى الإصابة في الحيوانات المختلفة في جميع محافظات الجمهورية، وذلك عن طريق الفحص المعملي للبراز أو باستخدام اختبارات الحساسية، حيث تقوم الهيئة العامة للخدمات البيطرية باختبار براز ١٠٪ من تعداد الحيوانات بمزارع الأغنام مجاناً .
- علاج الحيوانات المصابة لمنع إفراز البويضات للقضاء على المصدر الأساسي للعدوى علاجاً شاملاً باستخدام المستحضرات التي لها فاعلية أكيدة على الأطوار البالغة وغير البالغة للطفيل في جسم الحيوان، مع الحفاظ على سلامة الحيوان والإنسان المستهلك لمنتجات هذا الحيوان، حيث تقوم الهيئة العامة للخدمات البيطرية بالعلاج الجماعى للأغنام مجاناً ضد الطفيليات الداخلية ومنها الديدان الكبدية.
- حملات التوعية والارشاد من خلال إدارة الإرشاد البيطرى بالهيئة العامة للخدمات البيطرية وفروعها بجميع المحافظات، وذلك لتوعية مربي الماشية بتجنب رعي الحيوانات على شواطئ الترع والمصارف في المناطق الموبوءة مع التوعية والتوضيح بالدليل الواقعى الملموس للعائد الاقتصادي الذى سيعود علي صاحب الحيوان نتيجة علاج هذا المرض ومدى الخسائر المادية التى يمكن أن يسببها.
- تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في التوعية بالمرض وطرق انتقاله وكيفية الوقاية منه، وذلك عن طريق إعداد النشرات والبرامج التطبيقية التي تنصح المستهلكين بعدم أكل الخضراوات الورقية إلا بعد غسلها جيداً وتطهيرها وعدم أكل الأكباد النيئة.
- الحيلولة دون غسل الخضروات الورقية في المجاري المائية الملوثة، وذلك بتوفير مجمعات بها صنابير للمياه النظيفة مع إضافة مادة كيماوية غير سامة مثل (برمنجنات البوتاسيوم ٢٥، ٪ في الألف) لقتل الطور المعدي في حالة تواجده.
- منع زراعة الخضراوات الورقية في الأراضي التي يكون مصدر ريها ملوثاً بهذا الطفيل.
- فحص المجاري المائية في معامل متخصصة بأساليب عملية حديثة لاستبيان أنواع القواقع الناقلة للإصابة ثم مكافحة هذه القواقع.

طرق مكافحة القواقع:

١- الطرق الطبيعية (الفيزيائية):-

- تطهير الترع والقنوات من النباتات المائية.
- التجفيف المؤقت لبعض القنوات المائية في المناطق الموبوءة.
- تركيب شبك من السلك عند بداية الترع والقنوات للحيلولة دون وصول القواقع للأراضي الجديدة.

٢- الطرق الكيميائية: باستخدام مبيدات القواقع مثل:

- كبريتات النحاس بنسبة (١٠-٢٠ جزء في المليون).
- مستحضر النيكلوزاميد (١ جزء في المليون).
- مستحضر بنتاكلوروفينات (٥ جزء في المليون).

ويراعى في مبيدات القواقع أن تستخدم بنسب لا تضر الانسان أو الحيوان أو الأسماك أو النباتات، وأن تكون اقتصادية التكلفة.

٣- الطرق الحيوية (البيولوجية):

- تربية أنواع من القواقع منافسة للقواقع الناقلة للمرض.
- زراعة بعض النباتات التي تكون سامة لهذه القواقع.
- تربية الأعداء الطبيعية للقواقع في القنوات المائية لكي تتغذى عليها مثل الطيور والأسماك.
- اتباع نظام الصرف المغطى في المناطق ذات الإصابة العالية.
- حماية الأراضي الجديدة والحيلولة دون وصول القواقع الناقلة للمرض إليها.

الكشف عن مومياء الملكة حتشبسوت



قامت البعثة المصرية الأثرية بالكشف عن مومياء الملكة حتشبسوت داخل المقبرة رقم ٦٠ بوادي الملوك، الأمر الذي يعد من أهم الاكتشافات الأثرية، خاصة أن الفريق الذي قام بالكشف عبر مراحله المختلفة هو فريق عمل مصري خالص. وقد بدأت البعثة البحث حول ست مومياوات وهي موجودة حاليا بالمتحف وترجع لعصر الدولة الحديثة، وهي مومياوات ملكية لسيدات غير معروفات، وقد اتضح أن المقبرة رقم ٦٠ التي عثر عليها هيوارد كارتر داخلها عام ١٩٠٣ كانت بها مومياوان إحداهما ذات شكل ملكي والأخرى خاصة بمرضعة حتشبسوت.

ونقلت مومياء المرضعة إلى المتحف المصري عن طريق هيوارد كارتر وقام د. حواس بالبحث عنها بمساعدة أمناء المتحف المصري وعثر عليها بالدور الثالث بالمتحف داخل تابوت أكبر من حجم المومياء مرتين، بالإضافة إلى وجود آخر حرفين من اسم المرضعة على التابوت واسمها بالكامل «ست رع إن».

هذا بالإضافة إلى دخول المقبرة رقم ٢٠ وهي أكبر مقبرة بوادي الملوك وأول مقبرة حفرت بالوادي وطولها حوالي ٢١٩ متر وهي من المقابر الخطيرة، والتي عثر بداخلها على تابوت الملكة حتشبسوت وكذلك تابوت والدها تحتمس الأول، بالإضافة إلى وجود أواني كانوبية، وأيضا نصوص من كتاب ما هو موجود بالعالم الآخر.

كما تم دخول خبيئة المومياوات بالدير البحري والتي كشفتها عائلة عبدالرسول عام ١٨٨١ وعثر بداخلها على مومياوين لسيدتين، بالإضافة إلى صندوق يحمل اسم الملكة حتشبسوت، وكذلك داخله الكبد الذي استخلص أثناء التحنيط.

وقد تم وضع هذه المومياوات تحت جهاز الأشعة المقطعية بالمتحف المصري، وهذا الجهاز يلتقط حوالي ١٧٠٠ صورة للمومياء، وقام بالفحص د. أشرف سليم أستاذ الأشعة بالقصر العيني والجهاز يعمل تحت إشراف د. هاني عبد الرحمن.

وقد اتضح من دراسة الأشعة المقطعية للمومياء الموجودة بالمتحف المصري والتي عثر عليها بخبيئة المومياوات أن المومياء غير المعروفة ويرمز لها بالرقم (A) هي خاصة

أول معمل DNA في العالم للمومياوات بالمتحف المصري بتكلفة ٥ ملايين دولار

بسيدة تصرخ، وأن الأشعة أثبتت أنها كانت حية، وأن فمها قد فتح بهذه الطريقة لأنها قد ماتت في تلك اللحظة، وهذا يدل على أنها ماتت مقتولة.

أما الدراسة الخاصة بالمومياء (B) فقد اتضح من النظرة الأولى أن وضع الأيدي ليس ملكيا ولكن دراسة الأشعة أثبتت أن اليدين كانتا أصلا فوق الصدر، وهذا يدل على أنها ملكية أو أعطيت التصريح بالتحنيط الملكي.

وقد تم أيضاً وضع المومياء الموجودة بالمتحف المصري تحت جهاز الأشعة، وهي الخاصة بالملك تحتمس الأول والمعروف أنه والدها، وتحتمس الثاني زوجها، وتحتمس الثالث ابن زوجها، وقد اتضح وجود تشابه بين تحتمس الثاني والثالث، أما تقرير الأشعة المقطعية للمومياء الثالثة والتي نقلت من المقبرة رقم ٦٠ إلى المتحف المصري فقد اتضح أنها تبلغ من العمر ٥٠ عاما، وأنها تميل للبدانة، وأنها تعاني من ضعف بالأسنان بالإضافة إلى العديد من الأمراض، وأن سبب الوفاة قد يكون ورماً خبيثا انتشر بالبطن أو بسبب مضاعفات مرض السكر.

وقد تم وضع الأواني الكانوبية التي عثر عليها داخل المقبرة رقم ٢٠، وكذلك الصندوق الذي عثر عليه داخل خبيئة المومياوات على جهاز الأشعة، وقد اتضح أن الصندوق لا يحتوي على كبد الملكة حتشبسوت فقط، بل يحتوي أيضاً على بعض عناصر الأمعاء، كما تم العثور على جزء من سنة داخل الصندوق وكشفت عملية التكبير أن تلك السنة هي ضرس ذا جذور مفقودة، أما الجزء الباقي بتجويف الفك العلوي الأيمن فهو متشابه مع الجزء المفقود لتلك السنة.

وقد قام د. جلال البحيري أستاذ طب الأسنان بجامعة القاهرة بدراسة الضرس الذي عثر عليه، وكذلك الرجوع إلى الأشعة المقطعية للمومياوات التي تمت دراستها، واتضح له أن المومياء التي عثر عليها داخل المقبرة رقم ٦٠ والتي تم نقلها إلى المتحف المصري فقدت هذا الضرس، وأن الضرس الموجود يدخل في هذا المكان تماما ولهذا يتضح أن هذا الصندوق كان موجوداً بجواريد المحنطين لمومياء الملكة حتشبسوت ونظراً لسوء حال أسنان الملكة فقد سقط بعض منها فتم وضعه في الصندوق، ومن هنا يتأكد من أن هذه المومياء هي خاصة بالملكة حتشبسوت.





وقد تم إقامة معمل الـDNA لتحليل الحمض النووي بالمتحف المصري بالقاهرة، وهو يعتبر أول معمل في العالم أنشئ خصيصاً لعمل DNA للمومياوات، وتبلغ تكلفة هذا المعمل خمسة ملايين دولار قامت قناة ديسكفري بدفع تكلفته نظير عرض فيلم وثائقي عن الملكة، ويعرض أيضا بالتلفزيون المصري. وقد تم ندب د. يحي زكريا أستاذ الجينات الوراثية بالمركز القومي للبحوث للإشراف على الفريق المصري من علماء المركز، وتم إجراء تحاليل للمومياء الخاصة بالملكة حتشبسوت وكذلك المومياء الخاصة بالملكة أحمس نفرتاري زوجة الملك أحمس الأول وجدة الأسرة الثامنة عشرة، واتضح وجود تشابه بينهما وقد تم أيضاً عمل DNA لمومياء الملك تحتمس الأول وكذلك مومياء المرضعة. وقد تم أخذ عينات من الأنسجة الداخلية للمومياء عن طريق عمل ثقب بسيط جداً في الجانب بدلاً من استعمال آلة الثقب الأوتوماتيكية والتي قد تسبب ضرراً للمومياء، وروعي في أخذ العينات أن تكون من أماكن غير ظاهرة، والتي عادة ما تكون مغطاة باللفائف ولا تزال الفحوصات مستمرة حتى الآن.

حتشبسوت سيرة ذاتية (١٥,٢ – ١٤٨٢ق.م):

وحتشبسوت – خمنت أمون (ذروة النبيلات – صفية أمون) هي إحدى ملكات الأسرة الثامنة عشرة – الدولة الحديثة ومن أشهر الملكات اللاتي حكمن مصر في العصور الفرعونية. وهي ابنة الملك تحتمس الأول ثالث ملوك الأسرة الثامنة عشرة (١٥٢٥-١٥١٦ق.م) وأمها الملكة أحمس حتب تمحو. وتزوجت من أخيها غير الشقيق الملك تحتمس الثاني والذي أصبح بزواجه ملكاً شرعياً وحكم في الفترة من (١٥١٦- ١٥٠٤ق.م) وأنجبت حتشبسوت منه الأميرة نفرو رع.

ويرى بعض العلماء أن تحتمس الثاني توفي إثر مرض على الأرجح، وترك ولداً ليصبح بعد ذلك تحتمس الثالث، وكان أصغر من أن يتولى العرش، لذلك كانت حتشبسوت وصية على العرش، وقامت بعد نحو عامين من حكم الملك الصبي بتتويج نفسها ملكة على البلاد واتخذت جميع الألقاب الملكية.

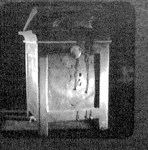
ولم تمض تسع سنوات حتى توارى تحتمس الثالث بعد أن كان يكتب اسمه مع اسم الملكة حتشبسوت، ولم يكن مقبولاً آنذاك إلى حد كبير أن تعتلي سيدة عرش مصر وتمارس المهام الدينية والسياسية. فاختلق كهنة الإله أمون رع أسطورة تروج أن حتشبسوت الإله آمون رع من صلبه وهي الأسطورة التي سجلتها على جدران معبد الدير البحري بالبر الغربي بالأقصر.

حتشبسوت والولادة الإلهية:

تشير القصة إلى أن الإله آمون رع أفصح أمام الآلهة بولادة أميرة ستحكم مصر ويكون عهدها رخاء وسعادة. وتشير أيضاً أن الإله آمون رع اختار الملكة أحمس وقدم أمام أنفها علامة الحياة فحملت هكذا منه، وتولت الآلهة متابعتها حتى ولادتها لترضعها الإلهة حاتحور، ويقوم الإله آمون رع بتقديم حتشبسوت للآلهة ويتولى الإله أتوم تنصيبها على العرش وتتسلم التيجان وألقابها الملكية، وذكرت حتشبسوت على جدران معبدها أن أبيها (تحتمس الأول) قد عينها لتخلفه على العرش وقيادة وإدارة شئون البلاد في كل إقليم من الدولة، لتكون بذلك الملكة حتشبسوت ثالث ملكة فرعونية تضع التاج على رأسها بعد الملكة (نيت إقرت) من الدولة القديمة والملكة (سبك نفرو) من أواخر الدولة الوسطى، ولكن

الكشف عن صندوق يحتوي على كبد الملكة وأمعائها





تبقى حتشبسوت دائماً أشهر وأهم الملكات في مصر القديمة.

آثار حتشبسوت:

شأنها شأن ملوك الأسرة الثامنة عشرة اهتمت الملكة حتشبسوت بإقامة المعابد والمقاصير والمسلات في معابد الكرنك والأقصر والدير البحري وهابو، تخليداً للإله آمون رع ولذكراها ولدورها السياسي كملكة حكمت مصر التي دخلت عصراً جديداً في تاريخها هو عصر الإمبراطورية.. ومن أهم آثار حتشبسوت:

معبد الدير البحري:

يقع معبد الدير البحري شرق وادي الملوك بالبر الغربي للأقصر وعلى نفس محور معابد آمون رع بالكرنك بالبر الشرقي للأقصر. وقد أمرت حتشبسوت بتشييد معبدها في حضن الجبل على هيئة ثلاث شرفات وبشكل معماري أفقي ينسجم مع طبيعة الجبل ليشكل عمارة فريدة من نوعها في العمارة الدينية والجنائزية في مصر القديمة، وشيد قدس الأقداس لمعبد الدير البحري على نفس محور حجرة الدفن الخاصة بالملكة حتشبسوت بوادي الملوك والتي تحمل مقبرتها رقم KV20 .

مقبرة حتشبسوت KV20

في جبانة وادي الملوك بالبر الغربي بالأقصر نحتت مقبرة الملكة حتشبسوت وهي ذات تصميم معماري غريب وفريد عن تلك المقابر الملكية المعروفة في ذلك الوقت.

وفي عام ١٩٠٣ اكتشف هورد كارتر هذه المقبرة وعثر بداخلها على تابوتين أحدهما مصنوع من الحجر الرملي للملكة حتشبسوت، وهو موجود الآن بالمتحف المصري بالقاهرة، والآخر مصنوع من الكوارتزيت وهو لوالدها تحتمس الأول وهو الآن بمتحف بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية. كما عثر أيضاً على صندوق للأواني الكانوبية لحفظ أحشاء الملكة

مقبرة مرضعة حتشبسوت KV60

أثناء أعمال حفائر هاورد كارتر اكتشف مقبرة مرضعة حتشبسوت وهي عبارة عن مقبرة منحوتة في الصخر تتكون من ممر طويل معرج يوجد على جانبيه فجوتان، بداخل كل منهما منظر يمثل عيون حورس تنظر إلى حجرة الدفن أمامها، وفي داخل هذه المقبرة عثر على تابوتين بهما مومياوان لسيدتين؛ الأولى تخص المرضعة، أما الأخرى لسيدة مجهولة الهوية. لم يعر كارتر أي اهتمام لهذه المقبرة لأنها خالية وليس بها أي أساس جنائزي، ولذلك أغلق المقبرة وذهب ليحفر ويبحث في أماكن أخرى باحثاً عن كنوز توت عنخ آمون.

وبعد ثلاثة أعوام من اكتشاف كارتر لهذه المقبرة قام عالم الآثار إدورد إيرتون ببعض الأبحاث والدراسات على المقبرة، كما نقل مومياء المرضعة إلى المتحف المصري، وظلت المومياء الثانية ملقاة على الأرض وسط المقبرة.

وفي عام ١٩٨٩م فتح عالم الأنثروبولوجي دونالد راين هذه المقبرة من جديد لإجراء بعض الدراسات العلمية على المومياء الموجودة بها، حتى تم نقلها إلى المتحف المصري عام ٢٠٠٦م لبدء مرحلة جديدة ونهائية للعثور على مومياء حتشبسوت.

المتحف المصري:

في الدور الأرضي بالمتحف المصري يوجد العديد من مقتنيات الملكة حتشبسوت وأثاثها الجنائزي، من أهمها رأس تمثال من الحجر الجيري الملون يمثل الملكة حتشبسوت في الهيئة الأوزيرية. والتي كانت مقامة بواجهة الفناء ذي الأعمدة بالشرفة العلوية لمعبدها بالدير البحري، ويتضح مما تبقى من هذه الرأس أنها كانت ترتدي تاج الوجه البحري « التاج الأحمر». وقد اكتشفت هذه الرأس أثناء أعمال حفائر متحف المتروبوليتان عام ١٩٢٦ - ١٩٢٧م داخل المعبد الجنائزي للدير البحري.

ويوجد أيضاً التابوت الخاص بالملكة، وهو مصنوع من الحجر الرملي الأحمر زينت جوانبه بنقوش تصور العديد من الآلهة لحماية جسد المتوفى، هذا بالإضافة إلى مجموعة من التماثيل والحلي وأدوات الزينة والأساور والقلادات.

سنموت ونفرو - رع

كان سنموت أجل الناس في عهد حتشبسوت، كما كان أعظمهم نفوذاً، حتى أنه رقى إلى أرفع المناصب الرسمية، فكان له أكثر من ثمانين لقباً منها المسئول عن ضياع آمون، وآمر شئون القصر الملكي، وأمين ملك مصر العليا والسفلى.

كان سنموت أيضاً مربياً ومعلماً للأميرة نفرورع ابنة حتشبسوت الوحيدة من زوجها الملك تحتمس الثاني. ولكن نهاية حياة سنموت يحيط بها الغموض أيضاً، حيث إن ذكر سيرته توقف عند العام السادس عشر من حكم الملكة، وكذلك محي اسمه عن بعض آثاره ودمرت مقبرته رقم ٧١، ولكن مع ذلك عثر له على أكثر من عشرين تمثالاً منها ثمانية تفرقت بين متاحف أوروبا وأمريكا تمثله مع الأميرة نفرورع.

ومن أجمل هذه التماثيل تمثال معروض بالدور الأرضي بالمتحف المصري والمعروف باسم تماثيل الكتلة، أي أنه نحت ككتلة مدمجة من الجرانيت الرمادي في هيئة رجل تتعارض ذراعاه على ركبتيه متدثراً بعباءة طويلة. ويظهر سنموت في هذا التمثال شاباً.

أما الطفلة فقد بدا شعرها بجديلة الأطفال التي تتميز بها الأميرات يحيلها الصل دلالة على أنها وريثة العرش، وقد نقش اسمها في خرطوش.



يسعد الرسالة الثقافية أن تتقدم بالشكر للمجلس الأعلى للآثار على تعاونه الكريم معنا وإمدادنا بالتقرير العلمي القيم المستلهم منه هذا الموضوع

مسألة

اللغة العربية والخصوصية الثقافية



أ.د عبد الله التطاوي
نائب رئيس جامعة القاهرة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

في كلمات موجزة، لخص ابن خلدون الطبيعة النوعية للمسألة اللغوية، من خلال رؤية تاريخية ثاقبة وواضحة وصريحة، حين رهن قوة اللغة بقوة أهلها في مقولته الأثيرة (إن غلبة اللغة بغلبة أهلها، وإن منزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم) . ولعل رؤية ابن خلدون قد لخّصت قصة عطاء العربية على مدار قرون طوال من عمر الزمان، طالما أنتج فيها العرب العلوم والفكر والمعارف، إلى جانب ما أفرزته قرائحهم من مواد الإبداع والثقافة، حتى تكلم العلم بالعربية في معظم أنحاء الأرض ، وشاركت فيه كل الجنسيات وأهل الأديان والملل تحت مسمى الثقافة (العربية) التي لم تحجر يوماً على دين ولا مذهب تحت مظلة العروبة ، والثقافة (الإسلامية) التي لم تحجر زمناً على جنس أو لون من فرصة المشاركة في بنيتها التاريخية الرحبة بكل مرونتها وعمقها واتساعها .

من هنا ارتسمت صورة الشخصية العربية الموسوعية، بقدر قدرتها على العطاء المعرفي، الذي طالما شكّل نمطاً من خصوصيتها الثقافية والوجدانية التي لم تفرط فيها، على الرغم من كثرة التحديات والمواجهات العدوانية التي قابلتها، ومع هذا ظلت اللغة قادرة على الوفاء بحقها، فكانت بيت الكينونة والهوية، ومصدر التعبير عن الذات القومية، في ظل مفاهيم الأمن المجتمعي الذي لا يقبل التهاون أو التهميش عبر كيانات الشعوب واعتبارات الأمم.

ومن هنا – أيضاً – تأتي ضرورة النهوض باللغة العربية كلما استشعر أهلها خطراً يحيق بها ، أو يتهدّدها، مما قد يعصف بتاريخها فيفقد الأمة الذاكرة والشرعية للبقاء ، بقدر ما يضربها في مقتل، إذا ما ظلت تعتمد على استيراد العلم واستهلاك المعرفة أو الرضا بالتبعية ، أو استشعار الدونية أو قبول الانهزامية والانسحاب من ساحة إنتاج العلوم .

الأمر يحتاج المزيد من الانفتاح على كل لغات الدنيا بحكم العلوم الثقافية وضرورة مواكبة موجات التقدم التكنولوجي المذهل ، واستيعاب التطور المعرفي المتراكم كل يوم ، ولكن الانفتاح لا يمنع حق الاحتفاظ بالخصوصية الثقافية، التي تمثل شعار الأمة وكيانها بقدر ما يمثله الموقف من قدرتها على الوعي بالآخر واستيعابه والحوار معه على أسس قوية معيارها الاحترام والمرونة والقبول دون استشعار التدني أو التعصّب أو الانغلاق .

انطلاقاً من مثل هذا الفهم الواسع للطيف اللغوي في صورته القومية والوطنية؛ يجب أن تبدأ مسيرة الإصلاح اللغوي، بدءاً من تشخيص الواقع بلا رتوش ولا تجميل ولا مزايدة ولا شعارات ، بقدر ما يحتاجه أمر تشخيص الحالة اللغوية من خلال ما أصابها من انكسارات من بينها :

١-تدني مستوى المعلمين وتلاميذ المدارس وطلاب الجامعات في الأداء اللغوي كتابة وتحدثاً وقراءة.
٢-انتشار المعجم السوقي المترخّص في الوسط الشبابي بشكل خارج عن نسيج اللغة ومعاجمها.
٣-شيوع الأخطاء الكتابية والشفاهية في حديث المثقفين والمكاتبات الرسمية.
٤-الهروب من الفصحى إلى الإفراط في العامية لدى بعض الإعلاميين وهم قدوة للشباب !!
٥-غياب توظيف اللغة الصحيحة في منتديات الفكر والثقافة والمؤتمرات والندوات والمحاضرات.
٦-قبول الرطانة واعتبارها مدخلاً للمعاصرة على حساب اللغة الأم في كثير من الأحيان.
٧-استشعار حالات التدني اللغوي في مقابل الاستعلاء للغات الأخرى على حساب العربية مع تجاهل تاريخها وتطورها وجمالياتها .
٨-استساغة التلوث السمعي أو القبول القرائي بالتلوث ، أو قبوله على حساب أصالة اللغة وإمكانية تطوير مناهجها .
٩-الدور الإعلامي السلبي في امتهان صورة معلم اللغة العربية ومنزلتها شكلاً ومضموناً في بعض الأعمال الفنية.
١٠-التكلّف في التعامل بالفصحى القديمة على حساب تبسيطها باللغة الثالثة العصرية (الصحفية) .

وبناء على التشخيص يمكن البحث عن الحلول على عدة مستويات وعبر عدة منطلقات منها :

١-منطلق وطني يؤكد ظاهرة الانتماء اللغوي، مع ضرورة النهوض بالإنتاج العلمي والمعرفي الذي يرفع من شأن اللغة، حتى ترتقي بعلو منزلة أهلها حين يتجاوزون دور الاستهلاك والاستيراد، إلى دور المنتج القادر على تسويق إنتاجه ونشر فكره وإبداعه .
٢-منطلق قومي يبدأ بالانتماء للأوطان ، ويرقى إلى المنظور العام للأمة في إمكانية تجاوز الإيقاع الإقليمي ، أو شيوع العاميات المترخصة الضيّقة، بما ينذر بالمزيد من الانشطار والانقسام والتشتت وتشرذم الأمة إلى أوطان، بدلاً من فكرة الوطن الواحد، ولا أدل على احترام الشعوب للغتها باعتبارها بيت الهوية من مواقف بعض الشخصيات الدولية على طريقة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك وخروجه من القاعة حتى الفراغ من إلقاء الكلمة باللغة الإنجليزية حين رآها على حساب الفرنسية لغة وطنه، أو حالة انزعاج وزير التعليم الفرنسي من جراء قلقه وتخوفه على تهميش لغة (موليير) حتى نادى بالمسارعة إلى إصلاح التعليم اللغوي قراءة وكتابة ونصوصاً وتحليلاً ونحواً ، في وقت تهاتف فيه أحد كبار المثقفين عندنا بسقوط سيبويه حتى تحيا اللغة العربية !!

ثم تمتد المسألة وتطّرد من خلال إصرار السفير الصيني – مثلاً على التحدث باللغة الصينية وهو يجيد التحدث باللغة العربية والإنجليزية، وكذلك حال رؤساء الجامعات اليابانية، ونائب وزير التعليم الياباني حين يصر على التحدث بلغة وطنه مع وجود مترجم

يترجم إلى اللغة الأخرى.. وكذا وزيرة الدفاع اليابانية السابقة في إصرارها على العربية واليابانية دون لغة أخرى وسيطة.. وهو ما وصل إلى ذروته في إعلان الدكتور فؤاد سزكين تدفق الخطر القادم على الأمة في وعيها وعقلها إذا لم تحافظ على لغتها، أو تنهض بشبابها متجاوزة مرحلة الركود المعرفي والسكون العلمي إلى مرحلة استدعاء عصر النهضة العربية، التي طالما صدرت إلى العالم خبرات أصيلة منذ اكتشف العرب غرب الأرض والأمريكتين قبل (كريستوفر كولومبس) – على حد تعبير الدكتور سزكين نفسه - بالوثائق والخرائط التاريخية في كتابه (موسوعة التراث العربي) ثم كتاب ،مدخل إلى العلوم و التقنية في تاريخ الأمة الإسلامية،. وقياساً على مسلك د. سزكين جاءت الغيرة على لغتنا من غير أهلها، وكأنهم كانوا أحرص عليها منا حين يعلن أستاذ أذري من جمهورية أذربيجان من وسط آسيا خوفه على انسحاب العربية أمام الإنجليزية في مراحل التعليم في بلاده !! أو حين يضيق أستاذ بوسنوي بالكلام بالعامية أو الرطانة بغير العربية على حساب جمال لغة المجاز والتصوير ولغة الفكر والإبداع وهي لغة القرآن الكريم على حد فهم الرجل وتعبيره وتقديره وإدراكه ما كان من شأن اللغة والأمة الوسط التي زكاها، ربها ووظفت لغتها في استنارة البشرية من أقصى الأرض إلى أدناها بلا حواجز ولا حدود، حتى إذا جاء البعض فأهانها وأساء إليها وجب التنبيه إلى الخطر الذي قد يمثله أحد الوزراء أمام مجمع اللغة العربية بأرصدة من الأخطاء آثارت سخط كل أعضائه من شتى الأقطار العربية حتى تهامسوا ؛ عرفنا لماذا ضاعت ريادة مصر ؟! .

تبدو المخاطر والتحديات التي تواجهها اللغة العربية واضحة جلية من خلال عدة مشاهد لعل منها ؛

١-رداءة مناهج تعليم اللغة العربية وجمودها طويلاً، وعدم تطويرها بالشكل العصري المناسب، بما في ذلك فرص توظيف التكنولوجيا ومعامل اللغة في تعليمها.

٢-قبول الأخطاء الشائعة، أو التساهل في استمرارها بما يكسبها حق البقاء لدى جمهور المتلقين وربما المتخصصين.

٣-غياب التنسيق بين المؤسسات والهيئات الداعمة للغة، مثل أقسام اللغة العربية، وكليات دار العلوم ، والجمعيات الأهلية على طريقة جمعية لسان العرب، وجمعية حماة العربية، ولجنة النهوض بالعربية برابطة الجامعات الإسلامية وغيرها، حين تعمل كل منها في جزر منعزلة متباعدة .

٤-الاكتفاء بالمؤتمرات والتوصيات وإعلان النتائج والأفكار والمقترحات دون تحويلها إلى برامج عمل، أو مشروعات قابلة للتنفيذ والتطبيق عبر خطط زمنية وبرامج منهجية محدد تتجاوز ثقافة الكلام إلى الفعل، كما تتجاوز ثقافة ردود الأفعال إلى الإنجاز والمبادرة (على غرار عام اللغة العربية ٢٠٠٦م) .

٥-إعادة قراءة الواقع بموضوعية وحيادية؛ بدءاً من تعزيز ثقافة الاعتراف بخطر السكوت على تدهور الحالة اللغوية بكل تداعياتها من مخاوف الانقطاع المعرفي أو انعزالية الأجيال، أو نسيان التاريخ ، أو كراهية التراث، أو التماهي مع المستحدث والمنقول بما قد يهدد الشخصية العربية، أو يزيد من حالة شعورها بالدونية؛ بل ربما يفقدها الثقة أو القدرة على مواجهة التحديات، مما يجعل العلاج أمرٌ حتمياً.

٦ - مراجعة مميزات اللغة العربية في ضوء المتغيرات العصرية، مع إعادة تدريسها من منظور النحو الوظيفي ، ومعرفة القواعد من خلال النصوص، بعيداً عن حالة الجفاف اللغوي ، وحفظ القوالب المدرسية الجامدة، تلك التي طالما نفرت الطلاب من اللغة أو أشعرتهم بالغربة تجاهها من خلال صعوبتها نتيجة اختيار النصوص المعقدة، أو عدم المواءمة مع المرحلة العمرية والمستوى المعرفي والنفسي للتلاميذ، إلى جانب تخاذل الرسالة الإعلامية في النهوض بدورها التثقيفي في هذا الاتجاه، أو حتى في متابعة الإنجاز اللغوي بالشكل المناسب، وكأن برامج الإصلاح تسير في اتجاه ويسير الإعلام الوطني في اتجاه آخر مضاد، ربما لا يواكب المجهودات وخطوات التطوير بقدر ما يفرزه من صور الهدم ونشر المزيد من صور الدمار اللغوي !

٧-لعل المسألة الإعلامية تستطيع المشاركة في حزمة برامج الإصلاح الوطني القومي في اللغة، إذا ما وجدنا المذيع القوي الذي يعتز بلغته دون تكلُّف أو تقعر أو تعقيد، بقدر ما ينطقها بسلاسة وسهولة ووضوح وإبانة، دون أن يفقدها خصائصها وقسماتها التصويرية التي ينبغي أن تُحبب الأبناء فيها، بل ربما ترتهن المسألة الإعلامية بما قد يدور في المرحلة الأسرية المبكرة من إكساب الطفل مفردات وتراكيب لغوية تحسن صورة انتمائه اللغوي بعيداً، عن منطق الاستخفاف أو الازدراء، الذي يجعله أميل إلى الانصراف إلى غيرها من اللغات من قبيل الازدراء للسانه العربي المبين الذي ينبغي أن يجيده وينطلق منه .

٨-إعادة قراءة جماليات العربية من خلال فواصل إعلامية شعرية أو نثرية أو إذاعة القصائد المغناة، أو تكثيف إذاعة المسلسل التاريخية والأعمال الدرامية. إلى جانب برامج التدريب اللغوي، بعيداً عن الألغاز أو التندر على أهل اللغة الذين أحسبهم مسئولين قبل غيرهم عن تدهور وضعها، وأحسب الإعلام شريكاً في المأساة، ولو وجه الاهتمام إلى اللغة بمثل ما يحظى به الفن أو الرياضة لاختلف الأمر تمام الاختلاف !!

٩-إعادة النظر في تأصيل دور المجامع اللغوية باعتبارها بيوت الخبرة و الاستشارة اللغوية مع تعديل لوائحها بما يمنحها حق المراجعة اللغوية للمقررات الدراسية، وإبداء الرأي في الجديد والمستحدث من قبيل تأصيله طبقاً للمتغيرات العصرية مع الاتساق ومتطلبات الحياة اليومية، ومع تحديث القديم بصورة حضارية مقبولة لا تسيء إليه بحال .

١٠-دراسة الحدود الفاصلة بين الفصحى والعامية من خلال معاجم كل منهما لاكتشاف المستويات اللغوية موزعة بين فصحى التراث وفصحى المعاصرة ، وبين عامية المثقفين وعامية الشارع والسوق ، مع تحليل صورة المقاربة اللغوية بين تلك المستويات عبر ما بينها من تجانس لغوي وتباعد ، ومع تفعيل كتابة أسماء المحلات و الشوارع بالعربية أولاً ، ولا مانع من ترجمتها ترجمة صحيحة بخط أصغر بما يشعر الناس بقيمة لغتهم حتى في أسماء محلاتهم وشوارعهم التي هي جزء لا يتجزأ من كيانهم الوطني ، وأمنهم المجتمعي .

وسائل النهوض باللغة العربية

١-تدارس تجارب الدول العربية في إعداد وثائقها القومية المطوَّرة للأخذ بأفضل ما ورد في كل منها من مؤشرات ومعايير يحسن تطبيقها في المؤلفات الجديدة عبر كتاب واحد يأتي في مستوى طبع الكتب الأجنبية من حيث الشكل ، وفي احتوائه على كل فروع اللغة المتجانسة، بعيداً عن شبهة التمزيق النمطي المفتعل بين قواعد نحوية جافة، أو قواعد بلاغية أكثر جفافاً، أو قوالب نصية جامدة، والصحيح أن يُدرس النحو والبلاغة والأسلوب والتذوق الأدبي والنقد التحليلي من خلال النص، بشرط اختيار نصوص مشرقة تحمل المعاني السامية حول المواطنة وتاريخها وعطاء علمائها ومفكريها عبر الأجيال، إلى جانب التركيز في النصوص على المشروع المستقبلي الناهض للأمة في ظل مفاهيم التنمية البشرية والإقليمية، ودراسة برامج التكامل العربي المتوقع، وأسس الحوار الإنساني مع الآخر، أخذاً وعطاءً بعيداً عن شبهة الانغلاق أو الانعزالية التي تتنافى مع معطيات الواقع والمتغيرات المرحلية، وبمنأى عن شبهة التماهي مع الآخر والاكتفاء بمواقف الدهشة والانبهار تجاه تفوقه فحسب .

٢-تيسير التعامل في فرص التحويل بين الجامعات العربية والمدارس - أيضاً - مع التخلص من القيود الإدارية المعقدة التي قد تؤدي - أحياناً - إلى التأثير على طبيعة الريادة المصرية في فرص استقطاب الأشقاء الذين طالما احتوتهم مصر سنوات طوالاً خرجت خلالها رواد الفكر وقادة الثقافة ممن يقودون المسيرة الآن في البلاد الشقيقة منذ أن فتحت لهم مصر ذراعيها فاستقبلتهم دارسين بها، أو أوفدت لهم الأساتذة والمناهج في بلادهم، وأحسبهم يدينون لمصر بكثير من الولاء والحب بما يدعو لتكرار نفس الجهود مع الأجيال الجديدة، حتى لا تنفصم العُرَى في ظل التحديات المعاصرة التي لا يُسعد البعض فيها أن تعود الأمة أمةً لها كيانها الموحد، أو مناهجها المتكاملة، التي طالما بعثت على احترام هيبتها وكيانها بقدر ما يسّرته من حقوق المواطنة والتنقل والعمل وحرية الفكر والاجتهاد بين أبنائها.

٣-إعادة قراءة الوثائق القومية المطورة في ضوء تحقيق فلسفة تعليم اللغة العربية، وفلسفة التعليم بها للمقررات الأخرى، إلى جانب النظر في جدوى حركة تعريب العلوم، أو التوسع في حركة الترجمة، تلك التي شهدت انحداراً غير مقبول على مستوى الأمة على الرغم من الاعتمادات التي ترصد لها، وهو الانحدار الذي يُضيّق فرص التفاعل مع خبرات الآخر على مستوى مواصفات الخريج العصري القادر على المنافسة بمهاراته وقدراته على الحوار والتواصل واستعداده لأن يضيف إلى متطلبات سوق العمل ما يحتاجه من صيغ التحديث والتطوير.

٤-وضع أجندة عمل عربية شاملة تشمل بنداً واحداً أمام وزراء التعليم العرب وأمام وزراء الثقافة العرب ووزراء الإعلام العرب، هذا البند يدور حول أزمة اللغة العربية وسبل النهوض بها مع وجوب الخروج من الأزمة ببرامج عمل محددة، وتشكيل لجان تنفيذية تتبنى العمل فيها طبقاً للمعايير الدولية في تدريس اللغات باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أمنها المجتمعي والإقليمي والقومي، حيث تظل اللغة كياناً ضامناً لسلامة النشء من شبهة التلاعب بذاكرته أو وجدانه على أي مستوى من المستويات، حتى لا تصل به إلى حالة الاغتراب أو فقد الانتماء.

٥-ضرورة التنسيق بين الجهود المبذولة في شعب اللغة العربية ولجانها عبر المجالس القومية المتخصصة والمجلس الأعلى للثقافة ومؤتمرات الأقسام والكليات والمراكز والوحدات، وكأن كل فريق يتصور أنه البادئ من الصفر في غيبة خروج مجلد واحد يشمل كل الأفكار والمقترحات حول تشخيص المسألة، وتحليل صور الخروج منها، وكفانا جلسات واجتماعات لا تسفر عن جديد، وكفانا تشكيل لجان السداد خانات أو الإيهام بتواصل الأدوار، والحق أنها تقوم على التكرار والاجترار الذي يجعل الأمة أكثر جموداً وتخلفاً، لا سيما إذا ما رضخت لما عليه حالها من جمود المناهج، أو تخلّف أدوات المعلمين وجهل الطلاب، أو تقصير الإعلام، أو عدم مشاركة الأسرة في تنمية ما يتعلمه الأبناء !!.

٦-التركيز على جماليات اللغة العربية وتقريبها إلى وجدان دارسيها على غرار ما يحدث من الأجانب ومعهم، وهم يتحدثون عنها كلغة للقرآن الكريم، فهي كثيرة المفردات غزيرة المجاز، خصبة الأداء، بما قد يدعو إلى صعوبة إحاطتهم بها، أما أبناء اللغة فهم أكثر دراية بأسرار جمالها، ومواطن عبقرية أدائها، إذا ما أحسن تقديمها لهم بشكل عصري يستوعب القدرة على التذوق والنقد والتحليل والإضافة والابتكار، طالما وضعت القواعد الواجبة في مواضعها، بعيداً عن التزيُّد أو التعقيد والجمود.

٧-تحليل الأخطاء الشائعة في الأداء اللغوي والإملائي والنحوي والسياقي، ووضع جداول ميسرة للخطأ الشائع وصحيح اللغة، مع وضع معاجم صغيرة للغة في أطر الاستعمال العصري اليومي على غرار معاجم اللغات الأجنبية، ومع إعداد معاجم تاريخية لمتابعة أسس تبقى درجة التواصل مع الأساتذة أساساً لا يستهان به، وتظل لغة التفاهم والاحترام هي الأصل، وهي المدخل الآمن للتعامل معهم بوصفهم أساتذة يخرجون العلماء في كل التخصصات، بما يدعو إلى إعمال الكد الذهني في البحث في أحوالهم من خلال نشر منطق (العدل الاجتماعي) الذي تتخذه الدولة منهاجاً وأسلوباً، بينما غاب عن ساحة الجامعة ذلك المفهوم حين غرقت في تناقضات تبدو غير مقبولة بين أصحاب المشروعات الخاصة من الأساتذة - وهم قلة - لا تشعر بمعاناة السواد الأعظم ممن ينتظرون يوم صرف المرتبات على مضض للوقوف أمام الصراف في انتظار سداد الديون والاستحقاقات.

مهارات الاتصال والتفاعل والإقناع بعيداً عن أسلوب المراوغة والوعود أو التعالي أو الخداع أحسبه الأسلوب الأمثل لاستيعاب الأساتذة، مع البحث الجاد عن حلول داخلية لا تزيد من حجم الاحتقان المجتمعي لدى غيرها من الفئات، بينما يظل الحل الأمثل شاخصاً للعيان في عدالة توزيع مصادر التمويل الذاتي التي أوجدت مفارقات طبقية مخيفة بين الأساتذة كما أوجدتها بين الطلاب حتى بات من الواجب التنبه لها، مع ضرورة تجاوزها قبل أي تداعيات قد تكون غير محمودة من جانب الشرفاء الذين ضاعت حقوقهم فيزاحم غيرهم ممن يتقاضون أضعاف رواتبهم لأنم يعزفون على أوتار خاصة لا يعرفها الأساتذة الكبار !!

اختلال

في كل منا اختلال يضيف لأنفاس الحياة حولنا.. اختلافاتنا جذرية؛ فالوصف يختلف عن الآخر.. نبضاتنا بعضها فيه اختلال.. يومياتنا بها من الاختلال مايتواكب مع حيرتنا التي نختارها ولا نقرر ما هو الهدف منها.. اختلال التركيبة السكانية بها من المساوئ ما يضفي على الحركة الاهتزاز اللارادي والخوف من التراكمات التي قد تدمر لب المجتمع.. في مشاعرنا اختلال تتضمنه بعض الانحيازات الفكرية ببعض التردد العاطفي للعقل الذي يؤدي إلى تفاهة الهدف المنشود.. في وظائفنا هناك اختلال بالوظيفة نفسها إذا ما كان بها مردود ايجابي للمجتمع نفسه، وإن كان الموظف لا يستطيع أن يؤدي العمل بالدور الذي يرغب للمكان الصحيح بنسبة ١٠٠٪ فهو إذا مختل وظيفيا..

لا يخلو مجتمع من الخلل، والسبب المباشر في الخلل الذي تعيشه الأسرة اليوم هو التفكير في كل الأشياء التي تصل بها إلى الكمال، وحتماً لن تصل إليه.. الفصول الأربعة اعتقد فيها اختلال من ناحية الحرارة والبرودة وربيعية الطقس بخريف النهار المتساقط حول جدران المنازل لصفرة الزمن.. والشجر ينتج اختلاله عن طقس غير متوازن بالبيئة المعايشة، والذي يجعلنا في تغيير وتشتت مستمرين لأفكارنا وأهدافنا..

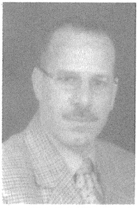
وهناك اختلال في الثقافة من حيث إشكاليات التوصيل، والتعتيم، وغرس معلومة ما في عقل منزو في حقل للتجربة.. لا شيء آخر سوى أن الثقافة أصبحت تشترى من ذلك الكشك أومن تلك النافذة المطلة على عالم لم يفهم ماهية الثقافة في عقول البعض..! أنظمة الكون بها من الاختلال ما نتفكر فيها.. التوازن العاطفي بدأ بالانحدار الكلي لمستوى قد يضيق بالكون فعلاً من حيث الأفق المتسع والايصال الكلي، والفضاء المتسع مدارك العقول غير المفهومه / متفهمة..! خلل آخر لكائن حي يعيش بعقله ولكن شتاته أصبح معتماً..

بمفهوم آخر.. الإنسان سكن اختلاله بكل ما حوله.. وحاول أن يصل ولكنه وجد أن الانفعال قد يؤدي إلى التهلكة.. ورأى أن اختلال العقل ربما أفضل من اختلال الوجود بكامله أمامه..!

موزة عوض
الإمارات

فجوات التعلم وضعف المتعلم

يسجل التعليم على المستوى العالمي انخفاضًا ملحوظًا في مستويات التعلم وضعف المتعلمين،ومؤخرًا صدر تقرير ماكينزي ٢٠٠٧م،الذي يناقش أوضاع التعليم في العالم العربي، وقد كشف هذا التقرير عن الأحوال المتردية للتعليم العربي وضعف المتعلمين، واتساع فجوات التعلم على نحو ملحوظ، حيث جاء ترتيب الكثير من الدول العربية في المراكز الأخيرة وبخاصة في تعليم الرياضيات، حيث احتلت سنغافورة المركز الأول بمجموع درجات ٦٠٥ درجات، تليها كوريا ٥٨٩ درجة، وهونج كونج ٥٨٩والصين ٥٨٥، واليابان ٥٧٠، في حين جاء ترتيب أول دولة عربية محتلاً الترتيب ٣١ وهي لبنان، ثم الأردن، وهكذا تأتي الدول العربية جميعها في الترتيبات الأخيرة بالنسبة للرياضيات، وكذلك الأمر في العلوم، حيث تأتي أول دولة عربية في الترتيب الخامس والعشرين،وهي الأردن، وتليها بقية الدول العربية.



أ.د. محمود الضبع

ويعد مصطلح الفجوات مصطلحاً حديثًا نسبيًا، ظهر مرتبطًا بالتكنولوجيا والمعلوماتية والتحول إلى النظام الرقمي فيما سمي بالفجوة الرقمية Digital Devise، والتي تعني الهوة الفاصلة بين الدول المتقدمة والدول النامية في النفاذ إلى مصادر المعلومات والمعرفة، والقدرة على استغلالها.

ويمثل الإنترنت محور الارتكاز الذي تدور حوله وفيه الفجوة الرقمية، إذ لم يعد ينظر إليه - الإنترنت - بوصفه أداة رفاهية، وإنما أداة لزيادة الإنتاج والتطوير، ومصدرًا رئيسيًا من مصادر صناعة وإنتاج المعلوماتية .

ويعتبر أحد المقاييس الرئيسة لقياس الفجوة الرقمية بين الدول المتقدمة والدول النامية من خلال عدد مستخدمي الإنترنت، حيث تشير إحصائيات الأمم المتحدة إلى أن الفجوة الرقمية تتجاوز الفجوة الاقتصادية مقاسة بالدخل القومي، حيث تمتلك الدول المتقدمة ٨٦٪ من الناتج المحلي الكلي للعالم، ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت فيها ٩٣٪ من إجمالي عدد المستخدمين في العالم، في حين لا تزيد نسبة انتشار استخدام الإنترنت في بعض الدول النامية ذات الدخل المنخفض عن ٢٪ من عدد السكان. وفي التعليم لا يختلف الأمر كثيرًا، حيث تتزايد الفجوات بين التعليم ونظمه ونواتجه بين الدول النامية والدول المتقدمة، مما يؤثر على نواتج تعلم الدول النامية قياسًا إلى الدول المتقدمة، وعلى مواصفات المتعلم المطلوب تحقيقها، حتى في أعلى درجات السلم التعليمي، فطالب الطب في أي تخصص على مستوى التعليم وعلى مستوى النواتج يختلف في الدول المتقدمة عنه في الدول النامية، مما يدفع الكثير من المؤسسات والهيئات إلى إعادة تأهيل الخريج قبل قبوله للدراسة أو العمل فيها، نتيجة لوعيها بالفجوة التعليمية بين الخريج في هذه وتلك، وهذا مثال واحد من بين عشرات ومئات الأمثلة في التعليم بمفرده، ناهيك عن الصناعة والإنتاج والمعلوماتية وغيرها من مجالات المعرفة التي لم يعد الخريج فيها مؤهلاً بما يكفي لاجتياز بوابة العمل، كما لم تعد نواتج تعلم الوطن العربي قادرة على المنافسة في نواتج تعلم الدول المتقدمة في نظمها التعليمية، اللهم إلا بالجهود الفردية للمتعلمين، والقدرات الخاصة التي تجعلهم يصنعون من أنفسهم، لا أن يُصنع بهم في سياق مشروع عام يستطيع أن يرقى بالتعليم ونظمه لاجتياز هذه الفجوات .

وفي التعليم والتعلم يمكن رصد أكثر من فجوة / فجوات في واقعنا العربي على وجه الخصوص، منها :

- الفجوة بين المتعلمين وغير المتعلمين، وهي فجوة لم تعد تقاس فقط بالقدرة على معرفة القراءة والكتابة، وإنما بالقدرة على التعلم واكتساب الخبرات والتعامل مع المعطيات الراهنة والمستقبلية، وعدم القدرة على ذلك جميعه.
- الفجوة بين من يعرفون ومن لا يعرفون، من يعرفون أساليب المعرفة والقدرة على اكتسابها، وبين من لا يعرفون .
- الفجوة بين المتميزين دراسيًا (المتفوقين - الموهوبين) والمتأخرين دراسيًا، حيث يلاحظ وجود فروق شاسعة بين فئات المتفوقين بشدة، والموهوبين في أكثر من مجال من مجالات الذكاء المتعددة، وبين الضعاف دراسيًا ومن لا يملكون القدرة على تنمية مواهبهم، أو لم تتح الفرصة لتنميتها فتوقفت عند مستويات متأخرة نسبيًا قياسًا لمن في سنهم .
- الفجوة بين من يستطيعون تحقيق المستوى التحصيلي المطلوب في التعليم (العاديين في التعلم) وبين الضعاف تعليميًا.
- الفجوة بين من يمتلكون مهارات الميديا Media literacy، ومن لا يمتلكون هذه المهارات، أي الاستجابة لمتطلبات العصر، خاصة المتعلق منها بالتعامل مع وسائل الإعلام والتكنولوجيا والكمبيوتر والمعلوماتية .

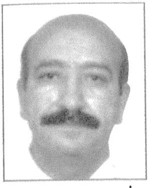
الحل :

إن تقليص الهوة بين الفجوات يتطلب تسهيل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات الخاصة بها بسرعة كبيرة على مستوى المناهج والمواد التعليمية، وعلى مستوى تنفيذها وتطبيقها، وهو ما يتطلب حصول الأفراد على أدوات عصر المعلوماتية وإعداد معلمي الغد لاستخدام هذه التكنولوجيا، كما أن أحد الحلول المهم التنبه لها هو ضرورة الاهتمام بتعليم وتعلم القراءة، وتعليم وتعلم مهارات اللغة العربية بعامة، لأنها المدخل للتعليم والتعلم، والمهارة الأساسية الأولى التي إن افتقدها المتعلم افتقد القدرة على التعلم كلية، وهي اللغة التي سيتمكن من العمل لصالحها سواء بالمساهمة في إنتاج معلوماتية باللغة العربية، أو نقل المعلوماتية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، وكلا الأمرين مهم، وإن كان أولهما طريق بعيد،إلا أنه يعد جوهر تشكيل الهوية العربية وملامحها الفارقة في إطار هيمنة التكنولوجيا والمعلوماتية ومجتمع المعرفة بكافة أبعاده.

كشف قرآني جديد:

هل يؤرّخ القرآن العظيم للنبوة.. ولوفاة الأنبياء؟!

محمد صلى الله عليه وسلم



أ. مختار الكسار

في إطار «مُلَح التفسير»، ما زلنا نبحث عن إجابة للسؤال الكبير:

- هل يؤرّخ القرآن العظيم للنبوة، ولوفاة الأنبياء؟!

- ولقد نعتنا السؤال بـ (الكبير)، لما نوقن به من أن القرآن الكريم إنما هو كتاب هداية دينية، كما قال فيه منزّله عز وجل: «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين» - (سورة البقرة:الآية٢) .. وأنه منزّه عن أن يكون سجلاً تاريخيًا لأحداث البشر، أو أن يكون وعاءً معرفيًا لعلوم البشر كالفلك، أو الكيمياء، أوالرياضيات، أو غيرها. معاذ الله أن يزعم أحد شيئًا من ذلك! وإنما - تفضلاً من الله تعالى على عباده - شاءت حكمته سبحانه أن يوسّع من مفهوم الهداية القرآنية، بإشارات دالة على عظيم قدرته وجليل علمه، وإحاطته بكل شيء، وتجديد عطاءات قرآنه الكريم لتستوعب الماضي والحاضر والمستقبل، وليتبين للخلق أنه الحق، وبهذا قال عزّ منْ قائل: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق، أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد» (سورة فصلت: الآية ٥٣).

في ضياء هذا العطاء، نستقبل إشارات القرآن، وجديدها هذه المرة هو السياق القرآني بمفهومه الحديث المتضمن -إلى جانب الألفاظ، والآيات والسور- ترتيب الآيات والسور، وهذا الترتيب أمر (توقيفي) على نحو ما يجمع على ذلك علماء الأمة الإسلامية.

من هنا، يأتي العجب كل العجب بأن يتوافق هذا الترتيب - بترقيمات السور والآيات - مع تاريخ الأحداث ووقائع الأمور.. وعجب آخر مؤداه، أن يظل هذا الترتيب على مرّ القرون وعبر الدهور، دونما أن تمسّه يد التغيير، أو التبديل، أو التحريف.. مصداقًا لقول رب العزة والجلال: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» (سورة الحجر: الآية ٩)

القرآن .. واليتيم محمد صلى الله عليه وسلم

من ذلك، ما هو معلوم للجميع من يتم محمد صلى الله عليه وسلم، وحرمانه من أبيه، من قبل ولادته. وفي هذا يقول الزهري: «أرسل عبد المطلب ابنه عبد الله إلى المدينة يمتار لهم تمرًا فمات بها، وقيل: بل كان بالشام، فأقبل في عير قريش، فنزل بالمدينة، وهو مريض، فتُوفي بها ودُفن في دار النابغة الجعدي وله خمس وعشرون سنة، وتُوفي قبل أن يُولد رسول الله صلى الله عليه وسلم». (انظر: فقه السيرة - لمحمد الغزالي ص ٥٧)

أمر عادي - أو شبه عادي - ألفته دنيا البشر الناقصة!

وأمر عادي كذلك أن ينشأ مثل هذا اليتيم غافلاً عن معنى الأبوة، وعطاءاتها، خاصة في سنواته المبكرة الأولى، وبصفة أخص إن كانت هذه السنوات في (غربة) بديار مرضعته حليمة السعدية، بعيدًا عن ينابيع الأبوة الحقيقية، والأمومة الحقيقية: أينقصه شيء يلامس القلب؟ احتمال.. لكن: ما هو؟ شيء مجهول، لم يجربه، ولم يعتده.. فلا بأس.

تمرّ الأيام .. تكرّ الليالي.. يتنامى الإحساس الغامض بالمفقود المجهول حتى تعيد حليمة السعدية محمدًا اليتيم إلى أمه آمنة.. تعيده إلى أحد نبعي الحياة الدافق بالحنان، ليبدأ تعرّف محمد صلى الله عليه وسلم على (بعض) ملامح ذلك المجهول الحبيب..

- هل قلنا (بعض)؟.. أجل: (بعض).. وإلاّ فأين الأب، لتكتمل ملامح الصورة؟! سؤال مشروع في دنيا الطفولة، وارد على ذهن كل طفل ترى عيناه الرجال هنا وهناك.. وتسمع أذناه أقرانه يرددون "أبي.. أبي.."

من هنا نقف على سبب الزيارة التي قامت بها السيدة آمنة ويتيمها محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، بعد عودته من ديار حليمة السعدية بعدة شهور، (لتزيره) قبر أبيه من جهة، و(لتزيره) أخواله من جهة أخرى، إيمانًا منها بما استقر في الوجدان العربي منذ القدم، بأن: "الخال والد". ولكن ما بال الأرض تميد باليتيم؟ وما بال اليتم يأبى إلاّ أن يطبق بمحمد من كل جهة ؟. بالأمس القريب بدأ الإحساس بفقد الأب.. وها هو ذا اليوم يشهد بعينيه الكريمتين مرض الأم، واحتضارها وموتها، واختفاءها -إلى الأبد- عن البصر! متى؟. وأين؟..

يقول ابن إسحاق، أدق مَنْ كتب السيرة النبوية: "إن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة تُوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين بالأبواء، بين مكة والمدينة: كانت قد قدمت به على أخواله من بني عدي بن النجار تزيره إياهم، فماتت وهي راجعة به إلى مكة". (انظر: سيرة ابن هشام جـ١ ص ١٦٣)

هكذا اكتملت دائرة اليتم بمحمد صلى الله عليه وسلم، وهو ابن ست سنين.. كما اكتمل الإحساس باليتم في فراغ الطريق (بين مكة والمدينة) بعيدًا عن الأهل هنا أو هناك.. هذا ما يقوله التاريخ.. وهذا ما يصدّق عليه القرآن الكريم، في الآية الوحيدة التي عرضت ليتم محمد صلى الله عليه وسلم، في قول الحق تبارك وتعالى: "ألم يجدك يتيماً فآوى".

كم رقم هذه الآية المؤرخة ليتم محمد الكامل؟

- الآية السادسة من سورة الضحى.

وليضع القارئ الكريم ما يشاء من علامات التعجب، لهذا التوافق العجيب!

القرآن .. وسن الأربعين

القارئ للقرآن الكريم، تستوقفه آية الأحقاف الكريمة ليتأمل قول الحق تبارك وتعالى: "ووصينا الإنسان بوالديه إحسانًا، حملته أمه كرهًا ووضعته كرهًا، وحمله وفصاله ثلاثون شهرًا، حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنةً قال ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك.." (سورة الأحقاف: الآية ١٥) ليكون السؤال: لماذا (الأربعون) تحديدًا؟.. فتأتي الإجابة: - لأن الإنسان إذا بلغ الأربعين: "تناهى عقله، وكمل فهمه، وحلمه. ويقال إنه لا يتغير غالبًا عما يكون عليه ابن الأربعين". (قالها ابن كثير بتفسيره جـ ٤ ص ١٥٢).

- والأربعون: "أكثر الأشدّ، وهو كمال القوة، والعقل، والرأي" (انظر: تفسير الجلالين ص٥٠٤).

- وفي الأربعين: "قيام الحجة عليه" - (كما في قول الحسن، بتفسير القرطبي جـ٩ ص ٦٠١٤)..

أجل!.. الأربعون هي السن التي قضت مشيئة الله تعالى أن تكون بدء النبوة للكثيرين من أنبيائه الكرام عليهم السلام، ومنهم - في هذا الجزء من البحث - خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم، الذي تتفق الروايات على بدء نبوته في سن الأربعين. من ذلك قول أنس بن مالك رضي الله عنه: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، ولا بالأبيض الأمهق وليس بالآدم، وليس بالجعد القطط ولا بالسبط. بعثه الله على رأس أربعين سنة" (أخرجه الشيخان).

القرآن .. ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم

كذلك، فإن المتأمل في القرآن العظيم يجد الاسم الذي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ مولده: (محمدًا) يتردد في أربعة مواضع منه:

- في قوله عز وجل: "وما محمد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل" (سورة آل عمران: الآية ١٤٤).

- وفي قوله جلّ شأنه: "محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم".. (سورة الفتح، الآية ٢٩).

- وفي قوله تبارك وتعالى: "والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نُزّل على محمد وهو الحق من ربهم.." (سورة محمد، الآية ٢).

- وفي قوله سبحانه: "ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله.." (سورة الأحزاب، الآية ٤٠).

هذا الاسم الكريم (محمد) هو الاسم الرسمي - إن صحّ التعبير - للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبه انفرد عن بقية أسمائه الكريمة، على نحو ما أورده البخاري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ألا تعجبون، كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم، يشتمون مذمّمًا، ويلعنون مذمّمًا، وأنا محمد".

ولقد كان من المظنون به أن يجد كاتب هذه الدراسة بغيته - في البحث عن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - في السورة التي سمّاها المصحف العثماني (سورة محمد)، لكنه لم يجد! بل على العكس، وجد الإمام البخاري يسميها: (سورة: "الذين كفروا") - بتسمية صدر السورة من الآية الأولى: "الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضل أعمالهم" - مما يوقع في ضمير الكاتب أن تسميات السور القرآنية اجتهادية، لا توقيفية، بخلاف ترتيب السور وترقيم الآيات..

في ضوء هذا الاجتهاد، كم تستحق سورة الأحزاب أن تحظى بتسميتها بـ (سورة محمد) - ما لم يوجد نص قطعي في هذه التسمية أو تلك - وذلك لما يلي:

(أ) أن جُلّ السورة (ثلاثاً وستين آية من مجموع آياتها الثلاث والسبعين) في شأن (محمد) صلى الله عليه وسلم.

(ب) تنويه السورة، في العديد من آياتها، بمكانة الرسول (محمد) صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك قول الحق تبارك وتعالى:

"النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأزواجه أمهاتهم".. (سورة الأحزاب، الآية ٦).

"لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة".. (سورة الأحزاب، الآية ٢١).

"وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم".. (سورة الأحزاب، الآية ٣٦).

"يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا. وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا". (سورة الأحزاب، الآيتان ٤٥-٤٦).

(جـ) هذا إلى جانب ما حملته السورة الكريمة من أعظم تكريم لإنسان في الكون، ونعني به قول الحق جلّ وعلا:

"إن الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلموا تسليمًا". (سورة الأحزاب، الآية٥٦).

في هذا السياق العام لسورة الأحزاب التي خُصّصت للشأن المحمدي والتي تردّد فيها لقب (النبي) خمس عشرة مرة، ونعت (الرسول) أربع عشرة مرة، يأتي (التأريخ) لنبوة (محمد) صلى الله عليه وسلم، وختامه لأنبياء الله الكرام عليهم السلام، في قول الحق تبارك وتعالى:

"ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما".

كم رقم هذه الآية المؤرّخة لنبوة محمد (خاتم النبيين)؟

الآية الأربعون من سورة الأحزاب..

ويا لعظمة الاتفاق بين رقم الآية (الأربعين)، وبين سن بعثته صلى الله عليه وسلم على رأس (الأربعين) خاتمًا للأنبياء عليهم السلام.

وبتأمل الآية الكريمة نلحظ:

أنها هي الآية الوحيدة، في القرآن كله، التي أوردت ختام النبوة للنبي الكريم (محمد) صلى الله عليه وسلم.

وأن صياغتها اللغوية بدأت - كما يقول أهل المنطق - بالتعريف بالنفي، كقولنا في تعريف "الحياة": "الحياة ليست الموت".. فجاءت: "ما كان محمد أبا أحد من رجالكم"، ثم أثبتت التعريف الكامل به: "ولكن رسول الله وخاتَم النبيين".

كما أنه أسلوب قصر - كما يقول البلاغيون - طريقه العطف بـ: (لكن) ومؤداه قصر محمد صلى الله عليه وسلم على الرسالة والنبوة.

ثم هذا الختام الموحي الدال: "وكان الله بكل شيء عليمًا" فمن بين أسمائه الحسنى التسعة والتسعين، يختار الله تعالى صفة (العليم) وهي الصفة الملائمة للتوثيق التاريخي لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم!

السورة .. ووفاة محمد صلى الله عليه وسلم

انعقد إجماع الأمة على أن وفاة (محمد) صلى الله عليه وسلم كانت في الثالثة والستين من عمره. وفي هذا تقول زوجه السيدة عائشة رضي الله عنها:

«إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة». (أخرجه مسلم، وبصحيحه حشد من الأحاديث المتفقة على هذه السن لابن عباس، وأنس بن مالك، ومعاوية، وغيرهم.. رضي الله عنهم جميعًا).

ومن عجب أن سورة الأحزاب، التي أوردت (ختام النبوة) لمحمد صلى الله عليه وسلم - والتي بدأت بخطابه منذ الآية الأولى بقوله تعالى: «يا أيها النبي اتق الله..» - تستمر في الخطاب الكريم، عبر مختلف الموضوعات النبوية، حتى إذا ما وصلنا إلى الآية الثالثة والستين منها قرأنا: «يسألك الناس عن الساعة، قل إنما علمها عند الله، وما يدريك لعل الساعة تكون قريبًا» (سورة الأحزاب، الآية ٦٣). بعدها تتوقف مخاطبة الله تعالى لنبيه محمد تمامًا، موحية باكتمال الشأن المحمدي، في السورة المحمدية - وفي الحياة أيضا! - ليعقب ذلك الشأن الأخروي:

«إن الله لعن الكافرين وأعدّ لهم سعيرًا» (سورة الأحزاب، الآية ٦٤). وهكذا، وعلى امتداد الآيات المتبقية من السورة، نجد مواضيع مختلفة، بعيدة عن مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم.. فهل تتسع (الساعة) المشار إليها في الآية الثالثة والستين من السورة المذكورة لساعة محمد أيضًا؟

«وما يدريك لعل الساعة تكون قريبًا».

أجل، يا ربنا العظيم.. كانت ساعة محمد رسولك وخاتم أنبيائك - صلى الله عليه وسلم - في الثالثة والستين.. ويا له من توافق عجيب!

x x x

وبعد، هل تجاوزتُ القدر، حين حاولتُ الفهم، لإشارات القرآن العظيم؟

اللهم إذا كنتُ قد أصبتُ، فلا تحرمني الأجر..

وإن كنتُ أخطأتُ، فاغفر لي ما اجتهدتُ..

وسبحانك أنت الأعلم - بدءًا وختامًا - بقرآنك العظيم الكريم.

الحوافز في المفهوم الإسلامي

مكافأة لأداء المُجيد ودافع لاستمرار التجويد



د. ممدوح مصطفى إسماعيل

مدرس بكلية الاقتصاد
والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

تعد إثابة المُجيد من الأمور الواجبة بأدلة الكتاب والسنة وتطبيقات الخلفاء الراشدين وإجماع المسلمين، ومن ذلك كل الآيات التي تبشر المؤمنين أو المحسنين بالإثابة الدنيوية أو الأخروية، كقوله تعالي: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره» (الزلزلة – ٧، ٨). وكثيراً ما فضل الله المحسنين علي غيرهم كقوله تعالي: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (الزمر – ٩)، وقوله: «لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم علي القاعدين درجة» (النساء – ٩٥).

ويتضمن منهج الإسلام في تقدير الحوافز علي العمل عنصرين متكاملين، أولهما، أن هناك حداً أدنى ملزمًا من العمل يقوم به الفرد مقابل ما يتقاضاه من أجر حسب المعايير الموضوعة، وثانيًا، أن دفع الإنسان لتحقيق أعلى الدرجات المطلوبة يتطلب نوعاً من التحفيز والإثابة، وبقدر ما يضيفه الإنسان إلي الحد الأدنى المطلوب يستحق التحفيز والتقدير.

ففي إجابته للمولى سبحانه وتعالي يقول ذو القرنين: «... وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاءً الحسنى وسنقول له من أمرنا يسراً» (الكهف – ٨٨)، وقد قدم ذو القرنين هنا الإثابة الأخروية علي الإثابة الدنيوية بما في ذلك من إحياء لروح الإحسان لدى الإنسان ابتغاء مرضاة الله وانتظار ثوابه، ويأتي بعد ذلك الجزاء الدنيوي الذي يتناسب مع صنيعه وذلك مادياً ومعنوياً.

ويقرر المولى سبحانه في عديد من مواضع القرآن مبدأ الإثابة علي إتقان العمل والإحسان في عمومه، ومن ذلك قوله تعالي: «ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى» (النجم – ٣١)، وقوله: «للذين أحسنوا الحسنى وزيادة» (يونس – ٢٥)

فهاتان الآيتان تشيران إلي الفضل والزيادة فيما أعده الله لعباده المؤمنين، وهاتان الآيتان وإن كانتا متعلقتين بأمور أخروية فهما يقرران مبدأ الإثابة ومكافأة المحسنين علي إحسانهم تشجيعاً لهم ولغيرهم.

وقد شهد النظام الإسلامي العديد من الوقائع التي تقرر مبدأ إثابة المحسن علي أدائه، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يختص بعض أصحابه بثناء لفظي انطلاقاً من خبرته بكل شخص، وكان هذا الثناء يترك أثراً إيجابياً في نفوسهم، كما كان يعلي قدرهم بين المسلمين، كقوله: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر...»، وكان أبو بكر رضي الله عنه حينما ينزل به أمر مشكل يستشير أهل الرأي والفقه، وكان يراعي الحافز النفسي، فمن ذلك أنه حينما عزل خالد بن سعيد أوصى به شرحبيل بن حسنة الذي حل محله وعرفه قدره، وعمر بن الخطاب بعد تيقنه من أمانة عامله علي الشام «أبي عبيدة» يقول: «غيرتنا الدنيا كلنا غيرك يا أبا عبيدة»، ويقول في معاذ بن جبل: «الحمد لله الذي جعل في الإسلام من يصنع هذا»، ويقول لحذيفة بن اليمان: «أنت أخي وأنا أخوك».

وقد كان الضابط الأساسي في منح الحوافز التشجيعية في النظام الإسلامي هو أن يحدث الهدف المرجو، وهذا لا يتحقق إلا بدراسة لطبيعة العامل المجيد المراد مكافأته، فإذا ما كان ممن يحفزه الإشادة به والاعتراف بمنزلته كان هذا هو الأسلوب المتبع، كما فعل الرسول (ص) مع أبي سفيان بن حرب عند دخول مكة بقوله: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن». وإذا كان ممن يحفزه تولي القيادة فتكون المكافأة التشجيعية علي سبيل المثال الترقية بأنواعها المختلفة، كوعد أبي بكر الصديق ليزيد بن أبي سفيان بولاية الشام إذا ما نجح في مهمته الموكلة إليه بجانب وظيفته الأصلية، وهكذا...

وتتعدد الأشكال التي تأخذها إثابة العامل علي إتقانه لعمله وفي هذا الإطار يمكن رصد عدة أشكال رئيسة علي النحو التالي:

١- الترقية:

عرف النظام الإسلامي ترقية أو ترفيع الموظفين منذ إنشاء دولته الأولى، ويقصد بالترقية انتقال الموظف من الوظيفة الأدنى إلي وظيفة أخرى أعلى منها.

ومن خلال استقراء وقائع التاريخ الإسلامي يمكن القول إن هناك نوعين أساسيين للترقية وذلك كما يلي:

أ- إضافة عمل آخر إلي جانب عمل الموظف الأصلي، فقد ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعهد لأحد الصحابة بولاية القضاء كمعاذ بن جبل، ثم يسند إليه ولاية الإقليم الذي يمارس فيه القضاء وهي وظيفة أوسع من وظيفة القضاء.

ب- توسيع رقعة أو دائرة عمل الموظف، ومن ذلك أن معاوية بن أبي سفيان كان يجمع للعامل الواحد أماكن كثيرة بجانب ولايته، توسعة له في دائرة اختصاصه المكاني وذلك كأسلوب لترقية الموظف العام.

٢- المكافآت التشجيعية :

تعطي المكافآت التشجيعية للموظف الذي يبذل جهدًا فائقًا ويتفانى في أداء عمل وظيفته، وقد استخدم الرسول الكريم هذا النوع في مجالات عدة، وذلك في السلم والحرب وذلك كما يلي:

أ- في مجال السلم:

قرر الإسلام أسلوب المكافآت التشجيعية سواء في مجال الدين أو في مجال الدنيا، ففي مجال الدين كان الرسول يعطي من الصدقات من يعمل علي جمعها تشجيعاً له علي القيام بعمله علي أحسن وجه. وذلك تطبيقاً لقوله تعالي: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم» (التوبة – ٦٠)، وفي مجال الدنيا يقول صلى الله عليه وسلم «من أحيا أرضاً ميتة فهي له». فالرسول هنا يريد للمسلمين أن يعمروا الأرض ويستخرجوا منها كنوزها، لذلك حث أتباعه علي إحياء الموات منها.

ومن تطبيقات ذلك كذلك أنه في عهد عمر بن الخطاب كلف عامله غاضرة بن سمرة العنبري بمهمة يقوم بها في ميعاد معين حدده له، فإذا قام بها في ميعادها أعطاه مكافآت تشجيعية، أما إذا تأخر عن هذا الميعاد فإنه لا يأخذ شيئاً.

ب- في مجال الحرب:

من المعلوم أن الغنائم أحلت للمسلمين، وكان الرسول يستخدم الغنائم كمكافآت تشجيعية للمقاتلين الذين شهدوا الحرب وانتصروا فيها، وكان صلى الله عليه وسلم يقول «الغنيمة لمن شهد الواقعة».

ومن المكافآت التشجيعية كذلك الأسلاب والأنفال. والأسلاب تعني ما في حوزة المقاتل من العدو كمركب القتيل بآلتها، وما علي القتيل من ملابس ومال وسلاح، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «من قتل قتيلاً فله سلبه» وذلك تشجيعاً له علي مواصلة القتال بجد وعزيمة، وحثاً لغيره علي الاستبسال في المعركة للنصر علي العدو.

أما الأنفال، فهي من التنفل أو النافلة، وتعني القدر الزائد علي حصة الجندي من الغنائم يعطيها الإمام أو قائد الجيش وفقاً لتقديره للجندي الذي أبلى في القتال بلاءً حسناً.

والغاية من التنفيل بوجه عام هو تشجيع الأجناد علي القيام بأعمال جليلة تؤدي إلي الانتصار علي العدو، وهي تستند إلي قوله تعالي: «ويسألونك عن الأنفال، قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم» (الأنفال - ١)

٣- تجديد التعيين:

كما أن الترقية تعد حافزاً تشجيعياً علي حسن أداء العمل، فإن تجديد التعيين كذلك نوعاً من هذا الحافز .

ومن ذلك أنه لما أعجب عمر بن الخطاب بصنيع عامله علي حمص ويدعى عمر بن سعد قرر عمر تجديد العهد له ولكنه أبى.

٤- الحوافز المعنوية:

ويترجم ذلك في الاعتراف بالجهود الإشادة بالفضل، ومن ذلك قوله (سبحانه وتعالي) علي لسان ذي القرنين: «وسنقول له من أمرنا يسراً» (الكهف - ٨٨) وذلك تأكيداً علي أهمية الحافز المعنوي لأنه غالباً ما يتم إهماله من قبل القادة الذين يركزون علي الحافز المادي فقط، علي الرغم من أن التقدير والثناء والقول الحسن عند إتقان العمل يكون له - غالباً - أثر أكبر من الحافز المادي.

وقد عضد الإسلام كل مجد في عمله عن طريق حث الرؤساء علي استخدام كل أنواع التحفيز المعنوي كالإشادة به، والاعتراف بمنزلته. وقد ذكرنا العديد من الأمثلة التي أظهرت مدى اهتمام القائد الإسلامي بهذا البعد في تحفيز العاملين.

٥- الحوافز الروحية:

يقرر الإسلام الحوافز الروحية في توجيه سلوك الأفراد نحو الوجهة المرغوبة . وبالتالي فالعامل المسلم حينما يجيد عمله فإن أحد الحوافز الأساسية التي ينتظرها أو يتوقعها هو الثواب الأخروي وإيمانه بذلك هو أولاً يدفعه للإجادة، وثانياً: يحقق له حالة من الرضا الناتجة عن الثواب الذي يتوقعه في الآخرة، فهذا الجزاء العادل طويل الأجل الموجه بالأساس لإشباع الحاجات الروحية للمسلم عادة ما يكون له أعظم الأثر إذا ما قورن بأية إثابة دنيوية.

ومما يوضح ذلك أن الإسلام يعتبر العمل باباً من أبواب الأجر والثواب، وباباً من أبواب تكفير الذنوب والخطايا والسيئات، وباباً من أبواب الجهاد في سبيل الله فقد وردت في هذه المعاني أحاديث نبوية عديدة منها تبشيره صلى الله عليه وسلم بالغفران لمن بات كالاً من كد يمينه.

ولقد اعتبر صلى الله عليه وسلم اليد التي فيها خشونة من أثر عمل أنها يد طيبة، وطيب ريحها، وأنها يد يحبها الله ورسوله.

كما صحح صلى الله عليه وسلم للصحابة فهمهم عندما ظنوا أنه لا جهاد في سبيل الله إلا القتال، وذلك عندما مر أمامهم شاب فقالوا ليت هذا في سبيل الله، فقال لهم: إن كان هذا الشاب خرج في سبيل كسب قوته أو قوت عياله أو قوت والديه فهو في سبيل الله».

ولا شك أن العمل الذي يستحق كل هذا الثواب هو العمل المتقن المخلص الذي يتفانى في أدائه صاحبه، ويراقب فيه المولى سبحانه وتعالي، بما يحقق في النهاية مقاصد الشرع، ويخدم المجتمع المسلم.. وهو ما يسعى إليه ديننا الحنيف.

شبح في الرداء الأبيض



د / خالد فهد الجهني
Consultant__100@hotmail.com

طفل في الحادية عشرة من عمره ملقى بجوار إحدى البنايات السكنية، وقد بدت عليه آثار الدم وهو ينزف، استدعيت الشرطة وسيارة الإسعاف فوراً إلى المكان المتواجد فيه ذلك الطفل.. نقلوه إلى المستشفى، واستطاع الأطباء أن يتداركوا الموقف وينقذوه.. أفاق الطفل من غيبوبته، فبدأوا يطرحون عليه بعض الأسئلة.. مالذي حدث؟ سكت الطفل ولم ينبس ببنت شفه، وظل يحرك رأسه بالإيجاب والقبول عند كل سؤال، فلم يزد الشرطة إلا حيرة، فاختاروا أن يستخدموا معه أساليب أكثر صرامة حتى يفتح فمه، فنجحوا في ذلك، وإذ بالفم وجميع الأسنان به مقلوعة، فتعجبوا من وضعه وسألوه: أين أسنانك، فقال: لقد كسرتها كلها واحدة تلو الأخرى، فشخصت أبصارهم جميعًا من هول ما رأوا وشاهدوا، وقالوا له: مالذي حملك على فعل ذلك، ألا تعلم أن أسنانك تلك هي المعين بعد الله في طحن الطعام، وهضم الأكل، وهي جمال لمحياك، ورونق تزدان بها ابتسامتك. فقال: نعم، ولكن أبي يهددني دائمًا بأنني لو ارتكبت خطأ فسيذهب بي لطبيب الأسنان ليقلع أسناني، فتخلصت من جميع أسناني حتى لا أرى ذلك الشبح الأبيض..

عندما يلجئ الأب أو الأم إلى هذا السلاح الفتاك من التهديد والوعيد، وتضطرهم الظروف وهي آتية لا محالة إلى الذهاب لطبيب الأسنان.. تبدأ ملحمة البكاء، ومسرحية الفزع المكونة من فصل واحد، ويكون بطلاها بالطبع هذا الصغير البرئ وطبيب الأسنان سيئ الحظ. وقد أعد هذه المسرحيه الأبوان سامحهما الله..

إن تعنيف الطفل وتهديده بتلك الوسائل الهدامة تجعل من طبيب الأسنان شبحًا شديد القسوة يكون ميلاده في ذهن هذا الطفل الصغير، وتنمو هذه الفكرة مع نمو الطفل، وتترعرع وتشتد حدتها وتتشعب جذورها.. وتمر السنون.. ويصبح هذا الصغير شابًا ثم رجلاً مرموقًا لكن مازال في ذهنه هذا الشبح يرتدي رداءه الأبيض ويلبس القفازات في يده ويغطي وجهه بالقناع حتى لا يرى أحد وجهه المرعب.. وعندما يجلس هذا الشخص على كرسي الكشف ترى لون وجهه وقد تغير وأصبح يتلعثم وقد اختفى الألم نهائيًا من أسنانه من شدة الخوف، ولم تعد الآن هناك مشكلة في هذه الأسنان، ولكنه أصبح الآن في ورطة لا يعرف كيف يتصرف فيها، وقد ارتسمت على وجهه أمارات الفزع بأدق تفاصيلها، كما لو كان جالسًا على الكرسي الكهربائي الذي تستخدمه بعض دول العالم في تنفيذ حكم الإعدام.

إن استخدام هذا الأسلوب اللاتربوي مع الطفل لا يسبب تكوين عقدة الخوف والرعب من طبيب الأسنان فقط؛ بل تتعداه حتى نجد هذا الطفل بعد ذلك يكره كل ما يتعلق بأسنانه ويعتبرها عدواً له ويهملها ولا يرعاها، فتمرض وتتلف، وتكتمل الصورة بزيارة الطبيب، ونجد أنفسنا ندور في حلقه مفرغة تبدأ من حيث انتهت.

فلنتسائل: لماذا لا نجعل من زيارة طبيب الأسنان نزهة لطيفة ورحلة ممتعة يسعد بها الطفل ويلهو، ويخلع عن نفسه ثوب الخوف والفزع ورهبة الموقف، فحب الطفل لأسنانه وكل ما يتعلق بها نتيجة تستحق المعاناة من أجلها، وهو بالتالي سيحب هذا الطبيب الذي يرعاها ويجعلها في أحسن حال. ولا ألقى كل الاتهام على الأب والأم فقط، فهناك اتهام موجه لطبيب الأسنان الذي لا يرى من عمله إلا الوجه العملي فقط، ويتجاهل -وإن لم يكن واضحًا في سلوكه العام- اهتمامه بالناحية النفسية للطفل، فعلى طبيب الأسنان مهمة شاقة وعسيرة في محو هذا المفهوم الخاطئ من ذهن هذا الطفل المفزوع، فلا يجب عليه السماح لأولياء الأمور بنهج هذا الأسلوب في عيادته وتعنيف الطفل وتهديده أمامه، ويجب علينا كأطباء أسنان أن ننتبه إلى هذه النقطة.

فاذا وجد الطفل في عين الطبيب الحب والرضا، وفي أنامله الحنان، وفي صوته العطف والرأفة، لمد يده وصافح طبيبه وتم وضع حد لهذه الملحمة المحزنة وتثبيت هدنة دائمة بإذن الله.

عرض كتاب

التربية السياسية للأطفال



المؤلف: أ.د.سعيد إسماعيل علي

الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة (القاهرة)

سنة النشر: ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

عدد الصفحات: ٢٨٨ ص، ١٦,٥×٢٤ سم.

التربية السياسية هي البوتقة التي تنصهر فيها مشاعر الناشئة وإحساسهم بانتمائهم إلى وطن ما بتراثه التاريخي، وأعرافه، وتقاليده، ومأثوراته.

وبصفة عامة، فإنه من بين مجالات كثيرة وآفاق متعددة، تجيء السياسة – أو الإدارة العامة للمجتمع- على رأس الخبرات الإنسانية التي نلحظ فيها التطور والتقدم، وإذا لم تؤخذ الخبرة السابقة في إدارة الأمم والشعوب، فستظهر العديد من الآثار والتداعيات السلبية على المجتمع.

ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب والتي تدور حول: «التربية السياسية للأطفال».

والكتاب يشتمل على عدة محاور رئيسة منها:

١- المقصود بالتربية السياسية:

يرى المؤلف أن التربية السياسية يجب أن تتضمن أبعادًا ثلاثة كما يلي:

أ- البعد المعرفي.

ب- البعد الوجداني.

ج- البعد المهاري.

ولا تستهدف التربية السياسية مجرد حث الأفراد على المشاركة في العملية السياسية فقط بل تستهدف رفع مستويات المشاركة للناشئين والشباب، حتى يكونوا قادرين على اتخاذ دور إيجابي في الحياة السياسية.

٢- أهمية تربية الأطفال سياسيًا:

تنمي التربية السياسية للأطفال روح القيادة السياسية في الأطفال، ومن خلال التربية السياسية يستطيع الطفل منذ المرحلة الابتدائية تمييز الحقوق والواجبات واكتساب الاتجاهات الضرورية، ويستطيع أن يتعايش مع واقع مجتمعه، وما يعترضه من قضايا ومواقف سياسية، ويتفاعل معها بالتمييز والتحقق والمقارنة، ويعرف بمقتضاها معنى المواطنة، ويستطيع الحكم على الأمور، وتبني الاتجاه الصحيح، وتتربى لديه العقلية النقدية على أسس سليمة بشرط ألا يكون مجرد ناقد وباحث عن الأخطاء بل يكون متفاعلاً مشتركًا، محاولاً البحث عن المشكلات بشكل يشب معه في مراحل عمره التالية.

٣- الدور السياسي لكلٍ من الأسرة والمدرسة:

هناك بطبيعة الحال مؤسسات عديدة تشارك في التربية السياسية لعل أبرزها أجهزة الإعلام، والأحزاب السياسية، والمؤسسات الدينية... إلخ، لكن المؤلف ركز على الأسرة والمدرسة كأبرز مؤسستين مسئولتين عن تربية الأبناء في هذا العمر المبكر.

وبالنظر إلى الأسرة كمؤسسة تربوية نجد أنها تقوم بوظيفة التطبيع الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالمدرسة، فيؤكد كثيرون على أن المدرسة يمكن أن تقوم بالتربية السياسية من خلال عدة جوانب منها:

أ- نقل المعرفة السياسية.

ب- غرس وتنمية القيم السياسية.

ج- تنمية مهارات المشاركة السياسية.

٤- أساليب التربية السياسية:

وفي هذا الإطار يرصد المؤلف أهم هذه الأساليب وهي:

أ- القصة.

ب- الحوار.

ج- الأحداث الجارية.

د- التربية الوطنية.

هـ- الوعي التاريخي.

و- النشاط المدرسي.

٥- الملامح الأساسية للثقافة السياسية الضرورية للمجال التربوي:

وهنا يتحدث المؤلف عن مفردات مهمة ترسم معالم الثقافة السياسية المطلوب توجيهها للنشء، منها على سبيل المثال: مفهوم علم السياسة، تطور الفكر السياسي، الجهود الفكرية السياسية لعلماء المسلمين، النظم السياسية، الأحزاب السياسية وجماعات الضغط، الدولة (جوهر علم السياسة)، حقوق الإنسان، حقوق الدول وواجباتها، الأمم المتحدة، جامعة الدول العربية، العنف والإرهاب، النظام الدولي، الصراع العربي الإسرائيلي.

٦- قيم أساسية في التربية السياسية:

وفي هذا السياق تناول المؤلف عددًا من القيم نحسب أنها لبنات أساسية في التربية السياسية منها: التسامح، الانتماء، العدل، القوة والقدرة على إدارة الحياة، المسئولية، الشورى، الهوية.

وفي نهاية كتابه، يؤكد المؤلف على أن المؤسسات التربوية يمكن أن يكون السياق المجتمعي داعمًا لها في القيام بدورها، فهذه المؤسسات ليست مثل تلك «الصوبات» التي يقيمها مسئولو الزراعة بغية العناية بنبات معين وفق شروط محددة، وإنما هي مؤسسات مفتوحة الأبواب والنوافذ على كل ما يجري داخل المجتمع، فالتلاميذ هم أبناء مئات الألوف من الآباء والأمهات الذين يتشكلون ويسلكون ويأملون ويعانون من كل ما حولهم من سياقات مجتمعية.

وقد اعتمد المؤلف في كتابه على المنهج الوصفي التحليلي من خلال قيامه بمراجعة وافية للأدبيات التي تناولت موضوع «التربية السياسية للأطفال»، وقام بتصنيفها وتحليلها وتقييمها والإضافة عليها، والكتاب بذلك يحقق نوعًا من التراكم المعرفي في موضوعه، فهو يستفيد من سابقيه ويوجه ويرشد لاحقيه.

ومما يزيد من أهمية الكتاب البناء المنطقي لموضوعاته، فالكتاب بناء متكامل يبدأ بالمفاهيم، ثم المؤسسات الفاعلة في التربية السياسية، ثم أساليب التربية السياسية، وينتهي بمفردات الثقافة السياسية المرغوبة، والقيم التي يجب أن تسود عملية التربية السياسية.

وختامًا، فالكتاب يعد إضافة مهمة لمكتبة أصول التربية عمومًا، والتربية السياسية بصفة خاصة، كما أنه يعد معينًا جيدًا على تدشين الرباط الذي يربط الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه ويتفيأ ظلال بره وخيره، كما يساعد الكتاب في التقدير الواعي لواجبات المواطن وحقوقه في الوطن الذي يعيش فيه، بما يضمن الوصول إلى مواطن صالح، ويضمن تحقيق المواطنة الواعية.

المطر... والمدفأة وحبات الكستناء



د. ملحة عبد الله

مطر، مطر، مطر. حينما تغيم السماء وتتلبد ب الغيوم كان الرجال (المخيلة) يتسابقون إلى أعالي الهضاب والمرتفعات (يخيلون) أي يحددون الأماكن التي يمكن أن تسقط عليها هذه الغيوم. فيتباشرون ويستبشرون بقدوم هذا الضيف الوافد العطاء لكل ما يبث الحياة في كل شئ. كما أن حبات المطر حين تختلط بذرات التراب تصدر رائحة تعشقها أنوف العرب عشقاً، يفوق هذه المفردة وما تتركه من ألق في قصائد الشعراء.

هذه الكلمة أو المفردة البشيرة أصبحت تأخذ في يومنا هذا أماكنها في نشرات الأخبار. فنسمع عن أمطار الصيف وأمطار الربيع وكل فصول السنة، بل وأمطار الأربع والعشرين ساعة فتقشعر أبداننا ويعلو القطن الأبيض هامات الرجال وهم في ريعان الشباب، ويتحسس كل مسدسه حين تدق حبات المطر المشتعلة نافذته بدلا من أن يتحسس ردائه ويدثر أهله، وبدلاً من أن يشعل مدفأته المغطاة بحبات الكستناء. لم تعد المدافىء مغطاة بحبات الكستناء، إنما تتغطى الأرض بجماجم وأشلاء الشباب العربي وأشلاء الأطفال . وأصبح المطر المتساقط حراباً ونبالاً وسموما وناراً تتلظى، نراها كل يوم، ونستبدل تذاكر السينما ببطاقات البث، ونستبدل شاشة السينما بشاشات أحدث صنعاً وأكثر بريقاً تتباهى بها الصالونات العربية لتصبح الصورة أكبر وأوضح وأنقى ،فنحتسي الشاي وحبات الكستناء .

إن شاشات "البلازما" أصبحت فخر الصالون العربي، حيث إن الصورة تبدو واضحة، والمشاعر ملتهبة.. وبحمد الله انخفضت تذاكر السينما ليس لشيء سوى أن الدراما أصبحت أقوى بكثير على الشاشات المنزلية، ومشاعر المتلقي أصبحت أكثر بلادة، فلا تستجيب لأي مؤثر درامي خال من الدم والنار، وأصبح ينتظر المطر ليس لإحياء الأشياء واستنشاق رائحة الثرى المبتلة بحبات الندى أو المطر، أو لنشوة الأزاهير على النافذة الزجاجية، إنما لأنه فطر على حب المطر أياً كان نوعه وأياً كان أثره، فالجينات العربية تضرب جذورها في عمق البداوة المحبة للسيول والأمطار. فطرت أيضاً على الانتظار، وثيمة الانتظار ثيمة درامية عالمية عالية الخصوبة في عالم الدراما، علينا نحن الدراميين أن نستغلها للتشويق والتوتر والترقب أيضاً، أما الصورة فلا تحتاج إلى كتاب دراميين في عصرنا هذا، فالدراما أصبحت تكتب بالدماء على الشوارع والأرصفة ونحن نتلذذ، أو بمعنى آخر نستسيغها . لا مانع أن تكون هناك أمطار الصيف أو أمطار الشتاء، المهم أن يجد المذيعون ومحررو النشرات مفردات محببة إلى قلب المشاهد يأتي بها من عمق وجدانه العربي وعقيدته، ولتكن كلمة مطر، ولكن يبدو أن هذه التقنيات – بما فيها من بريق- تشل أفعالنا كأنثى العقرب التي تلدغ ذكرها بعد تلقيحها، فلا تدع سوى أعصاب مخدرة صبت في عروقه هذه الوقحة سماً يدع له حركة كحركتنا، حركة بطيئة مخدرة تتلمس النجاة بدون جدوى. فالعقارب والأمطار أصدقاء، كل منهم يوفر للآخر غايته،الأمطار توفر الاستكانة والعقارب تعمل على شل الحركة، وحبات الكستناء فوق المدافىء المشتعلة. ويبقى شيء واحد؛ صوت خافت ..مطر.. مطر .. مطر



اسم المؤتمر: المؤتمر السنوي الثاني والأربعون للاحصاء وعلوم الحاسب وبحوث العمليات
الجهة المنظمة: معهد الدراسات والبحوث الاحصائية – جامعة القاهرة.
تاريخ المؤتمر: ٢-٥/١٢/٢٠٠٧م.
مكان المؤتمر: مقر المعهد بجامعة القاهرة.
المشاركون: د/ إبراهيم بن عبد الله الجاسر – كلية إدارة الأعمال – جامعة الملك سعود.

اسم المؤتمر: حافظ وشوقي في الذكرى الخامسة والسبعين
الجهة المنظمة: مكتبة الإسكندرية.
تاريخ المؤتمر: ١٠-١٢/١٢/٢٠٠٧م.
مكان المؤتمر: قاعة المؤتمرات – مكتبة الإسكندرية.
المشاركون: د/ نبيل بن عبد الرحمن المحيش - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

اسم المؤتمر: المؤتمر السابع والثلاثين لقضايا السكان
الجهة المنظمة: المركز الديموجرافي .
تاريخ المؤتمر: ١١-١٣/١٢/٢٠٠٧م.
مكان المؤتمر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
المشاركون: د/ رشود بن محمد الخريف – كلية الآداب – جامعة الملك سعود .

اسم المؤتمر: المؤتمر الدولي للاتصالات
الجهة المنظمة: معهد تكنولوجيا المعلومات بمركز المعلومات واتخاذ القرار.
تاريخ المؤتمر: ١٥-١٨/١٢/٢٠٠٧م.
مكان المؤتمر: فندق ماريوت الزمالك (قاعة عايدة) – القاهرة .
المشاركون: د/ يحي صبحي الحارثي – كلية العلوم الهندسية – جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

اسم المؤتمر: المؤتمر الدولي الثاني في الرياضيات: اتجاهات وتطورات
الجهة المنظمة: الجمعية المصرية للرياضيات.
تاريخ المؤتمر: ٢٧-٣٠/١٢/٢٠٠٧م.
مكان المؤتمر: دار الضيافة – جامعة عين شمس – القاهرة .
المشاركون: د/ نجاة بنت محمد بن قاسم مثنى – كلية التربية للبنات – جامعة الملك عبد العزيز.

اسم المؤتمر: المؤتمر العلمي الثاني لجراحات تصحيح الابصار والمياه البيضاء
الجهة المنظمة: معهد أبحاث أمراض العيون.
تاريخ المؤتمر: ١٧-١٨/١/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: فندق جراند حياة – القاهرة.
المشاركون: نقيب/ أيمن بن مكي العمودي – كلية الملك فهد الأمنية.

اسم المؤتمر: المؤتمر السنوي الثالث لعلم النفس في مصر والخامس عشر العربي
الجهة المنظمة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
تاريخ المؤتمر: ٤-٦/٢/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: كلية التربية- جامعة الزقازيق.
المشاركون: د/ زين بن حسن ردادي - كلية التربية والعلوم الإنسانية- جامعة طيبة.

اسم المؤتمر: المؤتمر الرابع للتخدير في جراحات القلب والصدر
الجهة المنظمة: جمعية التخدير المصرية.
تاريخ المؤتمر: ٦-٨/٢/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: فندق مينا هاوس – القاهرة.
المشاركون: د/ أحمد بن عبد الرحيم تركستاني - كلية الطب- جامعة الملك سعود.

اسم المؤتمر: المؤتمر الدولي الثاني للمجترات الصغيرة
الجهة المنظمة: الجمعية المصرية للأغنام والماعز.
تاريخ المؤتمر: ١٢-١٤/٢/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: قاعة المؤتمرات الدولية – مركز البحوث الزراعية.
المشاركون: د/ خالد بن عبد الله السبيل - كلية الزراعة والطب البيطري – جامعة القصيم .
د / علي بن محمد السيف – كلية الزراعة والطب البيطري – جامعة القصيم.

اسم المؤتمر: استخدام تكنولوجيا المعلومات في التخطيط الاستراتيجي والتخطيط الموجه لأهداف المشروعات
الجهة المنظمة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
تاريخ المؤتمر: ١٧-٢٠٠٨/٢/٢١م.
مكان المؤتمر: فندق ميرديان هيليوبوليس – القاهرة.
المشاركون: د/ فهد بن إبراهيم الحبيب – كلية التربية- جامعة الملك سعود.

اسم المؤتمر: المؤتمر الدولي للجمعية المصرية للحساسية
الجهة المنظمة: الجمعية المصرية للحساسية.
تاريخ المؤتمر: ٢٠-٢٠٠٨/٢/٢٣م.
مكان المؤتمر: قاعة صلاح الدين- فندق شيراتون- القاهرة.
المشاركون: د/ إحسان بن يحي صبري - كلية الطب- جامعة الطائف.

اسم المؤتمر: دورة الإدارة الفعالة للأزمات الأمنية والمواقف الطارئة
الجهة المنظمة: شركة الخبراء العرب في الهندسة والإدارة.
تاريخ المؤتمر: ٢٣-٢٠٠٨/٢/٢٧م.
مكان المؤتمر: مقر الشركة بـ ٤ش الأهرام- الهضبة العليا- المقطم- القاهرة.
المشاركون: نقيب/ عبد الله من محمد مذكر الحربي.
ملازم أول/ سعود بن خالد بن سعود الحزيم.
ملازم أول/ صالح بن حماد بن حسين الصعيدي.
ملازم/ نايف بن عبد الله الجبلي.

اسم المؤتمر: مؤتمر الجمعية المصرية الألمانية لعلم الحيوان الدولي الثامن عشر
الجهة المنظمة: الجمعية المصرية الألمانية لعلم الحيوان.
تاريخ المؤتمر: ١-٢٠٠٨/٣/٥م.
مكان المؤتمر: كلية البنات – جامعة عين شمس، شرم الشيخ.
المشاركون: د/ عثمان بن عبد الله الدوخي - كلية العلوم- جامعة الملك سعود.

اسم المؤتمر: المؤتمر الدولي الخامس للكيمياء
الجهة المنظمة: قسم الكيمياء- كلية العلوم- جامعة القاهرة.
تاريخ المؤتمر: ١-٢٠٠٨/٣/٥م.
مكان المؤتمر: القاعة الرئيسية- جامعة القاهرة.
المشاركون: د/ صالح بن سالم بن نافل الجعيد - كلية العلوم- جامعة الملك عبد العزيز.
د/ خالد بن عبد الرحمن الفرحان - كلية العلوم- جامعة الملك سعود.
د/ سامية بنت عبد الحميد كوسة - كلية العلوم- جامعة الملك عبد العزيز.
د/ عمر بن علي الزين - كلية العلوم- جامعة الملك عبد العزيز.

اسم المؤتمر: مؤتمر الثقافة العربية الإسلامية «الوحدة والتنوع»
الجهة المنظمة: كلية دار العلوم – جامعة المنيا.
تاريخ المؤتمر: ٩-٢٠٠٨/٣/١١م.
مكان المؤتمر: مقر كلية دار العلوم – جامعة المنيا.
المشاركون: د/ عبد العزيز بن راشد السنيدي - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية – جامعة القصيم .
د/ عبد الله بن عمر العبد الكريم - كلية التربية - جامعة الملك سعود .
د/ محمد بن إبراهيم السيف – كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية – جامعة القصيم .
د/ ظافر بن عبد الله الشهري - كلية التربية - جامعة الملك فيصل .
د/ نجاة عبد الرحمن اليازجي - كلية التربية- جامعة الطائف .
د/ سليمان بن صالح الغصن - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
د/ سعد بن محمد حذيفة الغامدي - كلية الآداب - جامعة الملك سعود .
د/ اعتدال بنت عبد الرحمن حجازي - كلية التربية- جامعة الملك فيصل .
د/ عصام بن عبد المحسن الحميدان - كلية الدراسات المساندة والتطبيقية - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .
د/ محمد بن ناصر القرني - كلية الشريعة وأصول الدين- جامعة الملك خالد .
د/عبدالله بن عبدالعزيز الغصن - كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة القصيم

اسم المؤتمر: المؤتمر الدولي للعلوم البيئية والجيولوجية
الجهة المنظمة: كلية العلوم- جامعة المنصورة.
تاريخ المؤتمر: ١٢-١٦/٣/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: جامعة المنصورة، فنادق (رجينا – روما – مينا مارك) بشرم الشيخ.
المشاركون: د/ أحمد بن إبراهيم التركي - كلية الزراعة والطب البيطري- جامعة القصيم.

اسم المؤتمر: مصطفى لطفي المنفلوطي ودوره في المشهد الفكري والأدبي الحديث
الجهة المنظمة: مركز تعليم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة أسيوط.
تاريخ المؤتمر: ١٥-١٧/٣/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: قاعة المؤتمرات- كلية الزراعة- جامعة أسيوط.
المشاركون: د/ صالح بن عبد الله الخضيري - كلية المعلمين- جامعة الملك سعود.

اسم المؤتمر: المؤتمر الهندسي الدولي السادس
الجهة المنظمة: كلية الهندسة – جامعة المنصورة.
تاريخ المؤتمر: ٢٠-٢٣/٣/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: فندق بيراميزا – شرم الشيخ.
المشاركون: د/ محمد بن أحمد بن سيف - كلية الهندسة والعمارة الإسلامية- جامعة أم القرى.

اسم المؤتمر: الجديد في تعليم طب الأسنان
الجهة المنظمة: كلية الطب- جامعة القاهرة.
تاريخ المؤتمر: ٢٥-٢٨/٣/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: إنتركونتيننتال- مدينة نصر- القاهرة.
المشاركون: د/ محمد بن عبد الله المحيميد - كلية طب الأسنان- جامعة القصيم.

اسم المؤتمر: مؤتمر تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير في الوطن العربي
الجهة المنظمة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.
تاريخ المؤتمر: ٢٦-٢٧/٣/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: دار الضيافة – جامعة عين شمس.
المشاركون: د/ فيصل بن عبد القادر بغدادي - كلية المعلمين- جامعة أم القرى.

اسم المؤتمر: المؤتمر الثاني عشر لتكنولوجيا المياه
الجهة المنظمة: جمعية البيئة العربية.
تاريخ المؤتمر: ٢٧-٣٠/٣/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: فندق فلسطين- الأسكندرية.
المشاركون: د/ صالح بن عبد الله الحسون- كلية الهندسة- جامعة الملك سعود.
د/ عبد المحسن بن عبد الرحمن آل الشيخ- كلية الهندسة- جامعة الملك سعود.

اسم المؤتمر: المؤتمر العربي الثاني لتطبيقات المكافحة البيولوجية للآفات
الجهة المنظمة: الجمعية المصرية للمكافحة البيولوجية للآفات.
تاريخ المؤتمر: ٧-١٠/٤/٢٠٠٨م.
مكان المؤتمر: مكتبة ومركز المعلومات – كلية الزراعة- جامعة القاهرة.
المشاركون: د/ صالح بن عبد الله الدوسري- كلية علوم الأغذية والزراعة– جامعة الملك سعود.
د/ عبد الرحمن بن سعد الداود- كلية علوم الأغذية والزراعة- جامعة الملك سعود.

الرسائل العلمية

الجودة الشاملة كمدخل لتطوير إدارة التربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب / بكر بن أحمد بن محمد النقيب

للحصول على درجة الماجستير من كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان

تناولت الدراسة الجودة الشاملة التي تعتمد على مجموعة من المعايير والإجراءات التي تهدف إلى التحسين المستمر في المنتج التعليمي من خلال تطوير إدارة التربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها ضرورة تحديد معايير لقياس مدى التقدم والتطور وإنشاء لجنة للتدريب على تطبيق الجودة الشاملة .

التوجهات الفلسفية التربوية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى الاخصائيين الترويحيين بمدارس المعاقين بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب / محمد نسيم أحمد جان

للحصول على درجة الدكتوراه من كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان

تربية وتأهيل المعاق رسالة لابد أن ينظر إليها كاستثمار ، يترتب عليه أن يصبح المعاق طاقة بشرية منتجة في حدود إمكاناته ومواهبه، ولا يتم ذلك إلا من خلال كافة المناشط الترويحية، لذا تناولت هذه الدراسة التوجهات الفلسفية للإخصائيين الترويحيين بالمملكة العربية السعودية، وعلاقة هذه التوجهات برضائهم الوظيفي، الذي يعد ركيزة أساسية للعطاء، وقد توصلت الدراسة إلى بعض جوانب القصور لدى الرضاء الوظيفي للإخصائي الترويحي، وأوصت بالعمل على إزالتها.

الأحاديث الحسان الغرائب في جامع الإمام الترمذي جمع ودراسة حديثية فقهية

دراسة مقدمة من الطالب / أحمد حسن علي العسيري

للحصول على درجة الماجستير من كلية دار العلوم – جامعة القاهرة .

تتناول الرسالة بالدراسة كتاباً من أنفس الكتب التي اعتنت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو جامع الإمام الترمذي، وتتميز أحاديث الترمذي الحسان الغرائب في جامعه الصحيح بغناها الفقهي، إضافة إلى فائدتها الحديثية، وتتناول الدراسة ترجمة الإمام الترمذي ومنزلة الجامع الصحيح ومصطلحاته، ثم سرد للأحاديث الحسنة الغريبة، ثم دراسة حديثية وفقهية لها.. ثم النتائج والتوصيات.

عقد نقل التكنولوجيا ومدى تحديد أطرافه لإجراءات التحكيم فيه

دراسة مقدمة من الطالب / فهد بجاد صويلح العتيبي

للحصول على درجة الماجستير من كلية الحقوق - جامعة القاهرة .

في عصر التكنولوجيا وما يستوجبه نقل هذه التكنولوجيا من إبرام عقود لنقلها، برزت أهمية هذه الدراسة لتحديد أطراف عقود التكنولوجيا لإجراءات التحكيم عند نشوب المنازعات القانونية. وتتناول هذه الدراسة ماهية عقد نقل التكنولوجيا، كما تتناول وسيلة حل هذه المنازعات، والاعتماد المستندي كوسيلة لكفالة استمرار أطراف عقد نقل التكنولوجيا في التزاماتهم وتنتهي الدراسة بعرض خاتمة تتناول أهم النتائج والتوصيات وملاحق البحث .



أثر تطبيق أساليب الجودة في رفع كفاءة أداء العاملين في المجال الصحي للمعاقين

دراسة مقدمة من الطالبة / سهلة عبد الله عمر صديق

للحصول على درجة الماجستير من معهد الانتاجية والجودة - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

وتهدف الدراسة إلى تحديد فهم العاملين في المجال الصحي للمعاقين لإدارة الجودة الشاملة واتجاهاتهم وأهم متطلباتهم، كما حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال البحثي الرئيسي وهو: هل يؤثر تطبيق أساليب الجودة في رفع كفاءة أداء العاملين في المجال الصحي للمعاقين ؟

تطبيق نظام الحكومة الإلكترونية بالأجهزة الحكومية السعودية (دراسة تطبيقية بإدارة الجوازات والبلدية بمنطقة نجران)

دراسة مقدمة من الطالب / فارس حمد محمد آل جعفر

للحصول على درجة الماجستير من كلية الإدارة والتكنولوجيا

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

تهدف الدراسة إلى تقديم حالة وصفية لنظام الحكومة الإلكترونية في الأجهزة الحكومية بالسعودية، بالتطبيق على إدارة الجوازات والبلدية بنجران، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، من أبرزها أن هناك معوقات تحول دون ذلك الهدف أهمها ضعف الوعي الاجتماعي، والمالي، فقدان الخصوصية وقصور التدريب، كما أوصت الدراسة بضرورة وضع استراتيجية شاملة وواضحة لتطبيق نظام الحكومة الإلكترونية.

دراسات هستوباثولجية وهستوكيميائية ووراثية خلوية وجزيئية على تأثير عقار الترامادول على بعض أعضاء الفأر الأبيض

دراسة مقدمة من الطالب / أشرف يحي عبود البركاتي

للحصول على درجة الماجستير من كلية العلوم- جامعة حلوان

هدفت الدراسة إلى بحث التأثيرات الهستوباثولجية والهستوكيميائية والوراثية الخلوية والسمية الوراثية لعقار الترامادول وهو عقار مسكن من العقاقير المخدرة كنوع من الأدوية المسكنة للآلام المتوسطة إلى الآلام الحادة على ذكور الفئران البيضاء، وأظهرت النتائج حدوث تغيرات مرضية في الأنسجة الكبدية ووفرة الخلايا الالتهابية الارتشاحية، وكذلك وفرة الخلايا الدموية الحمراء بين أنسجة الكلية.

استخدام أدوات الجودة الشاملة في رفع مستوى أداء مديري المدارس بإدارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب/ حامد علي المنتشري

للحصول على درجة الماجستير من معهد الإنتاجية والجودة

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات الإدارية التي تواجه مديري المدارس بإدارة التربية والتعليم بمحافظة القنفذة، في محاولة لاستخدام الوسائل الحديثة وإدخال سياسة الجودة الشاملة في الإدارة والمرافق التعليمية، وأوصت الدراسة بالاستعانة ببيوت الخبرة، كما أوصت وزارة التربية والتعليم بتخفيف الأعباء الإدارية لمديري المدارس وإعطائهم الصلاحيات اللازمة للنهوض بالعملية التعليمية، وكذلك العمل على فصل كل مرحلة دراسية في مبنى مستقل.

حادث الطريق في قانون العمل السعودي

دراسة مقدمة من الطالب / علي بن أحمد الخالد

للحصول على درجة الماجستير من كلية الحقوق - جامعة الإسكندرية

تنطلق الدراسة من فرض تعمل على إقراره، ألا وهو أنه لم يعد مقبولاً كما كان سائداً بأن طوال طريق العمل لايكون العامل تابعاً لرب العمل، وبالتالي فالحادث الذي يقع له في الطريق من أو إلى العمل لا تمتد له مظلة الحماية التأمينية، وبالتالي يحاول الباحث على مدار الدراسة إقرار قاعدة جديدة تقضي بأن يدخل الطريق من وإلى العمل تحت مظلة الحماية التأمينية، خاصة بعد زيادة حوادث الطريق بشكل كبير، وقسم الباحث دراسته إلى بابين كبيرين هما الوضع القانوني الحالي للتأمين ضد أخطار حادث الطريق في نظام التأمينات الاجتماعية السعودي مقارنة مع القانونين المصري والفرنسي.

استخدام الاستشعار عن بعد في دعم نظام المعلومات الجغرافي في مدينة الخفجي بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب / عبد الرحمن ناصر العريفي

للحصول على درجة الماجستير من كلية النقل البحري - الأكاديمية العربية

تحاول هذه الدراسة تحديث خريطة مدينة الخفجي باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية. وتقنية الاستشعار عن بعد من التقنيات الحديثة التي أثبتت للمستخدمين في عدة مجالات أنها توفر معلومات عن الأهداف الأرضية دون الحاجة للاتصال المباشر معها، ومع توافر الدقة العالية والسرعة في الأداء.

خطوات المملكة العربية السعودية على طريق الخصخصة تطبيقاً على شركة الاتصالات السعودية بمنطقة نجران

دراسة مقدمة من الطالب/ خالد محسن الظبريان

للحصول على درجة الماجستير من معهد الإنتاجية والجودة

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الدور الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية ضمن استراتيجية أوسع هدفها حل مشاكل القطاع العام عن طريق إشراك القطاع الخاص في تملك وتشغيل وإدارة بعض المؤسسات العامة، وأوصت الدراسة بضرورة إبقاء بعض المشروعات في يد الدولة لأسباب اقتصادية واجتماعية وأمنية داخلية وخارجية، وقد تمت الدراسة بالتطبيق على شركة الاتصالات السعودية بنجران.

أسلوب التقويم الشامل.. هندرة لنظام التعليم

دراسة مقدمة من الطالب / محمد صالح حمود الغامدي

للحصول على درجة الماجستير من معهد الإنتاجية والجودة - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

أصبح الاهتمام بالجودة هاجساً كبيراً في الإدارة التعليمية، وحاول هذا البحث تطبيق الهندرة (التي تعني الهندسة الإدارية) في تعليم المرحلة الابتدائية بمحافظة بالجرشي بمنطقة الباحة بالسعودية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات لعل من أهمها، ضرورة وضع توصيف دقيق لمهام مدير المدرسة والمعلم والمرشد الطلابي، توفير الوسائل والتقنيات والورش وأماكن الترفيه، وتأهيل الكفاءات البشرية.

الخريجون

الاسم	المرحلة	الكلية - الجامعة	التخصص	التقدير
صافيناز فؤاد محمد عيد قرنبيش	ماجستير	التجارة - عين شمس	إدارة أعمال	-
محمد زيد محمد العسكر	دكتوراه	تربية – الأزهر	أصول تربية	-
أحمد بن علي محمد بايزيد	دكتوراه	هندسة – عين شمس	هندسة مواصلات	-
هبة الله حسن يحي باناجه	بكالوريس	علوم طبية – ٦أكتوبر	الأشعة	ممتاز
عبد العزيز عوضه سعد الشهراني	ماجستير	الأكاديمية العربية للعوم	إدار الجودة	-
عبيرعبد اللطيف مطر أحمد العمري	دبلوم	طب الفم والأسنان – القاهرة	علاج الجذور	جيد جدًا
مشاعل محمد خياط	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	نظم المعلومات	امتياز
فاطمة إبراهيم على الغدير	الدبلوم	معهد البحوث والدراسات التربوية – جامعة القاهرة	-	ممتاز
خالد محسن صالح الظيريان	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
ظافر حمد على آل بحري	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
ذيب سعد علي آل سالم	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
حمد بن حمد حسين مسلم	ماجستير	الأكاديمية العربية للعوم	إدارة الجودة	-
عدنان علي إبراهيم سهل	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
نايف محمد إبراهيم عطيف	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
حسن علي عبد الرحمن أبو ساق	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
محمد مهدي علي الحشيش اليامي	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
حامد علي محمد المنتشري	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
بكر أحمد محمد النقيب	ماجستير	تربية رياضية للبنين – حلوان	الإدارة	-
فهد عبد الله حسن معافا	ماجستير	آداب القاهرة	مكتبات ووثائق	ممتاز
محمد بن يحي بن محمد أبو ملحة	ماجستير	دار العلوم – القاهرة	-	-
خالد محمد حامد المطرفي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
محمد جاسم عيسى الباشه	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
صالح حمد عبد الله العمار	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
يوسف عويض مهل الزبالي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
وليد غيث فرج الحجيلي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عبد العزيز محمد سعيد الرباشي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عبد الله سليمان عبد الله الشريدة	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
فهد سليمان صالح المنسلح	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
محمد عبد الله عبد العزيز الرميح	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
إبراهيم محمد إبراهيم العثيم	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
أحمد محمد سليمان الربيعان	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عادل عيضه رده الثبيتي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
بندر سليمان عبد الله العثيم	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
فيصل محمد محسن الزهراني	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
محمد مساعد قناع المطيري	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
ثامر عبد الرحمن حمود البليهي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
سامي عثمان محمد اليحي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
ماجد إبراهيم عبد الله المحيميد	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
ياسر فهد عبد العزيز الفريح	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
علي صالح عبد الكريم الفوزان	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
محمد أحمد رده الثبيتي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
نايف دخيل الله حسين الثقفي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عبد الله عبد الكريم علي القصير	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا

الاسم	المرحلة	الكلية - الجامعة	التخصص	التقدير
سليم علي جعفر آل غزوي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
مهدي أحمد مهدي العوانم	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
حسين راضي حسن الأمير	دبلوم عالي	تربية – حلوان	إعاقة عقلية	جيد جدًا
قصي عبد العزيز حمزة قزاز	بكالوريوس	علوم الحاسب- ٦ أكتوبر	علوم الحاسب	جيد جدًا
أنور علي محمد الرصاصي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
محمد حسين عمران الحاجي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
كميل محمد أحمد السلطان	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
حسن أحمد محمد الكحل	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
يوسف عبد الله هاشم الغافلي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
حسين بشر عبد الله البو حسن	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
فاضل راضي صالح الياسين	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
علي ناصر محمد الشبيب	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عبد الله حجي جواد الموسى	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
أيمن طاهر علي العيثان	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
نوره أحمد محمد محمد رشاد	ماجستير	طب – القاهرة	جراحة	جيد
عبد الرحيم سفر حجيج الترجمي	دبلومة عامة	تربية – حلوان	إعاقة عقلية	جيد جدًا
محمود عاشور محمد أبو هاشم	دكتوراه	تربية – الأزهر	خدمة اجتماعية	ممتاز
محمد كريم بن علي بن أسعد رئيس	ماجستير	معهد البحوث والدراسات العربية	القانون	جيد
علي عبده زارع عقيل	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
عبد العزيز فهد عبد العزيز الفريح	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
حيدر جعفر أحمد العمران	دبلومة عامة	تربية – حلوان	إعاقة عقلية	جيد جدًا
عبد الله جاسم محمد صولان	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	ممتاز
صالح علي أحمد الأحمد البوصالح	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
محمد عبد الله علي آل شيخ أحمد	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	ممتاز
عبد الله راضي عبد الله الحاجي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
وجيه جعفر أحمد غواص	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عبد الله علي عبد الله اليوسف	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
حسين أحمد إبراهيم الجابر	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
حسين علي محمد المغني	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
إبراهيم عباس أحمد الحجاج	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عيسى محمد حسين البطاط	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
أحمد عايد مناور الشمري	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد
خالد نشمي سالم الشمري	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
زكريا علي حسن الصويلح	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
ياسر عبد الله محمد العميريني	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
محمد عبد الله حسن آل ناس	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
فهد نائف صالح الفهيد	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
صالح حامد عبد الله الغامدي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
هباس بن رجاءبن باجح الحربي	دكتوراه	إعلام – القاهرة	علاقات عامة	-
أحمد بن علي بن أحمد الدوسري	بكالوريوس	الأكاديمية العربية للعلوم	لوجستيات تجارة	جيد جدًا
خالد صالح عبد الرحمن الخطيب	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
ناصر مطلق عمير الشمري	دبلومة عامة	تربية – حلوان	إعاقة عقلية	جيد جدًا
محمد مدن حبيب الشبيب	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
حسين سلمان أحمد امان	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
توفيق علي عبد الله آل حماد	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
مصطفى مكي صالح آل محيسن	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
حسين علي سعود الحبيه	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
نورا عبد الرحمن عطية الله الظاهري	بكالوريوس	طب فم وأسنان – مصر للعلوم	الفم والأسنان	جيد جدًا
هذال عبد الرحمن عبد العزيز الهذال	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا

الاسم	المرحلة	الكلية - الجامعة	التخصص	التقدير
بندر عبد ربه عويتق الحربي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
سيمر عبد ربه عويتق الحربي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
علي سالم سلطان آل منيف	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	نظم المعلومات	امتياز
محمد علي عويد المطيري	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
فهد عبد الله صالح الحسن	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
ماجد عبد المحسن محمد أبا حسين	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
شجاع تركي مثبت الدوسري	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
محمد إبراهيم عبد الكريم الحنايا	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عيسى سلمان عبد الله العيسى	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عمر عبد الله إبراهيم الحميد	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عبد العزيز حمد عبدا لله الصعب	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
ماجد صالح عبد الرحمن السويد	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
حمود سعود محمد الحربي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
علي حبيب حمود الحمود	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
عبد العزيز عبد الرحمن الحسني	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
محمد عبد العزيز محمد الحديثي	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
أحمد مشاري فهد الصعب	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
رنا بنت عبد الرازق بن الجبوري	بكالوريوس	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة أعمال	جيد جدًا
سلطان صالح محمد الحمود	دبلومة عامة	معهد الدراسات والبحوث التربوية	تربية خاصة	جيد جدًا
ناصر حاتم شليل آل منصور	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
لافي ساعد سعد السلمي	دكتوراه	الأكاديمية العربية للعلوم	النقل البحري	-
أحمد سعيد أحمد الشهراني	ماجستير	حقوق – القاهرة	القانون التجاري	جيد جدًا
عبد الله صالح عبد الله آل البشر	ماجستير	الأكاديمية العربية للعلوم	إدارة الجودة	-
فهد بن محمد بن فريح العبد المنعم	دكتوراه	تربية – الإسكندرية	الإدارة التربوية	-
سميرة عباس حمزة شطا	دكتوراه	الدراسات الإنسانية للبنات - الأزهر	تربية	-
ياسر عايض بن بداح بن عايد السفري	ماجستير	اقتصاد وعلوم سياسية – القاهرة	علوم سياسية	ممتاز
عبد الله بن حسن بن سليمان الحميد	دبلوم مهنية	تربية – عين شمس	تربية خاصة	جيد جدًا

المتفوقون

الاسم	العام الدراسي	الجامعة	الكلية	المعدل
أحمد محمد المجددي	العام الدراسي	القاهرة	الطب	ممتاز
حسن علي حسن شعتور	الفرقة الأولى	٦ أكتوبر	طب الفم والأسنان	ممتاز
هوازن عبد الرحمن العقالي	الفرقة الرابعة	٦ أكتوبر	طب الفم والأسنان	جيد جدًا
علي سعيد احمد الحصار	الفرقة الأولى	٦ أكتوبر	طب الفم والأسنان	جيد جدًا
عبد العزيز معتوق الجهني	الفرقة الأولى	٦ أكتوبر	الطب والجراحة	جيد جدًا
أحمد عبد الرحمن الملق	الفصل الدراسي الثاني	مصر للعلوم والتكنولوجيا	طب الفم والأسنان	٣,٩٠من ٥ نقاط
هشام زهير الغلاييني	٢٠٠٦/٢٠٠٧م	٦ أكتوبر	الاقتصاد والإدارة	جيد جدًا
رابعة أحمد أبوبطين	الفصل الدراسي الأول	الأمريكية	الإدارة للاقتصاد	٣,٧٦٧من ٤ نقاط
صالح علي محمد آل كليب	الفصل الدراسي	مصر للعلوم والتكنولوجيا	طب الفم والأسنان	٤,٢٠من ٤ نقاط
حسين علي سلمان البناي	الفصل الدراسي الأول	مصر للعلوم والتكنولوجيا	طب الفم والأسنان	٤,٢٨من ٥ نقاط
ليس طارق كتوعة	الفصل الدراسي الأول	الأمريكية	الإدارة للاقتصاد	٣,٣٢٥من ٤ نقاط
مشاري عبد العزيز القثامي	الفصل الدراسي الأول	الأكاديمية العربية	الهندسة	٣,٧١من ٤ نقاط
زيدان معيض العنزي	الفرقة الثانية	٦ أكتوبر	طب الفم والأسنان	ممتاز
عبدالله جعفر محضر	الفصل الدراسي الأول	الأكاديمية العربية	النقل البحري	٣,٨٣من ٤ نقاط
مشاعل أحمد رشاد	٢٠٠٦/٢٠٠٧	جامعة ٦ أكتوبر	الطب والجراحة	جيد جدا

د/ العطية يدشن النظام الإلكتروني الموحد للملحقيات الثقافية السعودية

قام سعادة المستشار والمشرف العام على الشئون الإدارية والمالية بالوزارة الدكتور/ علي بن سليمان العطية ، وسعادة المستشار والمشرف العام على تقنية المعلومات الدكتور/ عبد القادر الفنتوخ، وبحضور سعادة الأستاذ/ محمد العقيل المستشار الثقافي، وموظفي الملحقية، بتدشين النظام الإلكتروني الموحد للملحقيات الثقافية بالخارج. وذلك في اطار مسيرة التطوير الدائم لوزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ، وبدعم وتوجيه لا محدود من معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري، تم اعتماد النظام الإلكتروني الموحد للملحقيات الثقافية بالخارج، لربط الملحقيات من خلال هذا النظام الذي يعتبر تجسيداً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين نحو الحكومة الإلكترونية مما يسهل عمل الملحقيات ويساعد على سرعة إنجاز المعاملات لخدمة الطلاب السعوديين الدارسين بالخارج، وقد اختيرت الملحقية الثقافية بالقاهرة للبدء في العمل بهذا النظام ، انطلاقاً منها ، نظراً للزخم العلمي والإعلامي بها .



لجنة متابعة أوضاع الطلبة السعوديين ذوي الاحتياجات الخاصة تزور القاهرة



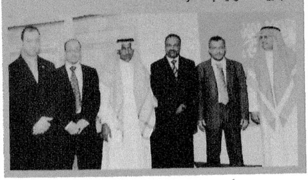
قامت لجنة متابعة أوضاع الطلبة والطالبات السعوديين لذوي الاحتياجات الخاصة بزيارة لمراكز ذوي الاحتياجات الخاصة الدارسين بجمهورية مصر العربية، وذلك برئاسة سعادة الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز الموسى، المشرف العام على الإدارة العامة لشئون البعثات وبرامج الابتعاث بوزارة التعليم العالي وعدد من مسئولي وزارة التربية والتعليم ، ووزارة الشئون الاجتماعية، وسعادة الملحق الثقافي السعودي بالمملكة الأردنية د/ على الزهراني، وقد رافقهم أثناء الزيارة الأستاذ/ ناصر بن طامي البقمي رئيس شئون العلاقات الجامعية.

لجنة تنظيم عمل الملحقيات الثقافية تزور الملحقية بالقاهرة

قامت لجنة إعادة تنظيم الملحقيات الثقافية والمكونة من:
سعادة الأستاذ / سعد بن علي العيدان، مدير عام إدارة التطوير الإداري والأستاذ / عبدالله بن ابراهيم العمار، مدير عام الميزانية والاستاذ/ خالد بن إبراهيم الجابر، المستشار الإداري بالوزارة. بزيارة للملحقية الثقافية، استقبلهم فيها سعادة الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل وموظفو الملحقية، من جهة ثانية اقامت الملحقية لهم حفل عشاء بمقر نادي الطلبة السعوديين في القاهرة .

الملحقية التجارية تشارك بمعرض القاهرة الدولي

تم افتتاح جناح المملكة العربية السعودية في معرض القاهرة الدولي في دورته الحادية والأربعين في الثالث عشر من مارس ٢٠٠٨م . بالصالة رقم (١٥ أ)، بحضور الأستاذ / زين العابدين علي - ممثلاً عن معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، وسعادة الأستاذ / صالح الغنام - المستشار التجاري السعودي بالقاهرة، وسعادة الأستاذ أحمد جمال - مدير العلاقات العامة بوزارة التجارة والصناعة السعودية، وموظفي الملحقية التجارية السعودية بالقاهرة.



ترقيات



أ/ راشد الثابت



د/ فهد القاشي

تمت ترقية الأستاذ / راشد بن عبد الله الثابت - رئيس قسم الجامعات بالملحقية إلى المرتبة الثانية عشرة .

كما تمت ترقية الدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي - رئيس قسم الشئون الدراسية إلى المرتبة الحادية عشرة .

وأسرة الرسالة الثقافية تتقدم بخالص التهاني والتبريكات للزميلين العزيزين وتتمنى لهما مزيدًا من التوفيق والنجاح .

أهلاً بالمثيب والصيخان



أ/ فهد المثيب

انضم إلى أسرة الملحقية الثقافية كل من: الأستاذ/ رياض بن محسن محمد الصيخان - بمكتب الاتصال بالاسكندرية. والأستاذ / فهد بن عبد العزيز المثيب - بقسم التصديقات.. والرسالة الثقافية تتمنى لهما مزيدًا من التوفيق وطيب الإقامة.

الحسين إلى الرياض



أ/ عمر الحسين

أنهي الأستاذ / عمر بن عبدالعزيز الحسين رئيس قسم الشئون المالية عمله بالقاهرة بعد خمس سنوات من العطاء المستمر بالملحقية الثقافية، والرسالة الثقافية تتمنى للزميل العزيز عودًا حميدًا إلى أرض الوطن ومزيدًا من النجاح والتوفيق.



رزق الزميل/ وليد الزين بقسم شؤون الجامعات بمولود جديد سماه «عبدالرحمن» جعله الله من مواليد السعادة وأقر به أعين والديه.

للمرة الثانية: انتخاب الهيئة الإدارية لنادى الطلبة السعوديون بالقاهرة

شهد التاسع والعشرين من فبراير الماضي منافسة قوية بين مجموعة من القوائم للفوز في انتخابات الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، وهي انتخابات تجري سنويًا بنظام القوائم ، يتم خلالها الانتخاب من بين أكثر من قائمة، وقد تقدمت للانتخابات هذا العام أربع قوائم هي: المستقبل - العمل والأمل - التغيير - والجميع ..

شهدت الانتخابات توافد أعداد كبيرة من الطلاب والطالبات الدارسين بالجامعات المصرية ، وقد بدأ التصويت في الثالثة بعد الظهر واستمر حتى التاسعة مساء ، بعدها أغلقت الصناديق، وبدأت عملية الفرز بإشراف لجنة من بعض مسئولي السفارة والقنصلية والملحقية الثقافية بالإضافة إلى نائبين عن كل قائمة، وأسفرت النتائج عن فوز قائمة «الجميع» بمجموع أصوات بلغ (٣٨٣) صوتاً، فيما حصلت قائمة العمل والأمل على (٢٨٠) صوتاً، وحصلت وقائمة المستقبل على (٢٣٧) صوتاً، فيما حصلت قائمة التغييرعلى (٦) أصوات .

وقد أدارت الملحقية الثقافية العملية الانتخابية بنجاح، وعملت على تقديم كافة التسهيلات وتذليل كل العقبات، للخروج بتنظيم جيد للانتخابات يتسم بالشفافية والحيادية، وقد رأس لجنة الملحقية المشرفة على الانتخابات سعادة الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل، الملحق الثقافي، وأشرف على اللجان الانتخابية سعادة الأستاذ / خالد بن عبد الله النامي - رئيس شؤون العلاقات العامة والإعلام بالملحقية.

وبعد إعلان النتيجة عقد محضر ختامي للانتخابات وقع عليه سعادة الملحق الثقافي الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل - رئيس اللجنة العليا للانتخابات ، ومسئولو السفارة والملحقية الثقافية.



الأستاذ/ خالد النامي يشرف على صناديق القوائم الانتخابية



فحص البطاقات الانتخابية بحضور الجميع



الأستاذ/ محمد العقيل الملحق الثقافي لحظة إعلانه نتيجة انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة للنادي

الهيئة الإدارية المنتخبة

الاسم	المنصب
أحمد بن محمد الشمرى	رئيس النادى
عبدالله الصعب العتيبي	نائب رئيس النادي
عبدالعزيز محمد الزهرانى	أمين سر
سعود فرحان الرويلى	أمين الصندوق
قتيبة عبد العزيز تركستانى	لجنة إعلامية
ناصر محيى الدين قدح	لجنة إجتماعية
شادى محمد معروف	لجنة رياضية
طلال شفاقه الرشيدى	لجنة ثقافية
ندى المخيضر	لجنة طالبات

مشاركة مميزة للمملكة
في معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب
في دورته السادسة



شاركت الملحقية الثقافية السعودية بمعرض مكتبة الإسكندرية ضمن دورته السادسة خلال الفترة من ٢١فبراير حتى ٥مارس٢٠٠٨م بأرض كوتة للمعارض، والذي يعد من أهم المعارض الثقافية التي تعقد بمدينة الإسكندرية ، شاركت بالمعرض (٨٥) دار نشر ، مثلت خمس عشرة دولة، بينها سبع دول عربية إلى جانب مصر، وهي المملكة العربية السعودية ، والأردن ، وتونس ، وعمان ، والكويت ، والإمارات العربية المتحدة ، والجزائر التي اختيرت هذا العام ضيف شرف المعرض .

أما الدول الأجنبية المشاركة فهي : الولايات المتحدة الأمريكية ، وبريطانيا ، وجورجيا، وأوكرانيا ، وتركيا ، وأذربيجان ، وزامبيا ، ونيجيريا .

المشاركة السعودية

خصص لجناح المملكة مساحة ٢٠٠متر مربع ، عرض فيها :

- إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، حيث ازدان الجناح بأفخر الطبعات للمصحف الشريف ، بمختلف الأحجام .. وكذلك ترجمات معاني القرآن الكريم إلى أكثر من خمس وأربعين لغة عالمية حية ...

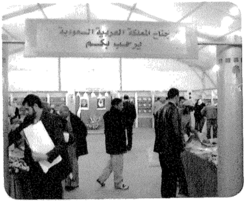


- وأحدث إصدارات الجامعات السعودية من الكتب الأكاديمية التي تعد واحدة من الثمار الطيبة لمسيرة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية .
- إضافة إلى بعض إصدارات دور النشر الخاصة التي تسهم بفاعلية في إثراء الساحة الثقافية السعودية ، من خلال نشر النتاج الفكري والعلمي والأدبي لكبار العلماء والمفكرين والمبدعين السعوديين .
- هذا إلى جانب اللوحات التعريفية بمراكز البحث العلمي السعودية الحديثة ، والجامعات والكليات الجديدة التابعة لوزارة التعليم العالي ..

زيارة الجناح السعودي

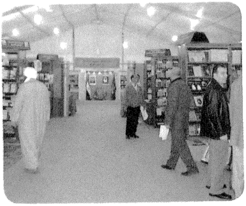
وقد قام بزيارة الجناح السعودي كل من :

الأستاذ الدكتور/ يسري الجمل وزير التربية والتعليم، وسعادة اللواء/ عادل لبيب محافظ الإسكندرية، والأستاذ الدكتور/ إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية ، والأستاذ الدكتور/ عبد العزيز التويجري مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسسكو) وعدد من مسئولي الوزارات والهيئات الحكومية.



وقد كان في استقبالهم سعادة الأستاذ/ عبد الغني شويله القنصل السعودي بمدينة الإسكندرية و الدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي الملحق الثقافي بالإنابة، والأستاذ/ ناصر بن طامي البقمي رئيس شئون العلاقات الجامعية بالملحقية، والأستاذ/ عبدالرحمن العطية مدير مكتب الاتصال بالإسكندرية، والأستاذ/ خالد بن عبد الله النامي مدير شئون العلاقات العامة والإعلام بالملحقية ، وعدد من مسئولي القنصلية ومكتب الاتصال بالإسكندرية، حيث قدمت الملحقية الثقافية دروعاً تذكارية للسادة ضيوف الجناح .

وبدأت فعاليات المعرض ببرنامج ندوات ثقافية قدمته مكتبة الإسكندرية، وفي بدايته محاضرة للدكتور/ عبد العزيز التويجري بعنوان: (من حوار الثقافات إلى تحالف الحضارات.. رؤية مستقبلية) تلاها عدد من الندوات والمحاضرات الثقافية .



وتجدر الإشارة إلى أن معرض مكتبة الإسكندرية هذا العام يأتي على خلفية اختيار الإسكندرية عاصمة للثقافة الإسلامية ، إلى جانب مدينتي لاهور وجيبوتي .. وهو الاختيار الذي راعى البعد العربي ، والبعد الإفريقي ، والبعد الأسيوي .

وقد شارك في الاحتفال باختيار الإسكندرية عاصمة للثقافة الإسلامية العديد من الجهات الثقافية والرسمية منها: وزارة الثقافة المصرية، وديوان عام محافظة الإسكندرية ، وجامعة الإسكندرية، ومكتبة الإسكندرية، وهيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ومركز الإسكندرية للابداع ، وأتيليه الإسكندرية .. فضلاً عن قصور الثقافة بالمدينة وأوبرا الإسكندرية (مسرح سيد درويش) وغيرها من الجهات المصرية والمراكز الثقافية الأجنبية المهتمة بالثقافة العربية والإسلامية .

حفل تعارف الطلبة السعوديين بالإسكندرية



الدكتور فهد القاشي يرحب بالطلاب

احتفل نادي الطلبة السعوديين بمنسوبيه الطلبة بمدينة الإسكندرية يوم الخميس الموافق ٢١ فبراير ٢٠٠٨م بعد افتتاح معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب في دورته السادسة، حيث بدأ حفل تعارف الطلبة في تمام الساعة التاسعة مساء بحضور سعادة الدكتور/ فهد بن إبراهيم القاشي الملحق الثقافي بالإنابة، والأستاذ/ عبد الرحمن ابن سليمان العطية مدير مكتب الاتصال بالإسكندرية، والأستاذ/ خالد بن عبد الله النامي رئيس شئون العلاقات العامة والإعلام بالملحقية، والأستاذ/ ناصر الفريدي نائب القنصل السعودي بالإسكندرية، وعدد من مسئولي الملحقية بالقاهرة، ومسئولي مكتب الاتصال بالإسكندرية، وعدد كبير من الطلاب السعوديين الدارسين بالجامعات والأكاديميات بالإسكندرية، وقد تضمن الحفل كلمة توجيهية للدكتور/ فهد القاشي بارك فيها افتتاح مكتب الاتصال ونادي الطلبة السعوديين بمدينة الإسكندرية ودعا إلى أن يكون إنشاء هذا الصرح بداية لخدمة الطلبة السعوديين بالإسكندرية، كما قدم طلاب جامعة عين شمس دروعاً تذكارية لمدير مكتب الاتصال ورئيس نادي الطلبة السعوديين بالإسكندرية الأستاذ/ محمد المانع، وقد أبدى الطلاب إعجابهم بما حواه مكتب الاتصال ونادي الطلبة، ثم توجه الجميع لتناول طعام العشاء الذي أعد للطلبة السعوديين بالإسكندرية .



الطلاب السعوديون خلال حفل العشاء



الطلاب في حديقة مكتب الاتصال بالاسكندرية

ما قبل «أواصر»

قرأت واطلعت على الجهود التي تبذلها «أواصر» الجمعية الخيرية لرعاية الأسر السعودية في الخارج... واطلعت على أهدافها ورسالتها التي تعتمد على تقديم الرعاية والمساعدة لأسر سعودية محتاجة ومقيمة خارج المملكة.. ولم يتح لهذه الأسر أو بعض أفرادها الاستقرار أو العيش على أرض الوطن.

وحيث إن هذه الجمعية من الأمور التي أسعدتني عندما اطلعت على مطبوعات توضح أهداف الجمعية وبعضًا من جهودها، اطلعت عليها من خلال الصحف، وحيث إنه كانت لي سابقة تعامل بسيط وبدائي نسبيًا عندما علمت مصادفة - وكنت في القاهرة ١٩٩٧م- عن وجود أعداد من الأبناء السعوديين بلا أوراق رسمية أو زواج رسمي.. وفي حالة مادية ضعيفة.. فاتصلت في ذلك الوقت بالملحق الثقافي السعودي سعادة الدكتور/ سليمان بن عبد الرحمن العنقري، وفوجئت بأنه توجد نواة لعمل خيري أو لجمعية خيرية يوزع من خلالها إعانات مادية على هؤلاء الأسر. وحدد لي موعدًا تكون الأمهات وأولادهن متواجدات لاستلام مكافآتهن. وصحبت زميلة لي وذهبت إلى مقر الملحقية.. وما أذكره ما يلي:

١- الأعداد الكبيرة التي خصص الملحق د. سليمان العنقري لها قاعة كاملة لأحصل على معلومات وبيانات ونقاشات لإعداد ملف كامل للنشر.

٢- حضرت استلام المكافأة وكل أم تستلم مكافأة توقع على محضر استلام بالمبلغ وتتفاوت المبالغ بعدد الأبناء.

٣- معظم الأمهات من بيئة فقيرة وغير متعلمة.

٤- كانت الأعداد كبيرة ..

ومن باب الأمانة رأيت أن من واجبي أن أذكر هذه الواقعة الشخصية لي لأبين أن للملحق د.سليمان العنقري جهودًا لا يستطيع أن يتحملها إلا من اتخذ قراراً بعمل الخير. لأن بها ضغوطًا نفسية وبدنية، وفهمت أن مصادر المال كانت بجهد شخصي منه بمخاطبة أهل الخير. بل إن هناك من كانت تتم مساعدتهم ممن يتقدمون من بعض رعايا الدول العربية أو الإسلامية.

إني أشكر القائمين على (أواصر) كجمعية خيرية إنسانية لأولادنا المبعثرين بالخارج لظروف ليس لهم يد فيها. ولكني رأيت أن أتحدث عن واقعة حقيقية مررت بها وأعددت دراسة حولها منذ عشر سنوات تقريبًا.. وهذه مجرد إضاءة لجهود سابقة للملحقية الثقافية السعودية في جمهورية مصر العربية كقيامها بنواة لعمل خير تحققت بالشكل الذي نراه الآن وهي جمعية أواصر، وهي شهادة لابد أن أذكرها من باب الأمانة لحالة مررت بها. ولا شك أن كل ملحقياتنا بإذن الله تنهج الطريق الصواب لمصلحة الوطن، ولعل تحقيق مثل هذه الجمعية خير دليل، وتذكرة بخدمات قام بها سعادة الدكتور سليمان العنقري في هذا المجال الذي أتمنى أن يتم إجراء حديث معه أو لقاء أو يُطلب منه توضيح عن تلك الفترة، لأن عادة من يقدم عملاً للخير يخجل من ذكره أو ينسى مع أنها ضرورة.. ويبدو أن لي أولويات مع ملحقياتنا، بدءًا من المجلة الثقافية إلى ما قبل جمعية أواصر.. إلى استمراري في الكتابة في المجلة مع جيل الشباب.

إني أرى أنها مؤشرات لذكريات نافعة، وأتمنى لكل جهد صادق أن لا يكون في طي النسيان إذا كان الهدف المنفعة العامة.

رقية حمود الشبيب

١٤٢٩/٣/١٠هـ


« وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين »
(سورة الشعراء .. الآية ١٤٩)

عدد خاص

الرسالة الثقافية

تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة



العدد الثامن • اكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٥م

..و ترجل الفارس

خادم الحرمين يعتمد قرارات مجلس التعليم العالى

الدين والعلم لقاء من أجل المستقبل



فى اليوم الوطنى ...

مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية



بمناسبة اليوم الوطنى للمملكة العربية السعودية
تتشرف سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة والمكاتب
التابعة لها برفع أطيب التهانى والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكى الأمير

سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

ولى العهد وزير الدفاع و الطيران و المفتش العام

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام
محمد بن عبدالعزيز العقيل
الملحق الثقافى

رئيس التحرير
عبدالعزيز بن سلطان العنقرى

مراسل المجلة بالمملكة
بندر بن سعيد المرزوق

سكرتير التحرير
مختار الكسار
محمد على

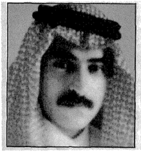
التنفيذ الفنى
محمد بدر عبدالحميد
ممدوح عطا عفيفى

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقى - القاهرة
ص.ب: ٤٥٧ الدقى
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكترونى
E-mail: alresala@sacaegypt.org

فى هذا العدد



الوزير المفوض والقائم بأعمال
سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

أمة بلا تاريخ..
كتلة هامدة فى ميزان الأمم



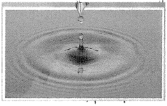
إجماع عالمى.. الملك فهد رحمه الله قاد السفينة باقتدار
والملك عبدالله على الدرب يسير



أ. د. مصطفى يوسف منصور

هل يستطيع الأديب العربي
أن يؤدى رسالته فى صياغة
الهوية الثقافية العربية

الافتتاحية



أسرة التحرير

×من يُمْن الطالع أن يأتي احتفال المملكة العربية السعودية بيومها الوطني الخامس والسبعين،وأنظار العالم الإسلامي جميعا -وقلوبهم أيضا- تتوجه إلى مكة المكرمة احتفاء باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية للعام ١٤٢٦هـ "٢٠٠٥ م" تنفيذا لما اعتمده المؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة، في دورته الرابعة بالجزائر، العام الماضي..

ومع كل التقدير لهذا المؤتمر الموقر على حسن اختياره لمكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية، للمكانة السامية الرفيعة التي اختص الله بها بلده الحرام على امتداد الزمان، والتي أضحى بها -بظهور الإسلام- العاصمة المقدسة للعالم الإسلامي أجمع، ومصدر الإشعاع المنير للثقافة الإسلامية بين أكثر من مليارِ مسلم على وجه الكرة الأرضية الآن..

مع كل التقدير على حسن الاختيار هذا، إلاّ أن التاريخ العلمي والثقافي لمكة المكرمة يقول: لقد تأخر الاختيار بمنطق الزمان:

تأخر ثلاث دورات من عمر المؤتمر الموقر.. فقد كان حريا بمكة المكرمة أن تتصدر الأرض جميعا!! مع بدء التفكير في اختيار إحدى البلدان عاصمة ثقافية.

- وكيف لا، وخالقها سبحانه جعلها "أم القرى" في قوله تبارك وتعالى:
- ﴿**وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ولتنذر أم القرى ومَنْ حولها**﴾ "الأنعام:٩٢" -وقوله جل شأنه: ﴿**وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومَن حولها**﴾.. "الشورى:٧"
- كيف لا، وقد نزل بها القرآن الكريم، ليخرج الناس -كل الناس- من الظلمات إلى النور، تتصدره الدعوة الكريمة ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم**﴾..
- كيف لا، وهي/هي التي شهدت مولد ورسالة معلم البشرية -كل البشرية- محمد بن عبد الله ﷺ الذي علمها الكتاب والحكمة، وما زالت تعاليمه وهديه مددا للإنسانية جميعا، وستظل سراجا منيرا لها إلى قيام الساعة..
- كيف لا، ولغة الثقافة ولسان تعبيرها البليغ، إنما امتدّ من فم قريش يحدّث بالضاد، وبها كانت المقدسات: آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، كما كانت علوم العربية التي نشأت في رحاب مكة المكرمة، والعلوم الإسلامية في بيت الله الحرام..
- كيف لا، والأدب بكل فنونه وُلد وترعرع في شعابها ووديانها.. وأسألوا أسواق "عكاظ، وذي المجنة، والمجاز" كم من خطيب مفوّه نثر الدرر من بين شفتيه، وكم من شاعر مفلق سالت البلاغة والفصاحة والبيان على لسانه، وكم من معلقة كتبت بماء الذهب على أبسطة الحرير لتشرف بالتعليق على جدران الكعبة المشرّفة..
- كيف لا، وصناعة أول ورق في التاريخ كانت بمكة المكرمة، واسألوا دائرة المعارف عن التفاصيل!!..

ومع كرّ الأيام والليالي، يتوالى العطاء العلمي والفكري والأدبي المبارك لمكة المكرمة، وها هي تشهد قفزات حضارية وعمرانية وثقافية باهرة في عهد الدولة السعودية، منذ المليك المؤسس المغفور له بإذن ربه عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -طيّب الله ثراه- ومرورا بأبنائه البررة: الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والملك فهد -يرحمهم الله جميعا- ووصولا إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يحفظه الله ويرعاه..

ها هي مكة المكرمة تلقى الدعم الكريم -بلا حدود- لتنطلق مؤسساتها العلمية والثقافية، بالإنسان السعودي إلى حيث المكانة السامية اللائقة به والمستحقة له تحت الشمس.. في مزيج رائع بين موروثه العربي والإسلامي الأصيل، وبين مكتسباته الثقافية الحديثة المعاصرة..

إن ما شهدته مكة المكرمة منذ أيام، وتحديدا في الفترة من ١٣-١٥ شعبان الجاري -احتفاء بكونها عاصمة للثقافة الإسلامية- لهو تكريم لفكرة" العاصمة الثقافية الإسلامية" ذاتها..

أما هي : مكة المكرمة -فحسبها تكريم الله تعالى لها زادها الله تكريما وتشريفا وتعظيما وتقديسا.. ويكفيها قول رسول الإسلام، مَنْ لا ينطق عن الهوى ﷺ، فيها: "والله إنك لخير أرض الله، وإنك لأحب أرض الله إليّ، ولم لم أخرج ما خرجت".

خادم الحرمين يعتمد قرارات مجلس التعليم العالي

إنشاء ثماني كليات واستحداث أقسام جديدة في عدد من الجامعات

وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله رئيس مجلس التعليم العالي على عدد من القرارات التي اتخذها مجلس التعليم العالي في جلسته "السابعة والثلاثين".

وقال معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري إن من بين القرارات التي حظيت بالموافقة السامية موافقة المجلس على إنشاء عدد من الكليات في بعض مناطق المملكة حيث تم إنشاء ثلاث كليات بمنطقة الباحة تابعة لجامعة أم القرى وفقاً لما يلي ..

كلية للعلوم وتضم الأقسام الآتية :"قسم الكيمياء، وقسم الفيزياء، وقسم الأحياء وقسم العلوم الرياضية، وقسم علوم الحاسب الآلي، وقسم نظم المعلومات"، وكلية الهندسة تضم الأقسام الآتية:"قسم الهندسة الميكانيكية، وقسم الهندسة المدنية، وقسم الهندسة الكهربائية، وقسم هندسة الحاسبات، وقسم العمارة"، وكلية العلوم الطبية والتطبيقية، وتضم الأقسام التالية :"قسم طب المختبرات، وقسم التأهيل الصحي، وقسم التمريض، وقسم صحة الأسنان، وقسم الأشعة ، وقسم التقنيات السريرية، وقسم صحة المجتمع".

وأضاف معاليه أن المجلس وافق على فصل الأقسام العلمية الطبية بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة جازان إلى كلية مستقلة تسمى "كلية العلوم الطبية التطبيقية" تضم الأقسام الآتية :"قسم تقنية المختبرات الطبية، وقسم التمريض، وقسم تقنية الأشعة التشخيصية، وقسم العلاج الطبيعي، وقسم التغذية الإكلينيكية، وتغيير اسم "كلية الطب والعلوم الطبية "ليصبح "كلية الطب"وإنشاء كلية للعلوم تضم الأقسام الآتية :"قسم علوم الأحياء، وقسم الرياضيات، وقسم الفيزياء، وقسم الكيمياء".

وأوضح معاليه أن المجلس وافق على إنشاء كليتين في تبوك تابعتين لجامعة الملك عبدالعزيز وذلك وفق الآتي "كلية العلوم الطبية التطبيقية وتضم الأقسام الآتية: "قسم تقنية المختبرات الطبية، وقسم التمريض، وقسم تقنية الأشعة التشخيصية ، وقسم العلاج الطبيعي، وقسم التغذية الإكلينيكية ".وكلية العلوم، وتضم الأقسام الآتية :"قسم علوم الأحياء، وقسم الرياضيات وقسم الفيزياء وقسم الكيمياء ".

وأشار إلى أن المجلس وافق كذلك على إنشاء كلية للعلوم في محافظة الزلفي تابعة لجامعة القصيم تشتمل على الأقسام الآتية



"قسم الرياضيات ، وقسم الفيزياء،وقسم علوم الحاسب والمعلومات ، وقسم علوم المختبرات الطبية ".وإنشاء كلية للمجتمع بجامعة القصيم تضم الأقسام الآتية :قسم العلوم الطبيعية والتطبيقية وقسم العلوم التطبيقية وقسم العلوم الإدارية والإنسانية .

وقال معالي الدكتور خالد العنقري أن المجلس وافق على إعادة هيكلة كلية العلوم الزراعية والأغذية بجامعة الملك فيصل لتضم"ثمانية"أقسام فقط هي "قسم زراعة الأراضي القاحلة ، وقسم الإنتاج الحيواني والسمكي ، وقسم علوم الغذاء والتغذية ، وقسم الأعمال الزراعية وعلوم المستهلك ، وقسم البيئة والمصادر الطبيعية الزراعية ، وقسم التقنية الحيوية الزراعية ، وقسم هندسة النظم الزراعية ، وقسم الاقتصاد المنزلي".

وبين معاليه أن المجلس وافق على فصل وحدة الطب النفسي عن قسم الأمراض الباطنة بكلية الطب بجامعة الملك سعود لتكون قسما مستقلا بمسمى قسم الطب النفسي وكذلك على افتتاح الأقسام الآتية: في كلية الهندسة بجامعة الملك خالد :"قسم الهندسة الكهربائية ، وقسم الهندسة المدنية ، وقسم العمارة والتخطيط ، وقسم الهندسة الكيميائية".والقسمين الآتيين في كلية علوم الحاسب الآلي :"قسم هندسة الحاسب، وقسم هندسة الشبكات والاتصالات".

ومضى معاليه إلى القول بأن المجلس وافق على إنشاء عمادتين في جامعة طيبة إحداهما للتعليم عن بعد والأخرى للتطوير الجامعي.

وأوضح معالي وزير التعليم العالي أن من بين قرارات المجلس التي حظيت بالموافقة اعتماد القواعد المنظمة للدراسة في برنامج التعليم الموازي في مؤسسات التعليم العالي وقال إنه يقصد بالتعليم الموازي هنا التعليم الجامعي المسائي بحيث تقدم الجامعة أو الكلية الجامعية كل أو بعض برامجها في المساء أو بعد فترة الدراسة الأساسية لطلبتها وتكون الدراسة بنفس المتطلبات الدراسية للفترة العادية وقد تكون شروط القبول مختلفة أحيانا عن شروط القبول فى الفترة الصباحية وتستوفى مقابل الدراسة بعض التكاليف المالية .

وأضاف معاليه يقول إن لهذا النوع من العليم ميزات عدة من أهمها التوسع في قبول مزيد من خريجي الثانوية العامة وخاصة ممن لم يتمكنوا من الحصول على قبول في الفترة العادية وسد حاجة المجتمع إلى بعض التخصصات وإتاحة الفرصة للطلاب لدراسة التخصصات التي يرغبونها وكذلك الحد من الدراسة المنتظمة أو عن طريق الانتساب.

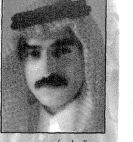
وبين معاليه أنة تمت الموافقة على إنشاء وكالتين للشؤون التعليمية إحداهما بجامعة القصيم والأخرى بجامعة الطائف.

وقال إن المجلس وافق على تمديد خدمة"٧٢"عضوا من أعضاء هيئة التدريس فى عدد من مؤسسات التعليم العالي مشيرا معاليه إلى أن موافقة المجلس على هذه التمديدات تأتى انطلاقا من الحرص على الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس بعد بلوغهم السن النظامي.

وأشار إلى أن المجلس وافق على رفع عدد من التقارير السنوية لبعض الجامعات إلى رئيس مجلس الوزراء وهى التقرير السنوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ والتقرير السنوي لجامعة الملك فيصل للعام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ.

وأكد معالي وزير التعليم العالي أن موافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس التعليم العالي أيده الله على هذه القرارات تأتي تجسيدا لاهتمامه الكريم واهتمام سمو ولى عهده الأمين حفظهما الله بمسيرة التعليم في هذا الوطن وازدهارها وتسخير كافة الامكانات لتطويرها وبما يمكن من الإعداد الأمثل لأجيال مؤهلة لخدمة دينها ثم مليكها ووطنها على أكمل وجه.

اليوم الوطني ومرحلة جديدة من العطاء



بقلم /
أحمد بن محمد السديري
الوزير المفوض والقائم بأعمال
سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة

الأمة التي لا تراث لها ، لا تاريخ لها ..
والأمة التي لا تاريخ لها ، ليست إلاّ كتلةً هامدةً في ميزان الأمم والشعوب ..
ونحن -السعوديين -لنا ، ولله الحمد ، من التراث والتاريخ ما يؤهل للاعتزاز والفخار ، جيلاً بعد جيل ..
نسجّل هذا،ونحن نستقبل مناسبة اليوم الوطني العزيز للمملكة العربية السعودية :
- ذلك اليوم الذي أصبح رمزاً دالاً معبراً عن الإرادة السعودية الصادقة في توحيد الوطن أرضاً وبشراً أجمعين تحت راية التوحيد،شعاراً شامخاً سامياً للدولة السعودية بقيادة مؤسسها المغفور له بإذن ربه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود،طيب الله ثراه ..
- ذلك اليوم الذي أضحت ذكراه السنوية الطيبة يوماً لحصاد الإنجازات الحضارية الرائعة التي تتابع أبناء الملك المؤسس في تقديمها للشعب السعودي بإخلاص ..والتي أوصل بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -يرحمه الله -أوصل بها المملكة إلى صدارة الركب الحضاري..
- ذلك اليوم الذي أمسى منارة مضيئة للمواطن السعودي،تهديه إلى معاني الولاء للقائد والانتماء للوطن ..وترشده إلى دلالات الثقة بالذات السعودية وقدرتها الخصبة على العطاء للحياة بلا حدود..في ربط محكم بين عبرة مستقاة من ماض عريق ، وتطبيق حي في حاضر مجيد وطموح وثاب إلى مستقبل أفضل سعيد ..
نستقبل ذلك اليوم الأغر،وقد اكتمل له من الزمان خمسة وسبعون عاماً،لتكتمل بذلك مرحلة،وتبدأ أخرى ..
• أما تلك التي اكتملت،فهي الصفحة التاريخية العظيمة التي خطّها بكل اقتدار المغفور له بإذن ربه الملك فهد بن عبد العزيز-طيّب الله ثراه -وقد حفلت بالإنجازات الحضارية الرائعة في كل المجالات والميادين بما شهدت به مختلف الدوائر المحلية والعربية والإسلامية والعالمية ..وبما أكدّ ملامح الهوية السعودية:التزاماً بالشريعة،واكتساباً للعلم،وتبريزاً في الثقافة،وتطبيقاً في العمل..داخل المملكة وخارجها.
فرحم الله الملك فهد،وأسكنه فسيح جناته،وجزاه عن شعبه وأمتيه العربية والإسلامية خير الجزاء..
• وأما هذه التي بدأت ، فهي مرحلة العطاء لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود -يحفظه الله -والتي تمتد جذورها إلى عشرات السنين من قبل،حيث الإمارة،وولاية العهد،ونيابة الملك،والحكمة الرشيدة المستلهمة من معايشة الأحداث المحلية والدولية عن قرب..وحيث احتضانه -يحفظه الله-لكل قضايا الوطن والمواطن،ورعايته الكريمة السامية لصحة الإنسان السعودي،ودعمه السخي لمسيرة تعليمه وحسّه الرفيع بالنبض الشعبي وحرصه على تطوير معيشة المواطن والأخذ بيده إلى مستوى الرفاه ..
• كل هذا وغيره،متوّجاً بتوفيق الله ورعايته،يجسّد قسمات المرحلة الجديدة التي بدأتها المملكة العربية السعودية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله وولي عهده الأمين الأمير سلطان..وفقهما الله وحفظهما،ورعاهما في قيادة المملكة إلى المزيد من التقدم والخير والازدهار..
وكل "يوم وطني "..وشعبنا السعودي في خير ويمن وبركات .

اليوم الوطني والدرس الإنساني البليغ



بقلم الملحق الثقافي
محمد بن عبدالعزيز العقيل

في الظلال الوارفة لليوم المبارك،اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تفوح من أعماق التاريخ العريق نسمات الذكرى الطيبة العطرة للمغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيزآل سعود،وعطائه الخصب الفياض للثرى السعودي:

- توحيدا لما تفرّق من بلاد،تحت راية التوحيد "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله"

- وبناءً لدولة عزيزة مهيبة:تحمي ولا تهدّد،تصون ولاتبدّد، تشدّ أزر الصديق،وترد كيد العدو ..

- وتكوينا لمواطن مستكمل جوانب الشخصية:جسدا وعقلا وقلبا ونفسا متميّز الهوية:أصالة ومعاصرة، متفرّد الثقافة:مبدأ ومثلا وقيمة..

وإذا كان الإنجاز الحضاري غنيا- في منطق البص- عن أية مؤازرة من اللسان أو القلم،فإن العطاء الإنساني-بمنطق البصيرة -هو المستحق حقا إلى وقفة التأمل-وإجالة الفكر، والتسجيل والرصد..انطلاقا من مصداقية مقولة كثيرا ما رددتها الشفاه:بأن بناء الإنسان هو الضمانة الأكيدة لبناء وتقدم الأوطان.

من هنا نفهم بلاغة الدرس الذي أوصى به الملك الموحّد عبدالعزيز-رحمه الله- أبناءه البررة،فأحسنوا تمثلهم له واستيعابهم إياه،كعلامة مضيئة على نهج الحياة..

•••

هذا ما رأيناه بالأمس في المغفور له بإذن ربه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيزآل سعود،الذي تجسّدت فيه كل المعالم الإنسانية التي أرساها والده،فكان-يرحمه الله-على امتداد حياته نموذجا تطبيقيا حيا للدرس الإنساني البليغ،كما كان شاغله الرئيسي هو بناء وتكوين المواطن السعودي الحديث،دينا وعلما،فكرا وأدبا،صحة وذوقا..بما يضمن له المكانة اللائقة والمستحقة تحت الشمس..

وبهذا المواطن،استطاع-يرحمه الله-تنفيذ الخطط التنموية الطموحة التي وُضعت من أجله،إيمانا منه بأن المواطن السعودي هو حجر الزاوية في كل تنمية،وأنه هو / هو هدف التنمية ووسيلتها معا.

وكما كان تفاعل المواطن داخل الوطن العزيز إيجابيا بنّاء،يشهد على انتمائه الوطني العميق..كانت إنجازاته خارج حدود الوطن،بلا حدود.. نجاحات لا تعدّ في شتى المجالات العلمية والفكرية والثقافية،وتميز والتزام في كافة حقول الإبداع،وحرص تام على رفع راية الوطن خفاقة في كل محفل دولي.. بما يشهد بألف لسان على إخلاصه لدينه ومليكه ووطنه..

ومما لاشك فيه أن تلك النتائج الباهرة التي تحققت بالمواطن السعودي على مدى أكثر من نصف قرن،إنما تمتد جذورها إلى ما أرساه الملك فهد-يرحمه الله-حين كان أول وزير للمعارف بالمملكة،واستمرت بروح المعلم والقائد والزعيم تنمو وتتعمق وتتسع مع الزمن، لتتجاوز في إشعاعاتها المنيرة حدود المملكة،إلى الأمتين العربية والإسلامية،وليبقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز-يرحمه الله-رمزا دالا معبرا للقيم والمثل والمبادئ في أسمى معانيها،على امتداد الأجيال..

● **أجل..هذا ما رأيناه بالأمس..**

وما نراه اليوم تأكيد جديد على أصالة الدرس الإنساني البليغ الذي وصىّ به الوالد الملك عبدالعزيز أبناءه الكرام..

فها هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيزآل سعود-يحفظه الله ويرعاه- يحمل راية الخير والعطاء للمملكة العزيزة المنيعة،ويواصل مسيرة التقدم والازدهار لشعبها الوفي الأبي،ويرسّخ المعاني والدلالات الإنسانية المتوارثة في أسرة آل سعود الكريمة،جيلا بعد جيل..

ها هو المليك-يحفظه الله-يتصدّر اسمه الكريم اللقبُ العزيز "خادم الحرمين الشريفين"، شعارا ساميا جليلا لاعتزازه بعقيدته،وتمسكه بشريعة الإسلام الحنيف،واحتضانه لرموز الدين المقدسة..كما يتصدر ولايته الحكيمة للحكم تبنيه الأبوي للمواطن السعودي،في كل ما يصوغ عقله الصياغة العلمية المنهجية الأكاديمية،وما دعمه المستمر-يحفظه الله- لمسيرة التعليم وتيسيره أمام المواطن السعودي،لينهل منه إلى أقصى الدرجات-إلا الترجمة الأمينة الصادقة لإيمانه العميق-يحفظه الله-بقيمة العلم في حياة الشعوب.

كذلك تبنيه-يرعاه الله-لحرية التعبير الملتزم،وتنوع الرؤى المسئولة..وهل مؤتمرات " الحوار الوطني" المتعددة،إلا إحدى التجليات الصادقة لهذا العطاء الكريم..؟

وماذا نقول عن ذلك البذل السخي الجواد الكريم،للارتقاء بالمستوى المعيشي للمواطن السعودي،والصعود به لصدارة موكب الرفاه؟

ماذا يمكن للسان قوله أمام إحساسه-يحفظه الله-بالنبض الشعبي في كل قضايا الحياة اليومية:علما وعملا،نظرا وتطبيقا،فكرا وسلوكا؟..وفي جميع ما يعلى الشأن السعودي داخل المملكة،وخارجها؟

إننا نتوجّه إلى الله العليّ القدير،في هذا اليوم الوطني العزيز،بخالص الدعاء،بأن يحفظ سبحانه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وكل أفراد العائلة الكريمة..سائلينه-جلت قدرته- أن يجعلهم جميعا خير خلف لخير سلف،وأن يديم الخير فيهم وبهم،للمزيد من التقدم والارتقاء بالشعب السعودي الكريم..

إنه سبحانه وتعالى نعم السميع المجيب.

الخليفة الملك



د. أسامة صالح حريري
أستاذ الإعلام بجامعة أم القرى

كلمات من ذهب بل مبادئ من نور بل هي الفجر الجديد،لقد أوضحت الكلمات التي افتتح بها، خادم الحرمين الشريفين، عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بيعته أمام الشعب "معالم" الخلافة القادمة، بل و"المنتظرة" منذ زمن طويل.لقد كانت معالم لم تنطق بها أي قيادة على وجه الأرض منذ زمن الخلافة الإسلامية.

قد بدأ، خادم الحرمين الشريفين، كلمته بعد البيعة، بتقديم تصوره "لهوية" الإمارة، كحمل ثقيل، وأنها أمانة عظيمة، حيث يحاسبه الله على كل صغيرة وكبيرة، بل أنه لو تعثرت بغلة؛ ناهيك عن الإنسان، في أقصى هذا الوطن، وأدناه، فإن الله سائله ومحاسبه لمَ لمْ يسوِّ لها الطريق.لذلك أوضح، الخليفة الملك، هوية وماهية الإمارة، " كتصور" إسلامي للخلافة:هي حمل ثقيل وأمانة عظيمة.

نعم هي كذلك، فالأمر لا ينحصر على الدنيا، ولا على كلام الناس وعلمهم ومحاسبتهم لقيادتهم فقط، بل هي جنة ونار، وبعد حساب دقيق لكل ذرة في حياة الفرد وبحسب حجم دائرة مسئوليته، فما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، وإذ يعلم سبحانه، قيوم السموات والأرض خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

ويعظم وزن الحمل، وتعظم الأمانة بحسم حجم دائرة المسئولية. فكلنا راع، وكلنا مسئول عن رعيته.لذلك قال ولي الأمر أعانه الله أن الحمل ثقيل والأمانة عظيمة، فهو خليفتنا-أعانه الله- يعلم علم اليقين، لذلك قال ما قال، أنه سوف يسأله الله على كل صغيرة وكبيرة في هذا الوطن.

ثم جاءت معاهدته لله ولخلقه، فنحن والتاريخ شاهد، والله أكبر شهادة، كتصور شمولي لسياسته العامة، أن يتخذ الخليفة المنتظر، القرآن دستورا والإسلام منهجا،ويتضح هذا المنهج في أهم المبادئ التي انتقاها دون غيرها قائدنا، الخليفة الملك - والتي تتطلبها خلافة وقيادة هذا الزمان وهذا المكان - أسأل الله الحافظ الحفيظ قيوم السموات والأرض للخليفة الملك الحفظ والصون والحماية، أن يكون (شغله الشاغل) إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطنين، بلا تفرقة، بلا تفرقة،بلا تفرقة.

هذه المبادئ الدينية التي شرعها رب العزة والجلالة ليترجم أحلام البشرية إلى أرض الواقع رددها الخليفة "المنتظر" في أول كلماته أمام الشعب الذي سيتولى "قيادته" - شغلا شاغلا- إلى مستقبل يحدد معالمه في إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطنين، بل وبلا تفرقة..هذه هي، والله، أحلام الشعوب..وهذه هي والله مبادئ هذا الدين الحنيف في القرآن دستورا والإسلام منهجا..وهذا والله ما يصنع السلام والأمن. وعلما منه خليفتنا الملك، أن الحمل ثقيل وأن الأمانة عظيمة، عرف أنه، يحتاج العون من الله ثم من الإنسان، لذلك تقدم في ختام كلمته للشعب طالبا منه أن يشدوا أزره، وأن يعينوه على حمل الأمانة، وأن لا يبخلوا عليه بكل من النصح والدعاء..نعم:(١) النصح؛(٢) الدعاء.

نعم هذان هما "توأم" العلاقة بين الحاكم والمحكوم :أن ينصحوه، ولا يكونوا معه "إمعة". وهم بهذا النمط الأخير يكونوا عليه وعلى الوطن، طعنا في الظهر مع ضمة في الصدر، وليس معه، ولا في مصلحة الوطن.ومع الدعم "الأرضي" بالنصيحة، يحتاج ولي الأمر منا الدعم من "السماء" دعاء منا له، فحبل من الله، وحبل من الناس.

ونحن شعبا، "نكمل" مع القيادة المبايعة فنقول له في كلماتنا، "سنشد" عضدك ونؤازرك، وندعو لك- من كل القلب- أن يلهمك الله رشدك، قيادة حكيمة للوطن الحبيب،وأن يُجري الله على يديك أنهار الخير، والتي قد "بدت" مظاهرها في زيادة أسعار البترول، والتي ستكون عونا على إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطن، بلا تفرقة؛بل إن الرؤى التي يراها العديد من الناس في الفترة الأخيرة تشير إلى إرهاصات الفجر الجديد.

ورغم هذه الوعود العظيمة من القيادة، فإن القائد "وحده" لن يحرك السفينة، مهما كان جهده وإخلاصه.إن بقية الأفراد، مهما كان حجم العمل في سفينة الوطن، فإن "التحرك" نحو المستقبل المشرق "يتطلب من الجميع، دون استثناء، وبلا تفرقة، أن يعمل بما جاء في بيان البيعة؛ومن ذلك الأمور التالية:

١- أن كل وظيفة هي في الحق حمل ثقيل وأمانة عظيمة.

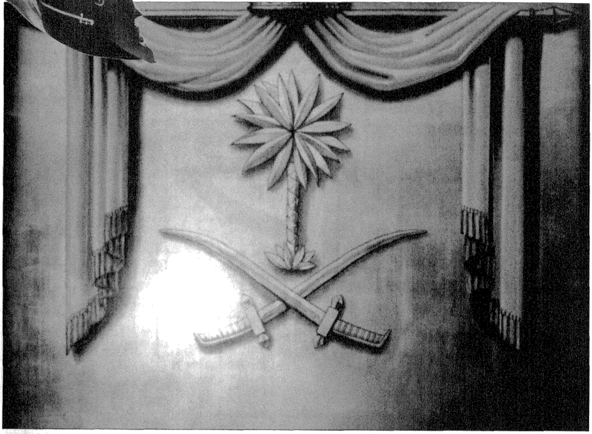
٢- أن يتخذ كل منا القرآن دستورا والإسلام منهجا.

٣- أن يسعى كل من في تخصصه وموقع عمله إلى أن يكون (شغله الشاغل) إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطنين، بلا تفرقة.

٤- أن يستعين كل منا بمن حوله من أفراد فيطلب منهم أن يشدوا أزره، وأن يعينوه على حمل الأمانة، وأن لا يبخلوا عليه بالنصح والدعاء.

جزاك الله عنا يا أيها الخليفة الملك، يا خادم الحرمين الشريفين، بما بدأته من "إضاءة" لأهم معالم طريق المستقبل الذي ستقودنا إليه، فأنت القدوة التي ينظر إليها جميع أفراد الوطن، فأنت تحمل أكبر مظلة يستظل بها جميع الوطن. لذلك فإن أي "تغيير" في هذه المظلة سوف "ينعكس" على جميع أفراد الوطن. لذلك تعظم الأمانة ويثقل الحمل.

القرآن والسنة دستورها ومنهجها



المملكة في يومها الوطني

وافق اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ذكرى إعلان توحيد أجزاء المملكة على يدي الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود "رحمه الله"، ففي عام ١٣٥١هـ "١٩٣٢م" سجل التاريخ العربي ميلاد دولة ذات سيادة وقوة ومهابة على أرض الجزيرة العربية، وقامت دولة مترامية الأطراف تأخذ بكل أسباب الرقي والتقدم والقوة وتجعل من كتاب الله الكريم وسنة رسوله محمد "عليه أفضل الصلاة والسلام" دستورا ومنهجا لها في الحياة.

الملك عبدالعزيز «يرحمه الله» كرس جهوده لإرسـ



نهضة صناعية عملاقة تشهدها المملكة



لقد ظلت هذه الأرض عقودا طويلة مسرحا للفوضى والقلاقل والاضطرابات فجاء عبد العزيز فعمل على الخروج بالبلاد من الاضطرابات والفقر والتخلف إلى الاستقرار والرخاء والتطور والازدهار، وأجمع مؤرخو العصر على أن نشوء المملكة العربية السعودية كان ظاهرة فريدة في التاريخ الحديث.

لقد كان بزوغ شمس اليوم الخامس من شوال من عام ١٣١٩هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م بداية انطلاقة عهد جديد في تاريخ الجزيرة العربية، فما إن تمكن الملك عبد العزيز من فتح الرياض واستعادة عاصمة ملك آبائه وأجداده حتى واصل ملاحم البطولة على مدى "٣٢"عاما حتى تم له توحيد أجزاء المملكة وإعلان قيامها دولة موحدة محققاً بذلك ما كان يطمح إليه أبناء هذه البلاد من وحدة ووئام وسلام، وقال في إحدى خطبه الى الشعب إنما كان يهدف إليه من جهاده هو إحقاق الحق والعدل وإقامة شرع الله في هذه البلاد التي تتشرف بوجود الحرمين الشريفين على أرضها وخدمة قاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار، فضلاً عن كونها مهبط الوحي ومهد الرسالة الإسلامية ومهوى أفئدة المسلمين في كل مكان.

وعلى مدى ما يزيد عن عقدين من الزمن كرس الملك عبدالعزيز جهوده في إرساء قواعد النهضة الحديثة للبلاد؛ من خلال ترسيخ الأمن والاستقرار والتعمير وتوطين البادية وتأمين طرق الحج وتأسيس مجلس الشورى وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وافتتاح المدارس؛ وتحديث أساليب الحياة الى جانب إقامة علاقات مميزة مع الدول العربية

ـــاء قواعد النهضة الحديثة فى البلاد



ركائز للنهضة السعودية الحديثة فى كل مكان

وفي مجال التنمية الصناعية برزت صروح صناعية شامخة للصناعات التحويلية والصناعات الأساسية

والإسلامية والصديقة والدفاع عن قضايا الحق والعدل، وأصبحت المملكة العربية السعودية خلال سنوات قلائل إحدى الدول المؤثرة على الساحة الدولية وأصبحت تحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي.

وكان من بشائر الخير على الدولة الوليدة أن اكتشِف البترول بكميات تجارية في الجزء الشرقي من المملكة عام ١٩٣٨م مما ساعد في النهوض بالبلاد وتطوير مواردها الاقتصادية.

وفي الثاني من شهر ربيع الأول من عام ١٣٧٣هـ الموافق للتاسع من نوفمبر ١٩٥٣م انتقل الملك عبد العزيز الى رحمة الله وتعاقب على سدة الحكم من بعده أبناؤه الملك سعود، ثم الملك فيصل، ثم الملك خالد "رحمهم الله" والذي واصلوا على نهج والدهم العظيم مسيرة البناء والتعمير مع التمسك بشريعة الله دستوراً ومنهجاً.

وفي ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م إثر وفاة الملك خالد - رحمة الله - بايعت الأسرة المالكة والشعب السعودي ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز ملكاً على البلاد، والأمير عبدالله بن عبد العزيز ولياً للعهد وفي نفس اليوم أصدر الملك فهد أمراً بتعيين ولي العهد الأمير عبد الله نائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام.

وشهدت المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قفزات تنموية سريعة اتصفت بعمق الأهداف وشمولية الغايات والتطلعات واختصار الزمن.

واستطاع الملك فهد بما يتمتع به من خبرة وحنكة سياسية وبعد نظر أن يجنب البلاد الكثير من الهزات العالمية ويوجه الأحداث التي مرت بالمنطقة الى ما فيه خير المملكة والعالم أجمع.

وواصلت المملكة العربية السعودية مسيرتها التنموية دون أن يكون لتلك الأحداث تأثيرات سلبية تذكر على عمليات التنمية، واستطاعت أن تسير بكل عزيمة وإصرار نحو تحقيق الأهداف التي رسمتها قيادتها الحكيمة عبر مراحل متلاحقة جسدتها خطط التنمية منذ بدء تنفيذ أولى خططها عام ١٣٩٠هـ "١٩٧٠م". وصولاً الى كيان اقتصادي واجتماعي قوي وسليم يشكل قاعدة ومظلة الرفاهية والاستقرار والرخاء للمجتمع.



الأصالة والمعاصرة تجتمعان على أرض المملكة



دائما المواطن السعودي ركيزة كل تنمية على أرض الوطن

أنظمة الحكم الجديدة

وأحدث الملك فهد بن عبد العزيز نقلة نوعية في أسلوب الحكم حيث أصدر بتاريخ ٢٧/٨/١٤١٢ هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٢م ثلاثة مراسيم ملكية بإقرار النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق، وتبع ذلك إصدار نظام جديد لمجلس الوزراء مما عد نقلة حضارية متميزة في مسيرة بناء المملكة العربية السعودية.

ومن خلال هذه الأنظمة والتشريعات أصبحت التشكيلات للسلطتين الإدارية والتنفيذية في الدولة محددة بفترة زمنية يتم بعدها التجديد أو التعيين كل أربع سنوات للاستفادة من الكفاءات الوطنية الشابة وتفعيل مشاركتها في نهضة البلاد.

لقب خادم الحرمين الشريفين

وانسجاماً مع ما نشأ عليه الملك فهد بن عبد العزيز من أخلاق كريمة وتواضع وعزوف عن الألقاب؛ أصدر الملك فهد بتاريخ ٢٩ صفر ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م"توجيهاً لسمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء بإحلال عبارة "خادم الحرمين الشريفين"محل عبارة صاحب الجلالة في كل المخاطبات والمكاتبات وأن يمنع استعمال كلمة "مولاي"أو كلمة "المعظم"أو أي عبارة تدل على التبجيل والتعظيم.

ويجسد لقب خادم الحرمين الشريفين الاهتمام الذي يوليه الملك فهد نحو خدمة وإعمار الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وتوفير كافة الخدمات لضيوف الرحمن.

فقد شهد المسجد الحرام بمكة المكرمة، والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة في عهد الأسرة السعودية أكبر توسعة لهما على مر التاريخ وبلغت تكاليف التوسعة ومرافق الخدمات التابعة لها أكثر من ٧٠ مليار ريال سعودي "ما يعادل ٢٢,٥ مليار دولار اميركي"وضاعفت التوسعة مساحة الحرمين الشريفين وقدرتهما الاستيعابية للمصلين، وأصبح الحرم المكي يمكنه استيعاب أكثر من مليون مصل وكذلك المسجد النبوي.

أبعاد التنمية

واتسمت المسيرة التنموية في المملكة بالتوازن والشمولية والاسترشاد



والصحراء تتحول إلى بساتين

شهدت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين قفزات تنموية سريعة اتصفت بعمق الأهداف والتطلعات واختصار الزمن

بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية، وتضمنت أهداف المملكة منذ خطة التنمية الأولى ثلاثة أبعاد رئيسة هي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد التنظيمي، فتناول البعد الاقتصادي توفير المناخ الملائم للنمو الاقتصادي وتنمية وبناء التجهيزات الأساسية كإنشاء الطرق وتشييد المباني والمرافق الخاصة بالتعليم والصحة والإسكان وتوفير الماء والكهرباء ثم إقامة المصانع والاتجاه الى الزراعة لتوفير الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي كهدف استراتيجي هام.

وتناول البعد الاجتماعي رغبات المواطن السعودي وإمكاناته وطموحاته حيث تم التوسع في فرص التعليم بكافة مراحله كما تم الاهتمام بالتدريب، وتوفير الرعاية الصحية والطبية المجانية، مع الاهتمام بالإسكان وتشجيع حركة القطاع الخاص من خلال القروض والتسهيلات المتعددة.

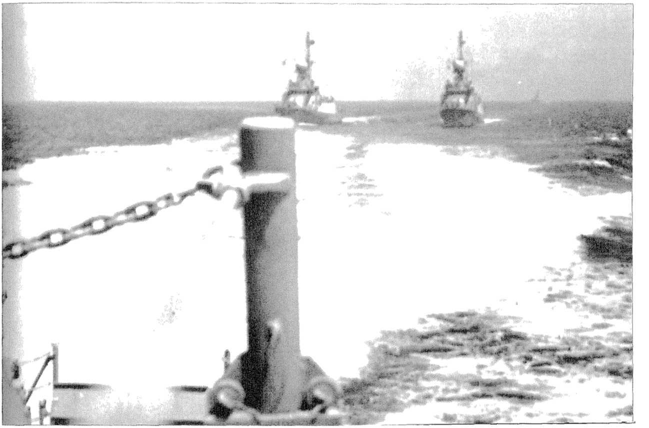
أما البعد التنظيمي فقد تناول إدخال تغييرات أساسية في مجال الإدارة وإصلاح اللوائح والأنظمة المرنة المواكبة لحركة التنمية إضافة الى إنشاء مؤسسات جديدة تلبي المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية وتوسيع دعم أداء الاقتصاد الوطني.

كما تحققت تطورات إيجابية ملموسة في تنمية الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية وتنمية الموارد الاقتصادية وإقامة منظومة متكاملة من التجهيزات الأساسية، وتوسيع مرافق الخدمات الاجتماعية والصحية وتطورها مما أسهم في تحسين كفاءة الأداء ورفع معدلات النمو والارتقاء بمستويات المعيشة، ودفع القطاع الخاص ليقوم بدور رئيس في التنمية في مجالاتها المختلفة وعزز ذلك رؤية استراتيجية شاملة طويلة الأجل تولي عناية خاصة بقطاع النفط لكونه عماداً رئيساً للثروة الاقتصادية للأجيال الحالية والمستقبلية؛ وتركز في الوقت نفسه على تنويع القاعدة الاقتصادية الإنتاجية السلعية والخدمية ومتطلبات التحديث والتطوير التقني والتفاعل الدائم مع المستويات العالمية التنافسية ومتطلباتها في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة.

بنوك وصناديق التنمية

أسهمت بنوك وصناديق التنمية التي أنشأتها الحكومة في تسريع عمليات التنمية في مجالات الإسكان والتنمية الصناعية والزراعية والاجتماعية من خلال ما وفرته من حوافز وفرص استثمارية كبيرة للمواطنين ومؤسسات القطاع الخاص؛ حيث تقدم هذه البنوك والصناديق القروض الميسرة متوسطة وطويلة الأجل من دون فوائد؛ مما شجع المواطنين ومؤسسات القطاع الخاص على التفاعل مع عمليات التنمية.

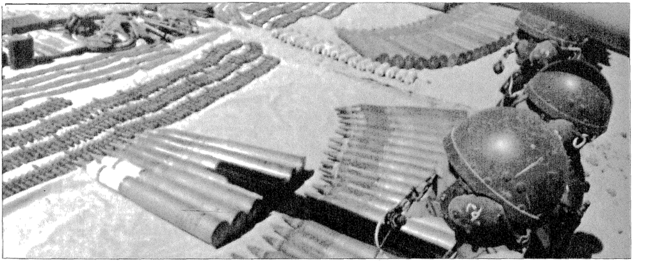
وانطلاقا من أهمية التعليم في صنع الحضارة وبناء الإنسان حظي قطاع التعليم باهتمام قادة المملكة وكانت النقلة الكبيرة في مسيرة التعليم على يد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي كان أول وزير للتعليم في تاريخ المملكة حيث وضع أسس انطلاقة النهضة التعليمية التي تعيشها المملكة اليوم معطياتها ونتائجها سواء من حيث اتساع قاعدة التعليم وتنوع برامجه أو من حيث تطبيق درجة عالية من



جهود جبارة لحماية الوطن

النوعية والفعالية وتفاعل نشاطات مؤسسات التعليم العام والعالي مع متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وواكب انتشار التعليم بمختلف مستوياته التوسع في مجالات التعليم العالي حيث أنشئت في المملكة ثماني جامعات تضاهي في امكاناتها وأنظمتها وبرامجها العلمية أعرق الجامعات في العالم؛ وأعلن مؤخراً عن إنشاء ثلاث جامعات جديدة هي المدينة المنورة، والقصيم، والطائف، في العام الدراسي القادم ١٤٢٤-١٤٢٥هـ "٢٠٠٣ -٢٠٠٤م"وتضم الجامعات الثماني القائمة حالياً "٧٢"كلية يدرس فيها حوالى "٣٨٠"ألف طالب وطالبة فيما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات أكثر من عشرة آلاف عضو.هذا عدا كليات إعداد المعلمين والمعلمات والكليات الصحية وكليات التقنية وكليات البنات الجامعية وغيرها من الكليات المتخصصة؛ حيث بلغ عدد الكليات في المملكة "٢١٦"كلية يدرس فيها نحو "٥٠٠"ألف طالب وطالبة فيما بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات حوالى "٢٠"ألف عضو.كما أولت الدولة اهتمامها للتعليم الفني والتدريب المهني حيث انتشرت كليات التقنية والمعاهد الصناعية، والتجارية، والزراعية، ومراكز التدريب المهني التي تسهم في تخريج آلاف من الشباب السعودي المؤهل في مختلف التخصصات المهنية.





قوات المملكة تحمي ولا تهدد .. تصون ولا تبدد

قدمت المملكة أكثر من ٧٦ مليارا و٣٠٠ مليون دولار في تمويل جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ٧٢ دولة نامية

التنمية الصناعية

وفي مجال التنمية الصناعية تمكنت المملكة من إقامة قاعدة للصناعات الوطنية تشكل حجر الزاوية في تكامل البنيان الاقتصادي وتنويع القطاعات الإنتاجية وعبر مسيرة امتدت أكثر من ثلاثة عقود برزت صروح صناعية شامخة للصناعات التحويلية والصناعات الأساسية، وارتفع إجمالي عدد المصانع العاملة من "١٩٩"مصنعاً في عام ١٣٩٠هـ "١٩٧٠م"رأس مالها "٢,٨"مليار ريال وعدد العاملين فيها حوالى ١٤ ألف عامل الى "٣٤١٨"مصنعاً في عام ١٤٢٢ هـ "٢٠٠١م"بلغ إجمالي تمويلها أكثر من "٢٤٠,١"مليار ريال ويعمل فيها نحو "٣٢٠"ألف عامل.

قطاع النقل والمواصلات

وفي قطاع النقل والمواصلات شهدت المملكة العربية السعودية منجزات رائعة، حيث أصبحت تتمتع بشبكة واسعة من الطرق الحديثة بلغ مجموع أطوالها عام ٢٠٠١م "٤٦,٩"ألف كلم بينما ارتفعت أطوال الطرق الزراعية الممهدة الى ١١١,٨ ألف كلم، وبلغ إجمالي ما أنفقته الدولة على إنشاء هذه الطرق أكثر من ١٣٤ مليار ريال، وتنفق نحو ٦٠٠ مليون ريال سنوياً على صيانتها.

وتمتلك الخطوط الجوية العربية السعودية أكبر اسطول جوي بمنطقة الشرق الأوسط؛ وبلغ عدد الركاب المنقولين عبر رحلاتها الداخلية والدولية عام "٢٠٠١م"حوالى "١٣,٩"مليون راكب، ووصل عدد المطارات بالمملكة الى ٢٥ مطاراً منها "١٤ مطاراً محلياً و"٨"مطارات إقليمية و"٣"مطارات دولية.وارتفع عدد الموانئ الرئيسة بالمملكة الى "٨"موانئ تشتمل على "١٨٣"رصيفاً وبلغت كمية البضائع المناولة عبرها عام "٢٠٠١م"حوالى "١٠٠,٦"مليون طن منها ٦٣,٤ مليون طن عبر الميناءين الصناعيين بالجبيل، وينبع.

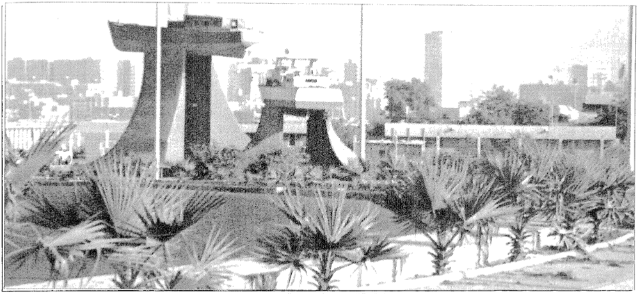
الرعاية الصحية

عملت الدولة ولا تزال تعمل على توفير أعلى مستوى للخدمات الصحية وارتفع عدد المستشفيات الحكومية والخاصة من "٧٤"مستشفى في عام ١٣٩٠هـ "١٩٧٠م"الى ما يزيد على "٣٢٢"مستشفى ، وتضم هذه المستشفيات أكثر من "٤٦٣٤٥"سريرا، كما ارتفع عدد المراكز الصحية في نفس الفترة الى أكثر من "٣٥٥٩"مركزا منها ما يزيد على"١٧٩١"مركزا تابعا لوزارة الصحة والأخرى تتبع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، وارتفع عدد الأطباء العاملين في جميع القطاعات الصحية الى أكثر من "٣١٣٩٩"طبيبا ؛ بينما بلغ عدد هيئة التمريض "٦٦٧٧٢"ممرضا وممرضة والفئات الطبية المساعدة أكثر من "٤١١٧٣"مساعدا فنيا .

وحققت بعض مستشفيات المملكة ومراكزها الطبية المتخصصة نجاحات ملموسة في مجالات الجراحات الدقيقة المتقدمة وزراعة الأعضاء على أيدي أطباء سعوديين.

الرعاية الاجتماعية

تنهض الدولة ممثلة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ببرامج متعددة للرعاية والتنمية الاجتماعية؛ تشمل العناية بالطفولة والأمومة ورعاية الأيتام والمسنين والعناية بالأحداث والمعاقين وتأهيلهم وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين الذين يواجهون ظروفاً



الملكة تتحول إلى واحة خضراء

فى عهد الأسرة السعودية شهد الحرمان الشريفان أكبر توسعة لهما على مر التاريخ

اجتماعية وصحية واقتصادية صعبة ومساعدتهم للتغلب على ظروفهم، ويتم ذلك من خلال شبكة من المرافق تشمل الكثير من الدور والمؤسسات لرعاية الأيتام ذكورا وإناثا وأيضا العديد من الدور والمؤسسات لرعاية الأحداث المعرضين للإنحراف ذكورا وإناثا ومؤستين لرعاية الأطفال المشلولين والكثير من المراكز لتأهيل المعوقين ودور لرعاية المسنين و مكاتب مكافحة التسول .

وتقوم مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية وهي تزيد على ١٧ مركزا للتنمية الاجتماعية تخدم المناطق الريفية وأكثر من ٧ مراكز للخدمة الاجتماعية تخدم المناطق الحضرية بتنفيذ برامج متعددة بالتعاون مع الجهود الأهلية في مجال التنمية الاجتماعية المختلفة ونشأ عن تلك الجهود إنشاء ١٦١ جمعية تعاونية، و٢٣٠ جمعية خيرية منها ٢٢ جمعية نسائية تشارك في مختلف أنواع الرعاية والخدمات الاجتماعية.وبلغت الاعتمادات المالية المخصصة لبرامج الرعاية والتنمية الاجتماعية في ميزانية الدولة أكثر من مليار و١٥٢ مليون ريال .وفي مجال الضمان الاجتماعي تقوم وكالة الوزارة للضمان الاجتماعي من خلال مكاتبها الرئيسة والفرعية في مختلف مناطق المملكة بصرف المعاشات والمساعدات النقدية للمستفيدين من نظام الضمان الاجتماعي، وتشمل



شبكة عملاقة من الطرق الحديثة

العاجزين عن العمل والأرامل ومن في حكمهن ممن لا عائل لهن والأيتام والمعاقين وأسر السجناء والمصابين بكوارث طبيعية.

وفي مجال التأمينات الاجتماعية بلغت قيمة المعاشات والتعويضات التي صرفتها المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية أكثر من "٢١,٥"مليار ريال.وبلغ عدد العمال المسجلين في التأمينات الاجتماعية حوالى "٢,٦"مليون عامل بينما زاد عدد المؤسسات الخاضعة للنظام على٣٢١٨٦ مؤسسة.

دعم الدول النامية

ساهمت المملكة العربية السعودية في تمويل جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية، وبالرغم من كونها دولة نامية وذات احتياجات مالية متزايدة، فقد بلغ جملة ما قدمته من مساعدات غير مستردة وقروض انمائية ميسرة عبر القنوات الثنائية ومتعددة الأطراف خلال الثلاثة العقود الماضية أكثر من ستة وسبعين مليارا وثلاثمائة مليون دولار.ومثلت تلك المساعدات ما نسبته أكثر من ٤٪ من المتوسط السنوي من إجمالي الناتج المحلي للمملكة في تلك السنوات بما يتجاوز هدف المساعدة الإنمائية الرسمية المحددة من قبل الأمم المتحدة.وقد استفاد من ذلك العون اثنتان وسبعون دولة نامية في مختلف القارات منها ٤١ دولة افريقية و٢٣ دولة آسيوية وثماني دول نامية آخرى،وشملت هذه المساعدات القطاعات الأساسية للتنمية من تعليم وصحة وبنية أساسية.كما بادرت المملكة الى المساهمة بكامل حصتها في صندوق مبادرة تخفيف الديون عن الدول المثقلة به لدى صندوق النقد الدولي،بل إن المملكة بادرت بإعفاء عدد من الدول الفقيرة من الديون المستحقة عليها عام ١٩٩١م.

البناء للمستقبل

لقد أوضح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله منظور القيادة للمتطلبات الشاملة للإصلاح خلال المرحلة القادمة في المملكة العربية السعودية في كلمته بمناسبة افتتاح الدورة الحالية لمجلس الشورى..وهذا الخطاب أحيل الى مجلس الوزراء لوضع برنامج عمل تنفيذي لهذا المنظور في إطار زمني محدد.

إما ما تم اتخاذه من خطوات حتى الآن فقد تمثل في تعزيز وتعميق مبادئ العدل والمساواة، وتمشيا مع التزاماتها الدولية نتيجة



الطرق والمواصلات إحدى إنجازات البنية الأساسية

لانضمامها الى بعض الاتفاقيات الدولية، واستكمالا لحركة المراجعة والتقويم الدورية المستمرة للأنظمة والسياسات والإجراءات في المملكة بغرض تقويمها وتحديثها صدرت في السنوات الأخيرة بعض الأنظمة الهامة مثل:نظام المرافعات الشرعية، ونظام للإجراءات الجزائية؛ونظام للمحاماة، ونظام للمطبوعات والنشر، ونظام لتملك غير السعوديين للعقار واستثماره..كما قامت حكومة المملكة بالسماح بإنشاء هيئة غير حكومية لحقوق الانسان تقدم بطلب إنشائها مجموعة من المواطنين؛تساعد على حفظ الحقوق وتطويرها؛إضافة الى إنشاء هيئة حكومية تعنى بحقوق الإنسان.

وقد تضمنت تلك الأنظمة إضافات إيجابية فيما يتعلق باستكمال البنية التشريعية والتنظيمية لضمان تعزيز حماية حقوق الإنسان وحرياته؛ ومن ذلك ما يتعلق بتحقيق المساواة ومكافحة أي مظهر من مظاهر التفرقة أو التمييز والقضاء عليه عند وجوده وبما يتفق مع المبادئ والأسس التي تقوم عليها سياسة المملكة أولا وروح العصر ومتطلباته ثانيا.

المملكة ومكافحة الإرهاب.

يشكل الإرهاب تهديدا لحياة الآمنين وللاستقرار العالمي، وإعاقة لجهود التنمية..والأعمال الإرهابية هي في الحقيقة لا أخلاقية تتنافى مع مبادئ وسماحة وأحكام جميع الأديان السماوية وبالذات الدين الإسلامي الذي يحرم قتل المدنيين والأبرياء والمستأمنين وينبذ كل أشكال العنف والإرهاب.

والمملكة العربية السعودية من أولى الدول المستهدفة من الإرهاب،ولقد أكدت المملكة في العديد من المناسبات رفضها الشديد وإدانتها واستنكارها وشجبها للإرهاب بكافة أشكاله، وأنها ضد الإرهاب وتتعاون بفعالية مع الجهود الدولية المبذولة لمكافحته، كما أبدت المملكة استعدادها للإسهام بفعالية في إطار جهد دولي جماعي تحت مظلة الأمم المتحدة للتعريف بظاهرة الإرهاب بمختلف أشكاله دون انتقائية أو ازدواجية ومعالجة أسبابه واجتثاث جذوره وتحقيق الاستقرار والأمن الدوليين.. إن الإرهاب لا وطن له ولا دين ولا جنسية، ومحاربته تتعدى قدرة بلد أو مجتمع بعينه، وتتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي كافة..وفي هذا الصدد فقد أسهمت المملكة إسهاما كبيرا في الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب.

وقفة للتأمل

ونحن نحتفل باليوم الوطني لبلدنا الغالي حريٌ بكل سعودي أن يقف في ذكرى اليوم الوطني وقفة تأمُل يستعيد فيها ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية على يد المغفور له بإذن ربه الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، يرحمه الله، وانعكاساتها على المجتمع السعودي اقتصادا وأفرادا .لقد غرس توحيد هذه الأرض الطيبة أول بذور النماء التي تشكل منها عصب الاقتصاد السعودي، إذ أثبتت تجارب الأمم أن الأمن الوطني والاستقرار السياسي شرطان أساسيان للنمو الاقتصادي.

إن المتتبع لمسيرة المملكة لا يمكنه أن يغفل ما تمتع به الملك عبدالعزيز من حنكة سياسية وبعد نظر ورؤية استراتيجية بعد أن أفاض الله تعالى على يديه ينابيع البترول الذي كان محركا أسياسيا لعجلة التنمية.فقد أدرك رحمه الله أن تحقيق التنمية يتطلب تهيئة مناخ سياسي يمكن من استثمار وتسخير تلك الثروة؛فجعل السياسة في خدمة الاقتصاد وأرسى بذلك التوجه أسسا متينة شيدت البلاد عليها أكبر اقتصاد عربي في الوقت الحاضر؛و لم يكن طريق التنمية معبدا؛ولكن عزيمة القيادات السعودية قادت مسيرة شعب انهمك في البناء ويتخطى كل عقبة تقف أمامه وهو يشيد اقتصادا امتد هيكله ليستوعب قطاعات صناعية وزراعية وخدمية خلقت منظومة متكاملة تجسد ملحمة تنموية سابقت الزمن ورسمت معالم حضارية جمعت بين عبق الماضي وزهو الحاضر وتهيأت للمستقبل بتطلعات واعدة واثقة.

حريٌ بكل سعودي أن يقف في ذكرى اليوم الوطني وقفة تأمُل يسترجع فيها مسيرة سنوات من البذل والعطاء يشحذ بها همته ويوطن بها نفسه عزة وشموخا ليكون امتدادا للأوائل منا الذين رصفوا بداية الطريق وأفسحوا لنا الفرصة لمده إلى آفاق المستقبل.

إن ذكرى اليوم الوطني هي رمز للإنسان السعودي الذي يتمحور فيه كل جهد وكل عمل يفضي إلى إضافة لبنة أخرى في هذا البناء الشامخ الذي شكل أنموذجا يحتذى للإنسان العربي في عالم يعج بالاضطرابات والتناقضات، ووقفة التأمل هي تأكيد على مفهوم ومضمون هذا الرمز ومواجهة هذا العالم بخطى واثقة تشق طريقها إلى المستقبل مرتكزة على إرث فكري وعملي يحمل بذور البقاء والنماء.

قالوا عن اليوم الوطني

دور بارز للملكة في الدفاع عن القضايا العربية والاسلامية

يقول د.عبدالحميد إبراهيم أستاذ الأدب العربي الحديث بالجامعات المصرية والعربية:

أثبتت السعودية في الأونة الأخيرة أنها دولة ذات تأثير في المنطقة العربية فمنذ أن أسسها الراحل الملك عبدالعزيز سنة١٩٣٢م وهي تؤدي رسالتها على خير وجه داخليا وعربيا ودوليا.

أما داخليا،فقد توحدت المملكة العربية السعودية تحت علمها الذي يحمل شعار السيف وكلمة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسوول الله" مما يدل على انتمائها العربي الإسلامي،وأصبح بها الآن أكثر من عشر جامعات ذات تأثير كبير،وهي تعمل بجدية على تحويل المجتمع إلى الحياة العلمية المدنية المتحضرة.

ولقد عملت فترة طويلة بجامعة الإمام بالرياض وشاهدت بنفسي مدى الجدية والحماسة والتعاون بين الأستاذ والطالب والحرص على الوقت،مما يندر توافره في المنطقة العربية.

إن ما رأيته في الجامعات السعودية وفي نواديها الأدبية التي ألقيت فيها محاضرات في الرياض والدمام وفي الجنوب يدل على أن هذا البلد سوف يكون قدوة وأسوة حسنة للجامعات العربية،مما يجعلنا نتفاءل بمستقبل علمي مزدهر.

أما عربيا،فإن المملكة لا تنسى رسالتها مع شقيقاتها العربية،فلها دورها المستقل في المنطقة العربية،وهي تعمل بالتعاون مع مصر على حل القضية الفلسطينية،وقضية العراق، وغيرها من القضايا العربية المعاصرة،وهي تدعم الجامعة العربية بكل ما تحتاجه من أموال وخبرة،وتبدي روحا عربية وإسلامية وإنسانية عالية في الأزمات سواء في السودان أو اليمن أو الكويت.

أما إسلاميا،فإن المملكة العربية السعودية تنفتح على العالم الإسلامي،ففي المجال العلمي قامت المملكة بإنشاء فروع كثيرة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مناطق كثيرة من العالم الإسلامي مثل باكستان والمغرب وغيرهما.

ويكفي أن المملكة تبذل كل ما أوتيت في سبيل خدمة ضيوف الرحمن،وتعمل على أن توفر لهم كل أسباب الراحة والعناية في كافة المجالات،يشهد العالم الإسلامي كله على ذلك،ويكفي مثالا على ذلك أن الحرمين الشريفين شهدا أكبر توسعة لهما في التاريخ خلال عهد الدولة السعودية.

أما دوليا،فإن المملكة متواجدة في المحافل الدولية وبشكل خاص في هيئة الأمم المتحدة،وهي تدافع عن القضايا العربية والإسلامية،وتقدم الأموال لكل المنكوبين سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين من منطق الإنسانية،وأن البشر جنس واحد،وأي مأساة تحل بالبشر يجب أن يتفاعل معها كل إنسان على وجه المعمورة،وهي تسهم في ميزانية الأمم المتحدة،والأرقام التي تقدمها كل عام تكشف حساب يوضح الأموال التي تنفق على العالم العربي والإسلامي،وتوضح بما لا يدع مجالا للشك أن المملكة ذات حضور فعال على المستوى العالمي.

تهانى صلاح

إن كل عربي يعتز بهذا الدور الذي تلعبه المملكة في المحافل العربية والإسلامية والدولية مما يرفع شعار المملكة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" مدويا في كل مكان

ويرفع من روح الإنسانية والإخاء من منطق الكرم.

يوم وطني لكل من ينطق بالعربية القرشية..

والشاعر د.عبداللطيف عبدالحليم رئيس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة،والحاصل على جائزة الإبداع الشعري لجائزة شاعر مكة الكبير محمد حسن فقي من مؤسسة يماني الثقافية،وجائزة ترجمة الشعر من الأسبانية إلى العربية من مؤسسة ابن تركي في المدينة المنورة،يؤكد أنه لم يثبت في التاريخ شيئا كما ثبتت الرحلات الدائمة بين الجزيرة العربية وغيرها من الأمصار قبل الإسلام،وفي الإسلام أصهر النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية،فضلا عن أن مصر تضم بين ثراها عترة بيت النبي صلى الله عليه وسلم،وهناك قبائل عربية من الجزيرة العربية على مدار التاريخ مرت بمصر وأقامت فيها حتى الآن.

ولعل أسماء الأسر المكية والمدنية تعود إلى الجزيرة العربية نفسها.

أما في عصرنا فقد غدت العلاقات الثقافية ونخصها بالذكر كونها من أرقى الروابط بين الأمم والشعوب خاصة أننا أمة واحدة،وربما نذكر في هذا الصدد كتاب العقاد عن الملك عبدالعزيزآل سعود بعنوان "عاهل الجزيرة"وقد ذهب إلى هناك مصطحبا جلالة الملك في زيارته إلى مصر،وله قصائد في هذا الكتاب في عاهل الجزيرة.كما أن المازني ذهب إلى أرض الحجاز ووضع كتاب "رحلة الحجاز" يصف فيه المشاهد والديار والأشخاص الذين التقى بهم.

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن شعراء الجزيرة والشعراء المصريين على مدار حقب متوالية كانت بينهم علاقات حميمة وأواصر أخوة قوية،ونذكر في هذا الصدد أيضا تأثير مدرسة الديوان في شعراء سعوديين من أمثال حمزة شحاتة وغيره،ولي بحث مستفيض عن هذا الشاعر أثبت فيه تأثره بجماعة الديوان،كما أن هناك شاعر آخر من الرواد هو محمد حسن العواد،الذي يعتبر رأس الديوانيين إن صح التعبير في المملكة العربية السعودية بشعره ونقده.

ولا تزال مجموعة ضخمة من الأساتذة المصريين يعملون في الجامعات السعودية ويشرفون ويناقشون الرسائل العلمية في الدراسات العليا،وهناك عدد كبير من الطلاب السعوديين يدرسون بالجامعات المصرية على كل المستويات،وأنا شخصيا أقوم بالإشراف على بعض هؤلاء الطلاب.

وفي أيامنا الحاضرة فقد ازدادت الأواصر وتعمقت،وأصبح للمؤتمرات الأدبية والفكرية دور واسع المدى،مؤتمرات تقام في مصر ونظيراتها في المملكة العربية السعودية يشارك فيها أساتذة وأدباء ونقاد من كلا البلدين الشقيقين.

ونحن نعتقد بيقين أن الأيام الوطنية في البلدين تكاد تكون واحدة،فاليوم الوطني السعودي إنما هو يوم وطني للمصريين

أيضا بل لا نبالغ إذا قلنا ولكل من ينطق بالعربية القرشية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

النهضة العلمية والتخطيط المتكامل أساس التقدم

أما الإعلامي الكبير أحمد فراج والذي انتخب بالإجماع ثلاث دورات متتالية أمينا عاما لمنظمة إذاعات الدول الإسلامية منذ نشأتها،وأمين عام جائزة شاعر مكة الكبير محمد حسن فقي؛فيؤكد أن الأعياد الوطنية تشكل علامات فارقة في تاريخ الأمم والشعوب وقيام الدول ونشأتها.وأعتقد أن العيد الوطني السعودي يمثل يوما من الأيام الخالدة في تاريخ السعودية شعبا وحكومة،حيث شهد ميلاد الدولة سلسلة متواصلة من الإنجازات والتطورات التي انتقلت بها المملكة إلى عهد بالغ التقدم وإلى بناء صرح شامخ كانت اللبنة الأولى فيه تقوم على النهضة العلمية،وربما لا يعرف البعض أن الملك فهد بن عبدالعزيز كان في مطلع حياته وزيرا للتربية والتعليم في المملكة،وقد شهدت ولايته ازدهارا كبيرا في الناحية العلمية بدءا من المدرسة إلى المعهد إلى الكلية إلى العديد من الجامعات السعودية في مختلف مدن المملكة التي تقود النهضة العلمية في ربوعها في مختلف التخصصات بما في ذلك البترول.

وأعتقد أن التخطيط المتكامل عصم المملكة العربية السعودية مما قد وقعت فيه دول أخرى انطلقت إلى آفاق التقدم بعيدا عن تحقيق التوازن في مختلف القطاعات والأنشطة الزراعية والصناعية والتجارية مما إلى أدى شكل من أشكال النهضة العرجاء في هذه الدول.

أما في المملكة العربية السعودية فمن نعم الله عليها أن تكاملت خطوات الانطلاق والإعمار على كافة الأصعدة بما يضع المملكة في مصاف الدول ذات السبق في مجالات النهوض والتطور.

وهناك ناحية أخرى بالغة الأهمية هي أن الله تعالى قد اختص السعودية بأشرف بقعتين على وجه الأرض،بالكعبة المشرفة في مكة المكرمة مهوى الأفئدة والقلوب،التي تتجه إليها ملايين الملايين من المسلمين في شتى أنحاء المعمورة..تتحلق على البعد بمركز الدائرة وهي القبلة وسائر المشاعر المقدسة التي حج ويحج إليها بلايين البشرمنذ رفع سيدنا إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل إلى أن تقوم الساعة.

والمدينة المنورة التي فيها بدأ تاريخ الدولة الإسلامية الأولى وإلى مسجدها العامر الذي تهفو إليه القلوب والأرواح وتشد إليه الرحال للتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويجب علينا في هذه المناسبة أن نشيد بكل التقدير والعرفان بجهود حكومات المملكة العربية السعودية المتتالية وما قدمته وتقدمه من جهود خارقة لخدمة حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين وزوار المدينة المنورة وسواء في ذلك التوسعات المتتالية التي كان آخرها توسعة الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله للحرمين وتيسير الخدمات والطرق والمشروعات والمستشفيات والإنفاق الكبير لتيسير أداء المسلمين لمناسكهم للشعائر المقدسة.

ولا ينبغي في هذه المناسبة السريعة أن ننسى الإشارة بدور المملكة العربية السعودية في خدمة دول وشعوب الأمة الإسلامية وتقديم المساعدات الاقتصادية والثقافية والدعوية للارتقاء بمستوى المسلمين من ناحية ونشر الإسلام بتعاليمه ومبادئه الصحيحة المبرئة من محاولات التشويه والتجريح الموجهة إليه من خصوم الإسلام من مختلف الجهات.

وإذا كنا لا ننسى دور الملك فيصل "رحمه الله" في الدعوة إلى إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي عقب حريق المسجد الأقصى الذي ارتكبه اليهود في محاولة إجرامية معروفة فإننا سنذكر في ذات الوقت الدور الذي ينبغي أن تعزز به المملكة العربية السعودية هذه المنظمة " منظمة المؤتمر الإسلامي " حاليا وتفعيل هذا الدور بما يصب في رافد مسيرة العمل الإسلامي والتضامن الإسلامي الحقيقي القائم على الفكر والقائم على المصالح المشتركة والمتبادلة بين دول العالم الإسلامي وفي إطار العلاقات الدولية الرشيدة مع دول العالم بما يحقق الخير للأمة الإسلامية ولشعوب العالم ضمن منظومة التقدم والتنمية والإخاء لنبني صروح السلام ونساهم في تشييدها في عقول البشر حتى تتحول إلى واقع يعزل أطماع القوى الأحادية التي تريد أن تنفرد بالعالم في عصر العولمة.

تاريخ المملكة سلسلة متواصلة من الإنجازات

- ازدهار الحركة الثقافية :

● ويوضح لنا د.حسين نصار أستاذ الأدب العربي بجامعة القاهرة والحاصل على جائزة الملك فيصل في الآداب أن جميع المثقفين الواعين من العرب والمسلمين يفرحون لأي دولة عربية أو إسلامية تصل إلى مستوى الوحدة والقوة والغنى لأن في ذلك قوة لهم جميعا.

وقد حققت السعودية الغنى والوحدة،ونتمنى أن تصل إلى مستوى أعلى مع بقية أخواتها العربية والإسلامية؟؟مستوى الدول القوية في العالم بحيث تكون كلمتهم مسموعة على الأقل مثل الاتحاد الأوروبي.

فالتقارب بين مصر والجزيرة العربية من قبل الإسلام، والكعبة كانت تكسى بكسوة من مصر وكانت تسمى "القباطي"،وأيضا في الجاهلية ذهب بعض النجارين لإصلاح ما دمره السيل من الكعبة،وفي العصر الحديث الصلة بين الدولة السعودية ومصر دائمة ومن أحسن ما يكون وكان يحرص عليها كل من تولى الدولتين ونحن نتمنى في هذه المناسبة المزيد من التقدم في هذه العلاقات وأن تنتشر بين بقية البلاد العربية.

ومن يذهب الآن إلى السعودية ويعرف تاريخها الحديث بفرح بالحركة الثقافية الموجودة والمزدهرة هناك فقد تعددت الجامعات والكليات المتخصصة بما يماثل بقية البلاد التي سبقتها إلى التعليم،والحركة الأدبية أيضا حتى أحدث الاتجاهات الأدبية نجد من يمثلها هناك ونتمنى لهذه الحركة أن تزداد اتساعا وازدهارا.

وطن يسكننا ونسكنه



هداية درويش

عام مضى على كلمات كتبتها تحت عنوان "كل عام وترابك الغالي بخير"عام مضى شهدت خلاله بلادنا الكثير من الأحداث،ورغم أن المناسبة هي المناسبة والعيد هو العيد ؛إلا أن هذا العام الوطن يبدو غير الوطن،والتراب غير التراب،فالوطن اليوم أغلى،والتراب أنقى وأحلى.

في وجداني اليوم تتصارع العبارات..كل عبارة تود أن تسبق الأخرى..وكل تعبير يود أن يطغى على الآخر..حسمت الأمر،واخترت أن أقول لوطني..وأهلي..عشيرتي..عبارة استطاعت أن ترقى فوق كل العبارات.."وطني الغالي..إن الآلام والمحن العظيمة تصنع الأمم العظيمة..إذا وعت وتعلمت،وإن نار المحن لا تحرقها وإنما تساعد على نضجها"وذاك يا وطني الغالي ما حدث.

وأثناء مرورنا ومعايشتنا تلك المحنة التي فرضها علينا أصحاب فكر الفرقة والدمار..فكر التكفير والتفجير..فكر الغدر وموت الضمير..فكر استهدفنا أرضا وحكومة..فرادا وجماعات..فكر كان هدفه زعزعة أمننا..فرقتنا..فقدان الثقة في أنفسنا وبولاة الأمر..وأجهزتنا الأمنية، ولكن تماسكنا،ولأن إيماننا قوي استطعنا الثبات في وجه ضربات الغدر..حققنا عبر الألم أعلى درجة من درجات اللحمة بين كل قطاعات المجتمع ومختلف طوائفه.. وقفنا معًا حكومة وشعبا..رجالا ونساء..شيوخا وشبابا وأطفالا..لنشكل حائط صد أمام هجمات غدر وفكر مريض قتل،دمّر..رمّل..يتّم،واستباح دماء الأبرياء، ولكن صمودنا جاء أكبر من حقدهم وأكثر قوة من ضرباتهم.

وبعد..هي وقفة..ومرور سريع أمام دروس استوعبنا هدفها ومغزاها ..

أقول ..من أجل عزة وطن ليس كباقي الأوطان.دعونا نعمل على ترسيخ حب الوطن والانتماء لأرضه في وجدان النشء..نزرعه في عقولهم..نبدأ العمل من بيوتنا..ومدارسنا ومناهجنا الصفية واللاصفية..مساجدنا..وسائل إعلامنا،دعونا نطعمهم حب الوطن..ونسقيهم عشق ترابه،هي دعوة للتكاتف من أجل الوطن..لنجعل من كل يوم تشرق فيه الشمس على أرضنا وهي بخير "يوم وطني"..ومع غروبها وترابنا بخير "عيد وطني"..ومع شروقها وغروبها وولاة أمرنا بخير "عيد وطني".

الوطن يسكننا قبل أن نسكنه..يعيش بداخلنا قبل أن نعيش فوق أرضه..وانتماؤنا إليه يظللنا..يحمينا..يمنحنا العزة والرفعة والكرامة..فهل يكفيه يوما واحدا نقتطعه من العام للاحتفاء به؟.

دمت لنا وطنا عزيزا..ودامت رايتك مرفوعة بين رايات الأمم.

اليوم الوطنى ..يوم الحب والعطاء



د. ملحة عبدالله

كل يوم وطنى لدولة ما يرتبط بذكرى مجيدة لديها وفى قلوب شعبها .ربما يرتبط بذكرى جلاء أو ذكرى ثورة أو ذكرى وحدة أو انتصار فى الحروب..
لكن اليوم الوطنى السعودى يرتبط بشئ آخر إضافة لهذه المعانى كلها..إنه يوم الميلاد يوم توحيد الشتات..يوم تولد فيه الشخصية السعودية بكل أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى النفسية.حين أتى جلالة المغفور له الملك عبدالعزيزآل سعود شابا يافعا يدفق فكرا وأملا ووطنية لا نظير لها؛أتى إلى ربوع وطن ساده الشتات والجهل والخرافات؛فكان صوته يدوى فى أرجاء الجزيرة "الله أكبر"كلمة جمعت بين ثناياها قلوب تتوق إلى المجد والوحدة والالتفاف حول قائد واحد،فكانت الدولة بين ماض وآت؛ماض ليس بالبعيد،ويوم سبق السنوات والظنون،وتمثلت للعالم معطيات حضارية لا تقاس بعمر الزمن الذي استغرقته.

هذا اليوم ليس ككل يوم وطني في تاريخ الشعوب،إذ أنه يوم التأسيس ويوم الميلاد ويوم اللبنة الأولى للبناء لكل فرد أراد أن يلحق بركب الحضارة وأصبح يتباهي في عصر العولمة بأنه يضع خطواته على الفضاء وفي أقصى المحيطات ويثب لينال أعلى الدرجات العلمية من ناسا والسربون بالإضافة لجامعة الملك عبدالعزيز والملك سعود وغيرها من الجامعات السعودية،وآخرها ثلاث جامعات تحت التأسيس.إن كل هذا النهم العلمي المتسابق مع الزمن يسوده مناخ تسري فيه روح الوطنية والحب والالتفاف حول الحاكم مما يرسخ دعائم شرايين الحب والمعرفة.

لم يكن تدفق البترول في الأراضي السعودية هو المعول الوحيد للنهوض بالدولة، فقد حظي الانتشار والاستصلاح الزراعي والصناعي والتدريب والتأهيل بكل اهتمام وبذل وعطاء.

إن قيام الدولة السعودية على دعائم الدين الحنيف والشرع هو ما وحد وجدانات الشعب السعودي، فالعقيدة والوجدانيات هي ما ألفت-وفي وحدة فياضة- بين تلك المساحات الشاسعة التي يصعب التفافها بدون هذا المفهوم لتعدد خطوط الطول والعرض التي عملت على تعدد الثقافات والعادات والتقاليد.

إن سياسة "الهجَر" التي بدأ بها الملك عبدالعزيز وهي توطين البدو ثم إلزامهم بالاستقرار ثم ربط هذه الأوطان بالطرق وشبكة المواصلات هي أول لبنة في بناء الدولة، وهي عبقرية في التخطيط الإلزامي بالارتباط بالأرض ومنها الارتباط بالدين والحاكم، كما أن العودة بالدين إلى منابعه الأولى وطمس كل الخرافات والطقوس والمعتقدات الجاهلية التي كانت قد سادت هي ما أنبت شخصية وهوية سعودية تتطلع لمستقبل يصمد في وجه العولمة والتحديات.

كما أن المرأة كانت بالأمس القريب تعمل في شتى مناشط الحياة المحملة بالأعباء، فهي تعمل في الزراعة والعناية بالأعمال المنزلية بالإضافة إلى أعباء أخرى كالرعي والحطب وحياكة الحصر وصناعة الفخار،ثم بيع منتجاتها الضئيلة في الأسواق الأسبوعية، حسب سوق البلدة التي تنتمي إليها؛بل تقطع المسافات البعيدة سيرا على الأقدام تحمل بضاعتها لتلحق بالسوق قبل طلوع شمسه،هذا بالإضافة إلى مهنة السقاية وبيع الماء وغير ذلك من الأعباء التي تلتزم المرأة بأدائها كي تقيم أود أسرتها،أما التعليم فكان قاصرا على بنات العائلات بالدروس في المنزل وكان عارا على الآباء إلحاق بناتهم بالمدارس،فهذا يتنافى مع مفهوم القبيلة لمعرفة البنت بالقراءة والكتابة،حتى جاء قرار تعليم المرأة وإنشاء المدارس،ثم في حقبة قصيرة يأتي قرار إنشاء كليات البنات ومنها نجد الآن العديد من الحاصلات على درجة الدكتوراه ثم الطبيبات والممرضات،وفي كل مناحي الحياة حتى نجد المرأة السعودية الآن ترشح لنيل جائزة نوبل،هذا بالإضافة إلى دفعات نسائية سعودية عينت في الخارجية السعودية وفي السلك الدبلوماسي.

إن اليوم الوطني لدى الفرد السعودي لا يرتبط بذكرى؛بل إن كل يوم في حياة السعودي يأتي بجديد وبذكرى جديدة في التأسيس والبناء والصناعة والتجارة تاريخية وحضارية..إن كل يوم تسطع فيه الشمس على هامة هذا الشعب المعطاء والمحب لوطنه ودينه ومليكه هو يوم وطني يلتف فيه بحب وعطاء حول سلطته التي يضعها موضع حبل الوريد في شريان حياته.فهنيئا لنا بكل يوم وطني تسطع فيه شمس الحب والأمل والعطاء.

قصص ومواقف تكشف
الجانب الإنساني في شخصية

الملك فهد

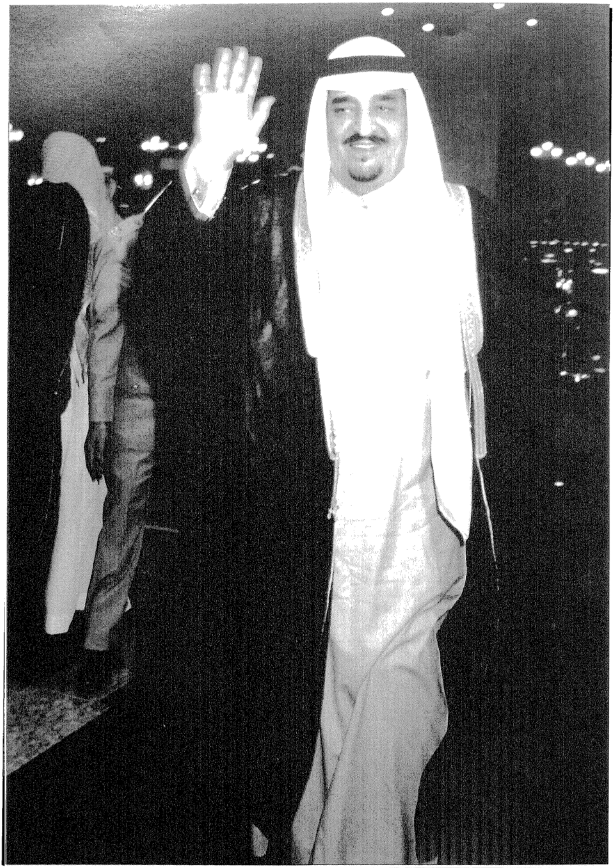
العظماء يعرفون بمواقفهم، فهي التي تعبر عن شخصياتهم وما بها من جوانب القوة والعظمة والحكمة والعدل والرحمة.. ومواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله لا تعد ولا تحصى والحديث عنها كان لا يرضيه وفي حوار مطول للفريق ركن عبد الله النملة قائد الحرس الملكي مع "الشرق الأوسط" والذي أمضى بمعية خادم الحرمين الشريفين رحمه الله في اجتماعاته وسفراته وتنقلاته خمسة عشر عاما، عاصر واطلع على كثير من الأفعال والمواقف الإنسانية والنبيلة للمغفور له، روى العديد من القصص والمواقف التي تعكس صفاته المتميزة وتقديره للأمور نذكر بعضا منها.

القصة الأولى: حل مشكلة زواج بين عائلتين عربيتين في واقعة مؤثرة جدا..

هذه القصة تدل على أن اهتمامات خادم الحرمين الشريفين ليست محصورة في المواطنين السعوديين، بل إنها تمتد وتتواصل إلى الإخوة والأشقاء العرب والمسلمين. طلب الملك في أحد أيام شهر رمضان وهو في مكة المكرمة من قائد الحرس الملكي اختيار اثنين من الضباط الذين يثق بهم، وإرسالهما إلى مطار الملك عبدالعزيز في محافظة جدة، لاستقبال طائرة خاصة تقل رجالا ونساء سيصلون من دولة شقيقة، وفي الوقت نفسه طلب الملك استضافة عائلة عربية تقيم في السعودية في أحد فنادق مكة المكرمة، ثم أكد على الفريق النملة أن يتم التعامل مع هذا الموضوع بسرية تامة، وأخبره بأن هذه الأسرة العربية المقيمة معنا لديها بنت في سن الزواج وتعرّفت في طريق ذهابها وعودتها من الجامعة التي تدرس فيها على شاب من بلد عربي آخر.

ويتدخل من أخته نشأت بينهما علاقة حب شريفة وطاهرة، وعندما تقدم إلى والد الفتاة ليطلب يدها رفضه بشدة، لأنه من بلد آخر له عادات وتقاليد مختلفة لا يقبل بها الأب إلى جانب أن الشاب يعمل حرفيا بمهنة "عامل" في إحدى ورش الصيانة بينما توشك البنت على الحصول على شهادة البكالوريوس، إلا أنهما إزاء هذا الرفض اتفقا على الزواج وتحدي الصعوبات، من دون المساس بالشرف أو الخروج عن نصوص الشريعة الإسلامية ومن دون علم العائلتين غادر الشاب السعودية إلى بلاده مصطحباً معه الفتاة وهناك سعيا إلى ترتيب وتسهيل زواجهما شرعاً.

تزامنت خطوة الشاب والفتاة مع بلاغ تقدم به والدها إلى السلطات السعودية، ووصل إلى الملك الذي بادر بالاتصال برئيس الدولة التي يتبع لها الشاب، وناقش الأمر معه مبديا حرصه ورغبته بأن يقوم بجمع العائلتين والتوفيق بينهما والقبول بالزواج، في بادرة لاقت إكبار وتأييد نظيره وتعهد الملك فهد بتحمل جميع التكاليف المترتبة على ذلك، وبعد وصول المعنيين إلى مكتب الملك في قصره اجتمع مع الشاب والفتاة ووالدها من بعد صلاة المغرب وحتى بزوغ الفجر، وشهدت هذه المدة حضور مأذون الأنكحة وقام بإجراء عقد الزواج بينهما ومباركة الحضور له وسط فرح وسرور ودهشة أفراد العائلتين الذين لم يصدقوا أو يتخيلوا أن يقوم خادم الحرمين الشريفين بهذه المبادرة الإنسانية العظيمة ويتولاها بنفسه، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فقد وجه الملك فهد بمنح الزوجين وأسرتيهما مبالغ مادية مجزية واستضافتهم جميعا في مكة المكرمة إلى نهاية شهر رمضان المبارك أو حتى الوقت الذي يرغبونه وغادر أفراد العائلتين مكتب الملك فهد وهم غير مصدقين ما جرى لموقف لم يعتادوه أو يتصوروه وكانوا في حالة انبهار وعجز في التعبير عن مشاعرهم بينما الملك في أقصى درجات سعادته واتجه صوب الكعبة المشرفة وصلى ركعتين حمدا وشكراً لله على توفيقه وخاطب الفريق عبد الله النملة قائلا "الأجر والثواب لمن وفق بين اثنين بالحلال" ويجيء اختيار خادم الحرمين الشريفين للزمان "شهر رمضان" المكان "مكة المكرمة" احتسابا لمضاعفة الأجر فيهما.



القصة الثانية:
لم ينم خوفا من أن يقع في الظلم..

وتبرز هذه القصة التي يوردها الفريق أول ركن عبد الله النملة جانبا من جوانب شخصية الملك فهد وهو خوفه من الله وحرصه على تجنب الوقوع في ظلم الآخرين.يقول الفريق أول النملة:عندما كان الملك في روضة التنهات وأثناء الليل سقطت أمطار غزيرة مع رياح شديدة،فحدث تماس كهربائي في قسم من خيام الجنود، تسبب في حريق أتى على بعضها من دون أن يصاب أحد بأذى،وتم إخماده على الفور، فوصل خبر الحريق إلى الملك وأمر بإجراء تحقيق مع المسؤول عن التمديدات الكهربائية للمخيم واتضح من التحقيق أن هناك عدم إتقان في توصيلات الكابلات وعليه تم إيقاف الفني وأودع السجن وكان ذلك في منتصف الليل ، وبعد صلاة الفجر اتصل الملك بي ليقول حفظه الله:"إنني حاولت أن أنام،ولكن دون جدوى لشعوري أن الفني المسجون قد لا يكون هو المتسبب في الحريق فقد يكون ذلك بسبب الأمطار والرياح الشديدة وخوفي من أن يكون الفني مظلوما لذا أرى سرعة إخراجه من السجن وإعادته لمواصلة عمله".

القصة الثالثة:
"امرأة مسنة تعترض سيارة الملك فهد"

وعلى المنهج الإنساني نفسه لخادم الحرمين الشريفين يقول الفريق النملة إنه لم ينس المرأة المسنة التي اعترضت عربة الملك الذي وقف لها وحادثها عن مطلبها والمتمثل في حل مشكلة وضع ابنتها المعلمة في إحدى المناطق،حيث تعاني وزوجها من مشاق السفر اليومي كونها تعمل في منطقة وزوجها في منطقة أخرى وكلا الزوجين في حاجة ماسة لمربيتهما،إذ لديهما أطفال وطلب من الملك أن ينقل زوج ابنتها إلى المنطقة التي تعمل فيها أو العكس فاستجاب الملك لطلبه،بعد التأكد من صحة كلامها ووجه بتعميد الرئاسة العامة لتعليم البنات بنقل المعلمة في الحال إلى منطقة عمل زوجها .

القصة الرابعة:
شهامته مع عربي في لندن..

عرض عربي في بريطانيا لضائقة مالية بعد سرقة مدخراته،وقد عرض مشكلته على الملك فهد عندما كان في زيارة إلى بريطانية،وبعد أن تفهم الملك مشكلته أمر له بمكافأة مجزية إلى جانب توفير عمل له في السعودية وبالفعل حضر إلى المملكة وبدأ العمل.

القصة الخامسة:
يتفقد أحوال البدو الرحّل في عرض الصحراء..

وفي جانب آخر من اهتمام الملك بمواطنيه حتى بأولئك البدو الرحّل الذين يعيشون في عرض الصحراء يبحثون عن الكلأ والماء يورد النملة هذه القصة التي حدثت أمامه عندما كان في صحبة الملك فهد في براري الصمان في يوم مطير شديد البرودة لاحظ الملك وعلى مسافة بعيدة بيت شعر "خيمة"تعبث به الرياح من كل جانب وتكاد من شدتها أن تقتلعه،فأمر مرافقيه بالتوجه إلى بيت الشعر ليستطلعوا أمر من فيه فوجدوا امرأة مسنة وزوجة ابنها وأطفالها الثلاثة،وقد أصابهم الخوف من الرياح والأمطار الغزيرة بعد أن تركهم معيلهم في هذه الخيمة،وفي ظل هذه الأجواء ذاهبا في مهمة تتعلق ببيع الأغنام التي يربيها وليحضر ما يلزم لعائلته من طعام وملابس وأغطية،وقد أبلغوا الملك بوضع هذه العائلة ليأمر بنصب ثلاث خيام جديدة لهم وتزويدهم بما يحتاجون إليه من طعام وملابس وأغطية،بل وجه بوجود بعض العسكرية بالقرب منهم حتى يحضر معيلهم،وبعد يومين عاد البدوي إلى أهله ولم تصدق عيناه ما رأى.

القصة السادسة:
اتصل بالملك ليطلب سيارة إسعاف..

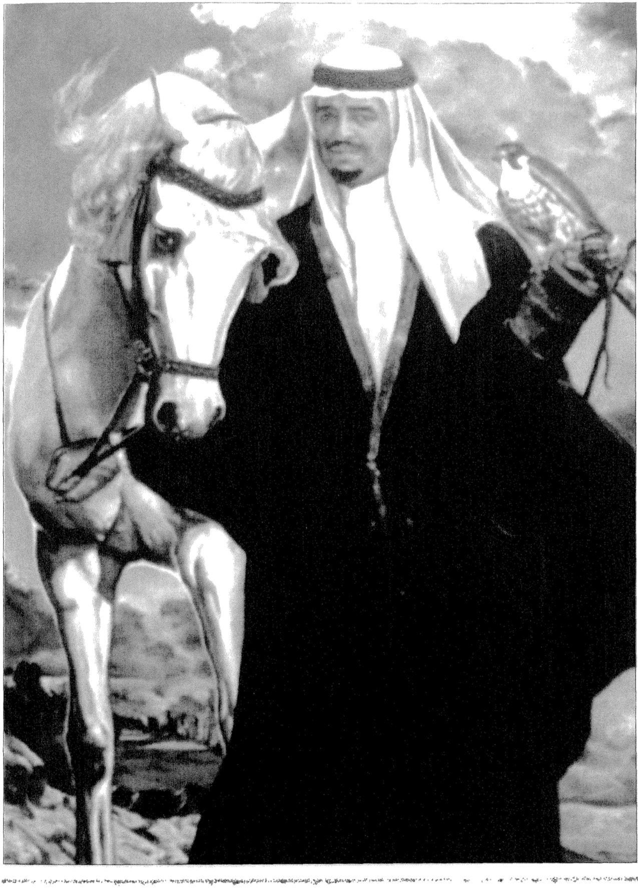
ويمضي الفريق أول النملة ليسرد هذين الموقفين اللذين يكشفان عن إنسانية عميقة وتواضع نبيل وحب لقيم الخير لا يعرف الحدود،يتذكر الفريق أول النملة قصة حدثت خلال زيارة الملك فهد للمدينة المنورة وكان في صالون الاستقبال بقصر طيبة منتظرا وصول أحد ضيوف الدولة وفي هذه الأثناء رن جرس الهاتف فرفع الملك السماعة،وإذ بالمتصل قد بدا على صوته علامات الارتباك والعجلة وهو يطلب سيارة إسعاف معتقدا بأنه يتصل بالهلال الأحمر،فما كان من الملك إلا أن جاري المواطن وطلب منه العنوان دون أن يبدي له أنه أخطأ في الاتصال،وبالفعل أمر بتجهيز سيارة إسعاف والتوجه إلى العنوان،ولم يقف الأمر عند هذا الحد،بل تابع وضع المريض إن كان يحتاج للعلاج في أي مستشفى داخل البلاد أو خارجها وطلب الملك من قائد الحرس الملكي زيارة أسرته وتقديم مساعدة مالية لها وتفقد أحوال أطفاله وتلمس احتياجات عائلته.

وفي ملاحظة ذات صلة يؤكد قائد الحرس الملكي أن الملك فهد كان أثناء سير موكبه يطلب من الفريق الطبي الخاص والمرافق له التوقف عند الحوادث المرورية وإسعاف المصابين ونقلهم إلى أقرب مستشفى،وكان يتابع علاجهم ويقف على تحسن حالاتهم وما تم بشأنها،وهو في جانب آخر يشدد على ضباط وأفراد الحرس الملكي والأمن العام وأثناء تحركات موكبه بعدم إغلاق الطرقات ومضايقة سيارات المواطنين وتركهم يتنقلون حسبما يريدون مهما كانت الأحوال والظروف.

وحول الواقعة الثانية يقول الفريق النملة:في رحلة برية وفي يوم ربيعي ممطر كان الموكب الملكي يسير في طريق الثمامة شمال الرياض وهو طريق باتجاهين بلا فاصل بينهما وكان عدد كبير من أهالي وسكان العاصمة يقيمون في مخيمات ويتنزهون داخل سيارتهم في المنطقة وحدث أن ضايقت إحدى عربات مقدمة الموكب سيارة مواطن مع عائلته،وأدى احتكاكهما إلى خروج سيارة المواطن عن الطريق وانقلابها ولم يتعرض أحد منهم لأذى،فأوقف الملك الموكب وقام بتوبيخ قائد الحرس الملكي وقال له "أبلغ جميع الضباط والعسكريين والسائقين من الحرس الملكي والأمن العام عدم اعتراض سيارات المواطنين أو تقييد تحركاتهما أو إغلاق الطرقات أثناء مرور المواكب الملكية"ووجه تحذيرا شديدا إليهم إن هم لم ينفذوا هذه التعليمات في كل الأحوال والأوقات،وأنه سيكون له تصرف آخر معهم موضحا أن تصرفا خاطئا من شخص أحمق كاد أن يؤدي إلى مأساة بنهاية حياة مواطن وعائلته،وطلب الملك بعد ذلك مقابلة صاحب السيارة المتضررة واعتذر له عما حدث وأمر له بسيارة أخرى جديدة ولم يسمح الملك بتحرك موكبه إلا بعد اطمأن على سلامة الرجل وأفراد أسرته وأنهم لا يعانون من أي إصابات حتى لو بسيطة .

ويمضي الفريق النملة ليقول بأنه في المخيم كان يسعى جاهدا لعدم الظهور مباشرة أمام الملك،وانتظر الفرصة المناسبة ليقدم إليه أسفه عن ما حصل لسيارة المواطن إلا أن الملك سبقه واتصل به قبل أن ينام مبديا اعتذاره عن الكلام الذي وجهه إليه وقال له يا عبد الله أرجو أن لا تزعل أو تتأثر أو تأخذ في خاطرك من الكلام الذي قلته لك وأنا أعرف أنك من أحرص الناس على تنفيذ تعليماتي بما يحقق مصلحة الجميع إلا أن بعض مرؤوسيك قد ينسون ما يصدر لهم من أوامر،فعليك تذكيرهم بها والتشديد عليهم بضرورة أن أهمية التقيد بها خاصة في ما يتعلق بالمواطنين وشؤونهم".





من أقوال الفارس الراحل

■ "نحن لا يمكن -بحول الله- أن ننصاع لأي مبادئ كانت،ولن نقبل أي مبادئ تختلف مع العقيدة الإسلامية سواء أكانت تتعلق بالدولة بدءا من رئيس الدولة وانتهاءا بأي مواطن كان في الأمور العامة أم في الأمور الخاصة.

■ "يشرفني أن تقولوا:خادم الحرمين،لأنها أفضل عندي من صاحب الجلالة من أي شئ.إن خادم الحرمين مفخرة،ونحن لا يزيدنا اسم ملك أو أمير.والصالح يفرض محبتة على القلوب.والفاسد لا ينفع بشئ،وإذا كان مفيدا وبناءا فالمواطنون يشدون أزره".

■"بصفتي كلفت أو وجدت نفسي في هذا المركز الذي أنا فيه فأقول:أعاهد الله -عز وجل-أن تكون العقيدة الإسلامية هي الأساس والقاعدة والمنطلق،وما خالفها لن نهتم به ولن نتبعه،ولا يهمنا من أراد أن يقول أو يتكلم كبيرا كان أو صغيرا".

■ "سأكون أبا للصغير وأخا للكبير..لست إلا واحدا منكم..ما يؤلمكم يؤلمني وما يسركم يسرني".

■ "من رأى ما نحن فيه الآن من نهضة علمية وعمرانية وصحية،وما كنا عليه في السابق عندما كانت بلادنا بلدا صحراويا،لا يصدق بأنه خلال هذا الزمن القياسي قامت هذه النهضة المجيدة كل ذلك بفضل الله علينا ثم بفضل تمسكنا بكتابه المجيد وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم".

■"نحن لا ندعي التفوق،ولكن أوكد أن هذا البلد يعتمد بعد الله على عقيدته الإسلامية،ومن اعتمد على عقيدته الإسلامية الصحيحة لا يمكن بأي حال من الأحوال إلا أن يكون نصيبه كبيرا جدا من الرقى والاندفاع لما فيه خير مواطنيه في جميع المجالات".

■ "المملكة العربية السعودية هي واحدة من دول أمة الإسلام.هي منهم ولهم..نشأت أساسا لحمل لواء الدعوة إلى الله،ثم شرفها الله بخدمة بيته وحرم نبيه فزاد بذلك حجم مسئوليتها وتميزت سياستها وتزايدت واجباتها.وهي إذ تنفذ تلك الواجبات على الصعيد الدولي تتمثل بما أمر الله".

■ "من منطلق الإسلام والدعوة إليه تتحدد سياستنا في الداخل في جميع المرافق والمجالات،وأهمها على الإطلاق أسلوب الحكم وطريقته والحكم في الإسلام شورى يتلمس فيه الحاكم آراء أهل الحل والعقد ويطلب مشورتهم،ويستعين بهم في إدارة دفة الحكم هذه سياستنا وعليها سار أسلافنا".

■ "لقد تأسست هذه المملكة بعون الله وتوفيقه ونصب عينيها هدف سام هو العمل على إعلاء كلمة الله والالتزام الكامل بشريعته ومنهاجه".



نريد السلام المشرف.. لا سلام الإهانة

نحن المسلمين مسالمون لكن بحدود الكرامة والعزة،أما عندما تهان الكرامة فلابد من الرد بالمثل..لا أستطيع أن أقول متى ذلك،ولكن سوف يأتي،ومع هذا كله نريد السلام المشرف..لا نريد سلام الإهانة أو المنة..حقوقنا كعرب تدعمها القوة الإسلامية وهي حقوق مشروعة،إن النصر من عند الله وليس من عند البشر.

المملكة والتعليم

إن من فضل الله علينا وتوفيقه أن أصبح لدينا سبع جامعات وآلاف المدارس في مختلف مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مختلف أنحاء البلاد،وأصبح أبناؤنا يتخرجون من الكليات العليا في مختلف التخصصات مثل الشريعة والعقيدة والطب والهندسة والاقتصاد وكل مجالات العلم والتطور مما هو مدعاة لاعتزازنا وتقديرنا.

المملكة..والحرمان الشريفان

إننا لا ندعي بأننا سوف نأتي بالمعجزات،ولكننا نعمل بكل طاقتنا وبكل جهدنا لأداء واجبنا على الوجه الذي يرضي الله،وأن المشاريع التي تتعلق بالأماكن المقدسة لا يقف أمامها أي عائق،وسوف ننفق إن شاء الله أي مبالغ تتطلبها مثل هذه المشاريع،لأننا نؤمن بأنها إنفاق في سبيل الله ولمرضاة الله عز وجل وفي سبيل،راحة حجاج بيت الله الحرام.

إصلاحاتنا العمالية إسلامية لا شيوعية

إننا لا نتشدق بالشعارات التي ترفعها بعض الدول التي تنادي بالشيوعية أو تنادي بمبادئ أخرى تدعي أن فيها سعادة العامل أو خدمته،ولكننا نقول إننا ولله الحمد نجحنا في إشعار المواطن في أي جزء من هذه البلاد بأنه جزء من عملية التنمية،وقمنا بخطوات هامة وأساسية عندما تنازلت الدولة عنها للعاملين مما يدل على الاتجاه الذي نسير عليه،حيث إن أهم ما يهمنا هو سعادة المواطن السعودي وتحسين مستوى معيشته وزيادة مصادر دخله.

دور الجامعات في التنمية

ربط الجامعات بخطط التنمية في نظري هو قوة والتزام من الدولة،ولذلك لو لم يعمل مثل هذا الأمر فمن طبائع الأمور أن تفقد البرامج أهميتها ويفقد الإعداد أهميته ولذلك فربط أهم المؤسسات عندنا وهي الجامعات بالتنمية أمر ضروري لأنها تعطي الأفضلية،فهذا لا يعني أبدا وبأي حال من الأحوال أنه عائق،بل بالعكس هو منظم ومركز لدور الجامعة في المملكة العربية السعودية،وإعطاء الأهمية الكبرى التي تستحقها الجامعات.

المملكة تجربة مفتوحة حرة

إن المملكة بلد مفتوح،يستطيع أي إنسان أن يزورها ويرى بنفسه ما يجرى فيها من تحولات حضارية كبيرة،وإنها تسير في خط مستقيم معتدل لا تؤمن بالتطرف ولا تحقد على أحد ولا نرتبط ارتباط خضوع مع أحد،إلا مع الله رب العزة والجلال،يهمها الحفاظ على مقدساتها،لأن الله أكرمنا بخدمة هذه المقدسات،وهي تملك بصورة مطلقة إرادتها السياسية وحريتها الشخصية،وهي لا تخضع ولا ترتبط بأحد ولا بأي تيارات مهما كان نوعها،وليست ضد أحد لا في الشرق ولا في الغرب،ولكنها مع نفسها ومع دينها، وتكرس جهودها للإنسان السعودي وبنائه والارتقاء به،لأنها جزء من هذا الإنسان وتعتبره صلب أية عملية مفيدة وبناء،وإننا متمسكون بعقيدتنا الإسلامية وسائرون في طريقنا الذي رسمناه لتحقيق أهدافنا وغاياتنا النبيلة.

الإسلام يرفض التعصب

أن روح التعصب أبعد شيء عن الإسلام،إذا إن التعصب من مسارات البغضاء ومن أسباب التفرق والتمزق الفكري،وقد حرم الله علينا ما يثير البغضاء والعداوة بين المسلمين..والحقيقة أن التعصب لا معنى له في الإسلام،وأن المسلم إنما يلتزم بحكم الله، والعبرة في استظهار الحكم بدليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم طبقا لضوابط الاستنباط وأصوله الشرعية التي يقرها العلماء والفقهاء.

حكومة المملكة حكومة شعبية إسلامية

إن حكومة المملكة العربية السعودية تنبثق،بطبيعة الحال من هذا الشعب العظيم،وسوف نحاول بقدر ما نستطيع أن نجنب وطننا الغالي أي مشكلات،إلا إذا ابتلينا في عقيدتنا أو وطننا،فالدفاع عن النفس حق مشروع،ولذلك يجب أن نتمسك بالعقيدة السمحة،ومع مزيد الأسف فإن هناك بعض الناس في بعض البلدان ويجوز حتى في بلدنا ينتحلون العقيدة الإسلامية لهدف معين لكي يصلوا إلى غايتهم المعينة التي هي بعيدة عن حقيقة العقيدة الإسلامية.

المسلمون جميعا - وليس العرب وحدهم هم ناشرو الإسلام

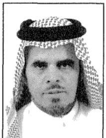
لن ندعي كعرب أن الإسلام انتصر ووصل إلى مشارق الأرض ومغاربها على أكتاف العرب وحدهم فقط،بل على أكتاف المسلمين من عرب وغير العرب،وقد ساوت العقيدة الإسلامية بين الكبير والصغير،ولم تتطرق للأحساب ولا للأنساب ولا للأنواع،هنا التساوي والعدالة هي عدالة السماء عدالة رب العزة والجلال،عدالة كتاب الله وسنة رسوله،وكلنا يعلم ولا أدعي لنفسي أنني اطلعت على التاريخ مثلما اطلع عليه من شرفونا اليوم وجعلونا سعداء أن نجدهم في وطنهم المملكة العربية السعودية،ولكني بقدر اطلاعي ندرك أنه بعد ما وطد نبي الهدى والتقوى أركان الإسلام وبعده الخلفاء الراشدون أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن تبعهم من الصالحين وأئمة المسلمين وبعده تبعهم بنو أمية وبنو العباس،لا نشك أبدا في أن بني أمية وبني العباس فيهم من الصالحين الذين دفعوا الإسلام الأمام ووطدوا أركان الإسلام،وكذلك لا نشك أن فيهم من أساء للعقل الإسلامي.

في استقبال أول رائد فضاء مسلم

قبل كل شيء أشكر الله على ما قدر وأنعم به على هذه البلاد بأن جعل أول رائد فضاء مسلم من أبناء المملكة العربية السعودية،وهذه نعمة كبرى إن دلت على شيء فهي تدل على رضاء رب العزة والجلال إن شاء الله على هذا الشعب،وليس فقط أن الأبن سلطان قام بهذه المهمة،ولكن الأهم فيها في نظري أنا أن الذي قام بها عربي مسلم،فهذه أهميتها الكبرى،وما أمامي شيء أستطيع أن أقوله إلا أن الله يحفظ هذه البلاد وأهلها ويجعلها دائما رائدة وهي كانت رائدة وكانت منطلق العقيدة الإسلامية وأكرمها رب العزة والجلال وجعل فيها أول بيت وضع بمكة وأخرج من شعبها نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم،وإلى الآن ولله الحمد بعد مضي ألف وأربعمائة وخمس سنوات نلمس من هذه البلاد كأنها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .



المملكة هي الرائدة في حمل رسالة التوحيد



محمد بن جابر القاضي
الملحقية الثقافية السعودية
لسفارة المملكة العربية السعودية
بالقاهرة

يطيب لي تطييب المقال بذكر صادق القول ذي الكبرياء والجلال؛إذ يقول جل في علاه:"وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم".

فالحمد لله على ما آتانا من فضل،وأي فضل،فالفضل كل الفضل لله عز وجل؛ومن فضله أن أفاض علينا بإرسال الأنبياء والرسل عليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى التسليم،والصلاة والسلام على خاتمهم خاصة محمد بن عبدالله،الذي جعل الله عز وجل الفضل والخير فيه وفي أمته إلى يوم القيامة،وخص بالفضل من أمته ورثته،وهم أهل العلم كما قال صلى الله عليه وسلم "..وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر".

وقد امتن الله سبحانه وتعالى على أهل هذه البلاد،وجعل الفضل فيها وفي أهلها متواترا على مر الدهور والعصور إلى أن تقوم الساعة،ولا تزال المملكة هي الرائدة في حمل رسالة التوحيد "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

ونحن إذ نحتفل بمناسبة اليوم الوطني فإنما نحتفل بيوم من أيام الفضل العظيم،وإنها لنعمة عظيمة من رب عظيم،وإنها لطالع السعد المبارك للإمام الكبير محمد بن سعود، لما امتن الله عليه من القيام بفريضة الجهاد لإرساء دعائم الشريعة الإسلامية والدعوة إليها في سبيل الله وامتثالا لأمر الله عزوجل "يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير" وتحقيقا لنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد جاهد هذا الإمام الكبير بالكلمة والسيف ومعه الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تحت راية التوحيد والجهاد،وقد كان هذا العمل العظيم موروث هذه الأمة المباركة وهذا الشعب المبارك مع تعاقب الأجيال والأقيال،ونسأل الله تعالى أن يديم هذه النعمة ويبقيها علينا وعلى جميع المسلمين في كل زمان ومكان.

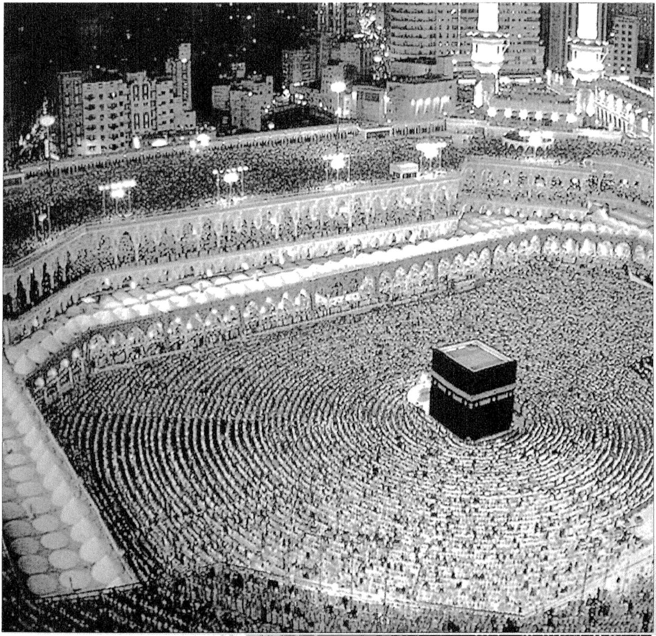
ونحن إذ نحتفل ونحتفي بهذه المناسبة الكريمة التي تزهو بها المملكة كلها تحت لواء الحق بجهد وجهاد الإمام عبدالعزيزبن عبدالرحمن -طيب الله ثراه-لنشكر الله عزوجل على ما وفق إليه ولاة أمورنا،ونسأله تعالى أن يتغمد فقيد الأمة الإسلامية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بواسع رحمته ويدخله فسيح جناته،كما نسأله تعالى التوفيق والسداد لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز للقيام بمسيرة بناء الأمة على هدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم،ونهج أسلافه الكرام،ونبارك له وللأسرة الكريمة والشعب الكريم المبارك.

والحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة.

من بعد المسجد الحرام

آثار مكة المكرمة خير شاهد على بطولات المسلمين الأوائل

وجد فى مكة المكرمة العديد من الآثار الإسلامية الخالدة، التى مازالت تحكى قصة تاريخ الأرض التى كانت مسرحا لأروع البطولات، التى تروى ذراتها تاريخا طويلا، يصور البطولة، وألوان الكفاح، ومصارع الشهادة فى سبيل الله، والآثار منها ما كان من مصادر التاريخ القديم، ومنها ما تحدث مشاهدته عظة أو عبرة تثير فى النفس عاطفة ذكرى حدث جلل، أو الأسوة الحسنة، بصاحب الأثر.



من أبرز آثارها مكان مولد المصطفى
دار الأرقم بن أبي الأرقم ومسجد الجن ومسجد البيعة

ولقد قسم الأستاذ حمد الجاسر الآثار في مكة المكرمة إلى قسمين:

١-مشاعر العبادة المقدسة في مكة ومنى ومزدلفة وعرفات، ومواقيت الحج المكانية، وقد تكفل الله بصيانتها وحفظها.

٢-ماله ارتباط بحياة من عاش على تراب هذه البلدة الطاهرة، كالمساجد وأماكن الولادة والقبور والأمكنة.

أولا:مشاعر العبادة المقدسة:

المسجد الحرام:

في كل صلاة تتجه أبصار وأفئدة المسلمين إلى البقاع الطاهرة في مكة المكرمة حيث المسجد الحرام، والبيت العتيق.وللمسجد فضائل كثيرة، فالصلاة فيه تعدل مائة ألف صلاة فيما عداه من المساجد الأخرى، وأيضا لا تشد الرحال إلا لثلاث مساجد هي المسجد الحرام، والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.وبالمسجد الحرام، الكعبة المعظمة قبلة المسلمين، وملتقى أفئدتهم، وبها الحجر الأسود، والملتزم، والمطاف، ومقام إبراهيم عليه السلام وحجر إسماعيل علية السلام، وبئر زمزم.

الكعبة المعظمة:

بنيت عدة مرات منها بناء الملائكة عليهم السلام، ومنها بناء آدم علية السلام ومنها بناء أولاده، ومنها أبناء الخليل إبراهيم عليه السلام، ومنها بناء العمالقة، ومنها بناء جرهم، ومنها بناء قصي بن كلاب، ومنها بناء قريش، ومنها بناءعبدالله بن الزبير، ومنها بناء الحجاج بن يوسف الثقفي.

قال تعالى:"جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس"أي قواما لهم في أمر دينهم ودنياهم، فلا يزال في الأرض دين ما حُجّت، وعندها المعاش والمكاسب.

وعن جابر بن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"إن هذا البيت دعامة الإسلام، ومن خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضمونا على الله عز وجل، إن قبضه أن يدخله الجنة، وإن رده بأجر وغنيمة".

الحجر الأسود:

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما، ولولا أن طمس نورهما لأضاءا ما بين المشرق والمغرب"وعن ابن عباس قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضا من اللبن، فسودته خطايا بني آدم".وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"الحجر الأسود من الجنة".

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"أكثروا استلام هذا الحجر فإنكم توشكون أن تفقدوه، بينما الناس يطوفون به، ذات ليلة إذ أصبحوا وقد فقدوه، إن الله تعالى لا يترك شيئا من الجنة في الأرض إلا أعاده فيها، قبل يوم القيامة".

بئر زمزم:

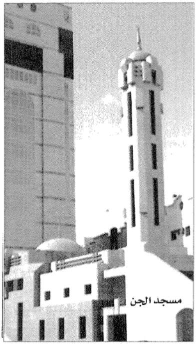
أول من أظهر زمزم على وجه الأرض، جبريل عليه السلام-بأمر الله عز وجل-عند ظمأ إسماعيل عليه السلام، سقيا من الله تعالى، ولما أظهرالله ماء زمزم لإسماعيل حوضت عليه أمه هاجر خشية أن يفوتها قبل أن تملأ منه شنتها، ولو تركته لكان عينا تجري.

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم".وعن ابن عباس:اشربوا من شراب الأبرار وفسره بماء زمزم.ومن أسماء زمزم:هزمة جبريل، وسقيا الله اسماعيل، لا شرق ولا ندم، وهي بركة، وسيدة، ونافعة، ومضنونة، وعونة، وبشرى، وصافية، وبرة، وعصمة، وسالمة، ومروية، وطعام طعم، وشفاء سقم.وقيل إنها سميت زمزم، لأنها زمت بالتراب، لئلا يأخذ الماء يمينا وشمالا، ولو تركت لساحت على الأرض، حتى تملأ كل شئ، وقيل الزمزمة صوت يخرجه الفرس من خياشيمه عند شرب الماء".

الصفا والمروة:

الصفا جزء من جبل أبي قبيس، وهو يقع في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام.

والمروة جزء من جبل قيقعان، يقع في الجهة



مسجد الجن

الشمالية الشرقية من المسجد، وطول المسافة بينهما حوالي ٤٠٥ مترات.وطول السعي من ابتداء درج الصفا، إلى ابتداء درج المروة ٣٧٤ مترا، ومن صدر الجدار الذي هو منتهى علو الصفا إلى صدر الجدار الواقع في منتهى علو المروة ٣٩٤,٣٥ مترا .

كان في الجاهلية على الصفا، وثن يسمى "اساف"، وآخر على المروة، يسمى "نائلة".فكانوا إذا طافوا بالبيت، مسحوا الوثنين، ولذلك تحرج المسلمون من السعي بين الصفا والمروة، خوفا من فعل الجاهلية، فأنزل الله تعالى:"إن الصفا والمروة من شعائر الله، فمن حج البيت، أو اعتمر فلا جناح عليه، أن يطوف بهما، ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم".وقال عليه الصلاة والسلام:"اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي".

غار حراء:

تروي كتب السيرة، أن الرسول صلى الله عليه وسلم، كان يخرج ويعتكف في غار حراء، حيث كان يمكث فيه الأيام والأسابيع الطوال، لا يعود إلى مكة إلا ريثما يتزود بالطعام، والماء، ثم يقفل عائدا إلى المكان، وكان ذلك من كل سنة شهرا، فإذا قضى شهره ذاك انصرف إلى الكعبة، فطاف بها سبعا، ثم عاد إلى بيته.وغار حراء يقع في شرق مكة إلى الشمال، ونزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أول آيات القرآن الكريم "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم".

وارتفاع غار حراء حوالي ٢٠٠متر، ويكاد يكون عموديا.

جبل ثور:

جبل أكبر من حراء وأبعد منه بالنسبة إلى مكة وبه غار معرف مشهور، ويقع في جنوب مكة، وهو يرى من المزدلفة، وهو أكثر وعورة وأصعب مرتقى من غار حراء.قال تعالى "إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم"

وفي الصحيحين وسنن الترمذي عن أبي بكر رضي الله عنه قال "نظرت إلى أقدام المشركين من الغار وهم على رؤوسنا، فقلت:يا رسول الله لو نظر أحدهم إلى قدمه أبصرنا تحت قدميه، فقال:يا أبابكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما".

مسجد الراية:

هو المسجد الواقع بالجودرية، على يمين الصاعد من المدعي إلى المعلا، ويقابله من الجهة الأخرى البيوت المعروفة اليوم بعمائل الجفالي، والمشهور أنه غرزت بذلك الموضع راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، يقول القطبي "أن النبي صلى الله عليه وسلم ركز رايته يوم فتح مكة بموضع المسجد المعروف بمسجد الراية"ويقول الأزرقي :"مسجد الراية بأعلى مكة المكرمة عند الردم "، وعند بئر مطعم بن عدي، ويقال أن النبي عليم افضل الصلاة وأزكى السلام صلى بموضعه، وأشار ابن ظهيرة:وقال لا يزال معروفا حتى عهده، وقد تم تجديد بناء هذا المسجد على طراز إسلامي رفيع في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، وانتهى البناء في أوائل شهر شعبان عام١٤٠٤هـ، ولم ير مسجد مثله في جماله الهندسي وتفرد مئذنته حتى الآن .

مسجد الجن :

يقع في منطقة الحجون، على الشمال من الحرم الشريف، وإلى الشرق من المعلا، وعلى مسافة قليلة من جسر الحجون، وقيل إنه سمي بمسجد الجن، لأن الله عزوجل أوحى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، بأن الجن استمعوا إليه وآمنوا برسالته، قال تعالى "قل أوحي إليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا "وهو المكان الذي اختطه الرسول صلى الله عليه وسلم لابن مسعود رضي الله عنه ليلة تَسَمُّعَ عليه الجن، ولقد عرف هذا المسجد أيضا بمسجد الحرس ويسمى أيضا مسجد البيعة؛إذ يقال أن الجن بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع.

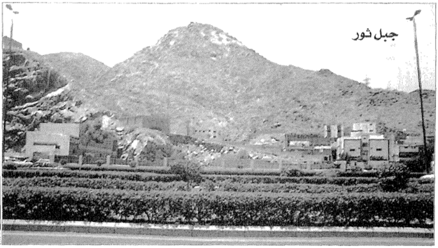
مسجد الاجابة:

على يسار الذاهب إلى منى بالأبطح، وهو إلى الشمال الشرقي من مبنى إمارة منطقة مكة المكرمة سابقا، يقال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب فيه.يقول ابن ظهيرة أنه في شعب قرب ثنية أذاخر، وفي عام ١٣٩٤هـ جرى هدم المسجد القديم، وأقيم مكانه البناء الحالي، وشيد على طراز عصري، وزيدت مساحته التي تبلغ حوالي أربعمائة متر مربع.

مسجد أبو بكر الصديق:

لا يبعد كثيرا عن المسجد الحرام فالمسافة لا تزيد على مائتي متر، على مقربة من مبنى مكتبة الحرم المكي الشريف الجديدة، والمسجد الآن متواضع البنيان، يتكون من طابقين ويصعد إليه بست عشرة درجة؛ويقال إن هذا المسجد موضع الانطلاقة الأولى لهجرة الرسول صلى الله علية وسلم إلى المدينة المنورة حيث قامت دولة الإسلام الأولى.وقد حدد مكانه أنه بجنوب مكة المكرمة في زقاق العطارين بحي المسفلة وبالقرب من بركة الماجن.

ويقول الشيخ حمد الجاسر:"يلاحظ أن أبا بكر الصديق كانت له دار، ليست في هذا الموضع، الذي ينسب إليه المسجد الذي فيه بل كانت في زقاق الحجر، زقاق العطارين الذي فيه دار خديجة ومولد فاطمة، على ما حدده تقي الدين الفاسي في كتابه "شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام".



مسجد بلال بن رباح:

اتخذ بلال بن رباح رضي الله عنه، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قمة جبل أبي قبيس مكانا ليعبد الله فيه، بعيدا عن أعين المشركين، ويمتع نظره بتأمل بيت الله العتيق ولما كان يوم فتح مكة، رقى بلال فأذن على ظهر الكعبة.أو المسجد المنسوب إلى بلال بن رباح رضي الله عنه في أعلى أبى قبيس، في شمال شرق الصفا، يطل على المسجد الحرام والمسعى، ويصعد إليه على السفح الجنوبي الغربي من أبي قبيس؛حيث يصل الصاعد إلى زقاق مرتفع يتدرج صعودا، ويسمى بزقاق السنوسى.

مسجد حمزة بن عبد المطلب:

يوجد هذا المسجد في حي المسفلة، في منطقة السبع آبار، وقرب لقاء شارع حمزة بشارع إبراهيم عليه السلام، ولا يبعد كثيرا عن مسجد أبى بكر رضي الله عنه، بالحي نفسه.وقد حدد القطبي موضع المسجد في أسفل مكة المكرمة بجوار موضع يسمى البازان، وهو مجمع مجرى عين حنين إلى بركة ماجن.يقول الفاسي"لم أر شيئا يدل لصحة ذلك، بل في صحته نظر، لأن هذا الموضع ليس محلا لبنى هاشم، والله أعلم .

مسجد نمرة:

يقع بعرفات شرقي مكة المكرمة، وأصبح موقع مسجد نمرة مقرا لإمامة المسلمين بأرض الموقف، منذ ان علم الرسول المسلمين مناسك حجهم، وجمع هناك بين صلاتي الظهر والعصر، وخطب فيهم خطبته المشهورة؛خطبة الوداع، ويرجع إنشاؤه إلى العقد الخامس بعد المائة.

- مسجد المشعر الحرام :

يتوسط في موقعه المسافة بين مسجد نمرة بعرفات، ومسجد الخيف بمنى ولقد خلد القرآن الكريم موضع المشعر الحرام، بمزدلفة وجعله نسكا من شعائر الحج قال تعالى:"فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام"

- مسجد الخيف:

في منى وعلى مقربة من الجمرة الصغرى.عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول لو كنت من أهل مكة، لأتيت مسجد منى كل سبت، وأخرج الأزرق عن أبي هريرة بلفظ "لو كنت من أهل مكة، لأتيت مسجد الخيف كل سبت "وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً منهم موسى "وقد أقيم له بناء حديث، ذو طابع إسلامي رائع.

- مسجد الكبش:

بمنى على يسار الذاهب إلى عرفة، والكبش المشار إليه هو الذي فدى الله تعالى به نبيه إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وذكر الفاسي نقلا عن الفاكهي ما يقتضي أن هذا الكبش نحر في غير هذا الموضوع، لأنه روى حديثا يسنده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قصة ذبح إبراهيم لإسماعيل وفيه "فنزل عليه كبش من ثبير فاضطره إلى الجبل، ثم جاء به حتى نحره بين الجمرتين".

- مسجد البيعة :

مكان الموضع الذي بايع فيه الأنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقع على يسار الذاهب إلى منى، قرب جمرة العقبة، التي هي حد من جهة مكة والذي أمر ببنائه في هذا المكان، هو الخليفة أبو جعفر المنصور العباسي سنة ١٤٤هـ.

- مسجد الكوثر:

يقع هذا المسجد بمنى، وقد عُمِّر زمن الخليفة المعتمد سنة ٢٥هـ، وقام بتجديده الوزير محمد بن علي المعروف بالأصفهاني في سنة ٥٥٩هـ، ويذكر الفاسي أنه عند الدار المعروفة، بدار المنحرين الجمرة الأولى والوسطى، على يمين الصاعد على عرفة، ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الضحى، ونحر هدية ويوجد الآن في الزقاق الذي بجانب فندق التيسير بمنى، وهو مسجد صغير، مطلي باللون الأبيض، وقد قيل إنه سمي بذلك لنزول سورة الكوثر فيه على النبي صلى الله عليه وسلم.

- مسجد الجعرانة:

وهو الموضع الذي أحرم منه النبي صلى الله عليه وسلم، لما رجع من الطائف بعد فتح مكة المكرمة وهو موضع مشهور بين الطائف ومكة، وهو إلى مكة أقرب بكثير لأن بينه وبين مكة نحو ثمانية عشر ميلا.

ووادي الجعرانة، يعيد إلينا ذكرى حنين، فقد شهد الوادي يوما مشهودا، ففيه عفا الرسول صلى الله عليه وسلم عن نساء هوازن وأبنائها ودخلت القبيلة في الإسلام، ثم توالت وفود القبائل على النبي صلى الله عليه وسلم معلنة إسلامها، وعم الإسلام شبه الجزيرة العربية عقب ذلك، وقد أعمر الرسول صلى الله عليه وسلم من موضعه.

- مسجد التنعيم :

أحد حدود الحرم الست، ففي الشمال الغربي تنتهي حدود الحرم الشريف عند التنعيم على مسافة قدرت بستة أميال من المسجد الحرام، واشتهر المسجد باسم السيدة عائشة عليها رضوان الله لعمرتها منه، وارتبط بالتنعيم مقتل خبيب بن عدي، وسمي هذا المحل "التنعيم "لأن على يمينه جبلا يقال له نعيم، وعن يساره جبلا يقال له ناعم، والوادي بينهما نعمان، والتنعيم على طريق وادي فاطمة المتجه إلى المدينة المنورة ليربط بين المدينتين المقدستين.

دار السيدة خديجة بنت خويلدرضي الله عنها:

تقع بالزقاق المعروف بزقاق الحِجر، بمكة سابقا "فاطمة الزهراء"، وهذه الدار كان يسكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السيدة خديجة رضي الله عنها، وفيها ابتنى بها وولدت جميع أولادها، وتوفيت بها، ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم ساكنا فيها حتى هاجر إلى المدينة.

وهدمت هذه الدار، وكان مكانها سرح، وبه حراج الصبح، ثم بنى فيه الشيخ عباس القطان أمين العاصمة الأسبق مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، ثم هُدم هذا المبنى لإقامة مبنى آخر على طراز هندسي بديع ليكون مقرا لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم.

- دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي:

وتسمى دار الخيزران، وتقع بالقرب من الصفا، وهي الدار التي كان يختبئ فيها النبي صلى الله عليه وسلم في أول بعثته هو ومن آمن معه، يصلون بها سرا، حتى أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فخرجوا للصلاة بالمسجد جهرا ومنها ظهر الإسلام، وقد جددت في زمن توسعة المسجد الحرام قبل الأخيرة في عهد الملك عبدالعزيزآل سعود، وجعلت مقرا لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم، ثم أزيلت عام ١٣٩٣هـ وأدخلت في الشارع العام خلف الصفا.

- بئر طوى:

وهي معروفة في مكة المكرمة، وموضعها الآن بجرول، أمام مستشفى الولادة والأطفال، وجاء في الحديث الشريف "أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عندها، واغتسل فيها"، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى، فيبيت به حتى يصلي الصبح، حين يقدم مكة".

- قلعة أجياد:

بلغ من عناية "مسرور بن مساعد"الذي كان أميرا لمكة عام١١٩٦هـ بشئون الأمن أن بنى سنة١١٩٦هـ في أعلى جبل أجياد قلعة أجياد الموجودة إلى الآن، وأنفق أموالا كثيرة في عمارتها القوية، لتبقى له حصنا من العاديات، وكانت تطل على داره في سفح الجبل، وهي تقع في الجهة الجنوبية.

- قلعة جبل هندي:

بناها الشريف غالب في ٢٧رجب١٢٢١هـ، وتقع في الجهة الشمالية، وجبل هندي جزء من جبل قعيقعان وهو يقع في الجزء الشمالي من مكة، وأتم بناؤها في ١٠رمضان١٢٢١هـ وحصنها بالرجال والذخائر.

- مكان مولده صلى الله عليه وسلم:

قال تعالى "إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين"وقد ورد في سبب نزول هذه الآية الشريفة، أن النبي صلى الله عليه وسلم رضي بمفارقة مكة المكرمة، وهي أحب بلاد الله تعالى إليه، في سبيل نشر الإسلام، وإقامة دعائم الدولة الإسلامية، بعد أن استحال عليه ذلك، بسبب تعنت قريش وعنادها وجحودها وإصرارها على وثنيتها وكفرها، وبعد فترة من السير اشتاقت نفسه إلى مكة، فذكر مولده ومولد أبيه وأمه، فنزل جبريل عليه السلام وسأله:اشتقت إلى بلدك ومولدك؟، فقال عليه الصلاة والسلام:نعم، فنزلت الآية: "إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد".

يقول الشيخ حمد الجاسر: لعل أشهر هذه المواضع وأقدمها، المكان الذي يرى كثير من متقدمي العلماء أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد فيه، الواقع في شعب بني هاشم، بقرب سوق الليل وهو المكان الذي لا يزال معروفا مع كثرة ما طرأ عليه من تغيير.

مقبرة الحجون:

إن مقبة المعلا في مكة المكرمة حوت من رفات الأجسام الطاهرة من المؤمنين ما لم تحوه من حيث الفضل باستثناء مقبرة البقيع، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"نعم المقبرة هذه مقبرة أهل مكة ".

والحجون جبل على يسار الداخل إلى مكة ويمين الخارج منها إلى منى .

مكة المكرمة

تغريدة شعرية في فم الزمان

طف بى بمكة إنى هدنى تعبى	واترك عنانى.. فإنى ها هنا أربى
ودع فؤادى يمرح فى مرابعها	ففى مرابعها يغدو فؤاد صبى
هنا بمكة آى الله قد نزلت	هنا تربى رسول الله خير نبى
هنا الصحابة عاشوا يصنعون لنا	مجدا فريدا على الأيام لم يشب
هنا أمرغ خدى صبوة وجوى	فتهتف الحو: بشرى خدك الترب
هنا اللبانات أقضيها على مهل	ويسكن الصبح بعد الليل فى هدبى
فإن رأيت على أعتابها شفتى	ذابت.. فذلك عندى غاية الطلب
وأن رأيت دموعى ها هنا انسكبت	فتلك منى دموع الفرحة العجب
كم هزنى الشوق يا خير الديار، وكم	عانيت بعدك وجدا دائم السبب
إلا إليك أرى الأشواق تقعد بى	وعند ذكرك أشواقى تحلق بى
وعند ذكرك أنسى أننى بشر	وكالملائك أحيا فى المدى الرحب
فتبدعين كيانى من تقى وهدى	فلا أحس بما ألقاه من تعب
وهل يحس ببيت الله أى ضنى	من راح يسأل رب البيت فى رهب؟!
هذا هو البيت رب الناس صيره	مهوى القلوب على الأيام والحقب

شعر: مصطفى عكرمة

مكة المكرمة .. في التاريخ والجغرافيا

أهمية مكة المكرمة:

هي شرفها الله،بلد طاهرة مقدسة،وهي قلب الأمة الإسلامية،ومنزل الوحي ومنطلق الرسالة الإسلامية الخالدة،ومشرق النور،ومركز الحضارة،التي غمرت الكون،فيها الأماكن المقدسة،التي تهوى إليها الأفئدة من كل فج عميق،ليشهدوا منافع لهم،ويذكروا أسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام.

ومن فضل مكة،ما رواه النسائي والترمذي وابن ماجة من حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بمكة يقول لمكة:"والله إنك لخير أرض الله إلى الله،ولولا أن أخرجت منك ما خرجت".قال الترمذي هذا حديث صحيح.

وكان بناء البيت الحرام،العامل الرئيسي لقيام مكة،وكان ذلك على الأساس الديني المحض،وهو دعوة التوحيد الخالص لله رب العالمين،ولتصبح مكة المكرمة بلد البيت العتيق،وملتقى الناس أمنا وأمانا وسلاما واطمئنان،كما أصبحت أيضا مدينة العرب العظيمة ،وقطبها الذي تدور حوله مقوماتها اللغوية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية،ففيها تلتقى قبائل العرب في موسم الحج وغيره من المواسم..ومنها تنطلق القوافل والرحلات التجارية فيما عرف برحلات الشتاء والصيف قال تعالى: "لإيلاف قريش . إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . فليعبدوا رب هذا البيت. الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) .

الموقع:

"تقع مكة المكرمة في منتصف طريق القوافل بين اليمن والشام،في واد من أودية تحفه الجبال الجرداء من كل جانب ولقد وصفها القرآن الكريم بأنها "بواد غير ذي زرع"لأن هذه الجبال تحيط بالوادي إحاطة كاملة أما من حيث خطوط الطول والعرض،فتقع مكة عند ملتقى دائرة عرض ٢ ٢٨ من العرض الشمالي،و٣٧ ٥٤ من الطول الشرقي،وترتفع "٣٠٠" متر عن سطح البحر،وتقع مكة المكرمة في الوقت الحاضر،في غرب المملكة العربية السعودية،وهي من كبريات مدنها المهمة،وقد توصل باحث من جامعة الملك سعود،إلى إثبات أن مكة المكرمة هي مركز اليابسة في الكرة الأرضية،ووضع خريطة للعالم باعتبار ذلك.وقد قام العالم المصري الدكتور حسين كمال الدين بكلية الهندسة جامعة الملك سعود ببحث أراد فيه العثور على وسيلة تساعد أي مسلم في أي مكان في العالم على تحديد مكان القبلة،إلا أنه توصل أثناء بحثه إلى ما يشبه النظرية الجغرافية التي تؤكد أن مكة المكرمة هي مركز اليابسة في الكرة الأرضية..وخلاصة بحثه:

- وصل بين خطوط الطول المتساوية مع بعضها،ليعرف كيف يكون إسقاط خطوط الطول وخطوط العرض،بالنسبة لمدينة مكة.
- رسم حدود القارات،وسائر التفاصيل على هذه الشبكة،مستعينا بالحاسب الآلي لتحديد المسافات،والانحرافات المطلوبة.
- رسم خطوط الطول والعرض بهذا الإسقاط الجديد "الإسقاط المكي"توصل إلى:"أنه يستطيع أن يرسم دائرة يكون مركزها مكة المكرمة،وحدودها خارج القارات الأرضية الست،ومحيطها يدور مع حدود القارات الخارجية وبذلك تظهر الحكمة الإلهية،من اختيار مكة لتكون مقرا لبيت الله الحرام ومنطلقا لرسالته،ويقول المرحوم الشيخ عبد القدوس الأنصاري،"إن علماء العالم الإسلامي القدامى قد أشاروا إلى هذا الموضوع إشارة صريحة واضحة،فقد جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي قوله،وقد جاء في الأخبار أن أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة،ثم دحا الأرض من تحتها في سُرة الأرض،ووسط الدنيا،وأم القرى،أولها الكعبة،وبكة حول مكة،وحول مكة الحرام،وحول الحرم الدنيا.

ذكر أنور الجندي:"نقلا من النيسابوري غرائب القرآن ورغائب الفرقان عند تفسيره آية "إن أول بيت"دحيت الأرض من مكة،وقيل إن مكة وسط الأرض، والعيون والمياه تنبع من محلها،فكأن الأرض تمد من ماء مكة.

المناخ:مناخ مكة المكرمة حار جاف صيفا بدرجة حرارة بين ٣٥ م -أكثر من ٤٠ م بينما درجة الحرارة شتاء تتراوح بين ١٨م-٣٠م، ولعل ذلك يعود إلى عوامل طبيعية أهمها:

- موقعها في الإقليم المناخي المداري الحار.
- هبوب الرياح الموسمية صيفا.
- تأثر مكة المكرمة برياح السموم.

والأمطار في مكة المكرمة قليلة،وهي عموما تهطل في فصل الشتاء وتحدث سيولا كثيرة،لأن مكة واقعة في واد تحف به الجبال،فإذا هطلت الأمطار بشدة تجمعت في الأودية بسرعة وهرعت إلى مكة.

وهو فصل قد تصل فيه درجة الحرارة في الظل إلى٤٥م وإلى٤٩، وعلى العموم فجو مكة حار في أغلب الفصل مما سوغ للبعض أن يقول "الصيف في مكة أحد عشر شهرا أما الشتاء فشهر واحد"

ومعدل هطول الأمطار السنوي في مكة المكرمة،يتراوح بين٨ملم-١٢٥ملم تسقط في فصل الشتاء،وهو الفصل الممطر الرئيس في العام،أما الرياح فإن اتجاهها يتغير في مكة المكرمة التي تتأثر بالرياح الشمالية الغربية والشمالية الشرقية،كما تتأثر من وقت لآخر برياح جنوبية غربية،أما الرياح الشمالية الغربية فهي جافة في فصل الصيف ورطبة في فصل الشتاء،حيث تحمل معها أحيانا بعض الأمطار القادمة من البحر المتوسط،أما الرياح الشمالية الشرقية فتهب في فصل الشتاء والصيف،غير أنها جافة في الموسمين،وتهب على مكة المكرمة من وقت لآخر الرياح الموسمية من الجهة الجنوبية الغربية حاملة معها بعض الأمطار.

ويظهر بوضوح العلاقة المباشرة بين المناخ والمظهر العمراني في مكة المكرمة،إذ الشوارع الضيقة التي يتراوح عرضها بين٣-٦أمتار،والتي تحيط بها البنايات العالية بارتفاع يتراوح بين١٥-٢٠مترا،كانت تلقي بظلالها المستديمة على هذه الشوارع،الأمر الذي يجعلها لا تتعرض لأشعة الشمس المباشرة،مما يسهل حركة المشاة،ويخفف من تأثيرات الحرارة الشديدة.

كما أن التخطيط الداخلي للمباني السكنية وسماكة الجدران الحجرية كانت تمنع وصول الحرارة إلى الداخل،وتشكل طبقة عازلة تحفظ الحرارة والرطوبة من التسرب،والرواشين والنوافذ صممت بطريقة تسمح بتكوين تيارات هوائية داخل المنزل وظروف تهوية مناسبة.

حدود الحرم المكي:

"حرم مكة هو ما أحاط بها وأطاف من جوانبها،جعل الله حُكْمَهُ حُكْمَهَا في الحُرمة تشريفا لها "قال تعالى "أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم"أنها أعظم فضيلة وأشرف مزية للبلد الأمين هو ثبوت تحريمه واتفاق الأمة على ذلك،وهذا التحريم يشمل مكة كلها إلى الحدود التي ينتهي عندها الحرم.

واختلف في سبب تحريمه فقيل:

أ - أن آدم عليه السلام لما أهبط إلى الأرض خاف على نفسه من الشيطان فستعاذ بالله منه،فأرسل الله ملائكته،فحفوا بمكة من كل جانب،ووقفوا في موضع أنصاب الحرم،يحرسون آدم،فصار ما بينه وبين موقف الملائكة حرما.

ب - أن الخليل عليه السلام لما وضع الحجر الأسود في الكعبة حين بناها أضاء الحجر يمينا وشمالا وشرقا وغربا،فحرم الله الحرم من حيث انتهى نور الحجر الأسود.

ج - قيل لأن الله سبحانه وتعالى حين قال للسموات والأرض:"اتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين"لم يجبه بهذا القول من الأرض إلا أرض الحرم، ولذلك حرمها.

وللحرم المكي حدود تحيط بمكة،وقد نصبت عليها أعلام في جهات خمس وهي المناطق المحظور على غير المسلمين دخولها.

١- الحد من جهة الشمال "التنعيم"وبينه وبين مكة٦كيلومترات.
٢- الحد من جهة الجنوب "أضاء"وبينه وبين مكة١٢كيلومترا.
٣- الحد من جهة الشرق "الجعرانة"وبينه وبين مكة١٦كيلومترات.
٤- الحد من جهة الشمال الشرقي "وادي نخلة"وبينه وبين مكة١٤كيلومترا.
٥- الحد من جهة الغرب "الشميسي" وبينه وبين مكة١٥كيلومترا.

وأول من نصب تلك العلامات الخليل عليه السلام،بدلالة جبريل له،ثم قصي بن كلاب وقيل:نصبها إسماعيل عليه السلام بعد أبيه الخليل،ثم قصى وقيل أن عدنان بن اد،أول من وضع أنصاب الحرم حين خاف أن يدرس الحرم"، ونصبتها قريش بعد أن نزعوها ثم نصبها النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته ونصبها صلى الله عليه وسلم أيضا عام الفتح،وهكذا فعل كل من عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ومعاوية ابن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان والمهدي العباسي ثم أمر الراضي العباسي،بعمارة العلمين الكبيرين اللذين بالتنعيم في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة،وكذلك أمر المظفر،صاحب أربل، بعمارة العلمين اللذين هما حد الحرم من جهة عرفة،في سنة ست وعشرين وستمائة.وجددت عدة مرات،كان آخرها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

مكة المكرمة..
وعبقرية المكان

مكة المكرمة هي عاصمة الثقافة منذ ما يقرب من ١٤٤٠ عاما، لأنها عاصمة "إقرأ" والثقافة أساسها القراءة، ونحن أول من خاطبنا الله تبارك وتعالى بخطابه الأول حين قال لسيدي رسول البشرية جمعاء صلى الله عليه وسلم: "اقرأ" أي أنه أراد أن يؤكد أن مكة المكرمة هي أول عاصمة للقراءة والثقافة والعلم والتعلم والتعليم في الكون كله.

وأراد الله تبارك وتعالى أن تكون "مكة المكرمة.. المدينة العبقرية" في هذا الكون فلذلك أنزل عليها أول آيات قرآنه العظيم، ولعلمه سبحانه وتعالى أن أهل هذه الأرض المباركة هم عباقرة قادرون على فهم هذه الثقافة التوحيدية الجديدة ؛ جعل الثقافة والكلمة معجزة رسوله الكريم. أليس من العبقرية لهذه الأرض أن تكون هي الموقع الذي ولد فيه سيد البشر وأفضل ما حملت الأرض؟ أليس هذه عبقرية أن تقبل هذا الحدث العظيم في تاريخها وتاريخنا؟

وقبل أهل مكة المكرمة تلك الثقافة التوحيدية بعد صراع شديد مع الكفر وأهله، ولكن انتصرت تلك الثقافة المكية في زمن اتسعت فيه المدارك، وتحررت سلامة التفكير من الانطواء على الذات الوثنية، فعملت الثقافة المكية فيه بعبقريتها الفذة على التفتح على حوار الآخر حين أرسل سيدي محمد صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والرؤساء العظام حينذاك. من هنا أستطيع أن أقول إن مكة المكرمة هي عاصمة الثقافة منذ ذلك الحين ن رضي من رضي وغضب من غضب، ولكن لانحراف في الممارسة السياسية ودلالاتها أرادت بعض الدول بعد الخلافة الراشدة سحب "البساط العلمي والثقافي" عن مكة المكرمة، ولكنهم فشلوا الفشل الذريع، وسيفشل كل من يحاول ذلك.

ولا أبالغ حين أقول إن مكة المكرمة يمكن لأبنائها البررة والمثقفين والمتعلمين والأكاديميين منهم أن يعملوا بجدية وإخلاص لإبراز تفردها وتميزها الثقافي بين سائر مدن الأرض كلها، لأن الابن هو الذي ينفذ إلى روح المكان، ليستشف عبقرية المكان التي تحدد شخصيته الكامنة، وتصف تفاعلاته الثقافية المختلفة.

إن "الشفرة السرية" لمكة المكرمة تمنح أبناءها أخص خصائصها وتفتح أعمق أعماقها وأعماقه فتخرج المعلومة من الإنسان المكي وكأنها "كبسولة" مضغوطة ومشحونة بكل ما يراد من معلومات وحقائق ووثائق وتحليلات عالية المستوى والقيمة.

ولا أبالغ حين اقول عن المثقف المكي إنه "سوبر الثقافة والأدب المكي".

لقد اراد القدوس السلام المؤمن كامل العبقرية لمكة المكرمة وجسد تلك العبقرية في أهلها وأبنائها وجبالها ووديانها وسهولها وشعابها وأحجارها وترابها وزرعها وبصلها وقثائها.. حتى شجرة "الدوم" المكية تجسد كل معاني العبقرية في التماسك والترابط والتآزر والقوة، إنها أقوى شجرة متماسكة ومترابطة، وهذا المنظر الرائع الذي يتجسد في يوم عرفة العظيم.. وحتى أنفاقها التي شقت داخل جبالها جسدت عبقرية حين استطاعت بمهارة فائقة نقل حجاج وضيوف الرحمن الحجاج والمعتمرين أليست هذه ثقافة لا تجدها في أية مدينة على وجه البسيطة.

إن مكة المكرمة هي العبقرية، والعبقرية هي مكة المكرمة.. إن مكة المكرمة هي منبع الثقافة الإسلامية.. إن مكة المكرمة هي منبع ثقافة إقرأ.. فالعبقرية هي التي تحدد كل شئ في مكة المكرمة، وليست الملامح الجغرافية، هذه العبقرية هي التي أوجدت فينا ثقافتنا الإسلامية التي علمتنا أن نجادل في كل شئ، وأن الإيمان يدفعنا لتعلم حرية الرأي ن وثقافة أجدادنا هي التي علمتنا كيف نفكر ولا نقبل معلومة جاهزة لأن "العقل المكي العبقري" يعرف كيف يفكر في خلق المعلومات ويصبح ثريا بالأفكار الجديدة..

إن مكة المكرمة هي المدينة الأكثر طموحا بين مدن الأرض قاطبة فهي إذن الأجدر ثقافة، لقد عرفت كل مدن الأرض "ثقافة الهوية" إلا مكة المكرمة فهي من صنعت هويات معظم المدن عبر ثقافتنا الإسلامية ن وهذا ما نريده أن يتجسد في مثل هذه المناسبات، فهل نحن فاعلون؟ وهل نحن قادرون أن نفعل ما هو مطلوب منا تجاه الثقافة المكية الخالدة؟ وهل نستطيع أن نملأ عقول البشر بهذا الفكر الذي ندعو إليه؟!.

تعمل بمقاييس عالمية لمواكبة مجالات تخصصها:

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.. مشروع المملكة لدخول عصر التقدم والريادة العلمية



لاشك في أن التعليم والتعليم العالي على وجه الخصوص يعتبر من أهم الأسس في بناء الدولة القوية المتقدمة..ومن هذا المنطلق أولت المملكة التعليم بكافة مراحله خاصة التعليم العالي عناية فاقت كل الحدود،تمثل ذلك في إنشاء عدد كبير من الجامعات ،ولم تبخل عليها المملكة بكل ما تحتاجه من إمكانيات.

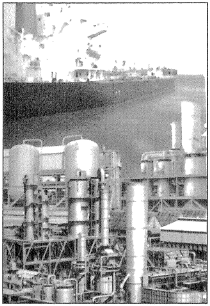
وجامعة الملك فهد أحد أهم الصروح العلمية الكبيرة في المملكة،فالجامعة تعتبر مشروع المملكة لدخول عصر التقدم والريادة العلمية،ويتمثل ذلك في استخدامها الواسع للتقنية الحديثة نقلا واستنباطا وتوطينا،وكذلك في التخطيط للبحث التطبيقي باستخدام كافة الموارد المتاحة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية معينة خلال فترة زمنية محددة،كما يتمثل في إيجاد حلول للمشكلات الناجمة عن استحواذ التقنية المعاصرة عن طريق البحث العلمي التطبيقي والتعاقدي،والفلسفة الأولى للجامعة هي الفعالية والتطور المستمر،وقد بدأت هذه الفلسفة بإعداد الكوادر القادرة على تأهيل المهندسين للعمل في مجال صناعة البترول.

جامعة متخصصة متميزة

وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن جامعة متخصصة متميزة،ستطاعت الربط بين العلم الأكاديمي والبحث العلمي الموجة على مستوى رائد يوازى الدور الرائد الذي تضطلع به المملكة على المستوى العربي والإسلامي في حقل تخصصها،بل أصبحت الآن من أفضل الجامعات العربية والإسلامية التي تقدم الخدمات العلمية التي تحتاجها الأمة الإسلامية.

والجامعة حريصة كل الحرص على وجود قنوات اتصال كبيرة بينها وبين النمو التكنولوجي والإداري العالمي،ولقد دابت الجامعة منذ تأسيسها على مراجعة برامجها وخططها من قبل هيئات علمية عالمية محايدة وبمقاييس معيارية عالمية حتى تستطيع مواكبة هذا النمو الهائل والتراكم المعرفي الضخم فى مجالات تخصصها.

وحتى تحقق الجامعة هذه الدرجة من التميز عملت على رفع مستوى محاور العملية التعليمية وأولها الإدارة المتميزة التي تستطيع أن تدير العملية التعليمية بكفاءة واقتدار،وثانيها الكفاءات والكوادر العلمية النابغة المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس،وثالثها الطالب الذي سيحمل الرسالة

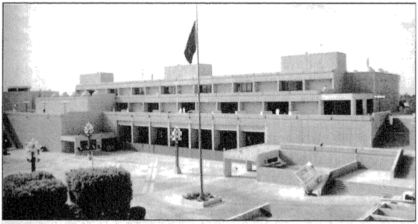


ويكمل المسيرة ليصبح ساعدا قويا يستطيع دفع عجلة التنمية الشاملة في الوطن الحبيب.

إن المتابع لمراحل تطور الجامعة منذ نشأتها وحتى الآن يدرك مدى الإنجاز الذي تم والأهداف التي تحققت،فقد بدأت الجامعة بكلية واحدة هي كلية البترول والمعادن بموجب قرار مجلس الوزراء رقم٣٩٧ وتاريخ ١٣٨٣/٥/٥هـ ونص نظام الكلية على أن تلحق إداريا بوزارة البترول والثروة المعدنية،وأن يكون لها مجلس إدارة من أحد عشر عضوا،ويكون مجلس الإدارة هي السلطة المهيمنة على شئونها وتصريف أمورها،وضع السياسة العامة التي تسير عليها دون التقيد بالنظم الإدارية والمالية بالمصالح الحكومية.

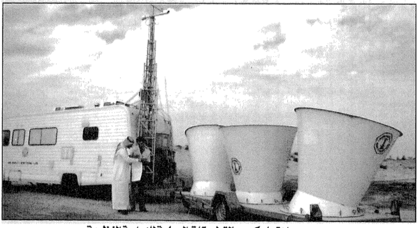
وهذا النص قد أعطى للمسئولين بالكلية مرونة كبيرة لادارة شئونها بعيدا عن بيروقراطية الأنظمة الحكومية،ولتنطلق مسيرتها لتحقيق أهدافها دون عوائق إدارية وبسرعة قياسية،وقد أنيط بمجلس إدارة الكلية إعداد خطة للبرامج الأكاديمية للكلية وقد أوكل المجلس إعداد منهج هذه البرامج إلى المتخصصين من أساتذة الكلية بالتعاون مع مجموعة من الجامعات الأمريكية المرموقة،وكان من الطبيعي أن يكون التركيز بداية على البرامج الهندسية وتخصصات العلوم .

وقد بدأت الدراسة بالكلية في١٦ جمادى الأولى سنه١٣٨٣هـ الموافق ١٩٦٤/٩/٢٣م،وتم قبول ٦٧ طالبا آنذاك وكان أعضاء هيئة التدريس في سنة التأسيس ١٤ عضوا معظمهم من حملة الدكتوراه إلى أن المواد الدراسية التي كانت تقدم في هذه المرحلة هي مواد تقدم عادة في الكليات المتوسطة،ومع ازدياد أعداد الطلاب زادت الكليات وأصبح لزاما أن تتحول الكلية إلى جامعة،فتغير اسمها عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م إثر زيارة الملك فيصل -رحمه الله-للكلية،وصدر المرسوم الملكي رقم م/٢ بتاريخ ٥ محرم١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥/١/١٧م ليصبح اسمها "جامعة البترول والمعادن"وفى نفس العام أيضا انضمت الجامعة الوليدة إلى شقيقاتها في المملكة لتتبع إداريا وزارة التعليم العالي التي استحدثت في ذلك العام أيضا،وأصبح للجامعة مجلسا يسمى"مجلس الجامعة "الذي أخذ مهام مجلس إدارة الكلية،وأصبح مجلس الجامعة هو المرجع الأعلى للجامعة والسلطة المهيمنة على شئونها وتصريف أموّها ووضع السياسة العامة التي تسير عليها.



جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

في ٢٣من ربيع الآخر من عام ١٤٠٧هـ الموافق ٢٤ديسمبر١٩٨٦م،شرف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز"رحمه الله"الجامعة بزيارة تفقدية،وعلى إثر هذه الزيارة رأي منسوبو الجامعة -اعترافا منهم بالدور الكبير الذي قام به الملك فهد في دفع مسيرة التعليم في المملكة،ودعمه المتواصل للجامعة،وخاصة عند تنفيذ المرحلة الرابعة من المباني الأكاديمية للجامعة-أن يلتمسوا منه الموافقة على تشريف الجامعة بحمل اسمه،فوافق الفهد على هذا الطلب،وحملت الجامعة اسمه منذ ذلك التاريخ وتغير اسمها إلى "جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.



اهتمام كبير بالتطبيقات العملية للدراسة النظرية

كليات جديدة

ومنذ ذلك التاريخ استمرت الجامعة في توسعها فأنشأت كلية تصاميم البيئة في عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ"١٩٨٠/١٩٨١"وضمت ثلاثة تخصصات لمرحلة البكالوريوس هي العمارة،والهندسة المعمارية،وتخطيط المدن وفى عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ"١٩٨٠/١٩٨٤"تم تأسيس كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي لتقدم أربعة برامج بكالوريوس في تخصصات علوم الحاسب الالى،ونظم المعلومات،وهندسة الحاسب الالى،وهندسة النظم،ثم أنشئت كليات العلوم الهندسية والهندسة التطبيقية والعلوم والإدارة الصناعية وكلية الدراسات العليا ، هذا بالإضافة إلى عدد كبير من المراكز العلمية.

كلية العلوم والهندسة

تم تأسيسها عام ١٣٨٦/٨٥هـ الموافق ١٩٦٦/٦٥م،وخطت الكلية خطوات كبيرة وفق سياسة مرسومة وأهداف واضحة، حتى حصلت على الترتيب الأول بين كليات الهندسة في العالم العربي حسب التقييم الذي قام به اتحاد الجامعات العربية لكليات الهندسة،وهو ما يعد شهادة بريادتها العلمية الهندسية تكافئ ما بذل من جهد لتحقيق هذه المكانة.

وتهدف الكلية إعداد الطلاب وتطوير كفاءاتهم للإسهام في بناء الوطن بما يتلاءم مع الحياة العصرية والتقدم التقني الهائل التي يشهدها العالم مؤخرا،وكذلك رفع مستوى البحوث العلمية بالتركيز على التطبيقات ذات العلاقة بالصناعات المحلية وتعزيز توطين التقنية.

وتضم الكلية عدة أقسام هي:هنسة البترول -الهندسة الكيميائية- الهندسة الميكانيكية-الهندسة الكهربائية-الهندسة المدنية، وتقدم هذه الأقسام برامج للحصول على درجات البكالويوس والماجستير والدكتوراه.

كلية الهندسة التطبيقية

تأسست عام ١٣٩٠/٨٩هـ-١٩٧٠/٦٩م وهي الكلية الثانية من حيث التأسيس،ولها نفس أهداف طلبة العلوم الهندسية،ولكن برامجها تتميز بالتركيز على الجانب التطبيقي والعملي في جميع مجالات التخصص .



مراكز متخصصة فى العلوم الطبيعية التطبيقية و الاتصالات والبتروكيماويات

كلية العلوم

تأسست عام ٨٩-١٣٩٠هـ-١٩٧٦/٧٥م،وكان نواة الكلية قسم الدراسات الجامعية الذي يمنح درجة البكالوريوس في علوم الإدراة الصناعية،وقسم التطوير الإداري الذي كان يقدم دورات تدريبية في التطوير الإداري والإدارة الصناعية وإدارة الأعمال،وقد شهدت الكلية نموا مطردا في أقسامها وعدد طلابها وأعضاء هيئة التدريس بها،وتسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف لعل من أبرزها تخريج طلاب أكفاء لتولي مسئولية حيوية وهامة جدا هي مسئولية الإدارة الصناعية علميا وعمليا في المؤسسات السعودية المختلفة،وكذلك مواكبة التطور الذي تشهده البيئة الخارجية في مجالات الإدارة الصناعية وعالم المال،وتضم الكلية برامج مميزة لدراسة المقررات الدراسية في الإدارة والتسويق والمالية والاقتصاد والمحاسبة ونظم المعلومات الإدارية،وتمنح درجة البكالوريوس في هذه التخصصات،كما تمنح خريجيها درجة الماجستير في كل من إدارة الأعمال والمحاسبة.

كلية تصاميم البيئة

أنشئت عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ-٨٠/١٩٨١م لتساهم مع شقيقاتها من الجامعات السعودية في تهيئة وإعداد الكوادر العلمية في مجالات تخصصها،وهي التصميم المعماري والتخطيط العمراني والتصميم والتشييد والصيانة،وتعمل الكلية على تأهيل وإعداد المهندسين والمعماريين علميا وعمليا لتنفيذ خطط التنمية من خلال مناهج متطورة على نفس مستوى المناهج القياسية العالمية لكل تخصص من أجل تحقيق الغاية المطلوبة والهدف المنشود،وتضم الكلية أربعة أقسام أكاديمية هي العمارة،والهنسة المعمارية،وهندسة وإدارة التشييد،وقسم تخطيط المدن والأقاليم.

كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي

عملت الجامعة على إنشاء كلية لعلوم وهندسة الحاسب الآلي عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ-الموافق ٨٣/١٩٨٤م،لجمع بعض تخصصات الحاسب الآلي التي كانت موزعة على كليات الجامعة تحت سقف كلية واحدة متخصصة تقرر تسميتها كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي.

وتعتبر هذه الكلية مدخلا إلى أهم حقول التقنية في العصر الحديث،وكذلك روعيت اعتبارات معينة عند تصميم برامجها لضمان تقديم خدمة علمية وبحثية على أعلى مستوى،وأهم هذه الاعتبارات مواكبة المستوى العالمي في هذا المجال،وتطويع هذا المجال لخدمة أهداف التنمية الشاملة بالمملكة،والمساهمة الفعالة في تطوير هذا المجال عالميا، وتضم الكلية عدد من الأقسام هي:هندسة النظم، علوم الحاسب والمعلومات،وقسم هندسة الحاسب الآلي.. وقد أنشأت الكلية عددا من المختبرات العلمية على أعلى مستوى معياري عالمي،كما تخدم الدراسة بالكلية شبكة من المحطات الحاسوبية والحاسبات الشخصية.

كلية الدراسات العليا

هي أول كلية للدراسات العليا تم إنشاؤها في المملكة؛حيث بدأت برامج الماجستير بها في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٩٣/١٤٩٤هـ-٧٣/١٩٧٤م،وكلية الدراسات العليا هي الوحد التنظيمية في الجامعة المسئولة عن برامج الدراسات العليا والتدريس والبحث،وهي تؤهل الطالب للحصول على الدرجات الأكاديمية العليا،وهي تمنح درجتي الماجستير والدكتوراه بالتنسيق مع الأقسام الأكاديمية في الكليات الأخرى.

وقد شهدت الكلية في الأونة الأخيرة توسعا كبيرا في عدد الطلاب والتخصصات واكبه زيادة كبيرة في أعداد هيئة التدريس إضافة إلى تطور كبير في المختبرات والمرافق.. وقد وضعت الكلية لنفسها الكثير من الأهداف التي تسعى لتحقيقها لعل من أبرزها تطوير نوعية التعليم الجامعي من خلال اتصاله ببرامج الدراسات العليا،وإعداد كوادر بحثية في العلوم الهندسية والإدارة،وتشجيع حركة البحث العلمي بين اعضاء هيئة التدريس.

المكتبة المركزية

لدعم برامج التعليم والبحث العلمي أنشئت المكتبة المركزية، وهي مكتبة تقنية تخدم طلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، وللتسهيل في أداء دورها ومهمتها التي أنشئت من أجلها تم تصنيف وتبويب جميع مقتنياتها بوسطة الحاسب الآلي، وهي تضم ما يزيد على نصف مليون عنوان، إضافة

إلى المقتنيات الأخرى من الوسائل السمعية والبصري.

ولم تقتصر نوافذ البحث العلمي على الكليات فقط بل عملت الجامعة على إنشاء العديد من المراكز البحثية المتخصصة لتدلي هي الأخرى بدلوها في مجال البحث العلمي الذي يصب في النهاية في النهر المتدفق للتطور والازدهار، ومن هذه البرامج:

- مركز العلوم الطبيعية التطبيقية: وقد تأسس هذا المركز عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وهو يهدف إلى وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترض تطويع التكنولوجيا الحديثة لا حتياجات المملكة الحالية والمستقبلية في مجالات الطاقة، ومن ثم التوسع في هذا المجال ليشمل البحوث الأساسية والتطبيقية في مجالات الليزر والفيزياء النووية، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف وضع المركز خطة عمل تضمنت توفير الإمكانيات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لإجراء البحوث والدراسات المتخصصة في هذا المجال، وذلك من خلال توفير الجهود المتطورة.

كما اشتملت الخطة على العمل على تشجيع التعاون وتبادل الخبرات مع الشركات الصناعية لتحقيق الفائدة المشتركة، وكذلك يشتمل المركز على عدد من الوحدات التخصصية هي وحدة أبحاث الليزر، ووحدة المقاييس والمعايير، ووحد المعمل المركزي للتحاليل، ووحدة الفيزياء الأساسية والتطبيقية.

- مركز بحوث الاتصالات والحاسبات الآلية: أنشئ هذا المركز عام ١٤٠٦/١٩٨٦م، ويهدف المركز إلى تهيئة تقنية الاتصالات والحاسبات الآلية لتلائم احتياجات المملكة، والمشاركة الفعالة في تعريب البرامج، وتقديم الاستشارات والبرامج التدريبية المتطورة للمصانع بالمملكة، وكذلك تقديم دراسات فعالة لتوضيح احتياجات الصناعة في مجال تقنية المعلومات، وأيضا مشاركة الطلاب في تصميم التطبيقات وتطوير المشاريع في مجال تقنية المعلومات.

وتتركز أهم نشاطات المركز في نظم الاتصالات اللاسلكية، ونظم إدارة المعلومات وتقنية المعلومات والإنترنت.

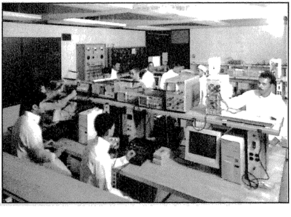
- مركز التكرير والبتروكيماويات: أنشئ عام ١٣٩٧هـ، وهو يهدف إلى تضييق الفجوة بين البحوث الأساسية والأكاديمية والتقنية الصناعية، وكذلك القيام بمشاريع بحثية تطويرية في مجال العمليات الحفزية لتكرير البترول والبتروكيماويات، إضافة إلى تطوير منتجات جديدة من البتروكيماويات، وتطوير استعمالاتها، وإيجاد أسواق لها.

ويضم المركز ثلاث وحدات متخصصة هي وحدة تكرير البترول ووحدة البتروكيماويات ووحدة تطوير المنتجات البتروكيماوية. والخطة الأساسية للمركز هي العمل على المشاركة الفعالة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، وذلك من خلال المساهمة القوية في اختيار ودراسة المشاريع البترولية التي تهم المملكة.

- مركز البترول والمعادن: وقد أنشئ عام ١٣٩٧هـ، وهو يحتل مكانا متميزا بين المراكز العلمية في هذا المجال؛ نظرا لأهمية البحوث والدراسات التي يقوم بها لخدمة الصناعة البترولية التي تحتل قلب الدائرة في الاقتصاد الوطني، ويقوم المركز بتنفيذ عدد من البحوث في مجالات البترول والدراسات الجيولوجية والجيوفيزيائية والمعدنية وكذلك الاستشعار عن بعد. ومن أهم مشاركات المركز مشروع وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" للتصوير الراداري بواسطة المكوك الفضائي، وعلى المستوى المحلي شارك المركز في جميع المؤتمرات الهندسية والجيولوجية



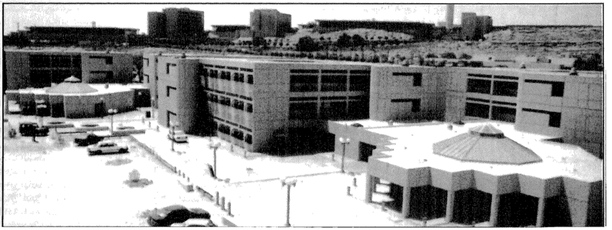
كلية العلوم والهندسة حصلت على الترتيب الأول بين نظيراتها في العالم العربي



السعودية قدم خلالها أبحاثا غاية في الأهمية.

تقدم مستمر

هذا، وقد بلغت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن مستوى فنيا رفيعا في مجال إعداد الكوادر القادرة على تحمل المسئولية، وفي مجال البحث العلمي وذلك بفضل الله تعالى ثم بفضل البحوث العلمية الأصيلة والرصينة التي يقوم بإعدادها اعضاء هيئة التدريس والباحثون بالجامعة، مما ساعد في تكوين قاعدة نخبوية من الباحثين اكتسبت شهرة على المستوى الإقليمي والعالمي.



في المعرض الدولي لتكنولوجيا التعليم الخاص بالقاهرة..

مدارس الرواد وكلية عفت ..

دُرَّتان من دُرَر التعليم السعودي تضيئان سماء المعرض



تبادل الخبرات السعودية المصرية في مجال تكنولوجيا التعليم الخاص

بناء الشخصية المتكاملة وتأهيل شباب المستقبل لأداء دور فعال في المجتمع من خلال اكتساب المهارات العلمية والحياتية بأساليب مبتكرة وفقا للمعايير العلمية والجودة على المستوى الإقليمي هي فلسفة التعليم الخاص، الذي هو صناعة المستقبل..

من هذا المنطلق جاء المعرض الدولي لتكنولوجيا التعليم الخاص والذي أقيم بأرض المعارض بالقاهرة تحت رعاية الدكتور عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالي المصري والدكتور أحمد جمال الدين وزير التربية والتعليم المصري وتحت مظلة جامعة الدول العربية واتحاد الجامعات العربية.

جاءت هذه المشاركة الكبيرة من الدول العربية ومصر دليلا قويا على أهمية التعليم الخاص ومشاركته في حمل لواء المستقبل..ومن المملكة العربية السعودية كانت المشاركة متميزة بدُرَّتين من درر التعليم بالمملكة هما مؤسسة الرواد للتربية والتعليم، وكلية عفت.

المشاركة الأولى كانت من مؤسسة الرواد للتربية والتعليم، فكما يقول صاحبها ومؤسسها عبد الله بن إبراهيم الخلف أن المؤسسة بدأت مسيرتها للإسهام في مسيرة البناء والنماء التي ترعاها حكومة خادم الحرمين الشريفين بتأسيس مدارس الرواد بالرياض مطلع العام الدراسي ١٤١١هـ، واتخذت لها منهجية تربوية متميزة أثمرت ازدهار هذه المدارس حتى فاق عدد طلابها وطالباتها أربعة آلاف وخمسمائة طالب وطالبة يتلقون تعليمهم في مختلف المراحل الدراسية..وقد اتخذت المدارس من السياسة التعليمية بالمملكة المنطلقة من مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء أساسا لرسالتها..ولتحقق توجهات أولي الأمر لإعداد المواطن الصالح والمجتمع المتعاون، ولذا نتابع تحقيق مدارس الرواد لسبعة أعوام متتالية

جائزة التميز التربوي من وزارة التربية والتعليم على مستوى المدارس الأهلية.

دروع وشهادات

ويضيف المشرف العام على المدارس أنها نالت شهادة نظام الجودة العالمية "الأيزو٩٠٠٢"وحقق أبناؤها الطلاب العديد من الدروع والشهادات والمراكز الأولى المتعددة في الأنشطة المدرسية والمنافسات المركزية على مستوى المنطقة، وتتجه المؤسسة إلى الاستمرار في إنشاء المدارس والمعاهد الأهلية للتعليم والتدريب في عدد من مدن المملكة والخليج العربي ودول عربية وإسلامية، فأنشأت المؤسسة مدارس الرواد العالمية، وهي خاصة بالطلاب والطالبات غير الناطقين بالعربية، وتقوم بتدريس مناهج " "igالبريطانية وال "satالأمريكية، كذلك مدارس الرواد بالقصيم وبخميس مشيط.

وتقوم المؤسسة بإنشاء كلية الرواد للعلوم الإدارية، كما أسست مجلة الرواد للفتيان والفتيات، وصدر منها ٢١ عددا توزع وتباع في المملكة وبعض الدول العربية لتسهم في سد النقص في مجال الإعلام التربوي الموجه للطفل.

ويضيف عبدالله بن إبراهيم الخلف أن العدد الأول منها صدر في صفر عام ١٤١٧هـ، ويجري حاليا إعادة النظر في طريقة إخراجها وموضوعها.

مجلات متخصصة

وقد عملت المدارس على إصدار مجلات مكملة لمجلة الرواد للفتيان والفتيات، فأصدرت مجلة للشباب وأخرى للمرأة وثالثة للمعلمين ضمن الإصدارات العلمية والتربوية، كما تتجه المؤسسة للاستفادة من نظام التعليم العالي بالمملكة الذي فتح المجال أمام تقدم التعليم الجامعي لأبناء المجتمع؛ إذ تسعى إلى تأسيس كليات جامعية أهلية، وتأمل أن يكون ذلك نواة كلية الرواد للعلوم الإدارية بالرياض، وتسعى المؤسسة دائما في جميع أعمالها إلى العمل المؤسسي المنظم في إطار واضح الأهداف محدد المعالم، وفق خطط متواصلة للتطوير والتحديث، ومواكبة مستجدات التربية والتعليم، متواصلة في ذلك مع عدد كبير من المؤسسات والمراكز المماثلة في العالم، وتحرص على استقطاب الكفاءات التربوية والتعليمية، وتضم المؤسسة فى هيئتها الاستشارية نخبة كبيرة من المختصين فى مجالات التربية والتعليم والتدريب.

خبرات متنوعة

ويؤكد المشرف العام أنه نتيجة لهذه السنوات المتواصلة من العطاء والارتقاء أصبح لدى المؤسسة حصيلة من الخبرات المتنوعة في مجالات وضع الأنظمة التربوية والتعليمية والإدارية لتشغيل المدارس الأهلية والحكومية وتأهيل المدارس القائمة للحصول على شهادات التميز التربوي..وإعداد وتنفيذ برامج التدريب والتطوير التربوي والنمو المهني للعاملين في المؤسسات التعليمية، والإشراف والمتابعة على عمليات التعليم والتعلم بالمدارس.

عبد الرحمن بن عبد الله الخلف -مشرف موقع المدارس يؤكد أن اتجاه المؤسسة هو التوسع على مستوى الدول العربية وقد بدأت خطواتها لذلك فدخلت مناقصات في دول مختلفة على أساس أن تبدأ فروعها في تلك الدول..ومصر هي المرحلة القادمة لإنشاء فرع الرواد بها..والسبب الرئيسي لمشاركة الرواد بالمعرض هو أنها من أكبر المدارس بالمملكة ولابد من المشاركة بأي مجال يتعلق بالتعليم داخل أو خارج المملكة..والمشاركة ليست للدعاية ولكن لأن الرواد مؤسسة تعليمية تربوية تتابع كل جديد وجيد فى هذا المجال.

مهلة متقدمة من التعليم

ويضيف حسام عبد الرءوف الصوري-مدير موقع المؤسسة ومركز التعليم عن بُعْد أن التعليم

سمو الأميرة لؤلؤة الفيصل:
الوصول إلى مستوى عالمي من التميز الأكاديمي هدفنا

الشيخ عبد الله الخلف:
السياسة التعليمية المنطلقة من مبادئ الشريعة الإسلامية بالمملكة أساس رسالتنا

بصفة عامة في الفترة الأخيرة وصل إلى مرحلة متقدمة جدا بالمملكة، ويرجع ذلك إلى الحكومة التي فرضت على المدارس استقطاب المدرسين الذين يستطيعون تأهيل الطلبة..أيضا المناهج الحديثة المتقدمة ونحن بوصفنا مؤسسة تعليمية فإننا نطمح إلى تطبيق أحدث المناهج التعليمية التي تنافس الدولة ، وتطوير التعليم بالمؤسسة هدف رئيسي وهو هدف تربوي وليس تجارى فنحن لا نسعى للربح ولكن نسعى لتقديم الخدمة التعليمية على أحسن وجه.

مستوى رفيع

دُرَّة أخرى من دُرَرِ التعليم بالمملكة تلتزم بزيادة التميز الأكاديمى والتطوير المهني للحفاظ على المبدأ الإسلامي في الحث على طلب المعرفة من خلال رؤيا الملكة عفت للتعليم والتي بدأت بمدارس دار الحنان عام ١٣٧٤هـ ١٩٥٥م.

كما تؤكد صاحبة السمو الملكي الأميرة لؤلؤة الفيصل نائب رئيس مجلس الأمناء والمشرف العام على كلية عفت تقول إن كلية عفت كلية جامعية تقع تحت مظلة جامعة فيصل وتهدف إلى الوصول لمستوى عالمي رفيع من التميز الأكاديمي يسهم في إعداد خريجات على قدر عال من الإعداد والتأهيل العلمي والشخصي يؤهلهن للانخراط في خدمة المجتمع..والنجاح والإبداع في المجالات العلمية والعملية المختلفة..وتعتمد الكلية فى سبيل تحقيقها لرسالتها هذه على توفير طرق وأساليب تعليمية ذات جودة عالية ضمن إطار متميز من المناخ التعليمي الجاد الذي يعزز هذه التقاليد والقيم ، ملتزمة في نفس الوقت برسالتها التي تحرص على مراعاة الفروق الفردية والاهتمام بالجوانب الشخصية والإبداعية للطالبات..

إبراز القدرات

وتضيف أن الكلية انطلقت من خلفية عريقة؛ إذ تم إطلاق اسم الملكة عفت -رحمها الله-على الكلية تيمنًا بدورها الرائد في النهوض بتعليم المرأة، وذلك بتأسيس أول مدرسة لتعليم البنات بالمملكة، وإنشاء كلية جامعية تحقق الحلم الذي طالما راود رائدة التعليم الأولى بإنشاء أفضل مؤسسة للتعليم العالي للبنات من خلال إبراز قدراتهن الفردية وحثهن على الانطلاق والإبداع على المستويين الفكري والاجتماعي.كما أن الكلية قد وضعت نصْبَ عينيها هدفا ساميا تعمل جاهده على تحقيقه، ألا وهو غرس الشعور بالانتماء وتنمية الحس بالمهنية والالتزام بدعم قدرات الطالبات وتأهيلهن للمساهمة بقوة وفعالية في تقدم ورقى العالم بأجمعه.

تعليم حيوي

كما تؤكد نائب رئيس مجلس الأمناء أن الكلية تعزز تجربة الطالبة الدراسية بطرق تدريس وتعليم مختلفة تتوافق مع أحدث أساليب التقنية الحديثة نحو تعلم حيوي ومتجدد، ويقدم هذا الدمج المتوازن التميز الأكاديمي العالمي القائم على أساس راسخ من التقاليد الإسلامية الأصيلة..وتمثل النسبة المثالية لعدد عضوات هيئة التدريس إلى عدد الطالبات١ : ٥ عاملا مهما في حصول الطالبات على أكبر قدر من الاهتمام والرعاية من عضوات هيئة التدريس الدولية..وتشجع الكلية الطالبات بالنسبة للمستويين الفردي والجماعي على بناء روح الفريق من خلال الأسلوب الجماعي لتحديد المشكلة وتحدياتها..وتعتبر كلية عفت أهلية غير ربحية حيث تعتمد على التمويل الذاتي وتستثمر عوائدها المالية الإضافية في المصاريف التشغيلية، وتقدم الكلية برنامجا للمنح الدراسية يهدف إلى زيادة الفرص التعليمية للطالبات في المجتمع السعودي..بالإضافة إلى برنامج الكلية للحوافز الأكاديمية والذي يمنح الطالبات المتفوقات حوافز أكاديمية على تفوقهن الأكاديمي، كما يمنح هذا البرنامج تخفيضا للرسوم الدراسية يتناسب مع مستويات التفوق العالية..

رائدات الحياة

وتؤكد صاحبة السمو أن الكلية تهيئ لطالباتها مناخا دوليا غنيا يمتاز بالتنوع والثراء الثقافي ويتناسب مع مؤسسة تعليمية تعمل على إثراء حياة المرأة..فطالبات اليوم سيصبحن بمشيئة الله في الغد رائدات الحياة الثقافية والمهنية والعلمية اللاتي سيعتمد عليهن المجتمع من خلال مشاركتهن الفعالة في سبيل تقدمه ورقيه..

وتمنح الكلية درجة البكالوريوس في علوم الحاسب الآلي وفي نظم المعلومات..وفي رياض الأطفال..وفي علم النفس..واللغة الإنجليزية والترجمة..كما يعمل معهد عفت الأكاديمي على مساعدة الطالبات اللاتي هن بحاجة إلى التطوير في اللغة الإنجليزية..علم الرياضيات أو المهارات الدراسية..وقد تم تصميم برامج المعهد خصيصا للطالبات اللاتي يطمحن إلى متابعة تعليمهن في إحدى المؤسسات الدولية أو الوطنية حيث تكون الخلفية الأكاديمية باللغة الإنجليزية..وللطالبات اللواتي يحتجن إلى تحسين لغتهن أو مهاراتهن للتطوير المهني، وذلك من خلال الإرشاد الجيد والتشجيع المتواصل..وتكتسب الطالبات من خلال دراستهن بالمعهد المهارات الضرورية التي تمكنهن من تحقيق النجاح ..وفي نفس الوقت تحصل الطالبات على الإرشاد والمساعدة لتحديد أفضل الطرق لاستكمال البرنامج التحضيري بنجاح..ولتحقيق رسالة برامج التعليم المستمر نسعى إلي تحقيق الأهداف التالية :

- توفير دورات وورش عمل ونشاطات تدريبية تساعد السيدات على تنمية مهاراتهن الأكاديمية واللاأكاديمية اللاتي يحتجنها لتوسيع مجالات معلوماتهن وخبراتهن..
- تنمية المهارات والسمات الشخصية للمتدربات وذلك لمساعدتهن على التميز في المهارات اللاتي اكتسبنها ولإعدادهن للتحديات التي قد تواجههن في مجتمع دائم النمو والتغير..
- تنمية قدرات المتدربات على التعليم مدى الحياة..وذلك بتنمية مهاراتهن التي تمكنهن من الاستمرار في التعلم باستقلالية فيما بعد..
- تقوية الرابطة بين المتدربات ومجتمعهن وذلك بمساعدتهن على فهم المهارات اللاتي اكتسبنها واحتياجات المجتمع.

مصدر رئيسى للتلوث الطبيعى للهواء الجوى

العواصف الترابية على المملكة العربية السعودية



ياسر حامد خلاف الغفارى
طالب دكتوراه
كلية العلوم جامعة القاهرة
قسم الفلك والأرصاد

تعتبر العواصف الترابية والرملية بصفة عامة من الظواهر المألوفة فى المناطق الجافة وشبه الجافة، وتحدث بسبب الرياح العاصفة، وتعمل هذه الرياح على إثارة جزيئات التربة الجافة ذات الغطاء النباتى القليل، وتدنى من مدى الرؤية الأفقية إلى أن تصل أحيانا إلى انعدامها، ويعتمد ذلك على شدة العاصفة، وهى عبارة عن تجمعات لجسيمات التراب رفعتها الرياح إلى ارتفاعات عالية.

وهذه الظواهر غالبا ما تحدث فوق المناطق غير المغطاة بالغبار أو الرمال نتيجة لتحرك العواصف من مناطق تولدها إلى مناطق أخرى بفعل نقل الرياح لها. كما تعتبر العواصف الترابية أحد المصادر الهامة والرئيسية للتلوث الطبيعى للهواء الجوى، إذ يتكون الغبار من جسيمات صلبة يتراوح قطرها من١ إلى٥٠ ميكرونا. وكلمة "غبار" تعنى كل ما يعلق فى الهواء الجوى من تجمعات لأجزاء صغيرة جدا من جزيئات لأجسام صلبة وجافة وغير مرئية، ومن خلال تجمعها وتشتتها بصورة أفقية وعمودية فى الغلاف الجوى تتكون سحابة تؤدى أحيانا إلى حجب أشعة الشمس لعدة ساعات، وقد تصل إلى أيام، وتسمى هذه الظاهرة "السحابة الغبارية"، ويتراوح متوسط عدد الجسيمات الموجودة فى السنتيمتر المكعب بين ١و١٠٠ جزئ، وقد أمكن تقسيم الغبار حسب كثافة الأتربة المحمولة وسرعة الرياح السطحية ومدى الرؤية الأفقية إلى الأنواع الأربعة الرئيسية التالية:-

١-السديم :جسيمات بالغة الصغر من جزيئات غبار معلقة، ولا تنتقل بشكل نشط وتنتقل هذه الجزيئات من الأرض بواسطة إحدى ظواهر الجو الغبارية أو الغبار المتصاعد أو الغبار المعلق التى حدثت قبل فترة زمنية أو انتقلت من مكان إلى آخر، وعموما يتراوح مدى الرؤية الأفقية فى حالة السديم بين ١٠٠٠-٥٠٠٠ متر وهى لا ترى بالعين المجردة ولشدة كثافتها فإنها تؤدى إلى انخفاض مدى الرؤية الافقية إلى اقل من ألف متر، وتسمى فى هذه الحالة السديم الكثيف.وعادة لا تتم عملية تنقية الهواء إلا عندما يسقط المطر أو تنجرف الكتلة الهوائية بسبب تغير فى توزيع الضغط الجوى.

٢- الغبار المتصاعد :عندما تتجاوز سرعة الرياح حد الاعتدال والتى تكون ما بين ١٠ إلى٢٢ عقدة، تصبح كافية لإثارة رمال الصحراء، وجعلها معلقة فى طبقة هوائية ارتفاعها ١٥ مترا تقريبا، وبزيادة سرعة الرياح إلى ٣٣ عقدة فإن كثافة هذه الطبقة سوف تتعدى ألف متر، وتتراوح مدى الرؤية الأفقية ما بين ١إلى ٤ كيلو مترات، حيث إن جسيمات الرمال الكبيرة التى يبلغ قطرها ١ ملليمتر تكون ثقيلة لدرجة أنها لا ترتفع أكثر من عدة أمتار، أما جسيمات التراب الصغيرة فيمكن حملها خلال الطبقة المضطربة إلى ارتفاع ١٠٠٠متر تقريبا.

٣-دوامات الرمال الشيطانية : هو المصطلح العلمى المتفق عليه بالرمال الشيطانية الناتجة عن تأثير الزوبعة (الرياح الدائرية) والتى تصنع رؤية منخفضة ناتجة عن الرمال وحطام الزرع الخفيف المعلق بواسطة الارتفاع، ولكن ارتفاعه ليس ببعيد عن سطح الأرض، وتظهر الرمال الشيطانية خصوصا مع الرياح الضعيفة.

٤- العواصف الرملية والترابية : التعريف المتفق عليه لهذا المصطلح من قبل منظمة الأرصاد الجوية العالمية "WMO"[1]، هو انخفاض مدى الرؤية الأفقية بسبب الغبار إلى أقل من ١٠٠٠متر،

وتتباين العواصف الترابية من حيث السعة والحجم بين "الفتالة" التي يصل عرضها إلى عشرات الأمتار، والعواصف الترابية التي تغمر الآلاف من الكيلومترات.

ومن الشروط الهامة لحدوث العواصف الترابية:

١- جفاف سطح الأرض وتشبعه بالتراب.

٢- شدة سرعة الهواء مما يساعد على رفع الأتربة والرمال من على الأرض.

٣- عدم استقرار الهواء مع وجود حركة رأسية متجهة من أعلى إلى أسفل الغلاف الجوي.

كما حددت حالتان لحدوث العواصف الترابيةهما:

١- حالة تتبع العواصف الرعدية، وهذا النوع ناتج عن هبوط رياح قوية قادمة من السحب الركامية المتجهة إلى سطح الأرض.

٢- حالة لا تتبع العواصف الرعدية، وهذا النوع يحدث غالبا على مساحات كبيرة مثل الرياح الخماسينية، التي تحدث على الصحارى الإفريقية. ويخضع هذا النوع للدراسات الديناميية والسينوبتيكية لمعرفة وضع الغلاف الجوي وقت حدوث هذه الظاهرة.

"السحابة الغبارية" قد تحجب أشعة الشمس لعدة ساعات وربما أيام

إن دراسة طبيعة التضاريس لمعرفة أماكن حدوث هذه الظاهرة تعتبر من العوامل الهامة والإيجابية؛ إذ تعتبر التضاريس وتغيرها عوامل تساعد بفاعلية على تغير المناخ بشكل تدريجي ملحوظ، وبالتالي على تغير الظاهرة المؤثرة والفعالة، وتتميز تضاريس المملكة العربية السعودية بعدد من هذه الأوجه؛ إذ توجد مناطق

ساحلية وجبلية وصحراوية وشبه صحراوية، وهذه الأوجه المختلفة جعلتنا بصدد دراسة نوعية تغير التربة والغطاء الذي يكسو كل منطقة، حيث تتأثر المملكة العربية السعودية بمصدرين رئيسيين لانتقال العواصف الترابية:

- المصدر الأول قادم من نفس منطقتنا وهو الربع الخالي.
- المصدر الثاني قادم من خارج منطقتنا وهو الشمال الشرقي لقارة إفريقيا.

فهذان المصدران الهامان هما اللذان يؤثران في انتقال الغبار إلى جميع مناطق المملكة.

ومن خلال عمل دراسات إحصائية لمعرفة توزيعات حدوث العواصف الترابية والرملية من عام ١٩٨٠-٢٠٠٣م على المملكة تبين الآتي:

١- يعتبر فصلا الربيع والصيف من أكثر فصول السنة إحداثا للعواصف الترابية.

٢- يعتبر الجزء الشرقي والأوسط من جنوب المملكة، خاصة الربع الخالي هو أكثر جزء تحدث فيه الظاهرة، يليه الجزء الشمالي الشرقي من شمال المملكة.

٣- تصنيف العاصفة الترابية يعتمد بشكل كبير على الحالة السينوبتيكية والفصلية المؤثرة

٤- تأثير الفاصل المداري في فصل الصيف، مما يساعد على حدوث سحب ركامية تعمل على إيجاد عواصف ترابية أو نقل سحب غبارية على جنوب وغرب المملكة؛ إذ تصل أحيانا إلى الأجزاء الجنوبية من وسط الملكة، وعادة ما يحدث هذا في فصل الصيف ونهاية الربيع.

٥- لا يشترط أن تكون سرعة الرياح السطحية شديدة لحدوث عاصفة ترابية، ولكنها تعتبر عاملا من العوامل المساعدة لحدوث العواصف الترابية، وتتفاوت سرعة الرياح من عشر عقد حتى أكثر من أربعين عقدة، ومع حدوث أو عدم حدوث الأتربة المثارة والعواصف الترابية لمعظم مدن المملكة، إذ يتضح انه لا بد من توافر عدد من العوامل التي تساعد على حدوث العاصفة، وبالتالي تعتبر الرياح السطحية عنصرا من العناصر التي تساعد على حدوث الظاهرة.

٦- يختلف اتجاه وسرعة الرياح المترابطة مع العواصف الترابية تبعا للموقع الجغرافي وفصول السنة.

٧- تأثير ظاهرة نسيم البر والبحر على المناطق الساحلية ومدى علاقتها بنشاط الرياح السطحية وتأثيرها على اتجاهها عند حدوث عواصف ترابية؛ فقد لوحظ أن أغلب اتجاهها يأتي من على الساحل.

كما أجريت دراسة لمعرفة الشكل العام لحدوث العواصف الترابية خلال السنوات السابقة؛ فتبين أنه يوجد انخفاض حاد للمؤشر العام لعدد حدوث العواصف، مما جعلنا بصدد معرفة هذا التغير المفاجئ وغير المسبق من معرفته، ومازالت الظاهرة تحت الدراسة.

إن دراسة العواصف الترابية جعلتنا بصدد دراسة مؤثرات الجزئيات الناتجة من الغبار والتي يصل حجمها إلى حوالي واحد ميكرون، أي جسيمات دقيقة معلقة في الهواء الجوي على شكل صلب أو قطيرات سائلة تسمى Aerosol، وعند تجمع هذه الجسيمات بشكل كثيف ومتلاصق تسمى غبارا Dust، كما يعتبر المصدر الطبيعي والرئيسي لهذا الملوث هو المحيطات، وتعتبر هذه الجسيمات الصغيرة جدا ناتجة عن الملوثات الطبيعية مثل البراكين واحتراق الغابات ..إلخ، أو من الأنشطة البشرية اليومية لاستخدام المواد البتروكيماوية في المدن الصناعية، ومنها تتصاعد إلى الغلاف الجوي أبخرة وغازات سامة مثل الرصاص والكربون والكبريت، كما حللت هذه الجسيمات لبعض من العينات تحليلا كيميائيا فوجدت بكتيريا وفيروسات دقيقة ضارة ملتصقة بهذه الجسيمات، والتي تنتقل بسهولة بفعل الرياح، مما يؤدي إلى نتائج صحية خطيرة على الكائن الحي، وتظهر نتائجه على المدى البعيد، وتنتقل عادة مع دورة الرياح العامة إلى أماكن عديدة من الكرة الأرضية، كما يلعب هذا الملوث دورا هاما في تغيير الطقس العام على الكرة الأرضية، إما بطريقة مباشرة عن طريق تشتت أشعة الشمس في الفضاء وعدم وصولها إلى سطح الأرض، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق قدرة هذه الجسيمات على التقليل من حجم جزئيات السحابة، وبالتالي من تأثيرات توزيعات الطاقة على الكرة الأرضية.

ومن خلال عمل دراسة تحليلية لهذه الجسيمات المعلقة في الغلاف الجوي والمرصودة عن طريق أجهزة أقمار صناعية تابعة لوكالة ناسا للأبحاث الفضائية تسمى TOMS، وتعمل على قياس الأوزون، وأيضا استشعار امتصاص هذه الجسيمات من على الطبقة الكوكبية المتاخمة" وهي طبقة الغلاف الجوي ويكون ارتفاعها ١٠٠٠متر من على سطح الأرض، والتي تتأثر فيها الأحوال الجوية" من خلال تحليل هذه البيانات من عام ١٩٩٧-٢٠٠٣م على مدن المملكة العربية السعودية اتضح الآتي:

١- أعلى نسبة تواجد لهذه الجسيمات تتركز في شرق المملكة والربع الخالي.

٢- يتزايد امتصاص تركيز هذه الجسيمات في فصلي الربيع والصيف.

٣- تتأثر هذ الجسيمات بالتغير الحراري والضغط اليومي الجوي.

٤- يكثر تواجد هذه الجسيمات بالمناطق القريبة من المحيطات والمدن الصناعية المزدحمة.

لابد من وضع خطة مستقبلية لمواصلة البحوث لظاهرة العواصف الترابية فى المملكة

ومن ثم لابد من وضع خطة مستقبلية لمواصلة البحوث لظاهرة العواصف الترابية، وإن أية دراسة مستقبلية في حاجة إلى الآتي:

١- زيادة عدد المحطات السينوبتكية والهواء العلوي للمنطقة المراد دراستها.

٢- القيام بدراسات تفصيلية لجغرافية منطقة الدراسة لمعرفة دور التضاريس والمسطحات المائية والبرية في تطور حدوث هذه الظاهرة.

٣- دراسة تأثير موجات الجاذبية المسئولة عن التطور السريع للتشتت وبالتالي تغيرات الحركة الرأسية.

٤- العمل على دراسة تأثير التنعيم Smoothing للمعلومات الجوية المستخدمة في النماذج العددية على دقة التنبؤ بالظاهرة.

٥- العمل على إيجاد طرق ومؤشرات يستفاد منها لعملية التنبؤ بحدوث الظاهرة.

٦- وضع أجهزة أرضية في مناطق متعددة لقياس الجسيمات الصلبة الدقيقة "الملوثات" والقادمة مع العواصف الترابية وتحليلها كيميائيا.

ضم ٤٠ عملا للفنانين السعوديين

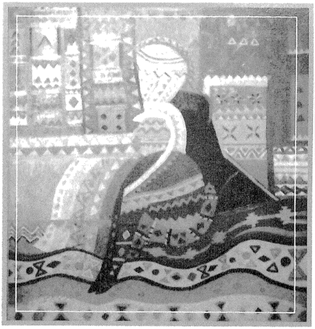
سلام الصحراء

في معرض مجموعة الرياض التشكيلية بالقاهرة

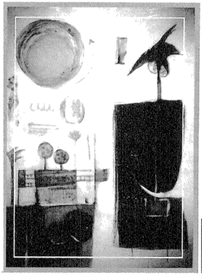


نجوى العشري

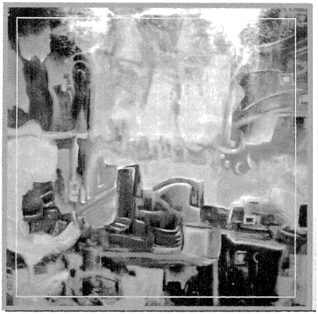
تحت رعاية الفنان فاروق حسني وزير الثقافة المصري أقيم معرض "سلام الصحراء"، الذي استضافه قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة المصرية، والذي أقيم في صالة "أفق واحد" للعرض المتغير بمتحف محمد محمود خليل بالجيزة.



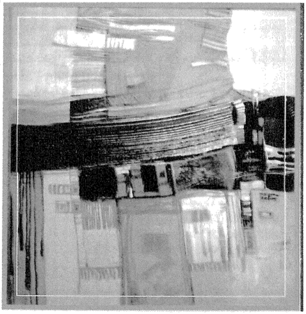
■ من أعمال الفنان فواز أبونيان



■ من أعمال الفنان محمد فارع



■ من أعمال الفنان ناصر التركى

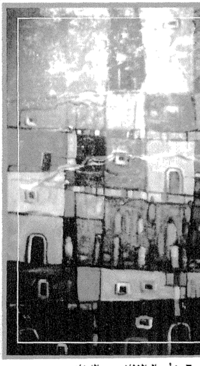


نظم المعرض مجموعة الرياض التشكيلية التي شارك أعضاؤها في المعرض الذي يأتي في إطار التبادل الثقافي مع الحركة التشكيلية المعاصرة بمصر.. وقد ضم المعرض ٤٠ عملاً للفنانين: علي الرزيزاء ود. فواز أبو نيان وسمير الدهام وفهد الحجيلان وعبد العزيز الناجم ومحمد فارع وعبد العزيز التركي.. ويعتبر الجانب الفني والثقافي في العلاقات السعودية المصرية من الجوانب التي تشهد تفعيلا، كما أنه أثبت حضورا قويا ومتميزا خلال السنوات الماضية مما ولد نسيجا ثقافيا متينا، وساهم في جعل الهم الثقافي همًا مشتركا يسعى المنتمون إليه إلى تهيئة مختلف الوسائط الثقافية لمعالجة هذا الهم، كما أصبحت الوسائط الثقافية وحدة واحدة تعلق عليها الأجيال الحاضرة آمالا وتطلعات مستقبلية واعدة تساعد في توصيل الحدث الثقافي المشترك إلى أقصى مداه.

يقول الفنان سمير الدهام إنه من هذا المنطلق أرادت مجموعة الرياض التشكيلية أن تخوض هذا المنهج بفاعلية ثقافية مدروسة من خلال اضطلاعها بمسئولياتها واهتماماتها، وسعيًا وراء تحقيق أهدافها التي رسمتها في بداية تحديد مسيرتها وانطلاقها.

ومجموعة فناني الرياض التشكيلية التي يرأس مجلس إدارتها محمد بن أحمد الشدي نجحت في تقديم فكرها وأهدافها إلى المسئولين في الرئاسة العامة للشباب بالسعودية؛ وعلى رأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز وسمو نائبه نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز، فقد بدأ دعم الرئاسة العامة لرعاية الشباب للمجموعة منذ تأسيسها وبدء نشاطها لتحقيق برامجها الثقافية الهامة ومنها هذا المعرض الذي تستضيفه القاهرة.

وأعمال مجموعة الرياض التشكيلية تستمد خصوصيتها من عدة تطورات فكرية في مقدمتها الانفتاح على الثقافات العالمية وتأثرها بعضها ببعض، وليس معنى هذا أن الاتصال الثقافي يحدث ذوبان الثقافة المحلية في الثقافات الأخرى، بل يؤدي إلى نقل الأفكار والمعاني والقيم الإنسانية والحضارة المحلية والتراث عبر هذا الوسيط أي الفن التشكيلي من حضارة إلى حضارة.. كما تؤكد مجموعة الرياض بكل أعضائها على مفهوم خاص لديهم وهو



■ من أعمال الفنان سمير الدهام



■ من أعمال الفنان على الرزيزاء

د. أحمد عبد الكريم:
أعمال مجموعة الرياض تقع في محورين هامين هما استلهام التراث واستثمار التجريد

الانتقال من المفهوم المحلي إلى المجال العالمي، والاستفادة من التقنيات والمعالجات التكنولوجية والأساليب الحديثة في المدارس وصياغتها بمضامين تعمق الانتماء وتعبر عن الهوية، هذا وقد تنوعت أساليب الفنانين فشملت التجريدي والتعبيري الذي يحافظ على الخطوط الأساسية للعنصر والتعبيرية الرمزية والسريالية والأكاديمية المستلهمة من التراث الإسلامي والمحلي، ويعتبر د. أحمد عبد الكريم الأستاذ بكلية التربية الفنية بجامعة الملك سعود أعمال مجموعة الرياض التشكيلية تقع في محورين هامين؛ أولهما استلهام التراث، والثاني استثمار التجريد.

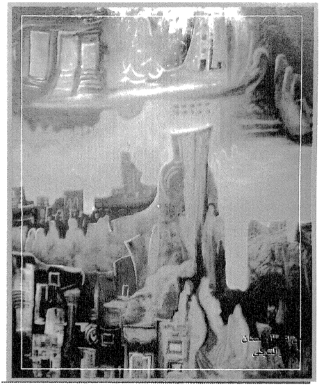
فبالنسبة للمحور الأول فإن فناني المجموعة لم يكتفوا بإعادة قراءة التراث للنقل والتقليد؛ بل أيضا لدفعه إلى الأمام من خلال قنوات للاستلهام يحملها الفنان المعاصر بكل ما لديه من خبرات حياتية وفلسفية وتقنية بما يضمن استمرارية روح التراث، ومن بين الفنانين الذين استلهموا التراث في مجموعة الرياض "على الرزيزاء" الذي تناول المفردات المعمارية ووضعها داخل تكوينات لها خصوصية في الوقت الذي تمكن فيه الفنان من أدواته وسيطر على جماليات الظل والنور والمنظور.

وكذلك الفنان الدكتور فوزي أبو نيان الذي طرح قضية التراث من وجهة نظر زخرفية لها دلالات رمزية دالة على مكونات تزدحم بها أفكاره التشكيلية، كما أنه يثير قضية: هل الزخرفة تعبير أم وحدات ذات دلالات بصرية فقط؟

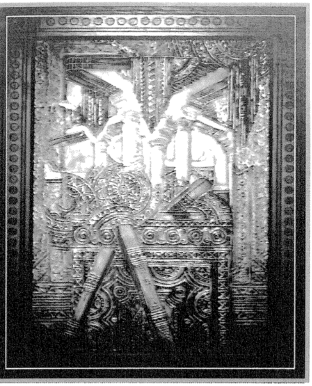
أما أعمال الفنان سمير الدهام فيتناول من خلالها التراث من منطلق اللاحدود بين مفردات التراث وبين اللامركزية في نظم بناء التكوينات الخاصة به.

أما المحور الثاني وهو استثمار التجريد فيبدو من خلال اختيار فهد الحجيلان مفردات ذات خصوصية وهي القوارب النيلية التي لا تستقر حتى ولو كانت مكبلة على الشاطئ مما يعبر عن القلق وعدم الاستقرار واللاحدود واللاهدوء، فالشاطئ زمن لا يمكن تحديده.

أما الفنان عبد العزيز الناجم فهو يأخذ اللون باعتباره مصدرا إبداعيا تجريبيا في أعماله، ورغم استثماره لبعض القراءات البصرية



■ من أعمال الفنان على الزريزاء



■ من أعمال الفنان على الزريزاء

الهم الثقافي مشترك يسعى المنتمون إليه إلى تهيئة مختلف الوسائط الثقافية لمعالجته

إلا أن اللون يفرض نفسه على عيون المتذوق ويتضافر مع ألوان الملامس البصرية والخطوط المضيئة المتناغمة مع فضاء اللوحة.

كما يداعب الفنان فيصل المشاري أنامل الأطفال ؛ حيث يتخذ من خصائص ميولهم منطلقا تجريبيا لمعظم أعماله، وكذلك المرأة لها دور في أعماله من خلال حوار بين المرأة والطفل له دلالات في عمق الفنان تفصح عنها تلك الأعمال .

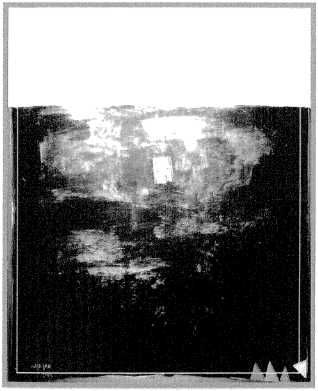
بينما تقع أعمال الفنان محمد فارع بين التلميح والتصريح من خلال رسم أشياء ذات مضامين إنسانية بتقنية عالية تحاط بهالات لمجسماتها.

وكذلك الفنان ناصر التركي فهو يسعى دائما إلى أن تتوافق أدواته وتقنياته وأسلوبه إلى حد التكامل .

واجهة مشرقة

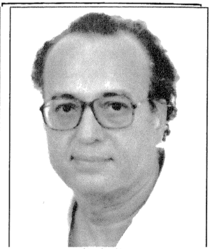
ويصف د.أحمد طيب منشي مجموعة الرياض التشكيلية بأنها واجهة مشرقة في عصر الضبابيات والعتمة فهي تضم نخبة من الفنانين التشكيليين السعوديين المميزين ارتبطت منجزاتهم بالبيئة والمجتمع للتعبير عنهم مرتكزة على خبرات معرفية وثقافية وفكرية بمعالجات وتقنيات وتوجهات فنية حديثة، مما ساهم في تخطي العديد من المشاكل التي كانت تعوق الجهد المعرفي لهذا المحمل التعبيري في مخاطبة الواقع المادي والنظري .

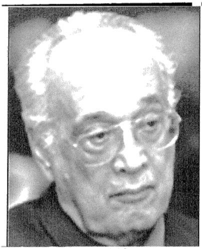
ومعرض سلام الصحراء يضم أعمال لكل فنان من التصوير الزيتي عدا الفنان على الرزيزاء الذي يستخدم الريليف مع الألوان الزيتية، ومن بين أعمال المعرض:بوابة القرية -تراثيات -ليلة العمر للفنان فواز أبو نيان، وهمسات الليل -عند الغروب للفنان عبدالعزيز الناجم، ونظرة بعمق-تجريد للفنان فهد الحجيلان، وصباح الوطن -تراث للفنان على الرزيزاء، وبيت السرو-تجريد-من الداخل-بنات البادية للفنان سمير الدهام، وشجرة التوت-ليالي دافئة للفنان محمد فارع، و صوت الذكريات للفنان ناصر التركي .

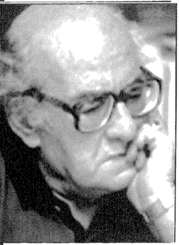


■ من أعمال الفنان ناصر التركى

وقائع جلسة الاقتراع على جوائز الدولة


د. عبدالوهاب المسيرى


كامل زهيرى


خيرى شلبى

شدة المنافسة حجبت جائزة مبارك للآداب

كانت مصر أول دولة في العالم العربي بل في الشرق بأسره تشرع نظام الجوائز الرسمية لتكريم وتقديم المتميزين في كل المجالات من أبنائها الذين أسهموا بعطائهم وفكرهم الخلاق لخدمة المجتمع وتقدم البشرية. وذلك قبل تأسيس المجلس الأعلى للثقافة. ولعل أول جائزة نالها الكاتب العالمي نجيب محفوظ في حياته كانت جائزة فؤاد الأول من مجمع اللغة العربية.

تهاني صلاح

هذا العام ٢٠٠٥ قرر الرئيس مبارك مضاعفة القيمة المادية لجوائز الدولة ليحصل الفائز بجائزة مبارك على ٢٠٠ الف جنيه، والتقديرية ١٠٠ ألف جنيه بالإضافة إلى ميدالية ذهبية، وجائزة التفوق ٥٠ ألف جنيه وميدالية فضية، وجائزة الدولة التشجيعية ٢٠ألف جنيه.

وبعد انعقاد الجلسة السرية الـ٣٥ للاقتراع على أسماء الفائزين أعلن الوزير فاروق حسني في المؤتمر الصحفي أسماء الفائزين وكانت كالتالي:

- جائزة مبارك وقيمتها ٢٠٠ألف جنيه وهي أرفع جائزة مصرية :

وحصل عليها في العلوم الاجتماعية كامل زهيري ، وكامل زهيري ثاني صحفي مصري يحصل عليها بعد أنيس منصور .

أما جائزة مبارك في الفنون فنالها د. محمد حامد عويس

أما جائزة مبارك في الآداب فقد حجبت لتعادل الأصوات ثلاثة جولات بين الكاتب المسرحي الكبير ألفريد فرج والعالم اللغوي الكبير د.كمال بشر.

جائزة الدولة التقديرية وقيمتها ١٠٠ألف جنية:

حصل عليها في الآداب ثلاث مبدعين:

- الأول المبدع الكبير خيري شلبي
- والثاني مفكرنا الفذ والكاتب والأديب والناقد والمترجم عبد الوهاب المسيري صاحب موسوعة " اليهود واليهودية والصهيونية" والذي صارت أعماله ركنا ركينا في مضمار الثقافة والفكر السياسي العربي وزادا في مواجهة الأباطيل والأساطير الصهيونية .
- والثالث الناقد الكبير عبد المنعم تليمة

- وتقديرية الفنون حصل عليها ثلاثة فنانين كبار فؤاد المهندس و د. رتيبة الحفني و د. عبد السلام عيد .
- وتقديرية العلوم الاجتماعية حصل عليها اثنين الأول د. محمد شفيق ذكي والثاني د. محمد سلطان أبو على وحجبت الجائزتين الأخريين لتعادل الأصوات
- وفى الفنون حصل عليها الفنان المبدع عمار الشريعي والكاتب يسرى الجندي.
- وفى العلوم الاجتماعية حصل عليها د. جودة عبد الخالق وفوزية المولد و د. محمد ضياء الدين زاهر.
- أما جائزة الدولة التشجيعية وقيمتها ٢٠ الف جنيه :

فحصل عليها في الفنون كل من د. سهير محمود عثمان وأيمن رضوان الجبولى و تامر عزت وحازم عبد الحميد و د. خالد خلف محرز.

- وفى العلوم الاجتماعية نالها د. نبيل لوقا بباوى و د.محمد عفيفي عبد الخالق
- وفى العلوم الاقتصادية د. أحمد الرشيدي و د. هشام محمد كمال فضل
- وفى الآداب حصلت عليها وعن جدارة الروائية نجوى شعبان عن روايتها المتميزة " نوة الكرم"

وفى شعر العامية حصل عليها محمد على عبد القادر

وحجبت ١٨ جائزة من مجموع ٣٢ جائزة تشجيعية

ويبقى فى النهاية أن نقول أن الجائزة الحقيقية للمبدع تكمن في المتلقين والجمهور بحجم تأثيرهم ومكانتهم التي لم ينقصها عدم حصولهم على جوائز الدولة.



إحدى جلسات حوار الشباب العربى

واقع المرأة العربية على مائدة حوار بين الشباب العربى في القاهرة



هدى المهدي
نائب مدير تحرير جريدة الأهرام

منذ حوالي خمسة وعشرين ألف عام انتقل الإنسان من حياة الغابة إلى حياة المجتمع المدني..ومنذ ذلك الحين صار تقدم الأمم والشعوب والدول يقاس بمقدار ما حققته من إنجازات في مجالين أساسيين هما كيفية السيطرة على الطبيعة والاستفادة منها، التي صار الاصطلاح المعاصر لها "التقدم التكنولوجي"وصدى تفعيل الحقوق والحريات الأساسية للإنسان ومصطلحها المعاصر "الحكم الرشيد"وهو الحكم الذي يحقق التوازن بين مؤسساته والمجتمع في إطار قيم إيجابية..

ويشير واقع المرأة العربية إلى أنها تواجه تحديات عديدة في هذين المجالين السابقين، فهي جزء من المجتمعات لم تستفد من التطورات التكنولوجية، أما على مستوى الحقوق والحريات فلم تحصل المرأة العربية على الكثير منها.

وتسعى منظمة المرأة العربية منذ إنشائها إلى النهوض بواقع المرأة العربية من خلال المجالين المذكورين..وجاءت أحدث فعاليات جهود المنظمة من أجل تحقيق هذا الأمر وهو إجراء أول حوار شبابي عربي ضم ٢٨ شاب وفتاة من ١٤ دولة عربية اجتمعوا على مدى ثلاثة أيام فى القاهرة من أجل التشاور والتحاور، ووضعوا على مائدة الحوار موضوع هام وهو كيفية النهوض بالمرأة العربية..

مجتمعات شابة

٨٠ مليون شاب وفتاة فى الوطن العربي يحتاجون لمن يسمع أفكارهم وأحلامهم وطموحاتهم..من أجل

هذه الفئة فتحت منظمة المرأة العربية ملف حوار شبابي"عربي-عربي"لمد جسور التفاهم والتواصل بينهم لكي ينطلقوا من القمقم الذي قبع فيه الشباب العربي لفترة طويلة من الزمن.

وأشارت د.ودودة بدران مديرة منظمة المرأة العربية إلى أن فكرة إجراء حوار شبابي عربي حول قضايا المرأة وسبل النهوض بها جاءت بعد أن أسفرت الدراسات الاجتماعية في الدول العربية عن أن معلومات الشباب عن واقع المرأة في دولهم ضعيف للغاية..

وأضافت د.ودودة أن هذا الحوار سيكون نقطة انطلاق لإجراء حوار آخر بين الشباب العربي والأجنبي خلال الصيف القادم بهدف تصحيح صورة المرأة العربية في الخارج، كما يهدف هذا الحوار أيضا إلى تدريب شبابنا على فن الحوار ومهارة الاستماع إلى الرأي الآخر وعدم التعصب لرأى واحد وتنمية مهارات وفنون الإقناع من خلال تقديم الحجج والبراهين..

وأوضحت الدكتورة علا أبوزيد خبيرة إدارة التخطيط والبرامج بمنظمة المرأة العربية المعايير التي على أساسها تم اختيار هذه النخبة من الشباب العربي قائلة"تم اختيارهم بشكل رسمي من دولهم على أن تتوفر فيهم المعايير الآتية، ألا يزيد عمر الشاب والفتاة عن ٢٥ عاما وألا يقل عن٢١ عاما، وضرورة إجادة اللغة الإنجليزية، وأن يكون له تجارب في إجراء مثل هذه الحوارات.

واستطردت د.علا موضحة أن الهدف من هذا الحوار هو تنمية الوعي لدى شبابنا في المجالات التي تعمل من خلالها المنظمة وهي:التعليم، الصحة، السياسة، الاقتصاد، الإعلام، والاجتماع بهدف خلق كوادر شبابية في مجال النهوض بالمرأة على الصعيدين الحكومي والأهلي.

واقع المرأة العربية

ماذا ينبغي أن نعلم عن واقع المرأة العربية ؟

السؤال السابق هو عنوان ومضمون الجلسة الأولى في الحوار الشبابي الذي أداره بروح شبابية أذابت الجليد بين الشباب الحاضرين من دول مختلفة خلال ساعة واحدة من الزمان الدكتور معتز بالله عبد الفتاح الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة، تم خلال هذه الجلسة عرض عدة حقائق عن واقع المرأة العربية من المحيط إلى الخليج جاءت في أحدث التقارير العالمية الصادرة عن إحدى المنظمات النسائية التابعة للأمم المتحدة "اليونيفام"حول تقدم المرأة العربية خلال عام ٢٠٠٤ جاء فيها.

- معدل البطالة بين النساء العربيات بلغ أربعة أضعاف معدل البطالة بين الرجال.
- توجد المرأة العربية في معظم الأحيان في سوق العمل غير الرسمي، وتعمل لدى أسرتها وفي الحقل بدون توقف وبدون مقابل..
- الرجل هو المرجعية الأولى والوحيدة لكافة القرارات في الأسرة العربية:الطلاق، تعدد الزوجات، السفر، تعليم الأبناء..إلخ.
- يوجد عجز واضح في الإحصائيات والبيانات الخاصة بأوضاع المرأة العربية في كافة المجالات:الصحية، التعليمية، الاجتماعية.
- انتشار الزواج بين الأقارب في الدول العربية يؤدي إلى انتشار أمراض الدم الوراثية.
- التمييز ضد المرأة العربية لا يوجد في القوانين ولكن يوجد في التطبيقات والممارسات اليومية التي تضع المرأة في مرتبة أقل من الرجل.
- انطباع خاطئ يسود العالم العربي يتمثل في أن أى خطوة للدفاع عن قضايا المرأة هى خطوة لهدم القيم التقليدية للأسرة العربية.

كلام من ذهب

إن كان الاستماع إلى كلام الشباب من ذهب.. فلنسمع منهم ماذا يريدون في مجال المرأة فهى:الأم، والأخت، والزوجة..

"إيفا"فتاة فلسطينية عمرها لا يتجاوز ٢١ عاما.درست الإعلام في بلادها..جاءت تمثل المرأة الفلسطينية..شعرت بالمسئولية الملقاة على عاتقها..عندما طلب منها الكلام سارعت بحركة



د. علا أبوزيد

لا تمييز ضد المرأة العربية في القوانين.. بل في الممارسات اليومية

سريعة وتلقائية إلى وضع الكوفية الفلسطينية حول عنقها باعتبارها رمزا للنضال الفلسطيني وتخليدا لذكرى الراحل "أبو عمار"..فتركت هذه الفتاة الفلسطينية انطباعا عاما لدى الحضور جميعا أن الأزمات تصقل الشخصيات حتى لو كانت شابة في عمر الزهور.

تقول أيضا عن المرأة الفلسطينية أن لها وضع خاص..فهى الأسيرة التي وصل عددها حتى الآن إلى٩٢وتنال أبشع أشكال الظلم والهوان في السجون الإسرائيلية، وهي"المرأة في الشتات"وهى المرأة الفلسطينية اللاجئة في كل بقاع العالم-ناهيك عن الأرامل والأمهات الثكالى.

ويعد"الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية"الجهة



أحدث التقارير تؤكد: ٨٠ مليون شاب وفتاة في الوطن العربي يبحثون عن لغة للحوار

الأساسية التي تدافع عن حقوق المرأة الفلسطينية وله فروع في سائر المحافظات ويعمل هذا الاتحاد كقوة ضاغطة على الجهات العامة والخاصة لتدعيم حقوق المرأة والنهوض بها.

المجتمع..المتناقض

"سنان على سليمان"عمره ٢٣ عاما يدرس التجارة الالكترونية، جاء من سوريا ليتحدث عن واقع المرأة العربية ليقول:إن مجتمعنا زاخر بالمتناقضات والثقافات المختلفة والموروثات الخاصة والعادات الشرقية والغربية لذلك فهو مجتمع يمكن أن نصفه"بالمجتمع الخليط"..واستطرد موضحا أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر٢٠٠١كانت بمثابة حرب عالمية ثالثة وبرغم أن خسائرها محدودة إلا أنها غيرت مجرى تاريخ الأمم..وتنامى في الدول العربية بشكل خاص الوعي بضرورة تطوير وضع نسائها للمشاركة في التنمية فسُنت التشريعات والقوانين ولكن غاب التطبيق..

وعن تطور وضع المرأة السورية قال سنان السوري:إنه تطور خلال النصف الأخير من القرن الماضي على كافة الأصعدة، وصارت مشاركة المرأة بشكل أكبر في الحياة الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد نالت المرأة حقها في الانتخاب منذ عام١٩٤٩م، ثم في الترشيح عام ١٩٥٣م، وفي العام نفسه دخلت المرأة السلك الدبلوماسي..حتى وصل عددها في هذا المجال وبحلول عام٢٠٠٤م إلى٤٧سيدة بنسبة١٨,٧٪ من مجمل العاملين في هذا السلك.

وفي عام ١٩٨٨م عينت أول سفيرة لسورية في الخارج "بلجيكا"حتى وصل عدد السفيرات السوريات في الخارج بحلول عام٢٠٠٥م إلى٥سفيرات.

كما بلغت نسبة مشاركة المرأة في مجلس الشعب١٢٪ وهى نسبة متقدمة عن بعض الدول العربية فيما عدا المغرب وتونس.

ولعل أهم فعاليات اهتمام الحكومة السورية بقضايا الأسرة والمرأة تجلت في إصدار الرئيس بشار الأسد للقانون رقم ٤٣ لعام ٢٠٠٣ الذي ينص على إنشاء هيئة عامة تسمى"الهيئة السورية لشؤون الأسرة"تهدف إلى تنشيط عملية النهوض بواقع المرأة والأسرة السورية وتمكينها بشكل أفضل من الإسهام في جهود التنمية البشرية.

التجربة التونسية ..رائدة

عبير البليدي من تونس عمرها٢٣عاما تدرس الصحافة.تتحدث عن التجربة التونسية في مجال المرأة فتقول إنها بدأت مميزة وقوية منذ أصدر الراحل الحبيب بورقيبة قوانين "الأحوال الشخصية"التي تحمي كرامة المرأة منذ عام١٩٥٦م وهو أول قانون يصدر بعد الاستقلال مباشرة وقبل صدور دستور البلاد.

وأضافت الفتاة التونسية الواعدة معلومة أثارت انتباه الحضور وهى أن القوانين التونسية الخاصة بالمرأة اقترنت بالتطبيق وأعربت عن أملها في انتقال التجربة التونسية إلى كافة الأقطار العربية.

وأضافت عبير أن المكاسب القانونية للمرأة التونسية كثيرة ومتعددة.ولقد أكد الدستور التونسي منذ عام ١٩٥٩م على مبدأ المساواة بين المواطنين أمام القانون في مجال الأحوال الشخصية قبل المساواة في الحقوق الزوجية بين الرجل والمرأة، كما كفل للأم الحق في ضرورة الحصول على موافقتها في حالة زواج طفلها القاصر متساوية تماما مع الأب.

كما أشارت عبير إلى استراتيجية تونس في تطوير صورة المرأة في الإعلام التي ارتكزت على حقيقة سائدة في الدول العربية كلها وهى "إن صورة المرأة في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ما زالت تعرض بصورة تجافي الحقيقة إن لم تكن تحمل قدرا كبيرا من المبالغة، وكأن إعلامنا في وادي وواقع المرأة العربية في واد آخر"وبناء على وعد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للمرأة في يوم ١٧ نوفمبر ٢٠٠٤م، في خطابه أمام مجلس النواب أنه سيعمل على تمكين المرأة بنسبة٣٠٪ من مواقع القرار والمسؤولية في خطة تنتهي عام٢٠٠٩م



د. ودودة بدران تتوسط مجموعة من الشباب المشاركين فى حوار الشباب العربى

معدل البطالة بين النساء العربيات أربعة أضعاف النسبة بين الرجال







وقد ارتفعت بالفعل نسبة النساء أعضاء الحكومة إلى٨٩,١٤٪ عام٢٠٠٤م ووصل عدد الوزيرات إلى٧نساء وخمس كاتبات دولة، كما ارتفعت نسبة النساء أعضاء مجلس النواب إلى٧٥,٢٢٪ فيوجد في البرلمان التونسي الآن٤٣سيدة من جملة١٨٩نائبا..

المرأة اللبنانية تبحث عن حقوقها

ساندي الحلو عمرها٢١عاما جاءت من لبنان برفقة زميلها يوسف جبر رئيس رابطة طلاب معهد العلوم السياسية ببيروت وعمره ٢٥عاما ليتحدثوا عن واقع المرأة اللبنانية فقالوا إن الدستور اللبناني لم ينص صراحة على المساواة بين الرجل والمرأة كما هو الحال في معظم الدساتير الغربية وبعض الدساتير العربية، ولكنه نص على أن لبنان ملتزم بمواثيق منظمة الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يجعل جميع اللبنانيين سواء أمام القانون.

وأضاف يوسف جبر أن هناك تميز واسع النطاق بين الرجل والمرأة في قوانين العائلة، والتعليم، والعمل، والسياسة، والاقتصاد وحتى في الثقافة.

وأشار إلى أنه على الرغم من حصول المرأة اللبنانية على حقوقها السياسية عام ١٩٥٣م، والمساواة في الإرث عام١٩٥٩م، واختيار جنسيتها بعد الزواج من أجنبي عام١٩٦٠م، فهناك العديد من الحقوق التي تنقصها، وأوضحت ساندي الحلو أن كافة الحقوق التي حصلت عليها المرأة اللبنانية في النصف الأخير من القرن المنصرم ، وأنها لم تكن بمبادرة من السلطات الرسمية اللبنانية،بل جاءت نتيجة دراسة وسعي ومتابعة وإلحاح من الهيئات الأهلية وبخاصة الهيئات المختلطة.

أشارت إلى أن ما تنتظر المرأة اللبنانية إنجازه هو:

- المساواة بين الأمومة والأبوة فيما يتعلق بجنسية الأبناء.
- المساواة بين الرجل والمرأة في التأمينات الاجتماعية.
- المساواة مع الأخير في القطاع الخاص.
- المساواة في قانون العقوبات.

بحرينية مرشحة لجائزة نوبل

من البحرين قدم عليّ فريد عاشور وزميلته إيمان زهير أيوب عرضا لتجربة المرأة البحرينية قدما من خلالها الانجازات والتحديات من خلال استعراضهما المشروع الاصلاحي للملك حمد بن عيسى آل خليفة الذي بدأ تطبيقه عام١٩٩٩م، كما شمل ميثاق العمل الوطني ودستور المملكة، وإنشاء المجلس الأعلى للمرأة الذي تراسه الشيخة سبيكة آل خليفة وتولت أمانته العامة د.لؤلؤة العوضي وهي مرشحة لنيل جائزة نوبل في عام ٢٠٠٦م.

وبفضل تلك الجهود ارتفع عدد الإناث في مختلف مراحل التعليم الحكومي إلى ٨,٥٠٪، كما وصلت نسبة الفتيات في جامعة البحرين إلى٣,٦٧٪ عام٢٠٠٤م، وانخفض معدل الأمية بين النساء إلى٧,٢٪ في الفئة العمرية من١٠إلى٤٤سنة، وارتفع متوسط عمر المرأة البحرينية إلى٣,٧٦٪ سنة نظرا للاهتمام المتزايد بصحتها الانجابية وتضمين الأساليب الصحية السليمة في المناهج المدرسية وإجبارية الفحص قبل الزواج مع بداية عام ٢٠٠٥م.

كما حصلت المرأة هناك على حقها في المشاركة السياسية عام٢٠٠١م، وارتفع عدد النساء في المناصب القيادية من٧٨٠ منصبا عام١٩٩١م إلى٢١٠٠منصب عام ٢٠٠١م، وضم مجلس الشورى ست سيدات وعينت الشيخة هيا آل خليفة سفيرة للبحرين في فرنسا عام٢٠٠٠م، وقد عينت وزيرة للصحة وأخرى للشئون الاجتماعية وأربع عميدات بجامعة البحرين..

وجه مشرق للمرأة العربية

وعلى الرغم من السلبيات التي أبرزها هذا الحوار الشبابي عن واقع المرأة العربية إلا أن هناك وجها مشرقا أفصح عنه أحدث تقريرعن تقدم المرأة العربية الصادر عن "اليونيفام"جاء فيه أن هناك اتجاه عام في الدول العربية لمواجهة مشكلة تسرب الفتيات من التعليم.

والمبادئ الدينية في الدول العربية ووجود الأسرة والقبيلة والعشيرة يحمي الأفراد من مخاطر الجوع والعوز والمخدرات وممارسة البغاء وانتقال الأمراض وأهمها الإيدز، وقد نجحت صناديق الزواج في دول الخليج العربي في تشجيع مواطنيها على الزواج بهدف التقليل من مخاطر العزوبية والعنوسة وتوفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة وتقليل احتمالات الطلاق.

كما أبرز تقرير "اليونيفام"أن تدخّل القيادات السياسية في مجال النهوض بالمرأة يحدث تغيرات إيجابية على صعيد التشريعات والتطبيقات ومثال ذلك المجلس القومي للمرأة الذي أنشأ في مصر عام٢٠٠٠م بقرار جمهوري وترأسه السيدة سوزان مبارك استطاع أن ينجح في السماح لأبناء المصريات في الحصول على جنسية أمهاتهم، كما تم إنشاء محكمة الأسرة..

وأوعز هذا التقرير إلى كافة الدول العربية بإنشاء مجالس في بلادهم على غرار هذا المجلس.

مام القانون في مجال الأحوال

في احتفالية تكريمها في صالون د.غازي زين عوض الله .. هداية درويش:

الصحافة الإلكترونية أعظم ما أفرزته الثورة التقنية المعلوماتية في هذا العصر

شهدت بعض العواصم العربية خلال الأشهر الماضية زخما ثقافيا كبيرا، شاركت فيه نخبة من المثقفين ورموز الفكر والثقافة والأدب والإعلام من المملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان العربية؛ فقد شهدت الشقيقتان مصر وتونس عدة فعاليات ثقافية، كان منها الأيام الثقافية السعودية في تونس الخضراء.

كما احتضنت العاصمة المصرية القاهرة احتفالية كبيرة لصالون الدكتور غازي زين عوض الله ضمت رموز الفكر والثقافة والفن والإعلام والسياسة، وقد تم تكريم العديد من هذه الرموز، وكانت الصحافية والأديبة السعودية هداية درويش من المكرمين في هذه الاحتفالية الضخمة.

هداية درويش هي رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريد "هداية نت"الإلكترونية، وأمين عام الاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية، وقد عقد الصالون أمسية خاصة تحدث فيها الحضور عن رؤيتهم لتجربة هداية درويش مع الصحافة الورقية والأدب، إضافة إلى تجربتها مع الصحافة الإلكترونية من خلال "هداية نت".



هداية درويش تتسلم درع التكريم

وعن حيثيات اختيار هداية درويش لتكريمها هذا العام في صالونه ؛ قال د.غازي زين عوض الله أن الاختيار تم من قبل لجنة علمية، وتم اختيارها بحكم أنها أول من أسست الصحافة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية، وتكاد تكون المرأة الوحيدة التي افتتحت موقعا للصحافة الإلكترونية، ولها خدمات علمية، وأيضا قدمت العديد من الخدمات للباحثين والعلماء، وكذلك تقد خدمات إخبارية يومية على مدار الساعة بشكل كبير .

وقد تحدثت هداية درويش عن رؤيتها للعصر الذي نعيشه وكيفية التعامل معه فقالت :منذ أكثر من عقدين من الزمن، يشهد العالم ثورة جديدة قد تفوق في أهميتها وتأثيرها ونتائجها الثورة الصناعية التي بدأت في إنجلترا في القرن ١٨، وهذه الثورة الجديدة هي ثورة تكنولوجيا المعلومات، وقد كان الإعلام الإلكتروني والاتصال والعلوماتية والتكنولوجيا الحيوية من أبرز مظاهرها، إلا أن الإنترنت المثال الأكثر وضوحا للمشاريع المعلوماتية التي تزداد انتشارا في مختلف بلدان العالم ،حيث تمكن خلال عقد ونصف من الزمن من أن يحقق من التأثير والانتشار ما لم تستطع أن تقوم به أي من وسائل الإعلام الأخرى على مدى عقود طويلة، ولقد أثبتت العديد من الدراسات ضرورة التعويل على الصحافة الإلكترونية انطلاقا من كونها أهم وأعظم ما أفرزته الثورة التقنية المعلوماتية في هذا العصر لدورها الفاعل والمؤثر في إحداث التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي المنشود، ومن هنا كان التفكير في استخدام هذه الوسيلة الفعالة والأداة القوية من أجل العمل على التواصل مع العالم تأثيرا وتأثرا ،أخذا وعطاء .

ومن زاوية أخرى هي زاوية المرأة السعودية وما نالته من مكتسبات وما قدمته من عطاء في خدمة قضايا بلدها، وأضافت هداية درويش أنها تنطلق في رحلتها مع الحياة محملة بهموم الإنسان العربي بصفة عامة والمرأة السعودية بصفة خاصة، وهي تنظر للمرأة السعودية من منظور خاص جدا، يملؤه الإيمان الراسخ بأن الإسلام الحنيف قد أعطى للمرأة كل حقوقها التي كانت مسلوبة منها في الحضارات الأخرى، وكذلك الإيمان العميق بالمنهج الذي تتبعه المملكة المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وكذلك الثقة بالنفس في معترك الحياة.

وتقول هداية درويش:إن الكثيرين يحملون أفكارا مغلوطة عن المرأة السعودية، فقد راحت وسائل إعلام كثيرة تشوه صورة واقع المرأة السعودية وتنشر عنها الكثير من المغالطات، خاصة بعد أحداث ١١سبتمبر، وما يؤسف له أن بعض أبناء أمتنا العربية يتبنى هذه الأفكار الخبيثة، وأصبحوا عن وعي أو غير وعي يرددونها ويرفعون أصواتهم بها في أبواقهم، وكأن مشاكل نساء العالم كلها قد تم حلها، ولم يتبق إلا المشاكل المزعومة للمرأة السعودية فقط، والواقع عكس ذلك تماما، فنحن نساء مسلمات نتبع تعاليم ديننا السمحة، ونطبق ما في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهذا لا يعني أننا منغلقات على أنفسنا أو أننا معقدات أو جاهلات أو إرهابيات .

وأضافت أن المرأة في السعودية لها اليوم حضور كبير على كافة المستويات، ولكن المشكلة أن الكثير لا يعرف بواقعنا وإنتاجنا في كل المجالات، ويحملنا مسئولية تلك الصورة النمطية التي يحملها البعض عنا، فوسائل الإعلام والصحافة في كثير من الدول تتحمل جانبا كبيرا من المسئولية لأنها لا تبحث لا من قريب ولا من بعيد عن الحقيقة عند من لهم علاقة بهذا الموضوع .

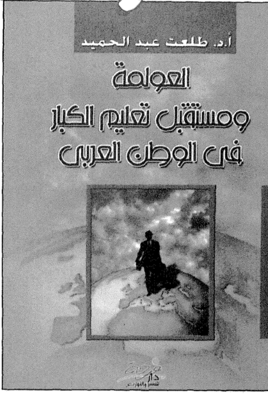
وأكدت هداية درويش على أن المرأة السعودية ليس همها قيادة السيارة كما يحاول البعض أن يفتعل هذه المشكلة في مسألة جد ثانوية أمام المشاكل الأكبر، وأكبر هذه المشاكل هي إيقاف تلك الأفكار المريضة التي تروج الكثير من المزاعم عن ضياع حقوق المرأة السعودية، فالمرأة السعودية تتمتع بحقها في التعليم، وقد دخلت المدارس والمعاهد والكليات منذ عهد الملك فيصل -رحمه الله -وهي اليوم تحظى ببرامج تربوية مثلها مثل الرجل تماما في العمل وغيره، وفيما يخص العمل السياسي بالنسبة للمرأة فالعمل السياسي ليس لعبة يلهو من خلالها رجل السياسة، وإنما هو خبرة وحنكة وتمرس، قد يعجز الرجل نفسه عن التميز في هذا المجال، لذلك فنحن نحتاج أولا لمتابعة ومراقبة الرجل عند دخوله هذا المعترك، وبعدها سيكون المجال أمامنا مفتوحا، والمرأة السعودية سعيدة جدا بمصاحبة الأب أو الشقيق أو الزوج في السفر، وهذا لا يزعج المرأة السعودية البتة،بل إنه يزيد من قدرها ومكانتها .



هداية درويش مع بعض رموز الثقافة العربية

العولمة ومستقبل تعليم الكب

ما أن يلبث العالم الثالث من البدء في التعايش مع التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، حتى يصطدم بتغيرات أكثر سرعة وعنفا قد تقفز به الى القمة في صراع توازن القوى،أو أن تفتك به،ومن ثَم يكون وجوده على خريطة العالم ليس إلا نظريا فقط، بينما يكون وجوده الفعلي بمثابة علاقة العبد للسيد وليعود به التاريخ من حيث بدأ. فقد مر العالم العربي منذ الخمسينيات بحركات ثورية غيرت الكثير من ملامحه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي فرضت على العالم وجوده.ولم تمر العديد من السنين حتى وقع كثير من بلدانه في شرك التبعية السياسية والتي كانت نتيجة للأزمات الاقتصادية التي مرت بها الكثير من هذه الدول.وفي خضم التنظير حول مفهومات ونظريات التبعية يطل النظام العالمي الجديد ليضع العالم العربي في طريق أكثر تعقيدا يحاول الفكاك أو اللحاق به،ليصطدم من جديد بنظام تعدت خطورته وشراسته كل الفترات السابقة وتضعه بين براثن العولمة.



والعولمة هى التطور الطبيعي لما سبق من تغيرات عالمية أدركتها الكثير من بلدان العالم وسعت معها الى فرض قوتها على الساحة من خلال التكتلات الاقتصادية والشراكة في رسم خريطة العالم الجديد الذي يتسم هذه المرة بالكونية والتي تسحق في طريقها السريع من يقف أمامها،أو من لم تسعفه الخطوات للحاق بركبها ،ويذوب فيها الكوني والمحلي في بوتقة من المعايير الثقافية والسياسية الغربية والأمريكية بشكل أكثر هيمنة.

وفقا لهذا المنظور فإن العولمة على المستوى الثقافى تخلق إشكالية يظهر فيها كل من التجانس الثقافى والتنافر الثقافى في آن واحد، يطلق عليه مِصطلح "الكومحلى The glo-cal". ومن ثَمَّ تنعكس هذه التوترات على التربية،والتى تضع أجندتها الهيئات الدولية والمنظمات الثنائية التى قد تجور على مطالب البلدان المتمايزة للمستويات التعليمية والتى تضم العديد من الأشكال مثل التعليم الرسمى وغير الرسمى وتعليم الكبار، لتعليم المستمر،التعليم المفتوح.

ومن هنا يحاول مؤلف كتاب العولمة ومستقبل تعليم الكبار فى الوطن العربى أن يضع بين يدى القارئ الكريم العديد من القضايا والإشكاليات التى يمر بها مستقبل تعليم الكبار فى الوطن العربى،من خلال فصول عشر خلق بها ومن خلالها حوارا جادا ومتعمقا لكل من يهمه مستقبل الوطن العربى و وضعه داخل بوتقة العولمة.

ويبدأ المؤلف حواره مع القارئ بطرح يعتبر هو لب عملية التربية،وهو بنية المجتمع وتوجهاته التى تؤثر بالتبعية على نمط المؤسسة التعليمية داخل الإطار المجتمعى والمعرفى الموجه للتكامل بين كل من التعليم النظامى وغير النظامى يرفض من خلالها النظرة الأحادية التى كانت تدعو إلى التنميط،ولم تعد المدرسة هى المحتكر الوحيد للمعرفة.

ويسير بنا المؤلف فى تحليل أبستمولوجى موضِوعى لأفكار الحداثة التى كانت تسعى إلى عَقلنة المجتمع عن طريق مؤسسات الضبط الاجتماعى،وتعد المدرسة أهم هذه المؤسسات،إلا ان نظريات ما بعد الحداثة قد فرضت على طرفي العملية التعليمية المعلم-المتعلم أن يظل متعلما مدى الحياة.وبالتبعية فلن تضع المقررات الدراسية بين يدى كل منهما حقائق ثابتة،بل قضايا تحمل وجهات نظر قد يتفق أو يختلف معها.

ومن طرح قضيتى الحداثة وما بعد الحداثة يضع المؤلف مقابلة بينهما من خلال منظومة التعليم النظامى وغير النظامى،حيث يتناول التعليم النظامى قضية الحداثة،بينما اختصت المنظومة الثانية ما تطرحه قضايا ما بعد الحداثة،ومن ثمَّ تتزايد مكانة التعليم غير النظامى التى تفرض البحث عن حِل لإشكاليات التعليم النظامى،والبحث عن بنى تدعمه أو تحل محله نتيجة التغيرات الحضارية المتسارعة،ومن هنا يكون التعليم المستمر مدى الحياة ضرورة فى ظل ثورة المعلومات،والتى أفرزت تغيرات حادة فى سوق العمل.

يأخذنا المؤلف في محاولة التعرف على مشكلات التعليم،أو كما يطلق عليها ازمة التعليم، ليخرج بنا مرة أخرى للتفكير المتأني حول مفهومات والاتجاهات التفكيكية، التي ترفض التعليم النظامي وتنادي بتفكيك تلك المؤسسة ليحل مكانها شبكات تعليمية غير نظامية والتي يطلق عليها اللامدرسية.

ومن ثم يتطرق المؤلف مع الاتجاهات الفكرية التربوية التي تسعى الي التكامل بين كل من التعليم النظامي وغير النظامي بغية وحدة

ـار فى الوطـــن العـــربي



المؤلـف

طلعت عبدالحميد

الناشر: دار فرحة للنشر والتوزيع بالقاهرة

عرض

فاتن محمد عدلي يوسف

النظام العالمي الجديد وضع العالم العربي في طريق أكثر تعقيدا يحاول الفكاك أو اللحاق به

المعرفة، وتحقيق النمو المتكامل للمتعلم، وتحقيق مبدأ التعليم للجميع، وتأسيس مجتمع التعلم ..الخ.

ويخلص المؤلف إلى رؤية مؤداها الاهتمام بتفعيل اتجاهات التكامل في مجتمعنا العربي،والتي طرح من خلالها عددا من الاتجاهات الهامة التي تواجه المنظومة التعليمية .ولم يكتف بطرح هذه الاتجاهات بل وضع تصورا لمواجهتها.

ومن خلال الطرح النظرى السابق يستعرض المؤلف في الفصل الثاني من الكتاب أهم أولويات وطرق المواجهة وتوجهات العمل في مجال تعليم الكبار في الأقطار العربية من خلال بلورة مفهوم تعليم الكبار وأولوياته داخل المنطقة؛الأمر الذي يرى معه ضرورة تحديد مؤشرات عامة تمكن من وضع ملامح عامة لبرامج عمل وسياسات توجه خطى تعليم الكبار.وبالتالي استعرض المؤلف هذه الخطى في إطار عالمي تارة ومحلي تارة أخرى موضحا بالأرقام والإحصاءات وضع دول العالم العربي بالمقارنة مع العالم بشكل عام،ليخرج بنا الى ضرورة ترجمة ما سبق الى خطط وبرامج تفصيلية تتسم بالمرونة بما يمكنها من التعديل لضمان وجود تغذية لمراجعة مستمرة للخطط والسياسات التي تستطيع مواجهة التغيرات المتلاحقة.

وفي رؤية أكثر تخصيصا يعطينا المؤلف نموذجا من سياسات التعليم بشقيه النظامي وغير نظامي في مصر مستهلا بعرض وتحليل استراتيجية تطوير التعليم في عام١٩٨٧ عبر سطور الفصل الثالث مستعرضا التشريعات المصرية الخاصة بالتعليم منذ عام ١٩٢٣ وحتى الآن في مقابلات بين كل منهما،ثم ينتقل بنا المؤلف الى مفهوم التعليم غير النظامي وبدايته والمؤسسات المعنية به في مصر.

وفي الفصل الرابع ينتقل بنا لمستوى أكثر تخصيصا موضحا موقع التعليم الأساسي في منظومة التعليم المستمر في مصر.وكما عودنا المؤلف فإنه يستهل الفصل بالجانب التأصيلي لكل من التعليم الأساسي والتعليم المستمر من حيث المفهوم والفلسفة والاتجاهات كما تناولتها التقارير الدولية،والتي يخرج منها بتحليل جهود وسياسات محو الأمية فى مصر من ناحية والتعلم النظامى من ناحية أخرى،كما جاءت فى الخطاب الرسمى لوزراء التعليم موضحا وضع التعليم بين النظرية والتطبيق منذ الخمسينيات وحتى الآن.

ولم يكتف مؤلفنا بما سبق، بل يضع أمامنا دور المؤسسات الإصلاحية لتعليم الكبار؛ حيث يستعرض فى نقاط ست هى:أهمية التعليم فى المؤسسات الإصلاحية مؤصلا لها.ثم ينتقل بنا إلى ما تناولته المواثيق الدولية من حق التعليم ومحو الأمية فى المؤسسات الإصلاحية،ليخرج بتحليل أكثر عمقا موضحا هذا فى الدول الأجنبية، ليوضح فى النهاية وضع الدول العربية فى هذا المجال من خلال التشريعات العربية المتعلقة بالمؤسسات الإصلاحية،ومدى اتساقها مع الممارسة الحقيقية داخل هذه المؤسسات،ليصوغ رؤية مستقبلية لمستقبل التعليم ومحو الأمية فى الدول العربية.

الأمية الوجدانية

هل هناك ما يسمى بالأمية الوجدانية؟ يستعرض المؤلف الوضع التعليمي للدول العربية خاصا بالنسبة للتعليم العالى مسترشدا بالإحصاءات والأرقام والتخصصات المختلفة، وتدنى جودة التعليم الجامعى،الذى يتضح بالتجربة العملية من خلال دور البحوث العلمية،وعدم الاستفادة منها أو الأخذ بها فى التنمية المستدامة.ولم يقتصر الأمر على قصور مؤسسات البحث العلمى،بل أيضا غياب المثقفين فى الفعل التنموى.وغياب سلطة المعرفة، وهدر الإمكانيات،والفجوة المعرفية والتواكل التقنى،بالإضافة إلى غياب الضمير العلمى والحرية الأكاديمية،وهجرة الكفاءات،وأخيرا ضعف البحث فيما وراء العلم والتكنولوجيا.

ومن خلال التحليلات السابقة يطرح الفصل السابع من الكتاب خطة لمحو الأمية فى الأقطار العربية موضحا المبررات العلمية وراء هذه الخطة تأخذ فى الحسبان القوى والعوامل الثقافية والنفسية الكيفية التى يرى من خلالها البشر العالم من حولهم والقيم الموجهة بسلوكياتهم بجانب تلك العوامل التقليدية المتعارف عليها،حيث إن تعليم الكبار لم يعد قاصرا على القراءة والكتابة،بل هو فعل سياسى واجتماعى يحرر الأفراد لتمكينهم من المشاركة فى صنع المعرفة،الأمر الذى يستوجب محو الأمية الثقافية من جانب، ومحو الأمية الوظيفية من الجانب الآخر.. وتستعرض الخطة الأهداف ،والتشريعات، والجهات المسؤولة عن التنفيذ،والتمويل والتنظيم والخطوات..إلخ،ليضع تصورا للنتائج المتوقعة أو بمعنى آخر يضع تصورا للمتحرر من الأمية.

ووفقا لرؤى المؤلف حول مفهوم تعليم الكبار والتعليم المستمر وهو يتحاور مع القارئ فى الفصل الثامن من الدراسة حول فلسفة التدريب المعاود ؛باعتباره تدريبا مهنيا على أساس ثقافى تتطلبه المهن المختلفة وفقا للمستويات المهنية التى يتطلبها العصر. ويستشهد بعدد من التجارب العالمية فى التدريب،ليصل بنا إلى وضع واقع التدريب فى مصر من خلال تحليل الخطاب السياسى والوثائق الرسمية وينتقل بعد ذلك إلى مشكلات البطالة ومعوقات التدريب بعدد من التوصيات في هذا الصدد.

وتمشيا مع السياق الموضوعي للكتاب فإنه يطرح في الفصل التاسع تصورا لتطوير التدريب في ظل الكوكبية باعتباره ضرورة لا مناص منها لمجتمع ما بعد الصناعة.وكما اعتدنا من خلال القراءات السابقة يتناول المؤلف مداخل التدريب المختلفة كما تناولتها المدارس الفلسفية،ثم ينتقل بعد ذلك إلى تصميم برامج التدريب وضمانات فاعلية التدريب المستمر،واحتياجات هذا التدريب في إطار التشاركية.

ونصل مع المؤلف في نهاية المطاف بوضع تصور لمستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي في ظل الكوكبية من خلال تناوله لقضايا تعليم الكبار وإشكاليات الكوكبية باعتبارها موضوعا انطولوجيا يؤثر فينا ونتأثر به،ولا مفر من التعامل معه وتفهم آلياته ومن ثم انعكاساته على التعليم من خلال تحليل رؤى الخطاب الدولي حول الكوكبية ومستقبل تعليم الكبار،ليضع المقاربات التحليلية بينه وبين الخطاب العربي ليرسم سيناريوهات لمستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي في ظل الكوكبية من خلال استقراء الماضي والحاضر من ناحية استشراف المستقبل والذي يحدده أو يقرره الفاعلين وأصحاب المصلحة في محاولة لحل إشكالية تعليم الكبار المستقبلية ورفع التناقضات بين السيناريو المرجعي والسيناريو الاستهدافي حتى سنة ٢٠١٥م.

دور الأدب في صياغة الهوية الثقافية العربية

هل يستطيع الأديب العربي أن يؤدى رسالته فى ص

مما لا شك فيه أن الأديب -روائيا كان أو مسرحيا أو شاعرا- يمثل قوة فاعلة في تشكيل العقلية، وفي صياغة الهوية الثقافية في أي مجتمع بشري في كل زمان وكل مكان، وترجع هذه الأهمية إلى قدرة العمل الأدبي على أن يؤثر في الوجدان الإنساني والخيال والفكر تأثيرا جماليا ونفسيا وفكريا. وقد أدرك الفلاسفة الدور العظيم للأدب في صياغة وعي الجماهير. ويحضرنا هنا موقف أفلاطون من الشعر في فلسفته ومحاوراته وبخاصة في عمله الفلسفي الهام "الجمهورية" فقد حذر ونبه إلى خطورة الأديب الشاعر في التأثير على المتلقي، وقد وصل به الأمر إلى المطالبة بطرد الشاعر من جمهوريته المثالية لأنه سيؤثر على أبناء الجمهورية ويعطل تفكيرهم ولا يصلون إلى الحقيقة. وإننا لا نوافق أفلاطون في هذا الرأي لكن الهم الذي نود التأكيد عليه إلى أن أفلاطون أدرك مدى خطورة الأديب ومدى قدرته على التأثير على المتلقيين، أيضا ركز الفيلسوف أرسطو في أعماله وبخاصة "من الشعر" على الدور الإيجابي للشعر وللفنون وهو بذلك يعارض أستاذه أفلاطون، فقد نظر أرسطو إلى الشعر والفنون على أنها محاكاة هدفها تعليم المتلقيين وإمتاعهم في نفس الوقت، وهذا سيؤدي إلى تطوير الإنسان وتفجير طاقاته الإبداعية وحديثا كشفت نظريات التلقي عن الأهمية الكبيرة للعلاقة بين الجمهور والعمل الأدبي وكيف أن الأديب يكون في وعيه ونصب عينيه هذا الجمهور وكيفية التأثير فيه واشراكه في إبداعه العمل الأدبي وتفسيره، وبذلك يصير العمل الأدبي قوة فاعلة في المجتمع.

وهكذا يمكن لنا استخلاص أهمية الأدب في المجتمع الإنساني، ويمكن استخلاص ذلك أيضا من خلال قراءة التاريخ القديم والحديث للحضارات المختلفة بصفة عامة، وتاريخنا الثقافي العربي بصفة خاصة، لقد لعب الشعراء الإغريق اسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيديس وأريستوفانيس دورا كبيرا في تدعيم الديموقراطية الأثينية وفي صياغة الحضارة الإغريقية وجعل الإنسان الإغريقي إنسانا راقيا يستطيع مواجهة الحياة ويطورها نحو الأفضل. أيضا نذكر على سبيل المثال لا الحصر الأدوار التي لعبها كل من شكسبير ومارلو "في إنجلترا" وموليير وارسين "في فرنسا" وبوشكين وجوجول وتشيخوف وجوركي في "روسيا"، لقد ساعدوا على صياغة النهضة الحديثة في وربا وصياغة الإأوربا وصياغة الإنسان الأوربي الحديث ليختلف في عقليته وحقيقته عن إنسان العصور الوسطى.

ولدينا في حضارتنا العربية نجد أن الجاحظ والمتبني وأبا العلاء المعري وابن الرومي وبديع الزمان الهمزاني والحريري وأدباء الأندلسي وغيرهم كثير؛ لقد لعبوا أدوارا مهمة في صياغة الشخصية العربية في الحضارة الإسلامية انطلاقا من الدين الإسلامي وسماحته وتفتحه ومنظوره العادل للحياة، وحديثا يسعى الأديب العربي إلى أن يلعب نفس الدور في ضوء التطور التقني والزحف الغربي وسيطرة النموذج الغربي على المجتمعات النامية، وفي ظل طوفان الفضائيات والسماوات مفتوحة وتعدد مصادر الثقافة واختلاطها فيما يشبه الفوضى.

إن الأديب العربي أمامه تحديات كبيرة تقنية ومعرفية وعادات وتقاليد ومشاكل عرقية وقلاقل عسكرية وسياسية وإرهاب يقضى على البناء، وعلى الأديب أن يلعب دوره وذلك عن طريق استخدام أدواته الخاصة في تجسيد تجربته ورؤيته الناتجة عن تفاعله مع واقعه، وتفاعل مجتمعه مع العالم المحيط به ومدى وعيه بداخل "مجتمعه" وبالخارج "المجتمعات الأخرى".

إن التفاعل الذي يتم ونجد انعكاسه في العمل الأدبي يكون بين القيم والنظم الموروثة "ثقافة الأجداد" والقيم والنظم الوافدة "ثقافة الآخر" والمركب الثقافي الخاص بالأديب نفسه "ثقافة الأديب"، وأخيرا ثقافة المتلقي وحاجاته وهمومه "ثقافة المجتمع" إننا نطرح قضية "الأديب ودوره في صياغة الهوية الثقافية "في ضوء ما نلاقيه من إرهاب ينشر البؤس والدمار ويقضى على الأحلام وعلى الحاضر والمستقبل. إن الإرهاب يخلق

صياغة الهوية الثقافية

الأديب العربي أمامه تحديات كبيرة وعادات وتقاليد وقلاقل وإرهاب يقضى على البناء



أ. د. مصطفى يوسف منصور
أستاذ ورئيس قسم الدراما والنقد
أكاديمية الفنون

ثقافة معينة هي ثقافة التدمير والبؤس واليأس، وعلينا مقاومتها بتشجيع كل ما يعمل على خلق ثقافة بناءه مضادة تدفع الإنسان إلى محاضرة هذا الطوفان. وهنا تكمن المشكلة وتثار الأسئلة حول دور الأديب، هل يستطيع الأديب العربي مواجهة التحديات متعددة الجوانب والمستويات اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وعقائديا؟ هل يستطيع الأديب بعمله الإبداعي خوض المعركة ضد الإرهاب والتطرف وضد الجهل والتخلف وضد الفقر وضد الظلم والقهر وضد كل ما يكبل حرية الفرد والجماعة؟ إنني أعتقد أن الأديب العربي في إمكانه القيام بذلك وأن يلعب دورا مؤثرا في هذه الفترة وأن يعيد صياغة الهوية الثقافية المضادة للهوية الثقافية للإرهاب والتخلف. وللإجابة عن هذه الأسئلة يجدر بنا أن نتطرق إلى مفهوم الهوية Identity ووضعها بين الثبات والتغير وذلك تمهيدا للتطرق إلى بعض النماذج الأدبية الحديثة والمعاصرة التي سعت إلى صياغة الهوية الثقافية العربية وهو ما سيتم إن شاء الله في مقالات قادمة.

إن لفظ الهوية لفظ مستحدث في ثقافتنا الحديثة، فقد استخدم وانتشر في أدبياتنا وبخاصة مع حركات الاستقلال والتحرر ورحيل الاستعمار عن المنطقة العربية، وأيضا مع ازدياد الانفتاح على العالم بعد تفجر الثروات النفطية في المنطقة.

وقد تعرض مجمع اللغة العربية لتعريف الهوية، وذلك في المعجم الوسيط على أنه في مجال الفلسفة يعني حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، وفي قاموس "ويبستر" الموسوعي نجد أن الهوية يقصد بها حقيقة طبقة ما أو شخص ما تحت تأثير مظاهر أو ظروف متغير، أو هي حقيقة وجود شخص ما أو طبقة ما أو مجتمع ما. وبناء على هذا يمكنني القول إن الهوية الخاصة بثقافة معينة معناها حقيقة هذه الثقافة، وفي مجتمعنا العربي وفي ظل الظروف المتغيرة والمظاهر المختلفة في لحظة تاريخية معينة ومن هنا يأتي اختلاف الثقافات المختلفة عن بعضها البعض وتميزها، ومن ناحية أخرى يمكن القول إن هذه الهوية أو الحقيقة المعينة ترتبط بالعادات والتقاليد والأخلاق والدين، وبخصوصية المكان والأدب والفن والنظام السياسي، كل هذا وغيره من العناصر المؤثرة في الفرد والمجتمع هي التي تحدد الهوية، ويتجلى أثر هذا وتبدو ملامح الهوية في جانب منها في طريقة تفكير الفرد وفي أحاسيسه ومشاعره وفي تفاعله مع الآخر، وأيضا في حركة المجتمع وتوجه ومدى الانسجام والتكامل بين مؤسسات هذا المجتمع، أي بين أوصاله حتى إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى لإزالة ألم هذا العضو أو تلك المؤسسة.

وقد يرى البعض أن الهوية تظل ثابتة جامد لا تتغير ويظل البعض منا يبحث عن هذه الهوية في ضوء فكرة ماضوية جامدة أو تصور عتيق قد يؤدي في نهاية الأمر إلى عدم معرفة هذه الهوية وإلى عدم رصد حقيقتها وملامحها.

هذا فإننا نرى من خلال العلاقة بين الهوية والظروف التاريخية أن الهوية لا تظل ثابتة، وإنما هي دائما متجددة ومتغيرة نتيجة لامتصاص الفرد والمجتمع العديد من المقومات واكتسابهم العديد من القيم والمهارات والعادات والسلوكيات والأفكار، وهذا يظهر بجلاء لأن الفرد والمجتمع صار في عالم هو قرية صغيرة وفي ظل نموذج غربي على هذه القرية.

ولنضرب بعض الأمثلة على تغير الهوية وعدم ثباتها والتي يظهر فيها اكتساب الشخصية العربية سمات جديدة كل حسب موقعة، وأول هذه الأمثلة ما حدث في الشخصية المصرية التي كانت لا تميل إلى الهجرة وترك الأرض والوطن والأسرة، لكنها بعد نكسة يونيو١٩٦٧ ونتيجة للظروف الاقتصادية الطاحنة والفقر المدقع فقدت الشخصية عنصر الاستقرار وتغيرت سماتها وصارت أكثر ميلا إلى ترك الوطن والهجرة المؤقتة أو الدائمة بحثا عن الرزق وهربا من الفقر والبطالة، وفي المجتمع الخليجي حدثت متغيرات في الهوية وبخاصة بعد ظهور النفط، حيث حدث تحديث للمجتمع وتمتع الفرد والمجتمع برفاهية عالية، واصطدمت العادات والتقاليد العربية بالعادات والتقاليد والقيم الوافدة، وقد انعكس هذا على الشخصية العربية في الخليج وتبدّى ذلك واضحا في سلوكيات الفرد والمجتمع التي صارت تتأرجح بين القديم والحديث وصارت استهلاكية أكثر منها إنتاجية، وقد لاحظنا أن الحكومات والمؤسسات في دول الخليج وبعض الأدباء في إنتاجهم يسعون إلى تغيير هذه الهوية لتصبح الشخصية الخليجية أكثر إنتاجا.

من هنا يعود السؤال إلى الظهور مرة أخرى: هل يستطيع الأديب العربي أن يؤدي رسالته في صياغة الهوية الثقافية؟ هل يستطيع أن يساعد على تبديل السمات السلبية في الشخصية العربية بالسمات الإيجابية؟

إن المسؤولية كبيرة على الأديب لأنه منوط به أن يدافع عن لغته ويطورها، وأيضا عليه الوقوف ضد التزييف والمسخ، وعليه أن يدعم الديموقراطية وروح الحوار واحترام الآخر، وإن هذا كله لن يحدث إلا إذا تعاون المجتمع بمؤسساته المختلفة مع الأديب بإتاحة الفرصة له وتدعيمه ماديا ومعنويا ورفع الرقابة عنه لأن الأديب المكبل بالرقابة التي تقيد حريته سيكون قلمه مرتعشا لن يعطي إلا أدبا جبانا يشوه الهوية ويعوق التقدم ويساعد على الإرهاب.

روشتة صحية رمضانية لكل المرضى

نصيحة لكل الصائمين

أكثروا من الماء ولا تسرفوا في الطعام

شهر رمضان شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار،شهر العبادات،شهر الحسنات والنفحات والتجليات الايمانية،شهر الخضوع والخشوع لله عز وجل،شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر،ومع إطلالة هذا الشهر الكريم المبارك يزداد التراحم والتآلف بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها،فما أجمل هذه الأيام،وما أطيبها فرصة لاغتنام الأجر العظيم والعفو الكريم من رب العالمين،وتغذية الروح بالصيام وتلاوة القرآن،والى جانب تغذية الروح يجب الاهتمام بالصحة في شهر رمضان خاصة للمرضى،حيث تمتلىء الموائد بشتى انواع الطعام ولا يفرق بين ما هو صحي وما هو ضار،ولمراعاة هؤلاء المرضى والمحافظة على صحتهم وسلامتهم اثناء الصيام توجهنا باسئلتنا لبعض الاطباء في التخصصات المختلفة .

تحقيق / سمية النحاس



الصيام فرصة جيدة لتنظيم سكر الدم في أغلب الحالات

في البداية توجهنا للاستاذ الدكتور/محمود بازيد -أستاذ مساعد الأمراض الباطنية والكبد والسكر -بكلية الطب -جامعة الأزهر.ليقدم لنا روشتة صحية رمضانية لمرضى قرحة المعدة والسكر وضغط الدم المرتفع والحموضة وحصوات المرارة والتهاب المرارة المزمن، والإمساك المزمن، والإسهال المزمن . مرضى قرحة المعدة :

بداية يقدم ا٠د/محمود بازيد الارشادات التي يجب أن يتبعها مريض قرحة المعدة قائلاً :اذا كانت قرحة المعدة مستقرة وغير نشيطة ففي هذه الحالة يسمح للمريض بالصيام مع تناول الدواء فى وقت السحور، وتظل المعدة هادئة وخاوية من الطعام، وذات حركة بطيئة أثناء الصيام، وهنا ننصح المريض باتباع الآتي :

-عدم الإكثار من تناول الطعام وملء المعدة .
-عدم النوم بعد الأكل مباشرة وأن تكون الوجبات بكميات صغيرة ومتكررة.
-عدم تناول الأطعمة المقلية والدسمة في وجبة الإفطار لتجنب الإصابة بآلام المعدة وعسر الهضم .
-الامتناع عن البهارات والتوابل والصلصات الحارة والطعام المسبك .
-تجنب الأطعمة والمشروبات شديدة السخونة أو شديدة البرودة .
-الإقلال من المشروبات الحمضية مثل عصير البرتقال والليمون والأناناس والمياة الغازية .
-الإقلال من الشاي والقهوة .
-الامتناع عن التدخين .
-الابتعاد عن الانفعال قدر الامكان .
-عدم تناول الخضروات النيئة .
-عدم تناول الأدوية، خاصة والمعدة خالية من الطعام .
-عدم الأكل بين الوجبات .
-تناول الدواء في وقت السحور .

الصـــوم لا يشكل خطورة على صـحــة مريض ضغط الدم المـــرتفع



الصيام في شهر رمضان فرصة جيدة للمتابعة الدورية للتحاليل

أما إذا كانت القرحة نشيطة او نازفة أو هناك آلام شديدة بالمعدة، فإنه يسمح للمريض بعدم الصيام والقضاء بعد الشفاء .

صيام مرضى السكر :

يوجه ا٠د/محمود بازيد حديثه لمرضى السكر قائلاً :ليست هناك قاعدة واحدة يمكن تعميمها على مرضى السكر فيما يتعلق بالصيام، وتختلف الحالة من مريض الى آخرحسب الحالة المرضية ومدى استقرارها، ونوع الإصابة بالسكر سواء كانت من النوع الأول أو النوع الثاني، ولكن في أغلب الحالات يكون الصيام فرصة جيدة لتنظيم سكر الدم، مع مراعاه ضبط نظام الغذاء والدواء معا حيث يختلف النظام الغذائي والنشاط اليومي في شهر رمضان عن باقي شهور السنة، ويتحتم زيارة الطبيب المعالج لتجنب التعرض لانخفاض أو ارتفاع شديد في مستوى السكر بالدم سواء أثناء الصيام او بعد الأفطار .ويضيف ا٠د/محمود بازيد قائلا: بالنسبه لمرضى السكر من النوع الأول الذين يتداوون بحقن الأنسولين يمكن تصنيفهم الى فئتين وفقاً لعدد الجرعات اليومية .

الفئة الأولى :الذين يأخذون حقنة أو حقنتين من الأنسولين يومياً ومستوى السكر معتدل بالدم، هؤلاء لا يمثل الصيام أي خطر عليهم وفقط يختلف موعد حقنة الأنسولين، فتأخذ الحقنة قبل الإفطار مباشرة في شهر الصيام بدلاً من موعدها المحدد صباحاً في غير شهر رمضان الكريم، ويشترط مراجعة الطبيب المعالج خلال الأيام الأولى للصيام بواقع يوم بعد يوم، وإجراء التحليل المستمر لإعطائه الجرعة المناسبة من الأنسولين، والقيام بقياس نسبة السكر في الدم والاطمئنان على استقرار حالة المريض لتفادي التعرض لأي هبوط مفاجيء في سكر الدم .

أما بالنسبه للفئة الثانية من مرضى السكر الذين يتناولون أكثر من حقنتين من الأنسولين يومياً ويكون من النوع المائي أي قصير المدى، فهؤلاء يمثل الصيام خطورة مؤكدة عليهم ويؤكد الأطباء على عدم صيامهم .

ويوضح ا٠د / محمود بازيد النوع الثاني من مرض السكر بأنه لا يعتمد على حقن الأنسولين ولكنه يشمل :

السكر البدين أي هناك زيادة في الوزن، ويعتمد هذا النوع على اتباع نظام غذائي دقيق وضبط



د. وائل حبلص



د. لبنى الطرابيشي



د. محمود بازيد

متى تصوم الحامل وما أثر الصيام على رضاعة الوليد؟

السكر، خاصة إذا لم يكن هناك مضاعفات كالجروح .

إذا كان هناك ارتفاع في معدل السكر بالدم وتوجد أقراص يتم تناولها كأقراص الضغط والقلب، ففي هذه الحالة يمكنهم الصيام بل يكون للصوم فائدة كبيرة لأنقاص الوزن، بشرط الابتعاد عن تناول الأطعمة الدسمة والحلوى، ومراعاه الالتزام بالبرنامج الغذائي المناسب .

مرضى السكر ممن يتناولون قرصين أو أكثر يومياً ويوزع القرصين قبل الإفطار وقبل السحورفهؤلاء يمكنهم الصيام بدون التعرض لأي مشاكل صحية، ويشير أ. د/محمود بازيد إلى أن هناك حالات لمرضى السكر لا ينصح بصيامهم لما فيه من خطوره على صحتهم، ومنهم الحامل المصابة بالسكر، وحالات مرضى السكر غير المستقرة والتى يصعب السيطرة عليها .

والنصيحة الهامة لمرضى السكر اثناء الصيام :

- الإكثار من شرب الماء ما بين الإفطار والسحور .
- تأخير وجبة السحور إلى ما قبل الفجر .
- مراعاه الراحة وعدم بذل الجهد البدني .
- تجنب الانخفاض الحاد في نسبة السكر في الدم، وفي حالة ظهور أعراض انخفاض السكر في الدم، لابد من تناول شيء من السكر على الفور وعدم تكملة الصيام .

مريض ضغط الدم المرتفع

يقول ا٠د/محمود بازيد إن علاج ضغط الدم المرتفع يكون بتناول حبوب مرة او مرتين يوميا، وبالتالي يمكن للمريض الصوم وتناول العلاج في مواعيده المحددة، والصوم لا يتعارض ولا يشكل خطورة على صحة مريض ضغط الدم المرتفع، بل على العكس تماما حيث تقل كمية السوائل في الجسم وهذا يفيد الدورة الدموية، ويجب عدم الافراط في تناول المخللات والأملاح عند الافطا، ولكن هناك البعض من مرضى ضغط الدم المرتفع ممن يعانون من ارتفاع شديد في ضغط الدم، ويتناولون أكثر من جرعتين من الحبوب يوميا ,ولا يمكنهم تقليل هذه الجرعات فهؤلاء يتحتم عليهم مراجعة الطبيب المعالج أولاً ليحدد مدى خطورة الصيام من عدمه .

مريض النقرس :

بقول ا٠د/محمود بازيد إن مرض النقرس "التهاب المفاصل "وهو ارتفاع حامض البوليك بالدم مع وجود آلام بالمفاصل، وينتج عن أكل اللحوم بكثرة، وهناك بعض الإرشادات التي يجب على مريض النقرس اتباعها وخاصة اثناء نوبة المرض :

نصيحة لكل الصائمين: الوقاية خير من العلاج

الإقلال قدر الإمكان من تناول اللحوم الحمراء والبط والوز والحمام، والسمك والدجاج والكبد والرنجة، حيث إن الشخص البالغ يحتاج إلى واحد جرام لكل كيلو جرام من وزن جسم الانسان .

تجنب تناول البقوليات كالعدس والفول والقرنبيط والباذنجان والبسلة والسبانخ والفراولة والتين .

الامتناع عن تناول المياة الغازية وشرب كمية كافية من الماء ما بين الإفطار والسحور .

الإقلال من بعض الأدوية التى بها مدرات للبول كبعض أدوية ضغط الدم المرتفع .

تجنب شرب القهوة والشاي .

قياس وظائف الكلى

تناول العلاج والراحة التامة قدر الإمكان .

ويضيف ا.د/محمود بازيد أنه يمكن لمريض النقرس تناول الأطعمة التالية عندما تستقر حالته الصحية :

الجزر والبقوليات والبيض والحليب بمنتجاته، والفواكة الطازجة فيما عدا التين والفراولة .

تناول الخضروات بأنواعها واللحوم والدجاج والسمك بحيث لا يزيد على واحد جرام لكل كيلو جرام من وزن الجسم .

حموضة المعدة

يوضح ا.د/محمود بازيد أن سبب الحموضة هو حمض تفرزه المعدة بشكل طبيعي ليساعد في عملية الهضم، ويفرز هذا الحمض نتيجه وجود الطعام أو شم رائحته، ولكن في حاله إفراز هذا الحمض بكميات زائدة دون وجود طعام داخل المعدة فانها تتقلص وتتهيج وتظهر أعراض الحموضة وهي تتمثل في إحساس المريض بألم وحرقة في فم المعدة , ولتفادي حدوث متاعب أو ألم بالمعدة والوقاية من الحموضة أثناء شهر رمضان الكريم يجب اتباع الإرشادات الآتية :

عدم ملء المعدة بالطعام عند الإفطار دفعة واحدة، ويجب تناول الطعام بكميات صغيرة ما بين الإفطار والسحور .

الابتعاد عن تناول الأطعمة الدسمة التي تعمل على زيادة إفراز كمية كبيرة من الحمض .

الابتعاد تماما عن البهارات والتوابل الحارة .

عدم الإفراط فى تناول المنبهات كالشاي والقهوة .

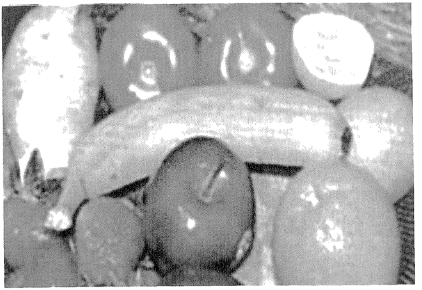
الابتعاد تماما عن تناول المياة الغازية لأنها تساعد على زيادة الحموضة داخل المعدة لاحتوائها على حمض السيتريك .

تناول الزبادي لأنه سهل الهضم ويساعد على تخفيف الشعور بالحموضة .

تناول وجبة السحور التي تحتوي على الأجبان والبيض والزبادي لأنها غنية بالبروتينات وتستغرق وقت أطول للهضم، وبالتالي يشعر المريض بامتلاء المعدة وعدم الإحساس بالجوع والألم .

تأخير وجبة السحور لإبقاء الطعام في المعدة فترة طويلة .

الابتعاد عن تناول الحلويات الدسمة في السحور قدر الإمكان لأنها تساعد على الإحساس بالحموضة والعطش الشديد، والأفضل تعويضها بتناول الفواكة الطازجة .



الإمساك المزمن

يشير ا.د/محمود بازيد الى أن حالات الإمساك المزمن يجب عليهم الابتعاد عن تناول الشاي والقهوة، ويفضل تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الألياف كالخضروات الطازجة مثل الكوسة والخيار والخس والكرفس والبقدونس، والسلطات خاصة سلطة الخضروات، والخبز بالرد، وتناول اللحوم والسمك والدجاج والأرانب، والخضروات المطهوة، والزبد والسمن والسكريات والعسل والمربى، والبسكويت والكيك والحلوى .وايضا تناول الحليب ومشتقاته والفواكه الطازجة مثل البرتقال والليمون، والفواكة المجففة مثل التين والبلح والمشمش، والمكسرات ، وتناول المشروبات والسوائل وألا يقل شرب الماء عن لترين يوميا، مع ممارسة رياضة المشي .

الإسهال المزمن

ينصح ا.د/محمود بازيد من يعانون حالات الإسهال للتخفيف من حدة الأعراض وتجنب الجفاف بمراعاة الآتي :

تناول السوائل بكثرة بما في ذلك الماء والحساء الخفيف والعصائر والشاي الخفيف .

تناول الخضروات المطهوة جيدا .

تناول العسل الأبيض والمربات التي لا تحتوي على بذور كالفراولة وغيرها .

الابتعاد عن الخضروات المحتوية علي نسبة عالية من الألياف .

عدم تناول البقوليات والزبد والدهون .

تجنب تناول مشتقات الألبان كاملة الدسم والأطعمة الدسمة .

الابتعاد عن التوابل والبهارات والمخللات .

عدم تناول الأطعمة المقلية لما فيها من زيوت ودهون .

الابتعاد عن الفواكة المجففة والمكسرات والحلويات . مرضى حصوات المرارة والتهاب المرارة المزمن :

يشرح لنا ا.د/محمود بازيد حصوات المرارة قائلا :هي وجود حصوات صغيرة في القناة الخاصة بالحويصلة المرارية ينتج عنها منع انسياب العصارة المرارية إلى القناة المرارية العامة مما يؤدي الى انقباض العضلات الموجودة في جدار المرارة مسببة ألما شديدا يحدث بعد تناول الوجبات الكبيرة والدسمة أو الدهون .

وأسباب تكون هذه الحصوات في المرارة يرجع الى الاستعداد الوراثي لدى المريض، والعوامل البيئية وأهمها السمنة وزيادة الكوليسترول .ويضيف ا.د/محمود بازيد قائلاً :التهاب المرارة المزمن يكون في شكل ألم متكرر، ونوبات من المغص المراري مع عسر هضم مزمن خاصة للدهون مع وجودغازات كثيرة أكثر من الطبيعي مع غثيان وقيء .

وينصح ا.د/محمود بازيد مرضى حصوات المرارة والتهاب المرارة المزمن باتباع الإرشادات الآتية :

تجنب تناول الأطعمة المقلية والحساء الدسم .

عدم تناول الفواكة المجففة والمكسرات والحلويات .

الامتناع عن البهارات والتوابل والمخللات .

عدم تناول الخضروات المطهوة وسلطة الخضروات .

عدم تناول اللحوم الدسمة .

تناول الفواكة الطازجة والسكر والعسل والمربى .

تناول الحساء الخفيف والشوربة غير الدسمة .

ويقدم ا.د/محمود بازيد النصيحة لكل المرضى الصائمين بتناول كمية كبيرة من الماء لأهميته بالنسبة للصائمين لتعويض الجسم مما يفقده اثناء الصيام، وعدم الإسراف في تناول الطعام .أما بالنسبة للحالات الحرجة التي تستدعي الإفطار ويحدد ذلك الطبيب المعالج بناء على الحالة الصحية، فيمكن قضاء الصوم بعد استقرار حالتهم الصحية .وقال الله تعالى :"أياماً معدودات فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أُخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون".

الصيام والحامل

أسئلة كثيرة تشغل الأم الحامل، هل الصيام يؤثر على نمو الجنين أو على صحتها؟ هل يؤثر الصيام على الرضاعة؟ وما هو الغذاء الصحي المتكامل للأم الحامل؟ والعديد من الأسئلة، وللإجابة عن هذه الاسئلة، ولمعرفة الإرشادات التى يجب أن تتبعها الحامل أثناء الصيام خلال شهر رمضان الكريم توجهنا إلى الدكتورة/لبنى حسن الطرابيشي -أخصائية النساء والتوليد .

الرضاعة والصوم

توضح د. لبنى الطرابيشي أهمية ان تبدأ الأم من الشهر الرابع بإعطاء طفلها العصائر الطبيعية الخالية من أي مواد حافظة أو ألياف مثل عصير البرتقال أو عصير الليمون مع قليل من السكر للتحلية، وتدريجيا يتناول الطفل الزبادي والعسل وغيره، لأن لبن الأم وحده لا يكفي لنمو طفل قوي سليم البنيان، بالإضافة إلى أن لبن الأم يفقد الحديد والكالسيوم بعد حوالي ثمانية أشهر من الرضاعة، ويجب على الأم الانتباه لذلك وتعويض طفلها بالغذاء الصحي المتكامل اللازم لنموه .. وتؤكد د.لبنى الطرابيشي أن الصوم ليس له أي ضرر على الطفل وخاصة بعد إتمام شهره الرابع، وتناوله لبعض العصائر والزبادي والعسل، وننصح الأم بشرب السوائل بكثرة وخاصة الحليب لأنه يزيد من إدرار الثدي باللبن للرضيع، والاهتمام بتناولها الغذاء الصحي متكامل العناصر للحفاظ على صحتها وصحة طفلها الرضيع خلال شهر رمضان الكريم .

الصيام والحالات الحرجة

تؤكد د.لبنى الطرابيشي أن هناك حالات حرجة تستدعي الإفطار، ويحدد الطبيب المعالج تلك الحالات بناء على التحاليل الطبية والحالة الصحية للحامل وهي : الحامل المصابة بالأنيميا الحادة :وتكون نسبة الهيموجلوبين في الدم أقل من ١٠ وهذه نسبة قليلة، ولا يسمح لها بالصيام لما فيه من خطوره على الأم الحامل والجنين معا .. الحامل المصابة بالسكر :ويجب عليها إجراء التحاليل اللازمة قبل شهر رمضان الكريم لتحديد مدى استقرار السكر في الدم واحتياجها للأنسولين، ومدى قدرتها على الصيام من عدمه .. الحامل المصابة بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم :هذه الحالة لا يسمح لها بالصيام، وذلك لتاثير الصوم على صحتها وعلى الجنين حيث إنه يؤثرعليه اثناء الحمل وفيما بعد الولادة ويقلل من نموه، وتأخير تناول أدوية ضغط الدم المرتفع أو الأدوية المعالجة لأي قصور في القلب إلى ما بعد الإفطار يؤدي لخطوره حالة الأم الحامل بالإضافة إلى ان ارتفاع ضغط الدم يؤدي الى تسمم الحمل .الحامل المصابة بأمراض الكلى :يعتبر الحمل في حد ذاته حملا على الكلى، وإذا وجد مرض بالكلية ينصح الحامل بالإفطار خوفا على صحتها وصحة الجنين .. الحامل وتسمم الحمل :وهذه الحالة أعراضها وأسبابها مجتمعة في ثلاث هي :ضغط الدم المرتفع، زلال في البول، تورم في الفخذين واليدين والساقين والقدمين، وهنا لا تستطيع الحامل الصوم لما فيه من خطوره عليها وعلى الجنين، ولابد من الإفطار والقضاء بعد الولادة .. وتؤكد د. لبنى الطرابيشي أنه فيما عدا هذه الحالات تستطيع الأم الحامل الصيام بدون أية مشاكل صحية أو خطوره على صحتها وصحة الجنين .

الصيام والتحاليل الطبية

سؤال يدور في أذهان الكثيرين، هل التحاليل الطبية تبطل الصيام؟لمعرفة ما إذا كان هناك تعارض بين الصيام والتحاليل الطبية توجهنا بسؤالنا الى ا.د/وائل رفعت حبلص -أستاذ الباثولوجيا الإكلينيكية بكلية الطب -جامعة الأزهر.فقال:ليس هناك اى تعارض بين الصيام والتحاليل الطبية بل على العكس تماما، إن معظم التحاليل الطبية تشترط صيام المريض لعدد ساعات معينة يحددها الطبيب بناء على نوع التحاليل المطلوب اجرائها، وسنوضح ذلك من خلال الأمثلة لبعض التحاليل الطبية الآتية:

تحاليل مرضى الجهاز الهضمي

يوضح لنا ا.د/وائل حبلص قائلاً :تحاليل الجهاز الهضمي مثل أخذ عينة من المعدة، أو تحليل البراز، وليس للصيام أي تأثير عليها بل على العكس يفيد الصيام مريض الجهاز الهضمي كالأمعاء والقولون لانه يعطى فترة راحة للمعدة اثناء الصيام، وايضاً يعطي نتائج جيدة لراغبي انقاص الوزن مع مراعاة تنظيم وجبتي الافطار والسحور، ولكن هناك حالات لمرضى الجهاز الهضمي مثل قرحة المعدة "حديثة الاصابة "والاثنى عشر، ويجب على المريض المتابعة مع الطبيب المعالج ليحدد مدى السيطرة على الحالة المرضية والتأثر بالصيام من عدمه .. تحاليل مرضى الكبد :يشرح لنا أ. د/وائل حبلص قائلاً :التحاليل الطبية لأمراض الكبد كثيرة وأهمها أنزيمات الكبد، وهي تتم بصفة دورية، وتعطي صورة عامة عن حالة الكبد "وظائف الكبد الكاملة "وايضا تحاليل الفيروسات الكبدية بأنواعها "A" ،"B" ،"C" والتحاليل الباثولوجية لنسيج الكبد، وفي هذه الحالات يفضل الصيام لإجراء التحاليل الطبية اللازمة .

تحاليل مرضى السكر

يعتبر الصيام فرصة جيدة لمرضى السكر لتنظيم نسبة السكر في الدم والحفاظ عليها، وانخفاضها لدى مريض السكر البدين، وتعتبر السيطرة على كمية ونوعية الطعام لها الأهمية الكبرى سواء في وجبة الإفطار أو في وجبة السحور، مع تنظيم الجرعة الدوائية، وذلك للحفاظ على مستوى السكر في الدم .

ويقول أ. د/وائل حبلص بالنسبة لإجراء تحليل السكر فالأساس فيه صيام المريض قبل أخذ العينة، وبعد ساعتين تأخذ عينة أخري بعد تناول الطعام، وأثناء الصيام في شهر رمضان يحدد للمريض موعد قبل الإفطار مباشرة لأخذ العينة الأولى في معمل التحاليل، وبعدها يتناول المريض طعام الإفطار وتأخذ منه العينه الثانية بعد ساعتين، وبالتالي لا يكون هناك اى تعارض مع الصيام .

تحاليل مرضى الجهاز البولي

يؤكد ا.د/وائل حبلص أن الصيام لا يتعارض مع إجراء التحاليل الطبية الخاصة بالجهاز البولي ولا يؤثر على نتائجها .

تحاليل مرضى القلب وارتفاع ضغط الدم

يقول ا.د/وائل حبلص ان زيادة نسبة الكوليسترول والدهون الثلاثية عن معدلاتها الطبيعية يعد من أهم أسباب أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم،ويعتبر الصيام في شهر رمضان فرصة جيدة للمتابعة الدورية للتحاليل مثل :تحليل الدهون في الدم ويشمل :الدهون الثلاثية،والكوليسترول، والدهون عالية الكثافة، والدهون متوسطة الكثافة،حيث إنها تتطلب صيام المريض لمدة ١٢ أو ١٤ ساعة على الأقل قبل إجراء التحاليل،ولكن بالنسبة لصيام مريض القلب وضغط الدم المرتفع،فهذا يحدده الطبيب المختص المعالج معتمدا على الحالة المرضية ومدى تأثرها بالصيام .

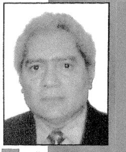
تحاليل مرضى الكلى

يوضح لنا ا.د/وائل حبلص أن التحاليل الخاصة بمرضى الكلى يفضل إجرائها أثناء الصيام، مثل تحاليل الدم لتحديد وظائف الكليتين، ونسبة البولينا، وحمض البوليك، وايضا تحاليل قياس الكثافة النوعية للبول لتشخيص حالة مريض الفشل الكلوي، وهي تتم بأخذ عينة عشوائية من المريض، ويتم قياس الكثافة النوعية للعينة، وبعدها يمتنع المريض عن شرب الماء لمدة ساعة، وتأخذ منه عينة ثانية من البول، ويتم قياس الكثافة النوعية لهذه العينة الثانية، وبعد ذلك يتناول المريض كمية كبيرة جدا من الماء، وتأخذ العينة الثالثة من البول، ويتم ايضا قياس الكثافة النوعية للعينة، وبمقارنة نتائج قياس الكثافة النوعية للعينات الثلاثة يتضح لنا نوع الفشل الكلوي سواء كان حادا أو مزمنا، وهذا يعد اختبار بسيط بالمقارنة بالتحاليل الأخرى للكلى ولكنه هام جدا .. ويضيف ا.د/وائل حبلص قائلاً :في حالة ثبات قياس الكثافة النوعية للعينات الثلاثة يسمى بالفشل الكلوي المزمن وحينئذ لابد من نقل كلية سليمة للمريض، أما في حالة تغير قياس الكثافة النوعية للعينات الثلاثة ولو بنسبة بسيطة فنحن أمام حالة فشل كلوي حاد، وهذا النوع يمكن علاجه بغسل الكلية مرة أو مرتين وتعود لأداء وظيفتها في الجسم مرة أخرى، وتعتبر هذه التحاليل مهمة جدا رغم بساطتها .

تحاليل أمراض النساء والتوليد

يحدثنا ا.د/وائل حبلص قائلاً :لا يتعارض الصيام مع التحاليل الطبية لأمراض النساء والتوليد، ولا يؤثر على نتائجها ومنها :تحاليل الدم المختلفة مثل :اختبار مستوى هرمون الحمل، والمسحات المهبلية، وتحليل الدم كاملاً لمعرفة ما اذا كان هناك حالات فقر دم، أو وجود التهابات وتحديد نوعها سواء كانت التهابات فيروسية أو بكتيرية. . ويؤكد ا.د/وائل حبلص للمرضى أن الصيام ضروري وهام لأغلب التحاليل الطبية، وأن الصيام يفيد بعض الأمراض ويحسن الحالة الصحية للمرضى، وأن إجراء التحاليل الطبية اللازمة في شهر رمضان الكريم لا تبطل الصيام .

الدين والعلم لقاء من أجل المستقبل



د. أحمد شوقي

مع كثرة الفضائيات تتكرر الدعوات لمناقشة عدد محدود من الموضوعات، وكثيرا ما لا يقتصر الأمر على محدودية الموضوعات، بل يمتد إلى محدودية المعالجة، ومن بين الموضوعات الأثيرة لدى هذه الفضائيات، والتي تتصدر مناقشة الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة المطهرة القائمة ، وتتمثل محدودية المعالجة في الإصرار على "تسخين" اللقاء بدعوة من "يجتهد" في إثبات القضية ، ومن "يجتهد" في دحضها ، وبهذا الأسلوب ، الذي يستهدف جاذبية اللقاء تضيع الحقيقة، ورغم أنني لا أنوي في المقال الحالي الحديث التفصيلي في الموضوع ، إلا أنني أقدمه بوصفه نموذجا دالا على افتقاد التوظيف الأمثل لمساحات زمنية هامة في هذه القنوات لمعالجة العلاقة بي العلم والدين ، لأعرض بعد ذلك وجهة نظر قابلة للنقد أو النقض ، طالبا مشاركة القارئ العزيز في إثرائها .

إن اختيار أسلوب "صراع الديوك" يضيع الحقيقة في مجموعة من القناعات التي يشارك المحاورون في الاتفاق عليها إلى حد كبير ، هذه القناعات يمكن تلخيصها فيما يلي :- لا خلاف حول إعجاز كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى.

- إن الدين يقوم على اليقين ، والعلم لا يتقدم إلا بالشك.
- أن حقائق العلم نسبية ، تتوقف على تقدم أدواتنا في معالجتها ، وحقائق الدين بظاهرها وباطنها كلية كونية ، لا تقارن ولا يصح أن تقارن في شمولها وإحاطتها بعلومنا الجزئية مهما تطورت.
- أن عرض القرآن والسنة على العلم المحدود يعدخطأ منهجيا، رغم حسن النوايا ، وأن الادعاء بأن الهدف تعميق الاعتقاد بهما عيب لا يليق بنا أن نرتكبه.
- أن الإسلام ، بمصدريه العظيمين يحوي أكبر دعوة للعلم والمعرفة ، وأننا قصرنا كثيرا في الامتثال لهذه الدعوة ، ولا يعفينا من الإثم أن نترك غيرنا يتقدم في المعارف العلمية الجديدة ويقوم بتوظيفها لصالحه ، ويتيحها أو لا يتيحها لنا كما يشاء ، ونكتفي بتأكيد أن ما جاء به مذكور عندنا ، وكنا عنه غافلين.

وهذا يقودنا إلى السبب الرئيسي للمقال الحالي ، الذي يتمثل في الدعوة على إدراك اكبر لـ"فقه الأولويات" الذي نحتاجه في هذه الفترة الهامة من تاريخ أمتنا .

إنني ادعو القارئ الكريم إلى مناقشة أولوية تفعيل دعوة الإسلام إلى طلب العلم وتوظيفه لصالح الأمة ، في وقت يكاد العطاء العلمي "الأصيل" للعرب والمسلمين أن يغيب عن الساحة العالمية ، ويعتمد بشكل مطلق على ما يسمح بتحصيله في البلاد المتقدمة.إن طلب العلم فريضة ، لكن إنتاج العلم أيضا يعد فريضة ، لأنه المعبر الرئيسي عن قوة الأمم ومنعتها.

إننا نقف مبهورين بحق أمام الآيات الكونية في القرآن الكريم..هل نلجأ إلى تفسيرها في ضوء ما جاءت به العلوم الحديثة ، ونغير التفسير كلما تغيرت النتائج أو النظريات ؟أم نتحامل مع ما فيها من روعة وإحاطة بما ذكره عباس محمود العقاد ، باعتبارها مفاتيح لطلب العلوم وفهم الكون؟

إن توجيه الجهود لاستعادة العافية العلمية لأمتنا ، وجعل اللغة العربية لغة علمية مرة أخرى يعدان على قائمة الأولويات .إن الغرب يعترف بذلك ،وقد نظم الفرنسيون في القاهرة منذ مدة بسيطة مؤتمرا موسعا تحت عنوان "عندما تكلم العلم بالعربية" .كم أتمنى أن نشهد مؤتمرا آخر عن عودة العلم إلى العربية وعودة العربية إلى العلم ، هذه هي أول قضية أطرحها فيما أسميه بفقه الأولويات ، في إطار لقاء بين الدين وعلالم من أجل المستقبل لكنها ليست الأخيرة.

أما القضية الثانية التي تتميز بأولوية كبيرة في اللقاء المذكور بين الدين والعلم فتتعلق بدور الدين في التعامل مع المنجزات المتلاحقة للعلم والتكنولوجيا ، وذلك بالمشاركة الحيوية في صياغة الدستور الأخلاقي لتوظيف هذه المنجزات ن والتأثير في القوانين والمواثيق الدولية والمحلية المنظمة لها ، إننا لا نعيش في عصر "العلم التقني "techno-science، حيث ينفق على البحث العلمي لأهداف تكنولوجية محددة ، وآفاق التطبيقات التكنولوجية ذات الآثار بالغة الأهمية اجتماعيا وثقافيا وقانونيا ، وليس اقتصاديا فقط. وهنا يأتي دور الدين باعتباره مصدرا لمنظومة القيم في المجتمعات البشرية في صياغة أخلاقيات توظيف هذه التطبيقات. ومرة أخرى نرى المساهمات الخاصة بعلماء المسلمين ما زالت متواضعة وغير مواكبة لغيرها ، رغم أنها لن تفيدنا وحدنا ، بل تفيد البشرية كلها . وهذا الأمر يحتاج على اجتهاد وجدية تجعلانه في موقع متقدم على قائمة أولوياتنا لو أردنا المساهمة الحقيقية في تشكيل مستقبل الإنسانية وتأكيد هيتنا ووضع بصمتنا الحضارية على هذا المستقبل .

أما ثالث القضايا فلا تتعلق بالعلم وتقدمه ، ولكن بمنهجه ، إننا نشتكي ليل نهار من اتهامنا بالتطرف ، والزعم بأن هذا التطرف ينبع من بعض اشكاله في عقيدتنا ، لقد سمعت هذا الكلام من أستاذة اجتماع ذات اسم مسلم "الاسم فقط" تعيش في الغرب ، إننا نتحدث كثيرا عن هذه القضية لنفيها ، ولكن منهجنا لا يبدو قويا أو مؤثرا ، لذلك أطالب بمنهج علمي متكامل لمخاطبة من يهاجمون عقيدتنا شرقا وغربا ، فالسهام تأتي من كل اتجاه ، وأعتقد أن الأمة تحتاج إلى ذلك بشدة .

أما بالنسبة لموضوع الإعجاز العلمي بما له أو عليه ، ورغم قناعتي بحسن نية القائمين ، فإنني أرجوهم ألا يجعلوه بديلا عن إنتاج العلم بوصفها أولوية أولى ، أو عن الاجتهاد الاسلامي لأخلاقيات العلم بوصفه أولوية ثانية ، أو عن وضع منهج علمي لدحض الآراء المهاجمة والمتهجمة ، التي أعتبرها أولوية وجود أمام هجمة شرسة ذات أبعاد خطيرة ، كما أرجوهم ألا ينسوا أن موضوع الإعجاز العلمي في الكتب المقدسة بدعة غربية انساقوا إليها، دون الالتفات إلى أن أسلافنا أضافوا إلى العلم والمعرفة دون الانشغال به .

أما آخر القضايا التي تستحق الالتفات إليها فهي المساهمة في كشف وتوضيح العطاء العلمي للعرب والمسلمين ، وربطه بمسيرة العلم الحديثة . إن هنالك في الغرب من اهتم بهذا الأمر أكثر منا ,بل جعلنا نرجع إليه عند الحديث في هذا الموضوع . وهذا تقصير لا يليق بنا . لقد قدمنا أصول التجريب ، ولدينا إنجازات هامة في الفيزياء والبيولوجيا والكيمياء ، وفي الطب والهندسة .

وكرامتنا الحضارية في المجال العلمي تدعونا إلى دراسة هذا كله بموضوعية وعقلانية . لقد استلهم أسلافنا العظام دعوة ديننا الحنيف للعلم والمعرفة ، وأدركوا ما في الآيات الكونية من مفاتيح كاشفة ، وانكبوا على الدراسة والبحث. لذلك صارت لغة القرآن الكريم في أوقاتهم لغة علمية يترجم عنها ، وتقوم عليها حضارة الغرب . صحيح أن بعض غير المنصفين يحصرون دورنا في نقل حضارة الإغريق إلى الغرب مرة أخرى . وعلينا أن ندحض هذا الرأي ونوضح إضافتنا الأصلية إلى العلم . وحتى بالنسبة لموضوع الإعجاز العلمي نرى في المؤلفات الأجنبية من يشير إلى الآيات الكونية في القرآن الكريم بتقدير كبير يعترف بالسبق ، ويؤكد ما فيه من علم لدني شامل لخالق هذا الكون، دون توقف أمام جزئيات متغيرة .ألا يجدر بنا أن نرد الاعتبار لعلوم العرب والمسلمين ؟

إنني في ختام هذا المقال أكرر قناعتي بحسن نية من يبذلون جهداً في موضوع الإعجاز العلمي ، ولا أوافق من يرون أنهم من طلاب الدنيا أو الشهرة . لكنني أرجوا أن أكون قد وفقت في توضيح محاذير تعريض الكتاب والسنة للجزئيات المتغيرة في العلوم ، وأن أكون قد أوضحت ما قصدت إليه من " فقه الأولويات " الذي يدعونا إلى الاهتمام بقضايا ملحة لا تحتمل الانتظار : العودة إلى العطاء العلمي - استلهام منظومة القيم الإسلامية في توظيف منجزات العلم والتكنولوجيا ووضع دساتيرها الأخلاقية لنا ولغيرنا في هذا العالم المترابط - وضع منهج علمي متكامل للدفاع عن ثقافتنا الإسلامية ضد ما نتعرض له من هجوم - الكشف عن أصالة العطاء العلمي للحضارة العربية الإسلامية ووصلها بالعلم الحديث . ألا هل بلغت؟ ، اللهم فاشهد .



د:رضا عبد الحكيم
إسماعيل رضوان

استراتيجية الحد من ظاهرة عمالة الأطفال

لا تخرج ظاهرة عمل الأطفال في الإطار العربي عن قوام الظاهرة في إطارها العالمي، سواء من حيث أسبابها "الفقر، تدني التعليم، القيم الثقافية السائدة واللامبالاة"أومن حيث ظروف المعيشة للأطفال العاملين وأسرهم الفقيرة،أو من حيث شروط وبيئة العمل "الاستغلال، تدني الأجور، أو غيابها، الإيذاء، المخاطر..إلخ".

تعد ظاهرة اشتغال الأطفال دون سن العمل في الواقع من أخطر السمات التي ظهرت في الآونة الأخيرة في الدول النامية، فهؤلاء الأطفال مكانهم عادة المدارس، حيث يستحوذ على نشاطهم المحدود عبر دراستهم فيها .ولكن نظرا لانتشار البطالة بين الآباء وانخفاض دخل المشتغلين منهم فإنهم يضطرون إلى سحب أطفالهم من المدارس، إلى مجال العمل "في منازل الطبقات الميسورة، في الحقول، في الورش الصناعية، في الكثير من الأعمال الطفيلية"ليحققوا أي دخل منها مهما صغر ، يساعدهم في حياتهم الصعبة، ويترتب على ذلك إغلاق الكثير من فرص العمل الحقيقية أمام الأيدي العاملة البالغة، لأن أصحاب الأعمال عادة يفضلون الأطفال، إذا كان باستطاعتهم أداء العمل نفسه الذي يقوم به البالغون، نظرا لانخفاض أجورهم بالمقارنة بأجور الكبار، وينتج عن ذلك زيادة في معدل الأمية، حيث إن أعدادا كبيرة من الأطفال تتسرب من المدارس، أو لا تلتحق بها من الأصل، وتعمل مباشرة دون تأهيل، وبالتالي تضيع فرص التعليم لجزء ملحوظ من هذه الفئة، وهو ما يؤدي في اللاحق إلى ارتفاع نسبة العمالة غير المتعلمة.

وتشيع عمالة الأطفال في العالم النامي، حيث وصلت أحجام عمالة هؤلاء الأطفال في بعض البلدان الإفريقية إلى ٢٠٪ من مجموع الأطفال، وهم يشكلون ١٧٪ من القوى العاملة.

والطفل في الدول النامية ينظر إليه باعتباره مصدرا للرزق، إذ ما يزال اشتغال الأطفال حقيقة أساسية في هذه الدول على الرغم من كل المحاولات التي تمت للقضاء على هذا الوضع الاستغلالي اللاإنساني للطفل، ويشكل الأطفال مساندة لا يتم الاستغناء عنها في أعمال الحقول لقلة الإنتاج وعدم دخول الميكنة إلى القطاعات المهمة فيها، وبالتالي فدور الطفل في هذا المجال دور منتج بسبب وجوده في بيئة اقتصادية زراعية تسعى إلى مضاعفة الإنتاج الزراعي.

وتشير دراسات أحد البحوث التي أجريت على عمالة الأطفال في منشآت مدابغ الجلود الكائنة في حي مصر القديمة بالقاهرة إلى أن معظم الأطفال يعملون ستة أيام في الأسبوع، وأنهم نادرا ما يحصلون على إجازات سنوية مدفوعة الأجر أو غير مدفوعة، ويبلغ متوسط ساعات عملهم في اليوم بين ٧-٩ساعات، ويعمل حوالي ٣/١ من الأطفال ساعات عمل إضافية بعد الساعة ٧ مساءا بالمخالفة الصريحة للقانون، ولايحصل العاملون على تدريب منتظم، وإنما ينخرطون في العملية الإنتاجية مباشرة، ومع ذلك يعتبرهم صاحب العمل في حالة تدريب دائم باعتبارهم صبية.

وفي بحث آخر قام به المركزالقومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، حول ظاهرة عمالة الطفل المصري، أبرز البعد الصحي للظاهرة، حيث إن الأطفال لا يستخدمون ملابس واقية من أخطار العمل، وإن أجهزة الأمان ليست متوفرة في حوالي ٤٠٪ من الورش موضوع الدراسة، ولا توجد أدوات الإسعاف الأولية، إلا في ٥٠٪ من الورش، وبالتالي فإن نسبة لا يستهان بها من الإعاقة الجسدية تحدث نتيجة قيام الأطفال بأعمال دونما تدريب في الورش والمصانع الصغيرة، وفي جزء آخر من الدراسة حول ظروف العمل، تبين نتائج البحث أن البيئات التي يعمل فيها الأطفال في الورش غير صالحة لنموهم البدني، حيث إنها تفتقر إلى المياه النقية، وإلى دورات المياه، وتمتلئ بمصادر التلوث، وهو ما يترتب عليه الإصابة بأمراض تترك آثارا تصاحب الطفل طوال مراحل حياته، ويؤدي العمل لساعات طويلة والسهر ليلا إلى نقص التركيز، ومن ثم يصبح الطفل هدفا للحوادث والإصابات.

أسباب عمالة الأطفال

وثمة أسباب اقتصادية واجتماعية لعمالة الأطفال:

الأسباب الاقتصادية:

- انخفاض المستوى التكنولوجي.
- ارتفاع معدلات الفقر الأسري.

الأسباب الاجتماعية:

-هناك العديد من الأسباب الاجتماعية ذات أثر بعيد في تشكيل حياة الطفل، وفي تحديد مسار حياته، ومن خلال التنشئة الاجتماعية، تقوم الأسرة بدور أساسي في تكوين شخصية الطفل، وفي إكسابه قيما وعادات لها تأثيرها في توجيهاته نحو العمل أو التعليم أو مختلف جوانب الحياة، ومن أهم هذه الأسباب:

- المستوى المهني للآباء.
- المستوى التعليمي لأفراد الأسرة.
- أسباب تعليمية.

إن أكثر الأسباب تأثيرا في الظاهرة هي الأسباب المتصلة بالجانب التعليمي، وعلى وجه التحديد الفشل في التعليم، ويليه الرغبة في تعلم صنعة باعتبارها بديلا عن التعليم، حيث تواجه الأنظمة التعليمية مشكلات متعددة، ترتبط بعضها ارتباطا وثيقا بظاهرة عمالة الأطفال، وهي على وجه التحديد:عدم قدرة النظام على استيعاب كل من هم في سن الإلزام، بالإضافة إلى ظاهرة التسرب قبل استكمال مرحلة التعليم الإلزامي، وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الانطباع العام يغلب التفسير القائل بأن أبرز أسباب التسرب من التعليم هو التحاق الطفل مبكرا بسوق العمل، وإن فرصة العمل التي تتاح له تعتبر السبب الرئيسي الذي يدفعه إلى التسرب من التعليم.

آليات الحد من الظاهرة

ونتناول في ما يلي الخطوط العريضة لسياسة متكاملة نراها تكفل معالجة جذور ظاهرة عمالة الأطفال:

١- التعليم:بالتعليم يتشكل عقل وفكر الإنسان، وبه يكتسب المهارات والقدرات لمزاولة نشاطه الاقتصادي، وقد أثرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"المادة رقم٢٦"مضمون هذ الحق في المبادئ التالية التي يمكن أن تطبق في الدول النامية:

أ - يكون التعليم مجانيا على الأقل في مراحله الأولية والأساسية.

ب - يكون التعليم الأولي إجباريا.

ج - يكون التعليم الفني والمهني متاحا بشكل عام.

د - يكون التعليم العالي مفتوحا على قدم المساواة أمام الجميع وعلى أساس من **الجدارة والاستحقاق.**

هـ - وفي جميع الحالات يتعين "توجيه التعليم نحو تنمية الشخصية تنمية متكاملة".

٢- التدريب المهني :غني عن البيان أن التدريب المهني لا يعتبر بديلا للتعليم، بل يعتبر مرحلة تالية ومكملة له، ولذلك تتجه نظم التعليم المعاصر إلى تحقيق أكبر قدر من المرونة في مناهج التعليم، بحيث يليه دور التدريب المهني في إعداد العمالة وفق احتياجات سوق العمل.

٣- حاجة الأسر إلى التعليم:هناك بحوث عديدة أجريت، قدمت الدليل على وجود ارتباط قوي بين الفشل في التعليم والفقر، إذ تبين أن الأطفال الذين يتسربون من التعليم الأولي ينتمون إلى أسر تعيش تحت خط الفقر، حيث إن من الأسباب التي دعت الأطفال إلى الانخراط في سوق العمل، الحاجة إلى مساعدة الأسرة ماديا، كما أوضحنا، كما أن الأسباب التي أدت إلى عمالة الأطفال هي الدور الذي يلعبه الأبناء ذات وزن يعتد به في زيادة دخل الأسرة ورفع مستواها، كما أن النسبة الغالبة للأسر التي تفتقد الوالد بسبب الوفاة أو الطلاق، والتي تتكون من الأم وأبنائها، تعتمد اعتمادا كبيرا على دخول الأبناء والبنات المنخرطين في سوق العمل لتوفير الحد الأدنى لتطلبات المعيشة.

المؤتمرات

الكون والإنسان راضخ لأمر الله سبحانه وتعالى



حامد محمد متولي
عميد كلية المجتمع بالباحة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان بيده،وفضله على كثير من خلقه،بما أوكل إليه من نعم، أولها الرسالة والدين والعقل وجميع الجوارح التي تنطق بحمد الله وفضله.

فالمؤمن الحق يقر بأن خلق الله سبحانه وتعالى يسير بحكمة ومقدار لا يحيد عنه مقدار أنملة،ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، الشمس والقمر بحسبان، والنجم والشجر يسجدان، والسماء رفعها ووضع الميزان، ..**﴾، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿**أيحسب الإنسان أن يترك سدى، ألم يك نطفة من مني يمنى، ثم كان علقة فخلق فسوى، فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى، أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى،** ﴾

إن الكون والإنسان راضخ لأمر الله سبحانه وتعالى،ولقد تفضل سبحانه وتعالى على الإنسان بأن علمه،ووفر له سبل التعلم المباشر وغير المباشر..المحسوس وعكسه.. والمعنوي والخيالي،وإن التعلم والتعليم وأساليبه مختلفة ومتنوعة؛فكلما كان مبكرا يعني في الصغر؛فهو كالنقش في الحجر،وكان أرسى وأمكن من غيره،وكلما كان صادقا وموافقا للواقع والطبيعة السوية؛كلما كان هذا الإجراء موافقا لرغباته وتطلعاته الحقة التي خلق من أجلها.

إن أساليب التعليم والتعلم اختلفت وتطورت وتنوعت للوصول بالإنسان إلى مستوى راق صادق..يصل إلى نقطة يقف عندها ليزداد إيمانه بالله تعالى وبأن جميع ما حوله دال على أن الله واحد سبحانه.. وحتى تتحقق الغاية من التعليم والتعلم يجب استخدام جميع القديمة منها والمتقدمة ، ويقصد بالتعليم الالكتروني "التعليم عن بعد أو عن قرب باستخدام الكمبيوتر وملحقاته وأساليبه وأنواعه المختلفة" وهو أسلوب تعليمي حديث ينادي به في الوقت الحاضر.

ويكمن الإشكال فيه في نقطتين حسب رأي الخاص..الأولى؛قيمته الشرائية إذا لم يتوفر من قبل المنشأة التعليمية وهذه في البداية.ثم مبالغ بسيطة لشراء البرامج المستحدثة حسب التطور التقني.الثانية؛هو انفتاح المجال للجميع صغارا وكبارا لكل ما هو غث وثمين.

ووجهة نظري البسيطة أن كل وسيلة قديمة أو حديثة تساعد في شرح المعلومة الشرعية أو المعرفية والعلمية بصدق وأمانة مرغوب فيها،إذا تمكن الإنسان من التخلص من الشوائب التي تعلق بها؛وهذا يرجع أولا وأخيرا إلى معدن الإنسان وحسن تربيته الحقه التي نشأ عليها وأهدافه وغاياته من العلم والتعليم.

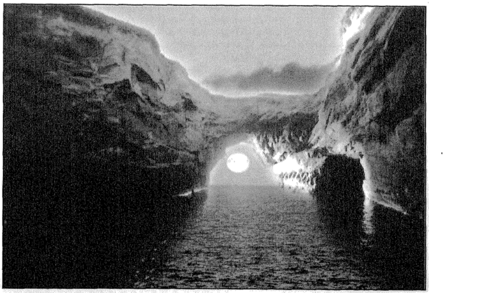
إن التعليم الالكتروني يسهل الأمور للعاملين في حقله والمتخصصين منهم أو ممن يستخدمونه في عملهم،وهو وسيلة حديثة متطورة يقرب بها المكان والزمان،وقد يساعد في الحفاظ على المال وتنميته،وبالعكس كما أنه واجهة حضارية يتطلع إليها كل من لديه إمكانات إدارية وثقافية واجتماعية ويرغب في تنافس شريف،ومن ومن خلاله تبرز الفروق الفردية؛حيث إنه أسلوب ملائم لجميع المستويات العقلية والإدراكية لأنه يوفر الجو المناسب لكل مستخدم لإبراز مهاراته الإبداعية،علاوة على ذلك أنه يمكن المستخدم من العمل في أي وقت يشاء وأي مكان يختار،مما يساعد في التطور الشخصي والعمل الإداري والتعلم والتعليم وتنمية المدارك المختلفة.

إن الواقع يفرض نفسه بأن يتأقلم المعلم والمتعلم والتعليم للأساليب والوسائل الحديثة،وأن يقوم باستخدامها،وزرع ذلك الإحساس لدى الجيل الجديد،مع فرض الرقابة الصحيحة السليمة النابعة من الدين الحنيف لاستخدامها الاستخدام الأمثل بما ينفع الدين والوطن والإنسان،وأن يترفع كل مستخدم لهذا الأسلوب من التعليم الحديث والالكتروني على وجه الخصوص عن الصغائر والرذائل وسفاسف الأمور،وأن ينصح كل معلم خصوصا القدامى بأن يستخدموا الأساليب الحديثة في تعليمهم لأبنائهم الطلاب الذين هم أمانة في أعناقهم،وأن لا يبخلوا عليهم بكل ما فيه صلاح الدنيا والآخرة.

إن التعليم الالكتروني من الموضوعات الهامة التي تدعو إليها كل معلم ومتعلم يرغب في إيصال المعلومة الحقة؛كيف لا ونحن المسلمون مأمورين بهذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم "بلغوا عني ولو آية"، "والحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها".وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ،،،

"المؤتمر الدولي الرابع للتنظيم الالكتروني بالإنترنت نحو مجتمع المعرفة"

المنعقد بالقاهرة خلال الفترة من ٢-١٤٢٦/٨/٤هـ



ورقة عمل أمام مؤتمر مصري:

مشاركة الكلفة في التعليم والإفادة منها في تمويل التعليم السعودي

طرح الدكتور نياف بن رشيد الجابري أستاذ اقتصاديات التعليم المساعد رئيس قسم الإدارة التربوية-كلية التربية ووكيل عمادة الدراسات العليا جامعة طيبة بالمدينة المنورة ورقة عمل في المؤتمر السنوي السادس للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية تحت عنوان "المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة" والذي عقد بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٣-٤ /١٤٢٦/٦هـ الموافق ٩-٢٠٠٥/٧/١٠م.

وقد أكد على أنه في ظل القناعة المتزايدة بأهمية التعليم في تحقيق النمو الاقتصادي المنشود، وجدت الشعوب نفسها في مأزق توجيه نصيب أكبر من مواردها للاستثمار في التعليم،ولكن ومع التوسع في القطاع التعليمي لمقابلة النمو السكاني المضطرد،ولتحقيق سياسات التعليم للجميع والتعليم الإلزامي،ومع بروز أهمية جودة التعليم في تنمية حصيلة الشعوب من رأس المال البشري،وفي ظل الاحتياجات الملحة لقطاعات خدمية أخرى،باتت موارد القطاع العام في أحيان كثيرة غير كافية لتوفير الخدمة التعليمية كما ينبغي،بالإضافة إلى ذلك ظهرت شكوك حول جدوى مجانية التعليم تتمركز حول قضايا الجودة Quality والكفاءة Efficiency والمساواة Equity. وبالتالي ظهر مفهوم "مشاركة الكلفة Cost-Sharing" من بين المفاهيم المهمة في السياسة التمويلية التعليمية.

ومشاركة الكلفة في التعليم تعني أن يتحمل الطلاب وأولياء أمورهم جزءا "أو كل" من كلفة التعليم،سواء كان ذلك في صورة رسوم دراسية أو خلافه.وبالرغم من أن الدول الفقيرة تلجأ إليها في تمويل التعليم الأساسي،إلا أن سياسة مشاركة الكلفة تبدو سائدة عالميا في تمويل التعليم العالي.

وفي المملكة العربية السعودية،ومع أن التعليم العام يقدم مجانا،إلا أن ثمة مؤشرات على أن حجم الكلفة الخاصة في مستوى يهدد بآثار سلبية على المساواة في الفرص التعليمية.وفي المقابل،وخلافا لاتجاهات سياسات التمويل عالميا،يقدم التعليم العالي في المملكة العربية السعودية مجانا،بل وتصرف إعانات مالية لطلاب التعليم العالي دون أن يبنى ذلك على تقدير لاحتياجاتهم،الأمر الذي قد يؤدي إلى تفاقم مشكلة المساواة في توزيع الدخل،باعتبار أن العائد الفردي من التعليم العالي يفوق العائد الاجتماعي،علاوة على مشكلة الطلب المتزايد على التعليم العالي وصعوبة استمرار السياسات التمويلية الحالية.

ولذا سعت هذه الدراسة إلى تقييم مدى نجاح المشاركة في كلفة التعليم من خلال عرض الأدبيات والتجارب العالمية،ودراسة حالة المملكة العربية السعودية،سعيا لاستخلاص ما يفيد منها في ترشيد سياسات تمويل التعليم السعودي.



كن سفيرا لبلدك

د. علي محمد زهير الغامدي
رئيس تحرير رسالة طيبة
عضو هيئة التدريس بقسم الإدارة التربوية
جامعة طيبة بالمدينة المنورة

لأول مرة في حياتي تحط رحالي في مصر،أم الدنيا كما يقال عنها،حطت قدماي في مطار القاهرة الدولي،لأبدأ مشوار تمثيل بلدي المملكة العربية السعودية الحبيبة،في المؤتمر السنوي السادس للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية والذي عقد خلال الفترة من٣-١٤٢٦/٦/٤هـ الموافق٩-٢٠٠٥/٧/١٠م بعنوان "المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة".

ولأنني مدين بالفضل لله سبحانه وتعالى ثم لوطني المملكة العربية السعودية،ممثلا في وزارة التعليم العالي،وجامعة طيبة "الجامعة التي أشرف بالعمل فيها"،وقد تأكد لي ما لهذا البلد من عطاءات لأبنائه في شتى المجالات،لذا يجب علينا أن نمثل بلدنا السعودية خير تمثيل،مهبط الوحي،ومأرز الإيمان،خير تمثيل،بل ينبغي أن نكون سفراء فوق العادة لهذا البلد الكريم،ثم لولاة الأمر،ولجميع المسؤولين.

إن تمثيل البلد لا يعني المشارك بورقة فحسب،بل يتعدى إلى أهم من ذلك،في التزامنا بكل ما يشير بل يؤكد أنك سعودي،في أخلاقياتك، وتعاملاتك،و سلوكياتك،بل حتى ألفاظك،لأنك تعكس عند الآخرين بهذه الجوانب أنك خير سفير لبلد الحرمين الشريفين، السعودية،بلدي الحبيب.

ولأن الشئ بالشئ يذكر، فلابد أن أشكر في المقام الأول وزارة التعليم العالي على إتاحتها الفرصة لي لحضور هذا المؤتمر،كما أقدم شكري لجامعة طيبة ممثلة في معالي مديرها الأستاذ الدكتور منصور بن محمد النزهه ولجميع المسئولين بالجامعة الذين منحوني ثقة الحضور والمشاركة في هذا المؤتمر،كما لا يفوتني بحال من الأحوال أن أشكر لسعادة الملحق الثقافي بجمهورية مصر العربية الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل، ولسعادة رئيس الشئون الثقافية بالملحقية الأستاذ عبد العزيز بن سلطان العنقري الذين أحاطوني بالتقدير والاهتمام عند زيارتي للملحقية السعودية بمصر.

الرسائل العلمية

رسالة مقدمة من الطالب: محمد بن زيد بن راشد الجدوع
لنيل درجة الدكتوراه من قسم التفسير
وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بالقاهرة

الدخيل في تفسير ابن جرير الطبري

ارتبطت الأمة الإسلامية في صدرها الأول، وقرونها المفضلة بكتاب ربها، ودستور حياتها، واعتنت به أيما عناية تعلما وتعليما، ونهلت من معارفه وعلومه، تجلى ذلك واضحا جليا فيما قام به علماء الإسلام من جهود مضنية في تفسير القرآن، وتجلية معانيه، وإبراز معالمه، وتقريب معارفه ونشر مكوناته، وكان من أولئك الرجال النبلاء والجهابذة النجباء، إمام المفسرين محمد بن جرير الطبري، في كتابه المرسوم "جامع البيان عن تأويل القرآن".

وهو تفسير جامع حقا، أودع فيه مؤلفه من الأحاديث والآثار التي لا غنى للأمة عنها في معرفة مراد الله تعالى في كتابه العزيز، مما جعل منه مرجعا أساسا في تفسير القرآن، لا يستغني عنه كل مفسر، بل وكل قارىء في التفسير.

إلا أن هذا التفسير مع علو مرتبته وجلالة قدر مؤلفه لم يخل من المآخذ والعيوب كما هو شأن كل جهد بشري، فقد أخذ عليه علماء الإسلام ذكر الإسرائيليات والآثار الموضوعة والضعيفة وتكمن خطورة هذه الإسرائيليات وهذه الآثار الموضوعة والضعيفة في عدم نقد المؤلف لها في كثير من المواضع، اعتقادا منه -رحمه الله- أن ذكرها بالسند يخليه من عهدتها، ويخلصه من مسئوليتها.

وتزداد خطورة هذه الإسرائيليات والآثار الموضوعة والضعيفة بتلقي كثير من المفسرين لها، وتدوينها في تفاسيرهم على أنها تفسير بالمأثور، بل وصل وثوق بعضهم بها إلى حد اعتمادها تفسيرا لبعض الآيات، بحيث لا يذكر غيرها، مع انطوائها في بعض الأحيان على ما لا يجوز اعتقاده لمخالفته الصريحة لمعلوم من الدين بالضرورة.

ففكان من الأهمية بمكان أن ينقى وينقح هذا التفسير العظيم والسفر الجليل من كل دخيل علق به، حتى يكون مرجعا صافيا، ومنهلا عذبا في متناول الجميع، ينهل منه العلماء والمتعلمون والخاصة والعامة.

لذا كان اختيار موضوع "الدخيل في تفسير ابن جرير، من بداية الجزء السادس عشر إلى نهاية الجزء الثاني والعشرين "ليكون مادة لهذه الرسالة.

ولقد أحسن القائمون على قسم التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين بالقاهرة، حينما خصصوا بعض مشاريع رسائل الماجستير والدكتوراه لتنقية كتب التفسير من الدخيل، لكي يتسنى إخراجها للأمة الإسلامية سليمة منقحة، خالية من الدخيل بأنواعه.

وقد جمعت في هذا الباحث الآثار الدخيلة التي أوردها ابن جرير-رحمه الله-فى تفسير الجزء السادس عشر حتى الجزء الثاني والعشرين من كتاب الله الكريم وبيِّن وجه دخالتها مقتصرا على الآثار التي يصدق عليها وصف الدخيل حقيقة بحيث لا تستقيم إسنادا ولا متنا.

ولم يورد الآثار التي توافق معنى صحيحا ثابتا بالكتاب أو السنة الصحيحة وإن كانت أسانيدها ضعيفة.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها :

١- غالبا ما يذكر ابن جرير الآثار الدخيلة بأسانيدها منسوبة إلى أصحابها .

٢- يعقب ابن جرير غالبا على الآثار التي فيها دخالة بنقدها والرد عليها.

٣- يقع عليه جزء من المسئولية في إيراد بعض الآثار وخاصة الإسرائيليات المشتملة على أباطيل ومجازفات تصادم النقل الصحيح والعقل السليم؛ إذ كان يحسن به أن ينزه كتابه عن مثل هذه الأباطيل التي لا تستحق مجرد تسويد الصفحات بها علاوة على أن ذكره لها كان سببا لتلقف بعض المفسرين لها .

٤- يتحمل جزء كبير من هذه التبعة المفسرون الذين تناقلوا هذه الآثار الدخيلة وضمنوها تفاسيرهم مجردة عن أسانيدها دون نقد ولا تمحيص.

٥- تجدر الإشارة إلى أن تفسير الطبري يعتبر بحق مادة أساسية لكل مفسر جاء بعده، فقد رأيت إجماع المفسرين على النقل من تفسيره، بل منهم من كان لا ينص على اختياراته وترجيحاته.

٦- لازال هذا التفسير العظيم بحاجة ماسة إلى دراسة متوسعة تعنى بتخريج الآثار والحكم عليها.

٧- يعتبر هذا التفسير مادة علمية غزيرة لكثير من الدراسات التفسيرية والفقهية واللغوية والتاريخية وغيرها.

توصيات الدراسة:

١- حبذا أن تضع كليه أصول الدين خطه متكاملة لتحديد مسار الدخيل الذي يلزم الطلبة بالبحث فيه حتى لا تخرج الأعمال كلها على نسق واحد أو متقارب في منهجها وخطواتها.

٢- يحسن أن تطلب الكلية من الباحثين في الدخيل عملا محددا؛ حتى لا يتردد الكثير منهم في طريقة العمل ويظلوا تائهين سنوات عدة يدورون حول أنفسهم وقد لا يعجب المشرف العمل بعد كل ذلك الجهد.

٣- ينبغي أن تقوم الكلية بمساعدة الطلبة المجدين الذين تنال أبحاثهم إعجاب اللجان المناقشة بطبع أبحاثهم وإخراجها إلى الناس حتى تتحقق الفائدة المرجوة، وإلا تكون هذه البحوث مجرد درجة علمية ينالها الباحث.

٤- من الضروري أن تخصص الكلية أستاذا متفرغا للتنسيق بين الأبحاث التي ينتهي الطلبة من إعدادها حتى تكون مهيأة لإخراجها إلى النور .

باستخدام ثلاث طرق مختلفة للنضج الضوئي

تأثير قوة القص لدعامات تقويم الأسنان

رسالة مقدمة من الطالب: محمد مرشد الحربي
إلى كلية طب الأسنان -جامعة الإسكندرية
للحصول على درجة الماجستير في تقويم الأسنان

لا تتوقف محاولات التطوير في لصق دعامات تقويم الأسنان للوصول إلى أقصر مدة ممكنة لإلصاق هذه الدعامات، مع المحافظة على مستوى مقبول إكلينيكيًا لقوة اللصق.

وقد أجريت هذه الدراسة المعملية باستخدام ستون سِنًا جرى جمعها من المرضى الخاضعين للعلاج في قسم التقويم بكلية الأسنان بجامعة الإسكندرية، تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات بواقع ٢٠ سِنًا للمجموعة، وجرى إلصاق الدعامات التقويمية باستخدام ثلاث مصادر مختلفة للضوء وهى:

-جهاز البلازما:يستخدم وقت جدا قصير"٥ ثواني"للنضج الضوئي.

-جهاز إطلاق الضوء الأيوني:ويتميز بعمر أطول للمبة مع عدم توليد الحرارة ويستخدم "٢٠ثانية"للنضج الضوئي.

-جهاز الضوء الهالوجينى التقليدي:يستخدم "٢٠ ثانية"للنضج الضوئي، وذلك بعد ١٠ دقائق وأيضا بعد ٤٨ ساعة من اللصق بعد تعريض الدعامات لـ٥٠٠ دورة حرارية وذلك لتشبه درجة حرارة الفم المتغيرة.

لمقارنة قوة لصق رابطة دعامات تقويم الأسنان المصنعة من المعدن .أجرى اختبار القص لفك ارتباط الدعامات باستخدام آلة اختبار قياسية، سجلت الأحمال عند الانكسار وقسمت على مساحة سطح الدعامة لتحديد قوة قص الرابطة.

أشارت النتائج إلى أنه لا فرق مميزا بين قيم قوة الرابطة القاصة للراتنج بين الثلاث مجموعات سواء بعد ١٠ دقائق أو بعد ٤٨ ساعة من دورة التشبيه الحراري.

إن قوة لصق الرابطة للدعامات التقويمية التي استخدم فيها جهاز البلازما وجهاز إطلاق الضوء الأيوني وجد بها فرق إحصائي مميز لصالح القياس بعد ٤٨ ساعة من دورة التشبيه الحراري عن القياس بعد ١٠ دقائق من الإلصاق.

دراسة تطبيقية على مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية



«دور المؤسسات العامة في تنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية»

رسالة مقدمة من الطالب عايض سعدون السويقي

للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفية في العلوم السياسية

الخطوط الجوية السعودية هي إحدى المؤسسات العامة التي أنشأتها الدولة في عام ١٣٦٥هـ الموافق ١٩٤٥م، ومن أغراضها القيام بكافة أعمال النقل الجوي والتجاري والمدني داخل المملكة وخارجها، وبناء وصناعة وشراء وبيع وتاجير واستئجار الطائرات وآلات الطيران ومهمات النقل الجوي ومعداتها ولوازمها وقطع غيارها وكافة ما يلزم لتشغيلها .ومنذ ذلك الوقت تطورت المؤسسة ليتسع نطاق خدمتها وأعداد العاملين بها وشبكاتها الداخلية والدولية لتصبح إحدى الشركات العالمية في مجال الطيران ذات الخدمة المتميزة.

ومن واقع خبرة الباحث نتيجة للعمل بالخطوط السعودية لمدة "٢٣"عامًا، ثم انتقاله منذ فترة عشر سنوات للعمل بقطاع التدريب والتنمية، لاحظ الباحث الإنفاق الضخم والعدد الكبير للبرامج التدريبية والأنشطة الأخرى ذات العلاقة بتنمية الموارد البشرية .وقد تساءل دومًا عن مدى نجاح جهود تنمية الموارد البشرية بمؤسسة الخطوط السعودية .ولعل هذا كان دافعه لتحديد مشكلة بحثه في ذلك المجال، وقد حظي ذلك بتأييد الإدارة المسئولة عن ذلك القطاع مما دعم دافعية الباحث لحصر نطاق موضوع بحثه في التعرف على مدى دعم جهود تنمية الموارد البشرية، وتأثير ذلك على المردودات الممكن تحقيقها من تلك الجهود على مستوى كل من العاملين والمؤسسة.

أهداف الدراسة:تهدف الدراسة إلى ما يلى :

١-العمل على إجراء تأصيل علمي لإبراز دور المؤسسات العامة في التنمية عمومًا، مع التركيز على دورها في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

٢-التعرف على اتجاهات العاملين بالخطوط السعودية نحو ممارستها لوظائف إدارة الموارد البشرية مع التركيز على تنمية الموارد البشرية، وذلك وفقا للاتجاهات الحديثة في ذلك المجال

الإطار المنهجي للدراسة:

وفقا لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه ومحدداته وتساؤلاته ومتغيراته حرص الباحث على استخدام المنهج الملائم وهو المنهج الوصفي، وقد ساعد ذلك الباحث على وصف كافة أبعاد الموضوع الخاص بتنمية الموارد البشرية في المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية، وقد قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على الأسئلة البحثية التسعة الخاصة بالبحث.

توصيات الدراسة:

١-الحرص على حسن إدارة الموارد البشرية وبصورة خاصة الاهتمام بتخطيط الموارد البشرية، حيث إنه من واقع البيانات الديموغرافية اتضح تركز غالبية تزيد عن النصف في فئة السن "٤٠ إلى اقل من ٥٠"سنة، وهذا يشكل خطورة في المستقبل القريب وخاصة في حالة اتجاه البعض إلى التقاعد المبكر، حيث إن الأمر سيتطلب أعدادا أكبر لعملية الإحلال بكفاءات ذات خبرة من داخل الخطوط السعودية .

٢-يضم هيكل قوة العمل بالخطوط السعودية ٥٠٪ من ذوى المؤهلات الجامعية العليا، وهذا يتطلب من المؤسسة بذل جهد اكبر ووضع نظم تشجع العاملين على التعليم المستمر من أجل الحصول على درجات علمية أعلى وخاصة لمن لديهم مؤهلات ثانوية عامة فقط.

٤-التأكيد على أن الموارد البشرية هي اهم الأصول بالمنظمة وأنها تمثل المورد الحقيقي الذي يولد الطاقات الكامنة ويبدع ويبتكر ويدير الأصول الأخرى للمنظمة .

٥-يجب أن تتسم وظيفة التدريب وتنمية الأفراد بالاستمرارية والفعالية والحداثة، وأن تحدد البرامج التدريبية وجود تنمية الموارد البشرية وفقا للاحتياجات، وأن يتوفر الحرص الكامل على الوفاء بتلك الاحتياجات.

٦-العمل على مسايرة الاتجاهات العالمية في المنظمات المتطورة والتي تقوم على الاستفادة من تقنيات المعلومات الحديثة في عملية التعلم وتنمية الموارد البشرية .

٧-تأكيداً لدور الجامعات والمعاهد العلمية العليا في خدمة المجتمع فإنه يجب أن تحث الجامعات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا على إجراء بعض الأبحاث عن المؤسسات العامة بصورة عامة نظرا لما لوحظ من نقص كبير في تناول تلك المؤسسات بالأبحاث العلمية.

البراهين الحاسمة الشقاق من جاحد عصمة النبيين على الإطلاق للسيد إسحاق بن عقيل بن عمر العلوي الشهير بالسقاف المتوفى (١٢٧١) هـ

بحث مقدم من الطالب : محمد بن سعيد بن محمد آل حويل القحطاني

لنيل درجة الماجستير في الفلسفة الإسلامية في كلية دار العلوم -جامعة القاهرة

هذا الموضوع يمس جانبا مهما من جوانب أصول الدين الإسلامي؛ بل وكل الديانات السابقة لأنه يبحث في عصمة الأنبياء جميعهم بدون استثناء، ومن ثم فهو ركيزة هامة تتكئ عليها مصداقية الأنبياء عليهم السلام وتؤكد دعائمها نزاهتهم عن كل ما يشوب عصمتهم.

وقد أثرى السقاف موضوعه هذا بشكل مُلِمّ ، ويشكل يمكن القول معه بأنه اتى على كل ما يمكن أن يتعلق بموضوع العصمة عند الأنبياء عليهم السلام ، وربما كان له قصب السبق في ذلك، فإن كل المؤلفات التي شكلت جانبا مهما من جوانب طرقها لموضوع العصمة سواء المستقل منها ككتاب الرازي مثلا،المضمن في كتب أصول الفقه بعامة لم تأتِ بما أتى به السقاف في كتابه هذا ، عدا ما عثر عليه الباحث من بعض المخطوطات التي لم تر النور بعد، ومنها كتاب "القضيب المسلول لقطع جيد الخطيب الضال الضلول"لعلي بن محمد الميلي ، والذي لا يزال مخطوطا .

وقد وضع المترجمون والمؤرخون السقاف في أكثر من خانة علمية ، فمنهم من يصنفه على أنه من المؤرخين كالمعلمي في أعلام المكيين ، ومنهم من يصنفه على أنه من علماء الشريعة كالزركلي في الأعلام ، ومنهم من يجمع له بين الفنيين ويضيف إلى ذلك الأدب كالخضراوي في نزهة الفكر .

وفي الواقع إن اختلاف المترجمين له يدل على أنه كان مبرزا في أكثر من فن .

وقد توصلت الدراسة إلي بعض النتائج لعل من أهمها :

١-أن السقاف لم يكن على المنهج الصحيح في اعتقاده بعصمة الأنبياء، حيث يعتقد أهل السنة والجماعة بوجوب عصمة الأنبياء عليهم السلام فيما يتعلق بالتبليغ عن الله عزوجل وكذلك فيما يتعلق بعصمتهم من الكبائر وفحش الذنوب، أما الصغائر فإنهم يجيزونها عليهم ولكنهم يعتقدون أنهم يتوبون عنها ولا يقرون عليها بل يتداركها الله عليهم.

أما السقاف فإنه يعتقد معتقد الأشاعرة "والأشاعرة ليسوا ببعيد في هذا عن الحق"إلا انهم يعتقدون "بالإجماع"عصمة الأنبياء من الكبائر بعد النبوة إلا ما كان منهم على سبيل السهو ، واختلفوا في عصمتهم عن الكذب والتحريف فيما يتعلق بالتبليغ على سبيل السهو أيضا فمنعه قوم وجوزه آخرون، أما فيما يتعلق بصغائر الخسة فإنهم يرون عصمتهم منها فيما إذا كان ذلك عمدا، وأما ما ليس من صغائر الخسة فإنهم يجوزونه عليهم إذا كان على سبيل العمد .

٢-وضوح أثر التصوف الحاد عند السقاف، بدليل استشهاده بشروحات لقصيدة البردة في بيان عظم مكانة النبي صلى الله عليه وسلم وخطر القول بعدم عصمته، ومن ذلك "شرح الهمزية"لابن حجر الهيتمي وكتاب ابن مرزوق "ظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة "المحشو بكثير من الخرافات والبدع وكذلك نقولاته عن ابن عربي في "الفتوحات المكية "وكثير من أقوال "علي الخواص"والشعراني في "الكبريت الأحمر"وغير ذلك مما يمتلئ به كتاب السقاف هذا

٣-أن القوصي "رحمه الله "رغم اشعريته، إلا أنه يختلف مع السقاف في كونه يفرّق بين المعصية باعتبارها صورة والمعصية باعتبارها معنى، فهو يقرر جريان المعصية على الأنبياء مع اعتقاد أنها ليست كالواقعة ممن سواهم إلا في الصورة، وأن هذا لا يخرجهم عن العصمة ولا يخرج عن حد المعصية "وهذا أقرب إلى الحق".

في الوقت الذى لا يرى فيه السقاف أن حد المعصية ينطبق على الأنبياء عليهم السلام، ويؤكد ذلك بنفيه جميع المعاصى عليهم صغائرها وكبائرها قبل النبوة وبعدها، وهذا الاختلاف بين الأشاعرة يؤيده ما ذكره القاضى عياض في "الشفاء"والإيجي في "المواقف"من وجود تباين في معتقد علماء الأشاعرة حول عصمة الأنبياء .

٤-من أهم ما يتميز به كتاب السقاف هذا سعة طرقه لدقائق المسائل المهمة في جوانب العصمة عند الأنبياء واستفاضة نقولاته فيها،وكأنه يؤكد القول الواحد بأقوال متعددة، وأيضا طرقه لأبواب جديدة في مسائل العصمة وهى ما يمكن أن يرد في حق صحابة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من شبهات والرد عليها "كونهم النقلة الأول لهذا الدين"

وكأنه يؤكد على مسألة عدالة الصحابي "وهذا أمر جديد في الكتب التى اطلع عليها الباحث في شأن عصمة الأنبياء "، إلا ان هذا أمر قد سبقه إليه غيره ممن لم تخرج مؤلفاتهم للناس ولم تر النور بعد، وهو ما ذكره علي بن محمد الميلي في كتابه الذي اكثرَ السقاف النقل منه "القضيب المسلول في قطع جيد الخطيب الضال الضلول".

٥-كثير من النقولات التي اعتمد عليها السقاف في كتابه هذا لم يتحر الدقة فيها، بمعنى أنه يسقط اشياء على حساب أخرى "هذا وهو ينقل من نفس المصدر"، ولا أعلم إن كان المنقول منه بين يديه حال النقل أم أنه ينقل من ذاكرته، لأنه يختم بعض نقولاته أحيانا بقوله:انتهى بمعناه لبعد عبارته عني.

بحث مقدم من الطالب : سعد محمد صالح النامي
لنيل درجة الماجستير في اللغة الفارسية وآدابها
في كلية الآداب-جامعة عين شمس - قسم اللغات الشرقية-فرع اللغة الفارسية
مع ترجمة كتاب (پديده هاى انقلاب) لمنوچهر ثقفي من الفارسية إلى العربية"

التحولات الاجتماعية والأمنية في إيران خلال النصف الثاني من القرن العشرين

هذه الدراسة تتناول الفترة من الزمن التي تضمنت أحداثاً مدوية في إيران وخاصة التحولات الاجتماعية والأمنية،كما أنها تشمل عهدين مختلفين سياسيا واجتماعيا وأمنيا هما عهد الحكم البهلوي ما قبل الثورة،وعهد ما بعد الثورة الإيرانية أو ما يسمى بالجمهورية الإسلامية،وقد واكب هذا التطور وجود عدد من الأجهزة الاجتماعية والأمنية كانت دائما قريبة الصلة بصناع القرار،مما كان له الأثر العظيم في توجيه المؤسسات المختلفة في المجتمع الإيراني عبر التاريخ.

من هنا كان اختيار الباحث لهذا الموضوع؛حيث اقتصرت الدراسات السابقة التي درست إيران في هذه الفترة على الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية،لكن دراسة تجمع بين التحولات الاجتماعية والأمنية وتبادل التأثير والتأثر فيما بينهما كانت حلقة مفقودة في هذه الدراسات جعلت من اللائق دراسة إيران من هذه الزاوية.

وحتى تؤتي الدراسة ثمارها المطلوبة فقد اختار الباحث منهج النقد التحليلي المقارن منهجا لدراسة الموضوع،وعلى أساسه فقد تم تقسيم الموضوع إلى بابين يسبقهما تمهيد حول تأثير الأمن والأجهزة الأمنية على التطورات الاجتماعية،حيث تضمن الحديث عن تعريف الأمن ومفهومه،ومفهومه الإسلامي،وأهمية الأمن وتقسيماته وفروعه،والمسئولية المشتركة في إقراره.

فالباب الأول يتضمن الحديث عن أوضاع المجتمع الإيراني حتى قيام الثورة، ويحتوي على أربعة فصول؛قد خصص الفصل الأول منه لعرض أحوال المجتمع الإيراني خلال أزمة تأميم النفط وما قبل الأزمة بالتطرق إلى الأسباب التي ساعدت على نجاح مشروع تأميم النفط في إيران سواء بشكل مباشر عن طريق اتفاقيات الامتيازات مثل اتفاقية "دارسي"أو غير مباشر بواسطة التحولات الاجتماعية التي حدثت في عهد الملك رضا شاه،والحديث عن الطبقات المشاركة في هذه الأزمة أو الفئات التي ساعدت على تأجيجها.

أما الفصل الثاني فقد خصص للحديث عن الأجهزة الأمنية وأنواعها ودورها في إنهاء أزمة النفط،والتحولات الاجتماعية التي سبقت الانقلاب المضاد الذي قضى على مشروع التأميم أثناء فترة حكم الدكتور مصدق الثانية،وكذلك التحولات الأمنية التي صاحبت قيامه من اضطرابات وتأثيرها على الأزمة السياسية،وما نشأ من خلاف كان له بالغ الأثر على الساحة الداخلية،والتطرق إلى الانقلاب المضاد أو ما يعرف بانقلاب "٢٨مرداد"والأجهزة الأمنية التي شاركت فيه،والخطة المتبعة في تنفيذه ونجاحه.

والفصل الثالث خصص للحديث عن التحولات الاجتماعية ما قبل الثورة الإيرانية والطبقات التي شاركت في إحداث هذه التطورات التي كانت تعد إرهاصات للثورة الإسلامية وكذلك الأحوال المعيشية والاقتصادية،وتم تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل،المرحلة الأولى مرحلة ما بعد الانقلاب وانتهاء حكم مصدق،والمرحلة الثانية مرحلة الإصلاحات الاجتماعية الملكية المتمثلة في الثورة البيضاء،والمرحلة الثالثة وسميت مرحلة الاضطراب والتوتر لما شهدته إيران من مظاهرات وصدامات عنيفة في تلك الفترة.

أما الفصل الرابع فقد خصص للحديث عن التحولات الاجتماعية مثل الاستفتاء على الثورة البيضاء وما سببه من تحولات أمنية سبقت انتصار الثورة الإيرانية، وكذلك دور الأجهزة الأمنية في نجاح الثورة بالتطرق إلى الأحداث التي تسببت في ذلك مثل اجتياح "المدرسة الفيضية"،وتأثير آية الله الخميني وجهوده في تحريض الرأي العام الإيراني ضد الإصلاحات الملكية،ومواجهة الحكومة هذه الممارسات وتأثيرها مقترنة مع ممارسات الأجهزة الأمنية على تسريع نجاح الثورة الإيرانية

أما الباب الثاني وهو بعنوان "التطورات الاجتماعية والأمنية بعد نجاح الثورة الإيرانية"،فقد خصص الفصل الأول منه للحديث عن مفهوم الأمن ودور أجهزته حتى نهاية الحرب العراقية الإيرانية والحديث عن الفراغ الأمني والتنظيمات التي تولت تنظيم صفوف الأمن كالميليشيات والمنظمات الثورية التي نشأت تلقائيا من الثورة مما ساعد على تكوين الهيكل الأمني العام في البلاد،بالإضافة إلى ما تولد من الثورة من مؤسسات بعد تحولها إلى دولة،وكذلك الحديث عن التحولات الاجتماعية في ظل الظروف التي أعقبت انتصار الثورة الإيرانية إلى توقف الحرب العراقية الإيرانية، وما رافقها من تحولات أمنية.

أما الفصل الثاني فقد خصص للحديث عن مجتمع الجمهورية الإسلامية وأجهزته الأمنية في مرحلة البناء التي تمثل الفترة التي عاشتها إيران بعد نهاية الحرب ووفاة آية الله الخميني والتحولات التي أعقبت ذلك من تولي هاشمي رفسنجاني رئاسة الجمهورية ورفعه شعار البناء والتعمير،وما حدث في هذه المرحلة من تحولات أمنية وتطورات على الأجهزة الأمنية في إيران

أما الفصل الثالث فقد خصص للحديث عن تطور العلاقة بين المجتمع والأجهزة الأمنية حتى نهاية القرن العشرين،وكذلك التحولات الاجتماعية بالتطرق إلى ما شهدته إيران من انفتاح وظهور التيارين الإصلاحي والمحافظ في عهد الرئيس خاتمي والصراع الذي وقع بين هذين التيارين أدى إلى بروز تحولات أمنية شهدتها الساحة الإيرانية مثل اقتحام القوات الأمنية للمدينة الجامعية والاعتداء على طلاب جامعة طهران في وحدات الإسكان التابعة للجامعة،وتورط بعض الأجهزة الأمنية في حوادث اغتيال المثقفين الإيرانيين،ودراسة العلاقة بين الأجهزة الأمنية والمجتمع في ظل هذه التحولات إلى نهاية القرن العشرين.

أما خاتمة البحث فقد خصصها الباحث لرصد النتائج التي توصل إليها،وكان من بينها:أن حركة تأميم النفط الإيراني كانت نتيجة لتراكمات وإفرازات التحولات في قضية النفط لمدة تقارب العشرين عاما التي سبقت قيام الثورة،منذ معاهدة دارسي التي تم توقيعها في عهد مظفر الدين شاه عام ١٩٠١م.وكان الانقلاب على مصدق وحكومته وما تبعه من إجراءات تعسفية وتجاوز على الحريات بكل أشكالها من أسباب انطلاقة حرب العصابات التي كانت الشرارة الأولى لسريان الثورة،وأن السبب الرئيسي لعدم تقبل الثورة البيضاء أو الإصلاحات الملكية كان عدم اقتناع الشعب الإيراني بها واعتبارها مستوردة من خارج إيران وفرضت عليه فرضا،بعكس إذا كان منطلق الإصلاحات في الداخل من مطالبات الشعب نفسه،وأن بعض الأجهزة الأمنية تحول أداؤها ومهامها بما يختلف مع أسباب إنشائها وتشكيلها مثل جهاز هيئة الأمن والمعلومات "الساواك"في عهد محمد رضا،إذ تم إنشاؤه لمهمة محاربة التجسس وحماية إيران من أعدائه في الخارج،لكنه تحول ليصبح أقوى جهاز أمني داخلي ليساهم بممارساته وتجاوزاته في ظهور أكبر تحول اجتماعي شهدته إيران في القرن العشرين وهو الثورة الإيرانية،كما أن الجيش الإيراني في العهد الملكي اهتم بالساحة الداخلية على عكس المهام والواجبات المنوطة بالجيش النظامي حيث تم تكليفه في بعض الفترات بفرض حالة الأمن الداخلي واغتيال الشخصيات التحررية وقمع الحركات الوطنية،أما في فترة ما بعد الثورة فنجد أن الحرس الثوري يتحول في فترة من الزمن من جهاز أمن كلف بحراسة الثورة في الداخل،ليمارس نشاطه خارج حدود إيران في محاولة لتصدير الثورة وخاصة للبلدان العربية المجاورة.

نشأ جو من الفراغ الأمني شهدته إيران أثناء بدايات انتصار الثورة ونجاحها،إذ يبدو أنه لم يكن هناك فرصة للسيطرة على مؤسسات الدولة وأجهزتها وخاصة الأجهزة الأمنية أو أن انهيار الدولة البهلوية سبق التخطيط لذلك.وأن وزارة المعلومات والأمن وتسمى أحيانا بوزارة الاستخبارات في الجمهورية الإسلامية إنما هي امتداد لجهاز هيئة الأمن والمعلومات في العهد البهلوي ووريثة له ككيان وتجهيز،مع اختلاف في المهام.

"منهج مقترح للتربية الفنية لتأهيل طلاب المرحلة الثانوية "بنين" لمرحلة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية"

دراسة مقدمة من الطالب/عبد الله حمزة عبد الله الرفاعي

للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية في كلية التربية الفنية بجامعة حلوان

التعليم الثانوي هو المرحلة الانتقالية للطالب إلى مرحلة التعلم العالي،ومرحلة التعليم الثانوي تغطي فترة المراهقة لدى الطالب وما يصاحبها من تغيرات،ويسهم التعليم الثانوي في إعداد طلابه للمواطنة الكاملة،ليكونوا مواطنين واعين بمشكلات وطنهم،قادرين على تحمل أعباء دورهم الإنتاجي في المجتمع المعاصر.

والتربية الفني في أي مجتمع من المجتمعات جزء من التربية العامة لهذا المجتمع،وهي الدافع الأقوى لطلاب هذه المرحلة،وهي الأكثر فاعلية لتنشيط ذهن الطالب،لكن التربية الفنية في هذه المرحلة لم تأخذ فرصتها حتى الآن لتقوم بدورها في بناء شخصية المراهق بمختلف جوانبها،وربما يشير ذلك إلى فقدان الوعي بهذا الدور الفريد الفعال للفن في التربية،وفي أغلب الدول النامية يتركز نظام التعليم في المرحلة الثانوية على تنمية القدرات المعرفية الأكاديمية للطالب في المواد العلمية،ولايهتم بميوله أو قدراته الفنية،وذلك لعدم وجود منهج منظم للتربية الفنية وفق فلسفة التعليم الثانوي.

وتتحدد مشكلة هذا البحث في عدم وجود منهج أكاديمي لمادة التربية الفنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية يساعد على تأهيل الطلاب وتنمية قدراتهم الفنية بما يؤهلهم لمرحلة التعليم العالي.

ويهدف البحث إلى تصميم منهج مقترح للتربية الفنية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وتحديد فلسفة هذا المنهج وأهدافه ومحتواه في ضوء فلسفة التعليم العالي بالمملكة.

وترجع أهمية هذا البحث إلى توجيه النظر إلى التربية الفنية بوصفها مادة أساسية لطلاب المرحلة الثانوية "بنين"تساعدهم على التأهل لما بعد المرحلة سواء كانت مرحلة جامعية أو مرحلة تعليم فوق متوسط،كما ترجع أهميته إلى مساعدة الطلاب لاختيار المجالات المختلفة لما بعد المرحلة الثانوية.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي،بما يتضمنه من تشخيص وتحليل وإدراك للعلاقات،وذلك عن طريق تحليل منهج التربية الفنية لمرحلة التعليم الثانوي وأهداف التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها:

- تصميم منهج للتربية الفنية لتأهيل طلاب المرحلة الثانوية "بنين"لمرحلة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.
- تصميم نموذج للمنهج تتضح فيه عناصر المنهج وميادينه والعمليات الداخلة فيه.
- تصميم نموذج خاص بالبحث الحالي تتضح فيه مكونات المنهج وعملياته.

نحو استراتيجية مقترحة للإرشاد الطلابي في ضوء معوقات الممارسة المهنية للمرشد الطلابي بالمرحلة الثانوية "دراسة تطبيقية على محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية"

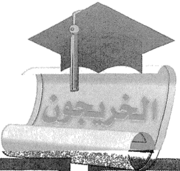
مقدمة من الطالب/راشد بن حسن الشهري

للحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية في كلية التربية بجامعة الأزهر

يقوم المرشد الطلابي بأداء أحد الأدوار الهامة في نجاح العملية التربوية والتعليمية؛حيث إنه يسهم بفعالية في تمكين الطلاب من الاستفادة من الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية..وغير ذلك من الأنشطة التي تتولى المدرسة تقديمها لطلابها،كما أنه يشارك في حل كثير من المشكلات التي تعترض سبل استفادة الطلاب من تلك الأنشطة؛ سواء كانت صفية أو لا صفية،بالإضافة إلى مساهمته في توجيه الطلاب نحو المجالات العلمية والعملية المستقبلية،وإرشادهم إلى الالتحاق بالكليات التي تناسب قدراتهم وميولهم خاصة وأن هؤلاء الطلاب هم طلاب المرحلة الثانوية المؤهلة للالتحاق بالتعليم الجامعي.

وقد لاحظ الباحث أثناء ممارسته لعمله بوصفه مرشدا طلابيا بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية وجود بعض المعوقات التي تؤثر على الممارسة المهنية للمرشد الطلابي بالتعليم الثانوي،وتحد من قيامه بدوره التوجيهي والإرشادي على الوجه الأمثل،مما حفزه على اختيار هذا الموضوع ليكون مجالا للبحث والدراسة.

ويهدف البحث إلى التعرف على هذه المعوقات التي تؤثر على الممارسة المهنية للمرشد الطلابي تأثيرا سلبيا وتحد من قيامه بدور فعال في عملية الإرشاد الطلابي،كما يهدف البحث إلى تصنيف هذه المعوقات وفق عدد من المحاور الأساسية ليسهل حصرها والتعرف عليها، وعملت الدراسة على التوصل إلى استراتيجية مقترحة لممارسة المهنية في مجال التوجيه



ماجد عبد الله عبد المحسن بن عبيد

الكليـــة: الآداب - جامعة عين شمس
الدرجة: الدكتوراه (الاجتماع)
التقدير: مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأخرى

ناجي بن حامد شديد السهلي

الكليـــة: النقل البحري - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الدرجة: البكالوريوس (تكنولوجيا بحرية)
التقدير: امتياز مع مرتبة الشرف

حمدان بن صالح مسفر خرمان الغامدي

الكليـــة: دار العلوم جامعة القاهرةدار العلوم جامعة القاهرة
الدرجة: الدكتوراه (النحو والصرف والعروض)
التقدير: مرتبة الشرف الأولى

ماجد صالح أحمد الأحمد

الكليـــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

محمد أحمد محمد نور جستنية

الكليـــة: الحقوق - جامعة القاهرة
الدرجة: الدكتوراه (القانون التجاري)
التقدير: جيد جدا

فيصل بن عبد العزيز بن مهنا المهنا

الكليـــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

فايز فرحان رحيل عطية العطيات

الكليـــة: التربية - جامعة الأزهر
الدرجة: الماجستير (الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع)
التقدير: ممتاز

عادل بن جاسم بن محمد الحليمي

الكليـــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

محمد مرشد عطية الصبحي الحربي

الكليـــة: طب الأسنان - جامعة الإسكندرية
الدرجة: الماجستير (تقويم الأسنان)
التقدير: جيد

صالح بن محمد بن علي المعتق

الكليـــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

راشد حسن صالح الشمرى

الكليـــة: كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر
الدرجة: الماجستير (تخطيط اجتماعي)
التقدير: جيدجدا

حسين بن خليفة بن منصور القطان

الكليـــة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

فيصل بن صالح بن مزعل البوعويس

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

خالد بن أحمد بن عثمان الفايز

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

وليد بن صالح بن عبد الرحمن الحمودي

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

أحمد بن سعيد بن أحمد الزهراني

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

بدر بن فالح بن شارع البقمي

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

فيصل بن علي بن صالح البليهي

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

حمود بن محمد بن حسين البقمي

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الجمعة

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

عبد الله بن سليمان بن علي الشدوخي

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

يوسف بن صالح بن فريح الفريح

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

صالح بن عبد العزيز بن علي الذبان

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

حمد بن سليمان بن حمد الرميحي

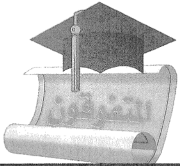
الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

فهد بن إبراهيم بنعلي الشدوخي

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .

مساعد عبد العزيز سليمان الرسيني

الكليـة: التربية - جامعة عين شمس
الدرجة: الدبلوم المهنية في التربية (التربية الخاصة)
التقدير: جيد جدا .



عمر بن عدنان بن عمر حلبي

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٦١ من ٥ نقاط

أحمد بن محمد أحمد بافرج

التخصص: طب بشري
الكليـــة: الطب - جامعة ٦ أكتوبر
المعـــدل: امتياز ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م

هيا بنت عبد العزيز بن عبد الله الزامل

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٢٥ من ٥ نقاط

آلاء بنت فيصل بن محمد ناقور

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٨٩ من ٥ نقاط

وليد بن خليل محمد يوسف الدهلوي

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٨١ من ٥ نقاط

فوزي بن جليل فنيطل الظفيري

التخصص: محاسبة
الكليـــة: الإدارة والاقتصاد - جامعة مصر للعوم والتكنولوجياز
المعـــدل: ٤,٤٠ من ٥ نقاط

حسين بن علي سلمان البناى

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٢٨ من ٥ نقاط

محمد أحمد محمد الناصر

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٩٧من ٥ نقاط

هتاف بنت سمير عبد الحي رضوان

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٠٣ من ٥ نقاط

عبد الله جواد عبد الله الناصر

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,١٢ من ٥ نقاط

عبد العزيز بن محمد حماد الطلحي

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٨٢ من ٥ نقاط



العنود بنت مشهور الرويلي

التخصص: طب الأسنان
الكليـــة: طب الأسنان - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٠٢ من ٥ نقاط

أمل بنت سمير بن معتوق نوار

التخصص: هندسة الحاسب الآلي
الكليـــة: الحاسب الآلي - جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٢٧ من ٤ نقاط

لجين بنت محمد بن غازي المغربي

التخصص: حاسب آلي
الكليـــة: الحاسب الآلي - جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٧٧من ٤ نقاط

صالح بن زين بن فرحان مفلح المطيري

التخصص: هندسة بحرية
الكليـــة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
المعـــدل: ٣,٤٢ من ٤ نقاط

يارا بنت فارس عبد الله قلبي

التخصص: الألسن
الكليـــة: جامعة مصر الدولية
المعـــدل: ٣,٤٤ من ٤ نقاط

قصى بن عبد العزيز حمزة قزاز

التخصص: علوم الحاسب
الكليـــة: الحاسب الآلي - جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٢٢ من ٤ نقاط

عبد الرحمن بن عمر صالح بابكر

التخصص: هندسة كهربية
الكليـــة: الهندسة - جامعة ٦ أكتوبر
المعـــدل: ٣ من ٤ نقاط

أحمد بن ميسر يونس حب الرمان

التخصص: نقل دولي
الكليـــة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
المعـــدل: ٣,٣٦ من ٤ نقاط

إبراهيم بن حامد بشيبش الرحيلي

التخصص: هندسة نقل بحري
الكليـــة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
المعـــدل: ٣,٢٦ من ٤ نقاط

صالح بن حوشان عبد الله الحوشان

التخصص: هندسة بحرية
الكليـــة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
المعـــدل: ٣,٣٦ من ٤ نقاط

أهلا بالزميلين الجديدين

• انضم مؤخرا إلى أسرة الملحقية الثقافية بالقاهرة زميلان عزيزان هما:

- الدكتور/فهد بن إبراهيم القاشي،اعتبارا من ١٤٢٦/٦/١هـ.
- والأستاذ/خالد بن عبد الله النامي، اعتبارا من ١٤٢٦/٨/١هـ.

الزميلان العزيزان دعم خصب لقسم الشؤون الفنية بالملحقية الزاخرة بالحيوية وتتمنى "الرسالة الثقافية" لهما التوفيق الدائم،في الإقامة،والعمل.. وأهلا ومرحبا بعطائهما الكريم.



د. القاشي



النامي

• كما انضم إلى أسرة الملحقية العسكرية بالقاهرة كل من: الأستاذ / فارس مرزوق الطويرقي والأستاذ / صالح بن محمد النملة.



الطويرقي



النملة

وزارة التعليم العالي تكرم السليم



بمبادرة كريمة من صاحب المعالى الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي أقامت أسرة وزارة التعليم العالي مساء يوم الاثنين ١٤٢٦/٦/٥هـ حفل توديع وتكريم لسعادة الأستاذ موسى بن محمد السليم -المستشار والمشرف العام على مكتب معالي الوزير بفندق الإنتركونتننتال بمناسبة تقاعده.

والأستاذ موسى السليم أمضى حياته العملية في خدمة العملية التعليمة بالملكة، حيث أمضى٣٦عاما في أداء هذه الرسالة الوطنية، وسبق أن تم اختياره عام١٣٩٧هـ للعمل نائبا لمدير مدارس الرياض للبنين والبنات، ومديرا لمدارس البنين فيها لمدة أربعة عشر عاما، ثم عمل مستشارا للعلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية حتى صدور التوجيه السامي الكريم عام١٤١٢هـ بتعيينه مستشارا على المرتبة الخامسة عشرة بوزارة التعليم العالي، حيث كلفه معالي وزير التعليم العالي منذ ذلك العام بالإشراف على مكتب معاليه..

وسعادة الأستاذ السليم له مشاركات إعلامية وأدبية وتربوية عديدة، وقد صدر له منذ حوالي ثلاث سنوات ديوان شعر "أغلى وطن"الذي يضم مجموعة من القصائد والأناشيد التربوية والوطنية، كما يعتبر من الرواد في مجال التربية والتعليم الذين لهم دور متميز في الإدارة المدرسية وأداء الرسالة التعليمية.

من استقبالات الملحقية

• بتوجيه من سعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية، قام سعادة الملحق الثقافي السعودي لدى باكستان الدكتور/عبد الغفار بن سعيد بازهير بزيارة للملحقية، استقبله خلالها سعادة الأستاذ/محمد بن عبد العزيز العقيل، كما كان في شرف استقبال سعادته الأستاذ/منصور القباع مسئول العلاقات العامة، وقد تعرف الضيف الكريم على سير العمل بالملحقية، وزار أقسامها المختلفة كما تعرف على البرامج الثقافية للملحقية، وإصداراتها المتنوعة..

• اختتم سعادة الدكتور/عبد الله بن علي الحصين- وكيل وزارة التربية والتعليم لكليات البنات- عمل لجنة التعاقد للوزارة في القاهرة لصيف ٢٠٠٥ م، بزيارة للملحقية استقبله فيها الأستاذ/إبراهيم بن محمد العمران الملحق الثقافي بالإنابة والأستاذ منصور القباع مسؤول العلاقات العامة بالملحقية، وقد وجه سعادة الوكيل الشكر للملحقية على تعاونها مع لجنة التعاقد، كما كان سعادته موضع الحفاوة من جميع منسوبي الملحقية.

زواج بالجملة

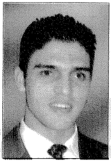
أخيرا قرّر شباب العاملين بالملحقية هجر العزوبية،والدخول طواعية إلى قفص الزوجية الذهبي..

- فعلها في بدء الصيف الزميل/يحيى على هاشم بقسم التصديقات..
- ثم تلاه في وسط الصيف الزميل/محمد محمد الدجوى بقسم الشؤون الفنية..
- واختتم الصيف بالزميل/مصطفى محمد سعد بقسم المحاسبة..

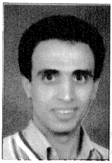
وجميعهم يعد بمأدبة جماعية لكل الزملاء،مع أول مولود..إن شاء الله! كل التهاني للزملاء الأعزاء..



يحيى على هاشم



محمد الدجوى



مصطفى محمد

وطني .. منبع الخير

منبع الخير يا بلادي الكريمة
منبع النور والهدي والمعالي ..
في جبين الحياة عشت عظيمة ..
جوهر العز والعلا .. والنضال ..
عشت .. عشت يا بلادي
في العلا رغم الأعادي

***

نحن أبناؤك أقسمنا اليمين
وبحول الله رب العالمين ...
سيدوم المجد رغم الكائدين ..
في طريق الحق دوما سائرين..
لا نبالي بالعداة الغادرين ..
لتكوني دائماً مهد الحضارة
لتكوني دائماً أعلى منارة
عشت .. عشت يا بلادي
في العلا رغم الأعادي

***

يا سعوديّة .. أبيّة
يا مناراً للبريّة
أنت صرح .. أنت قلب
للبلاد اليعربيّة
أنت درع .. أنت روح
أنت ذخر البشرية
عشت .. عشت يا بلادي
في العلا رغم الأعادي

من ديوان : "أغلى وطن"
للشاعر موسى بن محمد بن موسى السليم

حكايات بلدتنا



أشـرف عـزب

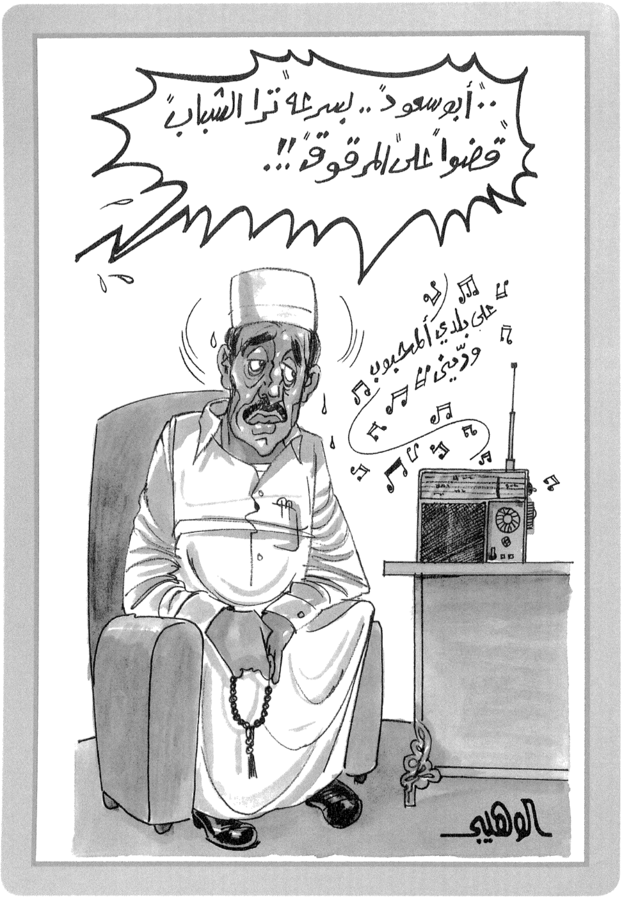
فى بلدتنا الحياة تسير بايقاعها الهادئ كالسلحفاة،حين تريد عبور الطريق المزدحم بالسيارات المارة فى شارع من شوارع العواصم المزدحمة،هذا الإيقاع الهادئ سيطر على كل شئ فيها..

ذكرنى هذا بأحد أهم الأحداث فى تاريخ القرية الصغيرة وهو وصول سعدون الساعاتى الى القرية - وهو أساسا ابن القرية-بعد عمله فترة فى العاصمة، جاء سعدون ابن الخامسة والثلاثين وهو يحمل فكر الساعة وسرعة إيقاع العصر،حيث اليوم لا يكفى لأداء الأعمال المطلوبة يوميا،ويحتاج الى مضاعفة عدد ساعات اليوم حتى يكمل أعماله..وكان السيد مغاورى النعيمى حلاق القرية عكس سعدون تماما،فهو السلحفاة فى هذه القرية يحلق الشعر فى ساعتين وحلاقة الذقن بالموس التلم الذى يصدأ فى ساعة وأكثر قليلا .ولولا صبر الناس عليه لكانوا أغلقوا دكانه منذ سنين ولكن لا يوجد حلاق غيره يصبر على أخذ الأجرة حتى موعد بيع البيض أو جنى الزرع،وجاء اليوم المنتظر إذ جاء سعدون ليحلق شعره عند الحلاق مغاورى

"ملحوظة:سعدون ومغاورى كانا أصحاب فى لعب "ضربونا يا ابونا فى الجورة"فتلاقى الضدان..سعدون يتعجل الانتهاء من حلاقه شعره،فأمامه العديد من الأعمال ينبغى أن ينتهى منها قبل صلاة المغرب،بينما مغاورى يخشى أن ينتهى سريعا،فماذا سيفعل فى بقية اليوم؟ وراح مغاورى يحكى لسعدون ليسليه أثناء الحلاقة،فتذكرا لعب أيام الطفولة والكتّاب والشيخ حمزة الكفيف الذى يتظاهر بأنه يرى كل شئ ويرى غمز الأطفال عليه اثناء القراءة،ومضى الوقت سريعا ولم يشعر سعدون بفوات الوقت "كان سعدون بين الفينة والأخرى يحاول أن ينظر فى الساعة التى فى يده،إلا أن مغاورى يعدل رأسه كل مرة ولا يدع له الفرصة لرؤية ساعة يده،حتى نظر فى المرآة ووجد ساعة الحائط المعلقة خلفه وقفت عقاربها على الرابعة والربع ولم يلحظ العطل بها،واطمئن قلبه وجلس مسترخيا فى كرسى الحلاقة"

وارتفع صوت المؤذن بأذان المغرب،وقفز سعدون بنصف شعره المحلوق ليلحق بصلاة الجماعة،أما مغاورى فخشى أن يخسر الزبون الوحيد الذى يدفع له بسخاء،فسار وراء سعدون ليكمل حلاقة شعره وهو يسير نحو المسجد،وكلما أسرع سعدون فى خطوته أسرع خلفه مغاورى حتى وصل الاثنان الى باب المسجد،ودخل سعدون ليصلى بينما وقف مغاورى الحلاق خارج المسجد لينتظر خروج الزبون،ثم هداه تفكيره إلى أن يدخل ليصلى،ومن ثم يكمل ما بدأ عمله، ودخل ليتوضأ ويصلى،ولحق بصلاة الجماعة فى أواخرها،وانتهى الجميع من الصلاة وبدأ الجميع فى الخروج إلا مغاورى،فهو يكمل صلاته أما سعدون فخرج من المسجد مسرعا ليلحق دكانه؛إذ أن لديه موعد استلام ساعة حائط لزبون مهم من البلد المجاورة،وحين انتهى مغاورى من صلاة المغرب خرج مسرعا ليلحق بسعدون فى دكانه ولم يجده،فهداه تفكيره أن يذهب الى المسجد فقد اقتربت صلاة العشاء وحتما،سيأتى ليصلى العشاء وصلى الحلاق العشاء،ولم يأتى الآخر وفى صلاة الفجر تكرر نفس الشئ ووجد مغاورى الناس من حوله يسلمون عليه ويدعون له بالهدايه ويهنأه البعض بالتزامه بصلاة الجماعة وشعر سعدون بالسعادة وبراحة نفسية جعلته يقرر بداخله أن يواظب على صلاة الجماعة،ووجد سعدون أن اليوم صار مليئا بين أداء صلواته اليومية وعمله الذى أصبح يكبر شيئا فشيئا،فجميع الناس بدأوا فى التوافد على مغاورى تشجيعا منهم له ليلتزم أكثر بالصلاة،وبعد كل صلاة يذهب للمحل فيجد الزبائن فى انتظاره،فأصبح يتعجل فى القص أكثر من السابق وأصبح اليوم مشغولا ؛بل أصلح ساعة دكانه ليعلم الوقت الصحيح ليواظب على الذهاب للمسجد.أما سعدون فكان نصف شعره المحلوق حسن الشكل وأعجب بعض الناس،وإذا بها تصبح صيحه فى موضة هذه القرية،وبلغت سمعه مغاورى كل البلدان المجاورة وأصبح أشهر حلاق فى البلد وافتتح محلا فخما فى المدينة جاء اليه الزبائن من كل مكان وهم يقولون فيما بينهم رجل صالح ومتطور يعمل أحدث القصات والموضات .

وفى يوم وقف أمام محله ليجد جاره محلا فخما لتصليح الساعات وهو محل سعدون الساعاتى والتقى الضدان مرة أخرى وكل منهم يسعى بجد نحو المسجد وأصبح ايقاع الحياة فى البلدة أشبه بشلال ماء ينحدر من أعلى الجبل الذى يحتضن بلدتنا .



..«أبو سعود».. بسرعة «ترا الشباب» «قضوا» على «المرقوق»!!..
على بلدي المحبوب وديني
الوهيبي


من أعمال الفنانة
حنان باحمدان

الرسالة الثقافية

تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد السابع • يوليو - سبتمبر ٢٠٠٥م •



سمو ولى العهد يأمر بإنشاء ثلاث جامعات جديدة



وزير الثقافة و الإعلام "د.إياد مدنى":

السعودية و مصر يجمعهما إرث حضارى عبر العصور



وزير التعليم العالى المصرى:

على الجامعات العربية مواجهة تحديات العصر



أنيس منصور بملتقى الفكر السعودى:

العلم وحده طريق بلادنا العربية نحو التنوير



يتشرف منسوبو الملحقية الثقافية السعودية ، والطلبة السعوديون بالقاهرة
برفع أطيب التهاني وأصدق التبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبد العزيز آل سعود
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن فهد بن عبد العزيز آل سعود
الرئيس العام لرعاية الشباب

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود
نائب الرئيس العام لرعاية الشباب

تخب الوطني السعودي لنهائيات كأس العالم لكرة القدم في ألمانيا
٦م وذلك للمرة الرابعة على التوالي متمنين له كل التوفيق
في التمثيل المشـــرف للكرة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام
محمد بن عبد العزيز العقيل
الملحق الثقافى

رئيس التحرير
عبدالعزيز بن سلطان العنقرى

مراسل المجلة بالمملكة
بندر بن سعيد المرزوق

سكرتير التحرير
مختار الكسار
محمد على

التنفيذ الفنى
محمد بدر عبد الحميد
ممدوح عطا عفيفى

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقى - القاهرة
ص.ب: ٤٥٧ الدقى
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكترونى
E-mail: alresala@sacaegypt.org

فى هذا العدد



أ.د. فهد بن إبراهيم الحبيب
التعليم العالى بالمملكة يتطلع إلى أن يصبح قادراً على الارتقاء بأدائه وتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية



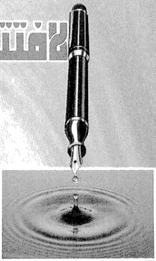
د. أحمد شوقي
التنمية التكنولوجية طريق الهند إلى الارتقاء الحضارى



د. ملحة عبد الله
الإسلام وضع أسساً راسخة لدور المرأة فى المجتمع

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية



عبدالعزيز بن سلطان العنقرى
abdulaziz900@hotmail.com

ما أبعد المسافة في مسيرة التعليم العالي - بالمملكة العربية السعودية - بين الأمس واليوم .. فمن بضعة معاهد عليا متواضعة ومبعثرة في أنحاء المملكة إلى مئات الكليات التي تنتظمها علميا وأكاديميا واداريا الجامعات العملاقة التي أفرزها الاهتمام السامي الكريم من لدن ولاة الأمر بالمملكة لصياغة العقل السعودي وترسيخ دعائمه المنهجية والبحثية على النهج الحديث.

نقول هذا ، بل يقوله التاريخ ، ونحن نتابع تلك القفزات المباركة في أعداد الجامعات السعودية التي كانت بالأمس ثماني جامعات ، وأصبحت اليوم إحدى عشرة جامعة ، وستصير في الغد أربع عشرة جامعة .. وذلك بعد القرار الحكيم من لدن سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بإنشاء ثلاث جامعات جديدة في كل من : جازان ، وحائل ، والجوف .. لتتضافر تلك القلاع العلمية الوليدة مع شقيقاتها القائمة بالفعل ، في إضاءة ربوع المملكة بنور العلم والمعرفة .

هذا الدعم اللامحدود للتعليم الجامعي يأتي تتويجا لمسيرة البناء والتنمية الشاملة في مملكتنا الحبيبة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود-حفظه الله - الذي تبنى بفكره الثاقب مقولة : أن الإنسان السعودي هو حجر الزاوية في كل تنمية ، وهو هدفها ووسيلتها معاً ..وجاءت الأفعال ترجمة أمينة صادقة لتلك المقولة ، وتطبيقا عمليا شهدته كل جوانب التنمية عبر خططها العديدة المتتابعة ..

ومما لاشك فيه أن إضافة تلك الجامعات الجديدة إلى رصيد التعليم العالي بالمملكة سيكون بإذن الله تعالى خيرا وبركة على أبناء وبنات المملكة ، وخاصة في تلك المناطق الثلاث الغالية .. كما أنه سيحد من النفقات الباهظة التي كان يتكلفها المواطن السعودي في رحلته العلمية خارج الحدود .. ناهيك عن عوامل الاستقرار النفسي والاجتماعي التي يؤمنها طلب العلم داخل الوطن ووسط المجتمع الأم .

كذلك تشرق علينا من سجل التعليم العالي بالمملكة تلك الصفحة الوضاءة التي تجمع كليات البنات المتنوعة والمتعددة تحت سقف أكاديمي وإداري واحد وذلك حفاظا على وحدة النسيج الفكري والبحثي والأكاديمي ، في بناء الشخصية العلمية للفتاة السعودية المعاصرة .. وما هذا إلا تأكيد إضافي على مقولة : "أن المرأة نصف المجتمع" .. وأنها عنصر فعال إيجابي مؤثر لا تكتمل الحياة إلا به .

ولا يغيب عنا أن احتضان التعليم العالي بالمملكة للجامعات الخاصة إنما يجسد إيمان المسئولين عن هذا التعليم بدور المجتمع المدني ومؤسساته الفاعلة في الإسهام بجدية في مسيرة التعليم العالي من جهة ، كما يبرهن على نجاح تلك الجامعات في النهوض بمسئولياتها ، وقيامها بالدور المنوط بها على خير وجه وأتم التزام ..

لكل ما تقدم ، يحق لنا أن نفرح ، وأن نتفاءل ، وأن نستبشر خيرا بما تحمله إلينا إشراقة كل شمس على ربوع وطننا الحبيب ..

فإلى الإمام دوماً يا مسيرة التعليم العالي ..

ومن توفيق إلى توفيق .

سمو ولى العهد يأمر بإنشاء ثلاث جامعات جديدة في مناطق (جازان، حائل، الجوف)



صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

صدرت مؤخرًا موافقة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على إنشاء ٣ جامعات جديدة هي جامعة جازان وجامعة حائل وجامعة الجوف، وأشار معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري أن الموافقة السامية على إنشاء هذه الجامعات الثلاث تأتي استمرارا للدعم الكريم لمسيرة التعليم في المملكة التي هي إحدى الركائز الأساسية لمسيرة البناء والنماء الشاملة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود- أيده الله وأسبغ عليه تمام الصحة والعافية- وبمؤازرة من ساعده الأيمن صاحب السمو الملكي ولي العهد، وسمو النائب الثاني حفظهما الله وأيدهما بدوام العز والتوفيق. وأضاف معاليه أن هذه الموافقة تتزامن مع قرب إطلالة العام الدراسي الجديد وستكون تجسيدا صادقا للرعاية السامية لجميع مناطق المملكة والحرص على الإعداد الحق للأجيال السعودية الصاعدة من أجل خدمة بلدهم على الوجه الأفضل وستكون بإذن الله خيرا وبركة على أبنائنا وبناتنا في هذه المناطق الثلاث الغالية من بلادنا العزيزة وتجسيداً صادقاً للرعاية السامية من القيادة الرشيدة لجميع مناطق المملكة.

وألمح معالي الوزير إلى أن الدراسة في الجامعات الثلاث الجديدة ستقتصر على كليات الطب والعلوم الطبية والهندسة والعلوم والحاسب الآلي.

وفي ختام حديثه رفع معاليه أسمى آيات الشكر والامتنان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني كما قدم أجمل التهاني لأبناء هذه المناطق وفي كافة مدن المملكة متمنيا لهم من الله العطاء والإنجاز والإبداع لخدمة الدين والمليك والوطن

٤٣ مليون ريال لتنفيذ الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي

وقع معالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي ومعالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن صالح السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن يوم الثلاثاء ١٤٢٦/٥/٧هـ اتفاقية مشروع الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة لمدة عام بتكلفة تقدر بـ ٤٣ مليون ريال بتمويل من صندوق التعليم العالي الجامعي.

وأوضح معالي الوزير أن هذه الاتفاقية ستعمل على إيجاد تصور لمستقبل التعليم الجامعي في المملكة خلال الخمس والعشرين سنة القادمة من حيث نوعية البرامج والإمكانيات والتغيير النوعي في جميع أعمال الجامعة، كما بيَن أن الاتفاقية تهدف إلى توفير فرص كافية ومناسبة لبرامج التعليم الجامعي وتحسين مستوى الكفاءة الداخلية والخارجية لمؤسسات التعليم الجامعي وتنمية الموارد البشرية من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم وتنمية الطاقات البشرية المساندة وتحسين مستوى ونوعية تعليم الفتاة وتنمية دور الدراسات العليا ورفع مستواها وكذلك تقديم خدمات متقدمة للمجتمع وتنمية الموارد المالية للتعليم الجامعي إضافة إلى تعزيز دور مجلس التعليم العالي وتطوير منظومة الكليات غير الجامعية.

العنقري يبحث مع سفير إيران أوجه التعاون بين البلدين

استقبل معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري يوم ١٤٢٦/٥/٧هـ سفير الجمهورية الإيرانية لدى المملكة حسين صادقي وتم بحث أوجه التعاون العلمي وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين بحضور سعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية الدكتور/ عبدالله بن إبراهيم المعجل وسعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن العثمان..

في ورشة عمل الاقتصاد الرقمي بالمدينة المنورة:

طفرة عمرانية كبيرة تحققها طيبة الطيبة

حققت المدينة المنورة برعاية صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز طفرة عمرانية كبيرة تطورت خلالها الطرق والخدمات وأعيد فيها تطوير مركز المدينة المنورة التجاري في بادرة ريادية ناجحة .

ولاشك أن النمو في المنطقة وتوسعها يعتمد على تطوير الثروات والقدرات الحالية لبناء مجتمع يمتلك قدرات وثروات بشرية على درجة عالية من التدريب والخبرة ، والنجاح في هذه المهام يشكل فرصة لجعل منطقة المدينة المنورة نموذجا يحتذي أما التحدي الذي يواجه المنطقة فهو كيف يمكن استقطاب وتنظيم الثروات المحلية والوطنية والدولية بما يكفي لإيجاد ربط حيوي بين اقتصاد منطقة المدينة المنورة والاقتصاد العالمي على نحو منافس لما وصلت إليه المناطق الأكثر جذبا للاستثمارات العالمية .

وانطلاقا من كل هذه العوامل مجتمعة بادر صاحب السمو الملكي الأمير **مقرن بن عبد العزيز** إلى قيادة عملية تحويل منطقة المدينة المنورة إلى مجتمع ريادي مبني على التفاهم والتعاون بين جميع أفراد المجتمع وحسن معاملة الوافدين والتعليم والتجارة وقد أطلق سموه مشروع تطوير المدينة المنورة ومجموعة البصائر الشاملة، ولاشك أن تطبيق هذه المبادرة يوفر للمنطقة والمواطن فرصة ضخمة لتحقيق رفاهية وازدهار مستدام ، وفي صلب تفعيل وإدارة خطط التنمية يأتي مشروع تطوير الاقتصاد الرقمي في منطقة المدينة المنورة الذي يهدف إلى تحويل المنطقة إلى مجتمع معرفي منتج مشتملا على العناصر الجوهرية التي تسهم في تمكين المنطقة من التحول إلى مجتمع يرأس كافة الأنشطة الحياتية اعتمادا على المعرفة. فكانت المدينة المنورة بلد المصطفى صلى الله عليه وسلم هي الرائدة لأوائل الانجازات العالمية والمحلية فكانت الأولى في : مشروع مدينة بلا أمية ، ومدينة حكومية بلا ورق "المدينة الالكترونية" لتطبق الحكومة الالكترونية وأفضل السبل لتقديم الخدمات للمواطنين من خلال بوابة المدينة الإلكترونية ومدينة بلا تدخين وتطبيق التعليم للجميع والآن محو الأمية الرقمية لجميع الفئات، وذلك بفضل جهود سيدي صاحب السمو الملكي مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة وحكومة مملكتنا الحبيبة وفقها الله ورعاها وتفعيلا لذلك فقد تم تنظيم ورشة عمل الاقتصاد الرقمي في المدينة المنورة - بفندق المريديان في ٢٠-٤/٢١/١٤٢٦هـ .

ويشمل برنامج الورش : الجلسة الأولى :

وقد احتوت على حلقة النقاش حول الاقتصاد الرقمي (الرؤية - الرسالة - الإستراتيجية)

- ثم مقدمة عن (الاقتصاد الرقمي) وبيان أنه يعني : الانتقال إلى المجتمع المعرفي في الجانب الاقتصادي عن طريق تكنولوجيا التقنية.

الرؤية: وتعني : تصور ذهني شامل لأي مستقبل.

- الرسالة: وهي عبارة عن جملة أو مجموعة من الجمل التي تصف الاتجاه المستقبلي بما يتوافق مع القيم والغايات والأهداف للمستفيدين في مجموعة ما.

- القيم : وبيان أن لكل مجتمع قيم يستخدمها وتنطلق من عقيدته التي انتمى إليها

- بدأت الورشة بعد ذلك من خلال تحليل الرؤية «لبناء مجتمع معرفي منتج في منطقة المدينة المنورة بتحليل كل رؤية واستخراج مقترحات لها من تلك الرؤى:

١- نموذج إسلامي للحقبة المعرفية.. ٢- ادوات للتحول الرقمي.. ٣- محفزات التنمية.. ٤- بيئات رقمية.. ٥- التكامل بين القطاع الحكومي والأهلي.. ٦- حياة كريمة.. ٧- سمة مميزة.. ٨- بنية تحتية مساندة

(جلسة العمل الثانية): القيم :

- والتي يعنى بها الأهمية التي نضعها لنموذج سلوكي معين ... بحيث يصبح هذا النموذج أساسيا في تحديد أولويات العمل وصياغة القرارات وبيان أن الرؤية لكي يتم تفعيلها ونجاحها بشكل وبصورة واضحة لابد أن أربطها بالقيم التي يؤمن بها المجتمع كي نعمل بذلك توازن من جميع النواحي الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتربوية والعالمية وبذلك نحافظ على الميزان من خلال التنافس والتعاون

بعد ذلك تطرقت ورشة العمل إلى أصحاب المصالح والذي يقصد بهم . (المستفيدين) من الاقتصاد الرقمي من خلال توظيف رأس المال في مجال الاستثمار وبيان كيفية ووسائل الاستفادة وماهي المعوقات التي قد تعيقهم من الاستفادة وتذليل تلك المعوقات بوضع بدائل تمكنهم من تجاوز ذلك .

أهم التوصيات:

-توفير وظائف تتناسب مع متطلبات التطور الاقتصادي للمدينة المنورة

- توظيف القيم الدينية التي تحث على العمل والتطوير

- حصر احتياجات المجتمع ووضع خطط مستقبلية لتأهيل هذا الجيل لسد حاجات المجتمع.

- وضع البدائل التى تمكن من تجاوز تلك العقبات كالمؤسسات والشركات الأهلية

-القطاعات الحكومية كالصحة والتعليم

-الأفراد بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة

-القائمين على تطوير الاقتصاد الوطني وإنجاح خطط التنمية

بدأت **الجلسة الثالثة** بمراجعة أولية لما توصلت إليه الجلسة التى عقدت فى اليوم الأول والتطرق إلى: «عوامل النجاح _المؤشرات - التحديات المستقبلية »

وذلك من خلال استخدام (نقاط القوة والفرص / نقاط الضعف والمخاطر)

وتم من خلال ورشة العمل التفكير في هذه العوامل من خلال المجموعات وفق المحاور التالية

- الاقتصاد /المادي - المحور الفكري /العقلي - المحور الإنساني / الاجتماعي /الروحي والتوصل بعد ذلك تمت مناقشة عوامل النجاح وهى:

أولا : (التعليم): أن يكون كل فرد قادر على استخدام الاقتصاد الرقمي وذلك من خلال تأسيس ثقافة اقتصادية رقمية في التعليم العام.

ثانيا : (الاقتصاد) : - ارتفاع الدخل الفردي فوق المتوسط بإشراك الفئات المختلفة في البنية التحتية للاقتصاد الرقمي وتصميم برامج تدريبية مطورة في الاقتصاد الرقمي وضمان استمرارها لجميع الفئات .

- ضرورة زيادة قوة الاستثمار مما يستلزم دعم الاقتصاد المحلي الرقمي لمواكبة القوة التنافسية العالمية بتشجيع الاستثمارات المباشرة للقطاع العام والخاص لتمويل البنية التحتية للاقتصاد الرقمي بتدريب وتوظيف الكوادر البشرية في مجال السياحة والفندقة والعلاقات العامة .

الاستفادة من الكفاءات البشرية غير المستثمرة واستثمارها الاستثمار الفعال

ثالثا : (الاجتماعي) : بالتفاعل الحضاري الرقمي والمساواة بين أفراد المجتمع وطبقاته وذلك من خلال إنشاء مراكز استشارية ودراسات في الاقتصاد الرقمي إلى جانب استغلال القدرات الإبداعية المحلية في تنمية الاقتصاد الرقمي .

فالنمو السكاني المتسارع يتطلب تدريب الشباب في جميع القطاعات والاستفادة من العقول المبدعة وتطوير مهارات الحوار الفعال.

بعد ذلك تطرقت ورشة العمل إلى الفرص ونقاط القوة وهي :

- انطلاق أول نموذج إسلامي قائم على العالمية والمشاركة والتسامح والإبداع من هذه المنطقة (المدينة المنورة).

- احتضان المنطقة لـ ٣٠ ٪ من إجمالي الآثار الإسلامية وما قبل الإسلام .

- دعم الحكومة (صاحب السمو الملكي الأمير مقرن وحرصه على إتمام هذا المشروع.

- الحماس والإبداع بين النساء والرجال (فريق العمل بالمنطقة).

- وجود الأفكار الإبداعية والعلاقات الدولية التي تخدم أهداف التنمية.

- وجود ثروات طبيعية ضخمة مع مدينة صناعية في ينبع مجهزة بالطاقة والبنية التحتية وضرورة الاستفادة منها.

(أما المخاطر ونقاط الضعف) فتتركز في: - الاعتماد على البترول وإهمال المصادر الأخرى - ضعف التخطيط ونقص البنية العامة في القطاع العام - ضعف الخدمات الصحية - محدودية الاستثمار الأجنبي - النمو السكاني المتسارع - ضعف قطاع المواصلات (الدولي) - محدودية الفرص الوظيفية - عدم الاستقرار في الإدارة السياسية - غياب القوة البشرية الماهرة ومتعددة اللغات - محدودية الاقتصاد المحلي ورأس المال.

وفي نهاية الورشة تمت مناقشة المؤشرات وذلك بالتعرف على المؤشر وكيف سنعرف أننا تجاوزنا هذا التحدي وحققنا الهدف في هذه الناحية والتوصل إلى :

وقد تم التوصل إلى التوصيات التالية:

- محو الأمية الرقمية لجميع الفئات - تأصيل الثقافة الرقمية لدى الأفراد - بيان أن مدينة رسول الله ﷺ منبع الاقتصاد الرقمي محليا ودوليا. - التفاعل الحضاري الراقي - الشفافية ومراعاة العامل الإنساني والترفع عن العادات السيئة مثل الرشاوى والغش - تعدد مراكز التدريب والارتقاء بمستوى المستشفيات - الرضى عن الاقتصاد والنمو والتطور بما يكفل رأس المال العائلي

- إجراء كافة العاملات الحكومية والمالية عن طريق الإنترنت.

ختمت الورشة بملخص تم توزيعه على المتدربات والتوصل لما تم الاستفادة منه وما حققته الورشة من نتائج كان لها المردود الحسن على جميع المشاركات بضرورة الاستفادة من الكفاءات والخبرات البشرية والقدرات الموجودة لدينا وتوظيفها وجعلها في المكان المناسب ودعمها معنويا ليتم الاستفادة منها في تفعيل الدور المطلوب.

والله ولي التوفيق.

د.نوال حسن ناظر

مساعدة إدارة الإشراف التربوي بالمدينة المنورة

خاص /للرسالة الثقافية

nhn_75hotmail.com

مجلس التعليم العالي يشكل لجنة لإنشاء مركز وطني لدراسة مشاكل الشباب



معالي وزير التعليم العالي
أ.د. خالد بن محمد العنقري

استحداث أقسام وكليات جديدة في عدد من الجامعات

التمديد لأربعين عضو هيئة تدريس في التعليم العالي

صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي على عدد من القرارات التي اتخذها مجلس التعليم العالي في جلسته الخامسة والثلاثين ، وأعلن معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري أن المجلس وافق على إعادة هيكلة الكليات والأقسام في جامعة القصيم حيث تمت الموافقة السامية على تحويل قسم الأحياء الدقيقة الطبية في كلية العلوم إلى كلية للعلوم الطبية التطبيقية ، وتحويل قسم علوم الحاسب الآلي في كلية العلوم وتخصص هندسة الحاسب بكلية الهندسة إلى كلية للحاسب الآلي ، وإنشاء كلية للصيدلة وكذلك إنشاء كلية لطب الأسنان تشمل عدة أقسام ،كما وافق المجلس على إنشاء بعض الأقسام الجديدة مثل قسم الكيمياء في كلية العلوم ، وقسم التربية الخاصة في كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ، كما وافق المجلس على دمج بعض الأقسام ببعض في هذه الجامعة .

وأضاف معالى الدكتور العنقري أن المجلس وافق على إعادة هيكلة الكليات والأقسام في جامعة طيبة حيث تمت الموافقة على إنشاء عدد من الكليات منها كلية الهندسة وكلية الصيدلة وكلية طب الأسنان وكلية العلوم الطبية التطبيقية ، كما وافق المجلس على دمج كليتي التربية والدعوة في كلية واحدة تسمى كلية التربية والعلوم الإنسانية .

ووافق مجلس التعليم العالي على إعادة هيكلة الكليات والأقسام بجامعة الطائف وإنشاء عدد من الكليات منها كلية الحاسبات ونظم المعلومات وكلية الهندسة وكلية الصيدلة وكلية العلوم الإدارية والمالية ، وشملت الموافقة إنشاء أقسام جديدة بجامعة الطائف منها قسم القراءات وقسم رياض الأطفال وقسم التربية الخاصة وقسم الفيزياء وقسم الكيمياء وقسم التقانة الحيوية بكلية العلوم إضافة إلى إنشاء مركز اللغة الإنجليزية بكلية التربية .

وأوضح معالي الوزير أن إعادة الهيكلة في هذه الجامعات وإنشاء الكليات والأقسام الجديدة تأتي تمشياً مع توجهات الدولة التي تضمنتها الخطط التنموية ، كما تأتي تنفيذاً لقرار مجلس التعليم العالي القاضي بإنشاء هذه الجامعات حيث قضى بأن على هذه الجامعات إعادة هيكلة تخصصاتها وأقسامها وكلياتها حسب حاجة سوق العمل ومتطلبات التنمية ، وقال الدكتور العنقري إن المجلس وافق على إنشاء كلية للحاسب الآلي ونظم المعلومات بجامعة أم القرى وسوف تضم بعض الأقسام الحيوية التي يحتاجها سوق العمل مثل علوم الحاسب الآلي وهندسة الحاسب الآلي ونظم المعلومات ، مؤكداً معاليه على أن موافقة مجلس التعليم العالي على إنشاء هذه الكلية تأتي لسد النقص الملحوظ في عدد ونوعية الكوادر الوطنية المتخصصة في مجالات تقنية المعلومات وعدم تناسبها مع الاحتياجات المتنامية لخطط التنمية الحالية والمستقبلية خاصة أن مؤشرات حجم الطلب على التخصصات ذات العلاقة في ازدياد .

كما وافق المجلس على افتتاح قسم للتغذية بكلية العلوم الصحية للبنين في الرياض التابعة لوزارة الصحة وذلك لإعداد كوادر وطنية مؤهلة للعمل في وظائف فني وأخصائي التغذية ، وتأتي موافقة المجلس على افتتاح هذا القسم انطلاقا من الحرص على سد حاجة وزارة الصحة من القوى العاملة الفنية من فنيي التغذية خاصة بعد صدور الموافقة السامية على شمولهم بالكادر الصحي .

وبين معالي وزير التعليم العالي أن المجلس وافق على الدول التي يمكن أن يبتعث إليها الطلاب السعوديون لإكمال دراساتهم العليا حيث تم تحديد ٢٩ دولة موزعة على القارات كمجال للتوسع في الابتعاث، وقد تم تحديد كل دولة وما تتميز به جامعاتها من تخصصات وفق معايير دقيقة .

وكشف الدكتور العنقري عن أن مجلس التعليم العالي وافق على تشكيل لجنة لدراسة إنشاء مركز وطني مختص بأوضاع الشباب لدراسة مشاكل الشباب وميولهم واتجاهاتهم من خلال الدراسات الميدانية العلمية من قبل باحثين متخصصين وذلك لمعالجة أوضاعهم وما يعانونه من مشاكل وتذليل الصعاب التي تعوق الاستفادة منهم الاستفادة الكاملة ليكونوا أعضاء نافعين لمجتمعهم وأمتهم ووطنهم .

وأشار معاليه إلى أن من بين قرارات المجلس التي حظيت بالموافقة السامية الموافقة على تكليف الدكتور عبدالله بن سليمان الفهد وكيلاً لجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية لخدمة المجتمع والتعليم المستمر، وتكليف الدكتور صالح بن عبدالله الدامغ وكيلاً لجامعة القصيم للدراسات العليا والبحث العلمي ، وتكليف الدكتور طلال بن عمر حلواني وكيلاً لجامعة طيبة للدراسات العليا والبحث العلمي ، وتجديد تكليف الدكتور محمد بن عمر بدير وكيلاً لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن للدراسات العليا والبحث العلمي ، وتجديد تكليف الدكتور/ محمد بن علي آل هيازع وكيلاً لجامعة الملك خالد للدراسات العليا والبحث العلمي ، كما وافق المجلس على إنشاء وكالة بجامعة طيبة باسم (وكالة الجامعة) وتكليف الدكتور/ عبدالعزيز بن قبلان السراني وكيلا لها ، وإنشاء وكالة بجامعة طيبة باسم (وكالة الجامعة للشؤون التعليمية) وتكليف الدكتور/ أسامة بن إسماعيل عبدالعزيز وكيلاً لها .

ووافق المجلس أيضاً على تمديد خدمة ٤٠ عضو هيئة تدريس في بعض مؤسسات التعليم العالي مؤكدا أن موافقة المجلس على هذه التمديدات تأتي انطلاقا من الحرص على الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس بعد بلوغهم السن النظامي .

إيفاد موظفين جدد للعمل بالملحقيات الثقافية السعودية في الخارج

صدرت موافقة معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي على إيفاد عدد من موظفي الوزارة للعمل بالملحقيات الثقافية في الخارج ولمدة أربع سنوات اعتباراً من ١٤٢٦/٦/١هـ الموافق ٢٠٠٥/٧/٧م وذلك على النحو التالي:

عباس بن محمد عباس الستراوي ، محمد بن عبدالعزيز عبدالغني مدني ، أحمد بن نماس منيف البقمي (أمريكا).. محمد بن علي محمد الشهري ، محمد بن داحش محمد العمري (الأردن)

عبدالرحمن بن محمد الربيعة (البحرين)

سامي بن سليمان عبدالرحمن الهويش (الكويت)

عبدالرحمن بن عبدالله عبدالرحمن الصقيه (بريطانيا)

معيض بن عبدالله أحمد الزهراني (كندا)

عبدالله بن عبدالمحسن عبدالله البخيت (فرنسا)

خالد بن عبدالله نامي النامي ، فهد بن إبراهيم القاشي الغامدي ، حسين بن علي عبدالله الخميس، وليد بن عبدالرحمن محمد الزين (مصر)

الجدير بالذكر أن لجنة الإيفاد تتكون من : سعادة الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية رئيس اللجنة وعضوية كل من سعادة الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان وكيل الوزارة للشؤون التعليمية ، وسعادة الأستاذ عبدالله بن حمد الراشد مساعد المشرف العام على مكتب معالي الوزير ورئيس الإدارة القانونية ، وسعادة الأستاذ علي بن سليمان العطية مدير عام الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية ، وسعادة الأستاذ فهد بن إبراهيم الرشيد مدير شؤون المكاتب ، وسعادة الأستاذ صالح بن عبدالله المنيف مدير شؤون الموظفين .



د. عبدالله بن إبراهيم المعجل

ترقيات جديدة بالوزارة

أصدر معالي وزير التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية قرارا بترقية عدد من الموظفين في الوزارة والملحقيات الثقافية والمؤيد من وزارة الخدمة المدنية اعتبارا من ١٤٢٦/٤/١هـ الموافق ٢٠٠٥/٥/٩وذلك على النحو التالي:-

من المرتبة التاسعة إلى العاشرة :

١- عبد المحسن بن عثمان محمد الشبانة.
٢- سليمان بن محمد عبد الله الداوود.
٣- علي بن راشد علي العميرة.

من الثامنة إلى التاسعة :

١- صالح بن عبد الله علي الغدير.
٢- منصور بن ناصر القحطاني.
٣- علي بن صالح سليمان الطرباق .

من السابعة إلى الثامنة :

١- عاصم بن عون حسن آل يوسف .
٢- محمد بن عبد الرحمن أحمد العنقري .

من السادسة إلى السابعة :

١- أحمد بن عبد الله إبراهيم الجبري .
٢- عبد العزيز بن محمد عبد العزيز الراشد .
٣- يحيى بن عبد العزيز عبد الرحمن العوشن .
٤- عبد العزيز بن محمد عبد الرحمن الدخيل .
٥- محمد بن مضحي شليل العتيبي .

من الخامسة إلى السادسة :

١- منيع بن عبد الله عبد العزيز المنيع .
٢- بندر بن سعيد مرزوق الجيزاني .
٣- خالد بن يوسف عبد الرحمن العمار .
٤- سعد بن إبراهيم محمد الحميدي .
٥- محمد بن قاسم عبد العزيز بن جميعه .

من الرابعة إلى الخامسة :

١- نايف بن يوسف عبد الله الخزعل .
٢- بدر بن سليمان مرزوق الدوسري .
٣- فهد بن عبد الله محمد السبيعي.

والرسالة الثقافية تهنئ الجميع ، وتتمنى لهم مزيدا من التوفيق .

جامعة الملك سعود تنشئ أول عيادة لمكافحة التدخين

افتتح معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل يوم الاثنين الموافق ١٤٢٦/٤/٢٢هـ عيادة مكافحة التدخين التي أنشأتها عمادة شؤون الطلاب ممثلة بإدارة الأنشطة الاجتماعية والثقافية وبحضور وكلاء الجامعة وعميد شؤون الطلاب ووكلاء العمادة ورحب معالي مدير الجامعة بالحضور ، مؤكداً أن هذه العيادة ستسهم بمشيئة الله في الحد والتقليل من نسبة المدخنين وحل المشكلة بكل الوسائل المتاحة بما فيها الوسائل الطبية وقدم معاليه شكره لعمادة شؤون الطلاب والقائمين على هذه العيادة ، متمنيا من المدخنين مساعدة أنفسهم على الإقلاع منه فالحزم والتوكل على الله هو المفتاح الحقيقي للتخلص من المشكلة متمنيا استمرار هذه الفعالية ومساهمة الجميع في إنجاحها بكل ما يخدم المجتمع ، تلته كلمة للدكتور منصور المنصور وكيل العمادة قال فيها إن هذه العيادة تعتبر الأول على مستوى جامعات المملكة التي سلطت الضوء على أبعاد مشكلة التدخين في العالم وارتفاع نسبة المدخنين بالمملكة والتي تعد الدولة الرابعة عالميا ، وأن هناك حوالي ستة ملايين مدخن بالمملكة .

وأضاف أن العمادة دأبت على إقامة البرامج التوعوية وكذلك إقامة الأسابيع التوعوية والمعارض لمواجهة هذه الآفة الخطرة على أبنائنا الطلاب وإنه تم معالجة حوالي ١٢٠ مريضا خلال الفترة التجريبية والتي استمرت أربعة أسابيع .

وبرنامج قبول موحد للكليات الصحية بالجامعة

أعلنت عمادة القبول والتسجيل بجامعة الملك سعود عن برنامج القبول الموحد للكليات الصحية للعام القادم ١٤٢٧/١٤٢٦هـ أوضح ذلك عميد القبول والتسجيل الدكتور عبدالله السلمان حيث أشار إلى أن القبول للعام القادم بالكليات الصحية لم يعد قبولا مباشرا بالكلية التي يرغبها الطالب إنما سيكون القبول فقط للبرنامج الموحد للكليات الصحية وهذا البرنامج مدته عام دراسي كحد أدنى يدرس الطالب أو الطالبة خلاله المقررات الإعدادية ، ويتم بعد الانتهاء من البرنامج تحديد الكلية في ضوء المعايير التالية (المعدل التراكمي - ورغبة الطالب أو الطالبة - توفر مقعد متاح)، وأكد الدكتور السلمان أن هذا التوجه من الجامعة يأتي استجابة لتوجيهات معالي وزير التعليم العالي لتحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين الطلاب والطالبات في الالتحاق بالكليات الصحية التي يرغبونها ممن ينطبق عليهم الحد الأدنى من الشروط المطلوبة ، وأكد أن عمادة القبول والتسجيل على استعداد تام لاستقبال أسئلة واستفسارات الجميع من خلال الموقع على شبكة الإنترنت:

http://www.ksu.edu.sa

ورشة عمل متخصصة في كتابة الأسئلة التحصيلية

نظم المركز الوطني للقياس والتقويم بوزارة التعليم العالي ورشة عمل متخصصة في كتابة الأسئلة التحصيلية بمقر المركز استمرت لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من ٨-١٠/٤/١٤٢٦هـ الموافق ١٦-١٨/٥/٢٠٠٥م ، وقد ترأس الورشة سعادة الدكتور عبدالله العثمان وكيل الوزارة للشئون التعليمية المكلف ، وشارك فيها (٤٠) متدربا من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و المشرفين التربويين في التعليم العام . وتهدف ورشة العمل إلى إعداد وتهيئة وتدريب المشاركين على أساليب كتابة الأسئلة الموضوعية في المواد العلمية وإعطائهم خلفية عن معايير جودة الأسئلة والاختبارات التحصيلية مثل الصدق والثبات وفق أسس علمية صحيحة من أجل الارتقاء بمستوى المشاركين في مجال القياس والتقويم ، وذلك للاستفادة منهم بشكل فعلي في مؤسساتهم التعليمية بالإضافة إلى تعاونهم مع المركز . كما قام الدكتور فيصل بن عبدالله المشاري مدير المركز الوطني للقياس والتقويم بتكريم الدكتور نعيم عطية المشرف على وحدة القياس بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن سابقا على جهوده المميزة ومشاركاته الجيدة في اللجنة العلمية الاستشارية وورش العمل التدريبية التي عقدها المركز في الأعوام الماضية ، ويعد النجاح الذي حققته ورشة العمل تعتزم إدارة المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي مواصلة إقامة مثل هذه الورش التي تساعد على رفع الكفاءات والقدرات للكوادر الوطنية السعودية والتي تؤتي ثمارها في تطوير التعليم على المدى البعيد .



د. عبد الله العثمان

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية :

مناقشة عدد من رسائل الدكتوراه والماجستير في كليتي الشريعة وأصول الدين

نوقش في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الشهر الماضي (ربيع الآخر) عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه في كليتي الشريعة وأصول الدين لمجموعة من الطلاب الذين فضلوا تقديم رسائلهم عن أشهر كتب علماء المسلمين لما تحتويه هذه الكتب من قيمة علمية كبيرة، وهي كالتالي:

- رسالة ماجستير بعنوان (الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني من أول ترجمة محمد بن مروان الكوفي إلى آخر ترجمة محمد بن أحمد الأهوازي .. دراسة وتحقيق) والمقدمة من الدارس عبدالكريم بن ناصر البرادي بقسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين.
- رسالة ماجستير مقدمة من الدارس ياسر بن عبدالعزيز الربيع بقسم السنة وعلومها - في كلية أصول الدين بعنوان (شرح الإلمام بأحاديث الحكام لابن دقيق العيد من بداية الحديث الثاني من باب الآنية إلى نهاية الحديث الخامس من باب السواك تحقيقا ودراسة وتخريجا) .
- رسالة الماجستير في الفقه المقدمة من الدارس سليمان بن محمد المحيميد وذلك تحت عنوان (النقد الثقافي في ضوء الإسلام).
- رسالة دكتوراه تحت عنوان أحكام القرآن لبكر القشيري. (٢) من أول سورة الأنفال إلى آخر الكتاب دراسة وتحقيقا المقدمة من الدارس ناصر بن محمد الماجد إلى قسم القرآن وعلومه - كلية أصول الدين.
- رسالة الدكتوراه بعنوان (اختيارات ابن تيمية في التفسير (٣) من أول سورة الكهف إلى آخر القرآن الكريم. جمعا ودراسة) والمقدمة من الطالب إبراهيم بن صالح الحميضي - إلى قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- رسالة الدكتوراه المقدمة من الدارس عبدالإله بن صالح باقطيان تحت عنوان (كتاب تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزمخشري من أول سورة هود إلى نهاية سورة الإسراء تأليف جمال الدين الزيلعي دراسة وتحقيق) إلى قسم السنة وعلومها - كلية أصول الدين.

قبول أكثر من ٤٠٠ طالب وطالبة في برامج الماجستير والدكتوراه بجامعة الإمام

أعلنت عمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أسماء الطلاب والطالبات الذين تمّ قبولهم مبدئيا في برامج الدكتوراه والماجستير المطروحة للعام الجامعي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ .

وقال الدكتور خالد بن عبدالرحمن المشعل عميد الدراسات العليا بالجامعة إنه تم قبول أكثر من أربعمائة طالب وطالبة قبولا مبدئيا في برامج الماجستير والدكتوراه.

يسرّ "الرسالة الثقافية" أن ينضم إلى أسرة تحريرها الأستاذ/ بندربن سعيد المرزوق عضواً جديداً نشطاً ، ومندوباً لها في المملكة ..

متمنية له كل التوفيق .. وأهلاً ومرحباً به ، وبعطائه الخصب الفعّال



معالى وزير الثقافة والإعلام السعودى ومعالى وزير الإعلام المصرى فى ضيافة معالى السفير إبراهيم السعد البراهيم

في (الملتقى الفكري) بالسفارة السعودية بالقاهرة
وزير الثقافة والإعلام السعودي :

السعودية ومصر يجمعهما إرث حضاري عبر العصور

أكد وزير الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية أن المملكة ومصر تجمعهما صلات وعلاقات قديمة متجددة تشكل إرثا حضاريا متبادلا ومشتركا عبر العصور وأن السعودية وهي تسير في طريق التحديث تنظر إلى تجربة مصر التحديثية منذ مائتي عام باعتبار أن الحركة الثقافية المصرية لا تختلف في جوهرها عن نظيرتها في السعودية .س

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها الدكتور إياد مدني وزير الثقافة والإعلام في الملتقي الفكري السعودي بالسفارة بالقاهرة والتي حضرها عدد كبير من المهتمين بالثقافة والإعلام في مقدمتهم معالى الأستاذ أنس الفقي وزير الإعلام المصري وعدد من رؤساء تحرير الصحف والمجلات المصرية القومية والحزبية والخاصة ورئيس وكالة أنباء الشرق الأوسط وعدد من السفراء والدبلوماسيين العرب ورجال الأعمال وكبار الإعلاميين في وسائل الإعلام المختلفة في مصر والسعودية .

دون تمييز

في البداية قال الوزير السعودي إنه لا يجد أي اختلاف بين ما هو مصرى أو سعودي ، فالبلدان - مصر والسعودية - تجمعهما صلات العقيدة ووحدة اللغة والتراث وعلاقات الجوار والرحم والتبادل الإنساني الممتد عبر العصور ، ومع ذلك لكل دولة خصوصيات ودوائر توليها الاهتمام ، ونسعى أن يكون التعاون بين البلدين حراكا مباشرا على المستويات كافة ، الرسمية والشعبية كما هو منذ القدم وقال د. مدني إن تجربة مصر التحديثية منذ محمد على وإنتهاء بالتحديث في البُنى الثقافية اليوم واضحة ، وإن الحركة الثقافية المصرية لا تختلف في جوهرها عن مثيلتها في السعودية ، إذا أن المشهد الثقافي بالمملكة يضج بالحركة ، والسعودية تقوم على مشروعها التحديثي دون وجل أو ضبابية في التوجهات ، فقد ساعدت الوسطية على التصدى للتطرف والراديكالية كما أن المثقف السعودي تواجهه نفس الأسئلة التي يواجهها المثقف المصري .

حوار شامل

وقال دكتور إياد مدني وزير الثقافة والإعلام إن المملكة تسير في مشروع الحوار الوطني لتكريس ثقافة الحوار في المجتمع السعودي حتى يتحقق الصدق مع الذات والحوار مع الآخر وهنا يجئ دور وسائل الإعلام التي يجب أن تكون قنوات ومنصات للعمل الثقافي حتى يصل هذا العمل إلى جماهير المتلقين ويتحول من عمل إلى ثقافة عامة .

كما ذكر أن ما يحدث في المملكة الآن يمثل مخاض تجربة سعودية وليس ردا لأحداث أو ضغوط خارجية بعد ١١ سبتمبر أو غيرها ، فالسعودية تتصدى لثقافة العنف وتعمل على كشفه وبيان انحرافه والهدف حماية المواطنين وأمنهم والسير في التطوير والانفتاح والحرص على التوازن الاجتماعي .

جدير بالذكر أن المحاضرة أعقبتها مداخلات وأسئلة أجاب عنها الوزير السعودي.



المثقفون والمفكرون السعوديون والمصريون فى ضيافة ملتقى الفكر



معالى السفير إبراهيم السعد البراهيم مع الكاتب الكبير أنيس منصور

في محاضرة أمام الملتقى الفكري السعودي

في محاضرة للكاتب الكبير أنيس منصور في الملتقى الفكري السعودي تحدث عن بدء حركة التنوير في مصر إثر تولي محمد علي باشا الحكم منذ ٢٠٠ سنة ، قال السفير إبراهيم السعد البراهيم ، عميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة ، إن أنيس منصور غني عن التعريف لأن العالم العربي كله يعرفه عبر كتبه ومسرحياته وأعمدته الصحفية في الصحافة المصرية والعربية .

أنيس منصور:

العلم وحده طريق بلادنا العربية نحو القدم

على مدى أكثر من ساعة أكد أنيس منصور أن العلم وحده طريق بلادنا العربية للتنوير والتقدم والرقى وأننا يجب أن نغير أساليبنا وطرقنا في عدم الاهتمام بالبحث العلمي ، فالتنوير لابد أن يكون علمياً وبدون العلم لا تقدم على الإطلاق مع عدم إغفال الأوضاع الأخرى: سياسياً واجتماعياً واقتصاديا ، وفكرياً ...الخ.

وقال **أنيس منصور** إن البوابة الحقيقية لحركة التنوير في مصر بدأت على يد محمد على الذي تولى حكم مصر ٤٣ عاماً ، ورغم أن حكمه كان لا يخلو من الأخطاء أو المغامرات ، فما أكثر ما فعل محمد علي وما أقسى ما فعل ، إذ أضاء بعض صفحات بالنور وبعض صفحات بالنار، وكان مستبدا وديكتاتوراً لكنه من جهة أخرى أدى لمصر خدمات جليلة ، وما رفاعة الطهطاوي إلا أحد ثمار حركة البعثات الطلابية والعلمية في عهد محمد على ، إذ كان هذا الرائد الشرارة التي فتحت عقول المصريين على ما وصل إليه الغرب.

صدمة حضارية

وقال الكاتب الكبير **أنيس منصور** إننا بدأنا التنوير قبل اليابان بسنوات ، لكن اليابانيين تلقوا الصدمة الحضارية واستوعبوها وعملوا على اللحاق بركب التقدم حتى حققوا طفرة جعلتهم يفاجئون الأسطول الروسي ويتفوقون عليه ، حتى بعد هزيمتهم بالقنبلة النووية في هيروشيما ونجازاكى استطاعوا إغراق الأسواق العالمية بمنتجاتهم ، والفضل كله للتعليم وهو الطريق الذي سارت فيه أمريكا عندما قارنت بين برامج التعليم لديها ونظيراتها لدى الروس الذين استطاعوا الصعود للفضاء ، وكانت المحصلة كتاب " أمة في خطر" الذي وضع أسس إنقاذ المجتمع العلمي ورعاية العلم والعلماء .

وأكد أنيس منصور على ضرورة التكوين العلمي منتقداً تأخرنا حتى في الترجمة ، إذ أن ما يترجمه اليابانيون إلى لغتهم في العالم يوازى ترجمة العالم العربي كله.

جدير بالذكر أن محاضرة أنيس منصور حظيت بمداخلات متعددة من الحضور وتخللها روح المداعبة مثل قول السفير السعودي في تقديمه للضيف أنه إذا كانت الأعمار بعدد الكتب والانتشار والمعرفة والشهرة فعمر أنيس منصور يبلغ ٥٠٠ عام ، كذلك روح الفكاهة التي سادت المحاضرة .

معروف أن الملتقى الفكري السعودي أقامه السفير إبراهيم السعد البراهيم عميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة - منذ قدومه للقاهرة وصدرت عنه ثلاثة مجلدات تضم محاضرات وفعاليات الملتقي تحت عنوان «خيمة الفكر».

بمشاركة أكثر من ١٠٠ جواد من عدة دول عربية:

مهرجان الفروسية استمرار للعلاقات المتميزة بين البلدين في مختلف المجالات



١٧٨ الف جنيه جوائز للمتسابقين على كأس سمو ولي العهد

على مضمار نادي الشمس بالقاهرة أقيم فى ٢٤،٢٣ أبريل ٢٠٠٥م - مهرجان الفروسية الثاني والعشرون لرياضة سباق الخيل تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي حيث تنافس مالكو الجياد ومحبو رياضة سباق الخيل على كأس الأمير عبد الله وقيمة الجائزة ٦٠ ألف جنيه بالإضافة إلى ١١٨ ألف جنيه جوائز أخرى على مدى ١٤ شوطا .

وكان **معالى السفير السعودى** بالقاهرة وعميد السلك الدبلوماسي العربي **إبراهيم السعد البراهيم** قد وجه الدعوة إلى لفيف من الشخصيات العامة والرياضية والدبلوماسية لحضور هذا المهرجان السنوي الكبير الذي يعيد أمجاد واحدة من الرياضات العربية الأصيلة " الفروسية " كما أقام **معالى السفير** حفل استقبال بهذه المناسبة في أحد الفنادق الكبرى بالعاصمة " القاهرة ".

شارك في مهرجان الفروسية عدد كبير من الخيول العربية الأصيلة تصل إلى أكثر من ١٠٠ جواد من عدة دول عربية من مصر والسعودية والإمارات والكويت تنافست على كأس سمو ولي العهد والجائزة الخاصة بهذا الشوط ، إضافة إلى جوائز أخرى مقدمة من المدن السعودية ، الرياض ، ومكة المكرمة ، والدمام ، وعسير وآبها ، وتبوك ، والدرعية ، وحائل ، والقصيم والمدينة المنورة ، باعتبار أن رياضة الخيل تعد ملمحا رئيسيا في تاريخ هذه المدن عبر مئات السنين وتحافظ على إحيائها رغم ما وصلت إليه من تقدم على كافة المستويات.

وعلى هامش المناسبة أجاب **معالى السفير** على عدد من أسئلة من الصحافيين السعوديين والمصريين والعرب، موضحا أن إقامة هذه المسابقة السنوية تأتي تدعيما للعلاقات المتميزة والمتنامية بين البلدين الشقيقين وفي إطار من الأخوة والمحبة والتعاون في جميع المجالات وخاصة المجال الرياضي وتحمل في استمراريتها عدة دلالات منها حرص سمو ولي العهد على إقامتها ورعايته المستمرة لها ، وحرص الأشقاء في مصر على استضافتها والمشاركة في سباق الخيل، كما أنها رياضة عربية إسلامية تنطلق من تراثنا المجيد الواجب علينا المحافظة عليه وتأتي في إطار الواجبات .

وحول رؤيته للعلاقات بين البلدين الشقيقين، قال **معالى السفير** إن العلاقات بين البلدين الشقيقين متميزة ، ومتنامية ، والتنسيق مستمر على مختلف المستويات، والاتصالات والزيارات تكاد لا تنقطع، والتشاور بين القيادتين مستمر ومتميز والأداء الاقتصادي بين البلدين يتنامى بشكل مستمر ، وكان للزيارات المتبادلة بين المسئولين في البلدين الأثر الفعال في تنفيذ توجيهات القيادة في المملكة ومصر بتذليل كامل المعوقات التجارية والاستثمارية بين البلدين، وبالفعل تم رفع بعض العوائق والدليل على ذلك ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ما يقارب ٢ مليار وربع المليار جنيه مصري . وتعتبر المملكة في مقدمة الدول العربية استثمارا في مصر حيث يبلغ حجم استثماراتها ٥,٥ مليار جنيه موزعة على ٥٥٤ مشروعا إضافة إلى أن السياح السعوديين يأتون في المرتبة الأولى لعدد الليالي التي يقضونها في مصر .

وعما يمثله الملتقى الفكري السعودي الذي تنظمه السفارة، أجاب **معالي السفير** إن الملتقى الفكري لقاء يجمع نخبا من مصر والسعودية والوطن العربي في حوار عن الثقافة والعلم والفكر والأدب والسياسة والاقتصاد وبمنهج موضوعي رصين يبحث عن الحقيقة والحمد لله فقد صدر الكتاب الأول والثاني والثالث للملتقى بعنوان (خيمة الفكر) وكل كتاب يمثل حصيلة عام من هذه المحاضرات والحوارات وباختصار نهدف لأن يكون منبرا للرأي الحر والمسؤول

وأوضح **معالى السفير** ان أهم نتائج أعمال اللجنة السعودية - المصرية المشتركة والتي عقدت مؤخرا في القاهرة برئاسة وزيري خارجية البلدين إزالة القيود غير الجمركية وعدم فرض أي قيود جديدة تحول دون انسياب حركة المبادلات التجارية بين البلدين، وإعفاء وسائل النقل من أية ضرائب أو رسوم أيا كان نوعها أو الجهة الجابية لها، ووضع آلية إجراءات تسهيل وتسعير الأدوية للشركات السعودية والمصرية، والتوصل إلى صيغة نهائية لمشروع مذكرتي تفاهم في مجال البيئة والأرصاد الجوية، والتوصل إلى الصيغة الشاملة والنهائية لمشروع اتفاقية في مجال الطيران المدني.

وقد رحب الجانبان بما تم الاتفاق عليه في اجتماع مجلس رجال الأعمال السعودي والمصري المشترك بخصوص إنشاء مكتبين لهما في كل من الرياض والقاهرة، والإشادة بما تم التوصل إليه من صيغة نهائية للبرنامج التنفيذي للتعاون في مجال التربية والتعليم للأعوام ٢٠٠٥-٢٠٠٧ على أن يتم التوقيع عليه خلال ثلاثة أشهر.

السفير قطان يباشر مهام عمله بالقاهرة



باشر سعادة السفير أحمد بن عبدالعزيز القطان عمله كمندوب دائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية..

وقد شغل السفير القطان عدة مناصب هامة قبل تولى سعادته منصبه الحالي.. وسعادة السفير:

- من مواليد ٢٠/١٠/١٩٥٣ م - مكة المكرمة.
- تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مصر.
- حصل على الثانوية العامة من مكة المكرمة.
- تخرج في جامعة القاهرة عام ١٩٧٧/١٩٧٨م تخصص اقتصاد وإدارة أعمال.
- التحق بالعمل بوزارة الخارجية عام ١٩٨٧ م كملحق سياسي.
- عمل لمدة خمس سنوات في الشؤون السياسية (الإدارة الغربية).
- نقلت خدماته للعمل بالسفارة السعودية في لندن ١٩٨٢ م ولمدة عام واحد فقط.
- عاد لمقر الوزارة للعمل بمكتب وزير الخارجية عام ١٩٨٣ م إلى أن نقلت خدماته للسفارة السعودية في واشنطن في إبريل عام ١٩٨٤م وعين نائباً لمدير عام مكتب سمو السفير.
- تدرج في كافة الرتب الدبلوماسية من ملحق إلى سكرتير ثالث ثم سكرتير ثاني ثم سكرتير أول ثم وزير مفوض إلى أن رقى إلى مرتبة سفير عام ١٩٩٧ م وكان عمره ٤٤ عاما.
- عين مندوبا للمملكة في منظمة الدول الأمريكية في عام ١٩٩٥ م حتى تعيينه في منصبه الجديد في عام ٢٠٠٥ م.
- عين مديرا لمكتب صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٧ م، كما عين نائباً لرئيس البعثة السعودية في واشنطن عام ١٩٩٨ م حتى انتقاله لمنصبه الجديد.
- شارك في كافة دورات الأمم المتحدة في وفد المملكة منذ عام ١٩٨٤م وحتى انتقاله لمنصبه الجديد.

عودة الملحق الثقافي



● عاد بحمد الله ورعايته سعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل إلى مهام عمله بالملحقية الثقافية بعد رحلة عمل بالرياض استغرقت عدة أيام عودا أحمد يا أبا عبد العزيز.

الدكتور الصقر يختتم عمله بالقاهرة



● يغادرنا إلى الرياض سعادة الدكتور / عبد العزيز الصقر - المستشار الإعلامي بالسفارة - بعد أن اختتم مهام عمله بالقاهرة.

وقد كان الدكتور الصقر - طوال فترة عمله - مثالاً يُحتذى في العطاء الخصب الفعال، والتعاون الصادق مع كافة الزملاء.. كما كان حلقة وصل قوية بين السفارة وشتى وسائل الإعلام السعودية والعربية.

ولهمته ونشاطه، توّج فترة عمله في القاهرة بحصوله على درجة الدكتوراه بامتياز، من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

والرسالة الثقافية تتوجه للدكتور الصقر بخالص شكرها وتقديرها على حجم التعاون الكبير الذي قام به سعادته مع المجلة، وخاصة في التغطية الصحفية المتميزة لأخبار السفارة وأنشطتها الثقافية في خيمة الفكر السعودي.

كما تتوجه المجلة إلى الله العلي القدير بالدعاء الصادق بأن يوفق الدكتور الصقر في مهام عمله الجديد.

تحتفل المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التربية والتعليم، وتحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس اللجنة العليا لمشروع مدينة بلا أمية، وبحضور معالي وزير التربية والتعليم د.عبد الله بن صالح العبيد- تحتفل بلد المصطفى ﷺ بمدينة خالية من الأمية. وهي تعتبر أول مدينة على مستوى المملكة العربية السعودية خالية من الأمية، وقد حققت نتائج مشروع مدينة بلا أمية إنجازاً مثمراً. ويعود هذا النجاح ونتائجه للأسس التي غرسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله كأول رائد للتعليم بالمملكة إبان توليه وزارة المعارف في بداية تأسيسها وامتداداً للإنجازات التنموية الشاملة التي تحققت في عهده الزاهر والميمون بالخير والعطاء يؤازره صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني- رعاهم الله- ويهدف المشروع القضاء على الأمية نهائياً في المدينة المنورة.

أول مدينة عربية وإسلامية

إعلان المدينة المنورة خالية من الأمية

التعليم المستمر مدى الحياة أحد مفاتيح التنمية في القرن الحادي والعشرين

د. نوال حسن ناظر

مساعد إدارة الإشراف التربوي بالمدينة المنورة

رئيسة اللجنة الثقافية في مشروع مدينة بلا أمية

وعضوة المنتدى الوطني للتعليم للجميع

لاشك أن هذا المشروع سوف يكون امتداداً لمشاريع أخرى تقام في مدن المملكة العربية السعودية، ولقد جاء اهتمام صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة رئيس اللجنة العليا للمشروع بأن تكون المدينة المنورة أول مدينة خالية من الأمية على مستوى المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي والعربي وتجسّد ذلك في متابعة سموه للمشروع مما كان له أكبر الأثر في إنجاحه. وكرم سموه رئيس اللجنة التنفيذية للمشروع د.بهجت جنيد المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة (بنين) واللجان المساندة للمشروع، كما نوه معالي وزير التربية والتعليم بأن المشروع سوف ينتقل إلى مكة المكرمة. هذا ويلزم التنوية بأن المدينة المنورة سوف تطبق مشروع المنتدى الوطني للتعليم للجميع من خلال ما يلي:

التأكيد على أن التعليم مفتاح التنمية البشرية المستدامة، وأساس الوجود المستنير وسند العيش الكريم. والتعليم هذا الكنز المكنون هو حصيلة الفرص المفتوحة المتنوعة للوصول إلى المعارف واكتساب الخبرات، ولذلك فإن التعلم المستمر مدى الحياة هو أحد مفاتيح العيش في القرن الحادي والعشرين يزول معه التمييز التقليدي بين التربية والتعليم المستمر ،ويمكن من مواجهة التحديات التي يفرضها عالم سريع التغير.

التأكيد على أن التعليم حق أساسي للإنسان فهو العامل الرئيس في تحقيق التنمية المستدامة والسلام والاستقرار داخل البلدان وفيما بينها، ومن ثم فهو الوسيلة الأساسية لتأمين المشاركة في المجتمعات واقتصادياتها التي تتأثر بعملية عولمة سريعة. وينبغي ألا يكون هناك تأجيل لتحقيق أهداف التعليم للجميع. فإن تلبية احتياجات التعليم الأساسية أمر ممكن ويجب تحقيقه على وجه السرعة.

الأهداف العامة للمنتدى الوطني للتعليم للجميع:

- **الطفولة المبكرة:** تحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة واستيعاب الأطفال في مرحلة (رياض الأطفال) بنسبة ٤٠٪بنهاية سنوات الخطة.
- **التعليم الأساسي:** وضع الأطر اللازمة لتأمين التعليم الأساسي الجيد والعمل على تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم أساسي مجاني إلزامي وجيد و إكمال هذا التعليم.
- **الشباب واليافعون:** ضمان تلبية حاجات التعليم لكافة الشباب والراشدين من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة في التعليم واكتساب المهارات اللازمة للحياة وتحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم وضمان الامتياز والفرص المتكافئة للجميع.
- **الفئات ذات الاحتياجات الخاصة:**

توسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة لصالح الأطفال الأكثر تأثراً وأشدهم حرماناً.

محو الأمية وتعليم الكبار: تحقيق نسبة ١٠٠٪في مستويات محو الأمية للكبار بحلول عام ٢٠١٤م لا سيما لصالح النساء وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص للتعليم الأساسي والتعليم المستمر للكبار وتحسين كافة جوانب النوعية للتعليم وضمان الامتياز للجميع، بحيث يحقق الدارسون نتائج واضحة وملموسة في التعليم خاصة في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة من أجل ذلك:

لقد صار تفعيل المشاركة الواسعة على المستوى الوطني للقطاعين الحكومي والخاص مطلباً وطنياً لتحقيق أهداف المنتدى، ليكون فعالاً ومستمراً.

إن تعزيز وتطوير علاقات التعاون والشراكة وتأكيد الاستفادة القصوى من جميع الإمكانات المتاحة لدى جميع القطاعات يعني أكبر قدر من الفعالية لكل عمليات التخطيط والإنجاز للتعليم للجميع.

ومع تعدد المهام وسبل القيام بها فإن حشد جميع الموارد المتاحة سواء المادية أم البشرية في القطاعين الحكومي والخاص من صميم المهام المنوط بالمنتدى تحقيقها والقيام عليها، مع المتابعة لأوضاع التعليم للجميع وأن تصب العملية التعليمية بكافة أنشطتها في صميم الأنشطة المتعلقة بالتعليم للجميع وأهدافه إضافة إلى إنتاج المواد والمعلومات المتعلقة بالتعليم للجميع والعمل على نشرها وجعلها متاحة للجميع.

رؤية المنتدى الوطني للتعليم للجميع للسنوات العشر القادمة:

سوف تتحقق بمشيئة الله تعالى في نهاية عام ١٤٣٥هـ٢٠١٤م رؤية وزارة التربية والتعليم (التعليم العام) المتمثلة في تخريج طلاب وطالبات مزودين بالقيم الإسلامية معرفة وممارسة، ومكتسبين للمعارف والمهارات والاتجاهات النافعة، وقادرين على التفاعل الإيجابي مع المتغيرات الحديثة، والتعامل مع التقنيات المتطورة بكل كفاية ومرونة، وعلى المنافسة العالمية في المجالات العلمية والعملية، والمشاركة الإيجابية في حركة التنمية الشاملة، وذلك من خلال نظام تعليمي فعال قادر على اكتشاف القدرات والميول ويدعم الروح الإيجابية للعمل في بيئة مدرسية تربوية محفزة على التعليم والتعلم.

إن جوهر النشاط في ميدان التعليم للجميع يرتكز على تعزيز وإنشاء منتديات وطنية للتعليم للجميع لمساندة تحقيق هذا التعليم من قبل الوزارات المعنية ومنظمات المجتمع المدني ممثلة في هذه المنتديات بصورة منتظمة، محققة الشفافية والتوازن في إطار تنفيذي على المستويات المحلية لتحقيق أهداف وخطط المنتدى الوطني للتعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٤م كحد أقصى بعون الله وتوفيقه.

تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٤م



د . عبدالعزيز الصقر
المستشار الإعلامي
بالسفارة السعودية
في القاهرة
Azizs1965@yahoo.com

خطوات عديدة بدأتها الحكومة السعودية على طريق الإصلاح السياسي

بعد طول مخاض، وأخذ ورد، صدر تقرير التنمية الإنسانية العربية الثالث للعام ٢٠٠٤م، بتحرير نخبة من المفكرين العرب، أسهموا بثرائهم الفكري وخبراتهم المتراكمة في تشريح الواقع العربي. والتقرير يعد في حد ذاته محاولة جادة لإلقاء الضوء على واقع التنمية الإنسانية العربية، وهو واقع يعكس حالة من عدم الرضا عن الأوضاع المتعثرة في عالمنا العربي، خاصة ما يتعلق باحتياجات الناس اليومية وارتفاع نسبة البطالة والأمية وانخفاض معدلات الدخل. ولا شك أن التقريرين الأول والثاني من هذه السلسلة اللذين تولى نشرهما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد احتلا موقعا هاما ؛ بل أوليا في مناقشة ما يدور حول مستقبل المنظمة، وقد حققا بالفعل نجاحا باهرا وهاما على مختلف الأصعدة، والتقرير الثالث يناقش قضية هامة جدا، بل إنها مستعصية على الطرح والنتيجة، وهي قضية الحرية والحكم والإصلاح السياسي؛ حيث يرى التقرير أن حقوق الإنسان مرتبطة بكرامته، وأن عدم اقتران الكرامة مع الحقوق يعني مواطنة منقوصة، على أن ما تعانيه التنمية العربية من عقبات وتحديات متزايدة لا يجعلنا نحن جميعا نقف موقفاً واحداً من التقرير، فهناك - لاشك - مواقف مختلف عليها ونقاط أخرى جديرة بالاهتمام، ومنها الإصلاح السياسي والديمقراطية والحكم الجيد فهي تراث إنساني سيعزز في النهاية من الوصول إلى تطوير المجتمعات العربية وتصحيح مسار التنمية بما يهدف إلى الغايات الأساسية والأسمى للمواطن.

" إن تقرير التنمية الإنسانية يقوم على أن التنمية هي توسيع خيارات البشر"، وللبشر حق أصيل في الحياة، ولذلك فإن تقرير التنمية الإنسانية ٢٠٠٤م يرفض رفضا قطعيا أي شكل من أشكال التمييز ضد جماعات من البشر استنادا إلى اختلاف في النوع أو الأصل الاجتماعي أو المعتقد، كما أن مفهوم الرفاهية الإنسانية لا ينبغي أن يقتصر أساسا على التنعيم المادي، إنما يركز التقرير على أن يشمل التمتع بالحرية واكتساب المعرفة والجمال والكرامة الإنسانية .

إن غايات الإنسان الأساسية " هي الحرية، والعدالة، والكرامة الإنسانية "، وهي المبادئ الجوهرية في الإسلام التي توجت إقامة الحكم الصالح. وقد أشاد التقرير ببعض الدول العربية التي شهدت تطويرا وإصلاحا سياسيا، حيث شهدت المملكة العربية السعودية العديد من المبادرات التي هدفت إلى المشاركة في الإصلاح السياسي، وفي المقابل فإن الحكومة السعودية قد بدأت بالعديد من الإصلاحات ، ومنها الانتخابات البلدية ومشاركة المرأة في جلسات الحوار الوطني ، التي تقدم توصياتها إلى سمو ولي العهد، ولا شك أن أي إصلاح لابد أن ينبع من الداخل ، وأن يكون إصلاحا مؤسسيا للدولة والمجتمع المدني والقطاع الخاص بتعزيز مبادئ الإدارة الرشيدة حسب التقرير.

إن دعاوى الخصوصية والعادات والتقاليد أصبحت تلقي بظلالها على كل مطلب من مطالب التغيير؛ بل إنها أصبحت صداً لكل هذه المطالب وشماعة يتوزع بها معارضو الإصلاح والتطوير، وهم تيار محافظ - يميل إلى التشدد ويمارس دورا مجتمعياً يهدف إلى حشد كافة أنواع الذرائع لمقاومة الآخر، دون فهم ووعي لإدراك الجانب الهام في هذا الإصلاح . وعلى الدولة إطلاق حوار بناء وموضوعي ومنظم ومتوازن يشمل كل الأطياف للبدء في حوار فوري ومباشر ومعلن مع كافة القوى الفاعلة في المجتمع لتطوير خطاب غير إقصائي، والوصول إلى قواسم مشتركة تجعل الإصلاح واقعيا ملموسا ومعاشا ، وأعتقد أن الفرصة مواتية، كما أعتقد أن قراءة متأنية لتقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٤م هام لكل مواطن ولكل صانع قرار، وأجد نفسي لم أتلمس منه إلا القليل جدا ، ولكن الكثير منه سوف يكون نافعا عند التطبيق الفعلي للغايات الأساسية منه.. الحرية والحكم الصالح والإصلاح السياسي .

بدأت بتخصصات علمية فريدة لتلبية حاجة المنطقة للتميز:

جامعة الملك فيصل مركز إشع



لقد اهتم ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا بالتعليم بجميع مراحله ، وأولوه رعاية وعناية فائقتين إدراكا منهم - أيدهم الله - بأن أي أمة تتطلع إلى النهضة والرقي والازدهار لا بد لها أن تنطلق من التعليم ، وقد أخذ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - على عاتقه أمر الاهتمام بالتعليم ، فبدأ بافتتاح المدارس والمعاهد النظامية إلى جانب ابتعاث عدد من الطلبة إلى خارج المملكة للدراسة في بعض التخصصات ، وجاء أبناؤه البررة من بعده ليكملوا هذا التوجه السديد ، ولتحدث الطفرة التعليمية في البلاد بتولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله مسؤولية أول وزارة للمعارف عام ١٣٧٣ هـ والذي أكد - يحفظه الله - في إحدى كلماته : " ويهمني قبل كل شيء تدعيم التعليم العالي والفني في داخل البلاد ، حتى يعيد التاريخ نفسه ونضيف إلى المجد الكبير مجدا طريفا" .

من هنا وتمشيا مع سياسة الدولة التعليمية الحكيمة جاءت فكرة إنشاء جامعة الملك فيصل ، إذ قرر الملك فيصل - رحمه الله - أن المنطقة الشرقية ، هذا الجزء الثمين من أرض المملكة ، بحاجة إلى معهد عال يلبي حاجة أبناء المنطقة إلى التعليم والتدريب العالي المتخصص ، ويستجيب لآمال أهلها وتطلعاتهم في ذلك ، ويعمل على تنمية الثروة البشرية الوطنية وتشكيلها ذهنيا وبدنيا على أسس من المبادئ والقيم الخلقية والعلمية والثقافية والفكرية السليمة ، ويزيد من إرساء دعائم التنمية الوطنية ومواكبة ركب التقدم الحضاري في كافة مجالات الحياة .

وكان في اختيار التخصصات العلمية الفريدة التي بدأت بها الجامعة مشوارها وهي العلوم الزراعية والأغذية والطب البيطري والثروة الحيوانية ، والطب والعلوم والطبية ، والعمارة والتخطيط ، واختيار الهفوف بواحة الإحساء الوارفة مقرا للجامعة ؛ كان ذلك إشارة واضحة على حرص الدولة أيدها الله على أن يكون لهذه الجامعة خصوصية نوعية في الاستجابة للطابع المميز للمنطقة واحتياجاتها الفريدة ، ومنطلقا للانتماء والاستثمار الأمثلين لمواردها الطبيعية وموقعها الجغرافي المميز .

لقد جاء إنشاء جامعة الملك فيصل ليجسد صورة من صور التلاحم بين قيادة هذه الدولة الكريمة المتحفزة للانطلاق بهذه البلاد إلى أرقى مراتب الرفعة والشرف ، وتعطش أبنائها إلى الاستزادة من العلم والمعرفة لخدمة دينهم ووطنهم ، وجاء المرسوم الملكي الكريم رقم م/٦٧ وتاريخ ١٣٩٥/٧/٢٨ هـ لتبدأ به ملحمة التأسيس والبناء للجامعة ، ولتبدأ معها مرحلة جديدة من مراحل البناء والتشييد والنماء والازدهار للإحساء والمنطقة الشرقية والمملكة العربية السعودية بشكل عام .

موقع الجامعة

بعد صدور المرسوم الملكي الكريم بتأسيس جامعة الملك فيصل بمقرها الرئيس في مدينة الهفوف وفرعها في مدينة الدمام لم يكن للجامعة موقع او أرض تقيم عليها مشاريعها وتمارس فيها أنشطتها ، وكانت تقيم أنشطتها في الدمام والإحساء في مبان مستأجرة متفرقة.

ومع مرور الوقت بدأت تتزايد حاجة الجامعة للحصول على قطعة أرض لتتمكن من إقامة منشآتها عليها، وتبدأ نشاطها على ساحة الواقع بما يتناسب ودورها في بناء المجتمع، فبدأت الجامعة بالتنسيق مع وزارة المعارف بالسعي للحصول على مقر دائم في الدمام والإحساء ، وتكللت جهودها بالحصول على مرادها ، واستجابة لذلك فقد جاء قرار سمو وزير الدفاع والطيران بمنح أرض مستشفى القوات المسلحة سابقا (الثكنات العسكرية) بالقشلة ، والواقعة على الطريق الساحلي بين مدينتي الدمام والخبر، مع ما عليها من مبان لتكون مقرا لجامعة الملك فيصل في الدمام ، والتي تتربع على مساحة ٥٢٥ هكتارا (خمسة آلاف كيلومترات مربعة) وفور استلام

ـاع دائم فى المنطقة الشرقية



الجامعة للأرض تم العمل وبصورة سريعة على إقامة المنشآت الجامعية عليها .

الأهداف الأساسية للجامعة

إن الدور الذي تقوم به الجامعة - في دولة إسلامية تنمو بالسرعة التي تنمو بها المملكة العربية السعودية - هو إعداد الرواد والقادة الذين يمكن لهم أن يتقلدوا المراكز المختلفة في الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص ، في الوقت الذي يسهرون فيه على حماية القيم الدينية والخلقية التي ينتهجها الدين الإسلامي ، ولهذا فإن الدور الرئيس الذي تقوم به جامعة الملك فيصل هو إعداد مواطنين مؤهلين للإسهام إسهاما نشطا وفعالا في تطوير وإنماء المملكة ضمن إطار القيم الدينية والخلقية الإسلامية ، وبالإضافة إلى هذا فإن الجامعة تسهم بنشر المعرفة عن طريق التعليم الجيد وتشجيع الأبحاث والدراسات المرموقة ، وقد تحددت أهداف الجامعة طبقا لنظامها الأساسي في التعليم والبحث وخدمة المجتمع على النحو التالي :

١- توفير أسباب التعليم الجامعي والدراسات العليا في مختلف الآداب والعلوم ومجالات المعرفة المتخصصة .

٢- العناية الخاصة بالدراسات الإسلامية وأبحاثها .

٣- إعداد المدرسين والمعنيين في مختلف العلوم التطبيقية والتكنولوجية .

٤- تقديم العلم والمعرفة عن طريق إجراء البحوث العلمية وتشجيعها .

٥- النهوض بالنشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي والعلمي .

شعار الجامعة

تم اعتماد شعار الجامعة مع بداية انطلاقة جامعة الملك فيصل في العام ١٣٩٥ هـ وقد نبعت فكرة شعار الجامعة من خلال التأكيد على أهمية مهبط الوحي والرسالة بوصفه مركز إشعاع دائم ، وتمثل ذلك في خارطة المملكة العربية السعودية كأول الدلالات الرمزية المستخدمة في التكوين ، وكرمزية قوية أخرى تمثل الإسلام والمسلمين محتضنة مهبط الوحي تتوسطه آية كريمة تحث على طلب العلم والسعي في تحصيل المعرفة ، ثم رمزية الكتاب في مركز التكوين إلى منبع للعلم ونشر المعارف والفنون المختلفة ، وقد صيغت هذه الدلالات والرموز بنسب متدرجة ومتوافقة داخل دائرة حاضنة تجسد استمرارية الإشعاع المعرفي .

الافتتاح الرسمي للجامعة

تم افتتاح جامعة الملك فيصل رسميا على يد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله ، وذلك في يوم الثلاثاء ٥ جمادى الآخرة ١٣٩٧هـ في مقر الجامعة الرئيس بالهفوف.

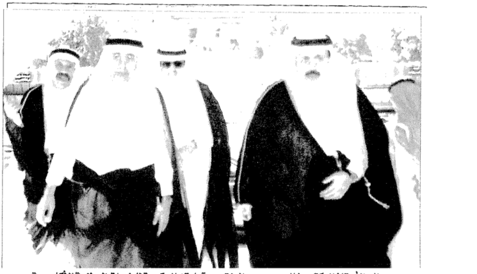
الجامعة ومسيرة التطور

تضم الجامعة حاليا ١٤ كلية ، وقد تزايد عدد طلاب الجامعة من ١٧٠ طالبا في عام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ ، إلى أن وصل عدد الطلاب المسجلين الآن أكثر من ١٢٨٨٠ طالبا وطالبة ، منهم ما يزيد على ٦٠٠٠ طالبة . وجدير بالذكر أن الجامعة وفرت العديد من الفرص الدراسية للطالبات فقد بدأت بتقديم الدراسات الطبية للطالبات منذ العام ١٣٩٦/١٣٩٧هـ، حيث قبلت ٣٣ طالبة في ذاك العام، وبدأت في تقديم تخصص الاقتصاد المنزلي للطالبات في العام ١٣٩٨هـ، وبدأت في قبول الطالبات في التخصصات التربوية عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ، كما تم افتتاح تخصص التصميم الداخلي للطالبات في عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ. وتنامى عدد أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين بالجامعة من ٤٦ عضوا حتى أصبح الآن أكثر من ٨٤٩ عضوا منهم ٤٦٨ عضوا من السعوديين يمثلون نسبة ٥٥٪ من إجمالي العدد، كما تزايد عدد الإداريين والفنيين والمستخدمين بالجامعة من ١٦٦ فردا حتى أصبح الآن يزيد على ١٦٣٩ من الذكور والإناث.

وانطلاقا من قناعة الجامعة بتوفير فرص الدراسات العليا بالداخل للشاب والفتاة السعودية فقد أولت الجامعة برامج الدراسات العليا عناية خاصة وعملت على توفير كل المقومات اللازمة لبدء هذه البرامج ، وقد خطت الجامعة في خلال سنواتها الأولى خطوات واسعة في هذا الخصوص.

ويبلغ عدد طلاب الجامعة المسجلين في برامج الدراسات العليا ٣١٦ طالبا وطالبة، ورغم تأني الجامعة في تقديم برامج الدراسات العليا، إلا أن ماتم إنجازه الآن يعد بكل فخر إنجازا تعليميا رائدا للجامعة.

وقد كانت أول دفعة من خريجي الجامعة ٩ طلاب من الخريجين السعوديين في عام ١٣٩٨/١٣٩٩هـ، ثم زاد العدد حتى بلغ مجموع من تخرج في الجامعة حتى نهاية الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٢٠هـ ١٣٨٧ خريجا وخريجة في تخصصات حيوية وهامة هي : الطب - العمارة والتخطيط -العلوم الزراعية والأغذية -الطب البيطري والثروة الحيوانية، وتخصصات كلية التربية وكلية العلوم الإدارية والتخطيط، وتخصصي



معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وقيادته الحكيمة للخبرات الوطنية الأكاديمية

هدفها الرئيسي إعداد مواطنين مؤهلين للإسهام في تطوير المملكة ضمن إطار القيم الإسلامية

التصميم الداخلي والاقتصاد المنزلي للطالبات، ومن ضمن هؤلاء الخريجين ٦٤١ خريجا وخريجة من دول إسلامية وعربية شقيقة.

كما تنامت أعداد المبتعثين للدراسات العليا من ١٥ مبتعثا في العام ١٣٩٥/١٣٩٦هـ، ليصبح الآن أكثر من ١٠٦ مبتعثين يدرسون في مراحل الماجستير والدكتوراه في العديد من الجامعات المرموقة في بعض الدول العربية و أمريكا وكندا و بريطانيا، بالإضافة الى الابتعاث الداخلي للدراسة بجامعات المملكة.

وأيضا نمت مكتبات الجامعة من مكتبتين صغيرتين في الهفوف والدمام تضمنتا ٤٥٢٩ كتاباً ودورية علمية ليصبح عددها الآن أكثر من عشر مكتبات كبيرة تضم كل مكتبة منها عددا كافيا من أجهزة قراءة الأفلام بنوعيها ميكروفيش وميكروفيلم، ويبلغ إجمالي عدد الكتب والدوريات بالمكتبات حاليا ١٥٧١٥٥ كتابا، و ٢٣٣٣٩ دورية.

الهيكل التنظيمي للجامعة

يشكل التنظيم الإداري لأي جهاز أو مؤسسة ركنا أساسيا في مسيرة العمل بها ، ومن أهم عناصر الهيكل التنظيمي لجامعة الملك فيصل :

المجلس الأعلى للجامعة : يعد السلطة المهيمنة على كافة الشئون العلمية والمالية والإدارية للجامعة ، وتصريف أمورها ووضع السياسة العامة التي تسير عليها ، وله أن يتخذ ما يراه من قرارات لتحقيق الأغراض التي قامت من أجلها وفقا لأحكام نظام الجامعة، ويتولى وزير التعليم العالي رئاسة المجلس الأعلى للجامعة .

مجلس الجامعة : أمانة مجلس الجامعة هي الجهة التي تتولى مباشرة الأعمال التحضيرية والإجرائية لانعقاد مجلس الجامعة ، ويتولى وكيل الجامعة للشؤون الأكاديمية منصب أمين مجلس الجامعة ، ويعقد مجلس الجامعة مرة في كل شهر ، لاتخاذ القرارات الخاصة بالجامعة وذلك برئاسة وزير التعليم العالي ، وحضور أمين مجالس الجامعات ، ويتولى مدير الجامعة منصب نائب الرئيس ، ويتكون أعضاؤه من وكلاء الجامعة وعمداء الكليات والعمادات المساندة .

الجامعة والبحث العلمي

وفي مجال البحث العلمي الهادف الذي يعتبر من الغايات الرئيسية للجامعة ، لكونه أحد المتطلبات الأساسية للتصدي لمشاكل المجتمع، حرصت الجامعة منذ نشأتها وعبر أعوام تطورها على تنشيط وتدعيم البحث العلمي في شتى المجالات والتخصصات، وذلك من خلال النشاط المكثف الذي تقوم به الكليات والمراكز البحثية المتخصصة بالجامعة، بجانب التنسيق مع بعض الجهات الأخرى من خارج الجامعة، ولقد استطاعت الجامعة بفضل من الله وتوفيقه ان تنجز أكثر من أربعين مشروعا بحثيا قوميا ذات علاقة بمشاكل الإنتاج واحتياج البيئة، إضافة إلى أنه قد تم نشر ما يزيد على ٢٠٠٠ بحث علمي في مجلات علمية محلية ودولية.

وتأكيدا لذلك أنشأت الجامعة خلال تلك الفترة العديد من المراكز العلمية والبحثية المتخصصة، التي تعمل على تحقيق أهدافها المرسومة تحت قيادة وإشراف العديد من الخبرات الوطنية المؤهلة تأهيلا علميا عاليا .

هذا وقد تطور أيضا النظام الإداري بالجامعة مستفيدا بتطبيقات الحاسب الآلي وتوسيع مجالات استخداماته على الصعيدين الإداري والأكاديمي لكي تسهم في ميكنة الأعمال الإدارية وترشيد القرارات الإدارية والأكاديمية، وذلك من خلال استخدام الأنظمة التالية : نظام المعلومات الآلي على مستوى الجامعة، نظام سجلات الطلاب، نظام المستودعات والمشتريات، نظام الشئون المالية، نظام العناية بالمرضى، نظام التصميمات المعمارية، كما يوجد بالجامعة حالياً ثلاث مراكز للحاسبات الآلية المتطورة تسهم في كل الأعمال السابقة، وتضم معظم كليات الجامعة معامل حاسبات آلية شخصية متاحة للطالب ولعضو هيئة التدريس.

وشهدت تلك الفترة تطوير وتحديث جميع المناهج والخطط الدراسية، والبرامج التعليمية بكل كليات الجامعة حتى تتمشى مع متطلبات المجتمع السعودي من جهة، وتواكب أحدث التطورات العلمية والتقنية من جهة أخرى، كما تم تطوير اللائحة التعليمية بالجامعة حين صدرت اللائحة الجديدة المطورة في عام ١٤٠٥هـ، وكذا اللوائح الداخلية للكليات والتي صدرت في عام ١٤٠٧هـ، كما تم تطوير هذه اللوائح بالقدر الذي يسمح بالمرونة في التطبيق والتمشي مع تطور وطموحات الكليات وفي إطار اللوائح الصادرة بموجب نظام التعليم العالي والجامعات.

المؤتمرات

ولقناعة الجامعة بأهمية المؤتمرات والندوات العلمية والثقافية في إثراء المعرفة وخدمة المجتمع، فقد أولت الجامعة هذه المؤتمرات عناية خاصة، حيث بلغ عدد المؤتمرات التي نظمتها الجامعة في هذه الفترة ما يزيد على ٦٦ مؤتمرا وندوة محلية وعالمية أقيمت في رحاب جامعة الملك فيصل، هذا بالإضافة إلى مشاركة الجامعة في العديد من المؤتمرات والندوات على المستوى المحلي والخارجي ممثلة بأعضاء هيئة التدريس بها بما يزيد على ٣٠٠ مؤتمر وندوة علمية بالداخل والخارج .

العمـــادات:

عمادة الدراسات العلية

نتيجة للتوسع المطرد الذي شهدته كليات الجامعة في مجال الدراسات العليا ، فقد أنشأت الجامعة عمادة مستقلة للدراسات العليا في ١٤٠٤/٨/٢١ هـ أنيط بها الإشراف على برامج الدراسات العليا بالجامعة بالتنسيق مع الكليات المعنية ، وذلك انطلاقاً من قناعة الجامعة بأهمية الدراسات العليا لإتاحة الفرص التعليمية لما بعد مرحلة البكالوريوس أمام شبابنا الطموح ، وتأهيلهم تأهيلاً عالياً.

ويوجد مجلس للدراسات العليا يضم ممثلين عن كليات الجامعة ، ويتولى هذا المجلس اقتراح السياسة العامة للدراسات العليا بالجامعة ، ومتابعة تنفيذها ، واتخاذ الوسائل الكفيلة لتحقيق أقصى قدر من التنسيق والتعاون بين الكليات ومراكز البحوث بالجامعة.

عمادة البحث العلمي : أنشئت عمادة البحث العلمي بالجامعة تطبيقاً للائحة الموحدة للبحث العلمي في الجامعات . وبدأ العمل بالعمادة بعد صدور قرار تعيين عميدها في شهر ذي القعدة ١٤١٩هـ .

وتعمل العمادة على تحفيز الباحثين من أعضاء هيئة تدريس والطلاب على إجراء البحوث الأصيلة والمبتكرة ، والتي تسهم في إثراء المعرفة وخدمة المجتمع . كما ستسعى الى التعاون مع الهيئات والمؤسسات العلمية والبحثية عن طريق إجراء البحوث المشتركة وتبادل المعارف والخبرات .

عمادة المكتبات

تعد المكتبة إحدى ركائز العملية التعليمية في الجامعة ، حيث إنها المصدر الرئيس لتوفير المعلومات للباحثين والطلبة ، فالوعاء المعرفي (الكتب والدوريات والأقراص المدمجة...) أحد الاضلاع الثلاثة التى تعتمد عليها الحركة التعليمية فى الجامعة إضافة الى الطالب والأستاذ . هذا وقد حرصت الجامعة على تدعيم هذه الركيزة حيث انشأت مكتبة مركزية بالأحساء وأخرى بالدمام منذ تأسيسها ، بالإضافة الى عشر مكتبات فرعية تم إنشاؤها لاحقاً. وتمشياً مع تطور الجامعة وازدياد كلياتها واقسامها ، وحرصاً من الجامعة على تطوير المكتبات أنشأت لها عمادة مستقلة.

عمادة القبول والتسجيل

تضطلع عمادة القبول والتسجيل بمسؤولية متابعة دراسة الطالب منذ دخوله الجامعة وحتى تخرجه منها ، وتقوم بالمهام التالية :

- قبول الطلبة بالجامعة ، وتنظيم سجلاتهم الأكاديمية ، ومتابعتها ، وتوفير

الإرشاد والتوجية الأكاديمي ، ورصد تقديرات الامتحان، وإعلان النتائج للطلبة ومتابعة متطلبات التخرج بالكلية المعنية .

- الإشراف على تحويل الطلاب من كلية إلى كلية أخرى داخل الجامعة أو بين الجامعة والجامعات الأخرى .
- تنظيم ملفات الطلاب وحفظها .
- تبادل الخبرات ووجهات النظر مع العمادات في الجامعات الأخرى في مجال القبول وغيره لتحقيق ما هو نافع لمسيرة التعليم الجامعي بالمملكة .

عمادة شئون الطلاب

لا تقتصر الحياة الجامعية على مجرد العطاء العلمي البحت لتحقيق الأهداف الأكاديمية ، بل تمتد لتشمل جوانب العملية التربوية للطلاب من ناحية سلوكهم وحياتهم الاجتماعية حتى يصبحوا مواطنين متكاملي الشخصية . ومن أجل أن تقوم الجامعة بذلك أنشئت عمادة شؤون الطلاب منذ إنشاء الجامعة لتتولى الإشراف على كافة الخدمات الطلابية بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم في إطار الخطة العامة للجامعة .

وتهدف عمادة شؤون الطلاب من خلال أنشطتها وأعمالها إلى تقديم كافة الخدمات الخاصة بالطلاب والطالبات وفق الأسس العلمية وفي إطار ربوي .



المراكز العلمية المتخصصة إحدى أبرز سمات جامعة الملك فيصل

تضم الجامعة عدة مراكز علمية أبرزها مركز أبحاث النخيل والتمور ومركز أبحاث الجمال

المراكز العلمية

مركز أبحاث النخيل والتمور: تتميز جامعة الملك فيصل بأنها رائدة في أبحاث النخيل والتمور، من خلال مركز بحثي عالمي، هو مركز أبحاث النخيل والتمور، والذي كان إنشاؤه اعترافا بدور النخلة التاريخي. وقد دعت الجامعة بالهفوف إلى عقد ندوة خاصة بالنخيل عام ١٤٠٢هـ (ندوة النخيل الأولى) ، وكانت الاستجابة لحضور هذه الندوة عالية ، وقد أوصت الندوة بإنشاء هذا المركز ، وقد أنشئ المركز في محطة التدريب والأبحاث الزراعية والبيطرية في الجامعة بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه عام ١٤٠٢هـ .

مركز الدراسات المائية : أوصى المجلس العلمي بجلسته الحادية عشرة المنعقدة بتاريخ ١٤٠٢/٥/٢٢هـ الموافق ١٩٨٢/٣/١٧م بإنشاء مركز الدراسات المائية بمقر الجامعة بالأحساء على أن يتحول فيما بعد إلى معهد متخصص.

مركز الترجمة والتأليف والنشر : يعد مركز الترجمة والتأليف والنشر بجامعة الملك فيصل أحد المراكز الحديثة التي تعنى بتكثيف الإنتاج العلمي والفكري بالجامعة ، ويشكل إنشاؤه نقلة نوعية للنشاطات العلمية والمعرفية والثقافية التي تضطلع بها الجامعة خدمة لأبنائها ومنسوبيها والمجتمع. ويشرف على المركز مجلس إدارة يضم مدير المركز ومساعده وعضوين من خارج الجامعة من المهتمين بالترجمة والتأليف والنشر وعددا من أعضاء هيئة التدريس المتميزين في البحث العلمي.

مركز الأمير محمد بن فهد للبحوث والدراسات الطبية : وافق المجلس الأعلى لجامعة الملك فيصل بجلسته التاسعة والعشرين المنعقدة بتاريخ ١٤١٣/١١/١٤هـ على إنشاء مركز للبحوث والدراسات الطبية بكلية الطب بالدمام باسم مركز الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز للبحوث والدراسات الطبية .

مركز التدريب والأبحاث الزراعية والبيطرية : تعد محطة التدريب والأبحاث الزراعية والبيطرية من المرافق الهامة في جامعة الملك فيصل إذ أنها تكون عنصراً مكملاً لما تقوم به كليات الجامعة من نشاط أكاديمي وخاصة في مجالات العلوم الزراعية والطب البيطري والثروة الحيوانية وتعتبر حقل التدريب العملي لطلاب الجامعة، وتوفر جانباً هاماً من الإمكانيات اللازمة للأبحاث العلمية التطبيقية، كما أنها تساهم مساهمة فعالة في خدمة المجتمع بالمنطقة.

مركز اللغة الإنجليزية : يقدم مركز اللغة الإنجليزية بجامعة الملك فيصل بالأحساء برامج تتناسب مع طبيعة التخصصات في مختلف كليات الجامعة الموجودة في الأحساء. ويشكل المركز كياناً مستقلاً يرتبط بوكيل الجامعة للشؤون الأكاديمية . ويرأسه مدير المركز وهو مسئول عن جميع النواحي التدريسية والإدارية والمدرسين . ويتم تطوير البرامج بالتعاون مع الكليات المستفيدة من برامج المركز. وتضم هذه البرامج اللغة الإنجليزية العامة وبرامج اللغة الإنجليزية المكثفة والبرامج التي تركز على مهارات لغوية محددة وذلك حسب ما يحتاجه طلاب كل اختصاص .

وتلبي هذه البرامج حاجة الطالب كما تحددها كليته . وتشكل البرامج المكثفة نشاطا حيويا للمركز ، حيث إنها تؤهل الطلاب لتلقي العلوم المختلفة باللغة الإنجليزية . كذلك تتطلب المقررات الاختصاصية درجة عالية في العطاء والجهد من الطالب لرفع مستواه من أجل التفوق في مجال التخصص .

مركز تقنية المعلومات : لقد شهد مركز تقنية المعلومات بالجامعة العديد من التطورات في مجال الأجهزة الخادمة ونظم التشغيل والشبكات بأنواعها والتي تعتمد من خلالها الجامعة على شبكة من الألياف الضوئية لربط مواقعها بالأحساء والدمام والخبر . وفي العام ٢٠٠٤م ووفق خطة منهجية تم ترقية الشبكة الرئيسية للجامعة في كل من الأحساء والدمام لتصبح بالكامل تعمل بسرعة Giga Bit إضافة إلى استبدال جميع المحولات والمقسمات الداعمة والضرورية لهذه التقنية. وقد عمل المركز خلال هذه الفترة على الأخذ بالعديد من الأنظمة الحديثة لمعالجة وحفظ البيانات كما تم تطبيق بعض نظم التشغيل وتطبيقات الشبكات الحديثة .

ويقدم مركز تقنية المعلومات العديد من الخدمات لمنسوبي الجامعة من أعضاء هيئة تدريس وطلاب وموظفين ومنها خدمات الأنظمة التطبيقية ، الصيانة ، التدريب ، الاتصالات الإلكترونية ، والمعالجة الإحصائية وخدمات الإنترنت والبريد الإلكتروني التي يتم توفيرها مجانا لمنسوبي الجامعة. ويتولى المركز تطوير وإدارة الموقع الرسمي للجامعة على شبكة الإنترنت والذي يعد بوابة رئيسية للعديد من الخدمات التي تقدمها الجامعة لمنسوبيها وزوار الموقع. و يهدف المركز إلى دعم المسيرة الأكاديمية من خلال المعامل المنتشرة بالكليات التي يتولى مسئولية تشغيلها ، كما يقوم المركز بتطوير العديد من الأنظمة الأكاديمية مثل نظام القبول والتسجيل بالجامعة إضافة إلى بعض البرامج والأنظمة الإدارية التي تسعى الجامعة من ورائها إلى ميكنة الأعمال الإدارية بحيث يكون الحاسب الآلي عصب كل عملية في الجامعة. ويضم المركز الأقسام التالية : قسم قواعد البيانات والأنظمة التطبيقية ، قسم الشبكات ونظم التشغيل ، قسم الصيانة والدعم الفني، قسم خدمات الإنترنت ، قسم التعليم عن بعد ، وقسم التدريب.

مراكز أخرى : وتتمثل في مركز أبحاث الجمال ، مركز البحوث البيطرية والإنتاج الحيواني، المستشفى البيطري التعليمي ، وحدة أبحاث العمارة الإسلامية ، مركز التعليم المستمر ، مركز وسائل وتكنولوجيا التعليم، مركز التوجيه و الإرشاد النفسي ، و مركز القياس و التقويم التربوي.

كما تضم الجامعة العديد من المراكز الاجتماعية والرياضية والترفيهية والعديد من المساجد ودور الضيافة والمساكن الجامعية .

المستشفى الجامعي : تم افتتاح مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر في ١٥ رجب ١٤٠١هـ ، ويقع المستشفى بمدينة الخبر وعلى بعد حوالي ١٠ كلم جنوب جامعة الملك فيصل بالدمام ،حيث توجد كلية الطب والعلوم الطبية . وقد كان اسمه في السابق مستشفى الخبر التعليمي إلى أن تمت تسميته بمستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر ضمن إعادة تسمية المستشفيات التابعة لمشروع المستشفيات الخمس .

هذا وتبقى جامعة الملك فيصل صرحا علميا كبيرا يسهم إسهامات فعالة في النهضة الحضارية الكبيرة التي تشهدها المملكة.

إن فكرة تأسيس شطر الطالبات وإتاحة الفرصة أمام الفتاة السعودية للحصول على التعليم الجامعي أسوة بإخوانها الفتيان برزت إلى حيز الوجود منذ المراحل الأولى لتأسيس الجامعة ، وقد بدأ شطر الطالبات بقبول (٣٠) طالبة في مرحلة الدراسة الجامعية عام (١٣٨٧/١٣٨٨ هـ) ، وفي عام (١٤٢٤/١٤٢٥ هـ) وصل عدد الطالبات إلى (١٦٩٥٦) طالبة منتظمة ومنتسبة ، وبلغ عدد الهيئة التعليمية (٨١١) أكاديمية ، والهيئة الإدارية والفنية (٣٩١) موظفة ، إضافة إلى عدد من الوظائف المؤقتة . وتتميز جامعة الملك عبد العزيز بوحدة إدارتها العليا لشطري الجامعة ، ووحدة شطريها وكلياتها وأقسامها العلمية أكاديميا ، مع وجود بعض الخصوصية لشطر الطالبات - نظرا للبعد المكاني - في القيادة الإدارية والمتابعة الأكاديمية والتحسين والتطوير الذاتي .

تجربة رائدة تبرز برنامجا متكاملا للقياس والتقويم

جامعة الملك عبد العزيز
شطر الطالبات والتخطيط نحو التطوير

د. سمر بنت محمد عمر السقاف
عميدة شطر الطالبات

د. عبير فتحي الخولي
وكيلة العميدة للتطوير والجودة

وقد قامت عمادة شطر الطالبات عام (١٤٢٥هـ) بتبني برنامج " التخطيط نحو التطوير " بهدف التحسين المستمر لجميع المجالات في شطر الطالبات ، وذلك من خلال وضع برامج انبثقت عنها عدة مشاريع بأهداف محددة تتصف بالوضوح ، وقابلية قياس النتائج ، والأهداف المحددة ، والواقعية ، التي يمكن تحقيقها ، وتضم جدولا زمنيا للإنجاز مشجعا وبه تحديات نعمل على تخطيها ، كما حددت لها فرق العمل والاحتياجات ، وهي برامج ومشاريع قابلة للتطور والتعديل والإضافة ، وتهتم بالعمل على تحقيق أهداف الجامعة . وقد تم تحديد الاستراتيجيات المستقبلية والأهداف الخاصة والخطط التنفيذية وترجمتها إلى آليات عمل خاصة بكل برنامج ومشروع وتحددت الرؤى المستقبلية للشطر فيما يلي :

- خريجة تشرف جامعة الملك عبد العزيز ، متميزة أخلاقيا وأكاديميا ، وتنافس في سوق العمل وتستطيع أن تتحدى المتغيرات وتواجه المستقبل.
- بيئة ومناخ متميزان مناسبان لشطر الطالبات وجميع منسوباته وطالباته.
- بناء نظرة إيجابية نحو شطر الطالبات وجامعة الملك عبد العزيز داخليا وخارجيا .

اهتمت العمادة بشطر الطالبات في برامجها " التخطيط نحو التطوير " بأن يخصص أحدها للقياس والتقويم ، فالقياس يساعد على إعطاء تقدير للإنجازات ، ويقدم التقويم عونا كبيرا لتحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع للوقوف على المعوقات والخروج بالتوصيات لتحسين العملية التعليمية بجميع جوانبها ، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للطالبات والمنسوبات ، وقد كُلفت وكيلة العميدة للتطوير والجودة بالإشراف على البرنامج .

أهم إنجازات مشاريع القياس والتقويم للعملية التعليمية

- التوعية بمعنى القياس وأهمية التقويم سواء للهيئة التعليمية أم للطالبات بمشاركة وكيلة العميدة للتطوير والجودة للتعريف بالبرنامج في البرامج الإرشادية المخصصة للكليات .
- وضع آلية منضبطة للتوزيع والتنفيذ ، والمتابعة ، والتحليل ، وعقد اجتماعات تعقيبية ، وتوثيق وتقويم وإعادة القياس في كل فصل وكل عام دراسي لاكتشاف نواحي القوة والضعف .

والتقويم في المؤسسات التعليمية وسيلة لمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة في العملية التعليمية ، وتحديد مواطن الضعف والقوة ، وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف ، وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المرغوبة . ففي التقويم يكمن التشخيص للواقع وطرق علاج القصور والعيوب ، ومن قبلها الوقاية بالاستفادة من الأخطاء التي أبرزتها عملية القياس ، والتي بتلافيها نصل إلى عطاء أكاديمي متميز .

والتجربة الرائدة لشطر الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز تبرز برنامجا متكاملا للقياس والتقويم شمل برنامج القياس والتقويم على الصعيد الأكاديمي والإداري ، وتقويم الخدمات المقدمة بشكل دوري ، إضافة إلى قياس مستوى الرضا الوظيفي لأعضاء الهيئة التعليمية ، والإدارية .

إن تغيير الثقافة ، أو ثقافة التغيير يصاحبها مفاهيم ومصطلحات مرتبطة بها مثل (القياس ، والتوثيق ، والمراجعة ، والتحسين المستمر) ، وتختلف في مدى استقرارها من جامعة إلى أخرى ، وعليه يختلف الجهد المبذول لتصبح حقا ثقافة تقل معها الصعوبات وتضعف أمامها المقاومة ، وهناك نموذجان من عمليات التقويم التي تمت في شطر الطالبات هما : " نموذج تقويم أداء إدارات الشؤون التعليمية بالكليات " ، ونموذج " تقويم أداء الوكيلات والمشرفات على الأقسام العملية " ، ومقومات نجاحهن وأبرز الصعوبات والمعوقات التي اعترضت المسيرة والإجراءات التطويرية المقترحة استعدادا للدورة التالية من التقويم . كما أنه من الأهمية بمكان الاستفادة من التجربة في التقويم والقياس وأهم أساليب التطوير والتحسين .

الرئيس الإيراني يفتتح فعاليات المعرض الدولي للكتاب ٢٠٠٥م بطهران



إقبال جماهيري كبير على جناح المملكة

جاءت مشاركة المملكة العربية السعودية في المعرض الدولي للكتاب ٢٠٠٥م ناجحة بكل المقاييس والذي أقيمت فعالياته في عاصمة الجمهورية الإيرانية طهران خلال الفترة من ٤ - ١٣ مايو ٢٠٠٥م، واستطاع جناح المملكة خطف جميع الأنظار من باقي الدول المشاركة في المعرض، ولاقي الجناح السعودي اهتمام كبير من جميع الزوار المعرض الدولي للكتاب الذين فضلوه على غيره من أجنحة الدول المشاركة لما احتواه من إصدارات متنوعة وفي جميع المجالات، وكان الرئيس الإيراني قد افتتح المعرض وسط متابعة إعلامية كبيرة من القنوات الفضائية المحلية والأجنبية التي كانت تغطي الحدث بشكل يومي، ولقيَ المعرض الدولي للكتاب ٢٠٠٥ اهتماما كبيرا من الحكومة الإيرانية.

واستمر المعرض لمدة عشرة أيام قدمت فيه جميع الدول المشاركة كل ما هو جديد في عالم الكتاب وما تمّ التوصل إليه من أبحاث علمية تساهم في تطور العلم وفتح آفاق جديدة للمعرفة، وقال سامي الهويش المشرف على جناح وزارة التعليم العالي في المعرض لـ "الرسالة الثقافية" أنه لاحظ خلال فعاليات معرض الكتاب اهتمام المواطن الإيراني على معرفة الجامعات السعودية وأسلوب التعليم بها وما توصلت إليه المملكة العربية السعودية من تقدم ورقي في جميع الاتجاهات وعلى كافة الأصعدة، وحرصه على اقتناء ما تم إصداره مؤخراً من كتب علمية وأدبية من أجل التعرف أكثر على بلاد الحرمين الشريفين وتكوين صورة جيدة عن المواطن السعودي، وقال الهويش إن جناح الوزارة حرص على تقديم نشرات مصغرة توضح ما وصل إليه التعليم العالي في السعودية من تطور خلال العشرين سنة الماضية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باني التعليم في المملكة، كما تمّ إبراز ما حققه الأكاديميون السعوديون من إنجازات في الداخل والخارج من براءة اختراع وتميز علمي في جميع المجالات والتي سجلت باسم المملكة العربية السعودية في المحافل الدولية، وذلك يعود للاهتمام الكبير والدعم اللامحدود الذي يجده التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي يضع التعليم من ضمن أولوياته التي يحرص على متابعتها وتطويرها من أجل مواكبة ما يشهده العالم من تطور وتقدم في مجال التعليم بشقيه العام والتعليم العالي،

وأضاف الهويش أن وزارة التعليم العالي تحرص دائماً على إصدار الكتب العلمية والأدبية عبر جامعاتها والتي تساعد في رفع مستوى العلم والتعليم داخل المملكة.

على هامش المعرض

- شهد جناحا مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إقبالاً كبيراً من جميع الزوار الذين توافدوا على هذين الجناحين لاقتناء المصحف الشريف وأيضاً لمعرفة مراحل طباعة القرآن الكريم والخطوط العربية التي تستخدم في الطباعة، وكيفية تعلم اللغة العربية.
- حرص المواطن الإيراني على قراءة كتب التاريخ السعودي والإسلامي، ومشاهدة صور ومقتنيات مؤسس الدولة السعودية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.
- الإقبال الكبير الذي شهده المعرض الدولي للكتاب من قبل الإيرانيين عكس مدى شغف المواطن الإيراني على التعرف على ثقافات وحضارات الشعوب الأخرى.
- استعانت أغلب الدول المشاركة في معرض الكتاب بمترجمين إيرانيين وذلك لإيصال المعلومات بشكل صحيح للزوار بعد أن شكل التخاطب مع الزوار الإيرانيين عائقاً حقيقياً في أول أيام المعرض.

الجهات المشاركة في الجناح السعودي بمعرض الكتاب

- وزارة الداخلية
- وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد
- وزارة التربية والتعليم
- وزارة التعليم العالي
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
- مكتبة الملك فهد الوطنية
- دارة الملك عبدالعزيز
- المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني
- جامعة أم القرى
- جامعة الملك سعود
- جامعة الملك عبدالعزيز
- جامعة الملك فيصل

محافظة رنيـة

قدم إليها الملك عبد العزيز - رحمه الله - من الرياض لاستقبال نجله سعود ومرافقيه أثناء عودتهم من عسير في ذي القعدة عام ١٣٥٢ هـ ..
أوقف امرؤ القيس صاحبيه للبكاء بها ..
ويكى الديار فيهـا لبيـد بن ربيعـة حين ودعـهـا مغادرا للكوفـة..
رنية .. الرطب الحلو والتمر السري والمياه العذبة والجبال الحصينة والسهولة الفيحاء ..
أهلها اشتهروا بإكرام الضيف وإعانة الملهوف ..

محمد ناصر السبيعي

مركز الإشراف التربوي برنية - تعليم الطائف
ماجستير تكنولوجيا التعليم - جامعة حلوان

بوابة مكة المكرمة نحو الرياض والطائف

رنية عرفت كبلد منذ القرن الثاني الهجري وربما قبل ذلك وقد تردد اسمها في كتب التاريخ والمعاجم الجغرافية وكتب المسالك والممالك ، وقد عرف واديها بخصوبة تربتها ووفرة مياهه وعيونه واعتدال مناخه ورد اسم رنية في كثير من المصادر ومنها كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي جزء ٣ ما نصه :

(رنية : بفتح الراء وسكون النون بعدها ياء مثناة مخففة كأنها من رنا / يرنو/ رنوا إذا أدام النظر) . وقد عرفت باعتبارها قرية منذ القرن الثاني الهجري إن لم يكن قبل ذلك بكثير ، وسميت رنية لكثرة الرنة والحركة ، وقيل رنية مثل بيشة اسمها من اسم واديها ، ورنية واد واسع له روافد كثيرة وفيه قرى ومزارع وسكان كثيرون . كانت ناحية رنية في عهد الأمويين تابعة للمدينة المنورة وكان والي المدينة هو مروان بن الحكم من قبل معاوية بن أبي سفيان ، وقد صور الراعي النميري جبال رنية كملاذ من مروان قائلا :

«نبئت أن الفتى مروان يوعدني
فاستبقى بعض وعيدي أيها الرجل
لي في تدوم إذا اغبرت مناكبه
ودارة الكور عن مروان معتزل

(تدوم والكور جبال مشهورة برنية)

وفي العهد العباسي كان عامل المدينة المنورة يصدق بن ربيعة بن عبد الله بن كلاب قوم (الملحق الكلابي) على رنية» ... معجم البلدان .

المعالم التاريخية

قال فؤاد حمزة (القادم إلى رنية يرى أمامه من بعيد منظرا عجيبا جدا هو أقرب ما يكون إلى منظر بلدة عظيمة ذات قلاع وأبراج ومآذن ومساجد ولكنها مناظر الجبال والتلال التي تظهر في الأفق بأشكال بهيجة تنعكس عليها أشعة الشمس فتكسبها منظرا خلابا يأخذ بمجامع القلوب . وقد يكون للسراب وخداع البصر دخل عظيم في روعة المنظر وإكسابه ذلك الشكل المغري الخلاب).. نعم تلك هي المعالم التاريخية الشاهدة على الزمان والمكان التي أشاد بها العديد من أبنائها الذين عاشوا فيها

تغنى بها الشعراء على مدار التاريخ.. وتشتهر بكثرة شعابها وأوديتها وسهولها..

من جاهليين وإسلاميين على مر العصور ، خصوصا أشعار العامريين مثل (حميد بن ثور الهلالي ولبيد بن ربيعة العامري والنابغة الجعدي وتميم بن أبيّ بن مقبل العجلاني ومزاحم بن الحارث العقيلي وغيرهم..

- قال لبيد بن ربيعة العامري : -

لهند بأعلى ذي الأغر رسوم
إلى أحد كأنهن وشوم
فوقف فسلي فأكناف ضلفع
تربع فيهن تارة وتقيم
بما قد تحل الواديين كليهما
زنانير فيه مربع فتدوم

- وقال أيضا :-

على الأعراض أيمن جانبيه
وأيسره على كوري أثال

- وقال النابغة الجعدي :-

كأن غديرهم بجنوب سلي
نعام فاق أرض قفاري

- وقال أيضا :-

يا إبلي هل تعرفين ساق
وضلفعان والمرتع الرقراق

- وقال لبيد العامري : وهو يغادر إلى الكوفة في آخر حياته وكأنه يودع الديار ويحنّ إليها :

بكتنا دارنا لما ارتحلنا
وحيتنا سفيرة والغيام

- ويقول طهمان بن عمرو الكلابي :-

سقيا لمرتبع تورائة البلى
بين الأغر وبين سود العاقر
لعبت به علصف الرياح فلم تدع
إلا رواسي مثل عش الطائر

وما ذكره هؤلاء (الأغر ، أحد ، وقف ، سلي ، الواديين ، تدوم ، كور أثال ، ساقا ، سفيرة والغيام) كلها أسماء جبال وشعاب وأودية تطل على رنية من مختلف النواحي ولا تزال تعرف بهذه الأسماء حتى يومنا هذا . ويوجد في محافظة رنية معالم أثرية وكتابات (حميرية) وكهوف أثرية كما يوجد بها اليوم (محمية مجامع الهضب) التابعة للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها .

رنية إداريا

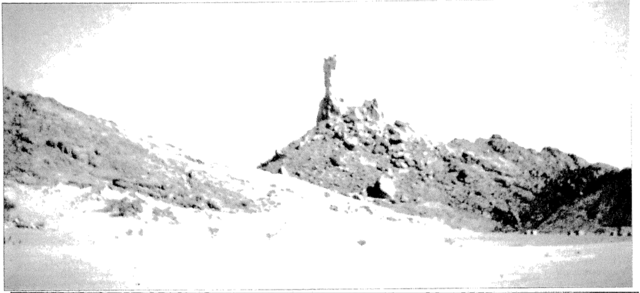
كانت رنية منطقة إدارية في عهد الملك عبد العزيز تعرف بالدائرة(١٧) تم تأسيسها عام ١٣٣٠ هـ كإمارة قائمة بذاتها حتى عام ١٣٧١هـ حيث ربطت بوزارة الداخلية حتى عام ١٣٩٥ هـ ثم ربطت بإمارة مكة المكرمة ولا تزال ، وفي عام ١٤٠٠ هـ أصبحت رنية محافظة في الفئة (ب) بها أكثر من ١٠٠ قرية وهجرة وتجمعات بادية .

وتتكون المحافظة من ثمانية مراكز ويوجد بالمحافظة جميع الدوائر الحكومية والخدمات ومرافق القطاع الخاص المختلفة .

الطبيعة الجغرافية

تتنوع الطبيعة الجغرافية لمحافظة رنية من حرات بركانية إلى جبال وهضاب ثم سهول وصحارى رملية وذلك لطول امتداد انحدار أرض المحافظة من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي حسب طبيعة امتداد واديها ونزوله إلى الشرق، حيث يلتقي واديها بوادي بيشة المعروفة حتى وادي الدواسر، ومعظم موارد مياه البادية وتجمعاتها تقع على ضفاف تلك الأودية وما حولها . وتنتشر قرى رنية ومدنها على جنبات واديها العظيم ، وتشغل قرى رنية منه بعد دخوله بلاد سبيع حوالي ٣٨٠ كم٢ بما في ذلك مدينة رنية .

تبلغ مساحة رنية : أكثر من ٦٢,٠٠٠م٢ (٦٢ ألف كيلومتر مربع)، حيث تعبر رنية البوابة لمنطقة مكة المكرمة مع هذه المحافظات ، وتبلغ



مساحة محافظة رنية ربع مساحة مكة أما عدد السكان فأكثر من ٨٠٠٠٠ نسمة .

ويبلغ عدد المراكز التابعة لها ٦ مراكز .

وعدد القرى التابعة لها أكثر من مائة قرية وهجرة و١٢٥ موردا للبادية .

رنية واحة زراعية تقع في الجزء الجنوبي من إقليم نجد وتبعد حوالي (٨٧٠ كم) عن الرياض و(٣٥٠ كم) جنوب محافظة الطائف و(١٤٧كم) عن محافظة الخرمة و(١٥٠كم) عن محافظة بيشة إلى الشمال.

يبلغ طول وادي رنية أكثر من ٣٠٠ كم .

أرض النخيل

تشتهر رنية بزراعة النخيل وبعذوبة مياهها الجوفية التي تستخرج من باطن الأرض من مسافات تتراوح من ٤٠ مترا و١٢٠ مترا والتي تتدفق المياه داخل الأرض من خلال مجاريها بين طبقات صخور الجرانيت والتي تجعل المياه المستخرجة عذبة ونقية، لدرجة أن الأهالي نادرا ما يستخدمون المياه المحلاة .

ومن معالمها : سد وادي رنية وأماكن التعدين و منها مواقع الصديقات والشماس وحزام والشباط وحداء وضلفع وسلي وغيرها . وكذلك توجد بها محمية الهضب .

وتشتهر رنية كمنطقة زراعية واسعة غنية بالنخيل والمزروعات وثروتها الحيوانية وخصوبة تربتها وكثرة شعابها وأوديتها ومياهها ورياضها وسهولها حيث تقع بين أربع مناطق إدارية وتشترك معها كلها في حدود طويلة وطرق عديدة معبدة وبرية فهي في الشرق من منطقة الباحة وفي الجنوب منطقة عسير وفي الغرب منطقة الرياض وفي الشمال منطقة مكة التابعة لها.

مناخ رنية ...

يسود الأجزاء الجنوبية الغربية من المحافظة مناخ المرتفعات الجبلية الغربية والجنوبية الغربية ، أما وسط المحافظة وشرقها فيسودها مناخ إقليم نجد إلا أنه يعتدل في درجة الحرارة صيفا وشديد البرودة

الجرانيت الذي يستخرج من جبال رنية من أفخر الأنـــواع في الشرق الأوسط..

شتاءا ، وتتعرض المحافظة للرياح الموسمية الجنوبية الغربية المندفعة بفعل جذب مركز الضغط المنخفض فتصعد المرتفعات وتسبب هطول الأمطار صيفا على المحافظة وتتعرض المحافظة أيضا للرياح الشمالية الغربية الجافة المثيرة للأتربة والغبار صيفا، وفي الشتاء هناك الرياح الشمالية الباردة والرياح الجنوبية الشرقية والأمطار قليلة .

التعليم في رنية

بدأ التعليم في محافظة رنية كما بدأ في غيرها من مدن المملكة عن طريق الكتاتيب ، ثم فتحت أول مدرسة ابتدائية في رنية بالموافقة السامية رقم٧٨٠٨ في ١٣٦٦/٧/٢٦ هـ في الروضة وهي مدرسة الملك عبد العزيز(ابتدائية رنية حاليا) وكان عدد الدارسين بها للسنة الأولى ١٢٠ طالبا ثم افتتحت بعدها مدرسة ثانية في ١٣٦٩/٨/٢٠ هـ في قرية كويكب باسم مدرسة الوثالين (ابتدائية الظرم حالياً) وفي عام ١٣٨١هـ افتتحت أول مدرسة متوسطة ، وفي عام ١٣٩٧ هـ افتتحت أول ثانوية برنية ، ثم توالى افتتاح المدارس على مختلف المراحل حتى أصبح اليوم عدد المدارس للبنين أكثر من (٥٢ مدرسة) بها حوالي ٦٢٠٠ طالب وأكثر من ٥٠٠ مدرس .

أما تعليم الفتاة فقد حظي أيضا بالاهتمام حيث تم افتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنات برنية عام ١٣٨٤ هـ هي المدرسة الابتدائية الأولى للبنات برنية وسجل بها عند افتتاحها ٧١ طالبة وفي عام ١٣٩٦ هـ توالى افتتاح المدارس للبنات بمختلف المراحل حتى أصبح عددها اليوم أكثر من (٤١ مدرسة) بها حوالي ٤٢٨١ طالبة وأكثر من ٤٠٥ معلمات سعوديات .

..واقتصاديا

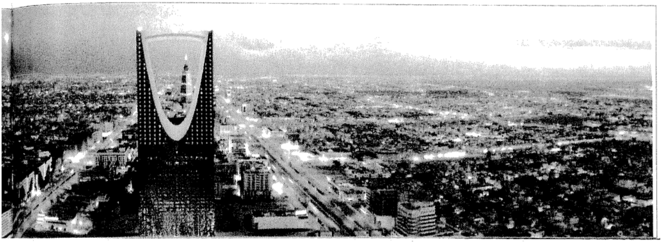
تتمثل الناحية الاقتصادية في كل من الزراعة خصوصا أشجار النخيل ، وتربية المواشي من إبل وغنم ، وكذلك التجارة .

ويصف لنا المؤرخ موريس تاميزيه في كتابه رحلة في بلاد العرب - رنية بقوله:

-(وادي رنية يتراوح بين الميل والثلاثة أميال وكل هذه المساحة مغطاة بغابة حقيقية من أشجار التمر .. وأن سكان هذا الوادي من البدو يقومون بتربية الماشية من الجمال والخيول التي لا تقدر بثمن ، ويتمتع أهالي هذا الوادي بمكانة محترمة بين القبائل الأخرى .. ويقوم عرب رنية ببيع منتوجاتهم على قوافل الحجاج التي تأتي من اليمن والتي تتوقف بقريتهم كل سنة .. ويقوم الملاك الكبار من أهل رنية بمرافقة القافلة حتى تصل إلى مكة و هناك يبيعون محصولهم وكل ما لديهم . وتمور رنية تصدر إلى خارجها ومنها ما يباع على القبائل أو قوافل الحجاج ... ويقوم أهالي رنية بزراعة الخضروات في بساتين، والمحصول يتكون من القمح والذرة والبطيخ ...)

- كما تكثر في رنية أمكنة التعدين وتتوافر فيها أحجار الزينة من الجرانيت والجابرو الطبيعية الملائمة لأغراض الإنشاء والتعمير، ويعتبر الجرانيت الذي يستخرج من جبال رنية من أفخر أنواع الجرانيت في الشرق الأوسط ويعمل بها الكثير من شركات تعدين خاصة بتصدير الجرانيت محليا وخارجيا .

وليس أدل على ذلك من أن هناك جبالا يستخرج منها الجرانيت مثل الجرانيت الأخضر والذي يعتبر من أفخر أنواع الجرانيت ، ومنها ما هو موقوف على الحرمين الشريفين ، كيف لا وهي أرض بني عقيل ؟ جاء في الأثر الشريف «مطرت أرض عقيل ذهبا»



تعتمد على "السياحة النقية" بالترفيه الأسري المحافظ:

السياحة في المملكة العربية السعودية حاضر واعد ومستقبل مشرق

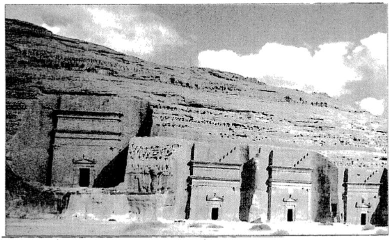


بقلم:
فيصل بن عبد الله العتيبي
طالب دكتوراه - آداب القاهرة

لا يخفى على الجميع ما تحظى به السياحة من اهتمام دولي على كافة الأصعدة، حيث تتوقع منظمة السياحة العالمية ارتفاع نموها إلى ثلاثة أضعاف بحلول العام ٢٠٢٠ م، مما يدل على أنها أصبحت واقعا ملموسا يجب التعامل معه ودراسته والتخطيط له وتوجيهه وتوظيفه للمصلحة العامة .. وتعد السياحة في المملكة العربية السعودية أحد أشكال هذه الاستفادة المرتقبة بما تعود به من مردود على الناتج الإجمالي للدولة باعتبارها القطاع المرشح لاحتلال المرتبة الثالثة أو الثانية من ناحية الدخل الرئيسي للبلاد، ويصبح منافسا قويا للنفط والصناعات البتروكيماوية، حيث نجحت السياحة في جذب أعداد كبيرة من السائحين، وقامت بتوفير الكثير من الأموال التي كانت ستنفق في الخارج فضلا عما تحققه من مصالح أخرى تمثلت في:









شواهد من التاريخ علي حضارات الجزيرة العربية المتعددة

• التعريف بالمملكة فكرا وعقيدة ونظاما وتطورا وموقعا بين دول العالم وهو ما عجزت عن تحقيقه الحملات الإعلامية المنظمة .

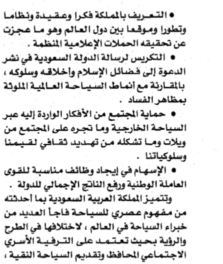
• التكريس لرسالة الدولة السعودية في نشر الدعوة إلى فضائل الإسلام وأخلاقه وسلوكه ، بالمقارنة مع أنماط السياحة العالمية الملوثة بمظاهر الفساد .

• حماية المجتمع من الأفكار الواردة إليه عبر السياحة الخارجية وما تجره على المجتمع من ويلات وما تشكله من تهديد ثقافي لقيمنا وسلوكياتنا .

• الإسهام في إيجاد وظائف مناسبة للقوى العاملة الوطنية ورفع الناتج الإجمالي للدولة .

وتتميز المملكة العربية السعودية بما أحدثته من مفهوم عصري للسياحة فاجأ العديد من خبراء السياحة في العالم ، لاختلافها في الطرح والرؤية بحيث تعتمد على الترفية الأسري الاجتماعي المحافظ وتقديم السياحة النقية ، وليس كما يشاع عن مفهوم السياحة في الخارج وذلك بما تتميز به من أنماط سياحية متعددة كالرياضة ، والثقافة والتراث ، والمال والأعمال ، فضلا عن السياحة العلاجية والسياحة الدينية .

فالسائح في المملكة يستطيع أن يجمع بين متعة زيارة الأماكن المقدسة وما فيها من آثار



دينية كجبل النور وجبل أبي قبيس وغيرها في مكة وكجبل أحد ومقابر شهداء أحد والبقيع ومسجد قباء ومسجد القبلتين والمساجد السبعة ومسجد الميقات ودار أبي أيوب الأنصاري في المدينة المنورة في إطار ما يسمى بالسياحة الدينية والتمتع بالمقومات السياحية الأخرى في الأرجاء السعودية الشاسعة ، وذلك بعد السماح للمعتمرين بالتنقل في جميع أرجاء المملكة ، والقيام برحلات سياحية بعد الفراغ من التعبد وأداء المناسك ، عبر زيارة المواقع السياحية والأثرية ، والتسوق والرحلات العلاجية والعلمية والاستمتاع بالرياضات المائية على الشواطئ السعودية الصافية النقية التي تمتد على ساحل البحر الأحمر بطول (١,٨٠٠) كم من الغرب وعلى مسافة (٧٠٠ كم) على ساحل الخليج العربي من الشرق .

كما يمكن للسائح إذا كان محبا للتراث الثقافي زيارة المتاحف ومشاهدة المهرجانات والفعاليات التراثية باعتبارها مقوما أساسيا في النسيج الاجتماعي للمجتمع السعودي ، حيث يجد مهرجان الجنادرية الذي يؤمه حوالي مليوني زائر سنويا ويشمل الفنون الجميلة والحياكة والرسم والأدب والشعر ومهرجان المدينة المنورة الذي تجاوز عدد زواره أكثر من (٣٠٠) ألف زائر سعودي ، وقرابة (٢٠٠) ألف زائر من مختلف الدول العربية والإسلامية، وكذلك مهرجان جدة حيث تراوحت نسبة إشغال الفنادق فيها إلى ما بين (٨٥٪) إلى (٩٥٪) في (٦٣) فندقاً ، وأكثر من (٢٥٠٠) شقة مفروشة وأكثر من (٣٠٠) مركز وسوق تجاري ، وكذلك مشاهدة مهرجاني الطائف وأبها في منطقة " عسير " وما يقدمانه من عروض فلكلورية وندوات وأمسيات شعرية ، وأنشطة رياضية نسائية ، وألعاب الطيران الشراعي وعروض الفروسية وملتقى سنوي لشباب دول مجلس التعاون الخليجي ، ومعسكرات كشفية لطلاب المدارس والجامعات ، بالإضافة إلى ما قامت به الهيئة العليا للسياحة من تحديد ما يزيد على (٦٠٠٠) موقع تراثي وثقافي في المملكة منها نحو (٥٠٠) موقع ذكرت في الشعر العربي القديم ، ونحو (٤٠٠) موقع آخر ورد ذكرها في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

السياحة العلاجية

وللسياحة العلاجية نصيبها من الأهمية ، فالمملكة العربية السعودية تعد من أفضل دول الشرق الأوسط اهتماما بالشؤون الصحية ، ومن المفاخر الصحية مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الذي يوفر تحليلات لمعالجة الأمراض الخبيثة وأمراض القلب وخدمات جراحة العظام وطب الأطفال ، وكذلك مدينة سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية ومستشفى الملك عبد العزيز في جدة ، وغيرها من مراكز الخدمات الصحية المنتشرة في جميع أنحاء البلاد التي يزيد عددها على (٣٠٠) مستشفى وأكثر من (٣٥٠٠) مركز صحي .

ومن الجدير بالذكر أن السياحة في السعودية تحقق دخلا متزايدا كل عام يفوق (٨) مليارات ريال سعودي ، أي حوالي (٢,٦) مليار دولار ، وتسجل عددا متزايدا من السياح تجاوزت تقديراتها ٢٠ مليون سائح منهم (١٤,٥٠٠) مليون من السياح الداخليين و(٤,٥٠٠) مليون من السياح الإقليميين من دول الخليج والدول العربية ومليون من السياح الآخرين .

تدفق السياح

هذا ولا يزال المستقبل مشرقا أمام السياحة الداخلية في السعودية سواء من الداخل و الخارج ، حيث تتوقع الجهات المهتمة بالسياحة في السعودية مزيدا من انتعاش تدفق السياح إلى مختلف المدن السعودية ، حيث إن أعدادا كبيرة من السياح السعوديين ومن دول مجلس التعاون الخليجي أصبحوا يفضلون عدم السفر إلى الخارج ، وقضاء الصيف في بلدانهم ، وذلك بعد أحداث ١١ سبتمبر والهاجس الأمني الذي أصبح يحيط بالسفر إلى أوروبا وأمريكا ، إلى جانب ما تتمتع به المهرجانات والسياحة السعودية من توافر للأمن والاطمئنان والروحانية الدينية التي تجعل السائح ينظر إلى تحقيق " العبادة والاستفادة في وقت واحد " .

الجامعات السعودية شاركت في الدورة ٣٨ لاتحاد الجامعات العربية بالقاهرة



تحت رعاية الرئيس المصري محمد حسني مبارك، عُقدت الدورة الثامنة والثلاثون لمجلس اتحاد الجامعات العربية، التي استضافتها جامعة حلوان بجمهورية مصر العربية، خلال الفترة من ٢٣ - ٢٥ / ٤ / ٢٠٠٥م.

وقد جاءت كلمة راعي الدورة **الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالي والمندوب عن الرئيس المصري** حافلة بالتأكيد على أن الجامعات العربية تواجه تحديات داخلية وخارجية تتلخص في القدرة على مواجهة الطلب المتزايد على التعليم الجامعي وتكوين الخريج الأمثل لمقتضيات العصر والتكيف مع المتغيرات العلمية والتكنولوجية والتخصصات المستحدثة، بالإضافة إلى التفاعل مع متطلبات وتحديات عصر الانفجار المعرفي والعولمة.

كما أكد وزير التعليم العالي على أن عملية التطوير الشامل لمنظومة التعليم الجامعي والعالي في المرحلة القادمة ترتكز على عدة محاور أساسية يتم من خلالها تنفيذ المشروعات المستهدفة، وهذه المحاور هي : رفع القدرة الاستيعابية لمنظومة التعليم العالي، وتقييم الأداء، وضمان الجودة، واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لرفع القدرة التعليمية والبحثية والإدارية للمنظومة التعليمية، وتطوير نظام الدراسات العليا والبحث العلمي، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والعاملين والقيادات الأكاديمية والإدارية في مؤسسات التعليم العالي ودعم الأنشطة الطلابية وتحديث اللوائح.

وواختتم الدكتور عمرو عزت سلامة كلمته بالإشادة باتحاد الجامعات العربية كنموذج مشرف للتعاون والعمل المشترك، يستهدف المزيد من تبادل الخبرة والتجربة

د. عمرو سلامة:

الجامعات العربية تواجه تحدى التفاعل مع متطلبات وتحديات عصر الانفجار المعرفي والعولمة

بهدف تحقيق منظومة تعليمية وبحثية بالجامعات العربية، تتيح لها قدرة أكبر على المساهمة في التنمية الشاملة بالمجتمعات العربية، ووجوداً فاعلاً على المستويين الإقليمي والدولي.

أما الأستاذ الدكتور عبد الحي عبيد رئيس جامعة حلوان فقد أكد في كلمته على أن استضافة جامعة حلوان لهذا الاجتماع شرف لها كجامعة عربية تقدّر وتثمّن غالياً اتحاد الجامعات العربية كمنظمة إقليمية، وتقدر جهوده المخلصة التي تسعى دوماً إلى تنمية وتطوير ودعم العمل العربي المشترك في مجال مهم وحيوي لحاضر تلك الأمة ومستقبلها.

وأضاف رئيس جامعة حلوان :أنه سيتم على هامش اجتماع اتحاد الجامعات العربية التشاور حول العديد من الموضوعات ذات الأهمية على مستوى سياسات التعليم العالي في الوطن العربي، وأن جامعة حلوان ستطرح تجربتها للمناقشة في مجالين هامين، من خلال ورقتي عمل هما : دور الجامعات في خدمة المجتمع وكذلك دورها في البحث العلمي وتنمية التكنولوجيا، إضافة إلى جهود الجامعة في تطوير منظومة التعليم.

- وأعلن **الأستاذ الدكتور صالح هاشم - رئيس جامعة عين شمس**، والذى فاز بمنصب أمين عام اتحاد الجامعات العربية في كلمته : أن هناك العديد من المهام التى تنتظر الاتحاد في الفترة القادمة، في مقدمتها إلغاء الحدود والحواجز أمام انتقال الطلاب وأعضاء هيئات التدريس بين الدول العربية، والتعاون والتنسيق والتكامل بين الجامعات في تحقيق الجودة في العملية التعليمية، وتطوير تقنيات التعليم الجامعي، وتنشيط الدور البحثي للجامعات العربية في مشروعات بحثية مشتركة، وتدعيم دور الجامعات في خدمة المجتمع، في إطار يحفظ الهوية الثقافية العربية، ويستوعب المتغيرات الراهنة التي تحيط بالجامعات، ويتفاعل معها.

- واختتمت الكلمات بكلمة **الأستاذ الدكتور مصطفى حسن مصطفى - رئيس جامعة بيروت العربية، ورئيس الدورة السابقة (٣٧) لمجلس الاتحاد** - الذي أكد على أن الظرف الذي تمر بها

الدول العربية تتطلب المزيد من الالتحام والتواصل ومواجهة التحديات، كما تستلزم التآخي للحفاظ على الهوية العربية والتعاون في استيعاب التكنولوجيا .

عقب ذلك تم تكريم **الأستاذ الدكتور مروان راسم كمال، الأمين العام الأسبق للاتحاد**، ثم عُرض فيلم وثائقي عن جامعة حلوان وكلياتها المتميزة تكنولوجياً، ثم فقرة موسيقية لكلية التربية الموسيقية بالجامعة .

فعاليات الدورة علمياً وإدارياً

● اشتملت الفعاليات العلمية على تقديم بحثين حول:" دور القطاعين الخاص والحكومي في تمويل البحث العلمي "وعرض تقرير الأمين المساعد للاتحاد حول الجوائز العلمية لأفضل البحوث العلمية، وتكريم الفائزين بجائزة أفضل بحث علمي لعام ٢٠٠٤م في موضوع :" الأمراض المشتركة في المناطق الحارة " - وقد نال الجائزتين " الثانية والثالثة باحثان من جامعتي أسيوط والزقازيق، أما الجائزة الأولى فقد حجبتها لجنة التقويم .

وعلى المستوى الإداري

ناقش المجتمعون تقارير العمل التي تضم جميع الكليات المتناظرة البالغة (١٧) كلية على مستوى الجامعات العربية، بالإضافة إلى المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية الذي يُعنى بتوفير فرص التدريب للطلبة العرب، والمجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي، والمجلس العربي للأنشطة الطلابية، وصندوق دعم الجامعات الفلسطينية، ومركز إيداع الرسائل الجامعية الذي يحتفظ بما تزوده به الجامعات الأعضاء من رسائل الماجستير والدكتوراه التي يتم مناقشتها في الجامعات العربية.

● كما نظر المجلس في الطلبات المقدمة من بعض الجامعات العربية غير الأعضاء للانضمام لعضوية الاتحاد، ومن الأعضاء المشاركين لتحويل عضويتهم إلى العضوية العاملة.

● كما تم انتخاب **الدكتور صالح هاشم - رئيس جامعة عين شمس والمرشح المصري - أميناً عاماً للاتحاد، بحصوله على (٨٠) صوتاً**، بينما حصل منافسه الأردني الدكتور خالد العمري على (٣٩) صوتاً، وانتخب الدكتور فيصل عبدالله الحاج، من السودان، أميناً مساعداً، حيث حصل على (٧٠) صوتاً، وفاز بمنصب الأمين المساعد الثاني : الدكتور علي باعباد - من جامعة حضرموت باليمن .

توصيات الدورة :

- المطالبة بإنشاء هيئة عربية مستقلة للتقويم والاعتماد والجودة لبرامج التعليم العالي العربية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع خطة لهذا المشروع تمهيداً لاعتماده من المؤتمر المقبل لوزراء التعليم العالي العربي.

- تشكيل لجنة من الخبراء لتقويم عمل الاتحاد خلال السنوات العشر الماضية، ورفع اقتراحات بشأن تطوير العمل في



معالى الدكتور عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالى المصرى وحديث ودى مع معالى الدكتور خالد بن صالح السلطان مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

أمين عام اتحاد الجامعات العربية:

ينبغي إلغاء الحدود والحواجز أمام انتقال الطلاب وأعضاء هيئات التدريس بين الدول العربية

الاتحاد من جميع جوانبه، وكذلك تقديم التوصيات المناسبة إلى المجلس في دورة الجزائر القادمة .

- ضرورة العمل على تأمين جودة البحث العلمي في الجامعات العربية والأبحاث المنشورة في سجلات الجمعيات العلمية التابعة للاتحاد.

- مطالبة المجلس العربي للدراسات العليا بالتنسيق بين أنشطته وأنشطة مجالس البحث العلمي العربي.

وتشجيعاً من المجلس العربي للبحث العلمي، فقد قرر رفع قيمة الجائزة الأولى لأفضل بحث علمي إلى (٥) آلاف دولار، والثانية إلى (٣) آلاف دولار .

- مع تشديد الاتحاد على أن تقدم الجمعيات العلمية التابعة له برنامج عمل سنويا لأنشطتها، وأن يتم تقويم هذه الجمعيات .

- وأخيراً : ضرورة الموافقة على تأسيس جمعية علمية لكليات ومعاهد العلاج (الفيزيائي) الطبيعي العربية.

شارك في أعمال الدورة وفد سعودي يتكون من :

- معالي الأستاذ الدكتور خالد بن صالح السلطان : مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
- الأستاذ الدكتور عبد المحسن بن وني الضويان : وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي.
- الأستاذ الدكتور عبد الله بن حمد الخلف : وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي.
- الأستاذ الدكتور محمد نور بن ياسين فطاني: وكيل جامعة الملك عبد العزيز للدراسات العليا والبحث العلمي.
- الأستاذ الدكتور هاشم بن بكر حريري : وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي.
- الأستاذ الدكتور سعد الحريقي : وكيل جامعة الملك فيصل للدراسات العليا والبحث العلمي.

وكل من الأستاذ الدكتور عبد المحسن بن عبدالرحمن آل شيخ : من جامعة الملك سعود ، والأستاذ الدكتور عبدالله بن محمد يار سراج الدين من جامعة الملك عبدالعزيز ، إضافة إلى مواكبة الملحقية الثقافية السعودية للوفد المشارك، ممثلة في الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي .

ضمت الدورة نحو (١٥٠) رئيس جامعة وأكاديمية عربية، من بين أعضاء اتحاد الجامعات العربية البالغ عددهم (١٦١) جامعة ما بين حكومية وخاصة..

توصيات المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة حلوان:

التوسع في تطبيق استراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

عقد في جامعة حلوان على مدى يومي ١٣ و١٤ مارس ٢٠٠٥م المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر لكلية التربية بالتعاون مع مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بدولة الإمارات العربية المتحدة تحت عنوان :التربية وآفاق جديدة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون والموهوبون) في الوطن العربي.. تحت رعاية الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي والأستاذ الدكتور أحمد جمال الدين موسى وزير التربية والتعليم وسمو الشيخة جميلة بنت محمد القاسمي مدير عام مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية والأستاذ الدكتور عبد الحي الرفاعي عبيد رئيس جامعة حلوان

وقد حظى المؤتمر باهتمام واسع في مصر والوطن العربي ، تمثل في المشاركة القومية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والعربية، جامعات الزقازيق وطنطا وأسيوط و حلوان و عين شمس والمنصورة و قناة السويس وجنوب الوادي فى مصر ومن المملكة العربية السعودية جامعة الملك خالد ، جامعة الملك فيصل ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ، ومركز رعاية الموهوبين بمكة المكرمة إضافة إلى الجامعات العربية الأخرى التى شاركت فى المؤتمر.

وقد تضمنت فعاليات المؤتمر ثلاث ندوات متخصصة عرضت خلالها أوراق عمل وتجارب واقعية ناجحة في مجال رعاية المعاقين والموهوبين، الأولى بعنوان : الاتجاهات الحديثة في تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. والثانية بعنوان : دور الجهود الأهلية والتطوعية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بالوطن العربي .والثالثة بعنوان التربية الخاصة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول .

شارك في الندوات نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين بالجامعات المصرية والعربية والقائمين على أمر ذوي الاحتياجات الخاصة بالمنظمات غير الحكومية ،علاوة على أربع جلسات متوازية نوقش خلالها ٢٧ بحثا علميا اندرجت موضوعاتها تحت المحاور التالية :التربية الخاصة وبرامجها في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم وإرشادهم وتأهيلهم، والتمكين الأسرى والمجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة، والموهوبون والمتفوقون .. مشكلاتهم واحتياجاتهم ورعايتهم .

وقد أصدر المؤتمر عدة توصيات:

أولا : على مستوى التعرف واكتشاف ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين والموهوبين أوصى بما يلي :

١- التوسع في تكوين وتدريب فرق العمل المتكاملة من التخصصات المختلفة للقيام بمهمة التقييم الشامل والاكتشاف المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز رعاية الطفولة والأمومة ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية .

٢- التوسع في توثيق الحالات في سجلات شاملة تساعد القائمين على التقييم والتعرف المبكر في اتخاذ القرارات المناسبة تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، مع التأكيد على ضرورة تطبيق هذا النظام بالنسبة للموهوبين والفائقين ، وليس فقط بالنسبة للمعاقين .

٤- حث السلطات التعليمية على اعتبار تطبيق أدوات التعرف والتقييم الشامل للأطفال بمثابة إجراء أساسي من إجراءات القبول بالتعليم الإلزامي ، سعيا إلى الكشف المبكر عن الحالات غير المتمايزة من الإعاقة، وخاصة من الذين يعانون صعوبات أو بطء التعلم، والتدخل العلاجي المبكر بشأنها .

ثانيا : على مستوى التدخل المبكر لصالح الفئات المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة :

١- التوسع في إنشاء مراكز التدخل المبكر ونشرها في كافة أنحاء الوطن العربي ، ولاسيما في المناطق المحرومة والمهمشة والعشوائية .

٢- تشجيع مراكز التدخل المبكر على التوسع في تقديم الاستشارات والخدمات الإرشادية والبرامج التدريبية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، في مجالات الرعاية ، ومساعدة الإخصائيين على تنفيذ برامج العلاج ، وفي مجال مساندة الأسر الأخرى حديثة العهد بالتعامل مع تلك الحالات،

وخاصة الأمهات في الأيام الأولى لقدوم طفل معاق.

٣- حث الخبراء على تصميم البرامج التربوية لمتعددي الإعاقة، والأطفال التوحديين وكذلك الفئات البينية التي لا تحظى بالاهتمام الواجب من مثل: المعاقين الموهوبين وذوي صعوبات التعلم، والمعاقين الفائقين وغيرهم، أسوة بذوي الإعاقات الظاهرة والبسيطة.

٥-توجيه المزيد من الاهتمام باستراتيجيات العلاج السلوكي المكثف والمبكر للأطفال التوحديين، وتقديم الدعم الكافي لأسرهم لما له من آثار ونتائج إيجابية في كثير من الحالات.

ثالثا : على مستوى رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

١- استمرار التوسع تدريجيا في تطبيق استراتيجية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وتيسير فرص تفاعلهم مع الأفراد العاديين من خلال برامج التعليم والتأهيل والتشغيل.

٢- التوسع في تصميم وتطبيق البرامج الإثرائية المصاحبة للمناهج الدراسية وتدريب المعلمين على تنفيذها داخل الفصول العادية، بما يتناسب مع نتائج التقييم الشامل والتعرف المبكر على ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين والمتفوقين، من أجل تعظيم قدراتهم وتوجيه مسيرتهم النمائية في الاتجاه السليم.

٣- الأخذ باستراتيجية التسريع التعليمي للموهوبين والمتفوقين سعيا إلى استثمار طاقاتهم وتوفير الفرص التعليمية الحافزة والمتحدية لتلك الطاقات، مع توفير الضمانات الكافية لتوافر الموضوعية والنزاهة في هذا الصدد.

٤- استكمالا لمتطلبات الدمج بالمدرسة العادية يوصي المشاركون بحث مصممي الأبنية التعليمية على استشارة خبراء التربية الخاصة فيما يتصل بتصميم القاعات الدراسية، وأماكن ممارسة النشاط، والمرافق، بحيث تراعي بها الفروق بين المتعلمين.

٥- تحفيز أفراد المجتمع ولا سيما الشباب منهم على المشاركة في العمل التطوعي في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، بعد توفير الحد الأدنى الضروري من المعارف والمهارات اللازمة لديهم.

رابعا : على مستوى إعداد معلم التربية الخاصة:

١- تعميم دراسة مقرر إجباري في التربية الخاصة لجميع الشُعُب ضمن اللوائح المطورة لكليات التربية، بحيث يتوافر لدى كافة المعلمين الحد الأدنى الضروري من المعرفة والمهارة والاتجاهات الموجبة لتبني استراتيجية الدمج.

٢- إعداد معلمين متخصصين في مجالات الأنشطة الفنية والموسيقية والبدنية والمجالات العملية الأخرى لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار استراتيجيات تأهيلهم للممارسة الحياتية والعملية، والتنسيق في ذلك الصدد مع الكليات المتخصصة وكليات التربية النوعية والوحدات الجماعية ذات الطابع الخاص.

تدعيم توظيف التعليم الإلكتروني في تعليم الموهوبين والمتفوقين

٤- حث وزارة التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والمنظمات غير الحكومية في مصر والعالم العربي على الإفادة القصوى من خريجي شعبة التربية الخاصة والدبلومات المهنية في التربية الخاصة، وإعطائهم الأولوية في العمل بالمدارس والمراكز المعنية بتعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

خامسا : على مستوى المناهج وتقنيات التعليم والتعلم :

١- حث الخبراء على التوسع في تصميم وتنفيذ برامج وتقنيات تعليم وتعلم مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة في إطار استراتيجيات التعلم الذاتي والتعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني .. وغيرها، وحث الشركات المنتجة لتلك البرامج والتقنيات على طرحها بأسعار مناسبة ومدعومة من الدولة ما أمكن ذلك.

٢- التوسع في تزويد مراكز الرعاية والمدارس بغرف المصادر متعددة الوسائط والأشكال للمساعدة بمدى واسع من التنوع بين المتعلمين على التعلم بصورة نشطة، وربطها في إطار شبكة قومية متخصصة للمراكز والمدارس العاملة في هذا المجال.

سادسا : على مستوى السياسات المساندة والتشريعات:

١- حث المجالس التشريعية والحكومات العربية على سن تشريعات مجمعة ونوعية تغطي حقوق وواجبات الفئات ذات الاحتياجات الخاصة وتنظم علاقاتها بالمجتمع وهيئاته وأفراده، أسوة بما تم في مجال تشريعات الأسرة والطفل في مصر وبعض الدول الأخرى.

٢- حث الحكومات العربية على تبني استراتيجيات تنموية وسياسات من شأنها تحسين نوعية الحياة بالنسبة للفئات ذات الاحتياجات الخاصة في الريف والحضر وكافة المناطق والبيئات، واحتسابها عنصرا فاعلا من عناصر قوة العمل والإنتاج، والتخطيط لتوظيف طاقاتها في إطار خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

٣- حث أجهزة الإعلام العربية على انتهاج سياسات إعلامية وتوعية داعمة للفئات ذات الاحتياجات الخاصة، واتباع أساليب جذابة وغير تقليدية لتحقيق تلك الأهداف.

٤- تدعيم توظيف التعليم الإلكتروني في تعليم الموهوبين والمتفوقين، نظرا لما يتميز به هذا النظام من خصائص تلبي احتياجاتهم وخصائصهم، وتطوير استراتيجيات الرعاية التربوية لهم.

٥- دعوة الجهات المسئولة لاتخاذ الإجراءات التنفيذية اللازمة لتمكين ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع) من استكمال دراستهم الجامعية بالتخصصات التي تتوافق مع طبيعة إعاقتهم واستعداداتهم الفنية العالية كالفنون التشكيلية والعمارة والحاسب الآلي.

مشاركة ثقافية سعودية هامة في مهرجان أيام الشعوب



جناح متميز يعكس نمط الحياة الذي ساد في "أمس" المملكة وحاضرها

لم يعد ثمة شك في أن "تراث" الأمم هو الجذور الحيوية لشعوبها، التي تستمد منها مصداقية أصالتها، وحقيقة انتمائها، وضمانة استمراريتها في مسيرة الزمان. وكذلك من اليقين أن هذا التراث هو شهادة الصدق على قيم ومبادئ ومثل الشعوب، وما تترجمه في عاداتها وتقاليدها، الراسخة في جوهر هويتها الثقافية، ومنهج حياتها العملي.. والسارية دلالاته في الأجيال ؛ من الأجداد إلى الآباء، ومن الأبناء إلى الأحفاد..

من هنا كان احتفاء البشرية – قديمها وجديدها – بالرصيد الإنساني لهذا التراث .. وها هي جامعة عين شمس العريقة تقدم البرهان، عبر مهرجانها السنوي المبارك "أيام الشعوب"، الذي شاءت له أن يكون ملتقى "لوجهات النظر المتعددة في النظرة إلى الحياة، وبوتقة صهر لشتى الثقافات .. ولم لا، والإنسانية جمعاء إنما تسعى لتحقيق الحلم السامي النبيل في : الخير، والأمن، والسلام؟

وتعبيراً عن قناعة وزارة التعليم العالي السعودية بنفس الأهداف، تأتي المشاركة السعودية مستهدية بنداء الإسلام، منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان، إلى الخير، والأمن، والسلام .. ومستضيئةً بالعلامات البارزة للتراث السعودي العربي الإسلامي، فكراً وفعلاً في التفاعل مع الحياة .. ومسترشدةً بإنجازات حاضرها ممتد الحلقات في السعي الدءوب النشط لكل ما يسعد الإنسان..

تأتي المشاركة السعودية لتقدم لأبنائنا من مختلف شعوب العالم صورة عن نمط الحياة الذي ساد في "أمس" المملكة، والذي انطلق منه "اليوم"، مستشرفاً "الغد" إيماناً منها بأن مَنْ لا ما ماضي له، لا حاضر له، ولا مستقبل..

وتأتي المشاركة – أيضاً – هادفةً إلى تعريف شباب الجامعة – من الدول العربية والصديقة – بخصائص الهوية الثقافية السعودية لزملائهم السعوديين، من خلال التفاصيل الحياتية اليومية المعروضة، والتي استقبل بها آباؤهم وأجدادهم واقعهم آنذاك ،ومنهج الحياة الذي اتبعوه، وما يعكسه هذا المنهج من جوانب عقلية ووجدانية وروحية..

وتأتي المشاركة – أخيراً – آملةً في جني ثمار الغرس الطيب، غرس التعريف بالثقافة السعودية، والتعارف بمختلف الثقافات، ألا وهي :

- ثمار التعاون في صنع حياة أفضل على الأرض..
- وثمار التقارب في النظرة إلى إشراقة الغد..
- وثمار التعايش في مزيد من الخير والأمن والسلم..

جناح التراث الأصيل

وسط مباهج الفنون الشعبية – التي افتتحت بها جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية الدورة الرابعة والعشرين لمهرجانها السنوي "أيام الشعوب" – شاركت المملكة العربية السعودية أخواتها من الدول العربية والصديقة، بجناح متميز يعكس الرصيد الضخم من تراثها الأصيل، وذلك في الفترة من ٣–١١ مايو ٢٠٠٥م .

وهي المشاركة الحادية عشرة على التوالي، التي تأتي استثماراً للنجاح الذي تحقق – ولله الحمد – للجناح السعودي عبر كل المشاركات الماضية، وخاصة في الدورة السابقة التي تجسدت فيها صدارة المملكة العربية السعودية للدول المشاركة في الترتيب العام.

وقد استقبل الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل ضيوف الجناح، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور صالح هاشم رئس جامعة عين شمس، ولفيفاً من عمداء الكليات بالجامعة ووكلائها..

وشارك في الاستقبال فريق الإعداد والتنظيم للمشاركة السعودية بالملحقية الثقافية برئاسة الأستاذ إبراهيم بن محمد العمران ،وعضوية كل من الأساتذة عبد الرحمن بن إبراهيم العواد، وعبد الله بن سعد التمامي، وعبد الوهاب بن سليمان الوهيبي .. ورئيس نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة الأستاذ حاتم الساهر.

فعاليات الجناح السعودي

تضمنت فعاليات الجناح السعودي جانبين رئيسيين :

● الجانب الثقافي ويشمل : نماذج من جهود مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ،سواء في طباعته الفاخرة باللغة العربية التي اختارها الله تعالى وعاءً للقرآن الكريم، أم في ترجماته لمعاني القرآن العظيم إلى العديد من اللغات الأجنبية، التي ربت على الأربعين لغة عالمية حية ..

– وبعض الإصدارات الإعلامية التي تلقى الضوء على مسيرة النهضة الحضارية للمملكة.. ونماذج من كنوز التراث الفكري والعلمي التي تزخر بها المكتبة السعودية، وبعض ثمار الجامعات السعودية ممثلةً في الكتب العلمية القيمة .. وبعضاً من أحدث الإصدارات الثقافية للملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة.. هذا مع إجراء مسابقة ثقافية عن أشهر المعالم الحضارية والثقافية بالمملكة العربية السعودية، خصص لها العديد من الجوائز القيمة .

● والجانب المادي الحياتي التراثي ويشتمل على بعض ما كان يستخدمه الآباء والأجداد من أدوات معيشية من مثل : أدوات الزراعة، والصناعة، ومستلزمات الحرف المختلفة .. وكذلك الأواني المنزلية التي كانت تستعمل في المنزل السعودي القديم، كأدوات المطبخ، والأوعية المعيشية، ومستلزمات الضيافة والاستقبال .. وكذلك الملابس الرجالية والنسائية للاستخدام اليومي، ولمختلف المناسبات الاجتماعية.

واهتماماً بالمرأة السعودية، تم عرض نماذج من حليها وأدوات زينتها وتجهيزات استقبالها لمولودها ..إلخ . إضافة إلى عرض بعض العدد والأدوات التي كان يستعملها الإنسان السعودي دفاعاً عن وطنه، ورداً للعدوان على مقدساته .

هذا إلى جانب إعداد مجلس عربي مصغر لاستقبال ضيوف الجناح السعودي، مع ما يستلزمه من واجب الضيافة : من قهوة، وشاي، وتمر، وبخور وعطر، على نحو ما جرت به العادة في الكرم السعودي الأصيل .. وتوديع الضيوف بأعظم الهدايا : بالمصحف الشريف" .

عطاء شبابي .. بلا حدود

وقد سجلت المشاركة السعودية في هذا المهرجان عطاءً حيوياً دافقاً من قبل الشباب السعودي الذي قدم النموذج المشرّف لأبناء المملكة العربية السعودية خارج الحدود .. تلك الصورة التي اعتدناها منهم دوماً في كل محفل دولي .. فإضافةً إلى فريق العمل الذي ضم بعضاً من منسوبي الملحقية الثقافية، كان هناك العديد من أعضاء نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة الذين تسابقوا إلى تقديم القدوة والمثل للشباب الملتزم والحريص على إشراقة الصورة السعودية في عيون شعوب العالم.. ونخص منهم الأساتذة : حاتم الساهر – بندر الشريعان – ماجد الجماج – فيصل البليهي – غازي الحربي – عبد الله الدهلاوي – عبد الله الشويهي – ماجد الصمعاني – خالد الصيتان – فوزان الفوزان – خالد الربيع – عبد الله الحربي – صالح الخضيري – وليد الحمودي – وسلطان الخضري..



مشاركة سعودية متميــزة في (يوم الصداقة) لجــامعة العلوم الحــديثة والآداب

شاركت الملحقية الثقافية السعودية في احتفالية " يوم الصداقة " التي أقامتها جامعة العلوم الحديثة والآداب فى ٢١ من مايو ٢٠٥ بمقرها بمدينة ٦ أكتوبر.

تضمنت الاحتفالية استعراضاً لأهم الأنشطة الطلابية التي تمت بالجامعة خلال العام الدراسي الحالي ٢٠٠٤ ٢٠٠٥م، إضافة إلى حفل ثقافي للجاليات من مختلف الشعوب، عبر فيه المشاركون عن أهم ملامح تراثهم وثقافتهم..

وقد جاءت مشاركة الملحقية الثقافية السعودية من خلال جناح متميز ضم مجلساً عربياً رمزياً، قدّمت من خلاله القهوة العربية والتمر والكبسة السعودية ..

كما اشتمل الجناح على عرض للمفردات التراثية السعودية، ومنها الملابس والحلي، وأدوات المعيشة بالبيت السعودي القديم، وبعض الآلات والأدوات الزراعية والصناعية والحرفية التي استخدمها الأجداد والآباء في أنشطتهم الحياتية الماضية، تجسيداً لتفاعلهم النشط مع البيئة، واستثمارهم للموارد الطبيعية التي أتيحت لهم .

وقد زار الجناح السعودي رئيس مجلس أمناء الجامعة الدكتورة نوال الدجوي، ورئيس الجامعة الدكتور خيري عبد الحميد ولفيف من وكلاء الجامعة وعمداء كلياتها .. وكان في الأستقبال الأستاذ إبراهيم بن محمد العمران نائب الملحق الثقافي، والأستاذ عبد الوهاب بن سليمان الوهيبي عضو الملحقية الثقافية، وعدد من منسوبي الملحقية .. وبعد جولة قصيرة في أروقة الجناح السعودي، أبدى خلالها الزائرون إعجابهم بمعروضات الجناح، تناول الحضور القهوة والتمر بالمجلس العربي .. كما أشادوا بالعروض الفنية التي شارك فيها نحو خمسين طالباً سعودياً من الدارسين بالجامعة .. حيث قدموا العديد من الفقرات الفنية الشعبية كالسامري والعارضة النجدية .. كما أنشد أحد الطلاب عدة مقطوعات شعرية وطنية .. بكل هذه المفردات، جاءت المشاركة السعودية في يوم الصداقة متميزة من بين العديد من الدول منها: (مصر - الأردن - سوريا - المغرب - السودان - الكويت - عمان - اليمن - فلسطين - البرازيل - هندوراس - السويد - وإيطاليا) .



رئيس جامعة العلوم الحديثة والآداب وشرح من الأستاذ إبراهيم بن محمد العمران نائب الملحق الثقافي لإحدى آلات الحرف القديمة



سوق شعرية تحتفي بمكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠٠٥

هناك عدد من المؤسسات الخيرية في وطننا العربي الكبير، وبعض الأخيار من أبنائها قد استنوا سنة نبيلة تتمثل في رصد جائزة سخية تقدم في ميادين المعرفة الإنسانية بشكل عام، وفي التراث العربي والإسلامي بشكل خاص.. وإحدى هذه الجوائز هي جائزة الشاعر محمد حسن فقي، وقد خصصت للشعر العربي والنقد الأدبي. ولا شك أن مبعث تحديد هذين الميدانين هو محاولة الارتقاء بهما وتشجيع الجيد منها.



معالى الأستاذ فاروق حسني وزير الثقافة المصري وشاعر مكة محمد حسن فقي

محمد حسن فقي أنتج عشرة دواوين من شعره كلها جواهر مضيئة

يوضح الإعلامي الكبير أحمد فراج أمين عام الجائزة الهدف من إنشائها بأنها تركز على إثراء حركة الشعر العربي ونقده، وتشجيع الشعراء والأدباء على الاهتمام بالشعر ودراسة النقد الشعري، وتكريم المواهب المرموقة في الوطن العربي وخارجه في الإبداع الشعري ونقده، وحفزا للشعراء والأدباء والنقاد على الاحتفاء بالشعر والنهوض بفنونه فضلا عن طبع الأعمال الفائزة في الشعر والنقد.

وتكريما للشاعر الكبير محمد حسن فقي وتقديرا لإبداعه الشعري وتعميقا لدور الشعر العربي في خدمة اللغة العربية وآدابها. أنشئت جائزة سنوية باسم شاعر مكة محمد حسن فقي وتتكون من فرعين الأول: جائزة للإبداع في الشعر العربي تمنح لأفضل ديوان شعر وقيمتها عشرون ألف دولار أو ما يعادلها.

والثاني: جائزة للإبداع في نقد الشعر وتمنح لأفضل عمل في دراسة الشعر العربي ونقده وقيمتها عشرون ألف دولار أو ما يعادلها ويجوز إنشاء فروع جديدة للجائزة.

شروط الجائزة

وعن الشروط الواجب توافرها للترشيح للجائزة يقول الإعلامي أحمد فراج يشترط للترشيح أن يكون النص باللغة العربية الفصحى، وألا يكون قد مضى على نشره لأول مرة أكثر من خمسة سنوات، وأن يتميز الإنتاج المرشح بالجدية، والأصالة، وتقبل الرسائل الجامعية ماعدا الماجستير، وأن يكون الترشيح للجائزة من قبل الجامعات والكليات والمؤسسات والهيئات الثقافية ومجامع اللغة العربية وإتحادات ونوادي الكتاب والأدباء المسجلة تسجيلا رسميا في دول الوطن العربي، ويجوز أن يكون الترشيح عن طريق وزارات الثقافة والإعلام في الوطن العربي.

كما يحق للأفراد الحاصلين على هذه الجائزة ترشيح من يرونه مؤهلا لنيلها ويجوز لمن تتوافر في إنتاجه الشعري والنقدي الشروط الرئيسية أن يتقدم بصفته الشخصية لترشيح نفسه للجائزة.

وينبغي أن تشتمل المشاركات: بيانا مطبوعا عن حياة المرشح العلمية والعملية متضمنا أعماله المنشورة، وست نسخ من العمل المرشح والعنوان البريدي مبينا عنوان العمل والمنزل ورقم الهاتف واسمه بالكامل واسم الشهرة.

ولن يقبل الإنتاج الذي سبق منحه جائزة مناظرة، أو كان غير مستوف للشروط. وتخضع جميع الترشيحات لقرار لجنة التحكيم التي تختارها هيئة الجائزة من كبار المتخصصين وتعتمد الهيئة قرارها.

شاعر مكة في سطور

الشاعر محمد حسن فقي هو أحد العلامات الأدبية البارزة في الأدب العربي السعودي ولد شاعرنا في مكة المكرمة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤م وتعلم بمدرسة الفلاح المكية وتخرج فيها ومارس أيضا مهنة التدريس من خلال التدريس لطلابها الذين كان بعضهم يكبره سنا .. وكان الخط العربي والجغرافيا والأدب واللغة العربية من المواد التي قام بتدريسها.

وقد استقى شاعرنا معارفه من الكتب الأدبية

والدواوين الشعرية القديمة والحديثة ، وقرأ واقتنى كتبا كثيرة للدكتور طه حسين ، والعقاد ، والمازني ، وأحمد أمين ، والرافعى ، وميخائيل نعيمه ، وجبران خليل جبران ، وإيليا أبو ماضي ، والزهاوي والرصافي والجواهري ، والأخطل الصغير وغيرهم ، كما قرأ واقتنى كتب التاريخ والفلسفة ومعاجم اللغة .

قابلته في حياته صعوبات كثيرة منذ مولده ووفاة والدته وهو طفل في الشهور الأولى ، ثم وفاة والده فور تخرجه من المدرسة ولكنه بالصبر والمثابرة تغلب عليها . وقد كان دخوله إلى عالم الأدب من باب الهواية ثم شجعه والده بعد ذلك فنظم الشعر وهو في الثانية عشر من عمره وكانت أول قصيدة كتبها بعنوان "فلسفة الطيور" وغامر بإرسالها إلى مجلة الحرمين التي كانت يصدرها فؤاد شاكر بالقاهرة . وكانت المفاجأة عندما جاءه مظروف كبير وبه عدد من المجلة والقصيدة منشورة فيه مع خطاب من صاحب المجلة يلقب فيه الشاعر "بالأستاذ " .. ومن هنا بدأت الانطلاقة وقد تأثر الشاعر بالكثيرين منهم الجاحظ وابن زيدون والغزالي وابن خلدون والمتنبي ، وابن الرومي ، والبحترى ، وأبو تمام وغيرهم، كذلك تأثر بوالده وبالملك فيصل والشيخ عبد الله السليمان الحمدان . وقد ساهم في تحرير جريدة صوت الحجاز ثم البلاد ، وكان ثاني رئيس تحرير لصوت الحجاز ، كما رشح بالتزكية مديرا عاما لمؤسسة البلاد الصحفية وكان أول مدير لها .

ومن أمنياته على الشباب أن يدرسوا أدبهم وتاريخه وأن لا تفتنهم المذاهب الأدبية الغربية .

توفى شاعرنا شاعر الأجيال وشاعر مكة والجزيرة وشاعر العروبة والإسلام الذي وهب حياته للأدب والفن والعلم وترك لنا عشرة دواوين شعرية ضخمة تزيد صفحاتها عن خمسة آلاف وخمسمائة وسبع من الصفحات غير ما لم ينشر حتى الآن.

فكان من أكبر الشعراء الذين شهدهم عصرنا الحديث ومن أغزرهم شعرا وكان القدماء يقولون: أن أكثر ثلاثة شعراء شعرا بشار، وأبو العتاهية، والسيد الحميدى ولايكاد يوجد شاعر بلغ إنتاجه ما بلغه شاعر مكة محمد حسن فقي إلا إذا كان أمير الشعراء أحمد شوقي .

مسيرة جائزة

وقد بدأت مسيرة الجائزة في دورتها الأولى يناير ١٩٩٤م حيث تقدم للمسابقة ٣٦ عملا شعرياً و١٨ عملا نقديا ، وفاز بالجائزة الأولى الشاعر المصري فاروق شوشه عن ديوانه "هنت لك" أما جائزة النقد فكانت مناصفة بين د.محمد عبد المطلب من مصر عن كتابه "بناء الأسلوب في شعر الحداثة التكوين البديعي" ود.عدنان حسين قاسم من فلسطين عن كتابة "الاتجاه الإسلوبي البنيوى في نقد الشعر العربي"

ومع انطلاقة الدورة الأولى للجائزة والأصداء الإيجابية لها ولدت فكرة تكريم شاعر مكة الكبير محمد حسن فقى في إطار الاحتفال المقرر للدورة الثانية تكريما نقديا يليق به وبإنتاجه المتميز الذي ربما لا يطاول غزارته إنتاج شاعر آخر في تاريخ الشعر العربي . لهذا رأت الأمانة العامة للجائزة أن تقترح عقد احتفالية سنوية مصاحبة لتسليم الجوائزة تتناول قضية من قضايا الشعر والنقد في الشعر العربي فعقدت الاحتفالية الأولى تحت



شاعر مكة محمد حسن فقى

مكة المكرمة في الشعر العربي.. محور الدورة الثامنة

عنوان " الفقى شاعرا " وكانت مدخلا لتقديم شاعر مكة الكبير لجمهور الشعر خارج المملكة العربية السعودية لذا كان شعره محور الدراسات التي قدمت حيث تضمنت الاحتفالية ندوات تناولت مجموعة مختارة من المحاور النقدية الممتدة في إبداع الشاعر كله .

وقد تفضل بكتابة هذه المحاور كوكبة من ألمع الأساتذة والنقاد في مصر والوطن العربي مما جعل إنجازهم النقدى بمثابة مصباح باهر الضوء ينير للقارئ دروب الإبداع الطويلة والمتنوعة لدى شاعرنا الكبير محمد حسن فقى .

وتقدم لهذه الدورة ٥٨ عملاً شعرياً و٢٣ عملا نقديا حيث فاز بجائزة الشعر مناصفته د.عبداللطيف عبد الحليم من مصر بأفضل ديوان شعر عن ديوانه أغاني العاشق الأندلسي " مع د . خالد محي الدين البرادعي من سوريا عن ديوانه " قصائد للأرض .. قصائد للحبيبة " وفي فرع نقد الشعر كانت مناصفة أيضا بين د . محمد مصطفى هداره من مصر عن كتابة " دراسات في الشعراء العرب والمحدثين " مع د . أحمد درويش من مصر عن كتابة " الكلمة والمجهر "

ومع إقامة الدورة الثالثة عقدت الاحتفالية الثانية تحت عنوان " التجديد في القصيدة العربية المعاصرة " وتم خلالها مناقشة أكثر من ثمانية أبحاث تدور حول القصيدة العربية المعاصرة عن كافة جوانبها وشارك فيها نخبة من الأدباء والشعراء والنقاد والمتخصصين على امتداد الوطن العربي .

وتقدم لهذه الدورة ٦٦ عملا شعرياً و ٢٥ عملا نقديا حيث فاز الشاعر د.عبده بدوى من مصر بجائزة الشعر عن ديوانه " دقات فوق الليل" وفي نقد الشعر فازت د . فاطمة طحطح من المغرب عن كتابها " الغربة والحنين في الشعر الأندلسي "

وقد أقيمت الاحتفالية الثالثة التي تزامنت مع الدورة الرابعة تحت عنوان"الشعر العربي المعاصر والجمهور " وتقدم للمسابقة في هذه الدورة ٧٩ ديوانا شعرياً و٣٨ عملاً نقديا وفاز بجائزة الشعر مناصفة الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة من مصر عن ديوانه " ورد الفصول الأخيرة " مع د. كمال نشأت من مصر أيضا عن ديوانه " جراح تنبت الشجر " وجائزة نقد الشعر كانت مناصفة بين إبراهيم عبد الرحمن من مصر عن كتابة " مناهج نقد الشعر " ود. علوى هاشم الهاشمي من البحرين عن كتابة " السكون المتحرك " .

أما الاحتفالية الرابعة فخصصت " للشعر المسرحي " وشارك فيها باحثون من السعودية والمغرب وتونس وسوريا ومصر . وتقدم لمسابقة الدورة الخامسة ٩٠ عملا شعريا لتبلغ ذروة الأعمال الشعرية المتقدمة للجائزة في مقابل ٢٢ عملا نقديا وجاءت جائزة الشعر مناصفة بين د.سعد دعيبس من مصر عن ديوانه " حوار مع الأيام " مع جلال عابدين من مصر عن ديوانه "الولد الطيب تاه " وفاز بجائزة نقد الشعر د.عبدالعزيز حمودة من مصر عن كتابة " المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك" مع د.حسن بن فهد الهويمل من السعودية عن كتابة " النزعة الإسلامية في الشعر السعودي "

وقد وقع اختير الأمانة العامة على موضوع "القدس في الشعر العربي" ليكون محور الاحتفالية الخامسة لتحديد البعد الثقافي والأدبي لتلك القضية التي كانت وما زالت تفرض نفسها على عناوين الأخبار ووكالات الأنباء وعناوين الكتب التي تصدر في العالم كله شرقه وغربة، وشارك فيها عدد من صفوة أدبائنا في العالم العربي .

وشارك في المسابقة السادسة ٧٥ عملا شعريا في مقابل ٢٣ عملا نقديا حيث فاز السفير حسن عبد الله القرشي من السعودية بجائزة أفضل ديوان شعر عن ديوانه " ستائر المطر" مناصفة مع د . إسماعيل حسن الصيفي من مصر عن ديوانه " ملحمة إيمان " أما في نقد الشعر فاز بها د . عبد الله المغامري الفيفي من السعودية عن كتابة " الصورة البصرية في شعر العميان " مناصفة مع د . وليد مشوح من سوريا عن كتابة " الموت في الشعر العربي السوري".

الاحتفالية السادسة والتي أقيمت العام الماضي فكانت تحت عنوان " العواصم الثقافية العربية وحركة الشعر " وتقدم لمسابقة الدورة السابعة ٥٧ ديوانا شعريا في مقابل ١٥ عملا نقديا .

وفاز بجائزة الشعر محمد التهامي من مصر عن ديوانه " نفثات " مناصفة مع هارون هاشم رشيد من فلسطين عن ديوانه " طيور الجنة .. قصائد للشهداء " وفي نقد الشعر فازت د.حسناء بوزويته من تونس عن كتابها " حياة الشعر في نهاية الأندلس " مناصفة مع د . يحيى محمد بنوي خاطر من مصر عن كتابة " عناصر الإبداع في شعر ابن خفاجة "

مكة في الشعر العربي

وفي خلال الشهور القليلة القادم ستبدأ فعاليات الدورة الثامنة للجائزة والتي اختارت لاحتفالياتها السابعة عنوان " مكة في الشعر العربي " وذلك بمناسبة اختيار مكة عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠٠٥ م.

ضـرورة المـواءمة بين مخرجاته وسوق العمل:

مستقبل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية..
استراتيجية مقترحة



أ.د. فهد بن إبراهيم الحبيب
أستاذ سياسة التعليم والإدارة - جامعة الملك سعود - الرياض

يعد التعليم عامة، والتعليم العالي خاصة قضية هامة وحيوية، لأنها تعني إعداد الإنسان الذي هو المحور الأساسي لكل قضايا التنمية بجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وحيث إن التعليم العالي هو مرحلة التخصص والإعداد العلمي في كافة أنواعه ومستوياته سداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله، بما يساير التطور المنشود الذي تسعى إليه أي أمة لتحقيق أهدافها وغاياتها، فإن الرؤية الاستراتيجية للتعليم العالي ضرورة ملحة وذلك لوجود الكثير من التحديات والمعضلات التي تواجه المتغيرات التي يمر بها..

هذا ويعمل نظام التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على تحقيق أهداف المجتمع السعودي وطموحاته من خلال البرامج الأكاديمية والبحثية التي تقدمها مؤسساته في مختلف التخصصات والنشاطات، وهي في الوقت نفسه تقوم بتعديل وتطوير هذه البرامج باستمرار وفق التطور الدائم الذي يشهده التعليم العالي، وذلك لتجويده وكي يصبح قادراً على المنافسة ومتمكنا من التفاعل الإيجابي مع معطيات المتغيرات العالمية مع المحافظة على الثوابت والقيم الاجتماعية للبلد.

والمتتبع لكثير من البحوث والدراسات السابقة يجدها توصي بضرورة العمل في التعليم العالي وفق خطة استراتيجية تبنى بصورة علمية من قبل مختصين وخبراء، بعيداً عن الارتجالية والعشوائية أو الخطط الهشة، وعلى سبيل المثال لا الحصر أوصت تلك الدراسات "بالالتزام بأسلوب التخطيط الاستراتيجي الذي يهتم بوضع التصورات المستقبلية والاستعداد لمعالجة المشكلات المتوقعة وتنمية القدرة على التصدي لها وإيجاد الحلول لها والتنبؤ بآثارها والانعكاسات الناتجة عنها".

وكذلك أوصت " بأن يشكل فريق عمل للتخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي في كل جامعة، ويجمع الفريق بين عدد من الخبراء في أهم التخصصات، وأن يتعاونوا مع الأقسام العلمية والوحدات الإدارية، ومخططي التنمية، في إجراء دراسات ووضع خطط استراتيجية، وإصدار مؤشرات ذات دلالة فعلية على مدى التقدم في تحقيق أهداف وسياسات الخطط البعيدة المدى، وإلا سوف نظل نردد في الخطط مشكلات التعليم العالي بدون جدوى.

منذ مطلع القرن العشرين تزايد الاهتمام بالتعليم سواء في الدول المتقدمة أو النامية، ورأت الدول المتقدمة أن في التعليم وسيلتها إلى القوة والمحافظة على أوضاعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية، أما الدول النامية فأدركت أن التعليم هو أداتها لسد الفجوة بين التخلف والتقدم، بما يساعدها على رفع مستوى معيشتها.

ويتطلع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خلال السنوات القادمة وبحلول عام ١٤٤٠ هـ بمشيئة الله سبحانه وتعالى أن يصبح قادرا على الارتقاء بأدائه وتطوير كفاءته الداخلية والخارجية لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والقيام بدوره بأقل تكلفة في مدخلاته وعملياته وأعلى جودة في مخرجاته، وإيجاد بيئة تقنية محلية تضع المجتمع السعودي في عصر المعلومات وذلك من خلال الاستخدام الأمثل لموارده المادية والبشرية المتاحة، والتحديث المستمر، في برامجه وتخصصاته بما يتلاءم مع التطورات والاتجاهات العلمية والتقنية العالمية وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

الرسالة

إعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم في خدمة دينهم ووطنهم، وإتاحة الفرصة أمام المؤهلين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة والمطلوبة وتفعيل دور الجامعات وجميع مؤسسات التعليم العالي القادرة على القيام بالبحث العلمي ورفع مستوى الفكر العلمي الموجه لخدمة أغراض التنمية الوطنية بالإضافة إلى القيام بمهام خدمة المجتمع.

الأهداف الاستراتيجية للتعليم العالي

١- زيادة القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي بنسبة ٥٠٪ باستحداث جامعات وكليات وأقسام جديدة
٢- الحد من ظاهرة التسرب لتصل إلى ما نسبته ٢٥٪ من وضعها الحالي.
٣- التوسع في إنشاء كليات المجتمع بمعدل ٢٠ كلية في كل خطة خمسية.
٤- التوسع في إنشاء الجامعات الأهلية بحيث تستوعب ٢٥٪ من إجمالي الطلاب.
٥- تحسين مخرجات مؤسسات التعليم العالي (الجودة).
٦- مواكبة التعليم العالي السعودي للاتجاهات الدولية المستقبلية لتطوير التعليم العالي.
٧- التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس.
٨- دمج وتطوير مؤسسات التعليم العالي (فوق الثانوي) في وزارة التعليم العالي، وتوحيد الإشراف الأكاديمي عليها.
٩- التكامل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص.
١٠- مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات التنمية وسوق العمل.
١١- تنويع مصادر تمويل التعليم العالي الحكومي عن طريق الأوقاف والهبات ودعم القطاع الخاص والمشاركة المجتمعية والاستثمار الذاتي، ليغطي ٣٠٪ من الميزانية

أهم الأهداف والبرامج والمشروعات (السياسات)

أولاً: القبول وزيادة القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي:

السياسات التي ستساهم في تحقيق هذا الهدف:

١- ربط سياسة القبول في الجامعات بخطط التنمية، وتلبية احتياجات المجتمع، مع المحافظة على الدور العلمي الأساسي للجامعات.
٢- الكشف عن القادرين على الاستمرار في الدراسات الجامعية بنجاح، للحد من الفاقد التعليمي والهدر المالي.
٣- تحديد التخصصات الأكثر مناسبة لقدرات الطلبة واستعداداتهم.
٤- إجراء الدراسات والبحوث بشكل مستمر، لتقويم وتطوير اختبارات القبول المستخدمة، وقياس مدى فاعليتها في الكشف عن القدرات والاستعداد الحقيقي للطلبة.
٥- تسهيل إجراءات القبول، التي تشمل: طريقة تقديم طلبات الالتحاق، والمواعيد الزمنية، وإعلان النتائج، وتقليل معاناة الطلبة، وذلك بالعمل على التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي من خلال مكاتب التنسيق اللامركزية " في كل مؤسسة

، وبالاستفادة من التقنية الحديثة في مجال الحاسب الآلي في هذا المجال ، لتحقيق عدم تكرار قبول الطلبة في أكثر من مؤسسة في آن واحد.

٦- الاستفادة من النظام الآلي لتطبيق معايير القبول ، المستخدم في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .

٧- إجراء دراسات تتبعية لعدد من الطلبة في أثناء دراستهم في مؤسسات التعليم العالي ، من لحظة دخولهم حتى تخرجهم، لتحديد سلبيات وإيجابيات الإجراءات المعتمدة للقبول ، وعرض النتائج في الندوات الدورية حول القبول ، للاستفادة منها .

٨- العمل على إيجاد الحوافز والإغراءات المناسبة التي تسهم في توجيه المتفوقين والمتميزين من خريجي المرحلة الثانوية وفق رضاهم واقتناعهم ، على مختلف الكليات والتخصصات ، بشكل متوازن ، وذلك لتحقيق التوازن في البنية الفكرية لخريجي الكليات وعدم الإخلال بالبنية الفكرية والثقافية بركنيها الإنساني والطبيعي ، وبما يلبي احتياجات المجتمع ، ويخدم مسيرة التنمية .

٩- التأكيد على الجهات المعنية بالتعليم العام ، بنين وبنات ، بتوظيف أساليب الكشف عن الميول وتنميتها ،ابتداء من المرحلة المتوسطة،لمساعدة الطلبة على اختيار التخصص المناسب فور التخرج من المرحلة الثانوية .

١٠- الاستفادة من خبرة بعض الجامعات الأجنبية في تطبيق الأسلوب المرن (تعليم الدارس أينما كان موقعه) باستخدام التقنيات الحديثة ، والتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي ، لاقتسام مسؤوليات تقويم مكتسبات الدارسين .

١١- العمل على فتح المزيد من برامج " الدبلوم " التي تقدم من قبل الجامعات ، ومراكز التدريب المهنية والفنية التي تقدم من قبل القطاع الخاص بطريقة التلمذة الصناعية ، وفق دراسة دقيقة وتنسيق بين المؤسسات المعنية ، وحث هذه الجهات على زيادة طاقتها الاستيعابية .

١٢- التوعية الإعلامية بأهمية المهن الفنية والحرفية ، وأنها يمكن أن تكون ذات عوائد مجزية ، ولا تتطلب تعليماً أكاديمياً عاليا .

١٣- تطبيق نظام التعليم التعاوني بين مؤسسات التعليم العالي ومؤسسات التشغيل، لتحقيق أعلى مستوى ممكن من التكامل بين الجامعات وجهات العمل ، لإعداد الدارسين .

١٤- التوسع في فتح المزيد من : كليات المجتمع ، من كليات طب المجتمع ، والكليات الصحية ، لاستيعاب أكبر عدد ممكن ممن لم يوفقوا في القبول في الجامعات ، وأيضا لسد حاجة المجتمع من المؤهلين في هذه المجالات .

١٥- التوسع في إنشاء كليات أهلية ، وفقا للوائح الصادرة بحقها ، ليلتحق بها غير المقبولين في المؤسسات الحكومية ، وعدم المغالاة في الرسوم الدراسية .

١٦- إجراء بعض التعديلات في مناهج التعليم العام ، بحيث يمكن إعداد الطالب : إما للحياة العملية ، وإما لإكمال مسيرته في مؤسسات التعليم العالي .

١٧- زيادة الطاقة الاستيعابية للجامعات القائمة حاليا ، عن طريق إشراك القطاع الخاص بطريقة مناسبة لدعم الموارد المالية لها .

الهدف الثاني : المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل

السياسات التي ستسهم في تحقيق هذا الهدف :

١- أن تقوم المؤسسات التربوية خصوصا الجامعية بإجراء دراسة دورية تعمل على توقع احتياجات سوق العمل من الأيدي العاملة .

٢- توثيق العلاقة بين احتياجات سوق العمل وسياسات القبول في المؤسسات التعليمية المعنية .

٣- العمل على توفير وحدات للتنسيق الإداري والفني داخل لجامعات تستهدف زيادة فاعلية الاتصال بجهات العمل الحكومية والأهلية .

٤- مشاركة القطاع الخاص في وضع الخطط الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي ليكون هناك مواءمة بين المخرجات التعليمية وحاجة سوق العمل .

٥- التركيز على الإرشاد والتوعية المهنية لتوجيه الطلاب نحو التخصصات المطلوبة في سوق العمل .

٦- تطبيق أساليب " التعليم التعاوني " لإزالة المعوقات والأسباب المؤدية إلى تدني مستوى توظيف خريجي النظام التعليمي في المؤسسات الخاصة .

٧- متابعة العمل في برنامج " إعادة التأهيل للتخصصات التربوية" بالتنسيق مع الجامعات وزارة التربية والتعليم ووزارة الخدمة المدنية .

٨- توعية المجتمع بأهمية سوق العمل كمجال لتوظيف الشباب وذلك من خلال الوسائل المختلفة ومن أبرزها الإعلام بكافة أشكاله ووسائله .

الهدف الثالث : تحسين نوعية التعليم العالي .

السياسات التي ستسهم في تحقيق هذا الهدف :

١- إيجاد هيئة للاعتماد الاكاديمي بغرض اعتماد برامج المؤسسات الحكومية والخاصة وتكون أداة ضبط ومرجعا معلوماتيا وتخطيطيا عن الجديد في البرامج والتخصصات التي يحتاجها سوق العمل .

٢- استخدام التقنيات الحديثة في كافة مجالات العملية التعليمية .

٣- تحسين البيئة التعليمية وذلك باستكمال بناء المقرات الدائمة للمؤسسات التعليمية .

٤- تنمية الموارد البشرية من أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم .

٥- تنمية القدرات والمؤسسات البحثية والدخول بقوة في عالم البحث العلمي التطبيقي .

٦- تبني خطة وطنية شاملة لمؤسسات التعليم العالي وفقا لاحتياجات كل منها تستهدف زيادة أعداد أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعيدين والفنيين بما يتناسب مع أعداد الطلبة المتجهين إلى تلك المؤسسات .

٧- إكساب الخريجين المهارات الأساسية (الاتصال ، التقارير ، اللغة) ومراجعة الخطط الدراسية بما يحقق ذلك .

٨- استخدام أسلوب إعادة هندسة العمليات الإدارية ، والتوصل إلى بناء نموذج عمل جديد أقل تكلفة وافضل اداء ، يعمل على التخلص من الهدر وترشيد النفقات ، ويؤدي إلى الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة للوحدات الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي .

٩- استخدام إمكانيات تقنيات المعلومات والاتصالات (ICT) في الجامعات ، لرفع كفاءة وجودة وفعاليات الخدمات التعليمية والتعلم والتدريب المستمر مدى الحياة

تدعيم توظيف التعليم الإلكتروني في تعليم الموهوبين والمتفوقين

الهدف الرابع : تنويع مصادر تمويل التعليم العالي

السياسات التي ستسهم في تحقيق هذا الهدف

١- إعادة تنظيم المكافآت واستغلال العائد لدعم التعليم العالي (الحكومي والأهلي)

٢- تشجيع المؤسسات التعليمية والبحثية بتقديم خبراتها الاستشارية والبحثية للمؤسسات الإنتاجية والاقتصادية مقابل تمويلها نظير هذه الخدمات .

٣- إسهام القطاع الخاص والأوقاف والمؤسسات العامة في توفير الفرص التعليمية .

٤- دعم التعليم الأهلي ليصبح رافدا للتعليم العالي الحكومي .

٥- زيادة الموارد المالية للمؤسسات عن طريق مجهوداتها الذاتية (عقود التدريب ، برامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر ، برامج إعادة التأهيل) ووضع الرسوم للحصول على خدماتها التعليمية .

٦- ترشيد الإنفاق ، وتحسين الكفاءة الداخلية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام (أي بتخفيض تكلفة الطالب)

٧- زيادة مخصصات التعليم العالي .

الهدف الخامس : تفعيل التدريب التعاوني بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص .

السياسات التي ستسهم في تحقيق هذا الهدف :

١- أن تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم مناهجها التعليمية بطريقة تكون أكثر استجابة لاحتياجات قطاعات التنمية الوطنية في التخصصات المختلفة .

٢- أن يكون هناك تخطيط وتنسيق مسبق لجميع فترات أو فصول العمل بكافة التخصصات بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص .

٣- أن يتاح للطلبة فرصة اختيار الوظيفة المناسبة لهم من بين الوظائف التي تتيحها الشركات والمصانع بما يتلاءم مع تخصصاتها وبالمقابل أن يتاح للمسئولين بالشركات والمصانع الفرصة نفسها في اختيار العناصر التي يرون أنها تناسب أعمالها من بين الطلاب المتقدمين لوظائفها .

٤- أن يتم تعيين الطلبة في مواقع وظيفية ذات صلة وثيقة بالمنهج التعليمي أو التدريبي ، وأن يقوم بعض أعضاء هيئات التدريس والتدريب بزيارة الطلبة في مواقع عملهم وتحديد المهارات التي يحتاجون إليها بالتنسيق مع أرباب العمل ، بما يكفل تعديل المناهج الأكاديمية للوفاء بالاحتياجات المطلوبة .

٥- أن يعطى الطلاب المتعاونون مكافآت مقطوعة نظير عملهم الجزئي في الشركات والمؤسسات والوكالات الحكومية حتى يأخذ كل من الطالب ورب العمل الموضوع مأخذ الجد ..

٦- أن تبدأ الجامعة بتجربة التدريب التعاوني في تخصص معين ، وفي حالة نجاح التجربة وتجاوز الصعوبات والعقبات ، يمكن إضافة تخصصات أخرى .

٧- أن يسبق فترات أو فصول العمل بفترة زمنية مناسبة حضور الطلبة لبرنامج توجيهي (تحضيري) في مجال تهيئة الطلاب وإعدادهم لفصول العمل .

قدم هذا الموضوع كورقة عمل في مؤتمر «استشرف مستقبل التعليم» الذى عقدته المنظمة العربية للتنمية الإدارية خلال الفترة من ١٧ - ٢٠٠٥/٤/٢١.

أخلاقيات مهنة التعليم عند المربين المسلمين



إعداد :
د . صالح بن سليمان العمرو
الأستاذ المشارك في قسم التربية الإسلامية والمقارنة
كلية التربية - جامعة أم القرى

إن من أهم العوامل التي تساعد على نجاح المدرسة في أداء وظيفتها الأخلاقية ورفع كفاءتها وفعالية تأثيرها في تربية النشء والتأثير الإيجابي في سلوكهم والارتقاء بمستوى أدائهم الأخلاقي وترغيبهم في ممارسة الفضائل الخلقية والحرص على تطبيقها في مختلف المواقف والظروف التي يمرون بها في حياتهم، وجود المعلم القدوة الكفء الصالح دينا وخلقا وعلما وثقافة وشخصية ومهارة وخبرة.

إن صلاح المعلم واستقامته شرط ضروري لنجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها المنشودة ، فالمعلم ينبغي أن يكون قدوة صالحة ومثالاً يُحتذى في تحليه بالفضائل الخلقية والصفات الحميدة التي تجعله قوي الشخصية مؤثراً في سلوك تلاميذه من خلال أقواله وأفعاله ومن خلال العلاقات الحميمة التي تربطه بتلاميذه ، فالمعلم حين يكون محبوبا لحسن خلقه ونضج شخصيته وجوده تعامله يكون أكثر تأثيراً في سلوك تلاميذه وإثارة إعجابهم واحترامهم .

فالجانب الخلقي في شخصية المعلم شرط ضروري لنجاحه وتأثيره ، لأن من أبرز وظائف المعلم وأهم مسؤولياته غرس القيم الخلقية في نفوس التلاميذ فالمتعلم لا يأخذ العلم والمعلومات عن المعلمين فحسب، بل إنه يقتبس من أخلاقهم ويتأثر بسلوكهم ويتفاعل مع أساليب تعاملهم معه في المواقف التعليمية المتنوعة .

فالمجتمع المسلم ينظر للمعلم باعتباره قدوة صالحة في عقيدته وأخلاقه واتجاهاته وسلوكه ، ويطالبه بنقل المعرفة والتراث الثقافي لتلاميذه، ولكن مسؤولياته لا تقف عند هذا الحدّ بل تتجاوزه إلى ضرورة التأثير الإيجابي في شخصيات المتعلمين واتجاهاتهم وسلوكهم ، كما أن المعلم مطالب بالإسهام الفعال المؤثر في توجيه المجتمع المدرسي وهدايته وإصلاحه من خلال المشاركة الإيجابية الفاعلة في مختلف النشاطات المتنوعة التي تسهم بشكل فعال في تنمية سلوك التلاميذ الأخلاقي وتمسكهم بقيمهم الدينية الأصيلة .

رسالة المعلم

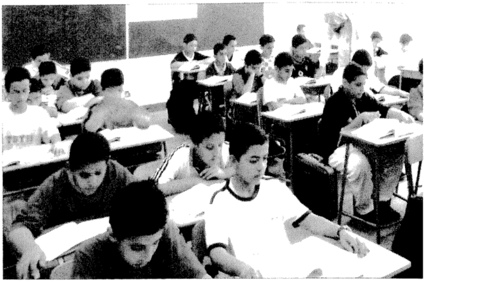
فالمدرس في المجتمع المسلم ليس مجرد صاحب مهنة أو وظيفة وإنما هو داعية وصاحب قضية ، ولذلك فإن عمله يعتمد في الدرجة الأولى على إيمانه وعقيدته وسلوكه ، ولا تقتصر وظيفته على التدريس للطلاب فقط وإنما تتجاوز ذلك فيسهم المدرس في توجيه المجتمع وقيادة الأجيال القادمة ، لذلك لابد من مراعاة هذا الدور الأساسي المنوط بالمدرس تحقيقه عند وضع سياسة تعيين المدرسين ودعم المدرس لتمكينه من أداء رسالته الحيوية في المجتمع المسلم .

وقد أدرك المربون المسلمون أهمية وجود المعلم القدوة وأبرز الصفات التي ينبغي توافرها فيه ليكون أسوة صالحة يقتدي به تلاميذه ويتعلمون منه ويتأثرون بسماته ويحاكونه في تصرفاته وأساليب تعامله .

وقد ألفوا في ذلك كتباً عديدة تناولت هذه الصفات بكثير من التفصيل والبسط مما يؤكد أصالة الفكر التربوي الإسلامي وعراقة التراث الإسلامي الذي ينبغي دراسته وتحليله والاستفادة من معطياته ، حيث أثبت هذا الفكر نجاحه وأصالته حيث أنتج الآلاف من العلماء البارزين في كل ميادين المعرفة الإنسانية ، وذلك أكبر دليل على نضجه وحيويته وفاعليته مما يؤكد مدى حاجتنا إلى الرجوع إليه لتأصيل تربيتنا المعاصرة والاستفادة من إيجابيات ذلك الفكر الذي ينطلق من عقيدتنا الإسلامية وثقافتنا العربية الأصيلة ، وكونه يراعي ظروف خصائصنا الثقافية والاجتماعية ، ويساعدنا على المحافظة على هويتنا الثقافية في ظل التحديات الثقافية المعاصرة التي تمثلها العولمة الثقافية وما يرتبط بها من رياح التغيير التي تهدف إلى تذويب ثقافة الناشئة وصهرها في بوتقة ثقافات مغايرة والتي بدأت مظاهرها تتجلى في بعض السلوكيات السلبية التي يمارسها بعض الناشئة في المدارس والأسواق متمثلة في بعض العادات والتقاليد التي تتنافى مع قيم ومبادئ المجتمع المسلم، مما يؤكد ضعف التأثير الأخلاقي لمؤسسات التعليم ووجود تقصير واضح في عنايتها بالجانب الأخلاقي وفتور في نشاطها بالعناية بسلوك التلاميذ وتقويمه وانحصار اهتمامها بالجانب المعرفي وتلقين المعلومات ومتابعة حفظها واستظهارها ثم استرجاعها عبر الامتحانات التي تقيس مدى ما حفظه التلميذ من حقائق ومعلومات دون عناية كافية بما تركته من آثار إيجابية على شخصية المتعلم وسلوكه وأخلاقه وأساليب تعامله مع غيره .

مظاهر السلوك السلبي

بل لقد وصل الأمر إلى قلة وجود المعلم القدوة في العديد من المدارس حيث كثرت سلبيات بعض المعلمين وصدر عنهم كثير من الأخطاء والانحرافات والسلبيات في سلوكهم وتصرفاتهم وأساليب تعاملهم مع المتعلمين مما أدى إلى آثار سلبية أضعفت من قدرة



المدرس في المجتمع المسلم داعية وصاحب قضية

المدرسة على أداء رسالتها التربوية باعتبارها مؤسسة تربوية تسعى لتنمية الفضائل الأخلاقية والرقي بمستوى الأداء الأخلاقي للمتعلمين وتعويدهم على ممارستها وتطبيقها .

وقد أشارت بعض الدراسات إلى بعض مظاهر السلوك السلبي التي تصدر عن بعض المعلمين والتي تدل على فقدان القدوة في بعض المعلمين ومنها :

١- عدم الالتزام بالمظهر اللائق للمعلم الذي ينبغي أن يكون قدوة في ملبسه ومظهره وشكله حيث يطيل بعضهم شعورهم بصورة غير لائقة أو يطيل أظافره أو يلبس ملابس ضيقة أو شفافة أو غير ملائمة .

٢- بعضهم يتهرب من أداء الصلاة جماعة في المدرسة مما يدل على ضعف الوازع الديني لديه .

٣- بعضهم يدخن أمام التلاميذ في المدرسة .

٤- بعضهم يتلفظ بألفاظ غير لائقة .

٥- بعضهم يتمازحون بطريقة غير لائقة أمام التلاميذ .

٦- بعضهم يمارس عمله بإهمال ولا مبالاة ولا يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه .

٧- تهاون بعض المدرسين في متابعة سلوك التلاميذ حيث تقع أمامهم انحرافات سلوكية من التلاميذ مثل التدخين والاعتداء على الآخرين ، أو التلفظ بألفاظ بذيئة دون أن يعيروها اهتماما أو يحاولوا أن يقوموا بتقويم ذلك السلوك المعوج .

٨- بعض المعلمين يكتفي بقراءة الطلاب للدرس من الكتاب المقرر حتى تنتهي الحصة دون أن يبذل جهدا يذكر في شرحه وتوضيحه ومناقشة الطلاب حوله .

٩- تغيب بعض المعلمين المستمر عن المدرسة وانشغاله بأعمال أخرى خاصة .

١٠- بعضهم يدرس بطريقة جافة ومنفرة وغير مشوقة مما يؤدي إلى نفور الطلاب وكرههم للدراسة .

١١- بعضهم يتعامل مع الطلاب بقسوة وعنف وفظاظة لا تليق بالمربي الحكيم الواعي بمسئولياته التربوية والأخلاقية .

١٢- بعضهم يشجع الطلاب على ممارسة الغش في الامتحان ولا يهتم باستخدام أساليب التقويم الصحيحة .

وقد أكدت بعض الدراسات وجود العديد من السلبيات لدى الكثير من المعلمين متمثلة في بعض المظاهر لعل من أهمها ما يلي :

- ينحصر دور المعلم في تلقين المعلومات للتلاميذ وحشو أذهانهم بها .
- إهمال تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية والجمالية والاجتماعية لدى التلاميذ .
- لا يهتم كثيرا بمستوى خلقه وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين .
- ضعف الاتجاه الإيجابي لدى المعلم نحو مهنة التدريس .

ويشير الباحثون إلى وجود العديد من الدراسات التي تؤكد أن المعلم في مجتمعنا العربي لا يحقق الأهداف المنتظرة منه ، وهذا بسبب قصور في السمات الشخصية أحيانا، وفي الأداء أحيانا أخرى .

قصور واضح

إن وجود مثل هذه المظاهر السلوكية السلبية دليل ومؤشر على وجود قصور واضح في وعي بعض المعلمين بمسؤولياتهم الأخلاقية تجاه المتعلمين مما يؤكد الحاجة الماسة إلى وجود المعلم القدوة في مؤسساتنا التعليمية ومن هنا تأتي أهمية تناول هذه القضية التربوية الملحّة وبيان أهمية وجود المعلم القدوة وتجلية أبرز الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم القدوة لتكون دافعاً وحافزا للمعلمين في المؤسسات التعليمية وإدراكهم لأهمية دورهم الأخلاقي والاجتماعي في المجتمع المدرسي .

ومن المؤكد أن دراسة آراء المربين المسلمين في هذه القضية وتجليتها يعدّ ضرورة ملحّة لتأصيل هذه القضية وربط برامج إعداد المعلم في المجتمع المسلم المعاصر بجذورها وإطارها الثقافي الأصيل خاصة في ظل التحديات الثقافية الهائلة التي يواجهها النشء المعاصر من خلال التقدم التقني والإعلامي الهائل .

معايير أخلاقية

إن دراسة وتحليل آراء المربين المسلمين فيما يتعلق بالمعلم القدوة يساعد على إيجاد معايير أخلاقية ينبغي مراعاتها عند اختيار من يلتحقون بمؤسسات إعداد المعلم في المجتمع المسلم المعاصر ويجب تكثيف الدراسات التي تلقي الضوء على هذه القضية التربوية المهمة وذلك للأسباب التالية :

١- أهمية دور المعلم من الناحية الأخلاقية في المجتمع المدرسي في ظل التحديات الثقافية التي يواجهها النشء في المجتمع المسلم المعاصر والتي تؤكد الحاجة الماسة إلى وجود المعلم القدوة .

٢- أن وجود المعلم القدوة يعدّ أحد أهم العوامل التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية في المجتمع المسلم لأنه المنفذ الحقيقي لهذه الأهداف حيث تتحول على يديه إلى مؤثرات تربوية فعالة في تنمية شخصيات المتعلمين .

٣- إبراز الصفات الأساسية التي ينبغي توافرها في المعلم ليكون قدوة صالحة لتلاميذه من خلال دراسة آراء المربين المسلمين .

٤- أهمية مراعاة تلك الصفات عند اختيار من يلتحقون بالعمل في مجال التعليم .

٥- وأقترح أن تركز الدراسات اهتمامها على الإجابة عن الأسئلة التالية :

س : ما مظاهر أهمية وجود المعلم القدوة من وجهة نظر المربين المسلمين ؟

س: ما أبرز الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم القدوة ؟

س: ما أبرز المظاهر التي تؤكد مدى اتصاف المعلم القدوة بكل صفة من الصفات الواردة في البحث ؟

كما اقترح أن تضع الدراسات الخاصة بهذه القضية نصب أعينها تحقيق الأهداف التالية :

١- تحديد مظاهر أهمية وجود المعلم القدوة من وجهة نظر المربين المسلمين .

٢- تأصيل أبرز الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم القدوة من وجهة نظر المربين المسلمين .

٣- إبراز أهم المؤشرات التي تدلل على مدى اتصاف المعلم القدوة بتلك الصفات .

كما أوصى بالرجوع إلى كتابات المربين المسلمين ودراستها ومناقشتها وتحليلها واستنباط أبرز الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم ليكون قدوة وأسوة صالحة لتلاميذه يؤثر فيهم بشخصيته وسلوكه وتصرفاته وليتم الاستفادة من هذه الصفات باعتبارها معايير أساسية في اختيار من يلتحقون ببرامج إعداد المعلم في المجتمع المسلم المعاصر .

قدم هذا الموضوع كورقة عمل في مؤتمر " التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي " الذي عقد بجامعة القاهرة خلال الفترة من ١٤-١٥ / ٣ / ١٤٢٦هـ

آليات تطوير واستخدام الوسائط في تكنولوجيا التعليم



د. عبدالعزيز حميد بن محمد الحميد
كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أصبح مفهوم التعليم في العصر الحاضر مختلفا اختلافا كبيرا عن مفهومه في العصور القديمة ، فقد كان مفهوم التعليم يدل على نقل المعلومة من المصدر إلى المتلقي بأيسر الطرق والأساليب ، فقد كان دور المعلم يقتصر المعلم على ذكر المعلومة مجردة من أية وسيلة مساعدة ، أو يعتمد ذكرها على التلقين والترديد .

وبسبب التقدّم العلمي في ميدان التقنية فإن ذلك المفهوم تغير كثيرا ، فأصبح النجاح في التعليم مقرونا بنجاح المعلم في إيصال ما يريد تعليمه بوسائل عديدة ، تسهم في تقريب المعلومة وتبسيطها للمتلقي ، وهي وسائل متعددة يصعب حصرها ؛ لما في مفهومها من السعة والتجدد ، وقبولها الجديد دون قصرها على أشياء محددة .

ولهذه الوسائل أسماء عديدة تعبر عنها ، منها : الوسائط ، وسائل التعليم ، وسائل الإيضاح ، الوسائل البصرية ، الوسائل السمعية ، ومن آخر التسميات التي تعبرعنها هي :تقنية التعليم ، أو (تكنولوجيا التعليم) .

يسعى هذا البحث اقتراح آلية لتطوير تلك الوسائل ، أو تطوير الاستفادة منها ، فمع التسارع في تطور الوسائل التعليمية وتنوعها واختراع الجديد منها ، أصبح من الضروري الوصول إلى حسن الاستفادة من تلك الوسائل المتقدمة ، ومما لاشك فيه أن تنوع تلك الوسائل وتعددها وتفاوتها في التعقيد أو اليسر ؛ هو ما يجعل القدرة على الاستفادة منها متفاوتة .

ولكثرة تلك الوسائل التعليمية ، ولأن هذا العصر هو عصر الحاسب فإنه لابد من التركيزعلى الوسائل الإلكترونية الحاسوبية ، والعمل على استثمار الحاسب في التعليم الجامعي ؛ ولعل من أهم طرق هذا الاستثمار :استخدام العروض المتقدمة في التعليم:فبواسطة برامج حاسوبية خاصة يستطيع المعلم إعداد محاضرته بعناصرها الأولية ، مصحوبة بالكثير من المؤثرات ، مثل :

- ما يعتمد لتمثيل المعلومة على وسائل سمعية ، كالتسجيلات الصوتية لأي كلام له صلة بما يراد بيانه.
- ما يعتمد على وسائل بصرية ، مثل : الصور والتصاميم ، واللقطات المتحركة لحدث ونحوه ، مما له صلة بما يدور حوله الكلام .
- ما يجمع بين الوسائل السمعية و البصرية ، وهي من أقوى وسائل الإيضاح ، فهي تجمع بين الصوت المعبر عن هدف معين ، والصورة المرتبطة بذلك الصوت ، وفيها تعمل حاستا السمع والبصر ، ومن أبرز برامج تصميم العروض وأشهرها برنامج بور بوينت (Power Point)من شركة مايكروسوفت ، حيث يمكن إنشاء تصميم من المعلومات المتاحة عن الموضوع المقصود ، أو جلب بعض المواد الصوتية أو السمعية من خارج البرنامج ودمجها في بقية جزئيات العرض .

ولأن هذا العصر هو عصر المعلومات فقد أصبحت المعلومات متاحة بأيسر الوسائل ، وهي هنا وسائل تقنية تضم كمًا ضخمًا من المعلومات التي تعادل آلاف المجلدات ، ويمكن البحث فيها عن المعلومة في ثوانٍ معدودة ، وتأتي نتائج البحث أكثر مما يتوقع الباحث لكونها تبحث في عدد كثير من الكتب ، وهي برامج حاسوبية تحمل معلومات في أحد العلوم ، كالموسوعات وقواعد البيانات الإلكترونية .ويمكن تقديم نماذج على الموسوعات اللغوية الأدبية - في حقل اللغة العربية - مع وجود أمثالها في أكثر العلوم :مكتبة المعاجم والمصطلحات (تشتمل على ١٠٠ مجلد) ومكتبة النحو الصرف (تشتمل على ٢٥٠ مجلدا) ومكتبة الأدب العربي (تشتمل على ٣٢٥ مجلدا) وأطلس النحو العربي وموسوعة الشعر العربي - إصدار شركة العريس (تشتمل على مليون بيت) .

الموسوعة الشعرية - إصدار المجمع الثقافي في أبو ظبي (تشتمل على أكثر من مليونين و أربعمائة وتسعة وثلاثين ألف بيت - ٢٤٣٩٥٨٩ بيتا) . والمكتبة الإسلامية الكبرى .

وللاستفادة من الوسائل السابقة - العروض المتقدمة والموسوعات الحاسوبية - لا بد من وجود تجهيزات في متناول الباحثين والطلاب ، ويمكن بيان أهم التجهيزات الضرورية :

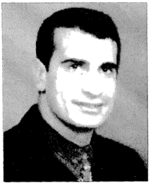
- معمل الحاسب الآلي وجهاز العرض من الحاسب(LCD Projector) للاستعانة به في إلقاء المحاضرات الدراسية والدورات التدريبية والأنشطة الثقافية المختلفة ، والعناية بتصميم الوسائل التعليمية، وتصميم البرامج الحاسوبية التي يقترحها الأساتذة لتأدية بعض الوظائف التي يحتاجونها، وتشجيع الطلاب للإسهام بتصميم الوسائل بأنواعها وتقديمها إلى المعمل ليستفيد منها الآخرون ، وبذا يكون المعمل ميدانا لتدريب الطلاب على التصميم .

- تصميم شبكة داخلية في المؤسسة التعليمية وتأسيس شبكة عامة للجامعات العربية، والاستفادة من الشبكة العالمية (Internet) في الحصول على المعلومات التي ترفع من قدرة الأستاذ على تقديم ما لديه لطلابه ، وإنشاء موقع خاص بكليات الآداب في العالم العربي (على الشبكة العالمية) ؛ ويكون هذا الموقع المقترح ملتقى الأساتذة من شتى الدول العربية ، فيكون ميدانا للالتقاء بينهم وتبادل الخبرات ، كما يكون ملتقى لمسؤولي الكليات لتبادل الخبرات بينهم والاتفاق على أسس تطوير مؤسساتهم التعليمية ، والاستفادة من تجارب وخبرات كل المؤسسات .

قدم هذا البحث كورقة عمل فى مؤتمر " آليات تطوير كليات الآداب بالجامعات العربية " الذي نظمته كلية الآداب بجامعة المنيا خلال الفترة من ١٧ /١٩ /٢ /١٤٢٦هـ

نجاح أي مجتمع ما هو إلى نتاج تعليم جيد

تطوير التعليم بين الواقع والآمال



د. العدل أحمد المهدي
كلية التربية ببورسعيد
جامعة قناة السويس

يكثر الحديث الآن عن إصلاح وتطوير التعليم في مصر، سواء التعليم ما قبل الجامعي أو التعليم الجامعي . ففي التعليم الجامعي هناك على سبيل المثال مشروعات لتطوير كليات التربية ومشروعات لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وهناك مشروعات أخرى . أما بالنسبة للتعليم ما قبل الجامعي - وهو ماسوف أتناوله في هذا المقال- فيوجد مشروعات وبرامج تدريب متعددة ومتنوعة على مستوى وزارة التربية والتعليم منها على سبيل المثال مشروع المعايير القومية للتعليم ومشروع التقويم الشامل وغيره من المشروعات . ويتبادر إلى الذهن في هذا الصدد عدة تساؤلات :

١- ما الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها الإصلاح والتطوير ؟
٢- هل نحن جادين بالفعل في إصلاح وتطوير التعليم ؟
٣- كيف يمكن أن نطور التعليم ؟

دائما ما تكون الغاية والمقصد من عملية التطوير في أي مؤسسة متمثلة في السعي إلي تحقيق الجودة الشاملة للمخرج أو المنتج لتلك المؤسسة، وإلى رفع كفاءة العاملين بها وصولا إلى درجة تحقيق الرضا لدي القائمين علي العمل والمستفيدين منه.

فالغاية القصوي لأي عملية تطوير أو إصلاح هي الوصول إلي أن تكون حالة الرضا هي القاسم المشترك الأعظم بين من يقوم بأداء العمل والمستفيدون منه فيما يتعلق بمستوي الأداء ونوعية المنتج. والمدرسة باعتبارها أهم مؤسسة تعليمية تمثل اللبنة الأولي والأساسية في عملية الإصلاح والتطوير حيث إنها تمثل أولي خطوط الإنتاج - إن جاز التعبير - لمنتج يمثل عصب الأمة وسبيل نهضتها ورقيها، فان كان هذا المنتج (التلميذ) جيدا من الناحية البدنية والعقلية والأخلاقية والوجدانية في المرحلة الأولي من التعليم فان ذلك ييسر للمراحل الأخرى أن تحقق أهدافها بنجاح.

ومن هنا وجب علي القائمين علي التطوير دراسة الواقع دراسة متأملة لمعرفة اوجه القصور لعلاجها، وتحديد نقاط القوة لتعزيزها، وإذا كان هناك حالة من عدم الرضا لدي أي طرف من الأطراف،سواء القائمين علي العمل في الحقل التربوي أو المستفيدين منه (المجتمع بصفة عامة) فانه لابد من دراسة وتحديد الأسباب المؤدية إلي ذلك حتى يتم علاجها.

ويرى البعض أن عدم الرضا من قبل المعلمين والقائمين على التعليم يمثل ظاهرة ايجابية وأن هذا سوف يدفعهم إلى تحسين مستواهم أو إن صح القول إلى جودة الخدمة التعليمية التي يقدمونها إلى المتعلمين ونميل إلي هذا الرأي بشرط أن لاتصل حالة عدم الرضا إلي مرحلة اليأس والاستسلام.

ومما سبق نجد إن إصلاح وتطوير التعليم يمثل ضرورة حتمية إذا أردنا الرقي بهذا المجتمع ومسايرة ركب التقدم، بل أخشي أن يفوتنا الركب تماما، فالعالم يخطو سريعا ولابد لنا ان نخطو بتلك السرعة حتى لا تزداد المسافة بيننا وبينهم اتساعا، ومن هنا يتحتم علينا الإصلاح والتطوير ولذا ظهر العديد من مشروعات إصلاح وتطوير التعليم مثل المعايير القومية للتعليم والتقويم الشامل وبرامج تدريبية أخرى على مستوى التعليم ما قبل الجامعي وهذا يقودنا إلى طرح التساؤل الثاني : هل نحن جادين بالفعل في إصلاح وتطوير التعليم ؟

هنا تتبادر الإجابة سريعا بنعم بدليل هذا الكم من المشروعات والبرامج وما ينفق عليها من اموال وما يستعان به من كوادر بشرية متخصصة وعلي قدر عال من الكفاءة، وأن هذه البرامج والمشروعات تستهدف قطاعا عريضا وتحاول أن تشمل كل العاملين في الحقل التعليمي .

كل ذلك واضح ولايمكن لأحد أن ينكر أهمية التدريب المستمر أثناء الخدمة، ولكني أود أن أقف هنا أمام كلمة مستمر وهو ما يعني ضرورة استمرارية التدريب لكي يحقق أهدافه الموضوعة مسبقا فيجب على الوزارة عندما تتبني مشروعا ما أن يستمر هذا المشروع لعدة سنوات وأن يتم التقويم الشامل والمستمر لهذا المشروع للحكم على مدى فاعليته حتى لايفقد التدريب مصداقيته ويؤتي ثماره المرجوه.

إن جدية العمل تحتم علينا التخطيط الجيد وتحديد الاحتياجات ووضع الأهداف وتحديد الفترة الزمنية اللازمة وتوفير السبل والوسائل والإمكانيات لتنفيذ ماتم تخطيطه ثم متابعته وتقويمه . فهل يتم ذلك؟

والآن نتطرق إلي النقطة الأخيرة وهى كيف يمكن أن نطور ونصلح التعليم ؟

يمكن أن نحدد الخطوات الأساسية التالية ليتم الرد على هذا السؤال:

١- ضرورة أن يتوفر لدي الجميع الرغبة والعزم الصادق في التطوير والإصلاح سواء على المستوى القيادي أو على المستوى التنفيذي وأن يشعر الجميع بأهمية وقيمة التطوير وأن نتاج هذا التعليم إما رقى الأمة أو فشلها وأن يشعر الجميع بأهمية أن يكون المخرج من العملية التعليمية مخرجا جيدا يستطيع أن يرقى بالأمة

٢- ضرورة أن نمارس احتراف التعليم سواء على مستوى التدريس أو على مستوى الإدارة فيصبح لدينا معلم محترف ومدير محترف ، وهذا يقودنا إلى وضع معايير محددة ومقننة لمزاولة مهنة التدريس أو الإدارة أو ما يطلق عليه برخصة مزاولة المهنة وان يتم إعداد كوادر إدارية جديدة تتمتع برؤية مستقبلية للمؤسسة التي تعمل بها وأن ينظر ويخطط الجميع لنجاح المؤسسة التي يعملون بها كفريق متكامل وأن تتحول الاجتماعات بين مديري المدارس والعاملين بها من مفهوم نقل القرارات الوزارية إلى مفهوم كيفية الارتقاء بالمؤسسة ووضع الخطط وآليات التنفيذ.

٣- ضرورة استخدام تقنيات التعليم في المدارس بفاعلية وإكساب العاملين في الحقل التعليمي ثقافة استخدام تلك التقنيات بفاعلية سواء في عملية التدريس أو في عملية الإدارة ، وإن كان يحسب للوزارة في هذا الصدد أنها زودت المدارس بالعديد من أجهزة الحاسب الآلي وتقنيات التعليم الأخرى وأصبح في كل مدرسة ما يسمى بحجرة المناهل ويبقى فقط التوظيف الأمثل لتلك التقنيات.

٤- ضرورة مشاركة أولياء الأمور ورجال الأعمال في حل بعض المشكلات والصعوبات التي تواجهها المدرسة وهذا يتوقف إلى حد كبير على دور الإدارة والعاملين بالمدرسة في تحقيق التواصل بينها وبين المجتمع المحيط بها.

٥- ضرورة أن يساهم الإعلام في إبراز أهمية وقيمة تطوير التعليم وأن يعطي لقضايا التعليم مساحات أوسع أسوة بما يتم لمجالات أقل أهمية مثل الفن والرياضة.

٦- ضرورة زيادة ما ينفق على التعليم واعتباره المشروع القومي وتوجيه أكبر كم من الإنفاق وأن تضعه الحكومة علي رأس الأولويات في ميزانياتها.

وفي النهاية اعتقد أن الجميع يشاركني الرأي في أن نجاح مجتمع ما سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو في أي مجال آخر ما هو إلا نتاج تعليم جيد .

أنت أمام تحد صعب!



بقلم : هداية درويش

أمين عام الاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية

رئيس مجلس إدارة وتحرير: هداية نت www.hedayah.net

قال لي (أخت هداية ... أنت الآن أمام تحد صعب... سوف تتواجدين في محفل كبير... وحضور عالي المستوى لتقدمي نفسك بوصفك امرأة سعودية خاضت تجربة عمل وفق أعلى التقنيات...فهل أنت مستعدة لمواجهة مثل هذا الموقف..؟) أجبته: بإذن الله دكتور بكر ... كانت تلك العبارة للدكتور بكر باقادر مستشار معالي وزير الاعلام إياد مدني .. من خلال عبارة لم تستغرق من الوقت سوى دقائق ، عدت إلى نقطة البداية . بداية دخولي الانترنت في العام ٢٠٠١ ؛ حيث انتابتني حالة من الدهشة، والانبهار. بهذا العالم الغريب. الذي يضج بالحيوية، والممتلئ بالحياة ، الزاخر بالأسماء، والأخبار، والمعلومات، والإحصاءات ، والصور، والأحداث ، عبرت لتلك اللحظة التي فكرت فيها أن أوجد لنفسي مكانا وسط هذا العالم ، ولكن لم يكن لنوعية تواجدي على صفحاته ملامح واضحة ..

تجربة التواجد على شبكة الانترنت بدأت من خلال تفكيري بإنشاء موقع شخصي يقدمني لمتصفحي الانترنت باعتباري صحفية سعودية ، لها تجربتها في الصحافة عبر مشوار طويل ومحطات متنوعة شملت أعرق وأكبر مؤسساتنا الصحفية ؛ ولكن بعد مضى عام ونطف على تدشين موقعي الشخصي ، أحسست أني أقف في المكان الخطأ ، والزمان الخطأ ؛ فالمكان هو عالم يضج بالحيوية والنشاط ، والزمان الذي أعنيه هو عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات ، والحديث عن النفس على صفحاته والتباهي بإنجازات كانت لن يضيف لي ؛ بل سوف يأخذ من تاريخي ويلصق بي تهمة التمحور حول الذات وهي تهمة أنا منها براء .

خطوتي التالية كانت التفكير في إصدار مجلة إلكترونية نصف شهرية ، أعددت العدة لخوض تلك التجربة ، وصدرت المجلة بأبوابها المتنوعة ، بذلت فيها مع فريق العمل الكثير من الجهد ، والمال ، والمتابعة ولكنى رغم كل ما بذلت كنت أشعر أن ما أقوم به بعيد كل البعد عن طموحي .. مع كل يوم يمر كنت أشعر أني مقيدة مكبلة مسجونة في مساحة زمنية مقدارها خمسة عشر يوما ، و حولي العالم يتدفق بالأحداث ، قررت التحرك باتجاه القرار الذي يشبه المغامرة.

استخرت الله، و دعوته أن يثبت خطاي على طريق الحق، وأن يعينني على الخوض في تجربة هي الحلم الذي كنت أسعى أن أراه حقيقة تسير على قدمين . وهكذا كان قراري بدراسة إصدار إلكتروني يتم تحديثه على مدار اليوم ، إصدار يحمل اسمي ، ويؤكد هويتي ، وانتمائي لوطن أزهو بانتمائي لترابه ، خاصة وأن قراري هذا تزامن مع هجمة شرسة استهدفتنا دينا وحضارة وتاريخا ومقدرات ...

انطلقت هدايه نت في ٢٠٠٤م بفريق عمل شهد له المتخصصون بالكفاءة والتميز . منذ بدء انطلاقتنا على الفضاء الإلكتروني استطاعت(هداية نت) أن تتمكن من إيجاد مكان ومكانة في ميدان الصحافة الالكترونية. ونجحت في الوصول إلى خطاب إعلامي ينجذب نحوه الكثير من أبناء الوطن في الداخل، ثم أبناء الوطن العربي في المنطقة العربية ،و العرب المغتربين والمهاجرين الذين يجدون على صفحات(هداية نت) منبرا حرا يطرحون فيه مشاكل وهموم أوطانهم وآراءهم وتساؤلاتهم عنها ، رغم المسافات البعيدة، عبر(هداية نت) تجاوزنا حواجز الجغرافيا ، سألونا وأجبناهم ، سمعنا منهم وسمعوا منا عبر حوار موضوعي اكتسبنا ثقتهم وصححنا مفاهيمهم ونظرتهم تجاه مجتمع كانوا يرون فيه منطقة شائكة أو حقل ألغام ممنوع الاقتراب منه.

عدت من حالة الابحار التي أخذتني إليها عبارة الدكتور بكر باقادر ، لأجد نفسي أردد بصوت خافت : (ذاك كان التحدي الكبير دكتور بكر) يوم أن خضت دون خوف ولا تردد تجربة هي الأولى لصحافية سعودية، خليجية ، عربية ، وقد استطعت بتوفيق من الله وبوجود المحبين والمخلصين من فريق (هدايه نت) إلى جانبي استطعنا تجاوز حاجز الخوف ، ومواجهة التحديات ، وتمكنا من تقديم خطاب إعلامي يتماشى مع روح العصر، ولا يقفز فوق الثوابت دينية كانت أم أخلاقية ، ذاك كان التحدي دكتور بكر . والذي أوصلني إلى تحد هو الأكبر بعد أن تم انتخابي أمينا عاما للاتحاد الدولي للصحافة الإلكترونية وهي مهمة شاقة ، عملية تأسيس وسعى إلى تأصيل، وتشريع، وتقنين، ومحاولة لإيجاد أرضية صلبة ، كل مفردة فيها تشكل تحديا قائما بذاته .. أسأل الله أن يوفق خطانا ويدعم على طريق الخير جهودنا...

المصعد

هدى بنت فهد المعجل

الدمام – السعودية
كاتبة مقالة وقصة قصيرة
Hfm4hfm5@hotmail.com

قصة قصيرة

كان علي أن أجتث رهبة الانتظار بمعول الصبر، ولكن قواي خارت فحررت المحفظة من براثن حقيبتي اليدوية، وأخرجت عملتين ورقيتين من فئة الريال، ودسستها في جوف مقهى الخدمة الذاتية، وطلبت قهوة اكسبريسو.

قهوتي سكر زيادة، بينما منحني المؤشر يشير إلى نفاد السكر من الجهاز، ولم ينتظر لكي ألغي الطلب، بل أخرج لي من جوفة فنجان اكسبريسو سادة، ووضعني أمام الأمر الواقع !!

وددت لو أني بمنأى عن أعين الناس لحطمت الجهاز، وهربت ..لا يهم إن قال مكتشف فعلتي " أنثى مسترجلة " فماذا كسبنا من النعومة والرقة، والتكسر، والغنج سوى سيلان لعاب الرجال .. إلى أن سارعت " الدوائية " بتصنيع " سنافي " الفحولة ..

سحبت فنجان القهوة من جوف الجهاز، ثم سكبت محتواه في أول سلة مهملات قابلتني، رميت بالفنجان أرضا ودست عليه بحذائي، ثم ركلته بقدمي بخفة وصعدت الدرج .

لم يكن المصعد معطلا عندما استخدمت الدرج، ولكني أرفض الكسل، وأشجع الرياضة، ورياضة صعود الدرج بالذات لدورها الفاعل في إنقاص الوزن .. ألا يكفي أني أتقزز من كرش تواري - خجلا - خلف ثياب رجالنا، وبطون مترهلة ضاقت بها ملابس نسائنا ..

المرأة منا لا تجرؤ على الاستغناء عن الكبسة في وجبة الغداء، ولو فعلت ذلك لكان مصيرها منزل والديها، تتبعها ورقتها ..والعزاء لمن قطعت من شجرة .. أو لا عزاء لها، سيان ..

برشاقة، ونشاط، وخفة، صعدت الدرج، وعند كل محطة استراحة كنت أرثي لأفواج المنتظرين للمصعد ..

أحدهم وجد في الازدحام ليسلب ما يستطيعه من حقائق النساء . أما الآخر فقد أودع ورقة صفراء صغيرة في جيب حقيبة فتاة برفقة والدتها، ارتباكها دلالة على رضاها عن تصرفه ..

هل ألفت نظر والدتها ؟ .. وما شأني بما حدث .. لتتحمل هي تبعات جسارتها واصلت الصعود .. كان الدور الخامس محطتي الأخيرة، لم أتمكن من اجتياز الممر لضيقه، وكثرة المنتظرين للمصعد .. الوضع هنا أفضل، فجموع النساء المنتظرات بمعزل عن جموع الرجال ..

طلبت الإذن لي بالعبور، فأفسح الرجال، ولم تبال النساء بطلبي، فكررت الطلب ..

رجل أظهر نخوته .. وتكرم باستئذان النساء ليفسحن لي، كأنه لامس كتفي ليجعلني أمر بيسر من خلالهن .. أظنه تعمد ذلك، فانتفضت امرأة بينهن وصرخت بصوت مبحوح أن ابتعد عنها، ربما زوجته، بل من المؤكد أنها كذلك .. اجتزت الممر صوب العيادة، جلست على حافة كرسي وثير أنتظر، دقائق معدودة وتنادي الممرضة على اسمي ..

الابتزاز، ونفض الجيوب سمة المستشفيات الأهلية، ولكنها تبقى الأرحم في التعامل من الحكومية، والأكثر نظافة ولا شك ..

المستشفيات الحكومية تمنحك فرصة قراءة جميع روايات " حنا مينا " أثناء فترة انتظار واحدة فقط، أرأيتم كم هي حريصة على تثقيفنا !!

نادت الممرضة على اسمي .. قفزت من مكاني .. دخلت العيادة .. وجدت الطبيب بانتظاري بابتسامته المعهودة..

لا أدرى هل يبتسم لي أم لمحفظتي، ربما لبطاقة الصراف الأنيقة ؟!!

جلست للكشف علي .. أزحت الغطاء عن وجهي .. أمر الممرضة أن تجهز الأدوات حينما كان يرتدي القفازين .

جهزت غرفته بجهاز حاسب، وآلة طابعة، وجهاز تلفزيون ملون بحجم راحة يد رجل يافع، وممرضة غاية في الجمال، والأنوثة، والسحر .. لا تفارق الابتسامة شفتيها ..

وضع جهازا يدويا مضاء - يشبه القمع - داخل أذني ونظر من خلاله، فعل الشيء نفسه مع الأذن الأخرى، أحضر عودا خشبيا شبيه بأعواد الأيس كريم فتحت فمي، أدخله .. ضغط على مؤخرة لساني، خشيت أن أتقيأ في وجهه ..

شخص حالتي بالتهاب حاد في الأذن الوسطى، وزيادة في التأكيد، والاطمئنان أمرني بعمل أشعة على الرأس، منطقة الأذن، ريثما يكشف على المريض اللاحق على أن أعود إليه حالاً. ملأ ورقة الأشعة بطلاسم ثم مهرها بتوقيعه ودفع بها نحوي، خرجت قاصدة غرفة الأشعة، أذكر أنها في الجهة الأخرى من الطابق نفسه، بحثت في الممرات، لا أثر لغرفة أشعة هنا، رجعت للدكتور أسأله عن غرفة الأشعة فأخبرني بأنها في الدور الأرضي، في آخر الممر المقابل للاستقبال ..

شكرت الطبيب، وذهبت باتجاه المصعد، اجتزت جموع النساء والشتائم تصم أذني، دست على قدم إحداهن فدفعتني بقوة .. لأصطدم بأخرى فاحتضنتني بحنو كي لا أسقط، تقدمت أكثر، وقفت أمام باب المصعد أنتظره متى ينفتح ..



المرأة العربية تحت قبة البرلمان



هدى المهدى
نائب مدير تحرير الأهرام

لعل حصول المرأة الكويتية على حقوقها السياسية فى النصف الأول من عام ٢٠٠٥م وتتويج تلك الحقوق بتوليها الوزارة - إذ شغلت الدكتورة معصومة المبارك أول كرسي وزاري بالحكومة الكويتية - يعد حدثا اهتزت له الدوائر السياسية والنسائية فى مختلف الدول العربية ..

وبمناسبة هذا الحدث الهام نلقى مزيدا من الضوء على الأداء البرلمانى للمرأة العربية خلال الفترة الأخيرة ومرجعنا فى هذا الأمر هو تحليل قام به (المركز العربى لبحوث التنمية والمستقبل) من خلال إعداده تقريرا لهذا الأداء البرلمانى للمرأة العربية فى كل من (مصر وسوريا وتونس خلال الفترة من (١٩٥٦- ٢٠٠٠م) . أعدته د.نفين مسعد /الأستاذة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بهدف توسيع حدود الرؤية لهذا التقرير وتأكيدا على طابعه العربى فى دراسة الأداء البرلمانى للمرأة العربية. نظم المركز ندوتين الأولى فى بيروت والثانية فى أبوظبى عام ٢٠٠٤م. كما استعرض هذا التقرير أيضا بإيجاز خبرة المرأة النائبة فى النموذجين المغربى والإماراتى ..

"تباين واضح"

تم استعراض الأداء البرلماني للمرأة العربية من خلال عدة محاور :

أولا : تطور المشاركة البرلمانية للمرأة والسياق المجتمعي المصاحب لها .

ثانيا : الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للنائبات.

ثالثا : القضايا التى تعرضت لها النساء فى البرلمان .

أولا : السياق المجتمعى لتطور الخبرة البرلمانية للمرأة العربية .

من المؤكد أن قدرة النائبات العربيات مستمدة من مقوماتهن الشخصية وخبرتهن الذاتية ..

كما يلاحظ فى السياق المجتمعى للنائبات العربيات التباين الواضح فهناك تجربة برلمانية يعود تاريخها إلى نحو ١١٨ عاما ، كما تشهد التجربة المصرية التى أتاحت للمرأة التمثيل البرلمانى من خلال لائحة مجلس شورى النواب عام ١٨٦٦م ، ودول أخرى يتراوح عمرها فى التجربة مابين ٤٠ و٨٠ عاما ، كما هو الحال فى النموذج المغربى والتونسى والسورى . أما التجربة العمانية فهى حديثة فقد تأسست من خلال مجلس الشورى هناك فى عام ١٩٩١م.

ومن الملاحظ من خلال تجارب المرأة العربية فى البرلمان أن هناك فترة زمنية تطول أو تقصر بين حصول النساء على حقوقهن السياسية وبين وصولهن إلى مقاعد البرلمان . فالمرأة المصرية دخلت البرلمان عام١٩٥٧، ثم المرأة السورية عام ١٩٥٨م ، ثم المرأة التونسية عام ١٩٥٩م ثم المرأة اللبنانية عام ١٩٦٣م بينما تأخرت المرأة العمانية في دخول البرلمان حتى عام ١٩٩٤م ، والمرأة البحرينية حتى عام ٢٠٠٠م .

من الحداد إلى البرلمان

" لن تستطع المرأة اللبنانية ممارسة حقوقها السياسية مالم تدخل حالة حداد على زوجها أو والدها " هكذا علقت الباحثة اللبنانية (د.مارجريت حلو) عندما دخلت المرأة هناك مجلس النواب اللبنانى عندما (خلا) أحد مقاعد الموارنة بوفاة صاحبه وحلت الابنة مكان الأب ..

ثم فى عام ١٩٩١م عندما جاءت الزوجة مكان الزوج ، ونرى الأمر قائما الآن فى لبنان بعد مقتل رفيق الحريرى الذى واكبه فوز ساحق للنائبة بهية الحريرى ، والجدير بالذكر أن المرأة اللبنانية لم تمثل نيابيا إلا بعد ١١ عاما من حصولها على حقوقها السياسية عام ١٩٥٢م.

" مفارقة غريبة"

وتاريخ التمثيل النيابى النسائى البرلمانى يختلف من دولة إلى اخرى ..ولعل من المفارقات الغريبة أن الدولة الأعرق فى تجربتها البرلمانية وهى مصر هى الأقل فى نسبة التمثيل لنسائها فى البرلمان ٢٪ .. بينما الدول الأقل عهدا بالتجربة البرلمانية مثل سلطنة عمان والبحرين هى الأعلى نسبة فى تمثيلها للنساء .

"خصوصية إماراتية"

لعل النظام الفيدرالى الذى يطبق فى دولة الإمارات والذى يؤسس رابطة اتحادية بين إماراتها السبع يسمح بهامش من الاختلاف من إمارة إلى اخرى تجاه عدة قضايا ومنها قضية التمثيل النيابى للمرأة ، ومن هنا يتضح انه حينما غابت النساء عن المجالس الست للامارات وكذلك عن المجلس الوطنى الاتحادى فإنها دخلت إلى المجلس الاستشارى لإمارة الشارقة بموجب مرسوم ملكى لحاكم الإمارة عام ٢٠٠١م وشكلت النساء فى المجلس ٥ سيدات من إجمالى ٤٠ عضوا بنسبة ١٢,٥٪.

ومن المفارقات أن إمارة الشارقة تعد أكثر الإمارات السبع محافظة ..(ذكرت فى هذا الصدد د/فاطمة المغنى عضو مجلس الاتحاد ان وصول المرأة فى الشارقة إلى المجلس الاستشارى يرجع الى عدة أسباب أولها البداية المبكرة لتعليم الفتيات فى الإمارة اعتبارا من عام ١٩٥٢م ، وثانيها الموقع المتوسط للشارقة كملتقى للثقافات والحضارات .

والتجربة الإماراتية لها خصوصية أظهرها استطلاع للرأى أجرته جريدة (الخليج الإماراتية) على عينة من الشباب كشفت من خلالها عن أن أكثر من ربع المعارضين لدخول المرأة فى البرلمان هم الشباب تحت سن ٢٦عاما ، وأن ١٦,٣٪ من المعارضة مصدرها الرجال مابين ٢٦ و ٥٠ عاما وأن ٦,٧٪ فقط من المعارضة تأتى من الرجال فوق سن الخمسين ..

الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للنائبات

فيما يخص المؤهل الدراسى بلغت نسبة النائبات المصريات الحاصلات على مؤهل متوسط ٣٧,١٪ و٣٦,٤٪ لصاحبات المؤهل الجامعى و ١٨,٦٪ لذوات المؤهلات بعد الجامعية ، و٧,٩٪ بدون مؤهل .

ولعل جزءا من تفسير هذه الظاهرة يرجع أولا إلى الصعوبات التي ما زالت تحيط بتعليم المرأة المصرية ، وثانيا إلى حالة اللامبالاة السياسية التي تبديها النساء المتعلمات في مصر والتي تظهر بوضوح في عزوفهن عن التصويت في الانتخابات ، وبالتالي فإنه ليس لديهن استعداد للترشح للانتخابات ..

وتختلف الصورة في الحالة السورية حيث إن معظم النائبات في مجلس الشعب هناك حاصلات على مؤهلات جامعية بنسبة ٧٥٪ .

ومما يذكر أن النائبات العربيات دخلن البرلمان من خلال خلفية نشاط عام متعدد الاهتمامات مثل بهية الحبيش عضو مجلس الشورى البحريني والمتخصصة في المجال التربوي والإعلامي ، كما عملت مستشارا بديوان رئيس الوزراء ، ومديرة إدارة الطفولة وأندية العلوم بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة .

قدرة النائبات العربيات مستمدة من مقوماتهن الشخصية وخبراتهن الذاتية

ثالثا : نوعية القضايا المثارة من النائبات العربيات تحت قبة البرلمان :

في مصر كان اهتمام النائبات عام ١٩٥٧م بقضايا متصلة بالمرأة مثل تنظيم الأسرة ، وتنظيم عمل المرأة في قطاعي التجارة والصناعة ، وهكذا عزفت المرأة المصرية في بداية تجربتها البرلمانية عن المشاركة في مناقشة القضايا العامة الداخلية أو الخارجية .

وعلى خلاف الحالة المصرية دخلت المرأة السورية البرلمان عام ١٩٥٨م من مدخل القضايا العامة مثل تطوير حقول النفط ، وتسويق محصول القطن.

والتجربة التونسية لها بعد إنساني ، نظرا لأن النظام التونسي جعل المرأة قضيته الرئيسية، فقد حصلت المرأة التونسية على حقوقها المدنية من خلال قانون الأحوال الشخصية الذي يعد أول قانون أصدرته الدولة فور الاستقلال .

والتجربة البرلمانية للنساء العربيات تشير إلى أن المرأة العربية تحت قبة البرلمان يجب ألا تدور فقط في فلك قضايا النساء وتعزل نفسها عن المشاركة في قضايا المجتمع .



حضور مكثف للمرأة العربية فى الفعاليات الثقافية

في ورشة (المرأة والإعلام) بالقاهرة:

قضية المرأة حقيقة اجتماعية وليست نسوية

الدعوة إلى إنشاء مرصد إعلامي عربي للتعرف على صورة المرأة العربية

عقدت ورشة عمل (المرأة والإعلام) في القاهرة في الفترة من ٢٨-٢٩ مايو ٢٠٠٥- بتنظيم مشترك من كل من منظمة المرأة العربية والاتحاد العام للصحفيين العرب ، وبحضور مكثف ومتميز لعدد كبير من الإعلاميات العربيات .

دارت المناقشة خلال هذه الورشة حول موضوعين أساسيين :

١- دور الإعلام العربي في دعم قضية المرأة العربية وتصحيح صورتها السلبية.

٢- مشكلات الصحفيات العربيات وهمومهن .

الموضوع الأول تم طرحه على خلفية ورقة عمل للدكتورة : (ماجي الحلواني عميدة : كلية الإعلام بجامعة القاهرة) تناولت فيها كيفية دعم الإعلام العربي لقضايا المرأة ، كما أبرزت خلالها اختلاف صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام بين الدول العربية . مثال ذلك أن صورة المرأة في الإعلام التونسي لا تضاهي صورة المرأة في الإعلام المصري أو السوري ، والمرأة في الإعلام المصري أو السوري أوالمرأة في الإعلام اللبناني تختلف تماما عن المرأة في الإعلام الخليجي.. فكل مجتمع له خصوصيته الإعلامية خاصة في مجال المرأة .

وأشارت د . ماجي أيضا في ورقتها إلى أن القنوات المرئية الأرضية والفضائية في الدول العربية تعكس أنماطا واتجاهات وسلوكيات تخص المرأة الغربية (الأمريكية والأوروبية) وتتجاهل صورة المرأة العربية الحقيقية .

ودارت المناقشات حول هذه الورقة التي تنصب على تقييم المحتوى في



صلاح الدين حافظ

أمين عام اتحاد الصحفيين العرب



فاطمة حسين

الكاتبة الكويتية



ودودة بدران

مديرة منظمة المرأة العربية

الرسالة الإعلامية الخاصة بالمرأة ...

وقد انقسم الحضور حول هذه القضية إلى أكثر من فريق ، حيث أشار الفريق الأول إلى أن الرسالة الإعلامية العربية تتسم بالسلبية عندما يأتي الأمر في الصورة التي تنقلها عن المرأة ، فالإعلام ينقل صورة مشوهة وغير حقيقية عن المرأة العربية ، فضلا عن أنه يهتم كثيرا بصورة المرأة النموذج ولا يعتني بتصوير ومناقشة قضايا كل شرائح النساء في المجتمعات العربية ..

أما الفريق الثاني فأكد على ضرورة أن نكون موضوعيين في أحكامنا وأن نعترف بأن هناك إيجابيات كثيرة في محتوى الرسالة الإعلامية يلحظها الجميع في الفترة الأخيرة خاصة عند تناول قضايا مثل التعليم والصحة والعنف ضد المرأة والمشاركة السياسية .

أما الفريق الثالث فقد أكد على أنه على الرغم من وجود إيجابيات في محتوى الرسالة الإعلامية إلا أنها إيجابيات مظهرية أكثر منها حقيقية وتأتي بمناسبة الاهتمام المرحلي بموضوع معين تمليه أجندة خارجية وأحيانا سياسة داخلية ومن ثم فهي تتناول قضايا المرأة بأسلوب مباشر وبطريقة لا تساهم في تحقيق الغرض من الرسالة الإعلامية والنهوض بالمرأة ..

الأسباب : ثم انتقل الحضور من مناقشة أهم سمات المحتوى الإعلامي وصورة المرأة في الإعلام العربي إلى مناقشة الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الحالة .. وكانت أهم الأسباب التي طرحوها هي :

١- لا توجد سياسة إعلامية واضحة ، فالسياسة الإعلامية العربية لا تنبع من الواقع المحلي بل تفرضها أولويات الأجندة الدولية .. وبالتالي لا توجد رؤية إعلامية عربية فيما يتعلق بموقع المرأة داخل هذا المجتمع .

٢- العولمة وتحدياتها في جانبها السلبي وفشل سياستنا الإعلامية في التصدي لها وسائل الإعلام العربية وأجهزته المروج الرئيسي لأيديولوجية السوق الاستهلاكية والتي يعتبر أحد أهم مظاهرها استغلال المرأة كأداة للجذب الجنسي في الإعلانات والكليبات من أجل الترويج للسلع الاستهلاكية .

٣- الموروث الثقافي والاجتماعي الذي يجعل من ثقافة التميز عند المرأة واقعا مجتمعيا ينعكس بالضرورة على الرسالة الإعلامية حيث إن الإعلام هو المرآة التي تعكس واقع المجتمع .

٤- عدم قناعة الكثير من العاملين في الإعلام بقضايا المرأة ، وهذا لا يتعلق بالرجال فقط ولكن أيضا بالنساء ، فصورة الذات عند عدد من الإعلاميات العربيات تكون في كثير من الأحيان سلبية للغاية ، فهي في النهاية جزء من المجتمع متأثرة بنسيجه الثقافي وأخيرا غياب الاتفاق بين الإعلاميين أنفسهم حول الصورة الإيجابية للمرأة التي يجب على الإعلام تكوينها لدى أبناء المجتمع رجالا ونساء ، وأخيرا غياب الاتفاق بين الإعلاميين أنفسهم حول الشورة الإيجابية للمرأة التي يجب على الإعلام خلقها لدى المجتمع رجالا ونساء .

الحلول والمقترحات

وقد تم خلال هذه الورشة تقديم بعض الحلول والمقترحات لتصحيح صورة المرأة في الإعلام العربي .

أولها : ضرورة أن يكون هناك هدف واضح للسياسة الإعلامية في تناولها لموضوع المرأة في الأجهزة الإعلامية المختلفة وهو تحقيق المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين الجنسين .

وثانيها : أن يكون هناك مرصد إعلامي عربي ليس لبرامج المرأة فقط بل يجب أن يكون هناك مسح لكل البرامج والدراما والمقالات للتعرف على صورة المرأة العربية في ثناياها ، وهل هي سلبية أم إيجابية ؟

وثالثها : اقتراح بأن يتم تضمين موضوع المرأة وقضاياها في مختلف البرامج والدراما دون تخصيص برامج للمرأة تحديدا .. وأكد هذا الاقتراح على أن قضية المرأة في الإعلام يجب تناولها كقضية اجتماعية وليس كقضية نسوية لأن المنظور النسوي أحادي الاتجاه .

هموم الإعلاميات العربية

(هموم ومشكلات الإعلاميات العربيات) هو عنوان ومضمون الورقة الثانية التي تمت مناقشتها خلال هذه الورشة وصاحبتها هي الكاتبة الصحفية الكويتية (فاطمة حسين) ولعل أهم القضايا التي طرحتها في ورقتها هي :

- تعدد الأدوار المطلوبة من الإعلامية مما لا يتيح لها فرصة حقيقية للتميز.. وانعدام العدالة في العمل الإعلامي بين الجنسين ابتداء منتوجيه المرأة إلى أقسام وقطاعات معينة دون غيرها ثم التمييز ضدها في السفر للمؤتمرات أو تغطية الأحداث الهامة ..
- كما تشتد الرقابة الأسرية والمجتمعية على مسار المرأة العاملة في مجال الإعلام نتيجة ديمومة وجودها تحت الأضواء .
- وركزت الكاتبة الكويتية ، (فاطمة حسين) في ورقتها على الثقافة العربية التي تخص الرجال (بالنعم) و(القبول) و(التحليل) وتواجه النساء (باللا) و(الرفض) و (التحريم ..)

التوصيات

ومن واقع المناقشات التي تعرضت لتشخيص حالة المرأة العربية في الإعلام جاءت توصيات الورشة على النحو التالي :

- إنشاء مرصد إعلامي عربي لخدمة المرأة العربية وقضاياها ، يعمل على دراسة مضامين الوسائل الإعلامية من برامج ودراما وغيرها ، ورصد ما تنقله من صور عن المرأة العربية بسلبياتها وإيجابياتها ..
- إقامة دورات توعية للإعلاميين لزيادة وعيهم بقضايا المرأة العربية .
- تضمين بُعد النوع في مقررات كليات الإعلام في الوطن العربي وتبنى مشروع الميثاق الوطني المغربي الذي يتعلق بتحسين صورة المرأة في الإعلام وتعميمه في سائر الدول العربية .
- تشجيع اجتهاد إسلامي مستنير لنقل الصورة الصحيحة للمرأة المسلمة إلى الغرب ..

أشهرها قلعة
صلاح الدين
وباب زويلة

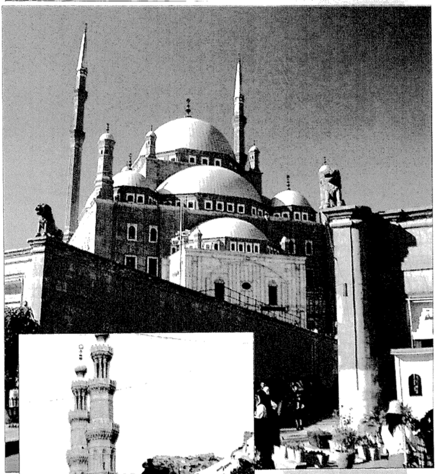
من يطالع التاريخ قديمه وحديثه يدرك مدى الاهتمام بالتحصينات ، فكما أعدت البيوت لتكون مسكنا ؛ أعدت أيضا لتكون حصونا ، فكانت التحصينات ببناء القلاع والأبراج والأسوار ليدافع منها أصحابها دفاعاً شرعياً عند نشوب الحروب والفتن ، فكانت أبوابها من الخشب المصفح بالمسامير الحديدية ، ومداخلها غاية في التعقيد والسرية ، وبها مغارات ومخابئ وسراديب غاية في الخداع والتخفي .



تحقيق : تهاني صلاح

بوابات وحصون وقلاع مصر..

شاهد على ء



" والقلاع " طراز من تلك الحصون شاع استخدامها في العصور الوسطى دعت إليها ظروف الحياة في تلك العصور التي كثر فيها القتال ، وكان يُراعي في اختيار مواقع القلاع عدة شروط أهمها الارتفاع للتحكم في الأرض المحيطة بها . فعمّ بناؤها على قمم المرتفعات .

وعرفها الإنجليز والفرنسيون وكان النورمانديون أول من أقاموها في القرنين العاشر ، والحادي عشر . وظهر أول تطور في القلعة الإنجليزية في برج لندن أخريات القرن الحادي عشر ، وأول قلعة صارت نموذجاً يحتذى هي التي شيدها وليم عم الملك الفاتح في آرك في نورمانديا .

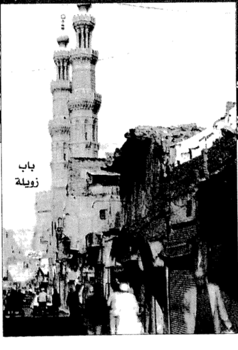
وعرف طراز القلاع في الشرق العربي في أيام الأيوبيين في سورية ومصر ، فشيدت قلعتا حلب ١١٧٢م ، والجبل ١١٧٦م وغيرهما ، وشيد الصليبيون في الشام - بالقرب من السواحل - عدة قلاع كبيرة في القرن الثاني عشر . وأدخل الصليبيون عدة عناصر معمارية تتفق والاعتبارات العسكرية أهمها الأبراج المستديرة الجانبية .

وشيد المسلمون طائفة كبيرة من القلاع مازالت آثارها باقية . ووصل بناء القلاع في القرن الثالث عشر أزهى مراحله ، ومن خلال هذا التحقيق نصطحب القارئ حيث نعود لتلك العصور لتحكي لنا عن أهم هذه التحصينات وحكاية بنائها ، ولكن لكثرة هذه الحصون على مستوى العالم العربي سنكتفي بالرحلة داخل مصر .

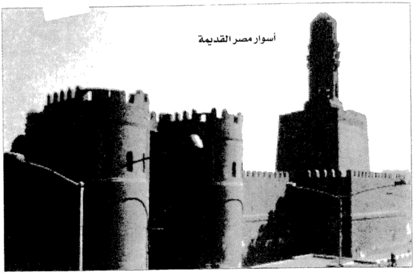
أسوار وأبواب القاهرة

وفي بداية رحلتنا نلتقي **بالدكتورة آمال حامد المصري أستاذ العمارة والفنون بكلية الآثار بجامعة القاهرة** لتؤكد لنا أن الحصون من القلاع والأسوار والأبواب والطوابي والأبراج جميعها من الأشكال الحربية للمنشآت ، ولكل منها شكل معماري وأداء مختلف . وعرفت القاهرة الأسوار منذ نشأتها في عهد جوهر الصقلي الذي قام بإحاطتها بسور من الطوب اللبن وكانت لها بوابات لسهولة الحركة فكان للقاهرة ثمانية أبواب ، لكل جنب من اجنابها الأربعة بابان ، ففي جهة الجنوب " باب زويلة وباب الفتوح " وفي الجهة الشرقية" المحرق وباب البرقية " وفي الجهة الغربية " باب سعادة وباب القنطرة " ، وجهة المقطم " باب القرافة وباب النصر " .

قلعة صلاح الدين



باب زويلة



أسوار مصر القديمة

راقة التاريخ

ومع بداية حكم صلاح الدين الأيوبي قام بتجديد هذه الأسوار، وبين أسوار جوهر الصقلي وأسوار صلاح الدين الأيوبي كانت أسوار بدر الجمال وزير المستنصر بالله التي أحاط بها القاهرة.

وقد أ راد الفاطميون من بناء هذه الأسوار أن تكون القاهرة حصناً خاصاً بهم، وإلى جانب أهمية أبواب القاهرة في عزل الحكام والدفاع عن العاصمة فقد كانت نقاطاً لتحصيل الضرائب. وقد شهدت هذه الأبواب وتلك الأسوار صراعات المماليك في سراديبها وأبراجها واستخدمت كوسيلة للأمن.

باب زويلة (المتولى): ويعتبر أعظم وأضخم بوابات القاهرة وأشهرها ويرجع تاريخه إلى عام ١٠٩٠ هـ، و" زويلة " اسم لقبيلة عربية سكنت بالقرب من إحدى البوابات الجنوبية للقاهرة وسميت البوابة باسمها، كما سميت في فترة من الفترات ببوابة المتولى نسبة إلى متولى الحسبة، أي جامع الضرائب الذي كان يجلس بجوارها مقدراً للضرائب.

باب النصر: يعتبر من أهم مخلفات المباني الحربية الإسلامية الباقية بمصر، أنشأه جوهر الصقلي حينما شيد القاهرة، وتتكون وجهته من بدنتين مربعتين نقشت عليهما في الحجر أشكال تمثل سيوفا وتروسا ويتوسطها باب شاهق بأعلاه فتحة تصب منها المواد الكاوية فوق رؤوس من يحاول اقتحام الباب الحصين، وكان هذا الباب مخصصا لدخول قوات الجيش الغازية وخروجها، كما كانت الساحة الواسعة أمامه مكاناً لألعاب الفروسية والسلاح ولعروض العسكر التي يحضرها الحاكم.

باب الفتوح: وقد بناه جوهر الصقلي، وكما جدد بدر الجمالي سور القاهرة سنة ٤٨٠هـ، فقد أنشأ بابي النصر والفتوح في موضعيها الحاليين وربطهما بسور يوصل بينهما بطرق وسراديب على ظهر السور وفي جوفه، ويتكون باب الفتوح من برجين مستديرين يتوسطهما المدخل، وكان باب الفتوح يشهد خروج الجيوش المصرية للدفاع عن مصر، وكان الشعب يلتف على جانبي الباب ليشهد ذلك الحدث وترتفع الدعوات بالنصر.

باب القنطرة: أنشأه صلاح الدين عام ٥٦٩ هـ. وعرف بذلك الاسم لأنه يقع تجاه القنطرة التي بناها القائد جوهر الصقلي على الخليج الكبير.

باب السعادة، وهو منسوب إلى سعادة بن حيان غلام المعز لدين الله الفاطمي وأنشأه جوهر الصقلي عام ٣٥٩ هـ.

باب البرقية: وقد عرف أيضا بباب الغريب وبوابة الخلاء لوقوعه شرقي جامعة الغريب، وقد تم هدم الباب عام ١٩٦٣م لإنشاء جامعة الأزهر الجديدة.

باب الفرج: وليس له أي أثر الآن وكان واقعاً في الزاوية القبلية الغربية بميدان أحمد ماهر الآن.

باب المحروق (القراطين): أنشئ عام ٥٦٩هـ، واكتشفه كريسويل بعد أن بطل استعماله.

بوابات لا نظير لها: وتؤكد **د. أمال المصري** انفراد مدينة القاهرة ببقاء بوابات أثرية لا نظير لها في العالم الإسلامي كله؛ حيث تبقى بشمال القاهرة الفاطمية القديمة بابان: النصر والفتوح، وفي الجنوب تبقى باب زويلة، وتدل هذه الأبواب على مدى التحصينات العسكرية التي شهدتها مدينة القاهرة خلال العصر الفاطمي.

وهذه الأبواب كانت تفصل بأسوار مازال منها السور الشمالي لمدينة القاهرة باقيا حيث تدل على وجود أبراج وممرات وفتحات للسهام وفتحات لصب المواد الكاوية إذا ما تمكن المهاجمون من اقتحام البوابات. وما تبقى يشهد بتطوير العمارة الإسلامية الحربية في مصر الفاطمية.

قلعة صلاح الدين

من الأسوار والأبواب ننتقل إلى القلاع وأهمها قلعة صلاح الدين الأيوبي والتي تعد من أفخم القلاع الحربية التي شيدت في العصور الوسطى في موقع إستراتيجي من الدرجة الأولى، بما يوفره هذا الموقع من أهمية دفاعية، لأنه يسيطر على مدينتي القاهرة والفسطاط، كما أنه يشكل حاجزا طبيعيا مرتفعا بين المدينتين، وبهذا الموقع كان يمكن توفير الاتصال بين القلعة والمدينة في حالة الحصار.

وقد شهدت أسوار وبوابات هذه القلعة الشامخة العديد من الأحداث التاريخية المختلفة خلال العصور الأيوبية والمملوكية، وزمن الحملة الفرنسية على مصر وحتى تولى محمد على باشا حكم مصر، حيث أعاد لها ازدهارها وعظمتها.

وقد كان السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب أول من فكر في بناء القلعة على ربوة " الصوة " عام ٥٧٢ هـ - ١١٧٦ م، حيث قام وزيره بهاء الدين قراقوش الأسدي بهدم المساجد والقبور التي كانت موجودة على " الصوة " لكي يقوم ببناء القلعة عليها، حيث قام العمال بنحت الصخر وإيجاد خندق اصطناعي لفصل جبل المقطم عن " الصوة " زيادة في مناعتها وقوتها.

ويذكر المؤرخون العرب أن الحوادث التي تعاقبت على مصر فيما بين عامي ٥٦٧ هـ - ٥٧٢ هـ هي التي دعت صلاح الدين إلى الشروع في إقامة تحصينات القاهرة، فشرع في بناء القلعة، وبنى سور القاهرة عام ٥٧٢ هـ - ١١٧٦، وهدم الأهرام الصغار التي كانت بالجيزة تجاه مصر، وهي كثيرة العدد ونقل ما وجد بها من الحجارة وبني سورا يحيط بالقاهرة والقلعة وقناطر الجيزة ليكون شديد الصلابة، وظل العمل جاريا فيها حتى توفى صلاح الدين الأيوبي قبل أن يتم بناؤها ولم تتم شبكة الأسوار.

وفي لوحة تذكارية فوق باب المدرج - وهو أقدم أبواب - القلعة نستطيع أن نقرأ أمر صلاح الدين بإنشائها ونصه:

" بسم الله الرحمن الرحيم، أمر بإنشاء هذه القلعة الباهرة المجاورة للمحروسة القاهرة بالعرمة التي جمعت نفعا وتحسينا وسعة على من التجأ إلى ظل ملكه وتحصينا، مولانا الملك الناصر صلاح الدنيا والدين أبو المظفر يوسف بن أيوب محيي دولة أمير المؤمنين في نظر أخيه وولي عهده الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد خليل أمير المؤمنين على يد أمير مملكته ومعين دولته قراقوش بن عبد الله الملكي الناصري سنة ٥٧٩ هـ "

وقد عني الملك العادل وابنه الملك الكامل محمد بإتمام عمارة القلعة واتخاذها مقرا للحكم. وقد بنى كل ما في القلعة من أبواب وأبراج وأسوار بالحجر، وهي تعتبر نموذجا راقيا في العمائر الحربية. وفيها نلمس عظمة الحصون الأيوبية المنيعة بأبراجها المربعة ونصف المستديرة والتي تكونت من ثلاث طوابق، الطابق السفلى لحركة الإمداد والتموين والثاني للإمداد والذخيرة، والثالث علوى وبه ممرات وغرفة مستطيلة بها ثلاثة أطراف لكل منها ذراع تنتهي بفتحة لرمي السهام، واعتمدت في كثير منها على أسقف القبو المتقاطع لأنه من أكثرها تحملا في العمارة الحربية.

بئر يوسف

وقد حفرت بداخل القلعة بئر للإفادة من مائها إذا ما قدر للقلعة أن تحاصر، وهو المعروف ببئر يوسف الحلزوني، ويبلغ عمقها حوالي تسعين مترا، وهي مكونة من طابقين، وتستخرج المياه منه بواسطة سواق تدور في الطابقين، وتعد من عجائب البنيان لأنها محفورة في الصخر.

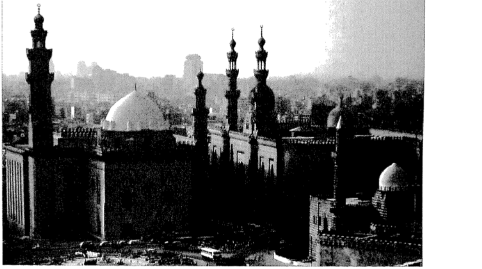
قناطر لنقل المياه

وكانت تغذى القلعة بالمياه العذبة بواسطة مجرى على ظهر سور قلعة صلاح الدين الممتد من الفسطاط إليها، إلى أن كثرت منشآتها واتسعت مبانيها فأنشأ الناصر محمد بن قلاوون عام ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م أربع سواق على النيل تنقل الماء إلى السور على القناطر اتصلت بسور صلاح الدين ومنه إلى القلعة. وكانت هذه القناطر موضع رعاية ملوك مصر باعتبارها جزءاً هاماً ومتمماً للقلعة.

القلعة مقر للحكم

ونظرا لأهميتها أصبحت القلعة مقرا للحكم وأصبحت مدينة عسكرية واتسعت رقعتها وامتدت إلى الجنوب في دولة المماليك البحرية وأنشئت فيها القصور والمكتبات والحدائق والدواوين والمساجد حتى أصبحت مدينة قائمة بذاتها محاطة بأسوارها وأبراجها..

وكانت قصورها مضرب الأمثال في البذخ والجمال مثل الزخرف الذي أنشأه الملك الأشرف خليل بن قلاوون، وكذلك قاعة البيسرية التي أنشأها الملك الناصر حسن بن محمد، وغالى في تأثيثها وعلق فيها قناديل الذهب والفضة، وألحق بها برج من العاج والأبنوس، وقصر الأبلق الذي أنشأه الناصر بن قلاوون، وقصر الجوهرة الذي كان باكورة منشآت محمد علي بالقلعة وامتاز بجمال موقعه وجودة هوائه ونقشت جدرانه من أعلاها بنقوش مورقة بينها دوائر بيضاوية حوت



مسجدا الرفاعي والسلطان حسن

بوابات القاهرة لا نظير لها في العالم.. أرادها الفاطميون حصونا لجمع الضرائب

ابنية وأشجارا باسقة تمثل أعواد السرو وغيرها .

مسجد محمد علي : بعد أن فرغ محمد على باشا من بناء القصور والمدارس والدواوين بالقلعة قام بإنشاء المسجد و جعله علما فوق القلعة ، حيث يرى في جميع أنحاء القاهرة يطاول السماء بمنارتيه الرشيقتين وقبته الكبيرة . وقد عهد إلى المهندس التركي " يوسف بوشناق " بوضع التصميم له فوقع اختياره على مسجد السلطان أحمد بالآستانة فاقتبس منه مسقطه الأفقي بما فيه الصحن والفسقية مع تحويرات طفيفة ، وأشرف معه على البناء نخبة من المهندسين المصريين . . ويبدأ في إنشائه عام ١٢٤٤ هـ ١٨٢٨ م حيث احتفل بوضع حجر الأساس واستمر العمل فيه بلا انقطاع حتى مات محمد على سنة ١٢٥٦هـ -١٨٤٨م وقد دفن في المقبرة التي أعدها لنفسه داخل المسجد .

وقد كسيت جدران المسجد من الداخل والخارج برخام الألبستر الموجودة في محاجر بني سويف ، والمحراب من الرخام والألبستر ، وحليت طاقيته حديثا بزخارف مذهبة تمثل أشعة الشمس يجاوره منبر رخام جديد صنع سنة ١٩٣٩ م وهو أكبر منبر حلي بنقوش بارزة مذهبة . وكسيت جميع جدران المسجد - على الكسوة الرخامية من الداخل - بنقوش ملونة ومذهبة ، أما القبة الكبيرة وأنصاف القباب فقد حليت بزخارف بارزة ملونة ومذهبة تمثل عقودا وزهورا يتوسطها هلال ، وكتب في أضلاع القبة بالتناوب " بسم الله - ما شاء الله - تبارك الله " وحليت زوايا القباب والعقود بلفظ الجلالة ومحمد رسول الله - ﷺ - وأسماء الخلفاء الراشدين بخط الخطاط المشهور " أمين أزميري" .

وعلى طرفي الواجهة الغربية للمصلى منارتان رشيقتان ويتوسط الصحن قبة الوضوء المقامة على ثمانية أعمدة من الرخام ، تحتها قبة أخرى رخامية من ثمانية أضلاع عليها زخارف بارزة وعناقيد عنب . وبدائر المسجد والصحن شبابيك نحاسية مفرغة بأشكال زخرفية . . وفي الساحة بين المسجد وقصر الجوهرة نرى القاهرة القديمة بمنارتها وقبابها تطاول السماء ، والقاهرة الحديثة بعمارتها الجديدة ، ونرى الأهرام والنيل ، إنه لمنظر من أروع المناظر وما أجملها ساعة لمن يسعده حظه فيرى غروب الشمس من هذا الموقع ، فسوف يحظى بمشاهدة لوحة صورتها الطبيعية فأبدعت تصويرها .

قلعة محمد علي الخماسية : وعلى الجهة المقابلة لقلعة صلاح الدين فوق جبل المقطم نشاهد قلعة محمد على التي أنشأها على شكل نجمة خماسية ، ومكونة من برج واحد مدور وبها جامع صغير ولكنها محددة المساحة وأحاطتها أسوار حصينة ، وقد اختار موقعها بتلك المنطقة العالية للإشراف على القلعة وربط بينها وبين قلعة صلاح الدين بطريق .

قلعة قايتباي : ومن القاهرة إلى الإسكندرية عروس البحر الأبيض المتوسط حيث التقينا بالدكتور عزت زكي قادوس أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية وعميد المعهد العالي للسياحة والفنادق الأسبق حيث يصحبنا إلى قلعة قايتباي تلك القلعة التي أقيمت على أساسات فنارة الإسكندرية إحدى عجائب الدنيا السبع التي أقيمت في الجزء الشرقي من جزيرة " فاروس " - وهي تعنى الفنارة - على يد بطليموس الثاني في الفترة من ٢٨٥ - ٢٤٦ ق. م . وكانت تتكون من ثلاثة طوابق بارتفاع ١٣٥ مترا والتي تعرضت لعدة حوادث بداية من ٧٠٠ م - ١١٠٠م إلى أن دمرت بالكامل بسبب زلزال في القرن الرابع عشر ، وفي عام ١٤٨٠م أقام السلطان أبو النصر قايتباي قلعته في الموضع الذي كانت تحتله الفنارة القديمة وعلى نفس قاعدتها وكانت عبارة عن برج ضخم وصممت جدرانها بحيث تكون الفتحات ضيقة من الخارج ومتسعة من الداخل لكي تسمح بإطلاق السهام من الداخل وتمنع دخولها من الخارج حيث كانت تشرف على الميناء الشرقي والغربي لمدينة الإسكندرية في موقع استراتيجي لحماية المدينة من خلالها .

فكانت قلعة قايتباي من المباني الدفاعية الهامة في الإسكندرية حيث قام محمد على بتجديدها في الفترة من ١٨٠٥م حتى ١٨٤٨م وعند حدوث الهجوم الإنجليزي على مصر١٨٨٢م قام الإنجليز بضرب القلعة بالقنابل لأنها كانت تمثل الحصن الحصين بالنسبة للإسكندرية .

ومنذ ما يقرب من عشرين عاماً قامت هيئة الآثار المصرية بترميم البناء وتقويته لكي يظهر بالشكل اللائق بمدينة الإسكندرية باعتبارها نقطة الدفاع الأولى عن المدينة من ناحية الساحل .

سيناء معقل القلاع الحربية : ومن الإسكندرية نتجه إلى أرض الفيروز " سيناء " تلك البقعة العزيزة والغالية من أرض مصر والتي اشتهرت منذ القدم بطرق تاريخية هامة مثل طريق المحمل المقدس الذي سلكته العائلة المقدسة - " السيد المسيح والسيدة مريم " - خلال رحلتها التاريخية والدينية من فلسطين إلى مصر ، والعكس على حد تعبير الحاج عيد النحلاوي أحد أبناء شمال سيناء الذين درسوا تاريخها وجابوا دروبها ، وطريق الحج الإسلامي والذي كان يعبره المصريون كل عام لتأدية فريضة الحج ، وقد سلكته الملكة شجرة الدر ، والقائد المملوكي الظاهر بيبرس والسلطان قلاوون (٧١٩ هـ) . وكان يسلكه المصريون حاملين كسوة الكعبة المشرفة كل عام .

ولأن هذه الطرق كانت لها أهميتها العسكرية والدينية والتجارية عبر التاريخ فقد أقام الملوك والحكام القلاع والحصون من حولها لحمايتها والدفاع عنها ومن أهمها :

قلعة الفرما : وتقع شمال سيناء وكانت مسرحاً للعديد من العمليات العسكرية على مر العصور حتى دخول الإسلام مصر .

قلعة الجندي : بمدينة رأس سدر وجنوبها حيث أقام صلاح الدين جامعين وصهريجا للمياه ، وقد أثارت تلك القلعة إعجاب زوارها نظرا لجمالها وهندسة وتوازن أحجامها وهي من الفن العربي الذي انتشر في القرون الوسطى ، وبداخلها مجموعة من المباني الضخمة وسور يحيط بالقلعة وبآخره برج ضخم بنوافذ لرؤية كل الاتجاهات على أبعاد شاسعة . وقد عرفت في زمن قديم باسم قلعة الباشا .

قلعة جزيرة فرعون : في طابا ويرجع تاريخ بنائها إلى عصر صلاح الدين الأيوبي وهي عبارة عن سور ذي أبراج بداخله صهريج للمياه ومساكن للجند ، وقد أقيمت على صخرة جرانيتية على بعد ٢٠٠ متر من الشاطئ .

قلعة نخل : التي قام ببنائها السلطان قنصوه الغوري عام ١٥١٦م وهي مربعة الجوانب وبها خمسة أبراج وبنيت بالحجر المنحوت .

قلعة وادي الراحة : وتقع بالقرب من دير سانت كاترين جنوب سيناء ويرجع تاريخ إنشائها إلى عهد صلاح الدين الأيوبي .

قلعة العريش : وتقع على قمة مرتفعة جنوب غرب العريش وهي في عوينة الأصل نظراً لوقوعها على الطريق الحربي القديم بين مصر وفلسطين ويرجع الفضل في تحديثها وإعدادها إلى السلطان التركي سليمان القانوني ١٥٦٠ م وذلك لتأمين طريق التجارة بين مصر والشام، وبها وقعت اتفاقية العريش بين الأتراك والفرنسيين عام ١٨٠١ م .

الطابية للاستطلاع والدفاع المبكر : ونختتم رحلتنا مع د . آمال المصري بالحديث عن الطوابي باعتبارها إحدى المنشآت الحربية المنتشرة على أرض مصر، والطابية نوع من القلاع الصغيرة وفي مصر العديد من هذه الطوابي ; أشهرها طابية الإسكندرية وطابية السلسلة وطابية رشيد . وقد عرفت الطوابي قبل القلاع وهي مكان للإقامة والإعاشة والاستطلاع والدفاع المبكر عن الحدود . وتتكون من برج واحد للمراقبة مستدير أو مربع ومصمم بنفس تخطيط أبراج القلعة ، ويتكون من عدة طوابق وبداخلها كتلة سكنية للجنود ، وتحتوي على وحدات إمداد وتموين ، واسطبلات للخيول وهي بذلك تعد من النقاط المبدئية للتحصين ... وهكذا تكون الحياة قلاع وحصون .

عقد الياسمين

هل تذكرين؟
حين التقينا صدفة في ليلة صيفية
كانت كليل العاشقين..
كان المكان يعج بالنغمات.. بالضحكات
بالفرح الذي يكسو وجوه الحاضرين ..
وحيدة كنت .. مقطبة الجبين .. تتأملين
عقداً كلون الثلج في يدك رهين ..
ورغم ذا كان الجمال يشع من وجه حزين
وفجأة ... رأيتك تقفين ... تتلفتين..
وبامتعاض ... رميت عقد الياسمين
فتطفلت شفتايا وقالتا...
عجباً وكيف الزهر يرمي الزهر في دنس التراب !
فنظرت لي شزراً... وقلت .. يا هذا الغريب ...
زهر يذكر بالعذاب .. لابد أن يبقى مهين .
ثم اختفيتي في جموع الساهرين..
ومضى الزمان وعدت ثانية إلى نفس المكان..
ورأيت حزن الأمس يقبع في العيون
فتسللت قدماي نحوك دون ما استئذان ..
فقلت ياذا من تكون؟
فأجبتك.. رجل غريب.. يحب زهر الياسمين..
هل تذكرين؟
ورأيتك تتبسمين
فتشجعت كلماتي الحمقى لتسألك عن الألم المكين؟
عن الأسى المكنون ما بين الضلوع.. كانت إجابتك الدموع
فأعلن الصمت الخضوع في حضرة الدمع السخين..
وتعطرت كفي بدمعك .. وارتوى المنديل من عذبٍ تقاطر من غمام..
وبعد أن سكت البكاء عن الكلام ..بدأ الكلام ...
وتركتك تتكلمين .... تتكلمين
وبحت لي أثناءها عن سرك الغالي الدفين ..
فقلت بأنك تعشقين .. وأنك تتعذبين ..
لأنه في ذات يوم أهداك عقداً من زهور الياسمين
وقال وهو يمده " الحب مثل الزهر.. يذبل بعد حين..
هل تفهمين ؟
ولم تريه بعدها .. ورغم ذا تترقبين
فقد يعود " كالزهر يبعث من جديد.. إليك يدفعه الحنين ..
ومضت سنون.. فيها تحدثت الشفاه.. فيها تخاطبت العيون.
فيها أضأت لك الشموع .. ونسيت أيام الدموع
وكل ليل.. يتكرر السهر الجميل..
وعرفت عني.. كل شيئ.. ماذا أريد .. ومن أكون..
وعرفتك أدمنتك..
وعن جميع السائلين ..حفظتك سراً مصون ..
كتبت فيك قصائدي.. وخواطري.. أعلنت كل مشاعري
لم أخفها عنك.. كما يحلو لك أن تفعلين ..
أخلصت في حبي لك.. ولم أخون .. ولن أخون..

أنسيتك ، أنت كما قلت ، حنين الأمس والماضي الحزين..
وبثثت في قلب تخلله الجليد .. دفء الوريد..
فغدت حياة كالصقيع .. تزهو بأزهار الربيع..
ومن جديد .. جعلتك تهوين زهر الياسمين..
وفى مساء.. من مساءات الشتاء..
والريح تعصف في جنون .. فتجيبها عين السماء..
وتسقي الأرض البكاء .. لتسكتين..
جئت وأنت تحملين.. عقدا.. سوارا.. ساعة..
قارورة فيها بقايا عطرك ذاك الثمين..
ودفترا تنام في أوراقه البيضاء بقايا وردتين..
قد جفتا .. ونامتا .. على فراش قصائدي.. وخواطري..
ومشاعري الحرا التي دونتها ما بين الك الدفتين..
وقلت لي.. تلك هداياك التي أهديتني..
خذها فقد حان الوداع .. فلا لقاء
الحب لم يكتب له طول البقاء ..
والصبر ليس بمستطاع..
والقلب قد عشق الشقاء..
عشق الضياع..
وكأن ما قلتيه حلم أو خيال..
لابل محال.. أن تهجرين..
حقا أجئت تودعين !! ونسيت هاتيك السنين..
وسألتك .. هل عدت هذاك الغريب ؟
أم لم أكن يوماً حبيب..
هل عاد ذاك السر والماضي الحزين..
هل عاد.. أم أن الفؤاد.. قد تشوق للأنين..
أم أنه كان انتقاماً من.. جميع العاشقين ..
وسكت لا تتكلمين ..
ذكرتك ذاك اليمين .. وبكيتُ .. نعم بكيت ..
ورجوتُ ألا ترحلين .. لكنك لم ترحمين ..
وأفقتُ من حلمي وأنت تختفين ...
أوااه ما أقسى الفراق ... ألم وأنت تعرفين..
رباه كيف الانعتاق .. من حبك والاشتياق ..
من أسرك وأنا السجين..
من بعدك.. في من أقول قصائدي.. وخواطري
لمن أبوح مشاعري..
يا أنت أسألك وان لم تسمعين..
من بعد هجرك لي لمن ستبكين الدموع وتضحكين؟
ومن يضيء لك الشموع لتسهرين..
ومن يكون القادم المسكين؟
الذي في ذات ليل ..
تلقين عقد الياسمين في دربه
لتلعبين بعقله .. وبقلبه تتمتعين ...

عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبانمى
E-mail: azizmab@yahoo.com

في متحف محمد محمود خليل وحرمه:

ميلاد الاتجاهات الفنية العالمية.. في قصر على النيل



نجوى العشري

المتحف يضم ٢٠٨ لوحات لعدد كبير من المبدعين مثل رينوار وفان جوخ

تعد مقتنيات متحف محمد محمود خليل وحرمه من أكبر وأشهر المجموعات الفنية الشخصية في الشرق، بل ومن أهم المجموعات العالمية وأشهرها ، فهي تشمل العديد من الأعمال الفنية واللوحات التي تنتسب للفنانين الرواد العظام الذين اقترنت أسماؤهم بميلاد الاتجاهات والتحولات الفنية المتلاحقة التي شهدتها الحركة التشكيلية في أوروبا، خاصة فرنسا خلال القرن التاسع عشر ، وأكثر اللوحات ينتمي إلى المدرسة التأثيرية التي مهدت لظهور فنون القرن العشرين.

المتحف يرجع تاريخه إلى عام ١٩١٥م عندما بناه محمد محمود خليل بك الذي كان وزيرا للزراعة في حكومة الوفد عام ١٩٣٧م ورئيسا لمجلس الشيوخ عامي ١٩٣٩م و١٩٤٠م ، وكانت له انشطة فنية متميزة ، فقد أسس - مع الأمير يوسف كمال - جمعية محبي الفنون الجميلة عام ١٩٢٤م وتولى رئاستها في العام التالي، وكان قومسيرا عاما للجناح المصري في المعرض الدولي للفنون بباريس عام ١٩٣٧ ، وأسهم في إقامة معرض فرنسي للفنون بباريس عام ١٩٣٨م ، وانتخب مراسلا للأكاديمية الفرنسية للفنون الجميلة عام ١٩٤٨م وأصبح عضوا بها عام ١٩٤٩م وفى نفس العام أشرف على إقامة معرض لفن الديكور بعنوان : مصر فرنسا بباريس بين مصر وفرنسا خلال النصف الأول من القرن العشرين.

وقد نال أرفع الأوسمة خلال النصف الأول من القرن العشرين من فرنسا منها: وسام جوقة الشرف ووسام المجمعيين الذي يمنح للعاملين على نشر الثقافة الفرنسية والمهتمين بها.

وقد كان محمد محمود خليل من عشاق الفنون الجميلة ، وأنفق أموالا طائلة على مدى أربعين عاما من أجل اقتناء اللوحات والتحف الثمينة والنادرة ، وقد أوصى قبل رحيله - آخر ديسمبر عام ١٩٥٣م - بإهداء القصر الذي يملكه والمجموعة النادرة من اللوحات إلى وزارة الثقافة لتحويلها إلى متحف يحمل اسمه واسم السيدة زوجته الفرنسية هيكتور لوس وذلك حفاظا على المجموعة النادرة من نماذج الفن العالمي لكي تأخذ القاهرة مكانها كمركز للعلم والفن عند ملتقى القارات الثلاث، وقد ظل القصر منذ إنشائه حتى عام١٩٦٠م مسكنا لأسرة محمد محمود خليل ومقرا لمجموعته الفنية ، وتنفيذا لرغبته ووصية زوجته فقد تحول القصر في ٢٣ يوليو ١٩٦٢م إلى متحف ، وقام الرئيس مبارك بافتتاح القصر في عام ١٩٩٥م بعد تجديده وإعداد محتوياته ليكون من أبرز ركائز الاستثمار الثقافي والفكري للفن المصري .



قطيع من الحمير (فخار) «سعيد الصدر»

تصميم معماری متميز

وقد شيدت واجهة القصر الشرقية المطلة على نهر النيل على طراز " آرنوفو " ويتجلى هذا الطراز بروعته في الهيكل المعدني والزجاجي الذي يعلو مدخل القصر من تلك الواجهة. أما الواجهة الغربية فيغلب عليها طراز " الكلاسيكية الجديدة " الذي يتيح الجمع بين زخارف من طرز مختلفة في صياغة فنية تتسم بالبهاء والثراء. والواجهة الشمالية للقصر تتصدرها نافذة كبيرة من الزجاج الملون المعشق بالرصاص ، وتمثل منظرا طبيعيا خلابا ، وتبدو للزائر وهى تعلو السلم الداخلي بحيث يمكن رؤيتها من الطابقين الأول والثاني وهى موقعة باسم الفنان الفرنسي"Lucen Metteparis" - 1907".

وتستغل الأدوار: الأرضي والأول والثاني في عرض مقتنيات المتحف، أما الدور تحت الأرضي فيُستغل في الإدارة والمكتبة ومركز المعلومات وقاعة كبيرة لمناقشة البحوث.

ويبلغ عدد لوحات المتحف ٢٠٨ لوحات تعبر عن مختلف الاتجاهات إلا أن اكثرها تنتمي إلى المدرسة التأثيرية التي مهدت لظهور فنون القرن العشرين ، وكذلك تعبر هذه اللوحات عن مراحل تطور مبدعيها من هؤلاء الفنانين ، ومن أهمهم بول جوجان ورينوار وفان جوخ ومونييه ودوبينيه وجون كيند ، هذا الى جانب أعمال مرموقة لفنانين استشراقيين أمثال فرومنتان وماريلات وتيودور فرير وبيرشير.

كما تضم محتويات المتحف مجموعة قيمة من الفازات النادرة من فرنسا والصين واليابان وإيران ، إلى جانب مجموعة كبيرة من المشغولات الفنية صغيرة الحجم التي أتقن الفنان الصيني صنعها من الأحجار الثمينة كالكريستال دي روش والجاد والزمرد والمرجان إضافة إلى مجموعة كبيرة من التماثيل البرونزية والرخامية والجصية لكبار مثالي القرن التاسع عشر كأعمال رودان وكاربو وبارى وهودون وكورديبيه كذلك تشمل مقتنيات المتحف مجموعة نادرة من علب " الأنرو " ذات الطراز الياباني التي قلما يوجد مثيل لها في مجموعات أخرى.

وينقسم الدور الأرضي إلى ٥ قاعات :

الأولى: قاعة مستديرة يتوسطها تمثال نداء السلاح من البرونز للفنان رودان ، وهو من رواد المدرسة التأثيرية في النحت . ولقد اتهم في أحد أعماله بأنه قام بصب البرونز على موديل حي لرجل عار وهذا يدل على مدى ما تميز به من أعمال ، من دقة وحيوية نابضة، وتضم القاعة أيضا ٢ فازة من الصين كبيرة الحجم وكذلك ٢ من اليابان ومجموعة أطباق من تركيا واليابان والصين.

والثانية: تتميز بوجود سجادة حائط كبيرة ترجع إلى القرن ١٧ من بلجيكا وكذلك اقدم إناء في المتحف يرجع إلى القرن الأول قبل الميلاد وهى أنفورة روماني من الزجاج المنفوخ . وصورتين لأصحاب القصر محمد محمود خليل وزوجته مدام



جليد تحت أشعة الشمس (ألوان زيتية علي توال) «بيسارو»

أميلين وتوجد مجموعة من الفازات الصيني ترجع إلى القرن ١٦ و تمثال بوذا من البورسلين الأبيض والأزرق. وتمثال للفرسان الثلاثة محمود خليل وعلى ماهر وأحمد ماهر نحته الفنان المصري محمد حسن .

ويقف تمثال نصفى لزعيم ثورة ١٩١٩م سعد زغلول نحته الفنان اليوغوسلافي يورفيتش، وهذا يدل على وطنية محمود خليل رغم اتهام الكثيرين له بعدم انتمائه لمصر وتشجيع الغرب.

أما القاعة الثالثة: فعند دخولك إليها تجد أمامك لوحة كبيرة للفنان أمان جان مهداة إلى السيدة أميلين ، وبها كذلك ٧ تماثيل لفنانين مختلفين ومن خامات مختلفة مثل باري أنطوان - هود - دى ميستر- كوردييه وهوفنان فرنسي مستشرق له أعمال شهيرة في القاهرة (٤أسود على كوبري قصر النيل - تمثال إبراهيم باشا الذي يتوسط ميدان الأوبرا سابقا) داخل فاترينة كبيرة معروض بها أربع من الحيوانات الخرافية التي لها عند الصينيين مدلول ديني. وفاز كبيرة من اليابان. كما يوجد في القاعة بعض قطع الأثاث الخاصة بمحمود خليل.

وقاعة (٤) بالدور الأرضي: وهي أول قاعة يشاهدها الزائر عند دخوله المتحف وأهم ما يميزها البيانو الخاص بالسيدة إميلين وعليه صورة مرسومة بالقلم للسيدة وبجانب البيانو تعرض ١٠ أطباق مختلفة الزخارف داخل فاترينة زجاج ، كما تحوي القاعة ٢ فاز من السفر الكحلى الفرنسي بقاعدة نحاسية.

مقابلهم ٢ فاز من الكلوازينية (نحاس مطلي بالمينا) ترجعان إلى القرن الحادي عشر والثاني عشر حيث يوجد مثلهما في كاتدرائية سانت مارك في البندقية.

أما قاعة (٥) بالدور الأرضي : فيوجد بها لوحة كبيرة تمثل رحلة صيد لمدة رويلز مهداة من الرئيس الراحل أنور السادات. ولوحة للفنان الايطالى سيجنتيني وأخرى للفنان ديجا ولوحة للفنان بول جوجان ولوحه للفنان المستشرق ماريلات وكذلك باولو فورشيلا.

وتوجد لوحة بيضاوية تمثل تمثال الأميرة دي فاجرام وهى (مارى لويز) أميرة فاجرام الزوجة الثانية لنابليون بونابرت وهى ابنة ملك النمسا فرنسيس الأول وكانت زيجتها زيجة سياسية ، و تجذب هذه اللوحة المشاهد من حيث الرقة المتناهية والنعومة والجمال الفائق وهذا ما يميز الفنان فينتر هانتر هالتر الفنان الألماني الذي كان يعيش في باريس ولكنه رسم معظم الشخصيات الملكية في أوروبا وكان مفضلا لدى الملكة فيكتوريا لما كانت تمتاز به أعماله باللمحة الرومانسية الساحرة وكان خبيرا في فن الرسومات المطبوعة.(Lithograph)

ويشتمل الدور الأول على ٨ قاعات كالتالي :

قاعة (١) : تحوي هذه القاعة لوحة واحدة لأهميتها حيث إنها الوحيدة للفنان فان جوخ " فينست". تم طلاء هذه الغرفة باللون الداكن ووضع مجموعة من المقاعد لإتاحة الفرصة للتأمل والاستمتاع باللوحة المعروضة وهي لوحة آنية وأزهار الخشخاش للفنان فان جوخ " فينست".

قاعة (٢) : تحتوي على ٧ لوحات ألوان زيتية للفنان هاريبنى "هنري" و" تريون" و" كونستان " وغيرهم .كما تضم عدد ٢ فاترينة زجاجية تحويان مجموعة من التماثيل البرونزية الصغيرة لفنان باري " أنطوان لويس". وكان يقضي معظم وقته في حديقة النباتات بفرنسا وكان شغوفا بدراسة الحيوانات والطيور مما جعله بارعا في إظهار أدق التفاصيل بها .

قاعة (٣) : وتم وضع لوحة للفنان جوجان وتمثل الحياة والموت ، وهي من أشهر اللوحات المعروضة بالمتحف، وقد اختيرت لتكون البوستر الأساسي لمعرض أورساي بفرنسا سنة ١٩٩٤م.

قاعة (٤) : تضم هذه القاعة خمس لوحات تمثل المدرسة التأثيرية ويميز هذه القاعة نافذة كبيرة من الزجاج المعشق موقعة " PARIS 1907 - METTE "

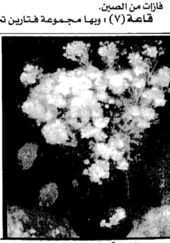
قاعة (٥) : وتتميز بوجود ٨ لوحات بالألوان المائية والباستيل ويحتل الفنان ميلية " جان فرانسوا " العدد الأكبر مثال الغسالات - قاطع الأخشاب - الساهرة.

قاعة (٦) : وهي خاصة بالفنان كورو " جان باتسيت كامي " حيث يعرض له ٩ لوحات معظمها مناظر طبيعية بالألوان الزيتية . و يتميز بألوانه الفضية والرمادية في معظم لوحاته ، وكذلك وضع نقطة حمراء تلفت نظر المشاهدين تتوسط الغرفة مبخرة من النحاس الأصفر من الفن الصيني - كذلك يوجد ثلاث فازات من الصين.

قاعة (٧) : وبها مجموعة فتارين تحتوي ثلاث منها على ٥٨ لوحة فنية صغيرة الحجم " منياتير". وتوجد فترينتان تحتويان على أكبر مجموعة في الشرق الأوسط من علب اللاك الياباني بزخارفها الدقيقة وألوانها الرائعة.

كما تشمل مجموعة من الفتارين بها قطع فنية وزجاجات صغيرة من أحجار نصف كريمة ، كما تعرض خزفيات بأحجام مختلفة . ويتوسط القاعة تمثال جبس للكاتب الفرنسي بلزاك نحته الفنان رودان وهي نسخة مهداة من رودان إلى بلزاك .

أما قاعة (٨) : فتشتمل هذه القاعة على ١٣ لوحة فنية بالألوان الزيتية. ويميز هذه القاعة وجود لوحتين بألوان مشرقة ساطعة يغلب عليها اللون الأزرق وهي لوحة شاطئ تروفيل والغسالات على شاطئ



زهور وآنية الخشخاش
(ألوان زيتية علي توال) «فان جوخ»



ذات رابطة العنق (ألوان زيتية علي توال) «رينوار أوجست»

اللوحات تنتمي أكثر إلى المدرسة التأثيرية التي مهدت لظهور فنون القرن

للفنان بودان " أوجين لويس " .ويوجد في القاعة تمثال من الرخام الجزء الأعلى للتمثال الأساسي من مجموعة الرقص.

ويوجد بالدور الثاني ٧ قاعات كما يلي :

قاعة (١) : تحوي ١٢ لوحة زيتية وتمثالا من الرخام (القاذف) للفنان جيربير " هنري لويس" أهم الفنانين الموجودين كاربيير " أوجين" وله ثلاث لوحات موضوعها الأمومة والطفولة.

قاعة (٢) : تحتوي على ٢١ عملا فنيا للفنانين بيسارو " كامي " فرنسي - مونيه " كلود " فرنسي - سيسلي " الفريد " انجليزي ، وهم من أشهر الفنانين في المدرسة التأثيرية.

كما تحتوي القاعة على خمسة تماثيل برونزية للفنان رودان " أوجست " فرنسي، وهو من رواد المدرسة التأثيرية في فن النحت .

قاعة (٣) : تضم عشر لوحات زيتية لفنانين مختلفين بينما يفوز كوتيه بأربع لوحات وكذلك تمثال العودة من الحقل " قطيع حمير " من الطين المحروق للفنان المصري سعيد الصدر.

قاعة (٤) : تم تجميع معظم " الاسكتشات " والرسم بالقلم والألوان المائية والفحم والباستيل في هذه القاعة ، كما تحوي أول لوحة اقتنتها مدام إميلين وهي ذات رابطة العنق للفنان رينوار " أوجست " وكذلك تحتوى على ثلاث فازات كبيرة الحجم من السفر الحديث فى القرن ٢٠م.

وتحتوي الغرفة على لوحة عملاقة من الألوان الزيتية تمثل كوبري فوق مستنقع نبات مائي للفنان مونيه " كلود" وما يميز هذه القاعة تمثالان من البرونز بالحجم الكبير يمثلان حواء للفنان رودان وكذلك " مفاجأة " سوزان كاربو.

قاعة (٥) : تحتوي على ١٢ لوحة صغيرة وتتوسط القاعة لوحة كبيرة للفنان ريكارد " جوستاف " وتمثل سيدة جالسة وهى زوجة الكاتب المسرحي إرنست فيدو.

قاعة (٦) : يغلب على هذه الغرفة لوحات تحتوي على زهور وورد للفنانين : دياز - فانتان لاتور - كوربيه - مونتشيلي مونيه - رينوار.

قاعة (٧) : تحتوي على ١٠ لوحات معظمها للفنان ديلاكروا " فردناندا أوجين " مثل العذراء الباكية ، ودفن المسيح، واسكتش الضابط مازيبا بالألوان الزيتية وفاطيما للفنان أنجز " جان أوجست دومينيك "

د. رضا
عبد الحكيم
إسماعيل
رضوان



الرقابة الجنائية على تقنيات الهندسة الوراثية في المجال الطبي

فراغ تشريعي في العالم الإسلامى لا يستوعب مستجدات التقنيات الجينية

طبقا لما فهمته من الدراسات البيولوجية المتخصصة ، أن أحد أهم استخدامات تقنيات الوراثة ، هو تعاطي تجاربها العلاج الطبي لكثير من الأمراض ، فمن خلال هندسة الجينات تمكن العلماء من إعداد ترتيبات ونظم طبية مستحدثة على أساس من كشوف علم الهندسة الوراثية، يمكن أن تقدم حلولا في مجال العلاج الطبي والاستشفاء من كثير من الأمراض المستعصية ، أي أن " هندسة الجينات " تمثل بديلا مستجدا ينضم إلى الأساليب الطبية المطورة.

شأن كافة الممارسات الطبية ينبغي أن يلتزم المتخصصون في العلاج الجيني بالضوابط العامة والقواعد المنصوص عليها في أصول مباشرة مهنة الطب ، وهذا أمر بديهي ، بحيث يلتزم القائم بالعمل البيولوجي في مادة العلاج بذات الالتزامات التي تقع على عاتق الأطباء في تخصصاتهم المتنوعة ... فهناك طبيب يحدد العلاج من خلال الأدواء والهرمونات ، وآخر يجرى الجراحات ، وهنا - في شأن تطبيق الهندسة الوراثية - يتدخل الطبيب الجيني بالعلاج باستخدام تجارب علم الوراثة وتقنياته المتعارف عليها عند علماء التخصص.

وشريعتنا لا تمانع في استخدام تقنيات الهندسة الوراثية في العلاج الطبي -سواء من خلال النص القرآني أم سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم -بيد أن العديد من الدراسات الحديثة قد نصت على محاذير أخلاقية ، ذلك أن ممارسة تجارب الجينات كما كشفت التجربة العملية يمكن أن تتجاوز حدود العلاج بمعناه الدقيق المقصود في علم الطب ، هذا التجاوز لمسته من خلال مطالعتي لعدة دراسات متخصصة تحت عنوان " تحسين الصفات الوراثية " .

ما هي أساليب تحسين الصفات الوراثية؟ وما هي صورها ؟ وكيفية إجرائها ؟ وما هي أوجه التوافق معها ؟ وما هي أوجه الاختلاف معها ؟

إن غياب الرقابة الجنائية عن ممارسات الطب الجيني أمر غير مقبول ، ويحتاج الأمر إلى تنظيم لممارسات الهندسة الجينية في المجال الطبي ، بحيث يلزم سن قوانين تؤثم وتجرم الأفعال والممارسات المخالفة للمبادئ الشرعية ... فالحقيقة أن تجارب علوم الوراثة قد أفرزت صورا عديدة غير شرعية يلزم التصدي لها بنصوص تجريمية وعقابية ، فقد لاحظت على مستوى عالمنا العربي والإسلامي - حالة فراغ تشريعي ، خصوصا أن القواعد العامة في القوانين الجنائية الأساسية ربما - في فروض صور كثيرة - لا تستوعب مستجدات التقنيات الجينية .

أحاول في هذه الدراسة سبر ممارسات تكنولوجيا الجينات التي تحتاج معالجتها إلى قواعد قانونية زاجرة ومانعة ، حتى تكون تحت نظر واضعي ومنظمي القوانين في منطقتنا العربية .

فيما ذكره علماء التخصص البيولوجي ، فإن الهندسة الوراثية تمكننا من معالجة عدد من الأمراض العضال ، والوقاية منها ، إلا أن الأمر لا يقف عند هذا المفهوم الضيق المعروف في العلاج الطبي ، إذ يمكن تقوية العضلات وكذلك الذاكرة ، وتحسين المزاج ، واختيار جنس المولود ، وطوله، وصفاته الوراثية الأخرى .

والمتفق عليه -حتى اليوم -أن الهندسة الجينية يمكنها تحقيق التحسينات البيولوجية في مجالات البنية البشرية في شقيها العضوي والنفسي، وقد حصرها الباحثون في أربع صور ، وهي :تقوية العضلات ، وتحسين الذاكرة ، وعلاج هرمون النمو ، وتكنولوجيا الصحة الإنجابية ، التي تمكن الوالدين من اختيار جنس الجنين وبعض صفاته الوراثية .

الصورة الأولى :العضلات : ليس هناك ما يمنع من علاج العضلات جينياً للتخفيف من ضرر سوء تغذية العضلات أو لمنع ضعف العضلات الناتج عن الشيخوخة، ويتوقع علماء الوراثة النجاح وتحقيق نتائج في تحسين العضلات أكثر وحتى عند عدم الحاجة الطبية ، ويقيس الباحثون هذه الحالة على حالة الرياضي الذي يتعاطى المنشط لتقوية عضلاته فيتحسن أداؤه، كما أن تغيير الصفات الوراثية يمكن أن يطور أداء الإنسان ، فربما يتمكن أحدهم من رفع سيارة أو استمرار أدائه في اللعب لساعات طوال ، أو القدرة على الوثب العالي الهائل ، وهكذا .

الصورة الثانية الصفات الوراثية للمخ: من الممكن تحسينها مثلما هو ممكن بالنسبة للحصول على عضلات مفتولة .فالتحسين مثلا بأن يتمتع الشخص -بفعل التدخل الجيني-بذاكرة بصرية ، بل ويزيد عنده الذكاء ، فيكون أسرع في التعلم وتذكر الأشياء لفترة طويلة ، بحيث تظل الذاكرة نشيطة حتى عند الشيخوخة، تلك التحسينات تتجاوز حدود التطبيب الجيني لعلاج أمراض الذاكرة مثل داء الزهايمر ، ومن صور التحسينات رفع القدرات المعرفية كسرعة تعلم اللغة مثلاً ، وسرعة حفظ المحامي لأوراق قضية في أقصر وقت ممكن ، وكذلك التلميذ فيحفظ دروسه ، وكان قد بدأ فقط قراءتها لأول مرة قبل الامتحان بسويعات قليلة .

التقنيات البيولوجية في مسألة "تحسين النسل" تتجاوز حدود الطب

الصورة الثالثة :الطول : بحسب الطب التقليدي يمكن استخدام هرمون النمو البشرى لمعالجة الأطفال الذين يعانون من نقص هرمون يجعلهم أقصر بكثير من متوسط الطول .وفي عصر هندسة الجينات يمكن التدخل جينياً بزيادة الطول ، لمجرد التحسين ، أي يمكن أن نجد عملاقا يطول سلة الكرة دون أن يقفز ، بل ويمكن للتقنيات الجينية أن تستوقف الطول عند حد معين.

الصورة الرابعة :اختيار جنس المولود : مع تقدم تقنيات الأجهزة الطبية ، يمكن الكشف عن حالة الجنين ورؤيته داخل محضنه الطبيعي ، حيث يتعرف عليه ذكر أم أنثى ؟ كما نجح الطب -من خلال سحب عينات من داخل الرحم -في تحديد أي عيوب جينية أو جنسية في الجنين ، أي تعرف الشذوذ الجيني ، كما في العيوب الخلقية أو أمراض الإعاقة مثل متلازمة داون "المنغولية" .

ومن خلال هذا التعرف فُتح الباب على مصراعيه لاتخاذ قرارات من قبل الأبوين فمثلاً هما يريدان الذكر ، ومن هنا يجيئ الطلب بإجهاض الجنين الأنثى ، وأيضا بالعكس ، كذلك عند الإحاطة بالعيب الخلقي أو الإعاقة فيطلبان علاج الجنين على حاله ، وربما يطلبان الإجهاض .

عندما نجحت تقنيات طفل الأنابيب (التلقيح الصناعي) (IVE) ذكر الباحثون إمكانية اختيار جنس المولود قبل زرع البويضة المخصبة في الرحم .وأحد الأساليب المستخدمة يشتمل على التشخيص الجيني قبل زرع البويضة (PGD) الذي يهدف إلى اكتشاف أي أمراض وراثية ، ويتم تخصيب عدة بويضات في المختبر وتترك حتى مرحلة الثماني خلايا "حوالي ثلاثة أيام" وعندئذ يجرى فحص الجنين لتحديد الجنس ، والجنس المرغوب فيه يتم زرعه ويتم التخلص من الجنين غير المرغوب فيه ، ومع ازدياد المعرفة بالعوامل الوراثية فقد يمكن استخدام الوسائل

السابقة للتخلص من الأجنة التي تحمل جينات غير مرغوب فيها ، كتلك المرتبطة بالسمنة ، والطول ، ولون البشرة .

يستخدم الجينيون حاليا "أبحاث معهد الجينات والتلقيح الصناعي بفرجينيا"أسلوبا لفرز الحيوانات المنوية لاختيار جنس المولود قبل الحمل ، المنوى(X) أي الحامل للإناث به حمض نووي (DNA) أكثر مما يحمله الحيوان المنوى(Y) الذي يحمل ذكورا ، ويتم فصل الحيوانين بواسطة مقياس الخلايا المتدفقة ، ويطلق على هذه العملية (-Micro sort) سيرا مع منظومة " الاختيار الوراثي) ، مع الوضع في الاعتبار أن تقنيات الهندسة الوراثية تصيب هنا المواد الجنسية الأولية " الحيوان المنوى والبويضة " فيما يُسمى " هندسة التناسل"، ونضرب في ذلك بعض الأمثلة ، وهي تستهدف تحسين النسل .

(أولاً):إحدى الجامعات العريقة في الولايات المتحدة أصدرت إعلاناً يطلب من إحدى النساء أن تبيع بويضة على ألا يقل طول تلك المرأة عن خمس أقدام وعشر بوصات ، وأن تكون رياضية وألا يكون أحد أفراد أسرتها يعاني من مشكلات صحية خطيرة وألا يقل مجموع درجاتها في امتحان(SAT) عن ١٤٠٠ درجة ، وعرض الإعلان دفع مبلغ خمسين ألف دولار للمتبرعة التي تتوافر فيها هذه الصفات ، كما ظهر مؤخرا موقع على الإنترنت يعلن عن مزاد للتبرع ببويضات من عارضات الأزياء اللواتي تظهر صورهن على الموقع ويتراوح سعر افتتاح المزاد بين خمسة عشر ألف دولار ومائة وخمسين ألف دولار .

(ثانيا): أقدم بنك أمريكي للحيوانات المنوية (R.G Choice) والذي افتتح في عام ١٩٨٠م ، وقد خصص أساسا لـ "تحسين الجينات المورثة في العالم ووقف زيادة عدد الأفراد المتخلفين ".فقد جرت خطة هذا البنك على جمع حيوانات منوية من علماء حاصلين على جائزة نوبل وتوفيرها لنساء يتمتعن بذكاء مرتفع على أمل أن يقمن بإنجاب أطفال ذوي ذكاء خارق ، ويذكر أن الخطة لم تلق قبولا عند هؤلاء العلماء ، وقد استقرت الخطة على الاستعانة بعلماء شبان واعدين وقد أغلق البنك عام ١٩٩٠م .

ويوجد حالياً بنك الحيوانات المنوية California Cryobank، وله فروع في مدينة كامبريدج بولاية ماساتشوسيس وتقع بين جامعة هارفارد ومعهد MIT وكذلك في مدينة بالوالتو قرب مدينة ستانفورد بولاية كاليفورنيا ، وينشر البنك إعلانات في الصحف والمجالات الجامعية حاليا عن متبرعين "ويقدم لها تعويضا يصل إلى تسعمائة دولار شهريا " ولا يقبل سوى (٥٪) من الرجال المتقدمين ، ومواد الدعاية التي يستخدمها البنك تروج للمصدر المرموق والمربين للحيوانات المنوية التي يتعامل فيها ، ويصدر البنك كتالوجا يشتمل على معلومات تفصيلية عن الصفات الجسمية لكل متبرع وأصوله العرقية، وتخصصه العلمي ، ويمكن للعملاء مقابل دفع رسوم إضافية شراء نتائج الفحوصات التي تجرى على المتبرع لتحديد نوع شخصيته وطبيعة مزاجه إن المتبرع النموذجي يمكن أن يتوافر فيه ما يلي : طوله ستة أقدام ، وعيناه بنية ، وشعره أشقر وتوجد غمازات على خديه وحاصل على شهادة جامعية .

هكذا يمكن لهندسة الوراثة أن تتجاوز النطاق الطبي برمته ، وذلك واضح وبصفة جلية خصوصاً في مسألة (تحسين النسل)فالتقنيات البيولوجية ترتاد المواد الأولية التي ينطلق منها النامية الإنسانية الأولى ، وكما جاء في المقال أن اختلاط الأنساب قد بات محققا مع تطور التجارب بهذا الشكل الخطير ، وهو أمر مؤثم شرعا كما هو معلوم بما يستأهل ترتيب النصوص القانونية المناسبة والرادعة في ذات الوقت .

وأعتقد أن تعزير الخارجين على الشريعة العامة بالنسبة للتقنيات الظاهر فيها مخالفة الشريعة الإسلامية ، أمر ينبغي حسمه ، ولا تقف المخالفات عند مجرد تقنيات تحسين النسل ، بل تمتد هذه المخالفات إلى الصور الأخرى المتضمنة الإجهاض دون سند من الشريعة ، وأرى أن تقنيات الوراثة في الصور الثلاثة الأولى وهي : العضلات والذاكرة والطول ينبغي أن تقع في أضيق نطاق ذلك أن فتح باب الاستثناءات فيه تحت مدعاة التحسين يخل بمبدأ توازن بنية الإنسان ذاته الذي قال الخالق في تسويته الفطرية (الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك) . (سورة الانفطار : ٧-٨)

إن للإنسان سيرورة خلقية ، نظمها بقدرته عظم ذكره ، فالأصل ألا تدخل بتغيير الفطرة الطبيعية ، قال بحكمته :(فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله)"سورة الروم ٣٠ " فلا داعي للتزيد والإسراف والإفراط ، حيال مبدأ التوازن الشرعي ، وصدق رب العالمين إذ يقول (وأنبتنا فيها من كل شيء موزون) "سورة الحجر: ١٩ "

التعليم العالي يطيل عمر الإنسان

أظهرت دراسة جديدة نشرت مؤخراً، أن قضاء سنوات أطول في التعليم، يحمي العقل والذاكرة من التدهور والضعف مع التقدم في السن .

ووجد باحثون في معهد تورنتو للبحوث، أنه كلما زاد المستوى التعليمي، كلما كان العقل أنضج وأنشط وأوعى في سن الشيخوخة، لأن سنوات التعليم تسمح لكبار السن بتنبيه المناطق الاحتياطية في الدماغ بصورة فعالة.

وقال الباحثون إنه قد تبين أن توظيف الفص الأمامي من الدماغ لمساعدتهم في حل المسائل قد يمثل شبكة دماغية بديلة، يستخدمها كبار السن من ذوي التعليم العالي، لتعويض التدهور والضعف الذهني في وظائف الذاكرة المرتبط بالسن .

ولاحظ هؤلاء بعد متابعة ١٩ شابا تراوحت أعمارهم بين ١٨ و٣٠ عاما، قضوا ١١ إلى ٢٠ عاما في التعلم، و١٩ آخرين في سن الخامسة والستين وما فوق قضوا من ٨ إلى ٢١ سنة في التعلم والثقافة، أن التعليم ساعد في حماية الدماغ من التدهور الطبيعي في الذاكرة والمهارات الأخرى المصاحب للشيخوخة .

ووجد هؤلاء بعد إخضاع المشاركين لمجموعة من الاختبارات المتعلقة بالذاكرة، أن أداء المسنين كان أسوأ كما هو متوقع، ولكن الشبكات الدماغية المرتبطة بالتعليم والتذكر كانت مختلفة بين الشباب وكبار السن، كما أظهرتها صور الرنين المغناطيسي حيث كان التعليم الأعلى عند الشباب مصاحبا لاستخدام أقل للفص الدماغي الأمام وأكثر للفصوص الجبهوية، في حين ساهمت السنوات التعليمية في استخدام أكثر لتلك الفصوص الأمامية عند المسنين وخلص العلماء في دراستهم، التي نشرتها مجلة "طب النفس العصبي" إلى أن التعليم العالي يسمح للدماغ بأداء وظائفه بصورة أفضل، خلال فترات الشيخوخة والتقاعد، فكلما قضى الإنسان سنوات أكثر في تلقي العلم، كلما تمتع بذاكرة قوية، وذهن متوقد عند الإنسان المتقدم في السن .

كيفية التعامل مع الجنين المشوه؟

إن بعض الأسر تعاني من إصابة أحد أبنائها بمرض وراثي مما جعل الباحثين والأطباء والمختصين يسعون إلى معرفة الوسائل الممكنة التي تقي الأجنة من الإصابة بأنواع التشوهات المختلفة ، ولا شك أن شريعة الإسلام بكمالها وشمولها تحدثت عن حكم استعمال هذه الوسائل ، ونظرا للحاجة الشديدة لدراسة حكم هذه الوسائل في الشريعة فمازلت أتلقى ويتلقى غيري العديد من الأسئلة حول حكم هذه الوسائل سواء كان من باحثين وأطباء يريدون توصية الناس باستعمال هذه الوسائل ، أو من آباء وأمهات تعرض أبناؤهم لهذه الأمراض أو من المحتمل أن يتعرضوا لها ، ولا شك أن معرفة حكم الشريعة في ذلك ينتج عنه فوائد عديدة ، من حصول رضا رب العالمين على العبد باتباع شريعته ، ومنها حصول المصلحة للناس فإن اتباع أحكام الشريعة ينتج عنه تحقيق المصالح ودرء المفاسد كما قال تعالى " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين". وهناك وسائل عديدة يقررها الأطباء والباحثون لتفادي الإصابة بالأمراض الوراثية ، منها إجراء الفحوصات الطبية للراغبين في الزواج ، وإجراء الفحوص على الجنين في بطن أمه وأخذ خلية من الجنين في بطن أمه لفحصها ، فرغبت في استخراج الحكم الشرعي لهذه الوسائل مؤملا أن يكون ذلك بداية بحث لهذه الموضوعات من قبل غيري .

أ.د. ناصر بن سعد الشثرى
أستاذ مشارك بكلية الشريعة
جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية - الرياض

أحكام الشريعة في تفادي الإصابة بالأمراض الوراثية

من أول الوسائل المذكورة إجراء الفحوصات الطبية على الراغبين في الزواج من بعضهما قبل حصول الزواج بحيث يتم الفحص على الدم في المرحلة الأولى للنظر في مدى توافق فصائل الدم والتحقق من خلو الزوجين من الأمراض المعدية والتأكد من عدم حملهما لأمراض معينة يمكن أن تنتقل إلى أبنائهما بحسب ما توصل له الباحثون في علم الوراثة من اكتشاف قوانين ذلك. والشريعة الإسلامية فيما يظهر لي تجعل إجراء هذه الفحوصات مستحبا ومندوبا إليه ومرغبا فيه ويدل على ذلك العديد من الأدلة الشرعية ومنها ما يأتي :



١- الأدلة الشرعية التي تبين أن الزواج مقرر شرعا من أجل فوائد يحصل عليها المتزوجان من حصول السكن بينهما والاستقرار والمودة والرحمة قال تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) .

٢- الأدلة الشرعية الدالة على الترغيب في الزواج من الكفؤ رجلا كان أو امرأة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) رواه أهل السنن وروى ابن ماجة أن النبي ﷺ قال : (تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء) ومن طرق اختيار الكفؤ في الزواج إجراء الفحوصات الطبية اللازمة قبل الزواج، ولذلك تتابعت أقوال الفقهاء المسلمين في ملاحظة اختيار الكفؤ فمن حق الولد على والده :(انتقاء الأم وتحسين الاسم وتعليم الأدب) وقد ورد في بعض الأسانيد اختيار الزوجة غير القريبة رغبة في نجابة الولد وسلامة جسمه من الأمراض الوراثية .

٣- ترغيب الشرع في اختيار الزوجة الولود التي تنجب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (تزوجوا الودود الولود) ومن طرق معرفة كونها ولود إجراء الفحص قبل الزواج، وكما يرغب الشرع في كون الزوجة ولودا يرغب في نجابة أبنائها وسلامتهم في أبدانهم ومما يحصل به ذلك إجراء الفحص قبل الزواج .

٤- الأدلة الدالة على مشروعية التداوي كقول النبي صلى الله عليه وسلم :(تداووا عباد الله ولا تتداووا بمحرم فإنه ما من داء إلا وله دواء) ومشروعية التداوي من أجل دفع الأمراض وإزالتها، وهذه الحكمة الموجودة في إجراء الفحوصات قبل الزواج فيكون هذا الفحص مشروعا .

٥- قرر الفقهاء قاعدة (الدفع أولى من الرفع) والمراد بالدفع منع حصول الضرر قبل وقوعه، والمراد بالرفع إزالة الضرر بعد حصوله، وإجراء الفحص الطبي قبل الزواج يتم به منع الأضرار المتوقعة قبل حصولها فيكون أولى من ترك الناس يصابون بهذه الأمراض ثم نقوم بإزالة تلك الأمراض أو التخفيف من أضرارها .

٦- من قواعد الشريعة أن (الضرر يزال) فنقول : (لا ضرر ولا ضرار) وقد دل على هذه القواعد العديد من الأدلة الشرعية وبواسطة هذه الفحوص نتمكن من منع الضرر قبل وقوعه .

٧-تواترت نصوص الشريعة في النهي عن الإسراف والأمر بترك التبذير قال تعالى : (ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربة كفورا) وقال سبحانه (والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) ولا شك أن معالجة الأمراض الوراثية تتطلب الكثير من النفقات التي يقوم بها الأفراد لمعالجة أنفسهم أو أبنائهم أو تقوم بها الحكومات فإذا تمكنا من درء تلك النفقات الباهظة من خلال إجراء الفحوصات الطبية اللازمة قبل الزواج كان ذلك أمرا مشروعا .

الضوابط الشرعية

لكن يجب قبل إجراء مثل هذه الفحوصات أن نراعي الضوابط الشرعية والقيود والشروط التي يأمرنا الشرع المطهر بالتزامها ومن تلك الشروط:

١- الاقتصار على ما يؤدي الغرض وعدم إجراء فحوصات أخرى ليس لاجرائها فائدة في تحقيق الغرض من الفحص وهو ما يتعلق بالتأكد من سلامة الزوجين وخلوهما من الأمراض المعدية والوراثية .

٢- سرية المعلومات وعدم إخبار اي أحد مهما كان بنتائج هذه الفحوص.

٣- عدم استغلال هذه الفحوص في اختبارات أو بحوث أو غير ذلك أو أجراء فحوصات أخرى على عينة الدم بدون أخذ أذن صاحبه المختص به .

٤- أن لا يكون في طرق إجراء هذه الفحوص ما ينافي كرامة الإنسان المقررة شرعا، فإذا تقرر أن الأصل في إجراء الفحوصات قبل الزواج أنه مندوب إليه فإن إجراء الفحص قد يجب في حالات معينة فقد يجب الفحص في الحالات الآتية :

أولا : إذا ألزم ولي الأمر بإجراء هذه الفحوصات، فإن الشريعة تأمر بطاعة ولاة الأمر قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)

ثانيا : إذا كانت إصابة الأبناء بالأمراض متحققة أو غالبة على الظن، فإن الشريعة توجب على الإنسان عدم إلحاق الضرر بغيره وتحرم عليه إيذاء الآخرين.

الفحوص اللازمة على الجنين

أما عن حكم إجراء الفحوص اللازمة على الجنين في بطن أمه من أجل التحقق من سلامته ومعالجته في وقت مبكر فلا شك أن هذا الأمر من القربات التي يتقرب بها العباد إلى ربهم، فإنه من التداوي المقرر شرعا وهو أيضا مندرج في التعاون على الخير المأمور به شرعا ولا بد من مراعاة الضوابط الشرعية في ذلك ومنها عدم إلحاق الضرر بالجنين أو بوالدته، ومنها كتمان نتائج الفحوص، ومنها عدم التداوي بالأمور المحرمة شرعا .. ونحو ذلك مما هو معروف عند الفقهاء من ضوابط



المعالجات الطبية .

أما عن أخذ خلية من خلايا الجنين في بطن أمه للتأكد من سلامته أو معرفة مدى إصابته بالمرض فالأصل في هذا الجواز، وقد صدر عدد من الفتاوى في المجامع الفقهية بجواز أخذ العينات من جسد المريض من أجل إجراء لكشف عليه، وأخذ العينة من الجنين في بطن أمه مماثل لذلك، إذ إنه من القواعد المقررة درء أعلى المفسدتين بارتكاب أدناهما وجلب أعلى المصلحتين بترك أقلهما .

أما إذا كان يترتب على أخذ العينة ضرر محقق بالجنين فإن الشريعة تنهى عن إلحاق الضرر بالآخرين، والجنين في بطن أمه له حرمة يحرم على الطبيب انتهاكها والاعتداء عليه، وإذا اعتدى عليه أحد وجب على المعتدي دفع عشرة في المائة (١٠٪) من دية الإنسان الكبير .

أما إذا كان أخذ هذه العينة المحتوية على خلية من الخلايا من أجل الكشف عليها ووضع طريقة مناسبة للتعامل مع الجنين فيها نسبة ضئيلة لاحتمال وقوع الضرر به كاحتمال سقوط الجنين من بطن أمه، فإنه حينئذ يرجع للأطباء فما جعلوا فيه النسبة نادرة وغير معتبرة طبيا فإنه لا حرج في إجراء هذه الفحوص وأخذ هذه العينات، وما اعتبره الأطباء نسبة عالية أو متوسطة فإنه حينئذ يحرم إجراء تلك الفحوص، لأن الأطباء هم أهل الاختصاص والشريعة تحكم على الأمور الغالبة، ومن هنا قرر الفقهاء أن العبرة بالغالب الشائع وقرروا أنه (لا عبرة بالنادر)

شروط إجهاض الجنين

أما عن مسألة إجهاض الجنين إذا تبين لنا أنه مصاب بمرض من الأمراض التي لها تأثير في حياته وتمنع من مساهمته في بناء مجتمعه وتسبب حالته العناء لوالديه وينتج عنها زيادة التكاليف وتتطلب حالته النفقات الباهظة ؛ فإنه حينئذ لابد من ملاحظة أن هذا التقرير لا يعتبر إلا إذا وجدت فيه الشروط التالية :

١- أن يصدر هذا التقرير من أهل الاختصاص

٢- أن يتوفر في هذا التقرير العدد المعتبر شرعا بما لا يقل عن طبيبين يكون لكل واحد منهما استقلاله في الحكم بذلك .

٣- أن يكون هذا التقرير مبنيا على الأسس العلمية المعتمدة، ولا يكتفي في ذلك بالنظريات المجردة أو غير المعترف بها رسميا

٤- أن يكون التقرير حازما بحصول ذلك المرض، فلا يعتمد على الظن المجرد في ذلك .

٥- مراعاة الضوابط الأخرى التي تتطلبها الجهات الرسمية والطبية، فإذا صدر التقرير بذلك فلا يجوز إجراء الإجهاض إذا امتنع الوالدان أو إحدهما عن إجرائه فلابد من أخذ إذنهما بذلك فإذا حصل الأذن منه فلابد أن يكون ذلك في الوقت المعتبر عند الفقهاء وقد قال أكثر الفقهاء بعدم جواز الإجهاض بعد أربعين يوما كما هو مذهب الشافعية والحنابلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا مر بالنطفة اثنتان وربعون ليلة بعث الله ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم يقول : يارب اذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء الحديث، وفي لفظ : (إن ملكا موكلا بالرحم إذا أراد الله أن يخلق شيئا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة) روى ذلك كله مسلم، وذهب بعض الحنفية إلى تحديده بمائة وعشرين يوما لحديث : (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح) وذهب المالكية إلى منع الإجهاض مطلقا منذ تستقر النطفة في الرحم، ولعموم النصوص الدالة على تحريم الاعتداء على الجنين وهذا من أقوى الأقوال في المسألة، لأن النصوص السابقة دالة على وقت تعلق الروح بالجنين ولا تدل على عدم تحريم الاعتداء الجنين قبل ذلك، وكما لا يجوز للمرء التصرف بعضو من أعضائه بلا مسوغ شرعي لا يجوز للمرأة التصرف في جنينها بلا مسوغ شرعي، وكما لا يجوز إنهاء حياة المريض الذي نتحقق من إصابته بالمرض فكذلك الجنين والمسألة موطن خلاف ومحل بحث ولكل فقيه أدلته، أما إذا قرر الأطباء أن الجنين سيموت بعد ولادته مباشرة فهذه المسألة تحتاج إلى مزيد بحث .

قدم هذا البحث كورقة عمل في ندوة " كيفية التعامل مع الجنين المشوه " التي نظمتها اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة واللجنة العربية لأخلاقيات العلوم والتقانة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية بالقاهرة خلال الفترة من ٢٠-٢١ مارس ٢٠٠٥م .

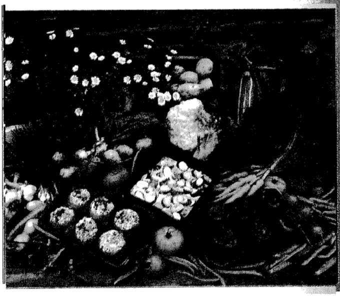
الأسمدة العضوية تمثل وسيلة سهلة وأقل تكلفة لتلبية احتياجات الزراعة



د. شعبان حامد شرف الدين
أستاذ الوراثة بالمركز القومي للبحوث

بتزايد الاعتماد علي المصادر الطبيعية للمخصبات الزراعية في العديد من دول العالم، وبصفة خاصة في الدول النامية والتي تسعي جاهدة لزيادة صادراتها من السلع الزراعية في ظل منافسة عالية، فضلا عن قلة الموارد المالية والقيود المفروضة علي الاستيراد مما يؤدي إلي حدوث أزمات حادة في توفير الأسمدة اللازمة للزراعة. وحيث إن العديد من الدول خاصة النامية منها تسعي في الفترة الحالية لزيادة صادراتها الزراعية؛ فإن الاعتماد علي المصادر الطبيعية الحاملة للعناصر الغذائية اللازمة للنبات والمتوافرة كليا يمثل البديل المتاح والمنطقي لتوفير الأسمدة الزراعية في الوقت وبالسعر المناسبين لتحقيق هذا الهدف.

حيث إن النبات يحتاج إلي ١٦ عنصرا غذائيا يعتمد عليها في إتمام عملية النمو والتكاثر، يحصل عليها من الوسط أو البيئة المحيطة، ويمتص النبات ١٣ عنصرا من التربة بما فيها العناصر السمادية الأساسية (النيتروجين- الفسفور-البوتاسيوم- والكبريت)، وتعتمد البرامج السمادية المطبقة حاليا في معظم المزارع علي تعويض العناصر المستنفدة من التربة بواحد أو أكثر من العناصر السمادية في صورة مركبات معدنية عالية الذوبان ... إلا أنه يجب الأخذ في الاعتبار أن التربة هي المسئولة تماما عن احتواء وتوزيع وإعداد هذه العناصر في صورة صالحة الامتصاص للنبات، ولذلك فإن إضافة مركب سمادي أو أكثر بمعدل أو بآخر لا يمثل في معظم الأحيان برنامجا



زراعيا ناجحا أو آمنا للبيئة .وعلي الرغم من أن الأسمدة الكيميائية عالية الذوبان وما زال الاعتماد عليها قائما ؛ إلا أن إضافة هذه الأسمدة يمثل مشكلة في معظم الأحيان وخاصة تحت ظروف أراضى المناخ الجاف ؛ حيث يحدث فقدٌ لهذه الأسمدة سواء بالغسيل أو بالتطاير بالإضافة لانعدام قدرتها علي بناء التربة أو زيادة خصوبتها وعلي ذلك، فيجب الإضافة المتكررة لهذه الأسمدة مع تعاقب المحاصيل، الأمر الذي يؤدي لزيادة ملوحة التربة بالإضافة إلي زيادة نسبة التلوث بالعناصر السامة المصاحبة لها.

هل لمخلفات المحاصيل مساهمة في الزراعة العضوية؟

نظرا للتوسع الزراعي في المناطق الصحراوية وزيادة استيراد الأسمدة الكيميائية، مما يعني زيادة في حجم الاستيراد، وما يلزمه من عملة صعبة، ومما لاشك فيه أن الأسمدة العضوية تمثل وسيلة سهلة وأقل تكلفة لتلبية احتياجات الزراعة، بالإضافة إلي ما يتحقق من استخدام الأسمدة العضوية من زيادة تصدير منتجاتها الزراعية .

وإذا أخذنا لفتة سريعة لحجم المخلفات العضوية النباتية سنجد في مصر مخلفات عصير قصب السكر، أو قش الأرز والذرة في بعض الدول العربية، وكما هو معلوم فقد ظهرت في السنوات الأخيرة مشكلة التخلص من قش الأرز نتيجة الزيادة في التوسع في زراعة الأرز في بعض البلدان . وإذا أخذنا فقط كمية قش الأرز التي تشكل أكبر مشكلة للمزارع ، التي تجعله يسرع في التخلص من بقايا المحصول عن طريق الحرق علي رأس الحقول مما يترتب علية حدوث السحابة السوداء وارتفاع نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الهواء وبالتالي تلوث البيئة، وعلي الرغم من الحلول العديدة التي طرحت من قبل المتخصصين إلا أن مشكلة حرق قش الأرز مازالت قائمة .

وعلي ذلك فإنه يجب علينا أن نواجه المشكلة بشكل

موضوعي ، فقش الأرز ليس له سعر حقيقي ، ولكن يمكن أن نجعله مصدر دخل للمزارعين عندما يتحول إلي علف للحيوان أو إلي أسمدة.

الصخور المعدنية بديل للأسمدة الكيميائية

يحتل البوتاسيوم المرتبة الثالثة من حيث الترتيب داخل مجموعة العناصر الضرورية للنبات حيث يقوم بالعديد من الوظائف الحيوية علاوة علي أنه يلعب دورا هاما في جودة المنتجات الزراعية ، وفي تعدد أنواع الأسمدة البوتاسية التي يمكن إضافتها للتربة لتلبية احتياجات النبات الغذائية من هذا العنصر ، إلا أن كل هذه الأنواع يتم استيرادها من الخارج .

خامات حاملة لعنصر البوتاسيوم : (Feldspar)

تعتبر مجموعة السيليكات من أهم مجموعات المعادن الأرضية حيث تكون ٨٢ ٪ من القشرة الأرضية وزنا ، وهي تضم مجموعة كبيرة من المعادن لعل من أهمها مجموعة الفلسبارات وتشمل الأرثوكلاز Orthoclase والميكروكلين Microcline وهما من أهم المعادن الحاملة للبوتاسيوم (الفلسبار البوتاسي) داخل مجموعة الفلسبارات.

الأرثوكليز : Orthoclase ورمزه الكيميائي KAlSiO8 ويحتوي المعدن النقي علي ١٦،٩٪ من K2O، وهذا الصخر المعدني يتأثر بشدة بعوامل الانحلال الكيميائية والطبيعية المختلفة.

الميكروكلين: (Microcline)، وهو فلسبار بوتاسي أيضا يتشابه مع الأرثوكلاز في التركيب الكيميائي ولكنه يعتبر أكثر مقاومة لعوامل الانحلال المختلفة.

ونظرا لاحتواء هذه المعادن علي نسبة عالية من البوتاسيوم فإنها تعتبر من المصادر الهامة لهذا العنصر في الطبيعة ، وقد كانت هذه المعادن تستعمل قديما في التسميد البوتاسي بعد طحنها ، إلا أنها لم تكن ذات جدوى تذكر نظرا لبطء تحللها . وتجدر الإشارة إلي أن الفلسبار البوتاسي يتواجد بكميات اقتصادية في الصحراء الشرقية في مصر بالقرب من البحر الأحمر في المنطقة الواقعة بين رأس بناس والقصير(أم الخيام- وادي غدير- روض الشعب) . وهناك بعض المحاجر التي تقوم بعملية استخراج هذه المعادن وطحنها وتستخدم في صناعة الزجاج والسيراميك ولكن في حدود كميات قليلة لا تتناسب مع الكميات المتوافرة من هذه المعادن .

خامات حاملة لعنصر الفسفور: صخر الفوسفات (Rock Phosphate)

يتركز معظم خام الفوسفات في مصر في هضبة أبو طرطور بالصحراء الغربية حيث يوجد مجمع عملاق لاستخراج الخام (الأباتيت) وتحتوي الهضبة علي احتياطي ضخم من الخام الذي يتم تركيزه بعد فصل الشوائب لإنتاج ركاز الفوسفات الذي يحتوي علي ٣٠٪ P2O5، ثم ينقل الخام ليتم تصنيعه في صورة سماد كيميائي- السوبر فوسفات والتربل سوبر فوسفات ، وكما هو معلوم فإن انخفاض كفاءة استخدام الأسمدة الفوسفاتية الكيميائية مشكلة في معظم الأراضي وخاصة الأراضي الصحراوية حيث يتعرض الفسفور لعوامل عديدة تعمل علي تثبيته في التربة بعد مدة وجيزة من إضافته ويتحول إلي صورة غير ذائبة وبالتالي يفقد قدرته علي الانتقال من موقع إضافته إلي حيث تنتشر الجذور الماصة للغذاء.

وفي واقع الأمر فإن طرق التسميد المتبعة حاليا تفتقد آلية تنشيط حركة العناصر السمادية في التربة وانتقالها من البيئة المحيطة بالنبات إلي المجال النشط لامتصاص الجذور . وقد أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن زيادة صلاحية الفوسفات للامتصاص تتطلب تكوين معقدات عضوية مع كل من الحديد والكالسيوم .. وغيرها بالتربة والتي تعمل علي تحول فوسفات ثلاثي الكالسيوم من الصورة غير الميسرة إلي الصورة الصالحة للامتصاص بواسطة جذور النبات .

● بكتريا تنحت في الصخر للحصول علي احتياجاتها والفائض للإنسان !!

تشير بعض الدراسات الحديثة إلي أهمية بعض أنواع البكتريا التابعة لجنس الباسيللس Bacillus sp. التي أكدت قدرتها علي تكسير بللورات الفلسبار المعدني وذلك أثناء عملية التمثيل الغذائي ، حيث تقوم البكتريا بإفراز العديد من الأحماض العضوية التي لها القدرة علي إذابة المعادن وإطلاق عنصر البوتاسيوم .. ولقد أجريت عدة تجارب بمعامل المركز القومي للبحوث باستخدام سلالة بكتيرية مستخدمة حاليا بالصين لإنتاج السماد الحيوي حيث ثبت فاعليتها تحت ظروف المعمل في تكسير بللورات الفلسبارات وزيادة محتوي بيئة النمو علي عنصر البوتاسيوم ، هذا بالإضافة إلي قدرة هذه السلالة البكتيرية تحت ظروف التربة.



ولقد قام فريق عمل بعزل سلالة بكتيرية من الخام المصري وتم التعرف عليها باستخدام الصبغات الخاصة التي تحدد الشكل العام والجراثيم لجنس الباسيللس . وقد تم استحداث بعض الطفرات من هذه البكتريا . وقد أظهرت التجارب أن بعض هذه الطفرات لها كفاءة عالية في إذابة الفلسبار حينما أضيفت إلي بيئة النمو المناسبة للبكتريا . هذا بالإضافة إلي اختبار كفاءة هذه الطفرات تحت ظروف ثلاثة أنواع من التربة تمثل أراضي التوسع الزراعي في مصر . وقد توصل فريق البحث إلي إنتاج سلالة لها كفاءة عالية القدرة علي تكسير المعدن وإطلاق عنصر البوتاسيوم .

وتم إكثار هذه البكتريا وتحميلها علي عدة بيئات عضوية نباتية من قش الأرز ومخلفات عصير قصب السكر وذلك في وجود المعادن الحاملة لعنصر البوتاسيوم متمثلة في الفلسبار البوتاسي بالإضافة الي صخر الفوسفات ؛ حيث ثبتت فاعليتها في إنتاج العديد من الأحماض العضوية القادرة علي إذابة الفوسفات في وجود بيئة عضوية نباتية ، وتم تجهيز سماد حيوي فوسفاتي جديد . وقد تم إعداد عينات صغيرة من هذه الأسمدة تحت مسمي ؛ سماد حيوي غني بعنصر البوتاسيوم(Light Rose-K) وسماد حيوي غني بعنصر الفسفور (Light Rose -P).

تطور المجتمع ومشكلات التحديث

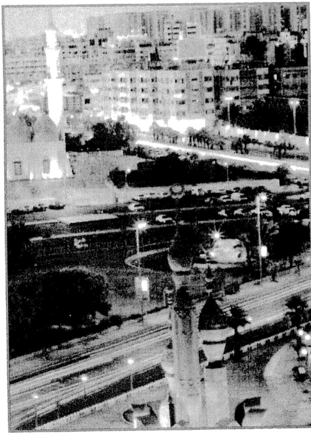


د. ملحة عبد الله
كاتبة وناقدة مسرحية

كان المجتمع العربي - بالأمس القريب - بلدا فقيرا لا تتوزع الثروة في أرجائه ومدنه وبين أفراده على نظام واحد ، إلى جانب ما كانت عليه السعودية من تجزئة بحكم حياة البدو المنتشرين في شبه الجزيرة العربية، كما كانت السعودية مأوى للآلاف المؤلفة من فقراء المسلمين الذين يلجأون إلى مدينة الرسول ﷺ ، وقد انتشر مع الفقر المرض والجهل ، وهي عوامل تؤدي بطبيعة الحال إلى التخلف الاجتماعي والحضاري .

ويرجع الفضل في النمو الثقافي والاجتماعي في المجتمع العربي إلى المغفور له جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الذي وحد أجزاء المملكة، وأقام الدولة الحديثة ووضع أسس الإصلاح والنهوض الاجتماعي والاقتصادي الشامل للمجتمع العربي السعودي، حيث إنه " وضع أساس الحكم المحلي مع التركيز على ربط تلك الوحدات المحلية بالحكومة المركزية، ونظم القضاء والعدالة في الدولة ".

وبذلك يكون انطلاق المجتمع إلى التطور بفضل فكرة الدولة المركزية



التي أنشأها جلالته، فإنه وضع باختصار لكل الأنظمة الحكومية الحديثة تنظيما لكافة الأعمال، والأنشطة العامة والخاصة وتبعا لمقتضيات التنمية، ولقد استطاع الملك عبد العزيز بهذه الأنظمة الحديثة أن يغير الكثير في البنية الأساسية للمجتمع وأن يضع بداية سياسات التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، في حين أنه أدرك أن البداوة تشكل إحدى الخصائص الهامة في المجتمع وعنصراً بشريا رئيسيا من عناصره، ومن ثم كان اهتمامه بالبدو لأنهم يمثلون السلسلة الفقرية للدولة وعمادها، فكان ربطهم بالأرض واستقرارهم بها مطلبا أساسيا لتحقيق التقدم .

ومن هنا كان تدفق النفط في أراضي المملكة العربية السعودية هو السبب المباشر في عمليات التحديث والتصنيع التي تعرض لها المجتمع السعودي خلال السنوات الماضية والتي أدت إلى نتيجتين :

" الأولى : انتقال الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد شبه الحديث والقائم على تصدير النفط والتوسع في ضوء الإدارة الحكومية المركزية والثانية : نشأت شريحة اجتماعية جديدة تعرف باسم الطبقة الوسطى الجديدة،والتي تنقسم بدورها وفقا للأسس المهنية والتعليمية إلى شريحتين " العليا " وتشمل المهندسين والمحاسبين والصيادلة ومدرسي المعاهد والجامعات،وشاغلي الوظائف العليا الحكومية والشريحة الثانية تتكون من العمال المهرة في الصناعات، ومدرسي المدارس الابتدائية ومتوسطي التعليم .

وترجع جذور الطبقة الوسطى الجديدة إلى المخصصات المالية التي كانت توزعها الأسرة السعودية على القبائل والعشائر مع بدايات تدفق النفط .

وقد قامت خطة التحديث والتطور في المملكة العربية السعودية على ثلاث قواعد أساسية هي :

١ - الحفاظ على القيم الدينية الأخلاقية والإسلامية .
٢- تنمية القوى البشرية عن طريق التوسع في التعليم والتدريب.
٣ - توسيع القاعدة الاقتصادية للمملكة للتخفيف من اعتماد الاقتصاد كله على صادراتها من البترول .

فقد كانت بداية التطور والتحديث بتوطين عدد من القبائل ومدها بالخدمات الضرورية فضلا عن المخصصات المالية التي كانت السبب في ظهور الطبقة الوسطى الجديدة في المملكة . ومع التوسع في عمليات التنمية كان السماح بتدفق العمالة غير السعودية إلى البلاد للمشاركة في إنشاء البنية الأساسية، وكما يذكر " حسين أبو طالب "، فقد "ازدادت الفرص أمام العائلات النجدية والحجازية للمساهمة بأموالها في المقاولات الخاصة بالمشروعات الصناعية والتنموية المختلفة " .

وقد كان التزايد المستمر في أعداد الأجانب الذي يزورون البلاد أو يعملون بها، وأعداد السعوديين المسافرين للخارج سببا في إشكالية الثقافة التقليدية والثقافة الوافدة على المجتمع فالثقافة الوافدة لا تراعي تجنب الكثير من المحظورات القبلية .

إن القياس الزمني بين تدفق الثقافات الوافدة وبين عادات وأعراف وانثربولوجيا شعب أدى إلى تزايد التعارض بين الأعراف والعادات المتفق عليها والسلوك والممارسات خاصة، وعلى سبيل المثال نجد أن البث الفضائي والإلكتروني يأخذ مكانه كوسيلة ثقافية فيقول إبراهيم المسند في كتابه ثقافتنا والبث الفضائي(علينا أن ندر ك خطورة البث الفضائي وتأثيرة على ثقافتنا الإسلامية - سلبا وإيجابا - باعتباره مظهرا من مظاهر التقدم العلمي التكنولوجي الذي أفرزته وتقرره المدينة الحديثة، وباعتباره ليس شرا محضا، لأنه ولا شك له استخدامات غاية في النفع وباعتباره ولا شك خطرا على هويتنا وشخصيتنا العربية، لأنه لم يُصنع في بلادنا، ولم ينبثق عن مقتضيات ديننا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا، ولم يعبر عن همومنا، كما أنه مظهر من مظاهر الهيمنة الغربية الاستعمارية في ثوب جديد، ظاهره التقدم والتحضر وباطنه التخلف الخلقي، والتردي القيمي، والسعي الحثيث وراء الخنى، والفجور والسقوط في الوحل) هذا الهاجس الواضح وهذه اللغة الحائرة بين الأخذ والاجتناب للمعطيات الثقافية الوافدة يشكل هما واضحا في الشخصية الثقافية السعودية ويجعلها تقع بين الألق والقلق بهذا التأثير . يقول د. عبد الكريم الحربي (يشير مصطلح التأثير إلى التغيير الذي يحدث في سلوك الإنسان نتيجة استقباله لمعلومات تؤثر في مخزونه المعرفي،وينتج عن استقباله لهذه المعلومات سلوك قد يختلف عن السلوك الذي تعود على القيام به، أي أن سلوكه الجديد جاء استجابة للمعلومات الجديدة التي استقبلها بعد أن تفاعلت مع ما يختزنه الإنسان من مواقف وقيم ومعتقدات وأفكار ومعارف .. فالاتصال حاجة نفسية أساسية) إن هذا التفاعل الذي أشار إليه هو أهم الركائز الأساسية للتلقي لتتم عملية الهضم كي ينضج الغذاء الفكري على المفاهيم والسلوكيات في شتى مجالات الحياة المختلفة، وهكذا نجد أن التداخل الثقافي بين الثقافة الوافدة وبين المجتمع السعودي القبلي قد أدى إلى التخفيف نسبيا من التشدد الديني، لتلائم التطوير وفي نفس الوقت يحافظ على القيم الدينية والأخلاقية والإسلامية .

ونأتي إلى ثاني القواعد العامة للتغيير الاجتماعي، وهو التوسع في التعليم، فنجد أن التعليم السعودي يستهدف تعريف الطلاب بالإسلام تعريفا صحيحا وبإسلوب واضح، وغرس ونشر العقدية الإسلامية، وتزويد الطلاب بالقيم والتعاليم والمثل الإسلامية . وتزويدهم بالمهارات المختلفة والمعرفة، وذلك للعمل على : تطوير سلوكهم في اتجاه بناء وإيجابي وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

وباتخاذ القرار بفتح مدارس حكومية لتعليم البنات تحت رقابة لجنة مسئولة أمام المفتي الأكبر وذلك في الخطاب الملكي يوم الثالث والعشرين من أكتوبر عام ألف وتسعمائة وتسعة وخمسون (٢٣ أكتوبر ١٩٥٩)، أدخل صناع التعليم السعودي هذا النوع من التعليم عام ألف وتسعمائة وستين (١٩٦٠) وقد كان تعليم المرأة قبل ذلك متاحا في المدن الكبرى فقط مثل جدة، والمدينة، ومكة، والرياض، حيث كانت الفتيات تتلقى تعليمهن على أيدي معلمات خصوصيات أو في المدارس القرآنية. وبوجه عام كان هناك كثيرون لم يتقبلوا فكرة تعليم البنات واعتبروها طريقا لانحلالهن وفسادهن الأخلاقي وتمردهن على تقاليد المجتمع القبلي إلا أنه أدى التوسع في التعليم الابتدائي والثانوي للبنات إلى إنشاء مؤسسات جامعية خاصة بالمرأة، ففي عام ١٩٦١ انتظمت فتيات في فصول نسائية بجامعة الرياض .

ورغم التوسع في تعليم المرأة، ظل هدف التعليم هو تربيتها تربية إسلامية صحيحة تمكنها من الوفاء بدورها في الحياة كزوجة ناجحة ومثالية وأم صالحة، وكذلك إعدادها لنشاطات اجتماعية أخرى تلائم طبيعتها وطبيعة المجتمع مثل التدريس والتمريض والمهن الطبية، فدور المرأة سابقا في المجتمع القبلي الرعوي قد اقتصر على المشاركة في رعي الماشية وهي طفلة وفتاة، ثم المشاركة بشكل إيجابي في العمل الزراعي وهي أم وزوجة ، علاوة على دورها التقليدي في الإشراف على العمل المنزلي وتحقيق متطلباته . ثم جاء الإسلام ليعطى المرأة مكانة أعلى وحررها من بعض القيود القبلية، والعادات الجاهلية وأتاح لها العديد من الحريات وحصنها بإطار قانوني وأخلاقي يتيح لها المساهمة الإيجابية في مسايرة ركب الحضارة الإنسانية .

والآن وبعد التوسع في تعليم المرأة فقد عاد للمرأة السعودية دورها الإيجابي خارج حدود المنزل والأسرة، كما لعب التعليم دورا هاما في توعيه المرأة السعودية بوضعها داخل المجتمع والتأكيد على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه في تنمية وتطوير المجتمع ومناشطه الثقافية والاقتصادية في المملكة .

وعلى هذا الصعيد من التقدم في الاعتراف بوضع المرأة وحقها في عملية التطور والتحديث، إلا أننا نجده يصطدم بواقع المفهوم القبلي؛ ومن أهم ركائز هذا المفهوم هو أن المرأة جزء من الشرف وأن ظهور المرأة لرجالات القبيلة يعرض الرجل القبلي للحرج .

ن هذا التغيير الاجتماعي والثقافي عمل على ارتفاع المستوى المادي للأفراد مما أدى إلى اختفاء العديد من صور التعاون بين الأفراد، وظهور الأفراد أصحاب الثروات المنعزلين عن المجتمع، هذا بالإضافة إلى بعض الظواهر السلبية التي صاحبت هذا التطور الاجتماعي والثقافي ومنها:

- إحجام بعض الشباب عن الزواج والذي تمثل في أبسط مظاهره في تأخير سن الزواج .

هذه المشكلة ترجع في الحقيقة إلى عوامل كثيرة ومتعددة كالإقبال على التعليم بين الشباب والتوسع في التعليم بين الفتيات ثم دخول المرأة مجالات العمل الاجتماعي بالإضافة لتغيير مفاهيم الهدف من الزواج لدى الشباب من الجنسين، كما كان ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للفتاة وراء ارتفاع مستوى آمالها وطموحاتها المتعلقة بشريك حياتها وبالمكانة الاجتماعية التي يمكن أن تحققها من ارتباطها بالزواج، وربما كان هذا سببا وراء ارتفاع مستويات المهور وتكاليف الزواج .

كما تسببت الطبقة الوسطى الجديدة في ظهور بعض المظاهر الاجتماعية السلبية ومنها أن كثيرين من أبناء هذه الطبقة من الشباب لا يفضلون المشاركة في الإنتاج بأيديهم، ودفعتهم بعض الأفكار المستمدة من البيئة القبلية؛ والتي تنظر للعمل اليدوي على أنه عمل لا يليق بفتى الصحراء أو محارب الصحراء الحقيقي .

انتقال الأسرة إلى مكانة أعلى، وهذا ما دفع أبناء هذه الطبقة إلى محاولة محاكاة أنماط ثقافية مغايرة على المجتمع تثبت انتقالهم إلى تلك المكانة .

تعبير المهر عن المكانة الاجتماعية والقدرة الاقتصادية يعد انعكاسا لظروف الحياة الحديثة .

هذه المحاولة في محاكاة البعض للآخرين قد أدت إلى انتكاس الوظيفة الفعلية للتغيير الاجتماعي والثقافي فبدلاً من أن يحد هذا التغيير من بعض العادات والتقاليد نلحظ ازدياد مظاهر البذخ والإسراف، بل واختفاء صور التعاون بين الأفراد في هذا المجتمع ويرجع ذلك إلى :

" انتقال الأفراد فجائيا من المجتمعات القبلية إلى المدن وارتفاع المستوى المادي للأفراد وغياب الوعي بينهم .

ومن ثم كان لابد في إطار عمليات التحديث والتطوير التي لازمت المجتمع السعودي في العقود الثلاثة الأخيرة من هذا القرن، وبما أدخلته تلك العمليات من عناصر وقوى خارجية غريبة عن العقلية العربية والسعودية بوجه خاص، قد مهدت لاختراق العديد من الثقافات والفنون الوافدة إلى تلك البنية الصلبة التي تشكلت من مجموعة الأعراف والعادات القبلية التي ترسخت في عمق وجدان المجتمع السعودي ومن ثم كان لابد في إطار عمليات التحديث في المجتمع السعودي، وحين رؤى استجلاب الثقافات الأخرى كان من اللازم أن ينظر إليه في ضوء ما قد تأسست عليه الدولة ككل من المفاهيم الدينية بجانب تلك النظرة المترسخة في وجدان المجتمع القبلي منذ ما قبل مرحلة التوحيد الإداري للمملكة العربية السعودية . هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى نجد محاولات من هذا المجتمع بعقليته السائدة للتكيف مع هذه الثقافات - بصفه خاصة - باعتبارها معطى حضاريا لتحديد أهداف المجتمع واتجاهاته ومعالمه الفكرية والمعرفية ,وهنا تجدر بنا إثارة التساؤل حول ولوج الشخصية السعودية في دائرة القلق في ظل التطور والتحديث، وكيف يحتدم الصراع بين التقاليد القبلية والدينية، وبين الثقافات الوافدة والمستوردة.

التعلم عبر الإنترنت

دليل التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا الحديثة

حظيت ثورة الاتصالات والمعلومات باهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين ، وتبدى ذلك في عدد وافر من الدراسات التي رصدت مختلف أبعاد هذه الظاهرة، إلا أن هذا الكتاب يعرض لإحدى المفردات الجديدة التي لم تلقَ الاهتمام الكافي من قبل ، ألا وهي أثر الثورة المعلوماتية هذه على التعليم والتعلم، وكيفية الانتقال من النموذج التعليمي التقليدي المبني على نقل المعرفة من المعلم إلى الدارس من خلال المواجهة المباشرة ، إلى نموذج التعلم في بيئة إلكترونية وظهور ما يعرف بـ "التعليم عبر الإنترنت" (Computer Mediated Confer- encing "CMC") والذي يتولاه جيل جديد من المعلمين والمدربين تسميهم الكاتبة "المعلمين عبر الإنترنت". والكتاب بذلك يعد بمثابة الأساس الذي يساعد على جعل عالم الإنترنت معينًا على التعلم الناجح.



يتكون الكتاب من **جزئين رئيسين**؛ يتناول أولهما التعريف بالظاهرة والقائمين بها ، حيث تحاول الكاتبة أن ترصد مختلف أبعاد التعليم عبر الإنترنت، كما أنها ترسم صورة دقيقة لوظيفة معلمي الإنترنت. ويقدم الجزء الثاني مجموعة متنوعة من الموارد يمكن للمعلم تجربة استخدامها مع الدارسين.

وقد جاء **الجزء الأول من الكتاب في ستة فصول** يمكن تصنيفها في ثلاثة محاور أساسية: أولها يتعلق بظاهرة التعلم عبر الإنترنت ذاتها، وثانيها يتعلق بمعلمي الإنترنت، وثالثها يتعلق بالحلقات المستقبلية في مجال التعلم عبر الإنترنت.

ففي **المحور الأول** من هذا الجزء - والذي جاء في فصلين- تحدد الكاتبة المقصود بالتعلم عبر الإنترنت، كما تقدم نموذجًا بنائيًا تشغيليًا له يمكن تطبيقه في بيئات مختلفة.

وفي البداية ترى الكاتبة أن التعلم عبر الإنترنت هو ذلك النوع من التعلم الذي يمكن من خلاله لكل متعلم أن يتصل بعالم مليء بالوسائط المتعددة في الوقت الذي يختاره، ويتخلص المتعلم على الفور من قيود الجداول الدراسية الجامدة وغير القابلة للتغيير كما يتخلص كذلك من التقيد البدني، ليصبح بإمكانه أن يتجول في عالم المعلومات التي تتناسب مع مقدار تعلمه.

المؤلف : جيلي سالمون
المترجم : هاني مهدي الجمل
الناشر : مجموعة النيل العربية- القاهرة
سنة النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م
عدد الصفحات: ٢٨٤ - مقاس ١٧×٢٤ سم

وتقدم الكاتبة نموذجًا للتعليم والتعلم عبر الإنترنت ، وقد اعتمدت في بنائه على فكرة المراحل حتى يسهل نقله والاستفادة منه، والنموذج المقدم يتكون من خمس مراحل أساسية أولها: مرحلة "الوصول والتحفيز" وفيها يتم اتصال الأفراد بالإنترنت، وفي المرحلة الثانية "مرحلة الاختلاط الاجتماعي عبر الإنترنت"

يقوم المشاركون بإنشاء هويات لهم على الإنترنت والعثور على أفراد يمكن أن يتفاعلوا معهم ، وفي المرحلة الثالثة "مرحلة تبادل المعلومات" يتبادل المشاركون معلومات لها صلة بالبرنامج الدراسي الذي هم بصدده . وتقرر الكاتبة أنه في هذه المراحل الثلاث يحدث شكل من أشكال التعاون ، بمعنى دعم الأهداف الشخصية للجميع، وفي المرحلة الرابعة "مرحلة بناء المعرفة" تحدث بين المجموعات المختلفة مناقشات متصلة بالبرنامج الدراسي، ويصبح التفاعل أكثر جماعية، ويعتمد الاتصال على ترسيخ روح مشتركة من التفاهم. وفي المرحلة الخامسة "مرحلة التطوير" يبحث المشاركون عن المزيد من الفوائد للمساعدة على تحقيق الأهداف الشخصية ومعرفة طريقة لجعل التعلم عبر الإنترنت متكاملاً مع أشكال التعلم الأخرى ويظهر أثره على عمليات التعلم.

والمحور الثاني الذي تضمنه الجزء الأول من الكتاب عبر ثلاثة فصول متتالية يرصد بالوصف والتحليل والتقييم وظيفة ودور معلمي الإنترنت.

وتحدد الكاتبة مهارات معلمي الإنترنت في خمس مهارات أساسية تتمثل في: فهم العمليات عبر الإنترنت، المهارات الفنية، مهارات الاتصال عبر الإنترنت، الخبرة في محتوى البرامج الدراسية، الميزات الشخصية. والمعلم في كل من هذه المهارات يقوم بعدة أدور أساسية. فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بمهارات الاتصال عبر الإنترنت لابد أن تتوافر لدى المعلم الثقة بالتعامل بأسلوب رقيق ومهذب ومحترم في الاتصال (النصي) عبر الإنترنت، والقدرة على كتابة رسائل موجزة ومحفزة ومناسبة للأشخاص عبر الإنترنت، والقدرة على الاختلاط بالأشخاص عبر الإنترنت (وليس البرنامج أو الجهاز)، والقدرة على التفاعل عبر البريد الإلكتروني والجلسات ، وتحقيق التفاعل بين الآخرين، والقدرة على تقدير التنوع في ظل وجود الحساسية الثقافية، والقدرة على الاتصال بشكل مريح دون وجود مؤشرات مرئية.

وتقدم الكاتبة بعد ذلك نموذجًا تفصيليًا لعملية تدريب المعلمين عبر الإنترنت يعتمد في مجمله على النموذج خماسي المراحل الذي قدمته للتعلم عبر الإنترنت: ففي المستوى الأول من التدريب يتم التأكد من أن المتدربين يستطيعون الوصول إلى جلسة التعلم والعثور على الرسائل وقراءتها ومعرفة باقي المشاركين في الجلسة وإعطاء معلومات قليلة عن أنفسهم. ويساعد المستوى الثاني المتدربين على تعلم البروتوكولات وكيفية عمل علاقات مع الآخرين من خلال هذه البيئة واكتساب مهارات مفيدة في استخدام البرنامج. ويهتم المستوى الثالث بإعطاء المعلومات وتلقيها. وفي المستوى الرابع يتم تحفيز المتدربين على مناقشة طريقة استخدامهم للتعلم عبر الإنترنت مع طلابهم، ويتم عمل منتدى للمناقشة حتى يستطيع المتدربون فهم الموضوعات ومناقشتها مع غيرهم في نفس البرنامج أو المنهج الدراسي. وفي المستوى الخامس يتم استكشاف استخدام الويب (Webفي التعليم وذلك لرفع درجة الثقة عند المتدربين ومساعدتهم على التفكير في طريقة تضمين موارد الويب في عملية التعلم عبر الإنترنت الخاصة بهم، ويتشارك المتدربون في استخدام محركات البحث المفضلة لديهم وتصفح المواقع أيضاً.

ومن المهم -كما تقرر الكاتبة- أن تضع الجامعات المختلفة التي تتبنى أسلوب التعلم عبر الإنترنت سياسات وأنظمة شاملة لمراقبة جودة أداء معلميها، ومن المهم كذلك أن توفر الجامعة للمعلمين حق الردود وأن تقدم لهم خططاً للتطوير متى كان ذلك ضرورياً.

وتشير الكاتبة إلى أهمية استيعاب المعلمين عبر الإنترنت للموضوعات المختلفة ولاحتياجات كل مشارك عبر جلسات التعلم عبر الإنترنت، وذلك على اعتبار أن عملية التدريس ذات أهمية بالنسبة للجميع. فيخطئ المعلمون عبر الإنترنت في اعتقادهم أن عملية التعلم تجربة واحدة بينما يبدي كل مشارك استجابته وفقاً لاحتياجاته الشخصية. وقد قامت الكاتبة بفحص احتياجات المجموعات الخاصة مثل مبتدئي تعلم الكمبيوتر والمعوقين فضلاً عن محاولة التعرض لبعض سلوكيات التعلم عبر الإنترنت مثل المشاركة السلبية وذلك استناداً إلى دراسات الحالة والأمثلة.

وفي **المحور الثالث** من الجزء الأول من الكتاب تقدم الكاتبة دليلاً مستقبليًا للتعليم والتعلم عبر الإنترنت وتحاول أن تلفت الانتباه إلى أهمية التعليم التخيلي عبر الإنترنت بحيث يشتمل على نطاق من الاتجاهات الجديدة، ففي المستقبل لن يكون أكثر المعلمين نجاحًا هم من يتسابقون في نشر المواد على شبكة الويب أو توزيعها على الأقراص المضغوطة، وإنما هم الذين يتاح لهم توقع المؤشرات الضعيفة والأقل وضوحًا في المجتمع والعمل وفقا لها، ثم يحاولون ترسيخ التعلم المثمر عبر الإنترنت.وتلقي الكاتبة الضوء على بعض النقاط المهمة منها : تغير بيئة التعلم وطبيعة مستقبل المشاركين في برنامج التعلم عبر الإنترنت ومجتمعاته، وتأثير التعلم والتعليم عبر الإنترنت على عملية التقويم، كما تعرض رؤيتها للتكنولوجيات المستقبلية، وهي تنبه القارئ إلى أهمية إنشاء خريطته المستقبلية المتعلقة بالتعلم الإنترنت بأسلوبه الخاص.

وتقدم الكاتبة في **الجزء الثاني من الكتاب** مجموعة متنوعة من الموارد يمكن للمعلم تجربة استخدامها مع الدراسين. ولا يعتبر أي من تلك الموارد نهائيًا وإنما هي تزود القارئ بالقوائم التي يتاح له من خلالها إنشاء قائمته الخاصة كأساس للموارد الخاصة بالمناقشات وورش العمل أثناء الاتصال بالإنترنت أو في حالة عدم الاتصال بها.

وتتضمن موارد المارسين المقدمة موضوعات مهمة منها: اختيار نظام برامج للتعلم عبر الإنترنت، الاستعداد للعمل عبر الإنترنت، خفض تكاليف التعلم عبر الإنترنت، مستخدمو التعلم عبر الإنترنت من المعوقين، التدريس للمشاركين على الإنترنت، دعم وتنمية قدرات المبتدئين في التعلم عبر الإنترنت، استخدام النموذج خماسي المراحل، تقويم المشاركة في التعليم عبر الإنترنت، تدريب المعلمين عبر الإنترنت، مبادئ التعليم عبر الإنترنت لإنشاء جلسة تعلم مثمرة، أساليب تصميم جلسات التعلم عبر الإنترنت، العناية بجلسات التعلم، فهم طبيعة المشاركين السلبيين، تعزيز المشاركة في جلسات التعلم عبر الإنترنت، مشاركة المعرفة وبناؤها، نماذج نصية لجلسات التعلم،مراقبة التعلم عبر الإنترنت، الاتصال عبر الإنترنت، تقدير قيمة التنوع عبر الإنترنت، استكشاف مواقع الويب المتعلقة باستخدام التعلم عبر الإنترنت.

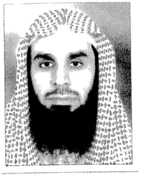
وختاماً، فإن هذا الكتاب يعد رائداً في مجال التعلم عبر الإنترنت، حيث لا يستغني عنه المشاركون في هذا المجال، إلى جانب ما يتميز به من الطابع العملي والسلاسة، حيث يقوم على الخبرات الواسعة لمؤلفته وأبحاثها في هذا المجال، كما أنه يقدم دليلاً متكاملاً للعمل الفعال عبر الإنترنت مدعومًا بدراسات حالة ومعلومات متخصصة حول كيفية القيام بدور المعلم عبر الإنترنت بنجاح، بالإضافة إلى مجموعة نادرة من الموارد للممارسين ومواد البحث الأصلية التي يمكن أن يستفيدوا منها أيما استفادة.

والكتاب يتوجه إلى مصممي البرامج، وكذلك المعلمين في المدارس والجامعات، وكل من يتولى مسئوليات إدارية في مجال التعليم حيث يقدم لهم كل مفردات ونواحي التعلم عبر الإنترنت بدءاً من مجرد إرسال ملاحظات عبر الإنترنت والذي يشبه التعليم بالطريقة التواجهية وجلسات التدريب، وصولاً إلى عملية التعلم عن بعد بشكل كامل، كما أنه يتناول أحدث وسائل الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

والكتاب يقدم لجمهوره المستهدف الدعم المطلوب عند التفكير في التعلم عبر الإنترنت سواء فيما يتعلق بالمواد الدراسية، أم موضوعات الدراسة، أم البرامج التدريبية بما يسمح بتفعيل المشاركة في عملية التعليم والتعلم عبر الإنترنت بما لها من مستقبل واسع في الألفية الجديدة.

صور من عدل هذه الأمة

الوسطية والاعتدال في الإسلام



الدكتور
عبد الله بن صالح البراك
جامعة الملك سعود
كلية التربية الرياض
E-mail:barrak75@hotmail.com

المراد بالوسط : العدل كما جاء في تفسير قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) .. أي جعلكم أمة عدولا ,والخيار من الناس عدولهم ,كمايقال في قريش:أوسطهم نسباً وداراً ,أي خيرها ,فجعل الله هذه الأمة وسطاً في كل أمور الدين في عبادتها ومعاملاتها وعقيدتها .. والوسط في حقيقته يتضمن معنى العدل ,وإنما سمي العدل وسطاً لأنه لايميل إلى أحد الخصمين ,ووجد هذا التوسط والاعتدال في نصوص الشريعة : أما النصوص :فقول الله جل وعلا (وماجعل عليكم في الدين من حرج).. وقال (مايريد الله ليجعل عليكم من حرج). ونحن نختار الوسطية والاعتدال لأن الله جل وعلا أمر بهما ,وأمر بهما رسوله عليه الصلاة والسلام ,إذن الوسطية مأمور بها ، ويجب على الناس أن يمتثلوا المأمور ,وأن يجتنبوا ما لم يؤمروا به في المناهج والأفكار,ولأن الوسطية حق ,ولأن غيرها باطل.. ولأن الوسطية بريئة من الأهواء ,فغالبا ما يكون طرفا الجهتين إما الغلو وإما الجفاء ,إما التفريط وإما الإفراط, ثم يحركه الهوى ,أما الوسط والاعتدال المبني على العدل والحق فإنه يبرأ من الهوى . والله جعلنا أمة وسطا لأن الوسطية أبعد عن الفتنة ,ما ظهر منها وما بطن

صور من وسطية الإسلام

- **وسطية أهل السنة في توحيد الله وأسمائه وصفاته،** بين من يصف الرب تعالى بصفات النقص التي يختص بها المخلوق، وبين من يصف المخلوق بصفات الخالق التي يختص بها، وشبهوا المخلوق بالخالق .

فهم- أي أهل السنة- دعوا إلى توحيد الله وعبادته دون سواه كما قال تعالى (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقال (إن الدين عند الله الإسلام)

وهذا يدل على أن دين جميع الأنبياء واحد وهو الإسلام ، ودعوتهم واحدة وهي الدعوة لتوحيد الله عزوجل وإفراده بالعبادة ,على هذا مضى رسل الله والمسلمون من أممهم ولكن قومهم غيروا وبدلوا بعدهم، وحرفوا وأدخلوا في دين الله مالم يأذن به الله ,وشمل التحريف والتبديل أساس دعوة الرسل وهو التوحيد ومايتعلق بذات الله عز وجل من الأسماء والصفات فتفرقت الأمم في ذلك مابين مفرط ومفرِّط، وغالٍ ومقصر لإعراضهم عن هدي المرسلين واتباعهم غير سبيل المؤمنين .

- **وسطيتهم في تعظيم النبي عليه الصلاة والسلام والصالحين من أمته**

يعتقد أهل السنة أنه عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله ، كما قال عن نفسه (من شهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأن محمداً عبده ورسوله ..) .

وأنه أفضل المرسلين وسيد الخلق أجمعين كما قال(أنا سيد ولد آدم ولافخر)

- ويرون محبته واجبة وأنها من الإيمان والدين عملاً بقوله (لايؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) .
- ويرون من لوازم محبته وعلامتها : طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر والانتهاء عما عنه نهى وزجر، فاتباعه ومتابعته هي العلامة الدالة على محبته بل هي الدالة على محبة الله أيضا كما قال عز وجل (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) .
- وينأون وينهون عن إطرائه والغلو في مدحه والمبالغة في ذلك : لأنه عليه الصلاة والسلام حذر أمته من ذلك ,إذ الإطراء هو مجاوزة الحد في المدح بالباطل، وهو يؤدي إلى أن ينزل عليه الصلاة والسلام فوق منزلته التي أنزله الله إياها ، وهي منزلة العبودية والرسالة، وليس بعدها إلا مقام الألوهية ومنزلة الربوبية، والنبي صلى الله عليه وسلم، يأبى أن تقع أمته في ذلك وينهى أن تجاوز به منزلته ومكانته تلك، فيقول (لاتطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبد ، فقولوا : عبد الله ورسوله)

أي: لاتمدحوني فتغلوا في مدحي كماغلت النصارى في عيسى ...

وحذر الرسول عليه الصلاة والسلام أمته من الغلو بعامة فقال (إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو...)

لكن فريقاً ممن تفرقت بهم السبل عن سبيل الله المستقيم، خالفوا رسول الله إلى مانهاهم عنه ، فغلوا فيه وقالوا ماليس لهم به علم، ولاعندهم من الله ورسوله فيه برهان، فمن صور الغلو في جنابه: دعاء بعضهم إياه عليه الصلاة والسلام واستغاثتهم به بعد موته، وزعمهم أنه يعطي ويمنع ويضر وينفع ,وأنه يعلم الغيب وعلم اللوح والقلم!!.. ويزعم بعضهم أنه نور خُلق من نور الله وليس ببشر !

وفي مقابل الغلو نجد من فرّط وقصّر في تعظيمه عليه الصلاة والسلام ، وهذا ينم عن جفاء وتقصير في حق النبوة والأنبياء بالتقليل من شأنهم والحط من منزلتهم كقول بعض الطوائف بأن مقام أئمتهم فوق مقام الرسل والملائكة ! أوتفضيل بعض الغلاة من زعموهم أولياء على أنبياء الله ورسله . وقالوا أقولا شنيعة مستكرهة ، إذ فضلوا مقام الولاية على مقام النبوة، واختراعهم لقب خاتم الأولياء مضاهاة لخاتم الأنبياء .

وأما صالحو الأمة فأفضلهم أتباع الأنبياء ومن اهتدى بهديهم وعمل بما أمروا به، وهم صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام، على تفاوت بينهم في ذلك، ثم يتلوهم الصالحون من أهل القرون الثلاثة المفضلة، ثم سائر صالحي هذه الأمة في كل زمان ومكان على درجاتهم في ذلك ، فيجب لهم الموالاة والمحبة والثناء عليهم وذكر محاسنهم والدعاء لهم ,فإن المؤمنين بعضهم أولياء بعض .

صور من عدل هذه الأمة

وحسبنا أن نذكر فيما يلي صورا من عدل هذه الأمة فيما بينها، ومع أعدائها، وأهل ذمتها ، وسنختار هذه الصور من واقع الأمة من خلال تاريخها الطويل ، ليُعلم أن هذه الأمه لم تزل قائمة بالقسط بين الناس شاهدة به على الناس لله .

- وأولى هذه الصور نعيشها مع سيد الخلق نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وهو يضرب أروع الأمثلة ويلقن أمته دروس العدل والإنصاف والمساواة:

- روى ابن اسحاق (أنه عدّل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده قِدح(سهم) يعدل به القوم فمر بسواد بن غزية.. وهومستنصل(خارج) من الصف ,فطعن في بطنه بالقدح، وقال : استو ياسواد، فقال : يارسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقدني، فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال) استقد) قال : فاعتنقه فقبل بطنه، فقال : ماحملك على هذا ياسواد؟ قال : يارسول الله! حضر ماترى فأردتُ أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك ,فدعا له رسول الله بخير . - جاء يهودي يشتكي إليه أحد أصحابه قائلا : يامحمد ! إن لي على هذا أربعة دراهم وقد غلبني عليها . قال : أعطه حقه، قال : - أي الصحابي- والذي بعثك بالحق ماأقدر عليها، قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر فأرجو أن تغنمنا شيئا فأرجع فأقضيه . قال : أعطه حقه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال ثلاثا لم يُراجع) مسند الإمام أحمد ٤٢٣/٣

- فإن قيل هذا محمد صلى الله عليه وسلم ولايستغرب منه هذا العدل ,ومن يعدل إنْ لم يعدل هو ؟

- قلنا : وهذا رجل من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ,يهتدي برسول الله فيقيم العدل والقسط بين الناس، يحكم بالحق لرجل يهودي على مسلم، ولم يحمله اختلاف الدين على ظلمه والحيف عليه .

- أخرج الإمام مالك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اختصم إليه مسلم ويهودي، فرأى عمر أن الحق لليهودي فقضى له، فقال له اليهودي : والله لقد قضيت بالحق . ٧١٩/٢

- وكان رضي الله عنه يأمر عماله أن يوافوه بالموسم ,فإذا اجتمعوا قال: أيها الناس! إني لم أبعث عمالي عليكم ليصيبوا من أبشاركم، ولا من أموالكم ,إنما بعثتهم ليحجزوا بينكم... فمن فعل به غير ذلك فليقم ,فما قام أحد إلا رجل واحد قام فقال: ياأمير المؤمنين إن عاملك فلاناً ضربني مائة سوط . قال: فيم ضربته؟ قم فاقتص منه .... ,طبقات ابن سعد ٢٩٤/٣

- وهذا شريح القاضي يتحاكم إليه أمير المؤمنين ورجل ذمي فيحكم شريح رحمه الله للذمي على أمير المؤمنين، ولما قضى للنصراني قال : أما أنا فأشهد أن هذه أحكام الأنبياء، ثم أسلم بعد ذلك . سنن البيهقي ١٣٦/١٠

أسباب الثبات على الوسطية

١- معرفة المنهج الصحيح من الكتاب والسنة وكلام أهل العلم الراسخين .
٢- قوة العلم والتبحر فيه فان العلم يزداد بالاعتدال ويضمحل بالغلو أو الجفاء .
٣- قوة العقل فالله خاطب في كتابه العزيز أولي الألباب .
٤- النظر في تجارب الناس والتاريخ وماحصل فيه من محن وفتن وماحصل من إصلاح .
٥- الصبر لأنه سمة أهل العلم ؛ بل سمة الأنبياء والمرسلين .

أسباب الانحراف عن الوسطية والاعتدال

١- الجهل . ٢- الهوى .
٣- غلبة العاطفة على العقل .
٤- الابتداع في الدين .
٥- اتهام العلماء والعقلاء بالمداهنة وترك الحق .

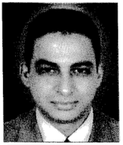
الكمبيوتر.. بين الجد والهزل

• من المتوقع أن تباشر بريطانيا خلال السنوات القليلة القادمة استخدام برنامج كمبيوتر يختص بتصحيح مقالات الطلاب في الجامعات من حيث التصميم والمضمون. أوضح ذلك أحد أساتذة الكمبيوتر في جامعة روبرت جوردن البريطانية قائلاً: إن أجهزة الكمبيوتر تستطيع تصحيح مقالات طلاب السنة الأولى في الجامعات بما يتعلق بالمواضيع التاريخية والجغرافية. ويتوجب على المحاضرين الراغبين باستخدام البرنامج أن يقوموا بتعريف البرنامج بمضمون المقالة والعلامات المقررة لكل عنصر في الكتابة. وأضاف أستاذ الكمبيوتر بأن البرنامج الجديد لن يأخذ مكان المحاضرين بل على العكس فهو سيساعد الأكاديميين في عملهم والطلاب في دراستهم ويسرع من عملية تصحيح المقالات، ويقوم البرنامج المراد تنفيذه بتحليل عناصر الكتابة في المقالة مثل الكلمات، وطول الجمل، والقواعد ومن ثم يقوم بتكوين معادلة لتصحيح باقي المقالة .

• أما في الولايات المتحدة فقد شهدت الجامعات الأمريكية خلال السنوات الأخيرة انخفاضاً ملحوظاً في عدد الطلاب الملتحقين بتخصصات الكمبيوتر لدرجة البكالوريوس مما أثار المخاوف لدى شركات التكنولوجيا والكمبيوتر في البلاد من حصول نقص في عدد الموظفين المهرة في هذا المجال . وأظهرت التقارير الصادرة عن جامعة ميتشغان الأمريكية انخفاضاً في عدد الطلاب الملتحقين في تخصصات علم أو هندسة الحاسوب من ٥٠٠ طالب في عام ٢٠٠١ إلى ٢٤٠ طالب في الخريف الماضي . هذا ولم يؤد انخفاض عدد طلبة الكمبيوتر إلى مشكلة حقيقية حتى الآن، ولكنه من المتوقع أن يحدث نقصاً في عدد المتدربين في القطاع التكنولوجي خلال السنوات الأربع القادمة .

كذلك قررت الجامعات الأمريكية تقديم الخدمات المميزة والترفيهية وذلك لجذب المزيد من الطلاب، ففي جامعة بوسطن تم بناء مسبح جديد يتميز بوجود أمواج اصطناعية. وتوفر جامعة ديباول في ولاية شيكاغو الأمريكية لطلاب السكن الداخلي خدمة التلفاز المجانية عبر الكابل، بالإضافة إلى ربط أجهزة الكمبيوتر الخاصة بشبكة الإنترنت مجاناً، وقال الناطق الرسمي للجمعية الوطنية للجامعات والكليات المستقلة بأن الخدمات الإضافية لن تساهم بزيادة الرسوم الدراسية بشكل كبير، ولكنها ستساعد بزيادة دخل الجامعات الأمريكية.

مواصفات الجودة البيئية للصناعة والصناعات العربية



أحمد إسماعيل دسوقى
باحث- مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة- جامعة القاهرة
Aesmaeil_14@yahoo.com

(التجارة والبيئة) تحظى بمفاوضات دولية مستمرة فى إطار منظمة التجارة العالمية

يمكن تعريف مصطلح التلوث الصناعى بأنه " مجمل الآثار السلبية للصناعة على البيئة، والتى تقود إلى اختلال التوازن الطبيعى بإنتاج مخلفات ونفايات أو منتجات غير صديقة للبيئة أو أبخرة أو غازات أو سوائل أو منتجات ثانوية ضارة أو سامة بطبيعتها تلوث الهواء والمياه و التربة ، وتهدد صحة واستقرار الكائنات الحية والبيئة المصطنعة " ، كما أنه يعنى كل الاختلالات التى تحدث فى النظم الأيكولوجية الملائمة لحياة الإنسان والنبات والحيوان والمصطنعة نتيجة للملوثات والانبعاثات الناتجة عن النشاطات التصنيعية ".

فعلى الرغم من أنّ الصناعة تحتل موقعا رئيسيا فى اقتصادات المجتمعات الحديثة ، فقد كانت وما استلزمته من ثورات تكنولوجية متتالية السبب الأول فى تهديد التوازن البيئى. فمقابل النقلة الهامة التى نتجت عن الثورة التكنولوجية والدخول فى طور عصر الصناعة - والتى تمثلت فى ارتقاء المستويات المادية للمجتمع الحديث وإغناء حصيلته من المعارف والتقنيات والمنتجات الصناعية المختلفة - استنزفت الموارد الطبيعية واختلت الموازين الدقيقة للبنية الطبيعية ، وتهددت صحة وسلامة البشر. ومن ثم اكتسبت قضايا البيئة لخطورتها اهتماما متزايدا على المستوى العالمى ، إلى الحد الذى توقع معه البعض أن يؤرخ للقرن العشرين بأن يكون قرن الاهتمام بحماية البيئة .

فلقد تفاقمت المشكلات البيئية إلى الحد الذى أصبحت فيه الأنشطة الإنمائية تمثل خطرا على حياة الإنسان وبيئته الطبيعية فى ظل غياب فلسفة إنمائية واضحة تحفظ التوازن بين اعتبارات استغلال موارد الطبيعة وضرورات الحفاظ على قوانين استمراريتها.

وفى هذا السياق، ارتقى الوعي البيئي العالمي خلال العقود الثلاثة الماضية سواء على مستوى المنظمات والمؤسسات الدولية " مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية " ولجان وبرامج المنظمات الدولية " مثل لجنة الصحة العالمية للصحة والبيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى " ، أو على مستوى الدولة.

المواصفات البيئية الدولية

وظهرت فى هذا السياق العديد من المواصفات البيئية الدولية ، على مستوى: بعض الدول ، أو بعض التجمعات الإقليمية ، أو على المستوى العالمى ، فلقد ظهرت العديد من علامات الأيكو فى البلدان الأوروبية وعدد من البلدان الأخرى لمساعدة المستهلك العادى فى تمييز المنسوجات المتوافقة بيئيا عن غيرها ، ولا يمكن تسويق المنتجات النسيجية فى هذه الأسواق دون تصريح خاص يتضمن التوافق مع تلك العلامات. ومن أشهر هذه العلامات البيئية : علامة البيئة للاتحاد الأوروبى EUECO-Label.

وعلى المستوى العالمى ، صدرت مجموعة مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ عن اللجنة الفنية بمنظمة التقييس العالمية International Organization for Standardization (ISO)عام ١٩٩٦، وتمثل منظمة ISO 120معهد تقييس دولى ، على نحو تصبح معه مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ بمثابة المواصفات العالمية الأولى التى حظيت بإجماع دولى فى الشأن البيئى ، ودون تعديل حتى الآن .

وتشتمل مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠على العديد من المواصفات البيئية المتكاملة ، ومجموعة مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ وإن كانت تستهدف تحقيق الحماية البيئية ، إلا أنها لا تطبق إلا فى الشركات أو المؤسسات فرادى داخل الدول (فهى لا تطبق مثلا فى كل قطاع التعليم أو الصحة أو الصناعة دفعة واحدة).

وفى ذات الوقت لا تصف سلسلة الأيزو ١٤٠٠٠ علاجا بعينه لشركة أو مؤسسة من المؤسسات أو على كل المؤسسات التى تطبقها ، كما أنها لا تفرض أهدافا بيئية ينبغى أو يجب تطبيقها. فمواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ طوعية التنفيذ ، ولا تمثل سوى إطار مرشد أو إستراتيجية ذات طابع تنبئى ، ومن ثم فإن مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ لا تفرض بتشريع ، ولكن تنبع من حاجة داخلية والتزام مؤسسى تتبناه الإدارة العليا فى المؤسسة أو الشركة ، وتتفق عليه إرادات العاملين داخل المؤسسة.

عائد تطبيق مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠

يتعدد ما يمكن أن تحققه المنشآت من فوائد ومزايا نتيجة تطبيق والأخذ بإرشادات مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ عند تصميم وتنفيذ السياسات البيئية للمؤسسة، ولعل من أهم تلك المزايا ما يلى:

- تحقيق التوافق مع القوانين والتشريعات البيئية الوطنية .
- رفع إنتاجية المؤسسة بصفة عامة والعاملين كل على حدة ، وزيادة القدرة على التكيف المستمر مع الظروف المتغيرة مع خفض التكاليف
- ارتفاع الطلب على المنتج من جانب المستهلكين ، حيث أصبحت الأنشطة التجارية - أكثر ارتباطا بمدى مراعاة الاعتبارات البيئية . كما أن الالتزام البيئى وفق مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠ كفيل بأن يرفع سعر أسهم الشركات فى البورصة على نحو ما هو حادث فى الدول الصناعية المتقدمة.
- تخفيض رسوم التأمين المتوقعة لدى شركات التأمين لارتباطها المتزايد بمخاطر انعدام أو سوء الأداء البيئى .
- إتاحة الفرص وتقوية التنافس فى الأسواق القديمة وفتح أسواق جديدة ، وزيادة فرص التعاون والتآخى والاتحاد مع مؤسسات أخرى دولية تعمل فى ذات المجال وتحظى باحترام دولى واسع .
- تحقيق مشاركة العاملين فى الإدارة ورفع الرضاء ومستوى الثقافة التنظيمية السائدة وتحديث أساليب الإدارة.

١٠- تسهيل الإجراءات المالية وتعزيز القدرة على دخول المناقصات والممارسات المختلفة.

وقد يأتى هنا دور الحكومات العربية ، لمساندة وتشجيع التطبيق المتسارع لمواصفات الجودة البيئية فى الصناعات المحلية. ولكن لا تتفق الآراء حول المظهر الذى يمكن أن يتخذه التدخل الحكومى للمساندة لتطبيق مواصفات الأيزو ١٤٠٠٠، وهى على كل متعددة.

الموهبة الرياضية



أ.د. محمد نصر الدين رضوان
الأستاذ بجامعة حلوان
عضو المجالس القومية المتخصصة

مع اشتداد المنافسة الرياضية والاحتراف انكمشت ظاهرة التفوق في أكثر من لعبة.. وبخاصة في مراحل السن المبكرة تبين القواميس المختصة أن مصطلح " talent" ومعناه موهبة يشير إلى الاستعداد العقلي أو البدني، وأن المصطلح يحمل معنى القدرة الطبيعية natural ability الخاصة في ميدان أو مجال معين، حيث إن هذه القدرة - أو الاستعداد - قد تكون فطرية أو مكتسبة نتيجة التحصيل، وأن هذه القدرة تظهر دائماً بشكل ممتاز إلى حد بعيد.

ومن ناحية اخرى يشير مصطلح " gift - موهبة" إلى القدرة العالية غير العادية بالنسبة لمعدل الذكاء الذي غالباً ما يكون ١٢٠ درجة فما فوق. وقد يظهر مصطلح talent مرادفاً لمصطلحات مثل القدرة ability أو السعة capacity أو الاستعداد aptitude. وقد يختلف مفهوم لفظ " موهوب " gifted وفقاً لوجهات نظر العلماء، فقد اطلقة " تيرمان على الأفراد ذوي الذكاء الرفيع، واستخدمه عدد من الباحثين الأجانب على انه مصطلح يطلق على الأفراد المبتكرين ذوي القدرات الابتكارية العالية، واستخدمه آخرون على أنه التفوق في قدرات محددة مثل القدرة الموسيقية أو الفنية أو الرياضية او غيرها.

وإذا كان بعض الكتاب يرون أن مصطلح "talent" يعني الموهبة أو الاستعدادات أو القدرات الخاصة التي قد لا ترتبط بالضرورة بذكاء مرتفع بصورة غير عادية، وأن مصطلح "gift" يعني الموهبة أيضا ولكنه يرتبط بالقدرة العالية غير العادية بالنسبة لمعدل الذكاء، فإننا نرى أن الشخص الموهوب "talented" هو كل ذي موهبة سواء أكانت ذكاء ممتازا، أم قدرة ابتكارية عالية ، أو قدرات عالية موروثة في مجالات الفن أو الموسيقى أو الرياضة البدنية أو غيرها.

فالأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء أو الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات قدرات التفكير الابتكاري، او في اي قدرات متخصصة أخرى كالقدرة الموسيقية أو الفنية أو الرياضية يمكن اعتبارهم موهوبين.

ومع أن بعض القواميس العلمية المتخصصة قد شرحت مصطلح " talent موهبة"، فإنه يلاحظ ان هذه القواميس لم تعرض لمفهوم الموهبة في ضوء علاقتها بالرياضة البدنية sports، ومع ذلك فقد قدم قاموس ويبستر Webster تعريفا للشخص الرياضي AThlete على انه " المنافس المتدرب في الرياضة - A Trained Competitor in Sport " او هو الشخص " القوي النشيط بدنياً - Physically Active And Strong ".

وقد تكون " الموهبة الرياضية - Sports talent " محدودة مثل القدرة على العدو السريع في خط مستقيم، وقد تكون متسعة وشاملة مثل القدرة على اللعب في الخط الخلفي في كرة القدم أو صانع اللعب في كرة السلة، فمثلا تصنف الموهبة لدى كل من مايكل جونسون " Michael Johnson " وماريون جونز " Marion Joness " وهما لاعبان اولمبيان في مسابقات العدو على انها موهبة رياضية أحادية البعد (أحادية المهارة)، فالعدو في رياضة المستويات العليا للانتقال من نقطة لأخرى يعتبر إنجازا رياضيا يتطلب السرعة، وسرعة الانطلاق، والتوافق، والمرونة، والقوة العضلية، والقدرة العضلية وهي ست صفات بدنية " Physical Qualities" من عشر صفات موجودة لدى الرياضيين الموهوبين، حيث يمكن النظر إلى هذه الصفات البدنية على أنها أحادية البعد لكونها تسهم في اتجاه هدف واحد فقط هو السرعة في الجري "Running Fast ".

ويمكن أن تكون الموهبة الرياضية متسعة وشاملة (عريضة) مثل القدرة على اللعب في الخط الخلفي في كرة القدم أو صانع اللعب في كرة السلة، فلاعب كرة القدم الأمريكية بايتونماننج " Peyton Manning " على سبيل المثال لديه القدرة على الربط بين الجوانب البدنية والانفعالية والمهارات الدقيقة في كل دقيقة في المباراة، فهو نادراً ما يجري بسرعة في خط مستقيم، ولكن عليه بدلاً من ذلك أن يتخذ القرارات، والنداء على اللاعبين، ومناولة الكرة أو الجري وتغيير الاتجاهات، وتجنب المدافعين، والاستجابة لتحركات زملائه والمنافسين، حيث تعد هذه الموهبة الرياضية موهبة متعددة الأبعاد.

الموهبة في لعبة رياضية واحدة

بسبب التخصص المبكر، والمنافسة، والأموال الطائلة التي يتم دفعها اللاعبين المحترفين ؛ نجد أن معظمهم يحترف لعبة أو رياضة واحدة يتقنها. فقد يكون الفرد الرياضي متميزاً في رياضة كالهوكي مثلاً، ومع ذلك نجده يصنف كلاعب ضمن المنتخب الأولمبي في كرة السلة في دولته، وقد لوحظ في العقود الأولى من القرن الماضي تميز العديد من الرياضيين في أكثر من لعبة ومن ثم كانوا يمثلون بلادهم أولمبياً في أكثر من لعبة، وقد شهدت مصر هذه الظاهرة، فقد كان الدكتور حسن سيد معوض - أطال الله في عمره لاعبا اولمبيا في كرة السلة ولاعبا دوليا في الكرة الطائرة، وكان منير جرجس إبراهيم لاعبا دوليا في كل من الهوكي وكرة اليد، كما كان الدكتور ناجي أسعد لاعبا متميزا جدا في كرة السلة وبطلا للعرب وأفريقيا والعالم في كل من دفع الجلة وقذف القرص، ويحكى أن المهندس الدمرداش التوني رحمه الله مثل مصر أولمبيا في كل من الجمباز والغطس ، ومعنى هذا أن ظاهرة التفوق الرياضي في أكثر من لعبة (رياضة) كانت ظاهرة منتشرة، كما كان اتجاه المربين نحو التفوق الرياضي في أكثر من لعبة اتجاهاً محموداً وبخاصة في مراحل السن المبكرة في المدارس الابتدائية والإعدادية وحتى الثانوية.

ومع اشتداد المنافسة الرياضية وظهور الاحتراف انكمشت ظاهرة التفوق في أكثر من لعبة (رياضة) وبخاصة في مراحل السن المبكرة، حيث بدأت ظاهرة التفوق في لعبة (رياضة) واحدة في الظهور على السطح، وعلى الرغم من أن معظم المدربين والمسئولين الرياضيين يرون أن هذا الاتجاه أصبح الآن حقيقة، إلا ان معظمهم يعتقد ان هذا الاتجاه خاطئ.

الموهبة في ألعاب (رياضات) متعددة : Multi Sport talent

في دورة ١٩١٢م فاز اللاعب جم ثورب" Jim Thorpe " ببطولة الدورة الأولمبية في مسابقتي الخماسي والعشاري، هذا بالإضافة إلى أنه كان لاعبا محترفا في كرة القدم الأمريكية وكرة القاعدة (البيسبول)، كما كان لاعبا ممتازا في كرة السلة والتنس وكرة اليد والبولينج والجولف والسباحة والبلياردو والتجديف والهوكي والملاكمة والتزحلق على الجليد. وبناء على ذلك اعتبر " ثورب " من أعظم الرياضيين متعددي المواهب في المجال الرياضي، لكونه قادرا على التفوق في الممارسة الرياضية في مجال عريض من الألعاب أو الأنشطة، وحتى عندما وصل إلى سن الخمسين كان لا يزال موهوباً بدرجة كافية في أداء العديد من المهارات في كرة القدم الأمريكية.. وفي بطولة الولايات المتحدة الأمريكية لمسابقة الميدان والمضمار التي عقدت في تكساس عام ١٩٣٢م، فازت اللاعبة باب ديدريكسن Babe Didrikson ذات الثمانية عشر ربيعاً بالميداليات الذهبية في مسابقات دفع الجلة، والوثب الطويل ، والوثب العالي، ورمي الرمح، ومسابقة ٨٠ مترا حواجز. هذا بالإضافة إلى حصولها على ميداليتين ذهبيتين أولمبيتين في ألعاب القوى في الدورة الأولمبية التي عقدت في أمريكا في نفس عام ١٩٣٢م، ويجمع المتخصصون الذين عاصروا "باب" على انها كانت متفوقة في ألعاب (رياضات) : السباحة، والتنس، وكرة القاعدة، والبلياردو.

مما سبق يلاحظ أن كلا من " ثورب وباب" يمثلان نهاية الحد الأعلى للموهبة الرياضية المتعددة، حيث إن كلا منهما يستطيع أن يمارس أي لعبة (رياضة) حتى يصل إلى المستوى القمي (مستوى البطولة).

ومن الملاحظ الآن انه على الرغم من وجود لاعبين متعددي المواهب، إلا أن هذا الصنف من اللاعبين مهدد بالتوقف عن الظهور؛ حيث يلزم الكشف عن مثل هؤلاء اللاعبين وتشجيعهم على ممارسة الكثير من الألعاب (الرياضات) إجراءات كثيرة، حيث يتوقع أن تمكنهم مثل هذه الإجراءات من التعرف على مجالات التميز مما قد يدفعهم إلى التخصص في لعبة رياضية واحدة.

ويتمثل البعد الأخير بالنسبة للموهبة الرياضية في الموهبة في إطار عملية النمو والتطور، فالأطفال الموهوبون المتميزون في رياضاتهم او حتى المتفوقون على اقرانهم في اي مرحلة سنية، ربما يكونوا الأكبر جسماً والأقوى بنية والأسرع، مثل هؤلاء الأطفال يكونون أفضل من الأطفال الآخرين في نفس مرحلتهم السنية، إلا أنه لا يوجد ضمان يؤكد أن الطفل المتميز رياضياً في سن ١٠ سنوات سوف يكون الأفضل في سن ١٤ أو ١٦ او ١٨ سنة.

فقد قام الباحثون في قسم علوم الحركة بجامعة ولاية متشجان بدراسة التطور الحركي Motor Development لدى الأطفال متضمنا العدو والوثب، وقد استغرقت الدراسة اكثر من ثلاثين عاماً، حيث كشفت النتائج عن أن أداء الأولاد في سن خمس سنوات يظهر بنسبة تتراوح من ٢٠ إلى ٤٠٪ في أدائهم على نفس العمل عندما يصلون إلى سن البلوغ، وأن هذه النسبة تتراوح من ٤٠ إلى ٦٠٪ بالنسبة للبنات في نفس السن. وتبين هذه النتائج أن الدلالات التنبؤية للأداء في سن خمس سنوات كمؤشر للأداء في سن النضج كان بالنسبة للبنات في سن خمس سنوات اقوى منه لدى البنين في نفس السن.

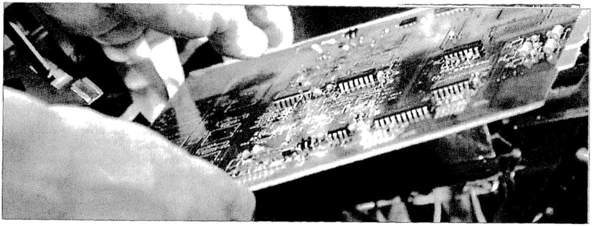
قراءة في التجربة الهندية:

اختصار الطريق من التنمية الصناعية إلى اقتصاد المعرفة



د . أحمد شوقي
جامعة الزقازيق

لم يكن ممكنا عند مطالعة تقرير مجلة " نيوسيانست " الأسبوعية ، الذي نشرته عن الهند في ١٩ فبراير ٢٠٠٥ ، عن انطلاقة الهند وما تبذله من جهود للتحول إلى عملاق معرفي ، أن لا أذكر زيارتي الوحيدة إلى هذا البلد الفريد منذ ما يقرب من عشرين عاما ، كانت المناسبة مؤتمرا دوليا عن " العلم والتكنولوجيا والتنمية " ، عقد في نيودلهي عام ١٩٨٧ . لقد كانت المشاركة الهندية في فعالياته مؤشرا هاما للتوجهات التي تجلت بوضوح في تقدير " نيو سيانست " وكانت المشاهدات التي اختزنتها الذاكرة زادا حقيقيا للمقارنة الدالة على التغير الكبير الذي حدث في هذه الكتلة البشرية والحضارية المتميزة .



التقدم العلمي والتكنولوجي هو محور النجاح في إحداث التغيير

ومن هذه النقطة أود أن أبدا مقالي الحالي :

- في وقت انعقاد المؤتمر سمعنا عن سقوط صاروخ بعد إطلاقه، وكان الأمل في نجاح التجرية كبيرا، خصوصا مع وجود مكون محلي لا بأس به في صناعة الصاروخ، وتصورنا أن هذا الحدث سيمنع " راجيف غاندي " من الحضور كما هو مقرر ولكنه جاء واجتمع بنا لمدة أربع ساعات كاملة، وتحدث مع كل منا بمودة واضحة، كان أهم ما قاله أن الدروس المستفادة من سقوط الصاروخ لا تقل عن الدروس التي كان يمكن تحصيلها من نجاحه، والآن تشهد الهند برنامجا للفضاء والاستشعار عن بعد من أكثر البرامج التي تجري في العالم الثالث طموحا، كما أنها انضمت بصورة أو بأخرى إلى النادي النووي .

- وقد شهدت جلسات المؤتمر حينئذ جدالا حادا حول " التكنولوجيا الملائمة " . ولا أنسى صورة " جنرال " هندي شديد القصر بصورة ملفته، جعلتنا نتساءل كيف صار جنرالا وهو يقف على أحد كراسي المؤتمر ليراه الجميع، ويصرخ مهاجما مفهوم التكنولوجيا الملائمة الذي أنفقت الهند في سبيله الكثير، ومناديا بالانطلاق على طريق التكنولوجيا المتقدمة، والعجيب أن هذا هو الخيار الهندي الذي أتخذ منذ مطلع التسعينات، رغم استمرار الجدال !!

- ومن الملاحظات الملفتة في الشارع الهندي آنذاك الغلبة الساحقة لنوع واحد من السيارات محلية الصنع، تسير جنبا إلى جنب بجوار عربات الركشا التي يجرها البشر. لقد أعجبني ذلك كثيرا، فهو يوفر تكاليف الصيانة والعملة الأجنبية . لكن الانفتاح الاقتصادي جعل الشارع الهندي معرضا للسيارات، كما هو الحال في كثير من البلدان .

- أخيرا كان واضحا التفاوت الكبير في

مستوى حياة البشر، ففي الطريق إلى نيودلهي شاهدت في بومباي الأسر التي تعيش في " المواسير " الكبيرة، يدخل الأفراد من ناحية، ويخرجون من الناحية الأخرى . وشاهدت الفارق الكبير بين دلهي القديمة ودلهي الجديدة . ودعى المشاركون في المؤتمر إلى حفل لم يشهدوا مثله على الأرجح في أحد قصور مهراجا ممن نسمع عنهم في الحكايات لعل هذا الفارق مازال موجودا، لكن الصورة مختلفة، فالتعليم والتقدم العلمي والتكنولوجي شكلا طبقة متوسطة أوفر حظا وأكثر تزايدا .

- والخلاصة أن استرجاع ذكريات هذه الزيارة وضعت يدى على ما أظهره تقرير نيوسيانست، فقد سمعنا وشهدنا بدايات التقدم في الفضاء والهندسة والوراثية وأهمية التحرر الاقتصادي، الذي أعلن عنه بوضوح في مطلع التسعينيات بعد المؤتمر المذكور بسنوات قليلة . لقد تغير العالم، وحرصت الهند على أن تواكب هذا التغير، وقد أدركت أن التقدم العلمي والتكنولوجي هو محور النجاح في إحداث التغيير، والتأثير في كافة قطاعات المجتمع . بهذه الخلفية طالعت تقرير ٢٠٠٥ عن تحول الهند إلى قوة عظمى في مجال المعرفة، باعتباره المناظر الحقيقي للقوة في عالم الغد، كما تنبأ "توفلر" منذ ربع قرن عن تحول القوة POWER SHIFT من العنف والثورة إلى قوة المعرفة .

كيف فعلتها الهند ولا نقول كيف فعلتها وانتهت، فالطريق مازال طويلا، والمتناقضات حادة، إن الهند تمثل الكيان الاقتصادي الحادي عشر بين الكيانات الكبرى، لكنها تضم أكثر من ربع سكان العالم الأكثر فقرا وهي سادس الدول الأكثر مساهمة في انبعاث ثاني أكسيد الكربون، ومع ذلك فيها مئات الملايين الذين لا يحصلون على الكهرباء بانتظام، وبها أكثر من ٢٥٠ جامعة، تضم أكثر من ٣,٢ مليون من الطلاب الذي يدرسون العلوم، ومع ذلك فقرابة ٣٩٪ من البالغين لا يستطيعون القراءة أو الكتابة، وإذا كانت الصورة التقليدية للهند، التي تخطى سكانها البليون نسمة، كبلد يعاني من تتابع الجفاف والفيضانات ويزخر بالفلاحين الفقراء في أكواخهم المتداعية، مازالت موجودة، فإنها آخذة في التغير النسبي بالنظر إلى المناطق المتقدمة تكنولوجيا كبنجالورا بأبراجها الشاهقة، وسكانها والعاملين فيها، وهم " عمال المعرفة " الحاصلين على تعليم متميز داخل وخارج الهند . هذه المناطق صارت جاذبة بشدة لعمالة المعرفة، وللشركات الكبرى التي تتجه إلى الاستثمار فيها .

ولنأخذ تكنولوجيا المعلومات كمثال شديد الدلالة . فعلى مدى السنوات الخمس الأخيرة وحدها أنشأت أكثر من مائة شركة متقدمة علمية وتكنولوجيا في هذا المجال معامل للبحث والتطوير في الهند، وقد كان أثر تكنولوجيا المعلومات



واحد من مئات المعامل العلمية والتكنولوجية التى تسابق الهند بها الزمن

على الاقتصاد هائلا، حيث أعطت صناعات المعلوماتية ١,٣ ٪ من الدخل القومي عام ١٩٩٩، وقفز الرقم عام ٢٠٠٤ إلى ٣٪ .

وما يلائم تكنولوجيا متقدمة مثل تكنولوجيا المعلومات يلائم غيرها، لذلك تشهد الهند انطلاقة في صناعة الأدوية التي تعيد ترتيب نفسها لتؤكد وضعها العالمي، وينطبق ذلك على التكنولوجيا الحيوية أيضا . إن الهند تريد اختصار الطريق من التنمية الصناعية إلي اقتصاد المعرفة .

إن التكنولوجيا المتقدمة في الهند لا تخدم الأغنياء فقط، بل يستفيد منها الفقراء في إدارة أعمالهم ؛ فصيادو الأسماك يستخدمون التليفون الجوال في تحديد أسعار بضاعتهم، وسائقوا الريكشا يتلقون من خلاله طلبات الزبائن . وتعمل شركات التكنولوجيا على مد خدمات الإنترنت إلى المناطق البعيدة، وتستخدم مولدات صغيرة لإمداد القرى بالكهرباء، كما تستفيد الحكومة من التكنولوجيا الفضائية محلية الصنع لمقاومة الأمية في المناطق النائية، وإذا كانت الأمية تتناقص حاليا بمعدل ١,٣ ٪ سنويا ، فإن الأمل كبير أن تقدم التكنولوجيا حلولا لتسريع القضاء عليها، حيث إن المعدل الحالي يستلزم ٢٠ عاما للوصول إلى ٩٥,٨٪ من البالغين القادرين على القراءة والكتابة .

والحقيقة أن خيار التكنولوجيا المتقدمة المستوعبة محليا لابد وأن ينطلق من خيار العلم المتقدم والكبير .

هذا ما فعلته الهند رغم الانتقادات التي تتساءل عن جدوى الصواريخ والتليسكوبات العملاقة في مواجهة أولية الفقر والجوع، والجواب القاطع " أنك لا تستطيع أن تكون متقدما صناعيا واقتصاديا دون أن تكون متقدما تكنولووجيا ولا تستطيع أن تكون متقدما تكنولوجيا دون أن تكون متقدما علميا " .

إن حل مشاكل الفقر والجوع والرعاية الصحية وغيرها يستلزم تقدما صناعيا واقتصاديا وهذا يجعلنا نصل طبقا للعبارة السابقة التي ذكرها " سي . إن . راو " المستشار العلمي لرئيس الوزراء، إلى أهمية خيار العلم المتقدم .

ولأن انطلاقة الهند تحتاج إلى الاستدامة، فإن الدراسات المستقبلية للهند ٢٠٢٠ تنادي بتطوير جذري للتعليم مع زيادة دارسي العلوم (الجامعات بها ٥٠٠٠ دارس للدكتوراه في العلوم، لكنها تستطيع أن تزيد العدد إلى ٢٥٠٠٠)، وكذلك حل "المشكلة الثقافية " الخاصة بعلاقة المؤسسات الأكاديمية بالصناعة والخدمات وبراءات الاختراع، هذا بالإضافة إلى المواجهة الشجاعة لأخطر تحديات الاستدامة : ضعف البنية الأساسية في بعض المواقع البيروقراطية والفساد، وإذا نجحت الهند في ذلك ستكون القوة الاقتصادية الثالثة عام ٢٠٥٠ بعد الولايات المتحدة والصين .

تحول الثقافة إلى مسخ وتحللها وتضيع خصوصيتها



العولمة والثقافة العربية

د . مصطفى يوسف منصور
أستاذ ورئيس قسم الدراما والنقد

مع العولمة تختلط الأعراق وأيضا والأخلاق والديانات والأفكار!.. في كتابه المعنون بشكل استفزازي (هل ذهبت العولمة أبعد مما يجب ؟) ١٩٩٧ يثير داني رودريك هذا السؤال في عقل كثير من الناس قائلا " إن الاختلافات الصارخة في الآراء حول العولمة تكشف ببساطة عن خط الصدق القائم بين الرابحين والخاسرين في هذه العملية " .

ومما لاشك فيه أن العولمة (Globalization) قد اكتسحت العالم كله، وصار الكون بأسره خاضعا لها ويتعامل معها . ومما لا شك فيه أيضا أن من يتعامل معها إما أنه يقبلها قبولا تاما أو يرفضها كلية أو يقف موقفا وسطا ، أو يقف موقفا متأرجحا لا لون له . والسؤال الذي يطرح نفسه علينا : أين نحن من هذه العولمة ؟

لقد ارتبطت العولمة بالإعلام والاتصال وسرعة إرسال الرسائل الموجهة إلى شتى أرجاء المعمورة ، وانتشرت العولمة نتيجة تقدم وسائل الاتصال وبخاصة منذ انتهاء الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية ، وبخاصة بين الاتحاد السوفيتي (السابق) والولايات المتحدة الأمريكية ، وهكذا صار النموذج الغربي بصفة عامة والأمريكي بصفة خاصة نموذجا مهيمنا على المجتمعات المختلفة التي صارت استهلاكية . في المقام الأول يظهر هذا بوضوح وجلاء في العالم الثالث . وهذا الاكتساح للعولمة لا يحول دون وجود من يقاومها ويصبغها بصبغته الخاصة ويتعامل مع عناصرها تعاملا نقديا " فالشرق ،أي ما ليس غربيا، رفض هذه العناصر وتبناها في نفس الوقت ، لقد قاده انتشار الحداثة الغربية ، الحامض الرهيب الذي يحلل التقاليد ، والأساطير ، والهوايات ، إلى إعادة اختراع نفسه ، إلى التبادل فذلك هو عصر التهجين ، إذ تختلط الأعراق وأيضا المطابخ والأخلاق والديانات والأفكار ، لإنتاج توليفات غريبة وغير مستقرة . إن العولمة لا تعني السلام ولا نهاية التاريخ . على النقيض من ذلك ، إنها لا تفعل سوى توفير مسرح أوحد الأرض بأسرها للأهواء والمنافسات الإنسانية " .

في هذا الخضم المتلاطم الأمواج يقف الإنسان العربي مثل إخوانه في أمريكا اللاتينية وجنوب آسيا وأفريقيا يسأل نفسه : أين أنا ؟ أين ثقافتي ؟ كيف أخرج من هذه الغربة ؟ كيف أتفاعل مع العولمة ؟ لقد اختلطت الأشياء وصار الإنسان العربي في مأزق فكري وجودي، وهذا لأن ثقافته في مأزق، تلك الثقافة التي تنعكس آثارها في سلوكياته ومواقفه وأفكاره وعاداته وتقاليده . إن المشكلة تعود إلى أن العولمة تسيطر علينا عن طريق محاكاتها وقوتها وأموالها وإغراءات سلعها ، وصخب فنونها ، وعنفها ، وهي بذلك تحول الثقافة إلى مسخ وتحللها وبذلك تضيع خصوصيتها المميزة لها .

إن ضياع خصوصية الثقافة هو الذي يؤدى إلى المأزق الذي نعيشه ، وهذا ما نجده ماثلا في لغتنا وأفكارنا وعاداتنا وسلوكنا إلخ .. وعلى سبيل المثال تعيش لغتنا العربية مثل لغات كثيرة في بلاد العالم – مأزق الغربة والضياع لسيطرة اللغة الإنجليزية الكاسحة ، ولولا القرآن الكريم وحفظ الله له لضاعت هذه اللغة تماما ، وهذا ما يدفعنا إلى المناداة بضرورة الدفاع عن هذه اللغة ، وليس شرطا في المقابل أن نهمل اللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات الأجنبية. وإذا ما نظرنا إلى مثال آخر في مطبخنا العربي نجد أنه صارت الوجبات الرئيسية فيه وجبات أمريكية وإنجليزية ، وبدلا من أن نطور مطبخنا بوجباته التقليدية وخصوصيته المميزة آثرنا الاستسهال وخضعنا للاستهلاك وتقليد الآخر ، وهذا أيضا ما نجده متمثلا في كفاح الزي العربي والزي القومي في كل بلد عربي ضد ما هو وافد ، وبدلا من أن نطور زينا آثرنا الاستغناء عنه وهذا ما نجده بصفة عامة وإن كانت هناك استثناءات تحترم لكنها على استحياء. هكذا الأزمة في ضوء العولمة إذا ظللنا نتعامل معها من موقف المحاكي السلبي أو موقف المبهورين فسنكون من الخاسرين . والسؤال المطروح هو **كيف يتحول موقفنا الثقافي من الموقف السلبي إلى الموقف الإيجابي ؟**

إننا نرى أن محاولة الإجابة عن هذا السؤال لا تتم إلا بعد رصدنا لأساليب التعامل مع العولمة في مجتمعنا وهي أربعة :-

١- رفض العولمة وأساليبها في الظاهر ، واستخدام أفكارها ومبادئها في الباطن دون إرادة وهذا نسميه (بالشيزوفرنيا الثقافية) .

٢- القبول التام للعولمة والانقياد لأساليبها والتمسك بالجوانب البسيطة السطحية ذات البريق ، وممارستها دون إتقان وبطريقة مشوشه الهدف منها التظاهر والتعالم . ونطلق على هذا الأسلوب التمظهر الثقافي .

٣- الرفض التام للعولمة في الظاهر والباطن والوقوف منها موقف العداء والصدام ، وهذا يمثله المتطرفون والمتزمتون ونطلق على هذا الأسلوب الشيفونية الثقافية .

٤- المصالحة والتفاعل النقدي مع العولمة وأساليبها ووسائلها ، وهو اتجاه يرتبط بالمعتدلين الذين يتمتعون بالحرية والقدرة على الحوار مع الآخر دون إحساس بالدونية أو بالعلو أو بالشيفونية ، وهذا الأسلوب في التعامل لا يتحقق كثيرا في مجتمعنا رغم أهميته الكبيرة لتنمية ثقافتنا . وهذا الأسلوب يمكن أن نطلق عليه (الحوار الثقافي).

من هنا نجد أن الخروج من مأزق العولمة وتحدياتها يتمثل في التعامل معها نقديا وانتقائيا بما يساعدنا على تنمية خصوصية مجتمعاتنا ، وخصوصية ثقافتنا ، وهذا لن يتأتى إلا بإتقان الجوانب الهامة في العولمة مثل التكنولوجيا العالية ، ووسائل الاتصال، والتطورات الرائعة في العلوم وفي الطب ، ووسائل تخفيف المعاناة عن البشر ، ووسائل توفير الوقت والجهد وزيادة الإنتاج . لقد سعت دول عديدة إلى حل مشاكلها مع العولمة مثل ماليزيا والهند والصين وربما في مناهجهم لنا دليل نستعين به في طريقنا .

وإننا لابد أن نشير إلى أن هناك محاولات وجهودا عظيمة لتأكيد ثقافتنا وخصوصيتها في ضوء العولمة ومنجزاتها ، وهي محاولات فردية للعرب في داخل العالم العربي أو في خارجه ، والأمثلة عديدة مثل نجيب محفوظ وصلاح عبد الصبور والسجيني وآدم حنين وأحمد زويل وفاروق الباز وبطرس غالي وإيهاب حسن وادوارد سعيد وحسن فتحي .

إننا في أمس الحاجة إلى أن تصبح الجهود الفردية جهودا جماعية وفقا لبرامج واضحة وأنساق تسعى لتوجيه طاقاتنا وجهودنا إلى تأكيد خصوصيتنا الثقافية وتنميتها لأن في هذا إنقاذا لنا .

فن.. الإدارة



محمد السيد أمين
سكرتير الشئون الإدارية
بالملحقية الثقافية - القاهرة

يتصور كثير من الناس أن سر تقدم أمريكا المادي وغيرها من الدول المتقدمة يعود لكثرة علمائها أو وفرة مفكريها ، أو تطور التكنولوجيا بها ، والصحيح أن تقدمها أمريكا يعود في المقام الأول إلى تطور الإدارة .

" إن الاتحاد السوفيتي يضم علماء لا يقلون عن علماء أمريكا وفيه مخترعون ومكتشفون لا يقلون عن نظرائهم في أمريكا ، ولكن أمريكا تقدمت بسبب الإدارة ، والإدارة هي المسؤول الأول عن وصول الإنسان إلى القمر هذه كلمات من كتاب ماكنمار الشهير في الإدارة ، ونعني بالإدارة أسلوب الحياة الذي تسير عليه أجهزة الدولة ومؤسسات الإنتاج فيها ، والفرق بين أمريكا مثلاً ودولة من دول العالم الثالث هو الفرق بين الإدارة في الدولتين . إن الحضارة تحتاج إلى ثلاثة عناصر كما يقول المفكر الإسلامي مالك بن نبي هذه العناصر الثلاثة هي الإنسان ،والوقت، والتراب .

والإنسان في دول العالم الثالث لايقل كفاءة عن الإنسان في أوروبا وأمريكا من حيث نسبة الذكاء أو التعليم أو القدرة على التصرف ، وكثير من أبناء العالم الثالث يتعلمون في أوروبا وأمريكا ويعملون فيهما ، ويثبتون كفاءة ومقدرة لا تقلان عن كفاءة ومقدرة أبناء هذه البلاد ، بل وأحيانا يتقدمون عليهم بعلمهم وذكائهم ونجاحهم ، فلماذا يعملون هناك بكفاءة عالية ويقصرون في بلادهم أو يتحولون إلى جمع المال ويفقدون الاهتمام بما سواه ؟!.

إن السر في ذلك هو أسلوب الحياة ، أو الإدارة ، ففي العالم المتقدم يوضع الشخص داخل نظام للحياة يستخرج منه أقصى طاقاته ومواهبه وقدراته .. نظام يقيم وزنا للوقت لأنه هو المال ، ويقيم وزنا للإنسان لأنه هو الاستثمار الأول .. نظام يهتم بإزالة العوائق من طريق الحياة ويوفر الحرية للفرد وللمجتمع ، وللأفكار والتجارة وكل شيء .

قارن هذا الأسلوب بنظام الحياة في دول العالم الثالث - حيث تتحول كل خطوة يخطوها المواطن إلى عناء يومي يهدر طاقاته ويؤدي إلى نزيف الوقت والجهد الإنساني وضياعهما معاً . بجانب الضغوط النفسية التي تلاحقه في العمل وإحباط قدراته وعدم تشجيع رؤسائه له .

يمكن القول إذن أن الإدارة في العالم المتقدم طاقة تؤدى لتوليد الحركة وفي العالم المتخلف تتحول الإدارة إلى أثقال توهن قوى الإنسان ، وقيود تكبل حركته وأن أية محاولة لإصلاح الجزئيات وترك السبب الرئيسي هي تضييع للوقت .

إن الإدارة عندنا ثوب يمتلء بالرقع وقد حان آوان تغييره

هل تعلم؟

أن ضجيج الطائرات يؤثر على تعليم الأطفال

قام مجموعة من الباحثين البريطانيين بدراسة حالة ٢٨٠٠ طفل يعيشون بالقرب من مطار هيثرو البريطاني ومطارات في أسبانيا وهولندا ، وأظهرت هذه الدراسة الجديدة أن ضجيج الطائرات المرتفع يؤثر بشكل سلبي على مهارات الأطفال في القراءة ، وتوصل الباحثون إلى أن ارتفاع ضجيج الطائرات بمعدل ٥ ديسيبل يؤخر تعليم الطفل للقراءة لمدة شهران ، وأوضح الباحثون أن تعرض الأطفال لضجيج الطائرات يقلل من قدرتهم على الاستيعاب أثناء القراءة، آخذين بعين الاعتبار الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية بين المدارس .

أن ٦٩٩ مدينة تعاني من الأمية في الصين

يبلغ عدد الأميين في المناطق الغربية من الصين إلى ٦ مليون أمي ولذلك تسعى الحكومة الصينية إلى محو الأمية بين الشباب وكبار السن في تلك المناطق بتنفيذ المشروع الوطني لتعميم التعليم الإلزامي لتسع سنوات هذا وقد تم البدء بتنفيذ المشروع منذ بداية العام الماضي بتمويل قدره حوالي ١,٢ مليار دولار، ويهدف المشروع إلى تغطية أكثر من ٨٥٪ من سكان غرب الصين تعليمياً بالإضافة إلى رفع نسبة الالتحاق في المدارس الإعدادية إلى أكثر من ٩٠٪. ومن الأهداف الجوهرية للمشروع أيضا خفض نسبة الأمية في المناطق الغربية إلى ٥٪ بحلول عام ٢٠٠٧م ، علما بأن عدد الأميين يبلغ حاليا نحو ٦ مليون شخص في تلك المناطق. وكشفت الإحصاءات الأخيرة عن تحقيق المشروع لأهدافه في ٤٧٤ مدينة صينية من أصل ٦٩٩ مدينة غرب الصين

أن ١٤٠٠ معلم أمريكي لا يملكون رخصة مزاولة التعليم بأمريكا

بين المسؤولون في العاصمة الأمريكية واشنطن أن ثلث المعلمين في المدارس العامة لا يملكون رخصة للعمل بتخصصاتهم، مما قد يتسبب في طردهم من المدارس. وكان مسؤولو المدارس قد أجروا تفتيشاً على أوراق الاعتماد لنحو ١٤٠٠ معلم من أصل ٤٧٠٠ معلم في المدينة ، وتبين أن ٧٠٠ معلم لم يقوموا بتجديد رخصهم التعليمية ، في حين لا يملك ٧٠٠ معلم آخر رخصة للتعليم .

وبشأن هذه المشكلة التي أوجدت جدلاً واسعاً في أمريكا ، ألقى رئيس اتحاد المعلمين في واشنطن باللوم على نظام المدارس الذي يعتمد على طرق متخلفة لحفظ السجلات ، الأمر الذي يتسبب بحدوث مثل هذه المشاكل .

أن غياب المحاضرين عن الكليات الويلزية يكلفها ١٦ مليون دولار سنوياً

أظهر تقرير جديد قام به مختصون في مركز التدقيق الويلزي أن الغياب المتكرر للمحاضرين في الكليات الويلزية يعوق مسيرة التعليم للطلاب ، وتبلغ الخسائر نحو ١٦,٦٠ مليون دولار سنوياً نتيجة للوقت الضائع وبدل تشغيل الطاقم البديل ، وأشار البحث الذي أجراه مركز التدقيق الويلزي إلى أن نسبة الغياب في الكليات العامة تتجاوز النسبة في مثيلاتها من الكليات الخاصة، وانتقد التقرير بشدة طريقة تحليل الكليات للمعلومات الخاصة بالغياب المتكرر التي من الممكن أن تساعد في حل المشكلة ، موضحاً إلى أن العديد من الكليات لم تلاحظ أن أيام العطل تتكرر في يوم الاثنين .

أن حصيلة خسائر جامعة موناش في العام الماضي هي أكثر من ١٢ مليون دولار

أشارت تقارير مالية صادرة عن جامعة موناش الجنوب الأفريقية إلى استمرار الجامعة بتحقيق الخسائر المالية خلال العام الدراسي الفائت ، حيث بلغت خسائر الجامعة نحو ١٢,٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٤ , ومن جانب آخر، فقد تضاعف عدد الطلاب الملتحقين بالجامعة والتي تقع خارج العاصمة جوهانسبرج ، ليزداد عددهم في العام الماضي بمقدار ٧٦٦ طالبا. ويذكر بان خطط جامعة موناش في عام ٢٠٠٤ كانت تصبو لتطوير النواحي التعليمية ، والبحوث، والروابط الاقتصادية مع القارة الأفريقية بغض النظر عن الكسب المادي .

التقنية الحديثة في مكافحة الظاهرة الإرهابية

سلطان فراج رشيد السبيعي
طالب ماجستير - كلية الحقوق
جامعة عين شمس

منذ أن بدأت حركات التحرير المناهضة للاستعمار والصهيونية بالتوسع ،وتحقيق الانتصارات التي ساهمت في تطويق الظاهرة الاستعمارية ، لجأت الدول الإمبريالية . آنذاك . إلى إطلاق صفة الإرهاب على هذه الحركات ووصف نضالها وأعمالها بأنها إرهابية ..

وقد كانت الهجمة الاستعمارية تشتد ضد نضال الشعوب بمقدار اتساع مظاهر المقاومة ضدها ، ولذلك لجأت في الآونة الأخيرة إلى استخدام تعبير الإرهاب أو الأعمال الإرهابية كوسيلة وغطاء ومبرر على نضال الشعوب من أجل حريتها واستقلالها وتقرير مصيرها ومحاولة القضاء على الوسائل المختلفة التي تلجأ إليها هذه الشعوب في مقاومة المعتدي ..

ولكن برز مصطلح الإرهاب أكثر على السطح العالمي بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م وطغيان الحوارات في هذا الصدد نتيجة للتغطية الإعلامية المكثفة سواء كانت المقروءة أم المسموعة أم المرئية واختلاف وجهات النظر حول الموضوع وأهميته وعلاقة كل طرف موافق له سواء أكان مؤمناً به أم معارضاً له .

ونلاحظ أنه بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، تحول الإرهاب إلى مجتمعنا الإسلامي الذي كان ولا يزال يعرف بالأمن والأمان ، فقد غير الإرهاب كل ركن في مجتمعنا وقسمه إلى أقسام عدة منها المعارض له أو المتعاطف أو الحاقد ...



ونجد أيضاً عدة أسباب وراء الأعمال الإرهابية منها السياسية أو الدينية أو الاجتماعية ، ونجد في الأبحاث التي نشرت مؤخراً أن أكثر من يقوم بمثل هذه الأعمال هم من صغار السن من الشباب المتحمس الذي لا يعرف عدوه الحقيقي وذلك لأنهم يسهل التغرير بهم واستغلال اندفاعهم وحماسهم للدين الإسلامي ، وكذلك فإنهم يفقدون العلم الكافي وكذلك غياب الموجه الذي يأخذ بيده إلى بر الأمان .

ولكن ما يهمني في هذا المقال هو التركيز على مكافحة الأعمال الإرهابية وخاصة في بلادنا الإسلامية ، فأرى أن المكافحة لا تكون بمواجهتهم بالسلاح ولا باتخاذ قوانين طوارئ لصد الأعمال الإرهابية فقط وإنما تكون أيضا المكافحة في مناقشتهم وبث الأفكار الصحيحة لهم .

فإننا لا نقوم بمواجهة عدوا لنا وإنما نواجه ابناً من أبنائنا استغله الحاقد لكي يجعله سلاحاً له ويبقى كالمتفرج .

إن هذا الابن تشرب أفكاراً هدامة جعلته ينظر إلى الصواب وكأنه خطأ ويعيش في الخطأ ويمارسه وكأنه هو الصواب بعينه ، ويرى في نفسه أنه هو المسؤول عن تغيير الأخطاء التي تكون في المجتمع .

لذا فإن المكافحة لا تكون إلا بمحاربة هذه الأفكار ، وبالرجوع إلى الحق والبصيرة إلى الدين الإسلامي الذي حدد مسار ومسيرة الإنسان في أرجاء المعمورة ، فالدين الإسلامي هو الرادع الأول .

وكذلك الرجوع له عقيدة ومنهجاً وسلوكاً وقولاً وعملاً وبالتالي تنتظم البشرية في المسار الذي حدده الله سبحانه وتعالى . ونجد ذلك في قول المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام "تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي " .

فالإسلام يرفض القتل والغدر ، وأيضا لا يقبل العنف كالذي يقوم به الإرهابيون اليوم . نسأل الله لهم الهداية . والإسلام أيضاً بالرغم من أنه لا يقبل ولا يقر الاعتداء إلا أنه في الوقت نفسه لا يقبل أن يقف المسلم مكتوف الأيدي أمام العدوان سواء كان مصدره الإرهاب أو غيره .

وأخيراً أعتقد أنه يجب على المسؤولين سواء كانوا علماء أم قادة أم مدرسين أن يأخذوا بيد من حديد بضرب كل من اعتدى أو أراد أن يبث سمومه وأفكاره في عقول أبنائنا .. وأيضاً يجب عليهم أن يفتحوا المجال ليحاوروهم ويوجهوهم التوجيه السليم لخدمة الإسلام والمسلمين للاستفادة منهم في خدمة بلادهم .

وأختتم مقالي بمقولة للأمير نايف " إن الدين الإسلامي يحض على التقدم بمواكبة كل موجود بالعالم خصوصاً في المجال العلمي وبناء الإنسان " .

الضغط الشرياني القاتل



د. حسام أحمد محمد سعيد

مرض الضغط الشرياني من الأمراض التي تهدد حياة كثير من المرضى ، والضغط الشرياني، وهو عبارة عن ضغط الدم المندفع من القلب داخل شرايين الجسم ويقاس بواسطة جهاز الضغط الذي يبين لنا الضغط الانقباضي والضغط الانبساطي .

والضغط الانقباضي : يعبر عن ضغط الدم عندما ينقبض القلب ويفرغ الدم في الشرايين ، أما الضغط الانبساطي : فيعبر عن ضغط الدم عندما يسترخي القلب و يمتلئ بالدم . وأما بالنسبة للقيم الطبيعية للضغط الشرياني فهي عادة أصغر من ١٤٠ / ٩٠

وقد يكتشف الضغط عند الفحص الروتيني عند الطبيب أو بالمصادفة عند الإصابة بمرض آخر . أما الأعراض التي تصاحب ارتفاع الضغط فهي غالبا ما تدل على خطورة المرض أو تدل على ارتفاع ضغط قديم غير معروف أو غير معالج . وأهم الأعراض هي : ضيق التنفس عند الجهد، ألم في الصدر عند الجهد، آلام في الرأس في الصباح غالبا، ودوخة وطنين في الأذنين، رؤية نقاط سوداء أمام العينين ، وفرط التبول في الليل .

ولكي يتم التشخيص المؤكد لارتفاع التوتر الشرياني بشكل كبير يجب أن يتواجد عند المريض قيم مرتفعة على عدة قياسات وعلى عدة فترات متباعدة لأن أرقام الضغط تختلف حسب العمر ، وحالة الشخص نفسه ، وتختلف القيم إذا كان بوضعية الوقوف أو بسبب عوامل عديدة من تدخين وغيره تساعد على انسداد الشريان المغذي لعضلة القلب.

وأما السبب الرئيسي لتكون الجلطات الدموية داخل الشريان التاجي فهو يرجع إلى خشونة الجدار الداخلي المبطن للشريان التاجي مما يؤدي إلى التصاق الصفيحات الدموية بالجدار الداخلي المبطن للشريان الداخلي ، مما يؤدي إلى تراكم الصفيحات الدموية والذي يؤدي إلى حدوث الجلطة الدموية مما يؤدي إلى توقف نبض القلب، الذي يؤدي بدوره إلى موت عضلة القلب بسبب قلة الأكسجين وحدوث الذبحة الصدرية القاتلة ، والذي يؤدى إلى دخول الإنسان في غيبوبة قصيرة قد تستمر إلى عدة دقائق محدودة ويعد ذلك تحدث الوفاة ...

الأعراض الأكلينيكية : وجود ألم حاد جدا في الكتف الأيسر وبالتحديد تحت الثدي الأيسر ، حيث يمتد هذا الألم علويا في الفك والرقبة وسفليا إلى الذراع الأيسر مع وجود تنميل به .

التشخيص المخبري: يتم التعرف على الإصابة بالذبحة الصدرية (Mi) (بواسطة الكشف على ٣ إنزيمات في الدم تساعد في تشخيص الحالة (Cpk) و(LDH) و (GOT)

وهذه الإنزيمات تكون فعّالة في عملية التشخيص عندما يكون هناك صعوبة في تفسير أو قراءة تخطيط القلب من جهة الأطباء . ويتم ظهور هذه الإنزيمات في الدم بعد ٨ ساعات من حدوث الذبحة الصدرية (Mi) حيث تصل إلى قمة نشاطها بعد ٢٤ ساعة من حدوث الحالة .

الوقاية : الابتعاد عن المأكولات الدهنية الدسمة والحفاظ على مستوى السكر في الدم مع عدم الإفراط في تناول السكريات .

مجتمعاتنا... والعنف ضد المرأة

بعض الرجال يكنون العداء للمرأة ، رغم أنهم يتمتعون بعقلية متفتحة وفكر مثقف ورؤية مستقبلية يقبلون فيها أن تشاركهم المرأة في مجلس الشورى أو البرلمان حتى تصبح رئيسة وزراء ، صورة من الخارج تنم عن رجال يشجعون أخذ المرأة مكانتها ، فهي أم الأجيال القادمة التي تواكب الغزو القادم من الخارج للحرية وتجارية حتى لا ينضح التخلف على وجوه أولادنا في المستقبل القريب جراء بقاء المرأة في الدار ترضع (أرانبها) حينما يختلط الحابل بالنابل في صورة اندماجية الثقافات .

بعض هؤلاء الرجال في منازلهم ما هم إلا وجوه باهتة ، صامتة ، عابسة أغلب الأوقات ، رجال لا تخرج الكلمات من شفاهم إلا بصورة الأمر والنهي ، تحجرت مشاعرهم ، واستخدموا كل الأساليب القهرية لإذلال المرأة وكبتها ، إما بالقهر النفسي أو الجسدي ، حتى أصبحنا الآن نقرأ تحذيرات توعية للغافلين (لا للعنف ضد المرأة) وهي خطوة جيدة ، لكنها محدودة ، وهل ستمنع هذه اللافتة رجلا تملكه الغضب إلى درجة الغباء وهوى بكفه على وجه زوجته أو ابنته ، هل ستضيء في عقله اللاواعي لتحذره وتمنعه من ارتكاب حماقات كهذه .

نحن نحيا في أحضان ازدواجية المفاهيم والمعايير لما نحب أن نحياه، وما هو مفروض علينا أن نقبله بوصفه أسلوبا سائدا في حياتنا ، ونطالب بحرية الرأي ومساواة المرأة بالرجل ، دون أن تتبادل المواقع وتتبدل السلطات ، وفي الواقع مازالت سيدات مجتمعاتنا يواجهن عنف أزواجهن بكل الخوف والاستسلام ، مما يترتب عليه إفراز نماذج نفسية مشوهه للمجتمع الذي ستكثر فيه ردود الفعل العنيفة من الطرفين .

هؤلاء الرجال وجهان لفكرين مختلفين في كيان واحد .. لابد من وضع ضوابط رادعة لمواجهة هذا العنف الذي نادرا ما تفصح عنه المرأة خشية من المجتمع ، أو من أن تمس أسماء العائلات وتصبح حديث المدينة ، في مدينة أغلب ما فيها يضع رأسه في التراب كالنعامة حتى لا يواجه الحقيقة .

بقلم / هالة المشهدي
مكتب التوظيف السعودي

مؤتمرات وندوات

دراسة سعودية في مؤتمر استشراف مستقبل التعليم العالي والتقني



د. عبدالرحمن بن أحمد صائغ
أستاذ الإدارة والتخطيط
الاستراتيجي بجامعة الملك سعود

تجربة دول مجلس التعاون الخليجي العربية في تطوير التعليم .. رؤية مستقبلية

طرح الدكتور عبد الرحمن بن أحمد صائغ أستاذ الإدارة والتخطيط الاستراتيجي بجامعة الملك سعود والخبير التعليمي بالأمانة العامة لمجلس التعاون ورقة بعنوان تجربة دول مجلس التعاون الخليجي العربية في تطوير التعليم .. رؤية مستقبلية أمام مؤتمر استشراف مستقبل التعليم العالي والتقني الذي نظمته المنظمة العربية للتنمية الإدارية في شرم الشيخ خلال الفترة من ١٥-١٩/٣/١٤٢٦هـ الموافق ١٧-٢١/٤/٢٠٠٥م.

وأكد فى الورقة أن التعليم يمثل ركيزة أساسية لإعداد المواطن المنتج الصالح وبناء المجتمع المعرفي المتعلم وتحقيق التنمية الإنسانية على المستوى القطري والعالمي على حد سواء . وتبذل الدول الأعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية جهودا حثيثة لتطوير أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يمكنها من مجابهة التحديات الداخلية والخارجية وتحقيق الإصلاح المجتمعي المنشود ، ولقد أدركت قيادات دول المجلس أن الاهتمام بالشأن التعليمي يمثل المنطلق الرئيسي لتحقيق الإصلاح المجتمعي وبناء التنمية الإنسانية على المستوى الجمعي لكافة دول المجلس .

وأضاف الدكتور عبد الرحمن بن أحمد صائغ أن المتتبع لقرارات المجلس الأعلى لدول المجلس يلحظ بوضوح الإيمان الراسخ لدى القادة بأن الثروة البشرية هي أهم الثروات وأفضلها مجالا للاستثمار والعائد ، حيث جاءت قرارات القمة الخليجية العربية الخاصة بالشأن التعليمي شاملة مختلف قطاعات التعليم (العالي ، العام ، الفني) ، كما ركزت على الرؤية المستقبلية والتخطيط الاستراتيجي ، والتكامل في مسيرة العمل التربوي المشترك بين دول الخليج العربي ، ومن هذا المنطلق توجت تلك الجهود بالتوجيه لوضع خطة موحدة لتطوير التعليم في دول الخليج العربية .

وتهدف الورقة إلى استعراض تجربة دول الخليج العربية في تطوير التعليم من خلال ثلاثة محاور رئيسة :المحور الأول : يتضمن التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه دول المنطقة على وجه العموم ، وأنظمتها التعليمية على وجه الخصوص ، ويتطرق هذا المحور إلى مناقشة التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة في ضوء متغيرات العصر .

المحور الثاني : يحدد أهم القضايا المفصلية في القطاع التعليمي التي ينبغي التصدي لها وتشمل ست قضايا رئيسية وهي : قصور النظرة الشمولية لأبعاد العملية التعليمية الثلاثة (التعلم ، التعليم، التقويم) والحاجة إلى تمهين التعليم وتفعيل التطوير التنظيمي والارتقاء بالجودة وتوظيف تقنية المعلومات والاستخدام الأمثل لتقنيات التعليم والتركيز على النواتج التعليمية وتعميق مفهوم الشراكة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع .

أما المحور الثالث فيستعرض استراتيجية التطوير التي تتضمن الرؤية ، والأهداف الاستراتيجية ، وأهم المشاريع والبرامج المحققة لتلك الأهداف ، إضافة إلى إلقاء الضوء على إمكانية الإفادة من هذه التجربة في بناء الإطار المرجعي لأهم الملامح الأساسية لاستراتيجية تطوير العمل التربوي المشترك على مستوى بلدان الوطن العربي .

وتقترح الورقة إمكانية الإفادة من هذه التجربة على مستوى البلدان العربية نتيجة للعوامل والظروف المشتركة التي تجمع بين كافة البلدان العربية ، شريطة أن يتم تجاوز المعوقات التالية، تدني ثقافة العمل المشترك والحاجة إلى تنمية هذه الثقافة والتنويه بأهميتها،غياب الرؤية الاستراتيجية لدى معظم القيادات التعليمية والحاجة إلى حسن إعدادهم واختيارهم، النزعة إلى تغليب العمل الفردي والاستغراق في العمل الروتيني على حساب الأسلوب الاستراتيجي والمؤسسي في المؤسسات التعليمية، وعدم الاستخدام الأمثل لتقنيات المعلومات وتوطينها في المجالين التعليمي والإداري في المؤسسات التربوية بما يؤدي إلى إعاقة تدفق المعلومات وتبادل الخبرات وضعف الالتزام المادي والمعنوي لمسيرة العمل التربوي المشترك .

دراسة سعودية تناقش

التفاعل السياقي في حوار متعلمي اللغات الأخرى



د. ناصر بن عبد الله الغالي
وكيل معهد اللغة العربية
جامعة الملك سعود

حول " التفاعل السياقي في حوار متعلمي اللغات الأخرى .. اللغة العربية أنموذجا " -قدم الدكتور ناصر بن عبد الله الغالي وكيل معهد اللغة العربية فى جامعة الملك سعود إلى المؤتمر الدولي الثاني لكلية الألسن جامعة المنيا بحثه الذي أوضح فيه أهمية معرفة الكيفية التي يتحدث بها متعلمو اللغة العربية من غير أهلها ، وما إذا كانوا يتحدثون بها مثلما يتحدث بها ناطقوها من أبنائها ، مشيرا إلى أن معرفة ما إذا كان أسلوب محادثات متعلمي العربية الناطقين بغيرها يختلف عن أسلوب ناطقيها الأصليين ، وما إذا كان أسلوب محادثاتهم سيبقى دائما يميزهم عن أبناء اللغة الناطقين بها مما له انعكاساته المهمة على أساليب تعلمهم وتعليمهم ، ومعرفته تساعد على تطوير الطرق التي يتعلم بها هؤلاء الدارسون ، وكذلك تطوير المناهج المعدة لهم .

وقال الدكتور الغالي: إن الإجابة عن مثل هذه النقاط تثير مجموعة من القضايا المهمة ، لعل من أوضحها أن التواصل عبر الثقافات هو أبعد من كونه مجرد أساليب قواعدية دقيقة ، ولا يقتصر على مجرد الصحة في الأصوات والتراكيب ، ولكنه يتعدى ذلك إلى الملامح الأسلوبية التي ينتهجها المنتمون إلى تلك الثقافات ، وفيما يخص المحادثات فإن دراسات Maynard 1989/1997 تؤكد ان هناك تفاوتا بين الأساليب المحادثاتية للمنتمين إلى ثقافات مختلفة، وتعزو هذا التفاوت وعدم الانتظام إلى اختلافات في دائرة التفاعل الحواري، وانطلاقًا من هذه الأهمية فإن الدراسة الحالية تركز على ناحية واحدة من إدارة التفاعل المحادثاتي ، وهو التفاعل السياقي في حوارات متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها

وتركز الدراسة على تفاعل السياق الخطابي عند متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، وعلى حواراتهم مع الناطقين باللغة من أهلها ، وتبادل سياقاته ، وتتبع توجه تلك الحوارات ، وتسلسلها بين الناطق الأصلي ومتعلم اللغة الناطق بغيرها ، كما أنها تقارن بين أسلوب حوارات ومحادثات متعلمي اللغة الأصليين وناطقيها من غير أهلها ، من أجل معرفة الاختلافات في التبادل والتفاعل بينهم ، واتكائهم على أسلوب الناطق الأصلي وتمثلهم له .

واضاف أن الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية: معرفة الاستراتيجيات التفاعلية المستخدمة في حوارات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومعرفة الاختلافات في أسلوب تناول الموضوعات في الحوارات بين الناطقين باللغة من أهلها والناطقين بها من غير أهلها .

دراسة لباحثة سعودية:

اللغة الأولى تسهم في تعلم جوانب محددة من اللغة الأجنبية

قدمت الدكتورة فايزة بنت صالح الحمادي أستاذ مساعد بقسم اللغات الأجنبية كلية التربية جامعة الملك فيصل إلى مؤتمر " التطورات الحالية في تعليم أو تدريس اللغة الإنجليزية " والذي نظمه مركز تطوير تدريس اللغة الإنجليزية بجامعة عين شمس بحثا بعنوان : " أثر الترجمة الذهنية إلى اللغة الأم (العربية) على سرعة القراءة ودقة الفهم لدى متعلمي اللغة الإنجليزية " .

جاء فيه أن أثر اللغة الأولى (العربية) في تعلم اللغة الثانية (الإنجليزية) لا يزال موضع كثير من الجدل في نظريات تعلم اللغة ، و قد تباينت الآراء من القول بأن اللغة الأولى تشكل عائقا كبيرا في تعلم اللغة الثانية إلى القول بأن اللغة الأولى تعد عاملا مساعدا بل أساسيا في تعلم اللغة الثانية . واستطلاع الدراسات في هذا المجال يشير إلى إن اللغة الأولى تسهم في تعلم جوانب محددة من اللغة الأجنبية في مراحل معينة من عملية التعلم .

ويهدف البحث إلى دراسة أثر الترجمة الذهنية إلى اللغة الأولى أثناء قراءة نصوص باللغة الثانية على سرعة القراءة ودقة الفهم ، وقد قامت الباحثة بإجراء تجربة على (٦٠ طالبة من متعلمات اللغة الإنجليزية) حيث قسمت الطالبات إلى ثلاث مجموعات هي : مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة وطلبت من أفراد المجموعة التجريبية الأولى قراءة نص باللغة العربية بأقصى سرعة ممكنة بهدف تقديم ملخص باللغة العربية ، ومن ثم الإجابة عن بعض أسئلة الفهم ، وطلبت من أفراد المجموعة التجريبية الثانية قراءة النص ذاته بأقصى سرعة ممكنة بهدف تقديم ملخص باللغة الإنجليزية، ومن ثم الإجابة عن بعض أسئلة الفهم، أما المجموعة الضابطة فطلب منها قراءة النص بهدف الإجابة عن بعض الأسئلة فقط .

وقد وجدت الباحثة أن سرعة القراءة لدى طلاب المجموعة التجريبية الأولى كما ظهر بحساب عدد الكلمات في الدقيقة كانت أعلى بالمقارنة بأداء كل من المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة ، كما كان أداء طلاب هذه المجموعة في اختبارات الفهم المختلفة أفضل من المجموعتين الأخريين مما يدل على أن الترجمة الذهنية إلى اللغة الأولى لها تأثير إيجابي على سرعة وعمق الفهم .

دراسة لباحث سعودي أمام مؤتمر بالقاهرة:

قراءة نقدية في مضامين التجديد في «نحو» الجملة



عبد الكريم بن صالح الزهراني
قسم الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن

تحت عنوان " نحو الجملة ومحاولات التيسير قراءة نقدية في مضامين التجديد في نحو الجملة" أوضح الدكتور عبد الكريم بن صالح الزهراني في قسم الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في دراسة طرحها أمام المؤتمر الثالث "اللغة العربية بين نحو الجملة ونحو النص " الذي انعقد في كلية كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

يدور هذا البحث في فلك محاولات التجديد التي اتخذت التيسير هدفا لها، وجعلت النحو مادة صعبة يعاني منه الدارسون ، وقد نظر إليها البحث فوجدها تنتمي إلى ثلاث فئات صنفت من خلال أهدافها، ودوافعها وهي:

الفئة الأولى : ترى أن النحو، بل العربية سببا في تأخر الأمة العربية، والإسلامية وهذه الفئة تمشي في ركاب الاستعمار ، أو بقية من بقاياه .

والفئة الثانية: تؤمن بقضية التجديد ، متخذة مناهج خارجة عن هذه اللغة، بل هي مستوردة ، وهذه الفئة لا تبتعد كثيرا عن الفئة الأولى .

والفئة الثالثة : ترى ضرورة إصلاح الطريقة في تعليم اللغة العربية، وهي فئة تسير على الجادة ، فهي تؤمن بتغيير الطريقة لا تغيير القاعدة، أو تبديل الأصل.

وبالنظر إلى هذه الفئات ، نجد أن البحث سينظر في الدوافع الحقيقية لكل فئة ، ثم النظر في نتائج كل فئة، وعرضها على المنطق العلمي الذي سار عليه النحو العربي حتى وصل إلينا.

أضاف يمكن لنا أن نصنف ما وصل إلينا من محاولات التيسير، أو التجديد تحت النقاط التالية: إلغاء القواعد والاستبدال الاصطلاحي والترميم الجزئي. ولعل الأهداف الحقيقية لكل اتجاه تكشف لنا ما يرمي إليه أصحابه. فالكل يؤمن بأن الطريقة التي يعلم بها النحو تحتاج إلى نظر، فالصعوبة تكمن في ذلك، وهو ما كان يؤمن به علماء النحو قديما ، ولولا ذاك لما صنفت الكتب التي تذكر في مقدماتها أن الحاجة قائمة للتيسير والتوضيح ، ولكن صعوبة النحو استظل بها الكثير وتستروا بها.

والكيان العلمي الذي قام عليه النحو العربي، وصنعته العربية ورجالها في زمن متقدم ومكان عُرِفَ بالفصاحة والبلاغة لا يمكن لنا أن نحكم عليه بالفشل، فقد أسس على منهج علمي متين ، لا يتطرق إليه الشك ، فما وصل النحو إلى هذا الرصيد العظيم إلا بجهد استقراء، وتحليل ، وتفسير ، وقد حاول هذا البحث أن يضرب أمثلة من واقع النحو الذي كان أداة لا تغيب عن فكر العلماء في فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج عن هدفه ، امتدت إليه يد التغيير والتبديل ، ورأت أن هذه المسألة لا نصيب لها ولا حاجة فيها ، فألغت أسلوبا، وعطلت مسألة نحتاجها ، وحاول البحث الإجابة عن كثير من الأسئلة فيما يتعلق بالدوافع والأهداف ، والرد على تلك النتائج بمعرفة الخطأ أو طريقه الموصل إليه، ثم تذييل ذلك بأهم النتائج التي يمكن أن تسجل .

دراسة لباحث سعودي ترصد:

الفروق بين الجنسين في دراسة اللغة الإنجليزية

دراسة مقدمة من الدكتور: يوسف بن عبد الرحمن الشميري

أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة الملك سعود

طرح الدكتور يوسف بن عبد الرحمن الشميري أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة الملك سعود أمام المؤتمر الدولي الثاني لكلية الألسن بجامعة المنيا الذي عقد خلال الفترة من ٤-١٤٢٦/٢/٦هـ الموافق ١٤-٢٠٠٥/٣/١٦م، دراسة بحثت الفروق بين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الجامعية السعوديين دارسي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية ، وذلك في أدائهم الاستيعابي لنصوص حيادية الجنس، عينة الدراسة تتكون من سبعة وستين طالبا قاموا بإجراء اختبارين مختلفين باختلاف ألفة محتوى النص ، لقياس مدى الاستيعاب كشفت النتائج عن أن ألفة المحتوى لها أثر مساعد في تسهيل استيعاب المقروء ، وكذلك كشفت الدراسة عن أن هناك فروقا دالة لصالح الذكور في إجابتهم عن الأسئلة الضمنية . هذه النتائج تشير إلى أنه يجب على التربويين وصانعي السياسات التعليمية الأخذ في الاعتبار هذه الفروق وذلك لمنع خلق فجوة نوعية محتملة في مخرجات التعليم في بيئة تعليمية أحادية الجنس .

الرسائل العلمية

رسالة مقدمة من الطالبة: هناء أحمد عبد الله هرساني

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم "علم الحيوان" .. إلى كلية العلوم، جامعة القاهرة



تأثير تناول مضادات الأكسدة على التغيرات الدموية والأيضية المرتبطة بالعمر في حيوانات التجارب

استهدف هذا العمل دراسة تأثير التقدم في العمر على بعض المعايير الدموية والبيوكيميائية في ذكور الهامستر الذهبي (ميزكرستيوز أوراتاس) . ولتحقيق ذلك أجريت التجارب على الهامستر في ثلاثة أعمار مختلفة هي ثلاثة ، وستة ، واثنا عشر شهراً . كذلك أجريت دراسة تأثير إعطاء خليط من مضادات الأكسدة يومياً للحيوان على تلك المعايير الدموية والبيوكيميائية في مجموعتين من الهامستر في سن ستة شهور واثني عشر شهراً ، وذلك لمدة ستة شهور متصلة ، ويمكن تلخيص النتائج المستخلصة من البحث كالتالي :

١- لم يكن هناك تأثير بيّن لإعطاء خليط مضادات الأكسدة للهامستر لمدة ستة شهور في تعديل الزيادة التي طرأت بفعل التقدم في العمر على عدد كريات الدم الحمراء .

٢- ظهر أن إعطاء خليط مضادات الأكسدة للهامستر يعمل على تصحيح الزيادة التي طرأت بفعل التقدم في العمر على العدد الكلي لكريات الدم البيضاء ، وتسبب في انخفاض قيمتها انخفاضا ملموسا .

٣- على العكس من ذلك لم يكن هناك تأثير ظاهر لإعطاء خليط مضادات الأكسدة للهامستر لمدة ستة شهور متصلة في تعديل التغييرات التي طرأت على كمية الهيموجلوبين أو حجم خلايا الدم (الهيماتوكريت) بفعل التقدم في العمر .

٤- كذلك لم يكن هناك تأثير واضح لمضادات الأكسدة في تصحيح التغييرات التي طرأت على متوسط حجم الخلية ، متوسط هيموجلوبين الخلية أو متوسط تركيز هيموجلوبين الخلية بفعل التقدم في العمر.

٥- تحسنت نتائج تركيز السكر في المصل بتصحيح الزيادة التي طرأت عليه نتيجة التقدم في عمر الهامستر وذلك بعد تناول مضادات الأكسدة يومياً ولمدة ستة شهور .

٦- تأكدت كفاءة مضادات الأكسدة من تأثيرها في خفض الزيادة التي طرأت على تركيز الليبيدات الكلية والكوليستيرول في المصل نتيجة التقدم في العمر ، إلا أن الجلسريدات الثلاثية لم تتأثر كثيراً .

٧- بالمثل انخفضت الزيادة التي طرأت على تركيز الكوليستيرول في الكبد نتيجة التقدم في العمر بفعل مضادات الأكسدة .

٨- لم يظهر في النتائج تأثير واضح لتناول مضادات الأكسدة يومياً ولمدة ستة شهور في تصحيح التغييرات المرتبطة بتقدم العمر في الهامستر والتي طرأت على تركيز بروتينات المصل .

٩- كذلك لم يظهر في النتائج تأثير له دلالته لإعطاء مضادات الأكسدة للهامستر في معادلة التغيير في مستوى البولينا والكرياتينين في الدم نتيجة التقدم في العمر .

١٠- على العكس من بروتينات المصل ، انخفضت الزيادة التي طرأت على تركيز بروتينات الكبد نتيجة تقدم العمر انخفاضاً ملموساً بفعل مضادات الأكسدة .

١١- في دراسة نشاط الإنزيمات المختلفة ، خلصت النتائج إلى أن التناول اليومي لخليط مضادات الأكسدة لمدة ستة شهور يعمل على تصحيح التغييرات المرتبطة بتقدم عمر الهامستر والتي طرأت على نشاط إنزيم الفوسفاتيز القلوى في كل من المصل والكبد .

١٢- على النقيض من ذلك ، لم يتأثر التغير المرتبط بتقدم العمر في نشاط إنزيم اللاكتيت ديهايدروجينيز في المصل والكبد بفعل خليط مضادات الأكسدة.

١٣- أما عن إنزيمي الجلوتاثيون بير أكسيديز والسوبر أكساید دسميوتيز فقد كان لإعطاء خليط مضادات الأكسدة للهامستر لمدة ستة شهور تأثيره الفعال في تقليل الزيادة التي طرأت على نشاطيهما في الدم بفعل تقدم السن . وبالمثل فقد حدث تحسن واضح في نشاط إنزيم الكتاليز في كريات الدم الحمراء بفعل خليط مضادات الأكسدة .

١٤- على الرغم من عدم حدوث تحسن ملحوظ في تغير نشاط إنزيم الأسبارتيت أمينو ترانسفيريز في مصل الهامستر المتقدم في السن بعد تناول خليط مضادات الأكسدة لمدة ستة شهور، فقد أشارت النتائج إلى تحسن كبير في نشاط نفس الإنزيم في الكبد بانخفاض الزيادة التي طرأت عليه مع التقدم في عمره وذلك بعد تناول خليط مضادات الأكسدة .

١٥- على الجانب الآخر ، لم يكن لإعطاء خليط مضادات الأكسدة للهامستر لمدة ستة شهور تأثيره الفعال في تعديل الهبوط في نشاط إنزيم الألانين أمينو ترانسفيريز في كل من المصل والكبد والمصاحب لتقدم عمر الحيوان .

مستقبل الإثارة الكيميائية رقم ٤ "CXCR4" مؤشر لتوقع انتشار سرطان الدم الليمفاوي الحاد خارج النخاع العظمى

رسالة ماجستير في الباثولوجيا الإكلينيكية

مقدمة من الطبيبة / سمر سيد طه حسين

بكالوريوس الطب والجراحة

كلية الطب - جامعة عين شمس



يعتبر مرض سرطان الدم الليمفاوى الحاد من أكثر الأمراض السرطانية شيوعًا في الأطفال . ومع أن الأعراض الخاصة بالمرض متعلقة بنمو خلايا سرطانية داخل النخاع العظمى ، إلا أنه توجد أعراض كثيرة متفاوتة نتيجة لارتشاح هذه الخلايا إلى خارج النخاع العظمى وخاصة الكبد والطحال والغدد الليمفاوية ، والتي يمكن اكتشافها إكلينيكيا عند التشخيص المبدئي للمرض . ويعتقد أن مرور هذه الخلايا السرطانية من داخل النخاع العظمي إلى الخارج يعتمد على المتحركات الكيميائية ومستقبلاتها الموجودة على سطح هذه الخلايا السرطانية .

ويعد مستقبل الإثارة الكيميائية رقم ٤ (CXCR4) وهو مستقبل خاص بالعامل (١) المستخلص من النسيج الخلوى (SDF-1) ومتواجد على مختلف خلايا الدم البيضاء ، بما فيها الخلايا المنتجة للخلايا (HSC)والخلايا الليمفاوية والخلايا وحيدة النواة ، وكذلك من الممكن وجود دور لهذا المستقبل في انتشار الأمراض السرطانية . وكان الهدف من البحث هو دراسة مستوى ظهور مستقبل الإثارة الكيميائية رقم ٤ (CXCR4) على الخلايا السرطانية واكتشاف ارتباطه بارتشاح الخلايا السرطانية إلى أعضاء خارج النخاع العظمى ، وكذلك علاقته بالتأثير الإكلينيكي للمرض .

وقد أجرى البحث على أربعة وأربعين مريضاً بسرطان الدم الليمفاوي الحاد من المرضى المترددين على عيادة أمراض الدم والأورام بمستشفى الأطفال بجامعة عين شمس.

وقد أثبت البحث أن مستقبل الإثارة الكيميائية رقم ٤ (CXCR4) ظهر بوضوح على الخلايا السرطانية ، وكان مستواه أعلى في الحالات حديثة التشخيص وخاصة في الحالات التي تظهر ارتشاحاً للخلايا السرطانية في أعضاء خارج النخاع العظمى ، وأن مستواه أعلى في الحالات لتي لم يتم فيها هجوع المرض وظهر أيضاً بوضوح في حالات الانتكاسة .

ولذلك فمن الممكن استخدام مستقبل الإثارة الكيميائية رقم ٤ (CXCR4) كمؤشر لتوقع انتشار مرض سرطان الدم الليمفاوي الحاد خارج النخاع العظمى وكذلك توقع هجوم المرض ، وذلك من خلال عينات النخاع العظمى بالاشتراك مع الفحوص المعملية الأخرى .

بحث مقدم من الطالب : عبد الله بن ناجي بن محمد آل مبارك

لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية - كلية التربية - جامعة الأزهر



فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

أهداف الدراسة :

يهدف هذا البحث إلى :

(أ) إعداد برنامج لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد في التاريخ لدى طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

(ب) التعرف على فعالية البرنامج المقترح على تنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد في التاريخ لدى طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية .

(جـ) التعرف على العلاقة بين تحصيل طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة للمفاهيم التاريخية وتحصيلهم لمهارات التفكير الناقد في التاريخ .

أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية البحث الحالي في أنه :

١- يقدم نموذجا إجرائيا لكيفية تعليم المفاهيم في مجال تدريس مقرر التاريخ للصف الأول المتوسط وبذلك يأتي هذا البحث متسقا مع الاتجاهات الحديثة في التأكيد على بنية المعرفة في مناهج المواد الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة .

٢- يقدم برنامجا لتنمية مهارات التفكير الناقد في مجال التاريخ ولعلها المرة الأولى التي يتم فيها ذلك على مستوى المملكة العربية السعودية ويأتي استجابة للدعوات الملحة بتطوير تعليم المواد الاجتماعية والاهتمام بتنمية التفكير الناقد .

٣- يقدم نماذج إرشادية في مجال تقييم جوانب تعلم الطلاب لمادة التاريخ تساعد المسؤولين عن التطوير التربوي على إعادة النظر في أساليب قياس نواتج تعلم الطلاب في مادة التاريخ .

٤- ربما يشجع باحثين آخرين على تناول قضية دمج تعليم مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ في صفوف دراسية أو مراحل تعليمية أخرى بحيث تدعم أو تكمل ما قد تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج .

أهم النتائج:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠-٠١) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابط في اختبار التمييز بين مهارات الحقيقة والرأي لصالح المجموعة التجريبية .

توصيات الدراسة :

١- إعادة النظر في بناء مناهج التاريخ وتأليف كتبها المدرسية في ضوء البناء المفاهيمي .

٢- الاهتمام ببرامج تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام طرق تدريس حديثة في تنمية المفاهيم التاريخية مثل طريقة مير وتنسون .

٣- إعداد دليل للمعلم يصاحب منهج المواد الاجتماعية ويعكس الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم ومهارات التفكير الناقد وأساليب تقويمها .

٤- إعادة النظر في أساليب تقويم جوانب تعلم الطلاب لمادة التاريخ في المرحلة المتوسطة .

٥- الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية : اختبار المفاهيم ومهارات التفكير الناقد عند إعداد أدلة تقويم الطلاب في المواد الاجتماعية .

٦- الاهتمام بإعداد برامج تدريب معلمي المواد الاجتماعية يتمحور حول الأساليب الحديثة في تدريس المفاهيم .

٧- عقد دورات تدريبية لمعلمي المواد الاجتماعية في مجال تنمية مهارات التفكير عام والتفكير الناقد خاصة والاستفادة من البرنامج المقترح .

٨- يوصي بإجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل التعليم الأخرى بالمملكة العربية السعودية في المرحلة الابتدائية والثانوية .

دراسة مقدمة من الطالبة / نعمت حسن جلوى

للحصول على درجة الدكتوراة فى قسم علم النفس بكلية البنات بجامعة عين شمس

"ديناميات فقدان الشهية العصبى بين التشخيص والتعديل لدى المراهقات"

● تتمثل أهمية البحث فى عدة اعتبارات يمكن الاشارة إليها فيما يلى :

١ - يلاحظ ارتفاع نسبة هذه الظاهرة لدى الإناث فى فترة المراهقة وبداية مرحلة الشباب ومحاولة دراسة هذه الظاهرة يمكن أن يساعد فى وضع كثير من الحلول لمشكلات هذه الشريحة العمرية .

٢ - أن فقد الشهية العصبى يرتبط بكثير من الاضطرابات ولاسيما القلق الاجتماعى والاكتئاب وتشوه صورة الجسم .

٣ - ترتبط أهمية البحث بما تقدمه الباحثة من بناء بطارية اختبارات (مقياس فقدان الشهية العصبى ، وصورة الجسم ، الاكتئاب) وكذلك برنامج إرشادى علاجى لمريضات فقدان الشهية العصبى.

٤ - تعزى أهمية هذه الدراسة إلى محاولة الباحثة تخفيف الأعراض العصابية الملازمة لفقدان الشهية العصبى لدى طالبات جامعة الملك سعود .

● وتهدف الدراسة إلى :

١ - الوقوف على شيوع فقدان الشهية العصبى لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود بالرياض .

٢ - قياس مدى فاعلية البرنامج السلوكى لخفض القلق والاكتئاب وتحسين صورة الجسم لدى العينة التجريبية .

● وتحاول الدراسة الإجابة عن بعض الأسئلة الهامة منها:-

(أ) ما معدل شيوع اضطرابات فقدان الشهية العصبى لدى طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض ؟

(ب) هل تختلف متغيرات البحث (فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب وصورة الجسم) باختلاف عينتى البحث التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج ؟

(جـ) ما فاعلية البرنامج السلوكى العلاجى فى خفض الأعراض العصابية لدى عينة البحث التجريبية .

● نتائج البحث :

١ - أسفر البحث عن وجود عدة أعراض نفسية ، جسمية ، سيكوسومترية ترتبط بفقدان الشهية العصبى .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى للعينة الضابطة بصدد فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب ، صورة الجسم .

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلى والبعدى للعينة التجريبية بصدد فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب ، صورة الجسم .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بصدد القياس القبلى بالنسبة فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب ، صورة الجسم.

٥ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بصدد القياس البعدى بالنسبة فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب ، صورة الجسم .

٦ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدى والقياس التتبعى للعينة التجريبية بالنسبة فقدان الشهية العصبى ، الاكتئاب ، صورة الجسم.

الرسائل العلمية

بحث مقدم من الطالب / مناحي محمد الشريف

للحصول على درجة الماجستير في كلية الآداب قسم الاجتماع - جامعة القاهرة

النوادي الأدبية والتنمية الثقافية بالمملكة العربية السعودية



يهتم هذا البحث بدراسة موضوع التنمية الثقافية والأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية ، باعتبار الأندية الأدبية إحدى أماكن نمو الثقافة ، كما أنها من وسائل الانتشار والتفاعل مع الآخرين .

كما تعد الأندية الأدبية رافدا مهما من روافد نهضة المملكة، إذ أكدت التجربة نجاحها بتحقيق كثير من الأهداف المطلوبة منها، فقد ظهرت من خلالها مواهب كثيرة، وجرت على منابرها مباريات فكرية، ومسامرات أدبية، وشهدت الملتقيات الثقافية، وصدرت عنها الكتب المحكمة في مختلف ألوان المعرفة، والدواوين الشعرية والمجموعات القصصية، والدوريات المتخصصة في الأدب .

وقد شرعت الأندية لطلاب العلم أبوابها، وأسهمت بخدمة الباحثين والدارسين مكتباتها الحافلة بصنوف النواحي الأدبية والموضوعات الثقافية والعلمية، وتكاد الأندية الأدبية التي أعطاها نظامها شخصية اعتبارية أن تأخذ كل الأبعاد في جميع نشاطاتها، ووفر لها احتياجاتها، التي تكاد تكون فريدة لشمولية فائدتها، وعدم اقتصار ما تقوم به على مكان دون غيره، فلقد غطت معظم مناطق المملكة . . والأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية خاصية تختص بها دون غيرها من البلاد العربية، ولذلك لفتت إليها أنظار بعض الدول العربية،لا سيما الدول الخليجية وقد خدمت هذه النوادي الحركة الثقافية خدمة جليلة مؤثرة ومثمرة، بقدر إمكاناتها المادية والبشرية، ووفق نظامها ومسؤولياتها .

وحول هذا الموضوع تدور مشكلة الدراسة، في دراسة اجتماعية للأندية الأدبية بالمملكة العربية السعودية وبيان أثرها أو دورها في عملية التنمية الثقافية وسط المجتمع السعودي ,وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- التعرف على طبيعة الأنشطة التي تقدمها النوادي الأدبية .
٢- الكشف عن دور النوادي الأدبية في عملية إكساب المعرفة .
٣- التعرف على دور النوادي في زيادة الوعي الثقافي بالقضايا العامة والمشكلات الاجتماعية .
٤- التعرف على دور النوادي الأدبية في تغيير القيم والاتجاهات .
٥- الكشف عن الدور الذي تلعبه النوادي في إنتاج القوة والمكانة الاجتماعية .
٦- الكشف عن دور النوادي الأدبية في بلورة ثقافة مدنية .
٧- الوقوف على معوقات عمل الأندية الأدبية بالمملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة إلى منهجية الدراسة : فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وتحليل دور النوادي الأدبية وأثره في نشر الوعي الثقافي واكتساب المعرفة الثقافية بين أعضائه .

كما اعتمدت الدراسة على طريقة دراسة الحالة، بهدف التعمق في دراسة بعض القضايا التي يهتم الباحث بسبر أغوارها . واعتمدت الدراسة على مادة ميدانية تم الحصول عليها من خلال أدوات الدراسة وهي : الاستبيان، دليل المقابلة،بالإضافة إلى اعتماد الباحث على بعض المصادر المهمة من (إصدارات الأندية الأدبية المختلفة، إصدارات رعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية، اللوائح الداخلية المنظمة لعمل الأندية الأدبية في المملكة وإصدارات الجهات المهتمة في الدول بهذا المجال) . واستعان الباحث بأسلوب التحليل الكمي والكيفي للبيانات.

وقد انقسمت هذه الدراسة إلى عشرة فصول . تناول الفصل الأول : الاستراتيجية المنهجية للدراسة .

- الفصل الثاني : التنمية الثقافية : المفهوم والآليات .
- الفصل الثالث : التنمية الثقافية ومواجهة تحديات العولمة .
- الفصل الرابع : الاتجاهات النظرية ودراسة الثقافة .
- ويستعرض الفصل الخامس : الدراسات السابقة .. رؤية تحليلية.
- الفصل السادس : الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية .
- الفصل السابع : الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة .
- الفصل الثامن : الدور المعرفي والثقافي للنوادي الأدبية .
- ويستعرض الفصل التاسع : النوادي الأدبية ومنظومة القيم وتنمية الاتجاهات نحو الثقافة الحديثة .

أثر استخدام حقيبة تدريبية على بعض كفايات التقويم التربوي لدى عينة من مديري المدارس في المملكة العربية السعودية .

رسالة مقدمة من الطالب: يوسف علي إبراهيم الفقي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفه في التربية تخصص علم نفس تعليمي كلية التربية - جامعة الأزهر.

إن عملية تطوير وتدريب مديري المدارس عملية مستمرة لأن تطوير الإدارة التربوية أصبح أمرا ملحا، فكل تطوير للتعليم قوامه تطوير في إدارته، ومن ثم فإن الاستراتيجية السليمة لتطوير النظم التربوية هي تلك التي تأخذ ضمن اعتبارها تطوير إدارات هذه النظم وتجديدها من خلال تزويد مديري المدارس بالكفايات والمهارات والاتجاهات والمعارف التي تتطلبها طبيعة العمل في مجال التربية الأمر الذي ترتب عليه ظهور احتياجات تدريبية متجددة ومتغيرة يواكبها استجابة لهذه الاحتياجات، وإن من أهم هذه الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها مدير والمدارس في المملكة العربية السعودية تنمية بعض كفايات التقويم التربوي لديهم لأن التقويم يؤثر في كل جانب من جوانب العملية التربوية والتعليمية ويتأثر بهما فإذا كانت التربية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين فإن التقويم التربوي لديهم يعتبر مؤشرا له دلالته المهمة في تقدير مدى كفاءة المناهج الدراسية ومحتوياتها وأساليبها في تحقيق الأهداف، حيث يعتمد التقويم التربوي على تحليل البيانات وتفسيرها وللتقويم التربوي دوره الفاعل في مجال الإدارة المدرسية حيث إنه يسهم في الحكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة عند الطلاب وفي تشخيص مواطن الضعف والقوة في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي ما أثر استخدام حقيبة تدريبية على بعض كفايات التقويم التربوي المتمثلة في كفايات (تحليل محتوى المقرر الدراسي – صياغة الأهداف السلوكية – إعداد جدول المواصفات - بناء مفردات الاختبارات التحصيلية) لدى عينة من مديري المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية .

وتهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من أثر استخدام حقيبة تدريبية على بعض كفايات التقويم التربوي (تحليل المقرر الدراسي – صياغة الأهداف السلوكية – إعداد جدول المواصفات – بناء مفردات الاختبارات التحصيلية) لدى عينة من مديري المدارس الثانوي في المملكة العربية السعودية .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية من أهمها :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية في كفاية (تحليل محتوى المقرر الدراسي) لصالح القياس البعدي ويرجع ذلك إلى أثر الحقيبة التدريبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية في كفاية (صياغة الأهداف السلوكية) لصالح القياس البعدي ويرجع ذلك إلى أثر الحقيبة التدريبية .

٣- توجد فروق ذات دلالة حضائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات القياس القبلي ومتوسط درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية في كفاية (بناء مفردات الاختبارات التحصيلية) لصالح القياس البعدي ويرجع ذلك إلى أثر الحقيبة التدريبية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات القياس البعدي لدى المجموعة الضابطة وبين متوسط درجات القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية في كفاية (تحليل محتوى المقرر الدراسي) لصالح المجموعة التجريبية ويرجع ذلك أثر الحقيبة التدريبية

بحث مقدم من الطالبة : زكية أحمد حسن مشاط
للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في إدارة الأعمال - كلية التجارة - جامعة الأزهر

مدى فعالية التخطيط الاستراتيجي في قطاع الأعمال السعودي في ظل اتفاقية الجات (بالتطبيق على قطاع الأعمال بمدينة جدة)

فكرة البحث :

إن انضمام المملكة العربية السعودية إلى الاتفاقية العالمية للتعرفة والتجارة (الجات) ، يفرض على منظماتها مسئولية كبيرة لكي تصل إلى الجودة الشاملة في سوق المنافسة العالمية وتتمثل تلك المسئولية في جودة عالية، وسعر منخفض، وكميات تسد الحاجات المطلوبة، وذلك لن يتحقق إلا من خلال التخطيط الاستراتيجي .

وقد لوحظ من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة لقطاع الأعمال السعودي - أن بعض المنظمات الموجودة بالمملكة إما أنها قد فشلت، أو أنها لم تحقق نجاحات كبيرة، أو أنها قد تراجعت، بينما البعض الآخر من المنظمات قد حقق نجاحات كبيرة . وبعد الإطلاع والبحث عن أسباب تلك الظاهرة، تم وضع تساؤل أساسي وهو عما إذا كانت تلك الظاهرة ترجع إلى الاعتماد أو عدم الاعتماد على خطة استراتيجية واضحة، أم أنه نتيجة للصدفة .

بناء على ما تقدم، يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل التالي :" ما مدى فعالية التخطيط الاستراتيجي في مواجهة التحديات العالمية والمحلية التي تواجه قطاع الأعمال في المملكة العربية السعودية ؟ "

وقد كان الهدف الرئيسي لهذا البحث هو " تحديد مدى فعالية التخطيط الاستراتيجي في قطاع الأعمال السعودي في ظل اتفاقية الجات، وذلك بالتطبيق على قطاع صناعة البتروكيماويات ".

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية

١- هل هناك انعكاسات أو تأثيرات للاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الجات) على قطاع الأعمال السعودي بشكل عام ؟

٢- هل هناك انعكاسات أو تأثيرات للاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الجات) على قطاع صناعة البتروكيماويات في المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص ؟

٣- هل تتميز الشركة محل الدراسة (شركة سابك) بدرجة مرتفعة من الفعالية عند تطبيقها لعملية التخطيط الاستراتيجي ؟

نتائج الدراسة :

١- تصميم مقياس " مدى فعالية التخطيط الاستراتيجي "، معد ومقنن للباحثين والمهتمين بموضوع الإدارة الاستراتيجية، والتخطيط الاستراتيجي ، وللمكتبة العربية بشكل عام ، وللمكتبة السعودية على وجه الخصوص، يمكن استخدامه في البحوث والدراسات المستقبلية .

٢- هناك انعكاسات وتأثيرات للاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة على قطاع الأعمال السعودي، سواء كانت تلك الانعكاسات والتأثيرات إيجابية أو سلبية . كما أن هناك انعكاسات وتأثيرات لاتفاقية الجات على صناعة البتروكيماويات السعودية، تتمثل في الإفصاح على الأسواق العالمية والأسواق الجديدة ، مع وجود حماية على منتجاتها بالإضافة إلى تأثيرها على زيادة الربحية، وتقليل التعرفة الجمركية .

٣- أن كلا من مديري العموم، ومديري التخطيط الاستراتيجي بالشركة محل الدراسة يدركون مدى أهمية التخطيط الاستراتيجي للشركة .

٤- المعوقات الإدارية، هي أكثر المعوقات التي تواجه عملية التخطيط الاستراتيجي، تليها كل من المعوقات البيئية، والمعوقات الإنسانية على التوالي لكل منهما .

التوصيات العامة :

١- من الضروري اتخاذ كافة الإجراءات والخطوات المناسبة لدعم الصناعات المحلية ، وتجنب السيطرة الخارجية لاقتصاديات لدول الكبرى، وذلك عن طريق تشجيع المشاركة في الاستثمار الداخلي، وزيادة مشاركة القطاع الخاص بشكل أكثر فعالية .

٢- العمل على إيجاد نظام متكامل للإدارة الاستراتيجية داخل منظمات قطاع الأعمال السعودي، أحد عناصره الأساسية النظم المتكامل للتخطيط الاستراتيجي .

٣- التزام الشركات السعودية في مختلف القطاعات بتطبيق مفهوم التخطيط الاستراتيجي وفقا للنظريات والمبادئ والأسس العلمية، وذلك بالنسبة للشركات الناجحة أو غير الناجحة على حد سواء، وعلى اختلاف أحجامها .

التوصيات الخاصة بالشركة محل الدراسة : زيادة الاهتمام بوضع وتحديد رسالة الشركة بطريقة محددة ، حيث إن الشركة تقوم بتحديد رسالتها بطريقة عامة، وبما يؤثر على مدى فهم هذه الرسالة بشكل واضح ومحدد .

علاقة الأنماط السلوكية لكل من المعلمين والوالدين كما يدركها الطلاب بالدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين بالمملكة العربية السعودية

بحث مقدم من الطالب : نويميس سالم النويميس
للحصول على درجة الماجستير
كلية التربية - جامعة الأزهر.

يعتبر الدافع للإنجاز من الدوافع الرئيسة التي ترتبط بأهداف العمل المدرسي، ومساعدة الطلاب على تحقيق هذا الدافع يعمل على تنشيط مستوى أدائهم وتحقيق أهم جوانب دافعية العمل المدرسي . ويعتبر المعلم المحدد الأكبر لخصائص البيئة المدرسية والمتمثلة في إيجاد مناخ مناسب داخل حجرة الدراسة يعبر عن نمط التفاعل بين المعلم وتلاميذه وهذا المناخ له تأثير كبير على إيجاد جو نفسي يساعد التلاميذ على استغلال قدراتهم واستعداداتهم ويساعد على الاحتفاظ بالاتزان العاطفي، وينمي فيهم الاتجاهات الاجتماعية التعليمية مما يؤدي إلى مخرجات تربوية مرغوب فيها، ومن ناحية أخرى فإن للوالدين دورا في تشكيل وتكوين شخصية الأبناء، وذلك لأن الأسلوب الذي يتبعه الوالدان في معاملة أبنائهم تترتب عليه نتائج غاية في الأهمية حيث إن العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء تؤثر في تكوين شخصيتهم فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ في جو من التشدد أو الحماية الزائدة وشخصية فرد آخر نشأ في جو من التسامح وتحمل المسئولية.. وقد استهدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الأنماط السلوكية للمعلمين والوالدين كما يدركها الطلاب بالدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية من الجنسين (ذكورا - إناثا) .

وقد تحددت **مشكلة الدراسة** في مجموعة التساؤلات يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- هل يمكن التنبؤ بدافع الإنجاز لدى الطلبة والطالبات بمعلومية الأنماط السلوكية للمعلمين والمعلمات ؟

٢- هل يوجد نمط سلوكي أفضل من غيره في التنبؤ بدافع الإنجاز لدى الطلبة والطالبات ؟

٣- هل يمكن التنبؤ بدافع الإنجاز لدى الطلبة والطالبات بمعلومية الأنماط السلوكية للأم ؟

وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (٥٠٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين ١٥-١٦ عاما تم اختيارهم من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي بمنطقة حائل التعليمية بالمملكة العربية السعودية وتنقسم العينة إلى :

- العينة الاستطلاعية وقوامها ١٠٠ طالبة وطالبة .
- العينة الأساسية وقوامها ٤٠٠ طالب وطالبة .
- الإجمالي ٥٠٠ طالب وطالبة .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين نمط المدح والثناء للمعلمة والدافع للإنجاز لدى الطالبات الإناث .
- عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الأنماط السلوكية للأب كما يدركها الذكور والإناث بالدافع للإنجاز .
- المدح والثناء يشكل أفضل نمط من الأنماط السلوكي للمعلمة في التنبؤ بدافع الإنجاز لدى الطلبات الإناث .
- نمط الاستقلال للأم يعد أكثر الأنماط السلوكي المدروسة إيهاما في التنبؤ بدافع الإنجاز لدى الأبناء الذكور والإناث كذلك .

التوصيات:

- ضرورة دعم المعلمين لنمط الاستقلال في التعامل مع الطلاب.
- ضرورة ابتعاد المعلمين عن استخدام الأساليب التحكمية والضغط على الطلاب.
- أن يتيح المعلمون الفرصة للطلاب في التعبير عن آرائهم بحرية.
- تفعيل دور الأب والأم داخل الأسرة والابتعاد عن الأساليب العقابية وإتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن آرائهم بحرية.



● عاد الزميل / سامي جلال إلى عمله - أمينا بمكتبة الملحقية - بعد أن تماثل للشفاء إثر عملية جراحية كللت بالنجاح .. حمدا لله على الشفاء ، وأجرا وعافية .



● كما استأنف الزميل ربيع عبد السلام أحمد عبد النعيم عمله بالشؤون الفنية ، بعد أن استرد صحته وعافيته .. حمدا لله على الشفاء وعودا أحمد.

مواليد السعادة



● رُزق الزميل / رجب أحمد السيد بالشؤون الإدارية بطفل نجيب سمّاه (كريم) جعله الله من أبناء السعادة وأقرّ به أعين والديه . كريم هو الخامس في سلسلة النجباء ، والوحيد الذي بمقدمه جاءت العلاوة الكريمة.



● رُزق الأستاذ / عواد عبدالعاطى الزميل بالملحقية بطفل جميل سمّاه (وئام) .. جعله الله من مواليد السعادة وأقرّ بها أعين والديه



● رُزق الأستاذ / سلطار الخضري بطفلة جميلة سمّاها (جوري) جعلها الله من مواليد السعادة وأقرّ بها أعين والديها . تجدر الإشارة إلى أن سلطان يدرس الماجستير في تخصص التربية الرياضية بجامعة حلوان .

المنيا عروس الصعيد تكرم د . ملحة عبد الله



اللواء حسن حميده محافظ المنيا يكرم د. ملحة عبدالله

حينما تتحد القلوب والهموم والآمال يتحقق النجاح في ظل الوعي والحب، والمنيا إذ تكرم د.ملحة عبد الله فإنما تكرم الفن السعودي والتقدم العلمي والفني الذي حقق عالميته خلال خمسين عاما ، والذي رسم خطاه جلالة المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه حين أسس لتعليم المرأة رغم استنكاره آن ذاك، وخلال هذه السنوات القلائل سطع نجم العديد من المثقفات السعوديات مثل د / ملحة عبد الله ، ورجاء عالم ، ود / هند الخثلة ، ود/ سعاد المانع وكثيرات غيرهن في تخصصات مثل الطب والتعليم والفن التشكيلي .

إن هذا المهرجان (مهرجان المنيا الأول لسينما المرأة) والذي أقيم برعاية وزارة الإعلام و وزارة التأمينات والشؤن الاجتماعية ومحافظة المنيا وجامعة المنيا يعد انطلاقة هامة في نشر الوعي والاهتمام بقضايا المرأة العربية ، والتي تناولتها السينما بشئ من الطرح الفكري ، ومما يزيده أهمية أنه يقام في المنيا عروس الصعيد ذات العادات والتقاليد الصارمة .

لقد ساد المهرجان جو من المناقشات الفاعلة ، وطرحت العديد من الورقات البحثية الهامة ، ومن أبرزها ورقة د / ملحة عبد الله (العنف ضد المرأة بين الكلمة ولغة السينما) والتي طرحت فيها عددا من الأفكار التي تهتم بقضايا المرأة وقضايا الرجل أيضا . هذا وقد ردت الكاتبة ملحة عبد الله العنف ضد المرأة إلى عدة محاور :

منها العتف الاقتصادي والعنف الاجتماعي المتمثل في الأعراف والتقاليد ، والعنف الوجداني ثم العنف المعرفي ، وهو من وجهة نظرها أقوى عنف حيث تشكل هذه المحاور خطورة على الرجل وبدوره ضد المرأة .

هذا وقد شارك في المهرجان سناء البيسي رئيس تحرير مجلة نصف الدنيا، وإقبال بركة رئيس تحرير مجلة حواء ، ومنى رجب نائب رئيس تحرير جريده الأهرام ، والكاتبة حسن شاه ، والكاتبة الكويتية ليلى العثمان .. كما كرم المهرجان العديد من نجوم الفن والأدب منهم :

١-السيد / أنس الفقي وزير الإعلام
٢- د. أمينه الجندي وزيرة الشؤن الاجتماعية
٣- اللواء حسن حميده محافظ المنيا
٤- د/عبد المنعم عبد الحميد رئيس جامعة المنيا
٥-د/ حسني حافظ الخبير والمفكر الاقتصادي
٦- شريف الشوباشي وكيل وزارة الثقافة والعلاقات الخارجية ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي
٧- د / ملحة عبد الله الكاتبة السعودية
٨- ليلى العثمان الكاتبة الروائية الكويتية
٩- الفنانة نبيلة عبيد
١٠- الفنانة ميرفت أمين
١١- المخرجة السينمائية اللبنانية نبيهة لطفي

كما عرض المهرجان العديد من الأفلام مثل فيلم حب البنات ، وأقيمت حوله ندوة بحضور مخرج الفيلم خالد الحجر وفيلم آكاثا والفيلم التسجيلى (إلى أين) وأقيمت حوله ندوة بحضور مخرجة الفيلم نبيهه لطفي

هذا وقد كرمت محافظة المنيا د/ ملحة عبد الله وأهداها اللواء حسن حميده درع المحافظة ، كما كرمتها جامعة المنيا وأهداها الدكتور عبد المنعم البسيوني درع الجامعة ، بالإضافة إلى تكريم المهرجان لها وإهدائها درع المهرجان ومن هذا المنطلق نستطيع القول بأن لدينا في المملكة العربية السعودية العديد من حملة مشعل الثقافة والتنوير على مستوى الوطن العربي والعالمي وأن جهودهم تحظى بالاهتمام والتقدير على الصعيد العربي والعالمي أيضا .

استقبالات الملحقية

سعدت الملحقية الثقافية باستقبال عدد من الشخصيات السعودية وأساتذة الجامعات السعودية وهم :

د / عبد المنعم إبراهيم العبد المنعم
استاذ الاقتصاد المشارك - عميد كلية الاقتصاد والإدارة - جامعة القصيم .

أ . د / حسن بن رفدان الهجهوج
عميد كلية العلوم الإدارية والتخطيط - جامعة الملك فيصل .

أ . د / طارش بن مسلم سليمان الشمرى
عميد كلية العلوم - فرع جامعة الملك سعود بالجوف .

أ / حمد إبراهيم الصبيحي
علوم الجوف - الملك سعود (من الإدارة العامة لشؤون هيئة التدريس والموظفين)

أ . د / بدر بن عبد اللطيف الجوهر
عميد كلية علوم الحاسب وتقنية المعلومات - جامعة الملك فيصل .

أ / عبد الرحمن بن عبد الله حموص
مدير عام الشؤون الإدارية والمالية جامعة الملك خالد .

أ / سعد العواد
مدير مكتب معالي مدير جامعة الملك خالد .

أ . د / محمد عطية حابش الحمراني
عميد كلية الطب - جامعة الملك خالد.

أ . د / عامر عبد الله آل سليم الشهراني
استاذ المناهج والتربية العلمية بكلية التربية جامعة الملك خالد .

أ / صالح بن عبد الله آل الحارثي
رئيس قسم التعاقد - بجامعة الملك خالد .

أ . د / مبارك حسن عسيري
عميد كلية طب الأسنان - جامعة الملك خالد .

أ . د / هاشم حمزة عباس نور
عميد كلية العلوم الإدارية والمالية - جامعة طيبة .

أ . د / عبد الغني أبو الحسن غنيم الحربي
عميد كلية العلوم - جامعة طيبة .

أ . د / خالد بن رضا مرشد
وكيل كلية الطب والعلوم الطبية - جامعة طيبة

أ / سعيد عدوان البلوى
إدارة شؤون الموظفين والهيئة التعليمية .

أ . د / سعيد بن سعيد ربيع الأحمدي
وكيل كلية علوم الحاسبات - عضو هيئة التدريس
كلية العلوم قسم الأحياء - جامعة طيبة .

أ . د / ناصر بن صالح القاضي
عميد كلية المجتمع - بجامعة طيبة .

أ . د / عبد الله بن محمد حسن دمفو
عميد كلية التربية بالمدينة المنورة - جامعة طيبة .

أ . د / عدنان عبد الله الملحم
عميد كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل .

أ . د / محمد بن سعيد قاسى الأحمدي
قسم الفيزياء - جامعة الملك عبد العزيز .

أ . د / عبد الرحمن بن عبد الله المهنا أبا الخيل
عميد كلية العلوم - جامعة القصيم .

أ . د / سالم محمد على باربيع
استشاري طب الأسرة - جامعة الملك عبد العزيز .

أ . د / إبراهيم بن رافع القرني
رئيس قسم اللغات الآسيوية والترجمة جامعة الملك سعود .

أ . د / عبد الرحمن بن علي السديس
عميد كلية العلوم العربية والاجتماعية جامعة القصيم .

أ / زياد بن أحمد الحملي
المشرف على الشؤون الإدارية والمالية بكلية الدراسات التطبيقية
وخدمة المجتمع جامعة الملك فيصل .

أ . د / سليمان بن عبد العزيز اليحيى
عميد كلية الهندسة - جامعة القصيم.

أ . د / موسى على فقيهي
عميد كلية الشريعة - جامعة الملك خالد .

د / عبد المنعم محمد المطوع الغامدى
المشرف على كلية الصيدلة - جامعة الملك خالد .

أ . د / على سعد الموسى
وكيل كلية اللغات والترجمة جامعة الملك خالد .

د / مسفر بن سعد الخثعمي
المشرف على كلية المجتمع في بيشه - جامعة الملك خالد .

أ / عبد العزيز الزاهد
من شؤون هيئة التدريس والموظفين - جامعة الملك فيصل .

أ . د / أيمن حابس
مدير مركز الحاسب الآلي - جامعة الملك عبد العزيز.

الشيخ / محمد إبراهيم النملة

الشيخ / عبد العزيز التركي

وقد كان في استقبال ضيوف الملحقية الأستاذ / **محمد بن عبد العزيز العقيل**، الملحق الثقافي...
كما شارك في الاستقبال الأستاذ / **إبراهيم بن محمد العمران** ، نائب الملحق الثقافي .

الخريجون

خالد أحمد عمر عرفة
الكليــة: طب الأسنان - جامعة القاهرة
الدرجة: الدكتوراه

عبدالله بن ناجي محمد آل مبارك
الكليــة: التربية - جامعة الأزهر
الدرجة: الدكتوراه

مناحي محمد الحسيني الشريف
الكليــة: الآداب - جامعة القاهرة
الدرجة: الماجستير
التقدير: ممتاز

محمد بن سعيد محمد حويل القحطاني
الكليــة: دار العلوم - جامعة القاهرة
الدرجة: الماجستير
التقدير: ممتاز

نواف جميل مصطفى ناظر
الكليــة: نظم المعلومات وعلوم الحاسب - جامعة ٦ أكتوبر
الدرجة: بكالوريوس
التقدير: جيد

إسماعيل أحمد عبدالله آل سويدان العبيدى
الكليــة: الاقتصاد والإدارة - جامعة ٦ أكتوبر
الدرجة: البكالوريوس
التقدير: جيد جدا

وائل عمر محمد إبراهيم المؤذن
الكليــة: النقل البحري والتكنولوجيا - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الدرجة: البكالوريوس
التقدير: جيد جدا

المتفوقون

يوسف بن طالب بن حمود الخالدي
الكليــة: هندسة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٣,٨١ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

خليفة بن محمود خليفة العبيد
الكليــة: الاقتصاد
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٣,٤١ من ٤نقاط
الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

عبد الله بن حامد ناخوذة
الكليــة: هندسة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٣,٢٦ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

عمر بن عدنان بن عمر حلبي
الكليــة: طب الأسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعــدل: ٣,٨٨ من ٥ نقاط
الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

رابعة بنت أحمد عبد الله أبو بطين
الكليــة: الاقتصاد
الجامعة: الأمريكية
المعــدل: ٣,٤٠٠ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٤/٢٠٠٥م

ثقافة الترف

من المعروف أن المجتمع السعودي ما زال يتبنى ثقافة الترف التي أثقلت كاهله، وستستمر إذا لم تتغير طريقة التفكير في الأمور الحياتية اليومية .. وموضوع الخادمات وأهمية وجودهن في بيوت الأسر السعودية من الموضوعات المنضوية تحت لواء هذه الثقافة، ومن المنطقي والطبيعي أن يكون وجود هذه الفئة في منازلنا للمساعدة في أعمال المنزل تحت إشراف سيدة المنزل حتى تتفرغ لتربية الأطفال والاهتمام بالزوج أو متابعة دراستها أو وظيفتها .. ومن غير الطبيعي مطلقاً أن تتحول المساعدة إلى مسئولية كاملة عن البيت وعن الأطفال .

من غير الطبيعي أن تلقي السيدة كامل مسئوليتها لتتفرغ هي لجلسات الترفيه واجتماعات النساء التي يحتل التفاخر فيها بعدد (الخادمات) مركزا كبيرا من إجمالي الحديث، ومن غير الطبيعي أن تذهب الخادمة مع الأطفال إلى الطبيب لشرح ما يشتكون منه (بلهجة ركيكة) بدعوى أن الخادمة أكثر اختلاطا بالأطفال من أمهم !!

من غير الطبيعي أن تقوم الخادمة بمساعدة الأبناء في حل واجباتهم اليومية .. ومن غير الطبيعي أيضا أن تمتلئ ساحات المدارس بالخادمات وخصوصًا في أول يوم مدرسي . المشكلة تكمن في أسلوب التفكير وأسلوب التعاطي مع (كماليات الحياة وليست ضروراتها) حقيقي أن الأسرة تحتاج للخادمة عند وجود أطفال صغار وفي سنوات عمرية متقاربة .. وخصوصًا في ظل الثقافة السائدة (التي ما زالت تنظر بعين السخرية إلى الرجل الذي يحمل أطفاله أو يطعمهم .. أو حتى يبدل لهم ملابسهم .. أو حفاضاتهم) .

صحيح وحقيقي أن الزوجة الموظفة تحتاج للخادمة لتتحمل عنها الأعمال المنزلية الشاقة حتى تتمكن من الاستمرار في الوظيفة التي لم تعد لملء وقت الفراغ أو الشعور بأهمية الذات . إنما أصبحت الوظيفة ضرورة ملحة لتلبية الاحتياجات الاقتصادية الضرورية للأسرة وخصوصًا في ظل ارتفاع أسعار السكن والكهرباء والعلاج والملابس .. الخ في ظل الثقافة السائدة بأن على المرأة الموظفة أن تقوم بكل واجباتها (الوظيفية والأسرية) على أكمل وجه بدون وجود مساندة حقيقية من الشريك الذي ما زال يعتبر أن التعاون مع الزوجة في الأعمال المنزلية (ينتقص من رجولته ويعرضه للسخرية من أقرانه ..) المطلوب إعادة صياغة التفكير بما يتناسب مع المستوى الحقيقي لدخل الأسرة وإعادة التفكير في النظر في قيمة الإنسان لذاته وليس بما يملك أو بعدد من يعملن لربة المنزل ..

المطلوب إعادة ترسيخ دور الأم الهام الذي لا يتطلب تلبية مطالب يومية فقط كالأكل والشرب .. وغيره) إنما يتمحور حول ترسيخ وتعميق العلاقات الإنسانية أثناء تلبية الاحتياجات اليومية ليمتد إلى تعليم الدين واكتساب مهارات عديدة واشباع عاطفي روحي في المقام الأول تساعد في تكوين شخصية سوية في المستقبل.

فالطفل في سنوات عمره الأولى يرتبط ارتباطا قويا وعميقا بالشخص الأكثر احتكاكا به الشخص الذي يطعمه .. الشخص الذي يهدهده .. الشخص الذي يجده دائما صورة متكررة .. فماذا لو كان هذا الإنسان هي (الخادمة) أليس منطقيا وطبيعيا أن يرتبط بها بل وربما اعتقد أنها والدته وأحيانا كثيرة يطلق عليها (أحلى وأغلى نداء : أمي) الأم الحقيقية ليست التي تحمل بذرة في أحشائها لمدة تسعة أشهر .. ولا التي تضعه في ساعة ألم .. الأم الحقيقية هي التي تتحمل الأمانة وتقوم بمسئولياتها خير قيام، الأم الحقيقية هي التي يجدها أبناؤها في أوقات الفرح والحزن والإحباط، وإذا ما تخلت عن هذا الدور المهم وتنازلت عنه طواعية لإنسانة فاضلة (أجبرتها ظروف الحياة القهرية على العمل) لا تنسى أو تتناسى البيئة الثقافية والمعتقدات الدينية التي تحملها معها أينما حلت (وهي حرة فيما تعتقد)، إنما المفروض أن تقوم بكافة الاحترازات حتى لا يتأثر الأطفال بها، وليس المقصود أن تنهاهم ؛ بل المقصود أن تملأ بوصفها أمًا (فراغهم الروحي) وتشبع حاجاتهم العاطفية، وأن تكون حاضرة للإجابة عن كل تساؤلاتهم .. حتى لا يضطروا للبحث عمن يملأ هذا الفراغ الروحي .

سوزان المشهدي

أخصائية اجتماعية - مستشفى الأمل جدة

الحياة العصرية وأمراض القلب



خالد فهد الجهني

كلية طب الأسنان

جامعة ٦ أكتوبر

تؤكد دراسات عدد كبير من العلماء والأطباء أن ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية بالدول النامية يرجع إلى التحول السريع فى الحياة العصرية والذي يزيد من انتشار النظم الغذائية السيئة والتدخين وتقليل ممارسة الرياضة .

وقد أكد الدكتورهوك سميث أستاذ أمراض القلب بكلية الطب بجامعة نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية أن هناك قلقا عالميا متناميا من أمراض القلب في الدول النامية ، وأوضح أن ٨٠٪ من إجمالي حالات الوفاة بسبب أمراض القلب تحدث في الدول النامية ، وأن هذه الأمراض هي السبب في ٢٥٪ من مجمل الوفيات في الدول النامية ، وتوقع سميث ارتفاع الرقم الأخير إلى ما بين ٤٠-٥٠٪ بحلول العام ٢٠٢٠ م .

وأشار إلى أنه من الواضح أن هذا سيجعل هذه الدول تتحمل أعباء ضخمة اقتصادية وأخرى تتعلق بالصحة العامة ، مؤكدا أن ارتفاع الإصابة بهذه الأمراض يرجع أساسا إلى زيادة متوسط عمر الفرد ، وتغير نمط المعيشة بسبب التحول السريع إلى الحياة المدنية ، وهو ما يشجع على تناول الأغذية الدهنية والحد من ممارسة الرياضة وزيادة التدخين ، مما يؤدي إلى التخمة أو السمنة والتي تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب المختلفة مثل الجلطات القلبية وانسداد الشرايين القلبية، والتي تعالج عن طريق إخضاع المريض إلى عملية القسطرة وهي عادة تكون ناجحة ، حيث يتم خلالها إدخال الأنبوب إلى الشريان المسدود ، ومن ثم يتم نفخ البالون للضغط على جدران الشريان من الداخل وإزالة المواد المترسبة على جدار الشريان مثل الدهون والبلاك .. إلخ .

ومن خطوات العلاج أيضا إبعاد المريض عن المأكولات الدسمة والتي تحتوى على نسبة زيوت حيوانية عالية مثل الكبسة السعودية ، كما يفضل تناول الخضار المسلوق والسمك وبعض المشويات الخفيفة ، كما يفضل استخدام الزيوت النباتية أثناء الطهي مثل زيت الزيتون ، وذلك للحد من أمراض القلب العصرية وإعطاء المريض بعض الأدوية الموسعة للأوعية الدموية والشريانية مثل Vibramil, Isordeal (5mg) وأما بالنسبة لـ (Isordeal) فيتم استخدامه تحت اللسان ، كما ينصح باستخدام الأسبرين وتناوله بشكل يومي وخاصة لكبار السن وذلك للحد من تكون الجلطات داخل الأوعية الدموية والشريانية .

أما عن أعراض الجلطات الدموية أو الذبحات الصدرية فهي وجود ألم حاد وشديد في الكتف حيث يمتد هذا الألم علويا إلى جزء من الفك ويمتد سفليا إلى الذراع واليد مع وجود تنميل شديد في الذراع والكتف .

حكايات بلدتنا



الكاتب والناقد
أشرف عزب

في بلدتنا كل شيء مباح في حدود الحرية، والحرية كما سبق ودرسناها قائمة على أن تعيش حريتك دون المساس بحريات الآخرين، وما يحدث الآن على أرض الواقع هو الحرية بمفهومها الغربي الحديث، وتذكرت قديما في بلدتنا رجلا قويا كان الجميع يخشى غضبه، وفي يوم من الأيام سار هذا الرجل القوي بجانب حقل يملكه رجل ضعيف، وأعجبته شجرة وارفة الظلال فجلس أسفل الشجرة يستريح، فإذا بثعبان ضخم ينزل من على فروع الشجرة، وفي طريقه للنزول كسر فرع شجرة فسقط الفرع على رأس القوي، فشعر به يحك رأسه، فقفز من مكانه لينظر فرأى الثعبان يهبط من على الشجرة. وهرب سريعا من هذا المكان وقد توعد صاحب الحقل بالثأر. وفي المساء ذهب الرجل القوي إلى المقهى وجلس ليحتسي مشروب القرفة بالحليب ثم تجشأ، وقام ليمارس قوته على زبائن المقهى الذين جلسوا يتبادلون الحديث الضاحك، فكيف يضحكون وهو مهان من فرع شجرة أسقطه ثعبان حقل الضعيف؟ حاول الجميع استرضاءه، والتخفيف عنه في بلوته ولكن الرجل القوي لم يرض بهذا الاسترضاء، وأخذ يتوعد الرجل الضعيف وأخذ يفكر كيف ينتقم من الرجل الضعيف؟ ولم ينم ليلته إلا بعد أن ذهب إلى رفاقه الأقوياء أو الأقل منه قوة، وطلب منهم جميعا أن يحتشدوا معه للانتقام من الرجل الضعيف، ولكن معظمهم حاولوا منع هذه الحرب بالقول تارة أو بالتهديد تارة وجميعهم يعرفون أن الحرب لا محالة قادمة. وانصرف الجميع كل إلى بيته، ولكن أحدهم ذهب إلى بيت الضعيف ليبلغه بما نوى عليه القوى، ولكن الرجل الضعيف لم يلتفت إلى هذا التهديد وذهب لينام، وقبل النوم قام وصلى وقرأ في كتاب الله بعض الآيات (ملحوظة : كان الضعيف يحفظ كتاب الله كاملا).

ثم قام ونام ليستيقظ في اليوم التالي باكرا وبعد أذان الفجر قام وصلى في المسجد، وذهب إلى حقله ليعمل حتى العصر في ري الأرض وذهب، إلى بيته. في هذا الوقت كان القوي ما زال نائما ولم تقو زوجته على إيقاظه، وعندما أفاق من نومه ذهب جريا إلى حقل الضعيف ولم يجده، ولكن انزلقت قدمه في الطين واتسخت ملابسه، فسب ولعن وتوعد الرجل الضعيف بالثأر. وفي الليل ذهب الرجل القوي إلى المقهى وقابل رفاق الأمس وتوعد الرجل الضعيف وخرج أحدهم يبلغ الرجل الضعيف وأيضا لم يبال الضعيف بالتهديد وصلى ونام. في هذا الوقت كان الرجل القوي مستيقظا وقد نوى أن يسهر ليله في انتظار الضعيف في حقله، وجلس على شط الترعة في انتظار قدوم الضعيف حتى غلبه النوم فنام في مكانه، وأتى الضعيف ووجده نائما والشمس حامية فخلع عنه ثوبه وغطاه. وفي موعد ذهابه إلى بيته ذهب ليوقظ الرجل القوي ويأخذ ثوبه ولكن القوي لم يصح فذهب الضعيف إلى بيته، وتقلب القوي في نومه، فانقلب في الترعة، وابتلت ملابسه، وخرج مبتلاً والماء يتساقط منه ليتوعد الضعيف بالانتقام، وذهب ليبحث عن الضعيف فلم يجده، فراح إلى المقهى ليسب الضعيف وقد قرر أن يذهب إلى بيت الضعيف ووجد نفسه أمام بيت الضعيف وجاموسة الضعيف تخرج رأسها من نافذة المنزل فحمل عصا غليظة وهوى بها على رأس الجاموسة فخرت إلى الأرض وأطلقت صوتا قويا صحا على إثره الضعيف ووجد جاموسته تكاد تفارق الحياة فاستل سكينا وذبحها وقام ليقطع اللحم إلى كيلوات صغيرة وأخذ يلف كل منها في ورقة، وذهب إلى كل بيوت القرية وفرق اللحم على البيوت وفي المساء جلس ليصلي في المسجد وقد جاء أهل القرية جميعا كل يحمل ثمن اللحم وقد جمع الضعيف من هذه المشاركات أكثر من ثمن الجاموسة فاشترى اثنتين بدلا من جاموسته الأولى، أحداهما كانت عُشرا، وحينها أدرك القوي أنه لن يستطيع الوصول إلى الضعيف، فهناك من يسير له حياته ويحميه، فقرر أن يصاحب الضعيف وأن يكسبه ليعرف سر قوته، وذهب إلى الضعيف في المسجد وجلس إلى جواره وقد ألقى عليه السلام وصافحه الضعيف، وشعر القوي بقوة يد الضعيف. إنه أقوى منه ويده أكبر حجما. وقام القوي ليصلي فوجد الضعيف هو الإمام، وصلى وراءه وقد أدرك في قرارة نفسه أنه أضعف من الضعيف فقوة الإيمان والعقيدة لا غالب لهما، وأدرك أن الحرية أن تراعي حرية الآخر، وأن تتغاضى عن عيبه، وأن تحيا معه في سلام، وتذكر مصافحته للضعيف، وأدرك أن المصافحة التي تمد يدك بها للآخر ما هي إلا عهد بالسلام، وإفشاء السلام هي سمة من سماتنا نحن العرب، ولا سلام بغير حرية، ولا حرية إلا بالإدراك والوعي لما هو حق لك وواجب عليك، ولا إدراك بغير عقيدة. والإسلام قوة إذا تمسكنا به وبتعاليمه فلن نكون أبدا كالقوي الضعيف، بل نصبح كالضعيف القوي.

... هذه حكاية من حكايات بلدتنا .

شكر وتقدير لمعالي الوزير
بمناسبة المقر الجديد لنادي الطلبة السعوديين

تتقدم الملحقية الثقافية بالقاهرة – بالأصالة عن منسوبيها ونيابةً عن أبنائها الطلبة – بخالص الشكر والتقدير إلى:

معالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي– حفظه الله– على دعمه اللامحدود لمسيرة أبنائه الطلاب السعوديين الدارسين بالجامعات المصرية ، وحرصه الكريم على توفير كافة الأجواء التربوية لتكامل جوانب الشخصية لديهم .. وذلك باستئجار مقر جديد لنادي الطلبة بالقاهرة يلبي شتى احتياجاتهم الثقافية والرياضية والاجتماعية ، ويكون ملتقى لهم يتم من خلاله توثيق الروابط الأخوية بينهم ..

كما أن الشكر موصول لسعادة الأستاذ / علي بن سليمان العطية – مدير عام الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية– على تيسيره لكافة الإجراءات المصاحبة لاستئجار المقر الجديد .

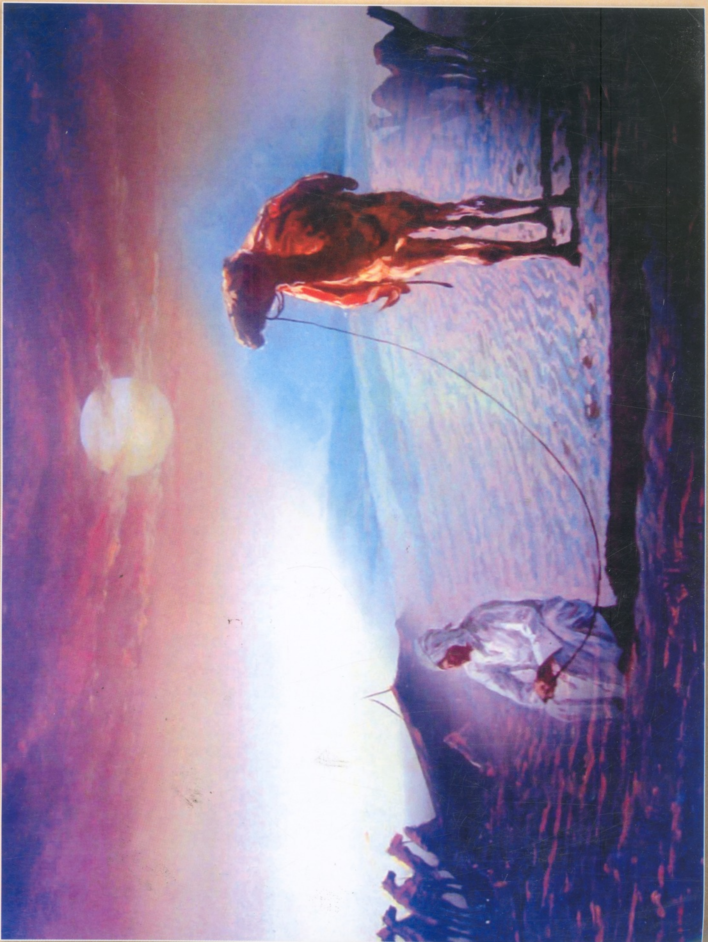
وتجدر الإشارة إلى أن الملحقية الثقافية قد بذلت جهوداً مضنية في سبيل الوصول إلى مقر مناسب للنادي ، تتوافر فيه المواصفات المنشودة لممارسة مختلف الأنشطة الشبابية . وبحمد الله تعالى تُوِّجت جهودها بمقر متميز يقع في:

العقار رقم (٢) شارع المليحي – حي الدقي – بالقرب من ميدان فيني

وعلى مساحة إجمالية قدرها (٢٤٦٤) متراً مربعاً .

وتسعد الملحقية الثقافية بدعوة أبنائها الطلبة والطالبات إلى تفعيل أنشطة النادي المتنوعة ، اعتباراً من ٢٥/٥/١٤٢٦هـ الموافق ٢/٧/٢٠٠٥م ..

والله ولي التوفيق ،،،



الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة



خادم الحرمين الشريفين يرعى افتتاح الجنادرية «٢١»



الرياض تزدان بالمعرض الدولى للكتاب ٢٠٠٦م

العدد العاشر • إبريل - يونيو ٢٠٠٦م



إهـــــداء ٢٠٠٦

الملحقية الثقافية السعودية

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا العدد

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام
محمد بن عبد العزيز العقيل
الملحق الثقافي

رئيس التحرير
عبد العزيز بن سلطان العنقري

سكرتير التحرير
عبد الرحمن المرشد

هيئة التحرير
مختار الكسار
محمد علي

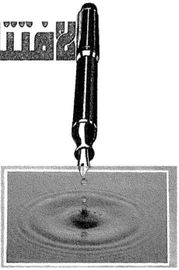
التنفيذ الفني
محمد بدر عبد الحميد

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص.ب: ٤٥٧ الدقي
ت: ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس: ٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨

البريد الإلكتروني
E-mail: alresala@sacaegypt.org

الافتتاحية



عبدالعزيز بن سلطان العنقري

رئيس التحرير

abdulaziz900@hotmail.com

شهدت المملكة العربية السعودية - مؤخرا - العديد من التظاهرات الثقافية الهامة وذات الدلالة الحضارية . من تلك التظاهرات المهرجان الوطني للتراث والثقافة، الذي تشرّف في دورته الحادية والعشرين برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه - والذي ضمّ من الفعاليات الثقافية والفنية والرياضية الشيء الكثير .

واللافت للنظر في هذا المهرجان، دأبه في الآونة الأخيرة على المزج المتقن بين الأصالة : ممثلة في حفاظه على قيم التراث التي تمثل جذور الهوية ومنابعها البعيدة في تربة الزمان، أخذاً بالمقولة الصادقة بأن » الأمة التي لا تراث لها، لا تاريخ لها .. والأمة التي لا تاريخ لها، ليست إلاّ كتلة هامدة في ميزان الأمم والشعوب » ..

- وبين المعاصرة : ممثلة في القضايا الفكرية الحية التي يناقشها المهرجان، عبر فعالياته الثقافية المتعددة، من محاضرات، وندوات، وأمسيات أدبية ..

وأيضا عنايته بالمنظومة الثقافية المتكاملة في عالم اليوم، والتي تتسع بكل تأكيد للفنون التشكيلية، والشعبية .. إلخ .

كذلك تزينت الرياض منذ أيام بمعرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٠٦م عرس المثقفين السعوديين الأول الذي حقق شيئاً كبيراً من الحلم الثقافي الأكبر، في الانفتاح على الآخر : فكراً، وفهماً، وحواراً، ورؤيةً .. وصولاً إلى تلاقي الثقافات، وتواصل الحضارات ..

ومما لا ريب فيه، أن معرض الرياض الدولي للكتاب - بكمّ الدول المشاركة فيه، ودور نشرها الممثلة لها، وعدد عناوينها من الكتب الحديثة - يمثل نافذة عالمية للثقافة العربية .. كما أن فعالياته الثقافية المصاحبة، تترجم حجم الإنجاز الثقافي السعودي الكبير الذي تحقق بفضل الله تعالى، ثم بالرعاية الكريمة السامية التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين للثقافة والمثقفين ..

وإن كان لابد من كلمة حق تُسجّل وتُقال، فهي «الشكر والتقدير» لوزارة التعليم العالي الموقرة التي تولت تنظيم هذا المعرض الطموح،والذي وصل في درجة الإقناع والإمتاع به - منذ دورته الأولى - إلى أن وضعته هيئة المعارض الدولية بفرانكفورت على قائمة المعارض العالمية ..

والله الموفق،،،

الهدف والحلم

...في دعوة صاحب السمو



بقلم :
د.ملحة عبد الله

بشوق الروح للجسد وبشوق الأرض للمطر وبشوق الغائب في غياهب الغربة عن الوطن يتلهف الابن للقاء الأب بعد غياب طال في دروب الطريق وفي رحلة بحث مضنية، أب تسطع على جبينه شمس الوطن الدافئة بالتقدم والتطلع والأمل.. أب ينتظرعودة الابن آملا في العودة بمشعل العلم والحضارة.. ابن قضى عمره في طرقات مضيئة أحيانا ومظلمة في أغلب الاحيان يبحث عن الضياء.. لكن الأب يمل الانتظار ويصمم على اللقاء، فيذهب لتعود الروح للجسد، ولتبدأ الحياة من جديد..

في الصباح الباكر ومع فنجان القهوة الساخن يرن جرس التليفون، لم أكن أتوقع أن الذي على الخط هو الراعي الرائع والكبير للثقافة السعودية بمصر هو الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبدالعزيزالعقيل وهو يخبرني بضرورة الحضور للقاء ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بمناسبة زيارته لجمهورية مصر العربية. قد يكون الأمر عاديا للبعض أما بالنسبة لي.. لمن غاب عن الوطن وتلهف بشوق لنسيم الرياض وهبوب الجنوب وينابيع تهامة وعرعر عسير.. فكيف يكون اللقاء بالأب الكبير والراعي الحنون؛ راع دأب على المتابعة والرعاية للأب والابن والحفيد. إنه إحساس لا يوصف.. كان يملأني حديث داخلي؛ يا ترى هل الابن سيقف بين يدي الأب وهو يحمل المشعل الحلم، أم أن هناك مشاعل أخرى تغطي وتضيء؟ والحقيقة أن المشاعل كانت شتى تسطع في كل مكان، ولكن نظرته الثاقبة تغلب على كل الضياء. لم أكن أحلم في يوم من الأيام أن سموه سيحضر وينادي بلقاء كل المثقفات السعوديات والعدد كان كبيرا من حاملى الدكتوراة وأصحاب المراكز الوظيفية، ولا سيما العديد من السعوديات اللاتي التحقن بالخارجية السعودية في السفارة وفي جامعة الدول العربية، سيدات تسلحن بالدراسة وبالوعي، وبالاختيار المسئول عن وطنهن وعن عقيدتهن ومبادئهن وتقاليدهن فجمعن بين المسئولية والقيم الدينية والتقاليد.

كان الحفل الذي أقامته السفارة السعودية برعاية معالى السفير الدكتور هشام ناظر- يكتظ بالعديد من الوجوه الثقافية والعلمية وأصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة.. كل ذلك في شدة الحفاوة والترحاب، إلا إنني أشرئب بعنقي يمينا وشمالا شوقا وطموحا للقاء صاحب السمو الملكي والأب الحنون، وظننت أن سموه مشغول بأصحاب السعادة ولفيف الضيوف، ولم أكن أتوقع أنه سيجتمع بنا على حدة ليتعرف على إنجازاتنا وقضايانا ومشاكلنا ثم مطالبنا، فسموه لديه من الشئون والقضايا والمهام ما يحول دون لقائنا، لكنني وجدته يدخل علينا نحن - السعوديات المثقفات والمهتمات بالشئون والقضايا والفكر- وكان كما عهدناه وكما سمعناه أبا حنونا يسأل الواحدة تلو الأخرى عن مطالبها.. وما هي مهمتها.. وما وصلت إليه، في مناخ أسري ودود، وكانت كل منهن تقف بين يديه في مزيج من الرهبة والحب؛ رهبة السلطان..القائد.. المسئول، وحب لأب حنون يكسر أسوار الرهبة بكلمات الترحيب والود.

حتى الأطفال كان يحتضنهم في مداعبة بعيدا عن أعين الكاميرات والمصورين، بعيدا عن الدعاية والإعلام، فما كان إلا أبا حنونا يلتقي بأولاده ويسأل كلا عن حاجته وجاء دوري وسألني عن مطلبي، نسيت كل الطلبات ونسيت كل شيءلم أتذكر شيئا سوى المسرح؛ مسرح الطفل السعودي الذي يتلقى شتى وسائل الإعلام أغلبها دخيلة علينا، أغلبها مغرضة، أغلبها معبأ بأفكار مسمومة.. وللطفل السعودي قيم وعادات وتقاليد وتعاليم دين حنيف يجب أن نلقنه إياها، نريد مسرحا للطفل يتبع وزارة الثقافة رأسا دون التبعية لأي جهة أخرى يشرف علية نخبة من أصحاب الوعي والفكر المستنير ويتبع رقابة واعية بالشخصية السعودية وخصوصيتها ونبتعد به عن المدعين وأنصاف المثقفين ومستقدمي العروض الهزيلة التى تأتي من الخارج لتعرض لأطفالنا فنا هزيلا لا طائل من ورائه سوى شباك التذاكر والتربح، فالطفل في الفن والمسرح السعودي أصبح سلعة رائجة، مع أن مسرح الطفل في العالم كله يأتي فى أولويات الاهتمامات الثقافية منذ قرون لما له من تأثير فعال في بناء شخصية الطفل. فوقفت بن يديه أعرب عن طلبي الوحيد.. أريد مسرحا للطفل السعودي.



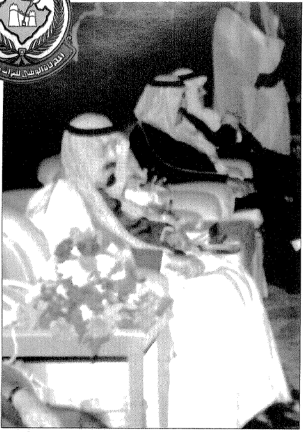
سلم الجوائز للفائزين الخمسة فى سباق الهجن السنوى..

خادم الحرمين الشريفين يرعى افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة الحادى والعشرين

إنه واحد من أكبر المهرجانات الثقافية في العالم العربي، وأكثرها جذبا للزوار والمشاركين. يقام المهرجان في الفترة بين شهري شوال وذى القعدة من كل عام بما يوافق شهر فبراير تقريبا، وقد مر على المهرجان سنوات طويلة يزداد فيها تألقا ونجاحا سنة بعد الأخرى وكان احتفال هذا العام الأضخم، فكان عرسا ثقافيا تراثيا، جذب مئات الآلاف من الزوار من داخل المملكة و خارجها. . والمهرجان الوطني للتراث، والثقافة - الجنادرية - ليس متحفا للتراث الشعبي أو سباقا للهجن بل هو تظاهرة ثقافية ضخمة جدا، تزهر بالفعاليات الفنية المليئة بالنشاط والحيوية.

الجنادرية إطلالة على التاريخ واستشراف للمستقبل

وللجنادرية أهداف كثيرة.. أهمها التأكيد على القيم الدينية، والاجتماعية التي تمتد جذورها في أعماق التاريخ، وإيجاد صيغة للتلاحم بين الموروث الشعبي بجميع جوانبه، وبين الإنجازات الحضارية التي تعيشها المملكة العربية السعودية . ورصد المتغيرات السريعة التي واكبت التقدم العلمي عالميا، ومحليا وأثر ذلك على الحياة من خلال المعارض، والحرف، التي توفر أسلوبا مميزا للمقارنة الموضعية، والعمل على تجديد تراثنا الثقافي، والفكري، الذي هو شاهد على أصآلة هذه المنطقة، ووفرة عطائها، وخصوبة منبتها، وعمقها الحضاري، فقد كانت المنطقة ولا زالت زاخرة بالأدب، والأدباء، وأئمة الدين، ورواد الفكر، والعلم، وكانت مجالس ذويها عامرة بالشعر، والشعراء، والعلماء في شتى المجالات. ويبدأ المهرجان بحفل الافتتاح الرئيس وهو الحفل الخطابي الفني الكبير الذي يحظى بتشريف









ورعاية خادم الحرمين الشريفين، وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين يحفظهما الله، وضيوفهما الكرام والمدعوين.. ويضم المهرجان العديد من الفعاليات التي تميزه عن غيره من المرجانات العالمية منها سباق الهجن وهو سباق أصيل يحظى بإقبال جماهيري واسع من المواطنين، والمقيمين، والجاليات الأجنبية، سباق الفروسية و التحمل وهو رياضة عربية أصيلة،تمتاز بعرضها الجميل المبهر.

وتشارك في المهرجان إمارات المناطق حيث تقيم أغلب إمارات المناطق عروضها التراثية داخل بيوتها المقامة على أرض الجنادرية.

ويضم المهرجان سوقا شعبيا يعرض جميع الحرف القديمة مثل: الحدادة، والنجارة، والخرازة، والعطارة ... الخ، كما يضم معرضا للأزياء الشعبية وتراث المرأة السعودية تعرض فيه جميع الأزياء الشعبية والحلي الفريدة لمختلف مناطق المملكة.

وإيمانا من الدولة بضرورة الحفاظ على التراث خاصة التراث الشعري الشعبي تقام في المهرجان العديد من الأمسيات الشعرية الشعبية التي يعرض فيها أنواع الشعر الشعبي سوءا النظم، أو المحاورة، أو الرد.. ولأن المعاوقون فئة غالية على قلوب الجميع فقد اهتماما كبيرا من منظمي المهرجان التي عملت على تنظيم سباقات للمعاقين في كثير من الرياضات، ولهذه الفئة نشاطات مميزة من المسابقات الرياضية، والثقافية.

كما يضم المهرجان مركزا للوثائق والصور يعتبر نواة لقاعدة معلومات وثائقية للمسيرة الحضارية للملكة.

ومن العناصر المتفردة في مهرجان الجنادرية،المزرعة؛ وهي مزرعة تراثية متكاملة، تبين أساليب الزراعة التقليدية، وتضم أقساما عديدة منها :البئر، السواني، المورد، الحراثة، معصرة السمسم.

ويعد مهرجان الجنادرية من الأسباب الأساسية للعمل على الحفاظ على التراث في مجال الفنون الشعبية، فخلال أيام الجنادرية تقدم فرق الفنون الشعبية عشرات الألوان من الفنون، والرقصات، والأهازيج، والملابس المختلفة، التي تغطي جميع مناطق المملكة مثل: العرضة السعودية، والسامري، والحوطي، والخبيتي، والليوة، والمجرور، والمزمار، والخماري، والحسباني، والعزاوي..الخ.. كما يتم يوميا تمثيل، ولعب عدة العاب شعبية عديدة، تمثل طرق التسلية القديمة مثل، الحجلة،



الدنانة، سبع حجر، طاق طاق طاقية، الغميما، مطرق صبيح..الخ.

ومنأهم فعاليات الجنادرية معرض الكتاب، حيث تشارك العديد من المكتبات، ودور النشر، والجهات الرسمية في عرض أحدث الكتب والمطبوعات،كما يقام معرضا للفنون التشكيلية، يقدم فيه فنانوا المملكة، أحدث إبداعاتهم من اللوحات، والرسومات، والأعمال الفنية.

ولا يخلو المهرجان من النشاط المسرحي، حيث تتوالى خلال أيام الجنادرية عدة عروض مسرحية هادفة من جهات مختلفة.

وبجانب هذا الزخم الثقافي التراثي والحديث تأتي فعاليات النشاط الثقافي الأكثر كثافة، وحجما في المملكة، الذي يشمل المحاضرات، والندوات، والأمسيات الشعرية.

●● رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظة الله- بعد عصر يوم الأربعاد الموافق ١٤٢٧/١/١٦هـ إنطلاقة للمهرجان الوطنى للتراث والثقافة فى دورته الحادية والعشرين الذى ينظمة الحرس الوطنى سنويا بالجنادرية .

وقد بدأ الحفل بتلاوات من القرآن الكريم إثر ذلك بدأ الشوط الأول لسباق الهجن الكبير.وبعد إنتهاء الشوط الأول من السباق سلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجوائز للفائزين الخمسة الأوائل فى السباق،كما تسلم الفائزون الثلاثة الأوائل هدايا صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة سلمها لهم سمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان.

بعد ذلك أدى خادم الحرمين الشريفين والحضور صلاة المغرب ثم شرف -حفظة الله- حفل العشاء الذى أقيم بهذه المناسبة.

الجنادرية تهدف إلى التأكيد على القيم الدينية والاجتماعية للشعب العريق



كلمة الأمير متعب

بعد ذلك شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الحفل الخطابى والفنى الكبير الذى أقيم فى القاعة المغلقة بالجنادرية حيث استهل الحفل بكلمة الحرس الوطنى القاها صاحب السمو الملكى الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرص الوطنى المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الوطنى للتراث والثقافة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وضيوفة الكرام وقال إن أبناءكم وإخوانكم الذين انتظروا هذه المناسبة السعيدة جاءوا من كل مكان وشكلوا هذا الملتقى الوطنى لجميع مناطق بلادنا الغالية ليعلنوا ويؤكدوا مرة أخرى بأنهم على العهد والولاء والبيعة يسيرون وراء قيادتكم الحكيمة لتحقيق الغايات والأهداف النبيلة التى تحملونها على عاتقكم للوطن والمواطنين.

وأضاف سموه إنه قبل عقدين من الزمان كان يقام فى هذا المكان سباق الهجن السنوى الكبير ثم رأيتم حفظكم الله بنظرتكم الثاقبة .

أن يطور هذا السباق ليصبح مهرجانا للتراث والثقافة ينظم فى نفس المكان وبشكل سنوى ..فكنتم منبع الفكرة التى كبرت ونمت وفق اهداف رسمتموها ورسالة نبيلة لخدمة تراث وثقافة هذا الوطن الغالى ليصبح هذا المهرجان بفضل الله تعالى أولا ثم برعايتكم وتشجيعكم وبعد نظركم أحد معالم النهضة السعودية المباركة وأوضح سموه أنه كان لدعم ومساندة صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولى العهد الامين -حفظة الله- الدور الكبير فى تنامى نجاح هذا الاحتفال الوطنى منسوها بجهود ومتابعة صاحب السمو الملكى الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطنى ورئيس اللجنة العليا للمهرجان ودعم مسيرته واضاف سموه تشرفت بلادنا بأن تكون مهبطا للوحى ومنطلقا للدعوةوالحضارة الاسالمية ولهذا جاء توجيهكم الكريم ودعمكم المتواصل لمسابقة حفظ القرآن الكريم والسنة المطهرة يتنافس فيها أبناؤنا الطلاب والطالبات فى جميع المراحل التعليمية ومن مختلف القطاعات وبين سموه أن المهرجان الوطنى رسم برامج ثقافية للرجال والنساء على حد سواء وشجع مبكرا المبدعين وكبار المثقفين فى بلادنا لما لهم من دور فعال وبناء فى النهضة والعمران وإنارة الطريق أمام الشباب والناشئة فكان التوجيه الكريم بأن يختار فى كلدورة من دورات المهرجان شخصية ثقافية ليتم تكريمهما ومنحها وسام الملك عبدالله بن عبدالعزيز من الدرجة الاولى ولقد لقى هذا العمل الترحيب والإشادة من جميع رجال الفكر والثقافة فى داخل الوطن وخارجة وأشار نائب رئيس الحرس الوطنى المساعد للشؤون العسكرية إلى المهرجان الوطنى يتلمس أهم القضايا فى كل دورة من دوراته فبعد أن طرح فى دورته التاسعة عشرة الدعوات الخيرة التى نادت بمراجعة الحالة العربية والنظر في إصلاحها، فكان عنوانه في تللك الدورة » إصلاح البيت العربي«، وفي الدورة العشرين انتقل إلى عنوان آخر هو «المعرفة والتنمية، وفي هذه الدورة اختار موضوعا هو «وحدة الأمة العربية والإسلامية ..رؤية مسشتقبلية» هذا الموضوع الذي دعا إليه العديد من رجال الفكر والاهتمام من عالمنا العربي والإسلامي لتتواصل بذلك مسيرة المهرجان الوطني في برامجها وخططها لتحقيق غاياتها وأهدافها المرسومة.

وجدد سموه في ختام كلمته العهد والولاء للقيادة الحكيمة بالبقاء محافظين وباذلين غاية الجهد من خلال التوجيهات السديدة والرعاية المستديمة للحفاظ على تراثنا وثقافتنا وإبداعاتنا داعيا الله تعالى ان يحفظ قائد ورمز هذا الوطن وولي عهده الأمين، وأن يديم لها الوطن أمنه واستقراره.

تكريم الشخصية الثقافية

عقب ذلك قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بتكريم الشحصية السعودية الثقافية وهو الأديب عبد الله بن أحمد عبد الجبار بوسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى تسلمة نيابة عنه محمد بن أحمد العربي،بعد ذلك ألقيت كلمة الضيوف القاها نيابة عنهم مفتي جبل لبنان الدكتور محمد علي الجوزو.

إثر ذلك ألقى الشاعر الدكتور ناصر الزهراني قصيدة شعرية، بعدها

ألقى اللواء خلف بن هذال العتيبي قصيدة نبطية.

العرض الفني

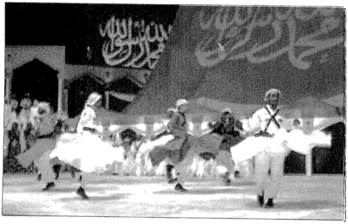
ثم بدا العرض الفني « الأوبريت » بعنوان « وفاء وبيعة » من كلمات الشاعر فهد بن عبد الله المبدب وألحان الفنان الدكتور عبد الرب إدريس وإخراج فطيس بقنة ؛ حيث أدى الأوبريت الفنانون: محمد عبده وعبد المجيد عبد الله، وعبد الله الراشد وراشد الماجد وعباس إبراهيم، بمشاركة فرق الفنون الشعبية .

عقب ذلك تشرف بالسلام على خادم الحرمين الشريفين المشاركون في الأوبريت من فنانين وملحن ومخرج وطاقم العمل.

عد ذلك غادر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.



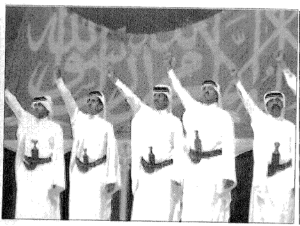
●● وقد رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله مساء ٢١-١-١٤٢٧هـ حفل العرضة السعودية الذى أقامه الحرس الوطنى ضمن نشاطات المهرجان الوطنى للتراث والثقافة فى دورته الحادية والعشرين.



وكان فى استقباله أيده الله لدى وصوله مقر الحفل الذى أقيم بصالة الألعاب الرياضية المغلقة بطريق الدرعية صاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكى الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطنى المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطنى للتراث والثقافة وعدد من المسؤولين.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مكانه فى المنصة الرئيسية للاحتفال بدأت العرضة السعودية. بعد ذلك شارك الملك المفدى فى العرضة السعودية.. كما شارك فيها أصحاب السمو الملكى الامراء. ثم شرف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفل العشاء الذى أقامته اللجنة العليا للمهرجان الوطنى للتراث والثقافة.

١٢٥ مفكراً من ٢٩ دولة



استضاف المهجان الوطني للتراث والثقافة أكثر من ١٢٥ مدعوا من٢٩ دولة من جميع أنحاء العالم إضافة أكثر من ١٥٠ مدعوا من المفكرين والمثقفين والمبدعين السعوديين، وأقيم المهرجان الوطي في الجنادرية، وقد صاحبته العديد من الفعاليات الثقافية التي اشتملت على الكثير من المحاضرات والندوات وورش العمل التي تطرقت إلى مواضيع عديدة.

سفير المفوضية الأوروبية يزور الجنادرية

قام سفير مندوبية المفوضة الأوروبية لدى المملكة العربية السعودية برناود سفادج مساء أمس الاثنين بزيارة إلى مهرجان الجنادرية (٢١)، حيث تجول داخل الأجنحة. ثم أدلى بتصريح صحفي قال فيه انطباعي لا يوصف بما شاهدته بأم عيني في هذا المساء من اهتمام كبير في جميع الأجنحة، خصوصاً جناح المدينة المنورة الذي تميز بقيامه بتوزيع مصاحف القرآن الكريم، نعم إنه مهرجان عالمي وأعتبره عرساً كبيراً لهذا البلد يقام سنوياً. وأكد السفير أن هذه الزيارة هي الأولى وسوف تكون هي الانطلاقة للمهرجانات القادمة .



الامير متعب بن عبد الله يرعى افتتاح النشاط الثقافي في جنادرية ٢١

رعى صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان مساء الخميس الموافق ١٤٢٧/١/١٧ هـ بالقاعة الرئيسية بفندق الانتركونتننتال حفل افتتاح النشاط الثقافي لجنادرية «٢١» وذلك بحضور معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد أمين مدني وعدد من المسؤولين وضيوف المهرجان الوطني من الأدباء والمفكرين .. بدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة المهرجان ألقاها معالي الدكتور عبد الرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني رئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان بعدها القي الدكتور/ حقار محمد أحمد من تشاد كلمة ضيوف المهرجان .



المنجي بوسنينه: ندعو إلى ترسيخ خطاب ثقافي متفتح لمواجهة خطاب الانغلاق

واختتم حفل الافتتاح بقصيدة للشاعر إبراهيم الصعابي ثم افتتح سمو الأمير متعب عبد الله معرض أصدقاء الضوء المقام على هامش النشاط الثقافي. وبعد صلاة العشاء انطلقت ندوة تكريم الشخصية السعودية الثقافية التي يحتفي فيها المفكرون والأدباء بالأديب والناقد الأستاذ / عبد الله عبد الجبار.

مثقفو الجنادرية يناقشون أزمة الخطاب العربي

ضمن الأنشطة الثقافية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (جنادرية ٢١) عقدت مساء الاثنين ٢١-١-١٤٢٧هـ الموافق بقاعة الملك فيصل الرئيسية بفندق الانتركونتننتال بالرياض ندوة «أزمة الخطاب العربي السياسي والديني والثقافي» شارك فيها كل من الدكتور عبدالرحمن صالح الشبيلي مديراً للندوة، الدكتور عبدالرحمن زيد الزنيدي الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والدكتور المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور خليل حهشان.

كانت ورقة الدكتور عبدالرحمن بن زيد الزنيدي عن (أزمة الخطاب الديني المعاصر العربي) واستهلها بقوله: ابتدأ الخطاب الديني - في الإسلام - مع بعثة الرسول محمد ﷺ متمثلاً في بمفهوم الصحابة وتطبيقاتهم للإسلام التي كانت بحكم تلقيهم المباشر من صاحب البعثة، وبتمكنهم من لغة الوحي، وبأميتهم التي جعلت المعطى الإسلامي يحتل موقع المتحكم في فكرهم ونفسياتهم دون منافس في فلسفة فكرية أو ثقافية دينية سابقة، فضلاً عن بساطة حياتهم وفطريتها.. كانت هذه الهموم والتطبيقات النموذج الأعلى للتمثل البشري للدين الإسلامي الذي بقي الأسوة الحسنة لأجيال الأمة بعدهم.

بعد عهد ازدهار الحضارة الإسلامية آل أمر الخطاب الديني الإسلامي إلى الضمور وفقدان الإبداع، بل إلى التشوه في معطياته في الاعتقاد وطرق التعبد ومسالك الحياة الاجتماعية

القرن العشرون

في القرن العشرين ومع الاستعمار والدول الوطنية التي خلفته بأيدولوجياتها غير الدينية بل التي كان كثير منها صولة على الدين وخطابه بدأ الانبعاث الديني في العالم العربي والإسلامي وتعاظم هذا الانبعاث مع تهاوي الرايات الفكرية والسياسية - غير الإسلامية - وانكشاف سوءاتها المتمثلة بالانحدار العسكري أمام العدو والخراب الاقتصادي والفساد السياسي والانحطاط الأخلاقي وتعميق التخلف في مختلف مجالات الحياة. . وقد تساءل الدكتور المنجي بوسنينة في ورقته عن العمل إزاء هذه الأزمة وقال: إن السؤال الذي يفرض نفسه علينا جميعا هو: ما العمل إزاء هذه الأزمة المتزايدة ؟

إن تاريخ أمتنا وما تزخر به من كفاءات ونخب في جميع الميادين، وإن القيم الإنسانية السمحة التي أفرزتها ثقافتنا العربية الإسلامية والدور الذي ينبغي أن تقوم به أمتنا في تطوير الحضارة الإنسانية، كما فعلته بالأمس.. إن كل هذا يدعونا إلى المبادرة بالعمل على ترسيخ خطاب ثقافي متفتح متجدد متوازن مبادر؛ وذلك لمواجهة خطاب الانغلاق والتقوقع والتطرف.

ثم تحدث الدكتور خليل جهشان عن انطباعاته الشخصية حول موضوع الخطاب العربي الذي تراكم خلال أكثر من عشرين عاماً من

العمل حول المعلومات والنشاط الإعلامي والنشاط السياسي في الساحة الأمريكية.

مسرح الجنادرية

تواصلت يومياً العروض المسرحية للفرق المسرحية المشاركة من جمعيات الثقافة والفنون بمناطق المملكة ومن الجامعات والجهات الأخرى، حيث يحتضن مسرح مركز التدريب المهني الثالث التابع للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بمجمع الريان ومسرح مركز الأمير فيصل بن فهد الثقافي ومسرح مدارس التربية النموذجية بحي الريان تلك الفعاليات عقب صلاة المغرب من كل يوم وسط حضور جيد من متذوقي الفن المسرحي.

حيث يتضمن المهرجان المسرحي لهذا العام ٢٢ عرضاً مسرحياً منها ستة عروض للأطفال و ١٦ عرضاً مسرحياً للكبار، كما اختارت لجنة المسرح بالجنادرية أعضاء لجنة تحكيم جديدة لهذا العام سوف يكون دورها تقييم العروض ويرأس اللجنة الفنان الدكتور راشد الشمراني وعضوية الفنان عبد الإله السناني والفنان إبراهيم بادي

وتمنح لجنة التحكيم بالمهرجان عادة العديد من الجوائز ومنها جائزة أفضل عرض وجائزة أفضل إخراج وجائزة أفضل نص وجائزة أفضل ممثل إضافة إلى جوائز تقديرية أخرى.. كما تقدم اللجنة بعد العروض المسرحية ندوات نقدية وتطبيقية وقراءات وتحليل فني ناقد لكل العروض المسرحية سواء عروض الكبار أو عروض الصغار.

●● اختتم النشاط الثقافي لفعاليات الجنادرية بالمهرجان الوطني الحادي والعشرين للتراث والثقافة بأمسية شعرية هي الأولى والأخيرة وسط حضور جماهيري متوسط، الأمسية قدم لها الدكتور صالح الشثري وأدارها الأستاذ الدكتور محمد خضر عريف وأحياها الدكتور محمد بن سعد الدبل والدكتور خالد البرادعي والأستاذ محمد التهامي.

بدأ مدير الأمسية في افتتاحها بكلمة منها: «الشعر كان ولا يزال وسيبقى إن شاء الله ديوان العرب، وكان ولا يزال وسيبقى إن شاء الله من أهم وسائل الذود عن الإسلام والدفاع عن الحق ورفع راية الفضيلة ونبذ الرذيلة من عهد حسان حين هجا الكافرين وروح القدس معه وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

تقديم الفارس الأول

يهب علينا صبا نجد من شعر الأستاذ الدكتور محمد بن سعد الدبل أستاذ البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. . وللشاعر: إسلاميات وملحمة نور الإسلام، ومعاناة شاعر وخواطر شاعر وغيرها، كما قرأته باحثاً وناقداً وبلاغياً بارعاً من خلال بحوثه ودراساته كالخصائص الفنية في الأدب النبوي، ومن بدائع الأدب الإسلامي، ومعجم البلاغة القرآنية وغيرها.

وطوف بالحاضرين في فضاءات الشعر العربي التي لا تقف عند غرض شعري بعينه، بل تأتيك بالجد والهزل والفرح والحزن والمعاناة والتجربة والوصف، وعد ما شئت من الأغراض والموضوعات وستجدها حاضرة عند الدبل، حضوراً قوياً فهو لا يعجزه غرض ولا يتأنف عن طرق أي موضوع أو وصف أي خلجة من خلجات شعوره. .

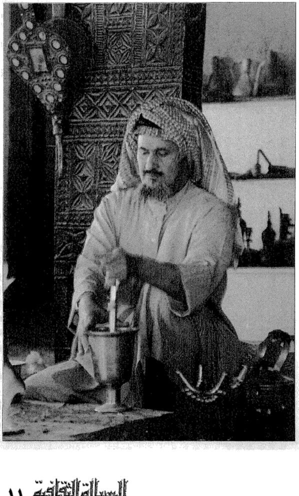
ثم ألقى الشاعر قصائده منها (الأزمة) و(صنائع الإرهاب) و(غضبة الحق) و(هذي بلادي)

تقديم الفارس الثاني

من منا لا يعشق نسيم النيل حين يهب علينا من شعر شاعر يعد من البقية الباقية من الرجال المحترمين في الشعر في مصر، الصديق والأخ الأديب والدبلوماسي الأستاذ محمد التهامي. المختص بالمحاماة والقانون في درجته العلمية، والمختص بالمحاماة والدفاع عن كل القضايا العادلة في درجته الشعرية والإبداعية. هو رجل يعيش من أجل قضاياه ولا يسخر شعره إلا لخدمتها. . عرفت عنه انه ناشط سياسي منذ صباه في الثلاثينيات الميلادية، وكان رئيساً للجنة الطلبة والعمال بالإسكندرية، وعرفت أنه صحفي مخضرم. فقد عمل في الصحافة منذ ما يقرب من ستين عاماً. كما كان من المؤسسين لجريدة الجمهورية المصرية عام ٥٣ للميلاد حين عمل آنذاك مديراً للتحرير.

وأسس جريدة الطلاب العرب التي لا تزال تصدر حتى اليوم باسم جريدة الشباب وعمل مديراً لإدارة الإعلام بالأمانة العامة لجامعة







الدول العربية ثم مديراً لمكتبها الإعلامي في أسبانيا.

وحصد جوائز تترى منها الميدالية الذهبية من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عام ٥٦ للميلاد لأحسن شعر نشر وأذيع أثناء معركة بورسعيد. وجائزة الدولة التقديرية للشعر عام ٩١ للميلاد. وجائزة الملك الحسن الثاني عن قصيدة المسجد الكبير عام ٩٣ للميلاد وجائزة شاعر مكة محمد حسن فقي من مؤسسة يماني الثقافية عام ٢٠٠٤م.

وأصدر عديد الدواوين منها: أغنيات لعشاق الوطن - أنا مسلم - دماء العروبة على جدران الكويت وغيرها.

وشعره شعرٍ قضية في الكثرة الكاثرة منه ولكنه يجود في كل غرض كتب فيه شعراً. . شارك بقصيدة «أسرار مكة» ومن أبياتها:

اطلق خطاك بما استطعت لتغنما
فالأرض تحت خطاك أصبحت السما
فتراب مكة صاغه خلاقه
سبحانه وأذاب فيه الأنجما

تقديم الفارس الثالث

أما صبا بردي فيهب علينا شعر الأخ والصديق الدكتور خالد محيي الدين البرادعي ابن بيروت الباردة في طقسها الدافئة بوجدان أهلها الطيبين الأصلاء.

عرفت هذا الفارس الشامي قبل خمس سنوات في هذا المهرجان الكبير، ولفت نظري هذا الشاعر، السلس الشعر، من المؤسسين لاتحاد الكتاب العرب عام ٦٩ للميلاد، و رأس تحرير عديد المجلات الأسبوعية وشارك في عشرات الندوات والمؤتمرات الأدبية والفكرية والمهرجانات الشعرية كمهرجان قرطاج العالمي للمسرح بتونس عام ٩٤ للميلاد ومهرجان المسرح الأول باليمن عام ٩٠ للميلاد ومهرجان الشعر العماني الأول عام ٢٠٠٤م للميلاد. . كما حصد جوائز عديدة منها جائزة البابطين الشعرية عام ٩٤ للميلاد، وجائزة شاعر مكة محمد حسن فقي التي تمنحها مؤسسة يماني الثقافية عن ديوانه: (قصائد للأرض.. قصائد للحبيبة) وترجم شعره إلى الإسبانية والفرنسية والانجليزية والروسية والفارسية والأوكرانية.

و له ديوان (قصائد للأرض) وأول دواوينه (بدءاً من حزيران) وعدداً من المسرحيات الشعرية والملاحمه والحكايا.. ومن أبياته:

أرأيت لا صعب ولا متعذر
مرقى الخلود وأنت فيه المنبر
ما دمت منجبة نبيا في الضحى
ورسول حب حول عرشك يسهر

ظن الطغاة بأن عمرك حقبة
شالت نضارة موسميها الأعصر

•• دخول المرأة السعودية في مجال الاستثمارات
محور البرنامج الثقافي النسائي للجنادرية ٢١

أكدت الأستاذة جواهر العبد العال رئيسة اللجنة الثقافية النسائية لمهرجان الجنادرية الحادي والعشرين أن مناقشة دور المرأة السعودية في المجال الاقتصادي وواقعه والتحديات التي مرت بها المرأة ودورها في مجال الاستثمارات من أهم الموضوعات الحالية المتعلقة بالمرأة في الوقت الراهن خاصة نحن نرى مقدار ما حققته من نجاح سواء كانت امرأة عاملة أو غير عاملة مشيرة إلى أن البرنامج الثقافي سيعرض من خلال فعالياته نماذج لتجارب سيدات أعمال سعوديات لهن دور بارز في الحركة الاقتصادية السعودية . . وقد أشادت بالدور الذي يقمن به والذي لا يقل بأي حال من الأحوال عن دور كافة المشاركات في البرامج والفعاليات والنشاطات بل إن دورهن كإعلاميات دور مفصلي ومهم وفاعل لأنه الوسيلة الفاعلة لنقل دور المرأة في المهرجان بشكل أرحب وأوسع وتوضيح ما حققته من ثقافة وعلم وفكر وأدب وإسهام فاعل في كافة نواحي الحياة، كما شكرتهن على دعمهن المتواصل ومساندتهن لهذا العمل الوطني الكبير الذي يعكس بلا شك حضارة وتقدم وطننا المعطاء عبر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحافة .

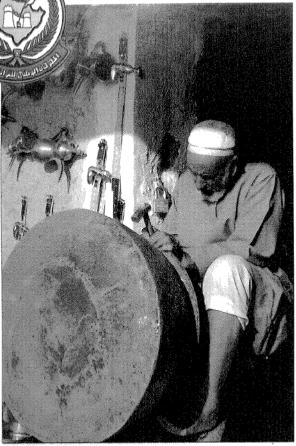
• • حرف ومهن قديمة تحكي أصالة السعوديين

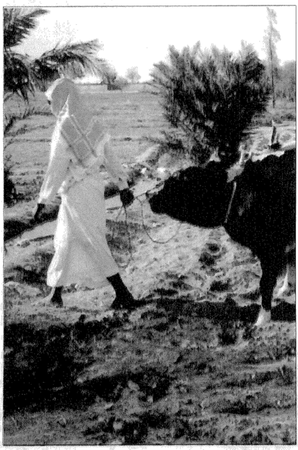
اقبال شديد على المعروضات

سجلت مهن (الدلال) و(التناك) و(الحدادة) و(حراثة الأرض) و(الغزل) حضورا مميزا بين المهن المتواجدة في مهرجان الجنادرية لهذا العام واستطاعت بسحرها ومهارة وإتقان محترفيها أن تجتذب كثيرا من الزائرين للمهرجان، خاصة المهتمين بالتراث والصناعات التقليدية القديمة، كما لفتت أنظار الحضور من أبناء الأجيال الحديثة وتجد هذه الحرف حظا كبيرا في أوساط الممارسين لها على مستوى المملكة حيث تنتشر في عدد من المناطق. صور حية و سرد تاريخي لبعض الحرف القديمة من خلال أحاديث يرويها أصحاب هذه الحرف الذين ظلوا محافظين على ممارستها رغم مرور الزمان والتطورات التقنية والتكنولوجية التي تمر بها الدنيا.

مربي الدلال

تعتمد على عدد من المواد كالرصاص والنار والصبغ والذهب الأبيض والنحاس وحدب الرمش وهو ما يتم تنظيف الدله به عند تجهيزها وقد كان هناك إقبال كبير من الزوار على (الدلال) خاصة من





كبار السن من الزوار لأنهم أكثر من يستخدم هذه الأشياء لمواظبتهم على تناول القهوة بشكل مستمر ولأن هذه الدلال تذكرهم بالماضي الذي كانوا يعيشون فيه.. وعن تسميته بمربي الدلال قال: إن هذا الاسم خرج من حيث الحرفة نفسها حيث أقوم على تربيتها من خلال الاعتناء بها وتنظيفها وتلميعها وتجهيزها للبيع.

التـــناك

التناك هو اسم من يقوم بصناعة التنكات وما يندرج تحتها من الصفيح، والتناك تصنع من الصفائح الموجودة في عدة أشياء كصناديق الجرامات التي يوضع فيها العيش سابقا والطشت الذي تمارس فيه عملية غسيل الملابس في الماضي والمغراف والتاوة التي تقوم بعمل القلي فيما مضى ومضراب الجد والكثير من الأدوات المنزلية التي تستخدم في الماضي.

حراثة الأرض

مهنة حراثة الأرض ليست من المهن الغريبة أو الجديدة على الجيل الحالي وكغيرها من المهن قديمة وتمارس منذ وقت طويل، ولكن تغيرت الأدوات التي يتم بها ممارسة الحراثة حيث كانت في الماضي تعتمد على الثيران والأبقار التي تستخدم في هذه المهنة وبعض الأدوات البدائية الأخرى التي تساعدها في عملها.. وهذه المهنة تعتمد على عدة أدوات كالمضمد و(الثور) وليس الثور الحيوان إنما هي آلة حادة تكون معلقة في آخر البقرة حيث تسحبها وتقوم بحفر الأرض ومن الأدوات أيضا الرشق والمخنق وغيرها الكثير من الأدوات التي تشارك في عملية الحراثة.

الغزل والنسيج

لم تكن حرفة الغزل والنسيج أقل حظا من الحرف الأخرى من حيث التواجد والاهتمام من قبل مرتادي الجنادرية وعشاق المهن والحرف القديمة، هذه الحرفة تعتمد في الأساس على صوف الماعز والغنم الذي يتم شراؤه من البادية ثم وضعه في آلة الصنع القديمة التي تحتوي على المقامة والخلال والحف والبايل وعظمة العمود.

البليلة...

كالعادة شكلت البليلة الأكلة الشعبية الأوفر حظا من حيث الإقبال على تناولها من قبل الزوار، أو الحضور المتواصل الذي لم ينقطع منذ عصور، وهي مازالت تنافس في أسواق الأطعمة الحديثة والشعبية من خلال تواجدها الدائم على الطرقات والحدائق والكورنيشات والمتنزهات والاحتفالات والمهرجانات، وتستورد البليلة من المكسيك وتركيا وإيران ومكوناتها كما هو معلوم حمص ناشف قبل أن يتم خلطه مرتين في الماء لتنظيفه ثم طبخه على النار لمدة أربع ساعات ونصف تقريبا حتى يستوي ثم بعد ذلك يتم وضعه في وعاء ويصب عليه الخل والشطة والملح ويوضع معه الطرشي والجزر والخيار والبنجر حسب رغبة الزبون ثم يقدم للأكل.

نشاط مكثف لتغطيات القنوات العربية والعالمية للفعاليات بدعم من المركز الإعلامي بالجنادرية

حرصت القنوات الفضائية والصحف الدولية على تغطية الفعاليات المتعددة داخل قرية الجنادرية من أنشطة ثقافية وفنون شعبية، كما قامت بعض القنوات الفضائية في تجهيز أستديوهاتها الخاصة بها على أرض الجنادرية لمواكبة الفعاليات والتغطية الحية والمباشرة إضافة إلى حرص العديد من وسائل الإعلام المختلفة للقيام بجولات ميدانية على أرض الجنادرية للاطلاع على مكونات القرية المتمثلة في أجنحة المناطق والعروض المشاركة بها كل منطقة إضافة إلى الأجنحة الحكومية وبعض المجسمات التاريخية العائدة لتراث المملكة، وقد حرص المركز الإعلامي بقرية الجنادرية على توفير جميع الإمكانيات والمتطلبات لجميع وسائل الإعلام المحلية والدولية للقيام بأعمالهم وأنشطتهم على أكمل وجه.

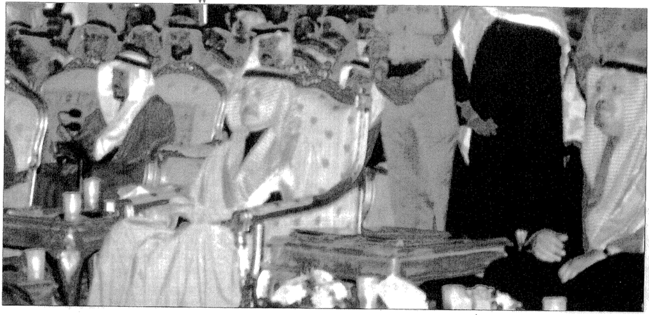
حيث جُهز المركز الإعلامي بجميع أجهزة الاتصالات المحلية والدولية من خطوط اتصالات وشبكة النت وفاكسات، لتسهيل العمل الإعلامي لجميع وسائل الإعلام.

نشرة الجنادرية متابعة وتنوع

صدرت يوميا وطوال فعاليات المهرجان نشرة (الجنادرية ٢١)، عن اللجنة الإعلامية بالمهرجان الوطني الحادي والعشرين للتراث والثقافة ويشرف على تحريرها رئيس اللجنة الإعلامية أ. حسن بن عبد الله آل خليل، ويرأس التحرير أ. عبد العزيز بن زيد آل داود، وتعد وتخرج وتنفذ بمجلة الحرس الوطني وبمطابعها، وتحتوي على رصد الأخبار والتغطيات أولا بأول للفعاليات المقامة والبرامج المقدمة سواء بأرض الجنادرية أو بالقاعات الثقافية في فندق إنتركنتننتال أو في القاعة المسرحية، ويوجد موقع على الإنترنت للمهرجان.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين:

الأمير سطام يفتتح معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٠٦م



سموه يشيد بالمعرض ويعتبر الاحتفال من طراز نادر

أشاد صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض بمعرض الرياض الدولي للكتاب الذي تنظمه وزارة التعليم العالي، عقب رعاية سموه مساء يوم الأربعاء الموافق ١٤٢٧/١/٢٣هـ افتتاح المعرض نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وقال سموه إن هذا المعرض عمل مشرف جدا وتم تنظيمه بدقة وبجهود جبارة ومميزة وأضاف سموه إن ما شاهدناه اليوم يصعب تكراره فهو احتفال من طراز نادر.

تغطية/ عبد الرحمن المرشد

وكان في استقبال سموه عند وصوله مقر المعرض معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وسعادة الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية المشرف العام على المعرض وسعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية الدكتور/ عبدالله ابن عبدالرحمن العثمان وسعادة المستشار والمشرف العام على الشؤون الإدارية والمالية الأستاذ/ علي بن سليمان العطية وسعادة مدير عام مكتب معالي الوزير الأستاذ/ عبدالله بن حمد الراشد.

بدأت بعدها فعاليات الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم أعقبها رؤية قصصية بعنوان «حلم لا يتحقق» للدكتور محمد المالكي عرض فيها لصفحة من تاريخ المملكة، من خلال الصبي «حمد» والصبية «سعاد» وكيف كانت أحلامهما لا تتجاوز الأمل في العثور على وظيفة ولكن بتبني وزارة التعليم العالي لنظام الابتعاث أتاحت لهما إكمال دراستيهما العليا لتنصهر خططهما الصغيرة في رؤية وطنية كبيرة ولترفد مجرى الثقافة العام لهما ولكل أبناء الوطن بأوعية الفكر الرصينة من الكتب من خلال حركة النشر النشطة وإقامة المعارض الثقافية المختلفة.. وهكذا يتحول حمد وسعاد إلى رمزين دالين على حجم الرعاية الكريمة التي يحظى بها الشباب السعودي من قبل الحكومة الرشيدة وما ينتظره الوطن في المقابل من عطاء ووفاء.

معرض الرياض الدولي للكتاب

تنظمه وزارة التعليم العالي



سموه يتابع فعاليات الافتتاح

معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري:

الكتاب هو الوعاء المحكم لما أنتجته عقول الصفوة

تلا ذلك كلمة معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري قال فيها «اقتضت الحكمة الإلهية المقدسة منذ الأزل - أن تكون صلة الإنسان بربه من خلال الكتاب وأن تؤطد الرسالات السماوية المقدسة من خلال الكتاب.. رأينا هذا في صحف إبراهيم وموسى وزبور داود - عليهم السلام، كما رأيناه في التوراه والإنجيل والقرآن. ولنفس الحكمة الإلهية كانت أولى الكلمات المنزلة من القرآن الكريم هي «اقرأ» ومن هنا عرف الإنسان قيمة الكتاب من خلال رعاية الله سبحانه وتعالى للكتاب.

وعلى الأرض وفي رحلة الإنسان مع القلم عبر ستة آلاف عام، ترسخت القناعة بأصالة الكتاب باعتباره الوعاء المحكم لخير ما أنتجته عقول الصفوة من فكر، وأرقى ما نبضت به قلوب النخبة من إحساس وأسمى ما جادت به قرائح الموهوبين من إبداع، وفي ضوء ذلك فإن الأمم والشعوب ومنها المملكة العربية السعودية تولي المعارض الثقافية عامة - ومعارض الكتب خاصة - كبير اهتمامها وعظيم عنايتها بوصفها المرآة التي تتجلى على صفحتها ثمار غرسها من عناية بصياغة العقل وما ينتجه من فكر ورعاية لمناهج العلم وما ينجم عنها من بحث وحفاوة بحظوظ أبنائها من مواهب



وما تسفر عنه من إبداع وابتكار واختراع. وما معرض الرياض الدولي للكتاب الذي تتشرف وزارة التعليم العالي بتنظيمه تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - إلا مجرد مثال دال على تلك العناية وذلك الاهتمام، ولقد أكدت المملكة العربية السعودية - على الدوام - أن ابناءها هم ثروتها الحقيقية وهم دعائم نهضتنا وركائزها في كل تنمية مأمولة سعياً إلى الغد الأفضل المنشود - بإذن الله تعالى



- كما أنهم بنتاج فكرهم ووجدانهم أبلغ لسان معبر عنها في المحافل الدولية، لما بات معلوما من أن المعارض الثقافية هي الواجهة الحضارية لتقدم الأمم والعنوان الجلي لازدهار الشعوب. . وإننا في وزارة التعليم العالي لنأمل أن نكون بإعدادنا لهذا المعرض قد ترجمنا التوجه الكريم للدولة في كل ما سبقت من قناعات، كما إننا نرجوا التوفيق من الله تعالى في تقديم صورة متكاملة وبالحجم الطبيعي عن الثقافة السعودية الحديثة إلى كل من ينشدها من الدول المشاركة، نؤكد فيها على أصالة تلك الثقافة الضاربة بجذورها عبر آلاف السنين، وكذلك مرونتها في استيعاب كل عصري حديث.

ثم عرض معاليه لبعض البيانات الهامة لإنجازات وزارة التعليم العالي وخاصة في مجال الابتعاث، وكذلك مشروع الترجمة الطموح الذي تبنته الوزارة منذ عام، والذي تم من خلاله ترجمة ستة وثلاثين كتابا في مختلف قضايا التعليم العالي. . مختتما بتوجيه الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز - حفظه الله - على تفضله برعاية هذا المعرض، والشكر أيضا لصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبد العزيز على افتتاحه لفعالياته نيابة عن خادم الحرمين الشريفين.



سعادة الدكتور المعجل:

معرض الرياض الدولي نقلة نوعية هامة في تاريخ المعارض السعودية

كما تضمن حفل الافتتاح عرضا لفيلم اشتمل على لقاء مع وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية المشرف العام على المعرض الدكتور/ عبدالله بن إبراهيم المعجل قال فيه: «بدأ نشاط المعارض السعودية - قبل ثلاثين عاما من الآن - نشاط محدود تؤطره كل مؤسسة علمية وثقافية حسب المفهوم الخاص للمعرض والهدف القريب من إقامته.

ونظرا لما تتصف به الشخصية السعودية من طموح وثقة بالذات ورغبة في استثمار خلاصات تجارب الآخرين؛ كان لابد من التطور والانتقال السريع من طور النشأة إلي الارتقاء وهذا ما حاوله معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٠٦م، حيث اتسع مفهوم المعرض كِتابًا وفعالية ونشاطا باتساع آفاق الرؤية الثقافية، وتعددت أهدافه بتعدد الأطراف المشاركة في صنع الثقافة».. وهكذا ينقل معرض الرياض الدولي نشاط المعارض السعودية نقلة نوعية واعدا بالمزيد من الإنجازات الفكرية والعلمية الأدبية والفنية في القادم من الأيام عبر دوراته المستقبلية وذلك بعد أن تبلورت له استراتيجية واضحة المعالم وتحددت له آلية بينة الأبعاد وتمكن من تحقيق الآمال الطيبة المعقودة عليه للأجيال القادمة وما ذلك على الله ببعيد.





تكريم الرواد

وقد قام صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض بتكريم الرواد عرفاناً بالدور البارز المؤثر للمبدعين من المؤلفين السعوديين وتقديراً لعطائهم الخصب الفعال كما تم تكريم الأموات منهم -رحمهم الله- بإطلاق أسمائهم على ردهات المعرض وممراته وفاءً بما قدموه من جهد.

ومن الرواد الذين تم تكريمهم: إبراهيم الناصر الحميدان، ثريا محمد قابل، محمد حسن عواد، محمد سرور الصبان، محمد سعيد المسلم، محمد علي السنوسي وصاحب السمو الأمير مساعد بن عبد الرحمن الفيصل.. بعد ذلك تفضل سمو الأمير سطام بافتتاح فعاليات المعرض وتجول داخل أجنحته وممراته.





معرض الرياض الدولي للكتاب

تنظمه وزارة التعليم العالي



الأمير سلمان يستقبل ضيوف معرض الرياض الدولي للكتاب

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض في مكتب سموه بقصر الحكم يوم السبت ١٤٢٧/١/٢٦هـ ضيوف المعرض، ورحب سموه في مستهل الاستقبال بضيوف المعرض في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية متمنيا سموه للجميع التوفيق في إنجاح فعاليات هذا المعرض، وأكد سموه على أهمية الكتاب في حياة الإنسان والشعوب مشددا سموه على أهمية تربية النشء من قبل ذويهم لجعل القراءة ضمن البرامج الحياتية لهم ومحاولة تنمية الصداقة مع الكتاب.. من جانبهم عبر ضيوف معرض الرياض عن شكرهم وامتنانهم للمملكة العربية السعودية على حسن استضافتهم لهذا المعرض الذي سيسهم في إثراء الحركة الثقافية داخل الوطن العربي وخارجه.

حضر الاستقبال معالي الدكتور محمد عبده يماني، وسعادة وكيل وزارة التعليم العالي للعلاقات الثقافية الدكتور عبد الله المعجل .

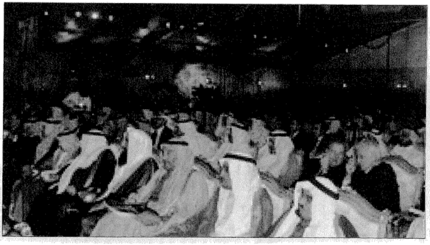
فعاليات ثقافية متعددة.. وأكثر من ٥٠٠ ألف زائر للمعرض

أهم الفعاليات المصاحبة للمعرض

كما شهد المعرض العديد من الفعاليات الثقافية ما بين محاضرات وندوات وورش عمل شارك فيه العديد من الأساتذة والنقاد والأكاديميين من داخل المملكة وخارجها

منتدى عكاظ.. برنامج ثقافي متنوع.. وعدد كبير من المشاركين

وقد بدأت فعاليات منتدى عكاظ يوم



الجمعة الموافق ٢٥ محرم ١٤٢٧هـ **بمحاضرة عن القطاع الخاص والتنمية الثقافية** ألقاها الأستاذ عبد العزيز البابطين، ثم ورشة عمل حول مهارات القراءة السريعة للأستاذين جمال الملا ويوسف الخضر.

تلاها **ندوة "التنوع الثقافي: الأنا والآخر"** التي أقيمت مساء اليوم الجمعة ٢٥ محرم ١٤٢٧هـ وقد رأسها معالي الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني فيصل بن عبدالرحمن بن معمر وشارك فيها كل من الدكتور خالد سليمان الدخيل والدكتور عبدالله السيد ولد أباه والدكتور ويرنر داوم والدكتورة خيرية السقاف .

في مستهل الندوة التي أقيمت بمنتدى عكاظ أوضح فيصل بن معمر أن الثقافة العربية والإسلامية زاخرة بإبداعات الآخرين وثقافاتهم مما أعطاها القدرة على الانفتاح على الأخر وما اهتمام المملكة بالحوار إلاّ من منطلق عقيدتها الإسلامية وما تتمتع به من مكانة إسلامية وما تعيشه من تقدم مشيرا إلى أهداف مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني. بعد ذلك تحدث المشاركون حول موضوع الندوة ثم أجابوا على أسئلة ومداخلات الحضور.

ندوة «الرقابة الإعلامية ومتغيرات العصر»

جاء البرنامج الثقافي لمعرض الرياض ليضع ندوة خاصة بالرقابة تحت عنوان "الرقابة الإعلامية ومتغيرات العصر" ترأس جلستها الأستاذ تركي السديري وشارك فيها كل من الدكتور محمد عبده يماني والدكتور محمد الرميحي والاستاذة ناهد باشطح.

وأجابت الندوة على العديد من التساؤلات منها ما يتعلق بجهات الرقابة في العالم العربي وهل لا تزال مطلوبة وكذلك كيفية الارتقاء بمهمة الرقيب الإعلامي.

كما ناقشت الندوة تغيير آلية عمل الجهات الرقابية وكذلك علاقة الحذر والتوجس التي تربط بين معارض الكتب والرقابة الإعلامية.

وتطرق الحديث أيضاً الى الرقابة الإعلامية في عصر الإنترنت والفضائيات والمتغيرات الحديثة التي تتطلب تغيير آلية عمل الجهات الرقابية ، عقدت الندوة يوم الأحد ١٤٢٧/١/٢٧هـ بمقر المعرض.

ندوة/ تأثير الانضمام لمنظمة التجارة العالمية على الثقافة العربية

أقيمت يوم السبت ٢٦ محرم ١٤٢٧هـ بمنتدى عكاظ بالمعرض ندوة بعنوان «تأثير الانضمام لمنظمة التجارة العالمية على الثقافة العربية» ترأس الندوة المستشار معالي وزير التجارة والصناعة الدكتور فواز عبدالستار العلمي وشارك فيها الشيخ محمد عبدالله الأمين -، والدكتور علي بن إبراهيم غبان - مستشار الأمين العام للهيئة العليا للسياحة، والأستاذ عبدالله العبيدالله - مدير عام إدارة حقوق المؤلف بوزارة الثقافة والإعلام.

وقد تحدث بداية فضيلة الشيخ محمد عبدالله الأمين - نائب مساعد رئيس ديوان المظالم حول تأثير الانضمام لمنظمة التجارة العالمية من النواحي التنظيمية في أنظمة حقوق الحماية الفكرية، وعرف فضيلته الثقافة بأنها ظاهرة إنسانية تشمل كل ما ينتجه الإنسان من إنتاج أدبي وفكري فيه إشباع لرغبة المتعلم.

وتحدث عن عناصر هذه الثقافة وهي العنصر المادي وهي التكنولوجيا وعنصر









معنوي وهي قابلة للنمو والتطور، وتحدث عن حقوق الملكية الفكرية وهي ما يبتكره الإنسان والمعايير المتعلقة بحماية هذه الحقوق والالتزامات التي ينبغي على كل الدول الأعضاء في المنظمة الالتزام بها والجزاءات المدنية والإدارية، وكذلك التدابير المتخذة، والمتطلبات الخاصة، ولكل بلد حرية تحديد هذه الجزاءات وتفاصيل الأنظمة.

وأكد على أن المملكة العربية السعودية التزمت من خلال عضويتها بمنظمة التجارة العالمية بأحكام الشريعة الإسلامية وتحفظت على كل الأحكام المنافية لها.

الرواية السعودية من الشفاهية إلى الكتابة

وفي يوم السبت ٢٦ محرم ١٤٢٧هـ عقدت محاضرة بعنوان «الرواية السعودية من الشفاهية إلى الكتابة»، قدمها الأستاذ/ محمد عبدالله العباس وأدارها الأستاذ/ يحي الأمير وذلك بمنتدى عكاظ بالمعرض .

وقد تحدث المحاضر واقع الرواية السعودية مبينا أنها من الفنون الأدبية الحديثة في المجتمع التي سبقتها فنون أخرى كالشعر وما مرت به من مرحلة مشافهه إلى التدوين والكتابة والعوامل المؤثرة في ذلك مرورا بتجارب بعض الكتاب السعوديين والاستشهاد ببعض نصوصهم الأدبية .

وحول ما نشر من روايات حالياً أوضح بأن أكثر تلك الروايات مجرد قصص قصيرة منفوخة إذا جاز استخدام التعبير الانتقاصي.

وأوضح أيضاً بأن الكتابة الروائية ليست مجرد تعبير عن الذات بقدر ما هي حالة من الخضوع لسطوة اللغة التي تمارس وعيها المسبق على الذات في الرواية، كما هي ضرب من المحو والكتابة لتوسيع مفهوم الثقافة والذاكرة.

الوهيبي: رسام الكاريكاتير له القدرة على رصد الموقف ورسمه

وفي إطار الفعاليات الثقافية المصاحبة للمعرض أقيمت مساء اليوم السبت ٢٦ محرم ١٤٢٧ هـ بمنتدى عكاظ بمعرض الرياض الدولي للكتاب ورشة عمل بعنوان «فن الكاريكاتير: المضامين والتقنيات» قدمها الأستاذ/ إبراهيم سليمان الوهيبي وأدارها الأستاذ/ عبدالرحمن الحميد .

بدأ الوهيبي بتعريف الكاريكاتير بالرسم الساخر أو الهزلي وأنه فن لا يمكن تعلمه فهو موهبة تولد مع الرسام وهذه الموهبة تتمثل بقدرة الرسام الكاريكاتوري على اصطياد الموقف من زوايا لا يراها الآخرون.

ثم تحدث عن دور الرسم الكاريكاتيري المهم في قضايا الأمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها فهو أسرع وأقوى وسيلة لإيصال الرسائل من أي وسيلة أخرى باعتماده على الأسلوب الساخر والفكاهي الذي يجعل الناس تتقبله.

وهذه القوة في الرسم الكاريكاتيري هي ما جعلت ردود المسلمين تجاه الرسوم المسيئة للرسول ﷺ في الصحف الدنماركية بهذه القوة بالرغم من أن هناك قنوات أخرى تسيء للرسول بشكل او آخر ولكنها لم تجد نفس ردة الفعل.

ثم تطرق للرسامين الشباب وكيف أنهم يتشابهون في الرسم بحكم التأثر والواجب على الرسام الشاب ان يشق طريقه بأسلوبه الخاص والمختلف عن الآخرين لكي يكون له بصمة مميزة وواضحة.

وقد أقيمت العديد من الفعاليات الثقافية خلال أيام المعرض منها:

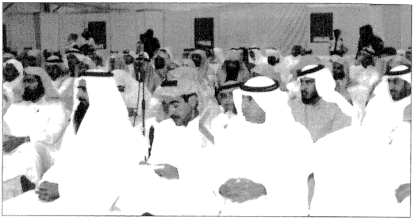
- محاضرة «مصارع الكتاب» حاضر فيها د. سعد عبدالرحمن البازعي وأدار المحاضرة الأستاذ حمد عبدالله القاضي.
- ورشة عمل «أساسيات التصوير الفوتوغرافي» شارك فيها الأستاذ عيسى صالح عنقاوي.
- محاضرة «المجتمع وآفاق التغيير» حاضر فيها د. سلمان فهد العودة وأدارها د. إبراهيم مبارك الجوير.
- ورشة عمل «آليات البحث على الإنترنت» شارك فيها د. عبدالله عبدالعزيز الموسى.

ندوة «صناعة المعاجم العربية الحديثة» رأس الجلسة د. محمد على الصامل وشارك فيها د. فالح شبيب العجمي ود. محمد رشاد الحمزاوي.

- محاضرة «الأثر الاقتصادي لمعارض الكتب» حاضر فيها الأستاذ حسين بن على شبكشي وأدارها د. عبدالله صادق دحلان.
- ورشة عمل «جماليات الخط العربي» شارك فيها د. عبدالله فتيني.
- محاضرة «قراءات شعرية» شارك فيها الأساتذة جاسم الصحيح - عبدالله الوشمي - محمد الألمعي - هدى الدغفق - هيا العريني وأدارها د. عبدالله الحيدري.
- ورشة عمل «قراءة العمل التشكيلي» شارك فيها الأستاذ ناصر عبدالله الموسى.
- ندوة «الهوية الثقافية بين الخصوصية والتبعية» وأس الجلسة د. فهد عبدالله السماري وشارك فيها د. أبور بكر أحمد بقادر - د. أميرة كشغري - د. رضوان السيد - د. محمد محمد مسفر.
- محاضرة «قراءات قصصية» شارك فيها الأساتذة عبده حال - منصور العتيق - هناء حجازي - سهام العبودي وأدارها د. حسين محمد النعيمي.
- ورشة عمل «كيف تكون مكتبتك» شارك فيها د. فهد على العليان.
- ندوة «التعليم ودوره في ثقافة الإصلاح» رأس الجلسة الأستاذ عبدالله محمد الناصر وشارك فيها د. أحمد عبدالله الربيعي - د. عائض بن عبدالله القرني - د. عبدالله محمد محمد الغذامي - د. هند ماجد الخثيلة.

قراءة تحليلية للفعاليات الثقافية المصاحبة للمعرض

من القناعات التي باتت مؤكدة في ثقافة هذا العصر أن معارض الكتب وإن سميت بهذا وفاء بحق الكتاب تاريخيا كوعاء أصيل عريق



للمعرفة البشرية؛ إلا إنها في الحقيقة تتجاوز المسمى لتصب في المجرى العام الأوسع والأشمل، ألا وهو "الثقافة"بكل روافدها العلمية والفكرية والأدبية والفنية.. وبكل اتجاهاتها التربوية والاجتماعية والنفسية والتي تقود في النهاية إلى تهذيب السلوك الإنساني لمن يتصف بها، فلا يعرف إلا الاستقامة في القول والفعل معًا، علما وعملا معًا .

من أجل ذلك صار معرض الكتاب الحديث معرضا للثقافة العامة يعنى بالفعاليات الثقافية المصاحبة له عنايته بالكتاب المقروء إن لم تزد عليه. ومن أجل ذلك أيضا كان حرص معرض الرياض الدولي للكتاب ٢٠٠٦م على مثل تلك الفعاليات بدرجة لافتة من علاماتها البارزة:

– إقامة الملتقيات الفكرية كملتقى الاتجاهات الحديثة في تنظيم المعارض الدولية بكل روافدها العلمية والفكرية والأدبية والفنية .. وبكل اتجاهاتها التربوية والاجتماعية والنفسية والتاي تقود في النهاية إلى تهذيب السلوك الإنساني لمن يتصف بها ، فلا يت الحديثة في تنظيم معارض الكتاب الدولية.

– إتاحة المجال الواسع للحوار والنقاش عبر إيوان اليمامة الثقافي.

– عقد برنامج ثقافي شامل يضم العديد من المحاضرات العلمية والندوات الفكرية وورش العمل والقراءات الأدبية «الشعرية والقصصية».

ويلحظ على هذا البرنامج الثقافي الحافل تنوع الموضوعات وحيويتها والتصاقها بواقع المجتمع في مختلف جوانبه.. والاهتمام بالتيارات الدولية المعاصرة والحوار مع الآخر والاهتمام بلغة العصر الجديدة ومستحدثاته التكنولوجية مع الحفاظ على ثوابت الهوية العربية المسلمة.

وفي كل ما تقدم يستفيد البرنامج من حماس الباحثين الشباب، وخبرة العلماء الأجلاء في تواصل رائع بين الأجيال مع إفساح المجال لكل المجتمع للرجال والنساء معًا.

ومن العلامات الدالة للفعاليات أيضا؛ إقامة **جناح للفن السعودي المعاصر**، وآخر للتراث والصناعات السعودية التقليدية، إلى جانب جناح المخطوطات النادرة في شتى المعارف.

أما الطفل فقد حظي باهتمام كبير على مستوى كتب الأطفال وعلى مستوى المسابقات العلمية والترفيهية وعلى مستوى الوسائل التعليمية والمعلوماتية، إضافة إلى تخصيص جناح للتوقيع على الكتب والتعريف بها، وجناح للنشر الشخصي للمؤلفين السعوديين مع تكريم الرواد منهم، وكذلك تكريم رواد الفكر والثقافة السعوديين، واستضافة المبدعين والمثقفين والإعلاميين السعوديين.

إيوان اليمامة الثقافي

يقوم الإيوان الثقافي بدور مساند وغير رسمي للفعاليات الثقافية الرسمية المصاحبة كما أنه «يتيح فرصة للمهتمين والمثقفين للالتقاء لوقت أطول ومفتوح خارج أوقات الملتقى وموضوعات أكثر تنوعا وشفافية من الموضوعات المجدولة»

ويدور النقاش في الإيوان الثقافي حول مدخلات إضافية على موضوعات البرنامج الرسمي ومناقشة موضوعات ثقافية أخرى، حوار مفتوح مع ضيف من ضيوف المعرض، قراءة إبداعية "شعرية - قصصية".

جناح التوقيع على كتاب أو التعريف به

يتيح للمؤلفين فرصة التعريف بنتاجهم الفكرى والأدبى والتوقيع على مؤلفاتهم جناح النشر. ويهدف إلى إتاحة الفرصة للمؤلفين السعوديين لعرض كتبهم التى نشرت على حسابهم الخاص وبالمجان بهدف تعريف القارئ والمثقف والناشر والمهتمين بإنتاجهم الشخصى وفق ضوابط ومعايير خاصة. وقد لاقت هذه المبادرة تجاوبا كبيرا من المثقفين والمهتمين وتم عرضها فى هذا الجناح.

جناح الفن التشكيلي

عرض أكثر من ١٥٠ عملا تشكيليا لـ١٠٠ فنان وفنانة تشكيلية من المملكة ينتمون لعدة مدارس تشكيلية قاعة الريشة.. جناح التراث والصناعات السعودية التقليدية . يضم مجموعة من المنسوجات والأدوات المنزلية و الزراعية والحرف القديمة قاعة الريشة.

يذكر أن المعرض اقيم في مركز معارض الرياض وأقيم خلال الفترة من ١/٢٣-١٤٢٧/٢/٢هـ وصاحبه عدد من الفعاليات الثقافية والأنشطة المختلفة وقد بلغ عدد الزوار أكثر من٥٠٠ ألف زائر من مختلف الطبقات الذين أبدوا إعجابهم بما شاهدوه من أنشطة وفعاليات ومعروضات مختلفة أرضت كافة الأذواق.

وقد لقي المعرض أصداء إعلامية واسعة من خلال التغطية الصحفية المميزة وكذلك المتابعة التلفزيونية من أغلب القنوات المرئية وقد خصصت أربعة أيام من المعرض للعائلات.

المعرض بالأرقام

- عدد الدول المشاركة ٢٢ دولة خليجية وعربية وأجنبية.
- عدد دور النشر والجهات الرسمية والحكومية والمنظمات العربية والدولية المشاركة في المعرض ٦٠٢ "اشتراك مباشر وتوكيل".
- عدد المشاركين مباشرة «٣٥٠».
- عدد المشاركين بتوكيل «٢٥٢».
- عدد المشاركين من الخارج «٤٠٥».
- عدد المشاركين من الداخل «١٩٧».
- عدد المشاركين بجناح الطفل «٤٨».
- عدد مندوبي الجهات المشاركة ١٠٠٠ مندوب.
- مساحة المعرض ١٥٠٠٠متر مربع موزعة على ثلاث قاعات.
- عدد عناوين الكتب المشاركة ١٥٠٠٠٠عنوان.
- عدد عناوين دليل الكتب ٣٥٠٠٠عنوان ويحتوي الدليل على ٧٥٢صفحة من القطع الكبير.
- عدد الدعوات الموزعة ١٤٤١ دعوة.
- عدد الطلبات المستلمة ٩٧١ طلبا.
- عدد الأجنحة المتوفرة ٥٠٠ جناح.

معرض الرياض الدولي للكتاب

تنظمه وزارة التعليم العالي

معالي وزير التعليم العالي يفتتح ملتقى الاتجاهات الحديثة في تنظيم معارض الكتاب الدولية



معالي الأستاذ الدكتور خالد محمد العنقري وسعادة الدكتور عبدالله المعجل خلال الملتقى

افتتح معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري اليوم ملتقى الاتجاهات الحديثة في تنظيم معارض الكتاب الدولية والذي نظمته وزارة التعليم العالي وذلك بالقاعة الرئيسة بفندق انتركونتيننتال بالرياض.

وقد أقيم حفل خطابي بهذه المناسبة بدئ بتلاوة آيات من القرآن الكريم بعد ذلك ألقى معالي وزير التعاليم العالي كلمة أوضح فيها أن تواصل الأجيال ونقل الخبرات وخلاصة التجارب من الأجداد إلى الآباء ومن الأبناء إلى الأحفاد هو سنة الحضارات الإنسانية التي عرفها التاريخ لتظل شعلة الحضارة منيرة تشع بضيائها فيما ينفع ويمتع بني الإنسان.

وقال: إن هذا الملتقى يقام باعتباره بوتقة صهر للتجارب والخبرات المتنوعة في تنظيم المعارض الدولية ويسعد المملكة العربية السعودية في هذا المقام أن تقدم تجاربها الممتدة لأكثر من عشرين عاما سواء داخل المملكة أو خارجها.

وأضاف معاليه أن الملتقى يقام أيضا للتعرف على الاتجاهات الحديثة في تنظيم معارض الكتاب الدولية إيمانا بضرورة تجديد الفكر وحسن ظن بالمستحدث القادم دوما مع إشراقة كل شمس.

وأشار معالي وزير التعليم العالي أن الملتقى وما يحتويه من خبرات وفكر متجدد في شؤون النشر وخدمة الكتاب وتنظيم المعارض على مستوى العالمين العربي والعالمي قادر على تحقيق الأهداف المرجوة منه سواء في بلورة مفهوم واضح لمعارض الكتاب أم في استخلاص تجارب الدول العالمية في إقامة مثل هذه المعارض أم في تقديم تصور نموذجي للمعرض النموذجي أم في تنظيم العلاقات بين مختلف الأطراف المعنية بصناعة الكتاب إعدادا ونشرا وعرضا.

بعد ذلك افتتح معاليه جناح المخطوطات الذي يقيمه مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة كما قام بتسجيل كلمة في سجل الزوار.

وأوضح معالي وزير التعليم العالي أن هذا المعرض والذي يقاوم لأول مرة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين هو تطوير للمعرض الدولي التي كانت تنظمه بعض الجامعات في المملكة مثل جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقد رؤي أن يطور هذا العمل إلى معرض واحد يسمى معرض الرياض الدولي للكتاب وأن يصاحبه بعض النشاطات الثقافية إضافة إلى الكتب سواء كانت للعرض أو للبيع.

وقال معاليه: إن هناك جهودا كبيرة بذلت من قبل الجهة المعنية بالوزارة ومن جهات أخرى مهتمة بالنشر والكتاب إضافة للقطاع الخاص وأن كل هذه الجهات لها دور كبير في المشاركة وتنظيم هذا المعرض، مؤكدا على الدور الكبير والفاعل الذي قامت به وزارة الثقافة والإعلام في تنظيم هذا المعرض من خلال اختصاصاتها المختلفة بالإضافة إلى الرئاسة العامة لرعاية الشباب وغيرها من الجهات الحكومية.

وتمنى معاليه أن تكون بداية معرض الرياض الدولي للكتاب بداية متميزة وأن ينتج عنها الكثير من النتائج الطيبة سواء على مستوى الكتاب والنشر أو على الجانب الثقافي.. وعن وجود أفكار جديدة يحملها هذا المعرض بيّن معاليه أنه إضافة إلى معرض الكتاب هناك نشاط ثقافي مصاحب له يفوق حجم الأنشطة الثقافية التي

معرض الرياض الدولي للكتاب

تنظمه وزارة التعليم العالي

صاحبت معارض الكتاب السابقة التي كانت تنظم في الجامعات.

وأضاف معاليه أن هناك أنشطة خاصة بالطفل والفنون التشكيلية وبعض المعارض الصغيرة الأخرى كمعرض المخطوطات وغيرها من الأنشطة التي ستكون داعمة لإنجاح مثل هذه المناسبات.

بعد ذلك بدأت جلسات الملتقى الأربع حيث كان موضوع الجلسة الأولى "مفهوم معارض الكتاب"، وأدارها الدكتور محمد القويفلي وتشمل محاور التغيرات بين مفاهيم معارض الكتاب سابقا ومعارض الكتاب الحالية في البيئة الرقمية وأهداف معارض الكتاب ورسالتها والمعايير النموذجية لمعارض الكتاب وجمهور معارض الكتاب المستهدف.

أما الجلسة الثانية فكانت بعنوان "تجارب الدول العالمية"، وأدارها الأستاذ زياد الدريس واشتملت على المحاور التالية: الخطوط الأساسية لتنظيم معارض الكتاب والمشكلات الفنية، والتقنية في تنظيم معارض الكتاب وقضايا التزوير وحقوق الملكية الفكرية، وقضايا الرقابة وحرية انتقال الكتاب.

وتضمنت الجلسة الثالثة التي كان عنوانها "معرض الكتاب النموذجي، محاور الأساليب الحديثة لتنظيم معارض الكتاب ودور تقنيات المعلومات في تنظيم معارض الكتاب ودور الحكومات في دعم معارض الكتاب وأدارها الأستاذ عبدالرحمن الحميد.

أما الجلسة الرابعة والأخيرة والتي عنوانها "بين الناشر والمسؤول عن المعرض"، وبإدارة الدكتور محمد القويزاني فقد اشتملت على ثلاث محاور هي: ماذا يريد المسؤول عن العرض من الناشر، وماذا يريد الناشر من المسؤول عن المعرض، وماذا يريد الناشر والمسؤول عن المعرض من الدولة.

الجدير بالذكر أنه شارك في الملتقى نخبة من الناشرين ومدراء معارض الكتاب والأدباء والمفكرين وأساتذة الجامعات والإعلاميين.. وسعى الملتقى إلى التعريف بمفهوم معارض الكتاب الحديثة والسعي نحو تجديد الأهداف والرسالة التي تسعى المعارض إلى إيصالها إلى الجمهور والإفادة من تجارب معارض الكتاب العالمية وكيفية تنظيمها واستقطابها للجمهور وكيفية التعامل مع قضايا الكتاب والناشرين وتقديم تصور نموذجي في تنظيم معارض الكتاب وتعزيز التعاون ومد الجسور بين المسئولين عن تنظيم معارض الكتاب وبين الناشرين.

مما لا ريب فيه أن وزارة التعليم العالي قد أحسنت صنعا حين أقدمت قبل عام على مشروعها العملاق المبارك في



معالي وزير التعليم العالي يدشن مشروع الترجمة

الوزارة.. والترجمة

بقلم / مختار الكسار

"الترجمة"وخاصة تلك الأسفار النفيسة ذات الموضوعات العلمية الحديثة، سواء في مجال التكنولوجيا، أم الإدارة، أم التعليم عن بعد.. ومنها على سبيل المثال: «التعليم الفعال بالتكنولوجيا في مراحل التعليم العالي» و«مهارات التواصل لرؤساء الأقسام الجامعية».. الخ.

– ونحسب من بركة هذا المشروع: التأمل الواعي في الآية القرآنية الكريمة الثانية والعشرين من سورة الروم وقول الحق تبارك وتعالى: "ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين"- ويا للربط المحكم بين هذه الآيات جميعا في البدء، وبين «العالمين» في الختام.

– ومن البركة كذلك: الاستيعاب الشمولي لحديث من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم: «اطلبوا العلم ولو في الصين».. ومعلوم أن لغة الصينيين ليست عربية. فكيف يتحقق طلب العلم منهم إلا بالترجمة؟

– كما نحسب أن أريج التاريخ العربي الإسلامي كان يفوح على الوزارة الموقرة حين فكرت في هذا المشروع، إذ تذكرت تقدير الخليفة العباسي المأمون «للمترجمين» ووزنه لترجماتهم بمثلها ذهبا؛ وياله من فكر مستنير..

– ومالنا نذهب بعيدا في الماضي، وحاضرنا يردد بقوة حتمية فهم "الآخر"والحوار مع «الآخر».. فكيف يكون هذا الفهم وذلك الحوار بغير لغة مشتركة، أولى أبجدياتها: الترجمة؟ وآخر إرشاداتها: "من تعلم لغة قوم أمن مكرهم"..

– أجل.. الترجمة، فالترجمة، ثم الترجمة.. وهل يستقيم معرض دولي، تتواصل فيه الثقافات، والحضارات إلا بالترجمة؟

من هنا يتضاعف الحسن الذي صنعته وزارة التعليم العالي؛ تارة بإقدامها على المشروع.. وتارة بتوقيت التنفيذ. فمن حسن الطالع أن يتزامن تنظيم الوزارة لمعرض الرياض الدولي للكتاب، مع جنيها لباكورة مشروع الترجمة، من الثمار الطيبة اليانعة، والتي وصلت في وقت قياسي إلى ستة وثلاثين كتابا، ازدهى المعرض بالأمس ببعضها..

كل الأمل في مواصلة المشروع الطموح ليصل النتاج الكريم إلى «الألف كتاب"..

وكل التحية والتقدير للقائمين به؛ اختيارا للموضوع، وترجمة ومراجعة، وطباعة ونشرا..

بتكلفة ٤٤ مليون ريال:

وزير التعليم العالي يوقّع عقد إنشاء كليتي المجتمع والعلوم بالخرج

وقع معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري مؤخرا بمكتبه بالوزارة عقد إنشاء الموقع العام لكلية المجتمع وكلية العلوم بمحافظة الخرج.

وأوضح معالي وزير التعليم العالي بأن تكلفة هذا العقد تبلغ (٤٣,٩٦٣,٥١٤) ريال مضيفا بأنه بناء على التوجيهات السامية الكريمة بسرعة تنفيذ المشاريع المعتمدة فقد تم طرح جميع مشاريع الفائض من الميزانية في منافسة عامة بعد الانتهاء من إعداد التصاميم والدراسات الخاصة بها والمشاريع التي تم طرحها هي:

إنشاء مبنى كلية العلوم ومبنى كلية المجتمع في جامعة حائل وإنشاء مبنى كلية العلوم ومبنى كلية المجتمع في الباحة وإنشاء مبنى كلية العلوم ومبنى كلية المجتمع في جامعة جازان وإنشاء مبنى كلية العلوم الطبية التطبيقية ومبنى كلية العلوم في جامعة الجوف وكلية المجتمع وكلية العلوم والموقع العام بمحافظة الخرج، ويعتبر هذا العقد أول المشاريع التي تم ترسيتها وتوقيع عقدها مع المقاول المنفذ، وأضاف معاليه أن الوزارة قامت بالانتهاء من طرح مشاريع الفائض للمرحلة الأولى وسيتم البدء في الإعداد لمشاريع المرحلة الثانية من فائض الميزانية، مختتما تصريحه بأن هذه المشاريع للجامعات والكليات تؤكد اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز - حفظهم الله - بإنشاء مؤسسات التعليم العالي في مناطق مملكتنا المختلفة، ليتمكن أبناؤنا من مواصلة تعليمهم والمساهمة في بناء ورفعة هذا الوطن المعطاء.



معالي وزير التعليم العالي

العنقري يستقبل السفير الإيطالي

استقبل معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري بمكتبه بالرياض سعادة سفير جمهورية إيطاليا لدى المملكة السيد أويجنيود أوريا، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث المتعلقة بالجامعات والبحث العلمي.

وحضر اللقاء سعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية الدكتور عبد الله بن إبراهيم المعجل.

ويستقبل السفير الجزائري

كما استقبل معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري بمكتبه سعادة السفير الجزائري لدى المملكة الدكتور / الحبيب أدامي، وتم خلال اللقاء مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وحضر اللقاء سعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن العثمان وسعادة وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية الدكتور عبدالله بن إبراهيم المعجل.

وزير التعليم العالي والتعليم المستمر البريطاني يزور المملكة

عقد معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري بمكتبه بالوزارة مؤخرا اجتماعا مع معالي وزير الدولة لشئون التعليم المستمر والتعليم البريطاني السيد بيل راميل الذي قام بزيارة رسمية للمملكة خلال الفترة من ١٩-١٤٢٧/١/٢٢هـ وذلك على رأس وفد رسمي كبير من الأكاديميين والمسؤولين في عدد من الجامعات البريطانية بهدف بحث أوجه التعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور/ عبدالله الفيصل ومعالي مدير جامعة الملك عبدالعزيز الدكتور/ أسامة بن صادق طيب ومعالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدكتور/ محمد بن سعد السالم ومعالي مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور/ خالد بن صالح السلطان، ومعالي مدير جامعة الملك فيصل الدكتور/ يوسف بن محمد الجندان، بينما ضم الجانب البريطاني نائب رئيس جامعة نيوكسل ونائب رئيس جامعة ميدلسيكس ومدير كلية بروكست ومدير كلية سيتي كولدج برايتون ومدير كلية جيرنش، وعميد البحث العلمي بجامعة روبرت جوردن ورئيس مجلس الإدارة في مجموعة ماك إيفوي، والجدير بالذكر أن زيارة الوزير البريطاني والوفد المرافق له تأتي في إطار جولة في المنطقة تهدف إلى بحث سبل التعاون العلمي بين بلاده ودول المنطقة.

زيادة ابتعاث الطلاب السعوديين إلى الصين والهند وماليزيا وسنغافورة وكوريا واستراليا

صرح معالي الدكتور/ خالد بن محمد العنقري- وزير التعليم العالي بأنه صدرت الموافقة السامية الكريمة على زيادة ابتعاث الطلاب السعوديين إلى كل من جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند ومملكة ماليزيا الاتحادية وجمهورية سنغافورة وجمهورية كوريا الجنوبية واستراليا.

وذلك فى المجالات الآتية: الطب بجميع أقسامه، الصيدلة، العلوم الطبية والتطبيقية، العلوم الأساسية، الهندسة، الحاسب الآلى وتقنية المعلومات، المحاسبة، التمويل، التأمين، التسويق.. موضحا معاليه بأن الموافقة السامية تضمنت أن يتم الابتعاث للحصول على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والزمالة فى ضوء الضوابط والمعايير التالية:

(أ) مرحلة البكالوريوس:

١ - مجال الطب والعلوم الطبية:

-ألا تقل نسبة الثانوية العامة فى قسم العلوم الطبيعية عن ٩٠٪ أو ما يعادلها.

-الحصول على معدل ٧٠٪ من اختبار القدرات العامة.

-ألا يمضى على حصول الطالب على شهادة الثانوية العامة أكثر من ثلاث سنوات.

٢-مرحلة البكالوريوس فى كافة التخصصات:

- ألا تقل نسبة الطالب فى الثانوية العامة عن ٨٠٪ أو ما يعادلها.
- الحصول على مايعادل ٦٥٪ فى اختبار القدرات العامة.
- أوالحصول على دبلوم فى ذات التخصصات من الجامعات السعودية أو إحدى كليات المجتمع أو كليات التقنية أو ما يعادلها بمعدل لا يقل عن جيد جدا.

-ألا يمضى على حصوله على شهادة الثانوية العامة أو الدبلوم أكثر من ثلاث سنوات.

(ب) مرحلة الماجستير:

- ألا يقل تقدير الطالب عن جيد جدا فى مرحلة البكالوريوس أو ما يعادلها.
- ألا يمضى على حصوله على شهادة البكالوريوس أكثر من خمس سنوات.

(جـ) مرحلة الدكتوراه:

- أن يكون الطالب حاصلا على شهادة الماجستير.
- ألا يمضى على حصوله على شهادة الماحستير أكثر من خمس سنوات.

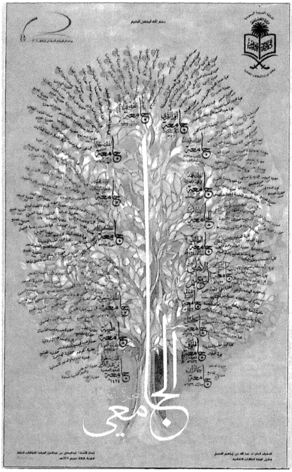
د - مرحلة الزمالة:

- الحصول على بكالوريوس الطب والجراحة فى أحد الفروع الطبية.

كما أوضح معالى وزير التعليم العالى أن الوزارة شكلت لجنة إشرافية عليا لتنفيذ مقتضى هذا التوجيه الكريم.

مختتما معاليه تصريحه بأن مشاريع الابتعاث الجديدة تؤكد اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولى عهده الأمين صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظهم الله- بدعم المسيرة العلمية والتعليمية فى بلادنا.

شجرة التعليم العالي



أصدرت وزارة التعليم العالي ممثلة في وكالة الوزارة للعلاقات الثقافية الطبعة الثالثة من شجرة التعليم الجامعي.

وقد تم عملها بصورة مميزة وجذابة إضافة إلى احتوائها على معلومات مهمة عن الجامعات والكليات السعودية سواء الحكومية أم الأهلية، وتضمنت الشجرة ١٧ جامعة ١٥ منها حكومية واثنتان أهلية بالاضافة إلى عدد من الكليات الاهلية.

والجامعات الحكومية هي: جامعة أم القرى، والجامعة الاسلامية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد، جامعة القصيم، جامعة طيبة، جامعة الطائف، جامعة جازان، جامعة الجوف، جامعة حائل، جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية.

أما الجامعات الأهلية فهي جامعة الأمير سلطان الاهلية وجامعة الفيصل.

وقد لقى الإصداران السابقان من الشجرة الاستحسان والقبول، حيث تم تنفيذها بإشراف مباشر من سعادة الدكتور عبدالله بن ابراهيم المعجل وإعداد الأستاذ/ عبدالرحمن بن عبدالعزيز المرشد.

توصيات لتعزيز هذا الدور:

دور المرأة في تنمية المجتمع

في العصر الحديث والذي يتسم بهذا الكم الهائل من الزخم المعلوماتي ينصب الاهتمام على توفير البرامج والخدمات التي تدعم ثقافة المعلومات والتي تصمم من أجل تحقيق أعلى نسبة استفادة في كافة المجالات خاصة مجالات التعليم والتعلم.. ومصادر التعلم من الموضوعات العلمية الجديدة نسبيا والتي تعتمد اعتمادا كبيرا على الاستخدام الأمثل للإمكانات التقنية الحديثة، ولكي يتم التعرف على هذا المجال فلا بد من التعرف على ماهيته أولا ..

أ.د/ محمد بن أحمد بن صالح الصالح
أستاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة
وعضو المجلس العلمي
بجامعة الإمام محمد بن سعود

لقد ارتفع الإسلام بالمرأة وكرمها أمًا فجعل الجنة تحت أقدامها، وأختا من أعز الأقارب وأعلاها شأنا، وزوجة قد وصف القرآن الكريم عقد الزواج بها بأنه ميثاق غليظ **﴿وأخذن منكم ميثاقا غليظا﴾** وجاء وصف العلاقة بين الزوجين بوصف دقيق غاية في الاتصال والالتصاق **﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾** ، وقال عليه الصلاة والسلام «استوصوا بالنساء خيرا فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله».

ثم هي ابنة استحق مربيها ومؤدبها والمحسن إليها مرافقة النبي ﷺ في الجنة، وخصها بالتكريم حسن المعاملة في أكثر من آية كريمة وحديث شريف وقرر لها من الحقوق ما لم تحظ به على امتداد التاريخ. فقد أحاط الإسلام المرأة بالرعاية والعناية وهي جنين في بطن أمها، فمنع الجناية عليها، وأثبت لها الحق في الهبة والوصية والميراث، ثم بعد مولدها؛ حيث قرر لها حقوق الطفل في ثبوت النسب وحسن التسمية، ورعايتها بالنظافة وتحصينها، وبفدائها بذبيحة يوم سابعها، مع العناية بها في الحضانة تربية وتأديبا وتعليما، وبعد بلوغها تتمتع بكافة الحقوق والحريات العامة، وإضافة إلى ذلك قررت الشريعة الإسلامية حقوقا أخرى للمرأة تختص بها بصفتها امرأة، ومن أهم هذه الحقوق، حقها في التعليم، وحقها في اختيار زوجها، وحقها في الصداق وحقها في النفقة وحقها في المعاشرة بالمعروف وحقها في العدل.

لقد أوجبت الشريعة الإسلامية على الوالدين العدل في المعاملة بين الأولاد في الأمور المادية والأدبية، ولا عجب أن تأمر الشريعة الإسلامية بالعدل في الولد وهي التي أمرت بالعدل بين جميع الناس؛ حيث أمر الله تعالى بالعدل في أكثر من موضع فقال تعالى: **﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾** .

وبذلك يظهر جليا سمو الشريعة الإسلامية وعمق نظرتها وإحاطتها بمصالح المجتمع وحرصها على أن تخرج الأسرة وحدة متكاملة متماسكة قوية البنيان راسخة الجذور باسقة الفروع، تثمر الصفاء والمودة والحب والإخاء والبر والإحسان.

أخرج البخاري عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله عليه السلام كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها» وقال من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جِدَتِهِ كن له حجابا من النار»

ولقد تحدث القرآن الكريم عن المرأة بصيغ مختلفة ٥٨ مرة؛ بل إن هناك في القرآن الكريم سورة تحمل اسم النساء عدد آياتها ١٧٦ آية، وسورة أخرى باسم مريم عليها السلام عدد آياتها ٩٨ آية، وأخرى باسم المجادلة وعدد آياتها ٢٢ آية، وسورة باسم الممتحنة وعدد آياتها ١٣ آية، وسورة الطلاق وعدد آياتها ١٢ آية.

وورد اسم الأم مجموعا ومفردا في ٢٩ آية، ومقترنا بالأب في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، تلك هي الأمومة الأكيدة الحقة؛ أمومة الرحم والولادة قال تعالى: **﴿حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾**

وقانون الأمومة سنة مفردة انفردت بها المرأة دون الرجل بتأهيل روحي خاص جعلها المصدر الوحيد الذي ينفخ في نفوس الأولاد فتثمر ما شاء الله من أدب؛ قال تعالى: **﴿وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾** وتتضح معالم هذا المعنى أي انفراد المرأة بتلك السنة في قوله تعالى: **﴿ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير﴾**

فالوصية بالوالدين إحسانا واضحة في قوله تعالى«أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير» ولكن ربط تلك الوصية بوظيفتين خاصتين بالأم هما الحمل والرضاع إشارة للتأهيل الذي أفرد الزوجة بقانون الأمومة وتحقيق الحفدة.

والحقيقة أن قانون الأمومة لا ينشئ الحفد ولا يخلقه بل يثمره كما أن قانون الزوجية لا يخلق المودة والرحمة، فى نفوس الأزواج وكأن فطرة الإنسان فيها بذور المودة والرحمة،وقانون الزوجية يتولى إمدادها بالرى والإخصاب،كذلك فطرة الإنسان بالنسبة لأحفاده من تهيئتها له،وقانون الأمومة ينفخ في الحياة نماء فتثمر فى نفوس الأولاد.

ويمتد هذا التعظيم إلى أمهات الوالدين فى أمومة الحفد فيسميها القرآن الكريم أماً قال تعالى: **﴿حرمت عليكم أمهاتكم﴾**

للأم أثر كبير في غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأولاد والمحافظة على نمو الأسرة وتماسكها

والأم:اسم لكل أنثى لها عليك ولادة، فيدخل في ذلك الأم الدنيا،وأمهاتها وجداتها وأم الأب وجداته وإن علون وأمومة الولادة بدرجاتها، ثبت لها أحكام النسب والإرث والعقل والولاية والمحرمية والحرمة والإحسان.

مكانة الأمومة في الكتاب والسنة وعند علماء الأمة: لقد ورد ذكر الأم في القرآن الكريم في مواضع كثيرة تدل على ما للأمومة من كبير التقدير والعناية؛قال تعالى:(ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) أي قاست بسببه في حال حمله من مشقة الشئ الكثير، ووضعته كرها، أي بمشقة أيضا من الطلق وشدته، وتكرر ذلك في القرآن الكريم في عدة آيات كريمة.

. فالاستقرار الاجتماعي والتفاعل مع المحيط، يكاد يكون نتيجة حتمية للعلاقة الثابتة والحميمة والآمنة والمستقرة بين الأم وطفلها.

وقد أثنى الرسول ﷺ على نساء قريش وجعل صالحهن صالح النساء عامة، لرعايتهن للزوج والولد بقوله ﷺ (خير نساء ركبن الإبل صالحوا نساء قريش، أحناه على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده)

ويبين ﷺ أن أسمى نماذج البشر رحمة وحبا وعطاء هي الأم، حيث قدم على النبي ﷺ سبي فإذا امرأة من السبي اخذت صبيا فألصقته ببطنها فأرضعته فقال ﷺ لأصحابه:أترون هذه طارحة ولدها في النار، قلنا:لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال ﷺ:الله أرحم بعباده من هذه بولدها.

ولو كان ثمة مثل يضرب في هذا أقوى دلالة من حب الأم لولدها، لكان منه ﷺ وهو الذي أوتي وخص بجوامع الكلم من بين الأنبياء كافة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

أثر الأم في غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأولاد

إن للوالدين الدور الفاصل في الإلتزام بالدين الإسلامي الحنيف وأخص في ذلك الأم فقد وقفت امرأة عمران تناجي ربها داعية بحفظ ذريتها على الفطرة السوية من الشيطان الرجيم.

قال تعالى : ﴿**إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم**﴾

لقد نذرت حملها لخدمة بيت الله، وذلك لينشأ و يشب في بيت الله، لكن هذا الحمل كان أنثى، فما ملكت لها إلا أن تعيذها بالله سبحانه من الشيطان الرجيم هي وذريتها، فكان لابنتها مريم عبدالله ورسوله عيسى عليهما السلام مباركا أينما كان، واستجاب الله سبحانه دعاء أم مريم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان إلا إبن مريم أمه) ثم قال إبو هريرة: اقرأوا إن شئتم: (وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) وهكذا تسهم الأم في تثبيت الإيمان في قلوب أبنائها.

ومما يدل على دور الأم في تثبيت العقيدة السليمة في نفوس أولادها ما فعلته أم أنس رضي الله عنه ، يقول أنس رضي الله عنه : (أتى علي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان قال : فسلم علينا فبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي فلما جئت قالت: ما حبسك؟ قلت : بعثني رسول الله ﷺ لحاجة، قالت ما حاجته؟ قلت : إنها سر، قالت : لا تحدث بسر رسول الله ﷺ أحدا، قال أنس : والله لو حدثت به أحدا لحدثتك يا ثابت).

أثر الأم في التكوين الاجتماعي عند الأطفال

إن الأم تسهم في بناء المجتمع بتزويده ببنات صالحة قوية مستقيمة فلقد نص القرآن الكريم على أن للبيئة الاجتماعية أثرها الكبر في شخصية الإنسان كما ورد في قصة مريم عليها السلام، قال تعالى« يا أخت هارون ما كان أبوك أمرأ سوء وما كانت أمك بغيا» فقد كانت عليها السلام من أهل بيت يعرفون بالصلاح وسلامة الخلق والترفع عما لا يليق، قال الحافظ بن كثير : أي من بيت طاهر معروف بالصلاح والعبادة والزهاده، ولهذا فإن قوم مريم يعلمون يقينا أنها لا تقع في العار وهي ابنة الشرف والدين والخلق والزهد .

ويمكن معرفة العوامل التى هيأت لمريم وابنها عليهما السلام الجو الصالح وهي :

١- الأصل الوراثي الطيب .

٢- الأم المؤمنة الصالحة القانتة المحسنة .

٣- دعاء الأم وتسليمها وتوجهها لله سبحانه وتعالى في حملها .

٤- كفالة زكريا عليه السلام لهذه الفتاة .

عندما تسمو عواطف الإيثار بالإنسان فيرفرف في عالم روحي نظيف يورثه ويعلمه أبناءه،، ذلك السمو الذي ينبثق عن عاطفة الأخوة والرحمة وإنكار الذات التي ترتفع على القوانين، والتي لا تستطيع القوانين أن تؤدي دورها إلا إذا عاشت في سياج هذه المعاني السامية النبيلة .

وقد قال تعالى لنبيه ﷺ : ﴿**فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك**﴾.

والمجتمع الذي يقيم الخلافة لله سبحانه وتعلى في هذه الأرض لا يقوم إلا على جنود العلماء العاملين الذي يمثلون القدوة والنبراس الذي يؤتم به،وتربية هؤلاء لا بد أن يتوافر لها أمهات صالحات يربين العلماء القدوة والقادة .

قال شوقي :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

ومن النماذج التي سطرت تاريخا مشرقا مشرفا وكان الدور فيها للأم علم أهل الشام وشيخ الإسلام أبو عمرو الأوزاعي الذي تعجب من حاله أحد العلماء فقال (عجز الملوك أن تؤدب أنفسها وأولادها أدب الأوزاعي في نفسه)

والإمام سفيان الثوري إمام أهل البصرة وأمه من الفاضلات العابدات وهي التي قالت لأبنها: (يا بني أطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي)، هذا الإمام الذي اشتهر بآرائه الصائبة، وتوجيهاته الحكيمة، فهو يقول لمن يتصدى للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : يجب أن يكون هذا الإنسان عالما بما يأمر به، عالما بما ينهى عنه رفيقا فيما يأمر به، رفيقا فيما ينهي عنه، عدلاً فيما يأمر به عدلاً فيما ينهى عنه) هذه ثمرات معلمته الأولى أمه.

ولم أقف في الغالب على حياة عالم من علماء الأمة الإسلامية إلا ولمحت في سيرته أثراً لصلاح أمه وعلمها وفضلها،ولمست ذلك في تراجم مشاهير الأعلام في بقاع الأرض .

إن وجود الأم إلى جانب الطفل، وتوفير الجو الصحي لنموه الاجتماعي من خلال التوازن الأسري جملة يهيئ الطفل للنشأة الاجتماعية السوية، وحين ينعدم ذلك التوازن الأسري جملة يهيئ الطفل للنشأة الاجتماعية السوية، وحين ينعدم ذلك التوازن أو يختل اختلالا مشينا يعرض هذه النشأة الاجتماعية للإنحراف .

المحافظة على نمو الأسرة وتماسكها

إن للأم دورا كبيرا في المحافظة على نمو الأسرة وتماسكها وذلك من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية، وتجنيب أسرتها الزلازل والكوارث لتهيئ للأمة والأفراد الصالحين، ووجود الأم في الأسرة يشكل صمام الأمان لها ولأسرتها، ولا ريب إن الأم لها اليد الطولى في بقاء الأسرة وامتدادها .

إن للأم المؤمنة دورا كبيرا في بناء الأسرة وفي بناء المجتمع قد يفوق دور الرجل أحيانا كما كان في قصة هاجر عليها السلام

وإذا ألقينا النظر على وضع المرأة قبيل عصر النبوة وفي أثنائه نجد أم المؤمنين خديجة بنت خويلد تبلغ القمة في كمال العقل وحسن الفهم وقوة الإدراك، فعندما عاد المصطفى ﷺ من الغار مضطربا خائفا بعد لقاء جبريل عليه السالم أول مرة، قالت له : والله لا يخزيك الله أبدا ؛ إنك لتصل الرحم وتكرم الضيف وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق، وجعلت من نفسها عضدا وسندا للنبي ﷺ .

وهذه فاطمة الزهراء رضى الله عنها تنهض بمسئوليات بيتها وتربي أولادها، وهذه عائشة ﷺ تتولى نشر العلم وتنير العقول وتبصر الناس بأمور دينهم، وهذه أم سلمة رضى الله عنها ودورها يوم الحديبية، وهكذا بقية نساء المصطفى ﷺ والصحابيات اللاتي ضربن المثل الأعلى في السمو ومكارم الأخلاق وحسن التربية وتوجيه أولادهن على الخير.

حكم ووصايا

لقد تفطنت الأم العربية بنضجها ورجاحة عقلها لما للوصية من عظيم الخطر وبعد الأثر على مستقبل ابنتها فعكلت على إيضاح معالم الطريق التي إن اتبعتها كانت وسيلة لإسعادها وفزها، فكانت تعد ابنتها لتكون زوجة مخلصة لزوجها، تعرف ما له من حقوق فتؤديها وتحافظ عليها، وتحسن في المستقبل تربية أولادها وتهذيبهم، فتأخذ في إسداء النصح لها ليلة زفافها لتكون زوجة مثالية وأما صالحة .

ولقد أثبت علماء الجرح والتعديل أنهم لم يجدو امرأة أساءت إلى السنة المطهرة بالتدليس أو الكذب أو وضع الأحاديث، مما يدل على ما تتمتع به المرأة من المروءة والحياء والخلق ولارفيع، وهي تمثل نصف المجتمع حسا ومعنى، ولن يصلح هذا المجتمع إلا بسلامة واستيفاء حق المراة، ورعايتها والاهتمام بها، والعمل على بناء شخصيتها وتكوينها العلمي وتأهيلها للنهوض بدورها في بناء المجتمع تأكيدا لما دعت إليه ثوابتنا ومسلماتنا الشرعية، قال تعالى: **﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم﴾** وقال تعالى: **﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا﴾**

واليوم وبحكم مستجدات الحياة ومتطلبات العصر كان لزاما أن يكون للمرأة دور بارز يتناسب مع الطموح الكبير لبناء هذا المجتمع بناء يتبوأ به الريادة العالمية ن ويجعل لهذه الأمة صدارتها ورفعتها .

ولتتحقق الأهداف السامية وفإننا نوصي ببعض التوصيات لعل منأهمها :

- إضافة مواد تعليمية في المناهج تشرح السيرة النبوية، وتهدف إلى غرس مكارم الأخلاق في نفوس النشء وتربيتهم على المباديء الإسلامية .
- وضع برنامج تعليمي متكامل للمرحلة الابتدائية بحيث يتضمن المنهج رؤية مستقبلية ويكون محققا لأهدافها، وإعداد معلمي هذه المرحلة إعدادا راقيا رفيع المستوى مع اهمية أن يرتقي دخل المعلم المكلف بهذه المرحلة بما يتلاءم مع مستوى المسئولية الملقاة على عاتقه، وإجراء اختبارات شخصية واختبارات مهارة وكفاءة لكل من يريد العمل بهذه المهنة والاستمرار فيها.
- إنشاء مراكز تدريب للعاملات حاليا في مجال التدريس لإعادة التأهيل مع إلزامية التدريب كمطلب للاستمرار في حقل التدريس .
- التأكيد على شمولية المنهج الدراسي على حقوق المرأة في الإسالم، وذلك لتوعية المرأة بما له اوما عليها بصورة صحيحة وفعالة .
- تدريس مبادئ حقوق الإنسان ضمن مناهج التربية الإسلامية في المدارس والجامعات .
- إتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة في تطوير سياسة التعليم فلا تظل مجرد منفذة.
- تنمية روح العمل التطوعي في النشاط المدرسي والجامعي .
- ضمان توفير فرص التعليم والتدريب المكافيء للجنسين والقضاء على الأمية بين النساء من خلال إلزامية التعليم .
- غرس المباديء والقيم الحضارية في مناهج التعليم مثل الحوار، وقبول الاختلاف، واحترام الرأي الآخر، وتبصيرها بأهمية العمل الجماعي والتسامح مع الغير
- رفع الوعي تجاه عمل المرأة وأهميته لتنميةالمجتمع واستقراره .
- الإسراع في سن الأنظمة الموضحة لمجالات عمل المرأة والهادفة إلى توسيع مشاركتها في سوق العمل بما يتلاءم مع تعاليم الشريعة الإسلامية .
- إقرار نظام الدوام الجزئي نظرا لأن هذا الظام كفيل بمساعدة المرأة للوفاء بالتزاماتها الأسرية وإدارة منزلها واستغنائها عن الخدم، وسيعين على خلق وظائف عمل أخرى للأعداد الكبرة العاطلة عن العمل من النساء.
- العمل على تعيين الخريجات في مناطقهن مراعاة لظروف المرأة وعند التعيين في المناطق النائية يراعي وضع حوافز ومزايا تشجيعية
- توعية المجتمع بأهمية تنظيم الأسرة للحد من مشكلات التفكك الأسري طبقا لمبادئ الشريعة الإسلامية .
- تحسين أوضاع المرأة المعيشية وذلك بتنميتها مصادر دخلها وتوجيهها إلى أفضل البل للاستفادة من ذلك الدخل ومساعدتها على الاندماج في الحياة الاجتماعية .
- تمكين المرأة من الحصول على الطلاق أو الخلع متى ما كانت عاجزة عن الاستمرار في الزواج .

وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ ..

فيتنام .. النمر الأسود الجديد

شعب تصالح مع الماضي والحاضر والمستقبل



د.أحمد شوقي

من منا زار فيتنام؟ عدد قليل، خصوصا إذا ما قورن بعدد من زوار أية دولة من الدول الغربية، أو حتى العديد من الدول الآسيوية أو الأفريقية، ناهيك عن الأمريكتين، وأمريكا الشمالية بالذات.

ومع ذلك دعونا نسأل سؤالا آخر: كم منا يعجب بفيتنام؟ عدد كبير، والسبب معروف، فهي دولة لها طابع خاص، استطاعت أن تهزم القوى العظمى، ثم تصادقها، وأن تمارس بأسلوب حياتها البسيط والفعال حل مشاكلها ,وصارت لها رؤية واضحة نحسدها عليها: أن تعتبر دولة نامية -بالمعنى الحقيقي للكلمة- عام ٢٠١٠، وأن تصبح نمرا آسيويا جديدا بالمعنى الحقيقي مرة أخرى عام ٢٠٢٠م .

قد أسعدني الحظ، والحمد لله، أن أنضم أخيرا إلى القلة القليلة، التي دعتها الظروف إلى زيارة فيتنام. فنحن قوم قد نرغب في زيارة لندن ونيويورك دون أن تدعونا الظروف، أما هانوي الفيتنامين فيستلزم الأمر سببا ملحا. المهم أن النتيجة كانت طيبة، بدرجة دعتني إلى أن أحكي لقراء الرسالة الثقافية الغراء عنها، دون أن أدعي الإلمام الكامل بكل ما يتعلق بهذا البلد. إنها مقاربة ثقافة عامة، سعادني عليها من هم أكثر مني إلماما وعمقا من أعضاء السفارات المصرية والعربية هناك، فهم يتواصلون كثيرا ويجمعون على الإعجاب بتجربة فيتنام، وهو إعجاب انتقل إلي بالعدوى الثقافية!!! وأخص بالذكر السفير المصري عبدالله العرنوس ومساعدوه.

يعيش في فيتنام ٨٠ مليون نسمة، أكثر قليلا من سكان مصر الذين يبلغون الآن حوالي ٧٧مليون نسمة لا تنتشر بينهم الديانات السماوية كثيرا ولكن يوجد ٧٠ ألف مسلم يتركزون في الجنوب. تكثر عندهم المعابد التي يزورونها بوضع النذور والتمني بما يريدون، ويتقربون إلى ذلك بأعجب ما عرفت، يشترون دولارات مزيفة، والكل يعرف ذلك، ليحرقونها تقريبا!!! يمارسون شعائرهم كتقاليد بأكثر مما هي عبارات بالمعنى الذي نعرفه هذا ما أكده الكثيرون، وقد يكون غير دقيق تماما. لكن التقاليد عندهم تسير جنبا إلى جنب مع اللحاق بالعصر. فالمحمول في يد الجميع. والكل يبيع ويشتري، والعلاقات الراسمالية آخذه في الازدهار بقوة. ومع ذلك هناك الحزب الواحد، وشعار المنجل والمطرقة، الذي اختفى من دول كثيرة كانت تصدره إلى غيرها، موجود في كل مكان، وأظن أن عندهم رمزا للزراعة والصناعة، دون أن يكون رمزا أيدلوجيا بحتا، وليس هناك من يستغني عن الزراعة والصناعة. يتمسكون بالصناعة الحرفية التقليدية التي تخدم السياحة، وهي تتميز بالجمال والإتقان، خصوصا الصناعات الخشبية والأعمال الفنية ذات الطابع الفيتنامي الأصيل. يصدرون الأسماك التي يحاول السفير المصري نقل تجربتهم فيها إلى بلادنا ويتقدمون في التكنولوجيا الدقيقة. إنهم تصالحوا مع الماضي والحاضر والمستقبل يقدرون قياداتهم التاريخية مثل «هو شي منه»، ويحبون قاهر الكبار الجنرال جياب، الذي تجاوز التسعين عاما. إنه باختصار شعب مختلف، يستحق الإعجاب فعلا.

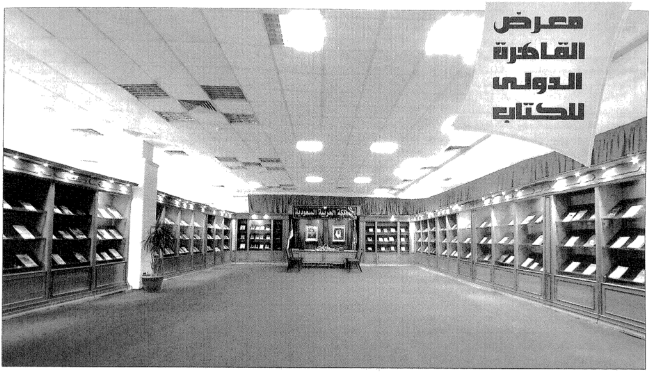
ولو سألتني ما هو شعار فيتنام اليوم، لقلت لك الدراجة البخارية -وليس التنين الذي تنتشر صورته الأسطورية في كل مكان ويطلق اسمه على فاكهة لا نعرفها- نعم، فهم يقضون عليها يومهم، وتدخل بيوتهم الضيقة، وتكاد تنام في أحضانهم. ومداخل هذه البيوت التي تخترقها الدراجات جيئة وذهابها، تعد محلات لبيع البضائع التي تتاجر فيها الأسرة. إن عدد البنايات الكبيرة يزداد، وعدد السيارات كذلك، مع ظهور الأغنياء الجدد وأغلبهم من الشباب. لكن غالبية الأسر الصغيرة تستخدم الدراجة البخارية، التي تمر أمامك كالبرق مع كل الاتجاهات، وتستدعي الحرص المستمر من المشاة. تكثر لديهم المطاعم بمقاعدها الصغيرة أيضا. وتكاد تشعر أنهم يقودون درجاتهم طوال الوقت، ويأكلون طوال الوقت، ويعملون طوال الوقت، وللدراجات وظيفة أخرى لا أدري كيف أذكرها ؛ ففي العطلات يمارسون الحب علة هذه الدراجات هلى شواطيء البحيرات، فهانوي مدينة البحيرات الجميلة، وفي الحدائق.

وإذا كنا نذكر حربهم مع أمريكا، فلابد وأن نذكر الاتنتقال من الحرب إلى الحب، لقد أنجب الأمريكيون من الفيتناميات آلاف الأطفال ن وكان الكبار ينظرون إليهم نظرة دونية، ولكن أمريكا فتحت الأبواب لهم ولذويهم«فتحولوا من أبناء غير شرعيين إلى»الكائنات الذهبية».

والآن هناك متغير أكثر إثارة، فالكثير من الأمريكيين قد تزوجوا من فتيات فيتناميات، وهذا مفهوم؛ فالزوجة الآسيوية كما يشاع عنها مطيعة ومخلصة، لكن الغريب أن غالبية الأمريكيين يفضلون الحياة الهادئة في فيتنام، ويزورون أهلم من وقت لآخر، الإنسان هو الإنسان في كل مكان، يحب الراحة والهدوء والحب، لقد قالت لنا فتاة فيتنامية أن أهلها الكبار لا ينسون ما فعلته أمريكا، لكنها تحب زوجها، خصوصا أنه غير مسئول عن ذلك فلم يكن قد ولد بعد .. وفي محاولة للاقتراب أكثر من الثقافة الجديدة لأبناء فيتنام زرت بعض المكتبات ومحلات بيع الكتب، وشاهدت قنواتهم التليفزيونية العديدة ؛ بالذات الناطقة باللغة الإنجليزية، وأكاد أجزم أن ٩٠٪ من الكتي تتعلق بتعلم الإنجليزية أساسا، تليها الفرنسية، كذلك كتب البيزنس والإدارة، ويحاولون التواصل مع العالم إعلاميا بشتى الطرق، حتى إن قناة فيتنامية نقلت كل مباريات كأس الأمم الإفريقية، وهو أمر لم أكن أتوقعه، وأعود إلى الكتب، فقد حرصت على شراء بعضها، ولابد أن أحكي لكم عن أحدها، وهو يختص بالحكايات الفولكلورية الفيتنامية، ولقد دهشت من وجود «جحا» فيتنامي شهير هو «ترانج كوان» أو الكتور كوان، ويبدو أن لكل ثقافة جحا الخاص بها. هذا الرجل، الذي يقولون إنه عاش في القرن الثامن عشر، يستخدم ذكاءه في التخلص من المآزق واللعب من الكبار والأقوياء. اتي الكهان إلى الحاكم بثمار الخلود، وفي الاحتفال الخاص بقبولها لم يستطع كوان أن يمنع نفسه من تذوق إحداها، فأمر الحاكم بقتله، لكن بكى بشدة، وقال للحاكم أرجوك الا تأكل منها لأنني تذوقتها فقط فتعرضت لحكم الإعدام. وأنا أحزن كثيرا لو أكلتها انت، فماذا سيحدث لك؟ إنني أحبك، وأرجو الا تلقى مصيري، فعفا عنه.. عفا الله عنا جميعا.

والخلاصة التي أود تكرارها، أن هذا الشعب الذي تصالح مع الماضي والحاضر والمستقبل، لا يشغل نفسه كثيرا بقضايا التعددية والديمقراطية، رغم أنه لا يهملها ويمارس ما كنا نسميه بالنقد الذاتي، لكن يحل مشاكله بالعمل والإقبال على الحياة وامتلاك أدوات المعاصرة بدأب وإصرار.

أخيرا أود أن أذكر لكم قضية لا علاقة لها بالموضوع بشكل مباشر. لقد سمعت أن حفيد الفريق سعد الشاذلي، الذي تزوجت ابنته من رجل صيني، فتح مطعما في هانوي، وهو باهظ الأسعار، أغلى مطعم في المدينة وذهبت باحثا عن لمسة مصرية أو عربية. لم أجد إلا شيشة قابعة في أحد أركانه، المخصص لتدخين السجائر هل صار رمزنا «الشيشة» وليس الهرم وأبوالهول أو العمارة الإسلامية، أو أي رمز آخر؟ سؤال أؤكد أنه يستحق التفكير، فهو تعبير عضوي له معناه، أو أظن ذلك.



للعام الرابع على التوالى :

مشاركة سعودية متميزة في معرض القاهرة الدولي للكتاب

لأن التميز أصبح علامة بارزة فى المشاركة السعودية فى معرض القاهرة الدولى للكتاب، كان الحرص عليه ضرورة هامة أملاها الحرص الدائم على هذا التميز على كافة الجهود التى بذلت فى سبيل تحقيق ذلك، فاستثماراً للنجاحات الكبرى التي تحققت - ولله الحمد - في المشاركات الثلاث السابقة للمملكة العربية السعودية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، صدرت التوجيهات الرشيدة من معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي -حفظه الله - بضرورة الاستعداد الجاد المبكر للمشاركة الجديدة في الدورة الثامنة والثلاثين لهذا المعرض، والتي تقرر انعقادها خلال الفترة من ١٧ يناير - ٣ فبراير ٢٠٠٦م.

٣٧ جهة حكومية ودار نشر خاصة تضافرت لإظهار ٥ آلاف عنوان من الكتاب السعودي

وبإشراف دقيق ومتابعة مشكورة من سعادة الدكتور عبد الله بن إبراهيم المعجل وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية - سلمه الله- انطلقت الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة ، تنسّق مع الجهات الحكومية والخاصة الراغبة في المشاركة.. وكذلك مفردات البرنامج الثقافي المصاحب ، وفعاليات الخيمة الثقافية السعودية من معارض متنوعة عمرانية وفنية وتشكيلية.

صاحب ذلك الاستعدادات الخاصة بالجناح السعودي، عبر صالتي (الاستثمار) والعرض والبيع بالصالة (١١) وقبل هذا وبعده : وضع «الاستراتيجية» ، وتحديد «الآلية» التي ستدير بها الملحقية الثقافية تلك المشاركة السعودية ، ورسم الخطة الإعلامية اللازمة..

على هذا النحو، جاء الاستعداد لهذه المشاركة في الدورة الثامنة والثلاثين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، التي حققت من النجاح والتميز ما يستوجب كل الحمد لله تعالى، ويحتم توجيه الشكر الجزيل لكل المساهمين فيها الذين تضافرت جهودهم جميعاً لتقديم صورة مشرقة ومشرّفة للشباب السعودي المتفاني في سبيل الوطن العزيز ، ورفع اسمه عالياً في المحافل الدولية .. كما أن الشكر موصول لوزارة الثقافة المصرية - ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب، والهيئة المصرية العامة للمعارض - على التسهيلات التي قدمتها لإنجاح المشاركة السعودية وتميزها في تفعيل تلك التظاهرة الثقافية الهامة على أرض الكنانة..

الدكتور المعجل.. وقيادة فريق العمل

تتويجاً لمتابعته الدائمة للجناح السعودي المشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب، قام سعادة الدكتور عبد الله بن إبراهيم المعجل - وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية - بزيارة للجناح استقبله فيها الملحق الثقافي وعدد من منسوبي الملحقية، ومندوبو الجهات المشاركة يوم الخميس الموافق ١٩ ذي الحجة ١٤٢٦هـ، وقد تفقد سعادته جميع أقسام الجهات المشاركة، واستعداداتها لعرض ما لديها، وكذلك المعارض الثلاثة بالخيمة الثقافية، ومقتنياتها .. وفي ختام الزيارة عقد مؤتمراً صحفياً، انضم إليه الدكتور سليمان العقلا - عميد شئون المكتبات بجامعة الملك سعود- وقدم له الملحق الثقافي..

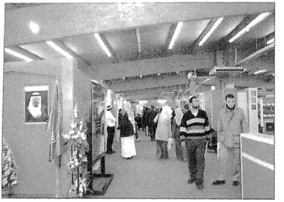
وأكد فيه الدكتور عبد الله المعجل: أن المشاركة السعودية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب هي أحد التجليات البارزة للعلاقات الثقافية العميقة والوطيدة بين الشقيقتين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وهي تأكيد إضافي لحجم التعاون الثقافي بين المؤسسات السعودية العلمية والأدبية والثقافية، وبين وزارة الثقافة المصرية بمختلف مؤسساتها وهيئاتها..

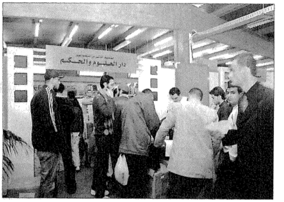
كما سلط سعادة الوكيل الضوء على معرض الرياض الدولي للكتاب الذي سيبدأ انطلاقته الكبرى في الثالث والعشرين من محرم ١٤٢٧هـ، مشيراً إلى الاستعدادات العديدة التي تسبقه بما يليق بشرف إقامته تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله.

وتحدث الدكتور سليمان العقلا عن معرض الرياض الدولي للكتاب - بوصفه المدير التنفيذي له - فأوضح أن الهدف من المعرض هو نشر الوعي الثقافي وكذلك التقاء المسؤولين عن صناعة الكتاب من ناشرين ومؤلفين، وأيضاً القراء لمد جسور التواصل بينهم؛ موضحاً أن المعرض سيشارك فيه ٣٥٠ دار نشر سيكون منها ٥٠٪ دور نشر محلية من المملكة العربية السعودية و٥٠٪ منها دور نشر عربية وأجنبية وسيقام على مساحة ٦ آلاف متر مربع ويعرض ١٥٠ ألف عنوان في مختلف مجالات المعرفة.









الكتاب السعودي والتميز للعام الرابع

للعام الرابع على التوالي، يبرز الكتاب السعودي في جناح موحد، هو الأكبر بين جميع الأجنحة العربية والدولية المشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث تضافرت جهود سبع وثلاثين جهة حكومية ودار نشر خاصة، على إظهار الكتاب السعودي في أبهى شكل وأرقى هيئة تتلاءم مع المضمون العلمي الرصين الجاد الذي حققه ذلك الوعاء الأصيل للعلم والمعرفة، بفضل الرعاية السامية الكريمة التي تحظى بها الثقافة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله ورعاه- وسمو ولي عهده الأمين، وكذلك عناية المسئولين بالمملكة عن التكوين العلمي والثقافي للإنسان السعودي. وتبرز في هذا المجال الجامعات السعودية المعطاءة، ووزارة الثقافة والإعلام، والمكتبات العامة، والمؤسسات الثقافية المتعددة..

وهذه الجهات الحكومية هي :(وزارة التعليم العالي - وزارة الثقافة والإعلام- وزارة التربية والتعليم - وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - جامعة أم القرى- جامعة الإمام محمد بن سعود - الجامعة الإسلامية - جامعة الملك سعود - جامعة الملك عبد العزيز- جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - جامعة الملك فيصل - جامعة الملك خالد - جامعة القصيم - دارة الملك عبدالعزيز- معهد الإدارة العامة - مركز الملك فيصل للبحوث - مكتبة الملك عبدالعزيز العامة - مكتبة الملك فهد الوطنية -النادي الأدبي بالرياض -المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني).

وأما الجهات الخاصة فقد ضمت :(مكتبة العبيكان - مكتبة دار العلوم والحكم - مكتبة الرشد -مكتبة المؤيد -دار عالم الكتب - الدار العالمية للكتاب الإسلامي - دار المنهاج - دار الأندلس الخضراء - دار طيبة - دار ابن الجوزي - دار الصميعي - دار الراية - أصداء المجتمع- مكتبة أضواء السلف - دار العاصمة للنشر والتوزيع - مكتبة دار الوطن للنشر- دار الميمان للنشر والتوزيع).

وقد جاءت المشاركة السعودية على مساحة عرض (٢٠٠٠) ألفي متر مربع، عبر صالتي (الاستثمار) والصالة رقم (١١)، واشتملت على أكثر من خمسة آلاف عنوان اختيرت بعناية فائقة في مختلف حقول العلم والمعرفة والفكر والأدب لتمثيل الهوية السعودية المازجة بإحكام بين الأصالة والمعاصرة.



زيارة معالي السفير.. للجناح

في الثالث والعشرين من ذي الحجة ١٤٢٦هـ ، كان الجناح السعودي بالمعرض على موعد مع الزيارة الكريمة لمعالي الأستاذ هشام محيي الدين ناظر - سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة.. ففي تمام الساعة السابعة مساء ، شرّف معاليه الجناح بالزيارة حيث كان في الاستقبال الملحق الثقافي وأعضاء ومنسوبو الملحقية الثقافية ، وكذلك مندوبو الجهات المشاركة في الجناح.. وقام معاليه بجولة واسعة في أروقة الجناح ، وتفقد سير العمل به ، واطمأن على الفعاليات المصاحبة له..وفي ختام الجولة، أبدى رضاءه الكريم عن مستوى المشاركة السعودية بالمعرض ، وتميزها ، وتمنى للجميع المزيد من التوفيق .. عقب ذلك توجه ومرافقوه إلى قاعة القصر الكبير بنادي الحرس الجمهوري المصري ، حيث عقدت الندوة الموسعة الكبرى تحت رعايته..

ثم كان حفل العشاء الذي أقامته الملحقية الثقافية على شرف معاليه ، ودعت إليه جميع الأساتذة المشاركين في البرنامج الثقافي والسادة مندوبي الجهات المشاركة، ولفيفاً من المثقفين المصريين.

البرنامج الثقافي المصاحب للمشاركة السعودية

أما أجندة البرنامج الثقافي السعودي لهذا العام فكانت حافلة بالعديد من المفردات الثقافية التي احتشدت للاحتفاء بالمناسبة العزيزة الغالية ، مناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية وقد قدّم لمفردات هذا البرنامج الملحق الثقافي، وشارك في التقديم كل من : الدكتور فهد القاشي ، والأستاذ عبد الله العنقري عضوي الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة .. وقد تضمن البرنامج الثقافي العديد من المحاضرات ، والندوات ، والأمسيات الشعرية، وبيانها كالآتي :

الخيمة الثقافية السعودية

أتت فعاليات الخيمة الثقافية متنوعة هذا العام وذلك بما ضمته من معارض متعددة هي: معرض خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بجامعة أم القرى، ومعرض فن العمارة المكية لكلية تصاميم البيئة بجامعة الملك عبد العزيز، ومعرض الفنون التشكيلية والبيئية لكلية التربية بجامعة أم القرى .

وقد واكب هذه المعارض موسم الحج ، وجاءت تتويجاً لختام فعاليات المناسبة العزيزة علينا جميعاً وهي الاحتفال باختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية للعام ١٤٢٦هـ .



الندوة الكبرى
مكة المكرمة عاصمة "أبدية" للثقافة الإسلامية

من الندوات الفريدة الممتعة للعقل والقلب والنفس معاً ، ما عقدته الملحقية الثقافية تحت رعاية معالي الأستاذ هشام محيي الدين ناظر - سفير خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية - وذلك ضمن البرنامج الثقافي المقام على هامش المشاركة السعودية المتميزة بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ، عبر دورته الثامنة والثلاثين .

عنوان الندوة : (حصاد ندوة «مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية»- ماذا قدمت؟ وهل وفت؟).

وقد ترأسها الأستاذ الدكتور محمد بن علي العقلا - وكيل جامعة أم القرى للدراسات العليا والبحث العلمي . وشارك فيها : الأستاذ الدكتور يوسف بن علي الثقفي - عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى- والأستاذ الدكتور علي بن عمر أحمد بادحدح ، عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، وقدّم لها، الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة.

أما الحضور فقد زادوا على أربعمائة مثقف من الجانبين السعودي والمصري، يمثلون النخبة من العلماء ، والفقهاء ، وأساتذة الجامعات، والإعلاميين ، والأدباء..

تناول الحديث : حصاد الندوة الكبرى التي عقدتها جامعة أم القرى في شهر شعبان الماضي ، احتفاءً باختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية للعام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م) ، وما تم عرضه فيها من موضوعات ، وما تم طبعه من أبحاث ، والتوصيات التي خرجت بها ، والأصداء التي خلّفتها في المشرق والمغرب..

وانتهى المحاضرون إلى أنه على كثرة ما قدمته الندوة المذكورة من علم وفكر واجتهاد ورؤى، فإنها لا تفي بحق مكة المكرمة العلمية والثقافية الخصبة والعميقة عبر التاريخ .

ثم فتح باب النقاش، بل باب الحب لمكة المكرمة ، وباب التوقير لمكة المكرمة ، وباب الإجلال لمكة المكرمة..ونظل نبحث عن (بل) تبلّ الريق وفاءً بما يكنه حضور الندوة تجاه مكة المكرمة من مشاعر فلا نجد ، ويا لاستبداد اللغة!

التزم المثقفون السعوديون الصمت ، تأدباً .. ليبدأ سيل المصريين في مبايعة مكة المكرمة عاصمة (أبدية) للثقافة الإسلامية :

هذا يؤيد المطلب بآية قرآنية كريمة..

وذاك يدعمه بحديث نبوي شريف..

هذا يشير إلى بحث علمي موثق في أن مكة المكرمة مركز الكون..

وذاك يذكر بالتاريخ وحقائقه في العطاءات الإسلامية للبلد الأمين ..

هذا يرطّب الآذان بتلاوة أول كلمة هبط بها الوحي على المصطفى ﷺ - في غار حراء :«اقرأ».. وذاك يسائل اللغة عن الدلالات المستفادة من تسمية «أم القرى»..

تظاهرة عقل وقلب ونفس ، توحّد فيها المصريون في مبايعتهم لمكة المكرمة عاصمة أبدية للثقافة الإسلامية، يلزم لندوتها الكبرى الاستمرار كل عام وإلى قيام الساعة ، ويلزم لصوتها تخصيص قناة فضائية عالمية ، لنشر رسالتها في العالمين..



وما دمنا قد ألمحنا إلى ظلال الزمان والمكان ، فحريٌ بنا أن نشير إلى نفس الظلال في نجاح تظاهرة الندوة الممتعة:

إذ الزمان : الثالث والعشرون من ذي الحجة ، عقب موسم الحج مباشرة ، وعقب تشرّف الكثيرين من حضور الندوة بزيارة مكة المكرمة..

وحيث المكان : نادي الحرس الجمهوري المصري ، وبالدلالة المكان ودقة اختياره ليضفي على تظاهرة المبايعة بياناً فوق بيان! بمثل هذه العناية جاءت الندوة موضوعاً، ومحاضرين ، ومدعوين ، واختياراً لزمانها ، ومكانها .. لتضيف إلى البرنامج الثقافي للمشاركة السعودية نجاحاً فوق نجاح.

معرض القاهرة الدولي للكتاب

وإلى جانب تلك الندوة الهامة التي غطتها إعلامياً أكثر من ست قنوات فضائية ، جاءت مفردات البرنامج الثقافي السعودي المصاحب للجناح السعودي والعديد من الصحف العربية والمصرية حول المحور ذاته وإن تنوعت الرؤى والأطروحات، حيث ضم هذا البرنامج خمس محاضرات تفاعل معها الجمهور الكبير بالنقاش الخصب الفعال مؤكدا استمتاعه بها ، واستحسانه لموضوعاتها المتنوعة ، وهي :

محاضرة

(مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية - فترة التأسيس في القرنين الأول والثاني الهجريين) .. للأستاذ الدكتور محمد بن فارس الجميل- عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.. تناولت المحاضرة عدة محاور ، أهمها :لمحة تاريخية عن مكة المكرمة جغرافياً.

مكانة مكة المكرمة دينياً، إشراقة الثقافة الإسلامية على مكة المكرمة، أبعاد الهجرة النبوية، فتح مكة المكرمة ودخول قريش في الإسلام، إرساء قواعد الثقافة الإسلامية في البلد الحرام، الدور العلمي لمكة المكرمة من خلال مدرسة عبد الله بن عباس ، وتلاميذه من العلماء والفقهاء عبر التاريخ، وخاصة في القرنين الأول والثاني الهجريين.

محاضرة

(الحركة العلمية والثقافية والأدبية في مكة المكرمة والرحلات وأثرها في العالم الإسلامي) للأستاذ الدكتور عايض بن خزام الروقي- عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى.. دارت المحاضرة حول ثلاثة محاور رئيسية: الحركة العلمية والثقافية لمكة المكرمة، وقد تناول هذا المحور :

معارف مكة منذ الجاهلية، فالإسلام ، فزمن الخلافة الإسلامية ، وما تلاها من العصور وصولاً إلى العصر الحديث.. مع وقفات تحليلية لأشهر علمائها ونتاجهم العلمي.. الرحلات من وإلى مكة المكرمة، وأثرها على العالم الإسلامي ، وأبرز تلك الرحلات ولا شك : الحج.. والحركة الأدبية في مكة المكرمة ، بدءاً بأسواق الأدب بها، وبروز البلاغة في أهلها ، واستمرارية تلك الحركة وازدهارها عبر التاريخ.

محاضرة

(الحياة الاجتماعية للمجتمع المكي - الأوقاف والنشاط الاقتصادي وأثرهما في المجتمع المكي - مكة المكرمة خلال قرن من الزمان)

للأستاذ الدكتور أحمد بن محمد حمود اليماني - عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى

مهدت المحاضرة لمكانة مكة المكرمة ، والمعالم المقدسة بها ..

ثم تناولت النشاط الاقتصادي لمكة المكرمة منذ القدم ، وعوامل الازدهار الاقتصادي بها.. ونظرة فاحصة في بناء مجتمعها (طبقياً في الجاهلية) و(وحدة المجتمع في الإسلام) .

الجديد في الاقتصاد الإسلامي : إقرار ما يوافق سماحة الإسلام ، وتحريم المعاملات الجائرة ، وحرية الملكية الفردية مع مراعاة الآخرين ، وإيجاد نظام الحسبة ومراقبة الأسواق ، ونظام الوقف ودوره في مجال النهضة والتنمية وازدهار الحياة الاجتماعية..

الحالة البيئية والصحية لمكة المكرمة وسكانها : قديماً وحديثاً.

محاضرة

(مكة المكرمة : مهبط الوحي والإشعاع الحضاري).. للأستاذ الدكتور علي بن عمر أحمد بادحدح - عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز

اشتملت المحاضرة على العديد من المحاور ، أهمها: مكة المكرمة مهوى الأفئدة.

مهبط الوحي: المكان والمكانة (مركزية المكان وعبقرية الزمان).. الإشعاع الإنساني (المساواة والعدالة والحرية والسماحة).. الإشعاع الروحي (الإيمان والتزكية - الإسلام والتربية).. الإشعاع العلمي (العلوم الشرعية واللغوية- العلوم المدنية والحضارية).

الإشعاع الثقافي (الرحالة والمجاورون - الحجاج والمعتمرون).

الإشعاع الأدبي (الشعر والشعراء - النثر والأدباء).

محاضرة

(لمحات عن تاريخ الثقافة السعودية)

للأستاذ عبد الله بن محمد الناصر- الملحق الثقافي السعودي في لندن

تضمنت المحاضرة المحاور الآتية :

أضواء على الخلافة الإسلامية وانتقالها إلى دمشق مع الدولة الأموية، وما صاحب ذلك من ارتحال كثير من العلماء من الجزيرة العربية.

التأثير السلبي الذي نجم عن انتقال الخلافة،سواء في اللغة الفصحى ، أم في الشعر والأدب، وظهور (الشعر الهلالي) .

تطور الشعر الهلالي إلى ما أصبح يُطلق عليه الشعر الشعبي (النبطي).

استمرار نسيان الجزيرة العربية من الذاكرة التاريخية سبعة قرون (من القرن الخامس إلى القرن الثاني عشر الهجريين).

لقاء الإمامين محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود ، وبدء ميلاد الثقافة الجديدة للإصلاح والتصحيح.

عرض موجز لمراحل الدولة السعودية الثلاث.

إنشاء الهُجَر (الهجرات) ، وظهور المدارس ، والصحافة .

تطور المدارس ونمو الحركة الأدبية ..

هذا مع التمثيل بنماذج شعرية لكل مرحلة.



أمسيات الشعر السعودي

● كما تضمن البرنامج الثقافي أمسيتين شعريتين ممتعتين :
- إحداهما للشاعر الدكتور فواز بن عبد العزيز اللعبون - عضو هيئة التدريس في، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- والثانية للشاعر الدكتور ظافر بن علي القرني - عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.

وقد أكد الشعر السعودي من خلال الأمسيتين أنه أحد المفردات الهامة والتي لا غنى عنها في أي برنامج ثقافي سعودي وذلك لما يلقاه من تجاوب وتفاعل كبيرين من قبل الجمهور المصري .

وهذان نموذجان منتخبان من روائع الشاعرين ، مما أتحفا بها جمهور الأمسيتين :

تلويحة إلى مصر وأهل مصر

للشاعر فواز بن عبد العزيز اللعبون

وقائلة : أراك تهيم وجدا — بمصر فقلت أحبابي وأهلي
فقالت : قد نسوك فقلت :كلا — ففي وجدانهم سكني ونزلي
فقالت: كيف تسلو عن وصالي — فقلت: لقيت منهم كل وصلِ
فقالت : سوف تندم عن قريب — وتعرف قدر إحساني وفضلي
فقلت: دعي وعيدك واسمعيني — فما كل البوارق ذات وبل
أولئك عصبتي ومجال فخري — ومنهم يعتلي فرعي وأصلي
وهم من ألهبوا فيَّ القوافي — وشدوا في ذرى العلياء حبلي
فقولي ما أردت فلن أبالي — ولو أكثرت من لومي وعذلي

مكارم الأخلاق

للشاعر ظافر بن علي القرني

شيمٌ ورثناها من الأجداد — ملكنا أيان كان السوادي
في نجد أو في مصرٍ أو في الشام — (م) أو في المغرب العربي أو بغداد
الضيف ينزل أولاً بقلوبنا — وعيوننا قبل الندى والنادي
والجار لو يشقى شقينا كلنا — حتى يرى في غبطة ورشاد
فإذا بدا في نعمة متقلباً — يثني عليه بأجمل الأبراد
سبحانك اللهم ما أحلى الحياة(م) — على التقى وعلى الطريق الهادي
يا ضيفنا حييت ألف تحية — كالورد في أكمامه كالكادي
إن كان في لقيا الصحاب مسرةهي — فلقاؤنا عيد من الأعياد

المركز الإعلامي السعودي

وتجدر الإشارة إلى إقامة المركز الإعلامي الكبير المصاحب للجناح السعودي ، والذي تم من خلاله بث أخبار الجناح أولاً بأول ، وتزويد وسائل الإعلام المختلفة بكل جديد من الفعاليات السعودية ، كما تم تسليط الضوء الإعلامي على الجهات المشاركة في الجناح وأبرز الإصدارات السعودية .. هذا مع تقارير صحفية يومية لمختلف الصحف العربية والمصرية .

وقد تفاعلت هذه الصحف مع المركز الإعلامي فبثت رسائلها اليومية ، وتقاريرها الأسبوعية عن الجناح السعودي ، كما غطت وسائل الإعلام المسموعة والمرئية فعاليات الجناح ، مشيدة به وبحسن الأداء السعودي .

وهذه هي مجموعة صور مما نشرته الصحف العربية والمصرية عن المشاركة السعودية .

الخدمات المرافقة

وحرصاً من الملحقية الثقافية على توفير الراحة الممكنة في أداء مندوبي الجهات المشاركة ، فقد زودت الجناح المشارك بالعديد من الخدمات الحيوية مثل بوفيه الأطعمة السريعة والمشروبات الساخنة ، مما يوفر الوقت للمندوبين وحتى يتكامل الأداء اليومي بشكل مريح .

هذا بالإضافة إلى أعمال النظافة اليومية والحراسة الليلية والصيانة الدورية لمرافق الجناح وكذلك تنظيم الزائرين في استلام هدايا مجمع الملك فهد وعلى رأسها المصحف الشريف.

تشتهر بالمدرجات الزراعية على قمم الجبال :

"فيفا" طبيعة ساحرة وحدائق معلقة على ارتفاع ٦٠٠٠ قدم



ساق الغراب..

«فيفا» جبال تقع بين وادي ضمد ووادي عيبان

كتب :
عبد الرحمن المرشد:

تتمتع منطقة فيفا الواقعة على بعد ١٢٠ كيلومترا شمال مدينة جازان بمناخ معتدل على مدار السنة، وتحظى بكميات وفيرة من الأمطار، مما حدا بسكانها أن يجعلوا من سفوح جبالها التي تطاول السحاب مدرجات زراعية تتباهى بلون الحياة الأخضر الذي يعانق زرقة السماء في تناغم جميل.



وتقع جبال فيفا بين وادي ضمد ووادي عيبان، وهي اسم لمجموعة من الجبال "ساق الغراب"؛ حيث تتوزع سلسلة من القمم الجبلية لعل من أشهرها جبل آل مغامر، وجبل آل ظلمة، وجبل آل شراحيل، وجبل آل عبدلي، وجبل آل ثويع وآل مشنية، والدفرة، وآل بالحكم.

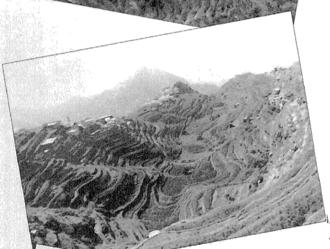
وهذه الجبال ترتبط بعضها ببعض، وهي تكون ما يطلق عليه اسم جبل "فيفا" الذي يقع شمال خط عرض ١٧,٢ْ وشرق خط طول ٤٣ْ، وتقدر مساحة فيفا الإجمالية بنحو٢٥٥كم٢، وأعلى قمة في جبل فيفا قمة "العبسية" التي ترتفع عن سطح البحر بحوالي ٦١٠٠قدم أي ما يعادل ١٨٥٠مترا ، ويتركز سكان جبل فيفا في المنطقة التي تقع على ارتفاع من ٣٠٠٠-٦٠٠٠ قدم عن سطح البحر، وإن كان هذا لا ينفي وجود مساكن على الارتفاعات والقمم الأعلى بالجبل.

سكان فيفا

يتكون سكان فيفا في الأساس من قبيلتين هما آل عطا وآل عبيد، ويتشعب آل عطا إلى سبعة أفخاذ، بينما يتشعب آل عبيد إلى ثلاثة عشر فخذا، وكان سكان فيفا حتى وقت قريب يتخذون منازل مشيدة من الأحجار تتكون من طابقين أو ثلاثة طوابق، وهي اسطوانية الشكل متجانسة الطراز؛ حيث تتشابه جميعا إلا إنها متفرقة نظرا لأن كل شخص كان يبني بيته في مزرعته وأرضه.









وقد اتجه السكان مؤخرا إلى الأساليب الحديثة في البناء والعمارة، والمزارع في فيفا تأخذ شكل المدرجات، ولهذه المدرجات اسم محلي يطلقه الأهالي عليها وهو "حيف" ومفردها "حيفة"، ويتراوح عرض الحيفة الواحدة ما بين مترين إلى ثمانية أمتار تقريبا، وطول الحيفة قد يصل على ١٥٠مترا ، أما الارتفاع فيتراوح ما بين مترين إلى خمسة أمتار.

وتعتمد الزراعة بشكل أساسي على الأمطار، ويقوم الأهالي بتخزين هذه المياه في خزانات جوفية معدة لاستقبالها للاستفادة منها في شتى الأغراض سواء المنزلية أو الزراعية وخصوصا في تلك الأيام التي لا تسقط أو يقل فيها سقوط الأمطار.

بلاد عريقة

تؤكد الشواهد والدراسات التاريخية المختلفة أن هذه المنطقة سكنت مبكرا، مما كان له أكبر الأثر في إعمارها، ويؤكد ذلك تلك الصروح الشامخات الباقيات التي تؤرخ لعصور هؤلاء السابقين.

تدفقت الحياة على هذا المنوال؛ إنسان يكد ويتعب في إعداد المدرجات وتجهيزها للزراعة، وسماء ترسل أمطارها خيرا، وأرض لا تبخل بل تجود.

إن البنية المستديرة والقلاع المنيعة تحكي تاريخ فيفا، وستحكي تاريخها للزائر تماما كما تحكيه لأبنائها، خصوصا بعد أن لحقت بالمدنية وسارت في ركب التطور.

"فيفا" واسمها

إن أقدم ذكر لاسم فيفا باسمها المتداول حاليا وجد في أبيات منسوبة لأبي عمرو الشيباني المتوفي سنة ٢٤٠هـ أوردها ياقوت الحموي في معجم البلدان في مادة "صمد" يقول فيها :

والله لو كنتم بأعلى قمة من
رؤوس فيفا أو رؤوس صماد
لسمعتمو من ثم قرع سيوفنا
ضربا بكل مهند حماد
والله لا يرعى قبيل بعدنا
خضر الرمادة أمنا برشاد

وقال "ابن بليهد" في صحيح الأخبار بعد ذكر هذه الأبيات:

"صماد " لا أعرف هذا الاسم، بل أعرف الجبال التي عطف عليها وهي جبال فيفا في حدود المملكة العربية السعودية مع اليمن، وهي من ملحقات إمارة منطقة "جازان" وعليه فلابد أن يكون صماد جبل قريب من فيفاء." وقد صدق ابن بليهد في ذلك لأن صماد جبل قريب من فيفا ويقع إلى الشمال من مواطن "بلغازي" ومعروف بهذا الاسم حتى اليوم.

التراث الشعبي في فيفا

تعد منطقة فيفا من المناطق الغنية بالتراث الفني الشعبي الذي يشمل الفولكلور المحلي، وآداب المدائح والقصائد الشعرية والغنائية والأمثال الشعبية والرقصات الجبلية والمصنوعات اليدوية البسيطة، ومن أشهر المصنوعات اليدوية بهذه المنطقة: العقب، والجفنة، والقدح، والقدائر، واللبوات.. وغيرها، أما أشهر الرقصات فهي الهسعة والتكثيرة، وتطاري، والدمة والمزمار والقعبية.

وفيما يتعلق بالأزياء والعادات الاجتماعية فإن أبناء فيفا مثلهم مثل جميع أبناء المملكة يرتدون الزي السعودي التقليدي مثل الغترة والعقال والثوب؛ إلا أن المزارعين أثناء عملهم يرتدون زيا آخر يناسب الحركة والعمل وهو عبارة عن وزار يلف النصف الأسفل من الجسم وقميص، ويعرف الوزار محليا باسم "الحوكة".

وأهل فيفا مشهورون بالكرم وحسن رفادة الضيف، وتتسم العلاقات بينهم بروح المحبة والألفة، فكثيرا ما يجتمعون للسهر والغناء والرقص في الأمسيات؛ حيث لا يستعملون النامي ولا البوص ولا الطبل.

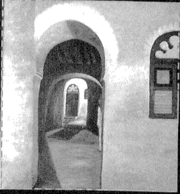
ربيع دائم

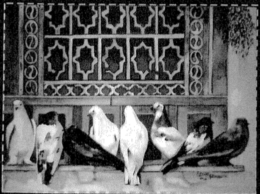
يؤكد كل من زار فيفا أنها منطقة سياحية من الدرجة الأولى، وإن لم تتبوأ بعد مكانتها اللائقة بها على الخريطة السياحية.

وتظل فيفا فاتحة ذراعيها مرحبة بزوارها على مدار العام وتخصهم بدفئها في فصل الشتاء، حيث المناخ المعتدل ودرجة الحرارة المناسبة، وهو أمر تحسدها عليه مناطق أخرى كثيرة.









الفنانة السعودية عصمت المهندس:

الفن هوايتي.. والشرق السعودي مصدر إلهامي



نجوى العشرى

تحت رعاية قاعة نقابة الفنانين التشكيليين افتتح رسام الكاريكاتير المصرى المعروف مصطفى حسين معرض الفنانة التشكيلية السعودية عصمت محسن المهندس يوم ١٥ ذوالحجة ١٤٢٦ الموافق ١٥ - ٢٠٠٦/١/٢٢م.

وفي حوار سريع مع الفنانة السعودية عصمت المهندس تحدثت عن رحلتها مع موهبتها الفنية، ولماذا اختارت مصر لتقيم فيها أول معرض خاص لها خارج السعودية..



في البداية قالت إنها لم تدرس الفن في المعاهد أوالكليات المتخصصة، ولكنها حصلت على بكالوريوس الأدب الإنجليزي من جامعة الملك سعود بالرياض، أما خطواتها الأولى مع الفن فقد بدأتها في قسم الهواة بكلية الفنون الجميلة بمصر التي عرفت فيها أساسيات الفن وكيف توظف موهبتها وتصقلها وتحقق ذاتها كفنانة تشكيلية تعبر عن الشرق السعودي وتصور العادات والملابس التراثية والقصص البطولية والروايات الشعبية، وقد بدأت مشوارها بين الواقعية تارة وبين التجريد تارة أخرى.

وتضيف «بعد ذلك حصلت على دبلوم الرسم على القماش من الولايات المتحدة الأمريكية، ثم حصلت على دورات تدريبية عديدة في الألوان الزيتية والمائية والأحبار والطباعة، وتلقيت هذه الدورات بمصر وأمريكا والسعودية والبحرين..

وعن أفضل الموضوعات التي ترسمها قالت: «أحب رسم البيوت القديمة في الشرق السعودي وكذلك الملابس التراثية، وأستخدم فن الخط العربي في لوحاتي وأعمالي كعنصر جمالي معبر، وأعتبر أعمالي «خفقات» بين سطوح مائية وأخرى زيتية وطباعة على خامات مختلفة من بيئة الخليج، وهذا ما يتضمنه معرضي الحالي» خفقات ريشة» المقام بالقاعة المستديرة بنقابة الفنانين التشكيليين بدار الأوبرا المصرية، وقد اخترت مصر لأقيم فيها أول معرض خاص لي خارج السعودية بعد معرضي الأول الذي أقمته في قاعة «إنماء» بالخبر عام ٢٠٠٠م، فمصر لها ذكريا ت جميلة في مخيلتي، ويكفي أنني صقلت موهبتي فيها، كما أنني تأثرت بعدد من الفنانين الكبار من مصر وعلى رأسهم الراحلة تحية حليم والفنان الراحل عبد الرحمن النشار.



وعن كثرة استخدامها للرموز في أعمالها، خاصة بالنسبة للعلاقة بين الرجل والمرأة قالت «إن هذا يرتبط بعادات وتقاليد مجتمعها الذي يضع قيودا على العلاقة بين الجنسين مما يجعل اللجوء إلى الرمز ضرورة للالتزام بما يفرضه المجتمع، فالفنان لا يستطيع الانفلات من واقعه أو الانفصال عن مجتمعه وبيئته؛ بل يجب أن يرتبط بهما ويعبر عنهما.

وحول موقعها من الفنانات السعوديات قالت عصمت المهندس:«شاركت في حتى الآن في ٣٩ معرضا جماعيا معظمها لفنانات منذ عام ١٩٨٠م وحتى الآن، وهو ما يدعم الحركة التشكيلية بالمملكة، وخاصة بالنسبة للمرأة التي تشارك بصورة جيدة ولها دور بارز في دعم الفن التشكيلي.



في أكبر حدث ثقافى مصرى :

القاهرة تحتفل بصدور الكتاب الألف في المشروع القومي للترجمة

لا يمكن لأحد أن يتخيل الحياة في بر مصر لو لم يذهب الشيخ رفاعه الطهطاوي إلى فرنسا ليؤم الطلبة أثناء الصلاة فذهب الرجل إماماً للطلبة وعاد إماما للأمة المصرية بفضل عقله المتفتح الراجح الذي جعله يقرأ ويفهم ويترجم كل ما تقع عيناه عليه . ففي زمن الطهطاوي كانت الترجمة أولى خطوات النهضة المصرية واستمرت الترجمة رافعة للواء مجتمع المعرفة .

المشروع القومي للترجمة

واستكمالاً لهذا ولإدراكها لأهمية الدور الكبير الذي تقوم به الترجمة في تواصل الحضارات وفهم الآخر وضعت السيدة سوزان مبارك المشروع القومي للترجمة تحت رعايتها الذي بدأ تنفيذه منذ عشر سنوات ومع صدور الكتاب الذي حمل رقم ألف ضمن المشروع القومي للترجمة احتفلت مصر كلها في أكبر حدث ثقافي وفي إطار الملتقى الدولي الثالث للترجمة الذي افتتحته سوزان مبارك وأكدت فيه أن هذا المشروع يحقق حلماً عاش من أجله رائد أدبنا العربي د.طه حسين عميد الأدب العربي الذي بدأ المشروع ونادى به منذ سنوات طويلة لكنه للأسف لم يكتمل في حياته وقبل وفاته



متابعة

تهاني صلاح

عام ١٩٧٣ م .

وأعربت عن فخرها بمشروعنا القومي للترجمة فاعتبرته بداية لنهضة ثقافية تعيشها مصر ، نهضة ستستمر وتنمو وتزدهر بجهود علماء مصر ومثقفيها ومفكريها ومبدعيها ومترجميها بفكرهم وعلمهم وإبداعهم وبقدرة مجتمعنا واقتناعه الراسخ بأن التواصل والتلاقي بين البشر هو السبيل الوحيد لعالم أفضل تسوده المحبة وتزدهر فيه قيم التسامح والسلام .

وأوضح وزير الثقافة فاروق حسني قائلاً أن الترجمة هي إطلالة الفكر المبدع على صفحات الإبداع لدى الآخرين ، واليوم نحتفي بإنجاز نسعد به جميعاًونحن نقدمه للثقافة العربية ، وأضاف أن الأمر أبعد من كونه ترجمة للكتب المتنوعة في موضوعاتها ومذاهب مبدعيها إنما هو استفاء لحضارة الآخر وتوثيق لإدراكنا لا حيث لا يكتمل العمل الثقافي إلا بهذا الإدراك الذي لا يقل تأثيره عن تأثير جميع الفنون والآداب والعلوم

وأكد د . جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة قائلاً أنه لأول مرة يتم الترجمة من اللغات الأصلية إلى اللغة العربية مباشرة دون لغة وسيطة كاللغة الإنجليزية والفرنسية وهو حدث ثقافي يجب الإلتفات إليه .

وفي ختام حفل الافتتاح للملتقى الثالث للترجمة والذي نظمه المجلس الأعلى للثقافة تحت عنوان الترجمة ومجتمع المعرفة قامت السيدة سوزان مبارك بتكريم عشرة من كبار المترجمين من مختلف أنحاء العالم الذين شاركوا في المشروع القومي للترجمة وهم إيزابيلا داخليتو من إيطاليا ، وايكيدا أوسامو من اليابان ، تشودي ليه من الصين ، وجاك بيرك في فرنسا ، روجو آلن من الولايات المتحدة الأمريكية ، وسلمى الجيوش من الأردن ، وفاليرياكيريتشينكومن روسيا ، وكارمن رويث من إسبانيا ، وهارتموت فاندريش من ألمانيا ، ومحمد مصطفى بدوي من مصر .

الترجمة وتكنولوجيا المعلومات :

وعلى مدى أربعة أيام تأملنا في فعاليات الملتقى الدولي الثالث للترجمة والذي ناقش ١٣٠ بحثا من جميع أنحاء العالم . فوجدنا أنه يدور حول نشأة الإنسان وتطوره التاريخي وصلته بالعالم من حوله وتفرقه إلى شعوب وقبائل وأعراق شتى .

وضمن الأبحاث المهمة كانت تلك التي قدمها الكاتب إدوارد الخراط وأوضح أن مناهج الترجمة تختلف بين تيارين أساسيين أولهما تيار يسعى إلى نقل النص الأصلي إلى اللغة المترجمة إليها نقلا حرفياً أو يكاد ، والثاني تيار يهدف إلى نقل المعنى بشكل إجمالي بحيث يسهل تلقيه وإن أعوزته الأمانة الدقيقة في نقل المعنى إذ يكتفى بإعطاء صورة إجمالية عامة عن النص المترجم ، ويرى أن هذين التيارين تنقصهما الأمانة الحقيقية في عملية الترجمة ويوضح أن أفضل منهج للترجمة هو المنهج الذي يلتزم بنقل الأصل إلى اللغة المترجم إليها نقلا أميناً ومطابقاً وفي الوقت نفسه يتفق مع روح اللغة المترجمة إليها بحيث لا يشعر

المتلقي أن هذا النص منقول بل كأنه كتب أصلا باللغة التي ترجم إليها وهو ما يتطلب من المترجم إدراكاً دقيقاً عميقا لأسرار اللغتين المترجم عنها والمترجم إليها .

وعن تطور الترجمة قدم إبراهيم محمد عبد المنعم بحثا بعنوان« الترجمة وتكنولوجيا المعلومات» أكد فيه أن الترجمة بدأت بترجمة الأفكار التي إشارات ثم إلى كلمات منطوقة وهي أول ترجمة عرفها الإنسان ثم تطورت إلى ترجمة المعاني ثم الترجمة باللهجات واللغات المختلفة الأخرى نتيجة لعوامل التجارة والهجرة والحروب والاقتتال على ا لمياه ثم الاحتلال من شعوب لشعوب .

وتتميز ثورة المعلومات بأنها تعتمد على محاور عدة أهمها محور الطاقة البشرية وتمثل الشبكة الدولية للمعلومات المعروفة بالإنترنت ميدانا واسعاً ، ونظراً لتعدد منهجيات ومدارس الترجمة حيث أصبح من الصعب استخدام منهجية واحدة .

وعن الترجمة والتعددية الثقافية في بغداد تحدث . د. أحمد عثمان حيث أسهمت الترجمة في التبادل الثقافي المثمر بين الشرق والغرب وهذا النموذج الثقافي الفريد كان يستند إلى نموذج أسبق وهو مجتمع الإسكندرية في العصرين البطلمي والروماني ، والنموذج البغدادي هو الذي احتذى به الاندلسيون وزرعوه في أوروبا الناهضة فاشتعلت جذوة النهضة في إيطاليا ومنها إلى سائر الدول الأوروبية حيث أن التعددية الثقافية واللغوية استلزمت قيام حركة ترجمة واسعة النطاق .

الترجمة محور للوفاق والاتفاق:

× وعن دور الترجمة في إثراء الحوار الحضاري تحدث د . الصفصافي أحمد المرسي مؤكد أنها المحور الذي تدور حوله كل عوامل الوفاق والاتفاق فهي المصدر الذي يؤمن سبل نجاح الحوار المأصول خاصة تلك الترجمة التي تعتمد على الموروثات الثقافية والتي تهتم بنقل ثقافات الآخر حتى يسهل التفاعل وتقبل إطروحاته بعد فهمها ، فترجمة نصوص الكتب الدينية لم تعد تكفي لأننا في حاجة إلى ترجمة ثقافة هذه الأديان وهو ما يقلل من فرص التصادم ، ويؤدي إلى الفهم المتبادل والتسامح .

تغييرها هائل في الترجمة:

وتقدم الباحثة الإسبانية أناجيل برداجي رؤية جديدة لمنهج الترجمة وترى خمس السنوات الأخيرة شاهد المترجمون من العربية تغييرا هائلاً في كيفية مصادر التوثيق المستخدمة للقيام بعملهم وهذا بفضل إدخال اللغة العربية في الإنترنت وانتشارها السريع في الشبكة ولا سيما منذ انفتاح محرك البحث GOOGLE على العالم العربي بنسخته العربية . وإذا شهدت مهنة الترجمة مثل هذا التغيير الكامل فمن الطبيعي أن تتغير أساليب تدريس الترجمة من العربية وكذلك وقد أثارت هذه التغييرات الهامة اهتمامات تزايده بين الدارسين والباحثين .

أفكار جديدة للترجمة

وقدم انطون حمص أفكاراً لتقدم الترجمة حيث يفترض رعاية الخلفية الثقافية للمترجم بتأسيس معاهد للترجمة في جامعاتنا لا يجوز أن تترك العناوين المقترحة للترجمة للإقبال والفرد أو لرغبات أصحاب دور النشر . فلكي تخدم الترجمة غايتها يجب أن تكون برمجة الترجمة متماشية مع المبادرات الفردية وأخيرا لابد من إنشاء معجم للمفردات الجديدة في العلوم والمعارف الحديثة لوضعها في خدمة المترجمين .

وعلى هامش الملتقى عقدت أربع موائد مستديرة

ضمت المائدة الأولى عددا من المتعاونين مع المشروع القومي للترجمة لتقييم إنجاز الألف كتاب ودار النقش حول اختيارات الكتب وتنوع اللغات والثقافات ، ومستوى الصياغة والمراجع وصناعة الكتاب ، حيث ذكر أن عدد الكتب الصادرة في الفترة ما بين ١٩٩٥-٢٠٠٢م وصل إلى ٥١٥ كتاب ترجموا عن ثمانية وعشرين لغة إلى العربية وأهمها اللغة الإنجليزية والفرنسية والأسبانية والألمانية والفارسية ، وأن عدد المترجمين قد وصل إلى ٤٧٣مترجماً .

واقع الترجمة في العالم العربي:

وقد المترجم الكبير شوقي جلال كتابا بعنوان« الترجمة في العالم العربي الواقع والتحدي ، عرض فيه معنى نقل المعرفة والترجمة في العالم العربي مسترشدا بتجربته دولة الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية ، وتونس ، وسوريا ، والعراق ، والكويت ولبنان والمغرب ، مناقشا المشكلات والمعوقات ومعنى الترجمة وشهادة التاريخ ودور الجامعة العربية والجهات المنوط بها الترجمة في العالم العربي وتأثير العولة وتعريب الترجمة والحقوق ، والدور الاجتماعي للمترجم العربي وأزمة الترجمة العلمية ، ونحو إنشاء مؤسسة عربية للترجمة .

وهو التوجه الذي يمكن أن يحقق طفرة جيدة تحسب حيث أعلن أيضا في نهاية المائدة المستديرة واعمال المؤتمر البدء في إنشاء المركز القومي المصري للترجمة والذي يعتبر خطوة قادمة على تأكيد دور الترجمة والمترجمين وفضلهم على المجتمع المصري والعربي .

وإلى جانب الموائد المستديرة قدم عدد من ضيوف الملتقى شهادات يومية عن تجربتهم في الترجمة والمصاعب التي صادفتهم عن نقلهم لبعض الأعمال إلى اللغة العربية .

فقدم أيمن منير دراسة حول إشكاليات ترجمة الحوار الذاتي إلى اللغة الفرنسية حيث تحدث في النقل والترجمة من العربية إلى الفرنسية حيث أن ترجمة الحور الذاتي إلى لغة أخرى إحدى مشكلات الترجمة وتتضاعف الإشكالية والصعوبة حينما يضطر المترجمة إلى الترجمة للغة الفرنسية بأقل درجة من درجات الصحة والدقة نصا ثريا في معاينة قويا في إسلوبة وساميا في إيحاءاته غنيا بتعبيراته كالحوار الذاتي .

أما الترجمة من اللغات الإسلامية فتحدث عنها د. حسين نصار مسترشدا بتجربة الراحل الكبير د . عبد الوهاب عزام حيث سعى إلى نقل القاري العربي صورا صادقة من الكتاب الذي يترجمه ، فترجم فصوله دون حذف أو تغيير فترجم الفصل كلة جيدة ورديئه ، ومعنى هذا أنه كان يفضل الترجمة الحرفية .

وعن تجربة الشاعر الأسباني الكبير روفائيل البرتي تحدث خالد الريسوني عن صورته كشاعر أندلسي وزعيم سياسي ومناضل وطني يتجاوز إنتاجه الشعري الثلاثين كتابا والذي يتطلب مهارة خاصة في النقل والترجمة .

وأما التراث العربي في ميزان الترجمة الألبانية فتناولها عدنان ذهني أحمدي عن ترجمة معاني القرآن الكريم للمرة الأولى إلى اللغة الألبانية خلال الفترة بين عامي ١٩٢١-١٩٢٤م وإن لم تكن ترجمة كاملة إلا أن الترجمة الكاملة للقرآن الكريم طبع منها حتى الآن أربع ترجمات وتترجم لأن الأحاديث النبوية عن طريق التنسيق بين الكوادر الكوسوفيه وبين نظائرها في العالم العربي والإسلامي .

وبذلك يكون المجلس الأعلى للثقافة نجح من خلال المشروع القومي للترجمة في أن يقوم الألف الأولى كلبنه لمشروع كبير مستمر ليترجم في ثقافة نادراً ما ترجمنا عنها من قبل مثل اللغة الأردية والأرمينية والتركية والفارسية والسريانية والسواحيلية والعبرية والحبشية بالإضافة إلى معظم اللغات الأوروبية.

ومن بين الكتب المهمة ضمن المشروع القومي للترجمة نتوقف قليلا عن الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر الأسباني الغرناطي الكبير« لوركا» الذي ترجمه عن الأسبانية د. محمود على مكي حيث يضم المجلدان الكبيران ترجمة عربية كاملة لأربعة دواوين للوركا تمثل تطور فنه خلال فترة من أخصب فترات حياته الشعرية ما بين عام ١٩٢١-١٩٢٧م .

وأصدر أيضا المشروع طبعة جديدة لترجمة ديوان المثنوى لمولانا جلال الدين الرومي والتي صدرت من قبل للمرة الأولى في المكتبة العربية بترجمة كاملة مع الشرح للدكتور الراحل إبراهيم الدسوقي شتا الذي يعتبر من أهم كلاسيكيات الآداب الإسلامية والذي كتبه الصوفي الكبير جلال الدين الرومي بالفارسية في القرن السابع الهجري في ثلاثين ألف بيت .

×«وفي عالم طاغور» حيث قدم الشاعر الهندي الكبير طاغور اكثر من ألف قصيده وألف أغنيه بالإضافة إلى عدد من القصص القصيرة والطويلة والمسرحيات ، وهذا الكتاب قدمه الناقد الراحل شكري عياد كمختارات من مقطوعاته الشعرية .

× وهكذا ستظل للترجمة أهميتها البالغة في حياتنا فتاريخ الإنسانية يؤكد أن أولى خطوات التقدم تبدأ بالترجمة وأن مواجهة تحديات العصر لا تتحقق إلا بحركة قوية وفاعلة ينتج لنا نتاج التطور الراهن غير المسبوق في شتى العلوم والمعارف والتكنولوجيا المتطورة . تلك هي أهميته مشروعنا القومي للترجمة كأحد السبل لبناء مجتمع المعرفة الذي تنشده ونسعى إليه كما قالت وأكدت السيدة سوزان مبارك .

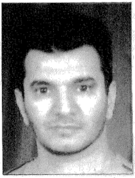




الرياضة والترويح عن المعاقين

هدفها دمج المعاق في المجتمع

للترويح قيمة وقائية وعلاجية على المستوى البدني والنفسي على حد سواء، وهذه القيم يؤكدها الأطباء المتخصصون، فالترويح يساعد المرضي- والأصحاء كذلك- في طور النقاهة ويعمل علي رفع الروح المعنوية للمريض ويجعله أكثر سعادة وتعاونا، كما أن الترويح يسهم في مساعدة الوسائل العلاجية الأخري علي تحقيق سرعة الشفاء.



هشام عبد الله الربيع
طالب دراسات عليا
كلية التربية البدنية - جامعة حلوان
Wrv555@yahoo.com

بالرياضة يصل المعاق إلى أقصى حد لقدراته

وتشتمل الأنشطة الترويحية على عدد من البرامج منها الترويح الثقافي الذي يشتمل علي أوجه متعددة من أهمها القراءة والكتابة والمحاضرات والندوات والمناظرات وحلقات البحث والراديو والتليفزيون،ومن هذه البرامج الترويح الفني، والترويح الاجتماعي الذي يسهم في إيجاد فرص التعامل بين الأفراد والجماعات وتوثيق العلاقات والروابط بينهم في جو يتميز بالمرح والسرور والبعد عن الشكليات، كذلك هناك الترويح الخلوي بقضاء وقت الفراغ في الخلاء وبين أحضان الطبيعة ويسهم في إشباع ميل الفرد للمغامرة والتغيير والبحث عن المعرفة والتجديد والتمتع بجمال الطبيعة وإكساب الفرد الاعتماد علي النفس والعمل مع الجماعة.

ولعل الترويح الرياضي من أهم هذه البرامج، لما يتميز به من أهمية كبري في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلي أهميته في التنمية الشاملة للشخصية من النواحي البدنية والصحية والعقلية والاجتماعية، وتزداد أهمية هذا النوع من الترويح إذا كان موجها إلى المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

والترويح عن طريق الرياضة -وخاصة بالنسبة للمعاقين- يمنح الممارسين الفرصة للتنفيس عن مكنوناتهم النفسية، وتفريغ طاقاتهم البدنية بالطريقة السليمة.

وقد بدأ الاهتمام برياضة المعاقين خلال وبعد الحرب العالمية الأولى؛ حيث أدت الحرب إلى زيادة عدد المعاقين ذوي الإعاقات المختلفة مثل الشلل التام أو النصفي أو البتر أو العمى أو الصمم؛ فقد أنشئ في إنجلترا نادي للمعاقين عام ١٩٢٢م في مستشفى استوك ماندفيل خاص بمصابي البتر والشلل بأنواعه، وتلى ذلك الجمعية البريطانية للاعبين المعاقين ثم بالجمعية الأمريكية للاعبي البتر.

الحروب أهم عوامل زيادة نسبة المعاقين

كما زاد الاهتمام برياضة المعاقين بعد الحرب العالمين الثانية، حيث تضاعفت أعداد المعاقين في دول كثيرة أوروبية وعربية وآسيوية، ومن ثم زاد الاهتمام بالرياضة والترويح للمعاقين في هذه الدول .

ثم تضاعفت هذه الأعداد مرة أخرى بتزايد الحروب وخاصة الحروب غير المتكافأة التي شنتها بعض الدول على العالم الإسلامي مثل أفغانستان والعراق والشيشان والبلقان والحروب الأهلية في لبنان.. إضافة إلى الحروب المستمرة بين الدول العربية وإسرائيل، وما تشنه إسرائيل من حرب إبادة للفلسطينيين، ناهيك عن الصراعات المستمرة والحروب الأهلية في القارة الإفريقية وغيرها من الحروب.. كل هذا أدى إلى

إلى مضاعفة أعداد المعاقين بطريقة رهيبة في السنوات الأخيرة ، هذا غير الأسباب الطبيعية للإعاقة والتي يولد بها المعاق؛ مما ينبيء بكوارث اجتماعية خطيرة.

ولا شك أن الشخص المعاق يعيش ضغوطا نفسية كبيرة، الأمر الذي له كبير الأثر على اندماج الفرد المعاق في المجتمع، ما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس والعزلة والتقوقع، لذلك كان لابد من الرعاية والعناية والتأهيل لتلك الفئة من المعاقين، ولعل قياس الاحتياجات الارتقائية الضرورية للفرد تسهم في توجيبيهم إلى النشاط الذي يتلاءم معهم ويساعدهم على النمو التطوري والارتقائي في حدود قدراتهم الباقية، ويجب أن لا تقتصر القياسات على جانب واحد بل تشمل جوانب الفرد المتعددة حتى يمكن مساعدة الفرد على التوافق مع نفسه في وضعه الجديد بالنسبة للإعاقات الطارئة، وعدم التعامل معه على أنه فرد معاق، وكذلك التوافق مع البيئة المحيطة به، كما يمكننا القول بأن الاختبارات تساعد في التشخيص والتصنيف والتوجيه والانتقاء ووضع البرامج والإرشاد النفسي المناسب لهذه الفئة.

وممارسة الرياضة تعد إحدى الطرق المثلى للترويح عن الفرد المعاق وإدماجه في المجتمع - هذا إلى جانب التوجيه الديني السليم- وبالتالي لابد من فحص كل حالة على حد للتعرف على الرياضة المناسبة التي تتلاءم مع إعاقة هذا الفرد.

والآثار الإيجابية لرياضة المعاقين كثيرة.. فهي تجعل الفرد المعاق يكتسب خبرات تساعده على التمتع بالحياة، فمن المعلوم أن الرياضة الترويحية تتدرج من العاب هادئة كألعاب التسلية إلى ألعاب عنيفة. كما أن أثر الرياضة الترويحية للمعاقين يتعدى الاستمتاع بوقت الفراغ إلى تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، وتكوين صداقات تخرجه من عزلته وتدمجه في المجتمع.

والرياضة الترويحية ليست مقصورة على أولئك الموجودين في النوادي الرياضية؛ بل وكذلك المرضى المقيمين في المستشفيات، فلديهم وقت فراغ هائل، وقد وجد الأطباء أن استخدام هذا الوقت في نشاط مثمر قد تكون له فائدة طبية لذلك بدأ بنوع من الترويح يسمى الترويح العلاجي، وهو موضوع حديث نسبيا بدأ إدخاله المستشفيات، ظهر أن له أثر واضح في بعض الحالات النفسية المتعلقة بالإعاقة في المستشفيات المتخصصة في هذا المجال.

التجربة الصينية رائدة في مجال رياضة المعاقين

للصين تجربة رائدة في مجال رياضة المعاقين، ففي الصين معاقون يبلغ عددهم ما يزيد عن ٦٠ مليون شخص، منهم ٢٥,٣٦ مليون شخص من المصابين بفقد الأطراف وفقد البصر والشلل المخي.وذلك العدد الهائل جعل الصين تفكر في طريقة علمية للخروج من هذه الكارثة، بل والعمل على استغلال هذه الطاقات في خططها الوطنية للارتقاء ببلادهم، فأدركت أن مجال الرياضة مجال مثالي لاستغلال هذه الطاقات، فأنشأت الجمعية الرياضية الصينية للمعاقين عام ١٩٨٣ ?وأنشأت الجمعيات الرياضية لضعفاء العقل، والجمعيات الرياضية لفاقدي السمع، والجمعيات الرياضية الإقليمية للمعاقين في مختلف المقاطعات والمناطق.

منذ عام ١٩٨٢ اشتركت الصين في ٥ دورات لألعاب المعاقين للشرق الأقصى وجنوب المحيط الهادي، وأربع دورات للألعاب الخاصة الأولمبية، ودورتين لألعاب فاقدي السمع والبصر، ومسابقات عالمية عديدة للخيل. وبذلك حصلت الصين على حوالي ألفي ميدالية، وحطمت أرقاما قياسية عالمية ٢١٤مرة..

ظل الرياضيون الصينيون يحافظون على المركز الأول في بطولات المعاقين الرياضية للشرق الأقصى وجنوب المحيط الهادي. كذلك ساهم المعوقون الصينيون بنتائجهم الممتازة في رفع مستوى مباريات رياضة المعوقين العالمية مساهمة هامة. وفي يوليو ٢٠٠١م نجحت بكين في طلب استضافة دورة الألعاب الأولمبية ودورة العاب المعوقين الأولمبية عام ٢٠٠٨م وحصلت شانغهاي في مايو ٢٠٠٢م على حق استضافة دورة ٢٠٠٧م الصيفية الأولمبية للألعاب الخاصة. إن نمو رياضة المعوقين الصينية أثار اهتمام العالم أجمع.

وبذلك تعد التجربة الصينية في مجال رياضة المعاقين تجربة رائدة على العالم العربي الاستفادة منها ، والعمل على الوصول إلى نفس المستوى الذي وصلت إليه الصين إن لم يكن أبعد.

وعلى المستوى العالمي شهدت رياضة المعاقين في الفترة الاخيرة نشاطا ملحوظا ؛ وذلك إيمانا بضرورة مشاركتهم ودمجهم في الحياة العامة حيث تعد الرياضة واحدة من الواجهات التي توجد التقارب والتعارف فيما بينهم.

وعلى الرغم من هذا التطور الذي شهده هذا المجال، إلا إن الإمكانيات التي تحظى بها رياضة المعاقين في العالم لا زالت محدودة، ولاينفي هذا أن تكون هناك مشاركات في العديد من المناسبات خاصة السباقات الرياضة التي تقام على مدار العام في وتتنوع المشاركات بين سباقات مستخدمي العجلات وكفيفي البصر وبطولة كرة السلة على الكراسي المتحركة.. وغيرها من البطولات.

لكن هذه الفئة رغم محاولاتها الجادة لإبراز دورها في المجتمع الرياضي إلا أنها ما زالت تفتقر إلى الاهتمام الذي تلقاه رياضة الأصحاء -خصوصا في عالمنا العربي وإن كانت بعض الدول قد خطت في هذا المجال خطوات جادة- فما زالت النوادي الرياضية المجهزة لمثل هذه الفئة قليلة، وليس هناك متخصصون من الأجهزة الفنية والطبية لرعاية هذه الفئة، كما أن الجوائز التي يحصل عليها هؤلاء المتسابقون لا ترتقي الى المشقة والتعب الذي يبذله المتسابق، على عكس جوائز الأصحاء التي تكون مضاعفة عدة مرات على وربما يكون المعاق قد بذل من التعب والجهد أكثر من غيره.

وعلى المستوى الاجتماعي لا زال المجتمع ينظر إلى هذه الفئة على انها فئة قاصرة عن تحقيق أي إنجاز يمكن أن يساهم في الخطط التنموية للمجتمع، وينظر إليها المجتمع على أنها فئة تستحق الإشفاق فقط ، وقد آن لهذه النظرة أن تتغير .

ولو صح القول إن الألعاب الرياضية تجسيم لنضال الإنسان ضد أقصى حد لقدراته، فإن رياضة المعاقين هي أكثر تجسيما من التجسيم؛ فالمعاقون لم ينغلقوا على أنفسهم بسبب اختلافهم عن الآخرين، بل اتجهوا إلى الانفتاح ملتزمين بالاحترام والثقة بالذات والاعتماد علي النفس.

فمن هنا يجب الاهتمام بهذه الفئة وقد حان الوقت لتنتشر النوادي الرياضية المتخصصة لتحتوي هذه الفئة حتى تستطيع ممارسة أنشطتها الرياضة،ومن ثم هي فرصة عظيمة للترفيه عن هذه الفئة العزيزة علينا ودمجها دمجا صحيا مع المجتمع.



سرية التحقيق الابتدائي



ممدوح الرشيد
طالب دراسات عليا
كلية الحقوق - جامعة القاهرة
Mamdoh_24@hotmail.com

يعد التحقيق الابتدائي مرحلة هامة من مراحل الدعوى الجنائية، وهو مجموعة من الإجراءات الهدف منها الوصول إلى الحقيقة، وذلك بعد البحث عن الأدلة في شأن جريمة وقعت من أجل إثبات هذه الجريمة أو نفيها .. إلا أن هناك مبدأ السرية في التحقيق الابتدائي، والتي تعني أنه غير مسموح لجمهور الناس حضور التحقيق في المكان المعد له، ولا يجوز لهم الاطلاع على محاضر التحقيق، كما لا يجوز للصحف وغيرها من وسائل الإعلام نشرها أو إذاعتها، إذ أكدت على ذلك المادة السابعة والستون من نظام الإجراءات الجزائية السعودي والتي نصت على أنه "تعد إجراءات التحقيق ذاتها والنتائج التي تسفر عنها من الأسرار التي يجب على المحققين من كتاب وخبراء وغيرهم ممن يتصلون بالتحقيق أو يحضرونه بسبب وظيفتهم أو مهنتهم عدم إفشائها، ومن يخالف منهم تعين مساءلته".

فالهدف من السرية نابعة من أن إجراءات التحقيق تهدف إلى التنقيب عن الأدلة التي قد يحاول المتهم أو غيره إخفاءها أو تشويهها، كما أن في السرية تفاديا لمحاولات التأثير على المحققين من وسائل الإعلام التي تتخذ اتجاها متحيزا ضد المتهم أو مصلحته، كما أن في السرية حماية للمتهم والذي في النهاية قد تثبت براءته.

ولكن السرية تنتفي بالنسبة لأطراف الدعوى الجنائية - المتهم والخصوم - فهؤلاء لهم الحق في حضور إجراءات التحقيق الابتدائي بصفة عامة؛ إلا أن حالات استثنائية، وهي الضرورة والاستعجال، يرى المحقق فيها ضرورة عدم حضور التحقيقات، وذلك بحسب ما نصت عليه المادة التاسعة والستون من الإجراءات الجزائية السعودي، والتي نصت على أنه "للمتهم والمجني عليه والمدعي بالحق الخاص ووكيل كل منهم أو محاميه أن يحضروا جميع إجراءات التحقيق، وللمحقق أن يجري التحقيق في غيبة المذكورين أو بعضهم متى رأى ضرورة ذلك لإظهار الحقيقة، وبمجرد انتهاء تلك الضرورة يتيح لهم الاطلاع على التحقيق".

ففي حالة الضرورة هناك احتمال أن يفسد حضور المتهم أو غيره من الخصوم جهود المحقق للبحث عن الأدلة، ولكن على المحقق إزالة السرية بمجرد انتهاء حالة الضرورة.

كما أن السرية قد تكون من أجل الاستعجال، والسبب في ذلك أن مصلحة التحقيق قد تقتضي اتخاذ إجراءات معينة في وقت محدد، فإذا حصل تأخير حتى وقت إخطار الخصوم وحضورهم فقد لا يستطاع اتخاذ هذا الإجراء على الإطلاق أو اتخاذها في الوقت المناسب لذلك، ومثال ذلك أن يكون الشاهد على وشك الوفاة.. تلك إذا سرية التحقيق، والتي كما عرفنا أن فيها حماية للمحقق والتحقيق والمتهم.

فأما اليتيم فلا تقهر

صدق الله العظيم



شرفت جمعية دار الأورمان لرعاية الطفل اليتيم منذ ٣ سنوات بإطلاق إشارة بدء الاحتفال بالطفل اليتيم، فمع التجربة التي عاشتها الجمعية خلال سنوات عملها في خدمة المجتمع المصري، تأكد لنا أن الطفل اليتيم الموجود في دار الرعاية لا يمثل إلا نسبة من مشكلات الأيتام في مصر، فإذا كانت الدور بها حوالي ٦٠٠٠٠ طفل يتيم، فإن البيوت فيها ما يزيد عن ٢,٥ مليون يتيم لهم أيضا مشكلات ولهم احتياجات لابد أن يلعب المجتمع دوره في تلبيتها.



دعاء عصام

فتركيز الجمعية على تقديم الخدمات التي تستهدف الأرامل سواء كانت قروض صغيرة أو مشروعات تدر الدخل كمشروع رأس الماشية ومشروع الكشك أو سداد مصروفات مدارس الأيتام أو المساعدات المالية الشهرية لغير القادرات على العمل.. كل ذلك جعل لدى الجمعية إمكانية لرؤية واضحة لأحوال هؤلاء الأطفال، خاصة وأن الجمعية لا تنفذ للأرملة المشروع فقط، وإنما تظل تتابع أحوالها مدة لا تقل عن عامين، وهو ما يتيح لها فرصة معرفة أثر المشروع على حياة هذه الأسرة.

وإنطلاقا مما سبق، فإن تأسيس يوم للطفل اليتيم يهدف في الأساس أن يكون يوم تذكرة لكل شخص يندمج في حياته الخاصة، ويسعى لتحقيق طموحاته دون أن يدرك أن هناك آخرين حوله يحتاجون إلى وقته وجهده وفكره لحل مشكلاتهم وتدبير أحولهم.. فيصبح يوم اليتيم هو بمثابة التذكرة السنوية التي تنبعث ليدرك منها كل فرد دوره في رعاية هؤلاء الأطفال ليقوم به طول العام.

وبنجاح تجربة يوم اليتيم في مصر في سنواتها الأولى- والدليل عليه وصول عدد الأطفال الذين يقبلون على حضور الاحتفال إلى ٣٠٠٠٠ طفل- جعل الجمعية تتطلع إلى أن يصبح يوم اليتيم هو يوم الطفل العربي وليس يوما للطفل المصري فحسب، وهو ما دفع الجمعية إلى التوجه لجامعة الدول العربية ، حيث لاقت الجمعية ترحيبا من الأمين العام للجامعة السيد عمرو موسى والذي شمل الجمعية برعايته للاحتفال، كما وافق على استضافة المؤتمر التمهيدي ليوم اليتيم ليعقد في مقر الأمانة لجامعة الدول العربية بالقاهرة يوم السبت الموافق الأول من شهر إبريل بحضو السادة السفراء والوزراء والمحافظين والإعلاميين والمثقفين المهتمين بالعمل الاجتماعي.

ويهدف هذا المؤتمر إلى إلقاء الضوء على التجارب العربية المماثلة كخطوة لتوحيد يوم عربي للطفل اليتيم تحت شعار "لنعمل سويا من أجل مستقبل آمن للطفل".

مراكز مصادر التعلم



حسن شريف
طالب دراسات عليا
جامعة حلوان
تخصص مناهج ونكنولوجيا

في العصر الحديث والذي يتسم بهذا الكم الهائل من الزخم المعلوماتي ينصب الاهتمام على توفير البرامج والخدمات التي تدعم ثقافة المعلومات والتي تصمم من أجل تحقيق أعلى نسبة استفادة في كافة المجالات خاصة مجالات التعليم والتعلم.. ومصادر التعلم من الموضوعات العلمية الجديدة نسبيا والتي تعتمد اعتمادا كبيرا على الاستخدام الأمثل للإمكانات التقنية الحديثة، ولكي يتم التعرف على هذا المجال فلا بد من التعرف على ماهيته أولا ..

جميعنا يعلم أن المؤسسات التعليمية تشتمل على مجموعة من أجهزة تقنيات التعليم والوسائل التعليمية تم جمعها في مكان ما داخل المؤسسة التي تحتوي على مجموعة من المواد المطبوعة «كتب - قصص - دوريات»، فجمعت المواد المطبوعة مع المواد السمعية والبصرية وما تتطلبه من أجهزة تقنية في تشغيلها في مكان واحد وأطلق على هذا المكان «مركز مصادر التعلم» وأدى ذلك التحول إلى تغير في المفهوم والأهمية والأهداف والوظائف والمكونات .

وعلى ذلك يكون مركز مصادر المعلومات هو مركز متخصص يسعى إلى تهيئة بيئة تعليمية متكاملة تشتمل على عدد من مصادر التعلم كأجهزة الحاسب الآلي وما يتبعها من تطبيقات مباشرة أو غير مباشرة، تتم من خلال الشبكة العالمية «الإنترنت» والمكتبة الصوتية والمرئية ووسائل العرض المتصلة بها وما إلى ذلك من تقنيات حديثة يستفيد منها المتعلم والمعلم على حد سواء.

أهمية مراكز مصادر التعلم

وترجع أهمية مراكز مصادر التعلم إلى أنها توفر بيئة تعليمية مناسبة تتيح للمتعلم الاستفادة من أنواع متعددة ومختلفة من مصادر التعلم، وتهيئ له فرص التعلم الذاتي، وتعزز لديه مهارات البحث والاكتشاف، كما أنها تتيح للمتعلم فرص التعلم في الأوقات التي يختارها والموضوعات التي يفضلها أو يرغب في الاستزادة منها دون التقيد بالحصة الصفية وما يقدم فيها، كما إنها تمكن المعلم من اتباع أساليب حديثة في تصميم مادة الدرس، وتنفيذها وتقويمها؛ وتقدم نموذجا مختلفا عن الحصة الصفية يساعد في جذب الطلاب وإثارة اهتمامهم، بكسر الجمود في الجدول المدرسي التقليدي وذلك بتغيير مكان التعلم وأساليب التعليم ووسائله، كذلك تساعد في تنظيم المصادر التعليمية وتصنيفها بما يسهل الوصول إليها.

وبشكل عام هي قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية إذا أصبحت جزءا متكاملا مع المنهج الدراسي بمقرراته الدراسية وأوجه النشاط المتعلقة بها وطرق وأساليب التدريس المختلفة.

وتستخدم مصادر التعلم في جميع المراحل التعليمية ومع جميع المتعلمين على اختلاف مستوياتهم العقلية لأنها تخدم أغراض التعلم من مرحلة رياض الأطفال حتى التعليم العالي لذلك نجد تحولا كبيرا نحو إنشاء مراكز مصادر التعلم في مختلف المؤسسات التعليمية.

ومراكز مصادر التعلم تلاءم المسلمة القائلة بأن كل متعلم يختلف في أسلوبه الإدراكي وقدراته عن زميله الآخر ,لذا يجب توفير مصادر تعلم مختلفة تتوافق مع طبيعة وخصائص كل منهم ,وهذا يعني مبدأ الفروق الفردية في التعلم بين المتعلمين, ووجوب الاستجابة لهذه الفروق تشكل المحور الرئيسي لفلسفة مراكز مصادر التعلم، كذلك فهي توفر أكثر من أسلوب ومصدر للتعلم، الذي بدوره يؤدي إلى زيادة التعلم في الكم والنوع، كما إن تشغيل أكثر من حاسة عند المتعلم يؤدي إلى درجة عالية من الاستيعاب والقدرة على التطبيق.

وتهدف مراكز مصادر التعلم إلى دعم المنهج الدراسي عن طريق توفير مصادر للتعلم ذات الارتباط بالمنهج، وذلك لبعث الفاعلية والنشاط والحيوية فيه. ولتزويد المتعلم بمهارات وأدوات تجعله قادرا على التكيف والاستفادة من التطورات المتسارعة في نظم المعلومات، وكذلك تنمية مهارات البحث والاستكشاف والتفكير وحل المشكلات لدى المتعلم، كما تهدف مساعدة المعلمين في تبادل الخبرات والتعاون في تطوير المواد التعليمية.

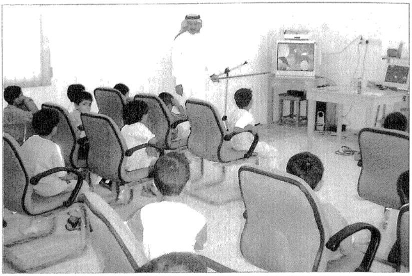
ولعل من أهم أهدافها إكساب الطلاب اهتمامات جديدة، والكشف عن الميول الحقيقة والاستعدادات الكامنة، والقدرات الفعالة لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم للحصول على المعلومات من مصادر مختلفة. كما تهدف إلى تنظيم الإجراءات لاكتساب المعلومات والحصول على المواد من خارج المركز والمدرسة من خلال آليات مختلفة تشمل الشبكات الإلكترونية، والتعاون مع المكتبات العامة، ومراكز المعلومات الأخرى، وكذلك من خلال التعليم والتدريب في مجال استخدام أدوات الوصول للمعلومات القريبة والبعيدة بمختلف أشكالها.

ولاختصاصي مراكز مصادر التعلم دور هام في هذه المنظومة ومن هذه الأدوار:

× دوره معلما: يتعاون اختصاصي مركز مصادر التعلم مع الطلاب وبقية أعضاء مجتمع التعلم في تحليل الحاجات التعليمية والمعلوماتية، من أجل تحديد واستخدام المصادر التي تقابل هذه الاحتياجات، ومن أجل فهم ونقل المعلومات التي توفرها هذه المصادر، وكمعلم كفؤ يجب أن يكون اختصاصي مركز مصادر التعلم على معرفة ودراية بالدراسات والنظريات الحديثة في مجال التعليم والتعلم، وأن تكون لديه المهارة في تطبيق معطياتها في المواقف المختلفة.

× دوره شريكا تعليميا: يشارك اختصاصي مركز



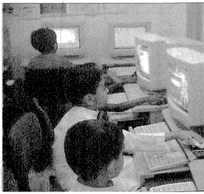


القوى البشرية المدربة أساس نجاح أي مشروع في تكنولوجيا التعليم

مصادر التعلم المعلمين وغيرهم من ذوي العلاقة في تحديد الروابط بين احتياجات المتعلمين المعلوماتية ومحتوى المنهج ومصادر المعلومات الإلكترونية، ويعمل بشكل وثيق من خلال التزامه بالعملية التعاونية مع كل فرد من المعلمين في تصميم المهام التعلمية وتقويمها، وفي تحقيق التكامل بين القدرات المعلوماتية والاتصالية اللازمة لمقابلة المعايير الخاصة بالمحتوى التعليمي.

× دوره بوصفه اختصاصي معلومات: يقوم اختصاصي مراكز مصادر التعلم بدور الرائد والخبير في مجال الوصول إلى مصادر المعلومات بجميع أشكالها وتقويمها، وفي نشر الوعي لدى المعلمين والمديرين والمتعلمين وغيرهم في الموضوعات المعلوماتية من خلال علاقة التعاونية معهم، وفي تشكيل استراتيجيات المتعلمين وغيرهم في مجال اختيار المعلومات والوصول إليها وتقويمها.

× دوره مديرا لبرامج مصادر التعلم: إن اختصاصي المصادر يدافع عن برنامج المركز ويقدم المعرفة والرؤية والقيادة من أجل إدارة البرنامج بشكل مبدع ونشط في مجتمع المعرفة الذي نعيش فيه، ومن خلال مهارته في إدارة الفريق



والميزانية والمعدات والتسهيلات يخطط اختصاصي مصادر التعلم وينفذ ويقوم البرنامج من أجل تحقيق معايير الجودة على المستويين العام واليومي.

معايير ثقافة المعلومات بالنسبة للمتعلمين:

في ضوء ما سبق فإن مركز مصادر التعلم يسهم من خلال مشاركته الفاعلة والجوهرية مع مختلف عناصر العملية التعليمية في إكساب المعلمين والمتعلمين على حد سواء الخبرات التي تمكنهم من تحقيق مجموعة من المعايير التعليمية، أولها في مجال ثقافة المعلومات التي تخلق معلما ومتعلما مثقفا معلوماتيا يستطيع الوصول للمعلومات بفاعلية وكفاءة، ويستطيع تقويم المعلومات بأسلوب ناقد مقتدر، كما يستطيع استخدام المعلومات بشكل صحيح وواع.

وثانيها في مجال التعلم الذاتي: فمراكز مصادر المعلومات تخلق مثقفا معلوماتيا يتعقب المعلومات ذات الارتباط باهتماماته الشخصية، وتجعله قادرا على الوصول إلى التميز في البحث عن المعلومات وإبداع المعرفة.

وثالثها في مجال المسؤولية الاجتماعية: فمراكز مصادر المعلومات تخلق معلما ومتعلما يسهم بإيجابية في مجتمع العلم والمجتمع بشكل عام وهو يدرك أهمية المعلومات للمجتمع.

وهناك بعض الشروط التي يجب أن تتوافر في مراكز مصادر التعلم، منها: أن تكون متاحة بشكل دائم، وأن تسمح للتلاميذ أن يتقدموا بأنفسهم، وأن تلبي الاحتياجات الفردية لمقابلة المتطلبات العملية للطلاب وفقاً لقدرات كل منهم على حدة.

وانطلاقا من ذلك اهتمت المملكة العربية السعودية بإنشاء مراكز مصادر التعلم لخدمة طلاب المدارس الحكومية في مختلف المراحل التعليمية- الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتحتوي هذه المراكز على:

- مجموعات مصادر التعلم:

تعد مجموعات مصادر التعلم والأجهزة اللازمة لعرضها والتعامل معها جزءا مهما من مدخلات منظومة تكنولوجيا التعليم التي ينبغي أن يتقنها المعلمون وأخصائيو تكنولوجيا التعلم والتي تتمثل أهم مخرجاتها في القواعد الرئيسية للتعامل مع مصادر التعلم والتعرف على إمكاناتها وخصائصها ,وكذلك الأجهزة الخاصة بها ,وأفضل الطرق لاستخدامها حتى يتم التغلب على الخوف الذي يصاحب كثير من المعلمين والطلاب نحو استخدام أجهزة تكنولوجيا التعليم , ويتمكن بالتالي من توظيف مصادر التعلم للحصول على أفضل النتائج التعليمية .

- المصادر المطبوعة: وشملت الكتب العربية والأجنبية ,الدوريات العربية ,ومطبوعات المنظمات الدولية.

- المصادر غير المطبوعة: وشملت الشفافيات, وشرائح ٥ × ٥ بوصة ,وبرامج الكمبيوتر ,الأقراص المدمجة ,وأفلام الفيديو التعليمية والتسجيلات الصوتية , بالإضافة إلى إمكانية الاتصال بالإنترنت.

بالإضافة إلى توافر الأجهزة التعليمية اللازمة للتعامل مع مصادر التعلم السابق الإشارة إليها. إلا انه وكما اشارت هيئة تكنولوجيا التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية فإن «الاستثمار الهائل في الأجهزة والبنية الأساسية والبرامج والمحتوى يصبح مهدرا إذا لم يزود العاملون في هذه المراكز بالدعم العلمي الحديث والتقنية العالية والإعداد اللازم الذي يحتاجونه والوقت الكافي والدعم والمشورة فيما يرتبط بالتعامل مع هذه المصادر وتوظيفها في العملية التعليمية.

فلو توافرت مصادر التعلم وأجهزتها وصرف لشرائها مبالغ باهظة فإن قلة القدرة الفنية على استخدامها وتوظيفها في العمل التربوي تحد من استخدامها في المواقف التعليمية ,ولذلك فإنه ينبغي التركيز على استخدام مصادر التعلم وتوظيفها بشكل فعّال ,والتعامل مع مصادر التعلم وأجهزتها بأسلوب هادف يحتم دائما على أخصائيي تكنولوجيا التعليم والمعلمون التعرف عليها والإحاطة بها عن كثب وتصنيفها من حيث أنشطة العرض المختلفة التي تتبعها والمصادر والبرامج التي تعرضها وبالتالي كيفية تشغيلها تمهيدا لاستخدامها وتوظيفها في المواقف التعليمية. ولذلك فلابد للمعلمين وأخصائيي تكنولوجيا التعليم أن يعلموا أن مصادر التعلم وأجهزة تكنولوجيا التعليم إن لم توظف لخدمة العملية التعليمية فإنها تعد شيئا لا قيمة له, ولتحقيق التوظيف الأمثل لابد أن يلم المعلم وأمناء مراكز مصادر التعلم باستخدام تلك المصادر والأجهزة والتي أصبح وجودها في المؤسسة التربوية ضرورة حتمية ,حيث تمتلك تلك المصادر والأجهزة قدرة فاعلة في عرض وتقديم المعلومات للطالب باستخدام الصوت والصورة والمؤثرات الصوتية مما يثير انتباه الطالب في عمليتي التعليم والتعلم في جو مليء بالتشويق والحيوية. كما إنها تؤدي إلى تكوين المفاهيم السليمة عند الطالب , وتنمي لديه اتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات ,وذلك عن طريق مشاركته الإيجابية في اكتساب الخبرات.

وأولا وأخيرا تأتي القوى البشرية في مقدمة العناصر التي تتكون منها معايير نجاح مراكز مصادر التعلم في تقديم خدماتها لمجتمع المستفيدين داخل إطار المؤسسة التعليمية وأيضا خارجها، وتعتبر القوى البشرية المعدة إعدادا سليما هي الأساس لنجاح أي مشروع في تكنولوجيا التعليم ,حيث يتوقف نجاح أي مشروع لتكنولوجيا التعليم على القوى البشرية المدربة أكثر من اعتماده على توافر المعدات والمصادر الحديثة نفسها ,وغالبا ما تكون هذه القوى البشرية الضرورية نادرة .

عرض كتاب

الإعلام والمجتمع

أطفال في ظروف صعبة.. ووسائل إعلام مؤثرة



عرض :

د.ممدوح مصطفى إسماعيل

أستاذ الإدارة

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة القاهرة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير وسائل الاتصال على الأطفال ذوي الظروف الصعبة كأطفال الشوارع، والأطفال العاملين، والأطفال المنحرفين، والدراسة تركز بصفة خاصة على تأثير التليفزيون والفيديو والسينما على إدراك هؤلاء الأطفال لواقعهم الاجتماعي، والذي من شأنه أن يؤثر على كيفية استجابتهم للمؤثرات المحيطة بهم وعلى سلوكهم ، وتكمن أهمية المشكلة في أن هؤلاء الأطفال يعيشون في بيئة خصبة للوقوع في الخطأ والجريمة، فإذا كان لكل الوسائل تأثير في فهمهم للواقع الحقيقي بطريقة خاطئة، مما يؤدي إلى مزجهم بين الواقع الذي يعيشونه والواقع الخيالي الذي يتعرضون له من خلال تلك الوسائل، فحينئذ تنفجر المخاطرة؛ حيث يمكن أن تكون ردود أفعالهم مدمرة لأنفسهم ولمن حولهم.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أن الأطفال ذوي الظروف الصعبة بجانب حاجتهم للرعاية الصحية والاجتماعية يحتاجون أيضًا إلى الرعاية الثقافية والإعلامية التي ترسم لهم المسار الصحيح لحياتهم وتعوضهم عن غياب الرعاية الأسرية وانتظامهم في السلم التعليمي، ومن المتوقع أن تكون وسائل الاتصال وخاصة التليفزيون من أهم ما يشكل إدراك هؤلاء الأطفال لواقعهم الاجتماعي.

ويزيد من أهمية الدراسة أن الأطفال ذوي الظروف الصعبة ليسوا مجموعة صغيرة، بل إنهم يمثلون شريحة عريضة بين إجمالي أطفال مصر، كما أن المشكلات التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال ليست منعزلة عن مشاكل الأسرة الصغيرة أو المجتمع الكبير؛ بل هناك تفاعل مع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

والكتاب عبارة عن دراسة ميدانية اعتمدت على منهج المسح بالعينة؛ حيث أجريت الدراسة على عينة عشوائية عدد مفرداتها «٤٠٠» مفردة لا يتعدى عمر الأطفال بها الخمسة عشر عاماً، وتم توجيه استمارة استبيان تتضمن عبارات تختبر مدى تأثير وسائل الاتصال على إدراكات الأطفال ذوي الظروف الصعبة، كما اعتمدت الدراسة على مجموعات النقاش، وأثيرت بعض المناقشات المهمة مع ثماني مجموعات نصفها من ذوي الظروف الصعبة، والنصف الآخر من الأطفال العاديين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة على النحو التالي:

- الأطفال ذوو الظروف الصعبة هم الأكثر تعرضا للتليفزيون والفيديو و السينما، فاندماج وتركيز هؤلاء الأطفال أثناء مشاهدة الدراما التليفزيونية مثلا يفوق مثيله في حالة الأطفال العاديين.
- بالنسبة لاستخدامات التليفزيون وأفلام الفيديو والسينما ارتفعت نسبة استخدام هؤلاء الأطفال لوسائل الاتصال الثلاث كمعلم للسلوك والضرب والعنف عنها في حالة الأطفال العاديين، كذلك ارتفعت نسبة استخدام الأطفال ذوي الظروف الصعبة لوسائل الاتصال بوصفها وسيلة لقضاء وقت الفراغ.
- أكثر الإشباعات التي يحصل عليها الأطفال ذوو الظروف الصعبة هي الحصول على النصيحة يليها الترفيه والشعور بالانتماء للجماعة، أما بالنسبة للأطفال العاديين فإن أكثر إشباع يحصلون عليه هو التسلية يليها التزود بالمعلومات.
- بالنسبة لإدراك الواقع الاجتماعي، استنتجت الدراسة أن الأطفال ذوي الظروف الصعبة أكثر خلطا بين حياتهم الحقيقية وبين حياة أبطال السينما عنه في حالة الأطفال العاديين، كما أنهم أكثر تصديقا للعنف الموجود في الأفلام عن العاديين.
- تعتقد أغلبية الأطفال ذوي الظروف الصعبة أنه لابد أن يتحول الفقير إلى مجرم، وأن التربية الدينية لا تحمي الإنسان من الوقوع في الخطأ، وأن الشر ينتصر على الخير في النهاية، وعلى العكس من ذلك فإن أغلبية الأطفال العاديين يرفضون ذلك.
- بخصوص التوحد مع الشخصيات الموجودة في الدراما وخاصة الأبطال والأقوياء؛ فلقد استخلصت الدراسة أن أفضل شخصية لدى الأطفال ذوي الظروف الصعبة هي الإنسان اللاأخلاقي الذي يحاول جمع المال بغض

النظر عن الاعتبارات الإنسانية أو الأخلاقية، في حين كانت الشخصية الأولى المفضلة لدى الأطفال العاديين هي الشخصية المهنية الناجحة.

- هناك نسبة أكثر من الأطفال ذوي الظروف الصعبة أبدت استعدادها لتقليد الشخصية المفضلة لديهم عنها في حالة العاديين، وهو ما يؤكد أن سلوك الأطفال العاديين أكثر تأثرا بمضمون وسائل الاتصال.

- جاءت نسبة مناقشة الأبوين حول ما يشاهده الأطفال من أفلام التليفزيون بعد انتهائها جاءت متقاربة.

- ليس هناك علاقة ارتباطية بين زيادة سن ودخل الطفل في عينة الأطفال ذوي الظروف الصعبة ومعدل تعرضه لوسائل الاتصال الثلاث.

- ولقد قدمت الدراسة عددا من التوصيات تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

- أولا: توصيات موجهة إلى الأسرة:

أوصت الدراسة بضرورة أن يكون للأسرة دور توجيهي لمصلحة الطفل لتبعده عن مخاطر الشارع والانحراف، وذلك عن طريق حثه على ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والهوايات المختلفة، بجانب التدريب على حرف تصلح له وتبعده عن مواطن الخطر.



- ثانيا: توصيات موجهة إلى أجهزة الإعلام:

ركزت الدراسة على أهمية اهتمام معدي ومخرجي ومسئولي البرامج بمضمون ما تقدمه وسائل الإعلام، وأن يكون هذا المضمون بناء، وأن يحث على الفضيلة، وأن يقدم المثل الطيب للسلوك على أن يراعى بدقة ألا تقدم أعمال التليفزيون العنف أسلوبا لحل المشكلات في أغلب الأحوال، ولابد أن يقوم الإعلام بالدور التربوي البديل لغياب الاهتمام الأسري من ناحية، والحرمان من المدرسة من ناحية أخرى.

- ثالثا: توصيات موجهة إلى المسئولين في الإدارات المعنية والجهات الرقابية:

ومن هذه التوصيات ضرورة أن تقوم الجهات المعنية بتحقيق التنمية المتكافئة بين الريف والحضر للحد من الهجرة إلى المدينة، وكذلك ضرورة تدعيم المشروعات التي تهتم بأطفال الشوارع، وزيادة عدد مراكز الشباب والرياضة في أنحاء الجمهورية، وأخيرا فإنه من الضروري العمل على تطوير العملية التعليمية حتى تكون المدرسة عنصر جذب للأطفال وليست عنصر طرد ونفور.

وختاما؛ يمكن القول إننا بصدد عمل علمي جاد ورصين يعد بحق إضافة علمية متميزة في بحوث الإعلام والطفولة، فهو يحتوي على مناقشة وافية لمفهوم إدراك الواقع الاجتماعي، والذي يحدد بشكل كبير نظرة الطفل لنفسه وللمجتمع، وكيفية نظرة المجتمع إليه، مما يؤثر بالتالي على ردود أفعاله تجاه المواقف المختلفة والسلوك عموما.

والجديد في هذا الكتاب أنه يمثل نوعية متميزة في مجال بحوث الإعلام بما يحتوي من ربط وسائل الإعلام بالمجتمع، وتقديم قاعدة معلوماتية عن الأطفال ذوي الظروف الصعبة في مصر، بجانب شرح لثلاثة من أهم نظريات الإعلام وهي: نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية الغرس الثقافي.

ويبقى التزام المجموعات الثلاث التي وجه الكتاب توصياته إليها بما جاء فيه، حتى يحقق العمل أهدافه على أرض الواقع، بما يحقق التكامل والتواصل بين الفكر الأكاديمي والممارسة العملية.

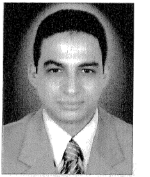
تم رصده قبل مائة عام في إيطاليا

سياسـات مكافحة أنفلونـزا الطيـور

تم التعرف على أنفلونزا الطيور لأول مرة قبل مائة عام أثناء تفشي هذا المرض في إيطاليا. ومنذ ذلك الحين، ظهر المرض على فترات غير منتظمة في مناطق العالم كافة. وإلى جانب انتشاره حاليا في آسيا، فقد ظهر المرض بشكل وبائي مؤخرا في هونغ كونغ أعوام ١٩٩٧/١٩٩٨ و٢٠٠٣م، وفي هولندا عام ٢٠٠٣، وفي جمهورية كوريا عام ٢٠٠٣م .. وحالما تصاب به الطيور الداجنة، فإن تفشي أنفلونزا الطيور يمكن أن يصبح من الصعوبة بمكان السيطرة عليه، وغالبا ما يتسبب في أضرار اقتصادية كبيرة لمربي الدواجن في البلدان المتضررة. إذ تسجل معدلات نفوق عالية كما يتوجب بشكل عام إعدام أو «غربلة» حسب المصطلح الفني- الطيور المصابة به من أجل منع انتشار المرض. ورغم أنه لا ينتقل بسهولة من الطيور إلى الإنسان، أو من شخص إلى آخر، يخشى الخبراء من أن يتطور هذا الفيروس ليسبب وباء في أنحاء العالم، على غرار وباء عام ١٩١٨ الذى قتل ٤٠ مليون شخص.

من المتوقع أن ينتقل المرض إلى نحو نصف سكان المناطق التي ينتشر بها وأن يقتل ما نسبته ٥٪ من السكان. وأكثر ما يقلق الخبراء انتقال الفيروس من الطيور إلى الإنسان. ويشعر مسئولون عبر العالم بالقلق من تحور الفيروس لصيغة تجعله ينتشر بين البشر دون وسيط من الطيور، ويشيرون إلى أن الحكومات تحتاج للاستعداد لأسوأ سيناريو وهو تحول انتشار مرض أنفلونزا الطيور إلى وباء عالمي. ويشير مسئولو الصحة إلى أن وباء الأنفلونزا تأخر عن موعد ظهوره. وهم يخشون أن يتحول فيروس أنفلونزا الطيور «H5N1" الذي ظهر في آسيا ليصبح سلالة قاتلة ويضاهي أو يفوق وباء الأنفلونزا الأسبانية في عامي ١٩١٨ و١٩١٩ الذي قتل ما بين ٢٠ و٤٠ مليونا من البشر في أنحاء العالم. وقد قتل ذلك الوباء خلال عام ٢٠٠٣ أكثر من ٦٣ شخصا. وكان أكثر من أربعين شخصا قد فقدوا حياتهم نتيجة الإصابة بمرض أنفلونزا الطيور في فيتنام، ونحو مائة شخص من مختلف دول العالم، منذ عام ,٢٠٠٣

وفى مصر أعلنت الدولة يوم الجمعة الموافق ١٧ فبراير ٢٠٠٦، عن اكتشاف العديد من حالات الفيروس فى الطيور الداجنة بتسع محافظات، وذلك بعد مشوار طويل من نفى وجود أية حالات للإصابة. وأشارت وزارة الزراعة في فنلندا أنها عثرت على ما قد يكون إصابات بأنفلونزا الطيور بشمال البلاد ,وسط مخاوف من أن ينتقل المرض القاتل من آسيا إلى أوروبا. وتعززت المخاوف بعد وصول الفيروس إلى سيبيريا وكازاخستان ,خاصة أن فنلندا لها حدود مباشرة مع روسيا ,كما أن الطيور المعششة في سيبيريا تستعد للهجرة إلى أوروبا لتمضية فصل الشتاء. ورصدت رومانيا أنفلونزا الطيور في دلتا الدانوب، وهي منطقة رئيسية للطيور المهاجرة القادمة من روسيا والدول الاسكندنافية وبولندا وألمانيا. وتنتقل الطيور عادة إلى المناطق الأكثر دفئاً في شمال أفريقيا ومنها دلتا نهر النيل في الشتاء. وقد أعلنت السلطات الصحية في أوكرانيا، أن مجموعة من الدواجن قد أصيبت بالفيروس في مقاطعتين في البلاد. وكانت السلطات في أوكرانيا قد أعلنت عن ذبح كميات هائلة من الطيور في عدد من القرى، حيث أبيد حوالي ١٥٠٠ طائر. وقد حظرت الولايات المتحدة استيراد الدواجن من كولومبيا بعد أن أثبتت التحاليل إصابة إحدى طيورها بالفيروس القاتل. وقد أحرق خبراء نيجيريون ٤٠ ألف طائر في مزرعة قريبة من مدينة كانو في محاولة للحد من انتشار فيروس أنفلونزا الطيور. ولكن الخبراء حذروا من أن الفيروس المسبب للأنفلونزا ينتشر بسرعة وأنه يقترب من الحدود مع النيجر. وإذا أكدت الأبحاث الطبية ذلك، فإنها ستكون دليلا على انتشار الفيروس في عدة مناطق واقعة في شمال نيجيريا، وستزيد من خوف انتشار الوباء في



أحمد دسوقى محمد إسماعيل

باحث- مركز دراسات
واستشارات الإدارة العامة

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة

e-mail: aesmaeil_14@yahoo.com

مختلف أنحاء إفريقيا. وقد أكدت مصادر صحية رسمية يابانية أن علامات الإصابة بفيروس أنفلونزا الطيور قد ظهرت في مزارع دواجن، يبلغ عدد الطيور فيها ٣٠٠ الف طير. وانتشر المرض فى دول أخرى مثل فرنسا واليونان والنمسا وألمانيا والهند.

كما أن سلالة أنفلونزا الطيور التي يمكن أن تكون مميتة للبشر قد انتشرت من آسيا إلى أطراف اوروبا. وقد بدأت أوروبا في تعزيز دفاعاتها لمواجهة أنفلونزا الطيور وسط مخاوف من أن يتسرب المرض إلى القارة عن طريق هجرة الطيور البرية عبر الدول التي تفتقر إلى إجراء الفحوص اللازمة. وقد سببت تلك الطيور المهاجرة انتقال المرض للطيور الداجنة فى مصر، رغم وجود المراصد. ورغم أن السلطات الأوروبية تقلل من مخاوف انتشار المرض طلبت هولندا من المزارعين حجر الدواجن. وفي بريطانيا اطلع الأطباء على أسوأ السيناريوهات المحتملة لانتقال الوباء إلى الإنسان، في حين كدست فرنسا الأدوية لحماية مواطنيها. وقد تعززت مخاوف القارة الأوروبية مؤخرا بعد الأنباء التي تحدثت عن انتقال المرض إلى روسيا وكازاخستان. ولكن التقارير لم تتحدث عن إصابة البشر بالمرض. وما زال شبح مرض جنون البقر حاضرا في أوروبا حيث دمر قطاع الماشية عام ١٩٩٠ وقتل أكثر من ١٠٠ شخص معظمهم في بريطانيا.

وتتعرض الطيور الداجنة والطيور البرية على حد سواء للإصابة بأنفلونزا الطيور. وتقع موجات التفشي المميتة في الأغلب والأعم بين الطيور الداجنة -التي لا تتمتع بنفس القدر من المقاومة للفيروس- عندما تظهر عترة ممرضة في سرب بري ويكون هناك ثمة اتصال بين السربين.

علامات المرض

وتتفاوت علامات التهاب أنفلونزا الطيور من حالة الى أخرى، وتتأثر بعوامل مثل درجة خبث العترة المسببة للمرض، وسلالة الطير المعني، وسن وجنس الطيور المصابة. وتتراوح فترة الحضانة عادة من ثلاثة الى سبعة أيام. وفي حالة أنفلونزا الطيور الخبيثة عادة ما يظهر المرض على نحو مفاجئ، مع نفوق أعداد كبيرة من الطيور، إما دون سابق إنذار أو بعد ظهور علامات ضئيلة عليها مثل الإجهاد، ضعف الشهية، انتفاش الريش أو الحمى. لكن هذا النمط قد يتنوع ويتغاير. ففي بعض الأحيان يظهر على الطيور الضعف والمشية المترنحة. وقد تضع الدجاجات بيضا ذا قشرة هشة ثم تتوقف عن وضع البيض نهائيا. وقد تجلس الطيور المريضة أو تقف في وضع شبه غيبوبة، وتكون رؤوسها ملامسة للأرض. كما يمكن أن تكون عروفها وغببها زرقاء منتفخة مع نزف من أطرافها. وقد يحدث إسهال حاد في كثير من الأحيان، وتكون الطيور شديدة العطش. وقد يكون التنفس صعبا. وتتراوح معدلات النفوق بين الطيور الداجنة المصابة بين ٥٠ و١٠٠ بالمائة.

وإلى جانب نفوق الطيور، فإن مكافحة انتشار المرض تتطلب إعدام الحيوانات المصابة، وتطبيق تدابير المكافحة الأخرى. وهذه الخسارات والتكاليف الإضافية تشكل ضغوطا اقتصادية شديدة على المزارعين المتضررين. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أنه نتيجة لموجة انتشار المرض حاليا في آسيا فقد جرى غربلة ما يقارب ٤٥ مليون طائر حتى تاريخ ٢فبراير/شباط ٢٠٠٤ . ويمثل هذا الرقم ما يزيد قليلا على واحد بالمائة من مجموع أعداد الطيور في الإقليم، حسب بيانات المنظمة.

الآثار الاقتصادية

ومن ثم، فإن التأثير يمكن أن يكون مدمرا للاقتصادات المحلية، وعلى العمليات التجارية لتربية الدواجن وصغار المربين سواء بسواء. ففي عام ٢٠٠٣ شكلت صادرات الدواجن من تايلاند ما يقارب سبعة فى المائة من تجارة لحوم الدواجن العالمية. ويذكر أن عشرات الملايين من الطيور أعدمت منذ عام ٢٠٠٣، بسبب إصابتها بأنفلونزا الطيور. وفى مصر، تسبب ظهور الفيروس فى انهيار اقتصاد الطيور الداجنة، الذى يقدر حجمه ووزنه بسبعة عشر مليار جنيه هى قيمة الاستثمارات السنوية، مع مليوني عامل، من سعر ٥,٧ جنيه للكيلو إلى ٣ جنيهات فقط، وذلك فى أول يوم فقط بعد الإعلان عن اكتشاف حالات مصابة بين الحيوانات، وبالطبع سينخفض السعر أكثر بشكل تدريجى. هذا، بخلاف حالات الغربلة التى تمت

لمئات الآلاف من الطيور، داخل المزارع وبالمنازل.

ودعا الساسة في فرنسا إلى تنسيق عاجل على المستوى الدولي. ودعا علماء أوروبيون بارزون وخبراء في الصحة وممثلو حكومات الاتحاد الأوروبي إلى تشكيل فريق عمل استعدادا لمواجهة وباء محتمل بأنفلونزا الطيور. وأوضح علماء الفيروسات في ختام مؤتمر دولي بشأن الأنفلونزا في مالطة «إن عدم التحرك الآن سيجعلنا صفر اليدين عندما يظهر الوباء ويتسبب في وفيات بين البشر لا حصر لها».

خطط التصدى للمرض

ووضعت شركات عالمية خططا طارئة للتصدي لمرض أنفلونزا الطيور بعد توقعات مخيفة من تفشيه في جميع أنحاء العالم. وتشمل تلك الخطط تخزين الأقنعة والعقاقير المضادة للفيروسات ,ومن المحتمل أن تواجه الشركات قيودا على السفر وانخفاضا حادا للقوة العاملة وتعثر عمليات الإمداد في حال انتشار المرض وشيوع الفوضى لفترة من الزمن.

وفى هذا السياق، تتعدد الإيجابيات في إطار مكافحة وباء أنفلونزا الطيور، على النحو التالي: تحرك الحكومات للسيطرة على الوباء، والدور الدولي المتصاعد للمساندة، ومجهودات الشركات دولية النشاط الدوائية، والتزام مؤسسات المجتمع المدنى بمساندة المجهودات المحلية والدولية في هذا السياق.

ورغم تلك الإيجابيات، تتعدد السلبيات، ويمكن رصد أهمها فيما يلى: التزام الدول النامية بالجانب الوقائى فقط دون التصدي بشكل إيجابى لمكافحة المرض عالميا من خلال السعى لابتكار دواء قادر على مكافحة الوباء، وعدم التوصل فعليا للعقار القادر على مكافحة وباء أنفلونزا الطيور القاتل، وضعف دور المجتمع المدنى في مساندة مجهودات الحكومات، وضعف التمويل الدولي المتاح لمساندة الدول الموبوءة، وتصاعد دور ونفوذ الشركات الدوائية دولية النشاط فى مواجهة دور المنظمات الدولية والحكومات ذاتها.

وفى إطار ذلك السياق، يتمثل الهدف المراد إنجازه، في: «استئناس وباء أنفلونزا الطيور القاتل H5N1 والسيطرة عليه بكل دول العالم».

ثانيا: البدائل المتاحة

تتعدد البدائل المتاحة لمكافحة وباء أنفلونزا الطيور، وإنجاز الهدف المشار إليه، وذلك على النحو التالى:

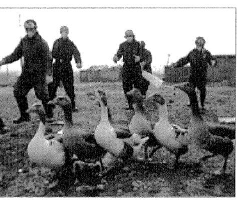
١- البديل الأول: الاعتماد على الجهود المحلية الحكومية:

يجب تصميم الاستجابات لانتشار المرض وفق الظروف المحلية، إذ لا يوجد هناك ما يسمى «بالطلقة الفضية/ العلاج العام الناجع»، في حالة جميع الأوضاع والأمكنة. ففي مواجهة حالات التفشي المفاجئ المركب، كتلك التي وقعت في الصين، تتمثل الخطوة الأولى في رفع مستويات السلامة الحيوية بما يكفل احتواء موجات التفشي ومنع انتشارها. وهو ما يعني من الناحية العملية الفرض الفوري لحظر مؤقت على شحنات الطيور في المناطق والبلدان المصابة، وإعدام الحيوانات المصابة، وتعقيم المرافق التي وقعت فيها الإصابات.

ويلاحظ، أنه إذا كانت المجهودات الحكومية المحلية، مهمة، إلا انها لا تعد كافية للسيطرة على الوباء. فالاكتفاء بدور المتفرج، من خلال مجرد إغلاق الحدود البرية لن يحول دون انتشار الوباء من خلال المنافذ الأخرى البحرية والجوية. ومن ثم، فإن الأمر يتطلب تحركا إيجابيا على مستوى محاولة إنتاج عقار قادر على السيطرة على ذلك الوباء، على المستويين: البيطرى، والبشري.

٢-البديل الثانى: مساندات المجتمع المدنى والمواطنين:

بطبيعة الحال، فإنَّ دور الدولة لا يمكن أن يمتد ليشمل كل قطاعات الإقليم المعمور وغير المعمور، لتضمن الرقابة خلوه تماما من مثل تلك الإصابات. ومن هنا، تأتى اهمية دور مؤسسات المجتمع المدني فى مساندة دور الدولة فى هذا



المجال. ويأتي على قمة تلك المؤسسات المنظمات غير الحكومية، أو ما يطلق عليه الجمعيات الأهلية. ولكن، يصطدم ذلك الدور بواقع الضعف الذى تعيشه مؤسسات المجتمع المدنى، من النواحي الفنية والمؤسسية والتمويلية، فضلا عن ندرة المؤسسات المهتمة والقادرة على المساهمة بفعالية فى مثل تلك الأنواع من الأمراض الوبائية التى تهدد البشرية. وقد يتطلب ذلك جهد مضاعف وسريع من الوزارات المعنية، وعلى رأسها وزارات الصحة والزراعة والثروة الحيوانية، لتدريب كوادر الجمعيات الأهلية، فى مناطق بعينها لا تصل لها الدولة بسهولة، وإمدادها بالأجهزة المطلوبة. ويمكن أن تكون هذه الكوادر نواة لتدريب فرق أخرى في المجتمع المحلى الذى تمثله.

(٣) البديل الثالث: حصار المرض فى موطنه:

إن التحدي القائم هو في مكافحة مرض أنفلونزا الطيور في البلدان المتأثرة به وإيقاف انتشاره المحتمل في أقاليم أخرى من العالم. وتبذل الدول مجهودات مضنية لمحاصرة المرض أو لمنع وصوله لحدودها. ولغرض احتواء وباء أنفلونزا الطيور، فإنه يتعين على البلدان المتأثرة بهذا المرض مثل فيتنام وإندونيسيا أن تحظى بدعم المجتمع الدولي لتعزيز البنى التحتية البيطرية فيها وتنفيذ استراتيجيات مكافحة فعالة تقوم على أساس أمني بيولوجي افضل وخطوات صناعية أكثر حداثة وحيثما يكون مناسبا، بالإضافة إلى التلقيح.

وبدورها، اتخذت معظم دول الخليج التي تحظر منذ ٢٠٠٤ استيراد الدواجن ومشتقاتها من الدول الآسيوية التي ظهرت فيها أنفلونزا الطيور إجراءات وقاية إضافية خوفا من انتقال المرض إليها. وقررت قطر حظر استيراد كافة أنواع الطيور الحية ومنتجاتها من الدول الموبوءة بمرض أنفلونزا الطيور ,وكانت دولة الإمارات أعلنت رسميا حظر استيراد الطيور ومنتجاتها من تركيا ورومانيا. وفي اليمن قررت الحكومة حظر استيراد الطيور وتعزيز الرقابة على الحدود. وقد صدر الأمر الملكي بالمملكة السعودية بتعميد الجمارك وجميع المنافذ بمنع دخول اى نوع من أنواع الطيور. كما فرضت مصر حظرا على الواردات من الطيور الحية.

ولكن، سيظل الوباء يهدد بالانتقال في أية لحظة من مواطنه إلى مواطن أخرى جديدة. فالحصار لن يولد إلا انفجارا كارثيا، في حال تأخر العلاج. فقد ينتقل الوباء ليس عن طريق المنافذ البرية والبحرية، وإنما عبر الأثير.

٤- البديل الرابع: دور المساعدات الدولية فى مساندة المجهود المحلى:

أوفدت منظمة الأغذية والزراعة بعثة خبراء إلى كل من أندونيسيا وسريلانكا وجزر المالديف فى فبراير ٢٠٠٥ لتقييم حجم الخسائر التي تكبدها قطاع المواشي والاحتياجات لأغراض إعادة التأهيل في المستقبل في البلدان المذكورة.

وقد عُقِد اجتماع إقليمي مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو» والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية بشأن أنفلونزا الطيور الخطير للغاية في مدينة «هوشيه منه» بفيتنام خلال الفترة من ٢٣-٢٥ فبراير وذلك لبحث حالة المرض وجهود المكافحة في المستقبل.

وفي باريس عُقد مؤتمر دولي يجمع بين العلماء ومدراء المخاطر في الفترة من ٧-٨ فبراير ٢٠٠٥ في المقر الرئيسي للمنظمة العالمية للصحة الحيوانية لبحث الأبعاد العالمية لمرض أنفلونزا الطيور، بتنظيم مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الصحة العالمية، وانتهى لاقتراح ووضع خطوط توجيهية دولية لمكافحة أنفلونزا الطيور.

بصفة عامة، فإنَ من الملاحظ أن أغلب المساعدات الدولية تميل إلى عقد المؤتمرات والاجتماعات للتخطيط أو للتنسيق، أو لإعلان المبادرات والمناشدات. ومازالت المساعدات المالية دون المستوى لمعاونة الدول الموبوءة على حصار الوباء. وتقتصر علاقات المنظمات الدولية بالشركات الدوائية الدولية، على مناشدتها التبرع بعقاقير دوائية لا تعالج فعليا الوباء المنتشر، دون أن تمد لها يد العون لتمويل تجاريها لاكتشاف العقار أو المصل القادر على مكافحة الوباء.

٥- البديل الخامس: نظام إنذار دولي مبكر ضد أنفلونزا الطيور:

وإذا كانت تلك الجهود من الأهمية بمكان، إلا أنَ خطورة الموقف باتت تستدعى إنشاء نظام دولي للإنذار المبكر لمكافحة أنفلونزا الطيور، يتتبع خطوط هجرة الطيور بهدف تحديد الأماكن المحتملة لانتشار العدوى. ويقترح أن يؤسس ذلك النظام تحت مظلة أحد أجهزة الأمم المتحدة المتخصصة، وليكن برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وفى هذا السياق، اعتبر السكرتير التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لأنواع الطيور المهاجرة أن التطبيق التام لهذا النظام قد يتطلب سنتين. وسيمكن هذا النظام من تحديد المسارات التي تسلكها الطيور في طريق هجرتها لتحديد المناطق التي يمكن أن يكون سكانها أكثر عرضة للإصابة بالفيروس بشكل دقيق. ومن ثم، فإن هذا النظام يساعد على تنبيه السلطات في مختلف القارات على أن طيورا مهاجرة في طريقها إلى تلك البلدان، وهو ما يسمح للدول بتخفيف أو تجنب مخاطر الإصابة بأنفلونزا الطيور. وقد أكد وزير البيئة البريطاني جيم نايت «إن النظام يضعنا في وضع أفضل للسيطرة على التهديد».

٦- البديل السادس: تفعيل دور شركات الدواء:

تعكف شركات الأدوية في الوقت الراهن على إعداد لقاح مضاد لفيروس أنفلونزا الطيور الذي قتل العديد من البشر، وأدى إلى ذبح ملايين الدواجن. وتظهر بين الحين والآخر تصريحات حول قرب ظهور لقاحات مضادة.

إلا أنه يلاحظ، أن دور الشركات الدوائية في هذا السياق تحكمه الظروف العادية لإنتاج العقارات الدوائية العادية للأمراض العادية، دون اتخاذ إجراءات استثنائية للتعامل مع الظرف الاستثنائى الذى تعيشه البشرية. ومن ثم، نلاحظ كم القضايا التى بدأت تنتشر بصدد حق براءة عقارات الأنفلونزا الموجودة في السوق الدوائي العالمى حاليا، دون تدخل جدي من جانب المنظمات الدولية والدول لوقف تلك النزاعات، على نحو تتفرغ معه الشركات لمحاولة إنتاج العقار ذو المادة الفعالة القادرة على السيطرة على انفلونزا الطيور H5N1.

ثالثا: التوصيات

ننتهى من مراجعة البدائل المتاحة إلى حتمية إعطاء اولوية قصوى للبديل السادس الخاص بدور الشركات الدوائية، وللبديل الثالث الخاص بمحاصرة المرض في مواطنه. ويجب أن تصب المجهودات الدولية -من الدول النامية والمتقدمة- في خدمة هذين البديلين. وتظل البدائل الأخرى ثانوية، غير ذات جدوى حقيقية، ما لم يتم التركيز على البديلين: الثالث والسادس، متزامنين.

دوريات إهداء

الكرياتين

أشهر المكملات الغذائية

يعتبر الكرياتين من أشهر المكملات الغذائية شيوعًا ويصنع داخل الجسم من خلال ثلاثة أحماض أمينية. كذلك فهو يهضم من خلال الطعام بصفة خاصة «من اللحوم والأسماك والبيض..» كما يحصل عليه الفرد لاحتياجه له يوميًا في حدود «١-٢ جرام» من خلال المصادر الغذائية الطبيعية السابقة.



عصام أحمد المروعي
طالب ماجستير
دراسات عليا
كلية التربية الرياضية بالهرم
«قسم تدريب»

وقد زاد الاهتمام بالكرياتين، خلال الدورة الأوليمبية ببرشلونة ١٩٩٢م عندما ظهرت إشاعة عن تناول كثير من الرياضيين البريطانيين الفائزين في مسابقات العاب القوى أمثال «ليفورد كرستي في سباق ١٠٠ م عدو» كمادة جديدة وقانونية، وشهدت بعدها الفترة الأخيرة اهتماما خاصة بالكرياتين من جهة الباحثين بهدف المزيد من البحث والدراسة ومن جهة التسويق بهدف انتشار استخدامه بين الرياضيين، وبالرغم من ارتفاع سعر هذه المنتجات إلا أن كثيرا من الرياضيين يستخدمها بحماس.

وهناك ثلاث أنواع رئيسية من الكرياتين هي، كرياتين مونوهيدرات، فوسفات كرياتين، سترات الكرياتين.

في حالة تناول الكرياتين في شكل مسحوق سيبقى في الدم ١,٠٠ : ١,٣٠ ساعة وبطبيعة الحال في حال الرغبة في زيادة نمو العضلات فإن الكرياتين يجب أن يمتص في العضلات، لذا فإن خفض أو تناقص كمية الكرياتين في العضلات نتيجة قيام الرياضي بمجهود عضلي يمكن تعويضه عن طريق كمية الكرياتين المتواجدة في الدم، وفي حالة عدم التدريب بعد تناول الكرياتين وعدم استهلاكه وبعد ١,٠٠ : ١,٣٠ ساعة يتحول إلى مركب آخر يطلق عليه كرياتينين ويخرج من الجسم.

متى تتناول الكرياتين كمسحوق؟ قبل أم بعد التدريب؟

× ينصح بتناول الكرياتين قبل ساعة من التدريب لعدة أسباب، فعملية امتصاص الكرياتين تستغرق ساعة، وبعد ذلك يبقى ٩٠ دقيقة لكي تستخدم الكرياتين أو تفقده، فلو افتراضنا أنك سوف تبدأ التدريب في الساعة ١٠ صباحا فيفضل تناولك الكرياتين في تمام الساعة ٩ صباحا، علما بأن الكرياتين الذي تناولته في اليوم السابق قد استهلك منه مقدار ومتبقى القليل منه في العضلات، لذا فإن بعض الكرياتين الذي تناولته في الساعة الـ ٩ صباحا يمكن أن يكون قد امتص في العضلات والمتبقى منه ما زال في الدم، وبداية التدريب الساعة الـ١٠ يبدأ الكرياتين في التناقص في العضلات وعليه تحتاج العضلات إلى تعويض ما فقدته والذي يتم من خلال كرياتين الدم، وبنهاية التدريب الساعة الـ١١ «يفضل عدم التدريب لأكثر من ساعة – ولكن تكرر أنك تناولت الكرياتين الساعة الـ٩ صباحا ولكن عملية امتصاصه اكتملت في تمام الساعة الـ١٠ وهذا يعني أن الكرياتين سوف يستمر حتى الساعة الحادية عشر والنصف صباحا «ساعة ونصف» لذا فلابد من ارتخاء ٣٠ دقيقة حتى تتمكن عضلاتك من تعويض الكرياتين في حالة تناقصها، وبالتالي فإن هذه الطريقة تتيح توافر الكرياتين في جسمك خلال وبعد التدريب.

وبطبيعة الحال هناك العديد من الآراء المتنوعة في توقيت التناول ولكن التوقيت السابق يعتبر أكثر التوقيتات التي اتفق عليها في الكثير من الدراسات حيث تضمن توافر الطاقة للجسم خلال التدريب، بينما تناول الكرياتين بعد التدريبيعتبر عاملا مساعدا في عملية الاستشفاء.

الأثار السلبية للكرياتين

أما عن الأثار السلبية للكرياتين فهي قليلة ومحدودة جدا فلم يكن للكرياتين أي علاقة بتعرض الرياضيين بالتقلصات العضلية كما هو شائع لدى البعض كذلك بإصابات الحرارة أو أي إصابات أخرى، إضافة إلى ذلك ففي دراسة أجريت على مجموعة من الرياضيين تناولوا الكرياتين لمدة ٢١ أسبوعا لم تظهر التحليلات أي مظهر يدل على وجود أي خلل في وظائف كل من الكلى والكبد.

هل يمكن للمراة أن تتناول الكرياتين ؟

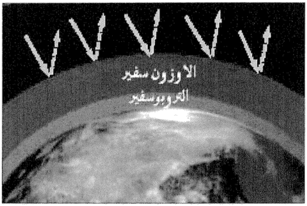
الكرياتين كمكمل غذائي بالنسبة للمرأة يمكن أن يؤدي إلى حدوث ما يعرف بالاحتباس المائي والذي يمكن أن يؤدي إلى حدوث حالة من الإزعاج، ولكن هل هناك من طريق تساعد في تجنب تعرض السيدات لاحتباس الماء؟ نعم هناك كرياتين خاص بالسيدات يقلل من حدوث هذه الظاهرة، كذلك هل الكرياتين يؤدي إلى زيادة حجم المرأة وتضخمها العضلي؟ لا، ليس بالضرورة فهذا اعتقاد شائع بالنسبة للسيدات – نظرا لحرصهن على اكتساب اللياقة دون زيادة كتلة العضلة، ويجب أن نتذكر أن الكرياتين لا يؤدي إلى زيادة الحجم أو الكتلة، فالكرياتين يساعد العضلات على إنتاج الطاقة للعمل بقوة ولفترة أطول، في حين أن طبيعة التدريب هي التي تؤدي إلى زيادة كتلة العضلات في الجسم، فتتناول السيدات للكرياتين المسحوق يمكن أن يؤدي إلى زيادة بسيطة في الوزن بسبب احتباس الماء ولكن في حالة تناول الكرياتين المخصص للسيدات فإن زيادة الوزن تكون محدودة جدا. . وبصفة عامة يجب عدم تناول أي نوع من المكملات الغذائية دون استشارة الطبيب وعلى كل فإن كل آثار سلبية على المرأة في أثناء الحمل يمكن أن تكون بسبب أنواع أخرى من المكملات وليس الكرياتين .



ياسر حامد العفاري
طالب دكتوراه
كلية العلوم - جامعة القاهرة

الأوزون
بين الحقيقة والخيال

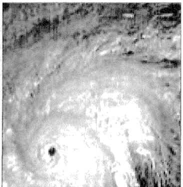
في الحقبة الأخيرة من العصر الحديث وبالتحديد في الثمانينات اكتشف عدد من علماء وكالة الفضاء الأمريكية NASAوجود تناقص في نسبة الأزون على طبقات الجو العليا وبالأخص ما بين ٣٠-٦٤ درجة جنوب خطوط العرض حيث يعيش غالبية سكان العالم، وتتناقص هذه النسبة حتى وصلت إلى ٣٪ خلال الفترة ما بين ١٩٨٦-١٩٩٦م حين بلغت مساحة الثقب تقريبا ١٠٪ في منتصف الكرة الأرضية الجنوبي، كما تأكد من عدد الأبحاث في هذا المجال أن مساحة الثقب في الولايات المتحدة الأمريكية يبلغ عمقه قدر ارتفاع جبل إفرست، والفجوة يتغلغل فيها الأوزون وينقص بنسبة ٤٠-٥٠٪ في عام ١٩٨٨م، كما رُصد وجود ثقب آخر متمركز في سماء النرويج، ويقدر نسبة تضاؤل الأوزون قد تصل إلى ٢٠٪.

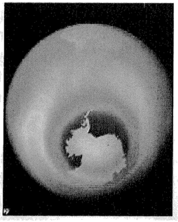


ولعل الإنسان العادي لا يعرف حقيقة الأوزون ومما يتكون، هل هو مادة سائلة أم غازية؟ والإجابة أنه يندرج في قائمة الغازات، وهو يتواجد على ارتفاع قد يصل إلى ١١كم عن سطح الأرض، وعادة يتواجد في طبقة تسمى الاستراتوسفير، وهو غاز شفاف سام يتكون من ثلاث ذرات متحدة من الأوكسجين ناتجة من اتحاد ذرتين من الأوكسجين مع ذرة من الأوكسجين المتأين.

ويرجع السبب في إحداث ثقب الأوزون إلى تلوث البيئة بالكيماويات، حيث تصل هذه إلى طبقة الأستراتوفير عن طريق تصاعد الأيروسولات وعوادم الطيران النفاث والصواريخ والتفجيرات النووية، إذ تعتبر مركبات الكلور والفلوروكربون ومركبات البروم من أخطر العناصر التي تساعد على تدمير طبقة الأوزون والسماح بعدم تكون واتحاد التفاعل الكيميائي لهذه الطبقة للسماح بإعادة تكون الأوزون مرة أخرى، ويعتمد ذلك على مدى تركيز الملوثات التي تستطيع الوصول إلى طبقة الاستراتوسفير.

ويعتبر وجود الأوزون في الغلاف الجوي درعا واقيا ومعقما للبيئة، بالإضافة إلى حماية الأرض من الأشعة فوق البنفسجية التي تصلنا من الشمس وهو يمتص ٩٠٪ منها، وبذلك يحمي أشكال الحياة المعروفة على سطح الأرض، ووصول هذه الأشعة إلى الأرض بكامل نسبتها يؤدي إلى الإصابة بسرطان الجلد والذي يؤدي إلى الوفاة وهو ما يعرف بـ «ميلانوما»، وبتعرض جلد الكائن الحي لقدر كبير من هذه الأشعة فإن ذلك يحدث تلفا في نويات خلايا البشرة الخارجية مما يؤدي إلى الشيخوخة المبكرة، والإرهاق العصبي وضعف جهاز المناعة في الجسم مع عدم مقاومة انتشار الأورام السرطانية، ذلك غير تأثيراته على الثروة الزراعية والمائية.





إن المحافظة على طبقة الأوزون أصبح أمرا حتميا لارتباط تأثير هذه الطبقة على المنفعة العامة للكائنات على الأرض، وبالتالي أصبح إفساد هذه الطبقة على أيدي الكائنات البشرية ونشاطاتهم اليومية في تزايد مستمر يوما بعد يوم، وبالتالي أصبح الخيال في هذا الموضوع هو كيفية السيطرة على هذه الأنشطة البشرية، وهل باستطاعتنا جمع ركاب التقدم والعمل على ترشيد استخدام أية أنشطة بشرية تؤدي إلى تدمير هذه الطبقة.

ن انتشار الوعي البيئي هو الحل الوحيد الذي يمكن من خلاله التعامل بإيجابية مع موضوع تآكل طبقة الأوزون.

جهاز حيوي معقد متعدد الأنظمة في عصر المعلومات:

تصميم تعليم العلوم المستند إلى الدماغ «رؤية بنائية»



د. حمدان محمد علي
كلية التربية - جامعة حلوان

نظر إلى الدماغ في عصر المعلومات على أنه عبارة عن جهاز حيوي معقد متعدد الأنظمة، وأنه يتشكل ويعيد تشكيل نفسه بفعل الخبرات الحياتية خصوصا المبكرة منها، وأصبح ينظر إلى الانفعالات على أنها حاسمة بالنسبة لكل من التنميط والتعلم. ونتيجة للتعاون والتكامل بين علم الأعصاب، والفسيولوجيا، والبيوكيمياء، والطب، وعلم المعرفة، وعلم النفس، وعلوم الكمبيوتر، حدث ثراء في بحوث الدماغ.



وظهر مع نهاية الألفية الثانية ما يُعرف بنظرية التعلم المستند إلى الدماغ«Brain-based Learning"، أو التعلم المنسجم مع الدماغ«Brain-Compatable" Learnin، وهو تعلم يأخذ بافتراضات الأبحاث الحديثة في علم الأعصاب التي تنص على أن دماغنا يتعلم بشكل أفضل إذا ما ترك على طبيعته«فطرته»، وأن أدمغتنا تعمل بشكل كلي ومترابط، ويركز التعلم المستند إلى الدماغ على المعلم باعتباره مُيسر للتعلم، وهذا يتطلب تضمين المزيد من القبليات والقدرات للدماغ البشري؟، أيضا مستوى من التعلم أكثر من التعليم، ولكن حتى يصبح المعلمون ميسرين حقيقيين فهم في حاجة ماسة للمعرفة بالدماغ.

وتشير مبادئ نظرية التعلم المستند إلى الدماغ«Caine,R.&Caine,G.,1995" إلى أن الدماغ نظام ديناميكي معقد ذو وظيفة اجتماعية، وهو دائم البحث عن المعنى من خلال الترميز«Pattering"، الذي يرتبط بالجانب الوجداني والعاطفي، بحيث يستقبل

وينتج الدماغ جزئيات وكليات في آن واحد، وتتضمن عملية التعلم كلاً من الانتباه المركز والإدراك المحيطي«Focused attention& peripheral perception"، كما تشمل عمليات الوعي واللاوعي، ويحدث التعلم من خلال اتحاد نظامين للذاكرة«الذاكرة المكانية، والتعلم الصم» وينمو التعلم عن طريق التحدي ويُعاق بالتهديد.

إن توفر البيئة الغنية بالمثيرات تغير في فسيولوجيا الدماغ، فالاندماج في مواقف تفاعلية قائمة على التحليل والتأمل والبحث تزيد من الروابط العصبية، وتتمثل العناصر الأساسية لنمو الدماغ في: بيئة غنية بالمثيرات، خبرات ذات معنى، التعاون والتآزر، البدائل والخيارات، الوقت الكاف، التغذية الراجعة، الإتقان، غياب التهديد، وهذا يتطلب منهج قائم على تعلم المفاهيم والعلاقات والمشكلات الواقعية، والممارسة والتطبيقات الحياتية. بل إن مفتاح تنمية الموهبة يكمن في تنمية مزيد من الروابط أو الصلات التشابكية بين خلايا الدماغ، وعدم فقدان الصلات القائمة، فالروابط هي التي تسمح لنا بحل المشكلات ومعرفة الأشياء.

ويتبع التعلم المستند إلى الدماغ المراحل التالية:«Jensen,2000a"

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد: وتشتمل على فكرة عامة عن الموضوع وتصور ذهني للمواضيع ذات الصلة

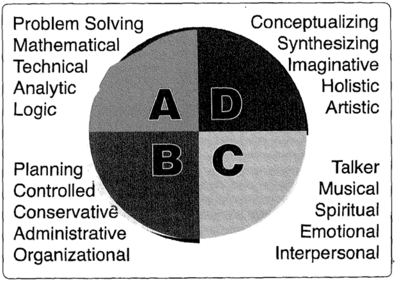
المرحلة الثانية:الاكتساب: وهي تعتمد على الخبرة السابقة، ويتم فيها تشكيل ترابطات تشابكية جديدة بين الخلايا العصبية.

المرحلة الثالثة: التفصيل«الإسهاب»: يتم فيها دمج المتعلمين في أنشطة صفية من أجل فهم أعمق وتغذية راجعة.

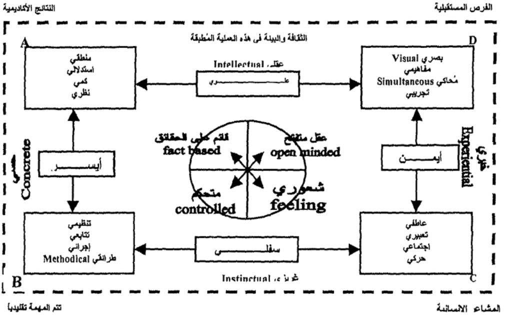
المرحلة الرابعة:تكوين الذاكرة : تهدف إلى تقوية التعلم من خلال فرص كافية للتجريب والتفاعل.

المرحلة الخامسة: التكامل الوظيفي: يتم فيها استخدام التعلم الجديد بهدف تعزيزه لاحقا والتوسع فيه.

ومن الاستراتيجيات المتوافقة مع التعلم المستند إلى الدماغ: استراتيجية «KWL" وتعني يعرفKnow، يرغب Want، تم تعلمه Learned، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية المنظم الشكلي، والخرائط الذهنية. ومن النماذج التعليمية التي اهتمت بمبادئ التعلم المستند إلى الدماغ نموذج«٤MAT" لـ«McCarthy"، ويتضمن ثماني خطوات لدائرة التعليم« Cycle of instruction" ترتكز على



أنماط التعلم لـ"Kolb" "المتشعب، المتوائم،التمثلي، الخطي» وأنماط التفكير« Right Brain/ Left Brain"لـNed Herrmann"، وتصميم التعليم في إطار منظومي لتحسين عملية التدريس والتعلم، وتحديد خصائص المتعلمين وأدوار المعلم باعتباره مُحفز، ومُوجه، ومُدرب، ومُيسر للتعلم، ومُرشد لمصادر التعلم المتعددة، ويُركز مدخل«MAT"٤ علي عملية إيجاد المشكلة وحلها، باعتبارها مستوى عال للتعلم، وتبدأ العملية بتكامل الخبرة من خلال الذات integrat-



ing experience within the self ثم الممارسة والاندماج"practice and internalization"، وأخيرا تكامل التطبيق والخبرة«integrating application and experience" في شكل دائري تفاعلي مستمر"McCarthy, 1990"»McCarthy, 1987".

وقد اهتمت بحوث ودراسات في مجالات مختلفة بدراسة العلاقة بين النصف الأيمن والنصف الأيسر للدماغ "Brain's right and left hemisphers"، ونظرية هيمنة الدماغ The Brain-dominance، فقد أشار "-Roger Sperry"الحاصل على جائزة نوبل لأبحاثه المتميزة في المجال- في نظريته«الدماغ الأيسر والأيمن» إلى أن النصف الأيسر يتميز بأنه تحليلي، استدلالي، منطقي، اجتماعي، تتابعي، بينما النصف الأيمن يتميز بأنه تركيبي، تكاملي، حدسي، عاطفي، يختص بحل المشكلات، كلي في إدراك الأشياء والمفاهيم،"John Robert, 1996".

كما أشار "Ned Herrmann,2001" في نموذجه الأربعة أرباع«The Four Quadrant» إلى أن الدماغ البشري مقسم إلى أربعة أجزاء حسب الوظائف المنوط بها كل جزء كما بالشكل التالي:

- الجزء الأيسر العلوي« A: "cerebral كمي، حقائقي، نقدي، رياضي،تقني،تحليلي، منطقي، يختص بحل المشكلات.
- الجزء الأيسر السفلي« B "limbic مخطط، متحكم، متحفظ، منظم، إداري، تتابعي، يُركز على التفاصيل.
- الجزء الأيمن السفلي« C: "limbic يختص بالتخاطب/ لفظي، موسيقي، روحي ديني، عاطفي، شخصي، حركي" kinesthetic« رمزي، حسي sensor
- الجزء الأيمن العلوي« D: "cerebral مفاهيمي، تخيلي، تركيبي، كلي، فني، بصري«"visual"، تجديدي«."innovative".

وإذا كان من المسلم به أن المتعلمين يتنوعون حسب أنماط تفكيرهم، أي تفضيلاتهم في استيعاب المعلومات ومعالجتها، فإن التعلم الفعال هو الذي يستخدم الدماغ بجانبيه الأيسر والأيمن من خلال محتوى يتناسب مع أنماط تفكير جميع المتعلمين، بحيث يناسبهم من جانب، ويتحدى قدراتهم من جانب آخر .

وقد تأثر تعليم العلوم بالتعلم المستند إلى الدماغ، فيؤكد« "Anderson& Stewart, 1997" على أن معلمي العلوم الذين يستخدمون أساليب قائمة على الدماغ يمكن أن يسهموا في تشجيع استقلالية المتعلم، وتقدير خبراته، والتنبؤ بمخرجات مستقبلية، والتفاعل مع الزملاء والمعلمين، وطرح أسئلة مفتوحة النهاية، وتعديل التصورات الخاطئة، وإتاحة بيئة تعلم تسمح بالتحدي وتخلو من التهديد وتوفر مشكلات سياقية حقيقية وتنوع مصادر التعلم، كما أظهرت دراسة« "Barbara,2002 فاعلية استراتيجية المجموعات التعاونية الصغيرة المستندة إلى التعلم الدماغي في تعليم العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية، وأكدت دراسة« "Pinkerton,2002 فاعلية استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين نواتج تعلم«الكيمياء والفيزياء»، كما أكدت دراسة«زبيدة محمد قرني، ٢٠٠٠»، ودراسة«ياسمين زيدان،١٩٩٩»، ودراسة«نعيمة حسن، سحر عبد الكريم،٢٠٠١» على أن تعليم العلوم يركز على استخدام الجانب الأيسر من الدماغ، ويُهمل استغلال إمكانات الجانب الأيمن من الدماغ، فهو تعليم يركز على الحفظ والاستظهار، كما أكدت على أهمية استغلال وظائف الدماغ ككل في تعلم العلوم وإعداد المحتوى وتهيئة بيئة التعلم، وتحسين نواتج تعلم العلوم مثل زيادة التحصيل العلمي، وتنمية مهارات التفكير العليا وأنماط التعلم والتفكير. خاصة أن الأبحاث الحديثة التي أجريت على الأدمغة السليمة تشير أن كلا جانبي الدماغ يعملان معا ويتوصلان بواسطة الجسم الجاسئ حتى تتكامل القدرات التحليلية والحدسية، فالدماغ يُعالج كل حادثة باعتبارها خبرة مركبة تتكون من نظام كلي حيث تنغمس وتتكامل الأجزاء، إن الدماغ مُصمم لإدراك كل من الأجزاء والكل بشكل متزامن.

إن تصميم تعليم قائم على التعلم البنائي المستند إلى الدماغ، يوفر إطار عمل لعملية التعليم - العلم مدعوما بأدلة بيولوجية، ويساعد في تفسير سلوكيات المتعلم، ويسمح للمتعلمين بربط التعلم بخبراتهم الحياتية الواقعية؛ كما يهدف إلى بناء تعلم نشط سياقي حقيقي له مغزى، وإحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد، والنظر إلى أخطاء المتعلمين واستجاباتهم غير المتوقعة على إنها انعكاسات لفهم المتعلمين.

التعلم الفعال هو الذي يستخدم الدماغ بجانبيه الأيسر والأيمن

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م

وضعية دراسات الشرق الأوسط في الجامعات الأمريكية

ما أن بدأت الأخبار تتردد بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م بأن أمريكا تعد لضرب العراق، وتتوعد بمعاملة العالم العربي بالقوة، لأن العرب لا يفهمون إلا القوة، ولا يعرفون غير الحكم الاستبدادي، وفي الوقت الذي ظهرت فيه بعض الأصوات تتنادي بأن قد جاء عهد الإمبراطورية الأمريكية، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بأن تكون أمريكا قوية عنيفة، وقد عرف العالم أن كل ما سبق لم يكن إلا بتحريض من المحافظين الجدد الذين يتولون أهم المناصب في إدارة الرئيس بوش الابن من أمثال وليام كريستول، وبوب ولوفوفيتز وريتشارد بيرل وكونداليزا رايس وديك تشيني، يشاركهم عدد من المستشرقين وعلى رأسهم المستشرق الأمريكي، الجنسية اليهودي الملة، الصهيوني النزعة برنارد لويس. ودانيال بايبس وكريس كروتهامر وكيرتز.





د. مازن مطبقاني
قسم الدراسات الإسلامية
كلية التربية بجامعة الملك سعود

وكان رد الفعل في العالم العربي قيام عدد من الباحثين والعلماء بالكتابة حول السياسة الخارجية الأمريكية وارتباطها بالاستشراق. وكان رأي البعض أن الاستشراق قد «عاد على طائرة ب ٥٢»، الذي يقول فيه خيري منصور «القدس العربي ٢٠٠١/١٢/٢م» إن عودة الاستشراق الآن هي المرادف النظري والمعرفي لعودة الاستعمار، بالرغم من أن كليهما كانا على وشك الغروب» وكتب عبدالوهاب الأفندي مقالة بعنوان: «الاستشراق مازال حيا وبخاصة في العراق» وكتبت كاتبة أخرى مقالة بعنوان «الاستشراق في خدمة الإمبراطورية». وكتب عادل عوض بعنوان «تشيني يستفهم عن الشرق الأوسط من فؤاد عجمي وبرنارد لويس» «القدس العربي ٢٠٠٢/٩/٢م» يقول فيه: «قد يُعد من قبيل التغيير أيضا معرفة أن الإدارة الأمريكية قررت الإصغاء لآراء بعض المتخصصين من أمثال العجمي وبرناد لويس «أشهر الغربيين الذين كتبوا عن الإسلام والعرب». ويضيف الكاتب بأنه يُذكر أن لويس قد تم استدعاؤه إلى البيت الأبيض سرا، لكي يجيب على سؤال بوش: لماذا يكرهنا العرب والمسلمون؟»

فأي استشراق هذا الذي عاد وأي استشراق ذاك الذي ولى؟ وأي استشراق هذا الذي يتعرض إلى هجوم قاس من قبل بعض المتخصصين في دراسات الشرق الأوسط وبخاصة من اليهود والمتصهينين؟

إن الاستشراق لم يغب حتى يعود مع احترامنا وتقديرنا لمن أبّنوا الاستشراق وأعلنوا وفاته. نعم تغير الاستشراق إلى حد ما وتطوّر وازدادت التخصصات العلمية التي تدخل في دراسة عالمنا العربي الإسلامي، وأخذ بعض الباحثين الغربيين وبخاصة الأمريكيين يتنازلون عن الروح الإمبريالية، ورفض بعضهم أن يُستخدم لفرض الهيمنة والسيطرة الأمريكية بخاصة والأوروبية بعامة على العالم الإسلامي.. لكن كثيرا من أقسام دراسات الشرق الأدنى والأوسط ما تزال تعمل بكل قوة على استمرار النهج الاستشراقي القديم فالمصادر الأساسية للباحثين والطلاب في أقسام دراسات الشرق الأوسط إنما هي كتب جولدزيهر وشاخت ومارجليوث وهاملتون جب، وجوستاف فون جرونباوم، ومايكال كوك وإبراهام يودوفيتش وفاتيكيوتس وسنوك هورخرونية ونيكلسون وتوماس آرنولد، وغيرهم. ومن يرغب في التأكد من هذه المعلومات فعليه أن يدخل أحد المكتبات التجارية الملحقة بالجامعات الأمريكية ليقرأ عناوين الكتب المقررة على طلاب أقسام دراسات الشرق الأوسط أو الأدنى

والاستشراق أو دراسات الشرق الأدنى في الجامعات الأمريكية تغلغل فيها النفوذ اليهودي ونفوذ جماعات الضغط الصهيونية منذ عهد بعيد فهاهي الجماعات اليهودية تدخل الجامعات الأمريكية من خلال الطلاب ومن خلال الأساتذة. فقد استطاع اللوبي اليهودي الصهيوني أن يوزع ما بين ثلاثة إلى خمسة آلاف طالب على الجامعات الأمريكية في الولايات جميعها وذلك ليحققوا للصهاينة اليهود معرفة عميقة بهذه الأقسام، ومن فيها من الأساتذة وكذلك ما يتم فيها من نشاط علمي منهجي ولا منهجي.

والسيطرة الصهيونية اليهودية في مجال الدراسات العربية الأمريكية لا نحتاج فيها إلى شهادة إدوارد سعيد، مع أن شهادته تستحق الاحترام والتقدير والثناء، ولكن لنذكر بسرعة كتاب بول فندلي «من يجرؤ على الكلام؟» الذي تناول فيه في فصلين سيطرة اليهود الصهاينة على هذا المجال وكذلك محاربتهم لأي توجه لتقديم عرض متوازن لقضايا العالم العربي الإسلامي في الجامعات الأمريكية ومثال ذلك ما حصل للدكتورة شيلا سكوفيل في جامعة أريزونا بمدينة توسان حتى اضطرت للاستقالة وربما مغادرة الولايات المتحدة الأمريكية. «الفصل السابع والثامن من كتاب فندلي»

هذا عن الاستشراق الذي عاد أما الاستشراق الذي بدأ يتعرض للهجوم بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر فهو الاستشراق الذي يزعم المهاجمون أنه لم يفلح في تنبيه أمريكا إلى إمكانية وقوع هجوم سبتمبر ٢٠٠١م من قبل من نسبوا إلى الشرق الأوسط بعامة وإلى المملكة العربية السعودية بخاصة. والاستشراق الذي ازداد الهجوم عليه إنما هو الاستشراق الذي يحاول أن يقدم وجهات نظر متوازنة حول القضية الفلسطينية وما تقوم به إسرائيل من أعمال وحشية ضد المواطنين الفلسطينيين من قتل وتشريد وهدم البيوت وبناء جدار الفصل العنصري، والإصرار على قتل كبار قادة المنظمات الإسلامية.. والاستشراق الذي يهاجَم هو الاستشراق الذي ينادي بعدم اعتبار كل المسلمين أعداء للغرب وأعداء للحضارة والتحديث. إن أي صوت معتدل في مثل هذه القضايا يتعرض للنقد الشديد وتسفيه الرأي والمحاربة.

هذا الهجوم على الاستشراق تمثل في كتاب صدر بعد أشهر من أحداث سبتمبر وهو كتاب الباحث اليهودي مارتن كريمر -تلميذ برنارد لويس- «بروج عاجية على الرمال» الذي هاجم فيه عددا كبيرا من الباحثين والعلماء المتخصصين في دراسات الشرق الأوسط وعلى رأسهم إدوارد سعيد وغيره مثل روجر أوين من جامعة هارفارد.

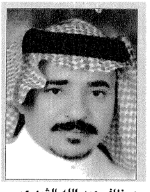
ولم يتوقف الهجوم على الاستشراق أو دراسات الشرق الأوسط عند حد كتاب كريمر بل إن دانيال بايبس المتخصص في دراسات الشرق الأوسط، ومؤسس مجموعة الشرق الأوسط في فيلادلفيا Middle East Forum أنشأ موقعا في الإنترنت لمتابعة دراسات الشرق الأوسط ونشر في أوساط هذه الدراسات تشجيعا لمن يقدم نقدا لأساتذة هذا الفن.

وكتب نوفيل دو أتكن ودانيال بايبس مقالة طويلة بعنوان «دراسات الشرق الأوسط ما الخطأ الذي حدث؟» يتحدثان في المقالة عن العديد من القضايا في دراسات الشرق الأوسط وكأنها دفاع عن عدد من الباحثين في دراسات الشرق الأوسط وعلى رأسهم برنارد لويس وفؤاد عجمي وجوديث تكر وغيرها وتوجيه النقد العنيف الحاد لإدوارد سعيد ويقون حداد وجويل بنين وغيرهم.

وإن من أخطر ما يتعرض له مجال دراسات الشرق الأوسط أن ينادي هؤلاء المحافظون الجدد أو المدافعون -بزعمهم- عن الموضوعية ومصالح الولايات المتحدة بإنشاء مجلس حكومي يقره الكونجرس الأمريكي ومجلس النواب لمتابعة دراسات الشرق الأوسط في الجامعات التي تحصل على دعم الحكومة الأمريكية

بين التبعية والموضوعية:

دراسات المستشرقين للشعر الجاهلي



د. ظافر عبد الله الشهري
كلية التربية
جامعة الملك فيصل

يقتضي الحديث عن دراسات المستشرقين للشعر الجاهلي بين التبعية والموضوعية الوقوف على تعريف الاستشراق في معناه العام والخاص، فلفظة «الاستشراق» هذه تناولتها بعض الدراسات في عصرنا الحاضر، ولا يزال الباحثون العرب يهتمون بالاستشراق وجهود المستشرقين في ثقافتنا ووعينا الفكري؛ فما الاستشراق إذن؟.. الاستشراق كما يعرفه بعض الدارسين العرب المعاصرين في معناه العام يعني علم الشرق، أو هو علم العالم الشرقي، ويطلق على فئة من العلماء من أمريكا وأوروبا وروسيا، كرست وقتها وجهدها لدراسة تراث العرب لأهداف وأغراض متعددة.

والاستشراق في معناه الخاص قد ينصرف إلى الدراسات الغربية التي تناولت الشرق الإسلامي، واهتمت بآدابه ولغاته وعقائده وتاريخه، أو هو انصراف بعض العلماء الغربيين أو الأمريكيين أو الروس إلى دراسة الشرق وأحواله والغوص في تاريخ وثقافة وتقاليد شعوبه في غابر أيامها وحاضرها.

وقد بدأ المستشرقون نشاطهم واهتمامهم بالشرق العربي منذ بدايات القرن الرابع عشر الميلادي، فأنشأوا عددا من كراسي اللغات الشرقية، ومن أهمها اللغة العربية في بعض الجامعات الغربية والأمريكية استجابة لقرار المجمع الكنسي بفيينا عام ١٣١٢م، ثم توالى إنشاء هذه الكراسي تباعا، وقد يكون نشاط المستشرقين بدأ قبل هذا التاريخ عبر دخول الإسلام إلى الأندلس، وخضوع تلك البلاد للحكم الإسلامي العربي، بخاصة في القرن الرابع الهجري في عهد عبد الرحمن الثالث، حيث ازدهرت الأندلس في شتى المجالات وانفتحت على العالم من حولها، وتعد الأندلس في حقيقة الأمر إحدى الطرق التي اتصل المستشرقون عبرها فيما بعد بالتراث العربي، ومع هذا لم يظهر لفظ «مستشرق» ومفهومه في أوروبا إلا في نهاية القرن الثامن عشر عندما ظهر في انجلترا عام ١٧٧٩م، وفي فرنسا عام ١٧٩٩م، وأدرج مفهوم الاستشراق في قاموس الأكاديمية الفرنسية عام ١٨٣٨م.

وعندما نبحث في الفترة الزمنية لظهور الاستشراق ونشاط المستشرقين فإن ذلك يفضي بنا إلى القول بأن القرنين التاسع عشر والعشرين يعدان بكل المقاييس التاريخية والأدبية عصر الازدهار الحقيقي للاستشراق، وليس من المغالاة إذا قلنا إن المستشرق الفرنسي «البارون دي ساسي ١٧٥٨-١٨٣٨م» هو إمام المستشرقين حينئذ.

ولكن هل الاستشراق نشاط سياسي يتصل بأهداف المستشرقين في المقام الأول؟..وبذلك تتضح التبعية في توجهات المستشرقين، أم أنه نشاط ثقافي علمي بحت؟.. وهنا تأتي الموضوعية المطلوبة في الباحث.

إن الإجابة على هذين التساؤلين تفرض علينا أن ننظر في أهداف المستشرقين من الناحية التاريخية والعلمية، عمل كهذا قد يقف بنا على آراء متعددة للباحثين في هذا السياق، فبعضهم يرى أن الاستشراق لا ينفك عن التبعية سواء كانت سياسية أم عقيدية أم استعمارية، بينما يرى آخرون أنه اتجاه ثقافي معرفي يمثل الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بين الشرق والغرب.

ومن هنا نجد أنفسنا أمام سؤال لا بد من الإجابة عليه، مضمونه: كيف نتوافق مع أهداف المستشرقين بين التبعية السياسية والعقيدية وبين الموضوعية في دراسة الشعر الجاهلي؟.. هذا الشعر الذي نال نصيبا وافرا من اهتمام المستشرقين ودراساتهم؛ جمعا وتوثيقا ورواية وتدوينا ونشرا، بغض النظر عن التباين بين وجهات نظرهم في هذا المجال وبين وجهات نظر الباحثين العرب حول هذه الدراسات.

نستطيع القول إن الأهداف التي ما فتئ أغلب المستشرقين يسعون لتحقيقها - مهما أحسنا الظن بهم من خلال انسياحهم في بلاد الشرق العربي ودراسة لغته وآدابه وتاريخه- قد لا تخرج عن أهداف يمكن حصرها في الدين والاستعمار والاقتصاد، وهنا تتأكد التبعية، أما الهدف الذي يمكن أن تجد الموضوعية عند بعضهم طريقا إليه فهو العلم، وهو الهدف الذي قد يكون مقبولا لدينا رغم انحراف بعض المستشرقين عن الموضوعية في هذا الجانب.

والبحث في هذه الأهداف مجتمعة أو منفردة، ومدى تبعية المستشرقين لمضامينها يستغرق جهدا ووقتا، غير أننا في هذه العجالة نجد من الأهمية الإشارة إلى هذه الأهداف بشكل موجز انسجاما مع عنوان هذا البحث.

لقد انفتح أغلب المستشرقين على تراث الشرق العربي بعقلية دينية تعصبية، فكان الدين من أهم الأهداف التي أدت إلى نشأة الاستشراق، وكلنا يعرف حركة العداء التي مورست في الأندلس إبان الضعف وأفول الدولة الإسلامية في تلك الديار إلى درجة أن بعض الرهبان حاولوا عبثا أن يثبتوا أن الإسلام دين لا يستحق كل هذا الانتشار الذي تحقق، وأن العرب المسلمين همج ولصوص وسفاكو دماء.

أم الهدف الاستعماري فإنه قد تكشف بعد انتهاء الحروب الصليبية، ثم بعد سقوط الخلافة العثمانية، حيث نكث الغرب بكل العهود التي قطعوها لمن انخدع بتلك العهود من العرب واستعمروا أغلب البلاد العربية، وحاولوا التأثير في الهوية الثقافية للأمة، وبخاصة أبناء البلاد المستعمرة، وكانت الحروب الصليبية إحدى الطرق التي توصل المستشرقون من خلالها إلى دراسة التراث العربي والإسلامي، وقد انحرف كثير من المستشرقين عن أخلاقيات البحث العلمي وابتعدوا عن الموضوعية المطلوب توفرها في الباحث، لأهواء استعمارية، بعد انتهاء الحروب التي كانت في ظاهرها دينية وفي باطنها استعمارية، حيث سخر بعض المستشرقين جهودهم لخدمة هذه الأغراض من واقع التبعية والارتباط بين الاستشراق والاستعمار، وقد تجلت هذه التبعية واضحة عندما تم لهم الاستيلاء العسكري والسيطرة السياسية على الشرق العربي، فحاولوا إضعاف المقاومة الروحية والمعنوية في نفوس أبنائه، كما حاولوا بث الوهن والارتباك في تفكير الناس عن طريق التشكيك في فائدة ما في أيديهم من تراث.

لقد عكف المستشرقون على دراسة القرآن الكريم والشعر العربي وغاصوا في مضامين التراث العربي والإسلامي، وكان من هؤلاء المستشرقين الذين لم تسلم جهودهم من الأهواء الدينية والاستعمارية المستشرق الإنجليزي «وليم رايت ١٨٣٠-١٨٨٩» حيث حاول في دراسته عن «النحو العربي» إثبات وجود شعر في القرآن الكريم، وكذلك المستشرق الألماني «جريمة .هـ ١٨٤٨-١٨٩٢م» كما ذهب المستشرق الألماني«أوجست أولمر» إلى أن قالب القرآن الكريم من القوالب الشعرية، ولكن المستشرق «نولدكه» رفض هذه المقولة، ومنهم كذلك المستشرق الإنجليزي «بالمر» حيث اشتغل بمسائل السياسة الشرقية، وكذلك المستشرق الإيطالي «روسي» فقد سافر إلى ليبيا ضمن الجيش الإيطالي، وتعلم اللغة الربية، وأسهم في تحرير مجلة الشرق الحديث التي كانت تهتم بأحوال العالم الإسلامي، ومنهم كذلك «صمويل زويمر» وهو رئيس المستشرقين في الشرق الأوسط، وقد تولى تحرير مجلة العالم الإسلامي التي أنشأها مع المستشرق «دنكان بلاك ماكدونالد»، وقد عرف زويمر بتعصبه واعتسافه لكثير من القضايا وبخاصة ما يتعلق بالعلاقات بين المسيحية والإسلام، وقد كانت له مصنفات كثيرة في هذا المجال، ولكنها فقدت قيمتها العلمية لنزعتها التعصبية.

وعلى الرغم من كثرة ما كتبه المستشرقون في قضايا اللغة العربية والأدب العربي والشعر منه بشكل خاص؛ لم نجد بحثا يمثل سوء المنهج العلمي، خضوعا للتعصب المقيت ضد العرب وتراثهم أبعد أثرا مما كتبه «مرجليوث» المستشرق الانجليزي عن الشعر الجاهلي، الأمر الذي يتنافى مع جهود المستشرق في تحقيق المخطوطات العربية ونشرها، ولكنه لم يستطع أن يخفي تعصبه فيما كتبه عن الشعر الجاهلي، وما أصدره من أحكام تناولت صحة هذا الشعر وانتحاله، وهناك عدد من المستشرقين لا يمكن أن يفصل نشاطهم العلمي في جوانب كثيرة منه عن التبعية والنزعة التعصبية؛ دينية كانت أو استعمارية، كالمستشرق الإيطالي «شيروللي» قد شغل وظائف عدة في وزارة المستعمرات الإيطالية، ونائبا للحاكم العام في إفريقيا الشرقية، وعرفت عنه ميوله السياسية الاستعمارية.

وقد يطول بنا الأمر لو استرسلنا في هذا الجانب، ولا يمكن لأي باحث أن يغفل الهدف الاقتصادي عندما يبحث عن أهداف المستشرقين، بل إنه يعد من أهم الأهداف، وقد تطور حتى أصبح يشكل قطب الرحى في العلاقات

الدولية في زماننا هذا.

ولكن ما يهم هذا البحث هو الهدف العلمي للمستشرقين؛ إذ إنه يمثل الصورة المقبولة، والجهود الطيبة عندهم، فقد بذل كثير منهم من وقته وعلمه في دراسة تراثنا الإسلامي والعربي بشكل عام، غير أن هذا البحث يقتصر على اهتمام المستشرقين بالشعر الجاهلي، ولعل في هذا ما يميط اللثام عن موقفهم من هذا الشعر الذي يعد ديوان العرب، وليس لهم ديوان سواه كما ذكر ابن سلام الجمحي في معرض حديثه عن الرواية وصحتها.

دراسات المستشرقين للشعر الجاهلي

إذا ما تجاوزنا هذه الافتراضات التاريخية لظهور الاستشراق وأهداف المستشرقين الخاضعة للتبيعية السياسية والاستعمارية في جوانب كثيرة منها فيما يتصل بالشعر الجاهلي، واستعرضنا بعض الدراسات التي بذلها نخبة منهم حاولوا التجرد من الهوى والتعصب، والالتزام بالموضوعية، فبحثوا في هذا الشعر وأماطوا اللثام عن كثير من جوانبه جمعا تحقيقا ودراسة ونشرا في وقت كانت فيه البلاد العربية والباحثون العرب لا يمتلكون فيه مقومات البحث العلمي والغوص في مكونات هذه الأشعار ما يمتلكه المستشرقون، فإنه لا يجب أن تأخذنا العاطفة فنصادر جهود هؤلاء المستشرقين بحجة أهدافهم السياسية والاستعمارية، ووقوع أغلب البلاد العربية في مطلع العصر الحديث تحت وطأة الاستعمار الغربي، أو ما يقال عنهم عند بعض الدارسين بأنهم شوهوا تراثنا الإسلامي عن قصد وغير قصد، أو أن نقحم الدين في كل أعمالهم العلمية، فنظن أنهم جميعا قد توافروا على هذه الأعمال العلمية بهدف ديني بحت، يتمثل في التبشير والتنصير وما إلى ذلك من الأحكام التي قد تطلق جزافا دون علم ومعرفة، كما أن عدم الموضوعية في دراسة الشعر الجاهلي عند بعضهم لا يجب أن يمنعنا من الإشادة بمن أجاد منهم.

لقد تخلى عدد من المستشرقين عن التبعية بجميع أشكالها وأهدافها وعملوا بصدق للبحث العلمي، وغاصوا في كوامن التراث العربي بعيدا عن أي هدف يتعارض مع مهنية البحث العلمي وخلق الباحث الصادق، وقد حظي الشعر الجاهلي بأهمية كبيرة عندهم، فقد بلغ من اهتمامهم بهذا الشعر أنهم حققوا ونشروا وترجموا ما يربو على نصف الدواوين الجاهلية، ناهيك عن الدراسات والبحوث حول قصائد مفردة او كتب معينة أو ظواهر محددة، وقد أدركوا أهمية هذا الشعر في وقت مبكر، فاهتموا به ودرسوه ونشروا ما تمكنوا من الحصول عليه من مخطوطاته في مجلاتهم العلمية التي أصبحت تربو على ثلاثمائة دورية ومجلة، تصدر في مختلف جامعاتهم ومعاهدهم وجمعياتهم، ويحسب لهم أنهم حافظوا على هذه المخطوطات من الضياع.

أغلب المستشرقين انفتح على تراث الشرق العربي بعقلية دينية تعصبية

وعندما نتتبع جهود المستشرقين في دراسة الشعر الجاهلي وتحقيقه فإننا نجد أن المستشرق النمساوي «رودلف جاير» قد بذل جهودا علمية مقدرة في هذا المجال، فقد حقق ونشر عددا من الدواوين منها؛ ديوان الأسود بن يعفر، وديوان أوس بن حجر، والأعشى الكبير وديوان سلامة بن جندل وديوان الشنفرى الأسدي، وديوان المسيب بن علس، كما كان لهذا المستشرق اهتمام بدراسة بعض القصائد المفردة كصيدتي الأعشى«ما بكاء الكبير ..» و«دع هريرة» وله كذلك «مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز» جمعها من أراجيز العجاج ورؤبة وذي الرمة وجرير والشماخ وغيرهم، وعلق عليها بالألمانية، وله غير هذا مما يتصل بالشعر الجاهلي متنا وترجمة وتحقيقا ودراسة.

وقد قام المستشرق الإنجليزي «كرنكوف» بجهود كبيرة في تحقيق ونشر بعض الدواوين الشعرية والكتب ذات الصلة بالشعر الجاهلي من ذلك على سبيل المثال ديوان الحارث بن حلزة وديوان عمرو بن كلثوم وغيرهم الكثير.. وكان لكرنكوف جهود كبيرة في دراسة التراث العربي والإسلامي والاهتمام بهما ونشره في كتب مستقلة، أو على صفحات كبرى المجلات العلمية.

وإذا ذكر دور المستشرقين في تحقيق ودراسة ونشر الشعر الجاهلي، فإنه لا يمكن تجاوز المستشرق الألماني «نولدكه» حيث قان بدور لا ينكر في هذا الجانب ومن أشهر أعماله نشر ديوان قيس بن الخطيم، وديوان عروة بن الورد، والمعلقات الخمس، وكتب عن أمية بن أبي الصلت، والسموءل، والشعر الجاهلي، ونشر هذه الكتابات في المجلة الآسيوية، وله دراسات كثيرة تتصل باللغة العربية وبعض الدراسات الإسلامية وعلم التاريخ وغيرها..

ويعد المستشرق الألماني «كارل بروكلمان» من المستشرقين الذين اتصف نشاطهم العلمي بالغزارة والموضوعية، والعمق والشمول والخبرة، مما يجعله مرجعا لا يمكن تجاوزه في الأدب العربي والتاريخ الإسلامي، حصل على الدكتوراه وكان عنوان بحثه «العلاقة بين كتاب الكامل للمبرد وبين كتاب أخبار الرسل والملوك للطبري، غير أن نشاطه في مجال الأدب العربي بشكل خاص قد فاق التصور، ويعد كتابه «تاريخ الأدب العربي» من أهم المصادر في هذا السياق.

ولبروكلمان بحوث حول ديوان لبيد مترجما عن طبعة فيينا ومزودا بالحواشي عام ١٨٩١م، وله رسالة في لحن العامة للكسائي مذيلة بشروح وفوائد، وقد نشر مقالة عن كتاب طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي.

وللمستشرق الإنجليزي «السير تشارلز جيمس ليل» جهود واضحة في تحقيق ودراسة ونشر الشعر العربي وما يتصل بهذا الشعر من كتب قديمة، فقد حقق شرح المعلقات السبع للتبريزي، وأعد دراسة عن تراجم شعراء العرب القدماء، والشعر الجاهلي، ونشر ديوان عبيد بن الأبرص، وقد نشر عدد من البحوث في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية، منها ما يتعلق بالشعر الجاهلي، ومنها ما يتعلق بالدراسات الإسلامية والتاريخية ومن هذه الدراسات «صلات الشعر الجاهلي بالأدب اليهودي والتوراة».

وقام المستشرق الفرنسي «ارمان كوسن دي برسفال» بتحقيق ديوان المتلمس الضبي ونشره في المجلة الآسيوية، وديوان طرفة بن العبد.

وحصل المستشرق الألماني «فاندينوف» على درجة الدكتوراه عن رسالته التي قدمها في ديوان طرفة بن العبد بجامعة برلين.. وتم تحقيق ديوان الهذليين على يد المستشرقين الألمانيين «فلهوزن» و«ياكوب بارت» ونشر في المجلة الآشورية بمساعدة المستشرق الألماني «يوهان كوزغارتين».

وللمستشرق «رينيه باسيه» الفرنسي جهوده في تحقيق ديوان عروة بن الورد ونشره في مجلة الدراسات الشرقية، ونقد المستشرق الروسي «سينكوفسكي» ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ونشر بروكلمان جزءا منه، ونشر المستشرق النمساوي «كريمر» الجزء الثاني في فيينا، وحظي ديوان علقمة الفحل بتحقيق المستشرق الألماني «فيستنفيلد»، وكان المستشرق الألماني اللورد«فيلهلم» قد قام بجهود كبيرة في تحقيق ونشر الشعر الجاهلي، ومن أعماله تحقيق ديوان الطهمان الكلابي، ونشر العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين، وقصيدة تأبط شرا، وقد وصف ما يربو على عشرة آلاف مخطوط عربي تحوي كنوز الثقافة العربية وغير ذلك..

وقد قام المستشرق الألماني «هيل ج» بنشر ديوان أبي ذؤيب الهذلي، كما نشر بعض أشعار الهذليين في جزءين واشتملت على شعر أبي ذؤيب، وساعدة بن جوءية، وأبي خراش، والمنتخل، وأسامة بن الحارث، والعباس بن الأحنف وغير ذلك.

كما أن المستشرق الألماني «توريكة» قام بنشر الجزء الأول من شرح المفضليات لابن الأنباري مع شرح المرزوقي عن مخطوط برلين، وقد أكملها «تشارلز ليل» ونشرها برمتها في اكسفورد، وقد حظيت لامية الشنفرى بنصيب كبير من اهتمام الدراسين المستشرقين ومنهم «جورج يعقوب» الذي ألف فيها وقسم موضوعاتها ودرس جملة الشعر العربي.

ويعد المستشرق الانجليزي «السير هاملتون جيب» من اعلام المستشرقين وأكثرهم اهتماما بالشعر العربي والتاريخ الإسلامي، كما إنه يعتبر خليفة «مرجليوث» وهو عضو المجمع العلمي في دمشق وكان عضوا في المجمع اللغوي في القاهرة حين تأسيسه، ودرس ديوان الحماسة لأبي تمام، والمعلقات السبع، كما إنه عين أستاذا للغة العربية في جامعة لندن، واجتمع بكبار الأدباء العرب وقرأ مصنفاتهم.

ولقد تنوعت دراسات المستشرقين -كما رأينا- بين دواوين بأكملها، أو مجاميع شعرية أو قصائد مفردة أو كتب أدبية ذات علاقة بالشعر الجاهلي.. ولم يقتصر دور المستشرقين على ذلك فحسب بل تعدى إلى الاشتغال بالتأليف فيما قد يكون مفيدا، فقد سجلوا كثيرا من ملاحظاتهم النافعة حول لغات الشرق وآدابه، ولم تسلم جهودهم جميعا من الانحراف والشطط فمنهم -كما رأينا من قبل- من تطرق إلى قضايا أدبية ذات أهمية في تراثنا الأدبي القديم مثل قضية الانتحال، وما دار حولها من نقاش وما يتعلق بالرواة والرواية والكتابة عند العرب في العصر القديم.

وقد ذكرت بعض الدراسات في إحصائياتها أن المستشرقين ألفوا ما يربو على ستين ألف كتاب، تناولوا فيها تاريخ الشرق وآدابه وثقافته منذ العصر القديم وحتى تاريخ إعداد تلك المؤلفات.

وكانت جهود المستشرقين متألقة في أوائل القرن التاسع عشر وربما من بداية القرن الثامن عشر إلى نهاية القرن العشرين، وتنوعت مؤلفاتهم فضلا عن المخطوطات بين الدراسات اللغوية والأدبية، وكتابة المقالات وتأليف الكتب، وانصب تركيزهم في جانب كبير منه على تاريخ الأدب العربي فألفوا فيه كما اهتموا بالمعاجم والقواميس اللغوية.

ومع هذا كله، فإنه لا يمكن بأن نسلم بأن المستشرقين هم وحدهم الذين درسوا الشعر الجاهلي جمعا وتحقيقا ودراسة ونشرا، فإن من علمائنا قامات أدبية لها جهودها في هذا المجال، وهي جهود مشكورة ومقدرة نقف لها إجلالا وتقديرا من أمثال العلامة المحقق محمود محمد شاكر، وأخيه أحمد شاكر وسيد صقر وعبد السلام هارون وحسين الصيرفي ومحمود الطناحي وأبو الفضل إبراهيم.. وغيرهم من العلماء من مختلف الأقطار العربية، ندعوا لمن مات منهم بالرحمة، ولمن بقي الصحة وبالتوفيق، فقد جادوا لنا بكل ثقة بدراسات وتحقيقات وتأليفات يقصر عنها باع المستشرقين مهما كانوا، وإننا نقدر لهؤلاء المخلصين جهودهم، كما نقدر للمستشرقين في دراساتهم ممن ابتعدوا عن الأهداف المنحرفة وتجردوا للبحث بموضوعية وصدق.

من خلال قضية الإعراب..

المستشرقون والعربية الكلاسيكية



د. نجاة عبد الرحمن اليازجي
عميدة كلية التربية بالطائف
الأقسام العلمية والاقتصاد المنزلي

ما كانت العربية تتوخى الإيضاح والإبانة كان الإعراب أحد وسائلها لتحقيق هذه الغاية، فكان إفصاحا عن صلات الكلمات العربية بعضها ببعض، وعن نظم تكوين الجمل بالحالات المختلفة لها؛ وظيفته بيان ما للكلمة أو الجملة من وظيفة لغوية أو من قيمة نحوية ككونها مسندا إليه أو مضافا إليه أو فاعلا أو مفعولا أو حالا، وغير ذلك من الوظائف الأخرى التي تؤديها الكلمات في ثنايا الجمل، وتؤديها الجمل في ثنايا الكلام، فلذلك نرى أن اللغات الخالية منه يعتمد أهلها على القرائن أو على إضافة كلمات في الجملة تفهم المقصود من المعاني.

فالإعراب على هذه مطلب العقل في اللغة، ولذلك نرى أنه أوفى ما وصلت إليه اللغات في الإبانة والوضوح. وهذه المرتبة في الوضوح والإبانة قد بلغتها العربية الفصحة، ولا يشاركها فيه من اللغات الحية إلا الألمانية فيما نعلم، أما اللغات الحديثة وتشمل لغات أوربا فقد خلت منه، ولا مميز فيها بين الرفع والنصف والجر، وإنما يقوم مقامها كما أسلفنا إلحاق أدوات خاصة بذلك معظمها من حروف الجر أو تقديم الألفاظ أو تأخيرها.

فهو في العربية يعتبر ميزة من مميزاتها يقول بروكلمان: «ولغة الشعر العربي هذه قد تميزت ميزة عظمى من الصور النحوية، وقد بلغت من حيث دقة التعبير عن علامات الإعراب والنحو ذروة التطور في اللغات السامية فكانت الجملة العربية تظفر بحرية كبيرة في ترتيب أجزائها بسبب وجوده في الفصحى، والاكتفاء به في كثير من الأحيان في الدلالة على وظيفة الكلمة في الجملة، فتعددت أشكال الجملة العربية من ناحية موقع كل جزء فيها فمثلا «ضرب محمد عليا» يمكن أن تقال في العربية الفصحى بأوجه أخرى مثل: «ضرب عليا محمد» أو «محمد ضرب عليا» أو «عليا ضرب محمد» تبعا لاختلاف المقصود من الكلام والذي أوجد هذه الحرية كما ذهب إليه رمضان عبد التواب في كتابه «لحن العامة والتطور اللغوي» هو وجود الإعراب في اللهجات العامية الحديثة كان الواجب أن يلزم بناء الجملة نظاما واحدا مثل «ضرب محمد علي» بتقديم الفاعل والتنبيه بالفعل، ثم الإتيان بالمفعول بدون حركة إعراب بل جعلت الشاعر العربي يتصرف بحرية لنظم قصائده لأن هذا الإعراب المفصل كما يقول العقاد رحمه الله هو آية السليقة الفنية في التراكيب العربية المفيدة، توافرت له جملا مفهومة بعد أن توافرت له حروفا تجمع مخارج النطق الإنساني على افصحها وأوفاها.

فهو ميزة نافعة لتيسر الفهم، وتمكين المتكلم أو الكاتب من ترتيب العبارات على حسب المعني لا حسب التتابع في الألفاظ والمفردات يقول العقاد: «إن الإعراب أيسر في الفهم من إهمال الإعراب، لأن الحركة فيه تدل على معنى الكلمة خلافا للكلمات المتشابهة في الحركات وخذ لذلك مثلاً قول من يقول: كان حسن يكلم محمداً ومحموداً وعلي يصغي إليهما مكترثا حينا وحينا غير مكترث، فأيهما أيسر في الفهم أن تكتب هكذا أم أن تكتب بغير الحركات الإعرابية.

فالحرف العربي يتمتع مع حركة الإعراب بقيمة بيانية، صحيح أن هذه القيمة البيانية تتحدد عن طريق منظومة الكلمة الصوتية إلا أن بعض الحروف في هذه المنظومة بمثابة نبرة الإيقاع في تعيين معنى الكلمة، ويفي الحرف الأخير مع حركته بهذه الوظيفة فالكلمة العربية ليست بيانية بأجزائها الثلاثة تعبيرا عن المعنى الذي رشحت له ولكن يتضح معناها ويتحدد بنسبة عالية بالحرف الأخير مع حركته وهو ما يطلق عليه: «الإعراب»، فالحرف الأخير مع حركته مع بقية الحروف الأخرى يمد الكلمة العربية بمعنى جمالي، لأن من البدهي أن مفردات اللغة مؤلفة من الألفاظ وأن مادتها لا تتعدى حروف الهجاء ولكن للحروف هيئات في اللفظ «حركات وسكنات» يطلق عليها على سبيل التغليب الحركات وهذه الحركات إما عارضة لمادة الكلمة ومبناها أو عارضة لآخرها، وتسمى الأولى حركات المباني وتسمى الثانية حركات الإعراب، لأنها تعرب عن مراد المتكلم بموقع الكلمة من الجملة ولكنها لا تؤثر في أصل الكلمة الوظيفي لمحمد في قولنا: أكرم محمد أحمد هو محمد نفسه إذا رفعناه فاعلا أو نصبناه مفعولا ولكن حاله واقعا منه الفعل غير حاله واقعا عليه الفعل وإنما يعرف اختلاف حالين من اختلاف حركات الإعراب.

من ذلك نعرف قيمة الحركة الإعرابية ودورها في تحديد المعني ومدى الترابط اللغوي بين الإعراب واللغة.

الإعراب: الإعراب هو تغير علامة آخر الكلمة إلى أخرى بسبب تغير العوامل الداخلة عليها

شرح التعريف: ولنتبين معنى الإعراب أكثر نأخذ المثال التالي وهو كلمة (زيد) في الجم التالية: «جاء زيدُ» و «رأيت زيداً» و «مررت بزيدٍ».

إن التغير في حركة الحرف الأخير لكلمة (زيد) من الضمة إلى الفتحة

الحرف العربي يتمتع مع حركة الإعراب بقيمة بيانية

ومنها إلى الكسرة بسبب تغير العوامل الداخلة عليها وهي: الفعل جاء والفعل والفاعل رأيت والباء - هو الإعراب -

والإعراب من أقدم ظواهر اللغة العربية التي ورثتها عن اللغة سامية الأصل واحتفظت بها.

أنواع الإعراب : -

للإعراب أربعة أنواع هي: الرفع والنصب ويأتيان في الاسم والفعل نحو«يذهبُ محمدٌ» و«لن أكلمَ خالداً» والجر، ويختص بالاسم نحو «ذهبت إلى المدرسةِ» والجزم، ويختص بالفعل نحو «لم يقرأ زيدٌ الرسالة» .

علامات الإعراب

تنقسم علامات الإعراب:-

تنقسم علامات الإعراب إلى: أصلية وفرعية.

أ - العلامات الأصيلة: وهي الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، والسكون للجزم، كما تقدم الأمثلة السابقة.

مواضع العلامات الأصلية:

١- في الاسم المفرد نحو «عيّنَ خالدٌ معلماً في مدرستنا» وفي اسم الجمع «جاء القومُ..».

٢- في جمع التكسير نحو «إن الأنبياءَ هداةُ الأممِ».

٣- جمع المؤنث السالم نحو «كان المعلماتُ مخلصاتٍ في تدريسهن».

٤- الفعل المضارع «مستثنى منه الأفعال الخمسة والمعتل الآخر في حلة الجزم» نحو يذهبُ، ولن يذهبَ، ولم يذهب.

ب - العلامات الفرعية: وهي الواو، والألف، وثبوت النون- للرفع - والألف، والياء، والكسرة، وحذف النون - للنصب.

والياء، والفتحة- للجر .

وحذف حرف العلة، وحذف النون- للجزم.

١- الأسماء الستة: وهي «أب، أخ، حم، فو، ذو، هن» تعرب بالحروف نيابة عن الحركات فترفع بالواو، وتنصب بالألف، وجر وبالياء، فنقول: هذا أبوك، ورأيت أباك، ونظرت إلى أبيك.

٢- المثنى وملحقاته:

أقسام الإعراب:

ينقسم الإعراب إلى ثلاثة أقسام هي:

١- الظاهر. ٢- المقدر. ٣- المحلي.

•الإعراب الظاهر: وهو ما تذكر فيه العلامات وتظهر على آخر المعرب، نحو عليٌ إمامٌ، إن محمداً مجتهدٌ. سكنتُ في دارٍ واسعةٍ.

٢- الإعراب المقدر أو التقديري: وهو ما لم تذكر فيه العلامة على آخر المعرب لسبب مانع، وتنوى وتقدر كأنها مذكورة.

وأسباب المنع والتقدير هي: التعذر، والثقل، والانشغال وتأتي في:

١- الاسم المقصور.

٢- الاسم المنقوص.

٣- الاسم المضاف إلى ياء المتكلم.

٤- الاسم المحكي: وهي الجملة المنقولة إلى العملية أو الكلمة المعادة في جملة أخرى بهيئتها في جملتها السابقة على الحكاية نحو «تأبط شراً» ونحو: من زيداً؟ لمن قال: رأيت زيداً.

٥- الاسم المجرور بحرف الجر الزائد كخبر ليس، خبر ما النافية، وخبر كان المنفية المجرورين بالباء الزائدة، وكفاعل فعل التعجب.

٦- الفعل المضارع المعتل بالألف هنا للتعذر.

٧- الفعل المضارع المعتل بالواو والياء. هنا للثقل.

٣- الإعراب المحلي: ويأتي في:

١- المبنيات: ويراد به مجيء الكلمة المبنية في الجملة في موقع لو كانت غير مبنية لتأثر لفظها بالعامل وظهرت عليها علامة الإعراب، ولأجل أنها مبنية كان تأثرها في المحل لا في اللفظ، يعكس الكلمة المعربة التي تتأثر لفظا ومحلاً نحو: «هذا كتابي» فهذا في محل رفع لأنه مبتدأ و «خذ هذا الكتاب» فإن «هذا» هنا في محل نصب لأنه مفعول به و«أخذتُ الكتاب من هذا» فـ «هذا» في محل جر بحرف الجر من.. وهكذا..

٢- في الأسماء المعربة المجرورة بحرف التعدية نحو «مررت بزيد» فإنه في محل نصب على المفعولية، والمجرورة بالإضافة اللفظية نحو: «أعجبني ضرب زيد «فإنه في محل رفع على الفاعلية.

٣- وفي الجمل التي لها محل من الإعراب مثل «سليم أخوه معلم» فجملة «أخوه معلم» في محل رفع خبر المبتدأ وهو سليم ..

العامل

تعريف العامل: هو ما يؤثر الإعراب في الكلمة أو الجملة القائمة مقامها.

شرح التعريف: إننا إذا قلنا «جاءَ محمدٌ» نلحظ وجود حركة إعرابية على آخر كلمة «محمد» وهي: الضمة ونلحظ أنها وجدت بسبب كلمة «جاء» التي ارتبطت بكلمة «محمد» أو أسندت إليها.

إن كلمة «جاء» في المثال لإحداثها «الضمة» في آخر كلمة «محمد» بسبب إسنادها إليها هي «العامل» هنا، لتأثيرها في إعراب كلمة «محمد» ومثله لو قلنا: «ذهبتُ إلى البيت» فإن كلمة «إلى» هي التي أحدثت الكسرة في آخر كلمة «البيت» وأحدثت هذا الإعراب فيها، ومن هنا كانت هي عامل الجر فيها .

وفي ضوئه: فإن الكلمة التي تقبل تأثير العامل فتعرب لفظا أو محلاً تسمى بـ «المعمول» فالكلمات: محمد، البيت - معمولات.

أقسام العامل:

ينقسم العامل النحوي إلى قسمين: لفظي، ومعنوي.

العامل اللفظي: يراد بالعامل اللفظي الكلمات من حروف وأفعال وأسماء مذكورة في الجملة أو مقدرة وهي:

١- الحروف . ٢- الأفعال . ٣- الأسماء.

وينقسم العامل اللفظي إلى: أصلي وزائد وشبيه بالزائد.

١- العامل الأصلي: هو الذي يؤثر الإعراب في محل الكلمات ولفظها نحو «كان» في قوله تعالى «وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين».

٢- العامل الزائد: هو الذي يؤثر الإعراب في لفظ الكلمة فقط ويجوز حذفه كالباء الداخلة على خبر «ليس» كقوله تعالى: «أليس الله بكافٍ عبده» .

٣- العامل شبيه الزائد: هو الذي يؤثر الإعراب في لفظ الكلمة فقط ولا يجوز حذفه كرب كما في المثل «رب ملوم لاذنب له»

العامل المعنوي: ويراد بالعامل المعنويّ تعري الكلمة المعمول من العوامل اللفظية والعوامل المعنوية في أشهر الأقوال هي:

١- الابتداء: هو عامل رفع المبتدأ في رأي البصريين.

٢- التجرد من الناصب والجازم: وهو عامل رفع الفعل المضارع.

٣- الخلاف ويراد به مخالفة الكلمة الثانية للكلمة الأولى في المعنى «أي في المصداق والواقع الخارجي» مثل «زيدٌ أمامكَ» و «خالدٌ عندكَ» وهو عامل نصب الظرف الواقع خبرا للمبتدأ في رأي الكوفيين وعامل نصب المفعول معه عندهم أيضا .

٤- التبعية: وهو العامل في التوابع عند الأخفش.

العمل:

تعريف العمل: هو التأثير والتأثر المتبادل بين العامل ومعموله الناشئان من الارتباط بينهما في الجملة.

شرح التعريف: عندما نقول « قدمَ خالدٌ » فاعل « قدمَ » لأنه عامل يؤثر الإعراب في كلمة «خالدُ» وكلمة «خالدُ» لأنها معمول تتأثر بارتباط كلمة «قدم» بها فيظهر عليها الإعراب.

إن هذا التأثير من قبل العامل وهو كلمة «قدم» هنا - والتأثر من قبل المعمول وهو كلمة «خالد» هنا - هو المعمول.

رأي العلماء القدماء والمحدثين في قضية الإعراب

لقد احتفظت اللغة العربية الفصيحة بظاهرة الإعراب وهي صفة من صفات العربية الموغلة في القدم، في حين أن سائر اللغات السامية - ما عدا الأكادية - قد فقدت هذه الظاهرة منذ أقدم العصور، وقد دل على هذا الإعراب بقايا كما في العبرية مثلا، وقد اختلف الرأي في دلالة الحركات على المعاني الإعرابية بين القدماء والمحدثين في اللغة العربية، وأول من أشار إلى هذه المشكلة من القدامى هو الخليل بن أحمد. وقد كان هناك بعض الجدل من القدم بين تلامذة سيبويه والكسائي. والحقيقة أن غالبية النحاة كانوا يرون أن الإعراب أساس المعنى ومهم بالنسبة للمعنى وأن الإعراب والحركات الإعرابية دوال على معان إعرابية، ومن النحاة الذين يرون هذا الرأي أبو القاسم الزجاجي، فقد نقل السيوطي في كتابه «الأشباه والنظائر» قوله: «إن الأسماء لما كانت تعتورها المعاني وتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ولم يكن في صورها وأبنيتها أدلة على هذه المعاني، جعلت حركات الإعراب تبين عن هذه المعاني وتدل عليها ليتسع لهم في اللغة ما يريدون من تقديم وتأخير عند الحاجة».

وأيضا عرف «ابن جني» الإعراب وبين قيمته في باب أفرده لذلك في كتابه الخصائص هو «باب القول على الإعراب» قال: «هو الإبانة عن المعنى بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيد أبه، وشكر سعيداً أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول؟ ولو كان الكلام شرجا واحدا لاستبهم أحدهما على صاحبه».

وأيضا يقول الزجاجي في الإيضاح في علل النحو «وأصل الإعراب للأسماء، وأصل البناء للأفعال والحروف لأن الإعراب إنما يدخل في الكلام، ليفرق بين الفاعل والمفعول، والمالك، والمملوك، المضاف والمضاف إليه وسائر ذلك مما يعتور الأسماء من المعاني، وليس شيء من ذلك في الأفعال ولا في الحروف.

وكذلك يقول ابن فارس اللغوي: «فأما الإعراب فبه تميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائل لو قال: «ما أحسن زيد» غير معرب، أو «ضرب عمرو زيد» غير معرب، لم يوقف على مراده فإذا قال: «ما أحسن زيدا أو ما أحسن زيدُ ؟ أو ما أحسنُ زيدٍ؟ أبان بالإعراب عن المعني الذي أراده. وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها، منهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني».

وسار النحاة على هذا النهج في تقديرهم للإعراب وإيلائه الاهتمام الأول به لأنه عندهم هو النحو، وهو الضابط للمعاني والمبين عنها، وهذه هي النظرة السليمة ولكن هناك من النحاة القدماء ومن كان له رأي آخر عكس هذه الآراء. وذلك هو «قطرب أبو علي محمد بن المستنير تلميذ سيبويه، فإنه يرى وحده أن هذه الحركات، جيء بها للسرعة في الكلام، وللتخلص من التقاء الساكنين، عند اتصال الكلام فيقول: «وإنما أعرب العرب كلامها، لأن الاسم في حالة الوقف يلزمه السكون للوقف، فلو جعلوا وصله بالسكون أيضا، لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل، وكانوا يبطئون عند الإدراج، فلما وصلوا وأمكنهم التحريك جعلوا التحريك معاقبا للإسكان، ليعتدل الكلام، ألا تراهم بنو كلامهم على متحرك وساكن، ومتحركين وساكن، ولم يجمعوا بين ساكنين في حشو الكلمة، ولا في حشو بيت، ولا بين أربعة أحرف متحركة، لأنهم في اجتماع الساكنين يبطئون، وفي كثرة الحروف المتحركة يستعجلون، وتذهب المهلة في كلامهم، فجعلوا الحركة عقب الإسكان».

العربية الفصحى احتفظت بظاهرة الإعراب.. وسائر اللغات السامية فقدتها منذ أقدم العصور

وتصور قطرب عن العلامة يوضح أنه ينكر أن تكون دالة على اختلاف المعنى. فنرد عليه بمسألة: س - لماذا لم يلتزم العرب وجها واحد في الإعراب؟ فنقول: لو التزموا حالا واحدا ضيقوا على أنفسهم. وأهم شيء يرد عليه أنه لو كانت العلامة اعتباطا لكان الكاتب حرا وكتب ما شاء فيأتي الفاعل مجرورا مثلاً. فوجهوا العبارة توجيها يبين المسند والمسند إليه.

وقد كان هناك رد على قطرب في نفس الكتاب بقول النحاة: «أن مسألة الإعراب من الحقائق المسلمة بها والتي لم يشك فيها واحد من النحاة القدامي، والرد هو «لو كان كما زعم، لجاز خفض الفاعل مرة، ورفعه أخرى ونصبه، وجاز نصب المضاف إليه لأن القصد في هذا، إنما هو الحركة تعاقب سكونا يعتدل به الكلام، وأي حركة أتي بها المتكلم أجزأته، فهو مخيّر في ذلك، وفي هذا فساد للكلام وخروج على أوضاع العرب، وحكمة نظام كلامهم» هذا ما كان من رأي القدماء في قضية الإعراب في اللغة ودلالته في المعنى.

على أن المحدثين قد عرضوا للموضوع نفسه فكانوا فريقين كالمتقدمين وهؤلاء بين عرب وبين مستشرقين، فطائفة منهم تذهب مذهب الغالب من النحويين كما هو الحال عند الزجاج وغيره من النحاة وطائفة أخرى تذهب مذهب «قطرب» ومنهم الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه من أسرار اللغة العربية في موضوع « ليس للحركة الإعرابية مدلول»؛ حيث يقول: «لم تكن الحركات الإعرابية تحدد المعاني في أذهان العرب القدماء كما يزعم النحاة، بل لا تعدو أن تكون حركات يحتاج إليها في الكثير من الأحيان لوصل الكلمات بعضها ببعض» وقد استدلّ الدكتور إبراهيم على زعمه باستدلالات منها يستدل بخلو اللهجات الإقليمية الحديثة من الإعراب. ولم يبق له من أثر في لهجات الأقاليم العربية، ويعجب من هذا على أننا لا يمكن لنا أن نجعل من خلو اللهجات الدارجة من الإعراب دليلاً على أن الإعراب ظاهرة لم تكن موجودة في العربية الأولى «وقد رأينا أن اللغات السامية جميعها كانت معربة ثم زال هذا الإعراب في العهود التي تعاقبت عليها. وقد قام الدكتور / علي عبد الواحد وافي الأستاذ بجامعة القاهرة في كتابة «فقه اللغة» بالرد وقد أفاض الدكتور في رده على هذه القضية. والحقيقة أن في عصرنا دافع الكثير من اللذين قيضهم الله لخدمة العلم من علماء العربية عن النحو والإعراب واللغة الفصحى في مواجهة ما اجتاحها من عواصف ونوازل، ودعوات هدامة ومن الذين دافعوا غير الدكتورعلي عبد الواحد الدكتور صبحي الصالح أستاذ فقه اللغة والإسلاميات بالجامعة اللبنانية، وأيضا الدكتور مازن المبارك، الأستاذ بجامعة دمشق وقطر الذي أفرد في كتابه «نحو وعي لغوي» بابا لخصائص العربية وجعل تلك الخصائص «الإيجاز والإعراب» وأفرد للإعراب فصلا وافيا.

وأيضا ممن عرضوا للموضوع نفسه الأستاذ إبراهيم مصطفى في كتابه «إحياء النحو» وقد قرر أن الحركات دوال على معان بل إن أصول العربية الدلالة بالحركات على المعاني ثم هو يقول: «وما كان للعرب أن يلتزموا هذه الحركات ويحرصوا عليها كل الحرص وهي لا تعمل في تصوير المعنى شيئا. ونحن نعلم أن العربية لغة الإيجاز، وأن العرب كانوا يتخففون ما وجدوا السبيل ويحذفون الكلمة إذا فهمت والجملة إذا ظهر الدليل عليها والأداة إذا لم تكن الحاجة ملجئة إليها» وغيرهم كثيرون لا مجال لذكرهم هنا.

المستشرقون وقضية الإعراب

ثبتُ أصالة الإعراب في العربية من خلال مُناقشة دعوى خلو اللغات السامية من الإعراب بما أثبته بعض المستشرقين أنفسهم في هذه القضية على النحو التالي:

أثبت المستشرقون الذين درسوا اللغات السامية القديمة وجود الإعراب في أكثر تلك اللغات فذكر رينان أن هناك آثارا ضئيلة بدائية في العبرية والآرامية والحبشية.

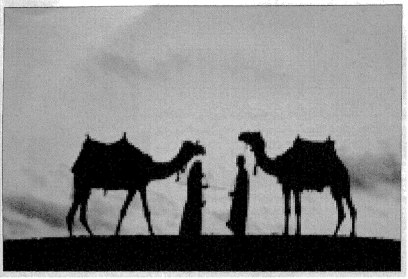
وقال يوهان فك: «لقد احتفظت العربية الفصحى - في ظاهرة التصرف الإعرابي- بسمة من أقدم السمات التي فقدتها جميع اللغات السامية - باستثناء البابلية القديمة- قبل عصر نموها وازدهارها الأدبي» ويبدو أنه لا يعتد إلا بالآثار الواسعة الكثيرة ولكنه مع ذلك أثبت وجود الإعراب في البابلية القديمة، وأنه من سمات اللغات السامية.

وذكر إسرائيل ولفنسون في كتابة «تاريخ اللغات السامية» أن هناك شيئا من بقايا الإعراب في أغلب اللغات السامية» ثم ذكر أمثلة لذلك من العبرية السريانية والبابلية.

وعقد كارل بروكلمان - ضمن كتابة «فقه اللغات السامية» مبحثا لحالات الإعراب في تلك اللغات يتبين فيه - على سبيل اليقين- وجود علامات الإعراب الثلاثة المعروفة في أكثر من لغة من تلك اللغات، ويوجد في عدد منها علامتان وفي بعضها علامة واحدة. وبالرغم من أن المؤلف لم يعرض للغة الأوجاريتية لأنها كشف بعد صدور كتابه بثلاث وعشرين سنة، فإن ما ذكره قاطع بوجود الإعراب في تلك اللغات وجودا واسعا.

وعبارة برجستراسر في كتابه «التطور النحوي للغة العربية»: «والإعراب سامي الأصل، تشترك فيه اللغة الأكادية وفي بعضه الحبشية ونجد آثارا منه في غيرها أيضا غير أن العربية ابتدعت شيئين: الأول: إعراب الخبر والمضاف - وتتفق في بعض ذلك مع أخواتها، والثاني: عدم الانصراف في بعض الأسماء- وانفردت بذلك عن غيرها». وقد أضاف د. رمضان عبد التواب هنا أنه يُحتمَل وجود الممنوع من الصرف في اللغة الأوجاريتية أيضا أي فلا تكون العربية متفردة به من بين الساميات.

ومن مثبتي وجود الإعراب في اللغات السامية المستشرقون نولدكه، ولبتمان، ورأيت إن قيمة شهادة المستشرقين في هذه المسألة تكمن عندنا في ما توفر لهم فيها من ظروف الحيادية والتجرد؛ حيث تنفي شبهة التعاطف بل إن بعضهم أثبت وجود الإعراب في الساميات رغم ما عُرف عنه من اتجاه لثلب العقلية والحضارة العربية والشرقية هذا؛ بالإضافة



إلى أن أحكامهم صدرت عن دراسة لنقوش وآثار مكتوبة؛ لا عن ترجيحات وافتراضات.

كذلك فإن مما له قيمة جوهرية هنا أنه لم ينفِ أي من المستشرقين وجود الإعراب في اللغات السامية بأسرها نفيا باتا، وقصارى ما لبعضهم في هذه النقطة نفي وجود الإعراب في بعض تلك اللغات، أو الحكم على ما وجد منه فيها بأنه ضئيل، ومثل هذا الحكم فيه من إثبات وجود الإعراب في السامية ما يكفي لتأصيل وجود الإعراب في العربية منذ أقدم صورة لوجودها مع الساميات، وهو المقصود من إيراد شهادات المستشرقين هنا.

وبعد، فلقد أزاحت الجهود الدائبة للمستشرقين دُثُرَ الغموض الكثيفة التي كانت تلف آثار اللغات السامية، فانكشفت صورة تلك اللغات بما يميزها من سمات وظواهر لهم أولا، ثم صارت اللغات السامية مادة علمية تدرس بلا خبايا أو أسرار، فلم يعد للاختلاف في وجود الإعراب فيها مجال، وأصبح من حق المنهج العلمي أن يحتج برأي المبرزين في العلم بها من اللغويين العرب، وأن يعد الاحتياج بهم أقوى، لأن أصالة إحساسهم بالإعراب في العربية تجعل تمييزهم ما هو من آثار الإعراب حقيقة في الساميات أقوى. ونجتزئ هنا بما يقرره أحد علماء العربية والساميات من «وجود الإعراب كاملا في بعض اللغات السامية القديمة كالأكادية، وتشمل اللغتين البابلية والأشورية في عصورهما القديمة وهذا قانون حمورابي «١٦٩٢-١٧٥٠ ق.م» المدون باللغة البابلية القديمة، يوجد فيه الإعراب كما هو في اللغة العربية الفصحى تماما؛ فالفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، وعلامة الرفع الضمة، وعلامة النصب الفتحة، وعلامة الجر الكسرة، تماما كما في العربية، ثم ذكر عدة أمثلة، ثم قال: «ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل إن المثنى وجمع المذكر يماثلان في الإعراب المثنى والجمع في العربية، فيرفع المثنى بالألف، وينصب ويجر بالياء - التي تحولت إلى كسرة طويلة ممالة - بعد انكماش الصوت المركب - كما حدث في اللهجات العربية الحديثة».

وقوله: «وتوجد حالات الإعراب كذلك في اللغة الأوجاريتية.. وهي مكتوبة بالخط المسماري غير أنه يسير فيها على النظام الأبجدي، ولا يوجد بها رموز لضبط الحركات، إلا في الرمز الدال على صوت الهمزة، فإن هذا الرمز له ثلاث صور، نجد في هذه الكتابات الأوجاريتية أن الكلمة إذا كانت منتهية بالهمزة صورت الهمزة فيها بإحدى الصور في حالة الرفع، وبالصورة الثانية في حالة النصب، وبالصورة الثلاثة في حالة الجر».

ثم بقوله: «بل إن اللغة الحبشية تكفي هي أيضا للتدليل على أصالة الإعراب، ودلالته على المعنى في اللغة العربية، إذ تظهر في الحبشية حالة النصب، التي تطابق من الناحية الإعرابية نظيرتها في اللغة العربية إلى حد كبير».

وأخيرا يقول: «هذا وفي اللغات السامية الأخرى - عدا الأكادية، والأوجاريتية والحبشية بقايا حقيقية وأخرى مظنونة من حالات الإعراب التي كانت موجودة في اللغة السامية الأم». وبثبوت وجود الإعراب يقينا في اللغات السامية القديمة - كما بينا الآن - تسقط إحدى دعائم التشكيك في أصالة الإعراب في العربية وهي الدعامة التي خلاصتها أن انفراد العربية - دون أخواتها الساميات - بالإعراب يعني أن وجوده فيها أمر شاذا يخالف الأصل وهو تماثل لغات الفصيلة اللغوية الواحدة في أهم خصائصها وهذا يقوي إدعاء اصطناعه أو استجلابه وبسقوط، دعامة التشكيك هذه تثبت أصالة الإعراب في الساميات ومنها العربية.

ومن البديهي أن يكون لي تعليقا على هذا الموضوع. وبإن الله يكون تعليق على قدر المستطاع من وجهة نظري وبما أحسه نحو هذه القضية التي أجد نفسي متحمسة إليها وإلى الرد بما يجيش في صدري من أعداء الإسلام والذين يريدون هدم هذا الكيان الكبير الذي أراد له رب هذا الكون الصمود أمام مثل هؤلاء الجاحدين المنكرين، وإذا كان هناك حداثة في الشعر، وكما نعرف معنى الحداثة في الشعر بأنها الخروج عن أوزانه لكي يخرجوا بالعربية عن سماتها التي تحفظ لها مكانتها أيضا؛ فإنهم يريدون بقضية الإعراب أن يخرجوا اللغة العربية من الفصحة إلى العامية. و كانت هناك دعوات كثيرة مغرضة إلى استخدام العامية، وهذه دعوات هدامة تهدف إلى هدم لغة القرآن، وهم يعرفون أنهم لا يستطيعون هدم القرآن في مجابهة صريحة فأرادوا الدخول إلى غرضهم الهدّام عن طريق الدعوة الزائفة بأن الإعراب ليس له أهمية في المعنى وما ذهبوا إليه من دعوات مغرضة أخرى، ونحن نرى أن الغالبية التي تقود هذه الحملة من جماعة المستشرقين الذين لا يمتون للإسلام بصلة، ويجب ألا نفهم ما ذهب إليه العالم النحوي قطرب أنه يندرج تحت هذه الدعوات لأن قطرب عالم مسلم من النحاة القدماء ولم يكن يعني ما يعني به اليوم أعداء العربية من عدم أهمية الإعراب، فهم ذوو أغراض خبيثة لهدم اللغة العربية الفصحى التي أنزل بها الكتاب الجليل الذي يشرّف اللغة العربية ويسمو بها ويزيد في علو مقامها..

والحقيقة أن الإعراب مهم في المعنى ملازم له، لأننا في لغة الفصحى لا نستطيع تمييز المعنى إذا لم يكن هناك إعراب، والقرآن نزل بلغة العرب، وقد تكفل رب العزة بحفظ القرآن الكريم؛ ومن ثم بحفظ اللغة العربية في قوله الكريم «إنا نحن نزلنا الذكرى وإنا له لحافظون»..

لذلك يجب علينا نحن أهلها أم نكون أول من يحافظ عليها وعلى سماتها من التحريف والتشكيك، ونحن نعرف أن الإعراب - وهو في أبسط معانيه «الإيضاح» - من أهم سمات اللغة العربية الفصحى.

وقد حث الصحابة رضوان الله عليهم وحذروا من اللحن في القرآن الكريم خاصة وفي غيره عامة فقال: أبو بكر - ﷺ - «أن أقرأ فأسقط أحبُ إليّ من أن أقرأ فألحن»، وقوله ﷺ: «لأن أعرب آية في القرآن أحب إلى من أن أحفظ آية»، وقال عمر - ﷺ - يحث على تعلم العربية وتجنب اللحن: «تعلموا العربية فإنها من دينكم» حيث جعل تعلم العربية من الواجب الديني وقال: «اقرؤوا ولا تلحنوا»، والعرب تعيب اللحن وما اللحن عند النحاة إلا صرف الكلام عن سننه الجارية بإزالة الإعراب منه. ويقال لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح المنطق ومستقيم الإعراب.

ولقد رأينا أن الكثير من علماء العربية قد أولوا الإعراب اهتماما كبيرا وذموا اللحن لما فيه من الخلط ولبس المعاني، ومنهم من أفرد أبوابا كاملة في الإعراب منهم على سبيل المثال وليس الحصر: «ابن قتيبة» في كتابه «تأويل مشكل القرآن» وغيره..

ولقد أنستت الخير فيمن قاموا بالرد على دعاة أن الإعراب قضية لا تهم المعنى، فإني بحق أجد نفسي مطمئنة بعد اطلاعي على من قاموا بالرد وبصفة حازمة وقوية على الدعوات الهدامة، وهذا بدعم من الله سباحنه وتعالى الذي سخر من يرد ويقف في وجه تلك الدعوات، التي لم تجد قبولا عند أبناء الإسلام وأبناء العروبة المخلصين للدين وللغتهم. وما هذا إلا غزو فكري، ولكن الله دحض ويدحض جميع دعواتهم الدعوة تلو الدعوة. ونحو نعرف أن اللغة العربية واجهت الكثير ولكن بإذن الله سوف تبقى هي اللغة الخالدة بخلود كتابها وتتحدى بحيويتها كل من يريد هدمها.. وخير دليل تكفل رب العزة والجلال بحفظها..

«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»

بدائل الدهون



خالد عبد الله الربيع
طالب دكتوراه
كلية الزراعة - جامعة القاهرة

منذ بداية السبعينات أصبحت الدهون وعلاقتها بالصحة من أهم الموضوعات المطروحة على الساحة، لما تسببه من أمراض خاصة أمراض القلب وتصلب الشرايين، لما تحتوي عليه من كوليسترول، وترتب على ذلك وتحديداً في بداية الثمانينات أن بدأ توجه شريحة كبيرة من المستهلكين إلى تناول الغذاء المنخفض في محتواه أو الخالي تماماً من الدهون، وبالتالي فقد أثر هذا التوجه على القرارات والتوجيهات التي تصدرها الهيئات المهتمة بالصحة في البلاد المتقدمة، فصدرت توجهات غذائية توصي بعدم زيادة ما يتناوله الإنسان يومياً من الطاقة الناتجة عن الدهون عن ٣٠٪ من الطاقة الكلية، مما يعني أن يخفض الإنسان ما يستهلكه يوميا من الدهن.

ولكن برز على الساحة سؤال آخر هام جدا وهو : هل إزالة أو تخفيض الدهون في أي غذاء سوف يؤثر على صفاته أم لا ؟ وكانت الإجابة بنعم سوفس يتأثر الغذاء بانخفاض نسبة الدهون لأن الدهون لها دورها المهم المتمثل في :

- الدور الغذائي ؛ حيث إن الدهون ينتج عن هضمها انطلاق كمية كبيرة من الطاقة، فينتج عن هضم ١جم من الدهون انطلاق ٩ك سعر حراري، بالإضافة إلى أن الدهون تعتبر مصدرا للفيتامينات الذاتية فيه «أ،د،ك،هـ».

- دور كيميائي أو فيزيائي؛ لأن الدهون تكون محلولا مستحلبا، له صفات كيميائية وفيزيائية «درجة انصهار- لزوجة...إلخ» وهو بذلك سوف يؤثر على الصفات الكيمائية أو الفيزيائية للغذاء الموجود فيه.

- دور حسي فهو يؤثر على الصفات الحسية للغذاء مثل المظهر المقبول للغذاء، وكذلك قوام الغذائ مثل صلابته ولزوجته، وأيضا بعض الدهون ذات نكهة مرغوبة في الغذاء، وبالتالي فإن انخفاض نسبة الدهون أو نزعها نهائيا من الغذاء سوف يؤثر على الصفاتالحسية لهذا الغذاء .

ويتضح مما سبق أن نزع الدهون كليا أو جزئيا من الغذاء سوف سؤدي إلى ظهور عيوب في الغذاء، وبالتالي يقل إقبال المستهلك على هذا الغذاء أو يقبل عليه على مضض.. وبدأ العلماء في التفكير لإيجاد حلول لهذه المشكلات، فظهر مصطلح «بدائل الدهون» Fat Replacers كأحد أهم المقترحاتالمطروحة لعالج مشاكل نزع الدهون كليا أو جزئيا من الغذاء .

وحتى يمكن تعريف بدائل الدهون ببساطة فإنه يمكن القول بأنها عبارة عن مركبا تمن أصل دهني أو اصل غير دهني تعمل بوجودها في الغذاء على محاكاة الهون في بعض وظائفها، وعند تناولها في الغذاء لا تهضم في الجسم أساسا، أو قد تهضم ولكن لا يعتبرها لجسم دهونا فلا ينتج عنها وجود الكوليسترول ولا ينتج عنها طاقة عالية .

وبدائل الدهون هذه أساسا نوعان :

(أ) بدائل دهون يدخل في تركيبها مشتقات دهنية تسمى Fat Sabtitante، وهذه المشتقات الدهنية تؤدي إلى محاكاة الدهون في صفاتها الحسية والوظيفية.

(ب) بدائل دهون من مشتقات أخرى بخلاف الدهون وتسمى Fat Mimetic، وهذه المشتقات إما أن تكون كربوهيدراتية أو بروتينية أو ألياف غذائية مثل البكتين ...إلخ

طرق الحصول على بدائل الدهون

١- الحصول على بدائل الدهون التي بها مشتقات دهنية Fat Sabtitanteويتم الحصول عليها عن طريق:

(أ) إعادة تكوين الدهون Structureed lipidsويتم ذلك بوسطة النقل العشوائي لروابط الأستر Random transestrificationعلى وحدات الجلسريدات الثلاثية بحيث نحصل على دهن ينتج عن هضمه طاقة أقل بمقدار النصف تقريبا من الطاقة الناتجة عن هضم الدون الطبيعية، وكذلك نحصل على صفات الدهون الطبيعية في هذا الغذاء، وغالبا ما يستخدم هذا النوع في إنتاج أغذية الريجيم والأغذية منخفضة الطاقة، وأهم هذه الأمثلة على ذلك مركب Salatrim وهو دهن معاد التكوين صناعيا، وكذلك زيت الجوجوبا وهو زيت طبيعي ولكن به تركيب الجلسريدات الثلاثية مع الأحماض الدهنية بطريقة تجعل طاقة الـ١جم منه تساوي ٤ك سعر حراري فقط وليس٩ك سعر حراري كما في حالة الدهون الطبيعية.

(ب) بولي استرات الأحماض الدهنية مع الكربوهيدرات Polyesters Carbohydrates Fatty Acids ؛ من المعروف أن تركيب الدهون عبارة عن أحماض دهنية «ثلاثة أحماض» مرتبطة مع جزيء من الجلسرول، وهنا يتم استبدال الجلسرول بسكريات كربوهيدراتية، وهذا التغيير يجعلنا نحصل على مركبا ت لها صفات الدهون، ولكن إذا دخلت إلى الجسم لا تتعرف عليها الإنزيمات الموجودة في الجسم، فلا يتم هضمها أساسا ولا ينتج منها أي طاقة، وأشهر هذه الأنواع هو النوع Olestraالذي يستخدم سكر السكروز في إنتاجه، وبدأ تصنيعه منذ ١٩٦٨م معمليا، وتم إنتاجه تجاريا بعد أن صرح بأنه صالح للاستعمال وغير ضار عام ١٩٧١م.

٢- الحصول على بدائل الدهون من متقات أخرى بخلاف الدهون Fat Mimetic، وفكرة الحصول على هذا النوع من الدهون هي استخدام مشتقات غذائية بخلاف الدهون مثل ابروتين والكربوهيدرات، والألياف الغذائية ..إلخ في إنتاج هذا النوع، وبسبب عدم استخدام مشتقات دهنية فغالبا لا تؤدي هذه البدائل لإعطاء طعم مماثل للدهون، لذا تستخدم غالبا في تعويض بعض وظائف الدهون الفيزيائية أو الكيميائية في الغذاء مثل تحسين لزوجة الأغذية منخفضة الدهون أو تحسين قوامها ...إلخ.

٣- وغالبا ما يكون السبب في أنها تستعيض جزءا من وظيفة الدهون يعتمد على أن هذه المواد تكون ذات قابلية عالية للارتباط بالماء فتجعل الغذاء يحتفظ بالماء في صورة قطرات صغيرة داخل بناء الغذاء، فتجعل قوام الغذاء قريبا جدا لمثيله المحتي على دهون.. وهذه المركبات بعد دخولها الجسم لا تهضم على أنها دهون، ولكن على أنها بروتين أو كربوهيدرات ...إلخ، فتنتج منها طاقة أقل، كما أنه غالبا ما تسخدم بتركيزات قليلة، أي يكون تأثيرها على إنتج الطاقة قليل.

من أجل الاحتفاظ بسلامة الأسنان



خالد الجهني
الرقة الرابعة كلية طب الأسنان
جامعة ٦ أكتوبر

كما يختلف الناس في لون بشرتهم وشعرهم فإنهم يختلفون في لون أسنانهم كذلك، مع أن الأصل في لون الأسنان هو اللون الأبيض الناصع.. ويتغير لون الأسنان تبعا لبعض المتغيرات التي تتعرض لها الأسنان مثل الاصفرار الناتج عن التقدم في السن وبعض الأمراض، والاستخدام الزائد للفلورايد أو تعاطي بعض المضادات الحيوية كالتتراسيكلين في سن مبكرة، وكذلك التدخين وشرب الشاي والقهوة بشكل مفرط، وبعض الأطعمة التي تساعد على صبغ الأسنان مثل بعض أنواع التوت.. إضافة إلى تجمع مادة الكالسيوم حول الأسنان والتي تعرف بالتكلسات.

وللتخلص من هذا الاصفرار يلجأ البعض إلى طبيب الأسنان، إلا أن هناك بعض الحالات الخاصة التي يصعب فيها تبييض الأسنان كحالة تناول التتراسيكلين في سن مبكرة.

والتبييض عملية تهدف إلى تلميع الأسنان التي أصبحت باهتة أو مصفرة أو غدت داكنة، ويمكن إجراء التبييض لأي من الأسنان التي تم استئصال أعصابها، وتتميز عملية التبييض عن غيرها من الطرق بأنها لا تتطلب إزالة أي جزء من السن وأيضا بقلة تكلفتها.

وهناك طريقتان لتبييض الأسنان؛ إحداها في عيادة الطبيب، والأخرى يمكن أن تتم في المنزل تحت إشراف الطبيب، وتبييض الأسنان في عيادة الطبيب يستغرق ما بين ٣٠ دقيقة إلى ساعة خلال الزيارة الواحدة، وقد يصبح السن حساسا بعض الشيء بعد عملية التبييض، ولحماية الفم يتم وضع مادة شبه هلامية على اللثة بالإضافة إلى حاجز مطاطي يتم وضعه حول الأسنان، وبعدها يتم طلاء الأسنان بمحلول كيميائي يتضمن عنصر أكسيدي، ويمكن استخدام ضوء خاص لتنشيط هذا العنصر وللحصول على أفضل النتائج يمكن أن يتم تبييض الأسنان بدرجة أكثر مما هو مطلوب وذلك لأن الأسنان تصبح داكنة بعض الشيء مع مرور الزمن، وعادة قد تحتاج عملية التبييض في عيادة الطبيب إلى ما بين زيارتين إلى عشر زيارات.



ويتطلب تبييض الأسنان في البيت قيام طبيب الأسنان بأخذ نموذج من الأسنان وتصنيع إطار مناسب لهذا النموذج ووصف المادة المبيضة التي تأتي عادة على شكل مادة هلامية، بعدها يتم وضع هذه المادة الهلامية في القالب المعد لهذا الغرض ويتم ارتداؤه بالفم لمدة ساعتين خلال اليوم أو خلال ساعات النوم لمدة أسبوعين.

إن المدة اللازمة لارتداء هذا القالب تتعلق باحتياجات الشخص المعالج وبتوصيات طبيب الأسنان المختص، ويقوم طبيب الأسنان بالإشراف الكامل على عملية التبييض في البيت للتأكد من فاعليتها وسلامتها. . تدوم تأثير عملية التبييض من عام إلى ثلاثة أعوام، ويمكن لبعضها أن تدوم لفترة أطول، ومن الممكن ألا يكون التبييض مناسبا لبعض الناس الذين يعانون من حالات خاصة، فالناس الذين يعانون من تقلص في اللثة على سبيل المثال يمكن أن يكون لديهم جذورا ظاهرة مما يجعل اللثة حساسة وتتهيج عند ملامسة مكونات مادة التبييض وبالإضافة إلى ذلك فإن مواد التبييض هذه ليست صالحة للاستعمال لدى المدخنين وغيرهم من المدمنين على التبغ أو المشروبات الروحية.

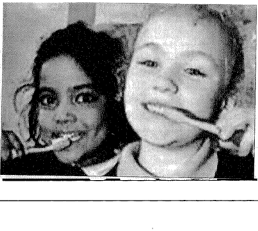
نصائح عامة لصحة الفم

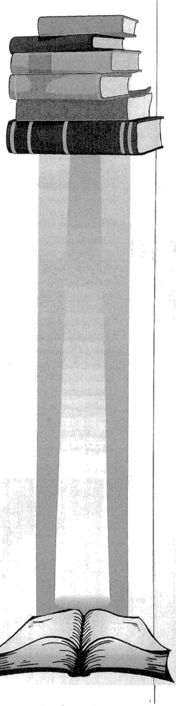
هناك مجموعة من النصائح للحفاظ على صحة الجسم عامة وصحة الفم والأسنان بشكل خاص، فالأسنان تعكس حالة الجسم النفسية والبدنية، فمن الناحية النفسية عندما يكون الشخص متمتعا بأسنان سليمة وجميلة فإن ذلك ينعكس على نفسيته من خلال ابتسامته الدائمة وانطلاق حديثه بين الناس وعلاقته بمن حوله، أما على الجانب الآخر وعندما يكون الشخص ذو أسنان متآكلة مشوهة فلا نكاد نراه يبتسم ملء فيه أو يتحدث أمام ذويه إلا وهو يحاول إخفاء ما يبدو من سوء لون وشكل أسنانه غير الجميلة.

ولكي يتمتع الإنسان بأسنان سليمة جميلة المنظر فإنه يجب أن يتبع نظاما غذائيا صحيا، ومن عناصر هذا النظام عدم الإكثار من تناول السكريات فهي العامل الأساسي في حدوث تسوس الأسنان، ولا يعقل أن يمتنع الشخص عن تناولها تماما، ولكن عليه اتباع قواعد هامة وبسيطة ومنها استبدال السكريات والحلويات المصنعة بالحلويات والسكريات الطبيعية وعلى رأسها العسل والتمر، وكان رسولنا محمد ﷺ يحب العسل ويأكله ويوصي من تؤلمه بطنه بالعسل، وهناك أيضا الفواكه وأشهرها التفاح، فالتفاحة تعتبر بمثابة فرشاة للأسنان، وإذا كان لابد من تناول الحلويات المصنعة فيجب الانتباه الشديد إلى ضرورة استعمال معجون الأسنان والفرشاة بعدها مباشرة، ومن الضروري استعمالها مرتين يوميا دون انقطاع في الصباح والمساء.

وقد سبق الحبيب المصطفى ﷺ وأرشدنا إلى ضرورة الاعتناء بالفم والأسنان وأكد لنا هذا في أحاديث كثيرة من خلال الحث على المسواك وأشهرها «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» والسواك يؤخذ من جذور وساق شجرة الأراك، وإليكم الفوائد العظيمة التي اكتشفها العلماء حديثا عن السواك: يحتوي على كثير من المواد المطهرة والمنظفة والمانعة لنزيف اللثة، ومادة «Tannic Acid" المضادة للعفونة والتي تستعمل بوصفها مادة مطهرة ومضادة للنزيف، وزيت الخردل مع سكر العنب، وهذه المادة فعالية مضادة للجراثيم، وبيكربونات الصوديوم على شكل الياف وهي مادة مفضلة من قبل جمعيات الطب العالمية لاستعمالها في المعاجين المبيضة للأسنان، ومادة الفلور التي لها أثر في مقاومة التسوس، ومادة الكالسيوم مما يحدث تزايدا في كالسيوم اللعاب أكثر من٢٢مرة، وبالتالي يمنع التحلل المعدني لميناء السن ويعيد تمعدنها، وعلى فيتامين Cالذي يساعد على الشفاء وترميم الأنسجة الملتهبة.

ويفيد السواك في الإقلاع عن بعض العادات السيئة وأهمها التدخين، وأعظم الفوائد التي نجنيها من السواك ما قاله النبي ﷺ «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».





سلطان بن فهد بن عبد العزيز

حياته وإسهاماته في المجال الرياضي

بحث مقدم من الباحث منصور حامد منصور اليامي
ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في التربية البدنية والرياضة من كلية التربية الرياضية - جامعة حلوان

التاريخ لا يلتقى إلا مع الرجال الأفذاذ الذين هم على موعد مع المواقف العظيمة والأعمال الرائدة وليس تاريخ الحركة الرياضية السعودية إلا بعضا من عطاءات رجال خدموا هذا الوطن فغرزوا نبته التأسيس الرياضي وسقوها بعرق الجبين ورعوها بكفوف التضحية والإخلاص ودراسة السيرة الذاتية للشخصيات البارزة وتاريخ عطائهم للوطن وصفاتهم الشخصية وأساليب تعاملهم مع آخرين وسماتهم القيادية تعتبر أحد المداخل الرئيسة المهمة لتوجيه النشء والشباب نحو القدوة الحسنة .

كما أن تاريخ الشخصيات البارزة يعتبر مرآة صادقة وسجلاً كاملاً يقدم لنا بدقة السيرة التاريخية التي تجسد أعمال هذه الشخصيات من حيث أفكارهم وتوجهاتهم الصادقة لتكون نبراسا يضيء مستقبل الأجيال القادمة ولكل إنسان على وجه الأرض بصمة خاصة تتطرز أنامله وتختلف بصمات البشر بشيء من الاستقلالية الفردية التي صاغها الخالق العظيم وانطلاقا من هذه الحيثية فقد اختار الباحث للدراسة الحالية أحد الشخصيات الرياضية العربية البارزة التي تقود المسيرة الرياضية بكل حكمة وحنكة فتاريخ الأمير«سلطان بن فهد» مع الرياضة السعودية وشبابها بشكل عام حافل بالعديد من الإنجازات التاريخية منذ أن دخل المجال الرياضي باختياره الموفق حيث تولى مناصب قيادية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة الأوليمبية ونائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودية ونائب أول رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم كما توله سموه الإشراف على المنتخب السعودي الأول لكرة القدم في العديد من المناسبات الإقليمية والقارية والدولية كما رأس أكبر تجمع إسلامي رياضي .

بالمملكة العربية السعودية وهي دورة العاب التضامن الإسلامي الأولى والتي شارك فيها ٥٤ دولة وحفلت بالعديد من الإنجازات .. والبحث الحالي لباحث سعودي من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي تحمس لبحثه الحالي إيماناً بأن الأمير«سلطان بن فهد» قدوة لنا جميعاً يحمل من صفات القائد ما يبعث الثقة فيه والاطمئنان لحسن قيادته ومنذ أن عرفته الرياضة السعودية وهو يقود المشاركات الرياضية والشبابية إلى مرافئ التفوق والإبداع يقودها من إنجاز كبير إلى إنجاز أكبر في تأكيد فعلي لمدى تطور الإنسان السعودي وتقدم الحركة الرياضية في المملكة وكأنه في ذات الوقت يجسد حقيقة النهضة التي يشهدها هذا القطاع وبالتحديد قوة العمل المتنامي في الرئاسة العامة لرعاية الشباب وكافة المؤسسات التابعة لها لذا فنحن أمام نموذج فريد لرائد من رواد الرياضة وأحد المداخل الأساسية لتاريخ الحركة الرياضية في المملكة العربية السعدية ودراسة تاريخ وشخصية «

سلطان بن فهد بن عبد العزيز»تعتبر مشروعاً تخطيطياً لبناء جيل المستقبل للسعودية وللأمة العربية .

تطرق الباحث إلى توثيق السيرة الذاتية لرائد من رواد الرياضة العربية والإسلامية الأمير«سلطان بن فهد.. والسمات الشخصية المميزة للأمير سلطان بن فهد.

وكذلك رأي قادة الرياضة بالنسبة لشخصية الأمير سلطان بن فهد وإسهاماته في المجال الرياضي .

العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ما بين عامي ١٩٢٤-١٩٤٥م

رسالة مقدمة من الطالبة عزة بنت عبد الرحيم بن محمد شاهين
لنيل درجة الدكتوراه في الآداب تخصص تاريخ



عزة شاهين

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الإنجازات التي قام بها الملك عبد العزيز آل سعودفي الفترة ما بين عامي ١٩٢٤-١٩٤٥م التي أرست قواعد دولة جديدة شملت معظم شبه الجزيرة العربية.

كما تناولت الدراسة بالحث الأعمال البطولية لعبد العزيز آل سعود بدءا من توحيده أجزاء كثية من شبه الجزيرة العربية، وتكوين حكومة قوية معتمدة على الله أولا، ثم العزم والحسم ثانيا، فدخلت جموع من الناس تحت لوائه، واتصاله بالدول الأجنبية التي كانت لها صلة بالجزيرة العربية، وسلك معهم طريقا سليما أوصله إلى بر الأمان، كما كان له الفضل في لم شمل العرب، وتشجيعه عقد معاهدات صداقة وسلام، بعد ان العداوة والحقد سيد الموقف، مما أدى إلى الحروب التي لا فائدة منها، وتعامل مع الدول الغربية التي كانت مسيطرة على الساحة الدولية كانجلترا وفرنسا وإيطاليا وألماني والولايات المتحدة الأمريكية، وعاملهم كملك دولة مستقلة ذات سيادة، كذلك جيرانه العرب، فإنه عقد معهم معاهدات صداقة وسلام، مثلما فعل مع العراق والأردن والكويت ومصر.

ووثقت الدراسة كل ذلك بوثائق رسمية معتمدة على مصادرها في لندن وواشنطن وسجلات حكومة الهند.

كما استعرضت الدراسة موقف الملك عبدالعزيز من الحرب العالمية الثانية ووقوفه على الحياد، وتعامله مع طرفي النزاع «الحلفاء والمحور» إلى أن وجد مصلحته إعلان الحرب على دولتي المحور «إيطاليا وألمانيا»، فكان ذلك طريقه الذي أهله للانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة.

كما ساهم في تأسيس جامعة الدول العربية، فكانت له أراء صائبة، وتعاون مع مصر في لم شمل العرب لمواجهة الأخطار التي تواجههم وتكون عونا لهم في مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

بعض المشكلات البيئية

في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة من الطالبة
آمال محمد جان عبد القادر ملا
لنيل درجة الدكتوراه
في الجغرافيا البيئية من قسم الجغرافيا
بكلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر



آمال محمد جان ملا

مدينة جدة مدينة تجارية وسياحية ويعد ميناء جدة الميناء الرئيس للمكة العربية السعودية على ساحل البحر الأحمر، كما أنها تعتبر همزة الوصل بين الحرمين الشريفين، وكذلك بين اللمكة وبين دول العالم .

ومع تقدم التقنياتالحديثة وازدياد عدد السكان والتوسع العمراني ازدادت المشكلات البيئية . وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن المشكلات البيئية المرتبطة بالسكان والعمران ترجع إلى زيادة عدد السكان والتي بلغت نحو ٢,٤مليون نسمة «حسب إحصاء عام ٢٠٠٠م»، وما صاحب ذلك من التوسع العمراني، ومشكلات الهجرة الداخلية والخارجية والعمالة الوافدة والمرافق العامة والنفايات، إضافة إلى مشكلة انتشار المناطق العشوائية.

وتمثلت المشكلات البيئية المرتبطة بالصناعة في عدم توفير شبكة الصرف الصحي والخدمات للأغلب الأعم من هذه الصناعات، وإلقاء المخلفات الصناعية السائلة في برك أوبين التكوينات الصخرية أو في المسطحات المائية، مما يؤدي إلى تلوث المياه الجوفية وارتفاع منسوبها.

وقد توصلت الدراسة أن التلوث الهوائي في جدة له مصادر متعددة ؛ منها العواصف الرملية ووسائل النقل ومحطات توليد الطاقة وتحلية المياه ومصفاة تكرير البترول والصناعات المختلفة.

أما بالنسبة للمشكلات البيئية المرتبطة بالنقل فتمثلت في أن كثافة الحركة المرورية اليومية في مدينة جدة وازدياد عدد الحجاج والمعتمرين كل ذلك أدى إلى تعقد المشكلات البيئية .

كما أن أصواتالطائرات وخاصة النفاثة لها تأثيرات ضارة على العاملين في مطار الملك عبد العزيز بجدة بصفة خاصة وعلى المناطق القريبة من المطار بصفة عامة .

وتمثلت المشكلات البيئية المرتبطة بالصرف الصحي في أن شبكة الصرف الصحي تغطي ١٧٪ فقط من مدينة جدة، كما أن بعض معالجة المياه بحالة سيئة وغير قادرة على معالجة مياه الصرف الصحي الناتجة عن العمران. كما وجد أن الجزء الأكبر من مياه الصرف الصحي يتم التخلص منها دون معالجة في من اطق نائية شرق مدينة جدة نظرا لعدم استيعاب محطات المعالجة للكميات الناتجة من المراكز السكانية والصناعية، وكذلك عدم اكتمال شبكة الصرف الصحي، ما أدى إلى تلوث مياه البحر والبحيرات القريبة من الشاطئ من خلال التوصيلات غير النظامية وارتفاع منسوب المياه الجوفية خاصة في شمال مدينة جدة وتلوث مياه الشرب في الآبار وخزانات المياه، كما وجد أن مخارج التصريف الرئيسية للسيول قد انسدت نتيجة للتوسعات العمرانية شرق الطريق الدائري.كل ذلك أدى إلى تأثر الحياة الحيوانية والنباتية وموت الشعاب المراجانية في المناطق الساحلية، كما أن ردم الشواطئ لإقامة المنتجعات الياحية أثر على البيئة البحرية ن حيث تم ردم الكثير من الشعاب المراجانية ومناطق تكاثر الأسماك، ما افقد المنطقة كثثيرا من جمالها الطبيعي التي تميزت به، كما لا حظت الدراسة تآكل مساحة ليست قليلة من شواطئ جنوب مدينة جدة التي لم يتم حمايتها.

دور البيئـــة في تشكيل رموز أعمال الفن التشكيلي المعاصر بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة من الطالب
أحمد بن حمزة عبد الله الرفاعي
لنيل درجة الماجستير
في التربية الفنية من قسم النقد والتذوق
الفني بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان

ينطلق الباحث من قناعته بأن ما أبدعه الفنان السعودي، يحتوي على العديد من الرموز المتشكلة من البيئة، ودلالاتها التي تمتد عبر الجذور التاريخية لها، مما جعلها تستحق دراسة تحليلية على أسس نقدية موضوعية للتوصل إلى تقديرها جماليا؛ حيث تدور مشكلة البحث في دور البيئة في تشكيل الرمز، والقيمة الجمالية في أعمال الفن التشكيلي السعودي، ويهدف البحث إلى تعميق ارتباط الفنان السعودي بالبيئة من خلال الرمز، والمساهمة في تقدير القيمة الجمالية للفن التشكيليالسعودي باستخدام أساليب النقد الموضوعية .

وتتلخص فروض البحث في الكشف عن علاقة الموز بالفن السعودي المعاصر، وآثر البيئة في تشكيلها ومساهمة الدراسة في تنمية التحليل النقدي للفن التشكيلي السعودي.

وقد حاول الباحث الاستفادة من الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع في التوصل إلى طرق اكتشاف الرمز، وفي الفصل الثاني تعرض الباحث للبيئة وعلاقتها بالفنان بدءا من مفهوم البيئة من خلال علم الأنثروبولوجي وارتباطها بالفن، ثم تعرض للبيئة الاجتماعية والثقافية التي تميزت بها الحضارات التي وجدت في السعودية، بالإضافة إلى الخصائص البيئية لمناطق المملكة بدراسة موضوعية للجماليات والموز المتشكلة من البيئة «الريفية- الحضرية- البحرية».

واستخلص الباحث مجموعة من الخصائص البيئة التي لها أثر في أعمال الفن السعودي، ودورها في تشكيل رؤية فنية خاصة، وفي الفصل الثالث تطرق الباحث إلى مفهوم الرمز ومعناه وعلاقته بالبيئة، بالإضافة إلى الموز في الثقافات التي ظهرت في الجزيرة العربية، ومنثم وضح الباحث استخدامات الرمز في البيئة الثقافية في السعودية من خلال الرموز «التراثية الشعبية- الطبيعية- العقائدية- الحروف العربية بوصفها رموزا تشكيلية».

وتوصل الباحث إلى بعض الأشكال والرموز المرتبطة بالبيئة وامتشكلة منها، وأثرها "لى أعمال الفنانين السعوديين، وفي الفصل الرابع استعرض الباحث نشأة الفن التشكيلي السعودي، واستفادة الفنانين من بعض المدارس والاتجاهات الفنية المختلفة، بالإضافة إلى فنون ما بعد الحداثة، ومن دراسة الباحث لمجموعة من أعمال الفن التشكيلي السعودي والأساليب التي اعتمد عليها الفنانون بأسلوب نقدي ؛ وجد أنها نتعددة ومختلفة للاختلافات الثقافية والبيئية» مما تطلب تقديم تحليل جمالي جديد خاص بأعمال الفن التشكيلي السعودي.

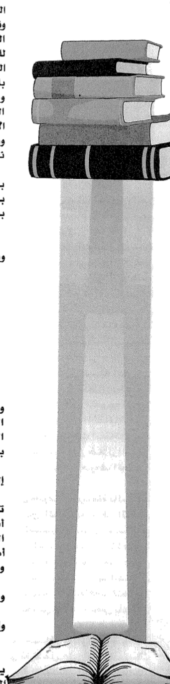
ومن ذلك توصل الباحث إلى يناء جداول تحليلية خاصة بأعمال الفن التشكيلي السعودي تشتمل على التقسيمات الرئيسية «نوع القيمة ومجال القيمة ومضمون القيمة ومعيار القيمة والمفاهيم الجمالية للقيمة».

الرسائل العلمية

مشكلات الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية

وعلاقتها بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية.. دراسة ميدانية

دراسة مقدمة من الطالب/ جار الله بن أحمد بن عبد الله الغامدي
إلى كلية التربية- جامعة الازهر
للحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة التربية



هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على واقع الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مشكلاتها، وعلاقتها بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية.

وقد ناقش الباحث في مقدمة الدراسة أهمية ودور التعليم التقني في عملية التنمية وتنفيذ خططها المختلفة. وتم إبراز مشكلة الدراسة من خلال التعرض لدور التعليم التقني في حل مشكلة البطالة، واحتواء الزيادة العددية للطلاب المتخرجين من المدارس الثانوية بشكل عام. وهدفت الدراسة بعد ذلك الى معرفة مشكلات الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة مفهوم التعليم التقني، ومبررات تطويره، ومجالاته المختلفة، ومعرفة واقع التعليم التقني بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمشكلات الكليات التقنية، ووضع تصور استراتيجي لتحسين الكليات التقنية في ضوء نتائج الدراسة الميدانية والدراسة النظرية .

وتم تطبيق الدراسة الميدانية على أعضاء هيئة التدريس بالكليات التقنية . وتم تطبيقها على سبع كليات تقنية بالمملكة العربية السعودية مع مراعاة التوزيع الجغرافي لها بحيث تغطي كافة مناطق المملكة.

وتقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج لعل من أبرزها:

- بلغ عدد أفراد العينة حسب التوزيع الجغرافي "٢٠٢"، وبلغت أعلى نسبة لكلية تقنية جدة، حيث بلغت "٢٧,٢ ٪"، وكانت أقل نسبة لكلية تقنية حائل، حيث بلغت "٧,٤ ٪".
- كانت أعلى نسبة طبقا للتخصيص من أفراد العينة لتخصيص الكهرباء، حيث بلغت "٢٧,٢ ٪"، وأقل نسبة كانت لتخصيص الهندسة، حيث بلغت "٤٪" من أفراد العينة.
- كانت أعلى نسبة طبقا للمؤهل العلمي من أفراد العينة لمؤهل البكالوريوس، حيث بلغت "٤١,١ ٪"، وأقل نسبة كانت لمؤهل "دبلوم عالي"، حيث بلغت "٥,٤ ٪".
- ضعف معرفة بعض الطلاب بأهداف الكليات التقنية .
- لا يجد الطلاب الخريجون فرص عمل جيدة في سوق العمل .
- لا تقدم الكليات التقنية برامج تدريبية للخريجين على رأس العمل .
- الأهداف لا تحقق حاجات الطلاب في ضوء المتغيرات العالمية .
- الكليات التقنية لا تفي بحاجات القطاعات المختلفة بالأيدي العاملة .
- الافتقار الى سياسة مستقبلية واضحة لإدارة الكليات التقنية .
- ضعف الارتباط بين الأهداف وحاجات المجتمع السعودي .
- لا تساعد أهداف الكليات التقنية الطلاب على معرفة جوانب التقنية الحديثة .

الفوائد الضيائية لعبد الرحمن الجامي

بحث مقدم من الطالب/ سعد عبد الرحمن العازمي
« دراسة نحوية صرفية » لنيل درجة الماجستير
من كلية دار العلوم - جامعة المنيا



سعد عبد الرحمن العازمي

الفوائد الضيائية" تمثل مجموعة من الآراء النحوية والصرفية، اختارها عبدالرحمن الجامي ورجحها من بين الشروح الكثيرة لكافية ابن الحاجب، وبعض الزيادات التي أضافها من عنده لتصفي و تدرس، فقام الباحث بتتبعها وجمعها ودراساتها.

ومن خلال بحثه هذا يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أهمها:

الوقوف على الآراء المختلفة، والاستفادة منها في تقريب ما بين تلك الآراء من رحم ، وما ترجع إليه من أساس، وتركيز المسائل النحوية والصرفية التي اختراها الجامي وإبرازها دون غيرها ثم دراستها للوقوف على أهميتها، وبيان ما أضافته إلى النحو العربي في وقتها ، وما أثرت به المكتبة النحوية في حينها.

محتوى البحث : يتكون البحث من مقدمة ، وتمهيد ، وسبعة فصول ، وخاتمة ، و لواحق وفهارس.

فالمقدمة تشمل أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهجه.ويشتمل

التمهيد على التعريف بالجامي وكاتب الفوائد

ويتناول الفصل الأول قضايا مرفوعات الأسماء، كما يتناول الفصل الثاني قضايا منصوبات الأسماء، وتناول الفصل الثالث قضايا المجرورات، كما تناول الفصل الرابع : قضايا الممنوع م الصرف والتوابع، وتناو الفصل الخامس قضايا الأفعال، وتناول الفصل السادس قضايا الحروف .. وفي الفصل السابع والأخير تناول الباحث بعض القضايا الصرفية.

وفي نهاية بحثه توصل الدارس إلى بعض النتائج من أهمها:

- كتاب الفوائد لم يكن نحويا خالصا وإنما هو خليط من النحو والصرف واللغة والتاريخ والعلم الكلام.
- وافق الجامي النحاة البصريين في اثنتين وثلاثين مسألة من أصل سبع وستين مسألة تناولها في كتابه؛ في حثين وافق الكوفيين في ثلاث مسائل فقط، وخالف الجمهور في مسائل كثيرة واستنتج الباحث أنه في هذه المسائل تابع لابن الحاجب
- يعتمد الجامي في استشهاداته على الشواهد القرآنية وأكثر منها، والحديث الشريف والشعر العربي الذي أكثر منه.
- يمثل الجامي مرحلة مهمة من مراحل الدرس النحوي المهمة، وقد علاج قضاياه بأسلوب سهل وعبارة رشيق؛ ما أضفى على كتابه سماته الخاصة.

الاحتياجات التدريبية لمدير المدارس المتوسطة

بمنطقة المدينة المنورة على ضوء التحديات المعاصرة


سالم محمد سليم العلوني

رسالة مقدمة من الطالب سالم محمد سليم العلوني
للحصول على درجة الماجستير في التربية
من كلية الآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس

تمثل عملية تحديد الاحتياجات التدريبية المرحلة الأولى من مراحل عمليات التدريب كما تعتبر من أهم الخطوات الرئيسية عند التخطيط للتدريب ، وباعتبار أن مدير المدرسة قائد تربوي يقع على عاتقه العديد من المسئوليات التي لا بد أن ينجزها بكفاءة وفاعلية وحتى تتمكن المدرسة من أداء واجبها على الوجه الأكمل فلابد من التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية وأن يتفق ذلك مع التحديات المعاصرة، وهو ما يكسب هذه الدراسة أحد عوامل أهميتها. كما إن تضمين هذه الدراسة لبعض المتطلبات العالمية المعاصرة في التدريب وما يرتبط بها من احتياجات تدريبية لمديري المدارس المتوسطة يعطيها بعداً جديداً متطوراً يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين .

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على صيغ التدريب الحديثة في ضوء التحديات المعاصرة .
- إلقاء الضوء على الاتجاهات الحديثة في الإدارة المدرسية .
- الكشف عن واقع تدريب مديري المدارس المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بصفة عامة والمدينة المنورة بصفة خاصة.
- محاولة تقديم تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمديري المدارس المتوسطة على ضوء التحديات المعاصرة .

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج لعل من أبرزها:

- مدير المدرسة لا يشارك في تحديد احتياجاته التدريبية.
- يتم بصورة ضعيفة الاستئناس بآراء الخراء في هذا المجال.
- البرامج التدريبية حاليا نادرا ما تواكب التغيرات والتحديات المعاصرة.
- النظام الحالي لا يشجع مدير المدرسة المتوسطة على إكمال دراساته العليا في مجال الإدراة المدرسية.

كما توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات منها أبرزها:

- ضرورة الاستفادة من الخبراء ومن خبرات الدول المتقدمة في مجال الإدراة المدرسية.
- الأخذ بمبدأ اللامركزية.
- ضرورة تبني وزارة التربية والتعليم لفكرة التنمية المستمرة لمديري المدارس المتوسطة

فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في معالجة بعض اضطرابات القلق

دراسة مقدمة من الطالب / حامد بن أحمد ضيف الله الغامدي
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية من كلية التربية - جامعة عين شمس

تكونت عينة هذه الدراسة من ٤٠مريضا ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين كالتالي:
المجموعة الأولى : مجموعة مرضى اضطراب القلق وتضم ٢٠مريضا .
المجموعة الثانية: مجموعة مرضى اضطراب الرهاب الاجتماعي، وتضم ٢٠مريضا.

وتهدف الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في خفض حدة كل من اضطراب القلق واضطراب الرهاب الاجتماعي لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية بمستشفى الصحة النفسية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج لعل من أهمها:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القلق للقياس القبلي والبعدي لدى مجموعة العلاج المعرفي السلوكي في اتجاه القياس القبلي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القلق للقياس البعدي والتتبعي لدى مجموعة العلاج المعرفي السلوكي " المجموعة التجريبية الأولى"
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات القلق لدى مجموعة العالج المعرفي السلوكي " المجموعة التجريبية الأولى" والعلاج الدوائي" المجموعة التجريبية الضابطة الأولى" في القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الرهاب الاجتماعي للقياس القبلي والبعدي لدى مجموعة العالج المعرفي السلوكي"المجموعة التجريبية الثانية" في اتجاه القياس القبلي

تطوير مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات حاجات الطالبات وتنمية مهارات عمليات العلم

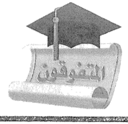
دراسة مقدمة من الطالبة
نجوى عبد الرحيم محمد صديق شاهين
لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التربية تخصص مناهج وطرق تدريس العلوم
من قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية - جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء حاجات الطالبات وتنمية مهارات عمليات العلم، ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بإعداد قائمة المفاهيم والأسس اللازمة لتطوير مناهج الأحياء في ضوء الحاجات البيلوجية وتنمية مهارات عمليات العلم، وقد تم إعداد دراسة تقويمية لمناهج الأحياء الحالية ومنها استفيد في بناء تصور مقترح لتطويرها، وتم اختيار إحدى وحداته وتطبيقها للتحقق من فاعلية التصور المقترح، لذلك أعدت الباحثة كتاب الطالبة ودليل المعلمة الخاص بتلك الوحدة، وكما أعدت اختبارا تحصيليا ومقياسا لمهارات عمليات العلم، وتم تطبيقهما على مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة من طالبات الصف الثالث الثانوي علمي قبل وبعد تدريس الوحدة، وكانت خلاصة النتائج كالتالي:

- لا تتضمن أهداف مناهج الأحياء الحالية للطالبات بالمرحلة الثانوية أهدافا ترتبط بحاجات الطالبات البيولوجية وتنمية مهارات عملياتالعلم.
- لا يستوفي محتوى مناهج الأحياء للطالبات بالمرحلة الثانوية حاجات الطالبات البيولوجية ومهارات عمليات العلم بالقدر المنسب بنسبة ٧٥٪.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.
- استخدام مدخل عمليات العلم في مناهج الأحياء فعال في تنمية تحصيل الطالبات للمحتوى العلمي لمقرر الأحياء.

وقد توصلت الدراسة لبعض التوصيات:

- تطوير مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية مع ضرورة التأكيد على بنائها وتطويرها وفق الحاجات البيولوجية ومهارات عمليات العلمظ
- تطوير مناهج العلوم بجميع المراحل «رياض الأطفال، ابتدائي، متوسط، تعليم خاص، تعليم مهني» وفق الحاجات البيولوجية للمتعلمين في كل مرحلة.
- تضمين مهارات عمليات العلم في محتوى مناهج العلوم؛ لدراسة العلوم بصورة شيقة، ةإيجاد الرغبة الأكيدة عند المتعلمات لتعلم العلوم والاستفادة منها.
- تعميم مشروع استراتيجيات التدريس الذي يطبق حاليا في ست مناطق تعليمية بالمملكة والذي يتضمن استراتيجيات«التعلم التعاوني، المتشابهات، التفكير الإبداعي مهارات الاتصال والتعلم.. إلخ، حيث إن هذ الاستراتيجيات جميعها تتجه نحو التعلم النشط الذي يتمحور حول الطالبة.



خالد فهد إبراهيم الجهني

الكلية: طب الأسنان
الجامعة: ٦ أكتوبر
التقدير: امتياز
العام الدراسي: ٢٠٠٥/٢٠٠٦

أحمد بن حسان محمد البخاري

الكلية: طب بشري
الجامعة: ٦ أكتوبر
المعدل: جيد جدا
العام الدراسي: ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م

وليد بن خليل محمد الدهلوي

الكلية: طب أسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣,٧٧ من ٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

رزان فريد جار الله الحارزي

الكلية: النقل الدول
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣,٢ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

أحمد محمد حسن جفارة

الكلية: الهندسة البحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣,٨٥ من ٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

حسين أحمد حسين الحارثي

الكلية: طب الأسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣,٨٤ من ٥
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

بدور علي عبد الكريم البراهيم

الكلية: طب الأسنان «البكالوريوس»
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣,٩٢من٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٦/٠٥

مهند سعد أحمد جميل مقدم

الكلية: ملاحة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣,٨٢ من ٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

عمر عدنان حلبي

الكلية: طب الاسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٤,٢٩ من٥
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

زامل جميل صالح المطرفي

الكلية: تكنولوجيا الهندسة البحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣,٠٠ من ٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

أحمد بن عبد الله عيد العتيبي

الكلية: ملاحة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣,٥٥ من ٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

أمنية بنت محمد فلمبان

الكلية: طب بشري
الجامعة: ٦ اكتوبر
المعدل: جيد جدا
العام الدراسي: ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م

بهاء الدين بن عبد العزيز الراضي

الكلية: ملاحة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣ من ٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

آلاء فيصل محمد ناقور

الكلية: طب الاسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣,٩٢ من ٥
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

لجين محمد غازي المغربي

الكلية: علوم الحاسب
الجامعة: أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعدل: ٣,٤٧من٤نقاط
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

قصي عبد العزيز حمزة قزاز

الكلية: علوم الحاسب
الجامعة: أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعدل: ٣,٤٣من٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

رنا خالد عبد الله عبدات

الكلية: الطب
الجامعة: عين شمس
الفرقة: الأولى
التقدير: ممتاز

فيصل بن خالد سليمان السلوم

الكلية: ملاحة بحرية
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعدل: ٣,٢من٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

بندر بن طراد سعيد الأسمري

الكليــــة: النقل البحري
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٠٧من٤
الفصل الدراسي: الثاني٢٠٠٥م

جليلة خالد عبد الله العليات

الكليـــة: الإعلام
الجامعة: مصر الدولية
المعـــدل: ٣,٢٢من ٤
الفصل الدراسي: خريف ٢٠٠٥م

بكر بن جاسم الدوسري

الكليـــة: الهندسة
الجامعة: أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٣٧من ٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

نور بنت زاهر عباس

الكليـــة: علوم الحاسب
الجامعة: أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,١٠من٤
الفصل الدراسي: الثاني٢٠٠٥م

هتان بن حسان باهبري

الكليـــة: كلية العلوم والهندسة
الجامعة: الأمريكية
المعـــدل: ٣,٠٥٧من٤
الفصل الدراسي: الأول-٢٠٠٥/٢٠٠٦م

هاشم بن عدنان لاري

الكليـــة: كلية الإدارة للاقتصاد والاعلام
الجامعة: الأمريكية
المعـــدل: ٣,٨٢من٤
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦م

نسرين بنت نبيل محمود الشريف

الكليـــة: طب الاسنان
الجامعة: ٦ أكتوبر
الفرقـــة: الرابعة
التقدير: ممتاز

أسيل نعمان علي الشيخ

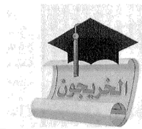
التخصص: الهندسة
الجامعة: أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
المعـــدل: ٣,٤٨ من ٤ نقاط
الفصل الدراسي: الأول لعام٢٠٠٤/٢٠٠٥ م

أحمد ميسر حب الرمان

الكليـــة: النقل البحري
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٣من٤
الفصل الدراسي: الاول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

مجدي محمد علي بلقرون

الكليـــة: طب الاسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٢٩ من ٥
الفصل الدراسي: خريف ٢٠٠٥م



الزهراء محمد سعيد طيب

التخصص: الحاسب الآلي
الجامعة: الأمريكية
المرحلـة البكالوريوس «فبراير٢٠٠٦م»
التقدير: مرتبة الشرف العالية

علي عبد المحسن آل فاران

الكليـــة: طب الاسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٤,٢٦ من ٥
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

رينا بنت عبد الله بن محمد جريد

التخصص: التربية
الجامعة: عين شمس
المرحلـة الدبلوم المهنية
التقدير: جيدجدا «٢٠٠٥م»

أحمد عبد الوهاب أحمد المنصوري

التخصص: إدارة لوجستيات التجارة والنقل الدولي
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المرحلـة البكالوريوس
التقدير: جيد جدا «فبراير٢٠٠٦م»

كريم عبد الكريم محمد بركات

الكليـــة: طب الاسنان
الجامعة: مصر للعلوم والتكنولوجيا
المعـــدل: ٣,٧٩ من ٥
الفصل الدراسي: الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م

حميد بن مشارد عكاش العنزي

التخصص: إدارة لوجستيات التجارة والنقل الدولي
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المرحلـة البكالوريوس
التقدير: جيد جدا

محمد بن عبد العزيز الحريري

التخصص: إدارة لوجستيات التجارة والنقل الدولي
الجامعة: الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المرحلـة البكالوريوس
التقدير: جيد جدا

أخبار اجتماعية

نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة
يحصد جوائز المهرجان الثقافي الدولي الثالث لجامعة ٦ أكتوبر



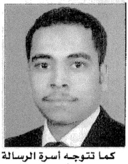
للعام الثالث على التوالي تشارك الملحقية الثقافية السعودية - ممثلة في نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة - في المهرجان الثقافي الدولي لجامعة ٦ أكتوبر، خلال الفترة ١٥ - ١٦ مارس الجاري. وفي هذه الدورة حصدت الملحقية كلا من:
- المركز الأول، كأفضل مشاركة لدولة عربية.
- المركز الأول، كأفضل دولة معبرة عن ثقافة شعبها.
- المركز الأول، على مستوى التنظيم الإداري "درع الجامعة"



على ضفاف النيل، كانت الأمسية الشعرية التي أقامها نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، وضمت كلا من الشاعرين فيصل اليامي، ونواف الدبل.



أسرة الرسالة الثقافية تتوجه بأطيب التهانى وأجمل التبريكات للزميل محمد صالح محمد بالشئون الثقافية بالملحقية بمناسبة الخطبة السعيدة



كما تتوجه أسرة الرسالة الثقافية بأطيب التهانى وأجمل التبريكات للزميل ربيع عبدالسلام بالشئون الفنية بالملحقية بمناسبة الزفاف السعيد

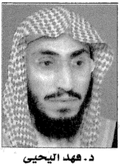
وفد من جامعة القصيم يزور الملحقية



د. إبراهيم رحيم



د. الشاوى



د. فهد اليحيى

زار وفد من جامعة القصيم الملحقية الثقافية بالقاهرة مؤخرا وكان من ضمن الوفد د. إبراهيم محمد قاسم رحيم ود. عبدالعزيز بن صالح الشاوى ود. فهد بن عبدالرحمن اليحيى، وذلك خلال مشاركة الوفد فى مؤتمر «العلوم العربية والإسلامية واستشراف المستقبل.. نحو رؤية علمية منهجية حديثة» والذى عقد بكلية دار العلوم - جامعة الفيوم خلال الفترة من ١٣-٢/٢٤/ ١٤٢٧هـ الموافق ١٣-٣/١٤/ ٢٠٠٦م

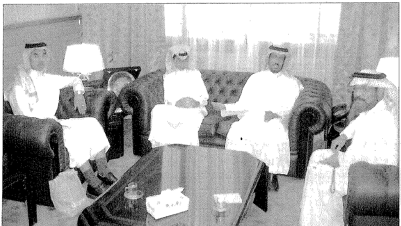


ضمن أنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة، عقدت اللجنة الثقافية بالنادي محاضرة عن " انفلونزا الطيور"، تناول فيها الدكتور/ حسين علي حسين أحمد، الحقائق والأسرار المحيطة بهذا المرض الذي عم كثيرا من بلدان العالم.



مشاركة وفد الطلاب السعوديين الدارسين بالجامعات المصرية في الملتقى العربي الاول للدول العربية بجامعة عين شمس .ولأ

وفد الخطابة يزور الملحقية



كما زار الملحقية مؤخرا وفد الطلاب السعوديين من وزارة التربية والتعليم السعودية المشاركين في مسابقة " فن الخطابة والتحدث باللغة العربية الفصحى" التي عقدتها وزارة التربية والتعليم المصرية، بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . وضم الوفد كلاً من: الأستاذ/ عبدالله بن عبدالرحمن آل زرعة- مشرفا، والطالب/ أحمد بن علي الهميلي- عضوا، والطالب/عبدالعزيز بن علي السلطان- عضوا.

حكايات بلدتنا



أشــرف عـــزب

فى بلدتنا كان الناس كل الناس يستعدون لأيام الحصاد السعيدة، وكانت أجمل هذه الليالى؛ الليالى المقمرة التى يكتمل القمر فيها وينير طرقات القرية المظلمة إلا من قناديل الكيروسين التى يتسلل منها الضوء خارج الأبواب المفتوحة ليحول كل شئ من حول البيوت الى أشباح وأطياف، كنا صغارا وكانت أفكارنا صغيرة..

كان الحاج صابر صاحب دكان القرية الوحيد يبيع كل شئ يلزم البيت الريفى من سمن وزيد وصابون وسكر وزيوت ودقيق، وكان ابنه محمد أبو صابر«هكذا كان اسمه» وهو طفل صغير لم يتعدى الحادية عشر من عمره يهوى الرسم على الطين المبلل، أى على الأرض التى تسقى، وكان يشكل رسومات تستهوينا جميعا بالنظر إليها.. ونضج محمد أبو صابر فى رسمه وصار يشكل بالطين المبلل أجساد الفتيات، وكنا نمرح.. وفى اليوم التالى كان الماء وأقدام الماشية تدهس هذه الأجساد الطينية، وأدركنا حينها قوة الماء وقوة الماشية فى القضاء على نشاط إنسانى بسيط..

وكان الشيخ سيد شيخ الكتاب وهو فى نفس الوقت شيخ الجامع ينصحنا دوما بعدم اللهو بالرسم وغيره وإن كان لم يجزم بتحريم ما نفعله وكنا نهزأ بما يقوله «سرا وليس جهرا»..

وفى غيط الحاج محمد سرحان كنا نسهر فى ليلة مقمرة ونلعب«ضربونا يا ابونا»

وحين نمل من اللعبة نتحلق حول محمد أبو صابر الذى يرسم لنا صور البنات وهن يملأن الجرار أو يغسلن«المواعين» -آنية الطعام- ورغم إضاءة القمر كنا نرى الرسوم بألوان نلونها فى أذهاننا؛ فالثوب الواحد يختلف لونه من شخص لآخر.. فما أراه أحمر يراه غيرى أخضر اللون كل حسب خياله، كنا نتشاجر على حقيقة اللون، وفى اليوم التالى كنا نكتشف زيف خيالنا جميعا، فالطين يحمل نفس اللون لا يتغير،أما الرسوم فتتغير وفق هوى البعض وخيالاتهم..

فى أعوام تالية كبرنا جميعا.. وذهبنا فى يوم من الأيام إلى بيت محمد أبو صابر ووجدنا رسومات على حائط المنزل رسمها أبو صابر بيديه مستغلا بعض العناصر البيئية مثل البرسيم ليعطى اللون الأخضر وفحم الشجر المحروق ليعطى اللون الأسود وبعض الأزهار الغريبة تعطى اللون الأزرق وهكذا.. ولأول مرة نرى الرسوم بالألوان الطبيعية.

لم يوجد لدينا تلفاز إلا فى سنوات تالية، كان خليل ابن العمدة الشوادفى هو أكثرنا حظا فى التعليم، فكان يسافر إلى المحافظة ليتلقى تعليمه فى مدرسة اللغات مستقلا كارتة يجرها حصان أسود له خصلة شعر بيضاء، ويركب أمامه غفير يدعى شمندى، وفى يوم قرر خليل أن يعطى للكارتة شكلا جديدا، فطلب من أبوصابر أن يرسم له صور جميلة على خلفية الكارتة..

وتسير الكارتة فى كل مكان بالقرية ليتحاكى كل من يراها بجمال الرسم وروعته وصار أبو صابر هو أشهر فنان فى قريتنا تتطلع إليه عيون الفتيات وتطورت تجارة أبو صابر فصار يرسم الوجوه«البورتريه»، وبعد انتشار هذه الرسوم أسئ استخدامها، ورسم محمد ذات يوم فتا' من بنات القرية وقد أمعن فى تجسيد جسدها بالرسم، ما اعتبره أهلها مساسا بالشرف، وقامت مشاجرات كثيرة فى القرية الصغيرة لم يستطع العمدة الشوادفى أبو خليل ولا غفره الصمود أمام جموع الفلاحين التى استشاطت غضبا من رسم أبو صابر للفتيات، واضطر الغفر لتهريب أبو صابر فى شقة خليل فى المحافظة حفاظا على حياته..

وأدركت حينها أن الفن قد يوجه فى خدمة البشرية وقد يصل بصاحبه الى الهلاك المحتوم إذا أسئ استخدامه، فقد هجر الفلاحون دكان صابر أبو محمد وبارت تجارته وصارت صفائح السمن والزيد والأجبان مكدسة حتى أصابها الفساد، وألقاها فى ترعة الرشاح، وأما الشيخ سيد فقد كان ينهى الناس عن الرسم وخاصة الرسوم التى تجسد الأشخاص، وذكر لنا بعض الأحاديث عن تحريم الرسم وخاصة الرسم المجسد للشخوص والطير والحيوان ..

وحين نشرت الصحف الغربية رسوما كاريكاتورية تسئ للرسول الكريم سيدنا محمد بن عبدالله خاتم الأنبياء والمرسلين رجعت بالذاكرة لحديث الشيخ سيد - وأنا أشاهد هذه الصور المهينة قبح الله من رسمها وروجها- عن وجوب مقاطعة دكان أبو الرسام، وما كان له من الأثر الفعال فى القضاء على الابتذال والإساءة، حتى لو كانت تحت مسمى حرية الإبداع وحرية الصحافة..

وإلى حكاية جديدة من«حكايات بلدتنا»..

شكر .. وتقدير


خالد بن عبدالله النامي


حاتم بن أحمد الساهر


ناصر بن طامي البقمي


عبدالله بن أحمد الجازع

نظراً لانتهاء فترة تكليف كل من :

- الاستاذ / خالد بن عبد الله النامي - عضو الملحقية الثقافية والمشرف العام على نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة سابقاً
- والأستاذ/حاتم بن أحمد الساهر - رئيس النادي سابقاً

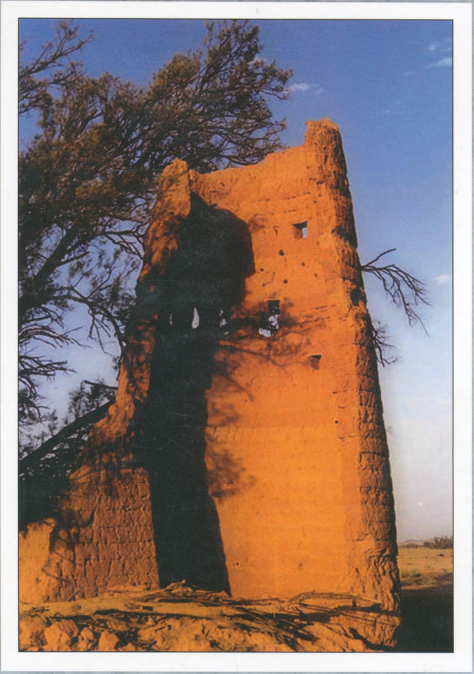
فقد تم تشكيل هيئة إدارية لتسيير أعمال النادي مكونة من :

- الأستاذ / ناصر بن طامي البقمي - عضو الملحقية الثقافية والذي باشر العمل بها منذ غرة محرم ١٤٢٧هـ - مشرفاً عاماً على النادي
- والأستاذ / عبدالله بن أحمد الجازع - طالب دكتوراه بكلية الأرصاد الجوية جامعة القاهرة - رئيساً للنادي .

وذلك لحين اجتماع الجمعية العمومية للنادي وتشكيل هيئة إدارية له .

وبهذه المناسبة يطيب للملحقية تقديم خالص آيات الشكر والتقدير للهيئة الإدارية السابقة..

مع تمنياتها الطيبة للهيئة الإدارية الجديدة بدوام النجاح والتوفيق في مهامها الموكلة إليها .



بعد أن تغرس
أطرافها في زرقة السماء ..
تنحني لـ تلقي إليّ
بحنوٍ دافئ وظل ..
تلف ذراعها من ورائي ..
ليكتمل العناق ..

وأنا هناك مازلت واقفاً
أقرأ الحكاية ..

حكاية الشموخ .

عدســة وحـــرف
عبدالعزيز رشيد العمرو

الرسالة الثقافية

فصلية تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الخامس عشر ■ يوليو - سبتمبر ٢٠٠٧م ■



الملحقية الثقافية ونادي الطلبة يختتمان أنشطتهما الثقافية



سمو الأمير الشاعر سعود بن عبدالله لـ «للرسالة الثقافية»:

الشعر قيمة أدبية لا يمكن الاستغناء عنها



معالي د. الربيعة فى ندوة بنادي الطلبة عن التوائم السيام

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المراسلات
٢٣ شارع هارون - الدقي - القاهرة
ص .ب ٧٥٤ الدقي
ت : ٣٣٦٠٦١٤ - ٣٣٦٠٦١٣
فاكس : ٧٤٩١٧١٥
رقم الإيداع : ٦٤٢٨ - ١٤٢٤
ردمك : ١٤٥٨ - ١٦٥٨
البريد الإلكتروني :
E-mail: alresala@sacaegypt.org

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذا العدد

الافتتاحية

د. عبد العزيز بن سلطان العنقري
abdulaziz900@hotmail.com

« الحمد لله الذي جعل لنا السمع والأبصار والأفئدة وعلمنا ما لم نكن نعلم، والصلاة والسلام على النعمة المسداة والرحمة المهداة محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه وسلم وبعد،،

يطيب لي أن أزجي بالغ شكري وتقديري للملحقية الثقافية السعودية بجمهورية مصر العربية على دعمها الدائم لنا إيمانا منها بأن تلك المؤتمرات واللقاءات كالأرض الخصبة تنتج من الثمر أينعه من خلال تبادل الآراء وعرض الأفكار الجديدة والمقترحات البناءة النيرة.

وليس بمستغرب على الملحقية مواقفها النبيلة هذه، فحرصها ينبع من حرص منارة الخير.. رمز العطاء.. مشجع العلم والتعليم.. والدنا الحبيب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أطال الله في عمره ونفع به الأمة، الذي يدفعنا قدمًا بكلماته الصادقة وعباراته الهادفة لتحقيق الإنجازات منطلقًا من قوله صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم العلم وعلمه)».

فايزة بنت صالح الحمادي
قسم اللغات الأجنبية كلية التربية
جامعة الملك فيصل

هذه واحدة من الرسائل الكريمة التي ينفحنا بها قراء (الرسالة الثقافية) بين الحين والآخر، أرسلتها إلى الملحقية سعادة الدكتورة/ فايزة بنت صالح الحمادي بقسم اللغات الأجنبية كلية التربية - جامعة الملك فيصل، والتي نعدها وسامًا على صدر الملحقية الثقافية، وقوة دفع إيجابية لبذل المزيد من الجهد المستحق.. سواء في خدمة الطلاب السعوديين الدارسين بالجامعات السعودية، الذي سعدنا بتخرج عدد كبير منهم منذ أيام.. أم لخدمة الأساتذة السعوديين المشاركين في المؤتمرات والندوات وورش العمل المصرية، وما مؤتمر جامعة المنيا الأخير منا ببعيد، حيث شارك في فعاليته أكثر من عشرين أستاذًا (وأستاذة) من الجامعات السعودية، والذين كان لمشاركتهم بأبحاثهم العلمية أكبر الأثر في إنجاح المؤتمر.. أم في خدمة الثقافة السعودية عامة بتأكيد حضورها الدائم على أرض الكنانة، عبر المهرجانات الثقافية الدولية والمصرية، وحسن تقديم رموز هذه الثقافة الأصيلة والمعاصرة من خلال هذه المهرجانات..

جهود كثيرة ومكثفة للملحقية الثقافية، ولنادي الطلبة السعوديين.. والذي كان حسن الختام لها تلك الأمسية الشعرية الرائعة، التي تألق فيها أمير الشعر السعودي الحديث سمو الأمير الشاعر/ سعود بن عبد الله بن محمد آل سعود..

فهنيئًا للملحقية بنجاح حفلها الختامي..

والله ولي التوفيق،،،

الحفل الختامي لأنشطة الملحقية الثقافية وتادى الطلبة السعوديين بالقاهرة



سمو الأمير سعود بن عبدالله وسعادة السفير السديري وسعادة الدكتور علي العطية

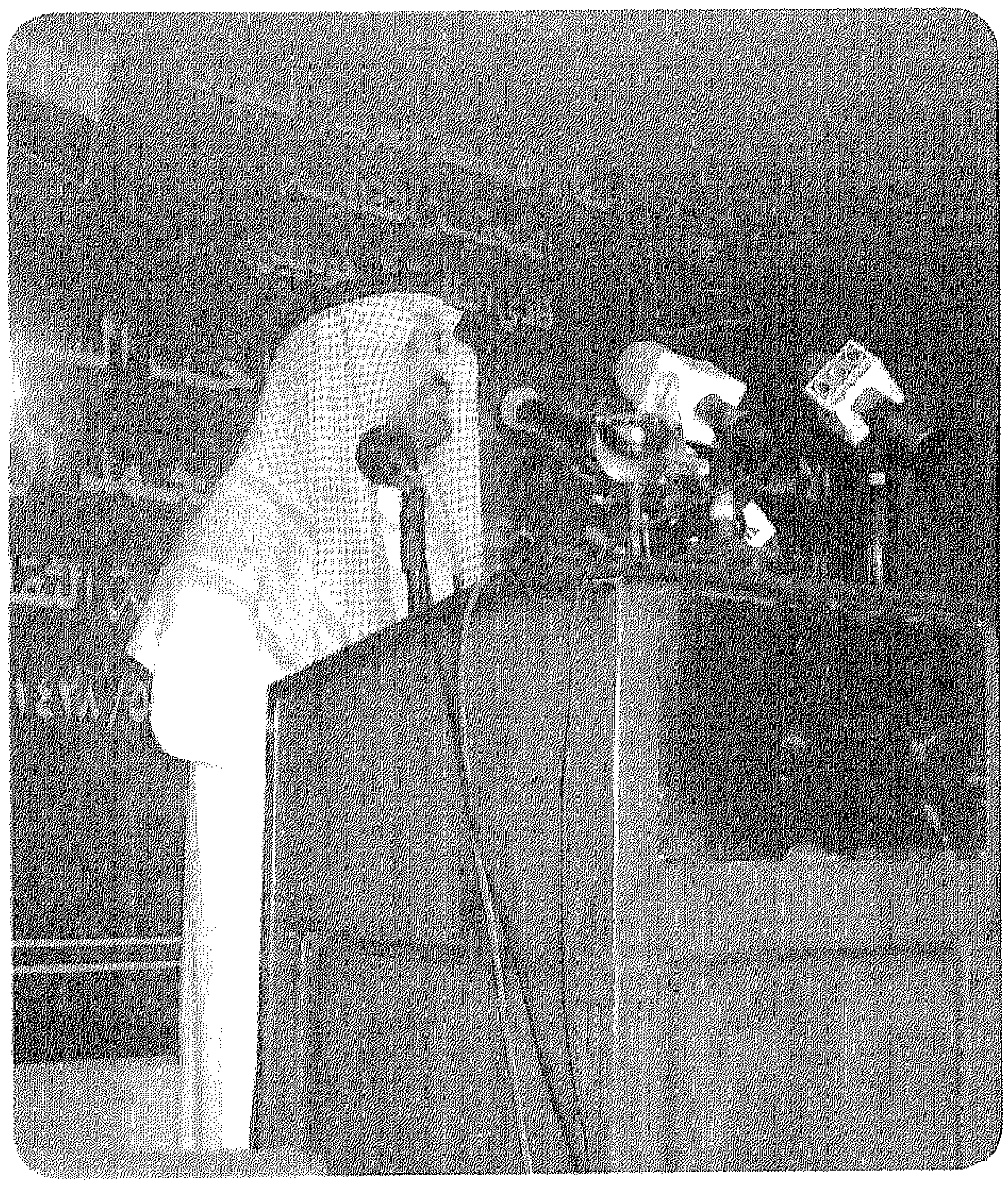


متابعة / تهاني صلاح

أقامت الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين بالقاهرة الحفل السنوي لاختتام أنشطتهما والذي يأتي لتتويج جهود الطلبة والطالبات السعوديين، وتكريم المتفوقين والمتميزين منهم في كافة الأنشطة الطلابية، وهو تقليد جميل يؤكد عناية الملحقية الثقافية الفائقة بأبنائها الطلاب. وقد حضر هذا الحفل الكبير سمو الأمير سعود بن عبد الله بن محمد آل سعود، وسعادة السفير/ أحمد السديري القائم بالأعمال لسفارة خادم الحرمين الشريفين، وسعادة الدكتور/ علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية، وسعادة الدكتور/ عبد الله بن عبدالعزيز الموسى المشرف العام على الإدارة العامة للابتعاث بوزارة التعليم العالي.

بدأ الحفل بالسلام الوطني للمملكة العربية السعودية، ثم تلاوة بعض من آيات الذكر الحكيم.

ثم ألقى الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل كلمته الذي استهلها بالترحيب والشكر للحضور على تشريف الحفل، ثم تحدث حول ما حققته الملحقية الثقافية من مهامها المنوطة بها في توثيق الروابط العلمية والثقافية الحميمة بين المملكة العربية السعودية والبلد المضيف الشقيق جمهورية مصر العربية عبر الجامعات ومراكز البحث العلمي والمؤسسات الثقافية في كل منهما.. ومد الجسور العلمية والثقافية بين البلدين الشقيقين لنقل الصورة الفكرية والثقافية بحجمها الطبيعي في كل منهما إلى مثقفي البلد الآخر.. وتجسيد درجة الرعاية الكريمة التي توليها وزارة التعليم العالي لأبنائها السعوديين الدارسين والدارسات بالجامعات المصرية، وتهيئة الملحقية لكل ما من شأنه الدفع بمسيرتهم العلمية قدمًا لإنجاح المهام النبيلة التي ابتعثوا من أجلها.. مستكملاً سعادته أن العام الدراسي المنصرم هو للملحقية الثقافية عام الحصاد، وأن ليلة الحفل هي ليلة جني الثمار، وأولى هذه الثمار الطيبة استكمال البنية الأساسية لأعمال وأنشطة الملحقية ، كما تمت كافة التجهيزات والمرافق لأقسام الملحقية بما يستوعب تسهيل إجراءات وحل مشكلات ما يزيد عن ستة آلاف طالب وطالبة. وأشار سعادته إلى أن هذا الإنجاز ما كان أن يتم لولا فضل الله تعالى، ثم الدعم الكريم من قبل معالى الأستاذ الدكتور / خالد بن محمد العنقرى وزير التعليم العالى وسعادة المستشار الدكتور/ علي بن سليمان العطية الذي احتضن مشاريع الملحقية وأولاها ما تستحقه من عناية واهتمام، مسهمًا بهذا العطاء السخي في إنجاح جميع مشاريع الملحقية الثقافية.



الملحق الثقافى يرحب بالضيوف



كلمة رئيس نادي الطلبة

الملحق الثقافى السعودى :

خمسون ألف متر مربع لإقامة مدينة رياضية للطلاب السعوديين

كما شهد العام المبارك مولد برنامج ميداني للشؤون الدراسية بالملحقية تم من خلاله عقد اللقاءات الجامعية بين عمداء الكليات والطلاب السعوديين بالتنسيق مع رؤساء الجامعات المصرية لمتابعة أحوال الطلاب السعوديين بها على الطبيعة، واستكشاف الصعوبات التي قد تعترض مسيرتهم الدراسية مبكرًا لتذليلها باللقاء الحي المباشر بين الطلاب وهيئة التدريس بالجامعات التي يدرسون بها في حضور مندوبين عن الملحقية الثقافية..

وكذلك استقرار اللقاء الشهري المفتوح الذي تعقده الملحقية مع الطلاب بمقر نادي الطلبة في ختام كل شهر ميلادي.. وقد كان الاستهلال المبارك لهذه اللقاءات بتشريف معالي السفير في لقائه بأبنائه الطلاب.

وفيما يخص نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة يأتي انتخاب الهيئة الإدارية له في صدارة عام الحصاد لتتنامى بهذا ملامح النادي الواضحة، وتتحدد قسماته المميزة لهويته، ولتشهد بعد ذلك انطلاقته الإبداعية الشاملة في شتى الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية بما هو معهود دومًا في الشباب السعودي من همة وإرادة وحيوية وطموح.

وبهذه المناسبة زف سعادته البشرى التي تفضل بحملها سعادة المستشار على العطية لأبنائه الطلاب بموافقة معالي وزير التعليم العالي على إنشاء المبنى الرئيسي الدائم للنادي بالقاهرة على مساحة خمسين ألف متر مربع، وهو عبارة عن مدينة رياضية متكاملة المرافق متعددة المجالات متنوعة الساحات لاستيعاب كافة الأنشطة الشبابية، وليكون معلمًا حضاريًا لائقًا باسم المملكة الكريم ومكانتها الرفيعة، حيث سيضم إن شاء الله تعالى ملاعب رياضية متنوعة ومسابح مفتوحة ومغطاة وقاعة محاضرات، ومكتبة مركزية وقاعة للمعارض الفنية والثقافية، وصالة مناسبات اجتماعية بالإضافة إلى المكاتب الإدارية والخدمية لمتطلبات الجهاز الإداري.. وكذلك موافقة معاليه الكريم على إنشاء فرع للنادي بمدينة الإسكندرية لخدمة الدارسين السعوديين بها.

وقدم سعادته الشكر الموصول للدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، المشرف العام على الإدارة العامة لشؤون الابتعاث على دعمه الكبير لأبنائه الطلاب وتفهمه الكريم متطلباتهم! الأمر الذي أثمر زيادة ملحوظة في أعداد المبتعثين والحاق الكثيرين من الدارسين على حسابهم الخاص بالبعثة التعليمية السعودية بمصر.

ثم ألقى د. خالد بن عبد الله الربيع رئيس نادي الطلبة كلمته معربًا فيها عن جزيل الشكر والامتنان لكل من شارك في الاحتفالية، وتوجه بالشكر والتهاني وأصدق التبريكات للطلبة والطالبات الذين أكملوا مسيرتهم الدراسية بنجاح وتفوق، فكانوا عند حسن ظن الجميع بهم خلقًا والتزامًا كما كانوا خير سفراء لوطنهم في طلب العلم والمعرفة.. وكذلك للطلاب النشطاء الذين مثلوا بإخلاص الملحقية ونادي الطلبة في المشاركات الثقافية السعودية بمهرجانات الجامعات المصرية وأسهموا بجهودهم الخصبة المبدعة في تصدر المملكة العربية السعودية لتلك المهرجانات وحصولها – ولله الحمد – على المراكز الأولى في كل المشاركات. وأجمل الشكر للذين أكدوا بعزيمتهم القوية وجهدهم الجاد أننا نمضي على الدرب الصحيح.



حضور كثيف ومتابعة لفقرات الحفل

نجاحات وإنجازات

وقد ترجمت الملحقية الثقافية أهدافها إلى برامج عمل وأنشطة وفعاليات رصدها بالصوت والصورة فيلمًا تسجيليًا عرض على الحضور الكريم ليوضح مسيرة الرحلة المباركة للملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة، فعبر هذه الرحلة أشرقت على الذاكرة وجوه مضيئة لرجال أفاضل قادوا العمل العلمي والثقافي للملحقية بكل كفاءة واقتدار، فكان لجهودهم الخصبة الندية فضل إرساء قواعد العمل الثقافي وتحديد المسار لمهام الملحقية الثقافية.

وكان السؤال الذي طرحته الملحقية الثقافية على نفسها من خلال عرض هذا الفيلم التسجيلي هو : ما حجم الإنجاز الثقافي الذي حققته في ضوء التوجيهات السديدة لمعالي وزير التعليم العالي حفظه الله والمسؤلين بالوزارة الموقرة؟

وكانت الإجابة العملية عن هذا السؤال بما قدمته الملحقية الثقافية لسفارة خادم الحرمين الشريفين في جمهورية مصر العربية للقنوات الهامة الرئيسية في ربط العلاقات العلمية والثقافية بين الجامعات ومراكز البحث العلمي في مصر وشقيقتها المملكة العربية السعودية.

وقد أثمرت هذه العلاقة الكثير من البرامج والأنشطة والفعاليات والمشاركات في المؤتمرات والمعارض الثقافية.

وتضمن الفيلم التسجيلي عرضًا لأهم أنشطة أقسام الملحقية الثقافية :

قسم الشؤون الدراسية :

ويعد هذا القسم بمثابة العامود الفقري للمهام العلمية للملحقية الثقافية، حيث تبدأ من خلاله التعاملات المباشرة لما يهم أبناءنا الطلبة والطالبات وتنتهي إليه نتيجة كل التعاملات.

قسم الشؤون الثقافية :

وتمثل مهام هذا القسم الشق الثاني من مهام الملحقية الثقافية ذاتها، حيث العناية بالشأن الثقافي السعودي وتأكيد حضوره القوي على أرض الكنانة، والمشاركة الفعالة في التظاهرات الثقافية المصرية، وتفعيلها..

قسم شؤون الجامعات :

ويقوم هذا القسم على مهمة كبيرة للعملية التعليمية في مجال التعليم العالي للوطن العزيز، حيث يفي للجامعات والكليات السعودية ومختلف مؤسسات التعليم العالي بحاجتها من أعضاء التدريس والأطباء والفنيين والمهندسين بجمهورية مصر العربية.

قسم العلاقات الجامعية والمعارض الدولية :

من المهام المنوطة بقسم العلاقات الجامعية والمعارض الدولية بالملحقية الثقافية العمل على توثيق الصلات والروابط بين الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية وبين الملحقية الثقافية.

قسم الحاسب الآلي :

يعمل القسم على حوسبة العمل بالملحقية. ولتحقيق هذا الهدف يقوم قسم الحاسب الآلي باستمرار بإدخال تحديثات كبيرة على طريقة عمل الحاسب الآلي بالملحقية.

قسم العلاقة العامة والإعلام :

ويمثل هذا القسم همزة الوصل بين جميع الأقسام داخل الملحقية، بما يعكس مدى الانتظام في إيقاع العمل بها ودرجة الالتزام في الأداء. وبهذا أمكن لهذا القسم أن يوفر روح الأسرة الواحدة داخل الملحقية.

شؤون التصديقات :

ويناط بهذا القسم مهمة التصديق على مضمون الوثائق المقدمة من أجل المصادقة عليها، بما في ذلك جميع الشهادات والوثائق الدراسية بمختلف المراحل الدراسية والعلمية الصادرة عن الجهات التعليمية في المملكة العربية السعودية، وكذلك مثيلاتها في جمهورية مصر العربية.



سمو الأمير يلقى بعض قصائده

قسم الشؤون الإدارية

يعد قسم الشؤون الإدارية في أية منظومة إدارية هو حلقة الوصل بين جميع الأقسام داخلها إضافة إلى كونه الرابط الرئيسي بين جهات تلك المنظومة وبين غيرها من الجهات والمنظومات ذات العلاقة.

قسم الشئون المالية :

ويقوم بالإعداد والإشراف على ميزانية الملحقية، وصرف مستحقات الطلبة والموظفين، ودفع الرسوم الدراسية والبدلات، وإعداد الإرساليات.. وكل ما يتصل بالشأن المالي للملحقية.

مكتب الملحق الثقافي :

يمثل مكتب الملحق الثقافي الإشراف على سير العمل بالملحقية وتوزيع الاختصاصات والأعباء على جميع أقسام الملحقية.

وأشار الملحق الثقافي إلى أن ما تحقق من نجاحات في برامج الملحقية الثقافية وأنشطة نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة ما كان له أن يتم لولا الأجواء الصحية التي وفرتها الوزارات والهيئات والمؤسسات المصرية الشقيقة من خلال تعاونها الطيب وما ساد التعاون من مودة وتقدير متبادل.. وقدمت الملحقية الثقافية كل الشكر لوزارة التعليم العالي المصرية وجامعاتها ومراكزها العلمية ولوزارة الثقافة المصرية التي ما برحت تقيم جسور التواصل الثقافي الراقي عبر هيئاتها الثقافية المتعددة والمباركة، وللإعلام المصري بمختلف وسائله الذي لم يبخل على الفعاليات الثقافية السعودية بما يلزم من إضاءة وتنويه.

أمير الشعر السعودي الحديث

ومما زاد الحفل بهاءً وتشريفًا حضور سمو الأمير سعود بن عبد الله بن محمد آل سعود الذي عزز بحضوره الكريم من الحضور الثقافي السعودي على أرض الكنانة ليدعم كل سعي حثيث إلى إضاءة الروافد المتنوعة للثقافة السعودية، وفي صدارتها من غير شك الشعر العربي السعودي الأصيل الذي نبع في جزيرة العرب منذ فجر التاريخ الأدبي لأمة العرب، وأشرق على العالم قبل خمسة عشر قرنًا من الزمان، فكان وما زال فن العربية الأول. الشاعر سعود بن عبد الله الذي أحب الوطن فكتب، وأحب الشعر فأبدع، فهو يسعى إلى الشعر بخطوات واثقة استطاع بها أن يخترق الزمن ليصل إلى الصدارة .. أهدى الوطن "مولد أمة"، فمنحه الوطن كل المحبة.. الشاعر المبدع صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله الذي شرف الحفل بإلقاء بعض من قصائده الجديدة التي كان يترقبها الحضور بشغف بالغ، وشدا ببعض القصائد التي كتبها خصيصًا بهذه المناسبة، منها :

الليلة أكثر من كلام ومحبهْ
كنّ القمر فنجان والشمس صَبّهْ
انتو وطن ما فكك الحب غربه
واهل السعودية على الراس والعين
ما نيب ضيف دامكم لي معازيب
بالخير يا رجال تحب المواجيب
من يوم جتني دعوة كلها طيب
قلت أتشرف لب عين المحبين
حيا السعودية وحيي السعودي
وفي مقطع آخر يقول :
عمار يا مصر
يا أرض الكنانة
قلب الأحباب جانا
والنيل فينا والكرامة بساتين
وقال سموه منددا بالإرهاب :
وسلام.. وسلامي فينا يحمي
من كل شيطان ومن كل جبار
والدين سيف يقطع عناق الاشرار
والحق خناق البواطل من سنين
كذبة كبيرة.. بعدها قالوا إرهاب

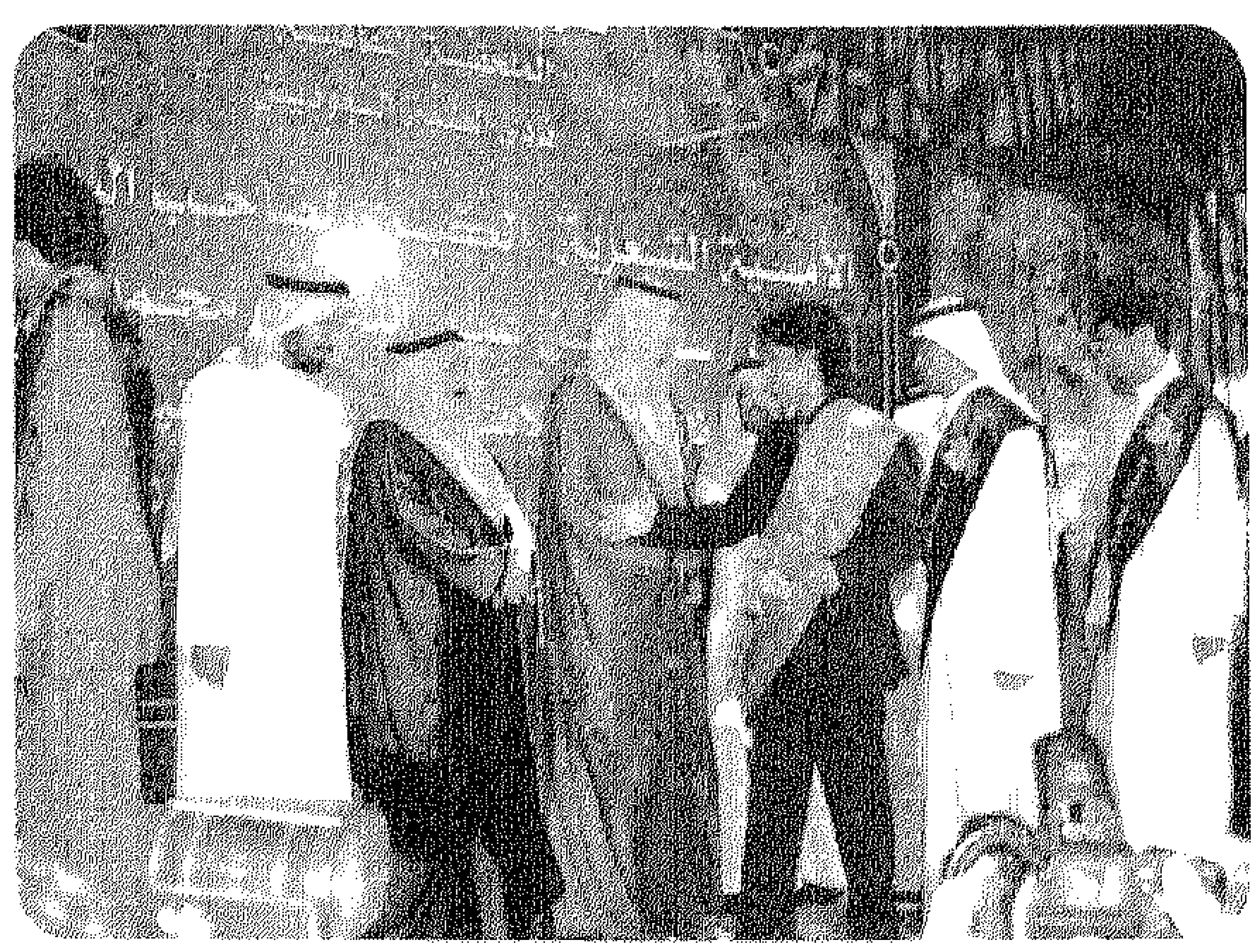


سمو الأمير يتسلم درع التكريم

يدها الغبا واسبابها نفس الاسباب
تستعمر الخيرات وتصادر كتاب
وما يصدق الكذبة ياكود الغبيين
ثم أنشد سموه العديد من قصائده:
من كثر ما اهواك انسى
إن في الدنيا أسامي
وكل حب فيني أمسي
كثرة نساني كلامي
ياللي تاخذني أنا
وتترك الدنيا هناك
ومن قصائده المغناة أنشد "العنا":
العنا..وش هو العنا؟
غيرانتي.. وجروحك وانا
ابجرحك بظما
وأرضى على حرة
دامك حياتي الماء
يا نبت من هو غاب..
ضحك وحكي واحباب
وانتي وانا وقلوبنا
صرنا حديث أغراب
أثر المفارق صعب
وغيمة سواد الليل
أنساك؟ هذا الصعب
لا ما بقى لي حيل
يا عيونك الظلمة
ما في الجفا كلمة
وما للغياب لسان

بعد ذلك قدم بعض الطلاب أوبريت خاصًا، إهداء لسمو الأمير الشاعر لمشاركته فرحتهم بالتخرج والتكريم.

في ختام الحفل قام سمو الأمير سعود بن عبد الله، وسعادة السفير السديري، والدكتور علي العطية، والدكتور الموسى، والملحق الثقافي، بتكريم الطلبة الخريجين والمتفوقين والمشاركين في المهرجانات الثقافية التي أقيمت بأرض الكنانة جمهورية مصر العربية، ثم قام سعادة الملحق الثقافي ورئيس الهيئة الإدارية للنادى بتسليم سمو الأمير الشاعر سعود بن عبدالله بن محمد درع الملحقية الثقافية تكريمًا لسموه والمسئولين بوزارة التعليم العالي.


تكريم الخريجين


الأوبريت الذى قدمه الطلاب والأطفال السعوديون

سمو الأمير الشاعر سعود بن عبد الله في مؤتمر صحفي بالقاهرة :

شرفت بكتابة أول أوبريت سعودي



عقد سمو الأمير سعود بن عبد الله بن محمد آل سعود بالقاهرة مؤتمرًا صحفيًا في الثاني والعشرين من مايو ٢٠٠٧ م بفندق جراند حياة بالقاهرة حضرته وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والقنوات الفضائية ولفيف من كبار الشخصيات السياسية والأدبية في مقدمتهم سعادة السفير/ أحمد السديري القائم بالأعمال لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، ومعالي الدكتور عبدالله الربيعة المدير التنفيذي بالشؤون الصحية بالحرس الوطني للمملكة العربية السعودية، وسعادة الدكتور/ علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بوزارة التعليم العالي بالمملكة، وسعادة الدكتور/ عبد الله بن عبدالعزيز الموسى المشرف العام على الإدارة العامة للابتعاث، والأستاذ/ موسى السليم المشرف العام السابق على مكتب معالي وزير التعليم العالي، والشاعر المصري محمد التهامي.

وأكد سمو الأمير خلال المؤتمر الصحفي حرصه على تلبية هذه الدعوة الكريمة التي وجهت له من الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين لمشاركتهم في ختام موسمهم الثقافي وتتويج وتكريم الطلبة الخريجين والمتفوقين والمشاركين بالأنشطة.

وألقى سموه الضوء على تطور الحركة الشعرية والأدبية في المملكة العربية السعودية عبر مراحلها المتعددة، وبهذه المناسبة نعى سموه فقيد السعودية والعالم العربي الشاعر الكبير عبد الله الفيصل الذي تغنى بقصائده نجوم الغناء العربي أمثال أم كلثوم ونجاة الصغيرة وعبدالحليم حافظ ومحمد عبده وغيرهم.

ثم دار بين سمو الأمير والإعلاميين من وسائل الإعلام المختلفة حوار مفتوح تناول خلاله الإعلاميون العديد من الأسئلة التي تتناول عددًا من القضايا المطروحة على الساحة العربية في مجال الشعر والأدب، ومن هذه الأسئلة:

- اللهجات العامية أحيانًا تكون عائقًا للتواصل بين الشعوب، فهل تتيح لك مجالاً أرحب للتعبير؟ ولماذا لم تكتب بالفصحى ليتحقق لكم الانتشار الأدبي؟

• أولاً أنا أحب الفصحى وأحب قراءة الشعر الفصيح، ثانيًا أنا لا أجيد أدواتي باللغة الفصحى، ثالثًا فرصة شعراء الفصحى أكبر بكثير

الشعر اليوم يحظى بوهج إعلامي كبير

من فرصة شعراء العامية، لأن عدد مفردات الفصحى يفوق عدد مفردات العامية، كما أن بدائل المفردات في الفصحى أكثر، وهذا يتيح لشاعر الفصحى فرصة أكبر من شاعر العامية.

- كيف ترى مستقبل الشعر النبطي في ظل انتشار الإنترنت والفضائيات التي جعلت كل من هب ودب يكتب الكلمات المتشابهة ويظن أنه شاعر؟

• الشعر اليوم يعيش تحت وهج إعلامي كبير، ولكن بالتأكيد هذا الفن لا يرتقي إلا بـرواده، وهنـاك مجموعة تسيء للشعر، وهـذا موجود منذ بدايـة ظهـور الشعر، فهناك الجيـد والرديء، ولا أعتقـد أن السيئ يضر، لأن المتلقي علـى وعي بمـا يقدم لـه، ففي زمـن المتنبي ظهر أكثـر من ألف شاعـر، ولكن من الذي بقي واستمـر وأصبح له بصمة في عالم الشعر؟ وأنا شخصيًا استفيد من قراءة الشعر الذي هو دون المستوى، لأن ذلك يجعلني أتحاشى الوقوع فيما يقع فيه الشعر الردئ.

- لكم تجربة في كتابة الأوبريت، لكن رغم النجاح الذي حققته هذه التجربة لم نر تجارب أخرى، ما السبب؟

• تشرفـت بكتابـة أول أوبريـت سعـودي في مهرجـان الجنادرية وهو "مولـد أمـة"، ومن فضل الله كان في بداية كتابتي للشعر منذ ما يقرب مـن عشريـن عامًـا، وكان شـرف لي أن أقـدم هـذا العمـل للوطـن، وبعدها كان هنـاك تجمـع خليجي باسم سمـو الأمير سلمان وكتبـت بهذه المناسبة أوبريـت "صفحـة المجد"، فأنا أحرص على كتابـة أي عمل وطني بصورة جيـدة، ولذا يجب أن تكون هناك مناسبة جيدة حتى تكون هناك فرصة لكتابة عمل جيد، لهذا كتاباتي محدودة في هذا المجال.

- أين إصداراتكم الشعرية الجديدة؟

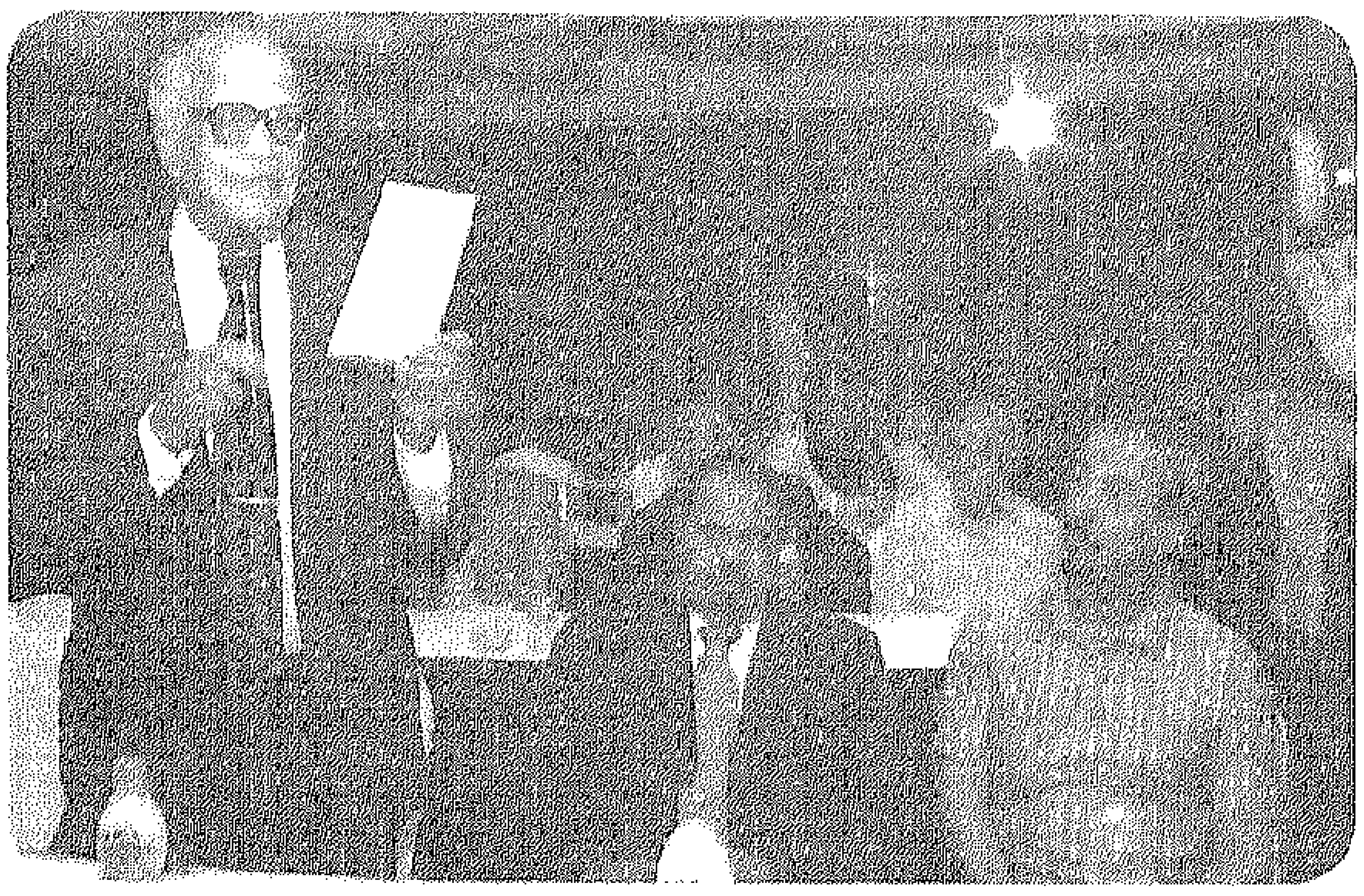
• كان من المفروض أن يصدر ديوان لي منذ خمس أو ست سنوات، ولكن للأسـف تأخر إصداره، وبالتالي تراكمت قصائـد كثيرة، لذلك حاولت أن أجزؤهـا في ثلاثـة دواويـن، لأنهـا تضم ما يقـرب مـن ٢٣٠ قصيدة، حتى تظهر بشكل جيد.

واختتـم المؤتمر الصحفي بكلمة للأستـاذ موسى السليـم، الذي أثنى على سمو الأمير الشاعر سعود بن عبد الله، ذلك الشاب الذي يفخر به كل الفخر، ويقول إنـه عرفه منذ طفولته معطاء، وعرفه في دراسته متفوقًا، وفي حياتـه وفيًا بكل ما تحملـه الكلمة من معان.. بـارًا بوالدته وأقاربه، وحريص على تربية أولاده تربية سليمة.. ثم حياه قائلاً:

تحية بعبير الحب أهديها
تحية لم أجد درًا يوازيها
تحية الشكر والإخلاص صادقًا إليك
يا صادق الإحساس أزجيها

ثـم قـال السليـم: أنـت شاعـر الأمـة لأنـك أول مـن كتب عـن "مولد أمة".

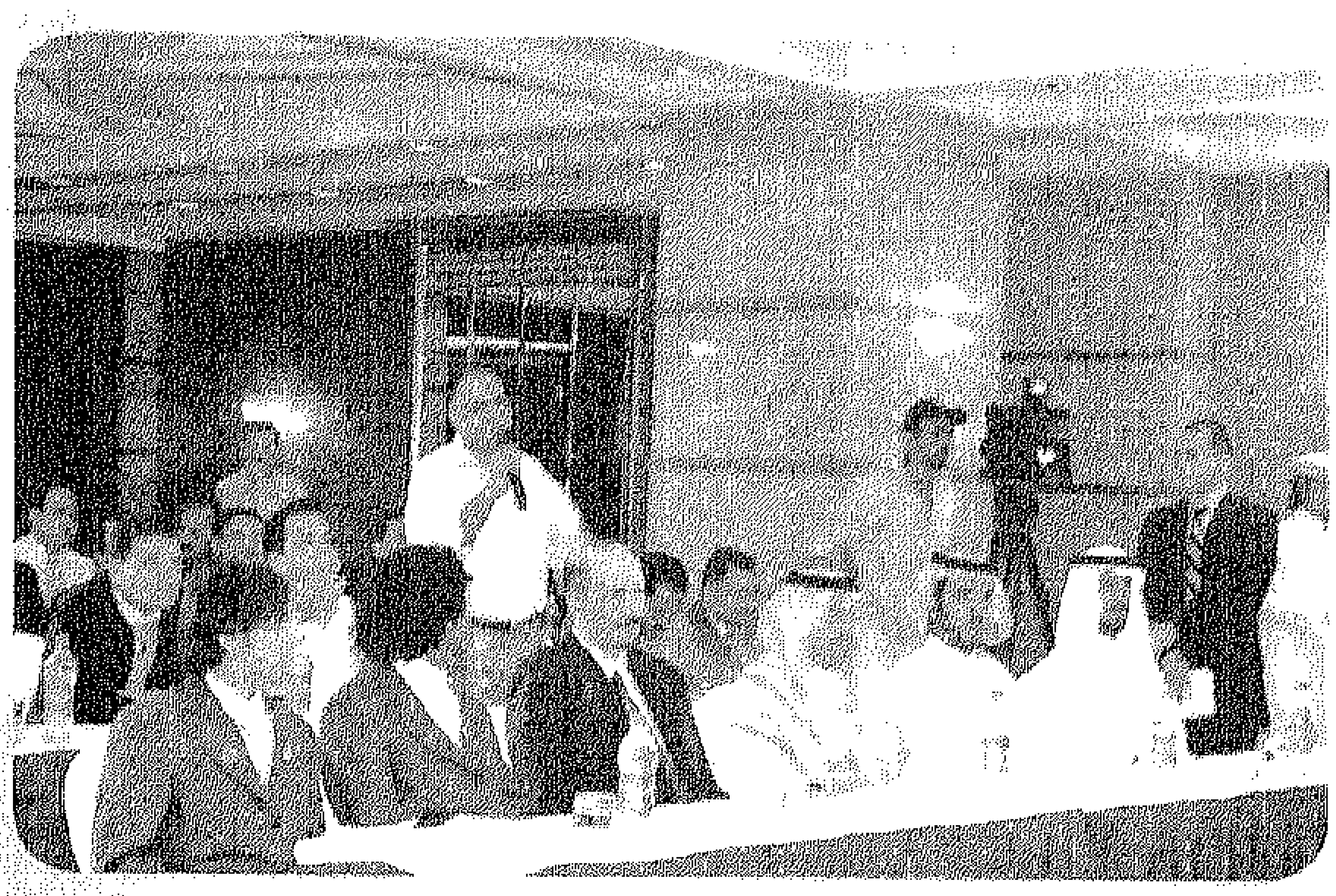
بعـد ذلك أهدي الشاعـر المصري الشهير محمد التهامي ديوانه الذي جمـع فيـه شعره عـن المملكة ومصـر وعن العلاقـة الأخويـة التي تربط البلدين الشقيقين.



الشاعر محمد التهامي يهدي أشعاره عن مصر والمملكة إلى سمو الأمير



الأستاذ / موسى السليم يلقي قصيدة ترحيب بسمو الأمير



جانب من الحضور والصحفيين



مداخلة من أحد الصحفيين

الأمير الشاعر سعود بن عبد الله

الشعر واحة وارفة الظل

حوار /
محمد علي

كان لمجلة الرسالة الثقافية السبق في إجراء حوار مع سمو الأمير الشاعر سعود بن عبد الله، وهو غني عن التعريف.. واسع الشهرة على مستوى الأغنية الخليجية والعربية، فما قدمه سموه يكفي لشد انتباه المستمع وجعل قلبه على أهبة الاستعداد دائمًا، حيث كانت النصوص التي شدا بها فنانون عمالقة على رأسهم فنان العرب محمد عبده وطلال مداح وعبد المجيد عبد الله وخالد عبد الرحمن ورابح صقر وأصيل أبو بكر والفنانة أنغام؛ كانت هذه النصوص في غاية تماسها مع هموم الناس العاطفية، كما أن اللغة التي يكتب بها متوافقة وطبيعة الفهم العربي، وهي المعادلة التي أنجزها سمو الأمير الشاعر ببراعة فائقة منحته فيما بعد حضورًا عربيًا في تمام بهائه.



وسمو الأمير رغم أنه درس الاقتصاد وحصل على الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز في الإدارة العامة، وهو الآن على أعتاب مناقشة رسالة الدكتوراه تحت مسمى "إدارة الأعمال وآفاق التحديث في المملكة العربية السعودية". إلا إن الشعر هو عشقه الأول، فهو يمثل المكانة الأهم والأكبر في حياته.. صدرت له ثلاثة دواوين، وسيصدر له خلال الأيام القليلة القادمة أكثر من ديوان.. وله تجربتان في كتابة الأوبريت وهما «مولد أمة» و«صفحة المجد»، وقدم العديد من الأمسيات الشعرية خارج حدود الوطن.. واليوم في القاهرة ليقدم أولى أمسياته الشعرية.

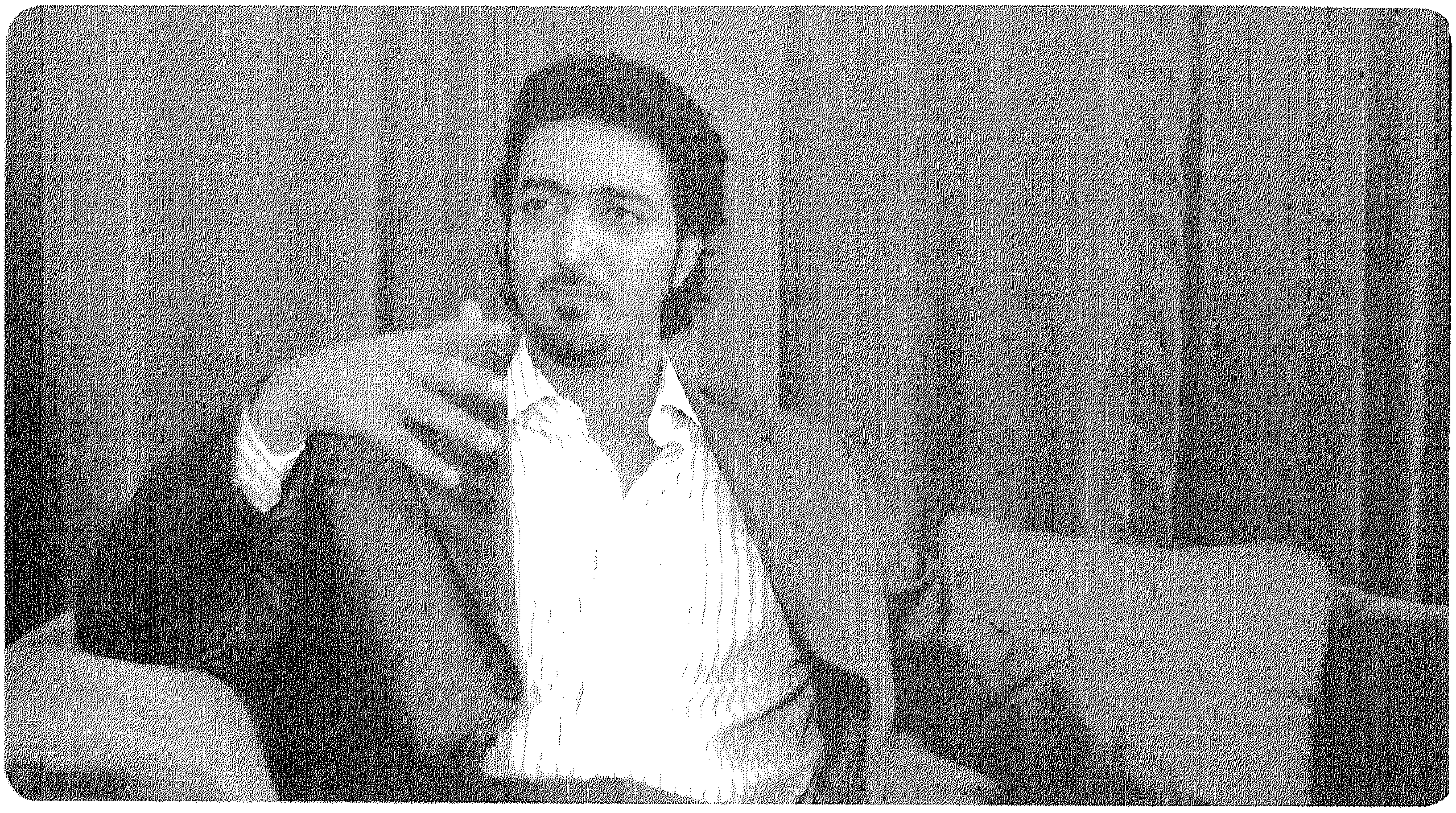
فهو شاعر يكتب الشعر فهذا قدره، وينشره لأنه يحب تأكيد شاعريته، ويرى أن القصيدة ابتكار من قبل الشاعر يحتاج أن يضعه أمام الجميع ليكتمل الهدف منه، وحينما يكتب في الحب يستلهم مشاعره من المعاناة، ويرى أن الرجل المحب أكثر ولاء من المرأة المحبة، لأن الرجل أكثر صبرًا.

وإيمانه عميق بأن الكلمة الشعرية منبعها الجزيرة العربية، والفن أصله الجزيرة العربية، وإذا كان في أي بلد ١٠٠ شاعر ففي المملكة العربية السعودية ألف شاعر.

ولهذا اقتربنا من سموه للتعرف على بعض آرائه حول بعض القضايا.. فكان هذا الحوار..

ـى حوار خاص لـ « الرسالة الثقافية »

ـلال فـي عالـم الأرقـام



- لمن قرأ سمو الأمير، ومن أثر في ذائقته الشعرية؟

• منـذ أحببـت الشعر وكتبته علـى مدى ٢٥ عامًا وأنا أقـرأ لكثيرين من الصعـب حصرهـم، واستفـدت منهم جميعًا، بمـن فيهم السيئ، وهنـاك أسمـاء كبيرة أحببتهـا مثل عبـد الوهاب محمـد ونزار قبـاني وأحمد شوقـي والطاهـر الزمخشـري وجوزيف حـرب والرحبـاني.. وغيرهم كثيرين على امتداد الوطن العربي.

- ما المراحل التي مرت بها رحلتكم الشعرية؟

• هنـاك بعض النصوص كان لهـا رد فعـل جيـد عنـد المتلقـي وتعتبـر محطـات مهمة في حياتي، منهـا "رسالة حب" وأعمالي مع محمد عبده وطـلال مداح "وكذبة بيضا" و"والعنا"، وكذلك أوبريت "مولد أمة" كان نقلة مهمة في حياتي.

- البعـض يقـول إن الشعـر تراجـع في الفـترة الأخيـرة أمـام الروايـة وانتزعت الرواية منه لقب ديوان العرب؟ ما رأيكم؟

• أنـا أعتقد العكـس، فالقصيدة منتشرة أكثر مـن الرواية، وليس ذلك تعصبًا للشعر، ففي الخليج اليوم أكثر من ثمان قنوات متخصصة للشعر وأكثر من عشر مطبوعات، ولكننا لم نر قنوات متخصصة للرواية، ولا شـك أن الروايـة أدب رفيع وفن جميل، ولكن الشعر مـا زال طاغيًا على الرواية.

- مـا تقييمـك للأشـكال الجديدة للقصيـدة وخاصة مـا يسمى قصيدة النثر؟

• القصيـدة مرت بكثيـر من المراحل منـذ بدايتهـا إلى الآن في الأشكال والأوزان، وقصيـدة النـثر لا شك أنها شعر وشكل مـن أشكال القصيدة، ولا يمكن أن نخرجها عن مسمى الشعر.

- انتشـرت النـوادي الأدبيـة السعوديـة في الفـترة الأخـيرة وتعددت أنشطتها، فهل تعتقد أنها يمكن أن تكون رافدًا لبعث نهضة أدبية عربية من جديد؟

• بالتأكيـد للنـوادي الأدبيـة دور كبير إذا دعمت مـن الحكومات، سواء في السعوديـة أو في أي دولة عربية، لأنها تضم الصفوة من أهل الأدب، وأي نشاط بدون دعم مادي ومعنوي لا يستمر ولا نجني منه ثمار.

- قدمت العديد من الأمسيات الشعرية خارج حدود الوطن، فما السبب في التأخر لقدومكم للقاهرة؟

• حـين أقيم أمسية شعرية خارج حدود الوطـن فإنني أمثل كل مواطن سعـودي وليـس ذاتي فقط، ومن هنا أحرص وأدقـق قبل إعلان القبول أو الرفض، لأنها تشـكل نقلة بالنسبة لي، فالأمسيـة هي أكثر مراحل التواجد خطورة، لأنها تكون حصيلة الجهد لمرحلة تحوى عدة جوانب؛ منها القصيدة، وحجـم تفاعل الشاعر مع المتلقي والإعلام. وهذا أيضًا

يتوقف على الجهة الداعية، وأنا حضرت بدعوى كريمة من الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين بالقاهرة للاحتفال وبهذه المناسبة وسألقي مجموعة من القصائد الجديدة.

- مشاركتكم كمتطوع في حرب الخليج الأولى يعبر عن جانب من جوانب شخصيتكم.. فما مدى تأثير هذه التجربة على المستوى الشخصي، وانعكاس ذلك على الأدب؟

• تطوعي في حرب الخليج لم يكن له علاقة بالشعر تمامًا، لأنه إيمان بقضية، لكن كان هناك دور آخر وهو مشاركتي كشاعر في عمل "جنود الله" للفنان محمد عبده وعمل آخر هو "أهل الكويت"، بالإضافة إلى قصيدة كتبتها وتبث في التليفزيون السعودي، وكلها إيمان مني بقضية حاولت أن أعبر عنها وأشارك فيها كإنسان ومواطن وشاعر.

تراجع دور الأدب نتيجة تراجع ثقافتنا كمجتمعات

- كثيرًا ما نتحدث عن دور الأدب خاصة الشعر في القضايا الاجتماعية، لماذا نلحظ تراجع دور الأدب في الحفاظ على الهوية العربية؟

• تراجع دور الأدب ناتج عن تراجع ثقافتنا كمجتمعات، فأصبح الدور الأدبي لا يشكل الأهمية التي كان يشكلها قديمًا.

- ومن المسئول عن هذا التراجع؟

• اعتقد أن مسألة القراءة تبدأ بدوائر صغيرة من الأسرة لتعويد الأبناء على القراءة، وتكبر هذه الدوائر من البيت إلى المدرسة إلى وسائل الإعلام بكافة برامجها، ونلحظ شيئًا مهمًا في مصر وهو أن برامج الأطفال في بعض القنوات المصرية تتم رعايتها من قبل شخصيات هامة جدًا في مصر.

- بمناسبة ذكر الأسرة ودورها في تنشئة الطفل منذ البداية على الوعي الثقافي، ما دور أسرة سموكم في هذا المجال؟

• هناك عادة في كل العائلات السعودية، وهي أن للأب دور ريادي في حياة الطفل بتواجده في مجالس والده وأعمامه وأخواله، وهذه المجالس للأسرة والأصدقاء يتم فيها حديث عام عن الفضائل والعادات والتقاليد للآباء والأجداد، وكل هذا يستفيد منه الطفل، وتستمر ثقافته وتنمو، وهذا شيء جميل في مجتمعاتنا في الخليج. وهذه المجالس كانت المتنفس الوحيد للعائلات السعودية في وقت لم يكن فيه للإعلام دور مؤثر، أما الآن فقد انتشرت الأقمار الصناعية والفضائيات وأصبح العالم قرية صغيرة.

- انتشرت الجوائز على الساحة العربية التي تهتم بالشعر، خاصة في السعودية فهناك جائزة الملك فيصل، ومحمد حسن فقي، وباشراحيل.. هل يمكن لهذه الجوائز أن تعيد للشعر رونقه وبهاءه؟

• كل هذه المؤسسات مشكورة على ما تقدمه من دعم مادي ومعنوي للشعراء، ولكني أتمنى أن ينظروا إلى القصيدة النبطية إلى جانب قصيدة الفصحى، والشعر العامي جنس أدبي له جمهوره ويؤثر في المجتمع، وبالتالي يجب أن يعطوا له فرصته.

- كيف تستطيع أن توفق بين عملك في الإدارة، بالأرقام والحسابات وبين فن الشعر، الذي يناجي الإحساس والمشاعر والأخيلة؟

• الشعر هو الراحة من عالم الأعمال.

- بوصفكم شاعرًا غنائيًا: ما تقييمكم لما هو مطروح من كلمات غنائية على الساحة الفنية؟

• في الخليج خصوصًا ولمعرفتي بتأصيل دقيق لمسألة الشعر، أقول إن هناك إقبال كبير جدًا على الشعر، فهناك ما لا يقل عن خمس أو ست قنوات متخصصة للشعر، منها قنوات جيدة تخدم الشعر وأخرى تجتهد، ونحن نشجع اجتهادها، وهناك بعض البرامج تقدم بعض الشعراء الذين لا يرتقون إلى المستوى وهم ذوو لغة دخيلة على الخليج، والمشكلة الأساسية أن الشعر أصبح يستغل لأغراض تجارية بغض النظر عن القيمة الأدبية في هذا الشعر، لذا يجب أن ننظر إلى الوجه المشرق للشعر، لأننا لدينا في العالم العربي أدباء وشعراء كبار، سواء شعراء فصحى أو عامية، رغم أن كثير من هؤلاء الشعراء توقفوا نسبيًا عن النشر والإعلام.. ورغم ذلك نشكر الإعلام الذي أوصلنا إلى لغة يفهمها كل الوطن العربي.

- الشعراء العرب شعراء اللغة الواحدة.. ما موقفهم في ظل ما نراه من صراعات؟

• يجب أن يكون لنا دور حقيقي، فالشعراء العرب على مر التاريخ لهم مواقفهم، وكان الشعر يوثق معاركهم خاصة، فالقصيدة كانت بمثابة وزارة إعلام كاملة، أما الآن فالمجهودات فردية، والمشكلة أنه لا توجد جهة تجمعهم على كلمة واحدة، لذا يجب أن تكون هناك جهات رسمية مثل اتحاد الكتاب العرب في مصر وسوريا ليطرحوا الفكرة ويتبنوها.

- ولماذا لا تكون نقطة الانطلاق من السعودية كما عودتنا أن تكون صاحبة السبق دائمًا تحت رعاية الملك عبد الله حفظه الله؟

• السعودية تقيم كل عام مهرجان الجنادرية، ويدعى إليه كل مفكري وأدباء وشعراء العالم العربي، وتذلل المملكة أمور كثيرة في مقابل أن يجتمع الكل على كلمة عربية موحدة للعالم العربي، وتعقد بالمهرجان العديد من الأمسيات والندوات الأدبية والشعرية والفكرية في كل المجالات.



- قدمتم للمتلقي السعودي أوبريت مولد أمة، أليس من الممكن أن يعتبر هذا الأوبريت نواة لتقديم أوبريت عربي يعبر عن تطلعات الأمة العربية؟.. وما إمكانية تحقيق ذلك؟

• مشروع مثل هذا يجب أن تتبناه جهة تستطيع دعمه ماديًا ومعنويًا أو وزارة مثل وزارات الإعلام ليقدم بشكل جيد ومؤثر، ولكن المشكلة أنه لا يوجد إجماع عربي لخدمة مثل هذا العمل إعلاميًا، فنجد مثلا وقت الثورة في مصر كان هناك تكثيف إعلامي على الأعمال الوطنية، ولو لم تكن مدعومة إعلاميًا بشكل جيد ما أثرت في المتلقي.



الفيديو كليب قضية اجتماعية يجب أن تتصدى لها وزارات الإعلام.

الشعر النبطي جنس أدبي له جمهوره وتأثيره في المجتمع .

- قصائدك الغنائية باللغة العامية.. هل كان للحن دور في إبرازها، أم إن الكلمة كانت الأهم؟

• بالنسبة لإشكالية اللحن والكلمات وأيهما أهم، أعتقد أن النص مثل الألماسة، واللحن يزيدها بريقًا، على أني اعتقد أن اللحن يمثل ٧٠٪ من نجاح العمل، خاصة أننا في وقت أصبحت فيه أصوات الفنانين متشابهة إلى حد كبير.

- الشعر إحساس راق. البعض يستغله في تقديم الفيديو كليب الذي لا يرقى أحيانا بمستوى السمع والبصر.. ما تعليقكم؟

• الشاعر لا يستطيع التحكم فيما بعد القصيدة وليس له سيطرة عليها، لأن المسألة تصبح تجارية، والفنان تكون له ملكية النص، الفيديو كليب عمل جيد لتقديم الأغنية بشكل جميل، لكن البعض يستغله بشكل مسيء، ونحن كشعراء لا نستطيع مواجهته، فقد أصبح ظاهرة اجتماعية وعلى وزارات الثقافة والإعلام التصدى للشكل المسئ منها.

- كيف ترى مستقبل الشعر في العالم العربي؟

• أنا متفائل بمستقبل الشعر في العالم العربي، لأنه كان ولا يزال قيمة أدبية لا يمكن الاستغناء عنها، خاصة أن العرب عاطفيين بطبعهم، بشرط أن يكون لهم رواد.

- كيف تنظر إلى الشعر؟

• الشعر سرد تاريخي لكل قضايا العرب، وفي وقت من الأوقات كان وزارة الإعلام لكل الأمم والحضارات، لذا أنظر إليه على أنه إنسان وقور يجب احترامه.. إنسان ظل على مر العصور شامخًا كقيمة لها تبجيلها لدى العرب، ويجب أن ننظر إليه كجيل هو امتداد للأجيال التي سبقته، وأتمنى من كل من يهتم بأمر هذا الفن أن يكون أكثر إخلاصًا في حبه له.

وكيف تكتبه؟

• لحظة كتابتي للشعر هي حالة تأتيني وتجذبني إليه، إن لم أمسك بها فلن استطيع أن أعيدها، لأنها لحظة يمكن أن أسميها ومضة، وهي تأتي أحيانًا وكل قصيدة أكتبها أحاول أن اجتهد بقدر استطاعتي وأن آتي بشيء جديد، ولا أجزم دائما أنني أقدم شيئًا جميلاً، ولكن هذه اجتهادات وهذه ومضة تأتي للناس كثيرًا.

الأمير سعود بن عبدالله في سطور:

- ولد في الرياض عام ١٩٧٠م.
- درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدارس الرياض الأهلية.
- حصل على البكالوريوس من قسم إدارة الأعمال بكلية الاقتصاد والإدارة - جامعة الملك عبد العزيز بجدة.
- حصل على الماجستير في الإدارة العامة من جامعة الملك عبد العزيز.
- يستعد الآن لمناقشة رسالة الدكتوراه في إدارة الأعمال وآفاق التحديث في المملكة العربية السعودية من جامعة بيروت.
- كتب أولى قصائده في الرابعة عشرة من عمره.
- نشر أول قصيدة في جريدة الجزيرة عام ١٤٠٧هـ، وغنى له طلال مداح -رحمه الله- "رسالة حب" في نفس العام.
- كتب أول أوبريت سعودي" مولد أمة" في مهرجان الجنادرية.
- صدر له ثلاثة دواوين هي "الأسامي"، "خيل الفكر"، و"خاتم الشعر والمارد".
- تعاون مع كبار الفنانين الذين تغنوا بقصائده.
- شارك في حرب الخليج الأولى كمتطوع في القوات البرية التي دخلت الكويت لتحريرها.
- متزوج وله أربعة أبناء.

معالي د. عبد الله الربيعة في نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة :

توقيع اتفاقية بين جامعة الملك سعود للعلوم الصحية ومنظمة اليونسكو لتدريس أول برنامج لماجستير الأخلاقيات الحيوية بالشرق الأوسط



في الخامس والعشرين من مايو الماضي نظمت الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين بالقاهرة أمسية علمية بمناسبة انتهاء أنشطتهما الثقافية لهذا العام استضافت فيها معالي الدكتور عبدالله الربيعة المدير التنفيذي بالشؤون الصحية بالحرس الوطني للمملكة العربية السعودية، حضرها الدكتور /على بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بوزارة التعليم العالي ود/ عبد الله بن عبد العزيز الموسى المشرف العام على الإدارة العامة للابتعاث بوزارة التعليم العالي والأستاذ/ وليد الجبر رئيس شعبة إلحاق البعثة بالوزارة، وعدد من أعضاء السفارة السعودية والمكاتب التابعة لها والطلبة والطالبات السعوديين بالقاهرة إلى جانب لفيف من الشخصيات المصرية وعلى رأسهم د. أحمد عادل نائب وزير الصحة المصري.

وبهذه المناسبة ألقى معالي الدكتور عبدالله الربيعة محاضرة تحت عنوان "التوائم السيامية ماضي وحاضر ومستقبل".

وألقى د. الربيعة الضوء على جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية، وهي جامعة حديثة لا يتجاوز عمرها العامين ونصف العام، وهي جامعة متخصصة أنشئت بالحرس الوطني بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين ، وربما تكون الجامعة الأولى على المستوى الوطني ومستوى المنطقة، وهي متخصصة في العلوم الصحية، ولها أهداف معينة، فهي أول جامعة تطبق التعليم ما بعد بكالوريوس

الطب، وكذلك أول جامعة تطبق التعليم الإلكتروني الشامل.. وأول جامعة تطبق الماجستير في المعلوماتية الصحية، وهو الأول من نوعه في الشرق الأوسط باعتراف المنظمة العالمية للمعلوماتية الصحية.. ووقعت حديثًا اتفاقية مع منظمة اليونسكو لتدريس أول برنامج في الشرق الأوسط لماجستير الأخلاقيات الحيوية، ولديها برامج جديدة في الجودة النوعية، وكذلك التعليم الطبي والصحة العامة.

ورغم حداثة عهدها؛ فهي تحوي تسع كليات، إضافة إلى الدراسات العليا وبرامج الماجستير، وهي موزعة في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية.

• التوائم السيامية

ثم بدأ د. الربيعة محاضرته عن التوائم السيامية بإعطائه لمحة تاريخية عن التوائم السيامية، حيث وجد في أقدم الكتب والمنحوتات نحت لتوأم ذي رأسين اكتشف في جنوب تركيا عام ٦٥٠٠ قبل الميلاد.

ووجدت أيضًا بعض التماثيل لمخلوقات برأسين في كل من أيرلندا وجنوب مقاطعة ويلز في بريطانية، واكتشفت أيضًا مجموعات من المنحوتات التي تمثل أشخاصًا برأسين في كل من المكسيك ووسط أمريكا تعود إلى عام ٥٠٠ قبل الميلاد.

وأوضح أسباب تسمية التوائم السيامية بهذا الاسم، بأنه يرجع إلى منطقة سيام "تايوان حاليا" حيث ولد بها أشهر توأمان متصلان وهما "أنج وتشاج بنكر" عام ١٨١١م، ومن الطريف أنهما تزوجا أختين، وكون كل منهما عائلة، وأنجبا ٢٢ طفلاً وهما ملتصقان، في عمر ٦٢ عامًا توفي تشانج، أما أخوه فمات بعده بساعتين.. وعند تشريح الجثتين اكتشف أن الاتصال كان خارجيًا فقط فيما عدا رباط نسيجي كان يصل بين الكبدين.. وأصبح فصل هذا النوع من الالتصاق ممكنًا الآن ويقال أنه كان ممكنًا آنذاك.

وأول حالة في التاريخ الإسلامي كانت في عهد سيدنا عمر رضي الله عنه، وكانت توأم لهما أربعة أطراف علوية وطرفان سفليان.

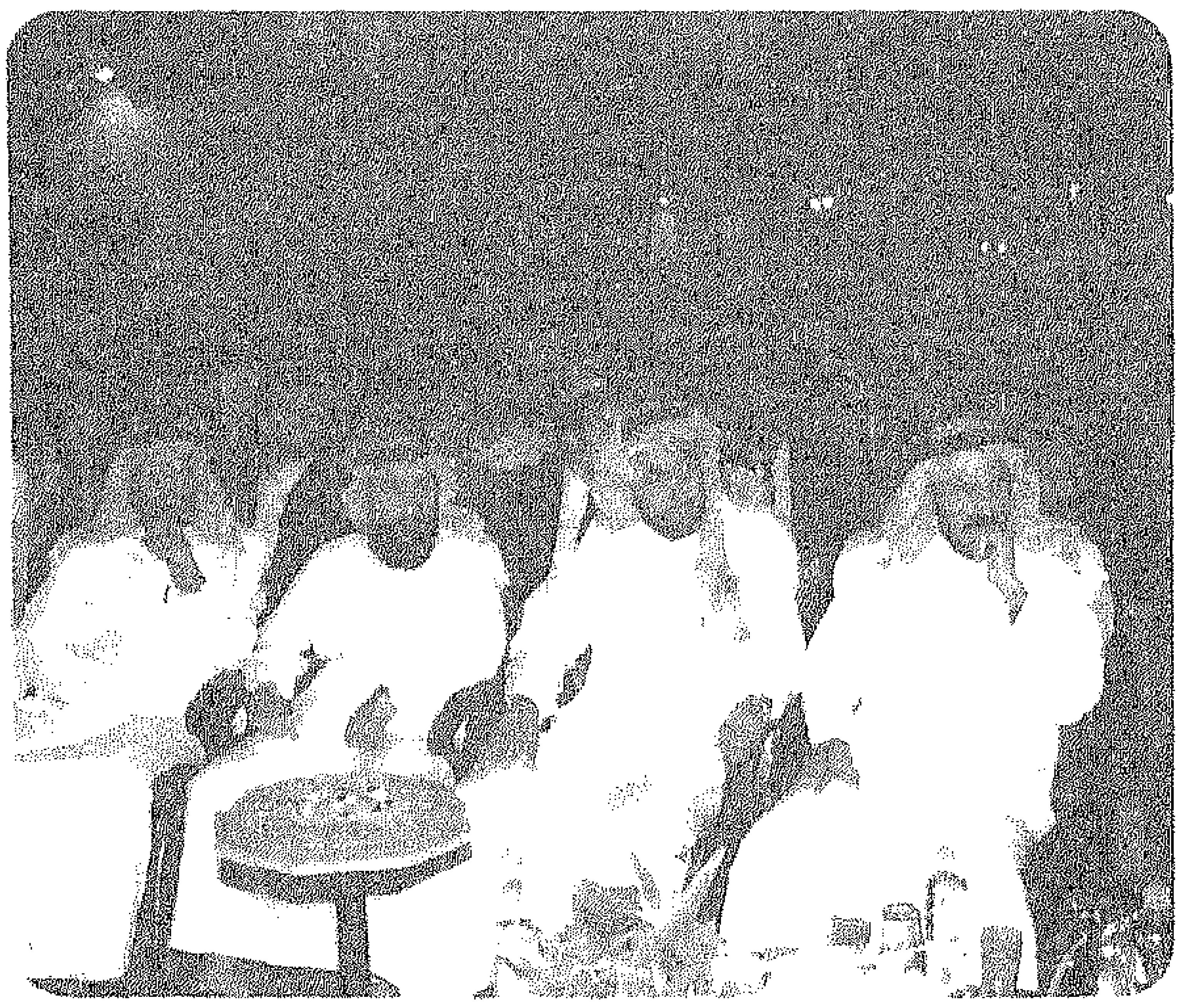
وعدد د. الربيعة أنواع التوأم حسب منطقة الاتصال ومنها الاتصال من الصدر، ومنطقة الصرة، الاتصال عن طريق الحوض، والاتصال بالرأس، والالتحام عند أطراف الإليتين. وعرض بالصور لهذه الحالات.

وأول محاولة لفصل التوائم كانت في ألمانيا، وأول نجاح لفصل التوائم السيامية بطريقة ذكية كان بطريقة تستخدم حتى الآن، وهي نفس طريقة استئصال الناصور الشرجي،وهي عبارة عن استخدام حبل ضاغط حتى يموت الجلد. وهذه الطريقة تستخدم الآن في علاج الناصور الشرجي في الطب الحديث.

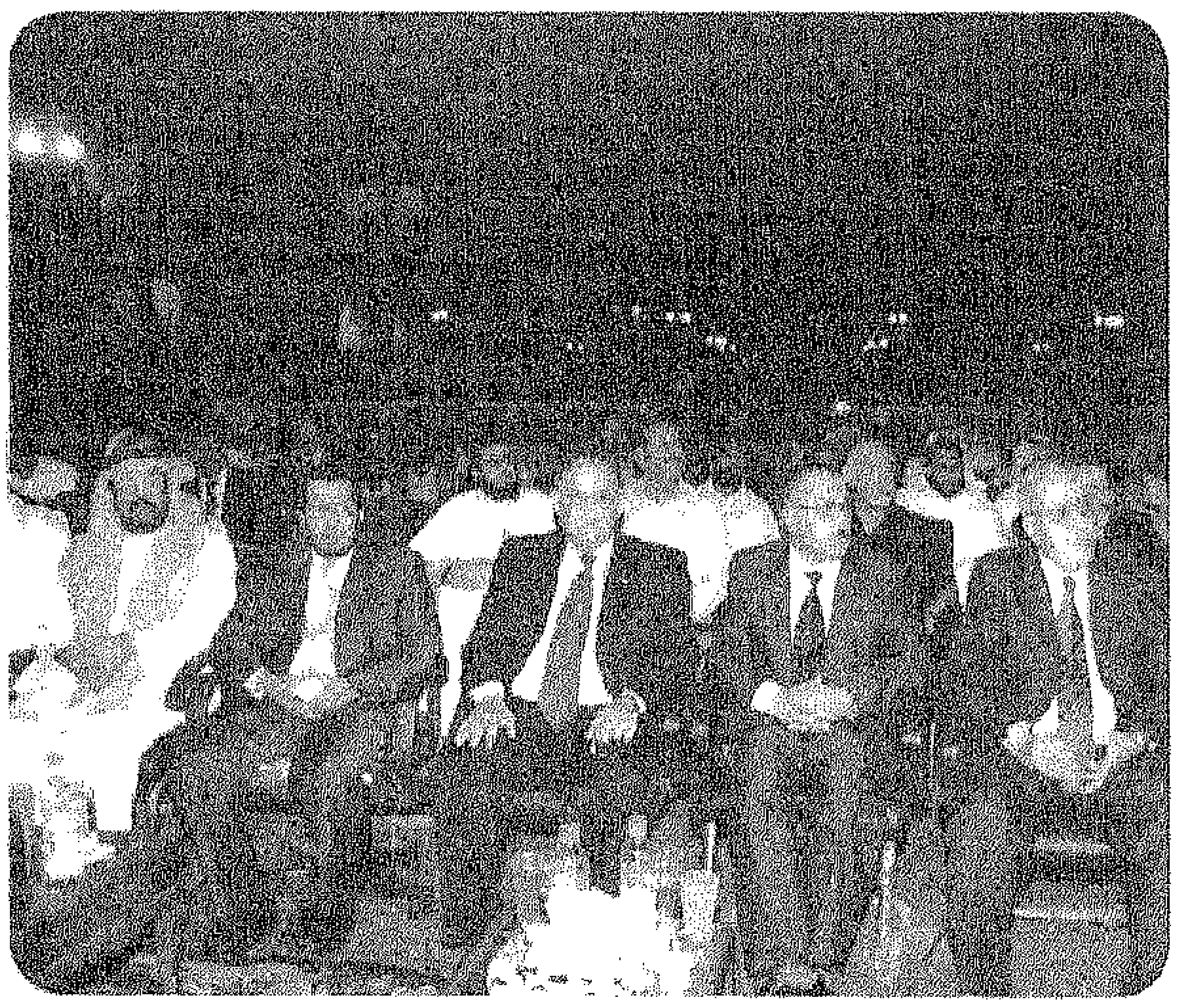
وأول نجاح كان في فرنسا عام ١٩٥٧م لفصل الاتصال بالرأس. وعادة ما تنتظر عملية الفصل بين التوأمين إلى حين إتمام جميع الفحوصات اللازمة، وبالتالي لا يحدد وقت معين للفصل، إلا إنه يكون أحيانا ضروريًا ومستعجلاً، وذلك إذا ولد أحد التوأمين متوفيًا أو كان مصابًا بتشوهات خلقية لا تسمح بالحياة.

ويجب أن تجري مثل هذه العمليات في مراكز طبية كبيرة تحتوي على جميع التخصصات، ويشترك فيها فريقان من الأطباء ليعمل كل فريق على توأم بعد الفصل. وهذه التوائم تشكل دائمًا تحديًا كبيرًا في التشخيص والعلاج الجراحي.

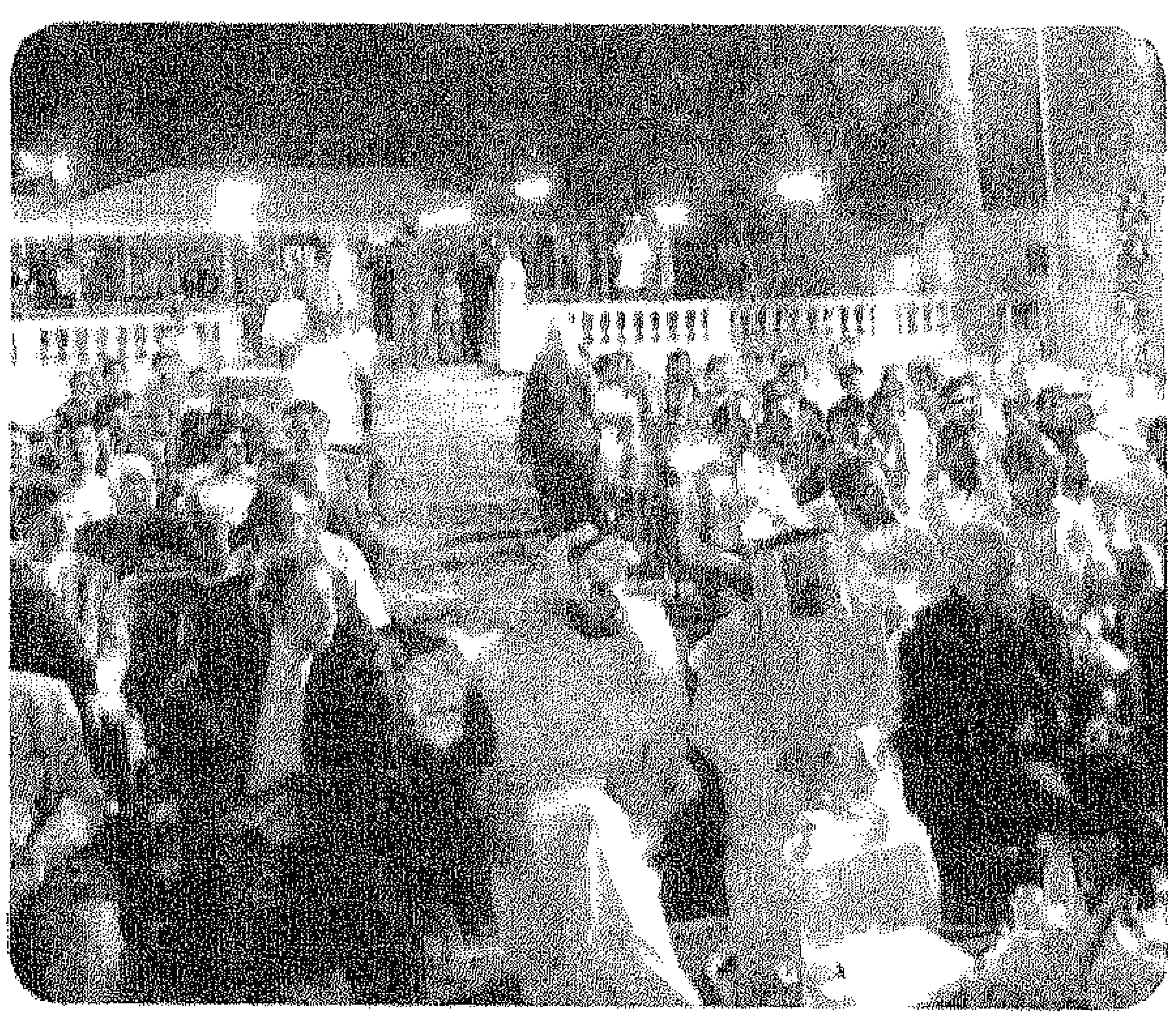
وعرض تطور الحالات التي تم فصلها على مدى ١٧ عامًا، حيث صادفته ٣٨ حالة، منها ٢٢ حالة يشرف عليها حتى الآن، وهناك حالتان في انتظار الفصل.



متابعة من الدكتور على العطية والدكتور الموسى والملحق الثقافى



حضور مصرى من وزارة الصحة المصرية فى ضيافة نادى الطلبة



متابعة وحضور كثيف



صورة لتوأم ملتصق من البطن تم فصله بالمملكة

التوائم السيامية تشكل تحدياً كبيراً في التشخيص والعلاج

وأوضح د. الربيعة أنه لحسن الحظ أصبح التشخيص الآن سهلاً أثناء الحمل. والعلم الحديث يمكننا من تشخيص التوأم السيامي في الأسبوع العاشر والثاني عشر من الحمل. وأكد أن نسبة حدوث التوأم السيامي قليلة جدًا، ففي الدول الغربية حالة لكل ١٠٠ أو ٢٠٠ ألف ولادة، وتكثر الحالات في جنوب شرق آسيا وأفريقيا لتصبح حالة لكل ١٤ أو ١٥ ألف ولادة، والسبب في زيادة النسبة أن إنجاب التوائم منتشر أكثر من إفريقيا وجنوب شرق آسيا.

والتوائم السيامية عيوب خلقية نادرة، ومن حسن الحظ أن ٦٠٪منها تولد ميتة ومشوهة، والـ ٤٠٪ منها ٣٠٪ يموتون خلال الأسابيع الأولى للولادة.

وأوضح د. الربيعة التفسير العلمي لتكون التوائم السيامية؛ بأن إنجاب التوائم أمر وراثي، كما أن الوسائل الجديدة في علاج العقم زادت من إمكانية إنجاب التوائم، وأحيانًا تؤدي إلى إنجاب خمسة أو ستة توائم. فإذا حدث ونضجت في المبيض بويضتان أو أكثر، وحدث لهما إخصاب تكون كل منهما جنينًا ينمو داخل الرحم بشكل مستقل، فيولد توأمان غير متطابقين لكل منهما صفاته الوراثية المستقلة، وقد يكونان من جنس واحد أو من جنسين مختلفين.

لكن تخصب أحيانًا بويضة واحدة، تنقسم إلى خليتين، تنفصلان عن بعضهما البعض، فتنمو كل منهما على حدة، فيولد التوأمان متطابقين تمامًا من جنس واحد، ويكون لهما نفس نوع الدم ونفس بصمات الأصابع.

وفي بعض الأحيان عندما تخصب بويضة واحدة وتنقسم إلى قسمين فإن هذا الانقسام لا يكتمل، حيث إنهما يمكن أن تنقسما عند الطرف العلوي فقط، وعندئذ يكون التوأمان ملتصقين من الطرف السفلي، أو ينقسمان من الطرف السفلي فقط، مما يؤدي إلى إنجاب توأمين متصلين من الرأس، أو تنقسم من الأطراف لتنتج توأمين متصلين من الصدر أو البطن.

أي إن التوائم السيامية تتكون نتيجة انقسام البويضة من أعلى فقط، أو من أسفل، أو من الوسط.

وتبلغ نسبة حدوث هذه الظاهرة حالة واحدة لكل خمسين ألف إلى ثمانين ألف حالة ولادة، ولكن هذه النسبة ليست ثابتة، حيث سجلت إحدى عشرة حالة في سنة واحدة في جنوب إفريقيا.

ودار حوار بين د. الربيعة والحاضرين حول بعض الاستفسارات، من قبيل : هل هناك اتصال نفسي أو مرضي بعد فصل التوأم؟

• الاتصال النفسي مستمر لعدة أسابيع أو أشهر، وهذا يسمى التصادم، وأكبر توأم فصل كان عمره خمس سنوات، وبالنسبة للبالغين مدتها شهر.

- كم تبلغ تكلفة عملية الفصل؟

• بداية الصحة لا تقدر بثمن، أو بمعنى أن مردود الصحة محدود على التوأم، وأحيانًا مردود يعكس وطن ويعكس أمة. بالنسبة لفصل التوائم السيامية فالتكلفة عالية جدًا، وتحسب في أوروبا على وقت الإنسان، ولكننا هنا في الوطن العربي لا تقدر الوقت. وتبدأ تكلفة العملية بـ نصف مليون ريال وأحيانا تصل للمليون ريال سعودي.

- ما أسباب حدوث حالات حدوث التوائم السيامية؟

•السبب الرئيسي هو نقص هرمونات الفصل أثناء الحمل، وحتى الآن لا نعرف سبب تكون الأطفال السيامية، وعجز العلم الحديث عن إثباتها، وكل ما يطرح على الساحة من قبيل النظريات العلمية

- هل هناك دراسات علمية تحمي هؤلاء الأطفال في علم الوراثة



رئيس نادى الطلبة يكرم معالى الدكتور الربيعة

لمنع المشكلة قبل حدوثها؟

• هناك دراسات كثيرة بالعشرات؛ بل بالمئات لمنع حدوث التوائم، والأم هي التي تستطيع أن تتابع مع الطبيب الذي يقوم بتوليدها.

- هل هناك أسباب وراثية أم إن السبب يرجع إلى التلوث البيئي؟

• ٧٠٪ من حالات الإجهاض لعيوب خلقية في الأولاد يولدون أموات، وأسباب هذه التشوهات يرجع إلى خمسة أسباب؛ اختلال الجينات، واستخدام بعض الأدوية أثناء الحمل وخاصة الأدوية التي تساعد على انقسام الخلايا، والتعرض للأشعة الخطرة أثناء الحمل، والأمراض والالتهاب الفيروسي، هذا إلى جانب العامل الوراثي وزواج الأقارب.

- وما رأي الدين في عملية الفصل؟

• قال د. زغلول النجار رئيس لجنة الإعجاز العلمي التابع للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر إن الدين الإسلامي رأيه واضح في هذا الموضوع. فإن الله عز وجل كرم الإنسان وفضله على كثير من المخلوقات؛ وعلى هذا فإن الإنسان له إرادة حرة، فإذا كانت مثل هذه العمليات تساعد في إعطاء كل فرد حريته، فإن الدين لا يحرمها على الإطلاق، ولكن بشرط ألا تنطوي هذه العمليات على مخاطر يمكنها أن تودي بحياة أحدهما أو كليهما، لأنه في هذه الحالة يكون قتلاً، والله سبحانه وتعالى حرم القتل، وفي مثل هذه الحالات تكون المعاناة أفضل من المخاطرة.

وفي نهاية الأمسية كرمت الملحقية الثقافية ونادي الطلبة معالي د. عبد الله الربيعة بمنحه درع الملحقية والنادي.

•••

ومن خلال هذه الندوة العلمية الهامة يتضح لنا حجم الإنجاز السعودي في هذا المجال التخصصي الدقيق الذي يشهد بألف لسان صادق على ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده للعلم بصفة عامة، وللطفل بصفة خاصة، من رعاية وعناية واهتمام، حتى باتت مستشفياتها التخصصية الكبرى وجهة لكل قاصد من مختلف أنحاء العالم، يجد في رحابها الطبية ثمرة العلم الغزير ومهارة العمل، وتوفير الرعاية الصحية، وقبل كل هذا وذاك يجد إنسانية التعامل، ورحمة الطب بالمرضى المعوزين، فلا يسألهم أحد أجرًا ولا شكورًا.. إنما هو عطاء مجاني خالص لوجه الله تعالى.

د. الربيعة معروف في المحافل العلمية والطبية، فهو حاصل على بكالوريوس الطب من جامعة الملك سعود بالرياض، وماجستير العلوم الصحية من كندا، وزمالة التدريس والجراحة من العديد من الجامعات الكندية.. وله العديد من الأنشطة التعليمية الأخرى، كما أن له مشاركاته البارزة في إنشاء وحدات جراحة الأطفال في مستشفيات المملكة المتخصصة ومدنها.

حصل على عضوية الكثير من المجالس العلمية الطبية السعودية والعربية والعالمية.. كما أنه أستاذ زائر في الكثير من المستشفيات الدولية المتخصصة، وتولى العديد من المهام والمناصب الإدارية والأكاديمية وعضوية اللجان الصحية من مختلف مستشفيات المملكة.

هذا إلى جانب الإشراف على إنشاء وتشكيل المشاريع الطبية العديدة، وله من البحوث ٤٨ ورقة عمل، وورش عمل وحلقات نقاش طبية، و٥٠ ورقة عمل مماثلة وبحوث محكمة وكتاب، مما يجعله بحق مفخرة عربية سعودية لنا أن نتباهى به.

في اللقاء الشهري لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة..

العطية والموسى يجيبان عن استفسارات الطلاب



تزامن الاحتفال باختتام الأنشطة الثقافية للملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة مع عقد اللقاء الشهري لنادي الطلبة، والذي يعقد في نهاية كل شهر ميلادي للرد على جميع استفسارات الطلاب وأسئلتهم وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة التي يرغبون في معرفتها من المصدر الموثوق مباشرة، ولتذليل العقبات التي قد تعترضهم خلال مسيرتهم العلمية بالجامعات المصرية.

حضر اللقاء سعادة الدكتور علي بن سليمان العطية المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية، وسعادة الدكتور/ عبد الله بن عبدالعزيز الموسى المشرف العام على الإدارة العامة للابتعاث بوزارة التعليم العالي، والملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبد العزيز العقيل.

في بداية اللقاء رحب الملحق الثقافي بالضيوف والطلاب، ثم بدأ الطلاب بعرض استفساراتهم والعقبات التي تواجههم أثناء دراستهم، مستفسرين عن الأمور التي تخص قضايا المعادلات والانضمام إلى البعثة، والتوظيف بعد التخرج، وأكد سعادة الدكتور/ العطية على أن قضية العمل والتوظيف من أهم القضايا التي تشغل دول العالم، وأنها هم كبير لكل دولة، وأكد على ضرورة التدريب بوصفه أحد أهم العوامل المساعدة على التوظيف.



كما أكد الملحق الثقافي على سرعة صرف المنح الطلابية.

وفي رده على أحد الأسئلة من الطلاب أكد سعادة الدكتور الموسى على أن الشهادات النهائية ستوثق وتعتمد، كما أكد على ضرورة مراجعة الطلاب للملحقية الثقافية للتعرف على الجامعات المعتمدة والتي تتم فيها معادلة الشهادة التي يحصل عليها الطالب من تلك الجامعة، مؤكدًا على أن جامعة ٦أكتوبر معتمدة لدى المملكة.

التعليم العالي

في المملكة ..

تقرير موجز ١٤٢٨هـ



صدر مؤخرًا عن وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية كتاب «التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : تقرير موجز ١٤٢٨هـ». ويأتي هذا الكتاب سعيًا من وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لإطلاع المهتمين بشئون التعليم العالي والباحثين والأكاديميين على التطورات والحراك في مؤسساته. ويتناول الكتاب التطورات التي تحققت في وزارة التعليم العالي وبرامجها وخططها وسياساتها والجامعات العاملة تحت إشرافها، وذلك لتقديم الجديد الذي طرأ على منظومة التعليم العالي. وهو يمثل تحديثًا للكتاب الذي أصدرته الوزارة عام ١٤٢٦هـ «التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.. تقرير موجز ١٤٢٦هـ».

ويتناول الكتاب بالتعريف الجامعات على مستوى الكليات، مع ربط القارئ بتلك الجامعات والمراكز والهيئات من خلال معلومات الاتصال الحديثة الدقيقة. كما يقدم قائمة بالجمعيات العلمية التي تحتضنها الجامعات. والمجلات العلمية المحكمة الصادرة عنها، ومراكز البحث العلمي في كل جامعة، بالإضافة لذلك يتوسع في الحديث عن معلم من المعالم التي تميز كل جامعة.

ويشير الكتاب إلى أن الوزارة تنفذ جملة من البرامج والخطط التطويرية التي من شأنها تحقيق غايتها، وفى سبيل ذلك تعمل يدًا بيد مع عدد من الهيئات والمجالس المتخصصة في مختلف شئون التعليم العالي، ففي مجال الجودة تعمل الوزارة مع الهيئة الوطنية للاعتماد والتقويم الأكاديمي، وفى مجال القياس والتقويم تعمل مع مركز القياس والتقويم في التعليم العالي.

وقد تصدر الكتاب كلمة لمعالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور / خالد بن محمد العنقري، تناولت آخر الجهود والخطط المستقبلية لمزيد من النهوض والتطوير لدعم العملية التعليمية بالوزارة، جاء فيها :

«في إطار دعم جهود الجامعات ومؤسسات التعليم العالي للوصول ببرامجها إلى مستويات متقدمة، اتخذت الوزارة عددًا من المبادرات النوعية التي ترمي إلى رفع مستوى الجودة في الجامعات، وتمثل ذلك في ثلاثة مشروعات رئيسية، أولها مشروع تنمية الإبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس، وثانيها دعم إنشاء مراكز للتميز العلمي والبحثي في الجامعات، إضافة إلى ما هو معتمد لها في ميزانياتها، أما المشروع الثالث فهو الإسهام مع الجامعات في دعم الجمعيات العلمية.

ولتنويع مصادر المعرفة في إعداد الموارد البشرية جاء برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، فقد خصصت الدولة أكثر من سبعة مليارات ريال للابتعاث للجامعات المرموقة في عدد من الدول المتقدمة، على مدى خمس سنوات..

ولأن البحث العلمي مكمل للنشاط التعليمي، ورافد مهم له في الجامعات بصفته ركيزة التطور والتقدم في كل مجالات العلوم، ولكونه وسيلة ترسيخ مفاهيم اقتصاد المعرفة المثلى، فقد سعت الوزارة لتعزيز دور الجامعات في خدمة البحث العلمي من خلال تطوير مراكز البحث العلمي فيها، ومن أنماط التطوير الحدائق العلمية وحدائق التقنية وحاضناتها..

وللاستمرار في تطوير منظومة التعليم العالي السعودية فقد شرعت الوزارة في إعداد خطة استراتيجية مستقبلية للتعليم الجامعي للخمس وعشرين سنة القادمة، وهو المشروع الذي اتخذ اسم (مشروع آفاق)..».

وعمومًا فإن كتاب (التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : تقرير موجز ١٤٢٨هـ) يعد صورة تعكس واقع التعليم العالي في المملكة ومنجزاته ومؤسساته التي يقوم عليها.

مجمع الخالدين بالقاهرة يحتفل بعيده الماسي



ويطالب باعتبار المجمع سلطة مرجعية ولغوية في وسائل التعليم والاعلام

احتفل مجمع اللغة العربية في القاهرة بعيده الماسي بمناسبة مرور خمسة وسبعون عامًا على إنشائه، وذلك تحت رعاية فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، والذي أقيم بجامعة الدول العربية واستمر لمدة ثلاثة أيام. وطالب في بيانه الختامي العالم الجليل د. محمود حافظ رئيس المجمع والشاعر الكبير فاروق شوشة الأمين العام ونخبة من علماء اللغة العربية ومفكريها وأساتذتها ومبدعيها الدولة ومجلسيها التشريعين الشعب والشورى الموافقة على تعديل قانون المجمع بوضع صياغة جديدة لعمله ووجوده باعتراف حاسم من الدولة ومؤسساتها بفاعلية دورة وأبعاد مسئوليته باعتباره مرجعية لغوية في كل ما يتصل بقضايا اللغة العربية في التعليم والإعلام والثقافة لتصبح قراراته ملزمة وحاكمة.

ومن منطلق هذه السلطة اللغوية التي يضمنها ويحققها له قانون جديد يكون بمثابة استعادة تأكيد مرسوم إنشائه عندما كان مجمعًا ملكيًا للغة العربية الصادر في الثالث عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٣٢م، والذي كان ينص في مادته السابعة عشرة على أن تتخذ وزارة المعارف العمومية كل الوسائل التي تكفل اتباع قرارات المجمع في أمر اللغة العربية وألفاظها وتراكيبها وذلك بإذاعتها إذاعة واسعة واستعمالها بوجه خاص في المصالح الحكومية وفي التعليم والكتب المدرسية المقررة، وكذلك جاء مرسوم إنشاء المجمع مرتبطًا بمسؤولياته وواجباته التنفيذية ملزمًا لوزارة المعارف العمومية – التي كان يتبعها المجمع عند إنشائه – بتنفيذ قرارته في أمر اللغة العربية، وهو الأمر الذي يرى المجمع الآن ضرورة استعادته وتأكيده بأن يعاد النظر في الصيغة الحالية لقانونه، ليستعيد سلطته التنفيذية ومرجعيته اللغوية فيما يتصل بأمور اللغة العربية وقضاياها.

كما أكدت التوصيات الختامية للاحتفال على الدول العربية التي لم تعمل على إنشاء مجامع لغوية حتى الآن بضرورة الإسراع في إنشاء هذه المجامع خدمة للغة العربية وحفاظًا عليها، ومواجهة لما يشيع فيها من طغيان للعاميات واللهجات.

كما أوصى بضرورة التواصل بين المجامع اللغوية العربية من خلال العديد من الآليات والأطر التي تكفل العمل المشترك الموحد، كما أكد على ضرورة تفعيل اتحاد المجامع في هذا السياق.

ودعا كل المسئولين وصناع القرار إلى الالتزام بالعربية الصحيحة في أحاديثهم وكلماته وبياناتهم في الدوائر الدولية، وبخاصة بعد أن أصبحت العربية منذ سنوات اللغة السادسة المعترف بها في المحافل الدولية.

وأكد على دعوته لكتابة أسماء الشوارع والمحال والمنشآت باللغة العربية أولاً، ولا مانع من كتابتها بالحروف اللاتينية أسفل الكتابة العربية. حرصًا على تحقيق الهوية وتيسيرًا للحركة السياحية العربية والدولية، وأن يصبح هذا الأمر التزامًا رسميًا يعاقب القانون على مخالفته أو التخلي عنه.

وعلى مدى ثلاثة أيام عقدت ثماني جلسات طرحت فيها عدة محاور منها "مجمع اللغة العربية في خمسة وسبعين عامًا" و"اللغة العربية في مواجهة تحديات العصر" و"اللغة العربية والثقافة الإنسانية المعاصرة" و"الترجمة - بعض من مفاهيمها وكثير من مزالقها" و"في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية.. مشكلات ومحاذير" و"دور اللغة العربية في بناء حضارة إنسانية جديدة".

• لغة العلم الأولى

وأكد د. محمود حافظ في كلمته الافتتاحية أهمية الاهتمام باللغة العربية، حيث إنها كانت لغة العلم الأولى في العالم لعدة قرون، حيث سبقت بعالميتها اللغات الأوروبية الكبرى.

وتحدث في إطلالة تاريخية على المجمع منذ إنشائه ودوره في الحفاظ على اللغة العربية وسلامتها، وجعلها وافية بمتطلبات العلوم والفنون ومستحدثات الحضارة المعاصرة، والعناية بدراسة اللهجات العربية الحديثة وتحقيق نفائس التراث العربي وتتبع رواد حركة إنشاء المجمع بداية من جهود الشيخ محمد عبده عام ١٨٩٢م، ثم المفكر والأديب حفني ناصف عام ١٩٠٨م، ثم صاحب شعار "مصر للمصريين" أحمد لطفي السيد عام ١٩١٦م، إلى أن صدر القرار الحكومي بإنشاء مجمع اللغة العربية عام ١٩٣٢م.

وألقى كلمة المستعربين د. أكمل إحسان الدين أوغلو أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي، مؤكدًا على الاهتمام بالمشاريع الكبرى ومنها مشروع "المعجم التاريخي للغة العربية"، الذي ظهرت فكرته منذ ثلاثينيات القرن الماضي وواكبت إنشاء مجمع اللغة العربية، فلابد من إنقاذ هذه الفكرة التي أوشكت أن تنسى، متوجهًا بالدعوة إلى جميع الهيئات الرسمية وغير الرسمية في الدول العربية لتأييد ودعم هذا المشروع والمساعدة على إخراجه إلى النور..

واستكمل محذرًا أن اليوم تكالبت على اللغة العربية مخالب خصومها، ولهذا فالحرص على الارتقاء بها لا يمكن اعتباره ترفًا فكريًا، حيث إن اللغة العربية لغة الأمة الإسلامية، وهي لغة القرآن التي بلغ بها الله تعالى رسالته السماوية الخاتمة.. كما أنها في الوقت نفسه مؤهلة للإيجاز الذي لا يضاهيه في تعبيراتها الدقيقة أية لغة أخرى، فهي لغة مرنة، ثرية، وصاحبة طبيعة فريدة.

وطالب في نهاية كلمته بعدم التقاعس والتواكل، وأن نعمل على النهوض باللغة العربية من كبوتها فنحن نعيش في عصر تكتلات وتجمعات إقليمية ودولية؛ بل ولغوية.

- وأوضح د. ناصر الدين الأسد عضو المجمع في الأردن في كلمته نيابة عن المجمعيين العرب؛ أن اللغة العربية غريبة في أرضها نتيجة لزحف اللغات الأجنبية على لغة التخاطب، وفي واجهات المحلات، وفي الفضائيات العربية. وعلينا جميعًا إنقاذ هذه اللغة.

- وتعهد د. هاني هلال وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي، نائبًا عن رئيس الجمهورية بأن تواصل الوزارة تعاونها مع الجهات والمؤسسات الأخرى، سواء المجامع والجمعيات اللغوية الأخرى في الوطن العربي والإعلام وجمعيات حماية اللغة العربية و اللجان الوطنية والمنظمات الإقليمية والدولية للتربية والعلوم والثقافة، وهو التعاون الذي يقوم بالتنسيق بين عمل هذه الهيئات والمؤسسات جميعًا، ومن ثم



الدكتور / محمد حافظ يتوسط الدكتور/ أكمل أوغلو ومعالي الدكتور/ هاني هلال وزير التعليم العالي المصري

يعطي جهودها الأثر المنشود على المستوى النظري وبين جموع المتحدثين بالعربية حول العالم.

• تحديات وحلول:

وقد افتتح د. كمال بشر نائب رئيس المجمع جلسات المؤتمر ببحث حول "مجمع اللغة العربية في ٧٥ عامًا"، موضحًا الضعف والوهن الذي أصاب العربية نتيجة ندرة التعامل بها وسيطرة العاميات بلهجاتها في السوق اللغوية في مختلف الأقطار العربية.. وعدد أوجه نشاط المجمع اللغوية التي تؤكد عالميته، حتى يفيد الخاصة والعامة من إنجازاته، وحرصه على توسيع دوائر اهتمامه ومستوياته في خدمة الصالح العام العربي، وتنوع مسارات المجمع في العامين الماضين بتشكيل لجان تتوزع مسئولياتها على حاجات المجتمع من المعرفة اللغوية أو تعميقها أو وسائل اكتسابها.



تكريم اسم د / شوقي ضيف

وعن التحديات التي تواجه اللغة العربية في الفترة الحالية طرح د. محمود أحمد السيد، عضو المجمع من دمشق ورقته حول الظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها العالم العربي من جهة؛ وسرعة التغييرات في عصر المعلوماتية والعولمة من جهة أخرى، وهي تظهر أن اللغة العربية عاجزة عن مواكبة التطور، في الوقت الذي نرى فيه أن المشكلة لا ترجع إلى اللغة العربية وإنما إلى الجمود الفكري لبعض المنظرين الذين يتمسكون بالشكل على حساب المضمون، وإلى ضعف الانتماء القومي من جهة ثانية؛ مشيرًا إلى أن اللغة هي رمز للكيان القومي وعنوان للشخصية ومعبرة عن الهوية، ولو كان هذا الانتماء متوافرًا بجدارة لدفع أبناء الأمة إلى توليد المعرفة بلغتهم الأم وتوسيع المحتوى الرقمي، كما حدث في اللغات الأخرى.

وعن سبل مواجهة هذه التحديات اقترح د. محمود تطوير أدوات البحث عن المعلومات باللغة العربية، ووضع ذخيرة المعرفة العربية إلكترونيًا على شبكة الإنترنت، ودعم المصطلح العربي وتعريب البرمجيات العالمية، وتشجيع البحوث المتخصصة باللغة العربية، وكذلك تأهيل الأطر البشرية بالمعلوماتية، إضافة إلى التأهيل اللغوي.

ويعتقد د. ف كورنيتي العضو المراسل من أسبانيا أن للعربية قابليتها وقدرتها على مواجهة تحدي العولمة، والدليل على ذلك وجود برامج عربية على الكمبيوتر، ودعا إلى تدويل المجلات العلمية الصادرة بالعربية وإعادة إنتاج المؤلفات العلمية بها.

ويرى د. أحمد شفيق الخطيب عضو المجمع المراسل من فلسطين أن الترجمة عامل مهم في تطوير الثقافات وتبادلها، وأن الذين يتحلون بمعرفة دقيقة للعلوم الحديثة وأسرار اللغة التي يترجمون عنها والتي ينقلون إليها هم قليلون في بلادنا العربية.

وحدد د. عبد الكريم خليفة مشكلة العصر في القرن الحادي والعشرين؛ إذ يتعرض المجمع اللغوي والثقافة واللغة العربية والإسلام إلى أشرس الهجمات الإعلامية، وهذا يؤذن بعودة الاستعمار بأشكاله المباشرة والقبيحة، بتكثيف الهجوم الإعلامي على المنطقة العربية، وازدياد الضغوط السياسية على الدول العربية بتغيير برامجها التعليمية وفق معايير الغزاة. لذلك ندعو علماء الأمة ومفكريها ومثقفيها إلى تحديد معالم ثقافتنا العربية الإسلامية للمستقبل بأبعادها المختلفة في جميع المجالات، وبناء ثقافة عربية إسلامية مبدعة ومتطورة جديرة بأن تكون مثالاً يحتذى.

• الغزو النفسي للغة

وتحدث د. ناصر الدين الأسد في بحثه حول "مستقبل اللغة العربية في عالم متغير" عن أنه برغم التحديات التي تواجه اللغة العربية، ودأب بعض الدارسين على تسميتها بالغزو الثقافي، فإنني أفضل أن نسميه بالغزو النفسي، إلا إننا نرى أن الثقافة لا تغزى غزوًا مباشرًا تتأثر به في ذاتها، إنما تغزى نفوس وأصحاب الثقافة بما يبث فيها بثًا خفيًا متدرجًا عن طريق التهوين من شأن تلك الثقافة ولغتها، ومع ذلك فإن لغتنا الفصيحة ماضية في طريقها.. يكتب بها أكثر الكاتبين ويتحدث بها أكثر المثقفين. والمجرى العام للغة العربية وتيارها الرئيسي مجرى سليم ولا يجوز المبالغة في تصويره على غير حقيقته ووصمه بالضعف والقصور والتخلف، وإن كانت تعترضه من حين إلى آخر بعض الحواجز التي قد تعوق تدفقه.

وأكد د. نيقولا دوبريشان عضو المجمع من رومانيا أن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي صمدت واستمرت سبعة عشر قرنًا أو يزيد، ومازالت قادرة على الصمود والبقاء لتحفظ استمراريتها وهويتها العربية، بينما لا يزيد عمر أي لغة حية أخرى على أكثر من خمسة قرون.

وقد أوضح فاروق شوشة أمين عام المجمع اللغوي للرسالة الثقافية أن الاحتفالية التي نظمها مجمع الخالدين في القاهرة بمناسبة مرور خمسة وسبعون عامًا على إنشائه تعتبر وقفة مع العمل المجمعي في مصر والعالم العربي لتقييم إيجابياته وسلبياته، والبحث عن الخطط الواجب اتباعها مستقبلاً من خلال سرعة الأداء، وبحث المشكلات الميدانية الراهنة في مجال اللغة العربية، وربطها بالعصر وثورته المعرفية والعلمية والتكنولوجية.



تكريم اسم د / إبراهيم بيومى مدكور

وبهذه المناسبة كرم المجمع أسماء العالمين الجليلين المرحومين إبراهيم بيومي مدكور، ود. شوقي ضيف بمنح أسرتيهما ميدالية العيد الماسي، كما تم توقيع موثق لطابع البريد التذكاري الذي صدر بهذه المناسبة بين د. محمود حافظ رئيس المجمع ود. شريف بطيشة نائب رئيس الهيئة القومية للبريد.

علم الشفرة.. أرومته عربية

يعني علم الشفرة Cryptology بتحويل نص واضح إلى نص آخر غير مفهوم باستعمال طريقة معينة يستطيع من يعرفها أن يفهم النص. والعملية العكسية التي يتم بها تحويل النص المكتوب بالشفرة إلى نص واضح مفهوم تعرف باسم «تحليل الشفرة» Cryptology .

ويحظى هذا العلم باهتمام كبير في عصرنا الحاضر بالنسبة للحكومات والمؤسسات والأفراد على حد سواء، نظرًا للحاجة إليه في الحفاظ على المعلومات في المجالات العسكرية، وفي الميادين الصناعية والتجارية والسياسية والاقتصادية، وفي أغراض الاتصالات، وغير ذلك. وتستخدم الدول المتقدمة أحدث التقنيات والحاسبات العملاقة لتطوير قدراتها وتحقيق تميزها في هذا العمل.

وقد عُرف علم الشفرة وتحليلها عند العرب باسم «التعمية واستخراج المعمّى»، وكان لهم دور رائد في تأسيسه وتطويره والتأليف فيه من زوايا مختلفة، فصنفوا عددًا لا بأس به من المخطوطات منها: «رسالة الكندي في علم التعمية واستخراج المعمّى»، وهي أول رسالة عربية يعود تأليفها إلى النصف الأول من القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، وكتاب «المؤلَّف للملك الأشرف في حل المترجم» لعلي بن عدلان النحوي المترجم (ت ٦٦٦ هـ ١٢٦٨م)، وكتاب «حل الرموز ومفاتيح الكنوز» لجابر بن حيان الكيميائي (ت٢٠٠هـ / ١٨١٥م)، وكتاب «حل الرموز وبرء الأسقام في كشف أصول اللغات والأقلام» لذي النون المصري ثوبان بن إبراهيم (ت٢٤٥هـ / ٨٥٩م)، وكتاب «شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام» لأحمد بن وحشية (ت بعد ٢٩١هـ / ٩١٤م)، وكتاب «خصائص المعرفة في المُعَمَّيات» لأسعد بن مهدي بن مماتي (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، وكتاب «مقاصد الفصول المترجمة عن حل الترجمة» لإبراهيم بن محمدين (ت ٦٢٧ هـ/١٢٢٨م).. وغير ذلك كثير.

وهناك من اشتهر بخبرته وكثرة مؤلفاته في هذا العلم، مثل علي بن محمد بن الدريهم (ت٧٦٢هـ / ١٣٦١م) صاحب كتاب «مفاتح الكنوز في إيضاح المرموز»، و«إيضاح المبهم في حل المترجم» و«ومختصر المبهم في حل المترجم» و«ونظم القواعد في المترجم وضوابطه».

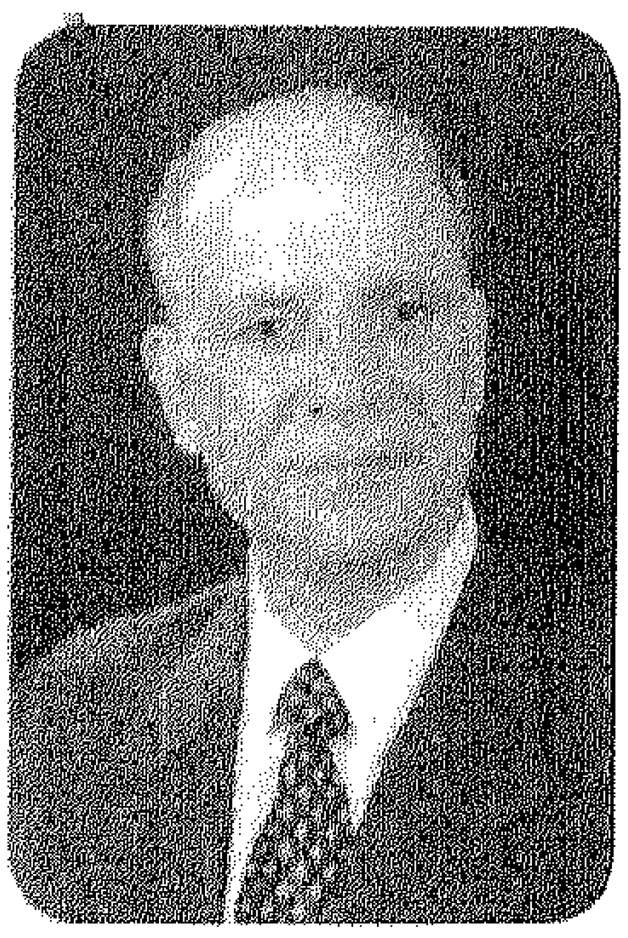
وقد اعترف كبير مؤرخي علم الشفرة المعاصرين «دافيد D.Kahn» في كتابه «The Code Breakers» بأن هذا العلم ولد بشقيه بين العرب، ونسب إليهم الفضل الأول في اكتشاف طرق حل الشفرة وتدوينها قبل الغرب بمدة طويلة، وأقر بأن هذه الحقيقة التي توصل إليها عن ريادة العرب في علم الشفرة تعتبر أهم إنجاز تاريخي في كل ما احتواه كتابه.

« It Showed That The Arab Had Practiced Cryptanalysis Long Before The West , And Provided Me With The Most Important Historical Breakthrough In My Whole Book».

والباحث عن مؤلفات المسلمين الأوائل في علم الشفرة (أو التعمية) يجد أنهم استحدثوا عدة طرائق، لعل أبسطها طريقة القلب أو البعثرة وتكون بتغيير مواقع حروف الرسالة وفق قاعدة معينة كأن تبدل الأول من الكلمة بالآخر منها مثل (رضوان – نضوار)، أو تقدم الحرف الأخير نحو (قاسم – مقاس)، أو تقلب حروف كل كلمة ضمنها أي تكتبها معكوسة مثل (أحمد أخو علي – دمحا وخا يلع).

وهناك أيضاً طريقة التعمية بالاستبدال أو التعويض، وتقوم على أن يبدل كل حرف بحرف آخر، أو رمز من خارج النص، وفق قاعدة محددة، كأن يبدل الحرف بما قبله على ترتيب حروف المعجم، مثل (محمد – لجلخ)، أو يبدل كل حرف بما بعده مثل (محمد – نخنذ). وقد يكون التبديل بوضع الحروف على أسماء الأعلام فيجعل لكل حرف اسم رجل أو غيره، أو على أسماء النجوم أو الشهور أو البلدان، أو الأدهان، أو العقاقير، أو الأشجار. ويمكن أن يكون التبديل على أسماء الأجناس، فيجعل لكل حرف اسم جنس مثل الأنام، والبشر، والبقول، والتراب والتوابل، والثياب والجلود، والحديد أو الحبوب، والخشب.. إلى آخره.

وأشهر أنواع التعمية بالتبديل استعمال أشكال مبتكرة للحروف يخترعها المترجم أبجدية له على ترتيب حروف المعجم، وطريق ذلك، كما يقول ابن الدريهم أن « يثبت حروف المعجم، ثم يرتب تحت كل واحد شكلاً لا يماثل الآخر، فكلما جاء في اللفظ ذلك الحرف كتبه بحيث لا يقع له غلط ثم يفصل بين الكلمات إما بخط أو بنقط أو ببياض أو دائرة أو غير ذلك.



أ.د. أحمد فؤاد باشا
نائب رئيس جامعة القاهرة سابقًا

أسرار الخنافس المضيئة

قال تعالى: (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلنها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير) الملك: ٥وقال تعالى: (تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجًا وقمرًا منيرًا) الفرقان: ٦١ في الآيتين الكريمتين السابقتين يوضح الله سبحانه وتعالى أنه زين السماء الدنيا بمصابيح ربانية وهى النجوم والكواكب، التي تعمل على إضاءة سطح كوكب الأرض خلال ظلمه الليل. وخلال النهار ينير الله لنا سطح كوكبنا بالشمس الساطعة. فهل أحد منا يستطيع أن يتخيل حياتنا وحياة باقي المخلوقات الحية على كوكب الأرض بدون الضوء أو النور؟

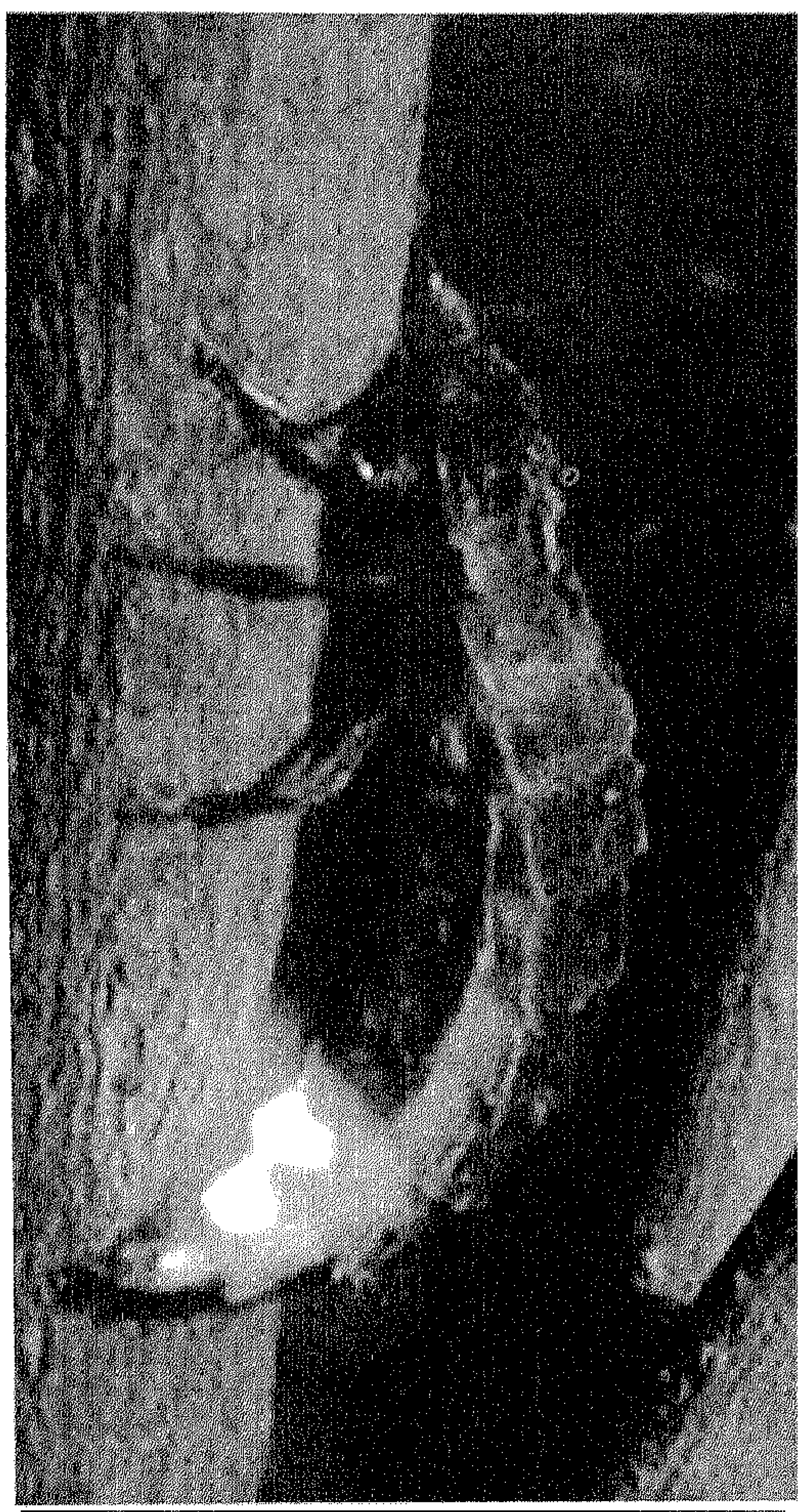


د. مروة عزمي جنينة
مدرس مساعد بقسم الحيوان الزراعي
كلية الزراعة - جامعة المنصورة
E. mail: marwaaz2002@yahoo.com

الاجابة أننا لا نستطيع الحياة على كوكبنا بدون وجود مصدر للضوء الذي ينير ظلمة الليل. فلنتخيل حياتنا بدون ضوء، ونتخيل أننا نعيش في ظلام حالك ونتساءل:

كيف يرى بعضنا البعض؟ وكيف نتواصل مع بعضنا البعض؟ وكيف نتفادى هجوم أي عدو علينا ونحن لا نراه؟ وكيف نذهب لأداء أعمالنا اليومية والحصول على غذائنا بدون وجود الضوء؟

هل أحد منكم تجول ليلاً في إحدى غابات المناطق الاستوائية؟ وهل لاحظتم ظلمتها الشديدة ليلاً بسبب الأشجار العالية الكثيفة التى تحجب ضوء القمر والنجوم عن سطح الأرض وتجعله ظلمة حالكة؟ ألم يستوقفكم هذا الأمر وسألتم أنفسكم كيف ترى الكائنات الحيوانية الموجودة بهذه الغابات بعضها وكيف تتحرك وتتغذى وتتزاوج وتلهو وتلعب؟ أيكون الليل لها سكنًا والنهار مصدرًا لنشاطها؟ أم إن الخالق عز وجل هيأ لها ما يساعدها على التكيف والتعايش وسط هذه الظلمة؟ نعم إن الله لم يخلق شيئًا عبثًا.



لهذا أحدثكم اليوم عن واحدة من الكائنات الحية الحيوانية والتى تتجلى فيها – ضمن ما تتجلى - قدرة وعظمة الخالق البارئ المصور عز وجل، الذى هيأ لها ما يساعدها على التكيف والمعيشة وسط ظلمة الغابات. إنها: الخنافس المضيئة (Fireflies or Lightning bug)

الخنافس المضيئة حشرات تنتمي إلى فصيلة Family: Lampyridae وهى إحدى فصائل رتبة الحشرات غمدية الأجنحة Coleoptera Order، ويوجد في جميع أنحاء العالم حوالي ٣٠٠،٠٠٠ نوع من الخنافس، منها حوالي ٢٠٠٠ نوع من الخنافس المضيئة تنتشر في معظم المناطق الاستوائية الحارة والغابات. وسميت بالخنافس المضيئة لأن أجسامها ينبعث منها ضوء ينير لها ظلمة الليل. ولكن كيف يحدث ذلك؟

يحدث من خلال ظاهرة تسمى: ظاهرة الإضاءة الحيوية (bioluminescence).

وكيف تحدث ظاهرة الإضاءة الحيوية في الخنافس المضيئة؟ وما لون الضوء الناتج عنها؟ ولماذا تضيء هذه الخنافس؟ ومن الأكثر طاقة ضوئية المصباح الكهربي الذي اكتشفه العالم أديسون أم طاقة الخنافس المضيئة؟

كيف تحدث ظاهرة الإضاءة الضوئية في الخنافس المضيئة ؟

تحدث هذه الظاهرة عند توافر صبغة تسمى (Luciferin) وإنزيم يسمى (Luciferase) مع وجود مصدر للأوكسجين ومصدر للطاقة وهو مركب ثالث فوسفات الأدينوسين (ATP)) ونتيجة هذا التفاعل ينتج مركب يسمى (Oxyluciferen) وينبعث الضوء.

شكل: (١) يوضح التفاعل الذي يحدث

أين توجد هذه المركبات الكيمائية في الخنافس المضيئة؟

نجد أنه على جانبي السطح البطنى لمنطقة البطن عدد من الخلايا تسمى الخلايا الضوئية (Photocytes)، وهذه الخلايا غالبًا ما توجد في الحلقات الأخيرة من البطن سواء للأطوار

الكاملة أو يرقاتها، وتتوقف كمية الضوء المنبعثة من الخنافس على كمية الأوكسجين الداخلة في التفاعل، فعندما تريد الخنافس إنتاج وميض طويل لفترة طويلة؛ فإن المخ يعطي تيارًا عصبيًا إلى نهايات الجهاز التنفسي لإنتاج كمية كبيرة من الأوكسجين إلى داخل الخلايا الضوئية فيصدر ضوءًا بكمية كبيرة. وفي بعض الأنواع تصدر الخنافس وميضًا متقطعًا، وفي هذه الحالة يتوقف التيار العصبي لثواني فيتوقف الوميض ثم يحدث التيار العصبي مرة أخرى ويصدر الضوء من جديد.

ما لون الضوء المنبعث من الخنافس؟

اللون المنبعث أصفر يميل إلى الخضرة أو برتقالي اللون (هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين) لقمان: ١١

لماذا تضئ هذه الخنافس؟

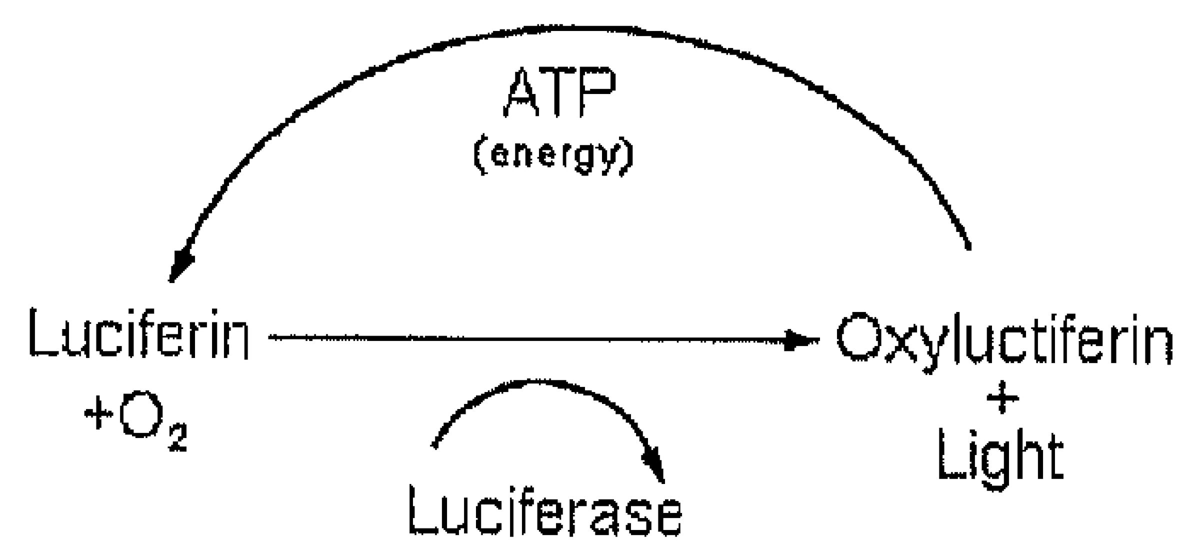
سبحان الله العظيم الذي خلق كل شيء بقدر وحسابات عظيمة فهذه الخنافس تتواجد في بيئة قاسية ذات حرارة مرتفعة جدًا، فلهذا تلجأ إلى النشاط والبحث عن الغذاء ليلاً. فكيف ترى بعضها وسط الغابات الشاسعة والأشجار العالية المتشابكة، التي تخفي ضوء القمر والنجوم في الليالي الصافية.

فسبحان الخالق جعل لهذه الخنافس هذه الظاهرة لعدة أسباب:

١- لتنير لها الغابات الكثيفة المظلمة ليلاً وترى ما حولها في هذا الظلام دامس.

٢- تتعرف الخنافس التابعة لنفس النوع على بعضها من خلال درجة الضوء وهل هو متصل أم متقطع في شكل ومضات منفصلة؟

٣- تستخدم هذا الضوء في جذب فرائسها من الحشرات الأخرى الصغيرة والبزاقات والقواقع وديدان الأرض، التي تنبهر بأضوائها فتقترب منها ثم تتغذي عليها (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم) العنكبوت: ٦٠



شكل (١)

٤- تستخدم الذكور هذا الضوء لجذب الإناث لعملية التزاوج، حيث لكل ذكر إشارة ضوئية معروفة لدى الإناث التابعة لنفس نوعه، وبمجرد رؤية الإناث لهذه الإشارات الضوئية فإنها تعطي إشارة مماثلة للذكر، فينجذب إليها الذكر للتزاوج. ونجد بعض الإناث التي لا ترغب في التزاوج من الذكور تقوم بعدم الرد عليها بالإشارات الضوئية المتعارف عليها فيما بينهما.

٥- بعض الإناث ترسل إشارة ضوئية مضللة وكاذبة لذكر يتبع نوع آخر وعندما يقترب منها للتزاوج تقوم بافتراسه والتغذي عليه.

٦- تستخدم الخنافس الضوء في تخويف وترهيب بعض الحيوانات الأخرى التي تقوم بافتراسها فهذه وسيلة الدفاع الوحيدة لديها.

الضوء البارد

إن الضوء الصادر من الخنافس المضيئة يسمى (الضوء البارد) نعم بارد لا تتعجبوا!! ولكن لماذا هو ضوء بارد؟

عند تحليل العلماء لهذا الضوء وجدوا أنه عبارة عن ١٠٠٪ طاقة ضوئية وصفر٪ حرارة!! ولماذا هذا الإبداع الرباني العظيم؟! لحكمة للخالق سبحانه وتعالى، وهي أن هذا الضوء لو كان به نسبة حرارة ولو بسيطة لاحترق جسم الخنفساء ودمرت.

أما المصباح الكهربي فإنه يعطي طاقة ضوئية مقدارها ١٠٪ فقط وحرارة ساخنة بنسبة ٩٠٪ ولهذا عند لمس المصباح بأيدينا فإننا نشعر بحرارة عالية تكاد تحرق أيدينا فنبعدها عنه.

هل تخيل أحد منا أن الطاقة الضوئية المنبعثة من جسم الخنفساء تفوق الطاقة الضوئية للمصباح الكهربي!! (صنع الله الذي أتقن كل شيء) النحل: ٨٨

هيا بنا نحاول الإمساك بأهم أنواع الخنافس المضيئة والأكثر انتشارًا في العالم ونتعرف على تركيب جسمها ودورة حياتها ووصفها:

يتركب جسم الخنافس المضيئة بصفة عامة من ثلاث مناطق هي:

١- الرأس: وهي المنطقة الأمامية من الجسم وتحمل الرأس زوجين من الأعين المركبة وزوج من قرون الاستشعار، وكذلك أجزاء الفم القارضة التي تستخدمها الخنافس وكذلك يرقاتها في افتراس الحشرات الأخرى الصغيرة وافتراس البزاقات والقواقع وديدان الأرض.

٢- الصدر: عبارة عن ثلاث حلقات وتحمل كل حلقة زوج من أرجل المشي وتحمل الحلقة الثانية والثالثة زوجين من الأجنحة. وبعض الأنواع نجدها غير مجنحة.

٣- البطن: وهي المنطقة الأخيرة من الجسم وتتكون من ١١ حلقة.

دورة حياة الخنافس المضيئة:

يحدث التزاوج بين الذكور والإناث في فصل الصيف ليلاً، ثم تضع الأنثى البيض في التربة، ليفقس بعد ٤ أسابيع، ثم يعطي عدة أطوار يرقية، والتي تتغذى بافتراس الحشرات الصغيرة. ثم تقضي فصل الخريف والشتاء في بيات شتوي، حيث تدفن نفسها في التربة وممكن أن تظل في بياتها لمدة سنتين، ومع بداية الصيف تتغذى وتنشط وتتحول إلى طور العذراء وبعد ذلك تتحول إلى خنافس كاملة ذكورًا وإناثًا، وتعيش الخنافس الكاملة من عدة أسابيع إلى شهرين حسب النوع.

النوع الأكثر انتشارًا في الغابات هو النوع Photinus pyralis والمسمى بالخنافس الخاطفة: طول الإناث حوالي ٣٠مم والذكور أصغر حجمًا، وكلا النوعين مجنح ولهما نفس الشكل، حيث نجد أن لون الجسم أسود داكن، مع خطين أحمرين على جانبي الرأس، ونجد حواف الأجنحة الغمدية لونها بني كريمي، والخلايا الضوئية موجودة على الثلاث حلقات البطنية الأخيرة في كل من الذكر والأنثى.

شكل: (٨) شكل الخنفساء الخاطفة

وفي هذا إطار البحث في عالم الخنافس هناك بعض المفاجآت العلمية:

المفاجأة الأولى: قام علماء الطب بتجارب معملية لاستخراج كلا من صبغة luciferin وأيضا إنزيم luciferase من أجسام الخنافس المضيئة لاستخدامها في علاج الأورام السرطانية وأمراض تصلب الشرايين والقلب وأيضًا لإنتاج أمصال ضد السل الرئوي.

المفاجأة الثانية: يقوم علماء ناسا للفضاء باستخراج المادتين السابقتين من الخنافس والحيوانات الأخرى المضيئة للتعرف على وجود أو عدم وجود حياة على الكواكب الأخرى التي تم اكتشافها ولكن كيف ذلك؟! يتم ذلك من خلال أخذ عينة من الكوكب المراد معرفة وجود أحياء عليها أم لا، ويوضع عليها المركبان السابقان المستخرجان من الخنافس المضيئة مع وجود مصدر للأوكسجين، فإذا انبعث من العينة ضوء؛ دل ذلك على وجود (مركب ثالث فوسفات الأدينوسين) والذي لا يتواجد إلا في العينات الحية فقط، ويكون هذا دليل على وجود كائنات حية على هذا الكوكب. أما في حالة عدم انبعاث الضوء من العينة فإن ذلك يدل ذلك على عدم وجود هذا المركب، وهو مصدر الطاقة الذي يتواجد فقط في أجسام الكائنات الحية، وبالتالي عدم وجود كائنات على هذا الكوكب.

فقد سخر الله سبحانه وتعالى هذه الحشرة الصغيرة للإنسان لتساعده على اكتشاف أحياء على الكواكب الأخرى وتساعده في علاج الأمراض المستعصية.

(ألم تر أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) لقمان: ٢٠

تشكل وجهين لعملة واحدة..

العلاقات التفاعلية بين اللغة و الثقافة

د/ أحمد بن عبدالله السالم
كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إن العلاقة بين اللغة والثقافة ليست محل جدل أو محور نقاش، بل هما كالوجهين للعملة الواحدة، هذه اللغة التي جعلت الثقافة في عرف الكثيرين مهارة خامسة تضاف إلى المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

يجب علينا نحن العرب أن نعتز باللغة الفصحى لغة القرآن الكريم، وينبغي أن يعلم غيرنا أن مثار خوفنا ليس من اندثار اللغة العربية لأنها محفوظة بحفظ كتاب الله (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)، وإنما مثار خوفنا أن تضعف عند أبنائها ضعفًا تبعد معه الشقة بينها وبين معطيات العصر الحديث أو ما يسمى بـ (عصر العولمة).

يجب علينا نحن العرب أن نفيد من مواقف الشعوب الأخرى تجاه لغاتها فالألمان والفرنسيون والإنجليز يتضايقون ممن يسألهم بغير لغتهم، بل قد لا يجيبونه على سؤاله.

وهذا الفيلسوف اليوناني جالينوس يقول: (إن لغة اليونانيين أفضل اللغات، لأن سائر اللغات تشبه إما نباح الكلاب أو نقيق الضفادع).. هذا كلامه، واللغة التي يتحدث عنها ليست الإنجليزية ولا الفرنسية، ولكنه مجرد الانتماء والاعتزاز، وقد رد على هذه المقولة أبو محمد بن حزم بقوله (وهذا جهل شديد، لأن كل سامع لغة ليست لغته ولا يفهمها فهي عنده في النصاب الذي ذكره جالينوس ولا فرق). لغتنا العربية لغة قوية واسعة ناقلة للثقافة مستوعبة لها.. يقول شاعرها عروة بن الورد في الرد على غَنيٍّ سمين:

أتهزأ مني أن سمنت وأن ترى
بجسمي مسَّ الجوع والجوع جاهد
فإني امرؤ عافي إنائي شركةٌ
وأنت امرؤ عافي إنائك واحد
أقسم جسمي في جسوم كثيرة
وأحسو قراح الماء والماء بارد

في هذه الأبيات تتجلى نظرية التكافل كما تسمى عند الغرب، ألم يكن هذا سابقًا لهم ناقلا لهذه الثقافة بواسطة لغته العربية.

أهمية اللغة في مسيرة الثقافة:

اللغة العربية حاملة لثقافة العرب منذ القدم حافظة لها، مؤدية لفنونها وآدابها مفصحة عن إنجازات هذه الأمة معبرة عن هويتها المتميزة بل إنها الحصن الذي يحمي هذه الثقافة ويصد عنها عوادي الدهر.

هذا برغم أن العرب تجاه لغتهم والخوف عليها في موقفين:

الأول: يصور اللغة بأنها من القوة بحيث تعدّ من أقوى اللغات رسوخاً وأنها أقوى من كل المخوفات، وإن كانت قد انزلقت في عصرنا الحديث فهو انزلاق مرحلي.

الثاني: ويمثله كثير من الباحثين العرب:

يرى أن لغتنا العربية تمر بأزمة شديدة ذات أبعاد متعددة تكالبت عليها فأوصلتها إلى واقع مرير، بل إن رئيس أحد المجامع العربية يقول: (إن ما تعيشه اللغة العربية من واقع مرير يوازي واقع المتكلمين بها من محنة التمزق والتشتت والتشرذم، دماء تسيل من كل جانب بين أبناء الأمة الواحدة، بل الشعب الواحد، بل الجماعة الواحدة.

أثر الثقافة والمستحدث الحضاري على العربية:

غير ما مر بنا من أهمية اللغة في مسيرة الثقافة أود توضيح بعض أدوار اللغة في إثراء ثقافة الناطقين بها، وأثر المستحدث الحضاري على العربية، ومن هذا الإثراء:

١- الترجمة: لقد عرف العرب الترجمة منذ القدم وبخاصة في القرنين الثاني والثالث الهجريين، وهو زمن ازدهارها، حيث درج العلماء على ترجمة العلوم من اللغات الأخرى إلى العربية لخدمة أهدافهم العلمية. وحيث إن دور الترجمة بارز في إثراء الثقافة؛ فقد حاول الجاحظ أن يضع أسسًا للترجمة يراعيها المترجم أثناء الترجمة، ولولا أن الترجمة تعد ظاهرة لما كرس الجاحظ نفسه لوضع أسس الترجمة، فقد فعل هذا حينما رأى ازدهار الترجمة وانتعاشها، مما أهل العرب لاكتساب ثقافات ومعارف علمية وفكرية في مجالات الطب والهندسة والفلك والزراعة والتاريخ والجغرافيا. وهذا الازدهار إذا ما قارناه بما يحدث في العصر الحديث رأينا التراجع الخطير والإنتاج الهزيل في هذا الجانب، حيث بلغ ما يترجمه العالم العربي سنوياً في حدود (٣٠٠) كتاب وهو أقل من خمس ما يترجمه اليونان، بل إن الحساب الإجمالي لاهتمام العالم العربي بالترجمة مقارنة بأسبانيا كالآتي، بلغ ما ترجمه العرب منذ عصر المأمون إلى الآن حوالي عشرة آلاف كتاب، وهو يساوي ما تترجمه أسبانيا في عام واحد.

إن هذا الفراغ في حقل الترجمة في العالم العربي أدّى إلى نتيجتين:

الأولى: إغفال أبحاث علمية منها ما يخص اللغة نفسها.

الثانية: غياب الوعي بالخطر الذي تواجهه العربية في ظل الفجوة التي اتسعت بين العربية كلغة تواصل وبين العالم.

٢- التعريب: من أهم عوامل تنمية اللغة العربية في العصر الحديث عامل التعريب، والبحوث في مجال التعريب أكثر من الكتب المؤلفة باللغة العربية وهي ظاهرة عدها كثير من المهتمين بأمر اللغة صحيَّة، ذلك أن البحث يهتم بجزئية ويستكمل جوانبها بخلاف التعريب.

بالتعريب الذي هو من الروافد الرئيسة لها تكتسب اللغة مرونتها وتحقق نموُّها وتستطيع مواكبة التقدم العلمي والفكري، وهي بهذا ليست

بدعًا بين اللغات، فهي جميعها تتبادل التأثر والتأثير، وهي جميعها تقرض غيرها وتقترض منها متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه ولأية غاية.

ومن المسلم به في تاريخ اللغات البشرية قيام علاقات بينها تمامًا مثل العلاقات التي تقوم بين الشعوب والمجتمعات البشرية، ذلك أن اللغة كائن حيّ لارتباطها بمجتمع الأحياء. والالتقاء بين اللغات يؤدي إلى ظهور عناصر لغوية لم تكن موجودة من قبل من حيث الأصوات والمفردات والأسلوب، والمفردات أهم عنصر من بين هذه العناصر.

ويذهب الباحثون من المستشرقين وغيرهم إلى أن أهم ميزة حفظت للعربية شخصيتها بين أخواتها من اللغات السامية إنما هي عزلتها عن الشعوب الأعجمية واكتفاؤها بمقدرتها الذاتية على التعبير والتمثيل والتوليد والتخيّر والانتقاء، وكان من نتائج ذلك محافظتها على ظاهرة الإعراب وتنوع صرفها واشتقاقها وثبات أصواتها وتعدد أبنيتها وصيغها.

إذا كانت عزلتها أدت إلى هذه النتائج وغيرها، فإن تلك العزلة لم تدم أبدًا، فقد احتاج العرب في حياتهم الطويلة إلى الاتصال بغيرهم من الشعوب المجاورة للحاجة والمنفعة، فاتصلوا قبل الإسلام بالآراميين والأحباش، وبعد الإسلام بالفرس والروم والأتراك وقد دعتهم الضرورة والحاجة الملحة إلى اقتراض أسماء الحيوانات التي تفد إلى البيئة العربية لأول مرة، وقد جاء ذلك عن طريق التبادل التجاري والحضاري، ولا يعقل (أن تتم عملية تبادل حضاري غير مشفوعة بتبادل لغوي في الوقت ذاته).

وقد استخف العرب بعض هذه الألفاظ مع وجود مقابل لها في العربية لخفة تكتنف اللفظ المنقول، والعرب يميلون بطبعهم إلى السهولة في النطق ومن أمثلة ذلك: المسك والمشموم والتوت والفرصاد، فقد استخدموا المسك والتوت وكلاهما منقول، وتركوا المشموم والفرصاد وهما عربيان.

وقد كانت بعض القبائل العربية قديمًا قريبة من الفرس أو الروم فأخذت منهما ألفاظًا، وقد امتد الاقتراض من غير العربية إلى وقتنا الحاضر متمثلاً في المصنوعات والاكتشافات الجديدة مع التصرف في المنقول حتى يتواءم مع النطق العربي. وقد ذكر الجوهري أن المعرّب ما تتفوه به العرب على مناهجها، وقد عقد سيبويه بابًا للنقل من اللغة الفارسية موضحًا النقل ومنهجه لدى العرب القدامى.

وقد كانت للعرب طرق في النقل من اللغات الأخرى منها الصوتي والصرفي والنحوي، واللفظ بعد نقله إلى العربية يصبح عربيًا، وقد نص أبو عثمان المازني على ذلك بقوله: (ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب).

قال أبو علي: (إذا قلت طاب الخشكنان فهذا من كلام العرب لأنك بإعرابك إياه قد أدخلته كلام العرب)، واللفظ فارسي يقابل البسكوت في عصرنا.

كما أن العرب اشتقت من الأعجمي النكرة كما تشتق من أصول كلامها (النكرات) فاشتقت (سختيت) بمعنى سريع من السخت وهو أعجمي.

وفي العصر الحديث وقف العلماء من عملية النقل وقفات متباينة: منهم من يرى النقل دون قيد أو شرط ما دام الحس اللغوي للمعرب موجود.

وفريق يرى غلق الباب أمام تلك الكلمات وعدم السماح بفتحه لأن في الاشتقاق والنحت والإبدال غناء عن ذلك لمدّنا بما نحتاجه من المفردات.

أما الفريق الثالث فيرى نقل الكلمات الأجنبية، ليفي النقل بحاجتنا المتجددة من الألفاظ، على منهج العلماء القدامى في النقل مما يحافظ على اللغة وأصولها، بحيث لا يتم النقل إلا إذا انعدم إيجاد لفظ عربي.

والنفس تميل إلى هذا الرأي، لأن غلق الباب يقف باللغة جامدة، وفتحه على مصراعيه يؤدي إلى القضاء عليها.

إن موضوع المستحدث الحضاري وما يستتبعه من مشكلات على المستوى اللغوي خاصة والثقافي عامة أحد أهم الموضوعات التي عني بها الدرس اللغوي قديمًا وحديثًا.

فإذا كان العرب قبل الإسلام قد شهدوا الأوج الحضاري للفرس والروم، إلا إنهم بفطرتهم السويّة ونقائهم اللغوي وانفتاحهم الثقافي على غيرهم استطاعوا حسم الصراع الثقافي بينهم وبين أصحاب الغلبة الحضارية يومذاك لصالحهم.

فمن الطبيعي أن تنفرد أمةٌ ما في ظرف تاريخي معين بميزات حضارية ربما لا تتوفر عليها أمة أخرى، ومن الطبيعي أن تأخذ الأمة التابعة من الأمة الغالبة ما تراه مناسبًا لما يبني ثقافتها، لكن لا ينبغي أن تقدم التابعة هويتها قربانا للأمة الغالبة.

فالعرب في ماضيهم أخذوا من الفرس وتأثروا بهم، ولكنهم حافظوا على لغتهم وثقافتهم، بأن غيروا وبدّلوا في تلك الألفاظ التي اقترضوها.

يقول الثعالبي: (فصل في سياق أسماء تفرّد بها الفرس دون العرب، فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي فمن ألفاظ الأواني: الإبريق والخوان، ومن ألفاظ الملابس: الديباج والسندس، ومن ألفاظ الطعام السكباج، ومن ألفاظ الرياحين: النرجس والبنفسج).

وأتبعه الثعالبي بابًا آخر فيما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية مثل: الفردوس والقسطاس والبطاقة والإسطرلاب والقنطار والبطريق والترياق والاسفنط.

وهذه لاشك أن فيها إثراء للعربية، وبخاصة مع اجتهاد العرب وبراعتهم في التعريب، حيث فرقوا بين اللفظ العربي الخالص واللفظ المقترض والذي أطلقوا عليه مصطلح (دخيل أو أعجمي).

إن المستحدث الحضاري ومعطيات الثقافات الجديدة في عصرنا الحديث أكثر من الحصر لتعدد مجالاته الدلالية، وبخاصة ما يؤخذ من اللغتين الإنجليزية والفرنسية، حيث تستعمل على صورتها الأجنبية دون المساس بها ودون محاولة لترجمتها للمتلقين من باب إثراء العربية وتنميتها، ويظنه بعضهم الآخر ذا أثر سلبي على اللغة وما يتبعه من طمس لمعالمهم العربية مما يؤدي إلى طمس هويتها إزاء عدم مقدرتنا اليوم على التصدي لهذا المستحدث الحضاري بتعريبه.

يقول الدكتور رمضان عبد التواب: (والحق أن مشكلة تعريب ألفاظ العلم ومستحدثاته الحضارية هي مشكلتنا الحقيقية في العصر الحديث، ومجامعنا العلمية لم تستطع حتى الآن، معالجة هذه المشكلة معالجة حاسمة، فإنها تنتظر حتى يشيع اللفظ الأجنبي على كلّ لسان وتستخدمه العامة والخاصة، ثم تقوم قيامة المجامع العلمية وتحاول البحث عن لفظ عربي بديل، وبذلك يولد هذا اللفظ ميّتًا لاشتهار اللفظ الأعجمي وشيوعه على الألسنة)

وفي الختام:

إن الثقافة العربية لن يكتب لها النمو الازدهار مستقبلاً ما لم تصادف لغة حية متطورة قادرة على المشاركة بنصيب وافر في متطلبات هذا العصر الثقافية والتقنية وغيرها، ذلك أن الحضارة لا تتأتّى لأحد إلا عن طريق اللغة.

ومما يحسن الختام به التأكيد على سعة لغتنا العربية ما نقله صاحب المزهر عن حمزة الأصبهاني: أن الخليل ذكر عدد أبنية كلام العرب: المستعمل والمهمل من غير تكرار، وهي إثنا عشر مليونًا وثلاثمائة وخمسة آلاف وأربعمائة واثنا عشر بناء، ومن ذلك ما رآه محمد نعمان الدين الندوي في مجلة الأدب الإسلامي أن المستعمل من الألفاظ خمسة ملايين وتسعة وتسعون ألفا وأربعمائة فقط من جملة ستة ملايين وستمائة وتسعة وتسعين ألفا وأربعمائة لفظ، بينما نجد الفرنسية لا تحتوي إلا على خمسة وعشرين ألف كلمة والإنجليزية على مائة ألف كلمة فقط. ويقول الألماني فريتاغ (اللغة العربية أغنى لغات العالم)

صدق حافظ إبراهيم حينما قال:

أنا البحر في أحشائه الدرُّ كامنٌ

فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

تشخيص حالتها وحلول مقترحة للخروج بها من محنتها

اللغة العربية وتحديات العصر



أ.د. مي يوسف خليف
رئيس قسم اللغة العربية
كلية الآداب - جامعة القاهرة

هل تواجه لغتنا العربية تحديات مرحلية أو مستقبلية أكثر من أي وقت مضى؟ فإن كان الأمر كذلك بدا طبيعيًا أن تتزاحم على أذهاننا عدة تساؤلات مهمة وخطيرة:

فما طبيعة تلك التحديات؟ وما مصادرها؟ وهل ثمة شبهة التشكيك في تآمر خارجي أو داخلي عليها؟ وما سبُل تشخيص الحالة؟ وما الحلول المقترحة للخروج من محنتها إلى مستوى أفضل؟ وما الرؤى المستقبلية الحاكمة للتحول من مخاوف التدني إلى حالة الازدهار.. ومن معاناة التحدّيات إلى التمكن منها والانتصار عليها؟

وحتى نتجنب التكرار والاجترار لكثير مما يكتب ويتداول في هذا المضمار، يحسن أن نحدد أنفسنا في عدة نقاط علمية مركزة وواضحة ربما تحكي لنا طبيعة المشكلة حتى نقترب من (تشخيص الحالة) في إطار موضوعي وواقعي، مما قد يقودنا إلى الوصول لحلول ناجحة تظل قابلة بطبيعتها العلمية للتطبيق المنهجي بشكل عملي يمكن أن يُدفع به إلى الهيئات أو المؤسسات ذات الصلة بمشكلات اللغة أو الجمعيات المعنية بقضاياها وإنقاذها من أزمتها!

وبداية يمكن تشخيص الحالة في سياق سلبي إذا ما قيس الأمر بحالة اللغة لدى جيل الرواد من الأساتذة الكبار، ثم مع قياس مستوى التدهور الذي أصابها في الفترة الأخيرة من حيث:

١-حالة التردّي اللغوي في التعليم العام بدءًا من الحضانة إلى الثانوية العامة، حيث انتشرت العامية في المدارس، وتقلّص الاهتمام بالفصحى في المدارس الأجنبية إلى حد الازدراء لمقرراتها، أو التهاون في تدريسها، أو تنفير التلاميذ من الحديث بها، أو حتى اتهام من يتعامل من خلالها بالدونية، وكأنها ليست اللغة القومية للوطن والأمة التي طالما نشرت العلم والإبداع من خلالها في عصور ازدهارها وقوتها.

٢-استكمال تشخيص حالة الضعف اللغوي من واقع غياب النشاط المدرسي اللاصفيّ الذي نبغ من خلاله كثيرون من قبل عبر جمعيات الصحافة أو الإذاعة والمكتبة والشعر والقصة والمسرح والخطابة، وجميعها كانت أنشطة تمثل التدريب العملي للطلاب على الأداء اللغوي الصحيح، إلى جانب المسابقات الأدبية النقدية والمشاركة في إعداد الأبحاث والاطلاع بالمكتبات المدرسية، أو إعداد مجلات الحائط والمجلات الدورية للإبداع الطلابي الذي ينمي لديهم الملكات والمهارات والقدرة على الاتصال.

٣-انتشار حالة التردّي اللغوي على المستوى الإعلامي بما نراه من أخطاء شائعة في الصحف والمجلات وأحيانا في العناوين الرئيسية!! ناهيك عن طبيعة التدهور اللغوي على ألسنة كثير من المذيعين والمذيعات ممن يحاولون الأداء الفصيح فيصيبهم الارتباك، فيكون الاتجاه إلى العامية هو المخرج الآمن، أو أن يكون التسكين اللغوي مخرجاً من محنة ضعف الأداء بالفصحى على الرغم من إعداد دورات تدريبية – بالتأكيد – للإعلاميين، ولكن ما مدى تأثيرها في ضبط مسارهم في احترام صحة الأداء باللغة الأم؟

٤-غياب النماذج الإبداعية المتميزة لغويًا عن الساحة الإعلامية بما فيها الفواصل الشعرية أو القصائد المُغنَاة، أو المسلسلات التاريخية أو الأعمال الدرامية الفصيحة بما يُنمي لدى الأجيال الذائقة الأدبية واللغوية، ويجعل النشء أكثر اقترابًا من لغته فكرًا ووجدانًا، بقدر ما ينمي لديه أيضًا من ملكة الإبداع عن طريق الصقل المعرفي وتنمية الذائقة النقدية.

٥-الاعتراف بامتداد حالة الضعف اللغوي إلى التعليم بالجامعة في إطار مشكلات التكدس الطلابي، ومع غلبة الدرس النظري للنحو والعروض والصرف وعلوم اللغة، بما يُغيّب دور التدريب والتطبيقات مع الطلاب في إطار مجموعات صغيرة، مع غياب أعمال السنة والامتحانات الشفاهية الدورية مما يقوم لسان الطالب، ويضمن صحة قراءته للنص العربي دون ضعف أو تلعثم أو ارتباك، على ما نعانيه لدى كثير من طلاب التخصص الذين يحمل بعضهم راية تعليم العربية وهو فاقد الكثير من أدواتها المنهجية في كثير من حقولها الدلالية ومجالاتها المعرفية. ولعل مما يزيد المسألة خطرا لجوء بعض المدرسين (الجدد) إلى تدريس النحو العربي أو البلاغة العربية بالعامية!! مما يعد مؤامرة رخيصة على الفصحى من خلال أبنائها، على الرغم من توجيههم إلى وجوب تصحيح المسار في الاتجاه المنهجي السليم.

٦-التشدّق الدائم لدى البعض بإعلان العداء للفصحى أو الانتصار للهجات العامية على حسابها، سواء من قبيل السطحية أو السذاجة!! الأمر الذي قد يظهر – أحيانًا – حتى في التأليف على حساب تاريخ العربية أو الافتئات على واقعها ومستقبلها من خلال تشجيع الرطانة واللغات الأجنبية على حسابها بما يشعر أهلها بالدونية، أو التخاذل في الدفاع عنها، لاسيما إذا ما وردت الانتقادات من غير ذوي الاختصاص، مما قد يدعو إلى فوضى الأداء اللغوي، أو ينذر بالمزيد من ضعف الأجيال في علاقتهم بها أو تمكنهم منها بالشكل اللائق بعراقة تاريخها.

٧-القصور الواضح لدى أهل اللغة أنفسهم في توظيف تكنولوجيا العصر وبرامج الحاسب الآلي والوسائط المعاصرة في خدمة قضايا اللغة على مستوى نشر التعليم الإلكتروني والتعلم الذاتي وإعداد خرائط لغوية مناسبة للمرحلة مع نشر معامل اللغة العربية في المدارس والجامعات على غرار ما هو قائم في معامل الصوتيات في اللغات الأجنبية، إلى جانب نشر المقررات الإلكترونية بما يضع العربية في صدارة قوائم اللغات القابلة للتعامل مع منطق العصر ومعطياته بشكل جيد ينسحب على كل فروعها في الدراسات النحوية والبلاغية والصرفية والعروضية والنقدية والأدبية.

٨-رداءة مستوى المعلمين أو التقصير في ثقافة التوصيل والتواصل مع الطلاب، ربما تحت وطأة ضغوط المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلم، وربما لأسباب أخلاقية ترتبط باللهاث وراء الدروس الخصوصية، وفي كل الأحوال فإن الطالب لا يتعلّم في المدرسة أو الدرس الخاص بشكل منهجي دقيق بقدر ما يتعلمه من توقع الامتحان أو الإجابة عليه، فما إن تنتهي الامتحانات حتى يُعلن الطلاب عن جهلهم باللغة وإشهار إفلاسهم من الإلمام بقواعدها أو بلاغتها ونصوصها، وكأنها ليست لغتهم القومية التي يجب أن تظل محفورة منهم في الفكر والوجدان دون شبهة الانقطاع الفكري التي تخشى تداعياتها.

٩-غياب اللغة العربية بوصفها مقررًا قوميًا في الجامعات عن شتى التخصصات العلمية، بما يدعم ثقافة احترام الهوية والكيان القومي للأمة، وإلا فمن غير المقبول – مثلاً – أن نجد طبيبًا أو مهندسًا لا يجيد لغته القومية إلى جانب اللغة الإنجليزية أو غيرها، إذ ربما كان الأسوأ أن تختلط المفردات بلا مبرر سوى في العجز عن إجادة الحديث بالعربية. والأمر يتطلب إقرار متطلبات جامعة وكلية في اللغة والثقافة العربية، حتى لا تفقد الأجيال ذاكرتها التاريخية، ولعل مؤتمر تدريس العربية لغير المتخصصين بجامعة القاهرة قد عنى بصناعة طوق النجاة من هذه الأزمة، إذا ما تم تفعيل توصياته ونتائجه، وكذلك استطاعت بعض الجامعات العربية أن تفرض على طلابها متطلب اللغة القومية لضمان صحة الكتابة والقراءة بها في أي تخصص علمي.

١٠- غياب دراسة تاريخ العلوم بما ينمي لدى الأجيال ثقافة المعرفة والتواصل مع السلف من قبيل الثقة في الأمة وعلومها لدى علمائها القدماء، واتخاذها نماذج ومُثلاً عُليا في استدعاء التاريخ من قبيل الحماس لإعادة فترة ازدهار الأمة بإنتاج العلم والمشاركة في عالم المعرفة والتقدم، إلى الابتكار والإبداع كما صنع القدماء حيث تكلّم العلم بالعربية على مدار ثمانية قرون من عمر الزمان، كانت الأمة تنتج العلم وتصدر المعرفة ولا تقف عند الاستهلاك أو الاستيراد!!

هذه عشر مشكلات أساسية يدور حولها الكثير من القضايا الفرعية التي نرددها كل يوم في حواراتنا العادية من التباكي على حال لغتنا وموقف أهلها الذين توقف بعضهم حتى عن مجرد إعلان الغيرة عليها أو محاولة النهوض بها أو إقالتها عن عثرتها أو التباري في الدفاع عنها بالبحث عن حلول علمية وموضوعية يجب أن توضع في الحسبان.

شكلت قاسمًا مشتركًا بين اللغويين وعلماء النفس:

لغة الطفل

العيوب العضوية في نطق الأطفال سببها ضعف التوافق بين سلاسة التعبير وسرعة التفكير

شهد القرن الماضي وبدايات القرن الحالي تقدمًا هائلاً فيما يتعلق بالدراسات اللغوية بوجه عام، وبالدراسات المتعلقة بلغة الطفل على وجه الخصوص.

وقد شكلت "لغة الطفل" قاسمًا مشتركًا بين اللغويين وعلماء النفس، وصارت موضوعًا أساسيًا فيما يعرف بـ "علم اللغة النفسي" أو بـ "علم النفس اللغوي"، وقد أولى علماء التربية هذا الموضوع رعاية خاصة لما له من أهمية في مجال التعلم في مرحلة الطفولة وخاصة في فترة ما قبل الإلزام أو ما يعرف بـ "رياض الأطفال".



المؤلف: د.حامد أحمد سعد الشنبري
الناشر: المؤلف نفسه.
سنة النشر: ٢٠٠٦-٢٠٠٧م
عدد الصفحات: ١٩٦ص،١٦،٥×٢٤ سم.

والكتاب يشتمل على عدة محاور رئيسة منها:

١- وظائف لغة الطفل:

يرى المؤلف أن لغة الطفل كما أنها تعبير عن مشاعر الطفل وأحواله الوجدانية، فهي أيضًا واسطة للاتصال الاجتماعي، أي أن للغة وظيفتين أساسيتين وجدانية، واتصالية، وإلى هاتين الوظيفتين ترجع الوظائف الأخرى مثل أنها تساعد على تكوين عالم الطفل بكافة مفرداته، وأنها تساعده على التعرف على العادات والقيم السائدة في المجتمع وعلى الأفكار والمشاعر والاتجاهات السائدة حوله، وأخيرًا أنها تحقق شعور الطفل بالأمان والطمأنينة.

٢- لغة الطفل بين الفطرة والاكتساب:

قام المؤلف بعرض وافٍ لأهم نظريات نشأة اللغة عند الطفل، بدءًا بنظرية المحاكاة والتي تعني أن يقلد الطفل أصوات من حوله من البشر أو غيرهم كالحيوانات مثلاً.

ومن أهم الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية قيامها على الملاحظة السطحية وأنها لا تنفذ إلى ما وراء ذلك فلا تفسر الأسباب التي تدفع الطفل لمحاكاة ما يسمعه، كما أنها لا تفسر محاكاة الطفل للجمل التامة التي يسمعها.

وكرد فعل للانتقادات التي وجهت لنظرية المحاكاة، ظهرت نظرية أخرى تفسر وهي النظرية السلوكية والتي اعتبرت اللغة عادة مكتسبة مثل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان أثناء نموه من الطفولة إلى الرجولة، فالكلام ما هو إلا سلسلة من المثيرات والاستجابات كأن يشعر الطفل بالجوع فيطلب ممن معه عن طريق اللغة ما يسد به رمقه.

ولم تسلم هذه النظرية كسابقتها من النقد على اعتبار أن الكلام ليس دائمًا لطلب ماء أو طعام فكيف يتم اكتساب الكلمات التي لا تعبر عن مثير، كما أن هناك كلمات وجمل عديدة تشير إلى حالات خاصة في الذهن أكثر منها إشارة إلى أحداث تقع في الخارج.

وكنتيجة لذلك، ظهرت نظرية ثالثة تفسر كيفية نشأة لغة الطفل وهي النظرية الفطرية التي تسمى أيضًا النظرية العقلية أو التوليدية، وقد حاولت هذه النظرية أن تفسر عملية اكتساب اللغة عند الطفل من خلال "تحليل المعلومات" ويقصد بذلك أن ذهن الطفل يقوم باختزال المعلومات وتحليلها والقياس عليها ومن ثم يستطيع من خلال سماعه لعدد محدود من الجمل تكوين ملا يحصى منها.

وقد انتقدت هذه النظرية على اعتبار أنه باستثناء عموميات قليلة في التركيب اللغوي فإنه ليس هناك دليل واضح على افتراضات هذه النظرية.

وتناول الكاتب بعد ذلك آراء العلماء العرب فيما يتعلق باكتساب الطفل للغة خاصة عند ابن خلدون من القدماء، ومحمد خلف الله أحمد من المحدثين.

وخلص المؤلف إلى أن هذه النظريات جميعها قد رأت الأشجار ولم يتمكن أي منها من رؤية الغابة؛ ذلك أن كلاً منها فسر جانبًا واحدًا من جوانب اكتساب الطفل للغة، وأن هناك جانبًا من الحقيقة في كل واحدة من هذه النظريات.

٣- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

خلص الكاتب في هذا الإطار إلى أن اللغة التي يكتسبها الطفل في المرحلة الأولى هي من النوع غير اللفظي، وأنها تتطور فيما بعد بدءًا بكلمة واحدة حتى تصل إلى ما يزيد على الخمسة آلاف كلمة في نهاية مرحلة الطفولة، وأن هناك ارتباطًا وثيقًا بين عمر الطفل وثروته اللغوية كمًا وكيفًا.

وفيما يتعلق بالفروق الفردية في لغة الأطفال، تبدى جليًا أن هناك فروقًا فردية تعود إلى عوامل صحية، واجتماعية، ونفسية ونحو ذلك، وأنه إذا ما توافرت هذه العوامل نجم عنها بلا شك فروق لغوية عديدة تتعلق بكمية وكيفية المعلومات اللغوية التي يحصلها كل منهم.

واقترح الكاتب على مخططي البرامج التعليمية ضرورة مراعاة التنوع في المادة اللغوية المدرسية حتى تتلاءم مع هذه الفروق، وأن للمدرسة دورًا حاسمًا في التغلب على المشكلات الناجمة عن هذه الفروق.

كما أكد الكاتب على أن حل هذه المشكلة لا يتم إلا من خلال تعاون مثمر بين البيت والمدرسة، وأنه لابد من تضافر كل الوزارات المعنية للمساهمة في حل هذه المشكلة.

٤- خصائص لغة الطفل:

تناول المؤلف تفصيلاً خصائص لغة الطفل الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية، وخلص إلى أن لغة الطفل تختلف عن لغة الكبار في الكم والكيف معًا، وأن للطفل مفاهيمه الخاصة، وقاموسه الذي تغلب عليه الدلالات الحسية.



٥- الأبعاد المختلفة للمشكلات اللغوية:

تناول الكتاب الأبعاد المختلفة للمشكلات اللغوية عند الأطفال، وأسبابها، ومظاهرها، وطرق علاجها. وخلص الكاتب إلى ضرورة أن يعي المعلم الصعوبات التي يعاني منها الأطفال المعاقون، وأن يقوم بتكرار العمليات التعليمية، ويبتعد عن ارتفاع الصوت ما أمكنه ذلك نظرًا لعجز هؤلاء الأطفال عن التمييز بين الكلمات، وأنه على الوالدين كذلك ألا يكلفا الطفل بما هو فوق طاقته حتى يبعدا عنه سبح الإحباط، ويقدما له عنصر التشجيع اللازم للمكافأة والاستحسان.

وعرض المؤلف لأهم العيوب العضوية التي تعتري نطق الأطفال، وخلص إلى القول بأن عوامل هذه الأمراض ليست واحدة، إذ يرجع بعضها إلى الاختلال في المراكز العصبية، وبعضها لضعف التوافق بين سلاسة التعبير وسرعة التفكير، وربما رجع بعضها إلى عنصر القلق المرتبط بالشكوك والمخاوف.

وأن مسئولية علاج مثل هذه الحالات تقع على عاتق كل من البيت والمدرسة من ناحية والطب بنوعيه البدني والنفسي من ناحية أخرى، كما أن لعالم اللغة دوره البارز في هذه المعالجة خاصة فيما يتعلق بتصميم التدريبات اللغوية.

وقد اعتمد المؤلف في كتابه على المنهج الوصفي التحليلي من خلال قيامه بمراجعة وافية للأدبيات التي تناولت موضوع "لغة الطفل" وقام بتصنيفها وتحليلها وتقييمها والإضافة عليها، والكتاب بذلك يعد إسهامًا مهمًا في صياغة الأجندة البحثية المستقبلية الخاصة بموضوع لغة الطفل.

ومما يحمد للمؤلف تضمينه الكتاب نتائج العديد من الدراسات الميدانية والتجارب العملية لاختبار مقولاته النظرية وتساؤلاته البحثية.

ومما يزيد من أهمية الكتاب النظرة التكاملية خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع ظاهرة الفروق الفردية، حيث رصد المؤلف الأدوار المناطة بكل من المدرسة، والأسرة، والمؤسسات الحكومية المعنية.

وقد أكد المؤلف أن كتابه هو خطوة أولى تتبعها خطوات قادمة تستكمل جوانب هذا الموضوع المهم، ويقترح في هذا الإطار تصميم استمارات استبيان، أو إجراء مقابلات مع الآباء، أو التربويين، أو المسئولين الحكوميين؛ فمثل هذه المصادر الأولية تساعد في تحقيق أهداف البحث، وتضفي أهمية على نتائج الدراسة.

وفي إطار الخطوات المستقبلية كذلك، يقترح إضافة بعد تشغيلي في شكل مقترحات عملية تساعد صناع القرار على اتخاذ الإجراءات المناسبة.

وختامًا، فالكتاب يعد إضافة مهمة لمكتبة "علم اللغة النفسي" و"علم النفس اللغوي" على السواء، وهو يخاطب العديد من الأطراف التي يمكن تستفيد من هذا الجهد التحليلي المهم الذي يستهدف "الأطفال"؛ فلذات الأكباد وريحانة الحياة.

ما الرُّقِيّ ومَنْ الراقي؟!

ذات يوم وأنا في غربتي الثانية في الولايات المتحدة الأمريكية وصلتني رسالة على الإيميل من نادي الطلبة السعوديين في مدينة يوجين في ولاية أوريغون(SASA) وكنت المنسقة في قسم الاسرة والمرأة في هذا النادي، كانت الرسالة المقصود منها أن نعرِّف ما الرقي، فكانت من العبارات التي أذكرها (الرقي أن تضحك وفي عينيك دمعة) وغيرها من العبارات التي تصف السلوك الانساني الراقي من وجهة نظر الكاتب، بعدها بأيام قلائل وصل رد على هذه الرسالة يقول فيها كاتبها (الرقي أن تعبد الله حق عبادته وأن تعرف السبيل إليه) أعجبني حوارهما جدا، فكلٌ رأى الرقي من منظوره، مما حرك قلمي لأجمع رؤياهما وفكري معًا وأكتب لهما هذه الرسالة:

أخي.. أشكرك على هذه الخاطرة الرائعة التي أعجبتني كثيرًا، وكان أكثر مافيها جمالاً تناقض بعضها مع شخصيتي واتفاق بعضها الآخر، والحق يقال إني تمنيت أن أتمثل بعضها سلوكًا وفكرًا، وأن أعتنق البعض الآخر دينًا وعقيدة كما في رسالة الأخ.. جزاه الله خيرًا.

إخوتي الكرام دعوني أطير الى كل العوالم المادية المحسوسة، والمعنوية اللامحسوسة بحثًا وربمًا شوقًا لنجد الرقي، فلربما يكون جالسًا على عرش بين السحب، وربما يكون قابعاً في قاع البحار، أو داخل محار.. فكرت كثيرًا في ما الرقي؟! وكيف أكون راقية بكل مابي؟! كيف لنا أن ننعت الناس بالرقي كما ننعتهم بالغنى والعلم والجمال وو..؟ حاولت أن أردف كلمة راقي مع كلمة جميل، لكني وجدت أن الرقي لا يستقيم الا بالجمال، لذلك فلسفتُ تعريف الجمال وأضفت اليه كلمة الرقي، وقلت ربما يكون الرقي بالغنى!! ولا أخفيكم أني وقعت في شراك هذا الأمر إلى أن استوقفتني جموع الأغنياء الذين اختلطت بهم وانصهرت في طبقتهم الزائفة وتكلفهم وتصنعهم في كل ما يقومون به لأكتشف، أن الرقي لا يجتمع ولا ينصهر مع المال و الغنى في بوتقة واحدة. احترت وسألت نفسي: هل للرقي تعريف لغوي واصطلاحي كتعريف العلوم الشرعية والأدبية والاجتماعية وغيرها من العلوم؟ وهل للرقي أصناف وأشكال ومميزات وو؟ هل نستطيع أن نفرق بين الرقي وغيره من المظاهر الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، كالعلم والثقافة والجمال والأدب والدين وغيرها من المظاهر وربما السمات الشخصية؟؟

ولأتخلص من حيرتي أمسكت ورقة وقلمًا وكتبت هذه المظاهر وعرفتها كما وردت في الكتب، إلاَّ الرقي!! فلم يستطع أي مخلوق أن يعرفه مستقلاً سوى تعريفًا لغويًا، لأجد من كتب يربط الرقي بكل المظاهر الإنسانية الأخرى. فتارة أجد من تحدث عن الحضارات الإنسانية وكيف ارتقى الفرد بارتقاء تلك الحضارات وأصالتها واستمراريتها، وتارة أخرى أجد من تحدث عن العلم وفضله في ارتقاء الانسان وتوسيع مداركه ونظرته للأمور من حوله، ولأجد آخر أكد وشدد وكفر من لا يعتقد باعتقاده أن الدين هو أساس الرقي الإنساني وبه تنهض جميع الأمم وترتقي، وبعض الأقلام سطرت وقالت: إن الرقي هو أن تظهر بالثياب الملونة واللسان المتحدث بكل اللغات والقلاع والحصون والسيارات الفارهة و البنوك المتنقلة.. وغيرها من مظاهر الحياة الاجتماعية المرفهة، لأجد في النهاية أن الرقي يزول ويندثر بمجرد خسران صفر أمام مجموعة أرقام في حساب هذا الراقي..! معادلة غريبة!!

جمعت أوراقي ولملمت أفكاري واعتبرت أن الأمر مشكلة ولابد لي من أن أفكر بطريقة علمية لأحلها، فلجأت إلى الاسلوب العلمي في حل المشكلات.. حددت المشكلة : تعريف الرقي، عرَّفتُ المشكلة إجرائيًا: الارتقاء والعلو والارتفاع، مرحلة العصف الذهني لاقتراح الحلول ووضع البدائل، اختبار هذه البدائل لاختيار المناسب منها واستثناء غير المناسب، تجريب البدائل على الموقف، استخلاص النتائج، تعميم النتائج على مواقف أخرى مشابهة. لكني أعلن أن دراستي لم تكن فيها فروقًا دالة إحصائيًا لصالح تعريف الرقي. تعقد الموقف أكثر وأصبحت في وضع لا أحسد عليه وأنا أفكك رموز هذه المعادلة (الرقي.. ماهو؟؟؟) قرأت وتصفحت جُلَّ ما كتب عن الرقي والراقيين والارتقاء.. لأجدني أفسر الماء بالماء بعد الجهد والعناء. فما كان أمامي الاَّ أن أجتهد، فالاجتهاد مصدر من مصادر التشريع ولا بأس لو قلنا أننا نستطيع الاجتهاد في الأمور الحياتية الإنسانية أيضًا.

وفي رأيي المتواضع - وهو كسائر أعمال البشر لا يخلو من الخطأ - أن الرقي هو تلك التركيبة الأنسانية التي تجعل الفرد فينا مميزًا من النظرة الأولى، فنجد أن هذا الشخص ملفت للأنظار جاذب للأضواء ممن حوله، فتراه متميزًا في خلقه، فهو الكريم الشهم الخلوق، فهو لا يكذب ولا يسرق ولا يزني ولا يقول إلا خيرًا، هو من حمل أمانة الدين وراية الإسلام ليتمثل الدين منهجًا يميزه عن سائر البشر، ومن حافظ على دينه وكان كالقابض على الجمر في بلاد ملتهبة كهذه.

الراقي هو من طبع في خياله صورة والديه وهما يودعانه إلى بلاد الغربة وآخر وصاياهم له، أي بني احفظ الله يحفظك اطلب الله تجده أمامك، خف ربك في السر والعلن.. الراقي من رأى أن كل النساء أمه أو أخته أو ابنته، ليتعامل معها على هذا الأساس. إن الرقي هو متلازمة مع كل الصفات الإنسانية كمتلازمة العلم والرقي، والثقافة والرقي، والدين والرقي. لن أكون حكمًا على تصرفاتك أيها الإنسان لأن الله زرع بداخلك الضمير، وهو ما اكتشفه العلم الحديث ليسميه (الأنا الأعلى) المتحكم في تصرفاتنا، فهو الحكم وهو القاضي وهو الجلاد، وليكن شعارك في اليوم والليلة (اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

الضمير هو تلك القوة الخفية التي نحاول بجبروت الانسان أن نقتله، فتصارعنا الفطرة السليمة.. فطرة الدين الحق لتوقظه ولتشعل ناره بداخلنا مرة أخرى. لن نتغير فنحن بشر، لكن الله حبانا العقل الذي يكبح جماح القلب الذي يهفو لكل ممنوع ولكل غريب.

إخوتي في الله. إن الرقي هو أن تنشيء علاقة حب صادقة مع الناس من حولك، مع الطبيعة الخلابة، حتى مع أعدائك فأنت لا تريد لهم الشر بل تريد لهم الخير، أحب نفسك ومن حولك ليحبك كل ما حولك.. كن راقيًا في التعبير عن الحب بالمحافظة على ممتلكات الغير واجعل الغير يشاركك فيما تملك. كن متدينًا من الداخل قويا من الخارج، فالمؤمن القوي خير عند الله من المؤمن الضعيف، لكن !!! لا تعتمد على القوة البدنية، فهناك قوة العقل والتفكير ووزن الأمور، فهذه القوة هي ما يميزك إن كنت راقياً أو لا!! فلا أجمل ولا أرقى من انسان واع ومدرك لكل ما حوله، ولا أرقى من متدين خلوق مثقف عالم عارف بمعظم الأشياء. ولن تجد أرقى من مترفع عن سخائف الأمور وتوافه الأشياء. ولن يكون في الوجود أرقى من انسان نهى النفس عن الهوى، وردعها وخوفها بالله العلي القدير وخشى الله في السر والعلن.

عزيزي القاريء فكر بالأمر مليًا، وقرر: هل تحب أن تكون راقيًا أصيلاً أم مزيفًا؟ فزمام الأمر بيدك!!

تقبلوا تحياتي.

هنادي القحطاني

من أخبار الحمقى والمغفلين

قال أبو حاتم الحافظ : "علامة الحمق سرعة الجواب وترك التثبت، والإفراط في الضحك، وكثرة الالتفات، والوقيعة في الأخيار، والاختلاط بالأشرار، والأحمق إن أعرضت عنه اغتم، وإن أقبلت عليه اغتر، وإن حلمت عنه جهل عليك، وإن جهلت عليه حلم عليك، وإن أحسنت إليه أساء إليك، وإن أسأت إليه أحسن، وقال صلى الله عليه وسلم "لا تؤاخي الأحمق فإنه يشير عليك ويجهد نفسه فيخطئ، وربما يريد أن ينفعك فيضرك، وسكوته خير من نطقه، وبعده خير من قربه، وموته خير من حياته" .

فمنهم هبنقه واسمه يزيد بن ثروان ويقال : ابن مروان أحد بني قيس بن ثعلبة و من حمقه أن جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وقال : أخشى أن أضل نفسي ففعلت ذلك لأعرفها به، فحولت القلادة ذات ليلة من عنقه لعنق أخيه، فلما أصبح قال: يا أخي أنت أنا فمن أنا؟

قال المدائني: جاء رجل من أشراف الناس إلى بغداد، فأراد أن يكتب إلى أبيه كتابًا يخبره، فلم يجد أحدًا يعرفه، فانحدر بالكتاب إلى أبيه وقال: كرهت أن يبطئ عليك خبري ولم أجد أحدًا .

وعن الأصمعي قال : خرج قوم من قريش إلى أرضهم وخرج معهم رجل من بني غفار، فأصابتهم ريح عاصف يئسوا معها من الحياة، ثم سلموا، فأعتق كل رجل منهم مملوكًا. فقال ذلك الأعرابي: اللهم لا مملوك لي أعتقه ولكن امرأتي طالق لوجهك ثلاثًا .

كيف يقضي الأحمق على الشياطين:

قال بعض القصاص: يا معشر الناس، إن الشيطان إذا سمي على الطعام والشراب لم يقربه فكلوا خبز الأرز المالح ولا تسموا "فيأكل معكم ثم اشربوا الماء وسموا حتى تقتلوه عطشًا .

عن أبي حصين قال: عاد رجل عليلاً فعزاهم فيه، فقالوا له إنه لم يمت قال: يموت إن شاء الله.

وقد حكي أن أحد المغفلين كان يقود حمارًا، فقال بعض الأذكياء لرفيق له: يمكنني أن آخذ هذا الحمار ولا يعلم هذا المغفل، قال كيف تعمل ومقوده بيده، فتقدم فحل المقود وتركه في رأس نفسه وقال لرفيقه : خذ الحمار واذهب، فأخذه، ومشي ذلك الرجل خلف المغفل والمقود في رأسه ساعة ثم وقف، فجذبه فما مشى، فالتفت فرآه فقال أين الحمار؟ فقال أنا هو قال وكيف هذا؟ قال: كنت عاقًا لوالدتي فمسخت حمارًا، ولي هذه المدة في خدمتك، والآن قد رضيت عني أمي فعدت آدميًا فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وكيف كنت أستخدمك وأنت آدمي! قال: قد كان ذلك، قال فاذهب في دعة الله، فذهب ومضى المغفل إلى بيته فقال لزوجته: أعندك الخبر؟ كان الأمر كذا وكذا، وكنا نستخدم آدميًا لا ندري فبماذا نكفر وبما نتوب؟ فقالت : تصدق بما يمكن، قال فبقي أيامًا، ثم قالت له : إنما شغلتك المكارة فاذهب واشتر حمارًا لتعمل عليه، فخرج إلى السوق فوجد حماره ينادي عليه، فتقدم وجعل فمه في أذنه وقال: يا مدبر عدت إلى عقوق أمك!!

ختام الحربي

كلية التربية بالطائف

الأقسام العلمية

يا بلادي

محمد جابر القاضي

الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

يا أمة كساها النضار جمالا ... جلاها ثوباً قشيب الفخار

فما اختالت ولا خارت لعدو ... وبقيت وفية الذمام والجوار

وتاه فى متاهات التية سواها ... ورامت نماء ليلاً ونهارا

لى فيها أبناء والحفيد ابني ... كذلك ابن العم لايبارى

والاجداد والأعمام كلهم أهلى ... والاخوال والخالات حبهم لايوارى

وكل ساكنيها من جموع وأفراد ... جمع شملنا وطن حبه دثار

واحسن كل الاحياء كحى ... جوارا كذلك المدن جوار

واحب كل أرجاء بلادى ... وفى خلدى لبلادى وفى الذمار

وأتيه شوقا لسفوح رباها ... وأطرب لها ولسهلها والبحار

واشدو لها بأحلى الأغانى ... وصوت الاغانى لها مزمار

واستنشق عبيرها نسيما يضوع ... شذاه مدى أرجاء الديار

ويطربنى فيها صوت البلابل ... كذا هديل الحمام جوار

وخرير الماء من الجبال هديرا ... عميم النفع عذب فوار

ينبت المروج ثوبا قشيبا ... كذلك الشعاب تستهوى الانظار

وبالسهول حل ثراء خصيب ... يشوش الوجود وجدا لايبارى

والصحارى استحالت مروجا ... يغل منها بالأرادب بالهكتار

لك حب الأجيال يا بلادى ... كما قديما مع الركاب سار

وهل يرام البقاء إلا لحب ... ينبض بحبك شعورا وأشعارا

دمتى لراية التوحيد يا بلادى ... وطالع السعود لك شعارا

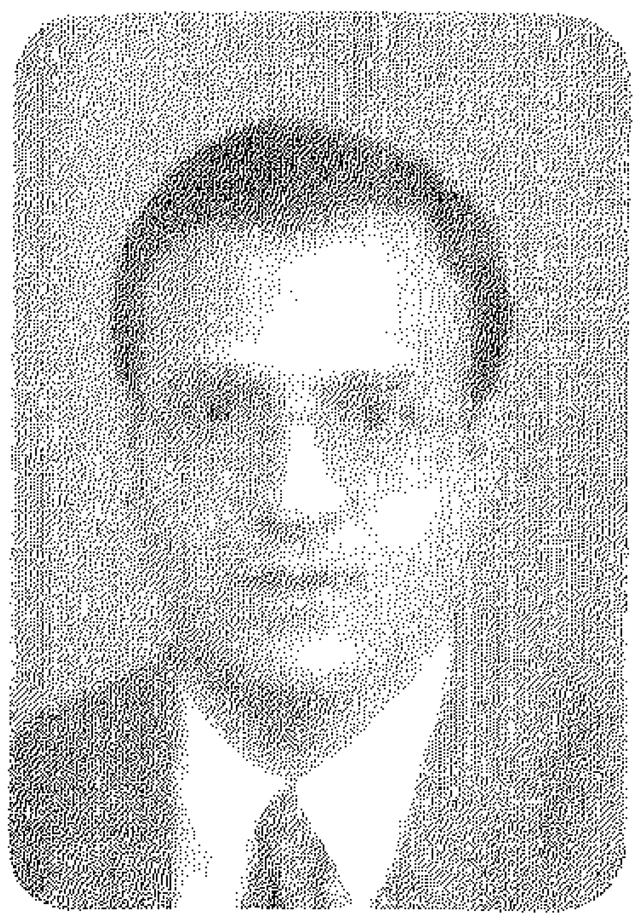
فانت لنا وللمسلمين فخر ... وهل فوق هذا الفخر افتخارا

والصلاة على من أوتى الفخر جميعا ... ولنا بحبه الفخر قدرا واقتدارا

تنويه: وقع خطأ طباعي في القصيدة في العدد السابق لذا لزم إعادة النشر

تجديد الخطاب الإسلامي

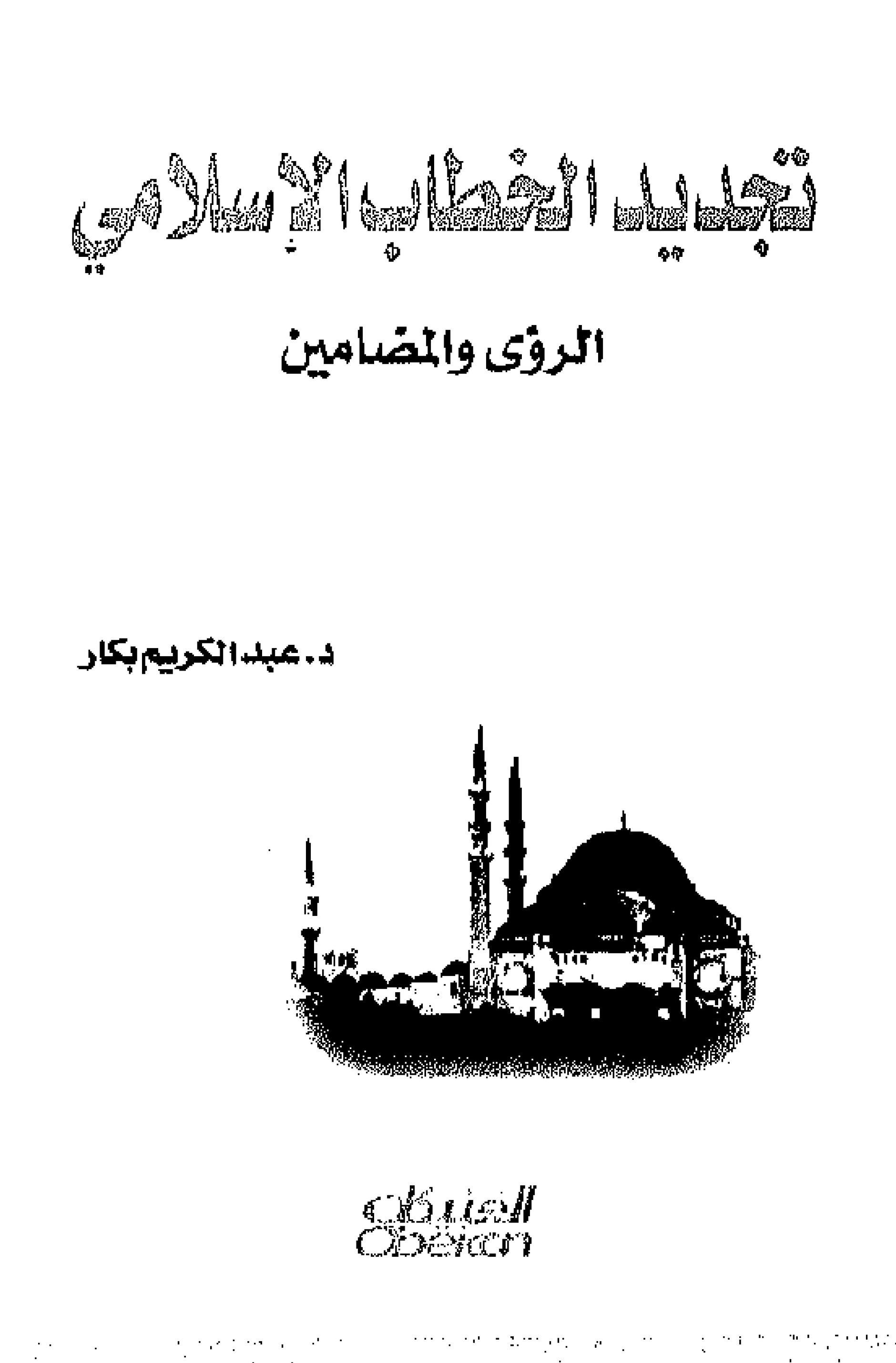
الرؤى والمضامين



د. ممدوح مصطفى إسماعيل
مدرس الإدارة العامة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسة
جامعة القاهرة

الخطاب الإسلامي هو مرآة الفكر الإسلامي مجسدًا في رسالة، وتلك الرسالة قد تكون خطبة أو درسًا أو كتابًا أو رواية أو قصيدة.. إلخ. ويتناول هذا الكتاب مضمون هذه الرسالة أو الخطاب في محاولة رصينة لاستخدامه في تطوير المجتمعات الإسلامية ونقلها من الحال التي هي عليها إلى حال أكرم وأطيب.

يحتاج الخطاب الإسلامي تجاه الغرب إلى الاعتدال والوسطية وإظهار سماحة الإسلام ويسره



الناشر: مكتبة العبيكان- الرياض.
سنة النشر: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
عدد الصفحات: ١٩٦ص، ١٦,٥×٢٤ سم.

والكتاب يثير عدة قضايا مهمة منها:

١- الخطاب الإسلامي وأحداث سبتمبر ٢٠٠١:

أفرخت أحداث سبتمبر توجسًا من كل ما هو إسلامي، وتنامى الشعور بالخطر من الخطاب الإسلامي لدى الغربيين والليبراليين وكل صانعي الخطابات غير الإسلامية.

ويطالب المؤلف المسلمين بتدشين علاقة جديدة مع الغرب؛ فالغرب ليس شيئًا متجانسًا، وهناك كثيرون من الغربيين لديهم قابلية كبيرة لسماع الحق وقبوله؛ ولذلك يحتاج الخطاب الإسلامي تجاه الغرب إلى الاعتدال والإنصاف والوسطية، مع إظهار سماحة الإسلام ويسره. وهناك ضرورة في الوقت ذاته لتفكيك الخطاب الغربي عمومًا والأمريكي خاصة وتحليله بموضوعية ومنطقية واستكناه مدى عدوانيته ومجافاته للحقائق البينة بغية تكوين رأي إسلامي موحد تجاهه.

٢- الخطاب الإسلامي والهوية الإسلامية:

يشكل الإيمان بالله - بأسسه وأركانه المختلفة، بالإضافة إلى أصول الأخلاق الإسلامية وقطعيات الشريعة وثوابتها- السمات الأساسية للهوية الإسلامية، كما يرسم الأطر العامة للانتماء للأمة.

والأمة وهي تخوض معركة الانتصار على الذات في حاجة ماسة إلى حشد طاقاتها وإمكاناتها وتوجيهها نحو أهداف واضحة غير معجزة. وهذا يحتاج إلى تجديد خطابنا العقائدي على نحو فيه استلهام للرؤية الإسلامية للحياة والأحياء، إلى جانب تحسس نوعية الصياغة التي تجعل ذلك الخطاب أكثر إقناعًا وجاذبية.

وإن تخلي الأمة عن رؤية السلف في جعل التقدم الخلقي شرطًا للتقدم الحضاري يعد أهم الأسباب التي دفعت بالكثير من المثقفين إلى الاعتقاد بأنه لا خلاص من غير مواكبة الغرب، ويستدعي ذلك بطبيعة الحال العمل على كسر الجمود الذي أصاب أخلاق وثقافات المسلمين، والعمل كذلك على إيجاد أكبر عدد ممكن من البدائل التي توفر للفرد المسلم معظم احتياجاته الروحية والمادية.

٣- الخطاب الإسلامي وأزمة الثقافة الإسلامية:

تشهد الساحة الثقافية اليوم تغييرات بعيدة المدى، وبدأت ثقافتنا الموروثة تفقد أهميتها في نظر الأجيال الجديدة، وتراجعت حركة الإقبال على الكتاب التراثي، وقد أوجدت هذه الوضعية قدرًا من الحيرة لدى كثير من الشباب المسلم؛ حيث إن كثيرين منهم لا يجدون في ثقافتنا الموروثة ما يكفي لتغطية متطلبات النهضة.

وعلى ذلك فالخطاب الإسلامي مطالب اليوم بالقيام بتحليل عميق لهذه الظاهرة، ثم محاولة نشر ثقافة المبادرة والبناء ووضع ثقافة المقاومة وروحها في إطار تلك الثقافة وحمايتها، وهذا هو عين المطلوب لامتلاك رؤية حضارية جديدة.

٤- الخطاب الإسلامي وحتمية الإصلاح:

إن الخطاب الإسلامي مطالب بتوجيه المسلمين لتصحيح علاقتهم بدينهم ومبادئهم أولاً، وبتصحيح علاقتهم بعصرهم ثانيًا؛ فكثير من المسلمين محاصر بين هوتين: هوة تفصله عن تعاليم دينه، وهوة تفصله عن عطاءات زمانه.

ويحتاج الخطاب الإسلامي إلى إعطاء الاعتبارات الروحية والأخلاقية والنفسية في مسألة النهضة اهتمامًا خاصًا؛ وذلك لضمان توفير نوع من الحماية لروح المدنية الإسلامية من أن تقع أسيرة للمدنية الغربية، وفي هذه الحالة تفقد الأمة الطموح إلى المبادرة التاريخية، مع التأكيد أن التقدم العلمي وتعاظم رأس المال وتراكم فنون القوة وما كان من هذا القبيل في نظر الإسلام هو مجرد وسيلة من وسائل للفوز برضوان الله، على النقيض من الغربيين الذين ينظرون إليها على أنها غايات في حد ذاتها أو أنها وسائل لتحقيق السعادة الدنيوية.

وعلى الخطاب الإسلامي أن يدرك أن المسلمين في كثير من أمور معاشهم، وفي العديد من مستلزمات النهضة التي يحتاجونها لا يملكون الاكتفاء الذاتي؛ ومن ثم فهم يحتاجون للتواصل مع الآخرين والانفتاح عليهم حتى لو كانوا خصومًا أو منافسين عقائديين، مع عدم الاندفاع والهرولة في الوقت ذاته للاقتراب من الغرب بما يقتلع المصداقية من جذورها.

وهكذا، فإن على القائمين على صياغة الخطاب الإسلامي بصدد العلاقة مع الآخر تبني شكل توازني بعيد عن الانكماش والعنصرية، بعيد عن الانفتاح والاندفاعية.

وهناك تخوف مشروع لدى بعض الغيورين على الخطاب الإسلامي من أن يؤدي عدم تجديده على نحو كاف إلى نفور الناس من الإسلام ومن التفاعل مع أحكامه وآدابه بسبب ما قد يجدونه من ضعف حساسية الخطاب الإسلامي لمشكلاتهم وطموحاتهم. وهذا تخوف محمود ومحق، ولكن علينا جميعًا أن ندرك أن مهمة الخطاب الإسلامي في مثل هذه الأحوال ليست توفير الغطاء الشرعي للانحراف والتقصير، بمعنى أن التجديد الذي ينبغي إدخاله على الخطاب الإسلامي لا يعني الجنوح إلى التساهل وتمييع الأمور. إن غرق كثير من الناس في الدنيوية والتحلل الخلقي الذي بات يطوق حياتهم يحتاج من الخطاب درجة من الحزم والتأكيد على تصوير المخاطر والمزالق التي تهدد حياة المسلم ومستقبله الأخروي.

الخطاب الإسلامي مطالب اليوم بأخذ زمام المبادرة والبناء لتقديم رؤية حضارية جديدة

٥- الخطاب الثقافي:

يجب الاتفاق على أمرين أساسيين، أولهما: حاجة ثقافتنا إلى التنشيط والتجديد والتصحيح والمراجعة، وثانيهما: ضرورة أن يتم ذلك على أرضية مشتركة قوامها عقيدة الأمة وثوابتها؛ لأن التساهل في الثوابت لا يختلف عن التشدد في المباحات والفرعيات.

ويجب أن تكون عملية تجديد الثقافة عملية مستمرة، وإلا تحولت الأفكار التجديدية مع الأيام إلى «مذهب» لا تزيده الأيام إلا تقادمًا، أي إن مفاهيم التجديد وآلياته إن لم تظل في حالة من التجدد المستمر، فإنها مع الأيام تتحول إلى شيء يحتاج إلى تجديد.

ومن الضمانات الأساسية لاستمرار التجديد تحسين استجابة الناس للأفكار التجديدية؛ لأن كل الأفكار والطروحات الثقافية تصبح معدومة الفائدة إذا أعرض الناس عن التفاعل معها والاهتمام بها.

وتعد حماية الذات الثقافية وصونها شرطًا آخر من شروط عملية التجديد الثقافي، فمع الإيمان بالانفتاح والتعددية والاقتباس والتسامح مع الآخر، تظل هناك حتمية لحماية الموروث وعدم الانبهار بالوافد.

٦- الخطاب الأخلاقي والاجتماعي:

تتمثل نقطة القوة لدى الخطاب الإسلامي في قدرته على تزويد المسلم المعاصر بالمرتكزات الأكثر جوهرية في المسائل العقدية والأخلاقية؛ فمن خلال معطيات المنهج الرباني الأقوم يستطيع أن يوضح الهدف الأسمى من وجودنا على هذه الأرض، كما أنه يقدم المعايير الأخلاقية للتفريق بين الخير والشر والصواب والخطأ، أي أنه يقدم المحور الجاذب لكل الأخلاقيات الفرعية. وهذا ما لا تستطيع الخطابات الأخرى تقديمه، وهذه الميزة لا يستفيد منها الخطاب الإسلامي على النحو المطلوب بسبب قصوره في بلورة الأبعاد الفلسفية العميقة للمذهبية الإسلامية على الصعيد الخلقي، وعرض تلك الفلسفة بأسلوب مبسط وواضح.

وعلى ذلك فالتحدي الذي يواجه صناع الخطاب الإسلامي هو أن يجعلوا ما يعدونه أولوية قيمية وأخلاقية أولوية لدى الناس.

ولتحقيق الازدهار الأخلاقي والاجتماعي، فإن الخطاب الإسلامي مطالب بإرساء قيم العدل وتكافؤ الفرص، وإبعاد العمل الدعوي عن السرية، وبث الروح الإيجابية في المجتمع وتعليم الناس المبادرة إلى الخير والإصلاح، والتشجيع على اكتشاف القواسم المشتركة ونقاط الاتفاق والإيجابيات الموجودة عوضًا عن التركيز على السلبيات ونقاط الاختلاف، وتيسير سبل العمل السلمي وصون حرية التعبير والنقد والمراجعة في إطار أحكام الشريعة الغراء.

٧- الخطاب السياسي:

تعني السياسة في معناها العميق تحقيق مصالح العباد في إطار عقيدة الأمة ومبادئها وأحكام شريعتها، وتجاوز ما يحدث من اختلاف وتعارض في آراء الناس ورغباتهم ومصالحهم عن طريق العدل والحوار والمفاوضة، بالإضافة إلى تنظيم الحياة بعيدًا عن القهر والعنف وإراقة الدماء، فالجهة التي تسمح لنفسها بإراقة دماء المنافسين والخصوم داخل المجتمع الإسلامي لأي سبب من الأسباب لا تستطيع أن تدعي أنها جماعة سياسية أو تمارس السياسة.

وعلى الذين يصوغون الخطاب الإسلامي المعاصر أن يشرحوا للشباب بكل وسيلة ممكنة أن استخدام السلاح ليس من الأمور التي يمكن أن تؤدي إلى أي إصلاح، فالسياسة تبدأ حيث ينتهي العنف، والعنف يبدأ حيث تنتهي السياسة. وعلى الخطاب السياسي الجديد كذلك أن يركز على ما فات القدماء الاهتمام به واكتشافه، وهو تحديد وسائل ممارسة السلطة وكيفية إيجاد رقابة فعالة على استخدام إمكانات الدولة المختلفة.

وقد اعتمد المؤلف في كتابه على منهج تحليل النصوص سواء المنزلة منها قرآنًا وسنة، أو الوثائقية والتاريخية لاستنطاقها واستخراج دلالاتها بما يسمح له ببلورة مقترحات وافية لتجديد الخطاب الإسلامي. كما اعتمد المؤلف كذلك على المنهج المقارن للوقوف إلى مواضع الاختلاف الرئيسة بين الخطاب الإسلامي وغيره من الخطابات، وتحديد كيفية الاستفادة من مواضع التميز هذه في تجديد الخطاب الإسلامي ذاته.

وختامًا، فإن الكتاب الذي بين أيدينا يتصدى لمهمة غاية في السمو والمشقة معًا؛ فمن ناحية هو يسهم في تجديد الخطاب الإسلامي وزيادة كفاءته في إرشاد المسلمين وتحسين أوضاعهم الشخصية والعامة، ومن ناحية أخرى يواجه الكتاب بصعوبة استجابة صانعي ذلك الخطاب للأفكار والطروحات الجديدة لاعتقادهم أن الأسلوب الذي اتبعوه لم يكن مرتجلاً ويستدعي النظر في تجديده.

ويجب ألا تمنعنا مثل هذه الصعوبات من التأكيد على حتمية التجديد في طروحاتنا على نحو مستمر؛ فالتحديات والأزمات التي يواجهها كثير من المسلمين عادة ما تكون متجددة، مما يجعل التجديد شيئًا لابد منه حتى تتم المعالجة على أفضل وجه ممكن.

سماحة الإسلام ويسر تشريعاته



د. محمد دسوقي
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة



قال الله تعالى في كتابه العزيز: «فإن مع العسر يسرًا * إن مع العسر يسرًا * ».

وردت هاتان الآيتان في سورة الانشراح والشرح، وهي سورة مكية من قصار المفصل، فعدد آياتها ثمان، وتتناول السورة في مجملها عناية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم، وذلك بذكر بعض ما أنعم الحق تبارك وتعالى به عليه من إزالة الغم والحرج عنه، وتشريف قدره، ووعده له بأنه كلما عرض له عسر فسيجد من أمره يُسرين فليتحمل متاعب الرسالة ويرغب إلى الله في عونه.

« ألم نشرح لك صدرك* ووضعنا عنك وزرك* الذي أنقض ظهرك* ورفعنا لك ذكرك* فإن مع العسر يسرًا* إن مع العسر يسرًا* فإذا فرغت فانصب* وإلى ربك فارغب* ».

وهاتـان الآيتـان: «فـإن مع العسر يسـرًا، إن مع العسـر يسرًا» إذا كانتـا قـد وردتـا في معرض بيان نعـم الله على رسوله صلـى الله عليه وسلم، وأنه سبحانه يلطف بـه، ويخفف عنه ما يلقى في سبيل الدعوة فإنهمـا مـع هـذا تتحدثان عن فضـل الله على عبـاده، إذ لم يكلفهم ما فيـه حرج أو مشقة تنوء بهـا طاقتهم، فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها. وحـين يعجز الإنسـان عن القيام بتشريـع ما، أو يـلحقه مـن القيام به ضـرر بالغ؛ فإنـه يسقط عنه كليًـا أو جزئيًا؛ بـل إن الإنسان في حالة الحـرج والضيق ينبغي عليه أن يأخذ بما رخص الله فيه رفعًا للمشقة «ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج» يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

وتخاطـب بعض آيات القرآن الرسول صلى الله عليه وسلم فتقول «ونيسرك لليسرى» أي نعدك ونهيئك للشريعة اليسرى السهلة التي لا تضنى ولا ترهق فذكر الناس بها.

الحنيفية السمحة

وروى عـن رسـول الله صلـى الله عليـه وسلـم أنـه قـال «بعثـت بالحنيفيـة السمحة» أي المائلـة عن الضلال، السهلـة التي بنيت على القصد والاعتدال والتوسط ونفي الحرج وعدم الضرر.

وكان صلـى الله عليـه وسلـم في حياته صورة واقعيـة للتشريعات التـي بعث بهـا، فما خـير بـين أمريـن إلا اختـار أيسرهما مـا لم يكن إثمًـا، وروى عنه أنـه واصل الصيام أيامًا، ثـم تركه ونهى عنه مخافة أن يقتـدي النـاس به في ذلـك. وكان يترك العمل وهـو يحب أن يعمله خشية أن يظن الناس وجوبه فيعسر عليهم.

إن تشريعـات الله لعبـاده جـاءت وفـق قدراتهـم وطاقاتهـم، وراعـت كل مـا يطـرأ من ظـروف تحـول بينهم وبـين التطبيـق كليًا أو جزئيًا، وجعلت لهم من كل ضيق مخرجًا ومع كل عسر يسرين لا يسرا واحـد «فإن مع العسر يسرًا × إن مع العسر يسرًا ×». إن كلمة اليسر في الآيتـين وردت منكرة على حين أن كلمة العسر جاءت معرفة، ومعناها في هـذه المرة يختلف عن معناها في المرة الأولى، ولكن الكلمة إذا كانت معرفـة وكررت كالعسر فإنها تكون عينًا، أي أن معناها في المرة الثانية يكـون نفس معناها في المرة الأولى، وما دامت كلمة اليسر وردت مرتين منكـرة، ووردت كلمـة العسر مرتـين معرفة، فإن العسر يكـون واحدًا، ويكـون اليسـر يسرين، وقـد روى عن رسول الله صلـى الله عليه وسلم أنه قال في الآيتين: لن يغلب عسر يسرين.

هـذا ما يراه بعض العلماء في تكرر النكـرة والمعرفة، ومن العلماء مـن ذهـب إلى أنه لا علاقـة للتعريـف والتنكير باختـلاف الدلالة أو عـدم اختلافها عنـد التكرار، وأن الآيـة الثانية التـي ورد فيها العسر واليسـر تؤكـد معنى الآيـة الأولى، وأن هذا التأكيد هو مـا يشير إليه الحديث الشريف: لن يغلب عسر يسرين.

ومهمـا يكن الاختلاف في تفسير النكرة و المعرفة ودلالة كل منهما في الآيتين، فإنهما يـدلان بلا جدال على أن الحق تبارك وتعالى رءوف رحيـم بعباده، جعل لهم مع كل عسر يسـرًان وكلمة «مع» في الآيتين لا تـدل علـى المقارنة، بمعنـى أن يكون العسر واليسر معًـا في وقت واحد، فهـذا أمـر لا يعقل ولكن المعيـة هنا تدل بأسلـوب الاستعارة على قرب حصول اليسر عقب حلول العسر، أو ظهور بوادره.

سماحة الإسلام في الصلاة

إن نظـرة موضوعيـة في تعاليـم الديـن الإسلامـي تؤكـد أن هـذه التعاليم يسيرة كل اليسر، فهي تقوم على السماحة أو دفع الحرج، كما أنها قليلة لا تستغـرق زمناً طويـلاً في القيام بها، فالصـلاة المفروضة وهـي عمـود الدين تأخذ مـن وقت المسلم في اليوم والليلـة إذا أقيمت علـى الوجه المشـروع نحو نصـف ساعـة، والمسلم يـؤدي الصـلاة في أي مكان طاهـر، وإذا لم يجـد المـاء أو خاف مـن أن يلحقه ضـرر بالغ من التوضـؤ تيمم، وإذا عجز عـن الوقوف صلى قاعـدًا أو مضطجعًا، وإذا كان مسافـرًا قصـر الرباعيـة وجمـع أيضًا بـين الظهـر والعصر، وبين المغرب والعشاء جمع تقديم أو تأخير. وهكذا لا نرى في الأمر بإقامة الصـلاة مشقة أو تضييقًا، وإنمـا يطالعنا اليسـر والتخفيف ومراعاة الطاقة الإنسانية.

وكان مـن رحمـة الله بعباده أن أباح لهم عنـد الضرورة فعل ما هو محظـور، بل يجب في بعض الأحيان فعل هذا المحظور إذا تعين حماية للنفـس مـن الهـلاك، كمن خاف المـوت جوعًا أو عطشًـا ولم يجد ما هو حلال من الطعام والشراب، جاز أن يأكل أو يشرب ما هو محرم كالميتة والخنزيـر والخمـر بقدر مـا يدفع عن نفسـه الهلاك «فمـن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم».

وإذا اختـلـط الحلال والحـرام وتعزر التحرز من الحـرام فلا بأس بـه، ولا جناح في فعله، لأن التحفظ من هذا فيه إصر ومشقة، والإصر والمشقـة في الدين مرفـوع، وهذا أصل، ومراعاة الأعـراف في التشريع تعنـي تقديـر مـا ألف الناس من عـادات وتقاليد في حياتهـم، وأمرهم بـترك مـا درجوا عليه ويوقعهـم في الحرج والضيق، فكان من سماحة التشريـع الإسلامـي ويسره أن راعي هـذه الأعراف وجعـل لها تأثيرًا فيمـا يـزاول الناس مـن تصرفـات ما دامـت هـذه التصرفـات لم يرد بشأنها نص يأمر بها وينهى عنها، ومن ثم أصبح مقررًا لدى الأصوليين والفقهـاء أن «العـادة مُحَكَّمَـة» و «الثابـت بالعرف كالثابت بالنص». ولا سبيـل لتتبـع كل ما كتـب الله علينا وبيان أوجـه اليسر فيه، ولكن الـذي لا خلاف عليـه أن كل التشريعـات الإلهية جـاءت وفق الطاقة الإنسانية، وأن الغاية من العبادة ليست الإعنات والإرهاق والتضييق؛ وإنمـا الغاية منها تحقيق معنى العبودية ومراقبة الله في كل شأن من شئون الحياة.

ومـا دامت تعاليم الإسـلام تقوم على السماحـة واليسر؛ فإن هذا يقتضـي منا المحافظة علـى هذه التعاليم والقيـام بأدائها دون تقصير أو إهمـال، لأنها من جهة لخيرنا، ومن جهة أخرى، لا حرج فيها، فلماذا نقصر في الالتزام الصادق بها..

الإسلام دين الفطرة

وإذا كان الدين لا يعرف الحرج والضيق في تشريعاته، وإنما يعرف اليسـر وعدم العسر، فإن الذين يتشددون في الطاعة ويكلفون أنفسهم مـا لا يطيقون، لا يفقهون دينهم حـق الفهم، لأن الإفراط في كل شيء غـير مطلـوب ولا مرغـوب، وإنما المطلوب هـو القصد والاعتـدال، فمن ترك مثلاً طريقًا معبدة وقريبة إلى المسجد وسلك طريقًا غير معبدة وبعيدة بنية زيادة الأجر فقصده مردود عليه.

إن العـبرة في الطاعـة والقيام بمـا فرض الله هـو إخلاص النية، والذين يظنون أن تعذيب النفس وإرهاق الجسد وحمل النفس على ما لا طاقة لها به من خصائص العبادة في الإسلام مخطئون، فديننا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متين، وعلينا أن نوغل فيه برفق، فـإن المُنْبَـتَّ لا أرضًـا قطع ولا ظهـرًا أبقـى، وقد روى الإمـام البخاري «عـن أبي هريرة قال: قـال رسول الله صلى الله عليـه وسلم: إن هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والرَّوحة وشيء من الدُّلجة».

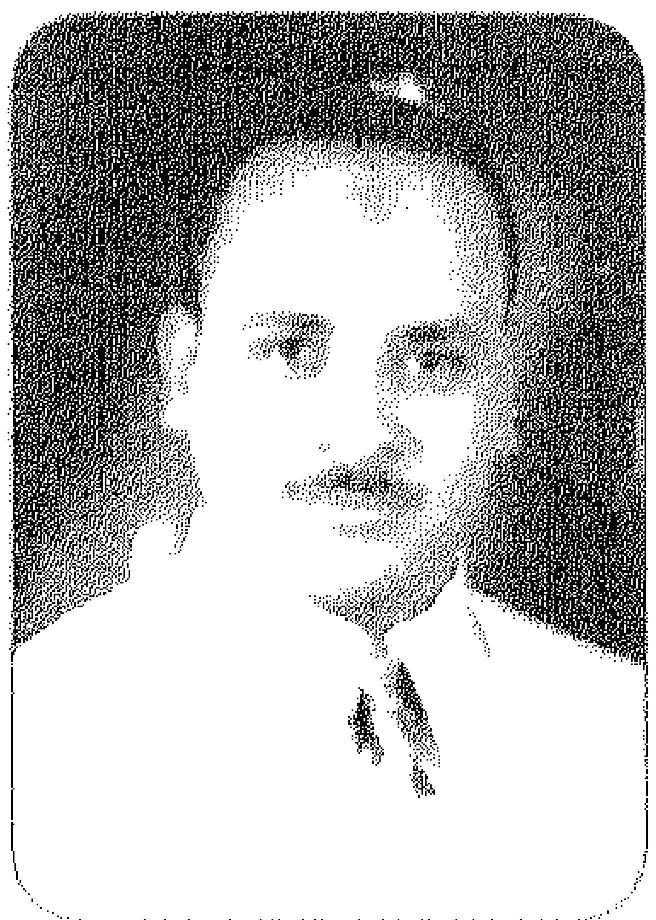
إن الإسـلام ديـن الفطرة، ومن ثـم كان في تشريعه ملائمًا لها فمن أخذ بشرع الله مسددًا مقاربًا فاز برضوانه، ومن تنطع وغالى كان من الهالكين.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

البنائية .. نظرية للتعلم الفعال

ظهرت النظرية البنائية في العقد الأخير من القرن العشرين، وهي تعود بجذورها إلى ميادين الفلسفة وعلم النفس والسبرانطيقا، وهي تحاول الإجابة عن سؤال: كيف يعرف الناس عالمهم؟

ووفقًا للنظرية البنائية فإن المعرفة عملية بنائية نشطة يقوم بها الفرد من أجل عملية التكيف، ومن خلالها ينظم الفرد خبراته حول العالم. ومن ثم فإن التعلم ليس استجابة شرطية كما يرى السلوكيون، بل هو عملية استكشاف للعالم يسلك فيه المتعلم بطريقة تشبه العلماء، معتمدًا على محدداته الشخصية: (خبراته، أهدافه، استطلاعاته، معتقداته). ووفقًا للبنائية؛ فإن المعرفة لا تنتقل من عقل إلى عقل آخر، فالتعليم والتدريس ليس شيئًا واحدًا (synonymous)، فقد تدرس جيدًا، ولا يحدث التعلم.



د/ حمدان محمد علي إسماعيل
كلية التربية – جامعة حلوان

ويُمثل المحور الرئيس للبنائية أن يعيش الأفراد في العالم من خلال خبراتهم الشخصية والذاتية، ومن ثم يفترضون معاني خاصة لعالمهم أكثر من أن تُفرض عليهم هذه المعاني. ومن ثم فالواقع احتمالي وليس مطلقًا (external absolute reality)، ومن ثم فالمعرفة متغيرة وفقًا لشروط الممارسة العملية للحالة.

وقد حاول العديد من المنظرين توضيح تطبيقات النظرية البنائية في تصميم التعليم، وركز غالبيتهم على ثلاثة أطوار رئيسة لتصميم التعليم هي: التحليل، التطوير، التقويم، على النحو التالي:

١- التحليل (analysis): في المدخل التقليدي لتصميم التعليم، يتم تحليل الشروط مثل المحتوى، المتعلم، الموقف التعليمي؛ وذلك للتوصل إلى مخرجات تعلم محددة ومقصودة، لكن في المدخل البنائي لا يتم تحديد المحتوى مُسبقًا، والاهتمام بالبيئة التي تنتج عنها المعرفة، والمهارات، بشكل تلقائي، وهذا يتطلب توفر سياق ثري بالمعنى والتفاوض، وطرائق الفهم المُحتمل. ومن ثم فمصمم التعليم يهتم بتطوير إجراءات المواقف التعليمية، التي يُمثل السياق التعليمي جزءًا مُسيطرًا فيها، وكذا تضمين الأهداف التعليمية باعتبارها دالة على نمو التعلم (learning progresses). ومن ثم فالمدخل البنائي لا يُكيف التعلم وأهدافه وفق مجال المحتوى، بل يبحث عن المهام الحقيقية، والأهداف المُتوقعة، وإتاحة فرص مناسبة لحل مُشكلات العالم الواقعي. فتدريس محتوى مادة العلوم ليس هدفًا في ذاته، بل الهدف أن يُفكر المتعلمون بأسلوب علمي.

كما تفترض البنائية أن كل فرد له إدراكاته الفريدة، لذا فإن مفهوم «الطالب متوسط القدرات» لم يُعد صالحًا أو مقبولاً، وفي ظل ذلك يجب أن نتيح لكل متعلم خيارات وبدائل مُتعددة عن «ماذا وكيف» يتعلم الفرد، بمعنى أن المتعلمين المُختلفين يمكنهم أن يتعلموا من خلال وسائل وأساليب متنوعة ومُختلفة. كما تهتم البنائية بتحليل المعرفة القبْلية للمتعلم من ناحية العمليات المعرفية، ومهارات التأمل الذاتي. وخاصة «المعرفة القبلية» المُتعلقة بالمفاهيم الخطأ (misconceptions)، أو الفهم الخطأ (misunderstanding)، وإذا كانت المعرفة القبلية للمتعلم خطأ (naive)، فإن نوعًا من الصراع المعرفي يواجه المتعلم، ومن ثم يمكنه أن يواجه ذلك الصراع بثلاث طرق، هي:

- يتجنب الصراع ويخفيه (conflict buried).
- يواجه الصراع (conflict faced)، لبناء نموذج أفضل للفهم القبلي (prior understanding).
- يؤجل الصراع (conflict deferred)؛ حيث يحصر النماذج الحدسية لفترة ما، ويتعلم طريقة جديدة لاستكشاف الظاهرة.

وتقود الطريقتان الأخيرتان مواجهة الصراع أو تأجيله المُتعلم إلى إدراك وتأمل مدخل معين، يستخدمه الخبراء في مجال المعرفة للتفكير الاستدلالي، وإعادة تنظيم المعرفة (accommodation)، (reorganization)، الأنشطة في مستويات أعلى متطورة (sophisticated levels) يجعل حل المشكلة ممكنًا. وهنا يجب على مصمم التعليم أن يمُد المتعلمين بالمعرفة والخبرة التي تهدد «المفاهيم الخطأ» لديهم، وتدعيم عملية التأمل لديهم، حتى يصبح المتعلمون قادرين على «إعادة البناء المعرفي» لهم (cognitive restructuring)، واستخدام قدراتهم فوق المعرفية (metacognitive capabilities).

٢- التنمية (Development)، يتضمن المدخل التقليدي لتصميم التعليم طورًا يهتم بتتابع إنجاز الأهداف الأدائية المُحددة سلفًا، أما المدخل البنائي فلا يحدد المحتوى والأهداف مُسبقًا، ولكنه يؤكد على بيئات التعلم المُتمركزة حول المُتعلم، وهي بيئة تعاونية، تُدعم عملية تجسير المعرفة، وأداء المهام الحقيقية، والتمرين المعرفي، والتعلم التعاوني، والاتصال، والتفكير التأملي، والإدراكات المُتعددة، والنمذجة، وحل المشكلات، وذلك من خلال العناصر التالية:

- التعلم النشط (Active Learning): وفقًا للمدخل البنائي، فإن المُتعلم هو محور التعلم، ويحدث الفهم ذو المعنى عندما يطور المُتعلم طرقًا فعالة لإعادة حل الموقف المُشكل، وهذا يُحفز المُتعلم، ويشعره بالسرور والرضا الداخلي. وهذا يفرض على مُصمم التعليم أن يُزود المتعلمين بمشكلات تحتاج إلى حلول مُتعددة، بحيث تكون عقبات (obstacles) للمتعلمين في طريق تقدمهم نحو تحقيق الأهداف المُتوقعة، وتتيح لهم فرصًا من الكفاح لحل تلك المُشكلات.

وقد أشار (Perkins، ١٩٩١a) إلى أن المُتعلم يعتمد على مدخلين لبناء المعرفة، هما:

- الاكتشاف بدون معلومات مُعطاة (Without the Information Given) (WIG).
- الاكتشاف بواسطة معلومات مُعطاة (Beyond the Information Given) (BIG).

ويحتاج التعلم النشط إلى تدعيم باستخدام الأدوات التكنولوجية، مثل مواجهة المُتعلم استحضار الظاهرة (with phenomenarium)، حيث يتم استكشاف الظاهرة في حيز مُحدد، مثل حوض السمك أو شبكة الإنترنت، أو من خلال تصغير العالم (microworld)، أو أدوات التعليم (instruc-

tion kit)، مثل عمل واستخدام النماذج، والألعاب، وبرامج الكمبيوتر. (Perkins، ١٩٩١b)

والعديد من الأدوات المعرفية (cognitive tools) يُمكن أن تُسهم في زيادة مشاركة المُتعلم، وتتيح له فرصًا مناسبة لتنمية مهاراته العليا للتفكير، ومهاراته الفوقمعرفية (ماوراء المعرفة)، وتقديم التجسير المناسب لمستوى قدرة المُتعلم، ويعني التجسير عملية توجيه المُتعلم من حيث ما يعرفه إلى الذي سوف يعرفه.

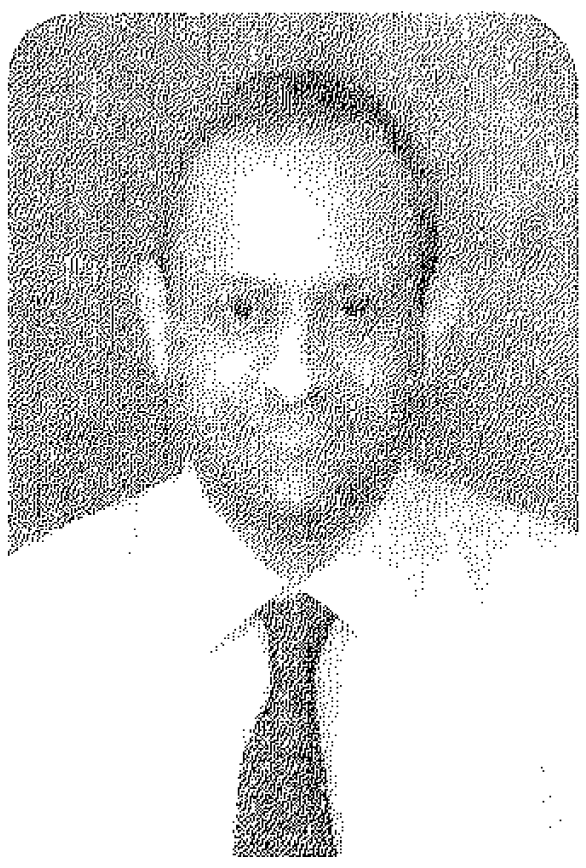
- التعلم الحقيقي(Authentic leaning) ، يحدث التعلم الحقيقي متى تم تصميم التعليم بطريقة تُيسر محاكاة وإعادة بناء الحياة الواقعية بتعقيدالها وأحداثها، ويتطلب ذلك أن يكون المُتعلمون على وعي بمعنى التعلم، وتطبيق المعرفة، وهذا يتطلب ارتباط المهام بسياقات العالم الواقعي، والتأكيد على توظيف المعرفة بدلاً من حفظها واستظهارها «معرفة خاملة» (inertknowledge)، والتدريب المعرفي كاستراتيجية تعليمية تُؤكد وترسخ خبرات الاستكشاف، وهي طريقة يستخدمها الخبراء في معالجة مهامهم المُعقدة، وهي تساعد في عملية التجسير وتنفيذ المهام الحقيقية.

- الادراكات المُتعددة (Multiple perspectives) ، وهي استراتيجية مهمة ليقدم المُتعلم رؤى وبدائل مُتعددة، وبيئة تعلم ثرية تُشجع تعلم مُتعدد الأنماط، ومتعدد في أساليب تقديم المعرفة. ويُشير سبيرو ورفاقه(Spiro & Jehng، ١٩٩٠;Spiro etal. Spiro، ١٩٩١a;et al. ١٩٩١b) إلى أهمية «المرونة المعرفية» (Cognitive Flex-ibility)، التي تؤكد على الترابطية المفاهيمية(conceptual inter-relatedness) ، وتقديم تمثلات أو عروض مُتعددة للمحتوى، والتعلم القائم على الحالة(Case-based Instruction) ، التي تعتمد على تعددية المحتوى، والاستراتيجيات التعليمية، وإدراكات المُتعلم.

- التعلم التعاوني(Collaborative learning)، تُعد الاستراتيجية الأساسية للتعلم البنائي هي خلق بيئة تعلم تعاوني، ولا يُقصد بذلك أن يتشارك المتعلمون في أداء النشاط وفقط، فقد أشار(Mayer، ١٩٩٢) إلى «أنه ورغم أهمية السياقات الاجتماعية في التعلم البنائي، إلا أنه ليس كل السياقات الاجتماعية تُسهم في تحقيق مبادئ التعلم البنائي وأهدافه»، بل المقصود أن يتعاون المتعلمون في: تطوير، ومقارنة، وفهم، وإدراكات مُتعددة للقضايا محل الدراسة. وأن يكونوا قادرين على توضيح تفكيرهم وتبريره، والتفاوض المفتوح(openly ne-gotiate) لتفسيراتهم وما يقدموا من حلول للمهام التي يؤدونها، في اتجاه تكوين المعنى. كما يجب أن تتيح لهم بيئة التعلم البنائي فرصًا ملائمة لبناء نظرياتهم من خلال التفاوض المُستمر، لبناء معنى للاحظاتهم، والبيانات التي جمعوها، والفروض التي صاغوها..الخ. وأن يكون قادرين على بناء أنظمة مُتسقة مع بعضها من المعارف، تتسم بالوضوح، والإتاحة، والتعميم، وتحفز استبصارات جديدة، من خلال إدراكات بديلة.

٣- التقويم Evaluation، ليس من المقبول اعتبار كل تفسير أو رأي يطرح المتعلم صحيحًا في الحاجة إلى إدراكات مُتعددة للقضايا موضع الدراسة، فالمتعلمون ليسوا أحرارًا في بناء المعرفة وفق مبدأ التفسير الشخصي للعالم كما تقتضي البنائية، بل كل ما يطرحون من أفكار قابل للاختبار والتقييم، بحيث تكون التفسيرات التي يطرحونها كل متماسك متوافق مع روح العصر عامة («Zeitgeist، general») . كما أن التقويم البنائي يختبر عملية التفكير، فالمتعلم مُطالب بأن يطرح أكثر من حل للمُشكلة، وأن يُوضح ويدافع عن قراراته. كما يُؤكد التقويم البنائي على تنمية مهارات «ما وراء المعرفة»، وعمليات التأمل الذاتي، واستقلالية المُتعلم، ومسئوليته عن تعلمه(Lambert et. al.، ١٩٩٥) . وتوثيق نمو المُتعلم من خلال استخدام ملفات الإنجاز(portfolios) ، والانجازات المُتميزة(idiosyncratic accomplishments) المُوصى بها. (Dick، ١٩٩٢).(Jonassen، ١٩٩٢)

التدريب الذاتي وتطوير القيادات الأمنية



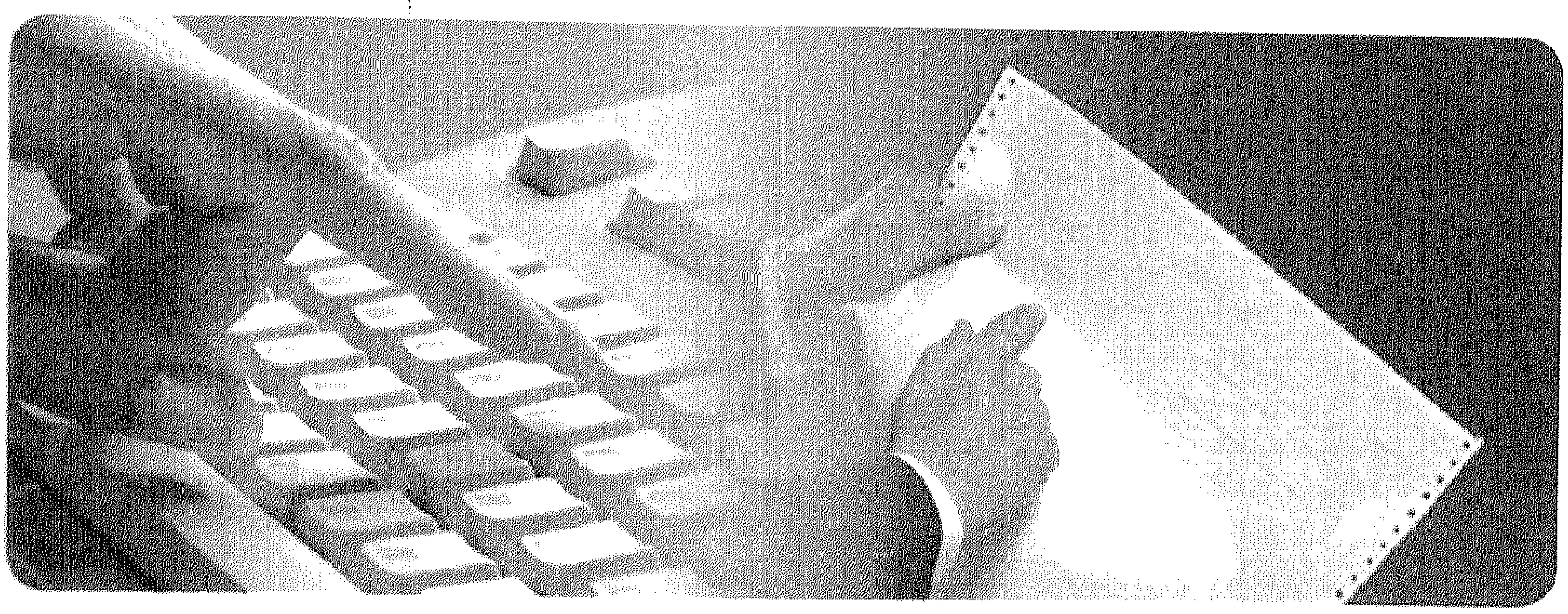
سامر بن عبيد الصاعدي
طالب دكتوراه - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

لقد شهدت المملكة العربية السعودية منذ بداية التسعينات من القرن العشرين العديد من العوامل والمتغيرات الخارجية والداخلية التي تزيد من التحديات والضغوط التي تتعرض لها الأجهزة الأمنية في المملكة ، لاسيما بعد تصاعد أعمال العنف في المنطقة وزيادة حدة الأعمال الإرهابية بالإضافة لظهور أنواع جديدة من الجرائم التي نتجت عن التطورات التكنولوجية والتوسع في استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والانترنت في الأعمال التجارية والمالية ، وهو ما يفرض على القيادات الأمنية في هذه الأجهزة ضرورة الاهتمام المستمر بتنمية مهارتهم وقدراتهم حتى يمكن لهم التعامل مع مثل هذه التغيرات. وعلى الرغم من الجهود المبذولة في إعداد وتدريب القيادات الأمنية في المملكة العربية السعودية ، إلا أن هناك بعض الدراسات التي أوضحت محدودية نتائج هذا التدريب وعدم نجاحه في تحقيق الأهداف المنشودة منه . لذا أصبحت هناك حاجة ملحة إلى تفعيل تلك البرامج التدريبية واستخدام تقنيات جديدة في عالم التدريب وفي الآونة الأخيرة بدأت تلوح في الأفق برامج التدريب الذاتي التي أثمرت عن نجاح باهر في الكثير من المراكز التدريبية المتقدمة ، حيث أن تلك البرامج تتلافى جميع أو أغرب السلبيات التي تواجه البرامج التقليدية على سبيل المثال ضعف الإمكانات المالية والفنية المخصصة للتدريب ، وعدم إتاحة الفرصة أمام المتدربين ومحدودية عدد البرامج التدريبية التي تتناسب مع احتياجاتهم ومحدودية عدد البرامج التي يمكن أن تنمي مهارات هذه القيادات بالإضافة إلى ضعف الحوافز التي يمكن أن تشجعهم على الالتحاق بهذه البرامج . ولذلك تبرز الحاجة إلى الأخذ بالأساليب الحديثة في التدريب مثل التدريب عن بعد أو التدريب الذاتي للارتقاء بتلك القيادات التي تمثل الركيزة الأساسية والعامل الحيوي لمواجهة تلك التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية في مملكتنا الحبيبة ولاسيما أن القيادات الأمنية أصبحت مسئولة عن توفير الأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، وتغيرت في إطار هذا المفهوم وظائف القيادة الأمنية . ويعتبر التدريب الذاتي أحد المداخل الحديثة في التدريب الذي من الممكن تلبية الاحتياجات التدريبية من خلاله ومعالجة القصور الذي تعاني منه الأساليب التقليدية لتدريب هذه القيادات ويعد التدريب الذاتي هو تدريب في اتجاه واحد (اتصال في اتجاه واحد) أي أن الفرد هو الذي يقوم بتدريب نفسه بدون مساعدة من المدرب وذلك عن طريق الوسائط الالكترونية مثل الانترنت والأقمار الصناعية والحاسبات الآلية وشرائط الفيديو وشرائط الكاسيت والاسطوانات المدمجة cd.rom وتكنولوجيا الوسائط المتعددة كما يتميز التدريب الذاتي بأنه أبلغ في التأثير على سلوكيات واتجاهات ومعارف المتدرب مقارنة بالتأثير الذي تحدثه البرامج التقليدية ويمثل استقلالية للمتدرب فهو الذي يحدد ماذا يتعلم وكيف يتعلم ؟ دون التقيد بظروف الزمان والمكان ولا يشترط توافر مراكز وقاعات تدريبية ، كما أنه لا يتطلب انقطاع المتدرب عن عمله للالتحاق بالبرامج التدريبية .

المدرسة Smart



د. سلمى فضل الصعيدي
خبير تربوي بمركز تطوير المناهج - مصر



مع عهد الثورة الصناعية واختراع آلة الطباعة، بدأت الحاجة إلى المدارس لتعليم الناس أكثر من مجرد القراءة والكتابة وشؤون الدين، فهناك الكتب المطبوعة، وعندما قرأها الناس ازدادت معرفة البشر، وأصبحت قيمة الفرد تقدر ما لديه من رصيد معرفي، وأصبحت المعارف شرطًا أساسيًا للحصول على وظيفة أو عمل يدر عليه دخلاً، فكانت المدارس بمراحلها المختلفة، وكثر انتشارها وتعددت مراحلها، وكلما وصل الإنسان إلى مرحلة تعليمية عليا زادت فرصته في الحصول على عمل بدخل أفضل.

وتطورت الاختراعات، ومع عصر الموجة الثالثة والتكنولوجيا الحديثة ومجتمع ما بعد الحداثة (الصناعة) وغزو الكمبيوتر لجميع جوانب الحياة؛ بدأ العالم يشعر بضرورة تغيير شكل ودور المدرسة، فلم يعد التعليم في المدرسة يعتمد على تلقي التلميذ للمعلومات من جانب المعلم، الذي هو المصدر الأوحد للمعرفة اللازمة له، لكي يحفظها عن ظهر قلب كما لو كان آلة من آلات عصر الصناعة. والمتعلم مجرد وعاء يتم حفظ المعلومات فيه كالآلة تمامًا كما لو لم يخلق الله تعالى له عقلاً يعمله فيما يستقبله من معلومات، مما جعله سلبيًا لا حول له ولا قوة، ويحكمه مبدأ البقاء للأقوى، و لمن يمتلك والمال.

وعلى ذلك فالمدرسة في القرن الحادي والعشرين مدرسة مختلفة، وذلك عن طريق الانتقال إلى التربية المتمركزة حول الأداء، الذي يقاس باختبارات تقوم على أساسه، وموجهة إلى قياس مراتب أعلى من مهارات التفكير والأداء، إذ تستخدم البحوث والمشروعات والحقائق والمعارض والمناقشات وتقويم الأقران والتقويم الذاتي، إلى جانب قيام التلاميذ بالدفاع عن أعمالهم وأفكارهم، كل ذلك يتم من خلال توظيف المعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة في التعليم، ولذا كانت المدرسة الذكية.

مدرسة بنكهة التكنولوجيا:

ولأن التكنولوجيا المختلفة هي أدوات إنسان القرن الحادي والعشرين، فكان لابد للمدرسة أن تستفيد منها وتوظفها وتدرب المتعلمين على الاستفادة منها والتعلم من خلالها، لذا فإن المدرسة الذكية - كما يسميها البعض - جعلتها أداتها الرئيسة في عملية التعليم والتعلم، فالمدرسة الذكية (Smart School) مدرسة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات، IT Information Technology، على نطاق واسع في العملية التعليمية بكافة جوانبها، سواء من الناحية

الإدارية الخاصة بالمدرسة، كعملية حضور وغياب التلاميذ، التي يتم رصدها بشكل تكنولوجي من خلال أجهزة الكمبيوتر، وكذلك درجاتهم الشهرية ومستواهم التحصيلي، ليس ذلك فقط؛ بل ويمكن لأولياء أمور التلاميذ متابعة مستوى أبنائهم من خلال الموقع الالكتروني الخاص بالمدرسة، وذلك عن طريق اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة «Password» بكل طالب يتسلمها ولي الأمر من المدرسة لمتابعة ابنه، دون الحاجة إلى الذهاب للمدرسة. وكذلك تتخطى في خدماتها أسوار المدرسة لتقدم خدمة للمجتمع المحيط بها بعد أوقات العمل الرسمية الخاصة بها.

أخطاء شائعة حول مفهوم المدرسة الذكية (Smart School)

وهناك بعض الأخطاء الشائعة حول مفهوم المدرسة الذكية (Smart School)، حيث ترجمة المصطلح إلى المدرسة الذكية، وقد أدت هذه الترجمة (عن غير قصد) إلى اعتقاد البعض أن ما غير هذه المدارس (غبية)، مما يشير إلى أزمة الترجمة، في حين أن مصطلح (Smart School) يمثل مجموعة من الاختصارات هي: Specif، محددة- Measurable، يمكن قياسها-Achievable، ممكنة التحقيق- Realistic، واقعية- Timed، بترتيب زمني معين.

فإذا ما تم تجميع الحروف الأولى لهذه الاختصارات تكونت كلمة Smart. وهذا يعني أنها تحمل مواصفات معينة يجب توافرها في هذا النوع من المدارس، ولا يعني مفهوم Smart الذي يمكن ترجمته إلى العربية على أنه «ذكي» والذي يمكن أن يحدث خلطًا في أذهان الكثيرين مع كلمة «ذكاء» التي تترجم في الإنجليزية إلى«Intelligence» ، وهي بذلك تعني أنها مدرسة ذات مواصفات معينة، وأن حروف سمارت ما هي إلا اختصارات للحروف الأولى من الكلمات التي توضح هذه المواصفات، وعلى ذلك فهي سمارت وليست ذكية، شأنها في ذلك شأن اختصارات مثل يونسكو ويونيسيف وغيرها.

كل ما في المدرسة سمارت:

إذا جرى الحديث عن المدرسة الذكية، يجب أن يكون كل ما في هذه المدرسة ذكيًا أقصد «Smart»، أي تتوافر فيه الشروط التي سبق شرحها حول هذا المعنى (النظام الإداري/ المعلم/ مدير المدرسة/ الفصول/ المبنى المدرسي/ سلوك التلاميذ/ الوجبة الغذائية المقدمة لهم في المدارس/ طرائق التدريس)، وذلك لأننا نقول المدرسة الذكية، وليس التعليم الذكي، أو طرائق التدريس الذكية. فلماذا نركز عند الحديث عن المدرسة الذكية على النظام التعليمي فقط؟!!

وقد تبين أن مفهوم وفلسفة المدرسة الذكية في أذهان الكثيرين يقتصر على استخدام التكنولوجيا في العملية التدريسية، وهذا المفهوم يعد قاصرًا، حيث تعنى المدرسة الذكية بإحداث ثورة شاملة في التعليم وشخصية الفرد ومحاولة الاستفادة من الذكاءات المتعددة للتلاميذ، وتنمية إبداعاتهم، وتعليمهم مجموعة من المهارات الحياتية التي تساعدهم على توفير فرص أفضل في الحياة.

وفيما يلي مجموعة من المواصفات الخاصة بمكونات وطبيعة عمل هذه النوعية من مدارس المستقبل.

مركز لمصادر التعلم وليست مجرد مكتبة فقط:

فهي ليست مكتبة تقليدية تحتوي على كتب ورقية فقط؛ بل هي أيضًا مركز لمصادر التعلم المختلفة، حيث تحتوي على عدد من الأجهزة التكنولوجية ومصادر المعلومات، مثل التلفاز والراديو وشرائط الفيديو الكاسيت واسطوانات الليزر والـ(DVD) المسجل عليها أفلام تسجيلية تعليمية متنوعة، وأجهزة الحواسب فائقة السرعة التي يمكن من خلالها الدخول على شبكة الإنترنت والحصول على المعلومات التي يحتاجها، وهذه الأجهزة مزودة بعدد من الأسطوانات الإثرائية، وكذلك يمكنهم استعارة الكتب من مكتبة المدرسة بشكل إلكتروني، فهي ليست مجرد مكتبة تقليدية فقط.

شبكة محلية تربط مجموعة المدارس سمارت معًا:

ويتم ربط جميع أجهزة الحواسب في المدرسة الذكية بشبكة داخلية خاصة بها، حيث يمكن لمدير المدرسة متابعة العملية التعليمية والإدارية في المدرسة من خلال جهاز الحاسب الموجود في غرفة مكتبه، ويتم تدريب جميع العاملين في المدرسة على استخدام الأجهزة التكنولوجية كل حسب احتياجات طبيعة عمله.

خدمة المجتمع المحيط بالمدرسة:

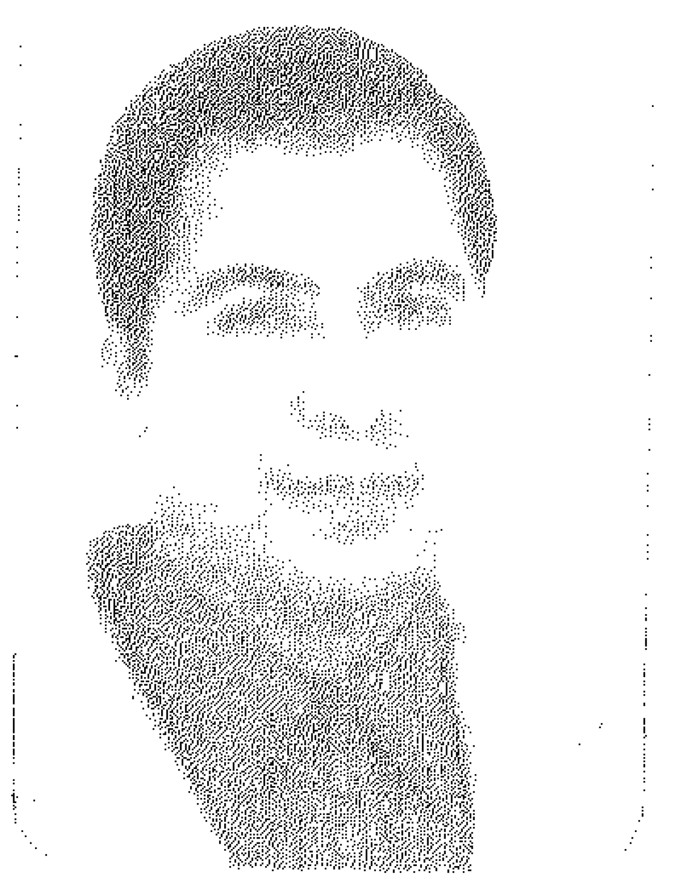
ولعل ما يميز المدرسة سمارت Smart School أنها لا تكتفي فقط بتحسين مستوى عملية التعليم والتعلم داخل المدرسة؛ بل تمتد خدماتها خارج أسوار المدرسة بعد أوقات العمل الرسمية للمدرسة، وتشمل هذه الخدمات مجموعة من الدورات والبرامج التعليمية والتثقيفية والندوات المختلفة، حسب احتياجات المجتمع المحيط بها.

المدرسة سمارت تغير مستقبل التعليم:

إن فكرة المدرسة سمارت ستحدث تغييرًا كبيرًا ليس فقط في واقع ومستقبل التعليم؛ بل ومستقبل النظام التربوي ككل، ويغير من مفاهيمنا عن الكتاب والمدرسة والتعليم بشكل عام، حيث يمكن إعادة النظر في أسلوب الكتاب المدرسي القائم على منح الطالب المعلومة وحفظها، ولاسيما أن نظام الامتحان يدعم هذا الحفظ، والمدرسة منغلقة على نفسها ولا علاقة لها بما يحيط بها، والمعلم ينصب كل اهتمامه على صب المعلومات الدراسية في ذاكرات التلاميذ التي تشبه الثلاجات التي يحفظ فيها الطعام مجمدًا لحين الحاجة إليه، والتلميذ سلبي لا حول له ولا قوة، فلقد فرض عليه النظام التعليمي أن يستقبل المعلومة الدراسية ويدرسها ويحفظها عن ظهر قلب، كما لو كان آلة من آلات عصر الصناعة، وكما لو كان بلا شعور أو إرادة تقبل وترفض أو عقل يقترح ويبتكر ويبدع.

عن الدراسات المستقبلية

في عالم اليوم الذي يتسم بالتعقيد واختلاط الأوراق، يتعين التفكير في المستقبل، إذا إن التفكير في المستقبل يمكننا من توقع التهديدات والأزمات، وبالتالي الوقاية من الكوارث المستقبلية، كما إن التفكير في المستقبل يمكننا من توقع التغيرات والفرص الملازمة لهذه التغيرات، وهو أمر ضروري للتخطيط الرشيد. وبعبارة موجزة فإن التفكير في المستقبل يتيح لنا فك ألغاز المستقبل وصناعة مستقبل أفضل بإذن الله وفق قول جيروم جلين[1].



د. محمد صالح
قسم دعم القرار
كلية الحاسبات والمعلومات
جامعة القاهرة

و في هذا المقال سنحاول أن نلقي بعض الضوء على التساؤلات الخمسة التالية:

١-لماذا ندرس المستقبل؟
٢-ما الدراسات المستقبلية؟
٣-ما الافتراضات الفلسفية الرئيسية للدراسات المستقبلية؟
٤-ما تصنيفات طرق الدراسات المستقبلية؟
٥-ما أشهر طرق الدراسات المستقبلية؟

حيث إن المؤرخين يُفترض فيهم أن يخبرونا عما قد حدث، وحيث إن الصحفيين يفترض فيهم أن يعلمونا عما يحدث الآن، فإن دارسي المستقبل هم الذين يخبروننا عما يمكن أن يحدث في المستقبل ، وهم الذين يساعدوننا على التفكير في الحالة التي من شأننا أن نتطلع إليها. ودارسو المستقبل لا يعلمون ماذا سيحدث فهم لا يدعون أنهم أنبياء، ولكنهم يدّعون بحق معرفة مجموعة من التوقعات المستقبلية المحتملة والمرغوب فيها، وما الشكل المحتمل لتطور هذه التوقعات المستقبلية. وطرق البحث الخاصة بالدراسات المستقبلية لا تقدم أوصافًا دقيقة تمامًا أو شاملة للمستقبل، ولكنها تساعدنا على التعرف على ما هو محتمل، وعلى ترشيد الاختيارات الخاصة بالسياسات، وعلى تحديد التحركات البديلة وتقييمها، والتفادي- بدرجة معينة على أقل تقدير- للمخاطر، وانتهاز الفرص المستقبلية.

والبشر منذ قديم الأزل يتطلعون إلى الحصول على رؤية مسبقة، أو لمحة مبكرة، عما يحمله لنا المستقبل في طياته، وكل البشر سواء كانوا أفرادًا أو مؤسسات أو شركات أو سلطات أو وزارات يضعون الخطط ويتوقعون المستقبل في حياتهم اليومية، فكل خبراتنا تتعلق بالماضي، بيد أن كل قراراتنا تتعلق بالمستقبل، ويفترض العديد من البشر أن خبرته الماضية هي مؤشر يُعتمد عليه إلى حد ما لما سيحدث في المستقبل، إلا إن سرعة التغير اليوم تفرض على جميع الحكماء في هذا الزمان الإيمان الجازم بأننا لا يمكننا الاعتماد على ضمان استمرارية الحياة على نفس الوتيرة، إذ إن العالم اليوم يواجه عددًا من المعطيات المشكوك فيها حقًا. ويقول جلين في هذا المقام: «قد يكون السبب المُدرَك لدى أكبر عدد من البشر لاستخدام طرق الدراسات المستقبلية هو المساعدة على التعرف على ما لا يعرفه الإنسان، ولكنه لابد له من معرفته لاتخاذ قرارات أذكى».

ونشاط «الدراسات المستقبلية» يحاول أن يرسم خريطة شاملة بكامل النظام للمستقبل في مجال معين، وهذه الخريطة مبنية على مجموعة تأملات ناشئة عن دراسة الاتجاهات واتجاهات الأجيال (أي الاتجاهات التي تمتد لأجيال عديدة)، والاتجاهات المحتملة (أي الاتجاهات التي يُحتمل ظهورها في المستقبل) ومؤشرات الإنذار المبكرة، والأحداث المحتملة في المستقبل، والعوامل المؤثرة التي يصعب التنبؤ بها (أي الأحداث ذات الاحتمال القليل والأثر الكبير، مثل: أحداث الحادي عشر من سبتمبر) وآثار القيود وعوامل التشبع والقوى واللاعبون الجدد والعوامل الديناميكية المختلفة التي من شأنها أن تقود إلى سيناريوهات مختلفة (أو بعبارة أخرى توقعات مستقبلية محتملة بديلة).

ولما كان نشاط الدراسات المستقبلية هو أشمل وأعم من مجرد التنبؤ (والذي يكتفي بالتنبؤ بحالة معينة و جدول زمني معين)، كان لزامًا أن يشمل هذا النشاط كلاً من الطرق الكمية والكيفية.

ونود أن نؤكد هنا على حقيقة أن الوسيلة الجذرية لدراسة المستقبل هي الدراسة عن طريق السيناريوهات، بمعنى أن الشخص ينبغي عليه ألا يكتفي بوضع توقع مستقبلي واحد أو وحيد، وإنما مجموعة من التوقعات المستقبلية المختلفة المحتملة، واستكشاف التوقعات المستقبلية المتعددة هو أساس رئيسي لإعداد الدراسات المستقبلية.

والغرض من[1] الدراسات المستقبلية هو أن نستكشف ونوجد ونختبر بصورة منظمة التوقعات المستقبلية المحتملة والممكنة والمرغوب فيها على حد سواء، لتحسين الخطط الموضوعة. وتشمل هذه الدراسات تحليلاً لشكل التغير المحتمل في هذه الظروف نتيجة لتطبيق السياسات والتحركات ونتيجة لآثار هذه السياسات والتحركات.

وبناء على الدراسة المبنية على عدد من القراءات التي قمنا بها، نقر بالافتراضات الفلسفية الرئيسية السبعة التالية، باعتبارها «النواة» الرئيسية لعلم الدراسات المستقبلية:

١-لا يمكنك معرفة المستقبل، ولكن يمكنك معرفة مجموعة من التوقعات المستقبلية المحتملة.

٢-احتمال وقوع حدث مستقبلي أو ظرف معين يمكن تغييره عن طريق السياسات ونتائج السياسات (أو آثارها) يمكن التنبؤ بها.

٣-من الممكن تحديد درجات للتوقع والاحتمالات، فعلى سبيل المثال، توقع شروق الشمس غدًا تكون درجة اليقين فيه أعلى من توقع ارتفاع سوق الأوراق المالية.

---

(١)جيروم جلين، منهجية البحوث الخاصة بالدراسات المستقبلية، الطبعة ٢، مشروع الألفية جامعة المجلس الأمريكي للأمم المتحدة، ٢٠٠٣م.

٤-سيكون للبشر تأثير على المستقبل أكبر من الأزمنة السابقة.

٥-التنبؤات ستكون غير دقيقة وغير شاملة، وذلك حسب قول هيرمان خان- مؤسس طريقة السيناريوهات: «إن المستقبل الأعجب هو الذي لا يتضمن أي مفاجآت عجيبة».

٦-لا ينبغي الاعتماد على طريقة وحيدة، وبناء على ذلك، فإن الطرق التكاملية التي تجمع بين عدد من الطرق المختلفة تؤدي إلى الرقي بالتوقعات.

٧-يجب أن يكون التوقع والتخطيط ديناميكيين وقادرين على التكيف مع المعلومات والتأملات الجديدة.

ويمكن إقران هذه الافتراضات الجوهرية بنظرية لاكاتوس للعلوم، حيث كان لاكاتوس قد أطلق على مجموعة الافتراضات الرئيسية لأي برنامج عبارة «نواة البرنامج». وقد عرّف نواة البرنامج بكونها الخصائص التعريفية لهذا البرنامج. ووفقًا لـ لاكاتوس: «نواة أي برنامج يتم اعتبارها بموجب قرار منهجي من مؤسسي هذا البرنامج، غير قابلة للتخطئة».

وبوجه عام، هناك أكثر من ٢٠ طريقة لدراسة المستقبل يمكن تقسيمها بأسلوبين:

- الطرق الكمية مقارنة بالطرق الكيفية.
- الطرق الاستهدافية مقارنة بالطرق الاستكشافية.

وفيما يلي، نعرض -لضيق المقام- لطريقتين فقط مما سبق، هما:

- طريقة السيناريوهات: طريقة السيناريوهات هي الطريقة الأكثر شيوعاً في الاستخدام من بين طرق دراسات المستقبل. ويُعتبر هيرمان خان هو مؤسس طريقة السيناريوهات. وفي أواخر الأربعينات، وضع هيرمان، ومعه فرق عمل في مؤسسة «راندا» سيناريوهات طويلة الأجل للحرب الباردة. وطريقة السيناريوهات تتميز عن جميع الطرق الأخرى بكونها تقدم قصصًا متكاملة متناغمة منسجمة ممكنة محتملة عن المستقبل، الذي يُقصد به مسلسل الأحداث التي ستطرأ لتوجد الطريق الزمني من اليوم وحتى المدة المستقبلية محل الاستكشاف وتناقش الطريقة قضايا العالم الواقعية في عدد من المجالات، شاملة مناقشة المجاهيل السياسية والاقتصادية، والتطورات التكنولوجية، والتغيرات البيئية،والاتجاهات الاجتماعية لأعداد ضخمة من البشر.. وغيرها. وتدرس طريقة السيناريوهات المستقبل عن طريق دراسة بدائل له، بمعنى أننا لا نتعامل مع توقع مستقبلي فريد أو وحيد، ولكن مع مجموعة من التوقعات المستقبلية المختلفة المحتملة، وعمل الحسابات المختلفة الخاصة بالمجاهيل شديدة الخطورة، وفي هذه النقطة يتم الاستعانة بلغات الحاسوب المتقدمة لعمل خوارزميات تستند على نظريات الإحصاء والاحتمال تقوم بتوليد سيناريوهات متعددة .

وتستخدم طريقة السيناريوهات القدرة الإبداعية للذهن البشري لتوسيع قاعدة التصورات وزيادة تفهم التفاعلات المعقدة بين العوامل الرئيسية المكونة للمستقبل. وصياغة السيناريوهات تتعلق بطرح الأسئلة «الحرجة»، والتي من شأن إجاباتها أن تلقي الضوء على القضايا الرئيسية، وأن تقدم التأملات حول المجاهيل الحرجة، وتحدد السياسات الواجب فرضها. ولا يقتصر الغرض من طريقة السيناريوهات على تحديد مجموعة التوقعات المستقبلية المحتملة، ولكن يتعداه إلى تفهم حقيقة العالم اليوم بمزيد من الوضوح، وإلى التعرف بصورة أدق على نتائج القرارات المتخذة اليوم: كيف ستكون هذه القرارات متكيفة مع تفاعلات العوامل والقوى السائدة والاتجاهات الأخرى أو معارضة لها؟ ويعتقد جميع دارسي المستقبل أن المستقبل يخضع لقرارات البشر واختياراتهم. وهناك العديد من طرق السيناريوهات: بعضها كيفية، وبعضها كمية، والبعض الثالث يجمع بين الجانبين (الكيفي والكمي).

والطريقة التالية الأكثر شهرة هي طريقة «دلفي» وبصفة رئيسية، تمثل دلفي طريقة كيفية لإجراء نقاش حول قضية معينة. واسم الطريقة مأخوذ من اسم معبد «دلفي» في اليونان، حيث كان الكهنة يدّعون القدرة على القيام بتنبؤات نبوية حول المستقبل. والطريقة الحالية تعرض طرح الحوار واستخدام الذكاء الجماعي بدلاً من الكهنة، وتعرض استخدام التخمينات العلمية بدلاً من التنبؤات الكهنوتية. وهي مبنية على سلسلة إجراءات منظمة لاستخراج المعرفة واستنباطها من مجموعة من الخبراء. وطريقة دلفي هي حوار مدار، إذ إن جميع الآراء يتم التعبير عنها دون ذكر صاحبها، ويتم تبادلها بهدوء بعيدًا عن أي حالات غضب أو ضغينة، وتتحرك مجموعات الخبراء عادة نحو الإجماع، ولكن حتى في حالة عدم حدوث ذلك تكون المبررات الخاصة بالمواقف المتطرفة نسبيًا واضحة جلية أمام الجميع.

ولما كان عدد المشاركين عادة صغيرًا؛ فإن طريقة دلفي لا تقدم - ولا تعمد إلى أن تقدم- نتائج ذات دلالة إحصائية، وبعبارة أخرى، فإن النتائج المقدمة من أي مجموعة مشاركين لا تمثل تنبؤًا من آراء حشد أكبر من الناس أو عن أي مجموعة أخرى غير المشاركين في طريقة دلفي. فهذه النتائج إنما تمثل الرأي المستنبط لمجموعة معينة بذاتها. وتكمن قيمة طريقة دلفي في الأفكار التي تولدها سواء تلك التي حظيت بإجماع، أو تلك التي لم تحظ بإجماع، والحجج الخاصة بالموقف المتطرفة نسبيًا تمثل كذلك مخرجات مفيدة.

وفي طريقة دلفي التقليدية تتمثل إجراءات استخراج المعرفة من الخبراء في مجموعة من الاستبيانات يتم ملؤها وتُرفق بها التغذية المرتدة بالآراء المُدارة، ويتم أولاً تحديد الخبراء من المجالات المطلوبة ودعوتهم إلى المشاركة في الدراسة، ويتم التأكيد لهم على عدم ذكر أسمائهم، بمعنى أنه لن يُنسب إليهم بالاسم أي من الأقوال الصادرة عنهم. والأسئلة الواردة في دراسة دلفي يتم تنقيحها من جانب الباحثين، ويتم تتبعها عبر عدد من الجولات المتسلسلة من الاستبيانات المطروحة، وبعد الجولة الأولى من الاستبيان، يتم تقديم هذه المجموعة من الآراء إلى المجموعة، ويُطلب من الأشخاص ذوي الآراء المتطرفة بالنسبة للمجموعة أن يعيدوا تقييم آرائهم بناء على آراء المجموعة ككل، وأن يقدموا مبرراتهم لمواقفهم المتطرفة نسبيًا. وهذه المبررات يقدمها الباحثون في نهاية الجولة الثانية للاستبيان. وهذه المبررات المستحدثة تمثل الأساس للجولة الثالثة للاستبيان، وفي هذه الجولة الثالثة يُقدَّم الرأي الجديد للمجموعة إلى المشاركين وبرفقته مبررات الآراء المتطرفة نسبيًا وكل فرد يدحض، إن استحب ذلك، المبررات المتطرفة بذكر أية حقائق لديه. وفي الجولة الرابعة والأخيرة للاستبيان يتم تقديم هذه الحجج لأفراد المجموعة وبرفقتها الرأي المُجمع عليه حديثًا من المجموعة، ويُطلب إعادة تقييم كل ذلك مرة أخرى.

والطريقة الجديدة ضمن طرق دلفي هي طريقة «آر تي دلفي». وهي مثل طريقة «دلفي» التقليدية تمامًا، ولكن بإجراء الحوار على الإنترنت وفي طريقة آر تي دلفي، كلما زار أحد الخبراء الموقع يشاهد إجابته السابقة ويمكنه تعديل هذه الإجابات بناء على المتوسطات والتوزيعات والمبررات، المستحدثة المقدمة من الخبراء الآخرين لتبرير مواقفهم. ويتم تعديل المعلومات على الموقع تلقائيًا أولاً بأول كلما تم إدخال مُدخل جديد من جانب أي من المشاركين. وطريقة آر تي دلفي تتميز بالمزايا الخمس التالية (مقارنة بطرق دلفي التقليدية):

١- توفر الوقت والتكلفة بشكل كبير، حيث تلغي الحاجة للجهود اليدوية الضخمة اللازمة لإرسال الاستبيانات وتحصيل الإجابات وتجميع البيانات في كل جولة من الدراسة.

٢- يمكن للخبراء أن يعيدوا تقييم مواقفهم عدد المرات الذي يتراءى لهم.

٣- يمكن اختيار الخبراء من أي مكان في العالم، ويكون لهم حرية الدخول الفوري على الموقع.

٤- المرونة في عدد المشاركين (لا يهم كم يبلغ عددهم).

٥- يمكن بسهولة تطبيق هذه الطريقة بخصوص الأسئلة المعروضة في شكل مصفوفة.

الجودة الشاملة في التعليم

إن صناعة المناهج مهما بلغت في قدرتها من التوصل إلى المنهج المثالي، والذي يمكن له أن يطابق في مستواه كل المواصفات المعيارية والقياسية المحلية والعالمية للمناهج، فإن هذه المناهج (التي تمت صناعتها) محكوم عليها بالفشل ما لم يكن هناك اهتمام عام وشامل بكل جوانب العملية التعليمية، ورصد وضبط لأداء كل المدخلات والمخرجات والعمليات وتحديد مجال اشتغالها تحديدًا دقيقًا، وبخاصة الاهتمام بتنمية أداء الكوادر الفاعلة القادرة على تنفيذ هذه المناهج والإشراف عليها، والتنظيم لعمليات التعليم والتعلم المطلوبة لها.

وفي العقود الأخيرة أصبح التعليم بعامة، والمناهج بخاصة تحتل الاهتمام الفائق، شعورًا بخطورة التعليم من جهة، وسعيًا نحو تحقيق الجودة الشاملة في نواتج التعلم من جهة أخرى، وغالبًا ما يتمحور هذا الاهتمام حول طرح إشكاليتين يمكن صياغتهما على شكل سؤالين هما: ماذا تعني الجودة في التعليم؟ ومن المستفيد الحقيقي في التعليم؟

وللإجابة عن السؤال الأول، فلابد من التعريج على مفهوم الجودة الشاملة بعامة، والتي تم تعريفها على أنها: «مجموعة من الخصائص للسلع والخدمات القادرة على تلبية احتياجات محددة بدرجة عالية من الإتقان، وتعرف أيضًا بأنها: «أداء العمل الصحيح بشكل صحيح من المرة الأولى، مع الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسن الأداء".

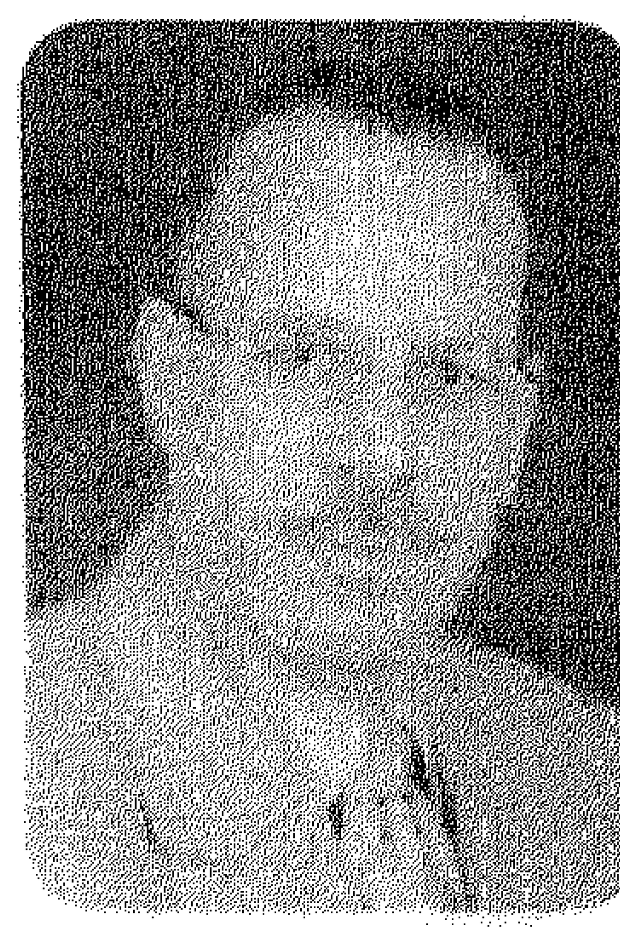
وتعرف الجودة في التربية بأنها «ترجمة احتياجات وتوقعات طلاب الخدمة أو المستفيدين بشأن الخدمة إلى خصائص محددة، تكون أساسًا لتصميم الخدمة التربوية وتقديمها لطلابها بما يوافق توقعاتهم".

أي إن الجودة في التعليم هي مجمل السمات والخصائص التي تتعلق بالخدمة التعليمية، وهي التي تستطيع أن تفي باحتياجات الطلاب..أو هي جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليم لرفع وتحسين وحدة المنتج التعليمي، وبما يتناسب مع رغبات المستفيد ومع قدرات وسمات وخصائص وحدة المنتج التعليمي. وقد تم تطوير نظام الأيزو ٩٠٠٠ إلى نظام الأيزو ٩٠٠٢ ليتواءم مع المجال التربوي، وهو يضم تسعة عشر بندًا تتعلق بضبط جودة العملية التعليمية منها:

·ضبط ومراقبة العملية التعليمية..التحقق من خدمات أو معلومات الطالب..نظام الجودة.. تتبع العملية التعليمية للطلاب..التفتيش والاختبار.. ضبط وتقويم الطلاب..التدريب.

وقد ارتبط برصد وقياس هذه العناصر مفاهيم تمحورت حول إدارة الجودة الشاملة وما تقتضيه من عمليات وإجراءات، وقبلاً تحديد مواصفات قياسية معيارية تضمن الجودة في التعليم، وهو ما دفع بعض الدول العربية، ومنها مصر وقطر والإمارات لوضع معايير قومية للتعليم لديها.

أما الإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بالمستفيد من التعليم، فهو أمر موزع بين المتعلم، وأولياء الأمور، والمجتمع ككل، وهو ما يطرح إشكالية رضا المستفيد، وما ملامح رضاه، وكيف يمكن قياسه، وما مواصفاته وخصائصه وسماته، التي يجب تصميم التعليم والتعلم في ضوئها لتحقيق هذا الرضا.



د/ محمود الضبع

كلية التربية بالسويس

محاور وأساسيات الجودة الشاملة في المناهج:

·السياسات التربوية: أي اتباع سياسة تربوية واضحة ومحددة المعالم، تعتمد منطلق التطوير المستمر للمناهج والمقررات الدراسية، وتحسين المواد التعليمية والوصول بها للجودة الشاملة شكلاً وموضوعًا، في ضوء ضوابط ومقننات وتقويم مستمر مصاحب لتطبيق هذه المناهج.

·المناهج الدراسية: أي بمرونة المناهج وتوجهها نحو المتعلم، وتنميتها لأنماط التعلم المتنوعة، ومراعاتها لأنماط الذكاء المختلفة، وإثراء بيئة التعلم، وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي مصدرًا وحيدًا للتعلم، وربط المناهج الدراسية بالتكنولوجيا المعاصرة وتقنيات التعلم، واعتماد منطلق المراجعة المستمرة للمناهج وتطويرها ومواكبتها للتطورات العالمية ومراعاتها للهوية القومية.

·البيئة المدرسية: بالعمل على جعلها بيئة داعمة للتعلم، وتهيئتها بما يتناسب مع أهداف المناهج، ويحقق الأنشطة التعليمية التي تقترحها، وتوفير الوسائل والأدوات المتنوعة من قاعات تكنولوجية متطورة، ومعامل في التخصصات المختلفة مثل معامل العلوم، والصوتيات، والأدوات الرياضية والفنية، وغيرها من الأدوات التي يقتضيها المنهج، وتوفير الكوادر البشرية الملائمة والقادرة على تحقيق المنهج.

·الأنماط الإدارية: أي توفير أنماط إدارية وتدريبها تدريبًا داعمًا لتنفيذ المناهج، وقدرتها على تسيير عمليات التعليم والتعلم، والأنشطة المصاحبة لها تسييرًا داعمًا وليس معيقًا لها.

إن جملة هذه المحاور تقتضي في إطارها العام وضع المنطلقات والأسس والمعايير الضابطة ووضع الخطط التنفيذية المحكمة، والإشراف على تنفيذها ومساءلتها من خلال نظام محاسبية يتسم بالشفافية والعدالة.

إشراقات

ملموحة مع مئوية جامعة القاهرة



أ.د. عبد الله التطاوي
نائب رئيس جامعة القاهرة
لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

دار مقال العدد الماضي في الرسالة الثقافية – لسان حال الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة – حول إشراقات أم القرى من خلال عطاءات مؤتمرها المتميز حول الوقف الإسلامي بالتعاون مع وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

وبدا طبيعيا للصورة أن تكتمل بواقعية جديدة من خلال طرح بعض المشاهد الحضارية العلمية التي سجلها العطاء العلمي للأشقاء من الأساتذة الكبار مع الشهور الأولى من عام ٢٠٠٧م، حيث حظيت جامعة القاهرة بحضور متميز مع بداية الإعداد لمئوية الجامعة، فكانت مشاركات الحضور ومعها جاءت المداخلات عبر فعاليات المؤتمر القومي الأول لقسم اللغة العربية بآداب القاهرة الذي احتفى بحضور ومشاركات الأساتذة الدكتور/ أحمد الضبيب، والدكتورة/ نورة الشملان والدكتورة/ سعاد المانع إضافة إلى المشاركات العلمية بأوراق عمل في جلسات المؤتمر من خلال الأستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالرحمن الربيع حول دوائر التواصل والتلاقي بين آداب الشعوب الإسلامية، والأستاذ الدكتور/ حامد الشنبري حول بدايات الدرس المقارن في لغتنا القومية. والحق أن الأوراق قد أصلت للمناهج البحثية بصورة متميزة تظل تحسب للأساتذة الكبار بقدر ما يحسب للأساتذة المشاركين في مستوى المداخلات وإدارة الجلسات، وما صدر عنهم من تعليقات علمية، تمثل حلقة من حلقات التأسيس الناجح للمنهج العربي المشترك في إطار إحداث مزاوجة أكثر نجاحًا بين الموروث العربي بكل عراقته وأصالته وبين القيم المعاصرة بكل ما تستحقه من فهم ووعي من جانب، وبقدر ما يتطلبه تطبيقها من الحيطة والضبط والحذر من جانب ثان.

وانتهت فعاليات المؤتمر، وسافر الأساتذة إلى وطنهم الشقيق، لتأتي المشاركة الثانية خلال شهر أبريل من خلال عطاء متجدد عبر محاضرة الأستاذ الدكتور/ عبد الله المصلح باعتباره أمين لجنة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، حيث عرض موضوع (الإعجاز العلمي والنصين المقدسين) مستخدمًا آليات جديدة في التناول والمعالجة ومجيبًا على كل أسئلة حضور الملتقى العلمي بقاعة أحمد لطفي السيد بمقر جامعة القاهرة، حيث جاء اختيار المحاضرة والمحاضر ضمن فعاليات منتدى أحمد لطفي السيد، الذي يتم بحضور قيادات الجامعة والسادة العمداء والوكلاء والأساتذة والطلاب، ليتم طبع المحاضرة وتوزيعها على الكليات لمزيد من الإفادة الطلابية من نصوصها العلمية وقضاياها المنهجية والبحثية وما دار حولها من مداخلات ومناقشات وحوارات.

والحق –أيضًا– أن المحاضرة مثلت نقطة تحول في مستوى الطرح والشواهد والنماذج المستخدمة، بقدر ما مثلته من وجوب استمرار الطرح العلمي المستنير لقضايا الإعجاز العلمي من خلال الشواهد النصية من الذكر الحكيم، ومن أحاديث النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم، وقد أدار الحوار الأستاذ الدكتور/ رفعت العوضي، أمين لجنة الإعجاز العلمي بالقاهرة، وحضرها لفيف من الأساتذة من شتى التخصصات العلمية من كليات الطب والعلوم والحقوق الزراعة والهندسة والآداب والعلاج الطبيعي ورياض الأطفال.

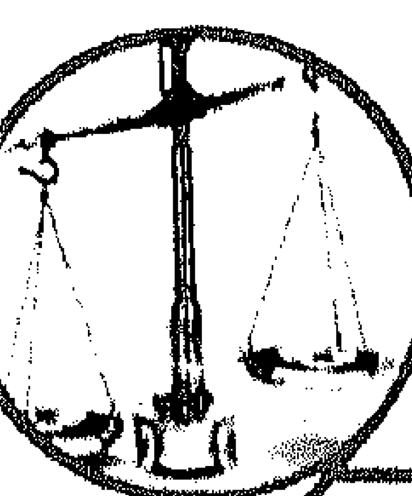
وحرصًا على توافر ضمانات التعددية والتنوع باعتبارها علامة مميزة وحاكمة في إعداد أجندة العمل الثقافي في صالون أحمد لطفي السيد بما له من الخصوصية والتميز والذيوع؛ كان ختام الملتقيات من خلال محاضرة معالي الشيخ/ أ.د. أحمد زكي يماني رئيس مؤسسة يماني الثقافية حول تحليل الرؤى الاستراتيجية في قراءة متأنية لبعض محطات الحالة العربية، والتي توقف فيها عند تحليل الدور الأمريكي في المنطقة العربية منذ الصراع الإيراني العراقي، إلى تحليل المشهد البغيض للاحتلال العراقي للكويت، إلى ما تلا ذلك من صور العدوان الامريكي على التراث الإنساني في العراق، إلى مستويات الرؤية للموقف الإيراني من تخصيب اليورانيوم، إلى قضية أسلحة الدمار الشامل لدي إسرائيل، إلى ازدواجية الموقف الأمريكي من الواقع العربي والأمن الإسرائيلي، إلى تسجيل ذكريات عميقة الدلالة تعكس خبرات تراكمية لدى المحاضر منذ موقف شاه إيران، إلى الجمهورية الإسلامية، إلى تحولات السياسة على مدار العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، إلى النفاذ إلى الرؤية المستقبلية للمنطقة في ضوء تداعيات تلك المحطات الاستراتيجية بكل ما تعكسه من دلالات قرائية متجددة.

وقد ازدحمت المحاضرة بقيادات الجامعة رئيسًا ونوابًا وعمداء ووكلاء وأساتذة وطلابًا وشهدت الكثير من الأسئلة والمداخلات بما تعكس من حالة القلق إزاء الحالة العربية في العراق ودارفور وفلسطين، وإزاء الثروة العربية والبترول العربي، إلى جانب مشكلات العلم والتكنولوجيا واتساع الفجوة الرقمية بين الشمال والجنوب.. وكانت إجابات المحاضر كاشفة عن أصالة منهجية ودقة علمية تنم عن خبرات ورؤى معمقة بقدر ما تسجله من احتواء المشهد العربي في ذاكرة المحاضر وضميره ووجدانه وفكره، مما جعل جمهور الحضور في حالة شوق متواصل لاستكمال الحوارات التي ظل بعض الإعلاميين يلاحق الشيخ بها حتى خارج قاعة أحمد لطفي السيد ومكاتب قيادات الجامعة.

وهكذا بدت محطات الإبداع العربي السعودي مع بدء التمهيد لاحتفالية جامعة القاهرة بالمئوية الأولى مدخلاً إلى تأكيد أصالة العطاء المشترك بين الأشقاء على نحو ما تم في نفس السياق من إسناد الإشراف على جائزة شاعر مكة الكبير/ محمد حسن فقي إلى قطاع المجتمع والبيئة بجامعة القاهرة لهذا العام بمناسبة المئوية، وهو استكمال منهجي أيضًا لدور القطاع في الإشراف على جائزة الدكتور/ شوقي الفنجري، بما للجوائز من دور واضح في التأصيل المعرفي والبحثي والإبداعي لكل ما هو جديد في عالمنا العربي والإسلامي بما يعكس عمق العلاقة العصرية بين الجامعة والمجتمع.

يتربع على سلم القوانين الوضعية في الدولة

الدستور



مصطلح يؤصل تقسيم الدول وعنوان هويتها

الدستور هي كلمة أو مصطلح جديد ظهر كنتيجة لتقسيم الدول ووضع الحدود بينها في الزمن الحالي ، وذلك أدى الى امتلاك كل الدول الحق في التعريف عن نفسها امام المجتمع الدولي من دول ومنظمات دولية ببيان نظامها ونظام حكمها وديانتها الرسمية ونظمها الأساسية ،

في الجانب الداخلي يتربع الدستور على سلم القوانين الوضعية في الدولة فهو مجموعة من النظم والقوانين والمبادئ الأساسية والرئيسية في الدولة وهدفها هو حماية الحقوق والحريات والحفاظ على النظام والاستقرار والامن العام ، كما أن الدستور هو عنوان الدولة في الجانب الدولي وهو اداة للتعريف بالدولة لبقية دول العالم بجوهرها وانظمتها الأساسية من شكل نظام الحكم في الدولة ملكي ام جمهوري ام برلماني.

كما يوضح مصادر التشريعات والقوانين وهي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بالنسبة للدول الاسلامية بالإضافة الى موقفها الرسمي تجاه اهم القضايا الداخلية والخارجية كما يهدف الى تنظيم اهم الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، مثال على مواد تنص عليها دساتير الدول والتي تتصف بالأهمية والتي تمس أمن الدولة واستقرارها وسيادتها ، المواد التي تتعلق بالجرائم الخطيرة كالاتجار وتهريب المخدرات والتي عقوبتها الإعدام في النظام السعودي بالإضافة الى المواد التي تتعلق بجرائم الإرهاب لخطورتها على الأمن العام ، و التي تتعلق بجرائم التزوير لتأثيرها الخطير على الاقتصاد ، بالإضافة الى مبادئ انسانية هامة مستقاه من قلب الشريعة الإسلامية والتي تتعلق بحماية الحقوق والحريات وصيانة الأعراض واحترام الحرمات وتحقيق المساواة والعدل بين الناس دون تفريق بين الأفراد ، فالتفريق بين الافراد لأسباب عرقية بغض النظر عن المؤهلات العلمية في القبول الوظيفي يعد مخالف لجمع من الآيات والاحاديث النبوية الشريفة والتي تحث على المساواة وعدم التفرقة بين الناس فبالتالي يكون القرار غير دستوري ويقضى ببطلانه ، بالإضافة الى المبادئ التي تتعلق بحرية الفرد وحرمة ومسكنه وأن الأصل في الإنسان البراءة

كاشتراط اجراءات مشددة للمساس بهما ، ذلك عن طريق وضع اجراءات معينه قبل القبض على الشخص وذلك بعد الحصول على اذن مسبب من هيئة الإدعاء العام والتي هي بدورها تعطي اذن القبض او اذن تفتيش المسكن بعد فحص ودراسة الإتهامات الموجهة والاقتناع بها ماعدا حالة التلبس ، وايضا حالة دخول وتفتيش المساكن التي لا تصح اجرائيا الا بعد الحصول على اذن مسبب ايضا من هيئة الإدعاء العام ماعدا حالة التلبس ايضا مع التضييق من هذه الاختصاصات قدر الامكان. كما يختص الدستور ايضا في بعض الدول بوظيفة هامة رئيسية وهي تنظيم الهيكل الأساسي والمكون للدولة حرصا لتحقيق الاستقرار الاختصاصي للأجهزة المكونة لهذا الهيكل وهم السلطة التنفيذية والسلطة القضائية والسلطة التشريعيه وذلك بتحديد اختصاصات كل منهم وحقوقهم والتزاماتهم والاجراءات التي تتخذ تجاه بعض او تجاه الأفراد ،

يرى البعض ان دستور الدولة الاسلامية هو القرآن الكريم ولكن اجتهد برأيي في أن القرآن الكريم في منزلة أسمى واعلى من الدستور ، فالقرآن منزل من الله تعالى اما الدستور فهو مجرد قانون وضعي كسائر القوانين الوضعية لكنه يترأس ويعلو سلم هذه القوانين الوضعية، وايضا مستمد بصورة أساسية من القرآن والسنة النبوية الشريفة ولا يخالفهما في جميع نصوصه ، فالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كانت بالفعل الدستور في عصر صدر الأسلام عندما كانت دول واحدة تمتد من المشرق الى المغرب وكانت تحت حكم خليفة واحد دون انقسام او اختلاف والتي كانت تتميز بالوحدة سواء في الموقف السياسي او الاقتصادي والديني ايضا، على عكس الوضع الحالي الذي تنقسم فيه الدول الإسلامية الى سبع وثلاثين دولة . فالدستور هي كلمه جديدة ومصطلح وليد الحياة السياسية والدولية كما وضحت، لذا فإن اختلاف الدول الأسلامية وتعددها أدى الى وجوب بيان كل دولة منهم لموقفها الداخلي و الدولي بصورة مستقلة عن الأخرى لاستقلال كيانها وسيادتها وقراراتها مع تمسكها جميعا بالشريعة الإسلامية ايضا لكنها تختلف في المواقف السياسية والأقتصادية والإجتماعية. كما ان الدستور كسائر القوانين الوضعية يتصف بالمرونة بعض الشيء فإنه يتغير عندما تلح الحاجة لمواجة الحاجات والتغيرات التي تطرأ مع مرور الزمن حتى لا يصعب العمل به مع مرور الزمن ، واقصد هنا النصوص المرنة وليست ثوابت الشريعة ، كما ان المرونه التي يتصف بها الدستور هي نسبية فهي لا تتغير بسرعه وسهولة بل بإجراءات طويلة ومعقدة وذلك لتواجه متطلبات التغيير الملحة والضرورية لانه اذا سهل تغييره فقد قيمته وأخيرا فإن الدستور لا ينظم و بشكل دقيق جميع جوانب الحياة وانما يضع الخطوط العريضة والتي تشرع النصوص القانونية على ضوئها وبدون مخالفتها ايضا والذي هو بدوره مستقى من الشريعة الأسلامية ولا يخالفها، بمعنى أن الترتيب الحقيقي التشريعي هو القرآن والسنة يليهما الدستور يليه القوانين العادية فاللوائح ، فالأقل لا يخالف الأعلى منه .

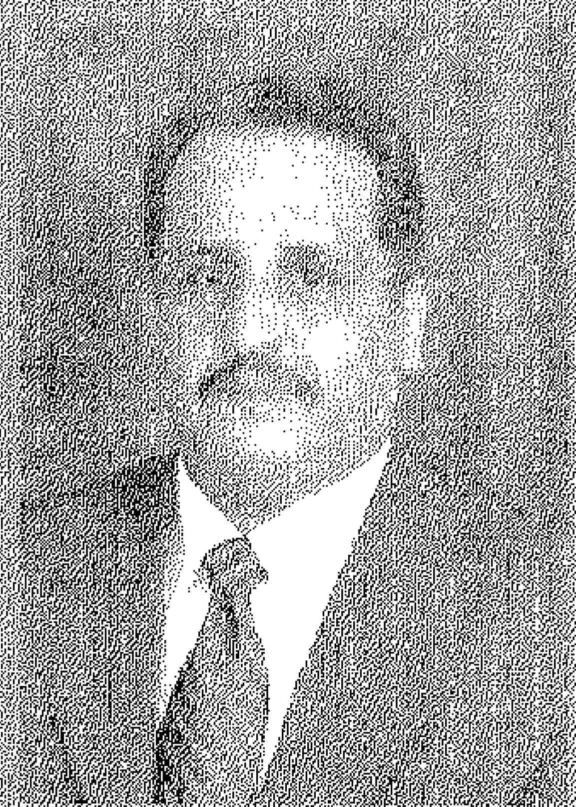


عبدالرحمن ممدوح سليم
كلية الحقوق - جامعة عين شمس
الفرقة الرابعة
AbdulrahmanSaleem@hotmail.com

علماء سعوديون بجامعة القاهرة



في إطار التعاون العلمي الوثيق بين الجامعات السعودية ونظيراتها المصرية، ومنها جامعة القاهرة؛ يقوم الأستاذ الدكتور / حامد بن أحمد الشنبري أستاذ علم اللغة المقارن واضطرابات اللغة والنطق بجامعة أم القرى بإجازة تفرغ علمي بكلية الآداب.



كما يقوم الأستاذ الدكتور / ناصر بن سعد القحطاني الأستاذ بكلية العلوم الإدارية والتخطيط بجامعة الملك فيصل بإجازة تفرغ علمي مماثلة بمركز دراسات واستشارات الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

كل التمنيات للدكتورين الشنبري والقحطاني بإقامة طيبة بأرض الكنانة ومزيد من التوفيق والتميز العلمي للعلماء السعوديين في كل بقاع المعمورة.

آل معدي يحصل على الدكتوراه

حصل الزميل إبراهيم بن زيد آل معدي بالإدارة القانونية بمكتب معالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي؛ حصل على درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عن رسالته "أحكام الديون بعد موت المدين أو الدائن أو كليهما".

وترجع أهمية الدراسة التي قدمها آل معدي إلى كونها ترتبط بأدق معاملات الناس وأهمها، والتي يقع بسببها التنازع وهي التداين.

وقد فصل خلالها بحث أحكام الديون بعد موت المدين، ومسئولية الوارث عن ديون مورثه.

وتناول أحكام الديون بعد موت الدائن، ونطاق تصرفات ورثة الدائن في الدين، والحقوق التي تنتقل إلى ورثة الدائن لاستيفاء دين مورثهم.



جائزة الاتحاد العربي للأسمدة لعام ٢٠٠٦م

لعميد كلية الزراعة والطب البيطري بجامعة القصيم



د / الحميد
عميد كلية الزراعة والطب البيطري بجامعة القصيم

خلال الملتقى العالمي للاتحاد العربي للأسمدة والذي أقيم بمنتجع شرم الشيخ خلال الفترة من ٥-٨ فبراير ٢٠٠٧م حصل سعادة الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم الحميد عضو هيئة التدريس بقسم إنتاج النبات ووقايته وعميد كلية الزراعة والطب البيطري بجامعة القصيم على جائزة ووسام الاتحاد العربي للأسمدة عن أحسن بحث تطبيقي لعام ٢٠٠٦م، والمقدمة من الاتحاد العربي للأسمدة عن بحث بعنوان "استخدام الأسمدة الكيميائية المتوازنة في إنتاج محاصيل ذات قيمة غذائية عالية الجودة".

وقد توصل الباحث في دراسته عند إضافة الأسمدة في صورة متوازنة وبنسب متوافقة مع الاحتياجات الفعلية المطلوبة للنباتات إلى إنتاج بعض محاصيل الخضر التي تحتوي على كميات أقل من الحد المسموح به دوليًا من المتبقيات الضارة بصحة الإنسان مثل النترات والنيتريت والأكسالات، والتي تعتبر من مسببات السرطان وازرقاق الأطفال وأمراض الكلى، مع زيادة محتوى النباتات من المواد المفيدة للجسم مثل الفيتامينات والأملاح المعدنية والألياف والكربوهيدرات.

المؤتمرات والندوات

الترجمة أداة لتحقيق التعامل بين مقررات برامج تعليم اللغة الانجليزية

يتناول هذا البحث الذى تقدمت به الدكتورة فايزة بنت صالح الحمادي من قسم اللغات الأجنبية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل إلى مؤتمر كلية الألسن الرابع بجامعة المنيا خلال الفترة من ٢٣-٢٥/٤/٢٠٠٧م ، يتناول قضية تحقيق التكامل بين المواد الأدبية والمواد اللغوية في برامج تعليم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية بالإشارة إلى برنامج قسم اللغات الأجنبية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

ويركز البحث على دور مقررات الترجمة بأنواعها في تحقيق التكامل الأفقي والعمودي (الرأسي) في البرنامج بما يزيد من كفاءة التعليم والتعلم.

وتقول الدكتورة فايزة الحمادى من المعروف إن غالبية برامج تعليم اللغة الانجليزية على المستوى الجامعي تضم برامج المهارات الأساسية كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة إضافة إلى برامج الأدب واللغويات، وعلى الرغم من إن هذه المواد تبدو مرتبطة في كتيبات توصيف المقررات، فان التنسيق بينها غالبا ما يكون مفقودا في واقع الأمر، فيتم التعامل مع كل جانب من جوانب البرنامج على انه مستقل عن بقية الجوانب. وإذا ما أخذنا في الاعتبار إن التفكير البشري يقوم على إدراك العلاقات وتكامل المدركات، فان غياب التنسيق قد يحول دون التعلم الفعال أو قد يجعل التعلم صعبا على اقل تقدير.

وعلى الرغم من إن علم اللغة ومجال الأدب قد ينظر إليهما كمجالين مستقلين، إلا إنهما يسهما ن معا في مساعدة متعلم اللغة الانجليزية على التمكن من المهارات اللغوية الأساسية، وبالتالي ينبغي النظر إليهما في برامج تعليم اللغة الانجليزية كوسيلة لا كغاية، ويمكن تحقيق ذلك بربط الدرس اللغوي أو الدرس الأدبي على المستوى الأفقي والرأسي بما يحقق التكامل بينهما.

وأضافت أنه يمكن اعتبار الترجمة بأنواعها المختلفة أداة هامه وفعاله في تحقيق مثل هذا التكامل، ويهدف هذا البحث إلى استعراض الوضع الراهن في برامج تعليم اللغة الانجليزية وبخاصة في قسم اللغات الأجنبية بكلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية ومن ثم تقديم المقترحات الفعلية وبيان مدى قابليتها

سماحة الإسلام تشمل جميع مجالات الحياة الفردية والجماعية

تحت عنوان (التسامح في الإسلام) قدم الدكتورعبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف الحسين أستاذ الثقافة الإسلامية المساعد ورئيس قسم الشريعة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الإحساء جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بحثا إلى المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن بجامعة المنيا ، بجمهورية مصر العربية ، والذى حمل عنوان « الحفاظ على الهوية اللغوية و الثقافية في عصر العولمة » في الفترة ٢٣-٢٥/٤/٢٠٠٧م، الموافق ٦-٨ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ .

وأجمل أهم نتائج البحث فيما يلي :

١- الإسلام ملة سمحة وسماحته لا تختص بحالة دون حالة وإنما تشمل جميع مجالات الحياة الفردية والجماعية في معاملة أفراد المجتمع المسلم بعضهم لبعض أو في معاملة غير المسلمين في حالتي السلم والحرب .

٢- تسامح الإسلام في العاملة لا يفرق بين الناس في الدّين والعقيدة ، لذلك أوجب إقامة العدل بين جميع الناس ومنع الظلم عامة وحمى الدماء والأبدان والأموال والأعراض – للمسلمين ولغير المسلمين ، والأمر بالإنصاف ولو مع اختلاف الدّين .

٣- توطيد جسور التسامح والتعاون وإرسال الأمن والاستقرار وفق مبادئ العدل والحرية سواء في المجتمعات المسلمة وغيرها من الأمم الأخرى .

٤- توسيع الحوار الثقافي والحضاري بين المسلمين وأصحاب الأديان والعقائد والأفكار الأخرى والعمل على التفاعل معها وصولاً إلى توطيد السلام الاجتماعي في العالم الغربي

الموشحات همزة وصل بين المشرق والمغرب

عرضت الدكتورة مضاوي صالح الحميدة من كلية التربية للبنات – تبوك بحثا أمام المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن- جامعة المنيا بعنوان « عدة الجليس ومؤانسة الوزير والرئيسي » لعلي بن بشري الغرناطي مختارات من الموشحات الأندلسية صدر بتصحيح (الان جونز) عام ١٩٩٢م عن مطبعة مركز الحسابات بجامعة أكسفورد، وتركز هذه الدراسة عمل جونز في « عدة الجليس » في تمهيد ومحورين. المحور الأول : الكتاب ومؤلفة، وتحدثت فيه عن أمرين : أهمية الكتاب فهو من أكثر الأعمال الشعرية العربية قيمة التي ظهرت في هذا القرن ، إذ يحتوي على أكبر مجموعة من الموشحات الأندلسية .

ومؤلف الكتاب (علي بن بشري الغرناطي)

وقد قدمت فيه – إضافة على ما ذكره جونز – دراسة عن « موشحات ابن بشري » (أغراضها الفنية ، بناؤها ، أوزانها، خرجاتها)، ومنهج ابن بشري في « عدة الجليس » .

المحور الثاني : النصوص : وتحدثت فيه عن منهج (جونز) في كتابة النصوص ، وما وقع في بعضها من نقص وخلط والهوامش والفهارس.

التغيرات الدموية في الإبل المصابة بداء المثقبات « الجفار »



د. عبد العزيز المجلى

تقدم الدكتور عبد العزيز بن محمد المجلي من قسم الدراسات الإكلينيكية (شعبة الطب والعلاج) فى كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل – الهفوف دراسة إلى مؤتمر « الأمراض المشتركة الوافدة وصحة الإنسان » الذي نظمته كلية الطب البيطري بجامعة القاهرة خلال الفترة من ٢٤-٢٧/٤/٢٠٠٧م بهدف فحص التغيرات الدموية والبيوكيميائية المتعلقة بمرض داء المثقبات (الجفار) في الإبل تم جمع ١٨ عينة دم من الإبل التي أحضرت إلى المستشفى البيطري التعليمي بكلية الطب البيطري والثروة الحيوانية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية تم عمل مساحات دموية من كل عينات الدم وفحصت مجهريا لرؤية طفيل التريبانسوما عشرة (٥٥,٦٪) تمن الحيوانات وجدت موجبة بينما ثمانية (٤٤,٤٪) من الحيوانات وجدت سالبة للمرض أيضاً تم فحص العينات لتحديد العدد الكلي لكريات الدم الحمزرءا والعدد الكلي لكريات الدم البيضاء الهميقلوقبين وحجم الكريات المتراص ، البروتين الكلي ، الألبيومين ، القلوبيولين، الجلكوز ، الكالسيوم والماغنسيوم حيث وجد نقص معنوي في ع دد كريات الدم الحمراء ،م حجم الكريات المتراص ، الهمقلوبين ، البروتين الكلي ، الألقبيومين ، القبلوبيولين(الجفار) يمكن أن نلخص إلى أن الإصابة بمرض داء المثقبات (الجفار) عند الإبل تؤدي إلى تغيرات دموية وبيوكيمائية .

صورة المرأة الغربية في الرواية السعودية

أعد الدكتور عبد الله بن إبراهيم الزهراني رئيس قسم الدراسات العليا العربية بجامعة أم القرى بحثا إلى المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن الذي عقد بكلية الألسن بجامعة المنيا خلال الفترة من ٢٣-٢٥/٤/٢٠٠٧م حول صورة من صور المرأة الغربية في الرواية السعودية من خلال روايتين الأولى بعنوان « لحظة ضعف » لفؤاد صادق مفتي ، والثانية « السنورة » لعصام خوقير، ففي الأولى كيف تعامل طارق بطل الرواية مع المرأة وانساق وراء عواطفه ، برغم الصدمة الأولى مع أول إمرأة غربية عرفها وسكن منزلها وأصبح بعد يتبع هواه انسياقا وراء عادات المرأة الغربية شرباً ورقصاً وانتهاء بالزواج ، الذي خرج من حياته بعد ذلك لمخالفته لتكوينه الاجتماعي والثقافي .

بينما تعالج الرواية الثانية صورة « صفوان إبراهيم » وكيف تعامل مع المرأة الأخرى بواقعية ثم بنشر لمبادئه ومحافظة عليها ، وأن تزوج مثل سابقة . إلا أنه نجح في التعامل وكان صدى إيجابياً عن الرجل الذي انغمس مع الحياة الغربية ولكنه أثر فيها ولم يتأثر فهو يمثل صورة الرجل المتزن برغم إرضائه لعواطفه بالطريقة الشرعية .

والحق أن الرواية السعودية بكافة شرائحها وأطيافها تحمل صوراً إيجابية وأخرى سلبية عن المرأة الغربية على اختلاف أماكنها أمريكية وأوروبية وما هاتان الروايتان إلا صورة من صور الرواية السعودية في مرحلة من مراحل تاريخها .

الهوية الوطنية في عالم متغير

قدم الدكتور خالد بن عبد العزيز الشريدة عميد خدمة المجتمع بجامعة القصيم بحثا إلى مؤتمر كلية الألسن في جامعة المنيا تحت عنوان «الهوية الوطنية في عالم متغير» أكد فيه إذا كان التغير هو سمة الحياة فإن سرعته وتداعياته وتجلياته وصلت في ما يسمى بعصر العولمة إلى أكثر مما يتوقعه الإنسان ويستوعبه وإذا كان علماء الاجتماع يطرحون نظريات مختلفة لقراءة هذا « التغير» ويحاولون من خلاله « تحديد الخلطة أو الطريقة التي بواسطتها يمكن استغلال عناصر الإنتاج المختلفة من أيد عاملة ومواد طبيعية ورأس مال بجانب التقدم الفني والتقني لتحقيق التنمية المنشودة (الحبيب ، ١٩٨٥م).

وأضاف إن خطاب العولمة كظاهرة عالمية ومرحلة تاريخية يفرض التعامل مع آليات جديدة ومتغيرات متسارعة للوصول إلى أسرار مكوناتها ومكامن قوتها وآثارها ، وبالتالي إعداد « الحال » وتكييفها بما يكفل استجابتها لتحديات العصر الذي نعيشه بشكل مناسب واغتنام أكبر قدر من الفرص والإيجابيات وتجنب أكبر قدر من المخاطر والسلبيات ومن هنا فالحاجة ماسة إلى الكثير من التخطيط الجاد والمتزن لرسم التوجهات والاستراتيجيات المستقبلية لتنمية مستديمة تفعّل « المحلية» – بمختلف مكوناتها الاجتماعية – وتتفاعل مع « العالمية » فيما يخدم صالح ومصالح الجميع.

وأضاف أن عملية تكاثف وتكاثف العلاقات البينية فيما بين مكونات حياتنا الاجتماعية محلياً وعالمياً وكيف يمكن أن تؤثر على هوية الإنسان وتوجهه وسلوكه هي مجال دراستنا من خلال تحليل اجتماعي / نفسي وثقافي يحاول تحليل الارتباطات القائمة والمتوقعة مستقبلا وبالتالي الخروج برؤية تتجه إلى خلق التوازن البناء بين كل من خصوصيات الهوية المحلية متطلبات العالمية.

إسكان الفقراء.. المشكلات والحلول

دراسة تحليلية لتصاميم الوحدات السكنية في مشاريع الإسكان الخيرية بالمملكة العربية السعودية تقدم بها كل من الأستاذ الدكتور علي بن سلام باهمام بقسم العمارة وعلوم البناء بجامعة الملك سعود والدكتور محمد بن علي باجبيل بقسم العمارة بجامعة الملك سعود إلى المؤتمر المعماري الدولي السابع – IACA-7 (إسكان الفقراء.. المشكلات والحلول)، الذي نظمته جامعة أسيوط في الفترة ٩-١١ أبريل ٢٠٠٧م . الموافق ٢١-٢٣/٣/١٤٢٨هـ في مدينة أسيوط بجمهورية مصر العربية.

وجاء في الدراسة : أصبح توفير المسكن المناسب في مجتمع الحياة الحضرية المعاصرة مستحيلاً على عدد متزايد من الأسر الفقيرة. ونتيجة لذلك ظهرت في المملكة العربية السعودية خلال السنوات القليلة الماضية عدد من المؤسسات التي تعني بتوفير الوحدات السكنية للأسر الأكثر حاجة ضمن ما يسمى بمشاريع الإسكان الخيري والتنموي. وقد تم خلال هذه التجربة الحديثة استخدام نماذج تصميمية متنوعة للوحدات السكنية.

ونظرًا لحداثة هذه التجربة، فإنه يلزم دراسة النماذج التصميمية المطبقة وتحليلها بطريقة علمية لاختبار كفاءتها، والتعرف على عناصرها المكونة لها وخصائصها، وتقويم مدى استجابتها من الناحية التصميمية لتحقيق مبدأ خفض التكلفة، الذي يمكن المؤسسات المعنية من الاستمرار في تقديم خدماتها لأكبر عدد ممكن من الأسر المستفيدة، حيث يستطيع المعنيون بتوفير هذه النوعية من المشاريع استخدام نتائج هذه الدراسة لاستخلاص المعايير التصميمية للحكم على جودة التصاميم المعمارية للوحدات السكنية الخيرية عند تطويرها أو الحاجة إلى تعديلها.

وهدفت هذه الدراسة البحثية إلى التعرف على خصائصها الوحدات السكنية في مشاريع الإسكان الخيري والتنموي في المملكة العربية السعودية، واختبار درجة استجابتها تصميمًا لتحقيق مبدأ خفض التكلفة بطريقة علمية. وذلك من خلال التحليل الفراغي والمساحي لمجموعة من نماذج الوحدات السكنية للتعرف على مكوناتها، ومساحاتها ومدى توافقها مع احتياج الأسر، ونسبتها من إجمالي المساحة، وكذلك التحديد نسبة المساحات الوظيفية المخصصة لكل فرد من أفراد الأسرة، والمساحات الهدر (الضائعة) وغير المستفادة منها.

(عمليات بورصة الأوراق المالية العاجلة والآجلة)

رسالة مقدمة من الطالب / أحمد بن سعيد الشهراني
للحصول على درجة الماجستير من كلية الحقوق جامعة القاهرة

تمثل البورصة (سوق الأوراق المالية المنظمة) في الوقت الراهن عماد الاقتصاد في معظم بلدان العالم النامية والمتقدمة على السواء، إذ تعد المحرك الرئيسي للتقدم، ومن أهم ما يدفع عجلة التقدم للإسراع في عملية التنمية الاقتصادية، وتثير عمليات بورصة الأوراق المالية العاجلة والآجلة، العديد من التساؤلات التي تشغل بال الكثير من المدخرين والمستثمرين الوطنيين والأجانب.

ولقد خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي يراها تتلخص فيما يلي:

١-وجود قواعد وأنظمة مالية جامعة تفوق إدراج الأدوات المالية المستحدثة إلى الأسواق المالية مثل العقود الآجلة والعقود المستقبلية وعقود الخيارات.. لذا نوصي بالرجوع إلى الشريعة الإسلامية، أو سن قواعد وأنظمة مالية تتسم بالمرونة الكافية، بحيث تسمح بظهور وإدراج أدوات مالية أخرى.

٢-عدم وجود أدوات مالية كافية تساعد على اتساع السوق والمساهمة في توازنه كالأسواق الآجلة التقليدية أو المستحدثة كالمستقبليات والخيارات، رغم ما تمثله هذه العقود من أهمية كبيرة في الاقتصاديات المعاصرة، ورغم وجود كثير من الأدوات المالية في أحكام الشريعة الإسلامية.

لذا نوصي بإنشاء سوق آجله وذلك بعد معالجتها وتطويرها في ظل العقود والضوابط الشرعية، إذ إن عقود الخيارات يمكن تطويرها إسلاميًا في ظل الأحكام الشرعية لبيع العربون والتأمين و الالتزام والكفالة والحقوق المعنوية.. أما العقود الآجلة فهي أشبه ما تكون بعقد السلم... بينما يمكن الاستفادة من عقد الاستصناع لتطوير عقود المستقبليات، وذلك لاتحاد هذه العقود في عدم اشتراط تسليم الثمن النقدي في مجلس العقد وإمكانية إصدار سندات استصناع.

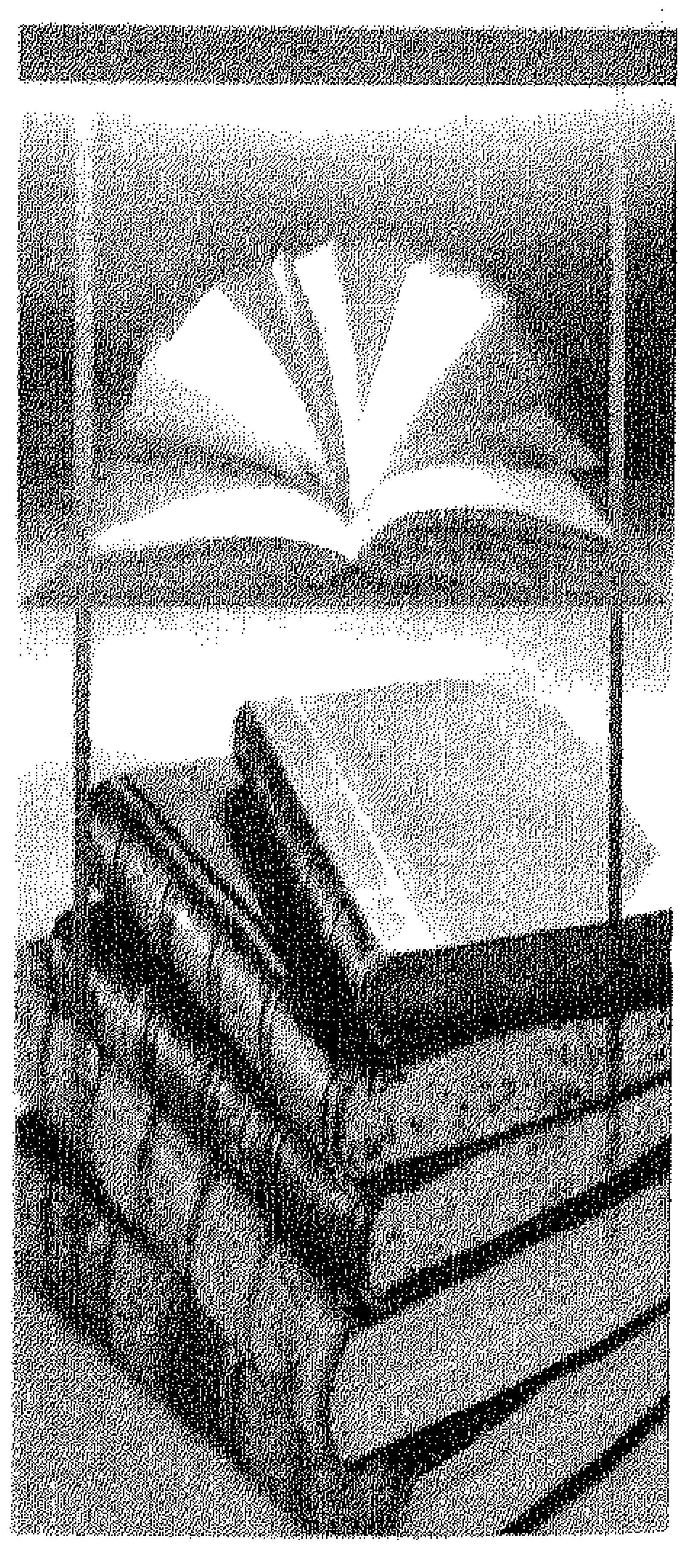
٣-صعوبة انتقال الصكوك (الأوراق المالية) من يد لأخري، وذلك بسبب عدم كفاية ودقة المعلومات المفصح عنها، الأمر الذي أدى إلى تخوف المدخرين من السوق المالية وإحجام الكثير من المستثمرين. لذا نوصي بوضع آليات وقواعد تؤدي إلى مزيد من الدقة والشفافية والإيضاح للمعلومات المفصح عنها .

٤-عدم وجود آليات تساعد على تحويل الصكوك إلى نقود في وقت سريع. لذا نوصي بوضع آليات تيسر للمستثمرين تسييل استثماراتهم.

٥-نقص التنوع في أعضاء السوق المالية، اللذين بدونهم تفقد السوق اتزانها. لذا نوصي بسن أنظمة تنظم تعدد أعضاء السوق مثل سماسرة الصالة وسماسرة العمولة والمتخصصين وتجار الطلبيات الصغيرة والتجار.

"دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة على القدرة التنافسية للخطوط الجوية العربية السعودية"

دراسة مقدمة من الطالب / محمد سعد السمراني
لنيل درجة الماجستير من كلية تجارة - جامعة عين شمس



يهدف هذا البحث إلى التعرف على أبعاد العلاقة بين جودة الخدمة ورضا وولاء العملاء عن الخطوط الجوية العربية السعودية مقارنة بالشركات المنافسة محل الدراسة، وتوصيف تقييم العوامل المؤثرة على القدرة التنافسية (جودة الخدمات ورضا العملاء وولائهم) للخطوط الجوية السعودية والشركات المنافسة طبقًا للبيانات النوعية للعملاء، كما يهدف إلى التعرف على تأثير درجة رضا وولاء العملاء على البنود المؤثرة على القدرة التنافسية للخطوط الجوية السعودية وتقييم العملاء لترتيب الشركة بين الشركات المنافسة.

وقد توصل البحث على عدد من النتائج لعل من أهمها: أن مستوى الخدمة على الرحلات الذهبية متوسطة ودون المستوى لاغلب من سافروا على إحدى الرحلات الذهبية والبالغ نسبتهم ٥٦٫٨٪، وإختلاف أولويات ترتيب متغيرات عوامل القدرة التنافسية لكل من الخطوط الجوية العربية السعودية والشركات المنافسة فى صالح الشركات المنافسة.

وقد انتهى البحث إلى عدد من التوصيات أهمها: ضرورة رفع مستوى الخدمات المقدمة على الرحلات الذهبية لتتوافق مع رغبات العملاء ومستوى الخدمات المقدمة من الشركات المنافسة، وإنشاء قاعدة بيانات لكل العملاء تتضمن بياناتهم النوعية ورغباتهم وردود أفعالهم بعد رحلاتهم مع الخطوط الجوية العربية السعودية لمتابعة تنفيذ اقتراحاتهم، وتصميم برامج للاحتفاظ بالعملاء متكررى السفر على الخطوط الجوية العربية السعودية مثل برنامج عضوية الفرسان وتطبيق أساليب التسويق بالعلاقات لتنمية العلاقات معهم. وكذلك العمل على تقديم خدمة مميزة للركاب المواصلين على الرحلات الدولية عن طريق إنشاء استراحات وغرف فندقية خاصة بهم داخل صالات المغادرة الدولية لتوفير الخدمة المريحة لهم أثناء ساعات انتظارهم.

وأخيرًا ضرورة زيادة تدريب وتأهيل العاملين فى الصفوف الأمامية فى الخطوط الجوية العربية السعودية ورفع درجة رضائهم عن العمل من خلال الحوافز المادية والمعنوية وتحسين بيئة وظروف العمل.

"تطوير أداء المشرف التربوي في ضوء المدخل التنموي للإشراف التربوي.."

رسالة مقدمة من الطالب / سليمان بن محمد عبدالفتاح قطان

لنيل درجة الماجستير من كلية التربية – جامعة الأزهر

اتجهت عناية المسئولين إلى جهاز الإشراف التربوي الذي من المفترض أن يؤدي دورًا مؤثرًا في حركة التطوير. ومن هذا المنطلق أراد الباحث الوقوف على العوامل التي تعوق المشرف التربوي عن تطبيقه للإشراف التنموي مع المعلمين أثناء إشرافه، وكذلك الكشف عن مدى تأثير هذه العوامل، وكيفية التغلب عليها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ويقصد بالمدخل التنموي في الإشراف التربوي توجيه المعلم بشكل مباشر في مهام معينة، مثل تنمية العمل الجماعي لدى المعلمين، ومساعدتهم في التنمية المهنية، والمساهمة في تطوير المناهج، ومساعدتهم في عمل البحوث الإجرائية باستخدام أساليب إشرافية.

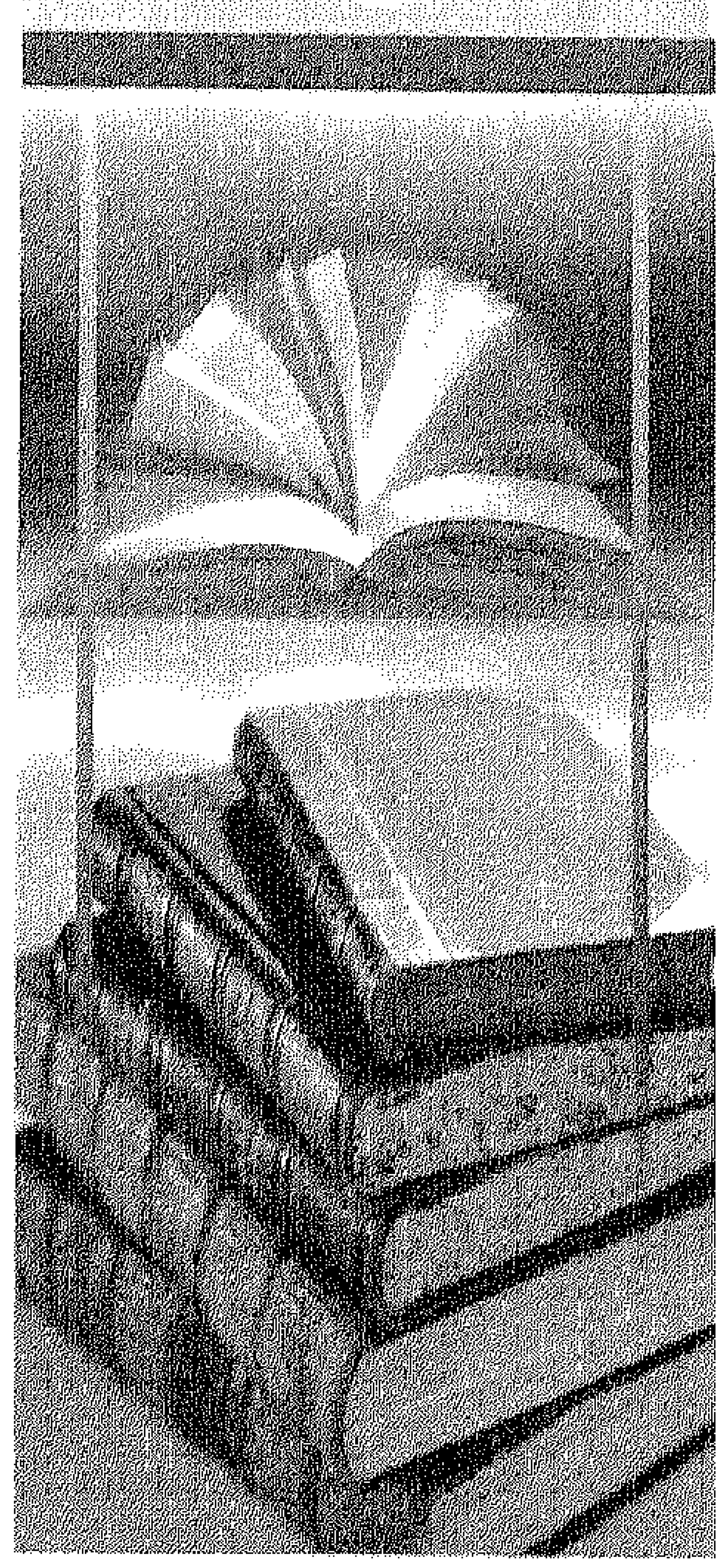
وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج لعل من أهمها، أن العديد من الدراسات أثبتت أن الإشراف التربوي في المملكة العربية السعودية يعاني من الكثير من المشكلات منها، وجود تلك الأعداد الكبيرة من المعلمين، وعدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية، وكذلك المشكلات الإدارية والروتين... وانحصار دور المشرف التربوي في عملية الإشراف من خلال الزيارات الميدانية. كما أن معظم المشرفين التربويين يمارسون مدخل التوجيه المباشر مع المعلمين أثناء إشرافهم التربوي، في حين أن قلة منهم تمارس المدخل التعاوني، ومدخل التوجيه غير المباشر في الإشراف.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها، ضرورة العمل زيادة على وعي كل من المعلمين والمشرفين التربويين بأهمية المدخل التنموي في الإشراف التربوي والمساعدة على تطبيقه، والتخفيف من المشكلات التي يعاني منها المشرف التربوي مثل الأعمال الإدارية الروتينية وكثرة مهام المشرف التربوي، وضرورة توفير الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد على تطبيق المدخل التنموي في الإشراف التربوي، وأخيرًا تدريب القائمين على الإدارة المدرسية على طرق تطبيق المدخل التنموي في المدرسة، وكيفية مساعدة كل من المعلم والمشرف التربوي على تطبيقه.

"أحكام الديون بعد موت المدين او الدائن اوكليهما"

دراسة مقدمة من الطالب / إبراهيم بن زيد آل معدي

لنيل درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم - جامعة القاهرة



كان من عناية الشريعة الإسلامية السمحة ببني الإنسان أن أولت تداينهم فيما بينهم اهتمامًا كبيرًا، فكانت أطول آية في كتاب الله عز وجل آية الدين؛ إرساءً لأسس الاستدانة وإيضاحًا لأحكامها وضوابطها ورغبة في رعاية حقوق كل من الدائن والمدين.

وترجع أهمية هذه المسألة وجدارتها بالبحث إلى أنها ترتبط بأدق معاملات الناس التي يقع بسببها التنازع، ولاسيما في هذه الأيام التي اتجه الناس فيها إلى إلزام أنفسهم بما لايلزم فأصبحت دخولهم لا تفي بما أفرزته تلك الإلزامات من المتطلبات، الأمر الذي أعوزهم إلى الاستدانة بعضهم من بعض، فصار الفرد لا يجد بدًا من كونه واحدًا من ثلاثة؛ فهو إما دائن أو مدين أو دائن ومدين في الوقت نفسه. هذا كله في ظل التسابق الخطير في غزو دول العالم الثالث بالسلع المتطورة من قبل العالم المتقدم صناعيًا، الأمر الذي جعل الناس يدخلون في عقود مالية يقوم أغلبها على المداينة، وقد يعجزون عن الوفاء بها في حياتهم، الأمر الذي يحمل الورثة فيما بعد أعباء مالية أخرى تضاف إلى أعبائهم الحياتية.

من هذا المنطلق رأى الباحث الحاجة الماسة إلى البحث في هذا الموضوع، والحاجة إذا عمت نزلت منزلة الضرورة، فلهذا رأى الباحث أنه من الضروري بحث موضوع (أحكام الديون بعد موت المدين أو الدائن أو كليهما) ولم شتاته من المصادر والمراجع الفقهية المعتمدة.

جاء البحث في مقدمة جعلها الباحث توطئة للموضوع في الحديث عن مدخله الأساس.

وتناول الباب الأول بالدراسة أحكام الديون بعد موت المدين وفيه فصلان، الأول يعرض لنطاق مسؤولية الوارث عن ديون مورثه، وتناول الفصل الثاني أثر الدين العيني في التركة المدينة.

وأما الباب الثاني فكان عن أحكام الديون بعد موت الدائن، وفيه فصلان، الأول، تناول بالبحث نطاق تصرفات ورثة الدائن في الدين، وتناول الفصل الثاني الحقوق التي تنتقل لورثة الدائن لاستيفاء دين مورثهم.

وناقش الباب الثالث أحكام الديون بعد موت المدين والدائن معًا، وتحته فصلان، الأول، موت المدين والدائن معًا، والثاني خصصه الباحث لطرق انقضاء الدين العامة.

ثم وضع الباحث خاتمة أوجز فيها ماتوصل إليه من نتائج.

دراسات هستولوجية وتركيبية دقيقة على تأثيرات مضادات الأكسدة ضد التسمم بمعادن ثقيلة معينة فى الدجاج

دراسة مقدمة من الطالبة / إعتدال عباس حسن حويت
لنيل درجة الدكتوراه من كلية العلوم – جامعة عين شمس

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثيرات خليط من اثنين من أكثر المعادن الثقيلة انتشارًا فى العالم وهما الرصاص والكادميوم على الأداء العام والتكاثرى، وبوجه خاص على تركيب المناسل (المبيض والخصية) فى دجاج لوهمان الناضج، وتهدف الدراسة أيضًا إلى معرفة إمكانية تأثير المعالجة بفيتامينات ج، هـ منفصلين ومتحدين كمضادات أكسدة لتحسين ومعالجة التسمم بالمعادن الثقيلة.

-وقد تم إختيار الدجاج عمر اسبوع واحد من بعد الفقس لهذه الدراسة لما يمثله من أهمية اقتصادية وخاصة فى المزارع و استخدامه كمثال لتحديد مدى حساسية الأنواع المختلفة من الطيور البرية للملوثات المائية وما بها من ملوثات كيميائية مختلطة.

-وقد تم إختيار أقل نسب تركيز للرصاص والكادميوم والتى توجد بالفعل فى الأماكن التى اختيرت منها العينات العشوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات لعل من أهمها :

- أن أقل نسبة تركيز من الرصاص والكادميوم حتى الأقل من المستوى المسموح به دوليًا تؤدى على المدى الطويل إلى تأثيرات سمية على الدجاج ظهرت نتائجها على نمو الجسم وارتفاع نسبة تركيزها فى البيض.

-أن وجود مزارع الدجاج بجوار بعض الأماكن الملوثة أو التى يلقى بها المخلفات السامة قد تؤدى إلى كثير من حالات الوفاة للدجاج بالإضافة إلى انخفاض نسبة الفقس مما يعود بالخسارة الكبيرة على المزارع ومالكيها.

-أن إضافة مضادات أكسدة مثل بعض الفيتامينات (فيتامين ج ، هـ متحدين) يحسن إلى حد كبير من الحالة النسيجية للمبيض والخصية، وأيضًا يساعد على خفض نسبة تركيز الرصاص والكادميوم فى البيض إلى حد كبير.

-لذلك ينصح بإضافة مضادات أكسدة مثل الفيتامينات وخاصة فيتامين ج ، هـ إلى الوجبات اليومية أو مياه الشرب بمزارع الدجاج القريبة من أماكن الملوثات أو التى يثبت بالتحليل أن بها نسب تركيز عالية من المعادن الثقيلة كالرصاص والكادميوم، وذلك للإقلال من تركيز هذه المعادن فى البيض.

نصوص الحماسة البصرية : دراسة نحوية

دراسة مقدمة من الطالب / مجلى بن محمد أحمد كريرى
لنيل درجة الماجستير من كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

يعنى هذا البحث بدراسة الظواهر الجوازية التى يكون الشاعر فيها مخيرًا بين أكثر من استعمال، لأنها تحقق قدرًا من الاختيار لديه، ولكنه يؤثر استعمالها على اخر سعيًا منه لغاية يتغياها. والظواهر المعنية هى ظواهر الخروج أو العدول عن الأصل فى الاستعمال الذى أقره النحاة فى ظل الإمكانيات المتاحة.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن قيمة المعطيات النحوية فى استعمال لغة الشعر من خلال ظواهر العدول فى الترتيب والحذف والزيادة والربط ومدى توظيفها لخدمة المعنى تحت رعاية الوزن والقافية. كما تهدف إلى محاولة استنطاق النصوص والشواهد (ومعظمها فى عصر الاحتجاج) بغية الوقوف على شواهد جديدة تدعم القواعد النحوية وأخرى تفتح أبوابًا فى الاستعمال اللغوى. وأخيرًا الوقوف على أبرز الظواهر اللغوية المخالفة للبناء النحوى ومدى شيوعها فى النصوص الشعرية القديمة ومحاولة تفسيرها دلاليًا.

وتأتي الدراسة فى خمسة فصول يسبقها تمهيد ويعقبها خاتمة .

وفى الفصل الأول ، تناول البحث ظاهرة التقديم والتأخير فى شعر الحماسة البصرية . والفصل الثانى ، تناول ظاهرة الحذف فى شعر الحماسة البصرية. والفصل الثالث ، تناول ظاهرة الزيادة فى شعر الحماسة البصرية. والفصل الرابع : تناول العدول عن الربط فى شعر الحماسة البصرية.

والدراسة فى الفصول السابقة تدور فى دائرة الجواز مما يسمح به الوزن والقافية، وما خرج من تلك الدائرة وخالف الأصل ضمه الباحث إلى الفصل الخامس الذى خصصه الباحث لدراسة الظواهر اللغوية المخالفة للبناء النحوى فى الترتيب والحذف والزيادة فى نصوص الحماسة البصرية .

وفى عرضه لقضايا الدراسة يقدم الباحث تنظيرًا لها من أقوال النحاة القدماء والمحدثين، ثم يردف بشواهد الحماسة البصرية، ويعقب بمحاولات لكشف الظاهرة وتحليلها لبيان دورها فى المعنى.

المحاسبة عن الاستثمارات المالية باستخدام القيمة العادلة في إطار المعايير الدولية والسعودية وأثرها على قرارات المستثمرين..

دراسة مقدمة من الطالب / حمدان سعيد سعد الحمدان الغامدي
للحصول على درجة الماجستير من كلية التجارة - جامعة عين شمس

يهدف هذا البحث إلى إجراء عرض للعلاقة بين معايير المحاسبة الدولية والسعودية في إطار المحاسبة عن الاستثمارات المالية باستخدام القيمة العادلة وقرارات المستثمرين في سوق الأسهم السعودي، والتعرف على طبيعة ونطاق سوق الأسهم السعودي، وتحديد درجة كفاءته، والدور الذي يمكن أن تقوم به المحاسبة عن الاستثمارات المالية في إطار المعايير الدولية والسعودية للوصول إلى سوق آمن ومستقر.

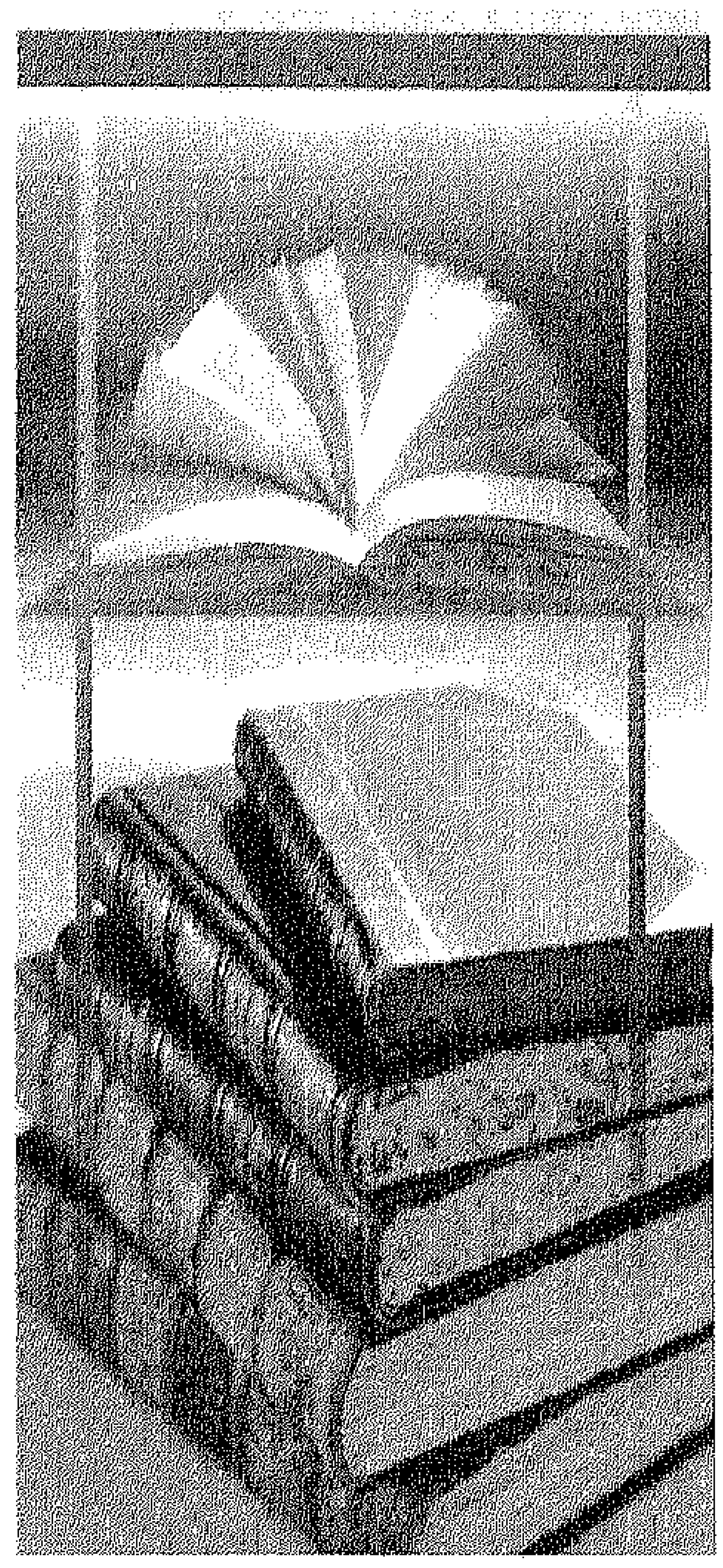
وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: القيمة العادلة هي القيمة السوقية في ظل كفاءة سوق المال. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرًا لتطبيق المعايير على العوامل التالية: إمكانية الاعتماد على المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية- توافر الإفصاح والعلانية- ترشيد قرارات المستثمرين.

وتوصلت الدراسة إلى بعض التوصيات منها:

١-ضرورة بناء قواعد بيانات توفر المعلومات الكاملة للمستثمرين عن سوق الأسهم السعودي. وضرورة تطبيق معايير المحاسبة الدولية والسعودية وتوضيح مفهوم القيمة العادلة عند المتعاملين في سوق الأوراق المالية. وضرورة العمل على توفير السوق الكفء المستقر لإمكان الأخذ بمفهوم القيمة العادلة في الاستثمارات المالية، وعدم الأخذ بمفهوم التكلفة التاريخية، وإلزام الشركات بتوفير قوائم مالية موثوق بها. ومراعاة تحقيق موضوعية التقييم عند وضع المعايير بحيث تتمتع التقدير الشخصي وأن تعبر القيمة عن حقيقة المركز المالي للمنشأة، ومنع المضاربة في سوق الأوراق المالية، وذلك حتى يمكن الأخذ بمفهوم القيمة العادلة للاستثمارات المالية، والعمل على تحديد طرق واضحة وثابتة في معايير المحاسبة السعودية لقياس القيمة العادلة للاستثمارات المالية، ووضع طرق وأساليب ثابتة لتقدير القيمة العادلة في حالة غياب السوق الكفء.

"القانون الواجب التطبيق في منازعات عقود التجارة الإلكترونية.. دراسة مقارنة"

رسالة مقدمة من الطالب / إبراهيم أحمد سعيد زمزمي
للحصول على درجة الدكتوراه من كلية الحقوق – جامعة عين شمس



يقدم الطالب في بداية بحثه عرضًا مبسطًا لمختلف جوانب مشكلة القانون الواجب التطبيق في منازعات عقود التجارة الإلكترونية، والمناهج التي تتبع في هذه الدراسات، وذلك من خلال فصل تمهيدي يتناول فيه بالبحث ماهية التجارة الإلكترونية. ثم يتناول الباحث في الباب الأول قواعد الإسناد والقانون الواجب التطبيق. ويعرضه في فصلين هما: ضوابط الإسناد ومدى فعاليتها تجاه منازعات عقود التجارة الإلكترونية، وفكرة الأداء المميز والحماية المقررة للمستهلك.

ويعرض الباحث في الباب الثاني للقواعد المادية وخيار التحكيم الإلكتروني من خلال فصلين هما: القواعد المادية كحل في منازعات عقود التجارة الإلكترونية، والتحكيم الإلكتروني كخيار لتسوية منازعات عقود التجارة الإلكترونية.

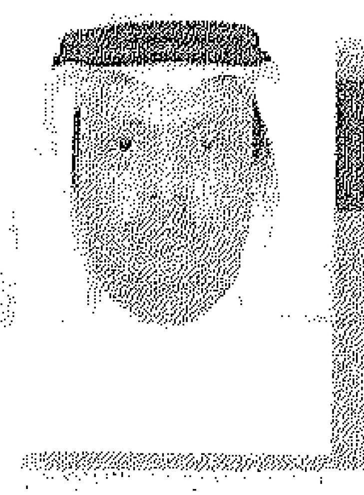
وأخيرًا يعرض الباحث لبعض الملاحظات الواجب مراعاتها قبل إبرام عقود التجارة الإلكترونية سواء بين الموردين بعضهم البعض أو بينهم وبين المستهلكين.

وينتهي الباحث بعرض خاتمة تتناول كلاً من أهم النتائج والتوصيات وملاحق البحث، وهي عبارة عن مسح تشريعي عالمي لحق التجارة الإلكترونية، ونماذج لبعض مراكز التحكيم الالكتروني، مثل المركز العربي للتحكيم الإلكتروني، ومركز مونتريال للتحكيم الإلكتروني.

الخريجون

عبدالله عبدالرحمن مهدي المحضار
الجامعة / القاهرة
الكلية / الآداب
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الأولى

عيسى بن عواض عبد الواحد
الجامعة / الأزهر
الكلية / الشريعة والقانون
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الأولى

محمد بن علي الزهراني

الجامعة / المنيا
الكلية / الآداب
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / مرتبة الشرف الأولى

محمد بن أحمد العامودي

الجامعة / الأزهر
الكلية / التربية
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / التوصية بتبادل الرسالة

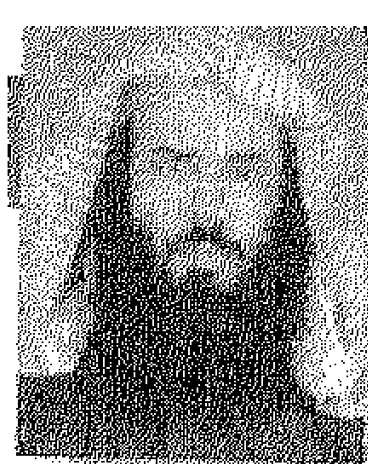
إبراهيم أحمد سعيد زمزمي
الجامعة / عين شمس
الكلية / الحقوق
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / جيد جدًا

علي بن عبدالكريم السويلم

الجامعة / عين شمس
الكلية / الحقوق
المرحلة / الدكتوراه
التقدير / جيد

ماجد معتوق بكري عساس

الجامعة / القاهرة
الكلية / الهندسة
المرحلة / الدكتوراه
التقدير /

عبد العزيز أحمد البداح

الجامعة / الأزهر
الكلية / الدعوة الإسلامية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

نفل عواض حسين الحارثي
الجامعة / القاهرة
الكلية / الاقتصاد والعلوم السياسية
المرحلة / الماجستير
التقدير / ممتاز

محمد بن سليمان المهنا

الجامعة / القاهرة
الكلية / التربية
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

عيسى يحيى عسيري

الجامعة / القاهرة
الكلية / الهندسة
المرحلة / الماجستير
التقدير / جيد جدًا

موسى بن محمد طواشي

الجامعة / الاسكندرية
الكلية / التربية الرياضية
المرحلة / الماجستير
التقدير /

صالح حوشان عبدالله

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة البحرية
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / امتياز مع مرتبة الشرف

كريم عبدالكريم بركات

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / امتياز مع مرتبة الشرف

صالح بن زبن المطيري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة البحرية
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / امتياز مع مرتبة الشرف

هاني عبد الرحمن محمود مرزا

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / امتياز

فهد بن سهل حمدان الشمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / كلية الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا مع مرتبة الشرف

أمل أحمد جابر الغالبي



الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / الصيدلة
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

فاطمة محمد علي ناصر العماري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

مرعي سعدي مرعي العمري

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

مقداد بن حسن أحمد آل موسى

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / كلية الإدارة والتكنولوجيا
المرحلة / البكالوريوس
التقدير / جيد جدًا

المتفوقون

خالد سعيد فرغلي غنيم

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,٥٧ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

حسن سعيد معيض الحارث

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,٣٠ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

غالي عمر عبده هاشم

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,١٧ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

تركي عبد الرحمن حاكم الدويش

الجامعة / ٦ اكتوبر
الكلية / الاقتصاد والإدارة
المعدل / ٣,٣٣ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

سالم عطية سالم الزهراني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,١ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

زكريا سالم صالح الحوار

الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

عبدالله جعفر مصطفى محضر

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣,٩٣ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

أمينة محمد صيرفي

الجامعة / الأمريكية
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣,٢ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

مازن محمد جميع الزهراني

الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة البحرية
المعدل / ٣ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

المتفوقون

رابعة بنت أحمد أبوبطين
الجامعة / الأمريكية
الكلية / الإعلام
المعدل / ٣.٨ من ٤
الفصل الدراسي / الثاني لعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

ميرال صلاح ناضرة
الجامعة / عين شمس
الكلية / طب الأسنان
التقدير / جيد جدا
العام الدراسي / ٢٠٠٥/٢٠٠٦م

سلطان عبدالصمد الخضرى

الجامعة / حلوان
الكلية / التربية الرياضية
المرحلة / الدكتوراه
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

أيمن صدقة يحيى كامل
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / الإدارة والاقتصاد ونظم المعلومات
المعدل / ٤.١٦ من ٥
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

نوف عبدالله سعيد العبدالله
الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية / الحاسب الآلي
المعدل / ٣.٢٥ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

مراد سالم بكر باجابر
الجامعة / أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣.٤٠ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

بندر محمد مسفر القحطاني
الجامعة / ٦ أكتوبر
الكلية / الاقتصاد والإدارة
المعدل / ٣.٥ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

صلاح الدين سعيد فالح الغامدي
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الأسنان
المعدل / ٣.٨٢ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

طلال دحيم عنزي السبيعي
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣.١ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

فهد منير زكي مصطفى
الجامعة / الأمريكية
الكلية / إدارة الأعمال
المعدل / ٣.٠٦ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

مشاري شقران عياد المطيري
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣.٤٧ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

مهند سعد أحمد جميل مقدم
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / الهندسة
المعدل / ٣.٤٨ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

سلام أحمد محمد الصادق
الجامعة / مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية / طب الفم والأسنان
المعدل / ٣.٨٩ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

ياسر محمد عبد الله القحطاني
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣.٢٨ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

حمد هادي حمد آل همام
الجامعة / الأكاديمية العربية
الكلية / النقل البحري
المعدل / ٣.١٣ من ٤
الفصل الدراسي / الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧م

معرض عن المملكة العربية السعودية بكلية القادة والأركان المصرية



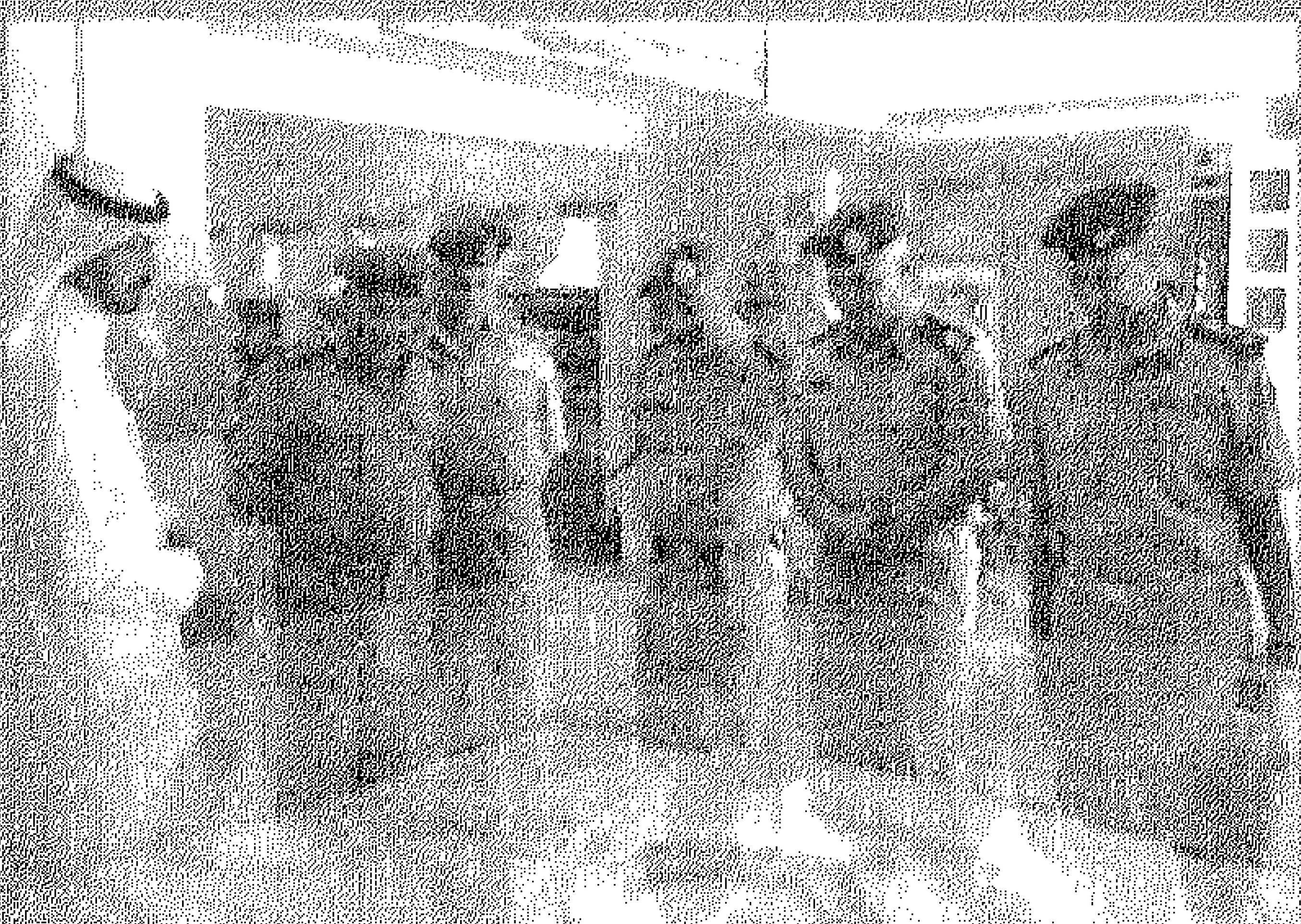
مدير كلية القادة والأركان يفتتح المعرض

ضمن الأنشطة الثقافية السعودية بجمهورية مصر العربية الشقيقة، أقام الضباط السعوديون الدارسون بالدورة السادسة والخمسين أركان حرب بكلية القادة والأركان يوم الأربعاء الموافق ٢٣ / ٥ / ٢٠٠٧م معرضا عن المملكة العربية السعودية حضره من الجانب السعودي سعادة العميد ركن/ عبدالرحمن الظاهري الملحق العسكري بالقاهرة والأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي بالقاهرة ، ومن الجانب المصري اللواء أركان حرب/ محمود السيد بيومي عرفة مدير كلية القادة والأركان واللواء أركان حرب/ مصطفى ابراهيم عامر مدير معهد الدراسات العليا واللواء أركان حرب طيار/ علاء الدين السيد نصار مدير معهد دراسات الحرب الجوية .

واحتوى الجناح السعودي على مجسمين للحرمين الشريفين، وصور للحرف اليدوية السعودية القديمة والتي مازالت تستخدم حتى الآن. كما احتوى المعرض على العديد من الإصدارات والترجمات المختلفة لمعاني القرآن الكريم لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، إضافة إلى صور للجامعات السعودية الحديثة. وأخيرا المكتبة الثقافية التي احتوت على العديد من الكتب الثقافية والعلمية والتراثية.

وفي ختام المعرض قدم الملحق العسكري درع القوات المسلحة السعودية للواء أركان حرب/ محمود السيد بيومي عرفة مدير كلية القادة والأركان .

ومعرض آخر بمعهد المشاة



كما أقام الضباط السعوديون الدارسون بمعهد المشاة التابع للقوات المسلحة المصرية معرضا عن المملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء الموافق ٥ / ٦ / ٢٠٠٧م. حضره كل من سعادة العميد ركن/ عبد الرحمن الظاهري الملحق العسكري بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، والأستاذ/ ناصر بن طامي البقمي نيابة عن الملحق الثقافي، واللواء أركان حرب/ نبيل محمد فهمي مدير معهد المشاة، والعميد أركان حرب/ صلاح عبد المعز سالم نائب مدير معهد المشاة وكبير المعلمين.

حيث أوضح سعادة العقيد/ عمر علي الشمراني أقدم الضباط السعوديين الدارسين بالمعهد أن هذه المشاركة تعد الأولى من نوعها، وذلك بتنظيم معرض عن المملكة العربية السعودية داخل معهد المشاة التابع للقوات المسلحة المصرية. وأضاف أن المعرض يقدم تعريفا للمملكة العربية السعودية وتطورها عبر العصور المختلفة، ولمحات جغرافيتها وأنظمة الحكم، وملامح التنظيم الإداري، وأهم المدن بالمملكة، وملامح التنمية السعودية الشاملة، والسياسة الداخلية والخارجية للمملكة، وتطور القوات المسلحة السعودية، وقد قام الأستاذ/ ناصر بن طامي البقمي بشرح محتويات الجناح، وفي نهاية الحفل قدم العميد ركن/ عبد الرحمن الظاهري الملحق العسكري بسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة بعض الهدايا التذكارية لكل من اللواء أركان حرب/ نبيل محمد فهمي ، والعميد أركان حرب/ صلاح عبد المعز سالم

وقد تكون وفد الضباط السعوديين من:

١. عقيد بحري ركن/ عبد الاله بن حسن حديدي.
٢. عقيد بحري ركن/ عوض بن عبد الله الأسمري.
٣. عقيد بحري/ أحمد بن سعيد الغامدي.
٤. عقيد بحري/ سعيد بن محمد صويلح القرني.
٥. عقيد بحري/ عايض بن عويض الفاسدي.
٦. عقيد بحري/ عمر بن علي الشمراني.
٧. عقيد بحري/ محمد بن عبد الله السبيعي.
٨. عقيد بحري/ محمد بن مبارك العسيري.

تتضمن خيمة عربية وعروضًا تراثية وقصائد شعرية

تألق سعودى في المهرجان الثقافي لأيام الشعوب بجامعة عين شمس



معالى الدكتور / العبد يفتتح الجناح السعودى

تحت رعاية كل من الأستاذ الدكتور على العبد رئيس جامعة عين شمس والأستاذ الدكتور أحمد زكي بدر نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب ورائد عام الإتحاد أقيم المهرجان الدولي السادس والعشرين لأيام الشعوب المقام بكلية الألسن بجامعة عين شمس في الفترة من ١٧ أبريل حتى ٣٠ أبريل ٢٠٠٧م.

حيث بدأ الافتتاح في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق ١٧ / ٤ / ٢٠٠٧م بآيات عطرة من القران الكريم ثم عزف السلام الجمهوري المصري ثم بدأت الوفود في التواجد في ساحة العرض ثم قامت إحدى الطالبات بالكلية بإلقاء قصيدة عن العراق الشقيق بعد ذلك أعلن الأستاذ الدكتور على العبد رئيس جامعة عين شمس البدء الرسمي لفعاليات المهرجان، ثم بدأ الزوار في التوافد على أجنحة الجهات المشاركة في فعاليات المهرجان حتى وصلوا إلى جناح المملكة العربية السعودية الذي كان على موعد جديد من التألق والعرض المميز للثقافة السعودية حيث كان في استقبالهم سعادة الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي.

وقد بدأ الأستاذ محمد العقيل والدكتور على العبد والدكتور أحمد زكي بدر الجولة في الجناح السعودي المشارك في فعاليات المهرجان وذلك بتفقد محتوياته حيث ضم الجناح الجزء الخاص بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية ويتضمن صوراً من البيوت بطراز أهل المنطقة الشرقية بالمملكة ومشاهدة بعض الصناعات مثل صناعة الخوص والحصير وبعض أدوات المنزل، وكذلك تفقدوا المكتبة الثقافية التي ضمت الكتب التاريخية عن المملكة العربية السعودية من مختلف عصورها، وكذلك مشاهدة أحدث الطبعات للمصحف الشريف وبلغات مختلفة والتي يقوم بطباعته مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وكذلك الاطلاع على الخيمة السعودية التي تحتوي على نموذج من المجلس العربي وبعض السيوف، ثم مشاهدة بعض الأعمال النحتية للفنان سعود الدريبي وأعمال الفن التشكيلي لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة.

وفى الحفل الختامي للمهرجان حصلت المملكة العربية السعودية على المركز الأول وسط جميع الوفود المشاركة وتم تكريم باقي الوفود.

وعلى هامش التكريم أقيمة عروض ثقافية للدول المشاركة في المهرجان حيث قدم الوفد السعودي قصائد شعرية رائعة ثم قدموا رقصة العرضة التي تشتهر بها المملكة وشاركهم فيها كل من الأستاذ الدكتور أحمد زكي بدر نائب رئيس جامعة عين شمس للشؤون التعليم والطلاب والأستاذ خالد بن عبد الله النامي رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام بالملحقية الثقافية وقد نالت هذه العروض إعجاب ورضا جميع الحاضرين سواء من قبل قيادات الجامعة أو من قبل الوفود المشارك في المهرجان.

على هامش فعاليات المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن بجامعة المنيا:

مهرجان يرصد الأصالة والمعاصرة فى تاريخ المملكة

تحت عنوان الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية في عصر العولمة افتتح كل من الدكتور معالى ماهر جابر محمد رئيس جامعة المنيا والدكتورة آمال مصطفى كمال عميدة كلية الألسن بجامعة المنيا فعاليات المؤتمر الدولي الرابع لكلية الألسن حيث شارك في المؤتمر ٤٢ دولة عربية وأجنبية .وأقيم على هامش المؤتمر مهرجان ثقافي شارك فيه العديد من الدول العربية والأجنبية في بداية افتتاح المهرجان قام الدكتور ماهر جابر محمد رئيس جامعة المنيا بقص شريط جناح المملكة العربية السعودية حيث كان في استقبال الضيوف كل من سعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل .وقد بدأ الحضور الجولة في الجناح السعودي المشارك في فعاليات المهرجان.وفي ختام الجولة قام كل من الأستاذ محمد العقيل والدكتور ماهر جابر بأداء رقصة المزمار وشاركهم فيها الطلبة السعوديين المشاركين في المهرجان .وفي مساء نفس يوم الافتتاح أقامت الملحقية الثقافية دعوة عشاء على شرف الوفد السعودي المشارك في فعاليات المؤتمر ألقى خلاله الأستاذ الدكتور أحمد بن عبد الله السالم رئيس قسم النحو والصرف وفقه اللغة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قصيدة شعرية نالت إعجاب واستحسان الجميع.وفي نهاية الحفل قام اللواء فؤاد سعد الدين بتكريم كل من الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي والأستاذ خالد بن عبد الله النامي رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام والأستاذ ناصر بن طامي البقمي مدير العلاقات الجامعية .



معالى الدكتور / ماهر جابر يفتتح الجناح السعودي



جانب من المشاركين السعوديين

لرصد مشكلاتهم والسعي لحلها:

لقاء طلابي مع طلبة الكليات النظرية بجامعة ٦ أكتوبر



تواصلاً لمسيرة زيارات الملحقية الثقافية للجامعات المصرية، قام عدد من مسئولي الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة يوم الخميس الموافق ١٩/٤/٢٠٠٧م بزيارة إلى كليات الفنون التطبيقية، العلوم الاجتماعية، اللغات والترجمة، الاقتصاد والإدارة، التربية، السياحة والفنادق، الإعلام بجامعة ٦ أكتوبر" تفقدوا خلالها مسيرة الطلاب الدراسية ورصدوا المشاكل التي تعترضهم والعقبات التي تحول دون انطلاقتهم العلمية. وتم عرض تلك المشاكل على مسئولي الجامعة أثناء اللقاء الطلابي المفتوح التي وعدت الجامعة بدراسة هذه المشاكل بدراستها وتقديم الحلول لها وكذلك الملحقية وعدت بدراسة مشاكل الطلبة وحلها في القريب العاجل إن شاء الله. حضر اللقاء من جانب الجامعة كل من: الدكتور علي محمد طلعت نائب رئيس جامعة ٦ أكتوبر لشئون التعليم والطلاب، الدكتور عبد القادر درويش أستاذ التاريخ بكلية سياحة وفنادق، الدكتور محمود إسماعيل عميد كلية الاقتصاد والإدارة. الدكتور كمال إبراهيم عبد الفتاح وكيل كلية التربية لشؤون التعليم والطلاب، الدكتور مصطفى النشار عميد كلية العلوم الاجتماعية، الدكتور باهر الجوهري عميد كلية اللغات، عادل العوضي مدير مكتب الوافدين بالجامعة. كما مثل الملحقية الثقافية في اللقاء كل من: الدكتور فهد القاشي رئيس قسم الشؤون الدراسية، الدكتور عبد الله الزهراني من الشؤون الدراسية. كما قام عدد من مسئولي الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة يوم الخميس الموافق ١٢/٤/٢٠٠٧م بزيارة إلى كليات طب الأسنان والصيدلة والعلاج طبيعي والعلوم الطبية والهندسة وعلوم حاسب بجامعة ٦ أكتوبر تفقدوا خلالها مسيرة الطلاب الدراسية ورصدوا المشاكل التي تعترضهم والعقبات التي تحول دون انطلاقتهم العلمية. وقد تمثلت مشاكل الطلاب في أن دفع مصاريف المبتعثين لا يوجد بها نظام، نتيجة الكليات تتأخر عن موعدها الطبيعي، جدول الامتحانات مضغوط جداً، بيانات التأمين الطبي صعبة جداً، التفرقة في المعاملة بين الطلبة وبعضهم من حيث المصري والسعودي، وأخيراً الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة غير مهتمة بكلية الفنون التطبيقية.

مثل الملحقية الثقافية في اللقاء كل من: الدكتور فهد القاشي رئيس قسم الشؤون الدراسية، الدكتور عبد الله الزهراني من الشؤون الدراسية، الأستاذ ناصر بن طامي البقمي مسئول العلاقات الجامعية.

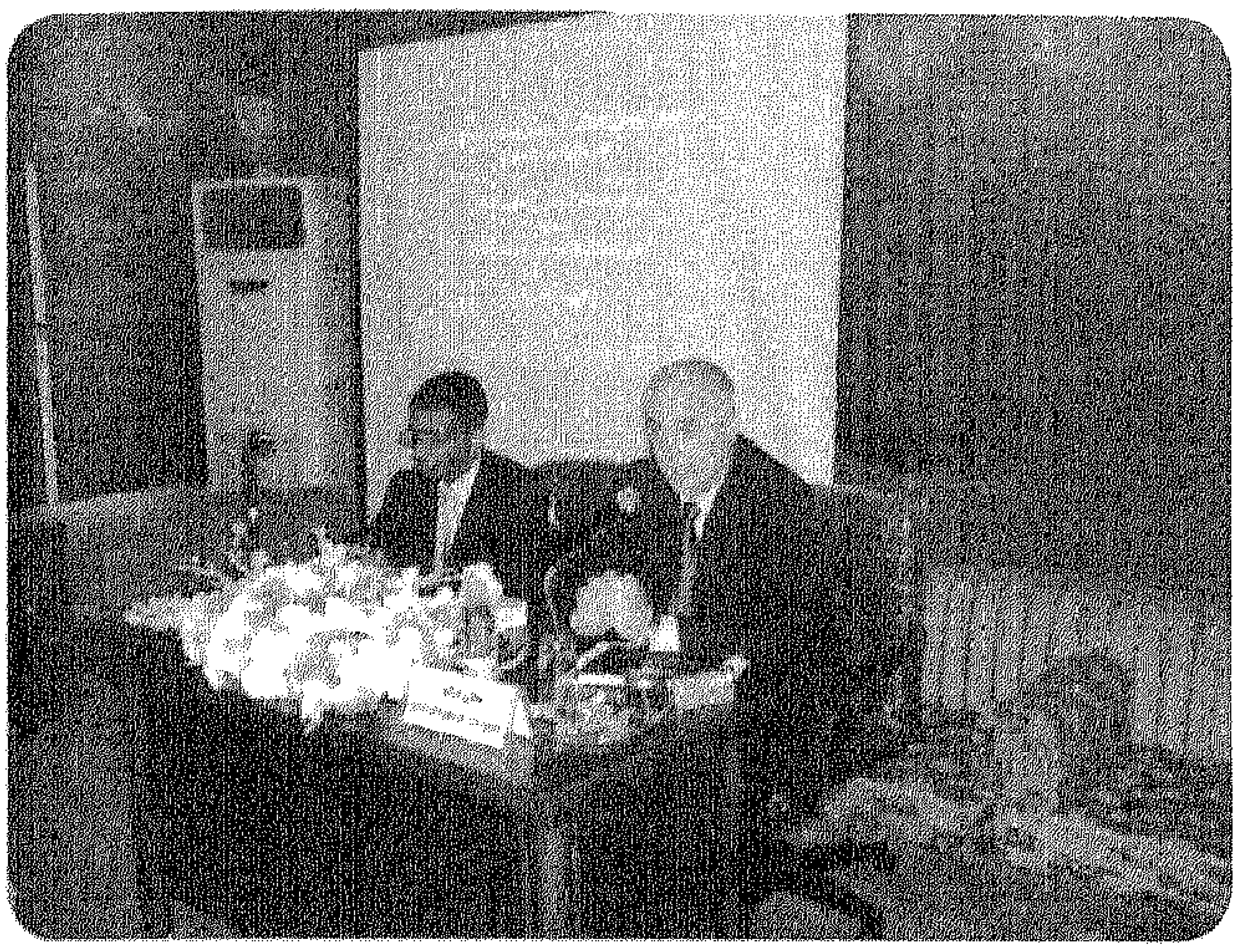
حضور ثقافي وفني شعبي متميز لأبناء المملكة في مهرجان الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا



سعادة السفير قزاز والملحق الثقافي في جولة على المعرض

شاركت المملكة العربية السعودية ولأول مرة في فعاليات مهرجان اولياء الأمور بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بأكبر جناح على مستوى الدول السبعة المشاركة في فعاليات المهرجان الذي أقيم يوم الجمعة الموافق ٤/٥/٢٠٠٧م. وقد افتتح الجناح السعودي كل من سعادة السفير عبد العزيز حمزة قزاز، قنصل المملكة العربية السعودية بالإسكندرية، واللواء صفاء كامل نائب محافظ الإسكندرية والاستاذ الدكتور محمد فرغلي، نائب رئيس الأكاديمية للشؤون التنفيذية وعميد كلية النقل البحري، وكان في استقبال الضيوف سعادة الملحق الثقافي الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل. وقد بدأ جميع الحضور الجولة في الجناح السعودي المشارك في فعاليات المهرجان وذلك بتفقد محتوياته، حيث ضم الجناح أولاً مجسمات للحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة وترجمات مختلفة للقران الكريم وصوراً للمباني الحديثة في المملكة العربية السعودية ومقابلها نموذج من الخيمة العربية القديمة، إضافة إلى المكتبة الثقافية التي تحتوي على كتب متنوعة في كافة العلوم. وكان أيضاً من ضمن الفعاليات في الجناح أعمال تشكيلية لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة. وفي ختام الجولة قام كل من سعادة السفير عبد العزيز قزاز والدكتور محمد فرغلي بأداء رقصة المزمار وشاركهم فيها الطلبة السعوديين بالأكاديمية، ثم أثنى بعد ذلك كل من السفير عبد العزيز قزاز واللواء صفاء كامل والدكتور محمد فرغلي على الجهد الكبير والتألق لجناح المملكة وما احتواه من انجازات وأعمال منقطعة النظير. وقد شرف الجناح بزيارة العديد من الزوار والسيد قنصل دولة لبنان بالإسكندرية والمستشار الثقافي لدولة سلطنة عمان وعدد كبير من رجال الأعمال السعوديين المقيمين بجمهورية مصر العربية. وفي هذه المناسبة أقامت القنصلية السعودية بالإسكندرية دعوة غداء تكريم لأعضاء الأكاديمية وحضرها كل من اللواء صفاء كامل والدكتور جمال مختار، رئيس الأكاديمية، والدكتور محمد فرغلي نائب رئيس الأكاديمية للشؤون التنفيذية وعميد كلية النقل البحري، . وفي نهاية قام الحفل الطلاب المشاركون في المهرجان بأداء رقصة المزمار والعرضة والفلكلور الشعبي

محاضرة بنادي الطلبة حول تحديات الأمن القومي



لواء دكتور / محمود محمد خلف خلال الندوة

ضمن النشاطات التي تقيمها الملحقية الثقافية ونادي الطلبة السعوديين بالقاهرة ؛ أقام النادي محاضرة بعنوان " التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن القومي " ألقاها اللواء الدكتور محمود محمد خلف " قائد فرق الحرس الجمهوري الخاص " كان اللقاء يوم الخميس الموافق ٥/٤/٢٠٠٧م.

وقد تناولت الندوة عدة محاور من أبرزها الأمن القومي العربي، الخطر الإيراني، الأسباب الرئيسية لحرب العراق، الإفلاس السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، القنابل النووية، تطور الطيران العسكري في الولايات المتحدة الأمريكية، التحليل الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط، تداعيات الحرب الأمريكية على إيران

وقد شارك في المحاضرة منسوبو النادي بطرح الأسئلة المتنوعة في الجوانب التي ضمتها المحاضرة مما فعّل هذا اللقاء وشجّع مسئولي النادي على الاستمرار في هذا الاتجاه الثقافي الجاد.

المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في نادي الطلبة السعوديين



دكتور / الجزائري والملحق الثقافي والهيئة الإدارية للنادي

كما نظم النادي أيضاً ندوة بعنوان دور منظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط ألقاها الدكتور حسين عبد الرازق الجزائري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بمكتب الشرق الأوسط وحضرها كل من الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي وبعض منسوبي أعضاء الهيئة الإدارية لنادي الطلبة السعوديين كان ذلك من خلال الأنشطة الثقافية المبرمجة للنادي وكان اللقاء يوم الخميس الموافق ٢٦/٤/٢٠٠٧م.

وقد أكد المحاضر خلال الندوة على أن جهود المنظمة في مكافحة التبغ وإقناع الحكومات بضرورة التوعية من مخاطر التبغ وأنواعه على صحة المواطنين بعدما كانت ترى تلك الحكومات في التبغ ومشتقاته مصدر دخل لها وأنه يوجد ٩٠ دولة وافقت على المعاهدة.

وأشار المحاضر على أنه رغم انتشار بعض الأوبئة والفيروسات في المنطقة العربية إلا أن حجم مخاطرها أقل مما كانت عليه قبل خمسون عاماً وذلك بفضل التوعية والتعليم والتثقيف. وأوضح أنه بالنسبة للأوبئة المنتشرة في الصومال والدول التي بها منازعات ذكر بأنه يجب حل لهذه المنازعات قبل العمل الصحي.

وفي نهاية الندوة قدم الأستاذ محمد العقيل والأستاذ خالد الربيع رئيس نادي الطلبة درع نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة للأستاذ الدكتور حسين عبد الرازق الجزائري.



الملحق الثقافي يستقبل الضويحي

زار الملحقية الثقافية الصحفي الكبير الأستاذ عبدالله الضويحي يوم الخميس الموافق ١٩ / ٤ / ٢٠٠٧م ، وذلك لبحث الترتيبات النهائية للندوة الثقافية التي سيعقدها بمقر نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة.

كما زار الملحقية في السابع من جمادى الأولى سعادة الدكتور/ عبدالله بن عبد العزيز الموسى المشرف العام على الإدارة العامة لشئون البعثات و سعادة الأستاذ/ وليد الجبر رئيس شعبة الإلحاق بوزارة التعليم العالي.

كما زار الملحقية سعادة المستشار الاقتصادي الياباني/ ياسوناري مورينو في العاشر من جمادى الأولى

كان في استقبال السادة الزوار سعادة الملحق الثقافي الأستاذ / محمد بن عبد العزيز العقيل

لجان التعاقد

استقبلت الملحقية العديد من لجان التعاقد بالجامعات السعودية مع الأكاديميين المصريين لسد الاحتياج في بعض التخصصات المطلوبة في الجامعات السعودية ومثل هذه اللجان:

جامعة الملك سعود:

د/ عبد العزيز بن محمد البسام .
د/ عوض بن خزيم الأسمري.
د/ حسن بن اسماعيل مذكور.
د/ سعد بن عبدالله الكلابي.
د/ سعيد بن فايز السعيد.
د/ مشاري بن عبد الرحمن النعيم.
د/ فيصل المهنا.
د/ ناصر المنصور.
أ/ أحمد بن خالد الجفن.
أ/ عبد الرحمن بن علي الغامدي.

الجامعة الإسلامية:

د/ أحمد بن عبد الله كاتب.
د/ محمد بن عبد العزيز الفالح.
د/ عبد الخالق بن مساعد الزهراني.

جامعة الباحة:

د/ علي الصمموم.
د/ سامي بن صدقة أشقر.

جامعة القصيم:

د/ سليمان بن محمد الرحيلي.
د/ عبد الله بن ناصر الخلف.

جامعة الملك فيصل:

د/ محمد بن عبد الله العويفير.

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية:

د/ محمد سعيد العلم .
أ/ فهد بن عبدالعزيز الغليقة

جامعة الملك خالد:

أ/ عبد الرحمن بن حموض.
أ/ سعد العواد.

جامعة ام القرى:

الشيخ الدكتور/ سعود بن إبراهيم الشريم.

أهلا بالزملاء الجدد



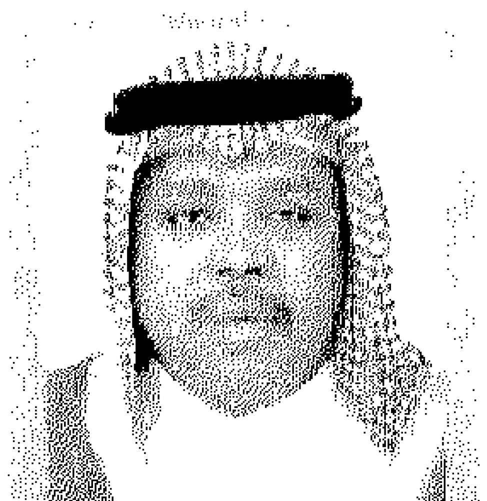
المقذلي



الحربي

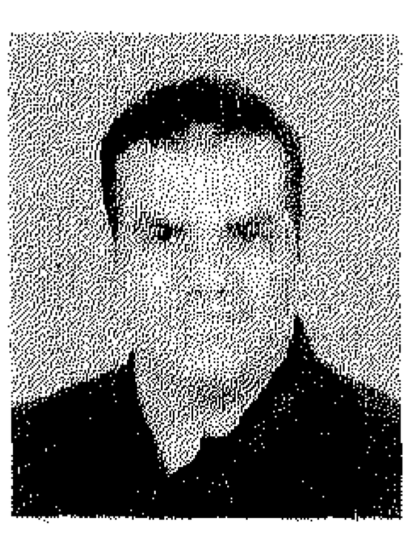
تولى سعادة الأستاذ طلال بن مرزوق المقذلي مهام منصبه الجديد ملحقًا للتوظيف السعودي بالقاهرة خلفًا للحق التوظيف السابق الأستاذ/ عبدالله بن محمد المهيزعي كما تم تكليف الأستاذ محمد بن فهد الحربي نائبًا لمدير مكتب التوظيف .

والرسالة الثقافية تتمنى لسعادة الأستاذ/ المهيزعي عودًا حميدًا، ولسعادة الأستاذ/ المقذلي ، وللزميل الأستاذ الحربي مزيدًا من التوفيق والنجاح.



كما انضم إلى أسرة الملحقية الثقافية الزميل الأستاذ / إدريس بن طاهر إدريس ميقا. والرسالة الثقافية تتمنى للزميل خالص الأمنيات بالتوفيق والسداد

كما انضم إلى الملحقية التجارية بالقاهرة الزميلين الأستاذ / أحمد بن سالم الكثيري، والأستاذ غسان بن سامي فقيه.
والرسالة الثقافية تتمنى الزميلين خالص الأمنيات بالتوفيق والسداد.



كما تم تكليف الأستاذ / أحمد مندى سكرتيرًا لنادى الطلبة السعوديين بالقاهرة.

دراسة الظواهر



رقية حمود الشبيب
الرياض

هل لدينا مراكز خاصة لرصد الظواهر في المجتمع بصفة عامة .. بل الحراك الحاصل.. كان تكون ظاهرة صحية او ظاهرة سلوكية .. بين الشباب او الشابات تستدعي الدراسة،او ظاهرة فكرية، كبعض التوجهات او التراخي في الحس الوطني، وما الدراسات التي تمت؟ وكيف يمكننا تصعيد الجيد ، وعلاج الرديء منها؟

هناك ظواهر سلوكية بدأنا نقرأ عنها في الصحف، ولست أدرى هل للتوسع والانفتاح في النشر؟ ام إنها ظواهر جديدة، مثل ظاهرة (الانتحار) أو ظاهرة هروب الفتيات أو بعض الجرائم .. أو سلوكيات الكتابة على الجدران التي طرحت للنقاش في فترات متفاوتة.

إن الضجيج حولنا كثير. والشباب والشابات عماد المستقبل والطريق حولهم مع الاسف غير معبدة. نحن بحاجة لدراسات توضح كيفية تحجيم أية ظاهرة سلبية. وإنعاش الظواهر الايجابية.

إن رصد الظواهر في المجتمع يعني تتبع مدى إمكانية وضع حلول.. فظاهرة مثل الطلاق تحتاج إلى إحصائيات تصدرها مراكز بحثية. ونحن في البداية لكل ظاهرة لا نريد علاجا، بل نريد رصدا وقياسا ووضع تصور، اما الحلول فتاتي فيما بعد.

ما الذي غير في سلوكيات الفتيات لتحاول الهروب من المنزل، ونحن مجتمع محافظ، إلا أن ما يقع عليهن من ظلم فوق طاقتهن. أو لأنهن يختلفن عن فتاة الأمس، التي تم برمجتها على الخضوع، وأن التعليم والانفتاح الفضائي والمتغيرات حولنا.

نحن نحتاج من مراكز البحوث دراسة ظواهر المجتمع وإصدار تحليلها بين فترات مختلفة.. نحن في حاله تؤدى إلى الذهول أحيانا من مواقف نسمع عنها في مجتمع محافظ هادئ. حتى إن النشر عن الانتحار وتكراره، أو السطو بالقوة أصبح وكانه امر عادى.. لماذا يحدث هذا؟.. ولماذا لم يتم البحث والتقصي.

وعليه أرى التوجيه لمن سيقوم بأبحاث ودراسة لاستكمال دراساته العليا أن يستفيد ويُوجه لهذه الدراسات الاجتماعية، ورصد هذا الغليان والتململ والتغيير .. للتعرف على ما يجرى بدراسة علمية ميدانية موثقة.

الرسالة الثقافية

فصلية منوعة تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

العدد الرابع والعشرون ● أكتوبر-ديسمبر ٢٠٠٩م



الاحتفال باليوم الوطني على ضفاف النيل

لقاء حب جمع الأشقاء والأصدقاء



الملحقية في مصر تفوز بالمركز الأول في تطبيق نظام التعاملات الإلكترونية



الأبنودي من منفاه : تعتصرني الآلام .. وتراودني الأحلام !



ترقية د.العطية تشريف ملكي .. واستحقاق قيادي

تهنئة



تتقدم الملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية
بأسمي آيات التهنئة إلى معالي الدكتور علي بن سليمان العطية
لصدور المرسوم الملكي السامي من لدن خادم الحرمين الشريفين
بتعيينه نائبا لوزير التعليم العالي بالمرتبة الممتازة داعين الله
لمعاليه بالتوفيق ودوام الرقي والازدهار

في اليوم الوطني

تحية إلى المؤسس ورفاقه الأبرار

في هذا اليوم الخالد الذي طرزت ملامحه وصاغت أحداثه ملاحم القائد الشجاع ورفاقه الميامين في سرايا الحق والعزم والإباء .. نزف السلام وندعو بالرحمة لصاحب هذا العرس الخالد المجيد ، جلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود .. في مثل هذا اليوم الأغر الموافق ٢٣ من شهر سبتمبر من عام ١٩٣٢م ارتفعت راية الوطن الواحد عالية خفاقة لتنهي إلى غير رجعة عهود الفرقة وتجتث بلا عودة قرون الضعف والتخلف .. ففي ذلك اليوم الغالي المجيد توج الله سبحانه وتعالى في بكور صباحه الناصع المشرق نضال القائد الفدائي المظفر المغوار ، أسد الجزيرة الجسور الملك عبد العزيز – رحمه الله - بعد ثلاثين عاما من الكفاح الشريف والنضال الصادق الذي لا يعرف الاستسلام أو المهادنة انطلقت في غمارها سرايا القائد بخطوات وثابة تنهب الحدود وتحطم الأسوار ، لتلتقي الأفئدة وتتعانق الصدور تحت شعار وعقيدة « إننا جميعاً أبناء الوطن الواحد» ، فلتتهاوى صروح الفرقة والأنانية والتشرذم ؛ فكيف لوطن الرسالات ومولد النبي الكريم ومهبط الوحي الأمين ومنزل القرآن الذي وحد الأفئدة أن يظل بوادي متنافرة وجُزراً متناثرة فوق بطون الصحراء يعيش أجواء الصراع تتقاذفه الأهواء والأنواء !!

لقد كلل الله سبحانه وتعالى جهود القائد المؤسس والبطل الجسور والمناضل الشجاع الملك عبد العزيز لكي يوحد المملكة .. وكان دخوله المبارك ومعه رفاقه البواسل مدينة الرياض إيذاناً ببداية عهد جديد تعيشه بلادنا ، عهد عنوانه القوة والتقدم والتطور والأخذ بأسباب العلم ومقتضيات العصر الحديث .

إنني لأجد نفسي أمام ملاحم الكبرياء وأسفار البطولة التي طرزت ذكرى هذا اليوم الأغر .. عاجزاً عن الوفاء والتعبير عن روعة هذه السنوات المحملة بالبطولات .. فكيف يبحر المرء في خضم بحار تموج بقصص البطولة والبسالة لرجال حطمت قلوبهم عناد الجلمود وقوة الفولاذ وكيف يستدعي المرء ذكريات وملاحم رجال أشداء أحبوا وطن الإسلام وعشقوه وآلوا على أنفسهم أن ترتفع أعلامه عالية خفاقة تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .

الحمد لله على فضله ونعمه .. فها هو ذا وطننا الغالي الحبيب يختزل السنين وينهب المسافات ، لترتفع في جنباته صروح العلم ؛ والمعرفة جامعات ومعاهد علمية وتقنية ومنشآت الصناعة ومدن التنمية تنتشر على سواحله شرقاً وغرباً وفي وديانه وحول ضفاف صحراواته لتنحسر الصفرة والجدب وتعود الخضرة تمنح إنسان المملكة أسباب الخير والسعادة والرفاهية وها هو وطني شامخ المكانة مرتفع الهامة ، مسموع الكلمة مهاب الجانب .. كريم المنزلة بين الدول .. يزرع المحبة والسلام ويدعم العلاقات بالحوار في إطار من الخصوصية العربية وا لشريعة الإسلامية السمحاء .. لتتحقق الحضارة في ربوع الإنسانية، مدافع عن القيم والحق والخير.. سلاماً لك يا وطني في يومك الأغر .. في يومك المشرق وسلاماً على روحك الطيبة أيها القائد الموحد وعلى أرواح رفاقك وأبنائك الشرفاء البواسل..

الملحق الثقافي

محمد بن عبد العزيز العقيل

الرسالة الثقافية

فصلية متنوعة تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة

المشرف العام :

محمد بن عبد العزيز العقيل

رئيس التحرير :

عبدالله بن إبراهيم الوتيد

سكرتارية التحرير :

مختار الكسار

محمد رشوان

التنفيذ الفني :

شريف صلاح الدين

المراسلات

٢٣ شارع هارون ـ الدقي ـ القاهرة

ص.ب ٧٥٤ الدقي

ت: ٣٣٣٦٠٦١٣ ـ ٣٣٣٦٠٦١٤

فاكس: ٣٧٤٩١٧١٥

رقم الإيداع: ٦٤٢٨ ـ ١٤٢٤

ردمك: ١٤٥٨ ـ ١٦٥٨

البريد الالكتروني :

alresala@sacaegypt.org

في هذا العدد





اقرأ لهؤلاء



افتتاحية

جدارة «العطية» واستحقاق المناصب القيادية

استقبل المعنيون بشئون التعليم العالي والبحث العلمي وجميع المنتسبين إلى المؤسسات التعليمية والثقافية والجامعات وكوادرها في أرجاء المملكة والملحقيات الثقافية السعودية في الخارج الأمر الملكي السامي الصادر في٢٣ من شهر رمضان عام ١٤٣٠هـ الموافق ١٢ من سبتمبر ٢٠٠٩م بتعيين الدكتور/ علي بن سليمان العطية نائبا لمعالي وزير التعليم العالي بالمرتبة الممتازة ببالغ السعادة والارتياح، موقنين بأن هذا الاختيار الكريم من لدن خادم الحرمين الشريفين–حفظه الله– إنما يؤكد رغبة القيادة السياسية في الارتقاء بالتعليم العالي والبحث العلمي باعتبارهما من أهم آليات التطور والحضارة، لأننا نعيش عصرا البقاء فيه لمن يتفاعل مع مقتضيات الحداثة والتفكير العلمي والجهد البحثي..

ومن ثم فإنّ صدور الأمر الملكي السامي الكريم بتعيين الدكتور علي العطية نائبا لوزير التعليم العالي إنما هو تكليف وتشريف لرجل يحمل صفات الجدارة والاستحقاق.. فقد أمضى (العطية) سنوات طويلة من حياته في ميدان التعليم والتربية والتدريب المهني باذلا جهده في سبيل الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي، متفانيا في أداء مسئولياته وبمستوى من العطاء منقطع النظير. وكان ولا يزال نموذجا يحتذى للإدارة الحقة وجموع المسئولين الذين يعملون في صمت بلا صخب أو ضجيج.. فالعطية رجل هادئ الطبع، مثقف، وعالم، ومفكر، وقور، متواضع، لا يتردد في إصدار القرار مادام يصب في مجال المصلحة العامة وخدمة الوطن.. وعندما نبارك «للعطية» فإننا نثمن فيه عناصر الجدارة والاستحقاق.. فهنيئا لوزارة التعليم العالي بالأستاذ الدكتور/ علي العطية نائبا لمعالي الوزير بالمرتبة الممتازة.. وهنيئا لنا بهذا الرجل المبدع الذي ننتظر فيض الإنجازات بقدومه، وإننا لواثقون إن شاء الله تعالى بأن وزارة التعليم العالي سوف تشهد المزيد من الازدهار والتقدم بإسهامات رشيدة منهجها التخطيط المحكم والتطلع نحو مستقبل أفضل، وبدعم فعّال من قبل معالي وزير التعليم العالي الدكتور/ خالد بن محمد العنقري.. مهنئين معاليه باختياره للدكتور/ العطية نائبا له.. ولا يفوتنا أن نزف إلى معاليه أسمى آيات التهنئة من قلوب كل المنتسبين والعاملين في الملحقية الثقافية في القاهرة

عبدالله بن إبراهيم الوتيد

أمر ملكي بتعيين الدكتور علي العطية نائبا لوزير التعليم العالي

صدر في يوم الثاني والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٣٠ هـ الموافق الثاني عشر من شهر سبتمبر ٢٠٠٩م الأمر الملكي السامي بتعيين الدكتور علي بن سليمان العطية نائبا لوزير التعليم العالي، وفيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: أ / ١٣٦

التاريخ: ١٤٣٠/٩/٢٢هـ

بعون الله تعالى

نحن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم، الصادر بالأمر الملكي رقم أ / ٩٠ بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م / ١٠ بتاريخ ١٣٩١/٣/١٨هـ.

وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم أ / ١٤ بتاريخ ١٤١٤/٣/٢هـ.

أمرنا بما هو آت:

أولا: يعين الدكتور علي بن سليمان العطية نائبا لوزير التعليم العالي بالمرتبة الممتازة.

ثانيا: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

عبدالله بن عبدالعزيز





إنشاء أربع جامعات لتخفيف العبء الأكاديمي والبحثي

صرح معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري أنه قد صدرت الموافقة الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي -حفظه الله- على إنشاء أربع جامعات في كل من مدينة الدمام ومحافظة الخرج ومحافظة شقراء ومحافظة المجمعة.

ورفع معاليه الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين على دعمه المتواصل للمؤسسات التعليمية وانطلاقها نحو التخطيط المستقبلي الأمثل.

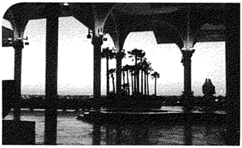
وأوضح معالي الدكتور خالد العنقري أن مجلس التعليم العالي قرر الموافقة على إنشاء أربع جامعات، الجامعة الأولى في مدينة الدمام وتتبعها الكليات الموجودة في مدينة الدمام ومحافظات القطيف والجبيل وحفر الباطن والنعيرية والخفجي وعددها أربع وعشرون كلية، والجامعة الثانية في محافظة الخرج وتتبعها الكليات الموجودة في محافظات الخرج والدلم، والأفلاج ووادي الدواسر وحوطة بني تميم والسليل وعددها عشرون كلية، والجامعة الثالثة في محافظة شقراء وتتبعها الكليات الموجودة في محافظات شقراء وحريملاء والقويعية والدوادمي وساجر وضرماء وعفيف وثادق والمحمل وعددها إحدى وعشرون كلية، والجامعة الرابعة في محافظة المجمعة وتتبعها الكليات الموجودة في محافظات المجمعة والغاط والزلفي وحوطة سدير ورماح وعددها اثنتا عشرة كلية.

وأفاد معاليه أن من أهم الأسس التي تم الاعتماد عليها في إنشاء هذه الجامعات الأربعة الجديدة أن جامعتي الملك سعود والملك فيصل قد بلغتا من حيث الحجم درجة تفوق الحجم الطبيعي للجامعة مما قد يؤثر على تأدية المهام الأكاديمية والبحثية بالشكل المناسب حيث يبلغ عدد طلبة جامعة الملك سعود ١٢٠ ألف طالب وطالبة يدرسون في ٧٣ كلية موزعة على ١٥ محافظة، أما جامعة الملك فيصل فيبلغ عدد طلبتها وطالباتها ٦٦ ألف طالب وطالبة يدرسون في ٣٨ كلية موزعين على ٦ محافظات هذا بالإضافة إلى توفر البنى الأساسية للجامعات الجديدة.

وقال معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري إن تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التعليم العالي أيده الله بالموافقة على هذا القرار يأتي تجسيدا لاهتمامه الكريم واهتمام سمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني حفظهم الله بمسيرة التعليم في هذا الوطن المجيد، وازدهارها، وتسخير الإمكانات لتطويرها بما يمكن من الإعداد الأمثل لأجيال مؤهلة بالعطاء في سبيل خدمة وبناء الوطن والمواطن والسير به لآفاق الرقي والتطور.

أخبار الوزارة

جامعتا الملك سعود والملك فهد تدخلان قائمة أفضل ٣٠٠ جامعة عالمية وفق تصنيف «التايمز»



حققت جامعتان سعوديتان موقعين متقدمين في التصنيف العالمي المرموق تايمز كيو إس، حيث حلت جامعة الملك سعود في المركز ٢٤٧ بين الجامعات العالمية والأولى عربيا، تلتها جامعة الملك فهد في المركز ٢٦٦ والثانية عربيا، طبقا لتصنيف تايمز كيو إس البريطاني للجامعات (www.topuniversities.com)، والذي تنشره تايمز البريطانية في شهر أكتوبر من كل عام، ومن المتوقع أن تحقق جامعة الملك عبدالعزيز مرتبة بين٥٠٠ و٦٠٠ في هذا التصنيف.

وبمناسبة هذا الإنجاز الوطني لجامعات المملكة على الصعيد العالمي، رفع وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري الشكر والعرفان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وسمو النائب الثاني -أيدهم الله- على دعمهم المتواصل للمؤسسات التعليمية، مؤكدا أن هذا الإنجاز التاريخي لجامعات المملكة في تصنيف التايمز يعبر عن بالغ الشكر والامتنان من كل فرد ينتسب لقطاع التعليم العالي لولاة الأمر -حفظهم الله- على اهتمامهم الكبير ودعمهم اللامحدود للتعليم العالي والبحث العلمي.

وعندما تسجل جامعات الملك سعود والملك فهد والملك عبدالعزيز مكانة بين جامعات عالمية مرموقة، فهي رسالة واضحة للعالم بأن التعليم العالي في المملكة يحظى بدعم الدولة ومساندتها، والمعايير التي يعتمدها تصنيف التايمز تقيس مدى تطور أية دولة من خلال مؤشرات علمية دقيقة، يدخل فيها تمويل البحث العلمي، ومستوى البنية التحتية البحثية في مختبرات الجامعات ومعاملها، وقدرة الجامعات على استقطاب أساتذة متميزين وطلاب دراسات عليا أيضا وكثافة النشر العلمي في مجلات رصينة في قواعد معلومات عالمية.

الطلاب المبتعثون في ورشة عمل لتطوير الملحقيات الثقافية

شارك عدد من طلاب الابتعاث الخارجي في ورشة العمل التي عقدتها وزارة التعليم العالي بعنوان «دراسات إجراءات أعمال الملحقيات وتبسيطها»، للمساهمة في الإجراءات الحديثة التي تطلقها الوزارة وتوضيح أبرز المعوقات التي تواجه الطلاب المبتعثين في الخارج.

وقدم الطلاب المشاركون في الورشة عددا من المقترحات التي تستهدف النهوض والارتقاء بالإجراءات التي ستتخذها الملحقيات، كما أبدوا ملحوظاتهم على الإجراءات المقترحة المتعلقة بخدمات الطلبة المبتعثين بالخارج.

وأكد الدكتور عبدالقادر الفنتوخ وكيل الوزارة للتخطيط والمعلومات، أن الهدف من الورشة يكمن في مواكبة الوزارة التوسع ببرامج الابتعاث، وتوحيد وتطوير الإجراءات المتعلقة بخدمات الطلبة المبتعثين والملحقيات في الخارج، لتتماشى مع خطط الوزارة في جودة الخدمات.

خمسون ألف متقدم لبرنامج خادم الحرمين للابتعاث

بلغ عدد المتقدمين للتسجيل في المرحلة الخامسة من برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي ٤٧٣٤٠ وذلك وفقا للمجموع الكلي الذي شهده موقع وزارة التعليم العالي حتى ساعة إقفال مرحلة التسجيل. وتوزع المتقدمون على أكثر من ٢٠ تخصصا للدراسة في أكثر من ١٦ دولة من دول الابتعاث، وفي جميع المراحل التعليم العالي التي شملت البكالوريوس (الطب والعلوم الطبية) والماجستير والدكتوراه والزمالة الطبية.

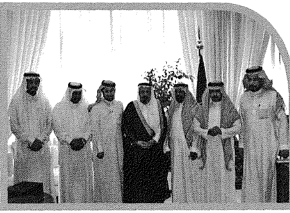
وصرح سعادة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الموسى وكيل وزارة التعليم العالي لشئون الابتعاث بأن برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي الذي يعد الأكبر في تاريخ المملكة شهد نجاحا منقطع النظير وحقق الكثير من الثمار المرجوة منذ انطلاقته قبل أكثر من أربع سنوات.

جامعة نايف تحول إصداراتها الورقية إلى إلكترونية

حولت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية جميع إصداراتها الورقية إلى إصدارات رقمية إلكترونية، في إطار مواكبة للمستجدات العلمية والتطورات التقنية الحديثة. وأوضح رئيس الجامعة الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي أن كافة إصدارات الجامعة البالغة (٤٥٥) إصدارا علميا في مختلف المجالات الأمنية والاجتماعية، ورسائل الماجستير والدكتوراه وأبحاث الندوات العلمية والمؤتمرات والدورات التدريبية قد تم تحويلها إلى إصدارات إلكترونية لبناء مكتبة أمنية رقمية تخدم الأجهزة الأمنية العربية والباحثين والمهتمين.

وقال الدكتور الغامدي: إن المرحلة الأولى من المشروع اكتملت من خلال إتاحة الإصدارات عبر شبكة الإنترنت الداخلية للجامعة، ومن خلال موقع الجامعة الإلكتروني www.nauss.edu.sa لإتاحتها لطلاب الدراسات العليا، وزوار الجامعة، إضافة إلى توفير هذه المكتبة الرقمية عبر أقراص مدمجة في المكتبات العربية؛ لتسهيل الوصول الإلكتروني لهذه المصادر بيسر وسهولة للباحثين من جميع أنحاء العالم.

مشيرا إلى أن الجامعة تقوم بترجمة إصداراتها العلمية إلى اللغات العالمية، لا سيما في مجالات مكافحة الجرائم المستحدثة ومكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان، مضيفا أن بعض الجامعات العالمية اعتمدت عددا من إصداراتها العلمية في مناهجها الدراسية.





الملحقية تفوز بالمركز الأول في نظم التعاملات الإلكترونية

دعما للمنهج التقني والتحديث الذي تتبناه حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه، ورغبة في تشجيع الفعاليات والتطبيقات الإلكترونية وتعميمها، قام معالي الوزير د. خالد العنقري بتسليم جائزة التميز في تطبيق نظام التعاملات الإلكترونية للملحقية الثقافية السعودية بجمهورية مصر العربية.

وأشار معالي وزير التعليم العالي إلى أن الهدف من الجائزة هو إذكاء روح التنافس والتحفيز بين الملحقيات الثقافية في تطبيق نظام التعاملات الإلكترونية مما ينعكس على أداء الملحقيات في تقديم خدماتها للطلبة الدارسين بالخارج والارتباط بالوزارة إلكترونيا..وكعادتها دائما كانت الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة سباقة في توفير



سعادة الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل

الملحق الثقافي السعودي بجمهورية مصر العربية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وزير التعليم العالي

د. خالد بن محمد العنقري

كل ما هو جديد للطالب السعودي بالقاهرة، حيث كانت أول الملحقيات المطبقة للأنظمة الإلكترونية وأكثرها تميزا، وآخرها بوابة الطلبة المبتعثين التي تقدم جميع الخدمات والطلبات التي تتم في الوزارة والمكاتب التابعة لها عن طريق الإنترنت.

وحول فوز الملحقية الثقافية بالقاهرة بالمركز الأول يؤكد سعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل أن هذا التكريم من لدن معالي وزير التعليم العالي يعني المزيد من المسئولية بالنسبة للملحقية لتحقيق أعلى مستوى من التطبيقات الإلكترونية بالنسبة لأبنائنا الطلاب الدارسين في مصر.

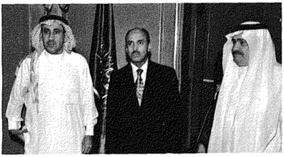
القنصلية السعودية بالإسكندرية تحتفل باليوم الوطني

بمناسبة اليوم الوطني التاسع والسبعين للمملكة أقامت قنصلية المملكة العربية السعودية بمدينة الإسكندرية حفل استقبال بحضور منسوبي القنصلية وأعضاء الجالية السعودية وبمشاركة لفيف من كبار المسئولين في الإسكندرية وعدد من الشخصيات السياسية والثقافية والإعلامية.

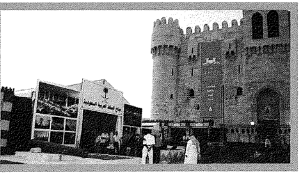
وفي كلمته التي ألقاها في بداية الحفل هنأ الأستاذ/ عبدالغني بن عبدالخالق شويلة القيادة الرشيدة والشعب السعودي باليوم الوطني للمملكة، مشيدا بما قام به الملك الموحد عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود –طيب الله ثراه- والمسيرة التي أتمها من بعده أبناؤه الكرام البررة.

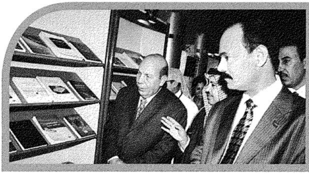
وأكد على أن جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية هي منارة مميزة للتعليم والبحث العلمي وجسر للتواصل بين الحضارات العربية والإسلامية.

من جانبه ألقى معالي اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية كلمة نوه فيها بعمق العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين مثمنا الدور الرائد الذي تلعبه المملكة في المنطقة العربية والعالم.









مشاركة متميزة للملحقية بمعرض الإسكندرية العربي للكتاب

شاركت المملكة العربية السعودية – ممثلة بالملحقية الثقافية في معرض الإسكندرية العربي للكتاب، والذي أقيم بقلعة قايتباي الأثرية بالإسكندرية خلال الفترة من ٦ إلى ١٤ أغسطس ٢٠٠٩م.

تأتي المشاركة السعودية في هذا المعرض تأكيدا للحضور الثقافي السعودي على أرض الكنانة، والذي تتسع دوائره على امتداد وادي النيل بدءا من القاهرة (معرض القاهرة الدولي للكتاب)، إلى الإسكندرية (معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب، ومعرض الإسكندرية العربي للكتاب) ثم التواجد في صعيد مصر (المهرجان الثقافي بجامعة المنيا).

تأتي المشاركة في إطار العلاقات العلمية والثقافية الوثيقة بين البلدين الشقيقين. ونظرا لأهمية معرض الإسكندرية العربي للكتاب ، لذا كانت الملحقية الثقافية حريصة على التواجد الفعال والمتميز، حيث تم تخصيص مساحة تبلغ (٥٠٠) متر مربع لجناح المملكة الذي كان سجلا وافيا لأحدث الإصدارات السعودية لوزارة التعليم العالي والجامعات السعودية والمكتبات الوطنية ودارة الملك عبد العزيز العامة ومعهد الإدارة العامة ونماذج من مطبوعات دور النشر الخاصة. بالإضافة إلى مجسمات للحرمين والجامعات السعودية الحديثة. وخصص الجناح مركزا إعلاميا لموافاة الصحفيين برسائل يومية عن أنشطة الجناح السعودي.

وقد لاقى الجناح الإعجاب والإشادة من رواد المعرض والوفود العربية المشاركة مما يؤكد النهضة الثقافية التي تعيشها المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

بحضور سمو الأمير نايف بن عبد العزيز:

اتفاقيات سعودية مصرية في المجالات العلمية والبحثية





بحضور صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية- تم يوم الإثنين ١٢/١٠/٢٠٠٩م توقيع أربع مذكرات تفاهم بين جامعة الملك سعود، ممثلة في مديرها معالي الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن العثمان، وبين كل من: جامعة القاهرة، ويمثلها رئيسها معالي الأستاذ الدكتور/ حسام كامل، وجامعة الإسكندرية وتمثلها رئيستها معالي الأستاذة الدكتورة/ هند ممدوح حنفي، والمركز القومي للبحوث ممثلا في رئيسه معالي الأستاذ الدكتور/ هاني الناظر، ومدينة مبارك للعلوم والبحوث التطبيقية ممثلة في رئيسها معالي الأستاذ الدكتور/ محمد السعدني.

شهد توقيع مذكرات التفاهم معالي السفير/هشام محيي الدين ناظر وسعادة الملحق الثقافي الأستاذ/ محمد بن عبدالعزيز العقيل، وعدد من مسئولي الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة.

تتضمن الاتفاقيات الأربع التعاون في مجال التخلص من المعادن الثقيلة السامة في مخلفات المياه الصناعية، واستخدام الأحماض الأمينية لعلاج الفيروسات والإيدز، وأبحاث الكيمياء، واستخلاص العقاقير الطبية من النباتات السعودية.

اليوم الوطني للمملكة

بانوراما اليوم الوطني..

من نضال القائد المؤسس إلى عهد باني النهضة الحديثة



الرسالة الثقافية (خاص)

كانت الجزيرة تعيش قبل التوحيد حالة من الفوضى السياسية والتردي الاقتصادي والاجتماعي والأمني بسبب الانقسام والتشرذم في كيانات جغرافية متناحرة مما سهل من خطط الاختراق والتدخل الأجنبي ونهب خيرات البلاد، ومن ثم لم يكن الإنسان في بلادنا يحظى بأدنى حظوظ الحضارة من تعليم ورعاية صحية ومسكن ملائم. كانت الصحاري والرمال تغطي كل وجوه الحياة.. فلا طرق مرصوفة، ولا مزارع أو بساتين، ولا مصانع أو معامل.. حياة البداوة تفرض نفسها وإنسان الجزيرة يعيش أسيرا في إطارها.

وفي خضم هذه الفوضى كانت عزيمة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود صلبة لم تتزعزع لتحقيق كيان موحد وقوي يجمع سكان هذه الأرض تحت راية واحدة، وبدأ -رحمه الله- رحلة التأسيس باستعادة الرياض عام ١٣١٩ هـ، التي كانت قاعدة الحكم السعودي منذ الدولة السعودية الأولى. وباستعادتها وضع الملك عبدالعزيز اللبنة الأولى في بناء الدولة، وخطا أول خطوة على طريق الوحدة الوطنية، ومرحلة التوحيد.

ملحمة التوحيد والتأسيس

تعتبر المرحلة التي تأتي بعد استعادة الرياض أهم مراحل حياة الملك المؤسس، حيث قضى عدة سنوات في معارك وحروب على عدة جبهات، واجه خلالها الكثير من المصاعب، ولكنه استطاع أن يتغلب عليها بحكمته وشجاعته.

أدرك الملك المؤسس -رحمه الله- ضرورة الإسراع في التوسع وكسب الأنصار، وتوحيد منطقة نجد تدريجيا، فاتجه إلى المناطق الواقعة جنوبي الرياض لكثرة مؤيديه هناك، واستطاع ضم تلك المناطق بين نجد والربع الخالي، وبعد هذه الانتصارات المشجعة وجه الملك عبدالعزيز أنظاره إلى غرب نجد واستطاع ضمها إلى حكمه.

ونظرا لأهمية القصيم الجغرافية والاقتصادية، قرر الملك عبدالعزيز ضم المنطقة إلى الدولة، وخاض عدة معارك طاحنة، انتصر فيها وتم إجلاء القوات التركية عنها، وبذلك انتهى النفوذ العثماني على منطقة نجد، وحينما بسط الملك عبدالعزيز نفوذه في كل أنحاء نجد شرع في إبرام المعاهدات والاتفاقيات مع القوى الكبرى من أجل تأمين حدود الدولة في محاولة للحصول على الاعترافات الدولية منها.

وبعد توحيد منطقة نجد، توجه نظر الملك عبدالعزيز إلى الأحساء التي كانت مسرحا للفتن والاضطرابات منذ دخلها الأتراك، وقد ساعد هذا الوضع الملك عبدالعزيز لاستعادة السيطرة عليها، واستطاع أن يعيد الهدوء للمنطقة، وحين اندلعت الحرب العالمية الأولى، كانت دولة عبدالعزيز أكبر إمارات الجزيرة العربية اتساعا، وبالطبع لم تكن أراضيه بمعزل عن بقية العالم، فبدأ وضع الدولة الجديدة وملحقاتها يتغير في موازين السياسة العالمية، وبعد الحرب الأولى حينما انهارت دولة الخلافة العثمانية، التي كانت منطقة الحجاز واقعة تحت تأثيرها، أصبح الفارس قوة جديدة تفرض وجودها «حتى قبل ضمه للحجاز»، ومضى جلالة الملك عبدالعزيز قدما نحو تأكيد تأثيره على المحيطين العربي والإسلامي، ولم يكن الانفتاح على العالم الخارجي يعني بالنسبة له الاعتماد على قوى أخرى، بل كان معتمدا على الله ثم رجاله في توسيع دولته وتعزيز وحدتها.

ثم تحرك الملك عبدالعزيز نحو الجنوب فضم عسير تحت حكمه، كما ضم حائل عام ١٣٤٠هـ، ودخلت قوات الملك عبدالعزيز مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ، واكتمل ضم الحجاز عام ١٣٤٤هـ، إنه جهد نضالي كبير لا ينهض به إلا أولو العزم والحكمة.

وكان لضم الحجاز نتائج سياسية، حيث بويع الملك عبدالعزيز ملكا للحجاز وسلطانا لنجد وملحقاتها، وتوالت الاعترافات الدولية بدولته بعد أن توافرت عناصر مقوماتها، وبدأ في وضع لبنات البناء الاقتصادي والحضاري والاجتماعي، وفي عام ١٣٥١هـ صدر مرسوم ملكي بتغيير مسمى «مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها» إلى اسم المملكة العربية السعودية.

أدرك الملك بوعيه وإيمانه بما استجدّ في عصره وحاجته إلى المثقف، فسعى إلى الاستفادة من الخبرات العربية المثقفة على اختلاف منابعها، وهذا ما جعل مجلسه يضم نخبا فكرية ذات شأن في عصرها، بل وجد بعض المفكرين العرب المناضلون أن كنف هذا الزعيم المخلص يشكل لهم أمانا ويطمئنهم على مستقبل الصف والوحدة العربية التي يحلمون بها، لذلك حضروا إليه وعاشوا في حماه ورافقوا رحلته البنائية، فكان أن ساهموا أيضاً في تعزيز الوحدة الواعية بعد أن وظفهم توظيفا نبيلا لخدمة كل الأطراف، وكانت لهم بصمتهم الرائعة في هذا البناء المتين.

ونخلص من ذلك إلى أن القيادة السعودية ممثلة في الملك عبدالعزيز وظفت قدراتها لتأسيس وبناء الدولة، حيث أدرك المؤسس منذ البداية الوضع الداخلي، وفهم لعبة السياسة الدولية، واستفاد من كل المعطيات.

















حكم الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - قرابة نصف القرن، كان فيها الحكيم المتأني الحريص على أن تلتف قلوب الناس حوله قبل أجسامهم، فتوحدت الجزيرة العربية وانتشر الأمن في ربوعها، وانتقلت من حالة الفوضى إلى النظام والمجتمع المترابط.

خير خلف لخير سلف

الملك سعود.. يستكمل مسيرة البناء

تربى ونشأ الملك سعود في كنف والده كبقية إخوانه، وكان للمؤسس طريقته الخاصة في تنشئة أبنائه، إذ كان يعدهم لبناء الأمجاد، والقيام بأصعب المهمات. وكان لهذه النشأة أثرها الفاعل في تكوين شخصية الأمير سعود وتنمية مداركه، فهو الذي شارك والده في المعارك وهو ابن الثالثة عشرة من عمره عام ١٣٣٣هـ الموافق ١٩١٥م في معركة (جراب).

وهكذا استمر الحال في مرافقة والده في معاركه أو في اتفاقاته حتى أصدر الملك عبدالعزيز مرسومه التاريخي في ١٣٥١/٥/١٧هـ بتوحيد البلاد تحت مسمى المملكة العربية السعودية، وبعدها تمت مبايعة الأمير سعود وليا للعهد يوم ١٣٥٢/١١/١٦هـ الموافق ١٩٣٣/٥/١١م . وأصبح الأمير سعود الرجل الثاني في الدولة، يعمل بكل إخلاص وتفان بجوار والده، حتى تشكل مجلس الوزراء برئاسة الأمير سعود في ١٣٧٣/٢/١هـ (الموافق ١٩٥٣/١٠/٩م)، وعهد إليه صلاحية الإشراف على جميع وزارات الدولة.

وبعد وفاة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- تمت مبايعة الأمير سعود ملكا على البلاد في ١٣٧٣/٣/٤هـ (الموافق ١٩٥٣/١١/١١م). وسار الابن البار على خطى والده المؤسس، حيث اتخذ الملك سعود الشريعة الإسلامية قاعدة لدولته الفتية ونبراسا يضيء لها الطريق بين الأمم خلال (١١) عاما هي مدة حكمه للبلاد ضمن حصيلة السنوات التي قضاها في خدمة بلاده على مدى نصف قرن من الزمن.

بدأ الملك سعود العمل على تحقيق الرفاهية للشعب من خلال إقامة مشروعات البناء والتنمية، وتحسين الأوضاع، وعلى الصعيد السياسي دعم الملك سعود مصالح الأمة العربية وفقا لميثاق الجامعة العربية، كما حرص على تحسين العلاقات مع بقية بلدان العالم. وظل على هذه السياسة الحكيمة طوال فترة حكمه التي امتدت من عام ١٣٧٣هـ (الموافق ١٩٥٣م) حتى عام ١٣٨٤هـ (الموافق ١٩٦٤م).

لقد رسم الملك سعود ملامح سياسته الداخلية بعد أن وضع لنفسه أهدافا أربعة وهب نفسه لتحقيقها على الصعيد الداخلي في المملكة، وهي تنظيم هيكل العمل الحكومي، وتنفيذ برنامج تنمية واسع يشمل ميادين النقل والزراعة والتعليم والصحة والاتصالات، وبناء القوة العسكرية للبلاد، والقضاء على كل ما يخالف الأنظمة في سير العمل الحكومي.

وتم تنفيذ عدد من الإصلاحات الداخلية والمشروعات العمرانية من أهمها:

- إنشاء مجلس الوزراء وإسناد رئاسته إلى الأمير «فيصل».

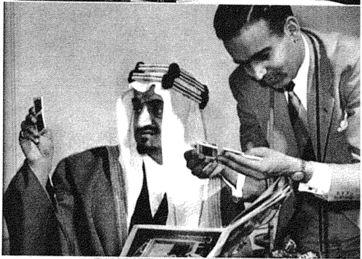
النهضة التعليمية: فقد تم تحويل مديرية المعارف إلى وزارة المعارف وعين صاحب السمو الملكي الأمير «فهد» وزيرا للمعارف، حيث قفز التعليم قفزات هائلة كبيرة. وكان من أهمّ أساسيات التعليم في عهد الملك سعود إنشاء المؤسسات والإدارات التعليمية.

النهضة العمرانية: وهي من أوسع النهضات وأبرزها، فالمشروعات التي أنجزت كثيرة، أهمها توسعة المسجد النبوي، ثم توسعة المسجد الحرام. وفي شهر ذي الحجة عام ١٣٨٨هـ/ فبراير ١٩٦٩م توفي الملك سعود بن عبدالعزيز في أثينا عاصمة اليونان، ونقل جثمانه -رحمه الله- إلى مكة المكرمة، حيث صلي عليه في المسجد الحرام، ثم نقل إلى الرياض فدفن في مقبرة العود.

الملك فيصل.. صقر العرب «الحاتم» الجسور



ولد فيصل بن عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله - في مدينة الرياض في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية في صفر من عام ١٣٢٤هـ/ إبريل ١٩٠٦م. وهو الابن الوحيد لوالدته التي تنتسب إلى الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله - ونشأ نشأة دينية صالحة، وتلقى تعليمه الشرعي على يد جده لأمه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، كما تربى في مدرسة والده الملك عبدالعزيز إداريا وسياسيا واجتماعيا. وشارك في عدد من حملات توحيد البلاد في عهد الملك عبدالعزيز، وقد اعتنى والده الملك عبدالعزيز بتربيته تربية عربية إسلامية، فشرب صفات القيادة من والده الملك عبدالعزيز -رحمه الله - الذي كان حريصا على تعليم ابنه فنون السياسة، وأساليب التعامل بنجاح مع الناس في المواقف المختلفة، مهما تباينت صفاتهم أو حاجاتهم. وقد أثر ذلك في سلوكه -رحمه الله- فعرف بالحزم، والحلم، وحسن الإدارة، مما دفع بالملك عبدالعزيز -رحمه الله- إلى إسناد أدوار قيادية إليه في سن مبكرة، حيث ترأس وفد المملكة إلى مؤتمر لندن المنعقد عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م لمناقشة القضية الفلسطينية المعروف باسم «المائدة المستديرة» كما ترأس وفد المملكة لحضور مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد يوم ٢٥ إبريل ١٩٤٥م في مدينة سان فرانسيسكو بناء على الدعوة التي تلقاها الملك عبدالعزيز من دول الحلفاء الكبرى لحضور هذا المؤتمر، ووقع سموه باسم المملكة على تصريح الأمم المتحدة باسم بلاده. ثم حضر مؤتمر ميثاق هيئة الأمم الذي انتهى في ٢٦ يونيو ١٩٤٥م / ١٥ رجب ١٣٦٤هـ ووقع على الميثاق نيابة عن والده الملك عبدالعزيز. وعندما أسند إليه أخوه الملك سعود سلطات واسعة ومنها مراجعة وتعديل ما يحتاج إلى تعديل، قام بإجراءات مالية وإدارية ساهمت كثيرا في استقرار الأوضاع في المملكة وخاصة الأوضاع الاقتصادية. وفي عهده تم ضم جامعة الملك عبدالعزيز الأهلية إلى الدولة وتحويل الكليات والمعاهد العلمية إلى جامعة هي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)، وتحويل كلية البترول إلى جامعة البترول والمعادن. وفي عهده — الذي استمر من عام ١٣٨٤ حتى ١٣٩٥هـ- كانت حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ/ السادس من أكتوبر ١٩٧٣م فوقفت المملكة موقفا مشرفا، ليس فقط بقطع إمداد البترول عن الدول المؤيدة لإسرائيل، بل بالتأييد المادي والمعنوي للدول التي دخلت الحرب، مما أسهم كثيرا فيما حققته المعركة من انتصارات. ولا ينسى شهداء الحرية الراقدون في رمال سيناء، ولا تنسى أمة العرب جهود هذا الرجل العظيم وجسارته وشجاعة قراره، ودعمه للمعركة العادلة التي خاضتها مصر لتحرير الأرض المسلوبة. ولم تغب قضية العرب الأولى (فلسطين) عن فكر وأجندة الملك فيصل، ولم تغب هموم اللاجئين عن عينه، عاش مؤمنا بحقهم في الحياة الكريمة، موقنا أن القدس هي الطريق المتمم للإيمان والكرامة والمجد.



توفي الملك فيصل يوم الثلاثاء ١٢ من ربيع الأول عام ١٣٩٥هـ (الموافق ٢٥ مارس عام١٩٧٥م) غفر الله له وجعله من الشهداء الأبرار.



الملك خالد.. التنمية والمواطن جناحا التقدم

ولد الملك خالد بمدينة الرياض في ربيع الأول من عام ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م ونشأ في كنف والده عبد العزيز فتعلم القراءة و الكتابة، وحفظ القرآن في طفولته، ودرس العلوم الشرعية على يد نخبة من العلماء.

شارك والده وهو في سن السادسة عشرة في تثبيت دعائم الحكم وخاض عددا من المعارك الحربية ومثّل والده في المفاوضات والمعاهدات الدولية. وقد رأس وفد المملكة في مفاوضات الصلح مع اليمن التي انتهت بتوقيع معاهدة الطائف للسلام بين البلدين في ٦ صفر ١٣٥٣ هـ (الموافق ١٩ مايو ١٩٣٤م). كما تولى ولاية العهد ونائبا لرئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية في عام ١٣٨٤هـ (الموافق ١٩٦٥م) وهو في الثالثة والخمسين من عمره.









ونودي ملكا للمملكة العربية السعودية في عام ١٣٩٥هـ (الموافق ١٩٧٥م) عقب استشهاد أخيه الملك فيصل بن عبدالعزيز، وشهدت المملكة في عهده خيرات كثيرة وتضاعفت إمكاناتها في البناء والتنمية مما جعل المملكة تضاهي الكثير من الدول المتقدمة.

واتصف -رحمه الله- بخلق كريم ورزانة وحضور في البديهة، واتسم بالمروءة الإقدام وحسن التعامل، وعرف عنه التسامح والبساطة في شئون الحياة، واتسم بالصراحة والورع والعدل والزهد. كما ترأس العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولقد أحب الملك خالد -رحمه الله- السلام حبا كثيرا، وعمل بكل طاقته على نبذ الخلافات وتوحيد الكلمة وجمع شمل المسلمين تحت راية التوحيد والأخوة والتآلف والمحبة، وترأس عدة مؤتمرات إسلامية، ويُعد من مؤسسي مجلس التعاون الخليجي، وحضر أول مؤتمر قمة له في عام ١٤٠١هـ (الموافق ١٩٨١م).

يتميز عهد الملك خالد بالرخاء الاقتصادي الذي أسهم في رقى النهضة الحضارية في شتى المرافق، فشهدت النهضة التعليمية تطورا كبيرا، حيث تم افتتاح جامعتي الملك فيصل بالدمام وأم القرى بمكة المكرمة. وفي المجال السياسي اهتم الملك خالد بعدد من القضايا على الساحة العربية والإسلامية، وكان من أبرزها قضية فلسطين.

توفي الملك خالد بن عبدالعزيز بمدينة الرياض في ٢١ شعبان عام ١٤٠٢هـ (١٣ يونيو١٩٨٢م).

الملك فهد.. الحكمة والحسم والإرادة

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بمدينة الرياض عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م ، وتلقى تعليمه الأولي بمدرسة الأمراء التي كان قد أنشأها والده داخل قصره لتعليم أبنائه في المرحلة الأولى، ثم بالمعهد السعودي بمكة المكرمة. وعندما لاحظ والده الملك عبدالعزيز النباهة والنبوغ في ابنه الصغير بدأ في تدريبه على الأعمال السياسية والإدارية، وذلك من خلال إشراكه في العديد من وفود المملكة، ومنها اجتماع إنشاء هيئة الأمم المتحدة بمدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في إبريل عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م)، وترأس وفد المملكة الرسمي المشارك في احتفالات تتويج الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م. ومن أبرز المناصب التي تولاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، تعيينه أول وزير للمعارف للمملكة، ثم عين وزيرا للداخلية في عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، ونائبا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م، بالإضافة إلى منصبه وزيرا للداخلية.

قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد العديد من الإنجازات التي تفوق الحصر على الصعيد الإسلامي، ويأتي في قمة إنجازاته الإسلامية مشروع خادم الحرمين الشريفين لعمارة الحرمين الشريفين، وتوسعتهما كي يستوعب المسجد الحرام أكثر من مليون ونصف مليون مصلٍ، والحرم المدني أكثر من مليون ومائتي ألف مصلٍ.

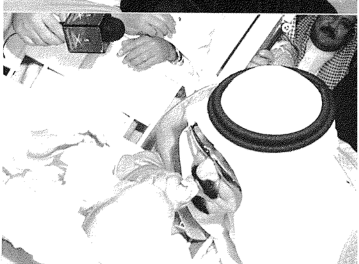
ولخادم الحرمين الشريفين أياد بيضاء ومواقف عربية وإسلامية نبيلة تجاه القضايا العربية والإسلامية، وتأتي في مقدمتها القضية الفلسطينية من حيث الدعم السياسي والمادي والمعنوي، وفي عهده عاشت البلاد نهضة حضارية رائعة عمت جميع مرافق الحياة، فقفز التعليم في عهده قفزات هائلة من حيث الكم والكيف وازدهرت الحركة العمرانية، ونمت النهضة الصناعية. كما شهدت المملكة في عهد الملك فهد -والذي استمر نحو ٢٤ عاما- نهضة زراعية كبيرة، إذ بذلت الدولة جهدا كبيرا لدعم وزارة الزراعة بحيث تطورت الزراعة خاصة في مجال القمح.

وفي يوم الاثنين، ٢٦جمادى الثانية، ١٤٢٦هـ (الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٥م) نعى ببالغ الأسى والحزن الديوان الملكي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله.. العهد المضيء









عندما أعلن المؤسس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- في التاسع عشر من جمادى الأولى لعام ١٣٥١هـ توحيد هذه البلد الطاهر بعد جهاد تواصل على مدى (٣٢) عاما، أرسى خلاله قواعد هذا البنيان على هدي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، سائرا بذلك على نهج أسلافه من آل سعود، ومحققا هدفه النبيل. استمر أبناء المؤسس من بعده في السير على هذا النهج حتى أقبل عهد الخير، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- الذي قاد المملكة إلى تجاوز التحديات الدولية والأمنية والاقتصادية، وشهد الوطن في عهده كثيرا من المنجزات والنماء والازدهار في شتى المجالات، مما حقق للمملكة الريادة والقوة السياسية والاقتصادية، وكان افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في ذكرى هذا اليوم العزيز دليلا على أهمية العلم لبناء الدولة العصرية.

ولقد ارتبطت إدارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله- في الحكم مبكرا بالإصلاح كمنهج عمل، ولم يكن ذلك مفاجئا مع توليه المسئولية قبل أربعة أعوام، فالرجل أصّل لهذا المفهوم لسنوات منذ كان وليا للعهد، إذ شرع في تحديث الأنظمة والإصلاح الإداري والاقتصادي والتأطير المؤسساتي لأجهزة الدولة، مما أسفر عن تحولات ملموسة في أسلوب إدارة الدولة وآلية عمل أجهزتها.

ويحسب له في المسار الإصلاحي تطبيق وتكريس مبدأ الشفافية في التخطيط والتشخيص والمعالجة، مما ضيق المسافة الزمنية بين القول والفعل على الأرض، فاكتسبت أقواله وقراراته ثم أفعاله درجة عالية من المصداقية. وهو الذي استحدث مشروع الحوار الوطني، مشركا فيه شرائح المجتمع كافة، فحقق بذلك انصهارا للخلاف والاختلاف في وعاء وطني تلتقي فيه الهموم وتتبلور التحديات وتتوحد المسارات، يدا بيد في العمل والبناء نحو الرفاهية والعيش الكريم.

يؤكد خادم الحرمين الشريفين دائما على أهمية الوسطية والاعتدال، وقمع التطرف، ودحر قوى الشر، مجددا في مفاهيم الوحدة وتطبيقاتها. وهو الذي أسس من جديد لحقوق الإنسان في المملكة، مفعّلا بذلك مبادئ في دستورها القائم على شرع الله، ومتبنيا لنخبة من الرؤى العصرية المتوازنة التي لا تتعارض مع ثوابت البلاد، وحفز لقيام مؤسسات المجتمع المدني، وناصر المرأة وثبت حقوقها المشروعة في العلم والعمل.

وهو الملك الذي تعضد برجال تضامنوا معه في نهجه وحققوا انسجاما مع رؤاه الإصلاحية، فذاك ولي العهد سلطان بن عبد العزيز الذي تمتع بثقة الملك وحبه، وكذا نايف بن عبدالعزيز الذي بوأه الملك موقعا هو جدير به ضمن منظومة الإدارة العليا للدولة.

وكما اتصف خطاب خادم الحرمين الشريفين في الداخل بالوضوح والمباشرة والعقلانية اتصف كذلك على المستوى الإقليمي والدولي، رائبا للصدع العربي، جامعا للشمل، ورائدا للحوار بين الثقافات والأديان، فاكتسب احترام الأشقاء والأصدقاء والعالم.

وتحل ذكرى يوم الوطن مشرقة كل عام، ويقف فيها أبناء المملكة باعتزاز وتقدير وقفة تأمل وإعجاب لهذا الكيان الشامخ، الذي استطاع التغلب على التحديات بفضل الله أولا، ثم بالإيمان القوي وصدق التوجه والوحدة الوطنية، التي ترسخت في ظل تحكيم شرع الله والعدل في كل مناحي الحياة.

ويتسم عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به من صفات متميزة، أبرزها تفانيه في خدمة وطنه ومواطنيه في كل شأن وفي كل بقعة داخل الوطن وخارجة، إلى جانب حرصه الدائم على سن الأنظمة وبناء دولة المؤسسات والمعلوماتية في شتى المجالات مع توسع في









التطبيقات، وصدرت أوامر ملكية سامية تتضمن حلولا تنموية فاعلة لمواجهة هذا التوسع في تنظيم يوصل بإذن الله إلى أفضل أداء.

وشهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ١٤٢٦/٦/٢٦هـ المزيد من إنجازات التنمية العملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة، حيث تشكل في مجملها إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته.

وفي المجال السياسي حافظت المملكة على منهجها الذي انتهجته منذ عهد مؤسسها الراحل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه القائم على سياسة الاعتدال والاتزان والحكمة وبعد النظر على كافة الأصعدة، ومنها الصعيد الخارجي، حيث تعمل المملكة على خدمة الإسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة متوازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية المعمول بها بين دول العالم كافة.

وتمكن الملك عبدالله حفظه الله بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا وتجاريا، وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي، وشكلت عنصر دفع قوي للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته.

ومن الإنجازات العالمية تصدر المملكة دول العالم العربي والشرق الأوسط كأفضل بيئة استثمارية، إلى جانب تصنيفها في المركز الثالث عشر على مستوى العالم، وذلك وفقا لتقرير أداء الأعمال الذي صدر عن مؤسسة التمويل الدولية «IFC» التابعة للبنك الدولي.

وحافظت المملكة بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على الثوابت الإسلامية واستمرت على نهج الملك المؤسس رحمه الله، فصاغت نهضتها الحضارية ووازنت بين تطورها التنموي والتمسك بقيمها الدينية والأخلاقية.

هدية الملك عبدالله في ذكرى اليوم الوطني

شهد اليوم الوطني لهذا العام ميلاد جامعة عالمية متخصصة في العلوم والتقنية والبحث العلمي هي جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، التي افتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في ذكرى اليوم الوطني لتضاف إلى الجامعات الأربع والعشرين الحكومية، والجامعات السبع الأهلية التي تضم نحو ٢٠٠ كلية، إلى جانب ١٨ كلية جامعية أهلية موزعة جغرافيا لتغطي احتياجات المملكة.

كما تم التخطيط لإنشاء العديد من المدن الاقتصادية كمدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ، التي تعد من أكبر المشروعات الاقتصادية الحضارية التي تقف شاهدا على ضخامة الاستثمارات التي تستقطبها المملكة، وتقام المدينة الاقتصادية على مساحة قدرها ١٥٦ مليون متر مربع، وبتمويل إجمالي قدره ٣٠ مليار ريال خلال عشر سنوات.

أما استتباب الأمن في البلاد فهو من الأمور التي أولاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جل اهتمامه ورعايته منذ وقت طويل، وكان تركيزه الدائم حفظه الله على أن الاحتكام إلى الشريعة الإسلامية من أهم المرتكزات التي يجب أن يقوم عليها البناء الأمني للمملكة العربية السعودية. وقد كانت المملكة من أوائل الدول تصديا للإرهاب على مختلف الأصعدة، محليا وإقليميا ودوليا، قولا وعملا، مؤكدة هذا التوجه في جميع المناسبات برفضها الشديد وإدانتها للإرهاب بجميع أشكاله وصوره، وشجبها للأعمال الشريرة التي تتنافى مع مبادئ وسماحة وأحكام الدين الإسلامي التي تحرم قتل الأبرياء، وتنبذ كل أشكال العنف والإرهاب وتدعو إلى حماية حقوق الإنسان.



المملكة تستعيد أمجاد يومها الوطني التاسع والسبعين:

صناعة التطور على أرض الخير



إن احتفال المملكة العربية السعودية هذه الأيام بالذكرى التاسعة والسبعين ليومها الوطني المجيد إنما يمثل انحيازا للخير وإعلاء للقيم الإنسانية وانتصارا لمبادئ الاعتدال والوسطية ونشر ثقافة الحوار، وهي المبادئ التي سارت عليها سياسة هذه الدولة الفتية منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، وتعمقت هذه المبادئ على يد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود الذي أصبحت نجاحات المملكة في عهده (على كافة الأصعدة والمستويات) تتحدث عن نفسها وتجعل من هذه البلاد قدوة للاستقرار وواحة للأمن والأمان ومثالا يحتذى لمسيرة التنمية وصناعة التقدم.

بقلم

معالي الأستاذ

هشام محيي الدين ناظر

سفير خادم الحرمين الشريفين

بجمهورية مصر العربية

فهذه البلاد الطاهرة التي تضم قبلة المسلمين في العالم؛ قد خطت خطوات ملموسة في طريق التقدم على درب الحضارة محملة بثوابتها (التي لا تسمح لأحد أن يساومها عليها) وضاربة النموذج والقدوة والمثل على تحقيق تنمية شاملة مستدامة في أنحاء البلاد بشكل نموذجي وفي فترة قياسية، فقد كان تنفيذ الخطط الخمسية للتنمية منذ ما يقرب من أربعين عاما بأسرع مما هو مخطط لها إنما يؤكد أن الإنسان السعودي يعتبر ركيزة أساسية في صناعة التنمية للعبور إلى المستقبل لمعرفته ويقينه أن الإقدام على سلم المجد هو الذي يحقق النجاح ويؤكده ويضيف إليه كل يوم نجاحات جديدة.

لقد أصبح العالم ينظر إلى المملكة العربية السعودية على أنها الدولة النموذج فيما يلي:

١-أنها المركز الروحي وموضع القلب من العالم الإسلامي، ولا تسمح لأحد أن يساومها على ثوابتها وقيمها ومُثلها العربية والإسلامية، وتمسكها بإعمال العقل والحوار في حل المشكلات انطلاقا من قيم الاعتدال والوسطية والتسامح ونشر ثقافة الحوار.

٢-جهودها في حماية حقوق الإنسان وإشاعتها وتعزيزها ونشر الوعي بها، والإسهام في ضمان هذه الحقوق في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية الغراء.

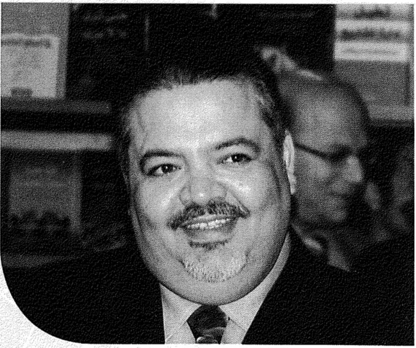
٣-أنها تضع إمكاناتها في خدمة القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وترى أن الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين (كما تقرر المبادرة العربية التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين وتبنتها القمة العربية كمبادرة عربية أساس أي تسوية شاملة في المنطقة).

٤-أنها تعيش حقبة مزجت الحكمة بالتخطيط والتنفيذ التنموي الشامل في أنحاء البلاد من أجل رفاهية الإنسان على أرضها.

٥-أن المملكة قد أصبحت في مصاف الدول المتقدمة في تسخير جزء كبير من مواردها للبحث العلمي واحتضان العلماء ليكرسوا خبراتهم للمساهمة في النهوض الشامل بالبلاد، وليس أدل على ذلك من وجود (٤١) جامعة حكومية وأهلية (خاصة) في أنحاء المملكة تساهم بشكل كبير في دعم المسيرة التنموية.

احتفالا باليوم الوطني التاسع والسبعين للمملكة العربية السعودية:

سيرة كفاح.. ومسيرة إنجازات



نعيش هذه الأيام ذكري اليوم الوطني المجيد الذي توَحدت فيه الجزيرة العربية على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ونستحضر كيف أنتجت هذه الوحدة كيانا فذا هو المملكة العربية السعودية التي أصبحت مثالا للترابط وللأصالة وللتحديث والبناء المتجدد القائم على العدل واحترام إنسانية الإنسان، الأمر الذي يدفع الجميع إلى الفخر والاعتزاز بالانتماء إلى هذه البلاد الطاهرة التي تضم قبلة المسلمين في أنحاء العالم، ويجعلنا نسعى جاهدين للحفاظ على منجزات بلادنا، والعمل على أن تظل رايتها خفّاقة حاملة شعار التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

بقلم

محمد نصير

مدير عام مكتب معالي سفير خادم الحرمين الشريفين بجمهورية مصر العربية

إن ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية؛ الذي توحدت فيه أنحاء البلاد على يد الملك المؤسس في مثل هذا اليوم منذ عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م؛ إنما يمّثل ذكرى عزيزة على قلب كل سعودي، باعتبار أن هذه الوحدة تُعد نموذجا لدولة تحافظ على ثوابتها التاريخية ومنجزاتها الحضارية وتسعي بخطوات ثابتة دائما نحو التحديث المستمر بشكل أكسب بلادنا احترام العالم وتقديره.

إننا نعيش هذه الأيام ذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية ونهنأ وبلادنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يُكمل مسيرة الرجال العظام الذين حملوا أمانة القيادة منذ التأسيس على يد صقر الجزيرة، ويضيف إنجازات شامخة ومتجددة إلى إنجازات البلاد المتعددة والملموسة في كافة المجالات، الأمر الذي جعل العالم يشهد لمليكنا بأنه صوت العقل والسلام ورجل الاستقرار في المنطقة وفي العالم.

إن إنجازات بلادنا الحبيبة تتحدث عن نفسها في كافة المجالات، (داخليا وخارجيا)، وهذه الإنجازات جميعها لخدمة الإنسان السعودي وضيوف بلادنا من أنحاء العالم: حجاجا، ومعتمرين، وعاملين مشاركين في التنمية المستدامة في أرجاء المملكة، وقبل أن نهنئ أنفسنا بما وصلته بلادنا من رفعة ومكانة مرموقة في العالم علينا أن نتقدم بالتهنئة الخالصة والصادقة لقادتنا الذين وضعوا بلادنا موضع القلب من العالم.

سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة تحتفل باليوم الوطني الـ ٧٩ للمملكة



متابعة: تهاني صلاح-صابر رمضان

يمثل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية فرصة كبرى لتأمل مسيرة الإنجازات التي حققتها البلاد منذ توحيد أطرافها الشاسعة في عهد الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود- طيب الله ثراه- تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» حيث اختار يوم الثالث والعشرين من سبتمبر لإعلان قيام المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢م.

وكعادتها كل عام أقامت سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة احتفالها السنوي على نيل القاهرة بفندق سميراميس، وهي الذكرى التاسعة والسبعون والتي تتزامن هذا العام مع احتفالات الأمة بانتصارات أكتوبر المجيدة.

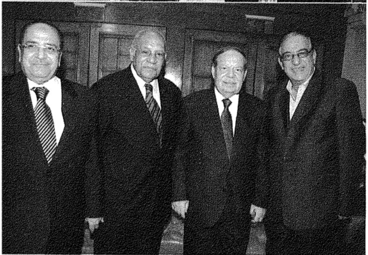
كان في استقبال الضيوف معالي الأستاذ/ هشام محيي الدين ناظر سفير المملكة في القاهرة وسعادة السفير أحمد عبدالعزيز قطان مندوب المملكة الدائم لدى جامعة الدول العربية ولفيف من مسئولي سفارة خادم الحرمين الشريفين والملحقية الثقافية بالقاهرة.

وعلى هامش المؤتمر الصحفي الذي عقد بهذه المناسبة قال معالي السفير هشام محيي الدين ناظر: إن هذا الحضور من الإخوة المصريين والسادة المسئولين هو دليل على المحبة والتواصل بين الشعبين السعودي والمصري، واصفا العلاقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية بأنها مميزة، وقال: «أنا لا أرى علاقة في العالم بهذا التميز»، وأشار إلى أنه سيكون هناك تعاون وثيق بين جامعات المملكة ونظيرتها المصرية في أبحاث مختلفة في إطار تعزيز التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

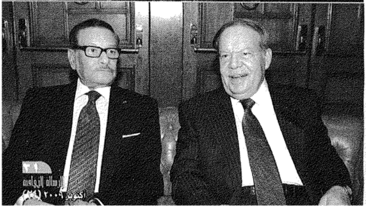
وأكد معاليه أن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية تعملان جاهدتين على تحقيق وحدة الصف العربي والتضامن الإسلامي لتأكيد الحقوق العربية وفي مقدمتها الحقوق الفلسطينية.

كما أكد أن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية رمانة ميزان وصمام أمان بالنسبة للمنطقة ومرد ذلك إلى القيادة الحكيمة لقائدي الشعبين، وأن العلاقة الوثيقة التي تربط الزعيمين الكبيرين لها أكبر التأثير









في وضوح هذه المكانة الكبيرة والمرموقة والمؤثرة في كل من البلدين الكبيرين على المستويات العربية والإقليمية والدولية.

وقال إن إحدى وأربعين جامعة سعودية حكومية وأهلية تشرف باستضافة علماء وأساتذة مصريين للمشاركة في العملية التعليمية في بلادنا وأحدثها جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، التي افتتحها خادم الحرمين الشريفين منذ أيام لتكون دارا للحكمة ومنارة للتقدم عبر اكتشاف المعرفة وتبادلها وتطبيقها خدمة للبشرية في أنحاء العالم.

شارك في هذه الاحتفالية كبار المسئولين في جمهورية مصر العربية والسلك الدبلوماسي والسفراء العرب والأجانب والوزراء والأدباء والمفكرون والإعلاميون والفنانون.

بدأ الحفل بعزف السلام الملكي السعودي، تبعه فيلم تسجيلي يوضح مدى الإنجازات التي حققتها المملكة على مدى تاريخها في كافة المجالات الثقافية والتعليمية والعلمية والاقتصادية والسياسية والإعلامية وغيرها مما يمثل حجم المشروعات التي حققتها المملكة وتخطط لتحقيق المزيد منها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

كان في مقدمة الحضور د. أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، والسيد/ صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى، ود. أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية، ود. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء السابق.

وقدم **د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الأسبق** وعضو المكتب الدائم والمكتب التنفيذي للاتحاد العالمي لطب الأطفال التهنئة للشعب السعودي الشقيق بهذه المناسبة وتمنى له الازدهار والتوفيق والرفاهية والأمن والأمان والتقدم مؤكدا أن المملكة العربية السعودية تعتبر سندا للأمة العربية كلها.

وتمنى **د. علي الدين هلال- وزير الشباب الأسبق** أن ترصد أجهزة الإعلام هذا الحفل لمشاهدة هذا الجمع الكبير والنخب السياسية والثقافية والأدبية والبرلمانية المصرية من كل الأحزاب السياسية وكل الأطياف من رجال أعمال وسياسيين وفنانين وأدباء. مما يشير إلى عمق الصلة الوثيقة بين مصر والمملكة على كافة المستويات والأهم على المستوى الشعبي وهي مشاعر محبة وصداقة ومودة تربط بين الشعبين ونتمنى لها المزيد من الترابط والتآخي وكل عام والجميع بخير.

وقدم **د. كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء الأسبق** التهنئة للمملكة بيومها الوطني. وقال: تربطنا بالمملكة علاقة وثيقة وحنين كبير ولنا معها حالة خاصة فكلما نمت تلك العلاقات وازدادت حميمية كلما أصبح لها تأثير إيجابي على المنطقة العربية بأثرها فكل عام والجميع بخير.

وتوجه **د. علي لطفي- رئيس وزراء مصر الأسبق** بالتهنئة الحارة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وولي عهده الأمين والشعب السعودي الشقيق وكل عام والسعوديون طيبيون ويحققون تقدما كبيرا

لصالح الأمة العربية.

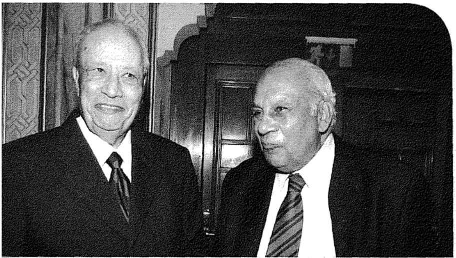
د. فهد القاشي نائب الملحق الثقافي ورئيس الشئون الدراسية بالملحقية الثقافية السعودية في مصر فقد قال نحن سعداء بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- وسمو ولي العهد الأمين وسمو النائب الثاني لحكومته الرشيدة ونوجه التهاني لشعب المملكة في الذكرى الطيبة والتي تتزامن مع ذكرى انتصار حرب أكتوبر المجيدة التي أعادت للأمة العربية الكثير من أمجادها وتاريخها. إن التنمية في المملكة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين نهضت خلال أربع سنوات منذ توليه نهضة تقدر بعشرات السنين فزادت الجامعات من ٧ إلى ٣٥ جامعة وعدد المبتعثين يفوق ٢٥ ألف مبتعث في كافة دول العالم. والتنمية في كافة المجالات سواء في توسعة الحرمين الشريفين والطرق والصحة والتعليم ونحن سعداء بهذا اليوم ونتمنى أن يعيده علينا وعلى الشعب السعودي وعلى حكومتنا الرشيدة بكل خير وبركة.

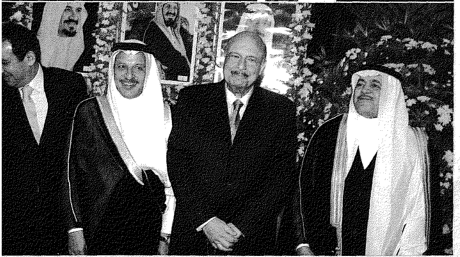
قال **د. علي المصيلحي- وزير التضامن الاجتماعي**: كل عام وأنتم طيبون بهذه المناسبة، والحمد لله الإقبال الشديد من قبل المصرين للمشاركة في الاحتفال بهذا اليوم دليل على مدى العلاقات والروابط بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وأتمنى اليوم أن يكون موسم الحج القادم متميزا خاصة أن كل الجهات المسؤولة اتخذت كافة احتياطاتها سواء في المملكة العربية السعودية أم في جمهورية مصر العربية، وكافة الأمور اللازمة لتأمين موسم الحج، ونقدم التهنئة لكافة الأهل من المملكة العربية السعودية أو جمهورية مصر العربية، فمصر والسعودية «رمانة» ميزان الوطن العربي.

وأكد **اللواء/ سعد الجمال**- رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب أن السعودية بالنسبة لمصر هما الجسد والروح، فالتلاحم في كل شيء بينهما واضح للعيان سواء في وحدة الرأي في القضايا السياسية، والأمور المصيرية العربية، أما التعاون الثنائي المتبادل بين الدولتين في كافة المجالات اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا فهي نموذج. السعودية هي الحرمان الشريفان بما لهما من قداسة في العالم الإسلامي والعالم العربي، ونتمنى للمملكة الازدهار ورفع رايتها خفاقة إلى عنان السماء.

وتمنى **الرياضي والإعلامي/ أحمد شوبير- عضو مجلس الشعب** دوام العلاقات الطيبة بين مصر والسعودية، والحب الدائم بين الزعيمين الرئيس محمد حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وأن يعملا معا من أجل وحدة وأمن الأمة الإسلامية والعربية، وعبر عن أمنياته بأن يعمم نموذج العلاقة بين مصر والسعودية بين كل الدول العربية، وعندما يحدث ذلك فلن تكون هناك مشكلات وأزمات سياسية بين البلدان العربية والإسلامية، ونقدم أطيب الأمنيات للشعب السعودي بأكمله في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله).

وتوجه **الأستاذ/ خالد النامي رئيس العلاقات العامة والإعلام بالملحقية الثقافية السعودية** بالقاهرة بالتهنئة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده وسمو النائب الثاني وزير الداخلية مؤكدا أن الفعاليات الثقافية في مصر تحظى بحضور رسمي وشعبي كبير في أرض الكنانة مصر واحتفال اليوم الوطني دليل على ذلك ودليل على محبة الناس الكبيرة للمملكة وللسياسة الحكيمة التي تتبعها





حكومة خادم الحرمين. إنه احتفال للشعب السعودي والجالية السعودية في مصر.

وقال **الأستاذ/ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين** إن اليوم الوطني السعودي يكاد يكون يوما وطنيا لمصر فهناك علاقة قوية قديمة قدم الأزل، علاقة استراتيجية وتوازن العلاقة المصرية السعودية هي مثال للعلاقات العربية وضبط لإيقاع السياسة العربية مما يجعل العالم العربي أكثر استقرارا وأكثر أملا في المستقبل بين شعبين يربط بينهما تاريخ طويل.

وأكد **حمدي خليفة نقيب المحامين ورئيس اتحاد المحامين العرب** أن هذه المناسبة ليست عيدا وطنيا للمملكة فحسب، ولكن نحن نعتبرها عيدا قوميا للعالم العربي بأسره، ومن حسن الطالع أن يتزامن هذا الاحتفال الرائد بالذكرى العظيمة لحرب أكتوبر والتي صنعت تاريخ أمة بالفعل وفي هذه الذكرى وجدنا الروح العربية الرائدة المشتركة واتحاد العرب على كلمة سواء. إن العرب يدافعون عن الشرف العربي والقضايا العربية، فيوم توحيد المملكة يوم بعث جديد للأمة العربية والإسلامية.

ونأمل أن تكون الفترة القادم إشراقة أمل في تاريخ الأمة العربية وإزالة الغمة عن جميع الأراضي المحتلة ونقول للشعب السعودي وحكومته الرشيدة كل عام وأنتم بخير.

واعتبر **د. جهاد عودة رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان** أن اليوم الوطني السعودي من الذكريات الجميلة خاصة أنه يأتي في ضوء احتفالات انتصار أكتوبر المجيد. فالعلاقات المصرية السعودية ليست علاقة استراتيجية جغرافية وتاريخية فحسب، لكنها علاقة حضارية وإنسانية تمتد جذورها في الأرض عبر الزمان.

وعبر **د. محمود حافظ رئيس مجمع اللغة العربية** بالقاهرة عن سعادته الغامرة بحضوره هذا الحفل السنوي الذي يقام بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وأكد في كلمته أن المملكة تلعب دورا بارزا في قضايا الأمة العربية وحل كثير من المشاكل القومية التي تحيط بالوطن العربي بخاصة مشكلة الشرق الأوسط والأمل كبير في جهودها المباركة وبارك العلاقة الوثيقة التي تربط بين المملكة ومصر في مختلف المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وقال: نحن سعداء بتوثيق هذه الرابطة بين الوطنين العظيمين مصر والسعودية.

نبض الشعر والفن الرفيع

الشاعر الكبير/ محمد التهامي أكد أن الأيام السعودية وأعيادها في أعماقنا منذ ولدنا وأنا أكتب شعرا كثيرا في محبة السعودية هذا البلد العزيز الغالي علينا جميعا ومنها قصيدتي التي اختيرت العام الماضي لتفوز بجائزة عكاظ للقصيدة العربية الأولى ومطلعها:

بلادٌ قد تركت بها فؤادي

يقبل أرضها ويذوب فيها

ولم تبرح مفاتنها عيوني

كأن جفون عيني تحتويها

مقدسة وفود الحج فيها

تنافس في محبتها بانيها

في مكة والرياض وكل دار

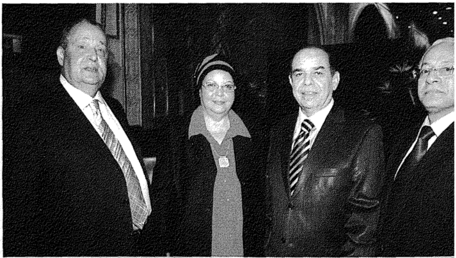
ضياء قد يفيض على ذويها

بناها خادم الحرمين صرحا

يتيه به على الأيام تيها

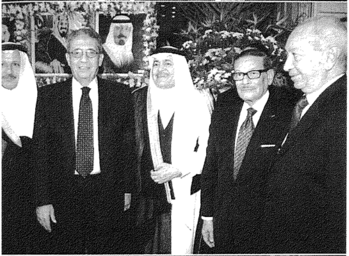
ونحن ومشاعرنا وعواطفنا ونفوسنا ترتبط بهذا المكان الذي ترتبط به السماء بالأرض وتلتقي فيه الروح بالجسد وتتشبث فيه بحبال اليقين كي نصل إلى جنة النعيم.

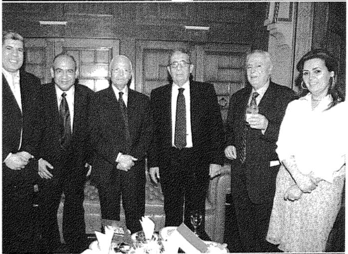
الشاعر الكبير فاروق شوشة: إن اليوم













الوطني للمملكة العربية السعودية هو مناسبة لنا نحن المصريين، لنعرب عما تمتلئ قلوبنا به من مودة وتقدير وتضامن وعلاقة وثيقة مع شعب المملكة العربية السعودية، ونحن نهنئ الإخوة السعوديين في مناسبة غالية وعزيزة تجيء في وقت نحتفل فيه نحن المصريين بالذكريات الغالية لنصر أكتوبر المجيد، ونشعر أن الشعبين معا وأن البلدين معا يصنعان مستقبلا عزيزا لكل الأمة العربية والأمة الإسلامية.

الفنان محمود ياسين: نحن نحتفل باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، هذا يوم عزيز وغال علينا جميعا وعلى عالمنا العربي والإسلامي لما للمملكة من مكانة وقدر لما تحتضن من ركائز للأمة الإسلامية والعربية، الركائز المقدسة، المواقع الغالية والأثيرة إلى قلب كل عربي ومسلم وبالتالي ونحن نحتفل بهذا اليوم تتجسد في الأذهان والقلوب والأرواح هذه المعالم التي ترتبط بالسماء كما ترتبط بالقلوب والأذهان.

عبر **الفنان حسين فهمي** عن شعوره بسعادة كبيرة لوجوده بين الحاضرين في الاحتفال باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وبين إخوانه من أعضاء السفارة السعودية بالقاهرة والجالية السعودية في بلدهم الثاني. وأضاف: تربطني علاقة وثيقة بسعادة السفير هشام ناظر، خاصة أنني أعتبره أحد الأصدقاء الأعزاء جدا بالنسبة لي بصفة خاصة، ولمصر عامة، لذلك أشعر بالسعادة لمشاركتي في هذا الاحتفال، وأدعو الله بالتوفيق للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ودوام الرقي ورفعة المكانة.

وأشاد **الإعلامي والكاتب خيري رمضان** بالدور الرائد الذي يلعبه سعادة سفير خادم الحرمين الشريفين هشام محيي الدين ناظر بما له من تاريخ سياسي كوزير ومثقف كبير ومهتم بالفكر والثقافة حيث استطاع بوجوده في القاهرة أن يوجد حالة من الحوار الممتع الخلاق. فتحية له وللشعب السعودي ولخادم الحرمين الشريفين وكل عام والجميع بخير.

وقدم **الدكتور أشرف زكي نقيب الممثلين** التهنئة للمملكة ولجلالة الملك ومعالي السفير وتمنى لهم دوام التقدم والرقي وأثنى على الصالون الثقافي الذي يقدمه معالي السفير هشام ناظر كل أربعاء ويجمع فيه أقطاب السياسة والثقافة والفن والأدب والذي استطاع من خلاله أن يمزج بين المبادئ والقيم والأفكار.

الفنان أحمد راتب تحدث عن أواصر المحبة والأخوة التي تجمع بين مصر والسعودية منذ القدم لذلك لابد أن نحضر لتهنئة المملكة بدءا من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وحكومة السعودية وشعبها الكريم ونتمنى لهم دائما التقدم والرقي والرخاء. وقدومنا نحن كفنانين مصريين مجرد تعبير عن مشاركة أشقائنا بالمملكة العربية السعودية فرحتهم بهذه الأعياد خاصة في هذا اليوم، الذي نحياه أيضا بالقاهرة، ونتمنى للملكة التوفيق والسداد والرقي ودوام المحبة.

أهل العزم والعزائم



يخص الله بعض عباده الأبرار لتحمل المهام العظام والمسئوليات الجسام ومن هؤلاء الرجال من أهل العزم في هذه الأونة خادم الحرمين الشريفين الذي يعد وبإجماع كل رؤساء وملوك العالم صاحب المواقف والرؤى السديدة، وله دور مشهود في كثير من الأحداث التي مر بها العالم ليس على مستوى الوطن العربي فقط وإنما على المستوى الإنساني، فقد شارك مشاركة فعالة..

بقلم

الطالبة: مروة حكمت الحمودي

ففيما يتعلق بحوار الأديان وما أثير حول صدام الحضارات، قام خادم الحرمين الشريفين بزيارة تاريخية إلى الفاتيكان بروما والتقى خلالها مع البابا بينديكت السادس عشر لدعم الحوار الإسلامي المسيحي إضافة إلى مشاركته في «مؤتمر حوار الأديان» المنعقد في إسبانيا، كما ترأس المؤتمر حوار الأديان في الأمم المتحدة، وفي إطار تصدي المملكة لظاهرة الإرهاب ومواجهة خطاب التطرف بخطاب الاعتدال والتسامح فقد رعى الملك عبدالله بن عبد العزيز وقائع افتتاح المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي نظمته المملكة العربية السعودية؛ حيث دعا الملك عبدالله في هذا المؤتمر لإقامة مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

ومن ناحية أخرى كان للملك عبد الله دور بارز في إرسال دعائم العمل السياسي الخليجي والعربي والإعلامي المعاصر وصياغة تصوراته والخطط المستقبلية كما تمكن من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا وتجاريا فصار للمملكة دور ريادي أعمق في المحافل الدولية وفي صنع القرارات العالمية.

ولا يفوتني في هذا الصدد الحديث عن دعم خادم الحرمين الشريفين للقضية الفلسطينية وتميز الملك عبدالله بحبه الكبير للفلسطينيين والشعب الفلسطيني والقدس الشريف وهو ما أوصى به ديننا الحنيف ولم يدخر جهدا في إعلان تأييده لقضية الشعب الفلسطيني في كل المحافل الدولية، وضرورة تأييد حق العودة. ومن أبرز ما قام به إطلاق مبادرته للسلام في الشرق الأوسط في مؤتمر القمة العربية الذي عقدت في بيروت عام ٢٠٠٢م والتي جدد فيها مطلب (استعادة الأرض العربية مقابل السلام) على أساس قوانين الجمعية العامة ومجلس الأمن والمعاهدات المبرمة لضمان حقوق اللاجئين الفلسطينيين، وإزالة كل المستعمرات اليهودية مقابل تطبيع عربي إسلامي كامل مع إسرائيل كما اقترح في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة ٢٠٠٠ عن ضرورة إنشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدره مليارى دولار ويخصص للإنفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة وإنشاء صندوق آخر يحمل اسم «صندوق الأقصى» يخصص له ثمانية مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها وإعلان عن إسهام المملكة العربية السعودية برفع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

ويقدر كل الفلسطينيين جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في موضوع المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس حيث قام خادم الحرمين الشريفين باستقبال الوفدين (فتح وحماس) لوضع حد للاقتتال والتنازع، داعيا إلى توحيد الصف ونبذ الخلافات والتناقضات الأيديولوجية لحين حسم المفاوضات، وذلك من خلال جلسات الحوار الرسمي، ولذا استحق خادم الحرمين الشريفين أن يوصف برجل العزم والعزائم، وقول الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم

وتأتي على قدر الكرام المكارم

حوار

الأبنودي..
بين اللوعة والإصرار على الحياة

عاش حياته صريحا.. كتابا مفتوحا.. حكاية ترفض الألغاز والأسرار.. الأبنودي إنسان لا يعرف التلوين والتورية.. مفرداته مباشرة فهي إما سنابل أو قنابل.. المجاز لديه حقيقة.. والحقيقة في وجدانه اعتراف.. قصائده أغنيات رغم لوعتها وبكائيتها والحرمان المنساب بين قوافيها.. رغم ذلك لا تملك إلا أن تفتح قلبك وعقلك لتصغي.. لتصفق لكل حرف ينطقه.. يسمونه العم.. والخال.. يعشقه الأفندية.. والمثقفون والعمال والفلاحون.. إنه قيثارة الصعيد التي لن يسكتها علة القلب أو عناء الدرب. عبد الرحمن الأبنودي ضيف الرسالة الثقافية.. التقيته في الإسماعيلية أو كما يقول «منفاه الجميل الهادئ» في بيت تحيط به أشجار المانجو والليمون والمشمش والياسمين، أسعد أوقاته أن يلتئم شمله بحبيبتيه آية ونور.. ها هو يبوح لنا بأسراره.. يكشف عن مكنون قلبه.. يعزف بقيثارته ألحان اللوعة والإصرار على الحياة..

لم ينس يوما أنه ابن الجنوب.. لم يتمرد، مهما كبر واكتسى بأثواب المدينة أو تعطر بأريجها على بيوت الطين ورائحة الأكواخ الساكنة على ضفاف الترع والقنوات في بلدته.. شاعر بار بأمه وأمته.. يموت عشقا في ثرى مصريته.. عاصر محنتها.. هزيمتها.. نصرها.. وفرحتها..

حوار: رانيا هلال

● ما سر غرامك بالإسماعيلية؟

الإسماعيلية تمثل لي جسر الحياة.. منبع الأكسجين والهواء النقي الذي منه أستمد النبض والحيوية وعلاقتي بالدنيا.. الإسماعيلية تذكرني بأجواء الصعيد.. الماء والخضرة والهدوء والهواء العليل.. صرت أشعر بالاختناق من أجواء الزحام والجدران الرمادية الشاهقة والجسور الكونكريتية.. والطرق المرصوفة الداكنة السواد.. فعندما طلب مني طبيبي الخاص العودة للقاهرة لإجراء بعض الفحوص والأشعات على الصدر وبمجرد مروري بالطريق الدائري نزولا إلى المحور ثم المهندسين اضطررت إلى تركيب أجهزة الأكسجين، «وفي الصباح الباكر كانت زوجتي تعود بي مرة أخرى إلى مستقري الهادئ وأكسجيني المنتظر».

● هل يتسلل اليأس إلى نفسك أحيانا؟

- أرقب بعقل هادئ وبلا مشاعر تجربتي السابقة من خلف شباك زجاجي، اكتشف أنني يوميًا انسحب من كل عطائي السابق سواء على مستوى الإبداع أو علاقات الصداقة، وكأني لم أكن يوما ذلك الأبنودي.

وبلا شك هذا انفصام وخطر.. الانسلاخ ليس من شخصيتي ولكن هو من عالمي، ربما لأني عدت لطبيعتي الأصلية قبل مجيئي القاهرة، وعدت مرة





أخرى أمارس الزراعة والحصاد والجني ومعالجة النبات والشجر، وكل تلك الأشياء التي نسيتها وفقدتها طوال تجربتي القاهرية الطويلة والكثيفة والعاصفة.

أجدني هنا يوما بعد يوم أتغيّر وأفقد صلتي بالكتابة، أراقب كل ما ينشره الأصدقاء وغير الأصدقاء في السياسة والأدب والفن. تغيّرت لديّ مفاهيم كثيرة لأشياء كثيرة جدا، وانقلبت «ثوراتي» إلى نوع من السخرية منّي ومن الأصدقاء ومن الكتابات ومن الصراعات. ليست هذه حالة عدمية وإنما هو بحث عن جوهر الأشياء وقيمتها الحقيقية وجدواها. ربما هذا أيضا من صفة الفلاّح المصري الذي لا يصنع عملا بدون جدوى ولا يزرع الأشياء في غير فصولها ومواسمها.

إن أطنانا مما نقرأ لولا ارتباط أصحابها بها لما كتبت، ليس معنى ذلك أن الكتابة غير مجدية، ولكن تلك الدوّامة التي تلف أهل الكتابة والتنوير في عالم الاستهلاك هي التي تجعلنا نتعجب عن كيف أثّر السابقون في شعوبهم، بينما نفتقد نحن هذا التأثير اليوم.

● ماذا عن المشهد الإنساني الآن.. هل تغيرت الاهتمامات عن ذي قبل؟

الآن الناس يكتفون بالصراعات بتلك التفجيرات الصغيرة الخاصة بلقمة العيش، وتلك التجمعات والتظاهرات على سلالم النقابات تعبيرا عن سخط ثقافي، وفي نهاية اليوم يعود كلٌ إلى منزلة مرتاح الضمير. ورغم تفاعلي مع كل هذا إلا أنني أفتقد زمنا كان المشهد الإنساني فيه أكثر إثارة ونضجا وتأثيرا على الحياة المصرية..

● هل يطأ الندم أراضى الأبنودي أم أنه لا يعرف لها طريقا؟

- لا، لم أخن نفسي يوما، حين كانت الدنيا تحتاج الصوت العال كنت أكتب أشعاري بشجاعة شديدة ومازالت. لا «أحسّس» على الكلمات أو أطوّع آرائي لمقتضيات «الانضباط»، وربما لولا هذا الزائر المباغت الذي أخرجني من عنفوان الحركة الثقافية والسياسية، لكنت حتى الآن أمارس دوري التقليدي في الملاسنة والمخاصمة والمواجهة. حدث هذا مع قصيدتي «الاسم المشطوب» و«التوأم»، وحتى الآن وأنا في «المنفى» حين يحوم حولي الشعر فإنه يرفرف رفرفاته الوطنية والقومية التي طبعت أشعارنا منذ البداية، «أكتب تلك القصائد النارية بالإجبار لأن هناك من لا يحبها فيجبرني أكثر على نظمها».

● متى ولد مشروع منفاك الجميل هذا؟

اشتريت هذه الأرض منذ ٢١ عاما، وكان بركة ماء ضحلة.. كل الناس من حولي كانوا يسخرون مني حتى الفلاحون، قالوا كيف أشتري «أرض معيوبة»، إلا أنني كفلاح ومزارع قديم وبنفس الطريقة التي اتبعها الصعايدة في تذويب كل مواد الأرض التي تعوق الإنبات، استدعيت تراث أهل قريتي والقرى المجاورة الذين عمّروا جناين السويس وكانت صحراء قاحلة».

والتعمير داء حضاري قديم يحمله الفلاح في عروقه وأحلامه، لم يكن تخصيب هذه الأرض يحتاج إلى كتب وخبرات وإنما كان «حسّي القديم كفلاح الذي اكتسبته من جني القطن ورعي الغنم والمشي خلف الحصاد ومن جنينة «الحاج علي غزالي» التي كانت خلف بيتنا في أبنود».

● كيف تسير حياتك الآن لاسيما بعد أزمتك الأخيرة؟

أنا مؤتنس الآن بفترة «القراءة الثقيلة» أي قراءة كل ما لم تمكنني منه حياتي القاهرية واعتبر هذه نعمة كبيرة، أقصد علاقتنا الرائعة بالكتب التي من الممكن أن تغني حتى عن البشر. كما صرت عالما في أصناف المانجو، لكني في كل الأحوال لا أحب أن أخرج عن موضوعي كشاعر يعرف دوره ووظيفته جيدا.

يساعدني «محمود»، وهو شاب من جيراني ويرافقني هنا طوال العشرين عاما، علمته الطبخ الذي أجيده، قضى طفولته وصباه في جنينة مانجو أي أن لديه خبرة جيّدة جدا وهو بمثابة «غفير» في نفس الوقت، ويعتني بالبيت الذي بنيته بنفسي ودون مهندس، بنيته كما أعرف ماذا أحتاج أنا وزوجتي وطفلتي اللتان لم تكونا قد جاءتا بعد إلى الدنيا.. وهو على كل حال بيت مريح. وتؤنس وحدتي أيضا أختي الوحيدة «فاطمة» فهي تعيش في الإسماعيلية، تسأل عني كل صباح وكل مساء، وترسل لي المأكولات الصعيدية التي لا أجيدها مثل أكلة «الويكة» (بامية ناشفة مدقوقة) وتعيدني إلى ذكريات عشناها سويا في بلدتي، تذكرني بعالمنا القديم في الصعيد، تذكرني كيف استطاعت أن تشق لها حياة بيننا، فقد كنا عشرة أولاد.

وحين عدّت من فرنسا ومن بعدها ألمانيا كنت لا أستطيع أن أسير مسافات قصيرة دون مساعدة محمود الذي كان تقريبا يحملني، كنت أعاني مما أحمد الله أنه لم يره سوى زوجتي وابنتيّ ومحمود.

الآن حين أتمشى بين الأشجار أعرف أن الله يحبني، وأنني منضبط بصورة لم تكن تخطر ببالي من قبل، وهذا ما أدى إلى التحسّن، «بيني وبينك الرغبة في البقاء ليست خاصة بي بل

هبة من الله».

لقد عشت ٧٧ عاما وهو عمر مديد لم يعشه صديقاي أمل دنقل ويحيي الطاهر. وقمت بعدة ثورات على نفسي وحياتي، فمثلا غيّرت حياتي بعد منتصفها ومازلت أصدر دواويني حتى الآن ودراساتي في الأدب الشعبي، وكان الجميع يعتقد أن زيجتي من نهال كمال سوف تنتهي بالفشل وأنها بالنسبة لي كانت المراهقة الثانية أو نزوة وها أنت ترين أن ابنتي آية سوف تتخرّج هذا العام من الجامعة الأمريكية. كان رأيي من رأسي، كنت أرى حياتي ببُعد رؤية، لا أنصح بها أحدا لأن هذه «هبة ورضا والدين».

● **ماذا تعنى الكتابة والإنتاج الغزير بالنسبة للأبنودي؟**

في الفترة الأولى من حياتي الشعرية كان لدي إيمان –شاركني فيه أمل دنقل– أن نكتب ونكتب وأن الشاعر يكتسب اللياقة بكثرة الكتابة، كان إذا مرّ بي أسبوع دون كتابة انزعج، ولم أفقد هذا الإيمان أيضا حينما نزحت إلى القاهرة، من هنا جاءت هذه الغزارة في إنتاجي. حين رأيت في العام الماضي أعمالي الكاملة الصادرة في جزأين عن مكتبة الأسرة أدركت أن العمر لم يضع هباءً وأن قصائدي مشهورة أكثر مني.

● **مم ترشف من ينابيع الثقافة الآن؟**

الآن أقرأ التاريخ وقدرا قليلا من التراث الديني يسمح بفهم أجزاء منه أو إضاءة مساحات غامضة في الذهن، ولكن ليس على طريقة «المتدروش» ومدّعي التصوّف، فقط لكي أعرف.

كما أنشغل هنا بدراساتي عن السيرة الهلالية، وأنا في شجار دائم مع زوجتي حول أنني اعتدت في كل عام بأن أقدم السيرة الهلالية في عشر أمسيات ببيت السحيمي بالجمالية وصارت من معالم رمضان لأن روّادها من المثقفين والأجانب والناس البسطاء من أهل الجمالية. ولأنني في حالة صحية غير طيبة تصر زوجتي على عدم الذهاب هذا العام وأعتقد أنني لابد وأن أشارك حتى لو تعبت، لقد صار طقسا سنويا وعادة سوف أتشاءم لو انقطعت أو توقفت

● **هل يمكن أن نستدعي ذكريات روايتك الأولى «قنديلة»؟**

«قنديلة» عن أمي فاطمة قنديل التي أنّثوا القنديل من أجلها، أمي كانت وحيدة الحاج قنديل وحياتها تستحق أن تُروى لأنها ليست حياتها هي فقط بل مرتبطة بحياة جدّاتها وأجدادها، وأحكي من خلالها عن عالم الصعيد الحقيقي وليس عالم الصعيد المزيف الذي تصوره الكاميرات وتجسده الأفلام والمسلسلات.

كتبت الجزء الأول من «قنديلة» منذ ثلاثة أعوام وقرأته على نجيب محفوظ والطيب صالح رحمهما الله وآخرين أعتز برأيهم ونفاذ بصيرتهم فشجعوني على الاستمرار.

● **لماذا لم تصغها قصيدة ملحمية مثلا؟**

كل موضوع يختار شكله وصورته التي يخرج عليها مكتملا، فمثلا قصائد «حراجي القط» أو «أحمد سماعين».. الأولى موضوع متخيّل من الدرجة الأولى والثانية نصف واقع على نصف حلم، أما فاطمة قنديل فموضوع حقيقي وفيه ما يُروى بتفاصيل وظلال لا تحتمل التعبير الشعري، ثم إنه في نفس الوقت محاولة لإثبات أنه ليس بالضرورة أن يكون الشاعر بعيدا عن الرواية وأن حجم ما أقرأه من الأدب الروائي يسمح لي بمعرفته جيدا.

أما التوقف عن الكتابة أمر تملكه الكتابة نفسها، أتعجّب ممن يستطيع الكتابة اليومية وأعتبره (إنسان معجز) خاصة أن هذا لا يؤثر في آدائه ولذلك أضع صور نجيب محفوظ ومحمود درويش في منزلي، فدرويش مثلا كان يسير في الشوارع وقصيدته لا تفارقه نائما أو متيقظا.

● **متى يرى ديوانك الجديد «كتاب المراثي» النور ؟ ومن ترثي؟**

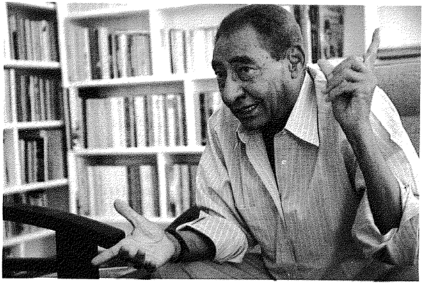
لم أحدد بعد من سينشره.. في هذا الديوان رثيت أصدقائي وأساتذتي ومن قرأت لهم: محمد عودة وأمين العالم وعبد العظيم أنيس وناظم حكمت الشاعر التركي، ونايرودا شاعر شيلي العظيم، ولوركا شاعر أسبانيا وعم محمد عبد الغفار وكان رفيقي في معتقل طرة وفؤاد حداد، وعبد العاطي صائد الدبابات كما رثيت نفسي في قصيدة «الأحزان العادية» راجيا أن أجد من يرثيني عندما أرحل.

● **كيف ترى العلاقة بين المثقفين والجماهير في الوطن العربي؟**

أرى انفصالا بين المثقفين والجماهير.. نعم إنهم يعبرون عنهم بشرف ويصرخون من أجلهم ويعاقبون وتتمزق ملابسهم وكرامتهم وكل هذه الأشياء لكنهم في واد والجماهير في واد آخر، أنا أجلس كثيرا مع الفلاحين البسطاء وأعلم جيدا أن كل السجالات والنضالات والعذابات التي قام بها المثقفون الثوريون هي ممارسات منفصلة عن الواقع وأنها من قبيل إعلان الشرف.

● **لماذا واجهت قصيدتك «الدائرة المقطوعة» كل هذا الغضب؟**

في قصيدة «الدائرة المقطوعة» واجهت غضب بعض المثقفين.. إنهم المثقفون الحزبيون الذين لم يصنعوا بأحزابهم شيئا، وقد كانت القصيدة خير دليل على انقطاع صلتهم بالجماهير التي يظنون أنهم يكافحون من أجلها. ويبدو أن المصلحة الوطنية لم تعد هي المصلحة الأولى لكل واحد منا، نحن نعيش زمن المصالح، الإنسان أصبح مثل الدول يتحرّك وفق مصالح». ■



فرحة خليجية في بانوراما قاهرية

الملحقية الثقافية تقيم احتفالها بذكرى اليوم الوطني



تصوير: مازن الشاذلي

استمرارا لأنشطة الملحقية الثقافية في تقديم فعالياتها المختلفة، الاجتماعية والعلمية والإنسانية والثقافية للطلاب المبتعثين في جمهورية مصر العربية، شهدت القاهرة وقائع الاحتفالية على هامش الأفراح واللقاءات بالعيد الوطني، وكانت اللقاءات الرسمية والجماهيرية التي أقيمت على شرف هذا اليوم زاخرة بالبهجة والفرح، وكان للطلاب السبق والمبادرة في تنظيم الاحتفال بدءا بالندوة الشعرية التي أقيمت تحت عنوان «فرحة خليجية بعيون سعودية» وذلك في الرابع عشر من أكتوبر بقاعة السرايا- فندق سيتي ستارز إنتركونتيننتال، شارك في الأمسية عدد من الشعراء الخليجيين والعرب البارزين منهم: محمد العنزي، وهنادي الجودر، وخلف الخطيمي، وهادي المنصوري، وصالح السكيبي، وخميس بن محمد المقيمي.

تضمنت الأمسية مشاركة فعالة لعدد من الطلبة السعوديين حيث أشدوا بقصائدهم في حب [illegible] بن طالب، ودلاك سالم [illegible] الإبداعية لدى الطلا[illegible]

بدأ الحفل بكلمة سعادة [illegible] رحب فيها بضيوف [illegible] حياة الأوطان أياما: [illegible] (العلامات) الهاديات [illegible] للآباء، ومن الأبناء [illegible] الطاقات فيما يجد [illegible] القادم من غياهب [illegible] والكرامة والكبرياء. [illegible]

وأضاف: تأتي الذكرى [illegible] أيدي أبنائه البررة، [illegible] في شتى الميادين [illegible] الحفاظ على ثوابت الهوية السعودية ومزجها المتقن بين الأصالة والمعاصرة، كما تأتي الذكرى متوجة بإنجازات العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ذلك العهد الذي وعى بإحكام ضرورة مواكبة المستجدات في عالم اليوم، ولا سيما في عصر العلم والمعرفة فكان التوسع الكبير في مجال التعليم الجامعي، حيث أنشئت عدة جامعات جديدة، ضاعفت من العطاء العلمي والأكاديمي لأبناء الشعب السعودي الطموح في كل مناطق المملكة كما غطت بتخصصاتها العلمية الأكاديمية جميع الحقول المعرفية التي تشد الحاجة إليها بيئيا واجتماعيا

في ختام كلمته حث أبنائه الطلبة قائلا: «فالهمة الهمة، والعزيمة القوية التي اعتدناها في الشخصية السعودية عبر الأجيال.. والتزام الخلق النبيل الراسخ في أعماقكم.. والتمثيل المشرف منكم لجيلكم المعطاء، فأنتم خير سفراء لبلدكم».

قام أحمد الهرماس- رئيس نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة بإلقاء كلمته التي قدم فيها جزيل شكره نيابة عن إخوانه الطلبة للملحقية الثقافية على دعمها اللامحدود لنادي الطلبة وأنشطته المختلفة.

وقائع ثقافية وفولكلورية

وكان لكاميرا «الرسالة الثقافية» حضور في هذا الحفل المتألق؛ حيث سجلت فصول الاحتفالية التي بدأت بعروض غنائية سعودية والعرضة النجدية والأناشيد الوطنية، ثم قُدم فيلم تسجيلي يمثل مسيرة المملكة منذ سنوات التوحيد حتى النهضة الشاملة التي تعيشها في الآونة الأخيرة.

وفي نهاية الحفل كان مسك الختام بالأمسية الشعرية التي انتظرها الجميع وتبارى الشعراء في تقديم قصائدهم الشعرية في مباراة شعرية ساخنة ألهبت مشاعر الجمهور الذي تفاعل بالتصفيق الحاد.

كانت الاحتفالية ثرية بضيوفها، رائعة بذكراها، صدى لمكانة المملكة في قلوب

















الخليج وسائر أقطار الأمة، ولذا أقيمت تحت شعار «اليوم الوطني وفرحة سعودية بعيون خليجية» وعم المشاركين الفرح بشفاء ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز بفضل من الله، وهو ما يمثل فألا حسنا لذكرى الاحتفال باليوم الوطني التاسع والسبعين.

بدأت الأمسية بتقديم الشعراء وكانت البداية بالشاعر الإماراتي هادي المنصوري الذي يعد من أبرز الشعراء الإماراتيين. وبعده جاءت الشاعرة البحرينية هنادي الجودر رئيسة لجنة الإعلام الخارجي وجمعية الشعر الشعبي، والعماني خميس المقيمي. ثم الشاعر القطري راضي العجلان، والشاعر الكويتي خلف الخطيمي صاحب أوبريت ليل العيون، ويأتي مسك الختام بالشاعر السعودي صالح السكيبي نجم شاعر المليون في نسخته الأولى.

وفي نهاية الحفل قدم الملحق الثقافي السعودي للشعراء المشاركين في الأمسية الدروع التذكارية احتفاء بهم وبمشاركتهم المميزة في الحفل فقد كانوا بحق نجوما في سماء احتفالية «فرحة خليجية بعيون سعودية» والتي تجاوز حضورها الألف مشارك ما بين الطلبة السعوديين المقيمين في مصر والعديد من الشخصيات العربية والمصرية البارزة التي حضرت احتفاءً بشفاء سلطان القلوب سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز.

وقد أكد الشعراء المشاركون في الاحتفالية على أهمية الاحتفال وأهمية مشاركتهم للفرحة السعودية بشفاء سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة، فيقول الشاعر السعودي صالح السكيبي أن الاحتفالية هي بالفعل فرحة كما هو عنوانها وعنوان الأمسية فرحة خليجية بعيون سعودية وهي أقل شيء ممكن أن نقدمه لنظهر فرحتنا الخليجية بشفاء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد والشيء الجميل أن الأمسية هي فرحة عامة على الخليج.

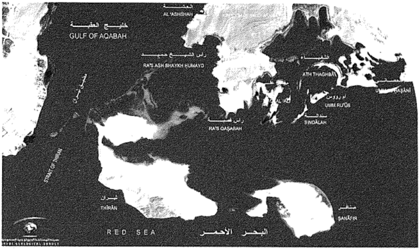
ومن جانبه يشير الشاعر القطري راضي عجلان أن الأمسية تمثل واجبا وطنيا ونحن كقطريين لدينا حب ووفاء لإخواننا للسعوديين وحبنا لقادة السعودية هو دليل على حب السعودية وبما أني أمثل دولة قطر في هذه الأمسية فأنا أؤكد على هذا وأشير إلى أن مثل هذا الحفل والذي يشارك فيه عدد من كبار من الشعراء من كل بلد وقد تمت دعوتي فهذا يمثل تشريف لي. والأمسية الآن تدور حول شخص محبوب في الوطن العربي ككل فالأمير سلطان بن عبدالعزيز من الشخصيات المحبوبة وتربطنا بالمملكة روابط قوة ومحبة ومكان الأمسية في بلد أيضا نحبه ونقدره في مصر فالصورة عربية بها قمة التكامل العربي أمسية سعودية على أرض مصرية وبمشاركة عربية.

ويوضح الشاعر الكويتي خلف الخطيمي أن الأمسية هذه لها مغزى عربي كبير وهو أننا يمكن بالثقافة والشعر والفن أن نجمع الدول العربية وهو ما يتضح من خلال هذه الأمسية.

أما الشاعرة البحرينية هنادي الجودر فقد أكدت على أهمية هذا التجمع للشعراء الخليجيين كل يمثل بلده للتهنئة والإعلان عن الفرحة بمناسبة شفاء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز من خلال أمسية شعرية جمعت أبرز الشعراء في الخليج العربي.

الجزر السعودية في المياه الإقليمية :

ثيران وصنافر..
الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية



قرأت كثيرًا عن ساحل البحر الأحمر وجزره وشعبه المرجانية وتجولت على امتداد سواحله وبعض جزره والغوص لمشاهدة بعض شعبه المرجانية وكنت قد شاهدت جزيرة ثيران وصنافر وأنا أقف عند رأس الشيخ حميد وعند رأس قصبة، ومما يؤسف له أن كثيرا من الناس بل ومن المثقفين والباحثين لا يعرف عن هاتين الجزيرتين شيئا بل يكاد لا يعرف أنهما جزيرتان سعوديتان

د. عبدالعزيز بن لعبون
مستشار جيولوجيا النفط
ibnlaboun@yahoo.com

ولقد أحسن الأساتذة أحمد الغزاوي ومحمد الراشد وعبدالله العنيزان صنعًا عندما سلطوا الضوء على جزر المملكة وسواحلها وخاصة ما ذكروه عن جزيرتي ثيران وصنافر في كتابهم الموسوم «جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي».

في زيارة قصيرة قمت بها لشرم الشيخ في مصر الشقيقة والتجول على امتداد ذلك الساحل الجميل الممتد من رأس محمد جنوبًا إلى رأس جميلة، ونبق أو الغرقانة شاهدت من بعيد جزيرة ثيران. وبدعوة من عاشق البحر والمغامرة عبدالكريم بن سعود البابطين قمنا بجولة بحرية صوب تلك الجزيرة وبعد ابحار لمدة ساعتين ونصف اقترب المركب السياحي من سواحل جزيرة ثيران حيث المياه الضحلة الزرقاء وتحتها الشعب المرجانية التي كان قد سبقنا إليها عشرات المراكب التي تقل مئات السياح والغطاسين والصيادين.

شعب مرجانية ملونة ومياه ضحلة صافية تركوازية ومياه عميقة زرقاء داكنة خلابة المنظر، وتأخذ لروعتها وجمالها الألباب. ونحن نقترب من شاطئ ثيران طلبت من القبطان أن يرسو على الشاطئ للاطلاع على الجزيرة جيولوجيًا للتعرف على أنواع صخورها، وكانت المفاجأة عندما اعتذر لوجود فرقة من قوة حفظ السلام الدولية تمنع الرسو أو النزول إلى الجزيرة، ولفت انتباهي طائرة استطلاع كانت تحوم في المنطقة كإحدى وسائل الإنذار المبكر الذي يتخذ من الجزيرة مركزًا ومقرا له.

العودة إلى الوطن الأم

ونظرا للاهتمام المتنامي لتطوير المعالم السياحية في المملكة فإننا أمام معلم سياحي متميز في موقع جغرافي استراتيجي تمثل في جزيرتي ثيران وصنافر، ولذا لابد من تسليط الضوء على هاتين الجزيرتين والتأكيد على هويتهما السعودية وموقعهما الاستراتيجي وأهميتهما السياحية وكيفية تأهيلهما، ولعل أول الخطوات هي التعريف بهاتين الجزيرتين إعلاميًا والمبادرة بإقامة المراسي على شواطئهما للتواصل بين الساحل

والجزيرتين وكذلك ربط جزيرة ثيران بجسر معلق من رأس قصبة وكذلك ربط جزيرة صنافر بتوأمتها جزيرة ثيران بجسر مماثل أو عبارات منتظمة الإبحار.

السياحة

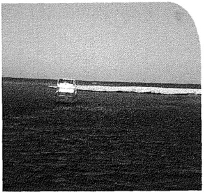
تتميز جزيرة ثيران بوجود سلسلة من الشعب المرجانية وخاصة عند حوافها الشرقية. وتكاد تتصل بالشعاب المقابلة لها على عند رأس الشيخ حميد وجنوبه. وتتنوع أشكال هذه الشعاب وأنماطها وألوانها الزاهية فمنها مرجان المراوح، ومرجان المخ حيث يتخذ شكل المخ في نتوءاته وتفاصيله التشريحية، ومرجان قرن الغزال، ومرجان على شكل عش الغراب وغيرها.

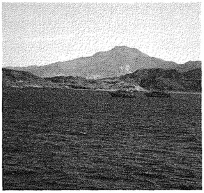
تمتلك جزيرة ثيران الكثير من العناصر الطبيعية الرائعة للجذب السياحي حيث تتنوع سواحلها وشعبها المرجانية ومختلف مظاهر التنوع الطبوغرافي والبيئي والحيوي من شعب مرجانية وأسماك وطيور وأنواع الصخور والرمال مما يجعلها مقصداً للباحثين عن الراحة والاسترخاء والسباحة والغوص وصيد الأسماك والطيور وغيرها.

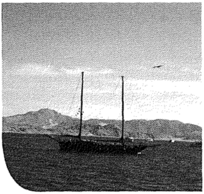
جزيرة ثيران

يطلق الكثير من الناس على جزيرة ثيران اسم جزيرة «تيران» وهذا خطأ فاسمها ثيران جمع (ثور) وهذه التسمية بسبب الشكل الطبوغرافي للجزيرة وجبالها وهنالك جزيرة أخرى بهذا الاسم تقع في أقصى الشمال الشرقي لارخبيل جزر فرسان في الجنوب قبال ساحل جيزان.

ذاع صيت جزيرة ثيران وبرزت أهميتها لموقعها الاستراتيجي عند مدخل خليج العقبة وخلال أزمة غلق مضيق ثيران أمام الملاحة الإسرائيلية ثم حرب سنة ١٩٦٧م. حيث تعد هذه المضايق (ثيران) هي الممر الملاحي الرئيس لخليج العقبة إلى البحر الأحمر. يبلغ عرض المضيق بين جزيرة ثيران السعودية شرقًا ورأس النصراني على ساحل شبه جزيرة سيناء غربًا حوالي ٣،٥ ميل بحري أو ٦،٥ كيلومتر. وهذا المضيق عبارة عن ممرين: «الانتربرايز» أو ممر التعاطي وعرضه حوالي ثلاثة أرباع الميل البحري وممر «جرافتون» أو ممر القرفتين وعرضه حوالي نصف الميل بحري. وهنالك ممر ثالث لخليج العقبة إلى البحر الأحمر بين شعاب جزيرة ثيران غربا ورأس الشيخ







حميد ورأس قصبة شرقا وعرضه بين ثيران ورأس قصبة حوالي ٤،٥ ميل بحري وهذا الممر قليل الاستخدام ملاحيًا بسبب ضحالة مياهه وكثرة شعابه وتعرجاتها.

إذن.. تقع جزيرة ثيران عند الطرف الشمالي للبحر الأحمر وعند مدخل خليج العقبة، وهي من أكبر جزر المملكة وطبيعتها جبلية، وتتكون تربتها من صخور نارية ورسوبية وسواحلها رملية وجيرية شعابية ويبلغ ارتفاعها ٥١٨ متراً عن مستوى سطح البحر، وهي إحدى أكبر أربع جزر سعودية تبلغ مساحتها حوالي ٦١ كم مربع ويبلغ طولها حوالي ١٤ كيلومتر وتبعد عن الساحل الشرقي حوالي ٣،٤ ميل بحري وتحيط بها مجموعة من الجزر عددها حوالي سبع جزر صغيرة.

وتتكون جزيرة ثيران من قسمين يكاد يفصلهما خليج، قسم شمالي صغير وقليل الارتفاع يبلغ حوالي ٤٢ متراً وشواطئه واسعة وسهلة وصخوره رسوبية شعابية وتحيط بسواحله شعاب مرجانية ضحلة المياه وقسم جنوبي أكبر وجباله مرتفعة ومعظم صخورها نارية (جرانيتية) تعلوها صخور رسوبية رملية وحيرية شعابية ويتدرج ارتفاع هذه الجبال من الشمال نحو الجنوب من ٣٦٦ متر إلى ٥١٨ متر ثم تنحدر بشدة نحو الساحل على هيئة حافات وجروف نحو ساحل عميق المياه.

فجزيرة ثيران جزيرة سعودية ولشعبها المرجانية امتداد وارتباط «جيولوجي» وتضاريسي نحو الساحل الشرقي للبحر الأحمر صوب رأس الشيخ حميد ورأس قصبة. هذه الشعب المرجانية وعرة وغاطسة مما يجعل الملاحة خلالها أمرًا بالغ الصعوبة.

جزيرة صنافر

تقع جزيرة صنافر جنوب شرق جزيرة ثيران ويفصل الجزيرتين ممر مائي عرضه حوالي ١،٥ ميل بحري بين رأس الشفرة في شرق جزيرة ثيران ورأس صنافر في غرب جزيرة صنافر، ويتوسط الممر شعب مرجاني يعرف بشعب «أبو طنين».

تبلغ مساحة صنافر حوالي ٢٥ كيلومتر مربع ويبلغ طولها حوالي ٨،٥ كيلومتر وتبعد حوالي ٤،٥ ميل بحري عن رأس قصبة ويفصلها عنها ممر مائي ضحل كثير الشعاب المرجانية الغاطسة.

تنقسم جزيرة صنافر إلى قسمين شرقي وغربي يكاد يفصلهما خليج صغير، الجزء الشرقي وهو الأكبر مساحة وفيه بعض الجبال التي يبلغ ارتفاعها حوالي ١١٢مترا، والجزء الغربي أقل مساحة وجباله أقل ارتفاعًا حيث يبلغ ارتفاعها ٤٩ مترًا. وتنتشر على طول السواحل الغربية للجزيرة بعض السباخ بينما يغلب على شواطئ الجزيرة الحافات والجروف الصخرية وتحيط بسواحلها الشعاب المرجانية والقليل من الجزر الصغيرة تشبه جزيرة صنافر جزيرة ثيران من حيث النشأة والتركيب الجيولوجي فصخورها جيرية مرجانية. ■

مواهب واعدة:

جنة جوهر.. طفلة تكتب القصة بفكر المحترفين

كتبت: رانيا هلال

رغم حداثة سنها الذي لم يتعد إحدى عشرة سنة ورغم تجربتها الطفولية الغضة البكر والمحدودة بالحياة.. إلا أن «جنة» الطفلة العربية المصرية تخطو خطوات وثابة في مجال كتابة القصة القصيرة.. إلى هنا والحديث عنها قد يكون مستساغا مقبولا.. ولكن أن تستدعي في إبداعها قيما إنسانية عميقة تنبذ فيها الحروب وتدعو إلى المحبة والتسامح بين عموم البشر، فإن الحديث قد يبدو فيه قدر كبير من المبالغة.. ومما يؤكد ذلك هو اختيارها لعناوين مجموعة قصصها التي كتبتها بالإنجليزية اللغة التي تحبذها بفعل دراستها. منها «الحرب العالمية الثالثة» وفيها تتحدث عن معركة نشبت بين القطط والكلاب.. وتدور أحداثها حول الحرب المستعرة في بلاد الرافدين، بين قطة عراقية تدعى «عشتار» وكلب ضخم اسمه «ستيف» يمتلكه أحد جنود التحالف في العراق.. وتستمر «جنة» في وصف تفاصيل العلاقة التي لا تتسم أبدا بالمهادنة وعوامل الصراع بين عشتار وستيف وكيف أن كلا منهما لا يستطيع أن يتقبل الآخر في دائرة نفوذه.. وهو ما أدى إلى نشوب حرب شاملة بين كل القطط والهررة العراقية من جانب، وكل الحيوانات الأليفة وأهمها الكلاب التي يصطحبها جنود قوات التحالف الغربي في عموم العراق من جانب آخر.

تقول «جنة» عن تفجر الموهبة لديها: والدتي أول من انتبهت إلى موهبتي في الكتابة وكانت معلمتي في الصف الثاني الابتدائي قد طلبت مقابلة والدتي حتى تنبهها إلى ضرورة متابعة كتابتي واختياري لمواضيعي وتكرر هذا مرة أخرى وأنا في الصف الرابع الابتدائي فطلبت معلمتي الثانية أن تقابل والدتي لنفس السبب.. وهنا بدأت الأسرة تهتم بموهبتي ودعمي بكافة الأشكال إلى أن كتبت روايتي الأولى والتي تدور فكرتها حول مجموعة من الأسماك في المحيط احتلت سفينة في عرض المحيط واتخذتها مسكنا لها. وأحب أن أشير إلى دعم أسرتي لم يكن تشجيعا فقط وإنما كان في صور أخرى أيضا فأختي نادية اشتركت بالرسوم التوضيحية وأخويا نور اشترك في أعمال المونتاج والإخراج وأختي الكبرى ليلى بكتابة نبذة عن المؤلف.

وكنت أقرأ من الصغر القصص الانجليزية الكوميدية وبعض القصص الخيالية فانا أحب الكتابات الخيالية لأنها تجعلني أتخيل وأغوص في عالم جديد في كل مرة كما أنى أيضا أحب الرسم ولعب التنس.

وحول تضمينها لقصصها معاني غارقة في الإنسانية لا سيما في قصة «الحرب العالمية الثالثة.. القطط والكلاب»؟ قالت: أنا في البداية لم أكن أنوى كتابة هذه الرواية بهذا الشكل ولكن عندما رأيت صور الاطفال في العراق يُقتلون في الحرب قررت بعد تفكير أن اكتب رواية تقول إن الحروب لا فائدة من ورائها سوى الهلاك والدمار لأنها نتاج انتقام فقط وهذا ما قلته في الجملة التي قدمت بها روايتي وهى (قبل أن تستعد للانتقام احفر قبرين لك وللآخر).

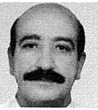
وعن سر اختيارها للغة الإنجليزية كقالب لإبداعها الروائي قالت: أتعلم في مدرسة إنجليزية ولغتي الأولى هي الإنجليزية.. عادة لا يحركني كثيرا كلام الناس ولكن أكتب ما أشعر به وعندما أخطئ أيضا لا يؤثر بي كثيرا كلام الآخرين وكذلك أن أجدت في شيء ولكن هذه المرة أنا حقيقة أعلم أنى يجب أن أتعلم اللغة العربية أكثر من ذلك وأتقنها جيدا لا لأكتب بها روايتي القادمة فقط ولكن أيضا لأنها لغة أمتي وأنا أحب بلدي.

قامت «جنة جوهر» بإقامة احتفال للتوقيع على باكورة أعمالها.. فقد أصرت أسرتها على الاحتفاء بها من خلال احتفالية خاصة لتوقع بنفسها على باكورة أعمالها.. وقد سجلت أخلص تمانيها على الغلاف بالآتي (أتمنى أن يعم العالم السلام وأن يرفرف الخير على ربوع بلادي..).

وعن أعمالها قالت: أنا الآن أعمل على كتابة رواية تتحدث عن الطفل بعد ولادته مباشرة وخلال فترة أول ثلاث سنوات من عمره حيث إن الطفل في هذه المرحلة يشعر بكل شيء حوله ولا يعبر عنها بالكلام جيدا فأتخيل أن هناك من يصاحبونه منذ ولادته وحتى هذه السن ويعرفونه شيئا فشيئا على الحياة وعلى الناس ولا يتركونه إلا وهم أصدقاء وتدور أحداث طريفة بينهم وبين الطفل. ■







بقلم: مختار الكسار

الرجولة.. والذكورة

يظن البعض أن (الرجولة) هي (الذكورة)!
ومالهم لا يظنون، وقد رأوا في الوجه شارباً يمكن للصقر أن يقف عليه، وفي العنق عرقين ينتفخان عند الغضب بحجم البالون، وفي الساعدين عضلات تشتهي مصارعة الثيران؟..
لم لا، وقد سمعوا حنجرة تهدر كالبركان بالفارغ و الملآن، وصوتا أجش يهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور؟..
وهل من برهان على (الرجولة) يفوق تلك الخصوبة والقدرة على الإنجاب؟..
هكذا يظنون، «وإن الظن لا يغنى من الحق شيئا»..

من هذا الحق: ما قررته معاجم العربية من أن ما رآه الناس وما سمعوه وما وجدوه، إنما هو هيئة (الرجل)، لا (الرجولة). فالرجل: «هو الذكر البالغ من بني آدم».. أما الرجولة فهي: «كمال الصفات المميزة للرجل». وفرق كبير بين المعنيين يصدّق عليه الواقع حين يرصد حالات لبعض أشخاص، يُقال لهم «رجال» –من حيث النوع الآدمي– كحالات: الوهن عن تحمل المسئولية. والعجز عن اتخاذ مواقف مصيرية. والتخلي عما تعارفت عليه الإنسانية من قيم ومبادئ وأخلاق ومثل. وازدواج الشخصية بين القول والفعل. وضعف الإرادة أمام المغريات وإسلام القوامة للنساء. والخنوع للدون من العيش. والهروب من مواجهة الحياة..

– فهل أيّ مما تقدم، من الرجولة في شيء؟

● ● ●

في مقابل هؤلاء، نرى تمام الرجولة– بكمال الصفات المميزة للرجل– في آخرين، وإن كانوا صغار السن، من أمثال أصحاب الكهف الذين وردت صفتهم في القرآن الكريم بقول الحق فيهم: «إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى. وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعوا من دونه إلها، لقد قلنا إذاً شططا ». ومعلوم أن رأس الفتوة: الإيمان. ومضمونها: بذل الندى، وكف الأذى، وترك الشكوى. ومتطلبات تحقيقها: اجتناب المحارم، واستعجال المكارم.

كما نرى أنس بن النضر– رضي الله عنه – الذي روى الإمام أحمد فيه: «أنه شهد يوم أحد فصدق ما عاهد الله عليه، وقاتل حتى قُتل. ولما نظر الصحابة في جسده وجدوا به بضعا وثمانين بين ضربة سيف، وطعنة رمح، ورمية سهم حتى إن أخته لم تتعرف عليه إلاّ ببنانه»، فنزل فيه – وفي أمثاله من الرجال «الصادقين»– قول الحق تبارك وتعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا»

– ولله درّ ابن كثير، في رصده لصفات عمّار بيوت الله، المسبّحين له فيها بالغدوّ والآصال، كما أخبرت الآية القرآنية الكريمة عنهم بأنهم: « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار». فيعلق ابن كثير على كلمة (رجال) لما فيها من: «إشعار بهممهم السامية، ونيّاتهم، وعزائمهم العالية التي بها صاروا عمّاراً للمساجد».

– أجل!.. هؤلاء هم الرجال، وهذه هي الرجولة «بكمال الصفات المميزة للرجال»، من: فتوة حقة تضحى بالنفس في سبيل ما تؤمن به، وهداية إلى الحق وثبات عليه، ونهوض في وجه الباطل ومناهضة له، والتزام تام بما ينطق به اللسان عن قناعة وإيمان. وصدق حتى الموت. وجدّية وسمّو وعلوّ، في النيات والهمم والعزائم.. وما أعظمها من (رجولة) جمعت كل ما تقدم من صفات كاملة مميزة، وزادت عليها بالخلق العظيم، متجسدة في رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل في وجه الباطل:

«والله يا عم: لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر، ما تركته حتى يظهره الله، أو أهلك دونه».

● ● ●

أجل!.. أجل!.. هذه هي «الرجولة»...

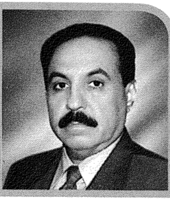
على أن أعجب ما جادت به لغة العرب في هذا الأمر، أن نعت (الرجولة) «بكمال الصفات المعنوية المميزة»، يمكن أن تُنعت به المرأة - وضعوا ما شئتم من علامات التعجب - مع مراعاة عدم تشبه النساء بالرجال من حيث النوع، فقد أورد المعجم الوسيط (جـ١ صـ ٣٣٢) ما نصه:

- «(الرَّجُلَة): هي المرأة . ويُقال: امرأة رَجُلة: تشبّهت بالرجال في الرأي والمعرفة. وفي الحديث النبوي الشريف: «كانت عائشة رضي الله عنها رَجُلة الرأي». صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.



عبدالله الركبان .. وعلي العميرة يشاركان في مؤتمر:

تكنولوجيا الموارد البشرية وتطوير الأداء المؤسسي





شارك كل من الأستاذ/ عبدالله إبراهيم الركبان- مدير عام التعاون الدولي بوزارة التعليم العالي والأستاذ/ علي راشد العميرة- مدير عام مكتب المستشار والمشرف العام على الإدارة العامة للتعاون الدولي في المؤتمر العربي الثاني (تكنولوجيا الموارد البشرية ونظم تطوير الأداء المؤسسي) الذي نظمه الاتحاد المصري لتنمية الموارد البشرية في الفترة من ١٠-١٥/١٠/٢٠٠٩م. برئاسة معالي الأستاذ الدكتور/ علي لطفي- رئيس وزراء مصر الأسبق.

ناقش المؤتمر فرص انفتاح الأسواق العربية وكيفية مواجهة الشركات الوطنية للمنافسة وآليات اعتماد الخصخصة لمعالجة واقع المشروعات المتعثرة، والعمل على تطوير الأداء الاقتصادي والمؤسسي لمؤسسات القطاع العام والحكومي.

ويعتبر هذا المؤتمر بداية لتعزيز التحالفات الاستراتيجية الهادفة في عالم التدريب وتنمية الموارد البشرية والتطوير الإداري، وإكمالا لرؤية الاتحاد العربي للموارد البشرية بأهمية التكامل المهني بين مؤسسات التدريب العربية؛ بحثا عن الأفضل والوصول إلى الاستفادة القصوى من العملية التدريبية، ومن هذا المنطلق فقد لبى دعوة التعاون والشراكة في تنظيم هذه التظاهرة العلمية العديد من المؤسسات العربية والدولية وهي:

١ - المعهد العربي للتطوير الإداري.

٢- صناع الجودة العرب.

٣- مدربو الخليج.

٤- معهد المديرين المحترفين- الولايات المتحدة الأمريكية كجهة اعتماد للشهادات المهنية الأمريكية.

وزارة التعليم العالي
Ministry of Higher Education

الدكتورة نورا رشاد تشارك في
مؤتمر المرأة الخليجية بروما



شاركت الدكتورة/ نورا أحمد رشاد في (مؤتمر المرأة الخليجية) الذي استمرت فعالياته على مدى يومين (١٦-١٧ أكتوبر ٢٠٠٩م) بالعاصمة الإيطالية روما، وذلك ضمن الوفد السعودي المشارك في المؤتمر تحت رعاية كريمة من لدن معالي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى إيطاليا.

يذكر أن الدكتورة/ نورا حاصلة على درجة الماجستير من كلية الطب جامعة القاهرة في تخصص نادر وهو جراحة الأوعية الدموية الدقيقة وهي صاحبة النظرية الطبية التي تعتمد على إمكانية قيام الجراح بإجراء عملية بتر افتراضي لأطراف مريض السكر. ولكن بتر العظام فقط، دون بتر العضو كليا، بحيث يتم الإبقاء على شكل الخارجي كما هو، وبذلك لا يحتاج المريض إلى أجهزة تعويضية. وبهذه الطريقة يتحاشى المريض المضاعفات البدنية والنفسية الناتجة عن عملية البتر.

وبهذا الابتكار الطبي الكبير الذي شهد به أشهر الجراحين في العالم، تسابقت كبرى الجامعات العالمية والمراكز البحثية في أمريكا وانجلترا وإيطاليا لانضمام «الطبيبة نورا» إلى طاقمها الأكاديمي والبحثي.

إضاءات قلم



بقلم أ/ علي عبدالعزيز الدليم
E-mail:ali_aldulaim@hotmail.com

القلوب.. أسرار وخبايا

يحار الشعراء والفلاسفة في توصيف القلوب.. وغالبا ما تلح عليهم الرؤى الوجدانية والمعنوية والشعورية، ومن ثم يصطدمون بالنظرية العلمية والوصفية والتشريحية للقلوب وهم يستوعبون دقائقها.. ورغم ذلك لا تستسلم أقلامهم ولا يكفون عن الخوض في ماهية وتفسير خبايا القلوب وأسرارها.. وهنا يطرح الأستاذ/ علي بن عبدالعزيز الدليم بوحه حول المشاعر الإنسانية، ولماذا تثور وتتمرد؟ ولماذا تئن وتتوجه؟ باختصار للقلوب وأسرار وخبايا..

المشاعر والأحاسيس تتدفق في صدورنا كالموج المتلاطم المضطرب، وقد يكون ذلك المزيج يتأرجح بين الفينة والأخرى، ويبقى مناطُ الرقي والمعالي هو سياج من الحياة من أجل الآخرين.

ما أجمل ذلك السياج حينما يحتضن مشاعر وهموم الآخرين، وكم هو جميلٌ ذلك الفن في التعامل مع الحياة.. والأجمل من هذا وذاك حينما تنفجر مشاعر صادقة للإنسان، وما أشقى الإنسان حينما يفقد إحساسه تجاه الآخرين، وما أبشعه حينما تجثم فوق صدره وتتحكم في سلوكياته القسوة والغلظة والجفاء.

ربما يكون مرجع تلك الفوضى التي يعيشها بعض الناس، ومن ثم تكون صفة بارزة للقلوب بصحبة النفوس الهزيلة التي تتعايش في اضطراب مستمر، وقد يكون الشعور بالأنانية وعدم الاهتمام بالآخرين بشكل عام. وقد يكون ذلك الإنسان قد أتعب الناس من أجل مطالبه وهمومه، وقد يكون الكسل مطرقة تضرب زوايا حياته لتصبح ملاذا يرتمي إليه كل حين. تُرى هل الأخلاق الراقية اندثرت وتلاشت فلم يبق لها أثر عند ذلك الإنسان؟ الذي لم يعد يولي أدنى اهتمام بالآخرين، ولا يتحسس مشاعرهم، ولا يتفقد أحوالهم، ولا يحاول جاهدا أن يضيء شمعة تنير أجواء حياتهم؟ فهو لا يعيش إلا من أجل نفسه، فما أتعسه..

إي وربي. كيف لإنسان ألا يكون له حظٌ في أن يعيش من أجل الآخرين، وإضفاء البسمة والسعادة علي محياهم، ومحاولة حل مشاكلهم، والتلطف بهم وتمني الخير أن يكون علي أيديهم؟! إي وربي بئست الحياة حينما تسيطر الأنانية على المرء، ولا يعيش من أجل الآخرين، وتزرع السعادة في طريقهم.

إننا حينما نسعى جاهدين إلى سمو النفوس والقلوب العظيمة، ويصبح شغلنا الشاغل جمع القلوب على مرافئ المحبة والابتعاد عما يكدر تلك النفوس والقلوب الراقية، آنذاك نشعر بتلك الحياة الجميلة ومذاقها الحلو وأسرارها وخباياها النبيلة.. إنها القلوب الآمنة المطمئنة الخيرة المتدفقة بالحب.. فلتكن قلوبنا خزائن من ذهب، فلينعم أهل القلوب الكبيرة بهذه الحياة، جعلنا الله وجميع المسلمين من أهلها. ■

جدة في عيون الرحالة

في أمسية ثقافية على ضفاف نيل القاهرة بساقية الصاوي استضاف صالون غازي الثقافي برئاسة د. غازي زين عوض الله د. عدنان عبد البديع اليافي ليلقى محاضرة حول «جدة في عيون الرحالة» ليأخذ الحضور في رحلة ممتعة إلى تلك المدينة العريقة التي تمتد جذورها إلى عمق التاريخ القديم لدرجة أن بعض المصادر تنسبها إلى أم البشر حواء، موضحا أنه لو صحت تلك المقولة وأن (جدة) تحوى رفات السيدة حواء أو أنها كانت مسرحا لحياتها فلا شك أن ذلك سيعطيها الأسبقية في الاستيطان البشري على باقي المدن. إلا أن إثبات ذلك علميا هو من الصعوبة بمكان.

وتعرض د. عدنان لأهميتها الاستراتيجية وتحدث عن جدة التي تغنى بها الشعراء منذ العصر الجاهلي وعن سكان جدة القدماء في الروايات اليونانية.

بوابة الحرمين

وحول أسماء ومسميات «جدة» قال د. عدنان إن هذه المدينة احتفظت باسمها منذ البداية أي منذ ٢٥٠٠ عاما بينما تغيرت أسماء كثير من المدن والبلدان والدول عبر العصور. إلا أنها لقبت ببعض الألقاب مثل فرضة مكة المكرمة، وميناء المملكة العربية السعودية، وبوابة الحرمين، وعروس البحر الأحمر.

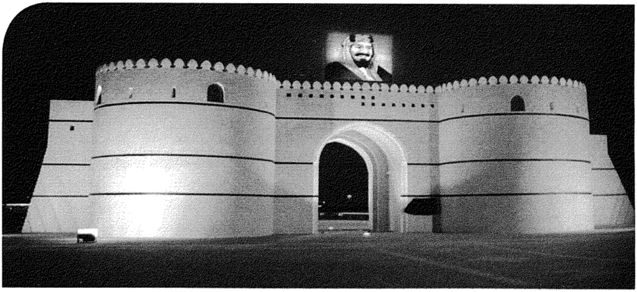
ولكن اختلف المؤرخون حول أسباب تسمية جدة كما اختلفوا على طريقة نطق اسمها فمنهم من قال إنها بفتح الجيم وأنها سميت بذلك لأن دفنت بها «جَدة» البشر حواء. ومنهم من قال بضم الجيم «جُدة» بمعنى الساحل على البحر.

وعن قدم المدينة تحدث د. عدنان عن بعض الاكتشافات الأثرية القديمة التي اكتشفت بالقرب من جدة، وبعض النقوش التي تعود إلى ما قبل العصر الحجري.

وعرض لصفحات من تاريخ المدينة منها أن الإسكندر المقدوني عندما زار مكة في القرن الرابع قبل الميلاد وجاء إلى جدة وأبحر منها إلى بلاد المغرب كانت «جدة» ميناء لمكة المكرمة ومعروفة عند أهل مكة ثم أصبحت «الشعيبة» ميناء مكة الرئيسي وبقيت جدة ميناء مساعدا لمكة المكرمة وهناك العديد من المؤشرات التي تدل على ذلك. ومن المعروف أن سيدنا عثمان بن عفان «رضي الله عنه» عندما ذهب مهاجرا إلى الحبشة أبحر من جدة كما أن صفوان بن أمية عندما فر من مكة المكرمة بعد الفتح ذهب إلى جدة في طريقه إلى الحبشة حتى أتاه من أبلغه بأن الرسول: «صلى الله عليه وسلم» قد أمنه فعاد إلى مكة وكانت قريش تستعمل جدة خزانة لها وعندما أسر المسلمون نوفل بن الحارث بن عبد المطلب في بدر طلب منه الرسول «صلى الله عليه وسلم» أن يفدي نفسه بألف رمح مما كان يختزنه في جدة ففعل.

ميناء مكة

وقد كبرت جدة وتوسعت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وانتدب عمر الصحابي الجليل عثمان بن عفان إلى جدة مرتين لبناء مسجدين فيها ففي المرة الأولى بنى المسجد المعروف اليوم بمسجد «الشافعي» وفي المرة الثانية بنى المسجد المعروف بمسجد الأبنوس ويسمى اليوم مسجد



إحدي البوابات القديمة لمدخل جدة عند الوصول من المطار

تغطية: تهاني صلاح

عثمان بن عفان.

وفي عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه وصلت جدة إلى أهم مرحلة تحول لها عندما طلب أهل مكة من عثمان أن يجعل جدة ميناء وحيداً لمكة فجاء من مكة إلى المدينة واعتمر ونزل إلى جدة وذهب إلى بحرها واغتسل ودعا لأهل جدة وأقرها ميناء لمكة المكرمة كان ذلك عام ٢٦هـ ومنذ ذلك الوقت وجدة هي فرضة مكة المكرمة ومیناؤها.

وقد حظيت جدة باهتمام كبير في العصر الأموي والعصر العباسي إلا أنها في العهد المملوكي ازدهرت وكبر ميناؤها وازدادت أهميتها

الرحالة العرب

وتدين جدة للرحالة بالحفاظ عل جزء كبير من تاريخها فقد قدم الرحالة إلى جدة في طريقهم إلى مكة المكرمة وأرخوا لها ولولاهم لفقدت جدة قدرا كبيرا من ذاكرتها التاريخية.

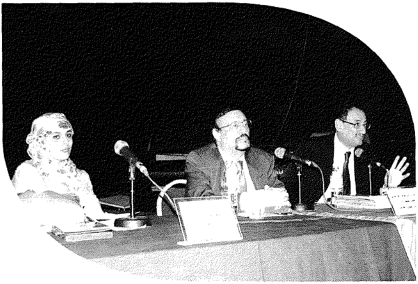
ففي القرن الثالث الهجري تحدث مؤرخا مكة أبو الوليد الأزرق والفاكهي عن هذه المدينة وعلاقتها بمكة وقد حقق هذين الكتابين مجموعة من العلماء أخرهم معالي الشيخ عبد الملك بن دهيش وفي القرن الرابع الهجري جاء الرحالة المقدسي لأداء فريضة الحج وزار جدة ووصفها وصف المسجد الجامع «الشافعي» وتحدث عن مسجد الأبنوسي وعن مشاكل المياه في جدة وعن أهلها ومساكنها وفنادقها. وفي القرن الخامس الهجري قدم الرحالة ناصر خسرو علي وترك لنا توصيفا للمدينة في ذلك الزمن وجاء الرحالة الشهير ابن جبير والإدريسي في القرن السادس الهجري وأسهبا في وصف جدة التي وصفها ابن جبير بالقرية.

ففي القرن السابع الهجري جاء ابن المجاور الذي رسمه أول خريطة معروفة لجدة و'ن كان العلامة عبد القدوس الأنصاري قال عن هذه الخريطة إنها ساذجة واتجاهاتها عكس الخرائط الأخرى.

وفي القرن الثامن الهجري جاء عميد الرحالة « ابن بطوطه » وكانت جده في زمنه صغيرة إذ يقول أنه لم يكن بها أربعون رجلا من أهلها لإقامة صلاة الجمعة وكانت صلاة الجمعة عندئذ لا تقام إلا بأهل البلد وربما كان أهل جده وقتها في تجارة بحرية وقد كانوا كثيري الأسفار للتجارة.

وأكد د. عدنان أنه مما لا شك فيه أن الرحالة العرب الذين قدموا إلى المملكة العربية السعودية كان لهم دور رائد في كتابة تاريخ بعض مدنها مثل إبراهيم رفعت باشا أمير الحج المصري والبتنوني صاحب البيان ، والأمير شكيب أرسلان اللبناني ومحمد رشيد رضا السوري وغيرهم.

وقد ترك لنا هؤلاء الرحالة صورا مكتوبة لمجتمع جده في تلك الفترة الهامة من التاريخ العربي والإسلامي من تاريخ المنطقة.



الرحالة الغربيون

أما الرحالة الغربيون فقد بدأوا في القدوم إلى جدة من القرن ١٦م فجاء الرحالة لود فيكو دي فارتيما وكان أول مغامر أوروبي يأتي إلى جدة من ثم إلى مكة المكرمة.. ثم أتى الإنجليزي جوزيف بتس والذي كان قد أسر وأصبح مملوكا لأحد العرب من أهل تونس وعندما قدم صاحبه لأداء فريضة الحج أحضره معه إلى جده ومكة المكرمة والمدينة المنورة وترك لنا بتس توصيفا لهذه المدن في زمانه أما كردستان نيبور فكان أول رحالة ومستكشف غربي يأتي إلى جده عالما يترأس فريقا علميا كان فيهم عالم النبات

مدينة احتفظت باسمها على مدى قرنين ونصف القرن من الزمن

جدة .. بوابة الحج والتجارة ونافذة المملكة على العالم

الإسكندر المقدوني زار مكة في القرن الرابع ق.م مرورا بجدة

وعالم الفلك والمهندس وغيرهم وأرسلهم ملك الدنمارك إلى جزيرة العرب للتعرف عليها وعلى مدنها وعلى أهلها ، وقال نيبور عن أهل مكة أنهم يرحبون بالغريب.

ومن أشهر الرحالة الذين قدموا إلى جدة ومكة والمدينة كان الرحالة السويسري جان لويس بيرهارت الذي جاء في بداية القرن ١٩م وترك كتابا وافيا وترك توصيفا دقيقا لهذه المدن وأسواقها ومساكنها وأهلها حتى أنه ذكر عدد الدكاكين والمقاهى وما إلى ذلك ويعد كتابه مرجعا تاريخيا لهذه المدن واقتصادياتها ، وفي مطلع القرن التاسع عشر تزايد عدد الرحالة الغربيين في المنطقة ومنهم من استوطن أو آثر الإقامة لفترة من الزمان.

مثل السير ريتشارد بيرتون وسادلر والفرنسي شارلز ذيدي وغيرهم. أثروا وتأثروا بمدننا بما في ذلك جدة وغيرها.

كما أن الرحالة الذين أتوا في عهد المغفور له مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز آل سعود» رحمة الله » من أمثال « رتز » و عبد الله « ويلمسون » والسيدة النبيلة الإسكتلندية زينب إيفلين كوبلد وغيرهم كان لهم دور هام في كتابة تاريخ جدة وغيرها وقد ساهموا مساهمة هامة في الكتابة عن مدنها وقراها وصحرائها توصيفا تاريخيا.

جدة بين الأمس واليوم

وبعد أن عرض د. عدنان لدور الرحالة في كتابة التاريخ القديم لجدة وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية تحدث عن جدة في العصر الحديث والتطور العمراني الذي حدث بها بعد ما تمردت على سورها عام ١٩٤٧م حوالي ١٣٦٦ م بعد مضى ما يقرب من أربعة قرون على بنائه وتوسعت المدينة لأول مرة في تاريخها وأتجه التوسع في جدة شمالا وشرقا وجنوبا وقد كانت حقبة الستينيات الميلادية شاهدا على تطور المدينة بعد أن أصبحت ميناء المملكة السعودية الرئيسي وأصبحت بحق عروس البحر ا لأحمر وفتحت بها المدارس العربية النموذجية وأنشئت المستشفيات والطرق والتي غدت بالشكل التي عليه اليوم وتوسع ميناؤها وأصبح ميناء عالميا.

واليوم تقف جده على أعتاب الحرمين الشريفين بإزاء البحر الأحمر تحتضن تاريخا عظيما وتمثل شاهدا للمستقبل الزاهر لوطننا الغالي.

وبذلك استطاع د. عدنان اليافي عبر تلك الرحلة التاريخية الشاسعة في رحاب جده الملهمة المبدعة أن يعرض من خلال العديد من الوثائق والخرائط والصور النادرة ملفاً لتاريخ جدة بين الأمس واليوم. ■

في حواره للرسالة الثقافية
الشاعر عبدالله السميح

مشروع رابطة الكتاب والأدباء السعوديين (حلم تحت التنفيذ)

لأن الشعر مرآة تعكس ملامح الحياة بكل تفاصيلها وأحلام الساكنين في أرجائها.. وهو إبداع ورؤية ذاتية من خلالهما يعيد الشاعر استلهام مفردات ما تراه عيناه وما يستشعره وجدانه، معبرًا عن ذلك في إطار قصيدة.. تصرخ أو تحتج أو تمرح أو تبارك أو تقاوم.. فالشاعر صوت الأمة وضميرها وقلبها النابض على مر العصور والأزمان. بدءًا من هوميروس وامرئ القيس ومرورًا بالمتنبي وأبي العلاء وأبي فراس وحتى جوته وشيلي ولامارتين وبرنارد شو والرصافي وسليمان العيسى وشوقي والشابي والقصيبي والفيصل وغيرهم ممن تحفظهم ذاكرة الشعوب..

حوار: هالة ياقوت

من هذا المنطلق كان احتفاء العرب بالشعراء على مر العصور: حيث كانت القبيلة العربية تهيم فخرًا واعتزازًا احتفالا بميلاد شاعر لها. وإن جاء بعض الوقت وخفت ضوء الشعر قليلا يظل الاهتمام بالشعر والشعراء سمة وثقافة في منطقتنا العربية خاصة في المملكة؛ حيث يظل الشعر في ذاكرة الماضي والحاضر ديوان العرب وسجل تاريخهم وفنهم الأول.

من هذا المنطلق الفكري كان لزامًا علينا أن نلتقي الشاعر عبدالله السميّح، الذي استطاع أن يوجد لنفسه مساحة مهمة في الخارطة الثقافية السعودية. أشرف على ملحق الأدب في صحيفة «المسائية»، ثم اضطر للتوقف عن العمل الصحفي أثناء ابتعاثه إلى الولايات المتحدة لدراسة الإعلام في جامعة «سانت ميري» الأمريكية. وبعد أن أمضى ثلاث سنوات نال درجة الماجستير بامتياز، وحصل على جائزة الأمير بندر بن سلطان للطلاب السعوديين المتفوقين دراسيًا. عاد السميح إلى أرض الوطن، وعمل أستاذًا للإعلام ومشرفًا على ملف الشعر والقصة في «المجلة العربية»، وسكرتيرًا لمنتدى السرد في نادي الرياض الأدبي سابقًا، وما زال مستشارًا إعلاميًا لعدد من الأجهزة الحكومية. حقق ديوانه «متدثر بالبياض» نجاحًا وامتيازًا وقوبل بأصداء صحفية كبيرة واحتفاء نقدي.

وفي حوار لـ «الرسالة الثقافية» مع الشاعر عبدالله بن متعب السميّح عضو هيئة تدريب منسق قطاع العلاقات العامة والإعلام بالمملكة العربية السعودية، ومدير تحرير مجلة (الاطلاع) استعرض المؤثرات والعوامل التي شكلت التجربة للشاعر السعودي تتبعا تاريخيا، واستهل كلمته معربا عن سعادته بالملتقي الأول للشعر العربي قائلا:

«أنا سعيد جدا بحضوري إلي مصر والمشاركة في الملتقي الأول للشعر بالإسكندرية، الذي يعد نافذة تواصل فكري وثقافي بين مصر والمملكة العربية السعودية، بل هو نافذة التنوير للعالم العربي».

وفيما يلي نص الحوار

● ماذا أضاف هذا الملتقى لحراك الشعر العربي وللشعراء؟

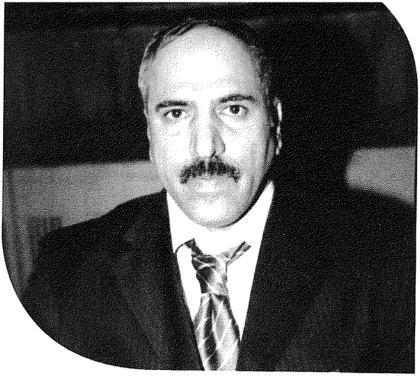
يعد هذا الملتقي فرصة مهمة جدًا لتعزيز الأيام الثقافية التي لا تقام إلا كل أعوام طويلة، وهذه اللقاءات تستثمر لردم الفجوات بين الشعراء العرب والتي أدت إلي انقطاع التواصل. ولا يكلل هذا التواصل إلا بالإعلام العربي القادرعلي نقل الأحداث ومتابعة الأمسيات وإلقاء الضوء علي المواهب الواعدة، التي تعلمت منها الكثير فالشعر فكر وإحساس. والفكر يختلف من جيل إلي آخر، وأوصي أن يتكرر الملتقي كل عام وينمو ويتطور ويشارك فيه أكبر عدد من شعراء العالم العربي، وأقترح أن يقام المهرجان في شهر يوليو، وهي فترة الإجازات حتى يتمكن الشعراء من الحضور.

● ما أهم القضايا التي تناقشها من خلال أشعارك؟

الشعراء في مصر والسعودية تجاوزوا مرحلة مناقشة القضايا والأحداث الآنية التي تتناولها الصحف أو المجلات. الشعر إبداع إنساني يهتم بكل الجوانب الإنسانية في حياة البشر، يرصد كل ما يهتم بالإنسان وكل ما يحيط به من مشاعر مؤثرة في حياته، وهي التي ترسخ فيه الذاكرة الثقافية.

● ما سر تعلقك بالبيئة البدوية؟ ولماذا تميل إلى





تقمص خيبات الشعراء المعذبين؟

ارتباطي بالبادية لأنني نشأت وعشت في قريتي (سنام) وهي قبالة جبل يذبل.. وغنيت العشيات على متن ثهلان واستنطقت خطى الأعشى في منفوحة، وتعاملت مع هذه الرموز بشرط المرحلة، ونحن نمتلك من خيبات الحاضر العربي ما يغنينا عن الخيبات الماضية، على أنني أستلهم من وهج الماضي ما أحاول أن أضيء به زاويةً من هذه الحلكة المقيتة.

● **ما دور الإنشاد في أعمال الشعراء العرب؟**

الإنشاد عنصر من عناصر الجمال في الشعر لايقل أهمية عن ألفاظه ومعانيه وحسن الإنشاد قد يسمو بالشعر، منذ الصغر وأنا أستمع وأنصت لتلاوة القارئ الشيخ عبدالباسط عبدالصمد فأشعر برحمة الرحمن الرحيم، ومودة الودود، وعفو العفو، ومغفرة الغفار. شعورا يدخلني في ملكوت الروحانية، وينقلني إلي ملكوت القدرة والخشية والرهبة والشدة والعقاب.

ولفت نظري هنا أن مشكلة الإنشاد أصل في النص الشعري وليست منفصلة عنه. فالتلقي المباشر للشعر هو الأساس في تذوقه، وتذوق الموسيقي الشعرية مفقود، نحن بحاجة إلي الشرفات الإنشادية الجميلة التي تطل بنا إلي عالم الفن الراقي موسيقي وصورة وشعر.. لتسهم في معالجة مشكلة الإلقاء لدي الشاعر. ومشكلة تذوق الشعر الراقي الفصيح لدي المتلقي ومحو أمية الإنشاد وتدني الذائقة الشعرية لن تحل إلا بالتواصل الإعلامي.

● **هل هناك اختلاف بين المشهدين السعودي والمصري في الابداع الشعري؟**

المشهد الشعري السعودي ليس بعيدًا عن اهتمامات الشعر العربي عمومًا، فيما يتعلق بالجوانب الإبداعية والسرد في الشعر، إلا أن الشعر العربي الآن تحول إلي السمة الروائية، أما المشهد الشعري السعودي فقد كان نمطيًا في فترة من الفترات والآن أصبح المشهد الشعري السعودي متنوعًا، ويتميز بالإبداع الفكري وهو لا ينفصل عن المشهد العربي لأن شعراء المملكة حريصون علي إقامة جسور ثقافية متواصلة مع أخواننا العرب.

● **كيف التقاكم جمهرة المثقفين في الإسكندرية؟**

السكندريون جمهور ذو وعي ومتذوق فني، ومن المعروف أن الشعر سلعة لا يبحث عنها أو يستجيب لندائها إلا أصحاب الحس المرهف والمشاعر النبيلة، وأتمنى أن تظل هذه الخطوة التي تبناها كل من الدكتور/ فوزي خضر، والدكتور/ يحيي عاشور مدير مركز الإسكندرية للإبداع لبنة للحفاظ علي الشعر العربي وفرصة للأجيال المختلفة من الشعراء العرب لتقديم مواهبهم والارتقاء بأفكارهم الشعرية.

● **بصفتك إعلاميًا كيف تنظر إلى الواقع المهني الصحافي؟**

إذا نظرت إلى هذا الواقع من زاوية تقنية: أي من حيث الأساليب الإخراجية والأجهزة الطباعية فإن صحافتنا تبدو في أرقى المستويات، أما من الناحية المهنية وحرفية العمل الصحافي. فإن هناك علامات استفهام كبيرة لا تليق بهذا الواقع. ففي اعتقادي أن أهم إشكالية تواجه الصحافة الأدبية هي ما أستطيع تسميتها بالصدامية ما بين الأدبي والمهني بمعنى أن الأديب أو المبدع الذي يعمل في الصحافة الأدبية يعتقد إن إبداعه سيجعل الفنون الصحفية طوع بنانه.. فكيف تستعصي على أديب ومبدع يملك ناصية البيان؟! متجاهلا أن هناك بونا شاسعا بين الأساليب الصحفية المهنية والأساليب الأدبية الإبداعية وأن اللغة الأدبية على وقارها لا تخدم الطرح الصحفي؛ يقول Henry Fowler عن الكتابة الصحفية: «إن استخدام الكلمات القصيرة أكثر يسرا في التعاطي مع الكتابة وأكثر تأثيرا على القراء على عكس ما يعتقده بعض الأدباء من أن الكلمات المعجمية ستدهش القارئ».

ويقول «James stouall» في كتابه ((Writing for the Mass Media: «إن مفتاح الوضوح هو البساطة في استخدام الكلمات والتركيز على استخدام المفردات والجمل المفهومة لدى جمهور القراء وعدم تكرار كلمة ما لم يكن هناك ضرورة لتكرارها» والأديب أو المبدع الذي له حضور في الصحافة الأدبية يرى أن أسلوبه الكتابي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ويتناسى أنه يكتب للناس وأن هناك رسالة في ثنايا سطوره يجب أن تصل إلى الجمهور. وهكذا وبسبب استسهال كثير من المبدعين للعمل الصحفي نجد أن كثيرا من الأشكال الصحفية المعروفة شبه غائبة في الملاحق الأدبية.

الطرف الآخر من هذه الإشكالية أعني (المهني) يتمثل في وجود الصحفي المتخصص الذي يعمل بحرفية ولكنه يصطدم بحذلقات (الأدبي) إضافة إلى أن هذا الصحفي وان كان مُجيدًا لمهنته قد لا يلم بكل أطياف المشهد الثقافي والأدبي.

● **تساؤل الدكتور غازي القصيبي: «لماذا لم أقرأ لك من قبل» بعد قراءة إحدى قصائدك ماذا يعني لك؟**

يعني الإنصاف من رجل لم ننصف ريادته الشعرية والفكرية، لم نقرأه كما قرأ همومنا وتمثلها في مسيرته الشعرية والوطنية، القصيبي هذا النهر الزاخر جميلٌ أن تُورقَ إحدى قصائدي على ضفته.

● **ما أحلام عبدالله السميح؟**

أحلم بتشكيل اتحاد للكتاب والشعراء السعوديين يتبنى جسور العلاقات والتواصل والدراسات والبحوث المتخصصة والنشر والعمل الجماعي المنظم. وأن تتولى وزارة الإعلام والثقافة بالمملكة عمل مشروع نقدي يقوم علي دراسة الأعمال الشعرية للشعراء السعوديين ومن ثَمّ طباعته ونشره لتوثيق التجربة. ونحن كشعراء لدينا مشروع في هذا الاتجاه نأمل أن يتحقق.

● **ما ملامح هذا المشروع؟**

تقدمنا لمجلس الشورى باقتراح لإنشاء جمعية للشعراء تهتم بمشاكلهم؛ وأهم أركانه جهات التمويل لنشر الدواوين، وتنمية المواهب الإبداعية ورعايتها، وعقد المسابقات لخلق روح المنافسة من الإبداع، وهناك مشروع لرابطة الكتاب والأدباء السعوديين مازال تحت التنفيذ، ونطالب بدعم وزارة الثقافة لرعاية الأنشطة الشعرية، أما الجهات الراعية الحالية فهي الأندية الأدبية وجمعية الفنانين التشكيليين.■



د . أحمد شوقي

مقرر لجنة العلوم والوراثة
بالمجلس الأعلى للجامعات

أمريكا والريادة التكنولوجية

الحكمة ضالة المؤمن.. وأظن في هذا السياق أن مجلة «سيانتفيك أمريكان» الشهيرة قد قدمت اختيارات حكيمة بالنسبة لأهم الأفراد الذين يعملون على احتفاظ أمريكا بريادتها التكنولوجية في ظل منافسة أوروبية وأسيوية لا يمكن إنكارها؛ ولأن هذه الاختيارات تميزت بقدر كبير من الإحاطة وسعة الأفق، لذا آثرت الإشارة إليها في هذا المقال القصير ليتسنى للقارئ المهتم أن يرجعها إلى المقال الأصلي أو إلى الترجمة العربية في مجلة العلوم، التي تصدر عن مؤسسة التقدم العلمي بالكويت (عدد يوليو/ أغسطس ٢٠٠٩).

لقد ميز هذه الاختيارات ما يمكن أن يسمى بالتوجه الكوكبي لأغلبها الذي يعني بالصالح الإنساني العام ويستهدف تحسين الحالة البشرية، فلو ذكر هذا العنوان «الريادة التكنولوجية» منذ سنوات قليلة لتوقعنا شكلا من أشكال «استعراض العضلات» العلمية والتكنولوجية، وعدم الرغبة في الالتزام بالمشاركة الجادة في التصدي لقضايا البيئة مثلا، كما كان مشهورا عن الإدارة الأمريكية السابقة. بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى تركيز العديد من الاختيارات على تقديم حلول ملائمة لحل بعض مشكلات العالم النامي والتصدي لسلوكيات سلبية مثل التدخين.. إنها اختيارات تتجاوز التركيز على البراعة الهندسية، التي لا تحتاج أمريكا إلى إثباتها بل إلى إدارة الحلول عالية الكفاءة للمشكلات البشرية، وهذا يعود بنا إلى المفهوم الأصلي لكلمة «تكنولوجيا»، قبل أن يختزل إلى التطوير المستمر لأجيال جديدة من المنتجات الاستراتيجية والاستهلاكية لأغراض تنافسية بين الشركات الكبرى والدول المتقدمة؛ لقد كانت تعني الكيفية التي تدار بها الأمور وتحل المشكلات في كل المجالات ومع الاعتراض الكامل على المفهوم المختزل وأبعاده التنافسية لا يمكن إغفاله في الحاضر أو المستقبل، فمن الإيجابي الاستعادة النسبية للمفهوم الأصلي الذي ذكرناه، بكل رحابة واتساع، بل وإنسانيته وهذا ما أكدنا الترحيب به في اختيارات المجلة، التي نشرتها تحت عنوان «بانتفيك أمريكان ١٠».

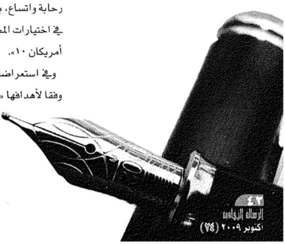
وفي استعراضنا للاختيارات العشرة سنقوم بتعينيها وفقا لأهدافها «النبيلة».

ففي مجال البيئة والطاقة النظيفة يأتي اختيار تودبريدي، الذي يحول شركة إنتل ومنتجاتها من الرقائق الدقيقة (الشيبات) صديقة للبيئة في كل عملياتها، وشاي أكاسي بشركة بتربليس الذي أحيا الأمل في إنعاش صناعة السيارات الكهربائية، وبريان ماليسن الذي يعمل مع تلاميذه على تطوير مواقد المنازل والدراجات النارية التي يستخدمها البلايين في العالم النامي خصوصا بشكل يخفض الانبعاثات الضارة.

وفي مجال الصحة اختيرت وفاء الصدر من مستشفى هارلم صاحبة حملة مكافحة الإيدز. كذلك روبرت لبنهارت الأستاذ في معهد رنسلام لكشف أسباب الوفاة التي تسببها العقاقير الفاسدة، وبيل جيتس مؤسس مايكروسوف والرئيس المشارك لشركة بل، ومايكل بلومبرك محافظ نيويورك لدوره في حملة الحد من التدخين، وكريستيان أولسن من مركز مفاعل الطب والثقافات المبتكرة للعمل على أجهزة قياس بسيطة تنقذ الأطفال حديثي الولادة في العالم الثالث. وأخيرا، أندراس ناجي الباحث في مستشفى ماونت سيناي لاكتشاف أسلوب علمي لإنتاج الخلايا الجذعية.

أما في مجال التعليم فقد اختيرت يوجين سكوت مديرة المركز الوطني للتعليم والعلوم وحركتها بالنسبة للحرية الأكاديمية في تدريس البيولوجيا ولعلها القضية الوحيدة ذات البعد الأمريكي الحاد بين كل الاختيارات.

ويلفت الانتباه تضمين اسم الرئيس الأمريكي باراك أوباما في القائمة لأسباب موضوعية تتعلق بالطفرة التي أعلنها بالنسبة للسياسة العلمية لإدارته. لقد أعاد العلماء إلى البيت الأبيض بعد فترة من انعدام الود، ووعد بالمشاركة الإيجابية في مشكلة التغير المناخي تنمية مشاريع وبحوث الطاقة النظيفة ودعم البنية الأساسية. إن المجلة تؤكد موضوعية الاختيار عدى



السياحة من البحوث الأساسية والابتكارية والتنافسية في أمريكا التي تلعب دور القائد في مسيرة التقدم العلمي والعالمي.

بعد هذا العرض الذي بدأته بالمقولة الإيمانية الرائعة «الحكمة ضالة المؤمن» هل يوافقني القارئ الفاضل على أننا نحتاج إلى ممارسة مثل هذه الاختيارات على المستويين القطري والعربي؟

ففي إطارنا، ووفقا لظروفنا، هنالك من الأعمال الرائدة ما تستحق الإشادة والاستفادة، ومن المهم أن نلقي عليها الضوء والعمل على دعمها وتسويتها داخل وخارج حدودنا. إننا نكرر دائما تمنياتنا بجودة العطاء العلمي العربي لكن التمنيات لا تكفي فمن الضروري أن نحول التمنيات إلى إجراءات وأن نقوده إلى تفوق الفكر بالفعل ولعل الخطوة الأولى التي أنادي بها دائما، أن نعمل على تنمية قدرات الجماعة العلمية قطريا وعربيا، حتى تتمكن من تنمية مجتمعاتها. ولا يمكن أن يتم ذلك إلا في ضوء تقييم الواقع، والتعرف على نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر، وتحليل الفجوة ورسم خريطة الطريق (السياسة العلمية) في ضوء كل ذلك وصدقوني إذ أقول أن هذا المجهود لن يذهب هباءً، فثقتي بإمكانيات أبنائنا في الجماعة العلمية تجعلني أؤكد أننا سنكتشف الكثير من مكامن «الريادة»، وستكون لنا قائمتنا الخاصة التي يمكن أن نبني عليها آمالنا في التقدم العلمي والتكنولوجي، والمساهمة الإيجابية في مسيرته العالمية. إن هذه القائمة لن تقل فائدة بالنسبة لنا، بل ولغيرنا من القائمة التي استعرضناها ولا أبالغ إذا ما قلت إنها ستؤكد اعتزامنا «بالكرامة العلمية» لحضارتنا العربية الإسلامية التي قدمت الكثير الذي يعترف به الغير بأكثر ما يعترف به بعض أبنائها وهذ قصة أخرى قد نعود إليها في مقال قادم. ■



بقلم/ عبدالرحيم المهدي

ويليام شكسبير.. بين الأسطورة والواقع

قبيل انتهاء القرن الماضي راود وسائل الإعلام سؤال واحد، كان على الرغم من أهميته معروف وواضح الإجابة: من هو أهم شخصيات الألف سنة الماضية؟ وجاءت الإجابة بنهاية عام ١٩٩٩ حيث تكرر اسم كثيرا على أفواه الناس: (ويليام شكسبير).

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا كل هذا الإطراء؟ ولماذا احتل كاتب مسرحي مات منذ فترة طويلة، وكتب العديد من المسرحيات التي تحكي عن ملوك قتلوا وقصص حب ومصير المرابين، لماذا يحتل تلك المكانة المرموقة؟

ويليام شكسبير أديب وكاتب مسرحي إنجليزي، ولد في ٢٦ إبريل ١٥٦٤م بكنيسة سترت فورد أبونآفون بإنجلترا ويعتبر أعظم أديب في تاريخ إنجلترا.

التحق شكسبير بالمدرسة الابتدائية بقرية سترت فورد أبونآفون حيث درس مبادئ اللغات اللاتينية واليونانية والفرنسية، ومكنته دراسته هذه من التعمق في التاريخ والأدب الكلاسيكي. تزوج من «آن هاثاواي» وهو في الثامنة عشر التي أنجبت له «هامنت»و«جوديث». كان يحب التمثيل بالإضافة إلى الشعر مما جعله ينتقل إلى لندن. ومن أهم أعماله: (هاملت، عطيل، الملك لير، ماكبث، تاجر البندقية، روميو وجولييت.

تعد أعمال شكسبير الأكثر قراءة وشيوعا على مدار التاريخ، كما تمت ترجمة هذه الأعمال إلى أكثر من ١٠٠ لغة، وتحولت مسرحياته الشهيرة إلى أكثر من ٣٠٠ فيلم سينمائي، بالإضافة إلى عرض أعماله على المسارح في جميع أنحاء العالم حتى بعد وفاته بأكثر من ٤٠٠ عام.

كل هذه الأعمال ما هي إلا شاهد إثبات على أقوى خصائص أعمال شكسبير الكبيرة: وهي بلورتها للأفكار والمشاعر الإنسانية؛ فقد ناقشت أعمال شكسبير المشاعر الواضحة كالغيرة إلى أدق ما يدور في النفس البشرية.

وعلى هذا الأساس فقد ظلت أعماله مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعصور التالية له، حيث منحت شخصياته المعقدة المهتمين بالأدب مزيدا من التفسيرات والأفكار الجديدة، وهو السر وراء احتلال شكسبير لتلك المكانة في عالم الأدب .

كتب شكسبير ٣٨ عملا دراميا على الأقل، متنقلا من الأعمال الكوميدية خفيفة الظل والأعمال التاريخية الشهيرة إلى تراجيدياته الدموية .

في بداية عامه الخمسين اعتزل شكسبير فن الكتابة، ويبدو أن السبب يعود إلى تدهور صحته، حيث قام في عام ١٦١٦ بكتابة وصيته التي أوصى فيها بتوزيع أمواله على عائلته وأصدقائه والعامة من الفقراء، وفي خلال شهر من كتابة هذه الوصية توفي شكسبير .

ولا شك أن أعمال شكسبير المسرحية هي التي أسفرت عن هذه العبقرية الفذة التي أثرت كل وجه من أوجه الحياة البشرية وظروفها ودوافعها الداخلية بلغة مازال لها سحرها الخاص حتى الآن. ■



أ.د/ محمد الدسوقي
كلية دار العلوم-جامعة القاهرة

سنة التسبيح وأثرها في الحفاظ على البيئة

ربما يبدو العنوان مثيرا أو غريبا على البعض.. لا سيما في ظل غلبة المنهج العلمي التجريبي وسيطرة الفكر العلماني والدعوات المتتالية بتجديد الخطاب الديني وما تقتضيه من إعادة النظر إلى الكثير من المفاهيم والسلوكيات الحياتية في ظل الثورة العلمية والمعلوماتية.. ولكنني أؤكد أنه إذا كان القرآن الكريم يقرر في وضوح الغاية من خلق الجن والإنس وهي إفراد الحق سبحانه وتعالى بالعبادة والصلة الدائمة به

حيث يقول الله تبارك وتعالى في محكم آياته «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»، فإن في الكتاب العزيز آية تقرر أيضا أن الكون كله يسبح الله. قال تعالى: «تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا».

وما دامت الكائنات كلها، وعلى رأسها الإنسان الذي كرمه الله وسخر له كل ما في السموات والأرض، تسبح بحمد الله، فإن الوحدة التي تؤلف بين هذه الكائنات هي الإيمان بالله الخالق. وأن الكل يعبده سبحانه باللغة التي فطره الله عليها.

إن الإنسان المسلم يدرك أن علاقته بالكون تكاد تصل إلى درجة علاقة حي بحي، وعاقل بعاقل، وكائن مملوء بالوعي بكائن مملوء بالوعي، وفي صحيح مسلم عن أنس- رضي الله عنه- قال: «أصابنا ونحن مع رسول الله- صلى الله عليه وسلم- مطر. فحسر رسول الله-صلى الله عليه وسلم- ثوبه حتى أصابه المطر، فقلنا يا رسول الله: لم صنعت هذا؟ فقال: لأنه حديث عهد بربه».

وإذا كانت العلاقة بين الإنسان والكون كعلاقة بين حي بحي، وعلاقة الحي بالحي تقوم على التعاطف والمحبة لا على الكراهية والعدوان.. فإن هذه العلاقة مناطها في الأصل أن الكون نعمة موهوبة يجب شكرها عبر سلوك يعبر عن تسبيح المنعم، والانتفاع بالنعمة في إطار المشروعية النظيفة وتحقيق الغاية الإنسانية من كل فعل مادي. أخرج النسائي وابن حبان أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: :من قتل عصفورا عبثا عجّ إلى الله يوم القيامة يقول: يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة».

وفي سنن أبي داود والترمذي عن ابن عباس أن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- نهى عن التحريش بين البهائم. والتحريش هو الإغراء بين البهائم ليناطح بعضها بعضا.

فالنعمة ينبغي على الإنسان ألا يتجاوز في الانتفاع بها حدود المشروعية، لأن هذا التجاوز يعد كفرا بها، أو امتهانا لمهمتها في الحياة. كما ينبغي أن يكون التعاطف الحميم والرفق الكريم هو ما يحكم العلاقة بين الإنسان والنعمة.

وترتبط تعاليم الإسلام وآدابه أوثق ارتباط بالكون ومشاهده، فالصلاة- وهي عماد الدين- لا تصح بغير وضوء، والوضوء عبادة يستخدم فيها الماء الطاهر، ومصدر هذا الماء هو الكون، والمسلم حين يتجمع الماء بين يديه، يغسل به وجهه وذراعيه ورجليه، فإنما يتجمع معه جزء طاهر من الكون يتطهر به حتى يقوم للصلاة، وكأن الإنسان بهذا يصافح الكون عن طريق الوضوء، وكأن هذا الماء الطاهر يناجي الإنسان قائلا: إنه طاهر فكن طاهرا، وإنه نظيف فكن نظيفا، وإنه يسبح بحمد ربه فكن أنت أيها الإنسان مسبحا بحمد ربك.

وإذا فقد الإنسان الماء أو تعذر استعماله لعلة، لجأ إلى الصعيد الطيب يمسح به وجهه ويديه، وما وَضْع اليد على الصخر أو على الأديم الطيب إلا صورة من صور الاتصال بهذا الكون الكبير، إنه اتصال عبادة يذكر الإنسان بالأرض التي منها خلق وفيها يثوى ومنها يخرج. فهي للإنسان أم رؤوم، وحقها عليه البر بها والإحسان إليها.

وأما الصوم فمواقيته يحددها هلال رمضان، وأداء الصوم المشروع مرتبط بحركة الشمس سحورا وإمساكا وإفطارا وقيام ليل، لا تتدخل



إرادة بشرية في ذلك، فالمسلمون جميعا في مشارق الأرض ومغاربها يؤدون عبادة الصوم مرتبطين بأهلة يعلمون بها عدد السنين والحساب، والشمس تجري لمستقر لها ذلك بتقدير العزيز العليم.

والحج رحلة مباركة لها أشهر حرم معلومات، فهي من الجانب الزماني ترتبط بالشمس والقمر، وهي لقاء جامع بين وفود الرحمن من كل مكان في بقعة طيبة، وهي من هذا الجانب ترتبط بالأرض في واد غير ذي زرع.

إن هذه البقعة المباركة جعلها الله دارًا أمن وسلام لمن دخلها أو عاش فيها وهو أمن شامل للإنسان والحيوان والنبات «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا» «واذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنا وارزق أهله من الثمرات».

إن أول بقعة في الأرض صارت محمية آلهية هي أرض الحرم بمكة، وهي محددة المعالم من جميع الجوانب التي تحيط بأم القرى. فرحلة الحج كأنها فترة تدريب على حماية البيئة في كل مكان.

وزبدة القول أن سنة التسبيح تؤكد أن حماية البيئة بمفهومها الشامل واجب ديني، والتفريط في هذه الحماية يعد اعتداء على كائن مسخر للإنسان، وهذا الاعتداء يستوجب عقوبة رادعة، حتى تظل البيئة كما خلقها الله صالحة للحياة.

وإذا كانت الحضارة تفاعلا بين الجهد البشري وما سخر الله في الكون للإنسان، فإنها إذا التزمت في إبداعها وعطائها بالسنن الإلهية، تكون حضارة إنسانية ترقى بالبشرية وتحفظ عليها حياتها وكرامتها، وهكذا كانت الحضارة الإسلامية، ومن ثم كانت حضارة فريدة في قيمها ورسالتها، وكانت وحدها طوق النجاة من طوفان المادية المعاصرة، التي سلبت من الإنسان أثمن ما لديه، ودفعته دفعا إلى تدمير نفسه وبيئته. ■

الباحثة/ خلود سعد علي بن عجلان

تكنولوجيا التعليم وتنمية مهارات معلمات الاقتصاد المنزلي

اكتشفت الباحثة حالة من التدني لاستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم لدى معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم بحثت محاور المستحدثات التكنولوجية اللازمة لتنمية وتطوير أداء المعلمات.. وكذلك محاولة استقصاء المهارات اللازمة للارتقاء بأدائهن والبرامج العلمية المقترحة وبحث مدى فاعلية تنفيذ البرامج المقترحة والمرتبطة بالمهارات اللازمة، ولذا يمكن أن يدرج هذا البحث (رسالة الماجستير) ضمن البحوث الميدانية ذات الأهداف العملية.

أهداف البحث

تتمحور أهداف البحث فيما يلي:

١- تحديد مستحدثات تكنولوجيا التعليم اللازمة لتنمية مهارات معلمات الاقتصاد بالمملكة.

٢- تحديد أحد نماذج التصميم التعليمي المناسبة لتصميم وبناء البرنامج المقترح تنفيذه.

٣- تصميم وبناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية لاستخدام بعض مستحدثات تكنولوجيا التعليم في ضوء النموذج الذي تم تحديده.

٤- تعرف مدى فاعلية البرنامج المقترح لاستخدام بعض مستحدثات تكنولوجيا التعليم على التحصيل المعرفي والأداء المهاري لدى معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية.

أما أهمية البحث وجدواه فتتبلور حول:

١- تقديم برنامج مقترح لتدريب معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية لاستخدام بعض مستحدثات تكنولوجيا التعليم في أثناء الخدمة.

٢- المساهمة في تحسين مستوى الأداء المهني لمعلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية.

٣- تقليل حجم الصعوبات التي تواجه معلمات الاقتصاد المنزلي عند قيامهن بتدريس المادة وأيضا تقليل الصعوبات التي تواجه الطالبات في فهم المادة.

٤- توجيه الباحثين للتعرض إلى برامج أخرى مماثلة لتنمية المهارات في استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم المرتبطة بتخصصات أخرى خلاف الاقتصاد المنزلي.

المناقشة الأكاديمية

في نهاية حلقة المناقشة قررت إدارة الدراسات العليا بمعهد الدراسات التربوية – جامعة القاهرة أن الباحثة/ خلود سعد علي بن عجلان، سعودية الجنسية، بعد أن تمت مناقشة الرسالة المقدمة منها لنيل درجة الماجستير في التربية قسم/ تكنولوجيا التعليم، في موضوع: (برنامج مقترح لتنمية مهارات معلمات الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية على استخدام بعض مستحدثات تكنولوجيا التعليم) بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٧، فإن الرسالة أجيزة علميا؛ حيث لم يتطرق أحد الباحثين لها من قبل، ولذا فإن لجنة المناقشة توصي بمنح الباحثة/ خلود سعد علي بن عجلان درجة الماجستير في التربية قسم/ تكنولوجيا التعليم، بتقدير (ممتاز) وجاري اعتماد منح الدرجة من المعهد والجامعة. ■

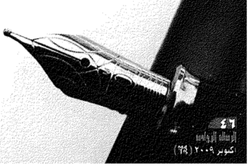
التطور والارتقاء.. نعم الله للإنسان!!

معظم دول الاتحاد الأوربي لا تتعامل مع المحاصيل المهندسة وراثيا ولا حتى الكائنات الحيوية وإن وجد بالأسواق ما يدل على ذلك. ومعظم أبحاثهم العلمية على المستوى البيولوجي إن لم يكن كلها تعلن توجهاتهم للتحسين الوراثي للمحاصيل الاستراتيجية بأساليب الهندسة الوراثية!! أنأتي بمن يخاف علينا وعلى كوكبنا من العالم الآخر!!!

ما أكثر المؤتمرات والندوات العلمية وما ينشر بالصحافة، مرة عن جنون البقر ومرة عن الإيدز ومرة عن السرطانات المختلفة ومرة عن أمراض الكبد المنتشرة منذ بداية العقد الحالي والناتجة عن الفيروسات... ومرة عن هشاشة العظام ومرة عن السارس وأخيرا إنفلونزا الطيور والخنازير... فما الحل؟ يبدو أن مصائب قوم عند قوم فوائد. فالبعض يرى الحل في المؤتمرات والندوات والخطب! والبعض يراه في تطوير وتحديث إنتاج الأدوية، والبعض يرى مد يد العون للمرضى وغير القادرين بالمعونات الغذائية والعينية تحت مظلة منظمة دولية. أما رجال الأعمال فلهم رأي آخر يعضد مبدأ احتكار إنتاج الأدوية العالمية وما على الآخرين إلا السمع والطاعة والتصفيق مبتسمين! وسرعان ما تظهر آراء أخرى.. منادية بإنقاذ البيئة والبشرية بسبل أخرى للعلاج! تارة تحت مسمى الطب الشعبي أسمته الطب التعويضي.. وأخرى أسمته الطب التكميلي.. وأخرى أسمته طب العرب.. والمشكلة الحقيقية قائمة وناجمة عن التغيرات البيئية والمناخية لزيادة النشاط الصناعي والتكنولوجي لسعادة الدول المتقدمة. والكل يتناسى أننا على سطح مركب واحد!!! والمدهش أنهم يشكلون منظمات لحماية البيئة ولصحة الإنسان والتغذية وحماية الطفولة والأعجب أنها جميعا منشأة منهم وإليهم!! فعند مشكلة تآكل طبقة الأوزون الناجمة عن غاز سخونة الجو(CO_2) أطلقوا على هذه الظاهرة بظاهرة «الصوبا» وهم أول من أقاموا الزراعة في بيوت من البولي إيثيلين أسموها بالصوب الزراعية أو البيوت الخضراء التي تؤدي إلى الاحتباس الحراري حتى تنتج المحاصيل والفاكهة طوال العام وفي أي وقت وعندما تفجرت المساوئ والمشاكل بسبب الكيماويات، أعادوا النداء بالزراعة النظيفة- وأصبحت الهندسة الوراثية هي الحل الأمثل لتحسين إنتاجية المحاصيل لسد احتياجات الزيادة السكانية وليكن ما يكون! وللعلم معظم دول الاتحاد الأوربي لا تتعامل مع المحاصيل المهندسة وراثيا ولا حتى الكائنات الحيوية وإن وجد بالأسواق ما يدل على ذلك. ومعظم أبحاثهم العلمية على المستوى البيولوجي إن لم يكن كلها تعلن توجهاتهم للتحسين الوراثي للمحاصيل الاستراتيجية بأساليب الهندسة الوراثية!! أنأتي بمن يخاف علينا وعلى كوكبنا من العالم الآخر!!!

نعم الله لصالح البشرية

«أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ» (الأنبياء) أي كان الجميع متلاصقاً متراكماً بعضه فوق بعضه في ابتداء الأمر ففتق هذه من هذه فجعل السماوات سبعا والأرض سبعا وفصل بين السماء الدنيا والأرض



د . محمد سيد
كلية العلوم - جامعة حلوان

بالهواء فأمطرت السماء أنبتت الأرض. وخلق من كل الكائنات الحية النباتية والدقيقة زوجين قبل هبوط آدم الأرض، وخلق البحار والجبال وبساتين جنة على الأرض كلها تضاد أقسم سبحانه وتعالى بها لعظمتها، وكلها متغيرات ومراحل تطور لما خلق على الأرض ومن عليها من حياة.

وكما ذكر في بعض تقارير وكالة الفضاء الأمريكية ناسا (nasa) عن كوكب الأرض hospitable. بأنه منحة الإله للإنسان وأنه نعمة، وكل شيء بقدر، فالحجم مرتبط بالجاذبية والغلاف الجوي، وسرعة الدوران التي تقدر بـ ٦٦,٦٠٠ ميل/ ساعة متوازنة مع جاذبية الشمس أو قوة سحبها للأرض والتي تجعلها لا تحيد عن مدارها. إن زادت سرعة دورانها فلتت عن مدارها وبعدت عن الشمس وكانت كوكباً بارداً متجمدا تصل حرارته إلى -٣٠٠ درجة فهرنهيت. وإن انخفضت سرعة دورانها عن المقدر لها انجذبت للشمس وكان كوكباً ساخناً تصل حرارته إلى ٦٠٠ درجة فهرنهيت. وتبخرت أصل الحياة في كلا الحالتين كانت الأرض بلا حياة. وكذلك درجة ميل الأرض على محور الدوران ٢٣,٥ ناتجا عن تباين فصول السنة، فإن لم يكن هذا الميل لكان المناخ على الأرض ثابتا. وللحفاظ على الحياة على هذا الكوكب أحيط بغلاف جوي كدرع واقي من الشهب الحارقة والإشعاعات المنبعثة من الشمس مكونا من عدة غازات أهمها الأوزون الذي يحمي الكائنات الحية من أمراض السرطانات المختلفة. وإن أختل نسبة غاز الأكسجين بهذا الغلاف عن ٢١٪ (فهي من خلق الله العليم الخبير) وانخفضت كان الموت المحتم وإذا زادت كان الحرائق والدمار. أما القشرة الأرضية لها دور عظيم مؤثر على الحياة على هذا الكوكب، فسمكها ليس واحد، فإن كانت سميكة فيختزن الأكسجين تحتها في صورة أكاسيد أما إن كانت رقيقة يكثر فيها حدوث الزلازل والبراكين.

الانتخاب المناخي

إن تغيير مناخ الكرة الرضية يهدد البشرية ويكاد يصل لمرتبة الدمار ومن المتغيرات الظاهرة مثل الكوارث الطبيعيةnatural disasters موجات البحر heat weaves الفيضانات floods الجفافdroughts بالإضافة إلى الأمراض التي تسببها التغير في درجات الحرارة، خاصة حاملات الأمراض مثل الملاريا وحالات الإسهال هذا بالإضافة إلى حالات سوء التغذية malnutrition وإن لم يكون هناك تضافر جهود العلماء في مختلف تخصصاتهم على مستوى العالم وكما تعلمنا من أساتذتنا أن ليس للعلم وطن ولا للعلماء هوية جغرافية مستهدفين الحفاظ على الأرض هبة الخالق لخليفته، سوف يكون لهذا التغيير الأثر الواضح في العقود القادمة.

حتى تغير مناخ الكرة الأرضية حسب المستوى الثقافي لقاطني البقع السكانية وتوزيعها، فالدول النامية سكانها يعيشون على بيئة الكفاف ويحملون بملء البطون وتلبية شهواتهم الدنيوية مما يدفع عجزهم بالتعويض بشهوة أخرى ربما أسهل المنال، ولم تحسب توابعها وتنتج مشكلة الكثافة السكانية وهي أحد الأسباب المساعدة في تغير المناخ، ولحسن الطالع أن منظمة الصحة العالمية(who) كثيرا ما تبث برامجها لتحسين الأحوال الصحية على مستوى العالم والحمد لله فهو اهتمام موجة لصنف من البشر!!

وجنت على نفسها براقش!!

«وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ» (البقرة) وفي آية أخرى «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» (الروم). فكلما انتصرنا للحكمة والعقل واستفدنا من القران كثرت البركات والخير. ولهذا ثبت في الصحيحين أن الفاجر إذا مات يستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب وقوله تعالى «لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا» أي يبتليهم بنقص الأموال والنفس والثمرات اختبارا منه لهم ومجازاة على صنيعهم لعلهم يرجعون هل سيأتي علينا زمن رجعوهم.■

د/ شيماء مصطفي
جامعة القاهرة

دور الإعلام الإسلامي المعاصر

الإعلام جدير بأن يكون هو الركيزة الأساسية لبناء شخصية المسلم أولا على أساس من الفهم الديني الصحيح بعيدا عن التشنج والعصبية والاستغراق في تمجيد الماضي بكل ما به، إيجابياته وسلبياته، والاستعداد لبناء حضارة إنسانية معاصرة تشارك في تقدم الإنسانية بالبناء والتفكير العلمي والاختراعات التي صارت حكرا على العقل الغربي.

يضطلع الإعلام الإسلامي بدور جد خطير ومحوري في الوقت الراهن لأسباب عديدة أهمها: زخم الحملات الفكرية العدائية التي تنتهجها بعض الأقلام ووسائل الإعلام الغربية وتتبناها أنظمة حكومية أو منظمات دينية ماسونية هدفها الحط من قدر الإسلام وحضارته والتقليل من شأن تأثيره على مسار التطور والازدهار العلمي والمادي.. وثانيهما أن وسائل الإعلام صارت تمتلك ناصية التأثير حيث تحول العالم في ظلالها وبفعل شبكاتها العنكبوتية إلى قرية صغيرة ممتدة الجسور مفتوحة النوافذ. ومن ثم فإن المهمة أية مهمة هي رسالة متاحة.. ولكن يبقى كيفية استخدام هذه الوسائل؛ سواء كانت عبر الصحافة الورقية أو الإلكترونية أو عبر الستالايت والبث التلفزيوني وفق آليات التأثير من خلال خطاب إسلامي متنوع يتسم بالموضوعية والتوافق مع المتغيرات الحديثة والمتلاحقة في تطورها..

ها هي وسائل وجسور الاتصال متاحة، وما على علماء المسلمين سوى وضع الاستراتيجيات المناسبة لمخاطبة عقول وأفئدة (الآخر) من غير المسلمين في شتى بقاع العالم شرقها وغربها..

ويعزى أهمية تطوير الإعلام الإسلامي الآن إلى التقدم المذهل الذي أشرنا إليه آنفا واستخدام التقنيات العلمية، وهو ما يبعث الشعور بالثقة والرغبة في تقديم رسالة إعلامية أفضل، أكثر حنكة وأعمق موضوعية وأشد تأثيرا.. بعيدا عن التقليد والمحاكاة والأساليب الكلاسيكية القديمة، واللغة الخشنة الصادمة والاتجاه الخطابي الرنان.. علينا أن نضع نصب أعيننا نص الآية الكريمة التي تلخص فلسفة الدعوة «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ». هدف الإعلام الإسلامي الآن هو أن يبذل الجهد الأمين لتوصيل رسالة الإسلام ونشر مبادئه وبيان عمق حضارته الإنسانية واهتمامه بالعقل والتفكير ورعاية الأسرة (الطفل/ الأم).. وتقدير حقوق المرأة في الحياة العادلة بقدر لا يقل عن الرجل وهو ما يؤكد عالمية الإسلام وأنه دين للخلق أجمعين في كل زمان ومكان.. وأن ما جاء به لا يخالف الديانتين السابقتين عليه بل هو يؤكد ما جاء من صحيح النص المنزه فيهما.. ثم تكملة الرسالة بالتوجه إلى التشريع والبناء وتبصير العقل وإعلاء العدل.. ومن ثم فهو دين للعالمين يفي بمتطلبات الإنسان الدنيوية والروحية.. ولذا فمن الواجب أن تتأكد أهمية وحدة العمل الإعلامي الإسلامي لمواجهة الحملات العدائية العنصرية التي يواجهها الإسلام والمسلمون.. فالإعلام جدير بأن يكون هو الركيزة الأساسية لبناء شخصية المسلم أولا على أساس من الفهم الديني الصحيح بعيدا عن التشنج والعصبية والاستغراق في تمجيد الماضي بكل ما به، إيجابياته وسلبياته، والاستعداد لبناء حضارة إنسانية معاصرة تشارك في تقدم الإنسانية بالبناء والتفكير العلمي والاختراعات التي صارت حكرا على العقل الغربي.

الإعلام الإسلامي له مسئولية كبرى ودور مهم في مناقشة ومساندة قضايا العالم الإسلامي لإثباتها وإظهارها بالشكل المرجو، وكما يجب أن تظهر هذه القضايا التي هي محور وحدة الوجود، وهي أسس صلاح الفرد والمجتمع بأثره. وهناك من القنوات الفضائية التي تنتهج هذا النهج الإسلامي الرصين فهي بحق تعبر عن الرؤية الإعلامية الإسلامية المستنيرة.

ومن ثم يجب تحقيق الترابط والتواصل بين كافة الشعوب الإسلامية، وتعريف قضايا الشرق الإسلامي للغرب



الإسلامي، بل وتعميق الأواصر العربية الإسلامية مع شعوب العالم الإسلامية في شتى بقاع العالم ومساندتها لرفع الضيم والمحن التي تلحق بهم، ومن هنا تظهر صورة التكافل الإسلامي الرصين الذي لا يعرف حدودا أو أجناسا تعيقه، وبذلك تتحقق عالمية الإسلام.

إن البرامج المقدمة عبر التلفاز والقنوات التي تبث فضائيا عبر الأقمار الصناعية من البلاد العربية الإسلامية عليها أن تتوحد في خطة إعلامية إسلامية موحدة من أجل بث تعاليم الدين الإسلامي وقيمنا الإسلامية الرائعة.

إن المسئولية الملقاة على عاتق الإعلام الإسلامي كبيرة وجسيمة أساسها التفاني في خدمة الإسلام والأمة الإسلامية، بل ومواكبة تطورات العصر الحديث وليس ذلك فحسب بل مواجهة التحديات والتيارات الثقافية التي تتنافى مع قيم وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف. لا سيما ونحن نعيش عصر العولمة المتوحشة التي تقتحم علينا بيوتنا وتتسلل عبر نوافذها وهنا يكون دور الإعلام لحماية النشء المسلم وتحصينه بجرعات تقاوم محاولات التأثير السلبي.

والإعلام المسموع والمرئي يشجع المستمع على التذوق والتأمل فيصدق ويكذب، وفقا لما يسمعه. والمشاهد قد يجمع بين حاستين، حاسة البصر للرؤية والتأمل، وحاسة السمع للفكر والتخيل، ويكون ذلك إما منوطا للهداية أو دافعا للغواية، ويتعلم المرء من ذلك كله ويبني نهج حياته. فبالحواس ندرك ونتعلم ونعتقد ونسير في الحياة وفق ما تعلمناه عن طريق حواسنا. فالحواس هي طريق العلم والتعلم. وصدق الله العظيم إذ قال في محكم كتابه العزيز: «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ». ■

فايز زقزوق

طالب جامعي



الإنذارات جدل لا ينتهي..

مع نهاية كل فصل دراسي هناك قضايا تكون هي حديث الطالب.. وأبرز تلك القضايا وأكثرها جدلا وانتقادا الإنذارات التي ترسلها الملحقيات الثقافية لبعض الطلبة.. نتيجة تدني معدل الطالب عن الحد المسموح به ضمن لائحة وزارة التعليم العالي (٢ من ٤ أو ما يعادلها) والتي تعتبر مقياسا للطالب وتحدد اتجاهات الطالب سواء كان ذلك الاتجاه إيجابيا أو سلبيا.. والملحقيات الثقافية ما هي إلا ممثل لوزارة التعليم العالي في الخارج وتتبع القوانين الصادرة عن الوزارة.. ومن ثم فليس للملحقيات الثقافية أو العاملين فيها الحق في تجاوز أو إلغاء أي من تلك القوانين.

وقد يضع البعض حجته على الجامعة أو بعض أساتذة الجامعة.. أقول نعم، عانيت وأعاني وسوف أعاني من بعض الأساتذة وبعض الأمور الجامعية التي قد تصل إلى الظلم وأكثر.. لكن كما للقمر جزء مظلم هناك جزء مضيء وإيجابي، وبعضها أكثر من إيجابي، كما أن البعثة الدراسية لا توقف إلا بعد ثلاثة إنذارات متتابعة.. وهذا الإيقاف ليس من باب الرغبة في إلحاق الإيذاء أو فرض قرار ذي سلطة معينة.. ولكن للمحافظة على الطالب أولا ثم على النعمة الممنوحة للطالب وهي القدرة على الابتعاث.. والتي تعد أمانة تشاركية بين الوزارة الموقرة وبين الطالب الذي ينبغي عليه أن يحمل الأمانة بوعي وإدراك عاليين.

فليس من المنطق أن تجعل الملحقيات الثقافية مع كل مبتعث شخصا يتابع الطالب الذي اجتهد ولم يوفق والذي لم يجتهد.. والحل المنطقي للتقييم بين الطلبة هو ما تقوم به الوزارة من متابعة للمعدل الدراسي.. وبالمقابل كما أن للطالب غير المجتهد إنذارا فهناك مكافأة للطالب المجتهد وهذا موضوع مستقل سأتفرد به لاحقا..

الملحقيات الثقافية لا ترضى بأن يقع أي نوع من الظلم على الطالب بأي حال من الأحوال.. وإن وقع لابد للطالب أن يجتهد لإثبات وإزالة الظلم الذي وقع عليه أو على غيره من الطلبة.. وسوف يجد المساعدة الملموسة من قبل الملحقيات الثقافية على قدر المستطاع والمنطق سواء كان الظلم جماعيا أو فرديا.. حيث إن الطلبة بالنسبة للملحقيات الثقافية ومن يمثلها أمانة..

أعلم أن هناك أخطاء في قنوات متعددة التي نرفضها جميعا لا سيما فيما يتصل بتقصير العديد من الزملاء ولكن علينا جميعا أن نبحث الأسباب لنتجاوز تلك الأخطاء.. أنا لا أقول أن الأخطاء مقبولة ولكن لابد أن نحاول جميعا موظفي الملحقيات والطلبة تجاوز تلك الأخطاء وتحويلها إلى إنجازات. ■

توظيف الألوان في العملية التعليمية

كثيرا ما تتردد الشكوى من تردي مستوى أساليب التعليم، بسبب تكدس الفصول بالتلاميذ مما ينعكس بالسلب على مستوى تحصيلهم الدراسي، وانتشار ظاهرة العنف في المدارس، والذي يعد نوعا من الاحتجاج النفسي من جانب الطلاب على نمط وأساليب التعليم الموجودة حاليا في المدرسة، فقد تكون غير ملائمة لطبيعة عصرهم الذي يتميز بالسرعة الفائقة فهو عصر (التيك اواي) وهذا بالضرورة يتطلب من القائمين على العملية التعليمية البحث عن أساليب جديد تتناسب وعصرهم.

وإذا كانت أكثر الشكاوى هي تكدس الفصول بالتلاميذ حيث يصل عددهم في بعض المدارس إلى أكثر من مائة تلميذ في الفصل الواحد، في بعض الدول العربية فإنني أراها لا تمثل مشكلة فعندما نذهب إلى دور السينما نجلس في قاعة تحوي مئات المشاهدين من مختلف الأعمال ورغم ذلك فإنهم يتابعون الفيلم بتركيز ويتفاعلون معه طربا وفرحا وحزنا وفقا لما يسعى إلى تحقيقه مخرج الفيلم.. ترى ما السبب في ذلك؟ فالعدد أضعاف عدد التلاميذ. إذن المشكلة ليست في العدد، فالعدد ليس هو ما يعوق الفهم والتركيز إذن لابد أن هناك سببًا آخر يعمل على جذب المتفرجين وتفاعلهم أو أسباب آخر.

لعل الأسباب تكمن في توظيف فريق العمل السينمائي للتكنولوجيا لتحقيق عناصر الجذب والتشويق وهذه العناصر منها: الإضاءة الموظفة بشكل مدروس والسيناريو المكتوب بشكل يعمل على جذب المشاهد والصورة المكونة من ألوان تحمل تأثيرات درامية ونفسية تحقق هدف فريق العمل وتجعله يغوص في أعماق الفيلم وكأنه يحيا حياتهم.

لقد كان العرب المسلمون أول من اهتموا بآثار الألوان العلاجية قبل الغرب بقرون عديدة وقد جاء في كتاب «القانون» للعلامة العربي «ابن سينا» إشارة إلى تأثير الألوان الرئيسية على الفرد فوجد أن الأحمر على سبيل المثال يثير الأعصاب بينما الأزرق يهدئ الأعصاب... إلخ.

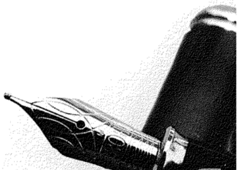
ولقد توصل العلماء إلى أن اللون الذي يبعث السرور والبهجة وحب الحياة هو اللون الأخضر؛ لذلك أصبح اللون المفضل في غرف العمليات الجراحية ولثياب الجراحين أو الممرضات.

وأجدني أتساءل: لماذا لا يستبدل المعلم تحضيره التقليدي في دفتره بسيناريو تعليمي يتضمن عناصر اللون والصوت والصورة والإضاءة والمؤثرات الصوتية والموسيقية؟ ولماذا لا يستفيد من الخصائص الدرامية والنفسية للألوان والموسيقى والأصوات والصور الثابتة والمتحركة، فنحن نعيش عصر الصورة وعصر التكنولوجيا التي أصبحت متوفرة على الأقل في جميع المدارس الحكومية وبالطبع المدارس الخاصة. فمن الممكن تخفيف ظاهرة العنف لدى التلاميذ عن طريق الاستفادة من الخصائص النفسية للألوان في العملية التعليمية.

كيف يمكن الاستفادة من التأثير الدرامي والنفسي للألوان في العملية التعليمية؟

إن المعلم في حاجة إلى اكتساب مهارات جديدة من المعارف تؤهله للمتغيرات الجديدة في القرن الحادي والعشرين. ونظرا لاهتمام مدرسة القرن الحادي والعشرين بالمجتمع المحلي؛ لذا فلابد من تدريس الفنون والجماليات من أجل المحافظة على بيئة أفضل وذلك لن يتأتى إلا بغرس الوعي البيئي والاهتمام بالفنون والجماليات من أجل المحافظة على بيئة أفضل، بتدريس علم الجمال ووضع أسسه لدي التلاميذ الصغار.

ولقد أثبتت الدراسات الحديثة أن للألوان تأثيرات نفسية كبيرة، وقد اهتم المشتغلون بالسينما



د. سلمى الصعيدي
كلية التربية للبنات
جامعة الملك فيصل

بتوظيف التأثيرات النفسية والدرامية للألوان من أجل تحقيق الأغراض الدرامية التي يسعى إلى تحقيقها العمل الفني السينمائي؛ فعمل على استخدامها وتوظيفها مع الإضاءة والديكور لخدمة العمل السينمائي. فكيف لا نطبق هذا في التعليم! لا سيما مع توافر التكنولوجيا الحديثة في مدارسنا اليوم مثل التلفاز، والبروجكتور، والحواسب بما تحتويه من برامج توفر سهولة التعامل مع الألوان مثل برامج الفوتوشوب وغيرها.

ومن الضروري محاولة الاستفادة من التأثير الدرامي والنفسي للألوان لتحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية ولا سيما أن الدراسات الحديثة توصلت إلى أن الألوان بتأثيراتها النفسية تقوم بدور كبير في حياة الإنسان وصحته النفسية، بل ولها دور كبير في فتح شهيته للطعام فاستفاد من ذلك علماء التغذية فاستخدموا الألوان للمساعدة على النظم الغذائية للإنسان وعلى سبيل المثال استخدموا اللون الأسود في المفارش على المائدة لتقليل الشهية للطعام بالنسبة لمن يعانون من البدانة.

كذلك ثبت أن «الآثار النفسية» لاستخدام الألوان والامتزاج فيما بينها والتقارب والتوافق بين درجاتها والتأثير النفسي لتوزيع الإضاءة ودرجة اللمعان والتوهج وعناصر أخرى كثيرة فإن بعض هذه الوظائف تم تحديد مكانها علميا بنجاح داخل الجهاز العصبي.

وهذا الحديث يخص التربية بشكل كبير، وسيما مع توفر وسائل التكنولوجيا التعليمية الحديثة وعلى ذلك يمكن الإفادة منها جيدا أثناء إعداد الدروس والمواقع التعليمية.

الألوان الأساسية والألوان الثانوية

حدد العالم الألماني «مندل» ستة ألوان أساسية، وهي: الأحمر، الأصفر، والأزرق، والبرتقالي، والأخضر، والبنفسجي. وأظهرت البحوث الحديثة أن الاستخدام الصحيح للألوان يمكن أن يزيد التركيز والنشاط والقدرة على التعلم والفهم والتذكر بنسبة تتراوح بين ٥٥-٧٨ ٪، لذلك يحاول المصممون دائما استخدام الألوان التي تجعل مظهر الشخص أجمل وتشعره بالراحة أيضا. وخاصة أننا نحيا فيما يسمى (العصر الرقمي)، فهناك ما يسمى بالألوان الرقمية وكل درجة لون تحمل رقما معينا ولها تأثير درامي معين، وخصائص يمكن توظيفها بمهارة في العملية التعليمية. من المعروف أن الألوان تخفف التوتر وأنها تزود المرء بالطاقة، بل إنها تخفف الألم والمشاكل الجسمانية الأخرى ويمكن اختيار لون لإحداث تغيير للحالة النفسية للإنسان.

أقسام الألوان:

تقسم الألوان بصفة عامة إلى قسمين هما:

١- الأوان الحارة: وتشمل (الأحمر والبرتقالي والأصفر الكروم).

٢- الألوان الباردة: وتشمل (الأخضر والأزرق ودرجاتهما كالأصفر الليموني المخضر والأزرق الذي يميل إلى النيلي).

وهي صفات اشتقت من مظاهرها الطبيعية كالشمس والنار والبراكين والماء والثلج والأشجار والحقول وما شاكلها.

ويرتبط اللون بالضوء تماما، كما أن العين لا تشع، وإنما تتلقى الأشعة المنعكسة عن الأشياء فيحدث اللون. فالأشياء والأجسام لا تطلق اللون وهذا ما أعلنه أحد الفلاسفة الألمان إذ قال: «كل البقرات في الليل سود».

كما أجريت دراسات لمعرفة أثر اللون في عملية التعرف ووجدت الصورة الملونة أكثر بقاء في الذاكرة من الصورة المرسومة أو المخططة، كما أجرى عالم النفس (ليمان) تجربة باستخدام سلسلة من درجات اللون الرمادي فوجد أنه كلما اختلف اللون المعروض عن اللون الذي قبله كان من السهل التعرف عليها، وكلما اقترب كانت الإجابة عرضة للخطأ، وأن هذه النسبة في الدقة تتراوح ما بين ٨٧٪ و١٧٪ وأضاف أن هذه النتائج لا تتأثر بمرور الزمن. واللون له علاقة بحياة الإنسان والحضارة وهو موصل لرسالة أو حالة أو موقف وبه يشكل الإنسان مع محيطه نسيجًا متشابكًا من العلاقات تكون في الغالب مبنية على أنظمة سيموطيقية Semiotization، فالثابت أننا نتفاعل مع الآخرين، ومع الطبيعة عبر علامات؛ حيث الأحمر يثيرنا والأبيض يدعونا للتأمل، والأخضر يحفزنا على الاسترخاء.

في الواقع إننا في حاجة إلى أنواع أخرى من التفكير وطرق جديدة لمعالجة مشاكلنا وتغيير شكل محتوى التعليم لأن ذلك قد يكون خطوة هامة نحو التطور الواعي لتوعية النشء.

فهل آن الأوان لكي نوظف التكنولوجيا بأسلوب جديد ومفيد في العملية التعليمية؟

ثقافة الطفل في العالم العربي

تمثل ثقافة الطفل جزءا مهما من مسؤوليات الأسرة والدولة معا، فالأطفال أمانة في أعناق الآباء والأمهات ، ولا مراء في أن الطفولة من أهم المراحل التي تمر بها حياة الإنسان ففيها تكون قابليته وسلوكياته شديدة التأثر بكافة العوامل المحيطة به، حيث يتأثر بكل ما في بيئته من تفاعلات أخلاقية وحضارية، إذن فثقافة الطفل تعكس أسلوب حياة الجماعة التي تتبلور من خلال النواتج المادية و العلمية والرمزية التي يهيئها الكبار لعالم الصغار حيث تتشكل من خلاله فلسفة وأساليب تنشئة الكبار للصغار.

واقع ثقافة الطفل في العالم العربي

الحقيقة أنه بالرغم من وجود مجلات الأطفال التي تصدر شهريا وأسبوعيا. وكذلك مؤسسات وأجهزة ومنظمات ومجالس ثقافية تهتم بشئون الطفل. إلا أن ذلك لا يعتبر كافيا للأطفال فلا يكفي أن يكون عندنا يوم للطفولة توزع فيه الحلوى والهدايا التي ترسم الفرحة على وجوه البراعم الجديدة ليوم واحد أو لعدة أيام. ولا يكفي أن تقام الاحتفالات والاجتماعات والمؤتمرات التي تقدم لهم بحوثا وأوراقا لا تغني ولا تسمن من جوع وإذا عرفنا أن نسبة تعداد الأطفال في العالم العربي تصل إلى نحو خمسين بالمئة من مجموع عدد السكان. وإذا عرفنا أن ما تنفقه الحكومات العربية على هؤلاء الأطفال يمثل نسبة قليلة من ميزانيتها فأنه يتبين لنا مدى الحاجة لزيادة نسبة الإنفاق على أطفالنا علما بأن هناك خطابا ثقافيا حضاريا غائبا عن طفلنا وهذا الغياب يدفع الطفل دفعا باتجاه الخطاب البديل- خطاب ثقافة العنف وأحلام اليقظة وهذا ما يجعلنا مطالبين بمراجعة نقدية شاملة لكافة فعالياتنا التربوية والثقافية والاجتماعية والإبداعية لنقول أن هذا الجهد ملامس وكاشف ومعبر عن المطور لأعماق الطفل.

وسائط الارتقاء بثقافة الطفل

تعتمد ثقافة أطفالنا على وسائل ووسائط متنوعة هي الكتاب والجريدة والمجلة والإذاعة المسموعة والمرئية وسينما الأطفال ومعارض الفنون التشكيلية والمتاحف وغيرها من الوسائط الثقافية التي تنقل ألوان الثقافة إلى الطفل.

الكتاب

يعتبر الكتاب أول وسيط ثقافي عرفه الإنسان منذ العصور وما يزال للكتاب أهمية حتى الآن لما في القراءة من سحر وجاذبية بوصفها من أعظم متع الحياة ويقوم الكتاب بدور كبير في تثقيف الطفل لأنه يحتوي على زاد ثقافي ينمي لديه عادة القراءة والتمثيل والاستيعاب والمعرفة وتهتم بثقافة الطفل ولكنها لا تفي بحاجته لأنها محدودة كما وكيفا فالطفولة عالم خاص كبير وجميل ويحتاج إلى العديد من الدراسات والبحوث والروايات والمسرحيات والأشعار والقصص الإبداعية بعيدا عن الاستغراق في السذاجة والخيال الجامح بل تحترم عقلية الطفل حتى تفي بحاجته وتجدر الإشارة أنه من الأمور الضرورية والمستحسنة أن يقوم الأهل بتهيئة مكتبة الطفل لتنمية عادة القراءة لديه ولإشعاره بأهميته كطفل له كيان خاص يحترم ويقدر من قبل أهله.

الجريدة والمجلة

تعتبر الجريدة والمجلة من أهم وسائط ثقافة الطفل إذ تنقلان الكلمة والصورة إليه وتشاركان بدور مماثل للكتاب في تثقيف الطفل فالجريدة اليومية والمجلة الأسبوعية أو النصف شهرية أو الشهرية هي دعائم قوية تسهم في إيجاد صحافة جادة لأطفالنا ولكن من المؤسف والمخجل أنه لا توجد لدينا حتى الآن جريدة يومية للطفل العربي يمكن أن تلبي احتياجاته التثقيفية بالرغم من وجود العديد من المجلات.

الإذاعة المسموعة والمرئية

المذياع والتلفاز هما من أخطر وسائط ثقافة الطفل بفضل سرعة تأثيرهما ووصولهما إلى أحاسيس الأطفال ووجدانهم فالإذاعة بشقيها المسموع والمرئي صارت اليوم تدخل معظم بيوتنا إن لم يكن كلها. فتخاطب الجميع كبارا وصغارا من خلال برامجها الكثيرة والتي تؤثر غالبيتها على نفسية أطفالنا وشخصياتهم. ولذلك لا يمكن لنا أن نستغرب إطلاق أحدهم على التلفزيون لقب «الأب الثالث» ويمكننا الإضافة على هذا اللقب بالقول «النافذة الجذابة» وذلك لما للتلفزيون من جاذبية فنية ومهارة تقنية تفوقان جاذبية ومهارة الأب أو الأم. ومن هنا اتجهت الهيئات المسئولة عن الإذاعة المسموعة والمرئية في العالم العربي إلى تخصيص برامج معينة كي يستمع اليها ويراها الطفل العربي مثل «افتح يا سمسم» إلا أن بعض بعض هذه البرامج ليس جديدا فهي تحتاج إلى التطور الفني والمضموني كما إن معظم البرامج المعروضة هي من مصدر أجنبي، وهذا ما يؤذي الطفل لأنها تعرض مشاهد العنف والجنس وغيرها من البرامج التي لا تتناسب والطفل في العالم العربي.

المسرح

يعد مسرح الطفل عالما مستقلا، فدراما الأطفال تختلف عن دراما الكبار إذ أن لها طابعها الخاص المميز، ويقول مرسي سعد الدين الخبير في ثقافة الطفل في مقال له حول مسرح الأطفال « لو درسنا نمو الطفل منذ ولادته لوجدنا فيه العناصر التي تكون الدراما في الحركة والصوت والبكاء والضحك والإيقاع، حركات الأيدي والأرجل في المرحلة الأولى والمشي والملاحظة العامة ثم الدخول في الجو العائلي أي في



د. حواس محمود

النشاط الجماعي المشترك وكل مرحلة من هذه المراحل تشكل في الطفل جزءا من أخلاقه وطباعه المستقبلية «أما كتابة مسرحية الطفل فهن قائم بذاته وينبغي أن نرى فيه نفسية الأطفال وعقلياتهم ، ومدى إدراكهم ويجب أن تكون مادة هذا النوع من المسرح نابعة من ديننا وتاريخنا وظروفنا وليست مستمدة من الخارج، ويستهدف هذا المسرح تكوين جيل له ثقافة مسرحية عربية تؤهله كي يصبح متذوقا للعروض المسرحية الخاصة بالكبار عندما يشاهدها فيما بعد.

السينما

تؤدي السينما دورا مهما في ثقافة الطفل فهي مصدر من مصادر معلوماته وخبراته التي يكتسبها من خلا ل الصورة التي يشاهدها أمام عينيه متجددة في شكل محسوس تعكس له مناظرة من الحياة، وعالم الحيوان والنبات والطيور وتحل قصص أفلام الأطفال محل الحكايات التي كانت تحكيها الجدات والأمهات قبل النوم عن الساحرة العجيبة ومغامراتها وكانت هذه الحكايات تشد اهتمام الأطفال بسحرها وجاذبيتها ولكنها في الوقت ذاته تمثل خطرا على نفسية الطفل لما تزرعه من خوف ورهبة ولم تعد الحكاية المسموعة هي شاغل الطفل الوحيد في وقتنا الراهن بل أضيفت الصورة إلى جانب الكلام المكتوب على هيئة كتاب مصور أولا ثم لم تلبث الصورة أن تحركت في شريط سينمائي من الأفلام العلمية القصيرة التي تخاطب عقل الأطفال وهذا ما يشعر الطفل بمتعة اللغة حين يجلس ليشاهد هذه الأفلام التي تسهم في توسيع دائرة ثقافته إلا أن ما ينتج في العالم من برامج السينما للأطفال لا يتناسب بالضرورة مع الأطفال في العالم العربي ولذلك تنبثق الحاجة الماسة لإنتاج سينما عربية جادة شكلا ومضمونا للأطفال في العالم العربي أسوة بما هو جار في بلاد الغرب لأنها تعتبر ضرورة ملحة من أجل النهوض بجانب من جوانب ثقافة الطفل.

الثقافة وتنمية الخيال لدى الطفل

إن عنصر الخيال وتنميته ضروري للطفل لتعميق مداركه وتوسيع رؤاه، وتفتيح ذهنه، باعتباره كالصفحة البيضاء قد تمتلىء سلبا أو إيجابا إذن فالوسائل الاتصالية تحاول تهيئة أذهان الأطفال للتخيل من أجل أن يفهم الأطفال المعاني والعلاقات والمعلومات ومن أجل أن يستمتعوا في الوقت نفسه بصور الخيال المشوقة وحين يعجز المصدر الاتصالي عن تشكيل صور خيالية مناسبة وواضحة للأطفال فإن هذا يؤدي إلى خلل في فهم الطفل لما يتلقاه من مضامين كما يقود إلى حرمان الطفل من المتعة ولهذا يعتبر القدر المناسب من الخيال في أسلوب ومضمون وجود أي عنصر من عناصر الأدب معيارا أساسيا تقاس على أساسه جودة ذلك الأدب وكان الشاعر «كريستوفرفراي» مؤلف الروايات التمثيلية يقول: «إن أول إناء يجب أن نهتم به قبل أن يصدأ بسبب عدم الاستعمال هو الخيال فالخيال هو الذي يجعل العالم يبدو لنا كل يوم جديداً » هذا ويمكن أن يجد الطفل مصادر الخيال وموضوعاته في كل شيء وكل معنى بل يجده في أدوات نقل المعاني نفسها فالألفاظ والإشارات والحركات والأضواء والألوان تؤلف مصادر للخيال ويتفاوت القدر الخيالي بتفاوت طبيعة المصادر وطبيعة الأطفال أنفسهم فمرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة تتراوح بين (٣ – ٥ سنوات) من عمر الطفل أما مرحلة الخيال المنطلق فهي من (٦–٨ سنوات) ثم تأتي مرحلة الطفولية بين (٨– ١٣ سنة) وأخيرا مرحلة الوعي الطفولي بين (١٢–١٥ سنة) ولذلك فالقراءة كعمل وتفاعل ثقافي لا تأتي إلا كنتيجة منطقية عن الأدب الذي هو تشكيل أو تصوير تخيلي للحياة والواقع والفكر والوجدان والإحسان والبيئة والعلوم أو من خلال بيئة لغوية تتجسد فنيا (على شكل رواية أو مسرح أو شعر أو قصة أو خاطرة أو مقالة) وتكون أحد أفرع المعرفة الإنسانية المهتم بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر والمعارف.

دور الثقافة في تكوين شخصية الطفل

الشخصية أسلوب منظم نسبيا لنماذج السلوك والاتجاهات والعادات والمعتقدات والتعبيرات فهي محصلة خبرات الشخص في بيئة ثقافية معينة وتتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي ولذا إن الطفل لا يولد شخصا وإنما يولد فردا ، ولكي يصبح الفرد شخصا لابد من اكتسابه لغة وأفكارا وأهدافا وقيما إذا أن الشخصية لا تتشكل مع ولادة الطفل بل يكتسبها بفعل تفاعله واتصاله ببيئته قبل كل شيء فهي وليدة الثقافة أولا. إن الطفل يتفاعل مع المؤثرات الثقافية وحصيلة ذلك أن تتبلور شخصيته التي تنطوي على النسق الذي يشارك فيه الآخرون كلا أو جزءا إضافة إلى ما هو متميز عن أي طفل آخر وهذا يعني أنه لولا البيئة الثقافية لما تبلورت شخصيات للأطفال حيث تهيئ هذه البيئة أسباب وعوامل نمو الشخصية من خلال تكوين ذلك النسق من العناصر التي يتميز بها الطفل، وبذلك فإن تكوين شخصية الطفل صورة أخرى مقابلة لثقافته التي ترعرع في أحضانها وتعد عملية تكون شخصية الطفل بالدرجة الأولى عملية يتم فيها صهر العناصر الثقافية المكتسبة مع صفاته التكوينيه لتشكلا معا وحدة وظيفية متكاملة تكيفت عناصرها بعضها مع بعض تكيفا متبادلاً ومع أن شخصية الأطفال في الثقافة الوحدة تتشابه في طابع عام إلا أنها تتفاوت في خصائص وسمات أخرى ويرجع ذلك لأسباب عدة من أبرزها اختلاف الأطفال في خصائصهم الموروثة بيولوجيا واختلافهم في نوعية وكمية وطبيعية ما يكتسبون من عناصر الثقافة وفي طبيعة اتساق تلك العناصر في سلالم عناصر الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية معا وتتأثر الواحدة بالأخرى إضافة إلى وجود فروق فردية تجعل لكل فرد نسقا شخصيا خاصا به ويتخذ الطفل من عواطفه معيار يقوم على أساسه بعض المواقف.

أما الاتجاهات النفسية التي تمثل حالة استعداد ذهني نحو الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار فتكتسب من البيئة عن طريق الخبرة و التعلم وما دام الطفل يحيا في ثقافة هي الناتجة عن بيئة اجتماعية قوامها الوحدات الاجتماعية الأولية المتمثلة في المدرسة وغيرها من تنظيمات المجتمع فإن الطفل يتفاعل مع مفردات هذه الوحدات ويكتسب بعض عاداتها وقيمها ومعاييرها وأفكارها وأوجه سلوكها الأخرى.

ومما سبق نصل إلى نتيجة مفادها: إن للثقافة دورا كبيرا في نمو الأطفال عقليا وعاطفيا وانفعاليا واجتماعيا (من خلال تأثير النشاط العقلي بما يستمده الطفل من البيئة الثقافية) ومن خلال تنمية استجاباتهم للمؤثرات المختلفة واكتسابهم للميول والاتجاهات وطرق التعبير عن انفعالاتهم إذا ينطوي ذلك كله على بناء شخصياتهم.

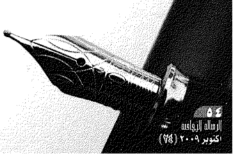
وختاما: يمكن القول بأن مرحلة الطفل مرحلة هامة وأساسية لبناء شخصية الطفل وبالرغم من المؤثرات الوراثية والبيولوجية والبيئية والاجتماعية والطبيعية إلا أن المؤثرات البيئية الثقافية تتميز بالدور الهام والبارز في صقل وتنمية وتطوير شخصية الطفل بحيث يكون تأثير البيئة الثقافية بمثابة الناظم والموجه وصمام الأمان لضبط كافة الانفعالات والحاجات والتأثيرات الأخرى لتصب في مجرى البناء القويم والسوى لشخصية الطفل.

الدراما التليفزيونية الأجنبية وأجيال المستقبل

تظل البرامج التليفزيونية والبث المرئي عبر القنوات الفضائية أقدر وسائل الإعلام وأشدها تأثيرا على المشاهدين من الكبار والصغار وأكثرها إبهارا للجمهور المتلقي رغم تعدد وسائل الإعلام وتطورها وظهور شبكات الإنترنت العملاقة.. فلا يزال التليفزيون في موقع الصدارة نظرا لتعدد وتنوع برامجه التي تمس كل جوانب الحياة، وفى ذلك يشير «بورديو» –عالم الاجتماع الفرنسي وأحد أبرز المراجع العالمية في علم الاجتماع– إلى أن القنوات التليفزيونية وبشكل خاص الفضائية منها لم تعد مجرد قنوات تعد برامج للتسلية أو التثقيف (حتى إن كانت تتضمن ذلك) إنما أصبحت أدوات للضبط والتحكم السياسي والاجتماعي في المجتمعات الراهنة

ولذلك يوجد اتفاق عام بين علماء التربية على خطورة الدور الذي يلعبه التليفزيون في حياة النشء على كافة المستويات، لقد صار للبث التلفزيوني دور تربوي هام ومؤثر في تعليم الأطفال وتربيتهم بما يقدمه لهم من برامج ومعلومات تسهم في تشكيل رصيدهم الثقافي وشرح المناهج الدراسية وتنمية مواهبهم وقدراتهم، وتعليمهم أنماط السلوك التي ترغبها الدولة. ومن هنا يمكن اعتباره مدرسة أخرى غنية بالمعلومات التي لها طابع النشاط والحيوية والترفية، وهى مدرسة لا تغلق أبوابها أو يتغيب معلموها. ويرى «نيكولاس جونسن» – عالم الاجتماع- أن التليفزيون بما يقوم به من تأثير في تربية الأطفال عاطفيا وفكريا فهو يسيطر على سلوك الأطفال وبذلك فهو بمثابة ولى أمر ثالث داخل المنزل، ويضيف أن كل برامج التليفزيون هي برامج تعليمية ويبقى السؤل هو ماذا تتعلم؟ ويشير إلى أن ما يقدمه التليفزيون من قيم وأفكار بشكل غير مباشر يسبب تأثيرا مباشرا على نفسية الأطفال ويضيف إن الشيء الأكثر خطورة يكمن في الجمهور الذي يجلس هناك وينتظر المزيد منها؛ ولا يقتصر الدور الذى يلعبة التليفزيون على التأثير المباشر على المشاهدين ولكن هذا التأثير يمتد إلى مجالات الإنتاج الثقافي الأخرى. ولذلك حرصت مؤسسة «بنتن» الأمريكية على ضرورة المتابعة المستمرة من قبل السلطات لكل ما يقدم إلى الأطفال، كما أنها وضعت شروطا هامة يجب توافرها في كل الأعمال التي تقدم لهم، كما تنشر مواقع للخدمة المجانية لكل الأسر التي قد تجد تعارضا مع ما تقدمة القنوات المحلية أو الرئيسية مع الأسس التي وضعتها، وهذه الشروط لا تخرج في مجملها عن الحرص على ثقافة المجتمع الأمريكي وقيمة. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على خطورة تأثير التليفزيون على النشء فكريا ووجدانيا.

وإذا ما كانت البرامج التلفزيونية على اختلاف توجهاتها وأنواعها تؤثر في جمهور المتفرجين فإن الأعمال الدرامية تظل في المقدمة من حيث تأثيرها بشكل مباشر في المتفرجين خاصة من الشباب، فالمشاهد في الدراما يتابع الأحداث ويندمج مع الوقائع ويتوحد مع الشخصيات والمواقف ويتشرب القيم المتضمنة للأعمال الدرامية سواء بشكل مباشر أم غير مباشر. ومن النتائج المترتبة على خطورة الدور التي تلعبه الدراما في القيم التي يكتسبها المتلقي، اجتمعت الدول الأوربية لمواجهة تداعيات العولمة حيث أكدت على خطورة الدور التي تلعبه شركات الإنتاج الأمريكية من خلال الأعمال الدرامية التي تسعى من خلالها إلى نشر النموذج الثقافي للحياة الأمريكية الذي تعززه الشاشة الصغيرة بتطورها وبأساليب التكنولوجية المتقدمة، معرضة بذلك الاستقلالية الثقافية الأوروبية للخطر، مما دعا الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا إلى تدعيم موارد القنوات التليفزيونية باعتبار أن الثقافة هى مرآة الهوية القومية، وفى حين تسعى الدول الأوربية للتصدي لهيمنة الدراما



د . بثينة عبدالرؤوف

باحث تربوى

الأمريكية نجد الدول العربية من خلال بعض القنوات الفضائية التي أنشئت خصيصا لعرض الدراما الأجنبية وخاصة الأمريكية تسعى لنشر هذه الثقافة دون أدنى مقاومة بل وبأموال عربية.

ويعتبر النشء في المرحلة العمرية بين (١٢-١٨ سنة) أكثر المراحل العمرية تأثرا بالدراما وغيرها من البرامج التلفزيونية، وترجع أهمية هذه المرحلة العمريه إلى أنها تمثل مرحلة المراهقة التي تعتبر أهم مرحلة من مراحل النمو، في هذه المرحلة يسعى المراهق للبحث عن ذاته وتحقيقها، ونمو شخصيته وتكاملها، كما أنها مرحلة اكتساب القيم والمثل واتخاذ فلسفة للحياة والتخطيط للمستقبل، ويشير حامد زهران الخبير التربوي أن في هذه المرحلة يتعاظم دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي.

وتعتبر القنوات التي تقدم دراما أجنبية تحظى بأعلى نسبة مشاهدة بين المراهقين، ومن الطبيعي أن تحتوى هذه الأعمال الدرامية على قيم وثقافة شعوب أخرى ومن الملاحظ أن بعض القنوات تحرص على تنقية الأعمال من بعض المشاهد أو الكلمات التي لا تتناسب وطبيعة المجتمعات العربية ولكن هناك قنوات تعرضها كما هى ولا تتدخل سوى بقدر محدود، وبصفة عامة تتميز هذه الأعمال بالسطحية والسذاجة وقيم تجعل الفرد يعيش لحظة بلحظة وكل لحظة تنتهي إلى لا شيء، وتتمثل خطورة هذه القيم وتأثيرها في المشاهد الصغير، أن المراهق يمر بمرحلة رفض السلوك المعتاد في المجتمع كما تتضمن رفض النصح والإرشاد والتوجيه، والرغبة في مغايرة المعايير الاجتماعية في الملبس والمأكل والسلوك العام بصفة عامة، وبهذا يجد المراهق غايته وضالته عند مشاهدة هذه الأعمال الدرامية فيتشبه بأبطالها ويسلك سلوكهم، ويعتبر هذه القيم هى القيم المثلى، ولكنه يشعر في نفس الوقت بصراع داخلي نتيجة الاختلاف القيمى بين المجتمع الذي يعيش فيه والقيم المتضمنة في هذه الأعمال، خاصة إذا كانت هناك أسر تهتم بالنواحي الدينية.

تأثير إيجابي أم سلبي

إن انتشار الأعمال الدرامية الأجنبية في المجتمعات العربية يصاحبه بالضرورة انتشار أنماط من القيم المادية الغريبة على الواقع الاجتماعي المحلى مما يؤثر سلبا على الأبناء ويؤدى إلى انتقال الكثير من القيم والاتجاهات غير المرغوب فيها، مما يؤدى إلى اغترابهم داخل مجتمعاتهم، ويمر البعض بصراع أحد طرفيه الحفاظ على القيم والسلوك المكتسبة من التربية الأسرية والدينية. أما الطرف الآخر يمثل قيم وسلوكيات الشخصيات المقدمة في الأعمال الدرامية الأجنبية وما لها من جاذبية وبريق.

ومما لاشك فيه أنه من الصعب التحكم في هذا الكم الهائل التي يفرض على أبنائنا في ظل السماوات المفتوحة ولكن تبقى التربية هى القوة الأولى القادرة على مواجهة هذا التحدي سواء كان ذلك من خلال الأسرة أو النظم التعليمية أو من خلال وسائل الإعلام الوطنية. وذلك باتباع الخطوات الآتية:

- العمل على تنمية الفكر الناقد لدى الطلاب عن طريق وضع أسس لبناء ثقافة خاصة بالمتلقي وذلك لتلافى التأثير السلبي للأعمال الدرامية الأجنبية. إن العقلية الناقدة للطفل تمكنه من التمييز بين ما يمكن التعامل معه من منطلق ترفيهي وما يمكن اكتسابه والانحياز له كقيم العلم والتقدم واحترام الآخر.
- ضرورة متابعة الأسرة لكل ما يشاهده الأبناء مع الحرص على التأكيد الدائم على اختلاف قيم المجتمعات وتقاليدها، فلكل شعب قيمه وعاداته التي يجب احترامها والمحافظة عليها، وأن ما يشاهد على شاشات التليفزيون يمثل بيئة اجتماعية مغايرة لا تتناسب وطبيعة مجتمعنا المحلي.
- قيام الإعلام العربي بإنتاج مشترك لمسلسلات عربية تتوافر لها كل الإمكانيات المادية والتكنولوجية بحيث تستطيع منافسة الإنتاج الأجنبي، إن الفن الجيد دائما قادر على فرض نفسه على الواقع. ولقد كان من الملاحظ إشادة الكثير من المبحوثين إلى ببعض المسلسلات العربية التي ارتبطوا بها.
- الاهتمام بتنوع مصادر الدراما الأجنبية فلا تقتصر على الدراما الأمريكية فقط، فلقد كان للتليفزيون المصري تجارب ناجحة في عرض مسلسلات من اليابان وكوريا عملت على جذب أعداد كبيرة من الشباب ولاقت نجاحا كبيرا. ■

حوكمة الشركات العائلية

قراءة: محمد نور الدين

عاصرت مراحل تأليف د. أحمد العثيم لهذا الكتاب منذ ثلاثة أعوام واندهشت لعنوانه ومضمونه في بداية الأمر.. وساورتني الشكوك حول الكثير من فصوله ومحاوره. أقول صراحة وبعفوية بالغة: استغربت!! كيف يمكن لكتاب أن يضبط إيقاع ممارسات المال الخاص لا سيما في ظل نظام إقتصاد السوق وحرية التجارة والعولمة المتوحشة وهل يمكن لمثل هذه المؤلفات أن تبلور آليات لتوجيه مشاريع العائلات الاقتصادية في مجتمعنا العربي- وهي كثر- لا سيما أن معظمها يتمتع بالمباركة والتأييد من قبل كل النظم السياسية وينظر إليه باعتباره يمثل قوة وركيزة رغم أنه قطاع يعلي مصلحته ويستهدف تطوير مشروعاته أفقيا أو رأسيا ويبذل أقصى جهوده للتأثير على صناع القرار إلى حد الابتزاز لزيادة مدخراته وسيولته ولو كان ذلك على حساب حق الدولة في الضرائب.. وحقوق العمال في الأجور والمكافآت والخدمات (الإسكان والتأمين الصحي والتعويضات ضد البطالة والمرض والعجز وملفات المحاكم العمالية مكدسة بالمظالم!!)..



والحق أقول.. لقد تغيرت هذه الفكرة لدي نحو الكتاب ومثيله من المؤلفات في الشهور الأخيرة: فالمراقب للأحداث في عدد من العواصم الأوروبية والعربية يرى أن رأس المال الخاص والشركات العائلية قد خرجت في أحايين كثيرة بممارساتها عن خططها المرسومة سلفا والمنهج الذي ارتسمته لنفسها واصطدمت بالدولة والنظام ومصلحة الشعب بعنف وخرجت عن مساراتها كما تخرج القاطرة عن قضبانها مستخدمة رأس المال المتوحش الذي تمتلكه في الصدام والمغامرة والإفساد مستغلة نفوذها المالي الطاغي وقدرتها على استقطاب المستشارين وكبار المحامين والمسئولين الحكوميين وشراء ذممهم لتبرير سلوكياتهم وأفعالهم فتمكنوا من الاستيلاء على أراضي الدولة بأبخس الأسعار والحصول على القروض والتيسيرات والتمويلات المصرفية ومن ثم تحولت بعض هذه الشركات العائلية إلى امبراطوريات ودول لها سيادتها داخل الدولة الأم ولم لا؟ وأنظمة الحكم في بعض العواصم صارت تسعى إليهم وترشحهم بل وتختارهم بالاسم لتمنحهم عضوية البرلمان ومجالس «الأمة» وأحيانا تسند إليهم حقائب الوزارات وهنا كان مكمن خطورة زواج المال بالسلطة.

لقد تزايد الاهتمام بمفهوم حوكمة الشركات في العقدين الأخيرين من القرن العشرين وحتى الآن، في العديد من الدول ذات الاقتصاديات الجديدة القوية العريقة وحتى الاقتصاديات الجديدة الناشئة. حيث أسهمت في وتيرة هذا الاهتمام والجهد البحثي لحوكمة الشركات الأزمات المالية المتتالية التي عصفت باقتصاديات دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية.. إلى جانب ما شهده ولا يزال يشهده العالم من توترات وأزمات اقتصادية بلغت أوجها بالأزمة المالية العالمية التي تفجرت في الولايات المتحدة الأمريكية وعبرت الحدود إلى دول أوروبا لتلقي بظلالها على اقتصاديات دول العالم قاطبة.

كانت البداية أزمة الرهن العقاري وما أحدثته من كوارث وأزمات على سائر القطاعات المالية في الولايات المتحدة، وامتدت إلى أوروبا وآسيا لتصيب البورصات والاقتصاديات والشركات العملاقة بالركود والتضخم.. كان آخرها ما تعرضت له شركة جنرال موتورز لصناعة السيارات في الولايات المتحدة من تهديد بالإفلاس ثم إعلان إفلاسها فعليًا لتتمكن من الحصول على دعم وتغطية من وزارة الخزانة الأمريكية..

هذا ويعزو العديد من الباحثين أسباب تفجر هذه الأزمة وغيرها إلى الخلل الذي أصاب مفاصل

المؤسسات الاقتصادية والمصارف الكبرى وبيوت التمويل في الولايات المتحدة؛ نتيجة لعدم الشفافية واتخاذها إجراءات غير محسوبة.. وهو ما يثير المخاوف لدى العديد من الاقتصاديات العالمية ومن بينها الاقتصاديات العربية لإعادة النظر في أسلوب إدارة الدولة لكافة أنشطتها الاقتصادية الحكومية والخاصة.. أو على الأقل إشرافها ومتابعتها المستمرة لمنظومتها المالية وهو ما يعرف الآن بالحوكمة.

فما هو المطلوب من الشركات العائلية على وجه التحديد؟

هل المطلوب عرقلة طموحاها الاقتصادي ومحاصرتها باللوائح والقوانين البيروقراطية التي ألقت بظلالها سلبا على الكثير من اقتصاديات الدول النامية؟ أم المطلوب تنمية مشاريعها شريطة أن تكون في خدمة الوطن والمجتمع المدني ودعم مؤسساته الخدمية الصحية والاجتماعية والثقافية ولا يسمح لهم بالتأثير على أصحاب القرار أو الإضرار بالمصالح الاقتصادية لبلادهم وأن تكون الشركات العائلية حلقة في منظومة اقتصاد البلاد يطبقون استراتيجيتها، ملتزمين بالقوانين واللوائح المنبثقة عن الوزارات المعنية (التجارة الداخلية والخارجية) والأنظمة المصرفية والمحددات الأمنية والقوانين الجمركية ومكاتب التوظيف ولوائحها ولا مجال للاستثناءات وفي نفس الوقت يمارسون حقوقهم السياسية ولكن دون الاستقواء بها أو استغلالها استغلالا سيئا.. يسددون ما عليهم من حصص الدولة ولا يعفون من ديون البنوك أو شركات الإقراض هذا وغيره كثير مما يطرحه الدكتور العثيم في كتابه الموسوم «حوكمة الشركات العائلية» وفيما يلي قراءة موجزة لمحتواه؛ حيث يقول:

إن نظام «حوكمة الشركات» يهدف في أهم محدداته إلى تحقيق الانضباط السلوكي والتوازن في تحقيق مصالح جميع الأطراف المعنية في إطار الشراكة الاقتصادية وإيجاد الوسائل الرقابية الفعالة وتوفير كفاءة إدارة المخاطر من أجل حماية المصالح والحقوق المالية للمساهمين.

والكتاب يتناول عرضا لذلك المفهوم الجديد وتضمن إضافة جديدة فيما يتعلق بتطبيق نظم الحوكمة على الشركات العائلية بدول مجلس التعاون الخليجي التي تمثل حاليا غالبية القطاع الخاص في تلك الدول وتؤدي دورا هاما في اقتصاديات الخليج العربي.



تأليف

د. أحمد بن صالح العثيم

دكتوراه في إدارة الأعمال - المملكة المتحدة

ويضم الكتاب ثلاثة أبواب رئيسية يتناول الباب الأول منها مفهوم الحوكمة والشركات العائلية من خلال فصلين. الفصل الأول: يتحدث فيه د. العثيم عن مفهوم ومعايير حوكمة الشركات العائلية. والفصل الثاني: يتناول «أهمية الشركات العائلية ومساهمتها في الاقتصاد العالمي». في حين يتناول الباب الثاني مفهوم وتطور الشركات العائلية في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال فصلين يستعرض الفصل الأول ظاهرة الشركات العائلية في الاقتصاد الخليجي، والفصل الثاني الشركات العائلية في دول الخليج والتحديات التي تواجهها في ضوء المتغيرات العالمية والإقليمية.

بينما يتناول الباب الثالث والأخير «الحوكمة بين الممارسة والتطبيق» في الشركات العائلية من خلال ثلاثة فصول: يتناول الفصل الأول متطلبات تطبيق الحوكمة على الشركات والفصل الثاني أهم التحديات التي تواجه الشركات عند تطبيق الحوكمة، والفصل الثالث «تطبيق الحوكمة في الشركات العائلية ومعوقات التطبيق» مع عرض لدراسات مقارنة في هذا المجال مثل تجربة فرنسا والبرازيل.

ويتحدث الدكتور أحمد العثيم في المبحث الثاني الموسوم «واقع الشركات العائلية في الخليج» قائلا: على الرغم من قوة الشركات العائلية في الخليج إلا أنها متهمة بأنها شركات غير إنتاجية وليست لها علامات تجارية أو براءات اختراع خاصة بها؛ فلا تزال هذه الشركات تلعب دور الوسيط أو الموزع أو الوكيل في ترويج منتجات شركات عالمية وإذا كان مستقبل الوكالات أو الاحتكارات التجارية مهددًا بمبدأ الأسواق المفتوحة وحرية التجارة بفعل اتفاقية الجات ومنظمة التجارة العالمية، فإن هذه الشركات العائلية مهددة بطبيعة الحال بفقدان مصدر رئيسي لعملها.

ويرى د. العثيم أن الشركات العائلية ينبغي أن تراعي المحددات الآتية للتجاوز الإشكاليات والانهيارات، وذلك من خلال الأفكار التالية:

١-إعادة هيكلة الشركات من خلال التركيز على الفصل بين الملكية والإدارة واستقطاب التقنيات الحديثة والكفاءات المهنية التي تؤدي إلى الابتكار والإبداع.

٢-الاندماج مع الشركات المحلية للمساعدة في تنويع الإنتاجية وإنشاء كيان أكبر قادر على المنافسة.

٣-إقامة تحالفات استراتيجية مع شركات دولية، تحقق مزايا متعددة، أهمها فتح أسواق دولية لمنتجاتها دون تحمل تكاليف إنشاء فروع، وهذا من شأنه أن يعزز قدرة الشركة إداريًا وتقنيًا.

٤-التحول إلى شركات مساهمة عامة هو أفضل الحلول لأنه يساعد على:

تنظيم ونمو الشركة وضخ أموال كافية نتيجة الاكتتاب الذي يضمن استمرارية وتطوير حجم العمل.

الحفاظ على استمرار نشاطها من خلال إدخال تكنولوجيا متطورة وأساليب تسويقية نشطة وفعالة.

القدرة على رفع رأس المال وزيادة الأرباح وعدم تعرض الشركة لمخاطر الجيل الثاني من خلال توسيع قاعدة الملكية في رأس المال، وعدم قدرة أي شريك تنفيذي بالانفراد في الإدارة.

إنشاء هيكل إداري دقيق عبر مشاركة شركاء ذوي خبرة في الاستثمار، وزيادة القدرة التنافسية في الأسواق الخارجية.

من هنا تأتي أهمية هذا الكتاب الذي نتمنى أن يكون إضافة حقيقية للمكتبة العربية بصفة عامة، وللمهتمين بالشأن الاقتصادي بصفة خاصة.

وأخيرا.. لعلّي أكون قد وفقت في عرض سريع لمجمل الأفكار التي يتناولها هذا الكتاب الذي يعد إضافة جديدة بجانب كتابات أخرى في تناول موضوع «الحوكمة» سواء كانت من خلال كتب أو أبحاث علمية أو مقالات وأن يحقق الفائدة المرجوه منه. إنه كتاب جدير بالقراءة ويعكس جهدا مشكورا للدكتور العثيم مضافا لجهد رفاقه من الكتاب والباحثين الاقتصاديين في المملكة. ■

حوار

رئيس المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية:

واقع الأمة الإسلامية مؤلم.. ولكنني متفائل

تحدث رئيس المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية د. إبراهيم أبو محمد لـ «الرسالة الثقافية» حول ضرورة نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة وتطوير الخطاب الديني ومحاولة تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام وإعادة الوجه المشرق للمسلمين. كما تحدث عن جهود المؤسسة التي يترأسها في أستراليا، مشيرا إلى أن المنظمات الرسمية والخاصة الأسترالية تكفل حرية الاعتقاد والأديان لكل الناس وهذا مستوحي من قوله تعالى: «لا إكراه في الدين».. وأن المسلمين في أستراليا يتعاونون مع غيرهم ويتحاورون ولا يغلقون عقولهم.. فهم منفتحون على المجتمع، وأشار إلى أن ظاهرة التدين الإسلامي لا تريد للمجتمع الأوروبي إلا الخير والاستقرار، وتحقيق الرفاهية والأمن الاجتماعي.. «الرسالة الثقافية» تنقل عبر هذا الحوار صورة المسلمين في أستراليا بلسان الدكتور إبراهيم أبو محمد.

حوار: صابر رمضان

● ترى.. ما أهداف المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية؟ وهل لها صفة رسمية في أستراليا؟

للمؤسسة أهداف عديدة أهمها تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام والمسلمين ودفع الشبهات التي يثيرها الإعلام الغربي عن الإسلام، وإذاعة القرآن التي دشناها لعبت دورا مهماً في حياة الجالية المسلمة في أستراليا وأحدثت تغييرات جذرية في حياة الكثير من المواطنين بأستراليا.

● كثيرا ما نشعر بالمرارة لديك عندما تتحدث عن واقع الأمة الإسلامية.. لماذا؟

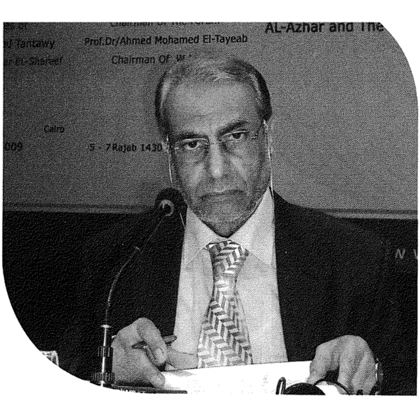
واقع الأمة الإسلامية الآن يمثل نوعا من التردي والهبوط لم تشهده من قبل وهذا بسبب الصراع الداخلي والتشاحنات بين أطياف الأمة الإسلامية، وهذا الصراع استنفد عقول الأمة وجهد أبنائها مما شغلهم عن القضايا المصيرية.. وأنا متفائل لأن الأمة الإسلامية مرّت بما هو أشد من ذلك لكنها نفضت الغبار عنها واتخذت مسارا للنهوض من جديد، وهذه إحدى خصائصها ومستقبل الإسلام لا خوف عليه فهو دين الله تكفل بحفظه وإظهاره على الدين كله.

● متى بدأت المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية تمارس نشاطها؟ وما أشكال هذا النشاط ووسائله؟

أولا.. أقيمت المؤسسة الأسترالية للثقافة الإسلامية منذ أكثر من خمس سنوات من أجل تحقيق عدة أهداف أساسية، منها: نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة عن الإسلام والمسلمين والعرب في الغرب بصفة عامة والمجتمع الأسترالي بصفة خاصة والعمل الدءوب على تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام والمسلمين والرد على الشبهات التي يثيرها الإعلام الغربي في وسائله المختلفة عن الإسلام.

أما وسيلتنا في ذلك فكانت إقامة المحاضرات وتنظيم الندوات وعقد المناظرات في المواقع المختلفة.. وفي المؤسسات الرسمية كالبرلمان الأسترالي والمؤسسات الأهلية والخاصة. والمؤسسة لها وسائل أخرى لتحقيق أهدافها وهي إذاعة القرآن الكريم التي تبث برامجها





على مدار «٢٤» ساعة وتسمع في عموم الولايات الأستراليا من خلال هذه الإذاعة جميع البرامج الدينية والثقافية والفكرية التي تهم المسلمين في المهجر.. كما تقدم إذاعة القرآن الكريم برامج للأطفال تتناول قصص الأنبياء باللغتين العربية والإنجليزية.

● وماذا تمثل إذاعة القرآن الكريم بالنسبة للمسلمين وغير المسلمين في أستراليا؟

إذاعة القرآن الكريم بالنسبة لنا عالم ومسجد ومدرسة، في كل بيت، كما أنها بالنسبة لغير المسلمين النافذة الصحيحة التي يتم التعرف من خلالها على الإسلام الحقيقي. وقوة البث كانت خلال السنوات الماضية تغطي ولاية (نيوساوث ويلز) فقط وهي أكبر الولايات الأسترالية وحاليا تم التعاقد مع مؤسسة متخصصة على أن تبث الإذاعة من خلال الستالايت والأقمار الصناعية على مدار الأربع والعشرين ساعة، والآن أصبحت الإذاعة مسموعة لدى كل الولايات الأسترالية الست، إضافة إلى نيوزيلاند ومنطقة جنوب شرق آسيا.

● كيف تفسر إقبال الأوروبيين على الإسلام ومحاولة فهم تعاليمه والإقبال على اعتناقه؟

نظرة المجتمع الأوروبي إلى ظاهرة التدين متباينة، فلا شك أن هناك الكثير من الأوروبيين اليوم ينظرون إلى ظاهرة التدين خاصة المنطلقة من قبل المؤسسات الإسلامية ذات التوجه المعتدل التي تدعو إلى الاندماج والتواصل مع المجتمع نظرة إيجابية بل ويعتبرونها ظاهرة إيجابية تُثري المجتمع وتسهم في استقراره وتقدمه. من هنا زاد الإقبال على الإسلام ومحاولة فهم نصوصه والدخول في عصمته.

● كيف تلخص الخطاب الإسلامي الذي تواجه به أصحاب الديانات والمعتقدات الأخرى؟

لم يكن بدعا ما سنّة الإسلام من تشريعات أساسها رعاية الحق وإقامة العدل في تحديد العلاقة بين أتباع الديانات الأخرى ممن يعيشون في مجتمع المسلمين، فالأحقاد الطائفية والحروب الدينية غريبة على البيئة المسلمة، لأن الاختلاف سنة من سنن الوجود قال تعالى: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ»(هود: ١١٨)، ويقول: «وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ» (يوسف:١٠٣) ومن هنا نشأت القاعدة الإسلامية (حرية العقيدة) والتي يمثلها قوله تعالى: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (البقرة: ٢٥٦) على أن الإسلام لا يكتفى منا بهذا الموقف السلمي السلبي وهو عدم إكراه الناس على الدخول فيه، بل يرسم لنا خطوات إيجابية نكرم بها الإنسان في شخص غير المسلم، ولم تعرف الدنيا ولا التاريخ منذ وعت ذاكرته أدب التسامح وقواعد الأخلاق أسمى وأنبل من تلك الوصايا الذهبية التي يوصينا بها القرآن في معاملة الوثنيين الذين يعتنقون ديانة هي أبعد الديانات عن الإسلام.

فضلاً عن الديانات الأخرى التي تربطنا بها أواصر الوحي السماوي، اقرأ في سورة التوبة: «وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ» (التوبة: ٦) فأنت تراه لا يكتفي منا بأن نجير هؤلاء المشركين ونؤويهم ونكفل لهم الأمن في جوارنا فحسب ولا يكتفي منا بأن نرشدهم إلى الحق ونهديهم طريق الخير وكفى، بل يأمرنا بأن نكفل لهم كذلك الحماية والرعاية في انتقالهم حتى يصلوا إلى المكان الذي يأمنون فيه كل غائلة، ثم هو لا يكتفي بأن تكفل لغير المسلمين في بلاد الإسلام حرية عقائدهم أو عوائدهم وحماية أشخاصهم وأموالهم وأعراضهم بل تمنحهم من الحرية والحماية. ومن العدل والرحمة قدر ما تمنحه للمسلمين من الحقوق العامة فيكون «لهم مالنا وعليهم ما علينا» وفق القاعدة المعروفة، فهل عرفت الدنيا أو وعت ذاكرة التاريخ مثل هذا الأفق الرحيب في التسامح ورعاية الأقليات غير المسلمة في مجتمع المسلمين؟

● أخيرا.. كيف ترى مستقبل الإسلام والمسلمين في ظل العولمة؟

مستقبل الإسلام لا خوف عليه والحمد لله فهو دين الله تكفّل بحفظه وإظهاره على الدين كله، فهو كالشمس بل النور الذي إن غاب عن مكان فسيشرق في مكان آخر، حتى في أحلك الظروف وأصعب لحظات التاريخ فالإسلام يبقى ظافراً منتصراً في الحوار دائما فكثيرهم من تخلوا عن ثقافتهم وعقيدتهم وثوابتهم ودخلوا الإسلام وانصهروا في بوتقة واحدة عكس الفكر السائد أن المغلوب يقلد الغالب أما عن مستقبل المسلمين فهناك مدى محدود سيعاني فيه المسلمون معاناة كبيرة لأننا سندخل معركة طويلة المدى بسبب الابتعاد عن الإسلام وتعاليمه، وحينما نعلم أن الإسلام هو الملاذ وقتها سننتصر بعد خنوع واستسلام قد يطول. ■

رجال صنعوا التاريخ

عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري
شاهد على بطولات الزمان وكبرياء المكان

تحت دائرة الضوء

هو أحد الجنود البواسل في جيش البطل المؤسس المغفور له الملك عبد العزيز.. لبى نداء الواجب متطوعاً في كتائب الأبرار.. عانق السيف شاباً ليذود عن الحق والكرامة والأمن والسلام في ربوع الوطن الغالي.. ليغرس شجرة في ثراه الطيب تحكي أوراقها اليانعة حكاية الرجال الذين تمردوا على الضعف والخوف.. وساروا خلف القائد.. هبوا هبة رجل واحد أقبلوا إليه ملتفين حوله قانعين، طائعين مسلحين بالعقيدة السمحاء والاعتصام بحبل الله لتعود الجزيرة دولة عصرية قوية مهيبة الجانب تستأصل الفرقة والخوف والشر وتزرع الأمن، أقبل مع رفاقه من الشباب بلا تردد أو وجل.. جاءوا من كل الفجاج والشعاب والبوادي ليحولوا حلم القائد الفارس إلى حقيقة متجاوزين بنضالهم عقود الفرقة والجاهلية سائرين على المدى حاملين أمانة الوطن على كواهلهم إلى آفاق التقدم والحداثة والمدنية والحضارة..

ترى كيف تكتب «الرسالة الثقافية» عنك يا شيخنا الجليل؟ وماذا تكتب؟ بأي لغة وبأي مداد وأنت الذي علمت الكثيرين كيف يكون الكلام.. هل ندلف إلى خزانة نفسك الطيبة ومحطاتها المضيئة من بوابة نضالك أيها الجندي الشجاع.. أم نتحدث عنك من خلال أدوارك السياسية وثقة اصحاب الجلالة الملوك في شخصك وما تقلدته من مناصب كنت الجدير بها.. أم نقتحم ذاكرتك الأدبية والثقافية عبر مؤلفاتك وما تركته من تراث فكري رصين..

حقا إننا أمام إشكالية ذات مذاق رائع.. فكيف نجتر ذكريات قرن من الزمان هو عمرك ،وبحق أزهى القرون للوطن في العصر الحديث ،رحمك الله وأكرم مثواك .



بقلم :
محمد نور الدين

يتيم حوطة سدير

ولد العالم المجاهد رجل الدولة الأديب اللبيب الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري في حوطة سدير الواقعة شمالي الرياض عام ١٩١٨م وتلقى تعليمه الأولي في إحدى مدارسها الأهلية.. تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وكانت بلدة المجمعة الوادعة كبرى بلدات إقليم سدير قد شهدت في مقتبل حياته انتهاء معارك التأسيس والتوحيد المظفرة التي قادها الملك عبدالعزيز (رحمه الله)..

كان أبوه الشيخ عبدالمحسن التويجري أحد رجالات الفارس الميامين، مشاركاً في جيوش النور والتوحيد قد لقى ربه بعد بضع سنوات من عودته إلى أهله والاستقرار في بلدته بعد هدأة المعارك..

شب «عبدالعزيز التويجري» على الطوق صبيا يافعا لم يثنه اليتم ولم يوهن عزمه فأقبل على الحياة كسائر شباب نجد وقد آل على نفسه أن يكون عبداً مطيعاً لله.. عاشقا للوطن.. جنديا مخلصاً في كل المواقع.. باراً بأهله وذويه أميناً حريصاً على أداء الواجب.. شب عبدالعزيز حكيماً منذ صباه فلم يلتفت لجموح الشباب من ربعه مقلدا لهم ولكن كان كل همه أن يستفيد من خبرات الرفاق والصحاب وأن يطرق في سبيل العلم والمعرفة كل الأبواب. هكذا أمضى حياته في بلدته يعيش في كنف أخيه الأكبر الذي كان مديراً لماليتها وماليه سدير ولما انتقل أخوه ليدير بلدية «بريدة» بالقصيم، أصدر الملك المؤسس (رحمه الله) قراره بأن يتولى الشاب النجدي عبدالعزيز التويجري رئاسة مالية سدير خلفا لأخيه الأكبر.. تكريماً على مشاركته البطولية وشجاعته وبلائه الحسن في جيش التوحيد والتأسيس تحت راية الملك عبدالعزيز، وليكون أحد الرجال الذين تعلموا في مدرسته مدرسة البطولة والإخلاص والمروءة والعشق للوطن.

شباب نجد ذخيرة للوطن

لكل زاوية في بلادي قسط من العبقرية والشموخ وقدر من التمايز والفخر.. ولكن هل تصبغ الأرض أبناءها بصبغتها ؟ هل تهتف في جوفهم وتبث في أعماق قلوبهم وماء وريدهم حكايات كبريائها وتفاصيل تاريخها وأسرارها؟

هذا ما يؤكده الفلاسفه والمؤرخون وعلماء النفس.. يتساءل أحد هؤلاء: لماذا كانت «نجد» حاضرة دائماً على مدى التاريخ؟ وأرضا خصبة بالمشاهير من الأدباء والعلماء والمناضلين والمفكرين؟ يجيب على تساؤله: نجد.. وطن الشعر والسيف.. نجد أرض الملاحم والجيوش والجنود الفاتحين.. نجد القلب والعقل والوجدان.. قلبوا صفحات التاريخ وانظروا إلى مسار قوافلها واسمعوا نبضها فإذا كانت جزيرة العرب جسدا.. وكل عضو من قامته ذو أهمية وضرورة فإن «نجد» هي القلب. فإذا قيل «نجد» ترنمت في الآفاق عبير الذكريات لهذه الأرض الشامخة تحملها الأطيار فوق أجنحتها البيضاء تطوف فخرا وزهوا بعطاء الرجال الميامين الممتدة آثارهم الطيبة على المدى وإذا قلت «نجد» غردت نسائم البوادي والحواضر محملة بعطر عرق الرجال الصناديد الذين تحملوا عناء بناء أركان المملكة الحديثة.. مختزلين بنضالهم سنوات الضعف والتفكك معتصمين بحبل الله، واضعين نصب أعينهم مسئوليه إعادة صياغة التاريخ وكان ◄



التويجري أحد هؤلاء الرجال الذين تربوا في مدرسة الملك عبدالعزيز مع المئات والآلاف من رفاقه، كان الملك عبدالعزيز يعي تماما آليات بناء الأوطان وهو الشيخ العربي ذو الفطرة السليمة والذهنية المتقدة.. يعلم أن الإنسان هو أساس التغيير وهو الراية.. والقلم والمعول والماكينة.. هو صمام الأمان، والجندي الجسور والعين الساهرة.

ولذا كان اهتمامه البالغ أن يؤسس فيالق الرجال قبل الفتح والتوحيد والتأسيس.. نعم كانت العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين سنوات فاصلة في تاريخ المملكة كانت المهمة النضالية التي حملها الملك «عبدالعزيز» أشبه إلى حد كبير بعصور الفتوحات الإسلامية وكانت المعارك غارقة في الخصوصية والمسئولية والحساسية.. إنك أمام مسئولية إعادة صياغة التاريخ .. مهمة انتشال أمة (خير أمة) وأرض (هي أقدس أرض) من غياهب التخلف والتفكك الخطير إلى التقدم والرقي والتوحيد واللحاق بعجلة العصر الحديث..

في مدرسة «عبدالعزيز» رحمه الله تعلم التويجري.. فشب طموحا غيورا محبا للوطن عاشقا لثراه أمينا على مقدراته مؤمنا بحقه المشروع في الحياة. شأنه في ذلك شأن صفوة شباب الجزيرة في الحجاز ونجد وتهامه..

حياة حافلة بالعطاء

عاش الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري حياته مخلصا للوطن.. يعمل في دأب وصبر وصمت.. ارتقى بعلمه وفكره.. فقرأ الكثير والكثير.. وصقل عقله بالعديد من العلوم والمعارف.. في الدين الحنيف وكتب السيرة والتاريخ والأدب والشعر والإدارة وألم بالكثير من شئون المحاسبة والاقتصاد والفكر الإنساني وعلم الحضارة عاش رجلا لا يعرف النفاق أو الزلفى.. ناسكا عاشقا للمبادئ والقيم.. فنال تقدير الملك عبدالعزيز رحمه الله.. وتوارث هذا التقدير والاعتزاز من لدن أصحاب الجلالة الملوك من بعده.

عبدالعزيز التويجري.. رجل الدولة المناصب الرسمية التي تقلدها

- بدأ الشيخ عبد العزيز التويجري حياته متطوعا في صفوف جيش الملك عبدالعزيز
- وفي عام ١٣٣٠هـ عين مشرفا على بيت مال المجمعة وسدير والزلفى بأمر من جلالة الملك عبد العزيز.
- وفي عام ١٣٥٧ عين رئيسا لمالية المجمعة وسدير.
- وفي عام ١٣٨١هـ عين وكيلا للحرس الوطني الملك بالمرسوم رقم ٦/٢١/٢٢٢٢ بتاريخ ١٣٨١/٥/٢٨هـ.
- وفي عام ١٣٩٥ هـ صدرت التوجيهات السامية بتعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني المساعد بالمرتبة الممتازة.
- وفي عام ١٣٩٧ صدر الأمر الملكي بتعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني المساعد بدرجة وزير.
- وفي عام ١٣٩٩ هـ اختير عضواً في مجلس الأمن الوطني – اللجنة التحضيرية.
- وفي عام ١٤٠٠هـ اختير عضوا بمجلس القوى العاملة.
- وفي عام ١٤٠٦ صدر الأمر الملكي باختياره عضو في المجلس الأعلى للدفاع المدني.
- وفي عام ١٤٠٧ عين نائبا لرئيس مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز.
- وفي عام ١٤١١ عين نائبا لرئيس اللجنة العليا للحرس الوطني.
- اختير عضواً للجنة العليا لإعداد النظام الأساسي للحكم.
- في عام ١٤١٢هـ عضوا للجنة العليا لإعداد نظام مجلس الشورى ثم اختير عضوا للجنة العليا لإعداد نظام المناطق بالمرسوم الملكي.

المناصب الأدبية والاعتبارية

ونظرا لمكانته الثقافية والفكرية في المملكة والعالم العربي اختير الشيخ عبدالعزيز بن عبد المحسن التويجري عضوا مؤسسا في دار اليمامة الصحفية ثم نائبا لرئيس هيئة الإشراف على المجلة الصادرة عن الحرس الوطني، ثم نائبا لرئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) وخصصت له جامعة هارفارد بالولايات المتحدة منحة وكرسياً للزمالة باسمه وهذا يعني توفير منح دراسية للطلاب المتفوقين من مختلف أنحاء العالم ولا سيما من العالمين الإسلامي والعربي.

الجوائز والميداليات وشهادات التقدير

استحق التويجري التقدير من لدن كل الجامعات ومراكز الثقافة العربية والأجنبية نظرا لعطائه الوطني والعملي والفكري، ولمكانته الرصينة في الأوساط العلمية والثقافية، نال الشيخ الجليل عبدالعزيز التويجري رحمه الله شهادة تقدير من جامعات جورجيا بالولايات المتحدة باعتباره أحد الشخصيات المؤثرة في صناعة القرار الاستراتيجي.

ووسام الاستحقاق وميداليات الجدارة من عدد من الجامعات العربية والإسلامية. خصصت جامعة لندن باسمه قاعة علمية في المركز الطبي لأبحاث الكبد تقديرا لشخصة

وحياته وجهده في خدمة الوطن والإنسانية.

وكان عبدالعزيز التويجري رفيقا مشاركا في معظم رحلات خادم الحرمين الشريفين منذ عُين رئيسا للحرس الوطني عام ١٣٨٤ وعلى مدى نصف قرن من عمره معاصرا أصحاب الجلالة الملوك في حياة مليئة بالإخلاص والعمل الدءوب والوفاء بما يتولى من مسئوليات حتى وفاته عام ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م عن عمر يناهز الخامسة والتسعين عندما نعاه الديوان الملكي إلى الأمة معلنا وفاته ليصلى عليه في جامعة الإمام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض في مقابر العمود.

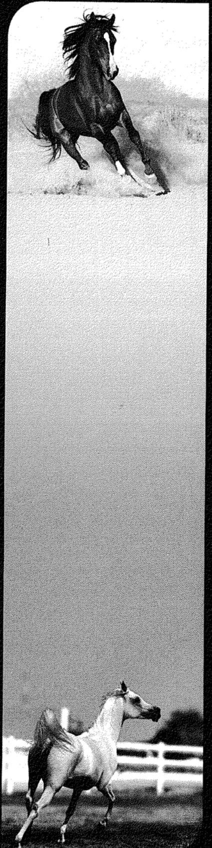
مؤلفاته وتراثه الفكري

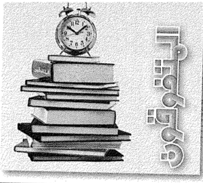
ترك الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري رحمه الله رصيدا ثريا من الفكر والأدب.. ومن أهم مؤلفاته:

- في أثر المتنبي بين اليمامة والدهناء القاهرة- المكتب المصري الحديث- الطبعة الأولى عام١٩٧٩م.
- حتى لا يصيبنا الدوار (رسائل الى ولدي) لندن- الدار العالمية- ١٤٠٣- ١٩٨٣م.
- منازل الأحلام الجميلة- رسائل إلى ولدي لندن - الدار العالمية- ١٤٠٣ - ١٩٨٣م
- حاطب ليل ضجر «في جزئين» القاهرة- دار الشروق- ١٩٨٧م.
- أبا العلا ضجر الركب من عناء الطريق- الرياض- مطبعة الفرزدق- ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- خاطرات أرقني سراها- الرياض- مطبعة الفرزدق- ١٤١١هـ ١٩٩١م.
- لسراة الليل هتف الصباح (الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية)- بيروت دار الريس ١٩٩٧م وتعددت طباعته ست طبعات.
- ذكريات وأحاسيس نامت على عضد الزمن- بيروت- دار الساقي ٢٠٠٠م.
- رسائل خفت عليها الضياع- بيروت- دار الساقي ٢٠٠١م.
- عند الصباح حمد القوم السري (الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية) الناشر- بيروت - دار الساقي ٢٠٠٤م.
- أجهدتني التساؤلات معك أيها التاريخ- بيروت- دار الساقي ٢٠٠٢م.
- ركب أدلج في ليل طال صباحه- بيروت- دار الساقي ٢٠٠٦م.
- الإنسان رسالة وقارئ- بيروت- دار الساقي ٢٠٠٦م.
- رسائل وما حكته في بيتي- بيروت- دار الساقي ٢٠٠٦م.

تلك رحلة عابرة على صفحات محدودة ضيقة المدى لرجل من رجالات بلادي أثرى الحياة بجهده الرائع فاستحق التقدير والاعتزاز.. تلك كانت اطلالة عابرة فوق بضع صفحات حاولت من خلال مداها القليل اختزال قرن حافل بالأحداث والتفاعلات المادية والوجدانية التي عاشتها المملكة وكان التويجري رحمه الله أحد الرجال حراس البلاد شاهدا عيانا على عبقرية الزمان وكبرياء المكان أمضى حياته مجاهدا ومفكرا ومخلصا في كل المواقع التي شغلها فأثرى رحلة عمره بالجهد والعطاء..

لعل الناشئة يستمدون من حياة أعلامنا صناع تاريخنا العبرة والعظة ويسلكون نهجهم في الحياة مدعمين نفوسهم بالإيمان والعلم والخلق القويم والتواضع والإباء ليعلو قدر الوطن وتظل بإذن الله رايته خفاقه في السماء. ■





تغريد عبدالله عبدالقادر زين بصراوي


الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

فيصل عواد صالح رفيع


الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ الطب والجراحة
الفرقة/ الثانية
التقدير/ امتياز

طلال متعب طلال فهاد الشمري


الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ طب الأسنان
الفرقة/ الثانية
التقدير/ امتياز

عبدالله بن محمد بن عبدالله السيد


الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التجارة
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد

فهد أحمد عبدالله الشماع


الجامعة/ أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب
الكلية/ الهندسة
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد

فيصل علي محمد باحفي


الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ إدارة الأعمال
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد

مازن عبدالإله صالح عجلان


الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ العلوم الطبية التطبيقية
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

فهد سعد مشل الحسيني


الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ العلوم الاجتماعية
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

علي أحمد طاهر العلوان


الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

سراج فيصل سراج غزاوي


الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ التربية
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

رانيه سالم محمد عجلان


الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

حسين علي سلمان البناي


الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ امتياز

مانع بن مهدي بن محمد آل مهري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

علي بن رفيق علي البنوي

الجامعة/ الجامعة الأمريكية
الكلية/ إدارة الأعمال
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

هياء عبد العزيز عبد الله الزامل

الجامعة/ مصر للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ طب وجراحة الفم والأسنان
الفرقة/ الرابعة
التقدير/ جيد جدا

الخريجون

حمد بن نقطان بن سعيد آل بحري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جداً مع مرتبة الشرف

جراش بن علي بن سالم آل منيف

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جداً مع مرتبة الشرف

عامر سعيد عامر الشهري



الجامعة/ عين شمس
الكلية/ الآداب
التخصص/ الاجتماع
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

طارق بكر عثمان قزاز



الجامعة/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد/ البحوث والدراسات العربية
التخصص/ البحوث والدراسات التربوية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

سحمي بن ماجد سحمي الهاجري



الجامعة/ الفيوم
الكلية/ دار العلوم
التخصص/ الدراسات الأدبية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

مشعل عدنان محمود أحمد



الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الهندسة
التخصص/ هندسة القوى
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

ماجد بن فهد بن محمد بن دخيل



الجامعة/ حلوان
الكلية/ الحقوق
التخصص/ القانون التجاري
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

يوسف إبراهيم سلمان الجعفر



الجامعة/ القاهرة
معهد/ الدراسات والبحوث التربوية
التخصص/ مناهج وطرق التدريس
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

سلطان صابر عبدالله الرويثي الحربي



الجامعة/ ٦ أكتوبر
الكلية/ السياحة والفنادق
التخصص/ الإدارة الفندقية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ امتياز

صلاح مشاري محمد الدهيش



الجامعة/ الأزهر
الكلية/ التربية
التخصص/ مناهج وطرق التدريس
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

حسن بن علي بن عبدالله المكرمي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جداً مع مرتبة الشرف

أحمد بن علي بن محمد الغامدي



الجامعة/ القاهرة
الكلية/ دار العلوم
التخصص/ الشريعة الإسلامية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

ياسر بن محمد بن عوض الشهراني

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جداً مع مرتبة الشرف

ناصر بن سهل بن سعيد ضاعن

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جداً مع مرتبة الشرف

ستر متروك دخيل الله العصيمي



الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الآداب
التخصص/ الجغرافيا
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

الخريجون

مرضي بن معيض بن سعد الزهراني



الجامعة/ القاهرة
الكلية/ دار العلوم
التخصص/ الفلسفة الإسلامية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ جيد جدا

علي بن مشبب بن عبدالله بن مشبب

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

نور الدين سمير نور الدين فلمبان



الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الآداب
التخصص/ تقنيات المعلومات
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

حسين بن أحمد بن عباس المكرمي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

علي بن ناصر بن ظافر اليامي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

سعيد معيض عبدالله آل شميخ القحطاني



الجامعة/ الأزهر
الكلية/ التربية
التخصص/ الدراسات المقارنة
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

سفر بن أحمد بن حمد بن اليامي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد اليحيا

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم
والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم المعلومات
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبدالعزيز عبدالله محمد الدوسري



الجامعة/ عين شمس
الكلية/ الزراعة
التخصص/ الحشرات الاقتصادية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

مرسل بن سرور بن مرسل الصيعري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

محمد بن مشبب بن عبدالله آل عوضه

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا

محمد بن حسن بن محمد الخزعل



الجامعة/ عين شمس
الكلية/ الزراعة
التخصص/ الحشرات الاقتصادية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

علي بن مسفر بن محمد آل مطلق

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
الكلية/ الإدارة والتكنولوجيا
التخصص/ نظم معلومات إدارية
المرحلة/ البكالوريوس
التقدير/ جيد جدًا مع مرتبة الشرف

عبدالله بن محمد ناصر السحيباني

الجامعة/ الأزهر
الكلية/ الشريعة والقانون
التخصص/ القانون الخاص
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ مرتبة الشرف الأولى

إيمان عبد الحي قاري عبدالله



الجامعة/ عين شمس
الكلية/ التجارة
التخصص/ المحاسبة
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز

منال سعد عايض الدوسري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

محمد مشبب محمد العاطفي عسيري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

عبدالرحمن عوض مستور الشهراني

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
معهد/ إدارة الجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز



خالد جميل أحمد أبوالحمائل

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

عواطف سعود دخيل الحربي

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ معهد الدراسات والبحوث التربوية
التخصص/ التربية
المرحلة/ الدبلوم الخاصة
التقدير/ جيد جداً

فهد سيف الدين غازي ساعاتي

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الآداب
التخصص/ المعلومات
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز



مسفر عوض مسفر القحطاني

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

سالم نامي قبيس الاذيني السلمي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ ماجستير
التقدير/ امتياز

أسامة محمد سلمان الحازمي

الجامعة/ حلوان
الكلية/ التربية الرياضية للبنين
التخصص/ التربية البدنية والرياضية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز



تركي خيشان سواد السبيعي السلمي

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
الكلية/ معهد الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجسيتر
التقدير/ امتياز

فهد بن سالم بن فيصل أبو ثنين

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الاقتصاد والعلوم السياسية
التخصص/ العلوم السياسية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ جيد جدا

فالح بن مسعود بن جبران

الجامعة/ الأزهر
الكلية/ التربية
التخصص/ الصحة النفسية
المرحلة/ الدكتوراه
التقدير/ امتياز



سليمان محمد ناصر الداود

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعهد/ الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

محمد عبد الرزاق حسن النمري

الجامعة/ الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا
المعهد/ الإنتاجية والجودة
التخصص/ إدارة الجودة
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز

إبراهيم بن سعد بن ابراهيم بن بيشان

الجامعة/ القاهرة
الكلية/ الاقتصاد والعلوم السياسية
التخصص/ العلوم السياسية
المرحلة/ الماجستير
التقدير/ امتياز



من أشعار الصالحين

سافر تجد عوضا عمن تفارقه

وانصب فإن لذيذ العيش في النصب

إني رأيت وقوف الماء يفسده

إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب

والأسد لولا فراق الغاب ما افترست

والسهم لولا فراق القوس لم يصب

والشمس لو وقفت في الفلك دائمة

لملها الناس من عجم ومن غرب

والتبر كالتراب ملقى في أماكنه

والعود في أرضه نوع من الحطب

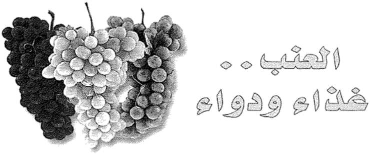
فإن تغرب هذا عز مطلبه

وإن تغرب ذاك عز كالذهب

(الإمام الشافعي)



العنب.. غذاء ودواء



ذكر العنب في القرآن الكريم في أحد عشر موضعا. والعنب يحتوي على نسبة جيدة من المواد السكرية سريعة الامتصاص وسهلة الهضم كما أنه مصدر غني بالألياف. وأكدت الدراسات الطبية التي أجريت على العنب أن عصير العنب الأحمر يشكل وسيلة سهلة للوقاية من تضيق الشرايين كما أنه يساعد على زيادة ليونة الأوعية الدموية وخفض نسبة الكولسترول لدى المرضى المصابين بمرض في الشريان التاجي.

وأثبتت الأبحاث الطبية الحديثة فاعلية العنب في علاج مرض السرطان حيث لوحظ أن مرض السرطان يكاد يكون معدوما في البلاد التي يكثر فيها العنب. كما أن الأشخاص الذين يشربون عصير العنب باستمرار تتضاءل مخاطر إصابتهم بالزهايمر. والعنب الأسود يؤخر أعراض الشيخوخة.



ستراحة



إعداد: مروة الحمودي

همسات

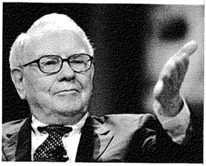
- الشك آفة الحياة الزوجية وعلاجه الثقة في النفس والاهتمام بالطرف الآخر.
- الالتزام والتحفظ ليس معناهما دائما الجمود والخشونة.
- الإفراط في الطعام دليل الانتقام من النفس.
- كلما ضاقت بك الدنيا تذكر أنه ليس حيلة فيها سوى اللجوء إلى الله.
- شعورك بالضعف أمام زوج يقدرك هو منتهى القوة.

سودوكو

تعتمد فكرة اللعبة على ملء كل صف وعمود بالأرقام من ١ إلى ٩ لكن بشرط أن لا تتكرر الأرقام في أي صف أو عمود أكثر من مرة.

	٦						١	
			٦	٥	١			
١		٧				٦		٢
٦	٢		٣		٥		٩	٤
		٣				٢		
٤	٨		٩		٧		٣	٦
٩		٦				٤		٨
			٧	٩	٤			
	٥						٧	

قصة جديرة بالتأمل..



كانت هناك مقابلة استغرقت ساعة من الزمن على قناة السي أي إن بي سي الأمريكية مع ثاني أغنى رجل في العالم «وورين بفت» والذي تبرع بمبلغ ٣١ مليار دولار من ثروته لأمور خيرية، وهنا بعض من مظاهر حياته وفيها دروس للاستفادة:

١-اشترى أول سهم مالي عندما كان عمره ١١ سنة، والآن يأسف بأنه ابتدأ متأخر جداً!

٢-اشترى مزرعة صغيرة في سن الرابعة عشرة من ادخاره في توزيع الجرائد اليومية.

٣-لا زال يقيم في نفس بيته الصغير المكون من ثلاثة غرف، والذي اشتراه عقب زواجه قبل ٥٠ عاما.

٤-اعتاد أن يقود سيارته بنفسه.

٥-لم يسافر أبدا بطائرة خاصة بالرغم من أنه يملك أكبر شركة طيران خاصة بالعالم.

٦-تمتلك شركته ٦٣ شركة، وكل ما يفعله هو كتابة رسالة واحدة سنوية للمسئولين في تلك الشركات يحدد لهم الأهداف للسنة، قاعدتان فقط يعطيها لأولئك المسئولين: لا تفرط أبدا في أموال المساهمين، والقاعدة الثانية: لا تنس أبدا القاعدة الأولى.

٧-نصيحة للشباب: «ابتعد عن البطاقات الائتمانية» واستثمر في ذاتك، وتذكر الآتي:

المال لا يصنع الرجل بل الرجل هو من يصنع المال.

عش حياتك بكل بساطة وعفوية.

لا تنجرف وراء الأسماء التجارية.

أنفق نقودك على من هم في حاجة حقيقية.

إجمالا، هي حياتك «فلماذا نعطي الآخرين الفرصة ليحكموا كيف نعيش».



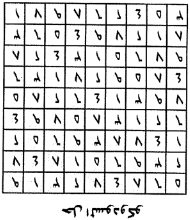
شخصية

مصطفى صادق الرافعي



الأستاذ/ مصطفى صادق الرافعي أديب مصري ولد سنة ١٨٨٠م في بهتيم إحدى قرى محافظة القليوبية من أسرة سورية الأصل ونبغ في أسرته كثير من رجال العلم والأدب كالمؤرخ «عبدالرحمن الرافعي» والصحفي «أمين الرافعي» وغيرهما.. وقد حفظ القرآن على يد أبيه الذي كان من علماء الأزهر، وأصابه مرض في أذنيه انتهى به إلى الصمم ولكن ذلك لم يمنعه من مواصلة القراءة والتأليف حتى صار من كبار الكتاب والشعراء وله كتب منها ديوان الرافعي ووصى وحي القلم وإعجاز القرآن وتوفى سنة ١٩٣٧م.

ويعتبر الرافعي رائدا من رواد القصة المصرية في مرحلة البداية ومن أشهرها (الصغيران) التي تناول في سياقها الأمومة وعذابات الأطفال وضرورة العناية والحرص على الطفولة.. نذر أدبه للدفاع عن قيم الإسلام واللغة العربية وإعلاء مكانتها، وكان يميل في مؤلفاته نحو التراثية والكلاسيكية.



النوم يحمي الشرايين

أكدت دراسة أمريكية أن حرمان الإنسان من النوم وخفض عدد ساعات نومه إلى خمس ساعات يوميا يؤدي لزيادة فرص الإصابة بتصلب الشرايين التاجية.. وأن زيادة ساعات النوم خلال الليل بصفة خاصة يحد من الخطر الواقع على الشرايين.

كما تؤكد العديد من الدراسات أن الحرمان المزمن من النوم الكافي يسبب مشاكل عديدة منها زيادة الوزن والسكر وارتفاع الضغط.

الصفحة الأخيرة

الشائعات.. واختبار سقراط



بقلم
د. إيمان سند

تستوقفني دائمًا الشائعات أيًا كان نوعها سياسية، دينية، اجتماعية، ثقافية.... أفكر فى آليات انتشارها، وقدرتها العجيبة على الغوص، والانتقال بين عوالم، وفئات مختلفة فى المجتمع... والشائعة هى مرض عضال يهدد المجتمع.. فخطر الشائعة لايقل أبدا عن خطر الكوارث، والأسلحة الفتاكة التى تهدد سلام البشرية، وصحتها، وأمنها..

ولعلنا نتساءل هنا لماذا نصدق الشائعات، مع أنها أحيانا تبدو لنا غير منطقية؟.. يجيب علماء الاجتماع والنفس على هذا السؤال بأنه توجد أسباب كثيرة منها: التمني، الفراغ، الكبت بكل أنواعه.. كل تلك العوامل تكون مناخا خصبا لخلق تلك الشائعات، ثم نموها بعد ذلك...

والشائعات قديمة قدم البشرية فقد استخدمت ضد كل الأنبياء والرسل والصالحين، وتتعدد الروايات لإثبات ذلك.. ولعلنا نتذكر قول نساء المدينة على امرأة العزيز، فكان انتقامها منهن ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ (يوسف:٣١). ولعل حادثة الإفك التى طالت السيدة عائشة زوج الرسول صلى الله عليه وسلهم، وحدوثها في عصر النبوة كان فيها عبرة، وتهذيب للمسلمين، وصارت درسا لا يمكن لهم أن ينسوه أبدا.. أما الشائعات التى كانت تطلقها الجيوش الغازية عن قوة محاربيها فكان هدفها بث الخوف، والرهبة فى جنود المعسكر الآخر.. وكانت ذلك أشبه بالحرب النفسية.. ولعل الشائعة التي كان الإسرائيليون يرددونها بأن جيشهم لا يقهر كانت تؤثر أيما تأثير فى عزيمة المصريين حتى استطاعوا التغلب عليها، وقهر تلك الشائعة، والانتصار فى حرب أكتوبر...

ولابد للشائعة أن تتحلى بخصائص تجعلها سهلة الانتشار كأن تكون موجزة، وجذابة، وقد تحوى أحيانا بعض المعلومات الصادقة لتنطلق منها، ثم يتم تشويه الحقائق، والأرقام، وبقية الأحداث التى تفسرها، أو يتم اختزالها بشكل مخل.. ولابد أن تتناغم الشائعة مع تقاليد المجتمع، فمروجو الشائعات غاية فى الذكاء سواء كانوا أفرادا، أو جماعات..

أما عن تأثير الشائعات فى الفرد فهى تؤدى إلى الخوف، والقلق المرضيين، كذلك الغضب الذى يؤدى أحيانا إلى الاكتئاب، أو الجنون على حسب حجم الشائعة، ومدى مساسها بالفرد، ومدى قدرته على مواجهتها.. أما بالنسبة للمجتمع فهى تضعف بنيانه، وتقلل من نجاحاته، وتشيع البلبلة والفوضى، وروح العجز بين أبنائه، كما أنها تعمق الخلافات، والنزاعات بكل أشكالها.

ولذا فمن الضروري مواجهة تلك الشائعات، والقضاء عليها، وعلى مروجيها الذين يتميزون دائما بحب الظهور، والميل إلى الدعابة، والود فى معاملة الآخرين، كذلك بحبهم للعدوان، واختراق الآخر، وعدم احترام خصوصيته، ويعانون من الفراغ غالبا، وضعف الوازع الدينى.. خصوصا لسرعة انتشار الشائعات الآن لتوفر التكنولوجيا المساعدة على ذلك.

وكل الأديان تدعو إلى نبذ الشائعات باعتبارها من عوامل هدم المجتمع، والدين الإسلامي يطالبنا دائما بالتثبت، وعدم نقل كل ما نسمع، لأن المرء يسمع عادة الصدق، والكذب، ويؤيد ذلك الحديث الصحيح (كفى بالمرء إثما أن يُحدث بكل ماسمع) (أخرجه مسلم)، ثم يأمرنا بالتأني، والتبيُّن حتى لا نؤذى الآخرين بجهالة، ثم نندم على أفعالنا حيث لاينفع الندم.. ويحضرنا هنا الحكيم سقراط حينما جاءه أحد معارفه، وقال له بتلهف: «سقراط، أتعلم ما سمعت عن أحد طلابك؟» فرد عليه سقراط يستمهله لحظة، ويقول له: «قبل أن تخبرني أود منك أن تجتاز اختبارا صغيرا» فتعجب الرجل من هذا الحكيم الذى لا يتلهف على ما يتلهف عليه الآخرون، فاسترسل سقراط سائلا الرجل: «هل ماستخبرنى به عن طالبى صحيح؟»

فرد الرجل مترددا: في الواقع لقد سمعت الخبر و...

فقال سقراط: إذا أنت لست متأكدا أن ما ستخبرني به صحيح أو خطأ. لنجرب السؤال الثاني: هل ما ستخبرني به عن طالبي شيئا طيبا؟»

قال الرجل: لا.. على العكس..

فقال سقراط السؤال الثالث -وقد بدأ الرجل يشعر بالإحراج-: هل ما ستخبرني به عن طالبي سيفيدني؟» فرد الرجل يائسا: «في الواقع لا»...

فتابع سقراط إذا كنت ستخبرني بشيء ليس بصحيح، ولا بطيب، ولا ذي فائدة أو قيمة، لماذا تخبرني به من الأصل؟»... وهكذا تغلب سقراط بحكمته، وأوقف انتشار الشائعة عن أحد تلاميذه، فيا ترى من منا يفعل مثل سقراط، ويتبع أوامر الحكيم الأعظم، ولايقول، أو ينشر حديثا لا يعلم مصدره، أو صدقه، أو فائدته. ■







تتقدم الملحقية الثقافية بجمهورية مصر العربية
بأسمى آيات التهاني

لمعالي الأستاذ الدكتور/ خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي
ومعالي الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن العثمان مدير جامعة الملك سعود
بمناسبة تحقيق الجامعة موقعا متقدما في التصنيف العالمي "شنغهاي"
ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم لهذا العام، حيث سجلت الجامعة
الحضور العربي الوحيد في هذا التصنيف، وحضورا عالميا لمنظومة
التعليم العالي والبحث العلمي في المملكة العربية السعودية.


وفوق كل ذي علم عليم
وزارة التعليم العالي
Ministry of Higher Education
تهنى وزارة التعليم العالي
الملحقية الثقافية السعودية في
جمهورية مصر العربية
على فوزها بجائزة التميز
في تطبيق نظام التعاملات الالكترونية

الرسالة الثقافية

■ تصدر عن الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة ■

العدد الثالث • يونيو - أغسطس ٢٠٠٤ م



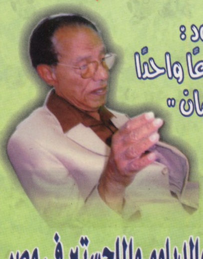
المملكة أكبر المشاركين عربيًا ودوليًا فى معرض القاهرة الدولى للكتاب



فى حفل تسليم كأس صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله بن عبد العزيز

السفير البراهيم : العلاقات بين السعودية ومصر متميزة ومتنامية

الملحق الثقافى : رعاية الدولة للمواطن السعودى بلا حدود



د. مصطفى محمود : حياتى كلها كانت مشروعًا واحدًا اسمه " العلم والإيمان "



د. كمال أبو المجد : الاعتراف بالآخر بداية لتفهم مشكلات العالم وحلها

د. عبد الحى عبيد : الأوراق المطلوبة لمعادلة شهادات البكالوريوس والدبلوم والماجستير فى مصر

حمداً لله على سلامتكم



تتقدم سفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة
والمكاتب التابعة لها برفع اخلص التهانى إلى
صاحب السمو الملكى

الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
بمناسبة نجاح العملية الجراحية التى اجريت لسموه
داعين المولى عز وجل ان يديم على سموه
نعمة الصحة والعافية والهناء

بسم الله الرحمن الرحيم

الرسالة الثقافية

مجلة فصلية تصدر عن
الملحقية الثقافية السعودية

المشرف العام
محمد بن عبد العزيز العقيل
الملحق الثقافي

رئيس التحرير
عبد العزيز بن سلطان المنقري
رئيس الشؤون الثقافية

سكرتارية التحرير
مختار الكسار
محمد علي

التنفيذ الفني
محمد بدر عبد الحميد

داخل العدد

كُتّاب داخل العدد

المراسلات: ٢٣ ش هارون - الدقي - القاهرة ت: ٣٣٦٠٦١٤-٣٣٦٠٦١٣ فاكس: ٧٤٩١٧١٥ ص. ب. ٤٥٧ الدقي
E-mail : alresala@sacaegypt.org

ردمك: ١٤٥٨ - ١٦٥٨
رقم الإيداع: ١٤٢٤-٦٤٢٨

افتتاحية العدد

بقلم

عبد العزيز بن سلطان العنقري
Abdulaziz900@hotmail.com

.. وتتواصل خطى الرسالة الثقافية ، تعرف الطريق إلى هدفها ، والغاية من سعيها ، خطى واثقة ثابتة راسخة نابعة من إيمانها العميق بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .. خطى تحفها تبريكات القراء ، وتهاني الكتاب من هنا وهناك وتغذيها أقلام المفكرين والعلماء والمبدعين والأدباء فشكرًا لكل من زارها أوهاتفها أو راسلها ، وشكرًا لكل من تفاعل معها قراءة فاحصة لمحتواها ، أو نقدًا أو اقتراحًا بناءً للجديد من أعدادها ، وشكرًا لكل من أمدها بمداده فأضاف شعاعًا من الأمل في استمرارها وازدهارها .

ولدت مجلة الرسالة الثقافية لتبقى وتزدهر ، ولدت لتكون صوتًا معبرًا عن الثقافة الأصيلة لوطننا المبارك الحبيب ، ولدت لتكون الحمام الزاجل الذي يحمل غصنًا يربط به بين الثقافات. وجاء هذا العدد تكملة لتلك الأعراس الثقافية التي شهدتها أرض الشقيقة مصر ، بداية من المشاركة الكبرى في تظاهرة معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته السادسة والثلاثين التي ما كادت تنتهي حتى وجدنا أنفسنا في الإسكندرية لنشارك مكتبتها العريقة في معرضها الثقافي الأول ، وما إن أوشكنا على العودة من الإسكندرية حتى دعانا "مهرجان أيام الشعوب" بجامعة عين شمس الذي كان للطلاب السعوديين حضورهم الفعال والمؤثر فيه للمشاركة مع عشرين دولة عربية وصديقة في تأكيد الهوية الأصيلة للوطن الحبيب . ولم تكد تنتهي فعاليات المهرجان حتى بدأ البرنامج الثقافي السعودي في صرح علمي كبير هو جامعة حلوان الذي استأهل منا بذل الوقت والجهد في الإعداد الواجب لبدئه ، والمواكبة المستحقة لفعالياته والشحذ المستمر لحسن ختامه .

وكانت كلمة تأجيل الصدور من نصيب هذا العدد لكن الرغبة في اكتمال هذه الأعراس الثقافية كانت وراء مضاعفة الجهد حتى يخرج هذا العدد إلى النور في موعده ، ولعله مما كان دافعًا وراء تلك الرغبة أيضًا هذه الوجبة الدسمة التي نقدمها في هذا العدد والتي شارك في إعدادها كبار العلماء والمفكرين والمثقفين السعوديين والمصريين سواء من البحث العلمي أم المقال الأدبي أم المحاضرة الأكاديمية أم الورقة البحثية ولعل الخطى الميدانية في إجراء المقابلات قد اكسبت هذا العدد وزنًا وقيمة جديدة سعيًا وراء دفء الحوار ، وقد جاءت باكورة تلك الخطى بلقاء العالم والمفكر الكبير الدكتور مصطفى محمود الذي حاولنا فيه أن نرصد معه حصاد السنين وتواصلت الخطى بلقاء المسؤول الأول عن هذا البيت الأستاذ محمد بن عبدالعزيز العقيل الملحق الثقافي لنلقى معه نظرة تفحص للماضي ورصد للحاضر واستشراف للمستقبل ونتابع معه إنجازات ذلك الصرح الثقافي السعودي بالقاهرة، وقد ضمت الرسالة الثقافية في هذا العدد بين طياتها مشاركة متميزة للقلم النسائي السعودي تمثلت في مقال الدكتورة ملحة عبد الله عن أبى الفنون المسرح السعودي وما تميز به من خصوصية وتفرد وكذلك تلك المشاركة المتفردة لقلم الباحثة هبة قزاز عن خبايا مرض التوحد الطفولي . ومن اليقين أننا بمثل هاتين المشاركتين إنما نؤكد رحابة الصدر والصفحات لكل الأقلام النسائية لتكتمل منظومة الإبداع تكامل آدم وحواء في الحياة . إن قارئنا الحصيف بداية من هذا العدد يمكنه التعرف على السمات المميزة لرسالتنا الثقافية ، ولما ستكون عليه في المستقبل إن شاء الله توجهًا ومستوى ، شكلاً ومضمونًا ، انطلاقًا من قناعتنا بضرورة التجديد والتحديث والتطوير وعدم الثبات عند تخوم الملل .

وبعد ،، فلم يزل بالقلم بقية من مداد نتوجه بها إلى هاجسنا الحبيب الأول الدارس السعودي على أرض الشقيقة مصر ، فمنذ بداية التفكير في إصدار رسالتنا الثقافية كان في صدارة أهدافها تشكيل منبر ثقافي للدارس السعودي في مصر يستطيع أن يعتليه ليعبر عن فكره شعرًا كان أو قصة ، بحثًا كان أو مقالاً ، رأيًا كان أو خاطرة ولقد شهد على عطاء الشباب الموهوب ألف شاهد وشاهد يكفينا منها ، على سبيل المثال لا الحصر شاهدان أخيران ، الأول مهرجان أيام الشعوب بجامعة عين شمس ، والثاني البرنامج الثقافي السعودي بجامعة حلوان ، حيث كان للشباب السعودي حضوره الفاعل والمؤثر وعطاؤه الخصب المتميز في المجتمع الطلابي .

فهي دعوة قلناها بالأمس ونقولها اليوم ، وسنقولها غدًا : إن مجلة الرسالة الثقافية "منكم وإليكم" .

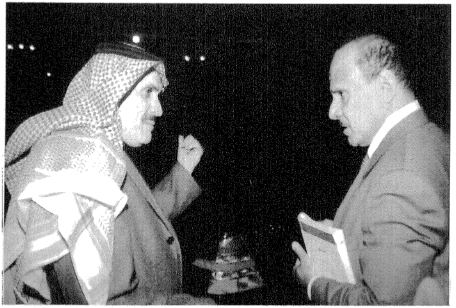
في خيمة الفكر السعودي

د. السحيباني الأمين المساعد لجامعة الدول العربية

الربط الكهربي عربيًا يوفر ٥ مليارات دولار في المرحلة الأولى

مصر والسعودية ركيزتان في أي تعاون عربي مشترك

أكد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية أن التكامل الاقتصادي العربي هو السبيل الوحيد لبروز الدول العربية ككتلة وكيان مؤثر في المنطقة وفي العالم على كافة المستويات ، خاصة في ظل الإمكانات والمعطيات الكبيرة التي تتمتع بها ابتداء من المساحة التي تشكل ١٠%من مساحة العالم ويشغلها ٣٠٠ مليون نسمة ويصل ناتجها السنوي إلى ٧٤٠ بليون دولار



معالي السفير مع الدكتور السحيباني

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها الدكتور عبد الرحمن بن محمد السحيبانى الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية ، وذلك في " خيمة الفكر السعودي " التي يقيمها اسبوعيًا معالى الأستاذ إبراهيم بن سعد البراهيم سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة .

وقال الدكتور السحيباني إن مصر والسعودية ركيزتان في أي تعاون عربي مشترك نظرًا لمكانتهما الاقتصادية والسياسية الكبيرة ، فالدولتان يصل دخلهما القومي حوالي ٤٠% من مجموع الدخل القومي للدول العربية والبالغ ٧٤٠ بليون دولار أمريكي سنويًا ، وإن الدول العربية قطعت شوطًا كبيرًا في طريق التكامل الاقتصادي ، فقد تم إزالة ٨٠% من الرسوم الجمركية بين الدول العربية وسيتم إسقاط ٢٠% المتبقية بحلول العام القادم لتصبح المنطقة العربية منطقة تجارة حرة ، وهناك جهود متعددة عبر الجامعة العربية لتفعيل التعاون العربي وتأكيده وجعله ملموسًا على كافة المستويات ، وليس أدل على ذلك من وجود ٦٠٠ منظمة واتحاد وهيئة وصندوق عربي يتحرك على كافة المسارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لجعل التعاون العربي حقيقة واقعة "

وعدد الدكتور السحيباني في محاضرته عن " التكامل الاقتصادي العربي " أوجه التعاون الحالية الواضحة بين البلاد العربية ، فعلى سبيل المثال زادت السياحة العربية العربية لتصل إلى ٤٥% من مجموع السياحة ، وجاري الاجتهاد لإصدار تعريفة موحدة للسياح من حيث الرسوم و معاملتهم معاملة المواطن في هذه الدول .. وفي مجال الربط الكهربائي اتضحت حيوية هذا المشروع الذي سيوفر في مراحله الأولى حوالي ٥ مليارات دولار ، باعتبار أن هذا الربط سيوفر في الطاقة نظرًا لاختلاف ساعات الذروة في البلاد العربية عن بعضها ، وسيصل هذا الربط من تركيا شمالاً وشرقًا حتى أسبانيا غربًا . وأكد الدكتور على أن المؤسسات والصناديق القطرية في العالم العربي يعمل بعضها بكفاءة ملموسة منها " الصندوق العربي للإنماء " بطاقة ٢٠مليار دولار للتنمية الاقتصادية العربية ، و"صندوق النقد العربي" الذي قدم حتى الآن ١٥ مليار دولار ، وشركات عربية مهمة تعمل في مجالات متنوعة بهدف تكامل عربي : الشركة العربية للاستثمار (ومقرها الرياض بالمملكة) والشركة العربية للثروة الحيوانية (في دمشق) والهيئة العربية للاستثمار الزراعي (في الخرطوم) والشركة الدوائية (في الأردن) وغيرها من شركات النقل البحري والبري والجوي والسكك الحديدية ، كما تم اعتماد نظام GMC في الاتصالات الذي سهل الكثير من التنسيق في المحافل الدولية خاصة بعد تخفيض تعريفة الاتصالات وتحديث الشبكات الخاصة بها .. هناك أيضًا التنسيق البيئى لمكافحة التصحر في الدول العربية وحماية البيئة بشكل عام .

وقد حفلت المحاضرة بأرقام حديثة عن كافة أوجه التعاون العربي بين الدول العربية . وأكد الدكتور السحيباني أن جامعة الدول العربية تبذل جهودًا في مجال التعاون وأنه استفاد بشكل شخصي من جهود الأمين العام السابق للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد الذي كان في مقدمة الحضور .

وقد حفلت المحاضرة بمداخلات واستفسارات كثيرة من جمهور الحضور من المسؤولين والمفكرين والإعلاميين .

جدير بالذكر أن " الملتقى الفكري السعودي " يقام كل ثلاثاء اسبوعيا ويحظى باهتمام كبير ودعم من معالى السفير السعودي بالقاهرة .

في الملتقى الفكري السعودي

د. كمال أبو المجد : الاعتراف بالآخر بداية لتفهم مشكلات العالم وحلها

إصلاح الخطاب الديني يحتاج إلى وقفة طويلة .. وجرأة

هدفنا الانتقال من مقاعد المتفرجين إلى مواقع فاعلة ومؤثرة

أكد الدكتور أحمد كمال أبو المجد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان أن هناك مؤشرات صحية في العالم العربي لعودة مثلث الحرية المتمثل في حقوق الإنسان ، والمشاركة الشعبية ، وسيادة القانون ، وأن تفاؤلاً موضوعيًا يتمثل في استمرار المقاومة التي توضح بجلاء أن أمتنا لم تعد صفراء ، والاستشعار بالخطر مما يجعلنا نبحث عما ينقلنا إلى مقاعد المؤثرين في العالم .



الدكتور كمال أبو المجد مع معالي السفير

جاء ذلك في المحاضرة التي ألقاها د . أبو المجد وزير الشباب ووزير الإعلام المصري الأسبق وأحد أعلام الفقه الدستوري ونائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان ، وذلك في " الملتقى الفكري " الذي يشرف عليه ويرعاه معالي الشيخ إبراهيم بن سعد البراهيم سفير المملكة العربية السعودية في مصر وعميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة . حضر الملتقى حشد كبير من المسؤولين والسفراء وكبار الإعلاميين من رؤساء تحرير الصحف ومفكرين وأساتذة جامعات ، منهم د . عصمت عبد المجيد الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية ، ود . علي لطفي رئيس وزراء مصر الأسبق والسفراء العرب ، وسفراء الصين ، وكازخستان ومؤسس ملتقى المثقف العربي بالقاهرة ، ود . أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر السابق ، و المفكر الدكتور ميلاد حنا وغيرهم من أهل الفكر والثقافة .

وقد بدأ د . أبو المجد حديثه بأننا أمة مندهشة تعيش في عالم مندهش، ويجب أن لا ينسى المثقف أنه كيان متميز في هذه الأمة ، وأن نشخص حالنا والإطار الذي نعيش فيه وأن نصف هذا الحال دون تزييف ودون غلو ؛ فمعرفة التغيرات التي لحقت بالعالم كله هي السبيل لأن ننتقل من مقاعد المتفرجين إلى أن نكون فاعلين ومؤثرين في العالم وإن وحدتنا العربية والإسلامية هي طوق النجاة لنا في هذا الكوكب الذي يتجه نحو العولمة ، كما يجب أن لا يكون هناك حكر على فكر، فالمطلوب تعدد وتنوع لإغناء التجربة الإنسانية ، وأن نعرف موقعنا من هذه التغيرات إذ إن أزمة أمتنا مع العالم أن استيعابنا لهذه التغيرات ناقص . واستمر د . أبو المجد في محاضرته " أمتنا إلى أين " قائلاً : النظام الدولي حدث به خلل كبير في التوازن، والوضع الآن يتيح هيمنة لدولة واحدة سواء في الأمم المتحدة أم في نزاع هي صاحبة القول فيه ؛ لكنني أقول إن من أخطاء المؤرخين أن اللحظة الحاضرة تأخذ أكثر من حجمها ، وعلينا التأمل الموضوعي لما يحدث وأن لا يسيطر علينا فكر وثقافة الهزيمة كالانغلاق وسوء الظن بالآخرين والخوف من الحاضر والتوتر الشديد ؛ لكن علينا الثقة بالنفس والنظر للأمور بعين انتقادية سماتها اتساع الصدر للمخالفين والتسامح وفتح الذراعين للعالم والعفو والمغفرة فهذه الثقة وملكة النقد الموضوعي سبيلنا لأن يكون لنا حضورنا الفعال وتميزنا على خريطة العالم في الوقت الذي تهب فيه رياح العولمة لقهر كافة الثقافات النوعية ما عدا ما تبشر به .

وعن البداية الصحيحة لأن تأخذ أمتنا العربية والإسلامية مكانها على خريطة العالم أكد د . أبو المجد أننا يجب أن نبحث عن المشترك بيننا وبين الغرب لنبدأ في التعامل مع الآخر ، وذلك بعد أن ننظر إلى واقعنا ومابه من نظام تعليمي مهترئ وحيرة ثقافية وحرب بين المثقفين وانتشار العنف وأخطار البيئة والإرهاب وغيره .. علينا أن ننظر إلى الجوانب الإيجابية، فهناك مؤسسات المجتمع المدني التي أصبحت ملموسة ومؤثرة في بلادنا ، وهناك التغيرات في ثقافة القمع وتحولها شيئا فشيئا إلى ثقافة الحرية والأمن الذاهب الذي يجب أن يعود ، فنحن نريد نظرة موضوعية بها ثقة بالنفس وتحدد الأولويات ، فكيف يمكن ترك ما يحدث في فلسطين والعراق والعولمة ويجيء من يقول لى نغير القوانين الخاصه بمسائل محسومة دينيا وأخلاقيا بالنسبة لنا ؟!.

وزير التجارة و الصناعة السعودي فى القاهرة :

خطة التعاون التسويقي و التكامل الإنتاجي بين السعودية ومصر

أكد وزير التجارة والصناعة السعودي أن المملكة ومصر تسعيان إلى تعاون تسويقي مشترك وتكامل بين القطاعات الإنتاجية في البلدين الشقيقين ، وأن هناك اتفاقا تامًا لإنهاء العوائق التي تعترض تدفق التبادل التجارى بينهما .



معالي السفير مع معالي وزير التجارة والصناعة

جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذي عقده د. هاشم عبد الله يماني وزير التجارة والصناعة السعودي ، في مقر السفارة السعودية بالقاهرة وذلك في " الملتقى الفكري السعودي" الذي يقيمه معالى السفير السعودي وعميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة .

و أضاف الوزير السعودي أن الزيارة التي قام بها نظيره المصري د. يوسف بطرس غالي للمملكة في يناير الماضي كانت مهمه لإزالة عوائق كثيرة تقف أمام التبادل التجاري بين مصر و السعودية ، وأن انضمام المملكة العربية السعودية لعضوية منظمة التجارة العالمية بات قريبًا جدًا إذ أيدت المملكة في ذلك ٥٠ دولة بالمنظمة . كما أشار الوزير السعودي إلى أن أسعار الحديد التي تعاني مصر من ارتفاعها تشكل مشكلة كبيرة أمام دول كثيرة في المنطقة منها السعودية ومصر وقبل المؤتمر الصحفي للوزير السعودي حلقت القصائد الشعرية في آفاق " الملتقى الفكري السعودي " بالقاهرة معانقة أرقام الاقتصاد أمام حشد كبير من رجال الأعمال والصناعة والتجارة .

حضر اللقاء عدد كبير من كبار رجال الاقتصاد والأعمال والمستثمرين ورؤساء عدة بنوك وإعلاميون ومثقفون من مصر والسعودية وعدة دول عربية . وقد تضافرت القصائد السعودية ممثلة فى صوت الشاعر سعد البواردى مع أصوات مصرية كبيرة مثلها الشعراء : المستشار محمد التهامي ، وعبدالمنعم عواد يوسف أحد رواد القصيدة العربية المعاصرة ، و الزرداني ناصف رئيس جمعية الفكر المعاصر و نائب رئيس "تحرّر السياسي المصري " ومن طرائف الملتقى التحية التي قدمها البواردي في قصيدته عن القاهرة و سرعان ما رد الشاعر التهامي التحية بأبيات عن عراقة العاصمة السعودية " الرياض" وموقعها على الخريطة المعاصرة . حفل الملتقى بلقاءات ثنائية ومناقشات بين المستثمرين المصريين والسعوديين و رجال البنوك ، و أعقب ذلك عشاء امتد حتى منتصف الليل .

بروتوكولات تعاون ثقافي بين السعودية ومصر

قام معالى الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الثقافة والإعلام السعودى بزيارة إلى القاهرة تم خلالها توقيع اتفاقية مع وزارة الإعلام المصرية لتأجير ست قنوات سعودية على القمر المصرى نايل سات . وحضر مراسم التوقيع معالى السفير إبراهيم ابن سعد البراهيم سفير المملكة لدى القاهرة وعميد السلك الدبلوماسى العربى . كما شهدت الزيارة توقيع بروتوكول تعاون ثقافى مع الجانب المصرى ووقع عن الجانب المصرى معالى الأستاذ فاروق حسنى وزير الثقافة . جدير بالذكر أن العلاقات الثقافية بين البلدين الشقيقين تشهد طفرة كبيرة فى الفترة الأخيرة .



معالي الدكتور
فؤاد عبدالسلام الفارسي
وزير الثقافة والإعلام

في احتفالية بنادي الجزيرة الرياضي

تسليم كأس صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبد العزيز للفروسية



تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وبتوجيه منه حفظه الله قام معالي سفير المملكة العربية السعودية لدى القاهرة وعميد السلك الدبلوماسي العربي إبراهيم بن سعد البراهيم بتسليم كأس سموه للفروسية يوم الأحد ١٨ إبريل بنادي الجزيرة الرياضي ومبلغ مادي قيمته ٥٠ ألف جنيه للفائز .

وعلى هامش هذه المناسبة أقام معالي السفير حفل عشاء في مساء اليوم نفسه حضره أكثر من ١٠٠ مدعو يتقدمهم الوزراء والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ومندوب البابا شنودة وبعض الأدباء والمفكرين والإعلاميين والرياضيين والفنانين وأعضاء السفارة السعودية بالقاهرة وقد قامت محطات التلفزة والصحافة المصرية والعربية بتغطية هذه المناسبة .

على هامش الحفل

السفير البراهيم : العلاقات بين البلدين الشقيقين متميزة ومتنامية

المملكة أكبر الدول العربية استثمارًا فى مصر .. باستثمارات تبلغ ٥,٥ مليار جنيه

الملتقى الفكرى السعودى لقاء يجمع النخب من مصر والسعودية والوطن العربى

على هامش الحفل السنوي لسباق الفروسية الحادي والعشرين على كأس سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، أكد السفير السعودي إبراهيم بن سعد البراهيم عميد السلك الدبلوماسي العربي أن إقامة هذه المسابقة السنوية لسباق الفروسية تأتي تدعيمًا للعلاقات المتنامية بين البلدين الشقيقين ، وفي إطار من الأخوة والمحبة والتعاون في جميع المجالات وخاصة المجال الرياضي وتحمل في استمراريتها عدة دلالات من أهمها حرص سمو ولي العهد على إقامتها ورعايته المستمرة لها ، وحرص الأشقاء في مصر على استضافتها والمشاركة في سباقات الخيل ، ثم هي رياضة عربية إسلامية (علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل) تنطلق من تراثنا الأصيل الواجب علينا المحافظة عليه. وردا على تساؤلات من الصحافة السعودية والمصرية ، أكد معالي السفير السعودي أن العلاقات بين البلدين الشقيقين متميزة ومتنامية والتنسيق بينهما مستمر على مختلف المستويات ، والاتصالات والزيارات تكاد لا تنقطع ، وأن الاتصال والتشاور بين القيادتين مستمر ومتميز ، كما أن الأداء الاقتصادي بين البلدين يتنامى بشكل مستمر ، وكان للزيارات المتبادلة بين وزيري التجارة في البلدين الأثر الفعال في تنفيذ توجيهات القيادة في المملكة ومصر بتذليل كافة المعوقات التجارية بين البلدين وبالفعل تم رفع بعض العوائق والدليل ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ما يقارب ٢ مليار وربع المليار جنيه مصري .وتعتبر المملكة في مقدمة الدول العربية استثمارًا في مصر حيث يبلغ جم استثماراتها ٥,٥ مليار جنيه موزعة على ٥٥٤ مشروعًا إضافة إلى أن السياح السعوديين يأتون في المرتبة الأولى لعدد الليالي التي يقضونها في مصر. وحول الإصلاحات في المملكة ، أوضح معالي السفير السعودي أن الإصلاح عملية مستمرة ومرت منذ إنشاء المملكة بمراحل متعددة ، ولا شك أن الإصلاح النابع من الداخل هو الأفضل لمراعاة الظروف الداخلية للدولة من حيث عقيدتها وعاداتها وتقاليدها وقيمها ، فعلى صعيدالإصلاحات السياسية أصدرت المملكة النظام الأساسي للحكم وأنشأت عددًا من المؤسسات مثل مجلس الشورى ومجالس المناطق ، وأعلنت عزمها إنشاء مجالس بلدية ينتخب نصف عدد أعضائها كما حظى النظام القضائي بالمملكة باهتمام أساسي من خلال صدور نظام الإجراءات الجزائية ونظام المرافعات الشرعية ونظام المحاماه إضافة إلى إنشاء هيئة مستقلة للتحقيق والادعاء العام ، كما أن الدولة بصدد إنشاء هيئة حكومية لحقوق الإنسان ، إضافة إلى هيئة حقوق الإنسان التي صدرت بطلب من عدد من المواطنين وتضم في عضويتها (١٠) نساء . كما اشتملت الإصلاحات التنظيمية على أكثر من خمسة وعشرين تشريعًا حديثًا في مجال الاستثمارات الأجنبية والأسواق المالية والضرائب ومكافحة غسيل الأموال ومكافحة الفساد وتعليقًا على ما يمثله الملتقى الفكري السعودي الذي تنظمه السفارة قال معالي السفير السعودي إنه لقاء يجمع نخبًا من مصر والسعودية والوطن العربي في حوار عن الثقافة والعلم والفكر والأدب والسياسة وبمنهج موضوعي رصين يبحث عن الحقيقة ، والحمد لله فقد صدر الكتاب الأول للملتقى بعنوان "خيمة الفكر" وقيد الإصدار حالياً الكتابان الثاني والثالث ، وكل كتاب يمثل حصيلة عام من هذه المحاضرات والحوارات .

قراءة في كتاب

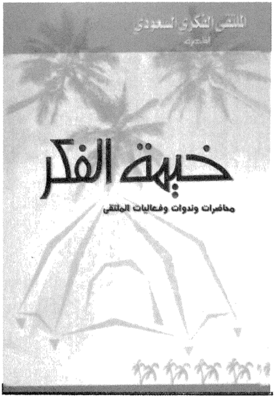
ملتقى الفكر



بقلم :

عبد العزيز علي الصقر

المستشار الإعلامي لسفارة المملكة العربية السعودية بالقاهرة

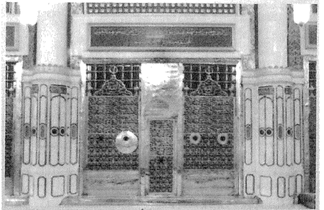


عندما عين السفير إبراهيم بن سعد البراهيم سفيرًا لبلاده لدى الشقيقة مصر ، كانت تلك أول تجربة لي للعمل في الخارج وشاءت الأقدار أن تكون القاهرة محطتي الأولى ، وليس خافيًا أن العمل في الخارج يختلف إلى درجة كبيرة عن العمل في ديوان الوزارة ، إلا أن جوًا جديدًا طرأ على مسار عملي الوظيفي حينما كلفني السفير بمهمة جديدة كنت أجد فيها إلى وقت غير قريب مهمة شاقة وهي مسئولية القسم الإعلامي بالسفارة ، وفي سفارة المملكة بالقاهرة وللقارئ العزيز أن يتخيل أن هناك متعة في التعامل مع هذا العمل الإعلامي ومع رجال الأدب والإعلام والصحافة وكبار المسؤلين بل وحضور الندوات الأدبية والثقافية وحفلات الاستقبال وهي من أهم ما يجب على الدبلوماسى مراعاة حضوره عندما يدعى إليها ، وربما هذا المدخل يقودنا إلى الملتقى الفكري السعودي الذى تنظمه السفارة السعودية بالقاهرة ، وهو تتويج لجهد شخصى من السفير حينما بادر إبان مباشرته لعمله في القاهرة إلى إقامة ملتقى على حفل عشاء كل ثلاثاء يدعى له الأشقاء فى جمهورية مصر العربية والإخوة السعوديون والعرب ، ثم حدث تطوير لهذا الملتقى بأن خصص كل لقاء أسبوعي لمناقشة قضية من القضايا المعاصرة وما أكثر قضايانا وهمومنا العربية، وعندها أصبح هذا الملتقى منارة من منارات القاهرة الثقافية بل إن هذا الملتقى هو الأول من نوعه على مستوى السفارات العربية والأجنبية في القاهرة ،وها نحن نحتفل بصدور الطبعة الأولَ للملتقى تحت عنوان (خيمة الفكر) والذي يقع في ٣٢٠ صفحة من الحجم المتوسط يتضمن ست عشرة محاضرة قيمة ألقاها أساتذة أجلاء وإعلاميون ووزراء وشعراء أمتعوا الحاضرين بما أنعم الله عليهم من سعة في العلم والفكر ، فكان هناك الأستاذ الدكتور عبد الحميد إبراهيم ومحاضرة عن "الوسطية وحوار الحضارات " وكانت هذه المحاضرة أولى جلسات ملتقى الفكر ، وكانت المحاضرة الثانية للمفكر السعودي الدكتور راشد المبارك بعنوان "الصلة بين الفلسفة والعلم " وثالثة المحاضرات كانت للشاعر السعودي الأستاذ سعد البواردي بعنوان " مدينتنا الرياض ... عرس الثقافة السعودية " وتحت عنوان الثقافة السعودية بين عراقة الماضى وآفاق الحاضر " الرياض نموذجًا للأديب المصري الدكتورعبدالعزيز شرف وللشعر جوله أخرى في ملتقى الفكر ، وكانت المحاضرة الخامسة للشاعر السفير الأستاذ حسن القرشى تحت عنوان " التواصل العربي عبر الشعر والثقافة " وتأتى مشاركة الدكتور عبد الغفار هلال بمحاضرة عن " الله والكون في القرآن الكريم " ويتواصل الملتقى مع ضيوفه وأحبائه فكانت المحاضرة السابعة عن " التعاون المصري السعودي نواة لقوة إقليمية عربية " ، وكان المحاضر الأستاذ أسامة سرايا رئيس تحرير مجلة الأهرام العربي ، وللإدارة وفنونها في عصر الإقتصاد الجديد دور هام وكان المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الإدارية الدكتور محمد التويجري هو المتحدث الرئيسي لهذه المحاضرة الثامنة وحيث إن شاعر مصر وحائز جائزتها التقديرية الأستاذ الشاعر محمد التهامي حاضر في قلوب الجميع فقد كانت مشاركته عن الشعر العربي وقضايانا المعاصرة هي المحاضرة التاسعة في سلسلة محاضرات الملتقى التي بدأت وسوف تستمر وكان لقاء المحاضرة العاشرة متميزًا في شخصية المحاضر و هو معالي وزير العدل السعودي الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ وتحدث عن النظام القضائي والمرافعات ومشروع محكمة الجنايات الدولية ، واستمرارًا للحديث عن هذا الموضوع تحدث سمو الأمير بندر بن سلمان بن محمد مستشار سمو ولى العهد السعودي عن " علاقة التحكيم بالقضاء " في المحاضرة الحادية عشرة ، وللرياض في القلوب مودة ومحبة وهي عاصمة البلاد وعن تطورها الحديث كانت المحاضرة الثانية عشرة للدكتورعبد الله النعيم أمين مدينة الرياض السابق ، وعن الصحافة و صحافة القلم ورحلته معها حاضر الأستاذ / عبد الرحمن السدحان الامين العام المساعد لمجلس الوزراء السعودي في اللقاء الثالث عشر لملتقى الفكر الذي عمد القائمون عليه بإشراف السفير على تنوع القضايا المطروحة فكان لمنهج الإسلام في بناء الأسرة نصيب من الطرح وكان الدكتور محمد بن أحمد الصالح محاضرًا للقاء الرابع عشر ، وكان الدكتور مصطفى الفقي رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب المصري والكاتب المعروف يتحدث بجرأته وصراحته المعهودة عن العرب بين الإقليمية والدولية في اللقاء الخامس عشر ، وأخيرًا نصل إلى اللقاء السادس عشر آخر محطات إصدارنا الأول من كتاب (خيمة الفكر) فيحدثنا الدكتور /عبد الله بن عبدالمحسن التركي أمين رابطة العالم الإسلامي عن دور الرابطة في خدمة القضايا الإسلامية.

وأحسب أننى أطلت وأثقلت إلا أننى أثق أن قراءة متأنية لهذا الكتاب سوف تفيد بإذن الله وسنوالى إصدار الطبعة الثانية والثالثة قريبًا إن شاء المولى وسيستمر هذا الملتقى،كما أوضح السفير فى تقديمه للكتاب منبرًا للرأى الموضوعى الحر والمسئول ولقاء لتلاقح الآراء والأفكار للحوار فى مناخ أخوى هادئ وناجح .

وديانها ومزاراتها محفورة فى ذاكرة الأمة

المدينة المنورة منبع الهداية للأمة



قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب

المسجد النبوى شهد توسعات عديدة أكبرها فى عصر الدولة السعودية

المدينة النبوية كما هو معلوم هي منبع النور والهداية لأهل الأرض جميعًا ومهاجر المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولماكانت بهذه المثابة اعتنى بها العلماء قديمًا وحديثًا حيث إن في ذلك تواريخ عديدة سجلت جميع آثارها وآبارها ودورها ووديانها وقصورها وحصونها وجبالها وآطامها وسكانها ومساجدها ومدارسها وشوارعها وأزقتها وغير ذلك ولا غرابة في هذا فإنها البلد الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها) .

وقال عليه الصلاة والسلام (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة) وقال فيها أيضاً (على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) وقال فيها أيضاً عليه الصلاة والسلام (لا يكيد أهل المدينة أحد إلا إنماع كما ينماع الملح في الماء) وفي رواية (ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء)

ونعرض في هذا التقرير بعض النماذج من آثارها بين الماضي والحاضر فمن آثارها المساجد الموجودة فيها . وذلك لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أول ما بدأ به بناء المساجد ففي السنة الأولى من الهجرة بنى مسجد قباء ومسجده الشريف .

المسجد النبوي

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من قباء قاصدًا المدينة كان على ناقته وكانت كل قبيلة تعرض عليه النزول عندها وكان يقول لهم : (دعوها فإنها مأمورة) يقصد ناقته عليه الصلاة والسلام فلما أتت موضع مسجده صلى الله عليه وسلم بركت وهو عليها ثم قامت واتجه إلى دار أبي أيوب الأنصاري ونزل فيها صلوات الله وسلامه عليه وفي اليوم الثاني عزم على أن يبني مسجده الشريف عند الموضع الذي بركت فيه ناقته أولاً وكان مربدًا يجفف فيه التمر لسهل ولسهيل غلامين يتيمين من الأنصار كانا في حجر أسعد بن زرارة فساومهما النبي صلى الله عليه وسلم فيه فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما وكان جدارًا ليس له سقف وكان فيه شجر غرقد ونخل وقبور للمشركين فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبور فنبشت وبالنخل والشجر فقطعت وصفت في قبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني فيه مع الصحابة ويقول وهو يعمل معهم (اللهم لا عيش إلاعيش الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره)

مراحل توسعة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

ولما فرغ عليه الصلاة والسلام من بناء المسجد بنى حوله بيوتا لزوجاته أمهات المؤمنين رضي الله عنهن وأرضاهن في أوقات مختلفة وقد حظي هذا المسجد المبارك بزيادات عديدة في أزمنة مختلفة من حيث توسعته ومنها :

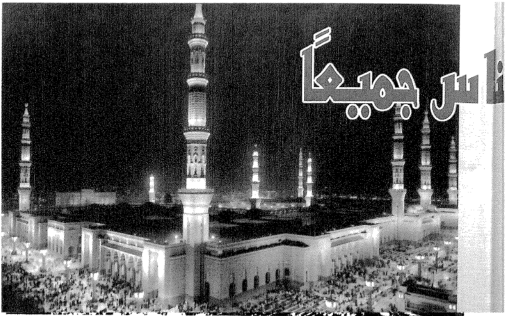
١ - زيادته صلى الله عليه وسلم في مسجده الشريف ثلاثة أعمدة من جهة الغرب في السنة السابعة من الهجرة بعد عودته من غزوة خيبر فكأنه بعمله هذا قد سن لمن بعده الزيادة في المسجد النبوي الشريف

٢ - زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في العام السابع عشر عامودين



مسجد قباء

اس جميعاً



المسجد النبوي

من جهة الغرب، أما من جهة الشمال فأكثر من عامودين وعمل فيه حصوة غير مسقفة وأنشأ فيه بئرًا اشتهرت ببئر زمزم حينذاك وقد أزيلت معالم هذه البئر لعدم الحاجة إليها ولاستفادة المصلين من موقعها .

٣ – زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه في العام التاسع عشر عامودًا واحدًا من جهة الغرب، ومن جهة القبلة أكثر من عامود، وأنشأ فيه محرابه المشهور باسمه رضي الله عنه، وكانت زيادته فيه من جهة القبلة وتنتهي عند حدود الروضة وزاد فيه قليلاً من جهة الشمال في الحصوة .

٤ – زيادة الوليد بن عبد الملك على يد عامله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى، حيث زاد فيه من جهة الغرب وأدخل فيه حجرات أمهات المؤمنين بعد إعطائه لهن تعويضًا أرضاهن .

٥ – زيادة المهدي بن المنصور،حيث زاد فيه بقية الحصوة كلها وما يحاذيها من المسقَف، ومن جهة الغرب حتى غاية مصلى النساء في العهد العثماني ، وقد بدأت فيه هذه الزيادة سنة ١٦١هـ وتمت سنة ١٦٥هـ .

٦ – زيادة السلطان قايتباي زاد فيه شيئًا يسيرًا وهو الممر العام داخل الحجرات وذلك عام ٨٨٨ هـ .

٧ – زيادة السلطان عبد المجيد خان العثماني وهي القسم المسقف من الجهة الشمالية من حدود المنارة التي تسمى المنارة المجيدية إلى حدود المنارة السليمانية وأنشأ فيها كتاتيب لدراسة القرآن الكريم، أما من جهة الشرق فقد زاد فيه رواقًا واسعًا وتوسعته للمسجد النبوي بدأت عام ١٢٦٥هـ وانتهت في عام ١٢٧٧هـ وزيد ثلاث سنوات أخرى للكتابة والزخرفة والنقوش فتمت عمارة المسجد النبوي بالنسبة للعهد العثماني سنة ١٢٨٠ هـ وكل من جاء بعد الدولة العثمانية إنما كانوا يقتصرون على الترميمات والتجديدات والتعمير بدون زيادة مثل المعتصم والظاهر بيبرس والبندق داري وتجديد الملك الناصر محمد بن قلاوون وتجديد الأشرف بربسباري وتجديد غيرهم .

٨ – ثم لما جاءت الدولة السعودية المباركة أخذ المسجد النبوي والمسجد الحرام شكلاً آخر مميزًا فكانت توسعات وعمارات عدة حتى وصل المسجد النبوي إلى الوضع الحالي في التوسعة العملاقة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الحرمين الشريفين،وفيما يتصل بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة : زادت مساحة المسجد من ١٠,٣٠٠م٢ قبل التوسعة لتصل إلى ٤٠٠,٣٢٧ م٢ وليستوعب المسجد ٧٠٠ ألف مصل في وقت واحد كما وصل ارتفاع الجدران إلى ١٢,٥٥ م وعدد الأبواب إلى ٨٥ بابًا وعدد المآذن إلى ١٠ مآذن وعدد الأعمدة إلى ٦٠٠٠ عامود وعدد القباب إلى ٣٤ قبة .

مسجد قباء

حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً من مكة المكرمة إلى المدينة النبوية نزل أولاً عند بني عمرو بن عوف فلبث في قباء ثلاثة أيام فأسس هذا المسجد فكان أول مسجد أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة واشترك مع أصحابه في بنائه . وأسس هذا المسجد على التقوى من أول يوم كما قال الله تعالى (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) وقال فيه عليه الصلاة والسلام مبينا فضل الصلاة فيه (من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة) .

مسجد الجمعة

ويسمى مسجد عاتكة أو مسجد بني سالم لوقوعه في منازل قبيلة بني سالم بن عوف أو مسجد الوادي لوقوعه في بطن وادي رانوناء وعند نزول النبي صلى الله عليه وسلم من قباء إلى المدينة عند قدومه مهاجرًا مر بديار بني سالم بن عوف أبناء عم عمرو بن عوف أهل قباء فأمسكوا بخطام ناقته القصواء وقالوا انزل فينا يا رسول الله فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال خلوا سبيلها فإنها مأمورة فقالوا يا رسول الله تمكث أياماً عند بني عمنا وتمر بنا ولا تنزل فيكون ذلك فخرًا لهم علينا إلى الأبد فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عندهم يومه وأدركته صلاة الجمعة فصلى أول جمعة في الإسلام في مسجدهم فسمى بمسجد الجمعة .

مسجد القبلتين

سبب تسميته بمسجد القبلتين أن القبلة صرفت عن الشام إلى الكعبة ونفر في هذا المسجد يصلون إلى بيت المقدس فتحولوا إلى الكعبة أثناء الصلاة فقد روي محمد بن جابر رضي الله عنه قال : (صرفت القبلة ونفر من بني سلمة يصلون الظهر في المسجد الذي يقال له مسجد القبلتين فأتاهم آت فأخبرهم وقد صلوا ركعتين فاستداروا حتى جعلوا وجوههم إلى الكعبة) .

من وديان المدينة

هناك وديان أثرية في المدينة النبوية منها :

١ – وادي العقيق : هو الوادي المبارك فقد جاء في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول "أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك" .وورد قوله صلى الله عليه وسلم: "العقيق واد مبارك" .

٢ – وادي ذي الحليفة : كان طريق النبي صلى الله عليه وسلم في خروجه لأسفاره وغزواته وحجه وعمرته ويعرف الآن بآبار علي وبه مسجد الميقات وفي حجة الوداع أناخ صلى الله عليه وسلم بالبطحاء .

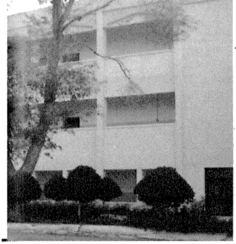
من أماكن المدينة النبوية

هناك أماكن أثرية كثيرة في المدينة النبوية منها :

١ – بقيع الغرقد : وهو مقبرة أهل المدينة كان صلى الله عليه وسلم يخرج إلى البقيع مستغفرًا وداعيًا لهم وقال صلى الله عليه وسلم: " من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليفعل فإني أشهد لمن مات بها . "

٢ – مكان معركة أحد : وهو المكان الذي وقعت فيه غزوة أحد وكانت في أسفل الجبل .

٣ – مكان حديقة البيعة : وهو مكان سقيفة بني ساعدة وفيها وقعت البيعة بالخلافة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى .



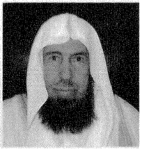
كلية الدعوة الإسلامية



إدارة الجامعة

أول أهدافها تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة عالمية الغاية .. عربية سعودية التبعية



بقلم :
معالي د. / صالح بن عبدالله العبود
مدير الجامعة الإسلامية

أنشئت بالأمر الملكي رقم ١١ وتاريخ ٢٥ / ٣ / ١٣٨١هـ وتلاه الأمر الملكي ذو الرقم ٢١ المؤرخ في ١٦ / ٤ / ١٣٨١هـ بالمصادقة على نظام المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة ،وبدأت الدراسة فيها يوم الأحد ٢ من جمادى الآخرة في العام نفسه .

وفي ١٣٨٦/٥/١٨ هـ صدر المرسوم الملكي رقم ١٨ / م بالموافقة على نظام الجامعة . ثم صدر نظام آخر للجامعة ، وفقا للمرسوم الملكي ذي الرقم ٧٠/م المؤرخ في ١٣٩٥/٨/٧ هـ . وقد تضمن أن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤسسة إسلامية عالمية من حيث الغاية، عربية سعودية من حيث التبعية كما حدد أهدافها بالتالي :

١ – تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي والدراسات العليا .

٢ – غرس الروح الإسلامية وتنميتها وتعميق التدين العملي في حياة الفرد والمجتمع ، المبني على إخلاص العبادة لله وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ – إعداد البحوث العلمية وترجمتها ونشرها وتشجيعها في مجالات العلوم الإسلامية والعربية بخاصة وسائر العلوم وفروع المعرفة الإنسانية التي يحتاج إليها المجتمع الإسلامي بعامة .

٤ – تثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء ، وتكوين علماء متخصصين في العلوم الإسلامية والعربية وفقهاء في الدين متزودين من العلوم والمعارف بما يؤهلهم للدعوة إلى الإسلام ، وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم ودنياهم على هدى الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح .

٥ – تجميع التراث الإسلامي والعناية بحفظه وتحقيقه ونشره .

٦ – إقامة الروابط العلمية والثقافية بالجامعات والهيئات والمؤسسات العلمية في العالم وتوثيقها لخدمة الإسلام وتحقيق أهدافه .

وفي ١٤١٤/٦/٤هـ صدر المرسوم الملكي الكريم رقم ٨/م القاضي بالموافقة على نظام مجلس التعليم العالي والجامعات .

شروط قبول الطالب المستجد في الجامعة الإسلامية في المرحلة الجامعية :

١ – أن يكون حاصلاً على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها من داخل المملكة أو خارجها .

٢ – ألا يكون قد مضى على حصوله على الثانوية العامة أو ما يعادلها مدة تزيد على خمس سنوات .

٣ – أن يحصل على موافقة من مرجعه بالنسبة للدراسة المسائية .

٤ – ألا يكون مفصولاً من جامعة أخرى لأسباب تأديبية أو أكاديمية .

٥ – أن يكون المتقدم لكلية القرآن الكريم حافظًا للقرآن الكريم كاملاً .

٦ – ألا تقل نسبته في النجاح في الثانوية العامة عن ٨٠٪ لجميع الكليات عدا كلية القرآن الكريم فيشترط ألا تقل النسبة عن ٧٠٪ .

٧ – أن يستوفي أي شروط أخرى يحددها مجلس الجامعة وتعلن وقت التقديم

وقد بدأت الجامعة الإسلامية بـ (٨٥) طالبًا في العام الدراسي ١٣٨١–١٣٨٢هـ ليصل عددهم في العام الدراسي الماضي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ إلى ٤٣١٥ طالبا عبر كليات الجامعة الخمس.

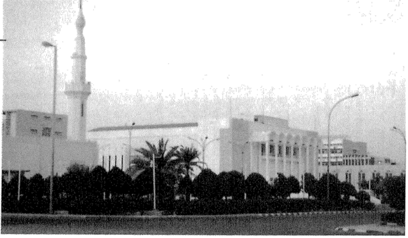
عمادة الدراسات العليا :

أنشئت عمادة الدراسات العليا بالجامعة بالقرار الوزاري ذي الرقم (٢/٧) في ١٤١٦/٦/١١هـ المتوج بالموافقة السامية الكريمة بالتوجيه البرقي ذي الرقم ٧/ب٩٠٤٥ وتاريخ ١٤١٦/٦/٢٧ هـ

شروط الالتحاق بالدراسات العليا :

١ – أن يكون المتقدم سعوديًا ، أو على منحة رسمية للدراسات العليا إذا كان من غير السعوديين .





المكتبة المركزية

٢- أن يكون حاصلاً على الشهادة الجامعية من جامعة سعودية أو من جامعة أخرى معترف بها ، بتقدير لا يقل عن (جيد جدًا) .

٣- أن يكون حافظًا(خمسة أجزاء) من القرآن الكريم للماجستير و(عشرة أجزاء) للدكتوراه .

٤- أن يكون حسن السيرة والسلوك ، ولائقًا طبيًا .

٥- أن يقدم تزكيتين علميتين من أساتذة سبق لهم تدريسه .

٦- موافقة مرجعه على الدراسة إذا كان موظفًا

٧- التفرغ التام للدراسة .

٨- أن يجتاز مايجرى له من اختبارات تحريرية أو شفوية .

المعاهد والدور التابعة للجامعة

١- المعهد الثانوي : أنشئ عام ١٣٨١هـ ويعني بدراسة مواد العلوم الشرعية وعلوم العربية والمواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية . ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات . بلغ عدد طلبته في العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ (٥٩٤) طالبًا ينتمون إلى (٥٦) قطرًا . بلغ عدد الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية من المعهد منذ افتتاحه عام ١٣٨١ هـ حتى عام ١٤٢٢/١٤٢٣هـ (٨١٨٩) طالبًا.

٢- المعهد المتوسط : أنشئ عام ١٣٨٦ هـ ويعني بدراسة العلوم الدينية وعلوم العربية والمواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية . ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات

٣- دار الحديث المدنية : كانت مدرسة أهلية أنشئت عام ١٣٥٠ هـ وفي عام ١٣٨٤ هـ صدرت الموافقة السامية على ضمها إلى الجامعة الإسلامية .

تشمل الدار: مرحلة التعليم المتوسط ومناهج التعليم بها تماثل مناهج المعهد المتوسط ودار الحديث المكية .

٤- دار الحديث المكية : مدرسة أهلية أنشئت عام ١٣٥٢ هـ وفي عام ١٣٩١ صدرت الموافقة السامية على ضمها إلى الجامعة الإسلامية .

٥- معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : افتتح عام ١٣٨٦ هـ وكان عدد طلبته حين افتتاحه (١٦) طالبًا. ثم صدر قرار مجلس التعليم العالي والجامعات رقم (١٤٢١/١٩/١٠) المتوج بموافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس التعليم العالي رقم ٨٩/م بتاريخ ١٤٢٢/٢/٦ هـ بتعديل اسم (شعبة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) إلى (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها)

نشاط الجامعة في مجال الدعوة وخدمة المجتمع

١- عمادة خدمة المجتمع .

أنشئت العمادة بالقرار الوزاري رقم ٢/٨ في ١٤١٦/٦/١١ هـ المتوج بالموافقة السامية الكريمة بالتوجيه البرقي رقم ٧/ب/٩٠٤٥ وتاريخ ١٤١٦/٦/٢٧ هـ وتهدف العمادة إلى تقديم خدماتها الممكنة إلى جميع فئات المجتمع الداخلي والخارجي والخريجين ، وذلك بما يعود على المجتمع بالنفع والفائدة الدينية والدنيوية .

إنجازات العمادة :

قامت عمادة خدمة المجتمع من خلال اللجان العاملة فيها بإنجازات عديدة - ولله الحمد - ومن أهمها :

أولاً : لجنة التعليم المستمر :

في مجال التعليم المستمر لغير الناطقين باللغة العربية هناك قسم يعني بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، لغرض فهم الشريعة الإسلامية مع تعاليم مبادئ الدين الإسلامي للوافدين .

ثانيًا : لجنة الخدمات الخارجية :

يتولى هذا القسم القيام بالمهام الآتية :

١- دراسة الطلبات التي تصل إلى العمادة من المراكز والمؤسسات الإسلامية خارج المملكة ، وتلبية طلباتها حسب إمكانات العمادة .

٢- دراسة الرسائل والطلبات التي ترد إلى العمادة من أبناء العالم الإسلامي وتزويدهم بالكتب والمطبوعات النافعة حسب إمكانات العمادة .

٣- تم إرسال عدد كبير من المناهج والمطبوعات المتوافرة لدى العمادة إلى المراكز والمؤسسات الإسلامية التعليمية وإلى أفراد أبناء العالم الإسلامي .

ثالثًا : لجنة الدورات :

١- قام القسم بالإعداد والتجهيز للدورات الخارجية وشمل ذلك طباعة المقررات الدراسية والشهادات وإعداد استمارات وتقارير خاصة بالدورات والتي عقدت في (١٨) بلدًا كالآتي : - (النيجر ، السنغال ، كينيا ، غانا ، ساحل العاج ، مالي ، غامبيا ، تايلند ، أوغندا ، بوركينا فاسو ، جزر المالديف ، نيجيريا ، جنوب أفريقيا ، غينيا كوناكري ، ماليزيا ، أندونيسيا ، بنغلاديش ، سيريلانكا) .

رابعًا : لجنة الدراسات والترجمة والنشر : ومن مهامها :

١- دراسة ومراجعة عدد من المؤلفات الواردة للعمادة وكتابة التقارير عنها وإبداء المرئيات والملاحظات .

٢- التعاون بين العمادة والإدارات الحكومية كالمحاكم الشرعية ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وشرطة منطقة المدينة المنورة والإدارات الأمنية في مجال الترجمة .

٢- عمادة البحث العلمي :

النشأة : أنشئ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بناءً على قرار المجلس الأعلى للجامعة رقم ١٦١ في دورته الرابعة عشرة المنعقدة في ٢٧-٢٨ من شهر ربيع الأول لعام ١٤٠٤ هـ وذلك بهدف الإسهام في إغناء البحوث والدراسات العلمية والإسلامية والعربية وإحياء التراث الإسلامي .

ثم صدر قرار مجلس التعليم العالي والجامعات رقم ١٤١٩/١١/٥ وتاريخ ١٤١٩/٢/١٣ هـ المتوج بالموافقة السامية رقم ٨/١٦٧ وتاريخ ١٤١٩/٣/٢٩ هـ على تحويل مركز البحث العلمي إلى عمادة البحث العلمي

* مركز خدمة السنة والسيرة النبوية :

- أنشئ المركز بناء على الموافقة السامية رقم ٥/٧٩٣/م وتاريخ ١٤٠٦/٤/٢٠ هـ . والمتضمنة التوجيه بإنشاء المركز في الجامعة الإسلامية التى تشرف عليه من الناحية العلمية والإدارية على أن يتم التشغيل من قبل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

افتتحه رعاه الله في ٦ صفر من سنة ١٤٠٥ هـ

مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

القرآن الكريم ، كتاب الله العزيز ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ،محفوظ من الله حيث قال تعالى في محكم التنزيل (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) (سورة الحجر : ٩) فالحمد لله كثيرًا على ذلك ، ثم الحمد لله كثيرًا أن قيض على مدى الأزمان من يحفظون كتابه الكريم ويعتنون به وينشرونه ويختص بهذا الفضل من يشاء من عباده .

وكما شرف الله المملكة العربية السعودية بخدمة المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، فقد خصها بدور رائد في خدمة الإسلام والمسلمين والعناية بالقرآن الكريم .



▢ العناية بطباعة المصحف الشريف وترجمة معانيه إلى ٤٤ لغة وتوزيعه على المسلمين في شتى أرجاء المعمورة

▢ إنتاج المجمّع يصل إلى أكثر من ١٩٣ مليون نسخة حتى نهاية ١٤٢٥ هـ

▢ عدد الإصدارات التي أنتجها المجمّع أكثر من ١٦٠ إصداراً بين مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات وتسجيلات وكتب للسنة والسيرة النبوية

إنشاء المجمّع

أمام ازدياد حاجة العالم الاسلامي للمصحف الشريف ، وترجمة معانيه إلى مختلف اللغات التي يتحدثون بها ، والعناية بمختلف علومه ، وكذلك خدمة السنة والسيرة النبوية المطهرة ، واضطلاعًا من المملكة بدورها الرائد في خدمة الإسلام والمسلمين ، واستشعارًا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز حفظه الله بأهمية خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من خلال جهاز متخصص ومتفرع لذلك العمل الجليل ، وضع أيده الله حجر الأساس لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في ١٦ محرم من سنة ١٤٠٣ هـ الموافق (١٩٨٢ م) ، وقال حفظه الله عند إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية لوضع حجر الأساس لمشروع المجمع :" بسم الله الرحمن الرحيم ، وعلى بركة الله العلي القدير .. إننا نرجو أن يكون هذا المشروع خيرًا وبركة لخدمة القرآن الكريم أولاً ، ولخدمة الإسلام والمسلمين ثانيًا ، راجيًا من الله العلى القدير العون والتوفيق في كل أمورنا الدينية والدنيوية وأن يوفق هذا المشروع الكبير لخدمة ما أنشئ من أجله وهو القرآن الكريم لينتفع به المسلمون وليتدبروا معانية" .

وافتتحه رعاه الله في ٦ صفر من سنة ١٤٠٥ هـ الموافق (١٩٨٤) ، قائلاً : " لقد كنت قبل سنتين في هذا المكان لوضع الحجر الأساسي لهذا المشروع العظيم ، وفي هذه المدينة التي كانت أعظم مدينة . فرح أهلها بقدوم رسول الله وكانوا خيرعون له في شدائد الأمور ، وانطلقت منها الدعوة ، دعوة الخير والبركة للعالم أجمع ، وفي هذا اليوم أجد أن ما كان حلمًا يتحقق على أفضل مستوى ، ولذلك يجب على كل مواطن في المملكة العربية السعودية أن يشكر الله على هذه النعمة الكبرى ، وأرجو أن يوفقنى الله أن أقوم بخدمة دينى ثم وطني وجميع المسلمين وأرجو من الله التوفيق .. " .

ويعد إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة من أجل صور العناية بالقرآن الكريم حفظًا وطباعة ، وتوزيعًا على المسلمين في مختلف أرجاء المعمورة ، وينظر المسلمون إلى المجمع على أنه من أبرز الصور المشرقة والمشرفة الدالة على تمسك المملكة العربية السعودية بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اعتقادًا ومنهاجًا، وقولا، وتطبيقا.

وهذا الأمر ليس مستغربًا من المملكة العربية السعودية التي قامت بإعلاء كلمة التوحيد ، ورفعت رايته خفاقة عالية ، وعرفت بنبل مقاصدها وعلو همتها ، وسمو أهدافها ، وحرصها على كل ما من شأنه خدمة الاسلام والمسلمين وذلك منذ عهد مؤسسها المغفور له الملك عبد العزيز ابن عبدالرحمن آل سعود .

لقد وفق الله خادم الحرمين الشريفين لإقامة هذا المشروع الاسلامى الضخم حيث اعتنى بطباعة المصحف الشريف ، وتوزيعه بمختلف الإصدارات والروايات على المسلمين في شتى أرجاء المعمورة ، واعتنى بترجمة معاني القرآن الكريم إلى كثير من اللغات العالمية ، وطباعة كتب السنة والسيرة النبوية .

أهداف المجمّع

تتبلور أهداف المجمع فيما يلي :

١ – طباعة وتسجيل القرآن الكريم بالروايات المشهورة في العالم الإسلامى وترجمة معانيه وتفسيره .

٢ – العناية بعلوم القرآن الكريم والسنة والسيرة النبوية الشريفة والعناية بالبحوث والدراسات الإسلامية .

٣ – الوفاء باحتياجات المسلمين في داخل المملكة وخارجها من إصدارات المجمع المختلفة ونشر إصدارات المجمع على الشبكات العالمية .

الإشراف على المجمّع

تتولى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الإشراف على المجمع ، ومعالى وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف و الدعوة و الإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ هو المشرف العام على المجمع و رئيس هيئته العليا ، ويتابع تنفيذ سياسات المجمع وتحقيق أهدافه أمانة عامة يضطلع بمسئوليتها ويشرف عليها سعادة الأستاذ الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي ، الأمين العام للمجمع .

الهيئة العليا للمجمّع

وفيما يلى استعراض لأبرز مهام واختصاصات التقسيمات الرئيسية للمجمع . حيث تختص الهيئة العليا للمجمع بمايلى :

* رسم الخطط والأهداف العامة للمجمع وسياسات تطبيقها ، والإشراف على تنفيذها .

* الموافقة على طلبات التعاون الواردة من خارج الوزارة .

* دراسة ما يعرض عليها من الأمانة العامة للمجمع .

* إقرار برنامج إنتاج إصدارات المصحف الشريف ، وترجمات معانيه إلى مختلف اللغات .

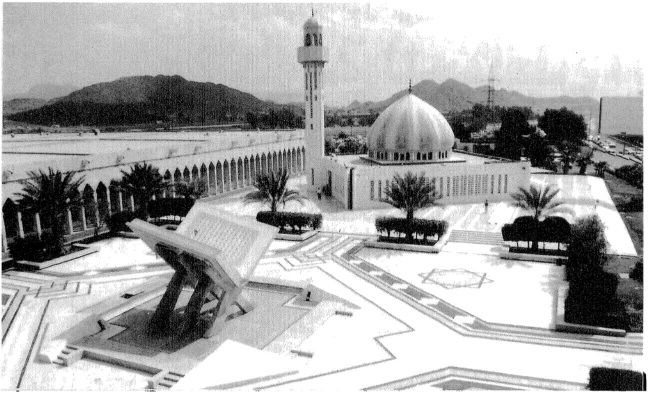
* الموافقة على اختيار المقرئين للمصحف المرتل .

* الموافقة على ما يتم اختياره من مركز الدراسات القرآنية ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، ومركز الترجمات من الكتب ، والموضوعات العلمية تأليفًا ، وتحقيقًا ، وترجمة ، ونشرًا .

* إقرار خطة التدريب للعاملين فى المجمع .

* إقرار الميزانية للأمانة العامة للمجمع

* اعتماد الضوابط والمعايير التى



منظر عام للمجمّع

تصرف على ضوئها المكافآت لأعضاء الهيئات واللجان والمتعاونين .

* إقرار اللوائح والأنظمة التي يحتاجها المجمع .

* اتخاذ ما تراه محققًا للمصلحة العامة في الحالات المستجدة من الأمور التي لم يرد ذكرها في اختصاصات الأجهزة المختلفة .

* الاطلاع على التقرير السنوي للمجمع والبت في الأمور التي يتضمنها .

المجلس العلمي للمجمّع

يرأسه الأمين العام للمجمع ، وتتبلور مهامه واختصاصاته في رسم خطة عمله وفقًا لأهداف المجمع ، واقتراح ما يؤدي إلى تطوير الأعمال العلمية فيه ، ودراسة القضايا والبحوث ذات الصبغة العلمية والتي تتعلق بعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وترجمات معاني القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، ودراسة ما يكلف به من بحوث ودراسات من قبل معالي الوزير المشرف العام على المجمع ، ودراسة التقارير المعدة من قبل اللجان والجهات العلمية في المجمع و إبداء الرأي فيها .

اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية

تُعنى بكافة الخطوات الازمة للتأكد من سلامة وصحة إصدارات المجمع المطبوعة من مصحف المدينة النبوية .

لجنة الإشراف على التسجيلات

تُعنى بالإشراف على مختلف التسجيلات التي يصدرها المجمع للتأكد من صحتها وسلامتها وفقًا للقراءات التي تسجل بها .

مركز الترجمات

يُعنى بالشؤون العلمية للترجمات وبخاصة القيام بأعمال ترجمات معاني القرآن الكريم وما يتعلق بها .

مركز خدمة السنة والسيرة النبوية

أنشئ المركز بالأمر السامي الكريم ذي الرقم ٥ / ٧٩٣ / م المؤرخ في ٢٠ / ٤ / ١٤٠٦ هـ المتضمن الموافقة على قيام الجامعة الإسلامية بإنشائه بالتعاون مع المجمع لطباعة ما يتم إعداده وتحقيقه ويعني المركز بجمع وحفظ الكتب المخطوطة والمطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالسنة والسيرة النبوية وإعداد الموسوعات الخاصة بها ، وتحقيق ما يمكن من كتبها ، وإعداد البحوث العلمية التي التي تخدمها ورد الأباطيل ودفع الشبهات عنها ، وترجمة ما تدعو الحاجة إليه منها .

مركز الدراسات القرآنية

يُعنى بجمع وحفظ الكتب المخطوطة والمطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه .

مركز التدريب والتأهيل الفني

يُعنى بتدريب الكوادر السعودية لتأهليها فنيًا للعمل بمختلف أقسام المجمع الفنية .

ومن جهة أخرى وفي إطار تحقيق أهداف المجمع وإسهامًا منه في نشر القرآن الكريم وتجويده ينظم المجمع دورات تجويدية للقرآن الكريم .

طاقة المجمّع الإنتاجية

تصل الطاقة الإنتاجية إلى ما يربو على عشرة ملايين نسخة من مختلف الإصدارات سنويًا للوردية الواحدة . ووصل عدد الإصدارات التي أنتجها المجمع إلى أكثر من ١٦٠ إصدارًا موزعة بين مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات وتسجيلات وكتب للسنة والسيرة النبوية وغيرها ومن المنتظر أن يصل إنتاج المجمع إلى أكثر من ١٩٣ مليون نسخة حتى نهاية ١٢٤٥ هـ .

كما أصدر المجمع أكثر من ستين بحثًا محكمًا عن ندوة "عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه" ، ومثلها عن ندوة "ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي ، وتخطيط للمستقبل" . تقدر مساحة المجمع بمائتين وخمسين ألف متر مربع ، ويعد المجمع وحدة عمرانية متكاملة في مرافقها .

إن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وهو هدية خادم الحرمين الشريفين للمسلمين في كل مكان أصبح من المعالم المهمة في المدينة المنورة ، وهو معقل حصين لحفظ وصيانة ونشر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وبعون الله وتوفيقه ثم بالقيادة الحكيمة لهذه البلاد التي شرفها الله بالحرمين الشريفين ، ستظل المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله مصدرًا لكل ما فيه خير للإسلام والمسلمين ، ومن هذا الخير العميم طباعة المصحف الشريف وتسجيله بأفضل التقنيات الحديثة وتوزيعه على المسلمين .

الملحق الثقافى في حوار صريح لـ " الرسالة الثقافية "

رعاية الدولة للمواطن الس

الملحقية تحاول وضع آلية للمشاركات الثقافية السعودية

ثراء الفعاليات الثقافية السعودية فى مصر .. يعكس الخصوصية التاريخية بين البلدين

نعترف .. نحن – هيئة تحرير " الرسالة الثقافية " – بصعوبة هذه المقابلة .. فضيف اللقاء : الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل – الملحق الثقافي لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة – ردّ إلينا بضاعتنا ، أوجلّها .. تارة لكون هذا السؤال " شخصياً " ، ويتعارض مع مبدأ " الموضوعية " التي يلتزم بها .. وأخرى : لقناعة باتت أكيدة لديه ، بأن السؤال عن تقييم الأداء بالملحقية الثقافية من حق الآخرين ، أمّا هو فعليه " الواجب فقط .. وأخيرة : ادخارًا لوقت القارئ .. وكم للوقت من أهمية لديه .. فإن كان لا مفر من إنفاقه فليكن في "العمل "والعمل فحسب ..

*الأسئلة الوحيدة التي تمّ إنقاذها ، في هذه المقابلة المتميزة ، كانت المتصلة ببواعث الفعل ، لا الفعل ذاته أو تلك التي تقيس بقية المسافة لإكمال الإنجاز ، وتحقيق الطموح .. فكانت هذه الإجابات ..



* تشهد القاهرة في الوقت الحاضر كثافة كمية ونوعية للفعاليات الثقافية السعودية .. فما الفلسفة التي تنطلق منها ؟ وما الغايات التي حققتها ؟ وما الطموحات التي تسعى الملحقية الثقافية لإنجازها في هذا الشأن ؟

– من الحقائق التي شهدتها عمليات التنمية العملاقة في المملكة العربية السعودية البدء بالتنمية البشرية، باعتبار المواطن السعودي هو المحور في كل تنمية ، وأنه هو وسيلتها وغايتها معاً . انطلاقا من هذا المبدأ، كانت الرعاية الكريمةمن قبل الدولة للمواطن : عقلاً وقلبا ونفساً وجسداً .. وكانت الترجمة الأمينة لتلك الرعاية في شتى الصياغات التربوية والتعليمية والفكرية والثقافية والأدبية والفنية والاجتماعية والصحية والرياضية .. في مقابل ذلك كان المواطن السعودي – برصيده الإنساني الزاخر – عند حسن الظن به ، في استجابته وتفاعله مع تلك الصياغات الحضارية فبرز العلماء والمفكرون والأدباء والفنانون السعوديون بصورة مشرقة مشرّفة ، يحق لها أن تكون امتدادا طبيعياً لصورة الأسلاف الكرام في خروجهم من جزيرة العرب ، إلى كل الدنيا حاملين مشاعل النوروالهداية والمعرفة ، مفصحين عن أنفهسم في كل تجمع حضاري .. تجديداً للحوافز الفردية إلى المكتسبات الثقافية من جهة وتعبيراً عن رصيد الوطن السعودي من الثروة البشرية من جهة أخرى .. من هنا ، كان احتضان وزارة التعليم العالي – مممثلة في الملحقية الثقافية – للمشاركات السعودية الثقافية في المحافل الدولية ، وخاصة تلك التي تقام على أرض عربية مسلمة بين أهلها وبين السعوديين من وشائج القربى وتلاحم اللغة بإشعاعتها الفكرية والثقافية ، الشيء الكثير .. تلك الخصوصية لجغرافية المكان ، وتمثلها هنا أرض الكنانة ، تواكبها خصوصية تاريخية للعلاقات المتجذرة في الزمان بين البلدين الشقيقين ، الأمر الذي ينجم عنه طبيعياً : "تفعيل" متوقع للمناسبات الثقافية هنا ، وترحيب بديهي بالمشاركة الفعالة هناك ..

ومن ثم يأتي التعليل للصفة الأولى لكثافة الفعاليات السعودية (الكمية) .. وهذا ما شهدته القاهرة ، في معرضها الدولي للكتاب، وخاصة في الدورتين الأخيرتين منه ، وما رصدت مثيله في معرض كتب الأطفال ، وفي منتدى محكى القلعة ، والمعرض الفوتوغرافى السعودى بقاعة راماتان (متحف طه حسين).. ناهيك عن فعالية ثقافيةسعودية تقام بدار الكتب والوثائق القومية لتكريم مفكر سعودي كالشيخ حمد الجاسر يرحمه الله وأخرى تقام بدار الأوبرا المصرية لأكثر من شاعر سعودي ، أو ثالثة بنقابة الصحفيين المصريين مشاركة منها في الاحتفال باليوم الوطني للمملكة. ليست القاهرة فحسب ، وإنما المدن المصرية الأخرى كالإسكندرية التي شهدت مشاركة ثقافية سعودية طيبة في معرض مكتبة الإسكندرية مؤخراً وجامعة عين شمس حيث المشاركة فى مهرجان أيام الشعوب وليست جامعة عين شمس فقط ، بل أيضا جامعة القاهرة التي احتضنت فعاليات الاحتفالية السعودية بمرور عشرين سنة على تولي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله مقاليد الحكم وجامعة حلوان التي بدأنا فيها أولى حلقات البرنامج الثقافي السعودي ، منذ أيام ، وسوف تتوالى بإذن الله تعالى سلسلة هذا البرنامج في كل جامعات مصر ، في مختلف أقاليمها ..

يصمت الملحق الثقافي قليلاً ، فنذكر بقية السؤال : وماذا عن "نوعية " المشاركة ؟



فيجيب : لقد أتى على المعارض الثقافية حين من الزمن لم يعرف فيه غير الكتاب ، بشكله الورقي التقليدي ومع اعتزازنا كثيرا بهذا الوعاء الثقافي الأصيل، إلا أننا تنبهنا بمنطق عصرنا الحديث إلى أهمية الحوار الثقافي الحي بين مؤلف الكتاب وقارئ الكتاب ولا يخفى ما لمثل هذا الحوار من فاعلية وأثر طيب في إخصاب الفكر وتعميق الرأي وتنويعه وتوسيع آفاق الرؤية ، من هنا برزت أشكال جديدة لهذا الحوار ، تمثلت في الندوة الفكرية ، والمحاضرة العلمية والأمسية الأدبية كما تنوعت أنماط التظاهرات الثقافية فضمت إلى معرض الكتاب : معارض أخرى للفنون التشكيلية والفوتوغرافية

صدى بلا حدود



وعروضاً للمسرح والفولكلور الشعبي لتشارك مختلف الحواس لدى المتلقى أو الزائر لتلك المعارض ، مما يؤدي في النهاية إلى تثبيت الأثر المنشود للمنتج الثقافي ، وتعميق انطباعه على نفس المستقبل له . هذا المفهوم المتكامل للثقافة، وللمشاركة الثقافية هو ما حاولت الملحقية الثقافية تقديمه ، خلال العامين الماضيين ، عبر " نوعية" المشاركة السعودية ، وتنوعها وشموليتها ، حاولت الملحقية تقديم " آلية " لكيفية المشاركة ، تكون من الثوابت الثقافية مهما اختلف الأشخاص القائمون على التنفيذ ، وآمل أن تكون الملحقية قد حققت درجة من التوفيق في هذه السبيل أو خطوة أولى في طريق الألف ميل ، كما يقولون .

لهذه الأسباب أصدرنا الرسالة الثقافية

* مجلة " الرسالة الثقافية " صدر منها عددان ، والثالث هو وعاء هذا اللقاء .. ما المطلوب منها في تصوركم ؟ وكيف وجدتم صداها هنا وهناك ؟

– عندما فكرت الملحقية الثقافية في إصدار مجّلة " الرسالة الثقافية" ، كانت المطابع العربية تخرج للقراء العرب نحواً من ألف مجلة وصحيفة : يومية ، وأسبوعية ، وشهرية ، وفصلية وسنوية .. والكل في سباق شديد ليحظى بجزء من وقت القارئ واهتمامه ، فماذا يمكن لوليدنا الجديد (الرسالة الثقافية) من سمات تمكنه من لفت الأنظار إليه ؟ كان هذا هو السؤال ، الذي استغرق التفكير في الإجابة عنه قرابة العام بالتمام

* قلنا : هنا على أرض مصر ، شوق فياض يتملّك المثقف المصري للتعرف على جوهر الشخصية السعودية ، وملامح الهوية السعودية ، وآثار النقلة الحضارية وأبعادها الثقافية على الذات السعودية .. وهناك في المملكة ظمأ عظيم لدى المثقف السعودي للإفصاح عن إبداعه والإعراب بمختلف سبل التعبير عن منجزه الثقافي، فلماذا لا ننشئ جسراً يتواصل عليه المثقفان السعودي والمصري ؟ فكانت " الرسالة الثقافية " .

* وقلنا : هنا فى مصر ، تعيش جالية سعودية ، قلوبها معلقة بالحبيب الأول : الوطن الأول، وعيونها تعودت على كتابات أبناء الوطن ، وعقولها شغوفة بكل ما يفرح من أخبار الوطن ، فلماذا لا نرسم همزة الوصل بين الجالية السعودية ووطنهم الحبيب : المملكة؟ ... فكانت " الرسالة الثقافية " .

* وقلنا : هنا بمصر ، أكثر من ثلاثة آلاف طالب سعودي ، يدرسون بالجامعات والمعاهد ويبحثون مسائل العلم المختلفة في شتى مراكز البحث العلمي .. وحصاد الجهود دائمًا – ولله الحمد – طيب طيب فلماذا لا يكون لهم منبرهم الثقافي ، وصوتهم الثقافي ، وعطاؤهم الثقافي ؟ فكانت الرسالة الثقافية .

في ضوء ما فكّرنا فيه ، وتساءلنا تحَول الهدف من مجلة "تلفت الأنظار " إلى مجلة " تملأ الأنظار " وتغيرت الغاية من مجلة هي "الصدى " لما يحدث فيكون عرضة مع الوقت للتلاشي والنسيان إلى مجلة هي "الصوت" ، هي المؤسس للفعل، هي الإضافة إلى الفكر ، والحافز عليه .. فهل حققنا هدفنا وغايتنا من " الرسالة الثقافية " ؟ الصدى الذي وصلنا من قرائها النخبة المثقفة بالسعودية والنخبة المماثلة بمصر ، يقول "نعم " ولله الحمد،أما نحن فمازال الشوط أمامنا كبيرًا لقول كلمتنا .



إصدارات الملحقية الثقافية وغاياتها

*وماذا عن إصدارات الملحقية الثقافية ؟

كان هذا هو السؤال الأخير الذي ارتضيه ضيف اللقاء الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل وقد بدأ الإجابة عن بقوله : تتعدد إصدارات الملحقية الثقافية ، ما بين : تقارير ثقافية عن الفعاليات السعودية التي تشارك بها الملحقية في التظاهرات الثقافية وسلاسل أدلة الإصدارات الثقافية ومطويات متنوعة .. فأما التقارير الثقافية : فهي بمثابة سجل تأريخي للمناسبة الثقافية التي يرصدها ، لتكون إحدى مفردات (الآلية) التي سبق الحديث عنها وقد راعينا فيها توثيق المناسبة بالكلمة والصورة ، والتوظيف الأمثل للإخراج الفني ، بما يتخطى النص المباشر الجاف المعهود في مصطلح (التقرير) إلى المطبوعة الجمالية المتكاملة التي تغرى بقراءتها بين الحين والحين ومن هذه النوعية من التقارير ، أصدر قسم الشؤون الثقافية ، المسئول عن إصدارات الملحقية : تقريرا عن الاحتفالية الثقافية السعودية التي أقامتها الملحقية بجامعة القاهرة بمناسبة مرور عشرين عاما على تولي خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله – مقاليد الحكم . وتقريرا آخر عن المشاركة السعودية الثقافية في معرض القاهرة الدولي للكتاب عبر دورته الخامسة والثلاثين ، وهي الدورة التي شهدت تكريم المملكة العربية السعودية من لدن وزارة الثقافة المصرية ، لما للمملكة من إسهام كبير وفعال في خدمة الثقافة العربية ثم تقريرًا ثالثًاعن مشاركة الملحقية الثقافية في الدورة التاسعة عشرة لمعرض القاهرة لكتب الأطفال .. ومؤخرًا صدر تقريران آخران للمشاركة الثقافية السعودية في كل من : معرض القاهرة الدولي للكتاب (بالدورة السادسة والثلاثين) ومعرض القاهرة لكتب الأطفال (بالدورة العشرين) وأما دليل الإصدارات : فمنه سلسلة : (دليل الإصدارات السعودية) وقد صدر العدد الأول منذ أيام ومن سلسلة (دليل الإصدارات المصرية) صدرعددان .. وتمثل هاتان السلسلتان من أدلة الإصدارات بعضا من جسور التعاون العلمي والثقافي التي تحرص الملحقية الثقافية على مدها بين الجامعات والمؤسسات الثقافية ومراكز البحث العلمي في كلا البلدين ، سواء على مستوى التخصص الأكاديمي الدقيق ، أم على المستوى الثقافي العام تحقيقا للتكامل العلمي والمعرفي والفكري والأدبي السعودي والمصري. وتجدر الإشارة إلى التفاعل الكبير المشكور ، من قبل دور النشر ، والمؤسسات العلمية التي تحَمست للمشاركة في هذا المشروع الثقافي الطموح ، فأمدت الملحقية الثقافية بالكثير من نتاجها الفكري والثقافي ، حتى إن ما وصل إلى الملحقية من تلك الإصدارات الكريمة خلال العامين الماضيين يمثل النواة الأولى لمكتبة الملحقية وغني عن البيان أن كل هذه الإنجازات الثقافية سواء من الفعاليات الثقافية السعودية المشاركة في التظاهرات الثقافية المصرية ، أم من إصدارات الملحقية الثقافية ، ما كان لها أن ترى النور لولا توفيق الله ثم التوجيهات السديدة لمعالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي ، ودعمه الكبير اللامحدود وكذلك قوة الدفع الكريمة والحفز المستمر لمعالي الأستاذ إبراهيم بن سعد البراهيم – سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة والمتابعة الدءوبة والتشجيع الدائم من سعادة الدكتور إبراهيم بن عبد الله المعجل ، وكيل الوزارة للعلاقات الثقافية المكلف فلهم جميعا منى ومن كل منسوبي الملحقية الثقافية خالص الشكر وعظيم التقدير والله الموفق

حضور يضاف للرصيد المشرّف للثقافة السعودية

المملكة أكبر المشاركين عربيًا ودوليًا

للعام الثاني على التوالي تأتي مشاركة المملكة العربية السعودية بمعرض القاهرة الدولي للكتاب بوصفها أكبر مشاركة عربية ودولية تليق باسم المملكة وتتواءم وحجم الإنجاز الثقافي الذي تحقق تحت سمائها ..

تأتي مترجمة قناعة المسئولين عن صياغة العقل السعودي بأن المعارض الثقافية واجهة حضارية للشعوب ، وعنوان لتقدم الأمم ومعيار يقاس به مدى حظها من مواهب أبنائها.. تأتي وقد احتشدت لها كافة الطاقات ، وتضافرت لها شتى الجهود لبلورة صورة صادقة لشكل الحياة الثقافية داخل المملكة ونقلها بدقة وأمانة إلى خارجها ،حيث يتلهف المثقفون العرب على التعرف على القسمات الذهنية والشعورية والنفسية لشقيقهم السعودي ، الذي صنع التحول العظيم على أرض المملكة موظفًا ما في بطونها لخير من على ظهورها بما يفوق قول أبي تمام :

أضحت تصوغ بطونها لظهورها

نورًا تكاد له القلوب تَنَوّر.

وللعام الثاني على التوالي .. يتأكد الحضور الثقافي السعودي بكل ذخائره وكنوز موروثه الثقافي وما يشعه من مبادئ وقيم ومثل وبكل مكتسباته الثقافية الحديثة المعاصرة وما توحي به من طموح وهمة وثقة .. يتأكد تثبيت المفهوم المتكامل للثقافة السعودية عبر أوعيتها الأصيلة والمتطورة فتضيف للكتاب في شكله الورقي المعهود كل طريف مستجد من خلال: الندوة الفكرية والمحاضرة العلمية والأمسية الأدبية .. تضيف إلى الكلمة المطبوعة الكلمة المنطوقة ،وإلى اللفظ المنظور واللفظ المسموع ،وتنتقل بالمخطوط الصامت الاستاتيكي إلى ترجمان ناطق ديناميكي هادفة إلى تواصل حي فعال فيتأكد ثبات الطريق بين أقدام زائري المعرض الساعين إلى العطاء الثقافي السعودي بكافة تنويعاته ،على أن المفاجأة التي كانت في انتظار زائري جناح المملكة



معالى الدكتور عاطف عبيد يزور جناح المملكة العربية السعودية

٢٧ جهة حكومية ودار نشر خاصة عرضت ٢٠ أل

عرض أحدث وأكبر توسعات الحر

محاضرة شاملة عن توسعة

العربية السعودية هذا العام تمثلت في ذلك المعرض الخاص الذي شهده معرض القاهرة الدولي للكتاب لأول مرة في تاريخه الممتد لستة وثلاثين عامًا ألا وهو معرض الحرمين الشريفين الذي أجّج الشوق في النفوس إلى زيارة الأراضي السعودية المقدسة وخاصة لما واكبه من توقيت مهيب هو موسم الحج . ثم هذا المركز الإعلامي الجديد الذى أقامته الملحقية لجناح وزارة الثقافة والإعلام وهذا السيل المتدفق من الأرقام والبيانات والإحصاءات التي بثها المركز عن أكبر توسعة تاريخية للحرمين الشريفين شهدها عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله وما تقوم به الحكومة الموقرة من خدمات جليلة بالمشاعر المقدسة حدبًا على الحجيج والمعتمرين مع توظيف تقنى رفيع المستوى لعرض المعلومات بالصورة والصوت عبر شاشتي عرض كبيرتين داخل الجناح وخارجه، وتوزيع صور إعلامية للذكرى وإصدارات ثقافية للاستزادة المعرفية.. وما دمنا نتحدث عن المشاركة السعودية من حيث المكان فهل يفوتنا ذلك التصميم المعماري المتميز لجناح المملكة وما زود به من ديكورات خارجية وداخلية أضفت عليه الطابع المحلي الخاص المحدد لهوية المعمار السعودي مما أعفى زائري المعرض من السؤال عن عنوان الجناح بين العشرات من الأجنحة والسرايا، وتلك الخدمات الحيوية التي وفرتها الملحقية الثقافية للجناح السعودي مما حقق فعلاً الاكتفاء الذاتي من مأكولات ومشروبات لمندوبي الجهات المشاركة والزائرين معًا حتى أضحى الجناح السعودي معرضًا داخل معرض إلى جانب جمال العرض وحسن التنظيم ودقة الإشراف على نحو ما شهدت به نتائج الاستبيان الذي أجرته الملحقية الثقافية لجميع مندوبي الجهات المشاركة ، وثمة جديد آخر فوجئ به رواد المعرض ؛ فإضافة إلى الحضور السعودي في صالة الاستثمار للعرض والصالة رقم ١١ للبيع واللتين زيدت مساحتهما هذا العام لتصل إلى(١٤٠٠م٢)ألف وأربعمائة متر مربع وإضافة إلى ذلك الحضور بقاعة اللوتس لعقد المحاضرات وإقامة الندوات كان ثمة حضور ثقافي إضافي يمثل انتشارًا لما فاض من العطاء السعودي عن الصالات والقاعات السابقة حيث شهدت القاعة الرئيسية تاكي وجودًا

في معرض القاهرة الدولي للكتاب



معالى الأستاذ فاروق حسنى يطالع أحد الإصدارات فى جناح المملكة بصحبة معالى السفير

ـنوان فى مجالات الفكر والعلم والمعرفة والأدب

ـن الشريفين .. أبرز مفاجآت المعرض

ـحرمين الشريفين عبر التاريخ

للشعر السعودي الفصيح والشعبي الحديث والكلاسيكي الرسمى والشخصى مما روى ظمأ الجمهور بمختلف أطيافه إلى الشعر السعودى هذا النجاح الكبير الذي تحقق ولله الحمد لمشاركة المملكة العربية السعودية في معرض القاهرة الدولي للكتاب للعام الثاني على التوالي تردّد صداه قويًا عبر أجهزة الإعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية ، عربيًا ودوليًا ليضاف إلى الرصيد المشرق والمشرف للسمعة الثقافية السعودية أما التقدير كل التقدير للمملكة اللعربية السعودية وما تقدمه من خدمة مخلصة للثقافة العربية فقد جسّده معالي وزير الثقافة المصرى الأستاذ فاروق حسني بزيارته المشكورة التي خص بها جناح المملكة المشارك في المعرض ؛ فقد شهد الجناح السعودي زيارة خاصة لمعالي وزير الثقافة المصري الأستاذ فاروق حسني بمعية معالى الأستاذ إبراهيم بن سعد البراهيم سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة . وكان فى الاستقبال الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي والدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب والأستاذ عبد العزيز بن سلطان العنقرى رئيس الشؤون الثقافية بالملحقية ولفيف من أعضاء السفارة ،ووزارة الثقافة .. وعقب جولة مطولة بأروقة الجناح استعرض فيها الحضور كافة الجهات المشاركة وأحدث الإصدارات الثقافية السعودية أدلى معالي وزير الثقافة بتصريح صحفى أشاد فيه بما وصلت إليه حركة النشر والإبداع والثقافة السعودية قائلاً : في الواقع المملكة العربية السعودية أقامت دولة كبيرة وهذه الدولة سبقت الزمن واستثمرت الدخل القومي والثروة في بناء كيان دولة قوية سواء في البنية التحتية أم البنيةالثقافية فخرجت دولة حديثة وعصرية، وكل العالم ينظر إلى السعودية على أنها دولة بها تحد كبير للزمن .وأضاف الأستاذ فاروق حسني .إن إنشاء وزارة للثقافة والإعلام بالمملكة سوف يسهم كثيرًا في تطوير العلاقات الرسمية وتوثيق الصلات وأن تعيين معالي الأستاذ فؤاد الفارسي وزيرًا للثقافة السعودية سوف يسفر عن توقيع الكثير من الاتفاقيات الثقافية والتبادل الثقافي الذي يسهم بدوره في زيادة الروابط الثقافية بين البلدين وهذا بالتالي سوف ينعكس على شعبي البلدين وإن حركة النشر في المملكة متكاملة ودءوبة وتبشر بكل خير وسوف تعود بكل فائدة على القارئ العربي في كل بقعة من بقاع وطننا العربي وعلى كل مهتم بالثقافة العربية في كل مكان . ومن جانبه أدلى معالي السفير الأستاذ إبراهيم بن سعد البراهيم ببيان إعلامي جاء فيه إن مشاركة المملكة العربية السعودية في معرض القاهرة الدولي للكتاب هي أحد التجليات البارزة للعلاقات الثقافية العميقة والوطيدة بين الشقيقتين المملكة ومصر وهي تأكيد إضافي لحجم التعاون الثقافي بين المؤسسات السعودية العلمية والأدبية والثقافية وبين وزارة الثقافة المصرية بمختلف مؤسساتها وهيئاتها ومنها الهيئة المصرية العامة للمعارض واستطرد معالي السفير فذكر حجم المشاركة السعودية بالمعرض هذا العام والجهات المشاركة وما يلقاه الكتاب السعودي والثقافة السعودية عامة من رعاية سامية كريمة من لدن أولى الأمر والمسئولين بالمملكة عن التكوين العلمي والثقافي للإنسان السعودي وبعد إشارة معاليه إلى معرض الحرمين الشريفين والتوسعات التاريخية التي تمت فيهما وكذلك البرنامج الثقافي السعودي المصاحب للمشاركة السعودية هذا العام :أضاف بمثل هذه المفردات الثقافية نكون قد شاركنا في تفعيل هذه التظاهرة الثقافية المهمة التي يمثلها معرض القاهرة الدولي للكتاب بهدف التواصل الثقافي بين الشعبين الشقيقين السعودي والمصري واختتم معالي السفير إبراهيم بن سعد البراهيم بالإعراب عن تمنياته للمعرض ولوزارة الثقافة المصرية بالتوفيق الدائم موجهًا الشكر للجهة المنظمة للمعرض على ما قدمته من تيسيرات لجناح المملكة وحرصها على إنجاح المشاركة السعودية .

حصاد الرحلة الطويلة للكتاب السعودي

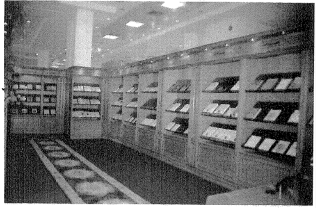
على امتداد ألف وأربعمائة متر

٢٨٠٣ عناوين حجم إسهامات الجامعات السعودية في نشر الكتاب

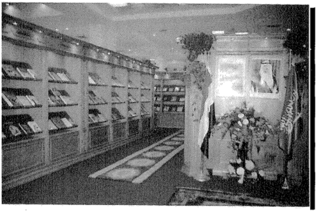




الامسية الشعرية السعودية - العربية



الشعراء السعوديون تغنوا بأرض الكنانة وأمتعوا الحضور بالشعر النبطي



مربع هي مجموع المساحة المخصصة للجناح السعودي عبر صالتي : العرض (صالة الاستثمار) والبيع(صالة ١١) تسابقت سبع وعشرون جهة حكومية ودار نشر خاصة في إبراز حصاد الرحلة الطويلة الخصبة للكتاب السعودي والإنجازات الباهرة التي حققها على مستوى المضمون حيث أصبح الكتاب السعودي وعاء رصينا وسجلا دقيقًا لما حصله العلماء السعوديون من فكر ومعرفة وعلم، ومرصدًا معتمدًا لما بلغوه من منهجية في البحث ودقة في الدراسة وتطور في الطرح وأساليب العرض وعلى مستوى الشكل حيث أمسى ذلك الكتاب عنوانًا منيرًا لحسن توظيف القدرات على إبداع المظهر اللائق بالجوهر وكسوة المضمون بأجمل أردية الشكل في طباعة حديثة استثمرت أحدث تقنيات العصر وعلى ورق مصقول فاخر جسد روعة الإخراج الفني. والجهات التي حظيت بهذ التمثيل الجاد للكتاب السعودي هي وزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة والإعلام والرئاسة العامة لرعاية الشباب ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وجامعة أم القرى والجامعة الإسلامية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك فيصل وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك خالد ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة ومعهد الإدارة العامة ودارة الملك عبد العزيز ومركز الملك فيصل للبحوث والمجلة العربية ومكتبة عالم الكتب ومكتبة العبيكان ودار الصولتية ودار أولى النهى ومكتبة العلوم والحكم ودار العاصمة للنشر والتوزيع ودار عالم الكتاب الإسلامي وقد بلغ مجموع ما تم عرضه من كتب حوالي العشرين ألف عنوان : في مختلف مجالات الفكر والعلم والمعرفة والأدب، وتمثل بعضًامن أحدث الإصدارات السعودية التي تخرجها المؤسسات الأكاديمية والثقافية السعودية كل عام .

مجسمات لتوسعة الحرمين الشريفين

ثم كان هذا السباق الفريد بين الكتاب السعودي ذاته وبين ذلك المعرض المتميز معرض الحرمين الشريفين، فإذا كان الكتاب شد أنظار زائري الجناح السعودي فإن المعرض قد جذب الحواس جميعًا ومعها القلوب والعقول فلأول مرة في تاريخ معرض القاهرة الدولي للكتاب شهدت الدورة السادسة والثلاثون مجسمين للحرمين الشريفين المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف في آخر توسعة لهما والتي تعتبر أكبر توسعة في تاريخهما ويبلغ حجم المجسم الواحد ٣×٣ م وتم تصنيعهما بأيدي فنانين سعوديين حيث تكشف هذه المجسمات كل التفاصيل الدقيقة للحرمين الشريفين وآخر التوسعات التي تمت لهما في عهد الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين والتي وصلت فيها هذه التوسعات إلى مدى يدعو للفخر بهذين المكانين الإسلاميين الشريفين اللذين يحتلان مكانة خاصة في نفوس جموع المسلمين في كل مكان في أرجاء العالم وتكشف هذه المجسمات كافة تفاصيل الحرمين الشريفين وأبوابهما ومآذنهما المتعددة بما يسمح لرواد المعرض من خلال مشاهدتهم لهذه المجسمات الوقوف على كافة تفاصيل الحرمين الشريفين حيث سعت المملكة خلال هذه التوسعات إلى أن تتسع لضيوف



محاضرة توسعة الحرمين الشريفين عبر التاريخ



ندوة الكتاب الجامعي السعودي

وزير الثقافة المصرى : حركة النشر فى المملكة متكاملة ودءوبة وتبشّر بكل خير .

السفير البراهيم : مشاركة المملكة فى المعرض تأكيد إضافى لحجم التعاون الثقافى بين البلدين

الرحمن خلال أدائهم لفريضة الحج والعمرة .

البرنامج الثقافي السعودي

نظرا لمواكبة موسم الحج لتوقيت إقامة المعرض فقد فرض هذا التزامن اختزال ثلث مدة إقامته حتى أن اليوم الأخير منه صادف يوم الوقوف بعرفة ومع ذلك جاء البرنامج الثقافي السعودي متنوعًا متكاملا وإن كان مركزًا فشمل المحاور الآتية :

أولاً : محاضرة توسـ . . ـعة الحرمين الشـ ـريفين عبر التاريخ : في الساعة الواحدة من ظهر الأحد ٢٥ يناير ٢٠٠٤ م كان الجمهور بقاعة اللوتس على موعد مع الأستاذ الدكتور أسامة فضل البار عميد معهد أبحاث الحج بجامعة أم القرى ليسمعهم شهادة التاريخ عن أكبر توسعة مباركة للحرمين الشريفين تمت في عهد الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين حفظه الله مدعومة بالأرقام الدقيقة والإحصاءات الموثقة كما تناولت المحاضرة فيما يخص المسجد الحرام بمكة المكرمة رحلة التوسعة بداية بما قامت به قبيلة قريش قبل الإسلام ثم ما تم بعد فتح مكة على يدي الرسول صلى الله عليه وسلم ثم زمن الخلفاء الراشدين ثم أيام بني أمية مرورًا بالعباسيين ووصولاً إلى قيام المملكة العربية السعودية كذلك ألقى الأستاذ المحاضر الأضواء على عمليات الترميم الشامل والكامل للكعبة المشرفة وأحجارها وكسوتها ومقام إبراهيم عليه السلام مع الحرص الشديد على أن تكون أعمال التوسعات متوازية بحيث تقام الصلوات الخمس في نفس الوقت الذي تستمر فيه أعمال التوسعة وفيما يتصل بالمسجد النبوي بالمدينة المنورة : زادت مساحة المسجد من ١٠,٣٠٠م٢ قبل التوسعة لتصل إلى ٤٠٠,٣٢٧ م٢ وليستوعب المسجد ٧٠٠ ألف مصل في وقت واحد كما وصل ارتفاع الجدران إلى ١٢,٥٥م وعدد الأبواب إلى ٨٥ بابًا وعدد المآذن إلى ١٠مآذن وعدد الأعمدة إلى ٦٠٠٠ عامود وعدد القباب إلى ٣٤ قبة .

ثانيا : ندوة" دور الجامعات السعودية في نشر الكتاب الاكاديمي" : في الخامسة والنصف من مساء الأثنين ٢٦ يناير ٢٠٠٤م تجدد لقاء المثقفين العرب مع البرنامج الثقافي السعودي من خلال لقائهم بالمحاضرين في الندوة التي تحدث فيها كل من الدكتور أحمد جار الله الجار الله الأستاذ بجامعة الملك فيصل والدكتور فيصل بن إبراهيم الإسكندراني الأستاذ بجامعة الملك عبد العزيز وقد عرضت الندوة للمراحل التي مر بها الكتاب السعودي الأكاديمي: مرحلة النشأة ومرحلة النمو والتنوع ومرحلة التطور والنضج وما يميز كل مرحلة كما رصدت الندوة القنوات المتعددة لنشر الكتاب الأكاديمي بالمملكة والتي وصلت إلى ١٢٠ قناة على المستوى الجامعي (الكليات والأقسام والمراكز البحثية والعمادات المختلفة..) والأساليب التي انتهجتها الجامعات السعودية وهي التعددية ،والتعددية والمركزية في آن واحد والمركزية ثم اللوائح والتشريعات المنظمة لنشر الكتاب الأكاديمي ومراحل النشر :التحكيم - التحرير - الطباعة - التوزيع أما عن إسهامات الجامعات السعودية في نشر الكتاب فقد وصلت إلى ٢٨٠٣ عناوين مع تطور عملية النشر عبر الكتاب الإلكتروني وإدخال محتويات الكتب في الموقع الإلكتروني للجامعات وكذلك تنشيط التوزيع للكتاب الأكاديمي باتباع أساليب إيداع النسخ بالمكتبة الوطنية .

ثالثا الشعر : أمسية سعودية هنا وأخرى هناك : بات الشعر السعودي مألوفا للأذن العربية من زمن بعيد ممتد. ومن اليقين الأدبي بأن شبه الجزيرة العربية التي تمثل المملكة العربية السعودية أربعة أخماسها هي المواطن الأصلي للشعر العربي ومن زمن قريب متجدد شهده معرض القاهرة الدولي للكتاب عبر دورته السابقة الخامسة والثلاثين ومن خلال احتفاليات دار الأوبرا المصرية بالشعر السعودي ممثلا في أمسية عبد الإله جدع وأمسية عبد الله الخشرمي .. ومن ثم اعتاد الجمهور أن يتوقع الشعر السعودي حيثما كان حضور ثقافي سعودي ولإشباع هذا الجانب الأدبي جاءت أمسية الشاعر الدكتور عبدالله بن محمد حميد الأستاذ بجامعة الملك خالد الذي صدح بأجمل قصائده بين كوكبة من الشعراء المصريين يوم الاثنين ٢٦ يناير ٢٠٠٤ م بالقاعة الرئيسية للمعرض (قاعة تاكي) فكان من بين اختيارات الشاعر قراءات لقصائد:(تحية لشعار المعرض الدولي للكتاب أصوات من السماء أرض الكنانة) ؛ ومن هذه القصيدة الأخيرة التي ألهبت أكف الحاضرين تصفيقا وأذكت مشاعرهم تفاعلا واستحسانا جاء قوله :

حي الكنانة وانثر عقد أشعاري

لنيلها العذب في باقات أزهار

حيث الحضارة في مصر لها عبق

من سالف العصرفي آيات أسرار

وزادها (أزهر) الإيمان منقبة

على تعاقب أجيال وأدهار

مرحى لمعرض كتب العلم مؤتلق

قد أمّه الناس من أشتات أقطار

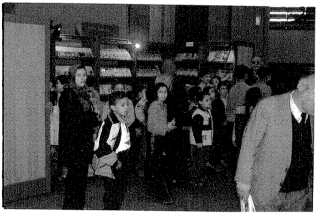
جمع به الأرض والآفاق مشرقة

تلاقحت فيه أفكار بأفكار .

كذلك شهد المعرض مشاركة شعرية سعودية أخرى مثلها الشاعران السعوديان الأستاذ زيد الثقفي والأستاذ بخيت الهجني اللذان قدما لونا آخر من الشعر السعودي هو الشعر النبطي الشعبي لتكتمل بذلك منظومة العطاء الشعري المتنوع الذي تشهده الساحات الأدبية بالمملكة ويكتمل في الوقت ذاته البرنامج الثقافي السعودي بالمعرض

تدعيمًا للعلاقات الثقافية بين البلدين

مشاركة سعودية كبيرة في معرض الإسكندرية الدولي للكتاب



دعمًا للعلاقات الثقافية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، حرصت المملكة على الاشتراك في المعارض الدولية التي تقام في مصر، وانطلاقًا من هذا الحرص وافقت وزارة التعليم العالي على الدعوة الكريمة للمشاركة في الدورة الأولى لمعرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب والذي نظمته مكتبة الإسكندرية بالتعاون مع اتحاد الناشرين خلال الفترة من ١٦-٣٠ مارس ٢٠٠٤ م. وشاركت وزارة التعليم العالي ممثلة في الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة ومثل الجامعات السعودية في المشاركة جامعة الملك سعود، وجامعة أم القرى، وشاركت أيضًا الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، ولقد مثل الملحقية الثقافية السعودية الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي السعودي، والأستاذ عبد العزيز العنقري رئيس قسم الشؤون الثقافية، والأستاذ خالد العقيل، والأستاذ عبد العزيز العمري. ومثل جامعة أم القرى الأستاذ محمد حمزة السلماني، والأستاذ منصور على الحازمي. وقد شاركت جامعة الملك سعود بثلاث نسخ لـ ١٧٥ عنوانًا من ضمنها ١٠ أعداد من مجلة الملك سعود التي تصدرها الجامعة. وشاركت جامعة أم القرى بأكثر من ٧٥ عنوانًا من إصدارات الجامعة. وظهر الجناح السعودي متميزًا عن باقي الأجنحة، بظهور العلم السعودي بجوار العلم المصري في مدخل الجناح وإقبال الزوار على أخذ الصور التذكارية بجوار العلم السعودي في جناح المملكة، فضلاً عن تميز جناح المملكة بالتنظيم والتقسيم الجيد، حيث شمل جناحًا خاصًا بجامعة الملك سعود، وجناحًا خاصًا بجامعة أم القرى، وجناحًا خاصًا بوزارة التعليم العالي والملحقية الثقافية في القاهرة، وجناحًا خاصًا بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. وضم الجناح الخاص بوزارة التعليم العالي عرضًا للإصدارات الخاصة بوزارة التعليم وضم جناح الملحقية الإصدارات الخاصة بها وهي:

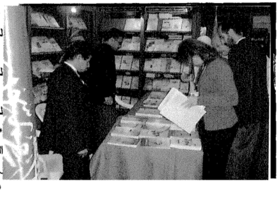
* دليل الإصدارات السعودية الأول.
* دليل الإصدارات المصرية الأول.
* دليل الإصدارات المصرية الثاني.

* الرسالة الثقافية (العدد الأول). * الرسالة الثقافية (العدد الثاني). * تقرير مشاركة المملكة عن معرض القاهرة الدولي للكتاب الخامس والثلاثين. * تقرير مشاركة المملكة عن معرض كتب الطفل الدورة التاسعة عشرة. وأثناء فترة المعرض وزعت الملحقية العديد من الكتب هدايا على الزائرين، وضمت العديد من الإصدارات الخاصة بوزارة الإعلام مثل: * الأصالة والمعاصرة * المصحف والسيف عربي وإنجليزي * هذه بلادنا * وطن



ومواطن * العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد. * المنظور الفكري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد (مواقف).

* المنظور الفكري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد (تحليل ودراسة)
* المنظور الفكري لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد (تنمية).
* المملكة العربية السعودية في المحيط الدولي.
* في خدمة ضيوف الرحمن الحرمان الشريفان المملكة العربية السعودية مسيرة بناء.
* العددان الأول والثاني من الرسالة الثقافية



تظاهرة ثقافية سعودية .. تشهدها جامعة حلوان

تحت رعاية معالي الأستاذ إبراهيم بن سعد البراهيم سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة وعميد السلك الدبلوماسى العربسى افتتح معالي الأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة رئيس جامعة حلوان يوم الاثنين ٢٦ إبريل الماضي البرنامج الثقافي السعودي الذي أقيم بجامعةحلوان ، خلال الفترة من ٢٦ - ٢٩ / ٤ / ٢٠٠٤ م والذي ضم :



لحظة افتتاح البرنامج الثقافى السعودى بجامعة حلوان

معرضًا لإصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وترجمة معاني القرآن الكريم لأكثر من أربعين لغة عالمية حية . ومعرضًا للكتاب الجامعي السعودي يمثل أحدث الإصدارات العلمية والبحوث المنهجية لأساتذة الجامعات السعودية المختلفة . ومعرضًا للصور الفوتوغرافية يبرز معالم الثقافة السعودية ، والنهضة العمرانية العملاقة التي تشهدها المملكة العربية السعودية ، والتحول الحضاري الكبير بين الأمس واليوم . وعروضا تسجيلية بالصوت والصورة لمراحل أكبر توسعة تاريخية للحرمين الشريفين تمت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله . وكان في استقبال معالي رئيس الجامعة ومرافقيه من نواب الجامعة ووكلائها وعمداء الكليات بها الملحق الثقافي لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الذي اصطحب ضيوف البرنامج في جولة بين أروقته وقدم نبذة تعريفية بفعاليات البرنامج الثقافي ومحتوى المعارض التي يضمها . كما كان فى الاستقبال الأستاذ عبد العزيز العنقرى رئيس قسم الشئون الثقافية بالملحقية ،وقد أبدى معالي رئيس الجامعة إعجابه الشديد بما وصلت إليه الجامعات السعودية من تطور ورقي ونهضة علمية رائدة مواكبة لروح العصر تجسدها البحوث العلمية القيمة والدراسات الأكاديمية العميقة في مختلف فروع العلم والمعرفة وتشهد لها الإجازات العلمية الرفيعة التي حققها الأكاديميون السعوديون في شتى الحقول البحثية والمنهجية كذلك أكد معاليه في ختام جولته على التعاون العلمي والثقافي بين الجامعات السعودية ونظيراتها المصرية ، وما تشهده المؤسسات الفكرية ومراكز البحوث العلمية في كلا البلدين الشقيقين من تنسيق وتكامل واختتم معاليه " بأن البرنامج الثقافي بجامعة حلوان يمثل ظاهرة عربية رائعة .



بعض إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف



هدية الملحقية الثقافية لمعالى رئيس جامعة حلوان



د. عمرو عزت سلامة ومرافقوه يتابعون شرحًا من الملحق الثقافى لبعض مفردات المعرض

ضمن وفود طلابية من ٢٠ دولة عربية وأجنبية

المملكة شاركت في مهرجان أيام الشعوب بجامعة عين شمس



تم الاحتفال بمهرجان أيام الشعوب بمختلف الفنون التعبيرية



الوفود الطلابية للدول المشاركة يتصدرهم وفد المملكة العربية السعودية

ضمن وفود طلابية من عشرين دولة عربية وأجنبية ، شاركت المملكة السعودية فى المهرجان الثالث والعشرين لأيام الشعوب ، الذى أقامته جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية فى الفترة من ١٧ - ٢٢ إبريل ٢٠٠٤ م ، بكلية الألسن.

مثل المملكة في هذا المهرجان نادي الطلاب السعوديين بالقاهرة ، تحت إشراف الأستاذ / إبراهيم العمران - رئيس قسم الشؤون الفنية بالملحقية الثقافية لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة - والذي ضم كلاً من :

- حاتم الساهر : رئيس النادي (دراسات عليا في القانون الجنائي - بجامعة القاهرة) والطلاب :

- بندر عبد الله الشريف : (باحث دكتوراه في علم النفس - بجامعة الأسكندرية)

- فهد العبد المنعم : (باحث دكتوراه في التخطيط - بجامعة الأسكندرية)

- خالد عبد الله الربيع : (باحث ماجستير في الزراعة - بجامعة القاهرة)

- سلطان الخضري : (باحث ماجستير في التربية الرياضية - جامعة حلوان) .

- فارس على الشويمان : (طالب طب بشري - بجامعة ٦ أكتوبر) .

- عبد الله على المكرمي : (طالب محاسبة - بالجامعة الأمريكية بالقاهرة) .

- رامي عبد العزيز مداح : (طالب محاسبة - بالجامعة الأمريكية بالقاهرة) .

* وقد تضمنت الفعاليات الثقافية السعودية المشاركة في المهرجان :

- عرضاً للكتاب السعودي يمثل أحدث الإصدارات العلمية والثقافية بالمملكة العربية السعودية سواء من الجامعات والأكاديميات السعودية أم المؤسسات الثقافية السعودية ، حكومية وأهلية .

- وآخر لإصدارات الملحقية الثقافية مجلة الرسالة الثقافية ، ودليل الإصدارات السعودية ، ودليل الإصدارات المصرية ، والتقارير الثقافية المتنوعة المواكبة للفاعليات الثقافية السعودية على أرض الكنانة.



مفردات من التراث الشعبى السعودى بمهرجان أيام الشعوب

- معرضًا مركزًا لإصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، والترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى أكثر من أربعين لغة عالمية حية .

- عرضًا بالصوت والصورة لأبرز الإنجازات الحضارية التي تمت على الأرض السعودية ، والنقلة الثقافية الكبرى التي شهدتها المملكة بين الأمس واليوم .

- عروضًا للأزياء الشعبية الأصيلة لأبناء المملكة ، تمثل مختلف مناطق المملكة .. وكذلك أواني الأطعمة والأشربة السعودية ، وبعض الصناعات اليدوية التي تمثل في مجموعها النمط الثقافي العام للحياة اليومية السعودية .

هذا .. بالإضافة إلى مسابقة ثقافية عن معالم المملكة العربية السعودية، وتاريخها وحاضرها رصدت لها جوائز قيمة للخمسة الأوائل . وقد ضم الجناح السعودي المشارك مجلساً عربيًا يحاكي الواقع المعايش بالمملكة قدمت من خلاله القهوة العربية والتمر لكافة ضيوف الجناح وزائريه . كما تضمنت الهدايا مجموعة من الإصدارات الثقافية والإعلامية ، وتوِّجت الهدايا بنسخة من المصحف الشريف لكل زائر .

* وتجدر الإشارة إلى أن الهدف من مهرجان " أيام الشعوب " هو التعريف بثقافة الشعوب المشاركة ، والنمط الثقافي السائد في مجتمعاتها ، وتسليط الضوء على عاداتها وتقاليدها والعرف الاجتماعي بين أبنائها .. مما يقرب بين الشعوب ، ويؤكد التواصل الفكري بين الثقافات وينشّط الحوار مع الآخر .

وقد ضم مهرجان هذا العام كلاً من المملكة العربية السعودية واليمن والصين والإمارات العربية المتحدة وأريتريا ومالي وأوغندا وأوكرانيا وأزبكستان والبحرين ونيجيريا والمركز الثقافي الروسي وقطر وتركيا وسوريا وكوريا الجنوبية والنيجر .. إضافة إلى الدولة المضيفة : مصر .

هيئة التحقيق و الادعاء العام
جهة مستقلة توفر كافة الضمانات و الحقوق للمتهمين

لقد شهدت المملكة العربية السعودية تطورًا في نظامها الإجرائي . ويتمثل ذلك بصدور نظام الإجراءات الجزائية السعودي بقرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٠ وتاريخ ١٤/٧/١٤٢٢هـ ـ والمصادقة عليه بالمرسوم الملكي رقم م/٣٩ وتاريخ ٢٨/٧/١٤٢٢ هـ وإنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام بموجب مرسوم ملكي رقم م/٥٦ وتاريخ ٢٤/١٠/١٤٠٩هـ .



بقلم :

ممدوح رشيد الرشيد

طالب دراسات عليا

كلية الحقوق - جامعة القاهرة

وإذا تتبعنا النظام الإجرائي في المملكة العربية السعودية نجد أنه قد مر بمرحلتين : المرحلة الأولى : ما قبل إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام أما المرحلة الثانية فبعد إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام .

فاذا تتبعنا المرحلة الأولى وهى مرحلة ما قبل إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام نستطيع القول بأنه لم يكن يوجد في المملكة العربية السعودية نظام واحد يجمع كافة الأحكام المتعلقة بالإجراءات الجنائية بمراحلها المختلفة ؛ فقد كان الادعاء العام يتولاه جهاز فرعي في وزارة الداخلية ، إذ انشئت وظيفة المدعي العام بالأمر الملكي رقم ٨١٣ / ١٣٨٠ في ٦/٤/١٣٥٣ هـ وكان يقوم به رئيس القلم العدلي بمكة المكرمة أو من يقوم مقامه من مديري الشرطة ، إذ نص المرسوم الملكي رقم ٣٥٩٤ وتاريخ ٢٩/٣/١٣٦٩ هـ من نظام مديرية الأمن العام على أن تقوم هذه المديرية بمباشرة إجراءات التحقيق والادعاء العام باعتبارها جهة أصلية يناط بها هذا الدور بالإضافة الى أعمال الضبط الإداري الذي يهدف الى منع وقوع الجريمة أما في حالة وقوعها فإن الشرطة تقوم بجمع المعلومات اللازمة للتحقيق في الدعوى الجنائية، وبذلك تولت الشرطة مهام مواجهة المتهمين في الجرائم سواء في مرحلة جمع الاستدلالات أم في مرحلة التحقيق أم في مرحلة الادعاء العام أمام المحاكم .

وتعد الشرطة الجهة المنوط بها التحقيق بصفة أصلية إذ يتم التحقيق الجنائي تحت إشراف مديرالأمن العام ومديري الشرطة أومساعديهم أومديري الشعب الجنائية أو من يأنس فيه مديرالشرطة أو الوحدة من الضباط المقدرة أو الكفاية ،ويشرف مديرو الشعب الجنائية إشرافا كاملاً على جميع أعمال التحقيق الجنائي، كما أنه لا يتولى التحقيق أجنبي إطلاقًا بل يقتصر دوره على دراسة المعاملات وإبداء المشورة فقط، وفي حالة التحقيق مع امرأة فإنه لابد من وجود محرم معها طوال فترة التحقيق.

ثانيًا : مرحلة ما بعد إنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام : بإنشاء هيئة التحقيق والادعاء العام نستطيع القول بأنه تغير النظام الإجرائي في المملكة العربية السعودية إذ عادت للشرطة الوظيفتان الرئيسيتان وهما التدخل لمنع وقوع الجرائم وجمع الاستدلالات عقب ارتكاب الجرائم . وبذلك فإن الجهة المختصة حاليًا بالتحقيق هي هيئة التحقيق والادعاء والعام .وهذا ما أكده نص المادة رقم (١٤) من نظام الإجراءات الجزائية السعودي والتي نصت على أنه "تتولى هيئة التحقيق والادعاء العام التحقيق والادعاء العام طبقا لنظامها ولائحتها " .وتباشر الهيئة التحقيق الابتدائي حيث يقوم أعضاؤها بمباشرة التحقيق من أجل البحث عن الأدلة وجمعها وعلى ذلك فإن الهيئة تختص بالتحقيق بصفة أصلية وهذا ما أكدته المادة رقم (١٦) من نظام الإجراءات الجزائية التي نصت على أنه "تختص هيئة التحقيق والادعاء العام وفقًا لنظامها بإقامة الدعوى الجزائية ومباشرتها أمام المحاكم المختصة " ، وجديربالذكر أن هذه الهيئة تتبع وزير الداخلية من ناحية الإشراف عليها وهذا ما أكده نص المادة الأولى من النظام والتي نصت على أنه " تنشأ بموجب هذا النظام هيئة تسمى هيئة التحقيق والادعاء العام ترتبط بوزير الداخلية"، وبذلك فإن الهيئة تعتبر جهة تحقيق مستقلة وأعضاؤها لا يخضعون إلا للشريعة الإسلامية والأنظمة المتبعة – وهذا ما أكده نص المادة رقم (٥) من نظام هيئة التحقيق والادعاء العام والتى نصت على أنه "يتمتع أعضاء الهيئة بالاستقلال التام ولا يخضعون في أعمالهم إلا لأحكام الشريعة الإسلاميةوالأنظمة المرعية وليس لأحد التدخل في مجال عملهم " .

وبذلك فإن النظام الإجرائي أسند سلطتي الاتهام والتحقيق الى هيئة واحدة هى هيئة التحقيق والادعاء العام . إذ أحسن المنظم السعودي بإنشاء هيئة مختصة بالتحقيق مما يوفر مزيدًا من الضمانات للمتهم ،لأنه بمجرد اكتساب الشخص صفة المتهم فإنه تتوافر له ضمانات وحقوق منها حقه في العلم بالاتهام المنسوب اليه وحقه في الاستعانة بمدافع خلال مرحلة الإجراءات المتخذه ضده .

ارتسام الخطوط

بقلم :

فهد الطريسى

طالب دراسات عليا

كلية الحقوق-جامعة القاهرة

تخط الأقلام بجميع ألوانها على البياض كل ما أراد أصحابها، ولكن أين يكون ارتسام هذه الخطوط ؟ هذا السؤال كان يطرق تفكير الكثير من الدارسين السعوديين في مصر ،أما بصدور الرسالة الثقافية فإن الإجابة تكون بحجم آمال الملحق الثقافى و طموحات رئيس تحرير المجلة .

لا يختلف أحد على أن الكثير من الدارسين يقفون في ثقافتهم تحت سقف واحد وهو عالي الارتفاع؛ ليس خانقًا إنما تحت هذا السقف هناك أطياف كثيرة لها توجهات نلمسها في تصرفات أصحابها وأحاديثهم بمن نلتقى معهم ، هناك من يتفقون ، وهناك من يختلفون ، و نريد أن يكون هذا الاختلاف اختلافًا لا خلافًا ، ولا نؤيد تصنيف الناس إلى إسلامي و غير إسلامي وآخر وسطي ، نريد من الدارسين أن يدخلوا عن طريق كتاباتهم معمعة الأحداث التي أنتجتها الأوضاع الراهنة في منطقة تشهد هجمة مشاريع تغيير، فيها ما هو نافع للوطن و البشرية وآخر مدمر لهما، نريد أن نسمع ما عندهم دون التهميش لرأي أحد بدعوى المحافظة لكي نخرج بالأفضل ، فكل اتجاه لا بد أن يكون لديه المفيد وذلك مرده للسقف الفكري الذي سبق الإشارة إليه وإننا جميعًا نستظل تحته .

أخيرًا الرسالة الثقافية ماذا نريد منها ؟ نريدها البياض الذي نلونه بأقلام أفكارنا نريد بها النافذة التي نطل منها إلى دواخلنا قبل أن نطل منها على الآخر، نريد منها الحجر الذي يحرك المياه الراكدة ليس في البحيرة إنما مياه محابر أقلامنا

مؤكدًا أنها رحلة مختصرة للبحث عن الحقيقة

الدكتور مصطفى محمود فى حوار مع الرسالة الثقافية

حياتى كلها كانت مشروعًا واحدًا اسمه (العلم والإيمان)

حاوره :

عبد العزيز العنقرى

مختار الكسار.................. إيمان عزام

مع الغروب ...

كان الموعد فى لقاء الدكتور مصطفى محمود :
الرجل الذى ما فتئ على مدار أكثر من نصف قرن يهز العقول بما يثيره قلمه من آراء ، ويموج القلوب بما يبوح به فمه من كلمات ، ويرجّ النفوس بما يقذف به صدره من خواطر .. بدءًا من أول كتبه " الله والإنسان " و حتى الآن .

مصطفى محمود .. ترى ماذا يتبقى منه الآن ؟ .



الدكتور مصطفى محمود ... ومحاولة لاسترجاع الذكريات

بعد إجراءات أمنية ، استغرقت نحو خمس دقائق ، فتح بـاب شقة صغيرة يقود إلى صالة مستطيلة ، غطيت جدرانها بلوحات (بورتوريهات) ونياشين ، وشهادات تقدير .. إضاءة خافتة تكفى بالكاد لرؤية شبح إنسان .. صمت وسكون يحيطان بـالمكان ، لا يقـطعهما سـوى صوت هادئ ، وثلاث كلمات : أهلاً وسهلاً .. مرحبًا ..

إنه الدكتور مصطفى محمود .. أجل هو ، بابتسامته التي ملأت الوجه المتغضن، بـطوله الفارع ، وإن جف العود .. بمصافحـته الوادعة ، وإن تسللت إلى الذراع هزة ، وإلى الكف رعشـة .. بـخطوات وئيدة ، سـار مستندًا إلى ذراع ابنته (أمل) ، إلى حيث (كان) يستقبـل الضيوف الذين قلّوا في الوقت الراهن إلى درجة العدم !!. أثاث متواضع بسيط ، لكنه أنيق .. وبالجوار كرسى هزاز كم شـهد اهتزاز فكر صاحبـه ؛ من الشـك إلى الإيمان ومن إيمان العوام إلى الزهد .. من العلم المادى " البـيولوجي " و"الفلكي " إلى علوم الدين واليقـين .. من اليسـار إلى اليمين .. ومن الافتتان بالواقع إلى تفسير الأحلام ..

وسط كل هذه (التحولات) كان هناك دومًا مصطفى محمود بـملامح إنسانية (ثابـتة) .. فمن هو الـ (مصطفى محـمود) ؟ يرجع ظهره إلى الوراء ، ويأخذ نفـسًا عميـقًا .. قائلاً : " إن شئت معرفة من أنا ، فاقرأ



الدكتور مصطفى محمود يتسلم الهدية من رئيس التحرير

كتبي الأربعة والثمانين .. "

– بل نريد الاختصار .. كتعريفك للناي وسر تأثيره بقولك : حي ينفخ في حي !

* ينظر إلى الأمام للحظات ، ثم يقول في ثبات : " أنا عملية سجود لله متواصلة متفاوتة عمقًا وشمولاً .. "

– يذكرنا تعبيرك هذا بما قاله المدافعون عن كتابك (الله والإنسان) في فترة الشك : " إن كان مصطفى محمود يشك ، فهو يشك على سجادة "

* يضحك مجيبًا : " هذا صحيح .. قالها كامل الشناوي في جريدة الجمهورية .. " ثم يضيف بصوت عميق : " أنا حالة سجود لله ، ولصنعه ، ولمعجزاته ، وهيبته " ..

تخيم لحظات صمت ، يتخللها تقديم ابنته أمل للشاي ، قائلة :

– والدي كان طفلاً من توأمين ولدا في الشهر السابع واسمه مركب : (مصطفى كمال) محمود حسين آل محفوظ من الأشراف ؛ إذ ينتهي نسبه إلى علي زين العابدين ، وقد وُلد في ٢٧ / ١٢ / ١٩٢١ م .. وكان آخر طفل في عائلته .. وبدأ بالتفوق منذ أولى ابتدائي ، وكان والده سعيدًا به جدًا ، ولكن أحد المدرسين – وأظنه مدرس اللغة العربية – كان عنيفًا وضربه يومًا بعنف ، فكره والدي المدرسة وترك التعليم ، وتعثرلعدة سنوات .. ربما أربع سنوات !! فكان يترك المدرسة ويجلس على النيل – في طنطا مسقط رأسه – يصنع مراكب ورقية ويقذف بها في النيل ، ولم يرجع إلى المدرسة إلا بعد نقل المدرس منها .

– وتضيف أمل : مع رجوعه إلى المدرسة ، بدأت تظهر موهبته ويتفوق ، فأنشأ معملاً صغيرًا وأخذ يصنع الصابون والمبيدات الحشرية ويقتل الصراصير .

بدأت رحلتي في كلية الطب أمام الجسد الميت



– وتختتم أمل بقولها : دخل أبي كلية الطب ، وكان يحب المشرحة حتى أطلق عليه هو وزميل له لقب " المشرحجية " .. ثم تخصص أبي في أمراض الصدر ، وعمل لمدة عشر سنوات في مستشفى أم المصريين ..

* بعد الانتهاء من الشاي استأنفنا الحوار :

– على الرغم من كثرة كتبك يا دكتور ما زال قراؤك ينتظرون الكتاب الخامس والثمانين ..

* يسأل بدهشة : وما هو؟

– سيرتك الذاتية ..

* يبتسم مرددًا : هى بشكل خفي تكمن في كتبي السابقة ..

– هل كان في حياتك تحول إضافى من الاشتراكية إلى الرأسمالية مثلاً ؟

* يعلو صوته نسبيًا ، قائلاً بشيء من الحدة : " لا أحب الاشتراكية .. ولا الرأسمالية وأرفض تلك الأنظمة (والبكش) .. أنا مؤمن بربنا فقط ، وبأن القوانين التي وضعها هي كل شيء ، وهى الموضوعات الثابتة في النهاية .. وحياتي هي رحلة مختصرة للبحث عن الحقيقة ، وتفاصيل تلك الرحلة لا تنتهي ؛ حيث بدأت في كلية الطب أمام الجسد الميت ، وسؤالي عما حدث لصاحب هذا الجسد ، والرهبة المحيطة بالموت ..

نتردد في السؤال ، لكننا نندفع فنسأل : – بدايتكم هذه مع الموت كانت قبل أكثر من نصف قرن ، فكيف تنظرون إلى الموت الآن ؟

* يصمت شاردًا .. فنعيد السؤال وأخيرًا يجيب :

" الموت هو الموت " !!



لقطة تجمع بين د. مصطفى محمود وابنته أمل

– الإنسان عبر مراحل عمره جميعًا "مشروع متكامل" .. فإلى أي حد تصدق هذه المقولة معكم ؟

* "حياتي كلها كانت مشروعًا واحدًا اسمه "العلم والإيمان" .. هذا باختصار ، وتحكي كتبي الأربعة والثمانون مراحل حياتي بالتفصيل"

– على ذكر "العلم والإيمان" .. لماذا توقف برنامجكم التلفزيوني الذي يحمل هذا الاسم ؟

* يجيب غاضبًا : اسألوا التلفزيون منذ سبع سنوات والبرنامج متوقف .. ولا أدري لماذا ؟ ..

* نعلم أن هذا البرنامج الشهير كان له الفضل في توجيه الفكر إلى البحث في أحد جوانب الإعجاز القرآني ، وهو "الإعجاز العلمي في القرآن الكريم" .. فهل اعترف لك بهذا أحد العلماء بالاسم ؟

يترك الإجابة عن السؤال ، مستطردًا في الذكريات ، ومتدفقًا : "كنت أسافر إلى إنجلترا مخصوص وأمُرُّ على الشركات المتخصصة ، وأستقي آخر المعلومات والأبحاث .. فكان البرنامج به دراسة وجدية ، واستمر عشرات السنين ، ولا أعرف لماذا توقف ! ، علمًا بأن المنفق على هذا البرنامج كان رجل الأعمال السعودي الشهير صالح كامل .. أيامها قال التلفزيون المصري لي إنه سيعطيني عشرين او ثلاثين جنيهًا في الحلقة ، وهذا لا يكفي ، فجلست مع الشيخ صالح كامل وما إن أدرك أهمية البرنامج حتى أخرج دفتر شيكاته ، وترك لي أنا تحديد المبلغ وقال : "لن أناقشك في النفقات" فلولا هذا الرجل لما كان برنامج العلم والإيمان" .

– ذكر رجل الأعمال السعودي .. يفتح لنا السؤال عن صورة السعودية في عيني مصطفى محمود .. ما ملامح هذه الصورة ؟.

* "هي الحرمان الشريفان .. وآخر صورة التُقطت للكرة الأرضية – من الفضاء – ظهر فيها الحرمان الشريفان ، ووجدوا أن الكعبة المشرفة والحرم النبوي هما البقعتان المضيئتان .. وأنا مندهش كيف لم ينشر الإعلام العربي والإسلامي هذه اللقطة الفضائية ؟! .

– هل يؤكد ذلك اعتبار مكة المكرمة هي مركز الكرة الأرضية ؟ .

* ربما لأن تلك اللقطة الفضائية لها معنى فهي صورة كونية .. والقرآن الكريم يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم – في مكة – ويخاطب المسلمين بقوله : "وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا" .

– ما ذكرياتكم عن السعودية ؟ .

* اعتمرت كثيرًا .. كما حججت .. وأتذكر أثناء الحج – منذ أكثر من ثلاثين عامًا – أن أناسًا كثيرين من مختلف الجنسيات اجتمعوا حولي حينما علموا بوجودي ، وأخذوا يسألونني عن كتبي ومؤلفاتي ، وعن أمور حياتية متنوعة وقد تيسر لي أن أعطيهم بعضًا من كتبي .. وعندما انفض الحج وجدت كافة الجرائد العالمية تكتب عني ، وكان نتيجة ذلك شهادة تقدير عالمية لي .. وتلك ذكرى رهيبة لا أنساها ..

سيرتي الذاتية تكمن بشكل خفي في كتبي

– وماذا عن الملامح الثقافية السعودية من وجهة نظركم ؟ .

* لا ننكر أن السعودية خطت خطوة كبيرة في المجال الثقافي .. ولقد دُعيت بشكل شخصي لعدة مناسبات ثقافية هناك ، لكن صحتي اعتلت في الفترة الأخيرة ، ومشاكلي كثيرة ..

– ومشاكل العالم العربي أيضًا كثيرة : سياسية ، وثقافية ، وعلمية .. كيف السبيل إلى علاجها ، وأنت (الطبيب) في التخصص الدراسي الأكاديمي ؟! .

* للأسف ، العالم العربي يعيش في عزلة ثقافية ، وبالرغم من سرعة التقدم التكنولوجي والوصول إلى الفضاء في العالم كله فإن حركتنا محدودة بسبب ضآلة المشاركة الثقافية .. وما حدث في العراق شيء محزن .. وما توالى من أحداث الحادي عشر من سبتمبر أمور مفتعلة من اليهود ، وهي عملية إفك على العالم كله .. صحيح أن أمريكا الآن ما زالت قمة العلم والتقدم ولكنها تستخدم كل هذا في عملية نصب على العالم ، والعولمة ليست إلا عملية نصب تستفيد منها أمريكا ..

– لنعد إلى مصطفى محمود الإنسان والسؤال : من الأقوال المأثورة : "الرجوع إلى الحق فضيلة" .. فهل ثمة آراء أو مواقف في حياتكم تراجعتم عنها بعد أن تبينت لكم رؤى لاحقة ؟

يهز رأسه موافقًا ، ويجيب :

* كلامكم طبعًا هو الواقع ، فحياتي هي رجوع إلى الحق طوال الوقت "

– من أثر في قراءاتك .. يادكتور ؟

* العقاد .. كانت معظم جلساتي معه وهو الذي قدمني لمجلة (الرسالة) لنشر القصص القصيرة التي كنت أكتبها حينما كلم الزيات مخصوص من أجلي ..

– وانطباعك عن الشيخ محمد متولي الشعراوي ؟

* رجل عالم ومفكر وموسوعة.

– ويوسف إدريس ؟

* كان لا يحس إلا بنفسه فضاع عليه الكثير ..

– ونجيب محفوظ ؟

* موسوعة على طريقته ، وهو يستحق جائزة نوبل ، لأنه سجل تاريخ مصر كله روائيًا ..

للأسف .. العالم العربي يعيش في عزلة ثقافية

– ونحن نتأهب لإنهاء المقابلة إشفاقًا على صحة الكاتب الكبير ، سألناه : اسم مجلتنا (الرسالة الثقافية) ، فما الرسالة التي تودون توجيهها إلى قارئ المجلة ؟

* يجيب بهدوء : "القارئ العربي هو أولى الناس بالقراءة .. ومع ذلك فأضعف قارئ هو العربي .. أوصيكم بالقراءة .. وأذكر بأن أول كلمة نزلت من القرآن الكريم هي : "اقرأ" ..



– مع ختام هذه الكلمات ، يحين موعد تسليم الدكتور مصطفى محمود هدية الملحقية إليه والتي تمثلت في نسخة من المصحف الشريف المقروء ونسخة أخرى مسموعة ، سعد بهما الدكتور / مصطفى أيما سعادة .. ثم يعلو صوت آذان العشاء ، فننهض مستأذنين للانصراف ، مودّعين المفكر الكبير ، وحصادنا منه هو هذا اللقاء ..

المجلس الأعلى للجامعات في مصر يرسم السياسة العامة للتعليم في ١٢ جامعة

الأوراق المطلوبة لمعادلة شهادات البكالوريوس والدبلوم والماجستير

صدر المرسوم الملكي بالقانون رقم ٤٩٦ لسنة ١٩٥٠ الذي ينص على إنشاء المجلس الاستشاري للجامعات في مصر ، وفي عام ١٩٥٤ صدر القرار الجمهوري بقانون رقم ٥٠٨ بشأن إعادة تنظيم الجامعات والذي يقضي بإنشاء مجلس أعلى للجامعات ثم أعيد تنظيم الجامعات بعدة قوانين متتالية آخرها القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات وهو القانون الحالي ، وباستثناء جامعة الأزهر والجامعة الأمريكية والجامعة الفرنسية والجامعة الألمانية والجامعات الخاصة (٦ أكتوبر - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا - جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب - جامعة مصر الدولية) فإن الجامعات المصرية التي يسرى عليها القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات الآن هي : القاهرة ١٩٠٨ والإسكندرية ١٩٤٢ وعين شمس ١٩٥٠ وأسيوط ١٩٥٧ وطنطا ١٩٧٢ والمنصورة ١٩٧٢ والزقازيق ١٩٧٤ وحلوان ١٩٧٥ والمنيا ١٩٧٦ والمنوفية ١٩٧٦ وقناة السويس ١٩٧٦ وجنوب الوادي ١٩٩٤ وقد نص هذا القانون في مادته رقم ١٢ على مايلي : للجامعات مجلس أعلى يسمى " المجلس الأعلى للجامعات" مقره القاهرة ويتولى تخطيط السياسة العامة للتعليم الجامعي والبحث العلمي والتنسيق بين الجامعات في أوجه نشاطها المختلفة ،ويتضمن القانون المشار إليه تشكيل المجلس الأعلى للجامعات واختصاصه و تشكيل المجالس العليا لمعاونة المجلس الأعلى للجامعات في ممارسة اختصاصه وتعيين أمين عام للمجلس الأعلى للجامعات واختصاصه بالإضافة إلى تشكيل العديد من اللجان الاستشارية للمجلس الأعلى للجامعات .

اختصاصات المجلس الأعلى للجامعات : رسم السياسة العامة للتعليم الجامعي والبحث العلمي في الجامعات والعمل على توجيهها وتنسيقها بما يتفق مع حاجات البلاد وتيسير تحقيق الأهداف القومية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية للدولة ، والتنسيق بين نظم الدراسة والامتحان والدرجة العلمية في الجامعات ، والتنسيق بين الكليات والمعاهد والأقسام المتناظرة في الجامعات . وتحديد وإنشاء تخصصات الأستاذية في الجامعات . والتنسيق بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات . وتنظيم قبول الطلاب في الجامعات وتحديد أعدادهم . ورسم السياسة العامة للكتب الجامعية ووضع النظم الخاصة بها . ورسم الإطار العام للوائح الفنية والمالية والإدارية لحساب البحوث والوحدات ذات الطابع الخاص في الجامعات .ووضع اللائحة التنفيذية للجامعات واللوائح الداخلية للكليات والمعاهد . والمتابعة الدورية لتفيذ سياساته وقراراته في الجامعات وإبداء الرأى في مقدار الإعانة الحكومية التي تمنح سنويًا لكل جامعة. وإبداء الرأى فيما يعرضه عليه وزير التعليم العالي أو إحدى الجامعات من مسائل إبداء الرأي فيما يتعلق بمسائل التعليم العالي في مستوياته ونوعياته المختلفة . ووضع النظم الخاصة بتقويم وتطوير الأداء الجامعى . بالإضافة إلى المسائل الأخرى التي يختص بها وفقًا للقانون .

أمين المجلس الأعلى للجامعات : يعين بقرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض وزير التعليم العالي ، ويكون في درجة نائب رئيس الجامعة ويشترط فيه أن يكون قد شغل لمدة خمس سنوات على الأقل وظيفة أستاذ في إحدى الجامعات الخاضعة لقانون تنظيم الجامعات ويكون تعيينه لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد ويعتبر طول مدة تعيينه شاغلاً وظيفة استاذ على سبيل التذكار .

ويقوم أمين المجلس بأعمال أمانة المجلس والإشراف على الأجهزة التي تتكون منها الأمانة وتصريف شئونها الفنية والإدارية والمالية والإشراف على إعداد الدراسات الخاصة بالموضوعات التي ينظرها المجلس الأعلى للجامعات وكذلك الإشراف على تحرير محاضر جلسات المجلس في سجل يوقعه مع رئيس المجلس ويبلغ قرارات المجلس إلى الجامعات خلال ثمانية أيام من تاريخه .



أ.د. عبد الحى عبيد
رئيس المجلس الأعلى للجامعات

إدارة المعادلات : الأوراق المطلوبة لمعادلة شهادة البكالوريوس: طلب معادلة البكالوريوس –أصل شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها موثقة أصل شهادة البكالوريوس موثقة –أصل بيان المواد الدراسية لشهادة البكالوريوس موثقة - كتالوج أو دليل الجهة المانحة لدرجة البكالوريوس(معهد ، كلية ، جامعة ، أكاديمية) سنة الحصول على الدرجة موضحاً به شروط القيد وشروط الحصول عليه ، سداد مبلغ ٢٥٠ جنية مائتان وخمسين جنيه مصريا بالنسبة للطالب المصري سداد ٥٠٠ جنية خمسمائة جنيهًا مصريًا لغير المصريين نقدا أو بشيك مقبول الدفع باسم السيد الأستاذ الدكتور أمين المجلس الأعلى للجامعات تحت رقم ١٠٠٠٧٠٨٤١٢ بالبنك الأهلى المصرى فرع جامعة القاهرة ، خطاب من الجامعة الحاصل منها الطالب على الدرجة يفيد انتظامه بها طوال مدة الدراسة موثق - أصل جواز السفر أثناء الدراسة وصورة كاملة منه موضح به كافة التأشيرات .

الأوراق المطلوبة لمعادلة شهادة الماجستير : طلب معادلة الماجستير - أصل شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها موثقة - بيان المواد الدراسية للبكالوريوس أو ما يعادلها موثقا ،أصل شهادة الماجستير موثقًا - أصل بيان المواد الدراسية للماجستير موثقًا -كتالوج أو دليل الجهة المانحة لدرجة الماجستير (معهد أو كلية أو جامعة أو أكاديمية) سنة الحصول على الدرجة موضحًا به شروط القيد وشروط الحصول عليها -نسخة من رسالة الماجستير إن كانت من متطلبات الحصول على الدرجة على أن تكون باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية فإذا كانت بغير هاتين اللغتين فتقدم مع الرسالة خطة البحث وملخص الرسالة مترجمة باللغة العربية أو الإنجليزية-سداد مبلغ ٣٥٠ جنية ثلاثمائة وخمسين جنيها مصريا بالنسبة للطالب المصري أو سداد سداد ٧٠٠ جنية سبعمائة جنيه مصري لغير المصريين نقدًا أو بشيك مقبول الدفع باسم السيد الأستاذ الدكتور أمين المجلس الأعلى للجامعات تحت حساب رقم ١٠٠٠٧٠٨٤١٢ بالبنك الأهلي المصرى فرع جامعة القاهرة ، خطاب من الجامعة الحاصل منها الطالب على الدرجة يفيد انتظامه بها طوال مدة الدراسة موثقاً، أصل جواز السفر أثناء الدراسة + صورة كاملة منه موضح التأشيرات.

الأوراق المطلوبة لمعادلة شهادة الدبلوم : طلب معادلة الدبلوم ، أصل شهادة البكالوريوس أو ما يعادلها موثقة ، بيان المواد الدراسية للبكالوريوس موثقًا ، أصل شهادة الماجستير موثقة ، أصل بيان المواد الدراسية للماجستير موثقًا ، كتالوج أو دليل الجهة المانحة لدرجة الماجستير (معهد أو كلية أو جامعة أو أكاديمية) سنة الحصول على الدرجة موضحًا به شروط القيد وشروط الحصول عليها نسخة من البحث معتمدة بخاتم الجامعة المانحة إن كانت من متطلبات الحصول على الدرجة على أن تكون باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية فإذا كانت بغير هاتين اللغتين فتقدم مع الرسالة خطة البحث وملخص الرسالة مترجمة باللغة العربية أو الإنجليزية ، سداد مبلغ ٣٥٠ جنيه (ثلاثمائة وخمسين جنيهًا مصريًا) بالنسبة للطالب المصري أو سداد ٧٠٠ جنيه (سبعمائة جنيه مصري)لغير المصريين نقدا أو بشيك مقبول الدفع باسم السيد الأستاذ الدكتور أمين المجلس الأعلى للجامعات تحت حساب رقم ١٠٠٠٧٠٨٤١٢ بالبنك الأهلى المصرى فرع جامعة القاهرة- خطاب من الجامعة الحاصل منها الطالب على الدرجة يفيد انتظامه بها طوال مدة الدراسة موثقًا - أصل جواز السفر أثناء الدراسة + صورة كاملة منه موضحًا بها كافة التأشيرات .

ملاحظات هامة : يجب أن يكون توثيق المستندات المطلوبة من خلال سفارة الدولة المانحة للدرجة بالقاهرة بالإضافة إلى تصديق وزارة الخارجية المصرية أو المكتب الثقافى المصري لدى الدولة المانحة للدرجة ، جميع المستندات تكون بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية وإذا كانت بغير هاتين اللغتين تقدم المستندات مصحوبة بترجمة لها باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية موثقة ، لن يلتفت للطلبات المقدمة وغير المستوفاة للمستندات السابقة ، تقدم الأوراق من أصل + ٣ صور ضوئية منها ، أصل الرسالة +٢ نسخة من الرسالة.

أجهزة حديثة للكشف عنه وتحديد نوعه

غول اسمه التزوير..



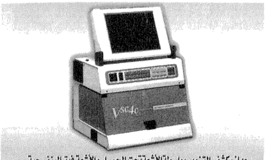
بقلم :

بندر بن محمد الحركان

رئيس شؤون التصديقات

وباحث دراسات عليا بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

في الصراع الأزلي المرير بين الحق والباطل، شهد التاريخ البشري أنواعًا شتى من الأيادي : يد تبني وأخرى تهدم .. يد تزرع وأخرى تدمر .. يد تمسح الدمعة ، وترسم البسمة ، وتضيء شمعة الأمل وأخرى تسفك الدماء ، وتجلب الهم ، وتمكن اليأس من النفس .. يد تغرس الثقة ، وتبث اليقين بما عرفته للقلم من توقير ، وللقسم بـه من تعظيم (ن والقلم وما يسطرون . (سورة القلم : آية ١)..ويد تدنس القلم بالانحراف بـه إلى التضليل (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلاً ، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) (سورة البقرة : الآية رقم ٧٩). وإذا كانت يد الخير مسكوتًا عنها، لإنتمائها الأصيل إلى الفطرة : (فطرة الله التي فطر الناس عليها) (سورة الروم : الآية ٣٠) ، فإن يد الشر الآثمة هي التي ينبغي فضحها ، والكشف عما تنشره من فطريات ، وميكروبات ، وجراثيم ، يجمعها مسمى واحد خطير هو : " التزوير والتزييف " .



جهاز يكشف التزوير بواسطة الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية

ألوان من التزوير والتزييف

فعبر رحلة الفساد الطويلة ، لهذه اليد العابثة ، تخلفت آثار عديدة من التزوير والتزييف ، سواء كان مجرموها أفرادًا أم جماعات .. من ذلك : في مجال المال : تزوير الشيكات والمخالصات وسندات القروض ، والأوراق التجارية ، والتوكيلات الرسمية ، وعقود البيع والشراء ، ودفاتر التجار والإيصالات ، والضمانات البنكية ، وتزييف العملة . وفي مجال الاتصالات : تزوير البرقيات ، و الرسائل الموقع عليها ، والطوابع البريدية .. وتزوير جوازات السفر ، والجنسية ، وكتيبات السيارات ، وتذاكر السفر والمرور ، والشهادات الجمركية , وفي المجال الاجتماعي : تزوير البطاقات الشخصية ، وشهادات التسنين ، وعقود الزواج ، وتزوير شهادات الميلاد ، والوفاة ، والوصية ، وإعلام الوراثة ، والشهادات الطبية ، وعقود الملكية ، والإيجار . وفي المجال العلمي : تزوير الشهادات الدراسية ، وشهادات الخبرة العملية ، وتزوير المخطوطات والوثائق التاريخية ، والمؤلفات العلمية ، وتزوير اللوحات الفنية، وهل ما يسمى زورًا بـ (التسهيلات الأكاديمية) الممنوحة لرعايا دول الكومنولث للحصول بغير حق على الماجستير و الدكتوراة إلا ضرب مفضوح من التزوير العلمي؟ والتزوير الديني الحضاري والتاريخي الصهيوني في القدس بدءًا بتزوير الأسماء العربية للقرى والمدن ومرورًا بطمس الآثار العربية وتهويد المعالم الإسلامية ووصولاً إلى المقابر الفلسطينية والعبث برفات الشهداء .

أليس كل هذا وذاك شاهد الصدق المبين على مدى ما وصلت إليه رحلة الفساد البشرية في التزوير والتزييف ؟ على أننافي مقالنا هذا سنقصر القول على " التزوير " فحسب دون " التزييف " ، ومقررين في البدء أن " التزوير " يختص بالمحررات وهي الأوراق الثبوتية والمستندات ، أما " التزييف " فيختص بالعملات ونحوها من ماديات .

تعريف التزوير

وبداية نرصد ما ورد في معاجم اللغة من تعريفات للتزوير ، فنجد : (التزوير) يعني : " الباطل و الكذب ، فيقال : الزور أي الباطل .. و شهادة الزور : أي الشهادة الكاذبة .. وزوّر كلامه : أي موهه وزخرفه وأتقنه وحسنه وأصلحه وقوّمه .. وزوّر التوقيع : أي قلّده وحاكاه ببراعة ودقة متناهية ، والزوراء : المعوجة عن الحق ، ومنارة زوراء : أي مائلة .. " . وفي الاصطلاح القانوني يقصد بالتزوير في مجال التأثيم الجنائي تغيير الحقيقة في محرر أو مستند بقصد الغش بإحدى الطرق التي نص عليها القانون ، تغييرًا من شأنه إحداث ضرر ، وعلى هذا فإن جريمة التزوير تقتضي ثلاثة أركان : الركن الأول: إحداث تغيير للحقيقة الثابتة بالمحرّر أو المستند ، الركن الثاني: أن يتم تغيير هذه الحقيقة وفق إحدى الصور التي نص عليها القانون صرحةً وتحديدًا ، الركن الثالث: أن يفرز هذا التغيير ضررًا وإذا كان (تغيير الحقيقة الثابتة بالمحرر) مفهومًا ضمنيًا من التعريف اللغوي للتزوير - على نحو ما سلفت الإشارة إليه - فإن (إفراز الضرر) قد يثير سؤالاً لدى القارئ فحواه : وما الضرر المحتمل في تزوير شهادة دراسية مثلاً ؟ .

أضرار التزوير

إن المزور إنما قصد الانتفاع بتزوير شهادته ، فما الضرر الذي أفرزه تزويره ؟ و الإجابة القانونية عن ذلك : أن الضرر يلحق بالمصلحة العامة إذ



جهاز يكشف التزوير من حيث المقاس والأبعاد ووسائل التأمين المجهرية

يترتب على تزوير مثل هذه الشهادة الغض مما لها من قيمة في نظر الجمهور، باعتبارها مما يجب - بمقتضى القانون - تصديقه والأخذ بـه. بتعبير آخر: ينجم عن التزوير في مثل هذه الحالة الخطيرة: النيل من قيمة وحجية الشهادة الدراسية في نظر الجمهور، فيفقد الناس الثقة والمصداقية، وتشيع البلبلة بين الذين (يعلمون) و يستحقون بالجد هذه الشهادة، وبين الذين (لا يعلمون) فلا ينالونها بغير الدرهم والدينار !! فأين هذه النتيجة المأساوية من قـول الخالق جل وعلا: (قـل هل يسـتوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (سورة الزمر الآية ٩) ثم على فرضية الأخذ بـهذه الشـهادة المزورة، فيعين صاحبها (الجاهل) في وظيفة طبيب مثلاً .. كيف يؤتمن على صحة المرضى ؟ أو وظيفة مهندس، كيف يُطمأن إليه في إقامة مبـنى ؟ .. أو وظيفة معلم، كيف يوثق به في تربـية النفوس وصياغة العقـول ؟ .. كيف، وفاقد الشيء لا يعطيه ؟! إن الضرر - بكل يقين - متحقق في مثل هذه الحالات أيما تحقق.

أما عن صور تغيير الحقيقة الثابتة بالمحرر أو المسـتند، فمتعددة، فقـد تكون بوضع إمضاءات أو أختام مزورة، وكذلك بصمات الاصابع المزورة، أو بتغيير المحررات .. وزيادة الكلمات .. أو التزوير في الورقة على البياض، أو بوضع أسماء أو صور أشخاص آخرين مزورة، وغني عن البيان هنا القـول بأن غاية المشرّع من تجريم التزوير ليس حماية المستند أو المحـرر في ذاته كشكل وبيانات، وإنما حماية مضمون المستند ومحتوى المحرّر، فيما يشتمل عليه من إثبات لحقوق الغير، أو لحالة قانونية معينة حفظًا على صحة التعامل وأداء الحقوق إلى أصحابها، وحماية الثقة التي يوليها القـانون للمحـررات عمومًا ؛ هذا .. ويعرف القانون المحرّرات بأنها: كل مسطور ينتقل به مفكر أو معنى من شخص لآخر حال الاطلاع عليه، أيًا كانت طبيعة المحرّر أو مادته أو اللغة التي كتب بها.

أنواع المحرّرات

كما يقسم القانون المحرّرات إلى نوعين: الأول: هو المحرّرات الرسمية: وهي التي يثبت فيها موظف عام، أو شـخص مكلف بـخدمة عامة ما تم على يديه، أو ما تلقاه من ذوي الشأن، وذلك طبقًا للأوضاع القانونية، وفي حـدود سـلطته واختصاصه .. ومفاد ذلك: أن المحـرّر الرسـمي بالنسبـة لجريمة التزوير، يعتبـر رسـميًا في جميع أجزائه، وتكتسـب بـياناته جميعًا الصفة الرسمية، سواء ما أثبتها الموظف ونسبها إلى نفسه باعتبار أنها حصلت منه أو وقعت بين يديه، أم ما تلقاه الموظف من ذوى الشـأن من أقـوال وبـيانات وتقريرات في شأن التصرف القانوني الذي تشهد به الورقة، والتى لا يحـتاج في إثبات عكسها إلى الطعن بالتزوير، وبهذا فإن المحرّر الرسمي حـجيّ على الكل بما دُوّن فيه من أمور قام بها محرّره في حدود مهمته، أو وقعت من ذوي الشأن في حضوره، وإذا كان المحرّر الرسمي موجودًا فإن صورته الرسـمية خطية كانت أو فوتوغرافية تكون حجة بالقدر الذى تكون فيه مطابقة للأصل.

والنوع الثاني: هو المحرّرات العرفية: وهي كل محـرّر ليسـت له صفة رسـمية .. وتتميز بـالكثرة واختلاف أنواعها، ومن أمثلتها: عقـد البـيع، والإيجار، وسندات الديون، والمخالصات .. إلخ.

ويعتبر المحرّر العرفي صادرًا ممن وقعه مالم ينكر صراحة ما هو منسوب إليه من خط أو إمضاء أو خاتم أو بـصمة. أما الوارث أو الخلف فلا يطلب منه الإنكار، إذ يكفي أن ينفي علمه بأن الخط أو الإمضاء أو الخاتم أو البـصمة هي لمن تلقى منه الحق.



● شهادة مزورة كُشفت بالملحقية الثقافية السعودية بقسم شؤون التصديقات

وتقبل في الإثبات المحرّرات الصادرة خارج الدولة، والمصدّق عليها ممن يمثلها، ومن الجهات الرسمية في البـلد الذي صدرت فيه، ومن ثم كانت أهمية قيام أقسام التصديقات بالسـفارات، كامتداد طبـيعي للجهات الرسـمية داخل دولها، وإذا كان التزوير بطبيعته جريمة (وقتية) تقع وتنتهي بمجرد وقـوع التزوير في محرّر بإحدى الطرق السالف إيرادها، فإن جريمة استعمال الورقة المزورة جريمة (مستمرة) تبدأ بتقديم الورقة والتمسك بها وتبقى مستمرة ما بقى مقدمها متمسكا بها ولا تبـدأ مدة سقـوط الدعوى فيها إلا من تاريخ الكف عن التمسك بالورقة أو التنازل عنها، أو من تاريخ الحكم بتزويرها.

طرق الكشف عن التزوير

وتأتي طرق الكشف عن المستند المزور متنوعة فقد يرد في المحرّر كشط أو محو أو تحشير مما يلفت نظر الشخص العادي إلى أمر التزوير وهنا تحسن الإشارة إلى أنه لا يشترط أن يصل الجاني (المزور) في الشـيء المقـلد إلى درجة عالية من المهارة حتى يكشفها الشخص الخبير بل يكفي في شـأنها أن ينخدع بـها المواطن العادي، فإن انطوى أمر التزوير على مثل تلك الدرجة العالية من المهارة والإتقان فهنا دور الخبير .. ولله درُّ ناقد الأدب خلف الأحمر، حينما قال له قائل: إذا قرأت أنا قصيدة فأعجبتني، لا أبـالي ما قـلت أنت فيها وأضرا بك .. فقال له خلف: هل إذا أعجبك دينار وقـال لك الصيرفي إنه دينار زائف، هل ينفعك إعجابك بـه شـيئًا ؟! والمعنى: أن الخبـرة هنا هي المعوّل عليها في الحكم. فبنظرة واحدة يمكن للخبير أن يحسـم الأمر في الفصل بـين التقليد والأصل، نظرة (مضاهاة) خبيرة متفحصة تكفي للحكم.

فإن زادت درجة الإتقـان في التزوير، فليكن الطب الشـرعي، وليكن المعمل الجنائي، حيث التحـليل الكيميائي والفيزيائي والإشـعاعي، وحـيث الأشعة من كل نوع: فوق البنفسجية وتحت الحمراء والفلوروسينية، و حيث تحـليل الكتابـة والخطوط والطبـاعة، وفحـص التوقـيعات بالعدسـات والميكروسكوبات المكبّرة حتى أربـعمائة مرة ؛ ولنتأمل على سبـيل المثال أحدث أجهزة كشف التزوير، والذي من خصائصه: فحص المستندات بـجميع أنواعها: (الشهادات الدراسية - جوازات السفر - بطاقـات تعريف الهوية - البنكنوت - الشيكات - العقود ..) وأية مسـتندات مشـكوك في تزويرها كليًا أوجزئيًا، وذلك عن طريق فحص المستند بـأنواع متعددة من الأشـعة، عند مستويات تكبير عالية تتيح للقـائم بـأعمال الفحـص رؤية أماكن الإضافة أو التعديل أو المحو الميكانيكي أو الكيميائي أو التلاعب بـأنواعه وذلك لإثبـات صحة تزييف المستند محل الفحص ؛ ويقوم الجهاز المذكور بـالوظائف الفنية الآتية:

- القيام بالتكبير اللازم للفحص من خلال كاميرا (CCD) شديدة الحساسية، تعمل بالأشعة تحت الحمراء.

- الجهاز ملحق بشاشة رقمية ملونة لرؤية النتائج، يمكن طيها.

- إمكانية التحـكم في الكاميرا أوتوماتيكيًا، وكذلك درجة وضوح الصورة المنقولة من خلال الكاميرات.

- الجهاز ملحق به مجموعة من الفلاتر للأشعة تحـت الحمـراء ذات الأطوال الموجية المختلفة اللازمة لفحص وفصل الصور.

– لدى الجهاز إمكانية لتكامل الصورة ، وإمكانية أخرى لتخزين الصـورة ، والقيام بعمليات المقارنة بين الصور الحية.

– يقوم الجهاز بأعمال المطابقـة والمضاهاة للأختام والتوقيعات للتأكد من صحتها أو تزويرها .

– تتعدد بالجهاز مجموعة من الأشعات المختلفة اللازمة للفحـص : (أشـعة تحت الحمراء بأطوال موجية مختلفة – أشعة فوق بنفسجية لفحـص العلامات الأمنية والأحبار التأمينية – أشعة تحت الحمراء نافذة لفحص العلامات المائية – أشعة فوق بنفسجية نافذة – أشعة تحت الحمراء جانبية لفحـص مسـتوى الضغط غير المرئي على المستندات بالإضافة إلى فحص الأختام البـارزة) هذا مع توافر الأمان في القيام بـعمليات الفحـص لضمان عدم إحـداث أية أضرار صحية للقائمين بعمليات الفحص ؛ على هذا النحو لا يكتفي الجهاز ببيان موضع التزوير ، لكنه يثبت كيف تم الوصول لنوع التزوير في المستند ؛ وهكذا يسـهم العلم والتكنولوجيا في شـد أزر الحـق في صراعه المرير ضد الباطل لتتجسد في صورة جلية النهاية الحـتمية للزيف والتزوير والبطلان ، في إحدى الجولات الحاسمة : ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق﴾ ؛ أما الجولة الثانيـة ، فيمثلهـا فـي الحسم " نظام مكافحة التزوير " الوارد بحقه المرسوم الملكي الكريم رقم (١١٤) وتاريخ ٢٦ / ١١ / ١٣٨٠ هـ ، ومما جاء فيه :

المادة (٢) : من زور أو قلد خاتمًا أو ميسمًا أو علامة عائدة لإحـدى الدوائر العامة في المملكة العربيـة السـعودية أو للممثليات السعودية في البـلاد الأجنبيـة ، أو خاصة بدولة أجنبية أو بدوائرها العامة ، أو استعمل أو سهل اسـتعمال التوقـيع أو العلامات أو الأختام المذكورة ، عوقب بالسجن من ثلاث إلى خمس سنوات وبـغرامة من ثلاثة آلاف إلى عشرة آلاف ريال .

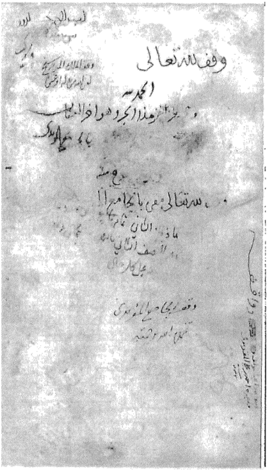
المادة (٣) : إذا كان مرتكب الأفعال الواردة في المادتين الاولى والثانية من هذا النظام ، أو المشـتـرك فيها موظفًا عامًا أو ممن يتقـاضون مرتبًا من خزينة الدولة العامة ، يُحكم عليه بأقصى العقوبة .

المادة (٥) : كل موظف ارتكب أثناء وظيفتـه تزويرًا بـصنع صك أو أي مخطوط لا أصل له أو محرّف عن الأصل ؛ عن قصد أو بتوقيعه إمضاء وخاتمًا أو بصمة أصبح مزورًا ، أو أتلف صكًا رسميًا أو أوراقًا لها قوة الثبـوت سـواء كان الإتلاف كليًا أو جزئيًا ، أو زوّر شهادة حكومية أو أهلية، أو أساء التوقـيع على بياض أؤتمن عليه ، أو بإثباته وقـائع وأقوالاً كاذبـة على أنها وقـائع صحيحـة وأقوال معترف بـها ، أو بـتدوينه وقـائع وأقوالاً غير التي صدرت عن أصحابها ، أو بتغيير أو تحريف الأوراق الرسمية والسجلات والمستندات بالحك أو الشطب أو بزيادة كلمات أو حـذفها وإهمالها قصدًا ، أو بتغيير الأسماء المدونة في الأوراق الرسـمية والسـجلات ووضع أسماء غير صحيحة أو غير حقيقية بدلاً عنها ، أو بتغيير الأرقـام في الأوراق والسجلات الرسمية بالإضافة أو الحذف أو التحريف عُوقب بالسجن من سـنـة إلى خمس سنوات ؛ ويلحق بهذه المادة الخامسة قرار مجلس الوزراء الموقـر رقم ٣ وتاريخ ٣ / ١ / ١٤٠٦ هـ ونصه : " يعتبر المساس بالصورة الشمسية الملصقة على الأوراق أو الوثائق الرسمية وغير الرسمية ، بـنزعها أو إتلافها أو العبث بها أو جزء منها أو تبديلها جريمة من الجرائم المعاقب عليها بالمادة الخامسة من نظام مكافحة التزوير ."

المادة (٦) : "يُعاقب الأشخاص العاديون الذين يرتكبـون الجرائم المنصوص عليها في المادة السابقـة ، أو الذين يسـتعملون الوثائق والأوراق المزورة والأوراق المنصوص عليها في المادة السابقة على علم من حقيقتها بالعقوبات المنصوص عليها في المادة المذكورة ، وبغرامة مالية من ألف إلى عشرة آلاف ريال "

المادة (٨) : "كل موظف أو مكلف بخدمة عامة أو مهنة طبية أو صحـية أعطى وثيقة أو شهادة أو بيانًا لشـخص آخر على خلاف الحقيقـة ، وترتب على ذلك جلب منفعة غير مشروعة أو إلحاق ضرر بأحد الناس ، يعاقـب بالسـجن من خمسة عشر يومًا إلى سنة ."

المادة (٩) : " من إنتحل إسم أو توقيع أحـد الأشـخاص المذكورين في المادة السابقة لتزوير الوثيقة المصدقة ، أو حرّف أو زور في وثيقة رسـمية ، أو في حفيظة نفوس ، أو جواز سفر ، أو تأشيرة من التأشيرات الرسمية للدخول أو المرور أو الإقامة أو الخروج من المملكة العربية السعودية عوقب بالسجن من ستة أشهر إلى سنتين ، وبغرامة من مائة إلى ألف ريال ".



نموذج لمخطوطة مزورة

المادة (١٠) : " من قلد أو زور توقيعًا أو خاتمًا لشخص آخر ، أو حـرّف بـطرق الحـك أو الشطب أو التغيير سندًا أو أي وثيقة خاصة ، عوقب بالسجن من سنة إلى ثلاث سنوات " .

* ويبقى التتويج لكل هذه العقوبات على التزوير والنصب والاحتيال والغش : يبقـى الخروج من الديـن ، لأنـه إذا كـان الديـن المعاملة " – كما ورد في الحـديث النبـوي الشريف – فإن العبث في المعاملة ، وتفريغها من مضامين الثقـة والمصداقـية والنزاهة بإحـلال " التزوير " محـلها ، إنما هو تفريغ للدين ذاته من جوهره .. ويالها من مأسـاة !!

ويبقى النفي من الإسـلام ، إعمالاً لحـديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " من غشـنا فليس منـا " ؛ وهـل مـن غـش .. يفـوق التزوير؟! لكل ما تقـدم ، ولتجنب الآثار الخطيرة الناجمة عن هذا المرض " التزوير " نذّكر : بأن " الحـق " واحـد من أسـماء الله الحسنى ، وأن " التزوير " ميل عن الحق ، ويا لبـعد المسـافة في هذا الميل والاعجاج عن الحـق ! وكذلك نذكر بـما ورد في القـرآن الكريم، ومن التشـديد على استتبـاب الأمن الاجتماعي بين المسلمين بعضهم بـبعض ، وبين المسلمين وغيرهم من الأمم والشعوب، ولا ريب أن إشاعة الثقـة والمصداقـية في المعاملات تأتـي علـى رأس هـذا الأمـن الاجتماعي المنشود ، ولعله بسبب بعض هذا المعنى ، جاءت آية " المداينة " بسورة البقرة كأطول آية في القرآن الكريم كله ، بإحـاطة تفصيلية محكمة لحقوق المتداينين ، انبسطت لها أحراز " الكتابة " بمشتقاتها اللغوية تسع مرات : " إذا تداينتم بـدين إلى أجل مسمى (فاكتبوه) و(ليكتب) بينكم (كاتب) بالعدل ولا يأب (كاتب) أن (يكتب) كما علمه الله (فليكتب) ، ولا تسأموا أن (تكتبوه) صغيرًا أو كبـيرًا إلى أجله ، فليس عليكم جناح ألا (تكتبوها) ولا يضار (كاتب) .. " فهل كانت هذه الكتابة إلا بالحق والعدل ، لا بالتزوير والتزييف ؟ .. وهل من فعل لكاتب إلا " كما علّمه الله " .. فليكتب ، وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئًا " ، فأين (تقوى الله) لمزور ؟ وهذه (الشهادة) التى تكررت فى الآية الكريمة هي ومشتقاتها سبع مرات : " .. (واستشهدوا) (شهيدين) من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من (الشهداء) .. ولا يأب (الشهداء) إذا ما دُعوا .. ذلكم أقسط عند الله وأقوم (للشهادة) .. و(أشهدوا) إذا تبـايعتم ولا يُضار كاتب ولا (شهيد).. هذه الشهادة .. أو ليست شهادة الحـق ، لا شـهادة الزور ؟ ويا لروعة التعقيب فى إرساء "الأمن" بـرد الأمانات وإشـاعة الثقـة والمصداقية بين المؤمنين .

هل أنت رأسي أم أفقي

تختلف العلاقات بين الناس فالعلاقة بين الطالب والمدرسين تختلف من أستاذ لآخر بل من طلاب لآخرين ومنطلق هذا الاختلاف يعود إلى منظور الفرد في الحياة فبعض المعلمين يعيش حياتهم مع من حولهم من منظور السهم الرأسي الهابط من الأعلى إلى الأسفل لذلك تجد هذا الفرد يعيش وحده في برجه العاجي وتجد هذا الأسلوب في الحياة ينعكس في أسلوب التعليم وهنا تجد المدرس يقوم بإلقاء المادة العلمية من برجه العاجي إلى من هم في أسفل البرج ، دون محاولة منه أن ينزل إلى مستوى من حوله لإنشاء علاقة وليتحسس مستوى الفهم . وهنا تجد قاعة الدرس تخلو من الحوار ومن النقاش بل هو تحرك أحادي المصدر (من مرسل إلى مستقبل) لا ينتج عنه إلا مزيد من العقم والوأد الفكري . لذلك تجد قاعة الدرس المنطلقة من هذا المنظور جافة يغلب عليها طابع الجمود والجفاء لأنها تخلو من العلاقة الإنسانية . ولكن تجد في المقابل البعض الآخر الذي يعيش حياته بمنظور السهم الثنائي النصل أفقيا ذلك يعني أنه يعيش مع من حوله ويتفاعل معهم . وتجد هذا الأسلوب في الحياة ينعكس في أسلوب التعليم وهنا تجد المدرس يقوم بمحاورة المادة العلمية مع طلابه وهنا تجد قاعة الدرس تعيش في روح من الحوار والنقاش الذي يثري العقل ، فهو تحرك للمعلومة ما بين مصدرين طرف وأخر وليس من مرسل إلى مستقبل ، لذلك تجد قاعة الدرس المنطلقة من هذا المنظور مليئة بالحيوية ويغلب عليها طابع الحب والتفاهم لأنها مفعمة بالعلاقة الإنسانية . وبالطبع هناك اهتمام من الطرفين في التركيز على المادة العلمية. والنوع الأول يسعى إلى الحصول على الدرجة العلمية أو الراتب ، دون اكتراث بالعلاقة الإنسانية وهنا تجد – نتيجة لهذا المنظور الرأسي – الجفاف في قاعة الدرس لأن كلا من الطرفين لا يكترث بالعلاقة الإنسانية وكل من المدرس والطالب ينتظر نهاية المدة الزمنية للمحاضرة بفارغ الصبر فقد حصل كل على ما يريد . ولكن يعيش البعض بمنظور العلاقة الإنسانية والمنظور الأفقي لذلك تجده يحرص على أن يصنع مع من حوله التعارف دون أن يكون من وراء ذلك أي نوع من الأهداف غير المشروعة نظاما وشرعا وقد يسيء البعض سواء كان طالبا أم أستاذا إلى هذا الأسلوب بحيث يصبح الهدف هو الاستغلال للآخر للحصول على منافع دنيوية تنافي الإيمان والنظم لذلك تجد بعض من لا يؤمن باليوم الآخر – سواء كان طالبا أم أستاذا – يستغل الآخر للحصول على منافع غير مشروعة نظاما وشرعا ؛ ولكن في الجانب المقابل هناك بعض المدرسين ممن يؤمن باليوم الآخر ويعيش بهذا الهدف ، ويسعى إلى صنع علاقة أخوية مع الطلاب بهدف التناصح والتأخي لذلك تجد القاعة الدراسية التي تعيش هذه الروح يكتنفها الحوار والنقاش والتحفز العلمي بل والعلامات العالية والمتفوقة مهما كانت المادة العلمية صعبة .

التحدى :وبالطبع فإن لكل إيجابية سلبيات قد تكتنفها فليس هناك خير محض وليس هناك شر محض وبالطبع فهناك سلبيات جانبية من وراء أي علاقة بين طرفين ولكنها ليست حتمية ورغم ذلك فإنه مهما كانت السلبيات في أي تحرك فإن الإيجابيات هي المقصد ويمكن تلافي السلبيات بوضع إجراءات نظامية للحد منها وإذا أخذنا بقاعدة درء المفاسد فقط فلن يكون هناك أي تطور . ومهما كانت النية فإن هذا الأسلوب الأفقي والأخوي في العلاقة بين الأستاذ والطالب يجعل الطالب يتفاعل مع المادة العلمية حبًا في المدرس حتى وإن لم يتحصل على منافع جانبية غير شرعية أو غير نظامية وهنا تجد الطالب لا شعوريا يجد حلاوة ومتعة فى الدرس فيفهم دون حاجة للمذاكرة المرهقة ويجد

نفسه مندفعاً لأداء واجبات الدرس دون ملل أو تعب انطلاقا من المثل الشعبي القائل (تعبك راحة) لذلك فمهما كانت نية الطرفين فإن إيجابيات العلاقة الإنسانية الأفقية أكثر من إيجابيات العلاقة الجافة الرأسية والعكس كذلك صحيح وهناك العديد من الحلول لإيجاد وتكوين العلاقة الأفقية بين المدرس

والطالب منها النشاط اللاصفي ضمن الأقسام على مستوي الجامعات ، مثلا ومثل الرحلات العلمية أو غير العلمية إضافة إلى نشاطات عمادة شؤون الطلاب التي يتوجب أن تكتنف المدرسين ولا تقتصر على الطلاب .



بقلم :
د . أسامة صالح حريري
المدرب في البرمجة اللغوية العصبية NLP
رئيس قسم الإعلام جامعة أم القرى
كلية العلوم الاجتماعية

الحل : ولكن البداية دوما في التطوير تتم من خلال تغيير المنظور الذي ينطلق منه الفرد في الحياة (فتغيير "التصور "يسبق تغيير " التصرف " ، لذلك جاء الإيمان قبل الإسلام) المقصود هنا أن يتم بث العديد من التصورات كقيمة العلاقة الإنسانية والصداقة والحوار والنقاش وبعد أن يتم بث هذه التصورات يمكن الحديث بعد ذلك عن التصرفات والنشاطات والسلوكيات اللامنهجية (فقبل أن تزرع القدرة لا بد بداية أن تحرث القيمة) والمهم في كل ما سبق أن الأمة العربية تعيش فترة حرجة أظهرت على السطح العديد من السلبيات التي يجب أن نعترف بها وأن لا نضع رأسنا في التراب .إن غيبة الحوار بين الأب وإبنه وبين المدرس والطالب صنعت فجوة بين الأجيال وبالطبع لا بد أن يسد هذا الفراغ أي عنصر دخيل وهنا يدخل صديق السوء : سواء سائق العائلة أم زميل الدراسة أم في منطقة السكن أم عبر الشبكة العنكبوتية الإنترنت وكل هؤلاء يحملون من المعلومات السلبية القاصرة أكثر من حملهم للصورة المتكاملة والواقعية والعلمية ذلك مبلغهم من العلم فيفسدون في الأرض وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا ولكن اللوم لا يقع حقيقة على هذا الابن الذي اتخذ من الشيطان قرينا فساء قرينا ذلك مبلغه من العلم بل اللوم حقيقة يقع على البيت والمدرسة، بداية الأمر اللوم الحقيقي يقع على الوالدين الذين صنعا الفجوة بينهما وبين أبنائهما تجد الأب مشغولا بجمع المال والأم مشغولة بجمع الصديقات والابن تتفرغ له الشغالة والسائق والصديق والإعلام ماذا تتوقع النتيجة ؟ وفي حالة وجود علاقة بين الابن وبين والديه تجد ذلك المنظور الأحادي النصل الرأسي الهابط من المرسل إلى المستقبل يشكل العلاقة بين الاثنين فتجد كلاً من الأب والأم يرسل الأوامر دون نقاش أو حوار إلى الابن المسكين الذي يستقبل المعلومة دون حوار منهجي لبيان الفرق بين الصحيح والخطأ، القضية مجرد أمر ونهى مرسل ومستقبل لا وجود للحوار أو المنطق في ساحة العلاقة بين الأب والابن إلا من رحم الله وبعد بلوغ الابن سن الدراسة يتم نفيه إلى غياهب الحشو التعليمي إلا من رحم الله وفي محاضن ا لتعليم يتم تكملة صياغة وبرمجة المنهج الأحادي الرأسي في العلاقة بين طرفين وهنا يدخل المدرس إلى قاعة الدرس ليرسل وليلقي بالمادة العلمية على رأس الطالب الذي يستقبل هذه المعلومات دون نقاش أو حوار منطقي لأسباب الخطأ أو لأسباب الصواب ؛ وهنا تشكل عقلية وشخصية المواطن على مجرد الاستقبال دون أن يكون للعقل دور في مناقشة المعلومة المستقبلة وهنا يكمن الداء لو تدرب وتبرمج الفرد على مناقشة ما يستقبله من معلومات لناقش المفسدين في الأرض ولكنه مسكين تشكل وتبرمج عقله على مجرد الاستقبال .

النموذج الرباني :وهنا يكمن الدواء وهو إعادة صياغة وبرمجة عقلية الفرد على مناقشة ما يستقبله من معلومات وفي ديننا السمح الأمثلة الكبرى على هذا المنهج في التشكيل والبرمجة والعلاقة. هل تتذكر ماذا قال الملائكة للمولى عز وجل عند طرحه سبحانه وتعالى لفكرة جعل خليفة في الأرض؟ هل تتذكر مقولة سيدنا إبراهيم عليه السلام للمولى عز وجل عن قدرته سبحانه في إحياء الموتى ؟ وكيف رد سبحانه مالك الملك على هذه المحاورة والنقاش؟ هل تتذكر مقولة الصحابة للمصطفى صلى الله عليه وسلم عن مصداقية اختيار موقع الجيش المسلم في موقعة بدر ؟ وغير ذلك كثير بل يكفينا التصريح الرباني في العلاقة الإنسانية التي تكتنف المجتمع المسلم (وأمرهم شورى بينهم) (سورة الشورى الآية ٣٨)هذا هو النموذج الرباني في العلاقة بين أطراف المجتمع المسلم اتصالا أفقيًا بين طرف وآخر وليس رأسيًا بين مرسل ومستقبل

المستقبل : وتستطيع بإبداعك أن توسع دائرة هذا النقاش وهذا الطرح في هذه المقالة على العلاقة الزوجية والعلاقة الإدارية بمختلف المستويات بل وفي العلاقة الدولية بين الدول . هل أنت أفقي أم أنك رأسي؟ هل فهمتني ؟!.

الإدارة العربية تعاني عجزًا شديدًا في الممارسات العملية

النموذج العربي المتكامل يمكن تطبيقه بلا قيود

بقلم :

د. / محمد بن إبراهيم التويجري

مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية



مشكلة الإدارة العربية أن البعض يعتقدها مجرد موهبة فطرية فقط ، ويمكن ممارستها بتلقائية. صحيح أنه في البدايات مارس كثيرون الإدارة التلقائية ونجحوا نجاحًا كبيرًا ومنهم أسماء شهيرة في عالمنا العربي .. لكن ذلك كان قبل عقود مضت ويمكن اعتباره استثناء .. أما الإدارة الحديثة فقد أصبحت تعتمد على العلم والتدريب بنسبة أكثر من الاعتماد على الموهبة الفطرية .

فلم يكن في إمكان اليابان – كمثال – أن تحرز تقدمها الذي يصفه البعض بالمعجزة التكنولوجية والإنتاجية ، بدون اعتمادها على الأساليب العلمية الحديثة مثل إدارة الجودة الكلية و إدارة بحوث العمليات ، ومثال آخر نجده في تفوق الشركات متعددة الجنسيات أو عابرة القارات في التأثير على مجريات أمور العالم من خلال الحصول على أكبر وأحدث أنواع المعرفة والمعلومات وتوظيفها في الزمان والمكان المناسبين .

ونجد أيضًا أن الإدارة قد نجحت في تسريع " التقارب بين الفكر والعلم والعمل ، وتمكين كل منهم من إعادة تشكيل الآخر تلقائيًا . كما ترتكز الإدارة على الاستثمار المعرفى واستخدام القدرات الذهنية للإنسان العادى كمصدر غير محدود للابتكار والإبداع المؤسسي والتقدم المجتمعى ، مع تقليل الفاقد وتعظيم الفائدة ، وتتميز الإدارة عن غيرها من الأفكار باستعدادها الدائم لإعادة التفكير والتحرر من السلبيات والتجويد والتغيير وسرعة الاتصالات والاستجابات المعرفية والمكانية والمنظومة .

وهذا يعنى أن الإدارة أصبحت قضية مصيرية ، وخاصة بالنسبة للدول النامية التي تعيش وسط سباق حضارى محموم ، كما أنها أصبحت الجسر الوحيد أمام دولنا لتخطي الفجوة الآخذة في الاتساع بين المتقدمين والمتخلفين (وهكذا نجد أن الإدارة الحديثة العلمية المتطورة هي المعادلة الصعبة والحتمية التي ينبغى على الدول النامية أن تحلها بوسائل شتى وبإمكانات لم توظفها بعد) .

مخرجات التعليم الجامعي لا تفي بالغرض المطلوب في عصر العولمة لاعتمادها أسلوب الحفظ والتلقي

وعلى الصعيد العلمى تبذل المنظمة العربية للتنمية الإدارية جهودًا كبيرة ومضنية للنهوض بواقع الإدارة العربية وتنميتها من خلال المؤتمرات والندوات العلمية والاجتماعات واللقاءات المهنية التي تعقدها في العواصم والمدن العربية وكذلك البحوث والدراسات التي تجريها . وأيضًا البرامج التدريبية التي تجريها والإصدارات العلمية التي تنتجها دعمًا للفكر والثقافة الإدارية العربية .وأيضًا البرامج التدريبية التي تنفذها المنظمة في جميع نواحي العمل الإدارى . وبهذا تلعب المنظمة دورًا كبيرًا هو موضع تقدير من كل الدول العربية في مجال الإصلاح الإدارى العربى من خلال أنشطتها المختلفة والمتعددة .

أبرز سمات الإدارة العربية

ومن خلال تحليل ودراسة التوصيات التي خرجت عن البحوث العلمية التي تم تقديمها في مؤتمرات المنظمة خلال السنوات الخمس الماضية ، وأيضًا من واقع الدراسات التي أصدرتها المنظمة في شكل كتب ، تبين وجود تفاوت نسبى بين الدول العربية في مدى توافر سمات الإدارة العربية ، فإن أبرز هذه السمات والخصائص يمكن إجمالها في النقاط التالية :

١ – غياب التخطيط المؤسسى ، واعتماد التخطيط على الشخصية والمبادرة الفردية دون متابعة لخطط العمل المتواترة في الخطط المركزية (إن وجدت) .

٢ – كثرة القوانين والتشريعات المعمول بها والتعديلات الجارية عليها . وهذا يشكل تحديًا كبيرًا وقيدًا على حرية تصرف القادة الإداريين وحركتهم ، إضافة إلى قصور مواد بعض التشريعات والقوانين التي تحكم علاقات العمل الإداري (مثل تنظيم سوق العمل ، سياسة الأجور ، الأمن الصناعي ، وتخطيط القوى العاملة) .

٣ – الميل الشديد لاقتناء وسائل التقنية الحديثة .

٤ – بطء تأقلم الجهاز الإداري مع تطورات التقنية المادية ، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى إنتاجية المؤسسات والأفراد كمًا ونوعًا .



٥ - غلبة تسييس الإدارة في بعض الدول العربية على حساب معايير الكفاءة والاختصاص وغلبة الوساطات والنظرة العشائرية والوجاهات لدول أخرى .

٦ - التضخم الوظيفي في معظم الوحدات ، وتبنى سياسة التوظيف الاجتماعي ، وما يعنيها من بطالة مقنعة ، وتكلفة اقتصادية مرتفعة .

٧ - مركزية اتخاذ القرارات جغرافيًا ووظيفيًا وقياديًا ، وضعف وضوح خطط السلطة والاتصال .

٨ - من منطق ثقافة المجتمع العربي يتميز العمل الإداري بالجماعية Groupism بدلاً من الفردية Individualism ، وعلاقة تلك الإيجابية في إمكانية تطبيق بعض النماذج المعاصرة مثل فرق العمل بمختلف أشكالها وأنواعها .

موقع النموذج العربي في الإدارة بين النماذج الإدارية الحديثة

إن المتتبع لنماذج الإدارة في العالم العربي لا يستطيع أن يستخلص نموذجًا محدد المعالم تتصف به الإدارة العربية ، وكل ما تراه تطبيقات مبتورة لنظريات ونماذج غربية هنا وهناك تعتمد في تطبيقها على اجتهادات فردية لشخصيات نالت تعليمها في الدول الغربية وجذبتها النماذج المطبقة فيها وحاولوا تطبيقها في بيئة لا تتوافر فيها مقومات التطبيق . وهذه الأنواع من التنميط لا ترقى إلى إيجاد نموذج إداري عربي بل هي تمثل أنماطًا لممارسات مختلفة ولثقافات متعددة تحاول شرح فكر وممارسة الإدارة العربية على ضوئها ومستهدية بها .

وإيمانًا من المنظمة العربية للتنمية الإدارية بأهمية توافر نموذج عربي متكامل يمكن تطبيقه بلا تحديات أو قيود معرقلة ، تحاول المنظمة بناء هذا النموذج الذي ينطلق من التراث العربي الإسلامي وتأصيل هذا الفكر ومزاوجته مع التوظيفات المعاصرة لهذا، وهذا يعنى أن للتراث العربى نماذج متعددة واضحة المعالم :

شرع العرب في بعض الخطوات الأولية نحو عصر العولمة عن طريق التطوير والإصلاح الإداري

نماذج إدارية في القيادة ، في الحوافز ، في تقييم الأداء، في المساءلة .. إلخ ، لكن المطلوب هو صهر كل هذه الجزئيات في نموذج متكامل . ولعل مؤتمر " البحوث الإدارية من منظور الفكر العربي الإسلامي : التأصيل والتوظيفات المعاصرة " الذي عقد في القاهرة في فبراير ٢٠٠٤ هو إحدى المحاولات العلمية المأمول منها أن ترسم معالم هذا النموذج ومحاولة تطويره ، بهدف إبرازه بصورة تتوافق مع الثقافة العربية الإسلامية ومناخ العمل الإداري في الوطن العربي .

خطوات إصلاح الإدارة ودخول العرب إلى عصر العولمة

لا شك أن نجاح الدول العربية في الولوج إلى عصر العولمة يتطلب إصلاحات جذرية في مجال الإدارة ، وقد قطعت الدول العربية شوطًا كبيرًا واتخذت خطوات جادة وسريعة في إصلاح الإدارة العربية للولوج إلى عصر العولمة والعمل على تغيير استراتيجية التخطيط وبرامج عملها والعمل على وضع خطط استراتيجية تنموية طويلة المدى وفقا للاتجاهات الدولية الحديثة في مجال العولمة . لقد بدأت الدول العربية تعطى اهتمامًا خاصًا للمعلومات ودورها في الإدارة ولتكنولوجيا الاتصالات ، باعتبار ذلك وسيلة مهمة في تفعيل الإدارة . كذلك اهتمت الدول العربية بالحكومة الإلكترونية بوصفها أداة فعالة لخدمة المواطن وتقديم خدمات بتكلفة أقل وبفاعلية أكبر ، كما واكبت الدول العربية . نهضة التجارة الإلكترونية التي تمارسها مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص . ولقد أشار تقرير الامم المتحدة الخاص بمدى جاهزية الدول لتطبيقات الحكومة الإلكترونية الموجهة إلى القطاع العام العالمي لعام ٢٠٠٣ بأن بعض الدول العربية حققت ترتيبًا جيدًا بالنسبة للمكانة الدولية بين دول العالم المشاركة والبالغ عددها ١٧٣ دولة حيث احتلت الإمارات العربية المتحدة المركز الـ ٣٨ ، ومملكة البحرين الـ ٤٦ ، والمملكة الأردنية الهاشمية الـ ٦٣ ، والجمهورية البنانية الـ ٦٩ . وهذه دلائل تشير إلى أن العرب قد شرعوا بالفعل في بعض الخطوات الأولية نحو عصر العولمة عن طريق التطوير والإصلاح الإداري .

إسهامات المنظمة العربية للتنمية الإدارية في مجال الإصلاح الإداري للأجهزة الإدارية العربية

تلعب المنظمة العربية للتنمية الإدارية دورًا كبيرًا هو موضع تقدير كل الدول العربية في مجال الإصلاح الإدارى حيث تقوم على سبيل المثال لا الحصر بتقديم الانشطة التالية :

* عقد اجتماع سنوي لقيادات أجهزة التطوير و الإصلاح الإدارى .

* نشر الممارسات الإدارية الناجحة في الدول العربية من خلال تقديم لقاءات لقيادات الخدمة المدنية والمختصين بالإصلاح الإداري كي تستفيد الدول من تجاربها .

* عقد الملتقيات المتخصصة في التطوير والإصلاح الإداري مثل "ملتقى تحديث القطاع العام في الوطن العربي " ، وتعميم توصيات الملتقى على وزراء التنمية الإدارية .

* إصدارسلسلة من الكتب الخاصة بالإصلاح والتطوير الإدارى ، مثل كتاب " تجارب التنمية الإدارية والإصلاح الإداري في الوطن العربي " ، وكتاب " التطوير الإدارى في الوطن العربى : حالات تطبيقية " ، وكتاب " تجارب عربية في الخصخصة " ، وكتاب " دليل التأهيل للمنظمات العربية لتطبيق نظام إدارة الجودة " ، وكتاب "الأداء التنظيمى المتميز : الطريق إلى منظمة المستقبل " ، وغير ذلك من الإصدارات التي تخدم التنمية الإدارية والإصلاح الإدارى .

التحديات التي سيواجهها المدير العربي في العقدين القادمين

يواجه المدير العربي متغيرات عالمية وظروفًا بيئية متعددة على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية ، وعلى المدير العربى أن يطور من قدراته من أجل اتقاء خطر المنافسين التقليديين ، وأن يعمل على إعادة اختراع منظمته لمواجهة تحديات التقنية الجديدة وغير التقليدية ، بما يضمن الاستجابة للتحولات في القيم التنظيمية والنماذج الجديدة . ويمكن تلخيص أبرز التحديات التي سيواجهها المدير العربي فى العقدين القادمين في النقاط التالية :

١ – تكنولوجيا المعلومات والتغير السريع الحاصل فيها ، وضرورة مواكبة تقنياتها والتكيف مع إفرازاتها .

٢ – تغير هيكلية السوق العالمية ، وظهور ما يسمى بالمنظمة الاعتبارية Virtual Org. وضرورة الاستفادة من مزاياها والفرص والتهديدات التي تحملها .

٣ – تغير وجه المنافسة ، وظهور التحالفات والتكتلات لفتح أسواق أكبر ولتقليل التكاليف وزيادة الأرباح ، وضرورة فهم طبيعة العصر لتحقيق الربح الذي لا يتم من خلال الإنتاج الكبير بل من خلال الخدمة والسرعة والابتكار والانتباه لمتطلبات المستهلك .

٤ – ارتفاع قيمة المعرفة باعتبارها عاملاً مهمًا من عوامل الإنتاج .

٥ – يعتبر نمط توظيف الأفراد ، وما يستتبع ذلك من هندسة العمليات ، وتصغير المنظمات وإعادة هيكلة المنظمات .

٦ – سرعة معدل التغير الإجتماعى وزيادة حدة التنافس في عولمة الاقتصاد .

٧ – التغير التقنى والتكنولوجى الذى سوف يغير طبيعة العمل والعمالة والانتقال من المجتمع الصناعى إلى المجتمع المعرفى مما يزيد في تعقيد البيئة الإدارية والتخطيط الاستراتيجى .

٨ – التعامل مع الثقافات الحكومية المختلفة للمزيج الثقافي للدول والتكيف معها وذلك لتقارب الدول بعضها مع بعض وقيام مشاريع عملاقة وصناعيةمشتركة مما يؤدى إلى العمل فى بيئات إدارية وثقافية مختلفة .



الفكر العربى في مجال الإدارة العربية لا يعانى شحًا فى الأدبيات النظرية بل قصورًا واضحًا في الإدارة

أدبيات الإدارة العربية

إذا نظرنا إلى الإنتاج الفكرى العربي في مجال الإدارة العربية ، نجده لا يعاني شحًا في الأدبيات النظرية من حيث الكم ، حيث الكتابات غزيرة ومتدفقة في مختلف أنحاء الوطن العربي ، إلاأن تلك الكتابات الكثيرة تعاني قصورًا واضحًا في الأصالة ، حيث إن معظمها مأخوذ عن نظريات بدأها الغرب وتمت ترجمتها وتحويرها ولكن تعانى الإدارة العربية بشكل ملحوظ من عجز شديد في الأدبيات التطبيقية والممارسات العملية ، مما عمل على قيام المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، بإصدار عدد من البحوث والدراسات القطرية في الوطن العربى ، تناولت العديد من موضوعات ومحاور الإدارة والتنمية الإدارية ، بالإضافة إلى قيام المنظمة بالاهتمام بتأصيل الإدارة العربية ، حيث قامت بإصدار موسوعة متخصصة في سبعة مجلدات وأكثر من أربعة آلاف صفحة، هي الأولى من نوعها في العالم العربي في الإدارة العربية الإسلامية ، تناولت التطور التاريخي للإدارة العربية الإسلامية منذ القرن الأول الهجرى وحتى القرن الثالث عشر الهجري ، بهدف توفير مصدر علمى لوضع مفاهيم أو نظريات في الإدارة تستوعب واقع المجتمع العربى والإسلامى ، وتسهم في إغناء الفكر العالمى بمبادئ ونماذج تطبيقية إدارية جديدة . كما هدفت الموسوعة أيضًا إلى إثراء الفكر الإدارى العربى الإسلامى بمفاهيم ومبادئ وممارسات تواكب الإدارة العلمية الحديثة .

ولا يفوتني هنا أن أوجه خالص الشكر والتقدير إلى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبى ، وزير المالية والصناعة بدولة الإمارات العربية المتحدة على دعمه الكريم ومساندته لإخراج هذه الموسوعة إلى حيز الوجود .

حركة نشر الكتاب الإدارى العربى

على الرغم من أن الإدارة علم يرتبط به كثير من العلوم الاقتصادية والتاريخ والسياسة والعلوم الطبيعية وغيرها ،فإنها علم حديث ، وأرى أن الإدارة في عالمنا العربي تعاني الكثير من العثرات – فقد رزحت الدول العربية تحت الاستعمار لسنوات طويلة، وبعد أن تحررت من سيطرة الاستعمار اقتبست ما أنتجته الحضارة الغربية من نظريات ومفاهيم وأفكار في شتى فروع العلم والمعرفة ومنها الإدارة . ولقد سيطرت اللغة الفرنسية على دول المغرب العربي واللغة الإنجليزية على دول المشرق .

كل ذلك تمثل سلبًا على مستوى الثقافة العربية بشكل عام ، وبالتالى على مستوى الكتاب الإدارى . ويعاني مستوى الكتاب الإدارى العربى عدة مشكلات منها :

١ – افتقار الباحث العربى في كثير من الأحيان إلى مناخ التفكير العلمى السليم ، وبالتالى افتقاره إلى الأسلوب العلمى في التفكير والتحليل والاستنتاج .

٢ – يفتقد الباحث العربى المناخ الإبداعى حيث يتبنى في كثير من الأحيان أفكار الغير وينقلها دون ذكر مصدرها أو يلجأ إلى الترجمة المتواضعة ، ولا تشجعه أو تحفزه البيئة المحيطة به بمؤثراتها المادية والثقافية والسياسية على البحث والتأليف .

٣ – نقص أو تدني مصادر المعرفة العربية ونقص الأدوات البحثية اللازمة ، فلا تزال قواعد البيانات ومصادر المعلومات في مستوى متواضع .

ومستوى الكتاب الإدارى العربى – شأنه شان أى كتاب في أى مجال علمى آخر – هو وليد المناخ العلمى والثقافى والتعليمى السائد فى كل مجتمع ، وكذلك نتاج الظروف والمشكلات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية السائدة في هذا المجتمع . كما أن حركة النشر للكتاب العربي بصفة عامة وليس فقط الكتاب الإدارى تعانى في مجتمعاتنا العربية النامية مشكلة غياب الرؤية الواضحة والوعي الكافى بضرورة وأهمية تنمية الفكر الإدارى .

قسم شؤون الجامعات بالملحقية الثقافية

قناة التعاون العلمي بين الجامعات السعودية ... والمصرية .

أكثر من ثلاثين عاماً في تبادل الخبرات العلمية و الأكاديمية .

مهماتنا : تنظيم الزيارات العلمية ،وتسهيل إجراءات التعاقد .



بقلم :
أ. راشد النابت
رئيس شؤون الجامعات

شرعت الرسالة الثقافية ، منذ عددها الماضى في إلقاء الضوء الإعلامي على أقسام الملحقية الثقافية لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة ، يقيناً من المجلة بأحقية كل جهد إنساني نبيل في شعاع من الضوء ، والخروج من دائرة الصمت إلى ما ينبغي من تنويه وذكر ... وإذا كنا في العدد الماضى قد سعدنا بإبراز جهود الشؤون الفنية ، وخدماتها المقدمة للدارسين السعوديين بالقاهرة ... فإننا في هذا العدد نواصل سعادتنا مع قسم آخر معطاء هو قسم شؤون الجامعات الذي يُعد قناة رئيسية للتعاون العلمي الأكاديمي بين الجامعات السعودية ونظيراتها المصرية الشقيقة ، وجسرًا ثقافيًا حيويًا بين المؤسسات التعليمية في كلا البلدين ، تتواصل عبره الخبرات الثقافية والعلمية ، وتتلاقى من خلاله جهود التعاون الوثيق ،الذي ترسخ وتنامى بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية على مدى أكثر من ثلاثين عامًا من الزمن .. هذا القسم رأت الملحقية الثقافية إنشاءه تعميقًا للتواصل والتبادل العلمي والثقافي بين البلدين ، وتبادل الأساتذة للتدريس في الجامعات ، والإشراف المشترك على الرسائل والبحوث ، والزيارات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في البلدين الشقيقين ، فعند حاجة الجامعات السعودية لأعضاء هيئة تدريس تبلغ الملحقية الثقافية بالتخصصات والأعداد المطلوبة ، وبناء على الاتفاقيات الثقافية الموقعة بين البلدين الشقيقين تقوم الملحقية الثقافية قسم الجامعات بمخاطبة الجامعات المصرية لإشعارها بحاجة الجامعات السعودية من أعضاء هيئة التدريس وعرضها على أساتذة الجامعات ليتقدم من يرغب في العمل بشهاداته العلمية إلى الملحقية الثقافية – قسم شؤون الجامعات وبعد الحصول على الأعداد المطلوبة من التخصصات يرتب القسم لحضور لجان التعاقد من المملكة لمقابلة أعضاء هيئة التدريس والباحثين الذين تحتاجهم الجامعات ومراكز البحث العلمي ، ثم يقوم القسم بعد ذلك بإنهاء كافة إجراءات التعاقد مع من وقع عليهم الاختيار بدءًا بالعقود المبدئية وعمل الفحوصات الطبية ثم استخراج التأشيرات اللازمة لدخول المملكة وتصديق شهاداتهم العلمية ومنحهم تذاكر السفر المستحقة لهم ولعائلاتهم ، إضافة لقيام القسم بتسهيل أمور سفر عائلات العاملين فى القطاع التعليمي في المملكة عند منحهم أوامر استقدام أو زيارة أو تمديد تأشيرة ، وذلك تسهيلاً من الملحقية وعرفانًا بما يقدمونه من خدمات لبلدهم الثاني المملكة العربية السعودية ، كما يقوم القسم بترتيب زيارات أعضاء هيئة التدريس السعوديين للجامعات المصرية ، و الزيارات العلمية للأساتذة الزائرين المصريين الذين تستعين بهم الجامعات السعودية ، وكليات البنين والبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بالمملكة ، وذلك لعمل الدراسات والبحوث أو الإشراف العلمي على طلبة وطالبات الدراسات العليا ، واستخراج تأشيرات الدخول اللازمة لهم ، ومنحهم تذاكر السفر المستحقة ذهابًا وإيابًا .

يحمل فكرًا وقضية ومشاركاته الدولية خير شاهد

المسرح السعودي بين التواصل .. والاتصال



بقلم :
د./ ملحة عبدالله
ناقدة وكاتبة مسرحية

منذ أن هبط الإنسان علي الأرض و هو يحاول أن يتحد مع الطبيعة ، فتفاعل معها و اتصل بمعطياتها اتصالاً وثيقًا فكان اتصاله سر أسراره و سر تفاعله ، عاش يكابد الأهوال دفاعًا عن تواصله ثم عاش في جماعات القطيع في دهاليز الكهوف فيتصل حينًا بالرمز أو الإشارة و حينًا آخر مع أقرانه لتكتمل دورة الحياه فأبدع ، فالإبداع هو نتاج عملية اتصال يدفعها إلى الأمام لاستمرار عملية التواصل ، صنع النول والمحراث و نقش على الكهوف و فكر فى قوى أخرى و حاول الاتصال بها أو السيطرة عليها .

فالاتصال هو المحك الفعلى لعملية التواصل ليحصل على المتعة..وبالتالى الإبداع المتدفق عبر قنوات العبقرية.إن الحكايات والأساطير البديعة ستبقى آثارًا خالدة وفريدة وتشهد على ذلك العصر يوم كان الوعى البشرى يشعر أنه فى تداخل سيال وفي وحدة بهيجة مع الطبيعة ؛ فوقتذاك ببساطة ودون عناء أو عذاب كان الوعي يخضع العالم لفطريته المستفيضة التى لم تستطع في البدايات أن تكون محددة أو محدودة؛ بل كانت تلعب وتتمتع ببراءتها بسلطة على الأشياء غير مثقلة نفسها بردود الفعل حول مدى التوافق بين تصوراتها والأشياء الحقيقة .إنها تتم بصورة تلقائية عفوية وفطرية ، إنها بحث غير مقصود عن التواصل واتساق النسق الداخلى للإنسان وإيقاعه مع الحياة مما يحدث المتعة فالعمل أو النشاط في الفعل يعد متعة ومصدر هذه المتعة يكمن في جرية التحكم فى مادة العمل وفى ظروفه وفي الحصول على المعرفة . إن المعرفة وما في وعينا من معتقدات وأفكار وتصورات ليست غاية وإنما هى وسيلة ، مادة يتكون بواسطتها الفعل بوصفه بنية نموذجية محددة ، وبالتالى فالإنسان هنا يتلقى المتعة . وقد مارس الإنسان القديم فنونه وإبداعاته بمتعة فائقة ورغبة داخلية منه فى التواصل مع العالم وإرساء جسر المعرفة بينه وبين العالم بغرائزه الفطرية التى صنفها أدموند هولمز بغرائز ست :

١ – غريزة التواصل والرغبة فى التكلم و الإصغاء .

٢ – الغريزة الدرامية فى المحاكاة والتمثيل .

٣ – الغريزة الموسيقية والرغبة فى الرقص والغناء " الغرائز الجمالية "

٤ – غريزة الاستطلاع والرغبة في معرفة سبب الأشياء .

٥ – الغريزة الفنية والرغبة فى الرسم و التصوير " الدهان والتشكيل .

٦ – الغريزة الإنسانية والرغبة فى صنع الأشياء والغرائز العلمية .

وبهذه الغرائز الست التى صنفها "هولمز" استطاع الإنسان أن يحاول صياغة عالمه رغبة في الاتساق مع الذات أولا ثم العالم واللهاث لا ينقطع وراء التواصل بعالم الأشياء والحقائق، ومن هنا جاءت اللهفة على عالم الاتصال وما أبدعه الإنسان من تقنية فنية في علم الاتصال ، وقد يكون الاتصال ممكنًا ولكن التواصل أمر يحتاج إلى النظر بشيء من الدقة .

المسرح العربي والسعودي قناة فكرية وثقافية تنضح بهموم وقضايا الوجدان الجمعي

ففى خضم الاتصال العلمى والعالمى نتطلع إلى شيء من التواصل الفعلى للعالم العربي ومبدعيه و الذوبان في بوتقة الفكرة والاشتغال بتفعيلها والإفادة منها وذلك فى ضوء معتقداتنا و فكرنا المحمل بهوية خاصة لا تقبل بغير العروبة و مبادئ الإسلام بديلاً . وقد لعبت تكنولوجيا المعلومات الدور الأكبر في عملية الاتصال ولكن الهم الأكبر والمهم هو عملية التواصل .

فهى استمرار التيار الدافق في شريان الفكر العربى وتفاعله ، فالإنسان اتصل فتواصل فأبدع؛ بينما المبدع العربي في الألفية الثالثة اتصل ففقد التواصل ونحا نحو الاغتراب .

والاغتراب كما عرفه "هيجل" هو أن يضيع الإنسان شخصيته الأولى أما عند "مونيه" فهو جهد متصل للبحث عن المجالات التي يستطيع الإنسان أن ينتصر فيها على جميع القسر والاغتراب الاقتصادي والاجتماعي والأيدولوجي حتى يصل إلى تحريرنفسه تحريرًا حقيقيًا، فالإنسان يضيع نفسه عندما يصبح غريبًا عنها، أى عندما يفقد حريته .

إن التواصل الفكري أمر هام في دفع الحركة الفكرية مما جعلنا نلمس العديد من الجهود العربيه لإقامة العديد من المهرجانات الدولية والعربية ،و هى كخطوة أولى تعمل علي تحقيق الاتصال ولكن التواصل يأتي ضئيلاً نتاج انفصام بعض العرى التى تربط الحلقات دون انفصام .

والمسرح العربى فى العالم وفي الوطن العربي ثم في المملكة العربية السعودية قناة فكرية وثقافية تنضح بهموم وقضايا الوجدان الجمعي و هذا بخلاف ما يحمله من بريق ثقافي ينم عن حضارة مجتمعه . والمسرح فى المملكة العربية السعودية قديمٌ قدم المسرح في الوطن العربي إن جاز لنا التعبير فلا ننسى كتابات السباعى وعصام خوقير وفكرة إنشاء أول مسرح وهي دار قريش للتمثيل ثم تلاها بعد حقبة من الزمن الاعتراف الرسمي بقيام المسرح الرسمي وكانت كلمة سمو الأمير فيصل بن فهد رحمه الله (أن المسرح لدينا مسرح ينبع من عاداتنا و تقاليدنا وتعاليم الدين الحنيف) كانت دستورًا لمسرحنا السعودى الذى اتخذ مفردات هذه المقولة منهجًا

له مما جعله يتفرد بـخصوصية خاصة فحمل الهوية العربية السعودية ومن هنا استطعنا أن نطلق عليه المسرح السعودى بدلاً من المسرح فى السعودية ومن هنا حل إشكالية :" المسرح العربي أم المسرح في الوطن العربي" وهى قضية شاغلة لأغلب المفكرين و المثقفين ثم توالت إنجازات المسرح فى السعودية حيث قام على عدة أعمدة هامة هى :

أ – المسرح المدرسي . ب – المسرح الجامعي .

ج – مسرح جمعية الثقافة و الفنون . د – مسرح الشباب .

هـ – مسرح الطفل .

ز – و لاننسى مسرح المرأة التى أرست دعائمه حرم جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز .

إذًا نحن لا ننكر هذا الجهد الواعى من قبل الدولة والقائمين على رعاية المسرح ومنهم الأستاذ الرائد إبراهيم الحمدان رئيس قسم المسرح في جمعية الثقافة و الفنون .إن جل هذه المنجزات تجرنا إلى سؤال درامى واحد وهو : هل تحقق المسرح السعودي؟ وإذا كان قدتحقق فإلى أي حد؟ وما هى أهم قضاياه؟ وما هي معوقاته؟!!

المسرح السعودي تحقق منذ أن اعترفت به الدولة كقناة رسميه تحمل فكرًا وهمًا وقضية ومشاركاته الدولية خير شاهد على هذه المقولة . ولكن هل حقق المسرح السعودي تواصلاً فعالاً مع الذات العربية والإسلامية و على وجه الخصوص السعودية ؟ وهنا تكمن القضية . المبدع المسرحى السعودى بين التواصل والاتصال فالمبدع المسرحى السعودى شأنه شأن أى مبدع إنساني فى الطبيعه يحاول الاتصال والبحث القلق الدائم وراء عملية التحقق .

للأساس القبلى دوره في عملية التواصل فالتاريخ الحضارى والاجتماعي للمجتمع السعودي ، يرتبط بإطاره وظروفه وبيئته الجغرافية ، حيث يمكن القول أن كثيرا من أشكال التغيير المادي والاجتماعي في هذا المجتمع قد ولدت ظروف البيئة الجغرافية وساعدت عليها إلى حد بعيد فقد أدى اختلاف الظروف الجغرافية إلى اختلاط المناشط الاجتماعية والاقتصادية .

فيحكم البدوى في سلوكه أمران هما : القوة و الرأي العام ؛ ويقف الرأي العام أو الخوف من اللوم خلف قانون " شرف الصحراء " ومن أهم موارد هذا القانون غير المكتوب تضامن البدوى مع رجال قبيلته ، وإذا وقع البدوى في دين مثلاً فإنه يفقد مكانته فى القبيلة ، لتعارض الدين مع شريعة الصحراء وكرامة الأسرة والتي هى أساس القبيلة ومن هنا يقوم مجتمع القبيلة بصورة عامة والمجتمع العربى السعودى بصفة خاصة على نمط العلاقات الشخصية المباشرة فنلاحظ أن هذه الروابط الاجتماعية في القبيلة تدور :" حول وحدة الدم أو الولاء للعصبية أو القبلية حيث تفرض بعض الحقوق و الالتزامات المتبادلة و تعين أنواعًا معينة من السلوك و بالتالى تمارس قدرًا من السيطرة على سائر أفرادها.

وبذلك فإن هذه الروابط الاجتماعية هى التى جعلت من كل قبيلة وحدة متماسكة ، ولمجموعة العادات والتقاليد التى تمثل القانون القبلى ، الذى نتجت عنه مجموعة المواضعات الأخلاقية ، والاجتماعية ، والأسرية .

وذلك أن القبيلة والانتماء القبلى عند العرب ليس له مضمون تنظيمي ، إنما هو رمز من رموز المنزلة الاجتماعية ، أو من هذا القبيل . ومن هنا نجد أن الأعراف القبلية تشمل مسالك الحياة برمتها ، فهى تتعرض لأمور المأكل ولمشرب والملبس والمسكن كما تشمل نظم النسب والتحالف والزواج والطلاق ، والإرث والملكية ،ويضاف إلى هذا كله أمور الضيافة والكرم ، والغزو

خصوصية المسرح السعودي نبعت من التقاليد والعادات وتعاليم الدين الحنيف

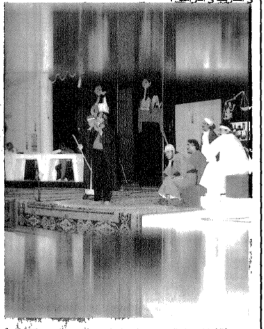
المبدع العربي في الألفية الثالثة اتصل ففقد التواصل ونحا نحو الاغتراب

والثأر ، ونظم العائلة ومعاملة النساء والأطفال وأمور الشرف والعرض ، والعار والفضيحة وبذلك نجد أن :" الأعراف القبلية تضع كل من ينتمي إليها من العشائر والقبائل في مراتب ومنازل مميزة ومتفرقة تهدف إلى التميز والتخصيص والحصر ولا تهدف إلى التعميم والتغيير " .

وهكذا تشكل الأعراف القبلية جزأ أساسيًا من " هوية " أبناء القبيلة لتميزهم عن أبناء القبائل الأخرى فى الوقت نفسه الذى تدعوهم إلى الانتماء برابطة و شعور "قومى" ويمكن القول "قبلى" داخل هذه القبيلة .

فإذا تعمقنا في فكر القبيلة الأصيل الذى يمكن أن نبني عليه كيفية إستقبالها لأية أفكار أخرى مستحدثة كفكرة المسرح مثلاً . نجد أنها تتأثر بعدة أسباب أولها الأثر القبلي وصعوبة اختراق فكرة المسرح له فالمسرح دخل وافدًا بعيدًا عن الممارسات اليومية فهو قادمٌ من الغرب فهو من وجهة النظر القبلية دار من دور اللهو والترفيه لا قناة فكر وتربية وتوجيه ومشعل ثقافى .

وثانيها هو الإحتراف فأغلب المبدعين المسرحيين فى السعودية يحترفون مهنًا أخرى لسببين : الأول النظره القبلية وإرضاء الوجدان الجمعي وثانيهما ضمان المورد المعيشي ، فالمسرح لا يدر دخلاً على مبدعيه مما يجعله في الدرجة الثانية من الإهتمام فالعملية الإبداعية المسرحية تحتاج إلى المزيد من التفرغ و التدريب و الدراسة .



وثالثها اعتماد المسرح على تقنيات بعيدة عن روح القبيلة وإيقاعها رغم استلهام الموروث الشعبى في بعض النصوص إلا أن العرض قد يبتعد عن الفرجة الشعبيه فالمتلقي يعتمد على الوجدانيات والعقيدة مما يخلق لديه المتعة .

ومن هنا نستطيع القول بأن المسرح السعودي حقق نجاحًا على مستوى الاتصال وتضاءل على مستوى التواصل وهنا تكمن المشكلة ، فبريق المسرح السعودي وهاج تتساءل عنه جميع الأوساط الثقافية العربية بكل الأسئلة : أين ومتى وكيف رغم حضوره الفعال في المهرجانات الدولية .وحصوله على شهادات تقدير عديدة و لكن المحك الأساسى هو عملية التواصل مع السعودى القبلي ثم العربي لتكتمل المسيرة وتتحقق الرسالة.

نعانى فوضى المصطلحات العلمية لغياب التنسيق

تعريب العلوم

أساس و ضرورة ملحة لتقدمنا و تميزنا العلمي



بقلم :

أ.د. / عمر بن علي الزين

جامعة الملك عبد العزيز

كلية العلوم - قسم الكيمياء

إنه لمن المحزن و المخجل أن نرى أحفاد الحضارة العربية الرائدة الطموحة قد خلدوا إلى الركود و التخلي عن زمام الريادة و القيادة و التقهقر إلى الوراء ؛ بل والأنكى من ذلك التنكر للغتهم واحتضان لغة غريبة عنهم ، وأصبح أحدهم ينظر بعين السخرية لكل من تحدث عن مصطلح عربي أو رمز عنصر باللغة العربية ، و يعتبر أن هذه اللغة لا تستطيع مجاراة التطور الهائل و السريع في العلوم قاطبة و علم الكيمياء بوصفه أحد علومها الأساسية ، وهذا غير صحيح أصلاً وتفصيلاً ؛ فاللغة العربية أوسع و أشمل و أخصب لغة عرفتها البشرية منذ خلق الله الأرض و من عليها ، فلغتنا الجميلة قادرةعلى استيعاب كل ما هو جديد و بكفاءة عالية جدًا .

إنه من المذهل و المؤسف والمخجل حقًا أن تفتقد كل كتبنا المتأخرة و منذ أكثر من ثلاثة عقود الرموز العربية لجميع العناصر ولا تستخدم سوى الرموز الأجنبية بدعوى أنها أسهل من اللغة العربية وأوضح وأقرب إلى ذهن الطالب ، وأعتقد جازمًا أن هذا غير صحيح لأننا عندما كنا بالمدارس الثانوية كنا نتعامل بلغتنا الحبيبة ونفهمها وندركها ولا نرى في البديل عنها سبيلاً ،وعندما بدأ ظهور الكتب الحديثة على حد زعمهم بدأت بكتابة المعادلات باللغتين العربية والانجليزية ، ولا أدري هل هذه كانت خطوة خسيسة مدسوسة منهم لإغفال الرموز والمصطلحات العربية فقط أم أنهم يطمحون إلى أكثر من ذلك كبعث الوهن في مقدرتنا اللغوية ومن ثم إبعادنا عن لغة القرآن الكريم وزعزعة عزائمها الدينية ، و إنه لمن الغريب حقًا أن نرى آخر ما كتب باللغة العربية والتي ظهر آخرها عام ١٩٧٠ متباينًا في رموز بعض العناصر تارة ،ومخالفًا تارة أخرى .

ضرورة إنشاء مجمع علمي عربي لتوحيد وترجمة وتجميع الجهود

موجزعن تاريخ الكيمياء

لو تفحصنا الكتب المنشورة عن تاريخ العلوم بصفة عامة والكيمياء بصفة خاصة و ما أكثرها لوجدنا أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام: **القسم الأول** : يرى كاتبوه أن العلوم بدأت من الصين ثم انتقلت إلى اليونان ثم طورت و زيد عليها زيادات تدعو اليونانيين إلى الفخر والاعتزاز ولولا جهدهم ومثابرتهم لتأخر تطور العلوم لقرون غير قصيرة ، ثم انتقلت العلوم بعد ذلك إلى العرب الذين كان دورهم الوحيد حفظها من الضياع والتلف دون أية إضافة علمية تذكر إلى الوقت الذي أفاقت فيه أوربا من سباتها وأخذت هذه العلوم و طورتها وارتقت إلى أعلى مراتب العلم والتقدم و التطور ، والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ؛ كيف استطاع العرب نقل جميع علوم اليونان من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية وهم أصلاً غير علماء أو حتى مهتمين بالعلم ؟ فإن كانوا جهلاء وغير مهتمين بالعلم فلا يمكن لأجهل الجهلاء أن يتوقع منهم ترجمة علوم حضارة بأكملها .

القسم الثاني : يتجاهل دور العرب تمامًا و يقول إن العلوم اليونانية دخلت فى طور الكمون حتى استفاقت أوربا و أخذت هذه العلوم مباشرة عن اليونانيين .

أما القسم الأخير : فيعتقد أن العلوم بدأت من الصين ثم إلى العرب و أخيرًا إلى أوربا وهذا القسم ينقسم بدوره إلى قسمين : القسم الأول يرى أنه لولا دور العرب الفعال الذي طور الكثير من العلوم و أحالها من كونها علومًا نظرية بحتة إلى علوم تجريبية لظلت أوروبا إلى عصرنا الحديث تعاني من ظلمة التأخر و عجز علومها ، حتى إن بعضهم سمى الحقبة الزمنية التي اشتهر فيها عالم مسلم باسمه مثل عصر جابر بن حيان ، والرازي ، والخوارزمي ، والبيرونى .أما القسم الثاني فقد مجد قدماء المصريين و اعتبرهم أفذاذ العالم حيث أخذوا من اليونان وفهموا ووعوا وطوروا حتى فتحت مصر من قبل العرب واستولوا عليها فانقلب حال المصريين من القمة إلى الحضيض وأصبحوا حثالة العالم ليس هذا فحسب بل ضمنوا علم اليونان القديم الذي كان بين أيديهم أخطاء فظيعة لا يستهان بها حيث انتقلت العلوم إلى أوروبا بحالة سيئة قد انتابتها حمى الشوائب ، كما أن بعضهم ذهب إلى أكثر من ذلك وقاحة حيث أنكروا على علماء المسلمين إضافة الصفر إلى الأرقام العددية ، فما أوقحهم وأسخفهم و أحمقهم وأجهلهم ، كيف لا والأرقام العددية إلى يوم الناس هذا تسمى بالأرقام العربية .

أشهر علماء المسلمين

لعله من المفيد حقًا والعالم قد امتلأ بالوحوش الضارية التي تنهش جسد الأمة الإسلامية دونما رحمة أوهوادة أن نتطرق إلى ما قدمه أشهر علماء المسلمين إلى أمتهم وإلى العالم بأسره .

لقد كان الأمير خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أول رائد مسلم للعلوم و في مقدمتها الكيمياء(١٣ - ٨٥هـ ، ٦٣٥ -

٧٠٤م) فلقد أنفق الأموال الطائلة على العلماء الذين جلبهم من مصر ليترجموا له العلوم الكيميائية والطبية من اليونانية والقبطية إلى اللغة العربية ، فبذلك أصبح رائد الترجمة في العصر الإسلامي ووفر بذلك مختلف العلوم لأبناء المسلمين بلغتهم حتى ينهلوا منها كل حسب مشربه ، كما كان الأمير خالد بن يزيد خطيبًا شاعرًا فصيحًا حازمًا عكف على ما ترجم له من علوم وشغف بعلم الكيمياء بصفة خاصة و بالعلوم الأخرى بصفة عامة .

أتى بعد الأمير خالد بن يزيد الإمام جعفر الصادق طيب الله ثراه (٨٠-١٤٨هـ ، ٧٠٠ - ٧٦٦م) وهو سليل بيت النبوة وكان من تلامذته جابر بن حيان ، لقد أحال جابر بن حيان بما وهبه الله من ذكاء وعزيمة وجد و مثابرة ، الكلمات الفلسفية التي وضعها الصينيون وسار على نهجها اليونانيون إلى أسس علمية تجريبية لعلم الكيمياء فهو أول من أرسى القواعد العلمية التي تجرى على أساسها التجربة وقام بوصف الأجهزة التي استخدمها في تجاربه وحضر مواد كيميائية كثيرة في معمله الصغير لم يكن للعالم كله علم ولا دراية ومن أراد الوقوف على ذلك بشيء من التفصيل فليرجع إلى كتاب "الكيمياء في الحضارة الإسلامية" للدكتور علي جمعان الشكيل كما أن جابر بن حيان وضع أساس المنهج العلمي للبحث قبل حوالي اثنى عشر قرنا (عاش جابر في الفترة ما بين ١٠١ - ١٩٧هـ أي ما يقابل ٧٣٠ إلى ٨١٣ م) والتي تدرس بنفس المفهوم في أرقى جامعات العالم في عالمنا الحديث ، ولئن اشتهر جابر بن حيان بالكيمياء إلا أن له كتبًا في الطب والرياضة والفلسفة .

ولئن لقب علماء المسلمين جابر بن حيان الأزدي بالاستاذ الكبير وشيخ الكيميائيين في الإسلام فإن أبا بكر الرازي لقبه كثير من مؤرخي الحضارة الإسلامية بأنه مؤسس الكيمياء الحديثة في الشرق و الغرب علمًا بأنه لم يشتغل بالكيمياء فحسب ولكنه اشتغل بضروب مختلفة من العلوم كالطب والفلك والفلسفة والرياضيات وغيرها ،وكانت مؤلفاته في مختلف هذه العلوم كثيرة ومتعددة وسوف لا نفي العلامة الإسلامي الكبير أبا بكر الرازي حقه لضيق المجال ويكفيه أنه اول من قسم الكيمياء إلى القسمين الكبيرين الكيمياء العضوية والكيمياء غير العضوية .

كان أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (٣٥١ - ٤٤٠ هـ ، ٩١٣ - ١٠٤٨ م) عالمًا مسلمًا برز في علوم شتى كالفلك و الرياضيات والطبيعة والطب والأدب والتاريخ والفلسفة والجغرافيا و الكيمياء و لعل أهم عمل قام به البيروني في الكيمياء هو حسابه للوزن النوعي لثمانية عشر عنصرًا ومركبًا بدقة متناهية وصل فيه إلى الرقم العشري الرابع .

أما أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا (٣٧١ - ٤٢٨ هـ - ٩٨٠ - ١٠٣٦ م) فقد كان عالمًا من علماء الطب وكان كتابه "القانون في الطب " المرجع الأساسي لعلم الأدوية والعقاقير الذي اعتمدت عليه جميع دول أوروبا حتى القرن الثامن عشر ، وتجدر الإشارة إلى أنه كان لابن سينا حوالي مائتين وخمسين كتابًا ترجم جلها إلى معظم لغات العالم فهو بحق عالم فذ وقدرة جبارة .

أما عز الدين أيدمر بن علي الجلدكي فكان آخر نجم كيميائي لمع في سماء المسلمين (توفى سنة ٧٦٢ هـ ، ١٣٦٠ م) ورغم أن جل كتبه شرح وتعليق على أعمال من سبقوه من الكيميائيين المسلمين وغيرهم إلاأنه استطاع أن يضيف إضافات جديدة جيدة لم يسبقه إليها أحد حيث أدرك أن المواد لا تتفاعل مع بعضها البعض إلا بأوزان معينة وهو ما يعرف في أيامنا هذه بقانون النسب الثابتة للاتحاد الكيميائي ، كما أنه كان أول من استخدم الكمامات في معامل الكيمياء وأعطى وصفًا دقيقًا لطرق الوقاية و الاحتياطات اللازمة عند الدخول إلى المعامل ، وهذا أمر هام جدًا يجب أن نعلمه لطلابنا ونصر عليهم في تنفيذه ولا نسمح لأي منهم العمل بالمعمل إلا بعد ارتداء المعطف و النظارات الواقية (خلاف النظارات الطبية) والقفازات والحذاء .

بعض الجهود المبذولة في التعريب

بالرجوع إلى المكتبة العلمية يتضح أن معظم الدول العربية

جابر بن حيان وضع أساس المنهج العلمي للبحث وكتاب "القانون في الطب لابن سينا ظل المرجع الأساسي لعلم الأدوية والعقاقير

الجلدكي أول من استخدم الكمامات في معامل الكيمياء والبيروني حسب الوزن النوعي لثمانية عشر عنصرًا

لديها مجالس ولجان للبحث العلمي ومجامع علمية والشيء الواضح مع أول نظرة أن الرابطة بين هذه المؤسسات والهيئات تكاد تكون معدومة كلية ، الأمر الذي يتطلب بذل نفس الجهد من كل مجمع لمناقشة تعريب مصطلح أو إقرار مشروع ما،وعلى ذلك فإن ربط كل هذه الأعمال والجهود المختلفة على الصعيد العربي ضرورة قائمة وحتمية .

واجب لجنة المصطلحات العلمية

في غفلة من التنسيق و تبادل الرأى بين العلماء في الدول العربية شاعت فوضى استخدام مصطلحات عربية بحيث أصبح في بعض الأحيان نجد مصطلحًا أجنبيًا واحدًا يقابله عدة مصطلحات باللغة العربية وبذلك يتعذر فهم المقصود من الكتاب المترجم أو المؤلف في البلدان العربية الأخرى ، وأصبح من السهل أن يرجع الإنسان إلى الكتاب ليفهم المقصود بدلا من الكتاب المؤلف أو المترجم والأنكى من ذلك أن الكتاب العلمي في بلد عربي لا يفهم في بلد عربي آخر وإن كان كلاهما قد كتب باللغة العربية ، وأصبح كل إقليم أو دولة تلتزم بمترجميها ومؤلفيها وتلاشت الفائدة من تبادل الخبرات بين العلماء العرب .

إن سعة الانتشار والتوزيع تتطلب توحيد المصطلحات العلمية في الدول العربية بحيث تشكل لجنة عامة للمصطلحات العلمية ينبثق منها لجان فرعية تختص كل منها بفرع من فروع العلوم المختلفة؛ فلجنة للكيمياء ولجنة للطبيعة ولجنة لعلوم البحار ولجنة لعلوم الأرض ولجنة للأحياء ... وهكذا ، وتضم كل لجنة متخصصين في فروع تلك العلوم المختلفة بجانب خبير في اللغة العربية وخبير في اللغة الأجنبية المعنية وتمثل الدول العربية كلها في هذه اللجان فإذا ما استقر الرأى على اصطلاح أو مصطلحات وزعت في الحال على المجامع العلمية المختلفة بالدول العربية وكذا وزارات التربية والتعليم والجامعات أيضًا وليكن ذلك عبر موقع خاص بالمجمع العلمي العربي على شبكة المعلومات لتتحقق بذلك سرعة انتشار المصطلحات والاستفادة منها ، ثم بعد ذلك تجمع مصطلحات كل حقل من حقول العلوم المختلفة في معجم خاص به فهذا معجم للكيمياء وذاك للطبيعة أو الرياضيات أو الأحياء وهكذا، على أن يكون اللفظ ميسرًا سهل النطق قدر الإمكان .

من ذلك يتضح أن ربط كل هذه الأعمال والجهود المختلفة على الصعيد العربي ضرورة قائمة وحتمية ، لذلك فإنه من خلال هذا البحث أقترح إنشاء مجمع علمي عربي يتبع جامعة الدول العربية، يكون من شأنه توحيد وتجميع تلك الجهود المتناثرة والذي سيتيح للعالم العربي إعادة توزيع جهوده لتغطية أكبر قدر ممكن من المجالات العلمية المختلفة الأمر الذي يصعب تحقيقه بالجهود الفردية ، وتعتبر هذه الفكرة جديدة من الناحية المركزية لكل النشاطات المختلفة للمجمع المقترح من تأليف وترجمة ومصطلحات علمية على المستوى العربي قاطبة بينما هي موجودة فعلا داخل نطاقات إقليمية منذ أمد بعيد وخاصة في النواحي الأدبية والفكرية بينما نصيب الناحية العلمية ضئيل جدًا ومتناثر بين مجامع مختلفة كما أن هناك بعضًا من دور النشر العربية لها دور في هذا المجال ولكنها لا تعدو كونها أدوارًا فردية وقائمة على المكاسب الناجمة عن ترجمة بعض الكتب الأجنبية أو التأليف السريع المربح .

إنه من المؤسف حقًا أن يكون لأسلافنا ذلك التاريخ المشرق الناصع لحوالي ثمانمئة عام ثم نأتي بعدهم ونغط في سبات عميق لثمانمئة عام أخرى ، فنسأل الله عز وجل أن يعيد لأمتنا الإسلامية مجدها وعزها وينعم على أبنائها بالهدى والتقى والصلاح وينير طريقهم ويفقههم في علوم الدين والدنيا فأسلافنا لم يكونوا ليصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بعد معرفتهم بأمور دينهم ففتح الله عليهم أمور دنياهم التي هي جزء لا يتجزأ من هذا الدين الحنيف فلو تفحصنا علم الكيمياء بعين إيمانية مبصرة لوجدنا قدرة الله متجلية في كل جزيء ومركب بل وفي كل ذرة من ذراته .

في الختام لا يسعني إلا أن أهيب بالعلماء العرب للاهتمام بلغتهم المجيدة الخالدة لغة قرآنهم لغة عزهم ومجدهم أهيب بهم أن يكللوا هذا الاهتمام بخطوة فعلية عملية جريئة لترجمة جميع المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية غير مخلدين للتقاعس بزعم أن هذه المصطلحات أضحت معروفة ومستساغة لدى أهل الاختصاص وتعامل بها علماء العالم فهذا غير صحيح ووهم ووهن .

المجال المغناطيسي في حياتنا :

لا دليل قاطعًا يؤكد أن المجال المغناطيسي يزيد نسبة الإص

جذور معرفة الإنسان بالطاقة المغناطيسية ليست بحديثة العهد ، إذا بدأت من العصور القديمة ، فقد قال هيرمس أحد كبار الكهنة وحاكم مصر في القرن الرابع قبل الميلاد إن أصول الموجات الضوئية والمغناطيسية كانت الأساس في اكتشاف بعض مصادر الطاقة والأصل المادي للطبيعية البشرية والمغناطيسية هو إحدى صور الطاقات التي تفيد الإنسان في شتى صور حياته ، والمغناطيسية ليست على كوكبنا فقط بل توجد على جميع الكواكب وبينها، ولعلها إحدى قوى الاتزان بين الكواكب أثناء دورانها حول الشمس .

وقد أطلق على الطاقة المغناطيسية على الكواكب " العواصف المغناطيسية " وهي كثيرًا ما تحدث حول الكرة الأرضية وتسمى Earth's Magneto Sphere وقد عرفت خاصية المغناطيسية لعدد من المواد مثل الحديد والمنجنيز والسبائك المحتوية عليها ، حيث إن تعريف المغناطيسية كان مقتصرًا على قدرة المواد على جذب مواد أخرى مثل الحديد ، وقد أصبحت حركة الإلكترونات في مداراتها وحول أنوية ذراتها جانبًا آخر من المفهوم الشامل للمغناطيسية وعليه فإن المواد جميعها لها الخاصية المغناطيسية أو تحوي الطاقة المغناطيسية ، سواء أكانت على صورتها الصلبة أم السائلة أم الغازية ، والأبعد من ذلك فهي أيضًا تنشأ داخل الخلية الحية حيث إن الوضع الفراغي للمادة أو العناصر المكونة للمادة لها شأن بوظيفتها عند الارتباط بأخرى لتكوين مركبات مختلفة .

وقد زادت الظاهرة لفتًا للنظر حين اكتشفت الكهرباء ، فحين مرورها بأسلاك معدنية أدت إلى انحراف إبرة البوصلة ، مما أكد أن مرور التيار الكهربي أدى إلى حدوث طاقة مغناطيسية ينشأ عنها مجال مغناطيسي حول الموصل وقد عرفها العالم " فارادي " على أنها مجال مغناطيسي ينشأ عند مرور تيار كهربي لذا سمي بالمجال الكهرومغناطيسي Electromagnetic Field ، ومن بداية الثمانينيات أشارت أصابع العلماء إلى أهمية هذا المجال الناتج عن الطاقة المغناطيسية والتي ساهمت في كثير من صور الحفاظ على البيئة وصحة الإنسان . ويتعرض الإنسان لهذه الطاقة الخفية في كل مكان يعيش فيه وأصبحت أكثر وضوحًا في ظل المدنية والتكنولوجيا .

وسبحان الله الخالق العظيم الذي جعل للإنسان حماية طبيعية من الأضرار الناجمة عن شدة المجال المغناطيسي الناجم عن هذا التيار وهذا ما يسمى التردد أو Wavelength Frequency ، وهذا التردد يوضح مدى التأثير والضرر الناتج عن المجال الكهربي ومعظم دول العالم تردد التيار الكهربي فيها 50 Hz/Sec. .

المجال المغناطيسي والتأثير البيولوجي

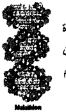
لما للتردد أو ذبذبات التيار الكهربي الذي ينشأ عنه المجال المغناطيسي من التأثير الأعظم في الكائنات الحية ، فإن هناك بعض الظواهر الطبيعية التي تنشأ عن الأشعة الكونية وفوق البنفسجية وتحت الحمراء والمرئية وموجات الراديو وكلها متفاوتة في مداها الترددي . وكما أضافت لنا التكنولوجيات والحياة العصرية التي نعيشها الآن ؛ فأقرب ما يكون لدينا من أدوات داخل المطبخ الحديث مثل أفران المايكروييف ينتج عنها مئات من وحدات المجال المغناطيسي ، وقد بينت القياسات داخل الفرن أن قيمة التردد أو Hz حوالي $2.45 x 10^9$ Hz وعليها تتفاوت أسعار الأفران طبقًا لخامات الجدران أو الحوائط العازلة التي تحمي الإنسان من أضرار هذا المجال المغناطيسي ، وقد وجد أن طول الموجة للميكروويف يصل مداها بين Hz 10^{10} : 10^{-13} والأشعة تحت الحمراء إلى 10^{14} والأشعة فوق البنفسجية والسينية (UV,X-Ray) إلى 10^{18} والتي بالتأكيد لها التأثير الضار على أعضاء جسم الإنسان ، حيث الضرر ينتج عن الخلل في التركيب الجزيئى للخلايا أو محتوى الخلايا خاصة المادة الوراثية أو الحمض النووى ، كما بالشكل الذي يوضح التأثير على الشكل الفراغي للجزىء .

والخوف بل القلق ينشأ عن زيادة قيمة التردد أو الـ Hz الذي يزيد من التأثير الضار عن هذه الأشعة،حيث إن هذه الزيادة ينتج عنها القدرة على التأين .

الجلد والشعر حماية إلهية للإنسان من أضرار شدة المجال المغناطيسي

الأرض والمجال المغناطيسي

هل هناك مجال مغناطيسي ينشأ عن الكرة الأرضية؟ أكدت كل الأبحاث التي درست وجود المجال المغناطيسي داخل وحول الأرض أن المجال المغناطيسي ينشأ داخل العمق السحيق من طبقات الأرض أو لب الأرض كما ينشأ عن خارجها ناتجًا عن النشاط الجوي مثل العواصف الرعدية . فالعمق السحيق من طبقات الأرض يحدث داخله نشاط مغناطيسي قوته حوالى 500Mg ، وعمومًا فإن المجال المغناطيسي الناتج عن التيار المتردد (AC)يمكن أن ينتج تيارًا ضعيفًا في جسم الإنسان يكاد يتشابه مع التيار الناتج عن المخ والجهاز العصبي والقلب .



Melatonin Can Damage Genes/DNA

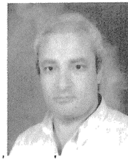
ومن النعم التي حبانا الله بها علي أرضه الدورة اليومية التي نمر بها خلال الأربع والعشرين ساعة من النوم والاستيقاظ ، حيث إن في فترة النوم أو السكون يقوم الجسم بتفريغ الشحنة المغناطيسية التى يكتسبها أثناء تعرضه لها في فترة النشاط الحيوى خلال مدة الاستيقاظ أو الحركة اليومية ، وبذلك يتعرض الإنسان الذي يقل عدد ساعات نومه إلى عدم القدرة على التركيز أثناء فترة الاستيقاظ .

هل للمجال المغناطيسي دور في الإصابة بالأمراض السرطانية ؟

إذا كانت المواد الكيماوية التي يتعرض لها الإنسان لها دور في إحداث الأمراض السرطانية والتي يمكن أن تكون هناك بعض الطرق للتنبؤ عن طريقها بحدوث هذه الأمراض ، فقد اشتركت عدة

بالسرطان

بقلم :
أ.د. شعبان حامد شرف الدين
أستاذ الوراثة المساعد
بالمركز القومى للبحوث – مصر



قلة ساعات النوم وراء عدم القدرة على التركيز لأن الجسم لم يفرغ الشحنة المغناطيسية التى يكتسبها أثناء الاستيقاظ.

بحوث في علوم الأوبئة والتى طبقت على مستوى الخلايا الحيوانية فى القول بأن هناك عدة مقاييس أو عوامل تعطى معلومات عن مدة وظروف التعرض – ومتوسط قيم المجال المغناطيسي والتى عليها يمكن أن تُدخل هذه المعلومات لبرامج الميكروسوفت التي تساعد على إمكانية التنبؤ بحدوث الأثر الضار أو الممرض للإنسان ، هذا مع العلم بأن هذه التنبؤات ليست دقيقة ، لأنها على نطاق معملي وعلى حيوانات المعامل وليس شرطًا أن تنسحب نتائج الدراسة المعملية على الحيوان أو مزارع الخلايا الحيوانية على الإنسان .

هل للمجال المغناطيسى قرينة بحدوث بعض الأمراض ؟

حتى وقت حديث لم يكن هناك دليل على حدوث مرض ما مقرون بالتعرض لمجال مغناطيسي ، وبرغم أن معظم الناس يتعرضون للمجال المغناطيسي يوميًا فإن مدى خطورة هذا العامل في إحداث مرض ما لم تسجل بتقرير ولا بإحصائية ، ولكن المجال المغناطيسي يعتبر أحد العوامل المسببة للسرطان ، فإذا قورنت خطورة المجال المغناطيسى بخطورة التدخين فلا تكاد تذكر . وخلاصة عدة نتائج على مستوى العالم فإن العالم Kheifets Et Al. فى عام ١٩٩٥ قد أوضح أن العاملين الذين يتعرضون للمجال المغناطيسي الناتج عن التيار الكهربي هم أكثر عرضة ممن لا يتعرضون بنسبة تتراوح بين ١٠ إلى ٢٠ % للإصابة بسرطان المخ . ولكن ذلك ليس بدليل يعكس مساهمة المجال المغناطيسى في زيادة المرض ، حيث إن المعلومات تحوي قصورًا في الكثير مما يفيد أويمكن أن يكون مؤشرًا يستدل به في إحداث المرض مثل قيمة الجرعة الناتجة عن المجال المغناطيسي ومتوسط زمن التعرض والمسافة بين المصدر والإنسان ، إلا إنه في فترة الثمانينيات فإن الإحصاءات تشير إلى أن العاملين المعرضين للمجال المغناطيسي الناتج عن المجال الكهربي مثل فئات مهندسى الكهرباء ، والعاملين على خطوط التليفونات والقائمين على إصلاح أجهزة التليفزيون والراديو ومحطات توليد الكهرباء وعمال اللحام بالكهرباء هم أكثر الناس عرضة لحدوث الإصابة بالامراض السرطانية خاصة سرطان المخ أو السكتة الدماغية أو الموت .

وأوضحت دراسات العالم Samuel Milham فى عام ١٩٨٢ م أن المجال المغناطيسى يتحكم فيه معدل تردد التيار الكهربي الناشئ عنه هذا المجال (60 Hz) الذي ينتج عنه التيار المتردد أو الـ (AC) هذا ولم يستبعد تأثير التيار الثابت أو ذي الاتجاه الواحد (DC) . وقد بينت نتائج هذا العالم أن هذا المجال يزيد من فرصة حدوث مرض سرطان الدم أو اللوكيميا ، ونتيجة التضارب في النتائج حول أن المجال يزيد من فرصة الإصابة بسرطان المخ تارة ، وأنه يزيد من الإصابة بسرطان الدم تارة أخرى .. لم تعط معلومات قاطعة ومحددة ومقاييس يحكم بها لإحداث الإصابة . وحقيقة الأمر أن كلمة سرطان تطلق على أكثر من ٢٠٠ مرض يرجع إلى ظاهرة واحدة ينشأ عنها عدم التحكم في معدل نمو الخلية أو عدد انقسامها ومعدل حدوث ذلك الذي يحسب بوقوع الظاهرة نفسها والتي تنطبق على عدد من الحالات لكل ١٠٠ ألف إنسان كل عام .

المجال المغناطيسى ينشأ داخل العمق السحيق من طبقات الأرض أو لب الأرض كما ينشأ عن العواصف الرعدية

الوراثة والسرطان

وبرغم أن العوامل الوراثية تلعب دورًا عظيمًا في تفسير حالات السرطانات ، إلا أنها غير محددة الأسباب ، فمنها الأشعة المؤينة والبنزين وبعض المواد الكيماوية الأخرى والمواد المخدرة التي تؤثر في نشاط نخاع العظام أو Bone Marrow الذي ينتج خلايا الدم ؛ هذا فضلاً عن بعض الفيروسات التي تقوم بزيادة فرص حدوث مرض سرطان المخ .. مع أنه ليس واسع الانتشار مقارنة بسرطان الدم أو اللوكيميا ، فهناك عدة عوامل أخرى مشجعة لحدوث هذه الأمراض مثل الإفراط في شرب الكحوليات والتدخين ، ولكن هناك عدة دراسات بينت أن العامل المشترك في هذه المسببات هو الأشعة المؤينة . وقد أوضحت الدراسات السويدية بالمعهد القومي السويدي بأن التعرض للمجال المغناطيسي يزيد من فرصة حدوث سرطان المخ خاصة عند الأقل من ٤٠ سنة ممن يتعرضون لمجال مغناطيسي أكثر من 2 MG . إلا إن الدراسة خلصت بأن حدوث السرطانات عامة تختلف طبقًا لـ " العمر – التغذية – التاريخ المرضي (التراكيب الوراثية) – مدة التعرض – جرعة التعرض – معدل التعرض – نوع الملابس التي يرتديها " وبذلك لم تكن هناك نتيجة محددة يمكن أن نخرج بها تفيد أي الأسباب أو العوامل تشارك المجال المغناطيسي في زيادة حدوث السرطانات . وبذلك لم يكن هناك دليل قاطع يؤكد أن المجال المغناطيسي عامل يزيد من نسبة الإصابة بالسرطان أيًا كان نوعه إلا إذا تكررت البحوث في أكثر من دولة حتى نخرج بنتيجة مؤكدة تفيد ذلك .

تأثير المجال على الصحة

وكما نرى في توزيع الدول المشاركة في العالم والتي تدرس تأثير هذا المجال على صحة الإنسان من حيث ما له وما عليه . فإنه لا توجد دولة عربية واحدة لها بعد نظر في عمل استراتيجية مدروسة موجهة لدراسة هذه الظاهرة التى ليست بجديدة فهى موجودة منذ الأزل ، ولكن لها علاقة لا بد من دراسة تأثيرها على الإنسان الذي هو بؤرة اهتمام العلم والعلماء على مدار السنين ، وأى عمل يفيد البشرية ويخفف من آلام البشر أو أي كائن حي فإن حسابه وجزاءه عند الله عز وجل القائل في كتابه الكريم " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " – صدق الله العظيم . وهناك أكثر من ٢٠٠ دراسة على مستوى العالم من بداية عام ١٩٩٤ وعلى راسها برامج تسمى : " EME RAPID Research And Public Information Dissemination هناك ٢٧ على مستوى العالم تدرس تأثير المجال المغناطيسي على صحة الإنسان ليس من بينها دولة عربية واحدة . وهذا البرنامج قد بدأ منذ عام ١٩٩٥ تحت رعاية الوكالة الفيدرالية وغير الفيدرالية.

معًا إلى احتراف الإنترنت

إعداد
قسم الحاسب الآلي بالملحقية

إن التطور السريع في مجال الكمبيوتر والشبكات في هذا العصر أصبح تطورًا مذهلاً، ففي السنوات القليلة الماضية كانت كلمة الإنترنت لا تذكر في المجتمع بين الأفراد العاديين لأن مستخدمي الانترنت كانوا عددًا محدودًا من الأشخاص الذين عندهم إمكانية الاتصال وتبادل المعلومات من خلال شبكات الكمبيوتر Computer Network، والآن أصبح الاتصال من خلال الكمبيوتر والحصول على المعلومات جزءًا من حياتنا اليومية ولا نستطيع الاستغناء عنه، فإنك تستطيع من خلال الإنترنت التعرف على كل شيء يدور حول العالم أسرع من وكالات الأنباء العالمية .

إن التطور السريع الذي تم في الشبكات والإنترنت غير مجرى الحياة وأسلوبها في العالم كله .. وأصبح كل شيء يتم عن طريق الإنترنت سواء الشراء من الإبرة إلى الصاروخ وكذلك التعلم وحجز تذاكر الطيران والفنادق وغيرها الكثير.

ولكن ما تاريخ نشأة الإنترنت ؟ وكيفية ظهورها ؟

بدأت الإنترنت عام ١٩٦٨ عندما أنشأت وزارة الدفاع الأمريكية وكالةالمشاريع للأبحاث المتقدمة (Advanced Research Project Agency) والتي تسمى اختصاراً (ARP NET). وكان الغرض الرئيسي من إنشائها هو تمكين مجموعة من العلماء والمتخصصين في أنحاء مختلفة وأماكن متفرقة من العالم من التواصل معًا وفي آن واحد وذلك للتشاور والدراسة حول مجموعة من المواضيع الهامة مثل " هجوم القنابل " وأحوال الطقس والانقطاع الكهربائي وغيرها من المواضيع .

ثم في عام ١٩٨٠ اسندت وزارة الدفاع مشروع الـ ARPANET إلى منظمة العلوم المحلية (National science Foundation) والتي تسمى اختصار باسم (NSF) والتي قامت بتوسعة الشبكة السابقة وإشراك جهات مختلفة أخرى في التواصل وفي شتى المواضيع مثل الجامعات والهيئات التجارية .

ولكن الإنترنت بمفهومها الحالي لم نصل إليه إلا عام ١٩٨٩ والمسمى بالشبكة العنكبوتية أو (World Wide Web) والذي تم التوصل إليه في معامل قسم الحاسب الآلي بمعهد ماساشوتس للتكنولوجيا وأصبحت هذه الشبكة باستطاعتها تقديم المعلومات من خلال الوسائط المتعددة أي بالصوت والصورة والحركة وغيرها من وسائل الجذب الشيقة.

ونستطيع تشبيه هذه الشبكة العنكبوتية مثل مكتبة كبيرة كل كتاب بها يمثل موقعًا على الإنترنت (Web Site). كل موقع به مجموعة من الصفحات مثل صفحات الكتاب . هذه الصفحات يتم تصميمها بمجموعة من لغات البرمجة مثل (HTML) و (C++) أو (Perl) وغيرها ، ويتم التنقل بين هذه الصفحات من خلال اللينكات (Hyper Links) .

ولكن السؤال الآن : هو كيفية عمل شبكة الإنترنت ؟

إن جميع اتصالات الإنترنت وتبادل المعلومات أصبحت ممكنة وذلك بفضل بروتوكول مختص ومسئول عن تنظيم نقل البيانات وسط ملايين الأجهزة الموجودة على شبكة الإنترنت . هذا البروتوكول هو عبارة عن برنامج موجود على جهاز الكمبيوتر الخاص بك يسمى (Transmission Control protocol / internet protocol) ويسمى اختصارًا (Tcp / IP) هذا البروتوكول هو المسؤل عن إرسال المعلومات التي تريد إرسالها أو رسائل البريد الالكتروني من جهازك وتوصيلها إلى أي جهاز آخر، ويوجد العديد من المهام التي يقوم بها هذا البروتوكول لضمان توصيل رسالتك ، منها على سبيل المثال أنه يقوم بتجزئة رسالتك إلى وحدات أصغر تسمى (Packet) ثم يتم وضع كل packet في ظرف أو مايسمى بـ (IP Envelope) والذي يحتوي على العنوان الذي سيتم إرسال الرسالة إليه . ويقوم بروتوكول الـ (TCP / IP) بإرسال كل (Packet) على حدة وإذا تم فقد (Packet) فإن عملية الإرسال لا تحتاج إلى أن تتم إعادتها بالكامل ولكن بروتوكول الـ (Tcp / IP) يقوم فقط بإعادة إرسال الـ (Packet) المفقود.

بالاضافة إلى أنه إذا كانت وسيلة الربط بين جهازي كمبيوتر على الشبكة لا تعمل فإن بروتوكول الـ (Tcp/Ip) لا يحتاج إلى إخبار جميع الأجهزة على شبكة الانترنت ولكن يقوم بإعادة تحويل للمسار وهو ما يسمى (Routing) إلى أي وصلة أخرى تعمل كمسار بديل حتى يتم الوصول إلى الكمبيوتر المنشود

كما يقوم البروتوكول أيضاً بعنونة الظرف الذي يحوي الـ(Packet) حتى يصل إلى الكمبيوتر المناسب حيث إنه وكما علمنا مسبقا فإن الرسالة يتم تقسيمها إلى مجموعة من (Packets)ويتم إرسال كل (Packet) من خلال طريق مختلف ثم يتم تجميعها في النهاية عند الجهاز المراد الإرسال إليه . والصيغة أو الطريقة التي ننمر بها العنونة تسمى (Dotted Quad) أو الأجزاء المنقوطة حيث يكون العنوان على هيئة أربعة أجزاء كل جزء عبارة عن رقم يتراوح ما بين ٢٥٥ - ٠ وبين كل جزء وجزء نقطة ومثال ذلك (٢٠٤,١١٥,٣٤,١٠).

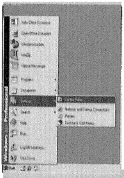
لنبدأ الآن في الجزء العملي وهو كيفية تهيئة بروتوكول (Tcp/Ip) على جهاز الكمبيوتر وعمل اتصال بالإنترنت؟

للإتصال بالانترنت فإنك تحتاج إلى

- جهاز كمبيوتر . ٢ - مودم Fax Modem

٣- خط تليفون ٤ - برنامج الاتصال أو communicationsoftware

ونبدأ في هذا الجزء العملي في التعرف على كيفية تعريف جهاز الموديم على جهاز الكمبيوتر الخاص بك ثم كيفية التأكد من وجود بروتوكول (Tcp/Ip) وتحميله على الجهاز إذا لم يكن موجودًا . ثم كيفية عمل اتصال الانترنت .

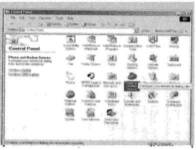


أولاً: تعريف جهاز المودم (Fax Modem):

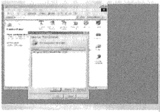
١ - يتم فتح لوحة التحكم (Control Panel)

من خلال الضغط على

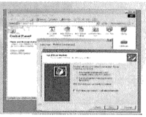
start --> setting --> control panel



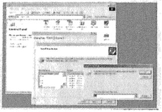
٢ - ثم نختار أيقونة الهاتف .



٣- نختار الزر الأوسط وهو (modems) ثم نضغط على زر Add أو إضافة



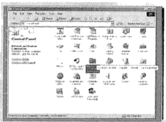
نضع علامة على المربع أمامنا لكي نقوم باختيار نوع الموديم من القائمة التي سوف تظهر



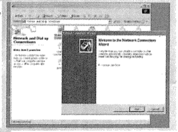
ومنها نضغط على Have A Disk ومن ثم نضع اسطوانة التعريف أو ما يسمى بالـ Drive ونختار رمز تشغيل الأقراص ونضغط Ok فيقوم الجهاز بتشغيل ملفات تعريف جهاز الموديم وبذلك نكون قد أتممنا عملية تعريف جهاز الفاكس .

ثانيًا : كيفية الاتصال بالإنترنت (Connection) :

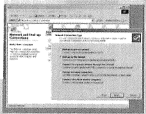
هناك عدة طرق لإتمام عملية الاتصال ولكن كل هذه الطرق تؤدي إلى نفس النتيجة ، وسوف يتم تناول أسهلها :



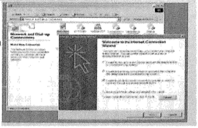
١ - نقوم بفتح لوحة التحكم ومنها نختار أيقونة " اتصالات شبكة الاتصال أو ما يسمى (Network & Dial-upConnection).



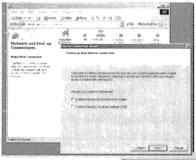
٢ - نضغط على زر " عمل اتصال جديد " أو (Make New Connection) .



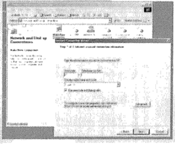
٣ - ستظهر لنا عدة خيارات ، نختار منها Dial Up To The Internet .



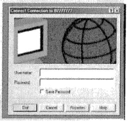
٤ - نختار الاختيار الثالث والذي يشير إلى إنشاء اتصال يدوي (بنفسي) .



٥ - عند السؤال عن كيفية الاتصال بالإنترنت هل تكون من خلال خط تليفون وموديم أم من خلال الشبكة ، ستكون الإجابة بالطبع هي خط التليفون .



٦ - ثم ندخل رقم الهاتف الخاص بالشركة التي ستزودنا بخدمة الإنترنت .



٧ - بعد ذلك ندخل اسم المستخدم وكلمة السر التي زودتنا بها شركة الإنترنت .

٨ - ندخل اسم لهذا الاتصال ، ومن حقك أن تختار أي اسم ودعنا هنا نسميه باسم الشركة .

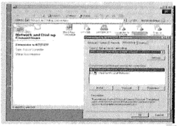
٩ - سيسأل الجهاز عما إذا كنت تريد إنشاء بريد إلكتروني ، فنختار (لا).

١٠ - نضغط على زر إنهاء (Finish).

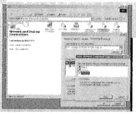
والآن لعمل اتصال الإنترنت ما عليك سوى النقر على أيقونة الاتصال التي قمت بإنشائها .

ثالثًا : للتأكد من أن بروتوكول الـ (Tcp/ip) موجود :

١ - نضغط بزر الفأرة الأيمن على الاتصال الذي قمنا بإنشائه في المرحلة السابقة ثم نختار خصائص (Properties)



٢ - نختار Networking ومن المفترض أن نجد كما هو موضح بالشكل التالي حيث سيكون هناك علامة صح بجوار بروتوكولات (Tcp/Ip) مما يعني وجوده .



أما إذا كان غير ذلك فنضغط على زر Install فتظهر لنا النافذة التالية ومنها نقوم باختيار (Protocol) ثم نضغط على Add ونقوم بإضافة البروتوكول .

وبذلك نكون قد أنهينا مجموعة الخطوات العملية الخاصة بتعريف جهاز المودم وكيفية إنشاء اتصال بالإنترنت والتأكد من وجود بروتوكول (Tcp/Ip) وإلى اللقاء في العدد القادم إن شاء الله .

على أساس من الألفة والتكامل والتعاون

الرعاية الاجتماعية رسالة هدف

تعتمد الرعاية الاجتماعية في تعبئة جهودها وأداء خدماتها تحقيقـاً لأهدافها على العمل الخيري ، وهو العمل الإنساني ، الذي يؤدى عن رغبة واختيار ، ويترجم معاني الخير في الإنسان إلى عمل يهدف إلى معاونة الغير وسـد حاجته وحل مشكلاته ، وبالتالي إلى تنمية المجتمع وتوثيق علاقاته وتوفير أسباب تقـدمه ورخائه . فالمجتمع الذي ترسخ فيه قواعد هذه الرعاية وترتفع فيه بناياتها ، هو مجتمع يسير على طريق التقدم الحضاري الإنساني ، انطلاقًا من أن الهدف الاستراتيجي لهذه الرعاية هو الارتقاء بالإنسان وإطلاق قدراته في طريق الخير وربط حياته بحـياة الآخرين على أساس من الألفة والتكامل والتعاون .





د. عبدالله السلمى   د. أيوب شاكر

ومن هنا كان اهتمام كافة الدول والحكومات ، ومنها المملكة العربـية السـعودية ، بالإنسـان باعتبـاره أهم عناصر الثروة ، والركيزة الأساسية لعملية التنمية ، فهو طاقتها وهدفها في الوقـت نفسه . وإيمانا بالدور الحيوي الذي يمكن أن يؤديه – الإنسان – في تحقيق أعلى معدلات التنمية للمجتمع ، فقد أولت حـكومة المملكة العربية السعودية جل اهتمامها لتقديم وتدعيم كافة أوجه الرعاية الاجتماعية التي تشبع حاجات الإنسان وتعزز أداءه الاجتماعي في كافة المراحل العمرية ، وتوفر الحقوق الأساسية لكل مواطن في ظل المجتمع الإسلامي السديد .. ويعتبر القـطاع الخيري أحـد الروافد الهامة التي تقدم أنواعًا متعددة من الخدمات للمواطنين حيث يعتبر الاهتمام به اتجاهًا حضاريًا ، ومؤشرًا لمدى التزام حكومة المملكة العربية السعودية بالقيم السامية ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف .

أهمية العمل الخيري

وتنبع أهمية العمل الخيري في برامج وخطط التنمية من كونه يمثل جهودًا أهلية تحظى بـالدعم الحـكومي ، تقـدم بـدافع ذاتي ولاعتبارات دينية واجتماعية وإنسانية للإسـهام في جهود التنمية الاجتماعية جنبًا إلى جنب مع الخدمات الحكومية ، فهي مشـاركة بناءة تضفي على الخدمة الاجتماعية رونقًا خاصًا وتكسبها بـعدًا تنمويًا واجتماعيًا له دلالته وخصائصه . فمشـاركة المواطنين للدولة وخدمتهم لآخرين وشعورهم بـمن هم في حـاجة إلى مد يد العون لهم يعد واجبًا دينيًا يبتغون من ورائه نوال الثواب من الله عز وجل كما أنه يشبع من لديهم حاجات اجتماعية ونفسية ، ويكسبهم عادات حـميدة ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإنه يكسـب المستفيدين من هذه الخدمات شعورًا بالطمأنينة ، وأنهم إضافة إلى رعاية الدولة يحظون برعاية إخوانهم الذين يشعرون بشعورهم ، ويحرصون على تلبية احتياجاتهم ، تحقيقًا لقول النبـي "صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا) ولقد حـث الدين الإسـلامي على العمل الخيري في مواضع كثيرة ، ودعا إليه دعوة ملحة ليشمل جميع مجالات الحياة .

مظلة العمل الخيري

واتسـاقًا مع ذلك فإن العمل الخيري في المملكة العربـية السعودية يقوم على أسس ركيزة مستمدة من المنهج القـويم ، ذلك الدين الذي اتخذته الدولة دسـتورًا لها ، وأعلنته في نظامها الأساسي للحكم ، حـيث اسـتمد من هذين المصدرين اللذين هما أساس الحـكم في المملكة ، كما نصت عليه المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم على أن الدستور مستمد من كتاب الله تعالى وسـنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولقـد امتدت مساحـة العمل الخيري لتشمل جميع مناشط الحياة ، بدءًا بالمشاريع الخيرية الإصلاحية ، إلى كفالة الدولة للمواطن وأسـرته في حـالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة .

مساحة العمل الخيرى فى المملكة تشمل جميع جوانب الحياة

دور الجمعيات الخيرية

هذا وتمثل الجمعيات الخيرية جانبًا من جوانب هذا العمل ، حـيث نالت حـظها الوافر من الدعم المادي والمعنوي من جانب الدولة والمواطنين على حد سواء ، مما أتاح لها فرصة الانطلاق والسير بخطوات جادة وحثيثة آتت ثمارها في سنوات محـددة . وهنا تجدر الإشـارة بـالجهود المخلصة التي يبـذلها القـائمون على هذه الجمعيات ، والذين يقدمون عن طواعية الجهد والوقت والمال ابتغاء لمرضاة الله وأملا بحسن ثوابه امتثالاً لقـوله تعالى " وما تقـدموا لأنفسـكم من خير تجدوه عند الله هو خيرًا وأعظم أجرًا(المزمل : ٢٠) ولقد تمكن هؤلاء – وبتوفيق من الله عز وجل – من تحقـيق الأهداف المرجوة من خلال البـرامج المتنوعة والمشـروعات الاجتماعية والنشاطات الدينية والثقـافية والصحـية والتربـوية وغيرها ، والتي اشتملت على رعاية الطفولة والشباب والمعاقين ، وكفالة الأيتام ومساعدة وتأهيل وتدريب المحـتاجين ، وذلك على المسـتوى المحـلي ومن خلال الهيئات الإغاثية على المسـتوى الإقـليمي والدولي . ومن هنا تبـرز ضرورة تناول مثل هذه المشروعات الخيرية – كمشروع ابن باز لمسـاعدة الشبـاب على الزواج – بالدراسة والبحث ، حتى يمكن الوقوف على ما يقدمه هذا

ربط حياة الإنسان بالآخرين

المشروع من إسهامات وما يحققه من آثار إيجابية اجتماعية واقتصادية ونفسية على الشباب المستفيد ، كذلك تحديد أهم الصعوبات التي تواجه هذا المشروع الخيري ، واقتراح الحلول لمواجهتها ، تدعيمًا للأهداف المهمة التي يطمح لتحقيقها ، والتي من أبرزها عفة الشباب ، والقضاء على سلبيات العنوسة والعزوبية وآثارها الوخيمة تحقيقًا لقوله تعالى (وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) (النور آية ٣٢) . وقد ثبت أن لمشروع مساعدة الشباب على الزواج آثاره الإيجابية على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لدى الشباب ، فالمشروع يعدل مفاهيم الشباب تجاه بعض القضايا المرتبطة بالزواج والحياة الزوجية السليمة والحقوق والواجبات المترتبة على عقد الزواج ، ويواجه مشكلات العنوسة والطلاق ويساعد الشباب على تكوين أسرة صالحة في المجتمع ويزيد من فرص الاستقرار الأسرى لدى الشباب ، كما أنه يتيح الفرصة للأسر للمشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأبنائهم ويخفف الآثار النفسية والاجتماعية على الاطفال من خلال إصلاح ذات البين ، كما يحفز المشروع الشباب على العمل لتحقيق ذواتهم مما يدعم الانتماء ويحقق الهوية من خلال شعور الشباب برعاية المشروع لهم .

إلا أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه المستفيدين من خدمات المشروع من حيث الإجراءات المتبعة والمتعلقة بكثرة الأوراق والمستندات المطلوبة ، وصعوبة الحصول على كفيل غارم واقتصار الخدمات على شباب مدينة الرياض بالإضافة إلى طول وقت الانتظار للحصول على الخدمة ، رغم ما يقوم به العاملون من تسهيلات لتطوير العمل .

ونحن نقترح بعض الآليات لتطوير العمل ومواجهة تلك الصعوبات لتفعيل تحقيق المشروع لأهدافه وهي ترتكز على ثلاثة جوانب أساسية :

١- آليات لتفعيل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمشروع :

يشكل الجهاز الإداري والفني بالمشروع حاليًا مجموعة من العاملين أغلبهم من تخصصات متنوعة تمثل نسبة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية منهم قلة قليلة حيث يعمل بالمشروع اثنان من الأخصائيين الاجتماعيين وبشكل تطوعي فقط . وانطلاقا من أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في مثل هذه المشروعات وما للخدمة الاجتماعية من أهمية في مجال العمل الخيري نقترح ما يلي :

أ - استحداث وظيفة أخصائي اجتماعي بشكل رسمي ضمن الهيكل الوظيفي للمشروع حتى يمكنه وضع إطار لمراحل العمل المهني للمشروع .

ب - أن يكون **الأخصائي الاجتماعي عضوًا أساسيًا في فريق العمل باللجان المختلفة بالمشروع كلجنة إصلاح ذات البين** ، والاستشارات الأسرية **والتوفيق بين الراغبين في الزواج .**

مشروع مساعدة الشباب على الزواج يدعم الانتماء ويحقق الهوية

جـ - توطيد العلاقة بين المشروع والأقسام العلمية والمؤسسات الأكاديمية المعنية بإعداد الأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من الممارسين المهنيين للإشراف على الخطط التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية وتخطيط الدورات التدريبية للمقدمين على الزواج وكذلك برامج الاستشارات الأسرية وتربية الأبناء في ضوء التغيرات التي يعيشها العالم والمجتمع السعودي بصفة خاصة .

د - العمل على رفع كفاءة أداء العاملين بالمشروع وتأهيلهم عن طريق الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة .

٢- آليات لتسهيل إجراءات حصول المستفيد على الخدمة :

أ - تسهيل إجراءات الحصول على الخدمة وذلك من خلال العدول عن شرط الكفيل والاستعاضة عن ذلك بأمر الاستقطاع البنكي وهذا أضمن لاستعادة الحقوق المالية وأسرع من الإجراء الروتيني في البحث عن كفيل غارم .

ب - ربط المشروع ببنك التسليف السعودي وصناديق تنمية الموارد البشرية وإتاحة الفرصة لتبرعات الأفراد من أجل القضاء على التأخير المترتب على نقص الموارد لصرف الإعانات والقروض للمستفيدين .

جـ - العمل على استثمار بعض الأصول والوقف الخيري للمشروع لتنوع مصادر دعم مشاريع الزواج .

د - العمل على التنسيق بين جهود مشاريع الزواج بالمملكة العربية السعودية ومحاولة تعميم الخدمات المقدمة للشباب من مشروع ابن باز لمساعدة الشباب على الزواج لتشمل الشباب من خارج مدينة الرياض .

٣- آليات لتدعيم الإعلام عن المشروع :

أ - استخدام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في التعريف بمشاريع الزواج والخدمات التي تقدمها للشباب .

ب- تدعيم دور المسجد والاتصال بالمؤسسات ذات العلاقة في المدارس والجامعات والأندية الرياضية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب للتعريف بمشاريع الزواج وحشد الدعم المادي والمعنوي لها .

جـ - الاتصالات الشخصية عن طريق الأفراد بذوي النفوذ وأصحاب الرأي من المسئولين والوجهاء في المجتمع .

د - تدعيم دور العلاقات العامة بمشاريع الزواج للتعريف بها ووضع الخطط الإعلامية المناسبة واستغلال المواسم والمناسبات لتدعيم موارد مشروعات الزواج وربطها بالمؤسسات الإعلامية والأكاديمية وخاصة فيما يتعلق باللقاءات العلمية وورش العمل لتطوير أداء مشاريع الزواج . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين .

زيادة تركيزها فى الغذاء والشراب يؤثر فى صحة الإنسان والحيوان

النترات وتأثيرها على البيئة

تستعرض هذه الدراسة بعضًا من المعلومات الهامة التي تتعلق بموضوع التلوث بأيون النترات(NO_3^-) نتيجة لتراكمه في أنسجة الخضروات والمياه والأغذية الأخرى بمستويات تتعدى الحدود المسموح بها محليًا وعالميًا والعوامل التي تتحكم في ذلك بالإضافة إلي الآثار السلبية لأيون النترات على صحة الإنسان والحيوان والوسائل المقترحة للحد من ذلك .

قبل أن نبدأ في ذكر الآثار البيئية للنترات هنالك بعض الحقائق عن أيون النترات لأبد من ذكرها حتى تتضح الصورة :

١- تمثل النترات أرفع صورة كيميائية مؤكسدة للنيتروجين في الطبيعة وهي الصورة الميسرة في التربة لغذاء النبات تحت الظروف العادية.

٢- توجد بالصيغة الكيميائية NO_3^- حيث إنها تحمل شحنة سالبة ولذا لابد من اتحادها مع أيون موجب كما في حالة أملاح KNO_3 (نترات البوتاسيوم) و $NaNO_3$ (نترات الصوديوم).

٣- من أكثر الأيونات ذوبانًا في الماء مما جعل وكالة حماية البيئة الأمريكية تعتبرها إحدى المادتين (النترات والبكتريا) اللتين تشكلان خطرًا على الصحة إذا تعدتا حدودهما المسموح بها .

٤- تحتل النترات المرتبة الثانية، بعد المبيدات الحشرية مباشرة، في قائمة المواد الكيميائية التي تهدد بالتلوث الكيميائي للمياه الجوفية.

واليوم لا يخلو مجلس أو جهاز من أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة من التعرض لظاهرة التلوث والهاجس والقلق اللذان يصاحبان ذلك من جراء استخدام بعض مدخلات الإنتاج الزراعي من أسمدة معدنية وعضوية وغيرها. وهذه الهواجس ربما تكون أقاويل وإشاعات ليس لها دليل يرتكز على الحقائق العلمية.



بقلم :
د. خالد بن ناصر الرضيمان
قسم إنتاج النبات ووقايته
كلية الزراعة والطب البيطرى
جامعة الملك سعود (فرع القصيم)

ويُعتقد حاليًا أن الاستخدام الزائد وغير المرشد للأسمدة النيتروجينية والعضوية بهدف رفع القيمة الغذائية لسكان المناطق الفقيرة في كثير من أنحاء العالم والحصول على الطعام اللازم لمواجهة الزيادة المستمرة في تعداد السكان قد يؤدي إلى تراكم تركيزات عالية من النترات (NO_3^-) على أثر أكسدة هذه الأسمدة ميكروبيًا في التربة وبالتالي فإنه بالرغم من أهمية النترات كأيون ضروري لغذاء النبات إلا أنها تعد من أهم المواد الملوثة للبيئة إذا لم يتم امتصاصها وتمثيلها إلى أحماض أمينية وبروتينات أو إذا زاد تركيزها عن الحدود المسموح بها .

– تراكم النترات في التربة :

تتراكم النترات في التربة عمومًا نتيجة لتحلل المواد الآتية : الأسمدة العضوية المحتوية على النيتروجين كالسماد البلدي والمخلفات السائلة والصلبة لمياه الصرف الصحي والأسمدة الكيميائية المحتوية على أملاح النشادر والنشادر اللامائي وسماد اليوريا المعروف محليًا بالكيميائي الأبيض ، وتحلل بعض مبيدات الآفات مثل كاربريل .

– العوامل التي تتحكم في تراكم أيون النترات في النبات :

هنالك ثلاثة عوامل تتحكم في تراكم أيون النترات داخل خلايا النبات .

أولاً : العوامل الفسيولوجية : وتشمل امتصاص النترات وتمثيلها ونقلها وتجزئتها.

وعمومًا فإن المسارات الكيميائية الحيوية والأيضية للنيتروجين داخل النبات تكون حسب الخطوات الآتية : الخطوة الأولى في استخدام النيتروجين بوصفه أحد عناصر غذاء النبات الضرورية وتتلخص في اختزال النترات (NO_3^-) إلى نيترايت (NO_2^-) ثم إلى نشادر (NH_4) وهذه الخطوة تحتاج إلى قدر كبير من الطاقة.

ويعتبر اختزال النترات الخطوة الأولى والهامة التي تحدد هذا التحول ويتم ذلك في سيتوبلازم الخلية ، ويحتاج إلى Reduced nicotinamide adenine dinucleotide (NADH) والتي تحتاج دورها إلى أكسدة الكربوهيدات ، لذا يأتي دور الطاقة بطريقة غير مباشرة ومن ثم يأتي دور التمثيل الضوئي (إنتاج الكربوهيدرات) والأيض الجلايكلولي (Glycolytic metabolism).

الخطوة الثانية في استخدام النيتروجين داخل النبات هي تمثيل وهضم النشادر ولذلك لا توجد بقايا نشادر في النبات إلا بكمية أثرية لأن وجود النشادر بكمية كبيرة يكون سامًا للنبات . ويتم تمثيل النشادر بتفاعله مع الأحماض العضوية داخل النبات .





مثل حامض الجلوتاميك (Glutamic acid) ومن ثم يتم تكوين الحامض الأميني جلوتامين (Glutamine). ثم يتفاعل جزئين من الجلوتامين المتكون مع الحامض الأميني لتكوين جزأين من حامض الجلوتاميك الذي يتم استخدامه في استمرارية عملية تمثيل النشادر.

تكوين الحامض الأميني من تفاعل النشادر مع الحامض العضوي يتبعه تفاعلات نقل الأمينات ، وبذلك يحدث انتقال المجموعة الأمينية (NH_2 _ group) إلى حامض آخر لتكوين أحماض أمينية أو مركبات أمينية أخرى ولذلك فإن تراكم النترات داخل خلايا النبات يعني أن معدل تمثيله إلى أحماض أمينية ثم إلى بروتين لا يواكب معدل امتصاص النترات من التربة بواسطة النبات . والجدير بالذكر أن نشاط الإنزيم المختزل للنترات يتأثر بعمر النبات حيث إن النشاط يكون ضعيفًا في النباتات المعمرة أو أجزاء النبات المعمرة عنه في الأجزاء حديثة النمو مما يؤدي إلى تراكم النترات في الأجزاء المعمرة من النبات.

ثانيًا : العوامل الداخلية :

وعمومًا فإن أهم العوامل التي تؤدي إلى تراكم النترات داخل خلايا النبات بمستويات عالية يمكن تلخيصها في الآتي :

أ- البنية الجينية للنبات .

ب- الاختلافات بين أنواع النبات.

جـ- عمر النبات .

د- تمثيل النترات داخل النبات.

هـ- وجود الإنزيمات المختزلة للنترات.

ثالثًا: العوامل الخارجية أو البيئية:

أ- شدة ونوعية وفترة الضوء (الإشعاع) .

ب- الجو الملبد بالغيوم.

جـ- مستوى الرطوبة (الشد الرطوبي المصطحب بالحرارة)

د- التشبع بالماء . هـ- درجة الحرارة.

و- استخدام مبيدات الحشائش مثل2,4D.

ز- أحوال الأكسدة في التربة.

رابعًا : عوامل إدارية :

أ- التغذية النيتروجينية.

ب- مغذيات النبات من العناصر الأخرى غير النيتروجين والمهمة لنمو الكائنات الحية. جـ- إعادة الزراعة .

د- فترات قطع أو جز النبات ومستوى القطع أو الجز.

وبما أن النترات هي الصورة السائدة من النيتروجين لغذاء النبات ، فإنها تتواجد في كثير من الأطعمة طبيعيًا أو عن طريق الإضافة لبعض الأطعمة مثل اللحوم لتحسين منظرها في معارض البيع، والمصدرين الرئيسيين للنترات المصاحب للأغذية هما : الخضروات وماء الشرب التي تحتوى على تركيزات عالية من النترات . فقد وجد أن بعض النباتات تمتص النترات الموجودة في التربة وتختزنها بمستويات عالية داخل خلاياها ، وتتميز بعض الأنواع بتراكم النترات بدرجة كبيرة كما في حالة الخضراوات مثل الخس ، السبانخ، البنجر ، الجرجير ، الكرفس، الفجل .وقد ظهرت حديثًا بعض الدلائل التي تشير إلى أن الخضر تساهم بحوالي ٨٠-٩٠% من النترات (NO_3^-) و٣٥% من النيترايت التي تجد طريقها إلى جسم الإنسان عن طريق الغذاء ، وقد ثبت أن تناول الخضر والفواكه التي تحتوى على مواد مانعة للأكسدة قد قلل من حدوث السرطان في الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٨٥% بعد أن اهتم الأمريكيون بتناول الخضر والفواكه والأغذية الطازجة خاصة الخالية من النترات التي تستعمل في حفظ اللحوم .

والجدير بالذكر في هذه الدراسة والتي أجريت على عدد من عينات الخضر السائدة بالمنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية لم يحصل الباحثون على أي علاقة معنوية بين النيتروجين الكلي ونيتروجين النترات (NO_3-N) مما يشير إلى أن استخدام النيتروجين الكلي بمفرده يُعد مؤشرًا ضعيفًا لوضع أو حالة النيتروجين في النبات .

تناول الخضر والفاكهة والخالية من النترات والمحتوية على مواد مانعة للأكسدة يقلل من حدوث السرطان بنسبة ٨٥ %

وتشير النتائج إلى أن كفاءة التغذية النيتروجينية ضعيفة رغم المغالاة في إضافة الأسمدة بواسطة المزارعين ، وقد يعزى ذلك إلى أنه رغم أن النباتات ربما تكون لها النزعة الطبيعية لامتصاص النيتروجين وتخزين مستويات عالية من النترات (دون زيادة مربحة في الإنتاجية) كمثيلاتها في الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية إلا إن جزاءًا كبيرًا من النترات الناتج عن التسميد يتم غسيله في التربة الرملية إلى عمق ما بعد منطقة انتشار الجذور قبل أن يتمكن النبات من امتصاصه وقد لا يستفيد منه النبات الاستفادة المتوقعة من الأسمدة النيتروجينية المضافة في مثل هذه الأراضي نسبة لعملية غسيل النترات التي تمثل الصورة النيتروجينية التي تمتصها معظم النباتات أيضًا أضف إلى ذلك فقدان جزء كبير من النيتروجين المضاف للتربة في صورة غاز النشادر (NH_3) تحت ظروف ارتفاع درجة الحرارة والجفاف .

وقد تضمنت الدراسة نتائج محتوى النترات في بعض نباتات المراعي المنتشرة في المنطقة الوسطى من المملكة (كما في الجدول).



جدول يوضح محتوى الحشائش ونباتات المراعي السائدة في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية من النترات والنيتروجين الكلي

اسم النبات	النترات (ملجم / كجم)	النيتروجين الكلي (%)
جنجاث	صفر	٣,٦
الربن	صفر	٣,٢
العاذر	صفر	٣,٩
الحنظل	صفر	٤,٠
الحرمل	صفر	٤,٥
برسيم (غير ملقح)	صفر	٥,٧
برسيم (ملقح)	صفر	٦,٢
حشيشة السودان	صفر	٢،٢
البرسوبس	١٠	٤,٣

عموماً فإنه من المعروف أن نباتات الخضر والأعلاف لها القابلية لتراكم النترات أكثر من نباتات المحاصيل الحقلية ، إلا أنه عند تصنيف النباتات بالنسبة لتراكم النترات يجب أن ينظر إلى ذلك بحذر مع الأخذ في الاعتبار نوعية المستهلك والانطباع العام . وقد تم الإشارة إلى الخس بصفة خاصة بأن له المقدرة على تراكم النترات بمستويات تفوق احتياجه الفعلي أو الأقصى من النيتروجين للنمو وربما تصل الزيادة إلى ١٠٣% . وتختلف أنواع الخس في قابليتها لتخزين النترات في أنسجتها حتى لو تم زراعتها تحت أحوال نمو متشابهة.

النترات وصحة الإنسان والحيوان

رغم أهمية النترات كأيون ضروري لغذاء النبات ، إلا أنها تعد من أهم المواد الملوثة للبيئة وذلك للدور الذي تلعبه في الآتي :

١- **ظاهرة الإثراء الغذائي** : وهي تعنى انتعاش نمو الطحالب والنباتات في المسطحات المائية نتيجة لزيادة المحتوى الغذائي في المياه وخاصة عنصري النيتروجين والفسفور، وكثيرًا ما تحدث هذه الظاهرة نتيجة انتقال العناصر الغذائية من الحقول إلى المسطحات المائية المجاورة والنمو المتزايد للطحالب والنباتات في المسطحات المائية غير مرغوب فيه لعدة أسباب ؛ منها : الحد من استخدام المسطحات لأغراض الترفيه والاستجمام نسبة للروائح التي تنبعث عند موت الطحالب والنباتات المائية والطحالب الميتة تؤدي إلى استنزاف الأكسجين مما يؤدي إلى إلى موت الحيوانات المائية مثل الأسماك وارتفاع تكاليف تنقية وتصفية مياه الشرب

٢- **ظاهرة الطفل المزرق** :

النترات في حد ذاتها غير سامة للإنسان نسبيًا حيث إن حدوث التسمم الحاد في البالغين يتطلب جرعة يتراوح مقدارها ما بين ١-٢ جرام من نيتروجين النترات،وإنما الآثار السلبية تنتج عن اختزال النترات في القناة الهضمية إلى نيترايت (NO_2) عند تناول النترات الموجودة في الماء والأطعمة والخضر بالنسبة للإنسان وفي الأعلاف بالنسبة للحيوانات. ومن ثم يتم امتصاص النيترايت بواسطة الدم مما ينتج عنه تأكسد حديدوز(Fe^{++}) الهيموجلوبين إلى حديديك Fe^{+++} مكونًا بذلك ما يعرف بالميتهيموجلوبين Methaemoglobin والذي يؤدي بدوره إلى العجز الواضح في عملية نقل الدم في الجسم الأمر الذي يسبب عند الأطفال ظاهرة الـ Methaemoglobinemia " الطفل المزرق " وقد تكون هذه الظاهرة بالغة الأثر والخطورة في الأطفال دون الثلاثة أشهر والحيوانات المجترة ، ولا تعتبر هذه العملية ذات تأثير يُذكر في الأشخاص البالغين. والحالة الصحية وعامل الوراثة للإنسان والحيوان يعد محددًا لدرجة خطورة الإصابة بهذه الظاهرة،وأعلى نسبة للتسمم بالنترات وردت في المنازل التي بها أبار تستخدم للشرب .

٣- **تكوين مركبات النيتروزامين المسببة للسرطان**:

النيتروزامينات اجتذبت الانتباه حديثًا رغم عدم وجود الدليل العلمي القاطع على أنها مواد مسببه للسرطان والطفرات وبعض المظاهر الشاذة ووفاة الأجنة، وربما اعتمد الذين اعتبروها مواد مسرطنة على علاقة تكوينها بالنترات أو النيترايت ولذلك يصبح هذا الدليل دليلاً بالقرينة ، إلا أنه في بريطانيا قد عزى العلماء حدوث سرطان المعدة والجهاز الهضمي إلى تناول النترات.

٤- **تكوين مركبات الهيدروكسل أمين المسببة للطفرات الجينية**:

رغم قلة وجود الأمينات الثانوية في التربة إلا أن بعض المبيدات الحشرية تعتبر من الناحية الكيميائية أمينات ثانوية وقد تحتوى بقايا النباتات في الغالب على هذه المركبات كما قد تنتج الميكروبات هذه المركبات أثناء نشاطها وتكسيرها للمبيدات وعلى العموم لم يثبت إنتاج الأمينات الثانوية في التربة تحت الظروف الطبيعية .

٥- **أمراض الشعب التنفسية**:

يتسبب الرذاذ الصلب للنترات والبروكسي استيل Peroxyacetyl aerosols في تهيجات الرئة وأمراض الشعب التنفسية .

ومن الآثار السلبية التي نُسبت إلى المستويات العالية من أيون النترات في الماء والأطعمة الآتي فقد أشار الباحثون في جامعة أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن النترات يزيد من خطر حدوث سرطان المثانة بالإضافة إلى أن حتى مستويات النترات التي تقل عن ٤٥ملجرام/ لتر (الحد الأعلى للنترات المسموح به في مياه الشرب والذي حددته منظمة الصحة العالمية) يمكن أن تسبب هاجسًا صحيًا كبيرًا كما إن تناول الماء الملوث بالنترات يمكن أن يتسبب في علل خلقية مصاحبة في الولادة ، وارتفاع ضغط الدم .

الوسائل المقترحة للحد من التلوث بالنترات :

١- عملية اختزال النترات ، ويمكن أن يتم ذلك بإضافة مصادر للطاقة مثل الكبريت المعدني أو الثيو كبريتات اللذان يعملان على تشجيع البكتريا من نوع Thiobacillus denitrificans الذي يعمل على أكسدة الكبريت واختزال النترات إلى نيتروجين (N_2) تحت الظروف اللاهوائية كما في التفاعل التالي:

$$5S + 6KNO_3 + 2H_2O \xrightarrow{T.denitrificans} K_2SO_4 + 4KHSO_4 + 3N_2$$

ومن أهم الغازات التي تنطلق من التربة إلى الجو نتيجة للنشاط الميكروبي غاز NO وغاز N_2O (أوكسيد النيتروز) ولا يعتبر أي من الغازين ضاراً عند التركيزات (المستويات) المنخفضة ، إلا أن علماء البيئة اكتشفوا أن عملية انطلاق النيتروجين ربما تنتج كميات من غاز N_2O تكون ذات أهمية بيئية ، وذلك لأثرها المدمر على الأوزون في طبقات الجو العليا ، ولذا فإن زيادة أو وجود أوكسيد النيتروز في الغلاف الزمهريري تزيد من تعرض البيوسفير (أي الجزء الذي تشغله الأحياء من سطح الأرض ــ الغلاف الحيوي) إلى الأشعة فوق البنفسجية وتدمير طبقة الأوزون مما يهدد بأخطار سرطان البشرة والآثار البيئية الأخرى.

٢- استخدام مثبطات عملية النترته **Nitrification Inhibitors** : تستخدم هذه المثبطات أساسًا لرفع كفاءة الأسمدة النيتروجينية،ومن نماذج تلك المثبطات ما يعرف بالاسم التجاري **Nitrapyrin** المثبط لنشاط البكتريا من جنس Nitrosomonas أي أنه يثبط نشاط الميكروب المنوط به القيام بالخطوة الأولى في مسار عملية النترتة.

$$NH_4^+ \xrightarrow{Nitrosomonas\ sp} NO_2$$

٣ – إتباع بعض الإرشادات والعلميات الزراعية الآتية :

١- تجنب ترك الأرض بورًا ما أمكن ذلك .
٢- تجنب حرث ارض المراعي .
٣- استخدام الأغطية النباتية ولفترات طويلة.
٤- اختيار الأوقات المناسبة لإضافة الأسمدة العضوية بحيث يمكن تجنب غسيل النترات الناتجة عن إضافتها .
٥- استخدام الكميات والمقادير المناسبة من سماد النيتروجين.

أما الخيارات المتاحة للشركات الخاصة بتعبئة المياه لتفادي مشكلة النترات يمكن تلخيصها في الآتي :

أ – التناضح العكسي Reverse osmosis.
ب- التبادل الأيوني Ion exchange.
ج – عملية اختزال النترات حيويًا Biological denitrification.





الاسم : طارق عبدالرحمن عبدالله السالم
الكلية : الطب - جامعة القاهرة
الدرجة العلمية : الماجستير
التخصص : الطب الشرعي والسموم الاكلينيكية
التقدير : ممتاز

الاسم : سلمى سليمان مصطفى الغلاييني
الكلية : طب الأسنان - جامعة عين شمس
المرحلة : البكالوريوس
التقدير : ممتاز مع مرتبة الشرف

الاسم : نورة بنت محمد بن عبدالرحمن البسام
الكلية : الاقتصاد - الجامعة الأمريكية بالقاهرة
الدرجة : ٣,٦٦ من ٤ نقاط



الاسم : محمود عاشور محمد ابو هاشم
الكلية : التربية - جامعة الأزهر
الدرجة العلمية : الماجستير
التخصص : الخدمة الاجتماعية
التقدير : جيدجدا



الاسم : حمد فايز ناصر ابو سرور
الكلية : النقل البحري - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
التخصص : تجاري فن اللوجستيات
التقدير العام : امتياز

الاسم : حسين علي سلمان البناي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الدرجة : ٤,٢٩ من ٥ نقاط

الاسم : حسن احمد حسين الصوتي
الجامعة : مصر للعلوم والتكنولوجيا
الدرجة : ٤,١٨ من ٥ نقاط



الاسم : فخري طلعت محمد صدقة لمفون
الكلية : الادارة والاقتصاد ونظم المعلومات جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
المرحلة : البكالوريوس
التخصص : تمويل واستثمار (الشعبة العربية)
التقدير العام : جيدجدا

أنشطة متنوعة لنادي الطلبة السعوديين بالقاهرة

* شهد نادي الطلبة السعوديين بالقاهرة مؤخرًا العديد من الأنشطة الطلابية الثقافية والرياضية والاجتماعية ، التي جاءت مواكبة لختام العام الدراسي ١٤٢٤هـ/١٤٢٥هـ - ٢٠٠٣/٢٠٠٤م حيث تعددت ورش العمل والتجهيزات اللائقة باسم النادي ، للمشاركة في :

- " اليوم الدولي " بالجامعة الأمريكية في القاهرة ..
- الاحتفالية الطلابية بجامعة ٦ أكتوبر ..
- الحفل الختامي لجامعة مصر الدولية ..

وقد اشتملت مفردات البرنامج الثقافي في تلك المشاركات على : تنظيم معارض للكتاب للتأكيد على الهوية الثقافية السعودية ، وإبراز المكتسبات العلمية والفكرية والأدبية والفنية التي حظى بها المثقفون السعوديون في العصر الحديث .. كما اشتملت على عروض تراثية وشعبية ضمّت نماذج من أوجه الحياة السعودية المختلفة بما فيها الأدوات الحيوية (كالرداء - والوعاء - والإناء) وغير ذلك من مصنوعات يدوية تجسّد أسلوب التفكير العملي التطبيقي للأجداد في تفاعلهم النشط مع الحياة ، والقدرة على التكيف مع معطيات البيئة ..

ثم تلك المعروضات الإعلامية من صور ومواد ثقافية متنوعة تضافرت جميعًا في تسليط الضوء على الإنجازات الحضارية السعودية التي تحققت على أرض المملكة العربية السعودية ، والتحول العملاق في كل وجوه التنمية بين الأمس واليوم ..



بكل هذه المفردات ، أمكن للطلبة السعوديين تقديم أنفسهم إلى المجتمع الطلابي في كل من الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، وجامعة ٦ أكتوبر ، وجامعة مصر الدولية مؤكدين المزج المحكم في تكوين الشخصية السعودية بين الأصالة والمعاصرة .

وجاء توزيع المصحف الشريف على زائري الأجنحة السعودية المشاركة في تلك الجامعات - جاء تتويجًا لقيم ومبادئ ومثل الشخصية السعودية المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

التوحد .. مرض يصيب حوالى ١٥ مولودًا من كل ١٠ آلاف

بقلم : هبة عصام عابد القزاز
باحثة دراسات عليا - جامعة القاهرة

التوحد اضطراب عصبي بيولوجي يؤثر على ثلاثة جوانب أساسية لدى الأطفال هى التفاعل الاجتماعى ، و التواصل ، و التخيل ، وهو يصيب من ١٠ - ١٥ مولودًا من كل ١٠,٠٠٠ مولود، كما أنه يصيب جميع الأجناس والطبقات الاجتماعية ، و يظهر التوحد لدى معظم الحالات منذ الأشهر الأولى من عمر الطفل، و لدى جميع الحالات عند بلوغ سنتين ونصف السنة ، إلا أن هناك قلة من الأطفال يتطورون بشكل طبيعي ، ثم يتراجعون خلال السنة الثانية من عمرهم ، و يصاحب التوحد تأخر ذهنى بدرجات متفاوتة و بنسبة ٧٧% من الحالات .

وتعد إعاقة التوحد من أكثر إعاقات النمو صعوبة و شدة من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذى يعانى منها وقابليته للتعلم أو التنشئة الاجتماعية أو التدريب أو الإعداد المهنى أو تحقيق أى قدر من القدرة على العمل ، أو تحقيق درجة و لو بسيطة من الاستقلال الاجتماعى و الاقتصادى أو القدرة على حماية الذات إلا بدرجة محدودة و بالنسبة لعدد محدود من الأطفال ، كما أن هناك صعوبات أخرى فيما يتعلق بالتشخيص أو التدخل لتعديل السلوك .

و قد حاول الأطباء معرفة أسباب هذا المرض ، و رجح الكثير منهم أن الأسباب عضوية و ليست نفسية رغم أنها غير محددة تمامًا، و يعد الضعف فى العلاقات الاجتماعية و الضعف فى التواصل و ظهور بعض التصرفات غير الطبيعية أحيانًا .



رسوم توضح بعض الصفات التى عرف بها الأطفال التوحيديين و قد يوجد أكثر من صفة فى الطفل و ليس بالضرورة جميعها ..

٢١ مظهرًا لاكتشاف الطفل التوحدى بالأسرة

أهم مظاهر الإصابة بالتوحد :

١ - قلما يشير الطفل إلى لعبه أو أشيائه التى يحبها كنوع من المشاركة أو التفاعل الاجتماعى .

٢ - لا يجيب الطفل عن مناداته باسمه و يبدو الطفل وكأنه أصم ، ولكنه قد يستجيب لأصوات أخرى تصدر فى البيئة المحيطة كصوت لعبة أو غير ذلك .

٣ - لا يركز الطفل بصره على والديه كما يفعل باقى الأطفال الأسوياء ؛ بل يتفادى الكثير منهم التواصل البصرى مع الآخرين .

٤ - لا يلعب الطفل بلعبه و لا مع الآخرين بطريقة طبيعية ، بل يصف الألعاب فى خط طويل و يكرر طريقة اللعب ، كما أنه يفتقد القدرة على التخيل أو اللعب التمثيلى .

٥ - يعانى ضعفًا فى مهارات التقليد .

٦ - قلة الاهتمام بالأشخاص المحيطين به أو إغفال وجودهم .

٧ - عدم المشاركة فى الألعاب البسيطة التى يحبها غيره من الأطفال الأسوياء ، مثل تغطية الوجه و كشفه فجأة .

٨ - لا يرفع الطفل ذراعيه إلى أعلى لكى يحمله والداه .

٩ - يصعب جعل الطفل يوجه بصره إلى الآخرين ويتابعهم بنظراته أو أن ينظر إلى حيث يريدونه أن ينظر .

١٠ - تأخر أو فقدان التطور اللغوى .

١١ - صعوبة فهم انفعالات و عواطف وأحاسيس الآخرين .

١٢ - يواجه بعض الأطفال التوحديين صعوبات في النوم .

١٣ - الاستجابات الحسية غير طبيعية لدى الكثيرين منهم ، فقد تكون استجابات حواسهم للألم أو الحرارة ضعيفة ، أو قد يبدو البعض وكأنه أصم ، أو قد يكون للبعض اهتمامات بصرية غريبة .

١٤ - قد تظهر لدى البعض منهم حركات نمطية متكررة مثل رفرفة الأصابع أو الدوران حول نفسه ، وما إلى ذلك .

١٥ - قد تتعرض فئة قليلة من الأطفال المصابين بالتوحد (تقدر بنحو ١ - ٢٥%) لفقدان مفاجئ للغة ، أو فقدان المهارات الاجتماعية عند بلوغ عمر سنة و نصف السنة تقريبًا.

١٦ - تصيب الطفل نوبات غضب و بكاء و ضحك بغير سبب

١٧ - ينشط نشاطًا مفرطًا و يخمل خمولاً مفرطًا .

١٨ - لا يخاف الخطر .

اضطراب عصبي بيولوجي يؤثر في التفاعل الاجتماعي للأطفال



إثارة انتباه طفل مصاب بالتوحد بتدريبه على ركوب الخيل

١٩ - يكرر كلام الآخرين .

٢٠ - لا يلعب مع الأطفال و لا يشارك مع الجماعة .

٢١ - يتعلق تعلقًا شديدًا بالأشياء مهما كانت صغيرة .

بعض الأساليب المتبعة في علاج التوحد :

أفضل مساعدة تقدمها الأسرة للطفل هي البدء في التشخيص المبكر ، لأن هذا سوف يسهل مهمتها فيما بعد ، وسوف يسهل من أداء الخدمات المقدمة للطفل التوحدي بشكل أفضل و من تلك الخدمات البرامج التربوية و الصحية و الطبية و النفسية و الاجتماعية الفعالة والهادفة .

هناك ثلاث طرق لمحاولة علاج التوحد :

أ - نفسي ب - طبي حـ - سلوكي

أولاً : العلاج النفسي :

و يتم بالتغيير البيئي للطفل ، و قد أدخلت حديثًا الموسيقى والألعاب و الاسترخاء كعلاج ترويحي ، وقد أثبتت فاعليتها عند البعض .

ثانيًا العلاج الطبي :

للأسف لا يوجد علاج طبي حتى الآن يثبت فاعليته ويؤكد أن التوحد مرض و ليس إعاقة ، لكن هناك أدوية لعلاج بعض الاضطرابات المصاحبة للتوحد مثل الصرع و الاكتئاب و النشاط الزائد ، وقد يكون العلاج باستخدام الفيتامينات ، أو الهرمونات ، أو باتباع نظام غذائي محدد.

أ - العلاج باستخدام فيتامين B6 : وهو كبسولات أو بودرة أو سائل ويمكن مزجه بأي طعام يجد الطفل طعمه مقبولاً على ألا يكون ساخنًا ، أو يمزج بعصير طبيعي لا يحتوي على مواد حافظة .

ب - العلاج بهرمون السكرتين : هو هرمون يفرز من الأمعاء الدقيقة في جسم الإنسان لكي يحفز إفراز بعض العصارات في البنكرياس وفي بعض الحالات أظهر تحسنًا في الناحية اللغوية والاجتماعية عند الطفل ، والسبب غير معروف إلى الآن وهناك دراسات كثيرة جارية في هذا الموضوع .

ثالثًا : العلاج السلوكي :

و يستند على التعليم السلوكي الذي يشتمل على:

أ - التعليم الإجرائي ب - التعليم المعرفي

حـ - التعليم الاجتماعي

و يكاد يكون هذا البرنامج هو العلاج الأفضل والعملي لفئة برنامج تيتش (Teach) (التدريس المنظم) الذي طور استراتيجيات تعليمية صممت خصيصًا للتوحديين مبنية على أسس تعليمية ، واستعملت أيضا للأطفال المعاقين تواصليًا وآخرين يمكن وصفهم بأنهم المتعلمون عن طريق المرئيات .

طريقة لوفاس : هذه الطريقة تسمى أيضًا العلاج السلوكي أو علاج التحليل السلوكي و تعتبر واحدة من طرق العلاج السلوكي ولعلها تكون الأشهر ، و يتم العلاج عن طريق استخدام الاستجابة الشرطية بشكل مكثف ، حيث يجب ألا تقل مدة العلاج السلوكي عن ٤٠ ساعة في الأسبوع و لمدة غير محدودة .

أهمية دراسة التوحد : ترجع أهمية دراسة إعاقة التوحد الطفولي إلى أنها تلقي الضوء على مرحلة طبيعية في نمو الطفل وهي الفترة التي يتمركز فيها الطفل حول ذاته Egocentrism ، كما ترجع أهمية دراسته من ناحية أخرى إلى الخطوة المترتبة على مضاعفات الإصابة بها مثل حدوث نوبات صرعية ، وكذلك اضطرابات في اللغة مما يؤدي إلى اضطراب في مهارات التواصل الاجتماعية .

كما تهدف دراسته إلى محاولة التحليل الاجتماعي لبعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بمرض التوحد الطفولي .

توصيات :-

١ - ضرورة وجود كوادر متخصصة علميًا وعمليًا بحيث تكون راغبة فعلاً في التعامل مع حالات اضطراب التوحد .

٢ - ضرورة التغلب على قلة المراجع والدراسات والأبحاث في هذا المجال .

٣ - الكشف المبكر عن حالات اضطراب التوحد وتوفير مراكز ومؤسسات متخصصة في بحث و علاج هذه الإعاقة وتقديم خدمة الإرشاد الأسري لأسر الأطفال التوحديين ، و عقد المؤتمرات والندوات لمناقشة هذه الإعاقة .

٤ - ضرورة التغلب على عدم وجود أو قلة أدوات القياس و التقييم المقننة بطريقة موضوعية علمية لاستخدامها في حالات التقييم والتشخيص للأطفال التوحديين وتطويع وتطوير هذه الأدوات لاستخدامها في مجتمعاتنا المحلية حتى يتسنى الحصول على نتائج علمية دقيقة .

٥ - ضرورة أن يلعب الإعلام دورًا في التعريف بالإعاقة وبالمراكز والمؤسسات والهيئات والأفراد الذين يقدمون خدماتهم في هذا المجال و ما يجب على الأسر اتخاذه من خطوات عند اكتشافهم لمشكلة الابن .

مؤتمر علمى نظمته كلية التربية بجامعة حلوان

التعليم للجميع .. التربية وآفاق جديدة فى تعليم الفئات المهمشة فى الوطن العربى

على مدى يومي ٢٨ و٢٩ من مارس ٢٠٠٤ وفي رحاب جامعة حلوان امتدت فعاليات المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية التربية جامعة حلوان تحت رعاية كل من السادة الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم ، والأستاذ الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي ، والأستاذ الدكتور عمرو عزت سلامة رئيس الجامعة برئاسة الأستاذ الدكتور عبد المطلب أمين القريطي عميد الكلية . وقد تضمنت فعاليات المؤتمر ثلاث ندوات عامة : الأولى بعنوان " الفجوات النوعية في التعليم والثانية بعنوان "نحو تفعيل الجهود الحكومية والأهلية في تعليم الفئات المهمشة (تقارير الوزارات والهيئات) " والثالثة بعنوان " توظيف المستحدثات التكنولوجية والإعلامية في تعليم الفئات المهمشة " . كما تضمنت الفعاليات أربع جلسات متوازية لمناقشة أكثر من عشرين بحثًا دارت حول محاور المؤتمر . وقد شارك في فعاليات المؤتمر كوكبة من العلماء والخبراء والمسئولين والمهتمين بقضايا العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص التعليمية والتربوية لذوى الاحتياجات التعليمية والتربوية الأساسية في مصر والدول العربية ، الذين أسهموا بفكرهم وعلمهم وخبراتهم وتجاربهم الرائدة في بلورة التوصيات التالية

أولاً : في مجال التأصيل لسد الفجوات النوعية في التعليم : يذخر الخطاب المعاصر بالعديد من المفاهيم والاستراتيجيات التي تنطلق من خلفيات فكرية وسياقات اجتماعية متعددة ، الأمر الذي يستوجب :

١ - دعوة الباحثين إلى مزيد من المعالجة التحليلية الناقدة لما يتم تدواله من استراتيجيات ومفاهيم تتعلق بسد الفجوات النوعية في التعليم ، والتحقق من مدى مناسبتها لسياقنا الاجتماعي والتعليمي ، والخروج بتعريفات إجرائية لها تعبر تعبيرًا أمينًا عن خصوصية تلك الفجوات في الواقع العربي .

٢ - دعوة الهيئات والمنظمات المعنية إلى تبنى معايير ومؤشرات عربية لتقدير مستويات الحرمان ، والتفاوت ، وتقييم الإنجاز المتحقق في مجال سد الفجوات النوعية في التعليم على أن تصدر تلك المعايير والمؤشرات عن دراسات وإحصاءات وطنية دقيقة ومستقلة .

ثانياً : في مجال دراسة واقع الفجوات النوعية في التعليم : تتسم أبعاد الفجوات النوعية في التعليم ، وما يترتب عليها من آثار على المجتمعات العربية والأفراد بقدر عالٍ من التعقيد والخطورة ، مما يستلزم :

١ - دعوة الباحثين في كليات التربية ومراكز البحوث ، وكافة المتخصصين إلى دراسة أثر الفجوات النوعية في التعليم على الأمن القومي العربي ، خصوصًا في ظل التهديدات الراهنة ومشروعات الإصلاح المطروحة من القوى العالمية في إطار فكرة الشرق الأوسط الكبير وغيرها .

٢ - حث الباحثين والمخططين المهتمين على وضع التصورات العلمية حول العوائد الاقتصادية على برامج ومشروعات سد الفجوات النوعية في التعليم، وحول كيفية إسهام تلك البرامج والمشروعات في دفع الاقتصاديات العربية وإخراجها من حالة التباطؤ التي تعاني منها .

٣ - تشجيع الباحثين العرب على استخدام منهجيات وأدوات أكثر ملاءمة ومعايشة لواقع الفئات المهمشة ، لتحقيق مزيد من الفهم للخصائص الشخصية والنفسية والاجتماعية لها ورصد التداعيات المختلفة المترتبة على حرمانها من التعليم ، وكذا في تقدير احتياجاتها النفسية والتنموية بدقة .

٤ - تشجيع الباحثين في مجال تربية ذوى الاحتياجات الخاصة على دراسة التطبيقات والتجارب الرائدة في دمج تلك الفئات داخل السياق التعليمي العربي المعتاد .

ثالثاً : في مجال التخطيط لسد الفجوات النوعية في التعليم : تواجه جهود التخطيط لسد الفجوات النوعية في التعليم في الوطن العربي صعوبات ومعوقات معلوماتية وتكنولوجية وتمويلية كبيرة ، الأمر الذي يتطلب :

١ - دعوة المحليات وأجهزة الإحصاء ومراكز دعم القرار في مصر والدول العربية إلى الإسراع باستكمال قواعد البيانات والمعلومات الخاصة بالتعليم ، حتى يمكن وضع خرائط دقيقة لفجوات التعليم تسهل التعامل معها والتخطيط للقضاء عليها .

٢ - ضرورة استنبات مداخل تخطيطية وصيغ غير تقليدية لتلبية احتياجات الفئات المحرومة والفئات ذات الاحتياجات التربوية الخاصة ، في ظل خصوصية ظروفها الاجتماعية والاقتصادية ، وفي ظل إمكانات حكومية وأهلية محدودة، بحيث تصل الخدمة التعليمية لمستحقيها في مواطنهم الأصلية

٣ - التوظيف الفعال للمتوافر من الإمكانات التكنولوجية والإعلامية للتغلب على المعوقات الجغرافية التي تحول دون وصول الخدمة التعليمية إلى الفئات المحرومة .

٤ - حث المتخصصين في مجال تقنيات التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة على استحداث الوسائل الكفيلة بتحقيق تعلم جيد ومستمر يتلاءم وطبيعة الظروف التي تعيشها كل فئة .

٥ - ضرورة البحث عن مصادر إضافية وغير تقليدية لتمويل برامج ومشروعات التنمية الهادفة إلى سد الفجوات النوعية في التعليم ، في ظل صعوبة الاعتماد على الميزانيات الحكومية وحدها في هذا المجال ، وحث الأفراد والجامعات على الاستثمار غير المستهدف للربح بالدرجة الأولى في ميدان التعليم .

رابعاً : في مجال دعم الجهود الحكومية والأهلية لسد الفجوات النوعية في التعليم :

تتسم أغلب الجهود المبذولة لسد الفجوات النوعية في التعليم بالمجتمعات العربية بالفردية أو الفئوية ، كما تتسم بضعف صلتها بالخطط العامة للتنمية مما يستوجب :

١ - دعوة المسئولين إلى مزيد من التنسيق والتكامل فيما يرسمونه من سياسات وما يسنونه من تشريعات ، بحيث تأتي مراعية للأبعاد الاجتماعية من جانب ، ومحققة لأهداف التنمية من جانب آخر ، آخذين في اعتبارهم كون التعليم بحق قاطرة التنمية والديمقراطية في الوطن العربي

٢ - دعوة المحليات والأحزاب وكافة منظمات المجتمع المحلي إلى التنسيق فيما بينها بحيث تؤتي الجهود المبذولة في مجال سد الفجوات النوعية نتائج حاسمة بعيدة عن التكرار والهدر وتعارض التوجهات .

٣ - دعوة كافة القوى المجتمعية إلى دعم المبادرات الحكومية والأهلية في مجال دعم الفئات المحرومة والمهمشة ، والترحيب بطرح المزيد منها .

٤ - توجيه الشكر إلى السيدة الفاضلة حرم رئيس الجمهورية عبر مبادراتها المتعددة في مجال دعم الفئات المحرومة والمهمشة ، ودعوة كافة الأطراف المعنية إلى الاقتداء بها .

خامساً : في مجال الوقاية من ظهور المزيد من الفجوات النوعية في التعليم العربي : لا شك أن المدخل العلاجي على أهميته لا يستطيع وحده أن يقضى على ظاهرة التفاوت والتهميش ما لم يسانده ويتوازى معه مدخل وقائى يستهدف الحد من ظهور المزيد من الفجوات ، وهو ما يستلزم :

١ - التأكيد على كون " الامتياز للجميع " هدفًا استراتيجيًا للسياسة التعليمية لا يتحقق إلا بإنصاف الفئات المحرومة والمهمشة - بمن فيهم الفائقين والموهوبين - والانحياز الإيجابي لها وتوجيه المزيد من الرعاية والاهتمام ، جنبًا إلى جنب مع الجهود المبذولة في مجال تحديث التعليم النظامى وتحسين نوعيته في ضوء المعايير العالمية .

٢ - التأكيد على مبدأ " التمكين " كإطار بديل لفكرة " الإعالة " فيما يتم تصميمه من برامج ومشروعات لدعم الفئات المحرومة والمهمشة ، بحيث يتحقق لها النهوض المستقل على المدى البعيد .

٣ - دعوة القائمين على وضع السياسات من جانب ، والباحثين والأكاديميين من جانب آخر إلى سد الفجوات القائمة بين الخطاب الرسمي والخطاب البحثى والعمل على معالجة ما ينشأ عن ذلك من مظاهر التناقض في الواقع التعليمى وما يعانيه الخطاب البحثى من تهميش .

شاركت في اجتماع القاهرة لاتحاد كليات الصيدلة بالوطن العربي

دور متميز لجامعة الملك سعود في إثراء المكتبة الصيدلية العربية

مستقبل الصيدلة في ظل العولمة شعار المؤتمر القادم لكليات الصيدلة العربية

شاركت المملكة العربية السعودية ممثلة في كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود في اجتماعات اللجنة التنفيذية للجمعية العلمية لكليات الصيدلة في الوطن العربي الذي انعقد بالقاهرة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ إبريل نيسان الماضي، تلبية لدعوة من الأستاذ الدكتور أحمد عطية سعده عميد كلية الصيدلة بجامعة القاهرة وقد ناقش الاجتماع عدة موضوعات من أهمها دراسة تقارير اللجان الفرعية حول أنشطة الجمعية العلمية والتي تشتمل على لجنة البحوث العلمية المشتركة ولجنة الصناعات الدوائية ولجنة الممارسات الصيدلانية ولجنة دليل النباتات الطبية في الوطن العربي ولجنة التعليم الصيدلي الجامعي .

كما تدارست اللجنة التنفيذية موضوع التحضير للمؤتمر الثامن المتزامن مع انعقاد مؤتمر الهيئة العمومية الثامن والمزمع عقده في رحاب كلية الصيدلة بجامعة القاهرة بدعوة من الأستاذ الدكتور أحمد عطية سعده عميد الكلية وقد تحدد موعد انعقاد المؤتمر في الفترة ما بين ٢١ إلى ٢٣ ديسمبر المقبل، ويسبقه مؤتمر الهيئة العمومية الثامن الذي يحضره عمداء كليات الصيدلة في الوطن العربي في ٢٠ ديسمبر ، وسيكون شعار المؤتمر "مستقبل الصيدلة في ظل العولمة وقد حددت اللجنة طبيعة البحوث المقدمة في المؤتمر الثامن على ضوء المحاور الرئيسية التالية :

* القواعد المنظمة لثبات المنتجات الصيدلانية العالمية .
* ضمان جودة المنتجات الصيدلانية .
* الحوسبة الصيدلانية Pharmaceutical Informatics .
* ضمان جودة المستحضرات النباتية الصيدلانية
* القواعد المنظمة للمؤتمر الدولي للمواءمة للأشكال الصيدلية الجنسية .
* تصميم الأدوية : النمذجة الجزيئية .
* صيدلة المجتمع اللاتقليدية .
* أدوية المنتجات الصيدلانية من منشأ بيولوجي .

أما المحاور الفرعية فستكون في جميع التخصصات الصيدلية .

جدير بالذكر أن لكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود دورًا متميزا في إثراء الجمعية العلمية لكليات الصيدلة في الوطن العربي من خلال مشاركتها الفاعلة في التأليف والترجمات والبحوث المقدمة في المؤتمرات المنعقدة خلال الفترة الماضية حيث قدمت ترجمة لكتابين ذوى مرجعية علمية مهمة الأول بعنوان " الأشكال الصيدلانية الجرعية ونظم إيتاء الدواء" والثاني بعنوان علم العقاقير "لتريزوايفانز" وأكد الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد البكيري



عميد كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود أن كل هذا الجهد لم يكن ليتحقق إلا بفضل من الله وتوفيقه ثم بتوجيه معالي وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري ومتابعة ودعم من معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود عضو اتحاد الجامعات العربية في الوطن العربي ، وأعرب عن شكره لسعادة الملحق الثقافي السعودي بالقاهرة الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل على التواصل الفريد وغير المسبوق وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات منذ لحظة الوصول إلى مطار القاهرة وحتى العودة إلى المملكة .

يذكر أن الدكتور البكيري عضو اللجنة التنفيذية للهيئة العمومية وعضو هيئة تحرير المجلة العربية للعلوم الصيدلانية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لاتحاد كليات الصيدلة في الوطن العربي وقد مثل كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود في هذا اللقاء .

مؤتمر علم اللغة بكلية دار العلوم يوصى بـ :

إنشاء مركز لعلم اللغة التطبيقى بالتعاون بين الدول العربية

أوصى مؤتمر علم اللغة الثاني الذي انعقد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة في ١٧ – ١٨ فبراير ٢٠٠٤ بجعل العربية لغة التعليم الجامعي والعام في جميع التخصصات في البلاد العربية والإسلامية وتفعيلاً لإبداع العقلية العربية، وبناء مناهج اللغة العربية في التعليم العام على أسس علمية مرتكزة على المنهج التواصلي في تعليم اللغة .

وقد انتهى المؤتمر الذي انعقد تحت رعاية الدكتور نجيب الهلالي جوهر رئيس الجامعة وبرئاسة الدكتور أحمد كشك عميد الكلية وإشراف الدكتور محمد حسن عبد العزيز رئيس قسم علم اللغة إلى عدة توصيات أخرى منها : بناء أهداف تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام على نحو محدد قابل للتطبيق ، مع مراعاة النظر المستقبلي في إعداد هذه الأهداف والاهتمام بتدريس المهارات اللغوية الأربع ، وهي : المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة وأن تكون محل عناية واهتمام عند بناء مناهج اللغة العربية وتصميم كتابها،وضرورة تعليم العربية من خلال نصوص شائقة جذابة ، وفي مقدمتها : القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، والشعر والنثر العربيان ، والدعوة الملحة إلى تكامل الجهود العلمية في البلاد العربية في سبيل إنشاء مركز لعلم اللغة التطبيقي ، يقوم بمهام البحوث التطبيقية ، ويعمل على الإفادة من بعض المعطيات التي تتوافق مع لغتنا الشريفة ، وذلك من أجل تجاوز مبدأ التنظير إلى ميدان التطبيق في حقل تعليم اللغة العربية ، ولتكن دار العلوم مركزه ، بحكم ريادتها في الدراسات اللغوية ، وخدمة اللغة العربية .

كما أوصى المؤتمر بدعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – بأن تتبنى إصدار مجلة علمية في اللغويات التطبيقية تهتم – على وجه الخصوص – بنشر الأبحاث التي تتناول تطويع بعض النظريات اللغوية التي تستجد في ميدان تعليم اللغات وتعلمها بما يتناسب مع خصوصيتها وما تتمتع به من ميزات ،والتشجيع على إجراء بحوث مشتركة بين أقسام اللغة العربية وكليات التربية ، وتخصيص بعض المدارس في المراحل التعليمية المختلفة لتجريب طرائق التدريس الجديدة ، ومن أهمها : التعلم التعاوني ، حل المشكلات ، التعلم بالنشاط ، والاهتمام بتعليم اللغة العربية ومهاراتها في مرحلة التعليم الأساسي بحيث لا ينتقل التلميذ من هذه المرحلة (لأي سبب من الأسباب) إلى المرحلة التالية إلا إذا استوفى هذه المهارات ، لأن اللغة العربية هي الأداة التي سيتعلم بها العلوم الأخرى ، ويستخدمها في كل ما يتطلب الاتصال الاجتماعي .

الرسائل الجامعية

مجلة البيان ودورها فى نشر الثقافة الإسلامية

خلال الفترة من ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م



اسم الباحث : ماهر بن بدر سالم حامد

الدرجة العلمية : الماجستير

الجهة المانحة : كلية الدعوة الإسلامية جامعة الأزهر .

ملخص الرسالة : الثقافة من أهم ما يميز المجتمعات الإنسانية بعضها عن بعض و تاريخ الشعوب العظيمة إنما يستمد عظمته من ثقافة الشعب و معرفته، و ثقافة أى أمة تعتمد - أساسًا - على عقائدها و قيمها الأخلاقية و الاجتماعية التى نشأت عليها و سارت عليها و أنها تقوم على المثل العليا للأمة و تتطبع بطابع ذاتيتها الخاصة

ولقد كان القرآن الكريم الأساس فى بناء شخصية الأمة الإسلامية و العربية و صبغ حضارتها بالصبغة الربانية لأنه مصدر ثقافتها ، و أساس علومها ومعارفها . وقد واجهت الحضارة الإسلامية تحديات كبيرة و كثيرة كان أعظمها الغزو الثقافى الغربى الذى بدأ منذ القرن التاسع عشر و ما يزال مستمرًا حتى الآن . و كانت الصحافة وسيلة كبيرة فى مقارعة الفكر بالفكر و الرأي بالرأي و القيام بما يجب في مجال الدعوة إلى الإسلام .

و قد برزت مجلة البيان التي ذاع صيتها و شاع أمرها لتكون ضمن الصحف الإسلامية التي تهتم بنشر الثقافة الإسلامية و مجابهة التحديات التي تواجهها؛ ومرجعًا من أهم المراجع الإسلامية التي تحل فيها المشاكل العقدية و الفقهية ، وهي من أسطع المجلات الإسلامية التي ظهرت في العصر الحديث ، و تعد قضية مجابهة التنصير من أهم القضايا التي تتبناها المجلة ، و كذلك قضية التغريب أي إستنساخ الحياة الغربية بكل ما فيها في المجتمعات الإسلامية ، و أيضًا طرح النظرية الإقتصادية الإسلامية بدلاً من النظريات الرأسمالية و الاشتراكية ، كما تقدم مجلة البيان رؤية إسلامية شاملة لمعالجة كافة مشاكل المسلمين المعاصرة وتشتمل الدراسة على التعريف بمجلة البيان ونشأتها وتطورها وأهدافها ، والتعريف بالثقافة الإسلامية وخصائصها التي تمتاز بها وأهمية دراستها ، كما تلقي الدراسة الضوء على القضايا الأساسية التي تتبناها المجلة وهي القضايا الدعوة ، والقضايا التربوية ، والقضايا الاجتماعية ، والقضايا الاقتصادية ، وقضايا الغزو الفكرى والتيارات الفكرية المعاصرة ، والقضايا السياسية .

التوصيات :

خرجت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها :

١ - العمل على صبغ وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بالصبغة الإسلامية وتشديد الرقابة على هذه الوسائل .

٢ - ضرورة الاهتمام بالدعاة وإعدادهم الإعداد الجيد ، وتدريبهم على أساليب الدعوة من خلال مفهوم القرآن الكريم والسنة المطهرة .

٣ - ضرورة جعل مادة التربية الإسلامية مادة أساسية في المدارس أسوة بالمواد الأخرى كى يهتم بها الطلاب ويقفوا على أمور دينهم .

٤ - ضرورة تكثيف الجهود للدعوة إلى توحيد الصف الإسلامي والقضاء على النزاع السياسي القائم بين بعض الدول الإسلامية .

٥ - ضرورة عمل كافة الدول الإسلامية على استقلال اقتصادها عن النفوذ الأجنبي والعمل على التكامل الاقتصادي فيما بينها .

٦ - ضرورة الاهتمام بمواجهة التيارات الفكرية المعاصرة وكشف زيف شبهات المستشرقين وتفنيدها .

٧ - ضرورة التبشير بالإسلام في البلاد غير المسلمة بكل السبل والاستعانة بالمسلمين الموجودين في هذه البلاد مهما قل عددهم ، وتسخير جميع الوسائل لتحقيق هذا الغرض .

٨ - ضرورة تكاتف كل القوى لصد الهجمة الشرسة التى يتعرض لها الإسلام وتصحيح صورته في الغرب .

فعالية برنامج علاج عقلاني انفعالي سلوكي في خفض درجة الرهاب الاجتماعي دراسة إكلينيكية مقارنة



اسم الباحث : خديجة عمر محمد الحارثي .

الدرجة العلمية : الماجستير .

الجهة المانحة : كلية الآداب -جامعة عين شمس

قسم علم النفس

ملخص الرسالة : يعتبر الرهاب الاجتماعي أحد أنواع الرهاب ، وهو ظاهرة شديدة الانتشار ، وفي الدراسات التي تناولت المجتمع السعودي لوحظ أن حالات الرهاب الاجتماعي متوازية بصورة عالية نسبيًا لدى المرضى السعوديين المترددين على عيادات الطب النفسي ، وتشير النتائج الى أن بعض العوامل الثقافية والاجتماعية يمكن أن يكون لها دور ملحوظ فى تفسير هذه الظاهرة ، وكذلك زيادة نسبة الذكور المصابين عن الاناث ، وقد لاحظ الباحث انتشار حالات الرهاب الاجتماعي . وتنبع أهمية البحث من ضرورة دراسة مشكلة الرهاب الاجتماعي دراسة علمية من منظور معرفي ، وأيضاً قلة الدراسات العربية في هذا المجال ، وتهدف الدراسة الى إعداد برنامج علاجي خاص بتغيير البنية المعرفية يستند على مبادئ نظرية "إليس" في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وتقييم فعالية هذا البرنامج في تخفيض درجة الرهاب الاجتماعي لدى عينة من مرضى الرهاب الاجتماعي في المجتمع السعودي .

أهم التوصيات :

١ - ضرورة التدريس في مجال العلاج العقلاني الانفعالي .

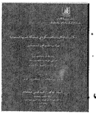
٢ - ضرورة وجود مراكز متخصصة في الإرشاد النفسي .

٣ - ضرورة عمل برامج توعية خاصة بأساليب التنشئة التربوية القاسية ومدى تأثيرها على الشباب .

٤ - القيام بدراسة مسحية على مختلف مناطق المملكة العربية السعودية في العيادات والمراكز الصحية عن انتشار الرهاب الاجتماعي ورصد أعداد المترددين على العيادات النفسية .

مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية

دراسة للواقع والمستقبل



اسم الباحث : محمد بن عبد الله بن عبد العزيز العمار .

الدرجة العلمية : الماجستير .

الجهة المانحة : كلية الآداب / جامعة القاهرة

قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

التقدير : ممتاز .

تاريخ المناقشة : ٦ ذو الحجة ١٤٢٤ هـ / ٢٨/١/٢٠٠٤ م .

ملخص الرسالة :

تتناول الدراسة مكتبات الكليات العسكرية في المملكة العربية السعودية من حيث واقعها ومستقبلها ، وتتحدد أهمية الدراسة في المقام الأول في حداثة موضوعها وكونها ظاهرة بحثية تستحق الدراسة فهي تخدم فئة متميزة من الباحثين الأكاديميين .

حدود الدراسة :

١ - الحدود الموضوعية : تتناول الدراسة موضوع تطوير مكتبات

العيوب الخلقية في الأجنة والعقاقير المسببة لها



اسم الباحث / نواف عبد الله محمد الركف

الدرجة العلمية / الماجستير

الجهة المانحة / كلية الطب – جامعة القاهرة

قسم الطب الشرعي وعلم السموم

ملخص الرسالة :

مشوهات الأجنة قد تسبب تشوه الجنين عن طريق إحداث عيوب تكوينية خلال فترة الحمل وقد ظهرت حالات تشوه الأجنة بوضوح عام ١٩٦٠ في ألمانيا واستراليا حيث استخدم عقار الثاليدومايد بكثرة فأدى إلى تشوه في الأجنة حيث أدى إلى عدم تكون الذراعين .

وتضم مشوهات الجنين عددًا كبيرًا من العوامل منها بعض الأمراض المعدية كالحصبة والجديرى والتوكسوبلازما وفيروس السيتوميجالو ، ومن مشوهات الأجنة أيضًا التعرض للإشعاع ودرجات الحرارة العالية وبعض أمراض الأمهات كالسكري ، والتعرض البيئي لبعض العناصر كالزئبق والمبيدات الحشرية والمذيبات الصناعية ،كما أن بعض الأدوية قد تسبب العيوب الخلقية مثل أدوية الصرع والإسبرين وبعض أدوية السكري والضغط والأدوية المانعة للتجلط وأدوية العلاج الكيماوي وبعض الهرمونات الذكرية والأنثوية وبعض مشتقات فيتامين أ ، كما أن الكحول والكوكايين والتدخين تؤدي أيضًا إلى العيوب الخلقية وتتناول هذه الدراسة تأثير العقار على الحمل والمشيمة وكيفية التعامل معه وتأثير العقار الضار على الجنين ، ويعتمد هذا على الجرعة التي تصل إلى الجنين ، والطور الجنيني عند التعرض لهذا العقار كما تعتمد الإصابة بالعيوب الخلقية على الاستعداد الوراثي للجنين وحالة الأم العامة ، ولذلك يجب مراعاة بعض القواعد الطبية لوصف الأدوية المناسبة في فترة الحمل :

١- تجنب وصف أية أدوية للحوامل في فترة تكون الجنين فى الأشهر الثلاثة الأولى.

٢- تنبيه الحوامل إلى الابتعاد التام عن أية وصفات أو علاج ذاتي .

٣- استخدام أقل عدد من الأدوية عند الضرورة فقط والاقتصار على الأدوية الآمنة في فترة الحمل مع تقليل الجرعة قدر الإمكان .

الكليات العسكرية في المملكة .

٢ – الحدود النوعية : تتناول الدراسة نوعًا محددًا من المكتبات وهو المكتبات العسكرية .

٣ – الحدود الجغرافية : تتناول المكتبات العسكرية في مدن : الرياض – الجبيل – جدة .

٤ – الحدود الزمنية : تتناول الدراسة المكتبات العسكرية منذ إنشائها وحتى شهر ١٢ من عام ٢٠٠٢ م .

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة أسلوب المسح الميداني وهو أحد الأدوات الإجرائية للمنهج الوصفي ، ثم تحليل نتائج هذا المسح .

تشتمل الدراسة على مقدمة وثمانية فصول وخاتمة بالإضافة إلى الملاحق ويتناول فيها الباحث الرؤية التاريخية للكليات العسكرية في المملكة والمكتبات التابعة لها ، ودراسة وتحليل مبانيها وتجهيزاتها ، ونظامها الإداري والمالي ، وتنمية مقتنياتها ، وعملياتها الفنية وخدماتها ، والمستفيدين منها، والنظرة المستقبلية لهذه المكتبات ، كما يستعرض الباحث في خاتمة البحث أهم النتائج التي توصل إليها.

تطوير النظام المحاسبي في شركات الكهرباء مع التطبيق على شركة الكهرباء السعودية ليتلاءم مع أغراض الخصخصة



اسم الباحث : إيمان عبد الحي قاري عبد الله

الدرجة العلمية : الماجستير

الجهة المانحة : كلية التجارة – جامعة عين شمس

قسم المحاسبة والمراجعة

التاريخ : ٢٨ / ١١ / ١٤٢٤ هـ

ملخص الرسالة :

يعد تطوير النظام المحاسبي لشركة الكهرباء بالمملكة العربية السعودية ليتلاءم مع أغراض الخصخصة من أهم المشكلات التي تواجه عملية الخصخصة حيث تتجه الحكومات إلى خصخصة القطاع العام لتخفيف العبء الملقي على كاهل تلك الحكومات ، ويعتبر التقييم المحاسبي للشركات المرشحة للخصخصة من أهم المشكلات التي تواجه الحكومات وخاصة المملكة العربية السعودية وذلك بسبب ضعف سوق المال وعدم توافر معلومات دقيقة عن أداء الشركات ومن ثم يمثل البعد المحاسبي أحد الأبعاد الرئيسية في إتمام عملية الخصخصة .

لذلك ترتكز مشكلة البحث في تعدد نماذج التقييم التي يمكن اختيار أفضلها لتحديد القيمة الحقيقية العادلة لشركات الكهرباء في المملكة والتي تعتبر من أهم القطاعات التي يمكن خضوعها لبرنامج الخصخصة وفي ضوء المستجدات الاقتصادية والسياسية على الساحة الدولية مع الحاجة إلى تطوير النظام المحاسبي في تلك الشركات لكي يتمشى مع متطلبات الأطراف الجديدة المستفيدة من المعلومات التي يوفرها النظام بالإضافة إلى تحديد أهم المؤشرات التي يمكن من خلالها التنبؤ بالقيمة السوقية لأسهم شركات الكهرباء .

وقد تناول الباحث قد تناول طبيعة الاقتصاد السعودي ومدى تهيئته لخصخصة الشركات كما تناول الباحث مفهوم الخصخصة ودوافعها ، وأهدافها في المملكة وكذلك أساليب للخصخصة ومراحلها .

أهم التوصيات :

١- يمكن تقليل دور الحكومة وزيادة دور القطاع الخاص من خلال الخصخصة بهدف رفع مستويات الأداء والكفاءة الإنتاجية .

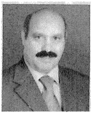
٢- ضرورة استرجاع رؤوس الأموال المهاجرة في الخارج وهو الدافع الرئيسي وراء الخصخصة .

٣- تجربة المملكة في الخصخصة ليست جديدة والدافع من الخصخصة ليس الإجبار من الهيئات الدولية ، وليس لسد العجز في الموازنة العامة للدولة وإنما الدافع لتنشيط عملية الخصخصة هو الرغبة في مشاركة القطاع الخاص في الأنشطة والمشروعات التي كانت تسند بالكامل للقطاع الحكومي .

٤- ضرورة تطوير النظام المحاسبي في شركات الكهرباء بالمملكة لكي يلبي احتياجات الأطراف الجديدة المستفيدة من المعلومات المحاسبية ولاشك أن ذلك يتطلب ضرورة تعديل التقارير وتوفير بيانات متصلة يمكن من خلالها قياس أداء شركات الكهرباء بهدف تحسين ذلك الأداء وتطويره

الرسائل الجامعية

أثر القرابة على الجريمة والعقاب
دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون



اسم الباحث : عبد العزيز بن سليمان بن حمد الحوشان

الدرجة العلمية : الماجستير

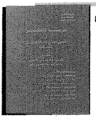
الجهة المانحة : كلية دار العلوم – جامعة المنيا

ملخص البحث :

إن علم الفقـــه من أفضل العلوم قـــدرًا ، وأعظمها أجرًا ، وأعلاها مرتبـــة وأسـناها منقبـــة ، فهو علم بحـــوره زاخرة ، ورياضهناضرة ،وظلاله وارفة وتأثيره في المجتمع غير محدود. فهو ينظم حياة الفرد والمجتمع وينظم حـــياة الأمم والشعوب . ولقد تميزت الرســالة المحــمدية علاوة على أنها الرســالة الخاتمة بشمولها لكل مصالح العباد في معاشهم ومعادهم فهي دين ودولة وجاه وعبادة وروحانية وأسلوب حياة ، ومنهج يعالج أدق المشكلات وأعقدها ويهتم بالمظهر والجوهر وتطول أحكامه حياة الفرد من مولده وحتى لحـــده في قبـــره ومن دخوله المرحاض وحـــتى أعلى مراتب الحـــكم والتشـــريع . ولقـــد أولت الشريعة الإسلامية لكل موضوعات الحـــياة عناية فائقـــة ، فلم يمر أمر دون أن يكون محكومًا بنصوصها ومنظمًا بقـــواعدها ، إما عن طريق حـــكم تفصيلي أو قاعدة عامة يندرج تحتها ، ولقـــد لفت نظري في هذا الشـــأن اهتمام الشـــريعة الإسلامية بأمر القرابة وروابط الأسرة ، حتى أن الفقه الإسلامي خرج في بعض أحكامه عن القواعد العامة وقرر أحكامًا استثنائية مراعاة لصلات القربى ، ومن هذه الأمور تنظيمه لأثر القرابة في الجريمة والعقوبة . وعندما أردت التســجيل لدرجة الماجستير استوقفني هذا الموضوع الهام ، فأخذت أتتبع نقاطه المختلفة في كتب الفقه والقانون ، وكونت له خطة عرضتها على الأســاتذة الأفاضل في كلية دار العلوم بجامعة المنيا ، فحظي بقبـــولهم بـــفضل الله ، ثم أكمل الله نعمته علي وعلى هذا الموضوع فهيأ للإشراف عليه اســـتاذًا فاضلاً وعالمًا جليلاً هو الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحـــيم وكيل الكلية فأولاه عنايته وخصه بـــرعايته بقدر أعجز فيه عن شكره وتقديره . وقد كان منهجي في هذا البحـــث أن أوضح نظرة الفقه الإسلامي في كل نقطة ، ثم أتبعه برأي القانون الوضعي وبعدها أعقد مقارنة بين المنهجين مبيناً نقـــاط الاتفاق والاختلاف بـــينهما وسبـــب الاتفاق أو الاختلاف ، وأشفعه برأيي الخاص ،أما الفقه الإسلامي فقد حـــرصت على أخذ كل مذهب من كتبه الأصلية المعتمدة مخرجًا أثناء ذلك ما يعرض لي من أحاديث وأعزو الآيات القرآنية إلى ســـورها وأناقـــش الرأي المرجوح وأبـــين سبـــب اختياري للرأي الراجح ،وأما في القـــــانون الوضعي فإني أرجع إلى الكتب المتخصصة في كل فرع معتمدًا على كتب كبار شراح القانون في شتى فروعه . وأعلن هنا في ملخص بحثي أني وإن كنت رجحت الفقه الإســـلامي في كثير من مواضع المقارنـة ، فليس ذلك من منطلق حبي للفقه الإسلامي فقـــط ، وإنما لأني رأيت وجهة نظره أفضل ، ودليله أقوى ، ومصلحـــة المجتمع فيه أظهر ، وقـــد دللت على ذلك في موضعه . ولقد كلفني هذا البحث جهداً شـــاقًا وعملاً دءوبـــاً رجعت فيه لعشرات الكتب الفقهية واللغوية والقانونية علاوة على كتب الحديث والتفسير وغيرها ، مما دعاني للتردد على عشرات المكتبات حتى يخرج البحث في صورة طيبة شكلاً وموضوعاً ..

وبـــعد ، فإني أعلم تمام العلم أن بحـــثي هذا عمل بشـــري يرد عليه الخطأ والنقص فالكمال لله وحده ، فإن كان هناك توفيق فهو من الله سبحانه وله الحمد والمنة ، وإن كان غير ذلك فحسبي أن الحق قصدت والخير أردت ، ولم آل جهدًا فيما بحثت، وإن كنت أدعو الله سبحانه أن أكون قد وفقت ولا أقـــول إلا ما قـــاله خطيب الأنبياء شعيب عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والســـلام وما توفيقـــي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب " ولله الحمد أولاً وأخيرًا .

حرمة المسكن في القانون المصرى والنظام السعودى
دراسة مقارنة



اسم الباحث : فهد بن نايف الطريسى .

الدرجة العلمية : ماجستير .

الجهة المانحة : كلية الحقوق / جامعة القاهرة .

ملخص الرسالة : يدرس هذا البحث حـــرمة المســـكن فى القـــانون المصرى والنظام السعودى من الناحية الإجرائية دراسة مقارنة و يهدف هذا البحث إلى تعريف رجل الضبط الجنائى بـــالإجراءات التى يجب عليه معرفتها ، حـــتى لا تضيع الحقيقة التى هى غايته ؛ هذا من ناحية ، و من ناحـــية أخرى يهدف إلى تعريف المواطن العادى بالنظام الإجرائى من خلال شرح المواد القـــانونية فى صورة مبسطة يسهل عليه فهمها ، حتى يتسنى له الالتزام الصحيح بالقـــواعد القانونية ، و ليعرف ما له من حقوق ، وما عليه من واجبـــات ، و ليكون على ضوء هذا الوضع مجتمعًا يمارس حقوقه دون مســـاس بمصالحـــه ، و دولة ترسى العدالة الجنائية دون تهاون فى حقها فى تقرير العقاب .

وإذا كان مبدأ حرمة المسكن من المبـــادئ الهامة و الأساســـية المعترف بهاعالمياً ، ويشكل المبدأ قيداً على الإجراءات الجنائية ، و يحـــد من ســـلطة الدولة ،إلا أن هذا القيد نسبى ، فحرمة المسكن ليست حقًا فحســـب و إنما هى واجب على الإنسان ، فحرمة المسكن مرتبطة باستمرار خصوصيته و حرص صاحبه على صيانة حرمته ،فإذا انتهك هو نفسه هذه الحرمة باستخدامه فيما يضر بمصلحة الغير فلا حصانة ... وتهدف الدراســـة إلى اســـتخلاص نظرية تحمى المســـكن من الناحـــية الإجرائية ، وتحقـــق التوازن الذى تنشـــده كل التشـــــريعات بـــــين مصلحـــــة الفرد و مصلحـــــــة المجتمع . وتنقسم الدراسة إلى فصل تمهيدى و بابين ، يتناول التمهيد حـــرمة المســـكن باعتباره من الحقوق المتعلقة بالحـــياة الخاصة ، و تناول البـــاب الأول ماهية المسكن ، و مفهوم التفتيش و شروطه ، و تناول الباب الثانى الضبط بـــوصفه أثرًا من آثار التفتيش كما تناول بطلان التفتيش .

العوامل المؤثرة على اتجاهات المستفيدين من خدمات مراكز الرعاية الصحية الأولية بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية



اسم الباحث : صالح بن حسين بن مهدي آل الشهي .

الدرجة العلمية : الزمالة في العلوم الإدارية .

الجهة المانحة : أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

المعهد القومي للإدارة العليا

تاريخ المناقشة : ٢٠٠٣/٣/١٩

تعتبر مراكز الرعاية الصحية الأولية نقطة البـــداية في تقـــديم الخدمات الصحية الأولية للمستفيدين ، وذلك من خلال ثلاثة محاور تبدأ بالوقـــائية ، ثم علاجيةثم تأهيلية، وقـــد أولت الدولة أيدها الله جل اهتمامها لرعاية المواطن والمقيم من كل الجوانب، وأنشـــأت مراكز الرعاية الصحـــية الأولية لتقـــديم الخدمات الصحية كاملة لأفراد الجمهور (وقائية وعلاجية) وفق استراتيجية منظمة الصحة العالمية ومؤتمر المآتا ١٩٧٨م وعدم الإســـراف في عنصر دون آخر . ولما تلاحظ للباحث ، ومن خلال عمله كمساعد لمدير عام الشؤون الصحية للرعاية الصحية الأولية بنجران من إقبـــال وإســـراف في النواحـــي العلاجية دون الوقائية فقد تركز بحثه للحصول على شـــهادة الزمالة المعادلة للدكتوراه لمعرفة العوامل المؤثرة على اتجاهات المستفيدين من تلك الخدمات الصحية والإقبال على عنصر دون آخر، ونظرا لندرة الدراسات حول اتجاهات

التزام العامل بعدم منافسة صاحب العمل

دراسة مقارنة فى القانونين المصرى والسعودى



اسم الباحث / على يحيى آل زمانان

الدرجة العلمية / الماجستير

الجهة المانحة / كلية الحقوق – جامعة القاهرة .

ملخص الرسالة : إن التزام العامل بعدم منافسة صاحب العمل ،وان كان يمثل قيدًا خطيرًا على مبدأ دستورى هام وهو مبدأ حرية العمل الذى يخول للعامل أن يختار بمطلق حـريته نوع العمل الذى يمارسـه ومكان وزمان أدائه . ويعتبر هذا المبدأ من المبادئ الجوهرية المعترف بـها فى كافة الأنظمة القانونية ، وهذا الالتزام يعنى الالتزام بـالإخلاص والولاء لصاحب العمل والحـفاظ على أسـرار العمل . إلا أن هذا الالتزام مع ذلك يتفق مع مقتضيات حسن النية فى تنفيذ العقود بصفة عامة وتنفيذ عقـد العمل بـصفة خاصة . الأمر الذى حدا بى إلى إعداد دراسة قانونية متعمقـة عن هذا الالتزام بعنوان التزام العامل بعدم منافسة صاحب العمل . تناولت هذا الالتزام بالتأصيل والتحليل من واقع الأسانيد القانونية ، سواء كانت ممثلة في نصوص تشريعية في كل من القانون الفرنسي والمصري ونظام العمل السـعودي أم كانت آراء فقهية متباينة مع إشارة خاصة إلى موقف الفقه الإسلامي من هذا الالتزام ؛ قد قمت خلال البحث بتعريف التزام العامل بعدم منافسة صاحـب العمل ، والتمييز بينه وما يتشابه معه من التزامات جوهرية أخرى والطبـيعة القـانونية لهذا الالتزام ثم تطرقت بـعد ذلك في إطار منطقـي إلى اسـتعراض الأسبـاب التي بمقتضاها يمكن تبرير هذا الالتزام والشـروط التي يجب توافرها كي يكون هذا الالتزام صحيحا ومنتجا بالتالي لأثره القانوني ولقـد جاء المنهج العلمي الذي انتهجته متسمًا بالمنطقية والموضوعية ونال استحسان لجنة المناقشة . ومن خلال ما تقدم يمكن أن نخرج من نتاج بحـثنا ببـعض التوصيات : *حـاجة الموضوع إلى تدخل المشـرع ، المصري والمنظم السـعودي لوضع تنظيم قانوني شامل لقانون العمل ، والذي نفتقده في الوضع الحـالي ، ليوازن بـين المصالح المتعارضة للعامل وصاحب العمل ،ولحماية العامل من تعسف صاحب العمل ومغالاته أحيانا – في الشـرط الجزائي للإخلال بـعدم المنافسـة .كذلك وجوب تدخل المشـرع بـتعديل المادة ٥/٩٦ من قـانون العمل المصري ، لمخالفته لما تقضي به المادة ٥٦/ط من ذات القانون وما تقضي به المبـادئ القانونية العامة وفقا لمبدأ حسن النية في تنفيذ العقود ، وذلك لتضمينها شرطا جديدًا لم يكن متطلبـا – لجواز فصل العامل– في نص قـانون العمل الملغى بالمادة ٦ / ٦١ من اشتراط ترتب إحداث أضرار جسيمة بالمنشأة على إفشاء الأسرار من العامل لتبـرير فصله، وهو ماقـد يؤدى بـالتالي إلى نتيجة غير منطقية .

جمهور المستفيدين من الخدمات العامة؛ فقد حاول الباحث الاستفادة من بعض الدراسات الأجنبية والعربـية التي يمكن من خلالها تسـهيل مهمة الباحـث للوصول للهدف المطلوب . وقد قام الباحـث بـتصيميم استبـيان موجه إلى المستفيدين من الخدمات الصحـية لمعرفة اتجاهاتهم ومدى اسـتفادتهم من خدمات الرعاية الصحية الأولية بكامل عناصرها،وقد تمثل مجتمع البحث في مراكز الرعاية الأولية بمنطقة نجران؛ والبـالغ عددها ٦١ مركزًا(٣١ مركزًا بالحضر. و٣٠ مركزًا بالريف) وتخدم عدد ٣٥٣٥٠ أسرة . وقد قام الباحث بتحليل البيانات الإحصائية بعد اكتمال الاستبيان البالغ عددها ٤٨ سؤالا . وقد خضعت بيانات البحث لخطة تحـليل إحـصائي متعددة المسـتويات تتفق مع أهداف البحـث وتظهر العوامل التي يمكن من خلالهاالتأثير على اتجاهات المستفيدين للإقبال على عنصر من عناصر الرعاية الصحية الأولية دون آخر وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من جمهور المستفيدين لديهم إقبال كبير على العنصر العلاجي دون الوقـائي وأن العوامل المسـاعدة على ذلك والتي تؤثر على اتجاهات المستفيدين نحو الخدمات العلاجية – دون الوقائية – كثيرة ، من ضمنها (سمعة المركز – خدمات الحـوامل – أوقـات الدوام بالمركز – الانتظار) . بـينما تمثلت العوامل التي تحـد من الاسـتفادة من الخدمات الوقـائية في عدة عوامل أهمها : البـعد الجغرافي نسبـة الوعي الصحي لدى الجمهور – الاستفادة من الخدمات الوقائية والعلاجية لغة مقـدم الخدمة . وبما أن البحث على الأسر المسـتفيدة من مراكز الرعاية الصحـية الأولية بنجران ، فقد تعرض الباحث لمنطقة نجران بشكل موجز من النـاحـية الجغرافية والتاريخية والخصائص السكانية .

تحليل حوائط الأرصفة التثاقلية تحت تأثير الأعمال الإستاتيكية والديناميكية



اسم الباحث : المهندس / مهدى على اليامى .

الدرجة العلمية : الماجستير

الجهة المانحة : كلية الهندسة – جامعة الإسكندرية

قسم هندسة المواصلات .

ملخص الرسالة : تتناول الدراسة حوائط الأرصفة التثاقلية العوامل التى تؤثر عليها باعتبارها الأكثر استخدامًا فى أرصفة الموانئ ، وذلك لسهولة تنفيذها ، وطول عمرها الافتراضى، كما قدمت الدراسة الطرق التبسـيطية فى التصاميم المقاومة للزلازل ، كما اشتملت الدراسة على تصميم وتنفيذ بـرنامج حاسـب آلى بلغة " الفيجوال بيسك "للتحليل والتصميم مستخدمة أحـدث تكنولوجيا فى البرمجة أصدرتها شركة " ميكروسوفت " فى عام ٢٠٠٢ ، ويقوم هذا البرنامج بتصميم وتحـليل الأرصفة التثاقـلية فى الحـالة الاسـتاتيكية والديناميكية ، والتحقق من اتزان الأرصفة الموجودة فى الحـالتين ، ومن خلال البحـث تم عرض رسومات بيانية توضح تأثير كل عامل فى التصميم النهائى ، بالإضافة إلى مجموعة كبـيرة من الأشـكال التصميمية لظروف مختلفة يمكن الرجوع إليها فى التصميم النهائى بدلاً من الحل اليدوى ، وقد خلصت الرسالة إلى عمل منحنيات تصميمية توضح تأثير العوامل المختلفة فى تصميم الحائط مباشـرة لقاعدة عريضة من المتغيرات .

تأثير الطرق التقليدية وغير التقليدية للطهى على النشاط المطفر لبعض الأغذية



اسم الباحث : صالح بن محمد بن صالح الخليفة .

الدرجة العلمية : الدكتوراه فى فلسفة العلوم الزراعية

الجهة المانحة : كلية الزراعة – جامعة عين شمس

قسم الأغذية .

ملخص الرسالة : تهدف هذه الرسـالة إلى تقييم تأثير طـرق طـهى الدجاج (التقليدية وغير التقليدية) على تكون المواد المطفرة ، ولهذا الغرض تم اختيار خمس طرق لطهى الدجاج وهى ثلاث طرق تقليدية : الشوى الأفقى على الفحم ، والقلى العميق فى الزيت ، والسلق، ومن الطرق غيرالتقليدية الحديثة الشى الرأسى فى أفران الغاز ، والطهى بفرن الميكروويف ، بالإضافة إلى اللانشون المصنع من لحم الدجاج ، وقد تناولت الدراسـة تأثير المركبـات المتكونة من لحم الدجاج المجهز بالطرق السابقة على بروتينات كبد الفئران ونشـاط أنزيم الإسيتيل كولين استيريز .

ولاستخلاص المركبات المتوقع تكونها فى لحوم الدجاج المطهو بالطرق السابقة تم استخدام طريقة الرايون الأزرق لاسـتخلاص المركبـات الأمينية العطرية والهيدروكربونية بوصفهاأحد الطرق ذات الكفاءة العالية جدًا .

كما تم استخدام ثلاثة من النظم الاختيارية حقيقية الأنوية ذات المصداقية العالية فى الكشف عن التأثير الطفرى للمواد الكيميائية .

وبصفة عامة أوضحت النتائج المتحصل عليها فى نهاية هذه الدراسة أن الدجاج المطهو بأربـع طرق من خمس بـالإضافة إلى لانشـون الدجاج الذى يحتوى على بعض المطفرات النشطة تؤدى إلى إحداث تغيرات طفرية وكسور كروموسية بـالإضافة إلى تأثيرها على التركيب الجينى وخفض نشـاط إنزيم الاسيتيل كولين استريز على كبـد فئران التجارب ، واتضح أن طريقـة الطهو بالسلق فى الماء هى الطريقة الوحيدة فقط التى تعتبر آمنة تمامًا ولا تؤدى إلى تكوين أية مركبات مطفرة فى الدجاج .

وفد من جامعة الملك عبد العزيز يزور الملحقية الثقافية

قام وفد من جامعة الملك عبد العزيز بزيارة للملحقية الثقافية أثناء وجوده في مهمة رسمية بجمهورية مصر العربية ..

وقد استقبل الوفد سعادة الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل الملحق الثقافي الذي اصطحبهم في جولة داخل الملحقية ، تعرف فيها الوفد على الأقسام المختلفة بالملحقية ، والخدمات التي تؤديها للطلاب السعوديين الدارسين بالجامعات المصرية .

ضم الوفد كلاً من :

الأستاذ الدكتور / محمد صالح بن إبراهيم مكي .

الأستاذ الدكتور / طارق لطفي عبد الكريم الخطيب .

الأستاذ الدكتور / زهير بن محمد حامد المرزوقي .

الدكتور / غازى بن عبد الله دمنهورى .

الأستاذ / محمد بن رافد الحربي .

الأستاذ / أحمد بن سعيد سالم الغامدي .

الملحق الثقافى التشادي في زيارة للملحقية السعودية



في إطار العلاقات الثقافية الطيبة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية تشاد استقبل الملحق الثقافي لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة الملحق الثقافي لدولة تشاد في جمهورية مصر العربية الأستاذ / حسن محمد آدم . وتم التشاور في العديد من الأمور الثقافية التي من شأنها تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين البلدين الشقيقين .

وفد الجامعة الإسلامية بالملحقية الثقافية السعودية

خلال وجوده في مهمة رسمية بجمهورية مصر العربية ، قام وفد من الجامعة الإسلامية بزيارة للملحقية الثقافية ، استقبله فيها المستشار الثقافى الأستاذ محمد بن عبد العزيز العقيل . ضم الوفد :

الأستاذ الدكتور / عبد الغنى بن غنيم الحربى (من كلية العلوم و الحاسبات و المجتمع) .

الأستاذ الدكتور / عبد الكريم بن محمد تلمساني (من كلية الطب) .

الأستاذ الدكتور / عبدالله بن محمد يعقوب (من كلية التربية) .

الأستاذ الدكتور / فريد بن هاشم فلمبانى (من كلية العلوم المالية والإدارية)

والأستاذ / سعيد عدوان سعيد البلوى (إدارى) .



الاجتماع الشهرى للملحقين الخليجيين بالقاهرة .. بالملحقية السعودية

عقد بالملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة الاجتماع الشهرى للملحقين الثقافيين الخليجيين ، الذى ضم ممثلى كل من : الكويت - البحرين - قطر - عمان إضافة إلى المملكة العربية السعودية .

وقد ناقش الاجتماع بعض الأمور التعليمية للطلاب الخليجيين الدارسين بمصر وكيفية تذليل الصعوبات التى قد تعترض دراستهم .

وفى نفس السياق ، جاء الاجتماع التالي للملحقين الثقافيين العرب ،لكل من : الأردن - سوريا - فلسطين - الكويت - الإمارات - اليمن - بالملحقية الثقافية لسفارة خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة .. تعزيزاً للعلاقات الثقافية بين البلدان العربية ، و لمناقشة القضايا العلمية و الثقافية المشتركة .

الدكتور العثيمين .. في ضيافة الملحقية الثقافية

بمناسبة وجوده بالقاهرة لحضور ندوة عن الدكتور / طه حسين عقدتها كلية الآداب - جامعة القاهرة .. قام الدكتور / عبدالله العثيمين - أمين عام جائزة الملك فيصل العالمية - بزيارة للملحقية الثقافية استقبله خلالها الملحق الثقافي، ودار فيها الرأي حول النشاط العلمي و الثقافي للملحقية ، وما تقوم به من فعاليات ثقافية متعددة على أرض الكنانة .

تكريم الدكتور الربيع في القاهرة

تم بالعاصمة المصرية في شـهر مارس الماضي تكريم الأسـتاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الربيع وكيل جامعة الإمام محمد بـن سـعود الإسـلامية وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ورئيس النادي الأدبي بـالرياض . قـام بالتكريم رابطة الأدب الحديث وجماعة أبـوللو الجديدة بالاشـتراك مع المركز الثقافي (ساقية عبدالمنعم الصاوي) بالزمالك .. وذلك تقـديرًا لجهوده العلمية والفكرية والأدبية الكبيرة ، وللإسهام الثقافي المتميز للدكتور الربيع في الحياة الفكرية على امتداد الوطن العربي. شارك في الاحـتفال وإلقـاء الكلمات التي سلّطت الضوء على المسيرة العلمية والأدبية للدكتور الربيع ، وعطائه الثقافي الخصب كل من : الأستاذ محمد عبدالمنعم الصاوي ، رئيس المركز الثقـافي . والدكتور الشاعر أحمد درة ، أمين المركز. والناقد والمفكر الدكتور عبدالحميد إبراهيم. والدكتور / عبدالعزيز شرف ، رئيس القسم الأدبي بـجريدة الأهرام. والشاعر الكبير محمد التهامي. ثم ألقى الأسـتاذ الدكتور محـمد الربـيع كلمة موجزة شكر فيها الجهات المشاركة في تكريمه ، وأكد - بـتواضعه الجم على أنه ما زال في بداية طريق العلم .. مشدداً على أهمية التواصل الثقافي الحـميم بين المفكرين والأدباء والعلماء العرب .. بعدها ، منح مسئولو الجهات الثقافية المصرية شهاداتهم للدكتور الربيع .. فمنحته (جماعة أبوللو الجديدة) الزمالة الفخرية .. ومنحته (سوق الفسطاط للشعر والنقد) شهادة تقدير في الإبـداع الأدبي . ومنحته (ساقية عبدالمنعم الصاوي) شهادة تقـدير المركز الثقـافي لإسهاماته الثقافية الثرية والمتنوعة. حضر التكريم لفيف من أعضاء الملحقية الثقافية السعودية بالقاهرة وعدد من أسـاتذة الجامعات المصرية والمثقـفين المصريين إضافة إلى مندوبي الصحف ووسائل الإعلام المصرية والعربـية . وقد اختتم التكريم بحفل عشاء أقيم على شرف الدكتور الربيع.



تكريم الدكتور الربيع بحضور الملحق الثقافى

كما قام الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الرحـمن الربـيع بـزيارة للملحقية الثقافية استقبله خلالها الأستاذ محمد بن عبـد العزيز العقـيل الملحق الثقافي ، واسـتعرضا معًا آخر الأنشـطة الثقـافية للملحقـية وللدكتور الربيع .

موظفو وزارة التعليم العالي فى ضيافة الملحقية الثقافية

قام عدد من موظفى وزارة التعليم العالى بزيارة للملحقية الثقافية .. وهم : الأستاذ سليمان عبـد الرحـمن المويس والأسـتاذ محـمد بـندر السـريع الأستاذ فهد صالح المديميغ والأستاذ راشد إبراهيم العرف. وتجدر الإشارة إلى أن ضيوف الملحقية من منسوبى الوزارة كانوا فى مهمة رسـمية بـجمهورية مصر العربية ، لحضور دورة تدريبية بالمنظمة العربية للتنمية الإدارية .

وفد جامعة الملك فيصل يزور الملحقية السعودية

خلال زيارتهما للقاهرة ، فى مهمة رسمية ، قام كل من : الأسـتاذ الدكتور بدر عبد اللطيف الجوهر عميد كلية علوم الحاسب وتقنية المعلومات بـجامعة الملك فيصل . والأسـتاذ الدكتور خالد بـن عبـد الرحـمن الفلاح وكيل كلية الدراسات التطبيقية و خدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل بـزيارة للملحقـية الثقـافية استقبـلهما خلالها الملحـق الثقـافى ، الذى عرف بالأنشـطة الثقـافية والعلمية للملحقـيـة ، والخدمات التعليمية التى تقـدمها للطلاب السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية .

وفد جامعة الملك خالد يزور الملحقية السعودية

خلال زيارتهم للقاهرة ، فى مهمة رسمية ، قام كل من :

١ - أ.د. موسى بن على فقيهي (عميد كلية الشريعة)

٢ - أ.د. محمد عطية الحمرانى (عميد كلية الطب)

٣ - أ.د. عبد المنعم محمد على المطوع (المشرف على كلية الصيدلة)

٤ - أ.د. مبارك بن حسن عسيرى (أستاذ بكلية طب الأسنان)

٥ - أ.د. عبد الله يحيى باصهى (عميد كلية المجتمع بجازان)

٦ - أ.د. حسن بن يحيى حسن الشوكانى (عميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية)

٧ - أ.د. على سعد الموسى (وكيل كلية اللغات والترجمة)

٨ - أ.د. عامر عبد الله آل سليم الشهرانى (أستاذ المناهج والتربية التعليمية)

٩ - د. سعيد عبد الله صبر (أستاذ مشارك)

١٠ - أ. صالح بن على آل الحارث (رئيس قسم التعاقد)

بزيارة للملحقية الثقـافية استقبـلهم خلالها الملحـق الثقـافى ، الذى عرف بالأنشطة الثقافية والعلمية للملحقية ، والخدمات التعليمية التى تقدمها للطلاب السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية .

ترقيات

يحتفل عدد من منسوبى السفارة بترقيتهم إلى المراتب الوظيفية الأعلى :



فقد تمت ترقية الأستاذ عبد اللطيف مطر العمرى للمرتبة العاشرة .



ورُقّى الأستاذ زهير محمد العتمى للمرتبة السادسة .



ورُقّى الأستاذ عادل عبد العزيز الجعفر للمرتبة السادسة .

وقد وعد المرقون بإقامة وليمة دسمة للزملاء ، وبهذه المناسبـة السـعيدة ، تتوجه الرسالة الثقافية للزملاء بأصدق التهانى وخالص التبريكات .

الجوائز



بقلم :
أ.د. عبد المحسن فراج القحطاني

مجلة الرسالة الثقافية لها قراء من جميع أطياف المجتمع العربي ، وهذا يجعل الكاتب في حيرة أمام اختيار موضوع يليق بهذه الأطياف ، بيد أن الجوائز بوجه عام والأدبية والفكرية منها بوجه خاص أغرت الكاتب أن يجول في ذراها ، ويتعمق في مغازيها ، ومبانيها وتأثيرها ، وأن يرى نتاجها في توثيق لحمة العلم ، وأواصر المعرفة ، وقد اختصرت مسافة البعد ، ومساحة الاختلاف ، لتكون الجائزة بمثابة الرد الكافي ، والجواب الشافي لكثير من التساؤلات ، وبعض من الاختلاف ، ولتكون المعرفة أسَّ البناء وتاج المنارة ، لأن المعرفة حق ، والحق أولى أن يتبع وأحرى أن يسمو فوق كل هامة .

هذه الحيثيات وغيرها – فيما يرى الكاتب – أبرزت الجوائز وتعددت في المملكة العربية السعودية ، ولم تكن جوائز إقليمية أو محلية ، بل طمحت أن تكون عربية ، وطمعت أن تبدو إسلامية ، واستشرفت ، أن تطل على العالمية ، ولعل من أولى الجوائز التي اخذت عمقاً ، وحفرت اسماً ، وأرسلت وهجاً ، وغرست عند العلماء أمنيات لنيلها ، هي جائزة الملك فيصل ، تلك الجائزة التي بدت شابة قوية مؤثرة ، تتمايل على العلوم جميعًا ، وتطل على العالم أجمع فربطت أطرافًا كثيرة بعضها ببعض ، وجعلت بينهم نسبًا قويًا ، مع اختلاف بيئاتهم وانتماءاتهم ، فكانوا في هذا النسب مشتركين ، وله منتسبين ، يلاحظ ذلك في سيرهم الذاتية ، وفي جوانب من كتاباتهم وأحاديثهم العلمية . وأخذت بعدًا عالميًا مقارنة بعمرها الفنيّ ؛ لأنها جائزة أراد لها مؤسسوها أن تبتعد عن مواضعات كثيرة ، ولذا أصبح نائلوها يفتخرون بها ، لأنها صنعت لنفسها هذه القيمة .

الجوائز في المملكة العربية السعودية تتنافس ، ففي أغلب مناطق المملكة توجد جوائز تقديرية وتشجيعية ، لم تكن هذه الجوائز حكرًا على السعوديين ، بل هي جوائز للتحصيل البحثي والعلمي ، والتفوق الدراسي ، فهناك مثلاً :

جائزة المدينة المنورة .

جائزة أبها الثقافية .

جائزة الأمير نايف .

جائزة أمير المنطقة الشرقية .

جائزة أمير منطقة تبوك .

جائزة أمير منطقة الباحة .

وهناك جوائز ليس الكاتب بصدد إحصائها ، وإنما إيراد نماذج لها ، هذه الجوائز نالها في سنواتها الماضية عدد كبير من الباحثين العرب ، والطلبة المتفوقين ، فالجوائز لا تعرف الأشخاص بقدر ما تعرف الإنجاز ، ولذا ظلت هذه الجوائز عصية على الجنس ، طائعة للتفوق والتميز والتفرد .

لم تكن أيضًا هذه الجوائز باختلاف مناطقها تقف عند جغرافيتها ، إلا في التفوق العلمي والتحصيل الدراسي أما البحث والتأليف فجائزته أكبر ميدانًا وأرحب مكانًا ,وابعد شأناً ، ليشمل القاطنين في المملكة من مواطنين وأخوة عرب ومسلمين .

هذه الجوائز وإن حققت هدفًا مزدوجًا – داخل منطقتها وخارجها فإن الأندية الأدبية المتوزعة على مناطق المملكة والتي تجاوزت اثنى عشر ناديًا هي الأخرى تمنح جوائز سنوية تختلف من ناد إلى آخر بيد أنها تهتم بالابداع، ناهيك عن الجامعات التي أصبحت جوائزها تكمل الأضلاع الأربعة : الدينية والثقافية والإجتماعية و الرياضية وهي جوائز تتعدد في داخل كل ضلع.

هذه الجوائز بلا شك تحرك الثقافة، وتعمق الصلة، وتزرع الثقة عند الباحثين فيما أنتجوا، وعند المبدعين فيما أنشأوا . وقد أعطت هذه الجوائز أيضاً دفعة قوية لتعميق المعرفة، وسبر أغوار المعلومة، وتنشيط البحوث، وصقل المواهب، وتحفيز الإبداع فلم تكن لتقف عند نفسها، بل كونت دوائر معلوماتية، ومؤسسات يرجع إليها الباحثون، ويستفيد منها أصحاب المعرفة، لأنها كونت منظومة ينظر إليها بتقدير واحترام ملوحظين.

وهذا لم يكن لو أن الجوائز انكفأت على نفسها، وأصبحت جائزة متحركة لكنها أخذت عمق المكان ، وبعد الزمان، وحري بمكانها أن يكون ثرياً بمعلوماته، زاخرًا بمصادره ومراجعه.

بل إن هذه الجوائز بما حققته من أهداف ، وما تتطلع إليه مؤسساتها مستقبليًا تسابق إليها بعض الأفراد داخل المملكة مثل جائزة أمين مدني ،وخارجها جائزة محمد حسن فقي، وليس الكاتب هنا مقيما أو مقوما لهذه الجوائز لكنه لا يعدو أن يكون واصفاً لما رآه وليس من رأى كمن سمع – كما يقال .

هذا وبالله التوفيق

إعادة هيكلة التدريب فى المملكة وضرورة تحسين المخرجات

أكاديمية الفيصل العالمية



الأمير عبد العزيز بن فهد الفيصل
رئيس مجلس إدارة أكاديمية الفيصل العالمية



الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الطويل
مدير عام أكاديمية الفيصل العالمية

يشكل تطوير التدريب أحد القضايا الملحة التى ينشغل بها المهتمون بالتخطيط لمستقبل التنمية في المملكة العربية السعودية ، ولقد سعت أكاديمية الفيصل العالمية ممثلة برئيس مجلس إدارتها صاحب السمو الأمير عبد العزيز بن فهد الفيصل آل سعود ومديرها العام الأستاذ أحمد بن عبد الرحمن الطويل إلى الأخذ بأسباب التقنية الحديثة ما أمكن فى العملية التدريبية ، فحركت تقنيات التعليم والتدريب علمًا واستخدامًا من خلال تقنيات تدريبية عالية عالمية المنافسة وفرتها الأكاديمية .

إعادة هيكلة التدريب :

وأدركت الأكاديمية أن هيكلة التدريب فى المملكة العربية السعودية أمر مطلوب لأسباب تتعلق بتحسين المخرجات والاستجابة لمتطلبات السوق والمجتمع مستندة في ذلك على ثلاثة أسباب موضوعية :

أولا : أن الهدف الأساسى من هذه الإعادة للهيكلة هو بناء الشاب السعودى والفتاة السعودية على أقوى قواعد الأخلاق الإسلامية والتربوية والتعليمية والعلمية بحيث يكتسب الأهلية والصلاحية ويمتلك مقومات الإنتاج والإبداع الروحية والتدريبية فى مكان واحد .

ثانيًا : أن المبادىء الدينية والقيم التى يؤمن بها الشاب السعودى والفتاة السعودية والمثل العليا التى يمثلوها متى ما وظفت تدريبيًا بشكل أفضل فإنها ستشكل قوة للشاب السعودى والفتاة السعودية وقدرة على العمل والعطاء أكبر من تلك التى قد يكتسبها فقط من المعارف والتوسع فى امتلاك أكبر قدر من المعلومات بمفردها .

ثالثًا : أن توفير العناصر الإيمانية والمادية للشاب السعودى والفتاة السعودية مطلب أساسى لتكوين شخصية سوية تتكامل فيها المقومات النفسية والعقلية والوجدانية فى توازن دقيق .

تطوير مخرجات التدريب :

وتنشد الأكاديمية على أهمية تطوير مخرجات التعليم والتدريب لتواكب سوق العمل المحلى وضرورة التعاون والتنسيق فى مجال تطويرها والنهوض بمستواها لتكون ملبية لاحتياجات التنمية الشاملة ومواكبة للتغيرات المتسارعة والمتلاحقة التي يعرفها سوق العمل السعودى ، إدراكًا من القائمين عليها بأن الطفرة المعلوماتية تستوجب إيجاد أنماط جديدة ومبتكرة فى أساليب ومناهج التدريب تتماشى معها مع الحفاظ على عقيدتنا وأخلاقيتنا ، والاستعداد للسوق العالمية وأهميته والآثار المترتبة عليه وانعكاساته على مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية .

المشاركة والتكامل :

وتعد تجربة الأكاديمية أحد التطورات الهامة فى المؤسسات التعليمية والتدريبية فى المملكة العربية السعودية من خلال ربط التعليم والتدريب بسوق العمل ونظام المشاركة مع مؤسسات القطاع الحكومى فى أكثر من اتجاه لصياغة المناهج التعليمية والتدريبية لتتلاءم مع الاحتياجات الآنية والمستقبلية لتهيئة الشباب السعودى والفتاة السعودية لسوق العمل .

كما أن التحالف بين الأكاديمية ممثلا لقطاع الأعمال وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلا للقطاع الحكومى من خلال عمادة مركز خدمة المجتمع واحد من نظم المشاركة فى الوقت الراهن مساهمة فى رقي التعليم والتدريب بتقديمه إضافات نوعية للمجتمع وتأكيدًا على أن مراكز خدمة المجتمع فى الجامعات السعودية أحد أهم المنافذ وأكثرها واقعية لإيجاد شراكة وبناء لنظام تعليم عالي بين الجامعات السعودية والقطاع الخاص تحقيقًا لآمال الشباب وغايات المجتمع وأهداف التنمية الوطنية .



متدربون فى أكاديمية الفيصل العالمية

